الشباب السعودي:
الهموم والمشكلات والتطلعات

(من **15** إلى **29** سنة)

(دراسة كمية ومسحية شملت خمس عشرة مدينة سعودية)

الفترة الزمنية للدراسة: من شوال 1424هـ إلى محرم 1426هـ

من ثلاثة أجزاء .. في أربعة مجلدات:

الجزء الأول - المجلد الأول

من هم الشباب السعوديون؟

(صورة الشباب السعوديين بواقعهم وتكويناتهم الاجتماعية والتربوية والثقافية)

إعداد

أسبار للدراسات والبحوث والإعلام
ASBAR FOR STUDIES, RESEARCH AND COMMUNICATIONS


بسم الله الرحمن الرحيم

الفريق العلمي

د. فهد العرابي الحارثي

- رئيس الفريق العلمي والمشرف على الدراسة.
- دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السوربون- باريس، عضو مجلس الشورى، ترأس عدداً من المؤسسات الإعلامية في السعودية، له مجموعة من المؤلفات والبحوث العلمية.

أ.د. عبدالرحمن بن حمود العناد

- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة أوهايو- الولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشورى، رئيس قسم الإعلام سابقاً، وكيل كلية الآداب سابقاً، له مجموعة من المؤلفات والبحوث العلمية المتخصصة.

د. حميد بن خليل الشايجي

- باحث
- دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، جامعة بريستول - بريطانيا، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. له عدة بحوث ومؤلفات في مجال الجريمة والانحراف والعمل التطوعي.

د. خالد عمر الرديعان

- باحث
- دكتوراه في الانثروبولوجيا، جامعة ويلز- بريطانيا، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، نشر عدداً من البحوث.

د. عبدالله ناصر الحمود

- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة كيبك - مونتريال-كندا، عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، له عدد من الكتب والبحوث العلمية.

د. فايز عبدالله الشهري

- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة شيفيلد - بريطانيا، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية.

د. سفران سفر المقاطي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة مكة المكرمة.
- دكتواره، وسائل اتصال وإعلام دولي، جامعة كنتاكي، عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام، جامعة أم القرى.

د. يحيى ناصر السرحان
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة عسير.
- دكتوراه إدارة أعمال، جامعة تكساس - الولايات المتحدة الأمريكية. ورئيس قسم العلوم الإدارية، جامعة الملك خالد، أبها.

د. فاطمة عبدالله السليم
- رئيسة المجموعة البحثية في منطقة القصيم.
دكتوراه في علم الاجتماع، الجامعة الأمريكية- واشنطن، عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود بالرياض.

محمد معيض الشهري
- رئيس المجموعة البحثية في المنطقة الشرقية.
- بكالوريوس تربية، كلية إعداد المعلمين - جدة.

صالح محمد العطوي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة تبوك.
- بكالوريوس إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

محمد أحمد إسحاق
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الرياض.
- بكالوريوس دراسات اجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

إبراهيم الأخضر الهاشمي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة المدينة المنورة.
- بكالوريوس رياضيات، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

عبدالكريم الشهراني
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الباحة.
- ماجستير إدارة تسويق، معهد الإدارة العامة - الرياض.

أحمد محمد عبدالحق
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة جيزان.
- ماجستير أحياء دقيقة، جامعة مانشستر - بريطانيا.

إبراهيم حمد المصري
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة حائل.
- بكالوريوس تربية فنية، كلية إعداد المعلمين - حائل.

حمد كايد العناد
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الجوف.
- بكالوريوس إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

د. قطب فهمي الجوابرة
- المنسق العلمي.
- دكتوراه في الاقتصاد، جامعة راجستان - الهند.

جهاد محمد غريب
- مساعد المنسق العلمي والمسؤول الإداري.
- ماجستير إدارة الأعمال، جامعة موهان لال سوخاديا - الهند.

مشهور قاعد المسعودي
- مساعد باحث.
- بكالوريوس علوم سياسية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.

باسل يوسف النيرب
- مساعد باحث.
- بكالوريوس تاريخ، كلية الآداب، جامعة قسنطينة - الجزائر.

منصور علي محمد
- مساعد باحث.
- بكالوريوس علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

عبدالله عبدالعزيز الحسين
- مساعد باحث.
- ماجستير إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

على حسن الزهراني
- مصحح لغوي.
- بكالوريوس لغة عربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

المراجعة النهائية

أ. د. محمد بن عبدالله حجر الغامدي
- دكتوراه في المناهج، جامعة ولاية متشجن - الولايات المتحدة، عضو مجلس الشورى، أستاذ العلوم التربوية بجامعة أم القرى.

الخبراء المشاركون

د. فلاح العنزي
- دكتوراه علم النفس الاجتماعي، جامعة لانكستر - بريطانيا، عضو هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

د. توفيق القصير
- دكتوراه هندسة نووية، جامعة ولاية أيوا - الولايات المتحدة، مدير عام مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري.

د. حسن العولقي
- دكتوراه تربية، جامعة كنساس - الولايات المتحدة، عضو هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

د. رياض النملة
- بكالوريوس طب، جامعة الملك سعود، طبيب نفسي، مجمع الأمل الطبي بالرياض.

سعد الرشيد
- إداري، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

د. عبدالعزيز الدخيل
- دكتوراه خدمة اجتماعية، جامعة جلاسجو - بريطانيا، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

د. عبدالعزيز الزهراني
- دكتوراه إعلام، جامعة أوكلاهوما - الولايات المتحدة، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

عبدالله بخيت
- كاتب صحفي، صحيفة الجزيرة.

عبدالله القحطاني
- مدرس مرحلة ثانوية، وزارة التربية والتعليم.

بسام حمد السلامة
- مدرس المرحلة المتوسطة، مدارس الحرس الوطني.

الخبيرات المشاركات

د. أميمة أحمد الجلاهمة
– دكتوراه عقيدة – مقارنة أديان، كلية الآداب – الدمام– عضو هيئة التدريس، جامعة الملك فيصل.

إيمان القويفلي
– بكالوريوس علوم نباتية، كلية العلوم – الدمام – كاتبة صحفية، جريدة الوطن.

د. سامية العمودي
– بكالوريوس طب، جامعة الملك عبدالعزيز – جدة – مديرة مركز الدكتورة سامية العمودي الطبي.

سهيلة زين العابدين حماد
– بكالوريوس آداب ، تخصص تاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود – باحثة وكاتبة، وعضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

فاطمة العتيبي
– بكالوريوس آداب، تخصص لغة عربية، كلية التربية – القصيم – مديرة تحرير مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم.

فوزيه الجارالله
– بكالوريوس علوم إدارية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود – كاتبة، مستشارة بمدينة الملك فهد الطبية.

ناهد باشطح
– إعلامية، رئيسة المركز الإعلامي للمرأة.

هدى فهد المعجل
– بكالوريوس آداب، تخصص دراسات إسلامية، كلية الآداب – الدمام – كاتبة.

د. هيا عبدالعزيز المنيع
– دكتوراه في التخطيط الاجتماعي، كلية الخدمة الاجتماعية – الرياض، عضو هيئة التدريس، كلية الخدمة الاجتماعية – كاتبة.

هيام حسون المفلح
– بكالوريوس علوم زراعية، جامعة حلب – سوريا – كاتبة

محكمو الاستبيان

د. حمزة أحمد بيت المال
– دكتوراه في الإعلام، جامعة وين ستيت – الولايات المتحدة الأمريكية – أستاذ مشارك قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

د. عبدالعزيز الدخيل
– دكتوراه في الخدمة الاجتماعية – جامعة جلاسجو – بريطانيا، عضو هيئة التدريس، جامعة الملك سعود.

د. فايز الشهري
– دكتوراه في الإعلام، جامعة شيفيلد – بريطانيا، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية.

محتويات الجزء الأول

الموضوع — الصفحة

مقدمة الدراسة 13

منهجيات دراسة الشباب السعودي:
الهموم والمشكلات والتطلعات

القسم الأول
الإطار النظري ومنهجيات الدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة 16

أولاً: مدخل إلى موضوع الدراسة 17

ثانياً: مشكلة الدراسة 18

ثالثاً: الدراسات السابقة 19

رابعاً: تساؤلات الدراسة 31

خامساً: الإطار النظري للدراسة 32

1) مفهوم الشباب 32

2) مرحلة الشباب وبعض سماتها 34

3) المتغيرات المؤثرة في الشباب 38

4) مداخل نظرية لفهم مشكلات الشباب 40

الهوامش 44

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية 47
موضوع الدراسة وأهدافها 48
منهجيات الدراسة 49
أولاً: الدراسة المكتبية 49
ثانياً: الدراسة الاستشارية 49
ثالثاً: الدراسة الميدانية 51

القسم الثاني
خصائص عينة الدراسة الميدانية

الفصل الأول: الخصائص الديموغرافية الأساسية 55
تمهيد 56
أولاً: توزيع العينة حسب الجنس 56
ثانياً: توزيع العينة حسب العمر 57
ثالثاً: توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية 57
رابعاً: توزيع العينة حسب المهنة 58
خامساً: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي 60
سادساً: توزيع العينة حسب المناطق 61
الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية حسب المدن 62
تمهيد 63
أولاً: توزيع العينة في المدن حسب الجنس 63
ثانياً: توزيع العينة في المدن حسب العمر 65
ثالثاً: توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية 66
رابعاً: توزيع العينة في المدن حسب المهنة 67
خامساً: توزيع العينة في المدن حسب المستوى التعليمي 69

الجزء الأول
من هم الشباب السعوديون؟

مقدمة الجزء الأول 72

القسم الثالث
التأثيرات العامة:
التعرض لوسائل الاتصال وأدوات الثقافة

الفصل الأول: المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام 76
الفصل الثاني: قراءة الصحف اليومية السعودية 81
الفصل الثالث: قراءة الصحف غير السعودية 93
الفصل الرابع: مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي 104
الفصل الخامس: الاستماع إلى الإذاعة السعودية 116
الفصل السادس: مشاهدة قنوات فضائية أخرى 128
الفصل السابع: متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية 140
الفصل الثامن: متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية 158
الفصل التاسع: مشاهدة البرامج المفضلة: 164
(متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام)
أولاً: مشاهدة البرامج الدينية 168
ثانياً: مشاهدة البرامج الرياضية 178

ثالثاً: مشاهدة نشرات الأخبار 188
رابعاً: مشاهدة برامج الأسرة والطفل 198
خامساً: مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) 207
سادساً: مشاهدة البرامج الثقافية 219
سابعاً: مشاهدة البرامج الاقتصادية 230
ثامناً: مشاهدة برامج أخرى 240
تاسعاً: المستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية 248
الفصل العاشر: القنوات المفضلة 252
أولاً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة 252
ثانياً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص 257
ثالثاً: نوع القنوات المفضلة 259
الفصل الحادي عشر: الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها 263
الفصل الثاني عشر: قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية) 289
الفصل الثالث عشر: استخدام الإنترنت 299
الفصل الرابع عشر: السفر للخارج 310

القسم الرابع
الخصائص الاجتماعية والثقافية

الباب الأول: الخصائص الاجتماعية والتربوية

الفصل الأول: الالتزام بواجبات العمل 325
الفصل الثاني: الالتزام بالواجبات الدراسية 336
الفصل الثالث: الالتزام بالواجبات الأسرية 345

الباب الثاني: الخصائص الثقافية

الفصل الأول: الالتزام بالعادات والتقاليد 356
الفصل الثاني: الالتزام الديني 366
الفصل الثالث: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة 375
الفصل الرابع: الالتزام بالسنن والنوافل 386
الفصل الخامس: الزي الوطني 395
مقدمة 397
أولاً: الزي الوطني في الاحتفالات 398
ثانياً: الزي الوطني في العمل 406
ثالثاً: الزي الوطني في الأعياد 414
رابعاً: الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء 422
خامساً: الزي الوطني في المدارس 431
الفصل السادس: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم 439
الفصل السابع: انتماءات الشباب 448

انتهى الجزء الأول- المجلد الأول، ويليه

الجزء الثاني - المجلد الثاني

معالجة الحاضر وتصور المستقبل

مقدمة الدراسة

تشكل شريحة الشباب (15- 29سنة) نسبة عالية من سكان المملكة العربية السعودية، إذ تقدر بحوالي خمسة ملايين نسمة، وتحتل حوالي 28٪ من السكان [1]، ونسبة النساء حوالي 51٪، وتضم الشريحة طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، وحديثي التخرج، والموظفين والموظفات من خريجي مؤسسات التعليم العالي الذين لا تزيد عدد سنوات توظيفهم عن ست سنوات، إضافة لغيرهم من المتوقفين والمتسربين من التعليم الثانوي والجامعي والخريجين الذين ما زالوا يبحثون عن عمل. ولهذه الفئة أهمية استراتيجية كبيرة في البناء الوطني؛ لأنها تشمل شباباً في مرحلة التكوين العلمي والعملي والاجتماعي، وغني عن القول أن هذه الشريحة ستشكل خلال سنوات قليلة نسبة عالية من القوى الوطنية العاملة في القطاعين الخاص والعام، ومنها من سيصبح من أصحاب القرار في مجالات الحياة المختلفة. كما أنهم سيصبحون -أيضاً- آباء وأمهات للجيل السعودي المقبل، وهم في هذا الوقت، وفي السنوات القليلة القادمة، يمثلون هدفاً هيناً للتيارات والتوجهات الفكرية المختلفة.

ومن المعروف أن لكل فئة عمرية ضمن هذه الشريحة مشكلاتها وهمومها التي تختلف عن هموم ومشكلات الشرائح الأخرى، كما أن لكل فئة تطلعاتها وتوقعاتها من المجتمع ومؤسساته، وتبدأ هذه الهموم والمشكلات منذ اختيار التخصص المناسب وضمان القبول بالجامعة، إلى الحصول على وظيفة ومسكن وزوجة، وتمتد لتشمل رؤيتهم وتطلعاتهم لعملية الإصلاح في المجتمع. وعليه، فإن من الأهمية بمكان إجراء دراسة ميدانية تكشف عن تلك الهموم، والتطلعات، والمشكلات، التي تواجهها تلك الفئات، وتحدد أهميتها، وتعمل على ترتيبها من حيث الأولوية في البحث والمعالجة، ولهذه الأسباب مجتمعة تم إجراء هذه الدراسة.

وقد أجريت الدراسة على مستوى المملكة العربية السعودية، وشملت خمس عشرة مدينة من المدن الرئيسة التي تتوزع في المناطق الجغرافية الرئيسة الخمس (الوسطى، الشرقية، الغربية، الشمالية، الجنوبية)، وهذه المدن هي: الرياض، المجمعة، بريدة، عنيزة، جدة، الطائف، المدينة المنورة، الدمام، الأحساء، القطيف، حائل، سكاكا، تبوك، أبها، خميس مشيط، الباحة، جيزان.

وتكونت عينة الدراسة من 3150 مفردة توزعت بين الذكور والإناث بنسب متساوية، كما وزعت بين المدن المحددة التي شملتها الدراسة بالتساوي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان شامل مطول يحوي عددا كبيراً من الأسئلة والمقاييس التي صممت لقياس مختلف المتغيرات التي توجهت لها أهداف الدراسة (الاستبانة، ملحق رقم 1 و 2). كما أجريت دراسة النقاشات المركزة (المحاور ملحق رقم 3)، وتم استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعاتها.

وقسمت الدراسة إلى ثلاثة أجزاء، خصص الجزء الأول وعنوانه: «من هم الشباب السعودي» لتحديد الخصائص النفسية والسلوكية للشباب السعودي، وتضمن التأثيرات العامة والخصائص الاجتماعية والثقافية، كما اشتمل على استعراض للاطار النظري والدراسات السابقة ومنهجية الدراسة والبيانات الأساسية لخصائص عينة الدراسة.

وتناول الجزء الثاني من الدراسة وعنوانه: «معالجة الحاضر وتصور المستقبل» المشكلات التي يواجهها الشباب بشكل مباشر، وتصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع وموقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة، إضافة لملاحظات أفراد العينة وملخصاً لنتائج الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات. أما الجزء الثالث والأخير فاشتمل على خلاصات موجزة لمجمل نتائج الدراسة وإطارها النظري ومنهجيتها.

أسبار للدراسات والبحوث والإعلام

القسم الأول

الإطار النظري ومنهجيات الدراسة

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية

الفصل الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مدخل إلى موضوع الدراسة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: الدراسات السابقة

رابعاً: تساؤلات الدراسة

خامساً: الإطار النظري للدراسة

1) **مفهوم الشباب**

2) **مرحلة الشباب وبعض سماتها**

3) **المتغيرات المؤثرة في الشباب**

4) **مداخل نظرية لفهم مشكلات الشباب**

أولاً: مدخل إلى موضوع الدراسة

يظل الشباب ومشكلاته من القضايا التي تشغل بال المهتمين؛ سواء في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أو واضعي الخطط، إلى الحد الذي أدى إلى ظهور فرع جديد ومتنامي في علم الاجتماع أطلق عليه «علم اجتماع الشباب»، يقتصر مجال دراسته على بحث قضايا الشباب ومشكلاته على المستويين النظري والتطبيقي. والشباب في المجتمع السعودي مثل الشباب في أي مجتمع من هذا العالم؛ يمثل قطاعاً حيوياً، باعتبارهم أكثر الفئات العمرية دينامية وقدرة على العمل والنشاط، وما يتسم به من حماس، وطموح، وإقبال على الحياة، واستعداد للعطاء، ومرونة في التعامل مع متغيرات الحياة السريعة التي تمر بها مجتمعات العالم قاطبة.

إن الاهتمام بالشباب ومشكلاته ليس ترفاً أكاديمياً أو تنموياً، بل إن دراسة قضايا الشباب ومشكلاته تمثل ضرورة اجتماعية واقتصادية وسياسية، فقوة المجتمع وتماسكه تتطلب شباباً مؤمناً، ومسلحاً بالعلم، وقوي البنية، وطموحاً ينتمي لأمته، ويحترم تراثها وتقاليدها، ويسعى إلى تطورها وتقدمها. وقد لفتت الجمعية العامة للأمم المتحدة النظر إلى أهمية برنامج متطوعي الأمم المتحدة كعملية أساسية لزيادة مشاركة الشباب في نشاط التنمية، كما رفع شعار «المشاركة والتنمية والسلم»، وذلك في العام الدولي للشباب عام 1985م [2]. وهذا الشعار لم يرفع من فراغ، وبلا وعي؛ بل يقصد به أهمية مشاركة الشباب في عالم بلا حروب، لزيادة الإنتاج، وتحقيق الرفاهية من أجل مستقبل أفضل. وباعتبار الشباب جزءاً من شباب العالم، وأنهم جميعاً يعانون من مشكلات متنوعة في الوقت الراهن، بحيث أوشك بعضهم على الوقوع في براثن أزمة حادة يصعب الخروج منها، فقد أردنا في هذه الدراسة التعرف على واقع هذه الأزمة، وصورها، وربما الكشف عن أسبابها، وما إذا كانت ترجع إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها جيل الشباب، وما يرتبط بها من خصائص اجتماعية ونفسية، أم هي نتائج للصراع الأزلي بين الأجيال، أم ترجع إلى أبعاد بنائية اجتماعية، أم إلى البيئة المحيطة بهم.

ولما كان من الصعوبة بمكان الإحاطة بجميع أبعاد أزمة الشباب، فإنه قد انصب اهتمامنا على الكشف عن أهم الخصائص العامة لجوانب الأزمة التي يشترك فيها قطاع الشباب، ومن الجنسين، من خلال وصف المشكلات القائمة بالفعل، لكي تعطينا صورة محددة لما وصل إليه الشباب في الوقت الراهن، وإبراز ملامح الأزمة، من خلال معرفة هموم الشباب وتطلعاتهم، وذلك من خلال ما أدلوا به من معلومات، ربما ساعدت في نهاية المطاف على وضع تصور لما يعانيه الشباب من مشكلات، ومن ثم البحث عن حلول لها. ولأن حديثنا يدور حول الشباب كمرحلة عمرية، فإنه من الأهمية بمكان أن نقدم لمحة موجزة عن مشكلة الدراسة وأهم المحاور التي سوف تتناولها هذه الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة أي دراسة بشكل عام فيما تثيره من قضايا لم يتطرق إليها الباحثون من قبل؛ سواء من حيث طبيعة موضوع الدراسة، أو طبيعة تلك القضايا وتناولها منهجياً، يضاف إلى ذلك مدى وعي الباحث بأهمية موضوع بحثه، وتقديره الحاجة إليه، وتحديده للمفاهيم والفروض التي ينطلق منها [3].

وفي ضوء ذلك، فإن المشكلة التي تسعى هذه الدراسة لتوضيحها تتمثل في محاولة الكشف عن هموم الشباب ومشكلاتهم، أي: ما يشغل بالهم فيما له صفة العمومية، أي: تلك الهموم والمشكلات المشتركة التي تشغل بال الشباب في المرحلة الراهنة، وما إذا كانت تلك الهموم ظاهرة عامة يواجهها الشباب، أو على الأقل السواد الأعظم منهم. والشباب يواجه بالتأكيد مشكلات متعددة، وهي مشكلات ذات أبعاد اجتماعية وتربوية واقتصادية وسياسية وثقافية، وهي متشابكة متداخلة، مما يجعل من الصعوبة بمكان تحديد ما هو ملح، وما هو غير ذلك. وفيما له علاقة بالمستقبل، فالدراسة تسعى أيضاً إلى الكشف عن تطلعات الشباب، وما الذي يسعون إلى تحقيقه في ظل المشكلات التي يواجهونها.

وقد أكدت بعض الأبحاث والدراسات؛ أن الشباب العربي إجمالاً يعيش بعض المشكلات، وإن هذه المشكلات إفراز طبيعي لمجتمع يتغير من مرحلة إلى مرحلة أخرى، والشباب ذاته هو نسق التحول، لكونه حلقة بين مرحلتي الطفولة والرشد، وفي هذه الحالة، فالشباب يمثل قطاعاً من المجتمع أكثر ميلاً للشعور بالتغيرات من حوله[4]. وإنه لمن قبيل التبسيط المخل القول: إن مشكلات جيل الشباب الآن ليست سوى أزمة نفسية حتمية، هي من خصائص مرحلة معينة من مراحل العمر، يتم تجاوزها بمجرد تخطي هذا السن. وليس أقل تبسيطاً من هذا القول: إن مشكلات الشباب ترجع إلى الصراع الأزلي بين الأجيال. فإذا جاز أن يكون لهذين العاملين دور في ظهور مشكلات الشباب وتعقدها، فإنهما لا يقدمان تفسيراً لها[5].

وعليه، فإن مشكلة الدراسة تحصر البحث في ثلاث قضايا أساسية تم إيجازها بالهموم، والمشكلات، والتطلعات، إلا أننا ولكي نتقدم خطوة في تحديد تلك القضايا، فإن من الأهمية بمكان أن نحدد المقصود بمفهوم الشباب YOUTH قبل الولوج إلى موضوعات الدراسة، وهو ما سوف نتناوله في الإطار النظري.

ثالثاً: الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت قضايا ومشكلات الشباب، فإننا لم نعثر على دراسات محلية تتعرض للشباب السعودي وتتناول جميع أو أغلب قضاياهم. هناك بطبيعة الحال دراسات عربية متعددة تناولت قضايا الشباب بعامة، نعرض بعضها بعجالة؛ لأنها وثيقة الصلة بمشكلة دراستنا.

فمن تلك الدراسات في هذا المجال: دراسة محمد على محمد (1980م) حول مشكلات الشباب في العالم العربي والتي أشارت إلى قضية صراع الأجيال، ركزت على النظام الأبوي الذي يصبغ الأسرة العربية، وهو ما يشكل عائقاً في نمو شخصية الشاب[6]. وهناك دراسة أنجزها علي ليله (2003م)، وعنوانها: «الثقافة العربية والشباب»، تناول فيها مفهوم «ثقافة الشباب»، بوصفها ثقافة فرعية، وقد استعرض المؤلف الثقافة السائدة لدى الشباب، والتي أطلق عليها: ثقافة العولمة، وثقافة الاستهلاك، وثقافة التكيف، وثقافة الجنس والمخدرات، وأخيراً: الثقافة الدينية التي برزت منذ السبعينات[7]. أما دراسة: سامية الساعاتي (2003م)، والمعنونة: بـ«الشباب العربي والتغير الاجتماعي»، فإنها تناولت قضية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والأزمة التي برزت بسبب نمط التنمية، وبروز ظاهرة الرفض لدى الشباب العربي، وظهور أزمة هويّة بسبب وتيرة التغيرات المتسارعة التي مرت بها المجتمعات العربية[8]. وفي دراسة أخرى قام بها، علي نوح (1999م) بعنوان: «إشكالية الضياع لدى الشباب العربي: أزمة شباب أم أزمة مجتمع»، فإنها سلطت الضوء على جملة من المشكلات التربوية والثقافية والاقتصادية والسياسية، مع تركيز واضح على العملية التربوية، والبطالة، والفروق الاقتصادية الحادة، وجمود العادات والتقاليد، وعدم مسايرتها للواقع، مما أوجد «هوة ثقافية» حسب مفهوم وليام أوجبرن[9].

هناك بطبيعة الحال دراسات خاصة بأقطار عربية محددة، مثل: دراسة، سلوى العامري، وآخرين (2002م)، والمعنونة: بـ«أجيال مستقبل مصر: أوضاعهم الاجتماعية وتصوراتهم المستقبلية»، وقد شملت الفئات العمرية من 15 - 30سنة، وانتهت إلى أن مشكلات الشباب تنحصر -في الغالب في ثلاث قضايا أساسية، هي: التعليم، والعمل، والزواج، وما يرتبط بتلك القضايا من مشكلات أخرى. وقد تناولت الباحثة؛ العنف كظاهرة اجتماعية ترتبط بالشباب، وإعادتها إلى جملة من الأسباب، منها: الإحباط، والبطالة، وفشل التنشئة الاجتماعية، وإخفاق وسائل الإعلام في معالجة الظاهرة. تناولت الدراسة أيضاً قضية التطرف بأشكاله الثلاثة: السياسي، والديني، والفكري، وناقشت أسبابه التي تتعدد، إلا أن البطالة تظل واحدة من أهم العوامل المرتبطة بالتطرف [10].

ونورد أدناه بعض الدراسات المحلية، وأهم النتائج التي توصلت إليها، مما له علاقة بدراستنا، مع التأكيد مرة أخرى أن جميع ما تم الاطلاع عليه يتناول في الغالب قضايا منفردة؛ كوقت الفراغ، وبرامج رعاية الشباب، وبعض وليس كل المشكلات التي يواجهها الشباب.

دراسة إبراهيم حامد قنديل وآخرين (1978م):

قامت جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب؛ بإجراء دراسة علمية بعنوان: «الأوقات الحرة لدى الشباب في المنطقة الغربية». وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأوقات الحرة لدى الشباب في مختلف الفئات العمرية، وكيفية استغلال الشباب لأوقاتهم، والمعوقات التي تحد من الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، ومن ثم طرح الحلول والمقترحات.

وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب الذكور في المنطقة الغربية، والذين تراوحت أعمارهم بين 15-25سنة، شملت: طلبة، وموظفين، وعمال، من مناطق حضرية وقروية وبدوية. وقد بلغ عدد العينة 13,728 شاباً، مما يجعل الدراسة إحدى أهم الدراسات التي تناولت موضوع وقت الفراغ. وقد تم جمع البيانات بواسطة استقصاء صمم لهذا الغرض، ثم خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

1 - أن نسبة كبيرة من الشباب لديهم ساعات فراغ يومية، مقدارها أربع ساعات، وتزداد إلى أكثر من سبع ساعات في نهاية الأسبوع والإجازات الأخرى.

2 - يمارس الشباب الأنشطة الرياضية في أوقات فراغهم، وأن كرة القدم تعد أهم ما يمارسون من أنشطة، بسبب عدم توفر أنشطة رياضية أخرى. أما الأنشطة الثقافية والاجتماعية، فإنها تأتي في ذيل اهتمامات الأندية، وأن نسبة كبيرة من الشباب لم تنضم إلى أندية، وأن الأنشطة التي يمارسها الشباب هي جهود ذاتية وغير منظمة.

3 - أن عدم وجود أندية قريبة من مساكن المبحوثين؛ يعد أحد أهم الأسباب التي تحد من انخراط الشباب في أنشطة ترويحية خلال أوقات فراغهم، وتصبح هذه المشكلة أشد وضوحاً في القرى والبوادي.

وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات للنهوض بقطاع الترويح واستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب، ومن تلك المقترحات:

1 - توفير أماكن ترويح للشباب في أماكن تجمعاتهم، ومحاولة الوصول إليهم في أحيائهم السكنية.

2 - العناية بالنشاط الرياضي، وخاصة ما يستمر منها إلى مدى الحياة، وأن يكون هناك توازن في تقديم جميع الألعاب.

3 - الاهتمام بالرحلات داخل وخارج المملكة، لما لها من فوائد ثقافية، ولإكساب الشباب خبرات تنظيمية في العمل الجماعي.

4 - الاهتمام بالمناطق الريفية والهجر البدوية أسوة بالمدن والمناطق الحضرية.

5 - الاهتمام بقطاع الطفولة، وخاصة المراحل التي تسبق التعليم الرسمي، مع ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في سوسيولوجيا الطفولة.

6 - اختيار قيادات مؤهلة للعمل مع الشباب، وتوجيههم الوجهة الصحيحة خلال أوقات فراغهم.

7 - تنظيم أنشطة وقت فراغ للعمال والموظفين.

8 - تخطيط المنشآت الترفيهية حسب حاجات الشباب المتنوعة وظروفهم البيئية المختلفة[11].

دراسة وليد شبير (1989م):

قام وليد شبير (1989) بإجراء دراسة وصفية تحليلية بعنوان: «مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها»، وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة على مجموعة من الشباب الذكور، بلغ عددهم 316 شاباً من مدارس الرياض الثانوية. وقد تراوحت أعمار المبحوثين بين 15-21سنة. صنّف الباحث المشكلات التي يواجهها الشباب إلى خمسة أنواع، جاءت كما يلي:

- المشكلات الاجتماعية.
- المشكلات النفسية.
- المشكلات الاقتصادية.
- المشكلات التعليمية والتربوية.
- المشكلات الخاصة بقضاء وقت الفراغ.

1- المشكلات الاجتماعية:

وقد أدرج المؤلف تحت المشكلات الاجتماعية؛ علاقة الوالدين بالأبناء، ودرجة تدخلهم بشؤون أبنائهم، ومدى توفر الحرية للشباب للمشاركة بآرائهم والاستماع إليهم، وأثر تعدد الزوجات على الأولاد، والنزاعات الأسرية، ومدى توافق الشباب مع أفراد أسرهم. أما المشكلات النفسية، فمنها الشعور بالغضب، وعدم الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالسعادة. وفيما يخص المشكلات الاقتصادية، فقد تناول الباحث المصروف الذي يحصل عليه الشاب من أسرته، ومدى كفايته، ومشكلة الإسراف، ونمط الإنفاق، وطرق الحصول على المصروف عندما يمتنع الأب عن تقديمه. أما المشكلات التعليمية، فقد ذكر منها: المواظبة على الحضور إلى المدرسة، والغياب، وأوقات المذاكرة، وأسباب عدم استيعاب الطالب لبعض المواد التي يتلقاها في المدرسة. وحول المشكلات الخاصة بأوقات الفراغ، فقد تطرق الباحث إلى كيفية شغل وقت الفراغ، والأنشطة التي يمارسها الشباب داخل وخارج المدرسة، والمعوقات التي تحد من الانخراط في بعض الأنشطة.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تم في ضوئها صياغة بعض التوصيات، ونعرض أدناه أهم نتائج الدراسة:

- 3.2٪ من الآباء يعرفون أسرار أبنائهم «دائماً».
- 32.3٪ من الآباء يعرفون أسرار أبنائهم «أحياناً».
- 64.5٪ من الآباء لا يعرفون أسرار أبنائهم.
- 15.6٪ من الآباء يتدخلون بشئون أبنائهم.
- 21.2٪ من المبحوثين يتم استشارتهم من قبل أسرهم.
- 72.5٪ من المبحوثين لا يتم استشارتهم إلا في أضيق الحدود.
- 6.3٪ من المبحوثين لا يتم استشارتهم مطلقاً.
- 74.1٪ من المبحوثين على وفاق تام مع أسرهم.
- 25.3٪ من المبحوثين يعانون بسبب تفريق الوالدين في معاملة الأولاد.
- 20.9٪ من المبحوثين فقط يحظون برعاية كافية من الوالدين.
- 1.9٪ من المبحوثين يشعرون بالحرمان بسبب عدم الرعاية.

2 - المشكلات النفسية:

- 81.0٪ من الشباب المبحوثين يعانون من النسيان والسرحان.
- 53.8٪ يشعرون بالثقة بالنفس «دائماً».
- 43.7٪ يشعرون بالثقة بالنفس «أحياناً».
- 2.5٪ لا يشعرون بالثقة بالنفس.

3 - المشكلات الاقتصادية:

- 61.4٪ يحصلون على مصروف كافٍ من الأسرة «دائماً».
- 28.2٪ يحصلون على مصروف كافٍ «أحياناً».
- 10.4٪ لا يحصلون على مصروف كافٍ.
- 55.1٪ يحصلون على مصروفهم من الأم عند امتناع الأب عن تقديم المصروف.
- 3.8٪ يحصلون على مصروفهم من الأخوة الكبار عند امتناع الأب عن تقديم المصروف.
- 5.7٪ يحصلون على مصروفهم من أصدقائهم عند امتناع الأسرة عن تقديم المصروف.

4 - المشكلات التعليمية والتربوية:

- 26.3٪ لايواظبون على الحضور إلى المدرسة، وذلك لعدة أسباب، منها: سوء العلاقة مع المدرسين أو الزملاء، أو لصعوبة المادة، ولشعورهم بعدم جدوى ما يتلقونه في المدرسة.
- 75.3٪ أشاروا إلى صعوبة المادة التي يتلقونها في المدرسة.
- 61.8٪ أعادوا صعوبة المادة إلى عدم قدرة المدرسين على شرح المادة.
- 47.9٪ أشاروا إلى أنهم يتغيبون عن المدرسة باستمرار.

5 - المشكلات الخاصة بإشغال وقت الفراغ:

- 43.7٪ لديهم وقت فراغ طويل، ولا يعرفون كيفية قضائه، وذلك بشكل «دائم».
- 46.2٪ لديهم وقت فراغ طويل، ولا يعرفون كيفية قضائه، ولكن «أحياناً».
- 10.1٪ لديهم وقت فراغ، ولكنهم يستغلونه دون تحديد كيفية ذلك.
- 44.4٪ يمارسون أنشطة ترويحية داخل المدرسة.
- 77.5٪ يمارسون أنشطة ترويحية خارج المدرسة.
- 21.8٪ يمارسون أنشطة دينية داخل المدرسة.
- 25.0٪ يمارسون أنشطة دينية خارج المدرسة.
- 19.4٪ يمارسون أنشطة ثقافية داخل المدرسة.
- 31.3٪ يمارسون أنشطة ثقافية خارج المدرسة.
- 14.8٪ يمارسون أنشطة اجتماعية داخل المدرسة.
- 26.4٪ يمارسون أنشطة اجتماعية خارج المدرسة.
- 16.5٪ يمارسون أنشطة فنية خارج المدرسة.

وقد خلص الباحث إلى أن الشباب يعانون من مشكلات مختلفة، وأن هناك مشكلات لم يذكروها، إلا أن الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس المبحوثة تحدثوا عن تلك المشكلات، مثل: التخلف الدراسي، والتغيب عن المدرسة، والتدخين، وإتلاف الممتلكات العامة، والكذب، التفحيط، والعدوان على الزملاء، والانطوائية، وعدم طاعة الوالدين، ومعاكسة الجنس الآخر، والميوعة، بالإضافة إلى بعض المشكلات الجنسية والسرقة. وقد أورد القائمون على المدرسة، كالأساتذة، والمدراء، مشكلات أخرى، مثل: شيوع الدروس الخصوصية، وتناول بعض أنواع المخدرات، والسهر، وتبادل أشرطة فيديو، ربما تحوي مادة إباحية. وقد طرح الباحث مجموعة من الحلول والتوصيات، وذلك من منظور إسلامي تربوي لمعالجة تلك المشكلات[12].

دراسة إبراهيم بن مبارك الجوير (1994م):

في دراسته المعنونة بـ«الشباب وقضاياه المعاصرة»، قام الباحث بتسليط الضوء على بعض المشكلات التي يعاني منها شباب المملكة العربية السعودية، وقد كانت دراسة الباحث استقرائية بالدرجة الأولى، حيث أفاد مما كُتب عن الموضوع من دراسات سابقة، ومن ثم قدم وصفاً لأهم المشكلات التي يعاني منها الشباب، جاءت على النحو الآتي:

1 - الغزو الثقافي، حيث يرى الباحث أن هذا الغزو يأتي بعدة صور، منها ما يتم خلاله تغريب اللغة العربية بهدف القضاء على أحد مكونات الهوية العربية والإسلامية. وفي صورة أخرى، يأتي الغزو الثقافي على شكل حركات سياسية ودينية، وأنه يتم صياغتها بأشكال براقة لجذب الشباب. وتلعب وسائل الإعلام دوراً فاعلاً في عملية الغزو الثقافي، التي تنتهي بالشباب إلى الإحباط الحضاري، حيث تخلق هذه الوسائل ازدواجية حضارية بين المحلي والعالمي، مما يجعل وسائل الإعلام في نهاية المطاف معاول هدم.

2 - النزعة الاستهلاكية والسلوك التفاخري، ويعيد المؤلف ذلك إلى هيمنة أنماط اقتصادية غير راشدة، فالوعي بأهمية المنتجات المادية غائب، وإن المنتجات يتم في الغالب استخدامها لغير الهدف الذي أنتجت من أجله، وهو ما يلحظه الباحث في سلوكيات الشباب عندما يتعلق الأمر باستخدام السيارة والهندام. وينسحب ذلك على تكاليف الزواج التي ترتفع بشكل يجعل الزواج عقبة أمام الشباب، الأمر الذي ينتج عنه تأخر سن الزواج، أو العنوسة، وذلك لدى الجنسين، وما يتبع ذلك من سلبيات.

3 - البطالة، ويحدد المؤلف البطالة بكون الفرد قادراً على العمل، وراغباً فيه، ولكنه لايجد العمل والأجر المناسبين. وينظر الباحث إلى العوامل الاقتصادية كأسباب رئيسية كفترات الركود الاقتصادي. ويشير المؤلف أن للبطالة نتائج سلبية، منها: الجريمة بصورها المتعددة، وعزلة الفرد عن محيطه الاجتماعي، وعدم قدرة الفرد على تحقيق التضامن مع المجتمع الذي ينتمي إليه. ومن النتائج النفسية للبطالة؛ إحداثها لتأثيرات نفسية سلبية تولد في نهاية المطاف سلوكاً غير سوي، وربما إجرامي.

4 - الرفاق Peer Group، حيث يشير المؤلف أن الشاب قد يندفع نحو جماعة (رفاق)، وذلك لعدة عوامل، منها: قلة خبرته، ورغبته في تحقيق الذات من خلال الرفاق، وعدم قدرة الأسرة على تلمس احتياجات الابن، وأين يذهب، وكيف يقضي وقت فراغه، ومع مَنْ.

5 - المخدرات، يشير الباحث إلى أن هذه المشكلة تعد من أهم المشكلات التي يواجهها الشباب في دول الخليج العربية، ويعيد انتشار المشكلة إلى مجموعة من الأسباب، لعل أهمها: توفر المخدرات، وتأثير الجماعات المرجعية (الرفاق)، وبروز نمط الأسرة المفككة، وعدم وجود وسائل مناسبة لقضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد. أشار المؤلف أن تناول المخدرات، قد يتم لأسباب صحية أو جنسية وأن الحروب تعد أحد أسباب انتشار المخدرات؛ فهي تشكل ضغوطاً اجتماعية ونفسية تنعكس آثارها بالدرجة الأولى على الشباب الذي يلجأ إليها.

6 - السهر، ويعيد المؤلف ذلك إلى مشكلات قضاء وقت الفراغ، وأن ذلك يولد لدى بعض الجماعات انحرافات سلوكية.

7 - الفراغ، ويعيد المؤلف بروز مشكلة وقت الفراغ إلى إهمال الأسرة في تنمية بعض الهوايات لدى الشباب، وذلك منذ سن مبكرة، كالقراءة الحرة، وعدم تنمية الذائقة الفنية، وإهمال الأنشطة الرياضية، وانشغال الوالدين، وعدم متابعتهم لأبنائهم. ويرى المؤلف أن المدرسة مسئولة وإلى حد كبير عن بروز المشكلة، لأنها لم تستطع أن تقدم برامج كافية سوى حشو عقول الناشئة بالمعلومات. ويلقي المؤلف باللائمة على المجتمع الذي لم يوفر شروطاً ووسائل كافية لإشغال وقت الفراغ، ويشير تحديداً إلى غياب أندية الأحياء، وعدم وضوح فكرة «رعاية الشباب» في أذهان بعض المسئولين، وخاصة لدى شباب المرحلتين: الثانوية، والجامعية.

ويخلص المؤلف إلى أن هناك جملة من المشكلات التي تتطلب كثيراً من الجهد لمواجهتها، ومن البدائل التي يطرحها المؤلف في هذا الصدد: البناء الذاتي، والبناء العقائدي، والإيماني، وإعادة النظر بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السائدين. ويستمد المؤلف جميع الحلول التي يطرحها من منظور إسلامي، ويورد العديد من الشواهد والأدلة التي تدعم أطروحاته الإسلامية [13].

دراسة رضوان فضل الرحمن الشيخ (2001م):

في دراسته المعنونة بـ«الشباب ومشكلات سوق العمل في ضوء مخرجات التعليم»، تناول المؤلف جملة من المعوقات التي تحد من انخراط الشباب في سوق العمل، مع تركيز واضح على نظام التعليم الوطني ومخرجاته، وأهم المهارات التي يحتاجها الشباب للانخراط في العمل. انطلق المؤلف من محاولة للإجابة على أسئلة، مثل: من هم الشباب؟ وما مشكلاتهم؟ وهل ساهم التعليم في تلبية احتياجات سوق العمل؟ وما هي المهارات المفقودة لدى الشباب؟ وما هي الاستراتيجية المطلوبة لتطوير التعليم والعمل؟ وقد اتبع الباحث منهجاً وصفياً تحليلياً، حيث قام بجمع البيانات من عدة مصادر، كالدراسات السابقة، والبحوث الميدانية، وتوصيات الندوات والمؤتمرات ذات الصلة، والتقارير الرسمية، مع إيراد لبعض الإحصاءات ذات العلاقة. وقد حدد المؤلف الشباب بالفئة التي تقع بين 15-24سنة من الجنسين، والذين عادة ما يكونون في سن الدراسة، وأن جزءاً منهم قد دخل سوق العمل، أو على وشك الدخول. وبعد استعراض المؤلف لنظام التعليم الجامعي ومخرجاته، انتهى إلى عدد من النتائج، منها:

1 - هناك جامعات لا تضم طالبات، وأن نسبة الطالبات في الجامعات التي تقبل طالبات لا توازي نسبة الذكور بأي حال من الأحوال، مع أن نسبة الذكور إلى الإناث متقاربة في الهرم السكاني.

2 - يتكتل بعض الطلبة في تخصصات لا حاجة لها في سوق العمل، بينما تقل أعداد الطلبة والطالبات في بعض التخصصات الحيوية، كالطبية، والتقنية، والصيدلة.

3 - لا يمثل التعليم الفني إلا جزءاً يسيراً من مسارات التعليم، وأن نسبة الملتحقين به ضئيلة مقارنة بما تقبله الجامعات، ففي عام 1415 - 1416هـ، تم قبول ما مجموعة 3,074 طالباً في التعليم التقني، بينما قبلت الجامعات 27,266 طالباً وطالبة، مما يشير إلى أن قدرة الكليات التقنية ما زالت محدودة لسد حاجات سوق العمل.

4 - يعاني سوق العمل من البطالة المقنعة بسبب مخرجات التعليم، وقد ناقش المؤلف أهم النتائج السلبية التي عادة ما تتولد عن البطالة، ومنها: شعور الشباب بالظلم والغبن والهامشية، مما قد يدفعهم إلى التطرف والارتماء بأحضان جماعات توجههم نحو العنف، وأن البطالة تولد جماعات يسهل انخراطها في الهياج الاجتماعي عند حدوث أزمات اقتصادية، الأمر الذي يلحق أفدح الضرر بالمجتمع.

5 - يعاني سوق العمل في المملكة العربية السعودية من تزايد أعداد الوافدين، وغياب خطة واضحة لحل هذه المسألة الشائكة، وذلك للحد من استيراد العمالة. وقد أعاد المؤلف ذلك إلى جملة من المعوقات ترتبط بالقطاع الخاص، كعدم جاذبيته للشباب السعودي، وتفضيلهم للقطاع الحكومي المتشبع، وأن التعليم العام لا يؤهل الشباب للعمل في القطاع الخاص؛ بل أن مخرجاته غير متوائمة مع حاجات السوق الفعلية، الأمر الذي يدفع إلى الاعتماد على العمالة الوافدة، ومن ثم ارتفاع نسبة البطالة بشكل متصاعد مع ما لذلك من آثار سلبية. يضاف إلى كل ذلك تدني الأجور في القطاع الخاص، وأن هذا القطاع ربحي بالدرجة الأولى، وأن «السعودة» لا تشكل هاجساً له.

وقد انتهى المؤلف إلى توصيات، لعل أهمها: إعادة النظر في نظام التعليم برمته، خاصة ما بعد المرحلة الثانوية، مع تركيز واضح على قضية «بناء الذات» و«الهوية». ومن أجل ذلك، قدم الباحث نموذجاً أطلق عليه: «نموذج اقرأ»، اشتمل على خطوات وتوصيات للجهات ذات الاختصاص في العملية التربوية وسوق العمل[14].

دراسة محمد كميخ العتيبي وآخرين (1995م):

قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بأجراء دراسة شملت جميع مناطق المملكة، حول برامج رعاية الشباب ودورها في تنمية المواطن الصالح. وقد أجريت الدراسة على ما مجموعه 55 نادياً سعودياً في مدن كبيرة ومتوسطة وصغيرة، وتكونت عينة الدراسة من أربع فئات، هي:

1 - الشباب الذين يستفيدون من أنشطة الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وكان عدد المبحوثين 2,773 .

2 - الشباب الذين لايستفيدون من أنشطة الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وكان عدد المبحوثين 3,644 .

3 - أولياء أمور الشباب، وبلغ عدد المبحوثين منهم 790 ولي أمر.

4 - المسئولون في قطاعات رعاية الشباب، وبلغ عدد العينة 378 مسئولاً.

وبذلك، فقد بلغ عدد العينة الإجمالي الذي تم إجراء الدراسة عليه 7,585 مبحوثاً، منهم 6,417 شاباً تراوحت أعمارهم بين 15 - 30 سنة من الذكور. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أنشطة وبرامج مؤسسات رعاية الشباب، وأثر تلك البرامج، ونظرة الشباب إلى تلك البرامج، والعوامل التي تحد أو تزيد من الإقبال على برامج رعاية الشباب. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الخاصة ببرامج رعاية الشباب، إلا أن ما يعنينا هو بعض المشكلات الخاصة بالشباب المستفيدين، حيث أوردوا مشكلات يعتقدون بأهميتها وانتشارها بين الشباب، جاءت كما يلي:

- 69.2٪ أشاروا إلى مشكلة التدخين.
- 42.7٪ أشاروا إلى مشكلة عدم قضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد.
- 40.2٪ أشاروا إلى التفحيط.
- 39.1٪ أشاروا إلى التجمع على الأرصفة داخل أحياء المدن.
- 37.8٪ أشاروا إلى المعاكسات في الأسواق.
- 30.5٪ أشاروا إلى الاستهتار بأنظمة المرور.

وقد أكدّت الدراسة أن أغلب المشكلات التي يعاني منها الشباب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأوقات الفراغ. أما المشكلات التي تحدث عنها الشباب غير المستفيدين من برامج رعاية الشباب ويرون أنها تنتشر بين أوساط الشباب، فقد جاءت كما يلي:

- 71.4٪ أشاروا إلى انتشار ظاهرة التدخين.
- 45.9٪ أشاروا إلى عدم استغلال وقت الفراغ.
- 44.0٪ أشاروا إلى التفحيط.
- 40.6٪ أشاروا إلى تجمع الشباب على الأرصفة داخل المدن.
- 39.5٪ أشاروا إلى المعاكسات في الأسواق.
- 36.0٪ أشاروا إلى التهاون في أداء الصلاة.
- 33.3٪ أشاروا إلى الإهمال الدراسي.
- 33.9٪ أشاروا إلى الاستهتار بأنظمة المرور.
- 19.5٪ أشاروا إلى مشكلة في العلاقة مع الوالدين.
- 9.8٪ أشاروا إلى انتشار تعاطي المخدرات.

وقد طرحت الدراسة مجموعة من التوصيات بهدف النهوض ببرامج رعاية الشباب، وأهمية الإنفاق عليها بسخاء، وضرورة الاهتمام بالأنشطة الثقافيـة والاجتماعية بدلاً من التركيز على البرامج الرياضية كما هو معمول به[15].

دراسة مي يماني (2000م):

من الدراسات الأنثروبولوجية ذات الصلة بموضوع الشباب؛ تلك الدراسة التي قامت بها مي يماني (2000م)، والتي نشرت على شكل كتاب باللغة الإنجليزية، جاء بعنوان «الهويات المتغيرة: تحديات الجيل الجديد في المملكة العربية السعودية» "Generation in Saudi Arabia Changed Identities: "The Challanges of the New وشملت الدراسة 73 شاباً وشابة تراوحت أعمارهم بين 15 و 30سنة، وذلك من مختلف مناطق المملكة، ومن شرائح اجتماعية متنوعة، مع تركيز المؤلفة على من أطلقت عليهم: الطبقة الوسطى. استخدمت المؤلفة لجمع المعلومات أسلوب المقابلات الطويلة والمعمقة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، وذلك من عينة صغيرة. قسمت الباحثة عينة الدراسة إلى 7 فئات، شملت: عينة من أبناء الأسرة المالكة، وعينة من أبناء العائلات المتنفذة، وعينة من أبناء التجار، وعينة من أبناء النخبة المتعلمة، وعينة من أبناء الطبقة الوسطى الذين شكلوا الأغلبية، وعينة من ذوي الخلفيات الريفية، والذين يعيشون في المدن، وأخيراً: عينة ممن أطلقت عليهم المؤلفة «السلفيون»، أو من صنفتهم: «ناشطون إسلامياً». لم تعط الباحثة أهمية للانتماء القبلي للمبحوثين أو مناطقهم الجغرافية، بقدر ما حرصت على إعطاء أفراد العينة من الجنسين فرصاً شبة متكافئة إلى حدٍ ما، وقد مثلت دراستهـا بـ 30 فتـاة و 43 شاباً.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يفكر شباب اليوم في المملكة العربية السعودية، وكيف يصفون واقعهم في ظل المتغيرات التي تدور حولهم، بما فيها تأثيرات العولمة. حاولت المؤلفة معرفة العقبات التي تقف في طريق الشباب لإثبات الذات، ووسائلهم في معالجة ذلك في ضوء نظرية عالم النفس أريك أريكسون حول نمو الهوية. واستغرقت عملية جمع البيانات سنتين، ومع تقدم الباحثة وانغماسها في قضايا أفراد العينة الذين قابلت جزءاً كبيراً منهم خارج المملكة، فإنها ركزت دراستها في النهاية حول قضية الهوية التي ترى المؤلفة أنها في حالة تشكل جديد، أو أنها في مرحلة صياغة جديدة. وأشارت الباحثة إلى غياب وسائل قياس الرأي العام في المملكة؛ مما يحتم إجراء دراسات مستمرة لمعرفة اتجاهات الشباب، وكيف يفكرون، إذ إن أي تغير اجتماعي محتمل، يصبح الشباب لاعباً أساسياً فيه، وهو أمر إذا ما حدث سوف يؤثر ليس على المملكة فحسب، ولكن على المنطقة برمتها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أولاً: لا بد من الاستماع إلى ما يقوله الجيل الجديد، ومعرفة كيف يفكر، وهي مسألة لا بد أن يأخذها القائمون على التعليم في حسبانهم.

ثانياً: تواجه الجيل الجديد مشكلتان تتمثلان بالتحولات الاقتصادية، وما ينتج عن كل ذلك، ثم قضية القيم الاجتماعية التي تنطوي على مفارقات تاريخية قد لا تناسب جيل اليوم.

ثالثاً: تتحدد هوية هذا الجيل من خلال 4 ركائز، هي: الإسلام، والعائلة الكبيرة والممتدة، والوطن، ثم الإقليم الجغرافي، وأنه لا بد من تناغم هذه العناصر بشكل يمنعها من التناقض إذا ما أريد لهذا الجيل أن يكون له هوية متماسكة طبقاً لمقولات أريك أريكسون.

رابعاً: أشارت المؤلفة إلى أن الهوية السعودية تشكلت بفضل ثلاثة عوامل، هي: توحيد المملكة العربية السعودية والتفاف الشعب حول العائلة المالكة، ثم ظهور معالم الدولة الحديثة، وهو ما يمكن ملاحظته في نمو جهازها البيروقراطي والبنى التحتية، وأخيراً: نمو ثقافة سياسية تقوم على الموروث النجدي تحديدا بالإضافة إلى التقاليد والقيم الإسلامية.

خامساً: وفيما يتعلق بالثقافة السياسية، فإن المؤلفة تشير إلى أن هذه الثقافة خلقت رابطاً بين الدولة والشعب، وتم اختزال تلك الثقافة على شكل أيديولوجية تستمد منها العائلة الحاكمة شرعية بقائها، وبهذا الصدد؛ فإن الدولة تبنت مفاهيم إسلامية وحاولت مواءمتها مع روح العصر، إلا أن توظيف الإسلام بهذه الطريقة السياسية أصبح سيفاً ذا حدين: فهو يعطي الشرعية للدولة من جهة، إلا أنه من جهة أخرى يصبح أداة لنقد الدولة من قبل مناوئيها عندما يتحدثون باللغة نفسها والمصطلحات ذاتها. أما تناقضات هذه الثقافة فإنه يتمثل في مناوأتها للغرب، وبالوقت نفسه اعتمادها على ذلك الغرب؛ وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً: أشارت المؤلفة إلى أن مفهوم الدولة يعني جهازاً بيروقراطياً متحكماً يفلت في الغالب من الرقابة الشعبية.

سابعاً: لم تختف التنظيمات القبلية بشكل تام، وهي مسألة تعيق النمو الديموقراطي، إلا أن التغيرات الاقتصادية أسهمت وإلى حد كبير في بروز طبقة وسطى عريضة، ومن بين هذه الطبقة برز جيل جديد يريد الحراك إلى أعلى، بعكس الجيل القديم «الآباء» الذي يتسم بالسكونية.

ثامناً: أشارت المؤلفة في ثنايا تحليلها للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، أن نمو التعليم ساهم في زيادة الفجوة بين الجيل القديم والجيل الجديد، وأن التوسع في التعليم لم يحدث تغييراً جذرياً في التفكير، إذ لا يزال هذا التعليم يُقدم بصيغة محافظة كرّست اتجاهاً أحادياً في الرؤيا، مما أعاق نمو الاتجاهات المتنوعة، كشروط للعصرنة والديموقراطية. وقد أوردت المؤلفة

شواهد على ذلك من الكتب المقررة التي تتحاشى الحديث عن أي تنوع في الرؤية الإسلامية، وبدلاً من ذلك تقدم نظرة أحادية للإسلام؛ ممثلة بالمدرسة السلفية، مما أدى إلى تمركز حول الذات، ونفي للآخر.

تاسعاً: بالرغم من أن هذا الجيل «الجديد» تعرض لكثير من المؤثرات التي لم تمر على جيل الآباء «القديم»، كالتلفزيون، والستلايت، والسفر، والاحتكاك الثقافي، إلا أن تلك المؤثرات ساهمت في حيرة هذا الجيل، وخلقت لديه ثنائية فكرية تدفعه لمساءلة الواقع القائم الذي يتسم بالجمود.

عاشراً: فيما يخص المرأة، فإن تعليم الفتاة كان حدثاً مهماً بكل المقاييس، إلا أن عدم توفر فرص عمل كافية للمرأة يظل أمراً مقلقاً في ظل سيادة قيم تقليدية واجتماعية تهمش دور المرأة، وذلك في نمط عائلي أبوي. فالفتاة تحصل على تعليم عصري في بعض الأحيان، كما هو الحال في كلية عفت في جدة، إلا أن ذلك لا يتواءم مع ما هو متاح للمرأة من فرص عمل.

أخيراً: فيما يتصل بالأوضاع الاقتصادية، فإن الجيل الجديد يواجه إحباطات فيما يتعلق بفرص العمل المتاحة، وتنمو لديه مشاعر كراهية تجاه «الأجانب EXPATS» لاعتقادهم أن هؤلاء يسلبونهم وظائفهم. إن مشاعر الكراهية يتم إزاحتها عن الحكومة، ويتم توجيهها للآخرين بدلاً من ذلك، وقد يصب الشباب جام غضبهم على نظام التعليم الذي لم يوفر لهم مهارات كافية تمكنهم من الحصول على عمل. وقد أشار كثير من أفراد العينة إلى تذمرهم الواسع من تفشي المحسوبية NEPOTISM والواسطة عندما يتعلق الأمر بالحصول على عمل، لذلك فإن قلة فرص العمل المتاحة تظل مصدر قلق، وعدم أمان لدى الجيل الجديد. وفيما يتعلق بوسائل الإعلام المحلية، فإن الدراسة أشارت إلى تناقض الخطاب الإعلامي، وهيمنة الرقابة على المادة الإعلامية، وتتساءل عن جدوى ذلك في ظل وجود وسائل إعلام تتجاوز حدود الرقابة التقليدية، وتأثير كل ذلك على الشباب[16].

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تتناول الدراسة هموم الشباب ومشكلاتهم وتطلعاتهم من خلال المسح الميداني على مستوى المملكة العربية السعودية. وتهدف، بشكل عام، إلى التعرف على آراء الشباب، ومن الجنسين، في الشريحة العمرية ما بين 15 إلى 29 سنة، كما تهدف إلى الكشف عن خصائصهم الاجتماعية والسلوكية والفكرية، ونظرتهم تجاه وطنهم والعالم من حولهم. إن هذه الدراسة استطلاعية Exploratory Study بالدرجة الأولى، وذلك لندرة الدراسات الشاملة التي تناولت مشكلات الشباب في المملكة العربية السعودية، إذ إن أغلب الدراسات نحت منحى تجزيئياً، أي: تسليط الضوء على مشكلات منفردة، وهو ما قمنا بتلافيه في هذه الدراسة التي تعد شاملة. ولكي نمنهج الدراسة بشكل علمي، فقد تم طرح مجموعة من التساؤلات الأساسية، والاستبيان الذي وظفناه كأداة لجمع البيانات، تم وضعه على ضوء تلك الأسئلة، وهي ما يأتي:

1 - ما المشكلات والتحديات التي يواجهها الشباب حاضراً، وتلك التي قد يواجهونها مستقبلاً؟

2 - ما مدى أهمية تلك المشكلات عند الشباب؟ وإلى أي درجة تؤثر عليهم؟

3 - ما الذي يمكن أن تقدمه الدولة لعلاج تلك المشكلات، أو على الأقل التخفيف من حدتها؟

4 - ما أهم المقترحات التي يمكن بلورتها لمساعدة صانعي القرارات في معالجة مشكلات الشباب، وذلك من خلال اختيار البدائل المتفقة مع التطلعات والتوقعات؟

خامساً: الإطار النظري للدراسة

1- مفهوم الشباب

يثير مفهوم «الشباب» بعض الإشكاليات حول تحديد ماهيته، فهو يحمل أبعاداً ثقافية واجتماعية وحتى بيولوجية. وتأتي الإشكالية من تنوع استخدامات هذا المفهوم في مختلف البلدان طبقاً لما يرد ذكره عند الحديث عن المداخل النظرية لدراسة مشكلات الشباب. ويمكن الإشارة إلى الجهود الكبيرة التي بذلت في السنوات الأخيرة لبناء مؤشرات محددة لمفهوم الشباب في العالم. وقد تنوعت هذه الجهود من باحثين منفردين إلى دراسات على مستوى المؤسسات والمعاهد العلمية والهيئات الدولية بما فيها اليونسكو [17].

وقد أشارت الدراسات التي أعدتها اليونسكو، وذلك من أجل التحضير للمؤتمر الإقليمي الخاص بإعداد نظام المؤشرات الشبابية في كولومبو عام 1983م إلى «أنه لا يوجد حد أدنى من التوافق الدولي حول مفهوم الشباب». وتعود المشكلة بالدرجة الأولى إلى مسألة تحديد الفئة العمرية التي تتغاير من بلدٍ لآخر في العالم. ففي آسيا على سبيل المثال ينتسب إلى الشباب جميع الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية من (سنة حتى 25سنة) في تايلاند، ومن 15 إلى 25 سنة في الفليبين، ومن 15 إلى 30 في بنغلادش، ومن 15 إلى 35 في الهند، ومن 10 إلى 24 في باكستان. وفي المؤتمر الذي عقد في برشلونة عام 1985م، تم طرح تلك الإشكالية، وأشارت اللجنة المخصصة لدراسة مؤشرات الشباب إلى أن مفهوم الشباب يعاني من القصور في تعريفه طبقاً للثقافات والبلدان المختلفة. ولقد حصر بعض علماء الاجتماع في بداية السبعينيات فترة الشباب في الشريحة العمرية 15- 25سنة، وتم تبني هذا التحديد كإطار مرجعي للسنة الدولية للشباب 1985م، إلا أن ذلك أدى إلى حرمان فئات عديدة من التظاهرة العالمية[18].

وكثيراً ما تختزل الدراسات كلمة «شباب» في فئة عمرية، أو في فترة انتقال، أو في طور طبيعي بين الطفولة والكهولة، في حين أن الإشكال يكمن في توضيح حدود هذه الفئة، وموقعها الاجتماعي. وكثيراً ما تعمد إلى تبني مقاييس عمرية تختلف بحسب الإشكاليات والمناهج، إلا أنها، وإن كانت إجرائية، فإنها تفرغ مفهوم الشباب من محتواه وأبعاده الاجتماعية.

وقد حاول العرب سابقاً تحديد مفهوم الشباب، فالثعالبي في كتابه «فقه اللغة وسر العربية» يحدده في دورة النمو بين الثلاثين والأربعين، أما أخوان الصفا فيحددون مرحلة الشباب بين 15 إلى 30 سنة، حيث تتطور فيها لدى الشباب القوة العاقلة، وهي من تدبير الزهرة والشمس حسب زعمهم[19].

وتتواصل الاختلافات في التحديد البيولوجي والكرونولوجي عند الحديث عن فترة انتهاء المراهقة. فهي عند أطباء الأعصاب تنتهي مع سن العشرين حين يكتمل نمو الجهاز العصبي، وتنتهي عند أخصائيي النمو في سن 25 عندما يكتمل الجهاز العظمي، فلكل مقاييسه حسب الاختصاص، فالقاضي مثلاً له مقياس المسئولية الجزائية، وللمربي مقياس انتهاء مرحلة التعليم الإجباري عند سن السادسة عشرة، فبحسب اختلاف المقاييس واختلاف التخصصات يتنوع ويختلف تحديد فئة الشباب بيولوجياً [20].

ويبدو مصطلح «البلوغ» أو «الحلم» Puberty مصطلحاً أساسياً. فهو الحد الفاصل الذي تبدأ معه مرحلة الشباب، إلا أن اعتماد ذلك المعيار لا يعطي حلولاً موضوعية، وذلك لأنه غير ثابت ويختلف من شخص إلى آخر، فقد تتداخل عوامل وراثية، أو مرضية، أو أخرى كتلك المتعلقة بالتغذية ونمط العيش لتؤثر في مراحل تكونه. وإذا ما انتقلنا إلى الفقه الإسلامي، فإننا نجد «الحلم» و «البلوغ» لا يستقر على حال ولا يجد إجماعاً، فربط بلوغ الرشد القانوني فقهياً بالمظاهر البدنية للمراهقة، ليس موضوعاً متفقاً عليه من حيث تحديد السن، فالإمام مالك يقتصر على العلامات البدنية للمراهقة، ومنها: ظهور الشعر في العانة، أما أبو حنيفة فيذهب إلى حد حذف ذلك، ولكنه يقيده ويرفض أن يضمنه الإنبات (إنبات الشعر)، ويقرر على الأخص في حالة انعدام المظاهر الأكيدة، كقذف المني، والحيض، أو الحمل، سناً قصوى هي 18 سنة بالنسبة للذكور، و17 سنة بالنسبة للإناث، وينزل أتباعه بهذه السن إلى 15سنة، بينما تعترف المدرسة الحنفية بسن ثابتة كحد أقصى للبلوغ، فيما يختص بالتصرف في المال، وهي 25 سنة كاملة [21].

وعلى العكس من التعريفات البيولوجية، فإن التحليل السوسيولوجي لا يقدم تعريفاً واضحاً لمرحلة الشباب حسب الطبقات الاجتماعية والجنس، وذلك في مجتمعات محددة، في فترة معينة[22].

وفي هذا الصدد، فإن عالم الاجتماع الفرنسي Bourdieu يقرر بأن الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية هي حدود اعتباطية، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة، مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الثراء[23].

وبصرف النظر عن الإشكاليات التي تحيط بمفهوم الشباب والخلاف حول تعريفه، فإن وزراء الشباب العرب عقدوا مؤتمراً بالقاهرة في الفترة من 4-8 أكتوبر 1969م واتفقوا على أن مفهوم «الشباب» يعني من تتراوح أعمارهم بين 15 - 25سنة، وذلك انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن[24]. أما وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول الخليج العربية، فقد حصروا العمر بين 15 إلى 24 سنة باعتبارها مرحلة اكتمال النمو الجسمي والعقلي، وهي السنوات التي تغطي سني الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية، وبدء المساهمة في العمل الوطني بعد التخرج. ومع كل ذلك، فإننا نجد من يحدد مرحلة الشباب

بالفترة الممتدة من سن 13 حتى 30 سنة، وبعضهم تجاوز ذلك، فنجد خليل (2001م) مثلاً يمد فترة الشباب لتقع بين 15 إلى 40 سنة استناداً إلى مصادر قرآنية وبعض الأحاديث[25].

وتتخذ هذه الدراسة موقفاً وسطاً، حيث حددت الشباب في الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 29سنة، وهي الفترة التي تغطي سني الدراسة المتوسطة والثانوية والجامعية، وتشمل كذلك من تجاوزوا سنوات الدراسة الرسمية واتجهوا نحو العمل، وهناك بالتأكيد من لم يحصلوا على عمل بعد حتى في هذه السن، وفيها أيضاً من انقطعوا عن التعليم قبل إنهاء الدراسة الجامعية، أو قبل الوصول للجامعة. غني عن الذكر، أن هذه الفئة تشمل متزوجين وغير متزوجين، وذلك بسبب تأخر سن الزواج لدى الجنسين في السنوات الأخيرة، علماً أن الحالة الزواجية (الاجتماعية) ننظر إليها كمتغير ديموغرافي مهم في هذه الدراسة. وبناءً عليه، فإن التعريف الإجرائي لفئة الشباب المعتمد في هذه الدراسة؛ هم من كانت أعمارهم بين 15سنة إلى 29سنة من الجنسين، وهو ما يتوافق إلى حد كبير مع التوزيع السكاني للفئات العمرية المعمول به في جداول سكان المملكة العربية السعودية[26].

2- مرحلة الشباب وبعض سماتها

تبدأ مرحلة الشباب أو المراهقة كما نطلق عليها في بعض الأدبيات بتخطي مرحلة بلوغ الحلم Puberty أو اكتمال النضج الجنسي، ويحدث ذلك عادة عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. أما مصطلح المراهقة أو بدايات النضج البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي، فمعناه أشمل من معنى البلوغ، وتبدأ مرحلة المراهقة التي تغطي بضع سنوات حول سن الخامسة عشره[27].

وفي مرحلة المراهقة يبدأ الفرد فقط في تحدي «تصور أو تعريف» المجتمع له، كما يبدأ في مقارنة تصوره وإحساسه بذاته بمختلف إمكانات ثقافته والفرص التي تتيحها بيئته. وفيها أيضاً يأخذ نضال المراهق من أجل التحرر من السيطرة الأسرية، ومن الاعتماد على الأسرة. أما في مرحلة الشباب، فإن محور الصراع يبدأ في التوتر بين الذات والمجتمع، ومن خلال هذه العملية يتمكن الشباب أحياناً، من التوصل إلى «صيغة مركبة» يؤكد فيها على كل من ذاته ومجتمعه، بمعنى: أن يكون لدى كلٍ منهما واقعه وحقيقته المستقلة وانتماءاته المنفصلة [28]. وبالتالي، فإن الشباب يواجه في هذه المرحلة نمطين للسلوك، النمط الأول، وهو السلوك المغترب، والذي يشير إلى رفض واضح وصريح لما يفعله الكبار، أو مضاد لهم مثبتاً العكس تماماً، أما النمط السلوكي الآخر؛ فهو الذي يعتبر «ثقافة فرعية»، فيشير إلى تطور أسلوب الشباب الخاص في الحياة، كالملبس والمظهر والعلاقات وأنواع المتعة [29].

وقد يستمر كلٌّ من هذين النمطين السلوكيين معاً، أو كلٌّ منهما على حدة لفترات طويلة، وهو ما يسمى: مرحلة الشباب، وبالتالي، فإن بداية هذه المرحلة تشهد مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، والتي يمكن تلخيص أهم معالمها بالمتغيرات التالية:

1 - بروز ظاهرة الجنس بصورها المتعددة، وما يترتب عليها من أحاسيس ومخاوف.

2 - اكتمال النضج العقلي، وظهور قدرات ومهارات جديدة، مثل: التذكر، والنسيان، والتخيل.

3 - تبدل الانتماء من جماعة الطفولة إلى جماعة البالغين[30].

4 - تقلب الحالة المزاجية، فمن الشعور الغامر بالسعادة والراحة، إلى الانقباض والقلق. وتصبح حالة التقلب المزاجية هذه أقوى وأشد وضوحاً في مراحل الشباب الأولى. كما أن تقلب الحالة المزاجية يصبح أكثر حدة عند الإناث منها لدى الذكور، كما أن دواعيه تختلف باختلاف الجنس[31].

5 - تتميز مرحلة الشباب برفض المعايير والمستويات والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار، وأحياناً تتخذ موقفاً عدائياً نحوها، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى محتوى الذات الاجتماعي عند الشباب، حيث أن هناك محتوى مثالياً في هذه الذات، ينتج مباشرة عن أساليب التربية والتنشئة التي تلقاها الشباب، وهناك إلى جانب ذلك محتوى واقعي، أو ما يمكن وصفه بالذات الواقعية، والتي غالباً ما تكون غير واضحة تماما عند الشباب، ومثل هذا التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية يؤدي إلى عدم استقرار الشخصية، كما تؤكد معظم الدراسات الحديثة أن مرحلة الشباب تعبر عن محاولة للبحث عن كل ما هو مثالي[32].

6 - تتسم مرحلة الشباب بالنشاط والحيوية لما لها من خواص دينامية متفردة، إلا أن الشباب عادة لايدركون أن الوسط الاجتماعي المحيط بهم ليس نتاج نشاطهم فحسب، وإنما هو نتاج لأنشطة قامت بها وتحملت مسئوليتها أجيال سابقة، وقد تكون هذه الظاهرة هي المسئولة عن هذه الصراعات والتناقضات بين الأساليب التقليدية للحياة، والأساليب الجديدة والمبتكرة التي يسعى الشباب إلى ترسيخها [33].

7 - تميل فترة الشباب إلى تطوير نسق ثقافي خاص بها، يعبر عنه بمفهوم «ثقافة الشباب»، تلك الثقافة التي تعبر عن تحدٍ صريح لقيم المجتمع وثقافته العامة، بل وللنظم والأنساق الاجتماعية السائدة فيه، أي أن الثقافة الفرعية للشباب تنطوي على شكل أو آخر من أشكال الخروج عن الثقافة العامة للمجتمع، وذلك لأن الأشخاص الذين ينجذبون لجماعات مرجعية Reference Group ذات ثقافات فرعية؛ يختارون من بينها ما يحتوي على صور أكثر جاذبية للتراث، وحلولاً للمشكلات البنائيه أكثر وضوحاً، وهؤلاء الأشخاص الذين يتبنون تفسيرات الثقافة الفرعية غالباً ما يتشكل لديهم منظورات مختلفة للواقع الاجتماعي. ومن وظائف «ثقافة الشباب»؛ تأكيدها على شعور الشباب بالانتماء إلى جماعات يختارها الشاب بنفسه، وذلك لتأكيد ذاته من خلال أقرانه [34].

تلك أهم خصائص مرحلة الشباب، تلك المرحلة التي يضطرب فيها اتزان الشخصية، ويزداد توترها، بحيث تصبح معرضة للانفجارات الانفعالية، وتختل علاقتها الاجتماعية بأعضاء الأسرة وأصدقاء المدرسة. لكن الذي تجدر الإشارة إليه، أن مرحلة الشباب تعبر عن

فئة عمرية محددة، وفئة اجتماعية واضحة المعالم، وأنها أيضاً تتضمن داخلها اختلافات متباينة، وليست مجرد جماعة متجانسة لهم دوافع متشابهة [35]. ومع هذا، فإن من الممكن أن نميز الشباب كجماعة عن كلٍ من جماعتي: الأطفال والراشدين . وهنا تشير دائرة المعارف البريطانية إلى وجود فئات عديدة من الشباب، على النحو التالي:

1 - شباب الطبقة العليا: يتم عادة تأهيل هؤلاء للخوض في معترك الحياة الاجتماعية والمهنية والعلمية، ويتقاضون دخولاً عليا، لكن من الممكن أن يندرج تحت صفوف هذه الفئة أفراد من الطبقات الدنيا بفضل عملهم وجدهم المتميز. ويتسم شباب الطبقة العليا بكونهم محافظين سياسياً، وملتزمين باعتقادات وآراء آبائهم والطبقة التي يتحدرون منها.

2 - شباب طبقة العمال: وهم الفئة التي تمثل قطاعاً عريضاً من الطبقة الوسطى المتنامية، وتتميز ثقافتهم بالنواحي العملية والفنية أكثر من النواحي النظرية والأكاديمية البحتة، وهم يتميزون كذلك بالعمل الجاد اعتماداً على جهدهم الذاتي، ويمتازون بالدخول المرتفعة نسبياً، بحيث يمكنهم ذلك من شراء السلع الاستهلاكية والكمالية، فهم إلى جانب أنهم منتجون، إلا أنهم أيضاً مُستهلكون، ويرحبون بالتغير الاجتماعي الذي يتم بشكل تدريجي، ويشعرون بالاستقرار السياسي والاجتماعي.

3 - الشباب المتمرد: وهم من يتم اعتبارهم خارجين على أنظمة المجتمع المتعارف عليها، ويرفضون قوانين وعادات المجتمع. يندرج تحت هذا النمط نوعان من الشباب، النوع الأول: ويتسم بنظره عدائية Aggressive للمجتمع، ويرى ضرورة تحطيم المجتمع وقيمه عن طريق العنف والحلول الراديكالية، أما النوع الثاني من هذا الشباب، فيعارض الحياة والقيم السائدة، إلا أنه يفضل العزلة ويتخذ مواقف سلبية غير مبالية بما يجري حوله[36].

وإذا كانت هذه بعض نماذج الشباب في مختلف أنحاء العالم، وإن اتخذت مسميات مختلفة؛ إلا أن هناك ثلاثة معايير أساسية للفروق بين فئات الشباب، وهي ما يمكن ملاحظته في مجتمعاتنا العربية، وهي: معيار الطبقة الاجتماعية، ومعيار الجنس، ومعيار الخلفية المكانية (حضر - ريف)، التي يفد منها الشباب. فمن حيث الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب، تتحدد فرص الحياة المتاحة لهم، وتمتد هذه الفرص لتشمل كل نواحي حياة الفرد من العضوية في شريحة اجتماعية إلى نوع التعليم الذي تلقاه، وفرص العمل، وإمكانات الترقي، إلى اختيار شريكة الحياة، وكذلك الحصول على مختلف الخدمات، وفي كل هذا نجد أن شرائح الطبقة العليا هي دائماً المحظوظة، بينما الشرائح الأدنى تظل غالباً محرومة، أما الطبقات الوسطى، فإنها تتأرجح بين هذين الطرفين، فأحياناً تقترب من المحظوظين، ولكن كثيراً ما تهبط إلى المحرومين. وخلال هذا كله، فإن الشباب في كل شريحة من هذه الشرائح المختلفة يعاني، أو يخضع لأنواع مختلفة من المشكلات، ولكن يظل العامل الاقتصادي عاملاً مؤثراً، يثير استياء المحرومين[37]. أما من ناحية الفروق الجنسية بين الشباب (ذكر - أنثى)، فمن المهم التفريق بين الشبان والشابات لتباين جنسيهما، ويتضح هذا في الفروق بين أنماط

السلوك التي يؤديها كل جنس، ورغم أن سلوك الشباب يتصف عادة بمظاهر التوتر والاضطراب، فالشاب في سلوكه ينشد العمل، والإنجاز والاستقرار، وأخيراً الزواج، ويحل الاهتمام بالعمل والنجاح محل الإعجاب بالبطولات، الذي كان ملحوظاً في مرحلة المراهقة. والشاب يتميز بالتحصيل، والتخصص، والمسئولية، كما أنه يعي أن نجاحه في العمل، يعود عليه بالفائدة، إذ يحدد النجاح مستوى دخله، ومستوى معيشته، ومكانته الاجتماعية، كما يعطي الشاب اهتماماً أكبر للمسائل العامة، والقضايا الاجتماعية، بعكس الحال عند الشابات اللاتي يعطين اهتماماً أكثر للمسائل الشخصية، ويرين أن الهدف الأكبر في الحياة تكوين الأسرة، علاوة على ذلك، فإن القلق بين الذكور عادة أعلى منه لدى الإناث، لأن توقعات الذكور عالية، وهو ما يعود إلى دورهم التقليدي كجنس مسيطر، ولذلك فالفجوة بين توقعاتهم وبين الواقع أوسع، الأمر الذي من المتوقع أن يثير لديهم مشاعر من الإحباط والاغتراب[38].

وبالمثل، فإن الاختلافات الحضرية الريفية تشكل معياراً آخر لعدم التجانس بين فئة الشباب، حيث إن الشباب الريفيون يحققون استقلالهم في أعمار مبكرة، بالمقارنة بشباب المدينة، وفي هذه الحالة؛ فإن صراعاً ضخماً في التكوين العاطفي والنفسي للشباب يتم حله، ذلك الصراع الذي ينجم عن الهوة بين تحقيق النضج الفسيولوجي من ناحية، والنضج الاجتماعي من ناحية أخرى، بينما يكون الشعور بهذه الهوة شديداً عند الشباب في المدينة، لأن سنوات الدراسة الطويلة أو التدريب على مهارات معينة، تؤخر تحقيق الاستقلال للشباب عند بلوغهم مرحلة النضج الاجتماعي المفترضة. أما الشاب في القرية، فإن النظام الاجتماعي السائد هناك لايتطلب هذه السنوات التحضيرية، فالفرد يتعلم المشاركة في قوة العمل منذ فترة مبكرة من عمره، ومن ثم فإن دخوله مرحلة النضج يحدث مبكراً، وإلى جانب هذا فالشاب الريفي قد يتزوج في سن مبكرة، وإنه ليس مضطراً لمواجهة مشكلات الحياة في المدينة التي غالباً ما تكون سبباً للقلق بالنسبة لشباب الحضر [39].

وبناء على ما سبق، فإن فهم الشباب ينبغي أن يتم في ضوء تشابهاتهم واختلافاتهم، لأن كل فرد هو حالة فريدة، ولكنه أيضاً تصوغه وتشكله الضغوط الاجتماعية من جانب الجماعات الأولية التي ينتمي إليها؛ كالأسرة، وجماعات الأصدقاء، والجيرة، وكذلك الجماعات الثانوية؛ كالمجتمع، والمدينة، والطبقة[40].

وعلى هذا، فإن جماعات الشباب في أي مجتمع، ليست جزراً متباعدة، أو أفلاكاً تدور حول نفسها بعيداً عما يحدث في العالم الذي حولها، بل أنها تتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. فالشباب أعضاء يعملون مع الجماعات الأخرى، ويتفاعلون معها، فهم يرتبطون ارتباطات متعددة بجماعات متباينة في مجتمعهم، تؤثر في سلوكهم وأفكارهم واتجاهاتهم وتفضيلاتهم؛ ابتداءً من الأسرة، ومروراً بالأصدقاء، والزملاء، وانتهاء بجماعات العمل، والمهن[41]، لذا فإن الشباب يشكلون بؤرة تأثير، وأن مناقشة ذلك يتطلب معرفة العوامل المؤثرة في الشباب، وزيادة مشكلاته، وهذا هو موضوع المناقشة التالية.

3- المتغيرات المؤثرة في الشباب

ليس ثمة شك في أن الظروف المحلية والعالمية الراهنة التي تحيط بشباب اليوم تختلف اختلافاً جوهرياً عن تلك التي عاشت أو تأثرت بها أجيال سابقة من الشباب. حيث كانت معدلات التغير الاجتماعي في السابق بطيئة، مما كان يسمح بدرجة من الاستمرارية بين الأجيال. أما الآن، فإن العالم يقوم على تغيرات سريعة يصعب إدراكها. ويأتي هذا التغير بأوضاع لا سابق لها، مما يجعل التكيف معها أمراً لا يخلو من الصعوبة. ولعل أهم التغيرات، ما طرأ على نمط التنشئة الاجتماعية، والتي تشير إلى آلية انتقال الثقافة من جيل إلى جيل. لقد أصبح كثير من وسائل التنشئة الاجتماعية في غير اتفاق مع العصر، ولا تستطيع تلك الوسائل أن تقدم تفسيرات مقنعة للواقع المتغير، ومن هنا تفقد كثيراً من قيمتها وهيبتها في نظر الشباب، فالتراكم العلمي السريع، يقدم كماً هائلاً ومتزايداً من المعارف والخبرات، يجعل نظم التعليم النظامية كالمدرسة، وغير النظامية كأدوات الثقافة والإعلام، عاجزة عن استيعابها وتقديمها للشباب ومساعدتهم على تمثلها والاستفادة منها[42]. وبالتالي، فإن التطور العلمي سريع الوتيرة يثير لدى الشباب الكثير من المشكلات، فهو يحتاج إلى تتبع هذا التطور واستيعابه حتى لا يجعل الشباب يشعرون بأنهم يبتعدون عن الحياة في صورتها الحقيقية المعاصرة. وعلى هذا، فإن التطور المعرفي الهائل يجعل من الضروري أن تتلقى الأجيال الصاعدة تربية أكثر شمولاً وتنوعاً لكي تضمن لها مزيداً من الأساس الثقافي، الذي يمكنها من إدراك العلاقات المتشابكة في الثقافة الإنسانية المعاصرة والوعي بالظروف المتعددة المحيطة بها [43].

فضلاً عن هذا، فإن وسائل التنشئة الاجتماعية قد أحست بالخلل، ومن ثم كان لها التأثير السلبي على جيل الشباب، على النحو التالي:

1 - انتاب الأسرة تغيرات، وهي إحدى أدوات التنشئة الاجتماعية، إذ إن أسرة اليوم تعمل على تهميش الشباب بدعوى أنهم عاجزون عن فهم تعقيدات الحياة اليومية التي تتجاوز عقولهم البريئة. كما أن الكبار في الأسرة الحديثة ليس لديهم الوقت الكافي للمحافظة على المسافة التي تفصل بين جيلين، والتي أخذت في الاتساع إلى الحد الذي لم يعد في البيت مكان للعلاقات الحميمة [44]. وأن الشباب غالباً ما يعجزون عن الكلام مع آبائهم حول الموضوعات التي تسبب قلقاً لديهم، « فهم لن يفهمونا»، ومن المؤكد أن ذلك لا يحدث بسبب تدهور أخلاقي بقدر ما تكمن القضية في التغيرات العميقة والسريعة في الحياة المعاصرة، فوتيرة التمدن والحضرية جعلت المنزل أقل قدرة على إعداد الشباب لكل جوانب الحياة، ومن ثم يتجه الشباب لتعلم الأدوار من جهات أخرى خارج المنزل. كما أدى التغير التكنولوجي إلى توسيع الفجوة بين الأجيال[45]. إن توجه الأسرة نحو الشكل النووي (زوج وزوجة وأولاد فقط)، وخروج الأجداد حاملو التراث والتقاليد من تركيبة الأسرة الجديدة؛ قد أضعف إلى حدٍ

كبير الوظيفة الضبطية للأسرة، وهي الوظيفة التي كانت تتولى غرس البعد الاجتماعي، وتأسيس الانتماء لدى الشباب، الأمر الذي أوجد هوة بين الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، وبين المحيط الاجتماعي كنطاق لتجريب وتطبيق مضمون التنشئة الاجتماعية. وفي هذه الهوة يسقط الشباب أثناء محاولة صياغة تطابق بين قيم الأسرة والمجال الاجتماعي. وإذا فشل الشباب في هذه الصياغة، فقد يحدث الانسحاب من المجتمع تجنباً لمعاناة التناقض، أو التمرد على أيهما بالنظر إلى الآخر، أو ابتكار قيم جديدة قادرة على الأداء والإنجاز على المستوى الفردي بصرف النظر عن قيم الأسرة والمجتمع، أو هما معاً [46].

2 – ينظر للتعليم على أنه العنصر الثاني في عملية التنشئة الاجتماعية، ومع ذلك فإن النظام التعليمي برغم أهميته الفائقة يعاني من خلل واضح. فالتعليم يعتمد على طرق وأساليب تدريس قائمة على التلقين بدلاً من الأسلوب الحواري، وهذا بدورة ينمي القدرة الشكلية واللفظية لدى الطلاب، ولا ينمي العقلية التحليلية النقدية التي تساعد على الإبداع والابتكار، وبذلك يساهم التعليم في خلق الاغتراب لدى الشباب، ولا يساعدهم على فهم الواقع فهماً موضوعياً وواقعياً، ويقدم النظام الاجتماعي السائد على أنه معطى غير قابل للمناقشة، ويرتفع على النقد[47].

3 – وتقوم وسائل الإعلام بدور آخر في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنها تقدم مضموناً إعلامياً لا يتلاءم والحاجات الواقعية ومتطلباتها، فمثلاً قد يعمل الإعلام بوسائله المختلفة على نقل تيارات، وأفكار، وصور من الخارج لا تتلاءم مع الثقافة المحلية. ومن ثم يحصل تناقض أو عدم تكامل في لغة الثقافة والقيم داخل المجتمع، لأنها تعتمد على برامج مستوردة لمجتمعات تختلف عنا في طرائق حياتها، ومشكلاتها التي تعالجها، والحلول التي تقدمها للمشكلات. أيضاً، فإن الصلة مفقودة بين أجهزة الإعلام وقنوات التربية الأخرى، رغم أنها مكملة لبعضها ومتممة [48].

ولهذه الأسباب، فقد أكد عدد من الباحثين أن أعداداً متزايدة من الشباب قد اغتربوا عن تصورات والديهم عن البلوغ، غير متأثرين بالمنابع الرئيسية للحياة العامة التقليدية، وغير مرتبطين بكثير من المؤسسات التاريخية لمجتمعاتهم[49]. ولعل المتغيرات العالمية إضافة للمحلية تلعب دوراً آخر كمؤثرات في جيل الشباب، خاصة بعد تقارب العالم بدرجة شديدة بعد الثورة الرقمية والعولمة، فبروز النظام العالمي أدى إلى بروز ثقافة عالمية للشباب، وهي الثقافة التي استطاعت جذب اهتمام ومشاركة الشباب، بغض النظر عن الطبقات التي ينتمون إليها، أو المناطق الجغرافية التي يقيمون فيها، أو المستوى التعليمي الذي حصلوا عليه، وقد عملت هذه الثقافة على حدوث نوع من الانفصال بين المراهقين والشباب من جهة، وبين الكبار من جهة أخرى، مما أدى إلى تطور ثقافة فرعية تتصارع فيما بينها في كثير من الأحيان [50].

4- مداخل نظرية لفهم مشكلات الشباب

هناك عدد كبير من المداخل النظرية لفهم مشكلات الشباب وتفسيرها بطريقة علمية تقود إلى إدراك العلاقات الاجتماعية للشباب في بيئتهم، وانعكاسات ذلك على الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع برمته، فالفرد في علاقاته وأزماته النفسية والاجتماعية ما هو إلا صورة مصغرة للنسق الاجتماعي الكبير الذي يعيش في محيطه، وفي الوقت نفسه، فإن المجتمع الكبير هو الذي يحدد تصورات الفرد عن ذاته وما يحيط به، وهو الذي يشكل وعيه ووجدانه وأحاسيسه تجاه نفسه والآخرين[51].

وقد انطلقت معظم التصورات النظرية الخاصة بدراسة مشكلات الشباب؛ من فكرة انعكاس الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدرجة التي تؤثر بها على سلوك الفرد إن سلباً أو إيجاباً. وفي معظم نظريات علم المشكلات الاجتماعية يمكن استنتاج متغير أساس يكون في الغالب مستنبطاً من البيئة الاجتماعية، والظروف الاقتصادية، والسياسية، ويكون له الدور الأكبر في دفع العديد من الأفراد غير المتوافقين مع البيئة الاجتماعية إلى معايشة العديد من المشكلات الاجتماعية، والاتجاه نحو تغيير معتقداتهم للقيام بأفعال غير سوية[52].

يشير سذرلاند Sutherland في إحدى دراساته إلى أن الشباب حينما يتعرضون للعديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والتي تنعكس بصورة ملموسة خلال عمليات التفاعل مع المجتمع بنظمه وأفراده، فإنه يتولد لدى العديد منهم (أي الشباب) صياغات عقلية تنطلق من أفكار غير سوية تجاه المجتمع والنظم والقواعد والمعايير، وتتشكل ما أسماه سذرلاند؛ بالعوامل المؤيدة لانتهاك القانون، وهو ما يعني بزوغ العديد من المشكلات داخل إطار البناء الاجتماعي [531].

أما تورمان Thurman، فقد أكد: أن هذه العوامل المؤيدة للجريمة يمكن أن يتم تغييرها وتعديلها في صور شتى، وأساليب مختلفة بحسب نمط المشكلة الموجودة، وبحسب طبيعة الضغوط التي يتعرض لها الأفراد؛ وبخاصة الشباب. ولهذا، فإن مثل هذه العوامل ترتبط إلى حدٍ كبير بأنماط خاصة من الجرائم ذات العلاقة دائماً بدوافع اقتصادية واجتماعية [54].

وقد حاولت بعض النظريات الاجتماعية أن تكشف جوانب من السمات والخصائص التي يتسم بها الشباب أثناء تعرضهم لمشكلات اجتماعية، ومن ثم قيامهم بأنماط سلوكية تعكس تبرمهم من هذه المشكلات، وذلك بحسب الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها. فشباب الطبقات الدنيا والوسطى دائماً ما يعبرون عن غضبهم من خلال العنف Violence، أما شباب الطبقات العليا، فإنهم يعبرون عن شعورهم بالفراغ الناتج عن الحياة الموسرة التي يعيشونها، وذلك من خلال سلوكيات غير سوية؛ كتعاطي المخدرات، والكحول، والمقامرة، والبغاء، ومحاولاتهم جعل الليل عالمهم الخاص[55].

ولقد ربطت نظرية «التفكك الاجتماعي»، فيما بين الحرمان الاقتصادي الذي تعانيه قطاعات عديدة من المواطنين، وبصورة خاصة الشباب، أثناء عمليات الازدهار الاقتصادي،

وبين العديد من المشكلات وأنماط الجرائم، على اعتبار أن فئات كثيرة من الشباب وممن لا يملكون «وساطات»، لا يشاركون دائماً في نتائج المكاسب الاقتصادية المرتبطة بهذا الازدهار، وذلك بسبب إخفاق السياسات الاقتصادية غير المنظمة، وذهاب الجزء الأكبر من المكاسب الاقتصادية لصالح شباب الطبقات العليا ممن يملكون العلاقات الاجتماعية القوية التي تساعدهم على الحصول على معظم هذه المكاسب؛ نتيجة لقربهم من أصحاب القرارات السياسية العليا [56].

ويعكس التباين الاقتصادي بين الأفراد فكرة عدم وجود عدل اجتماعي، ومن ثم يظهر مفهوم التفاوت الاجتماعي Inequality، مما يحدث معه تمزق النسيج الاجتماعي الذي يفضي بدوره إلى: الإحباط، والغضب، والعدوان ومظاهر العنف، والشغب وهي أمور تعوق حركة الأمان الاجتماعي[57].

ومن جهة أخرى، فإن نظرية «التفكك الاجتماعي» ترى أن الحركة الاقتصادية السريعة والعنيفة، تقلل من التجانس الاجتماعي بين الأفراد، وقد تؤدي إلى التمزق في المنظومة الثقافية المتمثلة بالقيم والتقاليد السائدة، والنظم الاجتماعية غير الرسمية، وهو أمر يساهم بظهور المشكلات الاجتماعية وتفاقمها لدى الأفراد، وخاصة فئة الشباب.

ومن أكثر النظريات التي تفسر ظهور المشكلات الاجتماعية ما سُمي بنظرية «الحرمان الاقتصادي النسبي»، فوفقاً لهذه النظرية؛ فإن الشباب المحروم نسبياً من الحصول على متطلبات حياته ومعيشته؛ يرى أن هذا الحرمان يمثل شكلاً من أشكال اللامساواة، وعدم الإنصاف، مما ينعكس في صور متباينة من العنف والعنف المضاد [58].

ويمكن النظر إلى نظرية الضغط العامة Strain Theory، والضبط الاجتماعي Social Control، ونظرية سذر لاند في المخالطة الفاصلة Differential على أنها تفسيرات لمشكلات الشباب، إلاّ أن نظرية الضغط العامة تميزت عن النظريتين الأخريين من خلال محددات هي:

1 - نمط العلاقات الاجتماعية اللاسوية، الذي يمثل عاملاً ضاغطاً على الفرد، ومن ثم يفضي إلى العديد من المشكلات التي قد تؤدي به إلى الجريمة.

2 - قامت نظرية الضغط العامة بالتركيز على فكرة الباعث والحافز لإتيان الأنماط اللاسوية والمشكلات الاجتماعية المختلفة.

3 - أشارت نظرية الضغط العامة إلى فرضيات التفاوت الاجتماعي (اللامساواة)، وعدم الإنصاف، وغياب العدل الاجتماعي في المجتمع، وما ينتج عن ذلك من سلوكيات غير سوية تنعكس سلباً على الأفراد، وتؤدي بهم إلى المشكلات.

ومن الافتراضات الأساسية في نظرية «الضغط العامة» ما يتصل بحوادث الحياة ذات الضغط العنيف، والتي تتضمن العقبات الاجتماعية التي يعانيها الأفراد، وبصفة خاصة

الشباب، كالبطالة، وغياب فرص التعليم، والعمل، وانعدام القدرة المالية، والتأخر في الزواج، والشعور بفقدان السند الاجتماعي، والدعم النفسي من جانب بيئتهم المحلية أو محيطهم الاجتماعي وأقربائهم، ومن ثم سيادة مشاعر الاغتراب Alienation، حيث تتحول العلاقات الاجتماعية إلى سلسلة من العلاقات الخالية من العواطف، وهي قضايا ضاغطة على الفرد، وتحدث له صدمات متتالية[59].

ويؤكد كامبر (1979م)، ومورجان (1988م)، أن ما يعانيه الشباب في كثير من المجتمعات النامية والمتقدمة من مشاعر الإحباط والقنوط؛ إنما هو نتيجة لما يتعرضون له من معوقات الاستقرار في الحياة الاجتماعية، مما يدفع بهم للإحساس بمشاعر الدونية، ومن ثم فإن ظهور المشكلات بين أوساط هؤلاء الشباب؛ إنما هي صور غير سوية لما يعانونه. وفي المجتمعات النامية تحديداً، هناك حقيقة تقترب من مرتبة اليقين، تؤكد أن مشكلات الشباب لا ترتبط «بجوهر التنمية»، ولكن بالظواهر التي ترافق العملية التنموية وما ينتج عنها من عدم توازن بين شقي التنمية الاقتصادية والاجتماعية [60].

إلى جانب كل هذا، فإن ما يتعرض له الشباب في الدول النامية عندما يهاجرون من الريف إلى المدينة يتمثل في صدمتين، فهم إلى جانب الهوة التي تفصل مجتمعاتهم عن المجتمعات المتقدمة، وإذا كانت عملية الانتقال من الريف إلى الحضر في الدول المتقدمة لم تعد تنطوي على مشكلات ذات أهمية؛ فإنها في حالة الدول النامية تمثل نوعاً من الأزمة بالنظر إلى الفروق النوعية الهائلة بين أسلوب الحياة في ريف الدول النامية، وأسلوب حياة المدن فيها[61].

وقد قام ابتسين (1973م) بدراسة التنمية الاقتصادية في أفريقيا وما أدت إليه من ظواهر اجتماعية متمثلة في التصنيع، والتحضر، والهجرة، والحراك الاجتماعي، واكتشف أن ظواهر التنمية أدت إلى ظهور مشكلات اجتماعية عكست انحلال الحياة العائلية؛ كوجود البغاء، وانحراف الأحداث، واستنتج أن التفكك الاجتماعي في الأسرة والمجتمع الذي صاحب التنمية الاقتصادية؛ كان لا بد له من برامج اجتماعية موازية، تعمل على ربط الأسرة والمجتمع.

إن التنمية الاقتصادية المتسارعة الوتيرة، كالتي مرت بها كثيرٌ من البلدان النامية؛ أدت إلى اختلاف فعلي هزّ التوازنات الاجتماعية، وزعزعت قواعد الضبط السلوكي، وفتحت الباب أمام علاقات جديدة انعدمت فيها القيم المعنوية، وتلاشت فيها المثل الأخلاقية، ومن ثم ظهرت أنماط من القيم الجديدة التي تتصادم مع الثقافة السائدة، فعلى سبيل المثال، فإن انتشار التعليم ضمن التنمية الاجتماعية في عدد من الدول النامية لم يصاحبه نمو اقتصادي موازٍ يوفر عملاً للشباب والخريجين، الأمر الذي أدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية عديدة لعل أشدها تأثيراً البطالة وما توجده من سلبيات على الفرد والمجتمع[62]. وبالمثل، فإن التنمية الاقتصادية أفرزت ظواهر جديدة، «كالتحضر والتصنيع»، دون أن يصاحب ذلك نمو اجتماعي متوازن في منظومة القيم الاجتماعية، مما أوجد هوة ثقافية بين الماديات والمعنويات.

إلى جانب ما سبق، لم تستطع هذه المجتمعات خلال محاولاتها التنموية أن تحقق لشبابها كل مبتغاهم، ومتطلباتهم الاجتماعية والاقتصادية، إما لقلة الإمكانيات وندرتها، أو نتيجة لسوء التخطيط التنموي. وقد نتج عن ذلك، في بعض الدول النامية، ظهور «ثقافة رفض» بين أوساط الشباب، وهي ثقافة رافضة للأوضاع القائمة، مما جعل هذه الثقافة إحدى السمات المشتركة التي تعاني منها بعض الدول النامية، وربما يرجع ذلك إلى إحساس الشباب بفقدان القيم والمثاليات المتعلقة في واقعهم المعاش، وتوجسهم مما يخفيه المستقبل[63].

ومنذ عقد التسعينيات من القرن العشرين، أسقطت الثورة التقنية الرقمية كثيراً من الحواجز التي فصلت مناطق العالم عن بعضها في أوقات سابقة، وأصبح التقارب بين دول العالم (والعولمة) بما تحويه من أدوات عاملاً من عوامل تخطي الشباب حدوده الإقليمية، ومن ثم تأثرهم بما يجري في العالم، وذلك بسبب التفاعل مع وسائل الاتصالات والتقنية الحديثة. وقد بدأ هؤلاء الشباب يجدون عصراً جديداً مختلفاً، عما ألفوه داخل أطر مجتمعاتهم النامية، الأمر الذي جعلهم يعقدون مقارنات بين أفكارهم وقيمهم القديمة، وبين ما يرونه من أفكار حديثة معاصرة، مما خلق اهتزازاً داخل نفوسهم وعقولهم، ومساءلة للقيم والأفكار التي نشأوا عليها، الأمر الذي جعلهم يعيشون دوامة عنيفة لصراع حاد بين أفكار وأيديولوجيات وصلت إليهم عبر وسائل العولمة الحديثة.

الهوامش

1) مؤسسة النقد العربي السعودي (التقرير39) نقلاً عن مصلحة الإحصاءات العامة، تقرير الخصائص السكانية، (2003م) ص: 327.

2) الخواجه، محمد ياسر (1999م) «الشباب العربي» في دراسات في المجتمع العربي» تحرير خضر زكريا، دمشق: دار الأهالي. ص 258 .

3) حسن، عبدالباسط (1982م) أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبه. ص 92.

4) الخواجه، مصدر سابق. ص 276.

5) حجازي، عزت (1985م) الشباب العربي ومشكلاته، الكويت: عالم المعرفة. ص 12.

6) محمد، محمد علي (1980م) الشباب والمجتمع. الإسكندرية: الهيئة العربية العامة للكتاب.

7) ليله، علي (1990م) الشباب في مجتمع متغير: تأملات وظواهر في الأحياء والعنف، القاهرة: مكتبة الحرية الحديثة.

8) الساعاتي، سامية (2003م) الشباب العربي والتغير الاجتماعي. مجلة حصاد الفكر، العدد 140 ديسمبر (2003م). ص.ص: 15-20.

9) نوح، علي (1999م) إشكالية الضياع لدى الشباب العربي، مجلة دراسات عربية، العدد 12 أكتوبر 1999 ص.ص: 71-79

10) العامري، سلوى وآخرون (2002م) أجيال مستقبل مصر: أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

11) قنديل، إبراهيم حامد وآخرون (1978م) الأوقات الحرة لدى الشباب: المنطقة الغربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

12) شبير، وليد شلاش (1989م) مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. ص:329-364

13) الجوير، إبراهيم مبارك (1994م) مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في حلها، الرياض: مكتبة العبيكان

14) الشيخ، رضوان فضل الرحمن (2001م) الشباب ومشكلات سوق العمل في ضوء مخرجات التعليم. المدينة المنورة: دار الزمان

15) العتيبي، محمد كميخ وآخرون (1995م) برامج رعاية الشباب ودورها في تنمية المواطن الصالح. الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع جامعة الملك سعود.

16) Yamani, Mai (2000) Changed Identities: the Challenges of the Saudi New Generation. London: the Royal Institute.

17) زحلوق، مها (1994م) تأملات في ثقافة الشباب، مجلة الموقف الأدبي. العدد 280 دمشق: اتحاد الكتاب العرب ص.ص 11-21.

18) الزيدي، المنجي (2002م) مقدمات لسوسيولوجيا الشباب. مجلة عالم الفكر، العدد 3 المجلد 30. الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب.ص.ص: 27-54.

19) جمال الدين، نادية (1983م) فلسفة التربية عند إخوان الصفا، القاهرة: المركز العربي للصحافة. ص 140.

20) الزيدي، مصدر سابق. ص 33.

21) برنشفيك، روبرت (1960م) نظرات إسلامية على الفقه الإسلامي القديم، ترجمة بطرس مرقص، القاهرة: دار المعارف ص: 40.

22) الزيدي، مصدر سابق. ص33.

23) الزيدي، مصدر سابق. ص35.

24) خليل، عثمان سيد أحمد (2001م) الشباب وأوقات الفراغ. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. ص 34.

25) خليل، مصدر سابق. ص.ص: 235-238.

26) مؤسسة النقد العربي السعودي، مصدر سابق، ص: 327.

27) حجازي، مصدر سابق. ص.ص 33-34.

28) السيد، سيد عبدالعاطي (1987م) صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية. ص.ص 25-26.

29) Milson, F (1979) Youth in a Changing Society. London: Routledge and Kegan Paul. P.42

30) القناعي، ابتسام (1986م) الشباب الكويتي والاغتراب النفسي. الكويت: جامعة الكويت. ص: 42.

31) حجازي، مصدر سابق. ص: 43.

32) الخواجه، مصدر سابق. ص: 261.

33) محمد، مصدر سابق. ص: 38.

34) Parsons, T (1972) Age and Sex in the Social Structure of the United States. In Peter K. Manning and Marcella Truzzi: Youth Sociology. New Jersey: Prentice-Hall. P.139

35) الخواجه، مصدر سابق. 233.

36) الخواجه، مصدر سابق. 236.

37) El-Safty, M (1982) Youth Problems in Egypt. Cairo: the National Review of Social Sciences. V.19. PP. 14-15.

38) Ibid., P.18.

39) Ibid., P.12.

40) Milson, Ibid., PP. 35-36.

41) الخواجه، مصدر سابق. ص: 298.

42) ليله، مصر سابق. ص: 48.

43) سلطان، عماد الدين (1971م) بحث احتياجات طلاب الجامعات. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالاشتراك مع وزارة الشباب.

44) ليله، مصدر سابق. ص81

45) Milson, Ibid., P. 36

46) الخواجه، مصدر سابق. ص: 267.

47) عبدالوهاب، ليلى (1993م) مشكلات الشباب والتعليم الجامعي: دراسة ميدانية نقدية. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية. ص: 38.

48) محجوب، عباس (1985م) الأمة ومشكلات الشباب: الحلول المطروحة والحل الإسلامي. الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة. ص.ص: 65-71.

49) الخواجه، مصدر سابق، ص: 277.

50) محمد، مصدر سابق، ص: 82.

51) سليمان، محمود صادق (1997م ,a) الخلل الاجتماعي وجرائم المخدرات: المنظور الاجتماعي والنفسي والتربوي. القاهرة: دار الفتح للطباعة والنشر. ص.ص: 47-49.

52) سليمان، مصدر سابق، ص: 49.

53) Thurman, Q (1991) Taxpayers non- Compliance of the Deference Model. Public Finance. No. 64 PP. 295-318

54) Thurman, Ibid., PP. 289-290

55) سليمان، محمود صادق (1998م ,b) المجرم والضحية في سياق الموقف الإجرامي: رؤية اجتماعية ودراسات ميدانية. القاهرة: دار الفتح للطباعة والنشر. ص: 73.

56) سليمان، مصدر سابق. B ، ص: 74.

57) Stack,s (1984) "Income Quality and Property Crime Across The Nation. Analysis of Relative Deprivation Theory", Criminology No.22 PP. 229-257

58) Agnew, R (1985) "A Revised Strain Theory of Delinquency," Social Factors. No. 16 vol. 64 PP. 150-160

59) Herschel, T. (1985) "Separate and Unequal is Better" Journal of Research in Crime and Delinauercy. No. 61 PP. 34-38

60) المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي: مجلة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، «الجرائم الناتجة عن النمو الاقتصادي». عدد .5 الرباط.

61) محجوب، مصدر سابق، ص: 30.

62) عويس، سيد (1985م) تأثير ظاهرة سياسة الانفتاح على القيم الاجتماعية في المجتمع المصري: وجهة نظر ثقافية. مجلة الأمن العام. عدد 109 نيسان/ أبريل، ص.ص: 84-87.

63) محجوب، مصدر سابق، ص: 30.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية

موضوع الدراسة وأهدافها

منهجيات الدراسة

أولاً: الدراسة المكتبية

ثانياً: الدراسة الاستشارية

ثالثاً: الدراسة الميدانية

موضوع الدراسة وأهدافها

تناولت الدراسة هموم الشباب ومشكلاتهم وتطلعاتهم من خلال المسح الميداني على مستوى المملكة العربية السعودية، وتهدف بشكل عام للتعرف على آراء الشباب في شريحة عمرية محددة (15-29سنة) حول المشكلات التي يواجهونها، وتلك التي يشعرون أن المجتمع يواجهها، إضافة للكشف عن خصائصهم الاجتماعية والسلوكية والفكرية، وإحساسهم تجاه وطنهم، ونظرتهم للعالم من حولهم. وتتضمن الأهداف الخاصة للدراسة ما يأتي:

1- التعرف على ما يشغل الشباب مما يواجهون في الوقت الحاضر من هموم ومشكلات وتحديات، ومما يتوقعون مواجهته في المستقبل.

2- الكشف عن تطلعات الشباب، وتوقعاتهم من المجتمع ومؤسسات الدولة المختلفة.

3- تحديد مدى أهمية المشكلات التي يواجهونها شخصياً، وتلك التي يتوقعون أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب.

4- الكشف عن تصوراتهم العامة لمستقبل بلادهم السياسي والاقتصادي.

5- التعرف على اهتمامات الشباب في هذه المرحلة العمرية، وأنواع النشاطات التي يقبلون عليها.

6- قياس مستوى الرضا عند الشباب حول تطورات الحياة من حولهم.

7- الوصول إلى توصيات محددة تفيد أصحاب القرار لمعالجة المشكلات، ومواجهة التيارات، واختيار البدائل المتفقة مع التطلعات والتوقعات.

8- معرفة آراء الشباب حول عدد من الموضوعات والمشكلات والقضايا الاجتماعية والدينية والسياسية.

منهجيات الدراسة

وظفت هذه الدراسة ثلاث منهجيات علمية أساسية للوصول إلى أهدافها وتحقيق مستوى عال من الدقة والشمولية، تفصيلها على النحو التالي:

أولاً: الدراسة المكتبية:

عكف فريق الدراسة خلال المراحل المختلفة على جمع وتحليل الدراسات السابقة، والمعلومات المكتبية، والإحصاءات المتوفرة عن الفئات المختلفة (طلاب المرحلة الثانوية، طلاب مؤسسات التعليم العالي، الموظفون وغيرهم) في شريحة الشباب التي تستهدفها الدراسة، واستعرضت الدراسة المكتبية جمع ما تيسر من بحوث ودراسات سابقة تناولت المشكلات التي تواجهها هذه الفئة، وذلك بغرض رصد المتغيرات والتحولات والتطورات التي طالت أوضاع أفراد العينة. وكذلك بغرض إجراء بعض المقارنات المهمة واللازمة لبناء الدراسة بدءا بمنهجيتها وتصميم الاستبانة، وانتهاء بعرض النتائج وتفسيرها.

ثانياً: الدراسة الاستشارية:

تم إجراء دراسة أخرى متزامنة مع الدراسة الميدانية، وهي دراسة استشارية تهدف إلى استقصاء آراء الخبراء والأكاديميين في المجالات ذات العلاقة، مثل: التربية، الطب النفسي، الاجتماع، علم النفس الاجتماعي، الإعلام، الاقتصاد، وغيرها، وذلك من خلال منهجية نقاشات المجموعة المركزة Focus Group Discussions، وأشترك فيها خبراء ومتخصصون في المجالات الحيوية ذات العلاقة. وقد طرحت على المشتركين في النقاشات مجموعة من الأسئلة التي تناولت محاور الموضوع، وأهداف الدراسة، وتم رصد إجاباتهم وتحليلها وعرضها بالأسلوب الكيفي. وشملت محاور النقاش ما يأتي:

المحـــور الأول: هل تعتقد أن مشكلات الشباب وتطلعاتهم موضوع يستحق الدراسة؟

المحـور الثاني: ما هي أهم المشكلات التي يواجهها الشباب من وجهة نظركم؟

المحور الثالث: هل تعتقد أن هناك مشكلات شبابية خاصة بكل منطقة؟ بمعنى آخر: هل ترى أن جغرافيا المكان تحدد نوعية المشكلات؟

المحور الرابع: هل هناك مشكلات خاصة بالشباب على أساس الجنس (ذكور - إناث)، كالقول إن مشكلات الأولاد تختلف عن مشكلات البنات؟ ما هي أهم المشكلات الخاصة بكل فئة؟

المحور الخامس: ما هي المشكلات الأكثر إلحاحاً التي يواجهها الشباب وتحتاج إلى علاج؟

المحور السادس: فيما يتعلق بوسائل الإعلام (المسموعة والمرئية والمقروءة)، هل تصدت هذه الوسائل لحل معضلات الشباب؟ أم أنها فاقمت الأزمة (أي أن محتواها فاقم المأزق الشبابي)؟

المحور السابع: كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن المناهج التعليمية، وطالب البعض بإصلاحها، وتحفظ البعض على ذلك، هل يمكن القول أن المناهج مسئولة عن مأزق الشباب في أوجهه المختلفة؟

المحور الثامن: كيف نحمي الشباب من التطرف والغلو؟

المحور التاسع: هل يمكن القول أن للشباب ثقافة فرعية Sub-culture خاصة بهم، وأن هناك هوّه بين الشباب والفئات الأخرى (هوة أجيال مثلاً)؟.

المحور العاشر: هل البرامج المخصصة للشباب من قبل الحكومة كافية لشغل وقت فراغهم؟

المحور الحادي عشر: ماذا يريد الشباب من المجتمع؟

وقد تم استعـراض خلاصـة النقاشـات التي دارت في الندوة التحاورية في الفصل الأول مـن القسم الحادي عشر.

وكإجراء عملي رديف للندوة التحاورية يتعلق بالنساء فقط، تم توجيه استبيان مفتوح إلى مجموعة من الخبيرات السعوديات، وطرحنا عليهن مجموعة من الأسئلة للإجابة عليها، وذلك على شكل أسئلة مفتوحة، تناولت موضوعات المحاور السابقة نفسها.

وقد تم استعراض خلاصة الاستبيان المفتوح في الفصل الثاني من القسم الحادي عشر.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

تم استخدام المسح الميداني الشامل على مستوى مدن المملكة للفترة من شهر ذي الحجة 1424هـ إلى شهر صفر 1425هـ، وذلك اعتمادا على أفراد العينة المنتقاة بالأسلوب العشوائي النسبي (Quota Sample)، الذي يتيح فرصة تمثيل الفئات العمرية التي تحتويها أفراد العينة بشكل متساوٍ. وفيما يلي توضيح للأطر المنهجية التي استخدمت في هذه الدراسة:

1- **الاستبيان:** تم تصميم استمارة استبيان شملت أسئلة ومقاييس معدة لخدمة أهداف الدراسة، ووضعت في قالبين؛ أحدهما خاص بالذكور، والآخر خاص بالإناث، حيث كتبت التعليمات في كل منهما بما يتناسب مع جنس أفراد العينة، وتضمنت اختيارات إجابات بعض الأسئلة بدائل تناسب الجنس المستهدف من القالب المحدد. وشملت المتغيرات الرئيسة للاستبيان ما يلي:

- ❖ المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية، المناطق).
- ❖ مدى التعرض لوسائل الإعلام (الصحف السعودية، الصحف غير السعودية، التلفزيون السعودي، الإذاعة السعودية، القنوات الفضائية، البرامج المفضلة، القراءة العامة، استخدام الإنترنت).
- ❖ الخصائص الاجتماعية والثقافية للشباب (درجة الالتزام بواجبات العمل، درجة الالتزام بالواجبات الدراسية، درجة الالتزام بالواجبات الأسرية، العلاقة بالوالدين، العلاقة بالتربويين (المدرسين والمدرسات)، درجة الالتزام بالعادات والتقاليد، درجة الالتزام الديني عند الشباب، درجة الاحتكاك مع الآخرين، نظرة الشباب للسعوديين مقارنة بغيرهم، مشكلة التخلص من بعض العادات).
- ❖ المشكلات والهموم (المشكلات العائلية، المشكلات العاطفية، المشكلات الدراسية، مشكلات تتعلق بالعمل الحالي، مشكلة البحث عن عمل آخر، مشكلة تكاليف الزواج، مشكلة القبول في الجامعات، مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، مشكلة البحث عن وظائف غير حكومية، مشكلة قلة الفرص المتاحة، مشكلة السكن، مشكلات وقت الفراغ، مشكلات أخرى لم ترد في الدراسة).
- ❖ تصورات الشباب للمشكلات من حولهم (مشكلة توفير الوظائف، مشكلة السكن، المشكلات المالية، مشكلة الفقر، الغلاء (غلاء المعيشة)، مشكلة القبول في الجامعات، تطوير المناهج والقطاع التعليمي، الروتين الحكومي، الخدمات الصحية، غياب بعض الأنشطة الترفيهية، وجود المخالفات الدينية، الحريات الشخصية وضمانها، المخدرات وانتشارها، الغلو والتطرف الديني).

- ❖ قضايا المرأة (حقوق المرأة، نظرة الشباب للمرأة، رأي الشباب حول معاملة الرجل السعودي للمرأة، توفر أنشطة ترفيهية للمرأة، عمل المرأة وقلة الفرص المتاحة لها).
- ❖ آراء الشباب حول المجتمع بشكل عام (رضا الشباب عن أحوال البلاد، الانتماء والهوية عند الشباب، المشكلات المستقبلية للمجتمع، الرأي حول الزي الوطني).
- ❖ موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة (الأوضاع في فلسطين، الأوضاع في العراق، الأوضاع في أفغانستان، الأوضاع في الشيشان).
- ❖ الشباب و«الآخر» (المؤثرات الغربية: الملابس الغربية، الوجبات السريعة، الأفلام والموسيقى الغربية، العلاقة بـ «الآخر» نموذجاً : أمريكا، بريطانيا، فرنسا).

وقد تم تحكيم الاستبيان وفق المعايير العلمية والمنهجية المعتمدة، وذلك من قبل بعض المختصين المتمكنين، كما جرى اختبارها على عدد من أفراد العينة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة على أسئلتها، وقد أرفقت الاستبانة كاملة في (الملحق رقم 1 و 2).

2- **العينة :** تم انتقاء أفراد العينة من ثلاثة آلاف ومئة وخمسين شخصا، موزعين على خمس عشرة مدينة في خمس مناطق جغرافية رئيسة بالمملكة، حيث تم اختيار ثلاث مدن في كل منطقة، وذلك على النحو التالي:

1. المنطقة الوسطى	الرياض
	المجمعة
	عنيزة/بريدة
2. المنطقة الشرقية	الدمام
	القطيف
	الأحساء
3. المنطقة الشمالية	سكاكا
	حائل
	تبوك
4. المنطقة الغربية	جدة
	الطائف
	المدينة المنورة
5. المنطقة الجنوبية	الباحة
	جيزان
	أبها/خميس مشيط

وقد تم توزيع أفراد العينة بالتساوي بين الفئات العمرية الثلاث (15-19سنة، 20-24سنة، 25-29سنة)، وفيما بين المناطق، وبين الجنسين (الذكور والإناث)، وفقا للتوزيع المبين في الجدول رقم (1-1)، والجدول رقم (1-2).

جدول رقم (1-1) توزيع أفراد العينة حسب العمر في المملكة

العمر	ذكور	إناث	المجموع
15-19 سنة	525	525	1050
20-24 سنة	525	525	1050
25-29 سنة	525	525	1050
المجموع	1575	1575	3150

جدول رقم (1-2) توزيع أفراد العينة في كل مدينة من المدن الخمس عشرة حسب العمر

العمر	ذكور	إناث	المجموع
15-19 سنة	35	35	70
20-24 سنة	35	35	70
25-29 سنة	35	35	70
المجموع	105	105	210

3- جمع المعلومات:

شارك في جمع المعلومات وتعبئة الاستبيانات أربعة عشر باحثاً وباحثة، تم اختيارهم من سكان المدن الخاضعة للدراسة، وتولى هؤلاء الباحثين والباحثات إدارة عملية جمع المعلومات في المدن المحددة، بعد تزويدهم بكافة التعليمات الخاصة بانتقاء أفراد العينة، والتقيد بالتمثيل المتساوي للفئات العمرية والجنس في كل مدينة على حدة، وقد عمل هؤلاء بإشراف ومتابعة مباشرة من الفريق العلمي للدراسة.

4 -التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من جمع المعلومات، والتأكد من صلاحيتها؛ تم ترميزها وتفريغها في استمارات الترميز التي أعدت لهذا الغرض (ملحق رقم 6)، ثم أدخلت الحاسب الآلي، حيث أجريت عليها التحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج SPSSx.

وقد تم عرض نتائج الدراسة في اثني عشر قسماً، ودعمت بالأشكال البيانية المناسبة، وتم تلخيص النتائج في القسم الأخير منها.

القسم الثاني

خصائص عينة الدراسة الميدانية

الفصل الأول

الخصائص الديموغرافية الأساسية

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية حسب المدن

الفصل الأول

الخصائص الديموغرافية الأساسية

تمهيد

أولاً: توزيع العينة حسب الجنس

ثانياً: توزيع العينة حسب العمر

ثالثاً: توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

رابعاً: توزيع العينة حسب المهنة

خامساً: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

سادساً: توزيع العينة حسب المناطق

الخصائص الديموغرافية الأساسية

تمهيد:

نقدم في هذا الفصل من الدراسة وصفاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية الأساسية لعينة الدراسة التي بلغ حجمها 3150 شخصاً على مستوى المملكة، كما نقدم فيه جداول تكرارية مركبة تبين الخصائص الديموغرافية الأساسية في كل مدينة من المدن الخمس عشرة التي تم سحب العينة منها.

أولاً: توزيع العينة حسب الجنس

يوضح الجدول (2-1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، وفيه يتضح أن الذكور قد شكلوا نصف العينة، ونصفها الآخر للإناث، فبلغ عدد أفراد كل فئة ألفاً وخمسمائة وخمسة وسبعين شخصا (1575)، بنسبة 50٪ لكل فئة. وكما أوضحنا في منهجية الدراسة (القسم الأول)، فإنه تم التحكم بالتمثيل المتساوي للجنسين عند سحب العينة، ولم يترك الأمر للمصادفة، أو العشوائية عند الاختيار، وذلك لضمان مزيد من دقة التمثيل التي تتيح فرصاً متكافئة للجنسين تساعد لعقد المقارنات بينهما.

جدول رقم (2-1) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	1575	50.0
أنثى	1575	50.0
المجموع	3150	100%

ثانياً: توزيع العينة حسب العمر

يوضح الجدول (2-2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر، وتبين الأرقام أن كلا من الفئات العمرية الثلاث «15-19سنة، 20-24سنة، 25-29سنة»، قد شكلت ثلث العينة تماما (33.3٪)، وعدد أفراد كل منها ألف وخمسون شخصاً (1050)، وكما في جنس المبحوثين، تم أيضاً التحكم في اختيار أعداد متساوية من المبحوثين في كل فئة عمرية لضمان التمثيل المتكافئ لهذه الفئات، وذلك للمساعدة في الكشف عن الاختلافات بينها عند عقد المقارنات خلال عرض نتائج الدراسة في الجداول التكرارية. علما بأن التمثيل المتكافئ للجنسين قد تم التحكم فيه أيضاً في كل فئة عمرية من هذه الفئات، فشكل الذكور نصف كل فئة، وشكلت الإناث نصفها الآخر.

جدول رقم (2-2) توزيع العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
15-19 سنة	1050	33.3
20-24 سنة	1050	33.3
25-29 سنة	1050	33.3
المجموع	3150	100%

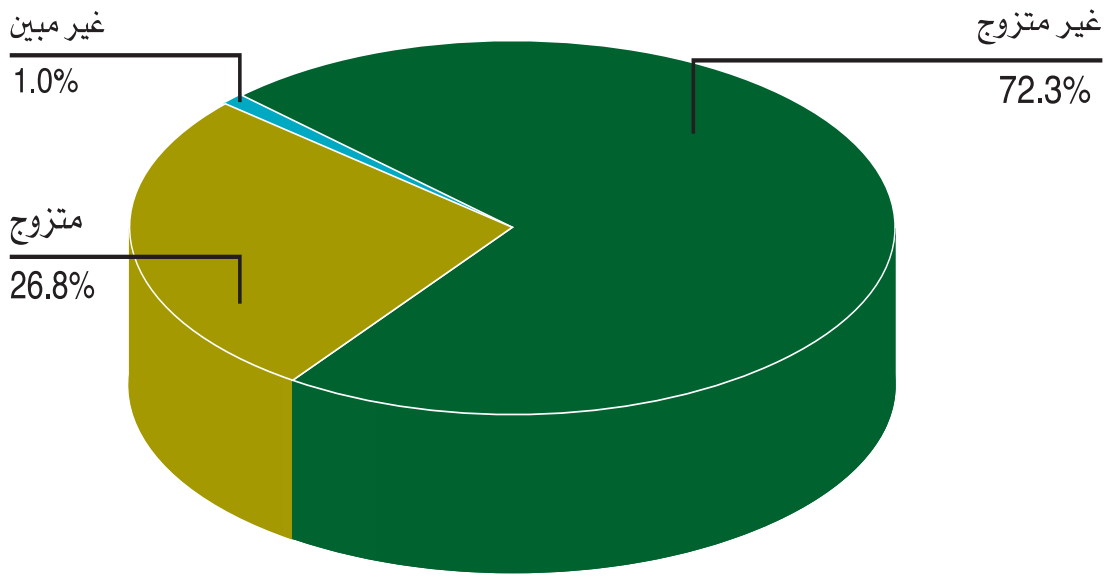
ثالثاً: توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول (2-3) أن غير المتزوجين وغير المتزوجات قد شكلوا أغلبية كبيرة، حيث بلغ عددهم 2277 بنسبة 72.3٪ ، بينما بلغ عدد المتزوجين والمتزوجات من أفراد العينة 843، ونسبتهم 26.8٪، وامتنع عن إجابة السؤال 30 شخصا فقط. وحيث أن الدراسة قد استهدفت شريحة الشباب ابتداء من عمر الخمس عشرة سنة، وهي سن مبكرة للزواج، فإن الزيادة الكبيرة في نسبة غير المتزوجين من الذكور والإناث في أفراد العينة تبدو طبيعية، وربما عكست النسبة الفعلية للمتزوجين في شريحة الشباب عموما، ويبدو أن أغلب المتزوجين والمتزوجات الذين كانت نسبتهم حوالي 27٪؛ هم في الفئة الأكبر سناً (25-29سنة).

جدول رقم (2-3) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
غير متزوج	2277	72.3
متزوج	843	26.8
غير مبين	30	1.0
المجموع	3150	100%

شكل رقم (2-3) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية



رابعاً: توزيع العينة حسب المهنة

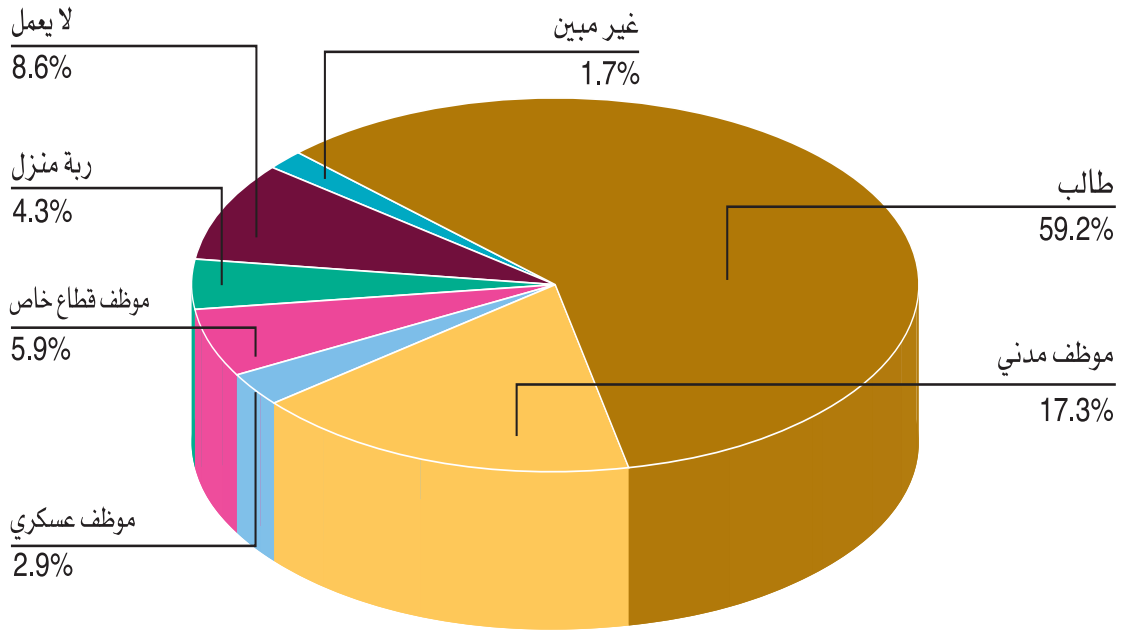
يوضح الجدول (2-4) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة كانت طلابا وطالبات بنسبة بلغت 59.2٪، وهو شيء متوقع في هذه الدراسة التي استهدفت شريحة الشباب، حيث تشمل الشريحة التي تم سحب العينة منها طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. وكانت نسبة موظفي وموظفات القطاع العام المدنيين 17.3٪، بينما لم تتجاوز نسبة موظفي وموظفات القطاع الخاص 5.9٪. وشملت العينة فئات مهنية أخرى، كربات المنازل ونسبتهن

4.3٪، والموظفين العسكريين ونسبتهم 2.9٪. أما الذين لا يعملون فقد بلغ عددهم 271 شخصاً، ونسبتهم 8.6٪. وتبين النسب الموضحة في الجدول أن كافة الفئات المهنية قد دخلت ضمن أفراد العينة، وقد تم هذا بشكل تلقائي حسب نظرية الاحتمالات التي توظفها الدراسات الاجتماعية المسحية المعتمدة على سحب العينات العشوائية، وبالتالي؛ فإن النسب الموضحة تقدر إلى حد كبير النسب الحقيقة لهذه المهن ضمن شريحة الشباب (15-29سنة) في المجتمع الذي سحبت منه أفراد العينة.

جدول رقم (2-4) توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
طالب	1866	59.2
موظف مدني	546	17.3
موظف عسكري	91	2.9
موظف قطاع خاص	186	5.9
ربة منزل	137	4.3
لا يعمل	271	8.6
غير مبين	53	1.7
المجموع	3150	100%

شكل رقم (2-4) توزيع العينة حسب المهنة



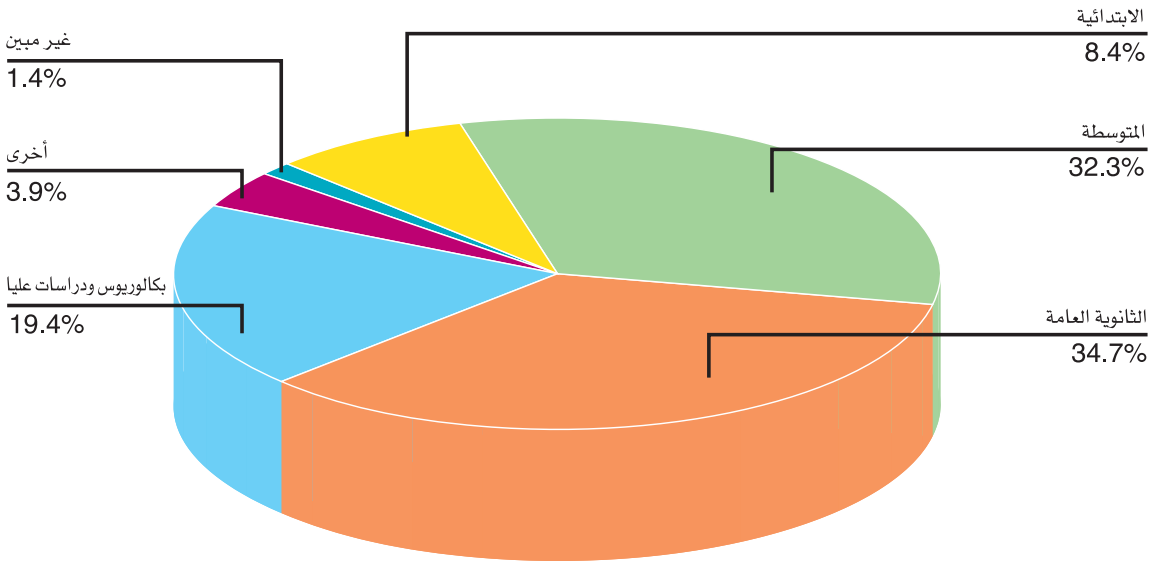
خامساً: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (2-5) التعرف على المستوى التعليمي من خلال السؤال عن آخر مؤهل دراسي حصل عليه المبحوث، وكما يوضح الجدول؛ فإن حملة المؤهل المتوسط والمؤهل الثانوي من الطلاب والطالبات قد شكلوا مجتمعين حوالي ثلثي العينة، ثلث تقريبا لكل فئة، وحملة المؤهل المتوسط هم في الغالب طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بينما حملة المؤهل الثانوي هم طلاب وطالبات مؤسسات التعليم الجامعي والكليات، لكن الفئتين لاتقتصران على الطلاب والطالبات، فتشمل المتوقفين عن التعليم، والموظفين، وربات المنازل، وغيرهم ممن حصلوا على هذه المؤهلات، ولم يستمروا في التعليم. أما الجامعيون والجامعيات فكانت نسبتهم 19.4٪ من عينة الدراسة، بينما شكل حملة المؤهل الابتدائي 8.4٪، ولم يوضح 1.4٪ من أفراد العينة مستواهم التعليمي.

جدول رقم (2-5) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
المؤهل الابتدائي	264	8.4
المؤهل المتوسط	1016	32.3
المؤهل الثانوي	1092	34.7
المؤهل الجامعي	612	19.4
أخرى	123	3.9
غير مبين	43	1.4
المجموع	3150	100%

شكل رقم (2-5) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



سادساً: توزيع العينة حسب المناطق

يوضح الجدول (2-6) أن التمثيل المناطقي لم يترك للصدفة والتمثيل العشوائي، فتم التحكم به عند سحب العينات، ولهذا فإن المناطق الجغرافية الخمس الرئيسة قد تم تمثيلها تمثيلا متساويا بحيث يكون لكل منها 630 شخصاً بنسبة 20٪، مع العلم أن التمثيل المتكافئ للجنسين (الذكور والإناث) والفئات العمرية الثلاث (15-19سنة، 20-24سنة، 25-29سنة)، قد تم التحكم به أيضاً في كل منطقة من هذه المناطق الجغرافية. وهذا يعني أن سحب أعداد متساوية من الجنسين في كل منطقة بنسبة 50٪ لكل جنس، وسحب أعداد متساوية في كل فئة عمرية في كل منطقة بنسبة 33.3٪ لكل فئة، كما تضمنت المنهجية التحكم أيضاً في سحب عينات متساوية في كل مدينة من المدن داخل كل منطقة، كما يوضح ذلك الجدول (2-1)، فتضمنت العينة 210 أشخاص في كل مدينة من المدن الثلاث التي شملتها كل منطقة جغرافية. وفيما يلي توزيع المدن الخمس عشرة التي شملتها الدراسة، موزعة على المناطق الجغرافية الخمس:

المنطقة الوسطى: الرياض، المجمعة، عنيزة/بريدة.

المنطقة الغربية: جدة، الطائف، المدينة المنورة.

المنطقة الشرقية: الدمام، القطيف، الأحساء.

المنطقة الجنوبية: أبها/خميس مشيط، الباحة، جيزان.

المنطقة الشمالية: تبوك، حائل، سكاكا.

جدول رقم (2-6) توزيع العينة حسب المناطق

المناطق	التكرار	النسبة %
المنطقة الوسطى	630	20.0
المنطقة الغربية	630	20.0
المنطقة الشرقية	630	20.0
المنطقة الشمالية	630	20.0
المنطقة الجنوبية	630	20.0
المجموع	3150	100%

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية حسب المدن

تمهيد

أولاً: توزيع العينة في المدن حسب الجنس

ثانياً: توزيع العينة في المدن حسب العمر

ثالثاً: توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية

رابعاً: توزيع العينة في المدن حسب المهنة

خامساً: توزيع العينة في المدن حسب المستوى التعليمي

سادساً: توزيع العينة في المدن حسب المناطق

الخصائص الديموغرافية حسب المدن

تمهيد:

نقدم في هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية الأساسية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، المناطق) لجميع أفراد العينة حسب المدن الخمس عشرة.

أولاً: توزيع العينة في المدن حسب الجنس

يوضح الجدول (2-7) توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى) في كل مدينة من المدن الخمس عشرة التي شملتها الدراسة، وقد استندت منهجية الدراسة إلى ضمان التمثيل المتكافئ للجنسين في كل مدينة، وبالتالي في كل منطقة، وعليه؛ فقد تم سحب عينة مكونة من 210 أشخاص في كل مدينة، نصفهم من الذكور (105)، والنصف الآخر من الإناث (105)، وكانت نسبة كل فئة 6.7٪ من المجموع الكلي لأفراد العينة، و 50٪ من العينة في كل مدينة وفي كل منطقة، وحيث إن كل منطقة جغرافية قد تكونت من ثلاث مدن، فإن مجموع أفراد العينة في كل منطقة كان 630 شخصاً، ونسبتهم 20٪.

جدول رقم (2-7) توزيع العينة في المدن حسب الجنس

الجنس / الموضوعات	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %*	التكرار	النسبة %*	التكرار	النسبة %*
الرياض	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
المجمعة	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
عنيزة/بريدة	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
جدة	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
الطائف	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
المدينة المنورة	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
الدمام	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
القطيف	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
الأحساء	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
تبوك	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
سكاكا	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
حائل	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
أبها/خميس مشيط	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
الباحة	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
جيزان	105	6.7 50.0	105	6.7 50.0	210	6.7 100
المجموع	1575	100 50.0	1575	100 50.0	3150	100 100

* تشير النسبة العلوية في كل خانة إلى النسبة العمودية، والنسبة السفلية إلى النسبة الأفقية.

ثانياً: توزيع العينة في المدن حسب العمر

يوضح الجدول (2-8) حرص الدراسة على ضمان تمثيل جميع فئات الشباب بقدر متساو، فقد تم التحكم بهذه السمة ليتم سحب أعداد متساوية من كل فئة في كل مدينة من المدن التي شملتها الدراسة. وتوضح الأرقام بالجدول، أنه تم سحب 70 شخصا تقريبا في كل فئة عمرية من الفئات الثلاث، ليكون مجموع أفراد العينة في كل مدينة 210 أشخاص. وتوجد اختلافات بسيطة بقدر شخص أو شخصين في بعض المدن، كانت نتيجة عدم صلاحية بعض الاستبيانات أو عدم استكمالها، وتم تعويض النقص بزيادة العدد في فئة عمرية أخرى، لتتساوى المدن في المجموع الكلي (210 أشخاص بنسبة 6.7٪)، ولتتساوى الأرقام الكلية في كل فئة عمرية على مستوى المملكة، فكان المجموع في كل فئة 1050 شخصاً ويمثلون ثلث أفراد العينة.

جدول رقم (2-8) توزيع العينة في المدن حسب العمر

العمر / الموضوعات	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%*	التكرار	النسبة%*	التكرار	النسبة%*	التكرار	النسبة%*
الرياض	70	6.7 33.3	70	6.7 33.3	70	6.7 33.3	210	6.7 100
المجمعة	74	7.0 35.2	68	6.5 32.3	68	6.5 32.3	210	6.7 100
عنيزة / بريدة	62	5.9 29.5	80	7.6 38.0	68	6.5 32.3	210	6.7 100
جدة	70	6.7 33.3	69	6.6 32.8	71	6.8 33.8	210	6.7 100
الطائف	71	6.8 33.8	68	6.5 32.3	71	6.8 33.8	210	6.7 100
المدينة المنورة	71	6.8 33.8	68	6.5 32.3	71	6.8 33.8	210	6.7 100
الدمام	70	6.7 33.3	71	6.8 33.8	69	6.6 32.8	210	6.7 100
القطيف	71	6.8 33.8	69	6.6 32.8	70	6.7 33.3	210	6.7 100
الأحساء	72	6.9 34.2	68	6.5 32.3	70	6.7 33.3	210	6.7 100
تبوك	70	6.7 33.3	71	6.8 33.8	69	6.6 32.8	210	6.7 100
سكاكا	70	6.7 33.3	70	6.7 33.3	70	6.7 33.3	210	6.7 100
حائل	71	6.8 33.8	69	6.6 32.3	70	6.7 33.3	210	6.7 100
أبها / خميس مشيط	68	6.5 32.3	73	7.0 34.7	69	6.6 32.3	210	6.7 100
الباحة	70	6.7 33.3	69	6.6 32.3	71	6.8 33.8	210	6.7 100
جيزان	70	6.7 33.3	67	6.4 31.9	73	7.0 34.7	210	6.7 100
المجموع	1050	100 33.3	1050	100 33.3	1050	100 33.3	3150	100 100

* تشير النسبة العلوية في كل خانة إلى النسبة العمودية، والنسبة السفلية إلى النسبة الأفقية.

ثالثاً: توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية

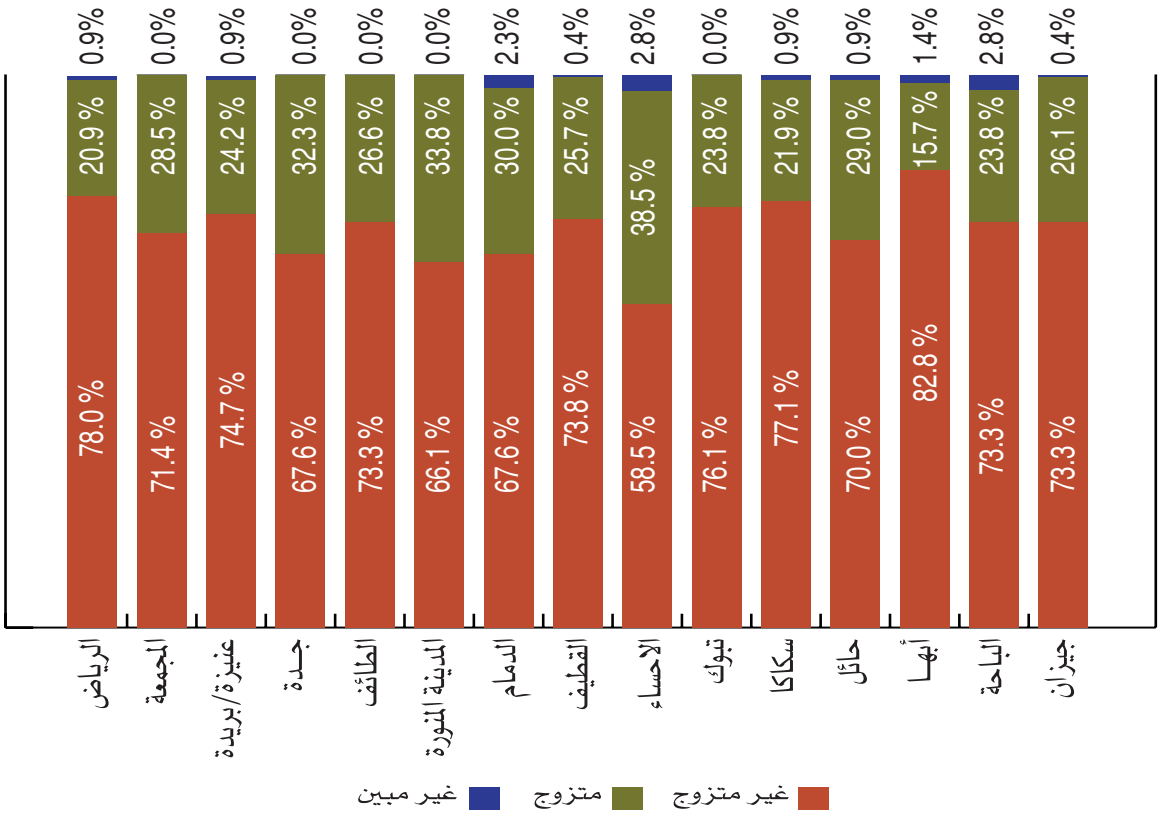
يوضح الجدول (2-9) أن نسبة غير المتزوجين في المدن التي شملتها الدراسة تراوحت بين 66٪، و83٪، بمعدل عام لنسبة غير المتزوجين في جميع المدن مقدارها 72.3٪. وكما بينا سابقا، فإن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة لم تكن من ضمن المتغيرات المتحكم بها، فجاءت الأعداد والنسب نتيجة للانتقاء العشوائي لأفراد العينة، وبشكل عام، تبدو نسبة غير المتزوجين مرتفعة، وذلك لسبب رئيس؛ وهو: أن الدراسة استهدفت الشباب الذين يدخل من ضمنهم طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، وهم في الغالب من غير المتزوجين. ويلاحظ ارتفاع نسبة غير المتزوجين في كل من: أبها/خميس مشيط 82.8٪، والرياض 78٪، وانخفاض هذه النسبة في كل من الأحساء 58.5٪، والمدينة المنورة (66.1٪)، والدمام 67.6٪، وجدة 67.6٪، في حين اقتربت النسبة من المعدل العام في بقية المدن.

جدول رقم (2-9) توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / الموضوعات	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الرياض	164	7.2 78.0	44	5.2 20.9	2	6.7 0.9	210	6.7 100
المجمعة	150	6.6 71.4	60	7.1 28.5	-	- -	210	6.7 100
عنيزة / بريدة	157	6.9 74.7	51	6.0 24.2	2	6.7 0.9	210	6.7 100
جدة	142	6.2 67.6	68	8.1 32.3	-	- -	210	6.7 100
الطائف	154	6.8 73.3	56	6.6 26.6	-	- -	210	6.7 100
المدينة المنورة	139	6.1 66.1	71	8.4 33.8	-	- -	210	6.7 100
الدمام	142	6.2 67.6	63	7.5 30.0	5	16.7 2.3	210	6.7 100
القطيف	155	6.8 73.8	54	6.4 25.7	1	3.3 0.4	210	6.7 100
الأحساء	123	5.4 58.5	81	9.6 38.5	6	20.0 2.8	210	6.7 100
تبوك	160	7.0 76.1	50	5.9 23.8	-	- -	210	6.7 100
سكاكا	162	7.1 77.1	46	5.5 21.9	2	6.7 0.9	210	6.7 100
حائل	147	6.5 70.0	61	7.2 29.0	2	6.7 0.9	210	6.7 100
أبها / خميس مشيط	174	7.6 82.8	33	3.9 15.7	3	10.0 1.4	210	6.7 100
الباحة	154	6.8 73.3	50	5.9 23.8	6	20.0 2.8	210	6.7 100
جيزان	154	6.8 73.3	55	6.5 26.1	1	3.3 0.4	210	6.7 100
المجموع	2277	100 72.2	843	100 26.7	30	100 0.9	3150	100 100

* تشير النسبة العلوية في كل خانة إلى النسبة العمودية، والنسبة السفلية إلى النسبة الأفقية.

شكل رقم (2-6) توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية



رابعاً: توزيع العينة في المدن حسب المهنة

يوضح الجدول (2-10) أن الطلاب قد شكلوا أغلبية أفراد العينة في كافة المدن، وكانت أعلى نسب لهم في خميس مشيط 81.9٪، وفي الباحة 69٪، وأقل نسب لهم في جيزان 48.5٪، والأحساء 47.6٪، وتراوحت النسب في بقية المدن بين هذه الأرقام. ومن المهم التوضيح هنا أن المهنة لم تكن أحد المتغيرات المتحكم بها عند سحب العينة، كالجنس، والعمر، والمنطقة، ولهذا تفاوتت نسب الفئات المهنية في المدن جراء السحب العشوائي لأفراد العينة. وتراوحت نسب الموظفين المدنيين بين أعلاها 31.9٪ في جيزان، وأدناها في كل من جدة وخميس مشيط 6.6٪. أما الموظفون العسكريون، فكانت أعلى نسبهم في الرياض 9.5٪، وأقلها (صفر) في كل من الأحساء وسكاكا، والباحة.

وشكل موظفو القطاع الخاص نسبة متواضعة بشكل عام 5.9٪ ، وكما يوضح الجدول المذكور؛ فإن نسبتهم كانت الأعلى في عنيزة/بريدة 13.8٪، وكانت الأقل في سكاكا 1.4٪، ويمكن أن يقال الشيء نفسه على فئة ربات المنازل التي بلغت نسبتهن العامة 4.3٪ ، وكانت أعلى نسبة لهن في المدن في مدينة الأحساء 12.3٪، وأقلها (صفر) في مدينة أبها/خميس مشيط. وعلى الرغم من أن النسبة العامة لمن لا يعملون بلغت 8.6٪؛ فإن أعلى نسبة لهم كانت في مدينتي القطيف والأحساء 14.2٪، وأقلها في مدينة الطائف 1.9٪.

جدول رقم (2-10) توزيع العينة في المدن حسب المهنة

المهنة / الموضوعات	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الرياض	118	6.3 56.1	30	5.5 14.2	20	22.0 9.5	10	5.4 4.7	9	6.6 4.2	21	7.7 10.0	2	3.8 0.9	210	6.7 100
المجمعة	105	5.6 50.0	57	10.4 27.1	6	6.6 2.8	12	6.5 5.7	10	7.3 4.7	20	7.3 9.5	-	- -	210	6.7 100
عنيزة/بريدة	128	6.9 60.9	27	4.9 12.8	1	1.1 0.4	29	15.6 13.8	10	7.3 4.7	14	5.1 6.6	1	1.9 0.4	210	6.7 100
جدة	131	7.0 62.3	14	2.6 6.6	4	4.4 1.9	27	14.5 12.8	12	8.8 5.7	22	8.1 10.4	-	- -	210	6.7 100
الطائف	141	7.6 67.1	42	7.7 20.0	12	13.2 5.7	8	4.3 3.8	3	2.2 1.4	4	1.4 1.9	-	- -	210	6.7 100
المدينة المنورة	110	5.9 52.3	21	3.8 10.0	13	14.3 6.1	25	13.4 11.9	16	11.7 7.6	25	9.2 11.9	-	- -	210	6.7 100
الدمام	123	6.6 58.5	44	8.1 20.9	8	8.8 3.8	9	4.8 4.2	11	8.0 5.2	10	3.6 4.7	5	9.4 2.3	210	6.7 100
القطيف	120	6.4 57.1	33	6.0 15.7	3	3.3 1.4	10	5.4 4.7	5	3.6 2.3	30	11.0 14.2	9	17.0 4.2	210	6.7 100
الأحساء	100	5.4 47.6	30	5.5 14.2	-	- -	12	6.5 5.7	26	19.0 12.3	30	11.0 14.2	12	22.6 5.7	210	6.7 100
تبوك	114	6.1 54.2	44	8.1 20.9	8	8.8 3.8	12	6.5 5.7	5	3.6 2.3	26	9.5 12.3	1	1.9 0.4	210	6.7 100
سكاكا	141	7.6 67.1	39	7.1 18.5	-	- -	3	1.6 1.4	2	1.5 0.9	17	6.2 8.0	8	15.1 3.8	210	6.7 100
حائل	116	6.2 55.2	46	8.4 21.9	4	4.4 1.9	8	4.3 3.8	12	8.8 5.7	21	7.7 10.0	3	5.7 1.4	210	6.7 100
أبها/خميس مشيط	172	9.2 81.9	14	2.6 6.6	3	3.3 1.4	12	6.5 5.7	-	- -	5	1.8 2.3	4	7.5 1.9	210	6.7 100
الباحة	145	7.8 69.0	38	7.0 18.0	-	- -	4	2.2 1.9	9	6.6 4.2	11	4.0 5.2	3	5.7 1.4	210	6.7 100
جيزان	102	5.5 48.5	67	12.3 31.9	9	9.9 4.2	5	2.7 2.3	7	5.1 3.3	15	5.5 7.1	5	9.4 2.3	210	6.7 100
المجموع	1866	100 59.2	546	100 17.3	91	100 2.8	186	100 5.9	137	100 4.3	271	100 8.6	53	100 1.6	3150	100 100

* تشير النسبة العلوية في كل خانة إلى النسبة العمودية، والنسبة السفلية إلى النسبة الأفقية.

خامساً: توزيع العينة في المدن حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (2-11) أن ثلث العينة تقريبا كان من حملة المؤهل المتوسط، وثلثها الآخر كان من حملة المؤهل الثانوي، رغم اختلاف النسب فيما بين المدن. فالطائف كانت الأعلى تمثيلا لحملة المؤهل المتوسط (طلاب المرحلة الثانوية في الغالب)، بنسبة 48.5٪، وحائل كانت الأدنى نسبة في هذه الفئة 20.9٪، أما حملة المؤهل الثانوي (طلاب المرحلة الجامعية في الغالب)، فكانت أعلى نسبة لهم في عنيزة/بريدة 52.2٪، وأدناها في مدينة جيزان 3.2٪، والباحة 5.7٪. وقد شكل الجامعيون نسبة عامة، بلغت 19.4٪، وكانت أعلى نسبة لهم في الدمام 29٪، وأقلها في الرياض 10٪.

وكما ذكرنا سابقا، فإن المستوى التعليمي لم يكن من ضمن المتغيرات الخاضعة للتحكم عند سحب العينة، حيث كان التحكم في التمثيل المتساوي مقتصراً على الجنس والفئة العمرية، إضافة لتساوي الأعداد في المدن والمناطق، ولهذا جاءت الاختلافات في نسب المؤهلات التعليمية للمبحوثين في المدن كنتيجة طبيعية للسحب العشوائي، وربما مثلت هذه النسب المبينة في الجدول أدناه، النسب الحقيقية للمستويات التعليمية لأفراد العينة في المدن.

جدول رقم (2-11) توزيع العينة في المدن حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الموضوعات	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الرياض	39	14.8 18.5	67	6.6 31.9	74	6.8 35.2	21	3.4 10.0	9	7.3 4.2	-	- -	210	6.7 100
المجمعة	18	6.8 8.5	74	7.3 35.2	64	5.9 30.4	36	5.9 17.1	18	14.6 8.5	-	- -	210	6.7 100
عنيزة / بريدة	18	6.8 8.5	51	5.0 24.2	111	10.2 52.8	23	3.8 10.9	6	4.6 2.8	1	2.3 0.4	210	6.7 100
جدة	13	4.9 6.1	76	7.5 36.1	84	7.7 40.0	36	5.9 17.1	1	0.8 0.4	-	- -	210	6.7 100
الطائف	4	1.5 1.9	102	10.0 48.5	63	5.8 30.0	41	6.7 19.5	-	- -	-	- -	210	6.7 100
المدينة المنورة	10	3.8 4.7	82	8.1 39.0	73	6.7 34.7	44	7.2 20.9	1	0.8 0.4	-	- -	210	6.7 100
الدمام	21	8.0 10.0	49	4.8 23.3	68	6.2 32.3	61	10.0 29.0	8	6.5 3.8	3	7.0 1.4	210	6.7 100
القطيف	20	7.6 9.5	70	6.9 33.3	66	6.0 31.4	45	7.4 21.4	3	2.4 1.4	6	14.0 2.8	210	6.7 100
الأحساء	24	9.1 11.4	78	7.7 37.1	65	6.0 30.9	29	4.7 13.8	11	8.9 5.2	3	7.0 1.4	210	6.7 100
تبوك	1	0.4 0.4	93	9.2 44.2	54	4.9 25.7	47	7.7 22.3	15	12.2 7.1	-	- -	210	6.7 100
سكاكا	11	4.2 5.2	61	6.0 29.0	78	7.1 37.1	52	8.5 24.7	4	3.3 1.9	4	9.3 1.9	210	6.7 100
حائل	46	17.4 21.9	44	4.3 20.9	47	4.3 22.3	56	9.2 26.6	6	4.9 2.8	11	25.6 5.2	210	6.7 100
أبها / خميس مشيط	3	1.1 1.4	60	5.9 28.5	104	9.5 49.5	39	6.4 18.5	4	3.3 1.9	-	- -	210	6.7 100
الباحة	20	7.6 9.5	63	6.2 30.0	12	6.6 5.7	31	5.1 14.7	16	13.0 7.6	8	18.6 3.8	210	6.7 100
جيزان	16	6.1 7.6	46	4.5 21.9	69	6.3 3.2	51	8.3 24.2	21	17.1 10.0	7	16.3 3.3	210	6.7 100
المجموع	264	100 8.4	1016	100 32.3	1092	100 34.6	612	100 19.4	123	100 3.9	43	100 1.3	3150	100 100

* تشير النسبة العلوية في كل خانة إلى النسبة العمودية، والنسبة السفلية إلى النسبة الأفقية.

الجزء الأول
من هم الشباب السعوديون؟

مقدمة الجزء الأول

تقتضي الدراسة العميقة لمشكلات الشباب وهمومهم وتوقعاتهم التعرف على خصائص الشباب العامة والسلوكية وسمات شخصيتهم الاجتماعية والثقافية والتربوية. أي أن من الأهمية بمكان تحديد الخصائص والسمات والسلوكيات التفصيلية لجمهور الشباب قبل البحث في مشكلاتهم وتوقعاتهم لأن مكونات شخصية الشباب أو الشابة تنعكس وتؤثر في نظرتهم للواقع وفي تصوراتهم للعالم من حولهم وكذلك في مدى إحساسهم بالمشكلات وفي تطلعاتهم وتوقعاتهم.

وفي هذا الجزء من الدراسة نستكشف أهم الخصائص والسمات السلوكية والاجتماعية والثقافية للشباب السعودي، ففي بداية الجزء نوضح أهم سمات السلوك الاتصالي والإعلامي الذي يحدد أسلوب تعامل الشباب مع وسائل الإعلام والاتصال وأدوات الثقافة الأخرى من حيث الكم والنوع، وفيه يتضح حجم الاستهلاك الاتصالي ونوعه من خلال وصف كمي لمدى تعرض الشباب واستخدامه لوسائل الاتصال والإعلام التي تشمل قراءة الصحف السعودية وغير السعودية، ومشاهدة التلفزيون السعودي والقنوات الفضائية الأخرى، والاستماع للإذاعات، وقراءة الكتب، واستخدام الإنترنت، والسفر للخارج بالإضافة إلى وصف مركز لمدى متابعة الشباب للأخبار والأحداث السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، كما يشمل ذلك تحديد اهتمامات الشباب الموضوعية والقنوات والبرامج التي يفضلون متابعتها دون غيرها، وفي هذا المجال تم سؤال أفراد العينة عن برامجهم المفضلة والقنوات التي يتابعونها باستمرار والموضوعات التي يهتمون بمتابعتها والحديث حولها.

وفي الباب الأول تم التطرق للخصائص الاجتماعية والتربوية العامة، وكان التركيز فيها حول مدى التزام الشباب بواجباتهم كما يصفون أنفسهم، وإلى جانب ما تشير إليه خصائص الشباب الاجتماعية والتربوية من دلالات تؤثر في نظرتهم للعالم من حولهم وفي توقعاتهم من المجتمع فإن فيها دلالات أخرى مهمة توضح

مدى شعور الشباب بالرضى عن أنفسهم وعن التزامهم وأدائهم لواجباتهم التي يتوقعها منهم المجتمع. وتناولت هذه الجزئية من الدراسة مدى التزام الشباب كما يرون أنفسهم بواجباتهم والتزاماتهم نحو العمل والأسرة والدراسة.

أما الباب الثاني من هذا الجزء فيركز على السمات والخصائص الثقافية للشباب السعودي لتحديد التوجهات الفكرية والدينية والثقافية، وتم تناول هذا الموضوع من خلال أربعة محاور أساسية: المحور الأول، يقدم وصفاً لمدى التزام الشباب بالعادات والتقاليد والواجبات الدينية والسنن والنوافل، وهو كما في حالة الالتزام بواجبات العمل والأسرة والمدرسة وصف ذاتي أي أن الشباب أنفسهم يقيمون أنفسهم ويحددون المعالم العامة لمدى التزامهم الديني والاجتماعي.

أما المحور الثاني في الخصائص الثقافية فهو عن نظرة الشباب لأنفسهم مقارنة بغيرهم، وهو استكشاف يوضح النظرة الشوفونية للإناث مقارنة بالآخر عند الشباب.

بعد ذلك يقدم الشباب في المحور الثالث رأيهم بالزي الوطني السعودي ومدى مناسبته في العمل وفي المناسبات، وتقدم الرأي بالزي الوطني دلالات مهمة لمدى تأثر الشباب بالقادم من الغرب ومدى قناعتهم ودرجة محافظتهم على موروثهم الثقافي ممثلاً باللباس السعودي التقليدي.

أما المحور الأخير في هذا الباب فيتناول جانباً مهماً من سمات الشباب الثقافية حيث يقيس مدى الولاء للوطن والانتماء إليه مقارنة بولاء الشاب للمنطقة والقبيلة. وقد بينت النتائج أن الانتماء يكون أولاً للعائلة وثانياً للوطن، وفي ذلك إشارة قوية لاضمحلال الانتماءات القبائلية والمناطقية عند مقارنتها بالعائلة والوطن.

القسم الثالث

التأثيرات العامة:
التعرض لوسائل الاتصال وأدوات الثقافة

الفصل الأول
المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

الفصل الثاني
قراءة الصحف اليومية السعودية

الفصل الثالث
قراءة الصحف غير السعودية

الفصل الرابع
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي

الفصل الخامس
الاستماع إلى الإذاعة السعودية

الفصل السادس
مشاهدة قنوات فضائية أخرى

الفصل السابع
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية

الفصل الثامن

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية

الفصل التاسع

مشاهدة البرامج المفضلة
(متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام)

الفصل العاشر

مشاهدة القنوات المفضلة

الفصل الحادي عشر

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث عنها

الفصل الثاني عشر

قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية)

الفصل الثالث عشر

استخدام الإنترنت

الفصل الرابع عشر

السفر للخارج

الفصل الأول

المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

تمهيد:

استهدفت الدراسة التعرف على درجة تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام والاتصال، في ضوء سمات العينة وخصائصها، شمل ذلك الوسائل التالية «الصحف اليومية السعودية» و «الصحف اليومية غير السعودية»، «قنوات التلفزيون السعودي»، «الاذاعة السعودية»، «القنوات الفضائية الأخرى»، «قراءة الكتب (عدا الدراسية منها)» و«استخدام الإنترنت» و «متابعة الأخبار والأحداث السياسية: المحلية والعالمية».

وكتوطئة للفصول القادمة فإننا نورد أدناه جدولاً عاماً يشير إلى مستوى الاطلاع على وسائل الإعلام المذكورة أعلاه، وما إذا كان ذلك يتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن ذلك لا يحدث «أبداً». والجدول (من 3-1) يعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

وصف للمستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

يتضح من الجدول رقم (3-1) أن الاطلاع على الصحف السعودية «بشكل دائم» بلغ نسبة 24.1٪ بينما كانت النسبة 43٪ للاطلاع «أحياناً» و 23.1٪ للاطلاع «قليل جداً» وهناك ما نسبته 9.4٪ لا يطلعون على الصحف «أبداً». أما الصحف غير السعودية فكانت نسبة من يطلع عليها منخفضة، فهنـاك 52.7٪ لا يطلعون عليها أبداً.

وقد تفوق التلفزيون السعودي على الصحف السعودية بالمشاهدة الدائمة؛ حيث أشار 26.2٪ أنهم يشاهدونه «دائماً»، وهناك 40.4٪ يشاهدونه «أحياناً» و 21.7٪ يشاهدونه «قليل جداً»، أي: نادراً، بينما هناك ما نسبته 11.2٪ لا يشاهدونه «أبداً».

وفيما يتعلق بالإذاعة السعودية فإنها حظيت بنسب إقبال منخفضة خاصة في فئة الاستماع الدائم، إذ لم تتجاوز نسبة من يستمعون إليها «دائماً» أكثر من 11٪ وهناك 30.9٪ لا يستمعون إليها «أبداً» وهي نسبة مرتفعة، وقد تقاربت نسب من يشاهدون قنوات فضائية أخرى وارتفعت بدرجة ملحوظة، حيث نجد 52.7٪

من العينة يشاهدون وبشكل «دائم» تلك القنوات، وهناك 27٪ يشاهدونها «أحياناً» و 9.9٪ يشاهدونها «قليل جداً»، بينما 10٪ لا يشاهدونها «أبداً». وحول قراءة الكتب أي القراءة الحرة فإن نسبة من يقرأون بشكل «دائم» بلغت 19.8٪ وهي أعلى من نسبة الاستماع إلى الإذاعة السعودية، إلاّ أنها تظل نسبة منخفضة مقارنة بالوسائل الأخرى، أما استخدام الإنترنت فقد سجل ارتفاعاً ملحوظاً في الاستخدام «الدائم» حيث نجد 21.8٪ يستخدمون الإنترنت «دائماً» و 25.2٪ يستخدمونها «أحياناً» و 17.6٪ يستخدمونها «قليلاً جداً» بينما هناك 35٪ لا يستخدمون الإنترنت «أبداً».

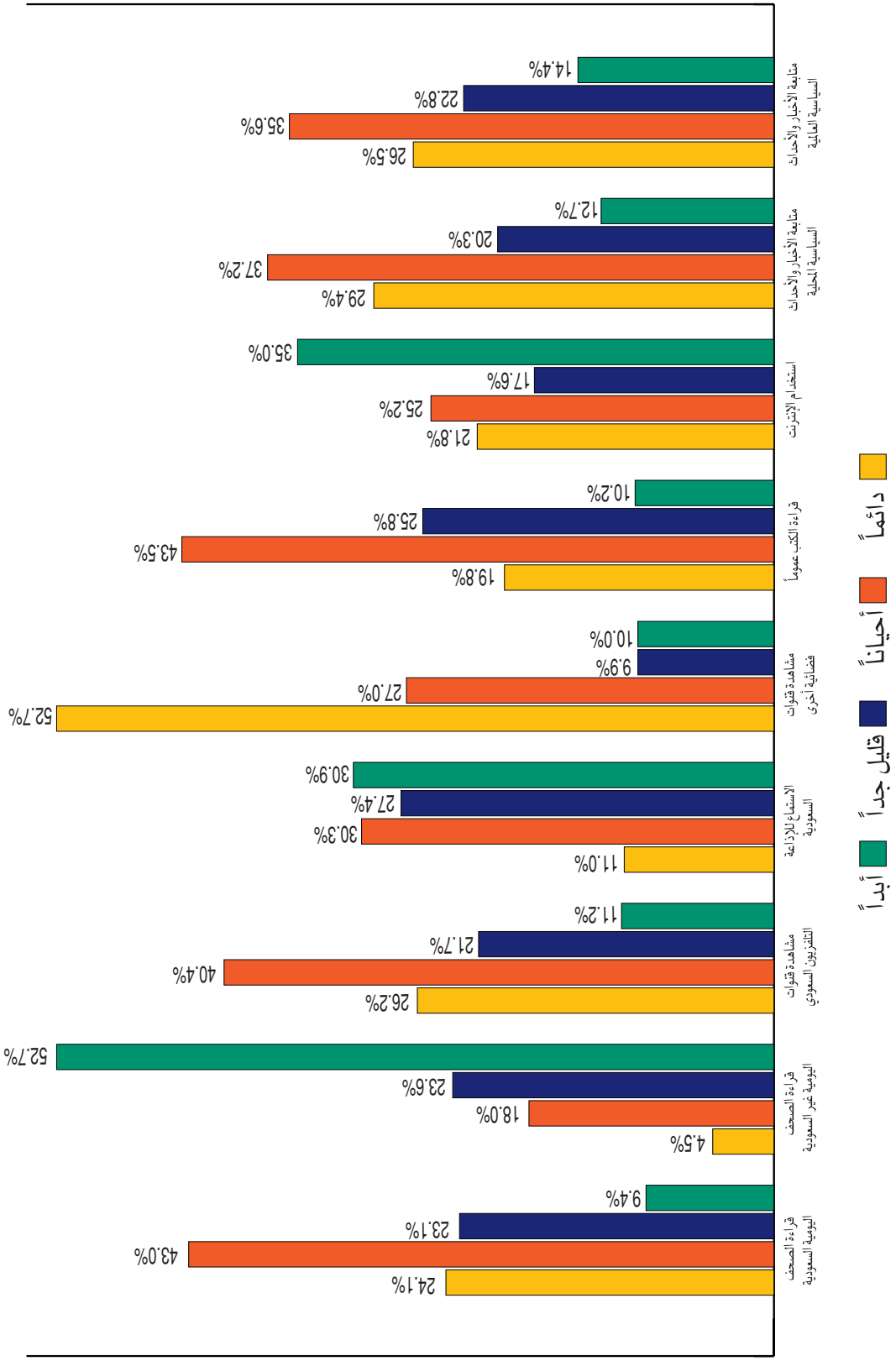
وتحظى الأخبار والأحداث السياسية المحلية بنسبة متابعة جيدة حيث أشار 29.4٪ أنهم يتابعونها «دائماً» و 37.2٪ يتابعونها «أحياناً» و 20.3٪ يتابعونها ولكن «قليل جداً» وهناك 12.7٪ لا يتابعونها «أبداً». أما الأخبار والأحداث السياسية العالمية، فقد حظيت هي الأخرى بمتابعة جيدة؛ حيث أشار 26.5٪ أنهم يتابعونها «دائماً» و 35.6٪ يتابعونها «أحياناً» و 22.8٪ يتابعونها «قليل جداً» وهناك 14.4٪ لا يتابعونها «أبداً».

ويشير الجدول إجمالاً أن مستوى الاطلاع لا بأس به فيما يتعلق بالصحف السعودية ومشاهدة التلفزيون السعودي، وأن متابعة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية تستقطب نسباً مرتفعة من أفراد العينة، إلاّ أن كل ما سبق لا يُقارن بمتابعة القنوات الفضائية غير السعودية، حيث لوحظ أن أكثر من نصف العينة يتابعونها بشكل «دائم» وربما كانت هي المصدر الذي يلجأون إليه لمتابعة الأحداث العالمية وربما المحلية. ويلفت الانتباه في الجدول ضعف متابعة الإذاعة السعودية وارتفاع نسبة من لا يستمعون إليها «أبداً»، كما هو الحال مع الصحف غير السعودية التي سجلت أدنى النسب في أعداد من يطلعون عليها بشكل «دائم» أو «أحياناً».

جدول رقم (3-1) وصف للمستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

وصف للمستوى / الوسيلة الإعلامية	دائماً		أحياناً		قليل جداً		أبداً	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الصحف اليومية السعودية	759	24.1	1356	43.0	728	23.1	269	9.4
الصحف اليومية غير السعودية	141	4.5	566	18.0	744	23.6	1660	52.7
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي	825	26.2	1273	40.4	683	21.7	352	11.2
الاستماع للإذاعة السعودية	346	11.0	956	30.3	863	27.4	972	30.9
مشاهدة قنوات فضائية أخرى	1661	52.7	852	27.0	312	9.9	316	10.0
قراءة الكتب	624	19.8	1370	43.5	814	25.8	320	10.2
استخدام الإنترنت	688	21.8	793	25.2	553	17.6	1103	35.0
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية	927	29.4	1171	37.2	641	20.3	401	12.7
متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية	834	26.5	1121	35.6	719	22.8	455	14.4

شكل رقم (3-1) وصف للمستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام



وبناءً على ما أوردناه في الجدول السابق الذي يعطي لمحة عامة عن المستوى العام للاطلاع، فإننا نتوسع في الفصول القادمة لمعرفة مدى تعرض أفراد العينة لوسائل الإعلام، وفق الترتيب التالي:

- قراءة الصحف اليومية السعودية.
- قراءة الصحف اليومية الأخرى (غير السعودية).
- مشاهدة التلفزيون السعودي.
- الاستماع إلى الإذاعة السعودية.
- مشاهدة قنوات فضائية أخرى.
- قراءة الكتب عموماً (عدا الكتب الدراسية).
- استخدام الإنترنت.
- متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية.
- متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية.

وتهدف الفصول القادمة إلى معرفة مدى التأثيرات التي يتعرض لها الشباب من وسائل الإعلام، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الأساسية في الدراسة، كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والتعليم، والمناطق.

الفصل الثاني

قراءة الصحف اليومية السعودية

تمهيد

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الجنس

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب العمر

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الحالة الاجتماعية

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المهنة

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المستوى التعليمي

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المناطق

الخلاصة

قراءة الصحف اليومية السعودية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى قراءتهم للصحف اليومية السعودية، وفيما إذا كانت تلك القراءة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تقرأ تلك الصحف «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب، في المجتمع، في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، والجداول (من 3-2 إلى 3-7) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-2) أن نسبة الذكور الذين يطالعون الصحف اليومية السعودية «دائماً» 29٪، «في مقابل نسبة الإناث التي بلغت 19.2٪». أما الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» و«قليل جداً» من الجنسين فقد جاءت الفروق بينهم طفيفة بشكل عام. كما بلغت نسبة الذين لا يطالعون الصحف السعودية «أبداً» من الذكور 6.0٪ في حين بلغت نسبة الإناث 12.8٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن النسبة الغالبة من أفراد العينة تطالع الصحف السعودية (أحياناً) من الجنسين، يليهم الذين يطالعون تلك الصحف (قليل جداً) لدى الإناث والذين يطالعون تلك الصحف (دائماً) لدى الرجال، في حين سجلت النسبة الأقل لدى الإناث اللاتي يطالعن تلك الصحف (دائماً) في مقابل الذين يطالعون تلك الصحف من الذكور (قليل جداً) حيث جاءت هذه النسبة الأقل لدى الذكور.

وعلى الرغم من أن هذا التباين في النتائج قد يشير إلى طبيعة الجمهور من ناحية وارتباطه في الصحف من ناحية ثانية. فقد لا يكون من المتوقع أن يتفق أفراد العينة على مستوى متقارب لمطالعتهم الصحف، حيث تتباين تلك المطالعة بحسب الأحوال كما يبدو. ولكن هذه النتائج تشير من جانب آخر إلى ارتفاع نسبة من يطالعون الصحف السعودية (أحياناً) أو (قليلاً جداً) بشكل عام في مقابل الذين يطالعون(دائماً) من الجنسين. وفي هذا مؤشر على أن هناك ثمة فجوة بين الشباب والصحف السعودية، وهو الأمر الذي يمكن أن ينعكس على البناء الثقافي العام للشباب والوطني بشكل خاص.

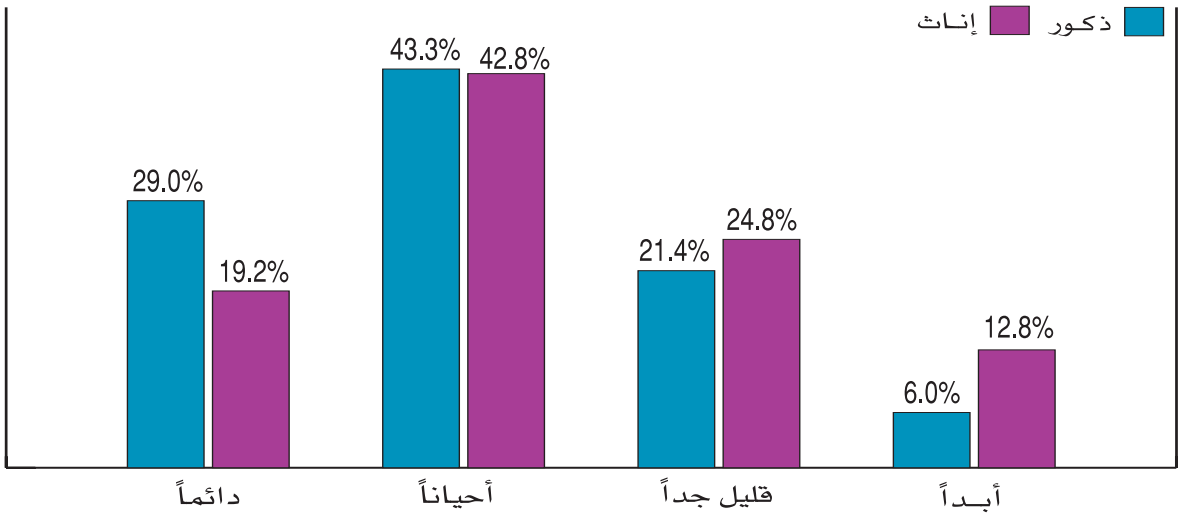
غير أن هذه النتائج تشير من جانب آخر إلى تقدم الذكور على الإناث بفارق واضح في الاطلاع على الصحف اليومية السعودية، وذلك بالنسبة للذين يطالعون تلك الصحف «دائماً». وهذا يدل على أن الصحافة السعودية تحظى بمكانة أكبر لدى الذكور في مقابل الإناث، وتعطي هذه النتيجة مؤشراً آخر على أنه في حال الانخفاض العام في مطالعة الصحف؛ فإن الإناث يبدين أشد نقصاً في علاقتهن بالصحف السعودية.

جدول رقم (3-2) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الجنس

الجنس / درجة الاطلاع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	457	29.0	302	19.2	759	24.1
أحياناً	682	43.3	674	42.8	1356	43.0
قليل جداً	337	21.4	391	24.8	728	23.1
أبداً	95	6.0	201	12.8	269	9.4
غير مبين	4	0.3	7	0.4	11	0.3
المجموع	1575	%100	1575	%100	3150	%100

قيمة مربع كاي = 73,635 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-2) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الجنس



قراءة الصحف اليومية السعودية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-3) أن نسبة من يطالعون الصحف اليومية السعودية «دائماً» ممن أعمارهم 25-29سنة تبلغ 30.3٪ في مقابل نسبة 17.6٪ للفئة الأصغر 15-19سنة، كما أن هناك فرقاً واضحاً أيضاً بين اطلاع الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة؛ حيث تبلغ نسبتها 24.4٪، في مقابل الفئتين العمريتين الأخريين، أما الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» أو «قليل جداً» فلم تظهر النتائج فروقا مهمة باعتبار متغير العمر.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يؤثر في مدى اطلاع أفراد العينة على الصحف اليومية السعودية بالنسبة للذين يطالعون تلك الصحف «دائماً»، وبخاصة بالنسبة للفئة العمرية الأكبر، ويتضح أن هناك علاقة طردية بين العمر ومطالعة الصحف السعودية؛ حيث تزداد المطالعة كلما كانت الفئة العمرية أكبر. ويدل ذلك

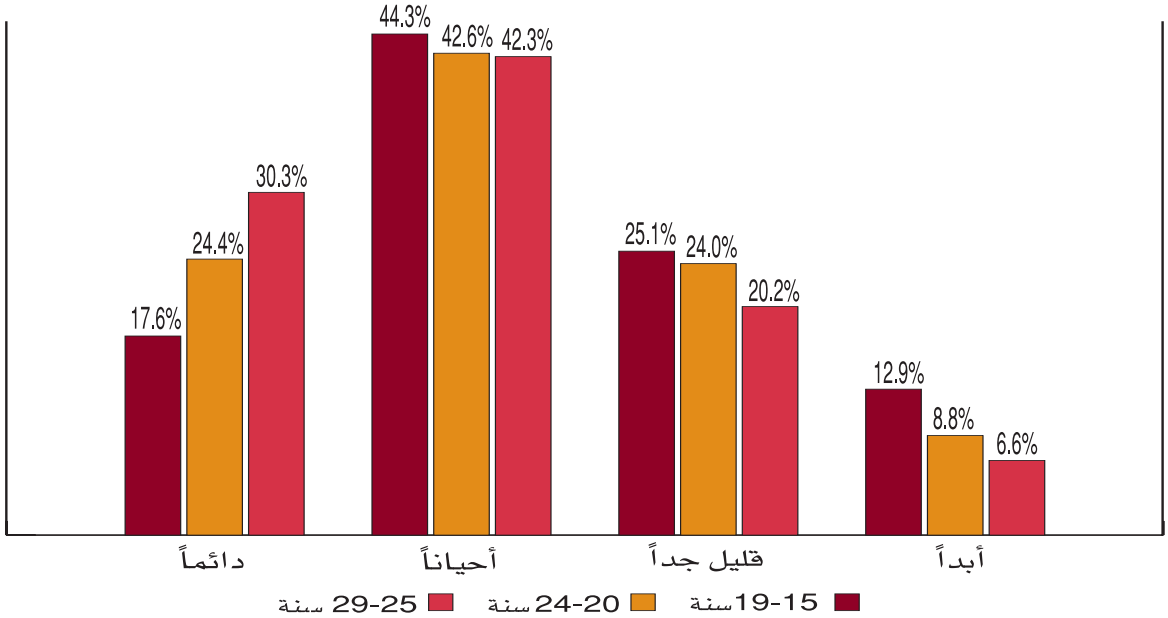
على أنه في حين تحظى الصحافة السعودية بمقروئية عامة لدى مختلف الفئات العمرية، وإن كانت منخفضة بشكل عام، فإنها تبدو أكثر أهمية لدى الفئة العمرية الأكبر. ومن المؤكد أن مقروئية الصحف ستختلف من حيث موضوعاتها ومجالاتها بحيث تظهر أولويات موضوعات معينة لدى بعض الفئات بشكل أكبر منها لدى الفئات العمرية الأخرى، وهو الأمر الذي سيتضح لاحقاً في هذه الدراسة عند الحديث عن طبيعة الموضوعات التي يهتم بها الشباب. ولكن على الرغم من ذلك، فإن انخفاض المعدل العام للاطلاع على الصحف السعودية لدى الفئات العمرية الأصغر يعد مؤشراً سلبياً على وجود حاجة لاتخاذ التدابير اللازمة لربط جيل الشباب بالصحافة المحلية التي تعد رافداً فكرياً وثقافياً وطنياً مهماً.

جدول رقم (3-3) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب العمر

العمر / درجة الاطلاع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	185	17.6	256	24.4	318	30.3	759	24.1
أحياناً	465	44.3	447	42.6	444	42.3	1356	43.0
قليل جداً	264	25.1	252	24.0	212	20.2	728	23.1
أبداً	135	12.9	92	8.8	69	6.6	296	9.4
غير مبين	1	0.1	3	0.3	7	0.7	11	0.3
المجموع	1050	%100	1050	%100	1050	%100	3150	%100

قيمة مربع كاي = 67,683 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-3) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب العمر



قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-4) أن الفروق قليلة بشكل عام بين الذين يطالعون الصحف اليومية السعودية من المتزوجين وغير المتزوجين؛ حيث بلغ الفرق بين الفئتين 3٪ تقريبا وهو فرق طفيف، ويجري ذلك على مختلف مستويات المطالعة؛ سواء كان «دائماً» أم «أحياناً»، وقد جاء هذا الفرق الطفيف لصالح المتزوجين؛ حيث بلغت نسبة الذين يطالعون تلك الصحف منهم «دائماً» 26.5٪، في مقابل 23.3٪ لغير المتزوجين، كما بلغت نسبة الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» 43.9٪، في مقابل 42.8٪ لغير المتزوجين.

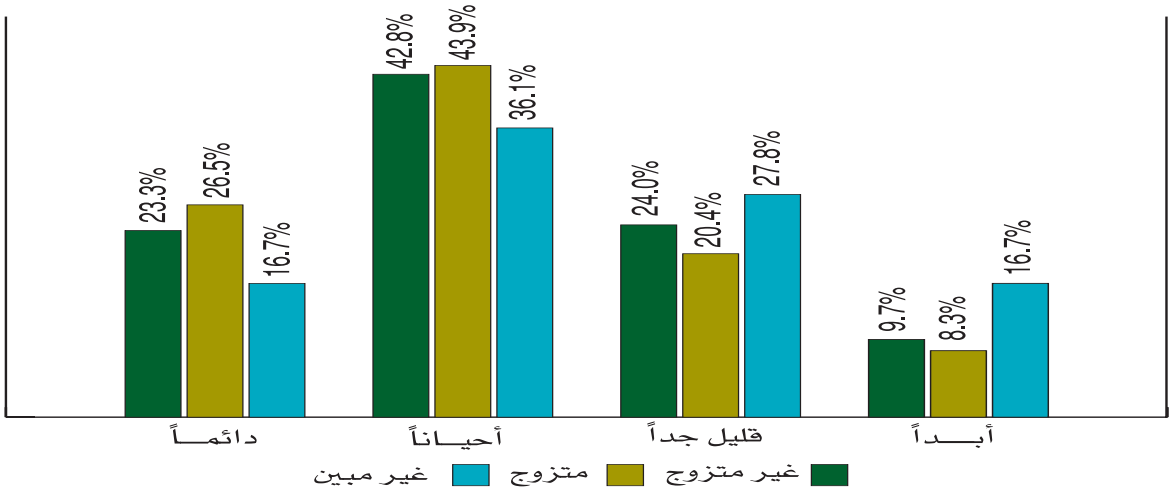
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم أهمية متغير الحالة الاجتماعية في مدى مطالعة أفراد العينة للصحف اليومية السعودية، ويمكن تفسير ذلك بعدم الارتباط بين مقروئية الصحف وتغير الحالة الاجتماعية بمتغير الزواج، وذلك أن قراءة الصحف تعد سلوكا معرفيا لدى الأفراد منذ تكون ثقافتهم الاتصالية، كما تؤكده دراسات الإعلام والاتصال المتخصصة، وعلى هذا الأساس يمكن القول: إن مستوى ارتباط الفرد بالصحافة يعد سلوكا قرائيا لا علاقة مباشرة له بالحالة الاجتماعية سواء كان متزوجاً أم أعزباً، ويزيد من أهمية هذا التفسير أن الفرق الطفيف بين مستويات القراءة جاء لصالح المتزوجين الذين دلت النتائج على أنهم نسبيا أكثر مطالعة للصحف من غير المتزوجين، وقد يحسب هذا الفرق الطفيف لعلاقته بالعمر أو بأمور جانبية أخرى نتجت عن الوضع العائلي (الزواج) أكثر من ارتباطه بمجرد الزواج كحالة مجتمعية.

جدول رقم (3-4) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الاطلاع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	530	23.3	223	26.5	6	16.7	759	24.1
أحياناً	973	42.8	370	43.9	13	36.1	1356	43.0
قليل جداً	546	24.0	172	20.4	10	27.8	728	23.1
أبداً	220	9.7	70	8.3	6	16.7	296	9.4
غير مبين	3	0.1	7	0.8	1	2.8	11	0.3
المجموع	2272	%100	842	%100	36	%100	3150	%100

قيمة مربع كاي = 28,275 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-4) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب الحالة الاجتماعية



قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-5) تقدم الموظفين العسكريين عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في قراءة الصحف اليومية السعودية في حال القراءة «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 44.0٪، ويليهم موظفو القطاع الخاص بفارق كبير جداً وبنسبة 32.8٪ ثم الموظفون المدنيون بنسبة 31.1٪، فالذين لا يعملون بنسبة 29.2٪، والطلاب بنسبة 20.4٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 9.5٪. أما في حالة القراءة «أحياناً» فقد بلغت نسبة الموظفين المدنيين 44.9٪، يليهم الطلاب بنسبة 43.6٪ ثم ربات المنازل بنسبة 41.6٪ ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 40.9٪ ثم الموظفون العسكريون بنسبة 40.7٪، وأخيراً الذين لا يعملون بنسبة 39.1٪. وانحصرت نسبة الذين درجة اطلاعهم «قليل جداً» على الصحف اليومية السعودية بين 11.0٪ للموظفين العسكريين و 25.5٪ لربات المنازل، وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لا يقرأون الصحف اليومية السعودية «أبداً» لتنحصر بين 2.4٪ للموظفين المدنيين، و11.1٪ للطلاب.

ويشير الجدول إجمالاً إلى دلالات تبدو منطقية، حيث تزيد قراءة الصحف لدى الموظفين سواء كانوا في القطاع العسكري أو المدني أو الخاص، ويليهم الطلاب وربات المنازل والذين لا يعملون، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن قراءة الصحف في المجتمع السعودي تبدو قراءة موضوعية وموظفة لخدمة أغراض معرفية واتصالية مباشرة، حيث يمكن فهم ذلك في إطار الحاجات المعرفية المتخصصة للموظفين في مقابل غيرهم من الفئات التي تمت دراستها. وتتفق هذه النتائج مع ما سبق من نتائج وبخاصة فيما يتعلق بتأخر درجة اطلاع ربات المنازل على الصحف، حيث سبقت الإشارة إلى أن الإناث أقل من الذكور مطالعة للصحف كما في الجدول رقم (3-2)، وذلك حين فحص علاقة متغير الجنس بمطالعة الصحف اليومية السعودية. وعموما، فإن المهنة تعد متغيراً مهماً في قراءة الصحف اليومية السعودية، لصالح أصحاب المهن الوظيفية.

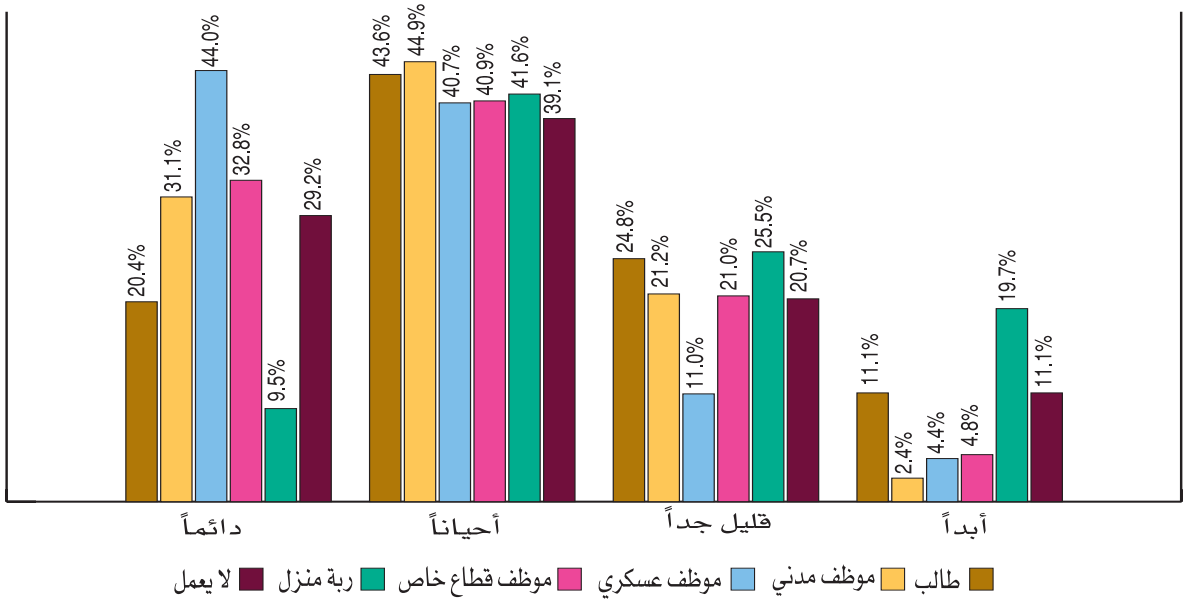
ويمكن فهم هذه النتيجة أيضا عند الأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن الصحف السعودية توزع في أماكن العمل مجاناً، بحيث تصل إلى مكاتب الموظفين بسهولة بناءً على عقود مستمرة بين المؤسسات الحكومية بشكل خاص والمؤسسات الصحفية. وهو الأمر الذي سيكون له دور فعّال في زيادة نسبة اطلاع الموظفين على الصحف السعودية.

جدول رقم (3-5) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المهنة

المهنة / درجة الاطلاع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	380	20.4	170	31.1	40	44.0	61	32.8	13	9.5	79	29.2	16	30.2	759	24.1
أحياناً	813	43.6	245	44.9	37	40.7	76	40.9	57	41.6	106	39.1	21	39.6	1355	43.0
قليل جداً	462	24.8	116	21.2	10	11.0	39	21.0	35	25.5	56	20.7	10	18.9	728	23.1
أبداً	208	11.1	13	2.4	4	4.4	9	4.8	27	19.7	30	11.1	6	11.3	297	9.4
غير مبين	3	0.2	2	0.4	-	-	1	0.5	5	3.6	-	-	-	-	11	0.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 175,074 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-5) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المهنة



قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-6) أن نسبة الذين يقرأون الصحف اليومية السعودية «دائماً» تبلغ 32.5٪ بين حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، يليهم الثانوية العامة بنسبة 26.4٪ ثم المتوسطة بنسبة 18.7٪، وأخيراً حملة الشهادة الابتدائية 17.0٪. أما الذين يقرأون تلك الصحف «أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى حملة الشهادة الابتدائية 43.9٪، كما بلغت 43.3٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و42.7٪ لدى حملة الشهادة الثانوية العامة، و 42.2٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة. أما الذين يقرأون تلك الصحف «قليل جداً» فتراوحت نسبهم بين 18.8٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا و 25.5٪ لحملة الشهادة المتوسطة. وانخفضت نسبيا نسبة الذين لا يقرأون تلك الصحف «أبداً» لتنحصر بين 4.9٪ لحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا و 17.0٪ لحملة الشهادة الابتدائية.

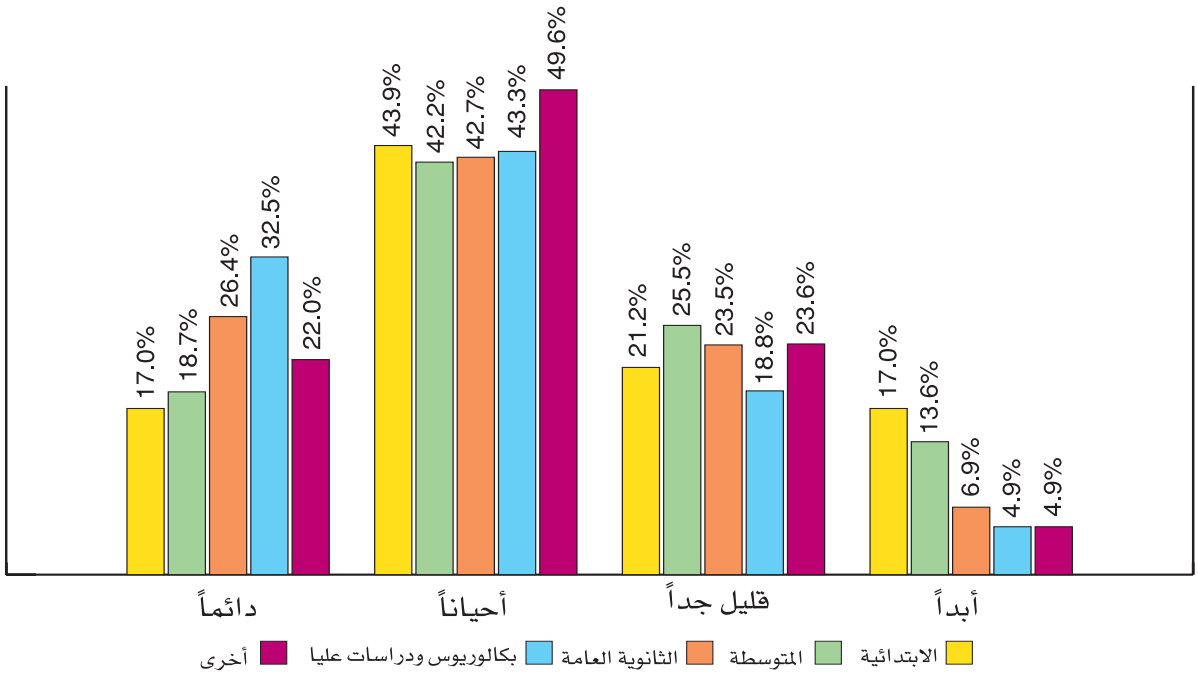
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة واضحة، سبق أن أكدتها دراسات سابقة، بين مستوى التحصيل العلمي والاطلاع على الصحف اليومية السعودية، وبخاصة في حالة الاطلاع «دائماً»، حيث يتقدم أصحاب المستويات التعليمية الأكبر ثم الذين هم دونهم، وهكذا. ويمكن تفسير ذلك بأن للمستوى التعليمي انعكاساً مباشراً على طبيعة الاحتياجات الاتصالية من جانب، ومن جانب آخر على القدرة المعرفية التي تسمح للفرد البحث عن مزيد من المعلومات والمعارف. وعلى أية حال؛ فإن المستوى التعليمي يعد متغيراً مهماً في عملية الاطلاع على الصحف اليومية السعودية لصالح المستويات التعليمية الأكبر.

جدول رقم (3-6) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الاطلاع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	45	17.0	190	18.7	288	26.4	199	32.5	27	22.0	10	23.3	759	24.1
أحياناً	116	43.9	429	42.2	466	42.7	265	43.3	61	49.6	18	41.9	1355	43.0
قليل جداً	56	21.2	259	25.5	257	23.5	115	18.8	29	23.6	12	27.9	728	23.1
أبداً	45	17.0	138	13.6	75	6.9	30	4.9	6	4.9	3	7.0	297	9.4
غير مبين	2	0.8	-	-	6	0.5	3	0.5	-	-	-	-	11	0.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 113,889 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-6) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المستوى التعليمي



قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-7) تقدم المنطقة الغربية بنسبة بلغت 29.7٪ للذين يطالعون الصحف اليومية السعودية «دائماً» في مقابل26.3٪ للمنطقة الجنوبية، و 26.2٪ للمنطقة الوسطى، و 21.9٪ للمنطقة الشمالية، و 16.3٪ للمنطقة الشرقية. أما بالنسبة للذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» وهم النسبة الغالبة من أفراد العينة فقد جاء الفرق واضحاً لصالح المنطقة الجنوبية بنسبة بلغت 46.7٪ وكذلك المنطقة الوسطى بنسبة 45.2٪، في مقابل المنطقة الغربية التي جاءت فيها نسبة من يطالعون تلك الصحف «أحياناً» 37.3٪. كما بلغت النسبة في المنطقة الشمالية 44.9٪، وفي المنطقة الشرقية 41.1٪.

وقد انعكس ذلك على نسبة الذين لا يطالعون الصحف اليومية السعودية «أبداً» بحسب المناطق، حيث بلغت نسبة هؤلاء في المنطقة الشرقية 14.0٪، في مقابل 5.4٪ في المنطقة الوسطى، و5.7٪ في المنطقة الجنوبية، مسجلة المنطقة الشرقية بذلك فرقا واضحاً في مقابل المنطقتين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يُعد عاملاً مهماً في تباين مطالعة الصحف السعودية في منطقة ما، مقابل منطقة أخرى. غير أنه من المهم الإشارة إلى أن تباين المطالعة في المناطق قد لا يرتبط بمقروئية الصحف السعودية بشكل عام، ولكن بمدى ارتباط القراء في كل منطقة بصحيفتهم المفضلة، حيث تعد الصحف السعودية بشكل عام صحافة (مناطقية) أكثر من كونها وطنية شاملة وعامة، وقد يفسر ذلك ارتفاع نسبة القراء في مناطق تتوافر بها أكثر من صحيفة كالمنطقة الغربية والمنطقة الوسطى، في مقابل المنطقة الشرقية مثلا التي تتوافر بها صحيفة واحدة. ولعل هذا هو السبب في تقدم كل من المنطقة الغربية والوسطى في القراءة «دائماً»، في حين تأخرت المنطقة الشرقية للمرتبة الأخيرة، وعلى أية حال، فمن الواضح أن المناطق تعد متغيراً مهماً نظراً لمناطقية الصحف، مما يتطلب في أي نشاط إعلامي موجه مخاطبة كل منطقة عبر صحفها المعروفة لضمان وصول الرسالة الإعلامية.

ومن جانب آخر يشير الجدول إلى ارتفاع نسبة مقروئية الصحف في المنطقة الجنوبية على الرغم من أن تلك المنطقة تتوافر بها صحيفة محلية واحدة وهي جريدة الوطن التي لا يمكن اعتبارها صحيفة (مناطيقية) بالمعنى الدقيق الذي قد يقصد عند الحديث عن الصحف الأخرى، حيث تبدو جريدة الوطن ذات اهتمام بالشأن الوطني العام بالقدر الذي قد يميزها عن غيرها من الصحف السعودية. لكن ارتفاع المطالعة في تلك المنطقة قد يعزى إلى كثير من العوامل لعل من أبرزها كون المواد المطبوعة في تلك المنطقة تبدو أكثر قابلية من الناحية الثقافية في مقابل الوسائل الأخرى الإلكترونية وبخاصة قنوات البث الفضائي.

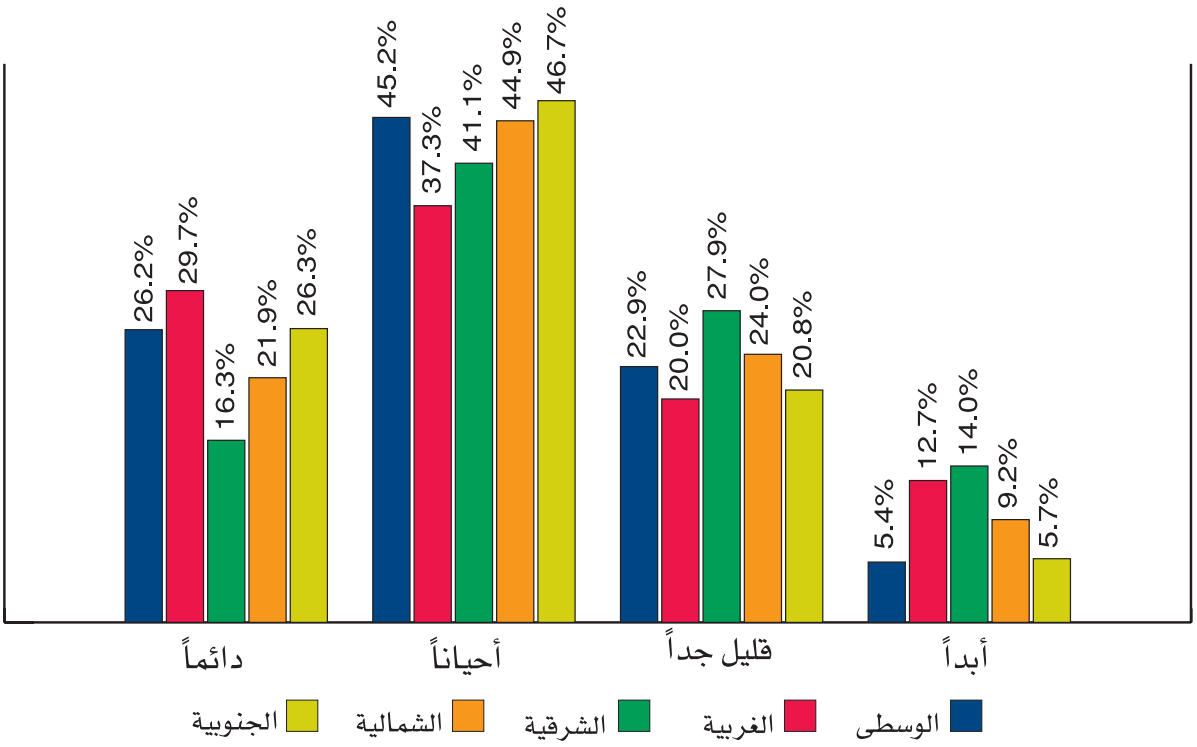
وهذه تعد اعتبارات مهمة من الضروري مراعاتها عند تصميم البرامج والأنشطة الثقافية، بحيث يؤخذ في الاعتبار مدى القبول الثقافي الاجتماعي للوسيلة المستخدمة.

جدول رقم (3-7) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المناطق

المنطقة / درجة الاطلاع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	165	26.2	187	29.7	103	16.3	138	21.9	166	26.3	759	24.1
أحياناً	285	45.2	235	37.3	259	41.1	283	44.9	294	46.7	1356	43.0
قليل جداً	144	22.9	126	20.0	176	27.9	151	24.0	131	20.8	728	23.1
أبداً	34	5.4	80	12.7	88	14.0	58	9.2	36	5.7	296	9.4
غير مبين	2	0.3	2	0.3	4	0.6	-	-	3	0.5	11	0.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 91,423 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-7) قراءة الصحف اليومية السعودية حسب المناطق



الخلاصة:

بشكل عام، اتضح أن النسبة الغالبة من أفراد العينة تطالع الصحف السعودية «أحياناً» بنسبة بلغت 43.0٪، مسجلة بذلك فارقاً كبيرا جداً عن الذين يطالعونها «دائماً»، حيث بلغت نسبتهم 24.1٪، كما بلغت نسبة الذين يطالعون الصحف بشكل «قليل جداً» 23.1٪. أما الذين لا يطالعون الصحف السعودية «أبداً» فبلغت نسبتهم 9.4٪. وعند محاولة فهم هذه النسبة في ضوء مجموعة الخصائص الذاتية لأفراد العينة؛ اتضح أن الذكور يتقدمون في عملية المطالعة، ومن جانب آخر يدل الانخفاض الملحوظ في تعرض القراء للصحف السعودية وبخاصة في حال التعرض «دائماً» وهو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه لضمان مستوى جيد من التفاعل بين الشباب والصحف السعودية، على أن تعرضهم قد يقود إلى تأثيرات ذات علاقة بتكوين وعيهم بقضايا الشأن العام وأحياناً بقضايا الشؤون الخاصة المتعلقة بمصالحهم واحتياجاتهم.

وباتساق مع الاحتياجات المعرفية والاتصالية ظهر أن أفراد العينة من ذوي الفئة العمرية الأكبر يبدون أكثر اطلاعا على الصحف من الفئة التي دونهم، مع التأكيد على أن النتائج في هذه المرحلة لم تشر بعد إلى طبيعة الموضوعات التي يقرؤها كل من الكبار (25-29سنة) والصغار (15-19سنة)، وهو الأمر الذي سيتضح لاحقاً في هذه الدراسة. وقد يؤكد أهمية تلك الاحتياجات الاتصالية في رفع درجة الاطلاع أن قراءة الصحف جاءت مرتفعة أيضاً لدى المستويات الدراسية الأكبر، حيث حملة البكالوريوس والدراسات العليا، يليهم الثانوية العامة ثم المتوسطة وأخيراً الحاصلون على الشهادة الابتدائية. وهذه الحقيقة تؤكد الحاجة إلى إجراءين مهمين في إطار العلاقة الثقافية بين الشباب والصحافة السعودية: الأول، رفع مستوى الطرح الثقافي للصحافة

السعودية بما يتواءم مع مستوى القراء الذين يتمتعون بمستوى دراسي متقدم. الثاني، استقطاب الفئات العمرية الأصغر وذوي التحصيل الدراسي الأول بوسائل مناسبة، قد يكون من بينها دعم مشروعات الصحف المتخصصة.

من جانب آخر، بدت الحالة الاجتماعية غير مؤثرة إلى حدٍ ما على الرغم من وجود مؤشرات لصالح المتزوجين الذين كانوا أكثر إقبالا على قراءة الصحف السعودية من غير المتزوجين، ولذلك أسباب عديدة ربما كان من أبرزها ارتفاع عمر المتزوجين ومستواهم التعليمي وارتباط المتزوجين بالمنزل بشكل أكبر، واعتبار قراءة الصحف من السلوك الاتصالي المنزلي المعتاد والشائع، في حين يجذب غير المتزوجين وسائل اتصالية أخرى.

واتضح كذلك أن الموظفين سواء منهم المدنيون أم العسكريون أم موظفو القطاع الخاص؛ يعدون أكثر قراءة للصحف السعودية من سواهم كنتيجة طبيعية للاحتياجات المعرفية لهذه الفئات والتي ربما تقوم على أهمية امتلاك معلومات وافية عن الأوضاع المحلية والرسمية للمساعدة في أداء المهمات الوظيفية أو لفهم طبيعة تلك المهمات وما قد يطرأ عليها من أحداث ومتغيرات، إضافة إلى توافر عدة نسخ منتظمة من الصحف السعودية في مقار العمل، وذلك نظراً للتوزيع المجاني للصحف في المؤسسات الحكومية، بالشكل الذي لا يحتاج معه الموظفون إلى دفع قيمة الصحف؛ بل يتم توفير تلك الصحف وفق عقود بين المؤسسة الصحفية والمؤسسة الحكومية ذاتها.

الفصل الثالث

قراءة الصحف غير السعودية

تمهيد

قراءة الصحف غير السعودية حسب الجنس

قراءة الصحف غير السعودية حسب العمر

قراءة الصحف غير السعودية حسب الحالة الاجتماعية

قراءة الصحف غير السعودية حسب المهنة

قراءة الصحف غير السعودية حسب المستوى التعليمي

قراءة الصحف غير السعودية حسب المناطق

الخلاصة

قراءة الصحف غير السعودية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى قراءتهم لصحف يومية أخرى غير سعودية، وفيما إذا كانت تلك القراءة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تقرأ تلك الصحف «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب، في المجتمع، في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-8 إلى 3-13) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

قراءة الصحف غير السعودية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-8) أن نسبة الذين يطلعون على الصحف غير السعودية من الذكور «دائماً» 4.4٪ يقابلهم من الإناث 4.5٪. أما الذين يطالعون الصحف غير السعودية «أحياناً» من الذكور فبلغت نسبتهم 17.3٪ يقابلهم من النساء 18.7٪. وباستقراء هذه النتيجة في ضوء ما سبق في الفصل السابق من انخفاض مستوى اطلاع الإناث على الصحف السعودية، فإنه يمكن فهم الارتفاع النسبي هنا لاطلاع الإناث على الصحف غير السعودية من خلال فهم المستوى المتواضع مهنياً للصفحات المتخصصة في شؤون المرأة وعدم قدرة الصحف السعودية على تلبية احتياجات المرأة بشكل عام، وهو الأمر الذي دفع النساء للاتجاه للاطلاع على الصحف غير السعودية، حيث تجد المرأة ضالتها في الصحافة الواردة من الخارج. من جانب آخر ارتفعت نسبة من يطلعون على الصحف غير السعودية بشكل «قليل جداً»، حيث بلغت عند الذكور نسبة قدرها 24.1٪ يقابلهم من الإناث 23.1٪، لترتفع أكثر بالنسبة للذين لا يطالعون الصحف غير السعودية «أبداً» فتصل إلى نسبة 52.8٪ لدى الذكور في مقابل 52.6٪ لدى الإناث.

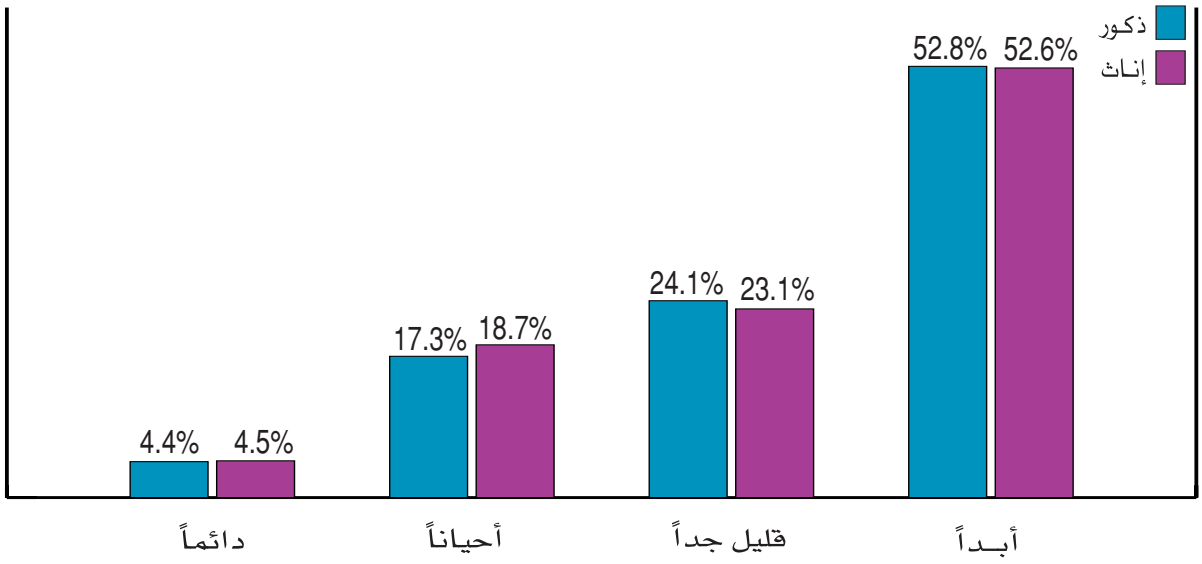
ويشير الجدول إجمالاً إلى الانخفاض العام في مدى مطالعة أفراد العينة للصحف اليومية غير السعودية. كما تدل النتائج أيضا على أنه على الرغم من هذا الانخفاض في مطالعة تلك الصحف، فإن متغير الجنس لا يعد متغيراً مهماً في عملية الاطلاع هذه كما أشارت إلى ذلك قيمة مربع كاي؛ لكنه يعد مؤشراً مهماً في الاطلاع على الصحف غير السعودية في مقابل السعودية كما سبقت الإشارة. ويمكن تفسير الانخفاض العام في مطالعة الصحف غير السعودية في مقابل الصحف السعودية بعدة عوامل؛ من بينها: الانتشار الأكبر للصحف السعودية في السوق المحلي، وتوزيعها بانتظام في الدوائر الرسمية، وسهولة الاشتراك الدوري فيها في مقابل الصحف الأخرى، وكذلك عنايتها الموسعة بالشأن المجتمعي، وقد يضاف إلى ذلك منافسة القنوات الفضائية الدولية واكتفاء شرائح مجتمعية كبيرة بها دون الحاجة لشراء الصحف غير السعودية، وقد تكون تلك الأسباب أدت إلى أن تنحصر قراءة الصحف غير السعودية لدى الفئة النخبوية من أبناء المجتمع، وهي الفئة الأقل بطبيعة الحال.

جدول رقم (3-8) قراءة الصحف غير السعودية حسب الجنس

الجنس / درجة الاطلاع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	70	4.4	71	4.5	141	4.5
أحياناً	272	17.3	294	18.7	566	18.0
قليل جداً	380	24.1	364	23.1	744	23.6
أبداً	831	52.8	829	52.6	1660	52.7
غير مبين	22	1.4	17	1.1	39	1.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 1,815 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-8) قراءة الصحف غير السعودية حسب الجنس



قراءة الصحف غير السعودية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-9) أن نسبة الذين يطالعون الصحف غير السعودية «دائماً» من الذين تبلغ أعمارهم 15-19 سنة بلغت 4.9٪، ويقابلهم 3.2٪ بالنسبة لمن أعمارهم بين 20-24 سنة، وأخيراً 5.3٪ لمن أعمارهم بين 25-29 سنة. أما الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم لدى الفئة العمرية الأصغر 16.8٪، يقابلهم 17.9٪ للفئة العمرية المتوسطة، ثم 19.2٪ للفئة العمرية الأكبر، وقد أدت تلك النتائج كما ذكر في الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة الذين يطالعون الصحف غير السعودية بشكل «قليل جداً»، أو الذين لا يقرأون تلك الصحف «أبداً».

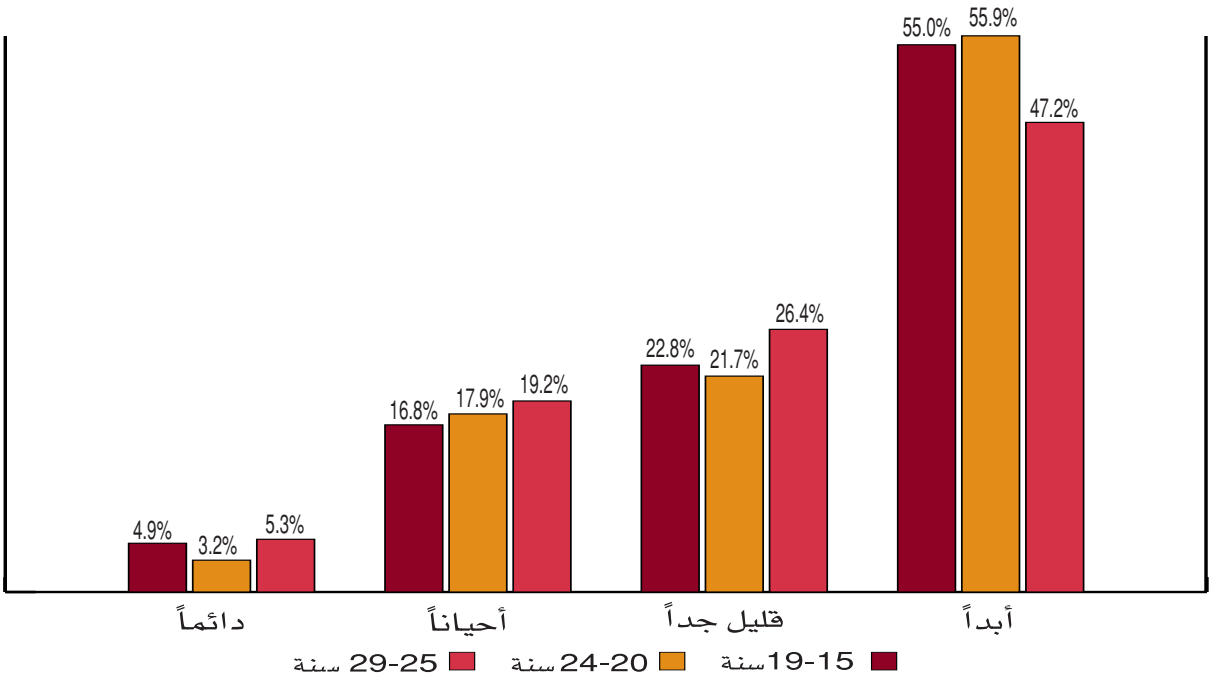
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن تأثير متغير العمر يتضح على الفئة التي تطالع الصحف غير السعودية «أحياناً»؛ حيث ظهر اتجاه للاطلاع على تلك الصحف بشكل أكبر لدى الفئة العمرية الأكبر ثم التي تليها وأخيراً الفئة العمرية الأصغر. غير أن النسبة العامة 4.5٪ التي تطالع الصحف «دائماً» لم تسجل ما يشير إلى أن لمتغير العمر دلالة واضحة؛ مما يضعف أهميته في عملية المطالعة «دائماً»، لتبقى الفئة التي تطالع تلك الصحف «أحياناً» هي الأهم بين أفراد العينة الذين يقرؤون صحفاً غير سعودية.

جدول رقم (3-9) قراءة الصحف غير السعودية حسب العمر

العمر / درجة الاطلاع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	51	4.9	34	3.2	56	5.3	141	4.5
أحياناً	176	16.8	188	17.9	202	19.2	566	18.0
قليل جداً	239	22.8	228	21.7	277	26.4	744	23.6
أبداً	577	55.0	587	55.9	496	47.2	1660	52.7
غير مبين	7	0.7	13	1.2	19	1.8	39	1.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 28,207 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-9) قراءة الصحف غير السعودية حسب العمر



قراءة الصحف غير السعودية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-10) أن نسبة غير المتزوجين الذين يطالعون الصحف غير السعودية «دائماً» تبلغ 4.3٪ يقابلهم 5.1٪ من المتزوجين. أما الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم 17.3٪ في مقابل 20.0٪ من المتزوجين، وبالسياق نفسه ارتفعت نسبة من هم «قليل جداً» لتصل إلى 23.7٪ بالنسبة لغير المتزوجين في مقابل 23.3٪ للمتزوجين، كما بلغت نسبة غير المتزوجين الذين لا يطلعون على صحف غير سعودية «أبداً» 53.8٪ في مقابل 49.6٪ من المتزوجين.

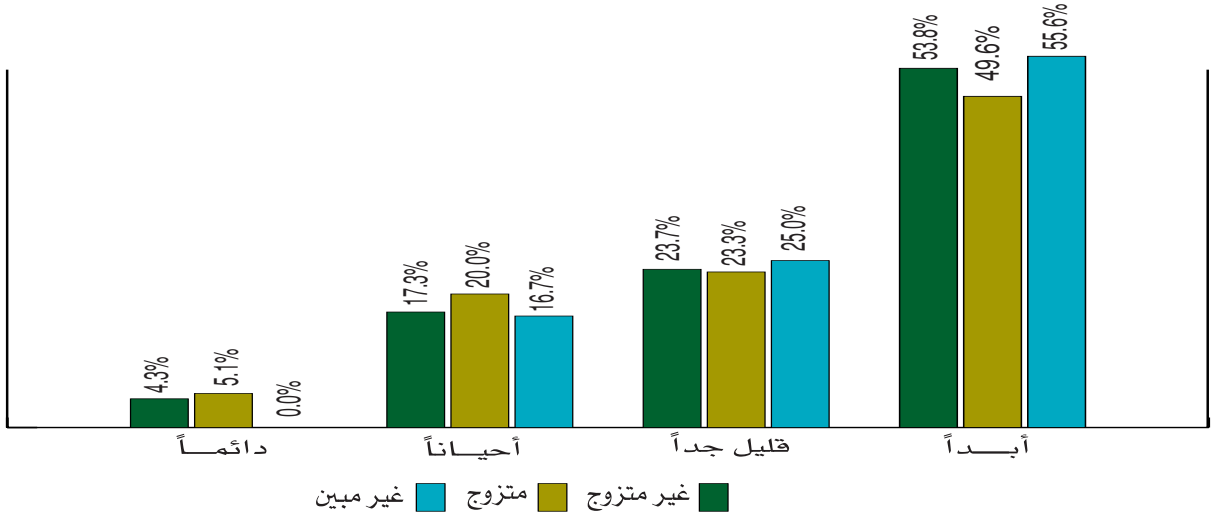
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا يعد مهماً في درجة اطلاع أفراد العينة على صحف غير سعودية، كما تؤكد ذلك قيمة كاي. ويمكن النظر إلى الفوارق الطفيفة الموجودة لصالح المتزوجين على أساس علاقتها بمتغيرات أخرى في مقدمتها العمر، وربما المهنة والمستوى التعليمي؛ أكثر من علاقتها بالحالة الاجتماعية، وهو الأمر الذي اتضح في الجدول السابق بالنسبة لمتغير العمر، وسيتضح بالنسبة للمهنة والتعليم في الجدولين التاليين.

جدول رقم (3-10) قراءة الصحف غير السعودية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الاطلاع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	98	4.3	43	5.1	-	-	141	4.5
أحياناً	392	17.3	168	20.0	6	16.7	566	18.0
قليل جداً	539	23.7	196	23.3	9	25.0	744	23.6
أبداً	1222	53.8	418	49.6	20	55.6	1660	52.7
غير مبين	21	0.9	17	2.0	1	2.8	39	1.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15,214 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-10) قراءة الصحف غير السعودية حسب الحالة الاجتماعية



قراءة الصحف غير السعودية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-11) تقدم الموظفين العسكريين عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في قراءة الصحف غير السعودية في حال القراءة «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 13.2٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بفارق طفيف وبنسبة 10.8٪، فالطلاب بنسبة 4.0٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 3.7٪، وأخيراً الموظفون المدنيون، وربات المنازل بنسبة 2.9٪ لكل من الفئتين. أما في حالة القراءة «أحياناً» فقد بلغت نسبة موظفي القطاع الخاص 21.5٪، يليهم الموظفون العسكريون بنسبة 19.8٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 18.3٪، وربات المنازل بنسبة 18.2٪، ثم الطلاب بنسبة 17.7٪، وأخيراً الذين لا يعملون بنسبة 14.8٪. كما بلغت نسبة الذين يقرأون الصحف غير السعودية بشكل «قليل جداً» 29.0٪ لموظفي القطاع الخاص، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 28.2٪، ثم الطلاب بنسبة 23.0٪، والذين لا يعملون بنسبة 22.5٪، والموظفون العسكريون بنسبة 20.9٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 12.4٪. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لا يقرأون الصحف غير السعودية «أبداً»؛ حيث جاءت مرتفعة، وبلغت 61.3٪ لربات المنزل، يليهن الذين لا يعملون بنسبة 58.7٪، ثم الطلاب بنسبة 54.3٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 48.7٪، والموظفون العسكريون بنسبة 44.0٪، وأخيراً موظفو القطاع الخاص بنسبة 38.7٪.

وعلى الرغم من انخفاض نسبة قراءة الصحف غير السعودية بين الشباب بشكل عام؛ فإن الجدول يشير إجمالاً إلى صحة الاستنتاجات السابقة في الجداول السابقة لهذا الموضوع، حيث ترتبط قراءة الصحف غير السعودية بمتغيرات ذات علاقة بالحاجات المعرفية الاتصالية لأفراد العينة أكثر من كونها نمطا اتصاليا معتادا، حيث يتقدم الموظفون العسكريون، وموظفو القطاع الخاص ويأتي بعد ذلك الطلاب. ويمكن فهم هذه النتيجة على أساس من الفهم الدقيق لطبيعة كل فئة من فئات مفردات العينة، فتقدم العسكريين وموظفي القطاع الخاص يمكن فهمه باعتبار أن هاتين الفئتين قد تكونان من أكثر فئات العينة حرصاً على متابعة الشأن الخارجي من حيث مستجدات الشؤون العسكرية من جانب العسكريين، ومن جانب آخر ارتباط موظفي القطاع الخاص بصلات المال والأعمال خارج حدود المجتمع وإقامتهم علاقات تجارية معينة.

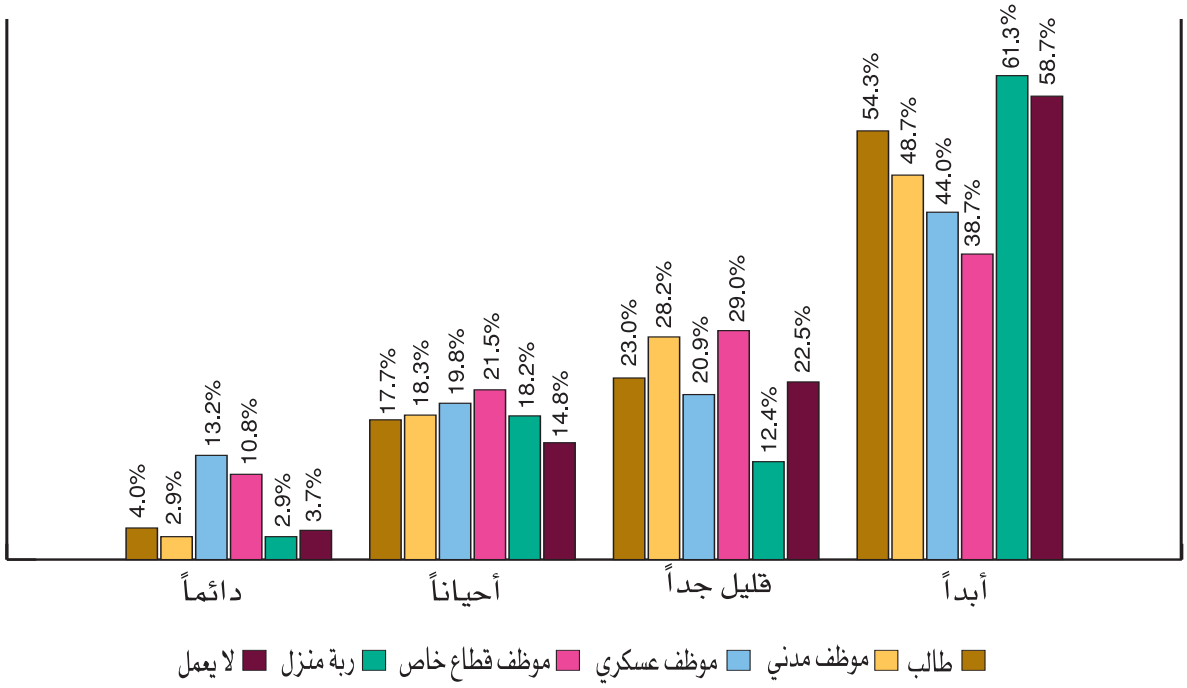
ومن جانب آخر، يلاحظ ورود نسبة ضئيلة للموظفين في القطاع المدني الذين يتابعون الصحف غير السعودية، مما يمكن معه التنبؤ بإكتفاء هذه الفئة بما يتم تداوله في المؤسسات الحكومية من الصحف السعودية التي يتم توزيعها مجاناً على الموظفين.

جدول رقم (3-11) قراءة الصحف غير السعودية حسب المهنة

المهنة / درجة الاطلاع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	74	4.0	16	2.9	12	13.2	20	10.8	4	2.9	10	3.7	5	9.4	141	4.5
أحياناً	330	17.7	100	18.3	18	19.8	40	21.5	25	18.2	40	14.8	14	26.4	567	18.0
قليل جداً	429	23.0	154	28.2	19	20.9	54	29.0	17	12.4	61	22.5	9	17.0	743	23.6
أبداً	1014	54.3	266	48.7	40	44.0	72	38.7	84	61.3	159	58.7	25	47.2	1660	52.7
غير مبين	19	1.0	10	1.8	2	2.2	-	-	7	5.1	1	0.4	-	-	39	1.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 100,316 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-11) قراءة الصحف غير السعودية حسب المهنة



قراءة الصحف غير السعودية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-12) أن نسبة الذين يقرأون الصحف اليومية غير السعودية من حملة الشهادة الابتدائية «دائماً» 5.7٪، يليهم حملة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة 4.9٪، ثم المتوسطة بنسبة 4.7٪، وأخيراً حملة الثانوية العامة بنسبة 4.1٪. أما الذين يقرأون تلك الصحف «أحياناً» فتراوحت نسبهم بين 20.1٪ للمرحلة الابتدائية، و 19.3٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا، و 18.0٪ للثانوية العامة، و17.5٪ لحملة الشهادة المتوسطة. وتبدأ النسب في الارتفاع لمن يقرأون تلك الصحف «قليل جداً» لتصل إلى 27.0٪ لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا، يليهم حملة الثانوية العامة بنسبة 23.4٪، ثم المتوسطة بنسبة 22.3٪، وأخيراً الابتدائية بنسبة 18.6٪. وارتفعت النسب بالنسبة للذين لا يقرأون تلك الصحف «أبداً» لتصل إلى 54.5٪ لدى حملة المرحلة المتوسطة، و 53.8٪ حملة الشهادة الابتدائية، و 52.9٪ حملة الثانوية العامة، وأخيراً 47.7٪ للبكالوريوس والدراسات العليا.

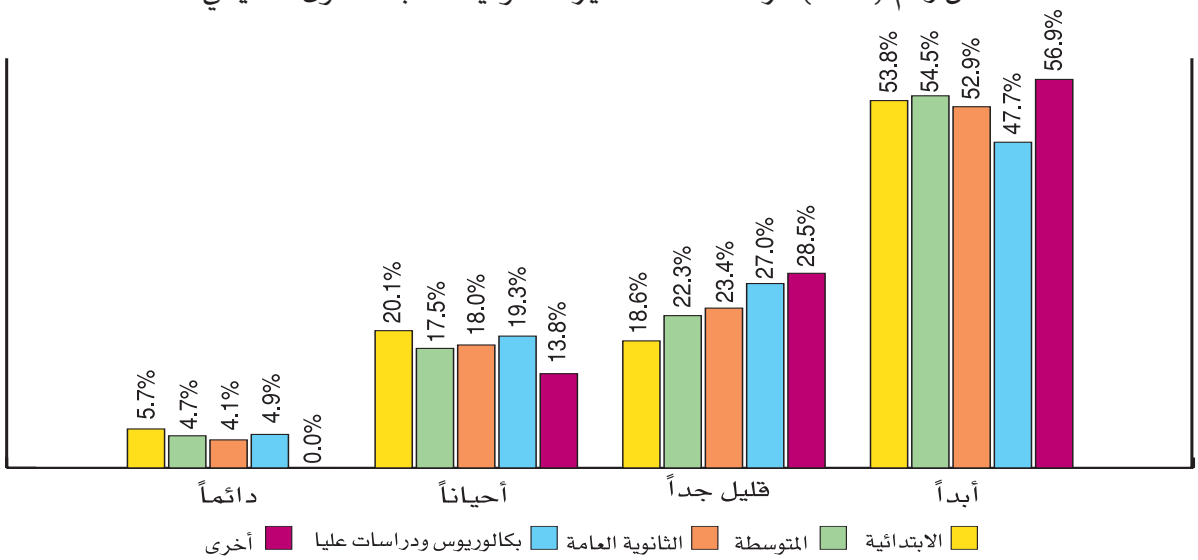
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتغيرات الشخصية قد لا تدل على فوارق ذات أهمية؛ حيث اضطرب هنا متغير المستوى التعليمي لتقل إمكانية الاستناد إليه في فهم طبيعة قراءة الصحف اليومية غير السعودية، وهو ما تؤكده قراءة قيمة مربع كاي، مما يشير من جديد إلى أن تلك القراءة إنما تتم لاعتبارات أخرى قد تكون على علاقة مباشرة بالحاجات الاتصالية الوظيفية، حيث تقدم أصحاب المهن العسكرية في الجدول السابق، أو تجارية، حيث يتقدم موظفو القطاع الخاص في الجدول السابق أيضاً. ومعلوم أن هذين المجالين قد يرتادهما من هم من حملة الشهادات الدراسية الدنيا.

جدول رقم (3-12) قراءة الصحف غير السعودية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الاطلاع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	15	5.7	48	4.7	45	4.1	30	4.9	-	-	3	7.0	141	4.5
أحياناً	53	20.1	178	17.5	197	18.0	118	19.3	17	13.8	4	9.3	567	18.0
قليل جداً	49	18.6	227	22.3	256	23.4	165	27.0	35	28.5	11	25.6	743	23.6
أبداً	142	53.8	554	54.5	578	52.9	292	47.7	70	56.9	24	55.8	1660	52.7
غير مبين	5	1.9	9	1.9	16	1.5	7	1.1	1	0.8	1	2.3	39	1.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26,868 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-12) قراءة الصحف غير السعودية حسب المستوى التعليمي



قراءة الصحف غير السعودية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-13) أن النسبة الأضعف لمن يطالعون صحفاً غير سعودية «دائماً» كانت في المنطقة «الجنوبية» لتصل إلى 2.7٪ وهي نسبة مساوية للمنطقة الشمالية أيضاً يليها المنطقة الوسطى بنسبة 3.8٪ ثم الشرقية بنسبة 4.1٪ ، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة 9.0٪. أما الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً» فبلغت نسبتهم في المنطقة الشمالية 12.4٪، يليهم المنطقة الجنوبية 14.9٪ ، ثم المنطقة الوسطى بنسبة بلغت 19.0٪، فالمنطقة الشرقية بنسبة 20.2٪ ، في حين سجلت المنطقة الغربية النسبة الأكبر حيث بلغت 23.3٪. أما الذين يطالعون الصحف غير السعودية بشكل «قليل جداً» فقد تراوحت نسبهم بين 18.6٪ في المنطقة الغربية، و30.0٪ في المنطقة الشرقية، لتسجل المنطقة الشمالية نسبة قدرها 21.0٪، والمنطقة الجنوبية 23.7٪، والمنطقة الوسطى 24.9٪.

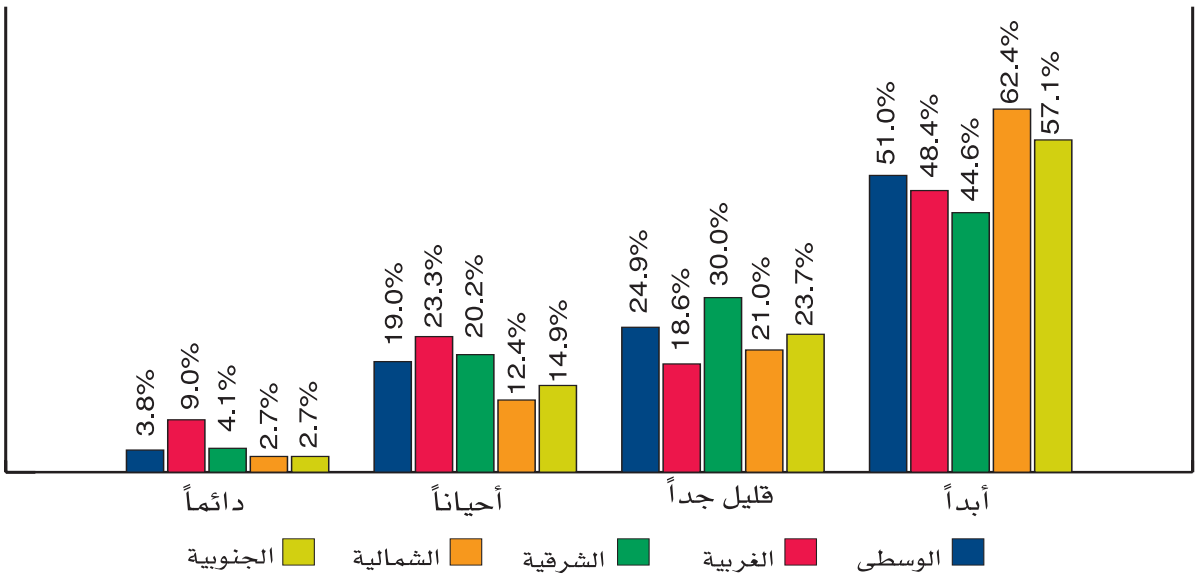
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في مدى قراءة أفراد العينة الصحف غير السعودية، وتتقدم المنطقتان الغربية والشرقية عن بقية المناطق بالنسبة لمن يطالعون تلك الصحف «دائماً» أو «أحياناً». وترتبط هذه النتيجة كما يبدو بما لكل من المنطقة الغربية والشرقية من صلات مع العالم الخارجي بقدر يفوق المناطق الأخرى بشكل عام، وذلك نتيجة للتفاعلات المستمرة بين سكان هاتين المنطقتين والقادمين من خارجها، إما للحج والعمرة بشكل خاص بالنسبة للمنطقة الغربية، أو عبر التفاعلات الثقافية والتجارية المستمرة بين سكان المنطقة الشرقية ودول الخليج العربي المجاورة.

جدول رقم (3-13) قراءة الصحف غير السعودية حسب المناطق

المنطقة / درجة الاطلاع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	24	3.8	57	9.0	26	4.1	17	2.7	17	2.7	141	4.5
أحياناً	120	19.0	147	23.3	127	20.2	78	12.4	94	14.9	566	18.0
قليل جداً	157	24.9	117	18.6	189	30.0	132	21.0	149	23.7	744	23.6
أبداً	321	51.0	305	48.4	281	44.6	393	62.4	360	57.1	1660	52.7
غير مبين	8	1.3	4	0.6	7	1.1	10	1.6	10	1.6	39	1.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 114,905 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-13) قراءة الصحف غير السعودية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح أن النسبة الغالبة من أفراد العينة لا يطالعون الصحف غير السعودية «أبداً» حيث بلغت نسبتهم 52.7٪، وقد بلغت نسبة من يطالعون تلك الصحف «دائماً» 4.5٪ مسجلة بذلك فارقاً كبيراً عن الذين يطالعون تلك الصحف «أحياناً»، حيث بلغت نسبتهم 18.0٪ ، كما بلغت نسبة الذين يطالعون بشكل «قليل جداً» 23.6٪.

وبالنظر إلى المدى العام لمطالعة الصحف غير السعودية سواء كانت المطالعة «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، فإن النسبة تبلغ 46.1٪ وهي نسبة ذات دلالة مهمة في عملية التأثير المتوقع للإعلام الدولي على فئة الشباب في المجتمع السعودي بشكل عام، وهي نسبة من جانب آخر، تؤكد أن ثمة نزعة لدى الشباب بشكل عام لاستهلاك المواد الإعلامية والصحافية بشكل خاص القادمة من الخارج مع كل ما تحمله من أبعاد فكرية، وثقافية، واجتماعية، الأصل فيها أنها تقدم وفق رؤية فنية احترافية، مما يزيد من قدرتها على التأثير في المتلقي ومنافستها للصحافة السعودية. وقد تم فحص العلاقة بين عملية الاطلاع تلك، ومجموعة الخصائص الشخصية لأفراد العينة، واتضح أن الفروق طفيفة غالباً ولا يمكن الاستناد إليها لتحديد نوع ما من العلاقة، ويستثنى من ذلك متغيرات العمر والمهنة والمناطق، حيث اتضح بدرجة لا بأس بها أن الأكبر سناً يقرؤون تلك الصحف بشكل أكثر، كما اتضح أن أصحاب المهن العسكرية وموظفي القطاع الخاص قد تقدموا على الفئات الوظيفية الأخرى. وقد تم تفسير ذلك بأن مطالعة الصحف غير السعودية لدى أفراد العينة، ترتبط بطبيعة الاحتياجات المعرفية والاتصالية الخاصة بفئة دون أخرى أكثر من كونها نمطاً اتصالياً مترسخاً في المجتمع.

وبذلك تقدم العسكريون الذين يمكن فهم تقدمهم في ضوء احتياجاتهم المعرفية، ومتابعتهم للمستجدات في مناطق مختلفة من العالم، في حين ارتفعت نسبة موظفي القطاع الخاص باعتبار احتياجاتهم في تكوين علاقات وصلات خارجية غالباً ما تكون ذات ارتباط بطبيعة الأعمال التجارية التي يؤدونها.

ومن دون شك أن مثل هذه الصلات مع الإعلام الوافد ستكون ذات دلالة واضحة على إمكانية تحقق تأثيرات معينة على المستويين الثقافي والاجتماعي الذي تحمله تلك الوسائل غير السعودية.

واتضح كذلك أن أفراد العينة في المنطقتين الغربية والشرقية قد تقدموا على غيرهم في المناطق الأخرى في عملية القراءة تلك، حيث يمكن فهم تقدم هاتين المنطقتين على غيرهما في إطار قدرتهما الأكبر على الاتصال المباشر مع أصحاب الثقافات الأخرى من الحجاج والمعتمرين بالنسبة للمنطقة الغربية، ودول الجوار بالنسبة للمنطقة الشرقية، مما يرفع مستوى تطلع سكان هاتين المنطقتين إلى التعرض لوسائل الإعلام غير السعودية.

وثمة خلاصة مهمة تعود لمتغير الجنس، حيث اتضح ارتفاع نسبي لدى الإناث اللاتي يطالعن الصحف غير السعودية، ليس في مقابل الذكور ولكن في مقابل نسبة الإناث ذاتهن اللاتي يطالعن الصحف السعودية بناءً على نتائج الفصل السابق، وكان في ذلك إشارة واضحة إلى الرغبة الأكبر لدى الإناث للاطلاع على الصحف غير السعودية، ربما لأسباب تعود للنقص في قدرة الإعلام المطبوع المتخصص في شؤون المرأة السعودية على تلبية احتياجاتها المعرفية.

الفصل الرابع

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي

تمهيد

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الجنس

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب العمر

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المهنة

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المستوى التعليمي

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المناطق

الخلاصة

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي، وفيما إذا كانت تلك المشاهدة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تشاهد تلك القنوات «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال، وكذلك استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-14 إلى 3-19) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-14) أن نسبة الذكور الذين يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «دائماً» بلغت 27.2٪ بفارق طفيف في مقابل الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 25.2٪. أما الذين يشاهدون التلفزيون السعودي «أحياناً» من الذكور فقد بلغت نسبتهم 40.7٪، في مقابل 40.1٪ للإناث. كما بلغت نسبة الذين يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «قليل جداً» من الذكور 22.6٪ في مقابل 20.8٪ للإناث. وانحصرت نسبة الذين لا يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «أبداً» بين 8.9٪ للذكور و13.5٪ للإناث.

ويتضح أن الاتجاه العام لمشاهدة أفراد العينة لقنوات التلفزيون السعودي يعد ضعيفاً؛ فلم تتجاوز نسبة الذين يشاهدون التلفزيون السعودي «دائماً» الربع من أفراد العينة تقريباً، وهي نسبة تتقارب إلى حدٍ كبير مع من هم يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي بشكل «قليل جداً». وتبقى النسبة الغالبة تشاهد التلفزيون السعودي «أحياناً». وقد يفسر ذلك بأن قدرة التلفزيون السعودي على المنافسة مهنياً ضعيفة، إضافة إلى الحداثة النسبية لدخول القنوات الفضائية الأخرى في المجتمع، والتعدد والتمايز المستمر في هذه البيئة نتيجة بث قنوات جديدة، أو تغيير نمطية البث في عدد آخر من القنوات.

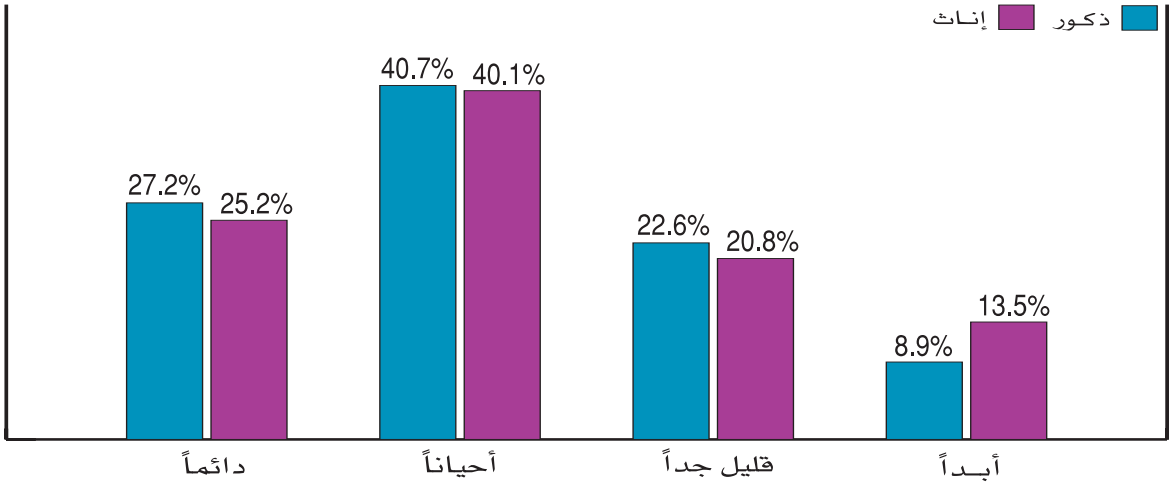
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الغالبية من أفراد العينة يشبعون حاجاتهم المعرفية والاتصالية عن طريق وسائل أخرى بشكل يفوق توجههم نحو قنوات التلفزيون السعودي. وعلى أية حال فقد دلت النتائج المتعلقة بمتغير الجنس على أن اختلاف جنس أفراد العينة لا يعد متغيراً مهماً في عملية المشاهدة لقنوات التلفزيون السعودي، حيث يشاهد كل من الذكور والإناث التلفزيون السعودي بدرجة متقاربة في كل الحالات. وتؤكد قيمة مربع كاي هذه النتيجة.

جدول رقم (3-14) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الجنس

الجنس / درجة المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	428	27.2	397	25.2	825	26.2
أحياناً	641	40.7	632	40.1	1273	40.4
قليل جداً	356	22.6	327	20.8	683	21.7
أبداً	140	8.9	212	13.5	352	11.2
غير مبين	10	0.6	7	0.4	17	0.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 1,815 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-14) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الجنس



مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-15) أن نسبة من يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «دائماً» ممن أعمارهم بين 25-29سنة بلغت 29.0٪، مقابل نسبة 22.8٪ لمن أعمارهم بين 20-24 سنة، ونسبة 26.8٪ لمن أعمارهم بين 15-19سنة، كما بلغت نسبة من يشاهدون التلفزيون السعودي «أحياناً» من الفئة العمرية الأصغر 37.0٪، في مقابل 40.3٪ للفئة العمرية المتوسطة، و44.0٪ للفئة العمرية الأكبر. وبلغت نسبة الذين يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «قليل جداً» 23.0٪ للفئة العمرية الأصغر، و23.7٪ للفئة العمرية المتوسطة، و18.3٪ للفئة العمرية الأكبر. أما الذين لا يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «أبداً» فلم تتجاوز الفروق بين أفراد العينة نسبة 4.4٪ وكانت طفيفة فيما بين 8.1٪ و 12.5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه على الرغم من الاتساق العام في النتائج المتعلقة بضعف مشاهدة التلفزيون السعودي بشكل عام، فإن متغير العمر يعد متغيراً ذا دلالة مهمة، ففي حين تتقارب النسب المئوية للذين يشاهدون التلفزيون السعودي «دائماً» بفوارق طفيفة بين مختلف الفئات العمرية، اتضح أن الفئة العمرية الأكبر بين

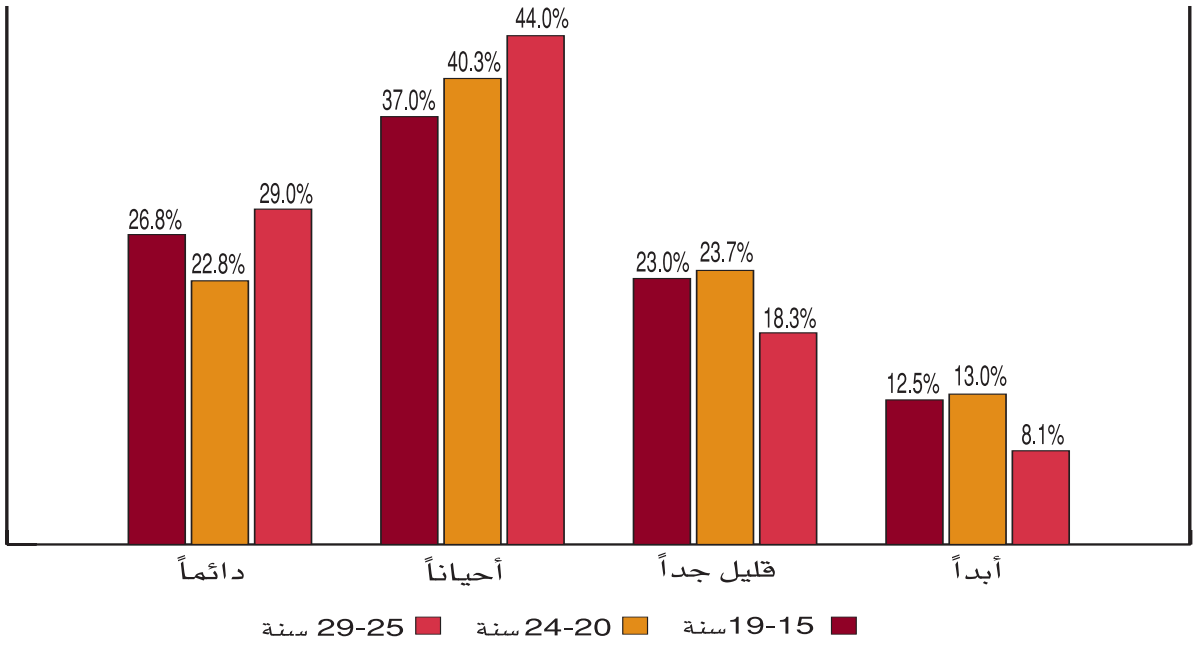
25-29سنة قد سجلت فرقا واضحا لصالحها في مقابل الفئات العمرية الأخرى، فهي الأكثر مشاهدة لقنوات التلفزيون السعودي. ويمكن أن يضاف لما سبق أن الفئات العمرية الأصغر 15-19سنة، ليست مندفعة لمشاهدة التلفزيون السعودي، حيث تقل نسبة من يشاهدونه «دائماً» في مقابل مستويات المشاهدة الأخرى، وهذا الأمر يشير بوضوح إلى أن مصادر التأثير الثقافي الاجتماعي على هذه الفئة الصغيرة هي مصادر أخرى غير التلفزيون المحلي، مما يرفع إمكانية تلقي هؤلاء الصغار لتأثيرات خارجية من وسائل الإعلام الخارجية وبخاصة قنوات التلفزيون الفضائية، وهو الأمر الذي يوضحه ارتفاع نسبة مشاهدة هذه الفئة ذاتها للقنوات الفضائية الأخرى.

جدول رقم (3-15) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب العمر

العمر / درجة المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	281	26.8	239	22.8	305	29.0	825	26.2
أحياناً	388	37.0	423	40.3	462	44.0	1273	40.4
قليل جداً	242	23.0	249	23.7	192	18.3	683	21.7
أبداً	131	12.5	136	13.0	85	8.1	352	11.2
غير مبين	8	0.8	3	0.3	6	0.6	17	0.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 38,786 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-15) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب العمر



مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-16) أن نسبة الذين يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «دائماً» من غير المتزوجين تبلغ 25.3٪ في مقابل 29.0٪ للمتزوجين. أما الذين يشاهدون تلك القنوات «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم من غير المتزوجين 39.3٪ في مقابل 42.8٪ للمتزوجين. كما بلغت نسبة «قليل جداً» من غير المتزوجين 23.0٪ في مقابل 18.4٪ للمتزوجين. وانحصرت نسبة الذين لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً» بين 9.4٪ للمتزوجين و 11.8٪ لغير المتزوجين.

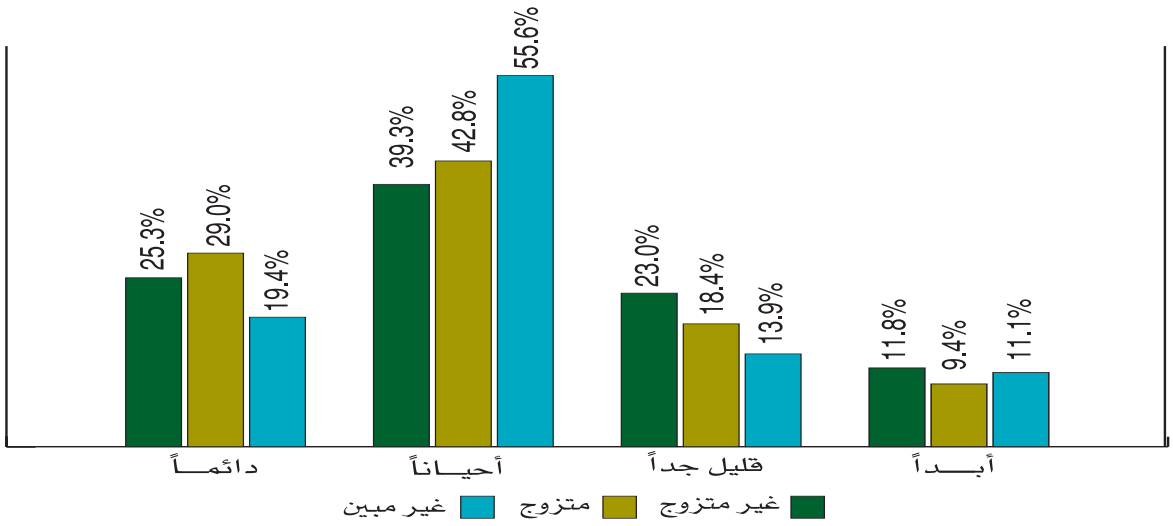
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن تأثير متغير الحالة الاجتماعية على عملية مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي يعد تأثيراً محدوداً، وإن سجلت النتائج بعض الفوارق النسبية لصالح المتزوجين الذين ارتفعت نسب مشاهدتهم في مقابل غير المتزوجين بفوارق طفيفة أو بسيطة. وربما يفسر ذلك أن مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي في المجتمع لا تزال تحظى بنسبة أكبر في الوسط العائلي ولدى بعض المتزوجين، في حين يتقاسم ساعات المشاهدة مع غير المتزوجين قنوات أخرى يأتي في مقدمتها القنوات الفضائية. وعلى أية حال، فإن متغير الحالة الاجتماعية لا يعد عاملاً رئيسياً في مدى مشاهدة أفراد العينة لقنوات التلفزيون السعودي سواء كانت المشاهدة «دائماً» أم «أحياناً» أم «قليل جداً»، فلم يتجاوز متوسط الفروق بين غير المتزوجين والمتزوجين نسبة 4٪، حيث تعتبر فروقاً طفيفة، كما لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق مهمة بين من لا يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «أبداً» باعتبار متغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (3-16) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	574	25.3	244	29.0	7	19.4	825	26.2
أحياناً	893	39.3	360	42.8	20	55.6	1273	40.4
قليل جداً	523	23.0	155	18.4	5	13.9	683	21.7
أبداً	269	11.8	79	9.4	4	11.1	352	11.2
غير مبين	13	0.6	4	0.5	-	-	17	0.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21,840 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-16) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-17) تقدم الموظفين العسكريين عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي في حال المشاهدة «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 37.4٪ في مقابل الذين لا يعملون؛ حيث بلغت نسبتهم 29.9٪، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 28.0٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 26.9٪، وربات المنازل بنسبة 24.8٪، وأخيراً الطلاب بنسبة 24.5٪. أما في حالة المشاهدة «أحياناً» فقد بلغت نسبة الموظفين المدنيين 45.4٪، يليهم الموظفون العسكريون بنسبة 44.0٪، ثم ربات المنازل بنسبة 42.3٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 41.0٪، ثم الطلاب بنسبة 39.0٪، وأخيراً موظفو القطاع الخاص بنسبة 36.0٪. وانحصرت نسبة الذين يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «قليل جداً» بين 12.1٪ للموظفين العسكريين و 24.2٪ لموظفي القطاع الخاص، وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لا يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «أبداً» لتنحصر بين 6.4٪ للموظفين المدنيين، و12.9٪ لموظفي القطاع الخاص.

ويشير الجدول إجمالاً إلى الارتفاع النسبي لدى الموظفين سواء منهم المدنيون أو العسكريون في مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي، حيث تتقدم هاتان الفئتان عن بقية الفئات في مدى المشاهدة، لتصل المشاهدة إلى أقل درجاتها لدى الطلاب. ويجري الشيء نفسه على دلالات النتائج فيما يتعلق بعدم مشاهدة التلفزيون السعودي «أبداً»؛ حيث تقل النسبة كثيراً لدى الموظفين المدنيين والعسكريين لترتفع نسبياً لدى الفئات الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الحاجات الاتصالية لدى الموظفين المدنيين والعسكرين تدفعهم بشكل أكثر لمشاهدة التلفزيون السعودي الذي يعد قناة رسمية، في حين أن الفئات المهنية الأخرى من أفراد العينة قد يقل لديهم هذا الدافع الرسمي للمشاهدة، وبناءً عليه، فإن متغير المهنة يمكن اعتباره متغيراً مهماً في عملية المشاهدة لقنوات التلفزيون السعودي لصالح أصحاب المهن الرسمية.

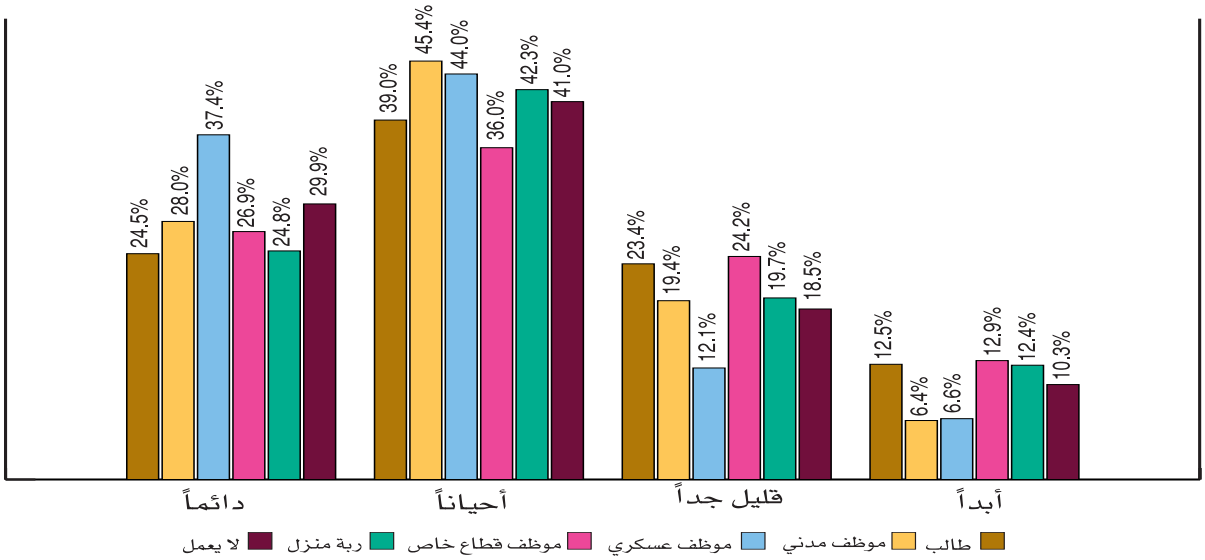
وهذا الأمر يؤكد ما تمت الإشارة إليه من خطورة عزوف الفئات العمرية الأصغر عن مشاهدة التلفزيون السعودي، وهو الشيء الذي يمكن معه أن يفهم إقبال الأكبر سناً على المشاهدة لرغبتهم ربما في متابعة الأخبار والأحداث المحلية، واتساقاً مع احتياجاتهم المعرفية المتعلقة غالباً بطبيعة أعمالهم ووظائفهم والتي كان لها أيضا تأثيرات واضحة على متابعة هذه الفئة للصحف السعودية مثلاً.

جدول رقم (3-17) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المهنة

المهنة / درجة المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	458	24.5	153	28.0	34	37.4	50	26.9	34	24.8	81	29.9	13	24.5	823	26.1
أحياناً	727	39.0	248	45.4	40	44.0	67	36.0	58	42.3	111	41.0	23	43.4	1274	40.4
قليل جداً	436	23.4	106	19.4	11	12.1	45	24.2	27	19.7	50	18.5	9	17.0	681	21.7
أبداً	234	12.5	35	6.4	6	6.6	24	12.9	17	12.4	28	10.3	8	15.1	352	11.2
غير مبين	11	0.6	4	0.7	-	-	-	-	1	-	1	0.4	-	-	17	0.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44,571 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-17) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المهنة



مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-18) أن الحاصلين على البكالوريوس من أفراد العينة يتقدمون على غيرهم من حملة المؤهلات الأخرى في مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي «دائماً»؛ حيث بلغت نسبتهم 30.1٪، يليهم الحاصلون على الشهادة الابتدائية بنسبة 29.2٪، ثم الحاصلون على الشهادة المتوسطة بنسبة 25.0٪، ثم الثانوية العامة بنسبة 23.9٪. كما يتقدم الحاصلون على البكالوريوس أيضاً في حال المشاهدة «أحياناً» بنسبة 42.5٪، يليهم حملة الثانوية العامة بنسبة 42.4٪، ثم المتوسطة بنسبة 37.9٪، ثم الابتدائية 34.5٪. وانحصرت نسب الذين يشاهدون التلفزيون السعودي «قليل جداً» بين 19.9٪ لحملة البكالوريوس، و 22.3٪ لكل من حملة المتوسطة والثانوية العامة. أما الذين لا يشاهدون التلفزيون السعودي «أبداً» فجاءت نسبهم بين 7.0٪ لحملة البكالوريوس و 14.1٪ لحملة الشهادة المتوسطة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود دلالات واضحة على تأثير متغير المستوى التعليمي على مدى مشاهدة التلفزيون السعودي، وذلك في حال المشاهدة «دائماً»، ولكن النتائج تؤكد أنه في حين المشاهدة «أحياناً» (وهي النسبة الغالبة من أفراد العينة). فيبدو أن لمتغير المستوى التعليمي تأثيراً ما على مدى المشاهدة للتلفزيون السعودي. ويأتي هذا التأثير مرتبطاً ارتباطاً طردياً مع المستوى التعليمي؛ بحيث ترتفع نسبة مشاهدة حملة البكالوريوس يليهم الثانوية العامة ثم المتوسطة ثم الابتدائية. إن قدرة التلفزيون السعودي على استقطاب المشاهدين تبدأ في التناقص كلما قل المستوى التعليمي وظهرت الحاجة لمزيدٍ من برامج التسلية والترفيه أو البرامج التي تلبي رغبات الأجيال القادمة، وهو الأمر الذي قد يفسر إقبال أصحاب المستويات التعليمية الأقل على مشاهدة قنوات تلفزيونية أخرى.

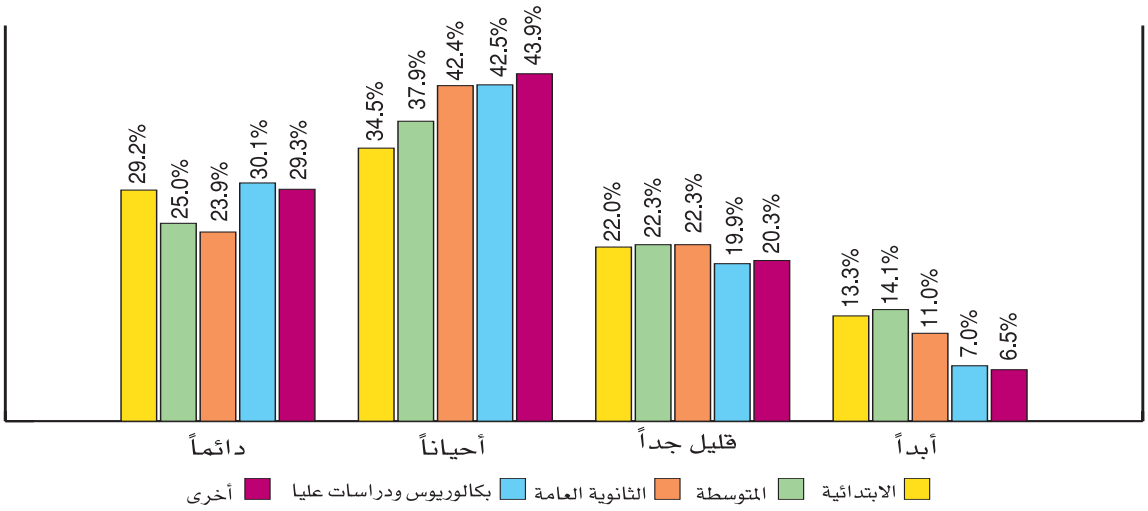
ولهذه النتائج مؤشرات مهمة جداً؛ بل يمكن وصفها بالخطيرة على مصادر التحصيل والتنشئة الفكرية والثقافية للشباب السعودي الأصغر سناً على وجه التحديد، حيث من المتوقع أن يؤدي ضعف إقبال الفئات العمرية الأصغر على مشاهدة الإعلام المحلي إلى متابعته لمصادر معلومات ومعارف خارجية.

جدول رقم (3-18) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	77	29.2	254	25.0	261	23.9	184	30.1	36	29.3	11	25.6	823	26.1
أحياناً	91	34.5	385	37.9	463	42.4	260	42.5	54	43.9	21	48.8	1274	40.4
قليل جداً	58	22.0	227	22.3	244	22.3	122	19.9	25	20.3	8	18.6	684	21.7
أبداً	35	13.3	143	14.1	120	11.0	43	7.0	8	6.5	3	7.0	352	11.2
غير مبين	3	1.1	7	0.7	4	0.4	3	0.5	-	-	-	-	17	0.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40,829 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-18) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المستوى التعليمي



مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-19) أن نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «دائماً» 17.0٪ في المنطقة الشرقية، و25.2٪ في المنطقة الوسطى، و 25.7٪ في المنطقة الغربية، وفي المنطقة الشمالية 30.2٪، وقد بلغت النسبة في المنطقة الجنوبية 32.9٪ مسجلة بذلك فارقاً كبيراً جداً بينها وبين أفراد العينة في المنطقة الشرقية، وفرقا واضحا بينها وبين أفراد العينة في المنطقتين الوسطى والغربية. أما الذين يشاهدون تلك القنوات «أحياناً» فلم تشر النتائج إلى فروق كبيرة بين المناطق.

كما انحصرت نسبة الذين لا يشاهدون التلفزيون السعودي «أبداً» بين 7.0٪ للمنطقة الشمالية و 14.9٪ للمنطقة الشرقية، وتشير هذه النتائج إلى دور مهم لمتغير المناطق في مدى مشاهدة أفراد العينة لقنوات التلفزيون السعودي، وبخاصة عندما تكون المشاهدة «دائماً». فقد دلت النتائج على أن هناك فارقاً كبيراً جداً بين مشاهدة أفراد العينة لتلك القنوات بالأخذ بعين الاعتبار المناطق التي ينتمون إليها. وتتقدم المنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية في ارتفاع نسب المشاهدة، وهو الأمر الذي انعكس على نسبة الذين لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً»، حيث تدنت هذه النسبة لدى العينة في هاتين المنطقتين إلى 7٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى التأثير المتوقع للارتباط بالبيئة الثقافية المحلية في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية، مما يدفع أفراد العينة في هاتين المنطقتين إلى الارتباط بشكل أكبر بمشاهدة التلفزيون السعودي مقارنة بأقرانهم من المناطق الأخرى فيما يتعلق بالمشاهدة «الدائمة». ويستخلص من ذلك أن مشاهدة التلفزيون السعودي في كل من المنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية يعد أكبر مقارنة ببقية المناطق. كما جاءت المنطقة الوسطى لتؤكد الشيء نفسه خاصة في حال المشاهدة «أحياناً»، حيث ارتفعت نسبة المشاهدة ارتفاعاً نسبياً مقارنة ببقية المناطق.

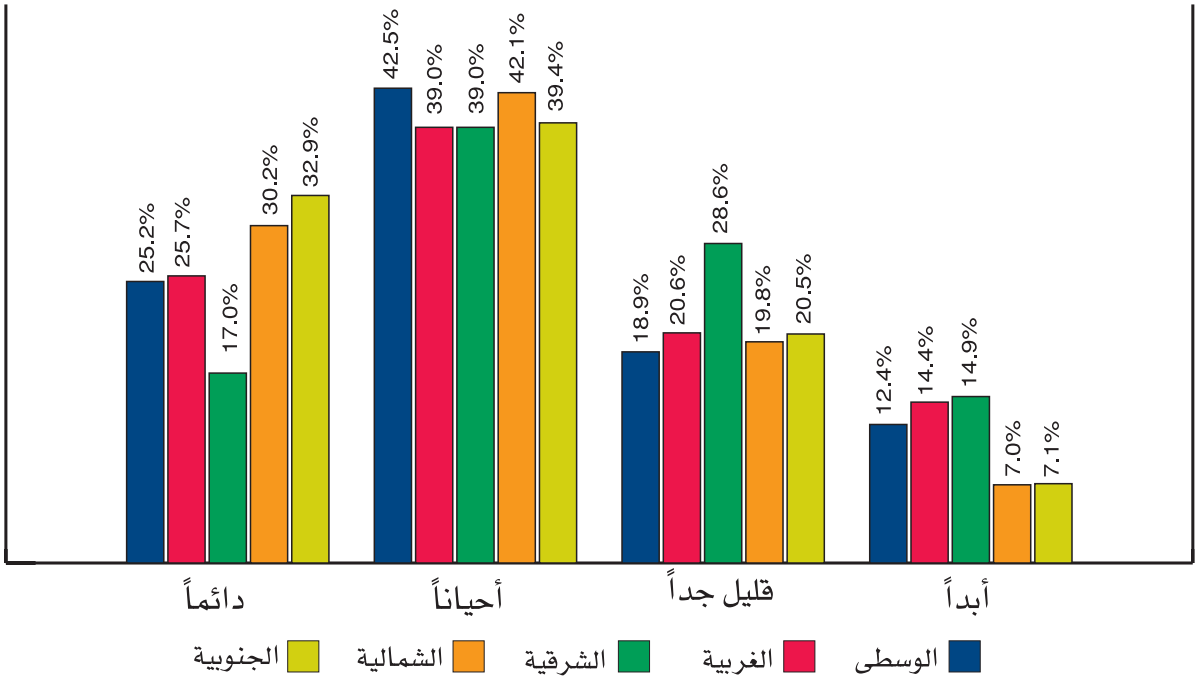
ويضاف إلى ذلك: ارتباط سكان المناطق الشمالية والجنوبية بموروثهم الثقافي بشكل يبدو أكثر من سكان المناطق الأخرى، سهولة توافر وانتشار الأطباق الهوائية في المناطق الأكثر رفاهية، ووجود نسبة كبيرة من مستخدميها؛ الأمر الذي يرفع الحرج (الثقافي) ربما عن الآخرين لتتكاثر نسبة استخدامها شيئاً فشيئاً، طالما أن اقتناءها يعد أمراً ملحاً في ظل عدم قدرة التلفزيون السعودي على تلبية الاحتياجات المعرفية لكل فئات المجتمع.

جدول رقم (3-19) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المناطق

المنطقة / درجة المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	159	25.2	162	25.7	107	17.0	190	30.2	207	32.9	825	26.2
أحياناً	268	42.5	246	39.0	246	39.0	265	42.1	248	39.4	1273	40.4
قليل جداً	119	18.9	130	20.6	180	28.6	125	19.8	129	20.5	683	21.7
أبداً	78	12.4	91	14.4	94	14.9	44	7.0	45	7.1	352	11.2
غير مبين	6	1.0	1	0.2	3	0.5	6	1.0	1	0.2	17	0.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 93,701 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-19) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج هنا إلى أن أفراد العينة بشكل عام ودون النظر إلى مجموعة المتغيرات الديموغرافية التي تم عرضها يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «أحياناً» بنسبة غالبة بلغت 40.4٪ مسجلة بذلك فرقاً كبيراً جداً مع الذين يشاهدون تلك القنوات «دائماً»؛ حيث تقل نسبتهم إلى 26.2٪. كما بلغت نسبة الذين يشاهدونها بشكل «قليل جداً» 21.7٪. أما الذين لايشاهدون قنوات التلفزيون السعودي «أبداً» بلغت نسبتهم 11.2٪.

وتشير هذه النتائج إلى أن مشاهدة التلفزيون السعودي تعد بشكل عام منخفضة؛ حيث ترتفع نسبة المشاهدة «أحياناً» في مقابل المستويات الأخرى للمشاهدة.

إن هذا المستوى المنخفض بشكل عام يدل على تدني مكانة التلفزيون السعودي لدى أفراد العينة في مقابل قنوات التلفزيون الفضائية الأخرى التي دلت الدراسة على أن النسبة الغالبة لمشاهدتها من قبل أفراد العينة تكون «دائماً»، كما سيتضح فيما بعد (الفصل السادس)، وفي ضوء ذلك دلت النتائج على أن عدداً من المتغيرات تؤثر في عملية مشاهدة أفراد العينة لقنوات التلفزيون السعودي، سواء كانت المشاهدة «دائماً» أو «أحياناً»، ومن تلك المتغيرات الديموغرافية: المهنة؛ حيث تقدم أصحاب المهن الرسمية من الموظفين العسكريين والمدنيين على غيرهم، في حين تأخر كل من الطلاب وربات المنازل لأسباب قد ترتبط بطبيعة الاحتياجات الاتصالية والمعرفية لكل منهم، حيث تتفق هذه النتائج مع ارتفاع نسبة الموظفين الذين يطالعون الصحف السعودية، مما يؤكد أن الارتباط بالإعلام المحلي إنما يأتي غالباً لتلبية احتياجات معرفية رسمية أكثر منه في مجال المعلومات والمعارف العامة والترفيه.

كذلك، برز متغير المناطق باعتباره متغيراً مهماً في عملية مشاهدة أفراد العينة لقنوات التلفزيون السعودي، حيث حظي بمشاهدة أعلى في كل من المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية في مقابل المنطقتين الغربية والشرقية، وهذا الأمر يعود إلى الطبيعة الاتصالية والثقافية العامة في هذه المناطق بشكل عام. حيث يبدو أن تأثير الموروث الثقافي المحلي وربما أيضاً محدودية القدرة على الاتصال ثقافياً بوسائط أخرى؛ قد ساعدت على ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون السعودي في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية في مقابل المناطق الأخرى. كما يتدخل عامل آخر في عزوف الشباب في المناطق الأكثر رفاهية عن الإعلام المحلي، وهو: توفر أجهزة الاستقبال والقبول العام لاستخدامها. وفي كلتا الحالتين يبقى انخفاض المستوى العام لأداء التلفزيون السعودي عاملاً مهماً في الانخفاض الملحوظ في مشاهدته في مجمل المناطق. كما جاء متغير العمر ليشير إلى أن الفئات العمرية الأكبر تبدو أكثر تعرضاً للتلفزيون السعودي لاعتبارات تتعلق ربما بمستوى الاحتياجات المعرفية لديهم في مقابل الاحتياجات الترفيهية لدى الفئات العمرية الأصغر. ولهذا ارتباط مباشر بالمهنة، حيث الأكبر سناً هم الموظفون، والموظفون يشاهدون التلفزيون السعودي لاحتياجات معرفية رسمية تتعلق غالباً بطبيعة مهماتهم ووظائفهم ورغبتهم في الحصول على معلومات حول الأوضاع المحلية.

وأخيراً: دلت النتائج في هذا الفصل على أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً له دلالة نسبية، حيث ترتفع بقدر يسير مشاهدة التلفزيون السعودي لدى المتزوجين في مقابل غير المتزوجين.

الفصل الخامس

الاستماع إلى الإذاعة السعودية

تمهيد

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب الجنس

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب العمر

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب الحالة الاجتماعية

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المهنة

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المستوى التعليمي

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المناطق

الخلاصة

الاستماع إلى الإذاعة السعودية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى استماعهم للإذاعة السعودية، وفيما إذا كان استماعهم يتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تستمع للإذاعة السعودية «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع، في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال. وكذلك بهدف قياس تأثير مدى سماع الإذاعة على الشباب، ومساهمة ذلك في تكوينهم العقلي والثقافي، ومدى ما يعكسه من تأثيرات على مواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-20 إلى 3-25) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-20) أن الفروق بحسب الجنس بين أفراد العينة قد اقتصرت على فروق طفيفة، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يستمعون للإذاعة السعودية «دائماً» 12.6٪، في مقابل 9.3٪ للإناث. أما الذين يستمعون للإذاعة السعودية «أحياناً» من الذكور، فقد بلغت نسبتهم 30.9٪، في مقابل 29.8٪ من الإناث. ومن جانب آخر، بلغت نسبة الذين لا يستمعون للإذاعة السعودية «أبداً» من الذكور 27.2٪ في مقابل 34.5٪ من الإناث، مسجلة النتائج بذلك فرقاً واضحاً بين الجنسين.

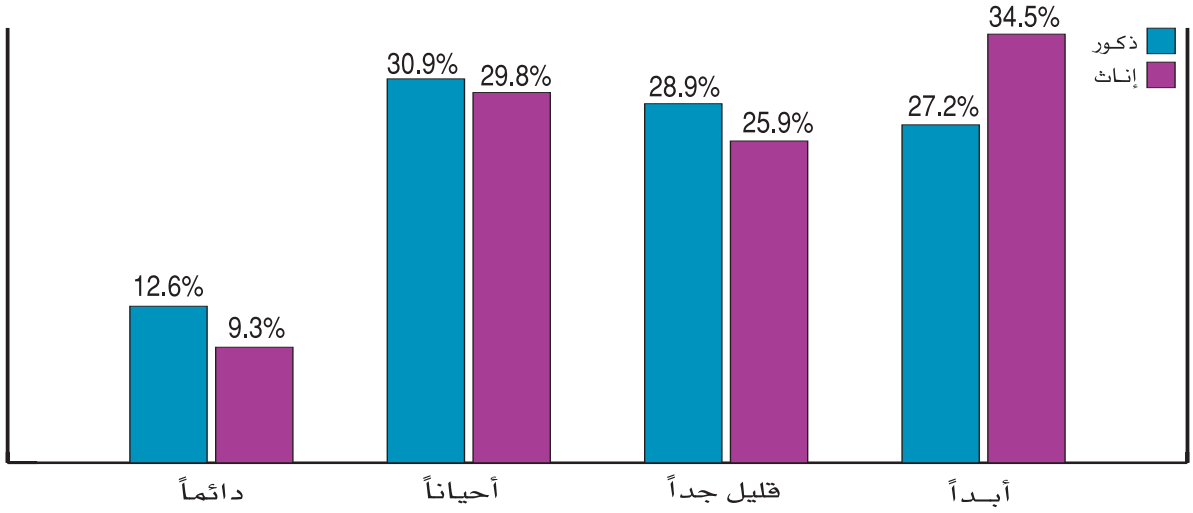
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً غير مهم في مدى الاستماع للإذاعة السعودية بالنسبة لأفراد العينة الذين يستمعون للإذاعة سواء كان الاستماع «دائماً» أم «أحياناً» أم «قليل جداً»، لكن متغير الجنس يبدو أكثر أهمية عند قياس عزوف نسبة من أفراد العينة عن الاستماع للإذاعة، حيث ظهر أن الإناث أكثر عزوفاً من الذكور عن الاستماع للإذاعة السعودية، وهو الأمر الذي توضحه قيمة مربع كاي، وقد يفسر هذا الفرق لصالح الذكور بأن الاستماع للإذاعة عموما في العصر الحاضر إنما يتم أثناء قيادة السيارة أكثر من أي وقت آخر، وحيث أن النساء لا يقدن السيارات في المجتمع السعودي، فمن المتوقع أن يقل استماعهن للإذاعات عموما في مقابل الرجال. وذلك بطبيعة الحال مؤشر على أن الإذاعة السعودية ليست وسيلة إعلامية ذات جذب جماهيري، حيث لو كانت كذلك لتحقق الاستماع إليها حتى في أوقات أخرى، وفي المنزل أيضاً.

جدول رقم (3-20) الاستماع للإذاعة السعودية حسب الجنس

الجنس / درجة الاستماع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	199	12.6	147	9.3	346	11.0
أحياناً	486	30.9	470	29.8	956	30.3
قليل جداً	455	28.9	408	25.9	863	27.4
أبداً	429	27.2	543	34.5	972	30.9
غير مبين	6	0.4	7	0.4	13	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100

قيمة مربع كاي = 23,622 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-20) الاستماع للإذاعة السعودية حسب الجنس



الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-21) أن نسبة الذين يستمعون للإذاعة السعودية «دائماً» ممن أعمارهم بين 25-29 تبلغ 13.9٪، يليهم من أعمارهم بين 20-24سنة بنسبة تبلغ 10.1٪، ثم من أعمارهم 15-19 سنة حيث بلغت نسبتهم 9.2٪. كما بلغت نسبة الذين يستمعون الإذاعة «أحياناً» نسبة مرتفعة لدى الفئة العمرية الأكبر 25-29سنة وهي 36.1٪، مسجلة بذلك فرقا واضحاً بينها وبين الفئتين الأخريين اللتين بلغت نسبتهما 28.3٪ للفئة الأصغر، و26.7٪ للفئة العمرية الوسطى، حيث يلاحظ انخفاض النسبة في حالتي الاستماع «دائماً» و«أحياناً»، فقد انعكست هذه النتائج على الحالات الأخرى، حيث جاءت نسبة الذين يستمعون للإذاعة السعودية «قليل جداً» نسبة مرتفعة تراوحت بين 26.0٪ و 28.3٪، وتراوحت نسبة الذين لا يستمعون الإذاعة السعودية «أبداً» بين 34.5٪ و 23.6٪.

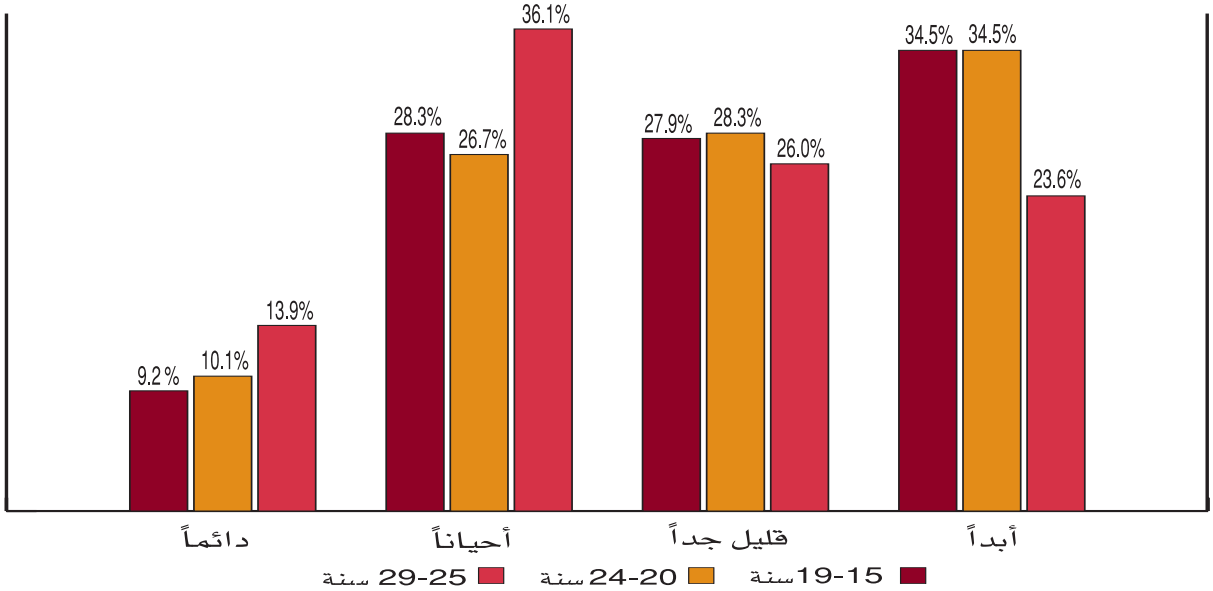
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في عملية الاستماع للإذاعة السعودية، وذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر في مقابل الفئة العمرية التي دونها؛ حيث يوجد ارتباط طردي بين العمر والاستماع للإذاعة السعودية، ويبدو أن هذه النتيجة تعد نتيجة طبيعية لارتباط الاستماع للإذاعة السعودية (وهي الإذاعة الرسمية للمملكة) بمصالح معرفية ورسمية أكثر من الاستماع إليها للمعلومات والمعارف العامة والمتخصصة، أو للترفيه والتسلية، أو حتى للمشاركة في البرامج الجماهيرية، حيث تعد الإذاعة السعودية في بيئة تنافسية قوية مع الإذاعات الخاصة، وبشكل محدد مع إذاعات mbc، وهو الأمر الذي قد يكون أفقدها قاعدة عريضة من الجمهور المتوقع، ولذلك بقي الاستماع للإذاعة السعودية محدوداً، وهو أيضا يتم لدى من هم أكبر سناً، ومن ينتظرون من الإذاعة السعودية الخبر والمعلومة ذات العلاقة ربما بطبيعة اهتماماتهم الوظيفية.

جدول رقم (3-21) الاستماع للإذاعة السعودية حسب العمر

العمر / درجة الاستماع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	94	9.2	106	10.1	146	13.9	346	11.0
أحياناً	297	28.3	280	26.7	379	36.1	956	30.3
قليل جداً	293	27.9	297	28.3	273	26.0	863	27.4
أبداً	362	34.5	362	34.5	248	23.6	972	30.9
غير مبين	4	0.4	5	0.5	4	0.4	13	0.4
المجموع	1052	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,992 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-21) الاستماع للإذاعة السعودية حسب العمر



الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-22) أن نسبة المتزوجين الذين يستمعون للإذاعة السعودية «دائماً» 14.3٪، مسجلين بذلك فرقا بسيطاً في مقابل 9.8٪ لغير المتزوجين. أما الذين يستمعون للإذاعة «أحياناً»، فقد بلغت نسبة المتزوجين منهم 36.3٪ مسجلين فرقا واضحاً في مقابل 28.3٪ لغير المتزوجين، وقد أدت هذه النتائج إلى النتائج المتعلقة بمن هم «قليل جداً» أو لا يستمعون «أبداً» للإذاعة بنسب مرتفعة بين غير المتزوجين الذين بلغت نسبة من يستمعون بشكل «قليل جداً» 28.8٪ في مقابل 23.4٪ للمتزوجين. وجاءت نسبة الذين لا يستمعون للإذاعة «أبداً» من غير المتزوجين 32.6٪ في مقابل 25.9٪ للمتزوجين.

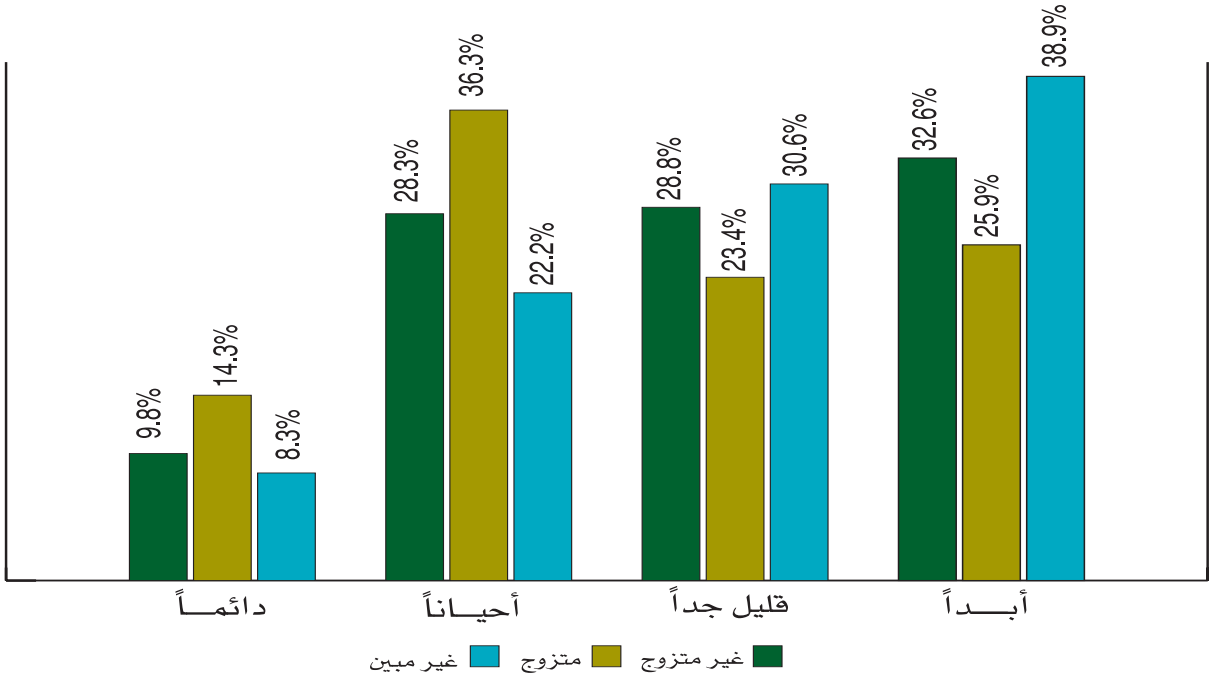
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه يمكن النظر إلى متغير الحالة الاجتماعية باعتباره متغيراً مهماً في معظم الحالات، ولكن ربما ليس لهذا المتغير بذاته؛ بل لعلاقته بمتغيرات أخرى، فقد اتضح أن المتزوجين أكثر استماعا للإذاعة السعودية من غير المتزوجين بفرق يتراوح بين البسيط والواضح، وكذلك الشيء نفسه بالنسبة لمن يقل أو ينعدم استماعهم للإذاعة السعودية، حيث يتقدم في هذه الحالة المتزوجون لترتفع نسبة غير المتزوجين. ويمكن تفسير هذه النتيجة عبر الاستناد إلى نتائج الجدول السابق، حيث تقدم الذين هم أكبر سناً على من هم دونهم في عملية الاستماع للإذاعة السعودية، وبذلك كان طبيعيا أن يتقدم المتزوجون هنا على غير المتزوجين، ليس لمتغير الحالة الاجتماعية، ولكن ربما كان الأقرب للفهم هو تلازم الزواج مع العمر، والعمر مع الحاجات المعرفية الرسمية، وهكذا، مما جعل المتزوجين يبدون أكثر استماعاً للإذاعة السعودية من غير المتزوجين، غير أن هذه النتيجة يجب أن تفهم في إطار الانخفاض العام للاستماع للإذاعة السعودية.

جدول رقم (3-22) الاستماع للإذاعة السعودية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الاستماع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	223	9.8	120	14.3	3	8.3	346	11.0
أحياناً	642	28.3	306	36.3	8	22.2	956	30.3
قليل جداً	655	28.8	197	23.4	11	30.6	863	27.4
أبداً	740	32.6	218	25.9	14	38.9	972	30.9
غير مبين	12	0.5	1	0.1	-	-	13	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,858 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-22) الاستماع للإذاعة السعودية حسب الحالة الاجتماعية



الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-23) تقدم الموظفين العسكريين عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في الاستماع للإذاعة السعودية في حال الاستماع «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 17.6٪، ويليهم الموظفون المدنيون بنسبة 15.0٪، يليهم ربات المنازل بنسبة 12.4٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 10.3٪، وموظفو القطاع الخاص بنسبة 9.7٪، وأخيراً الطلاب بنسبة 9.4٪. أما في حالة الاستماع «أحياناً» فقد بلغت نسبة الموظفين المدنيين 37.0٪، يليهم الموظفون العسكريون وموظفو القطاع الخاص بنسبة 36.3٪ لكل من الفئتين، ثم الذين لا يعملون بنسبة 32.1٪، ثم الطلاب بنسبة 27.9٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 25.5٪. وتراوحت نسبة الذين يستمعون بشكل «قليل جداً» بين 31.9٪ للموظفين العسكريين و 19.0٪ لربات المنازل. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لا يستمعون للإذاعة السعودية «أبداً» لتصل إلى 42.3٪ لربات المنازل، يليهن الطلاب بنسبة 33.8٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 33.2٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 26.9٪، والموظفون المدنيون بنسبة 21.2٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة 14.3٪.

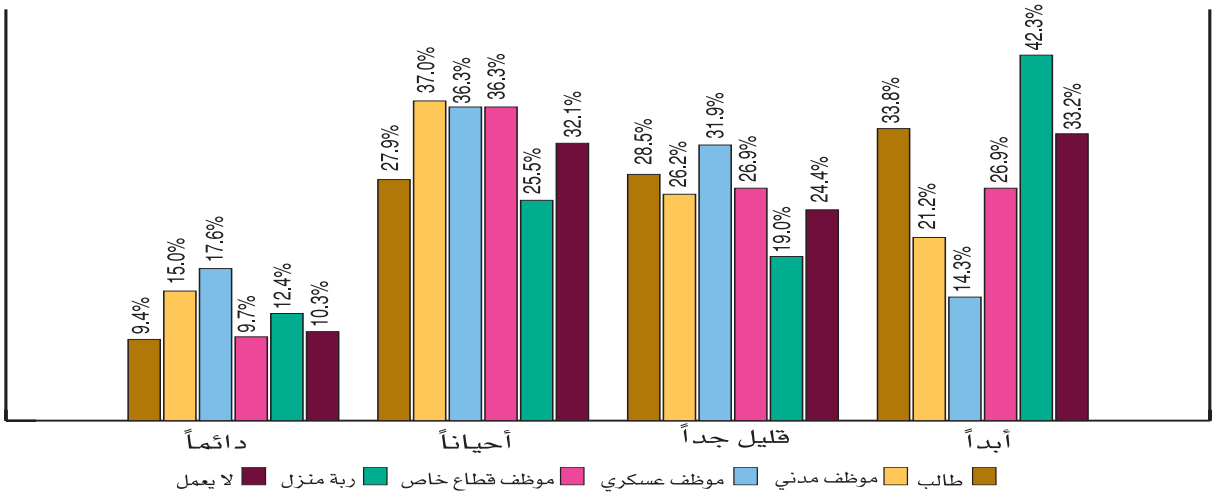
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين العسكريين والمدنيين قد جاءوا في مقدمة الفئات التي تستمع للإذاعة السعودية، وبخاصة في حالة الاستماع «دائماً». ويؤكد ذلك أن الاستماع للإذاعة السعودية بشكل عام، كما كانت الحالة بالنسبة لمشاهدة قنوات التلفزيون السعودي أو قراءة الصحف السعودية؛ يعد استماعاً وظيفياً موجهاً للمصلحة المعرفية الرسمية للفرد أكثر منه استماعاً عاماً. وبالتالي تتقدم الفئات الأكثر حاجة للاستماع للإذاعة الرسمية المحلية على غيرها من الفئات الأخرى التي قد تجد في إذاعات أخرى ما يشبع حاجاتها الاتصالية المعرفية العامة. وقد كان ذلك الأمر واضحا في مجمل نتائج الجداول السابقة.

جدول رقم (3-23) الاستماع للإذاعة السعودية حسب المهنة

المهنة / درجة الاستماع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	175	9.4	82	15.0	16	17.6	18	9.7	17	12.4	28	10.3	10	18.9	346	11.0
أحياناً	520	27.9	202	37.0	33	36.3	68	36.3	35	25.5	87	32.1	11	20.8	956	30.3
قليل جداً	531	28.5	143	26.2	29	31.9	50	26.9	26	19.0	66	24.4	19	35.8	864	27.4
أبداً	631	33.8	116	21.2	13	14.3	50	26.9	58	42.3	90	33.2	13	24.5	971	30.8
غير مبين	9	0.5	3	0.5	-	-	-	-	1	0.7	-	-	-	-	13	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 86,399 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-23) الاستماع للإذاعة السعودية حسب المهنة



الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-24) أن نسبة الذين يستمعون للإذاعة السعودية من أفراد العينة «دائماً» تبلغ لدى الحاصلين على الشهادة الابتدائية 14.4٪، يليهم الحاصلون على درجة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة 12.6٪، ثم المرحلة المتوسطة بنسبة 10.2٪، وأخيراً المرحلة الثانوية بنسبة 9.8٪. أما الذين يستمعون للإذاعة «أحياناً»؛ فتبلغ نسبتهم لدى الحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا 36.3٪، ولدى الحاصلين على الشهادة الابتدائية 29.9٪، ولدى الحاصلين على الثانوية العامة 29.7٪، وأخيراً 26.9٪ لحملة المتوسطة. أما الذين يستمعون للإذاعة «قليل جداً»؛ فبلغت نسبتهم لدى الحاصلين على الثانوية العامة 28.6٪، ولدى البكالوريوس والدراسات العليا 28.4٪، ثم 26.5٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة، وأخيراً الحاصلون على المرحلة الابتدائية بنسبة 25.4٪. وقد أدت هذه النتائج المنخفضة نسبياً إلى الارتفاع النسبي أيضاً للذين لا يستمعون للإذاعة السعودية «أبداً»؛ حيث بلغت نسبتهم لدى الحاصلين على الشهادة المتوسطة 35.8٪، و 31.5٪ للحاصلين على المرحلة الثانوية، و 30.3٪ للحاصلين على المرحلة الابتدائية، وأخيراً 22.4٪ للحاصلين على درجة البكالوريوس.

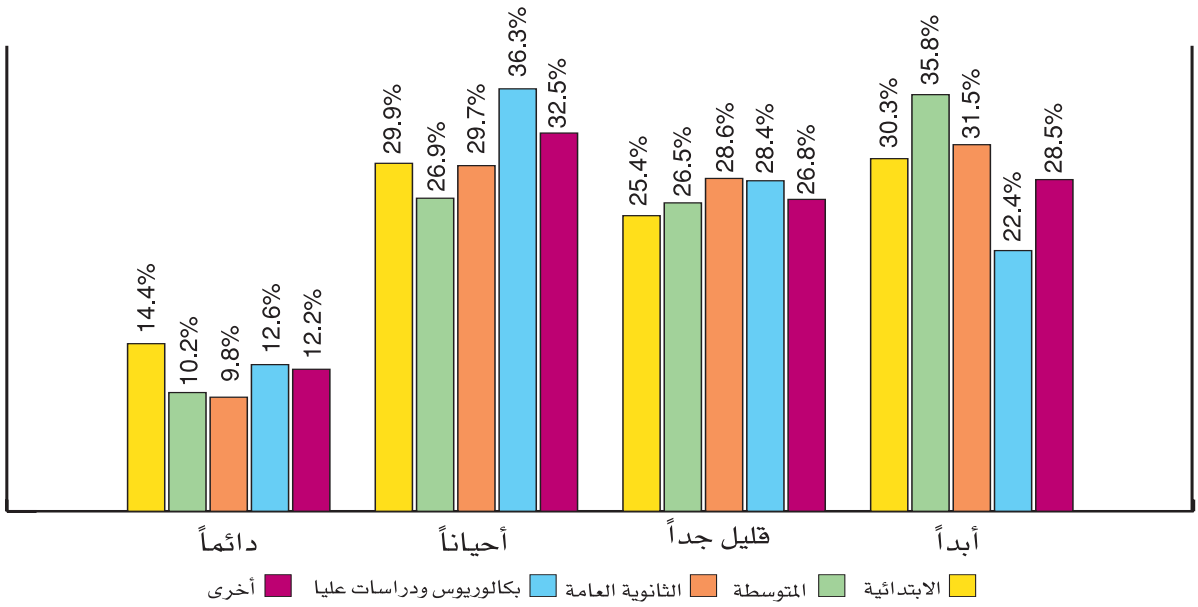
ويشير الجدول إجمالاً إلى الاستنتاج السابق أن الاستماع للإذاعة السعودية يمكن اعتباره استماعاً وظيفياً أكثر منه استماعاً عاماً جماهيرياً، فقد تمت ملاحظة أن النسبة الأعلى من الذين يستمعون للإذاعة بحسب مستواهم التعليمي كانوا من حملة الشهادة الابتدائية وبخاصة في حال الاستماع للإذاعة «دائماً»، مما يشير إلى تدني العلاقة بين المستوى التعليمي والاستماع للإذاعة السعودية، لكنه من جانب آخر يؤكد ما ظهر في الجدول السابق من ارتفاع نسبة الموظفين العسكريين الذين يستمعون للإذاعة السعودية، ومن المعلوم أن الشهادة الابتدائية تعد كافية للانخراط في عدد من الوظائف العسكرية، مما قد يتضح معه تجاه النتيجة في هذا الجدول لارتفاع نسبة من يستمعون للإذاعة السعودية من الحاصلين على الشهادة الابتدائية، لتأتي بعد ذلك النتائج بشيء من الاضطراب مؤكدة ضعف العلاقة من جديد بين المستوى التعليمي والاستماع للإذاعة السعودية.

جدول رقم (3-24) الاستماع للإذاعة السعودية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الاستماع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	38	14.4	104	10.2	107	9.8	77	12.6	15	12.2	5	11..6	346	11.0
أحياناً	79	29.9	273	26.9	324	29.7	222	36.3	40	32.5	18	41.9	956	30.3
قليل جداً	67	25.4	269	26.5	312	28.6	174	28.4	33	26.8	9	20.9	864	27.4
أبداً	80	30.3	364	35.8	344	31.5	137	22.4	35	28.5	11	25.6	971	30.8
غير مبين	-	-	6	-	5	0.5	2	0.3	-	-	-	-	13	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47,753 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-24) الاستماع للإذاعة السعودية حسب المستوى التعليمي



الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-25) وجود فروق بين أفراد العينة تراوحت بين الطفيفة والبسيطة لمن يستمعون للإذاعة السعودية «دائماً»، وجاء هذا الفرق لصالح المنطقة الجنوبية التي سجلت أعلى نسبة استماع بلغت 13.2٪، في مقابل المنطقة الشرقية التي سجلت أقل نسبة بلغت 8.9٪. وقد جاءت النتائج متسقة أيضاً بالنسبة للذين يستمعون للإذاعة «أحياناً»؛ حيث تقدمت المنطقة الجنوبية بنسبة بلغت 38.1٪، بفارق كبير جداً في مقابل المنطقة الشرقية التي بلغت نسبة من يستمعون الإذاعة السعودية «أحياناً» فيها 21.3٪. وتتراوح المناطق الأخرى بين هاتين النسبتين. وفي اتساق مع هذه النتيجة ارتفعت نسبة المنطقة الشرقية لتصل إلى 30.8٪ لمن يستمعون الإذاعة «قليل جداً» و 38.9٪ لمن لا يستمعون للإذاعة «أبداً».

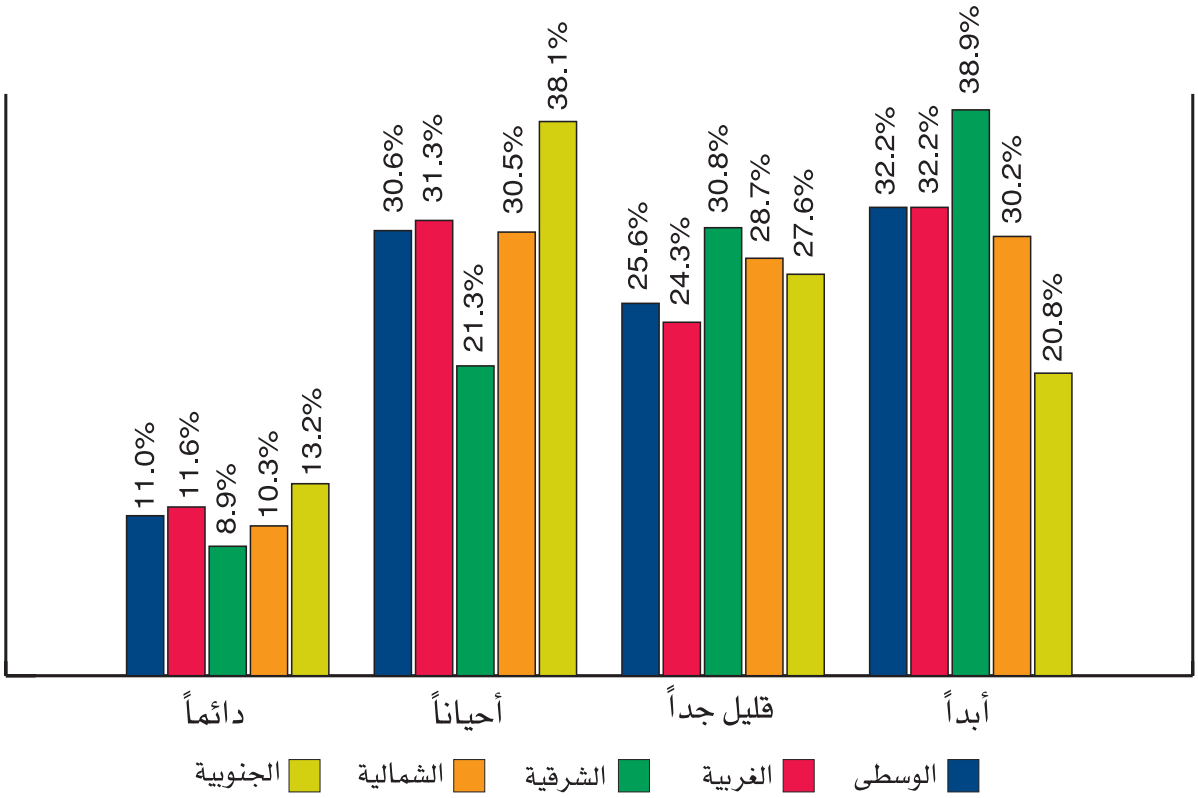
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في عملية الاستماع للإذاعة السعودية، حيث أوضحت النتائج تقاربا في مدى الاستماع للإذاعة في كل من المنطقة الوسطى، والغربية، والشمالية، بنسب متوسطة، في حين ترتفع نسبة الاستماع بشكل ملحوظ في المنطقة الجنوبية وتنخفض بشكل ملحوظ أيضاً في المنطقة الشرقية. ولهذه النتائج كما يبدو علاقة وثيقة بالثقافة الاتصالية التي سبقت الإشارة إليها، فحيث تبدو بعض المناطق أكثر التصاقا بالموروث المحلي ترتفع لديها نسبة الاستماع للإذاعة السعودية، وهذه الحال تنطبق على المنطقة الجنوبية ثم الشمالية والوسطى، في حين تؤثر ثقافة الاتصال الأكثر انفتاحا على وسائل الاتصال الأخرى في ضعف عملية الاستماع للإذاعة السعودية في المنطقة الشرقية وتبقى المنطقة الغربية مسجلة ارتفاعاً نسبياً في مدى الاستماع في مقابل المنطقة الشرقية.

جدول رقم (3-25) الاستماع للإذاعة السعودية حسب المناطق

المنطقة / درجة الاستماع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	69	11.0	73	11.6	56	8.9	65	10.3	83	13.2	346	11.0
أحياناً	193	30.6	197	31.3	134	21.3	192	30.5	240	38.1	956	30.3
قليل جداً	161	25.6	153	24.3	194	30.8	181	28.7	174	27.6	863	27.4
أبداً	203	32.2	203	32.2	245	38.9	190	30.2	131	20.8	972	30.9
غير مبين	4	0.6	4	0.6	1	0.2	2	0.3	2	0.3	13	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 80,332 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-25) الاستماع للإذاعة السعودية حسب المناطق



الخلاصة:

أوضحت النتائج ارتفاع نسبة من لا يستمعون للإذاعة السعودية «أبداً»؛ حيث بلغت نسبتهم 30.9٪، كما بلغت نسبة من يستمعون للإذاعة السعودية «أحياناً» 30.3٪، مسجلة بذلك فرقاً كبيراً مع الذين يستمعون للإذاعة السعودية «دائماً»، حيث لم تتجاوز نسبتهم 11.0٪، في حين بلغت نسبة الذين يستمعون بشكل «قليل جداً» 27.4٪.

ويضاف إلى الانخفاض الملحوظ في الاستماع عموماً للإذاعة السعودية، أن النتائج لم تشر إلى علاقات قوية بين خصائص أفراد العينة وعملية الاستماع تلك. وقد بدا أن أكثر العوامل تأثيرا على عملية الاستماع؛ هما: متغيرا العمر والمهنة، حيث تقدم الأكبر سناً على غيرهم من الفئات العمرية الأخرى، وتقدم الموظفون العسكريون والمدنيون على الفئات الأخرى، ويبدو أن هذه الفروق مستندة إلى الحاجة الوظيفية في عملية الاستماع للإذاعة السعودية، حيث تعد الإذاعة الرسمية، والأكبر سناً والموظفون الرسميون هم بطبيعة الحال أكثر فئات المجتمع اهتماما بالمعرفة الرسمية. ولذلك، كان من الممكن فهم النتائج في هذا الإطار. ويؤكد ذلك أن مجمل الخصائص الأخرى لم تشر إلى دلالات قوية ذات تأثير على عملية الاستماع للإذاعة السعودية. وذلك على الرغم من التقدم الملحوظ للذكور في مقابل الإناث في الاستماع للإذاعة، لكنه أمر يرتبط كما يبدو بأن الاستماع للإذاعة عادة ما

يتم أثناء قيادة السيارة، والمرأة لا تقود السيارة في المجتمع السعودي، ولذلك تقدم الذكور في عملية الاستماع تلك. كما يفسر ذلك أيضا أن المتزوجين تقدموا قليلا على غير المتزوجين في عملية الاستماع، وربما يكون السبب كما أشرنا هو ارتباط الزواج بالفئة العمرية الأكبر. كما اتضح أن جميع الفئات التعليمية تستمع للإذاعة وأن هذا الاستماع يحدث «أحياناً» لدى الأغلبية، وكانت الفروق طفيفة بين المستويات التعليمية وهو ما يشير إلى ضعف العلاقة بين الاستماع للإذاعة والمستوى التعليمي.

وفيما يتعلق بالمقارنة بين المناطق، فقد تقدم أفراد العينة في المنطقة الجنوبية على غيرهم في المناطق الأخرى في عملية الاستماع للإذاعة السعودية، ويتقارب معهم أفراد العينة في المنطقتين الشمالية والوسطى، في حين تتدنى نسبة الذين يستمعون إلى الإذاعة السعودية في كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية، وربما يعود ذلك لما سبقت الإشارة إليه من دور الثقافة الاتصالية ومدى الارتباط بالموروث المحلي في عملية الاتصال في المناطق الخاضعة للدراسة.

الفصل السادس

مشاهدة قنوات فضائية أخرى

تمهيد

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الجنس

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب العمر

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المهنة

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المستوى التعليمي

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المناطق

الخلاصة

مشاهدة قنوات فضائية أخرى

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم لقنوات تلفزيونية فضائية أخرى غير السعودية، وفيما إذا كانت تلك المشاهدة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تشاهد تلك القنوات «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلا مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال، وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-26 إلى 3-31) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-26) أن هناك اختلافاً واضحاً لصالح الذكور ممن يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية «دائماً» وبنسبة تبلغ 57.1٪، في مقابل الإناث اللاتي يشاهدن القنوات الفضائية غير السعودية «دائماً» بنسبة بلغت 48.4٪. أما فيما عدا ذلك، فقد جاء الفرق بين الجنسين طفيفاً، حيث إن 27.2٪ من الذكور يشاهدون القنوات الفضائية «أحياناً»، في مقابل 26.9٪ من الإناث. وأخيراً، بلغت نسبة من يشاهدونها بشكل «قليل جداً» من الذكور 8.7٪، في مقابل 11.1٪ من الإناث. أما الذين لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً» من الذكور فلم تتجاوز نسبتهم 6.7٪، في مقابل 13.3٪ من الإناث.

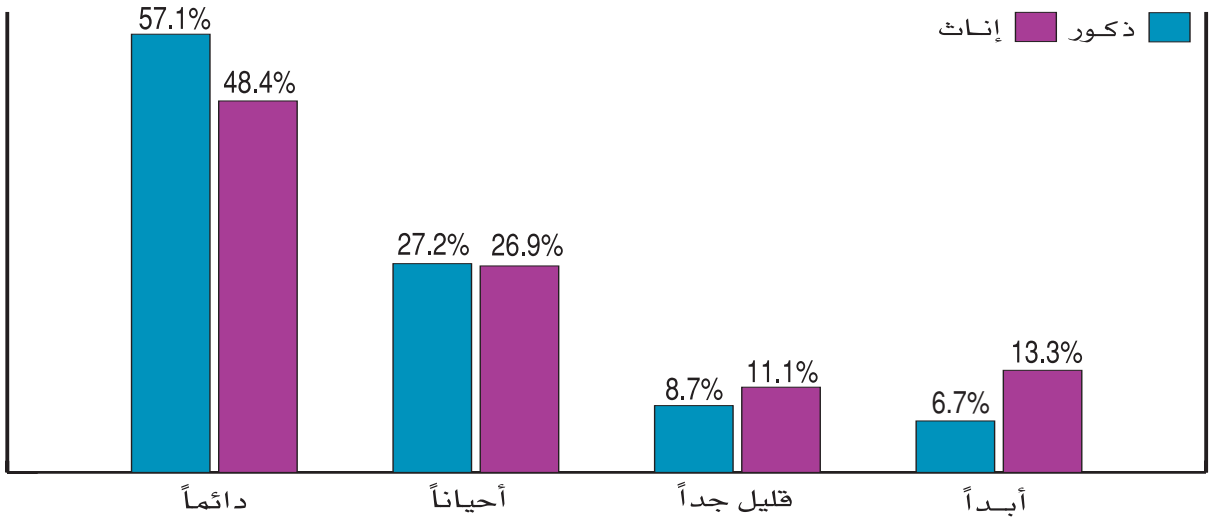
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يمثل عاملاً مهماً في مدى مشاهدة أفراد العينة من الذكور والإناث للقنوات الفضائية غير السعودية، وذلك بشكل خاص بالنسبة لأفراد العينة الذين يشاهدون تلك القنوات «دائماً»، حيث يتقدم الذكور على الإناث، مما يؤكد أولوية القنوات الفضائية غير السعودية لدى الذكور، وامتلاكها لساعات مشاهدة عالية، غير أن هذه النتيجة لا تقلل من دور تلك القنوات لدى الإناث، حيث يعد تعرضهن لها تعرضاً مرتفعاً أيضاً. وقد يفسر ذلك التوجه أموراً عدة، من أهمها: الطبيعة الاتصالية للمجتمع السعودي، إذ تشير عدد من الدراسات إلى أن المجتمع السعودي مجتمع وسائلي، استطاع امتلاك التقنية واستخدامها لإشباع رغباته واحتياجاته بشكل جيد وبخاصة في المناطق الأكثر رفاهية، يدعمه في ذلك، القدرة الاقتصادية الجيدة المعتمدة على مستوى دخل مرتفع بشكل عام للفرد في المجتمع السعودي. يضاف إلى ذلك: ضعف القدرة الاتصالية لوسائل الإعلام المحلية وبخاصة التلفزيون المحلي، الذي تؤكد العديد من الدراسات عدم قدرته على التواؤم مع تطلعات الجمهور من ناحية، ومن ناحية ثانية عدم قدرته على الاتساق مع مستجدات صناعة التلفزيون في العالم، مما أفسح المجال أمام قنوات التلفزيون الأخرى أن تحظى بهذه المكانة لدى أبناء المجتمع. وهو الأمر الذي اتضح أيضا من خلال استعراض نتائج الفصول السابقة ذات العلاقة بإقبال الشباب على الإعلام المحلي.

جدول رقم (3-26) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الجنس

الجنس / درجة الاطلاع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	899	57.1	762	48.4	1661	52.7
أحياناً	429	27.2	423	26.9	852	27.0
قليل جداً	137	8.7	175	11.1	312	9.9
أبداً	106	6.7	210	13.3	316	10.0
غير مبين	4	0.3	5	0.3	9	0.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51,123 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-26) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الجنس



مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-27) أن نسبة الذين يشاهدون القنوات الفضائية «دائماً» قد بلغت 52.1٪ لمن تتراوح أعمارهم بين 15-19سنة، و 53.9٪ لمن تتراوح أعمارهم بين 20-24سنة، و 52.2٪ لمن تتراوح أعمارهم بين 25-29سنة، وذلك بفارق طفيف بين مجموع الفئات العمرية. كما جاء الفرق بسيطاً أيضاً بحيث لم يتجاوز 5٪ بين الذين يشاهدون تلك القنوات من أفراد العينة «أحياناً» أو من هم «قليل جداً» وفق متغير العمر، بحيث تراوحت النسبة بين 25.1٪ و 29.2٪ ممن يشاهدون تلك القنوات «أحياناً»، وبين 9.3٪ و 10.5٪ يعدون «قليل جداً». أما الذين لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً»، فلم تتجاوز نسبتهم 11.0٪، وجاءت أعلاها لمن تتراوح أعمارهم بين 15-19سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر لا يمثل عاملاً مهماً في اختلاف مدى مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية غير السعودية، وهو الأمر الذي أشارت إليه قيمة مربع كاي؛ حيث لم تشر إلى أي دلالة إحصائية، وبالتالي، فإن جميع أفراد العينة من جميع الفئات العمرية يشاهدون قنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية بدرجة متقاربة، وهي درجة مرتفعة بشكل ملحوظ، وتؤكد هذه النتيجة أن تلك القنوات تمكنت من استقطاب الشباب بمختلف فئاته العمرية، وحظيت بساعات مشاهدة عالية، نظرا لحداثتها النسبية في المجتمع، وباعتبارها بديلاً مهماً جداً للتلفزيون المحلي الأقل احترافية، والأضعف جماهيرية، بحسب نتائج مجموعة من الدراسات في هذا المجال.

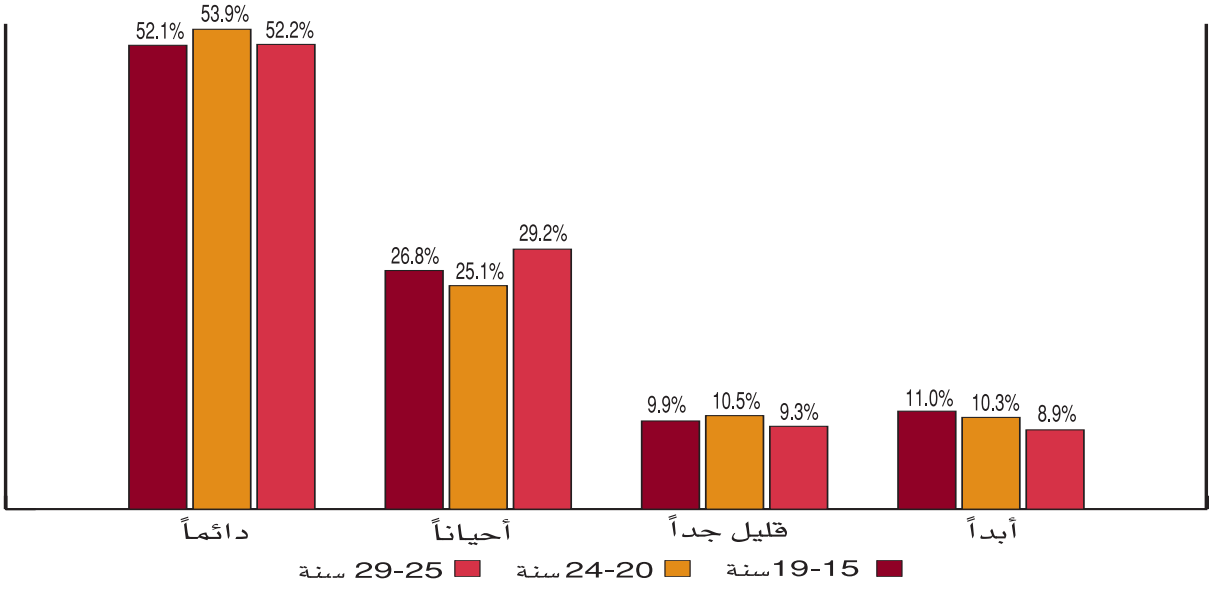
ولمثل هذه النتائج دلائل مهمة جداً في إطار السعي للتعرف على مصادر التكوين المعرفي والاتصالي للشباب في المجتمع السعودي، حيث تبدو تلك المصادر غير سعودية في غالب الأحيان، مع ضعف في قدرة الوسائل السعودية على المنافسة.

جدول رقم (3-27) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب العمر

العمر / درجة الاطلاع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائما	547	52.1	566	53.9	548	52.2	1661	52.7
أحياناً	281	26.8	264	25.1	307	29.2	852	27.0
قليل جداً	104	9.9	110	10.5	98	9.3	312	9.9
أبداً	115	11.0	108	10.3	93	8.9	316	10.0
غير مبين	3	0.3	2	0.2	4	0.4	9	0.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 6,854 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-27) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب العمر



مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-28) ارتفاعاً نسبياً لغير المتزوجين في مجال مشاهدة قنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية «دائماً»؛ حيث بلغت نسبتهم 53.3٪، وجاءت نسبة المتزوجين الذين يشاهدون تلك القنوات «دائماً» بنسبة مقاربة وبفارق طفيف؛ حيث بلغت 51.0٪. أما في حال مشاهدة تلك القنوات «أحياناً»، فقد جاء الفرق بسيطا بنسبة بلغت 25.7٪ لغير المتزوجين، و30.9٪ بالنسبة للمتزوجين. ويبقى الفرق طفيفاً أيضاً بالنسبة لمن يشاهدونها بشكل «قليل جداً»، أو الذين لا يشاهدونها «أبداً» بنسب لم تتجاوز 10.8٪ في كل الحالات.

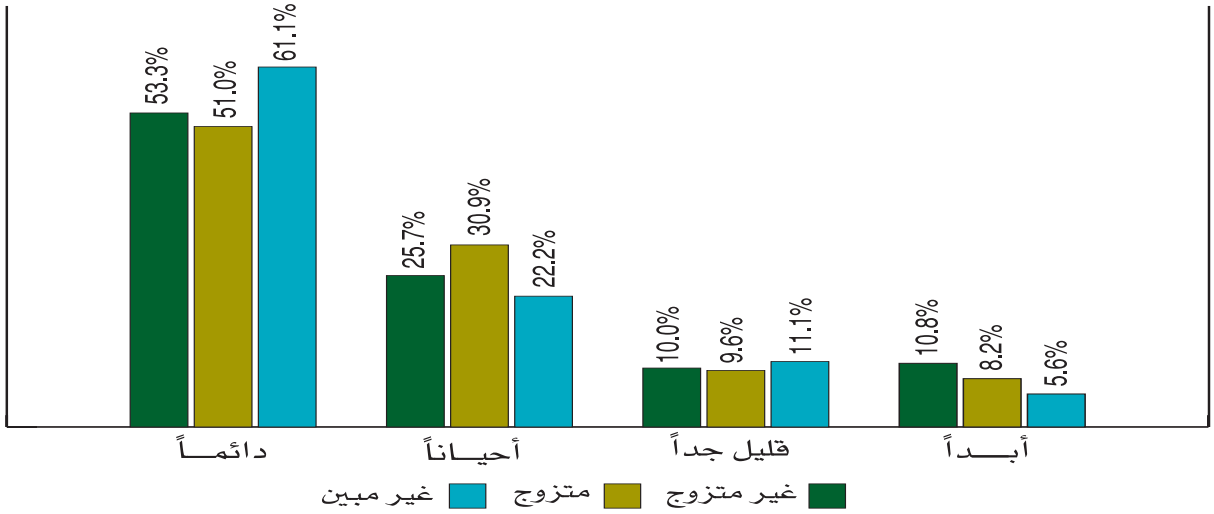
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً قليل الأهمية في عملية تعرض أفراد العينة لتلك القنوات، وهي النتيجة التي أشارت إليها قيمة مربع كاي، مما يؤكد من جديد ما أظهرته النتائج في الجدولين السابقين من إقبال أفراد العينة عموماً على مشاهدة تلك القنوات وانخفاض مستوى الفروق بينهم. وقد يفسر هذه النتيجة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية انتشار أطباق استقبال البث الفضائي في المجتمع السعودي في معظم الأماكن العامة التي يرتادها الناس عادة للراحة، والتنزه، وقضاء أوقات الفراغ ، على نحو: الاستراحات، والمخيمات، والمقاهي المنتشرة داخل المدن وحولها، إضافة إلى انتشار الأطباق أيضاً في المنازل، لا سيما في المدن الرئيسة. وقد تكون هذه الأسباب إضافة لما ذكر في الصفحات السابقة من عوامل تدفع الناس للمشاهدة العالية لتلك القنوات قد أدت إلى التقارب النسبي المرتفع بين المتزوجين وغير المتزوجين في مشاهدة قنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية، وقلصت الفوارق بين هاتين الفئتين. وعموماً، تشير هذه النتائج إلى أن جميع فئات الشباب ومن بينهم العائلات؛ تعد مستهلكاً مهماً للإعلام الفضائي الخارجي، وبهذه الحقيقة أهمية كبيرة من حيث طبيعة مصادر المعلومات والمعارف التي يتعرض لها الشباب والعائلات، وهي في هذه الحالة القنوات الفضائية.

جدول رقم (3-28) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الاطلاع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	1210	53.3	429	51.0	22	61.1	1661	52.7
أحياناً	584	25.7	260	30.9	8	22.2	852	27.0
قليل جداً	227	10.0	81	9.6	4	11.1	312	9.9
أبداً	245	10.8	69	8.2	2	5.6	316	10.0
غير مبين	6	0.3	3	0.4	-	-	9	0.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 12,095 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-28) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-29) أن الموظفين العسكريين يتقدمون على بقية فئات أفراد العينة في مشاهدة تلك القنوات، فقد بلغت نسبة من يشاهدونها منهم «دائماً» 56.0٪، يليهم موظفو القطاع الخاص والذين لا يعملون بنسبة متماثلة بلغت 55.4٪ لكل من الفئتين، ويأتي بعد ذلك الموظفون المدنيون بنسبة بلغت 54.9٪، يليهم الطلاب الذين بلغت نسبتهم 51.9٪، وأخيراً ربات المنازل اللاتي بلغن نسبة قدرها 48.2٪. أما الذين يشاهدون تلك القنوات «أحياناً» فتراوحت نسبهم بين 36.3٪ للموظفين العسكريين، و29.9٪ لربات المنازل، و29.5٪ للموظفين المدنيين، و26.3٪ لموظفي القطاع الخاص، و25.9٪ للطلاب، و23.6٪ للذين لا يعملون. وقد أدت هذه النسب المرتفعة للذين يشاهدون تلك القنوات «دائماً» أو «أحياناً» إلى انخفاض نسب الذين يشاهدونها بشكل «قليل جداً»، أو لا يشاهدونها «أبداً» لتنحصر بين 12.2٪ - 5.5٪ و 11.7٪ - 2.2٪ على التوالي.

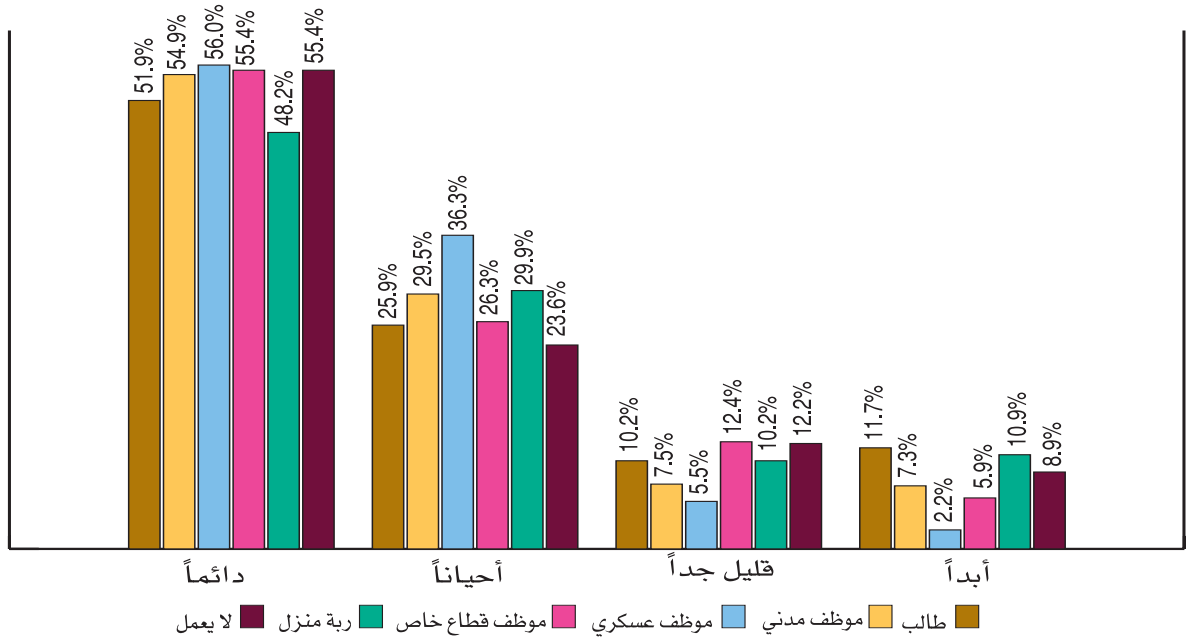
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه بالنسبة لمن يشاهدون تلك القنوات «دائماً»؛ فإن الفروق بين فئات أفراد العينة تبعاً للمهنة تأتي فروقا طفيفة أو بسيطة بشكل عام، في حين تبدأ الفروق بالزيادة لدى الذين يشاهدون تلك القنوات «أحياناً» لتصل إلى فارق كبير جداً بين الموظفين العسكرين الذين يحتلون المرتبة الأولى في المشاهدة «أحياناً» وبين الذين لا يعملون. وتشير هذه النتائج إلى دلالات ذات ارتباط بالمهنة يمكن الاستناد إليها في تفسير تباين النسب في درجة المشاهدة وبخاصة عندما تكون المشاهدة «أحياناً»، حيث قد تفسر هذه الفروق بطبيعة ارتباط أفراد العينة بأماكن العمل الأكثر إثارة للحاجات الاتصالية والمعرفية المتقدمة، وهو ما قد يعطي دلالة على ارتفاع النسب لدى الموظفين بشكل عام في مقابل الطلاب وربات المنازل. غير أنه من المهم التأكيد هنا على أن الفوارق بين جميع الفئات تبقى نسبية ودون تباين شامل بينها، مما يؤكد ما تمت الإشارة إليه من أن القنوات الفضائية غير السعودية تحظى بساعات مشاهدة عالية لدى جميع أفراد العينة، ويدعم هذه النتيجة -هنا أن التباين في النتائج بين مجموع الفئات عند المشاهدة «دائماً»؛ قد جاء تبايناً طفيفاً أو بسيطا بشكل عام، وتدل هذه النتائج على أمر مهم جداً، وهو: أن العاملين في جميع المهن والطلاب وربات المنازل هم من المشاهدين لقنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية وبدرجة عالية.

جدول رقم (3-29) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المهنة

المهنة / درجة الاطلاع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	969	51.9	300	54.9	51	56.0	103	55.4	66	48.2	150	55.4	20	37.7	1659	52.7
أحياناً	483	25.9	161	29.5	33	36.3	49	26.3	41	29.9	64	23.6	21	39.6	852	27.0
قليل جداً	191	10.2	41	7.5	5	5.5	23	12.4	14	10.2	33	12.2	7	13.2	314	10.0
أبداً	219	11.7	40	7.3	2	2.2	11	5.9	15	10.9	24	8.9	5	9.4	316	10.0
غير مبين	4	0.2	4	0.7	-	-	-	-	1	0.7	-	-	-	-	9	0.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47,709 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-29) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المهنة



مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-30) أن ذوي المؤهلات المتوسطة قد سجلوا النسبة الغالبة من أفراد العينة الذين يشاهدون تلك القنوات «دائماً»؛ حيث بلغت نسبتهم 54.1٪، ويأتي بعد ذلك حملة البكالوريوس بنسبة بلغت 53.3٪، ثم حملة الابتدائية بنسبة 53.0٪، وأخيراً حملة الثانوية العامة بنسبة بلغت 51.6٪. أما الذين يشاهدون تلك القنوات «أحياناً»؛ فقد جاء حملة البكالوريوس بنسبة بلغت 28.1٪، يليهم حملة الابتدائية بنسبة 27.3، ثم حملة الثانوية العامة 26.7٪، وأخيراً حملة شهادة المتوسطة بنسبة بلغت 25.2٪. وتراوحت نسبة من من يشاهدونها بشكل «قليل جداً» بين 9.5٪ لحملة الابتدائية، و 10.9٪ لحملة الثانوية. وكذلك تراوحت نسبة من لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً» بين 8.2٪، لحملة البكالوريوس، و 10.7٪ لحملة الشهادة المتوسطة.

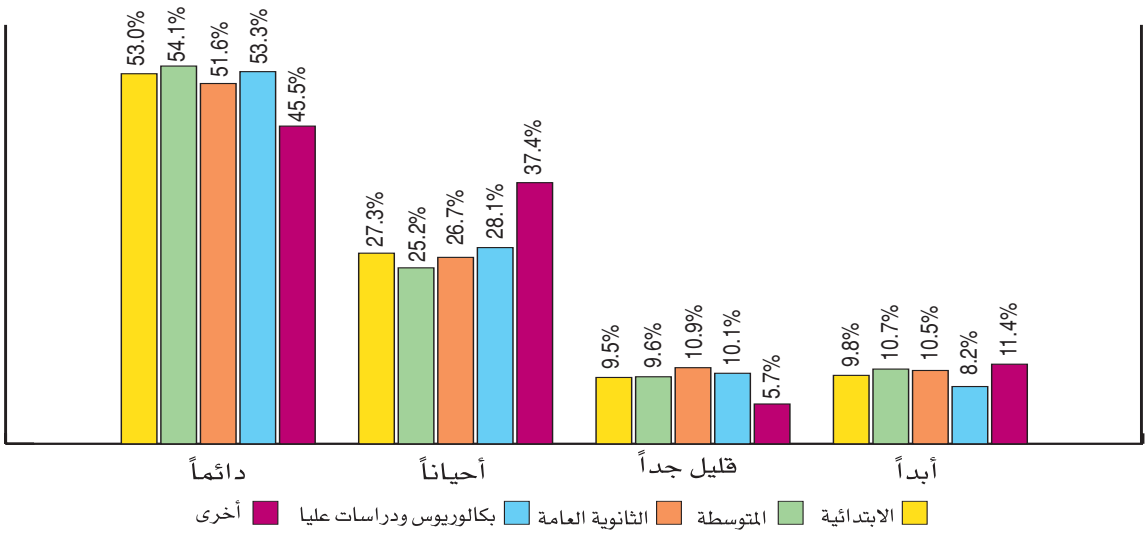
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه ليس لمتغير المستوى التعليمي تأثير واضح على مدى أفراد العينة على مشاهدة قنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية، حيث تشير النتائج إلى أن الفروق بين مجموع الفئات لا تعدو أن تكون فروقا طفيفة، وعلى هذا الأساس جاءت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً، وهو ما يمكن الاستدلال منه على أن تلك القنوات تحظى بجماهيرية عالية لدى أفراد العينة من جميع المستويات التعليمية، ففي حين يتقدم حملة المؤهل المتوسط للمرتبة الأولى بفارق طفيف مع بقية المستويات، يليهم مباشرة حملة المؤهل الجامعي في حال المشاهدة «دائماً»؛ نجد أن حملة شهادة البكالوريوس يتقدمون للمرتبة الأولى في حال المشاهدة «أحياناً»، يليهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية. وفي هذه النتائج دلالة واضحة على أن مشاهدة تلك القنوات لا تستند إلى علاقة ارتباط بالمستوى التعليمي. وهذا الأمر دون شك مرتبط بمشاهدة تلك القنوات بشكل عام، حيث تغيرت نسب المشاهدة عندما كان السؤال الموجه لأفراد العينة متعلقاً بمضامين برامجية محددة دون أخرى، وهناك جاء المستوى التعليمي ليمثل متغيراً مهماً في النتائج، وهو الأمر الذي ستوضحه الدراسة في الصفحات المقبلة.

جدول رقم (3-30) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الاطلاع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	140	53.0	550	54.1	563	51.6	326	53.3	56	45.5	24	55.8	1569	52.7
أحياناً	72	27.3	256	25.2	292	26.7	172	28.1	46	37.4	14	32.6	852	27.0
قليل جداً	25	9.5	98	9.6	119	10.9	62	10.1	7	5.7	3	7.0	314	10.0
أبداً	26	9.8	109	10.7	115	10.5	50	8.2	14	11.4	2	4.7	316	10.0
غير مبين	1	0.4	3	0.3	3	0.3	2	0.3	-	-	-	-	9	0.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17,654 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-30) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المستوى التعليمي



مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-31) أن الذين يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية في المنطقة الشرقية «دائماً» قد بلغت نسبتهم من أفراد العينة 59.5٪، في مقابل 54.1 ٪ في المنطقة الغربية، و48.1٪ في المنطقة الجنوبية، و50.5٪ في المنطقة الوسطى، و51.4٪ في المنطقة الشمالية. أما بالنسبة للذين يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية «أحياناً» أو «قليل جداً» فلم تظهر النتائج غير فوارق بسيطة أو طفيفة بين المناطق. وفيما يتعلق بالذين لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً» فلم تتجاوز نسبتهم 10٪ في ثلاث مناطق، هي: الوسطى، والغربية، والشرقية، في حين ارتفعت النسبة قليلا لتصل إلى 12.1٪ في المنطقة الجنوبية، و 14.3٪ في المنطقة الشمالية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فرق كبير بين من يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية «دائماً» لصالح أفراد العينة في المنطقة الشرقية في مقابل المناطق الأخرى وبخاصة المنطقة الجنوبية، وكذلك فرق واضح بين أفراد العينة في المنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية لصالح المنطقة الغربية. في حين ظهر فرق واضح أيضاً بين أفراد العينة في المنطقة الشرقية وسواهم في كل من المنطقتين الشمالية، والوسطى.

وعلى الرغم مما تشير إليه هذه الدراسة من الارتفاع العام في درجة مشاهدة أفراد العينة لتلك القنوات في مختلف المناطق الخاضعة للدراسة، فإنه من الممكن تفسير التباين الملحوظ بين المناطق في درجة المشاهدة بالاستناد إلى حقيقة أن كلا من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية تعدان منطقتا اتصال إنساني واسع، نتيجة موقعهما الذي مكنهما من التواصل ثقافياً مع مجتمعات مختلفة أخرى، حيث دول الجوار في المنطقة الشرقية، وحركة التجار والحجاج المستمرة في المنطقة الغربية، وهذه البيئة قد تكون وراء إقبال الناس في هاتين المنطقتين بشكل أكبر على وسائل الاتصال الخارجية نتيجة ترسخ قيم الاتصال الإنساني بشكل قد يكون أعمق منه في بقية المناطق التي تمثل البيئة الثقافية الأكثر التصاقاً بالموروث المحلي، فهذه البيئة ساعدت على الانخفاض النسبي في عملية مشاهدة تلك القنوات.

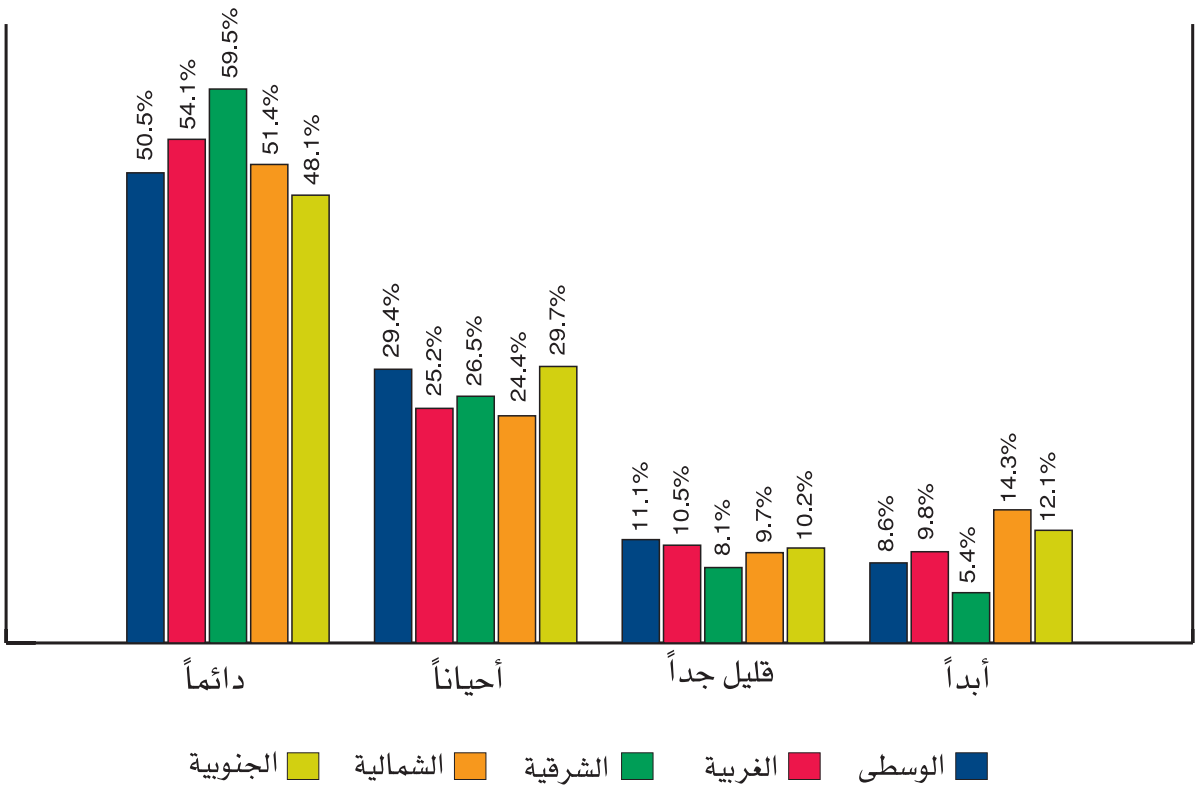
وتؤكد دراسات الإعلام والاتصال الإنساني أنه بقدر ما تكون البيئة الثقافية بيئة منفتحة على الآخر، تحظى وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بقبول أوسع وأسرع لدى الناس، والعكس صحيح، فبقدر ما يكون الموروث المحلي أعمق في ثقافة المجتمع الإنساني، تواجه قنوات الإعلام والاتصال الجديدة صعوبات في مدى ودرجة قبول الناس لها، وتحتاج إلى مدة أطول لتتمكن من ترسيخ قيم اتصال جديدة. يضاف إلى ذلك، الآثار المتوقعة لمدى إتاحة الأطباق الفضائية في كل منطقة، حيث تكثر هذه الأطباق ويتيسر استخدامها في المدن الأكثر رفاهية، وهو الأمر الذي تمت الإشارة إليه سابقاً.

جدول رقم (3-31) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المناطق

المنطقة / درجة الاطلاع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	318	50.5	341	54.1	375	59.5	324	51.4	303	48.1	1661	52.7
أحياناً	185	29.4	159	25.2	167	26.5	154	24.4	187	29.7	852	27.0
قليل جداً	70	11.1	66	10.5	51	8.1	61	9.7	64	10.2	312	9.9
أبداً	54	8.6	62	9.8	34	5.4	90	14.3	76	12.1	316	10.0
غير مبين	3	0.5	2	0.3	3	0.5	1	0.2	-	-	9	0.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48,396 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-31) مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج هنا إلى أن أفراد العينة بشكل عام وبصرف النظر عن مجموعة الخصائص التي تم تناولها يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية «دائماً» بنسبة بلغت 52.7٪، مسجلين بذلك فرقاً كبيراً جداً مع الذين يشاهدون تلك القنوات «أحياناً»، حيث بلغت نسبتهم 27.0٪ ، كما لم تتجاوز نسبة الذين يشاهدون تلك القنوات «قليل جداً» 9.9٪، وذلك بنسبة مقاربة للذين لا يشاهدون تلك القنوات «أبداً» حيث بلغت نسبتهم 10.0٪. ويعود ذلك إلى جملة من الأسباب، من أبرزها: الطبيعة الاتصالية للمجتمع السعودي، وعدم قدرة التلفزيون المحلي على المنافسة واستقطاب المشاهدين لضعف بنيته المهنية والتنظيمية. ومن جهة أخرى، فقد اتضح أن عدداً من الخصائص الخاصة بكل فئة قد تتدخل لتؤثر في عملية المشاهدة. ويتقدم خصائص العينة في هذا المجال كل من الجنس والمهنة والمناطق، حيث اتضح أنها الخصائص الأكثر أهمية في التأثير على مدى المشاهدة. فالذكور كانوا أكثر مشاهدة للقنوات الفضائية غير السعودية من الإناث خصوصاً من يشاهدونها «دائماً»، كما أن أصحاب المهن الوظيفية هم الأكثر مشاهدة لتلك القنوات، كنتيجة طبيعية للبيئة الاتصالية الأكثر ثراء في مقابل مجتمع الطلاب أو ربات المنازل الذين انخفضت نسبة المشاهدة لديهم، وإن كان الانخفاض نسبيا. كذلك، تقدمت كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية على المناطق الأخرى في عملية المشاهدة، حيث يمكن أن يعود ذلك إلى جملة من الأسباب التي تم ذكرها، والتي من أهمها طبيعة البيئة الاتصالية والثقافية في كل منطقة في مقابل المناطق الأخرى.

وبذلك يمكن الوصول إلى نتيجة في هذا الجانب من الدراسة، وهي: أن قنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية تحظى بساعات مشاهدة عالية لدى أفراد العينة عموما، ولكن بشكل أوضح لدى الموظفين منهم، ولدى سكان كل من المنطقتين الشرقية والغربية.

كما تشير هذه النتائج إلى خلاصة مهمة ترتبط بأن كثيراً من مصادر التأثير الثقافي الاجتماعي إنما هي في يد الإعلام الوافد الذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية لدى جميع فئات الجمهور، وبخاصة من هم أصغر سناً، وهو الأمر الذي سيتطلب بذل مزيد من الجهد لرفع قدرة المجتمع على امتلاك مصادر التأثير في أبنائه بشكل أفضل.

الفصل السابع

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية

تمهيد

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الجنس

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب العمر

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الحالة الاجتماعية

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المهنة

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المستوى التعليمي

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المناطق

الخلاصة

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى متابعتهم للأخبار والأحداث السياسية المحلية، وفيما إذا كانت تلك المتابعة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تتابع تلك الأخبار والأحداث «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلا مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال، وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-32 إلى 3-37) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-32) أن نسبة من يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية من الذكور «دائماً» تبلغ 35.4٪ بفارق كبير جداً في مقابل الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 23.5٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 37.8٪ في حين بلغت لدى الإناث 36.6٪. أما الذين يتابعونها بشكل «قليل جداً» من الذكور فبلغت نسبتهم 18.4٪ في مقابل 22.3٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يتابعون تلك الأخبار «أبداً» 8.0٪ للذكور في مقابل 17.5٪ للإناث.

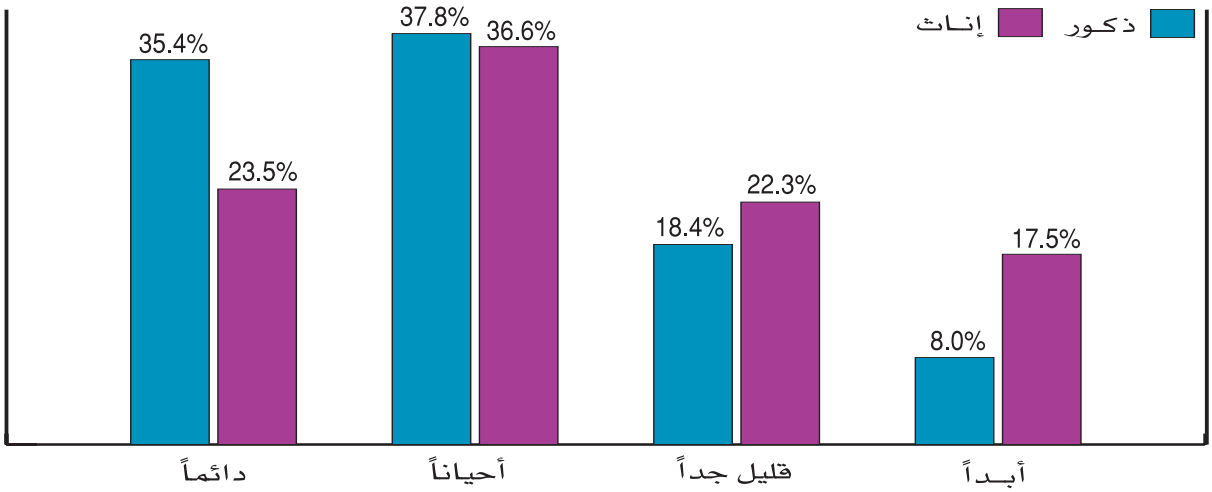
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة الأخبار؛ حيث يتقدم الذكور على الإناث في متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية. وتتفق هذه النتيجة مع اختلاف الاهتمامات بين الشباب والشابات في المجتمع السعودي، ولها علاقة باختلافات استخدام وسائل الاتصال، حيث إن الذكور هم الأكثر استخداماً لوسائل الاتصال بشكل عام، كما سيتضح عند عرض النتائج المتعلقة بالإنترنت، وكما سبقت الاشارة عند التعرض للفضائيات. ويبدو أن الأحداث السياسية الأخيرة على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي قد أدت إلى الارتفاع النسبي الملحوظ سواء لدى الذكور أم الإناث في متابعة الأخبار والأحداث السياسية.

جدول رقم (3-32) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الجنس

الجنس / درجة المتابعة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	557	35.4	370	23.5	927	29.4
أحياناً	595	37.8	576	36.6	1171	37.2
قليل جداً	290	18.4	351	22.3	641	20.3
أبداً	126	8.0	275	17.5	401	12.7
غير مبين	7	0.4	3	0.2	10	0.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 103,345 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-32) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الجنس



متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-33) أن نسبة الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية «دائماً» ممن تقع أعمارهم بين 25-29 سنة هو 42.0٪ بفارق كبير جداً عن الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك الأخبار والأحداث ممن أعمارهم بين 20-24 سنة 28.1٪ مسجلة هذه الفئة فارقاً كبيراً جداً أيضاً بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19 سنة الذين بلغت نسبة من يتابعون تلك الأخبار والأحداث منهم «دائماً» 18.2٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الوسطى 39.4٪، مسجلة فرقاً طفيفاً مع الفئة العمرية الأكبر التي بلغت نسبتها 37.0٪، وفرقاً بسيطاً مع الفئة العمرية الأصغر التي بلغت نسبتها 35.1٪، وقد انعكست هذه النتائج على من يتابعونها بشكل «قليل جداً» أو الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً»؛ حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئة العمرية الأصغر، في حين تقل النسبة كثيراً لدى الفئة العمرية الأكبر.

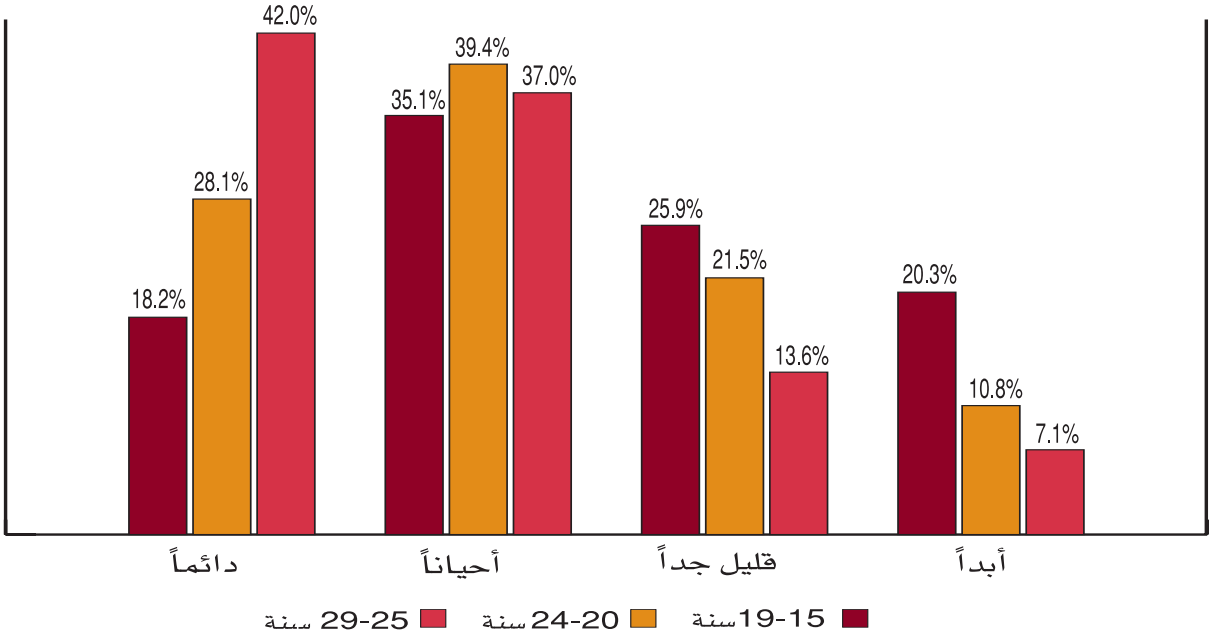
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً جداً في عملية متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية، حيث يبدو أن هناك اتساقاً في النتائج مؤدية علاقة طردية بين العمر ومتابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية، بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر وتليها الوسطى ثم الأصغر في عملية متابعة تلك الأخبار والأحداث. ويمكن تفسير ذلك بأنه من الطبيعي أن تعنى فئات المجتمع الأكبر سناً بالشأن المحلي الرسمي، ذلك أن الأكبر سناً هم من غير الطلاب، وسيكون من بينهم أصحاب المهن العليا والمؤهلون تأهيلاً أعلى وكذلك الكتاب والمثقفون بشكل عام.

جدول رقم (3-33) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب العمر

العمر / درجة المتابعة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	191	18.2	295	28.1	441	42.0	927	29.4
أحياناً	369	35.1	414	39.4	388	37.0	1171	37.2
قليل جداً	272	25.9	226	21.5	143	13.6	641	20.3
أبداً	213	20.3	113	10.8	75	7.1	401	12.7
غير مبين	5	0.5	2	0.2	3	0.3	10	0.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 225,054 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-33) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب العمر



متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-34) أن نسبة الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «دائماً» من المتزوجين 38.7٪ بفارقٍ كبير جداً في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 26.0٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» فتتقارب نسبتهم لتبلغ 37.8٪ للمتزوجين و 37.1٪ لغير المتزوجين، وقد انعكست هذه النتائج على من يتابعونها بشكل «قليل جداً»، أو لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً»؛ حيث تصل نسبة من يتابعونها بشكل «قليل جداً» من المتزوجين 15.6٪ في مقابل 22.2٪ من غير المتزوجين. أما الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 7.8٪ بفارق واضح مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 14.4٪.

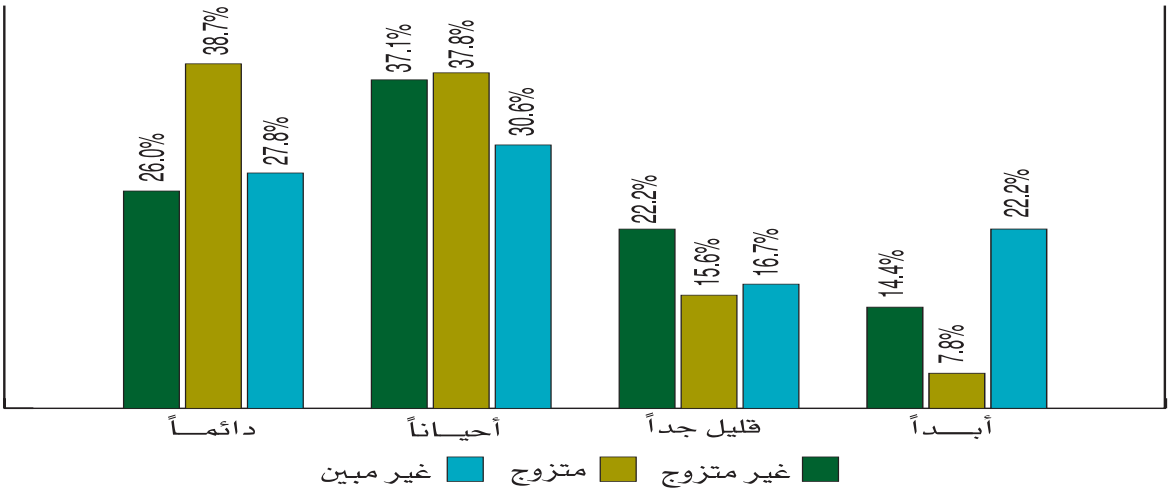
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً جداً بالنسبة لمتابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث السياسية المحلية، حيث يتقدم المتزوجون عن بقية أفراد العينة في جميع الحالات، سواء كانت تلك المتابعة «دائماً» أو «أحياناً». غير أنه من المهم التنبه إلى أنه ربما لم يكن متغير الحالة الاجتماعية ليحظى بهذه الأهمية لذاته، بل لارتباطه بخصائص أخرى؛ منها: العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة وغير ذلك مما يمكن تفسير علاقته بمتابعة هذا النوع من الأخبار والأحداث السياسية المحلية. فقد لا يمكن الاستناد إلى متغير الحالة الاجتماعية لذاته منفردا، للقول بأن المتزوجين هم أكثر متابعة للأحداث والأخبار السياسية المحلية، حتى لو ظهر في التحليل الأولي للجدول أن المتزوجين أكثر من غير المتزوجين متابعة لتلك الأخبار والأحداث.

جدول رقم (3-34) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة المتابعة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	591	26.0	326	38.7	10	27.8	927	29.4
أحياناً	842	37.1	318	37.8	11	30.6	1171	37.2
قليل جداً	504	22.2	131	15.6	6	16.7	641	20.3
أبداً	327	14.4	66	7.8	8	22.2	401	12.7
غير مبين	8	0.4	1	0.1	1	2.8	10	0.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 80,930 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-34) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الحالة الاجتماعية



متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-35) تقدم الموظفين المدنيين عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية في حال المتابعة «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 46.3٪، ويليهم الموظفون العسكريون بنسبة 41.8٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 40.9٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 31.0٪، والطلاب بنسبة 23.0٪. وأخيراً ربات المنازل بنسبة 19.7٪. أما في حالة المتابعة «أحياناً» فقد بلغت نسبة الموظفين العسكريين 42.9٪، يليهم ربات المنازل بنسبة 41.6٪، ثم الذين لايعملون بنسبة 40.2٪، وموظفو القطاع الخاص بنسبة 38.2٪، والطلاب بنسبة 36.7٪، وأخيراً الموظفون المدنيون بنسبة 35.0٪. وتراوحت نسبة الذين يتابعونها بشكل «قليل جداً» بين 11.0٪ للموظفين العسكريين، و 24.8٪ لربات المنازل. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لايتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية«أبداً» لتصل إلى ما بين4.4٪ للموظفين العسكريين و16.5٪ للطلاب.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أصحاب المهن الرسمية أو ذات العلاقة بالوضع الرسمي (كالموظفين) يأتون في مقدمة فئات المجتمع الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية، ويتقدمون على غيرهم من الذين لايعملون أو ربات المنازل والطلاب. ويمكن فهم هذه النتيجة في ضوء الاحتياجات المعرفية والاهتمام بالشأن الرسمي المحلي لدى تلك الفئات من جانب، ومن جانب آخر، انعكاس تلك الأخبار ودلالاتها على مهمات وأعمال موظفي القطاع الخاص، ويأتي ذلك في مقابل الفئات الأخرى الذين قد لا يمثل الشأن المحلي الرسمي لهم أولوية على أقل تقدير. فالطلاب ربما كانت أولوياتهم معنية بالحاجات الاتصالية الخاصة بمرحلة الشباب والدراسة، ومن المتوقع أن يكونوا أكثر ميلاً للبرامج الترفيهية والرياضية.

كما يمكن فهم هذه النتائج أيضا على أساس من مقابلتها العكسية بما سبق من ارتفاع نسبة الموظفين العسكريين الذين يتابعون الصحف غير السعودية، وكذلك موظفو القطاع الخاص، حيث ارتفعت نسبة متابعتهم للصحف غير السعودية، ففي حين تم قياس مدى متابعة الأخبار والأحداث المحلية؛ ارتفعت نسبة متابعة الموظفين المدنيين في مقابل الفئات الأخرى، حيث يمكن اعتبار ذلك نتيجة طبيعية لاستحواذ الصحف السعودية على مستوى تعرضهم للصحف بشكل عام. لكن الفئات الأخرى أيضا ذات نصيب وافر من متابعة الأخبار والأحداث المحلية.

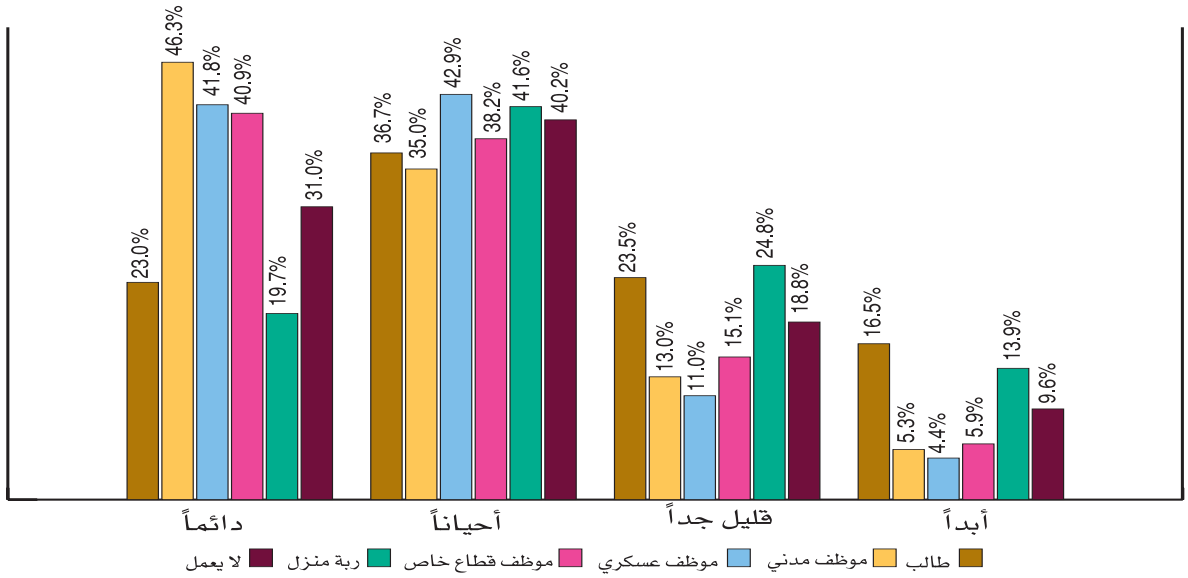
وعلى الرغم من ذلك كله يمكن القول: إن نسبة متابعة الأخبار والأحداث المحلية وإن كانت بلغت 46٪ في أفضل حالاتها لا يمكن القناعة بكفايتها، حيث تعد نسبة قليلة قياساً بالأهمية الكبرى للشأن المحلي الذي من المتوقع أن يحظى باهتمام واسع لدى الشباب. وهذا يشير إلى أن الصحافة عليها بذل مزيد من الجهد في استقطاب نسبة أعلى من القراء لمتابعة الشأن المحلي.

جدول رقم (3-35) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المهنة

المهنة / درجة المتابعة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	430	23.0	253	46.3	38	41.8	76	40.9	27	19.7	84	31.0	17	32.1	925	29.4
أحياناً	685	36.7	191	35.0	39	42.9	71	38.2	57	41.6	109	40.2	17	32.1	1169	37.1
قليل جداً	438	23.5	71	13.0	10	11.0	28	15.1	34	24.8	51	18.8	11	20.8	643	20.4
أبداً	307	16.5	29	5.3	4	4.4	11	5.9	19	13.9	26	9.6	7	13.2	403	12.8
غير مبين	6	0.3	2	0.4	-	-	-	-	-	-	1	0.4	1	1.9	10	0.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 194,800 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-35) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المهنة



متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-36) أن نسبة الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية «دائماً» تبلغ لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا 45.4٪، يليهم حملة الثانوية العامة بنسبة 30.1٪، ثم المتوسطة بنسبة 19.9٪، وأخيراً الابتدائية بنسبة 18.9٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار «أحياناً» فبلغت نسبتهم 39.8٪ لحملة الثانوية العامة، و37.5٪ لحملة الابتدائية، و35.4٪ لحملة المتوسطة، وأخيراً 34.6٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا. كما تراوحت نسبة من يتابعون تلك الأخبار والأحداث السياسية المحلية «قليل جداً» بين

13.2٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا، و 25.4٪ لحملة المتوسطة. وتراوحت نسبة الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً» بين 6.4٪ للبكالوريوس والدراسات العليا و 19.7٪ لحملة الابتدائية.

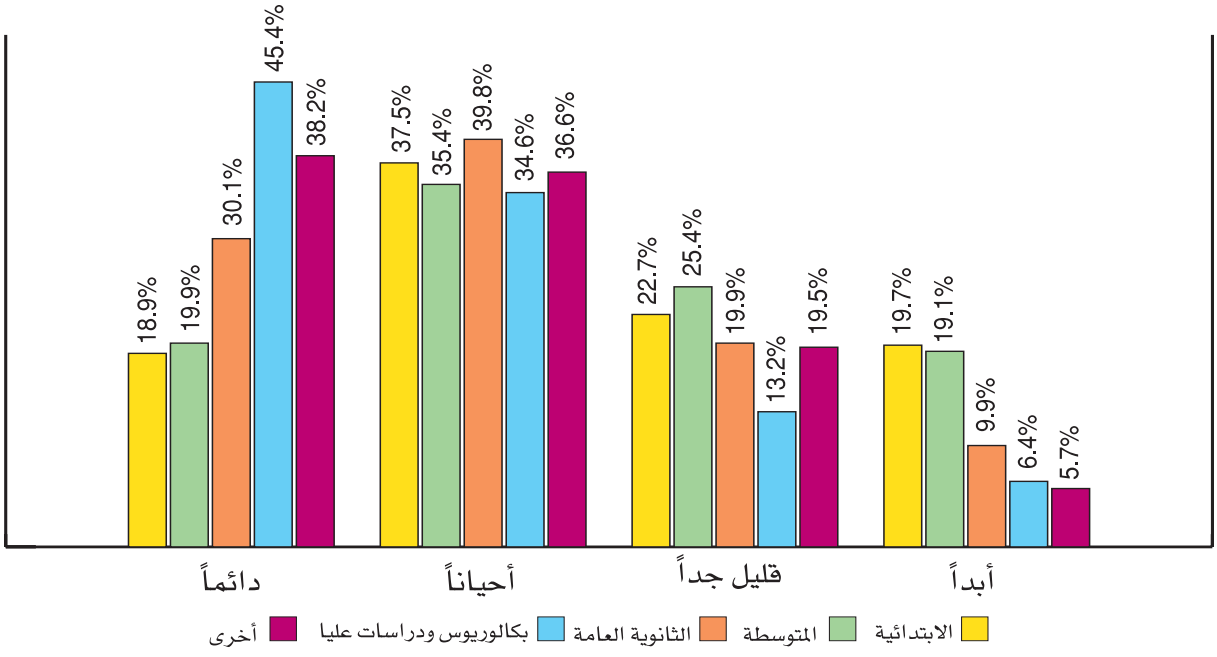
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متابعة تلك الأخبار والأحداث إنما تتم فعلا بشكل أكبر لدى الأكبر سناً والأكثر تعليما، وهو التفسير الذي سبقت الإشارة إليه في الجدول (3-33)، ذلك أنه سيكون من بين حملة المؤهلات العليا، أصحاب المهن القيادية، كما سيكون الأكثر تعليماً أكثر اهتماما بالشأن العام، وتأتي متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية في مقدمة قضايا وموضوعات الشأن العام.

جدول رقم (3-36) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المستوى التعليمي

درجة المتابعة / المستوى التعليمي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	50	18.9	202	19.9	329	30.1	278	45.4	47	38.2	19	44.2	925	29.4
أحياناً	99	37.5	360	35.4	435	39.8	212	34.6	45	36.6	18	41.9	1169	37.1
قليل جداً	60	22.7	258	25.4	217	19.9	81	13.2	24	19.5	3	7.0	643	20.4
أبـــداً	52	19.7	194	19.1	108	9.9	39	6.4	7	5.7	3	7.0	403	12.8
غير مبين	3	1.1	2	0.2	3	0.3	2	0.3	-	-	-	-	10	0.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 218,990 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-36) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المستوى التعليمي



متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-37) أن نسبة الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية «دائماً» في المنطقة «الشرقية» تبلغ 33.3٪، يليهم المنطقة «الشمالية» بنسبة 31.0٪، ثم «الجنوبية» بنسبة 29.8٪ فالمنطقة «الغربية» بنسبة 27.5٪، وأخيراً المنطقة «الوسطى» بنسبة 25.6٪، ويتضح من ذلك وجود فرق كبير بين المنطقة الشرقية والوسطى وفرق واضح بين المنطقتين الشرقية والغربية، وبسيط بين المنطقة الشرقية وكل من المنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية، أما الفروق بين المناطق الأخرى فتتراوح بين طفيفة وبسيطة. وبالنسبة للذين يتابعون تلك الأحداث «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الوسطى 40.8٪، يليهم المنطقة الشرقية بنسبة 39.4٪، ثم المنطقة الشمالية بنسبة 37.5٪، والمنطقة الجنوبية بنسبة 35.6٪ ، وأخيراً المنطقة «الغربية» بنسبة 32.7٪.

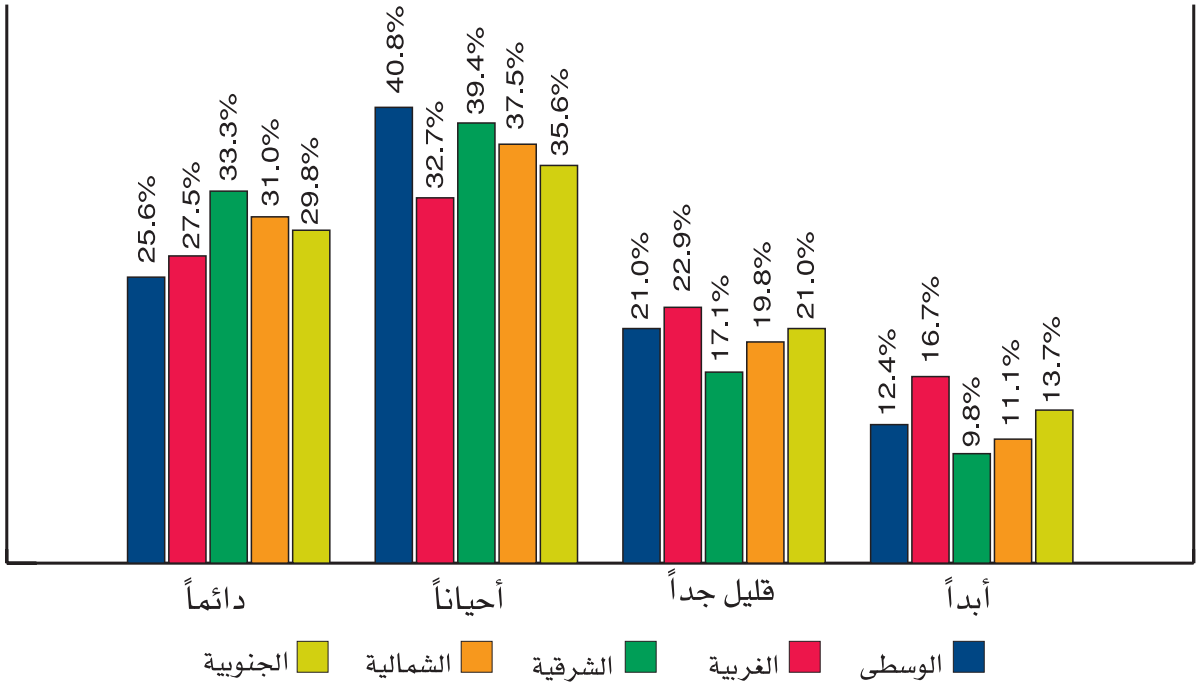
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية، حيث تتقدم المنطقتان الشرقية والشمالية على المناطق الأخرى، في حالة المتابعة «دائماً». وقد تُفهم هذه النتيجة في إطار الأوضاع الإقليمية خلال العقدين الماضيين وانعكاساتها الداخلية وما حدث بشكل محدد على الساحات الإيرانية، والعراقية، والكويتية، حيث إن تلك الأحداث قد تكون ساهمت في تطوير قدرات سكان المنطقتين، ودوافعهم لمتابعة الأخبار والأحداث السياسية بشكل عام، وبخاصة المحلية، وما يمكن أن تؤثر به الأحداث المجاورة على الشأن المحلي. كما يمكن فهم هذه النتائج على أساس أن الأحداث الدولية والإقليمية تنعكس مباشرة على متابعة الشباب بموضوعات الشأن المحلي، مما ينبغي التأكد من سلامة الرسالة الوطنية الإعلامية خلال ظهور الأزمات الدولية والإقليمية، وبخاصة تلك التي لها علاقة بالمجتمع السعودي وشؤونه المختلفة.

جدول رقم (3-37) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المناطق

المنطقة / درجة المتابعة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	161	25.6	173	27.5	210	33.3	195	31.0	188	29.8	927	29.4
أحياناً	257	40.8	206	32.7	248	39.4	236	37.5	224	35.6	1171	37.2
قليل جداً	132	21.0	144	22.9	108	17.1	125	19.8	132	21.0	641	20.3
أبداً	78	12.4	105	16.7	62	9.8	70	11.1	86	13.7	401	12.7
غير مبين	2	0.3	2	0.3	2	0.3	4	0.6	-	-	10	0.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37,118 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-37) متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية «أحياناً» بنسبة بلغت 37.2٪، كما يتابع تلك الأخبار والأحداث «دائماً» 29.4٪ ، وأخيراً الذين يتابعونها بشكل «قليل جداً» حيث بلغت نسبتهم 20.3٪. وقد انخفضت نسبة الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً» لتصل إلى 12.7٪. ويدل ذلك على أن 86.9٪ من أفراد العينة يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية بشكل عام. وقد ظهر من خلال استقراء النتائج أن جميع خصائص أفراد العينة تعد متغيرات مهمة في تباينهم في متابعة تلك الأخبار والأحداث. فالذكور يبدون أكثر اهتماماً بمتابعة تلك الأخبار والأحداث، وقد يعود ذلك إلى اختلاف الاهتمامات بين الذكور والإناث في المجتمع السعودي، وتوفر وسائل الاتصال لدى الذكور بشكل أكثر منها لدى الإناث، إضافة إلى شغل الذكور لمعظم الوظائف القيادية في المجتمع مما يظهر معه الحاجة لمتابعة هذا النوع من الأخبار والأحداث ذات العلاقة بالشأن الرسمي. وبينت النتائج أن هناك علاقة طردية بين العمر ومتابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية، حيث تزيد المتابعة كلما ازداد العمر، كما يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في متابعة الأحداث المحلية.

كما اتضح أن الموظفين المدنيين والعسكريين وموظفي القطاع الخاص الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية المحلية يأتون في مقدمة أصحاب المهن الذين تمت دراستهم، وذلك ربما لطبيعة الاحتياجات الاتصالية والمعرفية التي تساعدهم دون شك على

القيام بمهمات وظائفهم من جانب، وتسمح لهم كذلك الاطلاع على مجريات الأمور من جانب آخر. وتقدم حملة شهادات البكالوريوس والدراسات العليا على غيرهم ممن هم دونهم في التحصيل العلمي، لترتبط متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية بالمستويات التعليمية الأعلى أكثر من ارتباطها بأصحاب المستويات الأدنى. وتقدمت المنطقتان الشرقية والشمالية عن بقية المناطق في متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية، كنتيجة طبيعية كما يبدو لما يحيط بالمنطقتين على المستوى الإقليمي من إشكالات سياسية وعسكرية على مدار العقدين الماضيين في كل من: إيران، والكويت، والعراق.

وبشكل عام، يمكن النظر إلى مدى المتابعة العامة للأخبار والأحداث السياسية على أساس أنها متابعة قليلة نسبياً ولا تتفق مع أهمية الشأن المحلي؛ إذ جاءت أعلى نسبة بين الفئات للموظفين المدنيين وبلغت 46٪، مما يشير إلى أهمية أن يعمل الإعلام السعودي على بذل مزيد من الجهد الاحترافي لاستقطاب عدد أكبر من فئة الشباب، الذين ربما يجدون ضالتهم في إعلام دولي وافد عندما يعجز الإعلام المحلي عن القيام بالمهمة.

وتبرز هذه الحقيقة بشكل أكبر خلال الأزمات الدولية والإقليمية التي يبدو أنها محرك مهم جداً من محركات متابعة الشباب للأخبار والأحداث السياسية. إن ترك المجال للإعلام الوافد ليشكل اهتمامات الشباب في مجال الشؤون المحلية، يعد أمراً خطيراً جداً على مستقبل الوعي السياسي بالشأن المحلي لدى فئة الشباب.

الفصل الثامن

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية

تمهيد

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الجنس

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب العمر

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الحالة الاجتماعية

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المهنة

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المستوى التعليمي

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المناطق

الخلاصة

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى متابعتهم للأخبار والأحداث السياسية العالمية، وفيما إذا كانت تلك المتابعة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تتابع تلك الأخبار والأحداث «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-38 إلى 3-43) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-38) أن نسبة من يتابعون الأخبار والأحداث السياسية العالمية من الذكور «دائماً» تبلغ 33.3٪ بفارق كبير جداً في مقابل الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 19.6٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 36.2٪ في حين بلغت لدى الإناث 35.0٪. أما الذين يتابعونها بشكل «قليل جداً» من الذكور فبلغت نسبتهم 20.3٪ في مقابل 25.3٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يتابعون تلك الأخبار «أبداً» 9.4٪ للذكور في مقابل 19.5٪ للإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة الأخبار والأحداث العالمية، حيث يتقدم الذكور على الإناث في ذلك، مثلما تمت الإشارة بشأن متابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث المحلية، وهذه النتيجة تتفق مع الاختلافات في الاهتمامات بين الذكور والإناث، ولها ما يبررها وبخاصة في المجتمع السعودي، حيث أن الذكور هم الأكثر استخداماً لوسائل الاتصال بشكل عام. ويبدو أن الأحداث السياسية الأخيرة على المستوى العالمي قد أدت إلى الارتفاع الملحوظ سواء لدى الذكور أو الإناث في متابعة الأخبار والأحداث السياسية، واتضح ذلك لدى الذكور بشكل أكبر.

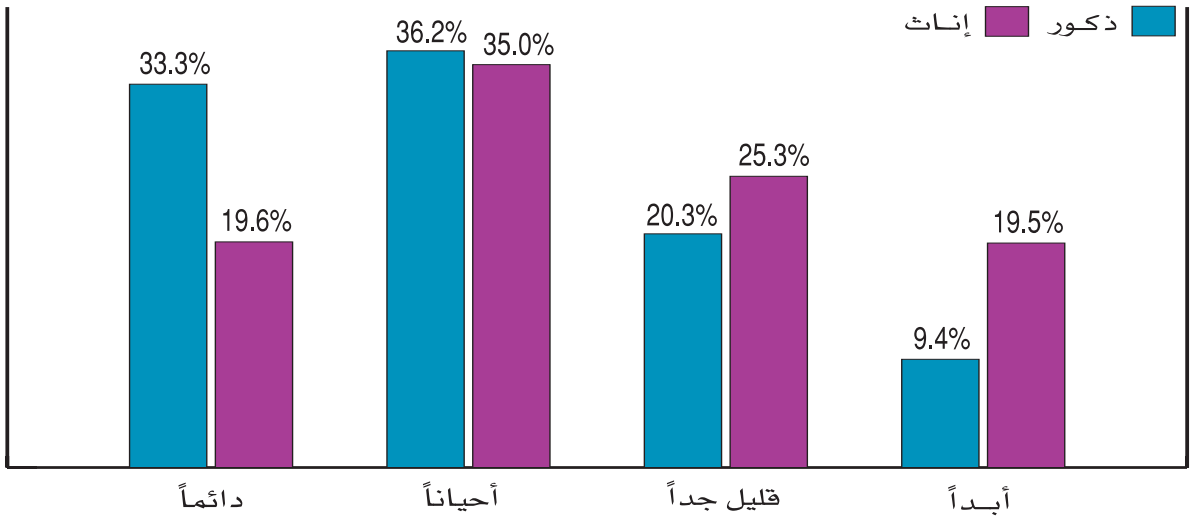
ومن المهم جداً في هذه المرحلة الأخذ بعين الاعتبار متابعة الشباب للأخبار والأحداث السياسية العالمية، حيث سيساهم ذلك التوجه الملحوظ في تشكيل مستوى وتوعية اهتمامهم بالقضايا والموضوعات، مما يتطلب إعداد برامج توعية سياسية قادرة على التفاعل مع هذه المرحلة.

جدول رقم (3-38) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الجنس

الجنس / درجة المتابعة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	525	33.3	309	19.6	834	26.5
أحياناً	570	36.2	551	35.0	1121	35.6
قليل جداً	320	20.3	399	25.3	719	22.8
أبداً	148	9.4	307	19.5	455	14.4
غير مبين	12	0.8	9	0.6	21	0.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 122,12 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-38) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الجنس



متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-39) أن نسبة الذين يتابعون الأخبار والأحداث العالمية ممن تقع أعمارهم بين 25-29 سنة 35.9٪ بفارق كبير جداً مع الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك الأخبار والأحداث ممن أعمارهم بين 20-24سنة 25.5٪، مسجلة هذه الفئة فارقاً واضحاً بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة الذين بلغت نسبة من يتابعون تلك الأخبار والأحداث منهم «دائماً» 18.0٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأكبر 37.5٪، مسجلة فرقاً طفيفاً مع الفئة العمرية الوسطى التي بلغت نسبتها 36.3٪، وفرقاً «طفيفاً» أيضاً مع الفئة العمرية الأصغر التي بلغت نسبتها 33.0٪. وقد انعكست هذه النتائج على من يتابعونها بشكل «قليل جداً» أو الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً»؛ حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئة العمرية الأصغر في حين تقل النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر.

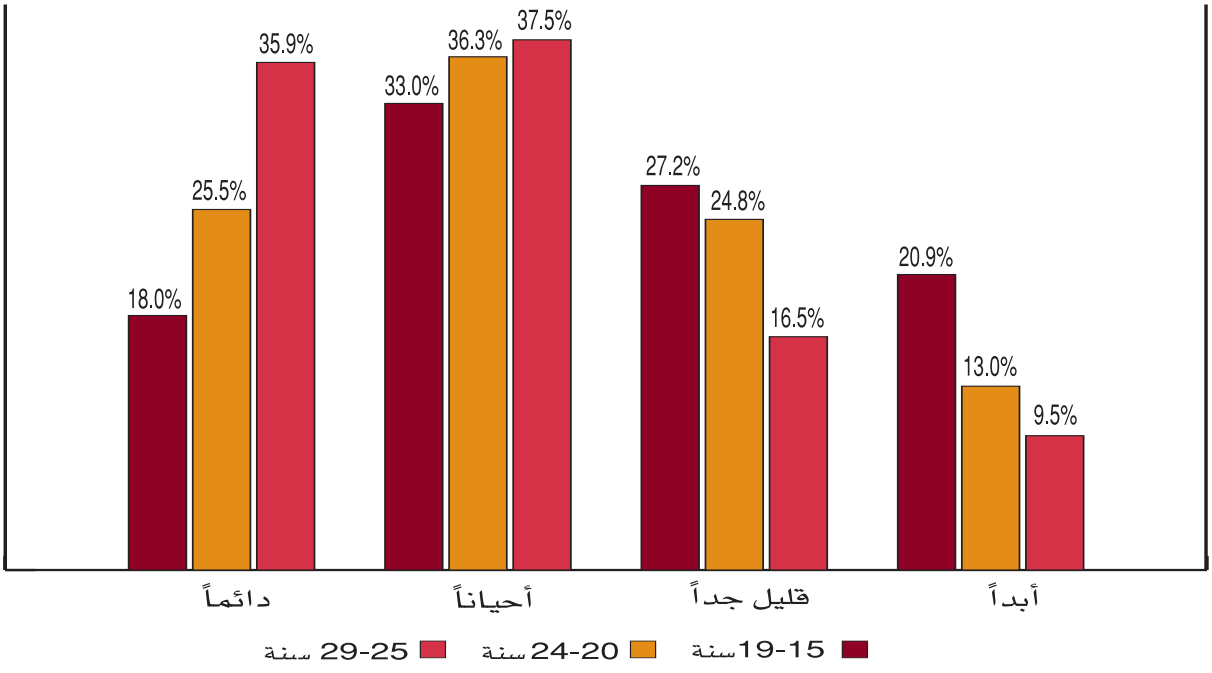
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد أيضا متغيراً مهماً في عملية متابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث السياسية العالمية، حيث يبدو أن هناك اتساقاً في النتائج، بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر وتليها الوسطى ثم الأصغر في عملية متابعة تلك الأخبار والأحداث. ويمكن تفسير تلك النتائج بأنه من الطبيعي أن تعنى فئات المجتمع الأكبر سناً بمتابعة الأخبار والأحداث العالمية، لأن الأكبر سناً سيكون من بينهم أصحاب المهن العليا، والمؤهلون تأهيلاً أعلى، وكذلك الكتاب والمثقفون بشكل عام.

جدول رقم (3-39) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب العمر

العمر / درجة المتابعة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	189	18.0	268	25.5	377	35.9	834	26.5
أحياناً	346	33.0	381	36.3	394	37.5	1121	35.6
قليل جداً	286	27.2	260	24.8	173	16.5	719	22.8
أبداً	219	20.9	136	13.0	100	9.5	455	14.4
غير مبين	10	1.0	5	0.5	6	0.6	21	0.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 125,146 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-39) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب العمر



متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-40) أن نسبة الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية العالمية «دائماً» من المتزوجين 33.6٪ بفارقٍ واضح في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 23.8٪. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» فتتقارب نسبتهم لتبلغ 35.7٪ للمتزوجين و 35.6٪ لغير المتزوجين. وقد انعكست هذه النتائج على من يتابعونها بشكل «قليل جداً» أو لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً»؛ حيث تصل نسبة فئة «قليل جداً» من المتزوجين 19.4٪ في مقابل 24.3٪ من غير المتزوجين. أما الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 10.7٪ بفارق بسيط مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 15.7٪.

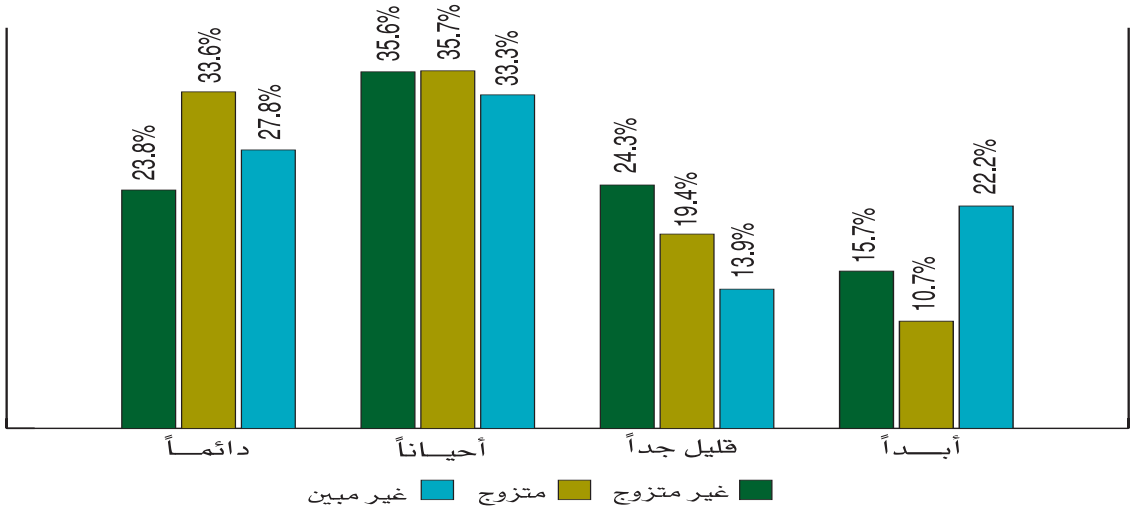
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً بالنسبة لمتابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث السياسية العالمية، حيث يتقدم المتزوجون عن بقية أفراد العينة في المتابعة، خصوصاً إذا كانت تلك المتابعة «دائماً». غير أنه من المهم الإشارة إلى أنه ربما لم يكن متغير الحالة الاجتماعية ليحظى بهذه الأهمية لذاته، بل لارتباطه بخصائص أخرى؛ منها: العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، وغير ذلك، مما يمكن تفسير علاقته بمتابعة هذا النوع من الأخبار والأحداث السياسية العالمية. فقد لا يمكن الاستناد إلى متغير الحالة الاجتماعية لذاته منفردا للقول بأن المتزوجين (لأنهم متزوجون) هم أكثر متابعة للأحداث والأخبار السياسية العالمية، حتى لو ظهر في القراءة الأولى للجدول أن المتزوجين أكثر من غير المتزوجين متابعة لتلك الأخبار والأحداث. لكن الأكثر أهمية في هذه النتائج هو أن استهلاك المواد الإعلامية ذات العلاقة بالأخبار والأحداث السياسية يتم أيضاً داخل المنازل وفي بيئة عائلية، مما يتطلب معه التنبه إلى برامج مجتمعية قادرة على الحد من الآثار السلبية لهذه المواد على الأسرة والعائلات نتيجة ما يتم تداوله فيها خلال عمليات الحوار والنقاش حول ما تعرضه الوسائل داخل الأسرة، لأنه من المستقر علمياً أن مواد وبرامج الأخبار والأحداث السياسية هي مما يثير الجدل والنقاش داخل بيئة التعرض.

جدول رقم (3-40) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة المتابعة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	541	23.8	283	33.6	10	27.8	834	26.5
أحياناً	808	35.6	301	35.7	12	33.3	1121	35.6
قليل جداً	551	24.3	163	19.4	5	13.9	719	22.8
أبداً	357	15.7	90	10.7	8	22.2	455	14.4
غير مبين	15	0.7	5	0.6	1	2.8	21	0.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47,762 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-40) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الحالة الاجتماعية



متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-41) تقدم الموظفين المدنيين عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية في حال المتابعة «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 40.5٪، ويليهم الموظفون العسكريون بنسبة 37.4٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 34.4٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 28.4٪، والطلاب بنسبة 21.8٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 13.9٪. أما في حالة المتابعة «أحياناً» فقد بلغت نسبة موظفي القطاع الخاص 39.8٪، يليهم الذين لا يعملون بنسبة 37.6٪، ثم ربات المنازل بنسبة 37.2٪، والموظفون المدنيون بنسبة 35.9٪، والطلاب بنسبة 34.9٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة 30.8٪. وتراوحت نسبة الذين يتابعونها بشكل «قليل جداً» بين 16.1٪ للموظفين المدنيين و 27.0٪ لربات المنازل. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لا يتابعون الأخبار والأحداث السياسية العالمية «أبداً» لتصل إلى ما بين 7.1٪ للموظفين المدنيين و 21.2٪ لربات المنازل.

ويبدو أن متابعة الموظفين المدنيين للصحف المحلية بشكل يفوق الفئات الأخرى قد ساهم في ارتفاع نسبة متابعتهم للأخبار والأحداث السياسية العالمية، التي كما يبدو من نتائج الجدول السابق ذي الرقم (3-35) أن مصدرها الإعلام المحلي بشكل عام لدى المدنيين، الذين ارتفعت نسبة متابعتهم للأحداث والأخبار المحلية، ومعلوم أن المصدر المهم للأخبار والأحداث المحلية، إنما هو الإعلام المحلي في المقام الأول. وبذلك يمكن فهم وتفسير تقدم الموظفين المدنيين على غيرهم في هذا الجدول أيضاً.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أصحاب المهن الرسمية أو ذات العلاقة بالوضع الرسمي (كموظفي القطاع الحكومي والخاص)؛ يأتون في مقدمة فئات المجتمع الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية العالمية، ويتقدمون على غيرهم من الذين لا يعملون أو ربات المنازل والطلاب. وربما يكون لهذه النتيجة علاقة بالعمر والمستوى التعليمي، كما يمكن فهمها في ضوء الاحتياجات المعرفية والاهتمام بالشأن العالمي لدى تلك الفئات في مقابل الفئات الأخرى الذين قد لا يمثل الشأن العالمي لهم أولوية على أقل تقدير. ويمكن النظر إلى حقيقة أن العالم المعاصر بات متأثرا ببعضه البعض بالقدر الذي يمكن معه القول: إن من مصلحة أصحاب الوظائف الرسمية

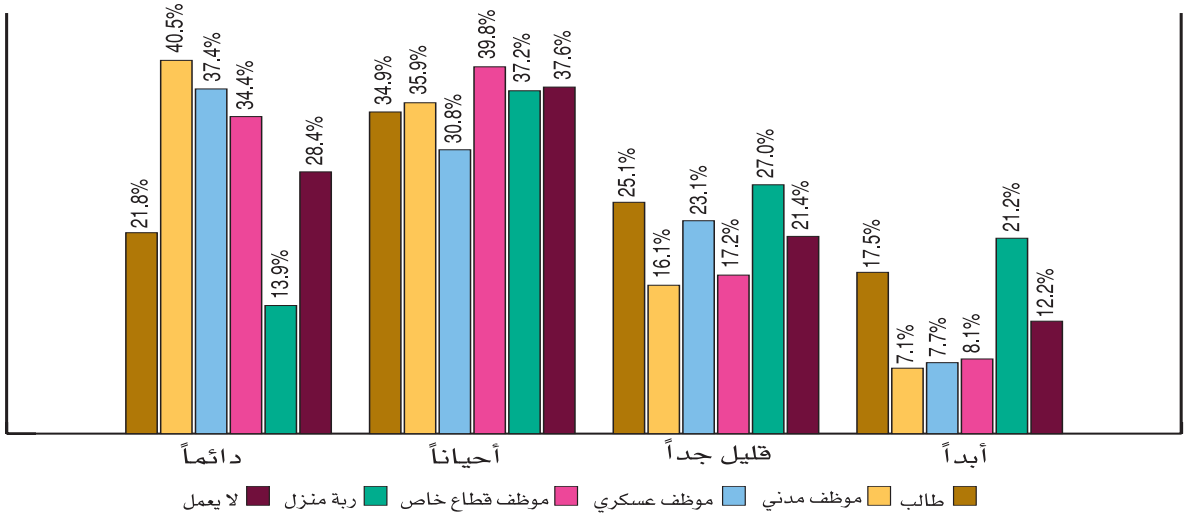
والخاصة، أن يكونوا على اطلاع مستمر بما يجري على الساحة العالمية، إن لم يكن لمساعدتهم في القيام بمهمات وظائفهم وفق رؤى مستنيرة، فعلى أقل تقدير ليكونوا على علم بمجريات الأمور. ويبدو أن أفراد العينة قد حققوا ذلك بشكل عام؛ حيث ارتفعت نسبة من يتابعون الأخبار والأحداث العالمية بينهم وبشكل ملحوظ لدى أصحاب المهن الرسمية أو المتعلقة بالوضع الرسمي، كما ذكر. ومن المتوقع أن تكون الأحداث العالمية المعاصرة قد رفعت من مستوى متابعة أفراد العينة لهذه الأخبار والأحداث.

جدول رقم (3-41) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المهنة

المهنة / درجة المتابعة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	406	21.8	221	40.5	34	37.4	64	34.4	19	13.9	77	28.4	12	22.6	833	26.4
أحياناً	652	34.9	196	35.9	28	30.8	74	39.8	51	37.2	102	37.6	20	37.7	1123	35.7
قليل جداً	468	25.1	88	16.1	21	23.1	32	17.2	37	27.0	58	21.4	13	24.5	717	22.8
أبداً	327	17.5	39	7.1	7	7.7	15	8.1	29	21.2	33	12.2	6	11.3	456	14.5
غير مبين	13	0.7	2	0.4	1	1.1	1	0.5	1	0.7	1	0.4	2	3.8	21	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 149,864 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-41) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المهنة



متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-42) أن نسبة الذين يتابعون الأخبار والأحداث السياسية العالمية «دائماً» لدى الحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا تبلغ 38.7٪، يليهم الحاصلون على الثانوية العامة بنسبة 27.6٪، ثم المتوسطة 18.7٪، والابتدائية 16.7٪. كما بلغت نسبة الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أحياناً» لدى الحاصلين على الثانوية العامة 37.4٪، و 35.8٪ للبكالوريوس والدراسات العليا، و 34.0٪ للمتوسطة، و 33.0٪

لحملة الشهادة الابتدائية. أما الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث بشكل «قليل جداً» فتبلغ نسبتهم 27.0٪ لدى الحاصلين على المتوسطة، و25.8٪ لدى الحاصلين على الابتدائية، و22.8٪ للثانوية العامة، و15.8٪ للبكالوريوس والدراسات العليا. وتراوحت نسبة الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً» بين 9.0٪ للبكالوريوس والدراسات العليا و 22.3٪ للابتدائية.

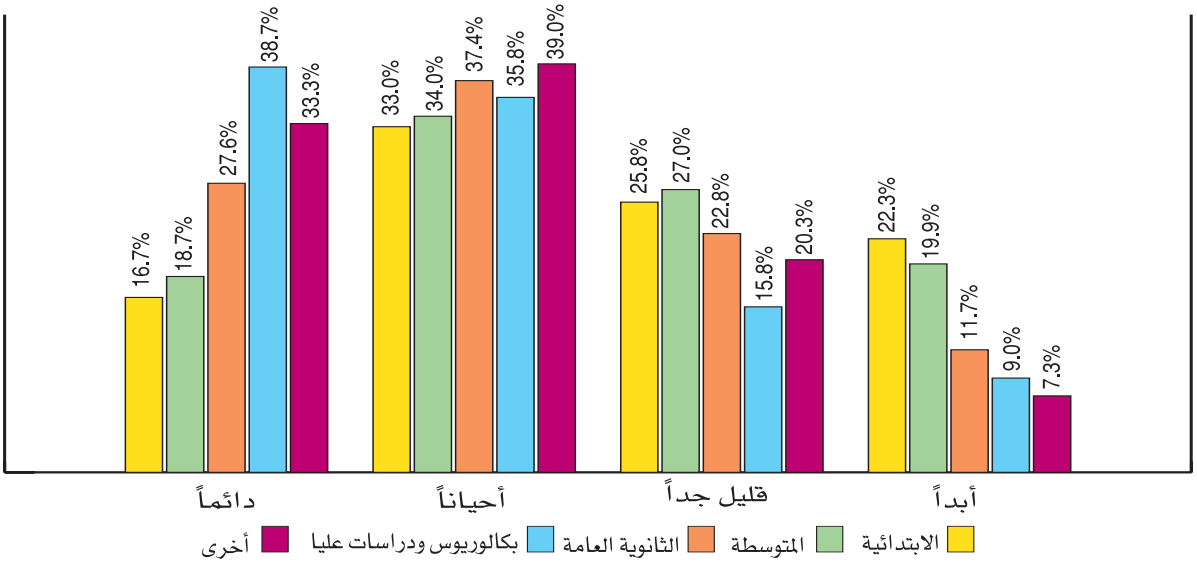
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متابعة تلك الأخبار والأحداث ترتبط ارتباطاً طردياً واضحاً مع المستوى التعليمي، حيث تزداد المتابعة كلما كان المستوى التعليمي أعلى. ولعل التفسير المناسب لهذه النتيجة يرتبط بما سبقت الإشارة إليه، ذلك أنه سيكون من بين الحاصلين على المؤهلات العليا، أصحاب المهن القيادية، كما سيكون الأكثر تعليماً أكثر اهتماما بالشأن العام العالمي، وتأتي الأخبار والأحداث السياسية العالمية في مقدمة قضايا وموضوعات الشأن العام العالمي. ويتداخل المستوى التعليمي في علاقته بالاهتمام بالأخبار والأحداث السياسية العالمية مع المتغيرات الأخرى المؤثرة التي أشير لها فيما سبق، وهي: العمر، والمهنة، والحالة الاجتماعية، حيث يبدو أن لهذه المتغيرات مجتمعة علاقة بمتابعة الشأن العالمي.

جدول رقم (3-42) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة المتابعة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	44	16.7	190	18.7	301	27.6	237	38.7	41	33.3	20	46.5	833	26.4
أحياناً	87	33.0	345	34.0	408	37.4	219	35.8	48	39.0	16	37.2	1123	35.7
قليل جداً	68	25.8	274	27.0	249	22.8	97	15.8	25	20.3	4	9.3	717	22.8
أبـــداً	49	22.3	202	19.9	128	11.7	55	9.0	9	7.3	3	7.0	456	14.5
غير مبين	6	2.3	5	0.5	6	0.5	4	0.7	-	-	-	-	21	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 173,280 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-42) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المستوى التعليمي



متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-43) أن نسبة الذين يتابعون تلك الأخبار والأحداث «دائماً» في المنطقة الشرقية تبلغ 31.9٪، يليهم المنطقة الشمالية بنسبة 29.0٪، ثم الغربية بنسبة 25.1٪، فالمنطقة الجنوبية بنسبة 24.6٪، وأخيراً المنطقة الوسطى بنسبة 21.7٪، ويتضح من ذلك وجود فرق كبير جداً بين المنطقتين الشرقية والوسطى، وفرق واضح بين الشرقية والغربية، وبسيط بين الشرقية وكل من الشمالية والجنوبية. أما الفروق بين المناطق الأخرى فتتراوح بين طفيفة وبسيطة. وبالنسبة للذين يتابعون تلك الأحداث «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الوسطى 40.3٪، يليهم المنطقة الجنوبية بنسبة 37.9٪، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 36.8٪، والمنطقة الشمالية بنسبة 31.9٪، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة 31.0٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث السياسية العالمية، حيث تتقدم المنطقتان الشرقية والشمالية على المناطق الأخرى في حالة المتابعة «دائماً». وقد تفهم هذه النتيجة بالنظر إلى أن الأوضاع الإقليمية والعالمية خلال السنوات الأخيرة، قد تكون ألقت بثقلها على سكان المنطقتين الأقرب لمناطق الصراع الإقليمي، وهما: المنطقتان الشرقية والشمالية، ومعلوم أن الأحداث التي دارت أو التي لا تزال تدور حتى إعداد هذه الدراسة في كل من: العراق، وإيران، وسوريا، إضافة لتداعيات القضية الفلسطينية، كلها أمور تدفع سكان المناطق الأقرب لمواطن الصراع أن يكونوا أكثر من غيرهم متابعة للأخبار والأحداث السياسية. ومن المهم هنا الإشارة إلى أن هذه المتابعة باعتبارها للأحداث الدولية لن تقتصر فقط على المناطق المتاخمة لمناطق الصراع، بل ستتعداها إلى بقية المناطق، وهو الأمر الذي يمكن الاستناد إليه لتفسير ارتفاع المستوى العام للمتابعة في جميع المناطق.

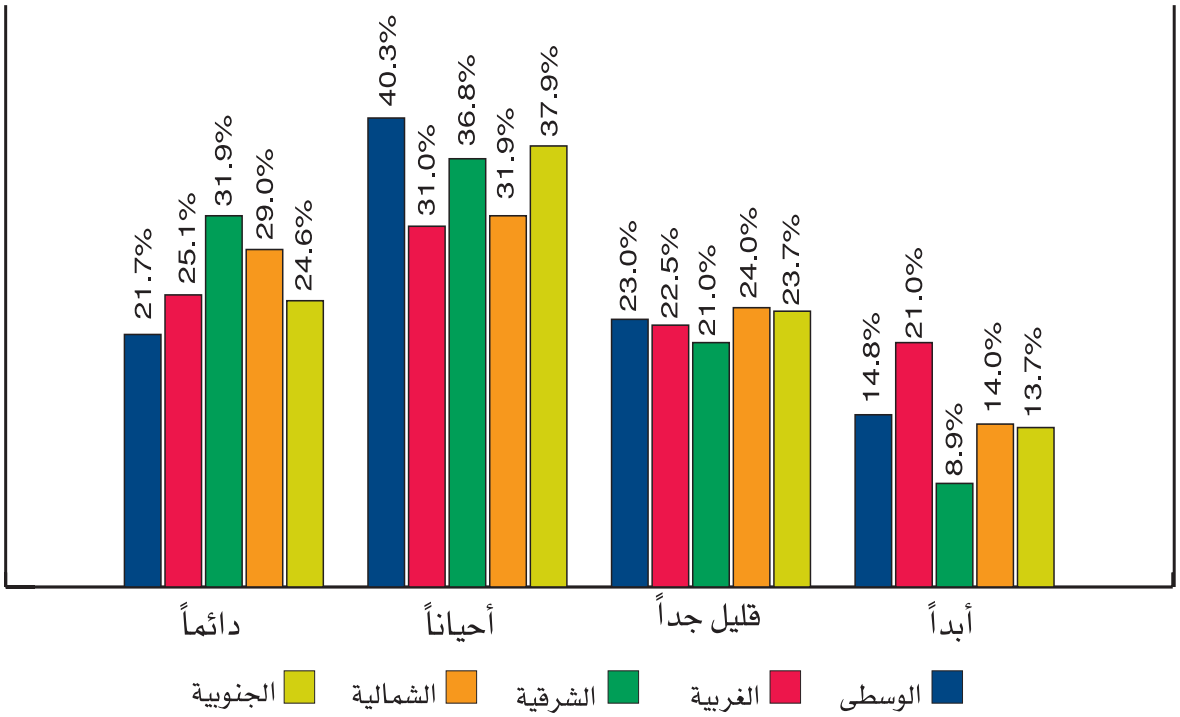
ولكن ثمة خلاصة مهمة هنا؛ وهي: أنه في ضوء الانخفاض العام لمطالعة الشباب لوسائل الإعلام المحلية، فإنه من المتوقع أن تكون مصادر تعرض الشباب للأخبار واطلاعهم على الأحداث العالمية إنما يتم عبر وسائل الإعلام الدولية الوافدة، وهذه الحقيقة تؤكد ضرورة العناية بالرفع من مستوى أداء الوسائل المحلية لضمان وصول الرسالة للشباب السعودي من وسائل سعودية.

جدول رقم (3-43) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المناطق

المنطقة / درجة المتابعة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	137	21.7	158	25.1	201	31.9	183	29.0	155	24.6	834	26.5
أحياناً	254	40.3	195	31.0	232	36.8	201	31.9	239	37.9	1121	35.6
قليل جداً	145	23.0	142	22.5	132	21.0	151	24.0	149	23.7	719	22.8
أبداً	93	14.8	132	21.0	56	8.9	88	14.0	86	13.7	455	14.4
غير مبين	1	0.2	3	0.5	9	1.4	7	1.1	1	0.2	21	0.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 72,340 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-43) متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح هنا أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يتابعون الأخبار والأحداث العالمية «أحياناً» بنسبة بلغت 35.6٪، كما بلغت نسبة الذين يتابعونها «دائماً» 26.5٪ ، وأخيراً الذين يتابعونها بشكل «قليل جداً» 22.8٪. وقد انخفضت نسبة الذين لا يتابعون تلك الأخبار والأحداث «أبداً» لتصل إلى 14.4٪. ويدل ذلك على أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يتابعون الأخبار والأحداث السياسية العالمية، بشكل عام، وبنسبة بلغت 84.9٪ سواء كانت متابعتهم «دائماً» أم «أحياناً» أم «قليل جداً». وعند قراءة هذه النتائج في ضوء الخصائص الشخصية لأفراد العينة، اتضح أن جميع الخصائص تؤثر على طبيعة متابعة أفراد العينة لتلك الأخبار والبرامج، ومثلما كانت الحال بالنسبة لمتابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث السياسية المحلية، اتضح أن الذكور يتقدمون على الإناث في متابعة الأخبار والأحداث العالمية، وكذلك الفئة العمرية الأكبر سناً تتقدم على الفئة التي دونها. كما يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في هذه المتابعة، وبالنسبة لمتغير المهنة؛ اتضح أن أصحاب المهن الرسمية أو الذين لهم علاقة بالوضع الرسمي، وهم الموظفون المدنيون والموظفون العسكريون وموظفو القطاع الخاص، قد تقدموا على غيرهم من أصحاب المهن الأخرى أو الذين لا يعملون.

كما تمت ملاحظة أن الموظفين المدنيين يبدون أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية العالمية، وهذا يدل وإن كان الفارق بسيطاً بينهم وبين الموظفين العسكريين على أن مصدر حصولهم

على الأخبار والأحداث العالمية إنما هو الإعلام المحلي، حيث اتضح ارتفاع نسبة متابعة المدنيين للأخبار والأحداث المحلية التي ستكون مستقاة في المقام الأول من الإعلام المحلي كما يبدو.

وبدلالة تكاملية مع هذه النتائج، اتضح أن الحاصلين على المؤهلات العلمية الأعلى هم الأكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية العالمية، حيث تقدم الحاصلون على الدراسات العليا أو البكالوريوس على الحاصلين على شهادات الثانوية، وهكذا.

من جانب آخر، اتضح أن سكان المنطقتين الشرقية والشمالية يتقدمون على من هم سواهم في المناطق الأخرى في عملية متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية، وإن كانت المتابعة مرتفعة نسبيا في جميع المناطق. وقد تم تفسير ذلك بمجموعة من الأمور؛ في مقدمتها: قرب المنطقتين المذكورتين من مناطق الصراعات العربية والدولية.

كما خلصت الدراسة في هذا الفصل إلى نتيجة مهمة؛ وهي: أنه في ضوء الانخفاض العام لمتابعة وسائل الإعلام المحلية لدى الشباب، فإنه من المتوقع أن تكون مصادر حصولهم على الأخبار والأحداث العالمية من الوسائل الدولية الوافدة، وهو ما يؤكده ارتفاع الاقبال على القنوات الفضائية مثلاً. وهنا يلزم التنبه لدعم قدرة المجتمع على تطوير وسائل الإعلام والثقافة لديه.

الفصل التاسع

مشاهدة البرامج المفضلة

(متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام)

أولاً: مشاهدة البرامج الدينية

تمهيد

مشاهدة البرامج الدينية حسب الجنس

مشاهدة البرامج الدينية حسب العمر

مشاهدة البرامج الدينية حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة البرامج الدينية حسب المهنة

مشاهدة البرامج الدينية حسب المستوى التعليمي

مشاهدة البرامج الدينية حسب المناطق

الخلاصة

ثانياً: مشاهدة البرامج الرياضية

تمهيد

مشاهدة البرامج الرياضية حسب الجنس

مشاهدة البرامج الرياضية حسب العمر

مشاهدة البرامج الرياضية حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة البرامج الرياضية حسب المهنة

مشاهدة البرامج الرياضية حسب المستوى التعليمي

مشاهدة البرامج الرياضية حسب المناطق

الخلاصة

ثالثاً: مشاهدة نشرات الأخبار

تمهيد

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الجنس

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب العمر

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المهنة

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المستوى التعليمي

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المناطق

الخلاصة

رابعاً: مشاهدة برامج الأسرة والطفل

تمهيد

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الجنس

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب العمر

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المهنة

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المستوى التعليمي

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المناطق

الخلاصة

خامساً: مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية)

تمهيد

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الجنس

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب العمر

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المهنة

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المستوى التعليمي

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المناطق

الخلاصة

سادساً: مشاهدة البرامج الثقافية

تمهيد

مشاهدة البرامج الثقافية حسب الجنس

مشاهدة البرامج الثقافية حسب العمر

مشاهدة البرامج الثقافية حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة البرامج الثقافية حسب المهنة

مشاهدة البرامج الثقافية حسب المستوى التعليمي

مشاهدة البرامج الثقافية حسب المناطق

الخلاصة

سابعاً: مشاهدة البرامج الاقتصادية

تمهيد

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الجنس

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب العمر

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المهنة

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المستوى التعليمي

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المناطق

الخلاصة

ثامناً: مشاهدة برامج أخرى

تمهيد

مشاهدة برامج أخرى حسب الجنس

مشاهدة برامج أخرى حسب العمر

مشاهدة برامج أخرى حسب الحالة الاجتماعية

مشاهدة برامج أخرى حسب المهنة

مشاهدة برامج أخرى حسب المستوى التعليمي

مشاهدة برامج أخرى حسب المناطق

الخلاصة

تاسعاً: المستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية

تمهيد

وصف للمستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية

الخلاصة

مشاهدة البرامج المفضلة

(متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام)

تمهيد:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة أفراد العينة للمضامين البرامجية المختلفة في وسائل الإعلام في ضوء سمات العينة وخصائصها. حيث سيفيد ذلك كثيراً في تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الشباب مستقبلاً في المجتمع السعودي، ويقدم هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة المتعلقة بمتابعة أفراد العينة لهذه البرامج، وفق الترتيب التالي:

أولاً: البرامج الدينية.

ثانيـــاً: البرامج الرياضية.

ثالثـــاً: برامج نشرات الأخبار.

رابعـــاً: برامج الأسرة والطفل.

خامساً: البرامج الحوارية (السياسية).

سادساً: البرامج الثقافية.

سابعـاً: البرامج الاقتصادية.

ثامنـــاً: البرامج الأخرى.

تاسعـاً: المستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية.

عبر التعرف على التأثيرات المتوقعة لهذه البرامج على الشباب ومساهمة ذلك في تكوينهم العقلي والثقافي ومدى ما يعكسه من تأثير على مواقفهم عموماً، حيث يساعد هذا الفصل على معرفة الفئات البرامجية الأكثر جذباً للشباب.

أولاً: مشاهدة البرامج الدينية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم للبرامج الدينية، وفيما إذا كانت إجابة أفراد العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-44 إلى 3-49) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة البرامج الدينية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-44) أن نسبة من يشاهدون البرامج الدينية من الذكور «أشاهدها» تبلغ 31.7٪ بفارق كبير جداً لصالح الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 43.3٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 47.4٪، في حين بلغت لدى الإناث 38.8٪. أما الذين قالوا «أشاهدها نادراً» من الذكور فبلغت نسبتهم 15.0٪ في مقابل 13.0٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لاأشاهدها» 5.1٪ للذكور في مقابل 4.5٪ للإناث.

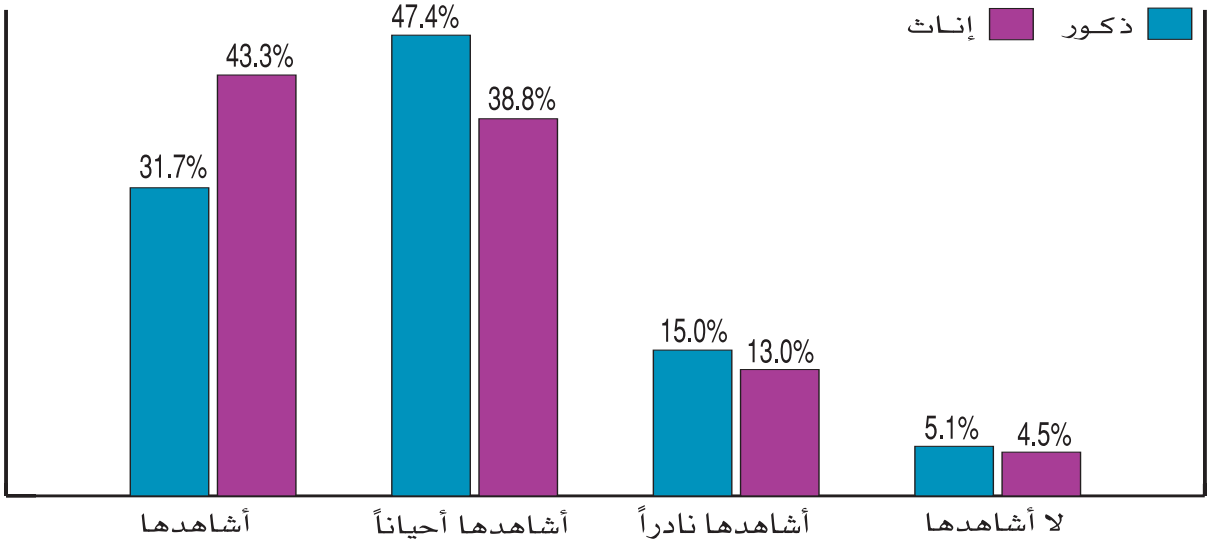
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة البرامج الدينية؛ حيث تتقدم الإناث في حال «أشاهدها»، في حين يتقدم الذكور في حال «أشاهدها أحياناً». وفي حال النظر إلى جميع حالات الاطلاع؛ تتقدم الإناث على الذكور بشكل عام. ويدل ذلك على أن البرامج الدينية تعد من البرامج الإعلامية التي تحظى بجماهيرية عالية لدى مختلف فئات الشباب في المجتمع السعودي، غير أنه ولأسباب ربما تتعلق بمحدودية وسائل الاتصال لدى الإناث في مقابل الذكور، ودور المرأة التربوي الأكبر داخل الأسرة وبخاصة المرأة الأم في المجتمع السعودي كنتيجة طبيعية لبقائها مدة أطول في المنزل، إضافة إلى البيئة الثقافية النسوية التي تبدو أكثر التصاقا بالموروث المحافظ في المجتمع من الذكور كما تشير بعض الدراسات الاجتماعية، فقد أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث اللاتي يشاهدن البرامج الدينية «أشاهدها» في مقابل الذكور. غير أن ارتفاع نسبة الذكور الذين يشاهدون البرامج الدينية «أحياناً» يعيد معادلة الاهتمام المجتمعي العام بمشاهدة تلك البرامج. وتؤكد هذه النتائج أن استخدام الأبعاد الدينية في تقويم فقر المجتمع وسلوكه والتعامل مع مشكلاته، يعد أسلوباً فعالاً ومفيداً ويمكن أن يحقق نمواً كبيراً.

جدول رقم (3-44) مشاهدة البرامج الدينية حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	500	31.7	682	43.3	1182	37.5
أشاهدها أحياناً	746	47.4	611	38.8	1357	43.1
أشاهدها نادراً	236	15.0	204	13.0	440	14.0
لا أشاهدها	80	5.1	71	4.5	151	4.8
غير مبين	13	0.8	7	0.4	20	0.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44,909 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-44) مشاهدة البرامج الدينية حسب الجنس



مشاهدة البرامج الدينية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-45) زيادة نسبة الذين يشاهدون البرامج الدينية «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 25-29 سنة 45.4٪ بفارق واضح مع الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج ممن أعمارهم بين 20-24سنة 36.1٪، مسجلة هذه الفئة فارقاً بسيطاً بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة، الذين بلغت نسبتهم 31.0٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأكبر 44.1٪، مسجلة فرقاً طفيفاً مع الفئة العمرية الوسطى 43.1٪، وفرقاً طفيفاً أيضا مع الفئة العمرية الأصغر 42.0٪. وقد انعكست هذه النتائج على فئة «أشاهدها نادراً» أو الذين لايتابعون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئة العمرية الأصغر في حين تقل النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر.

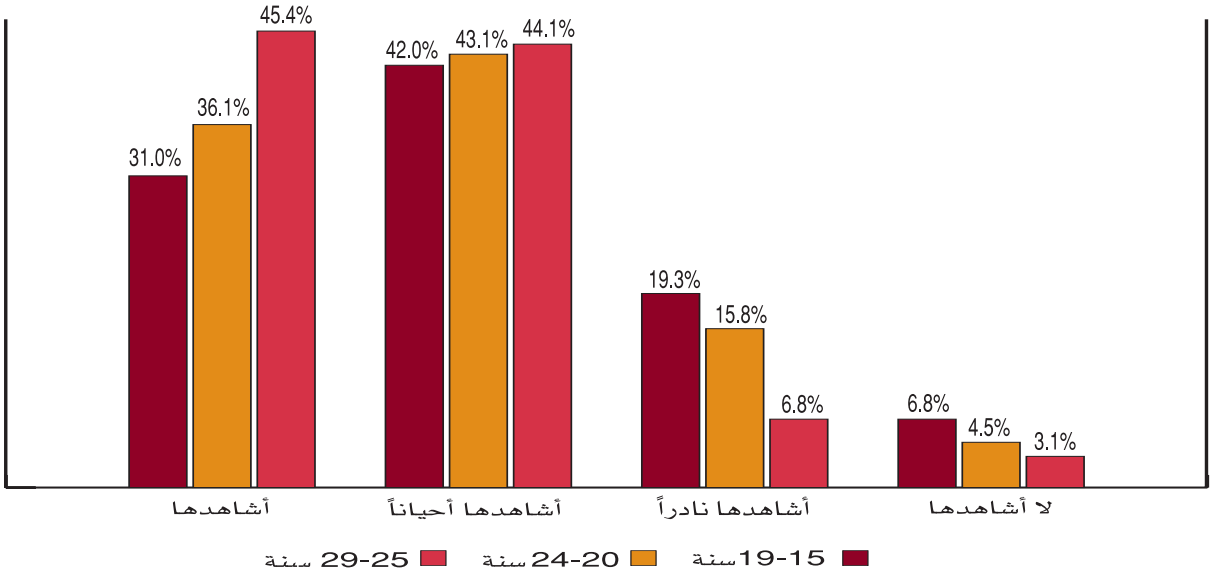
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في متابعة البرامج الدينية، حيث يبدو أن هناك اتساقاً في النتائج، بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر وتليها الوسطى ثم الأصغر في عملية متابعة تلك البرامج. ولعل ذلك أمر طبيعي لارتباط محتوى البرامج الدينية عادة بمجموعة من الموجهات المجتمعية في مجالي الاتجاهات والسلوكيات؛ سواء للأفراد أم للمؤسسات أم للعلاقة بينهما. وقد يضاف إلى ذلك أن الفئات العمرية الأصغر سوف تتجه غالباً للبرامج الأكثر ترفيها وتسلية، وسوف يتضح ذلك لاحقاً من هذا الفصل عند الحديث عن متابعة أفراد العينة للبرامج الرياضية مثلاً. غير أن هذه النتائج تؤكد من جديد أهمية البعد الديني عند التعامل مع الشباب، وبخاصة الأكبر سناً، الذين من بينهم الموظفون والآباء والأمهات، مما يعني دور الأبعاد الدينية المتقدم في حياة الشباب.

جدول رقم (3-45) مشاهدة البرامج الدينية حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	326	31.0	379	36.1	477	45.4	1182	37.5
أشاهدها أحياناً	441	42.0	453	43.1	463	44.1	1357	43.1
أشاهدها نادراً	203	19.3	166	15.8	71	6.8	440	14.0
لا أشاهدها	71	6.8	47	4.5	33	3.1	151	4.8
غير مبين	9	0.9	5	0.5	6	0.6	20	0.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 116,709 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-45) مشاهدة البرامج الدينية حسب العمر



مشاهدة البرامج الدينية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-46) زيادة في نسبة الذين يشاهدون البرامج الدينية «أشاهدها» من المتزوجين؛ حيث بلغت نسبتهم 47.7٪ بفارق كبير في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 33.8٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فتتقارب نسبتهم لتبلغ 42.4٪ للمتزوجين، و43.2٪ لغير المتزوجين. بينما اختلفت هذه النتائج مع فئة «من يشاهدونها نادراً» أو الذين لا يتابعون تلك البرامج «لا أشاهدها»، حيث تصل نسبة الذين قالوا «أشاهدها نادراً» من المتزوجين 6.8٪ في مقابل 16.7٪ من غير المتزوجين. أما الذين لايتابعون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 2.9٪ بفارق طفيف مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 5.5٪.

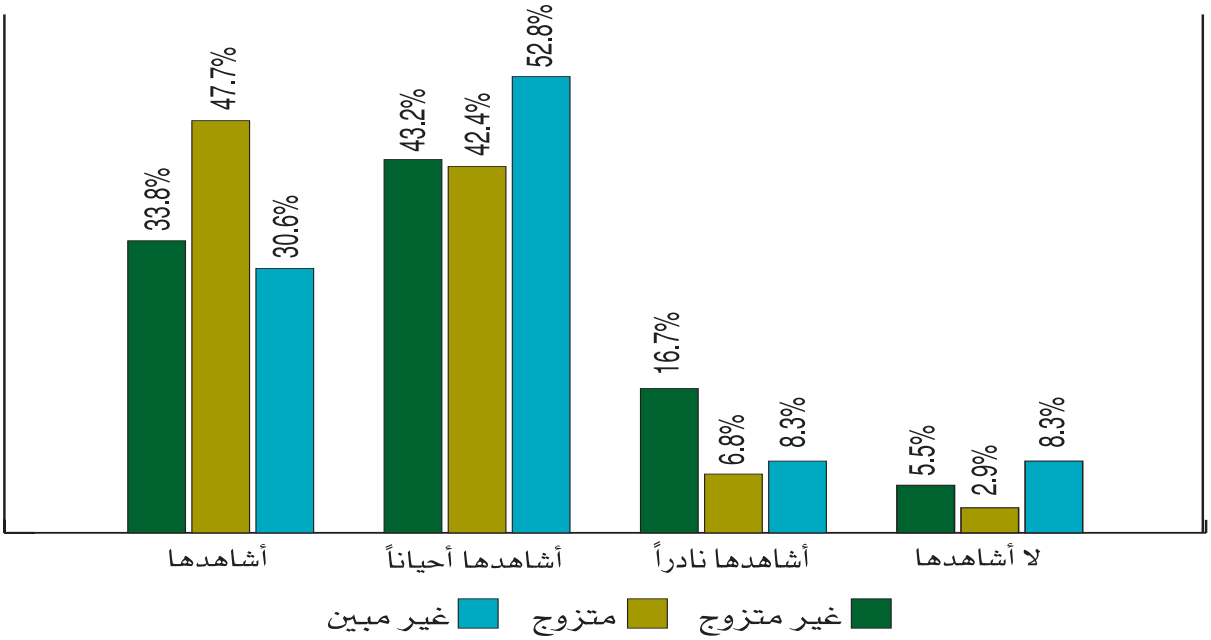
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً بالنسبة لمتابعة أفراد العينة للبرامج الدينية، حيث يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في متابعة تلك البرامج. وتعد هذه النتيجة مهمة لاعتبارات عدة؛ من بينها: أن متغير الحالة الاجتماعية قد يكون مهماً لذاته، بمعنى: أن المتزوجين قد يكونون فعلا أكثر متابعة للبرامج الدينية، وذلك لأن المتزوجين هم الأكبر سناً. وقد اتضح من خلال عرض نتائج الجدول السابق: أن الفئة العمرية الأكبر سناً هي الفئة التي تتابع تلك البرامج بشكل أكبر. وتدل النتائج بوضوح على أن المتزوجين من أفراد العينة يعدون أكثر متابعة للبرامج الدينية من غير المتزوجين، وبخاصة عند الفئة التي دائماً ما تتابع تلك البرامج.

جدول رقم (3-46) مشاهدة البرامج الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	769	33.8	402	47.7	11	30.6	1182	37.5
أشاهدها أحياناً	981	43.2	357	42.4	19	52.8	1357	43.1
أشاهدها نادراً	380	16.7	57	6.8	3	8.3	440	14.0
لا أشاهدها	124	5.5	24	2.9	3	8.3	151	4.8
غير مبين	18	0.8	2	0.2	-	-	20	0.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 91,307 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-46) مشاهدة البرامج الدينية حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة البرامج الدينية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-47) تقدم ربات المنازل عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في مشاهدة البرامج الدينية في حال المتابعة «أشاهدها»، فقد بلغت نسبتهن 52.6٪، ويليهنّ الموظفون المدنيون بنسبة 48.5٪، يليهم بفارق كبير الموظفون العسكريون بنسبة 39.6٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 36.0٪، والطلاب بنسبة 33.3٪. وأخيراً، الذين لا يعملون بنسبة 33.2٪. أما في حالة المتابعة «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبة الموظفين العسكريين 51.6٪، يليهم الذين لا يعملون بنسبة 47.6٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 45.2٪، فالموظفون المدنيون بنسبة 44.0٪، والطلاب بنسبة 42.6٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 35.0٪. وتراوحت نسبة الذين اختاروا «أشاهدها نادراً» بين 4.9٪ للموظفين المدنيين و 17.9٪ للطلاب. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لايشاهدون البرامج الدينية «لاأشاهدها» لتصل إلى ما بين 2.2٪ للموظفين المدنيين و7.7٪ للذين لايعملون.

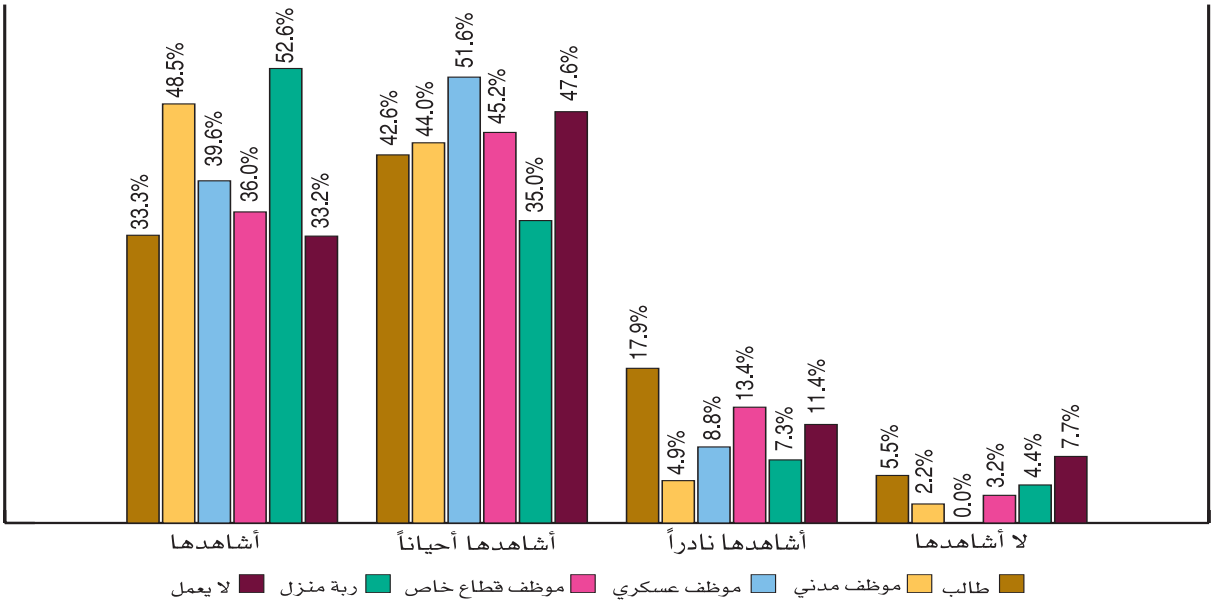
ويشير الجدول إجمالاً إلى ما تقدم من تفسير للنتائج المتعلقة بجنس أفراد العينة، حيث تقدمت الإناث على الذكور. وتشير النتائج هنا إلى أن ربات المنازل هن أكثر الفئات متابعة للبرامج الدينية. كما يمكن فهم تقدم ربات البيوت في هذه النتيجة، بالنظر لمحدودية وسائل الاتصال المتاحة أمام المرأة في المجتمع السعودي بشكل عام في مقابل الرجل، إضافة إلى الدور التربوي الأكبر داخل الأسرة الذي تحتله المرأة كنتيجة تلقائية لبقائها مدة أطول داخل المنزل، وغير ذلك. وبعد ربات المنازل يأتي الموظفون، سواء منهم المدنيون أم العسكريون أم موظفو القطاع الخاص. ويشير ذلك إلى أن الفئة العمرية ذات المسؤوليات المجتمعية سواء بحكم سنها، كما سبق، أم بحكم مهنتها كما هي الحال هنا؛ تعد هي الفئة الأكثر متابعة للبرامج الدينية، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أهمية المادة الدينية في حياة الشباب الأكبر سناً والأكثر مسئولية.

جدول رقم (3-47) مشاهدة البرامج الدينية حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	621	33.3	265	48.5	36	39.6	67	36.0	72	52.6	90	33.2	29	54.7	1180	37.5
أشاهدها أحياناً	795	42.6	240	44.0	47	51.6	84	45.2	48	35.0	129	47.6	9	17.0	1352	42.9
أشاهدها نادراً	334	17.9	27	4.9	8	8.8	25	13.4	10	7.3	31	11.4	10	18.9	445	14.1
لا أشاهدها	102	5.5	12	2.2	-	-	6	3.2	6	4.4	21	7.7	5	9.4	152	4.8
غير مبين	14	0.8	2	0.4	-	-	4	2.2	1	0.7	-	-	-	-	21	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 146,180 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-47) مشاهدة البرامج الدينية حسب المهنة



مشاهدة البرامج الدينية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-48) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الدينية «أشاهدها» من حملة البكالوريوس والدراسات العليا تبلغ 48.4٪، يليهم بفارق واضح أصحاب المؤهل الثانوي 37.8٪، والابتدائية 33.0٪، والمتوسطة 31.0٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فتبلغ نسبتهم لدى الحاصلين على شهادة متوسطة 44.0٪ يليهم الثانوية العامة 43.8٪، ثم البكالوريوس والدراسات العليا 42.2٪، وأخيراً المرحلة الابتدائية 35.6٪. وتراوحت نسبة الذين يشاهدون البرامج الدينية «أشاهدها نادراً» بين 7.0٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا و 18.2٪ للابتدائية. أما الذين اختاروا «لاأشاهدها»؛ فتدنت نسبهم لتنحصر بين 2.1٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا و 11.4٪ لحملة الابتدائية.

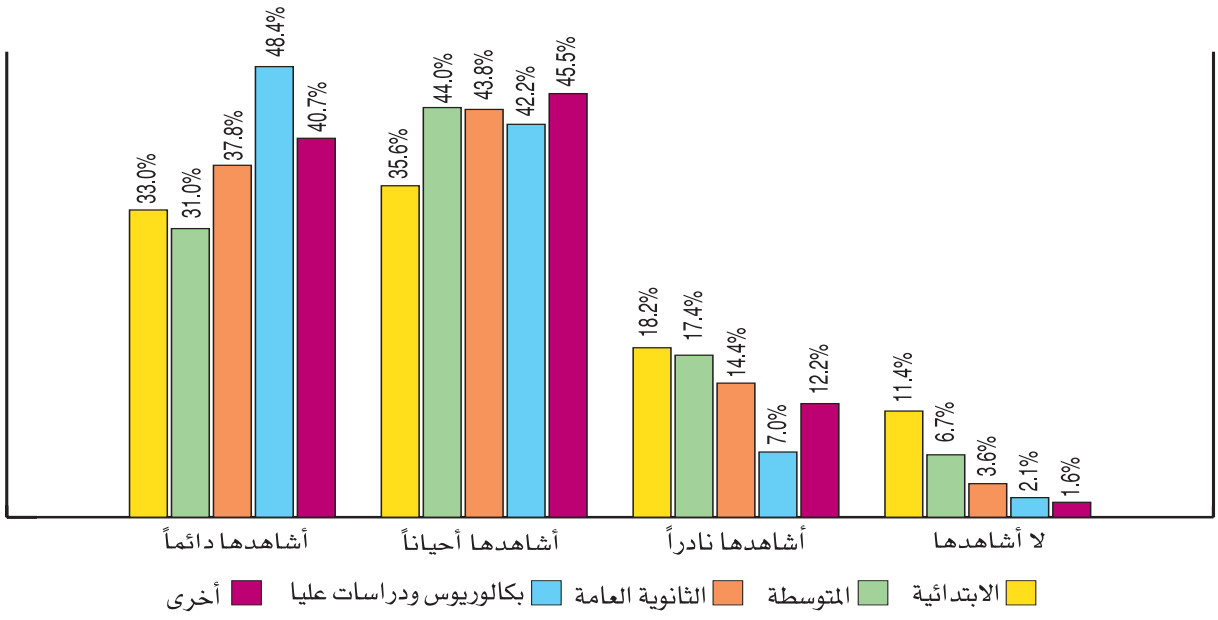
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أصحاب التأهيل الأعلى هم الذين يتابعون أكثر البرامج الدينية، حيث يتقدم حملة البكالوريوس والدراسات العليا، ثم المستويات التعليمية الأقل. وتتفق هذه النتيجة بشكل واضح مع النتائج السابقة المتعلقة بعمر أفراد العينة، من جانب، وتؤكد من جانب آخر أن البرامج الدينية تحتل مكانة أعلى لدى من هم أكثر تحصيلاً علمياً، مما يشير إلى أهمية هذه المضامين بالنسبة لقادة الرأي عموما، والمفكرين، والمؤهلين بشكل عام في المجتمع. وقد يفسر ذلك، من باب آخر، بأن الاتجاه العام لسياسة التعليم في المملكة والقائمة على إعطاء مساحات زمنية وموضوعية كبيرة للتعليم الديني، قد جعلت من هذه البرامج أمراً حتمياً، أو احتياجاً طبيعياً، أو جزءاً من الثقافة العامة للناس، وبشكل أخص لمن قضى في رحلة التعليم في المجتمع مدة أطول. لكن هذه النتائج تؤكد من جديد أهمية الأبعاد الدينية في حياة الشباب.

جدول رقم (3-48) مشاهدة البرامج الدينية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	87	33.0	315	31.0	413	37.8	296	48.4	50	40.7	19	44.2	1180	37.5
اشاهدها أحياناً	94	35.6	447	44.0	478	43.8	258	42.2	56	45.5	19	44.2	1352	42.9
اشاهدها نادراً	48	18.2	177	17.4	157	14.4	43	7.0	15	12.2	5	11.6	445	14.1
لا اشاهدها	30	11.4	68	6.7	39	3.6	13	2.1	2	1.6	-	-	152	4.8
غير مبين	5	1.9	9	0.9	5	0.5	2	0.3	-	-	-	-	21	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 128,192 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-48) مشاهدة البرامج الدينية حسب المستوى التعليمي



مشاهدة البرامج الدينية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-49) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الدينية «أشاهدها» في المنطقة الجنوبية تبلغ 42.5٪، يليهم المنطقة الشمالية بنسبة 41.0٪، ثم الغربية بنسبة 35.7٪، فالمنطقة الوسطى بنسبة 34.3٪، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة 34.1٪. ويتضح من ذلك وجود فرق واضح بين المنطقتين الشرقية والجنوبية، وبسيط بين الشرقية وكل من الغربية والوسطى. وبالنسبة للذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»، فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الوسطى 45.4٪، يليهم المنطقة الجنوبية بنسبة 44.1٪، ثم الشمالية بنسبة 43.8٪، والغربية بنسبة 42.9 ، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة 39.2٪.

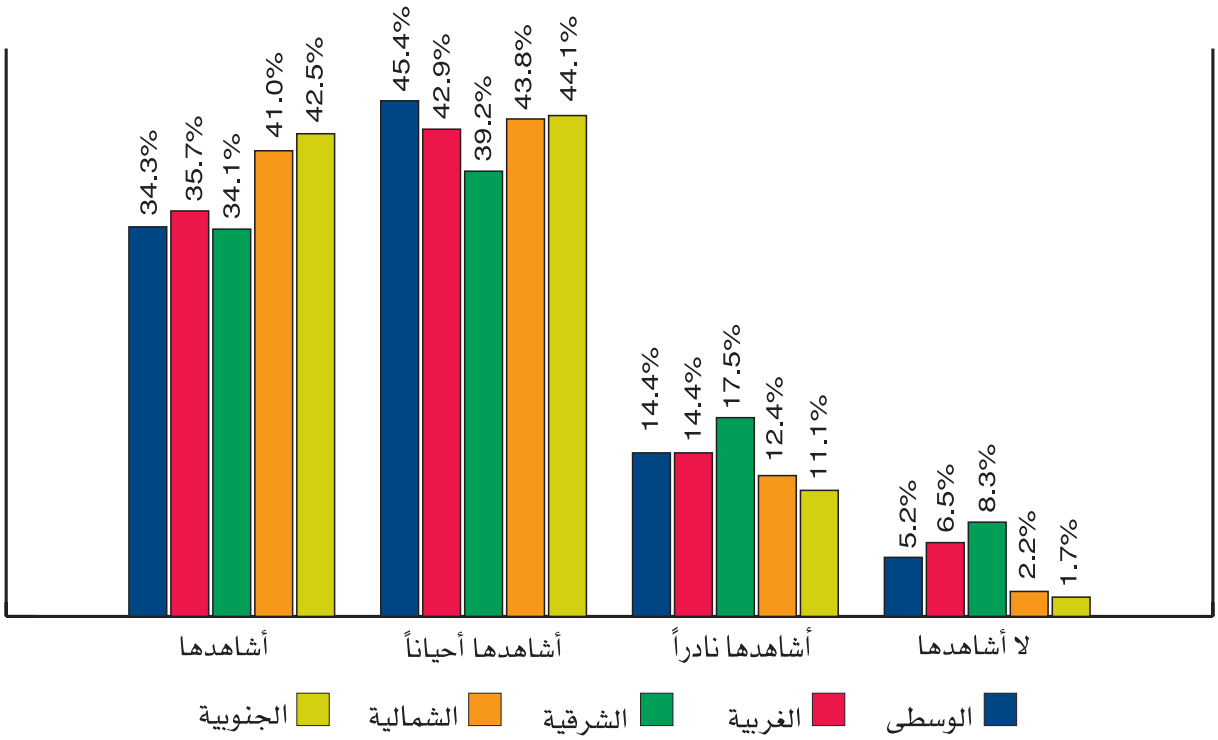
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة تلك البرامج، حيث تتقدم المنطقة الجنوبية ثم المنطقة الشمالية على المناطق الأخرى في المداومة على مشاهدة البرامج الدينية. بينما كانت المنطقة الشرقية من أقل المناطق مشاهدة للبرامج الدينية، ويمكن تفسير ذلك من خلال فهم طبيعة كل منطقة كما سبق القول في أكثر من مقام. فالمنطقة الجنوبية ومثلها المنطقة الشمالية تبدوان في معظم نتائج الدراسة أكثر التصاقا بالموروث المحلي من بقية المناطق. وهو الأمر الذي أشارت إليه من جانب آخر مجموعة من الدراسات المتخصصة في الشأن الاجتماعي في المملكة. وباعتبار أن المحتوى الديني يعد أقوى مضامين الموروث المجتمعي، فقد ساغ أن تتقدم هاتان المنطقتان على غيرهما، كما ساغ أيضاً أن تتأخر المنطقة الشرقية في متابعتها لتلك البرامج، ليس لضعف الانتماء الديني هناك بالتأكيد؛ ولكن، كما يبدو، لتعدد البدائل والخيارات من جانب، ولتقادم الثقافة الاتصالية ذات الأولويات المختلفة من جانب آخر في المنطقة الشرقية، كما أن التعددية المذهبية قد يكون لها أثر في ذلك.

جدول رقم (3-49) مشاهدة البرامج الدينية حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	216	34.3	225	35.7	215	34.1	258	41.0	268	42.5	1182	37.5
أشاهدها أحياناً	286	45.4	270	42.9	247	39.2	276	43.8	278	44.1	1357	43.1
أشاهدها نادراً	91	14.4	91	14.4	110	17.5	78	12.4	70	11.1	440	14.0
لا أشاهدها	33	5.2	41	6.5	52	8.3	14	2.2	11	1.7	151	4.8
غير مبين	4	0.6	3	0.5	6	1.0	4	0.6	3	0.5	20	0.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 63,343 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-49) مشاهدة البرامج الدينية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يشاهدون البرامج الدينية «أشاهدها أحياناً» بنسبة بلغت 43.1٪، مسجلة بذلك فرقاً واضحاً مع الذين يتابعون تلك البرامج الدينية «أشاهدها»، حيث بلغت نسبتهم 37.5٪، أما الذين اختاروا «أشاهدها نادراً» بلغت نسبتهم 14.0٪. أما الذين لايشاهدون تلك البرامج «لاأشاهدها» فقد انخفضت نسبتهم لتصل إلى 4.8٪.

وعند استقراء هذه النتائج بالنسبة لخصائص أفراد العينة، يتضح أن جميع الخصائص تعد ذات أهمية واضحة في التأثير على متابعة أفراد العينة لتلك البرامج. فالإناث أكثر متابعة للبرامج الدينية من الذكور، وكذلك الأكبر سناً، والأعلى تأهيلا هم الذين يتابعون البرامج الدينية بشكل أكثر ممن هم دونهم. كما ظهر أن ربات المنازل هن الأكثر متابعة لتلك البرامج، يليهن الموظفون بمختلف فئاتهم. وفي الإطار نفسه، اتضح أن المتزوجين أكثر متابعة لتلك البرامج من غير المتزوجين. وعند فحص النتائج المتعلقة بالمناطق، ظهر أن سكان كل من المنطقة الجنوبية والشمالية يبدون أكثر متابعة لتلك البرامج من سكان المناطق الأخرى، لتأتي المنطقتان الشرقية والغربية في المؤخرة من حيث متابعة تلك البرامج.

ومن ذلك، يبدو أن البرامج الدينية تحظى بمكانة عالية لدى أفراد العينة، ويفسر ذلك أموراً عديدة، من بينها: الثقافة الدينية المترسخة في المجتمع، والمكانة العالية للشأن الديني في سياسة التعليم في المملكة، ومن أهم تلك الأمور كون المجتمع السعودي يقوم أساساً على منطلقات الدين الإسلامي وأسسه في التشريع والقضاء وكثير من الأمور التنفيذية الأخرى.

ولذا، فمن أهم الخلاصات التي يمكن الوصول إليها، ضرورة مراعاة الأبعاد الدينية في حياة الشباب عند إعداد البرامج المتعددة الموجهة لهم.

ثانياً: مشاهدة البرامج الرياضية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم للبرامج الرياضية، وفيما إذا كانت إجابة العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-50 إلى 3-55) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة البرامج الرياضية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-50) أن نسبة من يشاهد البرامج الرياضية بشكل «دائم» من الذكور «أشاهدها» تبلغ 45.7٪ بفارق كبير جداً مقارنة بالإناث اللاتي بلغت نسبتهن 10.0٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 24.8٪ في حين بلغت لدى الإناث 17.0٪. أما الذين اختاروا «أشاهدها نادراً» من الذكور فبلغت نسبتهم 14.8٪ في مقابل 23.2٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» 14.0٪ للذكور بفارق كبير جداً للإناث 48.6٪.

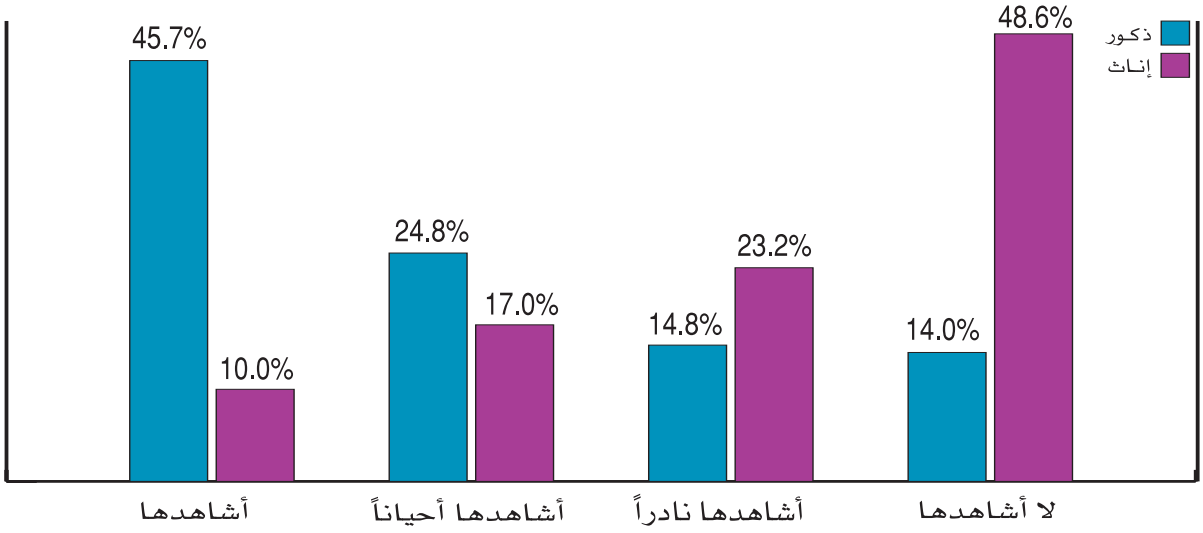
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في مدى مشاهدة البرامج الرياضية؛ حيث يتقدم الذكور على الإناث. ويعود ذلك لأسباب عديدة، يأتي في مقدمتها: أن الرياضة لا تعد في المجتمع السعودي من هوايات الإناث، حيث تخلو مدارس البنات ومراكزهن الثقافية من ممارسة الأنشطة الرياضية. وقد يستثنى من ذلك العدد المحدود جداً من النوادي الرياضية التي تفتح أبوابها للنساء في أوقات محددة، أو بعض المدارس ولكنها أيضا لا تتيح كل المجالات الرياضية الممكنة أمام المرأة كما هو الحال بالنسبة للذكور. ومن المتوقع أن تكون إجابات الذكور على هذا السؤال قد استندت بشكل كبير على رياضة كرة القدم في المقام الأول، وهي الرياضة التي تحظى بشعبية عالية وجماهيرية كبيرة، لكن حظ النساء منها قليل جداً. في الوقت نفسه قد تكون إجابات النساء على سؤال الرياضة، قد انطلق من رياضات أخرى غير كرة القدم، قد يأتي في مقدمتها ألعاب التمارين الرياضية. وعلى أية حال، فإن النتائج تؤكد بشكل قاطع أن متابعة البرامج الرياضية تعد شأناً ذكوريا في المجتمع السعودي. وتتيح هذه الأنواع من البرامج أمام الشباب فرصة واسعة للتفاعل الاجتماعي، حيث تعد مجالاً رحباً للتفاعل الجماعي مع الأحداث الرياضية، وبذلك تبرز أهمية مثل هذه المجالات في برامج توجه الشباب وبخاصة الذكور منهم.

جدول رقم (3-50) مشاهدة البرامج الرياضية حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	720	45.7	157	10.0	877	27.8
أشاهدها أحياناً	390	24.8	268	17.0	658	20.9
أشاهدها نادراً	233	14.8	365	23.2	598	19.0
لا أشاهدها	220	14.0	766	48.6	986	31.3
غير مبين	12	0.8	19	1.2	31	1.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 711,599 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-50) مشاهدة البرامج الرياضية حسب الجنس



مشاهدة البرامج الرياضية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-51) أن نسبة الذين يتابعون البرامج الرياضية «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة؛ بلغت 29.0٪ وبفارق طفيف مع الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج ممن أعمارهم بين 20-24 سنة 27.7٪ وممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة نسبة 26.9٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأصغر 20.9٪ مسجلة فارقاً طفيفاً عن الفئة العمرية الوسطى التي بلغت نسبتها 21.4٪، وفارقاً طفيفاً أيضا عن الفئة العمرية الأكبر التي بلغت نسبتها 20.4٪. أما الذين لا يتابعون تلك البرامج «لا أشاهدها»، فقد ارتفعت نسبتهم لتصل إلى 30.1٪ للفئة العمرية الأصغر، ونسبة 31.1٪ للفئة العمرية المتوسطة، و 32.7٪ للفئة العمرية الأكبر.

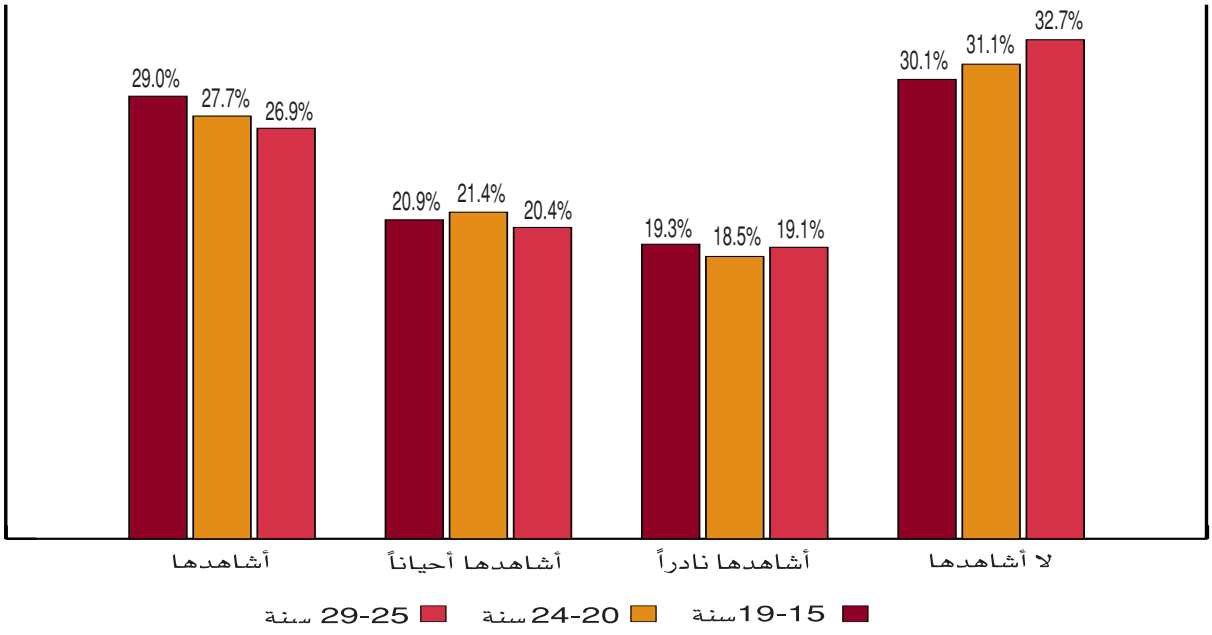
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقدم طفيف للفئة العمرية الأصغر سناً، يليها الفئة العمرية المتوسطة، ثم الأكبر، في مدى متابعة البرامج الرياضية. وفي هذه النتيجة دلالة على أنه باعتبار أن الشأن الرياضي شأن شبابي، فإن فئات المجتمع الأصغر سناً ستكون هي الأكثر متابعة لهذه البرامج. غير أنه لاعتبارات تتعلق بكون الفئات العمرية لأفراد العينة كلها تعد من فئة الشباب، فقد جاءت الفوارق بين أفراد العينة فوارق طفيفة جداً لدرجة يمكن القول معها بأن متغير العمر لا يمكن الاستناد إليه باعتباره متغيراً ذا أهمية كبيرة بالنسبة لمتابعة أفراد العينة للبرامج الرياضية. وهو الأمر الذي تشير إليه قيمة مربع كاي.

جدول رقم (3-51) مشاهدة البرامج الرياضية حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	304	29.0	291	27.7	282	26.9	877	27.8
أشاهدها أحياناً	219	20.9	225	21.4	214	20.4	658	20.9
أشاهدها نادراً	203	19.3	194	18.5	201	19.1	598	19.0
لا أشاهدها	316	30.1	327	31.1	343	32.7	986	31.3
غير مبين	8	0.8	13	1.2	10	1.0	31	1.0
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 3,356 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-51) مشاهدة البرامج الرياضية حسب العمر



مشاهدة البرامج الرياضية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-52) أن نسبة الذين يتابعون البرامج الرياضية واختاروا «أشاهدها» من غير المتزوجين بلغت 29.8٪ بفارقٍ واضح مقارنة بالمتزوجين الذين بلغت نسبتهم 22.3٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فبلغت نسبتهم لغير المتزوجين 22.0٪، في مقابل 18.1٪ للمتزوجين. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 39.2٪ بفارق كبير جداً مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 28.5٪.

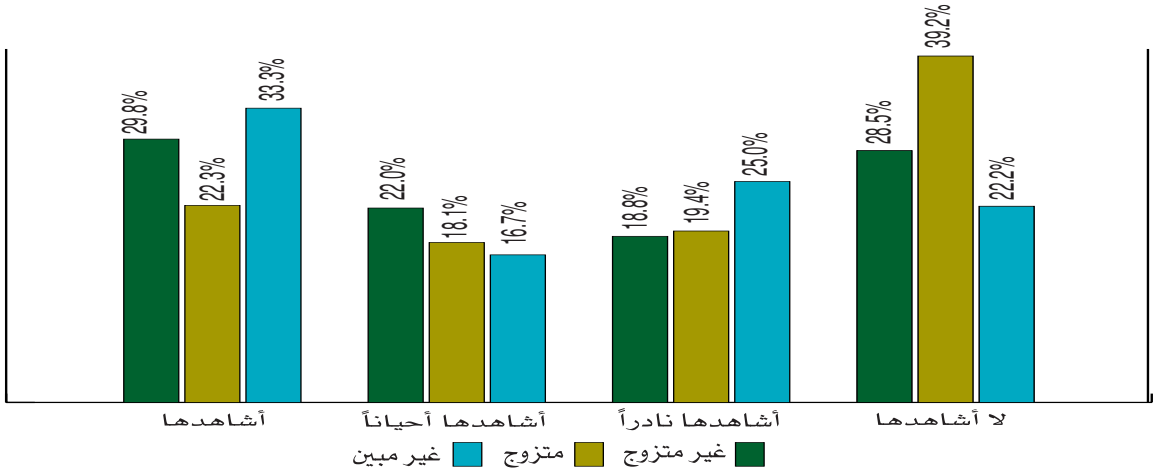
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً لدى متابعة أفراد العينة البرامج الرياضية، حيث يتقدم غير المتزوجين على المتزوجين. وقد يكون لذلك علاقة بمتغير العمر الذي سبقت الإشارة إليه، حيث يعد غير المتزوجين من الفئات العمرية الأصغر، وبالتالي الأكثر متابعة لتلك البرامج الرياضية. يضاف إلى ذلك حقيقة أن متابعة البرامج الرياضية، وبخاصة المباريات والبرامج الرياضية المطولة، تعد سلوكاً شبابياً يتفق وأحوال غير المتزوجين أكثر من المتزوجين، الذين ينشغلون بالشؤون العائلية والأسرية، فتختلف الأولويات لديهم، مما ينعكس على متابعتهم للبرامج الرياضية في مقابل أقرانهم من غير المتزوجين. وعلى أية حال، فإن الخلاصة المهمة هنا هي: أن غير المتزوجين يتابعون البرامج الرياضية بشكل يفوق المتزوجين.

جدول رقم (3-52) مشاهدة البرامج الرياضية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	677	29.8	188	22.3	12	33.3	877	27.8
أشاهدها أحياناً	500	22.0	152	18.1	6	16.7	658	20.9
أشاهدها نادراً	426	18.8	163	19.4	9	25.0	598	19.0
لا أشاهدها	648	28.5	330	39.2	8	22.2	986	31.3
غير مبين	21	0.9	9	1.1	1	2.8	31	1.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46,681 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-52) مشاهدة البرامج الرياضية حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة البرامج الرياضية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-53) أن الموظفين العسكريين يتقدمون بشكل كبير على بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في متابعة البرامج الرياضية في حال «أشاهدها»، فقد بلغت نسبتهم 52.7٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 30.1٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 29.3٪، ثم الطلاب بنسبة 28.0٪، والذين لا يعملون بنسبة 24.4٪. وأخيراً ربات المنازل بنسبة 6.6٪. أما في حال «أشاهدها أحياناً»، فقد بلغت نسبة الموظفين العسكريين 34.1٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 23.1٪، ثم الطلاب بنسبة 21.9٪، والموظفون المدنيون بنسبة 19.2٪، والذين لا يعملون بنسبة 18.1٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 8.8٪. وتراوحت نسبة الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» بين 7.7٪ من الموظفين العسكريين و 22.6٪ لربات المنازل. كما بلغت نسبة الذين قالوا «لاأشاهدها» 59.1٪ لدى ربات المنازل، يليهنّ الذين لا يعملون بنسبة 37.6٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 32.7٪، والطلاب بنسبة 30.1٪، وموظفو القطاع الخاص بنسبة 23.1٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة 4.4٪.

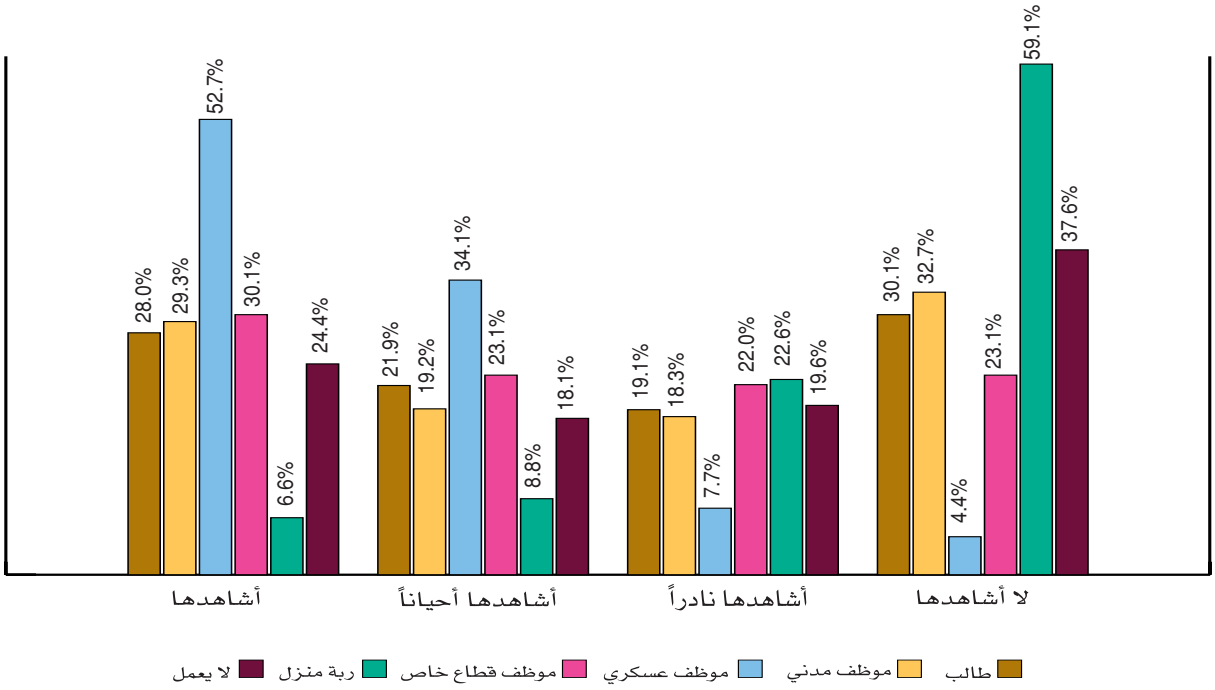
ويشير الجدول إجمالاً إلى التدني الكبير في نسبة ربات المنازل اللاتي يشاهدن البرامج الرياضية، ويؤكد ذلك ما سبقت الإشارة إليه من أن الرياضة تعد شأن ذكورياً في المجتمع السعودي، كما يعد تقدم الموظفين العسكريين أمراً طبيعياً لاعتبارات تتعلق ربما بكون العسكريين من أكثر الفئات المهنية مزاولة للألعاب الرياضية أثناء تدريباتهم العسكرية المستمرة، وهذا قد يكون ساهم في تشكيل ثقافة المتابعة لديهم أكثر من غيرهم. كما تأتي نتائج موظفي القطاع الخاص والموظفين المدنيين والطلاب بعد ذلك لتؤكد أن متابعة البرامج الرياضية شأن يشترك فيه الجميع، علما أن الفروق الطفيفة جداً بين مجموعة الموظفين والطلاب لا يمكن الاستناد إليها للخلوص إلى فروق ذات دلالة، مما يشير إلى التقارب النسبي الكبير بين هذه الفئات في متابعة البرامج الرياضية.

جدول رقم (3-53) مشاهدة البرامج الرياضية حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	522	28.0	160	29.3	48	52.7	56	30.1	9	6.6	66	24.4	17	32.1	878	27.9
أشاهدها أحياناً	409	21.9	105	19.2	31	34.1	43	23.1	12	8.8	49	18.1	10	18.9	659	20.9
أشاهدها نادراً	357	19.1	100	18.3	7	7.7	41	22.0	31	22.6	53	19.6	9	17.0	598	19.0
لا أشاهدها	561	30.1	177	32.7	4	4.4	43	23.1	81	59.1	102	37.6	16	30.2	984	31.2
غير مبين	17	0.9	4	0.7	1	1.1	3	1.6	4	2.9	1	0.4	1	1.9	31	1.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 145,066 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-53) مشاهدة البرامج الرياضية حسب المهنة



مشاهدة البرامج الرياضية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-54) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الرياضية «أشاهدها» من حملة الشهادة المتوسطة تبلغ 30.5٪، يليهم الثانوية العامة 28.6٪، ثم الابتدائية 26.1٪، والبكالوريوس والدراسات العليا 23.7٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الحاصلين على الثانوية العامة 21.7 ٪، و 21.4٪ لدى الحاصلين على المتوسطة، و 19.3٪ لحملة الشهادة الابتدائية، وأخيراً الحاصلون على البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة 19.1٪. وتراوحت نسبة الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» ما بين 21.2٪ لحملة الشهادة الابتدائية، و 18.0٪ لحملة المتوسطة. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فبلغت نسبهم ما بين 29.3٪ لحملة الشهادة المتوسطة، و 35.9٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا.

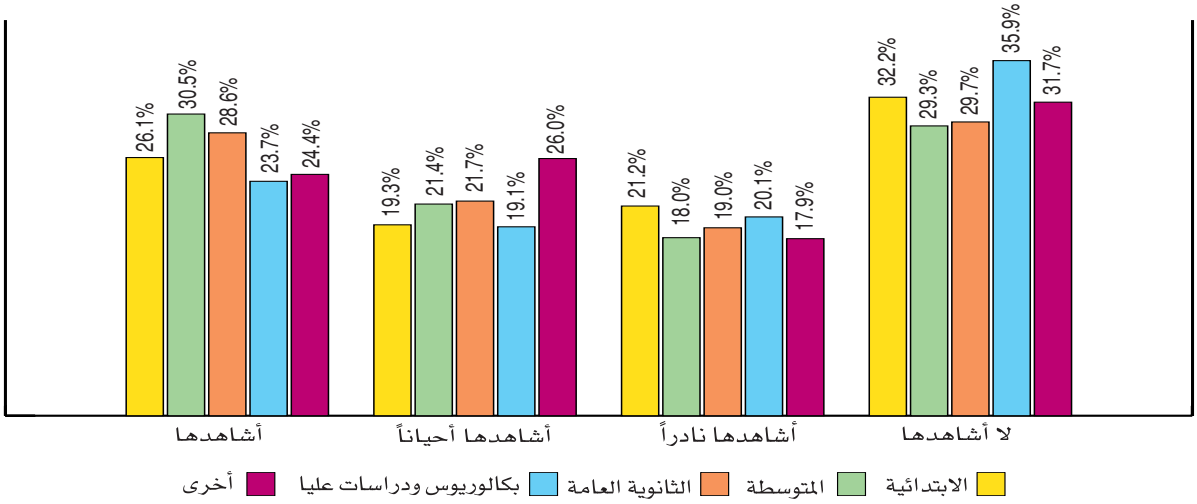
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتباط متابعة البرامج الرياضية بمتغير المستوى التعليمي ارتباطاً محدوداً، غير أن ثمة فوراق بسيطة موجودة بين الشباب على أساس من المستوى التعليمي، ولكن لا يمكن الاستناد إليها لضعف دلالتها الإحصائية، كما تشير قيمة مربع كاي. وعلى أية حال، فإن ما يمكن قوله من دلالات تتعلق بالمرحلة العمرية لكل مرحلة دراسية: الصغار (حملة الشهادة الابتدائية) يتأخرون قليلاً، والكبار (الحاصلون على البكالوريوس والدراسات العليا) يتأخرون أيضاً، لتتقدم الفئتان: الحاصلون على الشهادة المتوسطة والحاصلون على الشهادة الثانوية، مما يشير إلى أن متابعة تلك البرامج متعلقة بشكل أكبر بهذه المستويات التعليمية أكثر من غيرها، ولكن بدرجات محدودة.

جدول رقم (3-54) مشاهدة البرامج الرياضية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	69	26.1	310	30.5	312	28.6	145	23.7	30	24.4	12	27.9	878	27.9
أشاهدها أحياناً	51	19.3	217	21.4	237	21.7	117	19.1	32	26.0	5	11.6	659	20.9
أشاهدها نادراً	56	21.2	183	18.0	207	19.0	123	20.1	22	17.9	7	16.3	598	19.0
لا أشاهدها	85	32.2	298	29.3	324	29.7	220	35.9	39	31.7	18	41.9	984	31.2
غير مبين	3	1.1	8	0.8	12	1.1	7	1.1	-	-	1	2.3	31	1.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 25,008 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-54) مشاهدة البرامج الرياضية حسب المستوى التعليمي



مشاهدة البرامج الرياضية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-55) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الرياضية «أشاهدها» في المنطقة الجنوبية بلغت 31.6٪، يليهم المنطقة الوسطى بنسبة 31.1٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 27.1٪، فالمنطقة الشرقية بنسبة 25.6٪، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 23.8٪. ويتضح من ذلك وجود فروق تتراوح بين واضح وطفيف فيما بين المناطق. وبالنسبة للذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الوسطى 23.7٪، يليهم المنطقة الشرقية بنسبة 21.1٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 20.3٪، والمنطقة الجنوبية بنسبة 19.8٪، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 19.5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة البرامج الرياضية، حيث تتقدم المنطقتان الجنوبية والوسطى على المناطق الأخرى، يليها المنطقة الغربية، ثم المنطقة الشرقية، وأخيراً

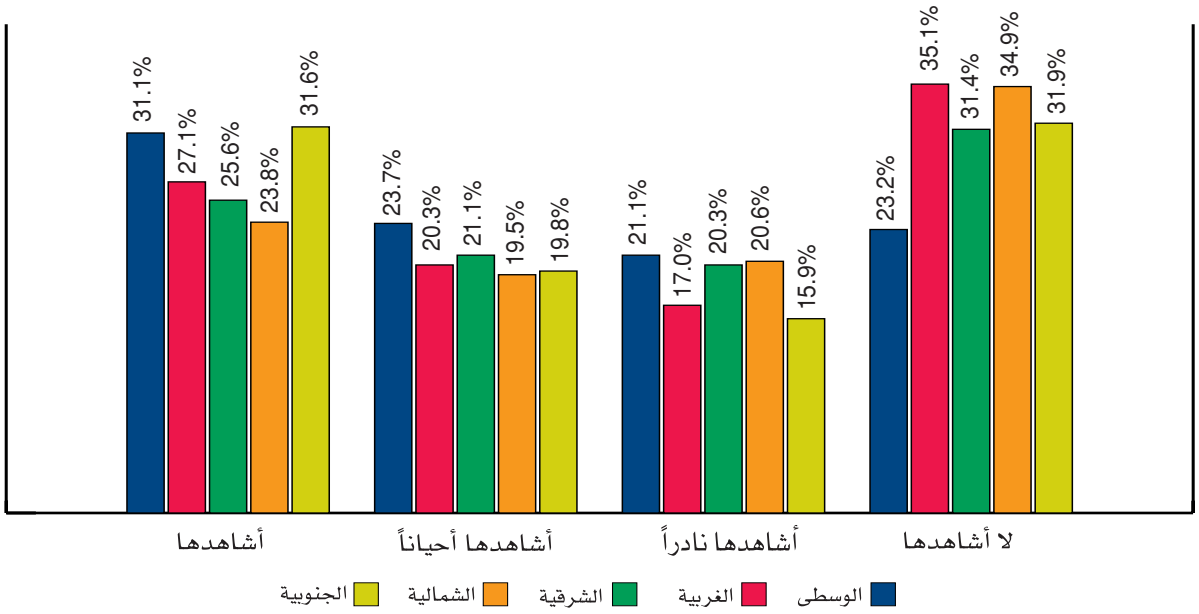
المنطقة الشمالية. ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر إلى أن تقدم كل من المنطقتين الجنوبية والوسطى له ما يبرره. فالمنطقة الجنوبية تعد من مناطق المملكة المتوافرة على ثقافة الموروثات الشعبية القائمة أصلا على المنافسات الجماعية والفردية، ومن بين ذلك مجموعة من الألعاب الشعبية والرقصات الفلكلورية، مما يمكن أن يكون قد ساهم في تشكيل ثقافة تقبل المنافسات، على نحو المنافسات الرياضية، وبالتالي ارتفعت لديها نسبة متابعة تلك البرامج، وتتماثل تقريبا المنطقة الوسطى مع المنطقة الجنوبية لازدهار الرياضة واشتداد المنافسة الرياضية في المنطقة الوسطى بشكل يفوق سواها من المناطق، ولأن الرياضة تعد المجال الأهم بالنسبة للشباب مع الترفية والتسلية، سواء كانت الرياضة مزاولة، وهو الأقل، أم مشاهدة ومتابعة، وهو الأكثر بشكل عام. وتتقارب كل من المنطقتين الشرقية والغربية في الاهتمام بين بقية المناطق.

جدول رقم (3-55) مشاهدة البرامج الرياضية حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	196	31.1	171	27.1	161	25.6	150	23.8	199	31.6	877	27.8
أشاهدها أحياناً	149	23.7	128	20.3	133	21.1	123	19.5	125	19.8	598	20.9
أشاهدها نادراً	133	21.1	107	17.0	128	20.3	130	20.6	100	15.9	598	19.0
لا أشاهدها	146	23.2	221	35.1	198	31.4	220	34.9	201	31.9	986	31.3
غير مبين	6	1.0	3	0.5	10	1.6	7	1.1	5	0.8	31	1.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44,490 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-55) مشاهدة البرامج الرياضية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج السابقة أن النسبة الغالبة من أفراد العينة تشاهد البرامج الرياضية «أشاهدها» بنسبة بلغت 27.8٪، مسجلة بذلك فرقاً واضحاً مع الذين يتابعون تلك البرامج الرياضية «أشاهدها أحياناً»، حيث بلغت نسبتهم 20.9٪، وأخيراً الذين في فئة «أشاهدها نادراً» حيث بلغت نسبتهم 19.0٪. وقد سجلت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» 31.3٪.

وبالنظر إلى الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، ظهر أن تلك الخصائص ذات تأثير قوي في مدى المشاهدة، فقد اتضح أن الذكور يفوقون الإناث في مشاهدة تلك البرامج الرياضية، وتم تعليل ذلك بمجموعة من الأسباب، من أهمها: كون الرياضة نشاطا ذكوريا بشكل عام في المجتمع السعودي، كما اتضح أن جميع الفئات العمرية تتابع تلك البرامج بمستويات متقاربة، مع تقدم طفيف لأفراد العينة من ذوي الأعمار الأصغر، يليهم من هم فوقهم، ثم الفئة العمرية الأكبر.

كما اتضح أن الحاصلين على الشهادة المتوسطة والشهادة الثانوية يتقدمون من هم سواهم من مستويات التعليم الأخرى، ويبدو أن لذلك ارتباطا ما بالفئة العمرية أكثر من أي اعتبار آخر. وعلى المنوال ذاته يتقدم غير المتزوجين على المتزوجين في متابعة البرامج الرياضية، ولعل ذلك يعود إلى اعتبارات الفئة العمرية من جانب، ومن جانب آخر إلى أولويات البرنامج اليومي بالنسبة للمتزوجين في مقابل غير المتزوجين؛ حيث ينشغل المتزوجون بأمور

أخرى عادة ما تعيد ترتيب أولوياتهم. ومن جانب آخر، يتقدم الموظفون العسكريون على بقية الفئات المهنية، يليهم الموظفون في القطاع الخاص، والموظفون المدنيون، والطلاب بدرجات متقاربة، ليأتي بعد ذلك الذين لا يعملون وربات المنازل. ويأتي تأخر ربات المنازل مؤشراً آخر على تدني أهمية البرامج الرياضية لدى الإناث، للأسباب السابق الإشارة إليها.

وتسجل المنطقة الجنوبية، وللمرة الأولى في هذه الدراسة، تقدما على بقية المناطق بالنسبة لمشاهدة البرامج الرياضية، تتماثل معها تقريبا المنطقة الوسطى، وتليهما الغربية والشرقية، ثم تأتي المنطقة الشمالية أخيراً. وقد تم تفسير ذلك بعوامل تتعلق بالثقافة التنافسية الأكثر شيوعاً في المنطقة الجنوبية في مقابل المناطق الأخرى من خلال المنافسات في الرقصات الشعبية والفلوكلور، مما يمكن أن يكون قد انعكس على تكوين ثقافة تميل لقبول العمل التنافسي الرياضي في المنطقة الجنوبية مقارنة ببقية المناطق. كما تم النظر إلى كون الرياضة خيارا أساسيا لسكان المنطقة الوسطى لاعتبارات تتعلق بازدهار المنافسات الرياضية وبناها التحتية والفوقية في المنطقة، وللنقص الملحوظ في بدائل التسلية والترفية في هذه المنطقة، مما قد يكون ساعد على الارتفاع الملحوظ في متابعة البرامج الرياضة. وعلى أية حال، فإن هذه النتائج تؤكد أهمية مراعاة هذه الثقافة الرياضية عند التعامل مع الشباب وتعميم البرامج الموجهه لهم.

ثالثاً: مشاهدة نشرات الأخبار

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم لبرامج نشرات الأخبار، وفيما إذا كانت إجابة العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-56 إلى 3-61) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-56) أن نسبة من يشاهدون برامج نشرات الأخبار من الذكور «أشاهدها» بلغت34.7٪ بفرق واضح في مقابل الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 26.2٪. أما الذين يشاهدون تلك النشرات «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 38.1٪، في حين بلغت لدى الإناث 35.2٪. أما الذين في فئة «أشاهدها نادراً» من الذكور فبلغت نسبتهم 18.6٪ في مقابل 23.2٪ للإناث.

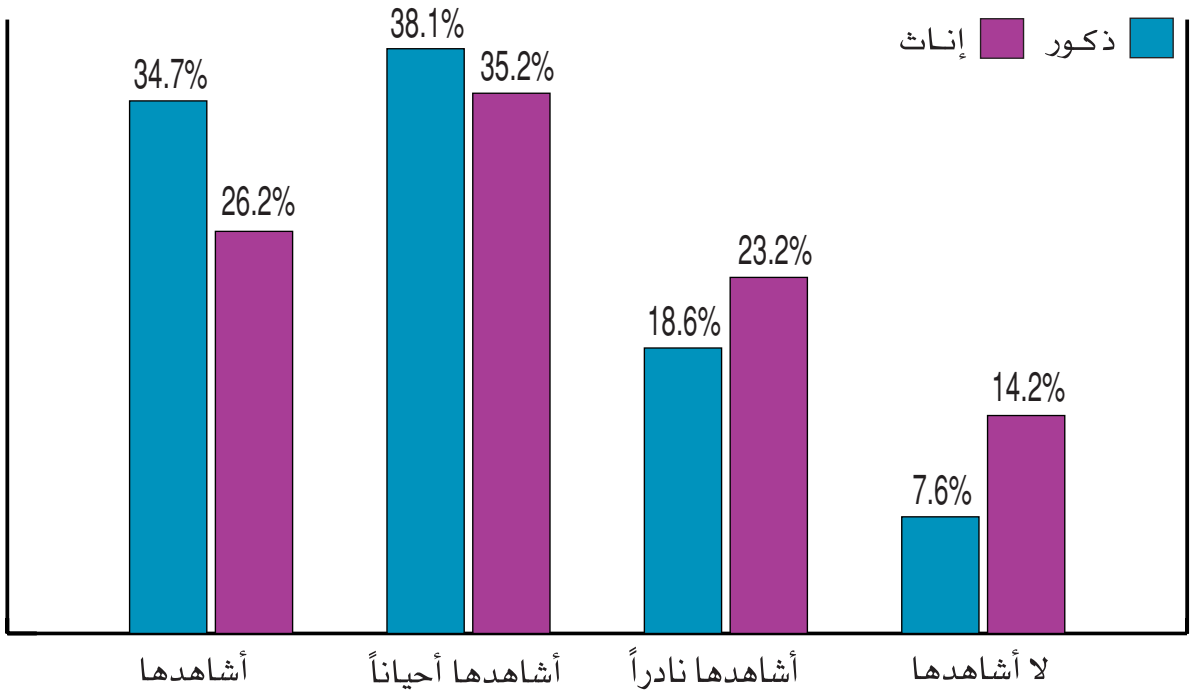
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة النشرات الإخبارية، حيث يتقدم الذكور على الإناث في متابعتها، ويدل ذلك بوضوح على أن متابعة الشأن العام (ومنها متابعة الأخبار التي تعتبر وسيلة من أهم وسائل متابعته) تعد في المجتمع السعودي إجمالاً من اهتمامات الذكور أكثر من الإناث. ومن المهم هنا ملاحظة أن على الرغم من انخفاض نسبة متابعة الإناث للأخبار في مقابل الذكور، إلا أن متابعتهن تعد جيدة استناداً إلى ما تشير إليه كثير من الدراسات المتخصصة من أن متابعة الإناث لنشرات الأخبار في أي مكان في العالم تكون بشكل أقل من الذكور.

جدول رقم (3-56) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	547	34.7	413	26.2	960	30.5
أشاهدها أحياناً	600	38.1	554	35.2	1154	36.6
أشاهدها نادراً	293	18.6	366	23.2	659	20.9
لا أشاهدها	119	7.6	224	14.2	343	10.9
غير مبين	16	1.0	18	1.1	34	1.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62,364 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-56) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الجنس



مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-57) أن نسبة الذين يشاهدون نشرات الأخبار «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة بلغت 44.2٪ بفارق كبير جداً مع الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج «أشاهدها» ممن أعمارهم بين 20-24 سنة 29.2٪ مسجلة هذه الفئة فارقاً كبير جداً أيضا بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19 سنة الذين بلغت نسبة من يتابعون تلك النشرات منهم «أشاهدها» 18.0٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأكبر 35.6٪ في مقابل 39.0٪ للفئة العمرية الوسطى و 35.3٪ للفئة العمرية الأصغر سناً. وقد انعكست هذه النتائج على فئة «أشاهدها نادراً» أو الذين لا يشاهدون تلك النشرات «لا أشاهدها»، حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئات العمرية الأصغر في حين تقل النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر سناً.

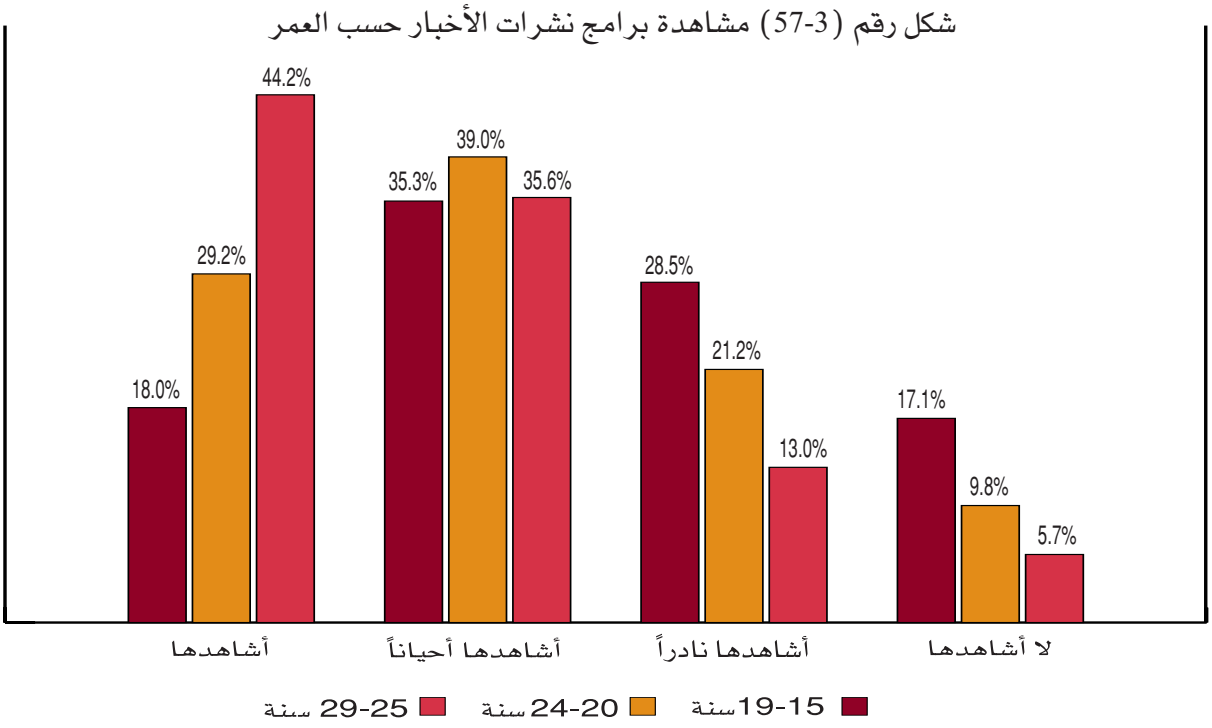
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة نشرات الأخبار، حيث يوجد اتساق واضح في النتائج؛ بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر، وتليها الوسطى، ثم الأصغر في عملية متابعة تلك النشرات. ويعد هذا الاتساق في النتائج أمرا طبيعيا ومتوقعا، ذلك أنه يمكن القول: إن الفئة التي تبدو أكثر حاجة لمتابعة الأخبار هي الفئة العمرية الأكبر، لما لنشرات الأخبار من أهمية في دعم تلك الفئة بالمعرفة اللازمة للقيام بمهماتها الوظيفية والمجتمعية، أو على أقل تقدير للإحاطة بما يجري من أحداث.

جدول رقم (3-57) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	189	18.0	307	29.2	464	44.2	960	30.5
أشاهدها أحياناً	371	35.3	409	39.0	374	35.6	1154	36.6
أشاهدها نادراً	299	28.5	223	21.2	137	13.0	659	20.9
لا أشاهدها	180	17.1	103	9.8	60	5.7	343	10.9
غير مبين	11	1.0	8	0.8	15	1.4	34	1.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 252,681 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-57) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب العمر



مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-58) أن نسبة الذين يشاهدون برامج نشرات الأخبار «أشاهدها» من المتزوجين بلغت 43.8٪ بفارق كبير جداً في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 25.7٪. أما الذين يشاهدون تلك النشرات «أشاهدها أحياناً» فتبلغ نسبتهم 33.6٪ للمتزوجين و 37.7٪ لغير المتزوجين. وقد اختلفت هذه النتائج مع من قالوا «أشاهدها نادراً» أو الذين لا يشاهدون تلك النشرات «لا أشاهدها»، حيث تصل نسبة من قالوا «أشاهدها نادراً» من المتزوجين 14.8٪، في مقابل 23.2٪ لغير المتزوجين. أما الذين لا يشاهدون تلك النشرات «لا أشاهدها» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 6.8٪ بفارق واضح مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 12.4٪.

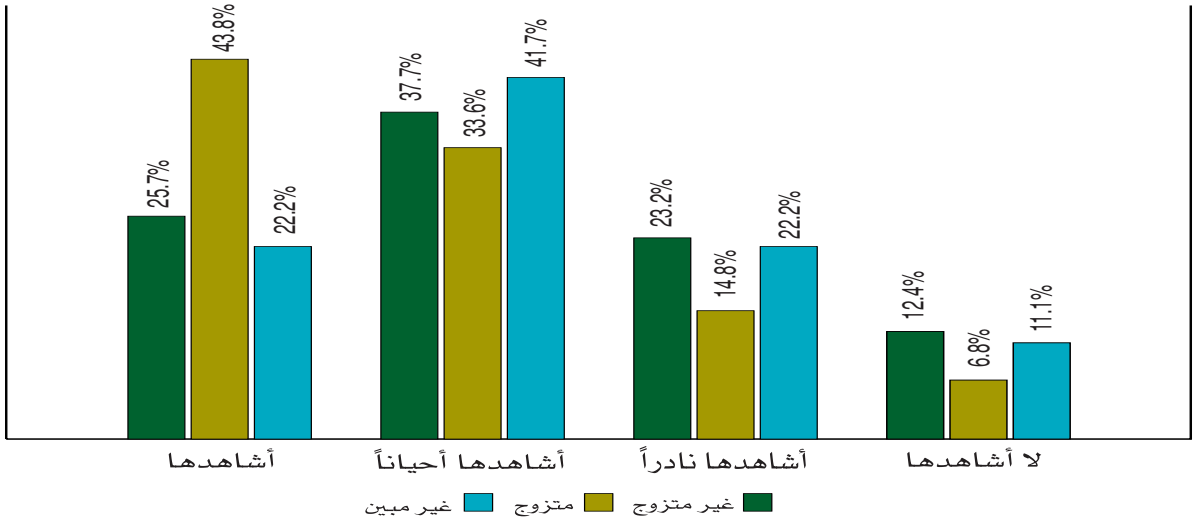
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً جداً بالنسبة لمدى متابعة نشرات الأخبار، حيث يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في دلالة واضحة على أن الحالة الاجتماعية لها علاقة إيجابية بمدى متابعة نشرات الأخبار لصالح المتزوجين. وفي هذه النتائج اتساق مع ما سبق من أن الأكبر سناً هم الأكثر متابعة لنشرات الأخبار.

جدول رقم (3-58) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	583	25.7	369	43.8	8	22.2	960	30.5
أشاهدها أحياناً	856	37.7	283	33.6	15	41.7	1154	36.6
أشاهدها نادراً	526	23.2	125	14.8	8	22.2	659	20.9
لا أشاهدها	282	12.4	57	6.8	4	11.1	343	10.9
غير مبين	25	1.1	8	1.0	1	2.8	34	1.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 110,184 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-58) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-59) تقدم الموظفين المدنيين والموظفين العسكريين على غيرهم من الفئات لدى مشاهدة نشرات الأخبار في حالة «أشاهدها» حيث بلغت نسبهم 47.8٪ و 44.0٪ على التوالي، يلي ذلك موظفو القطاع الخاص بنسبة 41.9٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 32.5٪، وربات المنازل بنسبة 27.7٪، وأخيراً الطلاب بنسبة 23.2٪. وفي حال «أشاهدها أحياناً» تقدمت فئة الموظفين العسكريين بنسبة 45.1٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 39.2٪، ثم الذين لا يعلمون بنسبة 38.4٪، وربات المنازل بنسبة 37.2٪، والطلاب

بنسبة 35.9٪، وأخيراً الموظفون المدنيون بنسبة 35.5٪. وقد انحصرت نسبة الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» بين 9.9٪ للموظفين العسكريين و 25.1٪ للطلاب. وأدت هذه النتائج إلى انخفاض نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» لتنحصر بين 1.1٪ للموظفين العسكريين و 14.5٪ للطلاب.

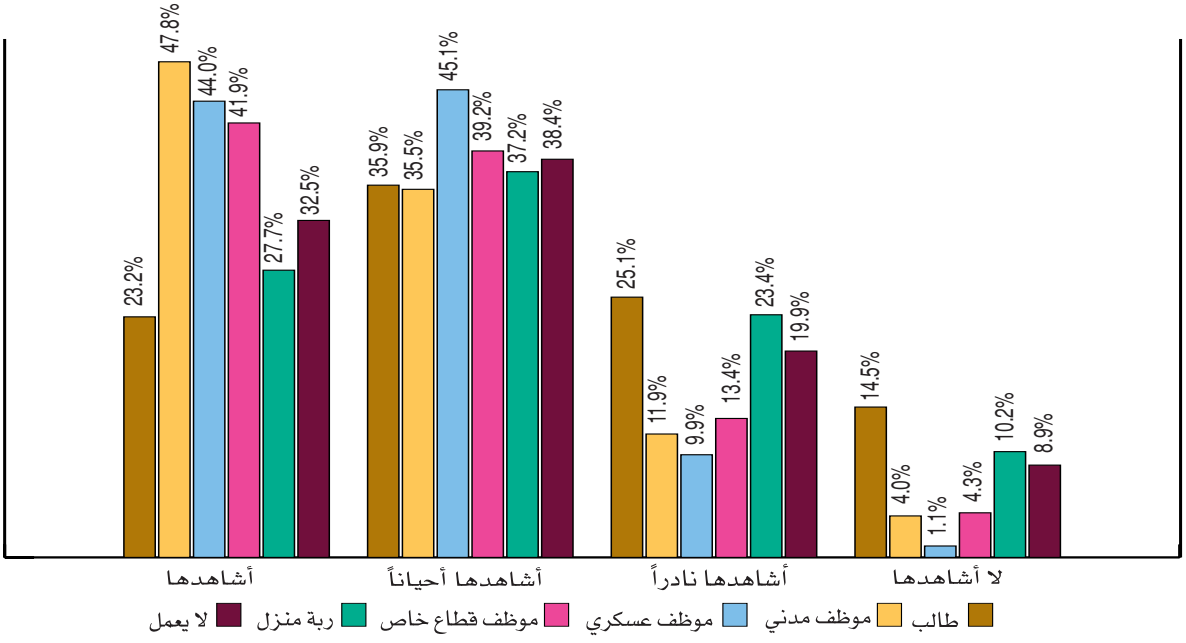
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن فئات الموظفين في المجتمع تتابع نشرات الأخبار أكثر من غيرها، وتتقدم الوظائف العسكرية بفوارق طفيفة أو بسيطة. ويمكن تفسير تقدم أصحاب الوظائف على غيرهم من أفراد العينة في متابعة نشرات الأخبار، بأن متابعة الأخبار تعد سلوكاً معرفياً ذا علاقة بالقضايا والموضوعات الرسمية وبالشأن السياسي المحلي والعالمي، وهذه الأمور عادة ما تكون أقرب لاهتمام الموظفين من غيرهم. وكان قد اتضح، سابقاً في هذه الدراسة، أن الموظفين أيضا هم أكثر من يتابعون الأخبار والأحداث السياسية سواء منها المحلية أو العالمية، كما يبدو أن لهذا الأمر علاقة بمتغير العمرالذي ارتبط بشكل طردي مع مدى متابعة نشرات الأخبار.

جدول رقم (3-59) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	433	23.2	261	47.8	40	44.0	78	41.9	38	27.7	88	32.5	20	37.7	658	30.4
أشاهدها أحياناً	670	35.9	194	35.5	41	45.1	73	39.2	51	37.2	104	38.4	21	39.6	1154	36.6
أشاهدها نادراً	469	25.1	65	11.9	9	9.9	25	13.4	32	23.4	54	19.9	3	5.7	657	20.9
لا أشاهدها	270	14.5	22	4.0	1	1.1	8	4.3	14	10.2	24	8.9	8	15.1	347	11.0
غير مبين	24	1.3	4	0.7	-	-	2	1.1	2	1.5	1	0.4	1	1.9	34	1.1
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 224,488 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-59) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المهنة



مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-60) أن نسبة الذين يشاهدون نشرات الأخبار «أشاهدها» تبلغ لدى الحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا 45.6 ٪، و 32.0٪ للثانوية العامة و 23.5٪ للابتدائية، و19.9٪ للمتوسطة. أما الذين يشاهدون تلك النشرات «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى للحاصلين على الشهادة المتوسطة 37.3٪، و 37.2٪ للثانوية العامة، و 35.5٪ للبكالوريوس والدراسات العليا، وأخيراً 33.0٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية. أما الذين يشاهدون تلك النشرات «أشاهدها نادراً» فتراوحت نسبتهم بين 13.4٪ للبكالوريوس والدراسات العليا، و 26.1٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة. كما انخفضت نسبة الذين لا يشاهدون تلك النشرات «لا أشاهدها» إلى 4.9٪ للبكالوريوس والدراسات العليا، و 18.9٪ للمرحلة الابتدائية.

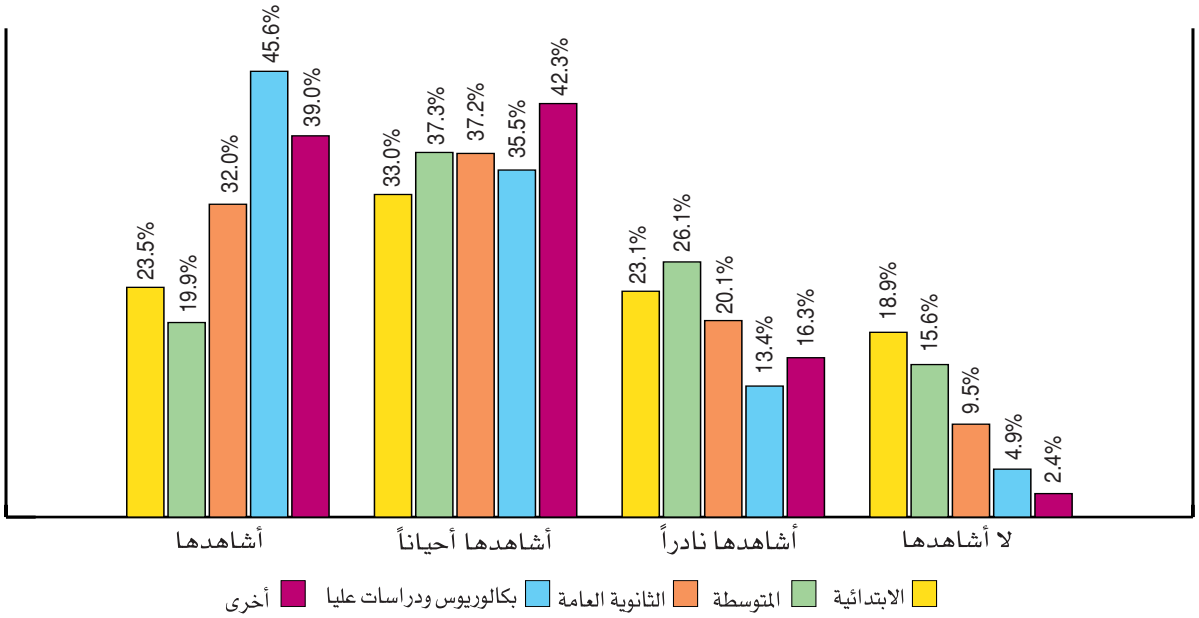
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة طردية بين متابعة برامج نشرات الأخبار من ناحية، والمستوى التعليمي للفرد من ناحية أخرى، كما أن هناك اتساقاً ملحوظاً في متابعة نشرات الأخبار بين بيانات هذا الجدول وبيانات الجداول السابقة. ففي حين كان الأكبر سناً هم الأكثر متابعة من أقرانهم، والموظفون الرسميون أكثر من غيرهم، فإن الحاصلين على التأهيل العالي في هذا الجدول هم الأكثر متابعة لنشرات الأخبار. وهذا الأمر يؤكد من جديد أن متابعة نشرات الأخبار تعد أمراً متعلقاً بالمستوى المعرفي للفرد، وعلى أية حال فإن هذه النتائج تؤكد أن الأكثر تحصيلاً علمياً هم الأكثر متابعة لنشرات الأخبار. وتتسق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة المتعلقة بمشاهدة العينة لبرامج نشرات الأخبار حسب الفئات العمرية، حيث كلما تقدم عمر الشاب ازدادت مشاهدته لهذه البرامج.

جدول رقم (3-60) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	62	23.5	202	19.9	349	32.0	279	45.6	48	39.0	18	41.9	958	30.4
اشاهدها أحياناً	87	33.0	379	37.3	406	37.2	217	35.5	52	42.3	13	30.2	1154	36.6
اشاهدها نادراً	61	23.1	265	26.1	220	20.1	82	13.4	20	16.3	9	20.9	657	20.9
لا اشاهدها	50	18.9	158	15.6	104	9.5	30	4.9	3	2.4	2	4.7	347	11.0
غير مبين	4	1.5	12	1.2	13	1.2	4	0.7	-	-	1	2.3	34	1.1
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 198,460 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-60) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المستوى التعليمي



مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-61) أن نسبة الذين يشاهدون برامج نشرات الأخبار «أشاهدها» في المنطقة الشرقية تبلغ 40.6٪، يليهم المنطقة الشمالية بنسبة 29.5٪، ثم المنطقة الجنوبية بنسبة 29.0٪، فالمنطقة الوسطى بنسبة 27.8٪، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة 25.4٪. ويتضح من ذلك وجود فرقٍ كبير جداً بين المنطقة الشرقية وبقية المناطق. وبالنسبة للذين يشاهدون تلك النشرات «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الشمالية 41.4٪، يليهم المنطقة الوسطى بنسبة 40.2٪، ثم المنطقة الجنوبية بنسبة 36.8٪، والمنطقة الشرقية بنسبة 33.2٪، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة 31.6٪.

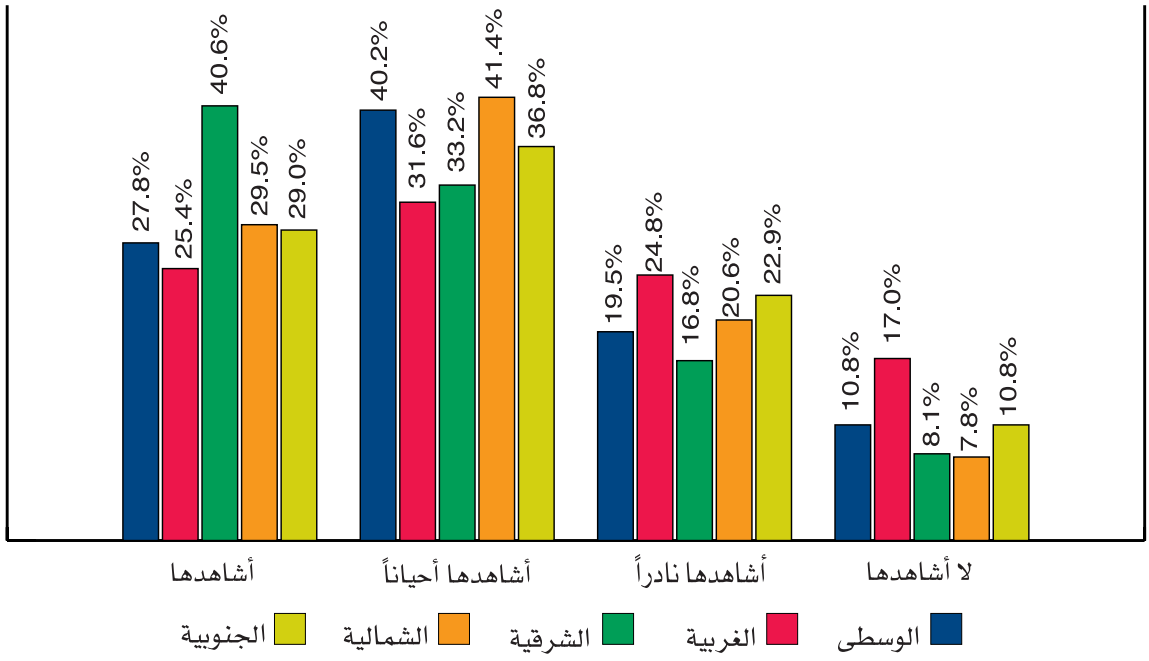
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة تلك النشرات، حيث تتقدم المنطقة الشرقية على المناطق الأخرى في حالة المتابعة «أشاهدها»، وهو تقدم ملحوظ لا يمكن تفسيره إلا من خلال الاستناد على التراكمات المعرفية التي تتمتع بها المنطقة الشرقية نتيجة قدرة الناس فيها على التقاط البث التلفزيوني من مجموعة قنوات خليجية منذ عقود من الزمن بشكل سبقت فيه تلك المنطقة كل المناطق الأخرى، وهذا الاستقراء قد يوضح ارتفاع النسبة في المنطقة الشرقية، حيث قد تكون تلك التراكمية المعرفية قد ساعدت على ارتفاع مدى التعرض لنشرات الأخبار في تلك المنطقة وتقدمها على بقية المناطق التي جاءت بعدها في الترتيب وبنسب متقاربة إلى حد ما، لا يفصل بينها غير فروق طفيفة أو بسيطة. ويشير ذلك بوضوح إلى أنه على الرغم من أن متابعة نشرات الأخبار يعد سلوكا ملحوظا في معظم المناطق، فإن المنطقة الشرقية قد سجلت النسبة الأعلى في هذا السلوك الاستهلاكي لنشرات الأخبار.

جدول رقم (3-61) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	175	27.8	160	25.4	256	40.6	186	29.5	183	29.0	960	30.5
أشاهدها أحياناً	253	40.2	199	31.6	209	33.2	261	41.4	232	36.8	1154	36.6
أشاهدها نادراً	123	19.5	156	24.8	106	16.8	130	20.6	144	22.9	659	20.9
لا أشاهدها	68	10.8	107	17.0	51	8.1	49	7.8	68	10.8	343	10.9
غير مبين	11	1.7	8	1.3	8	1.3	4	0.6	3	0.5	34	1.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 87,334 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-61) مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المناطق



الخلاصة:

أوضحت النتائج أن نسبة الذين يشاهدون نشرات الأخبار «أشاهدها أحياناً» بلغت 36.6٪، مسجلة بذلك فرقاً واضحاً مع الذين يشاهدون تلك النشرات الإخبارية «أشاهدها»، حيث بلغت نسبتهم 30.5٪ ، وأخيراً الذين في فئة «أشاهدها نادراً» حيث بلغت نسبتهم 20.9٪. أما الذين لا يتابعون تلك النشرات «لا أشاهدها» فقد انخفضت نسبتهم لتصل إلى 10.9٪.

وحين فحص هذه النتائج في ضوء الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح أن مجمل الخصائص تؤثر بشكل ما على عملية مشاهدة نشرات الأخبار، فالذكور يتقدمون على الإناث في مشاهدة هذه النشرات، والأكبر سناً كذلك يتقدمون على من هم دونهم، والمتزوجون أكثر متابعة لها من غير المتزوجين، والأكثر تحصيلاً علمياً يشاهدونها أكثر ممن هم أقل منهم تعليماً، كما يتقدم الموظفون المدنيون والعسكريون والعاملون في القطاع الخاص على من سواهم من المهن الأخرى. ويدل ذلك بشكل واضح على أن متابعة نشرات الأخبار، إنما تتم في إطار ما يمكن تسميته بالمشاهدة الوظيفية، بمعنى أن أفراد العينة إنما يتابعون نشرات الأخبار لتحقيق وظيفة الاطلاع والمعرفة الإخبارية التي تساعدهم على القيام بمهماتهم المجتمعية من ناحية، أو على أقل تقدير على تحقيقهم المعرفة بالقضايا والموضوعات. وهذا الأمر يعد في دراسات الإعلام والاتصال من خصائص الفئات المجتمعية الأكثر تأثيراً على الساحة المجتمعية، ومنهم: أصحاب

القرار، والمثقفون، والكتاب، والأساتذة، وهكذا. وبالتالي، فإن متابعة نشرات الأخبار في المجتمع تعد سلوكا يقوم به الأكبر دوراً في المجتمع من أفراد العينة.

ومن خلال فحص متغير المناطق، اتضح أن المنطقة الشرقية تتقدم عن بقية المناطق، في دلالة واضحة كما يبدو على أن الخبرة التراكمية للمنطقة في مجال مشاهدة قنوات التلفزيونات الخليجية بشكل سبقت به المناطق الأخرى، قد تكون ساعدت على تقدم هذه المنطقة على المناطق الأخرى التي جاءت متابعتها لنشرات الأخبار بدرجات متقاربة.

وفي خلاصة مهمة لهذه النتائج، يمكن القول: إن المستوى الجيد للارتباط بين فئة الشباب ونشرات الأخبار يلقي ثقلاً كبيراً على وسائل الإعلام المحلية؛ وبخاصة التلفزيون والإذاعة ليكونا جديرين باستقطاب الجمهور المحلي، فقد اتضح سابقاً ضعف متابعة الإعلام المحلي، ولذلك انعكاسات سلبية يجب التنبه لها.

رابعاً: مشاهدة برامج الأسرة والطفل

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم لبرامج الأسرة والطفل، وفيما إذا كانت إجابة أفراد العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-62 إلى 3-67) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-62) أن نسبة من يشاهدون برامج الأسرة والطفل من الذكور «أشاهدها» بلغت 5.3٪ فقط بفارق كبير جداً في مقارنة الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 30.0٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 19.7٪، في حين بلغت لدى الإناث 34.7٪. أما الذين قالوا «أشاهدها نادراً» من الذكور؛ فبلغت نسبتهم 34.4٪ في مقابل 18.5٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» 39.0٪ للذكور في مقابل 16.3٪ للإناث.

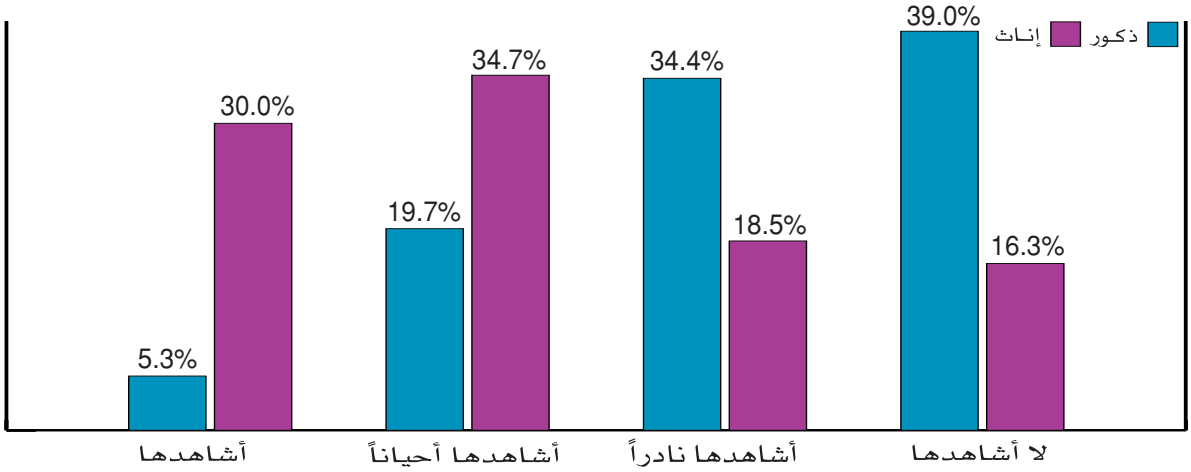
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً جداً في مدى متابعة برامج الأسرة والطفل؛ حيث تتقدم الإناث على الذكور سواء كانت المشاهدة «أشاهدها» أم «أشاهدها أحياناً». وفي هذا دلالة واضحة على أن جماهيرية تلك البرامج تنحصر لدى الإناث في مقابل الذكور، وهو أمر متوقع في أغلب المجتمعات؛ وخاصة المجتمع السعودي حيث تكون الفوارق أوضح وأظهر لما للمرأة من دور مباشر في شؤون الأسرة والطفل، وحيث تلعب المرأة السعودية دوراً هاماً في حياة الأسرة والطفل، وجاءت متابعتها لبرامج الأسرة والطفل متفقة مع ما تقوم به من أدوار أسرية. وتؤكد هذه النتائج الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه البرامج في توجيه الأسرة والطفل بشكل عام، من خلال إقبال ربات المنازل والزوجات عليها. وهو الأمر الذي يتطلب التنبيه إليه عند تصميم البرامج المجتمعية المعنية بشؤون الثقافة والفكر والسلوك.

جدول رقم (3-62) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	83	5.3	472	30.0	555	17.6
أشاهدها أحياناً	311	19.7	546	34.7	857	27.2
أشاهدها نادراً	542	34.4	292	18.5	834	26.5
لا أشاهدها	614	39.0	257	16.3	871	27.7
غير مبين	25	1.6	8	0.5	33	1.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 564,826 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-62) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الجنس



مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-63) أن نسبة الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة بلغت 23.1٪ بفارق واضح أو كبير جداً مع الفئة العمرية من 20-24سنة، والفئة العمريـة من 15-19سنة، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج ممن أعمارهم بين 20-24 سنة 17.0٪ مسجلة هذه الفئة فارقاً واضحاً بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19 سنة الذين بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج وقالوا «أشاهدها» 12.7٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأكبر 31.7٪ مسجلة فارقاً واضحاً مع الفئة العمرية الوسطى التي بلغت نسبتها 25.0٪، وفارقاً واضحاً آخر مع الفئة العمرية الأصغر التي بلغت كذلك نسبتها 25.0٪. وقد انعكست هذه النتائج على من هم في فئة «أشاهدها نادراً» أو الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها»، حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئة العمرية الأصغر في حين تقل النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر.

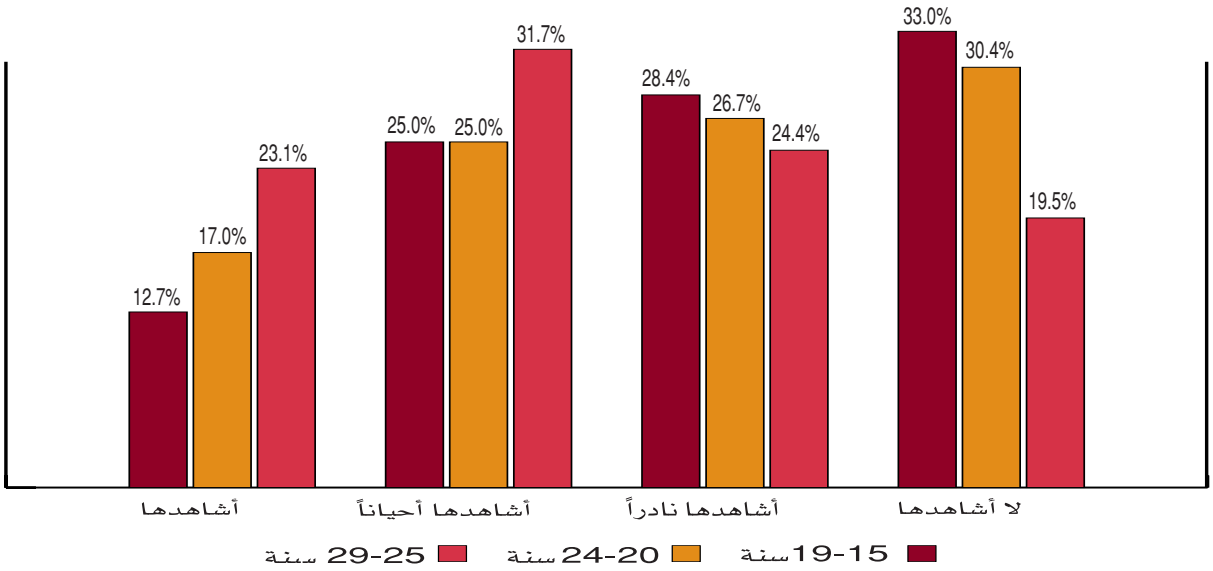
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة برامج الأسرة والطفل، حيث يبدو أن هناك اتساقاً في النتائج بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر، وتليها الوسطى، ثم الأصغر في عملية متابعة تلك البرامج. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الفئة العمرية الأكبر في هذه الدراسة هي الفئة العمرية المتزوجة غالباً وبخاصة من الإناث. ونظراً لتقدم الإناث على الذكور في الجدول السابق، فمن المتوقع أن تكون الإناث اللاتي يتابعن تلك البرامج هنّ من رفع درجة المشاهدة في هذا الجدول لتكون من نصيب الأكبر سناً. أما الفئتان العمريتان الأخريان: الوسطى والأصغر، فيبدو أن لا علاقة مباشرة لهما بهذه البرامج، حيث إنهما دون الفئة العمرية الكبرى التي يمكن أن تتابع تلك البرامج لأغراض أسرية، ولذلك فمن المهم التنبه إلى أن الفئة العمرية التي تشير النتائج إلى أهميتها في هذه الدراسة بالنسبة لمتابعة برامج الأسرة والطفل؛ هي: الفئة العمرية الأكبر سناً (25-29سنة).

جدول رقم (3-63) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	133	12.7	179	17.0	243	23.1	555	17.6
أشاهدها أحياناً	262	25.0	262	25.0	333	31.7	857	27.2
أشاهدها نادراً	298	28.4	280	26.7	256	24.4	834	26.5
لا أشاهدها	347	33.0	319	30.4	205	19.5	871	27.7
غير مبين	10	1.0	10	1.0	13	1.2	33	1.0
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 88,887 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-63) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب العمر



مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-64) أن نسبة الذين يشاهدون برامج الأسرة والطفل «أشاهدها» من المتزوجين بلغت 33.4٪ بفارقٍ كبير جداً مقارنة بغير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 11.9٪. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم 33.1٪ للمتزوجين و 24.9٪ لغير المتزوجين. وقد انعكست هذه النتائج على من هم في فئة «أشاهدها نادراً» أو لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ حيث تصل نسبة من هم في فئة «أشاهدها نادراً» من المتزوجين 19.1٪ في مقابل 29.2٪ من غير المتزوجين. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 13.4٪ بفارق كبير مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 32.9٪.

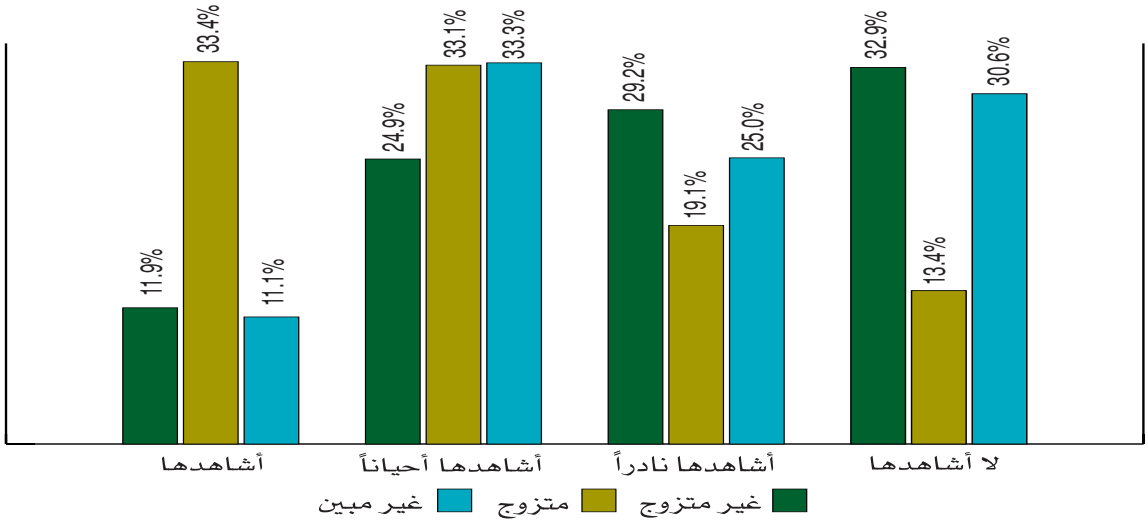
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً جداً في مدى متابعة أفراد العينة لبرامج الأسرة والطفل، حيث يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين . وفي ذلك دلالة على أن المتابعة غالباً ما تتم لأغراض أسرية ولإشباع احتياجات الفئة المتزوجة من الجمهور في مجالات المعرفة الأسرية، وربما الترفيه الأسري، وهذا يفسر لماذا جاءت نسبة غير المتزوجين الذين يتابعون تلك البرامج ضعيفة بشكل عام.

جدول رقم (3-64) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	270	11.9	281	33.4	4	11.1	555	17.6
أشاهدها أحياناً	566	24.9	279	33.1	12	33.3	857	27.2
أشاهدها نادراً	664	29.2	161	19.1	9	25.0	834	26.5
لا أشاهدها	747	32.9	113	13.4	11	30.6	871	27.7
غير مبين	25	1.1	8	1.0	-	-	33	1.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 283,202 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-64) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-65) أن نسبة الذين يشاهدون برامج الأسرة والطفل «أشاهدها» ترتفع لدى ربات المنازل لتصل إلى 42.3٪، يليهنّ الموظفون المدنيون بنسبة 24.0٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 22.9٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 16.7٪، والطلاب بنسبة 13.5٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة 7.7٪. أما الذين «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم لدى الموظفين المدنيين 32.1٪، في مقابل 29.9٪ لربات المنازل، و 28.4٪ للذين لا يعملون، وكذلك 28.0٪ لموظفي القطاع الخاص، و 25.2٪ للطلاب، وأخيراً 24.2٪ للموظفين العسكريين. وقد أدت هذه النتائج للارتفاع النسبي للذين قالوا «أشاهدها نادراً»، لتصل إلى 39.6٪ للموظفين العسكريين، و28.4٪ للطلاب، و 28.0٪ لموظفي القطاع الخاص، و 24.5٪ للموظفين المدنيين، و 19.9٪ للذين لايعملون، وأخيراً 13.1٪ لربات المنازل. وبدرجات متقاربة جاءت نسبة الذين قالوا «لا أشاهدها» لتصل إلى 31.9٪ للطلاب، و 28.4٪ للذين لا يعملون، و 26.4٪ للموظفين العسكريين، و 25.8٪ لموظفي القطاع الخاص، و18.1٪ للموظفين المدنيين وأخيراً 13.9٪ لربات المنازل.

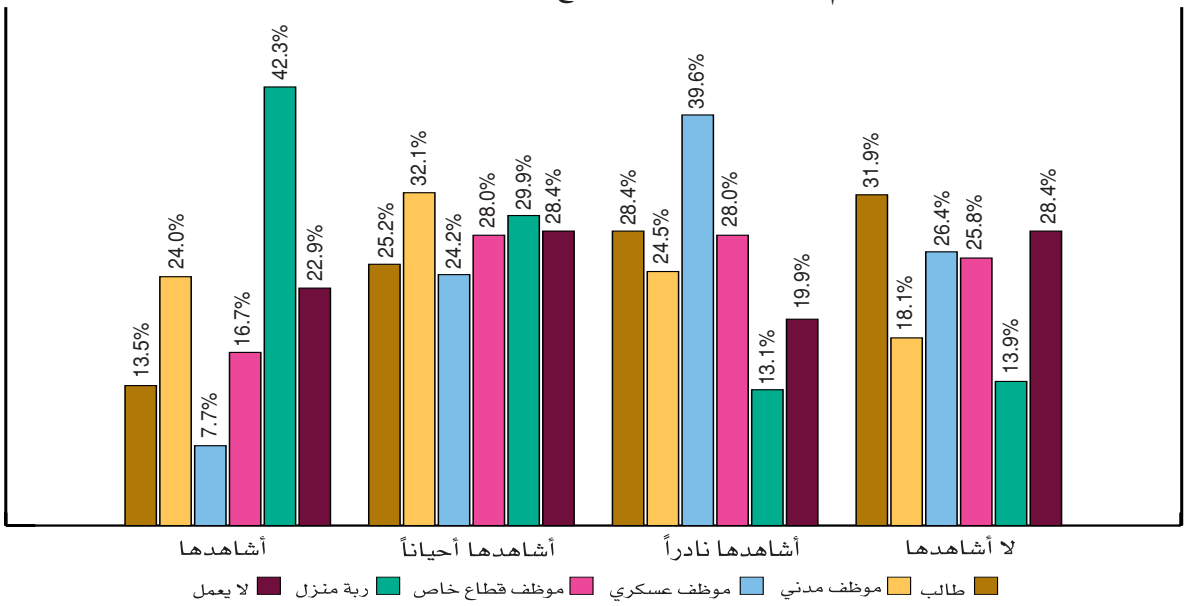
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقدم الإناث في متابعة برامج الأسرة والطفل، ففي حين تحتل ربات المنازل المرتبة الأولى، يأتي في المرتبة الثانية الموظفون المدنيون. وتشمل هذه الفئة الأخيرة الموظفات أيضا من النساء، مما جعل الإناث يسيطرن على علاقة متغير المهنة بالتعرض لبرامج الأسرة والطفل، كما يلاحظ انخفاض نسبة المتابعين لهذه البرامج بين العسكريين وهم من الذكور والطلاب وهم من الفئات العمرية الأصغر الذي اتضح فيما سبق عدم اهتمامها بمتابعة برامج الأسرة والطفل. وهذا ما تؤكده النتيجة السابقة التي أشارت بوضوح إلى ارتفاع نسبة الإناث في مقابل الذكور عند مشاهدة هذه المواد البرامجية.

جدول رقم (3-65) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	252	13.5	131	24.0	7	7.7	31	16.7	58	42.3	62	22.9	14	26.4	555	17.6
أشاهدها أحياناً	470	25.2	175	32.1	22	24.2	52	28.0	41	29.9	77	28.4	20	37.7	857	27.2
أشاهدها نادراً	530	28.4	134	24.5	36	39.6	52	28.0	18	13.1	54	19.9	10	18.9	834	26.5
لا أشاهدها	596	31.9	99	18.1	24	26.4	48	25.8	19	13.9	77	28.4	8	15.1	871	27.7
غير مبين	18	1.0	7	1.3	2	2.2	3	1.6	1	0.7	1	0.4	1	1.9	33	1.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 171,381 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-65) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المهنة



مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-66) أن نسبة الذين يشاهدون برامج الأسرة والطفل «أشاهدها» تبلغ 26.5٪ للحاصلين على درجة البكالوريوس والدراسات العليا، و 17.8٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية، و 16.0٪ للثانوية العامة، و 13.5٪ للمتوسطة. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم 34.5٪ للحاصلين على درجة البكالوريوس والدراسات العليا، و 26.6٪ للحاصلين على الثانوية العامة، و 26.1٪ للابتدائية، و 24.3٪ للمرحلة المتوسطة. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» فتراوحت نسبهم بين 22.5٪ للبكالوريوس والدراسات العليا، و 28.4٪ للحاصلين على شهادة المتوسطة. وتباينت نسب الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» لتصل إلى 32.9٪ للحاصلين على شهادة المتوسطة، و 29.5٪ للثانوية، و 28.0٪ للحاصلين على شهادة الابتدائية، و16.0٪ للبكالوريوس والدراسات العليا.

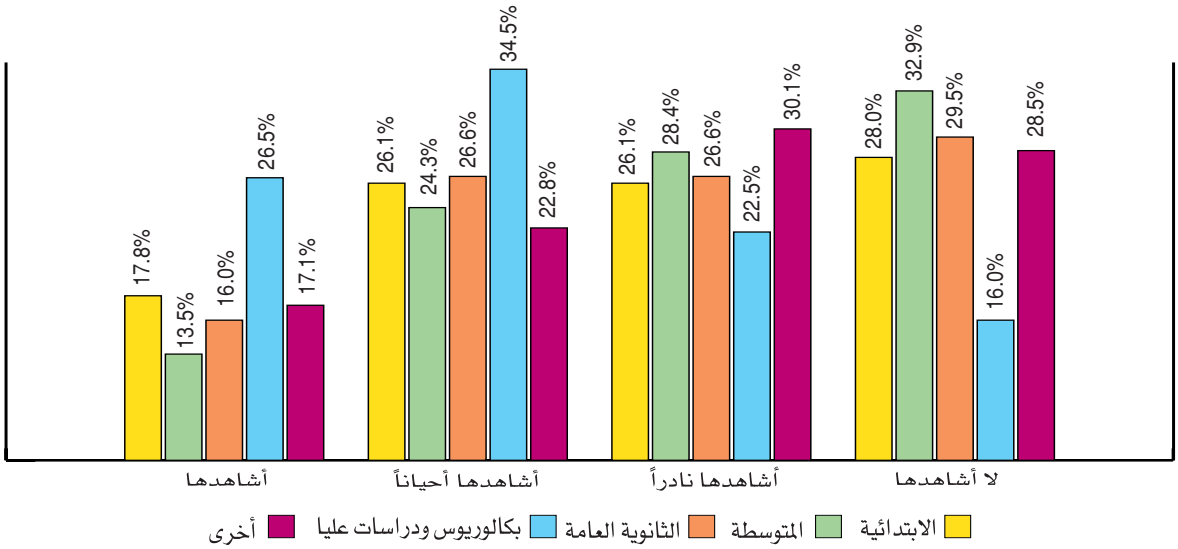
جدول رقم (3-66) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	47	17.8	137	13.5	175	16.0	162	26.5	21	17.1	13	30.2	555	17.6
اشاهدها أحياناً	69	26.1	247	24.3	290	26.6	211	34.5	28	22.8	12	27.9	857	27.2
اشاهدها نادراً	69	26.1	289	28.4	291	26.6	138	22.5	37	30.1	10	23.3	834	26.5
لا اشاهدها	74	28.0	334	32.9	322	29.5	98	16.0	35	28.5	8	18.6	871	27.7
غير مبين	5	1.9	9	0.9	14	1.3	3	0.5	2	1.6	-	-	33	1.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 112,545 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن للمستوى التعليمي علاقة بمستوى التعرض لبرامج الأسرة والطفل، حيث يتقدم الحاصلون على المؤهلات الأعلى على من هم دونهم، ويليهم أصحاب المؤهلات الدنيا، بفوارق طفيفة أو بسيطة. وقد يفسر ذلك بأن الأعلى تأهيلا هم من المتزوجين غالباً، وبالتالي تتفق هذه النتائج مع ما سبق من نتائج خاصة بالحالة الاجتماعية، والتي أوضحت أن المتزوجين أكثر مشاهدة لتلك البرامج من غيرهم، كما تتفق أيضا مع النتائج الخاصة بمتغير العمر، حيث اتضح أن الأكبر سناً هم الأكثر مشاهدة لبرامج الأسرة والطفل.

شكل رقم (3-66) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المستوى التعليمي



مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-67) أن نسبة الذين يتابعون برامج الأسرة والطفل «أشاهدها» في المنطقة الشرقية تبلغ 21.4٪، يليهم المنطقة الوسطى بنسبة 18.1٪، ثم المنطقة الجنوبية بنسبة 16.8٪ فالمنطقتين الغربية والشمالية بنسبة 15.9٪ لكل منهما. ويتضح من ذلك وجود فرقٍ واضح بين المنطقة الشرقية وكل من المنطقتين الغربية والشمالية. وبالنسبة للذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الشرقية 30.8٪، يليهم المنطقة الوسطى بنسبة 27.5٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 26.5٪، والمنطقة الجنوبية بنسبة 26.2 ، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 25.1٪.

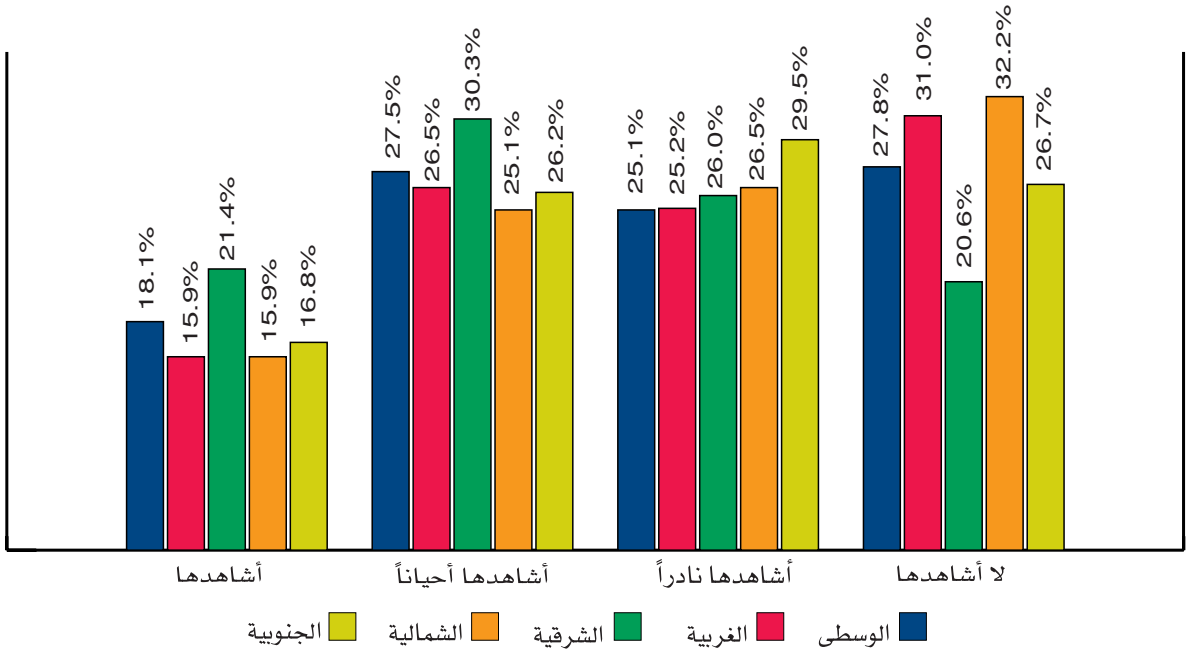
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة برامج الأسرة والطفل، حيث تتقدم المنطقة الشرقية على المناطق الأخرى في حين كانت المتابعة «أشاهدها» أو «أشاهدها أحياناً». ويمكن تفسير ذلك في إطار المعرفة بما سبقت الإشارة إليه من امتلاك الجمهور في المنطقة الشرقية لخبرات تراكمية في مجال التعرض لقنوات التلفزيون تسبق جميع المناطق الأخرى في المملكة، وهو الأمر الذي قد يكون ساعد على تكوّن ثقافة مشاهدة تلفزيونية أعمق، وأدى نتيجة لذلك إلى وجود فرق واضح بين المنطقة الشرقية ومناطق أخرى. أما بقية المناطق فتأتي مشاهدتها لبرامج الأسرة والطفل بدرجات متقاربة وبفوارق لا تعدو أن تكون طفيفة، مما يشير إلى أن متابعة تلك البرامج في هذه المناطق يتم بدرجات متساوية تقريباً.

جدول رقم (3-67) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	114	18.1	100	15.9	135	21.4	100	15.9	106	16.8	555	17.6
أشاهدها أحياناً	173	27.5	167	26.5	194	30.8	158	25.1	165	26.2	857	27.2
أشاهدها نادراً	158	25.1	159	25.2	164	26.0	167	26.5	186	29.5	834	26.5
لا أشاهدها	175	27.8	195	31.0	130	20.6	203	32.2	168	26.7	871	27.7
غير مبين	10	1.6	9	1.4	7	1.1	2	0.3	5	0.8	33	1.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39,722 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-67) مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يشاهدون برامج الأسرة والطفل «أحياناً» بنسبة بلغت 27.2٪ لمن قالوا «أشاهدها أحياناً»، مسجلين بذلك فرقاً واضحاً لمتابعي البرامج «أشاهدها»، حيث بلغت نسبتهم 17.6٪. أما الذين في فئة «أشاهدها نادراً» فبلغت نسبتهم 26.5٪. وقد ارتفعت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» لتصل إلى 27.7٪. كما احتلت الإناث المكانة الأولى في متابعة تلك البرامج مقارنة بالذكور الذين تدنت نسبة متابعتهم، وكذلك تقدمت الفئة العمرية الأكبر على الفئتين الأخريين.

وفي اتساق مع هذه النتائج اتضح أن المتزوجين أكثر متابعة لبرامج الأسرة والطفل من غير المتزوجين، وكذلك تقدمت ربات المنازل على بقية أصحاب المهن، يليهن الموظفون المدنيون الذين من بينهم أيضا موظفات مدنيات، مما أشار بوضوح إلى أن متابعة هذه البرامج تعد متابعة نسوية في المقام الأول. وبالنسبة للمناطق، ظهر أن أفراد العينة من المنطقة الشرقية يتقدمون على غيرهم من المناطق الأخرى في متابعة هذه البرامج، ويمكن أن يكون السبب في ذلك هو امتلاك سكان المنطقة الشرقية خبرات تراكمية في مجال مشاهدة البرامج التلفزيونية مما جعلها تتقدم على بقية المناطق، وهو الأمر الذي أكده التقارب الكبير بين نسب مشاهدة تلك البرامج في بقية المناطق حيث لم يفصل بينها إلا فوارق طفيفة أو بسيطة، مما يدل على أن متابعة برامج الأسرة والطفل في بقية المناطق يتقارب إلى حد كبير.

خامساً: مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية)

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم للبرامج الحوارية السياسية، وفيما إذا كانت إجابة العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-68 إلى 3-73) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-68) أن نسبة من يشاهدون البرامج الحوارية من الذكور «أشاهدها» تبلغ 23.5٪ بفرق واضحٍ في مقابل الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 13.7٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فبلغت نسبتهم لدى الذكور 32.7٪، في حين بلغت لدى الإناث 23.4٪. أما الذين في فئة «أشاهدها نادراً» من الذكور؛ فبلغت نسبتهم 23.7٪ في مقابل 28.7٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» 18.7٪ للذكور في مقابل 33.1٪ للإناث.

وتدل هذه النتائج بشكل عام على انخفاض متابعة الشباب للبرامج الحوارية، وذلك في مقابل أنواع أخرى من البرامج كالبرامج الدينية والرياضية والأخبار مثلاً، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يتابعون البرامج الدينية 31.7٪ في حين كانت نسبة الإناث 43.3٪. كما بلغت نسبة الذكور الذين يتابعون البرامج الرياضية 45.75٪، وإن كانت نسبة الإناث لم تتجاوز في البرامج الرياضية 10٪.

أما مشاهدة نشرات الأخبار؛ فقد بلغت لدى الذكور 34.7٪ في مقابل 26.2٪ للإناث. وفي ذلك دلالة على إشكالية ذات علاقة بمفهوم الحوار ذاته، حيث ربما لم يترسخ الحوار بعد في المجتمع باعتباره سلوكاً طبيعياً من ناحية، أو نشاطاً جذاباً من ناحية ثانية. وتؤكد هذه النتائج على أهمية دعم ثقافة الحوار من جانب، وتشجيع البرامج الحوارية من جانب آخر في جميع مؤسسات التربية والتعليم والثقافة والإعلام.

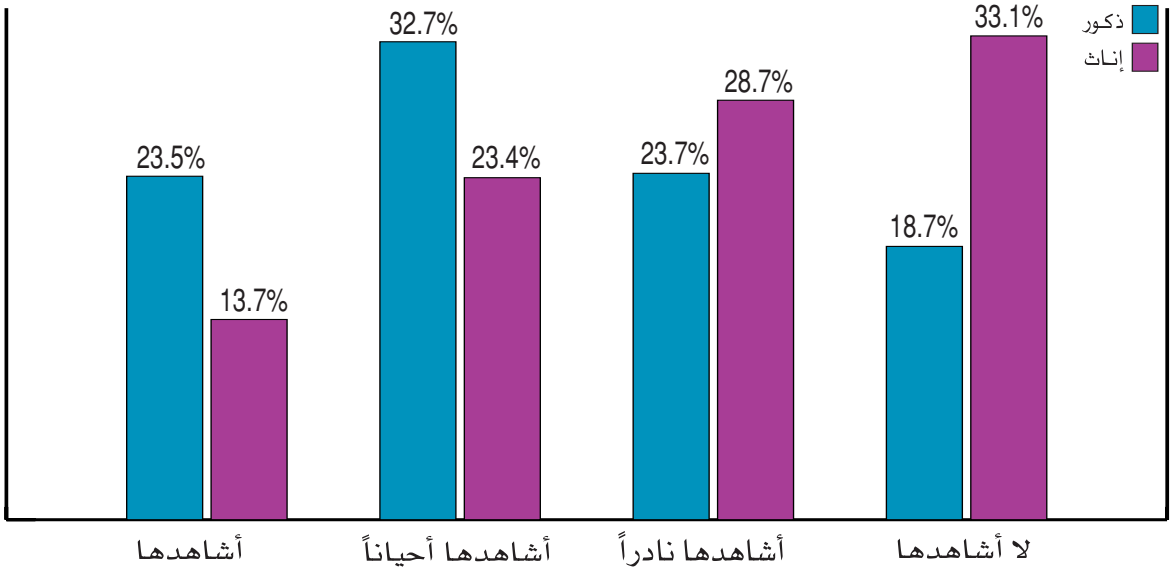
وعلى أية حال، فإن الجدول يشير إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة البرامج الحوارية السياسية، حيث يتقدم الذكور في جميع حالات المشاهدة. وتتفق هذه النتيجة مع عدد من النتائج السابقة وبخاصة تلك المتعلقة بمتابعة أفراد العينة للأخبار والأحداث السياسية؛ سواء منها المحلية أو العالمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشأن السياسي لا يزال يعد من خصائص الرجال في المجتمع السعودي بشكل عام، حيث تنحصر مشاركات المرأة السعودية في الأمور السياسية في بعض الجوانب المعرفية العامة، أو الاهتمامات الخاصة التي تمتلكها بعض المثقفات والكاتبات الصحفيات المهتمات بالشأن السياسي، أو ما كان على نحو ذلك. لكن هذه البدايات لم يمكنها أن تعدل من النتيجة التي تشير إليها الدراسة هنا، وهي أن الرجل هو المهتم الأكثر بمتابعة البرامج السياسية، كنتيجة طبيعية كما يبدو لإحساسه بالمشاركة التي إن لم تكن مشاركة فعلية من خلال قيامه بمهمات ذات علاقة بالشأن السياسي، فعلى أقل تقدير من باب العلم والإحاطة بالقضايا والموضوعات السياسية، غير أن هذه النتيجة لا تعني أن الإناث لا يكترثن بالشأن السياسي، على الأقل من خلال متابعتهن لنشرات الأخبار، فقد اتضح سابقا أن الإناث يتابعن نشرات الأخبار بنسبة أقل من الرجال وذلك لما سبق هنا، إضافة إلى ما هو متعارف عليه من أن النساء يبدين أقل حماساً بشكل عام لمتابعة نشرات الأخبار من الرجال.

جدول رقم (3-68) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	370	23.5	216	13.7	586	18.6
أشاهدها أحياناً	515	32.7	369	23.4	884	28.1
أشاهدها نادراً	374	23.7	452	28.7	826	26.2
لا أشاهدها	295	18.7	521	33.1	816	25.9
غير مبين	21	1.3	17	1.1	38	1.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 135,719 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-68) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الجنس



مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-69) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 25-29 سنة بلغت 25.1٪ بفارق واضح أو كبير جداً مع الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج ممن أعمارهم بين 20-24 سنة 18.1٪ مسجلة هذه الفئة فارقاً واضحاً أيضا بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة، الذين بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج منهم «أشاهدها» 12.6٪ . أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأكبر 33.7٪ بفارق بسيط عن الفئة العمرية الوسطى التي بلغت نسبتها 28.5٪ وفارقاً كبيراً جداً عن الفئة العمرية الأصغر التي بلغت نسبتها 22.0٪. وقد انعكست هذه النتائج على من قالوا «أشاهدها نادراً» أو الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لاأشاهدها»؛ حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئات العمرية الأصغر في حين تقل النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر سناً.

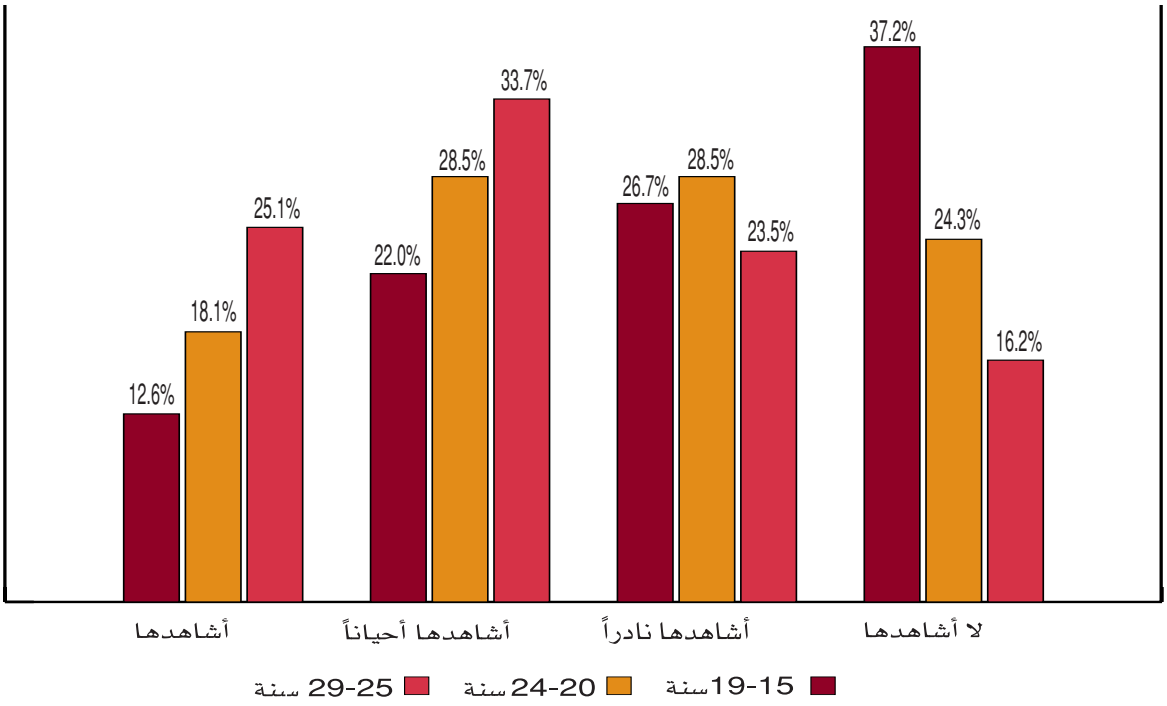
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في عملية متابعة البرامج السياسية، حيث يوجد اتساقٌ في النتائج، بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر سناً، وتليها الوسطى، ثم الأصغر في عملية متابعة تلك البرامج. ويبدو ذلك أمراً منطقياً كما في حالة متابعة برامج نشرات الأخبار، حيث تعد الموضوعات والقضايا السياسية من الأمور النخبوية، التي تحتاج المشاركة فيها إلى كثير من الاهتمام الشخصي أولاً، ثم المعرفة والاطلاع والفهم والإدراك لكثير من المتغيرات المحلية والعالمية، وهذه الأمور كلها كما يبدو من خصائص الأكبر سناً ثم الذين هم دونهم، وهكذا. وعلى أية حال، فإن النتائج هنا تؤكد أن الفئة العمرية الأكبر سناً هي الفئة الأكثر متابعة للبرامج الحوارية السياسية.

جدول رقم (3-69) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	132	12.6	190	18.1	264	25.1	586	18.6
أشاهدها أحياناً	231	22.0	299	28.5	354	33.7	884	28.1
أشاهدها نادراً	280	26.7	299	28.5	247	23.5	826	26.2
لا أشاهدها	391	37.2	255	24.3	170	16.2	816	25.9
غير مبين	16	1.5	7	0.7	15	1.4	38	1.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39,443 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-69) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب العمر



مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-70) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية «أشاهدها» من المتزوجين بلغت 24.2٪ بفارقٍ واضحٍ في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 16.6٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم 32.3٪ للمتزوجين و 26.5٪ لغير المتزوجين. كما بلغت نسبة من

هم في فئة «أشاهدها نادراً» من المتزوجين 24.8٪ في مقابل 26.7٪ من غير المتزوجين. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 17.6٪ بفارق كبير جداً مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 29.0٪.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة البرامج الحوارية السياسية، حيث يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين، مما يعد أمرا تكامليا مع ما سبق من نتائج، وبخاصة تلك المتعلقة بالعمر. يضاف إلى ذلك أن غير المتزوجين ربما كانوا مرتبطين بأشياء أخرى لم تعد تشغل المتزوجين، كما أن المتزوجين يبدون أكثر استقراراً في المنزل في مقابل غير المتزوجين.

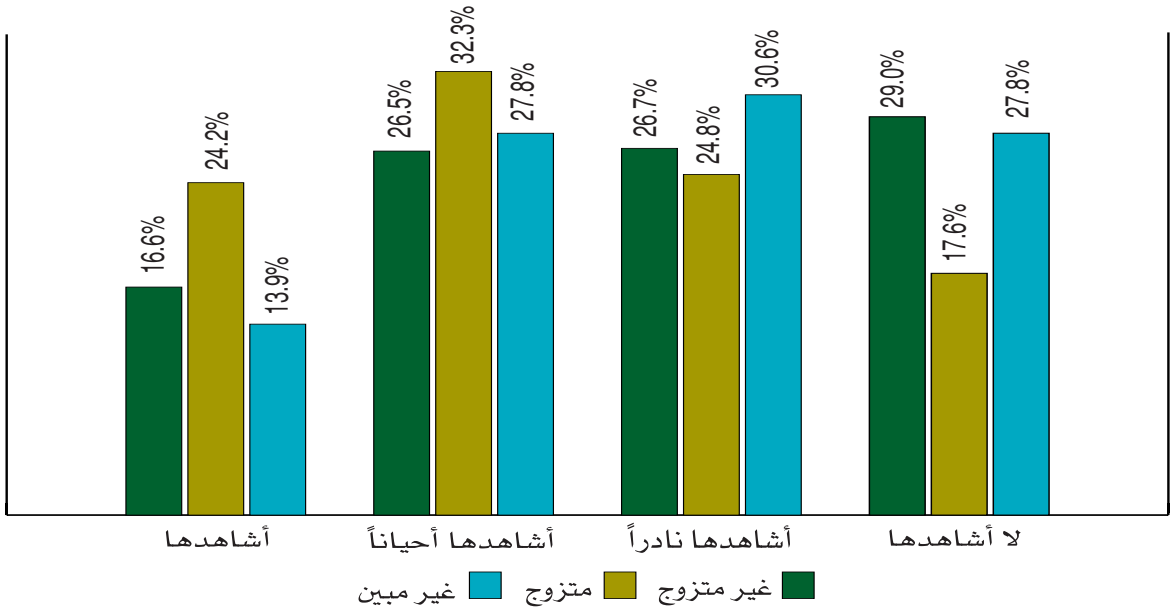
ويمكن أن يكون من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسبة المتزوجين في مقابل غير المتزوجين في هذه النتيجة (إضافة لمتغير العمر وهو الأهم هنا) أن متابعة البرامج التلفزيونية التي يمكن أن توصف بأنها (برامج جادة) على نحو البرامج السياسية؛ تعد من بين البرامج التي تتم متابعتها بشكل أسري أو عائلي وبخاصة من قبل الأكبر سناً في الأسر، وفي مقدمة ذلك الزوجان، حيث تشير بعض الدراسات المعنية بهذا الشأن إلى أن المتابعة الأسرية للبرامج الجادة تتيح مجالا للحوار والنقاش داخل الأسرة الواحدة. وتقود هذه البيئة (النشطة) للمشاهدة إلى تحديد كثير من الآراء ووجهات النظر حول القضايا والموضوعات التي تتم مشاهدتها، وفي حال البرامج السياسية، فإن مشاهدة المتزوجين لها بشكل أكبر من غيرهم مؤشر على أن كثيرا من مكونات الرأي العام المتشكل داخل الأسر يتم عبر قنوات عدة، من بينها: مشاهدة تلك البرامج وإثارة الحوار والنقاش حول مضامينها وأشكالها.

جدول رقم (3-70) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	377	16.6	204	24.2	5	13.9	586	18.6
أشاهدها أحياناً	602	26.5	272	32.3	10	27.8	884	28.1
أشاهدها نادراً	606	26.7	209	24.8	11	30.6	826	26.2
لا أشاهدها	658	29.0	148	17.6	10	27.8	816	25.9
غير مبين	29	1.3	9	1.1	-	-	38	1.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 57,889 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-70) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المهنة

يوضح الجدول (3-71) ارتفاع نسبة من يشاهدون البرامج الحوارية السياسية «أشاهدها» بين الموظفين العسكريين لتصل إلى 29.7٪، في مقابل الموظفين المدنيين الذين بلغت نسبتهم 27.1٪، وموظفي القطاع الخاص ونسبتهم 26.3٪، يلي ذلك الطلاب بنسبة 15.6٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 14.4٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 13.9٪. أما في حال «أشاهدها أحياناً» فتقدم الموظفون العسكريون أيضاً بنسبة 47.3٪، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 35.2٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 29.6٪، والذين لا يعملون بنسبة 29.2٪، والطلاب بنسبة 25.1٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 21.2٪. أما الذين قالوا «أشاهدها نادراً» فبلغت نسبتهم لدى ربات المنازل 33.6٪، يليهن موظفو القطاع الخاص بنسبة 28.0٪، ثم الطلاب بنسبة 27.4٪ والذين لايعملون بنسبة 26.2٪، والموظفون المدنيون بنسبة 22.3٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة 13.2٪. وارتفعت نسبة الذين لا يشاهدون البرامج الحوارية السياسية من الطلاب لتصل إلى 30.7٪، وكذلك لدى ربات المنازل لتصل إلى 31.4٪ والذين لا يعملون بنسبة 29.2٪، لتبدأ في الانخفاض لدى موظفي القطاع الخاص؛ حيث بلغت 14.5٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 13.7٪، والموظفون العسكريون بنسبة 9.9٪.

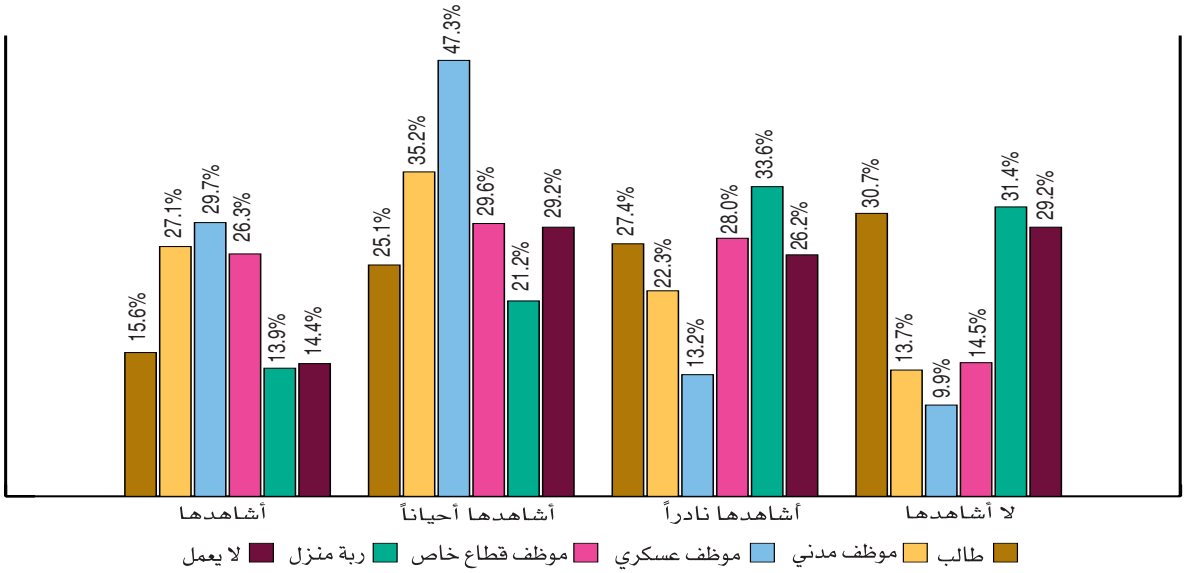
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المعنيين بالشأن الرسمي يتقدمون غيرهم من أصحاب المهن الأخرى، حيث يتقدم الموظفون العسكريون والمدنيون وموظفو القطاع الخاص، على الطلاب وربات المنازل والذين لا يعملون. ويدل ذلك على أن متابعة البرامج السياسية يمكن أن تفهم في إطار الاستخدام الوظيفي لبرامج التلفزيون، حيث إن الموظفين بشكل عام والعسكريين بشكل خاص؛ هم أكثر أصحاب المهن المجتمعية علاقة بالشأن السياسي، ومن المتوقع أن ترتفع متابعتهم ويزيد اهتمامهم بمصادر المعرفة السياسية ومن بينها البرامج السياسية، كما أن لذلك علاقة بالمستوى التعليمي والعمر اللذين أكدت النتائج علاقتهما الايجابية بمتابعة برامج نشرات الأخبار.

جدول رقم (3-71) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	292	15.6	148	27.1	27	29.7	49	26.3	19	13.9	39	14.4	11	20.8	585	18.6
أشاهدها أحياناً	468	25.1	192	35.2	43	47.3	55	29.6	29	21.2	79	29.2	18	34.0	884	28.1
أشاهدها نادراً	511	27.4	122	22.3	12	13.2	52	28.0	46	33.6	71	26.2	13	24.5	827	26.3
لا أشاهدها	573	30.7	75	13.7	9	9.9	27	14.5	43	31.4	79	29.2	8	15.1	814	25.8
غير مبين	22	1.2	9	1.6	-	-	3	1.6	-	-	3	1.1	3	5.7	40	1.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 173,693 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-71) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المهنة



مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-72) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية «أشاهدها»، بلغت لدى الحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا 25.2٪، ولدى حملة الشهادة الثانوية العامة 19.7٪، و 17.4٪ حملة الشهادة الابتدائية، و 13.7٪ حملة الشهادة المتوسطة، أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا 33.5٪، يليهم الثانوية العامة بنسبة 28.6٪، و 25.0٪ للمتوسطة، و 21.2٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» فتراوحت نسبهم بين 22.9٪ للبكالوريوس والدراسات العليا، و 28.1٪ لحملة الشهادة الثانوية العامة. كما سجلت النتائج تبايناً في نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» حيث بلغت 34.1٪ لدى الحاصلين على الابتدائية، و 33.7٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة، و 22.9٪ للثانوية العامة، و 17.0٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا.

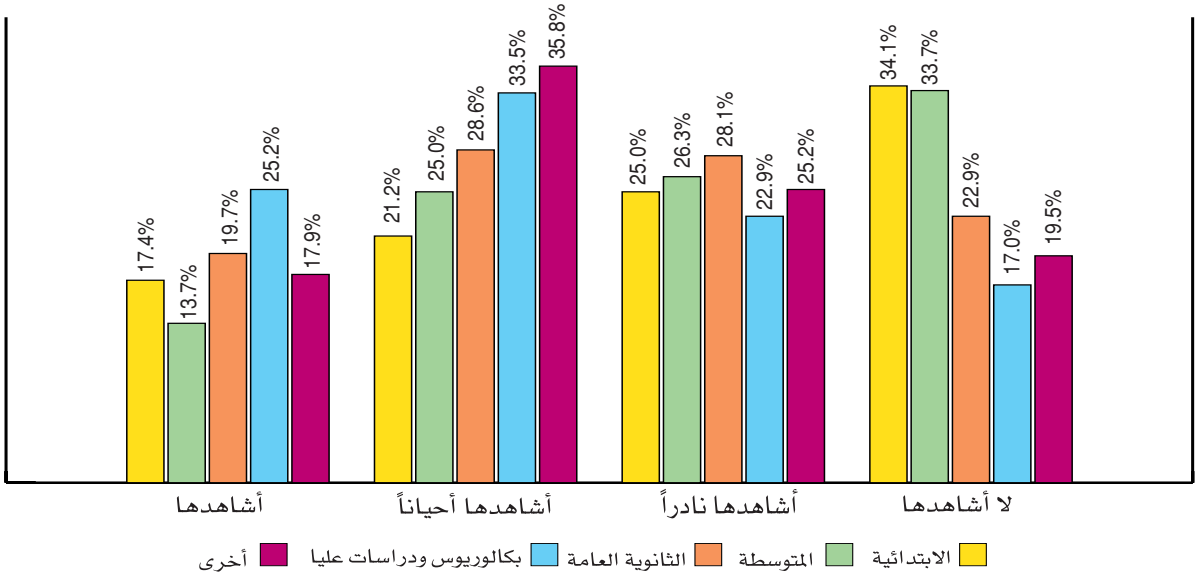
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أصحاب المؤهلات الدراسية الأعلى هم الأكثر متابعة للبرامج الحوارية السياسية، وهي نتيجة تتفق مع طبيعة تلك البرامج التي تحتاج إلى مستوى متقدم من التأهيل يساعد على فهم القضايا والموضوعات المثارة، والتي تعود غالباً إلى جملة من المرجعيات المعرفية العامة، التي قد لا يتمكن منها الأقل تأهيلا، وبخاصة من هم دون المرحلة الجامعية. وقد يفسَّر الارتفاع النسبي لدى الحاصلين على الشهادة الابتدائية من أفراد العينة ممن يتابعون تلك البرامج، أن عددا من الوظائف العسكرية يُكتفى للالتحاق بها بمؤهل المرحلة الابتدائية مع إعطاء دورات وبرامج متخصصة في الشأن العسكري، وما يدفع للإشارة إلى أن نسبة العسكريين ممن يتابعون تلك البرامج قد جاءت هي الأكبر عند فحص النتائج المتعلقة بمتغير المهنة (جدول 3-71).

جدول رقم (3-72) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	46	17.4	139	13.7	215	19.7	154	25.2	22	17.9	9	20.9	585	18.6
اشاهدها أحياناً	56	21.2	254	25.0	212	28.6	205	33.5	44	35.8	13	30.2	884	28.1
اشاهدها نادراً	66	25.0	267	26.3	307	28.1	140	22.9	31	25.2	16	37.2	827	26.3
لا اشاهدها	90	34.1	342	33.7	250	22.9	104	17.0	24	19.5	4	9.3	814	25.8
غير مبين	6	2.3	14	1.4	8	0.7	9	1.5	2	1.6	1	2.3	40	1.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 116,815 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-72) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المستوى التعليمي



مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-73) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الحوارية السياسية «أشاهدها» في المنطقة الشرقية تبلغ 25.1٪، يليها بقية المناطق بنسب تتراوح بين 16.0٪ و 17.9٪. وبالنسبة للذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الشرقية 30.8٪، يليهم المنطقة الجنوبية بنسبة 29.8٪، ثم المنطقة الشمالية بنسبة 27.0٪، والوسطى بنسبة 26.5٪، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة 26.2٪.

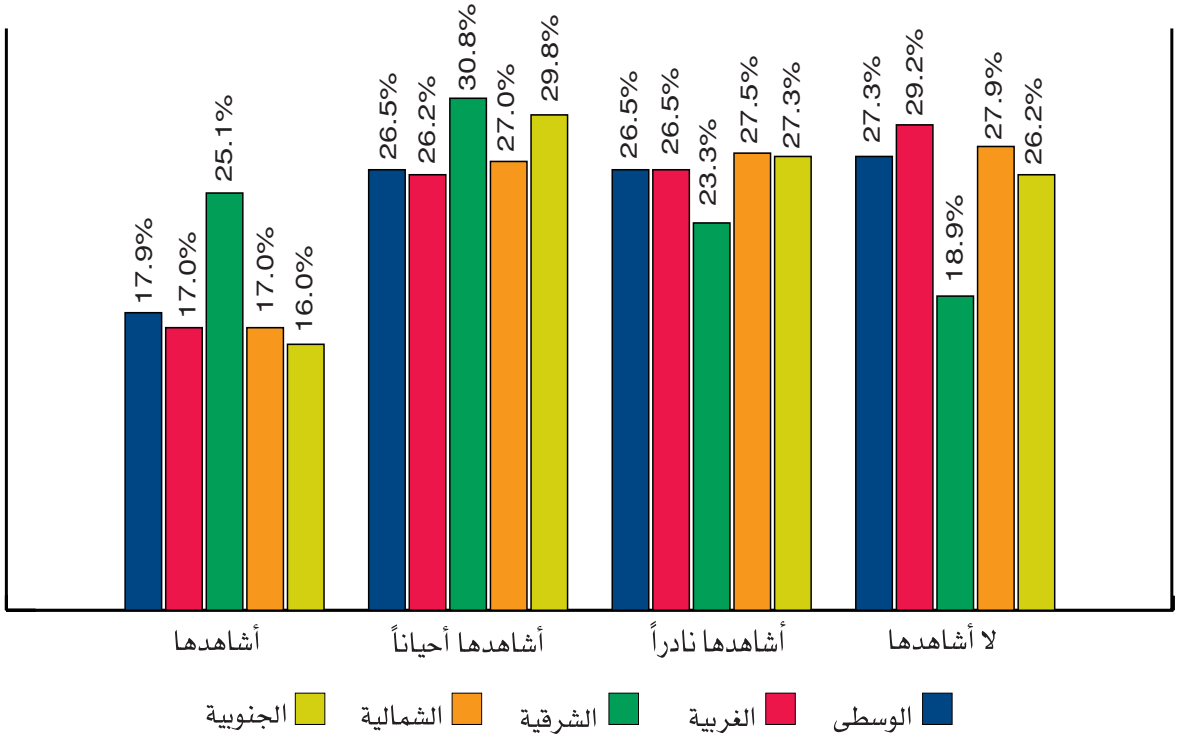
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المنطقة الشرقية قد سجلت فارقاً واضحاً عن مناطق أخرى في مدى متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية السياسية. ومن المتوقع أن هذه الفـوارق تعود لما ذكرناه سابقاً حول الخبرات المعرفية التراكمية لدى سكان المنطقة الشرقية مقارنة بالمناطق الأخرى، وهو الأمر الذي أدى إلى أن تأتي مشاهدة تلك البرامج في بقية المناطق بدرجات متقاربة.

جدول رقم (3-73) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	113	17.9	107	17.0	158	25.1	107	17.0	101	16.0	586	18.6
أشاهدها أحياناً	167	26.5	165	26.2	194	30.8	170	27.0	188	29.8	884	28.1
أشاهدها نادراً	167	26.5	167	26.5	147	23.3	173	27.5	172	27.3	826	26.2
لا أشاهدها	172	27.3	184	29.2	119	18.9	176	27.9	165	26.2	816	25.9
غير مبين	11	1.7	7	1.1	12	1.9	4	0.6	4	0.6	38	1.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 45,976 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-73) مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من نتائج الدراسة هنا، أن نسبة الذين يتابعون البرامج الحوارية السياسية ممن أجابوا بـ «أشاهدها أحياناً» بلغت 28.1٪، مسجلين بذلك فرقاً واضحاً عن الذين يتابعون تلك البرامج الحوارية السياسية «أشاهدها»، حيث بلغت نسبتهم 18.6٪، كما بلغت نسبة الذين هم في فئة «أشاهدها نادراً» 26.2٪. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فبلغت نسبتهم 25.9٪.

وعند النظر إلى هذه النتائج في ضوء الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح أن معظم تلك الخصائص تؤثر بشكل عام على درجة مشاهدة أفراد العينة للبرامج الحوارية السياسية. فقد تقدم الذكور على الإناث بفارق كبير جداً، وتم تعليل ذلك بعدة أمور، من أهمها: أن الشأن السياسي بشكل عام يعد شأنا ذكوريا في المجتمع السعودي أكثر منه مجالا ترده الإناث، وبالتالي ارتفعت نسبة الذكور الذين يتابعون تلك البرامج.

وقد اتضح أن متابعة البرامج الحوارية تعد متابعة قليلة مقارنة بنوعية أخرى من البرامج على نحو البرامج الدينية أو الأخبار والأحداث السياسية، أو البرامج الرياضية، وقد يفهم من ذلك عدم ترسخ ثقافة الحوار لدى فئة الشباب، وعدم تفاعلهم مع هذا النوع من البرامج بالقدر الذي تستحقه؛ لما لها من انعكاسات على الأبعاد الثقافية الاجتماعية للشباب، وهو الأمر الذي يلقي على وسائل الإعلام أهمية القيام برسالة مهمة جداً في مجال دعم ثقافة الحوار لدى الشباب.

كما تؤكد هذه النتائج أهمية دعم ثقافة الحوار لدى الشباب من خلال العديد من البرامج والفعاليات الثقافية في مؤسسات التربية والتعليم بشكل خاص.

من جانب آخر وفي ضوء الانخفاض العام لمتابعة هذه النوعية من البرامج، تقدمت الفئات العمرية الأكبر سناً على الفئات

الأخرى في مدى المشاهدة، مما يشير بوضوح إلى أن متابعة البرامج الحوارية السياسية تعد من الأمور التي تحتاج مزيدا من الخبرات والمعارف العامة والاطلاع على الشأن العام، وهو الأمر الذي سيكون متاحا بشكل أكبر لمن هم أكبر سناً، بشكل عام. وفي اتساق مع هذه النتيجة تقدم أصحاب المؤهلات الدراسية الأعلى على من سواهم، وهو ما يؤكد وجود ارتباط بين متابعة البرامج الحوارية السياسية ومستوى التحصيل العلمي.

كما تقدم الموظفون العسكريون والمدنيون وموظفو القطاع الخاص على أصحاب المهن الأخرى في متابعة هذه البرامج، مما يدل على أن متابعة البرامج الحوارية (السياسية) يمكن أن تفهم في إطار الاستخدام الوظيفي لبرامج التلفزيون؛ فالموظفون هم أكثر المهن علاقة بالشأن السياسي، وبالتالي من المتوقع أن ترتفع نسبة متابعتهم لمصادر المعرفة السياسية. وقد بدا المتزوجون أكثر مشاهدة للبرامج الحوارية السياسية من غير المتزوجين، وفي ذلك إشارات مهمة، من أهمها: أن هذا التلازم دليل على أهمية متغير المرحلة العمرية من جانب، حيث يعد المتزوجون أكبر سناً من غير المتزوجين بشكل عام، ومن جانب آخر يعد مؤشراً على أن متابعة هذه البرامج قد تتم بشكل واسع في المنازل وفي بيئة أسرية، مما يتيح مجالا للحوار والنقاش الأسري حول مضامين تلك البرامج، وبالتالي تكوّن رأي عام وفق هذه الخبرات المعرفية التي تتم مناقشتها، وهو مؤشر مهم على واحدة من البيئات الأكثر فعالية لتشكل الرأي العام في المجتمع. غير أن هذه النتيجة لا تنفي إمكانية أن تكون المشاهدة خارج الإطار الأسري بالنسبة للمتزوجين، حيث يعتاد السعوديون متابعة مثل هذه البرامج مع الأقران وزملاء العمل في أماكن خاصة بهم؛ سواء داخل المنازل أو خارجها في الاستراحات والمخيمات، ونحو ذلك. وتقدمت من جانب آخر المنطقة الشرقية عن بقية المناطق، وبفارق ملحوظ، لتأتي بعدها المناطق الأخرى بفوارق متقاربة. وقد فُسر ذلك في إطار ما تتمتع به المنطقة الشرقية من خبرات تراكمية في مشاهدة البرامج التلفزيونية المختلفة، يفوق خبرات بقية المناطق، وهو الأمر الذي تمت الإشارة إليه في أكثر من موضع سابق.

سادساً: مشاهدة البرامج الثقافية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم للبرامج الثقافية، وفيما إذا كانت إجابة العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-74 إلى 3-79) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة البرامج الثقافية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-74) أن نسبة من يشاهدن البرامج الثقافية من الإناث «أشاهدها» بلغت نسبتهن 30.0٪ في مقابل الذكور الذين بلغت نسبتهم 26.2٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 40.3٪، في حين بلغت لدى الإناث 37.2٪. وبلغت نسبة الذين هم في فئة «أشاهدها نادراً» من الذكور 22.7٪ في مقابل 19.9٪ للإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تقدم الإناث على الذكور في مشاهدة البرامج الثقافية. وقد يبدو ذلك طبيعياً في المجتمع السعودي، حيث يتاح المجال الثقافي للمرأة وبخاصة عبر وسائل الاتصال والإعلام أكثر من أي مجال آخر قد تحتاج المرأة الاهتمام به والمشاركة فيه على نحو الاقتصاد أو الرياضة وغيرهما، التي يتقدم الرجال عادة فيها، وهو الأمر الذي يمكن فهمه في إطار المعرفة بالواقع الثقافي العام في المجتمع السعودي، حيث تتاح فرص التعليم لكل من الذكور والإناث، بمستويات متقاربة؛ وبخاصة في التخصصات ذات العلاقة بالشأن الثقافي، كما يحظى الجنسان بفرص ثقافية متقاربة لا تخلو من التباين أحياناً بحسب مجالاتها. فالبرامج الدعوية العامة متاحة للجنسين، واللقاءات المدرسية العامة إذا أتيحت فهي متاحة للجنسين، وهناك عدد من الصحف والمجلات العامة، وكذلك الخاصة بشؤون كل جنس. كما تقدِّم بعض المؤسسات العامة نشاطات ثقافية مخصصة للرجال وأخرى للنساء. وإن لم تكن تلك النشاطات متكافئة. وتراجع الذكور لتأتي نسبتهم أكبر في حال المشاهدة «أحياناً» و«نادراً»، وهو الأمر الذي يمكن أن يربط بفرص اتصالية وثقافية أخرى يحتل الرجل فيها المكانة الأهم ويشارك فيها بفعالية، على نحو: الأندية الأدبية، والثقافية، وبرامج التلفزيون، والمنتديات العامة المفتوحة. ومن خلال تصور هذه البيئة الثقافية يمكن فهم التنافس بين نسب كل من الذكور والإناث عند

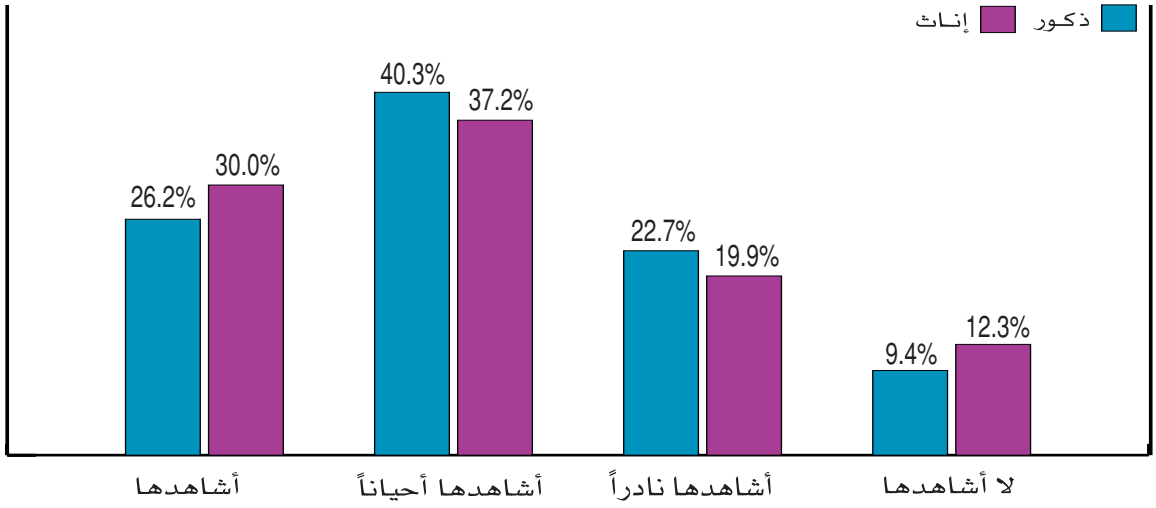
متابعة البرامج الثقافية، حيث يعد الشأن الثقافي عموما شأناً مجتمعياً يشترك فيه الرجل والمرأة بمستويات متقاربة إلى حد ما، مع بعض الاستثناءات التي أشير إلى نماذج منها لصالح الرجل. غير أن وفرة الخيارات الثقافية المتاحة للرجل في المجتمع (في مقابل المرأة السعودية طبعاً) قد جعلت ربما الإناث يبدين أكثر حرصاً على استغلال البرامج الثقافية ومشاهدتها بمعدلات تفوق الرجال عند من أجابوا بـ«أشاهدها»، ويشير ذلك بوضوح إلى أن البرامج الثقافية تعد بيئة ملائمة لتوجه الرسائل المجتمعية للمرأة.

جدول رقم (3-74) مشاهدة البرامج الثقافية حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	412	26.2	472	30.0	884	28.1
أشاهدها أحياناً	635	40.3	586	37.2	1221	38.8
أشاهدها نادراً	358	22.7	314	19.9	672	21.3
لا أشاهدها	148	9.4	193	12.3	341	10.8
غير مبين	22	1.4	10	0.6	32	1.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 19,774 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-74) مشاهدة البرامج الثقافية حسب الجنس



مشاهدة البرامج الثقافية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-75) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الثقافية «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة بلغت 34.1٪ بفارق واضح أو كبير جداً عن الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج ممن أعمارهم بين 20-24 سنة 26.5٪ مسجلة هذه الفئة فارقاً طفيفاً بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19 سنة الذين بلغت نسبة من يشاهدون تلك البرامج منهم «أشاهدها» 23.6٪. أما الذين يشاهدون تلك

البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم في الفئة العمرية الأكبر سناً 41.8٪، مسجلة فرقاً طفيفاً مع الفئة العمرية الوسطى التي بلغت نسبتها 39.0٪، وفرقاً واضحاً مع الفئة العمرية الأصغر التي بلغت نسبتها 35.5٪. وقد انعكست هذه النتائج على من قالوا «أشاهدها نادراً» أو الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئة العمرية الأصغر في حين تقل النسبة لدى الفئات العمرية الأكبر سناً.

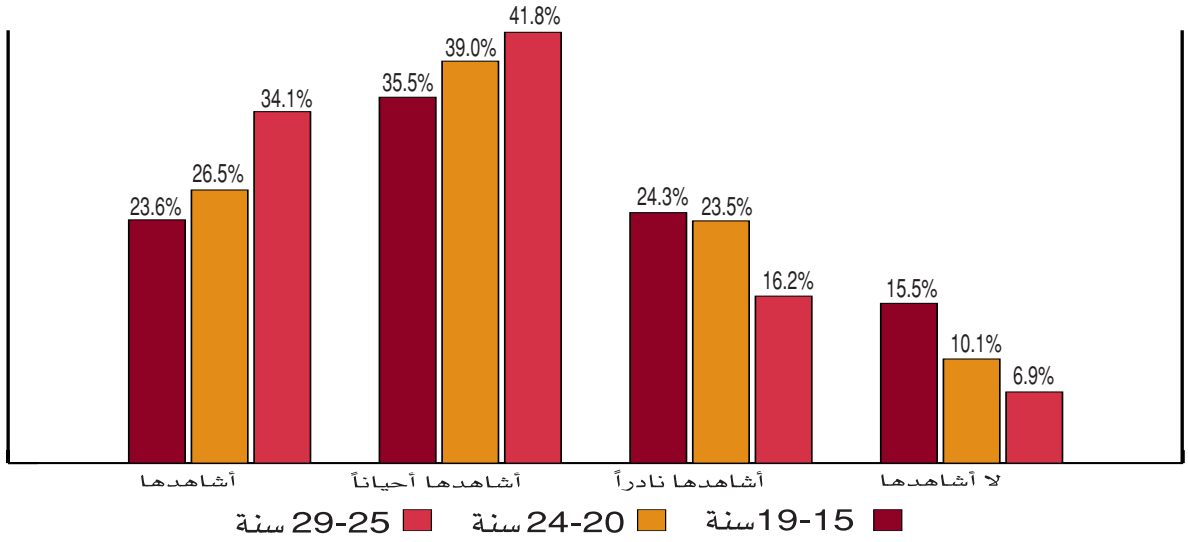
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة البرامج الثقافية، حيث يبدو أن هناك اتساقاً في النتائج؛ بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر سناً، وتليها الوسطى، ثم الأصغر في عملية متابعة تلك البرامج. ويبدو أن ذلك مرتبط بطبيعة الموضوعات والقضايا الثقافية التي يعنى بها عادة الأكبر سناً، حيث تعد الموضوعات الثقافية موضوعات نخبوية بشكل عام، سيما إذا تم طرح الثقافة والشأن الثقافي للحوار والمناقشة، وتمت إثارة جدليات الثقافة الإنسانية. وسيتضح لاحقا أن هذه الحقيقة قد انعكست على عدد من الخصائص؛ مثل: المستوى التعليمي والمهنة.

جدول رقم (3-75) مشاهدة البرامج الثقافية حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	248	23.6	278	26.5	358	34.1	884	28.1
أشاهدها أحياناً	373	35.5	409	39.0	439	41.8	1221	38.8
أشاهدها نادراً	255	24.3	247	23.5	170	16.2	672	21.3
لا أشاهدها	163	15.5	106	10.1	72	6.9	341	10.8
غير مبين	11	1.0	10	1.0	11	1.0	32	1.0
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 84,863 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-75) مشاهدة البرامج الثقافية حسب العمر



مشاهدة البرامج الثقافية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-76) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الثقافية «أشاهدها» من المتزوجين؛ بلغت 34.2٪ بفارقٍ كبير جداً في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 25.9٪ . أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم 41.0٪ للمتزوجين، و 38.0٪ لغير المتزوجين. وقد انعكست هذه النتائج على من هم في فئة «أشاهدها نادراً» أو لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ حيث تصل نسبة «أشاهدها نادراً» من المتزوجين 16.9٪ في مقابل 22.7٪ من غير المتزوجين. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 7.0٪ بفارق واضح عن غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 12.3٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً في مدى متابعة البرامج الثقافية، حيث يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في إشارة واضحة إلى أن مشاهدة البرامج الثقافية مرتبطة بمتغيرات كثيرة؛ منها: العمر، فالمتزوجون أكبر سناً من غيرهم بشكل عام، والمستوى التعليمي؛ حيث إن المتزوجين لا يشملون طلاب الثانوية العامة وطلاب الجامعات في الغالب، غير أنه يصح القول هنا مثلما قيل عند متابعة المتزوجين للبرامج الحوارية السياسية، من حيث إمكانية أن تكون البيئة الأسرية بيئة مناسبة لمشاهدة هذه البرامج، مع ما ينتج عن عملية المشاهدة تلك من تفاعلات تتم على هيئة حوارات ومناقشات تقود إلى التأثير على تشكل الرأي العام داخل الأسرة نحو القضايا والموضوعات الثقافية، وفي الإطار نفسه قد تتم مشاهدة المتزوجين لتلك البرامج مع مجموعة الأقران والزملاء سواء في المنازل أو خارجها.

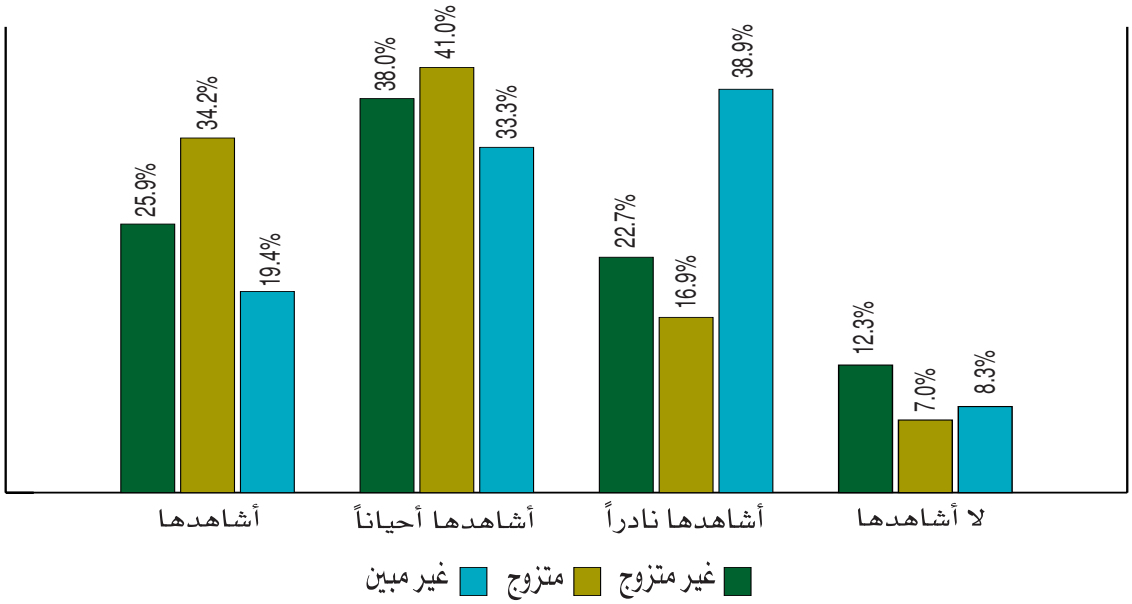
يضاف إلى ذلك أن غير المتزوجين ربما كانوا مرتبطين بأشياء أخرى لم تعد تشغل المتزوجين، كما أن المتزوجين يبدون أكثر استقراراً في المنزل في مقابل غير المتزوجين.

جدول رقم (3-76) مشاهدة البرامج الثقافية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	589	25.9	288	34.2	7	19.4	884	28.1
أشاهدها أحياناً	864	38.0	345	41.0	12	33.3	1221	38.8
أشاهدها نادراً	516	22.7	142	16.9	14	38.9	672	21.3
لا أشاهدها	279	12.3	59	7.0	3	8.3	341	10.8
غير مبين	24	1.1	8	1.0	-	-	32	1.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48,395 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-76) مشاهدة البرامج الثقافية حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة البرامج الثقافية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-77) أن نسبة من يشاهدون البرامج الثقافية «أشاهدها» بلغ 34.9٪ بين موظفي القطاع الخاص، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 34.4٪، ثم الموظفون العسكريون بنسبة 29.7٪، والذين لايعملون بنسبة 26.9٪، والطلاب بنسبة 25.6٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 23.4٪. وفي حال المشاهدة أحياناً «أشاهدها أحياناً» يتقدم الموظفون العسكريون بنسبة 49.5٪، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 45.6٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 39.9٪، والطلاب بنسبة 36.9٪ ، وموظفو القطاع الخاص بنسبة 35.5٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 31.4٪. وانحصرت نسبة الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» بين 15.0٪ للموظفين المدنيين، و26.3٪ لربات المنازل. أما الذين لا يتابعون هذه البرامج «لا أشاهدها» فتدنت نسبتهم لتنحصر بين 3.3٪ للموظفين العسكريين، و 13.1٪ للطلاب.

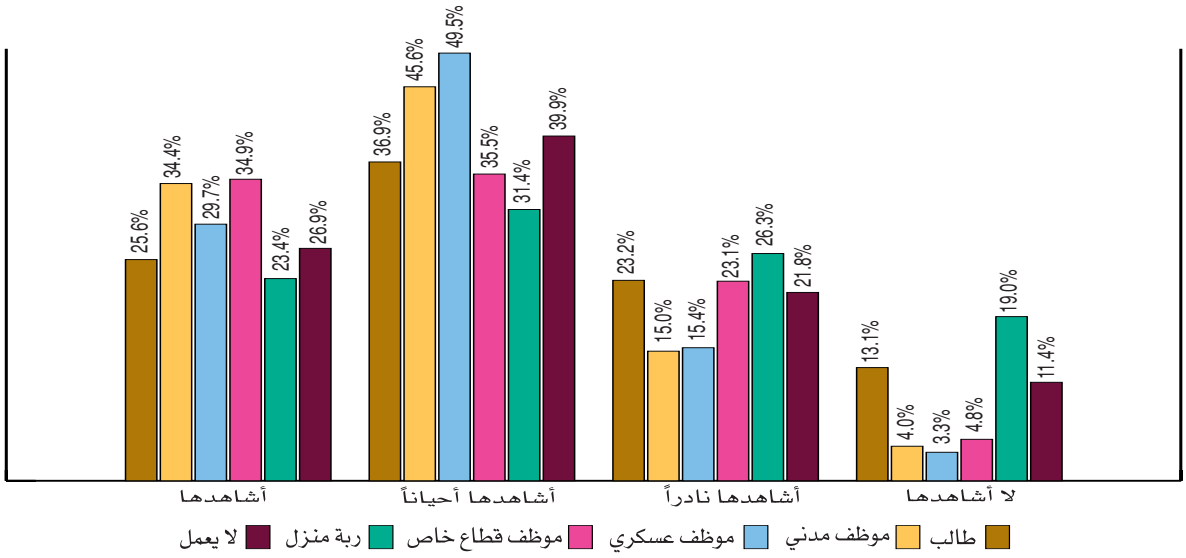
ويشير الجدول إجمالاً إلى التقارب الكبير بين فئات الموظفين في مشاهدة البرامج الثقافية؛ سواء منهم موظفو القطاع الخاص، أو المدنيون، أو العسكريون، حيث يمكن اعتبار هذه الفئات من الفئات النخبوية في المجتمع، وهي أيضا الأكبر سناً، وغالباً الأعلى تحصيلاً علمياً، وبذلك ساغ أن تكون مشاهدة هذه الفئات للبرامج الثقافية أعلى من الطلاب مثلا أو من ربات المنازل، أو من الذين لا يعملون. يضاف إلى ذلك، أن البرامج الثقافية تعد ذات علاقة بقضايا وموضوعات يحتاجها ويتفاعل معها الموظفون بشكل عام أكثر من الفئات المهنية الأخرى، وبالتالي فمن المتوقع أن يكون لمضامين هذه البرامج دور ما في عملية التفاعل المستمرة بين الموظفين والبرامج ذاتها، وما ينتج عن ذلك من تكون الآراء والسلوكيات الثقافية للناس. كما تؤكد هذه النتيجة من جانب آخر أهمية مراعاة حقيقة أن جمهور البرامج الثقافية يتكون من فئات مجتمعية؛ من أهمها: النخب المجتمعية في فئة الشباب، ولذا فمن المهم مراعاة جانبين: الأول، توظيف هذه البرامج للمصلحة الوطنية، والثاني، أن يكون هذا التوظيف متقدماً جداً شكلاً ومضموناً.

جدول رقم (3-77) مشاهدة البرامج الثقافية حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	478	25.6	188	34.4	27	29.7	65	34.9	32	23.4	73	26.9	19	35.8	882	28.0
أشاهدها أحياناً	688	36.9	249	45.6	45	49.5	66	35.5	43	31.4	108	39.9	18	34.0	1217	38.6
أشاهدها نادراً	433	23.2	82	15.0	14	15.4	43	23.1	36	26.3	59	21.8	7	13.2	674	21.4
لا أشاهدها	245	13.1	22	4.0	3	3.3	9	4.8	26	19.0	31	11.4	8	15.1	344	10.9
غير مبين	22	1.2	5	0.9	2	2.2	3	1.6	-	-	-	-	1	1.9	33	1.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 108,607 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-77) مشاهدة البرامج الثقافية حسب المهنة



مشاهدة البرامج الثقافية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-78) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الثقافية «أشاهدها» تبلغ 35.5٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا، و 27.6٪ للثانوية العامة، و 27.3٪ للابتدائية، و 23.3٪ للمتوسطة. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا 42.3٪، في مقابل 39.4٪ للثانوية العامة، و 36.2٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة، و 34.1٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية. وتراوحت نسبة الذين يشاهدون تلك البرامج بشكل قليل «أشاهدها نادراً» بين 16.8٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا، و 23.4٪ للمتوسطة. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فبلغت 4.6٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا، و9.5٪ للثانوية العامة، لترتفع نسبياً لدى الحاصلين على الشهادة المتوسطة 15.8٪، و 15.5٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى الاتساق بين الاهتمام بالشأن الثقافي ومستوى التحصيل العلمي، حيث يتقدم أصحاب المؤهلات الأعلى على غيرهم من أفراد العينة في متابعة البرامج الثقافية، في دلالة واضحة على أن الاهتمام بهذه النوعية من البرامج إنما يتقدم لدى من هم حاصلون على تأهيل علمي ومعرفي عالٍ.

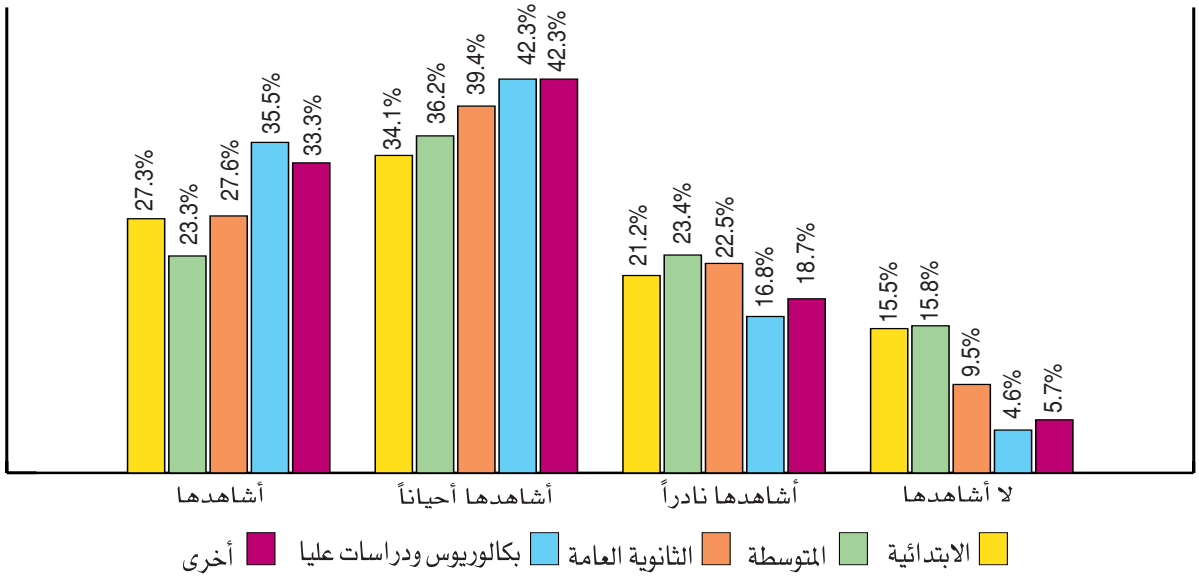
ويستثنى من ذلك تقدم حملة الشهادة الابتدائية على حملة الشهادة المتوسطة، وهو الأمر الذي يمكن تبريره بأن من بين الكبار سناً وبخاصة من الموظفين العسكريين من هم من بين حملة الشهادة الابتدائية، لكنهم يبدون اهتماماً بالبرامج الثقافية اتساقاً مع احتياجاتهم المعرفية ذات العلاقة ربما بالعمر الذي وصلوا إليه، وبالوظيفة المجتمعية التي يشغلونها، على الرغم من أنهم تعليمياً لا يحلمون أكثر من مؤهل المرحلة الابتدائية. وقد اتضح من النتائج المتعلقة بمشاهدة البرامج الثقافية بحسب المهنة أن الموظفين إجمالاً لا يتقدمون الفئات المهنية الأخرى.

جدول رقم (3-78) مشاهدة البرامج الثقافية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	72	27.3	237	23.3	301	27.6	217	35.5	41	33.3	14	32.6	882	28.0
اشاهدها أحياناً	90	34.1	368	36.2	430	39.4	259	42.3	52	42.3	18	41.9	1217	38.6
اشاهدها نادراً	56	21.2	238	23.4	246	22.5	103	16.8	23	18.7	8	18.6	674	21.4
لا اشاهدها	41	15.5	161	15.8	104	9.5	28	4.6	7	5.7	3	7.0	344	10.9
غير مبين	5	1.9	12	1.2	11	1.0	5	0.8	-	-	-	-	33	1.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 96,676 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-78) مشاهدة البرامج الثقافية حسب المستوى التعليمي



مشاهدة البرامج الثقافية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-79) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الثقافية «أشاهدها» في المنطقة الشرقية تبلغ 33.2٪، يليهم المنطقة الغربية بنسبة 30.0٪، ثم المنطقة الوسطى بنسبة 26.3٪، فالمنطقة الجنوبية بنسبة 25.6٪، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 25.2٪، ويتضح من ذلك وجود فرق واضحٍ بين المنطقة الشرقية وكل من المناطق الجنوبية والشمالية والوسطى، وطفيف بينها وبين المنطقة الغربية. وبالنسبة للذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الجنوبية 42.5٪، يليهم المنطقة الشمالية بنسبة 41.4٪، ثم المنطقة الوسطى بنسبة 38.3٪، والمنطقة الشرقية بنسبة 37.3٪، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة 34.3٪.

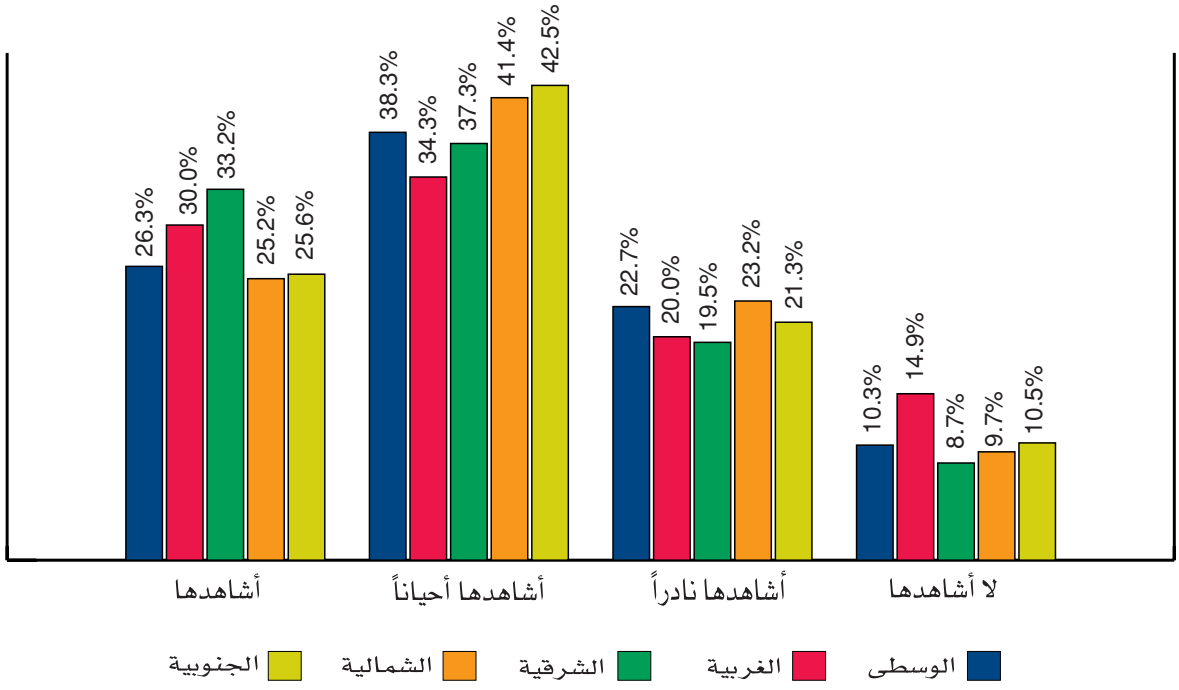
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن لمتغير المناطق علاقة طفيفة بمدى متابعة البرامج الثقافية، حيث تتقدم كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية على المناطق الأخرى في فئة «أشاهدها»، الأمر الذي غيّر تأثير المناطق على متابعة البرامج الثقافية في مقابل ما سبق من نتائج تخص متابعة البرامج الدينية، مثلا. فيبدو أنه ولأسباب ثقافية في المقام الأول تتقدم المنطقتان الشرقية والغربية على غيرهما من المناطق في مشاهدة تلك البرامج. ذلك أن البيئة الثقافية الغنية بالتراكم المعرفي ما بين المحلي والإقليمي والعالمي قد ساعد ربما على ارتفاع نسبتهما في مقابل المناطق الأخرى التي يبرز فيها المخزون الثقافي المحلي بشكل أوسع كثيراً.

جدول رقم (3-79) مشاهدة البرامج الثقافية حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	166	26.3	189	30.0	209	33.2	159	25.2	161	25.6	884	28.1
أشاهدها أحياناً	241	38.3	216	34.3	235	37.3	261	41.4	268	42.5	1221	38.8
أشاهدها نادراً	143	22.7	126	20.0	123	19.5	146	23.2	134	21.3	672	21.3
لا أشاهدها	65	10.3	94	14.9	55	8.7	61	9.7	66	10.5	341	10.8
غير مبين	15	2.4	5	0.8	8	1.3	3	0.5	1	0.2	32	1.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 55,608 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-79) مشاهدة البرامج الثقافية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يشاهدون البرامج الثقافية «أشاهدها أحياناً» بنسبة بلغت 38.8٪، مسجلة بذلك فارقاً واضحاً عن الذين يتابعون تلك البرامج الثقافية «أشاهدها»، حيث بلغت نسبتهم 28.1٪ ، وأخيراً الذين قالوا «أشاهدها نادراً» حيث بلغت نسبتهم 21.3٪. وقد انخفضت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» لتصل إلى 10.8٪.

وعند دراسة هذه النتائج في ضوء خصائص العينة، اتضح أن معظم تلك الخصائص تؤثر بشكل عام على مستوى متابعة أفراد العينة للبرامج الثقافية، كما اتضح تقدم نسبي للإناث في مقابل الذكور في متابعة البرامج الثقافية، حيث أمكن فهم ذلك في إطار المساحة الثقافية التي تبدو متاحة للإناث بشكل أكثر وأرحب منها في المجالات الأخرى كالاقتصاد والرياضة ونحوهما، مما تعد مشاركة المرأة فيها مشاركة لا تزال محدودة في المجتمع السعودي.

كما اتضح أن الفئات العمرية الأكبر سناً هي الفئات الأكثر متابعة لهذه البرامج. وفي اتساق مع ذلك يتقدم أصحاب المؤهلات الدراسية الأعلى على من هم دونهم في التأهيل، كما يتقدم الموظفون بشكل عام؛ سواء منهم موظفو القطاع الخاص، أو الموظفون المدنيون، أو العسكريون على أصحاب المهن الأخرى.

ويدل ذلك بشكل عام على أن متابعة البرامج الثقافية تعد سلوكا يهتم به المعنيون بالشأن المجتمعي العام أكثر من غيرهم.

وظهر من النتائج أيضا أن المتزوجين يتابعون البرامج الثقافية أكثر من غير المتزوجين، مما قد يشير إلى أن المنزل الأسري يمكن أن يكون واحدا من أهم البيئات الاتصالية التي يتم فيها التعرض للبرامج الثقافية، مع الأخذ بعين الاعتبار علاقة الحالة الاجتماعية بالمستوى التعليمي والعمر، وهما المتغيران المؤثران الأساسيان في الاهتمام بالشأن الثقافي. وعادت المنطقتان الشرقية والغربية هنا من جديد لتحتلان الصدارة في متابعة البرامج الثقافية مقارنة بالمناطق الأخرى بعد أن اضطرب دورهما في متابعة برامج أخرى سبقت على نحو البرامج السياسية، ونشرات الأخبار، ويعود الأمر في هذه الحالة كما يبدو للاعتبارات الثقافية المحلية والإقليمية والعالمية التي تتاح للمنطقتين المذكورتين في مقابل المناطق الأخرى.

وثمة خلاصة مهمة هنا تشير إلى أنه على الرغم من أهمية الإفادة من البرامج الثقافية في صياغة الواقع المجتمعي وبث الرسائل الوطنية المختلفة، ومخاطبة جميع فئات المجتمع، فإن المجتمع النسوي «الإناث» يبدو مجتمعاً مهنياً لاستهلاك هذا النوع من البرامج الإعلامية. ولذا قد يسوغ القول بضرورة الإفادة من البرامج الثقافية في مخاطبة المرأة في المجتمع السعودي.

سابعاً: مشاهدة البرامج الاقتصادية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم للبرامج الاقتصادية، وفيما إذا كانت إجابة العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-80 إلى 3-85) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-80) أن نسبة من يشاهدون البرامج الاقتصادية من الذكور «أشاهدها» تبلغ 10.1٪ بفارق طفيف عن الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 7.9٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى الذكور 20.6٪، في حين بلغت هذه النسبة لدى الإناث 14.7٪. وقد انعكست هذه النسب المنخفضة بشكل عام على بقية فئات مدى الاطلاع؛ حيث بلغت نسبة الذين في فئة «أشاهدها نادراً» من الذكور 33.1٪ في مقابل 26.1٪ للإناث. وبلغت نسبة الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» 34.6٪ للذكور، في مقابل 50.3٪ للإناث.

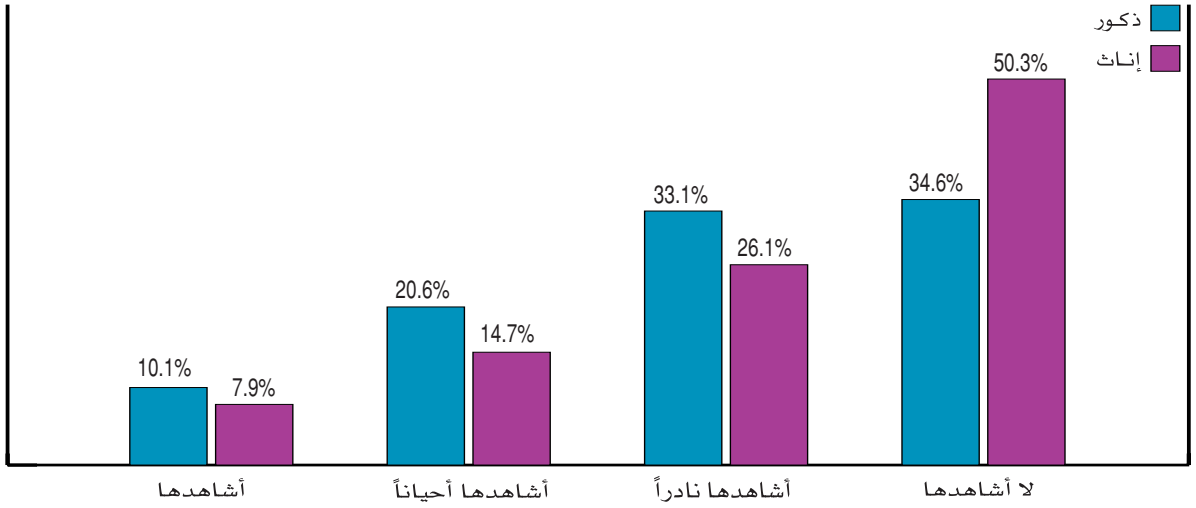
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن لمتغير الجنس علاقة بمدى متابعة البرامج الاقتصادية، حيث توضح الفروق بين الذكور والإناث تقدم الذكور على الإناث بشكل عام، ويلاحظ إجمالاً سواء في حالة «أشاهدها» أو «أشاهدها أحياناً» انخفاض النسبة العامة لمشاهدة هذه البرامج من قبل أفراد العينة، وعند مقارنة هذه النسبة المتدنية بالأهمية الكبرى للوضع الاقتصادي بالنسبة للشباب بشكل عام، فإن كثيراً من التساؤلات تظهر لتؤكد أن ثمة إشكالٍ في طبيعة المواد البرامجية الاقتصادية، أو في البناء المعرفي الاقتصادي لدى الشباب، وفي كلتا الحالتين، فإن انعكاسات هذا الوضع على الشباب قد تكون وخيمة، الأمر الذي يتطلب بذلك مزيداً من الجهد لرفع مستوى التعرض للبرامج الاقتصادية، إما بتحسين مستواها الشكلي والموضوعي، أو برفع مستوى الوعي بالأهمية التي تمتلكها هذه البرامج في مواجهة كثير من المشكلات التي يتعرض لها الشباب، والتي سوف تتم دراستها وعرضها في فصول قادمة في هذه الدراسة.

جدول رقم (3-80) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	159	10.1	125	7.9	284	9.0
أشاهدها أحياناً	324	20.6	231	14.7	555	17.6
أشاهدها نادراً	521	33.1	411	26.1	932	29.6
لا أشاهدها	545	34.6	792	50.3	1337	42.4
غير مبين	26	1.7	16	1.0	42	1.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 80,354 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-80) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الجنس



مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-81) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الاقتصادية «أشاهدها» ممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة بلغت 12.0٪ بفارق طفيف أو بسيط مع الفئات العمرية الأخرى، حيث بلغت نسبة من يتابعون تلك البرامج ممن أعمارهم بين 20-24سنة 9.1٪، مسجلة هذه الفئة فارقاً طفيفاً بينها وبين الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة الذين بلغت نسبة من يشاهدون تلك البرامج منهم «أشاهدها» 5.9٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً»؛ فقد بلغت نسبتهم للفئة العمرية الأكبر 22.1٪ مسجلة فرقاً واضحاً مع الفئة العمرية الوسطى التي بلغت نسبتها 15.4٪، وكذلك مع الفئة الأصغر التي بلغت نسبتها 15.3٪. وقد انعكست هذه النتائج على من هم في فئة «أشاهدها نادراً» أو الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ حيث ترتفع النسبة في هاتين الحالتين لدى الفئة العمرية الأصغر، في حين تقل النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر سناً.

وهنا يتضح أنه حتى الفئة العمرية الأكبر 25-29 سنة، تبدو ضعيفة الاهتمام بمتابعة البرامج الاقتصادية، الأمر الذي يؤكد ما تم ذكره آنفا حول ضرورة رفع الوعي بأهمية هذه البرامج من ناحية، ورفع المستوى المهني للبرامج الاقتصادية ربما للتجاوب مع احتياجات الشباب.

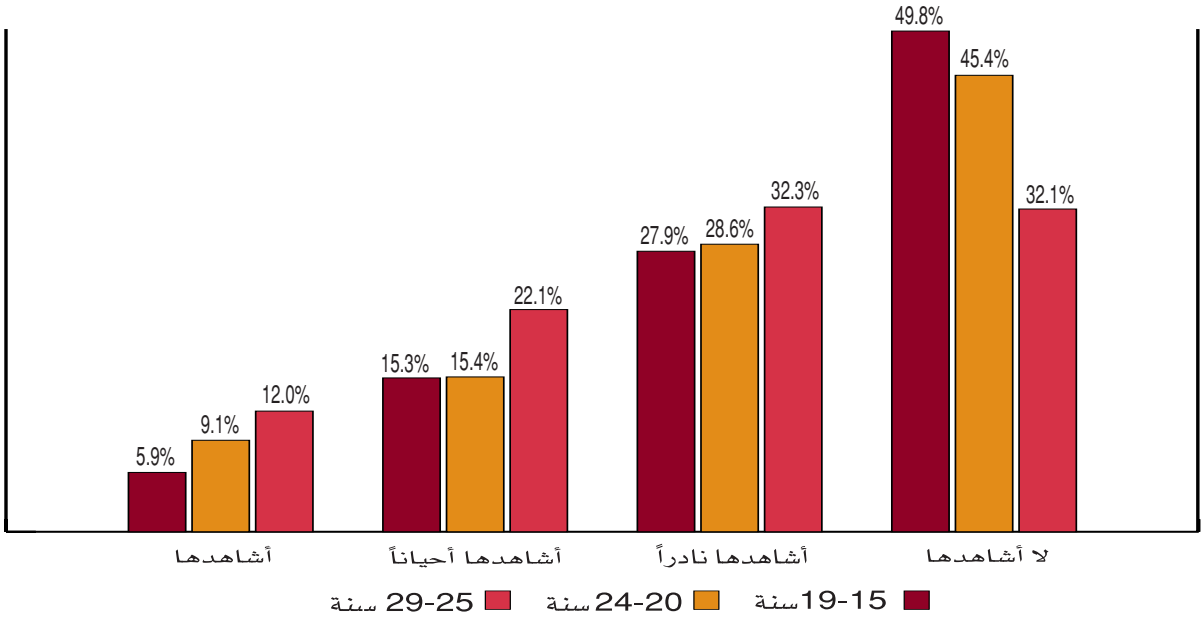
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً إلى حد ما في عملية متابعة البرامج الاقتصادية، حيث يبدو أنه وعلى الرغم من الانخفاض الملحوظ في متابعة هذا النوع من البرامج بشكل عام؛ فإن هناك اتساقاً في النتائج، بحيث تتقدم الفئة العمرية الأكبر، وتليها الوسطى، ثم الأصغر في مدى متابعة تلك البرامج. ويبدو ذلك طبيعيا عند النظر إلى كون البرامج الاقتصادية تعد برامج نوعية وذات صبغة معرفية متقدمة تتسق مع الفئات العمرية الأكبر سناً، بشكل عام.

جدول رقم (3-81) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	62	5.9	96	9.1	126	12.0	284	9.0
أشاهدها أحياناً	161	15.3	162	15.4	232	22.1	555	17.6
أشاهدها نادراً	293	27.9	300	28.6	339	32.3	932	29.6
لا أشاهدها	523	49.8	477	45.4	337	32.1	1337	42.4
غير مبين	11	1.0	15	1.4	16	1.5	42	1.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 86,996 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-81) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب العمر



مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-82) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الاقتصادية «أشاهدها» من المتزوجين بلغت 11.0٪ بفارقٍ طفيف في مقابل غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 8.4٪. أما الذين يتابعون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فبلغت نسبتهم 22.6٪ للمتزوجين، و15.8٪ لغير المتزوجين. وقد انعكست هذه النتائج على من هم في فئة «أشاهدها نادراً» أو لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها»؛ حيث تصل نسبة من هم «أشاهدها نادراً» من المتزوجين 31.9٪، في مقابل 28.6٪ لغير المتزوجين. أما الذين لا يشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» فتبلغ نسبتهم لدى المتزوجين 33.4٪ بفارق كبير جداً مع غير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 45.7٪.

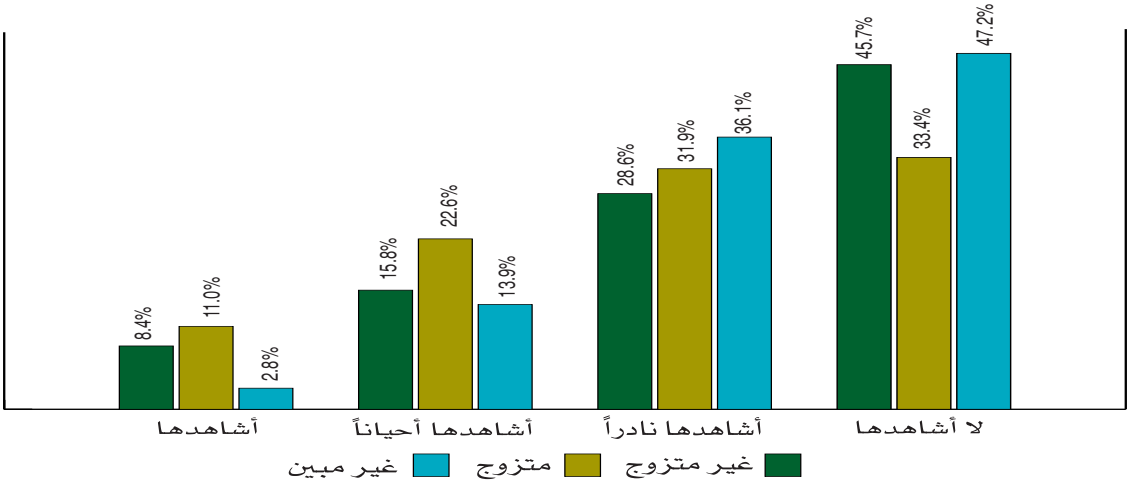
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً قليل الأهمية بالنسبة لمشاهدة أفراد العينة للبرامج الاقتصادية، مع تقدم المتزوجين على غير المتزوجين في جميع الحالات، مما يعطي دلالة على وجود ثمة فروق بين الفئتين وهو ما تؤكده قيمة مربع كاي، وقد يرتبط تقدم المتزوجين على غير المتزوجين باعتبارات أخرى غير متغير الحالة الاجتماعية، في مقدمتها متغيري: العمر، والمستوى التعليمي، حيث الأكبر سناً هم الأكثر متابعة للبرامج الاقتصادية كما ظهر في نتائج الجدول السابق.

جدول رقم (3-82) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	190	8.4	93	11.0	1	2.8	284	9.0
أشاهدها أحياناً	360	15.8	190	22.6	5	13.9	555	17.6
أشاهدها نادراً	650	28.6	269	31.9	13	36.1	932	29.6
لا أشاهدها	1039	45.7	281	33.4	17	47.2	1337	42.4
غير مبين	33	1.5	9	1.1	-	-	42	1.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48,117 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-82) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-83) أن نسبة موظفي القطاع الخاص الذين يشاهدون البرامج الاقتصادية «أشاهدها» بلغت 19.4٪، يليهم الذين لا يعملون بنسبة 10.3٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 9.5٪، ثم الطلاب بنسبة 7.8٪، والموظفون العسكريون بنسبة 7.7٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 5.1٪. أما في حال «أشاهدها أحياناً» فقد تقدم موظفو القطاع الخاص أيضا بنسبة 26.9٪، يليهم الموظفون العسكريون بنسبة 26.4٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 22.9٪، وربات المنازل بنسبة 16.1٪، والذين لا يعملون بنسبة 15.9٪، وأخيراً الطلاب بنسبة 15٪. ويبدأ الارتفاع النسبي لمن قال «أشاهدها نادراً»؛ حيث تبلغ نسبتهم لدى الموظفين المدنيين 36.4٪، يليهم الموظفون العسكريون بنسبة 35.2٪ ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 30.1٪، والطلاب بنسبة 28.4٪ وربات المنازل بنسبة 26.3٪، وأخيراً الذين لا يعملون بنسبة 24.7٪. وقد أدت هذه النتائج إلى الارتفاع النسبي للذين لا يشاهدون تلك البرامج حيث بلغت نسبتهم لدى ربات المنازل 51.1٪، يليهم الذين لا يعملون بنسبة 48.3٪، ثم الطلاب بنسبة 47.3٪، والموظفون المدنيون بنسبة 30.0٪، والموظفون العسكريون 29.7٪، وأخيراً موظفو القطاع الخاص بنسبة 21.5٪.

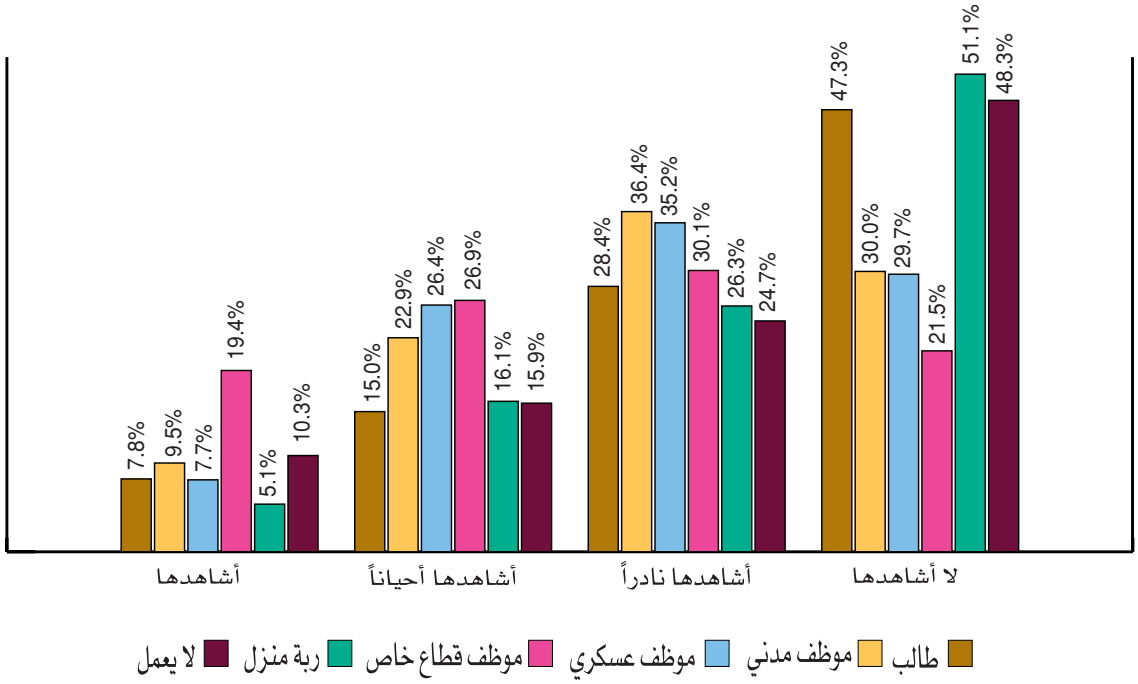
ويشير الجدول إجمالاً إلى دلالات مهمة، حيث يتقدم في متابعة البرامج الاقتصادية، موظفو القطاع الخاص، وهو أمر طبيعي جداً ومتوقع، ويمكن أن يكون العمل المتخصص في قطاع الأعمال الخاصة، وراء متابعة موظفي القطاع الخاص غالباً لهذه البرامج. غير أن هذه النتائج لا تغير من حقيقة أن النسب لا تزال ضعيفة جداً، فقد كان من المتوقع أن يتابع الموظفون في القطاع الخاص البرامج الاقتصادية بشكل أفضل وبنسبة أعلى كثيراً، لكن انخفاض النسبة إلى هذه الحدود يدل على أن ثمة مشكلة ما في طبيعة العلاقة بين الشباب والبرامج الاقتصادية.

جدول رقم (3-83) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	145	7.8	52	9.5	7	7.7	36	19.4	7	5.1	28	10.3	11	20.8	286	9.1
أشاهدها أحياناً	279	15.0	125	22.9	24	26.4	50	26.9	22	16.1	43	15.9	12	22.6	555	17.6
أشاهدها نادراً	530	28.4	199	36.4	32	35.2	56	30.1	36	26.3	67	24.7	9	17.0	929	29.5
لا أشاهدها	883	47.3	164	30.0	27	29.7	40	21.5	70	51.1	131	48.3	20	37.7	1353	42.4
غير مبين	29	1.6	6	1.1	1	1.1	4	2.2	2	1.5	2	0.7	1	1.9	45	1.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 143,280 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-83) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المهنة



مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-84) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الاقتصادية «أشاهدها» بلغت 11.8٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا، و 9.7٪ للثانوية العامة، و 9.1٪ لحملة الشهادة الابتدائية، و7.0٪ حملة الشهادة المتوسطة. أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فتتراوح نسبتهم بين 15.3٪ لحملة الشهادة المتوسطة، و 21.6٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا. كما بلغت نسبة الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» 34.0٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا، و 28.8٪ للثانوية العامة، و28.4٪ للمتوسطة، و 25.8٪ حملة الشهادة الابتدائية. وارتفعت النسب العامة للذين لايشاهدون تلك البرامج «لا أشاهدها» لتصل إلى 48.1٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة، و 44.3٪ حملة الشهادة الابتدائية، و42.9٪ حملة الشهادة الثانوية العامة، و 31.2٪ حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا.

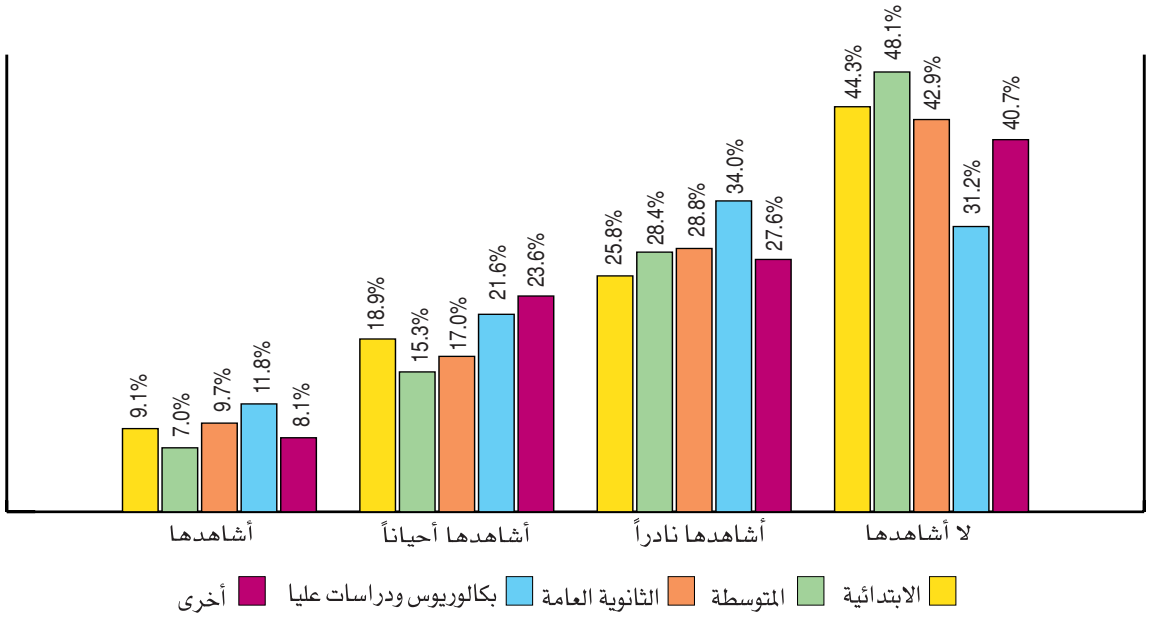
ويشير الجدول إجمالاً إلى اتساق نوعية هذه البرامج المتخصصة مع المستوى التعليمي لأفراد العينة، بحيث يتقدم أصحاب التأهيل العالي على غيرهم من أفراد العينة، وهو أمر متفق مع الطبيعة المتخصصة لهذه البرامج. غير أن هذه النتيجة تشير أيضاً إلى أن القضايا والموضوعات الاقتصادية قد تكون مجالا رحبا للنقاش والحوار لدى الفئات المجتمعية الأعلى تأهيلاً. وهذه النتائج لا تلغي الإشكالية القائمة حول ملاحظة الانخفاض العام في متابعة البرامج الاقتصادية.

جدول رقم (3-84) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	24	9.1	71	7.0	106	9.7	72	11.8	10	8.1	3	7.0	286	9.1
اشاهدها أحياناً	50	18.9	155	15.3	186	17.0	132	21.6	29	23.6	3	7.0	555	17.6
اشاهدها نادراً	68	25.8	289	28.4	314	28.8	208	34.0	34	27.6	16	37.2	929	29.5
لا اشاهدها	117	44.3	489	48.1	468	42.9	191	31.2	50	40.7	20	46.5	1335	42.4
غير مبين	5	1.9	12	1.2	18	1.6	9	1.5	-	-	1	2.3	45	1.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61,656 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-84) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المستوى التعليمي



مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-85) أن نسبة الذين يشاهدون البرامج الاقتصادية «أشاهدها» في المنطقة الوسطى تبلغ 11.9٪، يليهم المنطقة الشرقية بنسبة 10.2٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 8.6٪، فالمنطقة الشمالية بنسبة 8.3٪، وأخيراً المنطقة الجنوبية بنسبة 6.2٪. ويتضح من ذلك وجود فرقٍ طفيفٍ بين المنطقة الوسطى وبقية المناطق. وبالنسبة للذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها أحياناً» فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الشرقية 20.8٪، يليهم المنطقة الوسطى بنسبة 19.7٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 18.4٪، والمنطقة الجنوبية بنسبة 15.7٪ ، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 13.5٪. وقد انعكست هذه النتائج المنخفضة على ارتفاع نسبة من قالوا «أشاهدها نادراً» بنسب تتراوح بين 25.4٪ للمنطقة الوسطى، و 31.9٪ للمنطقة الشمالية. وكذلك بالنسبة للذين لا يشاهدون البرامج الاقتصادية «لا أشاهدها» بنسب تتراوح بين 38.3٪ للمنطقة الشرقية، و46.5٪ للمنطقة الجنوبية.

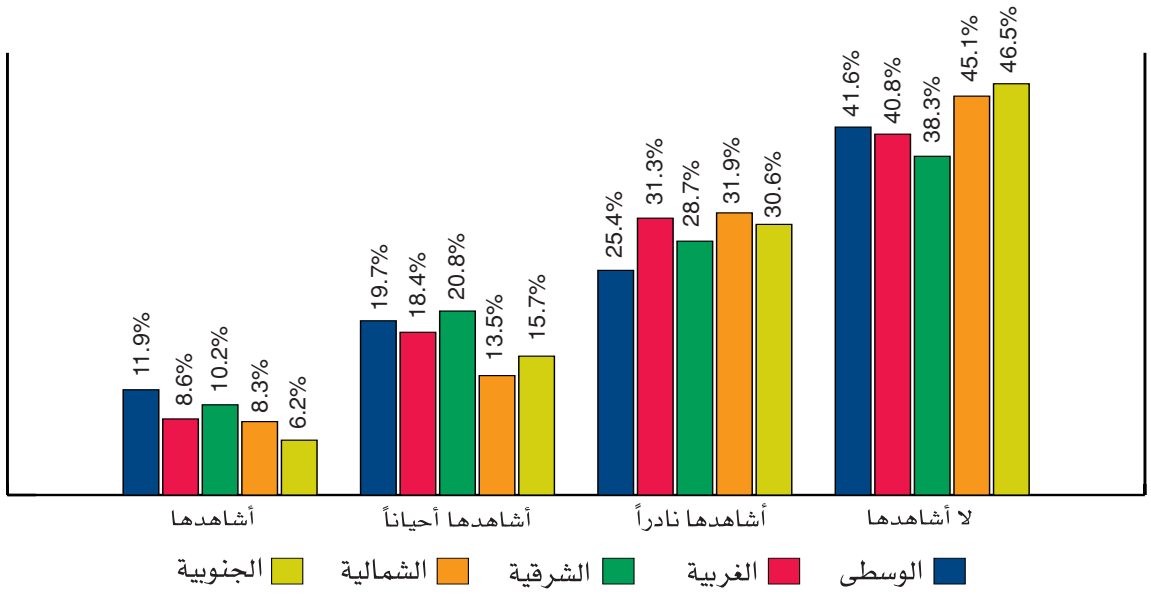
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً إلى حدٍ ما؛ وبخاصة عند مقارنة المنطقة الوسطى بكلٍ من المنطقتين الشمالية والجنوبية. وقد تقدمت المنطقة الوسطى وإن كان تقدمها على كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية بفارق طفيف لاعتبارات ربما تعود للمكانة التي تحتلها المنطقة الوسطى في موضوع الاقتصاد وانعكاساته على المجتمع باعتبارها المنطقة التي تقع فيها العاصمة الإدارية للمملكة، والأكثر تأثيرا على الأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية ذات العلاقة، والأمر نفسه ينطبق على المنطقة الشرقية التي احتلت المكانة الثانية بفارق طفيف جداً، حيث يمكن فهم ذلك في إطار تصور الدور الاقتصادي الرئيس للمنطقة الشرقية وانعكاساته على سكانها. وتؤكد هذه النتائج على أهمية وضرورة دعم البرامج الاقتصادية، وبناء ثقافة اقتصادية جيدة، حيث تبدو ثمة بيئة مجتمعية يمكنها التجاوب مع هذه البرامج لو قدمت بشكل جيد، يدل على ذلك تقدم المنطقتين الأهم اقتصادياً (الوسطى والشرقية) في متابعة المضمون الاقتصادي.

جدول رقم (3-85) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	75	11.9	54	8.6	64	10.2	52	8.3	39	6.2	284	9.0
أشاهدها أحياناً	124	19.7	116	18.4	131	20.8	85	13.5	99	15.7	555	17.6
أشاهدها نادراً	160	25.4	197	31.3	181	28.7	201	31.9	193	30.6	932	29.6
لا أشاهدها	262	41.6	257	40.8	241	38.3	284	45.1	293	46.5	1337	42.4
غير مبين	9	1.4	6	1.0	13	2.1	8	1.3	6	1.0	42	1.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 41,232 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-85) مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن نسبة عالية من أفراد العينة لا يشاهدون البرامج الاقتصادية «لا أشاهدها»؛ حيث بلغت النسبة العامة 42.4٪، أما الذين يشاهدون تلك البرامج «أشاهدها نادراً» فبلغت نسبتهم 29.6٪ يليهم بفارق «كبيرٍ جداً» الذين يطالعون تلك البرامج «أحياناً» بنسبة 17.6٪ ثم الذين يطالعونها «دائماً» بنسبة 9.0٪.

وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة 42.4٪ من العينة لا يشاهدون البرامج الاقتصادية، وهي نسبة عالية جداً تشير إلى الانخفاض العام في مشاهدة تلك البرامج. وعند النظر إلى النسب القليلة لمشاهدة البرامج الاقتصادية في ضوء خصائص أفراد العينة، اتضح أن لبعض الخصائص تأثيراً ما على عملية المشاهدة. فالذكور يتقدمون بفارق طفيف على الإناث في متابعة البرامج الاقتصادية، وترتبط هذه المشاهدة بشكل أكبر بمن هم أكبر سناً وأعلى تأهيلاً علمياً. ولأسباب تتعلق ربما بمتغير العمر، يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في متابعة البرامج الاقتصادية.

ويتقارب الموظفون في القطاع الخاص والذين لا يعملون. ومن ذلك يتضح أن العاملين في القطاع الخاص يهتمون بهذه النوعية من البرامج وهو أمر متوقع، لكن الذين «لا يعملون» يهتمون أيضا كمؤشر واضح على طبيعة الاحتياجات المعرفية، حيث من المتوقع أن يهتم غير العاملين بمتابعة الشأن الاقتصادي بحثاً عن فرص عمل مواتية، غير أن من المهم تصور أن طبيعة متابعة الفئتين ستكون مختلفة بالتأكيد من حيث مدلولاتها ونوعية المعلومات والبيانات الاقتصادية التي يتم البحث عنها.

ولا توجد فوارق كبيرة بين المناطق المختلفة في درجة مشاهدة البرامج الاقتصادية، إلا أنه يلاحظ أن المنطقة الوسطى والشرقية والغربية كانت أكثر مشاهدة للبرامج الاقتصادية من المنطقتين الجنوبية والشمالية. حيث يبدو أن ذلك يعود لاعتبارات تتعلق بأهمية هذه المناطق الثلاث في التأثير على الوضع الاقتصادي للمجتمع السعودي بشكل عام.

لكن النتائج في هذا الفصل قد أكدت في مجملها أن هناك ثمة انخفاض عام في نسبة مشاهدة البرامج الاقتصادية بالقدر الذي لا يمكن أن يتسق مع الأهمية الكبرى لهذه النوعية من البرامج، وهو الأمر الذي قد يعود لضعف مستوى البرامج، كما يمكن أن يكون ذا علاقة بالثقافة الاقتصادية للشباب. وفي كلتا الحالتين فإن رفع مستوى الاهتمام بالشأن الاقتصادي يعد أمراً ضرورياً.

ثامناً: مشاهدة برامج أخرى

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى مشاهدتهم لبرامج أخرى غير البرامج التي تم تحديدها في الاستبانة، وفيما إذا كانت إجابة العينة على هذا السؤال: «أشاهدها»، أو «أشاهدها أحياناً»، أو «أشاهدها نادراً»، أو «لا أشاهدها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لمضامين وسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-86 إلى 3-91) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشاهدة برامج أخرى حسب الجنس

على الرغم من أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة 61.1٪ لم تبين إجابتها حول مدى مشاهدة برامج أخرى، يوضح الجدول رقم (3-86) أن كُلاً من الذكور والإناث يشاهدون برامج أخرى بنسبة بلغت 18.2٪ للذكور في مقابل 17.5٪ للإناث. ويزداد الفرق النسبي بين الذكور والإناث في حال «أشاهدها أحياناً» حيث تبلغ النسبة لدى الذكور 9.2٪ ولدى الإناث 5.7٪. أما الذين أجابوا بـ «أشاهدها نادراً» فبلغت نسبتهم 4.4٪ لدى الذكور، و1.5٪ لدى الإناث. أما بالنسبة للذين لا يشاهدون برامج أخرى فقد بلغت نسبتهم 11.6٪ للذكور، و9.9٪ للإناث.

وعند استقراء نتائج إجابات المبحوثين حول هذه البرامج الأخرى التي يتعرض لها أفراد العينة، اتضح فعلاً أن الأفلام والمسلسلات تأتي في المرتبة الأولى، ويأتي في المرتبة الثانية البرامج الترفيهية، ثم البرامج الغنائية على نحو الفيديو كليب والحفلات والسهرات الغنائية. ويأتي بعد ذلك مجموعة أخرى من البرامج شملت: البرامج الاجتماعية والفنية والعلمية البحتة والطبخ والأزياء، وبرامج المسابقات، والبرامج التاريخية والوثائقية.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى أن الذكور بشكل عام يشاهدون برامج أخرى أكثر من الإناث، وبخاصة في حال كانت إجابة أفراد العينة «أشاهدها أحياناً» أو كانت «أشاهدها نادراً». وقد يفسر ذلك وفرة الأماكن المتاحة أمام الذكور في المجتمع لمشاهدة قنوات التلفزيون المختلفة؛ سواء في المنتديات العامة، على غرار المقاهي، أو في الاستراحات والمخيمات التي يرتادها الشباب من الذكور، عادة، مما يتيح مجالاً أرحب لهم في مقابل الإناث للتعرض لأنواع وأشكال برامجية متعددة.

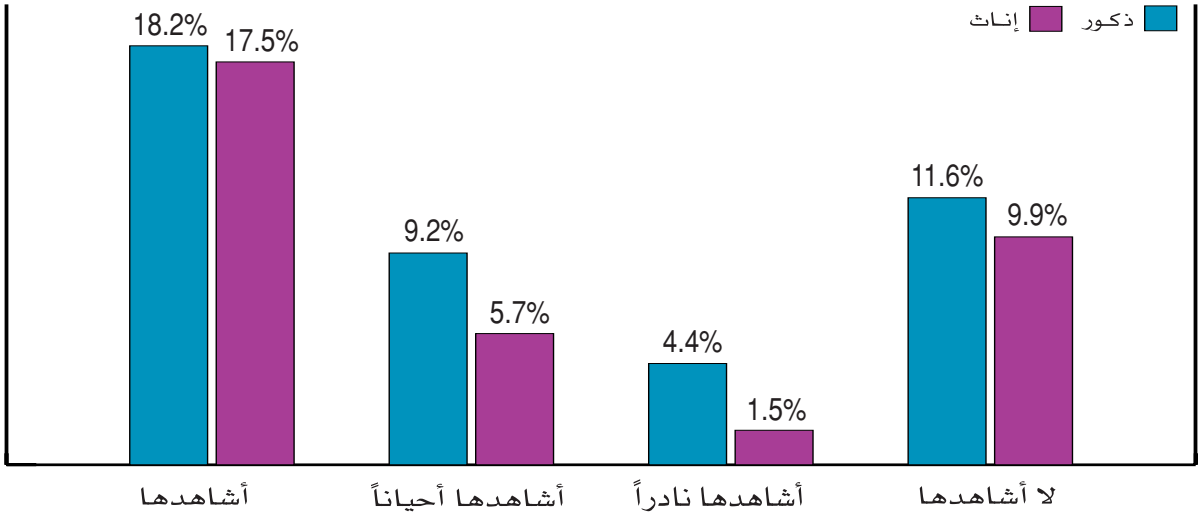
ومن المهم هنا الخلوص إلى حقيقة أن الخارطة البرامجية المعرفية لدى الشباب تبدو متعددة نوعاً ما، بل ويمكن الاعتقاد بأنها تتجه نحو مزيد من التعددية؛ للتطور الحاصل في قنوات الإعلام والاتصال.

جدول رقم (3-86) مشاهدة برامج أخرى حسب الجنس

الجنس / مدى المشاهدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	286	18.2	575	17.5	561	17.8
أشاهدها أحياناً	145	9.2	89	5.7	234	7.4
أشاهدها نادراً	69	4.4	24	1.5	93	3.0
لا أشاهدها	182	11.6	156	9.9	338	10.7
غير مبين	893	56.7	1031	65.5	1924	61.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,653 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-86) مشاهدة برامج أخرى حسب الجنس



مشاهدة برامج أخرى حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-87) أن الفئة العمرية الأصغر تشاهد برامج أخرى بنسبة بلغت 23.0٪، في مقابل 17.7٪ للفئة العمرية المتوسطة، و 12.7٪ للفئة العمرية الأكبر سناً. كما بلغت نسبة الذين أجابوا بـ «أشاهدها أحياناً» 7.9٪ لدى الفئة العمرية الأصغر سناً، و 7.5٪ لدى الفئة العمرية المتوسطة، و 6.9٪ لدى الفئة العمرية الأكبر سناً. وتدنت نسبة الذين أجابوا بـ «أشاهدها نادراً» لتصل إلى 3.0٪ للفئة العمرية الأصغر سناً، و 2.7٪ للفئة العمرية المتوسطة، و 3.1٪ للفئة العمرية الأكبر سناً. كما جاءت نسبة الذين لا يشاهدون برامج أخرى 10.1٪ للفئة العمرية الأصغر سناً، و 11.1٪ للفئة العمرية المتوسطة، و 11.0٪ للفئة العمرية الأكبر سناً.

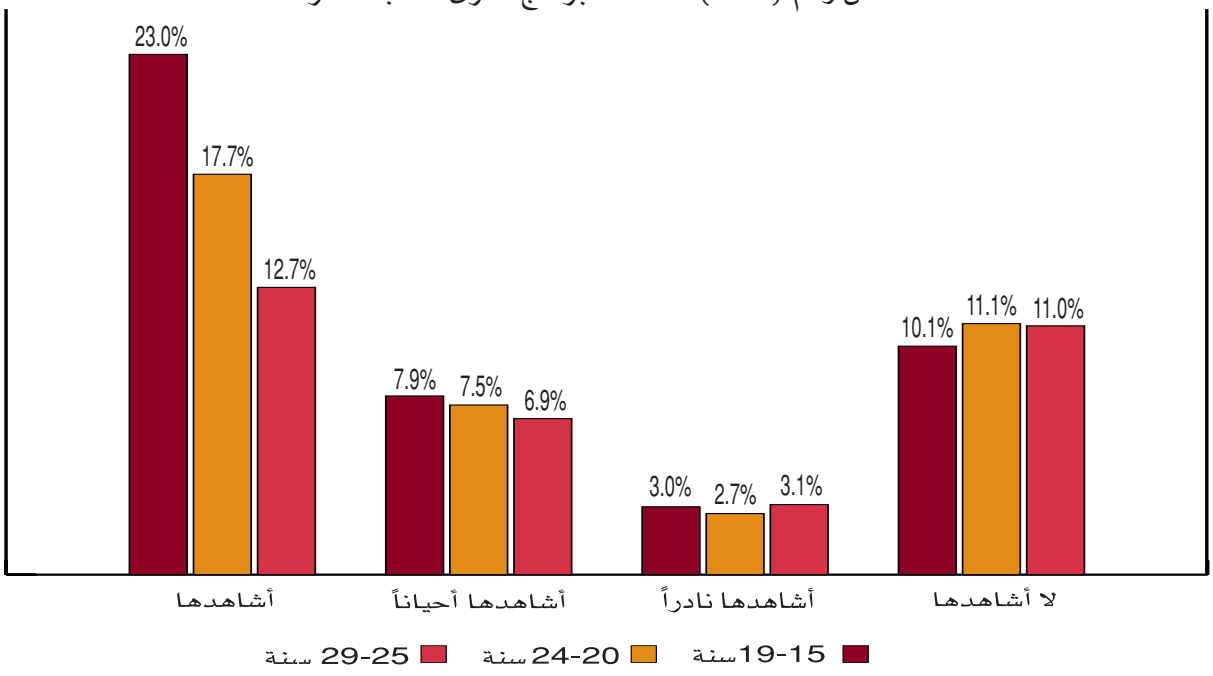
وتشير هذه النتائج إلى أن مشاهدة برامج أخرى يرتبط بشكل أكبر بمتغير العمر، حيث يزيد لدى الفئات العمرية الأصغر سناً، مما يعطي دلالة على أن البرامج الأخرى التي تشاهدها أفراد العينة قد تكون ذات طابع يتسق وخصائص المراحل العمرية المبكرة على نحو برامج المنوعات والبرامج الترفيهية والأفلام والمسلسلات، في حين تكون الأولوية لدى الفئات العمرية الأكبر سناً لصالح البرامج الأكثر جدية، وهو ما اتضح خلال عرض نتائج الدراسة المتعلقة بإقبال الفئات العمرية الأكبر على برامج نشرات الأخبار والبرامج الحوارية السياسية والبرامج الثقافية.

جدول رقم (3-87) مشاهدة برامج أخرى حسب العمر

العمر / مدى المشاهدة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أشاهدها	242	23.0	186	17.7	133	12.7	561	17.8
أشاهدها أحياناً	83	7.9	79	7.5	72	6.9	234	7.4
أشاهدها نادراً	32	3.0	28	2.7	33	3.1	93	3.0
لا أشاهدها	106	10.1	117	11.1	115	11.0	338	10.7
غير مبين	587	55.9	640	61.0	697	66.4	1924	61.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44,608 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-87) مشاهدة برامج أخرى حسب العمر



مشاهدة برامج أخرى حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-88) أن نسبة 12.2٪ من المتزوجين الذين أجابوا بـ «أشاهدها» في مقابل 19.7٪ لغير المتزوجين، و 5.7٪ لـ«أشاهدها أحياناً» لدى المتزوجين في مقابل 8.1٪ لغير المتزوجين، وانخفضت نسبة الذين أجابوا بـ «أشاهدها نادراً» لتصل إلى 2.3٪ للمتزوجين، و 3.2٪ لغير المتزوجين. أما الذين أجابوا بـ «لا أشاهدها» فبلغت نسبتهم 10٪ لدى المتزوجين في مقابل 11٪ لغير المتزوجين.

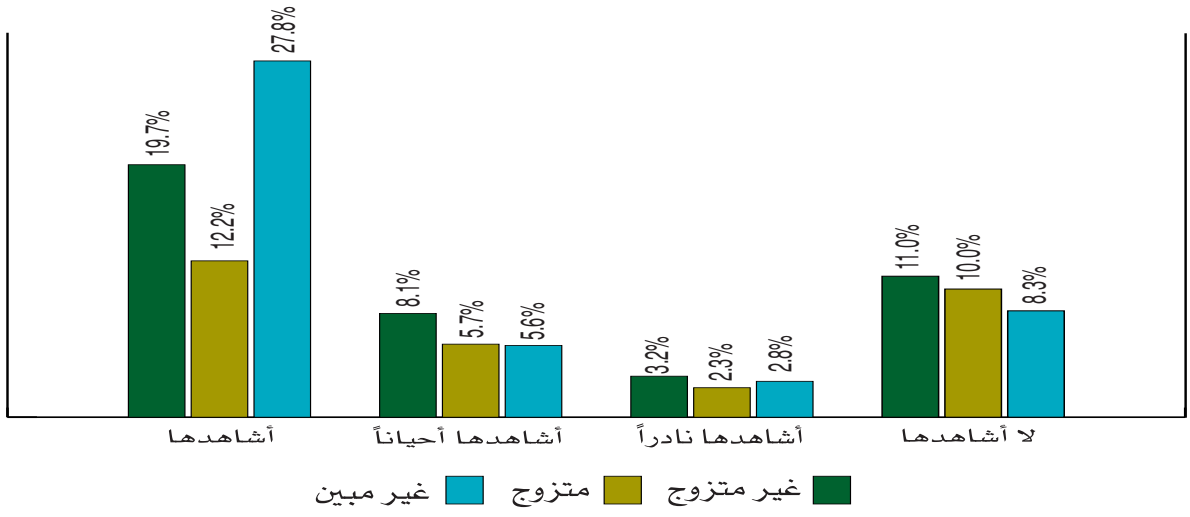
وتشير هذه النتائج إلى الارتفاع النسبي لدى غير المتزوجين في مشاهدة برامج أخرى، مما يؤكد أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً في مشاهدة برامج أخرى، فقد جاء الفرق واضحاً بين الذين يشاهدون برامج أخرى من غير المتزوجين في مقابل المتزوجين. ولهذا علاقة أكيدة بمتغير العمر الذي أشرنا له عند شرح الجدول السابق (3-87)، كما يمكن فهم ذلك في إطار المساحة الزمنية والموضوعية التي تبدو أوسع لدى غير المتزوجين في مقابل المتزوجين، وهو الأمر الذي قد يشير أيضا إلى أن التعرض لبرامج أخرى إنما يتم خارج إطار الزوجية.

جدول رقم (3-88) مشاهدة برامج أخرى حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى المشاهدة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	448	19.7	103	12.2	10	27.8	561	17.8
أشاهدها أحياناً	184	8.1	48	5.7	2	5.6	234	7.4
أشاهدها نادراً	73	3.2	19	2.3	1	2.8	93	3.0
لا أشاهدها	251	11.0	84	10.0	3	8.3	338	10.7
غير مبين	1316	57.9	588	69.8	20	55.6	1924	61.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 45,282 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-88) مشاهدة برامج أخرى حسب الحالة الاجتماعية



مشاهدة برامج أخرى حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-89) أن الذين أجابوا على مشاهدة برامج أخرى بـ «أشاهدها» قد تراوحت نسبهم بين 21.2٪ للطلاب، و 9.5٪ لربات المنازل. كما تراوحت نسب الذين أجابوا بـ«أشاهدها أحياناً» بين 5.1٪ لربات المنازل، و 8.1 للموظفين المدنيين. أما الذين أجابوا بـ «أشاهدها نادراً» فتراوحت نسبهم بين 1.5٪ للذين لا يعملون، و 4.8٪ لموظفي القطاع الخاص. وارتفعت نسبة الذين لا يشاهدون برامج أخرى «لا أشاهدها» لتنحصر بين 6.6٪ للموظفين العسكريين، و 13.3٪ لفئة الذين لا يعملون.

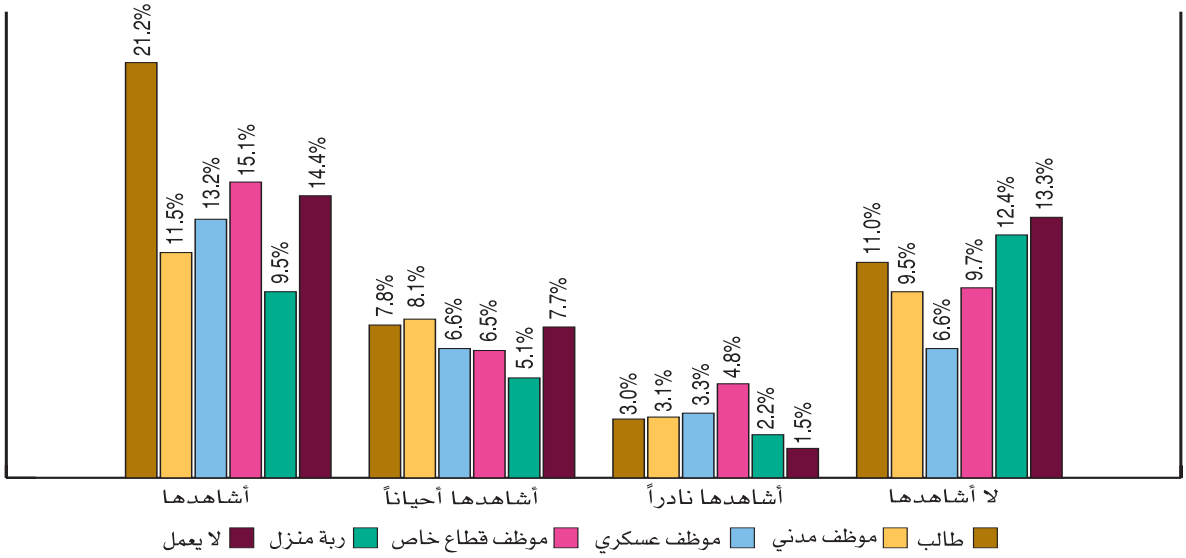
وتشير هذه النتائج إلى الارتفاع النسبي لدى الطلاب في مشاهدة برامج أخرى، وهو الأمر الذي يتسق مع ما سبق من نتائج تتعلق بالفئة العمرية؛ حيث اتضح أن الفئة العمرية الأصغر سناً هي التي تشاهد برامج أخرى بنسبة أكبر. كما تشير هذه النتائج إلى أهمية مراعاة هذه الفئة، حيث يبدو الميل لديها أكبر؛ لأن تتعدد مصادر حصولها على المعلومات والمعارف، وتعرضها لبرامج متعددة ومتنوعة، سينعكس بالتأكيد على قدرتها على التحصيل المعرفي من ناحية، ويزيد من خبراتها المعرفية من ناحية ثانية هو ما سيدعو إلى دعم قنوات الاتصال والإعلام المحلية وتحسينها.

جدول رقم (3-89) مشاهدة برامج أخرى حسب المهنة

المهنة / مدى المشاهدة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	395	21.2	63	11.5	12	13.2	28	15.1	13	9.5	39	14.4	11	20.8	561	17.8
أشاهدها أحياناً	145	7.8	44	8.1	6	6.6	12	6.5	7	5.1	21	7.7	3	5.7	238	7.6
أشاهدها نادراً	56	3.0	17	3.1	3	3.3	9	4.8	3	2.2	4	1.5	2	3.8	94	3.0
لا أشاهدها	206	11.0	52	9.5	6	6.6	18	9.7	17	12.4	36	13.3	5	9.4	340	10.8
غير مبين	1064	57.0	370	67.8	64	70.3	119	64.0	97	70.8	171	63.1	32	60.4	1917	60.9
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 57,344 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-89) مشاهدة برامج أخرى حسب المهنة



مشاهدة برامج أخرى حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-90) أن الذين أجابوا بـ «أشاهدها» قد انحصرت نسبهم بين 12.9٪ للحاصلين على البكالوريوس والدراسات العليا، و 21.2٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة. كما انحصرت نسبة الذين أجابوا بـ «أشاهدها أحياناً» بين 6.1٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية، و 7.8٪ للحاصلين على الشهادة المتوسطة. أما الذين أجابوا بـ «أشاهدها نادراً» فقد انخفضت نسبهم المئوية لتنحصر بين 2.7٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية، و3.4٪ للحاصلين على الشهادة الثانوية العامة. أما الذين لا يشاهدون برامج أخرى فقد ارتفعت نسبهم المئوية لتكون بين 12.5٪ للحاصلين على الشهادة الابتدائية، و 13.0٪ للحاصلين على شهادات أخرى فنية وتأهيلية.

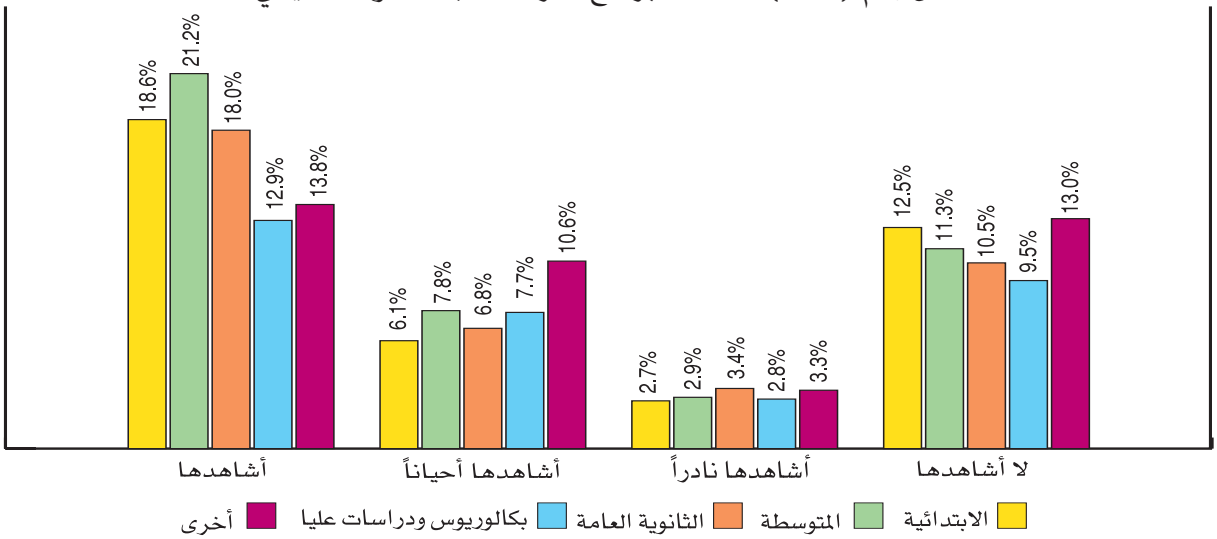
وتشير هذه النتائج إلى أن متغير المستوى التعليمي يعد متغيراً مهماً في مشاهدة برامج أخرى؛ حيث يتقدم أصحاب المستويات الدراسية الأقل على غيرهم في مشاهدة تلك البرامج، وبنسب طفيفة بين كل من الحاصلين على الشهادات الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وهو الأمر الذين يعيد التذكير بأهمية الفئة الشبابية الأصغر عمراً كما اتضح في النتائج السابقة المتعلقة بمتغير العمر.

جدول رقم (3-90) مشاهدة برامج أخرى حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى المشاهدة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اشاهدها	49	18.6	215	21.2	197	18.0	79	12.9	17	13.8	4	9.3	561	17.8
اشاهدها أحياناً	16	6.1	79	7.8	74	6.8	47	7.7	13	10.6	9	20.9	238	7.6
اشاهدها نادراً	7	2.7	29	2.9	37	3.4	17	2.8	4	3.3	-	-	94	3.0
لا اشاهدها	33	12.5	115	11.3	115	10.5	58	9.5	16	13.0	3	7.0	340	10.8
غير مبين	159	60.2	578	56.9	669	61.3	411	67.2	73	59.3	27	62.8	1917	60.9
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,075 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-90) مشاهدة برامج أخرى حسب المستوى التعليمي



مشاهدة برامج أخرى حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-91) أن نسبة الذين أجابوا بـ «أشاهدها» قد تراوحت بين 16.3٪ للمنطقة الشرقية، و 18.7٪ للمنطقة الغربية. أما الذين أجابوا بـ «أشاهدها أحياناً» فتراوحت نسبهم المئوية بين 4.4٪ للمنطقة الوسطى، و 9.0٪ في المنطقة الجنوبية. وتدنت نسبة الذين أجابوا بـ «أشاهدها نادراً» لتنحصر بين 2.5٪ للمنطقة الجنوبية، و 4.0٪ للمنطقة الشمالية. أما الذين أجابوا بـ «لا أشاهدها» فقد ارتفعت نسبتهم بشكل عام لتنحصر بين 9.2٪ في المنطقة الشرقية، و 11.9٪ في المنطقة الجنوبية.

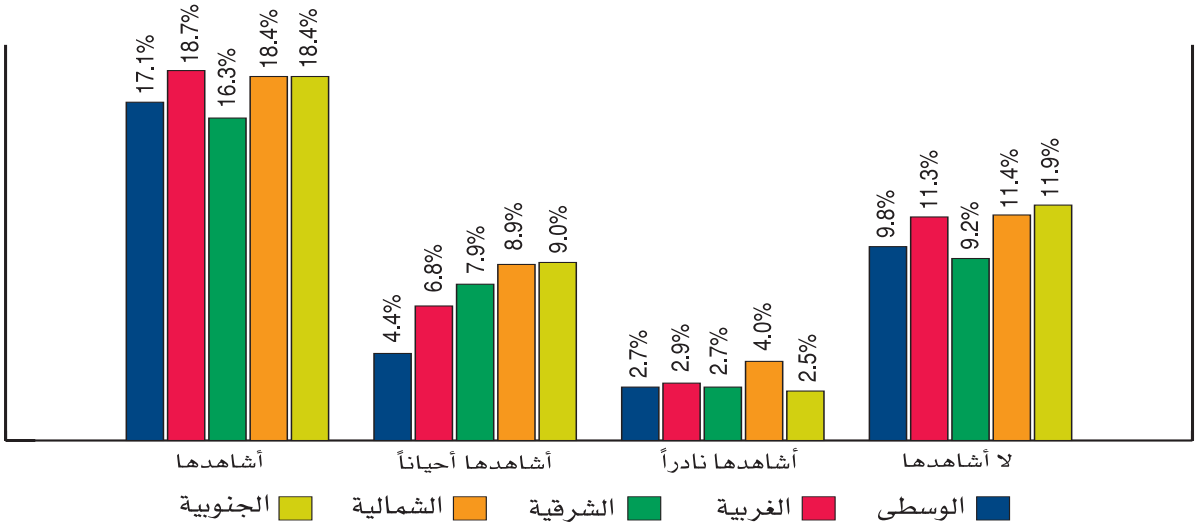
وتشير هذه النتائج بشكل عام إلى أن متغير المناطق لا يعد متغيراً مهماً في المشاهدة دائماً لبرامج أخرى. أما في حال المشاهدة أحياناً فيبدو أن ثمة فروقٍ بين المناطق لصالح كل من المنطقة الجنوبية فالشمالية فالشرقية في مقابل بقية المناطق. وهي عموماً فروق بسيطة، يضاف إليها انخفاض النسبة العامة للذين يشاهدون برامج أخرى أحياناً، مما يضعف بشكل عام أهمية متغير المناطق في النظر إلى مشاهدة أفراد العينة لبرامج أخرى، ويؤكد من جديد أن مشاهدة برامج أخرى إنما يرتبط بمتغيرات معينة أكثر من غيرها على نحو: العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وهو الأمر الذي تؤكده قيمة مربع كاي.

جدول رقم (3-91) مشاهدة برامج أخرى حسب المناطق

المنطقة / مدى المشاهدة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أشاهدها	108	17.1	118	18.7	103	16.3	116	18.4	116	18.4	561	17.8
أشاهدها أحياناً	28	4.4	43	6.8	50	7.9	56	8.9	57	9.0	234	7.4
أشاهدها نادراً	17	2.7	18	2.9	17	2.7	25	4.0	16	2.5	93	3.0
لا أشاهدها	62	9.8	71	11.3	58	9.2	72	11.4	75	11.9	338	10.7
غير مبين	415	65.9	380	60.3	402	63.8	361	57.3	366	58.1	1924	61.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24,953 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-91) مشاهدة برامج أخرى حسب المناطق



الخلاصة:

أوضحت النتائج أنه على الرغم من الانخفاض العام لنسبة الذين يشاهدون برامج أخرى حيث لم تتجاوز نسبتهم 25.5٪ من مجموع أفراد العينة، فقد اتضح أنه إضافة لما عرضته الدراسة من برامج على أفراد العينة لتحديد مدى مشاهدتهم لها، تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً يطلب من أفراد العينة ذكر البرامج الأخرى التي يشاهدونها غير ما سبق ذكره من برامج. وأظهرت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن أفراد العينة الذين أفادوا بأنهم يشاهدون برامج أخرى كانوا يشاهدون برامج متنوعة، ويأتي في مقدمة ذلك: الأفلام والمسلسلات؛ سواء منها ما كان في القنوات العامة أم القنوات المتخصصة للأفلام، ويأتي في المرتبة الثانية البرامج الترفيهية ثم البرامج الغنائية على نحو: الفيديو كليب والحفلات والسهرات الغنائية. ويأتي بعد ذلك مجموعة أخرى من البرامج شملت البرامج الاجتماعية والفنية والعلمية البحتة والطبخ والأزياء، وبرامج المسابقات، والبرامج التاريخية والوثائقية.

وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الواضح بين تعددية توجهات أفراد العينة من فئة الشباب والطبيعة الإعلامية لقنوات التلفزيون الفضائية التي تتوافر على عدد كبير من خيارات التعرض المتمثلة في نوعية ومحتوى البرامج التلفزيونية. حيث اتضح أن لدى الشباب وبخاصة الفئات العمرية الأصغر عمراً والأقل تعليماً، رغبة في التعرض لأنواع متعددة وأشكال مختلفة ومضامين متباينة مما تقدمه البرامج التلفزيونية الفضائية بشكل خاص. وبدون شك، ينعكس هذا الأمر على البعد الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة، حيث تمثل تلك البرامج مصدراً مهماً من مصادر المعرفة لدى أفراد العينة، مما يشير إلى أهمية مراعاة هذه البيئة المعرفية الغنية عند التفكير في أي من البرامج التوعوية أو التثقيفية لهذه الفئة من فئات المجتمع. كما أكدت الدراسة أيضاً أن عدداً من خصائص العينة تؤثر في مدى مشاهدة برامج أخرى، ومن ذلك: متغير الحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم؛ حيث يبدو غير المتزوجين أكثر من المتزوجين تعرضاً لبرامج أخرى، كما يتقدم أصحاب المستويات الدراسية الدنيا على غيرهم من المستويات الدراسية الأخرى.

تاسعاً: المستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية

تمهيد:

توجهت الدراسة بسؤال إلى أفراد العينة، وذلك لمعرفة أنواع البرامج التي يتابعونها وما إذا كانت المتابعة مستمرة أو أحياناً أو نادراً أو أنهم لا يتابعون تلك البرامج. وقد تم تقسيم البرامج إلى فئات شملت: الدينية، والرياضية، ونشرات الأخبار، وبرامج الأسرة والطفل، والبرامج السياسية الحوارية، والثقافية، والاقتصادية، والبرامج الأخرى التي تشمل غير ما ذكر أعلاه. والجدول (من 3-92) يعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

وصف للمستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية

يوضح الجدول رقم (3-92) أن ما نسبته 37.5٪ يشاهدون البرامج الدينية، وهناك 43.1٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 14٪ يشاهدونها «نادراً»، بينما تدنت نسبة من لا يشاهدونها مطلقاً إلى 4.8٪، وهي أدنى النسب التي ترد في هذا الجدول. أما «البرامج الرياضية» فقد أشار 27.8٪ أنهم يشاهدونها، و 20.9٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 19٪ يشاهدونها «نادراً»، بينما 31.3٪ لا يشاهدونها مطلقاً. أما نشرات الأخبار فقد حظيت بنسبة متابعة ملحوظة؛ فهناك ما نسبته 30.5٪ يشاهدونها، و 36.6٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 20.9٪ يشاهدونها «نادراً»، إلا أن نسبة من لا يشاهدونها كانت قليلة؛ حيث بلغت 10.9٪. وبخصوص برامج الأسرة، والطفولة ؛أفاد 17.6٪ أنهم يشاهدونها، و 27.2٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 26.5٪ يشاهدونها «نادراً»، وحوالي 27.7٪ لا يشاهدونها مطلقاً. أما البرامج الحوارية السياسية فقد أشار 18.6٪ أنهم يشاهدونها، و 28.1٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 26.2٪ يشاهدونها «نادراً»، و 25.9٪ لا يشاهدونها. وحظيت البرامج الثقافية بنسبة مشاهدة طيبة، فقد أوضح 28.1٪ أنهم يشاهدونها، و 38.8٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 21.3٪ يشاهدونها «نادراً»، بينما أوضح 10.8٪ أنهم لا يشاهدونها مطلقاً. أما البرامج الاقتصادية فإنها حظيت بنسبة مشاهدة متواضعة ؛ حيث أشار فقط 9٪ أنهم يشاهدونها، و 17.6٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 29.6٪ يشاهدونها «نادراً»، بينما ارتفعت نسبة من لا يشاهدونها مطلقاً؛ حيث بلغت 42.4٪، وذلك كأعلى نسبة في عدم المشاهدة. أما البرامج الأخرى فقد أشار 17.8٪ أنهم يشاهدونها، و 7.4٪ يفعلون ذلك «أحياناً»، و 3٪ «نادراً»، و 61.1٪ لا يشاهدونها مطلقاً.

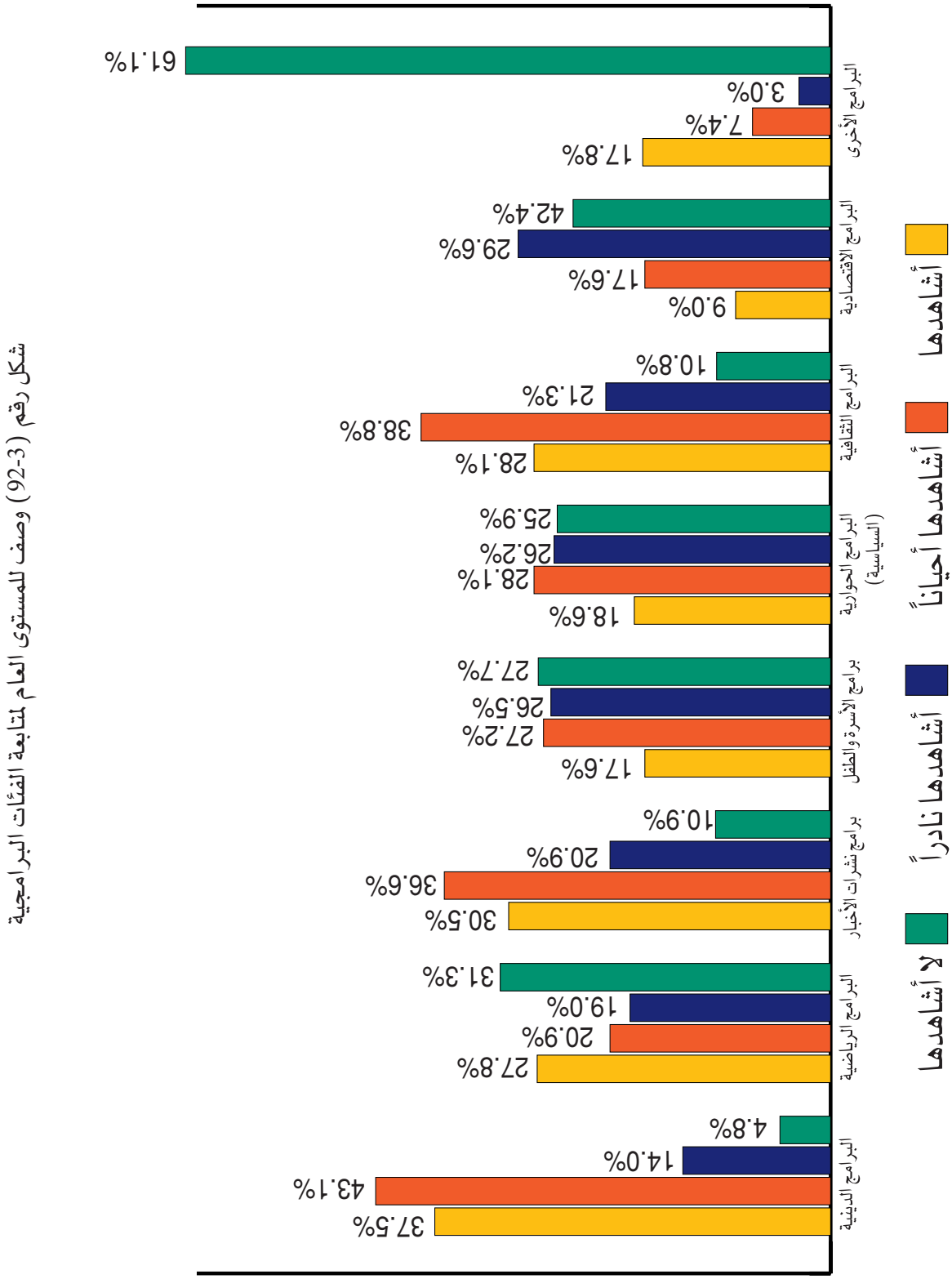
ويتضح من الجدول أن أولويات البرامج تختلف لدى الشباب في المجتمع السعودي، فعند الأخذ بمستوى المشاهدة «أشاهدها» وهي أعلى نسبة مشاهدة في المقياس المستخدم يتضح أن (البرامج الدينية) تحتل المرتبة الأولى، يليها (نشرات الأخبار)، ثم في المرتبة الثانية (البرامج الثقافية)، وبعدها (البرامج الرياضية)، ثم (البرامج الحوارية السياسية)، يليها في المرتبة السادسة (برامج الأسرة والطفل) لتتأخر (البرامج الاقتصادية) إلى المرتبة السابعة والأخيرة.

وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن الشأنين الديني والثقافي هما المسيطران على نوعية البرامج التي يتابعها الشباب، ويتزامن مع ذلك الموضوعات والمواد الإخبارية، كما يدل تأخر كل من (برامج الأسرة والطفل) و(البرامج الاقتصادية) إلى الرتبتين الأخيرتين على ضرورة السعي الجاد نحو دعم الثقافة الاقتصادية لدى الشباب من جانب، وفي خلاصة مهمة جداً هنا، قد يشير تأخر الاهتمام ببرامج (الأسرة والطفل) إلى نوعية المشكلات التي يواجهها المجتمع السعودي اليوم، التي ربما نتجت من ضعف قنوات الاتصال المعنية بشأن الأسرة دراسة وتقويماً وتوجيهاً وقنوات معرفية.

ما يلفت الانتباه في الجدول، أن «البرامج الثقافية» جاءت في موقع جيد من حيث المتابعة؛ بل أنها متقدمة على الرياضية. وقد يعود ارتفاع مشاهدة البرامج الثقافية بسبب اعتقاد أفراد العينة أن البرامج الفنية جزء من البرامج الثقافية.

جدول رقم (3-92) وصف للمستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية

نوعية البرامج	أشاهدها		أشاهدها أحياناً		أشاهدها نادراً		لا أشاهدها	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البرامج الدينية	1182	37.5	1357	43.1	440	14.0	151	4.8
البرامج الرياضية	877	27.8	658	20.9	598	19.0	986	31.3
برامج نشرات الأخبار	960	30.5	1154	36.6	659	20.9	343	10.9
برامج الأسرة والطفل	555	17.6	857	27.2	834	26.5	871	27.7
البرامج الحوارية(السياسية)	586	18.6	884	28.1	826	26.2	816	25.9
البرامج الثقافية	884	28.1	1221	38.8	672	21.3	341	10.8
البرامج الاقتصادية	284	9.0	555	17.6	932	29.6	1337	42.4
برامج أخرى	561	17.8%	234	7.4%	93	3.0%	338	61.1%



شكل رقم (3-92) وصف للمستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية

الخلاصة:

تبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة متابعة ومشاهدة البرامج الدينية ؛ حيث جاءت في المركز الأول؛ يليها نشرات الأخبار، ثم البرامج الثقافية. جاءت بعد ذلك البرامج الرياضية. أما برامج الأسرة والطفل والبرامج الحوارية فقد حظيت بمركز متوسط وكانتا متقاربتين إلى حد ما. يلاحظ من الجدول أن البرامج الاقتصادية كانت في موقع متأخر، وقد سجلت أعلى النسب في عدم المشاهدة.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية العناية بـ(برامج الأسرة والطفل)، حيث من المهم التنبه إلى أنه ربما يعزي المشكل المجتمعي السعودي المعاصر إلى ضعف في قنوات التواصل مع الأسرة، أو في المستوى الذي يتم التعامل من خلاله وهو المستوى المتدني غالباً في الشكل والمضمون، حيث يفهم ذلك من تأخر أهمية هذه البرامج لدى عينة الدراسة. ويتطلب ذلك بذل مزيد من الجهد النوعي المتخصص في الرفع من كفاءة البرامج التي تخاطب الأسرة عموما لتكون قادرة على مواجهة المشكلات الأسرية، وقضايا التربية والتنشئة المجتمعية.

الفصل العاشر

القنوات المفضلة

تمهيد

أولاً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الأولى

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الثانية

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الثالثة

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الرابعة

قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً

ثانياً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص

ثالثاً: نوع القنوات المفضلة

الخلاصة

القنوات المفضلة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول القنوات المفضلة مرتبة حسب أولويتها. وقد تم الطلب إلى أفراد العينة، ذكر القنوات الأربع الأكثر أهمية مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظرهم، بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في ضوء الفهم الجيد لأولوية قنوات التلفزيون بالنسبة إليهم. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-93 إلى 3-95) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة

تم حصر قنوات التلفزيون التي رأى أفراد العينة أنها الأكثر تفضيلاً في المشاهدة. وقد أظهرت الدراسة عددا كبيراً من القنوات. ونظرا لتباين تكرارات تلك القنوات لدى أفراد العينة، فقد تم حصر القنوات الأكثر تكرارا حسب الترتيب، إما الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة. وظهر من ذلك ما مجموعه خمس عشرة قناة تلفزيونية.

ويوضح الجدول رقم (3-93) ترتيب قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة حسب أهميتها لدى أفراد العينة في كل من مستويات التفضيل الأربعة.

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الأولى

دلت نتائج الدراسة على أن قنوات التلفزيون التي احتلت المرتبة الأولى لدى مفردات العينة؛ هي كل من: قناة MBC بنسبة بلغت 11.62٪ من مجموع أفراد العينة، تليها القناة السعودية الأولى بنسبة 8.85٪، ثم قناة الجزيرة بنسبة 7.78٪، ثم قناة المجد بنسبة 7.28٪، ثم قناة المنار بنسبة 3.12٪، ثم قناة العربية بنسبة 2.97٪، ثم قناة MBC2 بنسبة 2.90٪، ثم قناة الكويت بنسبة 2.25٪، ثم قناة روتانا بنسبة 2.36٪، وأخيراً ستار أكاديمي بنسبة 1.64٪.

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الثانية

دلت نتائج الدراسة على أن قنوات التلفزيون التي احتلت المرتبة الثانية؛ هي كل من: قناة MBC بنسبة بلغت 7.75٪، ثم قناة الجزيرة بنسبة بلغت 7.06٪، ثم قناة العربية بنسبة بلغت 5.93٪، ثم قناة السعودية الأولى بنسبة بلغت 3.87٪، ثم قناة الكويت بنسبة 3.37٪، ثم قناة LBC بنسبة 3.24٪، ثم قناة المجد بنسبة 3.21٪، ثم قناة MBC2 بنسبة 3.02٪، ثم قناة روتانا بنسبة 2.55٪، وأخيراً قناة السعودية الثانية بنسبة 2.36٪.

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الثالثة

دلت نتائج الدراسة على أن قنوات التلفزيون التي احتلت المرتبة الثالثة بنسبة أكبر؛ هي: قناة MBC بنسبة 6.46٪، ثم الجزيرة بنسبة 5.0٪، ثم قناة العربية بنسبة 4.35٪، ثم قناة LBC بنسبة 3.43٪، ثم قناة السعودية الأولى بنسبة 3.15٪، ثم قناة الكويت بنسبة 2.87٪، ثم قناة روتانا بنسبة 2.52٪، ثم قناة المستقبل بنسبة 2.46٪، ثم قناة دبي بنسبة 2.40٪، وأخيراً قناة المجد بنسبة 2.11٪.

قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الرابعة

دلت نتائج الدراسة على أن قنوات التلفزيون التي احتلت المرتبة الرابعة بنسبة أكبر؛ هي: قناة MBC بنسبة بلغت 1.89٪، ثم الجزيرة بنسبة 1.39٪، ثم السعودية الأولى بنسبة بلغت 1.23٪، ثم قناة دبي بنسبة بلغت 1.20٪، ثم قناة روتانا بنسبة 1.13٪، ثم قناة MBC2 بنسبة 1.10٪، ثم قناة LBC بنسبة 0.91٪، ثم قناة الكويت بنسبة 0.88٪، ثم قناة أبو ظبي بنسبة 0.72٪، وأخيراً قناة العربية بنسبة 0.27٪

قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً

أشارت الفقرات الأربع السابقة إلى القنوات التلفزيونية التي يرى أفراد العينة تفضيلها في المشاهدة بحسب ترتيب تلك القنوات لدى العينة من الأولى إلى الرابعة في التفضيل، وفي هذه الفقرة توضح الدراسة القنوات الأربع التي حظيت بالأولوية من بين مجموع قنوات التلفزيون التي ذكرتها العينة. فقد دلت نتائج إجابات أفراد العينة على السؤال المتعلق بذكر القنوات الأربع الأكثر تفضيلاً لدى العينة على أن قناة MBC تأتي في مقدمة كل القنوات الأخرى وبنسبة إجمالية بلغت 27.72٪ من مجموع أفراد العينة (3150 مبحوث ومبحوثة)، يليها قناة الجزيرة بنسبة إجمالية بلغت 20.19٪. وفي المرتبة الثالثة جاءت القناة السعودية الأولى بنسبة إجمالية بلغت 17.10٪. وفي المرتبة الرابعة جاءت قناة المجد بنسبة إجمالية بلغت 15.97٪.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى أنه مع الأخذ بعين الاعتبار ترتيب تلك القنوات لدى أفراد العينة؛ سواء كان الترتيب الأول أم الثاني أم الثالث أم الرابع، فإن قناة MBC تتقدم جميع القنوات في مختلف الترتيبات، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى في التقدير الإجمالي لأهمية القنوات لدى أفراد العينة، وعلى الرغم من أن القناة السعودية الأولى قد جاءت في المرتبة الثانية بعد قناة MBC بالنسبة للقنوات التي أعطاها أفراد العينة الترتيب رقم (1)، فإن تقدم قناة الجزيرة على القناة السعودية الأولى لتأتي بعد قناة MBC مباشرة في الترتيبات الأخرى (الثاني والثالث والرابع)؛ قد جعل قناة الجزيرة تحتل المرتبة الثانية بشكل عام 20.1٪. وحظيت قناة المجد بنسبة عالية لدى من أعطوها الترتيب رقم (1)، مما يساعد على تكون نسبتها الإجمالية التي تؤهلها لأن تأتي ضمن الرتب الأربع من بين مجموع قنوات التلفزيون التي تشاهدها العينة، فقد احتلت المرتبة رقم (4) من بين مجموعة القنوات التي أعطاها أفراد العينة الترتيب الأول في المشاهدة. لكنها تأخرت في الترتيب الثاني لتصل إلى الرقم (7)، وفي الترتيب الثالث لتصل إلى الرقم (10)، وفي الترتيب الرابع لتصل إلى الرقم (12) من بين مجموع القنوات. لكن ذلك لم يكن له تأثير واضح على أولوية القناة في المشاهدة؛ حيث حظيت بالمرتبة الرابعة إجمالاً بعد كل من قناة MBC وقناة الجزيرة والقناة السعودية الأولى.

كما تشير النتائج أيضاً إلى أنه وإضافة إلى ما سبق فإن أفراد العينة يشاهدون مجموعة كبيرة من القنوات الأخرى التي يتم بثها على مجموعة أقمار «عرب سات ArabSat» و«نايل سات» Nile Sat و «هوت بيرد» Hot bird و «أوربت» Orbit وغيرها، مما يشير إلى بيئة اتصالية واسعة ومنفتحة كثيراً لدى أفراد العينة. غير أن تشتت قنوات التلفزيون وتعددها تعدداً كبيراً بالقدر الذي بلغت فيه 317 قناة موزعة حسب مستويات الترتيب من الأول إلى الرابع؛ قد أضعف من تكرارات هذه القنوات بشكل عام مما لا يمكن معه إجراء عمليات كمية ذات دلالة، ولذلك فقد يكون من المناسب الرجوع إلى ملحق الدراسة رقم (7) للاطلاع على مجموعة القنوات الأخرى التي يشاهدها أفراد العينة.

ويمكن فهم الإقبال الواسع على مشاهدة مجموعة كبيرة من قنوات التلفزيون ذات الاهتمامات المختلفة والمتباينة أحياناً، من خلال فهم طبيعة البيئة الاتصالية المعاصرة في الوطن العربي بشكل عام وفي دول الخليج بشكل خاص وفي المملكة العربية السعودية بشكل أكثر تحديداً، حيث لا تزال البيئة الاتصالية الفضائية تعد بيئة جديدة وحديثة وغير مسبوقة في عادات وأنماط مشاهدة الشباب لوسائل الإعلام والاتصال، مما يمكن معه تفسير الإقبال الكبير على عدد كبير من القنوات، حيث يمكن القول بعدم تكون ثقافة اتصالية مكتملة العناصر بعد. وقد يفسر إقبال الشباب على مشاهدة قنوات متعددة من خلال القناعة بأن الأحوال الدولية والإقليمية والمحلية المعاصرة تعد دافعاً مهماً لسعي الجمهور نحو دعم مصادرهم للمعلومات والمعارف، وهو الأمر الذي سينعكس بالضرورة على تعدد قنوات التلفزيون التي تتم مشاهدتها؛ وبخاصة تلك القنوات التي تعنى بالبرامج الإخبارية والثقافية والسياسية والحوارية بشكل عام.

وتشير النتائج من جانب آخر إلى أن قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة؛ قد جاءت لتعبر عن نسيج اتصالي معرفي يتسم بالتعددية المعرفية من ناحية، وبالتكامل بين المضامين التلفزيونية من ناحية أخرى. فقناة MBC والتي تصدرت القائمة في المرتبة الأولى؛ تعد قناة عامة منوعة تسعى لتحقيق معظم وظائف الإعلام؛ من: الإخباري، والتثقيف، والتعليم، والتوجيه، والترفيه.

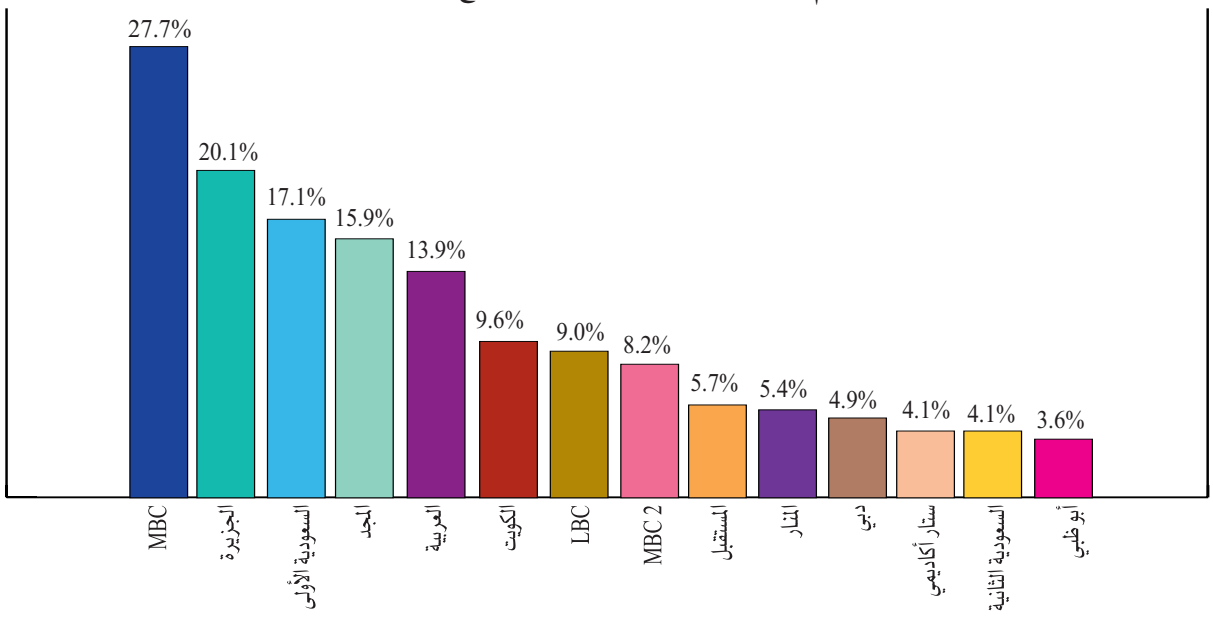
أما قناة الجزيرة والتي جاءت في المرتبة الثانية؛ فهي قناة إخبارية متخصصة قد يكون ساعد على احتلالها هذه المرتبة أقدميتها بالنسبة للقنوات العربية الإخبارية الأخرى، إضافة إلى منهجيتها المتفردة في تقديم الأخبار والبرامج الإخبارية، والتي تتسم بشيء من الخروج عن النمطية المعتادة في الشكل والمضمون. أما القناة السعودية الأولى والتي احتلت المرتبة الثالثة تعد قناة وطنية محلية، وبالتالي فإن ورودها ضمن القنوات الأربع الأولى الأكثر مشاهدة يشير إلى أهمية البعد الوطني في التعرض لقنوات التلفزيون. إضافة لكونها محطة أرضية أيضا يمكن استقبالها دون أجهزة استقبال فضائي، إضافة إلى شعور بعض المواطنين بالحرج الديني من مشاهدة بعض القنوات التي يرون عدم اتسامها مع مبادئ وقيم دينية. وحيث احتلت قناة المجد المرتبة الرابعة (وهي القناة ذات السمات الدينية الأكثر وضوحاً في الشكل والمضمون)، فهذا مؤشر أيضا على الميل الموجود لدى أفراد العينة إلى التعرض لهذه القناة، الأمر الذي يمكن فهمه في إطار السمة الدينية الغالبة على القناة، حيث تصنف قناة المجد ضمن القنوات الدينية.

وتؤكد هذه النتائج بشكل عام أن التعامل الأمثل مع الشباب؛ إنما يجب أن يكون وفق منظومة ثقافية واسعة منفتحة بالقدر الذي استطاعت معه هذه الفئة من المجتمع أن تجمع في أولوياتها الاتصالية بين كل من: MBC ، والجزيرة، والأولى، والمجد.

جدول رقم (3-93) قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً

الترتيب / القنوات	الترتيب (1)		الترتيب (2)		الترتيب (3)		الترتيب (4)		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
MBC	369	11.62	246	7.75	205	6.46	60	1.89	880	27.72
السعودية الأولى	281	8.85	123	3.87	100	3.15	39	1.23	543	17.10
الجزيرة	247	7.78	191	7.06	159	5.0	44	1.39	641	20.19
المجد	231	7.28	102	3.21	67	2.11	17	0.53	507	15.97
المنار	99	3.12	30	0.94	34	1.07	9	0.29	172	5.42
العربية	94	2.97	188	5.93	138	4.35	23	0.27	443	13.95
MBC2	92	2.90	96	3.02	66	2.07	35	1.10	262	8.25
الكويت	81	2.25	107	3.37	91	2.87	28	0.88	307	9.67
روتانا	75	2.36	81	2.55	80	2.52	36	1.13	272	8.57
ستار أكاديمي	52	1.64	42	1.32	31	0.98	6	0.19	131	4.13
LBC	47	1.48	103	3.24	109	3.43	29	0.91	288	9.07
السعودية الثانية	27	0.85	75	2.36	27	0.85	3	0.09	132	4.16
المستقبل	30	0.94	53	1.67	78	2.46	21	0.66	182	5.73
دبي	19	0.60	23	0.72	76	2.40	38	1.20	156	4.91
أبو ظبي	13	0.41	37	1.16	43	1.35	23	0.72	116	3.65

شكل رقم (3-93) قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً



ثانياً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص

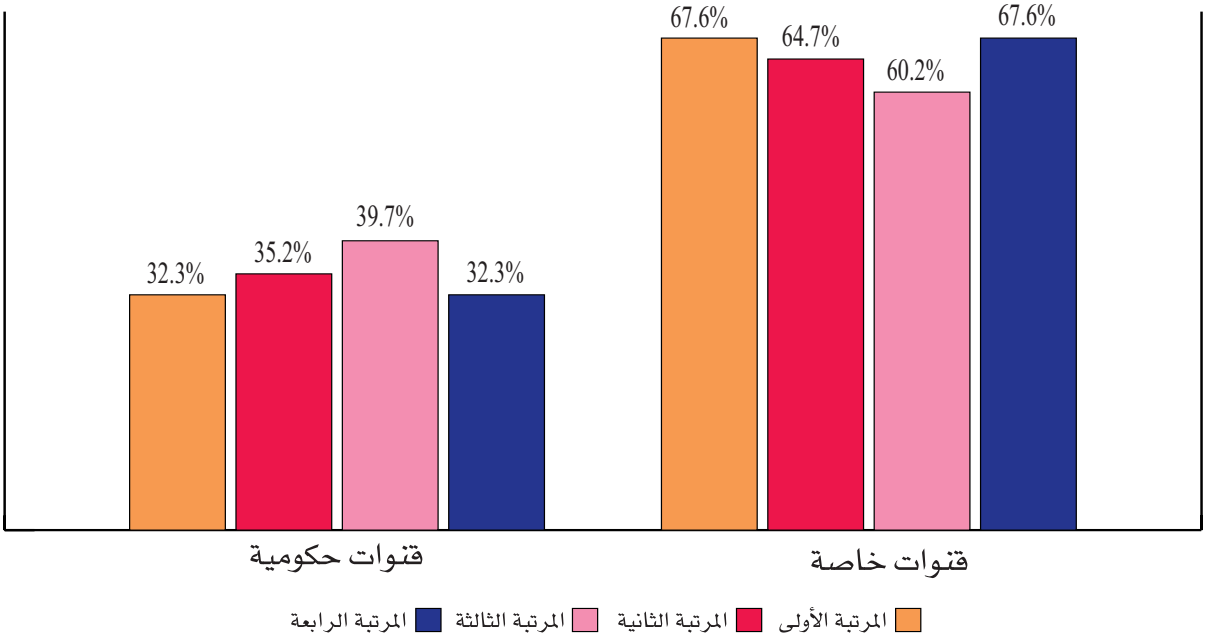
أوضحت الدراسة أن عدداً من القنوات التي يتعرض لها أفراد العينة تعد من بين القنوات الحكومية، بينما عدد آخر من تلك القنوات تعود ملكيتها للقطاع الخاص. إضافة إلى نوع آخر من القنوات تشترك الحكومات فيها مع القطاع الخاص. وعلى أية حال فقد تم تصنيف القنوات في هذه الدراسة إلى فئتين، وهما: القنوات الحكومية، وقنوات القطاع الخاص. فالقنوات الحكومية؛ هي: تلك القنوات التي تخضع للإشراف والتشغيل الحكومي المباشر. بينما تعني قنوات القطاع الخاص هنا: القنوات التي يتم تشغيلها وفق نظام القطاع الخاص؛ سواء كانت مستقلة أو خاضعة لأي مستوى من مستويات الإشراف الحكومي، وذلك لأن الهدف من استخراج هذه النتائج إنما يعود لطبيعة الخدمة الإعلامية التي تقدمها تلك القنوات من جانب، ومن جانب آخر، مستوى الحرفية المهنية الذي يبدو بشكل عام أنه أكثر توظيفاً في قنوات القطاع الخاص مقارنة بالقنوات الحكومية الرسمية، وهو الأمر الذي ربما يكون السبب الأهم في إقبال الجمهور على مشاهدة قناة ما في مقابل قناة أخرى.

ويشير الجدول رقم (3-94) إلى أن القنوات الخاصة في مجموعة القنوات التي احتلت المرتبة الأولى بلغت نسبة قدرها 67.65٪ في مقابل 32.35٪ للقنوات الحكومية. أما القنوات التي احتلت الترتيب الثاني، فقد تقدمت قنوات القطاع الخاص أيضا بنسبة 64.77٪ في مقابل 35.23٪ للقنوات الحكومية. واستمر تقدم مشاهدة قنوات القطاع الخاص في باقي الرتب، حيث إن نسبة مشاهدة القنوات التي حصلت على المرتبة الثالثة في ترتيب القنوات الأهم لدى أفراد العينة بلغت قنوات القطاع الخاص فيها 60.22٪ في مقابل 39.78٪ للقنوات الحكومية. وجاءت القنوات الخاصة بنسبة بلغت 67.65٪ للقنوات التي حصلت على الترتيب الرابع، في مقابل 32.35٪ للقنوات الحكومية.

جدول رقم (3-94) قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص

الترتيب / القنوات	الترتيب (1)		الترتيب (2)		الترتيب (3)		الترتيب (4)		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
قنوات حكومية	22	32.35	31	35.23	37	39.78	22	32.35	112	35.33
قنوات خاصة	46	67.65	57	64.77	56	60.22	46	67.65	205	64.67
المجموع	68	100%	88	100%	93	100%	68	100%	317	100%

شكل رقم (3-94) قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص



وبالنظر للنسبة الإجمالية العامة يتضح أيضا أن القنوات الخاصة تتصدر مجموعة القنوات التي حصلت على المراتب الأولى من الأهمية لدى أفراد العينة. فقد بلغت نسبة القنوات الخاصة 64.67٪ في مقابل 35.33٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى دلائل كثيرة، من أهمها: أن قنوات القطاع الخاص تحظى بجماهيرية عالية في مقابل القنوات الحكومية الرسمية. ويبدو ذلك الأمر مبرراً لاعتبارات كثيرة، منها: أن قنوات القطاع الخاص تبدو أكثر احترافية وأقدر على التفاعل مع احتياجات الجمهور وتقديم ما يريده من برامج. يضاف إلى ذلك الخبرة المعرفية التراكمية لدى الجمهور تجاه القنوات الحكومية الرسمية التي تعد غالباً اللسان الرسمي الناطق باسم الحكومات، مما يقلل من فرص حرية التعبير والموضوعية في برامجها السياسية ونشرات الأخبار، وينعكس تبعاً لذلك على قيم الآنية والفورية والمصداقية، وهو الأمر الذي يدفع الناس عادة إلى متابعة وسائل الإعلام.

غير أنه يمكن النظر من زاوية أخرى إلى أن قدرة القناة السعودية الأولى على احتلال المرتبة الثالثة في قائمة القنوات الأربع الأكثر أهمية، مع كونها قناة حكومية رسمية وهو ما اتضح في عرض النتائج في الجدول السابق، يدل على بعد آخر في أنماط التعرض والمشاهدة، فحيث يمكن النظر إلى قناة MBC باعتبارها قناة متنوعة عامة تشبع كثيراً من الاحتياجات المعرفية، وإلى قناة الجزيرة باعتبارها قناة اخبارية متخصصة، وإلى قناة المجد باعتبارها قناة دينية عامة، بحيث يمكن لهاتين القناتين الأخيرتين أن يشبعا احتياجات الجمهور في أنواع متخصصة من المواد التلفزيونية، فإن القناة السعودية الأولى تبقى على الرغم من كونها حكومية رسمية؛ ذات مكانة مهمة لدى أفراد العينة لاعتبار اهتمامها بالشأن المحلي في المقام الأول، وهو ما لا تتيحه القنوات الأخرى المذكورة، مع الأخذ بالاعتبار أنها قناة متاحة، حيث البث الأرضي الذي لا يتطلب أجهزة استقبال فضائية. إضافة لما قد يعتقده بعض الجمهور من عدم ملاءمة مشاهدة كثير من القنوات الفضائية، الأمر الذي يرفع غالباً مدى مشاهدة القناة المحلية.

ثالثاً: نوع القنوات المفضلة

تمت الإشارة إلى أن العدد الإجمالي لقنوات التلفزيون التي يشاهدها أفراد العينة قد بلغ 317 قناة تلفزيونية موزعة حسب مستويات ترتيب مدى أهمية تلك القنوات لدى أفراد العينة (ملحق رقم 7). وقد دلت النتائج على أن هذه القنوات تتنوع بحسب مجال اهتمامها ومضامينها الإعلامية.

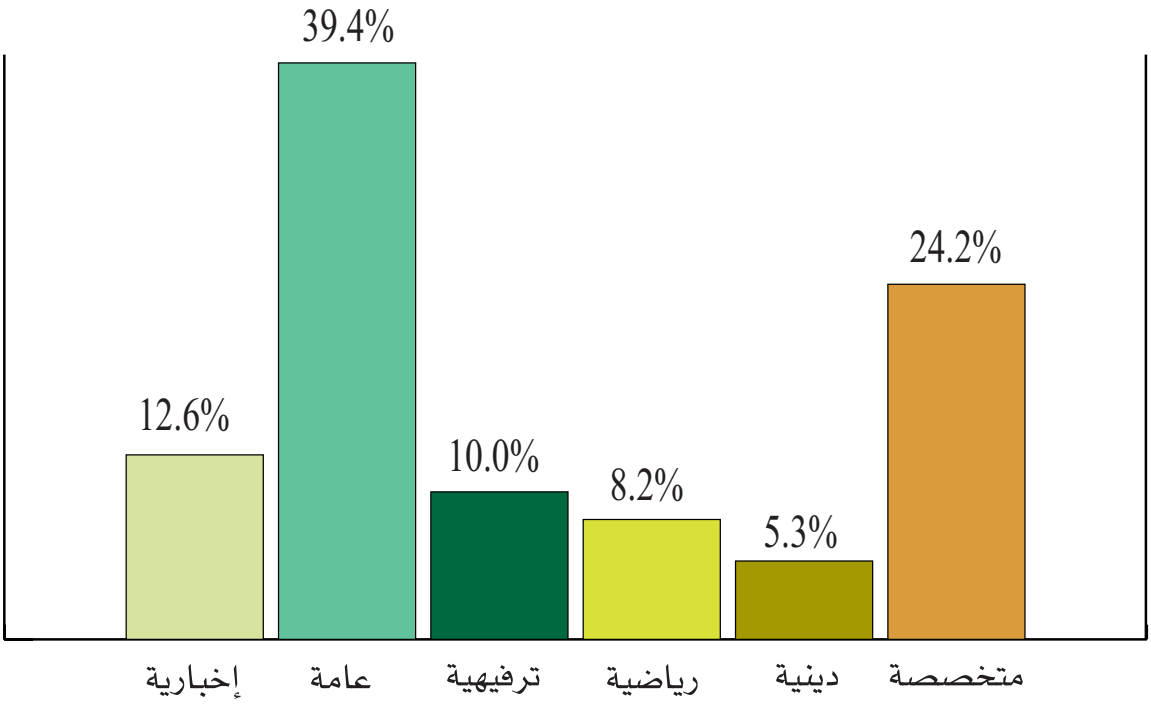
ويشير الجدول رقم (3-95) إلى تقسيم تلك القنوات إلى ستة أنواع، تشمل: (القنوات الإخبارية) التي بلغت نسبتها 12.62٪؛ وهي: القنوات التي تقدم الخدمات الإخبارية المتخصصة، مثل: العربية والجزيرة وقناة الإخبارية السعودية. يأتي بعد ذلك (القنوات العامة) التي حصلت على نسبة 39.43٪ من مجموع القنوات؛ وهي: القنوات التي تقدم الخدمات العامة التي تشمل الأخبار والبرامج الإخبارية والبرامج الحوارية المتنوعة والأفلام والمسلسلات والبرامج الرياضية والمتخصصة الأخرى. وتأتي بعد ذلك (القنوات الترفيهية والغنائية) حيث حصلت على نسبة قدرها 10.9٪، وهي: القنوات المعنية في المقام الأول ببرامج الترفيه والبرامج الغنائية والموسيقى، مثل: قناة روتانا، وقناة MTV MUSIC. ويأتي بعد ذلك (القنوات الرياضية) التي حصلت على 8.20٪ ؛ وهي: قنوات متخصصة في تقديم المضامين الرياضية. وتأتي بعد ذلك مجموعة (القنوات الدينية) التي حصلت على نسبة 5.36٪، وهي: القنوات ذات الطابع الديني، على نحو: قناة المجد، وقناة المنار، وقناة اقرأ. وهناك مجموعة أخرى من القنوات التي تم جمعها في فئة واحدة تحت مسمى (القنوات المتخصصة)، وهي: القنوات التي تقدم خدمات إعلامية متخصصة غير الإخبارية والترفيهية والرياضية، وقد بلغت نسبة هذه القنوات 24.29٪ من مجموع القنوات التي يشاهدها أفراد العينة. وتشمل هذه القنوات مجموعة القنوات المتخصصة في الاقتصاد، أو في الأفلام، أو في برامج الأطفال،أو القنوات التعليمية. وقد تم جمع تلك القنوات في فئة واحدة نظراً لتشتت تكراراتها وضعفها، مما لا يمكن معه الوصول إلى دلالة كمية فيما لو تم النظر إلى كل نوع من هذه القنوات بشكل مستقل.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة يشاهدون معظم أنواع وأشكال قنوات التلفزيون الفضائية بشكل يصعب معه تغليب نوع على نوع آخر. فعلى الرغم مما دلت عليه نتائج الدراسة من ارتفاع نسبة القنوات العامة؛ إلا أن هذا الأمر ينظر إليه في إطار الارتفاع الكمي لهذه القنوات أصلاً في مقابل الأنواع الأخرى من القنوات. وعلى ذلك، فإن الخلاصة المهمة هي: أن أفراد العينة يتمتعون بقدرة كبيرة على مشاهدة مجموعة واسعة من قنوات التلفزيون الفضائية. وتؤكد هذه النتيجة أهمية مراعاة هذا الجانب المعرفي المتقدم الذي يمكن تصوره لدى الشباب عند إعداد البرامج التوجيهية والإرشادية والمعرفية العامة لهم، وكذلك من المهم التنبه إلى هذا المستوى المعرفي لدى الشباب عند محاولة فهم اتجاهاتهم وآرائهم نحو الأحداث والقضايا العامة على الساحتين المحلية والدولية.

جدول رقم (3-95) نوع القنوات المفضلة

القنوات	التكرار	النسبة %
إخبارية	40	12.62
عامة	125	39.43
ترفيهية وغنائية	32	10.09
رياضية	26	8.20
دينية	17	5.36
متخصصة	77	24.29
المجموع	317	100%

شكل رقم (3-95) نوع القنوات المفضلة



الخلاصة:

اتضح من نتائج التحليل أن قنوات التلفزيون الأربع الأكثر أهمية بالنسبة لأفراد العينة؛ هي كل من: قناة MBC في المرتبة الأولى، يليها قناة الجزيرة، ثم القناة السعودية الأولى، وفي المرتبة الرابعة تأتي قناة المجد. كما اتضح أن قناة MBC تأتي في الصدارة دائماً في مختلف مستويات الترتيب من المرتبة الأولى إلى المرتبة الرابعة، وتتقدم القناة السعودية الأولى إلى الرقم 2 في حال المرتبة الأولى في حين تسبقها قناة الجزيرة في حال المرتبة الثالثة، لتتأخر القناة السعودية الأولى إلى رقم 3. وهذا الأمر هو الذي جعل الجزيرة تحتل الرقم 2 في الترتيب العام للقنوات. وبمعادلة قريبة جاءت قناة المجد في المرتبة العامة الرابعة نظراً لحصولها على نسبة تكرارات عالية لدى أفراد العينة التي أعطتها الرقم 4 في حال المرتبة الأولى، وبالتالي لم تتأثر نسبتها العامة بتأخر درجة أهميتها إلى الرقم 7 و 10 و 12 لدى مجموعة العينة عند اختيارهم لمستويات الترتيب الثاني والثالث والرابع.

كما اتضح أن القناة السعودية الأولى هي القناة الحكومية الرسمية الوحيدة من بين القنوات الأربع ذات الصدارة؛ حيث تعد القنوات الأخرى قنوات خاصة. وهذه النتيجة يدعمها فحص النتائج العامة لتقسيم القنوات الأكثر مشاهدة بحسب ملكيتها، حيث اتضح أن نسبة القنوات الخاصة يزيد إلى الضعف في مقابل القنوات الحكومية التي يشاهدها أفراد العينة. ومن جانب آخر، أظهرت الدراسة تنوعاً كبيراً في نوعية القنوات التي تشاهدها العينة؛ حيث شمل ذلك القنوات الإخبارية والقنوات العامة والترفيهية الغنائية والرياضية والدينية والمتخصصة الأخرى.

وقد تم توضيح أن هذه البيئة الإعلامية الاتصالية الغنية ستلقي بالضرورة عوائدها على مجموعة الشباب، حيث تتمتع عينة الدراسة بقدرة عالية على التعرض، لكنه كما يبدو تعرض لا يزال يتسم بشيء من العمومية، حيث يمكن القول بأنه: لم تتحدد بعد ثقافة اتصالية انتقائية متكاملة، وذلك على الرغم من أن القنوات الأربع ذات الصدارة بالأولية تمثل فعلا تنوعاً موضوعياً ممتازاً، حيث اشتملت على إخبارية وعامة ودينية ورسمية وطنية. لكن النسب الأخرى المتشتتة للقنوات الأخرى تؤكد أن بيئة الاتصال لدى الشباب لا تزال بيئة منفتحة وقابلة للتغير والتشكل والتكون وفق متغيرات كثيرة سيكون بدون شك للبيئة المحيطة والعالمية دور فيها.

الفصل الحادي عشر

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها

تمهيد

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الجنس

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب العمر

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الحالة الاجتماعية

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المهنة

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المستوى التعليمي

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المناطق

الخلاصة

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، وتم تحديد مجموعة من الموضوعات، كما ترك مجال لإضافة أي موضوعات أخرى يرى أفراد العينة أهميتها. وقد شملت: الموضوعات الاجتماعية، والدينية، والعاطفية، والثقافية، والفنية، والرياضية، والتقليعات والموضات، وموضوعات (الحش)، وموضوعات الأعمال المنزلية (خاص باستبانات الإناث)، والموضوعات السياسية، والتجارية. وقد ترك المجال متاحاً لأفراد العينة لاختيار أكثر من إجابة. وتم ذلك بهدف معرفة أي الموضوعات يفضلها الشباب للحديث عنها مع الأصدقاء، حيث يساعد ذلك في فهم اهتمامات الشباب ومدى اختلافات تلك الاهتمامات باختلاف الخصائص، وبالتالي المساعدة في تقييم البرامج المختلفة الموجهة للشباب في الحاضر والمستقبل. والجداول (من 3-96 إلى 3-101) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-96) أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في تحديد أولويات الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها، فقد تقدمت مجموعة من الموضوعات لتحتل المكانة الأهم لدى الإناث، في حين تقدمت موضوعات أخرى لتكون أهم لدى الذكور، إضافة إلى موضوعات إما يتساوى فيها الجنسان أو يتقاربان في نظرتهما لأهميتها. فقد تقدمت الإناث على الذكور في تفضيل الحديث حول الموضوعات الاجتماعية بنسبة بلغت 63.2٪ في مقابل 46.8٪ للذكور. كما حصلت الموضوعات الدينية على نسبة 44.4٪ لدى الإناث في مقابل 35.1٪ لدى الذكور. وجاءت الموضوعات العاطفية بنسبة 43.5٪ لدى الإناث في مقابل 35.5٪ لدى الذكور. وتقدمت أيضا الإناث على الذكور بنسبة 40.3٪ في مقابل 19.7٪ في موضوعات التقليعات والموضات. وأخيراً تقدمت الإناث بنسبة كاملة لموضوعات الأعمال المنزلية؛ حيث بلغت نسبة اللاتي يفضلن الحديث حولها 51.1٪ في حين لم تظهر النتائج أي نسب مئوية في جانب الذكور (نظراً لأن هذا السؤال موجه للإناث فقط).

في مقابل ذلك تقدم الذكور على الإناث في الموضوعات الرياضية بنسبة بلغت 49.7٪ في مقابل 11.2٪ للإناث. كذلك تقدم الذكور في موضوعات (الحش) بنسبة بلغت 30.7٪ في مقابل 24.3٪. وفي الموضوعات السياسية أيضا بنسبة 34.0٪ للذكور في مقابل 14.8٪ للإناث. وأخيراً تقدم الذكور على الإناث في الموضوعات التجارية بنسبة 30.4٪ مقابل 9.0٪.

وتساوى كل من الذكور والإناث تقريبا في مدى الاهتمام بالحديث في الموضوعات الثقافية، حيث بلغت النسبة لدى الذكور 36.3٪ ولدى الإناث 35.6٪، وكذلك في الموضوعات الفنية بنسبة 29.0٪ للذكور و 33.0٪ للإناث بفارق بسيط لصالح الإناث. ولإيضاح الفرق بين الجنسين في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء تم ترتيب الموضوعات الخمسة الأولى لدى كلا الجنسين؛ وكانت النتيجة كالتالي:

أ- **لدى الذكور:**

1- الموضوعات الرياضية (49.7٪).
2- الموضوعات الاجتماعية (46.8٪).
3- الموضوعات الثقافية (36.3٪).
4- الموضوعات العاطفية (35.5٪).
5- الموضوعات الدينية (35.1٪).

ب- **لدى الإناث:**

1- الموضوعات الاجتماعية (63.2٪).
2- موضوعات الأعمال المنزلية (51.1٪).
3- الموضوعات الدينية (44.4٪).
4- الموضوعات العاطفية (43.5٪).
5- موضوعات التقليعات والموضات (40.3٪).

ويلاحظ أن هناك فرقاً بين الذكور والإناث في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها، ما عدا الموضوعات العاطفية التي جاءت في المرتبة الرابعة لدى الجنسين.

وتشير هذه النتائج إلى دلائل مهمة؛ يمكن إيجازها في: أن الموضوعات الاجتماعية والمنزلية تحظى بمكانة أهم لدى المجتمع النسائي، حيث اتضح ذلك من تقدم هذه النوعية من الموضوعات لدى الإناث على نحو الموضوعات الاجتماعية والأعمال المنزلية والدينية والعاطفية والتقليعات والموضات. من جانب آخر، تحتل موضوعات أخرى تبدو ذكورية أكثر في المجتمع كالبرامج الرياضية، مكانة أكبر لدى الذكور، وهو الأمر الذي تم توضيحه سابقاً عند مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بمتابعة أفراد العينة لبرامج التلفزيون السياسية والدينية مثلاً، حيث اتضح أن الذكور هم أكثر متابعة للبرامج السياسية، في حين أن الإناث أكثر متابعة للبرامج الدينية. وتأتي النتيجة هنا في اتساق جيد مع النتيجة هناك، مما يشير إلى أن الثقافة المجتمعية للمجتمع السعودي يمكن فهمها بنسبة جيدة في أطرها الموضوعية، فالنساء عادة ذوات اهتمام بالموضوعات الأقرب إلى الأمور النسائية والأوضاع الاجتماعية والعلاقات الروحانية، في حين يهتم الرجال بموضوعات الشأن العام الأكثر علاقة بالجوانب العقلية والمصيرية.

وفي اتساق مع الواقع المجتمعي السعودي الذي تقل فيه الفرص الرياضية للمجتمع النسائي؛ جاءت إجابات أفراد العينة لتؤكد أن نسبة ضئيلة فقط من الإناث يبدين اهتماماً بالموضوعات الرياضية، في حين احتلت تلك الموضوعات مكانة مرموقة لدى الذكور.

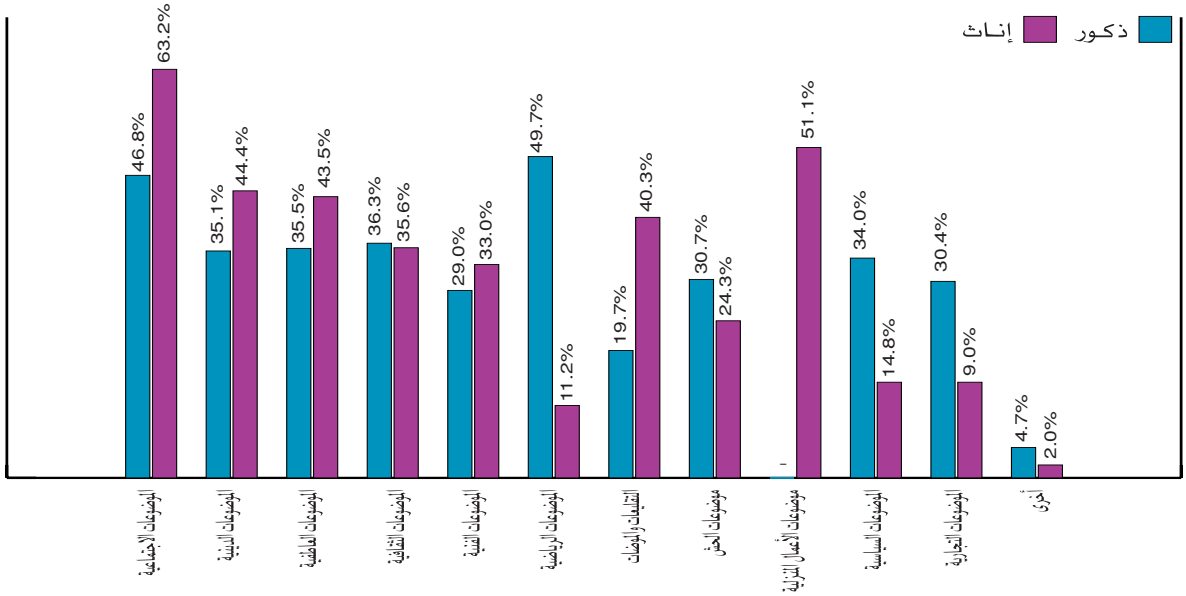
وعلى الرغم من أنه من المعروف مجتمعياً وبخاصة في المجتمعات العربية أن المجتمعات النسائية تكون عادة بيئة اتصالية تكثر فيها ما تم تسميته في هذه الدراسة بـ «موضوعات الحش»، إلا أن الدراسة قد جاءت بنتيجة مختلفة؛ حيث تقدم الذكور على الإناث في موضوعات الحش بفارق واضح. ويمكن تفسير ذلك بأنه في حين تقدمت الفئات العمرية الأصغر سناً على بقية الفئات العمرية (وهو الأمر الذي سيتضح في نتائج الجدول التالي)، فإنه قد يكون من المقبول ارتفاع النسبة لدى الذكور في مقابل الإناث، بحيث يمكن أن تكون الفئات العمرية الأصغر سناً لدى الذكور؛ أكثر قابلية لمثل هذا النشاط الاتصالي. غير أنه من الممكن أيضا فهم هذه النتيجة في ضوء أن بعض الإناث سوف ينظرن إلى هذه النشاطات الاتصالية التي يمكن فهمها تحت مسمى «موضوعات الحش» باعتبارها ليست كذلك، وإنما هي جزء من النشاط الاتصالي المعتاد التي يمكن تصنيفها ضمن الموضوعات الاجتماعية بشكل أكثر من أن تكون موضوعات (للحش). ويدفع لهذا التفسير الارتفاع الكبير الذي تمت ملاحظته في الموضوعات الاجتماعية لدى الإناث.

جدول رقم (3-96) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الجنس

الجنس / الموضوعات	ذكر		أنثى		المجموع		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
الموضوعات الاجتماعية	737	46.8	996	63.2	1733	55.0	5.707	0.001
الموضوعات الدينية	553	35.1	700	44.4	1253	39.8	28.637	0.001
الموضوعات العاطفية	566	35.5	685	43.5	1251	39.7	157.716	0.001
الموضوعات الثقافية	571	36.3	561	35.6	1132	35.9	0.138	0.001
الموضوعات الفنية	457	29.0	519	33.0	976	31.0	18.217	0.001
الموضوعات الرياضية	783	49.7	177	11.2	960	30.5	550.225	0.001
التقليعات والموضات	311	19.7	634	40.3	945	30.0	227.788	0.001
موضوعات الحش	484	30.7	382	24.3	866	27.5	18.777	0.001
موضوعات الأعمال المنزلية*	-	-	805	51.1	-	-	16.569	0.001
الموضوعات السياسية	535	34.0	233	14.8	768	24.4	157.044	0.001
الموضوعات التجارية	479	30.4	142	9.0	621	19.7	86.048	0.001
أخرى	74	4.7	31	2.0	105	3.3	3134.028	0.001

* هذا السؤال موجه للإناث فقط.

شكل رقم (3-96) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الجنس



الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-97) أن متغير العمر يعد متغيراً مهماً في تحديد أولويات الموضوعات الخاضعة للدراسة لدى أفراد العينة للحديث مع الأصدقاء حولها. فقد وردت بعض الموضوعات في علاقة تصاعدية، بحيث تهتم الفئة العمرية الأصغر سناً (15-19سنة) بها بشكل قليل، يليهم بشكل أكبر الفئة العمرية(20-24 سنة)، ثم بشكل أكبر من الجميع الفئة العمرية الأكبر سناً (25-29سنة)، كما وردت موضوعات أخرى بدت العلاقة فيها تنازلية بحيث تكون الفئة العمرية الأقل اهتماماً؛ هي الفئة العمرية الأكبر سناً. فبالنسبة للموضوعات التي تتقدم فيها الفئة العمرية الأصغر سناً جاءت الموضوعات الفنية بنسبة بلغت 35.4٪، و 31.0٪، و 26.6٪ حسب الفئات العمرية على التوالي. وجاءت الموضوعات الرياضية بنسبة بلغت 35.7٪، و 30.2٪، و 25.5٪ حسب الفئات العمرية على التوالي. كما جاءت موضوعات التقليعات والموضات بنسب بلغت 35.3٪، و 31.8٪، و22.9٪ على التوالي، وأخيراً جاءت موضوعات (الحش) لتحتل لدى الفئة العمرية الأصغر سناً 35.5٪ ثم لدى الفئة العمرية (20-24سنة) 26.8٪، و 20.2٪ للفئة العمرية الأكبر سناً.

من جانب آخر جاءت الموضوعات الاجتماعية لتتقدم فيها الفئة العمرية الأكبر سناً بنسبة بلغت 67.6٪، ثم الفئة العمرية (20-24سنة) بنسبة بلغت 55.5٪، ثم الفئة العمرية الأصغر سناً بنسبة بلغت 42.5٪. يلي ذلك الموضوعات الدينية التي بلغت نسبها 34.2 ٪، و 38.2 ٪، و 47.0٪ على التوالي. وجاءت بعد ذلك الموضوعات الثقافية بنسب بلغت 29.6٪، و 35.7٪، و 42.5٪ على التوالي. وبلغت موضوعات الأعمال المنزلية 19.0٪، و27.4٪ و 30.3٪ على التوالي. كما جاءت الموضوعات السياسية بنسب بلغت 16.5٪ و 23.9٪ و 32.8٪ على التوالي. وأخيراً، جاءت الموضوعات التجارية لتصل نسبة اهتمام الفئة العمرية الأكبر سناً بها 24.9٪، يلي ذلك الفئة العمرية (20-24) بنسبة 19.7٪، ثم الفئة العمرية الأصغر سناً بنسبة 14.6٪.

وتشير هذه النتائج إلى أن متغير العمر له تأثير واضح في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها، حيث وجدت فروق واضحة بين الفئات العمرية في ذلك. وهذا ما يلاحظ في ترتيب الموضوعات الخمسة الأولى ذات الأهمية للحديث عنها لدى كل فئة من الفئات العمرية الثلاث، وكانت كالتالي:

أ- فئة (15-19) سنة:

1- الموضوعات العاطفية (43.6٪).
2- الموضوعات الاجتماعية (42.5٪).
3- الموضوعات الرياضية (35.7٪).
4- موضوعات (الحش) (35.5٪).
5- الموضوعات الفنية (35.4٪).

ب- فئة (20-24) سنة:

1- الموضوعات الاجتماعية (55.5٪).
2- الموضوعات العاطفية (45.5٪).
3- الموضوعات الدينية (38.2٪).
4- الموضوعات الثقافية (35.7٪).
5- التقليعات والموضات (31.8٪).

جـ- فئة (25-29) سنة:

1- الموضوعات الاجتماعية (67.6٪).
2- الموضوعات الدينية (47.0٪).
3- الموضوعات الثقافية (42.5٪).
4- الموضوعات السياسية (32.8٪).
5- موضوعات الأعمال المنزلية (30.3٪).

ويشير هذا الترتيب إلى وجود تمايز بين الفئات العمرية في ترتيب أولويات التفضيل، حيث جاءت الموضوعات العاطفية في المرتبة الأولى لدى الشباب الأصغر سناً (15-19سنة)، بينما بدأت بالتراجع إلى أن وصلت إلى المرتبة السادسة لدى الشباب الأكبر سناً، في دلالة واضحة على أن مرحلة التشكل العاطفي لدى الشباب في المراحل العمرية المبكرة تساهم بدور فاعل في تشكيل عناصر البيئة الاتصالية لديهم. كما يلاحظ نفس الشيء بالنسبة للموضوعات الرياضية، فهي مفضلة لدى الشباب الأصغر سناً؛ حيث جاءت في المرتبة الثالثة، ثم تراجعت إلى المرتبة السابعة لدى فئة (20-24سنة)، ووصلت إلى المرتبة الثامنة لدى الشباب الأكبر سناً.

وعلى العكس من ذلك كان ترتيب الموضوعات الدينية، فبعد أن كانت في مرتبة منخفضة لدى الشباب

الأصغر سناً، فكانت في المرتبة السابعة؛ ارتفعت في التفضيل إلى أن وصلت إلى المرتبة الثانية لدى الشباب الأكبر سناً، وارتفعت إلى المرتبة الثالثة لدى الفئة العمرية (20-24سنة). بينما يلاحظ أن الموضوعات الاجتماعية جاءت في مرتبة تفضيل متقدمة لدى جميع الفئات العمرية.

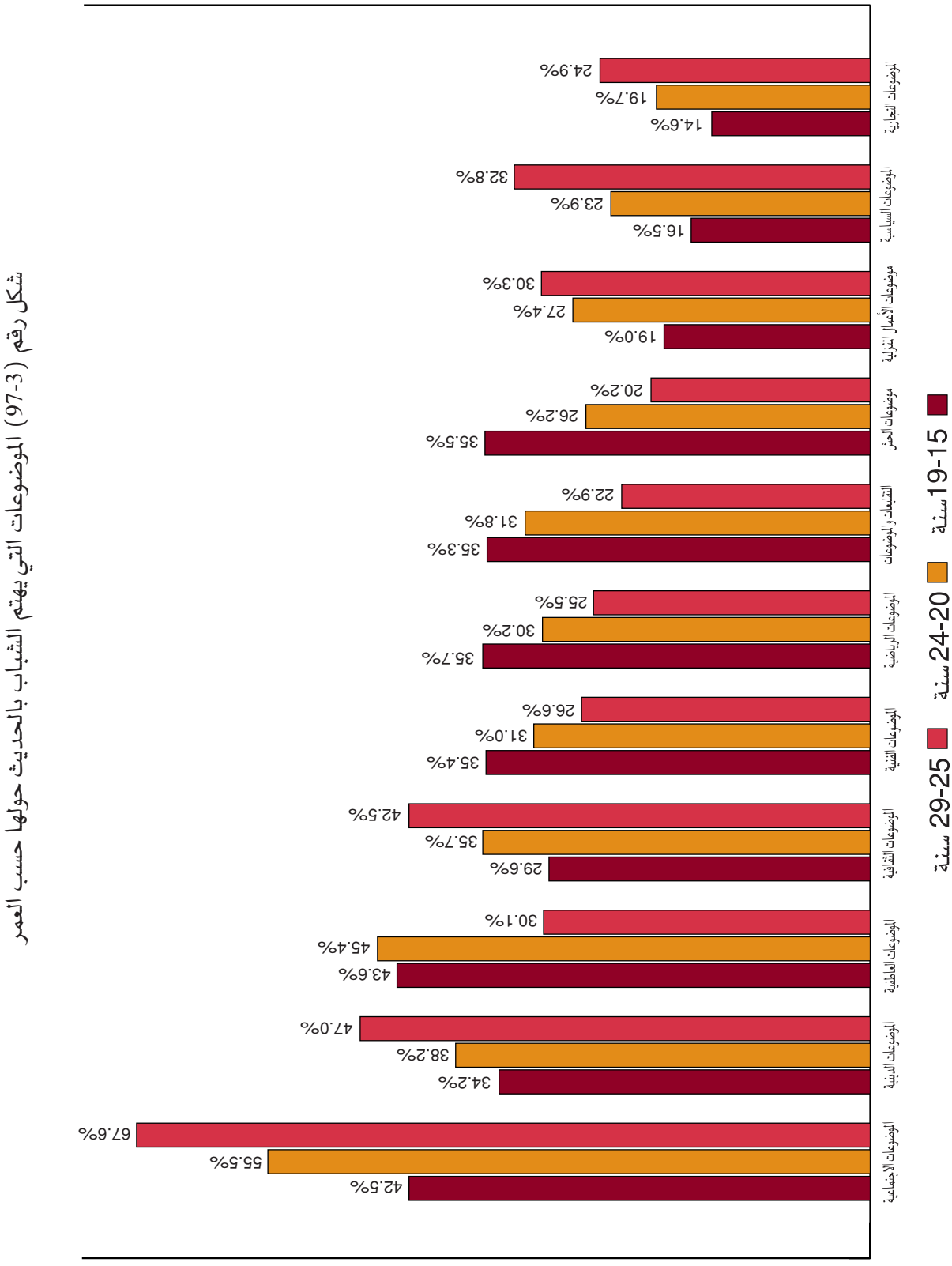
وهذه النتيجة تؤكد أن الموضوعات الجادة وذات العلاقة بالشأن العام تبدو أكثر تفضيلاً لدى الفئات العمرية الأكبر سناً، في حين تهتم الفئات العمرية الأصغر سناً بالموضوعات العاطفية والترفيهية على نحو الموضوعات الفنية والرياضية والتقليعات والموضات أكثر من اهتمام الكبار بها، ويأتي تبعاً لذلك موضوعات (الحش) في نتيجة تؤكد أن مثل هذه الموضوعات تعد ضمن مكونات بيئة الاتصال لدى الفئات العمرية الأصغر سناً. وفي ذلك دلالة واضحة على أنه في حين كانت موضوعات الشأن العام تحتاج إلى مزيد من الخبرات والمعارف، فإنها هنا تحظى بالأولوية لدى الفئات العمرية الأكبر سناً المتوقع أن تكون أكثر خبرة ودراية واهتماماً بهذه المجالات. وفي هذه النتائج إضافة إلى ما سبق تكامل واضح مع النتائج المتعلقة بنوعية برامج التلفزيون مثلاً، التي يشاهدها أفراد العينة والتي سنناقشها فيما بعد.

وعلى أية حال، فإن التعامل الحالي أو المستقبلي مع فئة الشباب قد يلزم معه مراعاة هذا التشكل الموضوعي العام لدى الفئات العمرية، والذي يمكن إيجازه في: أن موضوعات الشأن العام والموضوعات الجادة التي تحتاج إلى مستوى متقدم من المعرفة والخبرات والتجارب؛ فإن بيئتها المناسبة هي لدى الفئات العمرية الأكبر سناً. ومن جانب آخر، فإن الموضوعات الإبداعية والخلاقة والتنافسية تبدو بيئتها الاتصالية أرحب لدى الفئات العمرية الأصغر سناً.

جدول رقم (3-97) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب العمر

العمر / الموضوعات	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%		
الموضوعات الاجتماعية	446	42.5	583	55.5	704	67.6	1733	55.0	19.261	0.001
الموضوعات الدينية	359	34.2	401	38.2	493	47.0	1253	39.8	37.350	0.001
الموضوعات العاطفية	458	43.6	477	45.4	316	30.1	1251	39.7	41.370	0.001
الموضوعات الثقافية	311	29.6	375	35.7	446	42.5	1132	35.9	37.730	0.001
الموضوعات الفنية	372	35.4	325	31.0	279	26.6	976	31.0	7.330	0.001
الموضوعات الرياضية	375	35.7	317	30.2	268	25.5	960	30.5	25.792	0.001
التقليعات والموضات	371	35.3	334	31.8	240	22.9	945	30.0	35.092	0.001
موضوعات الحش	373	35.5	281	26.8	212	20.2	866	27.5	61.585	0.001
موضوعات الأعمال المنزلية*	199	19.0	288	27.4	318	30.3	-	-	62.342	0.001
الموضوعات السياسية	173	16.5	251	23.9	344	32.8	768	24.4	75.719	0.001
الموضوعات التجارية	153	14.6	207	19.7	261	24.9	621	19.7	128.242	0.001
أخرى	47	4.5	33	3.1	25	2.4	105	3.3	57.215	0.001

* هذا السؤال موجه للإناث فقط.



شكل رقم (3-97) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب العمر

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-98) أن متغير الحالة الاجتماعية يعد متغيراً مهماً في تحديد أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء لدى أفراد العينة، حيث اتضح أن مجموعة من الموضوعات (الاجتماعية، والدينية، والثقافية، والأعمال المنزلية، والسياسية، والتجارية) يتقدم فيها المتزوجون على غير المتزوجين، في حين يتقدم غير المتزوجين على المتزوجين في موضوعات أخرى (العاطفية، والفنية، والرياضية، والتقليعات والموضات، والحش). ففي الموضوعات الاجتماعية يتقدم المتزوجون بنسبة بلغت 69.0٪ في مقابل 50.1٪ لغير المتزوجين، وفي الموضوعات الدينية يتقدم المتزوجون أيضا بنسبة 50.2٪ في مقابل 36.1٪، وفي الموضوعات الثقافية بلغت نسبة المتزوجين 43.3٪ في مقابل 33.3٪ لغير المتزوجين، وكذلك في موضوعات الأعمال المنزلية تقدم المتزوجون بنسبة 40.9٪ على غير المتزوجين 20.0٪، يلي ذلك الموضوعات السياسية بنسبة 30.1٪ في مقابل 22.5٪ ، والموضوعات التجارية بنسبة 22.9٪ في مقابل 18.5٪.

من جانب آخر، تقدم غير المتزوجين في الموضوعات العاطفية بنسبة بلغت 43.6٪ في مقابل 29.5٪ للمتزوجين. كما تقدم غير المتزوجين في الموضوعات الفنية بنسبة بلغت 33.6٪، في مقابل 23.6٪ للمتزوجين، وفي الموضوعات الرياضية بنسبة 34.5٪ في مقابل 19.5٪ ، وفي موضوعات التقليعات والموضات بنسبة 31.5٪ في مقابل 25.9٪، وأخيراً موضوعات (الحش) بنسبة 30.2٪ في مقابل 20.3٪.

ولإيضاح الفرق بين الفئتين في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها؛ تم ترتيب الموضوعات الخمسة الأولى لدى كلا الفئتين، وكانت كالتالي:

أ- لدى المتزوجين:

1- الموضوعات الاجتماعية (69.0٪).

2- الموضوعات الدينية (50.2٪).

3- الموضوعات الثقافية (43.3٪).

4- موضوعات الأعمال المنزلية (40.9٪).

5- الموضوعات السياسية (30.1٪).

ب- لدى غير المتزوجين:

1- الموضوعات الاجتماعية (50.1%).

2- الموضوعات العاطفية (43.6٪).

3- الموضوعات الدينية (36.1٪).

4- الموضوعات الرياضية (34.5٪).

5- الموضوعات الفنية (33.6٪).

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية قد يكون متغيراً مهماً في عملية تحديد الموضوعات المفضلة للحديث مع الأصدقاء عدا الموضوعات الاجتماعية، غير أن هذا التأثير كما يبدو ليس له علاقة مباشرة في الحالة الاجتماعية، ولكن ربما بمتغيرات أخرى؛ منها: متغير العمر، ومتغير المستوى التعليمي، حيث يبدو المتزوجون (وهم الأكبر سناً) مهتمون بموضوعات معينة في مقابل غير المتزوجين وهم (وهم الأصغر سناً غالباً). ويدفع القول بذلك أن هناك ثمة تجانس كبير بين طبيعة الموضوعات التي يهتم بالحديث حولها المتزوجون هنا والفئات العمرية الأكبر سناً في الجدول السابق. والعكس صحيح، حيث يوجد تشابه كبير بين الموضوعات التي يهتم غير المتزوجين بالحديث حولها هنا مع الفئات العمرية الأصغر سناً في الجدول السابق.

وعلى أية حال، فإن المتزوجين يبدون اهتماماً أكثر بموضوعات الشأن العام، ويدخل ضمن ذلك الموضوعات الاجتماعية والدينية التي تقدمت هنا لصالح المتزوجين؛ بسبب يعود ربما لنسبة الإناث المتزوجات، حيث دلّ متغير الجنس السابق على أن الإناث هنّ أكثر اهتماماً بالموضوعات الاجتماعية والدينية، كما يبدي غير المتزوجين اهتماماً عاماً بالموضوعات الفنية والرياضية وموضوعات التقليعات والموضات و(الحش)، وهو الأمر الذي يتسق بوضوح مع نتائج متغير العمر.

جدول رقم (3-98) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / الموضوعات	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
الموضوعات الاجتماعية	1140	50.1	582	69.0	11	36.7	1733	55.0	30.625	0.001
الموضوعات الدينية	822	36.1	423	50.2	8	26.7	1253	39.8	53.072	0.001
الموضوعات العاطفية	993	43.6	249	29.5	9	30.0	1251	39.7	9.427	0.001
الموضوعات الثقافية	758	33.3	365	43.3	9	30.0	1132	35.9	27.231	0.001
الموضوعات الفنية	764	33.6	199	23.6	13	43.3	976	31.0	9.348	0.001
الموضوعات الرياضية	785	34.5	164	19.5	11	36.7	960	30.5	66.061	0.001
التقليعات والموضات	718	31.5	218	25.9	9	30.0	945	30.0	7.794	0.001
موضوعات (الحش)	687	30.2	171	20.3	8	26.7	866	27.5	52.083	0.001
موضوعات الأعمال المنزلية	454	20.0	345	40.9	6	20.0	805	25.6	30.178	0.001
الموضوعات السياسية	513	22.5	254	30.1	1	30.3	768	24.4	26.557	0.001
الموضوعات التجارية	421	18.5	193	22.9	7	23.3	621	19.7	93.610	0.001
أخرى	88	3.9	15	1.8	2	6.7	105	3.3	144.806	0.001

شكل رقم (3-98) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الحالة الاجتماعية

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-99) أن متغير المهنة يعد متغيراً مهماً في ترتيب تحديد أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، حيث تتقدم ربات المنازل مجموعة أصحاب المهن في تفضيل الحديث في الموضوعات الاجتماعية بنسبة بلغت 67.2٪، يلي ذلك الذين لا يعملون، ثم الموظفون المدنيون، ثم الموظفون العسكريون، ثم موظفو القطاع الخاص بنسب متقاربة تراوحت بين 65.7٪ و 62.4٪ . ويأتي في المرتبة الأخيرة الطلاب بنسبة بلغت 48.4٪. ويتقدم الموظفون المدنيون في الاهتمام بالموضوعات الدينية بنسبة بلغت 50.7٪، يليهم ربات المنازل، والموظفون العسكريون، وموظفو القطاع الخاص، والذين لا يعملون، وأخيراً الطلاب بنسبة بلغت 36.8٪. وخلافاً لما سبق، يتقدم الطلاب في الاهتمام بالموضوعات العاطفية بنسبة بلغت 44.9٪، يليهم الذين لا يعملون، ثم ربات المنازل، ثم الموظفون المدنيون، ثم موظفو القطاع الخاص، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة بلغت 25.3٪. ويتقدم الموظفون المدنيون في تفضيل الموضوعات الثقافية بنسبة بلغت 44.9٪، يليهم الموظفون العسكريون، ثم موظفو القطاع الخاص، ثم الذين لا يعملون، ثم الطلاب، ثم ربات المنازل بنسبة بلغت 25.2٪. ويتقدم الطلاب في الاهتمام بالموضوعات الفنية بنسبة بلغت 34.2٪، يليهم الموظفون العسكريون، ثم موظفو القطاع الخاص، ثم الموظفون المدنيون، ثم ربات المنازل، وأخيراً الذين لا يعملون بنسبة بلغت 24.4٪. ويتقدم الموظفون العسكريون في الاهتمام بالموضوعات الرياضية بنسبة بلغت 52.7٪، يليهم الطلاب، ثم الموظفون المدنيون، ثم موظفو القطاع الخاص، ثم الذين لا يعملون، وأخيراً ربات المنازل بنسبة ضعيفة بلغت 5.1٪. وعلى العكس من الموضوعات الرياضية تتقدم ربات المنازل في موضوعات التقليعات والموضات بنسبة بلغت 43.1٪، يليهن الطلاب، ثم الذين لا يعملون، ثم الموظفون المدنيون، ثم موظفو القطاع الخاص، وأخيراً العسكريون بنسبة 12.1٪. ويتقدم الطلاب في موضوعات الحش بنسبة بلغت 31.5٪، يليهم الموظفون العسكريون، ثم ربات المنازل، ثم موظفو القطاع الخاص، ثم الذين لا يعملون، وأخيراً الموظفون المدنيون بنسبة بلغت 18.9٪. وتتقدم ربات المنازل أيضا بنسبة عالية بلغت 67.2٪ في موضوعات الأعمال المنزلية، يليهن الذين لا يعملون، ثم الموظفون المدنيون، ثم الطلاب، وأخيراً موظفو القطاع الخاص بنسبة بلغت 19.4٪، وقد خلت هذه الموضوعات من الموظفين العسكريين لعدم وجود موظفات عسكريات في أفراد العينة، وفي الموضوعات السياسية تقدم الموظفون العسكريون بنسبة بلغت 52.7٪، يليهم الموظفون المدنيون، ثم موظفو القطاع الخاص، ثم الطلاب، ثم الذين لا يعملون، وأخيراً ربات المنازل بنسبة بلغت 13.1٪. وفي الموضوعات التجارية تقدم الموظفون العسكريون بنسبة بلغت 39.6٪، يليهم موظفو القطاع الخاص، ثم الموظفون المدنيون، ثم الذين لايعملون، ثم الطلاب، وأخيراً ربات المنازل.

ولتوضيح الفروق بين الفئات المهنية المختلفة في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء؛ تم ترتيب الموضوعات الخمسة الأولى لدى كل فئة من الفئات المهنية المختلفة، وكانت النتيجة كالتالي:

أ- لدى الطلاب، جاء ترتيب الموضوعات المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (48.4٪).

2- الموضوعات العاطفية (44.9٪).

3- الموضوعات الدينية (36.8٪).

4- الموضوعات الفنية (34.2٪).

5- الموضوعات الثقافية (33.7٪).

ب- لدى الموظفين المدنيين، جاء ترتيب الموضوعات المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (65.4٪).

2- الموضوعات الدينية (50.7٪).

3- الموضوعات الثقافية (44.9٪).

4- الموضوعات السياسية (37.5٪).

5- الموضوعات العاطفية (30.8٪).

جـ- لدى الموظفين العسكريين، جاء ترتيب الموضوعات المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (63.7٪).

2- الموضوعات الرياضية (52.7٪)، والموضوعات السياسية (52.7٪).

3- الموضوعات الثقافية (42.9٪).

4- الموضوعات الدينية (41.8٪).

5- الموضوعات التجارية (39.6٪).

د- لدى موظفي القطاع الخاص، جاء ترتيب الموضوعات المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (62.4٪).

2- الموضوعات الثقافية (39.8٪).

3- الموضوعات الدينية (37.1٪).

4- الموضوعات التجارية (35.5٪).

5- الموضوعات السياسية (31.7٪).

هـ- لدى ربات المنازل، جاء ترتيب الموضوعات المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (67.2٪)، وموضوعات الأعمال المنزلية (67.2٪).

2- الموضوعات الدينية (45.3٪).

3- التقليعات والموضات (43.1٪).

4- الموضوعات العاطفية (33.6٪).

5- موضوعات (الحش) (27.7٪).

و- لدى من لا يعملون، جاء ترتيب الموضوعات المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (65.7٪).

2- موضوعات الأعمال المنزلية (39.9٪).

3- الموضوعات العاطفية (38.7٪).

4- الموضوعات الدينية (36.9٪).

5- التقليعات والموضات (36.2٪).

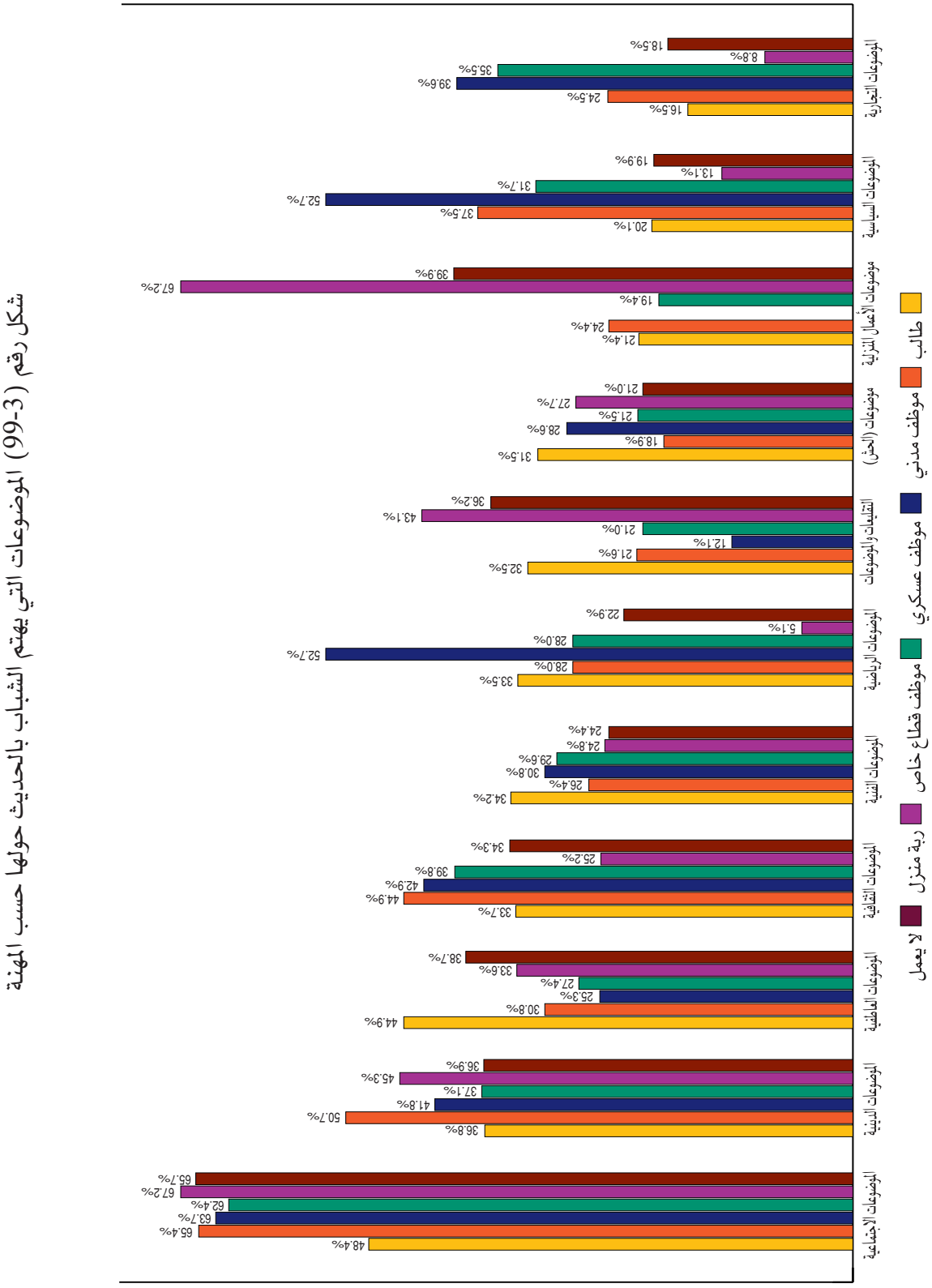
وتشير هذه النتائج إلى أن جميع الفئات المهنية أجمعت على أن الموضوعات الاجتماعية تأتي في صدارة أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، وقد شكلت فارقاً نسبياً كبيراً عن بقية الموضوعات. أما ما تلى ذلك من موضوعات، فكان هناك اختلاف في ترتيبها بين الفئات المهنية المختلفة، مما يؤكد وجود اتساق بين هذه النتيجة مع ما سبق من نتائج من حيث أولوية بعض الموضوعات لدى بعض الفئات حسب خصائصها، فقد اتضح هنا مثلا أن الطلاب يبدون اهتماماً كبيراً بالموضوعات العاطفية ثم وبفارق كبير تأتي الموضوعات الدينية والفنية والثقافية والرياضية، بينما جاءت الموضوعات الدينية والثقافية والسياسية في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة لدى الموظفين المدنيين. أما الموظفون العسكريون، فجاءت الموضوعات الرياضية والسياسية لديهم في المرتبة الثانية ثم وبفارق ملحوظ جاءت الموضوعات الثقافية، والدينية والتجارية، ويلاحظ هنا اهتمام العسكريين بالحديث عن الرياضة، وكذلك الموضوعات التجارية.

كما كانت أولويات التفضيل لدى موظفي القطاع الخاص قريبة إلى حدٍ ما من الموظفين المدنيين، حيث جاءت الموضوعات الثقافية في المرتبة الثانية، تلتها الموضوعات الدينية، ثم التجارية والسياسية. ويلاحظ أن الموظفين؛ سواء المدنيين أو العسكريين أو في القطاع الخاص، كانوا بشكل عام يفضلون الحديث عن الموضوعات ذات العلاقة بالشأن العام، وهو الأمر الذي يتسق مع طبيعة هذه الفئة المهنية، كما يلاحظ أن موظفي القطاع الخاص والعسكريين أشاروا إلى اهتمامهم بالموضوعات التجارية، في دلالة واضحة على أن طبيعة المهنة تحدد كثيراً من عناصر ومكونات بيئة الاتصال لدى شاغلي المهن المختلفة. أما فيما يتعلق بالموضوعات المفضلة للحديث عنها لدى ربات المنازل ومن لا يعملون؛ فيلاحظ وجود تقارب إلى حدٍ ما بين الفئتين في الموضوعات المختارة، حيث يلاحظ الاهتمام بموضوعات الأعمال المنزلية، والموضوعات العاطفية، والتقليعات والموضات، وموضوعات (الحش) لدى ربات المنازل.

هذه النتائج بشكل عام تقود إلى أنه عند الإعداد للبرامج الحالية والمستقبلية الموجهة لفئات الشباب؛ فإنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار التناسب بين الموضوعات المقدمة، وطبيعة المهن التي يشغلها هؤلاء الشباب، وانعكاسات هذه المهن على نوعية الموضوعات التي يتناقشون حولها وتثير اهتمامهم، وذلك في ضوء التفاصيل الواردة أعلاه.

جدول رقم (3-99) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المهنة

المهنة / الموضوعات	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%		
الموضوعات الاجتماعية	903	48.4	359	65.4	58	63.7	116	62.4	92	67.2	178	65.7	27	50.9	1733	55.0	25.177	0.001
الموضوعات الدينية	687	36.8	277	50.7	38	41.8	70	37.1	62	45.3	100	36.9	19	35.8	1253	39.8	37.683	0.001
الموضوعات العاطفية	838	44.9	168	30.8	23	25.3	51	27.4	46	33.6	105	38.7	20	37.7	1251	39.7	61.232	0.001
الموضوعات الثقافية	629	33.7	245	44.9	39	42.9	74	39.8	35	25.2	93	34.3	17	22.1	1132	35.9	33.123	0.001
الموضوعات الفنية	638	34.2	144	26.4	28	30.8	55	29.6	34	24.8	66	24.4	11	20.8	976	31.0	8.797	0.001
الموضوعات الرياضية	625	33.5	153	28.0	48	52.7	52	28.0	7	5.1	62	22.9	13	24.5	960	30.5	81.307	0.001
التقليعات والموضات	606	32.5	118	21.6	11	12.1	39	21.0	59	43.1	98	36.2	14	26.4	945	30.0	85.176	0.001
موضوعات (الحش)	587	31.5	103	18.9	26	28.6	40	21.5	38	27.7	57	21.0	15	28.3	866	27.5	61.295	0.001
موضوعات الأعمال المنزلية	399	21.4	155	24.4	-	-	36	19.4	92	67.2	107	39.9	16	30.2	805	25.6	44.200	0.001
الموضوعات السياسية	375	20.1	205	37.5	48	52.7	59	31.7	18	13.1	54	19.9	9	17.0	758	24.4	128.939	0.001
الموضوعات التجاريـــة	308	16.5	134	24.5	36	39.6	66	35.5	12	8.8	50	18.5	15	28.3	621	19.7	86.329	0.001
أخرى	72	3.9	14	2.6	1	1.1	8	4.3	2	1.5	5	1.8	3	5.7	105	3.3	339.661	0.001



شكل رقم (3-99) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المهنة

الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-100) أن متغير المستوى التعليمي يعد متغيراً مهماً في تحديد أولويات الموضوعات المفضلة للحديث مع الأصدقاء. فقد تقدم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا في الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية بنسبة بلغت 71.1٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، ثم الابتدائية، وأخيراً حملة شهادة المتوسطة بنسبة بلغت 42.7٪. وتقدم أيضاً حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا في الموضوعات الدينية بنسبة بلغت 50.3٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، ثم الابتدائية، وأخيراً حملة شهادة المتوسطة أيضا بنسبة بلغت 33.4٪. وتقدم حملة شهادة المتوسطة في الاهتمام بالموضوعات العاطفية بنسبة بلغت 46.9٪، يليهم حملة شهادة الثانوية، ثم الابتدائية، وأخيراً البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 29.6٪. وتقدم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا في الاهتمام بالموضوعات الثقافية بنسبة بلغت 47.2٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، ثم المتوسطة، وأخيراً الابتدائية بنسبة بلغت 27.3٪. وبالنسبة للموضوعات الفنية، تقدم حملة شهادة الابتدائية بنسبة بلغت 35.2٪، يليهم المتوسطة، ثم الثانوية، ثم البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 23.4٪. وتقدم حملة شهادةالمتوسطة في الاهتمام بالموضوعات الرياضية بنسبة بلغت 35.7٪، يليهم حملة شهادة الابتدائية، ثم حملة شهادة الثانوية العامة، وأخيراً حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 25.0٪. وفي موضوعات التقليعات والموضات تقدم حملة شهادة المتوسطة بنسبة بلغت 33.8٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، ثم الابتدائية، وأخيراً حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 24.2٪. وفي موضوعات الحش تقدم الحاصلون على شهادة المتوسطة بنسبة بلغت 37.2٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، ثم الابتدائية، وأخيراً البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 17.3٪. وتقدم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا في الاهتمام بموضوعات الأعمال المنزلية بنسبة بلغت 33.2٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، ثم حملة شهادة الابتدائية، وأخيراً حملة شهادة المتوسطة بنسبة بلغت 20.8٪. وفي الاهتمام بالموضوعات السياسية تقدم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 34.6٪، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، وأخيراً حملة شهادة الابتدائية بنسبة بلغت 14.0٪. وأخيراً، تقدم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا في الاهتمام بالموضوعات التجارية بنسبة قدرها 23.7٪، يليهم حملة شهادة المتوسطة، ثم حملة شهادة الثانوية العامة، وأخيراً حملة شهادة الابتدائية بنسبة قدرها 16.3٪.

ولتوضيح الفروق بين الفئات المهنية المختلفة في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، تم ترتيب الموضوعات الخمسة الأولى لدى كل مستوى من المستويات التعليمية المختلفة، وكانت النتيجة كالتالي:

أ- لدى حملة الشهادة الابتدائية، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (47.3٪).

2- الموضوعات الدينية (36.7٪).

3- الموضوعات الفنية (35.2٪).

4- الموضوعات العاطفية (34.8٪).

5- الموضوعات الرياضية (31.1٪).

ب- لدى حملة الشهادة المتوسطة، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات العاطفية (46.9٪).

2- الموضوعات الاجتماعية (42.7٪).

3- موضوعات (الحش) (37.2٪).

4- الموضوعات الرياضية (35.7٪).

5- الموضوعات الفنية (34.0٪).

جـ- لدى حملة الشهادة الثانوية، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (59.1٪).

2- الموضوعات العاطفية (40.8٪).

3- الموضوعات الدينية (39.7٪).

4- الموضوعات الثقافية (37.4٪).

5- الموضوعات الفنية (31.9٪).

د- لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (71.1٪).

2- الموضوعات الدينية (50.3٪).

3- الموضوعات الثقافية (47.2٪).

4- الموضوعات السياسية (34.6٪).

5- موضوعات الأعمال المنزلية (33.2٪).

هـ- لدى حملة الشهادات الأخرى (كالدبلوم والدورات)، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (54.5٪).

2- الموضوعات الثقافية (45.5٪).

3- الموضوعات الدينية (42.3٪).

4- الموضوعات العاطفية (38.2٪).

5- الموضوعات الفنية (31.7٪).

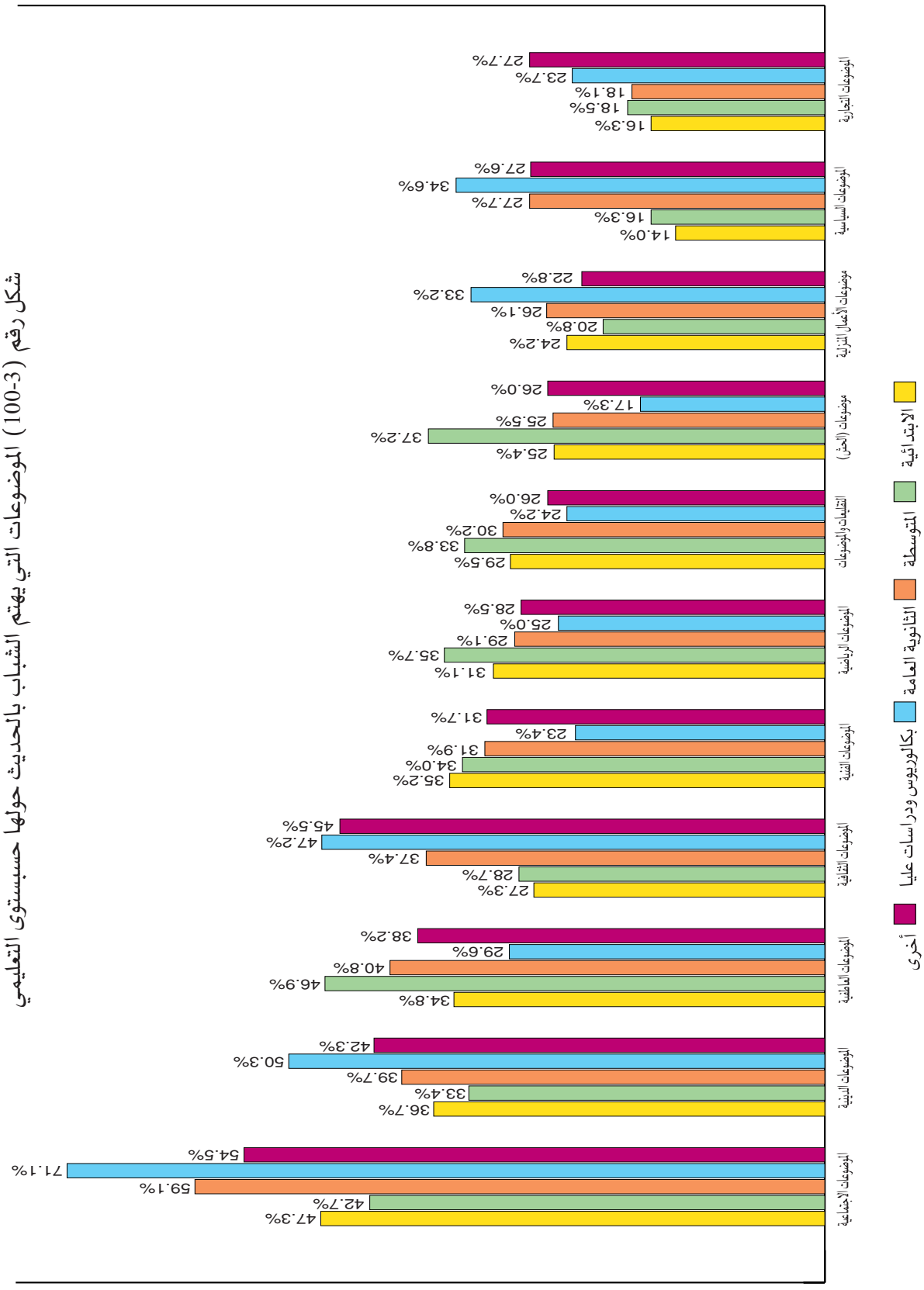
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المستوى التعليمي والذي جاء دالاً بدرجة كبيرة في إيجاد بعض الفروق بين النتائج، يعد متغيراً مهماً في مدى اهتمام أفراد العينة بالموضوعات خلال حديثهم مع الأصدقاء. فقد جاء المستوى التعليمي ليوضح بشكل أكبر مجموعة من النتائج السابقة في متغيرات العمر والمهنة على سبيل المثال. فقد اتضح هناك أن أصحاب الفئات العمرية الأكبر وأصحاب المهن الوظيفية يبدون اهتماماً أوسع بموضوعات الشأن العام والموضوعات ذات الجدليات الفكرية. وهنا يتضح أن الموضوعات ذاتها تحظى بأهمية أكبر لدى الحاصلين على مستويات علمية أعلى على نحو الموضوعات السياسية والتجارية والدينية والاجتماعية. كما تشير هذه النتائج إلى ثمة علاقة عكسية بين الفئات العمرية والمستوى التعليمي، فقد احتلت الموضوعات العاطفية المرتبة الأولى لدى الحاصلين على الشهادة المتوسطة والمرتبة الثانية لدى الحاصلين على الثانوية العامة، وتلك الموضوعات ذاتها كانت قد احتلت أولوية لدى الفئات العمرية الأصغر. من جانب آخر، وفيما يتعلق بالموضوعات الثقافية أظهرت النتائج اتساقاً جيداً مع المستويات التعليمية، فأصحاب المستويات الأعلى هم أكثر اهتماماً بالشأن الثقافي، يليهم الذين هم دونهم، وهكذا. وعلى العكس من ذلك، ففي حالة الموضوعات الفنية يتقدم أصحاب التأهيل الأدنى، ثم الذين هم أعلى منهم، وهكذا. وأخيراً، تبقى الموضوعات الرياضية من الاهتمامات الأولى لدى المستويين التعليميين الابتدائي والمتوسط.

وعلى أية حال، فإن النتائج في عمومها تؤكد أن الموضوعات الجادة وذات العلاقة بالشأن العام، والتي تحتاج إلى إعمال الفكر؛ تبدو أكثر قابلية لدى أصحاب المستويات التعليمية الأكبر، في حين أن الموضوعات الفنية وذات الطبيعة الإبداعية تحظى بأهمية أكبر لدى المستويات التعليمية الأدنى، لما تحفزه ربما في نفوسهم من الميل للمعرفة وتحدي الإنجاز.

جدول رقم (3-100) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الموضوعات	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
الموضوعات الاجتماعية	125	47.3	434	42.7	645	59.1	435	71.1	67	54.5	27	62.8	1733	55.0	26.541	0.001
الموضوعات الدينية	97	36.7	339	33.4	433	39.7	308	50.3	52	42.3	24	55.8	1253	39.8	51.825	0.001
الموضوعات العاطفية	92	34.8	477	46.9	445	40.8	181	29.6	47	38.2	9	20.9	1251	39.7	18.731	0.001
الموضوعات الثقافية	72	27.3	292	28.7	408	37.4	289	47.2	56	45.5	15	34.9	1132	35.9	71.221	0.001
الموضوعات الفنية	93	35.2	345	34.0	348	31.9	143	23.4	39	31.7	8	18.6	976	31.0	3.780	0.001
الموضوعات الرياضية	82	31.1	363	35.7	318	29.1	153	25.0	35	28.5	9	20.9	960	30.5	24.965	0.001
التقليعات والموضات	78	29.5	343	33.8	330	30.2	147	24.2	32	26.0	15	34.9	945	30.0	15.416	0.001
موضوعات (الحش)	67	25.4	378	37.2	279	25.5	106	17.3	32	26.0	4	9.3	866	27.5	58.042	0.001
موضوعات الأعمال المنزلية	64	24.2	211	20.8	284	26.1	203	33.2	28	22.8	15	34.9	805	51.1	89.777	0.001
الموضوعات السياسية	37	14.0	166	16.3	302	27.7	212	34.6	34	27.6	17	39.5	758	24.4	98.387	0.001
الموضوعات التجارية	43	16.3	188	18.5	205	18.1	145	23.7	34	27.7	6	27.6	621	19.7	140.478	0.001
أخرى	10	3.8	40	3.9	31	2.8	17	2.8	6	4.9	1	2.3	105	3.3	56.919	0.001

شكل رقم (3-100) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسبستوى التعليمي



الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-101) أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً إلى حدٍ ما في تحديد أولويات الموضوعات المفضلة لدى أفراد العينة للحديث مع الأصدقاء، فقد تقدمت الموضوعات الاجتماعية في المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 61.6٪، يليها المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الغربية، ثم المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الشمالية بنسبة بلغت 50.5٪. وتقدمت الموضوعات الدينية في المنطقة الوسطى بنسبة بلغت 41.7٪، يليها المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الشرقية، ثم المنطقة الغربية، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة بلغت 38.1٪، وبفوارق طفيفة بين مجموع المناطق. وتقدمت الموضوعات العاطفية في المنطقة الوسطى بنسبة بلغت 46.2٪، يليها المنطقة الغربية، ثم المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الشرقية، وأخيراً الشمالية بنسبة 33.5٪. وتقدمت الموضوعات الثقافية في المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 40.3٪، يليها المنطقة الغربية، ثم المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الشمالية بنسبة 31.9٪. وتقدمت الموضوعات الفنية في المنطقة الوسطى بنسبة بلغت 40.3٪، يليها المنطقة الغربية، ثم المنطقة الشمالية، ثم المنطقة الجنوبية، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة 23.2٪. كما تقدمت موضوعات الرياضية في المنطقة الوسطى بنسبة بلغت 35.2٪، يليها المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الغربية، ثم المنطقة الشمالية، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 25.2٪. وتقدمت موضوعات التقليعات والموضات في المنطقة الغربية بنسبة 33.8٪، يليها المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الشمالية، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 26.2٪. واحتلت موضوعات الحش المرتبة الأولى في المنطقة الغربية، يليها المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الشمالية، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 20.3٪. واحتلت موضوعات الأعمال المنزلية المرتبة الأولى في المنطقة الشمالية بنسبة بلغت 28.3٪، يليها المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الغربية، ثم المنطقة الشرقية، ثم المنطقة الوسطى بنسبة 23.3٪. وجاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى في المنطقة الشرقية بنسبة 29.2٪، يليها المنطقة الغربية، ثم المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الشمالية، ثم المنطقة الجنوبية بنسبة 21.7٪. وأخيراً احتلت الموضوعات التجارية المرتبة الأولى في المنطقة الغربية بنسبة 25.1٪، يليها المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الشرقية، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 14.8٪.

ولتوضيح الفروق بين الشباب في المناطق المختلفة في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء؛ تم ترتيب الموضوعات الخمسة الأولى لدى كل منطقة من المناطق المختلفة، وكانت النتيجة كالتالي:

أ- لدى الشباب في المنطقة الوسطى، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (57.5٪).

2- الموضوعات العاطفية (46.2٪).

3- الموضوعات الدينية (41.7٪).

4- الموضوعات الفنية (40.3٪).

5- الموضوعات الثقافية (35.2٪)، والموضوعات الرياضية (35.2٪).

ب- لدى الشباب في المنطقة الغربية، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (52.9٪).

2- الموضوعات العاطفية (43.2٪).

3- الموضوعات الدينية (39.2٪).

4- الموضوعات الثقافية (37.6٪).

5- الموضوعات الفنية (35.2٪).

جـ- لدى الشباب في المنطقة الشرقية، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (61.6٪).

2- الموضوعات الثقافية (40.3٪).

3- الموضوعات الدينية (39.5٪).

4- الموضوعات العاطفية (35.1٪).

5- الموضوعات السياسية (29.2٪).

د- لدى الشباب في المنطقة الشمالية، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (50.5٪).

2- الموضوعات الدينية (38.1٪).

3- الموضوعات العاطفية (33.5٪).

4- الموضوعات الثقافية (31.9٪).

5- الموضوعات الفنية (28.6٪).

هـ- لدى الشباب في المنطقة الجنوبية، جاء ترتيب الموضوعات الخمسة المفضلة كالتالي:

1- الموضوعات الاجتماعية (52.7٪).

2- الموضوعات العاطفية (40.6٪).

3- الموضوعات الدينية (40.3٪).

4- الموضوعات الثقافية (34.6٪).

5- الموضوعات الرياضية (33.8٪).

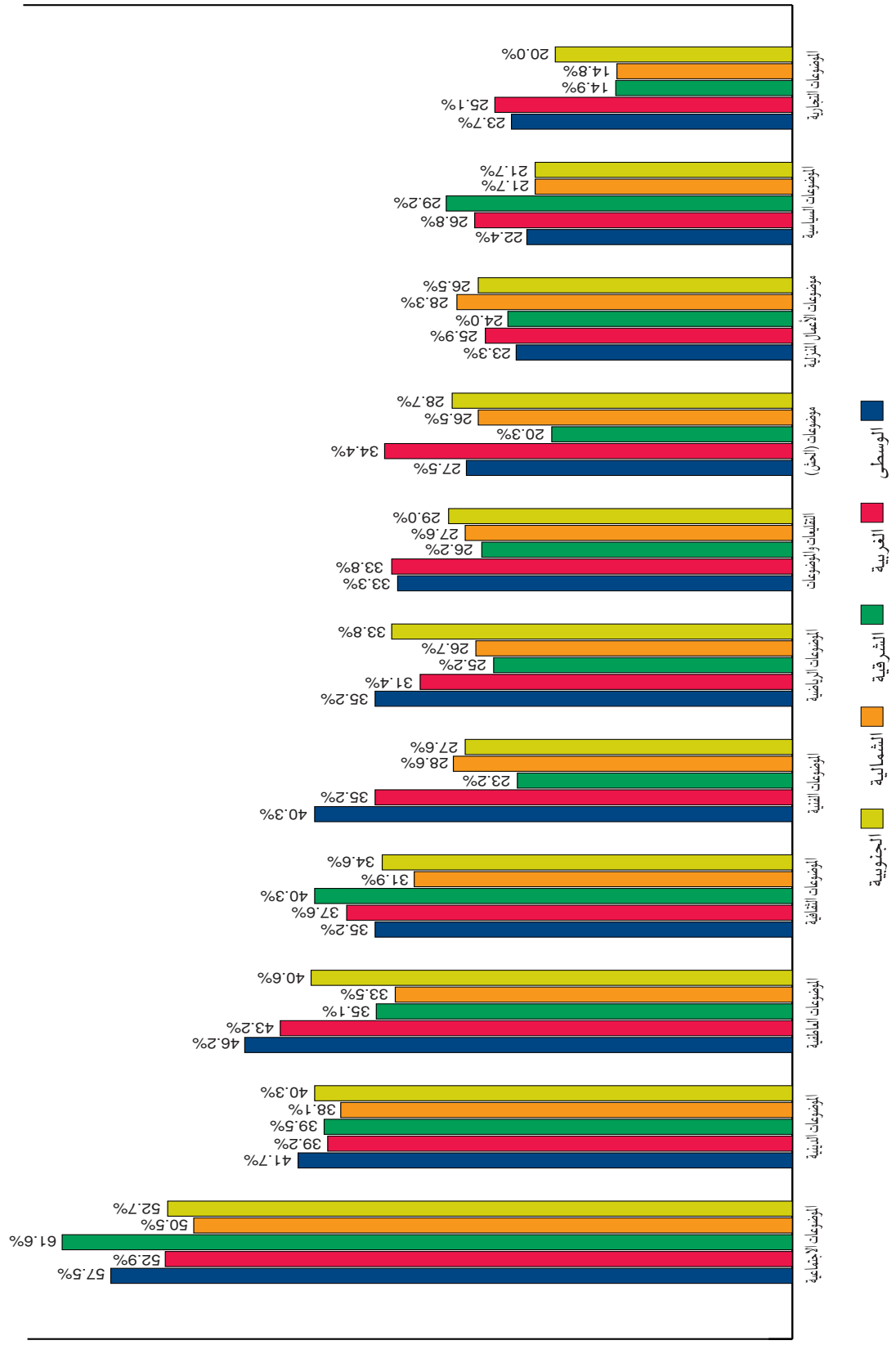
تشير هذه النتائج إلى مجموعة من الدلالات ذات العلاقة بالمناطق الخاضعة للدراسة من حيث مدى الاهتمام بالموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، فعلى الرغم من التشابه الكبير بين المناطق في تفضيل الموضوعات الخمسة التي يهتم الشباب بالحديث عنها مع الأصدقاء؛ إلاّ أن هناك اختلافاً بسيطاً في ترتيب بعضها حسب الأولوية، فالموضوعات الاجتماعية مثلاً جاءت في صدارة الموضوعات المفضلة للحديث عنها لدى الشباب في كافة المناطق، وكان هناك فارق كبير بينها وبين المرتبة التي تليها لدى كافة المناطق، مما يدل على أن الشأن الاجتماعي يعد من الموضوعات التي تتقارب حولها اهتمامات الشباب في المناطق المختلفة بشكل عام، ثم جاءت الموضوعات العاطفية في المرتبة الثانية لدى الشباب في المناطق: الوسطى، والغربية، والجنوبية، وفي المرتبة الثالثة لدى الشباب في المنطقة الشمالية، مما يؤكد أن الشباب في هذه المناطق أكثر اهتماماً بالموضوعات العاطفية من الشباب في المنطقة الشرقية الذين جاءت الموضوعات العاطفية لديهم في المرتبة الرابعة. في المقابل شكلت الموضوعات الثقافية مرتبة متقدمة لدى الشباب في المنطقة الشرقية عنها لدى الشباب في المناطق الأخرى، حيث جاءت في المرتبة الثانية لديهم، بينما جاءت في المرتبة الرابعة والخامسة لدى الشباب في المناطق الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى المستوى المرتفع للتبادل الثقافي في المنطقة الشرقية عن المناطق الأخرى.

أما الموضوعات الدينية فجاءت في مرتبة متوسطة لدى الشباب في جميع المناطق، حيث جاء في المرتبة الثانية لدى الشباب في المنطقة الشمالية، والمرتبة الثالثة لدى الشباب في المناطق الأخرى، مما يؤكد الأهمية المتقاربة بين الشباب في جميع المناطق للموضوعات الدينية، وعدم وجود تمايز واضح بينهم في تفضيل هذا النوع من المواضيع.

جدول رقم (3-101) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المناطق

المنطقة / الموضوعات	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
الموضوعات الاجتماعية	362	57.5	333	52.9	388	61.6	318	50.5	332	52..7	1733	55.0	54.015	0.001
الموضوعات الدينية	263	41.7	247	39.2	249	39.5	240	38.1	254	40.3	1253	39.8	1.943	0.001
الموضوعات العاطفية	291	46.2	272	43.2	221	35.1	211	33.5	256	40.6	1251	39.7	14.014	0.001
الموضوعات الثقافية	222	35.2	237	37.6	254	40.3	201	31.9	218	34.6	1132	35.9	11.095	0.001
الموضوعات الفنية	254	40.3	222	35.2	146	23.2	180	28.6	174	27.6	976	31.0	1.970	0.001
الموضوعات الرياضية	222	35.2	198	31.4	159	25.2	168	26.7	213	33.8	960	30.5	22.789	0.001
التقليعات والموضات	210	33.3	213	33.8	165	26.2	174	27.6	183	29.0	945	30.0	36.612	0.001
موضوعات (الحش)	173	27.5	217	34.4	128	20.3	167	26.5	181	28.7	866	27.5	30.250	0.001
موضوعات الأعمال المنزلية	147	23.3	163	25.9	150	24.0	178	28.3	167	26.5	805	25.6	32.335	0.001
الموضوعات السياسية	141	22.4	169	26.8	184	29.2	137	21.7	137	21.7	758	24.4	16.110	0.001
الموضوعات التجارية	149	23.7	158	25.1	94	14.9	93	14.8	127	20.0	621	19.7	20.314	0.001
أخرى	22	3.5	26	4.1	19	3.0	18	2.9	20	3.2	105	3.3	8.327	0.001

شكل رقم (3-101) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح هنا بشكل عام أن الموضوعات الاجتماعية تتقدم سلم أولوية الموضوعات المفضلة للحديث مع الأصدقاء لدى أفراد العينة وبنسبة عامة تبلغ 55.0٪، يلي ذلك الموضوعات الدينية بنسبة 39.8٪، فالموضوعات العاطفية بنسبة 39.7٪، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة 35.9٪، والموضوعات الفنية بنسبة 31.0٪، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة 30.5٪، ثم موضوعات التقليعات والموضات بنسبة 30.0٪، ثم موضوعات (الحش) بنسبة 27.5٪، تلاها الموضوعات المتعلقة بالأعمال المنزلية بنسبة 25.6٪ (علماً بأن هذا السؤال وجه للإناث فقط دون الذكور)، فالموضوعات السياسية بنسبة 24.4٪، وأخيراً الموضوعات التجارية بنسبة 19.7٪. ومن خلال استقراء هذه النتائج يتضح أن الموضوعات التي تحظى بالمراتب الخمس الأولى؛ هي: الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بالحياة اليومية للشباب. وبشكل عام، فإن استعراض نتائج الدراسة المتعلقة بالموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء بحسب متغيرات أفراد العينة؛ تشير إلى أن مجمل المتغيرات ذات تأثير مباشر أو غير مباشر على أولوية تلك الموضوعات لدى أفراد العينة. فالذكور يبدون اهتماماً أكبر بالموضوعات ذات العلاقة بالشأن المجتمعي العام، في حين تبدي الإناث اهتماماً أكبر بالموضوعات الاجتماعية والأسرية والروحانية والعاطفية. ويبدي أصحاب الفئات العمرية الأكبر اهتماماً أكبر بموضوعات الشأن العام التي تحتاج إلى إعمال العقل والفكر، في حين تهتم الفئات العمرية الأصغر بالموضوعات العاطفية

والتنافسية. ومن خلال المقارنة بين هذه النتائج ونتائج متغيري: المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية؛ اتضح أن هناك اتساقاً مع هذه النتائج، فأصحاب المستويات التعليمية الأعلى والمتزوجون هم الذين يهتمون بقضايا وموضوعات الشأن العام. ويبدو أن لهذا الأمر علاقة بمستوى التأهيل العلمي من ناحية، والعمر من ناحية أخرى، حيث تهتم هاتان الفئتان عادة بالشؤون العامة. كما انعكست هذه النتائج على عينة الدراسة حسب المهنة، فبدا أصحاب المهن الوظيفية أكثر اهتماماً بموضوعات الشأن العام، وبدا الطلاب وربات المنازل والعاطلون عن العمل أكثر اهتماماً بالأمور والجوانب العاطفية والإبداعية والترفيهية. ودلت المناطق من جهة أخرى، على تنوع في اهتمام أفراد العينة بتلك الموضوعات حسب مناطقهم؛ فقد بدت المنطقة الشرقية أكثر اهتماماً بالموضوعات الثقافية والسياسية، وذلك للاعتبارات الثقافية والسياسية والعسكرية الخاصة بالمنطقة الشرقية، نظراً لقربها الجغرافي من مناطق الصراع الإقليمي والدولي. وتساوت تقريبا معظم المناطق في الاهتمام بالموضوعات الدينية كنتيجة طبيعية كما يبدو للتوجه الديني الشامل في المجتمع. كما يلاحظ، أن الموضوعات العاطفية احتلت مكانة مرموقة لدى الشباب في جميع المناطق ما عدا المنطقة الشرقية.

وتؤكد هذه النتائج: أن التعامل المستقبلي مع الشباب يجب أن يُؤسس على الفهم الدقيق لهذه الموضوعات التي تشغل بالهم ويجعلونها مادة حيوية للحوار والنقاش.

الفصل الثاني عشر

قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية)

تمهيد

قراءة الكتب حسب الجنس

قراءة الكتب حسب العمر

قراءة الكتب حسب الحالة الاجتماعية

قراءة الكتب حسب المهنة

قراءة الكتب حسب المستوى التعليمي

قراءة الكتب حسب المناطق

الخلاصة

قـراءة الكتـب (عدا الكتب الدراسية)

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى قراءتهم للكتب (عدا الكتب الدراسية)، وفيما إذا كانت تلك القراءة تتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تقرأ تلك الكتب «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط الكتب غير الدراسية وقراءتهم لها، وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-102 إلى 3-107) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

قراءة الكتب حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-102) وجود فرق واضح بين الذكور الذين يقرأون الكتب «دائماً»، حيث بلغت نسبتهم 16.4٪، والإناث اللاتي بلغت نسبتهن 23.2٪. كما كان الفرق طفيفاً بين الذكور الذين يقرأون الكتب «أحياناً» بنسبة بلغت 42.4٪، في مقابل الإناث اللاتي بلغت نسبتهن 44.6٪. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة من هم في فئة «قليل جداً» لتصل نسبتهم لدى الذكور 28.2٪، في مقابل 23.5٪ لدى الإناث.

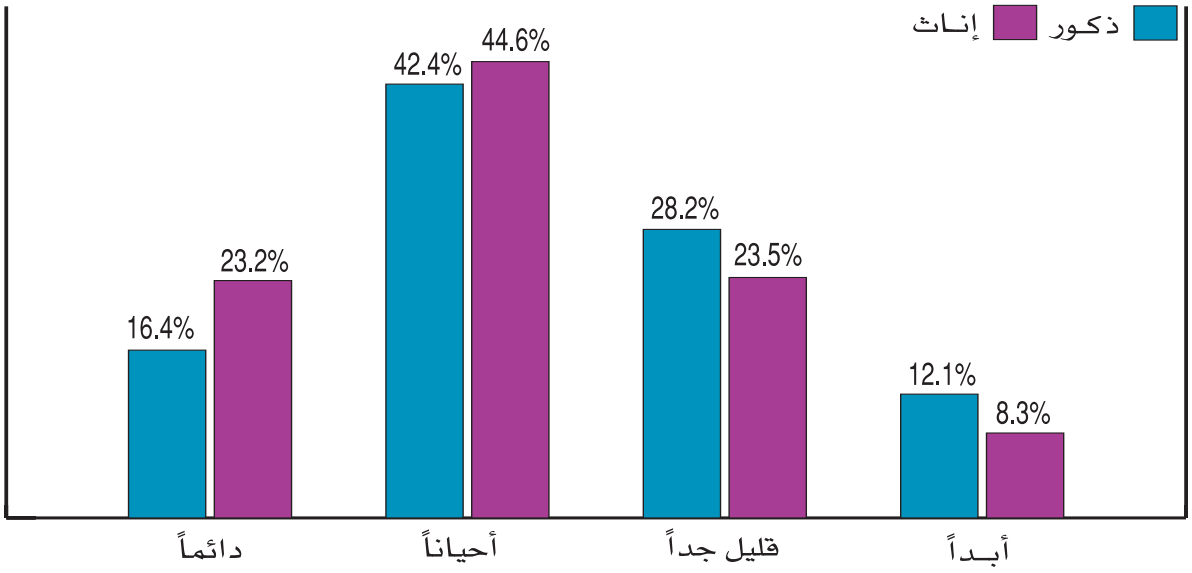
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير الجنس يعد متغيراً مهماً في قراءة الكتب، وبخاصة عند من يقرأون الكتب «دائماً»، مع تقدم الإناث على الذكور في عملية القراءة تلك. وقد لا ينبغي النظر إلى هذه النتيجة باعتبارها نتيجة مفاجئة، حيث تتكامل بشكل جيد مع ما سبقها من نتائج ذات علاقة بجنس أفراد العينة، ويتضح ذلك من النتائج التي سيرد ذكرها لاحقاً والمتعلقة مثلاً بتقدم الذكور على الإناث في استخدام الإنترنت، أو في مشاهدة قنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية. فإذا كانت مجمل الأسباب تدور حول البيئة الاتصالية الأكثر انفتاحاً لدى الذكور منها لدى الإناث في المجتمع السعودي، فإن الكتب العامة تعد بمثابة البديل الاستراتيجي بالنسبة للإناث. وبذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة السعودية تجد في الكتاب وسيلة معرفة واتصال أيسر وأوفر في مقابل الذكور الذين تتعدد أمامهم البدائل. ويؤكد هذه النتيجة ما تشير إليه بعض دراسات الإعلام المتخصص من إقبال الإناث بشكل عام على قراءة المجلات المتخصصة أكثر من إقبال الذكور عليها. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى نتائج الدراسة المتعلقة بمشاهدة العينة للبرامج الثقافية، حيث تقدم الإناث على الذكور بشكل ملحوظ، مما يؤكد من جديد اهتمام المرأة السعودية بالشأن الثقافي، من جانب آخر، أن الشأن الثقافي هو الشأن الأيسر للمرأة في مقابل المجالات الأخرى التي تبدو متاحة بشكل أفضل للرجل في المجتمع السعودي.

جدول رقم (3-102) قراءة الكتب حسب الجنس

الجنس / درجة الاطلاع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	258	16.4	366	23.2	624	19.8
أحياناً	668	42.4	702	44.6	1370	43.5
قليل جداً	444	28.2	370	23.5	814	25.8
أبداً	190	12.1	130	8.3	320	10.2
غير مبين	15	1.0	7	0.4	22	0.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40,965 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-102) قراءة الكتب حسب الجنس



قراءة الكتب حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-103) أن الفروق قد جاءت طفيفة أو بسيطة بين جميع الفئات العمرية لأفراد العينة، فيما يتعلق بقراءة الكتب بشكل عام، وبلغت نسبة الذين يقرأون تلك الكتب «دائماً» من الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29 سنة 21.3٪، في مقابل 20.3٪ للفئة العمرية 20- 24 سنة، و17.8٪ للفئة العمرية الأصغر سناً 15-19 سنة. وبلغت نسبة من يقرأون الكتب «أحياناً» من الفئة العمرية الأكبر سناً 45.5٪، في مقابل 44.0٪ للفئة العمرية 20- 24 سنة ، و41.0٪ للفئة العمرية الأصغر سناً.

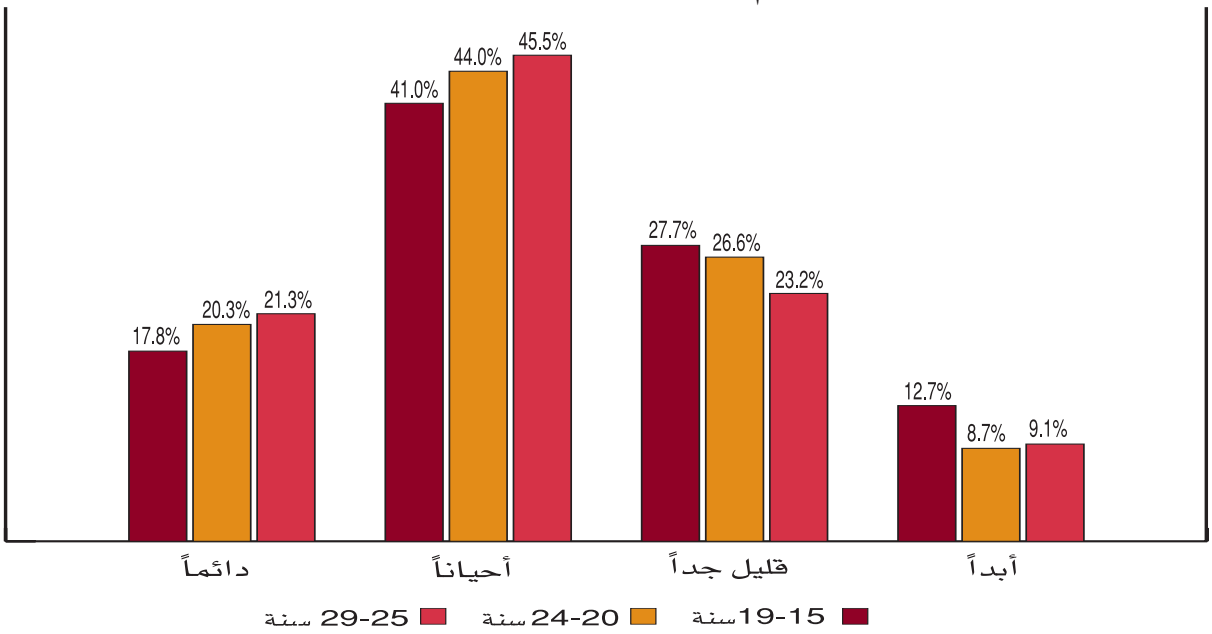
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه بشكل عام، يمكن أن ينظر إلى متغير العمر باعتباره عاملاً مهماً إلى حدٍ ما في قراءة الكتب، لدى أفراد العينة، وذلك بوجود فروق بين الفئة العمرية الأكبر والفئة العمرية الأصغر لصالح الفئات العمرية الأكبر. وقد يفسر هذا الفرق بأنه ذو دلالة على أن الكبار من أفراد العينة أكثر قراءة للكتب من الصغار، وهذا التفسير سيكون منطقياً ومقبولاً، وهو ما أشارت إليه قيمة مربع كاي، لكن ضعف الفوارق بين الفئات العمرية، بشكل عام، يشير إلى نتيجة أعمق من مجرد النظرة الأولى للفرق الطفيف أو البسيط بين الفئات العمرية، وهذه النتيجة هي أن الشباب عموما لا يملكون ميلاً للقراءة العامة، ولتقاربهم في هذا الوضع تقلصت الفوارق بينهم بشكل لم يعد معه العمر يمثل متغيراً فعالاً في عملية القراءة، على الرغم من وجود فوارق بسيطة بينهم.

جدول رقم (3-103) قراءة الكتب حسب العمر

العمر / درجة الاطلاع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	187	17.8	213	20.3	224	21.3	624	19.8
أحياناً	430	41.0	462	44.0	478	45.5	1370	43.5
قليل جداً	291	27.7	279	26.6	244	23.2	814	25.8
أبداً	133	12.7	91	8.7	96	9.1	320	10.2
غير مبين	9	0.9	5	0.5	8	0.8	22	0.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 23,531 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-103) قراءة الكتب حسب العمر



قراءة الكتب حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-104) أن الفروق قد جاءت طفيفة أو بسيطة بين المتزوجين وغير المتزوجين في قراءة الكتب، حيث بلغت نسبة المتزوجين الذين يقرأون تلك الكتب «دائماً» 21.4٪، في مقابل 19.3٪ لغير المتزوجين. أما الذين يقرأون الكتب من المتزوجين «أحياناً» فقد بلغت نسبتهم 46.3٪، في مقابل 42.4٪ لغير المتزوجين، وقد انعكس ذلك على من هم في فئة «قليل جداً» بنسبة بلغت 22.9٪ للمتزوجين، و27.1٪ لغير المتزوجين.

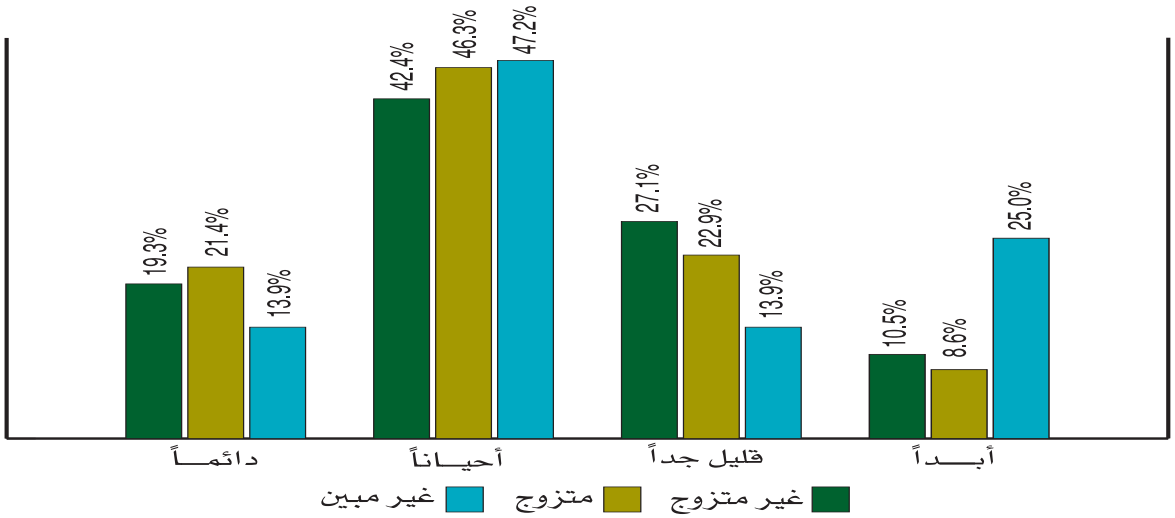
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه مثلما تقلصت الفروق بين الفئات العمرية المشار إليها في الجدول السابق، فإن الحالة الاجتماعية أيضا لا تبدو متغيراً شديد الأهمية، لكن على الرغم من ذلك؛ فإن ثمة فروق بين المتزوجين وغيرهم تعد لصالح المتزوجين غالباً، ونظراً لأن الفروق ليست كبيرة، فإنه يمكن فهم هذه النتيجة على أساس أنه في حين عدم ترسخ ثقافة القراءة أصلاً لدى أفراد العينة، فإن الفروق المعتمدة على خصائصهم الذاتية ستكون ليست ذات دلالة كبيرة، وإن بدت بعض الفروق.

جدول رقم (3-104) قراءة الكتب حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الاطلاع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	439	19.3	180	21.4	5	13.9	624	19.8
أحياناً	963	42.4	390	46.3	17	47.2	1370	43.5
قليل جداً	616	27.1	193	22.9	5	13.9	814	25.8
أبداً	239	10.5	72	8.6	9	25.0	320	10.2
غير مبين	15	0.7	7	0.8	-	-	22	0.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24,302 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-104) قراءة الكتب حسب الحالة الاجتماعية



قراءة الكتب حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-105) تقدم الذين لا يعملون عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في قراءة الكتب في حال القراءة «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 27.7٪، ويليهم موظفو القطاع الخاص بفارق واضح وبنسبة 21.5٪، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 20.7٪، ثم الطلاب بنسبة 19.1٪، والموظفون العسكريون بنسبة 14.3٪. وأخيراً ربات المنازل بنسبة 11.7٪. أما في حالة قراءة الكتب «أحياناً» فقد بلغت نسبة الموظفين المدنيين 49.6٪، يليهم الطلاب بنسبة 43.1٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 42.5٪ ثم ربات المنازل بنسبة 40.9٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 38.7٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة 36.3٪. كما بلغت نسبة الذين هم في فئة «قليل جداً» من الموظفين العسكريين 34.1٪، يليهم ربات المنازل بنسبة 31.4٪، ثم الطلاب بنسبة 27.0٪، وموظفو القطاع الخاص بنسبة 26.3٪، والموظفون المدنيون بنسبة 22.3٪، وأخيراً الذين لا يعملون بنسبة 20.3٪. وقد انعكست هذه النتائج على نسبة الذين لا يقرأون الكتب «أبداً» لتنحصر بين 6.6٪ للموظفين المدنيين، و14.3٪ للموظفين العسكريين.

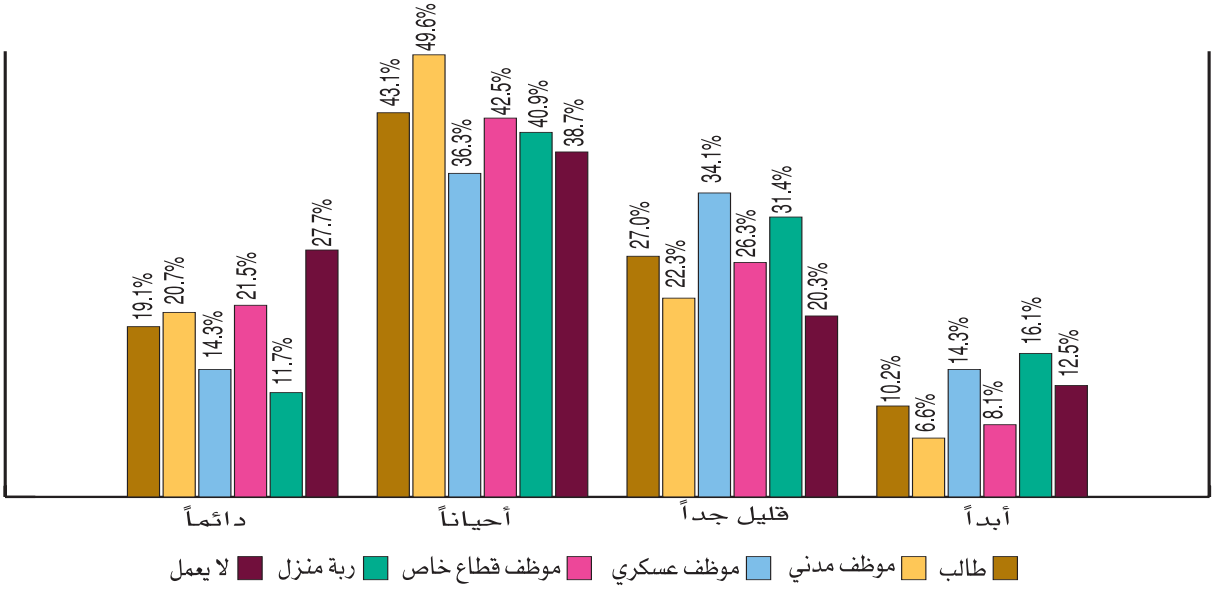
ويشير الجدول إجمالاً إلى ما تمت الإشارة إليه في الجدولين السابقين من تدني قيمة القراءة العامة لدى معظم أفراد العينة، حيث أشارت نتائج هذا الجدول إلى ارتفاع مستوى القراءة لدى الذين لا يعملون والموظفين المدنيين في مقابل غيرهم من العاملين أو الطلاب أو ربات المنازل، وذلك لأن عملية القراءة كما يبدو قد ارتبطت بمدى توفر الوقت، وبقدر الفراغ المتاح، أكثر من كونها قيمة علمية معرفية مترسخة، ولذلك ارتفعت نسبة الذين يقرأون بين الذين لا يعملون. وعلى أية حال، فإن هذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن الكتاب بشكل عام يحظى بأهمية أكبر لدى الذين لا يعملون، وبخاصة في حال كانت القراءة «دائماً». كما يمكن فهم انخفاض مدى قراءة الكتب لدى الموظفين العسكريين باعتبار أن من بينهم من يحملون مؤهلاً دراسياً لا يتعدى المرحلة الابتدائية.

جدول رقم (3-105) قراءة الكتب حسب المهنة

المهنة / درجة الاطلاع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	356	19.1	113	20.7	13	14.3	40	21.5	16	11.7	75	27.7	11	20.8	624	19.8
أحياناً	805	43.1	271	49.6	33	36.3	79	42.5	56	40.9	105	38.7	21	39.6	1370	43.5
قليل جداً	504	27.0	122	22.3	31	34.1	49	26.3	43	31.4	55	20.3	10	18.9	814	25.8
أبداً	191	10.2	36	6.6	13	14.3	15	8.1	22	16.1	34	12.5	10	18.9	321	10.2
غير مبين	10	0.5	4	0.7	1	1.1	3	1.6	-	-	2	0.7	1	1.9	21	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 59,668 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-105) قراءة الكتب حسب المهنة



قراءة الكتب حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-106) أن نسبة من يقرأون الكتب عموما غير الكتب المدرسية «دائماً» بلغت 26.0٪ لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا، يليهم حملة الشهادة الثانوية العامة بنسبة 19.5٪، ثم حملة الشهادة الابتدائية بنسبة 18.2٪، وأخيراً حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 16.8٪. أما الذين يقرأون تلك الكتب «أحياناً» فبلغت نسبتهم لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا 44.8٪، ولدى الثانوية العامة 44.3٪، ثم 42.3٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، و37.5٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية. وتراوحت نسبة من يقرأون تلك الكتب «قليلاً جداً» بين 22.9٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا، و28.1٪ لحملة الشهادة المتوسطة. وانخفضت نسبة من لايقرأون تلك الكتب «أبداً» لتصل إلى ما بين 5.9٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا، و 18.2٪ لحملة الشهادة الابتدائية.

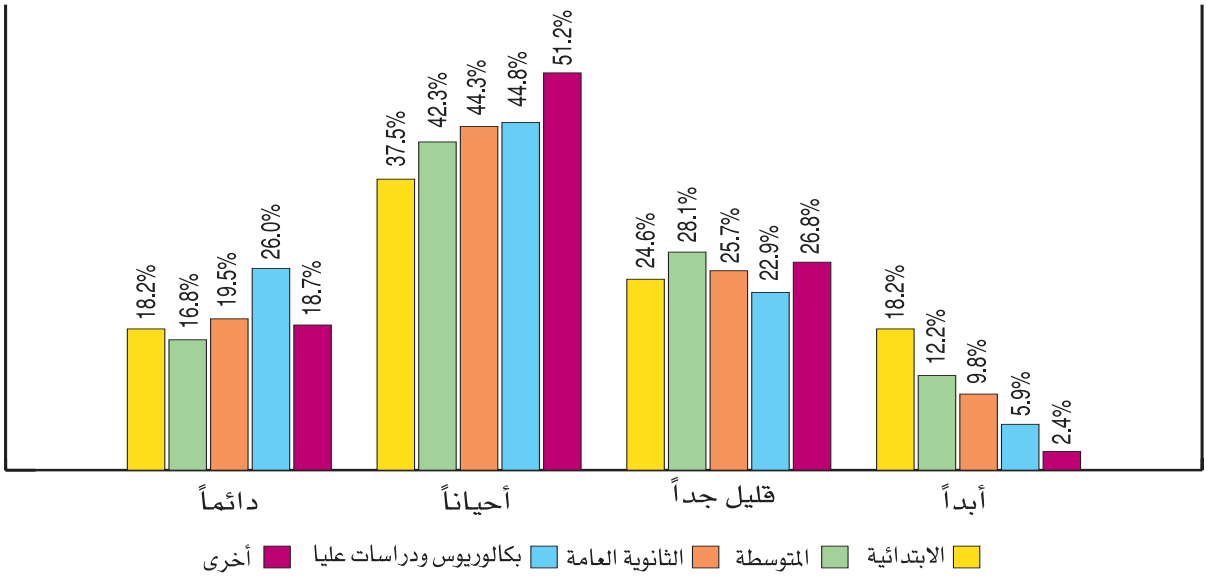
ويشير الجدول إجمالاً إلى دلالات جيدة متعلقة بالمستوى التعليمي، لتؤكد أنه عند النظر إلى المستوى التعليمي؛ فإن أصحاب المستوى التعليمي الأكبر يقرأون الكتب عموما بشكل أكثر، ويليهم من هم دونهم في المستوى التعليمي، وهكذا. وتعد هذه النتيجة منطقية لارتباط القراءة أصلا بالمستوى المعرفي للفرد. ولا تُعد هذه النتيجة متعارضة مع ما دلت عليه النتائج في الجدول السابق والذي تأخر فيه الطلاب للمرتبة الرابعة، حيث كانت النتائج السابقة تتعامل مع جميع الطلاب في جميع مراحل التعليم، أما هنا، فإن النتائج تشير إلى أفراد العينة بحسب مستوياتهم التعليمية المختلفة، وهو الأمر الذي أوضح أهمية المستوى التعليمي الأرفع في عملية قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية). وتؤكد هذه النتيجة، حقيقة مهمة هنا، وهي: أنه في حال استخدم الكتاب للتعامل مع فئة الشباب في برامج حالية ومستقبلية، فإن الفئة المستهدفة ستكون بناء على هذه الدراسة من هم أعلى في سلم التعليم، ثم الذين هم دونهم، وهكذا. ويبدو أن هذه النتيجة تشير إلى حدٍ كبير إلى أن الكتاب الذين يقرأ هو من فئة الكتب المعرفية والعلمية. وربما المتخصصة، فالكتب العامة وكتب القصص والروايات يبدو أنها الأقل هنا.

جدول رقم (3-106) قراءة الكتب حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الاطلاع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	48	18.2	171	16.8	213	19.5	159	26.0	23	18.7	10	23.3	624	19.8
أحياناً	99	37.5	430	42.3	484	44.3	274	44.8	63	51.2	20	46.5	1370	43.5
قليل جداً	65	24.6	285	28.1	281	25.7	140	22.9	33	26.8	10	23.3	814	25.8
أبداً	48	18.2	124	12.2	107	9.8	36	5.9	3	2.4	3	7.0	321	10.2
غير مبين	4	1.5	6	0.6	7	0.6	3	0.5	1	0.8	-	-	21	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 69,203 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-106) قراءة الكتب حسب المستوى التعليمي



قراءة الكتب حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-107) أن نسبة الذين يقرأون الكتب غير المدرسية في المنطقة الشرقية «دائماً»، قد بلغت 22.9٪، يليهم المنطقة الجنوبية بنسبة 21.6٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة بلغت 20.6٪، ثم المنطقة الشمالية بنسبة 18.4٪، وأخيراً المنطقة الوسطى بنسبة 15.6٪. أما الذين يقرأون تلك الكتب «أحياناً»، فقد بلغت نسبتهم في المنطقة الجنوبية 46.0٪، ثم في المنطقة الغربية بنسبة 45.1٪، يليهم المنطقة الشمالية بنسبة 43.2٪، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 42.7٪، فالمنطقة الوسطى بنسبة .40.5٪. وقد انعكست هذه النتائج تباعاً على من هم في فئة «قليل جداً» لتصل نسبتهم في المنطقة الوسطى إلى 30.5٪، وتتراوح نسبتهم في المناطق الأخرى بين 22.4٪ و 26.7٪.

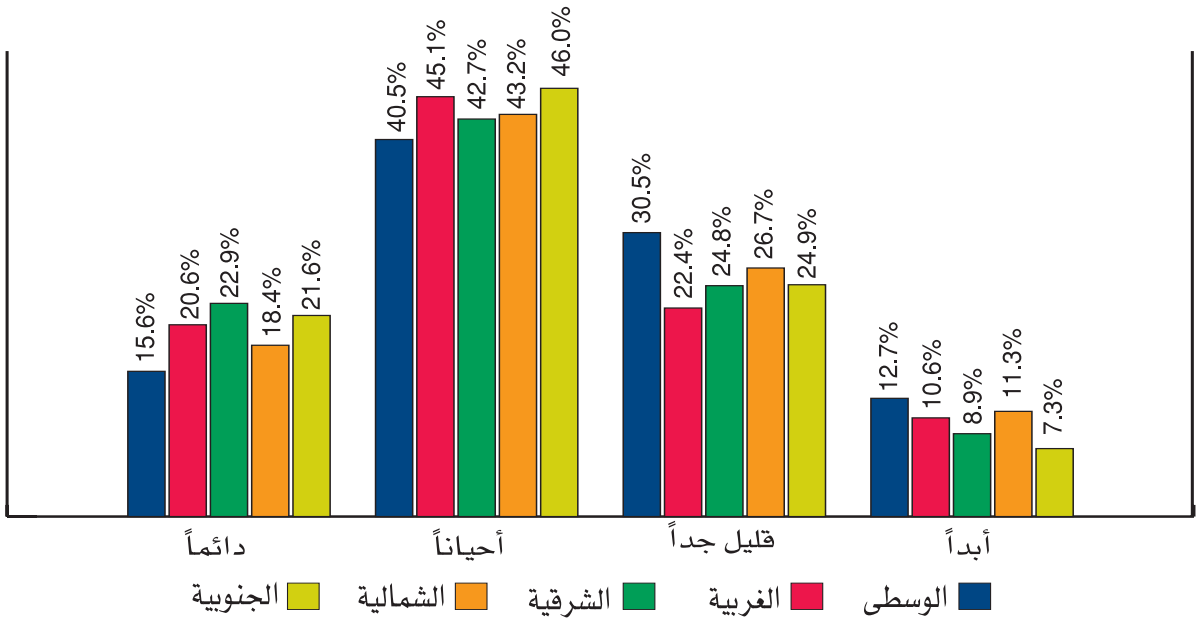
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً إلى حدٍ ما في قراءة الكتب، حيث تتقدم المناطق الشرقية والجنوبية والغربية عن بقية المناطق في قراءة الكتب، وربما ارتبط هذا الأمر بما سبق أن تم إيضاحه من حيث ترسخ ثقافة اتصال أوسع في المنطقتين الشرقية والغربية في مقابل المناطق الأخرى، مما جعلهما تبدوان أكثر قدرة على الاتصال بكل ما استلزم مهارة اتصال أقوى، وقد تقدم من ذلك: القنوات الفضائية غير السعودية، وسنأتي على الإنترنت في الباب التالي، وتأتي هنا الكتب عموماً لتتكامل تلك النتائج مع بعضها بعضاً. ويؤكد هذه النتائج ارتفاع نسبة الذين هم في فئة «قليل جداً» في المنطقة الوسطى والشمالية في مقابل المناطق الأخرى.

جدول رقم (3-107) قراءة الكتب حسب المناطق

المنطقة / درجة الاطلاع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائما	98	15.6	130	20.6	144	22.9	116	18.4	136	21.6	624	19.8
أحياناً	255	40.5	284	45.1	269	42.7	272	43.2	290	46.0	1370	43.5
قليل جداً	192	30.5	141	22.4	156	24.8	168	26.7	157	24.9	814	25.8
أبداً	80	12.7	67	10.6	56	8.9	71	11.3	46	7.3	320	10.2
غير مبين	5	0.8	8	1.3	5	0.8	3	0.5	1	0.2	22	0.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39,923 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-107) قراءة الكتب حسب المناطق



الخلاصة:

على الرغم من أن النتائج قد أشارت في مجملها إلى أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يقرأون الكتب «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، فإن تلك النتائج لم تشر بوضوح إلى فروق ذات ارتباط بالخصائص الشخصية لأفراد العينة. فلم يتضح أهمية قوية لمتغير العمر، أو الحالة الاجتماعية، أو المهنة. واقتصرت الفروق ذات الدلالة على متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والمناطق. وبالنسبة لجنس أفراد العينة؛ اتضح أن الإناث أكثر قراءة من الذكور، وتم إيضاح أن السبب في ذلك قد يعود إلى مجمل فرص الاتصال، وثقافته المترسخة لدى الذكور أكثر من الإناث في المجتمع، مما جعل الكتب بديلاً مهماً للإناث.

وبالنسبة للمستوى التعليمي، جاءت النتائج منطقية متسقة مع مستوى التحصيل المعرفي، بحيث تقدم الحاصلون على البكالوريوس والدراسات العليا على غيرهم من الفئات الأخرى، يليهم الحاصلون على الثانوية العامة، ثم الحاصلون على الشهادة المتوسطة، وأخيراً الحاصلون على الابتدائية. ويمكن الخلوص إلى نتيجة مهمة هنا مرتبطة بطبيعة الكتب التي يقرؤها الشباب من بين الكتب غير الدراسية، حيث يمكن فهم النتيجة على أساس أن قراءة الكتب إنما هي للكُتب المعرفية وربما العلمية، وتتقلص الكتب العامة على نحو الروايات، والقصص...إلخ، ذلك أن قراءة الكتب لدى الشباب ارتبطت بالمستوى التعليمي بشكل لا بأس به. وفي تجانس مع ما سبق من نتائج ذات علاقة بترسخ ثقافة الاتصال، تقدمت كل من المنطقة الشرقية والغربية والجنوبية على المناطق الأخرى في قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية).

الفصل الثالث عشر

استخدام الانترنت

تمهيد

استخدام الإنترنت حسب الجنس

استخدام الإنترنت حسب العمر

استخدام الإنترنت حسب الحالة الاجتماعية

استخدام الإنترنت حسب المهنة

استخدام الإنترنت حسب المستوى التعليمي

استخدام الإنترنت حسب المناطق

الخلاصة

استخدام الإنترنت

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى استخدامهم للإنترنت، وفيما إذا كان استخدامهم يتم «دائماً» أو «أحياناً» أو «قليل جداً»، أو أن العينة لا تستخدم الإنترنت «أبداً». وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع في ضوء الفهم الجيد لعادات وأنماط تعرضهم لوسائل الإعلام والاتصال. وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 3-108 إلى 3-113) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

استخدام الإنترنت حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-108) أن نسبة الذين يستخدمون الإنترنت من الذكور «دائماً» 28.1٪، في مقابل 15.6٪ من الإناث. كما بلغت نسبة الذين يستخدمون الإنترنت «أحياناً» من الذكور 31.4٪، في مقابل نسبة 19.0٪ من الإناث. وبذلك ارتفعت نسبة الإناث اللاتي لا يستخدمن شبكة الإنترنت «أبداً» لتصل إلى 48.0٪، في مقابل 22.0٪ من الذكور.

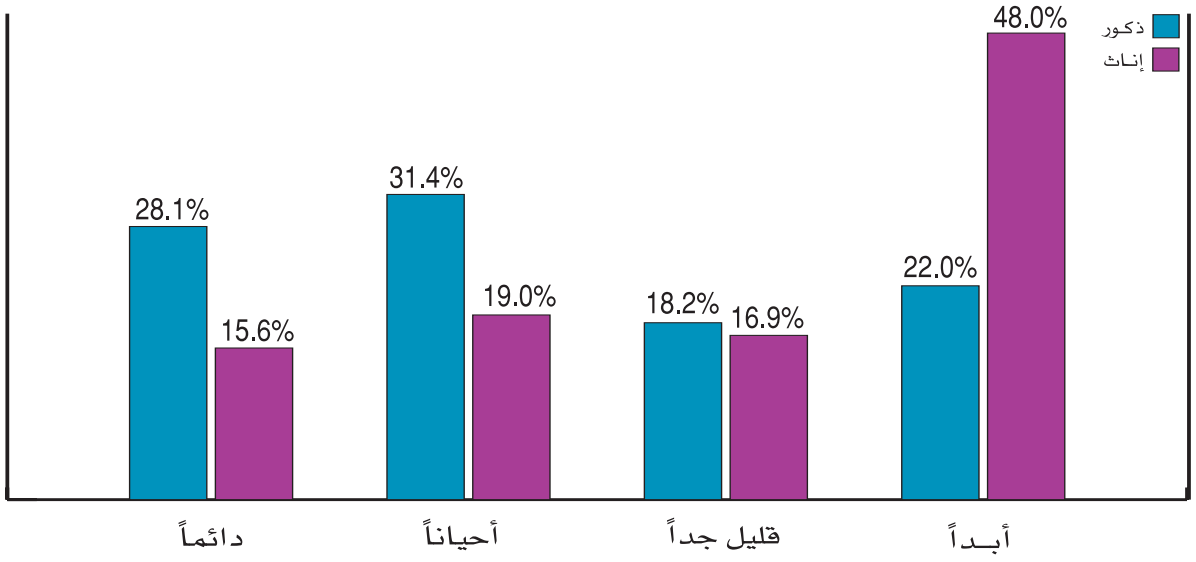
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقدم الذكور على الإناث في استخدام الإنترنت بشكل عام، وهو فارق كبير قد يفسره في المجتمع السعودي عوامل متعددة، في مقدمتها: تفوق ثقافة الرجل الاتصالية على المرأة بشكل عام، وإتاحة مجالات ووسائل الاتصال للرجل أكثر من المرأة، وبخاصة في موضوع الإنترنت التي باتت تمثل عنصراً مهماً ليس في المنازل فقط، ولكن في مقاهي الإنترنت التي يرتادها الذكور أكثر من الإناث بفارق كبير ملحوظ. ومن جانب آخر، فإن الإنترنت تتوفر في كثير من أماكن العمل الرسمي والمكاتب التي يغلب فيها حضور الذكور على الإناث، أيضاً. ولذلك فقد لا يمكن تفسير تلك النتيجة بأهلية الذكر وكفاءته دون الأنثى في المجتمع، وذلك لأن الفرص الاتصالية غير متكافئة؛ بل هي متباينة لصالح الذكور بشكل عام. وعلى أية حال، فإن الإنترنت باعتبارها وسيلة قادرة على مخاطبة الذكور والإناث في المجتمع السعودي؛ إلا أنها تحظى بساعات تعرض أكبر لدى الذكور تصل إلى ضعف الإناث تقريباً.

جدول رقم (3-108) استخدام الإنترنت حسب الجنس

الجنس / درجة الاستخدام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	443	28.1	245	15.6	688	21.8
أحياناً	494	31.4	299	19.0	793	25.2
قليل جداً	287	18.2	266	16.9	553	17.6
أبداً	347	22.0	756	48.0	1103	35.0
غير مبين	4	0.3	9	0.6	13	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 257,693 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-108) استخدام الإنترنت حسب الجنس



استخدام الإنترنت حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-109) تقدم الفئة العمرية 20-24سنة في استخدام الإنترنت في حالة الاستخدام «دائماً» بنسبة 23.1٪، في مقابل الفئة العمرية 15-19سنة؛ حيث بلغت نسبتهم 21.0٪، وبلغت النسبة 21.3٪ للفئة العمرية 25-29 سنة. وبالمثل تتقدم الفئة 20-24 سنة بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت «أحياناً» بنسبة بلغت 26.3٪، في مقابل 24.7٪ للفئة 25-29سنة، و24.6٪ للفئة 15-19سنة. وبالسياق نفسه تتقدم الفئة العمرية 15-19سنة بالنسبة للذين لا يستخدمون الإنترنت «أبداً» لتبلغ 37.3٪، في مقابل 35.2 للفئة العمرية 25-29سنة، و32.5٪ للفئة العمرية 20-24سنة.

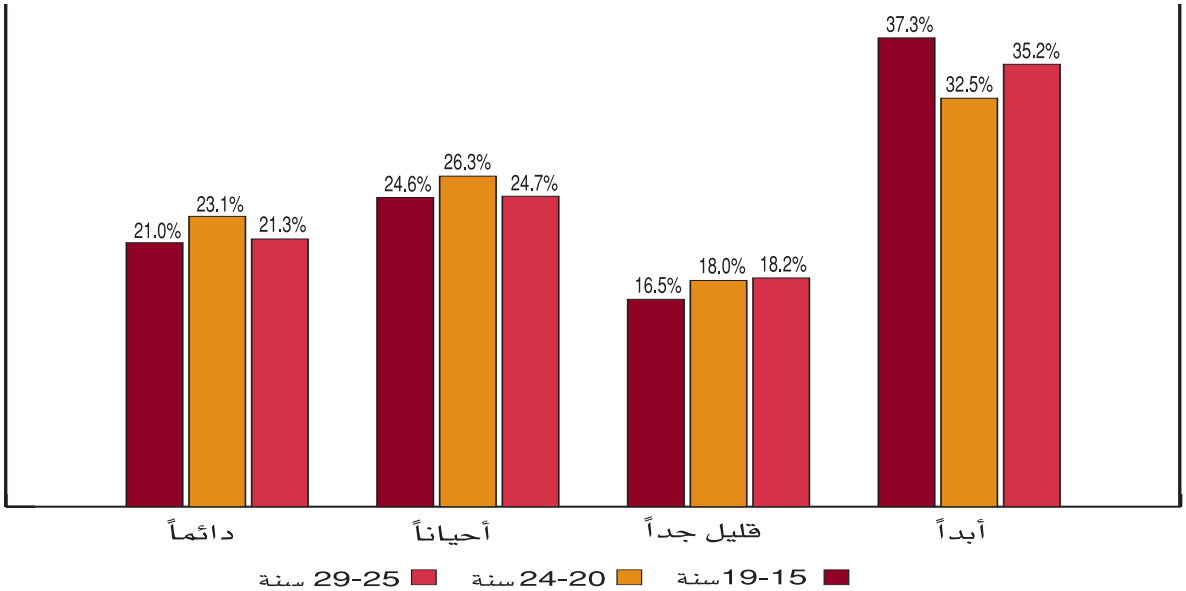
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الاستخدام الأكثر للإنترنت يكون لدى الفئة العمرية 20-24 سنة. وذلك على الرغم من أن الفروق المتعلقة بعمر أفراد العينة بشكل عام لا تتجاوز أن تكون فروقاً طفيفة في جميع الحالات، وقد يصح تفسير ذلك بأن الإنترنت ونظراً لحداثتها النسبية لا تزال تمثل مصدر جذب لجميع الأعمار بدرجات متقاربة، حيث يمكن القول: إن ثقافة استخدام الإنترنت لم تترسخ بعد في المجتمع بشكل يحدد مدى استخدامها لدى كل فئة عمرية بطريقة تختلف عن الفئات الأخرى، فهي بقدر ما هي وسيلة اتصال ومعلومات، فإنها لا تزال تعتبر وسيلة ترفيه وقضاء وقت، وأهم من ذلك وسيلة اكتشاف آفاق جديدة وثقافات مختلفة. وعلى هذا الأساس، يمكن القول بأن استخدام الإنترنت في المجتمع السعودي يعد مرتفعاً بين الشباب على اختلاف أعمارهم دون فوارق مهمة على اعتبار أعمار الشباب، وهو ما أشارت إليه قيمة مربع كاي. وهذه النتيجة تؤكد أهمية الإنترنت في حياة الشباب وقدرتها على استقطاب اهتمامهم، الأمر الذي يجعل استخدامها في برامج التوجيه والتنشئة خياراً مهماً جداً في المرحلة الحالية.

جدول رقم (3-109) استخدام الإنترنت حسب العمر

العمر / درجة الاستخدام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائماً	221	21.0	243	23.1	224	21.3	688	21.8
أحياناً	258	24.6	276	26.3	259	24.7	793	25.2
قليل جداً	173	16.5	189	18.0	191	18.2	553	17.6
أبداً	392	37.3	341	32.5	370	35.2	1103	35.0
غير مبين	6	0.6	1	0.1	6	0.6	13	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 8,746 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (3-109) استخدام الإنترنت حسب العمر



استخدام الإنترنت حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-110) أن نسبة غير المتزوجين الذين يستخدمون الإنترنت «دائماً» بلغت 23.3٪، في مقابل 18.1٪ للمتزوجين. أما الذين يستخدمون الإنترنت من غير المتزوجين «أحياناً»، فقد بلغت نسبتهم 25.5٪، في مقابل 24.1٪ للمتزوجين. وتتعادل الفئتان تقريبا بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت «قليل جداً» بنسبة تتراوح بين 17.4٪ و 17.8٪.

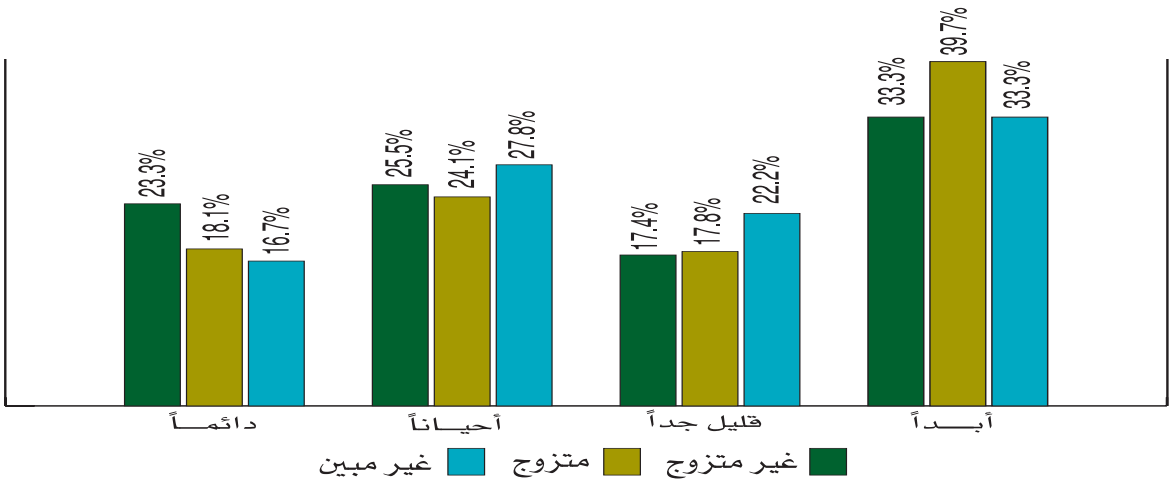
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروقٍ بسيطة أو طفيفة يتفوق فيها غير المتزوجين على المتزوجين في استخدام الإنترنت. وحيث يمكن النظر إلى هذه الفروق على أساس أنها غير ذات دلالة كبيرة، فقد يصح تفسير تلك الفروق بالنظر إلى كمية الوقت المتاح لغير المتزوجين وإمكانية إفادتهم من ساعات أكثر أمام الإنترنت؛ سواء داخل المنزل أو خارجه، في المكاتب أو في مقاهي الإنترنت. وبشكل عام، لا يمكن الاعتماد على الحالة الاجتماعية باعتبارها متغيراً مؤثراً قائماً بذاته في عملية التعرض لشبكة الإنترنت، فلذلك علاقة بمتغيري العمر والمستوى التعليمي للفرد.

جدول رقم (3-110) استخدام الإنترنت حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الاستخدام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	530	23.3	152	18.1	6	16.7	688	21.8
أحياناً	580	25.5	203	24.1	10	27.8	793	25.2
قليل جداً	395	17.4	150	17.8	8	22.2	553	17.6
أبداً	757	33.3	334	39.7	12	33.3	1103	35.0
غير مبين	10	0.4	3	0.4	-	-	13	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18,163 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-110) استخدام الإنترنت حسب الحالة الاجتماعية



استخدام الإنترنت حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-111) تقدم موظفي القطاع الخاص عن بقية الفئات الأخرى من أفراد العينة في استخدام الإنترنت في حال الاستخدام «دائماً»، فقد بلغت نسبتهم 32.3٪، يليهم الطلاب؛ حيث بلغت نسبتهم 22.8٪، يليهم الموظفون المدنيون بنسبة 22.2٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 20.7٪، ثم الموظفون العسكريون بنسبة 14.3٪. وأخيراً ربات المنازل بنسبة 2.9٪. أما في حالة استخدام الإنترنت «أحياناً»، فقد بلغت نسبة الموظفين العسكريين 26.4٪، يليهم الطلاب بنسبة 26.3٪، ثم الموظفون المدنيون بنسبة 26.0٪، ثم موظفو القطاع الخاص بنسبة 25.3٪، ثم الذين لا يعملون بنسبة 22.1٪، وأخيراً ربات المنازل بنسبة 10.2٪. وانحصرت نسبة الذين هم في فئة «قليل جداً» بين 13.1٪ لربات المنازل، و 26.4٪ للموظفين العسكريين. وقد انعكست هذه النتائج المنخفضة نسبيا على نسبة الذين لا يستخدمون الإنترنت «أبداً» لتصل إلى 73.0٪ لدى ربات المنازل، يليهم الذين لا يعملون بنسبة 38.4٪، ثم الموظفون المدنيون، والطلاب، والموظفون العسكريون بنسب بلغت 33.0٪ تقريباً، وأخيراً موظفو القطاع الخاص بنسبة بلغت 25.3٪.

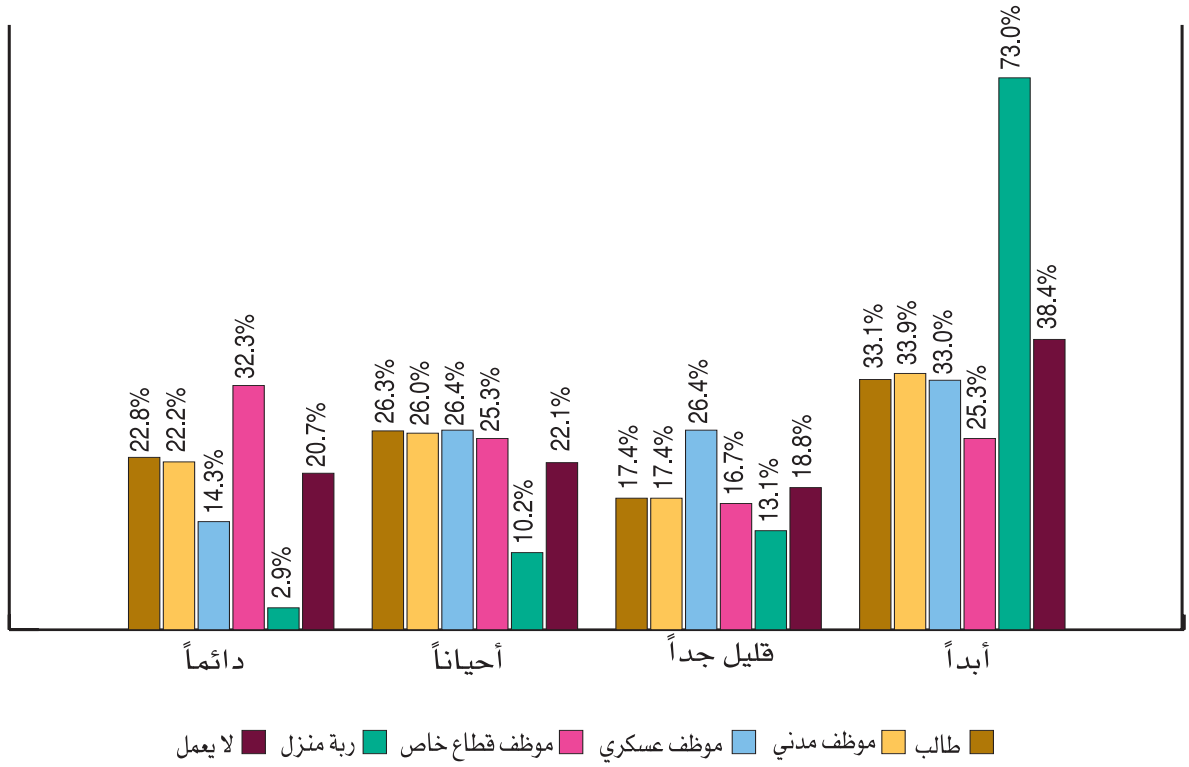
ويشير الجدول إجمالاً إلى حقيقة اتصالية مهمة، وهي أنه في حال عرض نتائج الدراسة المتعلقة بقراءة الصحف؛ جاء كل من الموظفين المدنيين والعسكريين وموظفي القطاع الخاص في المقدمة، أما هنا فيتقدم موظفو القطاع الخاص على غيرهم في حال التعرض «دائماً»، ويليهم الطلاب، فالموظفون المدنيون، ويتأخر الموظفون العسكريون، وربات المنازل. ويمكن تفسير ذلك بالارتباط الجيد بين استخدام الإنترنت وطبيعة الاحتياجات الخاصة بكل مستخدم استناداً إلى مهنته، فحيث لم تشر النتائج السابقة والمتعلقة بالفئة العمرية أو الحالة الاجتماعية إلى فوارق كبيرة مهمة؛ جاءت المهنة هنا لتوضح أن استخدام الإنترنت يبدو مرتبطاً بطبيعة المهنة بشكل أكبر من ارتباطه بمجموعة الخصائص الأخرى لأفراد العينة.

جدول رقم (3-111) استخدام الإنترنت حسب المهنة

المهنة / درجة الاستخدام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	425	22.8	121	22.2	13	14.3	60	32.3	4	2.9	56	20.7	9	17.0	688	21.8
أحياناً	491	26.3	142	26.0	24	26.4	47	25.3	14	10.2	60	22.1	17	32.1	795	25.2
قليل جداً	324	17.4	95	17.4	24	26.4	31	16.7	18	13.1	51	18.8	9	17.0	552	17.5
أبداً	618	33.1	185	33.9	30	33.0	47	25.3	100	73.0	104	38.4	18	34.0	1102	35.0
غير مبين	8	0.4	3	0.5	-	-	1	0.5	1	0.7	-	-	-	-	13	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 123,854 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-111) استخدام الإنترنت حسب المهنة



استخدام الإنترنت حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-112) أن نسبة الذين يستخدمون الإنترنت من أفراد العينة «دائماً» تبلغ 23.7٪ لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا، يليهم الثانوية العامة بنسبة 23.4٪، ثم المتوسطة 20.1٪، والابتدائية 16.3٪. أما الذين يستخدمون الإنترنت «أحياناً»؛ فبلغت نسبتهم لدى حملة الثانوية العامة 27.0٪، في مقابل 25.8٪ لحملة البكالوريوس والدراسات العليا، و 23.6٪ لحملة الشهادة المتوسطة، و19.7٪ لحملة الابتدائية. وبنسب متقاربة جاءت نسبة الذين يستخدمون الإنترنت «قليل جداً» حيث بلغت 19.0٪ لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا، و 18.5٪ للثانوية العامة، و 16.3٪ لحملة الشهادة المتوسطة، و14.0٪ لحملة الشهادة الابتدائية. وأدت هذه النسب المنخفضة إلى الارتفاع النسبي لدى الذين لا يستخدمون الإنترنت «أبداً»؛ حيث بلغت نسبتهم لدى حملة الشهادة الابتدائية 49.2٪، يليهم المتوسطة بنسبة 39.4٪، ثم البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة 31.2٪، وأخيراً حملة الشهادة الثانوية العامة بنسبة 30.8٪.

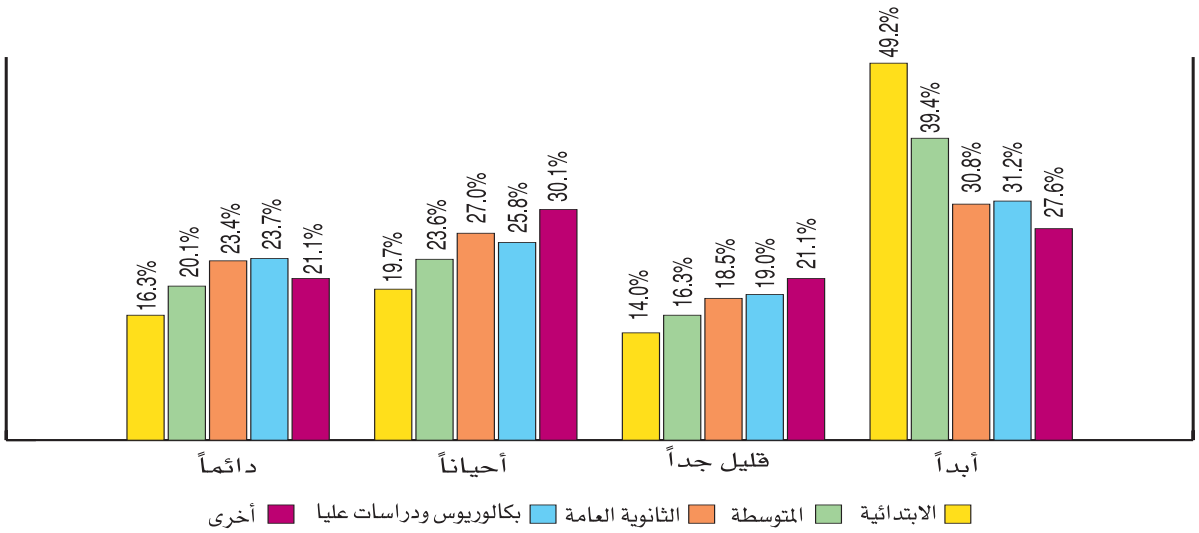
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ثمة ارتباط طردي إيجابي ملحوظ بين استخدام الإنترنت ومتغير المستوى التعليمي، فالحاصلون على تأهيل أعلى يكونون أكثر استخداماً للإنترنت من غيرهم؛ وجاء ذلك بشكل أوضح بالنسبة لمن يستخدمون الإنترنت «دائماً». وقد تدل هذه النتائج على أن استخدام الإنترنت موجه لاحتياجات اتصالية معرفية، كما يمكن تفسير النتائج أيضا على أساس أن الفئة الأكثر تعليماً هي الأقدر على التعامل مع الإنترنت وبخاصة في ما يحتاج إلى لغات أخرى غير اللغة العربية.

جدول رقم (3-112) استخدام الإنترنت حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الاستخدام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	43	16.3	204	20.1	256	23.4	145	23.7	26	21.1	14	32.6	688	21.8
أحياناً	52	19.7	240	23.6	295	27.0	158	25.8	37	30.1	13	30.2	795	25.2
قليل جداً	37	14.0	166	16.3	202	18.5	116	19.0	26	21.1	5	11.6	552	17.5
أبـــداً	130	49.2	400	39.4	336	30.8	191	31.2	34	27.6	11	25.6	1102	35.0
غير مبين	2	0.8	6	0.6	3	0.3	2	0.3	-	-	-	-	13	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 57,515 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-112) استخدام الإنترنت حسب المستوى التعليمي



استخدام الإنترنت حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-113) زيادة نسبة من يستخدمون الإنترنت في المنطقة الغربية «دائماً» عن بقية المناطق، بنسبة بلغت 28.3٪، يلي ذلك المنطقة الشرقية بنسبة 24.8٪، ثم المنطقة الجنوبية بنسبة 19.7٪، ثم المنطقة الوسطى 18.9٪، وأخيراً المنطقة الشمالية بنسبة 17.6٪. أما استخدام الإنترنت «أحياناً» بحسب المناطق فقد جاءت نسبة المنطقة الشرقية 28.6٪، يليها المنطقة الغربية بنسبة 25.9٪. ومن جانب آخر، ارتفعت نسبة الذين لا يستخدمون الإنترنت «أبداً» في المنطقة الشمالية لتصل إلى 40.3٪، مع ارتفاع نسبي في بقية المناطق، حيث بلغت النسبة في المنطقة الوسطى 37.6٪، وفي المنطقة الجنوبية 36.0٪، وفي المنطقة الغربية 32.1٪، والمنطقة الشرقية 29.0٪.

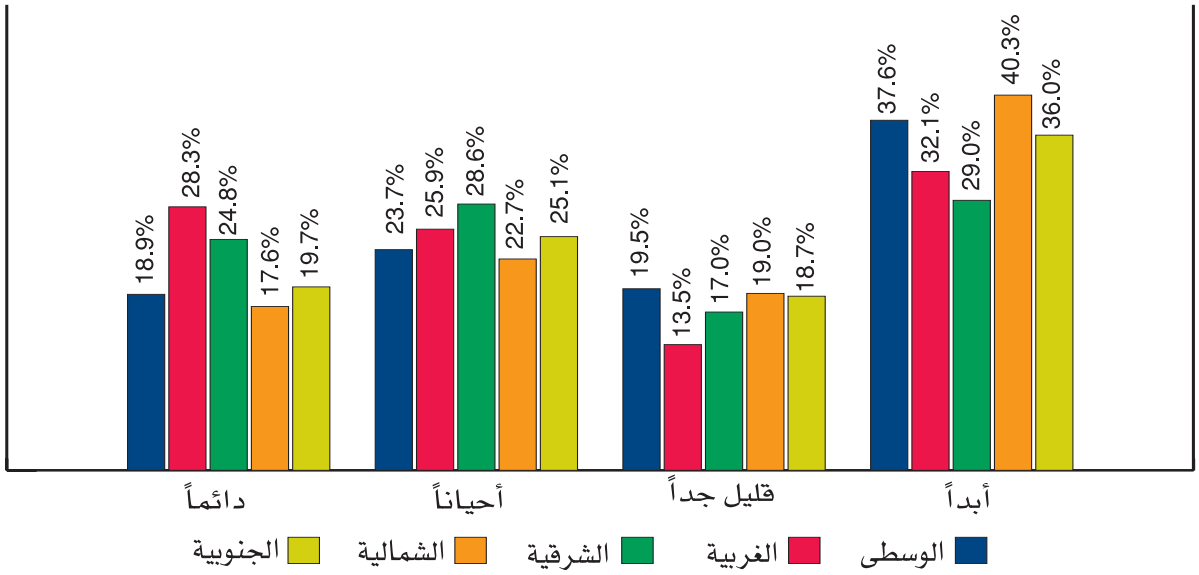
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك فروقاً بين المناطق، وهي فروق ذات أهمية في عملية استخدام الإنترنت، فقد سجلت تلك النتائج فرقاً كبيراً جداً بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت «دائماً» في المنطقتين الغربية والشرقية، مقارنة ببقية المناطق. وتدل هذه النتائج على اتساق جيد بينها وبين النتائج المتعلقة بمشاهدة أفراد العينة لقنوات التلفزيون الفضائية غير السعودية، حيث يبدو أن الأسباب التي سبق ذكرها هي نفسها التي أدت إلى ارتفاع نسبة استخدام أفراد العينة في هاتين المنطقتين للإنترنت في مقابل المناطق الأخرى، وهي أسباب تتعلق كما ورد بطبيعة المنطقتين في مجال الاتصال الإنساني، وبترسخ ثقافة اتصال أعمق وأوسع من المناطق الأخرى المرتبطة بشكل أكبر بموروثها المحلي والبيئي.

جدول رقم (3-113) استخدام الإنترنت حسب المناطق

المنطقة / درجة الاستخدام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دائماً	119	18.9	178	28.3	156	24.8	111	17.6	124	19.7	688	21.8
أحياناً	149	23.7	163	25.9	180	28.6	143	22.7	158	25.1	793	25.2
قليل جداً	123	19.5	85	13.5	107	17.0	120	19.0	118	18.7	553	17.6
أبداً	237	37.6	202	32.1	183	29.0	254	40.3	227	36.0	1103	35.0
غير مبين	2	0.3	2	0.3	4	0.6	2	0.3	3	0.5	13	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,605 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-113) استخدام الإنترنت حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح هنا أنه على الرغم من الارتفاع النسبي لمن لايستخدمون الإنترنت «أبداً» 35.0٪، فإن نسبة 25.2٪ من أفراد العينة تستخدم الإنترنت «أحياناً»، مسجلة بذلك فرقاً بسيطا مع الذين يستخدمون الإنترنت «دائماً»، حيث بلغت نسبتهم 21.8٪، كما بلغت نسبة الذين هم في فئة «قليل جداً» 17.6٪.

كما اتضح أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإناث، وتم تفسير ذلك بأسباب ترتبط بشكل عام بطبيعة الفرص الاتصالية المتاحة للرجال في مقابل النساء في المجتمع السعودي، والوفرة النسبية لأماكن الإنترنت؛ سواء في المكاتب أو مقاهي الإنترنت. ويؤكد ذلك، أن الفروق في جملة من المتغيرات الأخرى قد جاءت طفيفة أو بسيطة، وبخاصة فيما يتعلق بالفئات العمرية وبالمستوى التعليمي، فعلى الرغم من تقدم الفئة العمرية 20-24سنة على الفئتين الأخريين بفارق طفيف، فإن العمر لم يكن متغيراً كبير الأهمية في استخدام الإنترنت، وذلك ربما لعدم ترسخ ثقافة استخدام واضحة للإنترنت ذات علاقة بعمر المستخدم، حيث يستخدم أفراد العينة الإنترنت من مختلف الفئات العمرية بدرجات متقاربة، وعلى هذا النحو جاءت الفروق في النتائج بين المتزوجين وغيرهم، مع تقدم طفيف لغير المتزوجين قد لا يصح إرجاعه إلا للمساحة الزمنية المتاحة أمام غير المتزوج في مقابل المتزوج.

وقد ظهر أن أصحاب المهن الخاصة أكثر استخداماً للإنترنت من غيرهم، يليهم الطلاب، ثم الموظفون المدنيون، ويتأخر العسكريون، وربات المنازل، مما أشار إلى أن للمهنة تأثيراً ما في عملية استخدام الإنترنت. ومن جهة أخرى، بدا المستوى التعليمي ذا تأثير على استخدام الإنترنت؛ حيث يستخدمها الأكثر تعليماً بشكل أكثر من سواهم، الذين هم أقل في التحصيل العلمي، وقد يعود ذلك لأسباب تتعلق بطبيعة الاحتياجات المعرفية، والقدرة على التعامل مع الإنترنت بأكثر من لغة. كما اتضح أن أفراد العينة من المنطقتين الغربية، والشرقية أكثر استخداماً من أقرانهم في المناطق الأخرى، حيث يعود ذلك، ربما إلى ثقافة الاتصال المترسخة بدرجة أعمق في هاتين المنطقتين.

وعموماً، فإن نتائج الدراسة هنا تؤكد أنه من الممكن جداً التوجه لاستثمار شبكة الإنترنت في برامج التنشئة المجتمعية التي تخاطب الشباب وتحاول التأثير على مجريات الفكر والسلوك لديهم.

الفصل الرابع عشر

السفـــر للخـــارج

تمهيد

السفر للخارج حسب الجنس

السفر للخارج حسب العمر

السفر للخارج حسب الحالة الاجتماعية

السفر للخارج حسب المهنة

السفر للخارج حسب المستوى التعليمي

السفر للخارج حسب المناطق

الخلاصة

السفر للخارج

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة مدى احتكاكهم بالعالم الخارجي وتعرفهم إلى ثقافات الشعوب الأخرى، وذلك بسؤالهم عن عدد مرات سفرهم إلى الخارج خلال الثلاث سنوات الماضية. وقد تم ذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع، وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يؤديه سفر الشباب على سلوكاتهم بشكل عام. والجداول (من 3-114 إلى 3-119) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

السفر للخارج حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (3-114) أن أكثر من نصف أفراد العينة من الجنسين لم يسافروا خارج المملكة إطلاقاً، خصوصاً الإناث؛ حيث بلغت نسبة من لم يسافرن منهن 55.5٪، في مقابل 51.4٪ من الذكور لم يسافروا للخارج إطلاقاً. بينما فاق الذكور الإناث في السفر وعدد مراته، وهو ما استنتجناه من الجدول بعد جمع نسب مرات السفر، حيث بلغت نسبة الذكور الذين سافروا للخارج 43.5٪، في مقابل 32.4٪ للإناث اللاتي سافرن. أما بالنسبة لعدد مرات السفر، فيلاحظ أن غالبية الذين سافروا من الجنسين؛ سافروا «من مرة إلى ثلاث مرات»، حيث كانت نسبة من أفاد بذلك من الذكور 28.8٪ ومن الإناث 26.1٪. بينما يلاحظ أن الذكور فاقوا الإناث في السفر لأربع مرات فأكثر، حيث أفاد 14.7٪ من الذكور بذلك، في مقابل 6.3٪ من الإناث فقط أفدن بأنهن سافرن أربع مرات فأكثر.

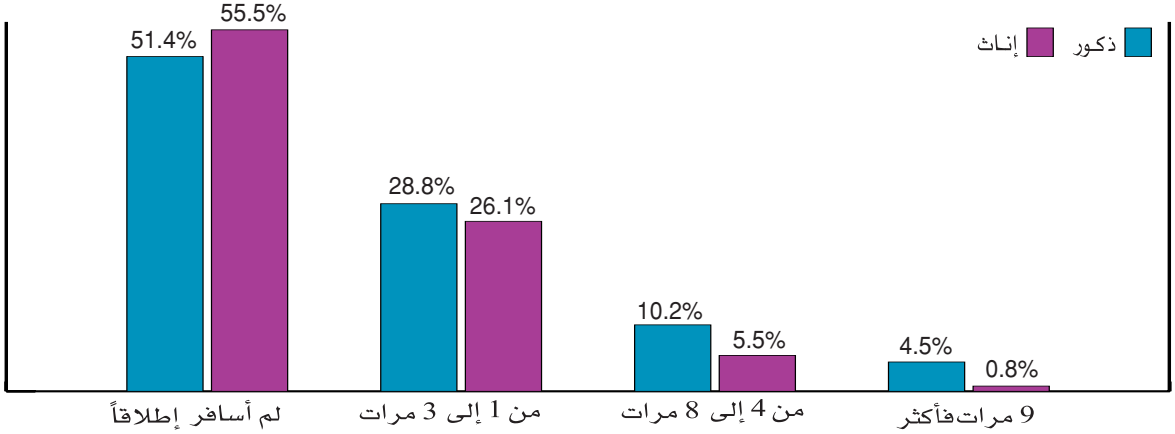
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معظم أفراد العينة من كلا الجنسين لم يسافروا إلى خارج المملكة إطلاقاً. كما توجد علاقة بين الذكور والإناث في السفر وعدد مراته. حيث أن الذكور كانوا أكثر سفراً من الإناث. وتتضح الفروق بشكل أكبر بين الجنسين كلما زاد عدد مرات السفر. إن زيادة السفر وعدد مراته لدى الذكور يعد أمراً طبيعياً في كافة المجتمعات، حيث إنهم أكثر حراكاً وسعياً لطلب الرزق، كما أن متطلبات عملهم قد تتطلب سفرهم أكثر من الإناث. بينما الإناث قد يكن ربات منازل ومرتبطات بشؤون المنزل والأولاد أكثر من الآباء. هذا بالإضافة أن نظام السفر في المملكة يمنع سفر المرأة بمفردها دون موافقة محرمها حتى وإن كان عمرها فوق سن 21 سنة. بينما يمنع الذكور ما دون سن 21 سنة، الأمر الذي يفسر تفوق الذكور في عدد مرات السفر.

جدول رقم (3-114) السفر للخارج حسب الجنس

الجنس / عدد السفرات	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لم أسافر إطلاقاً	810	51.4	874	55.5	1684	53.5
من 1 إلى 3 مرات	453	28.8	411	26.1	864	27.4
من 4 إلى 8 مرات	161	10.2	87	5.5	248	7.9
9 مرات فأكثر	71	4.5	13	0.8	84	2.7
غير مبين	80	5.1	190	12.1	270	8.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62,492 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-114) السفر للخارج حسب الجنس



السفر للخارج حسب العمر

يوضح الجدول رقم (3-115) أن أكثر من نصف أفراد العينة، من كافة الفئات العمرية، لم يسافروا إلى خارج المملكة إطلاقاً، مع انخفاض النسبة قليلاً لدى الشباب ذوي الفئة العمرية الأكبر سناً. حيث أفاد 56.7٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، وكذلك 54.9٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و48.9٪ من الفئة العمرية 25-29سنة؛ أنهم لم يسافروا للخارج إطلاقاً. بينما يلاحظ أن الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29سنة كانوا أكثر الفئات العمرية الأخرى في السفر للخارج، حيث بلغت نسبة الذين سافروا منهم 43.6٪ في مقابل حوالي 35.0٪ لكل فئة من الفئات العمرية الأخرى. أما بالنسبة لعدد مرات السفر فيلاحظ أن غالبية الذين سافروا من الفئات العمرية سافروا من «مرة إلى ثلاث مرات»، حيث بلغت نسبة من أفاد بذلك من الفئة العمرية 15-19سنة 27.5٪، ومن الفئة العمرية 20-24سنة أفاد ما نسبته 25.3٪، بينما ارتفعت النسبة إلى 29.4٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. أما من سافروا أربع مرات فأكثر فيلاحظ أن الفئة العمرية الأكبر سناً فاقوا الفئات العمرية الأخرى في ذلك، حيث بلغت نسبتهم 14.2٪. وتتناقص النسبة مع تناقص سنوات العمر، حيث بلغت هذه النسبة لدى من هم في فئة 20-24سنة 9.7٪، ووصلت إلى 7.9٪ لدى من هم في فئة 15-19سنة.

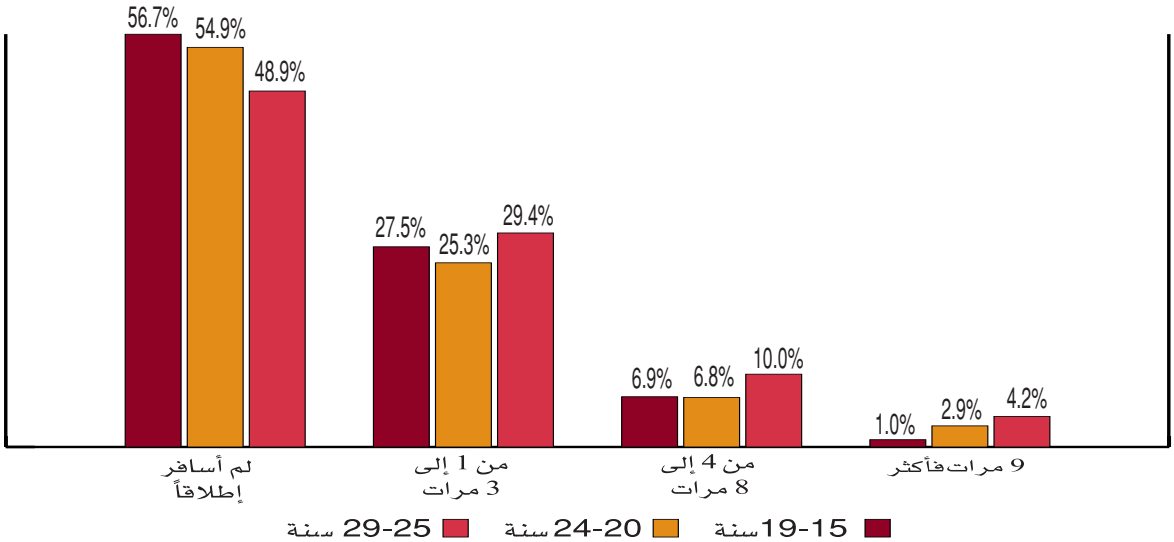
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معظم أفراد العينة من كل الفئات العمرية لم يسافروا إلى خارج المملكة إطلاقاً، مع وجود تفاوت في النسبة بين الفئات العمرية، حيث لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والسفر إلى خارج المملكة. فكلما زادت سنوات العمر زاد السفر إلى الخارج وزادت عدد مراته. فالفئة العمرية من 25-29سنة كانوا أكثر في السفر وعدد مراته من الفئة العمرية الأقل سناً. وهذا الأمر متوقع، حيث إن الفئة العمرية الأكبر سناً أكثر حرية في السفر من الفئة العمرية الأصغر سناً، كما أن لديهم القدرة المالية على ذلك بخلاف الفئة العمرية الأصغر سناً الذين غالباً ما يسافرون مع أسرهم. كما أن نظام الجوازات يمنع من هم دون سن 21 عاماً من السفر للخارج إلا بموافقة ولي الأمر. إلا أنه تجدر الإشارة هنا إلى أن 35.4٪ من الفئة العمرية 15-19سنة أفادوا بأنهم سافروا إلى الخارج لعدة مرات، أي أن ثلث المراهقين الذين شملهم الدراسة كانوا على احتكاك بالمجتمعات والثقافات الأخرى، مما قد يكون لذلك تأثير في سلوكهم وطرق تعاملهم مع الآخرين، خصوصاً وأنهم في مرحلة تقبل التقليد والمحاكاة بشكل كبير.

جدول رقم (3-115) السفر للخارج حسب العمر

العمر / عدد السفرات	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
لم أسافر إطلاقاً	595	56.7	576	54.9	513	48.9	1684	53.5
من 1 إلى 3 مرات	289	27.5	266	25.3	309	29.4	864	27.4
من 4 إلى 8 مرات	72	6.9	71	6.8	105	10.0	248	7.9
9 مرات فأكثر	10	1.0	30	2.9	44	4.2	84	2.7
غير مبين	84	8.0	107	10.2	79	7.5	270	8.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 38,965 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-115) السفر للخارج حسب العمر



السفر للخارج حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (3-116) أن غير المتزوجين كانوا أقل سفراً للخارج من المتزوجين حيث أن 55.5٪ من غير المتزوجين أفادوا بذلك، في مقابل 47.6٪ من المتزوجين أفادوا بأنهم لم يسافروا إطلاقاً للخارج خلال الثلاث سنوات الماضية. كما أن الفارق بين الذين أفادوا بأنهم لم يسافروا للخارج والذين أفادوا بأنهم سافروا كان كبيراً لدى غير المتزوجين حيث تجاوز 19.1٪، بينما لم يتجاوز ذلك 4.8٪ لدى المتزوجين. فالذين أفادوا بأنهم سافروا للخارج بين غير المتزوجين بلغوا 36.4٪، بينما ارتفعت النسبة بين المتزوجين وبلغت 42.8٪، مع الإشارة إلى أن النسب الأخيرة تم استنتاجها من النسب الأخرى الواردة في الجدول.

أما بالنسبة لعدد مرات السفر إلى الخارج، فيلاحظ أن غالبية الذين سافروا من الفئتين كانوا قد سافروا من «مرة إلى ثلاث مرات»، حيث أفاد بذلك 29.7٪ من المتزوجين، و 26.7٪ من غير المتزوجين. أما من سافروا أربع مرات فأكثر فيلاحظ أن المتزوجين كانوا أيضا أكثر قليلاً من غير المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم 13.1٪ في مقابل 9.7٪ من غير المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والسفر للخارج، حيث إن المتزوجين كانوا أكثر سفراً للخارج من غير المتزوجين. كما أنهم كانوا أكثر نسبة في عدد مرات السفر من غير المتزوجين. وهذا يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها في جدول (3-115) والتي تشير إلى أن الشباب الأكبر سناً (وهم في الغالب سيكونون من المتزوجين) أكثر سفراً للخارج من الأصغر سناً.

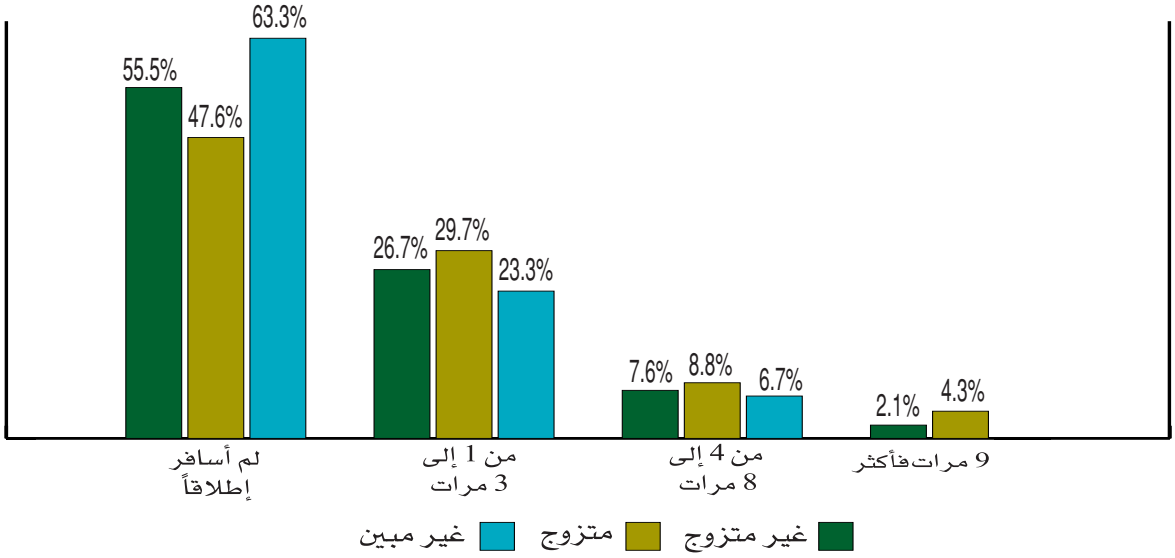
إلا أنه تجدر الإشارة هنا إلى أن وجهة السفر الخارجية وطبيعة السفر قد يكون لها دور في ما يحدث خلال فترة السفر من سلوكيات، وانعكاس ذلك على سلوكهم وحياتهم بعد عودتهم إلى مجتمعهم إما سلباً أو إيجاباً.

جدول رقم (3-116) السفر للخارج حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / عدد السفرات	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لم أسافر إطلاقاً	1264	55.5	401	47.6	19	63.3	1684	53.5
من1 إلى 3 مرات	607	26.7	250	29.7	7	23.3	864	27.4
من 4 إلى 8 مرات	172	7.6	74	8.8	2	6.7	248	7.9
9 مرات فأكثر	48	2.1	36	4.3	-	-	84	2.7
غير مبين	186	8.2	82	9.7	2	6.7	270	8.6
المجموع	2277	100%	843	100%	30	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 22,811 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-116) السفر للخارج حسب الحالة الاجتماعية



السفر للخارج حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (3-117) أن العسكريين كانوا أكثر من أفاد بأنهم لم يسافروا إطلاقاً لخارج المملكة خلال الثلاث سنوات الماضية، حيث بلغت نسبة من أفاد بذلك منهم 67.0٪، يليهم وبفارق كبير الطلاب، وربات المنازل وشكلت نسبهم 56.6٪ و 56.2٪ على التوالي. بينما يلاحظ أن حوالي نصف الموظفين المدنيين، وبنسبة 50.6٪، أفادوا بأنهم سافروا للخارج. تلاهم وبنسبة 43.1٪ موظفو القطاع الخاص. وأقل من أفاد بأنهم سافروا للخارج كن ربات المنازل بنسبة 29.2٪، والعسكريين بنسبة 29.7٪. أما بالنسبة لعدد مرات السفر إلى الخارج فيلاحظ أن غالبية الذين سافروا إلى الخارج من الفئات المهنية المختلفة كانوا قد سافروا من مرة إلى ثلاث مرات. وأعلى من أفاد بذلك كان الموظفون المدنيون بنسبة 33.9٪، تلاهم الطلاب بنسبة 27.1٪، وأقل من أفاد بذلك كان العسكريون بنسبة 20.9٪. أما من سافروا أربع مرات فأكثر، فيلاحظ أن العاملين في القطاع الخاص كانوا أكثر من أفاد بأنهم قاموا بذلك، حيث بلغت نسبتهم 19.4٪، تلاهم الموظفون المدنيون بنسبة 16.7٪، ثم جاءت الفئات المهنية الأخرى وبنسب متقاربة بلغت حوالي 8.5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين المهنة والسفر للخارج، حيث دلت النتائج إلى أن الموظفين خصوصا المدنيين والعاملين في القطاع الخاص؛ كانوا أكثر ميلاً للسفر إلى خارج المملكة من الفئات المهنية الأخرى. بينما كان العسكريون وربات المنازل والطلاب أقل الفئات المهنية سفراً إلى الخارج. وكون الموظفين المدنيين والعاملين في القطاع الخاص أكثر الفئات المهنية سفراً للخارج قد يكون عائداً لطبيعة العمل الذي يقومون به ومتطلباته، مما قد يستدعي سفرهم للخارج، كما أن الموظفين في الغالب لا تتوفر لديهم السيولة المادية التي تساعدهم على السفر للخارج على عكس الفئات المهنية الأخرى. أما قلة سفر الموظفين العسكريين فهو أمر متوقع، حيث أن الأنظمة العسكرية تحظر على الموظف العسكري السفر إلى خارج المملكة، إلا بعد حصوله على موافقة رسمية من جهة عمله، مما قلل من نسبة سفرهم إلى الخارج. وهذه النتيجة تتفق مع

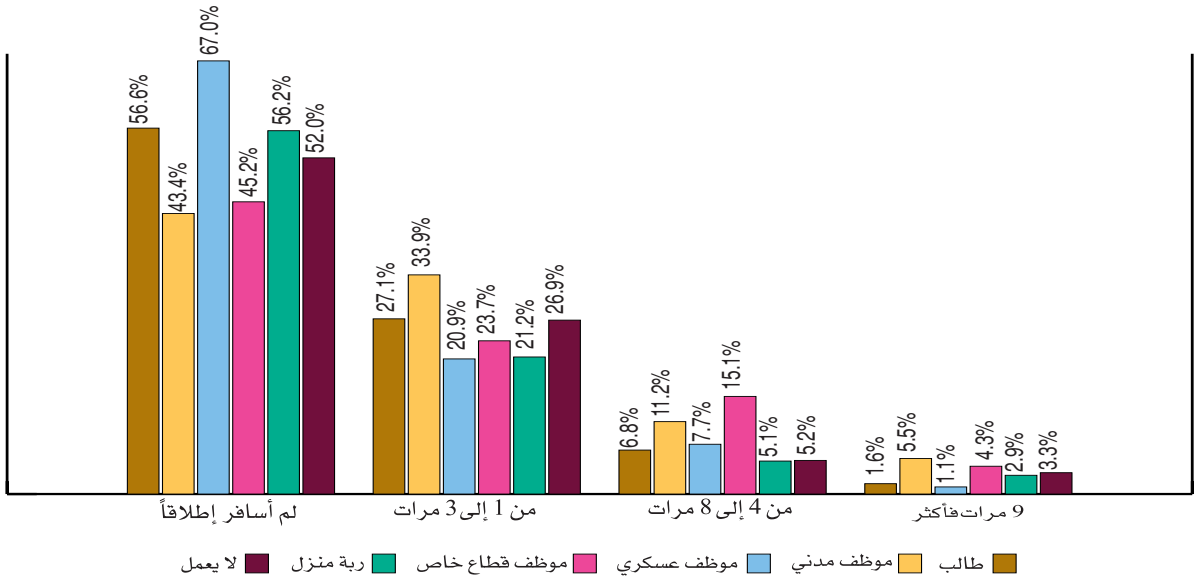
ما تم التوصل إليه في جدول (3-115) من أن الشباب الأكبر سناً (وهم في الغالب من الموظفين) كانوا أكثر ميلاً للسفر من الفئات الأخرى. كما تتفق نتيجة هذا الجدول إلى حد ما مع نتيجة الجدول رقم (3-114) والتي تشير إلى أن الإناث كن أقل سفراً من الذكور، وتم عزو ذلك إلى كون بعض الإناث قد يكنّ ربات منازل، وهذا ما أكدته نتيجة هذا الجدول، حيث كانت ربات المنازل من أقل الفئات المهنية سفراً للخارج، وذلك بسبب القيود الاجتماعية والإدارية التي تمنع سفر المرأة للخارج دون محرم.

جدول رقم (3-117) السفر للخارج حسب المهنة

المهنة / عدد السفرات	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لم أسافر إطلاقاً	1057	56.6	237	43.4	61	67.0	84	45.2	77	56.2	141	52.0	27	50.9	1684	53.5
من1 إلى 3 مرات	506	27.1	185	33.9	19	20.9	44	23.7	29	21.2	73	26.9	8	15.1	864	27.4
من 4 إلى 8 مرات	126	6.8	61	11.2	7	7.7	28	15.1	7	5.1	14	5.2	5	9.4	248	7.9
9 مرات فأكثر	29	1.6	30	5.5	1	1.1	8	4.3	4	2.9	9	3.3	3	5.7	84	2.7
غير مبين	148	7.9	33	6.0	3	3.3	22	11.8	20	14.6	34	12.5	10	18.9	270	8.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 89,544 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-117) السفر للخارج حسب المهنة



السفر للخارج حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (3-118) أن حملة الشهادات الدنيا كانوا أقل سفراً للخارج من حملة الشهادات العليا. حيث أفاد 60.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية أنهم لم «يسافروا إطلاقاً» إلى الخارج، تلاهم حملة الشهادة المتوسطة والثانوية العامة بنسبة 54.9٪ و 55.1٪ لكل منهما، بينما أفاد 45.8٪ من حملة شهادة البكالوريوس

والدراسات العليا بذلك. في المقابل كان حملة الشهادات العليا (بعد الثانوية العامة) أعلى من أفادوا بأنهم سافروا للخارج. حيث أفاد بذلك 45.6٪ من كل من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا وحملة الشهادات الأخرى كالدبلوم والدورات المتخصصة. وأقل من سافر للخارج كان حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 29.9٪.

أما بالنسبة لعدد مرات السفر إلى خارج المملكة، فيلاحظ أن غالبية الذين سافروا للخارج من المستويات التعليمية المختلفة كانوا قد سافروا من «مرة إلى ثلاث مرات». حيث إن أعلى من أفاد بذلك كانوا حملة الشهادات الأخرى (كالدبلوم)، وبلغت نسبتهم 31.7٪، تلاهم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا والشهادة المتوسطة بنسبة 29.9٪ و 29.0٪ لكل منهما على التوالي. أما من سافروا للخارج أربع مرات فأكثر، فيلاحظ أن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا والدبلومات كانوا أكثر من غيرهم في ذلك، حيث بلغت نسبهم 15.7٪ و13.9٪ على التوالي. بينما بلغت هذه النسبة عند المنتمين للمستويات التعليمية الأخرى 9٪ فقط.

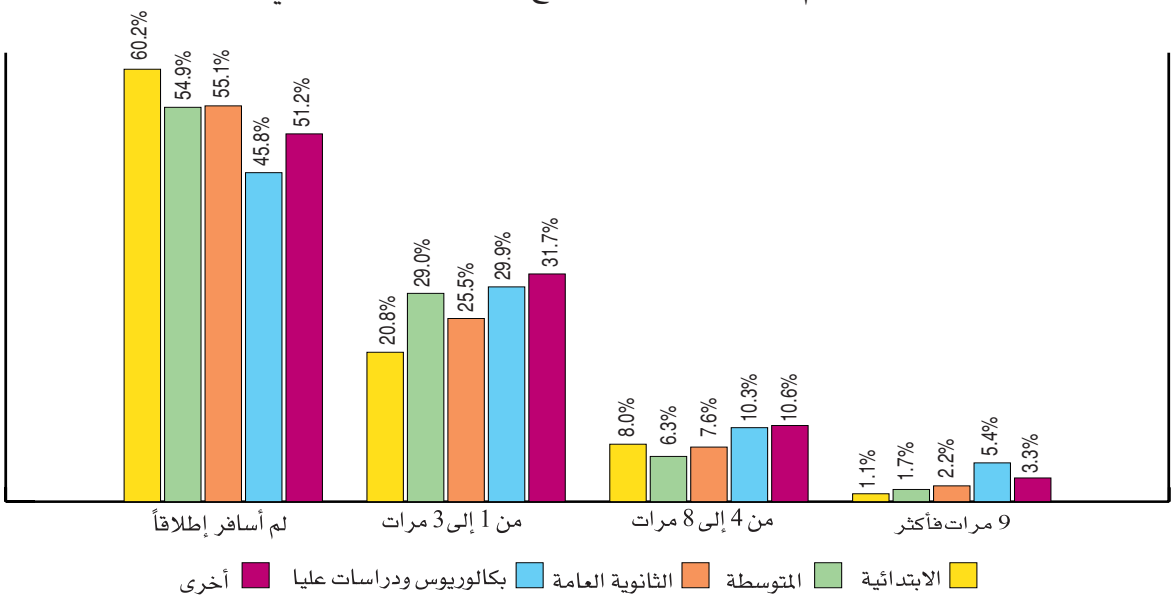
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي، والسفر إلى الخارج، وعدد مراته، حيث أنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد السفر إلى الخارج وزادت عدد مراته. فحملة الدبلومات وحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا كانوا أكثر ميلاً للسفر وتكراره من حملة الشهادات الدنيا. وقد يعزى ذلك إلى كون حملة الشهادات العليا إما موظفين أو مبتعثين، وبالتالي فهم أكبر سناً وأكثر نضجاً وتتوفر لديهم ظروف السفر أكثر من غيرهم من المستويات التعليمية الدنيا. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في الجدول (3-115) من أن الشباب الأصغر سناً، والذين هم في الغالب طلاب؛ كانوا أقل سفراً للخارج من غيرهم. وتفيد هذه النتيجة في معرفة أن مستوى الشباب الذين يقبلون على السفر بعد مستوى مرتفع تعليمياً، مما يتيح لهم القدرة على الإفادة من تجاربهم في السفر في تقويم الواقع الذي يعيشونه في بلادهم، ويلقي عبئاً كبيراً يجب أن تحمله المؤسسات المجتمعية السعودية المختلفة في أسلوب التعامل الأمثل مع هذه الفئة عند تصميم البرامج والمشروعات التوجيهية والتوعوية.

جدول رقم (3-118) السفر للخارج حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / عدد السفرات	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لم أسافر إطلاقاً	159	60.2	558	54.9	602	55.1	280	45.8	63	51.2	22	51.2	1684	53.5
من 1 إلى 3 مرات	55	20.8	295	29.0	279	25.5	183	29.9	39	31.7	13	30.2	864	27.4
من 4 إلى 8 مرات	21	8.0	64	6.3	83	7.6	63	10.3	13	10.6	4	9.3	248	7.9
9 مرات فأكثر	3	1.1	17	1.7	24	2.2	33	5.4	4	3.3	3	7.0	84	2.7
غير مبين	26	9.8	82	8.1	104	9.5	53	8.7	4	3.3	1	2.3	270	8.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,430 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-118) السفر للخارج حسب المستوى التعليمي



السفر للخارج حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (3-119) أن الشباب في المنطقتين الجنوبية والوسطى كانوا أقل سفراً للخارج من الشباب في المناطق الأخرى. حيث أفاد 71.3٪ من الشباب في المنطقة الجنوبية، و 60.3٪ من الشباب في المنطقة الوسطى بأنهم «لم يسافروا إطلاقاً. بذلك كانوا الشباب في المنطقة الشرقية أفاد 36.5٪ منهم بذلك. في المقابل كان الشباب في المنطقة الشرقية يليهم الشباب في المنطقتين الشمالية والغربية أكثر ميلاً للسفر إلى خارج المملكة خلال الثلاث سنوات الأخيرة من الشباب في المناطق الأخرى. حيث أفاد 48.9٪ من الشباب في المنطقة الشرقية و 44.2٪ من الشباب في المنطقة الشمالية و 43.3٪ من الشباب في المنطقة الغربية بأنهم سافروا لخارج المملكة. بينما أفاد 25.3٪ من الشباب في المنطقة الجنوبية، و 28.2٪ من الشباب في المنطقة الوسطى بأنهم سافروا للخارج خلال الثلاث سنوات الماضية. أما بالنسبة لعدد مرات السفر للخارج فيلاحظ أن غالبية الذين سافروا للخارج كانوا قد سافروا «من مرة إلى ثلاث مرات». وأعلى من أفاد بذلك كان الشباب في المنطقة الشرقية، تلاهم مباشرة الشباب في المنطقة الغربية، حيث بلغت نسبهم 33.0٪، و 32.5٪ على التوالي. وأقل من أفاد بذلك كانوا الشباب في المنطقة الوسطى، تلاهم الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت نسبهم 20.6٪، و 21.3٪ على التوالي. أما من سافروا إلى الخارج أربع مرات فأكثر خلال الثلاث سنوات الماضية، فيلاحظ أن الشباب في المنطقة الشرقية، والشباب في المنطقة الشمالية أفادوا أكثر من غيرهم بأنهم قاموا بذلك، حيث بلغت نسبهم 15.9٪ و 14.5٪ على التوالي، وأقل من سافر للخارج أربع مرات فأكثر، كانوا الشباب في المنطقة الجنوبية حيث بلغت نسبتهم 4.0٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين المنطقة والسفر إلى خارج المملكة وعدد مرات السفر. حيث دلّت النتائج إلى أن الشباب في المنطقة الشرقية كانوا أكثر سفراً للخارج من الشباب في المناطق الأخرى، تلاهم الشباب في المنطقة الشمالية ثم المنطقة الغربية. بينما كان الشباب في المنطقة الجنوبية والمنطقة الوسطى أقل

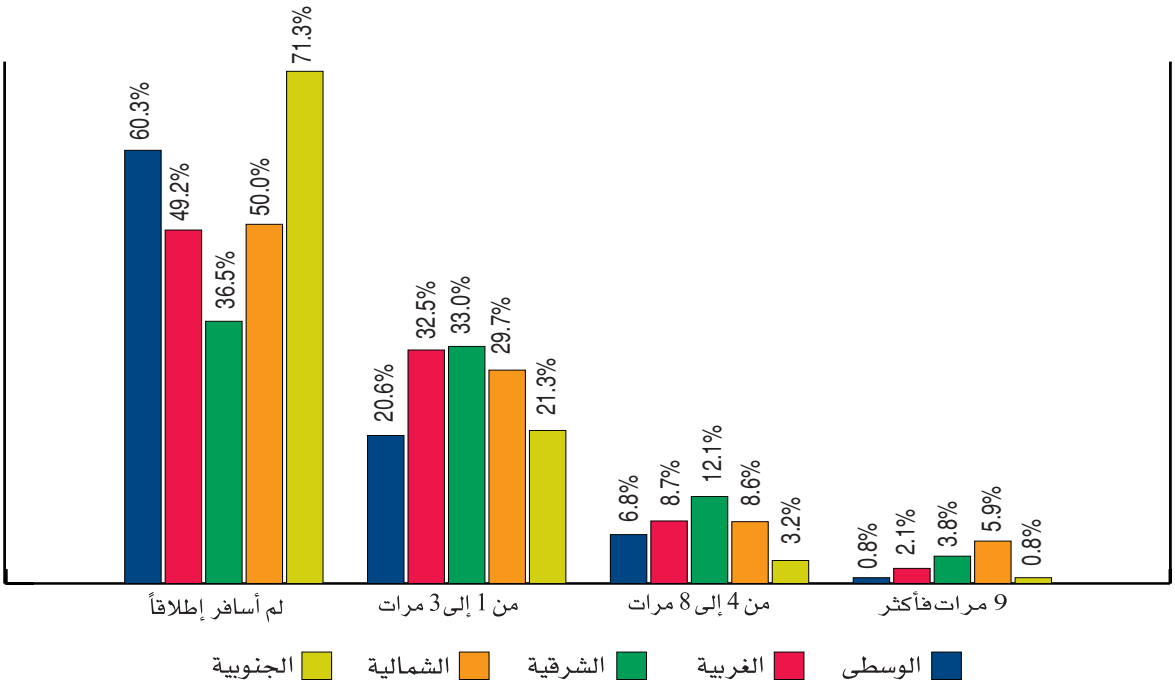
ميلاً للسفر إلى الخارج من غيرهم. وقد يعزى ذلك إلى كون المنطقتين الشرقية والغربية منذ القدم؛ أكثر انفتاحاً واختلاطاً بالأجانب من المناطق الأخرى، خصوصاً الوسطى. كما أن القرب الجغرافي للمنطقة الشرقية من دول الخليج العربية وسهولة الوصول إلى تلك الدول عامل مهم في عدد مرات سفر أفراد العينة في المنطقة الشرقية. أما بالنسبة للمنطقة الشمالية فهي بوابة المملكة إلى بلاد الرافدين، وبلاد الشام، ومنها إلى تركيا، وتعد هذه البلدان بلاد حضارة وجذب سياحي وتجاري، مما كان له الأثر في جذب الشباب للسفر إليها، خصوصاً وأن المسافة البرية إليها قريبة جداً، بل هي أقرب إليهم من عاصمة المملكة. فيسافرون إليها إما للعلاج أو للسياحة.

جدول رقم (3-119) السفر للخارج حسب المناطق

المنطقة / عدد السفرات	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لم أسافر إطلاقاً	380	60.3	310	49.2	230	36.5	315	50.0	449	71.3	1684	53.5
من 1 إلى 3 مرات	130	20.6	205	32.5	208	33.0	187	29.7	134	21.3	864	27.4
من 4 إلى 8 مرات	43	6.8	55	8.7	76	12.1	54	8.6	20	3.2	248	7.9
9 مرات فأكثر	5	0.8	13	2.1	24	3.8	37	5.9	5	0.8	84	2.7
غير مبين	72	11.4	47	7.5	92	14.6	37	5.9	22	3.5	270	8.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	1630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 187,079 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (3-119) السفر للخارج حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج في الجداول السابقة إلى مدى احتكاك الشباب بالعالم الخارجي والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى من خلال معرفة عدد مرات سفرهم إلى خارج المملكة خلال الثلاث سنوات الماضية، كما تم دراسة أثر بعض المتغيرات والخصائص الديموغرافية لأفراد العينة في قرارهم للسفر إلى خارج المملكة وعدد مراته. وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة لم يسافروا إلى الخارج. حيث أفاد 53.5٪ منهم بأنهم لم يسافروا للخارج خلال الثلاث سنوات الماضية، بينما أفاد 38.0٪ منهم أنهم سافروا إلى الخارج، و 8.5٪ لم يجيبوا على هذا السؤال. ويلاحظ أن أغلب الذين سافروا للخارج سافروا من مرة إلى ثلاث مرات، حيث أفاد بذلك 27.4٪، بينما الذين سافروا من 4 إلى 8 مرات لم يتجاوزوا 7.9٪. أما الذين سافروا 9 مرات فأكثر، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 2.7٪. أي أن الذين سافروا للخارج أربع مرات فأكثر كانوا 10.6٪ فقط. وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلث العينة سافروا إلى الخارج، وأغلبهم من مرة إلى ثلاث مرات. وكون أكثر من ثلث أفراد العينة سافروا إلى خارج المملكة، واحتكوا بثقافات ومجتمعات أخرى، قد تختلف في نظمها السياسية والاقتصادية ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها عن مجتمع المملكة، يسترعي الانتباه، بحيث يستوجب تحصين الشباب وتدعيم مواطنتهم والعمل على تطوير وتحسين الأوضاع الداخلية السياسية والاقتصادية، حتى لا تحدث هوّه لدى هؤلاء الشباب، بسبب الفوارق التي قد يشعرون بها بين ما يعايشونه في مجتمعهم وما يشاهدونه في الخارج. وفيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية وأثرها في الميل إلى السفر إلى الخارج، فقد لوحظ

أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية الستة المستخدمة في الدراسة (وهي: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة والمستوى التعليمي، والمنطقة) والميل إلى السفر إلى الخارج وعدد مراته. حيث دلت نتائج الجداول السابقة إلى أن الشباب الذكور كانوا أكثر ميلاً للسفر وعدد مراته من الإناث، وهذا أمر طبيعي، حيث إن الذكور أكثر حراكاً وسعياً لطلب الرزق من الإناث، كما أن متطلبات عملهم قد تتطلب سفرهم أكثر من الإناث. هذا بالإضافة إلى أن الأنظمة لا تسمح بسفر المرأة للخارج بمفردها إلا بموافقة ولي أمرها حتى وإن كانت فوق سن 21 سنة، بعكس الشباب الذكور فوق سن 21سنة الذين لهم حرية السفر. كما لوحظ أن الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29 سنة كانوا أكثر ميلاً للسفر وعدد مراته من الشباب في الفئات العمرية الأخرى، وهذا أمر متوقع حيث إنهم أكثر حرية ونضجا، ولديهم المال كما يبدو أكثر من الفئات الأخرى. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن 35.4٪ من الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة كانوا قد سافروا إلى خارج المملكة لعدة مرات، والمعروف أن هذه الفئة هي فئة المراهقين، وهم شديدو التقليد والتأثر بغيرهم، كما أنهم يمتازون بالتمرد على القيود، فاحتكاكهم المبكر بالمجتمعات والثقافات الأخرى، إن لم يكن منضبطاً، قد يكون له تأثير في سلوكهم وطريقة تعاملهم مع بعض الأمور في مجتمعهم. لكن من المهم هنا ملاحظة أنه ربما كان السفر العائلي ذا دلالة هنا، وأن الأصغر سناً يسافرون غالباً مع عوائلهم، حيث المتزوجون كانوا أكثر سفراً من غير المتزوجين. أما بالنسبة للمهنة، فوجد أن الموظفين المدنيين، والموظفين والعاملين في القطاع الخاص، كانوا أكثر ميلاً للسفر من الفئات المهنية الأخرى. بينما كان العسكريون وربات المنازل أقل الفئات المهنية سفراً إلى الخارج. وقد يعزى

كثرة سفر الموظفين المدنيين والعاملين في القطاع الخاص إلى طبيعة عملهم ومتطلباته، كما تتوفر لديهم السيولة المادية التي تساعدهم على السفر للخارج. أما بالنسبة لقلة سفر العسكريين، فالأمر يرجع للأنظمة العسكرية التي تحظر سفر العسكري دون الحصول على موافقة رسمية من جهة عمله.

أما بالنسبة للعلاقة بين متغير المستوى التعليمي والسفر إلى الخارج، فكانت النتائج تؤكد ما تم التوصل إليه سابقا فيما يتعلق بمتغيري: العمر والمهنة. فأغلب الذين سافروا للخارج كانوا من حملة الشهادات العليا بعد الثانوية العامة، حيث أن هؤلاء أكبر، سناً وقد يكون أغلبهم موظفين ويتوفر لهم المال اللازم للسفر. وأخيراً وفيما يتعلق بالمناطق، فأشارت النتائج إلى أن الشباب في المنطقة الشرقية، تلاهم الشباب في المنطقتين الشمالية والغربية، أكثر سفراً للخارج من الشباب في المنطقتين الجنوبية والوسطى. وقد عُزي ذلك إلى قرب المنطقة الشرقية من دول الخليج العربية وسهولة الوصول إلى تلك الدول. كما أن قرب المنطقة الشمالية من بلاد الشام سهل عملية السفر والاحتكاك بالدول المجاورة.

ويمكن القول: إن فئة الذكور العمرية 25-29سنة من المتزوجين، الموظفين في القطاع العام أو الخاص، ذوي التعليم العالي، القاطنين في المناطق الشرقية والشمالية والغربية، أكثر سفراً من غيرهم.

القسم الرابع

الخصائص الاجتماعية والثقافية

الباب الأول

الخصائص الاجتماعية والتربوية

الباب الثاني

الخصائص الثقافية

الباب الأول
الخصائص الاجتماعية والتربوية

الفصل الأول: الالتزام بواجبات العمل

الفصل الثاني: الالتزام بالواجبات الدراسية

الفصل الثالث: الالتزام بالواجبات الأسرية

الفصل الأول

الالتزام بواجبات العمل

تمهيد

الالتزام بواجبات العمل حسب الجنس

الالتزام بواجبات العمل حسب العمر

الالتزام بواجبات العمل حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بواجبات العمل حسب المهنة

الالتزام بواجبات العمل حسب المستوى التعليمي

الالتزام بواجبات العمل حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بواجبات العمل

تمهيد:

تضمنت المتغيرات التي شملتها الدراسة مدى التزام الشباب العاملين بواجبات العمل. وذلك بهدف توضيح الخصائص التربوية للشباب الذي هو موضوع الدراسة، وتمت دراسة علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة بدرجة التزامهم بواجبات العمل. وتم استبعاد الطلاب وربات المنازل والذين لا يعملون من جداول التحليل المتعلقة بهذا المتغير، لكي لا يحدث أي أثر أو تحيز في دلالة النتائج. وبذلك يكون مجموع أفراد العينة الذين ينطبق عليهم هذا السؤال هم فقط 823 فرداً وقد تم ذلك لما يفيده التعرف على مدى إلتزام الشباب العاملين بواجبات العمل في مدى ملائمة البرامج والأنشطة الموجهة إليهم حالياً ومستقبلاً. والجداول (من 4-1 إلى 4-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بواجبات العمل حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-1) أن غالبية أفراد العينة من الجنسين يعتقدون أنفسهم «ملتزمين» بواجبات عملهم، إلا أن الإناث كن أكثر التزاماً من الذكور، حيث بلغت النسبة لدى الإناث 68.7٪، وبلغت النسبة بين الذكور 61.3٪. بينما بلغت نسبة «متوسطي الالتزام» بواجبات العمل بين الذكور 34.7٪، في مقابل 28.5٪ لدى الإناث. أما «ضعيفو الالتزام» بواجبات العمل، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لدى الجنسين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الإناث يعتقدون أنهن أكثر التزاماً بواجبات العمل من الذكور، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المرأة، وحرصها على أداء أعمالها بدقة وإتقان، كما أن النتيجة تشير إلى أن الاتجاه العام لدى العاملين «ذكوراً وإناثاً» هو الاعتقاد بالإلتزام بواجبات العمل.

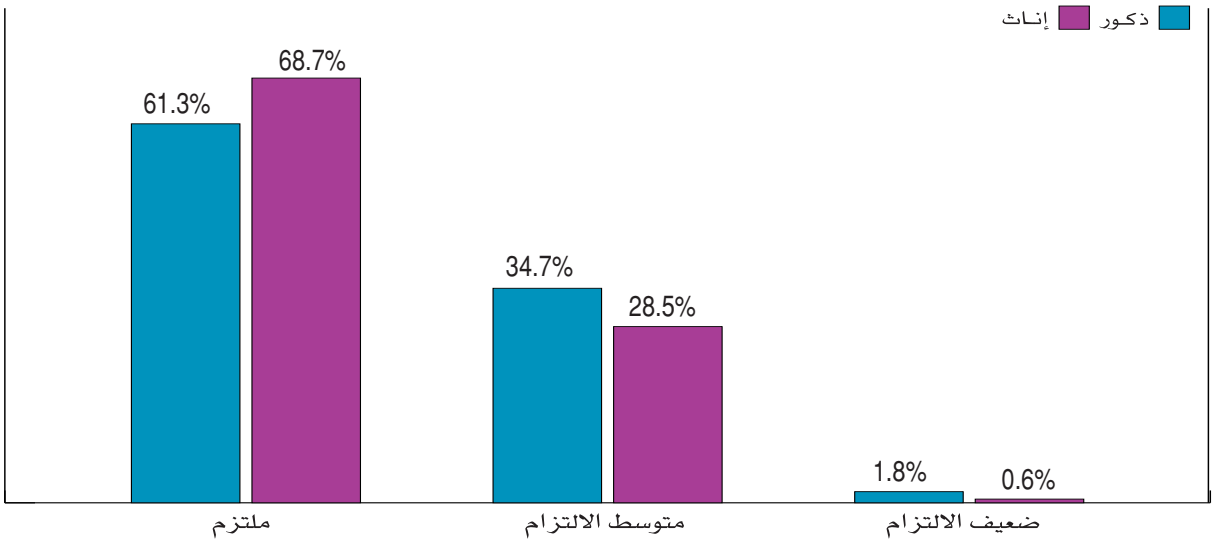
جدول رقم (4-1) الالتزام بواجبات العمل حسب الجنس *

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	311	61.3	217	68.7	528	64.2
متوسط الالتزام	176	34.7	90	28.5	266	32.3
ضعيف الالتزام	9	1.8	2	0.6	11	1.3
غير مبين	11	2.2	7	2.2	18	2.2
المجموع	507	100%	316	100%	823	100%

* تم استبعاد الطلاب وربات المنازل والذين لا يعملون من هذا الجدول والجداول اللاحقة.

قيمة مربع كاي = 25.269 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-1) الالتزام بواجبات العمل حسب الجنس



الالتزام بواجبات العمل حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-2) أن غالبية أفراد العينة من الفئات العمرية يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بواجبات عملهم. ويلاحظ أنه كلما ارتفع العمر؛ زاد الالتزام بواجبات العمل، حيث إن درجة الالتزام كانت تتصاعد مع تقدم العمر، وبلغت نسبة الالتزام لدى الفئة العمرية 15-19سنة 50.0٪، وازدادت النسبة لدى الفئة العمرية 20-24 سنة لتبلغ 61.2٪، ثم ارتفعت لدى الفئة العمرية 25-29سنة لتصل إلى 65.2٪.

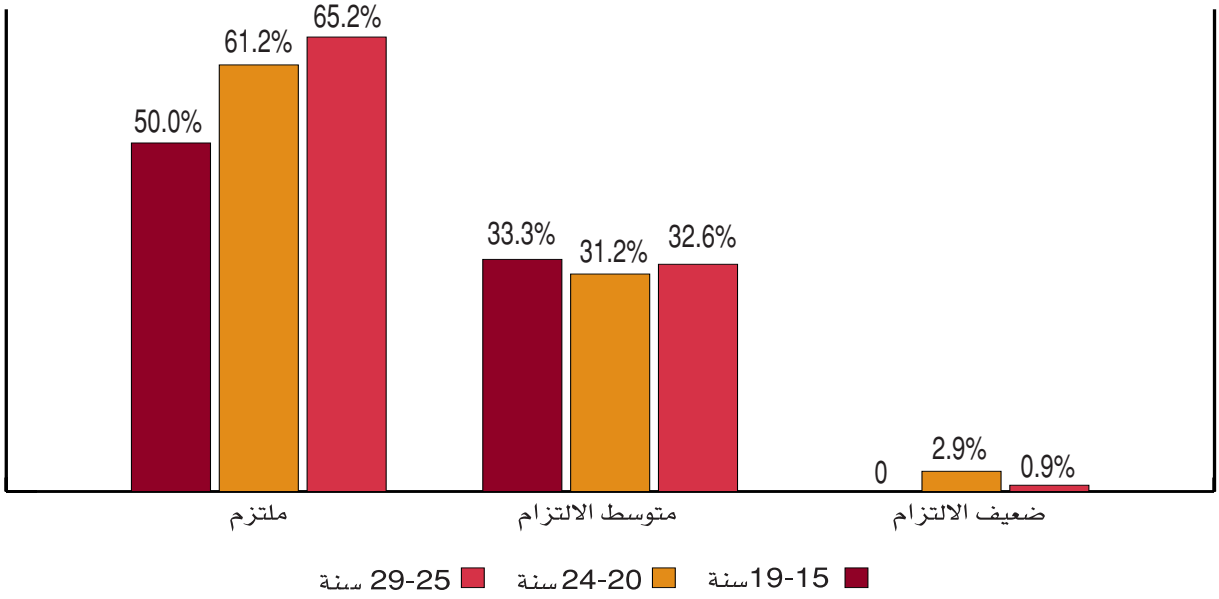
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين متغيرالعمر ومدى التزام الفرد بواجبات العمل، إذ كلما ارتفع العمر زادت درجة الالتزام بواجبات العمل، وهو أمر متوقع، حيث إنه كلما كبر الإنسان؛ ازداد نضجاً وحرصاً على المحافظة على وظيفته أو عمله، لأن أعباءه والتزاماته المالية تزداد مع تقدم العمر. كما أن هذه النتيجة تؤكد ضرورة تنمية قيمة العمل والالتزام بواجباته لدى الفئات الأصغر سناً، وزرع هذه القيمة في نفوسهم منذ الصغر.

جدول رقم (4-2) الالتزام بواجبات العمل حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	6	50.0	104	61.2	418	65.2	528	64.2
متوسط الالتزام	4	33.3	53	31.2	209	32.6	266	32.3
ضعيف الالتزام	-	-	5	2.9	6	0.9	11	1.3
غير مبين	2	16.7	8	4.7	8	1.2	18	2.2
المجموع	12	100%	170	100%	641	100%	823	100%

قيمة مربع كاي =207.425 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-2) الالتزام بواجبات العمل حسب العمر



الالتزام بواجبات العمل حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-3) أن غالبية أفراد العينة، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بواجبات عملهم. ويلاحظ أنه لا توجد فوارق إحصائية كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة التزامهم بواجبات عملهم. وإن كان المتزوجون أكثر قليلاً من غير المتزوجين «التزاماً» بواجبات عملهم، حيث بلغت نسبهم 65.9٪، و 62.5٪ على التوالي.

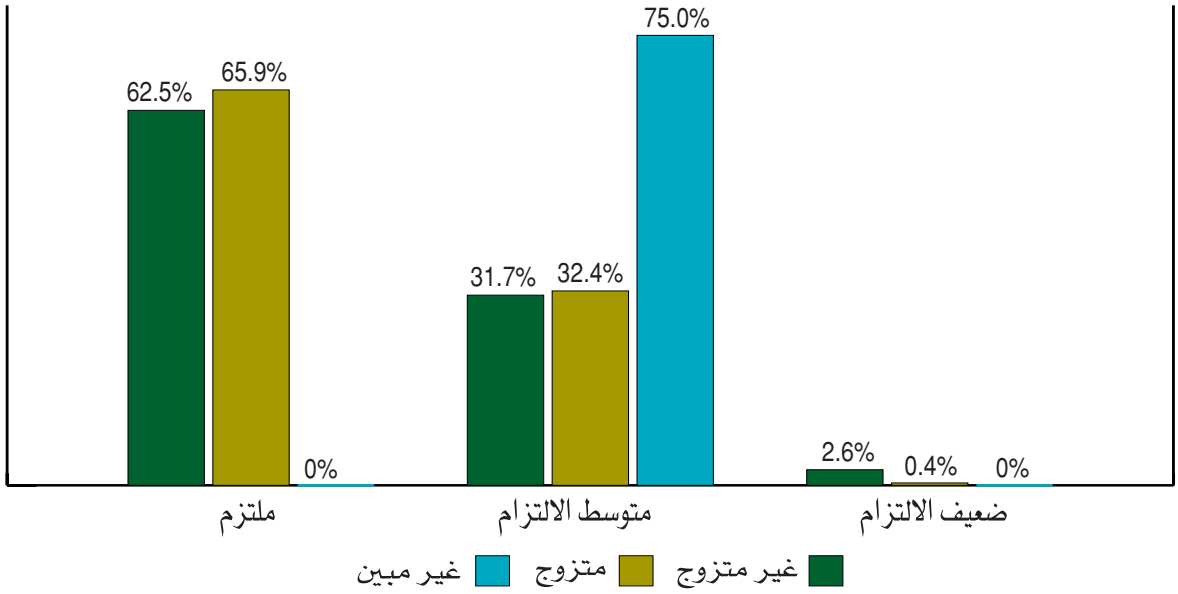
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود علاقة بين متغير الحالة الاجتماعية ومدى التزام الفرد بواجبات العمل، وهذا يخالف الاعتقاد السائد بين كثير من الناس من أن المتزوجين عادة ما يكونون أكثر التزاماً بواجبات العمل من غير المتزوجين.

جدول رقم (4-3) الالتزام بواجبات العمل حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	217	62.5	311	65.9	-	-	528	64.2
متوسط الالتزام	110	31.7	153	32.4	3	75.0	266	32.3
ضعيف الالتزام	9	2.6	2	0.4	-	-	11	1.3
غير مبين	11	3.2	6	1.3	1	25.0	18	2.2
المجموع	347	100%	472	100%	4	100%	823	100%

قيمة مربع كاي =98.354 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-3) الالتزام بواجبات العمل حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بواجبات العمل حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-4) أن غالبية أفراد العينة في المهن المختلفة يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بواجبات عملهم، إلاّ أن هناك فروقاً إحصائية ملحوظة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بواجبات العمل، حيث يلاحظ أن العاملين في القطاع الخاص كانوا أكثر «التزاماً» بواجبات عملهم من غيرهم 68.3٪، يليهم العاملون في القطاع المدني 64.1٪، وأخيراً العاملون في القطاع العسكري 56.0٪، أما متوسطو وضعيفو الالتزام بواجبات العمل؛ فشكّل العسكريون أعلى النسب، يليهم المدنيون، وأخيراً العاملون في القطاع الخاص.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك ارتباطاً بين نوع المهنة التي يمارسها الشخص ودرجة الالتزام بواجبات العمل، حيث امتاز العاملون في القطاع الخاص بمستوى عالٍ من الالتزام بواجبات العمل، يليهم العاملون بالقطاع المدني الحكومي، أما العسكريون، فكانوا أقل التزاماً بواجبات العمل. وقد يعود ذلك إلى طبيعة متطلبات المهن المختلفة وخصائص العاملين فيها. فالقطاع الخاص عادة ما يطالب موظفيه بأداء واجبات محددة، وهناك متابعة حثيثة لإنجازها، لأن مستوى الإنتاجية يؤثر في نجاح المنشأة الخاصة، كما أن القطاع الخاص في الغالب لا يوظف إلاّ ذوي الكفاءات والمؤهلات العالية، وهؤلاء عادة ما يكونون أكثر التزاماً بواجبات العمل من غيرهم، وهذا ما تؤكده نتيجة الجدول رقم (4-5)، حيث إن ذوي المستويات التعليمية العليا أكثر التزاماً بواجبات العمل من غيرهم.

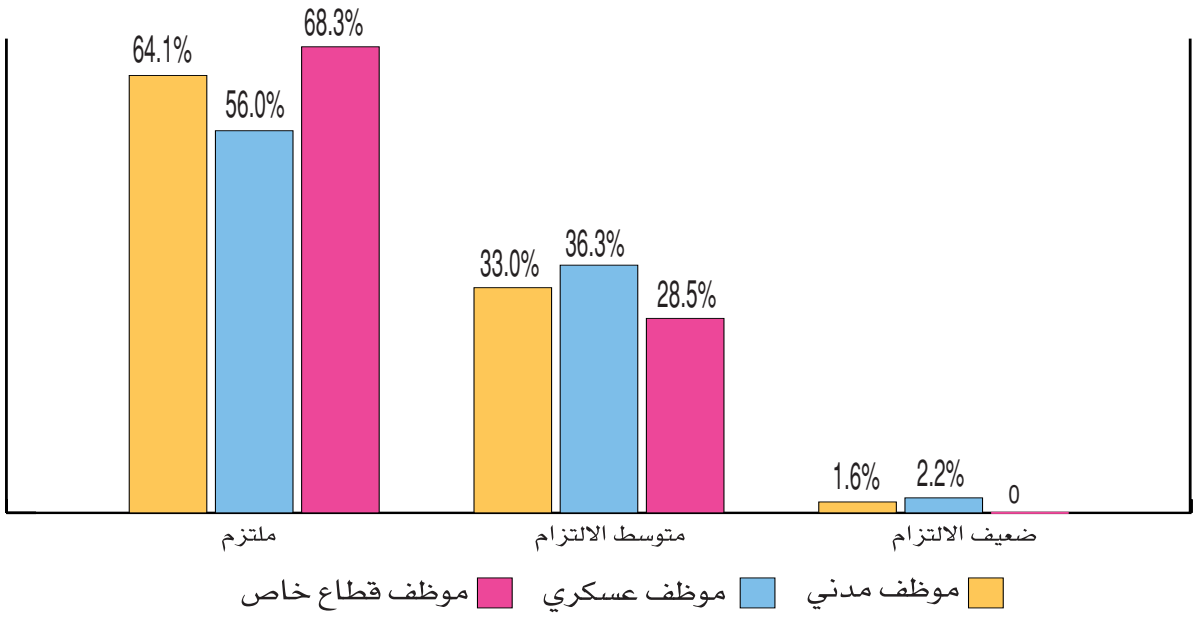
أما النتيجة المتعلقة بالعسكريين فقد تكون لها علاقة بعدم وجود إناث بين هؤلاء، بينما هنّ موجودات في المهن الأخرى، وقد اتضح فيما سبق (جدول 4-1) أن الإناث أكثر التزاماً بواجبات العمل من الذكور.

جدول رقم (4-4) الالتزام بواجبات العمل حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	350	64.1	51	56.0	127	68.3	528	64.2
متوسط الالتزام	180	33.0	33	36.3	53	28.5	266	32.3
ضعيف الالتزام	9	1.6	5	2.2	-	-	11	1.3
غير مبين	7	1.3	5	5.5	6	3.2	18	2.2
المجموع	546	100%	91	100%	186	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 449.222 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-4) الالتزام بواجبات العمل حسب المهنة



الالتزام بواجبات العمل حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-5) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بواجبات العمل، إلا أن هناك فروقاً إحصائية ملحوظة بين المستويات التعليمية المختلفة، حيث يلاحظ أن أكثر من كانوا «ملتزمين» بواجبات عملهم هم حملة الشهادات الأخرى، كالدبلوم والدورات المتخصصة، حيث بلغت نسبتهم 78.0٪، يليهم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة 65.9٪، ثم انخفضت النسبة إلى 50.0٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، بينما شكل حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة أعلى النسب بين «متوسطي الالتزام» بواجبات العمل، حيث بلغت نسبتهم 44.4٪، و 43.5٪ على التوالي.

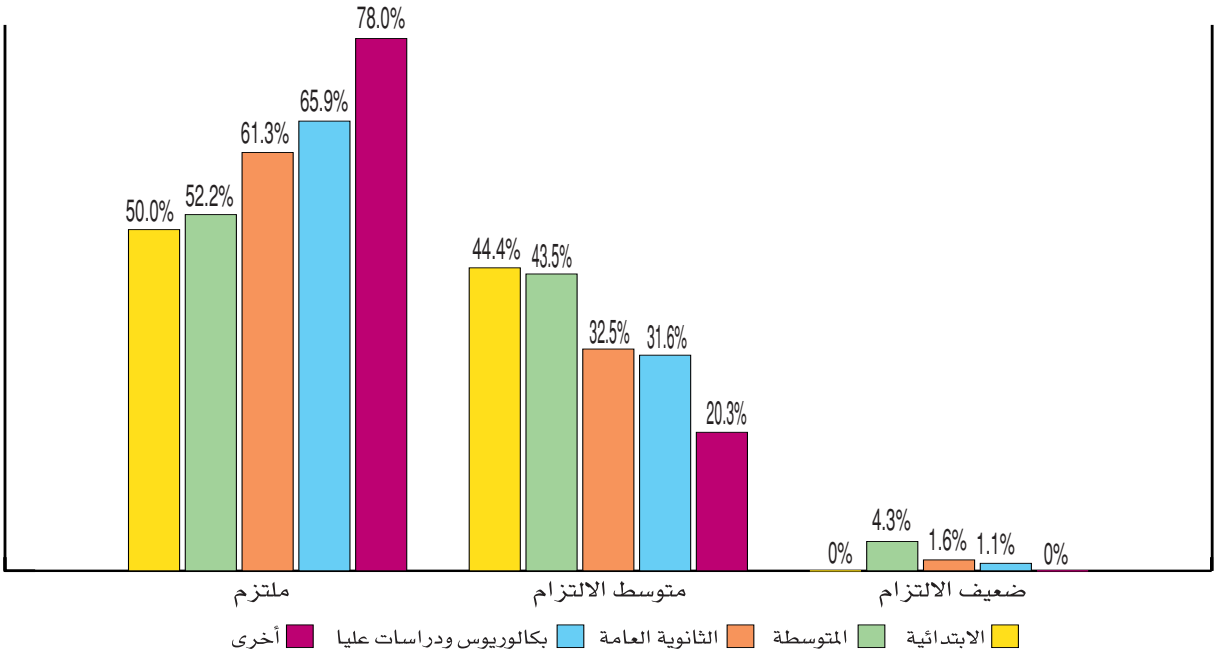
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين المستوى التعليمي ودرجة الالتزام بواجبات العمل، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زاد مدى الالتزام بواجبات العمل. حيث إن أصحاب المستويات التعليمية المتقدمة كانوا أكثر التزاماً بالواجبات من حملة الشهادات الدنيا، وهذه النتيجة تؤكد ما للتعليم من أثر في إكساب الفرد قيم العمل والالتزام بواجباته. وقد يكون لهذه النتيجة علاقة بما تم التوصل إليه في الجدول رقم (4-2) حول وجود علاقة طردية بين العمر ودرجة الالتزام بواجبات العمل، فالأصغر سناً عادة ما يكونون في المستويات التعليمية الدنيا، وهم أقل «الملتزمين» بواجبات العمل، أما الأكبر سناً، وهم ما يكونون في المستويات التعليمية المتقدمة، وكانوا أكثر «الملتزمين» بواجبات العمل.

جدول رقم (4-5) الالتزام بواجبات العمل حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	18	50.0	36	52.2	117	61.3	296	65.9	46	78.0	15	78.9	528	64.2
متوسط الالتزام	16	44.4	30	43.5	62	32.5	142	31.6	12	20.3	4	21.1	266	32.3
ضعيف الالتزام	-	-	3	4.3	3	1.6	5	1.1	-	-	-	-	11	1.3
غير مبين	2	5.6	-	-	9	4.7	6	1.3	1	1.7	-	-	18	2.2
المجموع	36	100%	69	100%	191	100%	449	100%	59	100%	19	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 232.355 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-5) الالتزام بواجبات العمل حسب المستوى التعليمي



الالتزام بواجبات العمل حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-6) أن معظم أفراد العينة في جميع المناطق يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بواجبات العمل. ويلاحظ أن أعلى نسبة للالتزام بواجبات العمل كانت في المنطقة الشمالية، حيث بلغت النسبة 68.9٪، تليها مباشرة المنطقتان الشرقية والجنوبية، حيث بلغت النسبة في المنطقتين 66.4٪، كما اتضح أن أعلى نسبة لـ«متوسطي الالتزام» بواجبات العمل كانت في المنطقة الغربية بنسبة 38.0٪، تليها المنطقة الوسطى بنسبة 35.9٪.

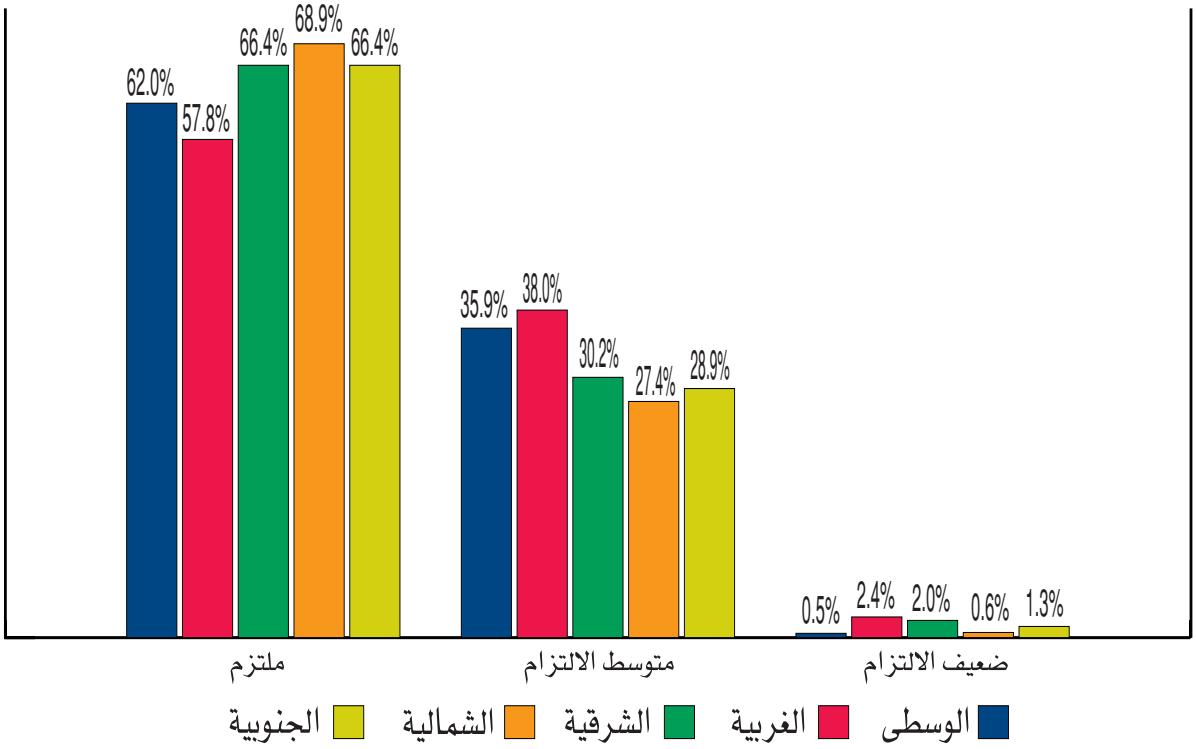
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن قيمة العمل والالتزام بواجباته تزيد في المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية مقارنة بالمنطقتين الغربية والوسطى، وربما يدل ذلك على أن لطبيعة حياة المدن والرفاهية والتغير الاجتماعي السريع الذي يحدث في المناطق الحضرية والمدن الكبرى، أثراً سلبياً على قيمة العمل والالتزام بواجباته لدى سكانها. ويستثنى من ذلك وضع المنطقة الشرقية، حيث إن وجود شركة أرامكو ومدينة الجبيل الصناعية، والاحتكاك المبكر بالعمالة الأجنبية؛ كان له أثر إيجابي على الشباب في تلك المنطقة، حيث خفف الأثر السلبي للمدينة الذي عانى منه الشباب في المنطقتين الغربية والوسطى، ولذلك زاد التزامهم النسبي بواجبات العمل.

جدول رقم (4-6) الالتزام بواجبات العمل حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	119	62.0	96	57.8	99	66.4	113	68.9	101	66.4	528	64.2
متوسط الالتزام	69	35.9	63	38.0	45	30.2	45	27.4	44	28.9	266	32.3
ضعيف الالتزام	1	0.5	4	2.4	3	2.0	1	0.6	2	1.3	11	1.3
غير مبين	3	1.6	3	1.8	2	1.3	5	3.0	5	3.3	18	2.2
المجموع	192	100%	166	100%	149	100%	164	100%	152	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 66.436 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-6) الالتزام بواجبات العمل حسب المناطق



الخلاصة:

تشير نتائج الجداول السابقة أن أفراد العينة بشكل عام، وبصرف النظر عن الخصائص الديموغرافية التي تم تناولها، يعتبرون أنفسهم، «ملتزمين» بشكل عالٍ بواجبات العمل، حيث بلغت نسبتهم العامة 64.2٪. بينما بلغت نسبة «متوسطي الالتزام» 32.3٪. أما «ضعيفو الالتزام» فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 1.3٪. وتشير هذه النتيجة بشكل عام إلى ارتفاع قيمة العمل وأهميته لدى الشباب، ولذلك زاد التزامهم بواجبات العمل.

من جهة أخرى اتضح أنه، على الرغم من أن النسبة الغالبة من أفراد العينة ملتزمون بواجبات العمل، فإن عدداً من الخصائص الديموغرافية لها علاقة في درجة الالتزام، حيث وجد أن متغيرات: الجنس، والعمر، والمهنة، والمستوى التعليمي، والمناطق؛ كانت الأكثر أهمية في علاقتها بدرجة الالتزام بواجبات العمل، فالإناث كن أكثر التزاماً بواجبات العمل من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرأة وحرصها على أداء أعمالها بدقة وإتقان، كما أن الشباب الأصغر سناً كانوا أقل التزاماً بواجبات العمل من الذين يكبرونهم في السن، وهذا أمرٌ متوقعٌ، لأنه كلما كبر الإنسان، ازداد نضجاً ووعياً وحرصاً على المحافظة على وظيفته، لأن أعباءه والتزاماته تزداد.

وهذا الأمر يستدعي الاهتمام بغرس قيم العمل والالتزام بواجباته في نفوس الناشئة، حتى يشبوا وهم أكثر التزاماً وتقديراً لقيمة العمل. كما وجد أن العاملين في القطاع الخاص كانوا أكثر التزاماً بواجبات العمل من الفئات المهنية الأخرى، بينما كان العسكريون أقل الفئات المهنية التزاماً بواجبات العمل، وقد يعود هذا التفاوت إلى طبيعة متطلبات كل مهنة وخصائص العاملين فيها. فعدم وجود إناث بين العسكريين قد يكون له أثر في انخفاض مستوى الالتزام بواجبات العمل لديهم.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فيلاحظ أن حملة الشهادات الدنيا كانوا أقل التزاماً بواجبات العمل من الفئات الأخرى، الأمر الذي يوضح ما للتعليم من أثر إيجابي في إكساب الفرد قيم العمل والالتزام بواجباته. إذ كلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بواجبات العمل.

وبالنسبة للمقارنة بين المناطق، اتضح أن المناطق الشمالية، ثم الشرقية، والجنوبية، كانت أكثر التزاماً بواجبات العمل من المنطقتين الوسطى والغربية. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة حياة المدن، والرفاهية، والتغير الاجتماعي السريع الذي قد يحدث آثاراً سلبية تنعكس على قيم العمل، ودرجة الالتزام بواجباته لدى الشباب في المناطق الحضرية، ويستثنى من هذا التفسير المنطقة الشرقية التي ارتفعت فيها درجة الالتزام، وقد يكون مرد ذلك لوجود شركة أرامكو، ومدينة الجبيل الصناعية، والاحتكاك المبكر بالعمالة الأجنبية، مما كان له الأثر الإيجابي على الشباب في تلك المنطقة، فارتفعت لديهم قيمة العمل وانضباطهم فيه، وزاد التزامهم بواجباته.

الفصل الثاني

الالتزام بالواجبات الدراسية

تمهيد

الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الجنس

الالتزام بالواجبات الدراسية حسب العمر

الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المستوى التعليمي

الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بالواجبات الدراسية

تمهيد:

استهدفت الدراسة التعرف على درجة التزام الشباب بالواجبات الدراسية، وتم تناول علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة بدرجة التزامهم بالواجبات الدراسية. وقد حصر التحليل هنا على فئة الطلاب الذين لا يزالون في مقاعد الدراسة، وعددهم 1866 مبحوثاً ومبحوثة، ونسبتهم 59.2٪ من مجموع أفراد العينة، وبالتالي تم استبعاد جميع الفئات الأخرى التي لا ينطبق عليها هذا الأمر وستفيد هذه المعرفة في طبيعة التعامل الأمثل مع فئة الشباب حالياً ومستقبلاً، وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكياتهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 4-7 إلى 4-11) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-7) أن الطالبات يعتقدن أنهن أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الطلاب، حيث بلغت نسبة الطالبات اللاتي أفدن بأنهن «ملتزمات» بالواجبات الدراسية 47.1٪، مقابل 39٪ من الطلاب، بينما كانت نسبة الطلاب الذين أفادوا بأنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدراسية أكبر من نسبة الطالبات، حيث كانت نسبة الطلاب 49.2٪، في مقابل 44.6٪ لدى الطالبات.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين متغير الجنس، ومدى الالتزام بالواجبات المدرسية، فالإناث أكثر التزاماً بالواجبات المدرسية من الذكور، وقد يرجع ذلك لطبيعة الأدوار والفرص المتاحة في المجتمع السعودي لكل من الذكور والإناث، حيث إن الذكور كثيرو الخروج والاختلاط وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل، وبالتالي تزداد الأمور التي تشغلهم عن أداء واجباتهم الدراسية. وعلى العكس من ذلك، فإن الإناث يقضين معظم الوقت في المنزل، وبالتالي فهنّ أكثر تفرغاً لأداء واجباتهن الدراسية. إن هذا الأمر يستدعي الاهتمام بوضع الطلاب، وتعميم البرامج التوعوية والتربوية القادرة على تشجيعهم للإلتزام أكثر بأداء واجباتهم الدراسية، واستخدام طرق مبتكرة تجذبهم إلى ذلك، وتتفق هذه النتيجة، مع ما تم التوصل إليه في جدول (4-1)، حيث إن الإناث كن أكثر التزاماً من الذكور بأداء واجبات العمل.

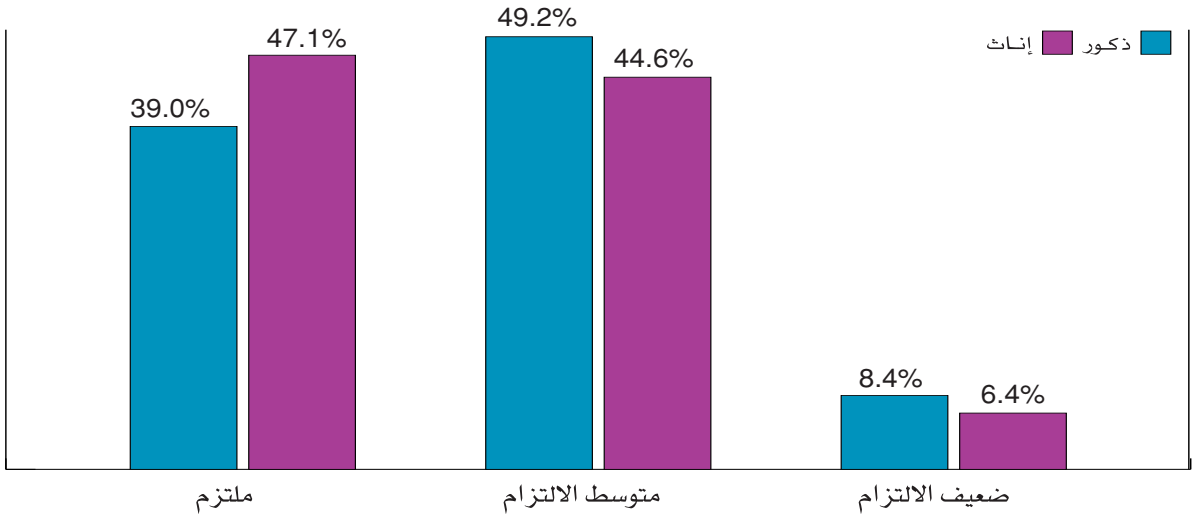
جدول رقم (4-7) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الجنس *

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	370	39.0	432	47.1	802	43.0
متوسط الالتزام	466	49.2	409	44.6	875	46.9
ضعيف الالتزام	80	8.4	59	6.4	139	7.4
غير مبين	32	3.4	18	2.0	50	2.7
المجموع	948	100%	918	100%	1866	100%

* تم حصر التحليل فقط على فئة الطلاب الذين لا يزالون على مقاعد الدراسة.

قيمة مربع كاي = 12.733 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-7) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الجنس



الالتزام بالواجبات الدراسية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-8) أن الشباب الأصغر سناً «15-19سنة» أكثر التزاماً بأداء الواجبات الدراسية ممن يكبرونهم سناً، حيث أفاد بذلك 47.3٪ منهم، في مقابل 38.9٪، و 34.3٪ للفئتين الأكبر سناً، كما يلاحظ أن أكثر من هم في الفئتين العمريتين 20-24سنة، و 25-29سنة، أفادوا بأنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدراسية، حيث بلغت نسبهم حوالي 49٪ لكل منهما، مقابل 45.1٪ للفئة الأصغر 15-19سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة عكسية قوية بين العمر ومدى الالتزام بالواجبات الدراسية، إذ كلما قل العمر؛ زاد الالتزام بالواجبات الدراسية، والعكس صحيح، فكلما زاد العمر؛ قل الالتزام بأداء الواجبات الدراسية، وقد يعود ذلك إلى قلة الالتزامات والارتباطات لدى صغار السن، وزيادة الرقابة الأسرية عليهم، وبالتالي يكونون أكثر التزاماً بأداء واجباتهم المدرسية من الفئات العمرية الأخرى. وتجدر الإشارة إلى ضرورة الانتباه لهذه النتيجة، لأن الفئات العمرية الكبيرة، والتي ثبت عدم التزامها بالواجبات الدراسية، هي في الغالب

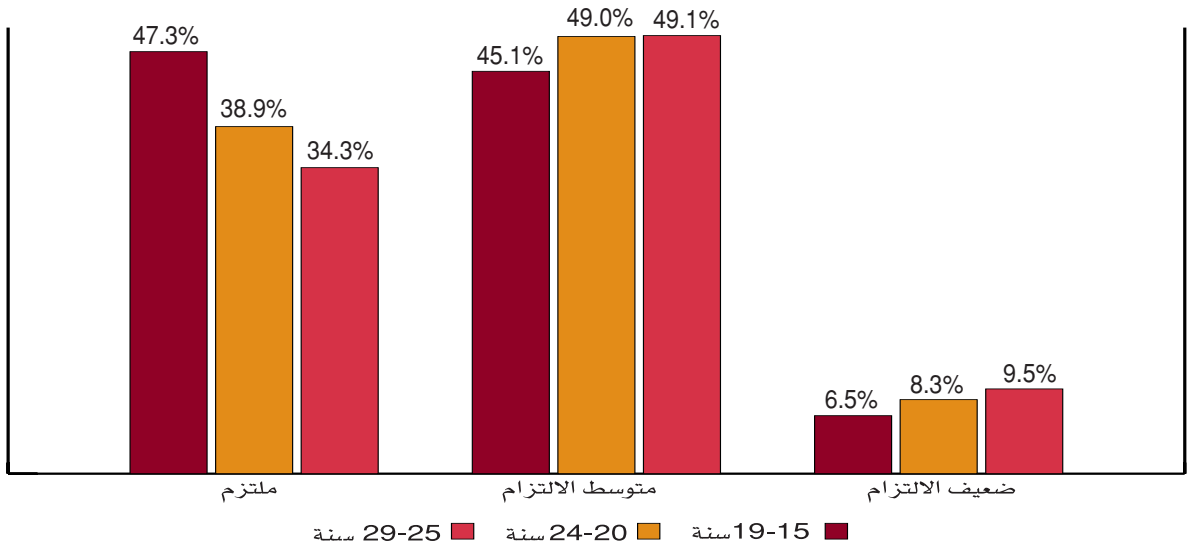
من هم في سن الدراسة الجامعية، وهي مرحلة مهمة، ويعول عليها كثيراً في ميدان العمل. فإذا اتسمت هذه المرحلة بقلة الالتزام بالواجبات الدراسية، فهذا يعني أن مستوى الأداء الدراسي سينخفض، مما سينعكس سلباً على المعدل التراكمي، وبالتالي تأخير التخرج من الجامعة، ومن ثم زيادة تكاليف التعليم الجامعي، أو التخرج بمعدل تراكمي متدنٍ، وبخلاصة مهمة جدا في هذا الإطار، فإن انعكاس عدم الالتزام بالواجبات المدرسية، وضعف مخرجات التعليم سيكون انعكاساً سلبياً على المجتمع بشكل عام، وبخاصة في مجال الفكر والسلوك، حيث من المستقر علمياً أن التعليم السليم يمثل حصناً منيعاً للشباب ضد الإنحرافات الفكرية والسلوكية، ولذا لزم التنبيه لتحقيق ما يكفل رفع مستوى الالتزام بالواجبات المدرسية لدى الفئات الأكبر سناً، لما يفيده ذلك مواجهة كثير من المشكلات المجتمعية المعاصرة، وقد يتطلب ذلك وضع استراتيجيات وسياسات متعددة تطال العملية التعليمية برمتها لضمان قدرتها على جذب اهتمام الطلاب وولائهم للمؤسسات التعليمية.

جدول رقم (4-8) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	473	47.3	271	38.9	58	34.3	802	43.0
متوسط الالتزام	451	45.1	341	49.0	83	49.1	875	46.9
ضعيف الالتزام	65	6.5	58	8.3	16	9.5	139	7.4
غير مبين	12	1.2	26	3.7	12	7.1	50	2.7
المجموع	1001	100%	696	100%	169	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 804.192 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-8) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب العمر



الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-9) أن نسبة كبيرة من الطلاب؛ سواء المتزوجين، أو غير المتزوجين، كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدراسية، بنسبة 46.8٪ بين غير المتزوجين، و 45.9٪ بين المتزوجين. وقريباً من هذه النسب كانت نسب من أفادوا بأنهم «ملتزمون» بالواجبات الدراسية، حيث أفاد بذلك 43.1٪ من غير المتزوجين، و43.7٪ من المتزوجين. أما «ضعيفو الالتزام»، فكانت نسبتهم ضئيلة في الفئتين.

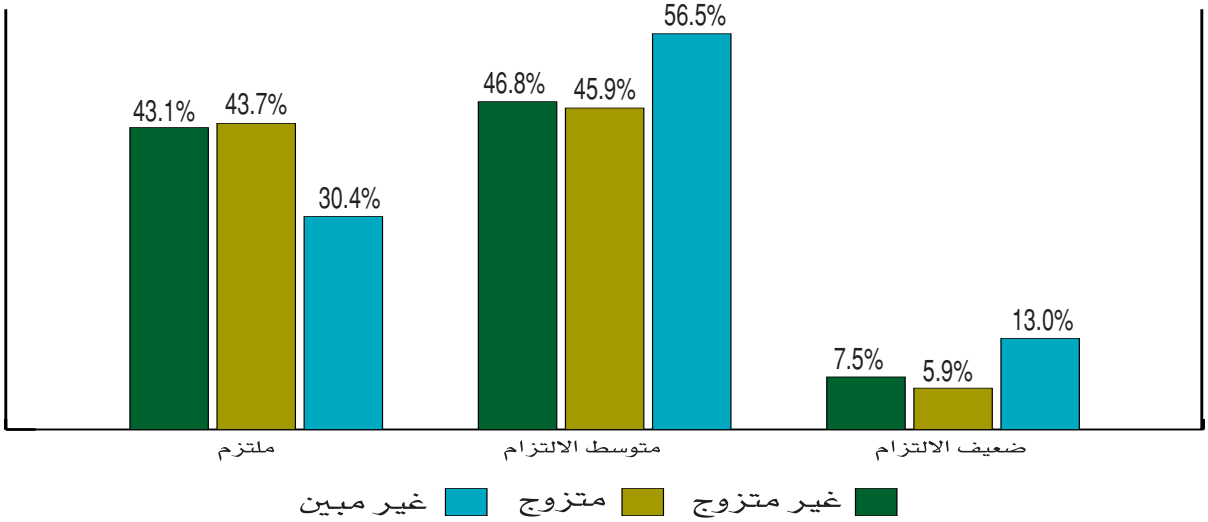
وعلى الرغم من انخفاض عدد الطلاب المتزوجين، فإن الجدول يشير إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية، ومدى الالتزام بالواجبات المدرسية، حيث كانت النسب متقاربة إلى حدٍ كبير بين الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين. إن هذه النتيجة تؤكد أن زواج الطالب أو الطالبة لا يؤثر على أدائه ومدى التزامه بواجباته الدراسية. فالتزام الطلاب المتزوجين بالواجبات الدراسية كان مماثلاً إلى حدٍ كبير بالتزام الطلاب غير المتزوجين، وهذا عكس الفكرة الدارجة بأن الزواج قد يؤثر سلباً على أداء الطالب أو الطالبة لواجباتهم الدراسية.

جدول رقم (4-9) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	736	43.1	59	43.7	7	30.4	802	43.0
متوسط الالتزام	800	46.8	62	45.9	13	56.5	875	46.9
ضعيف الالتزام	128	7.5	8	5.9	3	13.0	139	7.4
غير مبين	44	2.6	6	4.4	-	-	50	2.7
المجموع	1708	100%	135	100%	23	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 499.335 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-9) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-10) أن غالبية الطلاب الذين أنهوا المرحلة الابتدائية أفادوا بأنهم «ملتزمون» بالواجبات الدراسية، حيث بلغت نسبتهم 55.7٪، يليهم حملة الشهادة المتوسطة 44.5٪، ثم حملة الشهادة الثانوية 38.4٪، فالجامعيون وحملة شهادة الدراسات العليا 37.8٪. أما «متوسطو الالتزام»، فيلاحظ أن حملة شهادة الثانوية العامة والبكالوريوس كانوا أكثر فئتين أفادتا أنهما «متوسطتا الالتزام» بالواجبات الدراسية، ونسبهم 49.4٪، و 48.6٪ على التوالي.

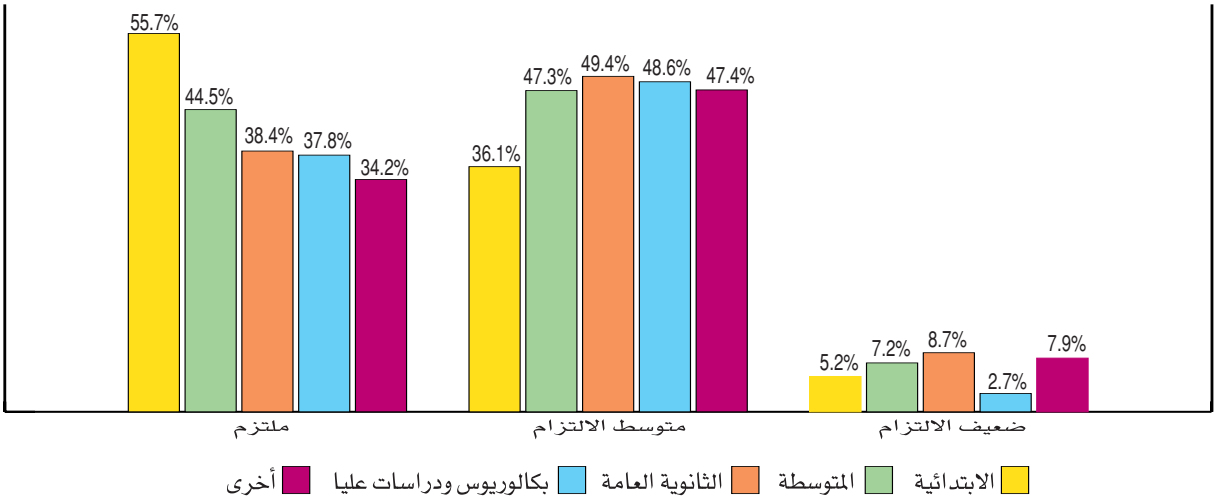
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة عكسية بين متغير المستوى التعليمي لدى الشباب ومدى الالتزام بالواجبات المدرسية، إذ كلما قل المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالواجبات الدراسية، وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول رقم (4-8)، حيث اتضح أن هناك علاقة عكسية قوية بين متغير العمر والالتزام بالواجبات الدراسية، فصغار السن كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الفئات العمرية الأكبر. وتنطبق هنا الملاحظة التي تم الإشارة إليها في التعليق على نتيجة جدول رقم (4-8).

جدول رقم (4-10) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	108	55.7	383	44.5	279	38.4	14	37.8	13	34.2	5	55.6	802	43.0
متوسط الالتزام	70	36.1	407	47.3	359	49.4	18	48.6	18	47.4	3	33.3	875	46.9
ضعيف الالتزام	10	5.2	62	7.2	63	8.7	1	2.7	3	7.9	-	-	139	7.4
غير مبين	6	3.1	9	1.0	26	3.6	4	10.8	4	10.5	1	11.1	50	2.7
المجموع	194	100%	861	100%	727	100%	37	100%	38	100%	9	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 709.262 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-10) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-11) أن الطلاب في المنطقة الشرقية يعتبرون أنفسهم أكثر «التزاماً» بأداء واجباتهم الدراسية من الطلاب في المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبة من أفادوا أنهم ملتزمون بالواجبات الدراسية 49.3٪ في المنطقة الشرقية، يليهم الطلاب في المنطقة الجنوبية بما نسبته 47.0٪، ثم الطلاب في المنطقة الشمالية بنسبة 44.7٪، بينما هبطت النسبة إلى 32.8٪ في المنطقة الوسطى. أما «متوسطو الالتزام»، فقد أفاد 55.0٪ من الطلاب في المنطقة الوسطى بأنهم كذلك، يليهم الطلاب في المنطقة الغربية بما نسبته 48.4٪.

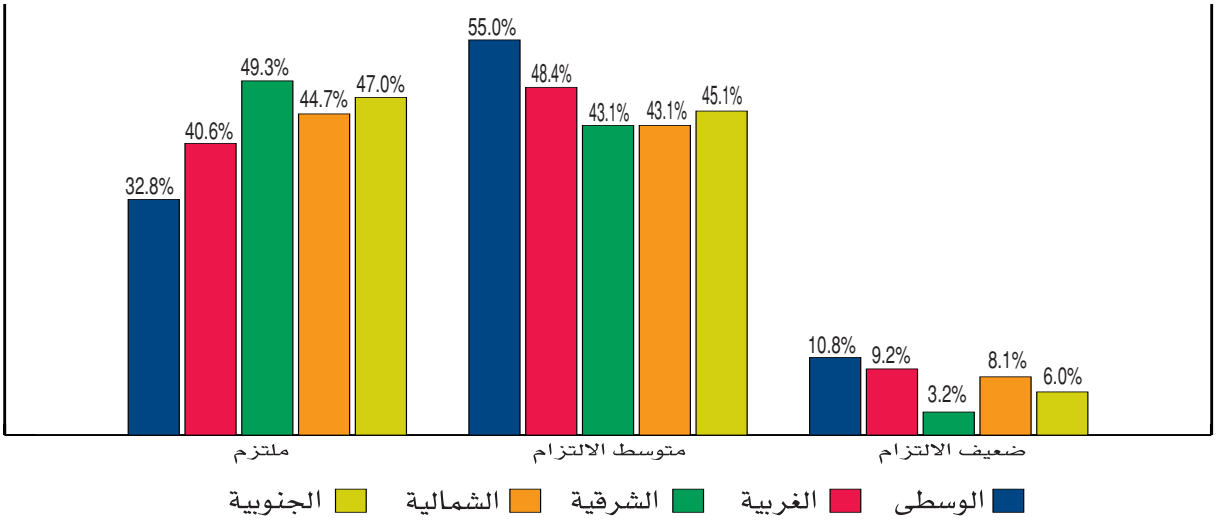
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود تمايز بين الطلاب في مناطق المملكة في درجة الالتزام بالواجبات الدراسية، حيث اتضح أن الطلاب في المنطقتين الوسطى والغربية أقل التزاماً من غيرهم. وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة حياة الرفاهية والتمدن في هاتين المنطقتين عما هو موجود في المناطق الأخرى، وربما يكون لهذا علاقة بقلة التزام الشباب في هاتين المنطقتين بواجبات العمل، كما أشرنا إلى ذلك في الجدول رقم (4-6). كما تشير هذه النتائج إلى وجود ثمة مشكلة في مدى التزام الطلاب سيما في المنطقتين الوسطى والغربية، وقد تعود جذورها إضافة إلى ما سبق ذكره إلى الانحطاط العام لمستوى الرضى عن المؤسسات التعليمية من حيث نظمها، ومقرراتها كما يمكن أن يعود الأمر لمستوى الرضى عن الأوضاع العامة في المجتمع وفي هاتين المنطقتين تحديداً، ولذلك فمن المهم النظر إلى ما ستكشف عنه الدراسة لاحقاً عند مناقشة موضوع الرضى لدى مفردات عينة الدراسة.

جدول رقم (4-11) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	115	32.8	155	40.6	169	49.3	166	44.7	197	47.0	802	43.0
متوسط الالتزام	193	55.0	185	48.4	148	43.1	160	43.1	189	45.1	875	46.9
ضعيف الالتزام	38	10.8	35	9.2	11	3.2	30	8.1	25	6.0	139	7.4
غير مبين	5	1.4	7	1.8	15	4.4	15	4.0	8	1.9	50	2.7
المجموع	351	100%	382	100%	343	100%	371	100%	419	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 97.517 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-11) الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج بشكل عام إلى أن الطلاب غير ملتزمين بواجباتهم الدراسية كما ينبغي، حيث إن 46.9٪، يعتبرون أنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدراسية، وهناك 7.4٪ كانوا «ضعيفي الالتزام» بالواجبات الدراسية، أي أن أكثر من نصف العينة كانوا إما متوسطي أو ضعيفي الالتزام بالواجبات الدراسية، وفي هذه النتائج إشارة مهمة إلى ضرورة التنبيه للأسباب التي تدفع الطلاب لعدم الالتزام بالواجبات المدرسية حيث يمكن أن تعود لمشكلة ما في التكيف النفسي والاجتماعي للشباب مع مؤسسات التربية والتعليم، أو لمستوى الرضى عن هذه المؤسسات أو عن المجتمع بشكل عام.

وبدراسة علاقة المتغيرات الديموغرافية على درجة الالتزام بالواجبات الدراسية، اتضح أن هناك علاقة بين درجة الالتزام بالواجبات المدرسية وكل من متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمناطق، بينما لم توجد مثل هذه العلاقة مع الحالة الاجتماعية للمبحوثين. الإناث كن أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى كون الإناث قليلاً ما يخرجن من البيت مقارنة بالذكور، فالفتاة تقضي معظم وقتها في المنزل، مما يتيح لها متسعاً من الوقت لأداء الواجبات الدراسية.

كما لوحظ أن صغار السن أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الفئات العمرية الأخرى، حيث يقل الالتزام بالواجبات الدراسية كلما تقدم العمر. أي أن هناك علاقة عكسية بين العمر ومدى الالتزام بالواجبات الدراسية. وقد يرجع ذلك إلى المراقبة من الوالدين لصغار السن، وتقل هذه المراقبة كلما كبر الابن. كما أن قلة الالتزامات والارتباطات لدى صغار السن، قد تؤدي إلى تفرغهم بشكل أكبر من غيرهم لأداء الواجبات الدراسية.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فيلاحظ أن حملة الشهادات الدنيا كانوا أكثر التزاماً بواجبات الدراسة من الفئات الأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بالعمر، فطلاب المرحلة الابتدائية، وهم من صغار السن، كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من غيرهم. الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بالطلاب في المراحل الدراسية المتقدمة، ومتابعتهم في أداء واجباتهم، والكشف عن حقيقة الأسباب وراء التزامهم بواجباتهم المدرسية نظراً لكون هذه المرحلة تحدد مستقبل الطالب، وتنعكس مباشرة على مصلحة الوطن والمجتمع بكل فئاته. أما بالنسبة للمنطقة، فأشارت النتائج إلى أن الطلاب في المنطقة الشرقية كانوا أكثر «التزاماً» بالواجبات الدراسية من غيرهم، يليهم الطلاب في المنطقتين الجنوبية ثم الشمالية. بينما سجل الطلاب في المنطقتين الوسطى والغربية درجات أقل في الالتزام بالواجبات الدراسية. وقد يعود ذلك إلى طبيعة حياة الرفاهية والتمدن في هاتين المنطقتين، وكثرة الأمور الملهية فيهما قياساً على المناطق الأخرى، كما يمكن أن يعود لمشكلات تتعلق بمدى الرضى عن مؤسسات التعليم، أو عن الأوضاع العامة في المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة درجة الالتزام بواجبات العمل، حيث شكلت المنطقتان الوسطى والغربية أقل درجات الالتزام.

الفصل الثالث

الالتزام بالواجبات الأسرية

تمهيد

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الجنس

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب العمر

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المهنة

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المستوى التعليمي

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بالواجبات الأسرية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة بهدف التعرف على درجة إلتزامهم بالواجبات الأسرية، وتم تناول علاقة بعض الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة بدرجة التزامهم بالواجبات الأسرية، وذلك بهدف توضيح الخصائص التربوية للشبابحيث ستفيد هذه المعرفة في طبيعة التعامل الأمثل مع فئات الشباب حالياً ومستقبلاً، وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكياتهم ومواقفهم بشكل عام. والجداول (من 4-12 إلى 4-17) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-12) أن الذكور أكثر قليلاً من الإناث في «الالتزام» بالواجبات الأسرية، حيث بلغت نسب الملتزمين بالواجبات الأسرية لدى الذكور 61.2٪، بينما بلغت لدى الإناث 57.8٪. أما «متوسطو الالتزام» فبلغت النسبة لدى الإناث 37.5٪، بينما بلغت لدى الذكور 34.2٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبي في مستوى الالتزام بالواجبات الأسرية لدى أفراد العينة بغض النظر عن متغير الجنس، فلا توجد فوارق ذات دلالة بين الجنسين، كما تشير إلى ذلك قيمة مربع كاي. لكن ذلك الارتفاع يقابله أيضاً نسبة مرتفعة تبلغ 34.2٪ لدى الذكور، و37.5٪ لدى الإناث، ممن يعتقدون أنهم متوسطو الالتزام. ويمكن الاستدلال بهذه النتائج على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى التزام بالواجبات الأسرية لا يقل عن متوسط، ولذلك - كما يبدو - ارتباط وثيق بعادات المجتمع وتقاليده بل بمبادئه وقيمه المستمدة من تعاليم الإسلام، والتي تحدد كثيراً من حدود الحقوق والواجبات الأسرية، سواء في حق الوالدين أم الأولاد، بالقدر الذي يمكن القول معه أن أداء كثير من الواجبات الأسرية قد بات عملاً نمطياً وتلقائياً. لكن هذه النتيجة لا يمكن أن تقود إلى حد الاستناد إليها في الإقرار بسلامة الوضع الأسري وصحته في كل الجوانب،

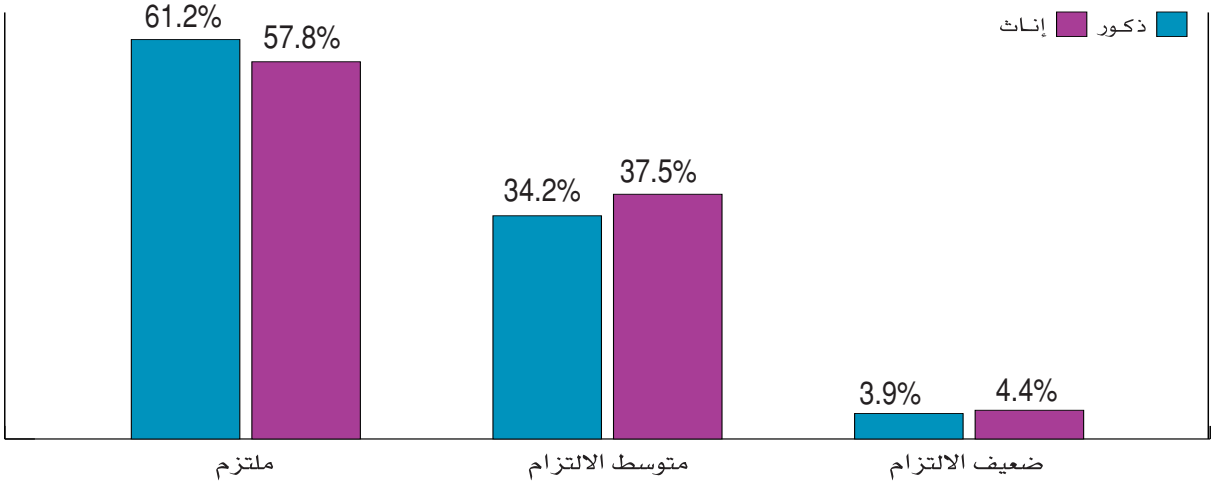
جدول رقم (4-12) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	964	61.2	910	57.8	1874	59.5
متوسط الالتزام	539	34.2	590	37.5	1129	35.8
ضعيف الالتزام	62	3.9	69	4.4	131	4.2
غير مبين	10	0.6	6	0.4	16	0.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 4.560 وهوغير دال إحصائياً عند مستوى = < 0,001

فأداء الواجبات والترابط الأسري أو التوافق الأسري شيء آخر. ولا يمكن أن يفهم من هذه النتيجة أن الأسرة التي لا يلتزم أفرادها بالواجبات الأسرية يمكن أن تكون أسرة مفككة ومهترئة العلاقات، إذ أن الذي يمكن قراءته هنا هو أن الأسرة التي يكون أفرادها ملتزمون بأداء الواجبات هي بالضرورة وسطاً بين الأسرة المثالية المترابطة من جانب، والأسرة المفككة المتناحرة من جانب آخر وقد تكون مثالية مترابطة لكن مجرد التزام أفرادها بالواجبات الأسرية لا يعني ترابطها.

شكل رقم (4-12) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الجنس



الالتزام بالواجبات الأسرية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-13) أن الفئة العمرية الأكبر 25-29سنة كانت إلى حدٍ ما أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من الفئات الأصغر سناً، حيث بلغت نسبة الملتزمين بالواجبات الأسرية لدى هذه الفئة 63.6٪، تلتها فئة 15-19سنة وبنسبة 57.9٪، وتليها مباشرة فئة 20-24سنة بنسبة 57٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق بسيطة بين متغير العمر ومدى الالتزام بالواجبات الأسرية، حيث إن كل فرد من أفراد الأسرة مناط به بعض الواجبات الأسرية التي تناسب عمره ودوره في الأسرة، وعليه أن يلتزم بها، إلا أن الفئات الكبيرة تبدو أكثر التزاماً إلى حدٍ ما بالواجبات الأسرية، وهذا أمرٌ متوقعٌ ، حيث إن الفئة الأكبر سناً تزداد واجباتها الأسرية، وتشعر بمسئولية أكبر تجاه الأسرة، وبالتالي تكون أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية.

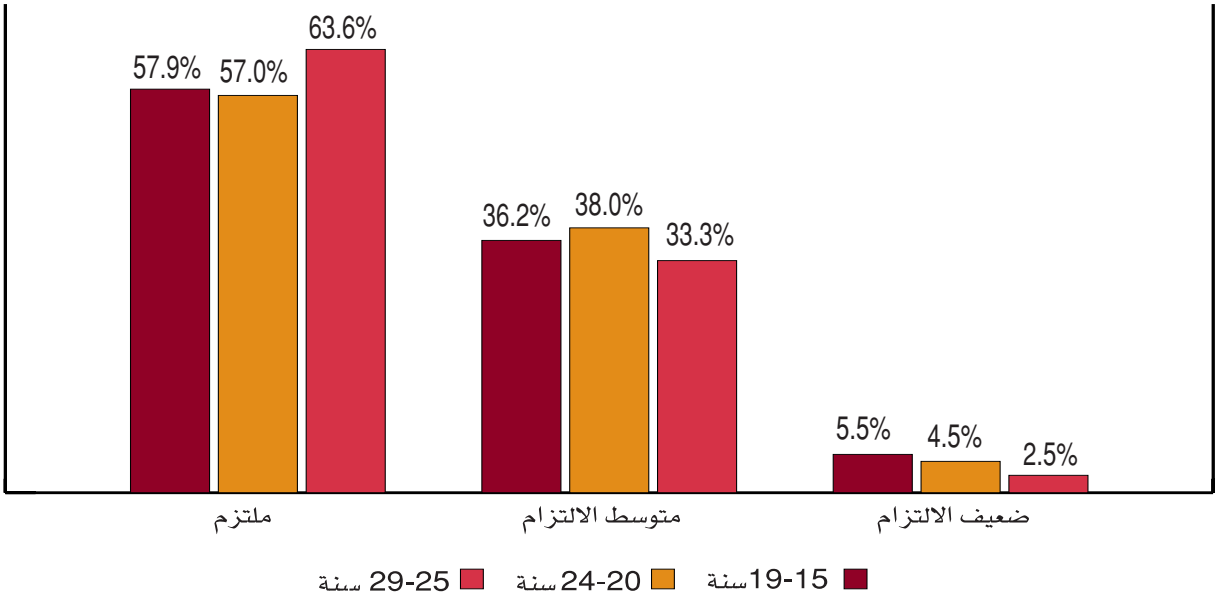
وعلى العكس من النتيجة الواردة في جدول (4-19)، والتي تشير إلى أن الفئة الأصغر سناً تميزوا بانخفاض في مستوى التزامهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية، ويلاحظ هنا أن الشباب في فئة 15-19سنة كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من التزامهم بالعادات والتقاليد. هذه الفروق قد تعود إلى شعور الشباب بأن الواجبات الأسرية لا تحد من حريتهم، على العكس من العادات والتقاليد. وبالتالي يكون تقبل الشباب للواجبات الأسرية والالتزام بها مرتفعاً.

جدول رقم (4-13) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	608	57.9	598	57.0	668	63.6	1874	59.5
متوسط الالتزام	380	36.2	399	38.0	350	33.3	1129	35.8
ضعيف الالتزام	58	5.5	47	4.5	26	2.5	131	4.2
غير مبين	4	0.4	6	0.6	6	0.6	16	0.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 22.626 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-13) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب العمر



الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-14) أن 65.6٪ من المتزوجين «ملتزمون» بالواجبات الأسرية، بينما بلغت نسبة الملتزمين بالواجبات الأسرية بين غير المتزوجين 57.3٪. وبلغت نسبة «متوسطي الالتزام» بين المتزوجين 31.9٪، مقابل 37.5٪ لغير المتزوجين.

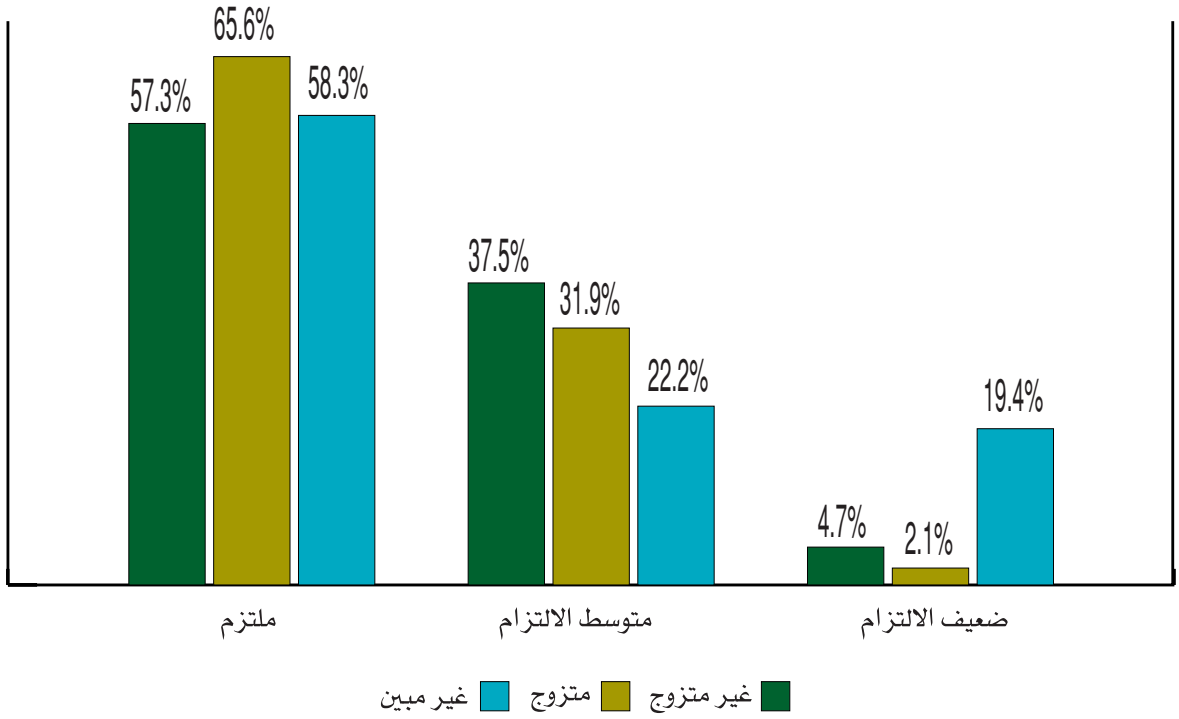
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين «أكثر التزاماً» بالواجبات الأسرية من غير المتزوجين. وهذه نتيجة طبيعية، حيث إن مسئوليات وواجبات وتبعات الشخص المتزوج تكون أكبر مما لدى الشخص غير المتزوج. كما أن غير المتزوجين، معظمهم من الشباب الذين قد لا يكون لديهم مسئوليات وواجبات أسرية بالشكل الذي يكون لدى الكبار. وهذه النتيجة تؤيد النتيجة التي تم التوصل إليها في جدول رقم (4-13)، حيث إن الشباب الأكبر سناً كانوا «أكثر التزاماً» بالواجبات الأسرية من الشباب الأصغر سناً.

جدول رقم (4-14) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	1301	57.3	552	65.6	21	58.3	1874	59.5
متوسط الالتزام	852	37.5	269	31.9	8	22.2	1129	35.8
ضعيف الالتزام	106	4.7	18	2.1	7	19.4	131	4.2
غير مبين	13	0.6	3	0.4	-	-	16	0.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.836 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-14) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-15) أن 67.2٪ من ربات المنازل يعتبرن أنفسهنّ «ملتزمات» بالواجبات الأسرية، بينما أفاد 30.7٪ منهن بأنهن «متوسطات الالتزام»، تلاهن مباشرة، وبنسب قريبة، الموظفون الحكوميون المدنيون، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بالواجبات الأسرية 66.5٪، ونسبة «متوسطي الالتزام» 30.2٪.

أما الطلاب فكانوا أقل الفئات التزاماً بالواجبات الأسرية، حيث بلغت نسبة الملتزمين بالواجبات الأسرية منهم 56.3٪، ونسبة «متوسطي الالتزام» 38.0٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بالواجبات الأسرية، حيث إن ربات المنازل والموظفين المدنيين كانوا أكثر التزاماً من غيرهم بواجباتهم الأسرية. بينما كان الطلاب أقل الفئات المهنية التزاماً بالواجبات الأسرية.

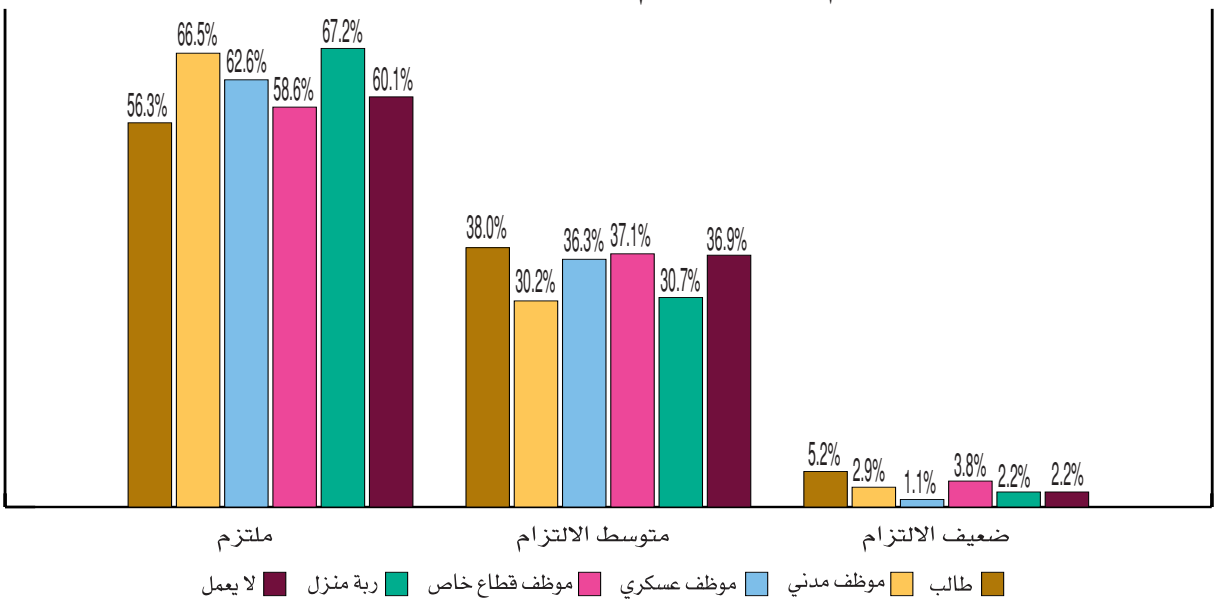
وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من كون الطلاب أقل الفئات التزاماً بالواجبات الأسرية، إلا أن نسبة التزامهم بالواجبات الأسرية تعد مرتفعة إذا ما قورنوا بالطلاب الملتزمين بالعادات والتقاليد، حيث شكل «الملتزمون» بالواجبات الأسرية أكثر من نصفهم. كما أنه من المتوقع أن تكون هذه الفئة أقل التزاماً بالواجبات الأسرية من الفئات الأخرى، نظراً لكونهم حديثي السن، وأغلبهم غير متزوجين.

جدول رقم (4-15) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	1050	56.3	363	66.5	57	62.6	109	58.6	92	67.2	163	60.1	39	73.6	1873	59.5
متوسط الالتزام	710	38.0	165	30.2	33	36.3	69	37.1	42	30.7	100	36.9	10	18.9	1129	35.8
ضعيف الالتزام	97	5.2	16	2.9	1	1.1	7	3.8	3	2.2	6	2.2	2	3.8	132	4.2
غير مبين	9	0.5	2	0.4	-	-	1	0.5	-	-	2	0.7	2	3.8	16	0.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 49.291 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-15) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المهنة



الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-16) أن أغلب أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة كانوا «ملتزمين» بواجباتهم الأسرية، ويلاحظ أن هناك فروقاً بسيطة بين أفراد العينة في درجة التزامهم بالواجبات الأسرية، حيث بلغت نسبة الملتزمين بالواجبات الأسرية بين حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا 62.4٪، كما بلغت هذه النسبة بين حملة الشهادات الأخرى 68.3٪، وانخفضت النسب في المستويات التعليمية الأدنى لتتراوح بين 57٪، و 59.5٪.

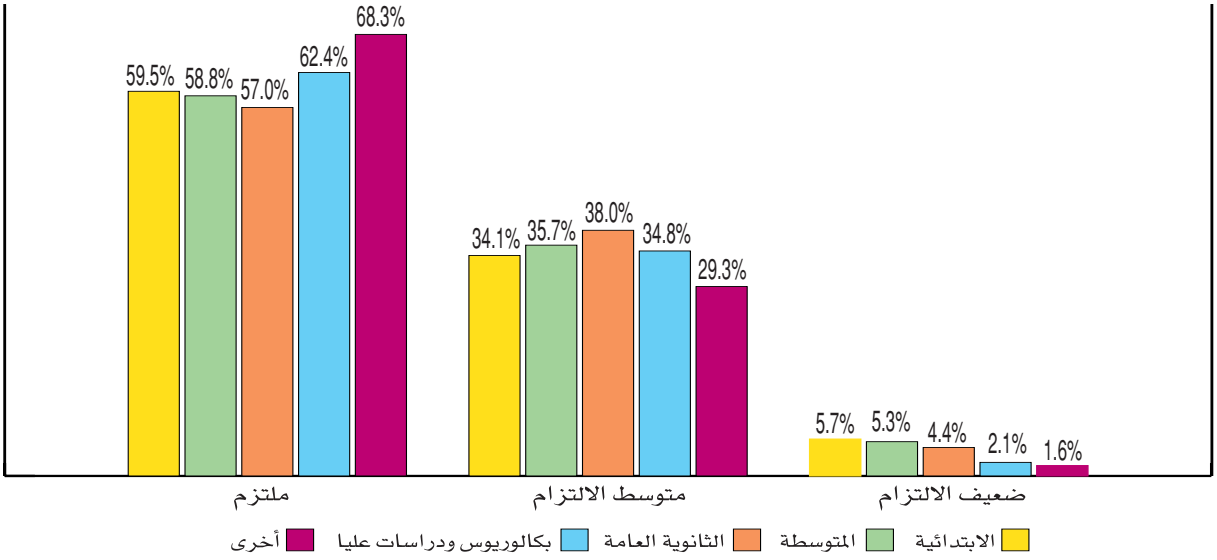
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة بسيطة بين متغير المستوى التعليمي والالتزام بالواجبات الأسرية، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالواجبات الأسرية. وهذه النتيجة تدعم ما تم التوصل إليه في جدول (4-22)، حيث اتضح أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي عند الشخص؛ زاد نضجه والتزامه بالعادات والتقاليد وواجباته الأسرية.

جدول رقم (4-16) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	157	59.5	597	58.8	622	57.0	382	62.4	84	68.3	31	72.1	1873	59.5
متوسط الالتزام	90	34.1	363	35.7	415	38.0	213	34.8	36	29.3	12	27.9	1129	35.8
ضعيف الالتزام	15	5.7	54	5.3	48	4.4	13	2.1	2	1.6	-	-	132	4.2
غير مبين	2	0.8	2	0.2	7	0.6	4	0.7	1	0.8	-	-	16	0.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.860 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (4-16) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-17) أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية يبدون «أكثر التزاماً» بالواجبات الأسرية من الشباب في مناطق المملكة الأخرى، حيث بلغت نسبة الملتزمين 67.9٪ في المنطقة الشمالية، و65.1٪ في المنطقة الجنوبية، يليهما الشباب في المنطقة الشرقية بنسبة 59.2٪، ثم الشباب في المنطقة الغربية بنسبة 54.6٪، وأخيراً الشباب في المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبة الملتزمين بالواجبات الأسرية منهم 50.6٪، كما يلاحظ إن أعلى نسبة «لمتوسطي الالتزام» بالواجبات الأسرية؛ كانت لدى الشباب في المنطقة الوسطى.

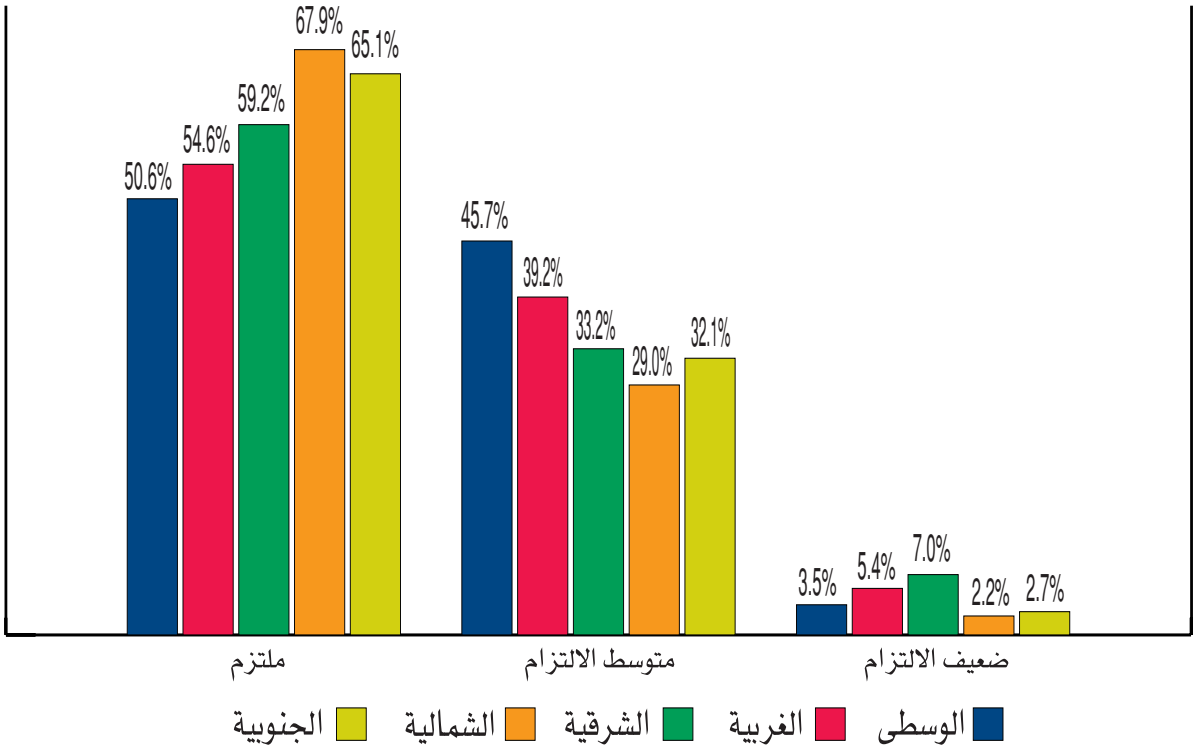
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المنطقة التي ينتمي إليها الشاب ومدى الالتزام بالواجبات الأسرية، حيث إن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من غيرهم. وهذا يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها في جدول (4-23) الذي يوضح العلاقة بين مدى الالتزام بالعادات والتقاليد ومتغير المناطق. حيث إن سكان المدن الكبيرة أقل التزاماً بالعادات والتقاليد من أهل القرى والبادية والمدن الصغيرة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن النمو الحضري قد يضعف الروابط الأسرية، بل ويؤدي أحياناً إلى التفكك الأسري، بينما تكون الأسرة في الريف والمناطق الحضرية الأصغر أكثر تماسكاً، وبالتالي يكون أفرادها أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية المناطة بهم.

جدول رقم (4-17) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	319	50.6	344	54.6	373	59.2	428	67.9	410	65.1	1874	59.5
متوسط الالتزام	288	45.7	247	39.2	209	33.2	183	29.0	202	32.1	1129	35.8
ضعيف الالتزام	22	3.5	34	5.4	44	7.0	14	2.2	17	2.7	131	4.2
غير مبين	1	0.2	5	0.8	4	0.6	5	0.8	1	0.2	16	0.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 79.851 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-17) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج بشكل عام إلى أن غالبية أفراد العينة كانوا «ملتزمين» بالواجبات الأسرية، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» 59.5٪، بينما بلغت نسبة «متوسطي الالتزام» 35.8٪. أما «ضعيفو الالتزام»، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً ولم تتجاوز 4.2٪، وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة من الذكور والإناث لا يقل مستوى أدائهم للواجبات الأسرية عن المتوسط، إلا نسبة ضئيلة منهم. وتعد هذه النتيجة مؤشر جيد على أن الواجبات الأسرية لدى الشباب في المجتمع تتم تأديتها وفقاً -كما يبدو- لتقاليد المجتمع وعاداته المستمدة من تعاليم الإسلام، غير أن هذه النتيجة لا يمكن الإستناة إليها للإقرار بمستوى مرتفع من الوفاق الأسري، أو الترابط الأسري، حيث إن مجرد أدء الواجبات الأسرية يمكن النظر إليه بإعتباره وسطاً بين التفكك الأسري والترابط الأسري الجيد. إلا أن الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، قد تتدخل لتؤثر في درجة الالتزام، حيث وجد أن العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمهنة والمناطق، لها علاقة في درجة الالتزام بالواجبات الأسرية بين أفراد العينة، بينما لم يوجد لمتغير الجنس أي تأثير واضح، فالكبار أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من الصغار، والمتزوجون أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من غير المتزوجين، وذوو التعليم الأعلى أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من ذوي التعليم الأقل. كما أن ربات المنازل والموظفين الحكوميين كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من غيرهم في الفئات المهنية الأخرى.

ويلاحظ أيضاً أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من غيرهم، بينما كانت العينة في المنطقتين الوسطى والغربية أقل التزاماً، وهذا يعني أن عينة المدن الكبيرة والمناطق الحضرية أقل التزاماً بالواجبات الأسرية من عينة القرى والبادية والمدن الصغيرة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن النمو الحضري يؤدي إلى إضعاف الروابط الأسرية، ويؤدي أحياناً إلى التفكك الأسري، مما يضعف الالتزام بالواجبات الأسرية.

الباب الثاني

الخصائص الثقافية

الفصل الأول: الالتزام بالعادات والتقاليد

الفصل الثاني: الالتزام الديني

الفصل الثالث: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

الفصل الرابع: الالتزام بالسنن والنوافل

الفصل الخامس: الزي الوطني

الفصل السادس: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

الفصل السابع: انتماءات الشباب

الفصل الأول

الالتزام بالعادات والتقاليد

تمهيد

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى التزامهم بعادات وتقاليد المجتمع السعودي، وتم تحليل إجابات المبحوثين، مع الأخذ بالاعتبار عدد من الخصائص الديموغرافية للكشف عن علاقتها بمدى الالتزام بالعادات والتقاليد، وستفيد معرفة ذلك في طبيعة التعامل الأمثل مع الشباب حالياً ومستقبلاً وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكياتهم ومواقفهم بشكل عام . والجداول (من 4-18 إلى 4-23) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-18) أن مستوى الالتزام بالعادات والتقاليد بين الشباب في المجتمع السعودي كان «متوسطاً»، وتقاربت النسب بين من أفادوا بأنهم «ملتزمون» بالعادات والتقاليد 49.7٪، وبين من أفادوا بأنهم «متوسطو الالتزام» 45.5٪، ويلاحظ أن الإناث كنَّ إلى حدٍ ما «أكثر التزاماً» بالعادات والتقاليد من الذكور بفارق بسيط، حيث بلغت نسبتهن 51.0٪، في مقابل 48.4٪ للذكور.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن تقبل أفراد العينة «ذكوراً وإناثاً» لعادات وتقاليد المجتمع السعودي والتزامهم بها. وعلى الرغم من أن نسبة «الملتزمين» بالعادات والتقاليد 50.0٪، ويمكن الأخذ بعين الإعتبار مستوى التغير المجتمعي الذي أفرزته عملية التنمية الشاملة في المجتمع خلال العقود الماضية، مما كان له الأثر على إنقسام فئة الشباب بخاصة حول التزامهم بالعادات والتقاليد. وتفيد هذه النتيجة في فهم أن الشباب يعد مجتمعاً

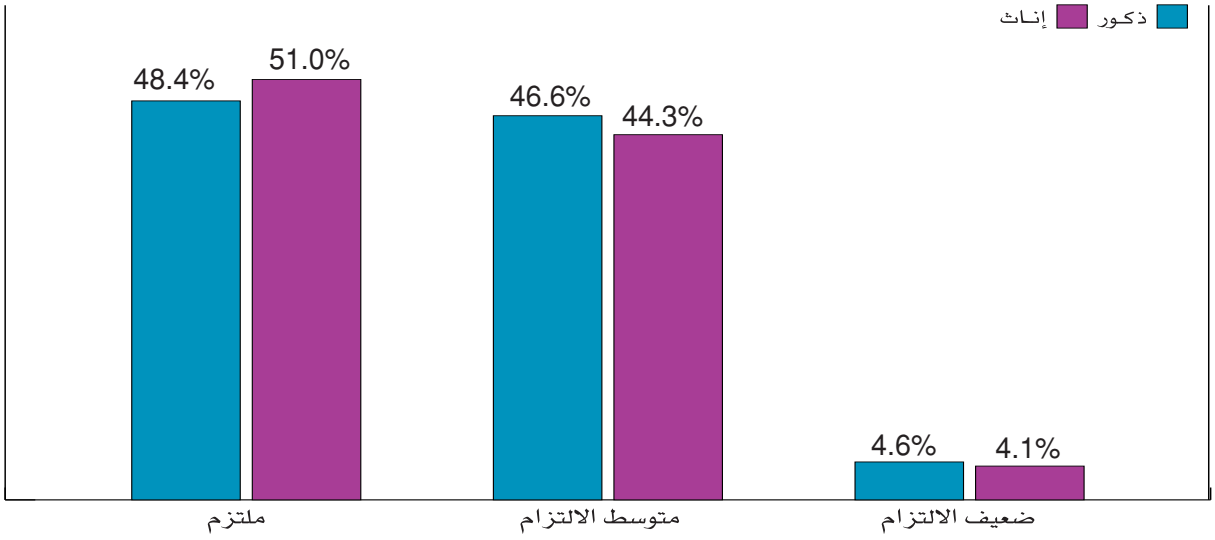
جدول رقم (4-18) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	763	48.4	804	51.0	1567	49.7
متوسط الالتزام	743	46.6	698	44.3	1432	45.5
ضعيف الالتزام	72	4.6	64	4.1	136	4.3
غير مبين	6	0.4	9	0.6	15	0.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 2.753 وهو غير دال إحصائياً عند مستوى = < 0,001

منقسماً على التصاقه بالموروث من العادات والتقاليد، مما يعني تلقائياً أن استجابته للمؤثرات الخارجية ستكون منقسمة أيضاً بين مؤيد ومعارض. ولم تلاحظ فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في مدى الالتزام بالعادات والتقاليد.

شكل رقم (4-18) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-19) أن الفئة العمرية الأكبر «أكثر التزاماً» بالعادات والتقاليد من الفئة العمرية الأصغر، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بالعادات والتقاليد في الفئة العمرية الأكبر «25-29سنة» نسبة 54.3٪، تلتهم الفئة العمرية 20-24سنة بنسبة 50.1٪، ثم فئة 15 - 19سنة بنسبة 44.9٪، وحصلت الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة، على أعلى النسب في «متوسطي وضعيفي الالتزام» بالعادات والتقاليد.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين متغير العمر ومدى الالتزام بالعادات والتقاليد. إذ كلما زاد العمر؛ زاد مستوى الالتزام بالعادات والتقاليد، وكلما قل العمر؛ قل الالتزام بالعادات والتقاليد، وهذا الأمر يتوافق مع طبيعة وخصائص هذه المراحل العمرية، فصغار السن «خصوصاً المراهقين»، أكثر ميلاً إلى عدم التقيد والتمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية، التي قد تعد من منظورهم، تقييداً لحرية تصرفاتهم، يضاف إلى ذلك أن الفئة العمرية الأصغر تعد الفئة التي لا تزال في طور التشكل وتكوين الذات، وهذه الفئة غالباً ما تكون هدفاً أسهل لعمليات التغير المجتمعي .

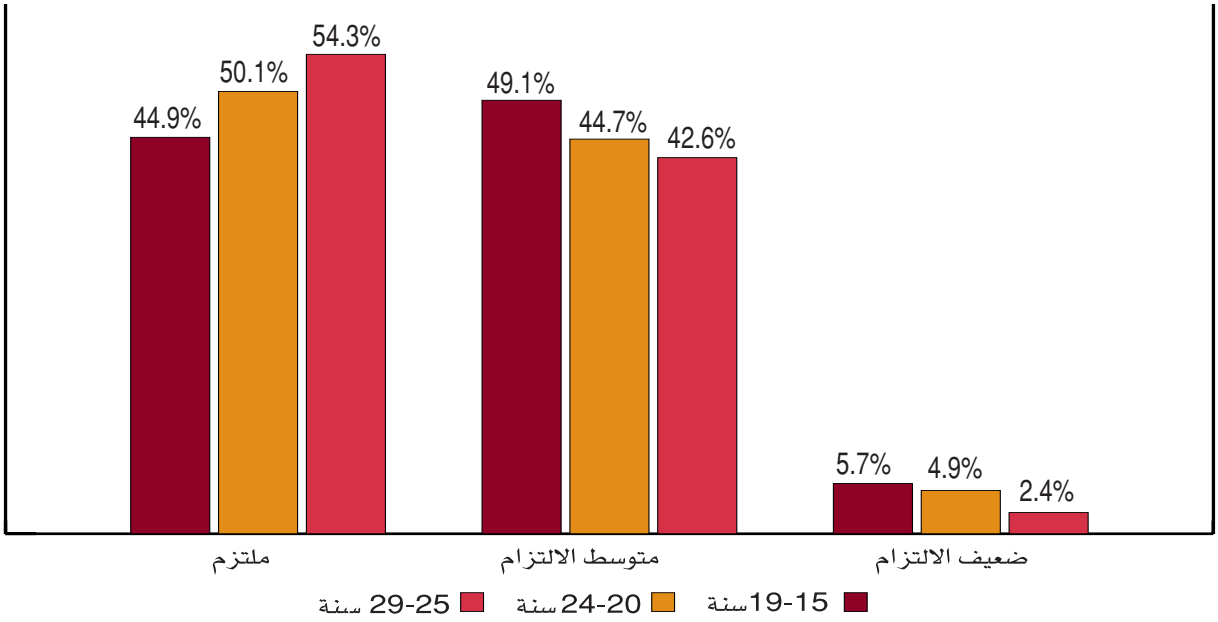
ولأن الفئة الأصغر الأقل التزاماً بالعادات والتقاليد، فقد تستمر على هذا التوجه، مما قد يكون له أثر سلبي في بقاء وتماسك الجيد من عادات وتقاليد المجتمع، الأمر الذي يستدعي تعزيز بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية في نفوس الناشئة، من خلال المناهج التربوية، والبرامج الإعلامية المدروسة، ليبقى المجتمع محافظاً على عاداته وتقاليده الإيجابية الحميدة

جدول رقم (4-19) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	471	44.9	526	50.1	570	54.3	1567	49.7
متوسط الالتزام	516	49.1	469	44.7	447	42.6	1432	45.5
ضعيف الالتزام	60	5.7	51	4.9	25	2.4	136	4.3
غير مبين	3	0.3	4	0.4	8	0.8	15	0.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 31.868 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-19) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-20) أن 57.6٪ من المتزوجين يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بالعادات والتقاليد، مقابل 46.7٪ لغير المتزوجين، كما يلاحظ أن 47.8٪ من غير المتزوجين، كانوا «متوسطي الالتزام» بالعادات والتقاليد مقارنة بـ39.2٪ للمتزوجين. أما «ضعيفو الالتزام» بالعادات والتقاليد، فكانت نسبتهم ضئيلة في الفئتين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين أكثر «التزاماً» بالعادات والتقاليد من غير المتزوجين، وهذا أمر متوقع إلى حدٍ ما، فالمتزوجون عادة ما يكونون أكبر سناً، وصغار السن يميلون إلى الانطلاق والتحرر من

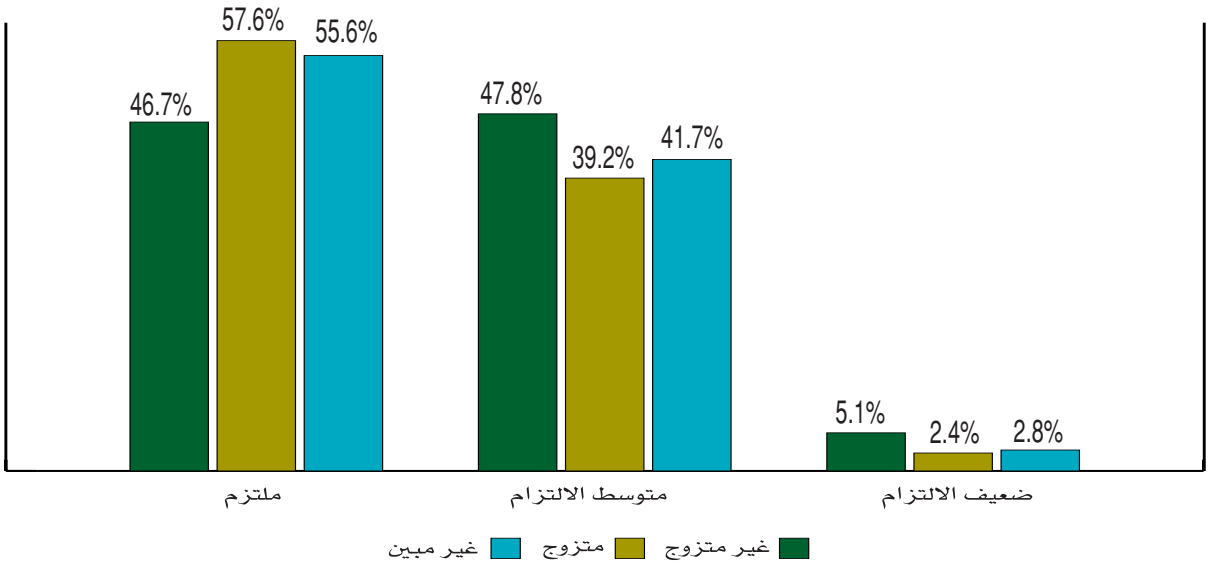
الالتزامات المجتمعية، ومنها: العادات والتقاليد الاجتماعية. وهذا يتفق مع نتيجة الجدول رقم (4-19) الذي اتضح فيه أن الأصغر سناً «أقل التزاماً» بالعادات والتقاليد من الأكبر سناً. وعليه، فإنه كلما انخفض عمر الشخص وكان غير متزوج؛ كان أكثر ميلاً إلى عدم الالتزام بالعادات والتقاليد.

جدول رقم (4-20) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	1062	46.7	485	57.6	20	55.6	1567	49.7
متوسط الالتزام	1087	47.8	330	39.2	15	41.7	1432	45.5
ضعيف الالتزام	115	5.1	20	2.4	1	2.8	136	4.3
غير مبين	8	0.4	7	0.8	-	-	15	0.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.901 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-20) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-21) أن أفراد العينة في المهن المختلفة يعتبرون أنفسهم «ملتزمين» بالعادات والتقاليد بنسب متقاربة، مع وجود اختلافات مهمة بين الفئات المهنية، وكان الموظفون المدنيون أكثر من غيرهم التزاماً بالعادات والتقاليد، حيث بلغت نسبتهم 56.4٪، تلاهم ربات المنازل 51.8٪، وموظفو القطاع الخاص

51.1٪. أما بالنسبة للطلاب والموظفين العسكريين، فكانوا الأقل التزاماً بنسب بلغت 47.7٪ للطلاب، و 44٪ للعسكريين، ويمكن أن يعود الإنخفاض النسبي لدى الطلاب لعوامل العمر الذي اتضح أهميته في تدني مستوى الالتزام بالعادات والتقاليد حيث يعد الطلاب من الفئات الأصغر سناً في هذه الدراسة أما بالنسبة للعسكريين فقد انخفضت نسبتهم، ربما لأن عينتهم لا تشمل نساء، وقد كانت النساء أكثر من الذكور في الالتزام بالعادات والتقاليد.

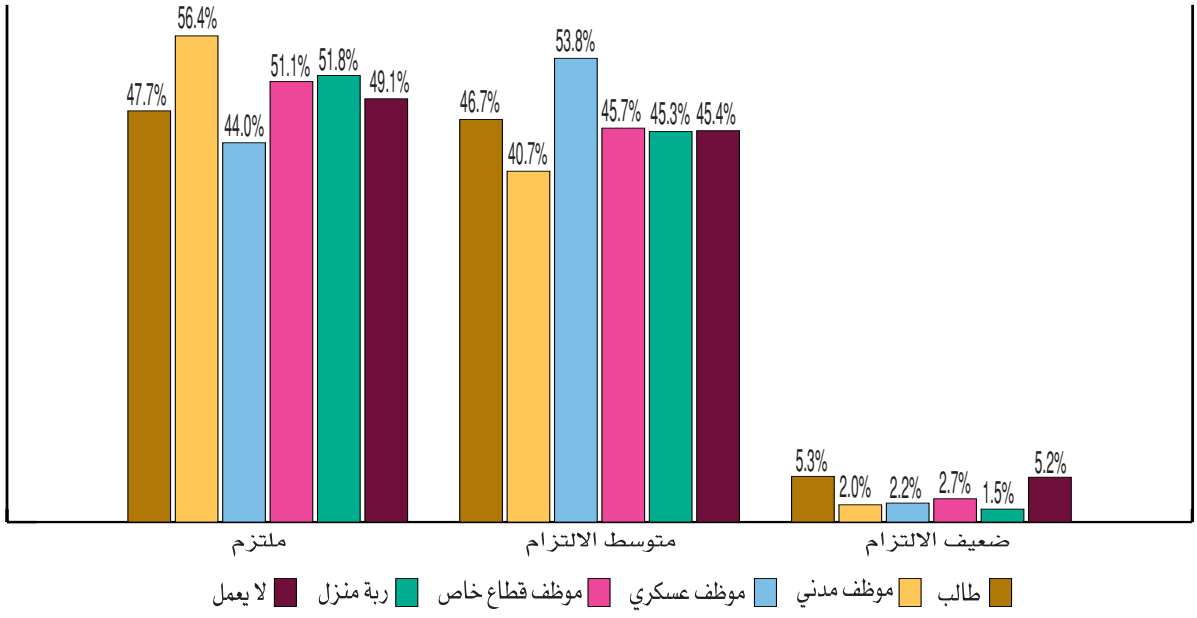
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين في القطاع المدني، يليهم موظفو القطاع الخاص، وربات المنازل، كانوا أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من الفئات المهنية الأخرى. كما أن العسكريين كانوا أقل التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم. مما يدل على وجود فوارق ذات دلالة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بالعادات والتقاليد، فدرجة الالتزام بالعادات والتقاليد تختلف حسب المهنة التي يمارسها الشخص.

جدول رقم (4-21) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	891	47.7	308	56.4	40	44.0	95	51.1	71	51.8	133	49.1	30	56.6	1568	49.8
متوسط الالتزام	872	46.7	222	40.7	49	53.8	85	45.7	62	45.3	123	45.4	18	34.0	1431	45.4
ضعيف الالتزام	99	5.3	11	2.0	2	2.2	5	2.7	2	1.5	14	5.2	3	5.7	136	4.3
غير مبين	4	0.2	5	0.9	-	-	1	0.5	2	1.5	1	0.4	2	3.8	15	0.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي =50.657 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-21) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-22) أن للمستوى التعليمي أثراً في درجة الالتزام بالعادات والتقاليد. فكلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالعادات والتقاليد، وقد شكلت نسب «الملتزمين» بالعادات والتقاليد بين حاملي درجة البكالوريوس والدراسات العليا أعلى النسب مقارنة بالمستويات العلمية الأخرى، وبلغت نسبتهم 56.4٪، بينما كانت أقل نسبة «للملتزمين» بالعادات والتقاليد بين حملة الشهادة المتوسطة 45.8٪، والشهادة الابتدائية 46.6٪. وهذا ما يؤكده ارتفاع نسبة «متوسطي»، و«ضعيفي» الالتزام بالعادات والتقاليد بين حملة الشهادة المتوسطة والابتدائية قياساً على المستويات العلمية الأخرى.

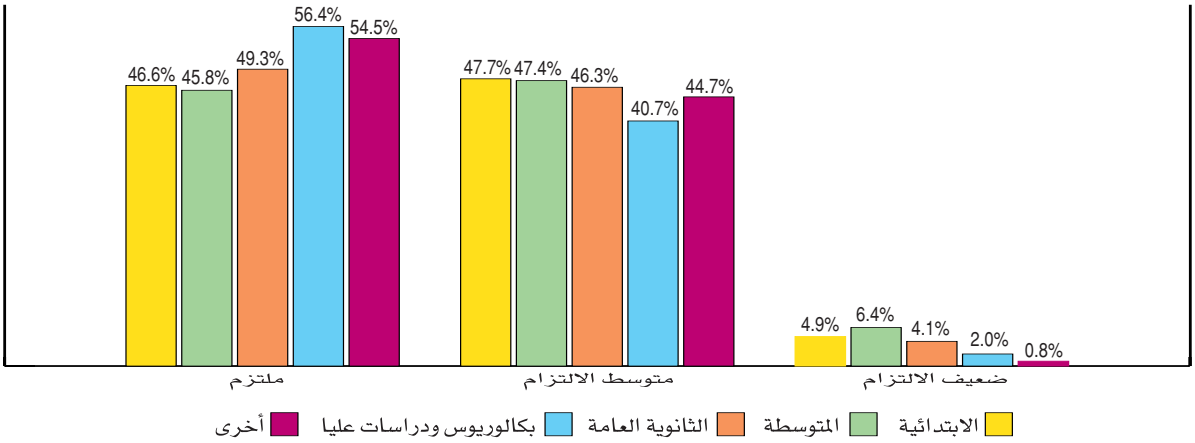
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي لدى الشخص؛ زاد اهتمامه بالمجتمع، وبالتالي يزداد التزامه بعادات وتقاليد المجتمع. فحملة شهادة البكالوريوس والشهادات العليا بدوا أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم. وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي تم التوصل إليها في الجدولين (4-19 و4-20)، والتي تشير إلى أن الشباب الأكبر سناً والمتزوجين، أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم. ومن الطبيعي أن يكون حملة الشهادات العليا من هذه الفئة العمرية الأكبر سناً، كما أن نسبة المتزوجين بينهم تكون مرتفعة، والنتيجة هنا تتسق مع الاتجاه العام في المجتمعات الحديثة، حيث إن فئة الشباب صغار السن، أكثر ميلاً للتمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية.

جدول رقم (4-22) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	123	46.6	465	45.8	538	49.3	345	56.4	67	54.5	30	69.8	1568	49.8
متوسط الالتزام	126	47.7	482	47.4	506	46.3	249	40.7	55	44.7	13	30.2	1431	45.4
ضعيف الالتزام	13	4.9	65	6.4	45	4.1	12	2.0	1	0.8	-	-	136	4.3
غير مبين	2	0.8	4	0.4	3	0.3	6	1.0	-	-	-	-	15	0.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 49.168 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-22) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-23) أن الشباب في المنطقة الشمالية أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من غيرهم، حيث بلغت نسبة الملتزمين بالعادات والتقاليد بينهم 60٪، تلاهم الشباب في المنطقة الجنوبية، وبنسبة 53.3٪، ثم المنطقة الشرقية، وبنسبة 50.8٪. بينما يلاحظ أن الشباب في المنطقتين الوسطى والغربية كانوا الأقل التزاماً، وزادت نسبهم في فئة «متوسطي الالتزام» بالعادات والتقاليد، حيث بلغت 52.2٪، و51٪ على التوالي.

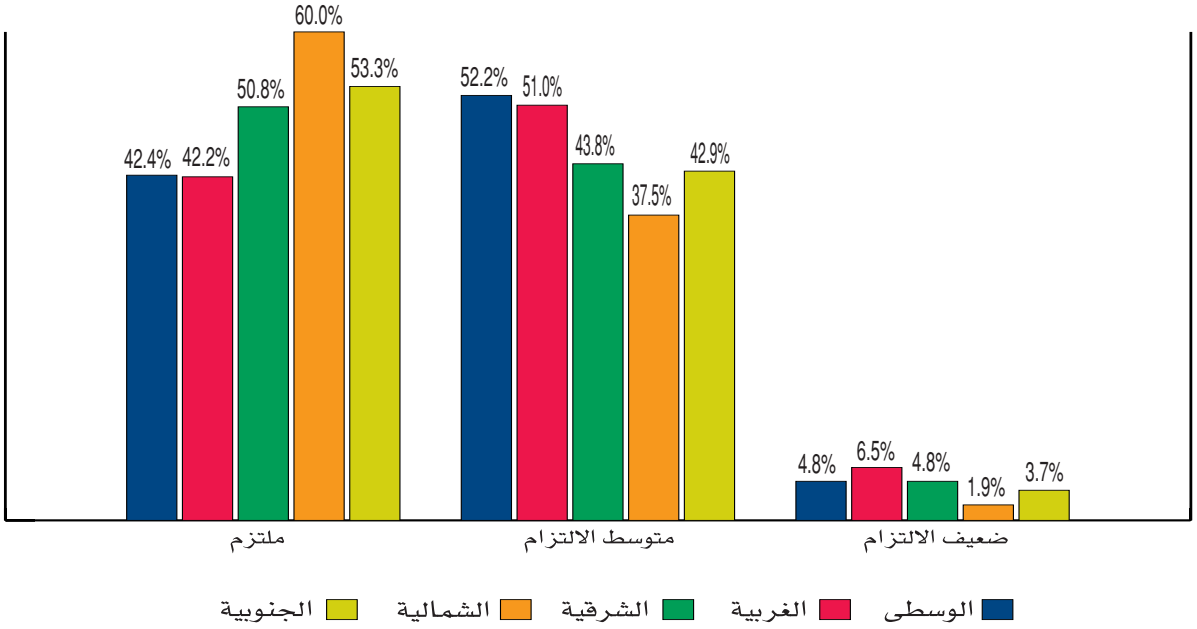
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب في المدن الكبيرة، وما حولها، أقل التزاماً بالعادات والتقاليد من الشباب في القرى، والبادية، والمدن الأصغر حجماً. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه كثير من الدراسات الحضرية التي تشير إلى تأثير الحياة الحضرية على سلوك الأفراد، ومدى التزامهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية، حيث يضعف الترابط الاجتماعي، ويقل تأثير الجماعة على الفرد في المدن.

جدول رقم (4-23) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	267	42.4	266	42.2	320	50.8	378	60.0	336	53.3	1567	49.7
متوسط الالتزام	329	52.2	321	51.0	276	43.8	236	37.5	270	42.9	1432	45.5
ضعيف الالتزام	30	4.8	41	6.5	30	4.8	12	1.9	23	3.7	136	4.3
غير مبين	4	0.6	2	0.3	4	0.6	4	0.6	1	0.2	15	0.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 69.837 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-23) الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة، بشكل عام، يختلفون حول مدى التزامهم بعادات وتقاليد المجتمع، وبلغ متوسط نسبة الذين أفادوا بأنهم «ملتزمون» 49.7٪. ونسبة الذين أفادوا بأنهم «متوسطو» الالتزام كانت 45.5٪، في حين لم تتجاوز نسبة «ضعيفي الالتزام» 4.3٪. وتشير هذه النتائج إلى أن فئة الشباب، وعند انقسامهم بين ملتزم ومتوسط الالتزام قد يكونون هدفاً سهلاً لعمليات التغير الاجتماعي، وبالذات فئة متوسطي الالتزام الذين بلغو نصف حجم العينة تقريباً في هذه الدراسة، وسواء كان استهداف الشباب بعمليات التغيير المجتمعي سلباً أو إيجاباً فإن فرص نجاح عملية التغيير تبدو حاضرة بنسبة تقرب من ٥٠٪ حيث ستكون الفئة الملتزمة بالعادات والتقاليد أكثر ميلاً لرفض عملية التغيير.

من جهة أخرى، فقد اتضح أنه، على الرغم من أن نسبة كبيرة من أفراد العينة «ملتزمون» بعادات وتقاليد المجتمع، فإن بعض الخصائص الديموغرافية قد تتدخل لتؤثر في درجة الالتزام بالعادات والتقاليد. فقد وجد أن هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين درجة الالتزام بالعادات والتقاليد وجميع المتغيرات الديموغرافية المستخدمة في هذا التحليل ما عدا الجنس. حيث اتضح أن لهذه المتغيرات علاقة بدرجة الالتزام بالعادات والتقاليد، فقد لوحظ أن الأكبر سناً، والمتزوجين، وذوي المستويات

التعليمية العليا، والموظفين المدنيين، والشباب، في المنطقتين الشمالية والجنوبية، هم الأكثر التزاماً من غيرهم بالعادات والتقاليد. أما الذين كانوا «أقل التزاماً» بالعادات والتقاليد، فقد كانوا من صغار السن الذكور، وغير المتزوجين، وذوي المستوى التعليمي الأقل، والشباب في المنطقتين الوسطى والغربية. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر العسكريين كانوا «متوسطي الالتزام» بالعادات والتقاليد، بينما كان موظفو القطاع المدني والقطاع الخاص «أكثر التزاما» بالعادات والتقاليد من العاملين في المهن الأخرى.

إن ضعف التزام الصغار بالعادات والتقاليد يتوافق مع طبيعة وخصائص هذه المرحلة العمرية التي تمتاز بالتمرد ومحاولة الخروج على القيود الاجتماعية، ومنها العادات والتقاليد، التي قد يرون أنها تحد من حرية تصرفاتهم. ولكن استمرار الصغار على هذا الحال من عدم الالتزام بالعادات والتقاليد، قد يؤدي في المستقبل إلى ضعف أو تغير بعض العادات والتقاليد الاجتماعية. كما أن انخفاض الالتزام بالعادات والتقاليد في المنطقتين الوسطى والغربية قد يرجع إلى طبيعة الحياة الحضرية، حيث إن الحياة الحضرية تؤثر في سلوك الأفراد، وتضعف ترابطهم الاجتماعي، ويقل فيها تأثير الجماعة على الفرد.

الفصل الثاني

الالتزام الديني

تمهيد

الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بالواجبات الدينية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى التزامهم بأداء الواجبات الدينية، وتم تحليل الإجابات، مع الأخذ بالاعتبار عدد من المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، وكذلك بهدف التعرف على طبيعة التعامل الأمثل مستقبلاً مع فئة الشباب في المجتمع. والجداول (من 4-24 إلى 4-29) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-24) أن حوالي نصف أفراد العينة يعتبرون أنفسهم «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، حيث بلغت نسبتهم العامة 50.6٪، يليهم من اعتبروا أنفسهم «ملتزمين» وبنسبة عامة 43.7٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية فلم يشكلوا إلا 5.3٪، ولم تكن هناك فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في درجة الالتزام بالواجبات الدينية. وعند النظر لـ«متوسطي الالتزام» أفاد 51.2٪ من الذكور، أنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، في مقابل 50٪ من الإناث. أما في فئة «ملتزم»، فكان هناك فرق طفيف لصالح الإناث، حيث أفاد 41.7٪ من الذكور بأنهم «ملتزمون» بالواجبات الدينية، بينما أفاد بذلك 45.7٪ من الإناث.

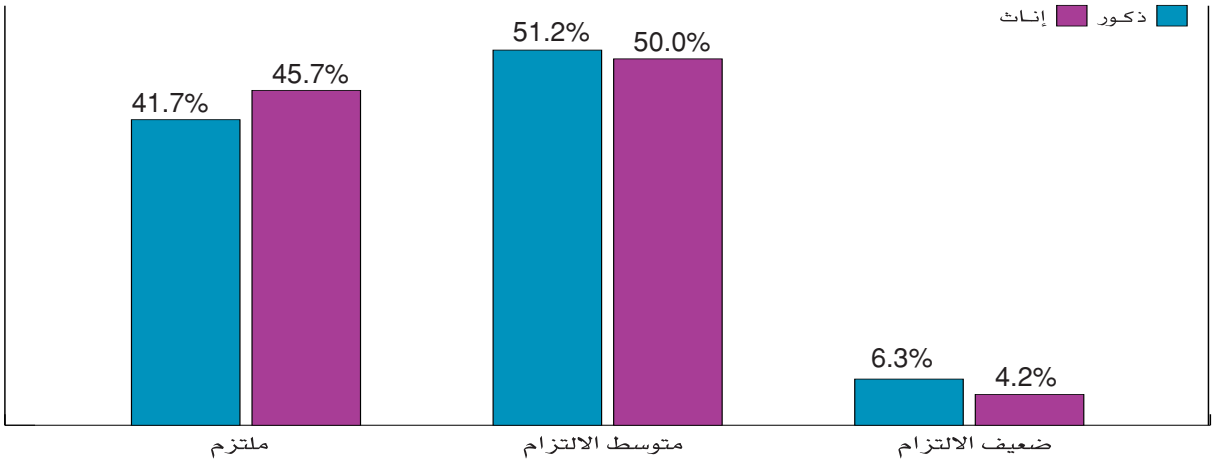
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المجتمع السعودي ومع كونه مجتمعاً متديناً محافظاً بشكل عام، إلا أن تقدير الأفراد لالتزامهم الديني كان يتراوح بين الالتزام والالتزام المتوسط بمعدل يصل إلى النصف تقريباً، مع ملاحظة أن الإناث كنّ أكثر التزاماً من الذكور بالواجبات الدينية، وتعطي هذه النتائج دلائل مهمة حول أهمية البعد الديني في حياة الشباب حيث يذكر نصفهم أنه ملتزم، في حين يفيد النصف الآخر أنه متوسط الالتزام، مما يشير إلى تنوع طبقي في الفكر الاجتماعي بين فئة وفئة أخرى، بشكل يجب الاهتمام به والعناية به عبر البرامج المجتمعية المتعددة.

جدول رقم (4-24) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	657	41.7	719	45.7	1376	43.7
متوسط الالتزام	807	51.2	787	50.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	100	6.3	66	4.2	166	5.3
غير مبين	11	0.7	3	0.2	14	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.655 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-24) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس



الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-25) أن 45٪ من الذين في الفئة العمرية 15-19سنة، كانوا «ملتزمين» بالواجبات الدينية، يليهم الفئة الأكبر 25-29سنة بنسبة 44.4٪، ثم الفئة العمرية المتوسطة «20-24سنة». أما في فئة «متوسط الالتزام»؛ فتقدمت الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة بنسبة 52٪، تلتها الفئة العمرية الأكبر «25-29سنة»، وأخيراً جاءت الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة بنسبة 48.8٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين متغير العمر ومدى الالتزام بالواجبات الدينية، أي: أن متغير العمر لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير بمدى التزام الشخص بالواجبات الدينية. بخلاف الاعتقاد السائد بأنه كلما قل العمر؛ قل الالتزام الديني. وقد يعود ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الفئة العمرية الأصغر سناً، قياساً على التزامهم بالعادات والتقاليد، إلى الثقافة الدينية السائدة في المجتمع، والمناهج الدراسية التي تحتوي على قدر وافٍ من المعلومات الدينية، التي ساعدت على رفع مستوى الالتزام الديني لدى الشباب الأصغر سناً، كما يمكن قراءة هذه النتيجة بطريقة أخرى تفيد في أنه على الرغم من التزام الفئة العمرية الأصغر بالواجبات الدينية، إلا أن التزامها بالعادات والتقاليد المجتمعية قد كان ضعيفاً نسبياً، مما يدل على أن ثمة رفض شبابي أو على أقل تقدير ضعف في انتماء الشباب الصغار لعادات مجتمعهم لأسباب يرجعونه

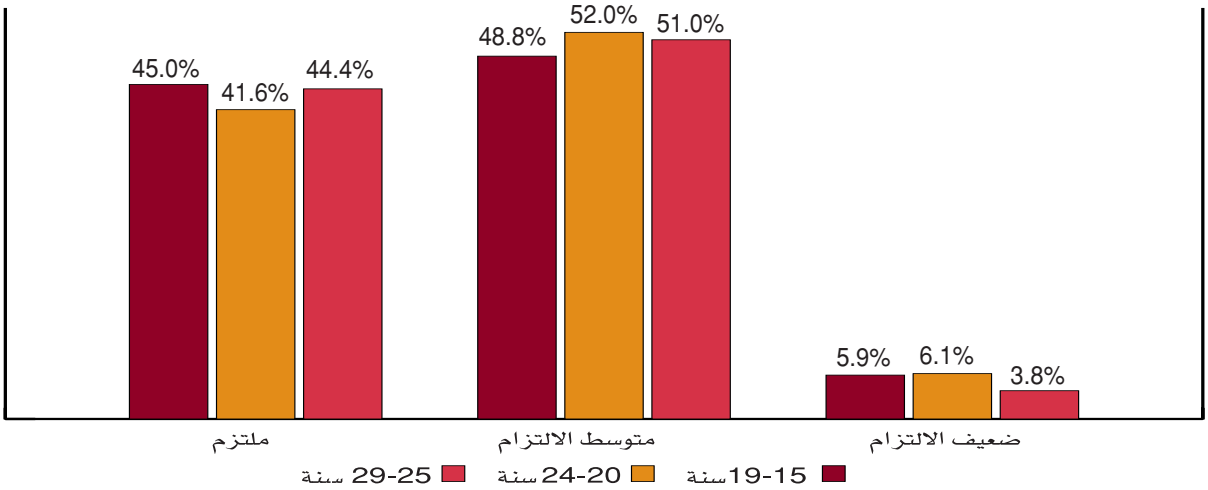
جدول رقم (4-25) الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	473	45.0	437	41.6	466	44.4	1376	43.7
متوسط الالتزام	512	48.8	546	52.0	536	51.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	62	5.9	64	6.1	40	3.8	166	5.3
غير مبين	3	0.3	3	0.3	8	0.8	14	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.422 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

للدين، وهذه قراءة مهمة للتعرف على أهمية التوجه الديني لدى الصغار الذي قد يصل إلى الالتزام المتشدد ويقود إلى رفض أو ضعف الحماس لقضايا المجتمع ذات الإنتماء المجتمعي، وهو أمر متعلق بقضيته «الوطنية» بشكل مباشر.

شكل رقم (4-25) الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر



الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-26) أن 51.3٪ من المتزوجين، كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، بينما بلغت نسبة «الملتزمين» منهم بالواجبات الدينية 45.1٪. أما غير المتزوجين، فكان 50.4٪ منهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، و 43.1٪ كانوا «ملتزمين» بالواجبات الدينية.

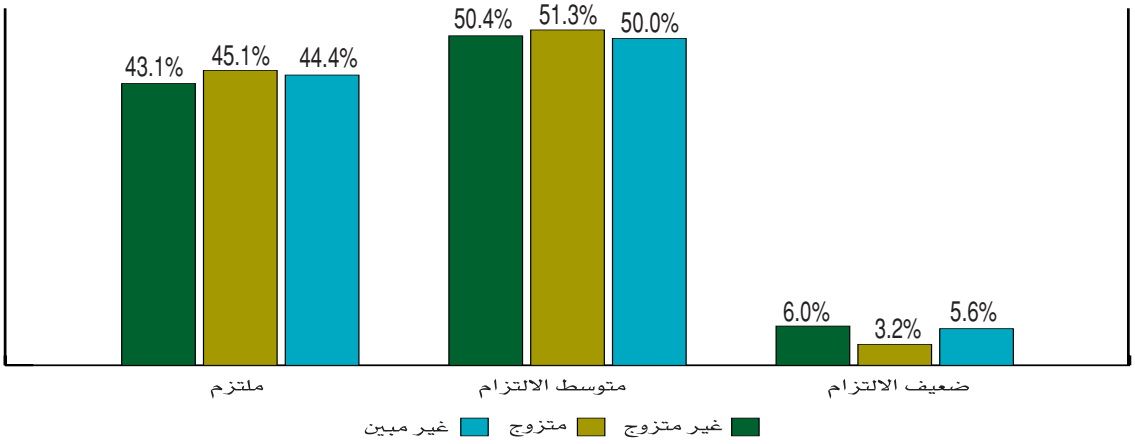
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ضئيلة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى التزامهم بالواجبات الدينية، حيث إن المتزوجين كانوا أكثر التزاماً من غير المتزوجين، الأمر الذي يمكن ملاحظته في خانة «ضعيف الالتزام»، وعلى الرغم من الاختلاف البسيط في النسب، فمن الواضح أن متغير الحالة الاجتماعية لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير على مدى التزام الفرد بالواجبات الدينية بين الشباب، كما يشير إلي ئلك قيمة مربع كاي.

جدول رقم (4-26) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	980	43.1	380	45.1	16	44.4	1376	43.7
متوسط الالتزام	1144	50.4	432	51.3	18	50.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	137	6.0	27	3.2	2	5.6	166	5.3
غير مبين	11	0.5	3	0.4	-	-	14	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.313 وهو غير دال إحصائياً

شكل رقم (4-26) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-27) أن درجة الالتزام بالواجبات الدينية بين ربات المنازل ومن لا يعملون متقاربة جداً، حيث أفادت 49.6٪ من ربات المنازل، و45.8٪ ممن لا يعملون، بأنهم ملتزمون بالواجبات الدينية، وتلي هاتان الفئتان فئة الموظفين المدنيين بنسبة 45.4٪ للملتزمين، ثم الطلاب بنسبة 43٪، فموظفو القطاع الخاص بنسبة 39.8٪، وأخيراً الموظفون العسكريون الذين بلغت نسبة من اعتبروا أنفسهم ملتزمين 33٪ فقط. أما فئة «متوسطي الالتزام»، فتقدم العسكريون بنسبة 65.9٪، تلاهم وبفارق كبير موظفو القطاع الخاص بنسبة 51.1٪، وهاتان الفئتان كانتا أقل الفئات في فئة ملتزم، ثم جاءت بقية الفئات بنسب تراوحت بين 48.9٪ لربات المنازل، و50.2٪ لكل من الطلاب، ومن لا يعملون.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ذات دلالة مهمة بين المنتسبين للفئات المهنية المختلفة في درجة التزامهم بالواجبات الدينية، حيث يلاحظ أن ربات المنازل أكثر «التزاماً» بالواجبات الدينية من غيرهن. بينما كان العسكريون الأقل التزاماً بالواجبات الدينية، وبفارق كبير عن الفئات المهنية الأخرى. إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد نساء بين العسكريين، مما قد يكون ساعد على انخفاض مستوى التزامهم الديني، حيث إن النساء هن أكثر من الذكور في الالتزام الديني كما دلت النتائج فيما سبق. كما تجدر الإشارة إلى أن حوالي نصف المنتسبين للمهن الأخرى كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية. إن انخفاض مستوى التزام

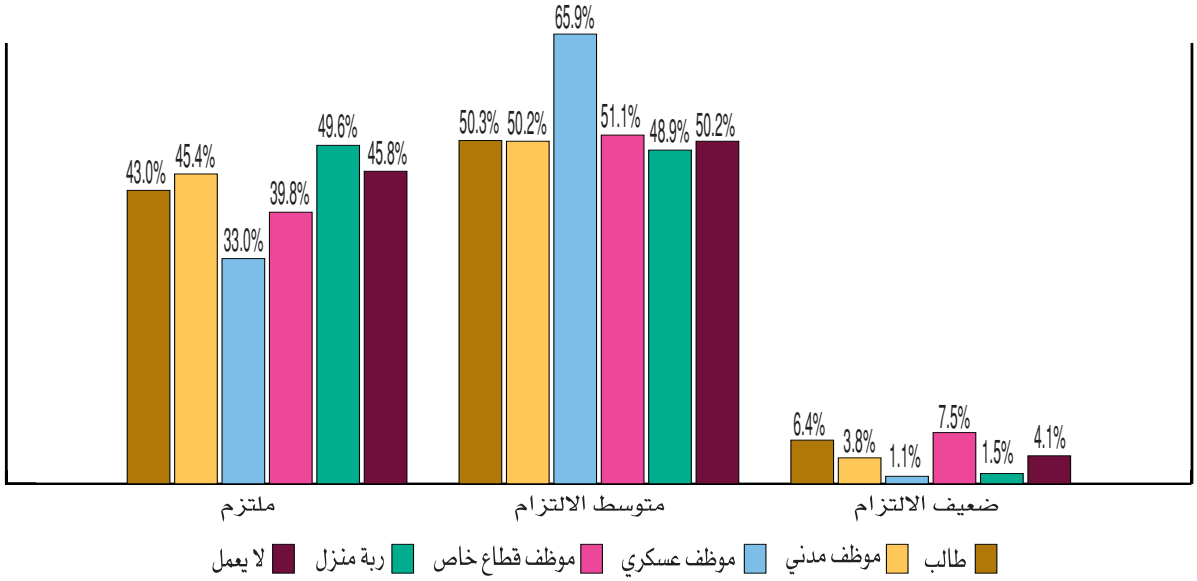
جدول رقم (4-27) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	802	43.0	248	45.4	30	33.0	74	39.8	68	49.6	124	45.8	26	49.1	1372	43.6
متوسط الالتزام	939	50.3	274	50.2	60	65.9	95	51.1	67	48.9	136	50.2	24	45.3	1595	50.6
ضعيف الالتزام	119	6.4	21	3.8	1	1.1	14	7.5	2	1.5	11	4.1	1	1.9	169	5.4
غير مبين	6	0.3	3	0.5	-	-	3	1.6	-	-	-	-	2	3.8	14	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48.511 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

العسكريين بالعادات والتقاليد (كما في جدول 4-21)، وبالواجبات الدينية كما يتضح هنا أمر يسترعي الانتباه، ويدعو إلى مراعاة ذلك في برامج تدريب وتأهيل العسكريين.

شكل رقم (4-27) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة



الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-28) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة كانوا «متوسطي الالتزام» بواجباتهم الدينية، حيث كان متوسط الإجابات 50.6٪. كما يلاحظ أن للمستوى التعليمي علاقة بدرجة الالتزام بالواجبات الدينية، ولكنها علاقة غير منتظمة، حيث يزيد الالتزام بين ذوي المستويات التعليمية الدنيا والعليا، ويقل لدى حملة الثانوية العامة، وهم في الغالب طلاب وطالبات الجامعات والكليات، فقد بلغت نسبة الملتزمين بين حملة المؤهل الابتدائي 51.5٪، يليهم حملة المؤهل الجامعي بنسبة 46.2٪، ثم حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 43.9٪، وأخيراً حملة الشهادة الثانوية العامة بنسبة لم تتجاوز 39.7٪، أما «متوسطو الالتزام»، فتتقدم حملة المؤهل الثانوي بنسبة 53.7٪، تلاهم حملة المؤهلات الأخرى 50.4٪، فحملة المؤهل المتوسط والجامعي 49.8٪، وأخيراً حملة المؤهل الابتدائي 42٪.

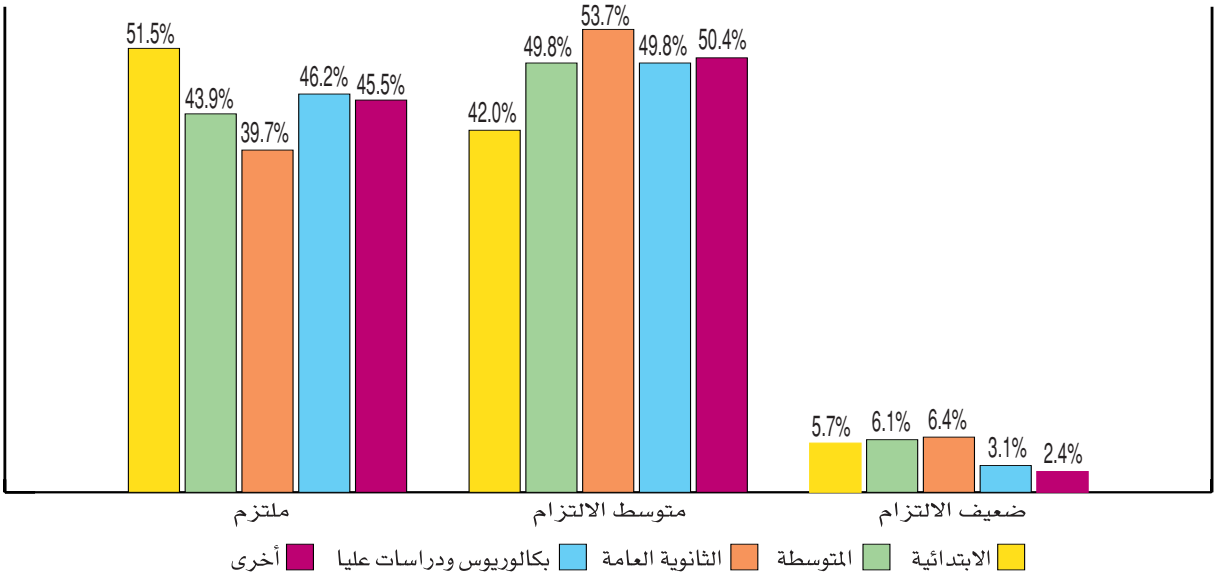
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نتائج مغايرة للنتائج التي تم التوصل إليها في الجدولين (4-16 و4-22)، حيث لوحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالواجبات الأسرية والعادات والتقاليد، بينما النتيجة في هذا الجدول، تبين أن الالتزام بالواجبات الدينية يزيد بين ذوي المستويات التعليمية الأقل والأعلى، ويقل هذا الالتزام لدى متوسطي التعليم من حملة الشهادة المتوسطة والثانوية العامة. وقد يعود ذلك لكون طلاب الجامعات في سن خطيرة، حيث تتغير لديهم كثير من الأمور؛ خصوصاً الرقابة والمتابعة الأسرية المباشرة، مما قد يقود إلى تهاونهم في أداء الواجبات الدينية، على عكس الطلاب الأصغر سناً، والذين لا يزالون في مراحل التعليم الأولية، حيث يخضعون لرقابة أسرية مباشرة بشكل مستمر.

جدول رقم (4-28) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	136	51.5	446	43.9	433	39.7	283	46.2	56	45.5	18	41.9	1372	43.6
متوسط الالتزام	111	42.0	506	49.8	586	53.7	305	49.8	62	50.4	25	58.1	1595	50.6
ضعيف الالتزام	15	5.7	62	6.1	70	6.4	19	3.1	3	2.4	-	-	169	5.4
غير مبين	2	0.8	2	0.2	3	0.3	5	0.8	2	1.6	-	-	14	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.418 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-28) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-29) أن أفراد العينة من المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر «التزاماً» بالواجبات الدينية من المناطق الأخرى. حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بالواجبات الدينية 52.9٪ بالمنطقة الشمالية، و49.7٪ في المنطقة الجنوبية، بينما تراوحت نسب «الملتزمين» في المناطق الأخرى بين 34.6٪ لأقلها، وهي المنطقة الوسطى، و 45.9٪ لأعلاها، وهي المنطقة الشرقية، وجاءت المنطقة الغربية قريبة من المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بها 35.4٪، أما «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، فكانت أعلى نسبهم في المنطقة الوسطى 58.9٪، وفي المنطقة الغربية 55.6٪، وفي المنطقة الشرقية 48.9٪، بينما بلغت نسبهم في المنطقتين: الشمالية والجنوبية 44.3٪، و 45.4٪ على التوالي.

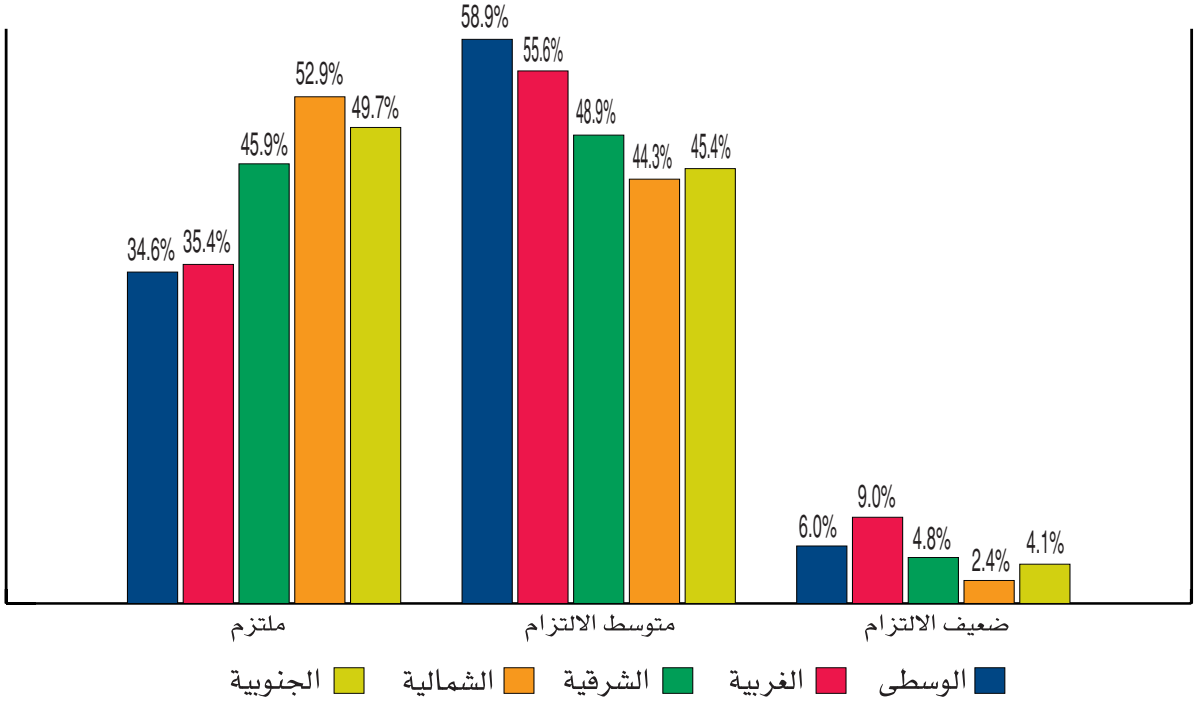
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع مستوى التدين في المنطقتين الشمالية والجنوبية عند مقارنتهما ببقية المناطق، والنتيجة تؤكد النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في الجدولين (4-17) و (4-23) من أن نوع المناطق التي يقطنها الشخص تؤثر في سلوكياته وأفكاره، حيث يلاحظ أن سكان المناطق الريفية والبادية، كما في المنطقتين الشمالية والجنوبية، كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، وبالعادات والتقاليد، وهم هنا ظهروا أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من المناطق الحضرية الأخرى.

جدول رقم (4-29) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	218	34.6	223	35.4	289	45.9	333	52.9	313	49.7	1376	43.7
متوسط الالتزام	371	58.9	350	55.6	308	48.9	279	44.3	286	45.4	1594	50.6
ضعيف الالتزام	38	6.0	57	9.0	30	4.8	15	2.4	26	4.1	166	5.3
غير مبين	3	0.5	-	-	3	0.5	3	0.5	5	0.8	14	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 91.168 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-29) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج إلى أن أفراد العينة بشكل عام ينظرون لأنفسهم بأنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، حيث بلغت النسبة 50.6٪، وهناك 5.3٪ يرون أنهم «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية، أما نسبة الملتزمين فكانت 43.7٪، أهمية البعد الديني في حياة الشباب حيث يذكر حوالي نصفهم أنه «ملتزم»، في حين يفيد النصف الآخر بأنه «متوسط الالتزام»، مما يشير إلى تنوع طبقي في الفكر الديني بين فئة وفئة أخرى بشكل يجب الاهتمام والعناية به عبر البرامج المجتمعية المتعددة.

وبدراسة أثر المتغيرات الديموغرافية على درجة الالتزام بالواجبات الدينية، اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة بين درجة الالتزام والمتغيرات التالية: المستوى التعليمي، والمهنة، والمناطق. حيث أشارت النتائج إلى أن الالتزام بالواجبات الدينية يزيد بين ذوي المستويات التعليمية الدنيا (حملة الشهادة الابتدائية)، يليهم ذوو المستويات العليا (حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا)، بينما يقل لدى المستويات الوسطى (حملة الشهادة المتوسطة، والثانوية العامة). وقد يفسر زيادة التزام الطلاب في المستويات الدنيا إلى أنهم صغار، وتوفر لديهم رقابة أسرية مستمرة. أما طلبة الجامعات، فتضعف لديهم الرقابة الأسرية، فيقل التزامهم بالواجبات الدينية. وقد كان مهماً ملاحظة أن على الرغم من الارتفاع النسبي في درجة تدين صغار الشباب إلا أنهم كانوا أكثر رفضاً من الفئات الأخرى لعادات المجتمع وتقاليده، مما يؤكد أهمية مراعاة ذلك في البرامج الموجهه لهم خشية أن يكون تدني مستوى التزامهم بالعادات والقاليد المجتمعية عائد لأسباب دينية ربما تصل إلى درجة التشدد، مما ينعكس سلباً على موضوع «الوطنية» بشكل عام. من جانب آخر إتضح أن ربات المنازل، كن أكثر الفئات المهنية التزاماً بالواجبات الدينية. بينما كان العسكريون أقل التزاماً بالواجبات الدينية من غيرهم من الفئات المهنية الأخرى. وتجدر الإشارة إلى عدم وجود نساء بين العسكريين، بينما النساء كنّ أكثر التزاماً من الذكور.

أما بالنسبة للمنطقة فيلاحظ أن الشباب في المنطقتين: الشمالية والجنوبية، كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من الشباب في المناطق الأخرى، وقد يكون لنمط الحياة في هاتين المنطقتين أثر في ارتفاع نسبة التزامهم، حيث إن من المتعارف عليه أن سكان المناطق الريفية والبادية أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من سكان المناطق الحضرية. ولم توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من: متغير الجنس، ومتغير العمر، ومتغير الحالة الاجتماعية، لأفراد العينة، ومدى التزامهم بواجباتهم الدينية.

الفصل الثالث

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

تمهيد

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول درجة التزامهم الديني مقارنة ببقية أفراد الأسرة، وذلك بهدف التعـرف على مدى التماثل أو الاختلاف بين الشباب من ناحية، وبقية أفراد المجتمع من ناحية أخرى، من حيث التزامهم الديني، ،سيفيد ذلك في طبيعة التعامل الأمثل مع فئة الشباب حالياً ومستقبلاً للتفاعل الجيد مع سلوكيات الشباب وأفكارهم بشكل عام. والجداول (من 4-30 إلى 4-35) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-30) أن غالبية الذكور والإناث، وصفوا التزامهم الديني بأنه «مثل» باقي أفراد أسرهم. وإن كان الإناث أكثر من الذكور في ذلك، حيث بلغت نسبة الإناث 67.3٪، بينما بلغت نسبة الذكور 59.5٪. كما يلاحظ أن الإناث كن أكثر من الذكور في وصف أنفسهن بأنهن «أكثر التزاماً» بالدين من أفراد أسرهن، حيث بلغت نسبتهن 19.5٪، في مقابل 14.9٪ للذكور، وقد أدى ذلك إلى أن يكون الذكور، وبفارق كبير، أكثر من الإناث في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبة الذكور 24.5٪، في مقابل 12.8٪ من الإناث ممن يرين ذلك.

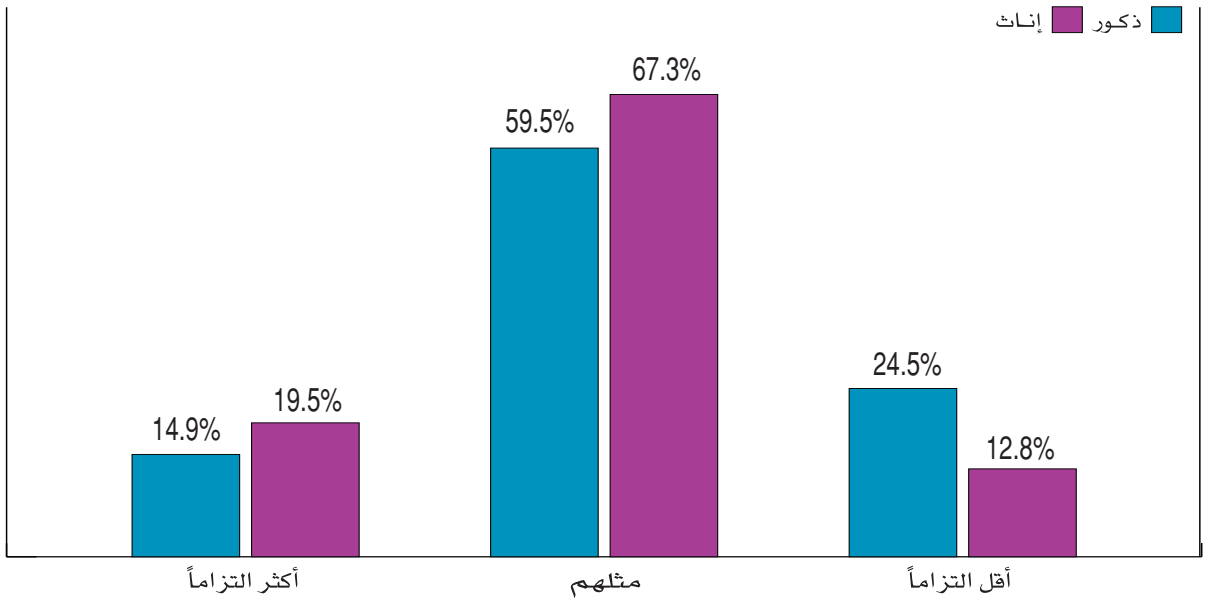
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في وصف مستوى تدينهم، حيث إن الإناث كن أكثر من الذكور في وصف أنفسهن بأنهن «مثل»، أو «أكثر التزماً» من أفراد أسرهن. وهذه النتيجة تتفق، إلى حدٍ ما، مع نتيجة الجداول (4-18 و 4-24 و 4-36)، حيث اتضح أن الإناث أكثر التزاما بالعادات والتقاليد، والواجبات الدينية من الذكور. كما أن الإناث كن أكثر بقليل من الذكور في وصف المجتمع السعودي بأنه مجتمع متدين جداً (جدول 6-103). وهذا يوضح أن الالتزام الديني وتوافقه مع التزام الأسرة لدى الإناث في المجتمع السعودي؛ أكبر مما هو لدى الذكور.

جدول رقم (4-30) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

الجنس / صفة الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	234	14.9	307	19.5	541	17.2
مثلهم	937	59.5	1060	67.3	1997	63.4
أقل التزاماً	386	24.5	201	12.8	587	18.6
غير مبين	18	1.1	7	0.4	25	0.8
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 79.755 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-30) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-31) أن نسب الخيارات بين الفئات العمرية، كانت متقاربة جداً في وصف التزامها الديني مقارنة بأفراد الأسرة، وأن غالبية المبحوثين يصفون مستوى تدينهم بأنه «مثل» أفراد أسرهم. وسجلت الفئة العمرية من 25-29سنة أعلى النسب في فئة «مثلهم» 65.4٪، يليهم من هم في سن 15-19سنة 63.1٪، ثم من هم في سن «20-24 سنة» 61.6٪. أما من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم؛ فسجل المنتمون للفئة العمرية المتوسطة من 20-24سنة، وبفارق بسيط، أعلى النسب بواقع 20.2٪.

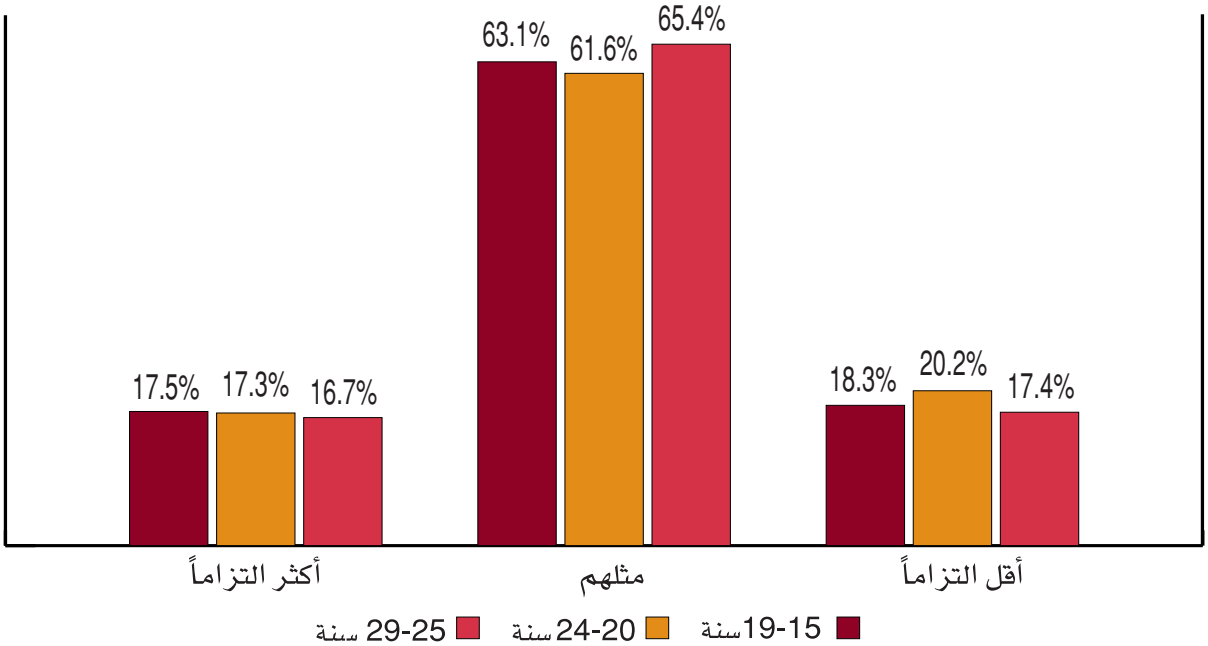
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق ذات دلالة بين الفئات العمرية في وصفهم لمستوى التزامهم الديني مقارنة ببقية أفراد الأسرة، وهو ما تشير إليه قيمة مربع كاي فغالبيتهم يرون أنهم «مثل أسرهم» في التزامهم الديني، وبالتالي نستطيع القول إن متغير العمر لا يؤثر بشكل كبير في وصف الأفراد لمستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد أسرهم. وتؤكد هذه النتيجة ما تم التوصل إليه في الجداول (4-25 و 4-37 و 4-104) التي تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين متغير العمر والمتغيرات التالية: مدى الالتزام بالواجبات الدينية، مدى الالتزام بالسنن والنوافل، والرأي في مستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (4-31) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

العمر / صفة الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أكثر التزاماً	184	17.5	182	17.3	175	16.7	541	17.2
مثلهم	663	63.1	647	61.6	687	65.4	1997	63.4
أقل التزاماً	192	18.3	212	20.2	183	17.4	587	18.6
غير مبين	11	1.0	9	0.9	5	0.5	25	0.8
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	1050	100%

قيمة مربع كاي = 6.844 وهو غير دال إحصائياً

شكل رقم (4-31) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-32) أن المتزوجين أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «مثل» أفراد أسرهم في التزامهم الديني، حيث كانت نسبة المتزوجين 67.2٪، مقارنة بـ 62.0٪ لغير المتزوجين. كما أن المتزوجين كانوا أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فذكر 20.2٪ منهم ذلك، مقابل 16٪ من غير المتزوجين. وعلى العكس من ذلك، فإن غير المتزوجين كانوا، وبفارق كبير، أكثر من المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبة غير المتزوجين 21.1٪، في مقابل 12.1٪ من المتزوجين.

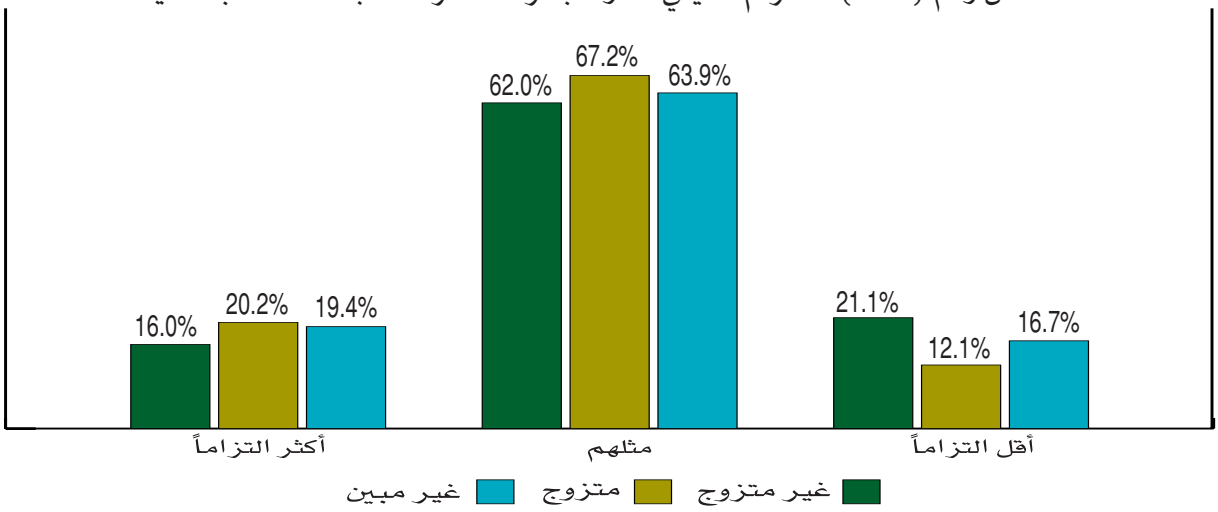
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة قوية بين الحالة الاجتماعية ومدى الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة، وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع النتيجة التي تم التوصل إليها في جدول (4-38) والتي تشير إلى أن غير المتزوجين أقل التزاماً بالسنن والنوافل من غير المتزوجين، بينما النتائج في الجداول (4-26 و 6-39 و 6-105) أشارت إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى الالتزام بالواجبات الدينية، والرأي في حجم المقررات الدينية، والرأي في مستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (4-32) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / صفة الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	364	16.0	170	20.2	7	19.4	541	17.2
مثلهم	1408	62.0	566	67.2	23	63.9	1997	63.4
أقل التزاماً	479	21.1	106	12.1	6	16.7	587	18.6
غير مبين	21	0.9	4	0.5	-	-	25	0.8
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.775 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-32) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-33) أن أغلب أفراد العينة في الفئات المهنية المختلفة يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، إلا أن العسكريين كانوا أعلى من غيرهم في أنهم يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 73.6٪، في مقابل نسب تراوحت بين 67.9٪ لمن لا يعملون، و 60.9٪ للطلاب. أما من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فشكلت ربات المنازل أعلى النسب بواقع 19٪، بينما كانت أقل النسب للعسكريين بواقع 8.8٪. من جانب آخر، كان الطلاب أكثر الفئات التي أشارت إلى أن التزامهم الديني «أقل» من التزام أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 20.6٪، في مقابل نسب تراوحت بين 17.6٪ بين العسكريين، و 9.5٪ بين ربات المنازل.

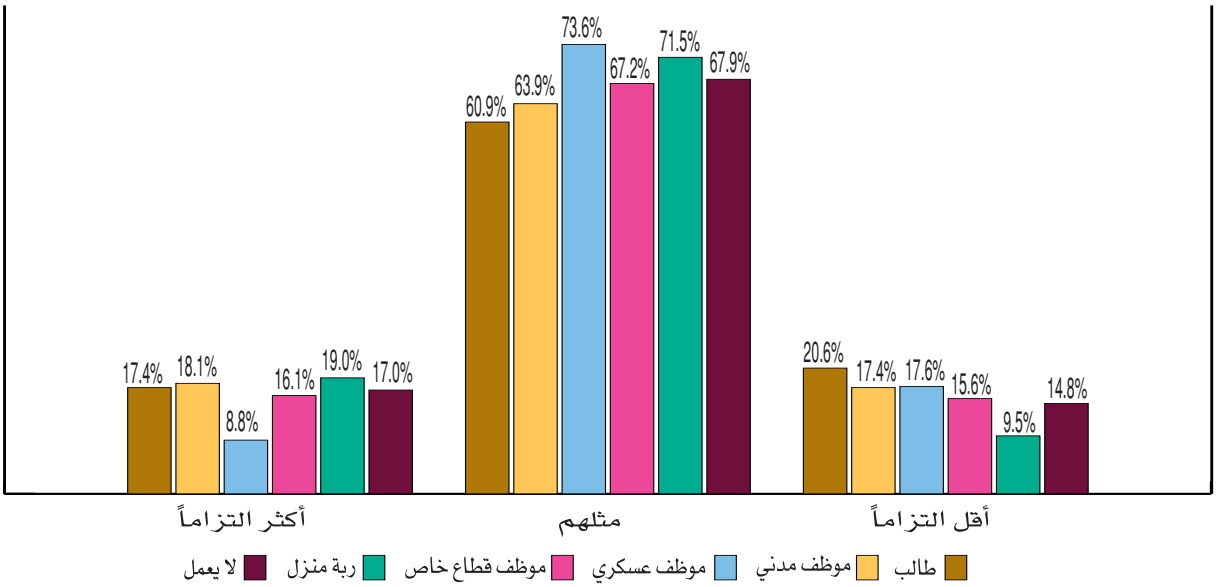
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة بين الفئات المهنية المختلفة في وصف مستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد الأسرة، فربات المنازل كنّ أكثر من يرى أن التزامهنّ الديني «أكثر» من التزام أفراد أسرهن، بينما كان العسكريون أكثر من يرى أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، أما الطلاب فكانوا أكثر من يرى أن التزامهم الديني «أقل» من التزام أسرهم. وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع ما تم التوصل إليه في جدول (4-27) الذي يوضح وجود علاقة ذات دلالة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بالواجبات الدينية، وكانت ربات المنازل أكثر التزاماً بالواجبات الدينية، بينما العسكريون كانوا أكثر فئة يصنفون أنفسهم بمتوسطي الالتزام. وتجدر الإشارة إلى أنه قد يبدو رأي الطلاب هنا مغايراً لرأيهم في درجة التزامهم بالواجبات الدينية، حيث إن التزامهم كان مرتفعاً، ولكن في حقيقة الأمر لا يوجد تضارب، فهم نعم يشعرون أنهم ملتزمون بواجباتهم الدينية، إلاّ أنهم في الوقت نفسه ينظرون إلى أسرهم بأنها أكثر التزاماً منهم.

جدول رقم (4-33) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

المهنة / صفة الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	325	17.4	99	18.1	8	8.8	30	16.1	26	19.0	46	17.0	8	15.1	452	17.2
مثلهم	1137	60.9	349	63.9	67	73.6	125	67.2	98	71.5	184	67.9	37	69.8	1997	63.4
أقل التزاماً	385	20.6	95	17.4	16	17.6	29	15.6	13	9.5	40	14.8	8	15.1	586	18.6
غير مبين	19	1.0	3	0.5	-	-	2	1.1	-	-	1	0.4	-	-	25	0.8
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29.726 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (4-33) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-34) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة، يرون أن التزامهم الديني مثل» التزام» أفراد أسرهم. وكان أكثر من يرى ذلك حملة شهادة الدبلوم والدورات المتخصصة، حيث بلغت نسبتهم 69.1٪، تلاهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية وبنسبة 67.8٪، ثم الجامعيون، وحاملو المؤهلات العليا 65.4٪، فحملة الثانوية العامة 62.4٪، وأخيراً ذوو المؤهل المتوسط 61.5٪. أما من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فلم تكن هناك فوارق كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة، وشكل حملة البكالوريوس والشهادات العليا أعلى نسبة، حيث بلغت نسبتهم 19.3٪، تلاهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة 17.8٪، و 17.4٪ على التوالي. أما من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم، فكانوا حملة الشهادة الثانوية والمتوسطة، حيث بلغت نسبهم 20.3٪، و 20.1٪ على التوالي. وكان حملة الشهادة الابتدائية وحملة الشهادات الجامعية؛ أقل الفئات التعليمية في وصف أنفسهم بأنهم أقل تديناً من أفراد أسرهم. وهذه النتائج تتفق لحدٍ كبير مع نتائج الجدول (4-31) الذي اتضح فيها أن مستوى الالتزام الديني يزيد نسبياً عند الفئتين الأصغر 15-19سنة، والأكبر 25-29سنة، مقارنة بالفئة العمرية الوسطى 20-24سنة.

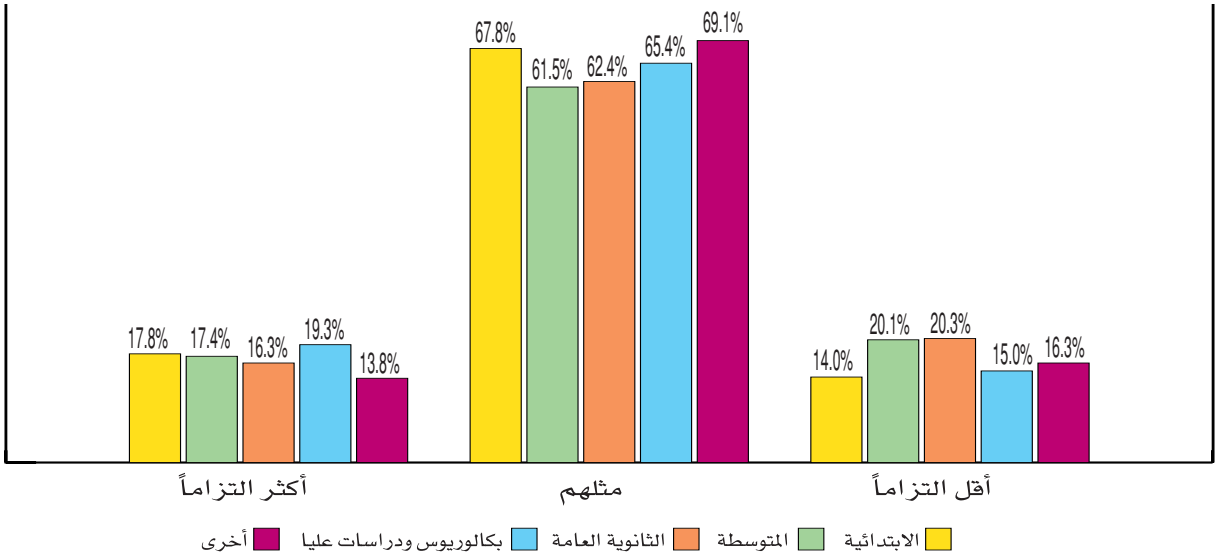
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود علاقة قوية بين متغير المستوى التعليمي، ووصف الشخص لالتزامه الديني، مقارنة بأفراد أسرته. كما تؤكد ذلك قيمة مربع كاي، فإجابات الشباب في المستويات التعليمية المختلفة كانت متقاربة إلى حد كبير، لكن من الواضح أن أصحاب المستويات التعليمية العليا كانوا أكثر ميلاً لوصف أنفسهم بأنهم أكثر التزاماً من أفراد أسرهم، بينما يميل أصحاب المؤهلات المتوسطة والثانوية إلى اعتبار أنفسهم أقل تديناً من بقية أفراد الأسرة، أما حملة الشهادة الابتدائية فكانوا أكثر ميلاً إلى وصف التزامهم بأنه «مثل» التزام أسرهم. وتجدر الإشارة إلى أن اعتبار الشخص أنه «أكثر التزاماً» من أفراد أسرته، وهو في المراحل التعليمية الأولى، يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى دراسة تتبعية لمعرفة ما يمكن أن ينتج عن مثل هذا الأمر في العلاقة بين الشاب وأفراد الأسرة والمجتمع في المستقبل.

جدول رقم (4-34) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / صفة الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اكثر التزاماً	47	17.8	177	17.4	178	16.3	118	19.3	17	13.8	5	11.6	542	17.2
مثلهم	179	67.8	625	61.5	681	62.4	400	65.4	85	69.1	27	62.8	1997	63.4
أقل منهم	37	14.0	204	20.1	222	20.3	92	15.0	20	16.3	11	25.6	586	18.6
غير مبين	1	0.4	10	1.0	11	1.0	2	0.3	1	0.8	-	-	25	0.8
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21.594 وهو غير دال احصائياً

شكل رقم (4-34) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي



الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-35) أن حوالي ثلثي أفراد العينة تقريباً في كل منطقة من المناطق الخمس، أشاروا إلى أن مستوى التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، إلا أنه يلاحظ أن الشباب في المنطقة الغربية تدنت نسبتهم قليلاً مقارنة بالمناطق الأخرى، حيث بلغت نسبتهم 55.6٪، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى 71.7٪ لدى الشباب في المنطقة الوسطى. أما الذين أفادوا بأنهم «أكثر التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، فشكل الشباب في المنطقة الغربية أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 21.7٪، يليهم الشباب في المنطقة الجنوبية بنسبة 18.1٪، ثم وبفارق بسيط الشباب في المنطقتين الشرقية والشمالية بنسبة 17.1٪ لكل منهما، وأخيراً جاء الشباب في المنطقة الوسطى بنسبة 11.7٪. وفيما يخص الذين أفادوا بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، فشكل الشباب في المنطقتين الغربية والشمالية أعلى النسب، حيث بلغت نسبهم 21.9٪، و 21.7٪ على التوالي. وكانت أقل النسب بين الشباب في المنطقة الشرقية 14.9٪.

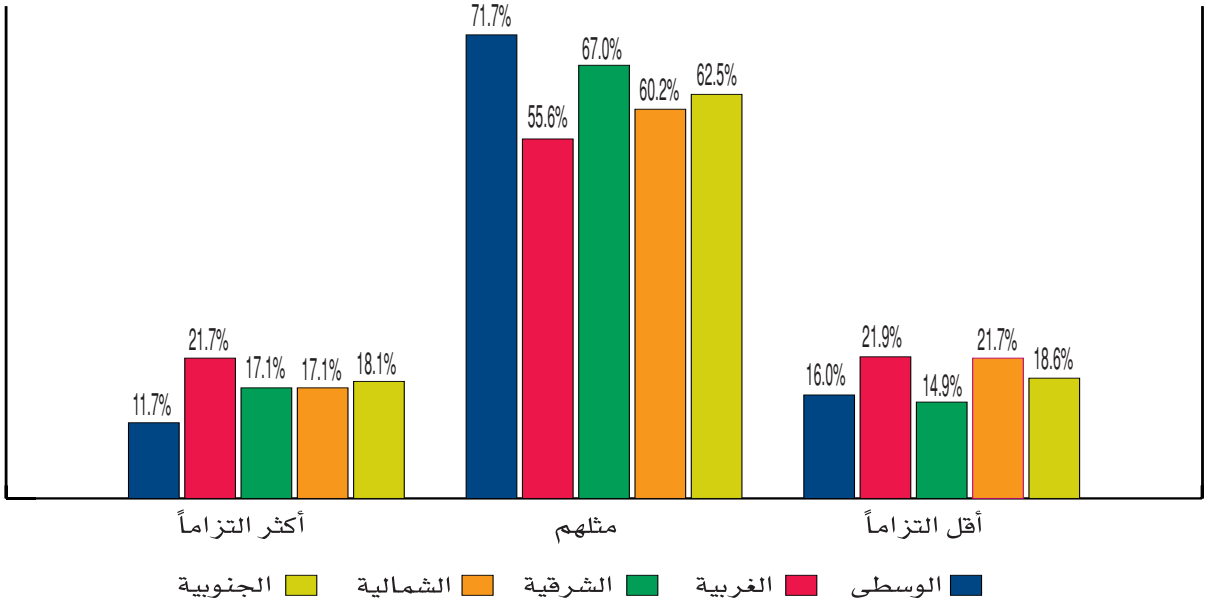
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أفراد العينة من المناطق المختلفة، يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، إلا أن هناك تمايزاً مهماً إلى حدٍ ما بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدين مقارنة بتدين أفراد الأسرة، حيث إن الشباب في المنطقة الغربية هم الوحيدون الذين تساوت نسبة من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم، مع نسبة من يرون أنهم «أقل التزاماً»، وشكلوا أعلى نسبة في كلا الاختيارين من المناطق الأخرى. كما كان الشباب في المنطقة الوسطى أكثر من الشباب في المناطق الأخرى في اختيار أنهم «مثل» أسرهم في التزامهم الديني، بينما كان الشباب في المنطقة الغربية أقل من رأى ذلك. وتبين هذه النتائج أن التماثل في مستوى التدين بين أفراد الأسرة يزيد في المنطقة الوسطى، وتليها المنطقة الشرقية، بينما يزيد الاختلاف في الالتزام وعدمه في المناطق الأخرى، وفي المنطقة الغربية تحديداً، تليها المنطقة الشمالية، فالمنطقة الجنوبية، وكما تمت الإشارة إليه سابقاً أن اعتبار الابن أنه أكثر التزاماً من أفراد أسرته يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى تركيز ودراسة تتبعية، لمعرفة آثار ذلك المستقبلية على الفرد والأسرة والمجتمع، والشباب في المناطق الغربية ثم الشمالية والجنوبية؛ أكثر من يحتاج إلى ذلك.

جدول رقم (4-35) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

المنطقة / صفة الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أكثر التزاماً	74	11.7	137	21.7	108	17.1	108	17.1	114	18.1	541	17.2
مثلهم	452	71.7	350	55.6	422	67.0	379	60.2	394	62.5	1997	63.4
أقل التزاماً	101	16.0	138	21.9	94	14.9	137	21.7	117	18.6	587	18.6
غير مبين	3	0.5	5	0.8	6	1.0	6	1.0	5	0.8	25	0.8
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%

قيمة مربع كاي = 50.030 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-35) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق



الخلاصة:

تم استعراض رأي الشباب في مستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد أسرهم. وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن هناك توافقاً كبيراً بين الشباب وأسرهم في مستوى الالتزام الديني، حيث إن غالبية أفراد العينة، وبنسبة عامة 63.4٪، أفادوا بأن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم. بينما لوحظ وجود فئات أخرى من الشباب يرون أن التزامهم الديني يفوق التزام أسرهم بنسبة 17.2٪، كما لوحظ أن 18.6٪ منهم يرون أنهم أقل التزاماً من أسرهم.

إن هذا الأمر يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى وقفه فاحصة ومتابعة. فكون الشاب يرى أنه أكثر التزاماً من أسرته، فقد يؤدي ذلك إلى تزكية النفس، والشعور بالاستعلاء على باقي أفراد الأسرة، مما قد يؤدي إلى إيجاد هوّة في التعامل بين الفرد وأسرته، حيث قد يميل الشاب إلى الصدام، والصراع، والحدة في التعامل معهم، وقد يؤدي به ذلك إلى الانعزال عن بقية أفراد الأسرة، واللجوء إلى أشخاص آخرين يوافقونه في التوجه ودرجة الالتزام خارج إطار الأسرة، وبعيداً عن رقابتها، مما قد يؤدي إلى انحرافات فكرية أو عقدية لدى بعضهم قد تقود إلى تكفير المجتمع. كما أن نظرة الشاب إلى مستوى التزامه بأنه أقل من التزام أسرته؛ قد يؤدي إلى حدوث مشاكل في التوجيه والتعامل من الوالدين تجاه الابن. وإن كانت الحالة الأولى أشد أثراً وخطورة من الحالة الثانية. لذا، كان لزاماً توجيه الأسر لأفضل أساليب التعامل مع مثل هذه الحالات، وذلك من خلال برامج مدروسة ومعدة إعداداً جيداً، كما يجب توجيه أفراد المجتمع؛ وخصوصاً الطلاب بأن لا يحقر أحدهم عمل الآخرين، وأن لا يستعلي عليهم مهما كانت درجة التزامه الديني.

كـمـا تشير الجداول إجـمـالاً إلى وجـود عـلاقـة ذات دلالـة إحصائية بين وصف الفرد لالتزامه الديني مقارنة بأفراد أسرته، والمتغيرات الديموغرافية التالية: الجنس، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمنطقة. بينما توجد علاقة بسيطة مع متغيري العمر والمستوى التعليمي، حيث يزيد مستوى الالتزام بين الفئات الأصغر عمراً والأكبر عمراً، وكذلك بين الأقل تعليماً والأعلى تعليماً، مقارنة بالفئة العمرية الوسطى وأصحاب المؤهلات الثانوية والمتوسطة، حيث أشارت النتائج إلى أن الإناث كنّ أكثر من الذكور في وصف أنفسهنّ بأنهنّ «مثل»، أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهن، وكذلك المتزوجون، كانوا أكثر من غير المتزوجين ميلاً في اعتبار أنفسهم «مثل»، أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، وكان العسكريون أكثر من يرى أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم.

أما بالنسبة للمناطق، فكان الشباب في المنطقة الوسطى أكثر توافقاً مع أسرهم في مستوى الالتزام الديني، من الشباب في المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبة من أفادوا بأن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم 71.7٪، وهذه النسبة كانت أعلى من المتوسط العام. بينما شكل الشباب في المنطقة الغربية أقل نسبة توافق، حيث بلغت نسبتهم 55.6٪. كما أن الشباب في المنطقة الغربية كانوا أعلى من أفاد بأنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم، وبنسبة 21.7٪. كما أنهم كانوا أعلى من أفاد بأنهم «أقل التزاماً» من أسرهم، وبنسبة 21.9٪، وتلاهم مباشرة الشباب في المنطقة الشمالية، وبنسبة 21.7٪. إن هذه النتيجة تلفت الانتباه إلى ضرورة التركيز على الشباب في المنطقة الغربية تحديدا لإيجاد مزيد من التوافق بين الشباب وبين أسرهم في مستوى التدين.

الفصل الرابع

الالتزام بالسنن والنوافل

تمهيد

الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس

الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر

الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية

الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة

الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي

الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق

الخلاصة

الالتزام بالسنن والنوافل

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى التزامهم بأداء السنن والنوافل، وفيما إذا كانوا «ملتزمين»، أو «متوسطي الالتزام»، أو «ضعيفي الالتزام»، وقد تم ذلك بهدف التعرف على درجة التزامهم الديني وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام. وستفيد هذه المعرفة في طبيعة التعامل الأمثل مع فئة الشباب حالياً ومستقبلاً. والجداول (من 4-36 إلى 4-41) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-36) أن نسبة الالتزام بالسنن والنوافل كانت منخفضة لدى الجنسين، وإن كان الذكور أقل في درجة الالتزام بالسنن والنوافل من الإناث. حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 56.5٪ من الذكور، و 59.7٪ من الإناث، كانوا «متوسطي الالتزام» بأداء السنن والنوافل، وأن 25.1٪ من الذكور، و17.8٪ من الإناث، أفادوا بأنهم «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل؛ فلم يشكلوا سوى 17.8٪ من الذكور، و 22.2٪ من الإناث.

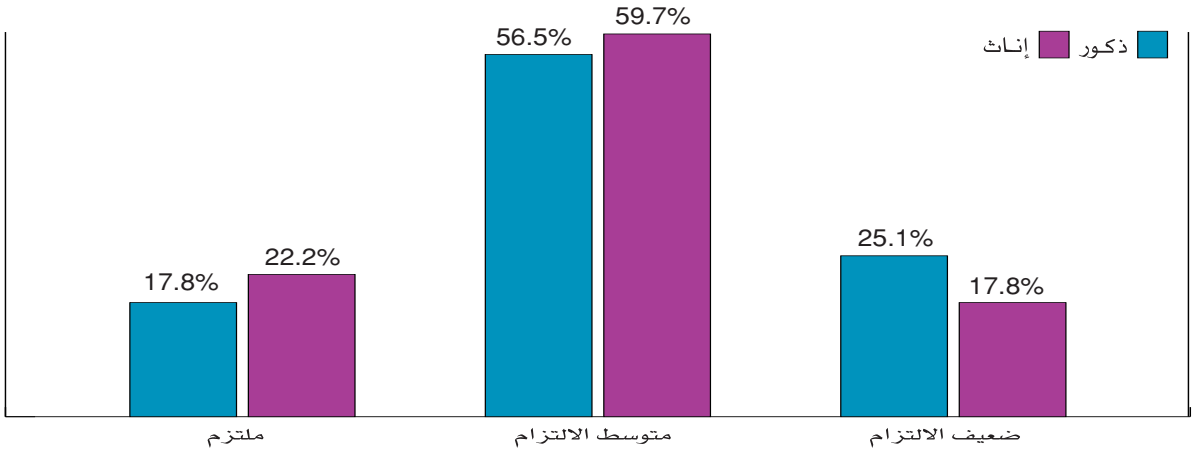
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض مستوى الالتزام بالسنن والنوافل لدى أفراد العينة، حيث إن غالبيتهم كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تختلف عن نتائج جدول (4-24) الذي يشير إلى ارتفاع نسبة الالتزام بالواجبات الدينية لدى الجنسين، حيث يلاحظ أن نسبة «ضعيفي الالتزام» بأداء السنن والنوافل؛ ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً ومغايراً للجدول السابق، ووصلت إلى 21.5٪، في مقابل 5.3٪ لضعيفي الالتزام بالواجبات الدينية. كما أن نسبة الملتزمين بالسنن والنوافل انخفضت إلى 20.0٪ قياساً على نسبة الالتزام بالواجبات الدينية؛ التي بلغت 43.7٪، مع ملاحظة أن الالتزام بالسنن والنوافل يختلف من الناحية الدينية عن الالتزام بالواجبات الدينية.

جدول رقم (4-36) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس

الجنس / مدى الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	281	17.8	349	22.2	630	20.0
متوسط الالتزام	890	56.5	940	59.7	1830	58.1
ضعيف الالتزام	396	25.1	280	17.8	676	21.5
غير مبين	8	0.5	6	0.4	14	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29.968 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-36) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس



الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-37) أن غالبية الفئات العمرية كانوا من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وتتقدم بفارق طفيف الفئة العمرية الأصغر على من سواها بالنسبة لمن يرون أنهم ملتزمون بالسنن والنوافل، في حين تتقدم الفئة العمرية الأكبر بالنسبة لمن يرون أنهم «متوسطو الالتزام» إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه كلما صغر السن؛ ارتفعت قليلاً نسبة من يرون أنهم «ضعيفو الالتزام» بأداء السنن والنوافل. حيث يلاحظ أن نسبة «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل بين الذين ينتمون للفئة العمرية «15-19سنة» بلغت 23.8٪، بينما بلغت 18.7٪ لدى الفئة العمرية «25-29 سنة». كما يلاحظ أن نسبة «متوسطي الالتزام» بين من هم في سن «25-29سنة» بلغت 61.8٪، بينما انخفضت إلى 54.0٪ لدى صغار السن «15-19سنة». أما من أفادوا بأنهم ملتزمون بالسنن والنوافل، فكانت نسبتهم متقاربة إلى حدٍ ما.

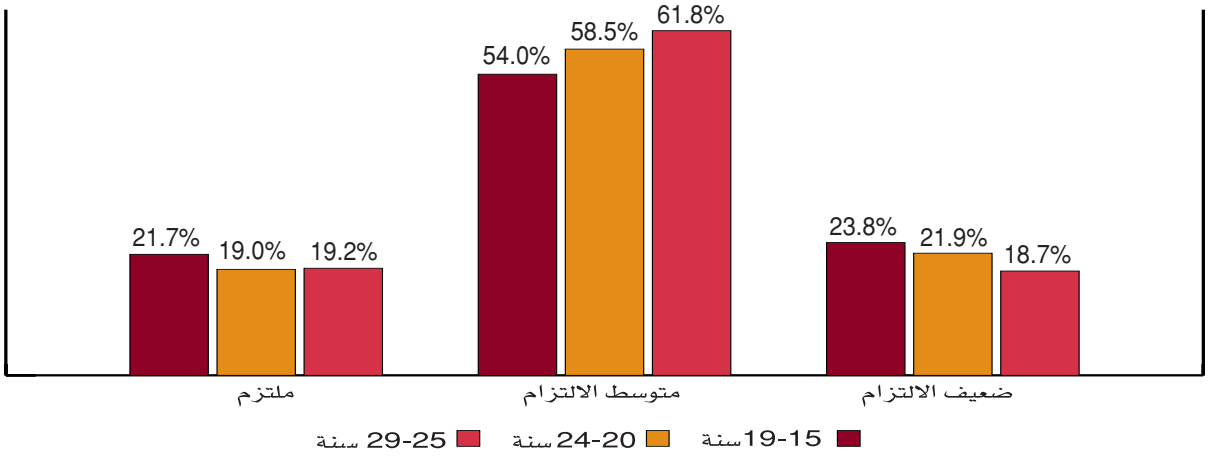
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين الفئات العمرية ومدى الالتزام بأداء السنن والنوافل، لكن هذه العلاقة غير منتظمة، بالنسبة لمن أجابوا بـ «ملتزم»، وطردية بالنسبة لمن أجابوا بـ «متوسط الالتزام»، وطردية أيضاً بالنسبة لمن أجابوا بـ«ضعيف الالتزام»، وقد يرجع زيادة التزام الصغار بالواجبات الدينية، وضعف التزامهم بالسنن والنوافل، إلى كون تلك فروضاً وواجبات يلزم الصغار بالالتزام بها في الأسرة والمدرسة، بينما يتم التهاون في متابعتهم في أداء النوافل كونها سنناً اختيارية.

جدول رقم (4-37) الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر

العمر / مدى الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ملتزم	228	21.7	200	19.0	202	19.2	630	20.0
متوسط الالتزام	567	54.0	614	58.5	649	61.8	1830	58.1
ضعيف الالتزام	250	23.8	230	21.9	196	18.7	676	21.5
غير مبين	5	0.5	6	0.6	3	0.3	14	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.425 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-37) الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر



الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-38) أن غير المتزوجين أقل التزاماً بأداء السنن والنوافل من المتزوجين، حيث بلغت نسبة «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل لدى غير المتزوجين 23.1٪، بينما كانت لدى المتزوجين 16.9٪. كما أن نسبة «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل بين المتزوجين بلغت 63.8٪، بينما بلغت هذه النسبة 56.0٪ بين غير المتزوجين. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل؛ فكانت نسبهم متقاربة بين المتزوجين وغير المتزوجين، حيث بلغت 19.0٪، و 20.4٪ على التوالي.

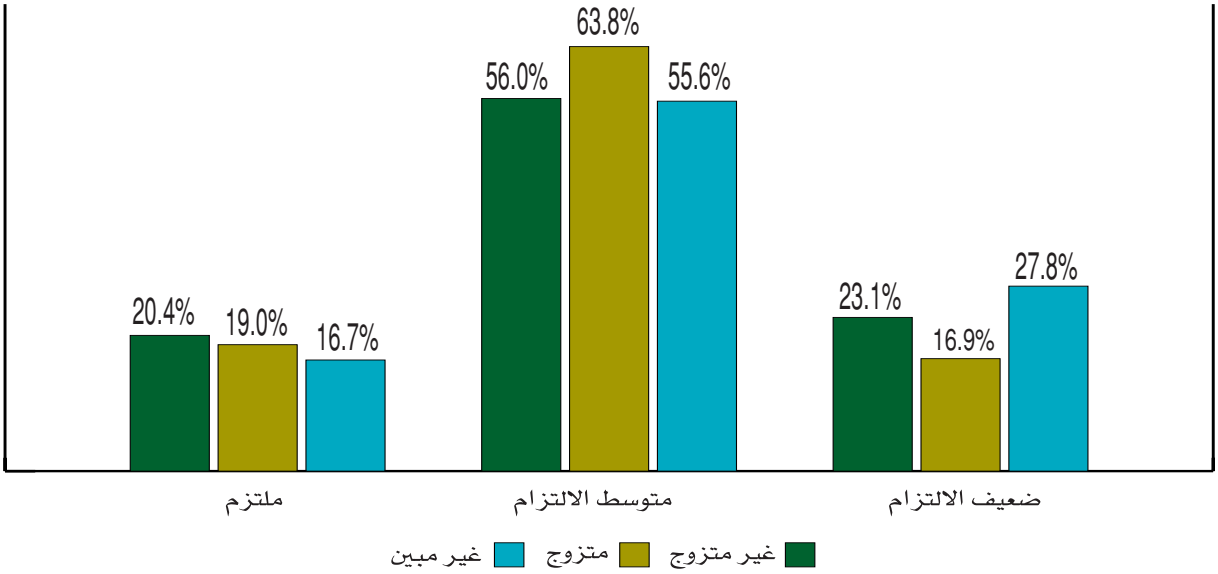
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة التزامهم في أداء السنن والنوافل، حيث إن المتزوجين «أكثر التزاماً» بأداء السنن والنوافل من غير المتزوجين، وهذه النتيجة تؤكد نتيجة العلاقة بين العمر ومدى الالتزام بالسنن والنوافل (جدول رقم 4-37)، حيث وجد أن الشباب الأكبر سناً، وهم في الغالب من المتزوجين، أكثر التزاماً بأداء السنن والنوافل من الأصغر سناً، الذين يكونون في الغالب من غير المتزوجين. أي أن الحالة الاجتماعية تؤثر إلى حدٍ ما في درجة الالتزام بأداء السنن والنوافل، ولا تؤثر في درجة الالتزام بالواجبات الدينية، كما أشارت إلى ذلك نتيجة الجدول رقم (4-26).

جدول رقم (4-38) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	464	20.4	160	19.0	6	16.7	630	20.0
متوسط الالتزام	1273	56.0	537	63.8	20	55.6	1830	58.1
ضعيف الالتزام	524	23.1	142	16.9	10	27.8	676	21.5
غير مبين	11	0.5	3	0.4	-	-	14	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.437 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-38) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية



الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-39) أن غالبية أفراد العينة من الفئات المهنية المختلفة كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وكان الموظفون المدنيون أعلى من أفاد بذلك، حيث بلغت نسبتهم 66.5٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل، فكان العسكريون الأعلى نسبة في ذلك، حيث بلغت نسبتهم 26.4٪، ربما لأنه ليس بينهم نساء، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 24.2٪، فالطلاب 24.0٪. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل، فشكلت ربات المنازل أعلى نسبة بينهم، حيث كانت نسبة الملتزمات بينهن 27.7٪، يليهن من لا يعملون بنسبة 21.8٪.

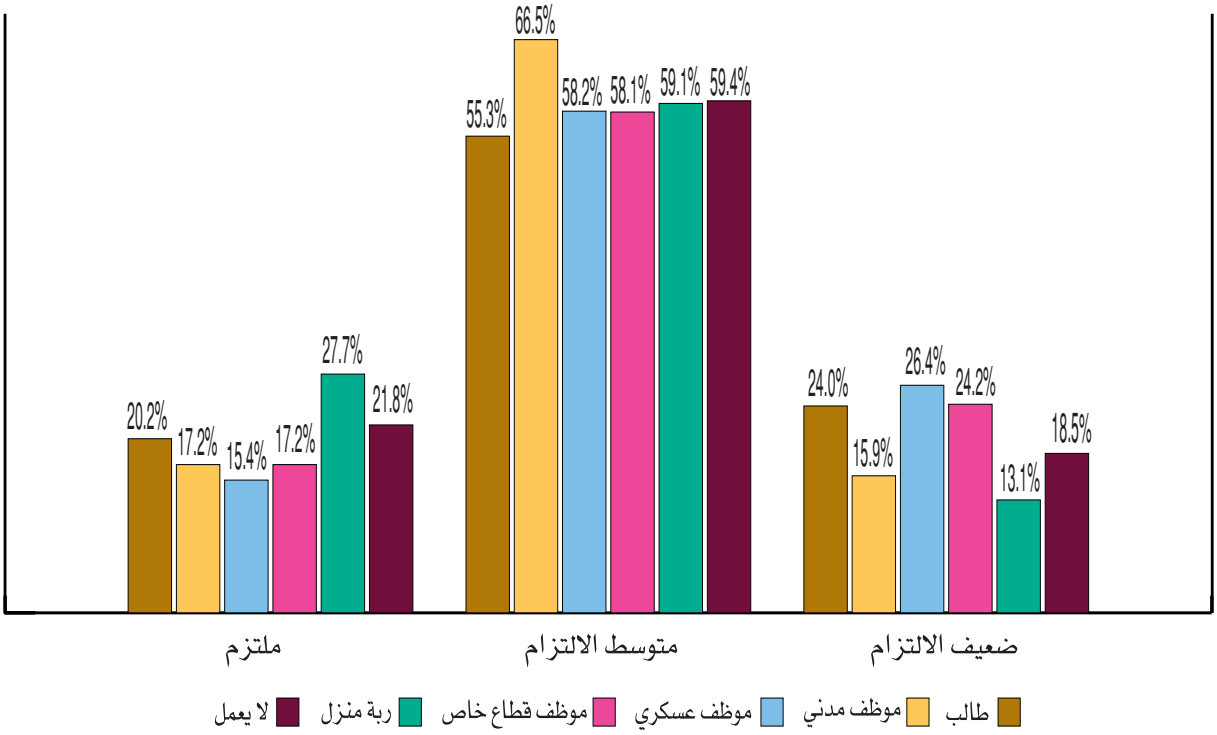
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن العسكريين، وموظفي القطاع الخاص، والطلاب، «أقل التزاماً» من غيرهم بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول رقم (4-21) وجدول رقم (4-27)3 من أن العسكريين أقل التزاماً من غيرهم بالعادات والتقاليد والواجبات الدينية، وقد يعود ذلك لعدم وجود النساء بين العسكريين، بينما كانت ربات المنازل الأكثر التزاماً.

جدول رقم (4-39) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة

المهنة / مدى الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	377	20.2	94	17.2	14	15.4	32	17.2	38	27.7	59	21.8	16	30.2	630	20.0
متوسط الالتزام	1032	55.3	363	66.5	53	58.2	108	58.1	81	59.1	161	59.4	30	56.6	1828	58.0
ضعيف الالتزام	447	24.0	87	15.9	24	26.4	45	24.2	18	13.1	50	18.5	7	13.2	678	21.5
غير مبين	10	0.5	2	0.4	-	-	1	-	-	-	1	0.5	-	-	14	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44.149 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-39) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة



الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (4-40) أن أكثر «الملتزمين» بالسنن والنوافل، كانوا من حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 28.8٪، وتنخفض النسبة إلى 20.3٪ بين حملة الشهادة المتوسطة، ثم تنخفض قليلاً بين ذوي المؤهلات التعليمية الأعلى لتكون 18.6٪ بين حملة الشهادة الجامعية والدراسات العليا. وكان أكثر «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت نسبتهم 63.7٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل؛ فتشير البيانات إلى أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية شكلوا أعلى النسب بين «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل، حيث بلغت نسبهم 23.5٪، و23.2٪ على التوالي، يليهم مباشرة حملة المؤهلات الأخرى بنسبة 22.8٪.

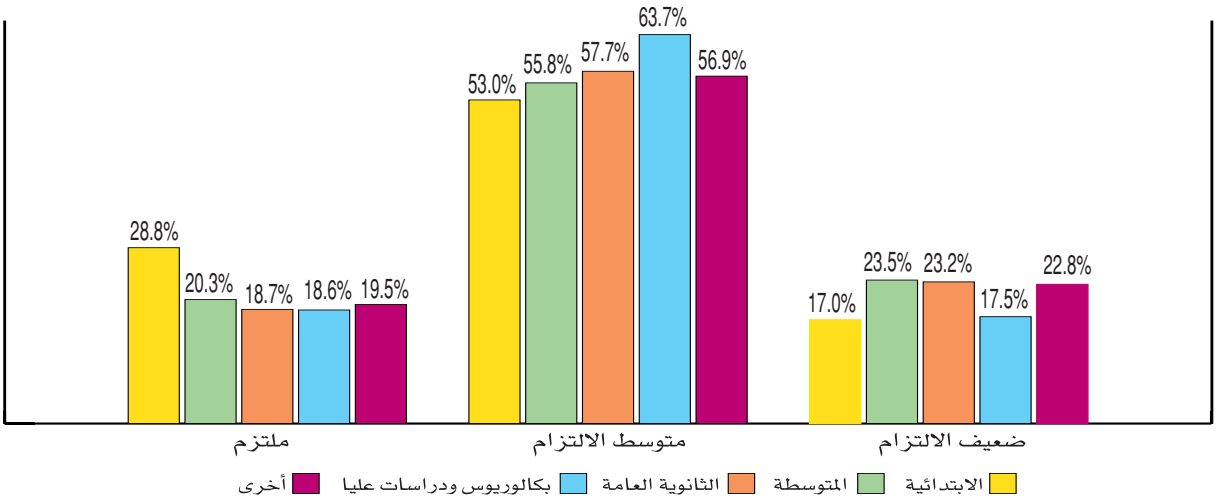
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الغالبية من أفراد العينة يعتبرون أنفسهم من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وأن نسبة من أشاروا إلى ذلك، ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، وأن أكثر فئة تعتبر نفسها «ملتزمة» بالسنن والنوافل، هم حملة الشهادات الابتدائية، وأنها أيضاً أقل الفئات اعتقاداً أنها «ضعيفة الالتزام»، الأمر الذي يؤكد أثر متغير التعليم؛ إذ كلما ارتفع مستواه لدى الأفراد؛ اتجهوا نحو الوسطية في الالتزام بالسنن والنوافل.

جدول رقم (4-40) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	76	28.8	206	20.3	204	18.7	114	18.6	24	19.5	6	14.0	630	20.0
متوسط الالتزام	140	53.0	567	55.8	630	57.7	390	63.7	70	56.9	31	72.1	1828	58.0
ضعيف الالتزام	45	17.0	239	23.5	253	23.2	107	17.5	28	22.8	6	14.0	678	21.5
غير مبين	3	1.1	4	0.4	5	0.5	1	0.2	1	0.8	-	-	14	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.652 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-40) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي



الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (4-41) أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر التزاماً بأداء السنن والنوافل من المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبة الملتزمين 25.2٪ في المنطقة الشمالية، و 22.5٪ في المنطقة الجنوبية، وكانت أقل المناطق التزاماً بالسنن والنوافل المنطقة الغربية، حيث بلغت النسبة 26.3٪، تلتها المنطقة الشرقية بنسبة 24.3٪، ثم المنطقة الوسطى بنسبة 22.4٪. أما ضعيفو الالتزام فكانوا الأقل في هاتين المنطقتين 17.5٪، و16.8٪، وكانوا الأكثر في المناطق الأخرى، وبخاصة المنطقة الغربية التي وصلت نسبة ضعيفي الالتزام بها 26.3٪.

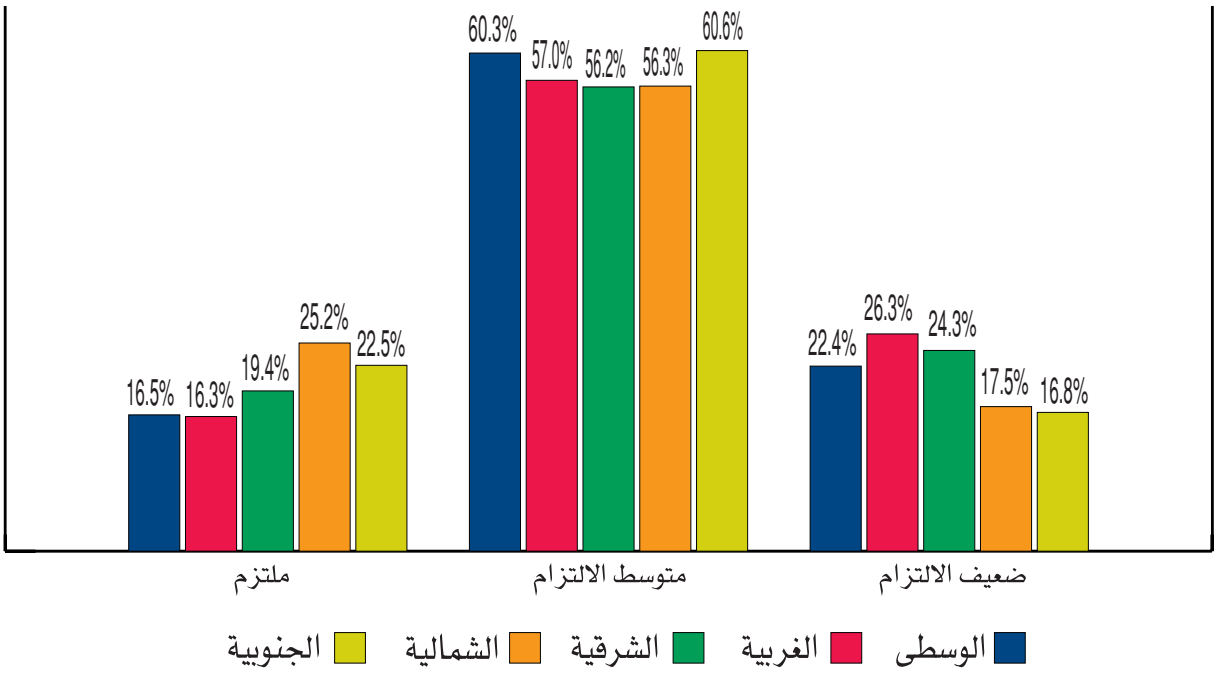
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إلى حدٍ ما بين الالتزام بالسنن والنوافل، والمنطقة التي ينتمي إليها الشاب، حيث شكلت المنطقتان الشمالية والجنوبية أعلى نسبة بين الملتزمين بالسنن والنوافل، بينما كانت المناطق: الغربية، والشرقية، والوسطى، أعلى نسباً لـ«ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في الجداول رقم (4-17 و 4-23 و 4-29)، حيث تؤكد أن أهل الريف والبادية أكثر التزاماً بالترابط الأسري، والعادات والتقاليد، والدين، من أهل الحاضرة.

جدول رقم (4-41) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق

المنطقة / مدى الالتزام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	104	16.5	103	16.3	122	19.4	159	25.2	142	22.5	630	20.0
متوسط الالتزام	380	60.3	359	57.0	354	56.2	355	56.3	382	60.6	1830	58.1
ضعيف الالتزام	141	22.4	166	26.3	153	24.3	110	17.5	106	16.8	676	21.5
غير مبين	5	0.8	2	0.3	1	0.2	6	1.0	-	-	14	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.413 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-41) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج إلى أن غالبية الشباب يعتبرون أنفسهم «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك 58.0٪. أما من أشاروا بأنهم «ملتزمون» أو «ضعيفو الالتزام»، فكانت نسبهم منخفضة مقارنة «بمتوسطي الالتزام»، حيث بلغت نسبهم 20.0٪، و 21.0٪ على التوالي. أي أن التزام الشباب بالسنن والنوافل، كمؤشر من مؤشرات الالتزام الديني، وسطيّ.

وتشير الجداول إجمالاً إلى أن هناك علاقة بين الالتزام بالسنن والنوافل، وكل من المتغيرات التالية: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المهنة، والمناطق، حيث أشارت النتائج إلى أن النساء أكثر التزاماً بالنوافل من الرجال، والأكبر سناً أكثر التزاماً بالنوافل من الأصغر سناً. كما أن المتزوجين كانوا أكثر التزاماً بالسنن والنوافل من غير المتزوجين. ويلاحظ وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي، ودرجة الالتزام بالسنن والنوافل، فكلما زاد المستوى التعليمي قل الالتزام بالسنن والنوافل.

أما فيما يتعلق بالمهنة، فيلاحظ أن ربات المنازل والموظفين المدنيين أكثر التزاماً بالسنن والنوافل من غيرهم، وكان العسكريون أقل التزاماً بالسنن والنوافل من الفئات المهنية الأخرى. وبالنظر إلى المنطقة، فيلاحظ أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية كانوا أكثر التزاماً بالسنن والنوافل من الشباب في المناطق الأخرى، مما قد يؤكد أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد أثراً على سلوكه.

الفصل الخامس

الـــــزي الوطنـــي

مقدمة

أولاً: الزي الوطني في الاحتفالات

تمهيد

الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر

الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية

الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة

الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي

الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق

الخلاصة

ثانياً: الزي الوطني في العمل

تمهيد

الزي الوطني في العمل حسب العمر

الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية

الزي الوطني في العمل حسب المهنة

الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي

الزي الوطني في العمل حسب المناطق

الخلاصة

ثالثاً: الزي الوطني في الأعياد

تمهيد

الزي الوطني في الأعياد حسب العمر

الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية

الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة

الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي

الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق

الخلاصة

رابعاً: الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء

تمهيد

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق

الخلاصة

خامساً: الزي الوطني في المدارس

تمهيد

الزي الوطني في المدارس حسب العمر

الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية

الزي الوطني في المدارس حسب المهنة

الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي

الزي الوطني في المدارس حسب المناطق

الخلاصة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل، الموقف من الزي الوطني (السعودي)، والذي يشكل إحدى السمات الثقافية للمجتمع السعودي، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان «مناسباً» أو «غير مناسب». ومن أهداف هذا الفصل: الخروج بمؤشرات حول اتجاهات الشباب، وموقفهم من التغيرات السريعة من حولهم، ومدى استجابتهم لذلك، على الرغم من بساطة السؤال وعفويته، مع الأخذ في الاعتبار سن أفراد العينة ومستويات إدراكهم.

ونلفت الانتباه إلى أن السؤال عن الزي الوطني تم توجيهه للذكور فقط دون الإناث، وذلك لعدة اعتبارات، فالزي الوطني بالنسبة للذكور واضح الدلالة، فهو يشير إلى الثوب وأغطية الرأس تحديداً، أو الثوب على الأقل؛ إذ إن بعض صغار السن من الذكور لا يلبسون أغطية الرأس.

ومفهوم الزي الوطني لا ينطبق على الإناث بالدرجة نفسها التي ينطبق بها على الذكور، وذلك لأسباب، منها: أن الإناث، قد يفهمن الزي الوطني على أنه الحجاب أو غطاء الوجه والعباءة، وهو ليس بالمقصود في هذا السؤال، كما أن ملابس النساء تتنوع حسب كل منطقة، وربما داخل المنطقة الواحدة في المملكة، وأنها عرضة للتطوير والتغيير بصفة مستمرة، مما يبعد عنها صفة الثبات، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان تحديد زي وطني نسائي، على الأقل في ذهن عينة الدراسة.

وقد تمت دراسة موقف الشباب «الذكور» نحو الزي الوطني في كل من: «الاحتفالات، والأعياد، والعمل، ولقاءات الأصدقاء، والمدارس».

كان الهدف من دراسة موقف الشباب نحو الزي الوطني في كل من: الاحتفالات، والأعياد، تمهيداً لقياس موقفهم نحوه في العمل، ولقاءات الأصدقاء والمدارس. ويعود ذلك إلى أن من غير المتوقع أن تتباين آراء أفراد العينة حول «مناسبة» الزي الوطني في الاحتفالات والأعياد على أساس أن الشعوب الإنسانية، إنما تكون أكثر ارتباطاً بمظاهر ثقافتها الخاصة في مناسباتها الدينية والوطنية، واحتفالاتها الرسمية. وهذا هو ما اتضح خلال هذه الدراسة، حيث كانت النسبة مرتفعة جداً لدى أفراد العينة الذين يرون «مناسبة» الزي الوطني في هاتين الحالتين: (الاحتفالات) و(الأعياد)، بينما اختلف الوضع عندما تمت دراسة موقف الشباب نحو الزي الوطني في الميادين الأخرى المذكورة.

أولاً: الزي الوطني في الاحتفالات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة (الذكور) حول موقفهم من الزي الوطني، وما إذا كان «مناسباً» أو «غير مناسب» للارتداء في الاحتفالات، والمقصود هنا هو: المناسبات الوطنية، مثل المهرجانات، أو الاجتماعية، مثل: حفلات الزواج وغيرها، وهي المناسبات التي تتجلى فيها مظاهر التلاحم الاجتماعي، وربما الوطني، وكان هدفنا من السؤال: التعرف على موقف الشباب من الزي الوطني في الاحتفالات التي تعيد الناس في العادة إلى اللجوء إلى بعض ملامح هويتهم الثقافية. والجداول من (4-42 إلى 4-46) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لن يتم الاقتصار على الاحتفالات، بل سيتم دراسة الموضوع باعتبار مكان العمل، والدراسة، ولقاءات الأصدقاء، وغير ذلك.

الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر

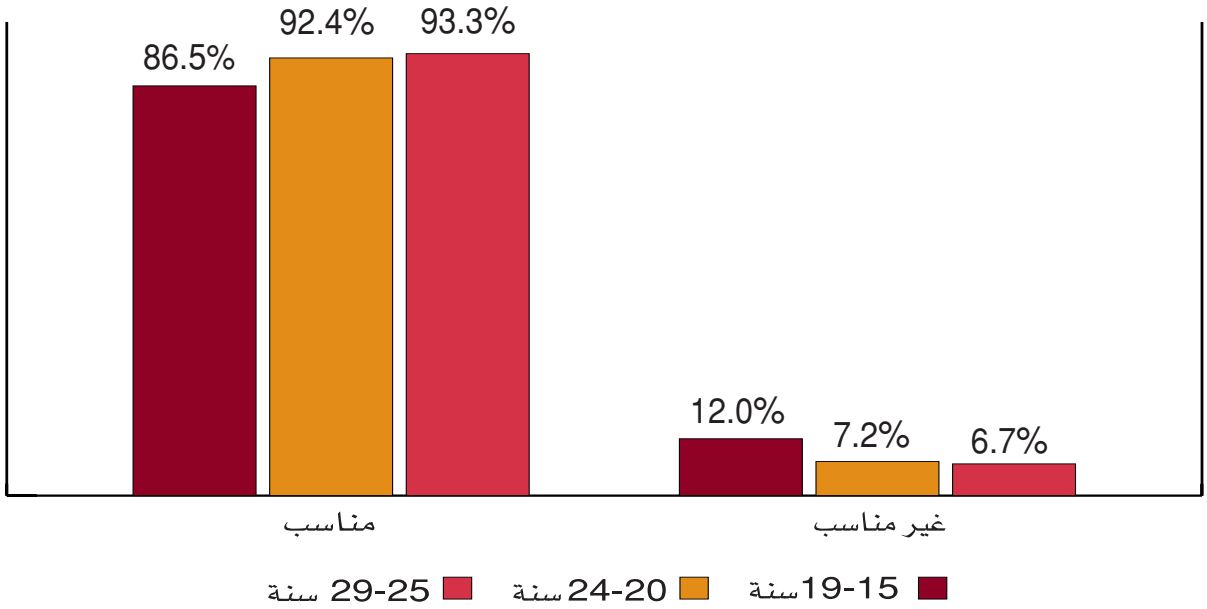
يوضح الجدول رقم (4-42) وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في الاحتفالات، حيث أشار إلى ذلك 86.5٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، ثم ترتفع النسبة إلى 92.4٪ عند الفئة 20-24سنة، وترتفع بشكل طفيف إلى 93.3٪ عند الفئة 25-29سنة. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم قليلة، إلاّ أن النسبة ترتفع عكسياً، أي: كلما انخفض العمر؛ زادت النسبة، فهي 12٪ عند الفئة 15-19سنة، وتهبط إلى 7.2٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تهبط قليلاً إلى 6.7٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أن صغار السن هم الأكثر مرونة فيما يتعلق بموقفهم من الزي الوطني، أي: عدم تشبثهم به، وتقبلهم للملابس الأخرى، وهو ما يتضح، مما نسبته 12٪ من الفئة 15-19سنة قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» في الاحتفالات. أما الفئات الأخرى، فقد ارتفعت نسبها في القول إن الزي الوطني «مناسب»، مما يعني أن لديهم اتجاهات محافظة بخصوص اللبس، ومن ثم عدم تقبلهم لما هو جديد وطارىء، مقارنة بالفئة العمرية 15-19سنة.

جدول رقم (4-42) الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	454	86.5	486	92.4	489	93.3	1429	90.7
غير مناسب	63	12.0	38	7.2	35	6.7	136	8.6
غير مبين	8	1.5	2	0.4	-	-	10	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (4-42) الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر



الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية

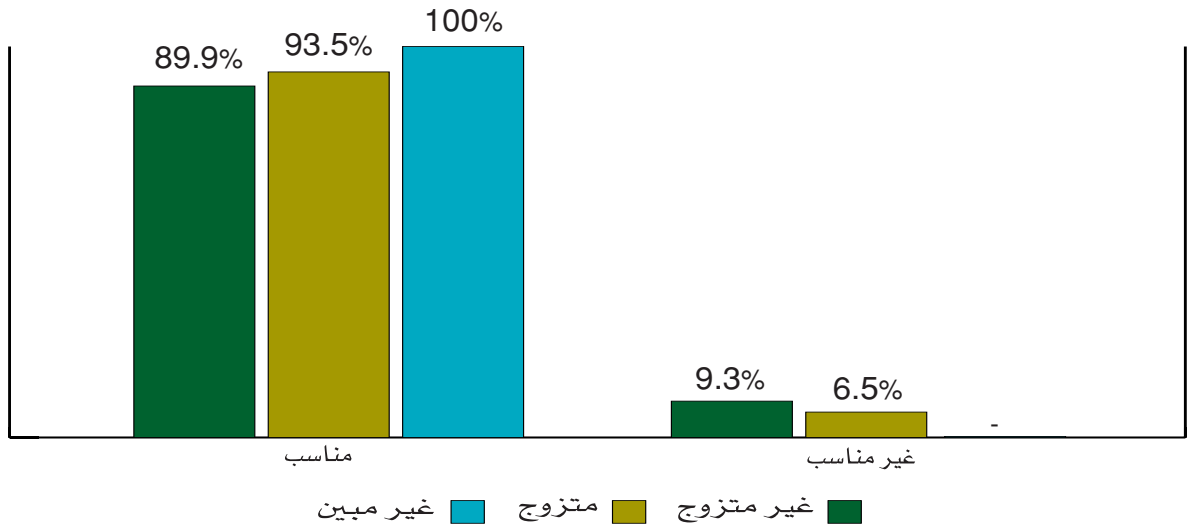
يوضح الجدول رقم (4-43) أن المتزوجين أكثر تشبثاً بالزي الوطني، حيث أشار 93.5٪ منهم أنه «مناسب» للاحتفالات؛ إلاّ أن نسبة غير المتزوجين الذين قالوا بذلك ليست ببعيدة عنهم؛ إذ هي 89.9٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فإن نسبتهم 6.5٪ عند المتزوجين، و9.3٪ عند غير المتزوجين، الأمر الذي يعني أن كلا الفئتين، وبنسب مرتفعة، متشبث بالزي الوطني بالقدر نفسه، فالفارق فارق بسيط (أقل من 4٪)، مما لايعطي دلالة كافية حول أثر الحالة الاجتماعية على الموقف من الزي الوطني.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين حول موقفهم من الزي الوطني، مع ملاحظة ارتفاع نسبة من يرونه «مناسباً»؛ خاصة وأن السؤال حول ارتداء هذا الزي في الاحتفالات التي يغلب عليها الشعور بالتآخي، وربما العاطفة الوطنية.

جدول رقم (4-43) الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	1110	89.9	301	93.5	18	100	1429	90.7
غير مناسب	115	9.3	21	6.5	-	-	136	8.6
غيـــر مبـــين	10	0.8	-	-	-	-	10	0.6
المجـــمـــوع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (4-43) الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة

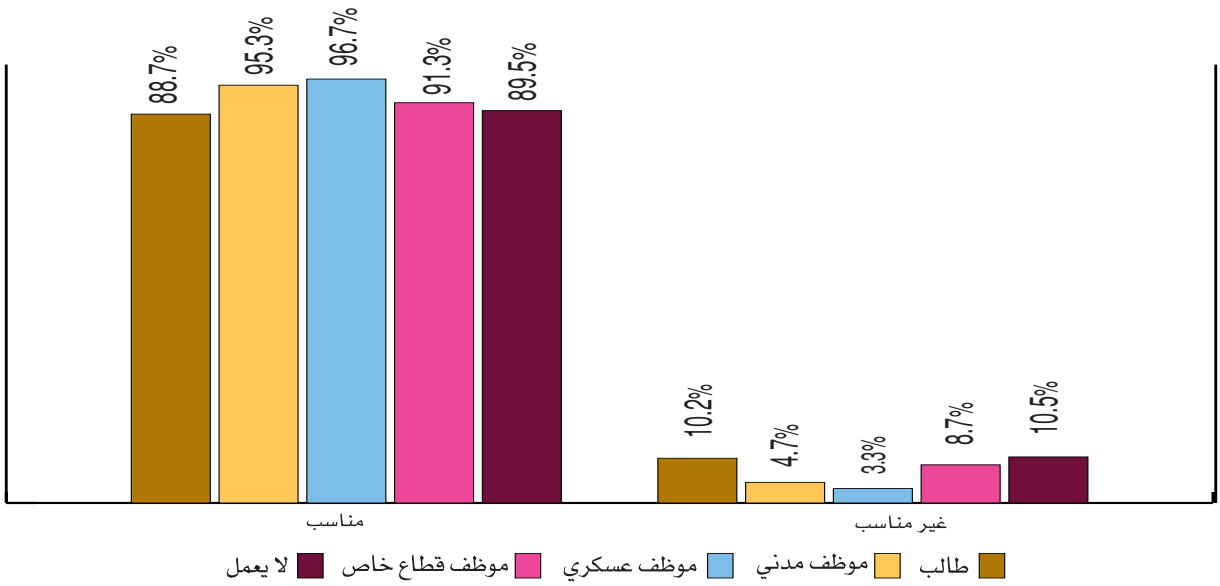
يوضح الجدول رقم (4-44) ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» للارتداء في الاحتفالات، وترتفع نسبة من قال ذلك بشكل كبير لدى العسكريين لتبلغ 96.7٪، يليهم الموظفون المدنيون بما نسبته 95.3٪، ثم موظفو القطاع الخاص 91.3٪، فالذين لا يعملون 89.5٪، وأخيراً الطلبة الذين سلجوا أدنى نسبة بلغت 88.7٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم العامة منخفضة وبحدود 8.6٪، وأنها ترتفع إلى أكثر من 10.0٪ لدى الطلبة والذين لا يعملون، بينما تهبط عند العسكريين إلى 3.3٪، وذلك كأدنى نسبة في هذا التصنيف.

ويشير الجدول إجمالاً أن العسكريين والموظفين المدنيين كانوا أكثر الفئات التي ترى أن الزي الوطني «مناسب» في الاحتفالات، وأن الطلاب، والذين لا يعملون، سجلوا النسب الأقل في ذلك، الأمر الذي يعود إلى صغر سنهم، ورغبتهم بارتداء ملابس أخرى. وقد تبين في الجدول (4-42) أن الأصغر سناً، هم الأكثر تقبلاً للملابس الأخرى غير الوطنية، وهم أيضاً الأكثر إقبالاً على تبني اتجاهات جديدة، وهو ما يتضح في هذا الجدول أيضاً حول نسبة الطلاب، الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في الاحتفالات.

جدول رقم (4-44) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	841	88.7	287	95.3	88	96.7	105	91.3	85	89.5	23	92.0	1429	90.7
غير مناسب	97	10.2	14	4.7	3	3.3	10	8.7	10	10.5	2	8.0	136	8.6
غير مبين	10	1.1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	10	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (4-44) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة



الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي

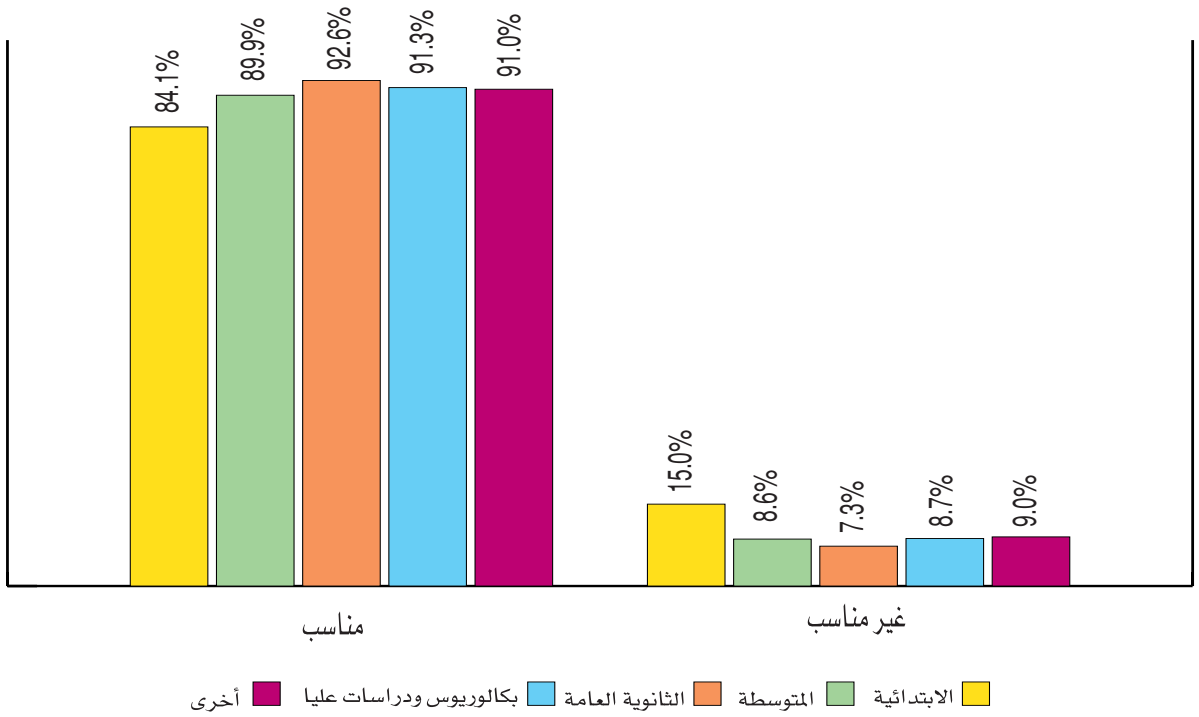
يوضح الجدول رقم (4-45) وجود فروق طفيفة بين أفراد العينة حول موقفهم من الزي الوطني في الاحتفالات، عدا أننا نلاحظ أن 92.6٪ من حملة الشهادات الثانوية أشاروا أنه «مناسب»، وذلك كأعلى نسبة. أما أدنى نسبة، فقد كانت لدى حملة الشهادات الابتدائية، وبلغت 84.1٪. أما القول إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبة من أشاروا إلى ذلك 15٪ لدى حملة الشهادات الابتدائية، وتهبط النسبة لدى الفئات الأخرى، حيث تبلغ النسبة 7.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية و 8.7٪ عند حملة الشهادة الجامعية.

ويشير الجدول إجمالاً أن حملة الشهادة الابتدائية، والذين هم في الغالب من صغار السن، هم أكثر الفئات قولاً بأن الزي الوطني «غير مناسب» في الاحتفالات، وهم أيضاً أصحاب النسبة الأقل، في القول بأن الزي الوطني «مناسب»، وقد يعني ذلك أنهم الأكثر تقبلاً للجديد، وكذلك هم الأقل تشبثاً بما هو تقليدي، وأنهم ربما يتبنون مواقف واتجاهات جديدة قد لا تجدها عند الأكبر سناً.

جدول رقم (4-45) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	95	84.1	483	89.9	510	92.6	253	91.3	71	91.0	17	89.5	1429	84.1
غير مناسب	17	15.0	46	8.6	40	7.3	24	8.7	7	9.0	2	10.5	136	15.0
غير مبين	1	0.9	8	1.5	1	0.2	-	-	-	-	-	-	10	0.9
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (4-45) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق

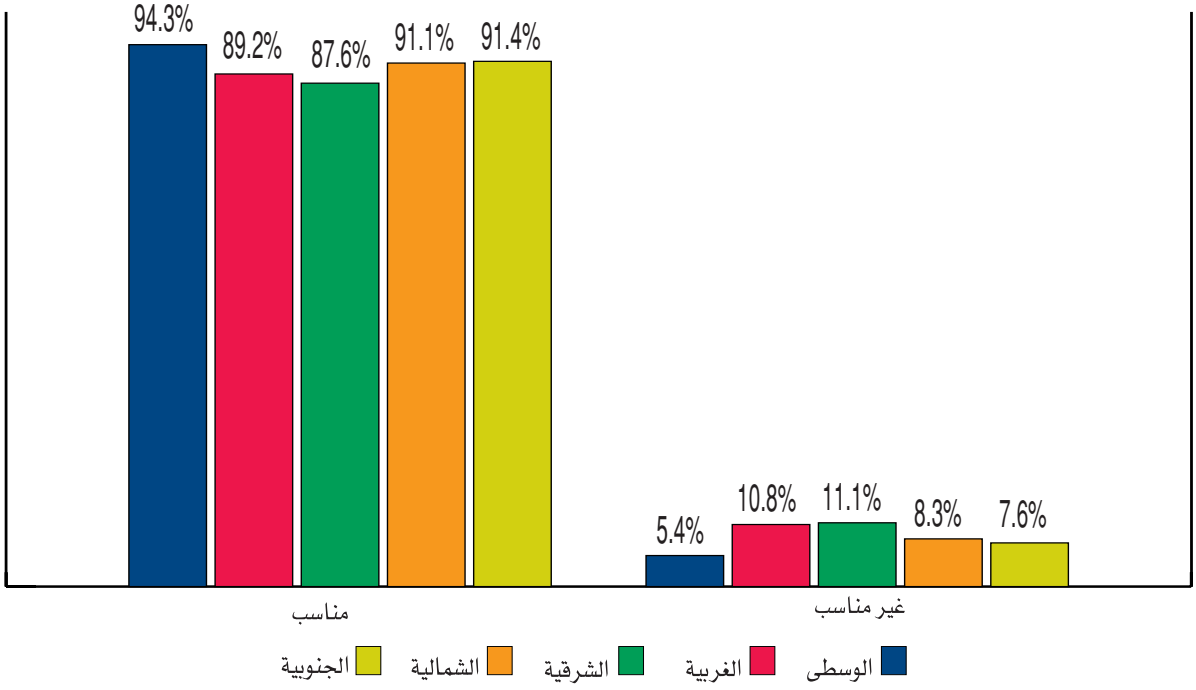
يوضح الجدول رقم (4-46) أن نسبة من أشاروا إلى أن الزي الوطني «مناسب» كانت الأعلى في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 94.3٪، وتقاربها في المنطقتين: الجنوبية 91.4٪، والمنطقة الشمالية 91.1٪. أما النسبة، فتهبط قليلاً في المنطقتان الغربية 89.2٪، والشرقية 87.6٪. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، في الاحتفالات، فقد كانت نسبهم منخفضة إجمالاً، عدا ارتفاع النسبة إلى حوالي 11.1٪ في المنطقة الشرقية، و10.8٪ في المنطقة الغربية، وكانت أدنى نسبة 5.4٪ في المنطقة الوسطى، مما يعطي مؤشراً إلى درجة بسيطة من التباين بين المناطق فيما يتعلق بالموقف من الزي الوطني.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقتين الشرقية والغربية؛ هم الأقل اعتقاداً أن الزي الوطني «مناسب» في الاحتفالات، وأن المناطق الأخرى هي الأكثر ميلاً للتشبث بالزي الوطني، وخاصة في المنطقة الوسطى. وقد يعود ذلك إلى عوامل بيئية وثقافية، وازدياد تفاعل الأفراد في المنطقتين مع الثقافات الأخرى. أما المناطق الأخرى؛ كالوسطى تحديداً، فإن أفراد عينتها أبدوا اتجاهاً محافظاً أكثر فيما يتعلق بموقفهم من الزي، مع أهمية ملاحظة أن نسبة من يرون أن الزي الوطني «مناسب» تظل مرتفعة في جميع المناطق، بما فيها المنطقتان: الشرقية والغربية.

جدول رقم (4-46) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	297	94.3	281	89.2	276	87.6	287	91.1	288	91.4	1429	90.7
غير مناسب	17	5.4	34	10.8	35	11.1	26	8.3	24	7.6	136	8.6
غير مبين	1	0.3	-	-	4	1.3	2	0.6	3	1.0	10	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1275	100%

شكل رقم (4-46) الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق



الخلاصة:

بما أن الزي الوطني يعد أحد السمات الثقافية المميزة للشعب السعودي، وهو علامة أثنيّة كما يقول علماء الأنثروبولوجيا Ethnic Mark، فقد طرحنا أسئلة حول موقف الشباب (الذكور فقط) من الزي الوطني (السعودي)، وما إذا كان «مناسباً» أو«غير مناسب» في الاحتفالات، وقد توجهنا بالسؤال إلى الذكور فقط دون الإناث للأسباب التي أوردناها في التمهيد لهذا الفصل.

وقد تم ذلك بهدف التعرف على موقف الشباب من الزي الوطني في الاحتفالات، وهي المناسبات التي، في العادة، تعيد الناس إلى اللجوء إلى بعض ملامح هويتهم الثقافية التي تكون دائماً حاضرة أو مستحضرة في مثل هذه المناسبات. وقد اتضح بشكل جلي أن حوالي 90% من أفراد العينة يرون الزي الوطني «مناسباً» للارتداء في الاحتفالات، ومع ذلك فإننا نجد حوالي 9٪، يرون أن الزي الوطني«غير مناسب»، مما يعني أنهم يتبنون مواقف واتجاهات جديدة، وهو ما لاحظناه لدى الأصغر سناً تحديداً، فنسبة 9٪، وبالرغم من صغرها، تظل نسبة لا يمكن الاستهانة بها، وأنها قد ترتفع في السنوات القادمة. فصغار السن يبدون مرونة أكبر، فيما يتعلق بموقفهم من الزي الوطني. أما بخصوص الحالة الاجتماعية، فإنه لم يلاحظ فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين، فنسبة من يرون الزي الوطني «مناسباً» تظل مرتفعة لدى الفئتين، عدا أننا نلاحظ ارتفاعاً طفيفاً من نسبة غير المتزوجين، الذين يرون أن الزي الوطني«غير مناسب»، وهو ما قد يعود إلى صغر سنهم، كما أشرنا أعلاه. وفيما له علاقة بالمهنة، تبين أن العسكريين، والموظفين المدنيين، هم أعلى

فئتين تريان الزي الوطني«مناسباً»، بينما تهبط نسبة من قال بذلك بين الطلبة ومن لا يعملون، ربما لصغر سنهم، كما أشرنا إليها. وحول أثر المستوى التعليمي، تبين أن حملة الشهادة الابتدائية الذين هم في الغالب من صغار السن، هم أقل الفئات قولاً إن الزي الوطني«مناسب»، مما يعني ميلهم لتبني اتجاهات جديدة ومواقف تختلف عن مواقف الآخرين، وأن نسبتهم قد ترتفع مستقبلاً. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ بعض التباين بين أفراد العينة في مناطق المملكة، وهو ما قد يعود إلى عوامل بيئية وثقافية، فأفراد العينة في المنطقة الوسطى يتضح لديهم نزعة محافظة، عندما يتعلق الأمر بالزي الوطني في الاحتفالات، وهو ما يتبين من ارتفاع نسبتهم في القول إن الزي الوطني«مناسب»، حيث بلغت النسبة 94.3٪، ويقاربهم في ذلك المنطقتان الجنوبية والشمالية، أي: بدرجة المحافظة. أما المنطقتان الشرقية والغربية؛ فهما الأقل نسبة في القول إن الزي الوطني«مناسب»، وأن هناك ما نسبته 10.8٪ في المنطقة الغربية، و 11.1٪ في المنطقة الشرقية، قالوا إن الزي الوطني«غير مناسب»، وهي نسب قد ترتفع مع مرور الوقت، وقد يعود ذلك إلى تفاعل واحتكاك سكان المنطقتين مع ثقافات وأجناس أخرى، مما يجعلهم يتقبلون ارتداء ملابس أخرى غير وطنية، حتى في الاحتفالات.

ثانياً: الزي الوطني في العمل

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول الزي الوطني في العمل، وما إذا كان «مناسباً»، أو «غير مناسب»، حيث يشيع في بعض الأوساط عدم مناسبة الثوب والغترة للعمل، فهما قد يعيقان حركة العاملين؛ والهدف من السؤال، هو: معرفة مدى تأثير مناخات العمل الجديدة على قبول السعوديين لإدخال عناصر خارجية على ثقافتهم الأصلية. والجداول من (4-47 إلى 4-51) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الزي الوطني في العمل حسب العمر

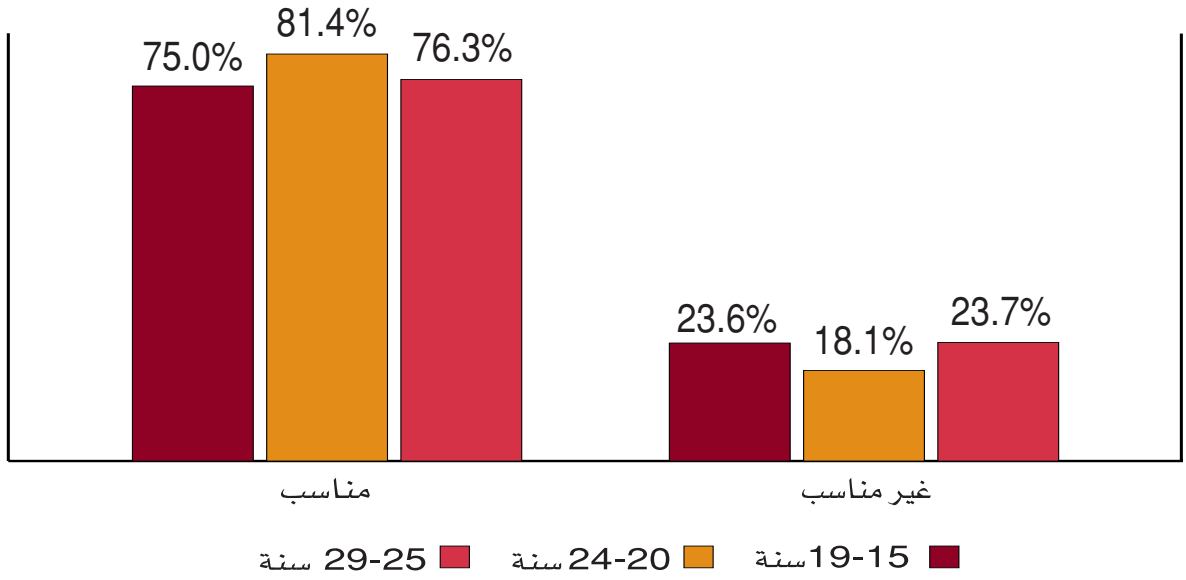
يوضح الجدول رقم (4-47) انخفاض نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، فالنسبة 75.0٪ عند الفئة 15-19سنة، ترتفع قليلاً إلى 81.4٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تهبط مرة أخرى إلى 76.3٪ عند الفئة 25-29سنة. ويوضح الجدول أيضاً ارتفاع نسبة من قال إن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، إلى أكثر من 23٪ عند الفئتين 15-19سنة، و25-29سنة، بينما تهبط إلى 18.1٪ عند الفئة 20-24سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تشابه الفئتين 15-19سنة و 25-29سنة، فحوالي ربع الفئتين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، وقد يعود ذلك إلى صغر سن الفئة الأولى، وموقفهم الذي أكدناه أثناء الحديث عن الزي الوطني في الاحتفالات، بينما يبدو أن الفئة 25-29سنة كانوا من العاملين، وأن نسبة لا بأس بها منهم، بحدود الربع، ترى أن الزي الوطني «غير مناسب»، مما يعني أنه ربما كان عائقاً لأداء بعض الأعمال التي تتطلب الحركة الدؤوبة، وأن الثوب تحديداً، قد لا يكون الزي المناسب لأداء بعض الأعمال.

جدول رقم (4-47) الزي الوطني في العمل حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	394	75.0	428	81.4	400	76.3	1222	77.6
غير مناسب	124	23.6	95	18.1	124	23.7	343	21.8
غير مبين	7	1.3	3	0.6	-	-	10	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (4-47) الزي الوطني في العمل حسب العمر



الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية

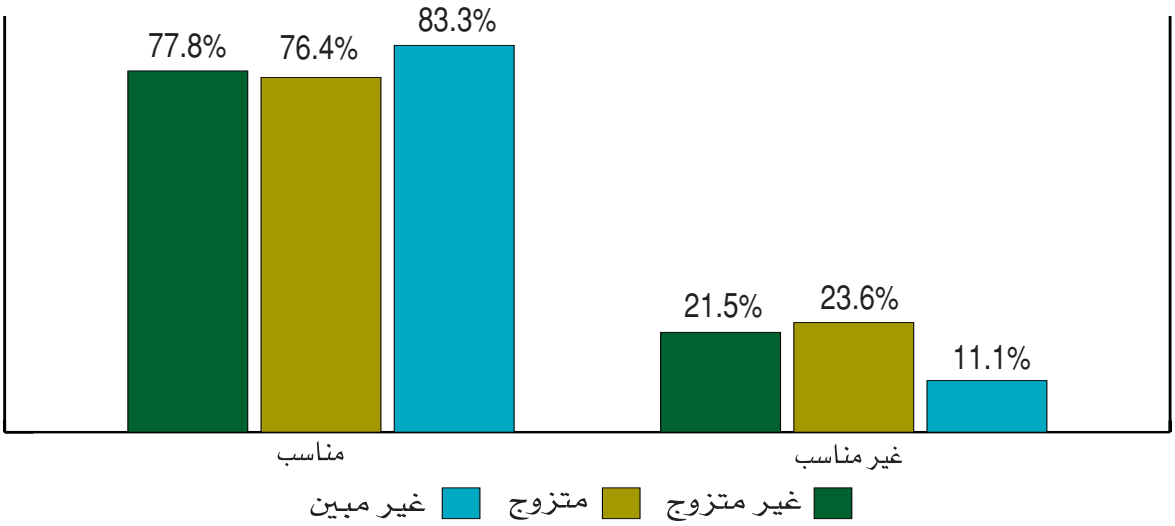
يوضح الجدول رقم (4-48) عدم وجود فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين في الموقف من الزي الوطني، حيث أشار 77.8٪ من غير المتزوجين، و 76.4٪ من المتزوجين، أن الزي الوطني «مناسب» في العمل. أما الذين قالوا إنه «غير مناسب»، فقد بلغت نسبتهم 23.6٪ عند المتزوجين، و 21.5٪ عند غير المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي ثلاثة أرباع العينة، يرون أن الزي الوطني «مناسب»، وذلك بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية، إلاّ أن ما يلفت الانتباه أن حوالي الربع يرونه «غير مناسب» في العمل، وأن نسبة من يرى ذلك ترتفع بدرجة طفيفة لدى المتزوجين، على عكس ما حدث في أثناء تحليل الجداول الخاصة بالزي الوطني في الاحتفالات، وهذا يعني أن هؤلاء يفرقون بين «الاحتفالات» و«العمل»، وهم ربما كانوا من العاملين الذين يرون أن الزي الوطني، وتحديداً الثوب، يشكل عائقاً عن أداء العمل أحياناً.

جدول رقم (4-48) الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	961	77.8	246	76.4	15	83.3	1222	77.6
غير مناسب	265	21.5	76	23.6	2	11.1	343	21.8
غيـــر مبـــين	9	0.7	-	-	1	5.6	10	0.6
المجـــمـــوع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (4-48) الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في العمل حسب المهنة

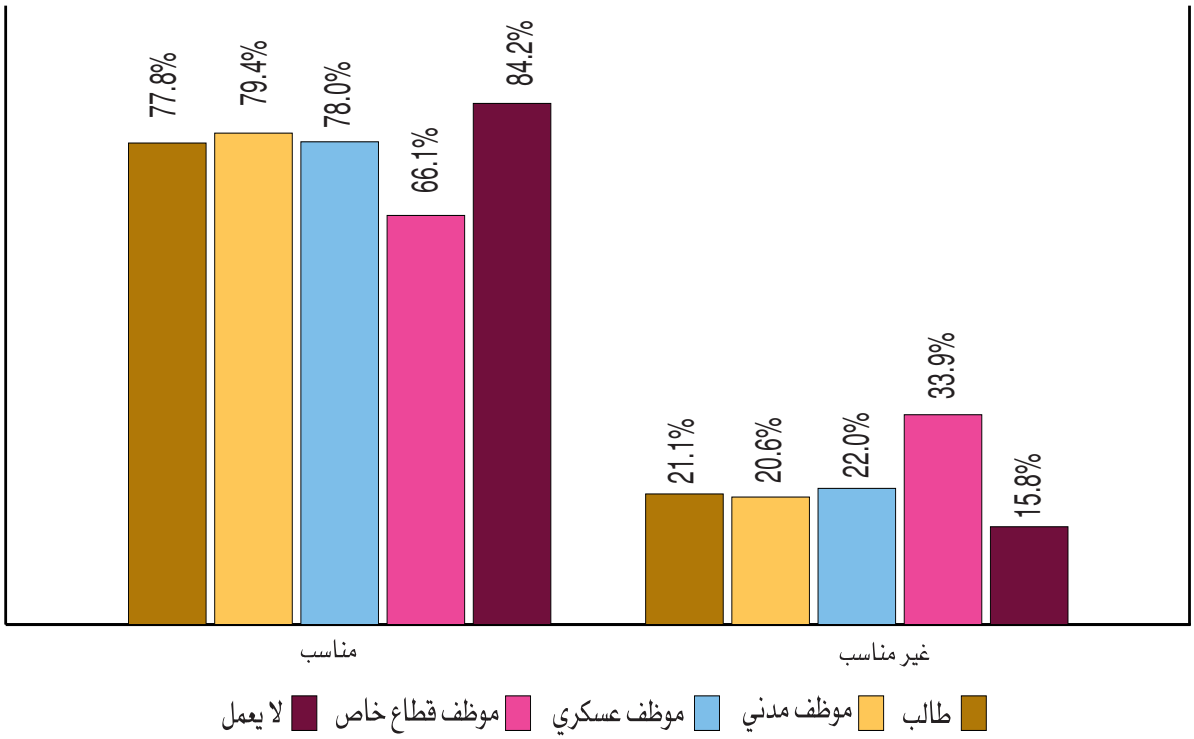
يوضح الجدول رقم (4-49) أن ما يزيد قليلاً عن ثلاثة أرباع العينة، يرون أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، إلاّ أن النسبة تهبط بدرجة ملحوظة إلى 66.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، وترتفع إلى 84.2٪ عند من لايعملون. أما الطلبة والموظفون المدنيون والعسكريون، فقد كانت نسبهم في القول إن الزي الوطني «مناسب»، متقاربة وبحدود 77.6٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 33.9٪ عند موظفي القطاع الخاص، وهي نسبة لافتة مقارنة بالفئات الأخرى، بما فيهم الطلبة الذين كانت نسبتهم 21.1٪، والموظفون المدنيون 20.6٪، والعسكريون 22.0٪، والذين لا يعملون سجلوا أدنى نسبة، فقد بلغت 15.8٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن موظفي القطاع الخاص هم أعلى فئة ترى أن الزي الوطني في العمل «غير مناسب» (أكثر من ثلث العينة)، ربما لأنهم يعملون في قطاعات تتطلب منهم سرعة الحركة والتنقل، وأنهم قد يرون الثوب والغترة عائقين عن أداء العمل أحياناً. وقد يكون موقفهم هذا بسبب مناخات العمل الجديدة، وبسبب اختلاطهم مع غيرهم من الجنسيات الأخرى في أماكن عملهم، فهم يتبنون موقفاً إيجابياً حيال الملابس غير الوطنية.

جدول رقم (4-49) الزي الوطني في العمل حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	738	77.8	239	79.4	71	78.0	76	66.1	80	84.2	18	72.0	1222	77.6
غير مناسب	200	21.1	62	20.6	20	22.0	39	33.9	15	15.8	7	28.0	343	21.8
غير مبين	10	1.1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	10	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (4-49) الزي الوطني في العمل حسب المهنة



الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي

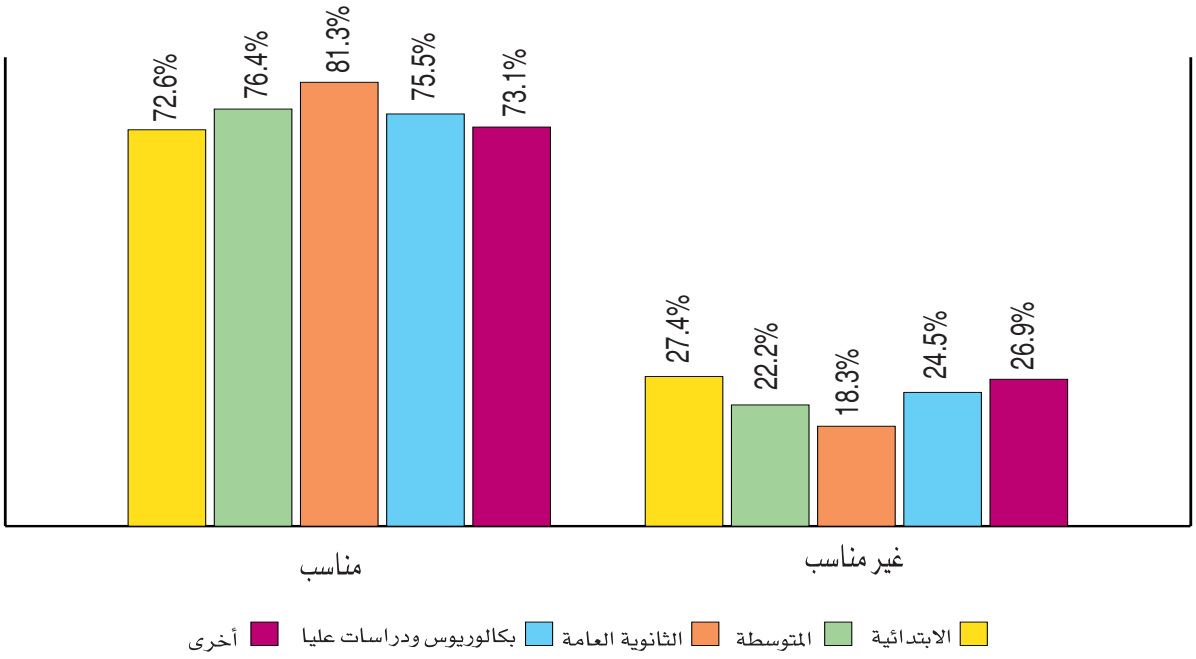
يوضح الجدول رقم (4-50) أن حوالي ثلاثة أرباع العينة يرون أن الزي الوطني «مناسب» في العمل؛ إلاّ أن النسبة ترتفع قليلاً إلى 81.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية، بينما بلغت النسبة 72.6٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وذلك كأدنى نسبة. أما الذين قالوا بأن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، فإن نسبتهم تتجاوز الربع أحياناً، حيث بلغت 27.4٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 26.9٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات، و 24.5٪ عند حملة الشهادات الجامعية، و 22.2٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم تهبط قليلاً إلى 18.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية.

ويشير الجدول إجمالاً أن حملة الشهادات الابتدائية، الذين هم في أغلبهم من صغار السن، وكذلك حملة الشهادات الفنية والجامعات، والذين ربما كانوا من العاملين؛ هم أكثر الفئات قولاً: إن الزي الوطني «غير مناسب». وقد يعود ذلك إلى متغيري: العمر والمهنة، فصغار السن، أي: حملة الشهادة الابتدائية، يميلون إلى التحرر من الزي الوطني، بينما الذين يعملون، أي: حملة الشهادات الفنية والجامعية، قد يرونه عائقاً في العمل، مما يفسر تقارب النسب عند الفئتين.

جدول رقم (4-50) الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	82	72.6	410	76.4	448	81.3	209	75.5	57	73.1	16	84.2	1222	77.6
غير مناسب	31	27.4	119	22.2	101	18.3	68	24.5	21	26.9	3	15.8	343	21.8
غير مبين	-	-	8	1.5	2	0.4	-	-	-	-	-	-	10	0.6
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (4-50) الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في العمل حسب المناطق

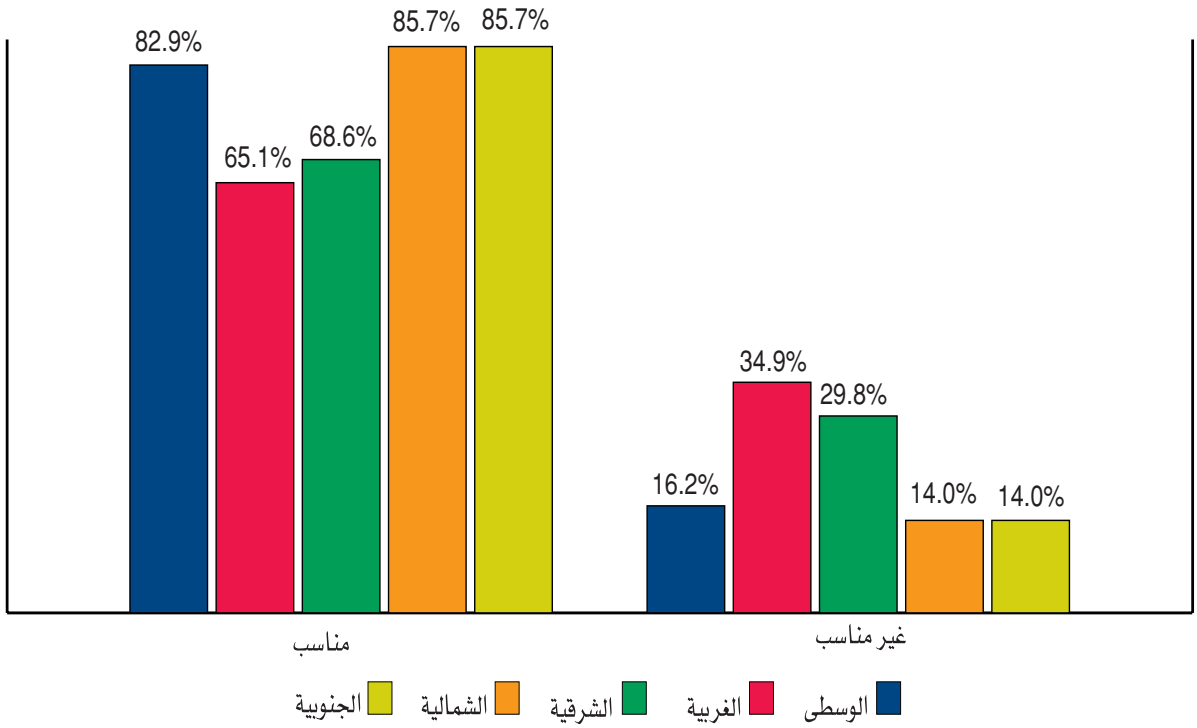
يوضح الجدول رقم (4-51) انخفاض نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في العمل، وذلك في المنطقة الغربية 65.1٪، والمنطقة الشرقية 68.6٪، وهما أقل نسبتين مقارنة بالمنطقتين الجنوبية والشمالية، حيث تطابقت نسبتاهما وبلغت 85.7٪. أما نسبة المنطقة الوسطى فكانت 82.9٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم بدرجة ملحوظة في المنطقة الغربية، حيث بلغت 34.9٪، وفي المنطقة الشرقية 29.8٪، بينما هبطت النسبة بشكل جلي في سائر المناطق، حيث بلغت 14٪ في كل من المنطقة الشمالية، والمنطقة الجنوبية، وترتفع قليلاً إلى 16.2٪ في المنطقة الوسطى.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تباين بين المناطق حول الموقف من الزي الوطني في العمل، مما قد يعكس بعض الخصائص الثقافية لكل منطقة، ففي المنطقتين الغربية والشرقية، ترتفع نسبة الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، الأمر الذي قد يعود إلى احتكاك سكان المنطقتين بثقافات وافدة، وإلى وجود شركات أجنبية، كما هو الحال عليه في المنطقة الشرقية، حيث يشيع ارتداء أزياء غير سعودية في العمل، بينما نلاحظ درجة من التحفظ إزاء هذه المسألة في المناطق: الوسطى، والشمالية، والجنوبية.

جدول رقم (4-51) الزي الوطني في العمل حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	261	82.9	205	65.1	216	68.6	270	85.7	270	85.7	1222	77.6
غير مناسب	51	16.2	110	34.9	94	29.8	44	14.0	44	14.0	343	21.8
غير مبين	3	1.0	-	-	5	1.6	1	0.3	1	0.3	10	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%

شكل رقم (4-51) الزي الوطني في العمل حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل الموقف من الزي الوطني في العمل، وما إذا كان ذلك «مناسباً»، أو «غير مناسب». وذلك بهدف معرفة مدى تأثير مناخات العمل الجديدة على قبول السعوديين لإدخال عناصر خارجية على ثقافتهم الأصلية، وقد لوحظ في هذا الفصل تحديدا انخفاض نسبة الحماس للزي الوطني في العمل، مقارنة بما ورد عنه في موضوع الاحتفالات، الأمر الذي قد يعود إلى أسباب عملية، مما يؤكد ما يشاع أحياناً حول أن الملابس الوطنية كالثوب والغترة قد يكونان عائقين عن أداء بعض الأعمال؛ خاصة تلك التي تتطلب حركة مستمرة، وربما بسبب مناخات العمل الجديدة، واختلاط السعوديين مع جنسيات أخرى في أماكن عملهم، ومن ثم تبنيهم مواقف إيجابية حيال الملابس غير الوطنية. وقد أشارت النتائج أن الفئة 15-19سنة، كانت أقل الفئات حماساً للزي الوطني، الأمر الذي قد يعود إلى صغر سنهم وموقفهم، هذا. ما أكدناه في جداول سابقة، حيث تميل نسبة منهم إلى التحرر من الزي الوطني، ويبدون مرونة واضحة تجاه الملابس الأخرى، إلا أنه يجب أن لا يغيب عن البال أن هذه الفئة تحديداً قد تكون غير عاملة، مما يشير إلى أنهم يعبرون عن اتجاه عام وليس تجربة خاصة.

أما الفئة 25-29سنة، والتي من المؤكد أن جزءاً كبيراً منهم يعملون، فإن نسبة من يرى أن الزي الوطني «غير مناسب» ترتفع بين أوساطهم، وتبلغ حوالي 24٪، أو الربع، وقد يعود ذلك إلى شعورهم بأن الزي الوطني قد يعيقهم عن أداء أعمالهم، وأنهم يتحدثون عن تجربة شخصية، وقد اتضح ذلك عند موظفي القطاع الخاص تحديداً، حيث أشار حوالي 34٪ منهم أن الزي الوطني «غير مناسب»، وهي نسبة مرتفعة، أي: حوالي ثلث موظفي القطاع الخاص. غني عن الذكر، أن موظفي القطاع الخاص، قد يقومون بأعمال غير مكتبية تتطلب تنقلهم المستمر، وهو ما يمكن

تأكيده عند مقارنتهم بالموظفين المدنيين، الذين غالبا ما يزاولون أعمالاً مكتبية، فنسبة هؤلاء في القول إن الزي الوطني «غير مناسب» تبلغ حوالي 21٪، وهي نسبة أقل بكثير من النسبة عند موظفي القطاع الخاص. وقد يعود ارتفاع النسبة عند موظفي القطاع الخاص في القول: إن الزي الوطني «غير مناسب» إلى احتكاكهم مع غير سعوديين، ومن ثم تبنيهم موقفاً إيجابياً من الملابس الأخرى؛ خاصة عندما يرون درجة الإنجاز عند زملائهم غير السعوديين.

وفيما له علاقة بالمستوى التعليمي، تبين أن حملة الشهادة الابتدائية، الذين ربما كانوا من صغار السن، وحملة الشهادات الجامعية والدبلومات، والذين ربما كانوا عاملين؛ هم أكثر الفئات قولاً إن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل. وقد أعدنا ذلك إلى متغيري العمر والمهنة، فحملة الشهادات الابتدائية، ربما كانوا من صغار السن، وحملة الشهادة الجامعية والدبلومات، ربما كانوا عاملين. ولمعرفة ما إذا كان للمنطقة من أثر حول الموقف من الزي الوطني؛ أشارت النتائج إلى تباين بين المناطق، مما قد يعكس بعض السمات الثقافية الخاصة بكل منطقة، ففي المنطقتين الغربية والشرقية ترتفع نسبة الأفراد الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في العمل، الأمر الذي قد يعود إلى احتكاك السكان بثقافات أخرى، وتفاعلهم مع غير السعوديين بشكل «إيجابي». غني عن الذكر، أن المنطقة الغربية يَفِدُ إليها أعداد كبيرة من الحجاج والزوار. بينما تضم المنطقة الشرقية شركات النفط والصناعات المرتبطة به، حيث يزداد الاحتكاك مع غير سعوديين بدرجة كبيرة، ناهيك عن تأثير شركة آرامكو طيلة العقود الماضية. أما المناطق الأخرى، فقد لوحظ نزعتها المحافظة عندما يتعلق الأمر بالزي الوطني، ويتضح ذلك بشكل جلي عند الحديث عن المنطقة الوسطى.

ثالثاً: الزي الوطني في الأعياد

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة الذكور حول الزي الوطني في الأعياد، وذلك لما للأعياد من مكان في نفوس أفراد المجتمع، بما فيهم الشباب، لكونها مناسبات دينية يتم إبرازها أحياناً بطابع وطني، من خلال ارتداء الزي الوطني، حيث يتماهى الجانب الديني والوطني. والجداول (من 4-52 إلى 4-56) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الزي الوطني في الأعياد حسب العمر

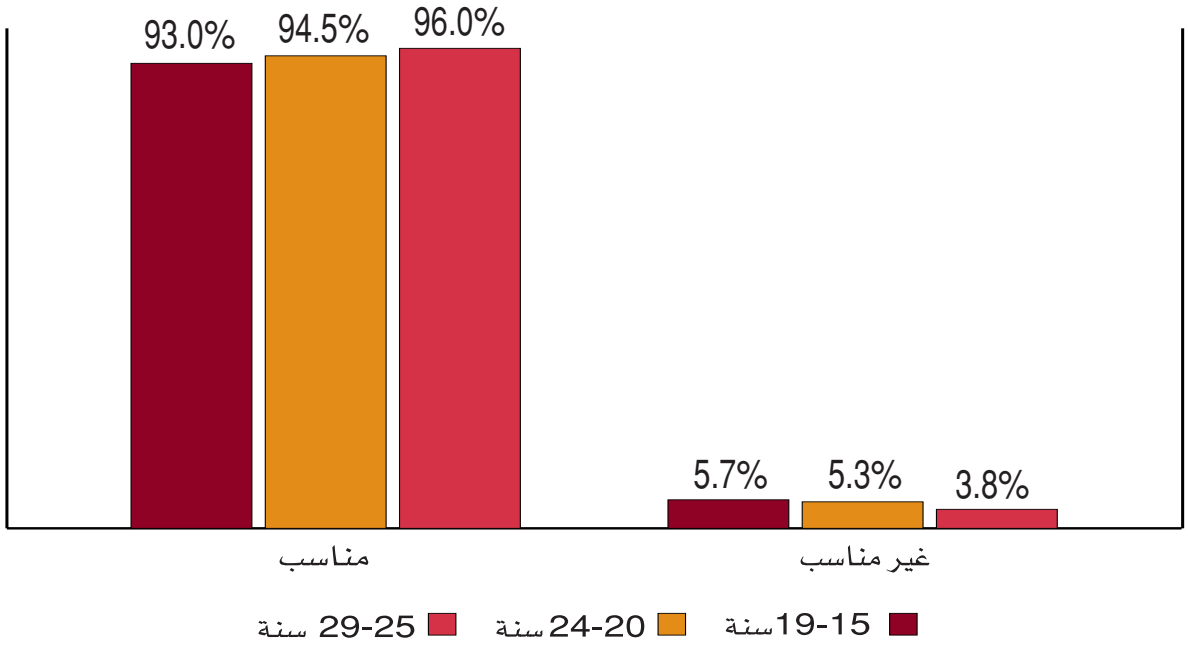
يوضح الجدول (4-52) أن 96٪ من الذين أعمارهم تقع بين 25-29سنة، و 94.5٪، ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 93٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، يرون أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، ويلاحظ أن تصاعد النسبة طردي؛ بمعنى أنه كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرون أنه مناسب، وإن كان زيادة النسبة طفيفاً. أما الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم منخفضة إجمالاً، فهي 5.7٪ عند الفئة 15-19سنة، و5.3٪ عند الفئة 20-24سنة، وتهبط إلى 3.8٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة من يرون أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد 94.5٪، وربما يعود ذلك إلى أن الأعياد في السعودية هي مناسبات احتفالية دينية، مما يدفع إلى النزوع نحو المحافظة، وإلى اللجوء إلى كل ما هو وطني وخاص؛ كالأزياء. هذا بالإضافة إلى فكرة «الاحتفالية»، وما يصاحبها من تلمس لأسباب الهوية وملامحها. مع كل ما تقدم، فإننا نلحظ أن هناك نسبة طفيفة من العينة لديها اتجاه سلبي نحو الزي الوطني، كلما انخفض العمر.

جدول رقم (4-52) الزي الوطني في الأعياد حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	488	93.0	497	94.5	503	96.0	1488	94.5
غير مناسب	30	5.7	28	5.3	20	3.8	78	5.0
غير مبين	7	1.3	1	0.2	1	0.2	9	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (4-52) الزي الوطني في الأعياد حسب العمر



الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية

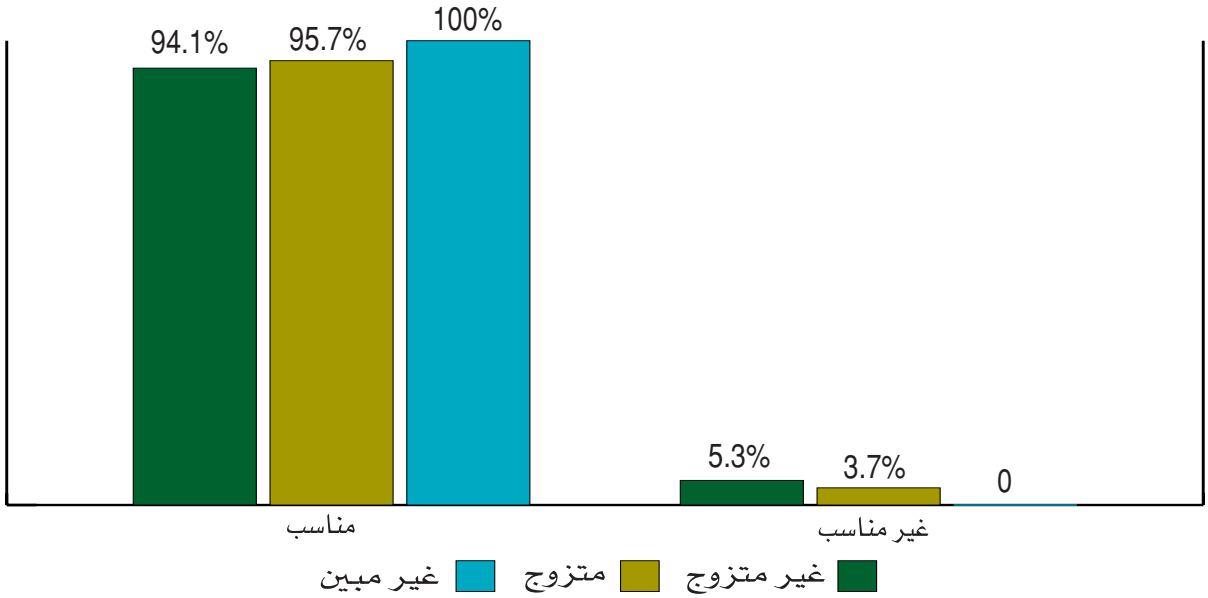
يوضح الجدول رقم (4-53) أن نسبة كبيرة من المتزوجين وغير المتزوجين، تعتقد أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، فالنسبة 95.7٪ عند المتزوجين، و 94.1٪ عند غير المتزوجين. أما الذين يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في الأعياد، فقد كانت نسبهم منخفضة للغاية، حيث أشار إلى ذلك 5.3٪ من غير المتزوجين، و 3.7٪ من المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع كبير في نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، وأنه لايوجد فروق ذات أهمية تذكر بين المتزوجين، وغير المتزوجين في موقفهم من الزي الوطني في تلك المناسبات.

جدول رقم (4-53) الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	1162	94.1	308	95.7	18	100	1488	94.5
غير مناسب	66	5.3	12	3.7	-	-	78	5.0
غيـــر مبـــين	7	0.6	2	0.6	-	-	9	0.6
المجـــمـــوع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (4-53) الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة

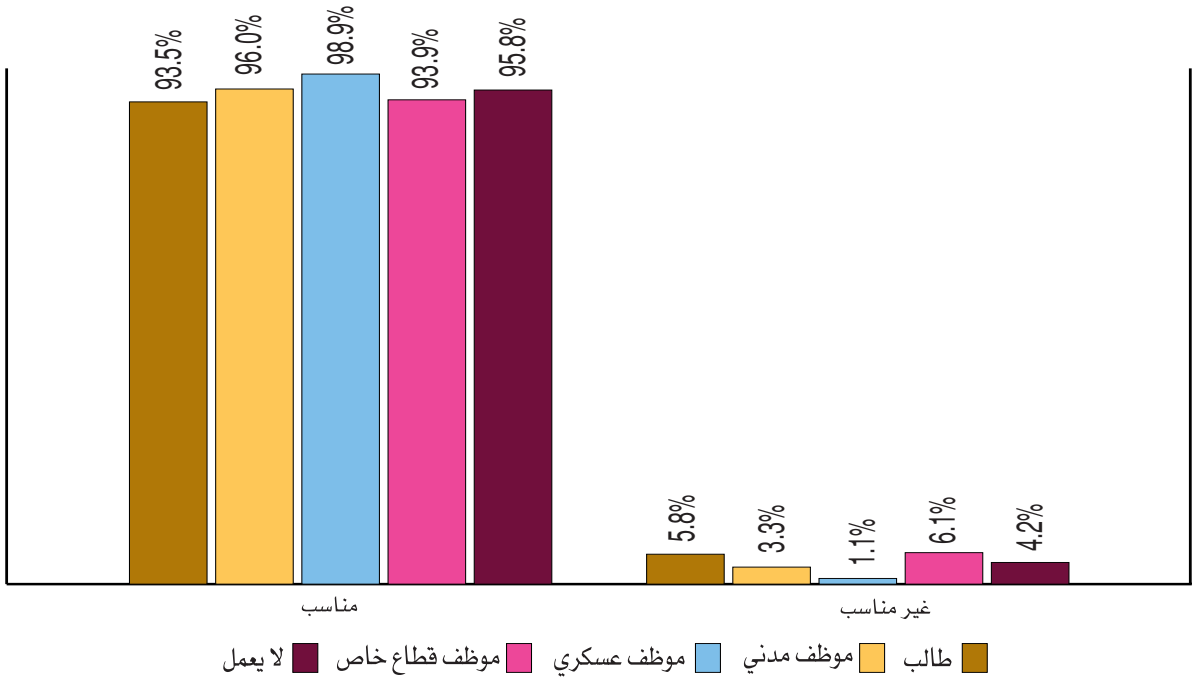
يوضح الجدول (4-54) أن العسكريين كانوا أكثر الفئات نظرة إلى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، فنسبة من يرى ذلك منهم بلغت 98.9٪ (حوالي النسبة الكاملة)، يليهم الموظفون المدنيون بما نسبته 96.0٪، ثم الذين لا يعملون بما نسبته 95.8٪، و 93.9٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 93.5٪ عند الطلبة. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد انخفضت نسبتهم بدرجة ملحوظة؛ وخاصة لدى العسكريين، فنسبتهم في ذلك 1.1٪؛ إلا أننا نلاحظ ارتفاع النسبة إلى 6.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 5.8٪ عند الطلبة.

ويشير الجدول إلى ارتفاع النسب عند جميع المهن، في القول: بأن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، إلا أن النسبة ترتفع بدرجة ملحوظة لدى العسكريين، وقد يبرر ذلك بأن العسكريين يمكثون ساعات طويلة في الأيام العادية وهم يرتدون الزي العسكري، ومن ثم يفضلون ارتداء الزي الوطني خلال الأعياد بدلاً من الزي العسكري، الذي يشير عند لبسه أنهم لا يزالون على رأس العمل، وقد يوصي ذلك بدرجة من الانضباط عند العسكريين عموما، وكذلك الاعتداد بعناصر الهوية الوطنية.

جدول رقم (4-54) الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	886	93.5	289	96.0	90	98.9	108	93.9	91	95.8	24	96.0	1488	94.5
غير مناسب	55	5.8	10	3.3	1	1.1	7	6.1	4	4.2	1	4.0	78	5.0
غير مبين	7	0.7	2	0.7	-	-	-	-	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (4-54) الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة



الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي

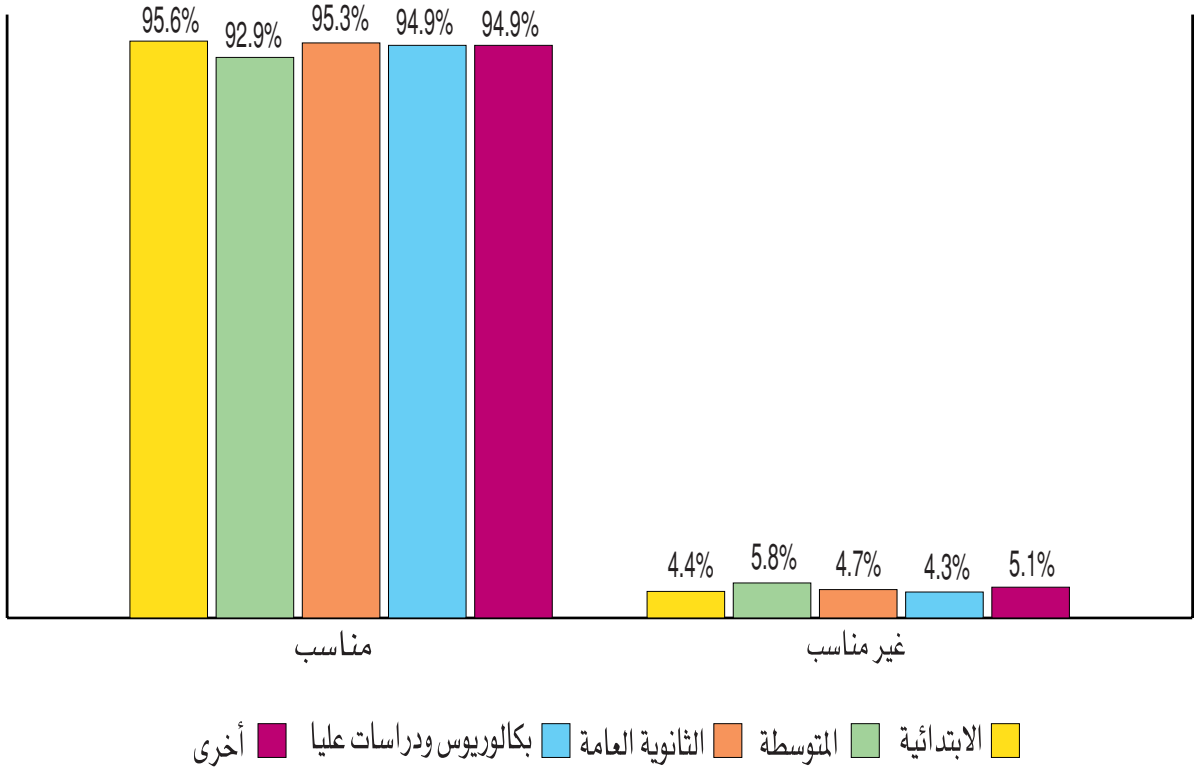
يوضح الجدول (4-55) أن 94.5٪ من إجمالي العينة، يرون أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، إلاّ أن النسبة تنخفض إلى 92.9٪ عند أصحاب الشهادات المتوسطة. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في الأعياد، فإن نسبهم كانت أيضاً منخفضة، فهي إجمالاً 5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أغلب أفراد العينة يرون، وبنسبة مرتفعة جداً، أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، عدا ما لاحظناه من انخفاض طفيف لدى أصحاب الشهادات المتوسطة، ربما لأنهم من صغار السن والمراهقين الذين تجذبهم الملابس الغربية.

جدول رقم (4-55) الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	108	95.6	499	92.9	525	95.3	263	94.9	74	94.9	19	100	1488	94.5
غير مناسب	5	4.4	31	5.8	26	4.7	12	4.3	4	5.1	-	-	78	5.0
غير مبين	-	-	7	1.3	-	-	2	0.7	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (4-55) الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق

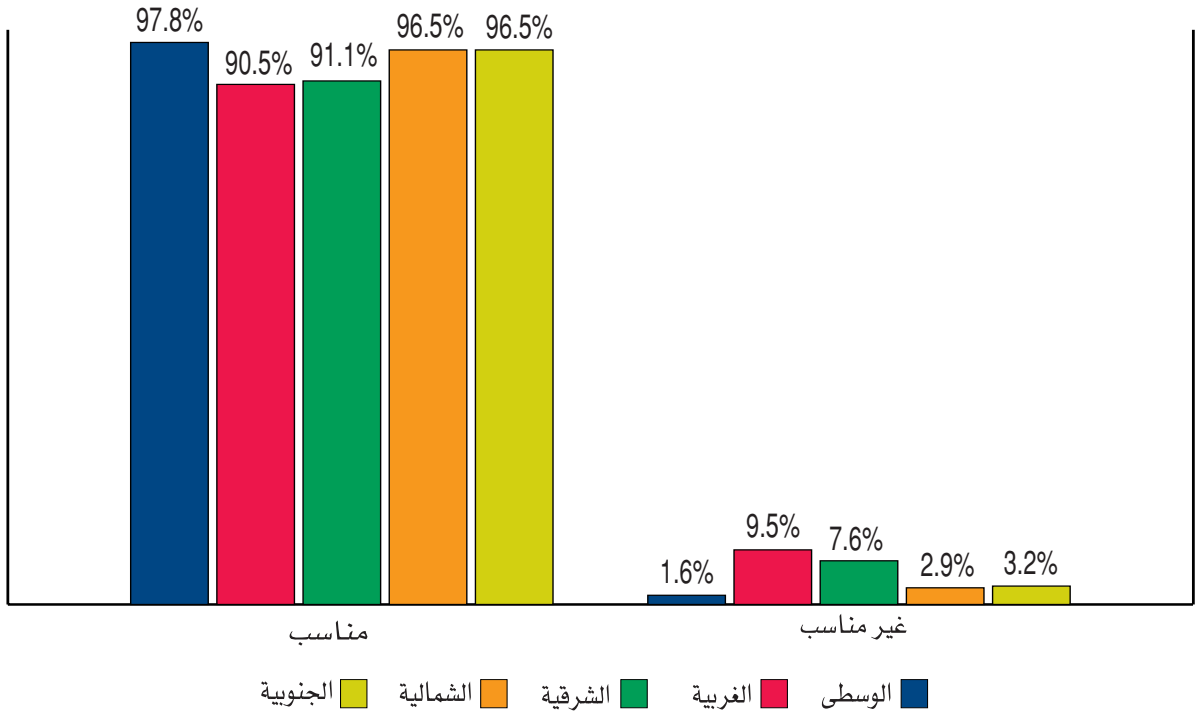
يوضح الجدول (4-56) أن العينة في المنطقة الوسطى كانوا أكثر الفئات قولاً إن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد، وذلك بما نسبته 97.8٪، وذلك كأعلى نسبة، ثم المنطقتان الشمالية والجنوبية بنسبة متساوية بلغت 96.5٪، ثم المنطقة الشرقية 91.1٪، وأخيراً المنطقة الغربية بما نسبته 90.5٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في الأعياد، فقد كانت نسبتهم الإجمالية ضئيلة وبحدود 5٪؛ إلا أنها ترتفع بدرجة ملحوظة، وتبلغ 9.5٪ في المنطقة الغربية، و 7.6٪ في المنطقة الشرقية، وتنخفض إلى أدنى مستوياتها إلى 1.6٪ في المنطقة الوسطى.

ويشير الجدول إجمالاً أن نسبة عالية جداً من أفراد العينة، وفي جميع المناطق، ترى مناسبة الزي الوطني في الأعياد. ومع ذلك فإننا نلحظ فروقاً بين المناطق، وذلك من خلال نسب من قالوا: إن الزي الوطني «غير مناسب»، حيث يلاحظ أن حوالي 10٪ من عينة المنطقة الغربية، ترى أن الزي الوطني «غير مناسب»، ربما لانفتاح المنطقة على ثقافات وافدة منذ عقود طويلة، والأمر نفسه ينطبق على المنطقة الشرقية، ولكن بدرجة أقل. أما عينة المنطقة الوسطى، فقد أبدت اتجاهاً محافظاً فيما يتعلق بالزي الوطني، ويقترب منها في ذلك المنطقتان الشمالية والجنوبية.

جدول رقم (4-56) الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	308	97.8	285	90.5	287	91.1	304	96.5	304	96.5	1488	94.5
غير مناسب	5	1.6	30	9.5	24	7.6	9	2.9	10	3.2	78	5.0
غير مبين	2	0.6	-	-	4	1.3	2	0.6	1	0.3	9	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

شكل رقم (4-56) الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل اتجاهات عينة الدراسة حول ارتداء الزي الوطني في الأعياد، والتي تظل ذات بُعد ديني في السعودية. وتشير بهذا الصدد إلى فكرة «الاحتفالية» التي تتجلى في الأعياد، وما يصاحبها من تلمس لأسباب الهوية الوطنية وملامحها، الأمر الذي دفعنا لطرح السؤال حول ما إذا كان الزي الوطني «مناسباً»، أو «غير مناسب» في الاحتفالات. وقد لوحظ الارتفاع الكبير في نسبة من يرى أن الزي الوطني مناسب في الأعياد. وقد تبين أنه كلما انخفض العمر؛ كان هناك اتجاه إيجابي نحو الملابس الأخرى، مما يشير من جهة أخرى إلى وجود اتجاه محافظ لدى الأفراد كلما تقدموا في السن. وفيما إذا كان هناك فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين، فإن الجداول لم تكشف عن فروق جوهرية حول موقفهم من الزي الوطني في الأعياد. فالجميع وبنسب مرتفعة أشاروا إلى أن الزي الوطني «مناسب».

وقد لوحظ وجود اتجاه إيجابي قوي نحو الزي الوطني لدى العسكريين مقارنة بأصحاب المهن الأخرى، مع عدم إغفال أن الجميع وبدون استثناء كانت نسبهم مرتفعة في الإشارة إلى أن الزي الوطني «مناسب»، وقد يعود ارتفاع النسبة لدى العسكريين في القول إنهم يفضلون الزي الوطني على الزي العسكري في الأعياد، إذ إن ارتداء الزي العسكري في الأعياد يعني أنهم لم يستمتعوا بإجازة العيد.

لوحظ أيضاً أن ذوي المستويات المتوسطة كانوا أكثر فئة تنزع نحو القول إن الزي الوطني «غير مناسب»، ويمكن تفسير ذلك

بأنهم ربما كانوا في سن المراهقة، حيث التأثر شديد بالأزياء والمنتجات الأخرى المتعددة بفعل وسائل الإعلام والاحتكاك الثقافي. وفيما له علاقة بالمناطق، لوحظ ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد لما للعيد من أهمية دينية، إلاّ أن العينة في كل من المنطقتين الغربية والشرقية كانتا أقل الفئات التي تحمل اتجاهاً إيجابياً نحو الزي الوطني، وهو ما يمكن فهمه من خلال احتكاكهم بثقافات وافدة منذ عقود بعيدة، وربما بسبب اعتزازهم بالملابس التقليدية التي تنتشر في مناطقهم، مع ملاحظة أن عينة المنطقة الوسطى أبدت اتجاهاً محافظاً، أي ارتفاع نسبتهم في القول إن الزي الوطني «مناسب»، ويقاربهم في ذلك عينة المنطقتين الشمالية والجنوبية. وعلى أية حال، فالخلاصة المهمة هنا تقود إلى القناعة بأن الزي الوطني في الأعياد يعد أمراً مناسباً، ومقبولاً بشكل كبير لدى النسبة الغالبة جداً من أفراد العينة.

رابعاً: الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة الذكور حول ارتداء الزي الوطني (السعودي)، وذلك في لقاءات الأصدقاء التي يغلب عليها في العادة العفوية وعدم التكلف، وهي لقاءات غير رسمية، مع أهمية تأكيد أن ارتداء الشاب للملابس الوطنية في لقاءات الأصدقاء، قد يشير إلى تماهي الفرد مع الجماعة المرجعيّة Reference Group التي يختلط معها بكثرة، وأن ارتداء الشاب لملابس أخرى، قد يعني شيوع هذا السلوك لدى أفراد جماعته المرجعية، وأنهم يتبنون اتجاهات إيجابية نحو ما هو مختلف، كالملابس الغربية على سبيل المثال. والجداول (من 4-57 إلى 4-61) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر

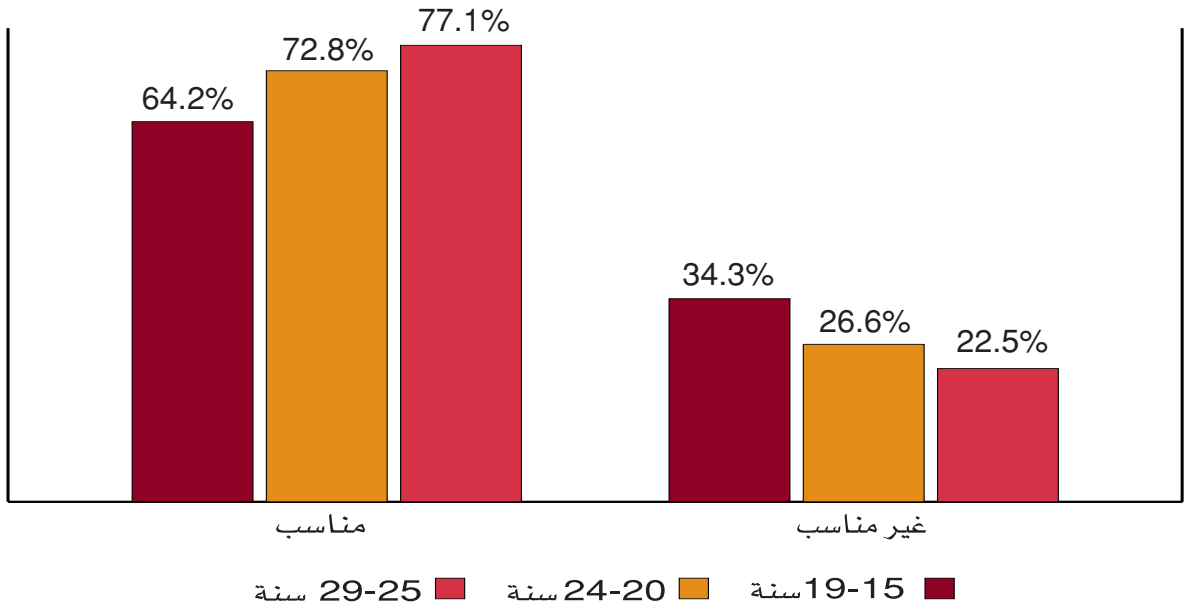
يوضح الجدول رقم (4-57) انخفاض نسبة من يرون الزي الوطني «مناسباً» في لقاءات الأصدقاء، مقارنة بما قيل عن الاحتفالات والأعياد، فنسبة من يرونه «مناسباً» بلغت 64.2٪ فقط، وذلك لدى الفئة 15-19سنة، ثم تصعد النسبة إلى 72.8٪ عند الفئة 20-24سنة، وتصعد قليلاً إلى 77.1٪ عند الفئة 25-29سنة، مما يشير إلى وجود علاقة طردية؛ إذ كلما انخفض العمر؛ انخفضت نسبة من يرى أن الزي الوطني مناسب في لقاءات الأصدقاء. أما من قالوا إن هذا الزي «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، فقد تجاوزت نسبتهم إجمالاً ربع العينة (تحديداً 27.8٪)، مع ارتفاع النسبة بشكل واضح إلى أكثر من ثلث العينة لدى الفئة 15-19سنة، لتبلغ 34.3٪، و 26.6٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم تنخفض إلى 22.5٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من ربع العينة يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» للقاءات الأصدقاء، وأن ذلك الشعور يزداد كلما انخفض العمر. مما يشير أن الأصغر سناً لا يتبنون اتجاهات محافظة، كما يفعل الأكبر سناً، مما يعطي مؤشراً آخر، وهو أن أغلب أفراد المجموعة (الأصدقاء)، قد يتبنون تلك الاتجاهات الإيجابية نحو الملابس الأخرى، الأمر الذي يشير إلى تأثير الجماعات المرجعيّة، خاصة لدى الأصغر سناً.

جدول رقم (4-57) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	337	64.2	383	72.8	404	77.1	1124	71.4
غير مناسب	180	34.3	140	26.6	118	22.5	438	27.8
غير مبين	8	1.5	3	0.6	2	0.4	13	0.8
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (4-57) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية

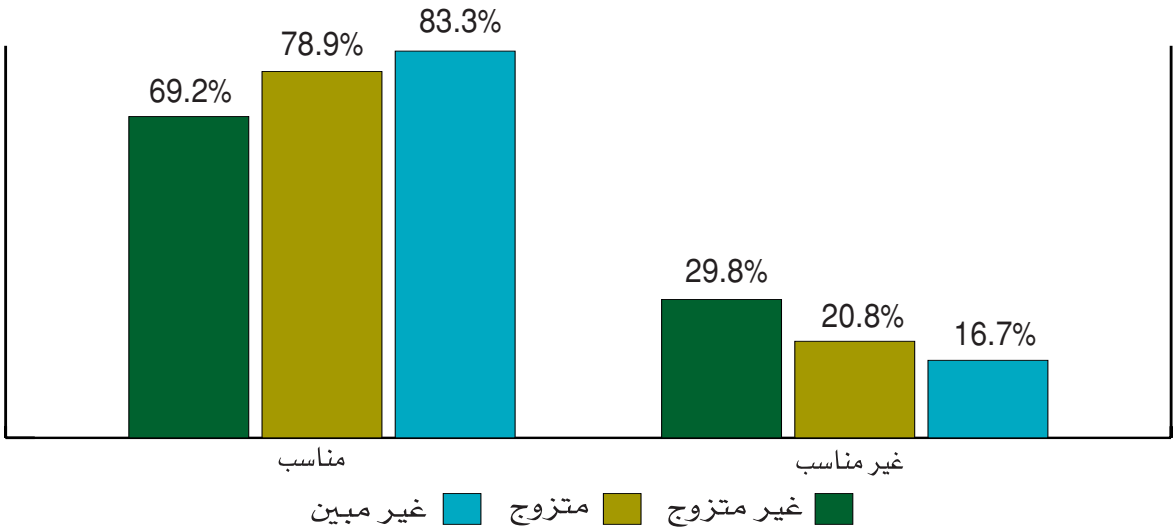
يوضح الجدول رقم (4-58) أن 78.9٪ من المتزوجين، يرون الزي الوطني «مناسباً» في لقاءات الأصدقاء، بينما تنخفض النسبة بدرجة ملحوظة إلى 69.2٪ عند غير المتزوجين. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب» للارتداء في لقاءات الأصدقاء، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 29.8٪ عند غير المتزوجين، بينما هبطت النسبة إلى 20.8٪ عند المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم أكثر تقبلاً للأزياء غير السعودية من المتزوجين. وقد يعود ارتفاع نسبة المتزوجين في القول إن الزي الوطني «مناسب» إلى أن لقاءاتهم مع الأصدقاء، يغلب عليها طابع المجاملات، ومراعاة العادات والتقاليد، وذلك إذا ما أخذنا بالاعتبار عامل السن، فالمتزوجون هم عادة من الفئات العمرية الأعلى.

جدول رقم (4-58) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	855	69.2	524	78.9	15	83.3	1124	71.4
غير مناسب	368	29.8	67	20.8	3	16.7	438	27.8
غيـــر مبـــين	12	1.0	1	0.3	-	-	13	0.8
المجـــمـــوع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (4-58) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة

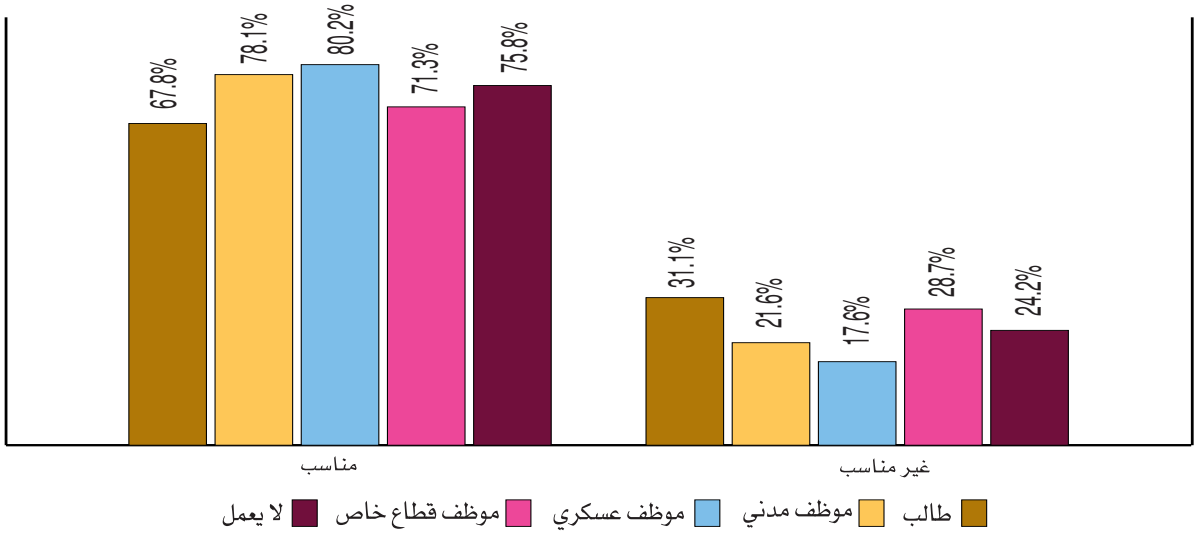
يوضح الجدول رقم (4-59) ارتفاع نسبة العسكريين الذين قالوا إن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 80.2٪، ويقترب منهم قليلاً الموظفون المدنيون بما نسبته 78.1٪، فالذين لا يعملون 75.8٪، وموظفو القطاع الخاص 71.3٪، وأخيراً الطلبة الذين سجلوا أدنى نسبة بلغت 67.8٪. أما الذين قالوا: إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم العامة تتجاوز الربع، وارتفعت بدرجة واضحة إلى 31.1٪ عند الطلبة، و 28.7٪ عند موظفي القطاع الخاص، ثم 24.2٪ عند من لا يعملون، و 21.6٪ عند الموظفين المدنيين، وأخيراً 17.6٪ عند العسكريين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن العسكريين كانوا أعلى فئة مهنية ترى أن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، ربما لأنهم لا يفضلون لقاءات الأصدقاء وهم يرتدون البزة العسكرية، بينما نلاحظ أن الطلبة، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، ربما بسبب شيوع ارتداء ملابس أخرى في تلك المناسبات التي يغلب عليها عادة العفوية وعدم التكلف، وسهولة التنقل بين الخيارات، حتى وإن كانت غير محليّة.

جدول رقم (4-59) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	643	67.8	235	78.1	73	80.2	82	71.3	72	75.8	19	76.0	1124	71.4
غير مناسب	295	31.1	65	21.6	16	17.6	33	28.7	23	24.2	6	24.0	438	27.8
غير مبين	10	1.1	1	0.3	2	2.2	-	-	-	-	-	-	13	0.8
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (4-59) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي

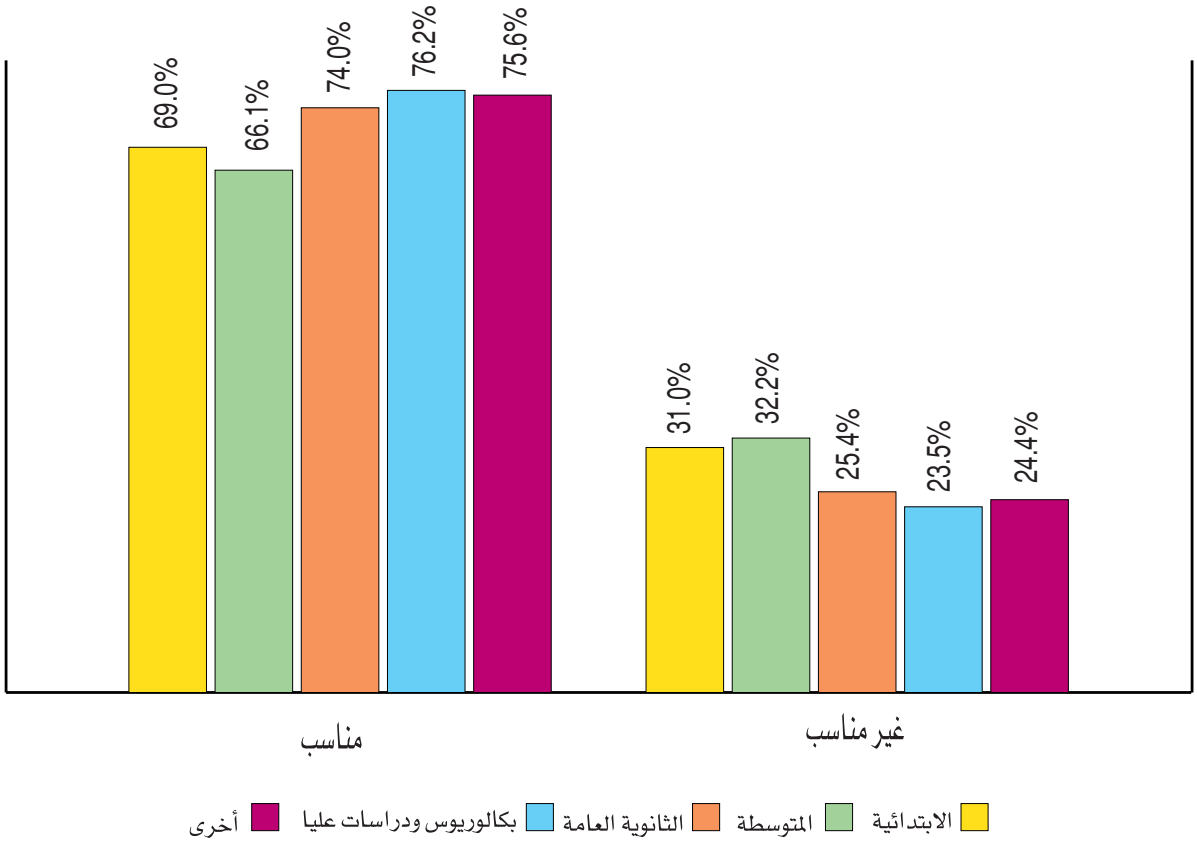
يوضح الجدول رقم (4-60) أن حملة الشهادات المتوسطة والابتدائية، هما أكثر الفئات التي ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك 32.2٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 31.0٪ من حملة الشهادة الابتدائية. وحول ما إذا كان الزي «مناسباً»، فقد سجلت الفئتان أدنى النسب، حيث أشار إلى ذلك 66.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 69.0٪ من حملة الشهادة الابتدائية؛ وترتفع النسبة إلى 76.2٪ عند حملة الشهادات الجامعية، وذلك كأعلى نسبة، و 75.6٪ من حملة الدبلومات والشهادات الفنية، و 74.0٪ عند حملة الشهادة الثانوية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نسبة لا يُستهان بها تتجاوز ربع العينة، ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، وأن النسبة ترتفع لدى حملة الشهادات المتوسطة، والابتدائية، الذين ربما كانوا من صغار السن الذين ينزعون نحو التحرر من الزي الوطني، على الأقل في لقاءات الأصدقاء، وأنهم أيضاً يقعون تحت تأثير جماعات الأصدقاء الذين يمارسون سلوكاً مشابهاً، بينما يميل حملة الشهادات الجامعية والدبلومات إلى المحافظة عندما يتعلق الأمر بالزي الوطني، ربما لتقدمهم في السن، أو لأنهم متزوجون، وهو ما أوضحناه في الجداول السابقة.

جدول رقم (4-60) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	78	69.0	355	66.1	408	74.0	211	76.2	59	75.6	13	68.4	1124	71.4
غير مناسب	35	31.0	173	32.2	140	25.4	65	23.5	19	24.4	6	31.6	438	27.8
غير مبين	-	-	9	1.7	3	0.5	1	0.4	-	-	-	-	13	0.8
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (4-60) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق

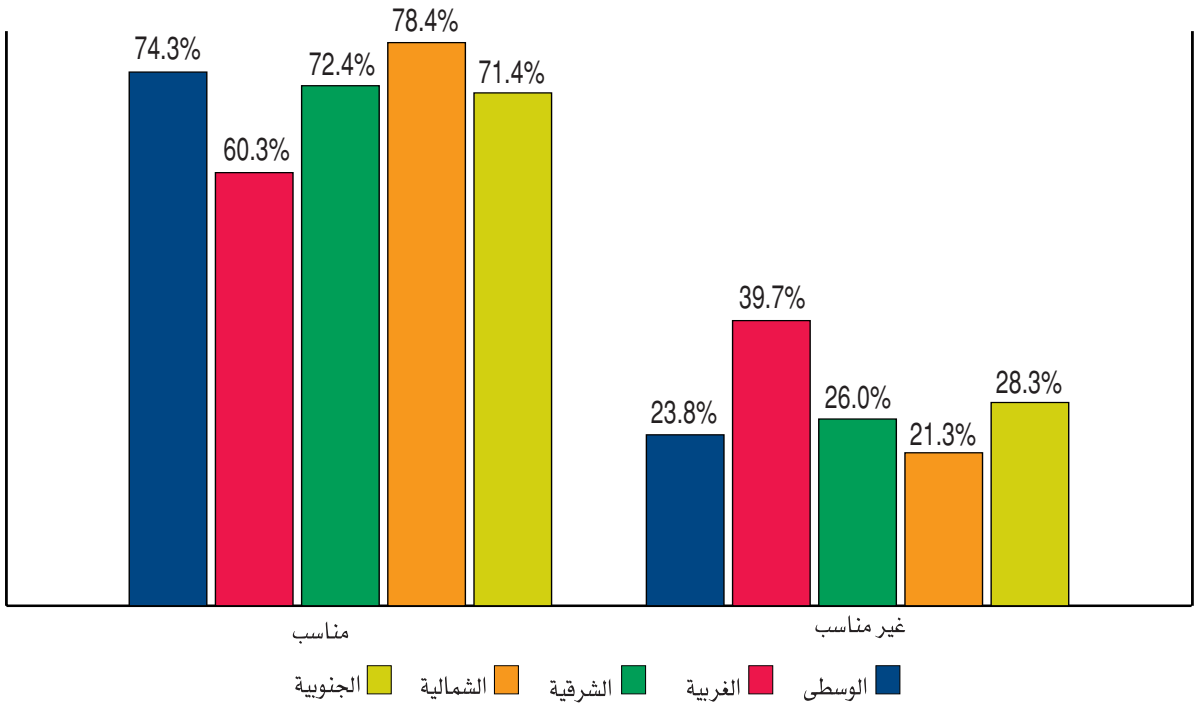
يوضح الجدول (4-61) أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة، وفي أغلب المناطق، ترى الزي الوطني «مناسباً» للارتداء في لقاءات الأصدقاء؛ وخاصة المنطقة الشمالية 78.4٪، والوسطى 74.3٪، عدا انخفاض النسبة إلى 60.3٪ في المنطقة الغربية، وهو ما يلفت الانتباه. أما المنطقة الجنوبية، فقد سجلت ما نسبته 71.4٪، والمنطقة الشرقية 72.4٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم بدرجة ملحوظة في المنطقة الغربية، وبلغت 39.7٪، وهي أعلى نسبة في هذا التصنيف مقارنة بالمناطق الأخرى، كالشمالية 21.3٪، والمنطقة الوسطى 23.8٪، والمنطقة الشرقية 26.0٪، والمنطقة الجنوبية 28.3٪.

ويشير الجدول إجمالاً أن أفراد العينة في المنطقة الغربية كانوا أعلى الفئات قولاً إن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك حوالي 40٪، وهي نسبة عالية وملفتة مقارنة بالمناطق الأخرى، وهو ما قد يفسر بانفتاح المنطقة على ثقافات أخرى، وملابس غير سعودية من جهة، ومن جهة أخرى لبساطة العلاقات بين الأصدقاء وانفتاحهم على بعضهم بعض دون مجاملات.

جدول رقم (4-61) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	234	74.3	190	60.3	228	72.4	247	78.4	225	71.4	1124	71.4
غير مناسب	75	23.8	125	39.7	82	26.0	67	21.3	89	28.3	438	27.8
غير مبين	6	1.9	-	-	5	1.6	1	0.3	1	0.3	13	0.8
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

شكل رقم (4-61) الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل موقف عينة الدراسة من الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء التي يغلب عليها في العادة العفوية وعدم التكلف كونها لقاءات غير رسمية. أردنا معرفة ما إذا كان الزي الوطني «مناسباً» أو «غير مناسب»، مع أهمية تأكيد أن ارتداء الشاب للملابس الوطنية في لقاءات الأصدقاء، قد يشير إلى تماهي الفرد مع الجماعة المرجعية التي يختلط معها بكثرة كالأصدقاء، وأن ارتداء الشاب لملابس أخرى، قد يعني شيوع هذا السلوك لدى أفراد جماعته المرجعية، وأنهم يتبنون اتجاهات إيجابية نحو ما هو مختلف، كالملابس الغربية على سبيل المثال.

وقد اتضح أن نسبة مرتفعة ترى أن الزي الوطني «مناسب»؛ إلاّ أن تلك النسبة تقل كثيراً عما قيل حول مناسبة الزي في الأعياد أو الاحتفالات، تحديداً، فقد أشار حوالي 71.4٪، أن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، بينما كانت النسبة تتجاوز 90٪ في الأعياد والاحتفالات. غني عن الذكر، أن لقاءات الأصدقاء يغلب عليها الطابع غير الرسمي والعفوية. وفيما يخص النتائج، تبين أن أكثر من ربع العينة يرون الزي الوطني «غير مناسب»، وذلك في الإجمال. وفيما له علاقة بالعمر؛ اتضح أنه كلما انخفض العمر؛ ارتفعت نسبة من يرون أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، مما يشير إلى أن الأفراد تنخفض لديهم الاتجاهات المحافظة حيال الزي الوطني، كلما كانوا صغاراً في السن، وأن الأصغر سناً قد يتبنون اتجاهات تعبر عن قبول لكل ما هو مختلف، كالملابس الغربية، مثلاً.

اتضح كذلك أن غير المتزوجين، وبما نسبته حوالي 30٪، أشاروا أن الزي الوطني «غير مناسب»، مقارنة بنسبة بلغت حوالي 21٪ عند المتزوجين، مما يعني أن غير المتزوجين، ربما كانوا من صغار السن، بينما ارتفعت نسبة المتزوجين الذين قالوا إن الزي الوطني مناسب 78.9٪، وقد يعود ذلك إلى أن لقاءات الأصدقاء بين أوساط المتزوجين يغلب عليها أحياناً مراعاة التقاليد، وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار تقدم السن عند المتزوجين. وفيما له علاقة بالمهنة، اتضح أن العسكريين كانوا أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، ربما للإشارة إلى أنهم لايفضلون لقاءات الأصدقاء وهم يرتدون البزة العسكرية، بينما يلاحظ أن الطلبة، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، مما يعني أنهم يتبنون اتجاهات غير محافظة ويتقبلون الملابس الأخرى، وأن هذا السلوك أي: تقبل ما هو مختلف قد يشيع بين من هم من سنهم من الأصدقاء، وهو ما أشرنا إليه بتأثير الجماعات المرجعيّة Reference Group. وحول أثر المستوى التعليمي؛ اتضح وجود نسبة لايُستهان بها ترى أن الزي الوطني «غير مناسب»، وأن النسبة ترتفع إلى 32.2٪ عند حملة الشهادات المتوسطة، و31.0٪ عند حملة الشهادات الابتدائية، والفئتان ربما كانوا من صغار السن، والذين يمرون بفترة المراهقة، حيث ينزعون عادة نحو التحرر من الزي الوطني، وذلك تحت تأثير جماعات الأصدقاء الذين ربما مارسوا السلوك نفسه. وقد لوحظ أن حملة الشهادات الجامعية والدبلومات الفنية، وهم ربما كانوا من كبار السن، أنهم يميلون إلى تبني اتجاهات محافظة عندما

يتعلق الأمر بالزي الوطني، أي: ارتفاع نسبتهم في القول إن الزي الوطني «مناسب»، مع أهمية ملاحظة أنهم ربما كانوا متزوجين. أما حملة الشهادات الثانوية، فقد سجلوا موقفاً وسطاً بين الفئات المذكورة.

وفيما يتعلق بالمناطق؛ اتضح أن أفراد العينة في المنطقة الغربية كانوا أكثر الفئات قولاً بأن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، حيث أشار إلى ذلك حوالي 40٪، وهي نسبة عالية وملفتة مقارنة بالمناطق الأخرى، وهو ما قد يفسر بانفتاح المنطقة على ثقافات أخرى، وملابس غير سعودية من جهة، ومن جهة أخرى لبساطة العلاقات بين الأصدقاء وانفتاحهم على بعضهم بعض دون مجاملات. أما المناطق الأخرى، فإن نسب من قال إن الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء، كانت بحدود الربع، لكنها لاتقارن بنسبة المنطقة الغربية للأسباب المذكورة.

خامساً: الزي الوطني في المدارس

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول الزي الوطني في المدارس، مع أهمية الإشارة إلى أن المدارس السعودية تلزم الطلاب، بما فيهم الطلاب غير السعوديين، بارتداء الزي الوطني، على الأقل الثوب السعودي. ويهدف السؤال إلى مدى قبول الشباب بالقرار الخاص بالزي الوطني، مع العلم أن القرار نفسه، ربما عمل طوال عمر التعليم في السعودية على خلق الاعتقاد، بأن الزي الوطني جزء من العملية التربوية ذاتها، فلا يمكن تصور تلك العملية بدون ذلك. وسوف تكشف الجداول عن تأثير ذلك القرار؛ وسنرى ما تخلص إليه الجداول من (4-62 إلى 4-66) من نتائج قد تؤكد أو لا تؤكد هذه الأفكار.

الزي الوطني في المدارس حسب العمر

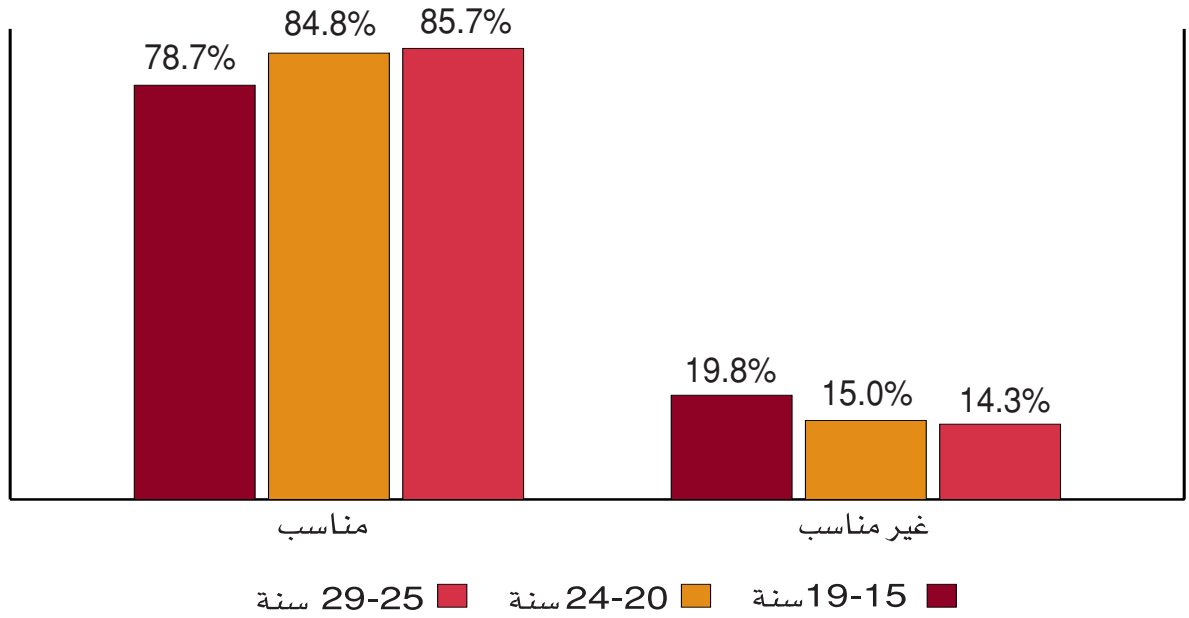
يوضح الجدول رقم (4-62) ارتفاع نسبة من يرون أن الزي الوطني «مناسب» للارتداء في المدارس، وخاصة لدى الفئتين 25-29سنة، و 20-24سنة، حيث كانت نسبتاهما 85.7٪، و 48.8٪ وذلك على التوالي. أما الفئة العمرية 15-19سنة، فقد هبطت النسبة لديها لتبلغ 78.7٪، وذلك بفارق واضح عن الفئتين السابقتين. أما من قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد كانت نسبتهم الأعلى لدى الفئة 15-19سنة، و14.3٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أن الفئة 15-19سنة، والتي عادة ما تضم طلبة، كانت أعلى فئة ترى أن الزي الوطني «غير مناسب» في المدارس؛ إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 19.8٪، أي: حوالي خمس العينة المذكورة. وعند مقارنة هذه النسبة عند هذه الفئة العمرية تحديداً، بمن يرون الزي «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء والعمل؛ نجد أن نسبة الرضا عن الزي الوطني أعلى، عندما يتعلق الأمر بارتدائه في المدارس، مما يشير إلى تجذر بعض المفاهيم التربوية لدى الطلبة، حيث ربطوا الزي الوطني بالعملية التعليمية.

جدول رقم (4-62) الزي الوطني في المدارس حسب العمر

العمر / مستوى الرأي	15-19سنة		20-24سنة		25-29سنة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	413	78.7	446	84.8	449	85.7	1308	83.0
غير مناسب	104	19.8	79	15.0	75	14.3	258	16.4
غير مبين	8	1.5	1	0.2	-	-	9	0.6
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

شكل رقم (4-62) الزي الوطني في المدارس حسب العمر



الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية

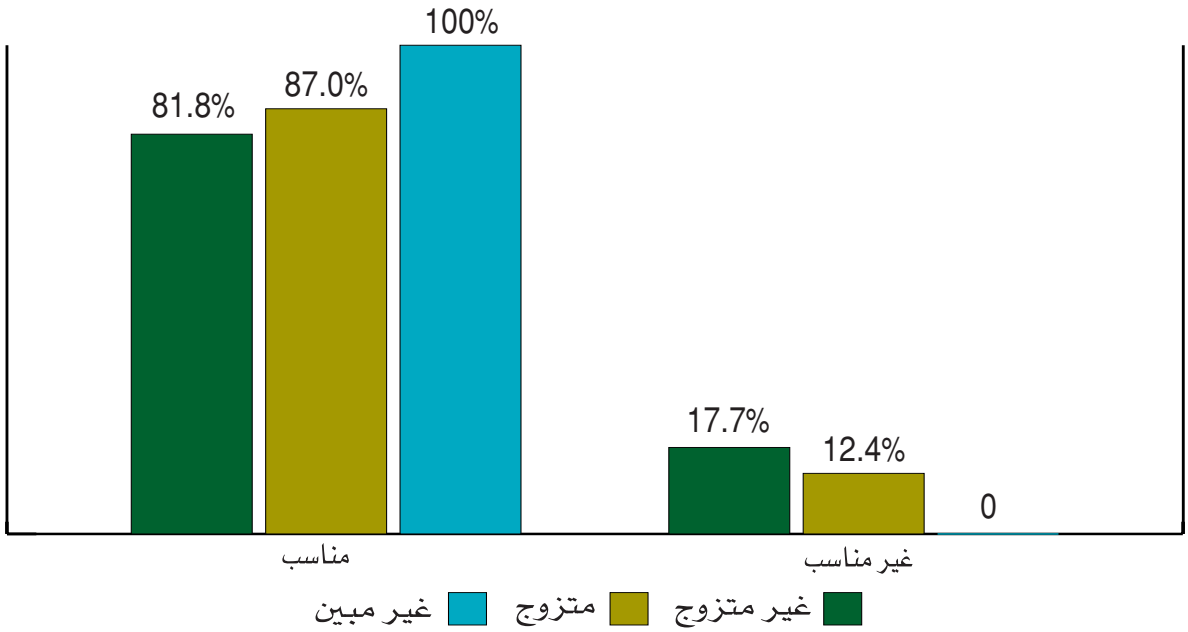
يوضح الجدول (4-63) ارتفاع نسبة المتزوجين الذين يرون أن الزي الوطني «مناسب» في المدارس، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 87.0٪، مقارنة بغير المتزوجين الذين بلغت نسبتهم 81.8٪. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 17.7٪ عند غير المتزوجين، مقابل 12.4٪ عند المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة الفئتين في القول: إن الزي الوطني «مناسب» في الملابس؛ إلا أنه يلاحظ أن غير المتزوجين، وهي فئة قد تضم طلاباً وصغار سن، ترتفع نسبتها في القول إن الزي الوطني غير مناسب لتبلغ حوالي 18٪، الأمر الذي قد يفسر رغبتهم بارتداء ملابس سبورت وغير رسمية عند الذهاب إلى مدارسهم.

جدول رقم (4-63) الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مستوى الرأي	غير متزوج		متـــزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
منـــاســـب	1010	81.8	280	87.0	18	18	1308	83.0
غير مناسب	218	17.7	40	12.4	-	-	258	16.4
غيـــر مبـــين	7	0.6	2	0.6	-	-	9	0.6
المجـــمـــوع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

شكل رقم (4-63) الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية



الزي الوطني في المدارس حسب المهنة

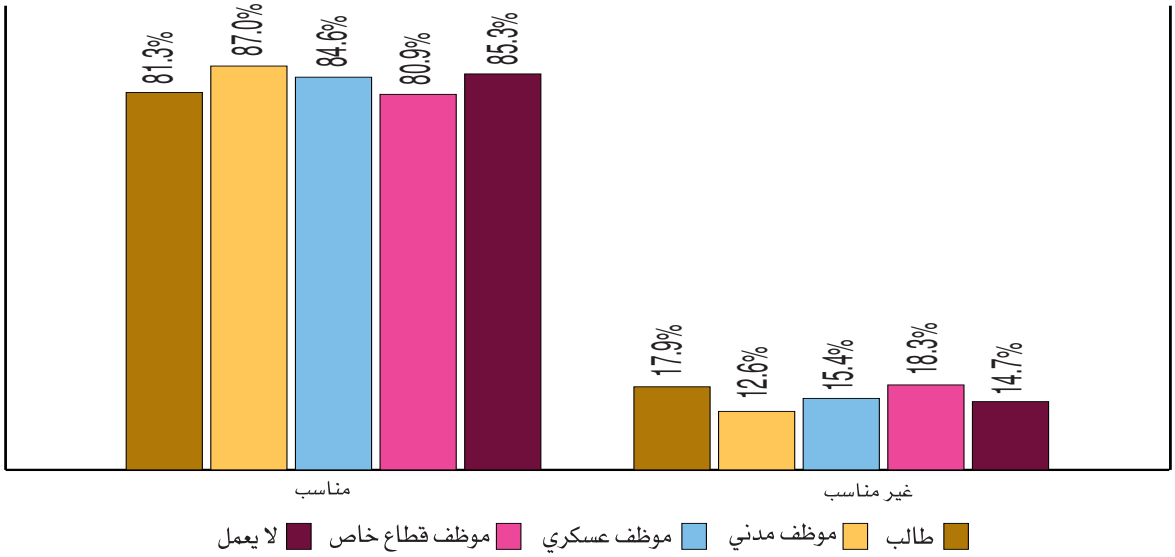
يوضح الجدول (4-64) ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» في المدارس، خاصة عند الموظفين المدنيين 87.0٪، والذين لا يعملون 85.3٪، ثم العسكريون 84.6٪، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى 80.9٪ عند موظفي القطاع الخاص، وإلى 81.3٪ عند الطلبة. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد بلغت أعلى نسبة لهم 18.3٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 17.9٪ عند الطلبة، وتبلغ أدناها 12.6٪ عند الموظفين المدنيين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلبة، وبالرغم من تسجيلهم لنسبة لا يُستهان بها في القول: إن الزي الوطني «غير مناسب»؛ إلاّ أن حوالي 81.3٪، أشاروا أن الزي الوطني «مناسب»، وهي نسبة عالية تعني أن العملية التربوية ترتبط لديهم بمفاهيم متعددة، منها أهمية ارتداء الزي الوطني.

جدول رقم (4-64) الزي الوطني في المدارس حسب المهنة

المهنة / مستوى الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
مناسب	771	81.3	262	87.0	77	84.6	93	80.9	81	85.3	24	96.0	1308	83.0
غير مناسب	170	17.9	38	12.6	14	15.4	21	18.3	14	14.7	1	4.0	258	16.4
غير مبين	7	0.7	1	0.3	-	-	1	0.9	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

شكل رقم (4-64) الزي الوطني في المدارس حسب المهنة



الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي

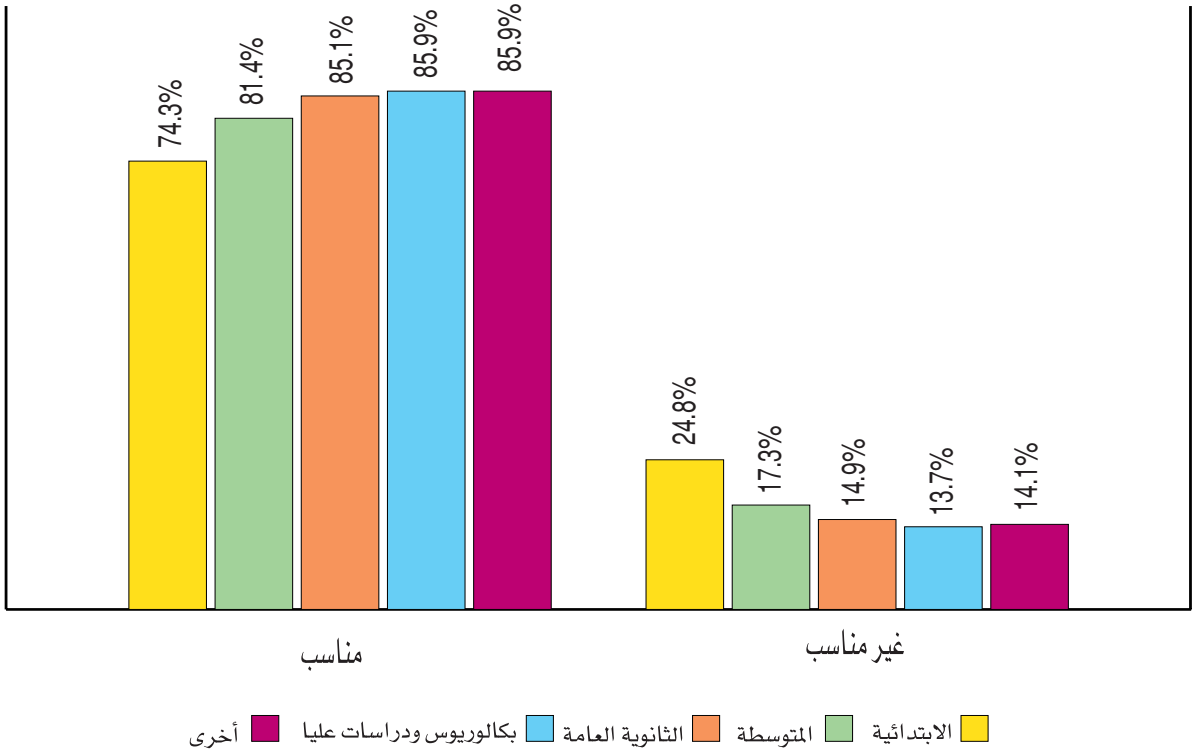
يوضح الجدول (4-65) ارتفاع نسبة من يرى أن الزي الوطني «مناسب» للارتداء في المدارس، وخاصة لدى حملة الشهادات الجامعية والدبلومات والثانوية، وذلك بنسب شبه متساوية، وذلك بحدود 85٪، بينما بلغت النسبة حوالي 81٪ عند حملة الشهادات المتوسطة. ومع ذلك، فإن النسبة هبطت بدرجة ملحوظة إلى 74.3٪ عند حملة الشهادات الابتدائية. أما الذين قالوا إن الزي الوطني «غير مناسب»، فقد بلغت نسبتهم حوالي 25٪ عند حملة الشهادات الابتدائية، وهي أعلى نسبة في ذلك، يليها 17.3٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وتهبط النسبة إلى حوالي 14٪ عند أصحاب الشهادات الثانوية، والجامعية، والشهادات الفنية والدبلومات.

ويشير الجدول إجمالاً أن حملة الشهادات الابتدائية، والذين ربما كانوا طلاباً، كانوا أكثر الفئات قولاً: إن الزي الوطني «غير مناسب»، حيث أشار إلى ذلك حوالي الربع منهم، إلا أن نسبتهم في القول إنه «مناسب»، وهي بحدود 75٪ تظل مرتفعة، مما يشير إلى اعتقادهم بأن العملية التربوية تتطلب أيضاً ارتداء الزي الوطني كجزء من التعليم.

جدول رقم (4-65) الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مستوى الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	84	74.3	437	81.4	469	85.1	238	85.9	67	85.9	13	68.4	1308	83.0
غير مناسب	28	24.8	93	17.3	82	14.9	38	13.7	11	14.1	6	31.6	258	16.4
غير مبين	1	0.9	7	1.3	-	-	1	0.4	-	-	-	-	9	0.6
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

شكل رقم (4-65) الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي



الزي الوطني في المدارس حسب المناطق

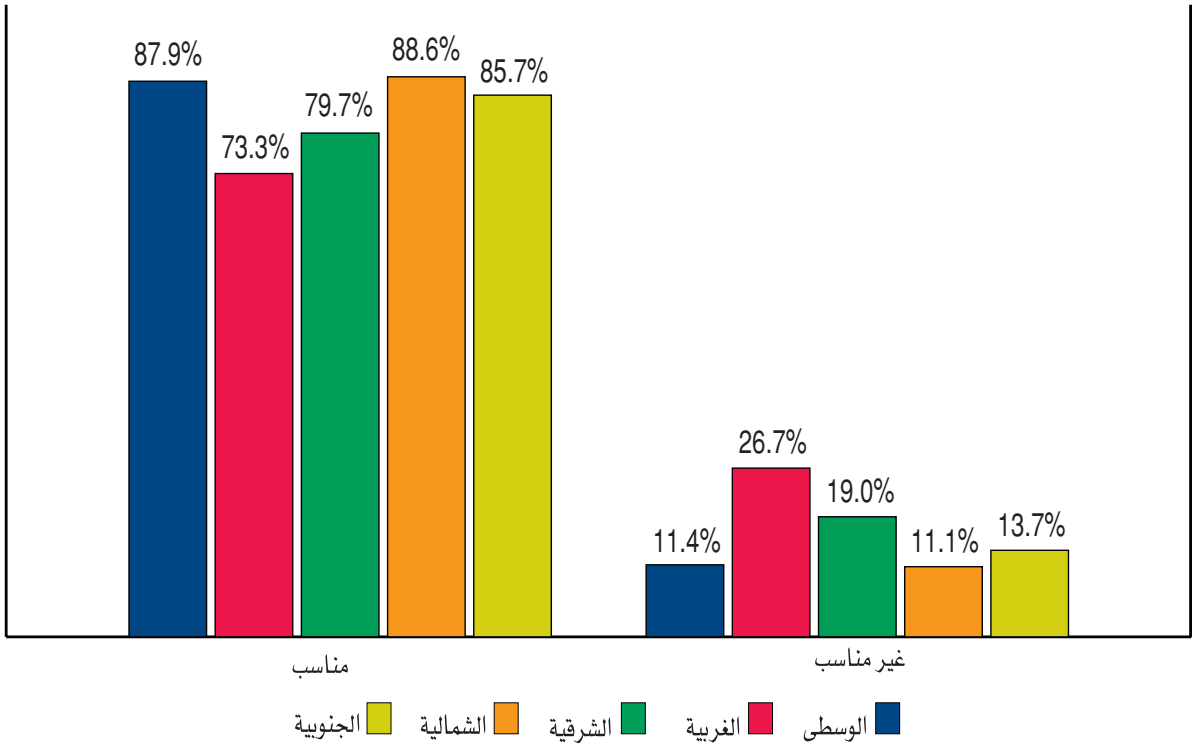
يوضح الجدول رقم (4-66) ارتفاع نسبة من يعتقدون أن الزي الوطني «مناسب» في المدارس، وذلك في أغلب مناطق المملكة، عدا المنطقتين الغربية والشرقية، فنسبة المنطقة الغربية 73.3٪، والمنطقة الشرقية 79.7٪، وهي أدنى النسب. أما أعلى نسبة فقد كانت في المنطقتين الشمالية 88.6٪، الوسطى 87.9٪، تليهما المنطقة الجنوبية بما نسبته 85.7٪. أما الذين يعتقدون الزي الوطني «غير مناسب» في المدارس، فقد كانت أعلى نسبة لهم 26.7٪، وذلك في المنطقة الغربية، تليها المنطقة الشرقية بما نسبته 19.0٪، وتنخفض النسبة في المناطق الأخرى.

ويشير الجدول إجمالاً أن أكثر من ربع العينة في المنطقة الغربية، وخمس العينة في المنطقة الشرقية، يعتقدون أن الزي الوطني «غير مناسب»، وهما أعلى نسبتين، إلاّ أن نسبة من يرونه «مناسباً» في المنطقتين تظل مرتفعة، فالنسبة لمن قال ذلك في المنطقة الشرقية 79.7٪، وفي المنطقة الغربية 73.3٪، مما يعني اعتقاد أفراد العينة أن الزي الوطني يعد إحدى متطلبات العملية التربوية، وذلك بصرف النظر عما إذا كان الأفراد يفضلونه أم لا.

جدول رقم (4-66) الزي الوطني في المدارس حسب المناطق

المنطقة / مستوى الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسب	277	87.9	231	73.3	251	79.7	279	88.6	270	85.7	1308	83
غير مناسب	36	11.4	84	26.7	60	19.0	35	11.1	43	13.7	358	16.4
غير مبين	2	0.6	-	-	4	1.3	1	0.3	2	0.6	9	0.6
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

شكل رقم (4-66) الزي الوطني في المدارس حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل موقف أفراد العينة من الزي الوطني في المدارس، مع أهمية الإشارة إلى أن المدارس السعودية تلزم الطلاب بما فيهم الطلاب غير السعوديين بارتداء الزي الوطني، على الأقل الثوب. ونشير بهذا الصدد أن قرار الإلزام، ربما خلق؛ ومع مرور السنوات اعتقاداً مفاده أن الزي الوطني جزء من المفاهيم التربوية، وهو ما تبين في ارتفاع نسبة من يرونه «مناسباً»، حتى بين أوساط الطلاب. وقد اتضح إجمالاً، ارتفاع نسبة من يرونه مناسباً، وذلك بحدود 83٪ كنسبة عامة؛ إلا أن هناك بعض الفروق عند تأمل النسب الخاصة بأثر كل متغير من متغيرات الدارسة.

أما فيما يتعلق بمتغير العمر، لوحظ أن الفئة العمرية الصغرى 15-19سنة كانوا أكثر الفئات قولاً إن الزي الوطني «غير مناسب»، وذلك بما نسبته حوالي 20٪، الأمر الذي قد يعود إلى صغر سنهم، وأنهم طلاب ويفضلون ارتداء أزياء وملابس حديثة وسبورت. إلاّ أننا نلاحظ وبالوقت نفسه أن حوالي 80٪ يرونه «مناسباً»، مما يشير إلى اعتقادهم أن الزي الوطني يظل جزءاً من العملية التربوية. وبخصوص أثر الحالة الاجتماعية، لوحظ أن غير المتزوجين هم الأعلى نسبة في القول إن الزي الوطني «غير مناسب»، ويبدو أن فئة غير المتزوجين تضم صغار سن وطلاباً.

وحول أثر المهنة، تبين أن موظفي القطاع الخاص والطلبة، كانوا أكثر فئتين تريان أن الزي الوطني «غير مناسب»، إلاّ أن نسبة من يرى الزي الوطني «مناسباً» تظل مرتفعة، تأكيداً لما أشرنا إليه أعلاه حول المفاهيم التربوية. وقد لوحظ أن الموظفين المدنيين، قد أشاروا وبنسبة مرتفعة، بلغت 87.0٪ إلى أن الزي الوطني

«مناسب» للارتداء في المدارس، مما يشير إلى أنهم قد يبدون تحفظاً تجاه الأزياء الأخرى.

وحول أثر المستوى التعليمي، اتضح أن حوالي ربع العينة من حملة الشهادة الابتدائية، أشاروا إلى أن الزي الوطني «غير مناسب»، إلاّ أن حوالي 75٪ أشاروا إلى أنه «مناسب»، وهي نسبة تظل مرتفعة في جميع الأحوال. وقد أشارت نسبة عالية من حاملي الشهادات الجامعية والدبلومات الفنية، وكذلك الثانوية، أن الزي الوطني «مناسب».

وفيما له علاقة بالمناطق، اتضح أن أفراد العينة في المنطقتين الغربية والشرقية، كانوا أعلى فئتين تريان أن الزي الوطني «غير مناسب»، وقد يعود ذلك إلى انفتاح المنطقتين على ثقافات وافدة، وشيوع ارتداء ملابس أخرى، الأمر الذي جعل نسبة لا يستهان بها منهم ترى أن ارتداء الزي الوطني في المدارس «غير مناسب»، ومع ذلك؛ فإن النسبة العظمى من أفراد العينة، وفي جميع المناطق، تعتقد أن الزي الوطني يظل «مناسباً» للارتداء في المدارس. وعند مقارنة ما قيل حول الزي الوطني في الفصول السابقة، فإننا نلاحظ أن التشبث بالزي الوطني، والقول إنه مناسب، كان الأعلى في الأعياد والاحتفالات، وأن المدارس جاءت في موقع متوسط.

الفصل السادس

نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

تمهيد

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق

الخلاصة

نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة حول ما إذا كان السعوديون يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، أو «مثل غيرهم»، أو «أقل من غيرهم»، وذلك لمعرفة درجة التمركز حول الذات Ethnocentrism كأحد أشكال التعصب. والجداول (من 4-67 إلى 4-72) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-67) أن 45.1٪ من الذكور، مقابل 49.2٪ من الإناث، يرون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، بينما تساوت نسب الذكور والإناث حول ما إذا كان السعوديون «مثل غيرهم»، حيث أشار إلى ذلك 38.3٪ من الجنسين. أما الذين قالوا إنهم «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم إلى 15.2٪ لدى الذكور، و 11.2٪ لدى الإناث.

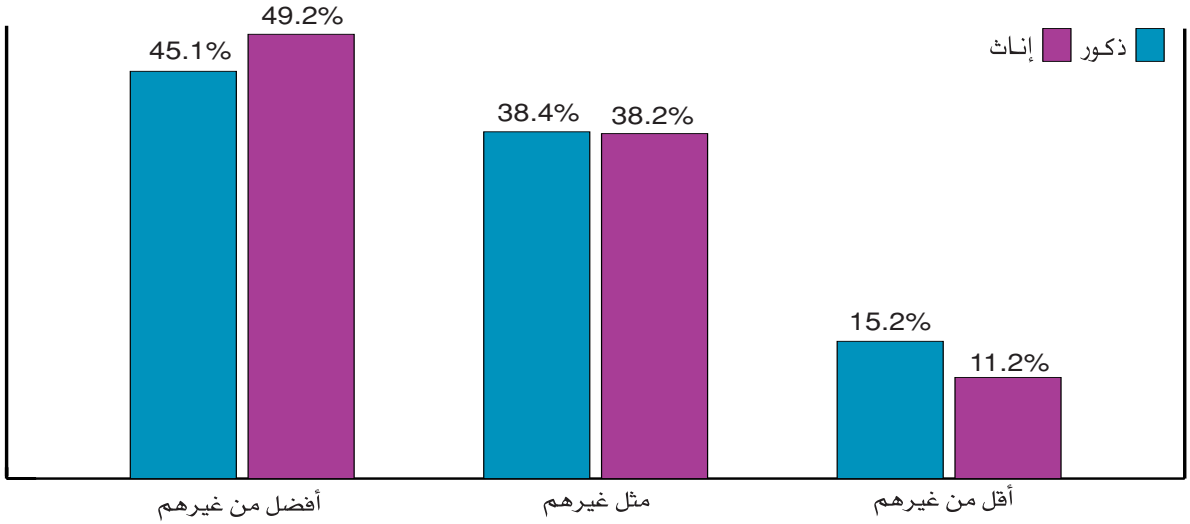
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف العينة يعتقدون أن السعوديين «أفضل من غيرهم»، وترتفع النسبة قليلاً لدى الإناث، مما يشير إلى وجود شكل من أشكال التعصب أو التمركز حول الذات والاستعلاء، الأمر الذي قد يعيق من تقبل السعوديين للآخرين، ومن ثم التعامل معهم بسهولة.

جدول رقم (4-67) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس

الجنس / مدى الإعتقاد	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	711	45.1	775	49.2	1486	47.2
مثل غيرهم	605	38.4	602	38.2	1207	38.3
أقل من غيرهم	239	15.2	177	11.2	416	13.2
غير مبين	20	1.3	21	1.3	41	1.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.490 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-67) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر

يوضح الجدول رقم (4-68) أن هناك علاقة عكسية بين العمر وإجابات أفراد العينة فيما إذا كان السعوديون يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم». فقد أشار إلى ذلك 49.5٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة، و 48.6٪ ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 43.4٪ ممن أعمارهم بين 25-29سنة. أما من يرون أن السعوديين «مثل غيرهم»، فقد ارتفعت نسبتهم طبقاً لارتفاع أعمارهم، مما يشير إلى وجود علاقة طردية. أشار أيضاً نسبة ضئيلة بحدود 13.2٪ أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم».

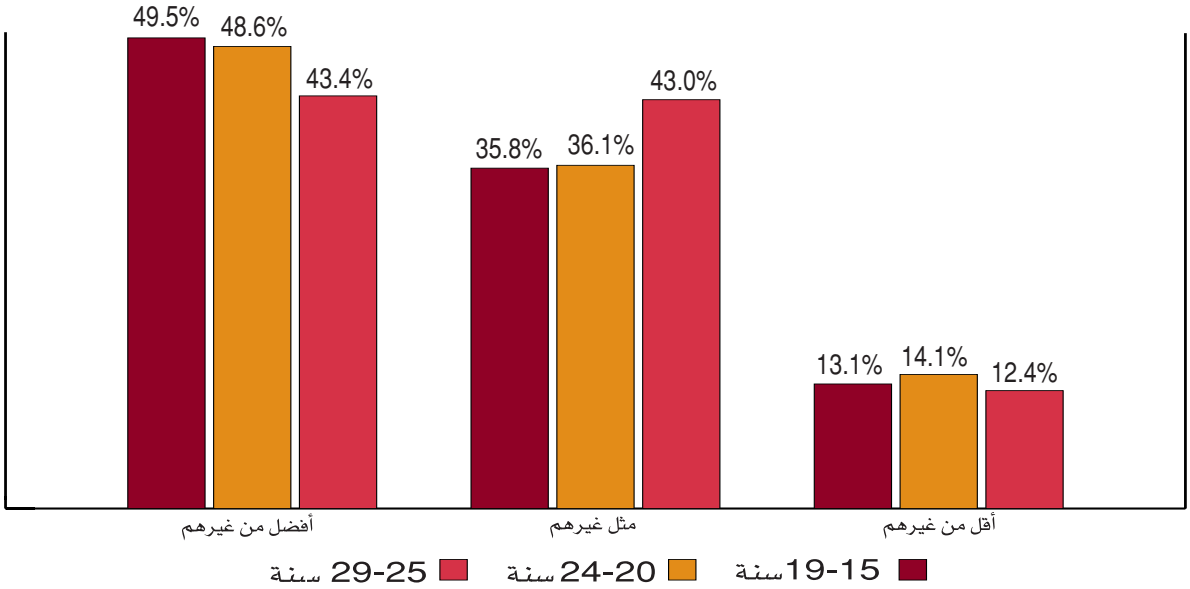
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة يميلون إلى التخلص من التمركز حول الذات والتعصب كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب تزايد وعيهم وارتفاع وتيرة تعاملهم مع الآخرين «غير السعوديين»، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتدال في نظرتهم تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم.

جدول رقم (4-68) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر

العمر / مدى الاعتقاد	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	520	49.5	510	48.6	456	43.4	1486	47.2
مثل غيرهم	376	35.8	379	36.1	452	43.0	1207	38.3
أقل من غيرهم	138	13.1	148	14.1	130	12.4	416	13.2
غير مبين	16	1.5	13	1.2	12	1.1	41	1.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.983 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-68) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (4-69) أن 48.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 44.5٪ من المتزوجين، يرون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وأشار 36.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 44.2٪ من المتزوجين أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «مثل غيرهم». أما الذين أشاروا إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم إلى 14.2٪ لدى غير المتزوجين، و 10.2٪ لدى المتزوجين.

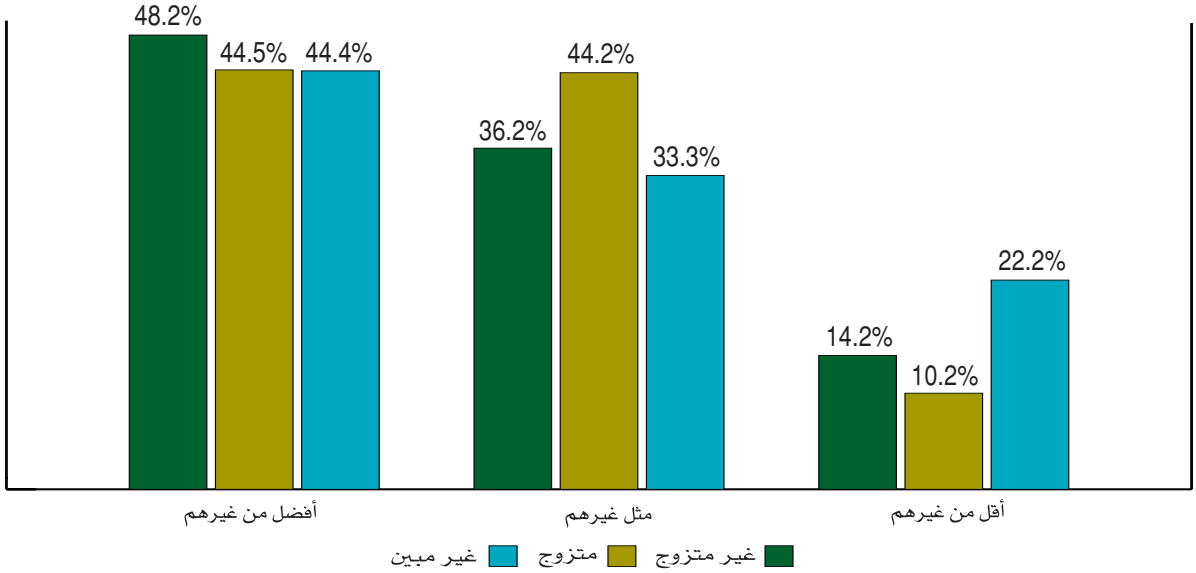
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة يرون أن السعوديين «أفضل من غيرهم»، وأن النسبة ترتفع لدى غير المتزوجين، أما المتزوجون، فإنهم أكثر ميلاً لاعتبار السعوديين «مثل غيرهم»، الأمر الذي قد يشير إلى اعتدال في رؤيتهم تجاه الآخرين، ربما بسب عامل السن، حيث إن المتزوجين هم عادة من الفئات العمرية، والذين يميلون إلى الاعتدال في رؤيتهم للآخرين، الأمر الذي وجدنا ما يدل عليه في الجدول (4-68).

جدول رقم (4-69) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الاعتقاد	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	1095	48.2	375	44.5	16	44.4	1486	47.2
مثل غيرهم	823	36.2	372	44.2	12	33.3	1207	38.3
أقل من غيرهم	322	14.2	86	10.2	8	22.2	416	13.2
غير مبين	32	1.4	9	1.1	-	-	41	1.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21.410 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-69) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (4-70) أن ما نسبته 48.9٪ من الطلاب، و 47.1٪ من الموظفين المدنيين، و 46٪ من ربات المنازل، يرون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وقد كانت هذه النسب الأعلى، بينما هبطت النسبة إلى 38.5٪ لدى العسكريين، و 41.4٪ لدى موظفي القطاع الخاص، و 43.5٪ لدى من لا يعملون. أما من أشاروا إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «مثل غيرهم»، فقد بلغت نسبتهم العامة 38.3٪، مع ارتفاعها الملحوظ إلى حوالي 48٪ لدى كل من العسكريين وربات المنازل. أشار أيضاً ما نسبته العامة 13.2٪، أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم»، مع هبوط النسبة إلى أدنى مستوياتها عند ربات المنازل لتبلغ 3.6٪، مع ارتفاعها لدى الفئات الأخرى.

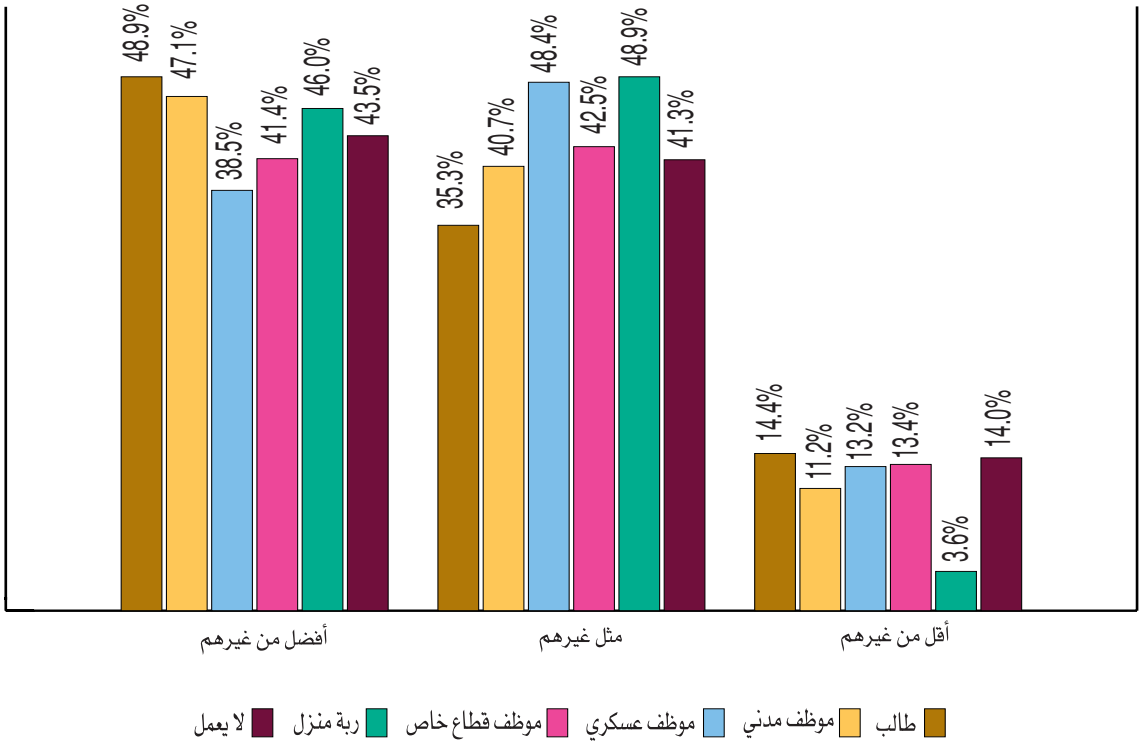
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود درجة من التعصب والتمركز حول الذات لدى الطلاب، والموظفين المدنيين، إلا أن حدتها تخف قليلاً لدى العسكريين، وربات المنازل، بينما جاء موظفو القطاع الخاص ومن لايعملون في مرتبة وسط.

جدول رقم (4-70) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة

المهنة / مدى الاعتقاد	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	913	48.9	257	47.1	35	38.5	77	41.4	63	46.0	118	43.5	26	49.1	1489	47.3
مثل غيرهم	659	35.3	222	40.7	44	48.4	79	42.5	67	48.9	112	41.3	22	41.5	1205	38.3
أقل من غيرهم	269	14.4	61	11.2	12	13.2	25	13.4	5	3.6	38	14.0	5	9.4	415	13.2
غير مبين	25	1.3	6	1.1	-	-	5	2.7	2	1.5	3	1.1	-	-	41	1.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.946 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-70) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (4-71) أن 51.2٪ من حملة المؤهلات االتعليمية الأخرى والتي تشمل الدبلومات أشاروا إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وذلك كأعلى نسبة، يليهم حملة الشهادة المتوسطة 49.5٪، ثم الثانوي 46.3٪، ثم الجامعي 45.6٪، وأخيراً الابتدائي 41.7٪. أما من أشاروا إلى أن السعوديين «مثل غيرهم»، فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 38.3٪، مع ارتفاعها إلى 45.5٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 42.3٪ للجامعيين، وهبوطها إلى 28.5٪ لدى حملة المؤهلات التعليمية الأخرى. أما من قالوا إن السعوديين «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم الإجمالية، وخاصة لدى الجامعيين، حيث بلغت 10.8٪، وذلك كأدنى نسبة.

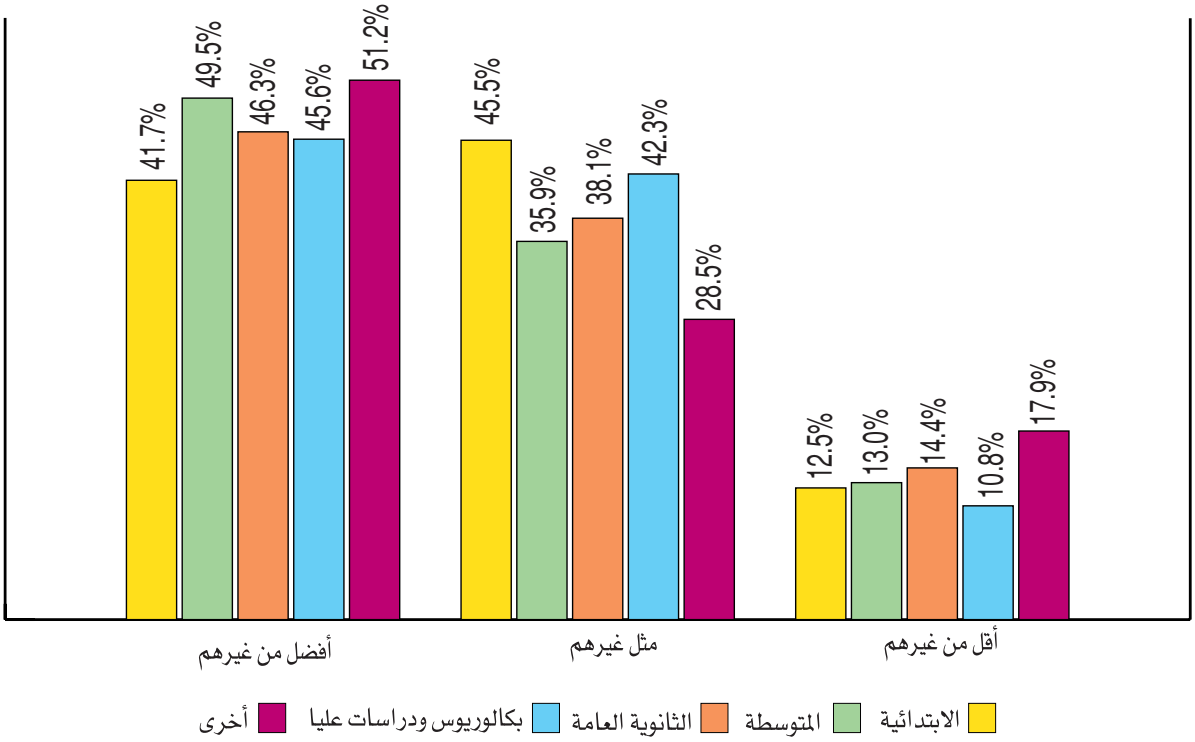
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود درجة واضحة من التعصب والتمركز حول الذات لدى المستويات التعليمية الدنيا ما عدا الابتدائية، مما قد يشير إلى أن نظام التعليم لم يساهم وبشكل كافٍ في خلق نظرة معتدلة تجاه الذات وتجاه الآخرين، وقد ترتبط هذه النتيجة بعامل السن، حيث إن أصحاب المستويات التعليمية العليا هم عادة من الفئات العمرية الأكبر سناً، والذين يمكن اعتبارهم ممن يحظون بالقدرة على تحصيل المعلومات والمعارف من مصادر متعددة.

جدول رقم (4-71) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الاعتقاد	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	110	41.7	503	49.5	506	46.3	279	45.6	63	51.2	28	65.1	1489	47.3
مثل غيرهم	120	45.5	365	35.9	416	38.1	259	42.3	35	28.5	10	23.3	1205	38.2
أقل من غيرهم	33	12.5	132	13.0	157	14.4	66	10.8	22	17.9	5	11.6	415	13.2
غير مبين	1	0.4	16	1.6	13	1.2	8	1.3	3	2.4	-	-	41	1.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 30.303 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-71) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي



الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق

يوضح الجدول (4-72) أن المنطقة الشرقية قد سجلت أدنى النسب في الإشارة إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، حيث كانت النسبة 37.8٪، بينما جاءت أعلى نسبة في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت 55.2٪، تليها المنطقة الشمالية بما نسبته 49.8٪، ثم المنطقة الغربية بنسبة 48.9٪، وأخيراً المنطقة الوسطى التي بلغت نسبتها 44.1٪. أما من قالوا إن السعوديين يعتبرون أنفسهم «مثل غيرهم»، فقد تقاربت

نسبهم عموماً عدا هبوط النسبة قليلاً في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت 34٪. وحول من قال إن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أقل من غيرهم»، فقد هبطت نسبتهم إجمالاً؛ خاصة في المنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية والمنطقة الشمالية، إذ النسبة بحدود 10٪ في تلك المناطق.

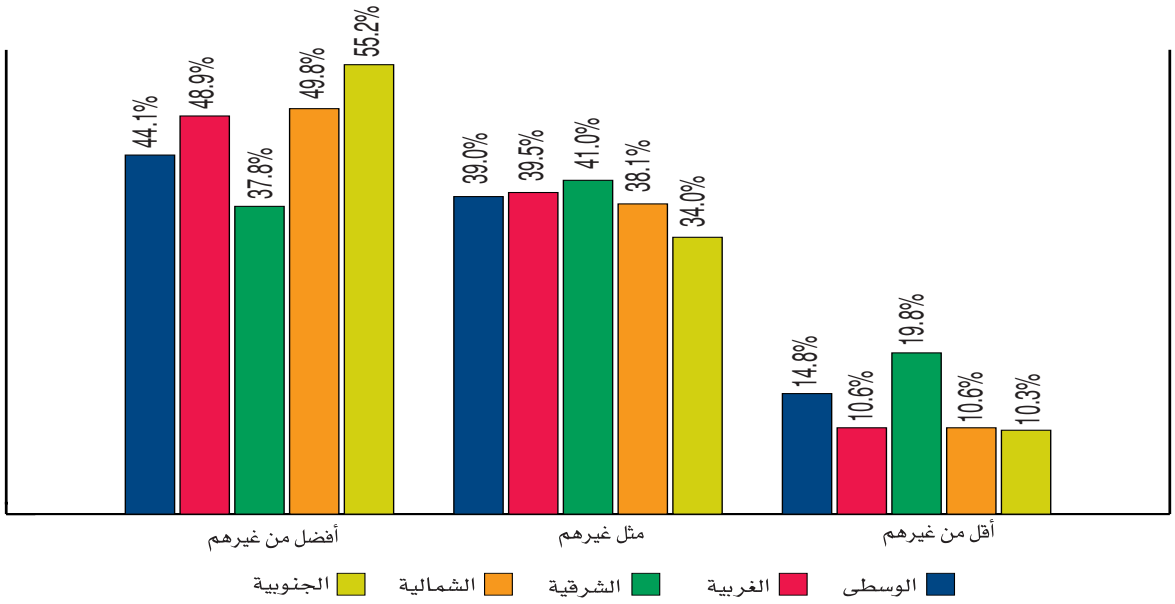
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن درجة التعصب والتمركز حول الذات تبدو أكثر وضوحاً في المنطقة الجنوبية، بينما تخف حدتها بشكل ملحوظ في المنطقة الشرقية، الأمر الذي قد يشير إلى انفتاح المنطقة على غير السعوديين في شركات النفط، وعبر التواصل مع دول الجوار وذلك منذ عدة عقود، مما خفف من حدة التعصب لديهم. وهذا الأمر يلقي بالتبعية على برامج الإعلام والاتصال، والمناهج التعليمية والفعاليات الثقافية في المجتمع أن تعطي اهتماماً أكبر بعملية الاتصال بالآخر، ودعمها في جميع مناطق المملكة وبخاصة تلك المناطق التي أبدت اتجاهاً أكثر للتعصب للذات.

جدول رقم (4-72) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق

المنطقة / مدى الاعتقاد	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أفضل من غيرهم	278	44.1	308	48.9	238	37.8	314	49.8	348	55.2	1486	47.2
مثل غيرهم	246	39.0	249	39.5	258	41.0	240	38.1	214	34.0	1207	38.3
أقل من غيرهم	93	14.8	67	10.6	125	19.8	66	10.6	65	10.3	416	13.2
غير مبين	13	2.1	6	1.0	9	1.4	10	1.6	3	0.5	41	1.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 69.961 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (4-72) الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق



الخلاصة:

في ضوء ما تم عرضه من جداول حول ما تراه عينة الدراسة عن السعوديين، وما إذا كانوا يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، أو «مثل غيرهم»، أو «أقل من غيرهم»، تبين أن حوالي نصف العينة ومن الجنسين، يعتقدون أن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم، مما يشير إلى درجة واضحة من التعصب والتمركز حول الذات التي تبدو أوضح لدى الإناث. وفيما يتعلق بالعمر تبيّن أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى التخلص من التمركز حول الذات والتعصب كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب تزايد وعيهم وارتفاع وتيرة تعاملهم مع الآخرين. وحول أثر الزواج، تبين أن المتزوجين أقل تعصباً من غير المتزوجين، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن المتزوجين هم من الفئات العمرية المرتفعة، والذين يميلون إلى الاعتدال في رؤيتهم لأنفسهم وللآخرين. وفيما يتعلق بالمهنة، لوحظ أن العسكريين، كانوا أقل الفئات تعصباً، وأن الطلاب كانوا أكثر الفئات تمركزاً حول الذات. أما ماله علاقة بالمستوى التعليمي، فقد لوحظ درجة واضحة من التعصب والتمركز حول الذات لدى أصحاب المستويات التعليمية الدنيا، بينما تقل إلى حدٍ ما حدة ذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي، مما قد يشير إلى أن نظام التعليم لم يساهم وبشكل كافٍ في خلق نظرة معتدلة تجاه الذات وتجاه الآخرين.

وبخصوص المناطق، اتضح أن درجة التعصب تبدو أكثر وضوحاً في المنطقة الجنوبية وسائر المناطق الأخرى، إلا أن حدتها تخف في المنطقة الشرقية، وبدرجة ملحوظة، الأمر الذي يشير إلى انفتاح المنطقة على غير السعوديين في شركات النفط، واتصالها بدول الجوار وذلك منذ عدة عقود، مما نتج عنه انحسار لحدة التعصب والتمركز حول الذات.

وفي خلاصة مهمة هنا، اتضح أنه من المهم أن تتوجه فعاليات المجتمع المختلفة لدعم قدرة الشباب على التعايش مع الآخرين.

الفصل السابع

انتماءات الشباب

تمهيد

انتماءات الشباب حسب الجنس

انتماءات الشباب حسب العمر

انتماءات الشباب حسب الحالة الاجتماعية

انتماءات الشباب حسب المهنة

انتماءات الشباب حسب المستوى التعليمي

انتماءات الشباب حسب المناطق

الخلاصة

انتماءات الشباب

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة للتعرف على أولويات الانتماء لديهم مرتبةً حسب أهميتها، وذلك للتعرف على أولوية الانتماء Belonging لديهم، حيث عرضت عليهم مجموعة من الخيارات تتمثل في: «الوطن»، «المنطقة»، «القبيلة»، «العائلة (الجماعة)»، وترك لهم خيار «أخرى» مفتوحاً ليسجلوا أي خيارات أخرى يرون أهميتها، خلاف ما ذكر أعلاه، وقد استبعد خيار «الدين»؛ لأنه دائماً ما يكون الخيار الأول، كون المجتمع السعودي مجتمع متدين. وقد طلب من عينة الدراسة ترتيب خيارات الانتماء حسب أهميتها بالنسبة إليهم. وقد تمت معالجة البيانات باستخدام أسلوبين: الأسلوب الأول، تم فيه ترتيب الأولويات حسب حجم التكرارات (جداول A). أما الأسلوب الثاني فتم فيه ترتيب الأولويات حسب المتوسطات الحسابية (جداولB). كما تمت دراسة أثر المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة على ترتيبهم لأولوية انتمائهم. ونظراً لتدني أهمية خيار «أخرى» في أولويات الانتماء لدى أفراد العينة، وقلة من أجابوا عليه، فإنه لم يتم التعليق عليه، ولكن تجدر الإشارة إلى أن من بين الأمور الأخرى التي ذكرها بعض أفراد العينة، كان: الأصدقاء، العروبة، الأمة الإسلامية، الأسرة الحاكمة، المشايخ، العمل، الحي، المدرسة، العالم، والنادي الرياضي. والجداول (من 4-A73) إلى (4-B78) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

انتماءات الشباب حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (4-A73) أن ترتيب أولوية الانتماء لدى الشباب من الجنسين كان متطابقاً. حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4) المنطقة، (5) أخرى.

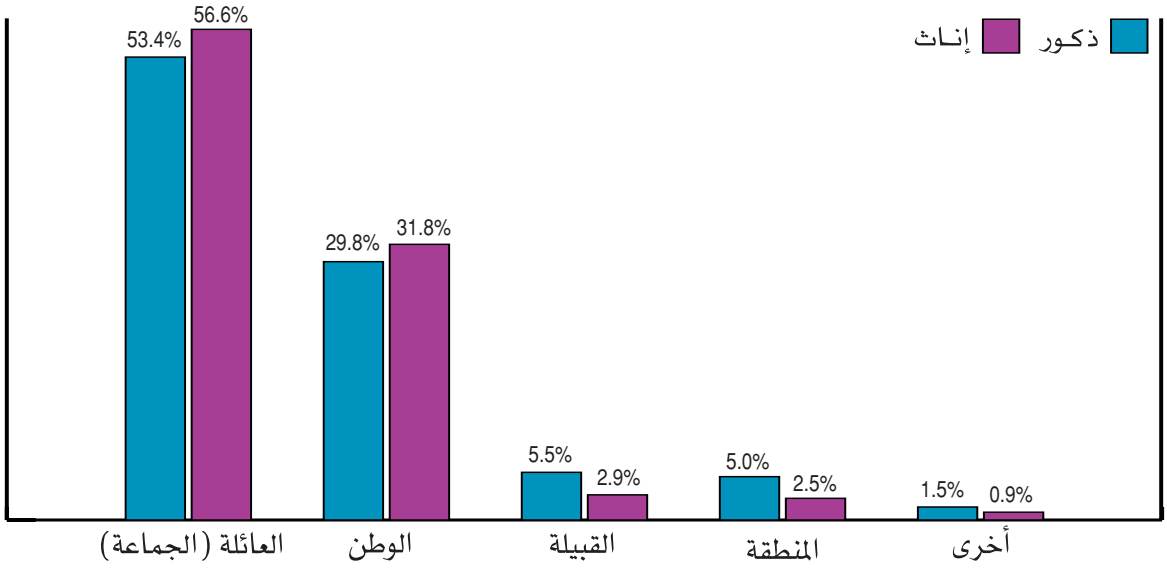
إلا أنه يلاحظ من بيانات الجدول أن هناك تفاوتاً بسيطاً بين الجنسين في نسبة التفضيل لكل خيار من خيارات الانتماء الواردة، حيث يلاحظ أن 56.6٪ من الإناث، في مقابل 53.4٪ من الذكور، اختاروا «العائلة» كخيار أول في انتمائهم، أي أن كلاً من الذكور والإناث يضعون «العائلة» في مقدمة أولويات انتمائهم قياساً على الانتماءات «الأخرى». أما بالنسبة لخيار «الوطن»، والذي جاء في المرتبة الثانية، وبفارق كبير عن الخيار الأول، كانت النسبة عند الإناث قريبة إلى حدٍ ما من الذكور، حيث أشار إلى ذلك 31.8٪ من الإناث، مقابل 29.8٪ من الذكور. أما «القبيلة» و«المنطقة»، فكانت نسبة أهميتهما لدى أفراد العينة من الجنسين منخفضة جداً قياساً على خياري «العائلة» و«الوطن». فقد جاءت «القبيلة» في المركز الثالث، حيث بلغت النسبة لدى الذكور 5.5٪، مقابل 2.9٪ لدى الإناث. ثم جاءت «المنطقة» في المرتبة الرابعة، من حيث الأولوية في الانتماء، إذ أشار إلى ذلك 5.0٪ من الذكور، مقابل 2.5 ٪ من الإناث، مع ملاحظة ارتفاع النسبة إلى الضعف لدى الذكور. أما في المرتبة الخامسة فجاء خيار «أخرى».

جدول رقم (A73-4) انتماءات الشباب حسب الجنس

الجنس / أهمية الانتماء*	ذكر		أنثى		المجموع		قيمة مربع كاي
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
العائلة (الجماعة)	842	53.4	892	56.6	1734	55.0	29,549
الوطن	470	29.8	501	31.8	971	30.8	10,551
القبيلة	88	5.5	47	2.9	135	4.2	26,789
المنطقة	80	5.0	40	2.5	120	3.8	18,839
أخرى	24	1.5	15	0.9	39	1.2	36,970
غير مبين	71	4.5	80	5.0	151	4.7	
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%	0.001

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

شكل رقم (A73-4) انتماءات الشباب حسب الجنس



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أولوية الانتماء حسب الجنس، حيث يوضح الجدول رقم (B-73-4) اتساق المتوسطات الحسابية مع النتائج التكرارية في ترتيب أولوية الانتماء لدى الشباب من الجنسين، حيث كان ترتيب أولويات الانتماء متطابقاً. كما أن المتوسطات الحسابية كانت متقاربة إلى حدٍ ما بين الجنسين في كل خيار من خيارات الانتماء المتاحة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للعائلة 4.30 لدى الإناث، مقابل 4.16 لدى الذكور. أما المتوسط الحسابي للوطن، فقد بلغ 3.57 لدى الإناث، مقابل 3.53 لدى الذكور. ويلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية «للقبيلة» و«المنطقة»، أن متوسطات الذكور كانت أعلى من الإناث، حيث كان المتوسط الحسابي «للقبيلة» لدى الذكور 3.30، بينما لدى الإناث 3.16. أما «المنطقة» فكان متوسطها الحسابي لدى الذكور 2.88، وقريباً من ذلك كان المتوسط لدى الإناث حيث بلغ 2.86.

جدول رقم (B73-4) انتماءات الشباب حسب الجنس (المتوسط الحسابي)

الجنس / أهمية الانتماء*	ذكر	أنثى	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
العائلة (الجماعة)	4.16	4.30	4.23
الوطن	3.53	3.57	3.55
القبيلة	3.30	3.16	3.23
المنطقة	2.88	2.86	2.87
أخرى	1.57	1.65	1.60

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن «العائلة» جاءت في المقام الأول في أولويات الانتماء لدى الشباب من كلا الجنسين. وجاء بعدها، وبفارق ملحوظ، «الوطن». أما الانتماء «للقبيلة» و«المنطقة»، فجاء في مرتبة متأخرة في ترتيب أولويات الانتماء. ومجيء «الوطن» في المرتبة الثانية قد لا يعني بالضرورة انخفاض مستوى المواطنة لدى الشباب، فيما لو كان الفارق بسيطاً، أما وقد جاء الفارق كبيراً؛ فإن هذا الموضوع يحتاج إلى وقفة جادة فيما يتعلق بمناهج التعليم، والإعلام، وما سواها.

ومما هو إيجابي في هذه النتائج أن الشباب من الجنسين لم يقدموا «القبيلة» أو «المنطقة» على «الوطن» في أولويات الانتماء، حيث إن لذلك مدلولات أخرى، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض الشباب قد لا ينتمون إلى قبائل، الأمر الذي يرفع نسبة الذين يضعون «الوطن» في مرتبة متقدمة، مما يعني أن نسبة الانتماء للوطن قد تنخفض أكثر لولا وجود هؤلاء من غير المنتمين إلى قبائل.

انتماءات الشباب حسب العمر

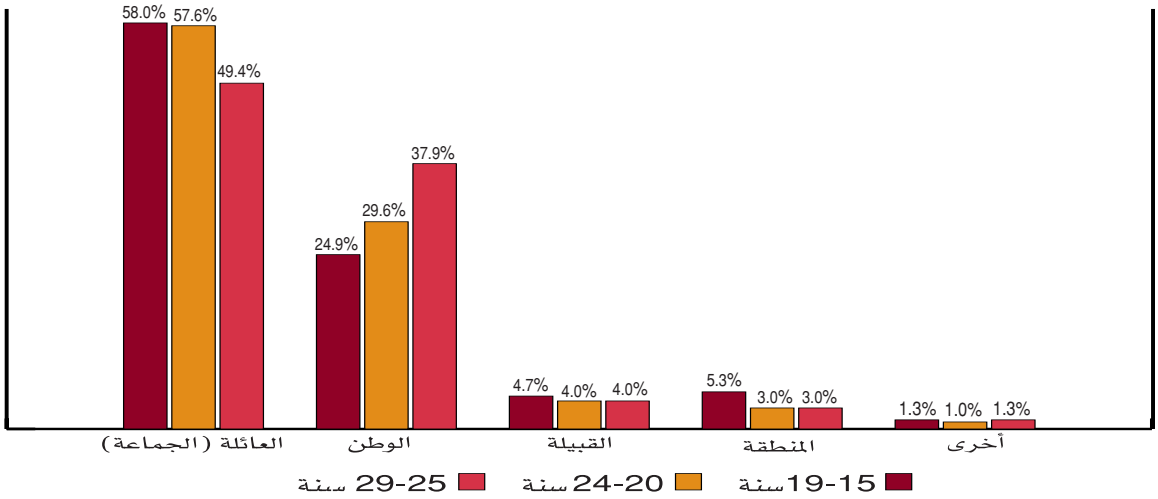
يوضح الجدول (A-74-4) أن ترتيب أولوية الانتماء لدى الشباب من كافة الفئات العمرية كان متشابهاً إلى حد كبير، حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4) المنطقة، (5)أخرى، إلا أن الشباب الصغار، من فئة 15-19سنة، وضعوا «المنطقة» في المرتبة الثالثة، و«القبيلة» في المرتبة الرابعة، وبفارق طفيف بينهما. ويلاحظ من بيانات الجدول أن هناك تفاوتاً ملحوظاً بين الفئات العمرية في نسبة التفضيل لكل خيار من خيارات الانتماء الواردة، حيث يلاحظ أن 58.0٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19 سنة، و 57.6٪ ممن هم في فئة 20-24 سنة، و 49.4٪ ممن هم في فئة 25-29سنة، اختاروا «العائلة» كخيار أول في انتمائهم. مع ملاحظة التدرج في النسب، فكلما قل العمر؛ زاد الانتماء لـ«العائلة». وجاء في المرتبة الثانية في خيارات الانتماء، وبفارق ملحوظ، «الوطن». إلا أن الملاحظ أن نسب تفضيل «الوطن» كانت مرتبطة طردياً مع العمر، فكلما زاد العمر؛ ارتفعت نسبة الانتماء «للوطن»، حيث يلاحظ أن 24.9٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة، و 29.6٪ ممن هم في فئة 20-24سنة، و 37.9٪ ممن هم في فئة 25-29سنة، اختاروا «الوطن» كخيار ثانٍ في انتمائهم. أما «القبيلة» و «المنطقة»، فكانت نسبة أهميتها في الانتماء لدى أفراد العينة من الفئات العمرية منخفضة جداً، قياساً على خيارات الانتماء «الأخرى».

جدول رقم (A74-4) انتماءات الشباب حسب العمر

العمر / أهمية الانتماء*	19-15سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع		قيمة مربع كاي
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
العائلة (الجماعة)	610	58.0	605	57.6	519	49.4	1734	55.0	47,913
الوطن	262	24.9	311	29.6	398	37.9	971	30.8	84,996
القبيلة	50	4.7	43	4.0	42	4.0	135	4.2	40,261
المنطقة	56	5.3	32	3.0	32	3.0	120	3.8	52,48
أخرى	14	1.3	11	1.0	14	1.3	39	1.2	31,847
غير مبين	58	5.5	48	4.5	45	4.2	151	4.7	
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%	0.001

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

شكل رقم (A74-4) انتماءات الشباب حسب العمر



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أولوية الانتماء حسب العمر، حيث يوضح الجدول رقم (B-74-4) -بشكل عام اتساق المتوسطات الحسابية مع النتائج التكرارية في ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب من الفئات العمرية جدول (A-74-4)، حيث كان ترتيب أولويات الانتماء متطابقاً إلى حد ما، ما عدا لدى الشباب الصغار من فئة 15-19سنة، حيث يلاحظ أن «المنطقة» و«القبيلة» جاءتا في المرتبة الثالثة والرابعة في النتائج التكرارية، بينما انعكس ترتيبها في المتوسطات الحسابية، حيث أصبحت «القبيلة» في المرتبة الثالثة، و«المنطقة» في المرتبة الرابعة في جدول المتوسطات الحسابية. ويلاحظ من بيانات الجدول، أن المتوسطات الحسابية كانت متقاربة إلى حدٍ ما بين الفئات العمرية، وقد جاء خيار «العائلة» في المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطه الحسابي 4.24 لدى فئة 15-19سنة، و 4.30 لدى من هم في سن 20-24سنة، وانخفض إلى 4.16 لدى من هم في فئة 25-29 سنة. أما المتوسط الحسابي للوطن، فقد بلغ 3.43 لدى كل من فئة 15-19سنة، وفئة 20-24سنة، بينما ارتفع المتوسط لدى فئة 25-29سنة إلى 3.78. أما بالنسبة للقبيلة، والتي جاءت في المركز الثالث في تفضيل

الانتماء، فبلغ متوسطها الحسابي لدى كل من فئة 15-19سنة، وفئة 20-24سنة 3.26، وانخفض لدى فئة 25-29سنة إلى3.17. وجاء في المركز الرابع«المنطقة»، وبلغ متوسطها الحسابي2.97 لدى فئة 15-19سنة، و2.8 لدى فئة 20-24سنة، و2.78 لدى فئة 25-29سنة.

جدول رقم (B74-4) انتماءات الشباب حسب العمر (المتوسط الحسابي)

العمر / أهمية الانتماء*	19-15 سنة	24-20 سنة	29-25 سنة	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
العائلة (الجماعة)	4.24	4.30	4.16	4.23
الوطن	3.43	3.43	3.78	3.55
القبيلة	3.26	3.26	3.17	3.23
المنطقة	2.97	2.87	2.78	2.87
أخرى	1.55	1.54	1.77	1.60

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن «العائلة» جاءت في المقام الأول في أولويات الانتماء لدى الشباب من الفئات العمرية؛ خصوصاً لدى فئة الشباب الأصغر سناً من 15-19سنة. وجاء بعدها وبفارق ملحوظ «الوطن». إن مجيء الوطن في المرتبة الثانية، وبفارق ملحوق عن العائلة، يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى وقفة جادة لمعالجة هذا الأمر، كما ذكر سابقاً. ويلاحظ أن الانتماء للعائلة يزداد كلما قل العمر، بينما يزداد الانتماء للوطن كلما زاد العمر. أما «القبيلة» و«المنطقة» فجاءتا في مرتبة متأخرة في ترتيب أولويات الانتماء، مع الأخذ بالاعتبار أن بعض الشباب قد لا ينتمون إلى قبائل، الأمر الذي يرفع نسبة الذين يضعون «الوطن» في مرتبة متقدمة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الترتيب في الجدولين (A-73-4 و B-73-4). مما يؤكد قيمة الأسرة لدى الشباب وقوة شعورهم بالانتماء إليها. وتؤكد هذه النتيجة أن الشباب الأصغر سناً أكثر التفافاً وتمحوراً حول أسرهم، وبالتالي يشعرون بأولوية الانتماء إليها. بينما الشباب الأكبر سناً سيكونون أكثر استقلالية ونضجاً، وبالتالي يزداد لديهم الشعور بأهمية الانتماء للوطن.

انتماءات الشباب حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (A-75-4) أن ترتيب أولويات الانتماء لدى كل من الشباب المتزوجين وغير المتزوجين متطابق إلى حدٍ كبير، حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4)المنطقة، (5) أخرى. إلا أنه يلاحظ من بيانات الجدول أن هناك تفاوتاً طفيفاً بين المتزوجين وغير المتزوجين في نسبة التفضيل لكل خيار من خيارات الانتماء الواردة. حيث يلاحظ أن 56.5٪ من غير المتزوجين، في مقابل 51.6٪ من المتزوجين، اختاروا «العائلة» كخيار أول في انتمائهم. أي أن كلا المتزوجين وغير المتزوجين يضعون «العائلة» في مقدمة أولويات انتمائهم. والملفت للانتباه أن غير المتزوجين كانوا أكثر ميلاً من المتزوجين إلى هذا الاختيار. وجاء «الوطن»، وبفارق كبير، في المرتبة الثانية، حيث بلغت النسبة لدى غير المتزوجين 28.5٪، في مقابل 36.5٪ عند المتزوجين، أي: أن المتزوجين كانوا أكثر اختياراً للوطن من غير المتزوجين.

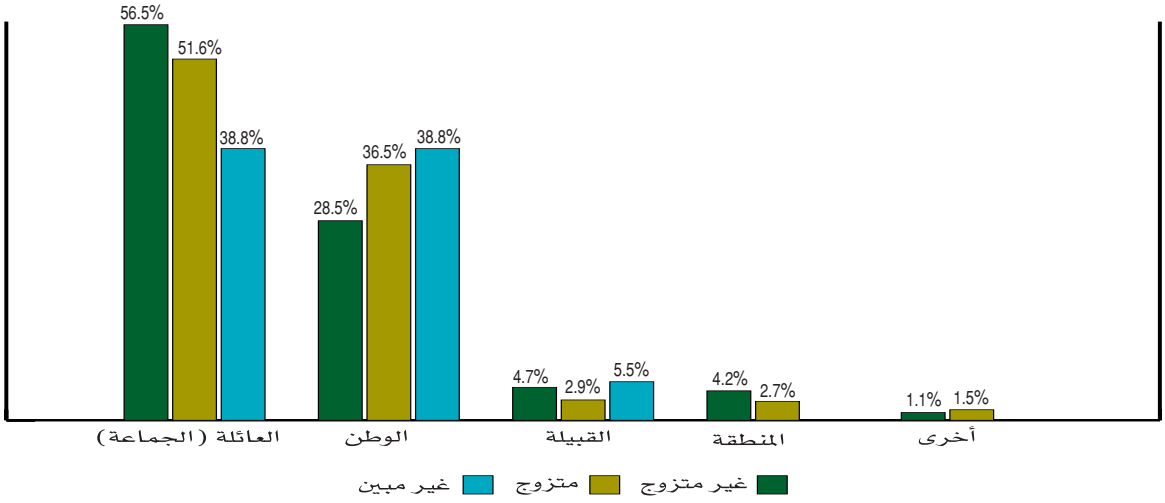
ويلاحظ أن «القبيلة» و«المنطقة» أقل أهمية في أولويات الانتماء لدى الشباب المتزوجين وغير المتزوجين، حيث كانت نسب كل منهما منخفضة جداً، مع ارتفاع نسبة غير المتزوجين مقارنة بالمتزوجين، مع أهمية الإشارة إلى أن بعض الأفراد قد لاينتمون إلى قبائل، ومن ثم ترتفع نسبة انتمائهم إلى الوطن.

جدول رقم (A75-4) انتماءات الشباب حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / أهمية الانتماء*	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع		قيمة مربع كاي
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
العائلة (الجماعة)	1285	56.5	435	51.6	14	38.8	1734	55.0	22,503
الوطن	649	28.5	308	36.5	14	38.8	971	30.8	35,236
القبيلة	108	4.7	25	2.9	2	5.5	135	4.2	24,063
المنطقة	97	4.2	23	2.7	-	-	120	3.8	20,342
أخرى	26	1.1	13	1.5	-	-	39	1.2	28,938
غير مبين	107	4.7	38	4.5	6	16.6	151	4.7	
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%	0.001

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

شكل رقم (A75-4) انتماءات الشباب حسب الحالة الاجتماعية



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أولوية الانتماء حسب الحالة الاجتماعية، حيث يوضح الجدول رقم (B-75-4) اتساق المتوسطات الحسابية، وتطابق ترتيب أولويات الانتماء مع النتائج التكرارية. كما أن المتوسطات الحسابية، كانت متقاربة إلى حدٍ ما بين الجنسين في كل خيار من خيارات الانتماء المتاحة. فقد بلغ المتوسط الحسابي لـ«العائلة» 4.24 لدى غير المتزوجين، و 4.23 لدى المتزوجين. أما المتوسط الحسابي «للوطن»، فقد بلغ 3.48 لدى غير المتزوجين، في مقابل 3.71 لدى المتزوجين. وجاء في المركز الثالث «القبيلة»، وبلغ متوسطها الحسابي لدى غير المتزوجين 3.25، مقابل 3.17 لدى المتزوجين. أما «المنطقة»، فقد جاءت في المركز الرابع بمتوسط حسابي 2.90 لدى غير المتزوجين، مقابل 2.79٪ لدى المتزوجين.

جدول رقم (B75-4) انتماءات الشباب حسب الحالة الاجتماعية (المتوسط الحسابي)

الحالة الاجتماعية / أهمية الانتماء*	غير متزوج	متزوج	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
العائلة (الجماعة)	4.24	4.23	3.93	4.23
الوطن	3.48	3.71	3.76	3.55
القبيلة	3.25	3.17	3.53	3.23
المنطقة	2.90	2.79	2.76	2.87
أخرى	1.57	1.78	1.00	1.60

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن الشباب المتزوجين وغير المتزوجين يضعون «العائلة» في مقدمة أولويات انتمائهم مقارنة بالانتماءات الأخرى. ويلاحظ أن غير المتزوجين كانوا أكثر قليلاً من المتزوجين ميلاً إلى ذلك، وقد يعود هذا الأمر إلى كون نسبة كبيرة من غير المتزوجين صغاراً في السن ولازالوا يعتمدون على أسرهم، وبالتالي ولاؤهم يكون لأسرهم أكثر من غيرهم. بينما لوحظ أن المتزوجين كانوا أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وضع «الوطن» في المركز الثاني في أولويات الانتماء. ويلاحظ هنا عامل السن وتأثيره في توجهات الشباب نحو أولويات الانتماء. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في الجدولين (A-74-4 و B-74-4) في ترتيب أولويات الانتماء ونسب تفضيل «العائلة» و«الوطن»، فالأصغر سناً يفضلون خيار «العائلة» أكثر من الأكبر سناً، بينما كان الأكبر سناً أكثر ميلاً من صغار السن في تفضيل «الوطن». وهذا ما لوحظ في موقف غير المتزوجين والمتزوجين.

انتماءات الشباب حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (A-76-4) أن ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب من الفئات المهنية المختلفة كان متشابهاً إلى حد كبير، ما عدا فئة العسكريين، الذين اختلف ترتيب أولويات الانتماء لديهم عن الفئات المهنية الأخرى. حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء لدى الفئات المهنية المختلفة كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4) المنطقة، (5) أخرى. بينما كان ترتيب الأولويات لدى العسكريين كالتالي: (1) الوطن، (2) العائلة، (3) المنطقة، (4) القبيلة. أي أن العسكريين اختاروا «الوطن» في مقدمة أولويات الانتماء، حيث بلغت نسبة من اختاروا ذلك 48.3٪، ثم جاءت «العائلة» في المرتبة الثانية وبنسبة 41.7٪. بينما اختار المنتمون للفئات المهنية الأخرى؛ «العائلة» في مقدمة أولويات انتمائهم، وجاء «الوطن» وبفارق كبير في المركز الثاني. فقد بلغت نسبة «العائلة» لدى الطلاب 58.0٪، في مقابل 27.0٪ للوطن، بينما تضاءل الفارق بين الخيار الأول والثاني لدى الفئات المهنية الأخرى، مما يعني أن نسبة المواطنة لدى الطلاب أقل منها، مما لدى الفئات المهنية الأخرى، مما يعد مؤشراً خطيراً يجب الانتباه إليه، لأن الطلاب هم عماد المستقبل ورجاله. ولقد بلغت نسبة «العائلة» لدى الموظفين المدنيين 49.0٪، في مقابل 39.0٪ للوطن.

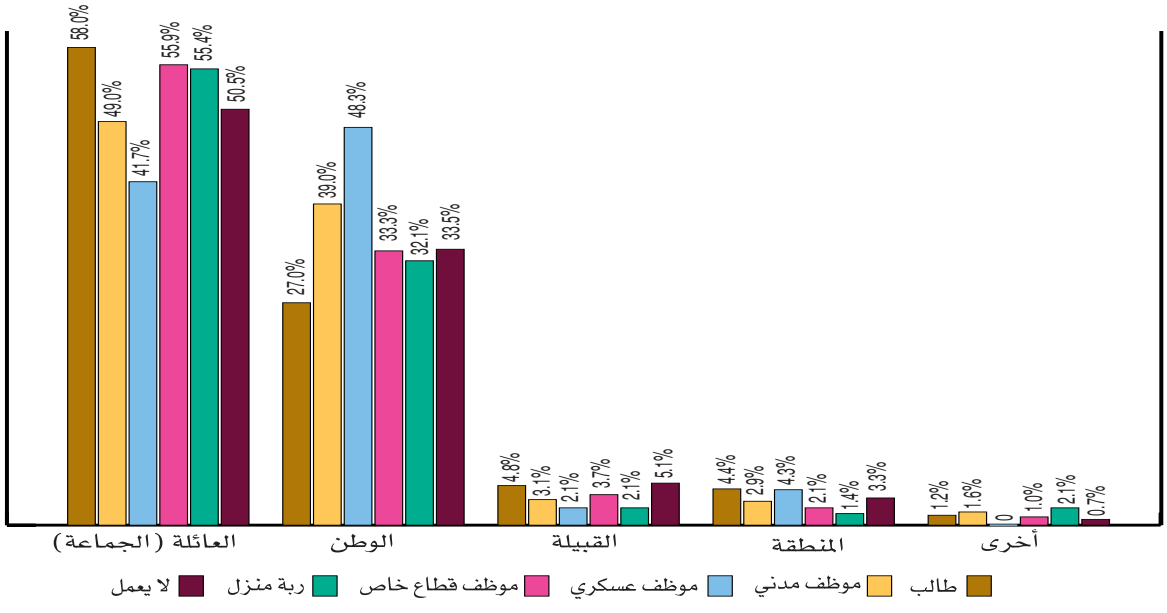
أما موظفو القطاع الخاص وربات المنازل فكانت نسبة «العائلة» لديهم 55.9٪و55.4٪، على التوالي، بينما بلغت نسبة «الوطن» لديهم 33.3٪، و 32.1٪ على التوالي. أما العاطلون عن العمل فبلغت نسبة «العائلة» لديهم 50.5٪ في مقابل 33.5٪ للوطن. أما «القبيلة» و«المنطقة» اللتان جاءتا في المرتبتين الثالثة والرابعة فكانت نسبة أهميتهما لدى الفئات المهنية المختلفة ضئيلة جداً، حيث لم تتجاوز 5.1٪.

جدول رقم (A76-4) انتماءات الشباب حسب المهنة

المهنة / أهمية الانتماء*	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع		قيمة مربع كاي
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
العائلة (الجماعة)	1083	58.0	268	49.0	38	41.7	104	55.9	76	55.4	137	50.5	28	52.8	1734	55.0	70,079
الوطن	505	27.0	213	39.0	44	48.3	62	33.3	44	32.1	91	33.5	12	22.6	971	30.8	111,401
القبيلة	91	4.8	17	3.1	2	2.1	7	3.7	3	2.1	14	5.1	1	1.8	135	4.2	70,076
المنطقة	83	4.4	16	2.9	4	4.3	4	2.1	2	1.4	9	3.3	2	3.7	120	3.8	74,171
أخرى	23	1.2	9	1.6	-	-	2	1.0	3	2.1	2	0.7	-	-	39	1.2	43,339
غير مبين	81	4.3	23	4.2	3	3.2	7	3.7	9	6.5	18	6.6	10	18.8	151	4.7	
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%	0.001

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

شكل رقم (A76-4) انتماءات الشباب حسب المهنة



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أولوية الانتماء حسب المهنة، حيث يوضح الجدول رقم (4-B76) أن جميع الفئات المهنية، بما فيهم العسكريون، يرتبون أولويات انتمائهم كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4) المنطقة، (5) أخرى. أي أن المتوسطات الحسابية كانت متسقة مع النتائج التكرارية في ترتيب أولوية الانتماء لدى الشباب في الفئات المهنية المختلفة، عدا العسكريين، حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء لدى العسكريين في المتوسطات الحسابية متفقاً مع ترتيب الفئات المهنية الأخرى، على العكس من النتائج التكرارية. وإن كان متوسطهم «للعائلة» أقل من متوسطات الفئات المهنية الأخرى، حيث بلغ 4.11، أما متوسطهم «للوطن»، فكان أعلى من المتوسطات الأخرى وبلغ 4.01، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعائلة لدى كل من الطلاب، وموظفي القطاع الخاص 4.26، ولدى ربات المنازل 4.24، ولدى العاطلين عن العمل 4.19، ولدى الموظفين المدنيين 4.15. أما بالنسبة «للوطن»، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي 4.01، وكان لدى العسكريين. وبلغ أقل متوسط حسابي 3.42 وكان لدى الطلاب.

جدول رقم (4-B76) انتماءات الشباب حسب المهنة (المتوسط الحسابي)

المهنة / أهمية الانتماء*	طالب	موظف مدني	موظف عسكري	موظف قطاع خاص	ربة منزل	لا يعمل	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
العائلة (الجماعة)	4.26	4.15	4.11	4.26	4.24	4.19	4.37	4.23
الوطن	3.42	3.79	4.01	3.71	3.66	3.67	3.44	3.55
القبيلة	3.28	3.16	3.20	3.09	3.11	3.20	3.32	3.23
المنطقة	2.93	2.76	2.70	2.79	2.84	2.84	2.86	2.87
أخرى	1.57	1.72	1.00	1.69	2.33	1.64	1.00	1.60

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن غالبية الشباب من الفئات المهنية المختلفة يضعون «العائلة» في مقدمة أولويات انتمائهم، ثم «الوطن»، و«القبيلة»، و«المنطقة»، ما عدا العسكريين الذين يضعون «الوطن» في مقدمة انتمائهم، ثم «العائلة»، ثم «القبيلة»، و«المنطقة». إن هذا التباين الواضح بين العسكريين والمهن الأخرى قد يعود إلى طبيعة التدريب والتأهيل التي يتلقاها العسكريون، والذي ينمي لديهم الميل إلى تفضيل «الوطن» على خيارات الانتماء الأخرى. بينما كان الطلاب، وموظفو القطاع الخاص، وربات المنازل، أكثر ميلاً إلى تفضيل «العائلة» على خيارات الانتماء الأخرى. أما بالنسبة للعاملين في القطاع الخاص فهم قد يكونون أكثر تعلقاً بأعمالهم التجارية، مما جعلهم أكثر انتماء لأسرهم من خيارات الانتماء الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الجداول (4-A73، 4-B73، 4-A74 ، 4-B74) من ناحية العلاقة بين الانتماء وكل من: الجنس، والعمر.

انتماءات الشباب حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (A-77-4) أن هناك تفاوتاً بسيطاً في ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب من المستويات التعليمية المختلفة، فقد احتلت «العائلة» المرتبة الأولى في الانتماء لدى الشباب في المستويات التعليمية المختلفة، وتلاها في المرتبة الثانية، وبفارق ملحوظ، «الوطن». وكان التفاوت بين المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب «القبيلة» و«المنطقة»، حيث وضع حملة الشهادة الابتدائية والشهادات الجامعية «المنطقة» في المرتبة الثالثة، و«القبيلة» في المرتبة الرابعة، بينما وضع حملة الشهادات المتوسطة والثانوية والشهادات الأخرى «القبيلة» في المرتبة الثالثة، و«المنطقة» في المرتبة الرابعة.

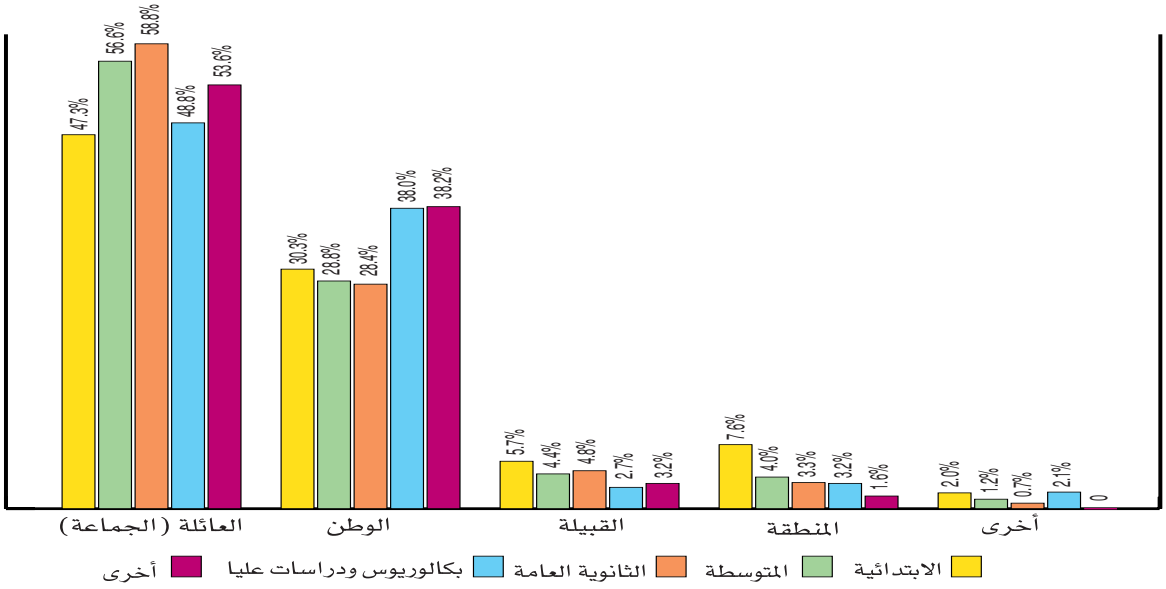
وأكثر من اختار «العائلة» في أولويات الانتماء كان حملة الشهادة الثانوية بنسبة 58.8٪، تلاهم مباشرة حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 56.6٪، وأقل نسبة كانت لدى حملة الشهادة الابتدائية حيث بلغت 47.3٪. أما «الوطن»، والذي جاء في المرتبة الثانية لدى جميع المستويات التعليمية، فكانت أعلى النسب لدى حملة الشهادات الأخرى والشهادات الجامعية، حيث بلغت نسبهم 38.2٪، و 38.0٪ على التوالي. وأقل النسب كانت لدى حملة الشهادة الثانوية حيث بلغت 28.4٪. أما «القبيلة» و«المنطقة»، فكانت نسبة أهميتهما لدى جميع المستويات التعليمية منخفضة، مع اختلاف ترتيبهما فيما بينهم. ويلاحظ أن نسبة الاهتمام بهما، ارتفعت لدى حملة الشهادة الابتدائية عن باقي المستويات التعليمية الأخرى، ووصلت إلى 7.6٪ «للمنطقة» و 5.7٪ «للقبيلة».

جدول رقم (A77-4) انتماءات الشباب حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / أهمية الانتماء*	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع		قيمة مربع كاي
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
العائلة (الجماعة)	125	47.3	576	56.6	643	58.8	299	48.8	66	53.6	25	58.1	1734	55.0	48,938
الوطن	80	30.3	285	28.8	311	28.4	233	38.0	47	38.2	15	34.9	971	30.8	67,172
القبيلة	15	5.7	45	4.4	53	4.8	17	2.7	4	3.2	1	2.3	135	4.2	41,459
المنطقة	20	7.6	41	4.0	37	3.3	20	3.2	2	1.6	-	-	120	3.8	55,988
أخرى	5	2.0	13	1.2	8	0.7	13	2.1	-	-	-	-	39	1.2	35,203
غير مبين	19	7.2	56	5.5	40	3.6	30	4.9	4	3.2	2	4.6	151	4.7	
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%	0.001

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

شكل رقم (A77-4) انتماءات الشباب حسب المستوى التعليمي



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أولوية الانتماء حسب المستوى التعليمي، حيث يوضح جدول (B-77-4) أنه لا توجد فوارق بين المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب. حيث كانت أولويات الانتماء متطابقة لدى جميع الفئات، وكانت كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4) المنطقة، (5) أخرى. ويلاحظ من بيانات الجدول أن المتوسطات الحسابية كانت متقاربة إلى حدٍ ما بين المستويات التعليمية المختلفة في كل خيار من خيارات الانتماء المتاحة. فقد بلغ المتوسط الحسابي للعائلة 4.32 لدى حملة الشهادة الثانوية، و 4.25 لدى حملة الشهادة المتوسطة، و 4.12 لدى حملة الشهادات الجامعية، و 4.10 لدى حملة الشهادات الأخرى، و 4.07 لدى حملة الشهادة الابتدائية. أما «الوطن»، فبلغ أعلى متوسط حسابي له 3.77 لدى حملة الشهادات الجامعية، وأقل متوسط حسابي كان لدى حملة الشهادة الثانوية، وبلغ 3.45. أما بالنسبة «للقبيلة»، فبلغ أعلى متوسط حسابي لها 3.27 وكان لدى حملة الشهادة الثانوية، وأقل متوسط حسابي كان لدى حملة الشهادة الجامعية، وبلغ 3.14. ويلاحظ أن «المنطقة»، ولأول مرة مقارنة بالمتغيرات الديموغرافية الأخرى، يصل أعلى متوسط حسابي لها 3.03 وكان لدى حملة الشهادة الابتدائية، أما أدنى متوسط حسابي، فبلغ 2.78 وكان لدى حملة الشهادات الجامعية.

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب جاء متطابقاً بين النتائج التكرارية والمتوسطات الحسابية، ومتسقاً مع المتغيرات الديموغرافية الأخرى، حيث جاءت «العائلة» في المرتبة الأولى في أولويات الانتماء لدى الشباب، بغض النظر عن المستوى التعليمي، وإن كان حملة الشهادات الثانوية والمتوسطة أعلى من يرى ذلك. وجاء بعدها، وبفارق ملحوظ، «الوطن» وأعلى من أشار إلى ذلك كان حملة الشهادات الجامعية والدبلوم والدورات المتخصصة. أما «القبيلة» و«المنطقة» فجاءتا في المرتبتين الثالثة والرابعة. وهذه النتيجة تؤكد ما للأسرة من مكانة بين الشباب بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية. وتؤكد ما تم الإشارة إليه مسبقاً من انخفاض مستوى المواطنة لدى الشباب مقارنة بالأسرة، وضرورة اتخاذ موقف جاد فيما يتعلق

بمناهج التعليم والإعلام وسواهما. كما يلاحظ أن الانتماء للوطن يزداد كلما ازداد المستوى التعليمي، وهذا أمر متوقع، حيث إنه كلما زاد المستوى التعليمي، ازداد اطلاع الشاب ووعيه، واتسع أفقه، واختلف تقديره للأمور. كما ويرتبط ارتفاع المستوى التعليمي بكبر السن، مما يؤكد ما تم التوصل إليه في جدول (A-74-4 و B-74-4)، ومن ثم فإن الشباب الأكبر سناً والأعلى تعليماً هم أكثر انتماءً للوطن من الأصغر سناً والأقل تعليماً.

جدول رقم (B77-4) انتماءات الشباب حسب المستوى التعليمي (المتوسط الحسابي)

المستوى التعليمي / أهمية الانتماء*	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية العامة	بكالوريوس ودراسات عليا	أخرى	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
العائلة (الجماعة)	4.07	4.25	4.32	4.12	4.10	4.29	4.23
الوطن	3.59	3.49	3.45	3.77	3.72	3.58	3.55
القبيلة	3.20	3.25	3.27	3.14	3.20	3.17	3.23
المنطقة	3.03	2.90	2.85	2.78	2.90	2.90	2.87
أخرى	1.55	1.56	1.52	1.98	1.20	1.50	1.60

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

انتماءات الشباب حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (A-78-4) أن هناك تفاوتاً بسيطاً في ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب في المناطق المختلفة، حيث إن «العائلة» و«الوطن» احتلا المرتبة الأولى والثانية على التوالي لدى الشباب في مناطق المملكة المختلفة، مع وجود فارق ملحوظ بينهما. وكان الاختلاف بين المناطق في ترتيب «القبيلة» و«المنطقة»، حيث جاءت «القبيلة» في المرتبة الثالثة و «المنطقة» في المرتبة الرابعة لدى الشباب في المنطقة الغربية والشمالية والجنوبية، بينما عكس الترتيب لدى الشباب في المنطقة الوسطى والشرقية، حيث جاءت «المنطقة» في المرتبة الثالثة، و «القبيلة» في المرتبة الرابعة. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الفارق بين الخيارين كان ضئيلاً لدى الشباب في المنطقة الوسطى.

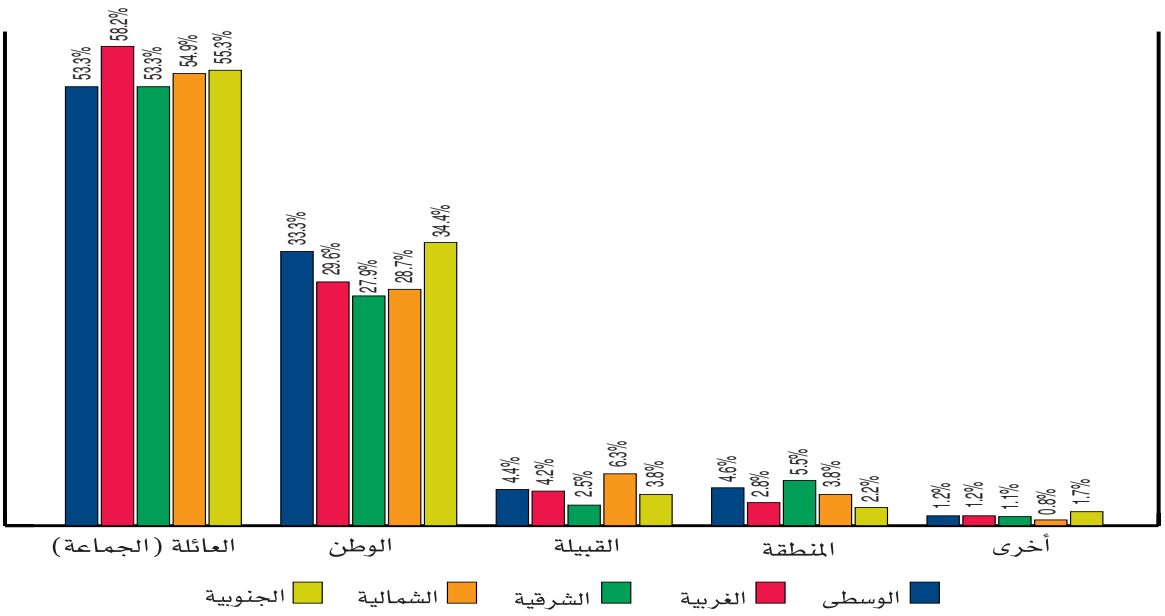
وأكثر من اختار «العائلة» كخيار أول، كان الشباب في المنطقة الغربية، حيث بلغت نسبتهم 58.2٪، وأقل نسبة كانت لدى الشباب في المنطقتين الشرقية والوسطى، حيث بلغت 53.3٪ لكل منهما. أما «الوطن»، والذي جاء في المرتبة الثانية لدى الشباب في جميع المناطق، فاستحوذ الشباب في المنطقتين الجنوبية والوسطى على أعلى النسب قياساً على المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبهم 34.4٪، و 33.3٪ على التوالي. تلاهم، وبنسب متقاربة، الشباب في المناطق الغربية، والشمالية، والشرقية؛ حيث بلغت نسبهم 29.6٪ و 28.7٪ و 27.9٪ على التوالي. أما بالنسبة «للقبيلة» و«المنطقة»، فكانت نسبة أهميتهما لدى الشباب في جميع المناطق؛ منخفضة، مع اختلاف ترتيبهما فيما بينهم. إلا أنه يلاحظ أن الشباب في المنطقة الشمالية كانوا أكثر انتماءً «للقبيلة» من الشباب في المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبتهم 6.3٪، بينما كان الشباب في المنطقة الشرقية أكثر انتماءً للمنطقة من غيرهم، حيث بلغت نسبتهم 5.5٪.

جدول رقم (A78-4) انتماءات الشباب حسب المناطق

المنطقة / أهمية الانتماء*	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع		قيمة مربع كاي
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
العائلة (الجماعة)	336	53.3	367	58.2	336	53.3	346	54.9	349	55.3	1734	55.0	56,953
الوطن	210	33.3	187	29.6	176	27.9	181	28.7	217	34.4	971	30.8	90,241
القبيلة	28	4.4	27	4.2	16	2.5	40	6.3	24	3.8	135	4.2	95,271
المنطقة	29	4.6	18	2.8	35	5.5	24	3.8	14	2.2	120	3.8	91,736
أخرى	8	1.2	8	1.2	7	1.1	5	0.8	11	1.7	39	1.2	39,108
غير مبين	19	3.0	23	3.6	60	9.2	34	5.4	15	2.3	151	4.7	
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%	0.001

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

شكل رقم (A78-4) انتماءات الشباب حسب المناطق



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أولوية الانتماء حسب «المنطقة»، حيث يوضح جدول (B-78-4) أنه لا توجد فوارق بين الشباب في المناطق المختلفة في ترتيب أولويات الانتماء، حيث كانت أولويات الانتماء متطابقة لدى الجميع، وكانت كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4)المنطقة، (5) أخرى. ويلاحظ من بيانات الجدول أن المتوسطات الحسابية كانت متقاربة إلى حدٍ ما بين المناطق المختلفة في كل خيار من خيارات الانتماء المتاحة، فقد بلغ أعلى متوسط حسابي «للعائلة» 4.29 وكان لدى

الشباب في المنطقة الغربية، وأقل متوسط حسابي كان لدى الشباب في المنطقة الوسطى. أما بالنسبة «للوطن»، والذي جاء في المرتبة الثانية، فسجل الشباب في المنطقة الوسطى أعلى المتوسطات، حيث بلغ متوسطهم الحسابي 3.71، تلاهم الشباب في المنطقتين الغربية والجنوبية بمتوسط حسابي 3.59، و 3.55 على التوالي. ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي «للقبيلة» كان لدى الشباب في المنطقة الشمالية، حيث بلغ 3.31، وأقلها كان لدى الشباب في المنطقة الشرقية، حيث بلغ 3.14. أما بالنسبة «للمنطقة»، فسجل الشباب في المنطقة الشرقية أعلى المتوسطات الحسابية قياساً على الشباب في المناطق الأخرى، وكذلك قياساً على المتغيرات الديموغرافية الأخرى، حيث بلغ متوسطهم 3.04، أما أقل المتوسطات فكان لدى الشباب في المنطقة الغربية وبلغ 2.74.

جدول رقم (B78-4) انتماءات الشباب حسب المناطق (المتوسط الحسابي)

المنطقة / أهمية الانتماء*	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
العائلة (الجماعة)	4.20	4.29	4.26	4.20	4.21	4.23
الوطن	3.71	3.59	3.45	3.43	3.55	3.55
القبيلة	3.17	3.26	3.14	3.31	3.26	3.23
المنطقة	2.84	2.74	3.04	2.89	2.85	2.87
أخرى	1.69	1.59	1.61	1.61	1.56	1.60

* تم ترتيب متغيرات الانتماء من الأعلى إلى الأدنى.

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق بين شباب مناطق المملكة المختلفة في ترتيب الأولوية الأولى والثانية في الانتماء، حيث إن الشباب في المناطق المختلفة وضعوا «العائلة» في مقدمة أولوياتهم الانتمائية، وأعلى من أفاد بذلك كان الشباب في المنطقة الغربية، تلاها، وبفارق ملحوظ، «الوطن»، وأعلى من أفاد بذلك كان الشباب في المنطقة الوسطى. أما بالنسبة لترتيب الأولوية الثالثة والرابعة، فكان هناك شبه اتفاق بين الشباب في المناطق المختلفة على أن تكون «القبيلة» في المرتبة الثالثة، و«المنطقة» في الرابعة، ما عدا الشباب في المنطقة الشرقية الذين أشارت النتائج التكرارية إلى أنهم وضعوا «المنطقة» في المرتبة الثالثة و«القبيلة» في المرتبة الرابعة. بينما نتيجة المتوسطات الحسابية بينت أن الشباب في جميع المناطق متفقون على ترتيب أولويات الانتماء حسب ما جاء في النتائج التي تم التوصل إليها في الجداول السابقة.

الخلاصة:

في هذا الفصل من الدراسة تم استعراض رأي أفراد العينة بتحديد أولويات الانتماء لدى الشباب، وأثر المتغيرات الديموغرافية الست في ذلك. وقد أشارت النتائج إلى أن أولويات الانتماء لدى الشباب، تراتبت كالتالي: «العائلة، ثم الوطن، ثم القبيلة، ثم المنطقة».

ويشير ذلك إلى قيمة «العائلة» وأهميتها في حياة الشباب. وتجدر الإشارة إلى أن مجئ «الوطن» في المرتبة الثانية من حيث درجة الأهمية والانتماء، لا يعني بالضرورة انخفاض مستوى الولاء للوطن لدى الشباب فيما لو كان الفارق بين المرتبتين بسيطاً، أما وقد جاء الفارق كبيراً، فإن ذلك يحتاج إلى اتخاذ موقف جاد فيما يتعلق بمناهج التعليم والإعلام لغرس المواطنة وتنميتها في نفوس الشباب. ومما هو إيجابي في هذه النتائج أن الشباب لم يقدموا «القبيلة» أو «المنطقة» على «الوطن»، حيث إن لذلك مدلولات أخرى، فقد يتم إذكاء النعرات العرقية، والقبلية، والطائفية، ويتم تقديمها على «الوطن».

ومن جهة أخرى، فقد اتضح من الجداول السابقة أن المتغيرات الديموغرافية المستخدمة في الدراسة (وهي: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى التعليمي، والمنطقة) ليس لها تأثير كبير في تفضيل أولويات الانتماء لدى

الشـبـاب، حـيث إن الشـبـاب مـن الجنسين، المتـزوجـون وغير المتزوجين، من كافة الفئات العمرية والمهنية والمستويات التعليمية والمناطق، أجمعوا على ترتيب أولويات الانتماء حسب ما هو مبين سابقاً. ولم توجد بينهم فوارق ذات أهمية، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن العسكريين كانوا أكثر انتماءً إلى «الوطن» من «العائلة»، وقد كانوا الفئة الوحيدة التي تميزت بذلك بين الفئات المختلفة التي تمت دراستها، وقد يكون ذلك عائداً لطبيعة العمل الذي تمارسه هذه الفئة، ونوعية التدريب والتثقيف الذي مروا به.

انتهى الجزء الأول المجلد الأول، ويليه

الجزء الثاني المجلد الثاني

معالجة الحاضر وتصور المستقبل

الشباب السعودي:
الهموم والمشكلات والتطلعات

(من **15** إلى **29** سنة)

(دراسة كمية ومسحية شملت خمس عشرة مدينة سعودية)

الفترة الزمنية للدراسة: من شوال 1424هـ إلى محرم 1426هـ

من ثلاثة أجزاء .. في أربعة مجلدات:

الجزء الثاني - المجلد الثاني

معالجة الحاضر وتصور المستقبل

(عن تطلعات الشباب ومشكلاتهم والتحديات التي تواجههم)

إعداد

أسبار للدراسات والبحوث والإعلام
ASBAR FOR STUDIES, RESEARCH AND COMMUNICATIONS

الجزء الثاني
معالجة الحاضر وتصور المستقبل


بسم الله الرحمن الرحيم

الفريق العلمي

د. فهد العرابي الحارثي
- رئيس الفريق العلمي والمشرف على الدراسة.
- دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السوربون- باريس، عضو مجلس الشورى، ترأس عدداً من المؤسسات الإعلامية في السعودية، له مجموعة من المؤلفات والبحوث العلمية.

أ.د. عبدالرحمن بن حمود العناد
- باحث
-دكتوراه في الإعلام، جامعة أوهايو- الولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشورى، رئيس قسم الإعلام سابقاً، وكيل كلية الآداب سابقاً، له مجموعة من المؤلفات والبحوث العلمية المتخصصة.

د. حميد بن خليل الشايجي
- باحث
- دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، جامعة بريستول - بريطانيا، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. له عدة بحوث ومؤلفات في مجال الجريمة والانحراف والعمل التطوعي.

د. خالد عمر الرديعان
- باحث
- دكتوراه في الانثروبولوجيا، جامعة ويلز- بريطانيا، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، نشر عدداً من البحوث.

د. عبدالله ناصر الحمود
- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة كيبك - مونتريال-كندا، عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، له عدد من الكتب والبحوث العلمية.

د. فايز عبدالله الشهري
- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة شيفيلد - بريطانيا، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية.

د. سفران سفر المقاطي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة مكة المكرمة.
- دكتواره، وسائل اتصال وإعلام دولي، جامعة كنتاكي، عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام، جامعة أم القرى.

د. يحيى ناصر السرحان
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة عسير.
- دكتوراه إدارة أعمال، جامعة تكساس - الولايات المتحدة الأمريكية. ورئيس قسم العلوم الإدارية، جامعة الملك خالد، أبها.

د. فاطمة عبدالله السليم
- رئيسة المجموعة البحثية في منطقة القصيم.
دكتوراه في علم الاجتماع، الجامعة الأمريكية- واشنطن، عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود بالرياض.

محمد معيض الشهري
- رئيس المجموعة البحثية في المنطقة الشرقية.
- بكالوريوس تربية، كلية إعداد المعلمين - جدة.

صالح محمد العطوي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة تبوك.
- بكالوريوس إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

محمد أحمد إسحاق
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الرياض.
- بكالوريوس دراسات اجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

إبراهيم الأخضر الهاشمي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة المدينة المنورة.
- بكالوريوس رياضيات، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

عبدالكريم الشهراني
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الباحة.
- ماجستير إدارة تسويق، معهد الإدارة العامة - الرياض.

أحمد محمد عبدالحق
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة جيزان.
- ماجستير أحياء دقيقة، جامعة مانشستر - بريطانيا.

إبراهيم حمد المصري
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة حائل.
- بكالوريوس تربية فنية، كلية إعداد المعلمين - حائل.

حمد كايد العناد
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الجوف.
- بكالوريوس إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

د. قطب فهمي الجوابرة
- المنسق العلمي.
- دكتوراه في الاقتصاد، جامعة راجستان - الهند.

جهاد محمد غريب
- مساعد المنسق العلمي والمسؤول الإداري.
- ماجستير إدارة الأعمال، جامعة موهان لال سوخاديا - الهند.

مشهور قاعد المسعودي
- مساعد باحث.
- بكالوريوس علوم سياسية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.

باسل يوسف النيرب
- مساعد باحث.
- بكالوريوس تاريخ، كلية الآداب، جامعة قسنطينة - الجزائر.

منصور علي محمد
- مساعد باحث.
- بكالوريوس علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

عبدالله عبدالعزيز الحسين
- مساعد باحث.
- ماجستير إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

على حسن الزهراني
- مصحح لغوي.
- بكالوريوس لغة عربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

المراجعة النهائية

أ. د. محمد بن عبدالله حجر الغامدي
- دكتوراه في المناهج، جامعة ولاية متشجن - الولايات المتحدة، عضو مجلس الشورى، أستاذ العلوم التربوية بجامعة أم القرى.

الخبراء المشاركون

د. فلاح العنزي
- دكتوراه علم النفس الاجتماعي، جامعة لانكستر - بريطانيا، عضو هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

د. توفيق القصير
- دكتوراه هندسة نووية، جامعة ولاية أيوا - الولايات المتحدة، مدير عام مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري.

د. حسن العولقي
- دكتوراه تربية، جامعة كنساس - الولايات المتحدة، عضو هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

د. رياض النملة
- بكالوريوس طب، جامعة الملك سعود، طبيب نفسي، مجمع الأمل الطبي بالرياض.

سعد الرشيد
- إداري، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

د. عبدالعزيز الدخيل
- دكتوراه خدمة اجتماعية، جامعة جلاسجو - بريطانيا، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

د. عبدالعزيز الزهراني
- دكتوراه إعلام، جامعة أوكلاهوما - الولايات المتحدة، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

عبدالله بخيت
- كاتب صحفي، صحيفة الجزيرة.

عبدالله القحطاني
- مدرس مرحلة ثانوية، وزارة التربية والتعليم.

بسام حمد السلامة
- مدرس المرحلة المتوسطة، مدارس الحرس الوطني.

الخبيرات المشاركات

د. أميمة أحمد الجلاهمة
- دكتوراه عقيدة - مقارنة أديان، كلية الآداب - الدمام- عضو هيئة التدريس، جامعة الملك فيصل.

إيمان القويفلي
- بكالوريوس علوم نباتية، كلية العلوم - الدمام - كاتبة صحفية، جريدة الوطن.

د. سامية العمودي
- بكالوريوس طب، جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - مديرة مركز الدكتورة سامية العمودي الطبي.

سهيلة زين العابدين حماد
- بكالوريوس آداب ، تخصص تاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود - باحثة وكاتبة، وعضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

فاطمة العتيبي
- بكالوريوس آداب، تخصص لغة عربية، كلية التربية - القصيم - مديرة تحرير مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم.

فوزيه الجارالله
- بكالوريوس علوم إدارية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود - كاتبة، مستشارة بمدينة الملك فهد الطبية.

ناهد باشطح
- إعلامية، رئيسة المركز الإعلامي للمرأة.

هدى فهد المعجل
- بكالوريوس آداب، تخصص دراسات إسلامية، كلية الآداب - الدمام - كاتبة.

د. هيا عبدالعزيز المنيع
- دكتوراه في التخطيط الاجتماعي، كلية الخدمة الاجتماعية - الرياض، عضو هيئة التدريس، كلية الخدمة الاجتماعية - كاتبة.

هيام حسون المفلح
- بكالوريوس علوم زراعية، جامعة حلب - سوريا - كاتبة

محكمو الاستبيان

د. حمزة أحمد بيت المال
- دكتوراه في الإعلام، جامعة وين ستيت - الولايات المتحدة الأمريكية - أستاذ مشارك قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

د. عبدالعزيز الدخيل
- دكتوراه في الخدمة الاجتماعية - جامعة جلاسجو - بريطانيا، عضو هيئة التدريس، جامعة الملك سعود.

د. فايز الشهري
- دكتوراه في الإعلام، جامعة شيفيلد - بريطانيا، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية.

محتويات الجزء االثاني

الموضوع | الصفحة

الجزء الثاني
معالجة الحاضر وتصور المستقبل

مقدمة الجزء الثاني 479

القسم الخامس
المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة

الباب الأول: مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي

الفصل الأول : المشكلات العائلية 485
الفصل الثاني: المشكلات العاطفية 495
الفصل الثالث: المشكلات الدراسية 504
الفصل الرابع : مشكلات القبول بالجامعات والكليات 513
الفصل الخامس: تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي 523
الفصل السادس: تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي 533
الفصل السابع: اهتمام الآباء بأبنائهم 543
الفصل الثامن: مشكلات التخلص من بعض العادات 554

الباب الثاني : مشكلات ذات بعد اقتصادي

الفصل الأول: مشكلات تكاليف الزواج 565
الفصل الثاني: مشكلات السكن 575
الفصل الثالث: المشكلات المالية 585
الفصل الرابع: مشكلات البحث عن وظيفة حكومية 597
الفصل الخامس: مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية 608
الفصل السادس: مشكلات تتعلق بالعمل الحالي 617
الفصل السابع: مشكلات البحث عن عمل آخر 625
الفصل الثامن: مشكلات قلة الفرص «المتاحة لتحسين الأوضاع» 637
الفصل التاسع: مشكلات أخرى 646

الباب الثالث: مشكلات وقت الفراغ

الفصل الأول: ساعات وقت الفراغ 651
الفصل الثاني: مشكلات وقت الفراغ 661
الفصل الثالث: إشغال وقت الفراغ 673
أولاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية 673
ثانياً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية 685
ثالثاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية 694
رابعاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية 705

القسم السادس
تصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع

الباب الأول: المشكلات الاقتصادية

الفصل الأول: توفير الوظائف للشباب 716
الفصل الثاني: معالجة مشكلات السكن 726
الفصل الثالث: معالجة مشكلة الفقر 736
الفصل الرابع: معالجة مشكلة غلاء المعيشة 744

الباب الثاني: المشكلات التربوية

الفصل الأول: مشكلات القبول في الجامعات 754
الفصل الثاني: رأي الشباب في حجم المقررات الأدبية 763
الفصل الثالث: رأي الشباب في حجم المقررات الدينية 773
الفصل الرابع: رأي الشباب في حجم المقررات العلمية 784
الفصل الخامس: مشكلة تطوير مناهج التعليم 793
الفصل السادس: رأي الشباب في تطابق التعليم مع واقع الحياة 803
الفصل السابع: مشكلة تطوير مستوى المعلمين والمعلمات 812
الفصل الثامن: مشكلة تطوير المباني المدرسية وتجهيزها 821

الباب الثالث: المشكلات الإدارية

الفصل الأول: معالجة مشكلة الروتين الحكومي 831
الفصل الثاني: تحسين الخدمات الصحية 841

الباب الرابع: مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية

الفصل الأول: ضمان الحريات الشخصية 851
الفصل الثاني: زيادة حرية التعبير 861
الفصل الثالث: مواجهة المخالفات الدينية 871
الفصل الرابع: مستوى التدين في المجتمع 880
الفصل الخامس: مشكلة الغلو والتطرف 889
الفصل السادس: توفير الأنشطة الترفيهية 898
الفصل السابع: مدى انتشار المخدرات 907
الفصل الثامن: معالجة مشكلة المخدرات 918
الفصل التاسع: مستوى الرضا عن أحوال البلاد 928
الفصل العاشر: المشكلات المستقبلية للمجتمع 939

القسم السابع
قضايا المرأة

الفصل الأول: حصول المرأة على حقوقها 957
الفصل الثاني: الاهتمام بحقوق المرأة 967
الفصل الثالث: معاملة الرجل السعودي للمرأة 977
الفصل الرابع: مشكلات تأخر سن الزواج 987
الفصل الخامس: الأنشطة الترفيهية للمرأة 996
الفصل السادس: زيادة فرص عمل المرأة 1005

القسم الثامن
موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة

(الأوضاع الدولية الأهم لدى أفراد العينة) 1017

القسم التاسع
الشباب و«الآخر»
الباب الأول: بعض ملامح ثقافة (الآخر المتفوق)

الفصل الأول: الملابس الغربية 1034
الفصل الثاني: الوجبات السريعة 1045
الفصل الثالث: الأفلام الغربية 1055
الفصل الرابع: الموسيقى الغربية 1066

الباب الثاني: الرضا عن الآخر «المتفوق».. نموذجاً: الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا

الفصل الأول: الرضا عن سياسات الولايات المتحدة 1077
الفصل الثاني: الرضا عن المنجز الأمريكي 1088
الفصل الثالث: الرضا عن الشعب الأمريكي 1097
الفصل الرابع: الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا 1108
الفصل الخامس: الرضا عن السياسات البريطانية 1119
الفصل السادس: الرضا عن المنجز البريطاني 1130
الفصل السابع: الرضا عن الشعب البريطاني 1141
الفصل الثامن: الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا 1150
الفصل التاسع: الرضا عن السياسات الفرنسية 1161

الفصل العاشر: الرضا عن المنجز الفرنسي 1172
الفصل الحادي عشر: الرضا عن الشعب الفرنسي 1183
الفصل الثاني عشر: الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا 1193

القسم العاشر

ملاحظات عامة من أفراد العينة 1204

القسم الحادي عشر

الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات

الفصل الأول: الندوة التحاورية 1212
الفصل الثاني: استبيان الخبيرات 1226

الملاحق

ملحق رقم (1) استبيان الدراسة (ذكور) 1253
ملحق رقم (2) استبيان الدراسة (إناث) 1245
ملحق رقم (3) محاور النقاش في الندوة التحاورية (الذكور) 1255
ملحق رقم (4) استبيان الخبيرات والمختصات 1257
ملحق رقم (5) تحليل كمي لأهم الملاحظات التي أبداها أفراد العينة من خلال السؤال رقم (52) في استبيان الدراسة 1261
ملحق رقم (6) استمارة الترميز 1265
ملحق رقم (7) تحليل الجداول التفصيلية حول القنوات التلفزيونية المفضلة 1268
ملحق رقم (8) محتويات الدراسة الشاملة 1283

انتهى الجزء الثاني - المجلد الثاني، ويليه

الجزء الثاني - المجلد الثالث

معالجة الحاضر وتصور المستقبل

مقدمة الجزء الثاني

يتناول هذا الجزء المشكلات التي يعاني منها الشباب بشكل خاص وتلك التي يرون أن المجتمع يواجهها وينبغي أن توجه جهود الدولة والمجتمع لمعالجتها. وقد تمت دراسة هذه المشكلات باستفاضة أتاحت فرصة واسعة للكشف عن مختلف المشكلات والهموم التي يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر، وتلك التي يرون ضرورة معالجتها، وقسمت هذه المشكلات في سبعة أقسام:

تناول القسم الأول منها (القسم الخامس) الذي يتطرق للمشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة، ومن المعروف أن المشكلات الشخصية التي يواجهها الشباب تؤثر في مدى إحساسهم بالسعادة وفي نظرتهم لأنفسهم والمجتمع والعالم من حولهم. وتشمل هذه المشكلات؛ مشكلات الشباب ذات البعد الاجتماعي والتربوي كالمشكلات العائلية، والعاطفية، والدراسية، وتشجيع الوالدين، والمدرسين، واهتمام الآباء بأبنائهم، ومشكلات القبول، ومشكلة التخلص من بعض العادات. وتكشف هذه المشكلات مدى معاناة الشباب الخاصة من مشكلات ذات صلة بعلاقاتهم الاجتماعية، وتوفر فرص التعليم، والقبول بالجامعات، ومدى قدرتهم على التخلص من بعض العادات الضارة التي يعانون منها. ويستكمل الباب الثاني من هذا القسم الصورة ليقدم وصفاً لمدى معاناة الشباب من المشكلات الاقتصادية تحديداً، فالمشكلات الاقتصادية لها في الوقت الحاضر تأثير كبير في تفكير الشباب وفي نظرتهم للأشياء من حولهم، وفي علاقاتهم بالآخرين، وفي مدى رضاهم عن المجتمع الذي ينتمون إليه. وشملت المشكلات التي يتطرق لها هذا الباب مشكلات تكاليف الزواج، ومشكلات السكن، والمشكلات المالية، ومشكلات البحث عن عمل أو وظيفة، ومشكلات تتعلق بالعمل الحالي بين العاملين، ومشكلات قلة الفرص لتحسين الأوضاع عموماً.

أما الباب الثالث والأخير في هذا القسم فيتناول مشكلة مهمة طالما واجهها الشباب وهي مشكلة وقت الفراغ، حيث تكشف الدراسة عن أهمية هذه المشكلة حسب تقدير الشباب، وتحدد حجم المشكلة من خلال معدل ساعات الفراغ التي

يواجهها الشباب، كما يتناول الباب نفسه النشاطات المختلفة التي يمارسها الشباب خلال أوقات فراغهم. وقد تبين أن مشكلة وقت الفراغ لدى الشباب مهمة للغاية، وأن هناك قدراً كبيراً من الوقت المهدر دون استغلال يفيد الشاب والمجتمع، ولهذا فمن الضروري الاهتمام بتنويع النشاطات، وإتاحة المزيد منها، وتشجيع الشباب على الاستفادة من أوقات فراغهم.

وفي القسم الثاني من هذا الجزء (القسم السادس) تتناول الدراسة بالتفصيل تصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع، وهي المشكلات التي قد لا يواجهها الشاب أو الشابة بصفة خاصة، ولكنه يستشعر أهمية المشكلة في المجتمع، وشملت هذه المشكلات ؛ المشكلات الاقتصادية (الباب الأول) كتوفير الوظائف، ومعالجة مشكلات السكن، والفقر، وغلاء المعيشة، والمشكلات التربوية (الباب الثاني) كمشكلات القبول، وآراء الشباب في مناهج التعليم، وحجم المقررات الأدبية والعلمية والدينية، ومشكلة تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وتطوير المباني المدرسية وتجهيزها، والمشكلات الإدارية (الباب الثالث) وتشمل معالجة الروتين الحكومي، وتحسين الخدمات الصحية. كما اشتملت هذه المشكلات على مشكلات ذات طابع ثقافي وسياسي واجتماعي (الباب الرابع) يرى الشباب أهمية معالجتها وتوجيه جهود الدولة لمواجهتها ومنها ضمان الحريات الشخصية، وحرية التعبير، والمخالفات الدينية، ومستوى التدين في المجتمع، ومشكلة الغلو والتطرف، وانتشار المخدرات، وتوفر مزيد من الأنشطة الترفيهية، ومستوى الرضا العام عن أحوال البلاد، والمشكلات التي يرون أن المجتمع سيواجهها في المستقبل.

وخصص القسم الثالث من هذا الجزء (القسم السابع) لقضايا المرأة ورأي الشباب حولها، مثل رأيهم في مدى حصول المرأة السعودية على حقوقها، وضرورة اهتمام المجتمع بحقوق المرأة، وأسلوب معاملة الرجل السعودي للمرأة، وزيادة فرص عمل المرأة، وتوفير الأنشطة الترفيهية للمرأة. والهدف من هذا القسم هو الكشف عن رأي الشباب السعوديين ذكوراً وإناثاً بهذه القضايا لتحديد مستوى إدراكهم لها، ومدى تأثرهم بالدعوات التي تنادي بإعطاء المرأة في المجتمع السعودي مزيداً من الحريات، وإتاحة فرص أكبر لها للمشاركة في المجتمع.

وتناول القسم الرابع في هذا الجزء (القسم الثامن) موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة، واشتمل على قراءة لفكر الشباب وأولويات اهتماماتهم بالمشكلات والأوضاع الدولية من حولهم. كما تطرق هذا القسم في بابه الأول لبعض ملامح ثقافة الآخر وتأثيرها على الشباب ومدى تقبلهم لها وانفتاحهم عليها وشملت الملابس الغربية، والوجبات السريعة، ومشاهدة الأفلام الغربية، والاستماع للموسيقى الغربية. أما الباب الثاني في هذا القسم فيحدد مدى رضا الشباب عن بعض النماذج المتعلقة بثلاث دول غربية هي الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وتم قياس مدى رضاهم عن هذه الدول من خلال أربعة أبعاد: السياسات، والمنجز الحضاري، والشعب، وأسلوب الحياة، والهدف من هذا البحث هو الكشف عن قدرة الشباب على التمييز بين سياسات هذه الدول وشعوبها ومنجزاتها وأسلوب الحياة فيها، وكذلك المقارنة بين هذه الدول في كل هذه المجالات، وقد اتضح أن آراء الشباب ودرجة رضاهم تختلف باختلاف الدولة وباختلاف الموضوع رغم وجود تأثير سلبي واضح بين مستوى الرضا عن السياسات، ومستوى الرضا عن الشعوب والمنجزات، وأساليب الحياة في كل دولة على حدة.

أما القسم الخامس في هذا الجزء (القسم العاشر) فخصص لملاحظات الشباب وآرائهم التي كتبوها دون استخدام اختيارات محددة للإجابة حيث اتيحت لهم فرصة ذكر المشكلات والهموم والتوقعات التي يرون أهميتها.

وأخيراً، فقد خصص القسم السادس في هذا الجزء (القسم الحادي عشر) للندوة التحاورية التي نظمتها دار أسبار وشارك بها عدد من المختصين والمهتمين بقضايا الشباب ومشكلاتهم حيث تم تلخيص أهم النقاشات التي دارت والآراء التي طرحها المشاركون. كما شمل هذا الجزء نتائج استبيان الخبيرات الذي شارك به عدد من النساء المختصات والمهتمات بقضايا الشباب ومشكلاتهم، وتم عرض وجهات نظرهن وآرائهن ورؤيتهن لمعالجة المشكلات التي يعاني منها الشباب في المملكة.

القسم الخامس

المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة

الباب الأول

مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي

الباب الثاني

مشكلات ذات بُعد اقتصادي

الباب الثالث

مشكلات وقت الفراغ

الباب الأول
مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي

الفصل الأول: المشكلات العائلية

الفصل الثاني: المشكلات العاطفية

الفصل الثالث: المشكلات الدراسية

الفصل الرابع: مشكلات القبول بالجامعات والكليات

الفصل الخامس: تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي

الفصل السادس: تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي

الفصل السابع: اهتمام الآباء بأبنائهم

الفصل الثامن: مشكلات التخلص من بعض العادات

الفصل الأول

المشكلات العائلية

تمهيد

المشكلات العائلية حسب الجنس

المشكلات العائلية حسب العمر

المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات العائلية حسب المهنة

المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي

المشكلات العائلية حسب المناطق

الخلاصة

المشكـلات العائـليـة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية المشكلات العائلية التي يواجهونها في الوقت الحاضر وكيفية تقييمهم لتلك المشكـلات وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن أفراد العينة لا يواجهون مشكلات عائلية «لا أواجهها». وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حاضراً ومستقبلاً مع الشباب في المجتمع. والجداول (من 5-1 إلى 5-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

المشكلات العائلية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-1) أن 30.9٪ من الذكور مقابل 42.1٪ من الإناث يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، بينما أشار 17.3٪ من الفئتين أن تلك المشكلات «متوسطة الأهمية»، وبين 19.7٪ من الذكور مقابل 15.7٪ من الإناث أن تلك المشكلات «قليلة الأهمية»، كما اتضح أن 30٪ من الذكور مقابل 23.2٪ من الإناث لا يواجهون مشكلات عائلية في الوقت الحاضر.

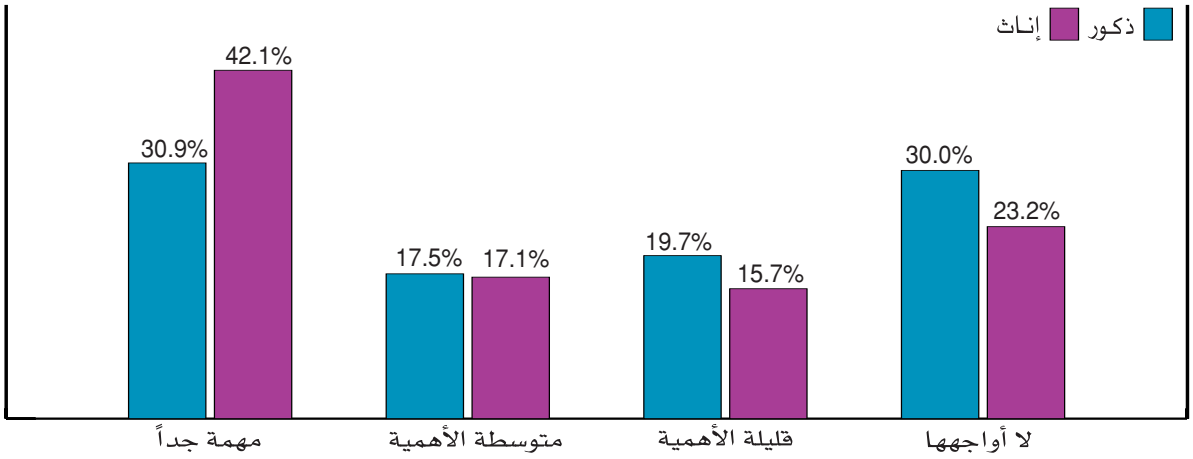
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الإناث يبدين اهتماماً أكبر بالمشكلات العائلية وأن من يواجهن تلك المشكلات أكثر من الذكور، وقد يكون ذلك أمراً طبيعياً بحكم مكوث المرأة في المنزل وقتاً أطول ومواجهتها للمشكلات العائلية بدرجة تفوق الرجال الذين قد يواجهون مشكلات مختلفة خارج المنزل. كما يمكن فهم هذه النتيجة في إطار فهم عادات المجتمع وتقاليده التي تلقي على المرأة في العائلة أعباء كبيرة، مع ضعف قدرتها على التحكم فيما تواجهه من مشكلات، نظراً لذكورية المجتمع.

جدول رقم (5-1) المشكلات العائلية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	487	30.9	663	42.1	1150	36.5
متوسطة الأهمية	275	17.5	269	17.1	544	17.3
قليلة الأهمية	311	19.7	247	15.7	558	17.7
لا أواجهها	473	30.0	366	23.2	839	26.6
غير مبين	29	1.8	30	1.9	59	1.9
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.629 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-1) المشكلات العائلية حسب الجنس



المشكلات العائلية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-2) أن الفئة العمرية من 25-29 سنة هي أكثر الفئات العمرية التي تعتبر المشكلات العائلية «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهم 39.0٪، تليهم الفئة من 20-24سنة بما نسبة 37.9٪، وأخيراً الفئة من 15-19سنة بما نسبته 32.7٪. أما الذين صنفوا المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 17.3٪، مع عدم وجود فروق تذكر بين الفئات العمرية. كما أشار ما نسبتهم العامة 17.7٪ أن المشكلات العائلية «قليلة الأهمية» مع ارتفاع النسبة بشكل طفيف لدى الفئة 15-19سنة. أما الذين قالوا أنهم لا يواجهون مشكلات عائلية، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 29٪ عند الفئة 15-19سنة وتقاربت عند الفئتين الأخريين بنسبة 26٪.

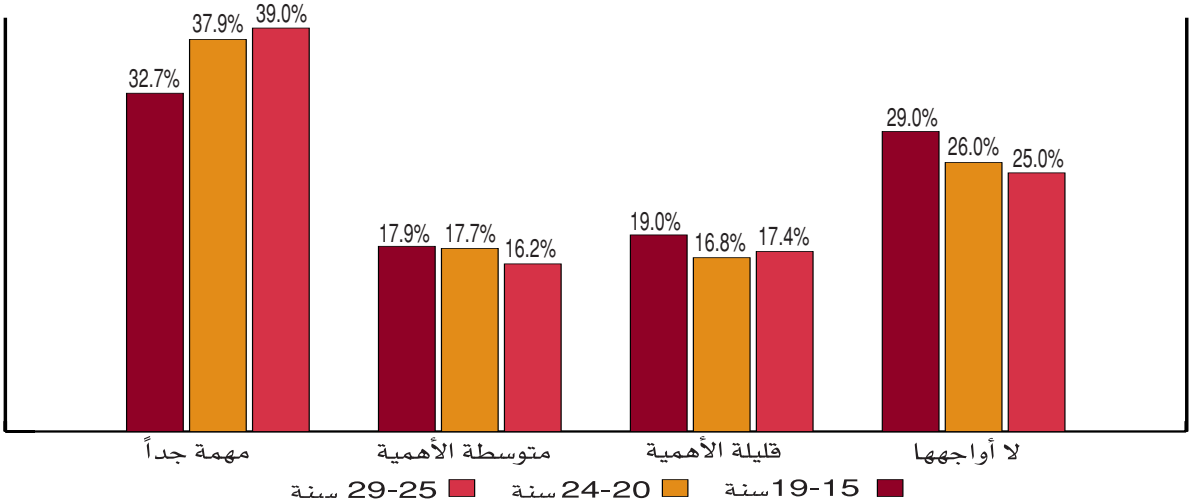
ويشير الجدول إجمالاً أنه كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة اعتبروا المشكلات العائلية «مهمة جداً»، وأنه كلما ارتفعت أعمارهم ازدادت نسب المشكلات العائلية، وذلك على الرغم من أن هناك تقارباً في النسب لدى الجميع. وقد يعود ذلك إلى أن ارتفاع العمر يعني ازدياد المسئولية لدى الشاب أو الشابة؛ خاصة بعد الزواج، ومن ثم مواجهة بعض المشكلات، ومنها: المشكلات العائلية.

جدول رقم (5-2) المشكلات العائلية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	343	32.7	398	37.9	409	39.0	1150	36.5
متوسطة الأهمية	188	17.9	186	17.7	170	16.2	544	17.3
قليلة الأهمية	199	19.0	176	16.8	183	17.4	558	17.7
لا أواجهها	304	29.0	273	26.0	262	25.0	839	26.6
غير مبين	16	1.5	17	1.6	26	2.5	59	1.9
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.255 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (5-2) المشكلات العائلية حسب العمر



المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-3) أن 42.9٪ من المتزوجين مقابل 34.2٪ من غير المتزوجين يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، بينما أشار 18.1٪ من غير المتزوجين مقابل 15.1٪ أنها «متوسطة الأهمية». أما الذين أشاروا إلى أن تلك المشكلات«قليلة الأهمية» فقد تساوت نسبهم تقريبا لتبلغ حوالي17٪. أما الذين لا يواجهون مشكلات عائلية «لا أواجهها»، فقد اتضح أن 28.2٪ من غير المتزوجين مقابل، 22.6٪ من المتزوجين لا يواجهون مشكلات.

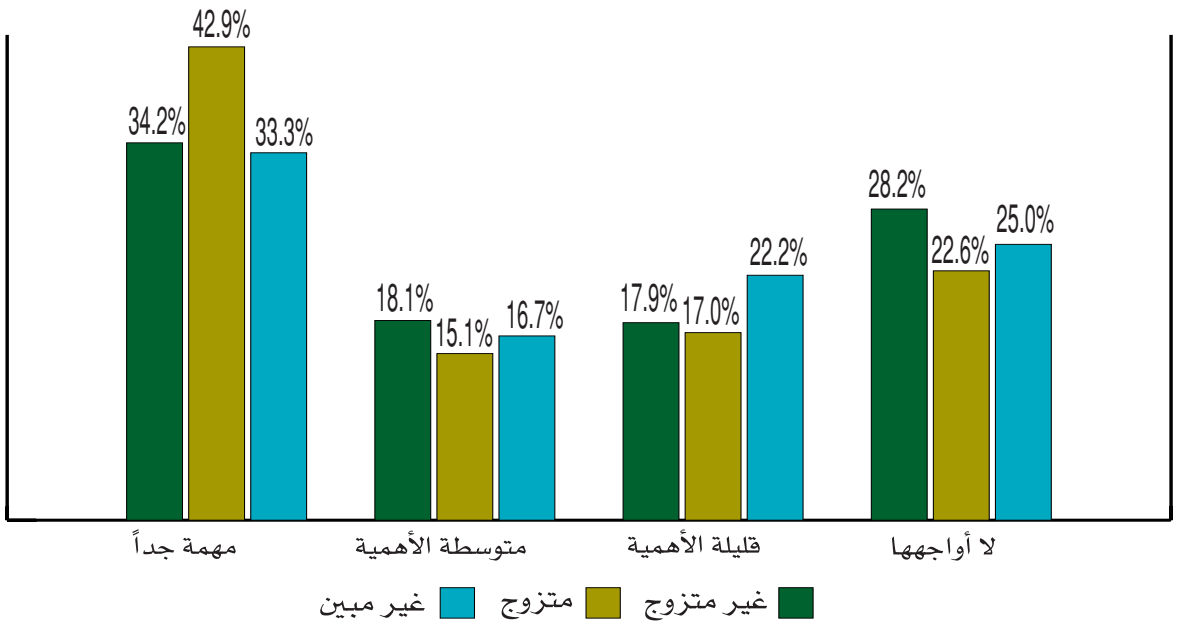
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، وذلك بنسبة تفوق غير المتزوجين بدرجة واضحة، وهذا يعني أن نسبة مواجهتهم للمشكلات تزيد مقارنة بغير المتزوجين، وهذا أمر طبيعي وذلك لوجود شريك الحياة، وربما الأطفال وشبكة واسعة من الأقارب والأصهار لدى المتزوجين، مما قد يكون سبباً في ازدياد مشكلاتهم مقارنة بغير المتزوجين.

جدول رقم (5-3) المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	777	34.2	361	42.9	12	33.3	1150	36.5
متوسطة الأهمية	411	18.1	127	15.1	6	16.7	544	17.3
قليلة الأهمية	407	17.9	143	17.0	8	22.2	558	17.7
لا أواجهها	640	28.2	190	22.6	9	25.0	839	26.6
غير مبين	37	1.6	21	2.5	1	2.8	59	1.9
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.546 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-3) المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية



المشكلات العائلية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-4) أن ربات المنازل كنّ أعلى فئة تصنف المشكلات العائلية على أنها «مهمة جداً»، إذ أشارت إلى ذلك ما نسبتهنّ 45.3٪، يليهن الموظفون في القطاع الخاص والذين لا يعملون بما نسبته 43.5٪ لكل منهما، ثم تهبط النسبة إلى 39.9٪ لدى الموظفين المدنيين و 33.7٪ لدى الطلبة، ثم تهبط مرة أخرى وبشكل كبير إلى 20.9٪ لدى الموظفين العسكريين (مع ملاحظة عدم وجود إناث بين الموظفين العسكريين كما في بقية العينة). أما تصنيف المشكلات العائلية بـ«متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك ما نسبتهم العامة 17.2٪ دون فروق كبيرة بين الفئات المهنية، والأمر نفسه ينطبق على تصنيف المشكلات العائلية كـ«قليلة الأهمية». أما الذين لا يواجهون مشكلات عائلية البتة، فقد حدث تفاوت في النسب، حيث أشار إلى عدم مواجهة مشكلات 42.9٪ من الموظفين العسكريين كأعلى نسبة، و18.2٪ كأقل نسبة لدى ربات المنازل، بينما كانت النسبة العامة في حدود 26.5٪.

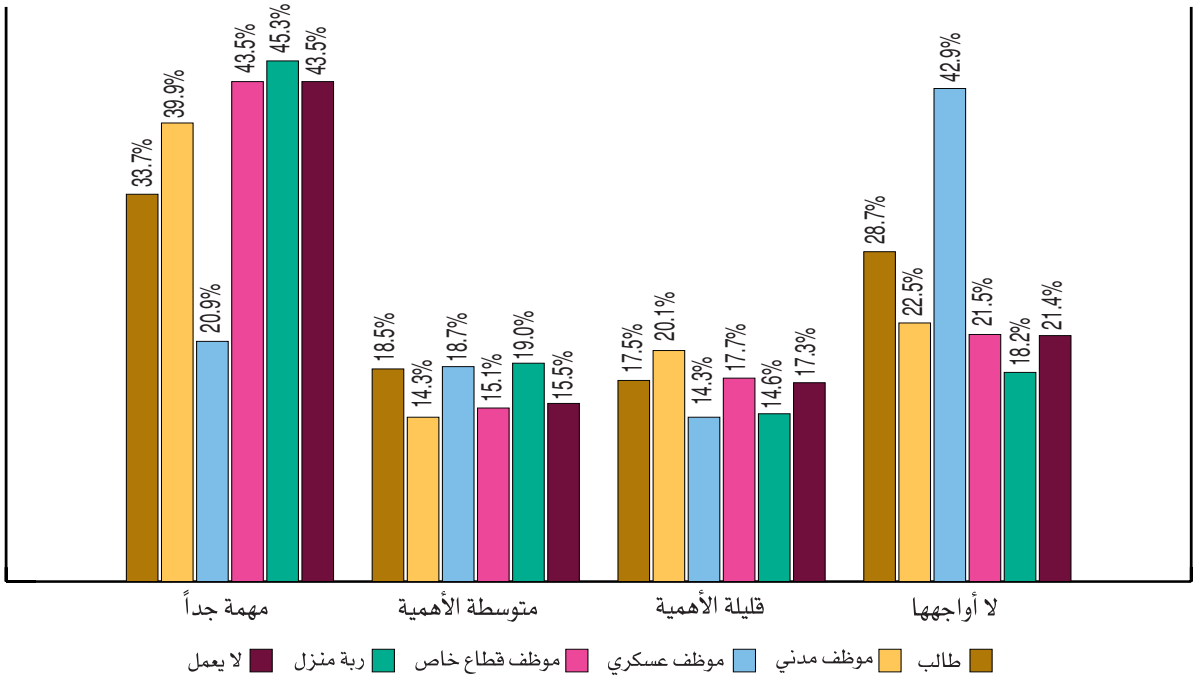
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ربات المنازل يليهن الذين لا يعملون وموظفي القطاع الخاص؛ هم أكثر الفئات تصنيفاً للمشكلات العائلية على أنها «مهمة جداً»، وأن ربات المنازل هن أكثر فئة تواجه مشكلات عائلية ربما بسبب مسئولياتهن تجاه الزوج والأولاد، وربما بسبب وجود أقارب آخرين في المنزل الواحد مما قد يكون سبباً للمشكلات العائلية، ولما ذكرناه عن ضعف تحكم المرأة بالمشكلات العائلية بسبب «ذكورية المجتمع»، كما يلاحظ أن العسكريين هم أقل الفئات المهنية مواجهة للمشكلات العائلية، يليهم الطلاب.

جدول رقم (4-5) المشكلات العائلية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	629	33.7	218	39.9	19	20.9	81	43.5	62	45.3	118	43.5	27	50.9	1154	36.6
متوسطة الأهمية	346	18.5	78	14.3	17	18.7	28	15.1	26	19.0	42	15.5	4	7.5	4	17.2
قليلة الأهمية	327	17.5	110	20.1	13	14.3	33	17.7	20	14.6	47	17.3	5	9.4	5	17.6
لا أواجهها	535	28.7	123	22.5	39	42.9	40	21.5	25	18.2	58	21.4	16	30.2	16	26.5
غير مبين	29	1.6	17	3.1	3	3.3	4	2.2	4	2.9	6	2.2	1	1.9	1	2.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 68.470 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0.01

شكل رقم (4-5) المشكلات العائلية حسب المهنة



المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-5) أن ما نسبتهم 41.2٪ من حملة الشهادة الجامعية، و 37.6٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 35.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 34٪ من حملة الشهادة المتوسطة؛ أشاروا إلى أن المشكلات العائلية «مهمة جداً». أما الذين قالوا أنها «متوسطة الأهمية» فقد كانت نسبتهم العامة 17.2٪، مع انخفاضها إلى 13.9٪ عند حملة الشهادة الجامعية وما فوق. أما الذين لا يواجهون هذه المشكلات إطلاقاً فقد كانت نسبتهم العامة 26.5٪، مع ارتفاعها إلى 33.3٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، وهبوطها إلى 23٪ لدى حملة الشهادة الجامعية وما فوق.

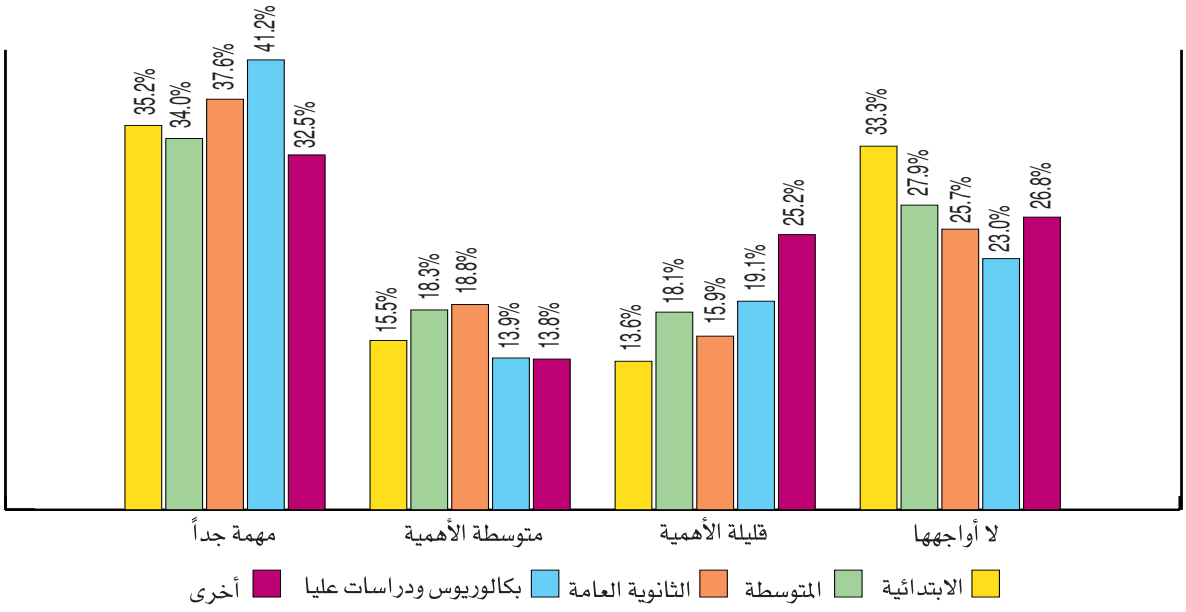
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي ومدى أهمية المشكلات العائلية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة زادت أعداد الذين يعانون من مشكلات، والعكس صحيح، حيث أنه

جدول رقم (5-5) المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	93	35.2	345	34.0	411	37.6	252	41.2	40	32.5	13	30.2	1154	36.6
متوسطة الأهمية	41	15.5	186	18.3	205	18.8	85	13.9	17	13.8	7	16.3	541	17.2
قليلة الأهمية	36	13.6	184	18.1	174	15.9	117	19.1	31	25.2	13	30.2	555	17.6
لا أواجهها	88	33.3	283	27.9	281	25.7	141	23.0	33	26.8	10	23.3	836	26.5
غير مبين	6	2.3	18	1.8	21	1.9	17	2.8	2	1.6	-	-	64	2.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39.004 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-5) المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي



كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة انخفضت نسبة من لديهم مشكلات عائلية، وقد يكون لهذا علاقة بمتغير العمر الذي اتضح أنه يرتبط طردياً بمواجهة المشكلات العائلية، كما أوضحنا عند استعراض نتائج الجدول (5-2)، وقد يعود ذلك إلى تنامي مسئوليات الفرد العائلية، كلما زاد العمر والمستوى التعليمي ومن ثم زيادة الاعتماد عليهم في الأسرة مع ارتفاع أعمارهم، مما قد يخلق لديهم مشكلات عائلية.

المشكلات العائلية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-6) أن 42.9٪ من أفراد العينة في المنطقة الغربية و 38.7٪ في المنطقة الوسطى، و 36٪ في المنطقة الجنوبية، و33.8٪ في المنطقة الشرقية، و 31.1٪ في المنطقة الشمالية؛ يعتبرون المشكلات العائلية «مهمة جداً»، بينما أشار 21.7٪ في المنطقة الشرقية أنها «متوسطة الأهمية»، وذلك كأعلى نسبة في هذا التصنيف. أما الذين قالوا أن المشكلات العائلية «قليلة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم في المنطقة الوسطى إلى 20.3٪، يليها المنطقة الجنوبية 19.5٪، فالمنطقة الشمالية 18.6٪، ثم المنطقة الشرقية 16.7٪، وأخيراً المنطقة الغربية 13.5٪. أما الذين لا يواجهون مشكلات عائلية، فقد لوحظ أن عينة المنطقة الشمالية قد سجلت ما نسبته 33.7٪ كأعلى نسبة في عدم مواجهة المشكلات العائلية، يليها المناطق الغربية، فالجنوبية، فالمنطقة الشرقية، وأخيراً المنطقة الوسطى.

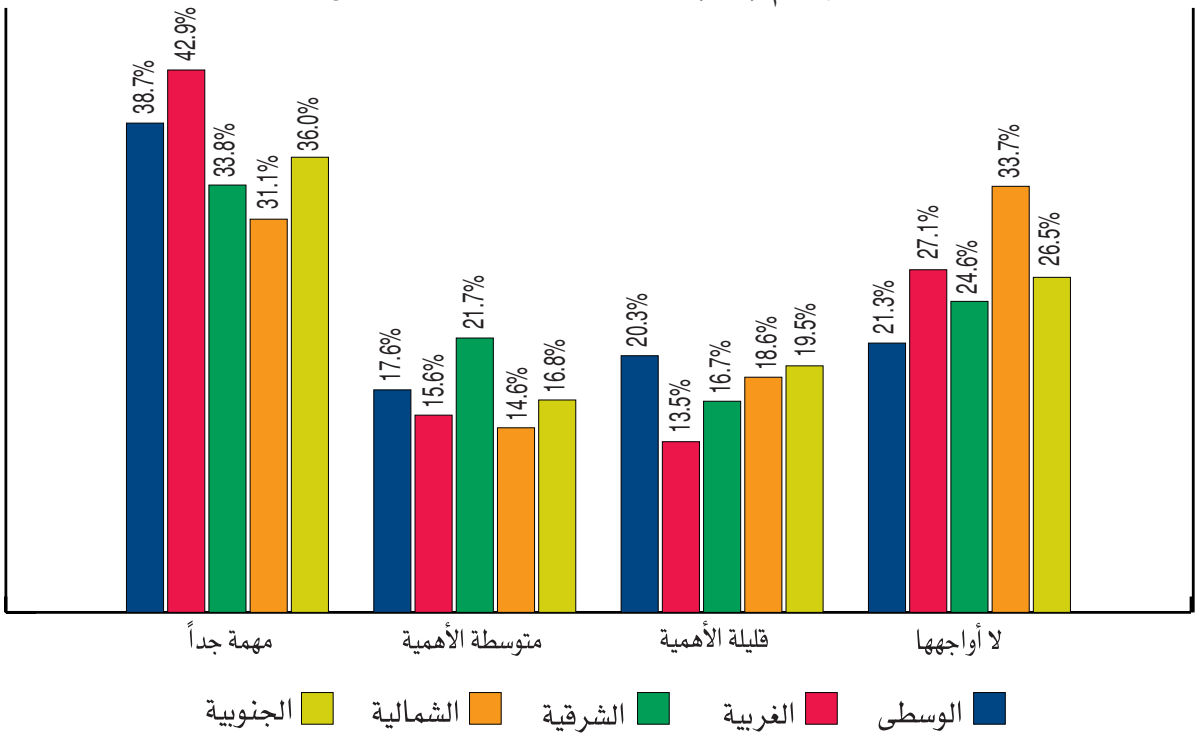
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب في المنطقة الغربية هم أعلى الفئات تصنيفاً للمشكلات العائلية «مهمة جداً»، بالمقارنة ببقية المناطق، وأن الشباب في المنطقة الشمالية هم أقل الفئات مواجهة للمشكلات العائلية، ويمكن فهم وتفسير تقدم المنطقة الغربية في مواجهة المشكلات، بالنظر إلى جملة من الاعتبارات من أهمها التقدم الحضري الذي يلقي بأعبائه على الأسر ويثير عدداً من المشكلات العائلية، ونجد ذلك في مقابل المنطقة الشمالية مثلا، وهي المنطقة التي قلت فيها المشكلات العائلية مقارنة ببقية المناطق، حيث تعد منطقة تقل فيها المظاهر الحضرية مقارنة بالغربية. كما يأتي بعد ذلك في الأهمية عادات وأنماط العلاقات الأسرية، حيث تحظى المرأة غالباً في المنطقة الغربية بمكانة أقوى منها في المناطق الأخرى، مما يوجد مساحة لمشاركة المرأة للرجل في شؤون الأسرة، وبذلك ربما خرجت عدد من القضايا والموضوعات المثيرة للخلاف، ونجد ذلك مفسراً منطقياً لتسلسل الإحساس بالمشكلات العائلية من المنطقة الغربية إلى الوسطى ثم الجنوبية فالشرقية.

جدول رقم (5-6) المشكلات العائلية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	244	38.7	270	42.9	213	33.8	196	31.1	227	36.0	1150	36.5
متوسطة الأهمية	111	17.6	98	15.6	137	21.7	92	14.6	106	16.8	544	17.3
قليلة الأهمية	128	20.3	85	13.5	105	16.7	117	18.6	123	19.5	558	17.7
لا أواجهها	134	21.3	171	27.1	155	24.6	212	33.7	167	26.5	839	26.6
غير مبين	13	2.1	6	1.0	20	3.2	13	2.1	7	1.1	59	1.9
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 66.767 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-6) المشكلات العائلية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من الجداول السابقة، حول أهمية المشكلات العائلية وتقييم أفراد العينة لها، أن الإناث يواجهن مشكلات عائلية تفوق قليلاً ما يواجهه الذكور، وهو الأمر الذي قد يعود إلى كثرة الأعباء الملقاة على كاهل المرأة وضعف تحكمها بالمشكلات حولها بسبب «ذكورية المجتمع»، وأن أفراد العينة تزداد مشكلاتهم العائلية كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب زيادة المسئوليات تجاه الأسرة وما يتوقع منهم. كما اتضح أيضاً أن المتزوجين والمتزوجات يواجهون مشكلات عائلية أكثر من غير المتزوجين، وإن كان ذلك بدرجة بسيطة، وقد يعود ذلك إلى وجود شريك الحياة، وربما الأطفال وشبكة من الأصهار، مما قد يكون سبباً في بروز المشكلات العائلية.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، لوحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ازدادت أهمية المشكلات العائلية، وربما يكون لهذا علاقة بالعمر لوجود ارتباط طردي قوي بين العمر والمستوى التعليمي للفرد. وفيما يتعلق بالمقارنة بين الفئات المهنية المختلفة؛ اتضح أن ربات المنازل هن أكبر فئة تواجه مشكلات عائلية، ربما بسبب مسئولياتهن التقليدية كزوجات، وذلك تجاه الزوج والأولاد والأقارب، وهي مسئوليات من شأنها أن تؤدي إلى بعض المشكلات العائلية؛ إضافة إلى ما ذكرناه حول «ذكورية المجتمع»، وعلى العكس منهن كان العسكريون والطلاب أقل الفئات مواجهة لمثل هذه المشكلات، مع أهمية لفت الانتباه أن فئة العسكريين لا تتضمن إناثاً كما هو الحال مع الفئات الأخرى.

أما بخصوص المناطق، فقد لوحظ أن العينة في الغربية كانت أعلى فئة تقيّم المشكلات العائلية «مهمة جداً»، وإن العينة في الشمالية كانت الأقل في مواجهة المشكلات العائلية، ومن الممكن فهم التقدم النسبي لتلك المشكلات في المنطقة الغربية مقابل الشمالية مثلا والتي قلت فيها نسبة الإحساس بالمشكلات العائلية، لاعتبارات تتعلق بالمستوى الحضري للمنطقة، والعادات وأنماط العلاقات الأسرية في كل من المنطقتين.

الفصل الثاني

المشكلات العاطفية

تمهيد

المشكلات العاطفية حسب الجنس

المشكلات العاطفية حسب العمر

المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات العاطفية حسب المهنة

المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي

المشكلات العاطفية حسب المناطق

الخلاصة

المشكلات العاطفية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى أهمية المشكلات العاطفية، وتقييمهم لتلك المشكلات، وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن أفراد العينة «لا يواجهون مشكلات عاطفية». وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع فئة الشباب في المجتمع، مع العلم أنه من المهم الإشارة هنا إلى أن قراءة النتائج ينبغي أن يتم ربطها بالعلاقات العاطفية فيما بين الجنسين تحديداً، كالمشكلات بين الزوج وزوجته أو بين الخطيب وخطيبته، وتناقضات العلاقات فيما بينهما، وقد يمتد ذلك ليشمل ما قد ينشأ في مجتمع الشباب من علاقات غرامية بين الجنسين عموماً. والجداول (من 5-7 إلى 5-12) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

المشكلات العاطفية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-7) أن ما نسبتهن 29.3٪ من الإناث مقابل 25.7٪ من الذكور، يصنفون المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وأن هناك 16.1٪ من الإناث مقابل 20.6٪ من الذكور، يصنفونها «متوسطة الأهمية»، بينما أفاد 16.8٪ من الإناث مقابل 22.6٪ من الذكور أن المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية». أما الذين لايواجهون المشكلة البتة، فقد لوحظ أن 35.2٪ من الإناث مقابل 28.7٪ من الذكور لا يواجهون مشكلات عاطفية.

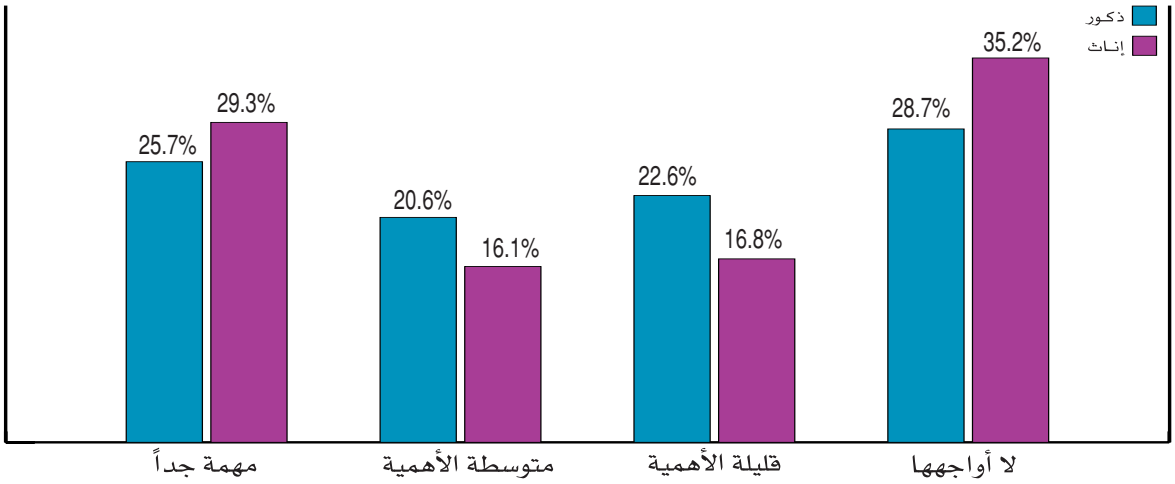
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجنسين يولون أهمية للمشكلات العاطفية وبقدر ما أبدت الإناث اهتماماً أكبر في ذكر أن المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وقد أبدى الذكور أن المشكلات العاطفية التي يواجهونها «متوسطة الأهمية»، بنسبة تفوق الإناث اللاتي ترتفع لديهن درجة أهمية تلك المشكلات. وفي اتساق مع هذه النتيجة تنخفض نسبة الذكور الذين لا يواجهون مشكلات لترتفع لدى النساء، في إشارة واضحة إلى أنه على الرغم من مواجهة الفئتين للمشكلات العاطفية، إلاّ أن إحساس الذكور بأهميتها أقل من النساء.

جدول رقم (5-7) المشكلات العاطفية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	404	25.7	462	29.3	866	27.5
متوسطة الأهمية	324	20.6	254	16.1	578	18.3
قليلة الأهمية	356	22.6	265	16.8	621	19.7
لا أواجهها	452	28.7	554	35.2	1006	31.9
غير مبين	39	2.5	40	2.5	79	2.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.218 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-7) المشكلات العاطفية حسب الجنس



المشكلات العاطفية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-8) أن 27.5٪ من أفراد العينة يعتبرون المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، إلا أن نسبة من أشار إلى ذلك ترتفع قليلاً إلى 29.5٪ لدى الفئة 20-24سنة. أما الذين صنفوا المشكلات العاطفية «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبهم متقاربة إجمالاً بنسبة عامة بلغت 18.3٪، بينما أشار 19.7٪ أنها «قليلة الأهمية» مع تقارب النسب أيضاً. أما الذين لا يعانون من مشكلات عاطفية، فقد كانت نسبتهم مرتفعة؛ إذ بلغت حوالي 32٪، مع ارتفاعها قليلاً عن ذلك المعدل عند الفئة 15-19سنة.

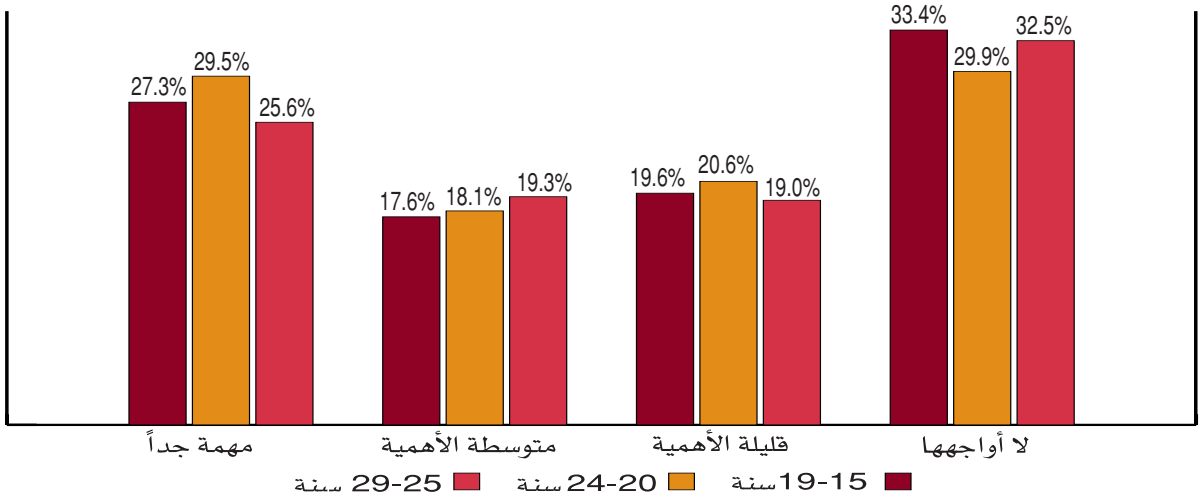
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود مشكلات عاطفية لدى جميع الفئات العمريـة، مع ملاحظة أن الفئة العمرية 20-24سنة ربما كانت أعلى فئة تواجه مشكلات عاطفية، مما جعلها أكثر فئة تولي هذه القضية أهمية قصوى، إلا أن تقارب النسب لا يجعلنا نجزم بأهمية العمر كمتغير أساسي في هذه القضية. غير أن تفرق النسب بين كل المتغيرات من «مهمة جداً» إلى «لا أواجهها» قد يشير إلى قضية مهمة في الطبيعة الاجتماعية والأنماط المعيشية للشباب تتعلق بتدني أهمية الأبعاد العاطفية أصلاً لدى الشباب، وأنهم فئة يميلون للجدية والعقلانية والعلاقات المنطقية بين الأشياء أكثر من ارتكازهم على الأطر العاطفية، وبلغة أخرى يمكن القول: بتدني البعد العاطفي في حياة الشباب في المجتمع وضعف دوره في تنظيم العلاقات الشبابية بين بعضهم بعض، وبينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه.

جدول رقم (5-8) المشكلات العاطفية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	287	27.3	310	29.5	269	25.6	866	27.5
متوسطة الأهمية	185	17.6	190	18.1	203	19.3	578	18.3
قليلة الأهمية	206	19.6	216	20.6	199	19.0	621	19.7
لا أواجهها	351	33.4	314	29.9	341	32.5	1006	31.9
غير مبين	21	2.0	20	1.9	38	3.6	79	2.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.508 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5-8) المشكلات العاطفية حسب العمر



المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-9) أن 28.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 26.1٪ من المتزوجين، أشاروا إلى أن المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وأشار 17.9٪ من غير المتزوجين و 19٪ من المتزوجين أنها «متوسطة الأهمية»، فيما أشار 20.5٪ من غير المتزوجين و 17.7٪ من المتزوجين أن المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية»، أما الذين لا يواجهون مشاكل عاطفية فكانت نسبتهم 33.7٪ بين المتزوجين و 31.3٪ بين غير المتزوجين.

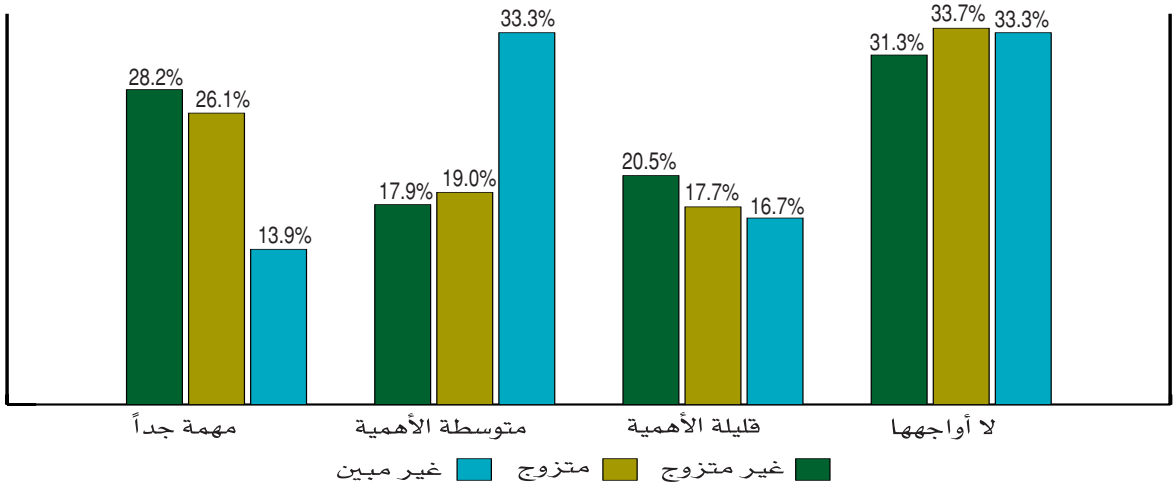
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة من الشباب لديهم مشكلات عاطفية تتفاوت درجة أهميتها، ويلفت الانتباه أن المتزوجين أيضاً لديهم مشكلات عاطفية، مما قد يعني أنهم غير سعيدين بزواجهم، أما بالنسبة لغير المتزوجين فمن المتوقع مواجهتهم المشكلات العاطفية، خصوصاً وأنهم في سن المراهقة ومنهم نسبة كبيرة في سن مناسبة للزواج، غير أن هذه الملحوظات لا تؤثر على ما سبقت الإشارة إليه في الجدول السابق من تشتت النسب بين جميع المتغيرات، وأن نسبة مهمة من الشباب يفيدون بعدم مواجهتهم لمشكلات عاطفية.

جدول رقم (5-9) المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	641	28.2	220	26.1	5	13.9	866	27.5
متوسطة الأهمية	406	17.9	160	19.0	12	33.3	578	18.3
قليلة الأهمية	466	20.5	149	17.7	6	16.7	621	19.7
لا أواجهها	710	31.3	284	33.7	12	33.3	1006	31.9
غير مبين	49	2.2	29	3.4	1	2.8	79	2.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.495 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (5-9) المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية



المشكلات العاطفية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-10) أن الذين لا يعملون هم أعلى فئة تصنف تلك المشكلات «مهمة جداً»، وذلك بنسبة 32.1٪، يليهم الطلاب 28.1٪، ثم 25.3٪ من موظفي القطاع الخاص، و 24.8٪ من ربات المنازل، و24.5٪ من الموظفين المدنيين، وأخيراً 22.0٪ من الموظفين العسكريين. أما الذين صنفوا المشكلات العاطفية «متوسطة الأهمية»؛ فقد كانت نسبتهم العامة 18.3٪، مع ارتفاع النسبة إلى 23.7٪ لدى موظفي القطاع الخاص و 22٪ لدى الموظفين العسكريين. أما تصنيف المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية» فقد كانت النسبة العامة 19.8٪، إلا أنها ترتفع عن ذلك المعدل إلى 26.3٪ عند موظفي القطاع الخاص، وتهبط إلى 12.9٪ عند من لايعملون. وحول عدم مواجهة المشكلة أصلاً، فإن الذين لا يعملون كانوا أكبر فئة لا تواجه مشكلات عاطفية 37.6٪، يليهم ربات المنازل 34.3٪، ثم الطلبة 32.4٪، ثم الموظفون المدنيون 31.1٪، والعسكريون 29.7٪، وأخيراً 20.4٪ من موظفي القطاع الخاص.

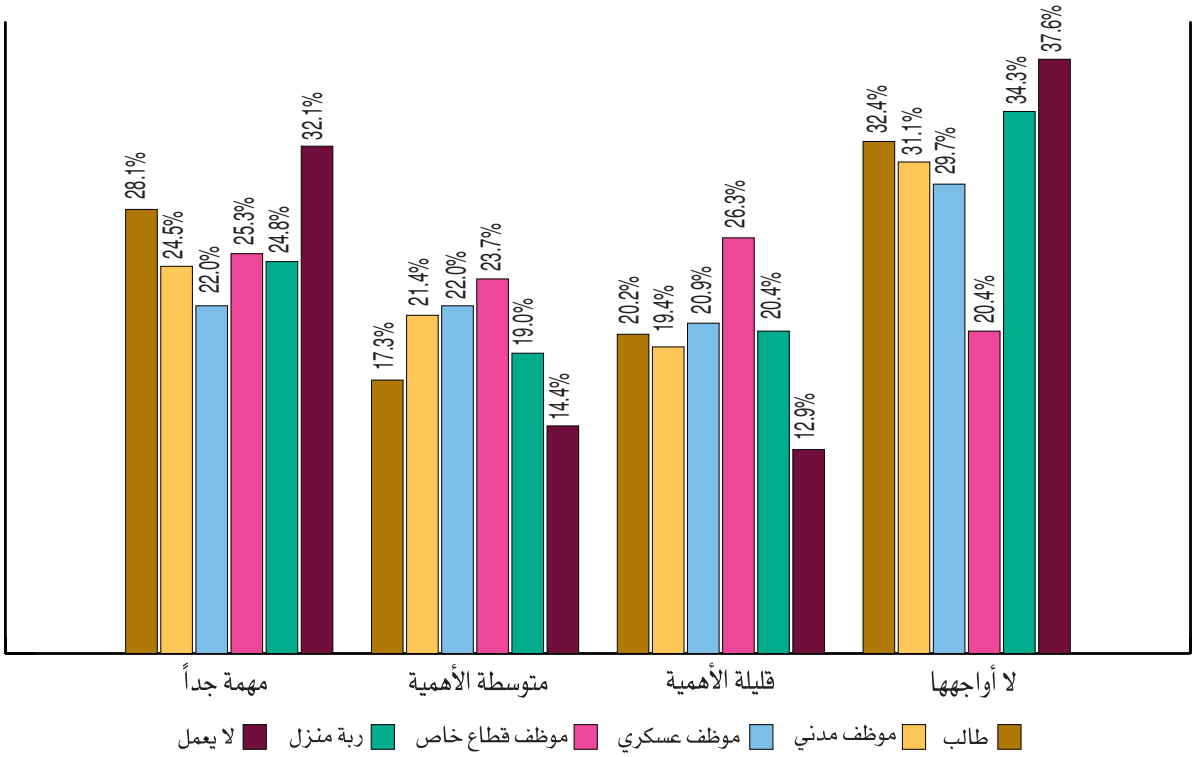
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذين لا يعملون والطلاب؛ هم الأكثر اهتماماً بالمشكلات العاطفية، وأن موظفي القطاع الخاص هم أكثر الفئات التي تواجه مشكلات عاطفية.

جدول رقم (5-10) المشكلات العاطفية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	525	28.1	134	24.5	20	22.0	47	25.3	34	24.8	87	32.1	20	37.7	867	27.5
متوسطة الأهمية	323	17.3	117	21.4	20	22.0	44	23.7	26	19.0	39	14.4	6	11.3	575	18.3
قليلة الأهمية	376	20.2	106	19.4	19	20.9	49	26.3	28	20.4	35	12.9	12	22.6	625	19.8
لا أواجهها	604	32.4	170	31.1	27	29.7	38	20.4	47	34.3	102	37.6	14	26.4	1002	31.8
غير مبين	38	2.0	19	3.5	5	5.5	8	4.3	2	1.5	8	3.0	1	1.9	81	2.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51.532 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-10) المشكلات العاطفية حسب المهنة



المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-11) مدى أهمية المشكلات العاطفية، وذلك حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة. وقد أشار 30.6٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 29.3٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 22.5٪ من حملة الشهادة الجامعية، وأخيراً 21.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية؛ أنهم يرون أن تلك المشكلات «مهمة جداً». أما الذين صنفوا تلك المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 18.3٪، مع عدم وجود فروق تذكر بين المستويات التعليمية. أما تصنيف المشكلات العاطفية «قليلة الأهمية» فقد كانت النسبة العامة 19.8٪ مع عدم وجود فروق تذكر بين الفئات. أما الذين لا يواجهون مشكلات عاطفية، فقد اتضح أن هناك تبايناً، إذ إن أكبر فئة لا تواجه مشكلات عاطفية هم ذوو المستويات الابتدائية، وكذلك حملة الشهادة الجامعية وما فوق.

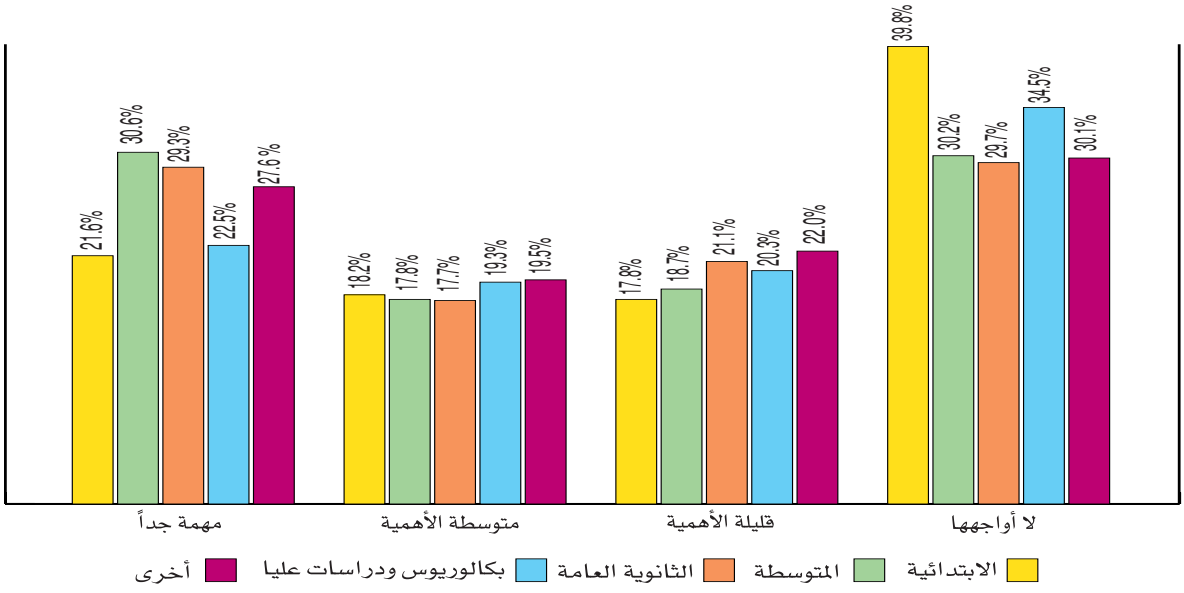
ويشير الجدول إلى أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية على التوالي هم أكثر فئتين تصنفان المشكلات العاطفية أنها «مهمة جداً»، ربما لوقوعهم في الفئة العمرية التي تسبق الزواج، حيث تشمل هاتان الفئتان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية، ويلاحظ من الجدول أن حملة الشهادة الابتدائية والجامعية وما فوق على التوالي هم أقل الفئات التي تواجه مشكلات عاطفية، وقد يعود ذلك إلى أن حملة الشهادة الابتدائية من صغار السن الذين لم يمروا بتجارب عاطفية، بينما حملة الشهادة الجامعية وما فوق، هم ممن تجاوزوا ربما كثيراً من المشكلات العاطفية.

جدول رقم (5-11) المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	57	21.6	311	30.6	320	29.3	138	22.5	34	27.6	7	16.3	867	27.5
متوسطة الأهمية	48	18.2	181	17.8	193	17.7	118	19.3	24	19.5	11	25.6	575	18.3
قليلة الأهمية	47	17.8	195	18.7	230	21.1	124	20.3	27	22.0	7	16.3	625	19.8
لا أواجهها	105	39.8	307	30.2	324	29.7	211	34.5	37	30.1	18	41.9	1002	31.8
غير مبين	7	2.7	27	2.7	25	2.3	21	3.4	1	0.8	-	-	81	2.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.521 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5-11) المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي



المشكلات العاطفية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-12) أن 31.7٪ من أفراد العينة في المنطقة الغربية صنفوا المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وذلك كأعلى نسبة بين المناطق، وتنخفض النسبة إلى 20.5٪ في المنطقة الشمالية. أما القول إنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة 18.3٪، مع ارتفاعها في المنطقتين الشرقية والغربية إلى حوالي 20٪. وأشار 19.7٪ من أفراد العينة عموما إلى أنها «قليلة الأهمية»، مع ارتفاع نسبة من قالوا ذلك إلى 22.2٪ في المنطقة الوسطى، يليها المنطقة الجنوبية بما نسبته 21.7٪، ثم المنطقة الشمالية إلى 20٪. وحول عدم وجود مشكلات عاطفية ارتفعت النسبة إلى 40.6٪ في المنطقة الشمالية، وذلك بفارق واضح عن بقية المناطق التي كانت أقلها المنطقة الغربية بنسبة 27.1٪.

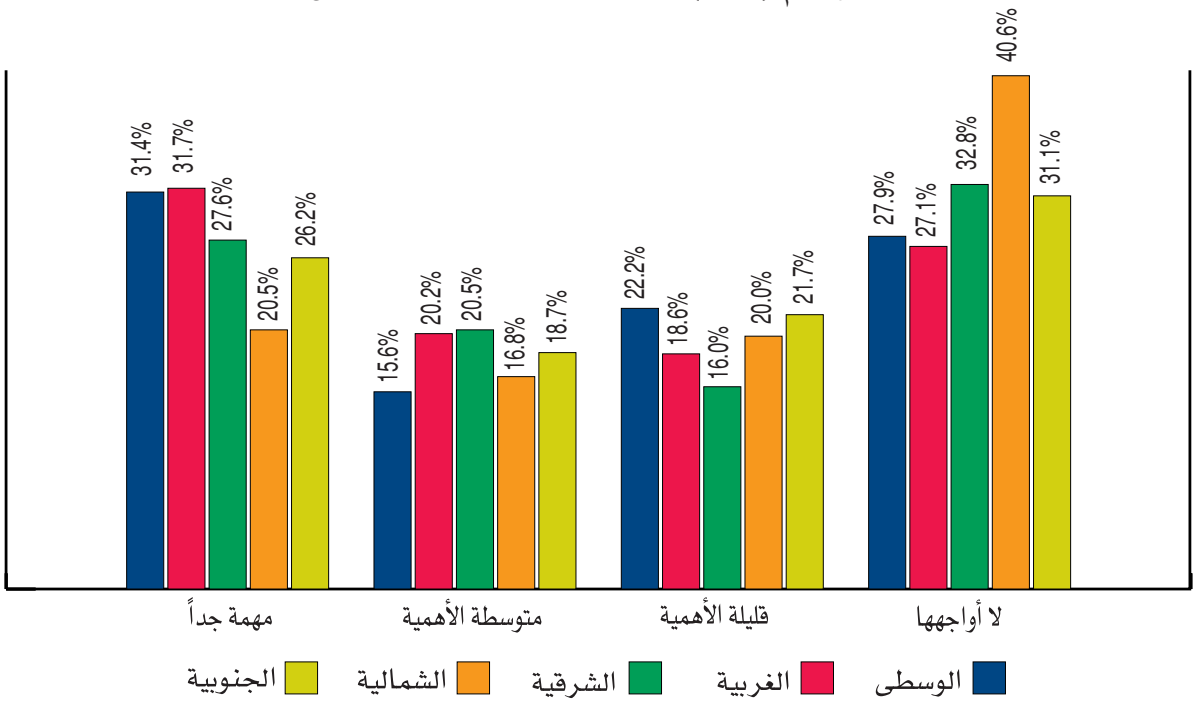
ويشير الجدول إجمالاً أن أفراد العينة في المنطقتين الغربية والوسطى كانوا أكثر معاناة من المشكلات العاطفية من الشباب في المناطق الأخرى، بينما كان الشباب في المنطقة الشمالية، هم أقل الفئات معاناة مع المشكلات العاطفية. ويبدو أن لكل من المستوى الحضري المتقدم للمدن وما يؤديه ذلك على مستوى العلاقات المجتمعية، دوراً في مدى الإحساس بمشكلات عاطفية من جانب، ومن جانب آخر مدى أهمية تلك المشكلات، وهو الأمر الذي أدى ربما إلى تقدم المنطقتين الغربية والوسطى وتأخر الشمالية في هذا الجانب.

جدول رقم (5-12) المشكلات العاطفية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	198	31.4	200	31.7	174	27.6	129	20.5	165	26.2	866	27.5
متوسطة الأهمية	98	15.6	127	20.2	129	20.5	106	16.8	118	18.7	578	18.3
قليلة الأهمية	140	22.2	117	18.6	101	16.0	126	20.0	137	21.7	621	19.7
لا أواجهها	176	27.9	171	27.1	207	32.8	256	40.6	196	31.1	1006	31.9
غير مبين	18	2.9	15	2.4	19	3.0	13	2.1	14	2.2	79	2.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61.490 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-12) المشكلات العاطفية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من الجداول السابقة أن الجنسين يوليان أهمية للمشكلات العاطفية، وبقدر ما أبدت الإناث اهتماماً أكبر بالمشكلات العاطفية، إلا أن نسبة الذكور الذين يواجهون مشكلات عاطفية تزيد على الإناث، ولكن تقل عنها في مستوى الأهمية. يلاحظ أيضاً أن الفئة 20-24سنة هي أعلى فئة تعاني من مشكلات عاطفية، وهي السن التي تسبق الزواج عادة، ومع ذلك فقد لوحظ أن نسبة لا يستهان بها من المتزوجين تواجه مشكلات عاطفية، إما لوجود مشكلة مع الشريك، أو لأن الزواج لم يحقق الاشباع العاطفي المطلوب.

أما بالنسبة للفئات المهنية، فقد اتضح أن الذين لا يعملون والطلاب هم أكثر فئتين تصنفان المشكلات العاطفية «مهمة جداً»، وأن موظفي القطاع الخاص هم أكثر فئة تواجه المشكلات العاطفية.

وبينت مقارنات المستويات التعليمية أن أصحاب المستويات المتوسطة والثانوية هما أكثر فئتين تواجهان مشكلات عاطفية، ربما بسبب سنهم ومرورهم بمرحلة المراهقة، حيث تشمل هاتان الفئتان طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن جميع أفراد العينة وفي مختلف المناطق يواجهون تلك المشكلات، إلا أن عينة الدراسة في المنطقة الشمالية كانت أقل الفئات معاناة مع المشكلات العاطفية، بينما تبدو العينة في المنطقة الغربية هي أكثر فئة تعاني من المشكلات العاطفية.

ويبدو أن للمستوى الحضري للمنطقة، إضافة إلى طبيعة وأنماط العلاقات المجتمعية؛ دوراً في مدى وجود المشكلات العاطفية من جانب، ومدى الإحساس بأهميتها من جانب آخر.

الفصل الثالث

المشكلات الدراسية

تمهيد

المشكلات الدراسية حسب الجنس

المشكلات الدراسية حسب العمر

المشكلات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات الدراسية حسب المستوى التعليمي

المشكلات الدراسية حسب المناطق

الخلاصة

المشكلات الدراسية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة من الطلاب والطالبات فقط والبالغ عددهم 1866 حول مدى معاناتهم من المشكلات الدراسية، وقد تم استبعاد أصحاب المهن الأخرى لأن المشكلة لا تعنيهم كثيراً أو أنهم لا يعانون منها أصلاً. ويهدف السؤال إلى معرفة ما إذا كانت المشكلات الدراسية «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن الطلاب والطالبات «لا يواجهون» مشكلات دراسية، وما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع الشباب في المجتمع. والجداول (من 5-13 إلى 5-17) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

المشكلات الدراسية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-13) أن 29.6٪ من الإناث (الطالبات) مقابل 26.7٪ من الذكور (الطلاب) أوضحوا أن المشكلات الدراسية «مهمة جداً»، بينما أشار 19.7٪ من الذكور مقابل 14.8٪ من الإناث أن المشكلات «متوسطة الأهمية»، ويلاحظ أن 22.5٪ من الذكور مقابل 17.8٪ من الإناث أشاروا إلى أن المشكلات «قليلة الأهمية». أما الذين لا يواجهون مشكلات دراسية؛ فقد اتضح أن الإناث يواجهن المشكلات الدراسية بدرجة أقل من الذكور، إذ أشار إلى عدم مواجهة المشكلة 29.6٪ من الذكور مقابل 35.2٪ من الإناث.

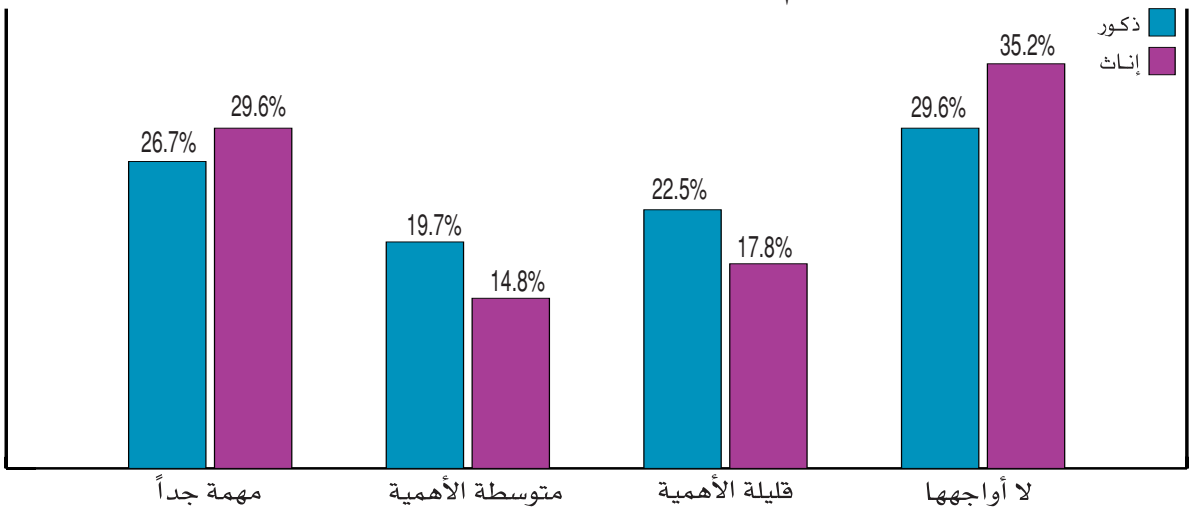
ويشير الجدول عموما إلى أن الإناث يبدين اهتماماً أكثر بالمشكلات الدراسية، وقد يعود ذلك إلى أنهن يولين الدراسة جدية أكثر، مما يفعل الذكور الذين تتوزع اهتماماتهم على أمور أخرى خارج نطاق الدراسة، إضافة إلى طبيعة العلاقات الأسرية والمجتمعية التي تتيح للرجل فرصة أكثر للتفاعلات المجتمعية التي قد ترفع لدى الذكور نسبة مواجهتهم لمشكلات دراسية مقابل الإناث. وهذا الأمر لا يغير من الحقيقة من أن ثمة تشتت في النسب في جميع فئات المقياس، مما يعني أن خريطة المشكلات الدراسية معقدة جداً لدى الشباب، وأنها تتراوح بنسب لا تتفاوت كثيراً بين «مهمة جداً» و«لا أواجهها»، وقد يفسر ذلك المرحلة المتغيرة التي يمر بها المجتمع وعدم استقرار أطره الاجتماعية.

جدول رقم (5-13) المشكلات الدراسية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	253	26.7	272	29.6	525	28.1
متوسطة الأهمية	187	19.7	136	14.8	323	17.3
قليلة الأهمية	213	22.5	163	17.8	376	20.2
لا أواجهها	281	29.6	323	35.2	604	32.4
غير مبين	14	1.5	24	2.6	38	2.0
المجموع	948	100%	918	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 16.567 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-13) المشكلات الدراسية حسب الجنس



المشكلات الدراسية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-14) أن الفئة العمرية 20-24 سنة أشارت وبما نسبته 30٪ أن المشكلات الدراسية «مهمة جداً»، بينما كانت النسبة 26.9٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 27.8٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما القول إن المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة 17.3٪، مع تقارب النسب لدى الفئتين 15-19سنة و 20-24سنة، وهبوطها إلى 14.8٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلات الدراسية «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم حوالي 20٪ لدى الجميع. أما الذين لا يواجهون المشكلة، فقد اتضح أن هناك تقارباً في النسب، إذ يلاحظ أن 32.4٪ من جميع أفراد العينة لا يواجهون مشكلات.

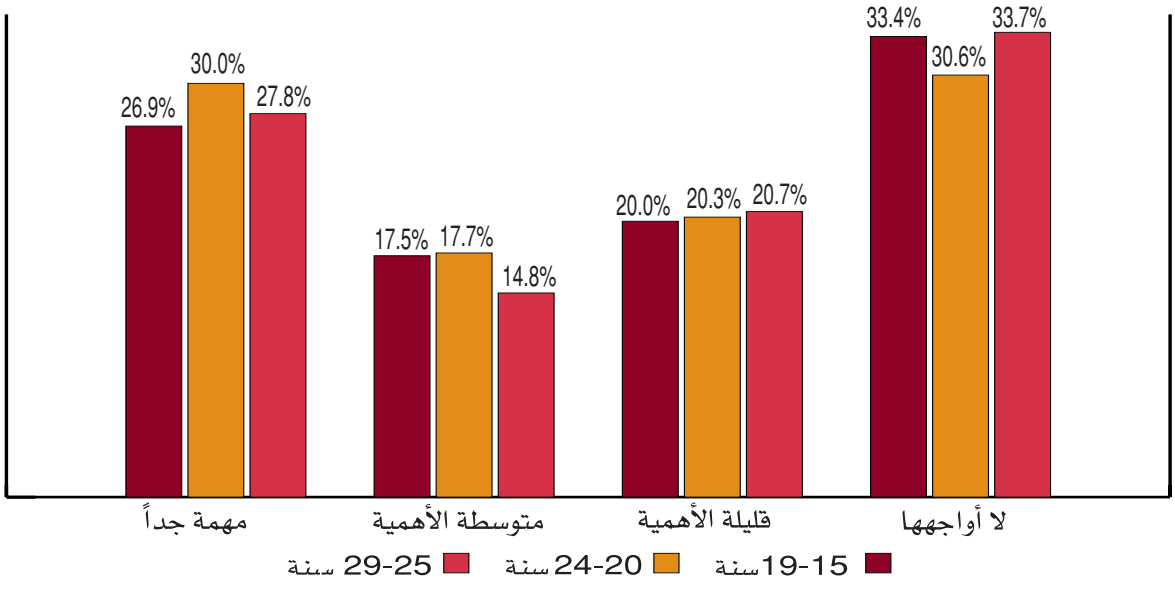
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب في النسب بدرجة كبيرة بحيث لا نلحظ تأثيراً واضحاً لدور العمر في حجم الشعور بأهمية المشكلات الدراسية أو في نسبة مواجهتها، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى أن العينة الخاضعة للتحليل هنا هي عينة الطلاب والطالبات فقط.

جدول رقم (5-14) المشكلات الدراسية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	269	26.9	209	30.0	47	27.8	525	28.1
متوسطة الأهمية	175	17.5	123	17.7	25	14.8	323	17.3
قليلة الأهمية	200	20.0	141	20.3	35	20.7	376	20.2
لا أواجهها	334	33.4	213	30.6	57	33.7	604	32.4
غير مبين	23	2.3	10	1.4	5	3.0	38	2.0
المجموع	1001	100%	696	100%	169	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 384.665 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-14) المشكلات الدراسية حسب العمر



المشكلات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-15) تقارباً شديداً في النسب بين المتزوجين وغير المتزوجين عند تصنيف المشكلات الدراسية «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية»، إلاّ أنه أشار 20.5٪ من غير المتزوجين مقابل 15.6٪ من المتزوجين أن المشكلات الدراسية «قليلة الأهمية»، مما يعني أن المتزوجين يولون تلك المشكلات أهمية أكبر من غير المتزوجين على الرغم من ضعف الفرق بين الفئتين، كما أن نسبة الذين لا يواجهون مشكلات لم تختلف كثيراً بين الفئتين.

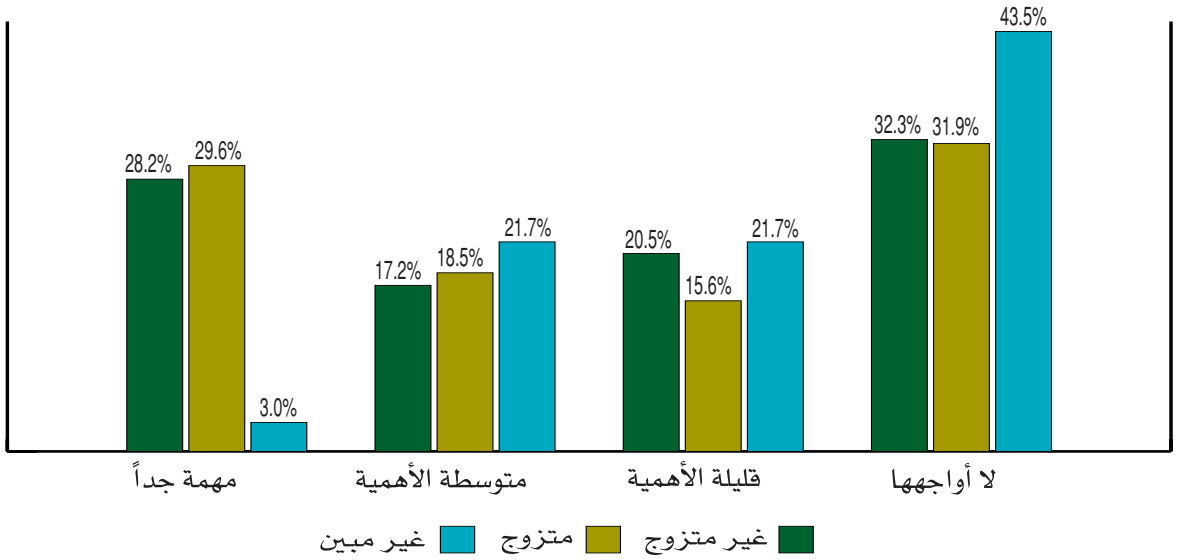
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقييمهم لأهمية المشكلات الدراسية وفي نسبة مواجهتها، علماً بأن النتيجة ليست قطعية، وذلك لقلة عدد الطلاب والطالبات المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، الأمر الذي لا يساعد على تأكيد هذه النتيجة.

جدول رقم (5-15) المشكلات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	482	28.2	40	29.6	3	13.0	525	28.1
متوسطة الأهمية	293	17.2	25	18.5	5	21.7	323	17.3
قليلة الأهمية	350	20.5	21	15.6	5	21.7	376	20.2
لا أواجهها	551	32.3	43	31.9	10	43.5	604	32.4
غير مبين	32	1.9	6	4.4	-	-	38	2.0
المجموع	1708	100%	135	100%	23	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 225.221 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-15) المشكلات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية



المشكلات الدراسية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-16) أن 30.4٪ من حملة الشهادة المتوسطة و 27.9٪ من حملة الشهادة الثانوية يرون أن المشكلات الدراسية «مهمة جداً»، بينما انخفضت النسبة إلى 19.1٪ عند حملة الشهادة الابتدائية. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلات الدراسية «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم لدى حملة الشهادة الجامعية إلى 18.9٪، وحملة الشهادة المتوسطة 18.5٪، بينما انخفضت لدى حملة الشهادة الابتدائية إلى 15.5٪ ثم حملة الشهادة الثانوية إلى 16.2٪، أشار أيضاً ما نسبتهم العامة 20.2٪ إلى أن المشكلات الدراسية «قليلة الأهمية»، مع ارتفاع نسبة من قال ذلك لدى حملة الشهادة الثانوية إلى 22.7٪ وانخفاضها إلى 13.5٪ لدى حملة الشهادة الجامعية وما فوق. أما الذين لا يواجهون مشكلات دراسية إطلاقاً، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 45.9٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 40.5٪ عند حملة الشهادة الجامعية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة المتوسطة وحملة الشهادة الثانوية هما أكثر فئتين تصنيفاً للمشكلة على أنها «مهمة جداً»، وإن حملة الشهادة الابتدائية والجامعية هم أقل الفئات مواجهة لها. وقد يعود انخفاض نسبة مواجهة المشكلات الدراسية لدى حملة الشهادة الابتدائية إلى صغر سنهم، فهم غير مدركين لمعنى مشكلات دراسية، بينما قد يعود انخفاض النسبة لدى حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا إلى أنهم تجاوزوا معظم ما يواجههم من مشكلات دراسية، كما قد يعطي ذلك مؤشراً على قلة المشكلات الدراسية على مستوى التعليم العالي، بينما هي أكثر انتشاراً في التعليم العام.

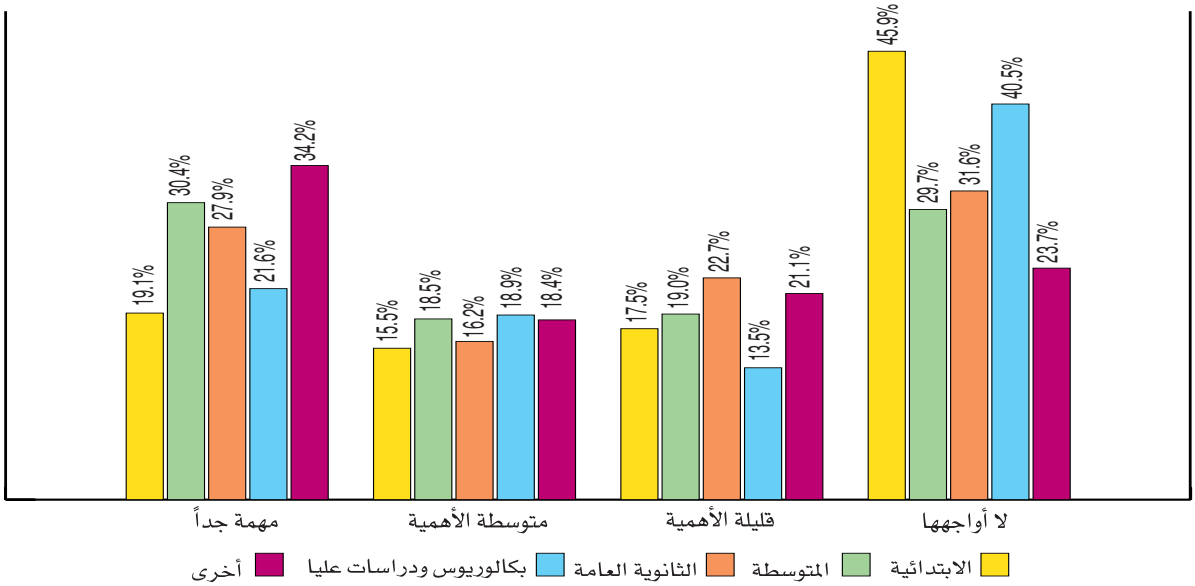
وتتفق هذه النتيجة إلى حدٍ ما مع نتيجة مستوى الالتزام بالواجبات الدراسية، حيث كان حملة الشهادة الثانوية أقل التزاماً بالواجبات الدراسية من غيرهم، بينما كان حملة الشهادة الابتدائية أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من المستويات التعليمية الأخرى.

جدول رقم (5-16) المشكلات الدراسية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	37	19.1	262	30.4	203	27.9	8	21.6	13	34.2	2	22.2	525	28.1
متوسطة الأهمية	30	15.5	159	18.5	118	16.2	7	18.9	7	18.4	2	22.2	323	17.3
قليلة الأهمية	34	17.5	164	19.0	165	22.7	5	13.5	8	21.1	-	-	376	20.2
لا أواجهها	89	45.9	256	29.7	230	31.6	15	40.5	9	23.7	5	55.6	604	32.4
غير مبين	4	2.1	20	2.3	11	1.5	2	5.4	1	2.6	-	-	38	2.0
المجموع	194	100%	861	100%	727	100%	37	100%	38	100%	9	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 406.143 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0.01

شكل رقم (5-16) المشكلات الدراسية حسب المستوى التعليمي



المشكلات الدراسية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-17) أن 36.1٪ من أفراد العينة في المنطقة الغربية يرون أن المشكلات الدراسية «مهمة جداً»، يليهم 30.5٪ في المنطقة الوسطى، ثم 26.5٪ في المنطقة الشرقية، و 26٪ في المنطقة الجنوبية، و21.6٪ في المنطقة الشمالية، كما أن 21.9٪ في المنطقة الشرقية اعتبروا المشكلات الدراسية «متوسطة الأهمية»، بينما كانت النسبة في المنطقة الغربية 19.6٪، ثم 16.9٪ في المنطقة الجنوبية، و 15.4٪ في المنطقة الشمالية، وأخيراً 12.8٪ في المنطقة الوسطى. أما عدم مواجهة المشكلة، فقد لوحظ ارتفاع نسبة من لا يواجهون مشاكل دراسية في المنطقة الشمالية إلى 41.8٪، يليهم المنطقة الشرقية 34.1٪، ثم المنطقة الجنوبية 32.7٪، فالمنطقة الوسطى 29.6٪، وأخيراً المنطقة الغربية 23.8٪.

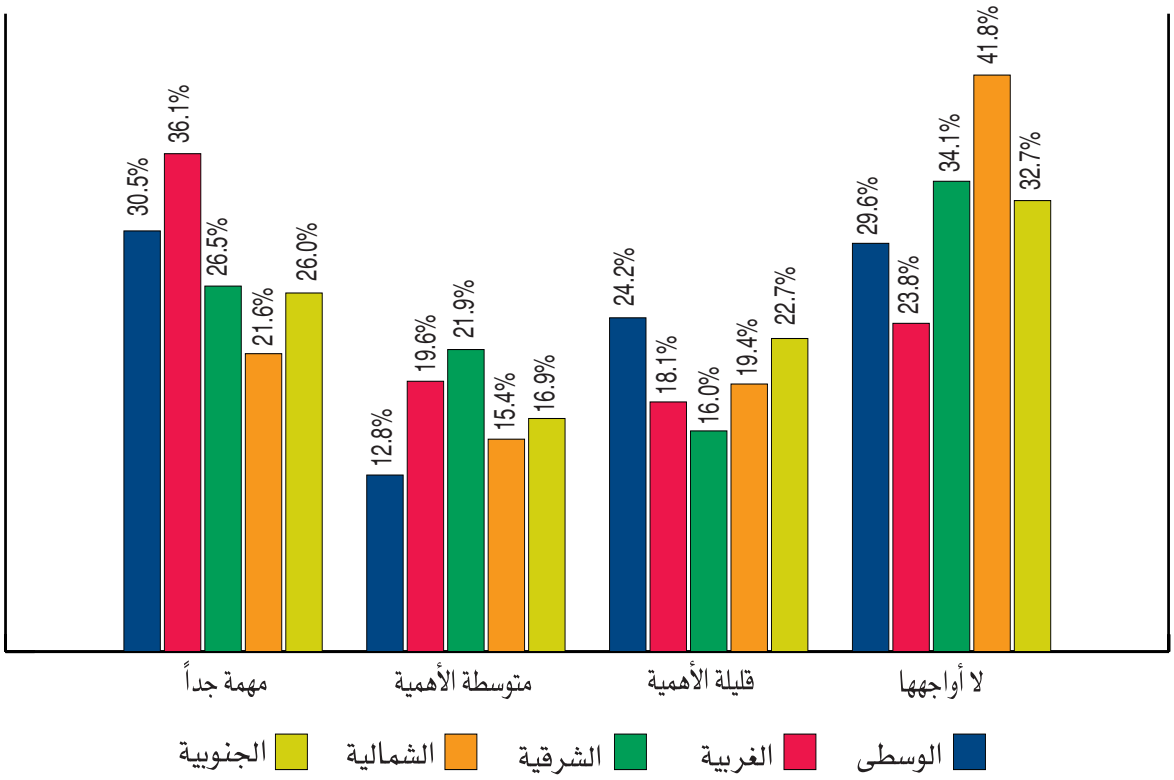
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلاب والطالبات في المنطقة الغربية كانوا أكثر الفئات تصنيفاً للمشكلات الدراسية على أنها «مهمة جداً»، وأن الطلاب والطالبات في المنطقة الشمالية هم أقل الفئات مواجهة للمشكلات الدراسية، يليهم الطلاب والطالبات في المنطقة الشرقية، ثم الجنوبية. وتتسق هذه النتيجة بشكل جيد مع مواجهة المناطق للمشكلات الأخرى السابقة على نحو المشكلات العائلية والعاطفية، حيث يبدو أن المستوى الحضري وأنماط المعيشة هما عاملان مهمان في تكون المشكلات ومواجهتها بشكل عام.

جدول رقم (5-17) المشكلات الدراسية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	107	30.5	138	36.1	91	26.5	80	21.6	109	26.0	525	28.1
متوسطة الأهمية	45	12.8	75	19.6	75	21.9	57	15.4	71	16.9	323	17.3
قليلة الأهمية	85	24.2	69	18.1	55	16.0	72	19.4	95	22.7	376	20.2
لا أواجهها	104	29.6	91	23.8	117	34.1	155	41.8	137	32.7	604	32.4
غير مبين	10	2.8	9	2.4	5	1.5	7	1.9	7	1.7	38	2.0
المجموع	351	100%	382	100%	343	100.0	371	100%	419	100%	1866	100%

قيمة مربع كاي = 65.861 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-17) المشكلات الدراسية حسب المناطق



الخلاصة:

في هذا الفصل تحديداً والذي خُصص للطلاب والطالبات، تم الكشف عن مدى معاناتهم من المشكلات الدراسية، وهي مشكلات خاصة بهم لا تنطبق على أصحاب المهن الأخرى. بلغ عدد الطلبة والطالبات 1866 طالب وطالبة، وقد اتضح من الجداول السابقة أن الإناث يبدين اهتماماً أكبر من الذكور بالمشكلات الدراسية وأن الذكور يواجهون المشكلة بدرجة أعلى من الإناث. أما المعاناة طبقاً للعمر، فقد اتضح أن جميع الفئات تعاني وبدرجات متقاربة، بصرف النظر عن أعمارهم.

اتضح أيضاً أن المتزوجين يولون تلك المشكلات أهمية أكبر من غير المتزوجين، مما قد يعني أن المتزوجين من الطلاب ربما يواجهون مشكلات دراسية أكثر من غير المتزوجين رغم ضعف الفارق وقلة عدد الطلاب المتزوجين في عينة الدراسة.

اتضح كذلك أن حملة الشهادة التعليمية المتوسطة والثانوية هما أكثر فئتين تعانيان من المشكلات الدراسية، وأن هذه المشكلات تخف حدتها عند حملة الشهادة الجامعية. وأوضحت الأرقام أيضاً أن الطلاب والطالبات في المنطقة الغربية كانوا أكثر فئة تصنف المشكلات الدراسية «مهمة جداً»، وأن الطلاب والطالبات في المنطقة الشمالية كانوا أقل الفئات التي تعاني من مشكلات دراسية، يليهم في ذلك طلاب وطالبات المنطقة الشرقية.

مما يعطي إشارة واضحة إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه المستوى الحضري وطبيعة ونمط العلاقات الأسرية والمجتمعية في كل منطقة في تكوين المشكلات ومدى الاحساس بها. حيث يزيد ذلك في المناطق التي تبدو أكثر تقدماً من الناحية الحضرية، وأكثر تعقيداً من الناحية العائلية والعلاقات المجتمعية.

الفصل الرابع

مشكلات القبول بالجامعات والكليات

تمهيد

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الجنس

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب العمر

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المهنة

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المستوى التعليمي

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات القبول بالجامعات والكليات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية مشكلة القبول في الجامعات والكليات، وتقييمهم لمشكلات القبول وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن أفراد العينة «لا يواجهون المشكلة». وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكّن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حاضراً ومستقبلا مع الشباب في المجتمع. والجداول (من 5-18 إلى 5-23) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-18) أن الذكور صَنفوا مشكلة القبول «مهمة جداً» بما نسبته 44.6٪ مقابل 35.9٪ من الإناث، كذلك ارتفعت نسبة الذكور الذين صنفوا المشكلة «متوسطة الأهمية»، إذ أشار إلى ذلك 9.8٪، بينما كانت النسبة لدى الإناث 5.7٪. وحول عدم مواجهة المشكلة أصلا أشار 50.3٪ من الإناث مقابل 33.8٪ من الذكور إلى أنهم لا يواجهون مشكلات في الوقت الحاضر.

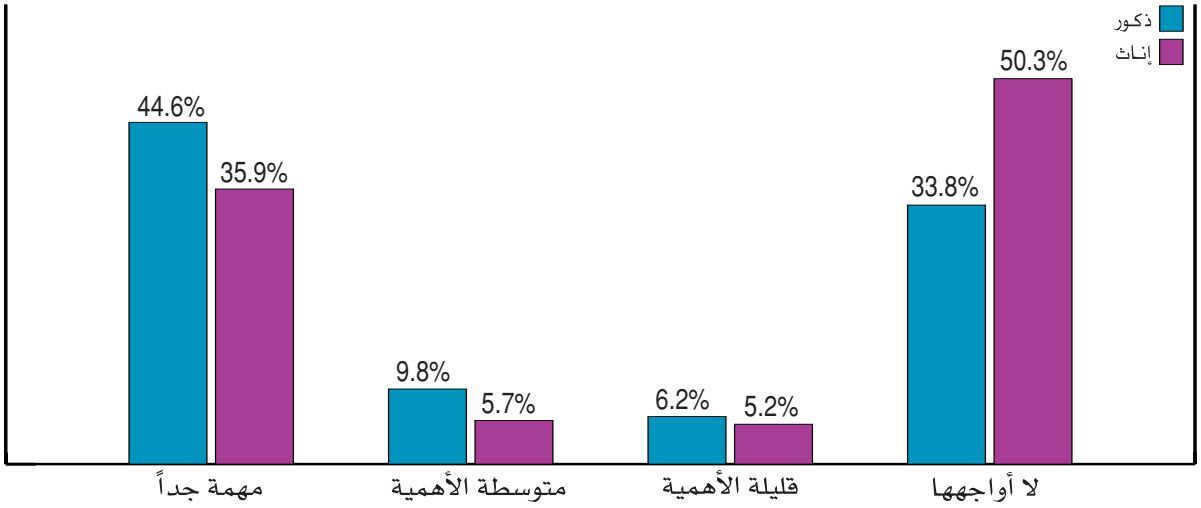
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذكور أكثر إحساساً بأهمية المشكلة، وهم أكثر معاناة مع مشكلة القبول في الجامعات والكليات، وذلك بدرجة ملحوظة، بالرغم من قلة ما هو متاح للإناث فيما يتعلق بأعداد الجامعات والكليات والتخصصات. وقد يعود ارتفاع نسبة المعاناة لدى الذكور إلى المسئوليات المناطة بالذكور أكثر من الإناث فيما يتعلق بالحصول على عمل وتكوين الأسرة والإنفاق عليها، وهي أمور قد لا تعاني منها المرأة قدر معاناة الرجل منها في المجتمع السعودي.

جدول رقم (5-18) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	702	44.6	566	35.9	1268	40.3
متوسطة الأهمية	155	9.8	90	5.7	245	7.8
قليلة الأهمية	98	6.2	82	5.2	180	5.7
لا أواجهها	533	33.8	793	50.3	1326	42.1
غير مبين	87	5.5	44	2.8	131	4.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 97.436 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-18) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الجنس



مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-19) تقارب النسب في تقدير أهمية مشكلة القبول لدى الفئة 15-19سنة 43.9٪، والفئة 20-24سنة 43.8٪ مقارنة بالفئة الأكبر من 25-29سنة، حيث أشار 33.0٪ منهم أن مشكلة القبول «مهمة جداً» ربما لتجاوز الفئة الأخيرة سنوات الدراسة الجامعية، وهذا ما يؤكده ارتفاع نسبة «لا أواجهها» لدى فئة 25-29سنة 47٪ مقارنة بالفئتين 15-19سنة 40.4٪، و 20-24سنة 39٪.

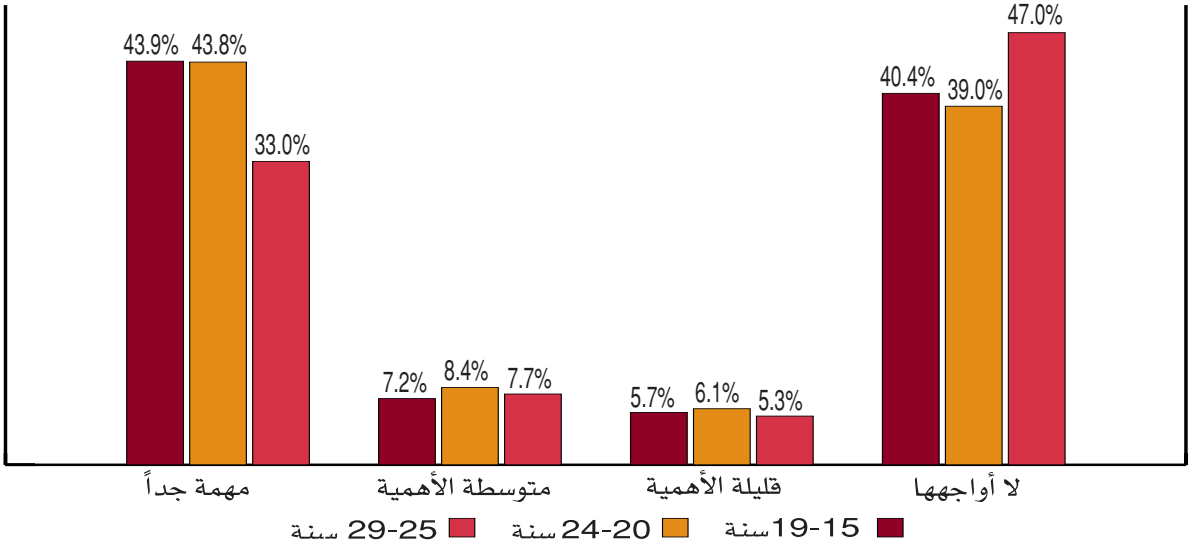
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع واضح في نسبة من يرى أن المشكلة «مهمة جداً» لدى الفئات الأصغر سناً، وهي الأقرب لمواجهة المشكلة، كما أن نسبة من لا يواجهون مشكلة القبول في الوقت الحاضر تنخفض لدى الفئتين العمريتين الصغيرتين وترتفع هذه النسبة لدى الفئة العمرية الأكبر.

جدول رقم (5-19) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	461	43.9	460	43.8	347	33.0	1268	40.3
متوسطة الأهمية	76	7.2	88	8.4	81	7.7	245	7.8
قليلة الأهمية	60	5.7	64	6.1	56	5.3	180	5.7
لا أواجهها	424	40.4	409	39.0	493	47.0	1326	42.1
غير مبين	29	2.8	29	2.8	73	7.0	131	4.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 66.467 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-19) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب العمر



مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-20) أن 42.6٪ من غير المتزوجين مقابل 33.7٪ من المتزوجين يعتبرون مشكلة القبول في الجامعات مشكلة «مهمة جداً»، ثم أشار 8.5٪ من غير المتزوجين مقابل 6.1٪ من المتزوجين أن المشكلة «متوسطة الأهمية». وحول عدم مواجهة المشكلة إطلاقا في الوقت الحاضر أشارت أرقام الجدول أن 39.7٪ من غير المتزوجين مقابل 49٪ من المتزوجين لا يعانون من هذه المشكلة.

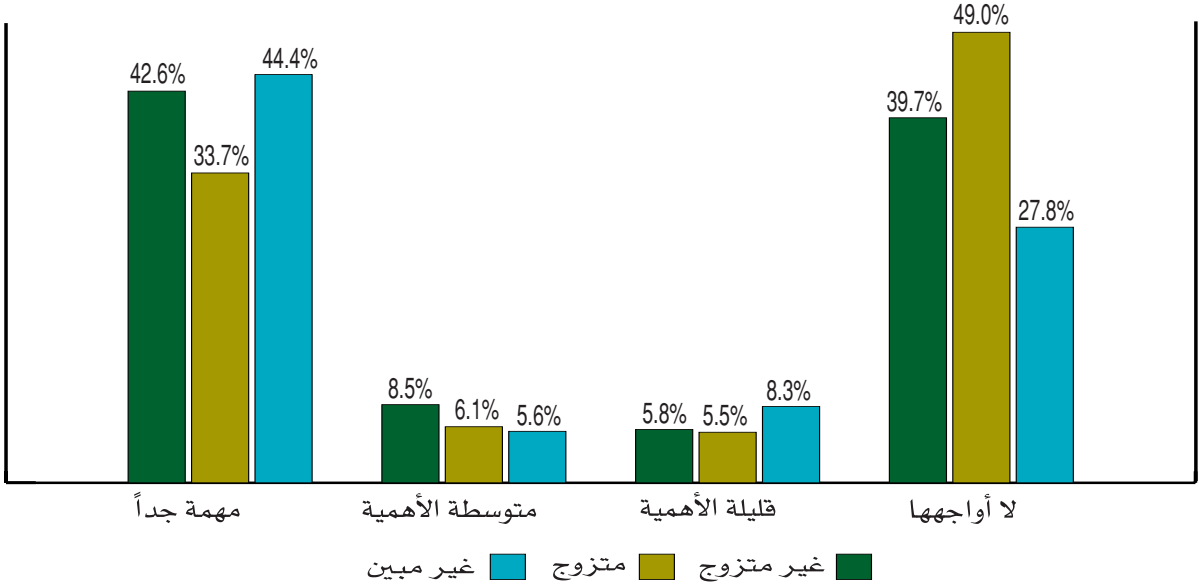
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معاناة غير المتزوجين أكبر، ربما لأن المتزوجين قد تجاوزوا سن الدراسة الجامعية، ومن ثم انخفضت نسبة من يعاني منهم من مشكلة القبول، وهو ما يتضح في فئة «لا أواجهها»، وما تؤكده أرقام الجدول السابق الذي يربط بين العمر ومشكلة القبول بالجامعات والكليات.

جدول رقم (5-20) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	968	42.6	284	33.7	16	44.4	1268	40.3
متوسطة الأهمية	192	8.5	51	6.1	2	5.6	245	7.8
قليلة الأهمية	131	5.8	46	5.5	3	8.3	180	5.7
لا أواجهها	903	39.7	413	49.0	10	27.8	1326	42.1
غير مبين	78	3.4	48	5.7	5	13.9	131	4.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43.144 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-20) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-21) أن 43.9٪ من الطلاب، و 42.8٪ من الذين لا يعملون، و 39.2٪ من موظفي القطاع الخاص، و 37.4٪ من الموظفين العسكريين، و 30.4٪ من الموظفين المدنيين، و28.5٪ من ربات المنازل؛ أشاروا إلى أن مشكلة القبول بالجامعات الكليات «مهمة جداً»، وهي نسب مرتفعة إجمالاً. أما تصنيف المشكلة «بمتوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة منخفضة في الإجمال 7.7٪، دون فروق تذكر بين الفئات المهنية. لوحظ أيضاً أن ما نسبتهم العامة 5.7٪ أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، مع تفاوت طفيف في النسب. أما الذين لايعانون من المشكلة «لا أواجهها»، فقد لوحظ أن ربات المنازل 56.2٪، والموظفين المدنيين 50.5٪؛ كانوا أعلى فئتين لا تواجهان هذه المشكلة، بينما انخفضت النسب لدى الفئات الأخرى لتكون في أقل حالاتها لدى الموظفين العسكريين 35.2٪. (مع ملاحظة أن فئة العسكريين لا تضم إناثاً فيما بينها، مقارنة بالفئات المهنية الأخرى).

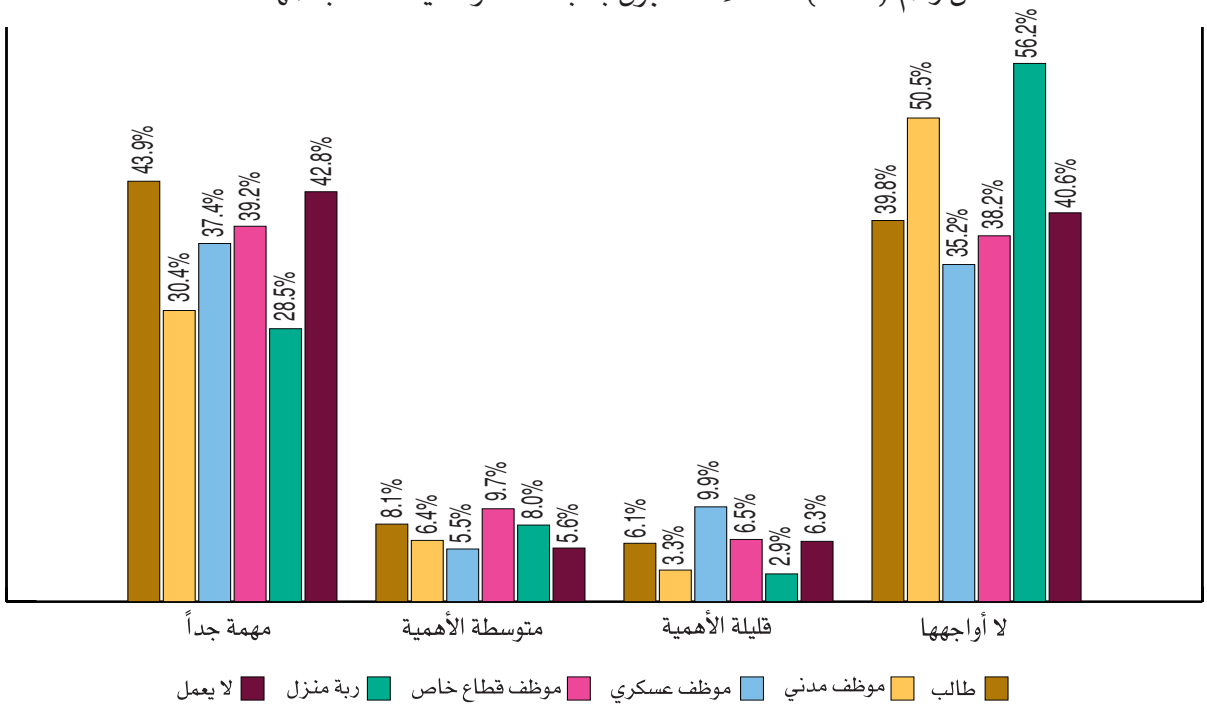
يشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلاب والذين لا يعملون كانوا أعلى فئتين صنفتا المشكلة «مهمة جداً»، وأن الموظفين العسكريين، وموظفي القطاع الخاص، والطلاب، ثم من لا يعملون، على التولي، هم الفئات الأكثر معاناة من المشكلة، إما لأنهم لم يستطيعوا التسجيل أو الحصول على قبول في الجامعات، أو لأن لهم أقارب يواجهون المشكلة، مما يجعل من القبول في الجامعات والكليات «أحياناً» مشكلة للأسرة بأكملها.

جدول رقم (5-21) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	819	43.9	166	30.4	34	37.4	73	39.2	39	28.5	116	42.8	22	41.5	1269	40.3
متوسطة الأهمية	152	8.1	35	6.4	5	5.5	18	9.7	11	8.0	16	5.6	7	13.2	244	7.7
قليلة الأهمية	114	6.1	18	3.3	9	9.9	12	6.5	4	2.9	17	6.3	5	9.4	179	5.7
لا أواجهها	743	39.8	276	50.5	32	35.2	71	38.2	77	56.2	110	40.6	17	32.1	1326	42.1
غير مبين	38	2.0	51	9.3	11	12.1	12	6.5	6	4.4	12	4.4	2	3.8	132	4.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 135.769 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-21) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المهنة



مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-22) أن حملة الشهادة المتوسطة 47.7٪، وحملة الشهادة الثانوية 43.6٪، هما أكبر فئتين تصنفان هذه المشكلة على أنها «مهمة جداً»، بينما انخفضت النسبة لدى الفئات الأخرى، وبخاصة حملة الشهادة الابتدائية 26.5٪، والجامعيين 28.6٪. وصنفت المشكلة «متوسطة الأهمية» من قبل 9.1٪ من حملة الشهادة الثانوية، وهي أكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى. أما عدم مواجهة المشكلة أصلا، فقد سجل

حملة الشهادة الابتدائية، وحملة الشهادة الجامعية أكبر فئتين لا تواجهان مشكلة القبول، وكانت نسبهم 54.5٪ و52.5٪، على التوالي.

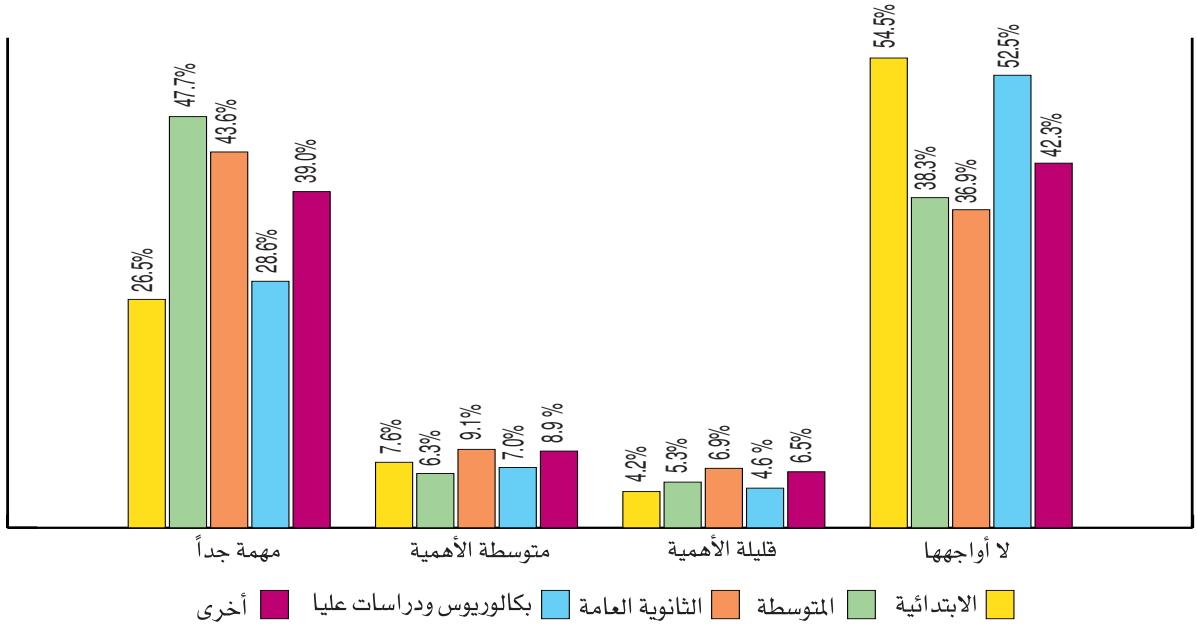
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية هما أكثر فئتين تصنفان هذه المشكلة على أنها «مهمة جداً»، وأنهم أيضاً أكثر فئتين تواجهان هذه المشكلة في الوقت الحاضر، وهذا أمر طبيعي بحكم أنهم مقبلون على التعليم الجامعي في المستقبل القريب، ولذلك فهم أكثر وعياً واهتماماً بصعوبة القبول في الجامعات والكليات في المجتمع السعودي.

جدول رقم (5-22) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	70	26.5	485	47.7	476	43.6	175	28.6	118	39.0	15	34.9	1269	40.3
متوسطة الأهمية	20	7.6	64	6.3	99	9.1	43	7.0	11	8.9	7	16.3	244	7.7
قليلة الأهمية	11	4.2	54	5.3	75	6.9	28	4.6	8	6.5	3	7.0	179	5.7
لا أواجهها	144	54.5	389	38.3	403	36.9	321	52.5	52	42.3	17	39.5	1326	42.1
غير مبين	19	7.2	24	2.4	39	3.6	45	7.4	4	3.3	1	2.3	132	4.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 131.891 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-22) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المستوى التعليمي



مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-23) أن تصنيف مشكلة القبول في الجامعات والكليات «مهمة جداً» قد تقاربتا إلى حدٍ كبير في المنطقتين الوسطى 46.7٪ والغربية 47٪، حيث سجلتا أعلى نسب في ذلك، يليهما المنطقة الجنوبية 38.7٪، ثم المنطقة الشرقية 36.5٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 32.4٪. وحول عدم وجود المشكلة «لا أواجهها»، يلاحظ أن نسبة من قالوا بذلك كانت الأعلى في المنطقة الشمالية، حيث بلغت النسبة 50.6٪، ثم تساوت نسبة عدم المعاناة في المنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية لتبلغ 43.3٪، ثم المنطقة الوسطى 37٪، وأخيراً انخفضت النسبة إلى 36.2٪ في المنطقة الغربية.

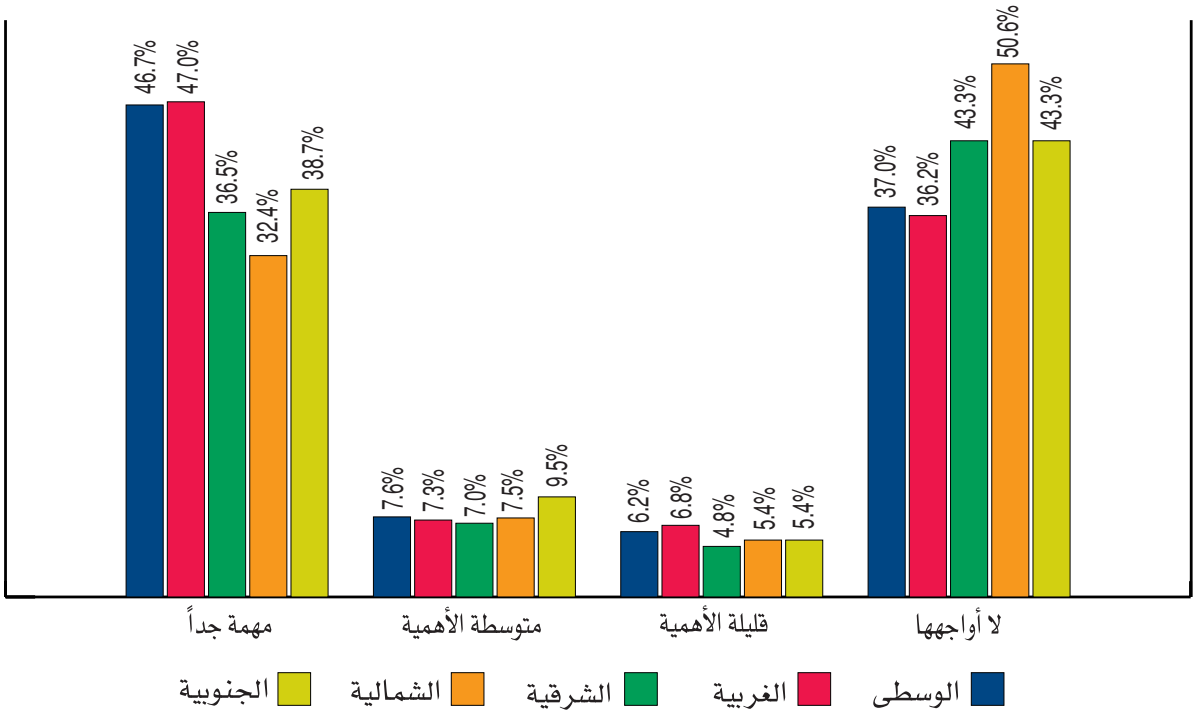
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المنطقتين الغربية والوسطى هما أكثر المناطق معاناة مع مشكلة القبول في الجامعات والكليات، ربما بسبب الكثافة السكانية وقلة ما هو متاح للطلاب مقارنة بالمنطقة الشمالية مثلاً، التي سجلت أدنى نسبة معاناة من مشكلة القبول. يضاف إلى ذلك سببٌ مهمٌ جداً، وهو توافر سكان المنطقتين الوسطى والغربية على قدرٍ عالٍ من تراكمية المعرفة حول إشكالات القبول في الجامعات، نتيجة ما يتم تداولة عادة في المجالس من بياناتٍ ومعلومات حول هذه المشكلة التي يبدو ترسخها بشكل أكثر وضوحاً في المناطق الأكثر ازدحاماً بالسكان، والأكثر حضوراً للفرص التعليمية ما دون الجامعية، مع عدم كفاية المتاح من فرص التعليم الجامعي.

جدول رقم (5-23) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	294	46.7	296	47.0	230	36.5	204	32.4	244	38.7	1268	40.3
متوسطة الأهمية	48	7.6	46	7.3	44	7.0	47	7.5	60	9.5	245	7.8
قليلة الأهمية	39	6.2	43	6.8	30	4.8	34	5.4	34	5.4	180	5.7
لا أواجهها	233	37.0	228	36.2	273	43.3	319	50.6	273	43.3	1326	42.1
غير مبين	16	2.5	17	2.7	53	8.4	26	4.1	19	3.0	131	4.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 91.131 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-23) مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من الجداول السابقة أن الذكور يعانون من مشكلة القبول في الجامعات بنسبة مرتفعة تفوق الإناث، وذلك بالرغم من محدودية ما هو متاح للإناث من فرص التعليم الجامعي مقابل الذكور، حيث تبين أن حوالي 66٪ من الذكور يواجهون المشكلة مقابل 50٪ من الإناث، وهي نسب مرتفعة. اتضح كذلك، أن الفئتين العمريتين 15-19سنة و 20-24سنة، هما أكثر الفئات التي ترى أن مشكلة القبول «مهمة جداً»، وذلك إما لأنهم سوف يواجهون المشكلة قريباً، خاصة الفئة 15-19سنة، ومن يريد إكمال دراسته الجامعية، أو أن الفئة 20-24سنة واجهوا صعوبة شديدة في القبول؛ حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 61٪ منهم.

لوحظ أيضاً أن ما نسبته 42.6٪ من غير المتزوجين يرون أن المشكلة «مهمة جداً» بالرغم من أن نسبة لا يُستهان بها من المتزوجين تعاني من هذه المشكلة، حيث أشار إلى ذلك 33.7٪ منهم. اتضح كذلك، أن الطلاب والذين لا يعملون كانوا أكثر الفئات التي ترى أن المشكلة «مهمة جداً»، إلا أن الموظفين العسكريين وموظفي القطاع الخاص كانوا أعلى الفئات التي تعاني من المشكلة، ربما لأنهم يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية، أو أن ذلك لم يتسن لهم. تبين أيضاً أن حملة الشهادة الثانوية وحملة الشهادة المتوسطة هم أكثر فئتين صنفتا المشكلة «مهمة جداً»، وهذا منطقي بحكم أنهم مقبلون على الدراسة الجامعية.

وقد اتضح أيضاً أن المنطقتين الغربية والوسطى هما أعلى المناطق معاناة مع مشكلة القبول بالجامعات، إذ أشار حوالي 47٪ من كل منهما أن المشكلة «مهمة جداً»، وإن كانت موجودة في المناطق الأخرى ولكن بدرجة أقل.

الفصل الخامس

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي

تمهيد

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

الخلاصة

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان يشجعان أبناءهما على إبداء آراء مخالفة لآراء الوالدين، وإلى أي مدى، وما إذا كانا يعاقبونهم بسبب ذلك. وقد تم ذلك بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع فئة الشباب. والجداول (من 5-24 إلى 5-29) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

يوضح الجدول (5-24) أن 37٪ من الذكور، ومثلهم تقريبا من الإناث «لا يشجعونهم» والدوهم وهي نسب مرتفعة في عدم التشجيع، بينما أفاد 13.1٪ من الذكور و 11.7٪ من الإناث أن والديهم «يعاقبونهم». أما الذين «يشجعونهم دائماً» والدوهم، فقد كانت نسبهم منخفضة عموماً، حيث أشار إلى ذلك فقط 9.8٪ من الذكور، مقابل 9.5٪ عن الإناث، ومع ذلك فهناك من يحصلون على «تشجيع أحياناً»، حيث كانت نسبتهم مرتفعة، وبلغت 38.1٪ عند الذكور، و 40.2٪ عند الإناث، مع ملاحظة أن التشجيع الذي يتم أحياناً قد يعني مرات قليلة.

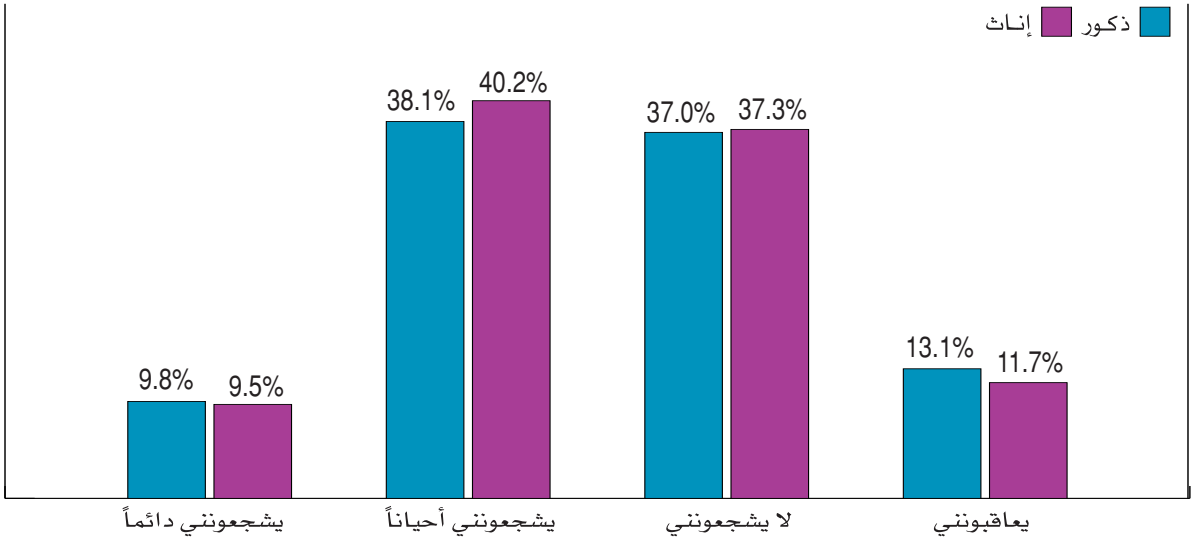
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يخص تشجيع الوالدين أو عدم تشجيعهم، فنسبة من يشجعون «دائماً» و«أحياناً» ومن «لا يشجعون ويعاقبون» متقاربة إلى درجة كبيرة، مع ملاحظة أن الإناث يحصلن على تشجيع أكثر، وعقوبة إلى حدٍ ما أقل مقارنة بالذكور. ويلاحظ، أن نسبة الذين يتعرضون لعقاب تنخفض، وقد يعود ذلك إلى أن بينهم من هم فوق سن العشرين. الأمر الذي يعني صعوبة معاقبتهم. وقد تدل قراءة هذه النتائج على طبيعة المجتمع السعودي، حيث يحرص الأولاد على احترام والديهم وطاعتهم وعدم إظهار آراء مخالفة لهم مهما كانت الظروف، مما يشير إلى نمط التربية السائد، حيث يعجز الأولاد عن إبداء آرائهم على الرغم مما قد يؤديه ذلك من آثار تربوية سيئة عليهم.

جدول رقم (5-24) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

الجنس / مدى التشجيع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	154	9.8	150	9.5	304	9.7
يشجعونني أحياناً	600	38.1	633	40.2	1233	39.1
لا يشجعونني	582	37.0	587	37.3	1169	37.1
يعاقبونني	206	13.1	184	11.7	390	12.4
غير مبين	33	2.1	21	1.3	54	1.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 5.48 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-24) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

يوضح الجدول (5-25) وجود علاقة عكسية فيما يخص التشجيع الدائم من قبل الوالدين وأعمار أولادهم، إذ كلما انخفضت أعمار الأولاد حيث ارتفعت نسبة من يحصلون على «تشجيع دائم»، وإن كان صعود النسبة بسيطاً، حيث أشار إلى ذلك 11.3٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، و 9.6٪ ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 8٪ ممن أعمارهم بين 25-29سنة. وعما إذا كان الآباء «يشجعونهم أحياناً»، فقد تقاربت النسب بشكل كبير لدى جميع الفئات العمرية، حيث بلغت النسبة العامة 39.1٪. أما الذين أشاروا إلى أن والديهم «لا يشجعونهم»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر ازدادت نسبة من لا يشجعهم والدوهم، حيث بلغت النسبة 33.7٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 38.3٪ لدى الفئة 20-24سنة، وأخيراً 39.3٪ لدى الفئة 25-29سنة. وعما إذا كان الوالدان «يعاقبان» أولادهم بسبب إبداء آراء مخالفة، فإن نسبة من أشار إلى ذلك قد انخفضت بشكل واضح، فقد كانت النسبة 15.1٪ للفئة 15-19سنة، و11.2٪ من الفئة 20-24سنة، و10.8٪ للفئة 25-29سنة، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية؛ بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر قلت نسبة من يعاقبهم والدوهم.

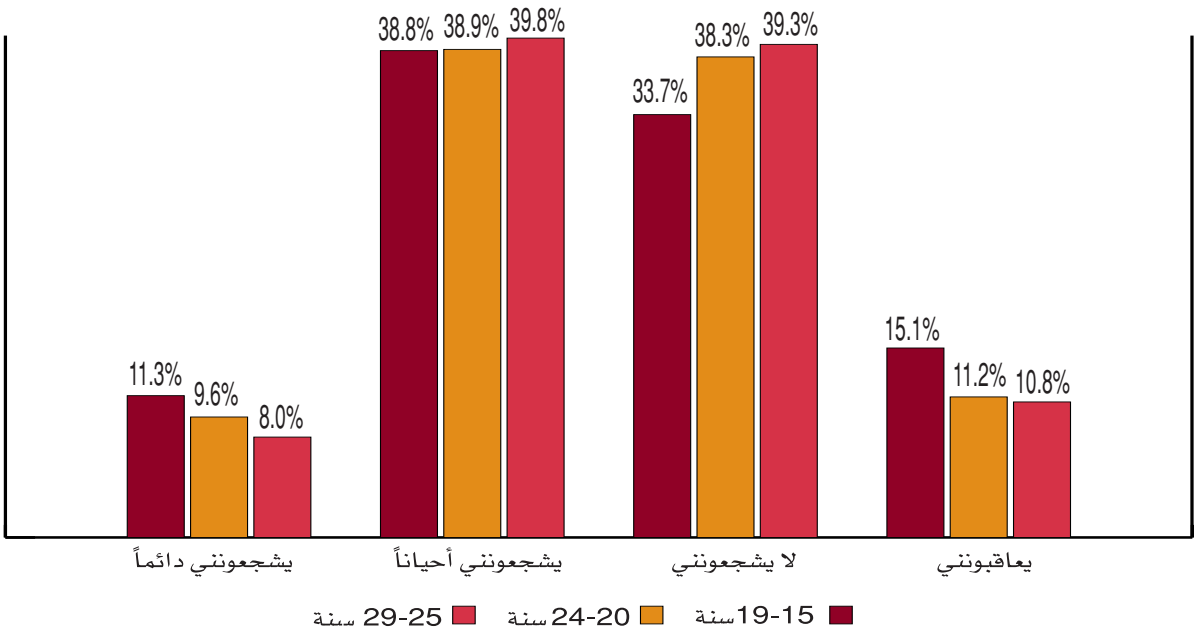
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب في النسب لدى الفئات العمرية الواردة في الجدول، عدا أننا نلحظ أن الفئتين 20-24 سنة و 25-29 سنة يحصلون على تشجيع أقل من والديهم، وذلك في خانة التشجيع «الدائم»، وأن هناك تقارباً وارتفاعاً واضحاً في نسب من يحصلون على «التشجيع أحياناً»، وذلك لدى جميع الفئات العمرية. أما ما يتعلق بالعقاب فقد لوحظ أن الفئة 15-19سنة هي أعلى فئة تحصل على عقاب من الوالدين، ربما بسبب صغر سنهم ووقوعهم في سن المراهقة، إلا أننا نخلص إلى أن تشجيع الوالدين كعملية تربوية يظل دون المستوى المطلوب، وهو ما قد يشير إلى خلل تربوي كبير تنعكس آثاره على الأولاد الذين لايستطيعون التعبير عن آرائهم بسبب قمع الرأي المختلف.

جدول رقم (5-25) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

العمر / مدى التشجيع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
يشجعونني دائماً	119	11.3	101	9.6	84	8.0	304	9.7
يشجعونني أحياناً	407	38.8	408	38.9	418	39.8	1233	39.1
لا يشجعونني	354	33.7	402	38.3	413	39.3	1169	37.1
يعاقبونني	159	15.1	118	11.2	113	10.8	390	12.4
غير مبين	11	1.0	21	2.0	22	2.1	54	1.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.631 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-25) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول (5-26) أن 38.5٪ من غير المتزوجين و 41.1٪ من المتزوجين، يحصلون على «تشجيع أحياناً». أما الذين «لا يشجعونهم والدوهم»، فقد بلغت نسبتهم 36.2٪ لدى غير المتزوجين، و 39.2٪ لدى المتزوجين. وعما إذا كان والدوهم «يعاقبونهم» بسبب إبداء آراء مخالفة لآراء والديهم، فقد أشار إلى ذلك 13.2٪ من غير المتزوجين، و 10.1٪ من المتزوجين. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبتهم كانت منخفضة، فهي 10.4٪ عند غير المتزوجين مقابل 7.7٪ من المتزوجين.

ويمكن فهم هذه النتائج في ضوء الاعتراف بمشكلة تربوية مترسخة في العائلات السعودية، مفادها أنه حتى وإن تزوج الأولاد وأصبحوا أرباب أسر، إلاّ أنهم يبقون في نظر والديهم دون الحق في الاختلاف في الرأي، مما يدعم إشكالية توارث هذا المنهج القائم على تهميش الآخرين، والاعتداد بالرأي الشخصي، وإغلاق باب التفاهم والحوار حتى داخل الأسرة الواحدة، لتكون المشكلة في المجتمع أعمق وأمضى، وتنذر بخطورة كبيرة تقوم على أساس وحدوية الرأي، والميل نحو الوصاية على الآخرين.

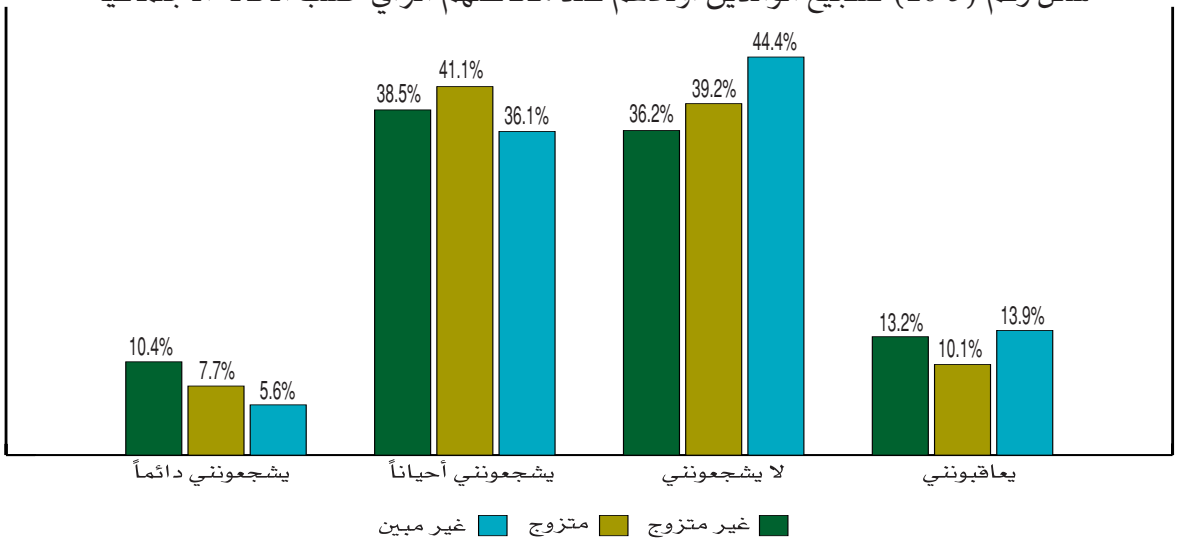
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع طفيف في نسبة من يحصلون على تشجيع دائم من غير المتزوجين، مقارنة بالمتزوجين، ربما لأن المتزوجين مستقلون ولا يعيشون مع والديهم، بينما لوحظ ارتفاع نسبة من يحصلون على «تشجيع أحياناً»، مع زيادة طفيفة في النسبة لدى المتزوجين. أما عدم التشجيع، فإننا نلاحظ نسبة مرتفعة لايحصلون على تشجيع من والديهم، مع ملاحظة أن حوالي 12.4٪ من الفئتين، أي غير المتزوجين والمتزوجين، يتم معاقبتهم بسبب إبداء آرائهم، مما يشير إلى أن الآباء يلجأون إلى طرق تربية تقليدية لا تناسب جيل اليوم، كعدم الاهتمام بآراء الأولاد ومحاورتهم، واللجوء إلى معاقبتهم عند إبدائهم لآراء مخالفة.

جدول رقم (5-26) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى التشجيع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	237	10.4	65	7.7	2	5.6	304	9.7
يشجعونني أحياناً	874	38.5	346	41.1	13	36.1	1233	39.1
لا يشجعونني	823	36.2	330	39.2	16	44.4	1169	37.1
يعاقبونني	300	13.2	85	10.1	5	13.9	390	12.4
غير مبين	38	1.7	16	1.9	-	-	54	1.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.093 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (5-26) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-27) بعض المفارقات، حيث نلاحظ أن أعلى الفئات حصولاً على «تشجيع دائم»؛ هما: فئتا الطلاب و الذين لا يعملون، بينما يحصل الموظفون المدنيون على أقل «تشجيع دائم» من والديهم، فقد كانت نسبة الطلاب في ذلك 10.6٪، و 9.2٪ للذين لا يعملون، و 7.1٪ للموظفين المدنيين، مع تقارب النسب لدى الفئات المهنية الأخرى. أما «التشجيع أحياناً» فقد تقاربت النسب لدى الجميع، وذلك بحدود 39٪، عدا ارتفاع النسبة إلى حوالي 44٪ لدى كلٍ من الموظفين المدنيين وموظفي القطاع الخاص، وهبوط النسبة إلى حوالي 33٪ لدى كل من العسكريين، والذين لا يعملون. أما «عدم التشجيع» فقد ارتفعت نسبته عند ثلاث فئات هي: الذين لا يعملون 44.3٪، والعسكريون 41.8٪، وربات المنازل 41.6٪، وهبوط النسبة إلى 32.8٪ لدى موظفي القطاع الخاص. وعما إذا كان والدوهم «يعاقبونهم» بسبب إبداءهم آراء مخالفة، فقد أشار إلى ذلك 16.5٪ من العسكريين، وذلك كأعلى نسبة، يليهم الطلاب بما نسبته 14.1٪، و 13.1٪ لدى ربات المنازل.

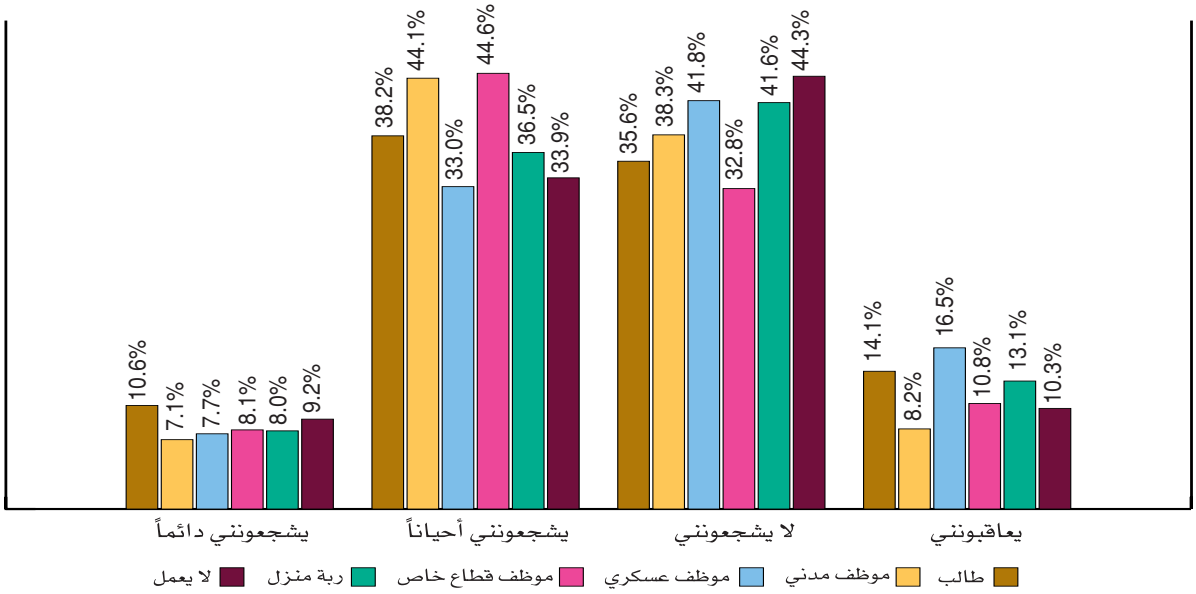
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن من لا يعملون، ثم العسكريون ثم ربات المنازل، كانوا أكثر من أفاد بأن آباءهم «لا يشجعونهم»، كما أن العسكريين ثم الطلاب كانوا أكثر من يتعرضون للعقاب بشكل أكبر نسبيا من الفئات المهنية الأخرى. بينما يلاحظ أن الموظفين في القطاع الخاص والموظفين المدنيين كانوا أكثر من أفادوا بأن والديهم يشجعونهم «أحياناً». وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة «التشجيع الدائم» منخفضة، مقارنة بالتشجيع الذي يتم «أحياناً». أما عدم التشجيع، فإن نسبته أيضاً مرتفعة، مما يشير إلى خلل تربوي واضح، وهو ما يتأكد لنا في خانة «العقاب»، حيث نلاحظ أن نسبة لا يستهان بها من الأولاد يتعرضون للعقاب من والديهم بسبب إبداء آراء مخالفة، مما يشير إلى سيادة أنماط تربوية لا تناسب العصر، بل وتجذر القمع وأحادية الرأي، وهو ما لا يناسب جيل اليوم من الشباب، وقد تمت الإشارة في الصفحات السابقة إلى جوانب من ذلك.

جدول رقم (5-27) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

المهنة / مدى التشجيع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	197	10.6	39	7.1	7	7.7	15	8.1	11	8.0	25	9.2	10	18.9	304	9.7
يشجعونني أحياناً	713	38.2	241	44.1	30	33.0	83	44.6	50	36.5	92	33.9	21	39.6	1230	39.0
لا يشجعونني	665	35.6	209	38.3	38	41.8	61	32.8	57	41.6	120	44.3	18	34.0	1168	37.1
يعاقبونني	264	14.1	45	8.2	15	16.5	20	10.8	18	13.1	28	10.3	4	7.5	394	12.5
غير مبين	27	1.4	12	2.2	1	1.1	7	3.8	1	0.7	6	2.2	-	-	54	1.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.800 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-27) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-28) أن حملة الشهادة الابتدائية هم أكثر فئة تحصل على «تشجيع دائم»، إذ كانت نسبتهم 13.6٪، ثم تهبط النسبة إلى 10.8٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم تهبط إلى 9.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم تهبط أيضاً إلى 8.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وأخيراً تهبط بدرجة واضحة إلى 4.1٪ عند ذوي المستويات التعليمية الأخرى أي أصحاب الدبلومات والشهادات الفنية مما يشير إلى وجود علاقة عكسية، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي للأفراد ارتفعت نسبة من يحصل منهم على تشجيع دائم. أما «التشجيع أحياناً» فقد ارتفعت نسبته لدى الجميع، خاصة حملة الشهادة الجامعية، حيث أشار إلى ذلك 44٪ من حملة الشهادة الجامعية، يليهم ذوو المستويات الأخرى بما نسبته 41.5٪، مع تقارب النسب لدى الفئات الأخرى. وعما إذا كان والدوهم «لا يشجعونهم»، فقد أشار إلى ذلك ما نسبته العامة 37.1٪، مع ارتفاع النسبة عند حملة الشهادة الثانوية وحملة الشهادة الجامعية، بينما انخفضت النسبة قليلاً لدى حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة. وعما إذا كان والدوهم «يعاقبونهم»، لوحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة هبطت نسبة من يتعرضون للعقاب، ربما بسبب ارتفاع مؤهلاتهم التعليمية، وربما بسبب ارتفاع سنهم.

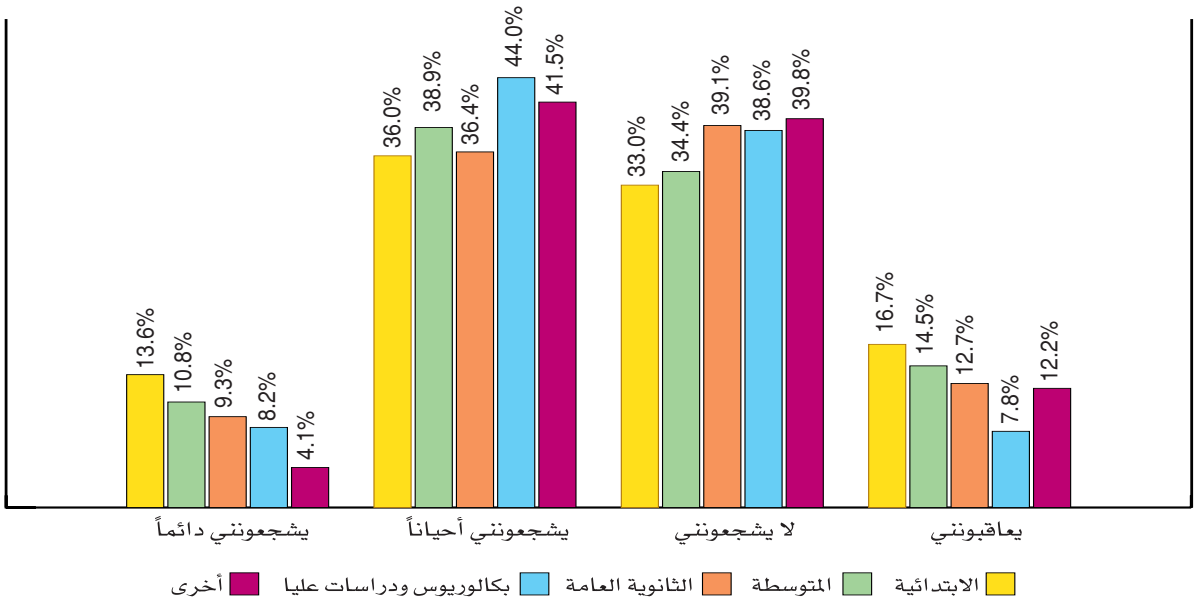
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الابتدائية كانوا أكثر فئة تحصل على «تشجيع دائم»، بينما كان حملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر من أفاد بأن والديهم «يشجعونهم أحياناً» عند مخالفتهم رأيهم. كما أن حملة الشهادة الابتدائية كانوا أكثر من يعاني من «عدم التشجيع» و«العقاب» عند مخالفتهم لرأي والديهم، ويمكن قراءة العلاقة العكسية بين المستوى التعليمي والحصول على تشجيع دائم على أساس أن تلك المساحة القليلة الممنوحة للاختلاف بين الآباء والأولاد لا تقوم على اعتبارات منطقية مؤسسة على أهلية الابن للاختلاف نظراً لتقدمه المعرفي، ولكن على اعتبارات عاطفية تقدم الأصغر سناً الذي ما يلبث أن يرفض رأيه مع تقدمه في السن والدراسة.

جدول رقم (5-28) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى التشجيع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	36	13.6	110	10.8	102	9.3	50	8.2	5	4.1	1	2.3	304	9.7
يشجعونني أحياناً	95	36.0	395	38.9	398	36.4	269	44.0	51	41.5	22	51.2	1230	39.0
لا يشجعونني	87	33.0	350	34.4	427	39.1	236	38.6	49	39.8	19	44.2	1168	37.1
يعاقبونني	44	16.7	147	14.5	139	12.7	48	7.8	15	12.2	1	2.3	294	12.5
غير مبين	2	0.8	14	1.4	26	2.4	9	1.5	3	2.4	-	-	54	1.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54.562 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-28) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي



تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-29) ارتفاع نسبة الذين «لا يشجعونهم» والدوهم، حيث بلغت 37.1٪ مع تقارب النسب في جميع المناطق. أما الذين يواجهون «عقاباً» بسبب إبداء آراء مخالفة لآراء والديهم، فإن نسبتهم لايُستهان بها؛ إذ هي بحدود 12.4٪ في أغلب المناطق، عدا هبوطها قليلاً إلى 10.6٪ في المنطقة الوسطى. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبهم متقاربة في جميع المناطق، عدا ارتفاعها قليلاً إلى 12.5٪ في المنطقة الغربية، وهي نسبة منخفضة عند مقارنتها بنسبة عدم التشجيع.

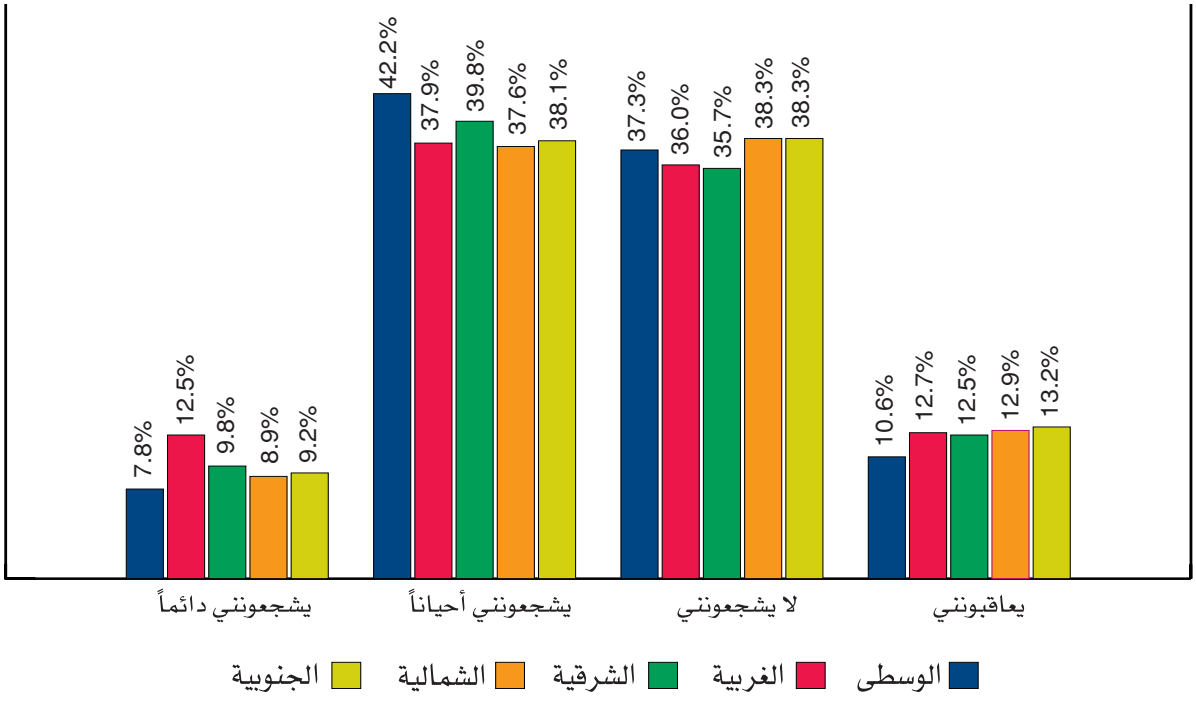
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود اختلاف طفيف بين المناطق في أسلوب معاملة الأولاد عند مخالفتهم لوالديهم في الرأي، حيث تبين من جمع النسب الواردة في الجدول؛ أن أفراد العينة في المناطق: الغربية، والوسطى، والشرقية؛ يحصلون على تشجيع أكثر مما يحصل عليه أفراد العينة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، مما قد يشير إلى أن المناطق الأخيرة أي: الشمالية والجنوبية يغلب عليها الطابع البدوي والريفي، بينما يغلب على المناطق الأخرى النزعة الحضرية، وإن كانت الفوارق غير كبيرة.

جدول رقم (5-29) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

المنطقة / مدى التشجيع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	49	7.8	79	12.5	62	9.8	56	8.9	58	9.2	304	9.7
يشجعونني أحياناً	266	42.2	239	37.9	251	39.8	237	37.6	240	38.1	1233	39.1
لا يشجعونني	235	37.3	227	36.0	225	35.7	241	38.3	241	38.3	1169	37.1
يعاقبونني	67	10.6	80	12.7	79	12.5	81	12.9	83	13.2	390	12.4
غير مبين	13	2.1	5	0.8	13	2.1	15	2.4	8	1.3	54	1.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.530 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (5-29) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت نتائج الجداول السابقة إلى ارتفاع في معدل نسب عدم تشجيع الآباء لأبنائهم عند مخالفتهم لهم في الرأي، مما يشير إلى سيادة أنماط تربوية تقليدية تجعل الأولاد عاجزين عن إبداء آرائهم من جهة، وأن الأباء والأمهات يعاقبون أولادهم عندما يبدون رأياً مخالفاً. من جهة أخرى، إن ذلك يعني سيادة قيم «بطركية» أبويّة، وهي إحدى خصائص المجتمعات العربية، والتي تنسحب على النظم الاجتماعية برمتها، حيث يسود قمع الرأي المخالف، وتتجذر أحادية الرأي. وعند النظر إلى متغيرات الدراسة: كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى التعليمي، والمناطق، فإننا لم نجد لكل ذلك من أثر يذكر، اللهم إلا ما يشير إلى أن المساحات اليسيرة المتاحة للاختلاف تقوم على اعتبارات عاطفية يتقدم فيها الأصغر سناً والأقل تعليماً، الذين لا يلبثون أن يفقدوا هذه المساحة مع تقدمهم اليسير في العمر والتحصيل الدراسي، مما يؤكد أن النظم التربوية والتعليمية والثقافية السائدة لا ترسخ فكرة الحوار ومبدأ الاختلاف في الرأي، وهي أمور تشكل عقبة أمام الشباب، حيث لوحظ أن حوالي 50٪ من الأسر لا تشجع أبناءها أو أنها تعاقبهم بسبب إبداء آراء مخالفة، وهي ظاهرة تستحق العناية والاهتمام. وفي خلاصة مهمة، هنا، يمكن أن تعود المشكلات المجتمعية الكبرى القائمة على وحدوية الفكر ورفض الآخر إلى أسس المنهج ذاته داخل الأسر وبين أفراد العائلة الواحدة.

الفصل السادس

تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي

تمهيد
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق
الخلاصة

تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة ما إذا كان المدرسون يشجعونهم عند إبداء آراء مخالفة، وإلى أي مدى، وما إذا كانوا يعاقبونهم. غني عن الذكر أن نسبة من العينة ليسوا طلاباً؛ بل موظفين وموظفات، ومنهم من لايعمل، وهناك نسبة من ربات المنازل، وهناك متزوجون وغير متزوجين، ومن تركوا المدارس منذ فترات طويلة، ومن ثم فإن إجاباتهم تشير إلى تجاربهم الخاصة عندما كانوا طلبة، وذلك بغض النظر عن مهنهم الحالية. والجداول (من 5-30 إلى 5-35) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-30) أن 31.8٪ من الذكور، و 37.8٪ من الإناث «لا يشجعونهم» مدرسوهم ومدرساتهم عندما يبدون آراء مخالفة، مع ملاحظة ارتفاع نسبة عدم التشجيع في مدارس البنات. وعما إذا كانوا يحصلون على «عقاب»، فإن النسبة لمن أشاروا إلى ذلك تبلغ 17.1٪ عند الذكور، وترتفع إلى 19٪ عند الإناث. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبتهم منخفضة، فهي 8.7٪ عند الذكور، مقابل 5.9٪ عند الإناث. أشار أيضاً 34.4٪ من الذكور و 28.7٪ أنهم يحصلون على تشجيع، ولكن «أحياناً».

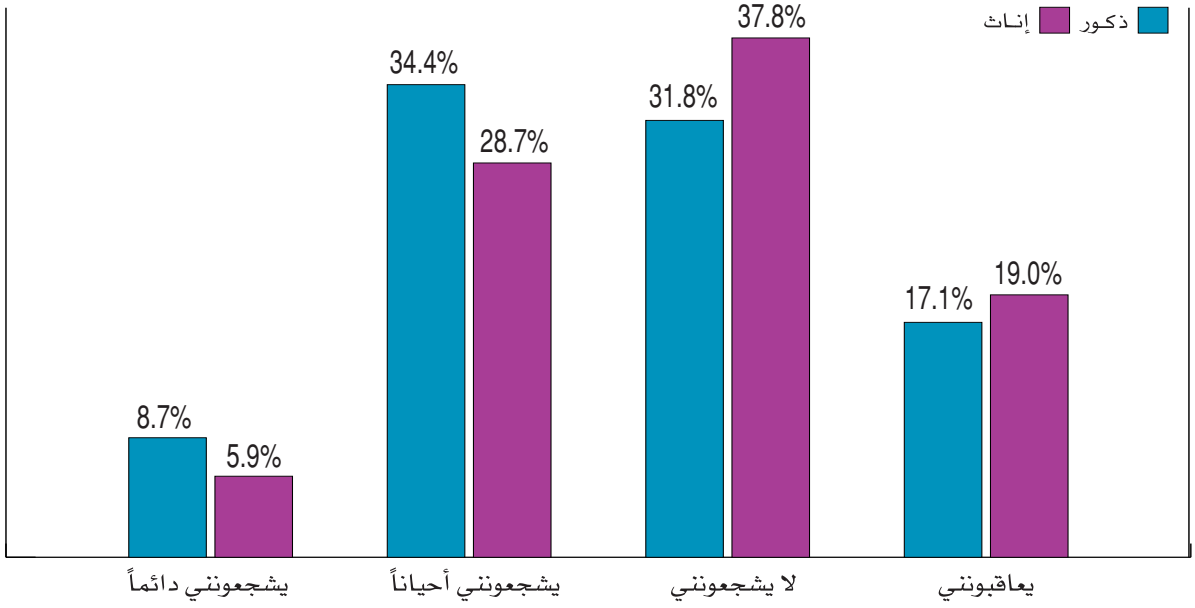
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من نصف العينة يتعرضون للعقوبة أو عدم التشجيع من المدرسين وترتفع النسبة لدى الإناث بشكل واضح، وقد كان ينبغي أن تكون نسبة التشجيع أعلى لدى المدرسين مقارنة بالوالدين، إلاّ أننا نلاحظ أن المدرسين أقل تطبيقاً للنظم التربوية التي تنمي الشخصية المستقلة وتزرع الثقة بالنفس وتشيع حق الاختلاف، إلاّ أن ذلك لم يتحقق، ناهيك عن وجود اختلاف في نمط التربية فيما بين مدارس الأولاد ومدارس البنات، حيث ترتفع نسبة العقوبة في مدارس البنات، مما يشير إلى أن العملية التربوية تحتاج إلى إعادة نظر، فمعاناة الإناث واضحة من النسب الواردة في الجدول.

جدول رقم (5-30) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس

الجنس / مدى التشجيع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	137	8.7	93	5.9	230	7.3
يشجعونني أحياناً	542	34.4	452	28.7	994	31.6
لا يشجعونني	501	31.8	595	37.8	1096	34.8
يعاقبونني	270	17.1	299	19.0	569	18.1
غير مبين	125	7.9	136	8.6	261	8.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 25.517 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-30) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-31) وجود علاقة طردية بين العمر وعدم التشجيع، إذ كلما ارتفع العمر ازدادت نسبة من «لا يحصلون على تشجيع» من مدرسيهم، فالنسبة 33.2٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، وترتفع إلى أكثر من 35٪ لدى الفئتين العمريتين 20-24سنة، والفئة 25-29سنة. وعما إذا كانوا يتعرضون «للعقاب»، أشار إلى ذلك 21.3٪ من الفئة العمرية 15-19سنة وحوالي 16٪ لدى كل من الفئتين العمريتين 20-24سنة و 25-29سنة، مما يشير إلى أن أكثر من نصف العينة يحصلون على عقاب أو مواقف غير مشجعة. أما الذين يحصلون على «تشجيع دائم»، فإن نسبتهم ضئيلة إجمالاً، فهي بحدود 7.3٪ كنسبة عامة، إلاّ أن هناك ما نسبته 31.6٪ كنسبة عامة يحصلون على تشجيع، ولكن «أحياناً».

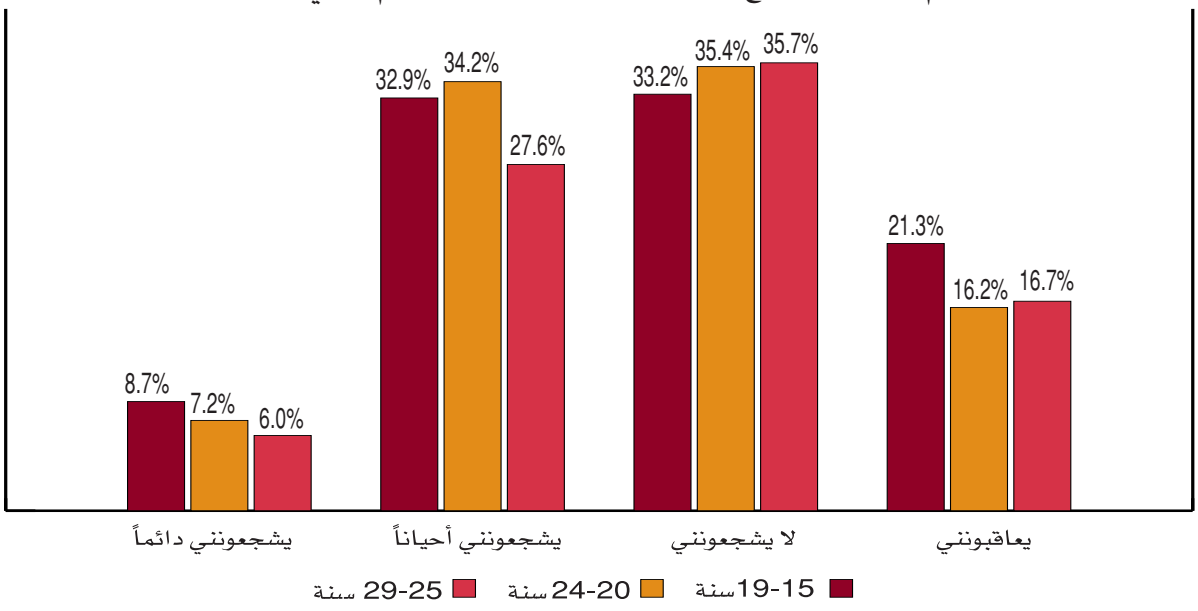
ويشير الجدول إجمالاً أن نظام التعليم ممثلاً بالمدرسين تحديداً نظام قمعي في بلادنا، حيث يلجأ المدرسون إلى العقاب وعدم تشجيع الطلاب على إبداء آراء مخالفة، وأن الفئة العمرية 15-19سنة هي أكثر الفئات معاناة من العقاب من قبل المدرسين، وهو الأمر الذي يلفت الانتباه إلى أهمية تحديث نظام التربية والتعليم في المراحل الأساسية كالمتوسطة والثانوية.

جدول رقم (5-31) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر

العمر / مدى التشجيع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
يشجعونني دائماً	91	8.7	76	7.2	63	6.0	230	7.3
يشجعونني أحياناً	345	32.9	359	34.2	290	27.6	994	31.6
لا يشجعونني	349	33.2	372	35.4	375	35.7	1096	34.8
يعاقبونني	224	21.3	170	16.2	175	16.7	569	18.1
غير مبين	41	3.9	73	7.0	147	14.0	261	8.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 95.823 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-31) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-32) أن 7.9٪ من غير المتزوجين، مقابل 5.8٪ من المتزوجين فقط، يحصلون على «تشجيع دائم» من المدرسين عند إبداء آراء مخالفة، وهي نسب ضئيلة. أما الذين يحصلون على «تشجيع أحياناً» فقد كانت نسبتهم 33.3٪ عند غير المتزوجين، مقابل 27.1٪ من المتزوجين. يوضح الجدول أيضاً أن نسبة مرتفعة «لا يتم تشجيعهم»، حيث أشار إلى ذلك 34.1٪ من غير المتزوجين، و36.3٪ من المتزوجين. وعما إذا كان المدرسون «يعاقبون» الطلاب بسبب إبداء آراء مخالفة؛ أشار إلى ذلك 19٪ من غير المتزوجين، و15.2٪ من المتزوجين.

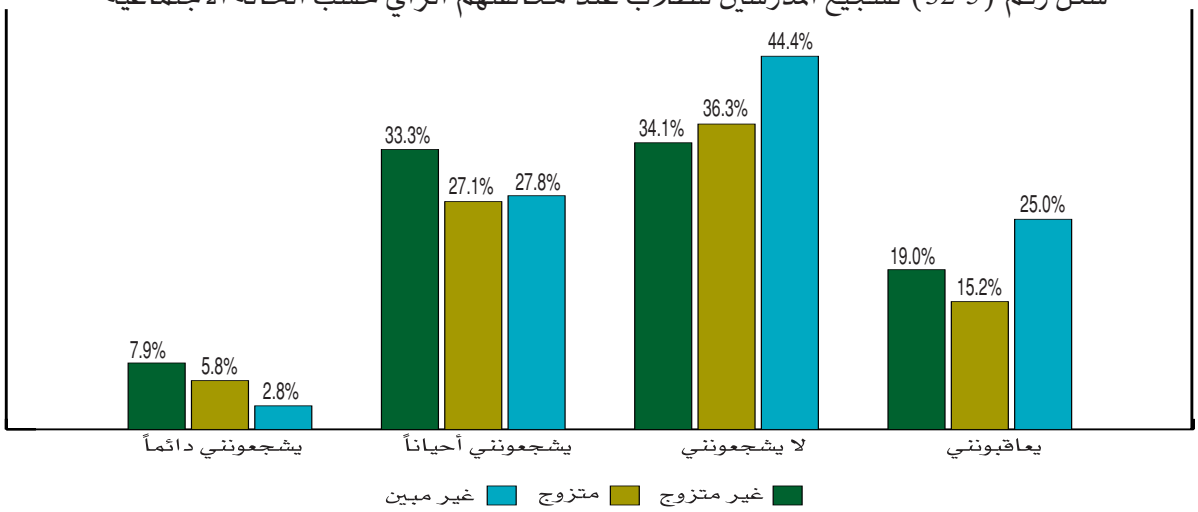
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة تعرضوا لمواقف سلبية؛ سواء بعدم تشجيع مدرسيهم لهم، أو بعقابهم على إبداء آراء مخالفة، مع ملاحظة أن ما نسبته 15.6٪ من المتزوجين لم يجيبوا على السؤال، ربما لانقطاعهم عن المدارس منذ فترة طويلة، إلا أن مقارنة نسب عدم التشجيع والعقاب لاتؤكد وجود علاقة واضحة لأثر الحالة الاجتماعية، فالجميع مروا بمواقف سلبية فيما يخص تشجيع المدرسين، وذلك بنسب مرتفعة.

جدول رقم (5-32) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى التشجيع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	180	7.9	49	5.8	1	2.8	230	7.3
يشجعونني أحياناً	756	33.3	228	27.1	10	27.8	994	31.6
لا يشجعونني	774	34.1	306	36.3	16	44.4	1096	34.8
يعاقبونني	432	19.0	128	15.2	9	25.0	569	18.1
غير مبين	130	5.7	131	15.6	-	-	261	8.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 94.883 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-32) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

يوضح الجدول (5-33) هبوطاً ملحوظاً في نسبة من يحصلون على «تشجيع دائم» من مدرسيهم أو مدرساتهم، إذ كانت النسبة العامة لذلك 7.3٪، عدا ارتفاعها بشكل طفيف إلى 8.5٪ عند الطلاب. أما «التشجيع أحياناً»، فقد ارتفعت نسبته العامة إلى 31.6٪، مع هبوط النسبة إلى 23.4٪ عند ربات المنازل. وعما إذا كان المدرسون لا يشجعون الطلاب، فقد أشار إلى ذلك حوالي 35٪ من أفراد العينة، دون فروق تذكر بين أصحاب المهن الواردة في الجدول. أما الذين أشاروا إلى أن الطلبة «يتعرضون إلى عقاب» من مدرسيهم

ومدرساتهم، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 18٪، عدا هبوط النسبة إلى 12.6٪ عند الموظفين المدنيين، و 14.3٪ عند العسكريين، وارتفاع النسبة لدى الفئات الأخرى. يلاحظ، أن حوالي 8.2٪ من مجمل عينة الدراسة لم يبدوا رأياً حول المسألة، وهو ما يشار إليه «غير مبين».

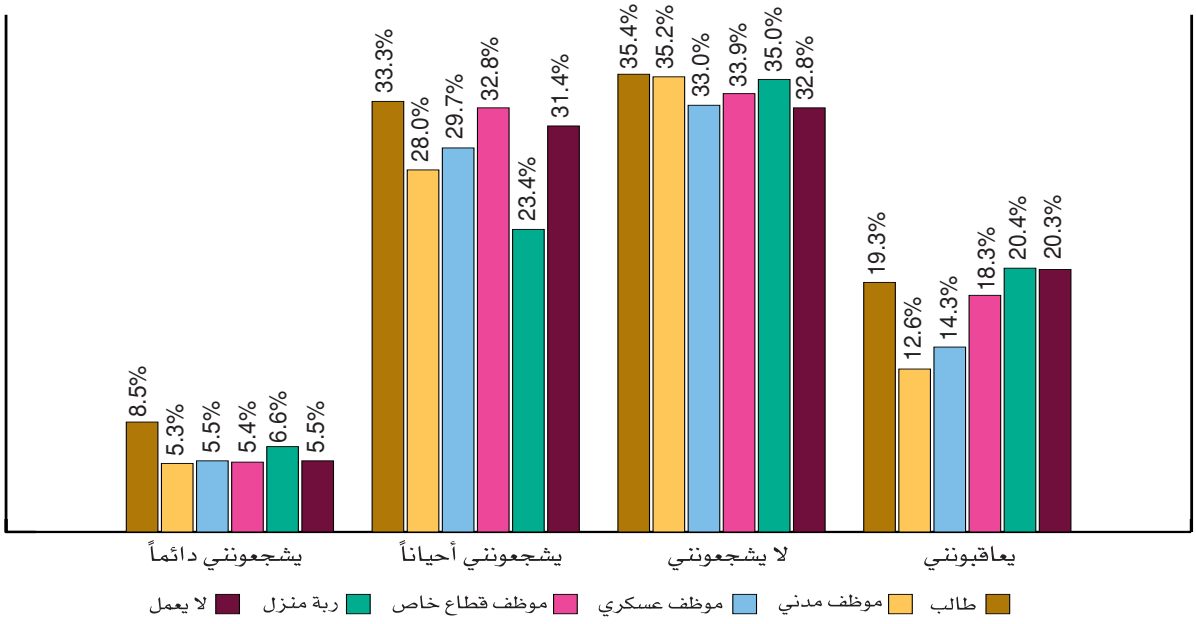
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فروق تذكر بين أصحاب المهن فيما يتعلق بتشجيع المدرسين لهم، حيث يلاحظ أن أكثر من نصف العينة يواجهون بمواقف سلبية من المدرسين، مما يشير إلى خلل واضح في نظام التعليم القائم على التلقين وعدم تشجيع الطلاب والطالبات على إبداء آراء مخالفة لمدرسيهم إلا في نطاق محدود. علماً أن أفراد العينة من غير الطلبة يتحدثون عن تجاربهم السابقة. مما يشير إلى أن هذه المشكلة تعد من المشكلات التراكمية والمعقدة في المجتمع.

جدول رقم (5-33) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة

المهنة / مدى التشجيع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	159	8.5	29	5.3	5	5.5	10	5.4	9	6.6	15	5.5	2	3.8	229	7.3
يشجعونني أحياناً	621	33.3	153	28.0	27	29.7	61	32.8	32	23.4	85	31.4	15	28.3	994	31.6
لا يشجعونني	661	35.4	192	35.2	30	33.0	63	33.9	48	35.0	89	32.8	18	34.0	1101	35.0
يعاقبونني	360	19.3	69	12.6	13	14.3	34	18.3	28	20.4	55	20.3	8	15.1	567	18.0
غير مبين	65	3.5	103	18.9	16	17.6	18	9.7	20	14.6	27	10.0	10	18.9	259	8.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 183.259 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-33) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم رأيهم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (5-34) أن 9.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 8.7٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و6.4٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 5.4٪ من حملة الشهادة الجامعية؛ يحصلون على «تشجيع دائم» من مدرسيهم. أما «التشجيع أحياناً» فقد كان بحدود 31.6٪ لدى الجميع مع تقارب النسب بشكل واضح لمن أشار إلى ذلك. أما الذين «لا يحصلون على تشجيع»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 35٪ من إجمالي العينة، مع ارتفاع النسبة إلى 39٪ لدى حملة الشهادة الثانوية. أما الذين «يواجهون عقاباً» من المدرسين والمدرسات، وربما قمعاً شديداً بسبب إبداء آراء مخالفة، فقد كانت نسبهم متفاوتة، فالنسبة 22.7٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وذلك كأعلى نسبة و18.9٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 16.3٪ عند حملة الشهادة الأخرى أي: الدبلومات والشهادات الفنية، و15.9٪ عند حملة الشهادة الثانوية، وأخيراً 14.1٪ عند حملة الشهادة الجامعية.

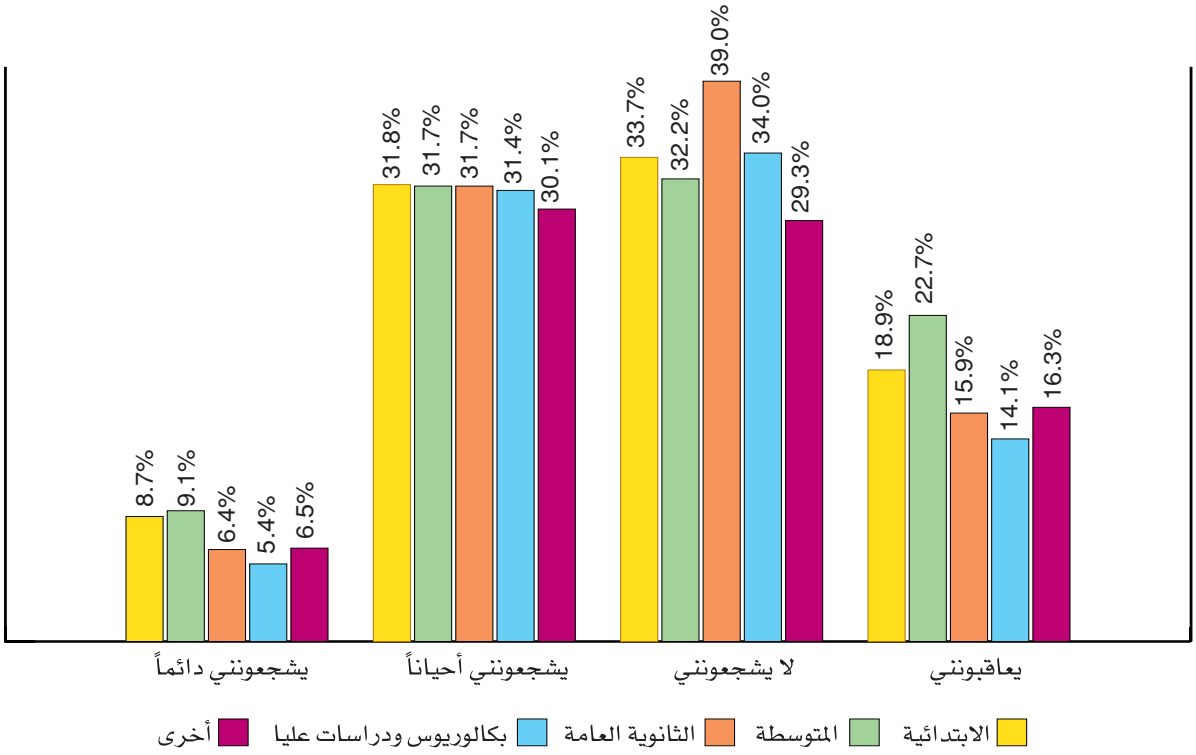
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة التشجيع، وذلك في جميع المستويات، إلا أن ما يلفت الانتباه انخفاض ذلك أيضاً في المستويات الجامعية، مما قد يشير إلى أن التعليم الجامعي ربما لا ينمي ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، وأن الجامعة التي هي مكان تنمية الشخصية المستقلة لا تختلف عن غيرها في إهمال هذا الجانب التربوي، بل أنها تعمق آثاره السلبية بقمعه، الأمر الذي يؤثر على مخرجات هذا التعليم، خاصة على من يتوجهون إلى العمل في قطاعات تربوية.

جدول رقم (5-34) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى التشجيع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	23	8.7	92	9.1	70	6.4	33	5.4	8	6.5	3	7.0	229	7.3
يشجعونني أحياناً	84	31.8	322	31.7	346	31.7	192	31.4	37	30.1	13	30.2	994	31.6
لا يشجعونني	89	33.7	327	32.2	426	39.0	208	34.0	36	29.3	15	34.9	1101	35.0
يعاقبونني	50	18.9	231	22.7	174	15.9	86	14.1	20	16.3	6	14.0	567	18.0
غير مبين	18	6.8	44	4.3	76	7.0	93	15.2	22	17.9	6	14.0	259	8.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 112.942 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-34) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي



تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-35) أن الذين قالوا أن المدرسين «لا يشجعونهم» عند إبداء آراء مخالفة كانت نسبتهم مرتفعة، حيث بلغت 39.5٪ في المنطقة الجنوبية وذلك كأعلى نسبة، و 36٪ في المنطقة الشرقية، و34.3٪ في المنطقة الوسطى، و 33٪ في المنطقة الغربية، وأخيراً 31.1٪ في المنطقة الشمالية. وعما إذا كان المدرسون «يعاقبون» الطلاب، أشار إلى ذلك حوالي 18.1٪ من أفراد العينة، مع ملاحظة وجود فروق طفيفة بين النسب الخاصة بالمناطق. وبخصوص «التشجيع الدائم»، فقد أشار إلى ذلك نسب منخفضة، وذلك في جميع المناطق، حيث لم تتجاوز نسبتهم العامة 7.3٪، إلاّ أن هناك ما نسبته العامة 31.6٪ يحصلون على تشجيع، ولكن «أحياناً».

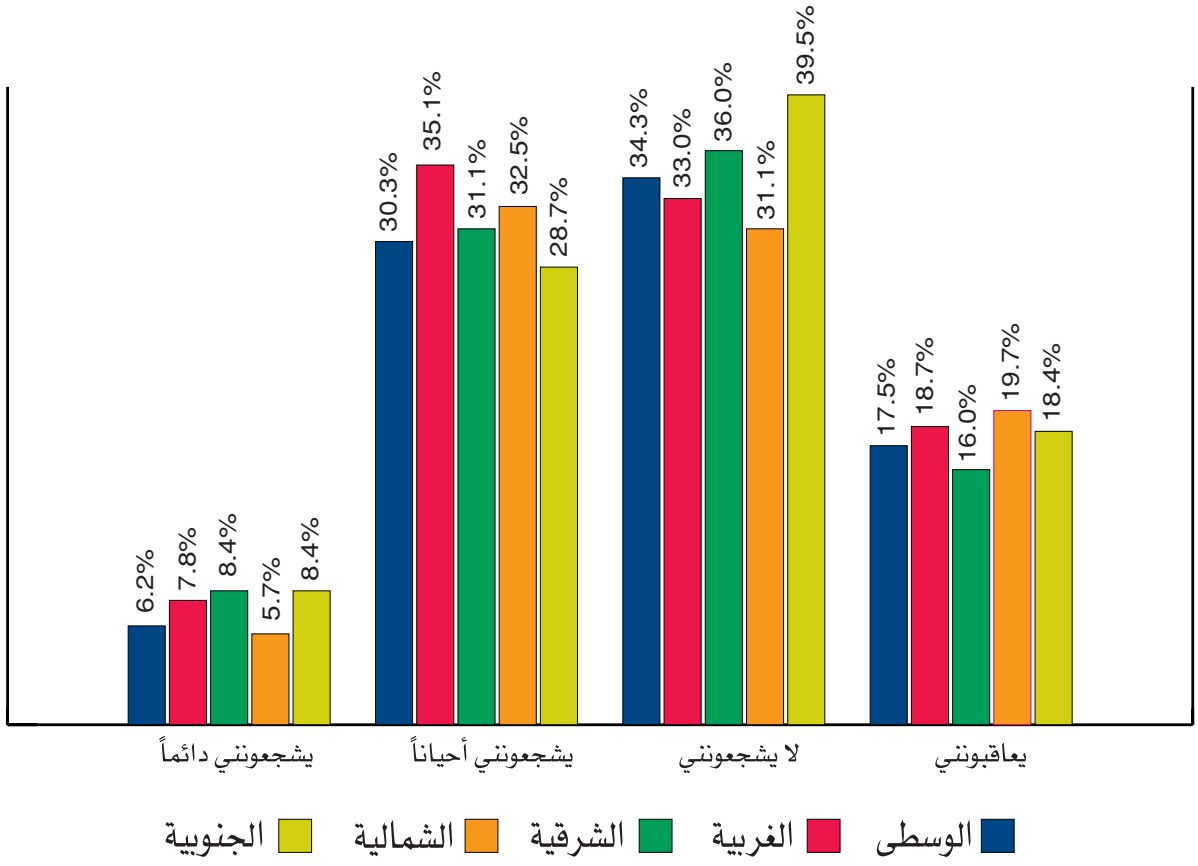
ويشير الجدول إجمالاً، وبعد جمع النسب الخاصة بعدم التشجيع والعقاب، أن أكثر من نصف أفراد العينة وفي جميع المناطق يُواجهون بمواقف غير مشجعة لهم على إبداء آراء مخالفة، وأن نظام التعليم الموحد الذي يُطبق في جميع المناطق لا يساعد على تنمية ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، بل أنه يلجأ إلى قمع الطلاب عند إبداء آراء مخالفة، وهو ما يقوم به المدرسون.

جدول رقم (5-35) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق

المنطقة / مدى التشجيع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يشجعونني دائماً	39	6.2	49	7.8	53	8.4	36	5.7	53	8.4	230	7.3
يشجعونني أحياناً	191	30.3	221	35.1	196	31.1	205	32.5	181	28.7	994	31.6
لا يشجعونني	216	34.3	208	33.0	227	36.0	196	31.1	249	39.5	1096	34.8
يعاقبونني	110	17.5	118	18.7	101	16.0	124	19.7	116	18.4	569	18.1
غير مبين	74	11.7	34	5.4	53	8.4	69	11.0	31	4.9	261	8.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.762 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-35) تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت نتائج الجداول السابقة إلى ارتفاع نسبة من يتعرضون للعقاب، أو على الأقل عدم التشجيع من قبل المدرسين، بسبب إبداء آراء مخالفة. ففيما يتعلق بالجنس، لوحظ اختلاف في نمط التربية والتعليم بين مدارس الأولاد ومدارس البنات، حيث لوحظ ارتفاع نسبة العقاب في مدارس البنات. مما يشير إلى أن العملية التربوية بحاجة إلى إعادة نظر، فمعاناة الإناث واضحة من النسب الواردة في الجداول. وبخصوص العمر، لوحظ معاناة الفئة العمرية 15-19 سنة وهي الفئة التي تدرس في المراحل الثانوية، مما يشير إلى أهمية الالتفات إلى تلك المرحلة. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، اتضح أن الفئتين: المتزوجون وغير المتزوجين؛ تعرضوا لمواقف سلبية وعدم تشجيع عندما كانوا على مقاعد الدراسة، وأن نسبة من أشاروا إلى ذلك تجاوزت النصف لدى الفئتين. ولمعرفة أثر المهن اتضح أن أفراد العينة تعرضوا لعقاب وعدم تشجيع أثناء دراستهم، علماً أن أصحاب المهن المذكورين كانوا يتحدثون عن تجاربهم السابقة.

وحول أثر المستوى التعليمي، لوحظ انخفاض نسبة التشجيع وذلك في جميع المستويات، ومما يلفت الانتباه انخفاض ذلك في المستويات الجامعية أيضاً، مما يؤكد أن التعليم الجامعي ربما لا ينمي ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، وأن الجامعة التي هي مكان تنمية الشخصية المستقلة لا تختلف عن غيرها في إهمال جانب التشجيع، بل أنها تعمق آثاره السلبية بقمع الرأي المخالف، الأمر الذي يؤثر على مخرجات هذا التعليم، خاصة على من يتوجهون إلى العمل في القطاع التربوي، ومن ثم يمارسون نفس الأساليب التي تلقوها خلال مراحل تعليمهم. وبخصوص ما إذا كانت هناك علاقة بين المناطق وتشجيع المدرسين، فقد أشارت النتائج أن أكثر من نصف العينة وفي جميع المناطق بلا استثناء يتعرضون لمواقف سلبية غير مشجعة على إبداء آراء مخالفة، ولا سيما أن نظام التعليم موحد ويطبق في جميع المناطق. إن كل ذلك لا يساعد على تنمية ثقافة الحوار والاختلاف في الرأي، بل أن نظام التعليم ممثلاً بالمدرسين يلجأ إلى قمع الطلبة وتجذير الرأي الواحد.

الفصل السابع

اهتمام الآباء بأبنائهم

تمهيد
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق
الخلاصة

اهتمام الآباء بأبنائهم

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى اهتمام الآباء بأبنائهم، وما إذا كان الآباء «مهتمين جداً» أو «متوسطي الاهتمام» أو أنهم «غير مهتمين» بأبنائهم. وتضم العينة فئات شبابية من الجنسين ومن مختلف المهن والأعمار والمستويات الدراسية والمناطق، وتضم متزوجين ومتزوجات وغير متزوجين. غني عن الذكر أن العينة تضم من تركوا مساكن أسرهم وأصبحوا مستقلين بعد زواجهم، ومن ثم فإنهم يتحدثون عن تجاربهم مع الوالدين، والمواقف التي مروا بها عندما كان اعتمادهم على الآباء كبيراً. والجداول (من 5-36 إلى 5-41) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-36) ضعف نسبة الآباء «المهتمين جداً» بأبنائهم، فالنسبة 18.3٪ كما أشار الذكور، وترتفع إلى 28.9٪ عند الإناث، مما يشير إلى فروق في التربية بين البنين والبنات. ويوضح الجدول كذلك، أن غالبية أفراد العينة ومن كلا الجنسين يرون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، وإن كانت نسبة الذكور تفوق الإناث قليلاً، حيث بلغت النسبة 66.4٪ عند الذكور، مقابل 58.7٪ عند الإناث.

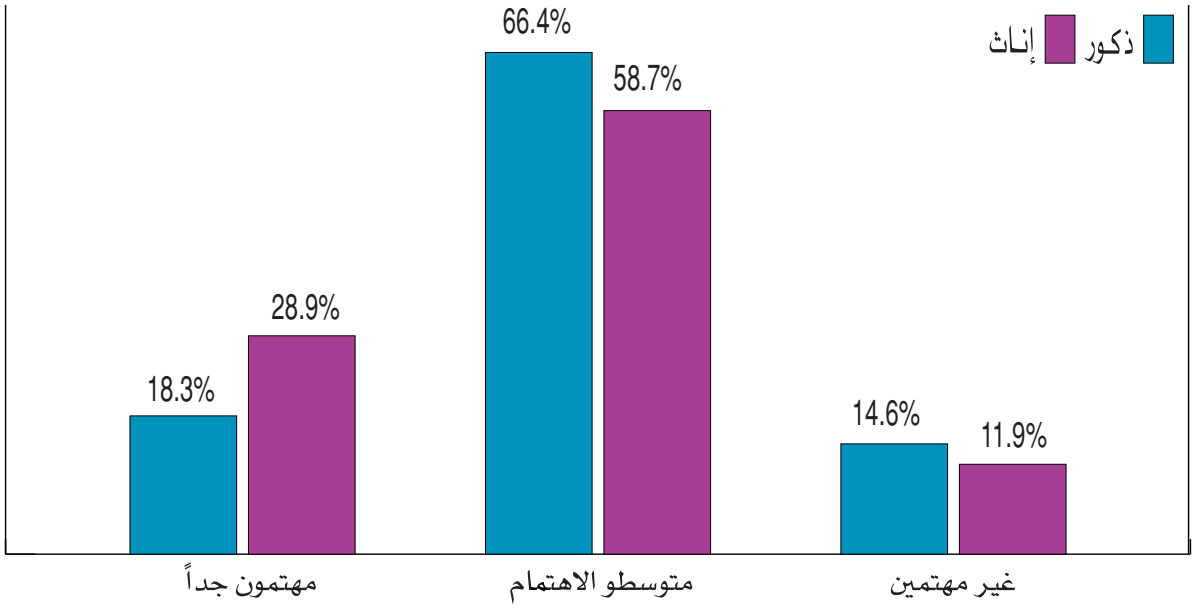
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة الآباء «المهتمين جداً» بأبنائهم، وخاصة الأولاد الذكور، حيث يميل الأباء إلى الاهتمام بالبنات أكثر من الأولاد، ربما لاعتماد المرأة على الرجل في المجتمع السعودي. ومع ذلك، فإن نسبة الاهتمام بالأبناء تظل غير مرضية، وتنم عن إهمال واضح في تربية الأولاد، وهو الأمر الذي يقود عادة إلى نتائج وخيمة ليس على الابن أو الأسرة وحسب، بل يتعدى ذلك ليطال المجتمع بكامله.

جدول رقم (5-36) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس

الجنس / صفة الالتزام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	289	18.3	455	28.9	744	23.6
متوسطو الاهتمام	1046	66.4	924	58.7	1970	62.5
غير مهتمين	230	14.6	187	11.9	417	13.2
غير مبين	10	0.6	9	0.6	19	0.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 49.833 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-36) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-37) أن فئة 25-29 سنة أعلى فئة ترى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، حيث بلغت نسبتهم 67.6٪، يليهم فئة من 20-24 سنة 62.8٪، وأخيراً فئة 15-19سنة 57.2٪. وعلى العكس من ذلك جاءت نسب من يرون أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم، حيث شكل صغار السن 15-19سنة أعلى النسب 30.5٪، يليهم فئة 20-24 سنة 22.9٪، ثم الفئة الأكبر سناً 25-29سنة 17.5٪. أما الذين يرون أن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم، فكانت نسبتهم بسيطة بين الفئات العمرية، كما أن الفارق في النسب بين الفئات لم يكن كبيراً، وإن كان متدرجاً، حيث بلغت نسبة فئة 25-29سنة 14.2٪، يليهم فئة 20-24سنة 13.6٪، وأخيراً فئة 15-19 سنة 11.9٪.

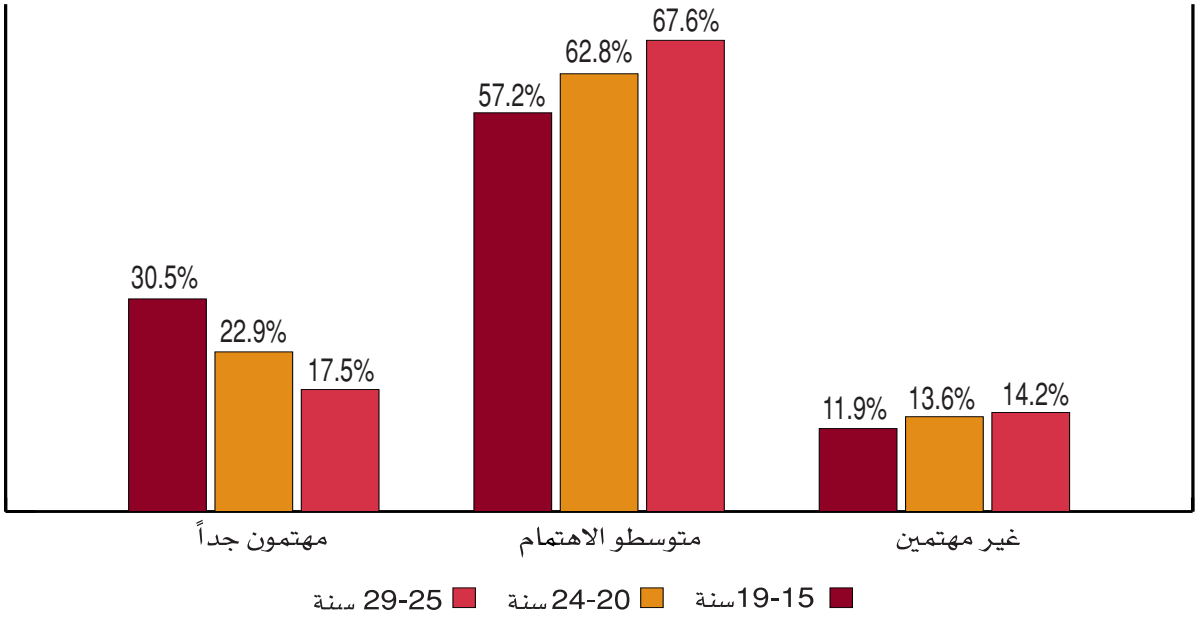
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة ذات دلالة بين متغيري العمر ووصف اهتمام الآباء بأبنائهم في المجتمع السعودي، حيث يشير الجدول إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرين. فكلما قل العمر مال الرأي إلى زيادة الاعتقاد باهتمام الآباء بأبنائهم، وكلما زاد العمر مال الرأي إلى الاعتقاد بقلة اهتمام الآباء بأبنائهم. وقد يعزى ذلك إلى أن الأكبر سناً لم يعد في حاجة للاهتمام توازي من هم أصغر سناً، وهذا أمر طبيعي، كما يمكن تفسير ذلك بأن الآباء يولون صغار السن اهتماماً أكبر، ويعطفون عليهم أكثر من عطفهم على الأكبر سناً، الذين يتعاملون معهم بطريقة مختلفة.

جدول رقم (5-37) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر

العمر / صفة الالتزام	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	320	30.5	240	22.9	184	17.5	744	23.6
متوسطو الاهتمام	601	57.2	659	62.8	710	67.6	1970	62.5
غير مهتمين	125	11.9	143	13.6	149	14.2	417	13.2
غير مبين	4	0.4	8	0.8	7	0.7	19	0.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.350 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-37) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-38) أن المتزوجين أعلى نسبةً من غير المتزوجين فيمن يعتقدون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، حيث بلغت نسبة المتزوجين 67.6٪، في مقابل 60.6٪ بين غير المتزوجين. بينما كان غير المتزوجين أعلى نسبة من المتزوجين في وصف الآباء بأنهم «مهتمون جداً» بأبنائهم، حيث بلغت نسبة غير المتزوجين 25.3٪، ونسبة المتزوجين 19.4٪. ولا يوجد فرق كبير بين المتزوجين وغير المتزوجين في وصفهم للآباء بأنهم «غير مهتمين» بأبنائهم، إذ بلغت النسبة 13.5٪ لدى غير المتزوجين و 12.5٪ لدى المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في وصفهم لمدى اهتمام الآباء بالأبناء في المجتمع السعودي، حيث كان غير المتزوجين أكثر من المتزوجين في وصف الآباء بأنهم مهتمون جداً بأبنائهم. بينما كان المتزوجون أكثر من غير المتزوجين في رؤية أن الآباء كانوا

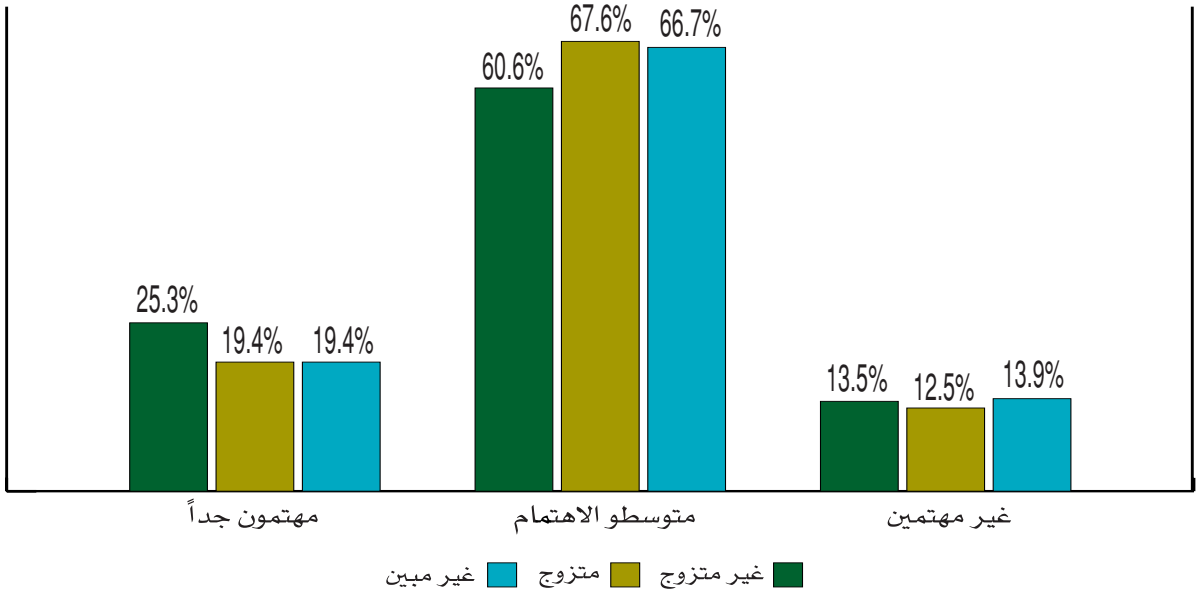
«متوسطي الاهتمام» بأبنائهم. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول (5-37) من أن فئة الأكبر سناً (وهي الفئة التي يكون معظم المتزوجين منها) يكونون أقل احتياجاً، فهم أصبحوا شبه مستقلين عن الآباء.

جدول رقم (5-38) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / صفة الالتزام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	574	25.3	163	19.4	7	19.4	744	23.6
متوسطو الاهتمام	1377	60.6	569	67.6	24	66.7	1970	62.5
غير مهتمين	307	13.5	105	12.5	5	13.9	417	13.2
غير مبين	14	0.6	5	0.6	-	-	19	0.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.459 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5-38) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-39) أن العاملين في القطاع الخاص هم أكثر الفئات المهنية اعتقاداً بأن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، حيث بلغت نسبتهم 73.7٪، يليهم العسكريون 70.3٪. أما الذين يرون أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم فشكلوا ربع العينة تقريبا، وجاءت نسبة الطلاب أعلى النسب، حيث أفاد 26.9٪ منهم بذلك، يليهم من لا يعملون 25.5٪، وكان العسكريون أقلهم، حيث بلغت نسبتهم 11٪ فقط. من جانب آخر، كانت نسب من يرون أن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم قليلة 13.5٪، إذا ما قورنت بباقي الخيارات، وكانت النسب متقاربة جداً بين الفئات المهنية المختلفة، وشكل العسكريون أعلى من يرى أن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم، وبلغت نسبتهم 18.7٪.

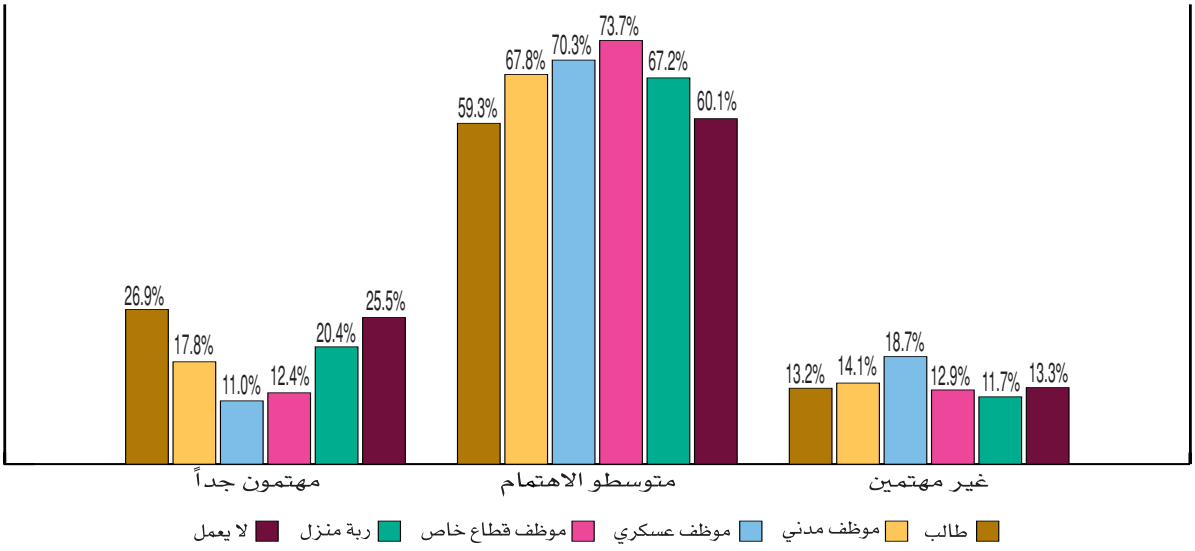
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الاتجاه العام لدى جميع الفئات المهنية؛ هو أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم، وأن أغلب من يرى ذلك هم العاملون في القطاع الخاص والعسكريون. بينما كان الطلاب وفئة العاطلين عن العمل أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم. وقد يعود ذلك للرعاية التي يحظون بها من آبائهم كونهم أكثر الفئات التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية والدعم. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في الجداول (5-37 و 5-38)، حيث كان الشباب الأصغر سناً وغير المتزوجين أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم.

جدول رقم (5-39) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة

المهنة / صفة الالتزام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	502	26.9	97	17.8	10	11.0	23	12.4	28	20.4	69	25.5	10	18.9	739	23.5
متوسطو الإهتمام	1107	59.3	370	67.8	64	70.3	137	73.7	92	67.2	163	60.1	34	64.2	1967	62.4
غير مهتمون	246	13.2	77	14.1	17	18.7	24	12.9	16	11.7	36	13.3	9	17.0	425	13.5
غير مبين	11	0.6	2	0.4	-	-	2	1.1	1	0.7	3	1.1	-	-	19	0.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51.225 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-39) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-40) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة يرون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم. ويلاحظ، وجود تفاوت ملحوظ بين المستويات التعليمية في من يرى ذلك، حيث إن النسب تتنازل مع انخفاض المستوى التعليمي. فأعلى من يرى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم هم حملة الشهادات العليا، وأقل من يرى ذلك هم حملة الشهادة المتوسطة والابتدائية. وفي المقابل، نلاحظ أن العلاقة

بين المتغيرين كانت على العكس من ذلك لدى من يرون أن الآباء «مهتمون جداً»، فأعلى من يرى ذلك كانوا لحملة الشهادة الابتدائية وبنسبة 34.1٪، وتبدأ النسبة تتنازل مع ارتفاع المستوى التعليمي إلى أن تصل إلى 16.3٪ بين حملة شهادة الدبلوم والدورات المتخصصة. أما من يرى أن الآباء «لا يهتمون بأبنائهم»؛ فكانت نسبهم ضئيلة لدى جميع المستويات الدراسية، ومتقاربة إلى حدٍ ما. وأقل من يرى ذلك كانوا حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 8.7٪.

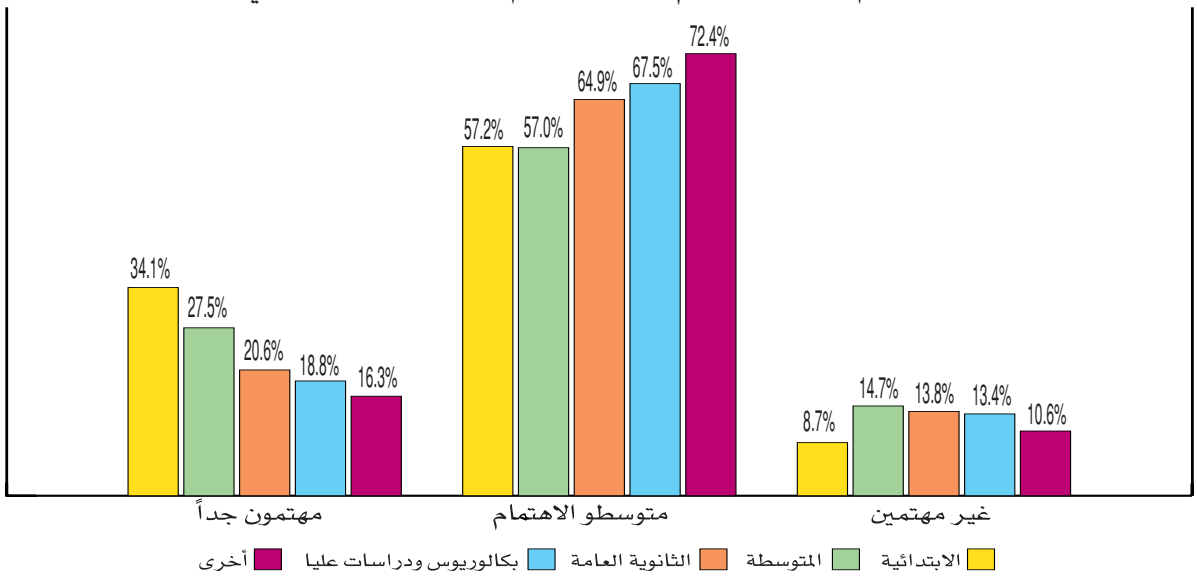
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث توجد علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ودرجة اهتمام الآباء بأبنائهم. فكلما قل المستوى التعليمي زاد الميل للرأي بأن الآباء «مهتمون جداً» بأبنائهم. وكلما زاد المستوى التعليمي زاد الميل للرأي بأن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأبنائهم. وقد يكون السبب في ذلك يعود إلى أن أصحاب المستويات التعليمية العليا أكثر خبرة ووعياً من الآخرين، ولذلك مالوا لهذا الرأي، كما أن لهذه النتيجة علاقة بالعمر والحالة الاجتماعية والمهنة، التي أشرنا إليها في الجداول (5-37 و 5-38 و5-39)، حيث اتضح أن صغار السن وغير المتزوجين والطلاب أكثر اعتقاداً باهتمام الآباء بأبنائهم.

جدول رقم (5-40) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / صفة الالتزام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	90	34.1	279	27.5	225	20.6	115	18.8	20	16.3	10	23.3	739	23.5
متوسطو الإهتمام	151	57.2	579	57.0	709	64.9	413	67.5	89	72.4	26	60.5	1967	62.4
غير مهتمون	23	8.7	149	14.7	151	13.8	82	13.4	13	10.6	7	16.3	425	13.5
غير مبين	-	-	9	0.9	7	0.6	2	0.3	1	0.8	-	-	19	0.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54.105 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-40) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي



اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-41) انخفاض نسبة الآباء الذين يهتمون بأبنائهم «دائماً»، حيث كانت النسبة بحدود 23.6٪، مع ارتفاعها قليلاً إلى 28.3٪ في المنطقة الشمالية، و 26.2٪ في المنطقة الجنوبية، بينما تهبط النسبة في المناطق الأخرى؛ وخاصة المنطقة الوسطى، حيث تبلغ 19.4٪، والمنطقة الشرقية 20.5٪، ثم المنطقة الغربية 23.8٪. أما «متوسطو الاهتمام»، فقد كانت نسبتهم مرتفعة إجمالاً وبحدود 62.5٪، مع ارتفاعها في المنطقة الوسطى إلى 69.8٪، وذلك كأعلى نسبة. ويلفت الانتباه نسبة الآباء «غير المهتمين»، فبالرغم من هبوط النسبة مقارنة بالنسب الأخرى؛ إلاّ أنها تظل نسبة ذات أهمية، فحوالي 13.2٪ من الآباء غير مهتمين بأبنائهم، وترتفع تلك النسبة إلى أكثر من 15٪ في المنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية، وأقل من ذلك بقليل في سائر المناطق، عدا هبوطها إلى 9.7٪ في المنطقة الوسطى.

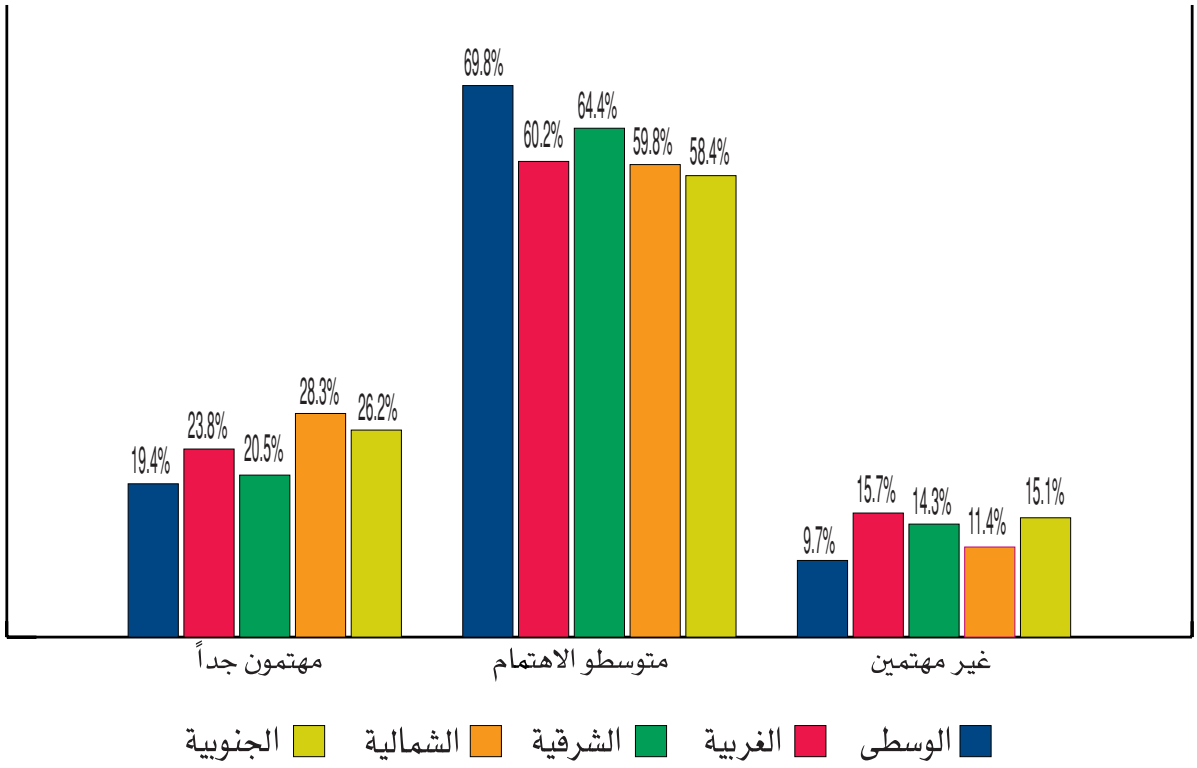
ويشير الجدول إجمالاً إلى هبوط نسبة الآباء الذين «يهتمون جداً» بأبنائهم، وذلك في جميع المناطق، وهي نسبة مقلقة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن هناك نسبة من الآباء «غير مهتمين»، الأمر الذي يشير إلى وجود خلل في التنشئة الأسرية، وهو ما قد يعرض الأولاد للوقوع في مشكلات تنعكس آثارها على المجتمع والفرد بسبب ضعف اهتمام الآباء بأبنائهم.

جدول رقم (5-41) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق

المنطقة / المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهتمون جداً	122	19.4	150	23.8	129	20.5	178	28.3	165	26.2	744	23.6
متوسطو الاهتمام	440	69.8	379	60.2	406	64.4	377	59.8	368	58.4	1970	62.5
غير مهتمين	61	9.7	99	15.7	90	14.3	72	11.4	95	15.1	417	13.2
غير مبين	7	1.1	2	0.3	5	0.8	3	0.5	2	0.3	19	0.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 00 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,000

شكل رقم (5-41) اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج إلى وجود قصور واضح في مستوى اهتمام الآباء بأبنائهم، حيث أشار ما نسبته العامة 23.6٪ أن الآباء «مهتمون جداً»، وهي نسبة منخفضة مقارنة بما نسبته 62.5٪ من الذين يبدون «اهتماماً متوسطاً». إن ما يقلق أيضاً أن هناك ما نسبته 13.2٪ من الآباء «غير مهتمين»، وهذا الأمر يسترعي الانتباه ويؤكد ضرورة توجيه الأسر إلى زيادة الاهتمام بأبنائهم، ومتابعة مسيرتهم، وتربيتهم باستخدام الطرق التربوية الصحيحة، خصوصاً في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعالمية المتسارعة، وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية، وضعف الروابط الأسرية، وكثرة المشاغل والالتزامات عند الآباء، ومن ثم انصرافهم إلى عدم الاهتمام بالأبناء. وتبدو أهمية ذلك مما يمكن توقعه من انعكاسات سلبية على المجتمع نتيجة ضعف الاهتمام الأسري بالأبناء.

وفيما يتعلق بالجنس، عبر الذكور وبنسبة أعلى من الإناث أن الآباء «متوسطو الاهتمام» أو «غير مهتمين»، كما عبر بذلك الأكبر سناً أكثر مما عبر عنه الأصغر سناً. وبخصوص الحالة الاجتماعية، فالمتزوجون كانوا أكثر من غير المتزوجين في التعبير بأن الآباء «متوسطو الاهتمام»، الأمر الذي يشير إلى أن المتزوجين قد لا يحتاجون إلى اهتمام الآباء مقارنة بغير المتزوجين. وفيما يتعلق بالمهن، اتضح أن العسكريين يميلون أكثر من غيرهم إلى القول بأن الآباء «غير مهتمين» بأبنائهم. أما بالنسبة للمستوى

التعليمي، فإن حملة الشهادات العليا كانوا أكثر من غيرهم في وصف الآباء بأنهم «غير مهتمين» أو على الأقل «متوسطي الاهتمام» وقد لوحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسبة من قالوا إن الأباء أقل اهتماماً.

وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن نسبة الأباء «غير المهتمين» ترتفع في المناطق الغربية والجنوبية والشرقية، وأن الغالبية من الآباء هم «متوسطو الاهتمام». وإذا أشارت النتائج إلى شيء، فإنها تشير كما سبق القول إلى خلل واضح في عملية التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الآباء، وهو ما قد تنعكس آثاره على المجتمع، واتجاه الأولاد نحو العزلة، وربما الوقوع تحت تأثير الرفاق والجماعات التي قد تدفع بالشباب إلى التمرد على الأسرة، وربما المجتمع.

الفصل الثامن

مشكلات التخلص من بعض العادات

تمهيد

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات التخلص من بعض العادات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية بعض المشكلات التي يواجهونها في الوقت الحاضر، ومن تلك المشكلات: صعوبة التخلص من بعض العادات التي قد يراها الشباب عبء عليهم بالرغم من عدم رضاهم عنها ورغبتهم في التخلص منها. وقد طرحنا السؤال بصيغة ما إذا كان التخلص من تلك العادات «مهم جداً» أو «متوسط الأهمية» أو «قليل الأهمية» أو أنهم «لا يواجهون المشكلة». غني عن الذكر، أن العادات المقصودة تشمل نوعين: العادات الاجتماعية التي تتسم عادة بأنها ملزمة ويصعب أحياناً تخطيها، وهناك عادات فردية يمكن التخلص منها بمعاناة أقل. وقد طُرح السؤال بهدف التعرف على ما يمكن أن يؤديه ذلك على سلوكيات الشباب وأفكارهم ومواقفهم بشكل عام، بما يمكن من فهم جيد لطبيعة التعامل الأمثل حالياً ومستقبلا مع الشباب في المجتمع. والجداول (من 5-42 إلى 5-47) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-42) أن 34.2٪ من الذكور، و29.5٪ من الإناث، يعتبرون التخلص من بعض العادات «مهم جداً». أما الذين يرون التخلص من بعض العادات «متوسط الأهمية»، فإن نسبتهم تبلغ 23.6٪ عند الذكور، مقابل 20.1٪ عند الإناث. أما الذين «لا يواجهون» المشكلة، فقد لوحظ أن النسبة ترتفع عند الإناث إلى 24.2٪، بينما تهبط إلى 17.8٪ عند الذكور.

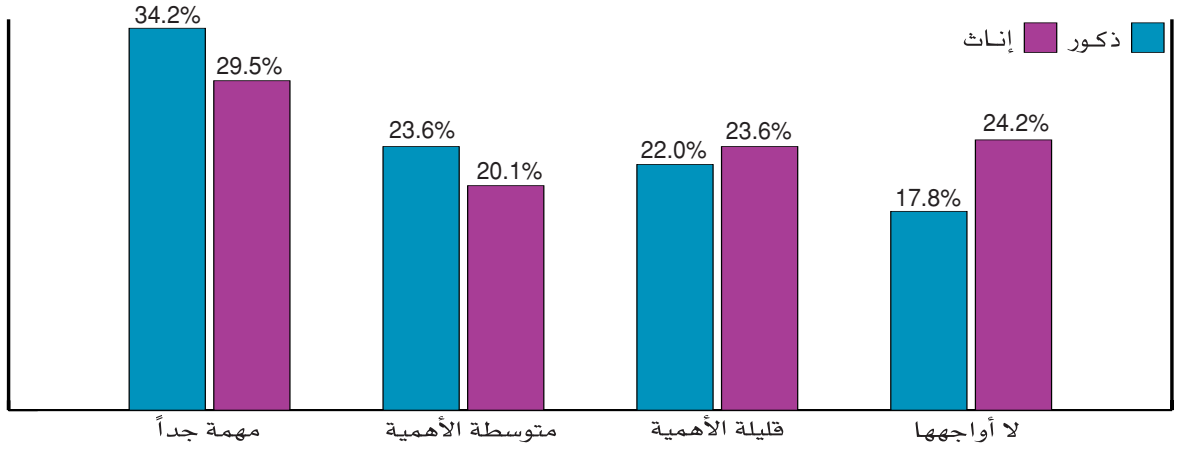
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذكور يعتبرون التخلص من بعض العادات أمراً «مهماً جداً» وأكثر مما تراه الإناث، وذلك لأن الذكور يواجهون تلك العادات وربما يمارسونها بدرجة أكبر من الإناث. يضاف إلى ذلك، أن بعض العادات الاجتماعية يترتب عليها التزامات مادية ومعنوية، كالإسراف في الكرم، والبذخ والتباهي، وهي أمور تشكل عبءً على الشباب ولا تناسبهم، إلاّ أنهم قد يضطرون إلى مسايرتها، وهناك عادات فردية سلبية، كالتدخين، والسهر خارج المنزل، ومن المعلوم أن هذه العادات ترتبط بالذكور بدرجة كبيرة، الأمر الذي يجعل التخلص منها مسألة في غاية الأهمية عند بعض الشباب. كما يمكن قراءة هذه النتائج ذات النسب المرتفعة لدى من يواجهون مشكلة التخلص من بعض العادات التي يسير عليها المجتمع. إن المجتمع شديد التمسك بعاداته، وإن حراكه الثقافي والاجتماعي بطيء، بل ربما تصل القناعة استناداً إلى هذه النتائج إلى أن بعض عادات المجتمع وتقاليده تمثل عائقاً أمام عمليات التطور المجتمعي الذي قد يتجه له الشباب، لكنهم يصدمون ربما بصعوبة تغيير ما اعتاد عليه المجتمع.

جدول رقم (5-42) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	539	34.2	465	29.5	1004	31.9
متوسطة الأهمية	372	23.6	317	20.1	689	21.9
قليلة الأهمية	346	22.0	371	23.6	717	22.8
لا أواجهها	280	17.8	381	24.2	661	21.0
غير مبين	38	2.4	41	2.6	79	2.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.853 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-42) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-43) أن الفئة العمرية 20-24سنة، صنفت مشكلة التخلص من بعض العادات «مهمة جداً»، وذلك بنسبة بلغت 34.3٪ يليها الفئة 25-29 سنة بما نسبته 32.7٪، وأخيراً الفئة 15-19سنة بنسبة بلغت 28.7٪. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسب 24.5٪ عند الفئة 25-29سنة، و21.8٪ عند الفئة 20-24 سنة، ثم 19.3٪ عند الفئة 15-19 سنة. وحول عدم المعاناة من المشكلة، أشار 26.4٪ من الفئة العمرية 15-19 سنة أنهم لا يواجهون تلك المشكلة، يليهم الفئة 20-24 سنة بما نسبته 19٪، وأخيراً 25-29سنة بما نسبته 17.6٪.

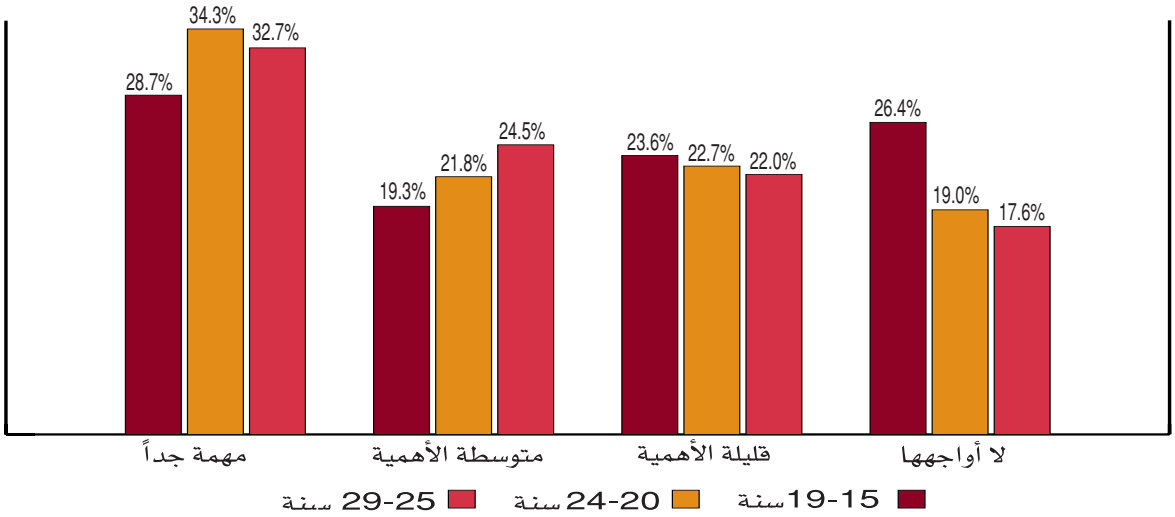
ويشير الجدول إجمالاً إلى العلاقة بين العمر ومدى وجود مشكلات للتخلص من بعض العادات، حيث تزيد نسبة من يعاني من مشكلة التخلص من بعض العادات؛ سواء كانت عادات اجتماعية ملزمة أم عادات فردية بالنسبة للفئتين العمريتين الأكبر، في مقابل الفئة العمرية الأصغر. ويلاحظ أن الفئة العمرية الأصغر15-19سنة تقل معاناتها، ربما بسبب عدم وطأة هذه العادات عليهم لصغر سنهم.

جدول رقم (5-43) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	301	28.7	360	34.3	343	32.7	1004	31.9
متوسطة الأهمية	203	19.3	229	21.8	257	24.5	689	21.9
قليلة الأهمية	248	23.6	238	22.7	231	22.0	717	22.8
لا أواجهها	277	26.4	199	19.0	185	17.6	661	21.0
غير مبين	21	2.0	24	2.3	34	3.2	79	2.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 42.022 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-43) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-44) أن هناك تقارباً في نسب من صنفوا مشكلة التخلص من بعض العادات «مهمة جداً»، فالنسبة 32٪ عند غير المتزوجين، و 31٪ عند المتزوجين. كما أشار إلى أنها «متوسطة الأهمية» 21.8٪ من غير المتزوجين، مقابل 22.3٪ من المتزوجين. أما الذين لا يواجهون هذا النوع من المشكلات، فكانت نسبتهم 20.7٪ بين غير المتزوجين، مقابل 21.7٪ من المتزوجين. وتعتبر هذه الاختلافات بين المتزوجين وغير المتزوجين بسيطة ولا تشير لعلاقة بين الحالة الاجتماعية للفرد وتقديره لأهمية التخلص من بعض العادات.

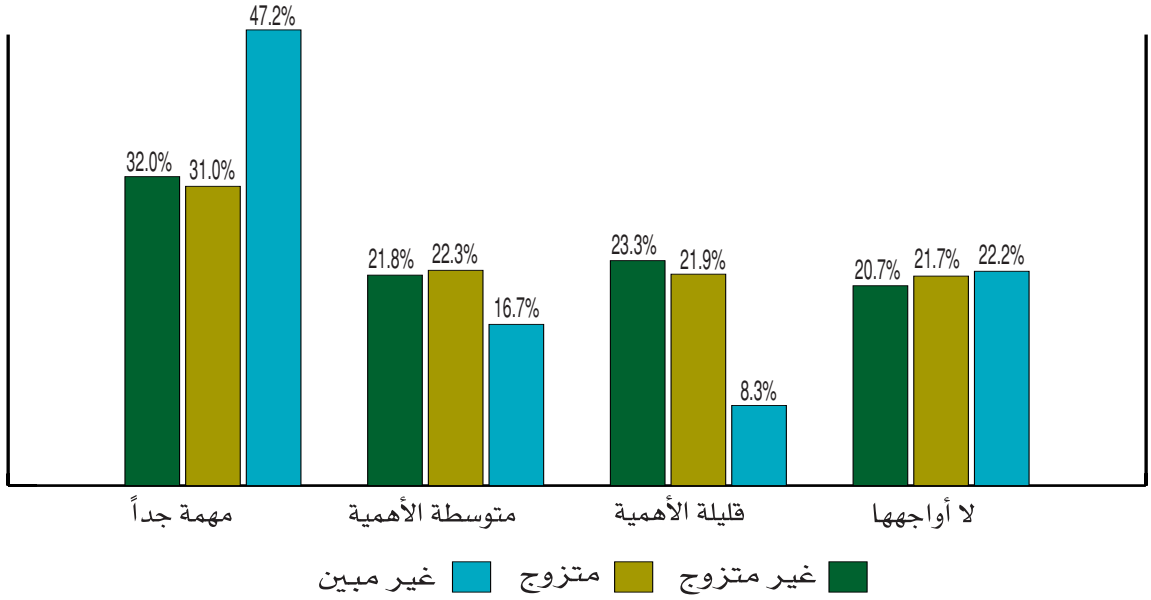
يشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين يعانون من مشكلة التخلص من بعض العادات، وذلك بدرجة شديدة التقارب، مما يجعلنا نستبعد تأثير الحالة الاجتماعية على درجة تقدير أهميتها أو شدة المعاناة من المشكلة. مع ملاحظة أن العادات المقصودة هنا قد تكون اجتماعية، ويشكل الخروج عليها معاناة ونبذ من المجتمع، وقد تكون عادات فردية سيئة، يصعب التخلص منها أحياناً كالتدخين، على سبيل المثال.

جدول رقم (5-44) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	726	32.0	261	31.0	17	47.2	1004	31.9
متوسطة الأهمية	495	21.8	188	22.3	6	16.7	689	21.9
قليلة الأهمية	530	23.3	184	21.9	3	8.3	717	22.8
لا أواجهها	470	20.7	183	21.7	8	22.2	661	21.0
غير مبين	51	2.2	26	3.1	2	5.6	79	2.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.123 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (5-44) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-45) أن ما نسبته 37.4٪ من الموظفين العسكريين، يليهم 35.1٪ من الذين لايعملون، ثم 33.2٪ من الموظفين المدنيين، و31.7٪ من موظفي القطاع الخاص، وأخيراً 29.9٪ من ربات المنازل، أشاروا إلى أن مشكلة التخلص من بعض العادات مشكلة «مهمة جداً». أما الذين أشاروا إلى أنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 21.8٪، دون فروق تذكر بين الفئات المهنية، سوى ارتفاعها إلى 26.6٪ عند الموظفين المدنيين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 22.7٪، مع تقارب النسب أيضاً بين الفئات المختلفة. وعما إذا كان أفراد العينة لا يواجهون المشكلة، أشار ما نسبتهنّ 26.3٪ من ربات المنازل أنهن لا يواجهن هذه المشكلة، وذلك كأعلى نسبة، يليها الطلاب 22.9٪، بينما هبطت النسبة عند الفئات الأخرى كموظفي القطاع الخاص، وموظفي الحكومة العسكريين، والمدنيين، ومن لا يعملون.

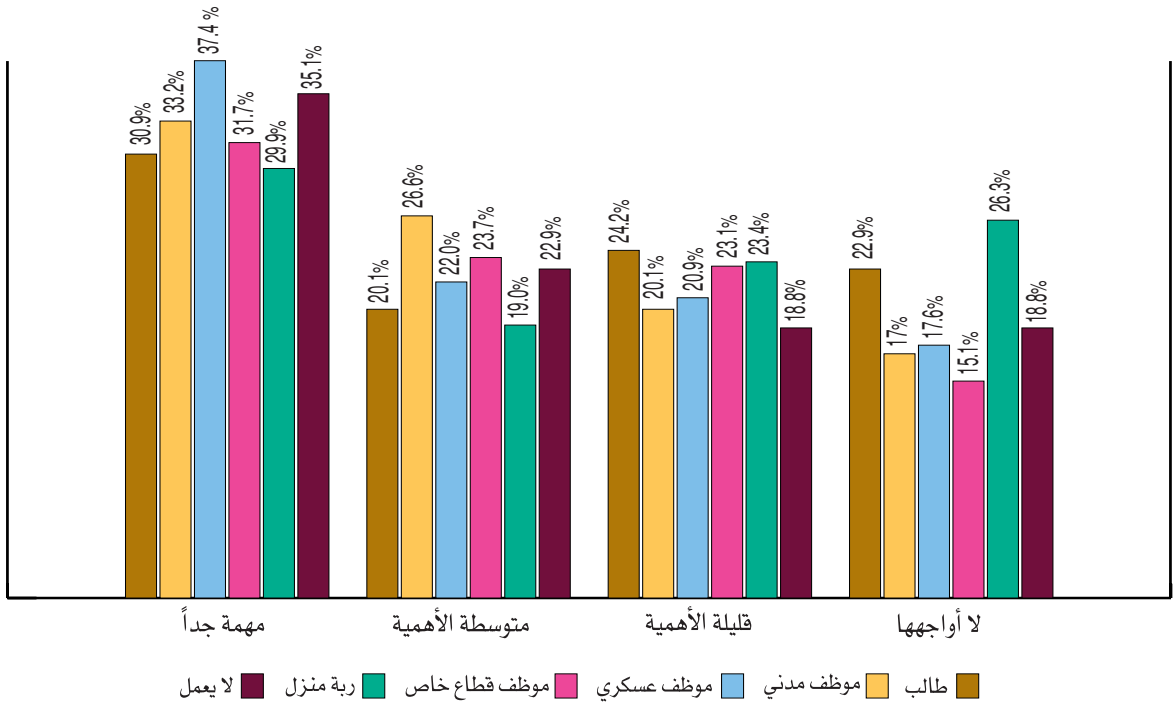
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من مختلف الفئات المهنية تعتبر مشكلة التخلص من بعض العادات؛ مشكلة «مهمة جداً»، وأن الجميع يعاني جراء ذلك، إلا أن المعاناة تخف حدتها قليلاً عند ربات المنازل بدرجة واضحة، ربما لقلة خروجهن من المنزل مقارنة بالرجال، وتزيد حدتها عند الموظفين بشكل عام، سواء كانوا في القطاع العام أم الخاص، ولاسيما أننا نتحدث عن عادات اجتماعية قد تصبح ملزمة للأفراد وعليهم التقيد بها غالباً واتباعها، أو عادات فردية يصعب التخلص منها أحياناً، مما يشير إلى أن المجتمع السعودي يولي أهمية للتمسك بالعادات والتقاليد حتى وإن كانت لا تناسب العصر بعض الأحيان.

جدول رقم (5-45) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	567	30.9	181	33.2	34	37.4	59	31.7	41	29.9	95	35.1	20	37.7	1006	31.9
متوسطة الأهمية	375	20.1	145	26.6	20	22.0	44	23.7	26	19.0	62	22.9	14	26.4	686	21.8
قليلة الأهمية	452	24.2	110	20.1	19	20.9	43	23.1	32	23.4	51	18.8	7	13.2	714	22.7
لا أواجهها	428	22.9	93	17.0	16	17.6	28	15.1	36	26.3	51	18.8	12	22.6	664	21.1
غير مبين	35	1.9	17	3.1	2	2.2	12	6.5	2	1.5	12	4.4	-	-	80	2.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54.973 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-45) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-46) وجود علاقة طردية، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسبة من قالوا إن مشكلة التخلص من بعض العادات مسألة «مهمة جداً»، فقد أشار 24.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 30.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 33.7٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 34.5٪ من حملة الشهادة الجامعية وما فوق، أنهم يعتبرون تلك المشكلة «مهمة جداً»، مع ملاحظة تصاعد النسبة طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي. والأمر نفسه ينطبق على من صنفوا المشكلة «بمتوسطة الأهمية». أما عدم مواجهة المشكلة، فقد لوحظ وجود علاقة عكسية؛ إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسبة من لايعانون من المشكلة.

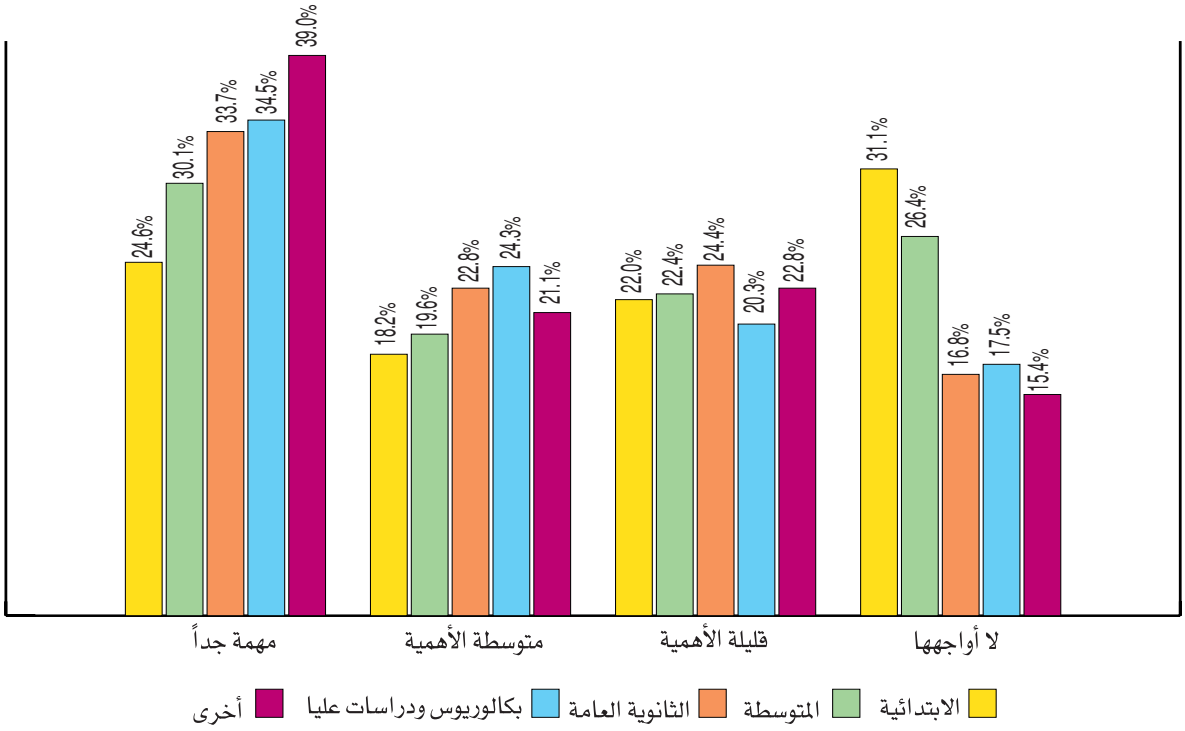
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن التخلص من بعض العادات يرتبط ارتباطاً واضحاً بالمستوى التعليمي للأفراد، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد اعتقاده بأهمية المشكلة، وزادت فرص مواجهتها، وقد يكون لهذه النتيجة علاقة بالعمر، حيث كانت هناك علاقة مشابهة، كما أشرنا عند عرض نتائج الجدول (5-43). والمعروف أن المستوى التعليمي للأفراد يرتبط طردياً بالعمر. والعكس صحيح، وهو الأمر الذي أشرنا إليه بالعلاقة الطردية. غني عن الذكر، أن بعض العادات الاجتماعية تشكل عامل ضغط على الشباب ويشعرون بضرورة اتباع تلك العادات حتى وإن كانت لا تناسبهم؛ خاصة العادات والتقاليد الاجتماعية. الأمر الذي يشير إلى أن المجتمع السعودي يتسم بالمحافظة ويميل في الوقت نفسه للعصرنة، وهو ما يخلق مشكلة لدى الشباب، ويتضح أثر المشكلة كلما ارتفع مستواهم التعليمي. ومن المهم هنا الإشارة إلى أن تلك النتائج تشير إلى وجود نوع من الصراع المجتمعي بين اتجاهات المحافظة على السائد، والرغبات الطموحة نحو التغيير والتطوير.

جدول رقم (5-46) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	65	24.6	306	30.1	368	33.7	211	34.5	48	39.0	8	18.6	1006	31.9
متوسطة الأهمية	48	18.2	199	19.6	249	22.8	149	24.3	26	21.1	15	34.9	686	21.8
قليلة الأهمية	58	22.0	228	22.4	266	24.4	124	20.3	28	22.8	10	23.3	714	22.7
لا أواجهها	82	31.1	264	26.4	184	16.8	107	17.5	19	15.4	8	18.6	664	21.1
غير مبين	11	4.2	16	1.9	25	2.3	21	3.4	2	1.6	2	4.7	80	2.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 71.694 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-46) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي



مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-47) ارتفاع نسبة من يرون أن التخلص من بعض العادات مشكلة «مهمة جداً»، حيث بلغت تلك النسبة 34.3٪ في المنطقة الجنوبية، وذلك كأعلى نسبة، تليها المنطقة الوسطى 33.7٪، ثم المنطقة الغربية 33٪، فالمنطقة الشرقية 31.1٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 27.3٪. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتها إلى 24.3٪ في المنطقتين الشمالية فالوسطى 23٪، ثم المنطقتين الشرقية 22.7٪ فالجنوبية 20.2٪، وأخيراً المنطقة الغربية بما نسبته 19.2٪. أما نسبة من يواجهون المشكلة في المناطق المختلفة، فيوضح الجدول أن المنطقة الشمالية هي أعلى المناطق في نسبة من لا يواجهون المشكلة، إذ أشار 24.6٪ من عينة تلك المنطقة إلى ذلك، يليهم عينة المنطقة الغربية بما نسبته 21.9٪، ثم المنطقة الشرقية 20.2٪، فالمنطقة الجنوبية 19.7٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 18.6٪، وهي أقل النسب.

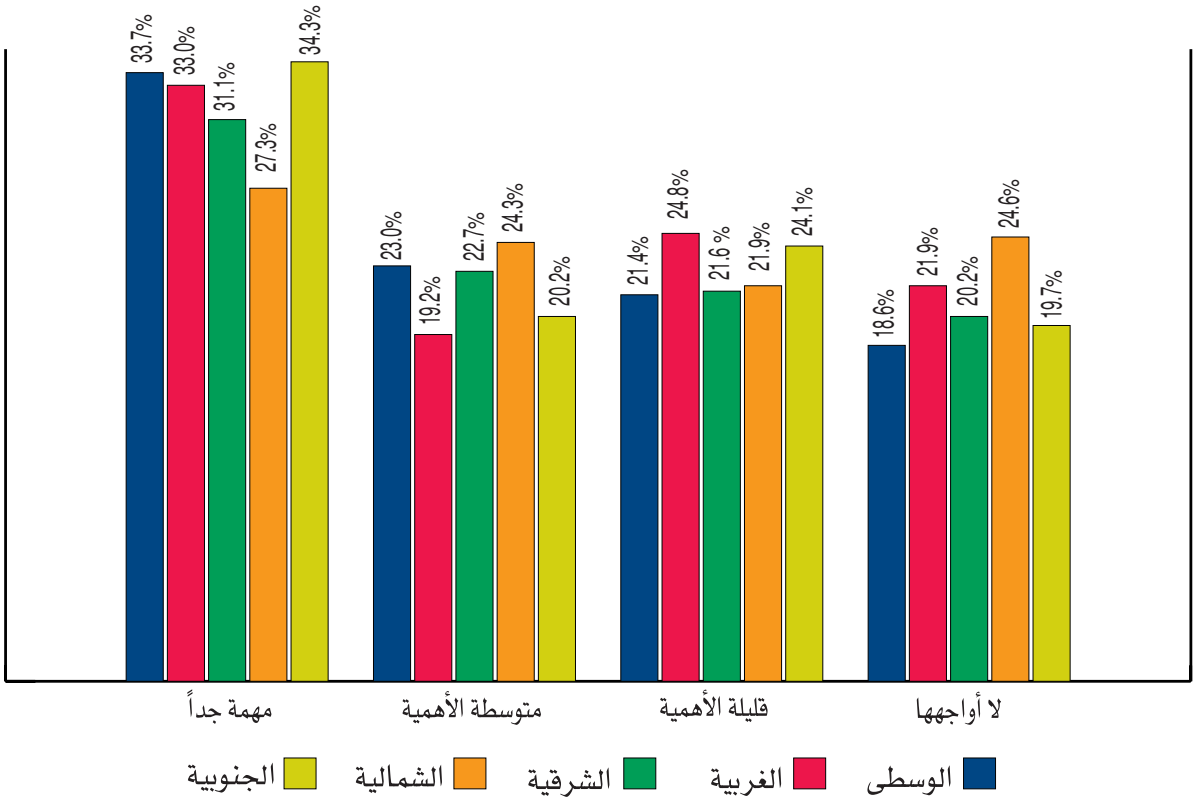
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك اعتقاداً بأهمية التخلص من بعض العادات، وأن نسبة كبيرة من أفراد العينة تواجه هذه المشكلة دون اختلافات كبيرة بين المناطق، ما عدا ما يلاحظ من أن النسبة ترتفع قليلاً في المنطقة الجنوبية، تليها المنطقة الوسطى، فالمنطقة الغربية، والمنطقة الشرقية، وأخيراً المنطقة الشمالية، التي سجلت أدنى نسبة في مواجهة مشكلة التخلص من العادات والتقاليد. غني عن الذكر، التنوع الثقافي في مناطق المملكة، واختلاف العادات والتقاليد، وشدة وطأتها على الشباب، ربما لأنها لاتناسبهم ولا تناسب عصرهم، الأمر الذي يدفعهم للتخلص من تلك العادات، ومن ثم تواجههم صعوبات في ذلك.

جدول رقم (5-47) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	212	33.7	208	33.0	196	31.1	172	27.3	216	34.3	1004	31.9
متوسطة الأهمية	145	23.0	121	19.2	143	22.7	153	24.3	127	20.2	689	21.9
قليلة الأهمية	135	21.4	156	24.8	136	21.6	138	21.9	152	24.1	717	22.8
لا أواجهها	117	18.6	138	21.9	127	20.2	155	24.6	124	19.7	661	21.0
غير مبين	21	3.3	7	1.1	28	4.4	12	1.9	11	1.7	79	2.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39.563 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-47) مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت نتائج الجداول السابقة إلى أن الشباب يواجهون مشكلة التخلص من بعض العادات، وأن تلك العادات قد تكون اجتماعية وملزمة للأفراد، حيث يعمدون إلى مسايرة تلك العادات وممارستها بالرغم من عدم قناعتهم بها، وأنهم في سبيل ذلك يواجهون صعوبة شديدة، ربما لعدم اقتناعهم بتلك العادات، وأنها لا تناسبهم بالشكل التي هي عليه اليوم. وقد أشار الذكور وبدرجة تفوق الإناث أن التخلص من بعض العادات مسألة «مهمة جداً»، الأمر الذي يعني أنهم قد يضطرون إلى ممارسة تلك العادات لكثرة خروجهم واحتكاكهم مع الآخرين أكثر مما تفعل الإناث، وفيما له علاقة بالعمر، لوحظ أنه كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ شعروا بأهمية التخلص من العادات، وأنهم أيضاً يواجهون مشكلة التخلص من العادات طبقاً لارتفاع أعمارهم، حيث تنمو شخصياتهم وفي الوقت نفسه تزداد معاناتهم بسبب عادات لاتناسبهم. أما بخصوص الحالة الاجتماعية، فإن النتائج لم تشر إلى علاقة واضحة بينها وبين مشكلة التخلص من بعض العادات، فالجميع وبنسب مرتفعة (حوالي 80٪) يواجهون عادات ويحاولون التخلص منها، إلاّ أنهم قد لا يستطيعون. وقد لوحظ أن ربات المنازل كانوا أقل فئة تواجه المشكلة، وهو ما أعدناه إلى طبيعة المجتمع السعودي، حيث قلة احتكاك المرأة بما هو خارج المنزل، وأن الرجل عادة هو من يصنع العادات ويأتي بها. لوحظ أيضاً، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ أصبح التخلص من بعض العادات مشكلة لديهم. غني عن الذكر، أن بعض العادات الاجتماعية تشكل عامل ضغط على الشباب يجعلهم يشعرون بضرورة الامتثال لها، حتى وإن كانت لا تناسبهم، في الوقت الذي يتسم المجتمع السعودي فيه بالمحافظة والعصرنة، وهو ما يخلق إشكالية لدى الشباب كلما ارتفع مستواهم التعليمي وازداد وعيهم بوطأة العادات. وبخصوص المناطق، فإن المملكة العربية السعودية وبمناطقها المختلفة؛ تمتاز بتنوع ثقافي، ومن ثم اختلاف العادات والتقاليد، وأن الجميع يعانون من مشكلة التخلص من بعض تلك العادات، خاصة التي لا تناسب العصر، وأن الشباب يعاني جراء كل ذلك، وفي جميع المناطق.

الباب الثاني
مشكلات ذات بُعد اقتصادي

الفصل الأول: مشكلات تكاليف الزواج

الفصل الثاني: مشكلات السكن

الفصل الثالث: المشكلات المالية

الفصل الرابع: مشكلات البحث عن وظيفة حكومية

الفصل الخامس: مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية

الفصل السادس: مشكلات تتعلق بالعمل الحالي

الفصل السابع: مشكلات البحث عن عمل آخر

الفصل الثامن: مشكلات قلة الفرص «المتاحة لتحسين الأوضاع

الفصل التاسع: مشكلات أخرى

الفصل الأول

مشكلات تكاليف الزواج

تمهيد

مشكلات تكاليف الزواج حسب الجنس

مشكلات تكاليف الزواج حسب العمر

مشكلات تكاليف الزواج حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات تكاليف الزواج حسب المهنة

مشكلات تكاليف الزواج حسب المستوى التعليمي

مشكلات تكاليف الزواج حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات تكاليف الزواج

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة من الذكور فقط، وعددهم 1575، لمعرفة آرائهم حول أهمية مشكلات تكاليف الزواج، علماً أن المقصود بتكاليف الزواج هنا المهر، والهدايا، وتكلفة حفل الزفاف، وتأثيث بيت الزوجية، وهي التكاليف التي غالباً ما يتحمل جزءاً كبيراً منها العريس. وقد كان الهدف من السؤال، هو: معرفة ما إذا كانت مشكلة تكاليف الزواج «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو أن أفراد العينة «لا يواجهون» المشكلة. غني عن الذكر، أن العينة المذكورة تشمل من أعمارهم تقع بين 15-19سنة، فهذه الفئة تحديداً قد لا تواجه المشكلة كما هو الحال مع الفئتين 20-24سنة و 25-29سنة، إلاّ أننا أردنا معرفة وجهة نظرهم، لأن الارتفاع النسبي لإجابتهم بـ«لا أواجهها» كان دليلاً جيداً لفريق الدراسة بأن الفئات العمرية الأقرب لهذه المشكلة تواجه فعلاً هذه المشكلة، وبحسب إجاباتهم المتباينة تدنت نسبة «لا أواجهها» لديهم.

أما النسبة الأقل كثيراً من الفئة الأصغر التي أجابت بأنها تواجه هذه المشكلة، فيمكن فهم ذلك في ضوء أن إجابتهم لا بد أن تعبر عن «اتجاه عام»، فهم يعيشون في هذا المجتمع ويسمعون ويرون، ولهم إخوة ذكور، إما مروا بالمشكلة، أو أنهم سيواجهونها. مع ملاحظة استبعاد متغير الجنس، لأن السؤال كان موجهاً فقط للذكور، بينما نتوجه بسؤال آخر إلى الإناث عند تأخر سن الزواج، ولكن في موقع آخر من هذه الدراسة. والجداول (من 5-48 إلى 5-52) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات تكاليف الزواج حسب العمر

يوضح الجدول (5-48) أن ما مجموعه 663 من أفراد العينة الذكور قالوا إن مشكلة تكاليف الزواج «مهمة جداً»، وقد كانت نسبتهم العامة 42.1٪، فقد أشار إلى ذلك 25.1٪ ممن أعمارهم تقع بين 15-19سنة، وحوالي 50٪ لدى كل من الفئتين 20-24سنة و 25-29سنة. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد تقاربت نسبهم لدى الفئتين 15-19سنة، و 20-24سنة، وكانت بحدود 10٪، ارتفعت إلى 14.9٪ لدى الفئة 25-29 سنة. أما الذين «لا يواجهون المشكلة» فقد كانت نسبتهم العامة 33.6٪، أي: حوالي ثلث العينة، وجاءت نسبهم كما يلي: 53.0٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 25.7٪ عند الفئة 20-24سنة، و 22.1٪ عند الفئة 25-29سنة.

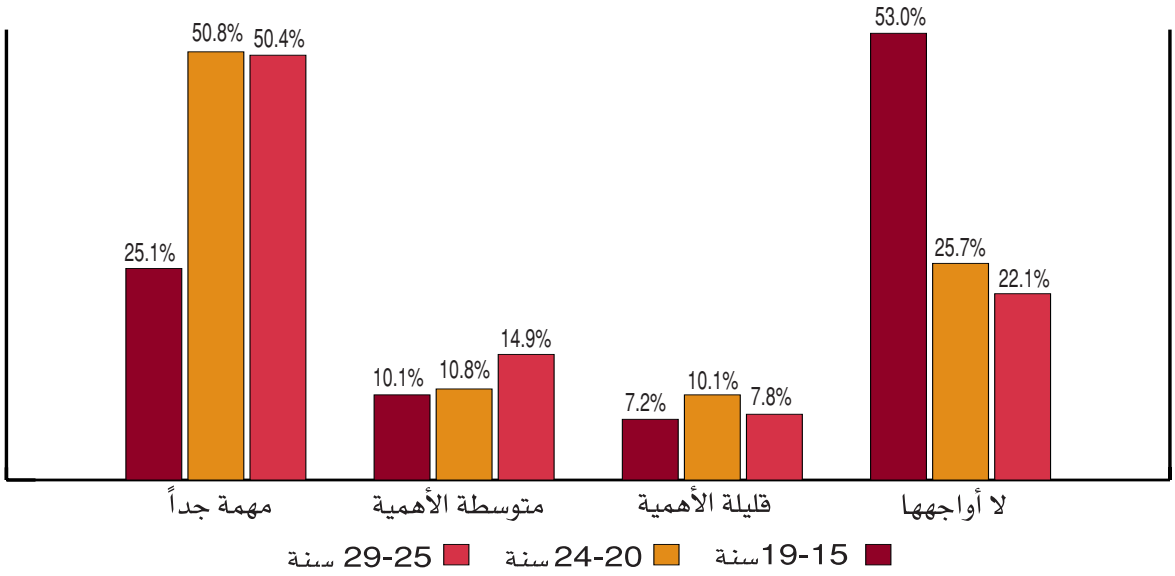
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة مرتفعة من الذكور ترى تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً»، وأن نسبة عالية تواجه هذه المشكلة، خاصة الفئتين 20-24سنة، و 25-29سنة، وهذا أمر طبيعي بحكم أن الفئتين بسن الزواج، بينما تقل أهمية المشكلة وتهبط درجة المعاناة منها لدى الفئة 15-19سنة، وذلك لصغر سنهم. كما أشرنا في التمهيد.

جدول رقم (5-48) مشكلات تكاليف الزواج حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	132	25.1	267	50.8	264	50.4	663	42.1
متوسطة الأهمية	53	10.1	57	10.8	78	14.9	188	11.9
قليلة الأهمية	38	7.2	53	10.1	41	7.8	132	8.4
لا أواجهها	278	53.0	135	25.7	116	22.1	529	33.6
غير مبين	24	4.6	14	2.7	25	4.8	63	4.8
المجموع	525	100%	526	100%	524	100%	1575	100%

قيمة مربع كاي = 189.873 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-48) مشكلات تكاليف الزواج حسب العمر



مشكلات تكاليف الزواج حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-49) أن 42.9٪ من غير المتزوجين، مقابل 39.8٪ من المتزوجين، يرون أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً». وأشار 10.8٪ من غير المتزوجين، و 15.8٪ من المتزوجين أنها «متوسطة الأهمية». وفيما إذا كانت «قليلة الأهمية» أشار إلى ذلك 8.3٪ من غير المتزوجين، و 9٪ من المتزوجين. أما الذين «لايواجهون المشكلة»، فقد كانت نسبتهم العامة 33.6٪ حيث أشار إلى ذلك 34.3٪ من غير المتزوجين، و30.4٪ من المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين كانوا أكثر قليلاً من المتزوجين، في الإشارة إلى أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً»، وقد يعود اهتمام غير المتزوجين بالمشكلة إلى أنهم ربما كانوا من حديثي التخرج ويحصلون على دخول بسيطة لا تمكنهم من الإيفاء بمتطلبات تكاليف الزواج، إضافة إلى أنهم هم الفئة المقبلة على مرحلة

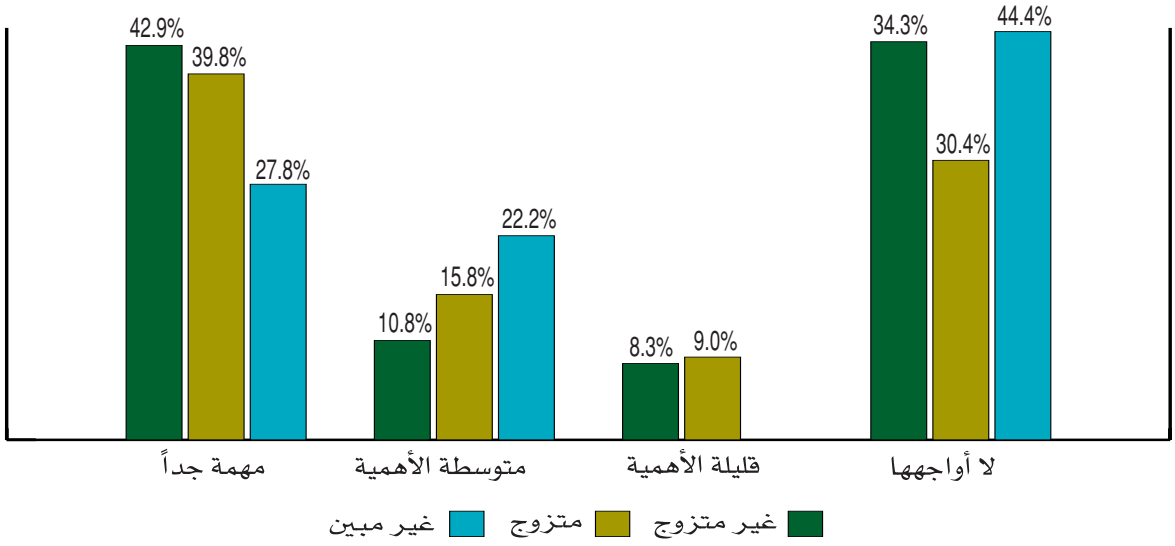
الزواج، والتي باتت تشعر بارتفاع تكاليفه. أما المتزوجون، فقد أشار نسبة لا يستهان بها منهم أنهم يواجهون المشكلة، الأمر الذي يؤكد عمق المشكلة لدى الشباب، إضافة إلى ما تؤكده هذه النتيجة من أن الآثار المترتبة على تكاليف الزواج قد امتدت حتى بعده، في دلالة على أن المتزوجين، ربما كانوا قد حصلوا على سلف مالية وشراء بضائع بالأقساط لتوفير سيولة مالية جراء زواجهم، وأنهم ربما لا يزالون يسددون تلك الالتزامات.

جدول رقم (5-49) مشكلات تكاليف الزواج حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	530	42.9	128	39.8	5	27.8	663	42.1
متوسطة الأهمية	133	10.8	51	15.8	4	22.2	188	11.9
قليلة الأهمية	103	8.3	29	9.0	-	-	132	8.4
لا أواجهها	423	34.3	98	30.4	8	44.4	529	33.6
غير مبين	46	3.7	16	5.0	1	5.6	63	4.0
المجموع	1235	100%	322	100%	18	100%	1575	100%

قيمة مربع كاي = 27.810 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-49) مشكلات تكاليف الزواج حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات تكاليف الزواج حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-50) أن 42.1٪ من عينة الدراسة الذكور أشاروا إلى أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً»، وقد جاء توزيع نسبهم كما يلي: 58.2٪ موظفون عسكريون، و 55.8٪ لا يعملون، و 55.1٪ موظفون مدنيون، و 51.3٪ موظفو قطاع خاص، وأخيراً 34.1٪ طلاب. أما الذين قالوا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم العامة إلى 11.9٪ دون فوارق جوهرية بين الفئات المذكورة، عدا ارتفاع النسبة إلى 15٪

لدى الموظفين المدنيين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم أيضاً لتبلغ حوالي 8.4٪ إجمالاً، وهبوطها إلى 4.2٪ لدى من لا يعملون على وجه الخصوص. وعما إذا كانوا «لا يواجهون المشكلة»، أشار إلى ذلك ما نسبته العامة 33.6٪ من العينة (وهم ذكور فقط)، وارتفعت النسبة لدى الطلبة إلى 41.8٪، ومن لايعملون إلى 25.3٪، وتقاربت لدى الفئات الأخرى.

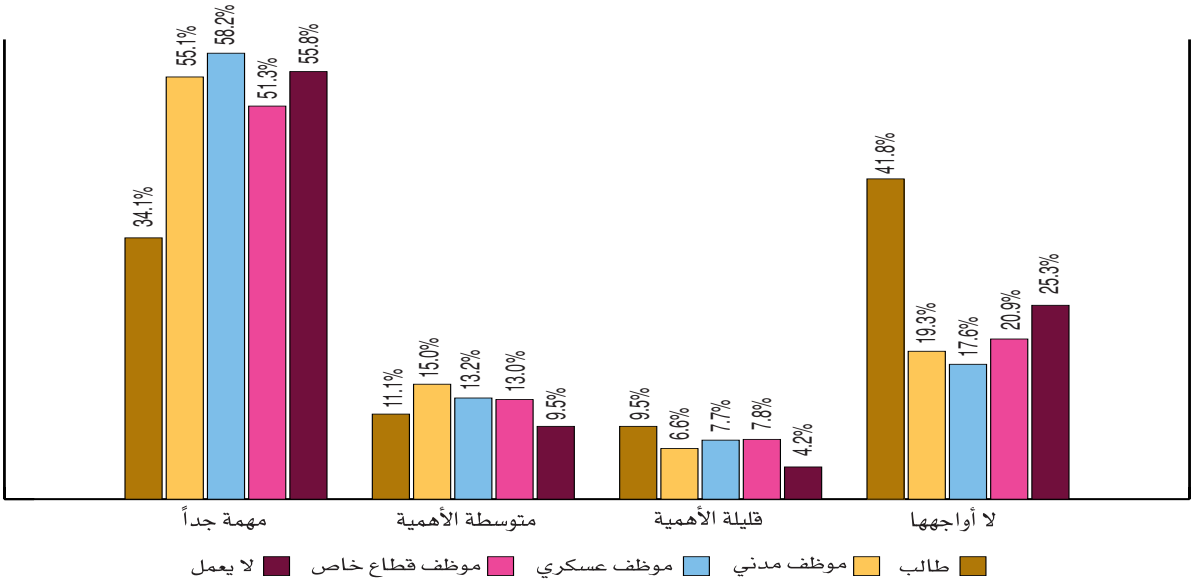
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين العسكريين، ومن لا يعملون، والموظفين المدنيين، وموظفي القطاع الخاص، أشاروا وبنسب مرتفعة إلى الأهمية القصوى لمشكلة تكاليف الزواج، بينما يلاحظ هبوط النسبة لدى الطلاب؛ سواء في تقدير أهمية المشكلة أو مواجهتها، وهي الفئة التي تكثر لدى الأصغر سناً 15-19سنة، مما يشير إلى أن الفئات الأخرى، والتي ربما كانت في سن الزواج، تعاني من مشكلة الدخل وتدنيه، وهو ما يقف حائلاً في سبيل التغلب على مشكلة تكاليف الزواج.

جدول رقم (5-50) مشكلات تكاليف الزواج حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	323	34.1	166	55.1	53	58.2	59	51.3	53	55.8	9	36.0	663	42.1
متوسطة الأهمية	105	11.1	45	15.0	12	13.2	15	13.0	9	9.5	2	8.0	188	11.9
قليلة الأهمية	90	9.5	20	6.6	7	7.7	9	7.8	4	4.2	2	8.0	132	8.4
لا أواجهها	396	41.8	58	19.3	16	17.6	24	20.9	24	25.3	11	44.0	529	33.6
غير مبين	34	3.6	12	4.0	3	3.3	8	7.0	5	5.3	1	4.0	63	4.0
المجموع	948	100%	301	100%	91	100%	115	100%	95	100%	25	100%	1575	100%

قيمة مربع كاي = 184.694 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-50) مشكلات تكاليف الزواج حسب المهنة



مشكلات تكاليف الزواج حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-51) أن 42.1٪ من أفراد العينة، أشاروا إلى أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً»، وقد جاءت نسبهم كما يلي: 56.4٪ من ذوي المستويات التعليمية الأخرى أي: شهادات فنية ودبلومات، و 49.4٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 47.7٪ من حملة الشهادة الجامعية، و 33.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية، وأخيراً 30.7٪ من حملة الشهادة المتوسطة. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد هبطت نسبة من أشار إلى ذلك، عدا ارتفاعها إلى 20.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فإن نسبتهم قد هبطت إلى 8.9٪ إجمالاً، مع تقارب النسب لدى الجميع. وعما إذا كانوا «لايواجهون المشكلة»، فإنه قد أشار إلى ذلك 48.6٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 42.5٪ من حملة الشهادة الابتدائية، وذلك كأعلى نسبتين، بينما هبطت النسب إلى 25٪ عند حملة الشهادة الثانوية، و 23.1٪ عند ذوي المستويات التعليمية الأخرى، و 20.9٪ عند حملة الشهادة الجامعية.

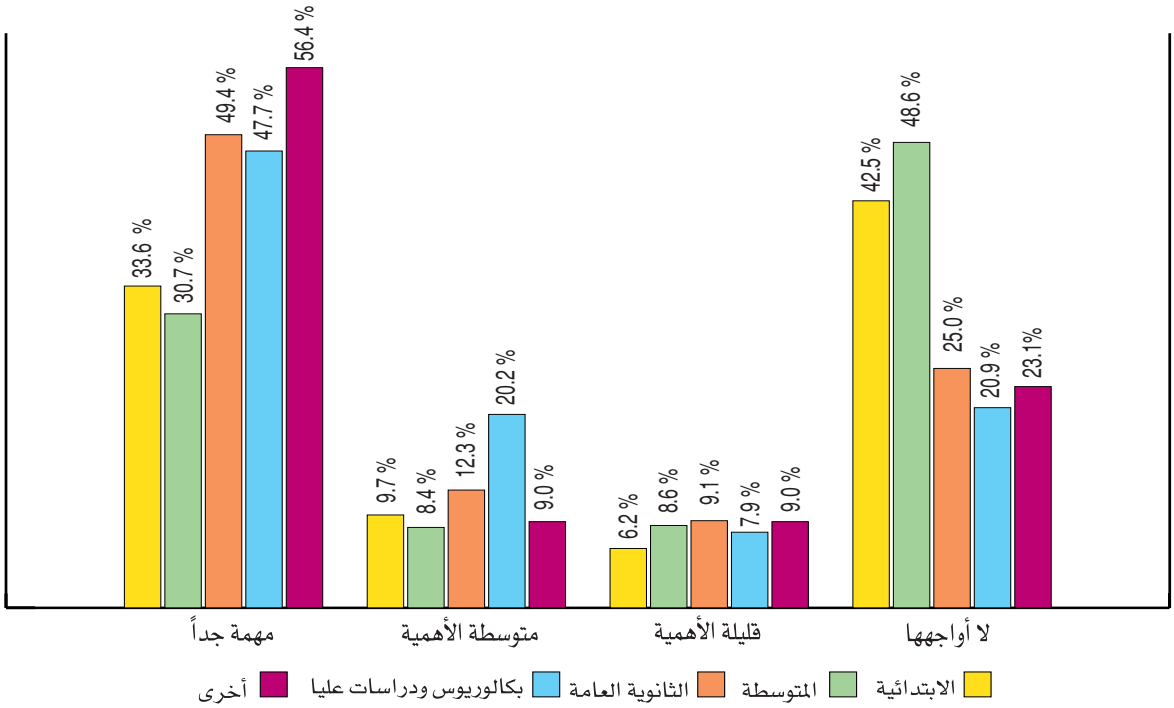
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة ترى الأهمية القصوى للمشكلة، خاصة ذوي المستويات التعليمية الأخرى أي: حملة شهادة الدبلوم والشهادات الفنية، وكذلك حملة الشهادة الثانوية، وحملة الشهادة الجامعية. وأن نسبة عالية تواجه المشكلة، وذلك بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، وهي المشكلة التي تعكس انخفاض دخولهم، ومن ثم عدم قدرتهم على دفع تكاليف الزواج، خاصة ذوي المستويات التعليمية الدنيا؛ إذ إنهم ربما عملوا في وظائف منخفضة الأجور.

جدول رقم (5-51) مشكلات تكاليف الزواج حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	38	33.6	165	30.7	272	49.4	132	47.7	44	56.4	12	63.2	663	42.1
متوسطة الأهمية	11	9.7	45	8.4	68	12.3	56	20.2	7	9.0	1	5.3	188	11.9
قليلة الأهمية	7	6.2	46	8.6	50	9.1	22	7.9	7	9.0	-	-	132	8.4
لا أواجهها	48	42.5	261	48.6	138	25.0	58	20.9	18	23.1	6	31.6	529	33.6
غير مبين	9	8.0	20	3.7	23	4.2	9	3.2	2	2.6	-	-	63	4.0
المجموع	113	100%	537	100%	551	100%	277	100%	78	100%	19	100%	1575	100%

قيمة مربع كاي = 121.376 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-51) مشكلات تكاليف الزواج حسب المستوى التعليمي



مشكلات تكاليف الزواج حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-52) أن 54.3٪ من أفراد العينة في المنطقة الوسطى، أشاروا إلى أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً»، وأشار إلى ذلك أيضاً 41.9٪ في المنطقة الجنوبية، و 41.6٪ في المنطقة الشمالية، و 39.0٪ في المنطقة الغربية، وهبطت النسبة بدرجة واضحة إلى 33.7٪ في المنطقة الشرقية. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم الإجمالية إلى 11.9٪، عدا ارتفاعها إلى 15.3٪ في المنطقة الغربية. وفيما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك 8.4٪ إجمالاً، مع هبوط النسبة إلى 5.7٪ في المنطقة الوسطى، وتقاربها في المناطق الأخرى. وفيما إذا كانوا «لا يواجهون المشكلة»، أشار إلى ذلك 41.6٪ من العينة في المنطقة الشرقية، و 32.7٪ في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية، و 34٪ في المنطقة الغربية، وهبطت النسبة إلى 26٪ في المنطقة الوسطى.

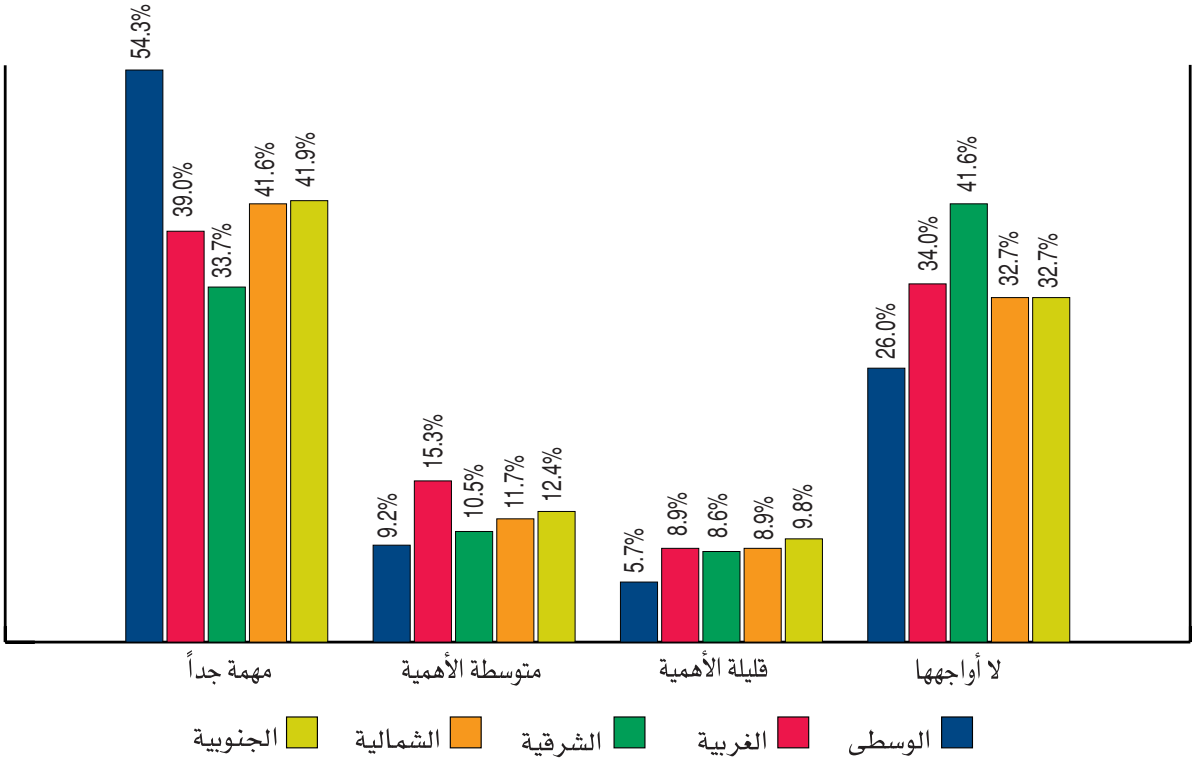
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عينة المنطقة الوسطى من الذكور كانوا أكثر الفئات التي ترى الأهمية القصوى لمشكلة تكاليف الزواج، وأنهم أيضاً أكثر الفئات معاناة من المشكلة، ربما بسبب شيوع بعض مظاهر التباهي وارتفاع أسعار صالات الأفراح وحفلات الزفاف مقارنة بالمناطق الأخرى، بينما لوحظ أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية كانت أقل الفئات معاناة من المشكلة، ربما بسبب شيوع فكرة حفلات الزواج الجماعي وقلة تكاليف الزواج، مضافاً إلى ذلك الوعي المتنامي بأهمية معالجة مشكلة تكاليف الزواج.

جدول رقم (5-52) مشكلات تكاليف الزواج حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	171	54.3	123	39.0	106	33.7	131	41.6	132	41.9	663	42.1
متوسطة الأهمية	29	9.2	50	15.3	33	10.5	37	11.7	39	12.4	188	11.9
قليلة الأهمية	18	5.7	28	8.9	27	8.6	28	8.9	31	9.8	132	8.4
لا أواجهها	82	26.0	107	34.0	131	41.6	106	32.7	103	32.7	529	33.6
غير مبين	15	4.8	7	2.2	18	5.7	13	4.1	10	3.2	63	4.0
المجموع	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	315	100%	1575	100%

قيمة مربع كاي = 54.807 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-52) مشكلات تكاليف الزواج حسب المناطق



الخلاصة:

نشير بداية أن نتائج الجداول السابقة خاصة بالذكور فقط، حيث تم سؤالهم عن أهمية مشكلة تكاليف الزواج التي غالباً ما يضطلع بها الذكور وليس الإناث. وقد اتضح من الجداول السابقة أن نسبة عالية من أفراد العينة الذكور ترى أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً»، خاصة لدى الفئتين العمريتين 20-24سنة، و25-29سنة، التي ربما كان أفرادها في سن الزواج ويرغبون بذلك، إلا أنهم لا يستطيعون. ونلفت الانتباه إلى أن الفئة العمرية 15-19سنة. قد لا تواجه المشكلة بالدرجة نفسها التي تواجهها الفئات العمرية الأخرى، إلاّ أننا ارتأينا أن نسألها عن أهمية المشكلة، لأن جزءاً منهم ربما كانوا يفكرون بالزواج، وأن إجابتهم ربما تعكس اتجاهاً عاماً يفيد في تقدير أهمية المشكلة. وذلك إضافة إلى أن الانخفاض الكبير في نسبة من يواجهون مشكلة تكاليف الزواج منهم، يشير إلى تحقق المشكلة بشكل واضح لدى الفئات الأكبر، الأمر الذي اتضح لنا صحته في ثنايا التحليل، حيث تبين أن هذه الفئة أي من 15-19سنة؛ كانت أقل الفئات معاناة من المشكلة، إلاّ أن لرأيها وزناً إحصائياً عند مقارنتها بالفئات الأخرى. تبين كذلك أن غير المتزوجين والمتزوجين على حدٍ سواء أشاروا وبنسب مرتفعة إلى أهمية المشكلة، وأن هناك نسبة كبيرة منهم تواجه المشكلة. ففيما يخص غير المتزوجين، ربما أشار ذلك إلى انخفاض دخولهم وعدم قدرتهم على الإيفاء بمتطلبات الزواج، أما المتزوجون فإنهم ربما يعانون مالياً بسبب أقساط أو ديون استدانوها من أجل الزواج. تبين كذلك أن جميع الموظفين

ومن لا يعملون؛ يواجهون مشكلة تكاليف الزواج، وخاصة العسكريين، مما قد يشير إلى انخفاض دخولهم خاصة ذوي الرتب العسكرية الدنيا. تبين أيضاً أن ذوي المستويات التعليمية الدنيا، كالابتدائي والمتوسط، كانوا أكثر فئتين تريان أهمية المشكلة، وأنهم أكثر فئتين تواجهانها، مع ملاحظة أن ذوي المستويات التعليمية الأخرى يعانون من المشكلة أيضاً، ولكن بدرجة أقل. وفيما يخص المناطق، تبين أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى كانوا أكثر الفئات التي رأت أهمية المشكلة، وأنهم أيضاً أكثر فئة تواجهها، الأمر الذي قد يعود إلى شيوع مظاهر التباهي وارتفاع أسعار صالات الأفراح وحفلات الزفاف، مقارنة بالمناطق الأخرى، بينما لوحظ أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية كانوا أقل الفئات معاناة من المشكلة، ربما بسبب: شيوع حفلات الزواج الجماعي، وقلة تكاليف الزواج، والوعي المتنامي بأهمية المشكلة، وهي الأمور التي تسهم وإلى حدٍ كبير في خفض تكاليف الزواج.

وفي خلاصة مهمة، فإن تكاليف الزواج تعد بشكل عام مرتفعة، وتتطلب التوجه المنظم لمواجهتها مجتمعياً، واتخاذ التدابير اللازمة لتيسير الزواج للشباب الراغبين في تكوين الأسر، حتى لا يؤثر ذلك على ظروف الأسرة بعد الزواج.

الفصل الثاني

مشكلات السكن

تمهيد

مشكلات الحصول على سكن حسب الجنس

مشكلات الحصول على سكن حسب العمر

مشكلات الحصول على سكن حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات الحصول على سكن حسب المهنة

مشكلات الحصول على سكن حسب المستوى التعليمي

مشكلات الحصول على سكن حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات السكن

تمهيد:

تم توجيه سؤال لجميع أفراد العينة ذكوراً وإناثا حول أهمية مشكلات السكن، وما إذا كانوا يرونها «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أنهم «لا يواجهون» مشكلة السكن. ونلفت الانتباه أن العينة تشمل مجموعة من الفئات العمرية، بما فيهم الفئة العمرية 15-19سنة، والتي قد لا تواجه المشكلة كما يواجهها البالغون، وذلك لصغر سنهم، ولأنهم يعيشون مع أسرهم، وبنفس الطريقة، فالعينة تشمل إناثاً كربات المنازل، والطالبات، والموظفات، وأنهنّ قد لا يعانين من المشكلة بالدرجة نفسها التي يعاني منها الذكور البالغين، إلاّ أننا ارتأينا الاستماع إلى أراء الجميع، وذلك بهدف المقارنة بالطريقة التي تم استخدامها في الفصل السابق، من خلال استخراج نسب من «لا يواجهون» تلك المشكلة، ليتضح أنها لدى الإناث والشباب الأصغر سناً، مما يؤكد مواجهة الأكبر سناً والذكور لمشكلة السكن وفق النسب التي عبرت عن إجاباتهم، وهو ما اتضح لنا فيما بعد خلال التحليل. والجداول (من 5-53 إلى 5-58) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات الحصول على سكن حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-53) أن 36.1٪ من الذكور، مقابل 24.5٪ من الإناث، أن هذه المشكلة «مهمة جداً»، بينما أشار 13.3٪ من الذكور، و 9٪ من الإناث، أنها «متوسطة الأهمية». أما عدم وجود المشكلة أصلاً، فقد أشار 38.7٪ من الذكور، و 55.9٪ من الإناث، أنهم لا يواجهون المشكلة إطلاقاً، مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإناث القائلات بذلك، مما قد يشير إلى أن مسئولية إيجاد المسكن هي في الغالب إحدى مهمات الذكور، طبقاً للاعتبارات الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي.

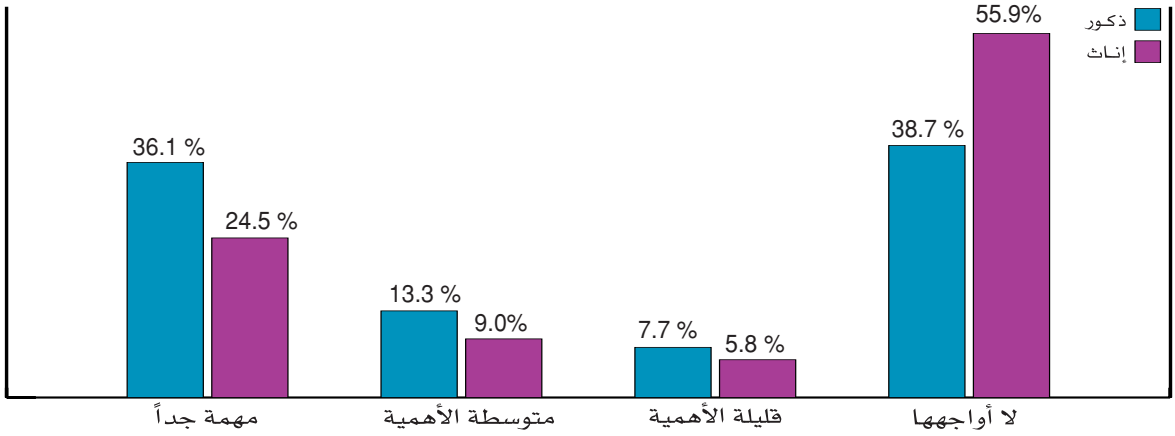
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذكور أكثر معاناة من مشكلة السكن من الإناث، وهو الأمر الذي يبدو منطقياً في ضوء ما تمت الإشارة إليه في التمهيد. وأن مشكلة السكن قد تشكل عبء آخر على الشباب، وخاصة الذكور المقبلين على الزواج.

جدول رقم (5-53) مشكلات الحصول على سكن حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	569	36.1	386	24.5	955	30.3
متوسطة الأهمية	209	13.3	142	9.0	351	11.1
قليلة الأهمية	122	7.7	92	5.8	214	6.8
لا أواجهها	609	38.7	880	55.9	1489	47.3
غير مبين	66	4.2	75	4.8	141	4.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 102.901 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-53) مشكلات الحصول على سكن حسب الجنس



مشكلات الحصول على سكن حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-54) أن الفئة من 25-29سنة هي أعلى فئة تصنف المشكلة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 42.3٪، بينما كانت النسبة 31.1٪ لدى الفئة العمرية من 20-24سنة، ثم هبطت إلى 17.3٪ لدى الفئة 15-19سنة. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار14.1٪ ممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة؛ أنها كذلك، بينما كانت النسبة 10.4٪ لدى الفئة الوسطى أي: من 20-24سنة، ثم هبطت قليلاً إلى 9٪ لدى الفئة الدنيا 15-19سنة. وحول عدم وجود المشكلة أصلاً، أشار بذلك63.2٪ ممن تقع أعمارهم بين15-19سنة، ربما لأنهم صغار السن ولا يزالون يقيمون مع أسرهم، بينما كانت النسبة 46.2٪ لدى الفئة الوسطى 20-24 سنة، ثم هبطت إلى 32.4٪ لدى الفئة 25-29سنة.

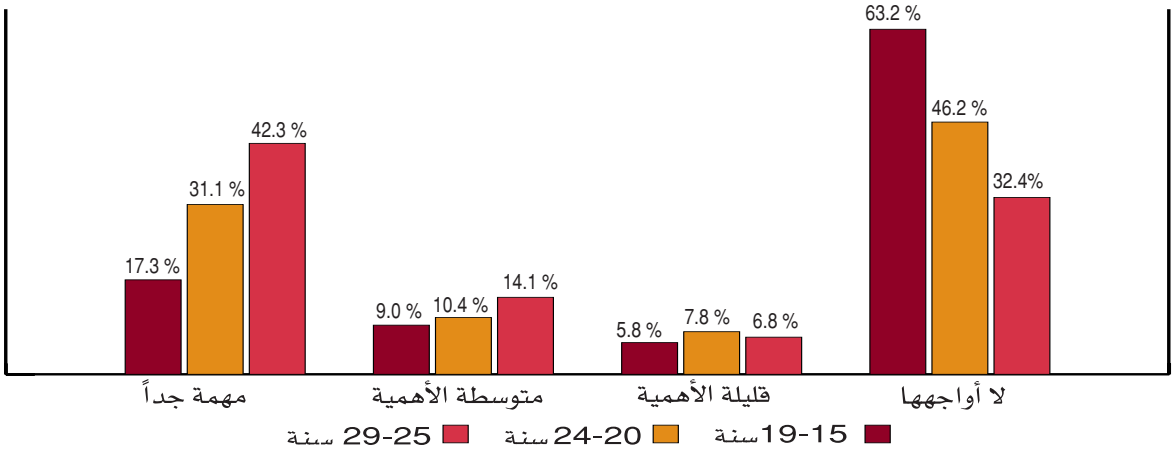
ويشير الجدول إجمالاً إلى زيادة نسبة المعاناة لدى الفئة 25-29سنة، وهي الفئة التي قد تضم الراغبين في الزواج، ومن ثم تصبح مشكلة الحصول على مسكن إحدى هواجسهم الأساسية، أو المتزوجين مبكراً ويتطلعون إلى امتلاك سكن خاص، أو القدرة على استئجار سكن مناسب. وهو ما يلفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بمشكلة السكن، ولاسيما أنها ترتبط بالزواج لدى الفئات من 20سنة وما فوق.

جدول رقم (5-54) مشكلات الحصول على سكن حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	182	17.3	329	31.1	444	42.3	955	30.3
متوسطة الأهمية	94	9.0	109	10.4	148	14.1	351	11.1
قليلة الأهمية	61	5.8	82	7.8	71	6.8	214	6.8
لا أواجهها	664	63.2	485	46.2	340	32.4	1489	47.3
غير مبين	49	4.7	45	4.3	47	4.5	141	4.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 229.192 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-54) مشكلات الحصول على سكن حسب العمر



مشكلات الحصول على سكن حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-55) أن المتزوجين يرون أن مشكلة الحصول على سكن مهمة أكثر من غير المتزوجين، حيث أشار 43.6٪ من المتزوجين، مقابل 25.4٪ فقط من غير المتزوجين؛ أن المشكلة «مهمة جداً». وأشار 14.1٪ من المتزوجين، مقابل 10٪ من غير المتزوجين؛ أنها «متوسطة الأهمية». أما عدم مواجهة المشكلة أصلاً، فإن نسبة من قالوا بذلك ارتفعت لدى غير المتزوجين إلى 53.4٪ مقابل 30.9٪ عند المتزوجين.

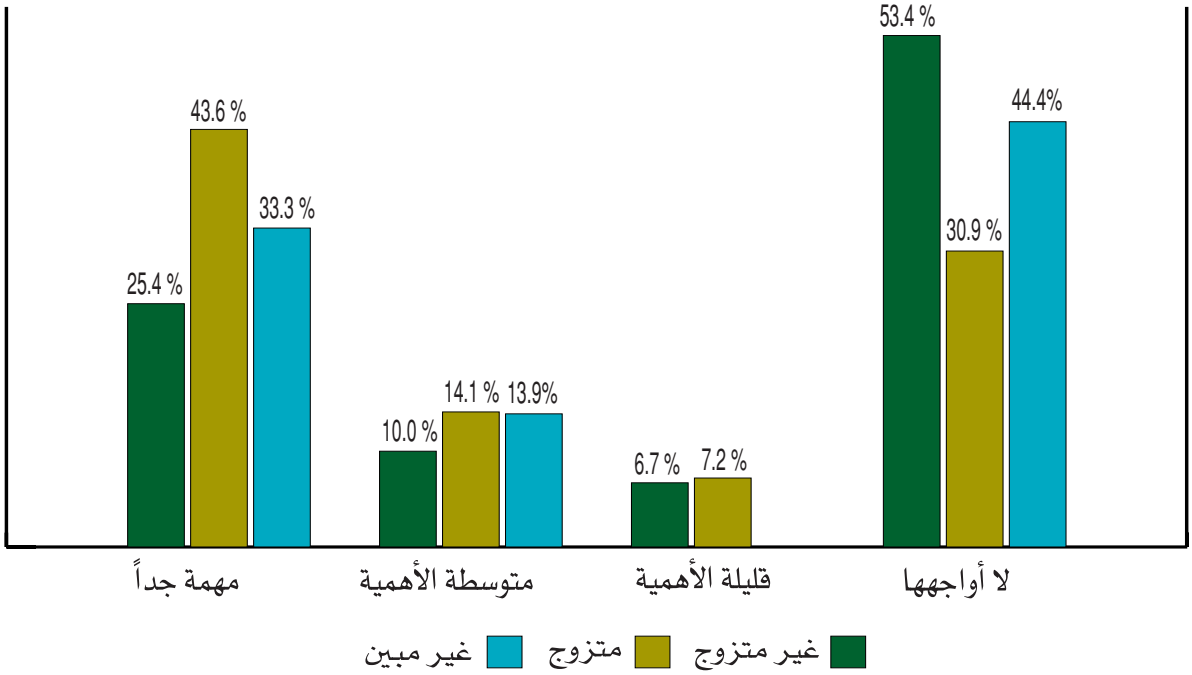
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يعانون من مشكلة الحصول على سكن أكثر من غير المتزوجين، وذلك بدرجة كبيرة، وهو أمر متوقع؛ لأن المتزوجين أكثر استقلالاً من غير المتزوجين، وتكون لديهم رغبة قوية في الحصول على مسكن مناسب، استجابة للتوقعات الاجتماعية، ولتحقيق الاستقرار والأمان الأسري، ومن يواجهون مثل هذه المشكلة من المتزوجين يكونون في الغالب من المستأجرين أو ممن يقيمون مع عائلاتهم، وأنهم قد لايستطيعون الاستقلال عن الأسرة الكبيرة بسبب مشكلة السكن.

جدول رقم (5-55) مشكلات الحصول على سكن حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	576	25.4	367	43.6	12	33.3	955	30.3
متوسطة الأهمية	227	10.0	119	14.1	5	13.9	351	11.1
قليلة الأهمية	153	6.7	61	7.2	-	-	214	6.8
لا أواجهها	1213	53.4	260	30.9	16	44.4	1489	47.3
غير مبين	103	4.5	35	4.2	3	8.3	141	4.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 142.551 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-55) مشكلات الحصول على سكن حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات الحصول على سكن حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-56) أن معاناة الحصول على سكن مشكلة «مهمة جداً» لدى الموظفين العسكريين، إذا أشار إلى ذلك ما نسبته 56٪ منهم، يليهم وبما نسبته 42.7٪ الموظفون المدنيون، ثم ربات المنازل بما نسبته 40.1٪، ومن لا يعملون 39.1٪، ثم موظفو القطاع الخاص بما نسبته 38.2٪، وأخيراً الطلاب بنسبة بلغت 22.1٪. أما الإشارة إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبة من قال ذلك 20.9٪ لدى العسكريين، ومثلهم تقريبا من موظفي القطاع الخاص. أما الذين أشاروا إلى أنها «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة بحدود 6.8٪ دون فروق تذكر بين الفئات المهنية. أما ما يتعلق بعدم مواجهة مشكلة الحصول على سكن، فتبين الأرقام أن الطلبة هم أكبر فئة لا تعاني من هذه من هذه المشكلة 57.8٪، يليهم الذين لا يعملون 41٪، ثم ربات المنازل 35٪، ثم الموظفين المدنيين 31.9٪، وموظفي القطاع الخاص 28٪، وأخيراً العسكريين وبما نسبته 11٪، مما يعني أنهم أكبر فئة تعاني من المشكلة.

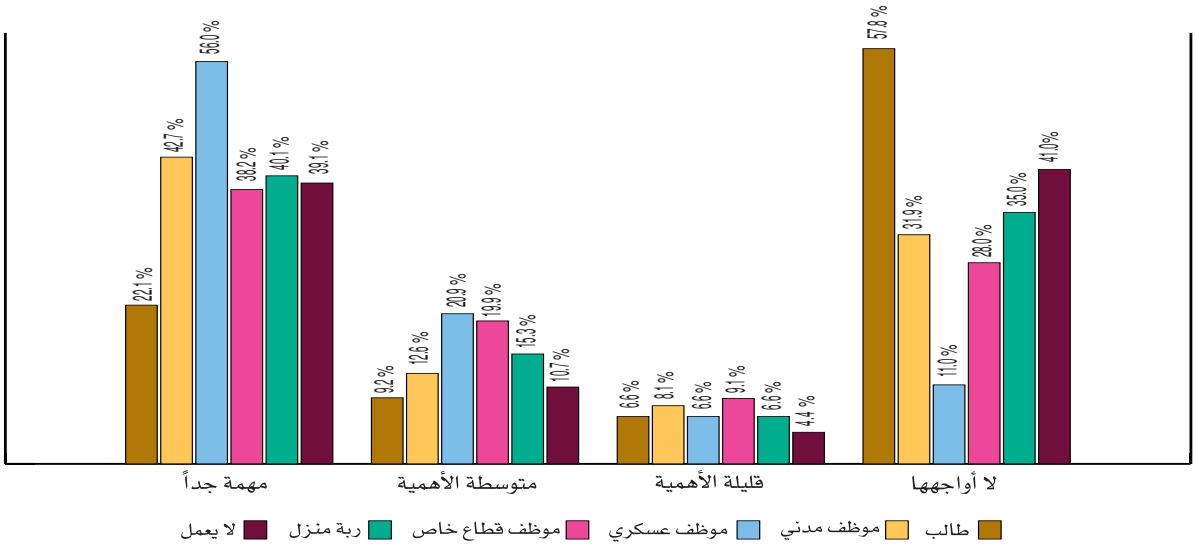
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يعتبرون مشكلة السكن «مهمة جداً»، وأن الموظفين العسكريين، وبالرغم من وجود المدن العسكرية، كانت أكبر فئة صنفت المشكلة «مهمة جداً»، وأنهم أيضاً أكبر فئة تعاني من مشكلة السكن، وذلك بفارق واضح عن الموظفين المدنيين مثلا الذين سجلوا الفئة الثانية في معاناتهم من المشكلة، ومن الواضح أن عدم اهتمام الطلاب بهذه المشكلة، وعدم مواجهة نسبة كبيرة منهم المشكلة لها علاقة بحالتهم الاجتماعية (الجدول 5-55)، والعمر (الجدول 5-54).

جدول رقم (5-56) مشكلات الحصول على سكن حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	412	22.1	233	42.7	51	56.0	71	38.2	55	40.1	106	39.1	28	52.8	956	30.3
متوسطة الأهمية	171	9.2	69	12.6	19	20.9	37	19.9	21	15.3	29	10.7	4	7.5	350	11.1
قليلة الأهمية	124	6.6	44	8.1	6	6.6	17	9.1	9	6.6	12	4.4	3	5.7	215	6.8
لا أواجهها	1078	57.8	174	31.9	10	11.0	52	28.0	48	35.0	111	41.0	14	26.4	1487	47.2
غير مبين	81	4.3	26	4.8	5	5.5	9	4.8	4	2.9	13	4.8	4	7.5	142	4.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 224.132 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-56) مشكلات الحصول على سكن حسب المهنة



مشكلات الحصول على سكن حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-57) أن 37.7٪ من حملة الشهادة الجامعية، و 32.1٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 25٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 23.9٪ من حملة الشهادة المتوسطة، أن مشكلة السكن «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة لدى حملة الشهادة الجامعية. أما الذين أشاروا إلى أنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 11.1٪، مع ارتفاعها إلى حوالي 13٪ عند حملة الشهادة الجامعية والثانوية، وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت النسبة لدى كل من حملة الشهادة الثانوية والجامعية 8.2٪ و 7.6٪، على التوالي. أما الذين لا يواجهون المشكلة أصلاً، فقد ارتفعت نسبتهم لدى حملة الشهادات التعليمية الدنيا أي: المتوسطة والابتدائية، وانخفضت عند حملة الشهادة الجامعية إلى 35.5٪، والثانوية إلى 43.7٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي من ناحية، وأهمية المشكلة ونسبة

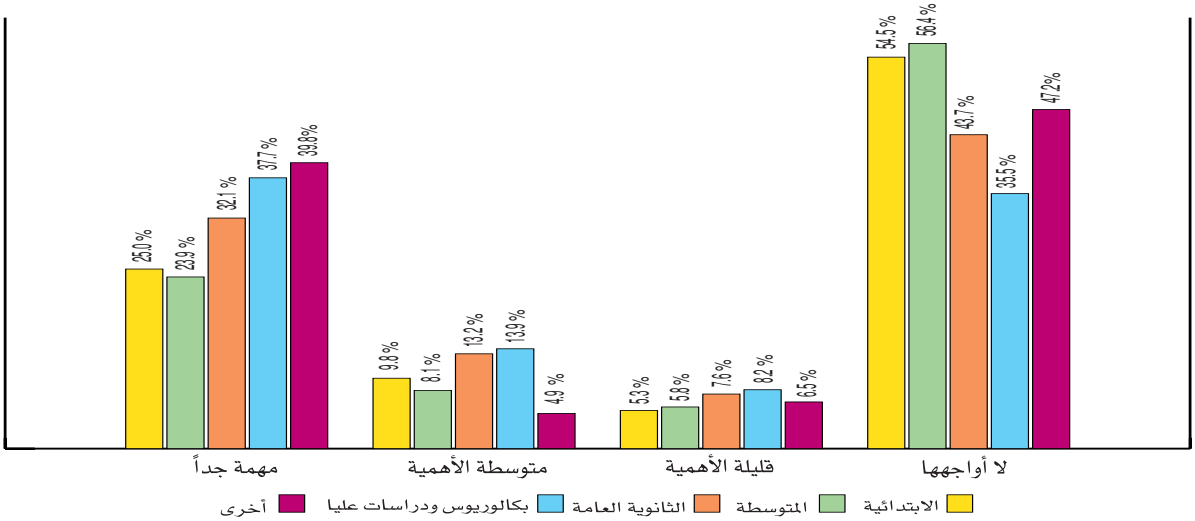
مواجهتها من ناحية أخرى، حيث تزيد أهمية المشكلة، وتزيد نسبة مواجهتها كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص، وبناءً عليه؛ فإن حملة الشهادة الجامعية هم أكثر فئة صنفت هذه المشكلة على أنها «مهمة جداً»، يليهم حملة الشهادة الثانوية، كما أن حملة الشهادة الجامعية وما فوق هم أعلى فئة تعاني من مواجهة هذه المشكلة، ربما لأنهم في سن الزواج، وأن مشكلة الحصول على سكن مناسب تشكل عائقاً أمامهم في سبيل الإقدام على الزواج.

جدول رقم (5-57) مشكلات الحصول على سكن حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	66	25.0	243	23.9	351	32.1	231	37.7	49	39.8	16	37.2	956	30.3
متوسطة الأهمية	26	9.8	82	8.1	144	13.2	85	13.9	6	4.9	7	16.3	350	11.1
قليلة الأهمية	14	5.3	59	5.8	83	7.6	50	8.2	8	6.5	1	2.3	215	6.8
لا أواجهها	144	54.5	573	56.4	477	43.7	217	35.5	58	47.2	18	41.9	1487	47.2
غير مبين	14	5.3	59	5.8	37	3.4	29	4.7	2	1.6	1	2.3	142	4.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 114.030 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-57) مشكلات الحصول على سكن حسب المستوى التعليمي



مشكلات الحصول على سكن حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-58) تقارب نسب تصنيف مشكلة السكن كـ«مهمة جداً»، حيث بلغت النسبة في المنطقة الغربية 33.2٪، والمنطقة الوسطى 35.6٪، والمنطقة الشرقية 33.8٪، بينما انخفضت النسب في المنطقتين الجنوبية 22.4٪ والشمالية 26.7٪، وذلك بفارق واضح عن المناطق الأخرى. كما تبين أرقام الجدول ارتفاع نسبة من لا يواجهون هذه المشكلة في المنطقتين الشمالية 52.7٪، والجنوبية 55.6٪، مقارنة ببقية المناطق.

وقد يعود هذا التباين إلى أن المناطق الغربية والوسطى والشرقية تضم مدناً كبرى كمناطق حضرية، حيث يسود شكل الأسرة النووية والنزعة الاستقلالية لدى الأفراد، ومن ثم رغبة الأفراد بالحصول على سكن مستقل عن أسرة الوالدين، بالإضافة إلى غلاء المساكن والإيجارات في تلك المناطق الحضرية التي تضم مدناً كبرى. أما في المنطقتين الجنوبية والشمالية، فإنها في الغالب إما مناطق ريفية أو بدوية، ومن ثم؛ فإن نمط الأسرة الممتدة والبقاء مع الوالدين حتى بعد الزواج هو أمر شائع، كما يمكن أن يكون لذلك علاقة بالأوضاع الاقتصادية في تلك المناطق، وانخفاض أسعار الأراضي والمساكن مقارنة بالمدن الكبرى.

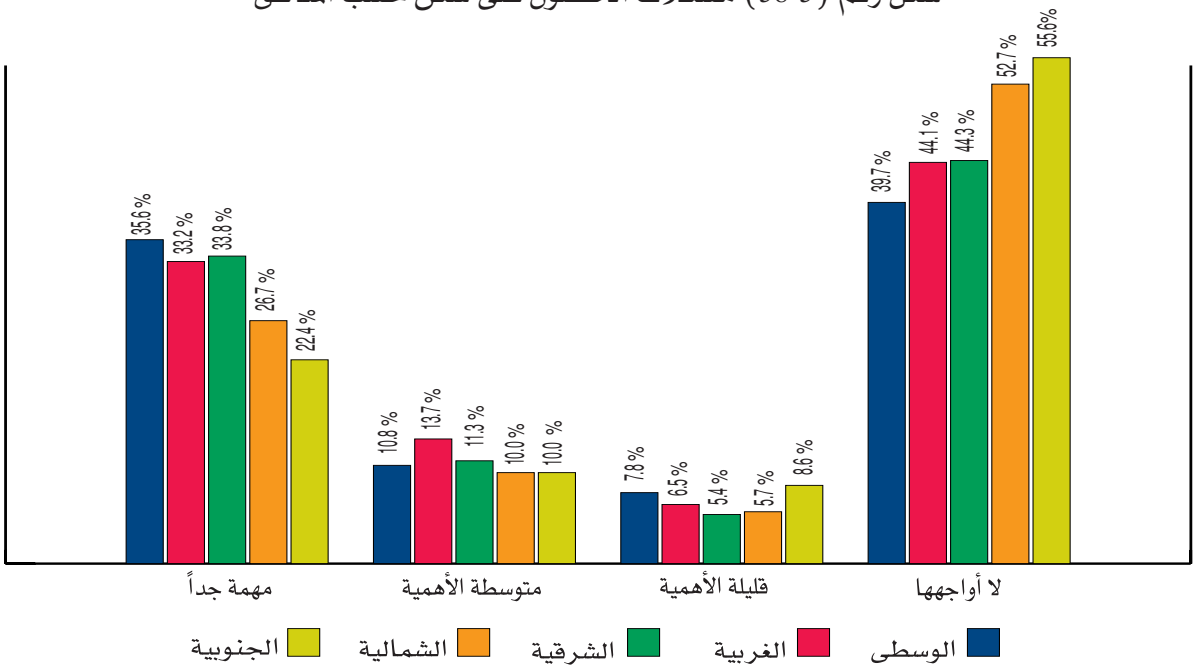
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك بعض الفروق بين المناطق في مشكلة السكن، وأن المشكلة تزيد في المدن الكبرى وتنخفض نسبياً في المناطق الأخرى.

جدول رقم (5-58) مشكلات الحصول على سكن حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	224	35.6	209	33.2	213	33.8	168	26.7	141	22.4	955	30.3
متوسطة الأهمية	68	10.8	86	13.7	71	11.3	63	10.0	63	10.0	351	11.1
قليلة الأهمية	49	7.8	41	6.5	34	5.4	36	5.7	54	8.6	214	6.8
لا أواجهها	250	39.7	278	44.1	279	44.3	332	52.7	350	55.6	1489	47.3
غير مبين	39	6.2	16	2.5	33	5.2	31	4.9	22	3.5	141	4.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 71.184 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-58) مشكلات الحصول على سكن حسب المناطق



الخلاصة:

نلفت الانتباه بداية، أن العينة التي توجهنا إليها بالسؤال حول مشكلة السكن، تضم مجموعة من الفئات العمرية، بما فيهم الفئة العمرية 15-19سنة، وأن تلك الفئة قد لا تعاني من المشكلة، كما يعاني منها البالغون والذكور، إلاّ أننا ارتأينا تسجيل آرائهم وتضمينها التحليل بهدف المقارنة، وهو ما اتضح لنا فائدته القصوى.

وقد اتضح من النتائج، أن مشكلات السكن «مهمة جداً»، وأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يواجهون المشكلة، ولكن بدرجات متفاوتة. ففيما يتعلق بالجنس، لوحظ أن الذكور أكثر معاناة من المشكلة مقارنة بالإناث، وهو أمر طبيعي، بل ومتوقع، لأنه على كاهل الذكور تقع مسؤولية توفير المسكن المناسب، وذلك للاعتبارات الاجتماعية السائدة التي تلقي بالمسؤولية على الذكور في أمر كهذا، مع عدم إغفال أن الإناث وبنسب مرتفعة أشرن إلى أهمية المشكلة، ربما لارتباطها بزواجهن، وأن الشباب قد لايتقدمون إليهن بسبب عدم قدرتهم على توفير المسكن.

واتضح كذلك، أن الفئتين 20-24سنة و 25-29سنة كانتا أكثر فئتين معاناة من مشكلة السكن، ربما لأن الفئتين تضمان حديثي التخرج الذين يبحثون عن سكن ويرغبون في الاستقلال عن أسرهم، أو أنهم يقيمون في مدن أخرى بعيداً عن أسرهم. وقد لوحظ أن الفئة العمرية 15-19سنة كانت أقل الفئات معاناة من مشكلة السكن، ربما لأنهم لا يزالون يقيمون مع أسرهم، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد. أشارت النتائج أيضاً إلى أن المتزوجين أكثر معاناة من المشكلة، مما يعني أن جزءاً منهم قد يعيش

بالإيجار، أو أنهم يقيمون مع أسرهم ومن ثم يواجهون مشكلة الاستقلال عن الأسرة الكبيرة بسبب صعوبات السكن. اتضح كذلك، أن جميع الفئات المهنية تواجه مشكلة السكن، وأن المعاناة ترتفع لدى العسكريين، بالرغم من وجود المدن العسكرية التي قد لا تفي مساكنها بالحاجة، نظراً إلى ارتفاع أعداد العسكريين الذين لايقيمون بها. وقد اتضح أن العسكريين هم أعلى فئة تواجه المشكلة، الأمر الذي قد يؤثر على استقرارهم النفسي والاجتماعي، وهو ما يستدعي دراسة أوضاعهم ومعالجة المشكلة.

تبين أيضاً أن حملة الشهادة الجامعية هم أعلى فئة تعاني من مشكلة السكن، ربما لأنهم في بداية حياتهم العملية، أو أنهم حديثو زواج ويرغبون في السكن المستقل والمناسب، إلاّ أن عدم قدرتهم على توفيره تجعل هذه المشكلة إحدى هواجسهم الأساسية. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن المشكلة تزداد وطأتها في المدن، ربما بسبب غلاء المساكن، والأراضي، وارتفاع الإيجارات، مقارنة بالمناطق الريفية، حيث لوحظ أن أفراد العينة في المنطقتين الجنوبية والشمالية كانوا أقل الفئات معاناة من المشكلة، ومع ذلك، فإن هناك نسبة لا يُستهان بها في المنطقتين، أشارت إلى أهمية المشكلة، وأن هناك أعداداً مرتفعة تواجه مشكلة السكن.

الفصل الثالث

المشكـلات المالـية

تمهيد

المشكلات المالية حسب الجنس

المشكلات المالية حسب العمر

المشكلات المالية حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات المالية حسب المهنة

المشكلات المالية حسب المستوى التعليمي

المشكلات المالية حسب المناطق

الخلاصة

المشكـلات الماليــة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لجميع أفراد العينة ذكوراً وإناثا حول أهمية المشكلات المالية، وما إذا كانت تلك المشكلات بالنسبة لهم «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أنهم «لا يواجهونها». نلفت الانتباه أن العينة تضم شباباً من فئات عمرية، وأن الفئة 15-19سنة تحديداً قد لا تعاني من المشكلة أو تواجهها كما هو الحال مع الفئات الأخرى، لكونهم أي: 15-19سنة يقيمون مع أسرهم ومكفولين وأنهم غير متزوجين، وهو ما ينطبق أيضاً على ربات المنازل والطلبة من الجنسين، إلاّ أننا ارتأينا الإبقاء على إجابات تلك الفئات بهدف المقارنة، وهو ما اتضح لنا صوابه بعد إتمام الجداول، حيث تبين أن من أعمارهم تقع بين 15-19سنة والطلاب وربات المنازل؛ هم أقل الفئات معاناة من المشكلات المالية، وأنهم أقل الفئات التي تواجه تلك المشكلات. والجداول (من 5-59 إلى 5-64) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

المشكلات المالية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-59) أن 37.6٪ من الذكور، مقابل 30.3٪ من الإناث، يعتبرون المشكلات المالية «مهمة جداً». بينما أشار 28.2٪ من الذكور، مقابل 25.7٪، أنها «متوسطة الأهمية». كذلك أشار 16.9٪ من الذكور، و 15.5٪ من الإناث أنها «قليلة الأهمية». كما يلاحظ ارتفاع نسبة عدم مواجهة مشكلات مالية لدى الإناث؛ حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 27.1٪ منهن، مقابل 16.7٪ من الذكور.

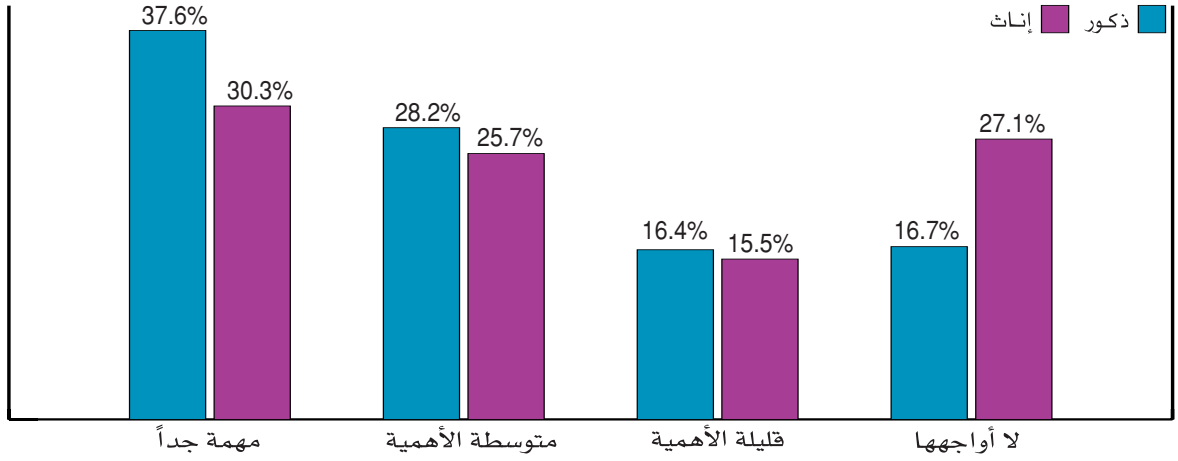
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من الذكور، ونسبة أقل من الإناث، يواجهون مشكلات مالية قد تثقل عليهم، وتزيد من مستوى قلقهم، وهو ما يستدعي الالتفات إلى ذلك النوع من المشكلات. ويلاحظ، أن نسبة الإناث اللاتي يواجهن المشكلة تظل أيضاً مرتفعة، مما قد يشير إلى قضية البطالة بين أوساط النساء، وعدم توافرهن على فرص عمل.

جدول رقم (5-59) المشكلات المالية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	592	37.6	478	30.3	1070	34.0
متوسطة الأهمية	444	28.2	405	25.7	849	27.0
قليلة الأهمية	258	16.4	244	15.5	502	15.9
لا أواجهها	263	16.7	427	27.1	690	21.9
غير مبين	18	1.1	21	1.3	39	1.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51.467 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-59) المشكلات المالية حسب الجنس



المشكلات المالية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-60) أن 44.5٪ من الفئة العمرية 25-29 سنة، أشارت إلى أن المشكلات المالية «مهمة جداً»، يليها الفئة 20-24 سنة 35.3٪، ثم الفئة 15-19سنة 22.1٪، مما يشير إلى وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر زادت أهمية المشكلات المالية. والشيء نفسه يتضح في تصنيف المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد لوحظ أيضاً وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر زادت نسبة من يقولون إنها «متوسطة الأهمية»، وتصبح العلاقة عكسية عند القول إن المشكلات «قليلة الأهمية»، إذ كلما انخفض العمر زادت نسبة من يقول إن تلك المشكلات «قليلة الأهمية». وتتضح نفس العلاقة عند النظر لمن لا يواجهون المشكلة، إذ ترتفع نسب من لايواجهون المشكلة كلما انخفضت أعمار أفراد العينة.

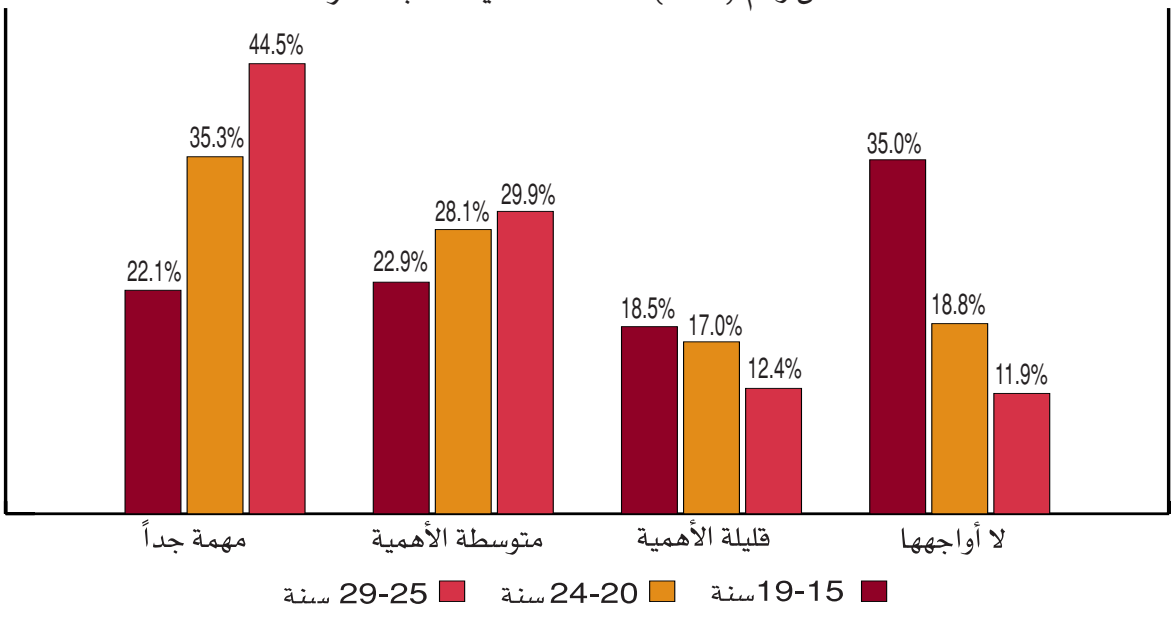
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المشكلات المالية تصبح هاجس الشباب كلما ارتفعت أعمارهم، وأن نسب من يواجه تلك المشكلات ترتفع طبقاً لارتفاع العمر، وهذا يعود إلى ازدياد مسئولياتهم، خاصة إذا كانوا من المتزوجين الذين ترتفع نفقاتهم المالية كلما ازداد عدد من يعولون، مع ملاحظة أن الفئة العمرية 15-19سنة كانت أقل الفئات العمرية معاناة من المشكلة، ربما لأنهم لا يزالون يقيمون مع أسرهم ومكفولين، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد. وفي خلاصة مهمة هنا، تشير النسبة المرتفعة لمواجهة من تقع أعمارهم من 25-29سنة، مشكلات مالية، إلى ما قد يترتب على هذه المواجهة من عدم الرضا المجتمعي لدى الشباب، وشعورهم بإحباطات؛ نتيجة عدم قدرتهم على مواجهة متطلبات المعيشة اليومية المرتفعة.

جدول رقم (5-60) المشكلات المالية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	232	22.1	371	35.3	467	44.5	1070	34.0
متوسطة الأهمية	240	22.9	295	28.1	314	29.9	849	27.0
قليلة الأهمية	194	18.5	178	17.0	130	12.4	502	15.9
لا أواجهها	368	35.0	197	18.8	125	11.9	690	21.9
غير مبين	16	1.5	9	0.9	14	1.3	39	1.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	2150	100%

قيمة مربع كاي = 234.246 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-60) المشكلات المالية حسب العمر



المشكلات المالية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-61) أن 43٪ من المتزوجين، مقابل 30.7٪ من غير المتزوجين، يصنفون المشكلات المالية «مهمة جداً»، بينما أشار 30.8٪ من المتزوجين مقابل 25.4٪ من غير المتزوجين؛ أنها «متوسطة الأهمية». أما الذين أشاروا إلى أنها «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم إلى 13.2٪ عند المتزوجين و 17.1٪ عند غير المتزوجين. أما الذين لا يواجهون المشكلة المالية، فيلاحظ أن 11.8٪ فقط من المتزوجين مقابل 25.6٪ من غير المتزوجين لا يواجهونها.

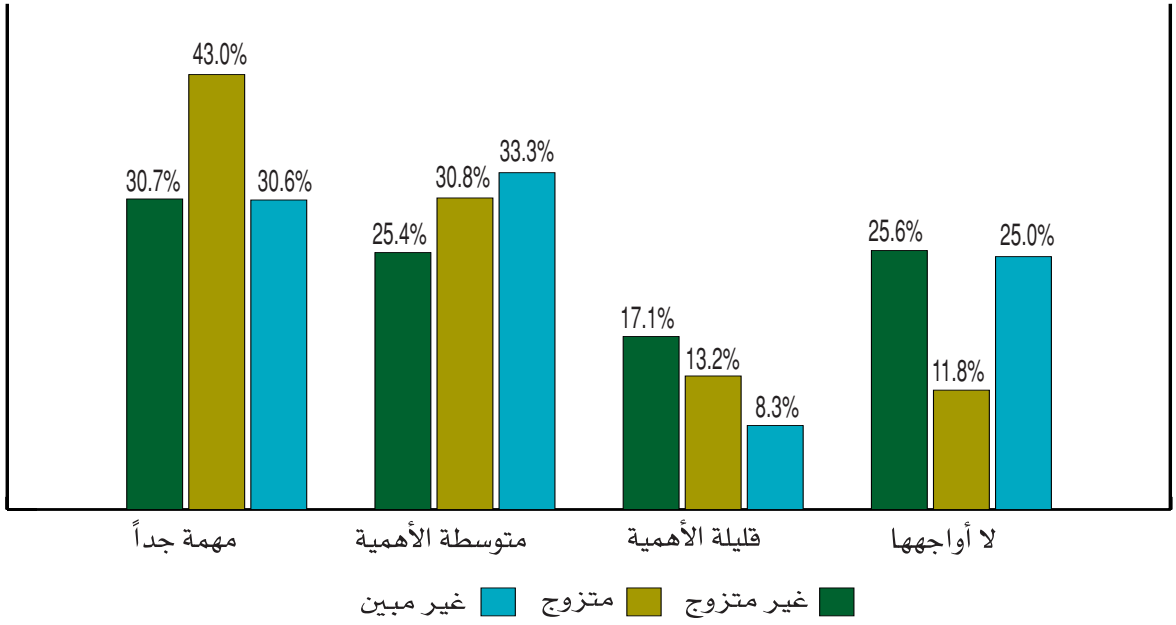
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يصنفون المشكلات المالية «مهمة جداً»، وأنهم يواجهون هذه المشكلات بدرجة أكبر من غير المتزوجين، بالرغم من ارتفاع نسبة غير المتزوجين الذين يعتبرون المشكلات المالية «مهمة جداً»، وقد يعود اهتمام المتزوجين بدرجة أكبر إلى تنامي مسئولياتهم المالية تجاه الأسرة، ونمط الإنفاق السائد في أحوال كهذه. ومن جانب آخر، يمكن فهم هذه النتيجة في أن زيادة الأعباء المالية على المتزوجين قد تقود إلى مشكلات مجتمعية أسرية تنعكس على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، وتهدد بعدم التوافق بين الأزواج من ناحية، وبينهم وبين أولادهم من ناحية أخرى. وهو الأمر الذي قد يساعد على عزوف كل طرف عن الآخر، وبخاصة لدى الأولاد، والبحث عن جماعة الرفاق وقضاء أكثر الأوقات معهم.

جدول رقم (5-61) المشكلات المالية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	697	30.7	362	43.0	11	30.6	1070	34.0
متوسطة الأهمية	578	25.4	259	30.8	12	33.3	849	27.0
قليلة الأهمية	388	17.1	111	13.2	3	8.3	502	15.9
لا أواجهها	582	25.6	99	11.8	9	25.0	690	21.9
غير مبين	27	1.2	11	1.3	1	2.8	39	1.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 94.801 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-61) المشكلات المالية حسب الحالة الاجتماعية



المشكلات المالية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-62) أن فئة الموظفين العسكريين كانوا أكثر فئة تصنف المشكلة كـ«مهمة جداً»، وذلك بنسبة 47.3٪، يليهم وبدرجة مقاربة الذين لا يعملون 47.2٪، ثم موظفي القطاع الخاص 45.2٪، ثم الموظفين المدنيين 42.5٪، بينما هبطت النسبة قليلاً إلى 38.7٪ لدى ربات المنازل، ثم عاودت الهبوط بشكل كبير إلى 27.2٪ عند الطلاب، ربما لأنهم مكفولون من آبائهم. وحول تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك ما نسبتهم العامة 27٪، مع تقارب النسب بين الفئات المهنية إجمالاً. أما الذين صنفوا المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 15.7٪، إلا أنها هبطت عن ذلك المعدل إلى حوالي 8٪ لدى ربات المنازل والموظفين العسكريين. وحول عدم مواجهة المشكلة، يلاحظ أن أكثر فئة لا تواجه هذه المشكلة هم الطلاب 28.4٪، يليهم ربات المنازل 20.4٪، أما أقل فئة لا تواجه المشكلة «لا أواجهها»، فهم الموظفون المدنيون وموظفو القطاع الخاص.

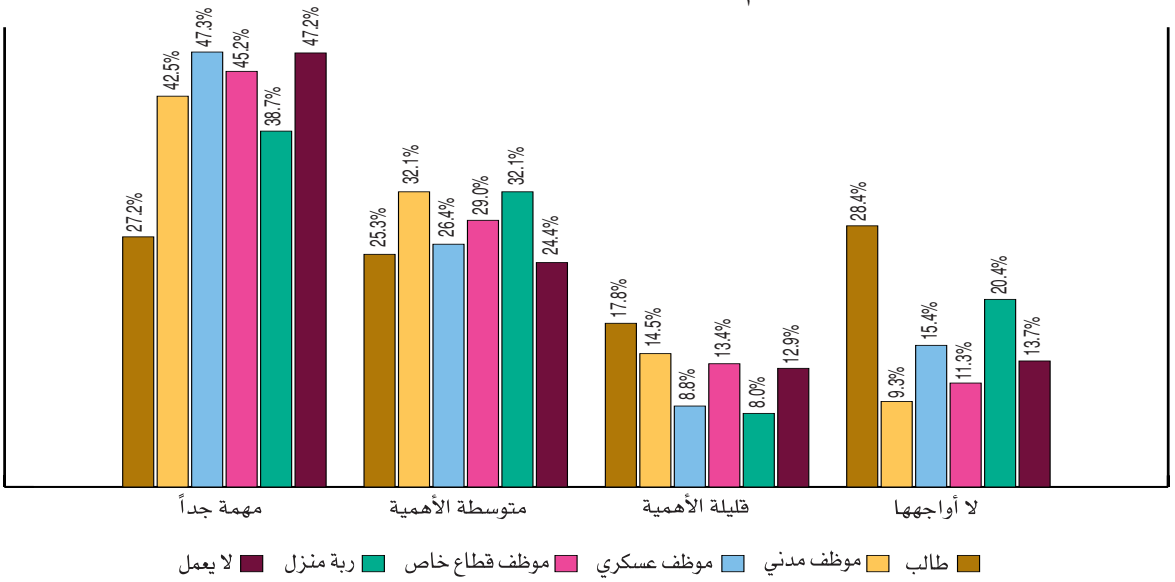
ويشير الجدول إلى أن الطلاب وربات المنازل هم أقل الفئات التي تواجه المشكلات المالية، ويعود ذلك إلى عدم مسئوليتهم عن الإنفاق الذي يقوم به البالغون من الرجال في العادة في المجتمع السعودي في حق المرأة بشكل خاص، كما يشير الجدول إلى أن الموظفين العسكرين والذين لا يعملون، والموظفين في القطاعين الخاص والعام؛ يعتبرون المشكلات المالية مهمة، وذلك حسب الترتيب المذكور، مما يعني أن الجميع تقريبا يعتبرون المشكلات المالية ذات أهمية بالغة.

جدول رقم (5-62) المشكلات المالية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	507	27.2	232	42.5	43	47.3	84	45.2	53	38.7	128	47.2	22	41.5	1069	33.9
متوسطة الأهمية	473	25.3	175	32.1	24	26.4	54	29.0	44	32.1	66	24.4	14	26.4	850	27.0
قليلة الأهمية	333	17.8	99	14.5	8	8.8	25	13.4	11	8.0	35	12.9	5	9.4	496	15.7
لا أواجهها	530	28.4	51	9.3	14	15.4	21	11.3	28	20.4	37	13.7	11	20.8	692	22.0
غير مبين	23	1.2	9	1.6	2	2.2	2	1.1	1	0.7	5	1.8	1	1.9	43	1.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 188.097 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-62) المشكلات المالية حسب المهنة



المشكلات المالية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-63) أن 39.5٪ من حملة الشهادة الجامعية وما فوق، و 38٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 27٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و28.4٪ من حملة الشهادة الابتدائية، يعتبرون المشكلات المالية «مهمة جداً»، بينما أشار 31.5٪ من حملة الشهادة الجامعية، و27.7٪ من حملة الشهادة الثانوية، و24.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و21.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، أن المشكلات المالية بالنسبة لهم «متوسطة الأهمية»، وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية؛ إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص زادت أهمية المشكلات المالية. أما الإشارة إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة لمن قال ذلك 15.7٪. من جانب آخر، يوضح الجدول أن هناك علاقة عكسية في حالة «لاأواجهها»، إذ كلما ارتفع مستواهم التعليمي قلت نسبة من لايواجهون تلك المشكلة، بمعنى: أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ انخفضت أعداد من يواجهون مشكلات مالية.

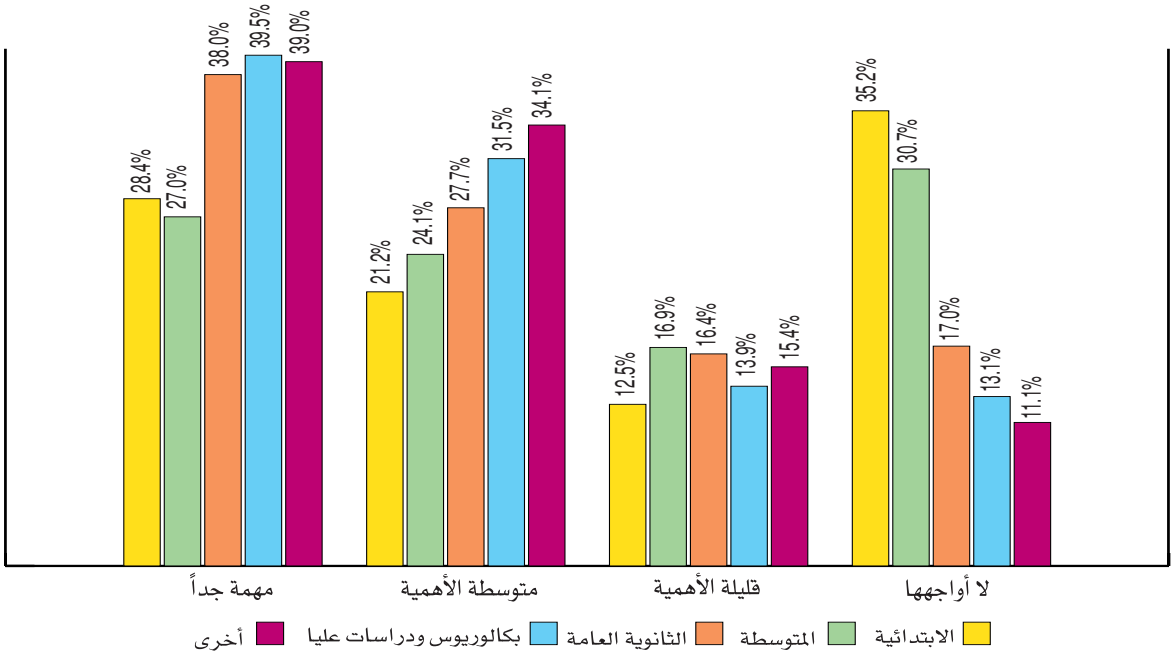
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ذوي المستويات الجامعية والثانوية، على التوالي، هم أكثر فئتين تصنفان المشكلات المالية على أنها «مهمة جداً»، وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص زادت أهمية المشكلات المالية، وزادت نسبة من يواجهها، ربما بسبب تداخل ذلك مع متغيري العمر والحالة الاجتماعية، إذ كلما ارتفع عمر المبحوث وكان متزوجا ازدادت أهمية المشكلات المالية عنده، وازدادت أيضاً نسبة من يواجهون تلك المشكلات.

جدول رقم (5-63) المشكلات المالية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	75	28.4	274	27.0	415	38.0	242	39.5	48	39.0	15	34.9	1069	33.9
متوسطة الأهمية	56	21.2	245	24.1	302	27.7	193	31.5	42	34.1	12	27.9	850	27.0
قليلة الأهمية	33	12.5	172	16.9	179	16.4	85	13.9	19	15.4	8	18.6	496	15.7
لا أواجهها	93	35.2	312	30.7	186	17.0	80	13.1	14	11.1	7	16.3	692	22.0
غير مبين	7	2.7	13	1.3	10	0.9	12	2.0	-	-	1	2.3	43	1.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 152.929 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-63) المشكلات المالية حسب المستوى التعليمي



المشكلات المالية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-64) أن 42.7٪ في المنطقة الوسطى، و 35.9٪ في المنطقة الغربية، و 34.9٪ في المنطقة الشرقية، و 29.4٪ في المنطقة الجنوبية، و 27٪ في المنطقة الشمالية، يصنفون المشكلات المالية «مهمة جداً». وعما إذا كانت «متوسطة الأهمية»، فيلاحظ أن النسبة تتقارب بدرجة كبيرة في المناطق الوسطى والغربية والشمالية بمعدل بلغ 26٪، ثم تنخفض قليلاً إلى 24.8٪ في المنطقة الشرقية، ثم تعاود الارتفاع إلى 30.3٪ في المنطقة الجنوبية. أما الذين لا يعانون من المشكلة فقد كانت نسبتهم الأعلى في المنطقة الشمالية 26.7٪، فالمنطقة الشرقية 24٪، فالمنطقة الجنوبية 22.9٪، فالمنطقة الغربية 21٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 14.4٪، مما يشير إلى أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى، هم الأكثر معاناة من المشكلات المالية.

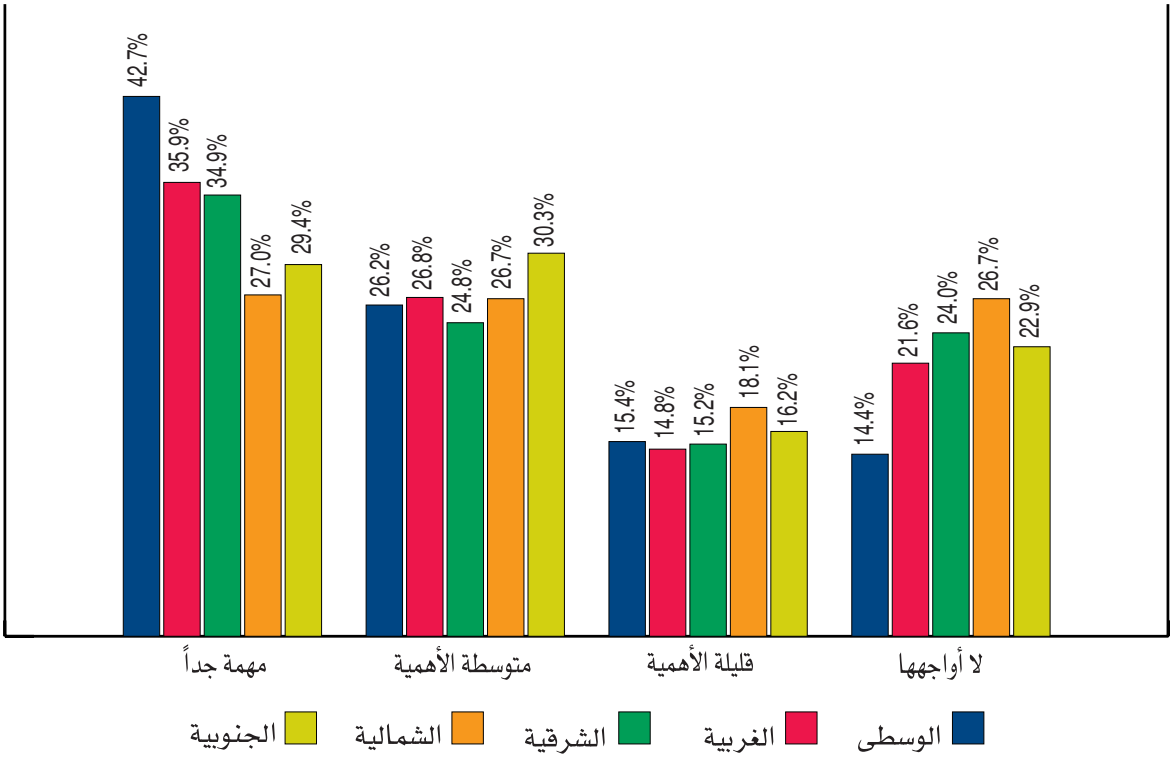
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أهمية المشكلة تزداد في مناطق الوسطى، والغربية، والشرقية، ربما بسبب طبيعة تلك المناطق التي تغلب عليها النزعة الحضرية، ومن ثم ارتفاع الاستهلاك، وزيادة الإنفاق. بينما يلاحظ أن المشكلات المالية تقل أهميتها في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وتقل فيهما أيضاً أعداد من يواجهون تلك المشكلات، ربما لانخفاض مستوى المعيشة عن المدن الأخرى، وقدرة الأفراد في المنطقتين على التأقلم مع دخول بسيطة. لكن هذه النتيجة ترفع من جانب آخر مستوى خطورة الإحساس بهذه المشكلة في المدن الأكثر رفاهية.

جدول رقم (5-64) المشكلات المالية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	269	42.7	226	35.9	220	34.9	170	27.0	185	29.4	1070	34.0
متوسطة الأهمية	165	26.2	169	26.8	156	24.8	168	26.7	191	30.3	849	27.0
قليلة الأهمية	97	15.4	93	14.8	96	15.2	114	18.1	102	16.2	502	15.9
لا أواجهها	91	14.4	136	21.6	151	24.0	168	26.7	144	22.9	690	21.9
غير مبين	8	1.3	6	1.0	7	1.1	10	1.6	8	1.3	39	1.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61.205 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-64) المشكلات المالية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من نتائج الجداول أن الذكور أكثر معاناة من المشكلات المالية مقارنة بالإناث، الأمر الذي قد يضيف عبء آخر إلى أعباء الشباب، ومن ثم ازدياد هواجسهم وقلقهم، إلاّ أنه يجب عدم إغفال أن الإناث أيضاً يعانين من المشكلة وإن كان بدرجة أقل من الذكور، وهو ما قد يشير إلى تفشي البطالة بين أوساط النساء، الأمر الذي يزيد من أهمية المشكلات المالية عند الإناث عموماً. وفيما يتعلق بالعمر، لوحظ أنه كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة ازدادت نسب من يعاني من المشكلات المالية ويوليها أهمية قصوى، مع ملاحظة أن الفئة العمرية 15-19سنة، كانت الأقل في معاناتها، مما يعود إلى أنهم لايزالون يقيمون مع أسرهم التي تنفق عليهم. وبخصوص الحالة الاجتماعية، تبين أن المتزوجين يصنفون المشكلات المالية مهمة جداً، وأنهم أيضاً يواجهون تلك المشكلات بدرجة أعلى من غير المتزوجين، ربما بسبب تنامي مسئولياتهم تجاه الأسرة، ونمط الإنفاق السائد، مع عدم إغفال أن نسبة مرتفعة من غير المتزوجين أيضاً، أشارت إلى أهمية المشكلات المالية. وفيما يتعلق بالمهنة، لوحظ أن الجميع يواجهون مشكلات مالية، ويولون تلك المشكلات أهمية قصوى، عدا فئة الطلبة الذين ربما كانوا من صغار السن والمقيمين مع أسرهم، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد. وبخصوص المستوى التعليمي، لوحظ أن حملة الشهادات الجامعية والثانوية على التوالي كانوا أعلى فئتين تصنفان المشكلات المالية على أنها «مهمة جداً»، وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص؛ زادت أهمية المشكلات المالية، وزادت نسب من يواجهها، ربما بسبب تداخل

المستوى التعليمي مع متغيري العمر والحالة الاجتماعية، إذ كلما ارتفع عمر المبحوث وكان متزوجا، ازدادت لديه أهمية المشكلات المالية، وازدادت أيضاً نسبة من يواجه تلك المشكلات. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن أهمية المشكلات المالية تزداد في المناطق الوسطى، والغربية، والشرقية، ربما بسبب طبيعة تلك المناطق التي تغلب عليها النزعة الحضرية، ومن ثم ارتفاع الاستهلاك وزيادة الانفاق، بينما يلاحظ أن المشكلات المالية تقل أهميتها في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وتقل فيهما أيضاً أعداد من يواجهون تلك المشكلات، ربما لانخفاض مستوى المعيشة عن المدن الأخرى، وقدرة الأفراد في المنطقتين على التأقلم مع دخول بسيطة.

غير أن هذه النتائج تشير من جانب آخر إلى أهمية النظر للمشكلة المالية لدى الشباب بحذر شديد من حيث ضرورة التعامل الجيد مع المشكلة لدى الشباب في المناطق الأكثر حضرية، بدعم مصادر قدرتهم على الوفاء بمتطلباتهم المالية، ولكن أيضاً التنبه لدعم الأبعاد التنموية الاجتماعية والثقافية والبيئية في المناطق الأخرى للحد من اتساع الهوة التنموية بين المناطق، وهو ما قد يخلق مشكلات أخرى تؤثر سلباً على الوحدة الوطنية والشعور بالإنتماء.

الفصل الرابع

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية

تمهيد

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الجنس

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب العمر

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المهنة

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المستوى التعليمي

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة جميعاً ذكوراً وإناثا، ومن مختلف الأعمار والمهن والمستويات التعليمية والمناطق، لمعرفة ما إذا كان البحث عن وظيفة حكومية مشكلة «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أن أفراد العينة «لايواجهون» تلك المشكلة. ونلفت الانتباه أن العينة تضم «طلبة»، وأن البحث عن وظيفة حكومية لا يشكل هاجساً لهم على الأقل قبل تركهم مقاعد الدراسة، إلاّ أننا ارتأينا الإبقاء على إجاباتهم في الجداول بهدف المقارنة ومعرفة ما إذا كانوا قلقين من مواجهة المشكلة مستقبلاً. وتضم العينة أيضاً «ربات المنازل»، وربما كان البحث عن وظيفة حكومية ليس من أولوياتهن، أو أن ذلك ليس بمشكلة لهن، إلاّ أننا أوردنا إجاباتهن بهدف مقارنة النسب، ولمعرفة اتجاهاتهن حيال القضية. والجداول (من 5-65 إلى 5-70) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-65) أن 46.3٪ من الذكور، و 39.2٪ من الإناث، اعتبروا البحث عن وظيفة حكومية مشكلة «مهمة جداً»، وهي نسب مرتفعة، وأن الذين قللوا من أهمية المشكلة من الجنسين، كانت نسبهم منخفضة للغاية. ولمعرفة ما إذا كانوا «يواجهون المشكلة» أي: البحث عن وظيفة تبين أن حوالي 66٪ من الذكور، وحوالي 55٪ من الإناث يواجهون المشكلة، وهي نسب مرتفعة تنم عن قلق لدى الشباب حيال مستقبلهم الوظيفي وما يرتبط به.

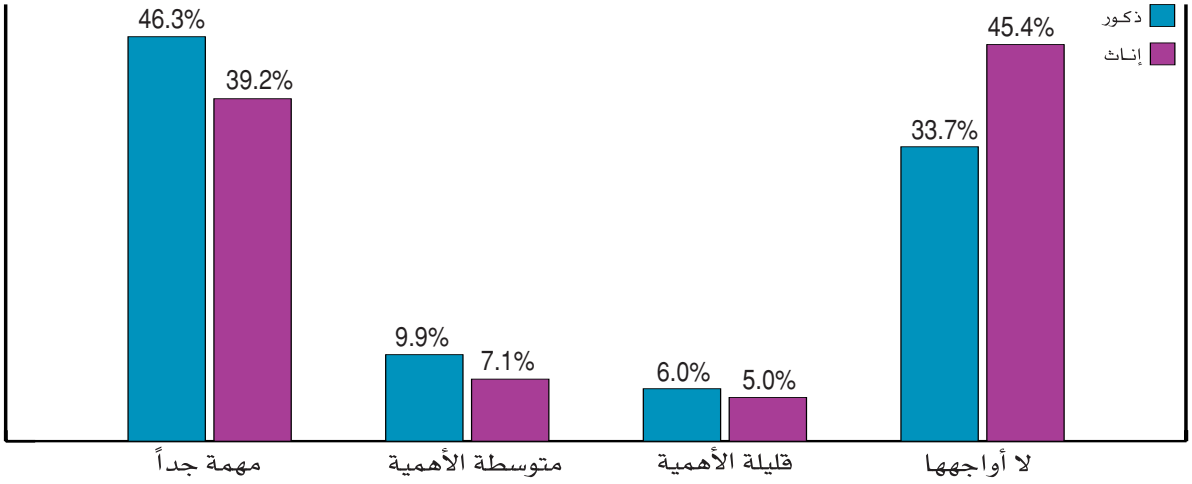
ويشير الجدول إجمالاً أن الذكور أكثر اهتماماً بهذه المشكلة من الإناث، وأن معاناة الذكور مع البحث عن وظيفة حكومية ترتفع مقارنة بالإناث، وأن ذلك قد يعود إلى اعتبارات اجتماعية وتقاليد سائدة تلقي بمسئولية البحث عن عمل، ومن ثم الانفاق على الأسرة؛ على كاهل الذكور، الأمر الذي يجعل معاناة الذكور أكبر من معاناة الإناث. وأن ما يلفت الانتباه هو النسب الكبيرة عند الجنسين الذين صنفوا المشكلة «مهمة جداً»، وكذلك الذين يواجهونها، مما يستدعي إيجاد السبل الكفيلة بحل هذه المشكلة، أو على الأقل التخفيف من حدتها. ويزيد من ثقل هذه المشكلة أن الثقافة السائدة لدى الشباب، فيما يمكن ملاحظته، أن الوظائف الحكومية لاتزال تمثل عامل أمان مهم لهم، إن لم تكن مصدر دخل يتطلعون إليه، في مقابل وظائف القطاع الخاص. وهو الأمر الذي يستدعي دعم ثقافة الأعمال غير الحكومية، وسن القوانين المنظمة لها، ومراجعتها باستمرار، وتشجيع الشباب على ممارستها والتكسب منها.

جدول رقم (5-65) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	729	46.3	618	39.2	1347	42.8
متوسطة الأهمية	156	9.9	112	7.1	268	8.5
قليلة الأهمية	94	6.0	79	5.0	173	5.5
لا أواجهها	531	33.7	715	45.4	1246	39.6
غير مبين	65	4.1	51	3.2	116	3.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46.00 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-65) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الجنس



مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-66) أن الفئة العمرية 20-24سنة هي أعلى الفئات تصنيفاً لمسألة البحث عن وظيفة حكومية «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 53.9٪ من هذه الفئة، بينما هبطت النسبة إلى 42.9٪ لدى الفئة الأكبر 25-29سنة، ثم هبطت لدى الفئة الأصغر 15-19سنة إلى 31.5٪، وهم في الغالب طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذين ليسوا في سن العمل ولا زالوا يتلقون تعليمهم.

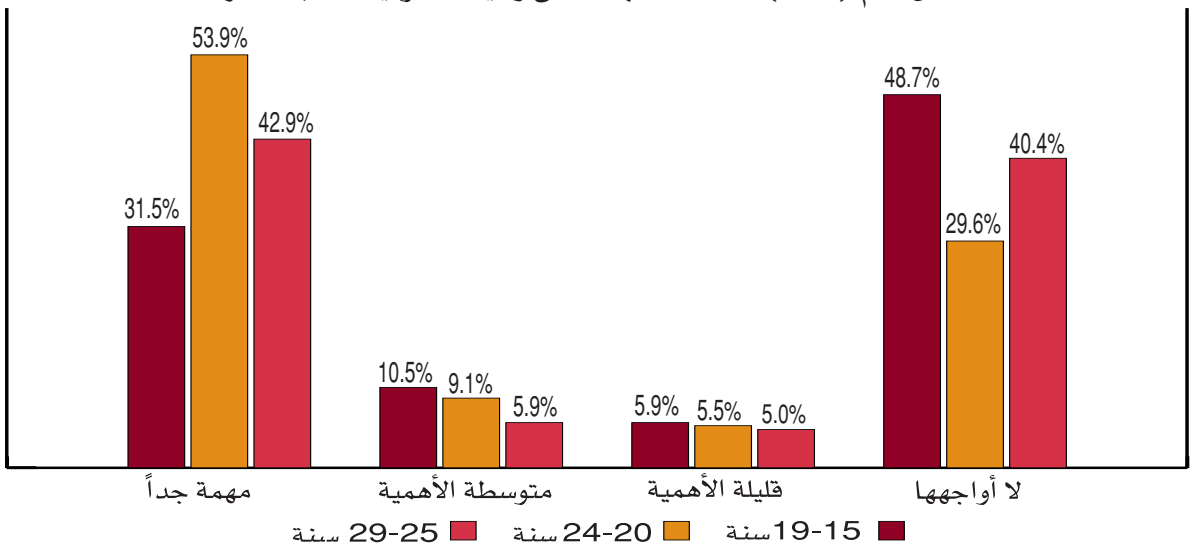
يشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئة من 20-24 سنة هي أكثر الفئات معاناة في البحث عن وظيفة حكومية، ربما لأن جزءاً كبيراً منهم حديثو التخرج من الجامعات، أو أنهم على وشك التخرج، ومن ثم يزداد تقديرهم لأهمية المشكلة، وتزيد معاناتهم في البحث عن وظيفة حكومية مقارنة بالفئة الأكبر 25-29سنة، التي هبطت نسبة المعاناة لديها، لأن بعض المنتسبين إلى هذه الفئة يعملون، أو الفئة 15-19سنة التي لا يزال المنتسبون إليها طلاباً، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد.

جدول رقم (5-66) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	331	31.5	566	53.9	450	42.9	1347	42.8
متوسطة الأهمية	110	10.5	96	9.1	62	5.9	268	8.5
قليلة الأهمية	62	5.9	58	5.5	53	5.0	173	5.5
لا أواجهها	511	48.7	311	29.6	424	40.4	1246	39.6
غير مبين	36	3.4	19	1.8	61	5.8	116	3.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 161.912 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-66) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب العمر



مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-67) أن 44.1٪ من غير المتزوجين، مقابل 39.5٪ من المتزوجين، صنفوا مشكلة البحث عن وظيفة حكومية «مهمة جداً». أما الذين صنفوها كمشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم بشكل واضح إلى 9.1٪ عند غير المتزوجين، و 6.8٪ عند المتزوجين. أما الذين لا يواجهون المشكلة أصلا، فقد كانت نسبتهم الأعلى لدى المتزوجين، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 44.1٪ منهم، مقابل 37.9٪ من غير المتزوجين.

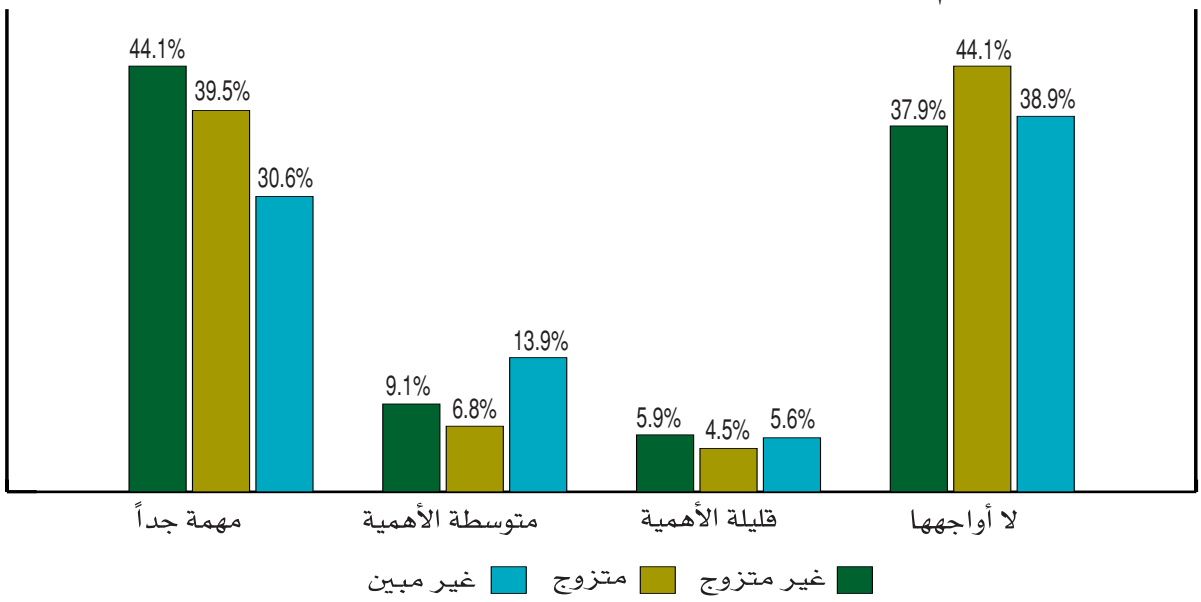
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معاناة غير المتزوجين أكبر من المتزوجين، وذلك بفارق ملحوظ، وهو أمر طبيعي، إذ إن الحصول على عمل يأتي في الغالب أولوية لدى الشباب تسبق الزواج، كما قد يكون لذلك علاقة بالعمر، كما أوضحناه في نتائج الجدول السابق (5-66).

جدول رقم (5-67) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1003	44.1	333	39.5	11	30.6	1347	42.8
متوسطة الأهمية	206	9.1	57	6.8	5	13.9	268	8.5
قليلة الأهمية	133	5.9	38	4.5	2	5.6	173	5.5
لا أواجهها	861	37.9	371	44.1	14	38.9	1246	39.6
غير مبين	69	3.0	43	5.1	4	11.1	116	3.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24.999 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-67) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-68) أن 74.2٪ من الذين لا يعملون، و 59.7٪ من موظفي القطاع الخاص، و40.8٪ من الطلاب المدنيين، وأخيراً 23.1٪ من الموظفين العسكريين؛ يعتقدون أن مشكلة البحث عن وظيفة حكومية مشكلة «مهمة جداً». أما الذين اعتبروا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 8.4٪ دون فروق تذكر بين الفئات المهنية، بينما هبطت النسبة إلى 5.5٪ عند تصنيف المشكلة «قليلة الأهمية». وحول عدم المعاناة من المشكلة «لا أواجهها»؛ ارتفعت نسبة من لا يواجهون المشكلة لدى الموظفين العسكريين بما نسبته 56.0٪، يليهم الموظفون المدنيون 52.6٪، ثم ربات المنازل 46٪، ثم الطلاب 40.4٪، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد.

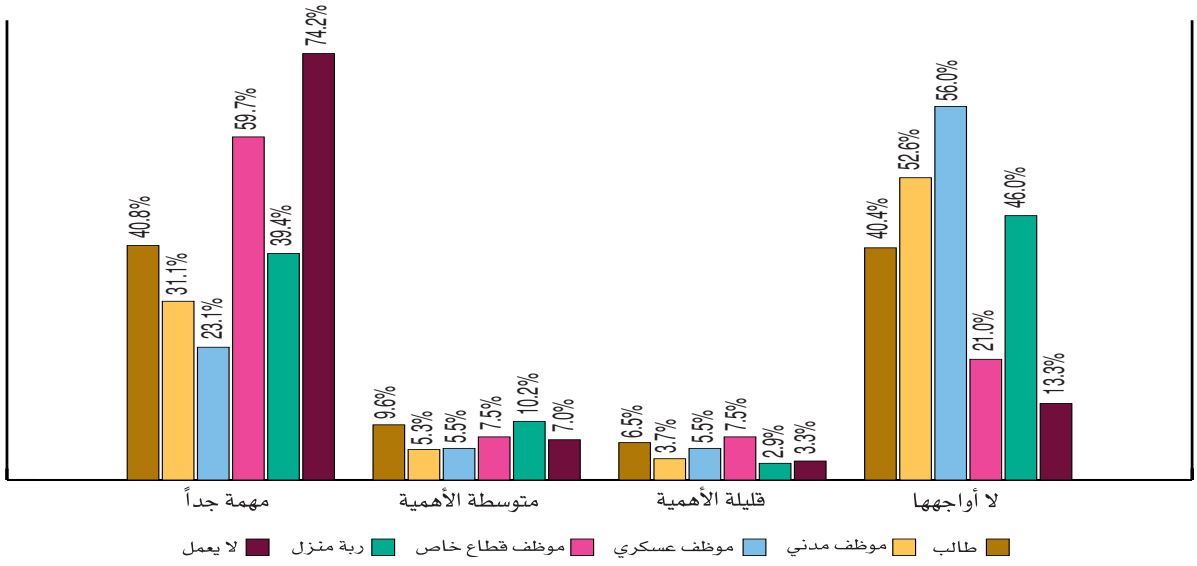
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من صنف المشكلة «مهمة جداً»، وانخفاض نسبة من لا يواجهون المشكلة، خاصة الذين لا يعملون وموظفي القطاع الخاص. وقد اتضح، أن الذين لا يعملون هم أكثر فئة تعاني من هذه المشكلة، وذلك بدرجة ملحوظة مقارنة بأفراد العينة، وهذا أمر متوقع، كونهم لا يعملون، وربما يبحثون عن عمل، كما أن نسبة كبيرة من العاملين في القطاع الخاص، ربما لا زالوا يبحثون عن العمل الحكومي.

جدول رقم (5-68) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	761	40.8	170	31.1	21	23.1	111	59.7	54	39.4	201	74.2	32	60.4	1350	42.9
متوسطة الأهمية	180	9.6	29	5.3	5	5.5	14	7.5	14	10.2	19	7.0	4	7.5	265	8.4
قليلة الأهمية	122	6.5	20	3.7	5	5.5	14	7.5	4	2.9	9	3.3	-	-	174	5.5
لا أواجهها	753	40.4	287	52.6	51	56.0	39	21.0	63	46.0	36	13.3	16	30.2	1245	39.5
غير مبين	50	2.7	40	7.3	9	9.9	8	4.3	2	1.5	6	2.2	1	1.9	116	3.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 267.815 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-68) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المهنة



مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-69) ارتفاع نسب من قالوا بأهمية مشكلات البحث عن الوظيفة الحكومية، حيث أشار 51.4٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 42.3٪ من حملة الشهادة الجامعية وما فوق، و 36.9٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 26.1٪ من حملة الشهادة الابتدائية، أن مشكلة البحث عن وظيفة حكومية «مهمة جداً». بينما أشار ما نسبتهم العامة 8.4٪، إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية» مع انخفاض نسبة من قالوا بذلك بين الجامعيين. أما الذين قللوا من أهمية المشكلة، فقد كانت نسبتهم العامة 5.5٪ مع تقارب النسب لدى جميع

الفئات. أما الذين لا يواجهون المشكلة، فقد أشار إلى ذلك 57.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 42.8٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 42.2٪ من حملة الشهادة الجامعية، وما فوق، ثم 32٪ من حملة الشهادة الثانوية.

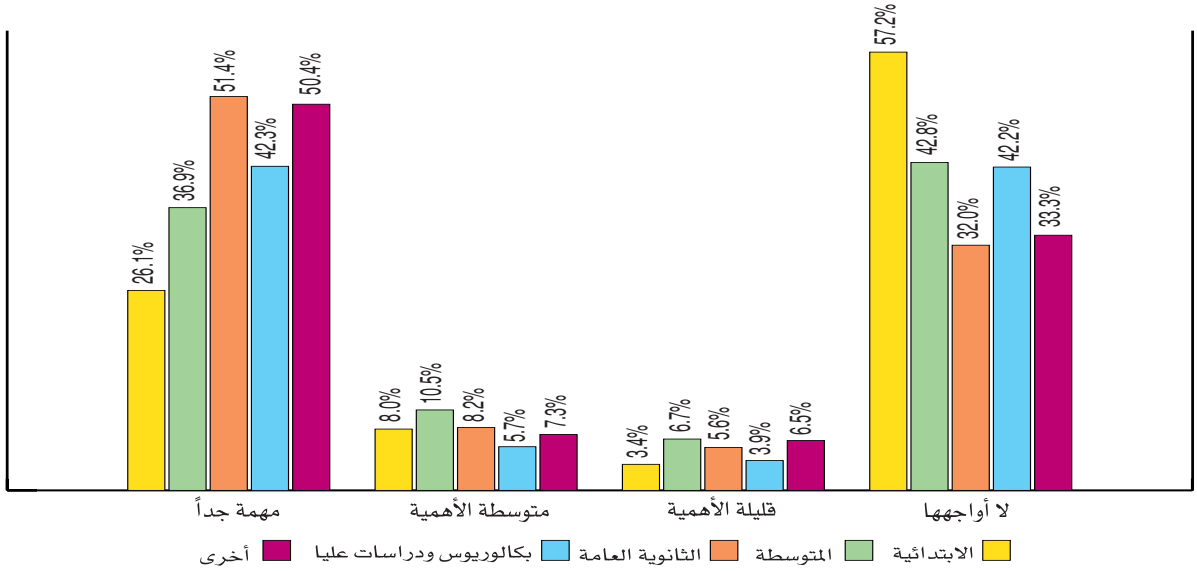
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الثانوية وما فوقها؛ أكثر الفئات التعليمية التي تصنف مشكلة البحث عن وظيفة حكومية على أنها «مهمة جداً». ويلاحظ، أن حملة الشهادة الثانوية تحديداً هم الأكثر مواجهة لهذه المشكلة، وهم في الغالب من طلاب وطالبات الجامعات والكليات الأقرب للتخطيط للعمل والبحث عن الوظيفة بعد التخرج للحصول على وظيفة حكومية. أو أنهم لم يكملوا تعليمهم الجامعي ويواجهون مشكلة في الحصول على وظيفة حكومية بشهادة الثانوية العامة. وفي ذلك مؤشر واضح على أن البحث عن وظيفة حكومية يعد مشكلة تؤرق الشباب المقبلين على تكوين ذواتهم والانخراط في مهماتهم المجتمعية، وهو الأمر الذي قد يؤثر كثيراً، حين عدم قدرتهم على الحصول على الوظائف بآلية جيدة ومنظمة، على إنتاجيتهم المجتمعية ومستوى رضاهم العام عن المجتمع.

جدول رقم (5-69) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	69	26.1	375	36.9	561	51.4	260	42.3	62	50.4	23	53.5	1350	42.9
متوسطة الأهمية	21	8.0	107	10.5	89	8.2	35	5.7	9	7.3	4	9.3	265	8.4
قليلة الأهمية	9	3.4	68	6.7	61	5.6	24	3.9	8	6.5	4	9.3	174	5.5
لا أواجهها	151	57.2	435	42.8	349	32.0	258	42.2	41	33.3	11	25.6	1245	39.5
غير مبين	14	5.3	31	3.1	32	2.9	35	5.7	3	2.4	1	2.3	116	3.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 122.899 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-69) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المستوى التعليمي



مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-70) أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى سجلوا أعلى نسبة بين من صنفوا المشكلة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 48.1٪ منهم، يليهم مباشرة 46٪ من أفراد العينة في المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الغربية بنسبة بلغت 42.5٪، ثم المنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية اللتين سجلتا نسبة متساوية تقريباً، وذلك بحدود 38٪. وحول عدم مواجهة المشكلة أصلاً تشير الأرقام إلى أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية سجلوا أعلى نسبة، قالت بذلك بنسبة بلغت 44.9٪، يليهم المنطقة الشرقية 42.1٪، فالمنطقة الغربية 41.6٪، ثم المنطقة الجنوبية 35.9٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 33.3٪.

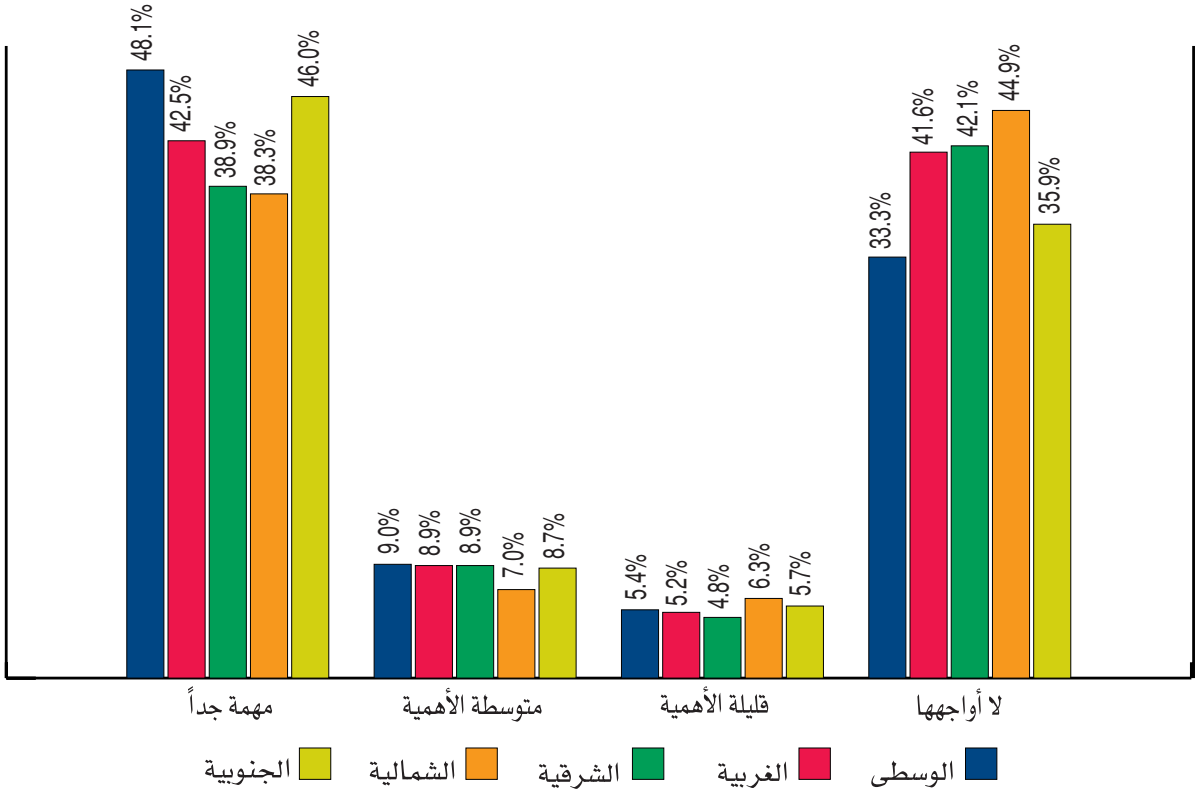
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في جميع المناطق يقدرون أهمية المشكلة بنسبة كبيرة، وأن نسبة كبيرة منهم يواجهون مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، إلا أن النسبة ترتفع بشكل ملحوظ في المنطقتين الوسطى والجنوبية مقارنة بالمناطق الأخرى، ربما بسبب الكثافة السكانية في المنطقة الوسطى وقلة ما هو متوفر من وظائف حكومية في المنطقة الجنوبية، مع ازدياد عدد السكان في هذه المنطقة في مقابل المنطقة الشمالية مثلاً، التي انخفضت نسبة مواجهة المشكلة فيها مقارنة بالمنطقة الجنوبية.

جدول رقم (5-70) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	303	48.1	268	42.5	245	38.9	241	38.3	290	46.0	1347	42.8
متوسطة الأهمية	57	9.0	56	8.9	56	8.9	44	7.0	55	8.7	268	8.5
قليلة الأهمية	34	5.4	33	5.2	30	4.8	40	6.3	36	5.7	173	5.5
لا أواجهها	210	33.3	262	41.6	265	42.1	283	44.9	226	35.9	1246	39.6
غير مبين	26	4.1	11	1.7	34	5.4	22	3.5	23	3.7	116	3.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43.497 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-70) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المناطق



الخلاصة:

أوضحت نتائج الجداول السابقة ارتفاع نسبة من يصنفون البحث عن وظيفة حكومية كمشكلة «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 46.3٪ من الذكور، مقابل حوالي 40٪ من الإناث، وأن حوالي 66٪ من الذكور و 55٪ من الإناث يواجه المشكلة فعلاً. ويبدو من النسب المذكورة أن الوظيفة الحكومية تظل هاجساً أساسياً لدى الشباب من الجنسين. وفيما يتعلق بالعمر، اتضح أن الفئة العمرية 20-24سنة هي أكثر الفئات معاناة من المشكلة، إذ إن هذه الفئة ربما ضمت حديثي التخرج، وهم بالتأكيد يبحثون عن عمل. وفيما له علاقة بالحالة الاجتماعية، تبين أن غير المتزوجين أكثر اهتماماً بالمشكلة، ربما لارتباط الوظيفة بالزواج، فعدم الحصول على وظيفة حكومية كمصدر رزق يؤجل زواجهم ويولد لديهم مشكلات مركبّة، كالبحث عن وظيفة من جهة والزواج وتكاليفه من جهة أخرى. وفيما يتعلق بالمهنة، اتضح أيضاً أن من لا يعملون هم أكثر من يعاني من هذه المشكلة، يليهم موظفو القطاع الخاص الذي يبدو أنهم يفضلون الوظيفة الحكومية، ربما لمزاياها غير المادية، كالإجازات، وأنها ضمان للمستقبل مقارنة بوظائف القطاع الخاص التي تتسم بعدم الاستقرار. وقد لوحظ أن ربات المنازل والطلاب في المراحل ما قبل الثانوية هم أقل الفئات معاناة من البحث عن وظيفة حكومية، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد.

وبخصوص المناطق، لوحظ أن أفراد العينة في المنطقتين الوسطى والجنوبية كانوا أعلى الفئات معاناة من المشكلة، وقد يعود ذلك إلى الكثافة السكانية والتنافس الشديد على الوظائف الحكومية في المنطقة الوسطى، وقلة ما هو متاح من وظائف حكومية في المنطقة الجنوبية، مع ملاحظة أن انخفاض عدد السكان في المنطقة الشمالية مقابل الجنوبية قد يكون ساهم في انخفاض نسبة الإحساس بوجود المشكلة في المنطقة الشمالية في مقابل المنطقة الجنوبية.

وبشكل عام، يمكن النظر إلى ارتفاع مشكلة الحصول على وظائف لدى الشباب باعتبارها عاملاً يساعد كثيراً على تدني الروح المعنوية لدى الشباب، وشعورهم بالاحباط، وربما عدم رضاهم عن المجتمع، مما قد يقود إلى سلوكيات غير سوية تكون سلباً على المصالح الوطنية. ومن هنا، يلزم التوجه الجاد لحل هذه المشكلة، إما بتحسين ودعم أوضاع الوظائف الحكومية، أو بدعم ثقافة العمل في القطاع الخاص (بكل مستوياته)، وسن وتحديث تنظيماته، أو بالجانبين معاً، وهو الأمر الذي يبدو مفيداً لمواجهة هذه المشكلة.

الفصل الخامس

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية

تمهيد

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الجنس

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب العمر

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المهنة

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المستوى التعليمي

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية البحث عن وظيفة غير حكومية، وما إذا كان ذلك مشكلة «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو إن أفراد العينة «لا يواجهون» تلك المشكلة. ونلفت الانتباه أن العينة تضم طلبة وربات منازل وصغاراً في السن، حيث إن البحث عن وظيفة، بصرف النظر ما إذا كانت حكومية أو غير حكومية، قد لا يشكل هاجساً لدى تلك الفئات مقارنة بالفئات الأخرى، إلاّ أننا ارتأينا الإبقاء على إجابات جميع أفراد العينة، وذلك لمقارنة النسب، ولمعرفة ما إذا كان الطلاب، وصغار السن وربات المنازل، يفكرون بالمشكلة، الأمر الذي اتضح لنا في النتائج الإحصائية. والجداول (من 5-71 إلى 5-76) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-71) أن نسباً من صنف مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية «مهمة جداً» مرتفعة نسبياً حيث بلغت عند الذكور 29.1٪، وعند الإناث 25.7٪. وقد ارتفعت تلك النسبة لدى الذكور في خانة «متوسطة الأهمية» لتبلغ 16.1٪، بينما هي 9.5٪ عند الإناث، وحول عدم مواجهة المشكلة أصلا أوضح 39.7٪ من الذكور أنهم لا يواجهونها، بينما أشارت نسبة أكبر من الإناث إلى ذلك 53.0٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن البحث عن وظيفة غير حكومية يظل هاجساً لدى نسبة لا يستهان بها من أفراد العينة، وذلك من الجنسين، لكنها أقل بكثير من أهمية مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، كما تقدم في نتائج الجدول (5-65)، كما اتضح أن نسبة من يواجهون مشكلة البحث عن وظيفة تزداد لدى الذكور بشكل واضح، بينما تنخفض النسبة لدى الإناث، ربما لاعتقادهن بصعوبة الحصول على عمل في الجهات غير الحكومية، أو لعدم رغبتهن بالعمل في القطاع الخاص.

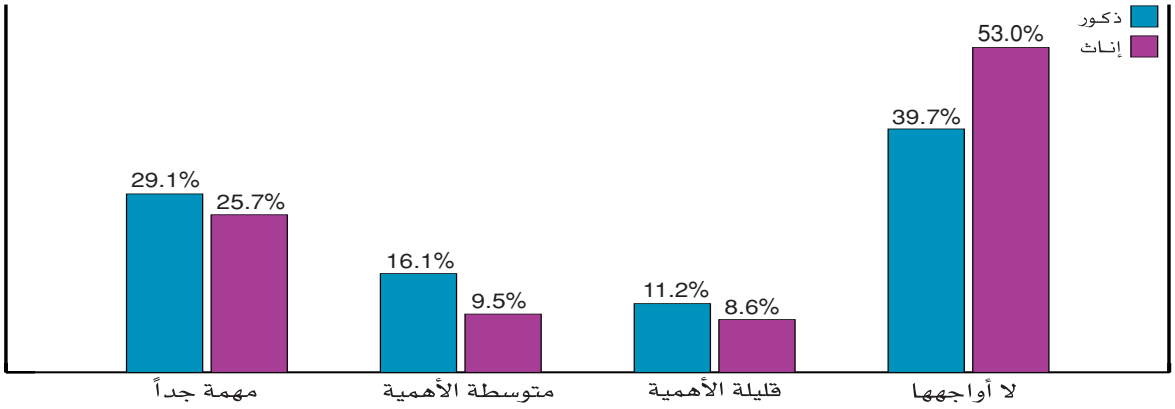
ويشير الفارق الكبير بين أهمية البحث عن «وظيفة غير حكومية»، والبحث عن «وظيفة حكومية» إلى أن الثقافة السائدة لدى الشباب لا تزال تقوم على الاعتماد على الدعم الحكومي عن طريق رغبتهم في الالتحاق بالوظائف الحكومية، أكثر من القطاع الخاص، ولعله من الضروري مراعاة هذه النتيجة للتعامل الأمثل معها بدعم برامج تثقيف مناسبة لصالح العمل غير الحكومي.

جدول رقم (5-71) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	459	29.1	404	25.7	863	27.4
متوسطة الأهمية	253	16.1	150	9.5	403	12.8
قليلة الأهمية	176	11.2	136	8.6	312	9.9
لا أواجهها	626	39.7	835	53.0	1461	46.4
غير مبين	61	3.9	50	3.2	111	3.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 64.394 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-71) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الجنس



مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-72) أن الفئة العمرية 20-24سنة سجلت أعلى نسبة في القول إن المشكلة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 31.6٪ من هذه الفئة، يليها الذين تقع أعمارهم بين 25-29سنة 28.7٪، ثم الفئة 15-19سنة 21.9٪. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت 12.8٪ عند جميع الفئات العمرية، مع ارتفاعها بشكل طفيف لدى الفئة الوسطى 20-24سنة. وحول عدم مواجهة المشكلة، ارتفعت نسبة من قالوا بذلك عند الفئة الأصغر 15-19سنة 52.9٪، يليهم من تقع أعمارهم بين 25-29 سنة 45.5٪، ثم تهبط النسبة إلى 40.8٪ لدى الفئة 20-24سنة.

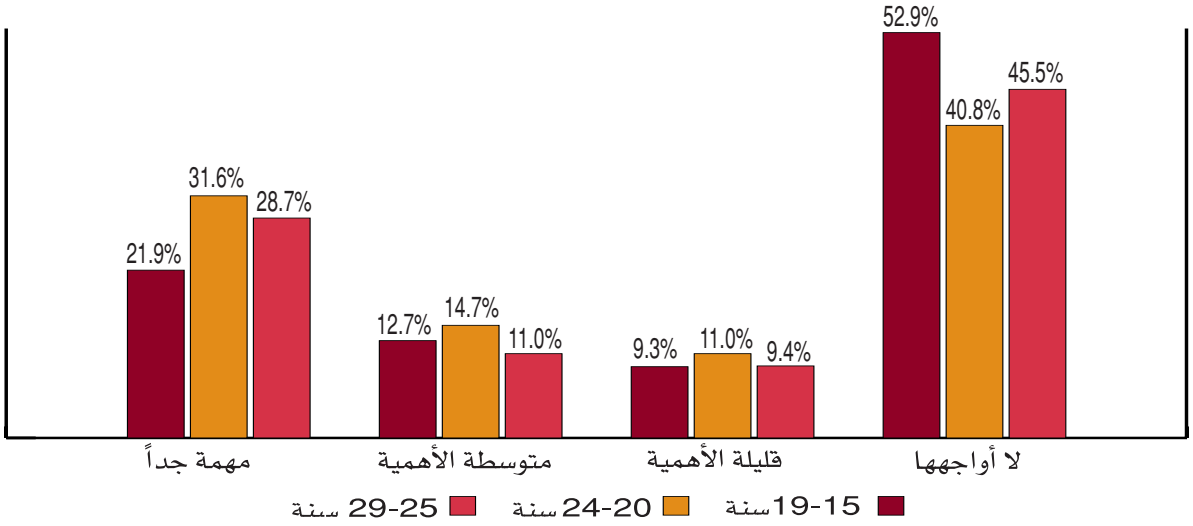
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئة الوسطى 20-24سنة هي أكثر الفئات تقديراً لأهمية المشكلة، وهي الأكثر مواجهة لها، وهذه النتيجة تتفق مع مشكلة البحث عن وظيفة حكومية (جدول 5-66)، التي كانت هذه الفئة الأكثر إحساساً بأهميتها، والأكثر مواجهة لها أيضاً. وكما ذكرنا هناك، فإن الفئة تضم نسبة من طلاب التعليم العالي ومن أنهوا تعليمهم الجامعي ولم يجدوا عملاً بعد، ربما بسبب قلة الخبرة وحداثة الانضمام لسوق العمل، وهو ما لا ينطبق على الفئة الصغرى 15-19سنة، التي لا يزال غالبية أفرادها طلاباً وطالبات المرحلة الثانوية، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد، أو الفئة 25-29سنة، التي يكون من بين أفرادها موظفون مستقرون ولايرغبون بالبحث عن وظيفة غير حكومية.

جدول رقم (5-72) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	230	21.9	332	31.6	301	28.7	863	27.4
متوسطة الأهمية	133	12.7	154	14.7	116	11.0	403	12.8
قليلة الأهمية	98	9.3	115	11.0	99	9.4	312	9.9
لا أواجهها	555	52.9	428	40.8	478	45.5	1461	46.4
غير مبين	34	3.2	21	2.0	56	5.3	111	3.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 64.028 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-72) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب العمر



مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-73) أن نسبة من يرون أن مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية «مهمة جداً»؛ ترتفع إلى 28.5٪ عند غير المتزوجين، مقابل 24.3٪ لدى المتزوجين. وتتقارب نسب تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية» لدى الفئتين بمعدل عام بلغ 12.8٪. أما الذين لا يواجهون هذه المشكلة، فقد ارتفعت نسبة من أشاروا لذلك؛ خاصة عند المتزوجين إلى 50٪، بينما كانت النسبة 45.1٪ عند غير المتزوجين.

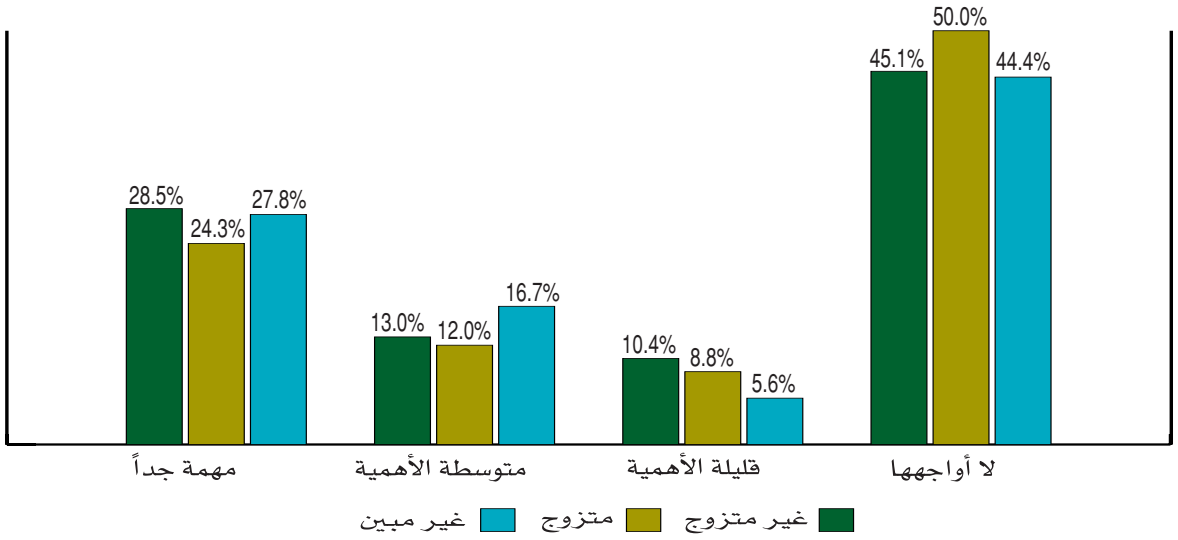
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئتين «غير المتزوجين والمتزوجين» يرون أهمية مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية، ويواجهونها جميعاً، وذلك بدرجة متقاربة، مع ملاحظة أن تقدير أهميتها ونسبة مواجهتها تزيد قليلاً عند غير المتزوجين مقارنة بالمتزوجين. إذ إن الفئة الأخيرة ربما تفضل الوظيفة الحكومية أكثر من تفضيلها للوظيفة غير الحكومية.

جدول رقم (5-73) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	648	28.5	205	24.3	10	27.8	863	27.4
متوسطة الأهمية	296	13.0	101	12.0	6	16.7	403	12.8
قليلة الأهمية	236	10.4	74	8.8	2	5.6	312	9.9
لا أواجهها	1024	45.1	421	50.0	16	44.4	1461	46.4
غير مبين	68	3.0	41	4.9	2	5.6	111	3.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.070 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5-73) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-74) أن 55.7٪ من الذين لا يعملون، يليهم بفارق كبير وبما نسبته 34.9٪ من موظفي القطاع الخاص، أن البحث عن وظيفة غير حكومية مشكلة «مهمة جداً»، بينما تقاربت النسب لدى الفئات الأخرى. وقد أشار أيضاً ما نسبتهم العامة 12.8٪ أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، مع هبوط النسبة إلى حوالي 8٪ لدى الموظفين المدنيين والعسكريين. أما الذين لا يواجهون المشكلة، فقد ارتفعت نسبتهم عند الموظفين في القطاعين المدني 55.5٪، والعسكري 53.8٪، ثم ربات المنازل 53.3٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة لا يُستهان بها من أفراد العينة يعتقدون أن مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية «مهمة جداً»، وأن النسبة ترتفع بدرجة كبيرة لدى الذين لا يعملون، وأن هذه الفئة هي أكبر فئة تعاني من المشكلة، وهو أمر طبيعي بحكم أنهم لا يعملون، لكن الملفت للانتباه هو أن العاملين بالقطاع الخاص يعتبرون مشكلة

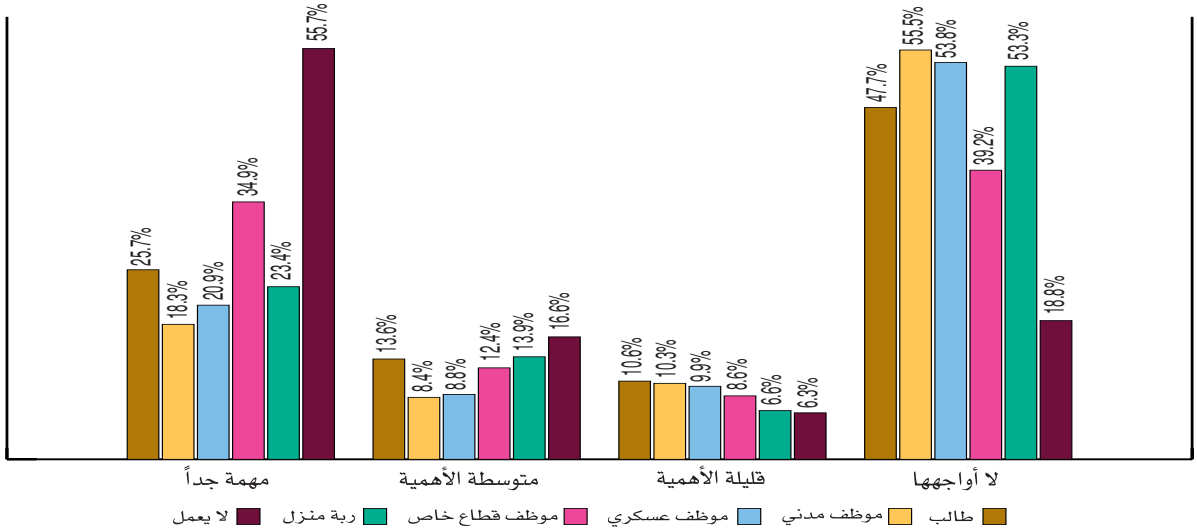
البحث عن وظيفة غير حكومية مشكلة مهمة، وارتفاع نسبة من يواجهها منهم، الأمر الذي قد يشير إلى عدم الرضا عن وظائفهم الحالية في القطاع الخاص، واستمرارهم في البحث عن فرص عمل أفضل وهم على رأس عملهم. وهذه النتيجة تؤكد أهمية تقويم ومراجعة التنظيمات الخاصة بالعاملين والشركات والمؤسسات في القطاع الخاص بما يكفل قدراً أفضل من بيان الحقوق والواجبات ودعم مستوى الرضا بها.

جدول رقم (5-74) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	479	25.7	100	18.3	19	20.9	65	34.9	32	23.4	151	55.7	17	32.1	863	27.4
متوسطة الأهمية	254	13.6	46	8.4	8	8.8	23	12.4	19	13.9	45	16.6	9	17.0	404	12.8
قليلة الأهمية	198	10.6	56	10.3	9	9.9	16	8.6	9	6.6	17	6.3	6	11.3	311	9.9
لا أواجهها	891	47.7	303	55.5	49	53.8	73	39.2	73	53.3	51	18.8	20	37.7	1460	46.3
غير مبين	44	2.4	41	7.5	6	6.6	9	4.8	4	2.9	7	2.6	1	1.9	112	3.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 221.512 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-74) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المهنة



مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-75) أن 32.9٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 25.3٪ من حملة الشهادة الجامعية، و 24.3٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 20.1٪ من حملة الشهادة الابتدائية، يرون أن المشكلة «مهمة جداً». أما النسبة العامة لمن قالوا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت 12.8٪، مع ارتفاعها إلى 13.6٪ عند حملة الشهادة الثانوية، وبدرجة مماثلة عند حملة الشهادة المتوسطة. أما الذين لا يواجهون المشكلة، أصلاً، فقد أشار إلى ذلك 60.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 48.7٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و49.2٪ من حملة الشهادة الجامعية. وما فوق، وأخيراً 39.9٪ من حملة الشهادة الثانوية.

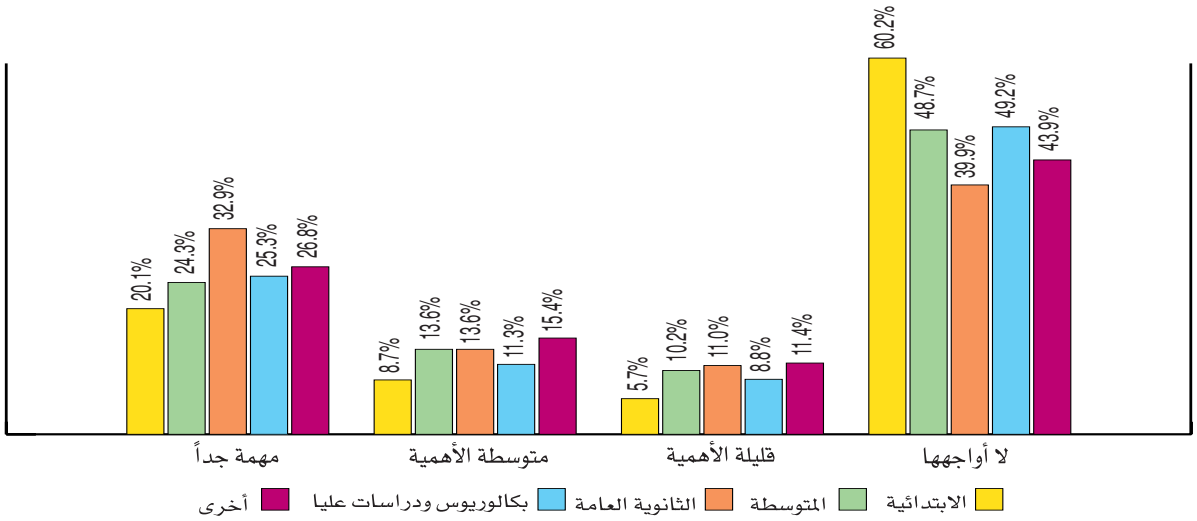
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع وبنسب متباينة يصنف المشكلة على أنها «مهمة جداً»، إلا أن حملة الشهادة الثانوية كانوا أعلى فئة صنفتها كذلك، وأنهم أيضاً أكبر فئة تواجه هذه المشكلة مقارنة بحملة الشهادات الأخرى، وقد يعود ذلك إلى قلقهم من المستقبل بعد التخرج من الجامعة، وأهمية تأمين الوظيفة والبحث عنها؛ خصوصاً أولئك الذين على وشك التخرج في الجامعات والكليات.

جدول رقم (5-75) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	53	20.1	247	24.3	359	32.9	155	25.3	33	26.8	16	37.2	863	27.4
متوسطة الأهمية	23	8.7	138	13.6	148	13.6	69	11.3	19	15.4	7	16.3	404	12.8
قليلة الأهمية	15	5.7	104	10.2	120	11.0	54	8.8	14	11.4	4	9.3	311	9.9
لا أواجهها	159	60.2	495	48.7	436	39.9	301	49.2	54	43.9	15	34.9	1460	46.3
غير مبين	14	5.3	32	3.1	29	2.7	33	5.4	3	2.4	1	2.3	112	3.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 72.934 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-75) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المستوى التعليمي



مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-76) أن نسبة من يصنفون المشكلة «مهمة جداً»، ترتفع نسبياً لدى أفراد العينة في المنطقة الوسطى، إذ أشار إلى ذلك 34.4٪، يليهم المنطقة الغربية 30.6٪، فالمنطقة الشرقية 25.4٪، ثم المنطقة الجنوبية 24.3٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 22.2٪. وعند النظر إلى نسب من لا يواجهون المشكلة أصلاً، نجد شبه تطابق عكسي مع ما ذكر حول تقدير أهمية المشكلة، إذ يلاحظ أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية؛ هم أكثر فئة لا تعاني من المشكلة، يليهم في ذلك المنطقة الغربية، فالمنطقة الشرقية، ثم المنطقة الجنوبية، وأخيراً المنطقة الوسطى.

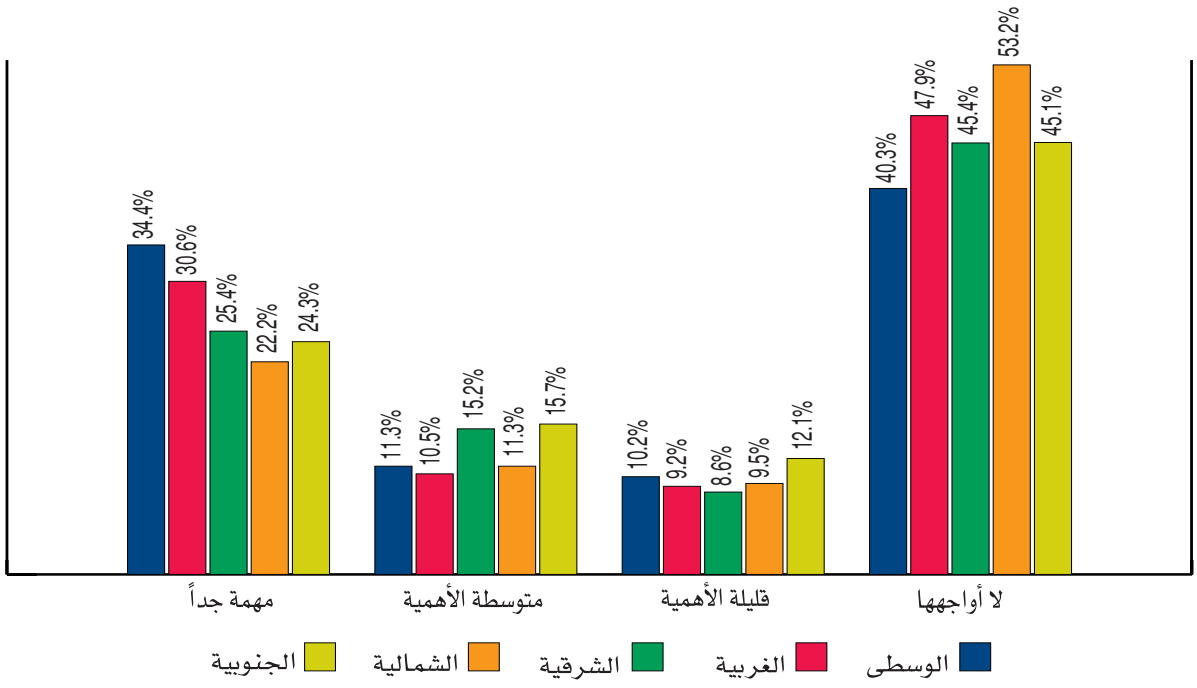
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في كل المناطق يقدرون أهمية مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية، ويواجهونها بنسب ملحوظة، ولكن هناك زيادة في تقدير أهمية المشكلة، وفي نسبة مواجهتها في المنطقة الوسطى، وانخفاض ذلك في المنطقة الشمالية تحديدا بدرجة واضحة، مما قد يشير إلى نظرة الشباب السلبية نحو الوظائف غير الحكومية، أو لعدم توفرها أصلا هناك، واعتمادهم على الوظائف الحكومية.

جدول رقم (5-76) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	217	34.4	193	30.6	160	25.4	140	22.2	153	24.3	863	27.4
متوسطة الأهمية	71	11.3	66	10.5	96	15.2	71	11.3	99	15.7	403	12.8
قليلة الأهمية	64	10.2	58	9.2	54	8.6	60	9.5	76	12.1	312	9.9
لا أواجهها	254	40.3	302	47.9	286	45.4	335	53.2	284	45.1	1461	46.4
غير مبين	24	3.8	11	1.7	34	5.4	24	3.8	18	2.9	111	3.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 68.342 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0.01

شكل رقم (5-76) مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن البحث عن وظيفة غير حكومية يظل هاجساً لدى نسبة لا يستهان بها من أفراد العينة، وذلك من الجنسين، إلا أن المعاناة تزداد لدى الذكور مقارنة بالإناث، ربما لتسليم الإناث بمحدودية ما هو متاح لهن، وربما بسبب نظرتهن السلبية إلى وظائف القطاع الخاص. وقد اتضح أن الفئة العمرية من 20-24سنة هي أكثر الفئات تقديراً لأهمية المشكلة وأكثرها مواجهة لها، ربما لأنها تضم حديثي تخرج من الجامعة، مع ملاحظة أن الفئة 15-19سنة كانت أقل الفئات معاناة من المشكلة، ربما لأنهم لا يزالون على مقاعد الدراسة، وأنهم لم يكملوا تعليمهم الجامعي، كما أوضحنا في التمهيد. ولم توضح النتائج وجود فروق جوهرية بين المتزوجين وغير المتزوجين. وفيما يتعلق بالمهنة، لوحظ أن الذين لا يعملون، يعتبرون مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية مسألة «مهمة جداً»، وهذه الفئة هي أكثر فئة تبحث عن وظيفة غير حكومية. اتضح أيضاً أن حملة الشهادة الثانوية، هم أعلى فئة تواجه مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية، حيث شكلوا أعلى نسبة لمن يعتبر تلك المشكلة مهمة جداً. كما اتضح أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة في كل المناطق تعاني من مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية، إلا أن النسبة ترتفع في المنطقة الوسطى وتنخفض في المنطقة الشمالية. وقد يعود ذلك إلى التنافس الشديد على الوظائف في المنطقة الوسطى، بينما تقل الفرص الوظيفية في المنطقة الشمالية.

وفي خلاصة مهمة لهذا الفصل، اتضح أن نسبة من يواجهون مشكلة البحث عن وظائف غير حكومية، تقل بشكل ملحوظ عمن يواجهون مشكلة البحث عن وظائف حكومية؛ (وهو ما تم تناوله في الفصل السابق). ويشير ذلك إلى انخفاض مستوى الاهتمام أو الاعتماد على الوظائف غير الحكومية لدى الشباب، في مقابل الوظائف الحكومية، وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة دعم برامج التوعية والتثقيف بالبديل غير الحكومي للكسب والعمل من ناحية، ومن ناحية ثانية تقويم ومراجعة تطوير أنظمة العمل في القطاع الخاص.

الفصل السادس

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي

تمهيد

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الجنس

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب العمر

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المستوى التعليمي

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة من الذكور والإناث من الموظفين والموظفات (موظفون مدنيون، وعسكريون، وموظفو القطاع الخاص)، وتم استثناء الطلاب، وربات المنازل، ومن لا يعملون؛ لأن الهدف من السؤال كان لمعرفة ما إذا كان لدى الموظفين والموظفات مشكلات تتعلق بأعمالهم، ومدى أهمية تلك المشكلات، وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أنهم «لا يواجهون» مشكلات في أعمالهم الحالية. نلفت الانتباه إلى أننا وجدنا من هم موظفون، وذلك في الفئة العمرية 15-19سنة، وأنه يدخل تحت هذه الفئة خاصة من تجاوزوا الثامنة عشرة بعض العاملين في القطاع العسكري برتب دنيا، وبعض موظفي القطاع الخاص، وموظفين مدنيين بمراتب دنيا، وهم إجمالاً حديثو عهد بالعمل. والجداول (من 5-77 إلى 5-81) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-77) أن 27.8٪ من الذكور، مقابل 22.8٪ من الإناث، يعتبرون مشكلات العمل الحالي «مهمة جداً». بينما أشار 22.5٪ من الذكور، مقابل 20.6٪ من الإناث أنها «متوسطة الأهمية». وأشار 22.9٪ من الذكور، و 26.6٪ من الإناث أنها «قليلة الأهمية». وفيما إذا كانوا لا يواجهون هذه المشكلة، أشار 22.7٪ من الذكور مقابل 27.2٪، أنهم لا يواجهون مشكلات في أعمالهم الحالية.

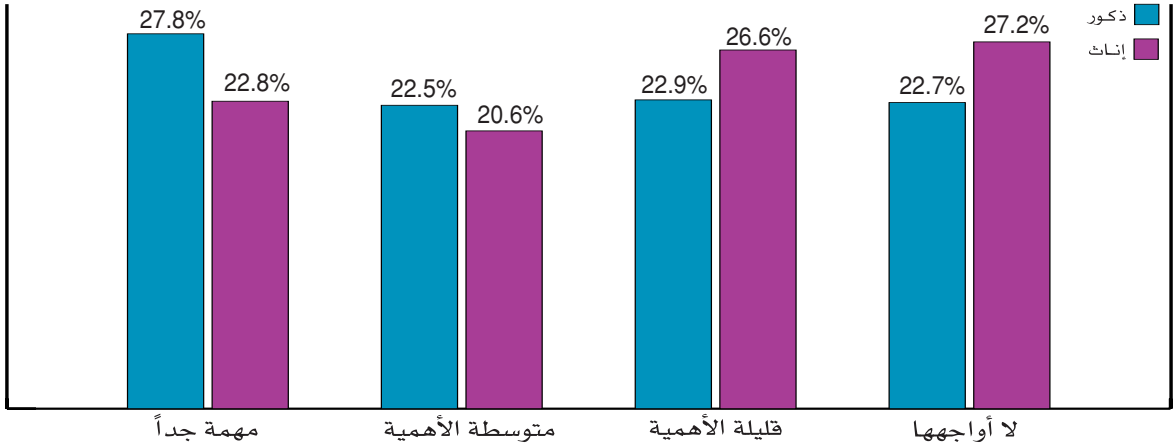
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسباً أعلى من الذكور تصنف مشكلات العمل الحالي أنها «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، وأن الجنسين يواجهان مشكلات بالعمل الحالي، إلا أن المشكلات تزيد لدى الذكور بنسبة بسيطة، ربما لتنوع أعمالهم، بعكس الإناث اللاتي يمارسن العمل في أماكن محددة ويتسمن بالانضباط، ربما أكثر من الذكور.

جدول رقم (5-77) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	141	27.8	72	22.8	213	25.9
متوسطة الأهمية	114	22.5	65	20.6	179	21.7
قليلة الأهمية	116	22.9	84	26.6	200	24.3
لا أواجهها	115	22.7	86	27.2	201	24.4
غير مبين	21	4.1	9	2.8	30	3.6
المجموع	507	100%	316	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 149.040 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-77) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الجنس



مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-78) أن الفئة العمرية من 20-24سنة، هي أكثر الفئات التي أولت مشكلات العمل أهمية، إذ أشار 31.2٪ منهم أن تلك المشكلات «مهمة جداً»، بينما تقاربت النسب لدى الفئتين 15-19سنة، و25-29سنة. واتضح من الجدول أن هذه الفئة 20-24سنة، هي الأعلى نسبة في تصنيف المشكلات «متوسطة الأهمية». وحول عدم مواجهة المشكلة، اتضح أن أكبر فئة لا تواجه مشكلات بالعمل الحالي هي الفئة العمرية 15-19سنة، ربما لصغر سنهم، وحداثة انخراطهم بالعمل، وسهولة تأقلمهم مع بيئة العمل، مع ملاحظة قلة عدد هذه الفئة ضمن العينة، حيث لم تشمل التحليلات في هذا الجدول الطلاب، والطالبات، ومن لا يعملون من صغار السن، إلاّ أنه يدخل تحت فئة 15-19سنة، خاصة من تجاوزوا الثامنة عشرة، بعض العاملين في القطاع العسكري برتب دنيا، وبعض موظفي القطاع الخاص، وربما موظفون مدنيون.

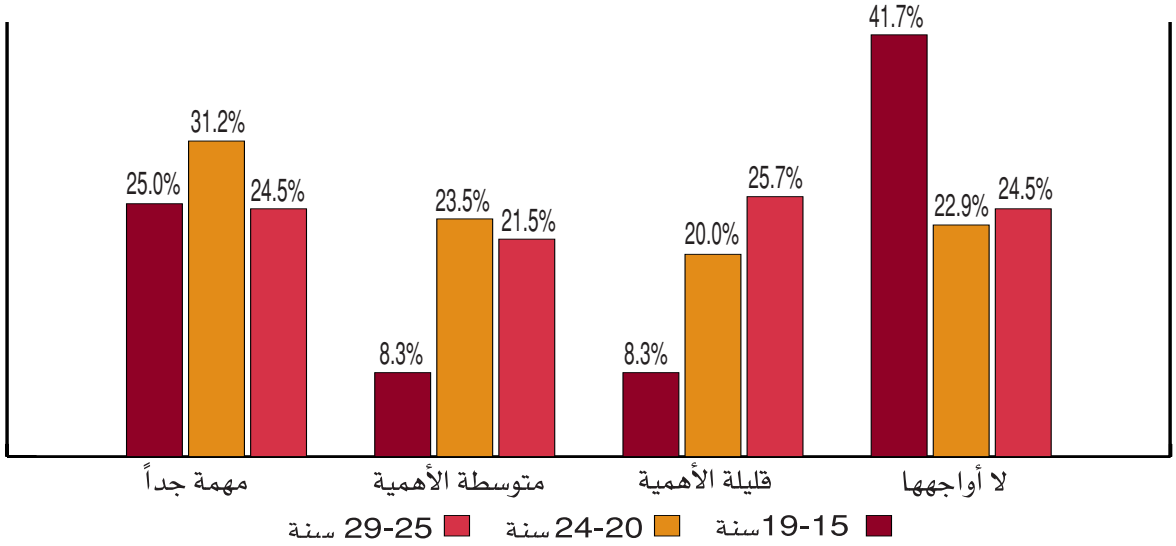
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئة من 20-24سنة، هي أكثر فئة تعاني من مشكلات بالعمل الحالي، ربما بسبب قلة الخبرة وحداثة الانضمام لسوق العمل، حيث تضم هذه الفئة حديثي التخرج من الجامعات والكليات، وربما يعود الأمر لمستوى تطلعات الشباب من مواقع أعمالهم، حيث عادة ما تبدو التطلعات أكبر من الواقع الوظيفي، مما يوجد نوعاً من الشعور بعدم الرضا، وبخاصة في المراحل المبكرة للالتحاق بالوظيفة.

جدول رقم (5-78) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	3	25.0	53	31.2	157	24.5	213	25.9
متوسطة الأهمية	1	8.3	40	23.5	138	21.5	179	21.7
قليلة الأهمية	1	8.3	34	20.0	165	25.7	200	24.3
لا أواجهها	5	41.7	39	22.9	157	24.5	201	24.4
غير مبين	2	16.7	4	2.4	24	3.7	30	3.6
المجموع	12	100%	170	100%	641	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 153.112 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-78) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب العمر



مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-79) أن 30.5٪ من غير المتزوجين، مقابل 22.7٪ من المتزوجين، أن مشكلات العمل الحالي «مهمة جداً». وأشار 20.7٪ من غير المتزوجين مقابل 22.7٪ من المتزوجين، أن تلك المشكلات «متوسطة الأهمية»، بينما تماثلت نسب من قالوا إنهـا «قليلة الأهمية»، حيث بلغـت 24.2٪ لدى الطرفين. أما من قالوا «لا أواجهها» فقد بلغت نسبتهم 25.6٪ من المتزوجين مقابل 22.8٪ من غير المتزوجين.

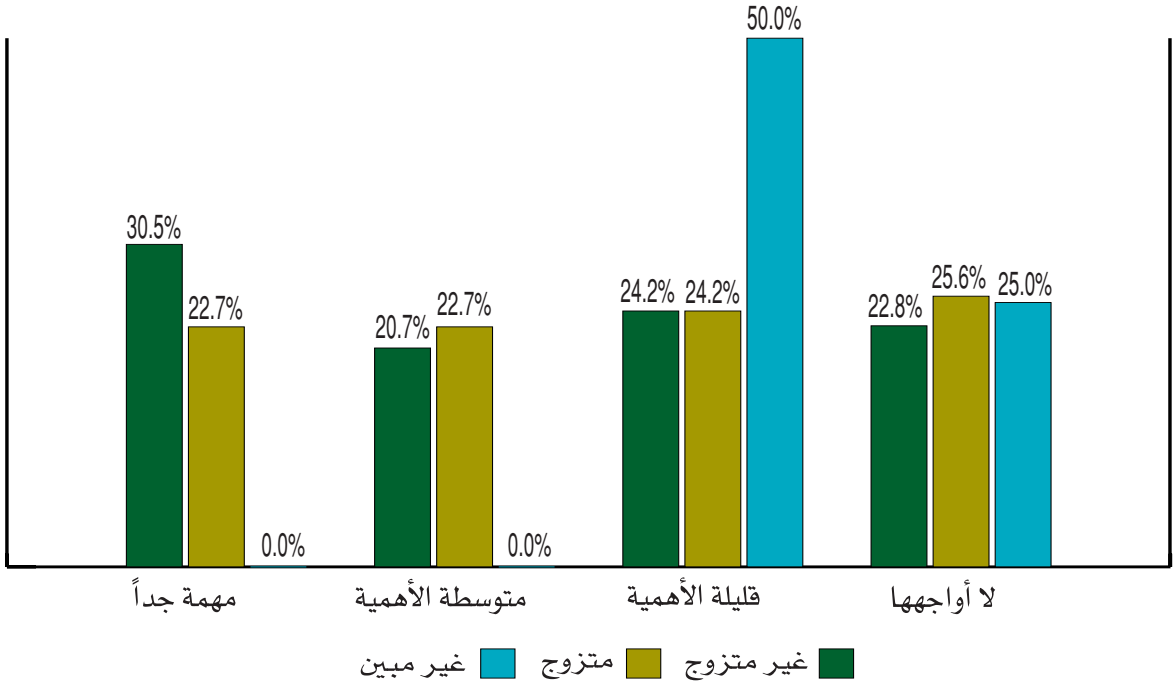
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين يرون أن مشكلات العمل الحالي «مهمة جداً»، وأنهم يواجهون تلك المشكلات بدرجة تفوق المتزوجين، وإن كان ذلك بفارق بسيط، مما قد يعني أن الزواج يوفر استقراراً للفرد ينعكس على عمله ومن ثم تخف حدة مشكلاته، بما فيها مشكلات العمل، لكن الحالة الاجتماعية للشخص ترتبط أيضاً بالعمر، وقد يكون له تأثير في تفسير العلاقة، حيث كانت الفئة الوسطى 20-24سنة، هي الأكثر تقديراً لأهمية مشكلات العمل، وهي أكثر الفئات العمرية مواجهة لها (الجدول 5-78).

جدول رقم (5-79) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	106	30.5	107	22.7	-	-	213	25.9
متوسطة الأهمية	72	20.7	107	22.7	-	-	179	21.7
قليلة الأهمية	84	24.2	114	24.2	2	50.0	200	24.3
لا أواجهها	79	22.8	121	25.6	1	25.0	201	24.4
غير مبين	6	1.7	23	4.9	1	25.0	30	3.6
المجموع	347	100%	472	100%	4	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 35.689 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-79) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-80) أن ما نسبته 33.5٪ من حملة الشهادة الثانوية، و30.5٪ من حملة الشهادات الأخرى، و 29.0٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 25.0٪ من حملة الشهادة الابتدائية، وأخيراً 21.6٪ من حملة الشهادة الجامعية وما فوق، يرون أن مشكلات العمل الحالي «مهمة جداً». أما الذين قالوا أنها «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم عند حملة الشهادة الابتدائية لتبلغ 33.3٪، وذلك كأعلى نسبة، وتنخفض إلى 18.8٪ عند حملة الشهادة الثانوية. أما الذين قالوا إنها «قليلة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم لدى حملة الشهادة الجامعية والمؤهلات الأخرى 27٪، بينما كانت أقل النسب لدى حملة الشهادة الابتدائية 13.9٪. أما الذين لا يواجهون المشكلة أصلا، فقد تقاربت نسب من أشار إلى ذلك عند حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وارتفعت إلى 26.7٪ عند حملة الشهادة الجامعية وما فوق. يلاحظ أيضاً، هبوط النسبة إلى 16.9٪ عند حملة الشهادات الأخرى.

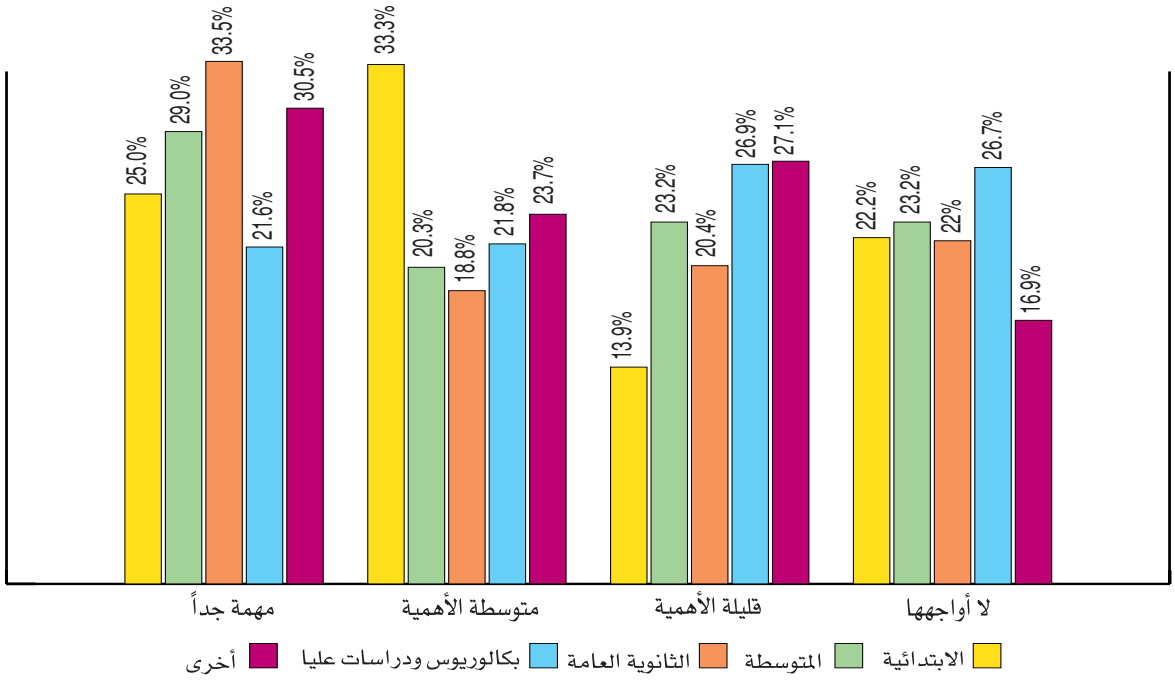
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الثانوية كانوا أكثر من أبدى أهمية لمشكلات العمل الحالي، وهم أكثر الفئات التي تواجه هذه المشكلات في الوقت الحاضر. وعلى العكس منهم، فإن الجامعيين هم الأقل مواجهة لمشكلة العمل الحالي، وذلك مقارنة بحملة الشهادات التعليمية الأخرى. وقد يفسر ذلك بالمستوى الوظيفي الذي يكون أفضل لدى الجامعيين بشكل عام، منه لدى حملة الشهادات الأقل.

جدول رقم (5-80) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	9	25.0	20	29.0	64	33.5	97	21.6	18	30.5	5	26.3	213	25.9
متوسطة الأهمية	12	33.3	14	20.3	36	18.8	98	21.8	14	23.7	5	26.3	179	21.7
قليلة الأهمية	5	13.9	16	23.2	39	20.4	121	26.9	16	27.1	3	15.8	200	24.3
لا أواجهها	8	22.2	16	23.2	42	22.0	120	26.7	10	16.9	5	26.3	201	24.4
غير مبين	2	5.6	3	4.3	10	5.2	13	2.9	1	1.7	1	5.3	30	3.6
المجموع	36	100%	69	100%	191	100%	449	100%	59	100%	19	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 137.402 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-80) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المستوى التعليمي



مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-81) تقارب من قالوا إن تلك المشكلات «مهمة جداً»، حيث بلغت نسبتهم 27.1٪ في المنطقة الوسطى، و28.3٪ في المنطقة الغربية، و 26.2٪ في المنطقة الشرقية، و 24.4٪ في المنطقة الشمالية، و23٪ في المنطقة الجنوبية، أما الذين قالوا إن مشكلات العمل الحالي «متوسطة الأهمية»، فقد كانت أدنى نسبة لهم في المنطقة الشمالية، حيث بلغت 17.1٪، مقارنة بالمنطقة الوسطى 24.5٪ كأعلى نسبة، بينما أشار 17.4٪

من المنطقة الشرقية أن المشكلة «قليلة الأهمية» كأدنى نسبة، مقارنة بـ 30.3٪ في المنطقة الجنوبية. وحول ما إذا كان أفراد العينة لا يواجهون المشكلة، لوحظ وجود تقارب في النسب أيضاً، عدا ارتفاع نسبة من لايواجهون المشكلة في المنطقة الشمالية إلى 32.3٪ مقارنة بالمناطق الأخرى.

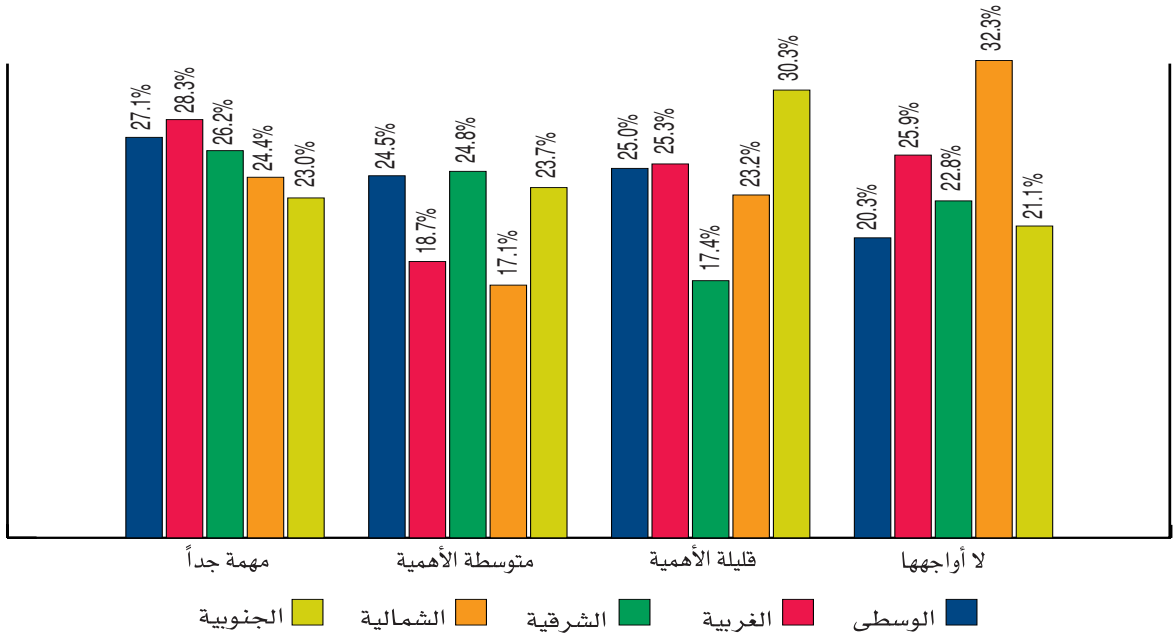
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب في النسب، مما لا يعطي دلالة كافية لوجود علاقة بين المنطقة ومدى أهمية مشكلات العمل الحالي أو نسبة مواجهتها، باستثناء ارتفاع بسيط في من لا يواجهون مشكلات في العمل الحالي بالمنطقة الشمالية مقارنة بالمناطق الأخرى.

جدول رقم (5-81) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	52	27.1	47	28.3	39	26.2	40	24.4	35	23.0	213	25.9
متوسطة الأهمية	47	24.5	31	18.7	37	24.8	28	17.1	36	23.7	179	21.7
قليلة الأهمية	48	25.0	42	25.3	26	17.4	38	23.2	46	30.3	+200	24.3
لا أواجهها	39	20.3	42	25.9	34	22.8	53	32.3	32	21.1	201	24.4
غير مبين	6	3.1	3	1.8	13	8.7	5	3.0	3	2.0	30	3.6
المجموع	192	100%	166	100%	149	100%	164	100%	152	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 30.049 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5-81) مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن كلا الجنسين من الموظفين يرون أهمية المشكلات التي يواجهونها في أعمالهم الحالية، إلا أن نسبة المشكلات تزداد لدى الذكور مقارنة بالإناث، ربما لتنوع أعمالهم بعكس الإناث اللاتي يمارسن العمل في أماكن محددة ويتسمن بالانضباط أكثر من الذكور. واتضح كذلك، أن الفئة من 20-24سنة هي أكثر فئة تعاني من مشكلات بالعمل الحالي، ربما بسبب نقص خبراتهم، أو لوجود مشكلات أخرى لدى هذه الفئة تؤثر على العمل الذي يقومون به. بينما لوحظ أن الفئة العمرية 15-19سنة، والتي تضم موظفين برتب دنيا، هي أقل الفئات العمرية مواجهة لمشكلات العمل الحالي، ربما لحداثة عهدهم بالعمل، وسرعة تأقلمهم مع البيئة العملية. لوحظ أيضاً، أن غير المتزوجين يواجهون مشكلات بالعمل أكثر من المتزوجين، مما قد يشير إلى أن الزواج يوفر استقراراً للفرد، ينعكس على أدائه لعمله بطريقة إيجابية. اتضح من النتائج أيضاً، أن موظفي القطاع الخاص هم أعلى فئة تواجه مشكلات بالعمل الحالي، ربما بسبب طول ساعات العمل، وقلة الأجور، وحجم العمل المطلوب إنجازه.

تبين كذلك، أن حملة الشهادة الثانوية كانوا الأعلى في تقدير أهمية مشكلات العمل الحالي، وأنهم أيضاً أكبر فئة تواجه مشكلات بالعمل، ربما بسبب انخفاض أجورهم، أو لأن الأعمال التي يقومون بها شاقة؛ خاصة أصحاب الوظائف الدنيا. لوحظ كذلك، أن أفراد العينة في جميع المناطق يواجهون مشكلات بالعمل الحالي، وأن تقييمهم لأهمية تلك المشكلات متقارب، مما لا يعطي دلالة كافية لعلاقة المناطق بمواجهة المشكلة والشعور بأهميتها. ومن المهم هنا، التوجه لمراجعة دور الشهادات العلمية في مستوى الرضا الوظيفي من خلال دعم برامج الشهادات المهنية المتخصصة ربما التي تكفل لحامليها دخولاً جيدة، مما يقلل نسبة الشباب الذين يخرجون من سلك التعليم بشهادات نظرية ثانوية تقل أهميتها في سوق العمل.

الفصل السابع

مشكلات البحث عن عمل آخر

تمهيد

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الجنس

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب العمر

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المهنة

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المستوى التعليمي

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات البحث عن عمل آخر

تمهيد:

تم توجيه سؤال لبعض أفراد العينة (الموظفون والموظفات فقط) حول أهمية المشكلات الخاصة بالبحث عن عمل آخر غير عملهم الأصلي، وكيفية تقييمهم لتلك المشكلة، وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية» أو أنهم «لا يواجهون» المشكلة. اقتصر طرح هذا السؤال كما أسلفنا على الموظفين والموظفات الذين يحصلون على أجور نظير عملهم، ويدخل في هذه الفئة جميع موظفي وموظفات القطاع الخاص، والمدني، والموظفين العسكريين، والذين بلغ عددهم 823 موظفاً وموظفة، منهم 507 ذكور و 316 إناثاً. وقد استبعدنا ربات المنازل والطلاب ومن لا يعملون، لأن السؤال ليس موجهاً لهم. والجداول (من 5-82 إلى 5-87) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-82) أن 26.4٪ من الذكور، و 17.4٪ من الإناث، اعتبروا البحث عن عمل آخر مشكلة «مهمة جداً»، وأشار 14٪ من الذكور، مقابل 11.4٪ من الإناث، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». وعما إذا كانت «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 13.8٪ من الذكور، و 9.2٪ من الإناث. أما الذين «لا يواجهون» المشكلة أي: لا يبحثون عن عمل آخر، فقد كانت نسبتهم 38.1٪ عند الذكور، وترتفع النسبة إلى 53.8٪ لدى الإناث.

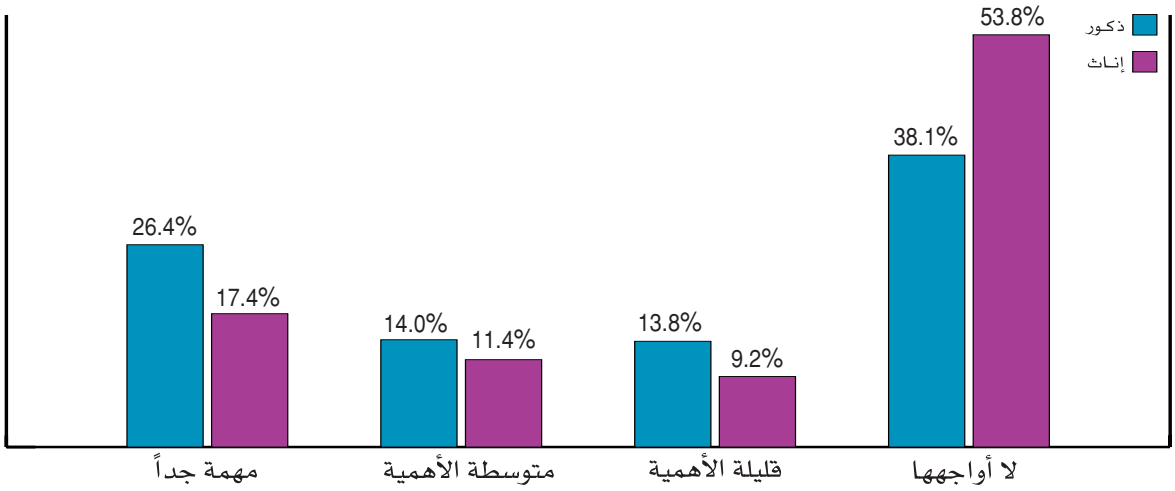
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذكور يعانون من مشكلة البحث عن عمل آخر أكثر مما تعانيه الإناث. وقد يعود هبوط النسبة لدى الإناث إلى تسليمهن بمحدودية ما هو متاح لهنّ من عمل، ومن ثم عدم لجوئهن إلى البحث عن عمل آخر، بعكس الذكور الذين وبالرغم من قلة الوظائف، فإنه يتوفر لهم فرص أكثر من الإناث، مما قد يجعلهم في حالة بحث دائم عن فرص عمل أفضل. كما يمكن ربط هذه النتيجة بمستوى الرضا الوظيفي، أي: الرضا عن العمل الحالي، وفي هذه الحالة يبدو أن الرضا الوظيفي لدى الإناث أعلى، مما هو عليه عند الذكور بالرغم من قلة فرص العمل المتاحة للمرأة عموماً.

جدول رقم (5-82) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	134	26.4	55	17.4	189	23.0
متوسطة الأهمية	71	14.0	36	11.4	107	13.0
قليلة الأهمية	70	13.8	29	9.2	99	12.0
لا أواجهها	193	38.1	170	53.8	363	44.1
غير مبين	39	7.7	26	8.2	65	7.9
المجموع	507	100%	316	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 160.296 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-82) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الجنس



مشكلات البحث عن عمل آخر حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-83) أن حوالي 16.7٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 27.1٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 22٪ من الفئة العمرية 25-29سنة، قد صنفوا مشكلة البحث عن عمل آخر «مهمة جداً». أما الذين صنفوها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبهم 16.7٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 11.8٪ لدى الفئة 20-24سنة، و 13.3٪ لدى الفئة 25-29 سنة. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 8.3٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 17.6٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 10.6٪ من الفئة العمرية 25-29سنة. ولمعرفة ما إذا كانوا «لا يواجهون المشكلة»، فقد لوحظ ارتفاع نسبة من أشار إلى ذلك؛ حيث بلغت نسبة من لا يواجه المشكلة 41.7٪ عند الفئة 15-19سنة، و 37.1٪ عند الفئة 20-24سنة، وارتفعت إلى 46٪ لدى الفئة 25-29سنة.

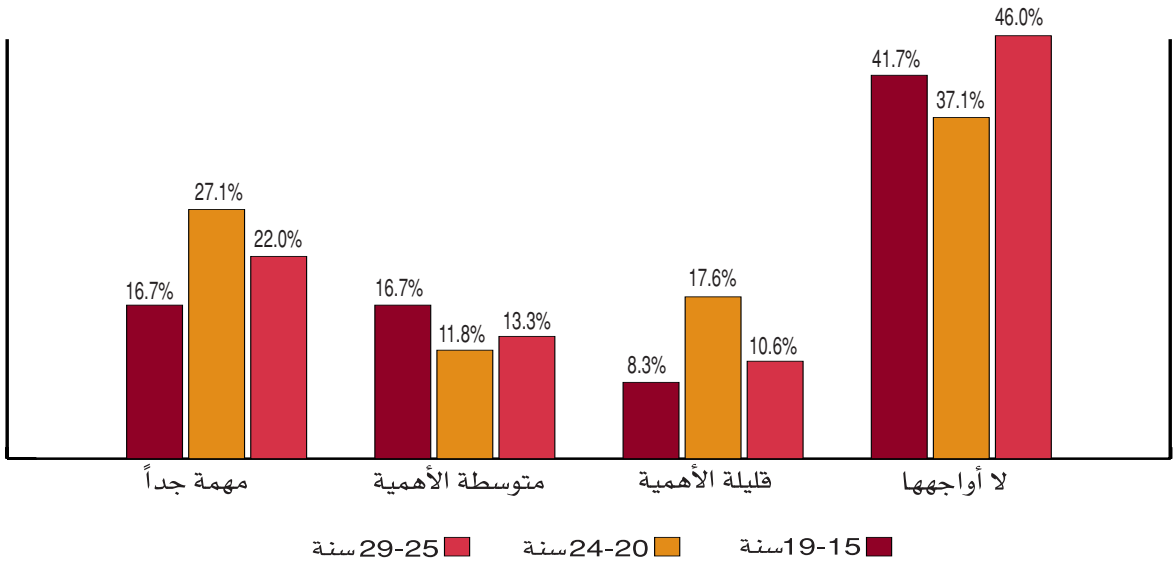
ويشير الجدول إجمالاً أن الجميع وبلا استثناء يواجهون مشكلة البحث عن عمل آخر، إلا أن الفئة العمرية 20-24سنة، كانت أعلى فئة تولي هذه المشكلة أهمية أكبر، وأنها أيضاً أكثر فئة تواجه المشكلة، مع ملاحظة تقارب النسب. وقد يعود اهتمام الفئة 20-24 سنة بالمشكلة إلى أن من يندرجون تحت هذه الفئة، ربما كانوا من حديثي التخرج من الجامعات، والذين لم يحقق العمل الحالي طموحاتهم، كما أن هذه الفئة كانت أكثر الفئات معاناة من المشكلات في عملهم الحالي (جدول 5-78)، وبالتالي متوقع أن يبحثوا عن عمل، ويعانون مشكلات في ذلك. أما الفئة 15-19سنة، فقد اتضح أنهم أقل الفئات مواجهة لمشكلة البحث عن عمل آخر، ربما لأنهم حصلوا على وظائفهم منذ فترة قريبة، ومن ثم لم تتضح لهم مشكلات في العمل تتطلب منهم البحث عن عمل آخر.

جدول رقم (5-83) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	2	16.7	46	27.1	141	22.0	189	23.0
متوسطة الأهمية	2	16.7	20	11.8	85	13.3	107	13.0
قليلة الأهمية	1	8.3	30	17.6	68	10.6	99	12.0
لا أواجهها	5	41.7	63	37.1	295	46.0	363	44.1
غير مبين	2	16.7	11	6.5	52	8.1	65	7.9
المجموع	12	100%	170	100%	641	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 80.735 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-83) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب العمر



مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-84) أن 25.6٪ من غير المتزوجين، مقابل 21٪ من المتزوجين، قد صنفوا مشكلة البحث عن عمل آخر «مهمة جداً». بينما أشار 14.4٪ من غير المتزوجين، مقابل 11.9٪ من المتزوجين، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم 14.4٪ لدى غير المتزوجين، وهبطت قليلاً إلى 10.4٪ لدى المتزوجين. اتضح كذلك أن الذين لا يواجهون هذه المشكلات 38.9٪ من غير المتزوجين، وارتفعت النسبة إلى 48.1٪ لدى المتزوجين، الأمر الذي يعني أن نسبة غير المتزوجين الذين يبحثون عن عمل آخر كانت بحدود 60٪، بينما كانت النسبة لدى المتزوجين حوالي 52٪، وهي نسب مرتفعة وتنم عن عدم رضا وظيفي.

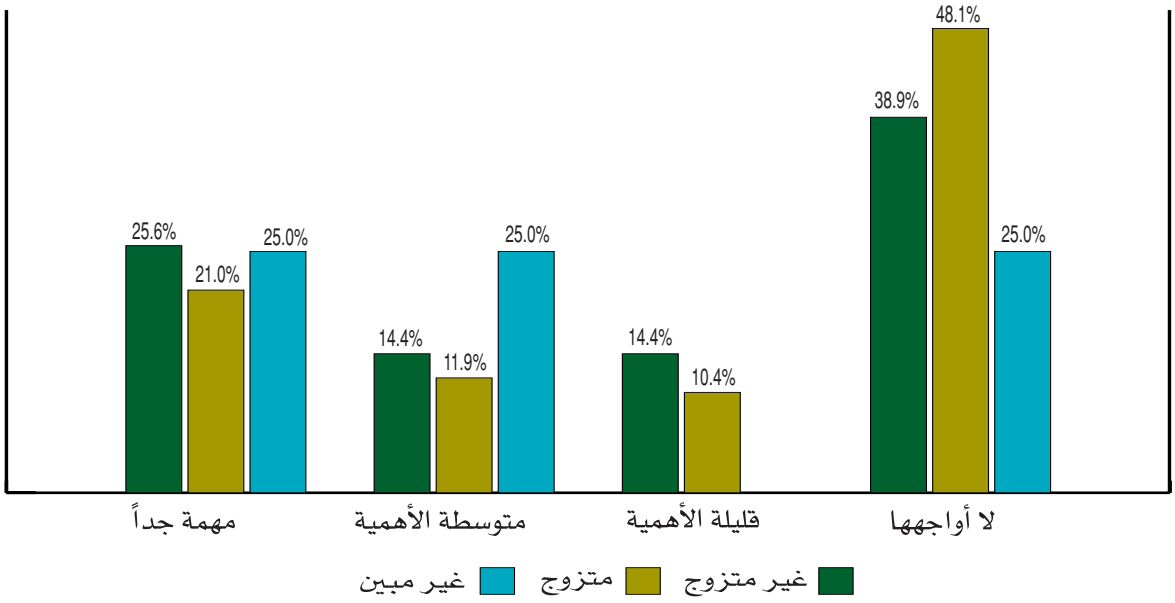
ويشير الجدول إجمالاً أن غير المتزوجين أكثر اهتماماً بمشكلة البحث عن عمل آخر، وأنهم يواجهون تلك المشكلة بدرجة أكبر من المتزوجين، وذلك بالرغم من عدم تباعد نسب الطرفين بشكل كبير. كما يدل على ذلك عدم دلالة مربع كاي، غير أن الفوارق الطفيفة بين المتزوجين وغيرهم؛ تعد أمراً متوقعاً، حيث إن المتزوجين كانوا أكثر مواجهة لمشكلات في عملهم الحالي من غير المتزوجين (جدول 5-79)، وبالتالي متوقع أن يبحثوا عن عمل آخر ويواجهوا مشاكل. كما أن المتزوجين قد يكونون أكثر ميلاً للاحتفاظ بأعمالهم الحالية، بالرغم من ارتفاع نسبة من يبحث منهم عن عمل آخر، وقد يعود تمسكهم بعملهم إلى رغبتهم في الاستقرار بدافع مسئولياتهم الأسرية، التي عادة ما تحتم على الفرد الاستقرار الوظيفي لضمان دخل ثابت لأسرته، الأمر الذي قد لا ينطبق على غير المتزوجين.

جدول رقم (5-84) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	89	25.6	99	21.0	1	25.0	189	23.0
متوسطة الأهمية	50	14.4	56	11.9	1	25.0	107	13.0
قليلة الأهمية	50	14.4	49	10.4	-	-	99	12.0
لا أواجهها	135	38.9	227	48.1	1	25.0	363	44.1
غير مبين	23	6.6	41	8.7	1	25.0	65	7.9
المجموع	347	100%	472	100%	4	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 14.246 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (5-84) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-85) أن17.8٪ من الموظفين المدنيين، و23.1٪ من الموظفين العسكريين، و 38.2٪ من موظفي القطاع الخاص، قد صنفوا مشكلة البحث عن عمل آخر «مهمة جداً». وأشار 12.8٪ من الموظفين المدنيين، و 7.7٪ من الموظفين العسكريين، و 16.8٪ من موظفي القطاع الخاص، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم 11.7٪ من الموظفين المدنيين، و 14.3٪ من العسكريين و11.8٪ من موظفي القطاع الخاص. وعما إذا كانوا «لا يواجهون» المشكلة، فقد لوحظ أن 49٪ من الموظفين المدنيين لا يواجهون المشكلة، مما يعني أن حوالي51٪ منهم يواجهون مشكلة البحث عن عمل آخر، والأمر نفسه تقريبا ينطبق على العسكريين. اتضح أيضاً أن 25.8٪ من موظفي القطاع الخاص لايواجهون المشكلة، مما يعني أن حوالي 74٪ منهم يبحثون عن عمل آخر، وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس.

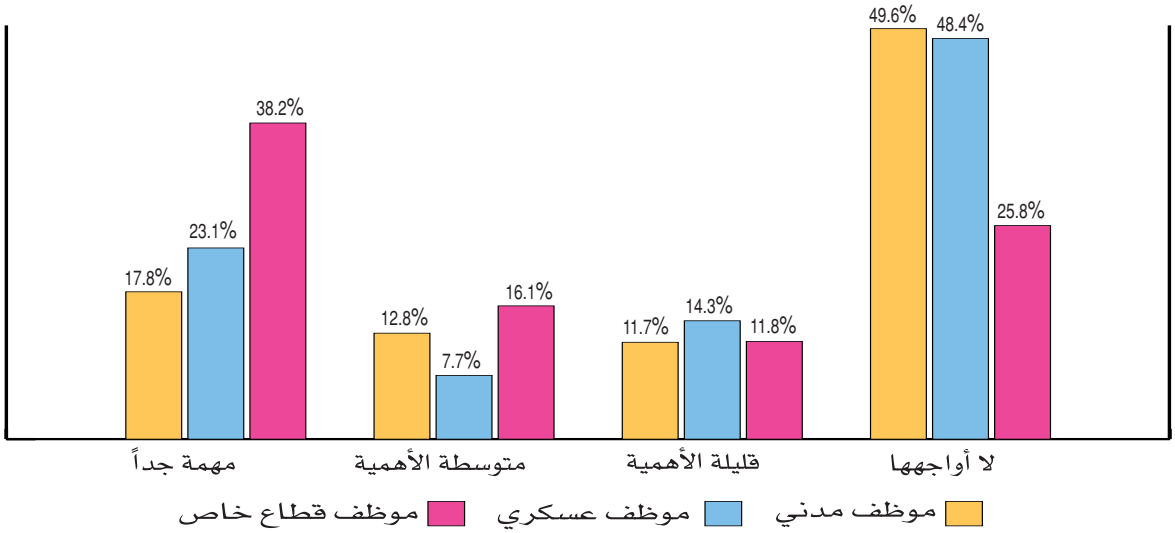
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن موظفي القطاع الخاص كانوا أعلى فئة صنفت المشكلة «مهمة جداً»، وأنهم أيضاً أكثر فئة تواجه مشكلة البحث عن عمل آخر، حيث أشار إلى ذلك 74٪ منهم، مما يشير إلى عدم رضاهم عن وظائفهم الحالية، وأنهم ربما يبحثون عن وظائف حكومية؛ إما لتدني الأجور، أو بسبب طول ساعات العمل، أو غير ذلك. وهذا ما تؤكده نتيجة (جدول 5-80)، حيث إن موظفي القطاع الخاص كانوا أكثر الفئات المهنية معاناة من مشكلات في عملهم الحالي. غني عن الذكر، أن موظفي الحكومة يعملون ساعات أقل، ويتمتعون بإجازات أطول، علاوة على مزايا التقاعد، وهي النظرة الشائعة للوظيفة الحكومية بالرغم من قلة دخلها في أغلب الأحيان. من جانب آخر، فإن مما يدعو للتوقف في هذه النتائج؛ ارتفاع نسبة مواجهة مشكلات البحث عن عمل آخر لدى العسكريين، خصوصاً عند مقارنتهم بالموظفين المدنيين، وهي نتيجة قد يكون لها علاقة بمستوى الرضا الوظيفي لديهم، وتحتاج إلى دراسة ومعالجة.

جدول رقم (5-85) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	97	17.8	21	23.1	71	38.2	189	23.0
متوسطة الأهمية	70	12.8	7	7.7	30	16.1	107	13.0
قليلة الأهمية	64	11.7	13	14.3	22	11.8	99	12.0
لا أواجهها	271	49.6	44	48.4	48	25.8	363	44.1
غير مبين	44	8.1	6	6.6	15	8.1	65	7.9
المجموع	546	100%	91	100%	186	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 219.275 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-85) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المهنة



مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-86) أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ودرجة أهمية مشكلة البحث عن عمل آخر، إذ كلما قل المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسب من أشار إلى أن المشكلة «مهمة جداً»، حيث بلغت النسبة 38.9٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 39.1٪ لحملة الشهادة المتوسطة، و 38.9٪ لحملة الشهادة الثانوية، و 16.5٪ لحملة الشهادة الجامعية، و 15.3٪ لحملة الشهادات الأخرى كالدبلومات والشهادات الفنية. أما من صنفوا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد تقاربت نسبهم وذلك بحدود 13٪، عدا ارتفاعها قليلاً إلى 16.9٪ عند أصحاب الشهادات الأخرى. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 13.9٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 8.7٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 13.6٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 12٪ من حملة البكالوريوس، و 10.2٪ من حملة الشهادات الفنية والدبلومات. ولمعرفة ما إذا كانوا «لايواجهون المشكلة»، فقد أشار إلى ذلك 25٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 34.8٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 33.5٪

من حملة الشهادة الثانوية، وارتفعت النسبة إلى أكثر من 50٪ لدى كلٍ من حملة البكالوريوس وأصحاب الشهادات الفنية والدبلومات.

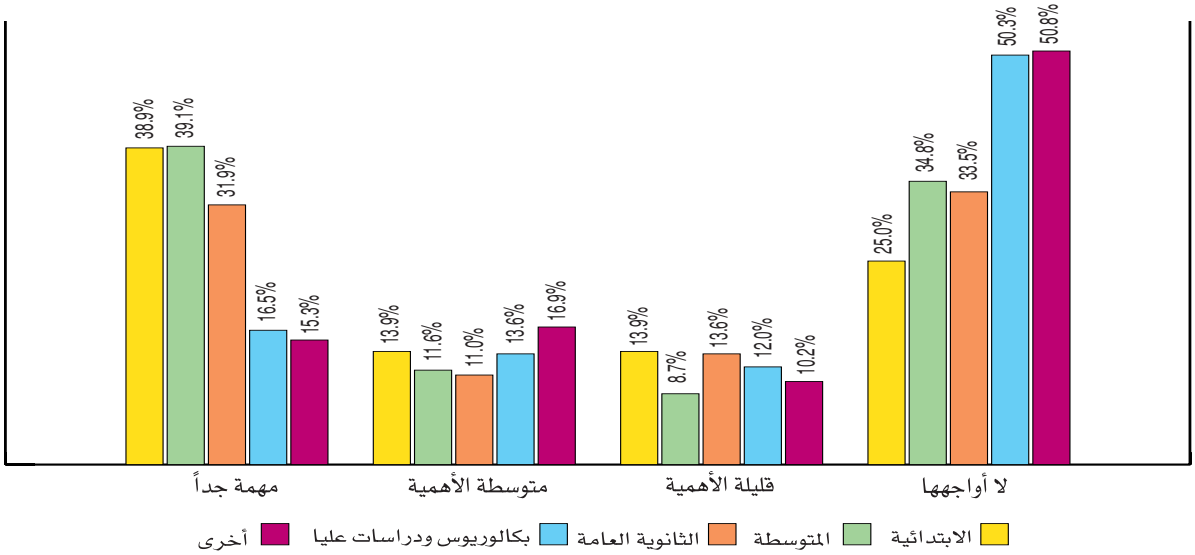
يشير الجدول - إجمالاً - أن الجميع يولي أهمية لمشكلات البحث عن عمل آخر، إلا أن حملة الشهادات ما دون الجامعية - أي: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية - أولوا المشكلة أهمية أكبر، وأنهم -أيضاً- أكثر الفئات التي تعاني من المشكلة، وخاصة حملة الشهادات الابتدائية، وهو أمر متوقع، حيث إنهم كانوا أكثر الفئات التي واجهت مشكلات في عملها الحالي (جدول 5-81)، وقد يعود ذلك إلى انخفاض دخولهم طبقاً لمؤهلاتهم التعليمية، ومن ثم سعيهم إلى البحث عن أعمال أخرى، إلا أننا يجب أن لا نغفل أن حوالي 50٪ من حملة الشهادات الجامعية والفنية والدبلومات يواجهون أيضاً المشكلة، وهو مؤشر إلى عدم رضاهم عن أعمالهم الحالية، إما لقلة الدخول التي يحصلون عليها، أو لأسباب أخرى.

جدول رقم (5-86) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	14	38.9	27	39.1	61	31.9	74	16.5	9	15.3	4	21.1	189	23.0
متوسطة الأهمية	5	13.9	8	11.6	21	11.0	61	13.6	10	16.9	2	10.5	107	13.0
قليلة الأهمية	5	13.9	6	8.7	26	13.6	54	12.0	6	10.2	2	10.5	99	12.0
لا أواجهها	9	25.0	24	34.8	64	33.5	226	50.3	30	50.8	10	52.6	363	44.1
غير مبين	3	8.3	4	5.8	19	9.9	34	7.6	4	6.8	1	5.3	65	7.9
المجموع	36	100%	69	100%	191	100%	449	100%	59	100%	19	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 34.756 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (5-86) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المستوى التعليمي



مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-87) أن تصنيف أهمية مشكلات البحث عن عمل آخر يرتفع في المناطق التي يغلب عليها الطابع الحضري (المدني) كالمنطقتين الوسطى والغربية وإلى حد ما المنطقة الشرقية، وانخفاض نسبة الأهمية في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وذلك بدرجة ملحوظة. بلغت نسبة من قالوا إن مشكلة البحث عن عمل آخر «مهمة جداً» أكثر من 28٪ في كلٍ من المنطقتين الوسطى والغربية، و 20.1٪ في المنطقة الشرقية، بينما النسبة 17.1٪ في المنطقة الشمالية، و 18.4٪ في المنطقة الجنوبية. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت 17.2٪ في المنطقة الوسطى، و 11.4٪ في المنطقة الغربية، و 18.8٪ في المنطقة الشرقية، وهبطت إلى 9.1٪ في المنطقة الشمالية، و 7.9٪ في المنطقة الجنوبية. أما من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد تباينت نسبهم؛ حيث بلغت النسبة 10.9٪ في المنطقة الوسطى، و 12٪ في المنطقة الغربية، و 11.4٪ في المنطقة الشرقية، وهبطت إلى 5.5٪ في المنطقة الشمالية، وعاودت الارتفاع إلى 21.1٪ في المنطقة الجنوبية. وحول عدم مواجهة هذه المشكلات ـ أصلاً ـ يتضح أن الأعلى كان في المنطقة الشمالية 62.2٪، تليها المنطقة الجنوبية 44.7٪، ثم المنطقة الغربية 42.8٪، ثم المنطقة الوسطى 37.5٪، وأخيراً 33.6٪ في المنطقة الشرقية.

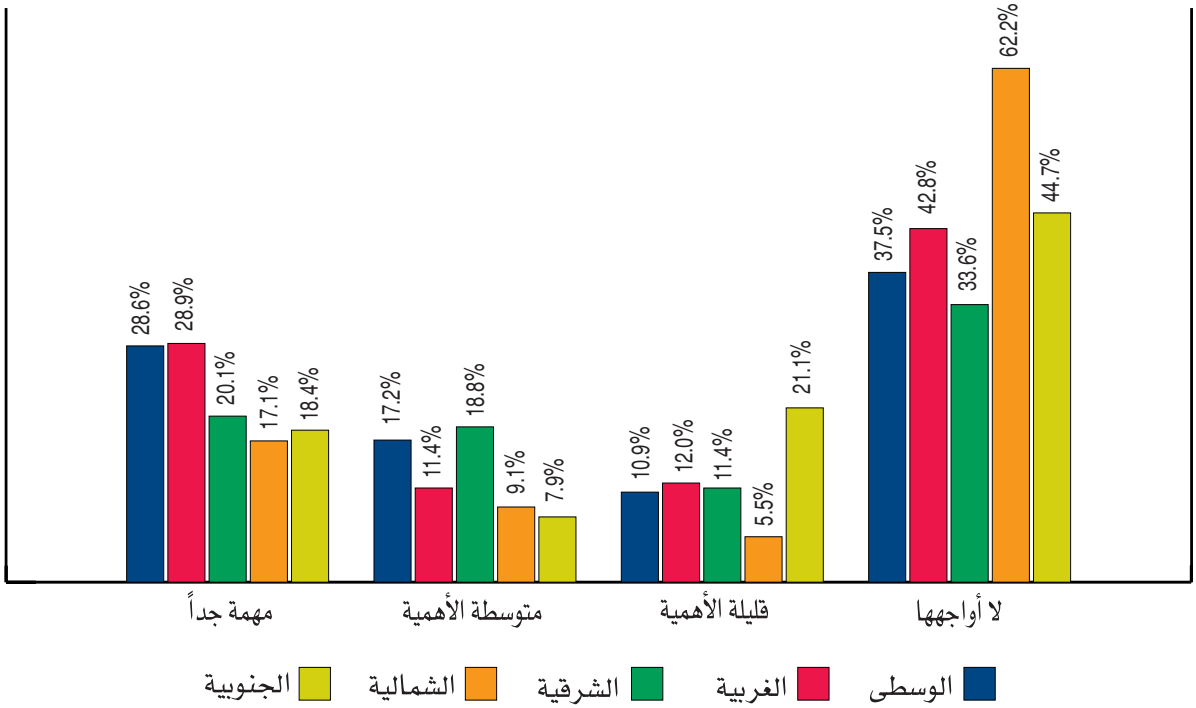
ويشير الجدول ـ إجمالاً ـ إلى أن أفراد العينة في المناطق الوسطى والغربية هم أعلى الفئات تصنيفاً للمشكلة كـ«مهمة جداً»، ربما لأنهم في مناطق تضم مدناً كبرى، ومن ثم ترتفع تكاليف المعيشة، مما يحتم البحث عن وظائف أخرى أو مصادر دخل إضافية. أما في المنطقة الشمالية، فقد لوحظ انخفاض نسب الذين يعانون من المشكلة، ربما لغلبة الطابع الريفي والبدوي على تلك المنطقة، وقدرة الأفراد على التكيف مع دخول بسيطة، وهو ما يعني عدم الحاجة إلى البحث عن عمل آخر، وربما يكون السبب هو قلة ما هو متاح من وظائف أخرى، الأمر الذي لا يجعل البحث عن عمل آخر مشكلة ملحّة، وينطبق هذا الوضع إلى حد كبير على المنطقة الجنوبية.

جدول رقم (5-87) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	55	28.6	48	28.9	30	20.1	28	17.1	28	18.4	189	23.0
متوسطة الأهمية	33	17.2	19	11.4	28	18.8	15	9.1	12	7.9	107	13.0
قليلة الأهمية	21	10.9	20	12.0	17	11.4	9	5.5	32	21.1	99	12.0
لا أواجهها	72	37.5	71	42.8	50	33.6	102	62.2	68	44.7	363	44.1
غير مبين	11	5.7	8	4.8	24	16.1	10	6.1	12	7.9	65	7.9
المجموع	192	100%	166	100%	149	100%	164	100%	152	100%	823	100%

قيمة مربع كاي = 63.489 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-87) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج، أن الذكور يعانون من مشكلات البحث عن عمل آخر أكثر من الإناث، ربما لتسليم الإناث بمحدودية ما هو متاح لهن من أعمال ومن ثم عدم لجوئهن إلى البحث عن عمل آخر، بعكس الذكور الذين تتوفر لهم فرص أكبر، بالرغم من قلة الوظائف. اتضح كذلك أن الفئة العمرية 20-24 سنة هي أكثر الفئات العمرية معاناة من مشكلة البحث عن عمل آخر، وقد يكون ذلك بسبب عدم رضاهم عما يقومون به من عمل، أو لأنهم من حديثي التخرج من الجامعات، والذين لم يحقق العمل الحالي طموحاتهم، ربما لأنهم يعملون في وظائف مؤقتة، أو لشعورهم بعدم وجود علاقة بين ما تعلموه في الجامعات والكليات وما يمارسونه من عمل. تبين أيضاً أن غير المتزوجين أكثر اهتماماً بمشكلة البحث عن عمل آخر، وأنهم يواجهون تلك المشكلة بدرجة أكبر من المتزوجين، وذلك بالرغم من عدم تباعد نسب الطرفين بشكل كبير، مما يعني أن المتزوجين ربما كانوا أكثر ميلاً للاحتفاظ بأعمالهم الحالية، بسبب رغبتهم في الاستقرار وبدافع مسئولياتهم الأسرية، التي عادة ما تحتم على المتزوج الاستقرار الوظيفي لضمان حصوله على دخل ثابت لأسرته، حتى وإن لم يحقق العمل الذي يقوم به طموحاته، إلاّ أن ذلك، قد لا ينطبق تماما على غير المتزوجين. اتضح كذلك أن موظفي القطاع الخاص هم أعلى فئة صنفت المشكلة «مهمة جداً»، وأنهم أكثر فئة تواجه مشكلة البحث عن عمل آخر، وأنهم ربما يبحثون عن وظائف حكومية لما لتلك الوظيفة من مزايا؛ كقصر ساعات العمل اليومي، وكثرة الإجازات، بالإضافة إلى مزايا التقاعد وهي النظرة الشائعة للوظيفة الحكومية، بالرغم من قلة دخلها في أغلب الأحيان.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، اتضح أن حملة الشهادات الدنيا أي: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية هم الأكثر معاناة من مشكلة البحث عن عمل آخر. وقد يعود ذلك إلى انخفاض دخولهم طبقاً لمؤهلاتهم التعليمية، إلا أننا يجب أن لانغفل أن حوالي 50٪ من حملة الشهادات الجامعية أيضاً يواجهون المشكلة، وهو مؤشر إلى عدم رضاهم عن أعمالهم الحالية إما لقلة الدخول التي يحصلون عليها، أو لأسباب أخرى، كأن تكون أعمالهم الحالية غير محققة لطموحاتهم. وبخصوص المناطق، اتضح أن أفراد العينة في المناطق الوسطى والغربية هم أعلى الفئات تصنيفاً للمشكلة كـ«مهمة جداً»، ربما لأنهم يعيشون في مناطق عالية الحضرية (مدن) حيث ترتفع تكاليف المعيشة، مما يحتم البحث عن عمل آخر أو مصادر دخل إضافية. أما في المنطقة الشمالية، فقد لوحظ انخفاض نسبة المعاناة من المشكلة، ربما لغلبة الطابع الريفي والبدوي على تلك المنطقة ومن ثم قدرة الأفراد على التكيف مع دخول بسيطة، وهو ما يعني عدم الحاجة إلى البحث عن عمل آخر، وربما بسبب قلة ما هو متاح من وظائف أخرى مقارنة بالمناطق الحضرية، الأمر الذي لا يجعل البحث عن عمل آخر مشكلة ملحة. وينطبق هذا الوضع إلى حد كبير على المنطقة الجنوبية التي تتشابه في بعض خصائصها مع المنطقة الشمالية.

الفصل الثامن

مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع

تمهيد

مشكلات قلة الفرص حسب الجنس

مشكلات قلة الفرص حسب العمر

مشكلات قلة الفرص حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات قلة الفرص حسب المهنة

مشكلات قلة الفرص حسب المستوى التعليمي

مشكلات قلة الفرص حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية مشكلة قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع عموماً، وكيفية تقييم العينة لتلك المشكلات، وما إذا كانت «مهمة جداً» أو «متوسطة الأهمية» أو «قليلة الأهمية»، أو أن أفراد العينة «لا يواجهون» المشكلة. ونلفت الانتباه أن العينة تضم فئات عمرية دنيا، مما قد يوحي بأن تلك الفئات ليست بحاجة إلى تحسين الوضع المقصود وقد يعني الحصول على مقعد في جامعة أو دراسة التخصص المرغوب وغير ذلك. والجداول (من 5-88 إلى 5-93) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات قلة الفرص حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-88) أن 42.3٪ من الذكور مقابل 33.3٪ من الإناث يرون أن مشكلة قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع «مهمة جداً»، وأن 21.1٪ من الذكور و 13.5٪ من الإناث، يعتبرون المشكلة «متوسطة الأهمية». وحول عدم مواجهة المشكلة أشار فقط 19.2٪ من الذكور، مقابل 36.8٪ من الإناث إلى ذلك.

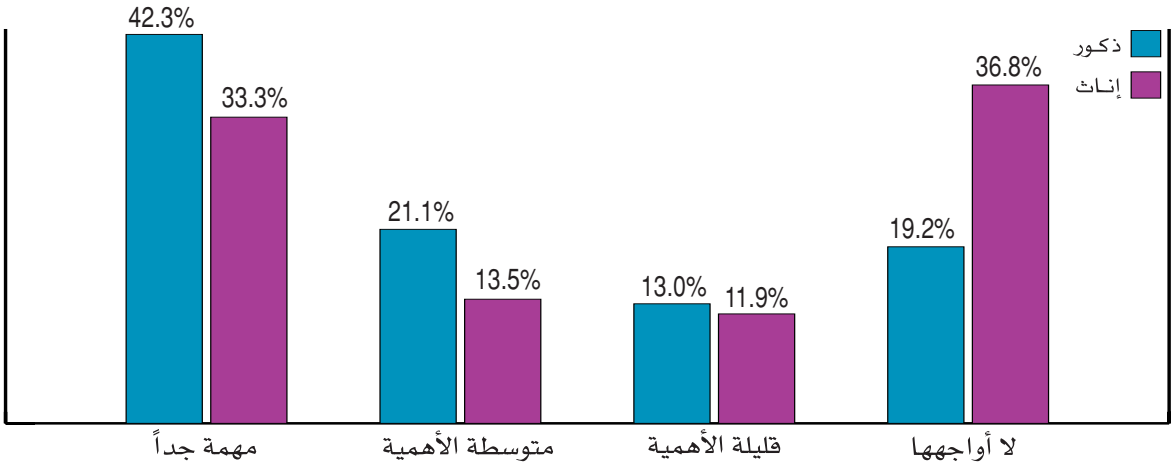
ويشير الجدول - إجمالاً - إلى أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة ترى المشكلة «مهمة جداً»، إلا أن النسبة ترتفع لدى الذكور، ربما لاعتبارات تتعلق بوضعهم الاجتماعي الذي يحتم عليهم البحث المستمر عن فرص لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والتعليمية. وفيما يتعلق «بمواجهة المشكلة»، فإننا نستنتج من الجدول أن حوالي 79٪ من الذكور و 63٪ من الإناث؛ لديهم مشكلات في الحصول على فرص لتحسين أوضاعهم، وهي نسب مقلقة تستدعي الكثير مما يجب عمله.

جدول رقم (5-88) مشكلات قلة الفرص حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	667	42.3	524	33.3	1191	37.8
متوسطة الأهمية	332	21.1	212	13.5	544	17.3
قليلة الأهمية	205	13.0	187	11.9	392	12.4
لا أواجهها	302	19.2	579	36.8	881	28.0
غير مبين	69	4.4	73	4.6	142	4.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 131.433 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-88) مشكلات قلة الفرص حسب الجنس



مشكلات قلة الفرص حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-89) أن 23.7٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، يرون أن قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع عموما «مهمة جداً»، وترتفع النسبة إلى 43.2٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم ازدادت قليلاً إلى 46.5٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما عدم مواجهة المشكلة أصلاً، فقد ارتفع إلى 41.7٪ لدى الفئة 15-19سنة، ربما لأنهم يقيمون مع أسرهم التي توفر لهم احتياجاتهم، إلاّ أن النسبة تهبط إلى 23.6٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم تهبط مرة أخرى إلى 18.6٪ لدى الفئة 25-29سنة.

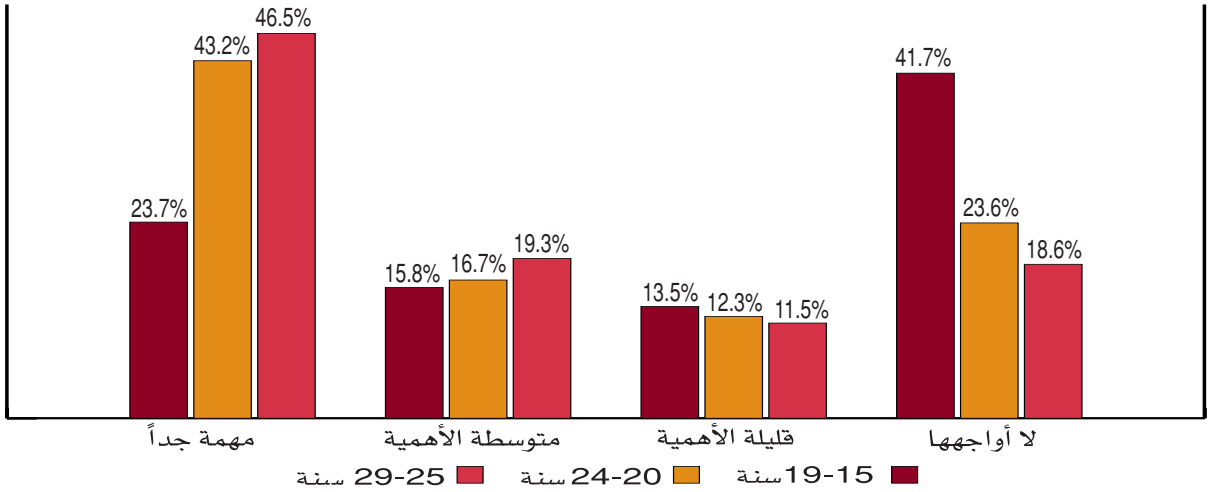
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة طردية بين العمر من ناحية، والإحساس بأهمية مشكلة قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع من ناحية أخرى؛ إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة ازداد إحساسهم بأهمية المشكلة، وفي المقابل نجد علاقة عكسية بين العمر من ناحية، ونسبة من لا يواجهون المشكلة، حيث تزيد نسبة من لا يواجهون المشكلة كلما انخفض العمر، وهو ما يجعل نسبة مواجهة المشكلة ترتبط طردياً بالعمر، مثلها مثل الإحساس بأهمية المشكلة.

جدول رقم (5-89) مشكلات قلة الفرص حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	249	23.7	454	43.2	488	46.5	1191	37.8
متوسطة الأهمية	166	15.8	175	16.7	203	19.3	544	17.3
قليلة الأهمية	142	13.5	129	12.3	121	11.5	392	12.4
لا أواجهها	438	41.7	248	23.6	195	18.6	881	28.0
غير مبين	55	5.2	44	4.2	43	4.1	142	4.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 204.365 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-89) مشكلات قلة الفرص حسب العمر



مشكلات قلة الفرص حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-90) أن 43.8٪ من المتزوجين، مقابل 35.8٪ من غير المتزوجين، يرون أن قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع مشكلات «مهمة جداً»، كما أشار 18.5٪ من المتزوجين، مقابل 16.8٪ من غير المتزوجين، أن هذه المشكلات «متوسطة الأهمية». أما الذين لا يواجهون مشكلات من هذا النوع، أشار فقط 22٪ من المتزوجين أنهم لا يواجهونها مقابل 30.1٪ من غير المتزوجين.

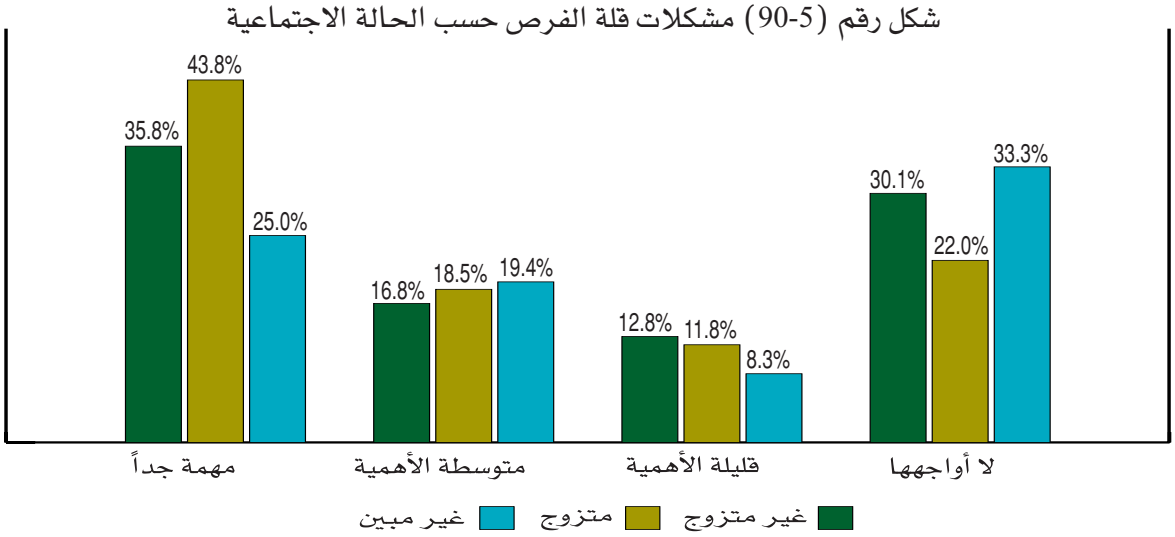
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يقدرون أهمية مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع عموماً أكثر من غير المتزوجين، كما أنهم يعانون أكثر من غير المتزوجين من مشكلة تحسين الأوضاع، وقد يكون ذلك بسبب تنامي مسئولياتهم الأسرية وازدياد أعبائهم الاقتصادية، مما يجعل من تحسين أوضاعهم هاجساً أساسياً لديهم.

جدول رقم (5-90) مشكلات قلة الفرص حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	813	35.8	369	43.8	9	25.0	1191	37.8
متوسطة الأهمية	381	16.8	156	18.5	7	19.4	544	17.3
قليلة الأهمية	290	12.8	99	11.8	3	8.3	392	12.4
لا أواجهها	684	30.1	185	22.0	12	33.3	881	28.0
غير مبين	104	4.6	33	3.9	5	13.9	142	4.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 28.392 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-90) مشكلات قلة الفرص حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات قلة الفرص حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-91) أن 61.3٪ من الذين لا يعملون، يليهم 48.4٪ من موظفي القطاع الخاص، و 47.3٪ من الموظفين العسكريين، و 44.5٪ من الموظفين المدنيين، و 38٪ من ربات المنازل، وأخيراً 30.5٪ من الطلاب؛ يرون أن قلة فرص تحسين الأوضاع هي مشكلة «مهمة جداً». أما الذين لا يعانون من المشكلة ولا يواجهونها، فقد لوحظ ارتفاع نسبة عدم المعاناة لدى الطلبة 35.4٪، وربات المنازل 33.6٪، بينما تنخفض النسبة بدرجة ملحوظة إلى 10.2٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 11.8٪ عند من لا يعملون، و 15.4٪، عند الموظفين العسكريين، و 17.2٪ عن الموظفين المدنيين.

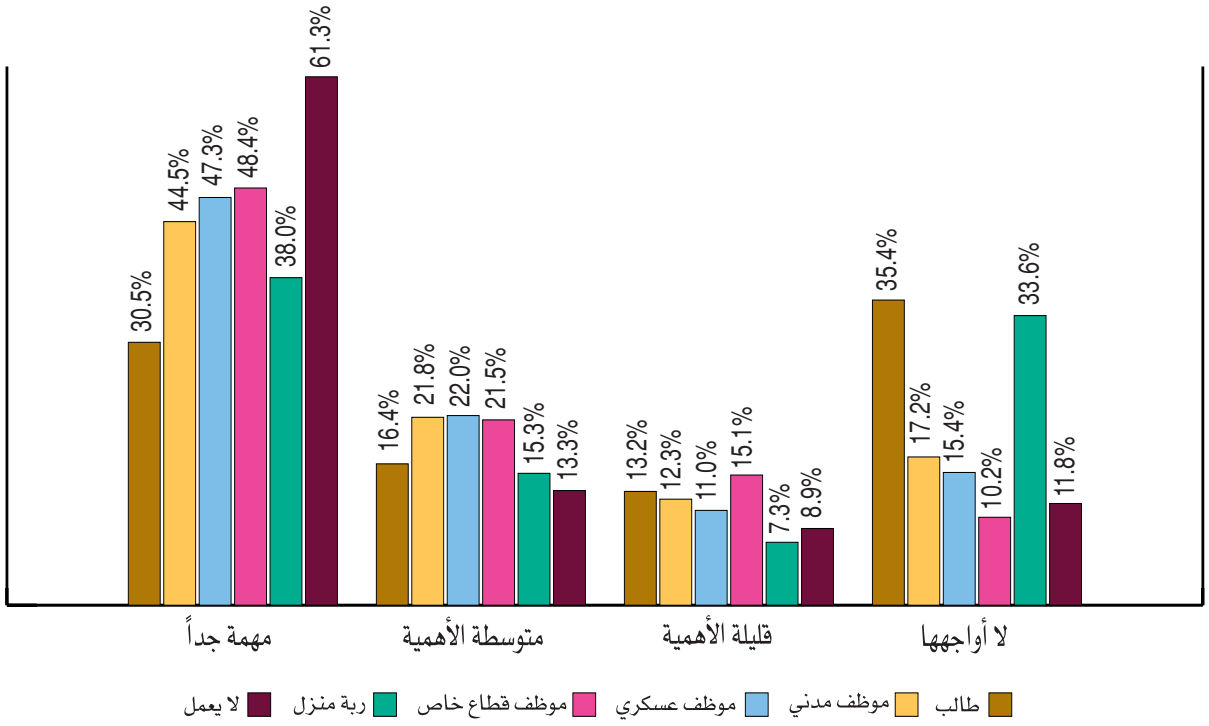
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من مختلف الفئات المهنية تصنف قلة الفرص لتحسين الأوضاع كمشكلة «مهمة جداً»، وأن النسبة ترتفع عند من لا يعملون بشكل لافت، وهذا أمر طبيعي بحكم عدم حصولهم على أعمال، مما يشير إلى رغبتهم في الحصول على عمل. ويلاحظ أيضاً أن موظفي القطاع الخاص والذين لا يعملون هما أكثر فئتين تواجهان المشكلة، مع الإشارة إلى أن الموظفين في القطاعين العسكري والمدني يواجهان المشكلة أيضاً، ولكن بدرجة أقل.

جدول رقم (5-91) مشكلات قلة الفرص حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	570	30.5	243	44.5	43	47.3	90	48.4	52	38.0	166	61.3	26	49.1	1190	37.8
متوسطة الأهمية	306	16.4	119	21.8	20	22.0	40	21.5	21	15.3	36	13.3	5	9.4	547	17.4
قليلة الأهمية	246	13.2	67	12.3	10	11.0	28	15.1	10	7.3	24	8.9	4	7.5	389	12.3
لا أواجهها	660	35.4	94	17.2	14	15.4	19	10.2	46	33.6	32	11.8	17	32.1	882	28.0
غير مبين	84	4.5	23	4.2	4	4.4	9	4.8	8	5.8	13	4.8	1	1.9	142	4.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 218.975 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-91) مشكلات قلة الفرص حسب المهنة



مشكلات قلة الفرص حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-92) وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والإحساس بأهمية مشكلات قلة الفرص لتحسين الأوضاع، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت نسب من قالوا أن المشكلة «مهمة جداً». أشار إلى ذلك ما نسبته 25٪ من حملة الشهادة الابتدائية، ثم 30.5٪ من حملة الشهادة المتوسطة، ثم ارتفعت النسبة إلى 42.3٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم ارتفعت النسبة إلى 44.6٪ عند حملة الشهادة الجامعية وما فوق. والأمر نفسه ينطبق على من قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، إذ لوحظ ارتفاع النسبة طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي. أما الذين «قللوا من أهمية» المشكلة فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 12.3٪، مع تقارب شديد في النسب. وفيما يتعلق بالذين لا يواجهون المشكلة أصلا، فقد لوحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من لا يواجهون المشكلة، والعكس صحيح.

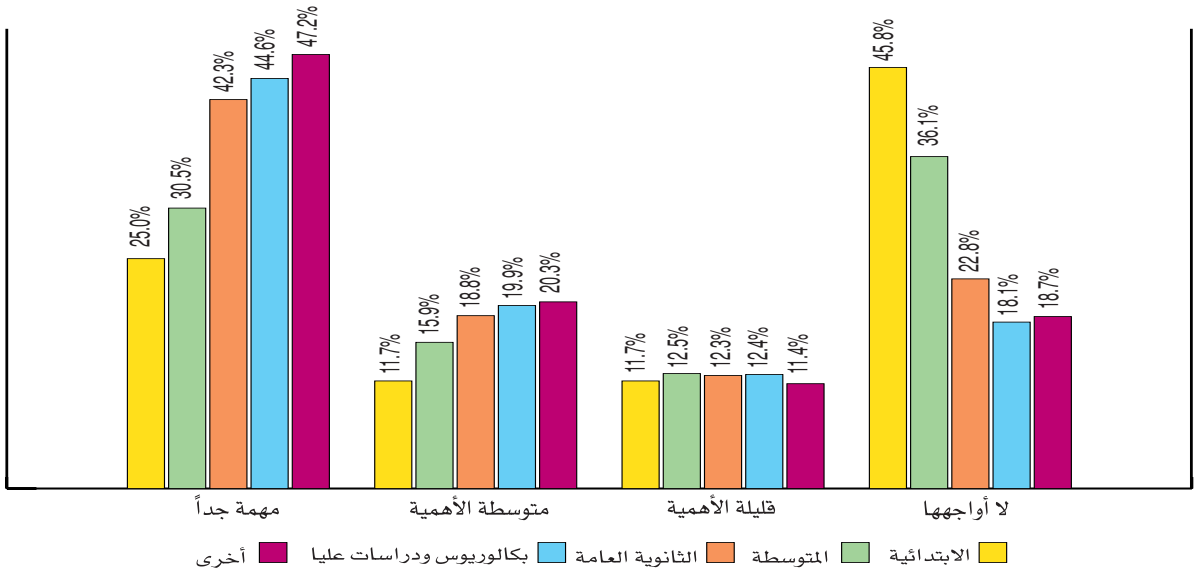
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أهمية المشكلات المتعلقة بقلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع تزيد كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص، فالمتعلمون أكثر طموحاً لتحسين أوضاعهم مقارنة بغير المتعلمين، ولهذا فقد تبين أيضاً أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة ارتفعت أيضاً نسبة من يواجه هذه المشكلة.

جدول رقم (5-92) مشكلات قلة الفرص حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	66	25.0	310	30.5	462	42.3	273	44.6	58	47.2	21	48.8	1190	37.8
متوسطة الأهمية	31	11.7	162	15.9	205	18.8	122	19.9	25	20.3	2	4.7	547	17.4
قليلة الأهمية	31	11.7	127	12.5	134	12.3	76	12.4	14	11.4	7	16.3	389	12.3
لا أواجهها	121	45.8	367	36.1	249	22.8	111	18.1	23	18.7	11	25.6	882	28.0
غير مبين	15	5.7	50	4.9	42	3.8	30	4..9	3	2.4	2	4.7	142	4.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 151.515 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-92) مشكلات قلة الفرص حسب المستوى التعليمي



مشكلات قلة الفرص حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-93) ارتفاع نسبة من أشار إلى أن مشكلات قلة الفرص لتحسين الأوضاع «مهمة جداً» في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 44.9٪، تليها المنطقة الغربية 37.6٪، فالمنطقة الشرقية 37.1٪، ثم المنطقة الجنوبية 35.1٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 34.3٪. أما تصنيف المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة 19.8٪ في المنطقة الغربية، و 17.8٪ في المنطقة الشرقية، و 16.8٪ في المنطقة الجنوبية، وأخيراً 16٪ في المنطقة الوسطى. وحول عدم مواجهة المشكلة أصلاً، أشار إلى ذلك 31.4٪ من أفراد العينة في المنطقة الشمالية، و30.6٪ في المنطقة الشرقية، و 27.9٪ في المنطقة الجنوبية، ثم 26.5٪ في المنطقة الغربية، وأخيراً 23.3٪ في المنطقة الوسطى.

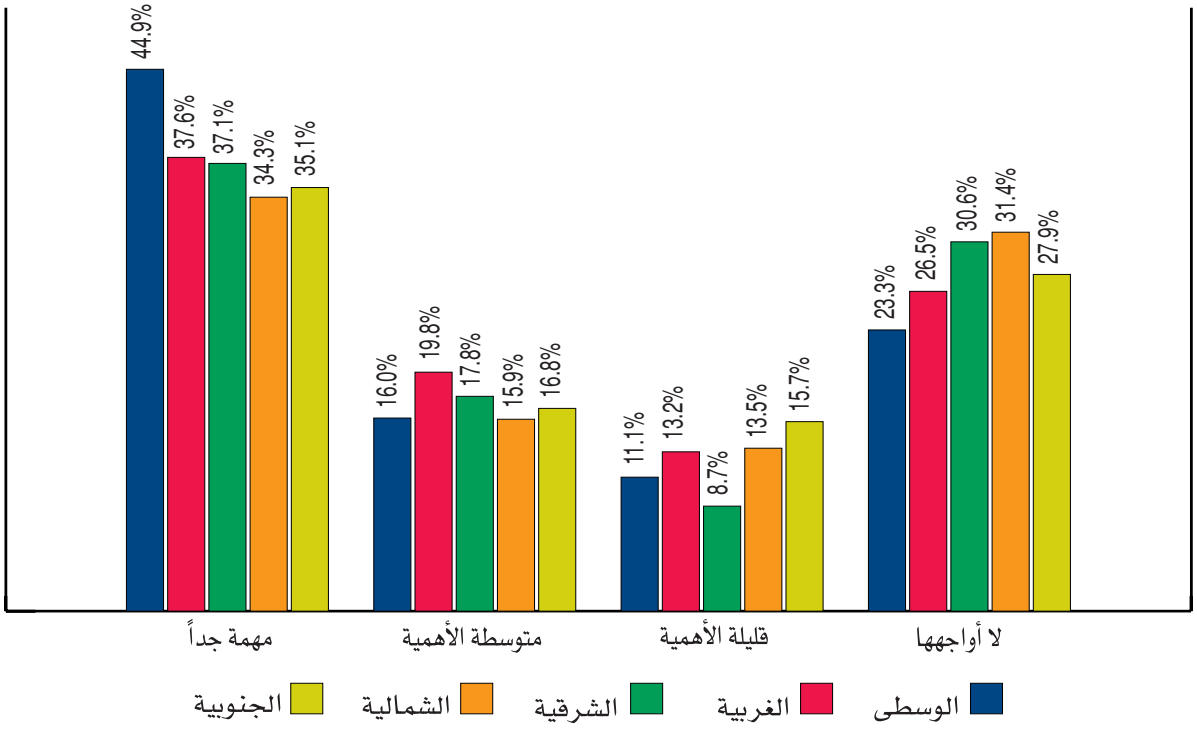
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن مشكلات قلة الفرص لتحسين الأوضاع مهمة عند الشباب في جميع المناطق، إلا أن المعاناة من ذلك تزداد في المنطقة الوسطى، ثم تنخفض النسبة ولكن قليلا في المنطقتين الجنوبية والشمالية.

جدول رقم (5-93) مشكلات قلة الفرص حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	283	44.9	237	37.6	234	37.1	216	34.3	221	35.1	1191	37.8
متوسطة الأهمية	101	16.0	125	19.8	112	17.8	100	15.9	106	16.8	544	17.3
قليلة الأهمية	70	11.1	83	13.2	55	8.7	85	13.5	99	15.7	392	12.4
لا أواجهها	147	23.3	167	26.5	193	30.6	198	31.4	176	27.9	881	28.0
غير مبين	29	4.6	18	2.9	36	5.7	31	4.9	28	4.4	142	4.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43.770 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-93) مشكلات قلة الفرص حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن جميع أفراد العينة يرون أن مشكلة قلة الفرصة لتحسين الأوضاع مشكلة «مهمة»، إلا أن أهميتها ترتفع بشكل ملحوظ لدى الذكور، ربما لاعتبارات تتعلق بوضعهم الاجتماعي الذي يحتم عليهم القيام بدور المعيل للأسرة، وهو الدور الذي لا ينطبق دائماً على المرأة في المجتمع السعودي. وقد أشارت النتائج أن نسبة مرتفعة من الجنسين يواجهون مشكلات في تحسين أوضاعهم، وهي نسب مقلقة تستدعي الكثير، مما يجب عمله. وقد لوحظ أنه كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ ازدادت معاناتهم مع قلة الفرص لتحسين الوضع. أشارت النتائج أيضاً أن المتزوجين وبفارق واضح يعانون أكثر من غير المتزوجين من مشكلة تحسين الأوضاع، وقد يكون ذلك بسبب تنامي مسئولياتهم الأسرية وازدياد أعبائهم الاقتصادية، مما يجعل تحسين الوضع هاجساً أساسياً لديهم. اتضح كذلك، أن موظفي القطاع الخاص ومن لايعملون هما أكبر فئتين تعانيان من وجود المشكلة، مع الإشارة إلى وجود المشكلة لدى الآخرين، ولكن بدرجة أقل. وفيما يخص من «لايعملون»، فإن ذلك قد يعني أنهم يبحثون عن عمل، بينما تصبح الفرص لدى الطلبة الحصول على مقعد في الكلية المرغوب بها، أو دراسة التخصص المرغوب. وقد لوحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة، ازداد تقديرهم لأهميتها، وزادت نسبة من يعاني من مشكلة تحسين الأوضاع، وهذا أمر وارد؛ إذ الفرد يتوقع الحصول على فرص أفضل كلما ازداد تعليمه. اتضح كذلك، أن المعاناة من تحسين الوضع مشكلة شائعة في جميع المناطق، إلا أن المعاناة تزداد في المنطقة الوسطى، بينما تنخفض نسبة من يعاني منها في المنطقتين الجنوبية والشمالية.

الفصل التاسع

مشكـــلات أخـــرى

تمهيد

دلالات الجدول

مشكلات أخـــرى

تمهيد:

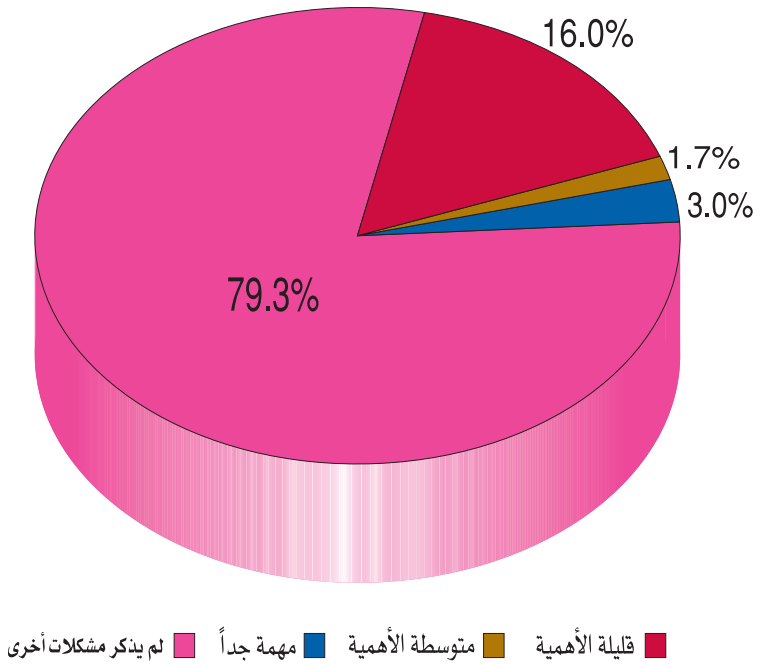
تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول ما إذا كانت هناك مشكلات أخرى لم ترد في الدراسة، مما يجب أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً أو مستقبلاً. وقد كان الهدف من السؤال؛، هو: حصر بعض المشكلات التي يراها الشباب، والتي لم تكن ضمن المشكلات التي طرحت في الاستبيان، ومن ثم معرفة ما إذا كانت «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». وبعد توزيع البيانات وترميزها، اتضح أن 79.3٪ من عينة الدراسة لم تذكر أي مشكلة، مما يشير إلى أن الدراسة قد غطت أغلب المشكلات التي يواجهها الشباب، ومع ذلك فقد أورد 20.7٪ من العينة بعض المشكلات، وهي في الغالب مشكلات فردية وليست من نوع المشكلات التي يمكن أن تكون شائعة أو عامة، وأن بعض ما ذُكر من مشكلات ليس له وزن إحصائي. وتحديداً، فقد لوحظ أن مشكلتي «البطالة والبحث عن عمل» تتصدر المشكلات التي وردت تحت «أخرى»، وذلك بعد توزيع إجابات الجنسين، أي: أن المشكلتين هما أكثر المشكلات تكراراً، مع ملاحظة أنه سبق أن طرحنا أسئلة خاصة بكل مشكلة على حدة ليقيننا بأنهما من أهم المشكلات التي يواجهها الشباب من الجنسين. ومن المشكلات الأخرى التي وردت، وخاصة بالإناث، مشكلات «العنوسة»، أو تأخر سن الزواج، و«الصعوبات التي تكتنف الزواج»، فيما له علاقة بالمهر وتكاليف الزواج، مع التأكيد مرة أخرى أننا أفردنا أسئلة خاصة بتكاليف الزواج، وذلك للذكور، وسؤال آخر حول العنوسة تم توجيهه للإناث، إلاّ أننا فوجئنا أن أفراد العينة قد أوردوا هذه المشكلات ربما لزيادة التأكيد على أهميتها.

وقد تكرر ذكر مشكلات سبق أن طرحنا عليها أسئلة، وتشمل: القبول في الجامعات، وسبل قضاء وقت الفراغ، وغياب وسائل الترويح، ومصاعب مالية يعاني منها الشباب، وهي مشكلات سبق أن أفردنا أسئلة خاصة بها، كما أسلفنا في مشكلة البطالة والعنوسة وتكاليف الزواج. ويوضح الجدول (5-94) النسب الخاصة بمن أشاروا إلى وجود مشكلات أخرى.

جدول رقم (5-94) أعداد ونسب من أشاروا إلى وجود مشكلات أخرى لم ترد في الدراسة

درجة المعاناة	المجموع	النسبة %
مهمة جداً	505	16.00
متوسطة الأهمية	52	1.7
قليلة الأهمية	94	3.00
لم يذكر مشكلات أخرى	2.499	79.3
المجموع	3.150	%100

شكل رقم (5-94) أعداد ونسب من أشاروا إلى وجود مشكلات أخرى لم ترد في الدراسة



دلالات الجدول

يوضح الجدول رقم (5-94) أن 79.3٪ من عينة الدراسة لم يفيدوا بمواجهتهم مشكلات تستحق الذكر، والنسبة كما هو واضح مرتفعة جداً، وتشير إلى أن الاستبيان قد غطى أغلب المشكلات الشائعة، وهو الأمر الذي تأكدنا من صحته في المراحل الأولى خلال بناء الاستبيان فيما يسمى مرحلة الاختبار المبدئي Pre-test . ومع ذلك، فإن الجدول يشير إلى أن ما نسبته حوالي 20.7٪ من أفراد العينة، أشاروا إلى بعض المشكلات، كما أوضحنا في التمهيد، وأن بعض تلك المشكلات سبق وإن طرحنا أسئلة عليها في ثنايا الاستبيان، إلاّ أن أفراد العينة أعادوا التأكيد على أهمية تلك المشكلات في هذا الجدول، وهو ما أشرنا إليه في التمهيد، كمشكلتي البطالة وتأخر سن الزواج، بالإضافة إلى مشكلتي تكاليف الزواج والصعوبات المالية.

وإذا كان للجدول من دلالة عامة، فإنه يشير إلى أن أداة الاستبيان التي استخدمناها في هذه الدراسة؛ قد غطت أغلب المشكلات الشائعة، وهو ما تأكد لنا من الذين قالوا «لا يوجد مشكلات أخرى» تستحق الذكر، والذين بلغت نسبتهم 79.3٪، وهو ما أوضحوه في عبارة «غير مبين» الواردة في الجدول.

ونلفت الانتباه أن الاستبيان قد تضمن سؤالاً مفتوحاً طلبنا فيه من الشباب، ومن الجنسين، أن يعبروا عن آرائهم وأهم مشكلاتهم، وهو ما يرد في القسم العاشر من هذه الدراسة، حيث قمنا بتبويب أهم المشكلات التي لم ترد في الدراسة، مع التأكيد مرة أخرى أن بعض ما ذكروه سبق وأن تكرر السؤال عنه في الاستبيان، إلاّ أننا ارتأينا تضمين القسم العاشر جميع ما ورد من مشكلات، بغض النظر عما إذا كنا قد سألنا عن تلك المشكلات سابقاً أم لا.

الباب الثالث

مشكلات وقت الفراغ

الفصل الأول: ساعات وقت الفراغ

الفصل الثاني: مشكلات قضاء وقت الفراغ

الفصل الثالث: إشغال وقت الفراغ

الفصل الأول

ساعات وقت الفراغ

تمهيد

ساعات وقت الفراغ حسب الجنس

ساعات وقت الفراغ حسب العمر

ساعات وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية

ساعات وقت الفراغ حسب المهنة

ساعات وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي

ساعات وقت الفراغ حسب المناطق

الخلاصة

ساعات وقت الفراغ

تمهيد:

يتناول هذا الفصل كمية وقت الفراغ المتاح لدى الشباب، وذلك لمعرفة ما إذا كان لديهم وقت فراغ طويل، وعدد ساعات ذلك. وقد تم تقسيم فئات الوقت إلى أربع فئات، هي: «ساعة أو أقل»، و «من 2-3ساعات»، ومن «4 إلى 6 ساعات»، ومن 7 إلى 12ساعة». والجداول (من 5-95 إلى 5-100) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

ساعات وقت الفراغ حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-95) أن 43.2٪ من الذكور، و 36.9٪ من الإناث، لديهم وقت فراغ ما بين «4-6 ساعات»، وهي أعلى نسبة في ذلك. ويوضح الجدول كذلك، أن 24.2٪ من الذكور، و 15.3٪ من الإناث، لديهم وقت فراغ من «7-12 ساعة» في اليوم. وفيما يتعلق بالوقت من «2-3 ساعات»، فقد لوحظ أن 28.1٪ من الإناث، و 18٪ من الذكور لديهم ذلك الوقت.

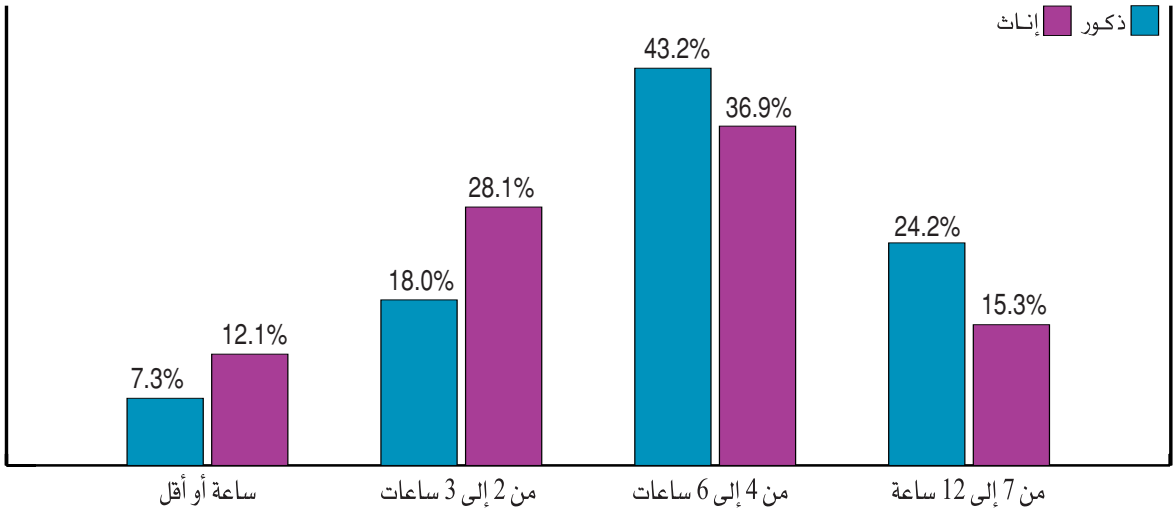
ويشير الجدول بعد مقارنة النتائج أن الذكور لديهم وقت فراغ أطول من الإناث، ربما لانشغال الأخيرات بالأعمال المنزلية، وأن بعضهن ربما كنّ متزوجات وربات منازل ولديهن أعباء العناية بالأولاد والزوج، الأمر الذي يقلل من ساعات الفراغ المتاحة لهنّ. وكما تشير النتائج، فنسبة الذكور في الفئة من «4-6 ساعات» تظل نسبة كبيرة، إذ هي بحدود 43٪، وإذا ما أضفنا إليها ما نسبته 24.2٪ لديهم من «7-12 ساعة»، فإن ذلك يعني أن نسبة مرتفعة من الذكور لديهم أوقات فراغ طويلة، وما يحمله ذلك في طياته من مخاطر تربوية واجتماعية في ظل غياب وسائل مناسبة لقضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد وبنّاء.

جدول رقم (5-95) ساعات وقت الفراغ حسب الجنس

الجنس / ساعات الفراغ	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ساعة أو أقل	115	7.3	190	12.1	305	9.7
من 2 الى 3 ساعات	284	18.0	442	28.1	726	23.0
من 4 الى 6 ساعات	680	43.2	581	36.9	1261	40.0
من 7 الى 12 ساعة	381	24.2	241	15.3	622	19.7
غير مبين	115	7.3	121	7.7	236	7.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 112.674 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-95) ساعات وقت الفراغ حسب الجنس



ساعات وقت الفراغ حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-96) أن غالبية الشباب وبنسبة 40٪، لديهم ساعات فراغ ما بين (4-6 ساعات) في اليوم، وأن 19.7٪ لديهم ساعات فراغ ما بين «7-12 ساعة»، وبدمج هاتين النسبتين، يتضح أن 59.7٪ من الشباب لديهم وقت فراغ يزيد عن أربع ساعات، وبمعدل تقريبي قدره 8 ساعات في اليوم، ويبدو من الجدول وجود فروق إحصائية ضئيلة بين الفئات العمرية.

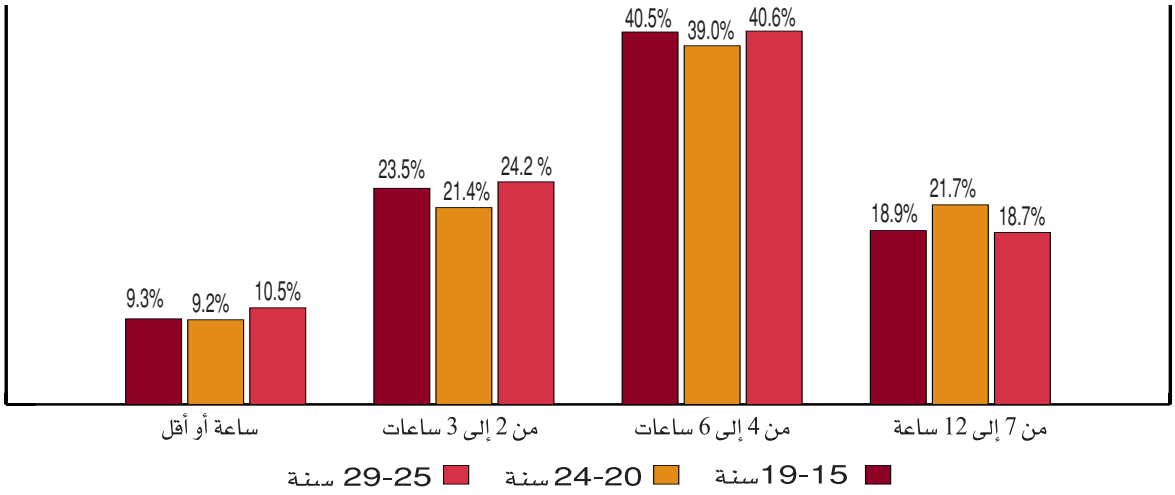
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عدداً كبيراً من الشباب لديهم ساعات فراغ طويلة، وذلك بغض النظر عن أعمارهم، وهو الأمر الذي دلت عليه قيمة مربع كاي. وهذا التقارب في ساعات وقت الفراغ يولد قلقاً في ظل غياب أو ندرة وسائل الترويح المناسبة لكل فئة عمرية.

جدول رقم (5-96) ساعات وقت الفراغ حسب العمر

العمر / ساعات الفراغ	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ساعة أو أقل	98	9.3	97	9.2	110	10.5	305	9.7
من 2 الى 3 ساعات	247	23.5	225	21.4	254	24.2	726	23.0
من 4 الى 6 ساعات	425	40.5	410	39.0	426	40.6	1261	40.0
من 7 الى 12 ساعة	198	18.9	228	21.7	196	18.7	622	19.7
غير مبين	82	7.8	90	8.6	64	6.1	236	7.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 30.149 وهي غير دالة إحصائياً

شكل رقم (5-96) ساعات وقت الفراغ حسب العمر



ساعات وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-97) أن 40.8٪ من غير المتزوجين، و 38٪ من المتزوجين، لديهم ساعات فراغ يومية ما بين «4-6 ساعات»، وأن 22٪ من غير المتزوجين مقابل 13.4٪ من المتزوجين، لديهم ما بين «7-12 ساعة» فراغ في اليوم. يوضح الجدول أيضاً أن 29.4٪ من المتزوجين، و 20.7٪ من غير المتزوجين، لديهم ساعات فراغ يومية تتراوح بين «2-3 ساعات».

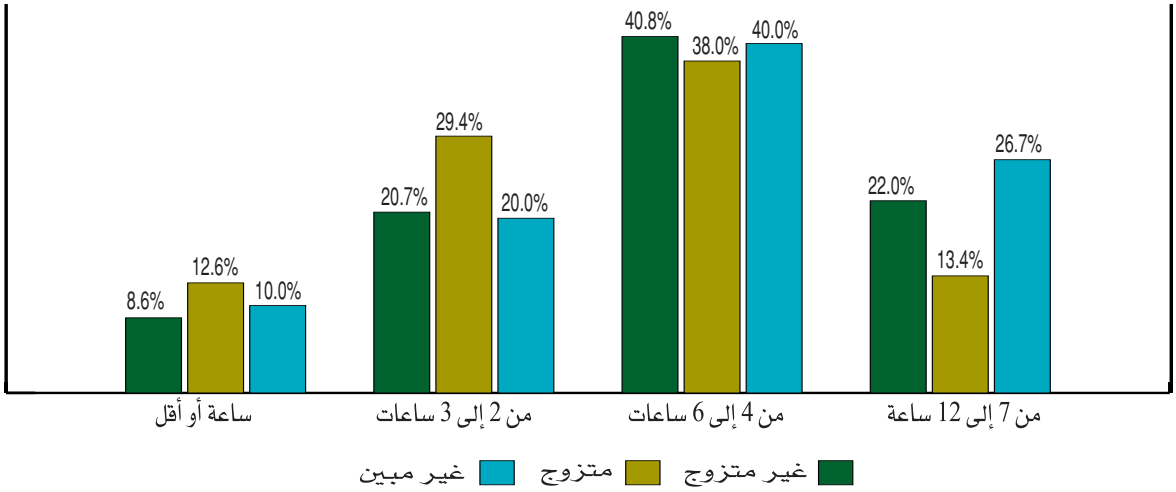
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فرق واضح بين المتزوجين وغير المتزوجين، حيث يتضح أن غير المتزوجين لديهم وقت فراغ أطول في اليوم، وأنهم ربما لا يتوافرون على وسائل ترويح كافية لقضاء ذلك الوقت فيما هو مفيد، الأمر الذي يوّلد قلقاً، ولا سيما أن غير المتزوجين هم عادة من صغار السن والمراهقين والطلاب، وما يعنيه ذلك من مخاطر إذا لم تتوفر رقابة أسرية كافية.

جدول رقم (5-97) ساعات وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / ساعات الفراغ	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ساعة أو أقل	196	8.6	106	12.6	3	10.0	305	9.7
من 2 الى 3 ساعات	472	20.7	248	29.4	6	20.0	726	23.0
من 4 الى 6 ساعات	929	40.8	320	38.0	12	40.0	1261	40.0
من 7 الى 12 ساعة	501	22.0	113	13.4	8	26.7	622	19.7
غير مبين	179	7.9	56	6.6	1	3.3	236	7.5
المجموع	2277	100%	843	100%	30	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 99.189 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-97) ساعات وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية



ساعات وقت الفراغ حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-98) ارتفاع نسبة من لديهم وقت فراغ من «4-6 ساعات»، وذلك بحدود 40٪ من أفراد العينة، وبغض النظر عن مهنهم، إلاّ أن النسبة ترتفع بدرجة ملحوظة لدى العسكريين تحديداً، حيث بلغت 48.4٪. وقد جاءت الفترة من «2-3 ساعات» بالدرجة الثانية كنسبة لافتة، خاصة لدى ربات المنازل بما نسبته 34.3٪، والموظفين المدنيين 30٪. أما الوقت من «7-12 ساعة»، فقد هبطت النسبة العامة إلى 19.7٪ لمن لديهم هذا العدد من الساعات، عدا ارتفاع ملحوظ عند من «لا يعملون»، حيث بلغت نسبتهم 37.6٪، و 27.5٪ عند الموظفين العسكريين.

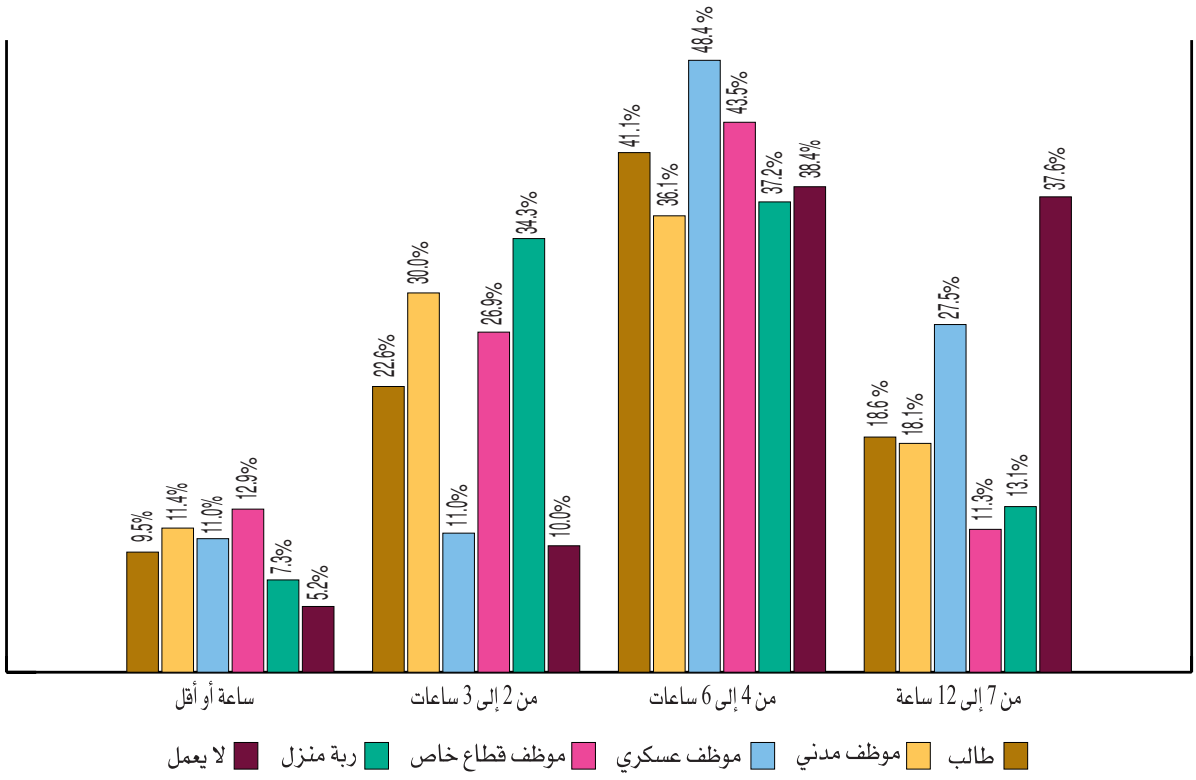
ويشير الجدول -إجمالاً- إلى فروق واضحة بين الفئات المهنية في عدد ساعات وقت الفراغ المتاح، حيث تبين أن الموظفين العسكريين هم من الفئات التي لديها وقت فراغ كبير مقارنة بالفئات الأخرى، وذلك إذا ما استثنينا من لا يعملون. وقد يعود طول وقت الفراغ عند العسكريين إلى عدم انهماكهم بأعمال أخرى، أو بسبب قصر ساعات العمل لديهم. الأمر الذي يؤكد أهمية إيجاد سبل ترويح للعسكريين فيما هو مفيد وبنّاء.

جدول رقم (5-98) ساعات وقت الفراغ حسب المهنة

المهنة / ساعات الفراغ	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ساعة أو أقل	177	9.5	62	11.4	10	11.0	24	12.9	10	7.3	14	5.2	8	15.1	305	9.7
من 2 الى 3 ساعات	422	22.6	164	30.0	10	11.0	50	26.9	47	34.3	27	10.0	6	11.3	726	23.0
من 4 الى 6 ساعات	767	41.1	197	36.1	44	48.4	81	43.5	51	37.2	104	38.4	17	32.1	1261	40.0
من 7 الى 12 ساعة	348	18.6	99	18.1	25	27.5	21	11.3	18	13.1	102	37.6	9	17.0	622	19.7
غير مبين	152	8.1	24	4.4	2	2.2	10	5.4	11	8.0	24	8.9	13	24.5	236	7.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 242.831 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-98) ساعات وقت الفراغ حسب المهنة



ساعات وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-99) وجود تقارب في النسب لدى حملة الشهادات التعليمية المختلفة فيما يخص وقت الفراغ من «ساعة أو أقل». وينطبق الأمر تقريباً على كمية الوقت من «2-3 ساعات»، حيث يلاحظ ارتفاع النسبة إلى 29.2٪ عند حملة البكالوريوس، و 28.5٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما الوقت من «4-6 ساعات»، فقد ارتفعت النسبة العامة لتبلغ 40٪، مع تقارب النسب لدى الجميع. أما الوقت من «7-12 ساعة»، فقد هبطت النسبة العامة إلى 19.7٪، مع تقارب النسب إجمالاً، عدا هبوط النسبة إلى 15.5٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس.

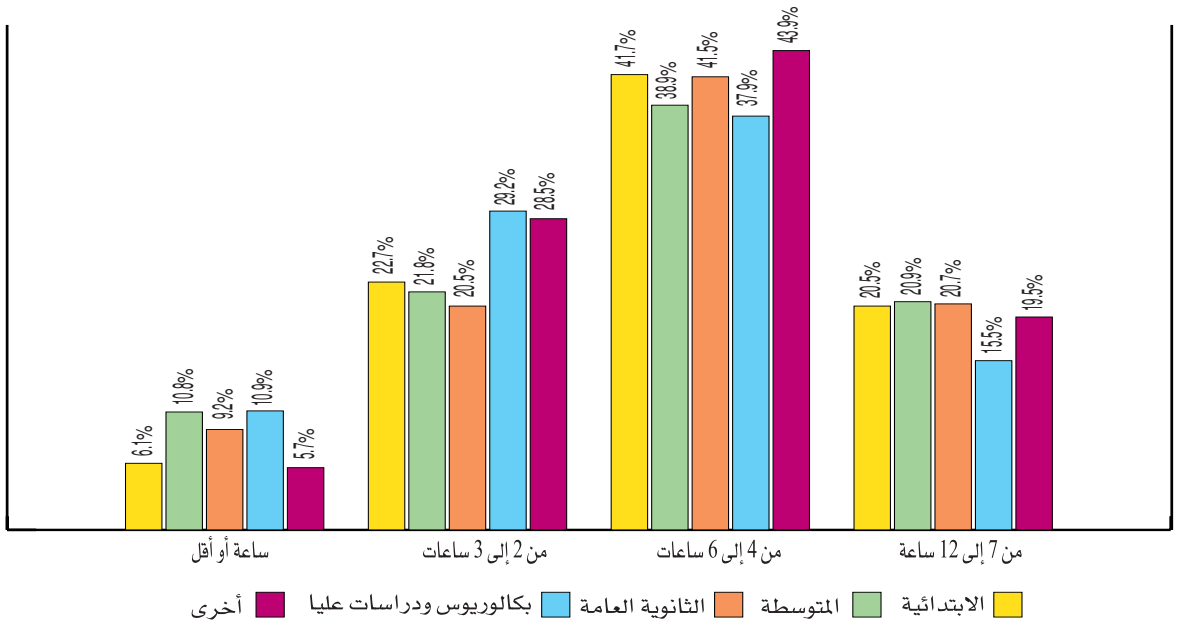
ويشير الجدول -إجمالاً- إلى عدم وجود علاقة واضحة بين المستوى التعليمي وعدد ساعات وقت الفراغ، فحوالي 40٪ من أفراد العينة لديهم ما بين «4-6 ساعات» فراغ في اليوم، وأن حملة الشهادات الأخرى، أي: الدبلومات والشهادات الفنية، لديهم كمية وقت فراغ أكثر من غيرهم.

جدول رقم (5-99) ساعات وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / ساعات الفراغ	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ساعة أو أقل	16	6.1	110	10.8	101	9.2	67	10.9	7	5.7	4	9.3	305	9.7
من 2 الى 3 ساعات	60	22.7	221	21.8	224	20.5	179	29.2	35	28.5	7	16.3	726	23.0
من 4 الى 6 ساعات	110	41.7	395	38.9	453	41.5	232	37.9	54	43.9	17	39.5	1261	40.0
من 7 الى 12 ساعة	54	20.5	212	20.9	226	20.7	95	15.5	24	19.5	11	25.6	622	19.7
غير مبين	24	9.1	78	7.7	88	8.1	39	6.4	3	2.4	4	9.3	236	7.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 107.653 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-99) ساعات وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي



ساعات وقت الفراغ حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-100) أن هناك تبايناً بين الشباب في المناطق فيما يتعلق بوقت الفراغ المحدد «بساعة أو أقل»، حيث ترتفع النسبة إلى 14.8٪ في المنطقة الغربية، وتهبط النسب في المناطق الأخرى. أما الوقت من «2-3 ساعات»، فقد لوحظ تقارب في النسب التي كانت بحدود 23٪، عدا ارتفاع النسبة إلى 26.7٪ في المنطقة الشرقية. أما الوقت من «4-6 ساعات»، فقد لوحظ ارتفاع النسب وتقاربها، باستثناء هبوط النسبة قليلاً إلى 37.3٪ في المنطقة الشرقية، و 38.1٪ في المنطقة الوسطى. أما الوقت من «7-12 ساعة»، فقد لوحظ

تباين، حيث أشار إلى ذلك 24.8٪ في المنطقة الوسطى، و 15.1٪ في المنطقة الغربية، و 13.7٪ في المنطقة الشرقيــة، و 19.4٪ في المنطقة الشمالية، وارتفعت النسبة إلى 25.9٪ في المنطقة الجنوبية.

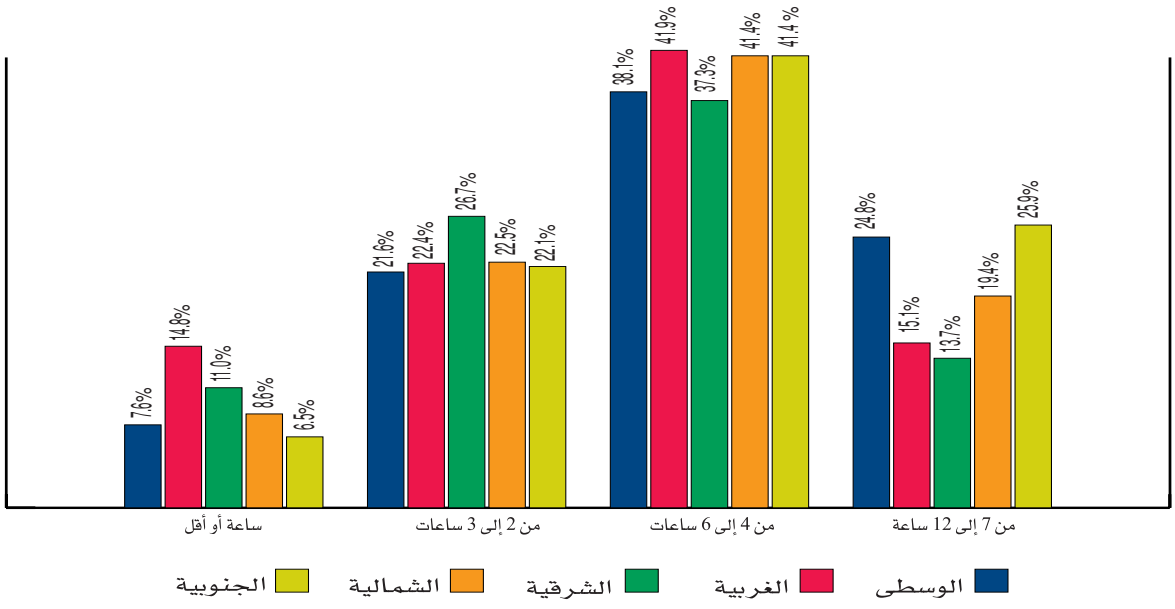
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة، وفي جميع المناطق بلا استثناء، لديهم وقت فراغ كبير فيما بين «4-6 ساعات» بما نسبته 40٪، وأن من لديهم «7 ساعات أو أكثر» ترتفع نسبهم في المنطقتين الجنوبية والوسطى. والجدول عموما لا يعطي تبايناً كبيراً بين المناطق، مما يؤكد أن لدى الجميع ساعات فراغ، وربما لا يتم استغلالها لانعدام وسائل ترويح مناسبة.

جدول رقم (5-100) ساعات وقت الفراغ حسب المناطق

المنطقة / ساعات الفراغ	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ساعة أو أقل	48	7.6	93	14.8	69	11.0	54	8.6	41	6.5	305	9.7
من 2 الى 3 ساعات	136	21.6	141	22.4	168	26.7	142	22.5	139	22.1	726	23.0
من 4 الى 6 ساعات	240	38.1	264	41.9	235	37.3	261	41.4	261	41.4	1261	40.0
من 7 الى 12 ساعة	156	24.8	95	15.1	86	13.7	122	19.4	163	25.9	622	19.7
غير مبين	50	7.9	37	5.9	72	11.4	51	8.1	26	4.1	236	7.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 168.663 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-100) ساعات وقت الفراغ حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن أفراد العينة، ومن الجنسين، لديهم أوقات فراغ طويلة، إلاّ أن ذلك يبدو أوضح لدى الذكور، فقد أشارت النتائج أن 43٪ منهم لديهم ما بين «4-6 ساعات» في اليوم، وإذا ما أضفنا إلى ذلك ما نسبته 24.2٪ لديهم «7-12 ساعة» فراغ، فإن هذا يعني أن نسبة مرتفعة من الذكور لديهم أوقات فراغ طويلة مع ما يحمله ذلك في طياته من مخاطر تربوية واجتماعية في ظل غياب أو ندرة وسائل الترويح المناسبة، وذلك عند الجنسين بلا استثناء. غني عن الذكر أن حوالي 37٪ من الإناث لديهنّ «4-6 ساعات» فراغ في اليوم، وهناك ما نسبته 15.3٪ لديهن من «7-12ساعة» في اليوم، مما يشير إلى أهمية النظر في مسألة قضاء وقت الفراغ وإيجاد حلول لذلك. وفيما يتعلق بالعمر، فإن الجداول لم تشر إلى فروق واضحة، فالجميع بلا استثناء لديهم أوقات فراغ طويلة، وبغض النظر عن أعمارهم. الأمر الذي يوّلد قلقاً في ظل غياب أو ندرة وسائل الترويح المناسبة لكل فئة عمرية.

وبخصوص الحالة الاجتماعية، فقد أشارت النتائج إلى فرق واضح بين المتزوجين وغير المتزوجين، حيث اتضح أن غير المتزوجين لديهم وقت فراغ أطول في اليوم، وأنهم ربما لا يتوافرون على وسائل ترويح كافية لقضاء وقت الفراغ، مع الأخذ في الحسبان أن فئة غير المتزوجين تضم صغار السن والمراهقين والطلاب، وما يعنيه ذلك من مخاطر تربوية واجتماعية، خاصة إذا لم تتوفر رقابة أسرية كافية. وفيما له علاقة بالمهنة، فإنه كما

كان متوقعاً، فقد ارتفع عدد ساعات وقت الفراغ عند من لا يعملون، إلاّ أن ما يلفت الانتباه أن الموظفين العسكريين جاءوا في المرتبة الثانية في كمية وقت الفراغ المتاح لهم. الأمر الذي يشير إلى أهمية توفير وسائل ترويح لهذه الفئة، أو برامج خاصة بها للرفع من مستوياتهم من جهة، ومن جهة أخرى لهدف الترويح والتسلية. ولمعرفة أثر المستوى التعليمي، فإن النتائج لم تشر إلى علاقة واضحة بين المستوى التعليمي وكمية وقت الفراغ، عدا أننا نلاحظ ارتفاع نسبة من لديهم من «7-12 ساعة» في اليوم، وذلك لدى حملة الشهادات ما دون الجامعة، وهي فئة كبيرة من العينة ولايمكن الاستهانة بها، الأمر الذي يدعو للقلق في ظل غياب وندرة وسائل الترويح. وبخصوص المناطق، اتضح أن هناك درجة بسيطة من التباين بين الشباب في المناطق، حيث لوحظ أن من لديهم من «7-12 ساعة» فراغ في اليوم ترتفع نسبتهم في المنطقتين الجنوبية والوسطى وإلى حدٍ ما في المنطقة الشمالية، مع ملاحظة تقارب النسب في المناطق الأخرى، الأمر الذي يشير إلى ندرة وسائل الترفيه وقضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد؛ سواء في المدن الكبرى (كمدن المنطقة الوسطى)، أو في المدن متوسطة الحجم (كمدن المنطقة الجنوبية).

الفصل الثاني

مشكلات قضاء وقت الفراغ

تمهيد

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الجنس

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب العمر

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المهنة

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات قضاء وقت الفراغ

تمهيد:

بعد أن تم التعرف على ساعات وقت الفراغ لدى الشباب في الفصل السابق، وأن نسبة كبيرة من الشباب تعاني من ارتفاع ساعات الفراغ، يحاول هذا الفصل معرفة أهمية مشكلات قضاء وقت الفراغ، أي: غياب سبل الترويح ووسائله، مما يجعل من وقت الفراغ مشكلة بالنسبة للشباب، حيث تنعدم أو تقل فرص قضاء وقت الفراغ بما هو مفيد وبنّاء. وقد طرحنا السؤال بصيغة ما إذا كانت المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، أو أنهم «لايواجهون» مشكلة قضاء وقت الفراغ. والجداول (من 5-101 إلى 5-106) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-101) أن الإناث يبدين اهتماماً أكبر بمشكلة قضاء وقت الفراغ حيث أشارت 33.3٪ منهن، مقابل 30.6٪ من الذكور، أن غياب وسائل الترويح لقضاء وقت الفراغ مشكلة «مهمة جداً»، وكانت النسبة 24.7٪ عند الذكور، مقابل 20.1٪ عند الإناث، في تصنيف المشكلة كـ«متوسطة الأهمية». أما الإشارة إلى أنها «قليلة الأهمية»، فقد لوحظ شبه تطابق في النسب؛ إذ أشار حوالي 21.6٪ من الجنسين أنها كذلك. أما الذين لا يواجهون المشكلة، فقد ذكر 20.3٪ من الذكور، مقابل 23.7٪ من الإناث، أنهم لا يواجهون مشكلات في قضاء وقت الفراغ، مما يعني أن نسباً عالية ومتقاربة من الجنسين تعاني من مشكلة قضاء وقت الفراغ بسبب غياب وسائل الترويح.

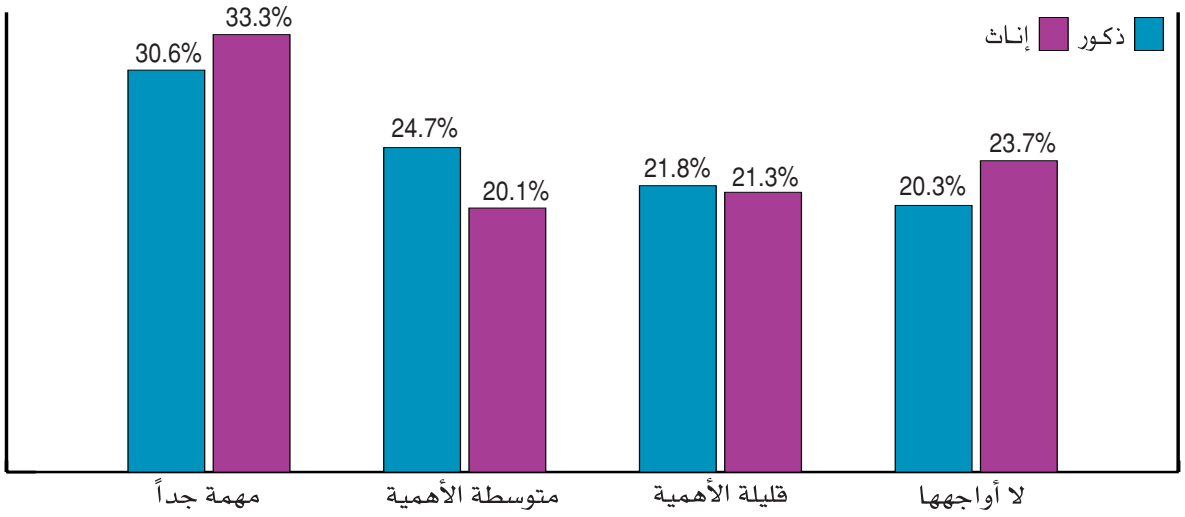
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجنسين يعانيان من مشكلة قضاء وقت الفراغ، وذلك بنسب عالية، كما أنهم يقدرون أهمية هذه المشكلات على نحو متقارب، ولذلك فإن تقارب النسب بين الذكور والإناث لا يساعد في الجزم بوجود اختلاف بين الجنسين حول أهمية مشكلة قضاء وقت الفراغ ونسب من يواجهونها، غير أن دلالة قيمة مربع كاي تؤكد أن الإناث يبدين شعوراً أكثر بإشكالية وقت الفراغ.

جدول رقم (5-101) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الجنس

الجنس / حجم المعاناة	ذكـــر		أنـــثـــى		المـجـمـــوع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	482	30.6	525	33.3	1007	32.0
متوسطة الأهمية	389	24.7	316	20.1	705	22.4
قليلة الأهمية	344	21.8	335	21.3	679	21.6
لا أواجهها	319	20.3	373	23.7	692	22.0
غير مبين	41	2.6	26	1.7	67	2.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16.303 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-101) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الجنس



مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-102) أن الفئة العمرية من 20-24سنة، كانت أكثر فئة تصنف مشكلات قضاء وقت الفراغ «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 35.3٪ منهم، يليهم الفئة 15-19سنة بما نسبته 31.6٪، وأخيراً الفئة 25-29سنة بما نسبته 29٪. أما الإشارة إلى أن قضاء وقت الفراغ مشكلة «متوسطة الأهمية»، فإن النسبة ترتفع أيضاً لدى الفئة 20-24سنة لتبلغ 24.5٪، يليها الفئة 15-19سنة بما نسبته 22.6٪، وأخيراً 20.1٪ عند الفئة 25-29سنة. وحول عدم مواجهة مشكلة قضاء وقت الفراغ، اتضح أنه لا توجد مشكلات عند 17.8٪ من الفئة 20-24سنة، و 23.9٪ من الفئة 15-19سنة، و 24.2٪ عند الفئة 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع يعانون من مشكلات قضاء وقت الفراغ، إلا أن هذه المشكلات تصبح أكثر وضوحاً لدى الفئة من 20-24سنة، وأكثر أهمية لديهم، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، مما يعني عدم وجود وسائل وسبل ترويح كافية تساعد الشباب على قضاء وقت فراغهم فيما هو مفيد وبنّاء.

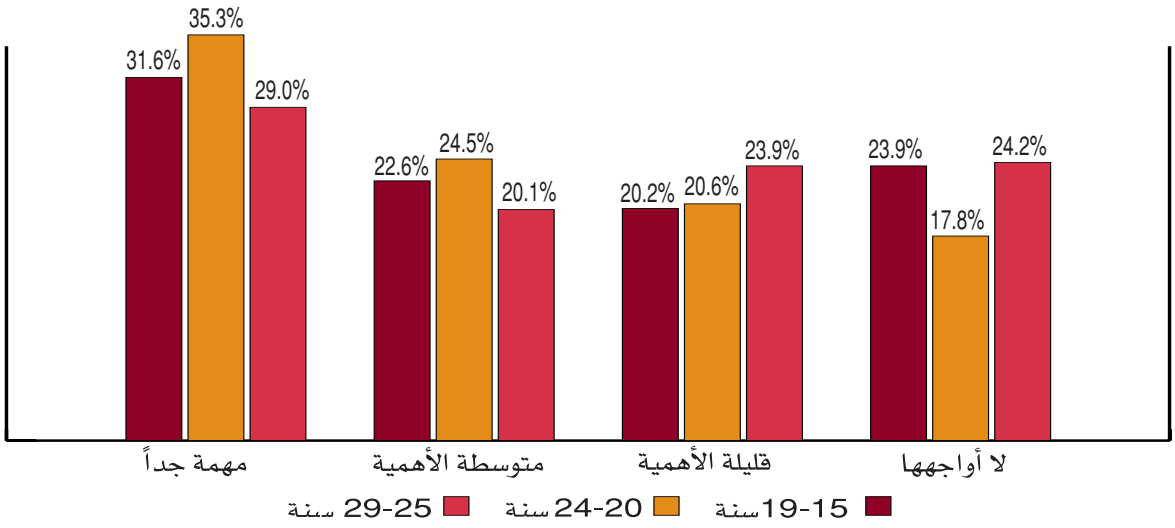
كما تشير هذه النتيجة إلى أن الاحساس بمشكلة وقت الفراغ يبدو أكبر لدى فئة هي الأهم كما يبدو في هذا الاطار، حيث تمثل الفئة المتوسطة بين الصغار والكبار، مما يستلزم التنبه إلى ضرورة توجيه برامج موائمة والحرص على عدم تفاقم المشكلات لدى هذه الفئة، مما قد ينعكس سلباً على مستقبل الشباب.

جدول رقم (5-102) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب العمر

العمر / حجم المعاناة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	332	31.6	371	35.3	304	29.0	1007	32.0
متوسطة الأهمية	237	22.6	257	24.5	211	20.1	705	22.4
قليلة الأهمية	212	20.2	216	20.6	251	23.9	679	21.6
لا أواجهها	251	23.9	187	17.8	254	24.2	692	22.0
غير مبين	18	1.7	19	1.8	30	2.9	67	2.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.568 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-102) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب العمر



مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-103) أن 33.6٪ من غير المتزوجين، مقابل 27.2٪ من المتزوجين، يرون أن مشكلات قضاء وقت الفراغ أي: غياب وسائل الترويح مشكلة «مهمة جداً». كما أشار 23.5٪ من غير المتزوجين، مقابل 19.4٪ من المتزوجين، أن المشكلات «متوسطة الأهمية». أما اعتبارها «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 21.1٪ من غير المتزوجين مقابل 23.4٪ من المتزوجين. وحول عدم مواجهة مشكلات في قضاء وقت الفراغ، أوضح 19.7٪ من غير المتزوجين؛ أنهم لايواجهون مشكلات من هذا النوع، مقابل 27.8٪ من المتزوجين.

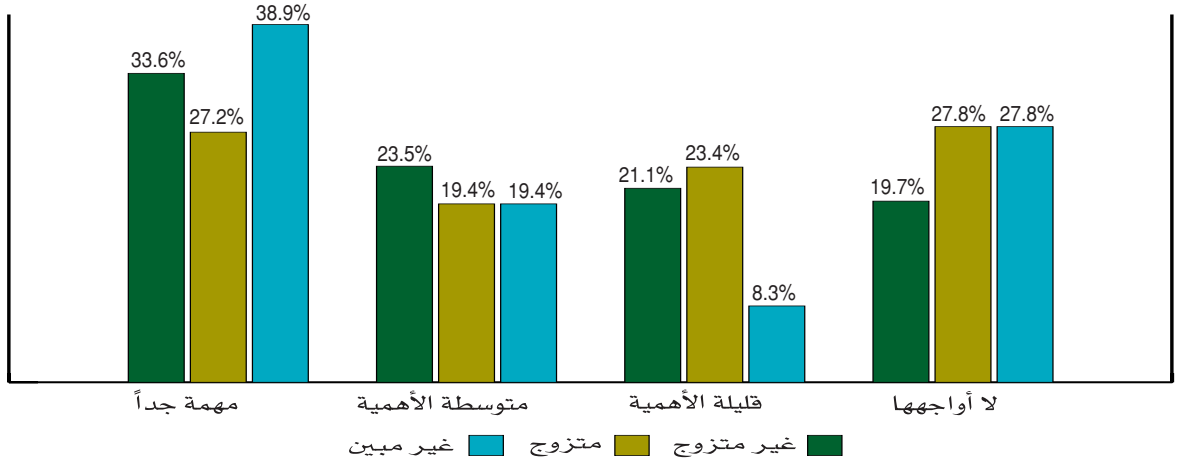
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين يرون أن مشكلات وقت الفراغ مهمة بشكل أكبر من المتزوجين، وأنهم أكثر معاناة، ربما في قضاء وقت الفراغ، وقد يكون ذلك طبيعياً إذ إن المتزوجين يكونون عادة أكبر عمراً وموظفين، كما أنهم ينشغلون بأمورهم الأسرية، ويتقلص لديهم وقت الفراغ، وهو الأمر الذي لا ينطبق على غير المتزوجين. كما يؤكد ذلك مدى خطورة هذه المشكلة لدى الشباب الأكثر وفرة في الوقت، مما قد يصرف معه الشاب وقته في مجالات وأماكن ليست هي الأفضل على الإطلاق.

جدول رقم (5-103) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المعاناة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	764	33.6	229	27.2	14	38.9	1007	32.0
متوسطة الأهمية	535	23.5	163	19.4	7	19.4	705	22.4
قليلة الأهمية	479	21.1	197	23.4	3	8.3	679	21.6
لا أواجهها	448	19.7	234	27.8	10	27.8	692	22.0
غير مبين	46	2.0	19	2.3	2	5.6	67	2.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.002 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-103) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (5-104) أن الذين لا يعملون هم أكثر فئة صنفت مشكلات قضاء وقت الفراغ بأنها «مهمة جداً» بنسبة 52.4٪، يليهم الطلبة 32.4٪، ثم الموظفين العسكريين 30.8٪، ثم ربات المنازل 29.2٪، ثم الموظفين المدنيين 24.0٪، وأخيراً موظفي القطاع الخاص 21.5٪، مما قد يشير إلى أن الفئة الأخيرة هي الأقل معاناة مع مشكلة قضاء وقت الفراغ. أما تصنيف هذه المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد تقاربت النسب لدى

الجميع، عدا ارتفاعها قليلاً إلى 23.9٪ عند الطلاب، يأتي بعدهم الموظفون المدنيون 22.9٪، ثم ربات المنازل 21.2٪. أما الذين أشاروا إلى أنها «قليلة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم إلـى 31.9٪ عند الموظفين العسكريين و 27.4٪ لدى موظفي القطاع الخاص. وقد تفاوتت نسب الذين لا يواجهون مشكلات في قضاء وقت الفراغ، ويلاحظ أن من لا يعملون هم أكثر فئة تعاني من وجود مشكلات، يليهم الطلاب، ثم الموظفين العسكريين.

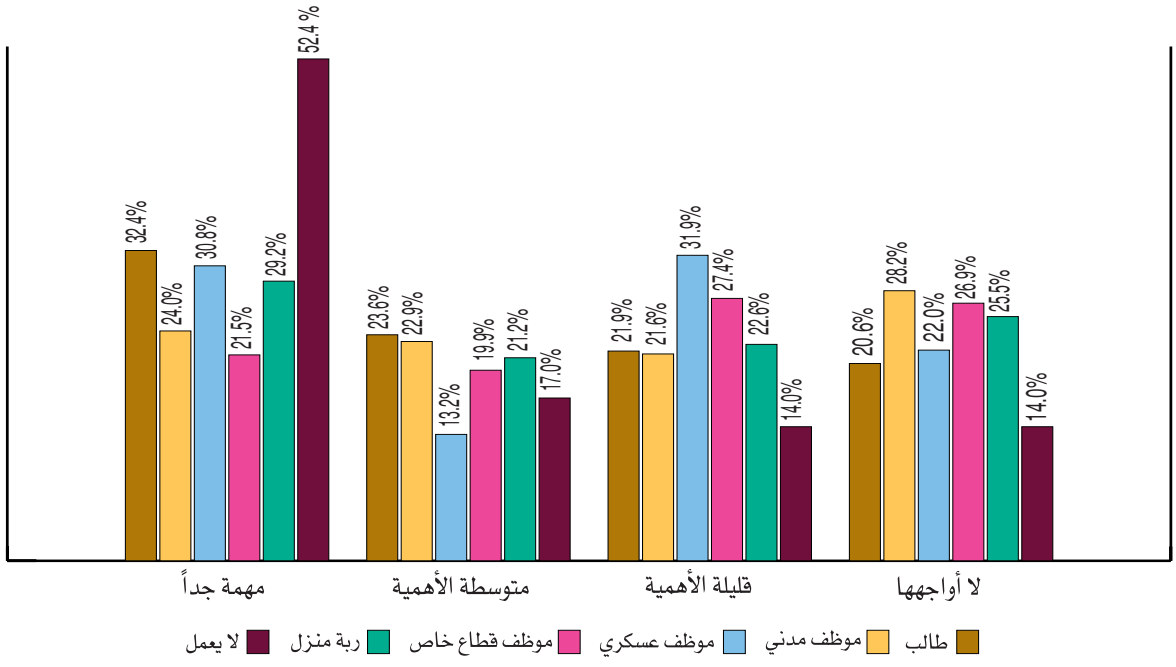
يشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة مرتفعة من مختلف الفئات المهنية تعتقد أن المشكلة «مهمة جداً»، وتزيد أهميتها لدى الطلاب، والموظفين العسكريين، وربات المنازل، وذلك بعد استثناء من لا يعملون؛ إذ إن هذه مشكلة أساسية لهم كما هو متوقع لتوافرهم على وقت فراغ أطول لا يعرفون كيف يقضونه بما هو مفيد.

جدول رقم (5-104) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المهنة

المهنة / حجم المعاناة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	604	32.4	131	24.0	28	30.8	40	21.5	40	29.2	142	52.4	24	45.3	1009	32.0
متوسطة الأهمية	440	23.6	125	22.9	12	13.2	37	19.9	29	21.2	46	17.0	11	20.8	700	22.2
قليلة الأهمية	408	21.9	118	21.6	29	31.9	51	27.4	31	22.6	38	14.0	4	7.5	679	21.6
لا أواجهها	384	20.6	154	28.2	20	22.0	50	26.9	35	25.5	38	14.0	13	24.5	694	22.0
غير مبين	30	1.6	18	3.3	2	2.2	8	4.3	2	1.5	7	2.6	1	1.9	68	2.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 116.850 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-104) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المهنة



مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-105) أن 35.2٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 31.8٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 32٪ من حملة الشهادة المتوسطة، وأخيراً 27٪ من حملة الشهادة الجامعية وما فوق، يعتبرون مشكلات قضاء وقت الفراغ وغياب سبل الترويح مشكلة «مهمة جداً». أما الذين صنفّوا المشكلة «بمتوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 22٪، مع تقارب نسبتي الابتدائي والجامعيين، وتقارب النسبتين عند حملة المؤهلات المتوسطة والثانوية. أما عدم مواجهة المشكلة إطلاقاً، فقد لوحظ أن 22.1٪ من مجمل العينة قالوا إنهم لايواجهون المشكلة، ولكن النسبة ترتفع عند حملة الشهادة الابتدائية والجامعية وإلى حد ما المتوسطة، لكنها تنخفض عند حملة الشهادة الثانوية.

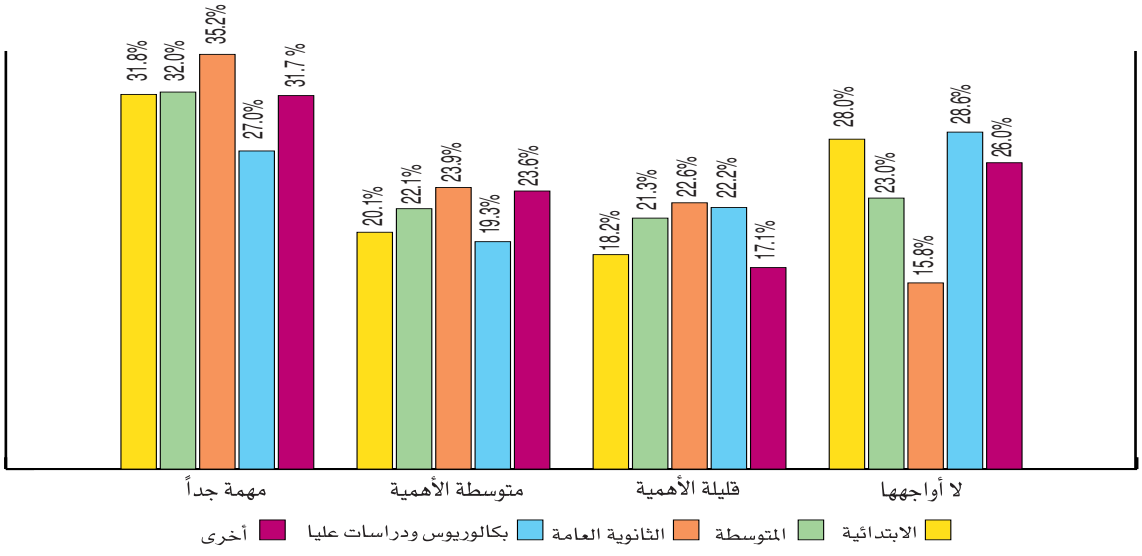
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع، وبدرجات متقاربة، يواجهون مشكلة قضاء وقت الفراغ، ربما لغياب وسائل الترويح المناسب لهم، إلا أن حملة الشهادة الثانوية وهم في الغالب من طلاب وطالبات الجامعات والكليات؛ هم أكثر فئة تعاني من وجود هذه المشكلة، وإن هذه الفئة هي أكثر الفئات تصنيفاً لهذه المشكلة على أنها «مهمة جداً». الأمر الذي يستدعي الالتفات إلى أهمية الترويح وتوفير وسائله.

جدول رقم (5-105) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المعاناة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	84	31.8	325	32.0	384	35.2	165	27.0	39	31.7	12	27.9	1009	32.0
متوسطة الأهمية	53	20.1	225	22.1	261	23.9	118	19.3	29	23.6	14	32.6	700	22.2
قليلة الأهمية	48	18.2	216	21.3	247	22.6	136	22.2	21	17.1	11	25.6	679	21.6
لا أواجهها	74	28.0	234	23.0	173	15.8	175	28.6	32	26.0	6	14.0	694	22.0
غير مبين	5	1.9	16	1.6	27	2.5	18	2.9	2	1.6	-	-	68	2.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61.485 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-105) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي



مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-106) أن عينة الدراسة في المنطقة الوسطى سجلت أعلى نسبة، بلغت 41.6٪ في القول أن مشكلات وقت الفراغ «مهمة جداً»، تليها المنطقة الشرقية 34.4٪، فالمنطقة الجنوبية 32.4٪، فالمنطقة الغربية 26.8٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 24.6٪، وذلك كأدنى نسبة في هذا التصنيف. أما الذين أشاروا إلى أن هذه المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد جاءت الغربية بالدرجة الأولى 24.3٪، يليها المنطقة الشمالية 23.3٪، فالمنطقة الجنوبية 23٪، ثم حوالي 20.5٪ في كلٍ من المنطقتين الشرقية والوسطى. وعن غياب المشكلة أو عدم مواجهتها، اتضح أن عينة المنطقة الشمالية هي الأعلى في ذلك، إذ أشار 25.6٪ أنهم لايعانون منها، يليهم 24.4٪ من عينة المنطقة الشرقية، ثم 22.1٪ في المنطقة الغربية، وأخيراً 21.4٪ في المنطقة الجنوبية.

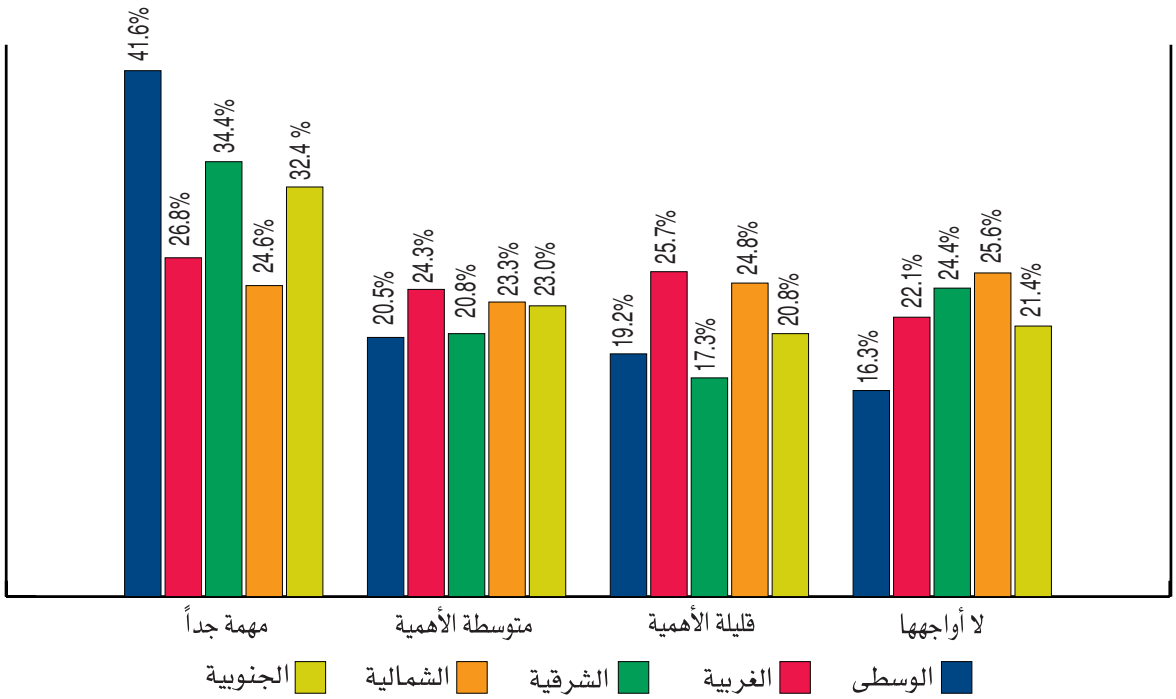
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عينة المنطقة الوسطى هي أكثر الفئات تصنيفاً للمشكلة من حيث درجة الأهمية، ربما لقلة أماكن الترفيه فيها مقارنة بالمنطقتين الغربية والشرقية، حيث البحر وأماكن الترفيه العائلي التي لا تتوفر في المنطقة الوسطى بنفس الصورة التي هي عليه في جده على سبيل المثال. يضاف إلى كل ذلك بعض المعوقات الاجتماعية في المنطقة الوسطى التي تحد من الترفيه. بينما يلاحظ أن عينة المنطقة الشمالية هي الأقل تقديراً لأهمية المشكلة، وهي في الوقت نفسه أكثر المناطق التي لا تواجه مشكلة قضاء الفراغ، مع ملاحظة تقارب النسب في جميع المناطق.

جدول رقم (5-106) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المناطق

المنطقة / حجم المعاناة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	262	41.6	169	26.8	217	34.4	155	24.6	204	32.4	1007	32.0
متوسطة الأهمية	129	20.5	153	24.3	131	20.8	147	23.3	145	23.0	705	22.4
قليلة الأهمية	121	19.2	162	25.7	109	17.3	156	24.8	131	20.8	679	21.6
لا أواجهها	103	16.3	139	22.1	154	24.4	161	25.6	135	21.4	692	22.0
غير مبين	15	2.4	7	1.1	19	3.0	11	1.7	15	2.4	67	2.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 74.188 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (5-106) مشكلات قضاء وقت الفراغ حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج، أن سبل قضاء وقت الفراغ وغياب وسائل الترويح تُعد إحدى المشكلات الأساسية لدى الشباب، ومن الجنسين. ففيما يتعلق بالذكور، تبين أن حوالي 30٪ منهم مقابل 33٪ من الإناث، يرون مشكلة قضاء وقت الفراغ «مهمة جداً»، وتبين أن حوالي 80٪ من الجنسين يواجهون المشكلة، أي: كيف؟ وأين؟ يقضون وقت فراغهم، ويبدو أن الإناث ومن النسب الواردة في الجداول يعانين بدرجة أعلى.

وفيما يتعلق بالعمر، لوحظ أن الفئة العمرية 20-24سنة، كانت هي أعلى فئة تعاني من المشكلة، أي: مشكلة قضاء وقت الفراغ، حيث تبين أن أكثر من 35٪ من المنضوين تحت هذه الفئة يرون المشكلة «مهمة جداً»، وأن أكثر من 80٪ منهم لديهم مشكلة في قضاء وقت الفراغ. وبخصوص الحالة الاجتماعية، تبين الجداول أن غير المتزوجين يواجهون المشكلة بدرجة أكبر من المتزوجين، حيث أشار 80.3٪ منهم أنهم يواجهون المشكلة، مقابل 72٪ من المتزوجين، والنسب عموماً مرتفعة لدى الطرفين. اتضح كذلك أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة، ومن جميع المهن، تعتقد أن مشكلة قضاء وقت الفراغ «مهمة جداً»، وأن المشكلة تزداد وطأتها على الطلاب والموظفين العسكريين وربات المنازل، وذلك بعد استثناء من لا يعملون، إذ إن هذه المشكلة أساسية لديهم، كما هو متوقع، لتوافرهم على وقت فراغ أطول لا يعرفون كيف، وأين يقضونه بما هو مفيد وبنّاء.

وعند النظر إلى العلاقة بين المستوى التعليمي ومشكلة قضاء وقت الفراغ، فإنه يلاحظ أن الجميع يواجهون المشكلة، وبصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، إلاّ أن حملة الشهادة الثانوية وهم في الغالب طلاب وطالبات جامعة كانوا أكثر الفئات معاناة من مشكلة قضاء وقت الفراغ، حيث أشارت النسب أن حوالي 84.2٪ منهم يواجه المشكلة، وهي نسبة مرتفعة. وبخصوص المناطق، فقد أشارت النتائج أن عينة المنطقة الوسطى كانت أكبر الفئات معاناة مع مشكلة قضاء وقت الفراغ، ربما لقلة ما هو متاح من وسائل ترفيه مقارنة بالمنطقتين الغربية والشرقية، حيث البحر وأماكن الترفيه العائلي التي لاتتوفر بالصورة نفسها التي هي عليه في جدة أو المنطقة الشرقية على سبيل المثال.

يضاف إلى كل ذلك بعض المعوقات الاجتماعية في المنطقة الوسطى التي تحد من انتشار أماكن الترفيه العائلي، والمواقف السلبية التي يبديها البعض تجاه الشباب عندما يكون الحديث عن الترفيه.

وتؤكد هذه النتائج أهمية إيجاد الوسائل والأساليب الكفيلة بقضاء الشباب لأوقات فراغه بطرق سليمة ومفيدة للفرد نفسه وللمجتمع، حيث إن القصور في هذا الجانب قد يؤدي إلى نتائج وخيمة قد تقود الشباب إلى أفكار وسلوكيات غير سوية.

الفصل الثالث

إشغال وقت الفراغ

تمهيد

أولاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الجنس

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب العمر

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المهنة

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المناطق

الخلاصة

ثانياً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الجنس

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب العمر

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الحالة الاجتماعية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المهنة

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المستوى التعليمي

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المناطق

الخلاصة

ثالثاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الجنس

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب العمر

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الحالة الاجتماعية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المهنة

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المستوى التعليمي

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المناطق

الخلاصة

رابعاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الجنس

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب العمر

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الحالة الاجتماعية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المهنة

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المستوى التعليمي

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المناطق

الخلاصة

إشغال وقت الفراغ

تمهيد:

تم توجيه سؤال إلى أفراد العينة حول نشاطات وطرق إشغال وقت الفراغ، وتضمن السؤال خيارات عديدة تضم مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي قسمت في أربع فئات، فهناك «الأنشطة الاجتماعية»، وتشمل: زيارة الأقارب، والالتقاء بالأصدقاء، والذهاب إلى الاستراحات، والدردشة بالهاتف، وارتياد المقاهي. أما الفئة الثانية، فهي: الأنشطة التي صنفت «أنشطة ثقافية»، وتضم: القراءة الحرة، واستخدام الإنترنت، ومشاهدة القنوات الفضائية، والأنشطة الدينية. أما الفئة الثالثة، فهي: «الأنشطة الذهنية والبدنية»، وتضم: ممارسة الرياضة، وألعاب الكومبيوتر، والتجول في الأسواق، والسفر والسياحة، ولعب الورق، والتجول في السيارة، ثم التفحيط و(التطعيس). أما الفئة الرابعة والأخيرة، فهي: «الأنشطة الإنتاجية»، التي تتضمن: أنشطة ذات مردود اقتصادي، كالعمل الإضافي، والأنشطة المنزلية، وقد تشمل الأنشطة المنزلية: اصلاحات المنزل، وربما إعداد أطباق طعام غير رئيسية، وحياكة وتطريز، وهو ما يرتبط بالسيدات عادة. كما أضيفت أنشطة أخرى لكل ما لم يتم تصنيفه مما سبق. والجداول (من 5-107 إلى 5-130) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

علماً أن خيارات الإجابة عن هذا السؤال كانت لأكثر من إجابة وبالتالي، فإن النسب الواردة في جداول هذا الفصل تم حسابها من أصل المجموع الكلي لأفراد العينة، بحسب كل متغير من متغيرات الدراسة. وجاءت تكرارات إختيارات الأنشطة التي يمارسها الشباب بحسب إجابة المبحوثين على كل خيار أو مجموعة من الخيارات، وتم ذكر المجموع الأصلي لمفردات العينة بحسب المتغيرات أسفل كل جدول.

أولاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-107) أن هناك اختلافاً بين الجنسين حول طرق إشغالهم لأوقات فراغهم. أشار 72٪ من الذكور، مقابل 38.3٪ من الإناث، أنهم «يلتقون بالأصدقاء». أما «زيارة الأقارب»، فقد تفوقت في ذلك الإناث، حيث أشار 48.2٪ منهن، مقابل 43.3٪ من الذكور، أنهم يمارسون ذلك النشاط. أما «الدردشة بالهاتف، فقد تفوقت في ذلك أيضاً الإناث، حيث أشار ما نسبته47٪ منهن، مقابل18.4٪ من الذكور، أنهم يمارسون ذلك.

وبخصوص «ارتياد المقاهي»، فقد أشار إلى ذلك 20.3٪ من الذكور، بينما لم تشر الإناث إلى ذلك إطلاقاً. أما «الذهاب إلى الإستراحات»، فقد تفوق في ذلك أيضاً الذكور، حيث أشار 32.3٪ منهم، مقابل 16.3٪ من الإناث، أنهنّ يقمن بذلك.

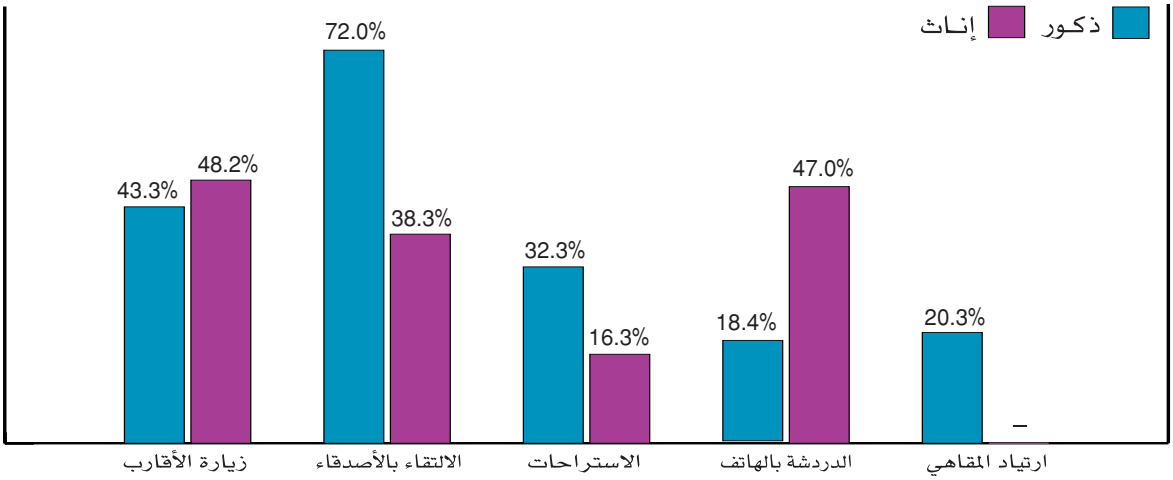
ويشير الجدول إجمالاً أن نشاطات إشغال وقت الفراغ تختلف حسب الجنس، حيث نجد الذكور يمارسون أنشطتهم خارج المنزل وذلك بنسب مرتفعة مقارنة بالإناث، كالالتقاء بالأصدقاء، وارتياد المقاهي، والذهاب إلى الإستراحات، وهي أنشطة تتطلب الانتقال المستمر واستخدم السيارة، بينما يلاحظ أن أنشطة الإناث ترتبط كثيراً

بالمنزل، «كالدردشة بالهاتف» التي جاءت ممارستها مرتفعة عند الإناث. لوحظ كذلك، أن أنشطة الإناث يغلب عليها الطابع الاجتماعي الديني، كزيارة الأقارب التي جاءت في المرتبة الأولى عند الإناث. غني عن الذكر، أن محدودية حركة المرأة خارج المنزل، يبدو عنصراً أساسياً في نوع النشاط الذي تمارسه في وقت فراغها مقارنة بالذكور.

جدول رقم (5-107) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الجنس

الجنس / تمضية الوقت	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
زيارة الأقارب	682	43.3	760	48.2	1442	45.7
الالتقاء بالأصدقاء	1134	72.0	604	38.3	1738	55.1
الاستراحات	510	32.3	258	16.3	768	24.3
الدردشة بالهاتف	290	18.4	741	47.0	1031	32.7
ارتياد المقاهي	321	20.3	-	-	321	10.1
المجموع الأصلي للعينة	1575		1575		3150	

شكل رقم (5-107) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الجنس



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (5-108) أن الفئة العمرية 25-29 سنة تتفوق على الفئات الأخرى في «زيارة الأقارب»، إذ أشار إلى ذلك 52.4٪ من تلك الفئة، مقارنة بـ 42.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، و 41.9٪ لدى الفئة 15-19سنة. أما «الالتقاء بالأصدقاء»، فقد تفوقت الفئة 20-24سنة، حيث أشار إلى ذلك 58٪ من تلك الفئة مقابل 55.9٪ عند الفئة 25-29سنة، و 51.6٪ عند الفئة 15-19سنة. أما «الذهاب إلى الاستراحات»، فقد تقاربت النسب لدى جميع الفئات، حيث كانت النسبة 24.3٪ إجمالاً. تقاربت أيضاً النسب في ممارسة «الدردشة بالهاتف»، وذلك بنسبة 32.7٪ إجمالاً، عدا هبوط النسبة قليلاً إلى 29.8٪ عند الفئة 25-29سنة.

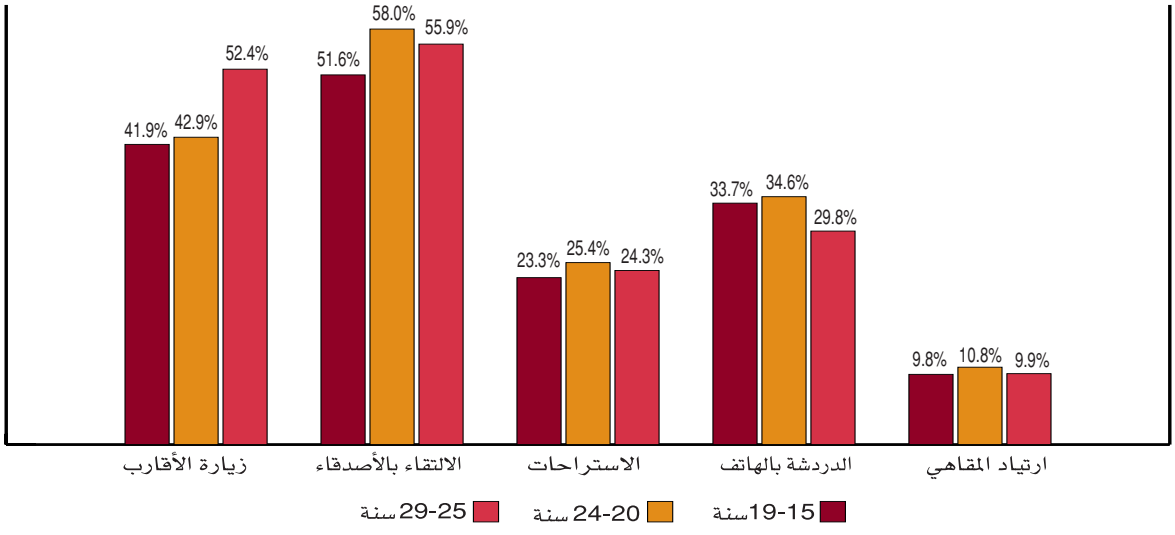
أما «ارتياد المقاهي»، فقد كان بحدود 10.1٪ لدى الجميع، عدا ارتفاع طفيف لدى الفئة 20-24سنة، ويبدو أن هذا النشاط لا يمارس على نطاق واسع كما يتضح من النسب.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئة العمرية 20-24 سنة هي أكثر الفئات نشاطاً وممارسة للأنشطة السابقة خاصة «الالتقاء بالأصدقاء»، و «الدردشة بالهاتف»، و «الذهاب إلى الاستراحات»، وإلى حدٍ ما «ارتياد المقاهي». وتمتاز الفئة 25-29سنة بأنها الأكثر من بين الفئات الأخرى في «زيارة الأقارب»، وقد يعود ذلك إلى نضجهم وشعورهم بأهمية صلة الرحم، وربما كانوا متزوجين، مما يعني اتساع دائرة أقاربهم وأصهارهم. أما الفئة 15-19سنة، فإنها تمارس جميع الأنشطة السابقة، ولكن بدرجة أقل، ويأتي في سلم أولوياتهم «الالتقاء بالأصدقاء»، و«زيارة الأقارب»، ثم «الدردشة بالهاتف»، وهناك حوالي 10٪ منهم «يرتادون المقاهي»، مما قد يشير إلى مخاطر ذلك صحياً، خاصة في مثل هذه السن. غني عن الذكر، أن مرتادي المقاهي عادة ما يمارسون تدخين الشيشة والمعسل، أو أنهم يذهبون لمقابلة الأصدقاء في تلك الأماكن.

جدول رقم (5-108) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب العمر

العمر / تمضية الوقت	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
زيارة الأقارب	440	41.9	451	42.9	551	52.4	1442	45.7
الالتقاء بالأصدقاء	542	51.6	609	58.0	587	55.9	1738	55.1
الاستراحات	245	23.3	267	25.4	256	24.3	768	24.3
الدردشة بالهاتف	354	33.7	364	34.6	313	29.8	1031	32.7
ارتياد المقاهي	103	9.8	114	10.8	104	9.9	321	10.1
المجموع الأصلي للعينة	1050		1050		1050		3150	

شكل رقم (5-108) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب العمر



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية

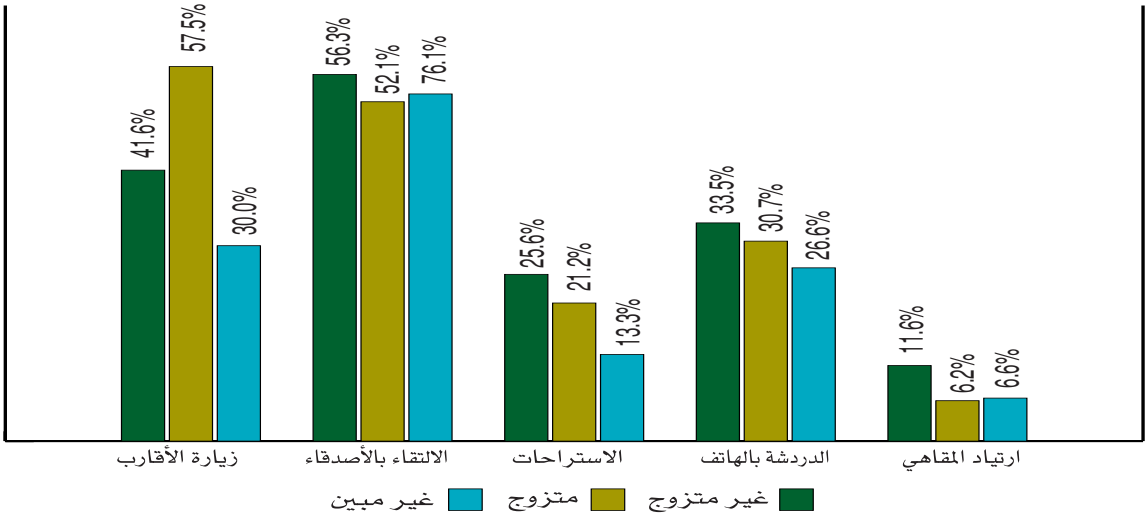
يوضح الجدول رقم (5-109)، أن 57.5٪ من المتزوجين يقومون «بزيارة الأقارب» في أوقات فراغهم، مقابل 41.6٪ من غير المتزوجين. أما «الالتقاء بالأصدقاء»، فقد تفوق غير المتزوجين؛ إذ أشار إلى ذلك 56.3٪ منهم، مقابل 52.1٪ من المتزوجين. أما «الذهاب إلى الاستراحات»، فقد تفوق مرة أخرى غير المتزوجين بما نسبته 25.6٪، مقابل 21.2٪ من المتزوجين. وفي «ارتياد المقاهي»، فإن النسبة هبطت إجمالاً لدى الطرفين، إلا أن 11.6٪ من غير المتزوجين، مقابل 6.2٪ من المتزوجين يمارسون ذلك، مما يشير إلى تقدم غير المتزوجين في هذا النشاط.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تفوق المتزوجين في «زيارة الأقارب»، ربما بسبب اتساع دائرة أقاربهم وأصهارهم، ومن ثم ممارستهم لهذا النشاط بدرجة تفوق غير المتزوجين. إلا أننا نلاحظ أن غير المتزوجين يمارسون جميع الأنشطة الأخرى وبدرجة يتفوقون بها على المتزوجين، «كالالتقاء بالأصدقاء»، و«الدردشة بالهاتف»، و«الذهاب إلى الاستراحات»، و«ارتياد المقاهي»، وقد يعد ذلك أن لديهم متسعاً من الوقت أطول مما هو متاح للمتزوجين. ويلفت الانتباه في الجدول أن نسبة «مرتادي المقاهي» من غير المتزوجين تفوق بشكل واضح نسبة المتزوجين، مما قد يعني أن ذلك النشاط مركب وقد تتخلله نشاطات أخرى، كالالتقاء بالأصدقاء، ومشاهدة القنوات الفضائية.

جدول رقم (5-109) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / تمضية الوقت	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
زيارة الأقارب	948	41.6	485	57.5	9	30.0	1442	45.7
الالتقاء بالأصدقاء	1282	56.3	440	52.1	16	53.3	1738	55.1
الاستراحات	585	25.6	179	21.2	4	13.3	768	24.3
الدردشة بالهاتف	764	33.5	259	30.7	8	26.6	1031	32.7
ارتياد المقاهي	266	11.6	53	6.2	2	6.6	321	10.1
المجموع الأصلي للعينة	2277		843		30		3150	

شكل رقم (5-109) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المهنة

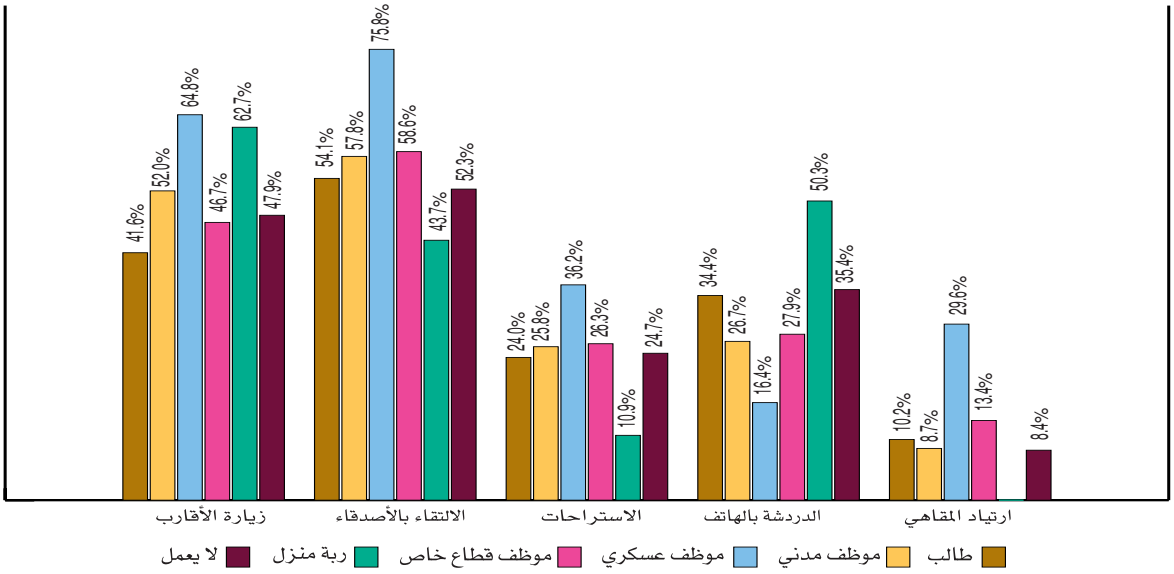
يوضح الجدول (5-110) أن 64.8٪ من العسكريين يقومون «بزيارة الأقارب» في أوقات فراغهم، يليهم وبدرجة مقاربة ربات المنازل بما نسبته 62.7٪، وذلك كأعلى نسبتين في هذا النشاط الذي يقل لدى الطلبة وموظفي القطاع الخاص ومن لا يعملون وإلى حدٍ ما الموظفين المدنيين. أما «الالتقاء بالأصدقاء»، فقد أشار العسكريون وبما نسبته 75.8٪ أنهم يقومون به، وهي أعلى نسبة في ذلك، ولم يقترب منهم إلا موظفي القطاع الخاص بنسبة 58.6٪، مع ملاحظة الفارق، بينما هبطت النسبة إلى 43.7٪ لدى ربات المنازل، وذلك كأدنى نسبة. أما «الذهاب إلى الاستراحات»، فقد تقدم فيه العسكريون مرة أخرى بما نسبته 36.2٪، وتقاربت النسب لدى أغلب الفئات، عدا هبوط النسبة إلى 10.9٪ عند ربات المنازل. وفيما يتعلق «بالدردشة بالهاتف»، فقد تفوق في ذلك ربات المنازل، حيث أشار ما نسبتهن 50.3٪ أنهن يمارسن ذلك خلال أوقات فراغهن، بينما كانت النسب متقاربة لدى الفئات الأخرى، مع ملاحظة هبوط النسبة إلى 16.4٪ عند العسكريين. أما «ارتياد المقاهي»، فقد لوحظ تباين في النسب، حيث يمارس ذلك 10.2٪ من الطلبة، و 8.7٪ من الموظفين المدنيين، و8.4٪ من الذين لا يعملون، و 13.4٪ من موظفي القطاع الخاص، ثم تقفز النسبة إلى 29.6٪ لدى العسكريين كأكثر فئة تمارس الذهاب إلى المقاهي. يلاحظ كذلك، أنه لا توجد ربات منازل يمارسن ذلك.

ويشير الجدول إجمالاً أن العسكريين هم أكبر فئة تمارس الأنشطة الاجتماعية خلال وقت فراغها، وذلك بنسب مرتفعة، ربما بسبب كمية وقت الفراغ المتاح لهم. كما بينت النتائج السابقة التي اتضح أن العسكريين من أعلى الفئات المهنية في ساعات الفراغ (الجدول 5-98)، وربما بسبب رغباتهم في الخروج من المنزل وعدم البقاء مع الأسرة، وهو ما نلاحظه في «الدردشة بالهاتف» لديهم؛ حيث كانوا أقل فئة تمارس هذا النشاط، الذي تقدمت فيه ربات المنازل على جميع الفئات الأخرى، وذلك بدرجة ملحوظة، ربما تعويضاً عن الخروج من المنزل، ومحدودية حركة المرأة، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة كالجوالات مثلاً.

جدول رقم (5-110) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المهنة

المهنة / تمضية الوقت	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
زيارة الأقارب	777	41.6	284	52.0	59	64.8	87	46.7	86	62.7	130	47.9	19	35.8	1442	45.7
الالتقاء بالأصدقاء	1011	54.1	316	57.8	69	75.8	109	58.6	60	43.7	142	52.3	26	49.0	1738	55.1
الاستراحات	449	24.0	141	25.8	33	36.2	49	26.3	15	10.9	67	24.7	14	26.4	768	24.3
الدردشة بالهاتف	642	34.4	146	26.7	15	16.4	52	27.9	69	50.3	96	35.4	11	20.7	1031	32.7
ارتياد المقاهي	192	10.2	48	8.7	27	29.6	25	13.4	-	-	23	8.4	6	11.3	321	10.1
المجموع الأصلي للعينة	1866		546		91		186		137		271		35		3150	

شكل رقم (5-110) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المهنة



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي

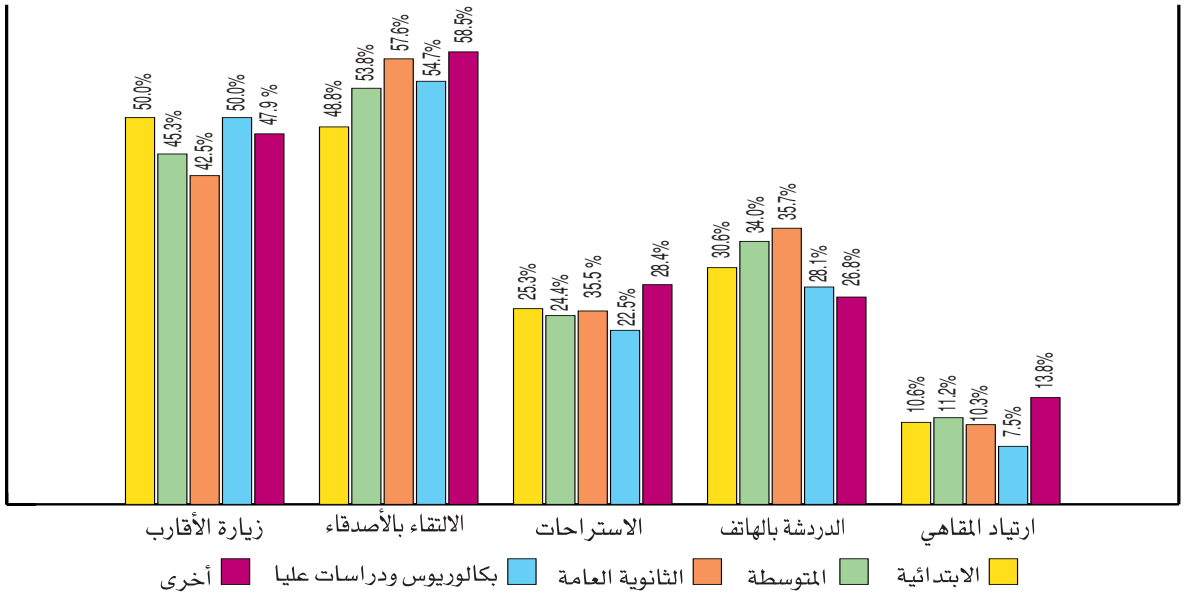
يوضح الجدول (5-111) هبوط نسبة «زيارة الأقارب» لدى حملة الشهادات الثانوية، حيث بلغت 12.5٪، وذلك كأدنى نسبة، بينما كانت النسبة بحدود 45.7٪ لدى الفئات الأخرى. أما «الالتقاء بالأصدقاء»، فقد ارتفعت نسبة ممارسة ذلك لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات إلى 58.5٪، وحملة الشهادة الثانوية إلى 57.6٪، وحملة البكالوريوس إلى 54.5٪، وحملة الشهادة المتوسطة إلى 53.8٪، بينما هبطت النسبة قليلاً إلى 48.8٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية. أما «الذهاب إلى الاستراحات»، فقد كانت نسبة ممارسته بحدود 24.3٪ لدى الجميع، عدا ارتفاع النسبة قليلاً إلى 28.4٪ لدى حملة الدبلومات والشهادات الفنية. ويلاحظ أن هناك تفاوتاً في نسب «الدردشة بالهاتف»، حيث يمارس ذلك 35.7٪ من حملة الشهادة الثانوية، وذلك كأعلى نسبة، ثم 34٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 30.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 28.1٪ من حملة الشهادة الجامعية، و 26.8٪ من حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما «ارتياد المقاهي»، فقد كان متدنياً إجمالاً لدى الجميع وبحدود 10.1٪ كنسبة عامة، وانخفضت النسبة إلى 7.5٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وارتفعت إلى 13.8٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن «الالتقاء بالأصدقاء»، يتقدم جميع النشاطات السابقة ويمارسه الجميع بنسب مرتفعة ومتقاربة إلى حدٍ ما، وتأتي «زيارة الأقارب»، في المركز الثاني وبنسب مرتفعة أيضاً لدى الجميع، عدا حملة الشهادات الثانوية الذين ربما كانوا طلبة في الجامعة، ويقيمون في أماكن بعيدة عن أقاربهم بغرض الدراسة. ويبدو من الجدول، أن العلاقة بين المستوى التعليمي وممارسة الأنشطة الاجتماعية خلال وقت الفراغ؛ غير واضحة بدرجة كافية.

جدول رقم (5-111) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / تمضية الوقت	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
زيارة الأقارب	132	50.0	461	45.3	465	12.5	306	50.0	59	47.9	19	44.1	1442	45.7
الالتقاء بالأصدقاء	129	48.8	547	53.8	629	57.6	335	54.7	72	58.5	26	60.4	1738	55.1
الاستراحات	67	25.3	248	24.4	273	25.0	138	22.5	35	28.4	7	16.2	768	24.3
الدردشة بالهاتف	81	30.6	346	34.0	390	35.7	172	28.1	33	26.8	9	20.9	1031	32.7
ارتياد المقاهي	28	10.6	114	11.2	113	10.3	46	7.5	17	13.8	3	6.9	321	10.1
المجموع الأصلي للعينة	264		1016		1092		612		123		43		3150	

شكل رقم (5-111) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المناطق

يوضح الجدول (5-112) أن «زيارة الأقارب» تحظى باهتمام جميع أفراد العينة، وفي مختلف المناطق، حيث أشار 45.7٪ من عينة الدراسة أنهم يقومون بذلك، وهبطت النسبة قليلاً إلى 41.1٪ في المنطقة الجنوبية، وارتفعت إلى 49.8٪ في المنطقة الوسطى. أما «الالتقاء بالأصدقاء»، فقد ارتفع لدى الجميع بما نسبته العامة 55.1٪، مع ملاحظة ارتفاع نسبة ممارسة ذلك 60٪ في المنطقة الوسطى، و 59.2٪ في المنطقة الشرقية، و55.5٪ في المنطقة الجنوبية، و 52.0٪ في المنطقة الغربية، و 49٪ في المنطقة الشمالية، التي سجلت أدنى نسبة

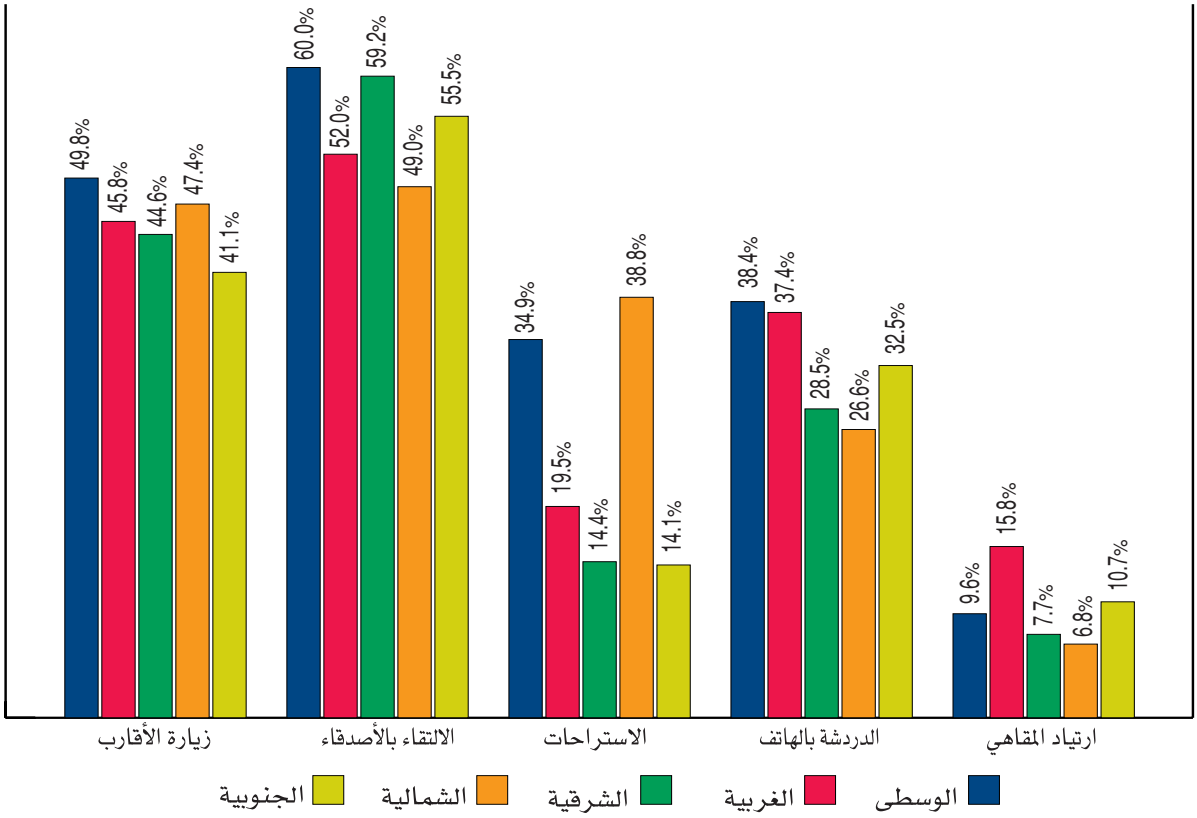
في ذلك النشاط. أما «الذهاب إلى الاستراحات»، فقد لوحظ تفاوت في نسب الممارسة، حيث ارتفعت النسبة في المنطقتين الوسطى إلى 34.9٪، وفي الشمالية 38.3٪، بينما بلغت النسبة في المنطقة الشرقية 14.4٪، والمنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية 19.5٪. أما «الدردشة بالهاتف»، فقد كانت نسبتها 38.4٪ في المنطقة الوسطى، و37.4٪ في المنطقة الغربية، و 32.5٪ في المنطقة الجنوبية، وهبطت قليلاً إلى 28.5٪ في المنطقة الشرقية، و26.6٪ في المنطقة الشمالية، التي سجلت أدنى نسبة في ذلك النشاط. وبخصوص «ارتياد المقاهي»، فإن أعلى نسبة ممارسة له كانت في المنطقة الغربية، حيث أشار إلى ذلك 15.8٪ وتدنت النسبة في المنطقة الشمالية إلى 6.8٪، و 7.7٪ في المنطقة الشرقية، و 9.6٪ في المنطقة الوسطى، وأخيراً 10.7٪ في المنطقة الجنوبية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب النسب بين المناطق فيما يتعلق «بزيارة الأقارب»، إذ إن ذلك نشاط اجتماعي وديني مرغوب لدى الجميع، وينطبق الأمر على «زيارة الأصدقاء والالتقاء بهم»، الذي جاء في المركز الأول. أما «الذهاب إلى الاستراحات»، فقد تقدمت المنطقة الشمالية على سائر المناطق، تليها المنطقة الوسطى، وبنسب لافتة، ربما لعدم توفر بدائل أخرى في تلك المناطق. أما «الدردشة بالهاتف»، فقد كانت الأعلى في المنطقتين الوسطى والغربية، ربما لتوفر الخدمة بشكل أوسع في تلك المنطقتين، وربما لأسباب اقتصادية، أي: أن القدرات المالية لأفراد العينة في المنطقتين تفوق ما هو متاح للآخرين في المناطق الأخرى. وقد يعود السبب أيضاً إلى تباعد المسافات بين الأحياء في مدن المنطقتين الوسطى والغربية، مما يدفع الأفراد إلى استخدام الهاتف بدلاً من الزيارات المباشرة للأقارب والأصدقاء، بينما يلاحظ أن أغلب «مرتادي المقاهي» كانوا من المنطقة الغربية، مما يشير إلى أن المقاهي تظل إحدى أهم السمات الثقافية كوسيلة للترفيه في المنطقة الغربية. أما انخفاض النسب لذلك النشاط في المناطق الأخرى، فقد يعود إلى وجود اتجاه سلبي نحو المقاهي واللجوء للاستراحات بدلاً منها.

جدول رقم (5-112) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المناطق

المنطقة / تمضية الوقت	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
زيارة الأقارب	314	49.8	289	45.8	281	44.6	299	47.4	259	41.1	1442	45.7
الالتقاء بالأصدقاء	378	60.0	328	52.0	373	59.2	309	49.0	350	55.5	1738	55.1
الاستراحات	220	34.9	123	19.5	91	14.4	245	38.8	89	14.1	768	24.3
الدردشة بالهاتف	242	38.4	236	37.4	180	28.5	168	26.6	205	32.5	1031	32.7
ارتياد المقاهي	61	9.6	100	15.8	49	7.7	43	6.8	68	10.7	321	10.1
المجموع الأصلي للعينة	210		210		210		210		210		3150	

شكل رقم (5-112) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المناطق



الخلاصة:

(١)

أوضحت النتائج الخاصة «بالأنشطة الاجتماعية» إلى أن الالتقاء بالأصدقاء جاء في المرتبة الأولى بين الأنشطة الاجتماعية التي يمارسها الشباب لشغل وقت فراغهم، حيث بلغت نسبتها العامة 55.1٪، وفي المرتبة الثانية جاء نشاط زيارة الأقارب وبنسبة عامة بلغت 45.7٪. أما في المرتبة الثالثة، فجاء نشاط الدردشة بالهاتف وبنسبة عامة بلغت 32.7٪. وفي المرتبة الرابعة، جاء نشاط الذهاب للاستراحات بنسبة 24.3٪. وأخيراً جاء ارتياد المقاهي في المرتبة الخامسة وبنسبة 10.1٪ فقط، ويختلف هذا الترتيب إلى حدٍ ما باختلاف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، حيث يختلف حسب الجنس، فالذكور يمارسون وبكثافة أنشطة تتطلب خروجهم من المنزل، بينما تمارس الإناث أنشطة ترتبط بالمنزل، وذلك بدرجة كبيرة. ويبدو أن محدودية حركة المرأة خارج المنزل تلعب دوراً أساسياً في نوع النشاط الذي يمكن ممارسته خلال وقت الفراغ. لوحظ كذلك أن أنشطة المرأة يغلب عليها الطابع الاجتماعي الديني؛ «كزيارة الأقارب» التي جاءت في المرتبة الأولى لدى الإناث، يأتي بعدها «الدردشة بالهاتف». علماً أن «الالتقاء بالأصدقاء» جاء في المرتبة الأولى لدى الذكور، وأن كلا النشاطين أي: زيارة الأقارب والالتقاء بالأصدقاء يعكسان الفروق بين الجنسين، فالذكور يمارسون أنشطة اجتماعية تتجاوز زيارة الأقارب، بينما لا ينطبق ذلك على الإناث دائماً. وبخصوص متغير العمر، فقد أشارت النتائج إلى أن الفئة العمرية 20-24سنة، هي أكثر الفئات نشاطاً وممارسة للأنشطة الاجتماعية؛ خاصة «الالتقاء بالأصدقاء»، و«الدردشة بالهاتف» و«الذهاب إلى الاستراحات»، وإلى حد ما «ارتياد المقاهي»، بينما تمتاز الفئة

العمرية 25-29سنة بأنها أكثر فئة تمارس «زيارة الأقارب»، وقد يعود ذلك إلى نضجهم وشعورهم بأهمية صلة الرحم، وربما كانوا متزوجين، مما يعني اتساع دائرة أقاربهم وأصهارهم. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، فقد لوحظ تفوق المتزوجين في «زيارة الأقارب» الذي أشرنا إليه سابقاً، بينما يتفوق غير المتزوجين في «الالتقاء بالأصدقاء»، و«الدردشة بالهاتف»، والأنشطة الأخرى، ربما بسبب ما يتوفر لهم من وقت أطول مقارنة بالمتزوجين الذين تكثر التزاماتهم تجاه الأسرة ومن ثم يقل وقت فراغهم.

وفيما يتعلق بالمهنة، اتضح أن الموظفين العسكريين هم أكبر فئة تمارس الأنشطة الاجتماعية خلال وقت فراغها، وذلك بنسب مرتفعة، ربما بسبب كمية وقت الفراغ المتاح لهم، وربما بسبب رغبتهم في الخروج من المنزل وعدم البقاء مع الأسرة. وقد لوحظ أيضاً أن ربات المنازل هن أكبر فئة تمارس «الدردشة بالهاتف»، ربما تعويضاً عن الخروج من المنزل من جهة، ومن جهة أخرى لتوفر وسائل الاتصال الحديثة كالجوالات، وذلك في جميع مناطق المملكة. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فإنه لم يلاحظ وجود علاقة واضحة بين ممارسة الأنشطة الاجتماعية خلال وقت الفراغ والمستوى التعليمي، عدا أن «زيارة الأقارب» تأتي في المركز الأول لدى حملة الشهادة الابتدائية، بينما جاء «الالتقاء بالأصدقاء» في المركز الأول لدى حملة المؤهلات الأخرى. أما العلاقة بين المناطق والأنشطة الاجتماعية خلال وقت الفراغ، فقد لوحظ أن «زيارة الأقارب» تمارس وبنسب متقاربة في جميع المناطق، إذ إن ذلك نشاط اجتماعي وديني مرغوب، والأمر نفسه ينطبق على «الالتقاء بالأصدقاء»، مما يشير إلى إحدى سمات

المجتمع السعودي، كصلة الرحم والمودة. وقد تبين أن المنطقة الشمالية تليها المنطقة الوسطى تتقدمان المناطق الأخرى في «الذهاب إلى الاستراحات»، ربما لعدم توفر بدائل أخرى قد نجدها في المناطق الأخرى. وقد لوحظ أن «الدردشة بالهاتف» ترتفع نسب ممارستها في المنطقتين الوسطى والغربية، ربما لتوفر الخدمة بشكل أوسع في تلك المنطقتين، وربما لأسباب اقتصادية، أي: أن القدرات المالية لأفراد العينة في المنطقتين الوسطى والغربية تفوق ما هو متاح للآخرين في المناطق الأخرى، وقد يعود سبب انتشار «الدردشة بالهاتف»، أيضاً إلى تباعد الأحياء في مدن المنطقتين الوسطى والغربية، مما يدفع الأفراد إلى استخدام الهاتف بكثرة بدلاً من الزيارات المباشرة. تبين كذلك، ارتفاع نسبة «ارتياد المقاهي» في المنطقة الغربية مقارنة بالمناطق الأخرى، الأمر الذي يشير إلى أن المقاهي تظل إحدى أهم السمات الثقافية كوسيلة ترفيه في مدن المنطقة الغربية، وأن انخفاض نسب ممارسة ذلك النشاط في المناطق الأخرى، قد يعود إلى وجود اتجاه سلبي نحو المقاهي، واستبدالها بالاستراحات التي قد يُمارس فيها ما يُمارس في المقاهي، كتدخين الشيشة، ومشاهدة القنوات الفضائية، والالتقاء بالأصدقاء.

غير أن الملاحظ أيضاً وإضافة لما ذكر، أن جميع تلك النشاطات الاجتماعية التي تستخدمها العينة في قضاء وقت الفراغ، تعد نشاطات فئوية، أي: تجمع فئات معينة يجمعها في الأصل رابط آخر، كجماعات الأصدقاء، أو زملاء العمل، أو الأسرة، في حين تقل بدائل شغل وقت الفراغ ذات الطابع المجتمعي العام الذي يجتمع فيه الناس بناء على رابط مجتمعي في المقام الأول.

ثانياً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الجنس

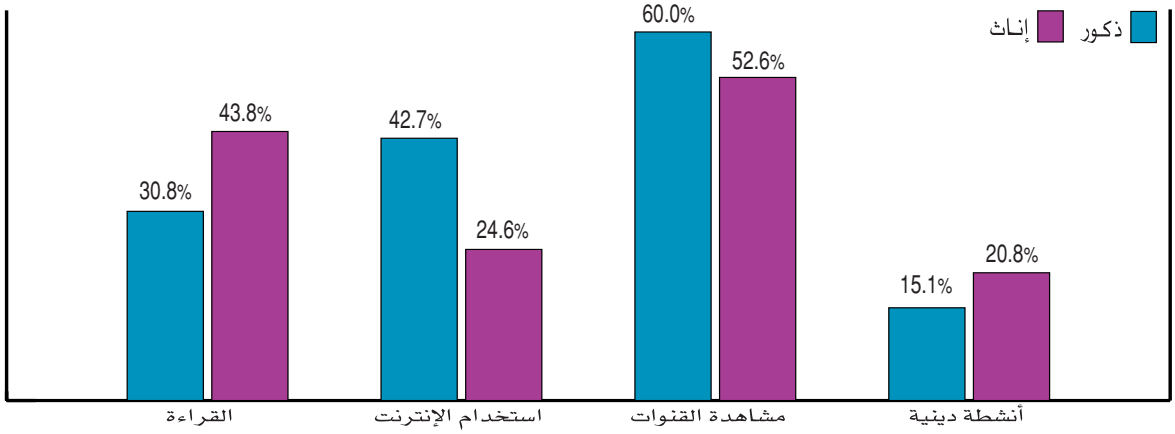
يوضح الجدول رقم (5-113) أن 60٪ من الذكور، مقابل 52.6٪ من الإناث، «يشاهدون القنوات» في أوقات فراغهم، وأن 42.7٪ من الذكور، مقابل 24.6٪ من الإناث «يستخدمون الإنترنت»، وهو ما يشير إلى تفوق الذكور في الأنشطة السابقة. أما «القراءة»، فقد تفوقت فيها الإناث؛ حيث أشارت 43.8٪ من الإناث أنهن يمارسن ذلك، بينما كانت نسبة الذكور 30.8٪. أما «الأنشطة الدينية» التي هبطت نسبتها الإجمالية، فإن الإناث تفوقن في ذلك؛ حيث أشار ما نسبته 20.8٪ من الإناث، مقابل 15.1٪ من الذكور أنهم يمارسون تلك الأنشطة في أوقات فراغهم.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين الجنس ونوع الأنشطة التي تتم ممارستها، إذ يلاحظ تفوق الذكور في مشاهدة القنوات داخل المنزل وخارجه، بالرغم من أن وقت الفراغ المتاح للمرأة أكثر بسبب بقائها في المنزل. لوحظ كذلك تفوق الذكور في استخدام الإنترنت، وقد يكون ذلك بسبب توفر الخدمة في أماكن عملهم، أو لإمكانية ذهابهم للمقاهي، وهو ما ليس متاحاً للإناث في الغالب. وعلى العكس مما تقدم، لوحظ تفوق الإناث في القراءة والأنشطة الدينية وبنسب ملحوظة مقارنة بالذكور، ربما لعدم توفر بدائل أخرى للإناث من جهة، ومن جهة أخرى، فقد يكون السبب هو أن هذه الأنشطة لا تتطلب الخروج من المنزل.

جدول رقم (5-113) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الجنس

الجنس / تمضية الوقت	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القراءة	486	30.8	690	43.8	1176	37.3
استخدام الإنترنت	674	42.7	388	24.6	1062	33.7
مشاهدة القنوات	945	60.0	830	52.6	1775	56.3
أنشطة دينية	239	15.1	328	20.8	567	18.0
المجموع الأصلي للعينة	1575		1575		3150	

شكل رقم (5-113) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الجنس



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب العمر

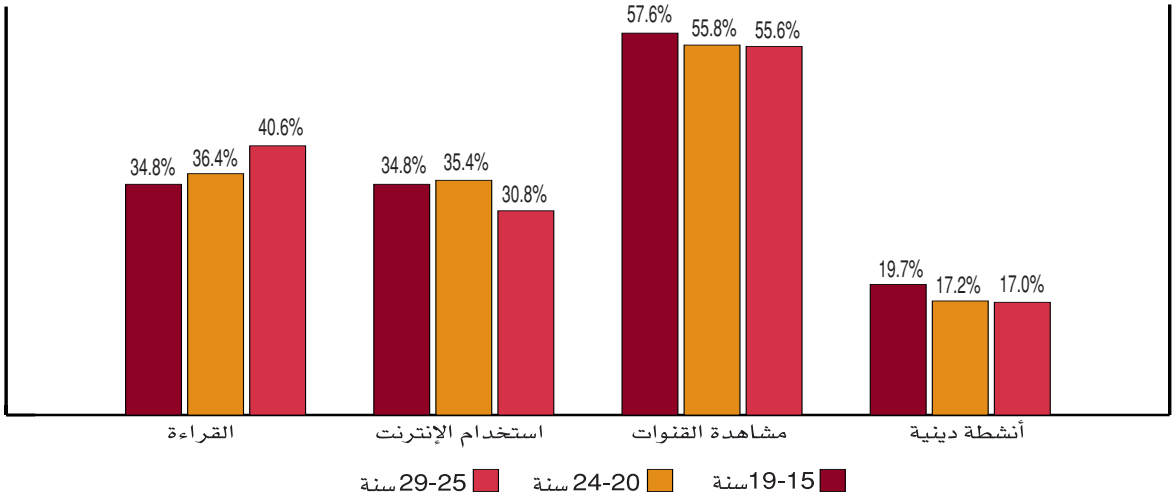
يوضح الجدول رقم (5-114) وجود علاقة طردية؛ إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة ارتفعت نسبة من يمارس «القراءة» منهم، فالنسبة هي 34.8٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 36.4٪ لدى الفئة 20-24سنة، و 40.6٪ لدى الفئة 25-29 سنة. أما «استخدام الإنترنت»، فقد لوحظ تقارب بين الجميع، عدا هبوط النسبة قليلا لدى الفئة 25-29سنة. وبخصوص «مشاهدة القنوات» لإشغال وقت الفراغ، فقد ارتفعت النسب لدى الجميع وبشكل ملحوظ، وذلك كنشاط يحظى بأولوية، حيث كانت النسبة العامة لذلك 56.3٪، مع ارتفاعها بدرجة طفيفة لدى الفئة العمرية 15-19سنة. أما «الأنشطة الدينية»، فإن نسبة ممارستها تظل منخفضة نسبياً 18٪، مع ارتفاعها إلى19.7٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئة العمرية 25-29سنة تميل إلى الجدية أكثر، فهي تمارس «القراءة» بدرجة أكثر من الفئات الأخرى. بينما نلاحظ أن الفئة 20-24سنة هي الأكثر «استخداماً للإنترنت»، بالرغم من تقارب النسب إجمالاً. أما الفئة 15-19سنة، فقد تقدمت قليلاً في الأنشطة الدينية، وربما يعود ذلك إلى محدودية حركتهم، وانتقالهم، ومشاركتهم في نشاطات دينية، كتحفيظ القرآن، والمحاضرات، وأعمال البر. أما «مشاهدة القنوات»، فهو نشاط يمارسه الجميع، وبنسب مرتفعة، دون فروق كبيرة بين الفئات العمرية، ربما بسبب وفرة الأجهزة، ولسهولة الحصول على الأطباق اللاقطة، وتنوع القنوات وجاذبيتها للشباب عموماً.

جدول رقم (5-114) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب العمر

العمر / تمضية الوقت	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
القراءة	366	34.8	383	36.4	427	40.6	1176	37.3
استخدام الإنترنت	366	34.8	372	35.4	324	30.8	1062	33.7
مشاهدة القنوات	605	57.6	586	55.8	584	55.6	1775	56.3
أنشطة دينية	207	19.7	181	17.2	179	17.0	567	18.0
المجموع الأصلي للعينة	1050		1050		1050		3150	

شكل رقم (5-114) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب العمر



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الحالة الاجتماعية

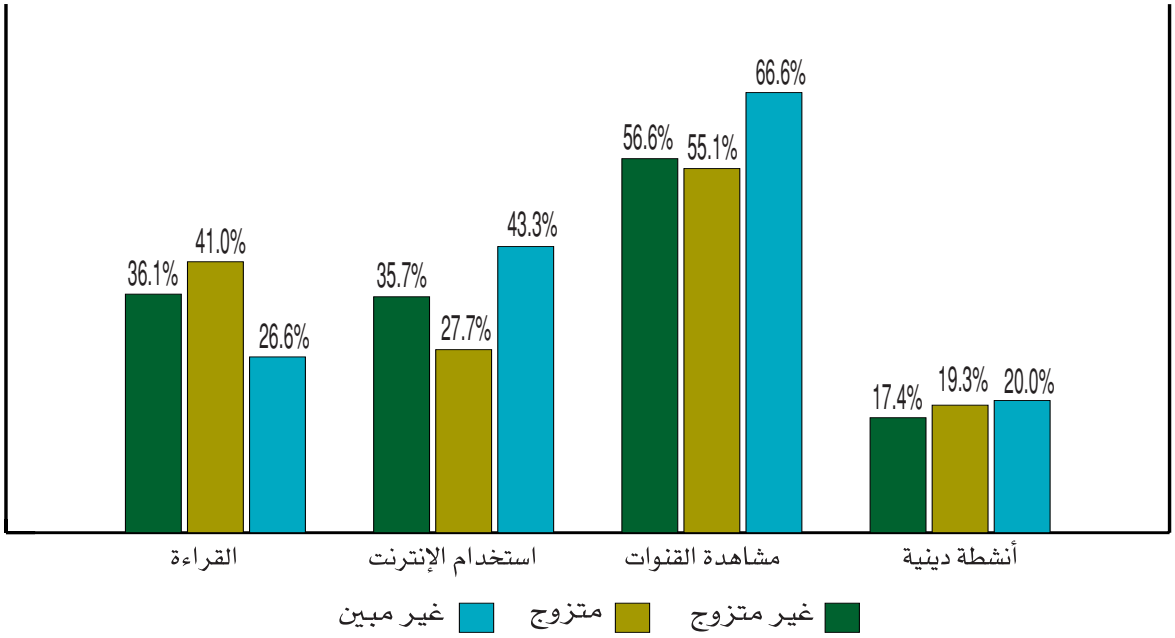
يوضح الجدول رقم (5-115) أن المتزوجين يمارسون «القراءة» بدرجة تفوق غير المتزوجين، حيث كانت النسب 41.0٪ لدى المتزوجين، مقابل 36.1٪ لدى غير المتزوجين. أما «استخدام الإنترنت»، فقد تفوق فيه غير المتزوجين؛ حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 35.7٪ منهم، مقابل 27.7٪ من المتزوجين. أما «مشاهدة القنوات»، فقد تقاربت النسب بشكل واضح، وبلغت النسبة العامة لذلك 56.3٪، مما جعل هذا النشاط يأتي في المركز الأول. وبخصوص «الأنشطة الدينية» التي جاءت في آخر السلم، فإن النسبة كانت 17.4٪ عند غير المتزوجين، مقابل 19.3٪ عند المتزوجين، مما يشير إلى زيادة طفيفة لدى المتزوجين في ممارسة ذلك.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يتفوقون في «القراءة» بدرجة بسيطة، ربما بسبب ما هو متاح لهم من وقت في المنزل، بعكس غير المتزوجين الذين قد يمكثون ساعات أطول خارج المنزل ويمارسون نشاطات أخرى في أوقات فراغهم، وهو ما لوحظ في «استخدام الإنترنت» الذي ارتفع لدى غير المتزوجين، الأمر الذي قد يشير أنهم يمارسون ذلك في المقاهي أو مع الأصدقاء. أما «مشاهدة القنوات»، فقد ارتفعت ممارسة ذلك بشكل واضح، مع تقارب النسب لدى الفئتين. وفيما يتعلق «بالأنشطة الدينية»، فإن نسبة ممارستها كانت الأقل مقارنة بالأنشطة الأخرى، مع ملاحظة ارتفاع النسبة بشكل طفيف لدى المتزوجين.

جدول رقم (5-115) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / تمضية الوقت	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القراءة	822	36.1	346	41.0	8	26.6	1176	37.3
استخدام الإنترنت	815	35.7	234	27.7	13	43.3	1062	33.7
مشاهدة القنوات	1290	56.6	465	55.1	20	66.6	1775	56.3
أنشطة دينية	398	17.4	163	19.3	6	20.0	567	18.0
المجموع الأصلي للعينة	2277		843		30		3150	

شكل رقم (5-115) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الحالة الاجتماعية



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المهنة

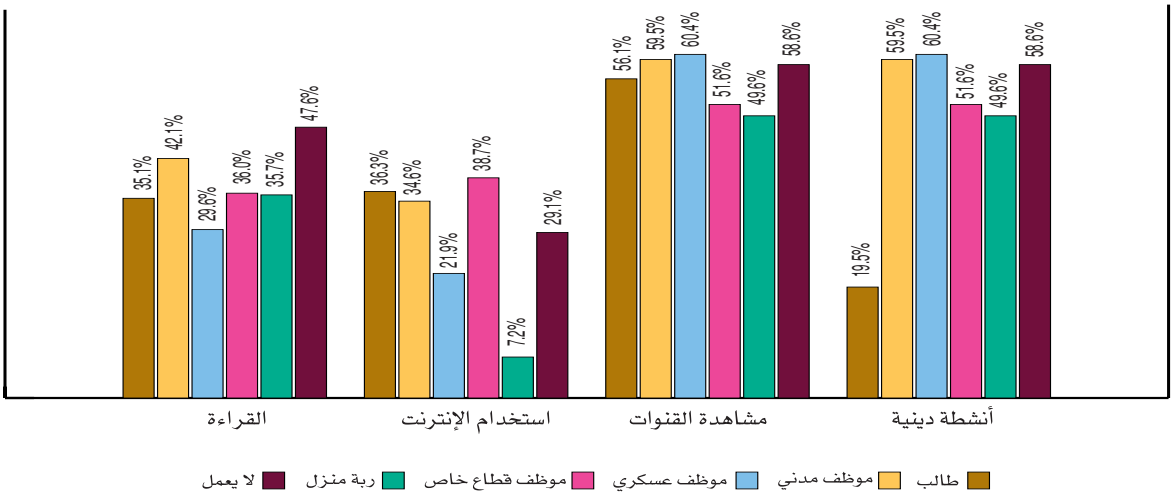
يوضح الجدول رقم (5-116) ارتفاع نسبة ممارسة «القراءة» بدرجة واضحة لدى من لا يعملون، حيث كانت نسبتهم في ذلك 47.6٪، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالفئات الأخرى كالطلاب 35.1٪، والعسكريين 29.6٪ على سبيل المثال. أما «استخدام الإنترنت»، فقد ارتفع لدى موظفي القطاع الخاص 38.7٪، والطلاب 36.3٪، والموظفين المدنيين 34.6٪، ومن لا يعملون 29.1٪، بينما هبطت النسبة إلى 21.9٪ عند العسكريين، ثم هبطت بشكل كبير وملفت إلى 7.2٪ عند ربات المنازل. ويلاحظ أن «مشاهدة القنوات» قد ظلت مرتفعة لدى الجميع بنسبة عامة بلغت 56.3٪، مع ارتفاعها إلى 60.4٪ عند العسكريين، و 59.5٪ عند الموظفين المدنيين، ومن لايعملون 58.6٪، وهبوطها إلى 49.6٪ لدى ربات المنازل. وفيما يتعلق «بالأنشطة الدينية»، فإنها ارتفعت إلى 21.8٪ عند ربات المنازل، ثم الطلاب 19.5٪، ومن لا يعملون 17.7٪، والموظفين المدنيين 15.2٪، والعسكريين 12٪، وأخيراً موظفي القطاع الخاص الذين هبطت النسبة لديهم إلى 9.6٪، وذلك كأدنى نسبة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تفوق من لا يعملون في نشاط «القراءة»، ربما بسبب الوقت المتاح لهم مقارنة بغيرهم، بينما لوحظ انخفاض في نسبة استخدام الإنترنت لدى ربات المنازل، وبالوقت نفسه، فقد لوحظ أن ربات المنازل تفوقن على الجميع في الأنشطة الدينية. أشار الجدول أيضاً أن العسكريين هم أقل فئة «تقرأ»، وأكثر فئة «تشاهد القنوات»، بينما لوحظ أن موظفي القطاع الخاص كانوا الأكثر في استخدام الإنترنت، ربما لعلاقة ذلك بما يقومون به من عمل، وأنهم أيضاً أقل الفئات انهماكاً بالأنشطة الدينية. وهذه النتائج تشير إلى وجود تنوع واختلافات بين الفئات المهنية، فيما يتعلق بنوع النشاط الثقافي الذي يتم ممارسته خلال أوقات الفراغ.

جدول رقم (5-116) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المهنة

المهنة / تمضية الوقت	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القراءة	655	35.1	230	42.1	27	29.6	67	36.0	49	35.7	129	47.6	19	35.8	1176	37.3
استخدام الإنترنت	679	36.3	189	34.6	20	21.9	72	38.7	10	7.2	79	29.1	13	24.5	1062	33.7
مشاهدة القنوات	1047	56.1	325	59.5	55	60.4	96	51.6	68	49.6	159	58.6	25	47.1	1775	56.3
أنشطة دينية	364	19.5	83	15.2	11	12.0	18	9.6	30	21.8	48	17.7	13	20.6	567	18.0
المجموع الأصلي للعينة	1866		546		91		186		137		271		53		3150	

شكل رقم (5-116) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المهنة



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-117) أن 46.5٪ من حملة الشهادات الجامعية، و 46.3٪ من حملة الدبلومات والشهادات الفنية يمارسون «القراءة» خلال أوقات فراغهم، وهي أعلى النسب في ذلك، علماً أن النسبة العامة كانت بحدود 37.3٪. أما «استخدام الإنترنت»، فقد تقدم في ذلك حملة الشهادات الفنية وحملة الدبلومات بنسبة بلغت 39٪، وهبوط النسبة إلى 28.7٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية. وقد ارتفعت نسب «مشاهدة القنوات» لدى الجميع، وخاصة حملة الشهادات المتوسطة والجامعيين بنسبة بلغت حوالي 58٪ لكل منهما. أما «الأنشطة الدينية»، فقد ارتفعت نسبة ممارستها عند حملة الشهادة الابتدائية إلى 23.1٪، وذلك كأعلى نسبة مقارنة بالآخرين.

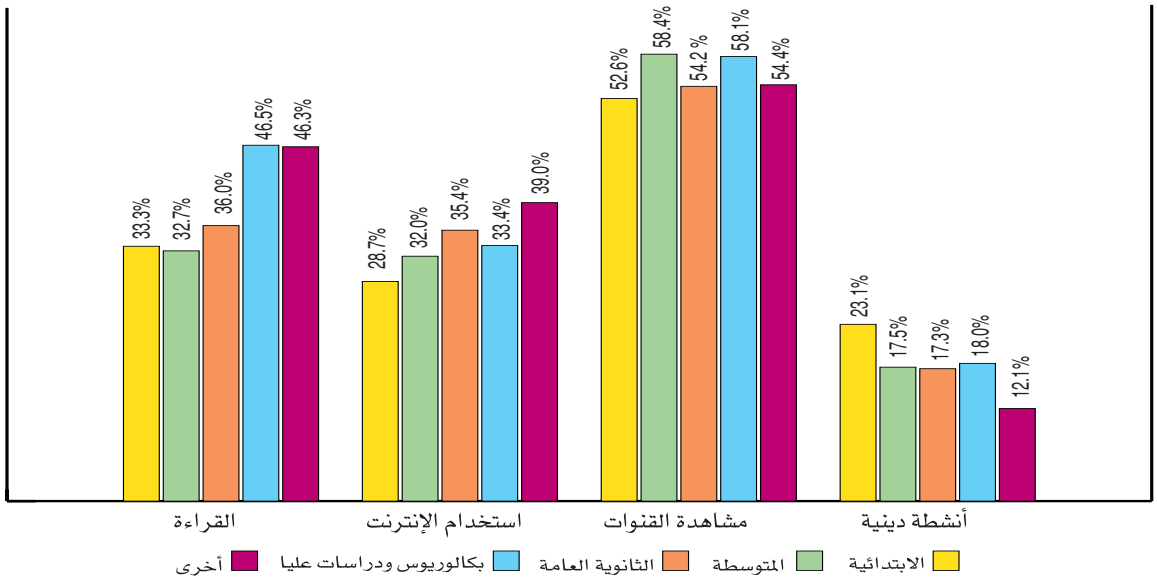
ويشير الجدول إجمالاً أن الجامعيين، وحملة الدبلومات، والشهادات الفنية؛ هم الأعلى في ممارسة القراءة بتأثير المستوى التعليمي كما هو معلوم. أما «استخدام الإنترنت»، فقد ارتفع لدى حملة الدبلومات والشهادات الفنية

أيضاً ربما بسبب تعليمهم التقني، وميلهم نحو تطبيق ما تعلموه، وربما لتمكنهم من اللغة الإنجليزية. وتظل «مشاهدة القنوات» مرتفعة لدى الجميع بشكل واضح، بينما لوحظ انخفاض نسبة الانهماك «بالأنشطة الدينية» لدى حملة الدبلومات والشهادات الفنية، والذي يبدو أنهم استعاضوا عنه بالقراءة والنشاطات الأخرى.

جدول رقم (5-117) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / تمضية الوقت	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القراءة	88	33.3	333	32.7	394	36.0	285	46.5	57	46.3	19	44.1	1176	37.3
استخدام الإنترنت	76	28.7	326	32.0	387	35.4	205	33.4	48	39.0	20	46.5	1062	33.7
مشاهدة القنوات	139	52.6	594	58.4	592	54.2	356	58.1	67	54.4	27	62.7	1775	56.3
أنشطة دينية	61	23.1	178	17.5	190	17.3	112	18.0	15	12.1	11	25.5	576	18.0
المجموع الأصلي للعينة	264		1016		1092		612		123		43		3150	

شكل رقم (5-117) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المستوى التعليمي



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (5-118) ارتفاع نسبة ممارسة «القراءة» في كلٍ من المنطقة الشرقية 42.6٪، والمنطقة الجنوبية 41.1٪، وذلك كأعلى نسبتين. لوحظ كذلك ارتفاع نسبة «استخدام الإنترنت» في المنطقة الشرقية 40.7٪، وهبوطها إلى 28.7٪ في المنطقة الشمالية. أما «مشاهدة القنوات»، فكانت مرتفعة في جميع المناطق، إلا أنها سجلت أعلى نسبة في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 60٪، تليها المنطقة الشرقية 58.4٪، ثم المنطقة الجنوبية 56.6٪، ثم المنطقة الشمالية 53.9٪، وأخيراً المنطقة الغربية بنسبة بلغت 52.6٪، وهي

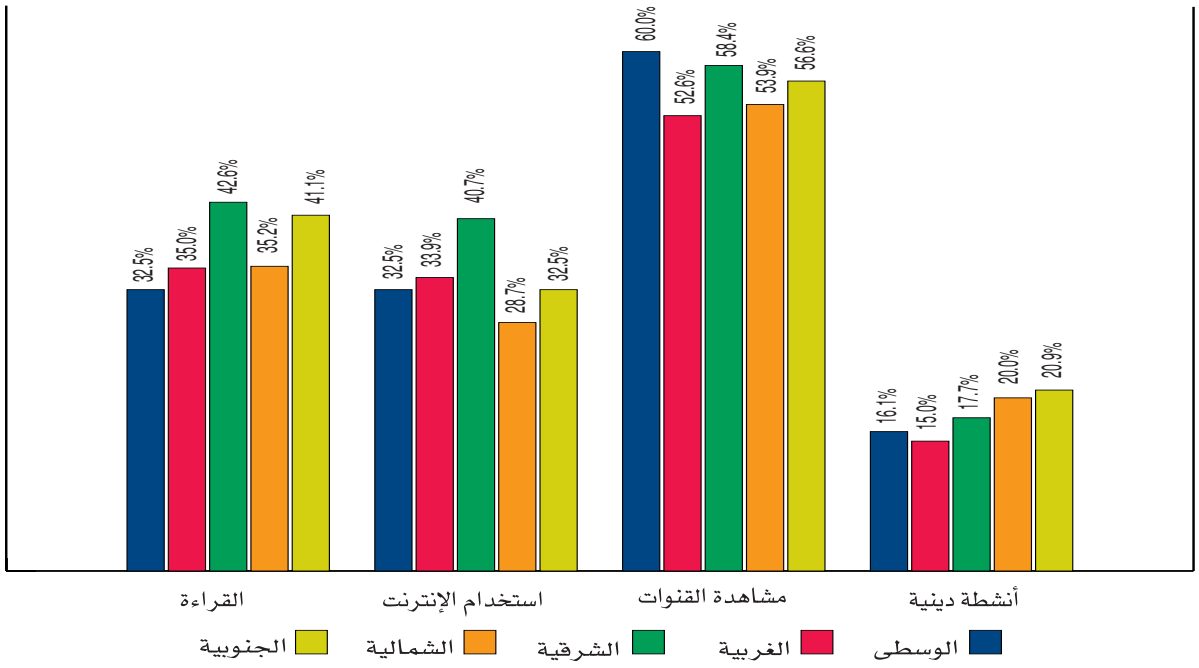
الأدنى في ذلك. أما «الأنشطة الدينية»، فقد كانت النسبة العامة لممارستها 18٪، مع ارتفاع طفيف في النسبة إلى 20.9٪ في المنطقة الجنوبية، و 20٪ في المنطقة الشمالية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقتين الشرقية والجنوبية هم الأعلى في «القراءة»، بينما جاءت المنطقة الوسطى كأقل الفئات ممارسة للقراءة التي ربما استعاضوا عنها «بمشاهدة القنوات»، حيث كانت المنطقة الوسطى هي الأعلى في ذلك. كما جاءت المنطقة الشرقية مرة أخرى الأكثر «استخداماً للإنترنت»، ربما بسبب شيوع استخدام اللغة الإنجليزية، وعوامل أخرى سبق أن أكدناها في دراسة سابقة (أسبار 2004). وجاءت المنطقة الشمالية الأقل في استخدام الإنترنت، ولكنها كانت مرتفعة مع المنطقة الجنوبية في ممارسة النشاطات الدينية.

جدول رقم (5-118) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المناطق

المنطقة / تمضية الوقت	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القراءة	205	32.5	221	35.0	269	42.6	222	35.2	259	41.1	1176	37.3
استخدام الإنترنت	205	32.5	214	33.9	257	40.7	181	28.7	205	32.5	1062	33.7
مشاهدة القنوات	378	60.0	332	52.6	368	58.4	340	53.9	357	56.6	1775	56.3
أنشطة دينية	102	16.1	95	15.0	112	17.7	126	20.0	132	20.9	567	18.0
المجموع الأصلي للعينة	210		210		210		210		210		3150	

شكل رقم (5-118) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المناطق



الخلاصة:

(٢)

اشارت النتائج الخاصة «بالأنشطة الثقافية» إلى أن مشاهدة القنوات التلفزيونية جاءت في المرتبة الأولى بين الأنشطة الثقافية التي يمارسها الشباب لشغل وقت فراغهم، حيث كانت النسبة العامة 56.3٪، وجاء في المرتبة الثانية وبفارق كبير ممارسة القراءة وبنسبة عامة 37.3٪، أما في المرتبة الثالثة فجاء استخدام الإنترنت وبنسبة 33.7٪، وفي المرتبة الرابعة جاءت ممارسة الأنشطة الدينية وبنسبة 18.0٪. وقد يعود ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية إلى وفرة أجهزة التلفزيون في المنزل وخارجه، وسهولة الحصول على الأطباق اللاقطة، وتنوع القنوات وجاذبية برامجها لدى الشباب.

وبمقارنة هذه النتائج بين الشباب حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة، اتضح أن الإناث أكثر جدية في ممارسة تلك الأنشطة، فهن يملن إلى «القراءة»، و«الأنشطة الدينية»، بينما يميل الذكور إلى «استخدام الإنترنت»، و«مشاهدة القنوات». ويلاحظ أن «الأنشطة الدينية» جاءت في آخر اهتمامات الجنسين، بالرغم من ارتفاع نسبة الممارسة لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما سبقت الإشارة. وفيما يتعلق بالعمر، ارتفعت ممارسة القراءة لدى الفئة 25-29سنة، بينما ارتفع قليلاً «استخدام الإنترنت» لدى الفئة20-24سنة، وبدرجة مقاربة الفئة15-19سنة. أما «الأنشطة الدينية»، فقد ارتفعت بشكل طفيف لدى الفئة 15-19سنة مقارنة بالآخرين. أشارت النتائج أيضاً أن غير المتزوجين يستخدمون الإنترنت أكثر من المتزوجين، الذين يمارسون القراءة والأنشطة الدينية بدرجة تفوق غير المتزوجين. ما تشترك به الفئتان؛ هو مشاهدة القنوات التي سجلت نسب ممارسة عالية كوسيلة لإشغال وقت الفراغ، الأمر الذي قد يعود إلى وجود أجهزة التلفزيون والستالايت في جميع الأماكن التي يتوجه إليها الشباب، كالمقاهي، وبيوت الأصدقاء، والأقارب، بالإضافة إلى بيوتهم. وقد يشكل تنوع القنوات وكثرتها سبباً أساسياً في الإقبال عليها. وفيما يتعلق بالمهن، لوحظ بعض الدلالات، فالموظفون العسكريون لا يقرأون بكثرة،

ولكنهم يشاهدون القنوات كثيراً، وأن موظفي القطاع الخاص هم الأكثر استخداماً للإنترنت، ربما لأن أعمالهم تتطلب ذلك، مع العلم أنهم أقل فئة تمارس الأنشطة الدينية. لوحظ أيضاً أن ربات المنازل هنّ الأقل في «استخدام الإنترنت»، والأعلى في ممارسة الأنشطة الدينية. وبخصوص المستوى التعليمي، ارتفعت نسب القراءة لدى حملة الشهادات الجامعية والدبلومات، مع ملاحظة أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي والقراءة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة ممارسة القراءة في أوقات الفراغ. وقد ارتبط استخدام الإنترنت بحملة الدبلومات والشهادات الفنية، الأمر الذي ربما يشير إلى أثر اللغة الإنجليزية لدى أصحاب تلك الشهادات. بينما ارتفعت نسبة ممارسة الأنشطة الدينية لدى حملة الشهادات الابتدائية.

وفيما يتعلق بالمناطق، اتضح تفوق المنطقة الشرقية بالقراءة واستخدام الإنترنت وجاءت المنطقة الجنوبية في المركز الثاني في القراءة. أما المنطقة الوسطى، فقد تفوقت في مشاهدة القنوات، بينما لوحظ انخفاض استخدام الإنترنت في المنطقة الشمالية. كما لوحظ أيضاً أن نسب ممارسة الأنشطة الدينية كانت الأعلى في المنطقتين الجنوبية والشمالية، والنسب الخاصة بكل منطقة قد تعكس بعض السمات الثقافية والاجتماعية لكل منطقة على حده، فالشباب في المنطقة الشرقية يميلون للقراءة واستخدام الإنترنت، ربما لازدياد وعيهم وتنوع ثقافاتهم، بينما نلاحظ أن الشباب في المنطقة الوسطى أميل للهو وقضاء وقت الفراغ أمام القنوات الفضائية، وربما خارج المنزل، بينما نلاحظ ارتفاع نسبة التدين في المنطقتين الجنوبية والشمالية، حيث يميل شبابها إلى تلك الأنشطة، مع ممارسة الأنشطة الأخرى. أما المنطقة الغربية، فإنه يلاحظ أن شبابها يمارسون جميع الأنشطة السابقة، مع تقدم «مشاهدة القنوات» كنشاط أساسي، وبنسبة مقاربة للمنطقة الوسطى.

ثالثاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (5-119) التباين الكبير بين الجنسين في ممارسة أنشطة وقت الفراغ الذهنية والبدنية، حيث نجد بعض الأنشطة التي تقتصر ممارستها على الذكور فقط دون الإناث، «كلعب الورق»، و«التجول في السيارة»، و«التفحيط والتطعيس»، والأخيران يرتبطان بقيادة السيارة. أما «الرياضة»، فقد أشار الجدول أن 44.6٪ من الذكور، مقابل 16.9٪ من الإناث، يمارسن ذلك النشاط. أما «ألعاب الكومبيوتر»، فتقدم فيها أيضاً الذكور، حيث أشار إلى ممارسة ذلك 29٪، مقابل 20.8٪ من الإناث. أما «التجول في الأسواق»، فإننا نلاحظ مفارقة واضحة، حيث يمارس ذلك 15.2٪ من الذكور، مقابل 31.3٪ من الإناث.

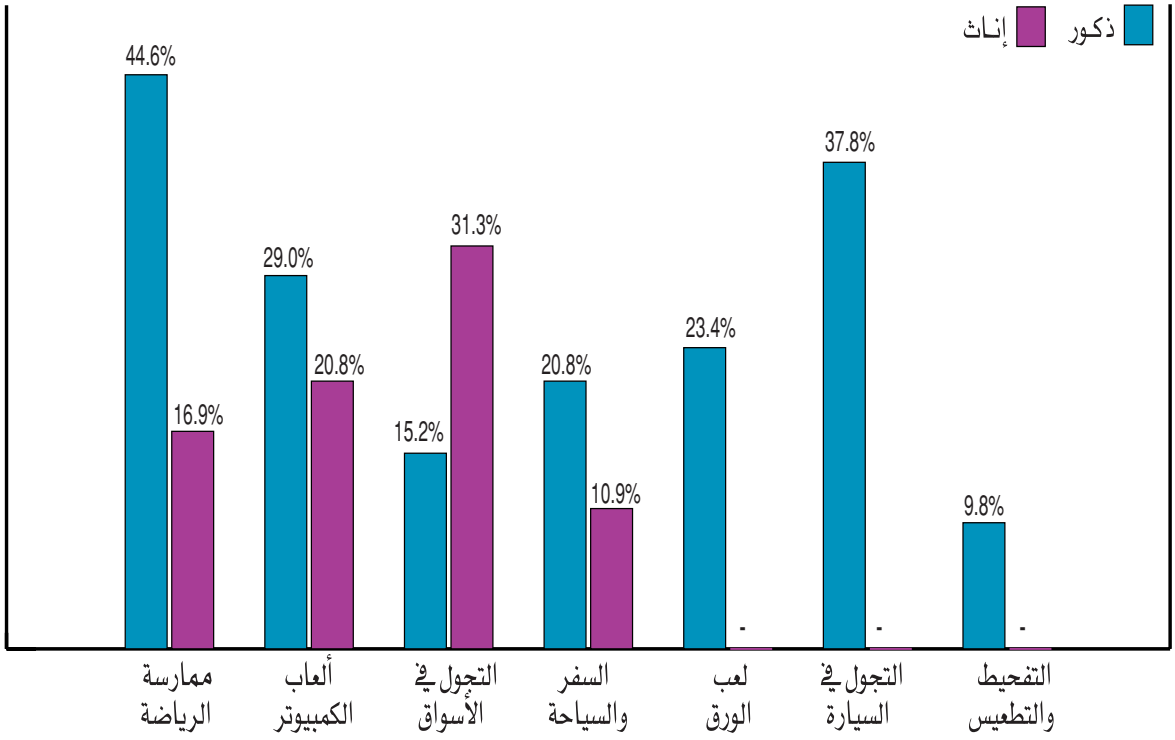
ويشير الجدول إجمالاً إلى اختلافات واضحة، فالإناث لا يمارسن «الرياضة» بالدرجة نفسها التي يفعل الذكور، ربما لعدم توفر مرافق خاصة بذلك، وللموقف الاجتماعي السلبي حول ممارسة المرأة للرياضة، إلا أن الإناث يعوضن ذلك «بالتجول في الأسواق» وبنسبة مرتفعة مقارنة بالذكور، وقد يتم ذلك تحت ذريعة التسوق لغياب البدائل المناسبة، وهو ما لاحظناه في ارتفاع نسبتهن في «التجول في الأسواق».

ونلاحظ من الجدول، انخفاض نسبة ممارسة الإناث لنشاط «السفر والسياحة»، ربما بسبب القيود المفروضة على المرأة، والتي تحد من سفرها منفردة. أما «لعب الورق»، و«التجول في السيارة»، و«التفحيط والتطعيس»، فإنها أنشطة خاصة بالذكور كما يتضح من هذه النتائج.

جدول رقم (5-119) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الجنس

الجنس / تمضية الوقت	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ممارسة الرياضة	703	44.6	267	16.9	970	30.7
ألعاب الكمبيوتر	457	29.0	329	20.8	786	24.9
التجول في الأسواق	240	15.2	494	31.3	734	23.3
السفر والسياحة	329	20.8	172	10.9	501	15.9
لعب الورق	370	23.4	-	-	370	11.7
التجول في السيارة	596	37.8	-	-	596	18.9
التفحيط والتطعيس	155	9.8	-	-	155	4.9
المجموع الأصلي للعينة	1575		1575		3150	

شكل رقم (5-119) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الجنس



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب العمر

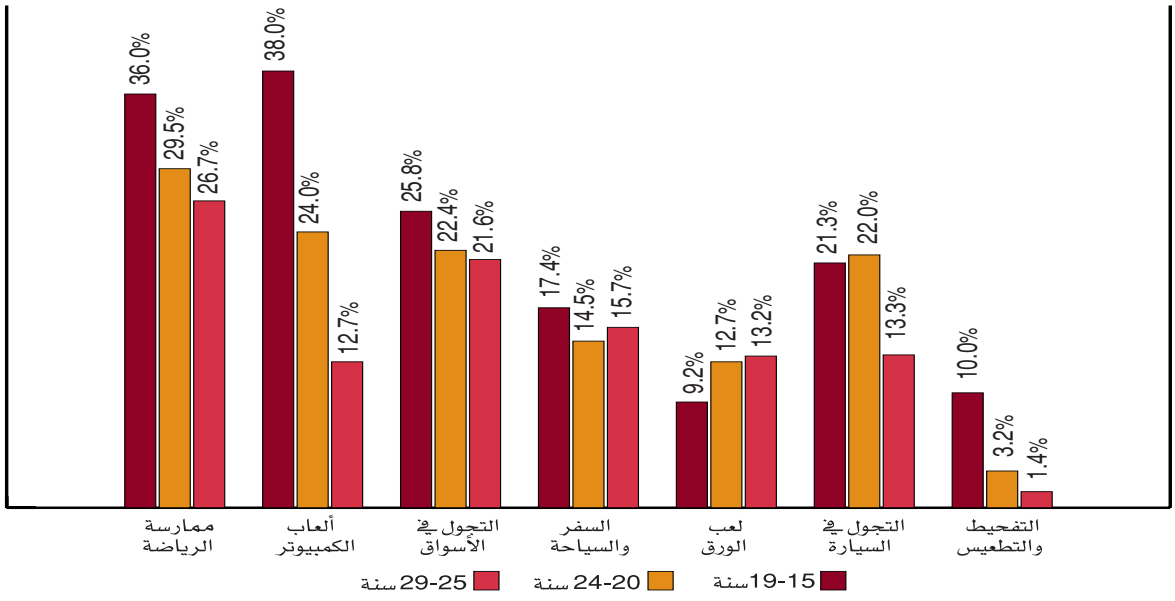
يوضح الجدول رقم (5-120) وجود علاقة عكسية بين «ممارسة الرياضة» و«ألعاب الكومبيوتر» و«التجول في الأسواق» و«التفحيط والتطعيس»، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة من يمارس ذلك. وتتضح هذه العلاقة بجلاء عند النظر لـ«التفحيط والتطعيس»، حيث كانت النسبة 10٪ عند الفئة العمرية 15-19سنة، وهبطت إلى 3.2٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم هبطت بشكل واضح إلى 1.4٪ لدى الفئة العمرية 25-29 سنة. أما «السفر والسياحة»، فقد لوحظ تقارب في نسب الممارسة لدى الجميع، إذ يمارس ذلك ما نسبتهم العامة 15.9٪، مع زيادة طفيفة في نسبة الفئة 15-19سنة. أما «لعب الورق»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من يمارس ذلك، فالنسبة 9.2٪ لدى الفئة 15-19سنة، ارتفعت إلى 12.7٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم زادت قليلاً إلى 13.2٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أن الفئة العمرية 15-19سنة هي الأكثر نشاطاً، فهي تمارس أنشطة تتطلب حركة دؤوبة ومستمرة، وذلك خارج المنزل «كالتفحيط والتطعيس»، و«ألعاب الكمبيوتر»، «والرياضة»، و«التجول في الأسواق»، و«السفر والسياحة»، علماً أن الفئات الأخرى تمارس ذلك، لكن ليس مثل الفئة 15-19سنة. أما الفئة 20-24سنة، فإنها كانت أكثر فئة تمارس «التجول في السيارة»، مما قد يشير إلى علاقة ما بين هذه الفئة وحوادث السير، بينما نلاحظ أن الفئة 25-29سنة تمارس جميع الأنشطة السابقة، ولكن بنسب منخفضة، مع تفوقها بدرجة بسيطة في «لعب الورق» كنشاط هادئ لا يتطلب كثيراً من الحركة أو التنقل.

جدول رقم (5-120) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب العمر

العمر / تمضية الوقت	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ممارسة الرياضة	379	36.0	310	29.5	281	26.7	970	30.7
ألعاب الكمبيوتر	399	38.0	253	24.0	134	12.7	786	24.9
التجول في الأسواق	271	25.8	236	22.4	227	21.6	734	23.3
السفر والسياحة	183	17.4	153	14.5	165	15.7	501	15.9
لعب الورق	97	9.2	134	12.7	139	13.2	370	11.7
التجول في السيارة	224	21.3	232	22.0	140	13.3	596	18.9
التفحيط والتطعيس	106	10.0	34	3.2	15	1.4	155	4.9
المجموع الأصلي للعينة	1050		1050		1050		3150	

شكل رقم (5-120) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب العمر



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (5-121) أن هناك تبايناً واضحاً بين غير المتزوجين والمتزوجين فيما يتعلق بإشغال وقت الفراغ، فقد أوضح 33.1٪ من غير المتزوجين، مقابل 24٪ من المتزوجين، أنهم يمارسون «الرياضة»، وأشار 30.1٪ من غير المتزوجين، مقابل 10.6٪ من المتزوجين، أنهم يمارسون «ألعاب الكومبيوتر»، وهي فروق واضحة. أما «التجول في الأسواق»، فقد لوحظ تقارب في النسب، والأمر نفسه ينطبق على «السفر والسياحة». أما «لعب الورق»، فقد أشار 12.8٪ من غير المتزوجين، مقابل 8.7٪ من المتزوجين، أنهم يمارسون ذلك.

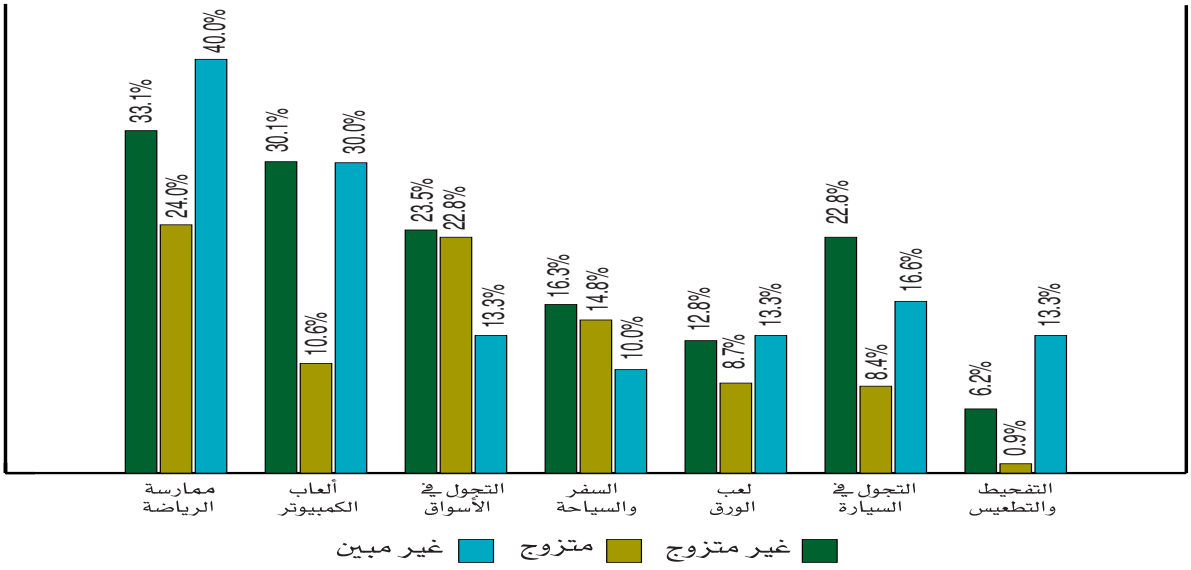
ويلاحظ التباين الشديد في نسب «التجول في السيارة»، حيث أشار 22.8٪ من غير المتزوجين، مقابل 8.4٪ من المتزوجين، أنهم يمارسون ذلك النشاط. وتتضح الصورة بشكل جلي في ممارسة «التفحيط والتطعيس»، حيث انخفضت نسبة ممارسته من المتزوجين إلى أقل من 1٪، بينما كانت النسبة 6.2٪ عند غير المتزوجين، مع ملاحظة انخفاض النسبة بشكل عام.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين ربما بسبب أن لديهم وقت فراغ أطول يمارسون الأنشطة الواردة في الجدول بنسب مرتفعة مقارنة بالمتزوجين، ويلاحظ الفارق النسبي في ممارسة «ألعاب الكمبيوتر»، و«التفحيط والتطعيس»، حيث هي أعلى لدى غير المتزوجين، مما قد يشير إلى أثر متغير آخر، وهو العمر، حيث إن هذين النشاطين يرتبطان بصغار السن، وهم عادة من غير المتزوجين.

جدول رقم (5-121) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / تمضية الوقت	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ممارسة الرياضة	755	33.1	203	24.0	12	40.0	970	30.7
ألعاب الكمبيوتر	687	30.1	90	10.6	9	30.0	786	24.9
التجول في الأسواق	537	23.5	193	22.8	4	13.3	734	23.3
السفر والسياحة	373	16.3	125	14.8	3	10.0	501	15.9
لعب الورق	292	12.8	74	8.7	4	13.3	370	11.7
التجول في السيارة	520	22.8	71	8.4	5	16.6	596	18.9
التفحيط والتطعيس	143	6.2	8	0.9	4	13.3	155	4.9
المجموع الأصلي للعينة	2277		843		30		3150	

شكل رقم (5-121) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الحالة الاجتماعية



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المهنة

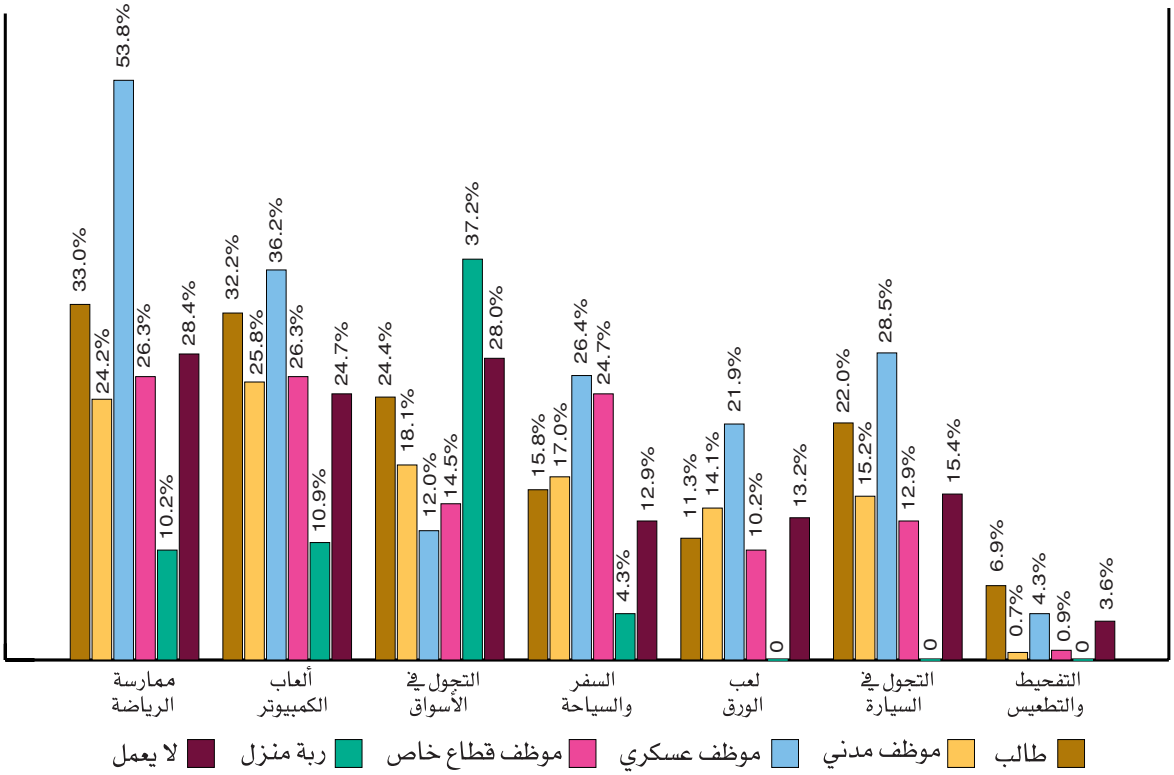
يوضح الجدول رقم (5-122) ارتفاع نسبة ممارسة «الرياضة» بين الموظفين العسكريين، حيث أشار إلى ذلك 53.8٪، بينما تهبط النسبة بدرجة كبيرة لدى ربات المنازل 10.2٪، وذلك كأقل نسبة في هذا النشاط، ربما بسبب أوضاع المرأة في المجتمع السعودي، والموقف السلبي من ممارسة المرأة للرياضة. أما «ألعاب الكومبيوتر»، فإنها ارتفعت هي الأخرى لدى العسكريين لتبلغ 36.2٪، وتهبط بدرجة كبيرة لدى ربات المنازل إلى 10.9٪، وظلت نسبة الممارسة بحدود 24.9٪ عند الفئات الأخرى. أما «التجول في الأسواق»، فقد ارتفع بشكل ملحوظ بين ربات المنازل؛ حيث أشارت إلى ذلك 37.2٪، بينما هبطت النسبة إلى 12٪ لدى العسكريين، و14.5٪ لدى موظفي القطاع الخاص. وكان «السفر والسياحة» الأعلى عند العسكريين 26.4٪، وكذلك موظفي القطاع الخاص 24.7٪، ثم تهبط النسبة بدرجة كبيرة إلى 4.3٪ عند ربات المنازل، بينما كانت النسبة العامة لدى الفئات الأخرى، كالموظفين المدنيين والطلاب ومن لا يعملون 15.9٪. وبالإضافة إلى ما سبق، يتفوق العسكريون أيضاً في «التجول في السيارة» 28.5٪، و«لعب الورق» 21.9٪، وهم في المركز الثاني بعد الطلبة في «التفحيط والتطعيس»، وهذه إحدى المفارقات في هذا الجدول.

ويشير الجدول إجمالاً أن العسكريين تحديداً، هم أكبر فئة تمارس «الرياضة»، ربما لأنها جزء من عملهم، بالإضافة إلى «ألعاب الكومبيوتر» التي ربما مارسوها في أماكن عملهم. تفوقوا كذلك في «السفر والسياحة»، و«لعب الورق»، و«التجول في السيارة»، مما يشير إلى كمية وقت الفراغ المتاح لهم مقارنة بالفئات الأخرى كالطلاب الذين جاءوا في المركز الثاني. ويشير الجدول إلى ضآلة مشاركة المرأة في «الرياضة»، و«ألعاب الكومبيوتر»، ربما لعدم توفر الوسائل التي تمكن من ذلك، أما عدم ممارستهن لأنشطة أخرى، فلأنها في الغالب رجالية «كلعب الورق»، و«التجول في السيارة»، و«التفحيط والتطعيس»، ولهذا يُمارس «التجول في الأسواق»، ربما تحت ذريعة التسوق، ولغياب البدائل الأخرى. ما يلفت الانتباه في الجدول هو أن الموظفين العسكريين سجلوا المركز الثاني بعد الطلاب في ممارسة «التفحيط والتطعيس»، وإن كانت النسبة قليلة، ولكنها أعلى بشكل واضح من نسب الموظفين المدنيين وموظفي القطاع الخاص.

جدول رقم (5-122) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المهنة

المهنة / تمضية الوقت	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ممارسة الرياضة	617	33.0	149	27.2	49	53.8	49	26.3	14	10.2	77	28.4	15	28.8	970	30.7
ألعاب الكمبيوتر	602	32.2	141	25.8	33	36.2	49	26.3	15	10.9	67	24.7	14	26.9	768	24.9
التجول في الأسواق	456	24.4	99	18.1	11	12.0	27	14.5	51	37.2	76	28.0	14	26.9	743	23.3
السفر والسياحة	295	15.8	93	17.0	12	26.4	46	24.7	6	4.3	35	12.9	14	26.9	501	15.9
لعب الورق	212	11.3	77	14.1	20	21.9	19	10.2	-	-	36	13.2	6	11.5	370	11.7
التجول في السيارة	411	22.0	83	15.2	26	28.5	24	12.9	-	-	42	15.4	10	19.2	596	18.9
التفحيط والتطعيس	129	6.9	4	0.7	4	4.3	5	0.9	-	-	10	3.6	3	5.7	155	4.9
المجموع الأصلي للعينة	1866		546		91		186		137		271		53		3150	

شكل رقم (5-122) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المهنة



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (5-123) أن ممارسة «الرياضة» تحظى باهتمام جميع الفئات التعليمية، وترتفع نسبة ممارستها إلى 36.8٪ لدى حملة الدبلومات والشهادات الفنية مقارنة بحملة الشهادات الأخرى، كالمتوسطة، والابتدائية، والثانوية، مع ملاحظة هبوط النسبة إلى 23.8٪ لدى حملة الشهادات الجامعية. أما «ألعاب الكومبيوتر»، فقد هبطت نسبة ممارستها لدى حملة الشهادات الجامعية إلى 11.2٪، وحملة الدبلومات والشهادات الفنية إلى 19.5٪، بينما ارتفعت النسبة بشكل واضح لدى حملة الشهادات الأقل؛ وخاصة الابتدائية 34٪، والمتوسطة 33.2٪. وينطبق الأمر نفسه على «التجول في الأسواق»، الذي هبطت نسبة ممارسته لدى حملة الشهادات الجامعية والدبلومات مقارنة بالآخرين. وقد تقاربت النسب في ممارسة «السفر والسياحة» بنسبة عامة بلغت 15.9٪، بالرغم من وجود علاقة عكسية، إذ كلما قل العمر، زادت نسبة من يمارسون ذلك. أما «لعب الورق»، فيقل بين حملة الشهادة الابتدائية والجامعية، بينما ارتفع بشكل واضح لدى حملة الدبلومات والشهادات الفنية الذين ارتفعت نسبة ممارستهم أيضاً «للتجول في السيارة»، وذلك كأعلى فئة تمارس ذلك. أما «التفحيط والتطعيس»، فإنه وبالرغم من هبوط نسبة من يمارسه إجمالاً خاصة بين أوساط حملة الشهادات الجامعية والدبلومات، إلا أن النسبة كانت أعلى لدى حملة الشهادات الابتدائية والمتوسطة.

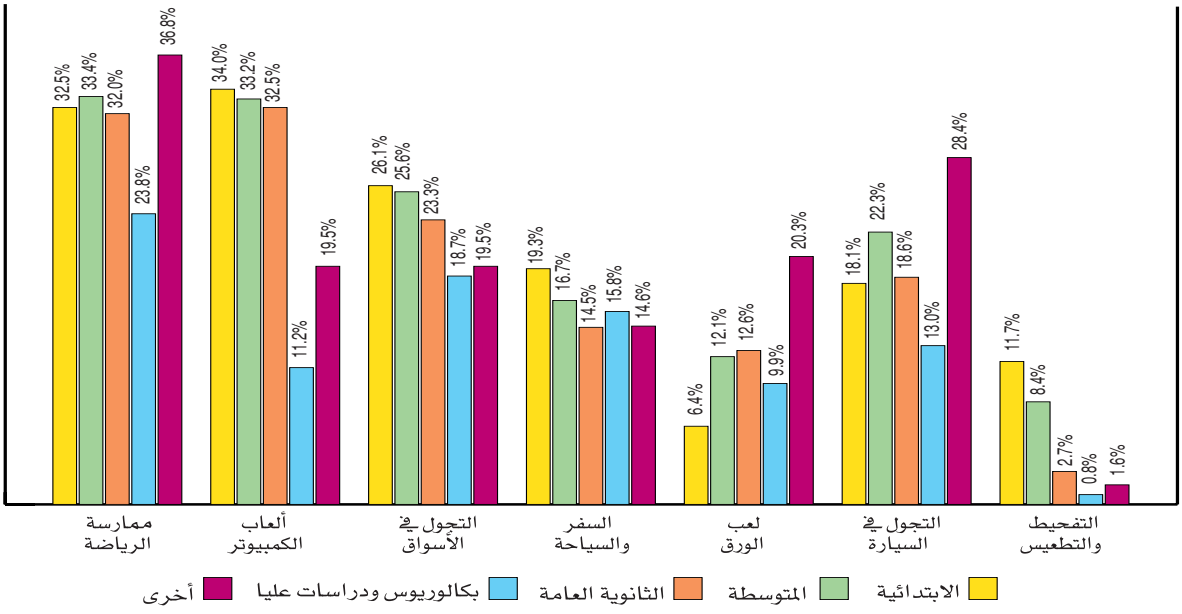
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادات الفنية والدبلومات يتفوقون في ممارسة «الرياضة»، بينما يتفوق حملة الشهادة الابتدائية «بألعاب الكومبيوتر»، ربما لصغر سنهم، ويقاربهم في ذلك حملة الشهادة

المتوسطة، وينطبق الأمر نفسه على نشاطي «التجول في الأسواق» و«التفحيط والتطعيس». ويلاحظ، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ قلت نسب ممارسة هذه الأنشطة، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم حملة الشهادات الجامعية والدبلومات موظفون ولا يتوفر لهم وقت فراغ كبير، كما أنها أنشطة لا تتناسب مع أعمارهم، عدا «لعب الورق» على سبيل المثال، وهو النشاط الذي لا يتطلب كثيراً من الحركة.

جدول رقم (5-123) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / تمضية الوقت	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ممارسة الرياضة	86	32.5	340	33.4	350	32.0	146	23.8	33	36.8	15	34.8	970	30.7
ألعاب الكمبيوتر	90	34.0	338	33.2	257	23.5	69	11.2	24	19.5	8	18.6	786	24.9
التجول في الأسواق	69	26.1	261	25.6	255	23.3	115	18.7	24	19.5	10	23.2	734	23.3
السفر والسياحة	51	19.3	170	16.7	159	14.5	97	15.8	18	14.6	6	13.9	501	15.9
لعب الورق	17	6.4	123	12.1	138	12.6	61	9.9	25	20.3	6	13.9	370	11.7
التجول في السيارة	48	18.1	227	22.3	204	18.6	80	13.0	35	28.4	2	2.7	596	18.9
التفحيط والتطعيس	31	11.7	86	8.4	31	2.7	5	0.8	2	1.6	-	-	155	4.9
المجموع الأصلي للعينة	264		1016		1092		612		123		43		3150	

شكل رقم (5-123) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المستوى التعليمي



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المناطق

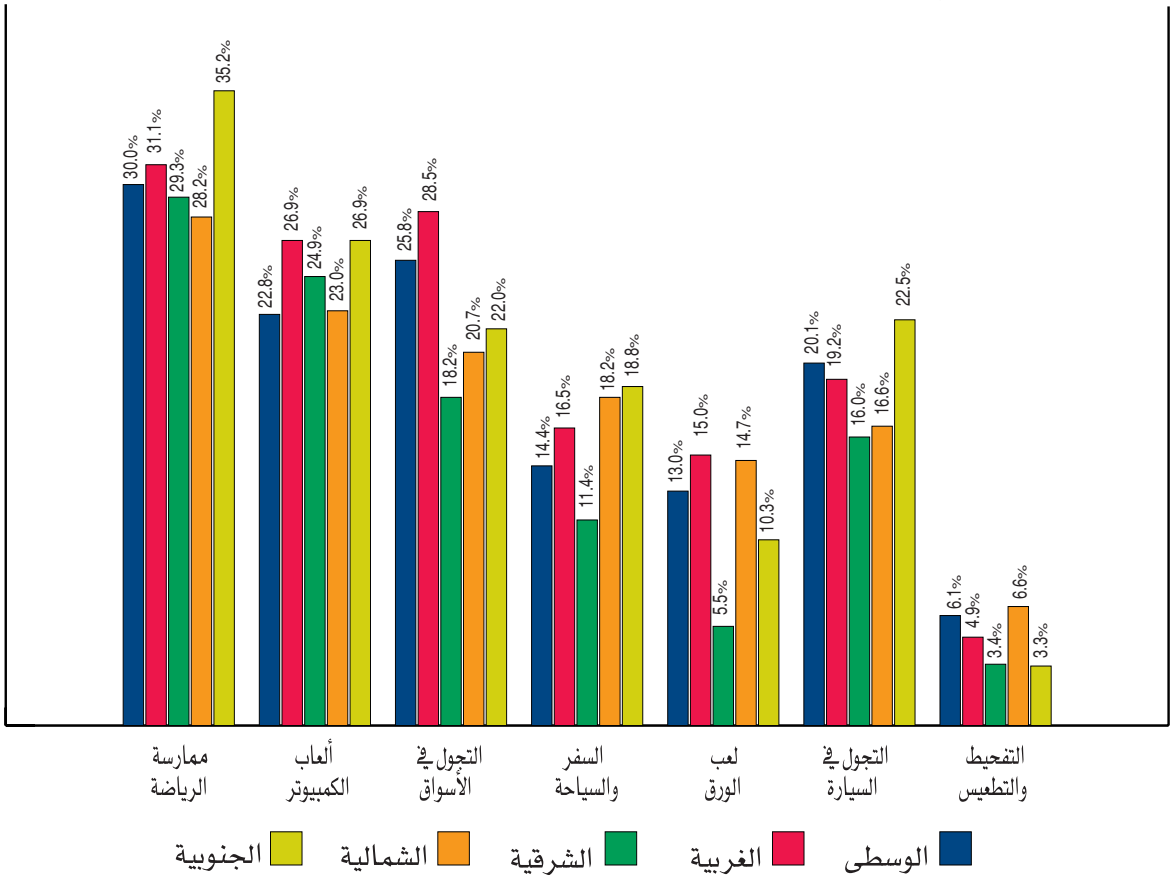
يوضح الجدول رقم (5-124) ارتفاع نسبة ممارسة «الرياضة» في جميع المناطق؛ وخاصة في المنطقة الجنوبية، حيث أشار إلى ذلك 35.2٪ من الشباب في المنطقة، مع تقارب النسب في المناطق الأخرى. أما «ألعاب الكومبيوتر»، فقد تطابقت نسب الممارسة وبلغت 26.9٪ في المنطقتين الغربية والجنوبية، وذلك كأعلى نسبتين. أما «التجول في الأسواق»، فقد ارتفع في المنطقة الغربية 28.5٪، يليها المنطقة الوسطى 25.8٪، ثم المنطقة الجنوبية 22٪، والمنطقة الشمالية التي بلغت نسبتها 20.7٪، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى 18.2٪ في المنطقة الشرقية. أما «السفر والسياحة»، فقد زادت نسبته في المنطقتين الجنوبية والشمالية مقارنة بالمناطق الأخرى، حيث تجاوزت النسبة 18٪، في حين سجلت الشرقية أدنى نسبة 11.4٪ في ذلك، بالإضافة إلى انخفاض ممارسة «لعب الورق» في تلك المنطقة. وفيما يتعلق «بالتجول في السيارة»، فقد ارتفعت نسبة ممارسة ذلك في المنطقة الجنوبية لتبلغ 22.5٪، وذلك كأعلى نسبة. أما «التفحيط والتطعيس»، فإن نسبة ممارسته كانت منخفضة إجمالاً، عدا أن النسبة تظل الأعلى في المنطقة الشمالية 6.6٪، وكذلك المنطقة الوسطى التي سجلت 6.1٪، بينما كانت أدنى نسبة في المنطقتين الجنوبية والشرقية.

ويشير الجدول إجمالاً أن ممارسة «الرياضة» نشاط مشترك يمارسه الجميع في كل المناطق، مع ارتفاع النسبة قليلاً في المنطقة الجنوبية، كذلك فإن «ألعاب الكومبيوتر» تمارس في جميع المناطق، مع ارتفاع النسبة بدرجة بسيطة في المنطقتين الغربية والجنوبية، مع التذكير أن ذلك النشاط أي: «الرياضة» لا ينطق تماماً على الإناث. أما «التجول في الأسواق»، فقد كان الأعلى في المنطقتين الغربية والوسطى ربما لتوفر الأسواق الحديثة والمجمعات التجارية الكبرى في تلك المناطق، وأنها أيضاً توفر أنشطة أخرى، بالإضافة إلى البيع. أما «السفر والسياحة»، فقد تقاربت النسب في ذلك، عدا أن النسبة ترتفع قليلاً في المنطقتين الجنوبية والشمالية، بينما هبطت النسبة في المنطقة الشرقية، وهو ما لم يكن متوقعاً، وذلك لقرب المنطقة من دول الخليج العربية. وقد لوحظ ارتفاع نسبة ممارسي «التجول في السيارة» في المنطقة الجنوبية، ربما لطبيعة المنطقة الجميلة التي تشجع على ممارسة ذلك. بينما كان «التفحيط والتطعيس» أحد النشاطات التي تتم ممارستها في المنطقتين الشمالية والوسطى، ربما لكون المنطقتين صحراويتين، وأن هذا النشاط مناسب لتلك البيئة؛ خاصة التطعيس، وذلك بالرغم من انخفاض النسب إجمالاً. وهذه النتائج تؤكد أن هناك علاقة بين البيئة ونوع الأنشطة التي تتم ممارستها في أوقات الفراغ.

جدول رقم (5-124) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المناطق

المنطقة / تمضية الوقت	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ممارسة الرياضة	189	30.0	196	31.1	185	29.3	178	28.2	222	35.2	970	30.7
ألعاب الكمبيوتر	144	22.8	170	26.9	157	24.9	145	23.0	170	26.9	786	24.9
التجول في الأسواق	163	25.8	180	28.5	115	18.2	131	20.7	139	22.0	734	23.3
السفر والسياحة	91	14.4	104	16.5	72	11.4	115	18.2	119	18.8	501	15.9
لعب الورق	82	13.0	95	15.0	35	5.5	93	14.7	65	10.3	370	11.7
التجول في السيارة	127	20.1	121	19.2	101	16.0	105	16.6	142	22.5	596	18.9
التفحيط والتطعيس	39	6.1	31	4.9	22	3.4	42	6.6	21	3.3	155	4.9
المجموع الأصلي للعينة	210		210		210		210		210		3150	

شكل رقم (5-124) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المناطق



الخلاصة:

(٣)

أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغل الشباب بها أوقات فراغهم؛ هي: ممارسة الرياضة، يليها ألعاب الكمبيوتر، ثم التجول في الأسواق، وجاء في المرتبة الرابعة وبفارق ملحوظ التجول في السيارة، يليه السفر والسياحة، ثم لعب الورق، وأخيراً وبنسبة ضئيلة جاء نشاط التفحيط والتطعيس، مع مراعاة أن بعض الأنشطة خاصة بالذكور دون الإناث (كلعب الورق، والتجول في السيارة، والتفحيط والتطعيس). وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة، لوحظ أن الإناث لا يمارسن الرياضة كما يفعل الذكور، ربما لعدم توفر مرافق خاصة بالنساء، وربما بسبب الموقف الاجتماعي السلبي من ممارسة المرأة للرياضة. اتضح أيضاً أن هناك أنشطة لا تمارسها المرأة مطلقاً، لأن تلك النشاطات ترتبط باستخدام السيارة، كالتجول في السيارة، والتفحيط والتطعيس، ولعب الورق الذي يتطلب الذهاب إلى الأصدقاء. عوضت المرأة غياب تلك الأنشطة بممارسة «التجول في الأسواق»، ربما بسبب غياب البدائل المناسبة للمرأة. وفيما يتعلق بالعمر، اتضح أن الفئة 15-19سنة هي الأكثر نشاطاً، حيث أنها تمارس أنشطة تتطلب حركة دؤوبة ومستمرة، وذلك خارج المنزل. أما الفئة 20-24سنة، فإنها أكثر فئة تمارس التجول في السيارة، مما قد يشير إلى علاقة ما بين هذه الفئة العمرية وحوادث السير، من جانب آخر، اتضح أن الفئة العمرية 25-29سنة تمارس جميع الأنشطة السابقة، ولكن بنسب منخفضة، مع تفوقها بدرجة بسيطة في لعب الورق، لأنه نشاط لايتطلب كثيراً من الجهد، ولأنهم متزوجون في الغالب، ولايتوافرون على وقت فراغ كبير. تبين كذلك، أن غير المتزوجين يمارسون أنشطة وقت الفراغ بنسب أعلى من المتزوجين، ربما لأن

لديهم وقت فراغ أطول. وفيما يتعلق بالمهنة، اتضح أن الموظفين العسكريين هم أكبر فئة مهنية تمارس «الرياضة»، و«ألعاب الكومبيوتر»، التي ربما مارسوها في أماكن عملهم، وأنهم أيضاً الأعلى في ممارسة «السفر والسياحة»، وأن ما يلفت الانتباه، أن هناك نسبة منهم تمارس أيضاً «التفحيط والتطعيس»، حيث جاءوا في المركز الثاني بعد الطلاب، رغم ضآلة النسبة. وأوضحت النتائج أن ربات المنازل لا يمارسن بعض الأنشطة، مثل: التفحيط، ولعب الورق، ولكنهن يمارسن «التجول في الأسواق» بنسبة مرتفعة مقارنة بالآخرين. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي؛ اتضح أن حملة الشهادات الفنية والدبلومات يتفوقون في ممارسة الرياضية، بينما يتفوق حملة الشهادات الابتدائية والمتوسطة «بألعاب الكومبيوتر»، ربما لصغر سنهم، وينطبق الأمر نفسه على «التجول في الأسواق»، و«التفحيط والتطعيس». وقد لوحظ، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ قلت مزاولتهم لبعض الأنشطة. وبخصوص المناطق، اتضح أن هناك علاقة بين البيئة ونوع الأنشطة التي تتم ممارستها، فـ«التجول في الأسواق» ترتفع نسبتة في المنطقتين الغربية والوسطى، ربما بسبب وجود مجمعات تجارية حديثة، بينما يلاحظ أن «التجول في السيارة» كان الأعلى ممارسة في المنطقة الجنوبية، ربما بسبب طبيعة المنطقة الجميلة التي تشجع على ممارسة ذلك النشاط. وبالرغم من انخفاض نسبة ممارسة «التفحيط والتطعيس»، إلا أن النسب الأعلى كانت في المنطقتين الشمالية والوسطى، ربما لكون المنطقتين صحراويتين، وأن التطعيس على وجه الخصوص يناسب البيئة الرملية في تلك المناطق، وهذه النتائج تؤكد العلاقة الوثيقة بين البيئة ونوع الأنشطة التي تتم ممارستها في أوقات الفراغ.

رابعاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية

إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الجنس

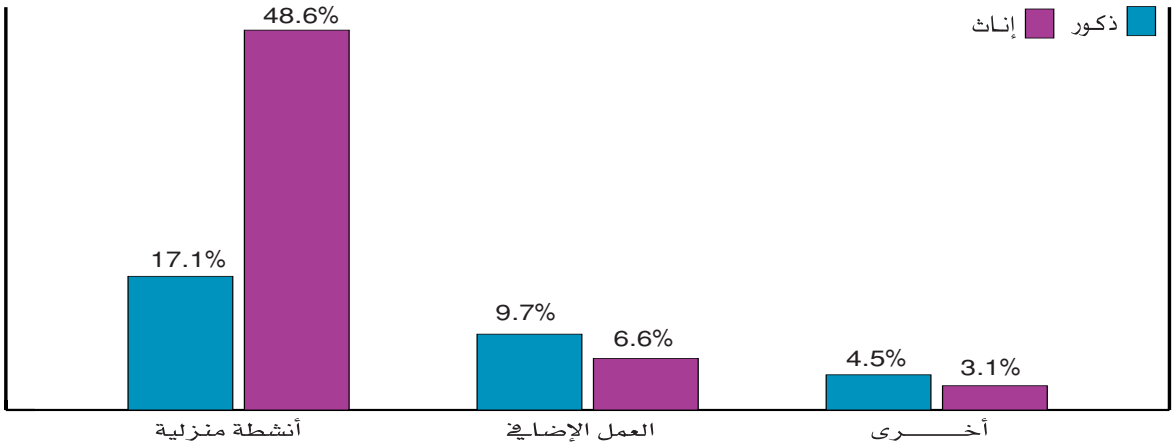
يوضح الجدول رقم (5-125) أن 48.6٪ من الإناث، مقابل 17.1٪ من الذكور، يشغلون وقت فراغهم «بأنشطة منزلية»، بينما أشار 9.7٪ من الذكور، مقابل 6.6٪ من الإناث، أنهم يمارسون «عملاً إضافياً»، وأخيراً فقد أشار 4.5٪ من الذكور، و 3.1٪ من الإناث، أنهم يمارسون «أعمالاً أخرى»، وهي: أية نشاطات أخرى لم تتضمنها استمارة الدراسة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة واضحة بين الجنس وما يتم ممارسته من أنشطة خلال وقت الفراغ، حيث تمارس الإناث «الأنشطة المنزلية» بدرجة تفوق الذكور، وسبب ذلك بقاء المرأة في المنزل ساعات أطول من الرجل، ومحدودية ما هو متاح للمرأة خارج المنزل، والقيود الاجتماعية على خروجها، مما يجعلها تتجه إلى أنشطة تمارسها في المنزل.

جدول رقم (5-125) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الجنس

الجنس / تمضية الوقت	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أنشطة منزلية	270	17.1	767	48.6	1037	32.9
العمل الإضافي	153	9.7	104	6.6	257	8.1
أخرى	72	4.5	50	3.1	122	3.8
المجموع الأصلي للعينة	1575		1575		3150	

شكل رقم (5-125) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الجنس



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب العمر

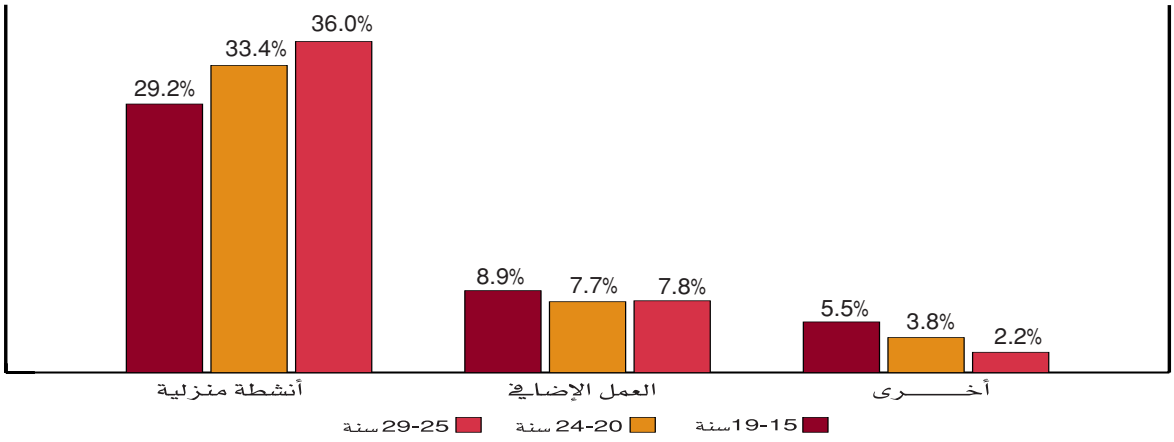
يوضح الجدول رقم (5-126) أن هناك علاقة طردية إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يمارسون «الأنشطة المنزلية» خلال أوقات فراغهم، فالنسبة 29.2٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، و 33.4٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم ترتفع قليلاً إلى 36٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. أما ممارسة «العمل الإضافي»، فقد لوحظ تقارب في النسب، حيث بلغت النسبة العامة لممارسي ذلك 8.1٪. وتهبط النسبة العامة في ممارسة «الأعمال الأخرى» أي: تلك الأعمال التي لم يتم تصنيفها إلى3.8٪ رغم ارتفاعها قليلاً إلى5.5٪ لدى الفئة 15-19سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تشغل وقت فراغها «بالأنشطة المنزلية»، مع ارتفاع النسبة طبقاً للعمر، ففيما يتعلق بالفئتين العمريتين 20-24سنة و 25-29سنة، يبدو أنهما تضمان متزوجين ومتزوجات، مما يعني انهماكهما بأنشطة منزلية مع أفراد الأسرة، كالزوج والزوجة، بينما نلاحظ أن الفئة العمرية 15-19سنة كانت الأكثر في ممارسة «الأعمال الأخرى» أي: تلك الأنشطة التي لم تتضمنها استمارة الدراسة، مما يعني أنهم يمارسون أنشطة متنوعة. ويلاحظ، أن هناك نسبة معقولة من جميع الفئات بحدود 8٪. تمارس العمل الإضافي أي: العمل الذي يدر دخلاً إضافياً، وهذا يعتبر مؤشراً جيداً على شعور الأفراد بالمسؤولية الاقتصادية، رغم أنهم قد يفعلون ذلك بسبب انخفاض دخولهم، ومن ثم حاجتهم إلى زيادة الدخل من خلال البحث عن مصادر دخل أخرى.

جدول رقم (5-126) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب العمر

العمر / تمضية الوقت	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أنشطة منزلية	307	29.2	351	33.4	379	36.0	1037	32.9
العمل الإضافي	94	8.9	81	7.7	82	7.8	257	8.1
أخرى	58	5.5	40	3.8	24	2.2	122	3.8
المجموع الأصلي للعينة	1050		1050		1050		3150	

شكل رقم (5-126) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب العمر



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الحالة الاجتماعية

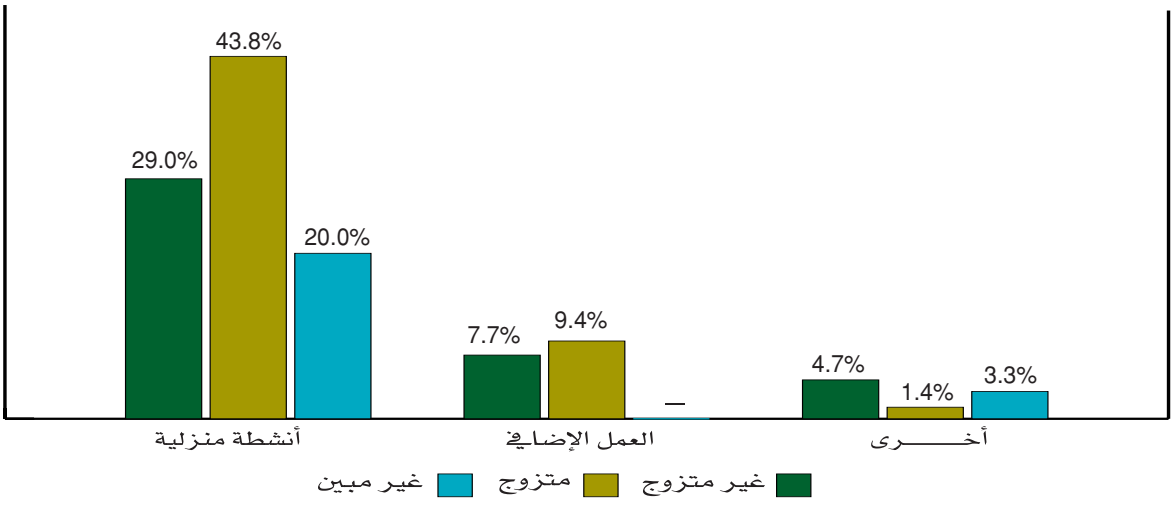
يوضح الجدول رقم (5-127) أن 43.8٪ من المتزوجين، مقابل 29٪ من غير المتزوجين، يشغلون وقت فراغهم بممارسة «أنشطة منزلية»، ثم أشار 9.4٪ من المتزوجين، مقابل 7.7٪ من غير المتزوجين، أنهم يمارسون «العمل الإضافي»، وأخيراً فقد أشار فقط 1.4٪ من المتزوجين، مقابل 4.7٪ من غير المتزوجين، أنهم يمارسون «أعمال أخرى»، أي: تلك الأعمال التي لم يتم تصنيفها في استمارة الدراسة ولم ترد في هذا الجدول أو الجداول السابقة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين أكثر انهماكاً «بالأنشطة المنزلية»، وأنهم ربما كانوا يمارسون ذلك مع الشريك (الزوج أو الزوجة). لوحظ أيضاً أن نسبة المتزوجين الذين يمارسون «العمل الإضافي» كانت أعلى من غير المتزوجين، وهذا ربما يكون بسبب ازدياد أعباء الأسرة المالية، وضرورة البحث عن مصادر دخل إضافية، مع ملاحظة أن نسبة غير المتزوجين الذين يمارسون العمل الإضافي ليست بعيدة عما هي عليه عند المتزوجين، وهو مؤشر إلى انخفاض الدخول. وأخيراً، فإن ممارسة «الأعمال الأخرى» ارتفعت نسبتها لدى غير المتزوجين، بينما هبطت لدى المتزوجين الذين قد تمنعهم مسئولياتهم العائلية وانشغالهم الدائم عن تمضية الوقت في نشاطات أخرى غير تلك التي تضمنتها الجداول.

جدول رقم (5-127) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / تمضية الوقت	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أنشطة منزلية	661	29.0	370	43.8	6	20.0	1037	32.9
العمل الإضافي	177	7.7	80	9.4	-	-	257	8.1
أخرى	109	4.7	12	1.4	1	3.3	122	3.8
المجموع الأصلي للعينة	2277		843		30		3150	

شكل رقم (5-127) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب الحالة الاجتماعية



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المهنة

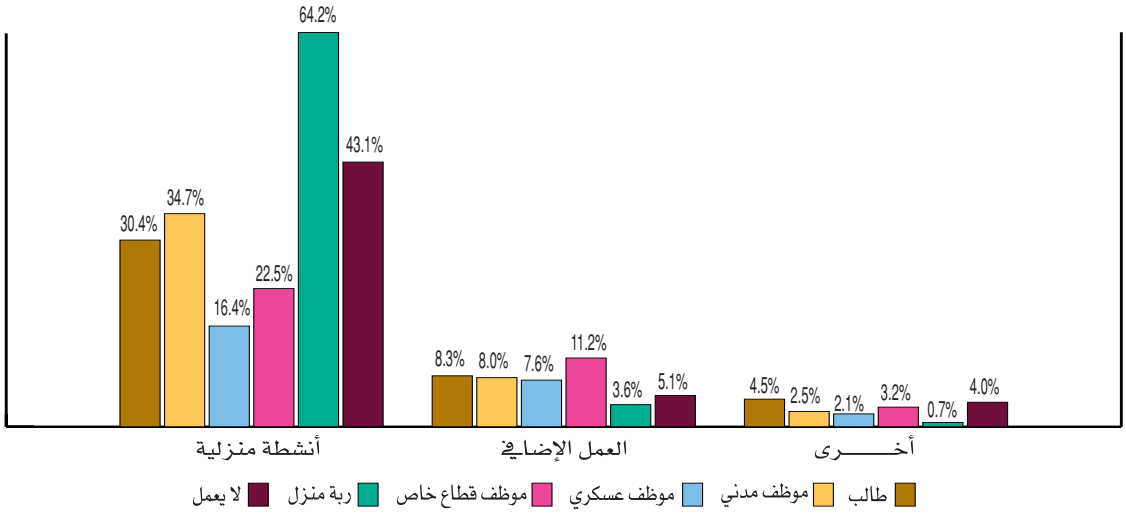
يوضح الجدول رقم (5-128) أن أكثر الفئات إشغالاً لوقت فراغها «بالأنشطة المنزلية». هن ربات المنازل، وذلك بما نسبته 64.2٪، مقارنة بنسبة عامة بلغت 32.9٪، وبنسبة الموظفين العسكريين التي هبطت بدرجة ملحوظة إلى 16.4٪، وذلك كأدنى نسبة. وفي ممارسة «العمل الإضافي»، سجل موظفو القطاع الخاص أعلى نسبة في ذلك؛ بلغت 11.2٪، بينما كانت النسبة 8٪ عند الموظفين المدنيين والعسكريين والطلاب، مع ملاحظة انخفاض النسبة إلى 3.6٪ عند ربات المنازل. أما ممارسة «الأعمال الأخرى» أي: تلك التي لم يتم تصنيفها ضمن الأنشطة التي احتوتها استمارة الاستبيان، فقد هبطت النسبة الإجمالية إلى 3.8٪، وانخفضت بشكل كبير إلى أقل من 1٪ عند ربات المنازل.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ربات المنازل هن أكثر فئة تمارس «الأنشطة المنزلية»، وتشمل تلك الأنشطة: إعداد أطباق طعام غير رئيسية، وأعمال الحياكة والتطريز، والديكور، وإصلاحات المنزل، وغيرها، وهي أمور متوقعة بحكم ما يتوفر للمرأة من وقت فراغ، ومكوثها فترات أطول في المنزل. ويلاحظ أن الموظفين العسكريين هم أقل فئة تمارس «الأنشطة المنزلية»، الأمر الذي قد يعني أنهم لا يمكثون ساعات فراغ طويلة في المنزل، فليجأون إلى أنشطة أخرى خارج المنزل. كما أن فئة العسكريين هي الفئة المهنية الوحيدة التي لا يوجد بها نساء، حيث كانت النساء أكثر من يمارس هذا النشاط، مما أدى إلى انخفاض نسبة ممارسة الأنشطة المنزلية بين العسكريين. لوحظ أيضاً أن موظفي القطاع الخاص هم أكثر فئة تمارس «العمل الإضافي»، ربما بسبب طبيعة القطاع الخاص الذي يقدم ساعات عمل إضافية Over-time مدفوعة، أو لأن الموظفين في القطاع الخاص يحصلون على أجور منخفضة، ومن ثم يلجأون إلى زيادة دخلهم بالقيام بأعمال إضافية. أما «الأعمال الأخرى»، فقد كانت نسبة ممارستها منخفضة لدى الجميع؛ وخاصة ربات المنازل.

جدول رقم (5-128) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المهنة

المهنة / تمضية الوقت	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أنشطة منزلية	569	30.4	190	34.7	15	16.4	42	22.5	88	64.2	117	43.1	16	30.7	501	32.9
العمل الإضافي	156	8.3	44	8.0	7	7.6	21	11.2	5	3.6	14	5.1	10	19.2	257	8.1
أخرى	85	4.5	14	2.5	2	2.1	6	3.2	1	0.7	11	4.0	3	5.7	122	3.8
المجموع الأصلي للعينة	1866		546		91		186		137		271		53		3150	

شكل رقم (5-128) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المهنة



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المستوى التعليمي

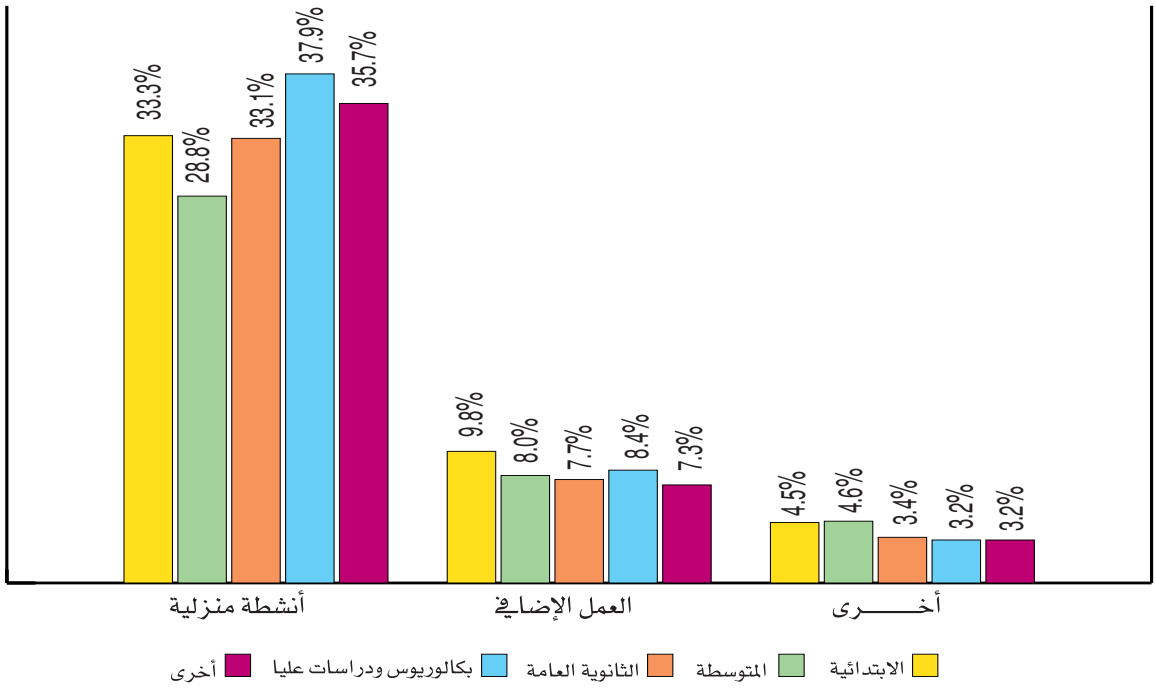
يوضح الجدول رقم (5-129) أن حملة الشهادة الجامعية هم أعلى فئة تمارس «الأنشطة المنزلية» بما نسبته 37.9٪، يليهم حملة الدبلومات والشهادات الفنية 35.7٪، ثم حملة الشهادة الابتدائية 33.3٪، ثم الشهادة الثانوية 33.1٪، وأخيراً حملة الشهادة المتوسطة بنسبة بلغت 28.8٪ وهي نسب مرتفعة إجمالاً. وقد تقاربت نسب من يمارسون «العمل الإضافي»، وكانت النسبة العامة بحدود 8.1٪، مع ارتفاعها إلى 9.8٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية. أما ممارسة «الأعمال الأخرى»، فقد كانت منخفضة إجمالاً، وبنسب غير ملفتة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الجامعية هم الأعلى في ممارسة «الأنشطة المنزلية»، ربما لأن من يندرجون تحت هذه الفئة هم من المتزوجين ذكوراً وإناثا الذين يمارسون تلك الأنشطة مع الشريك، كالزوج أو الزوجة، مع ملاحظة تقارب النسب في هذا النشاط إجمالاً بين الفئات التعليمية. أما ممارسة «العمل الإضافي»، فقد كانت النسبة العامة بحدود 8.1٪، مع ارتفاعها قليلاً إلى 9.8٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، الذين ربما كانوا من الفئات منخفضة الدخل طبقاً لمستواهم التعليمي، ومن ثم تزيد حاجتهم إلى زيادة دخلهم بأعمال إضافية.

جدول رقم (5-129) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / تمضية الوقت	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أنشطة منزلية	88	33.3	293	28.8	362	33.1	232	37.9	44	35.7	18	14.6	1037	32.9
العمل الإضافي	26	9.8	82	8.0	85	7.7	52	8.4	9	7.3	3	2.4	257	8.1
أخرى	12	4.5	47	4.6	38	3.4	20	3.2	4	3.2	1	0.8	122	3.8
المجموع الأصلي للعينة	264		1016		1092		612		123		43		3150	

شكل رقم (5-129) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المستوى التعليمي



إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المناطق

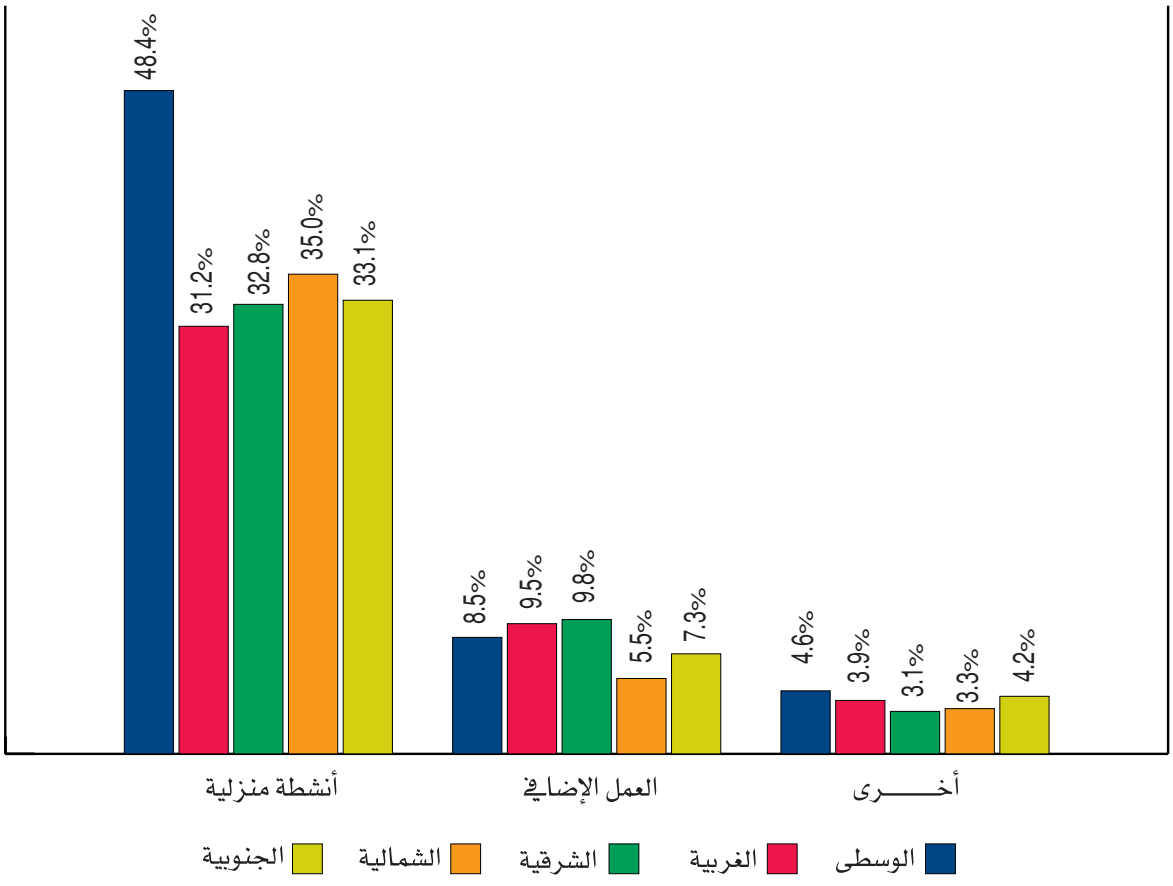
يوضح الجدول رقم (5-130) ارتفاع نسبة ممارسة «الأنشطة المنزلية» في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 48.4٪، وذلك كأعلى نسبة، بينما كانت النسبة في المنطقة الشمالية 35٪، و 33.1٪ في المنطقة الجنوبية، و32.8٪ في المنطقة الشرقية، و 31.2٪ في المنطقة الغربية. أما «العمل الإضافي»، فإن نسبة ممارسته كانت 9.8٪ في المنطقة الشرقية، و 9.5٪ في المنطقة الغربية، و 8.5٪ في المنطقة الوسطى، و 7.3٪ في المنطقة الجنوبية، وأخيراً 5.5٪ في المنطقة الشمالية. أما «الأعمال الأخرى» أي: التي لم يتم تصنيفها في الدراسة، فقد هبطت نسبة ممارستها إجمالاً وكانت وبحدود 3.8٪، وذلك كنسبة عامة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى هم أكثر الفئات ممارسة «للأنشطة المنزلية»، ربما لعدم توفر بدائل أخرى ومتنوعة خارج المنزل. أما «العمل الإضافي»، فقد ارتفع قليلاً في المناطق: الشرقية، والغربية، والوسطى، ربما لتوفر عدد كبير من الشركات ومجالات العمل في تلك المناطق، وربما لوجود اتجاه إيجابي نحو العمل لدى الشباب في تلك المناطق، بعكس المنطقة الشمالية التي هبطت النسبة فيها، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرص عمل مناسبة، أو لوجود اتجاه سلبي حول العمل الإضافي.

جدول رقم (5-130) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المناطق

المنطقة / تمضية الوقت	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أنشطة منزلية	305	48.4	197	31.2	207	32.8	221	35.0	209	33.1	1037	32.9
العمل الإضافي	54	8.5	60	9.5	62	9.8	35	5.5	46	7.3	257	8.1
أخرى	29	4.6	25	3.9	20	3.1	21	3.3	27	4.2	122	3.8
المجموع الأصلي للعينة	210		210		210		210		210		3150	

شكل رقم (5-130) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية حسب المناطق



الخلاصة:

(٤)

أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة الإنتاجية التي يشغل الشباب أوقات فراغهم فيها؛ كانت «الأنشطة المنزلية»، حيث كان نسبة من يمارس ذلك من أعلى النسب مقارنة بالمناشط الأخرى، يأتي بعدها وبفارق كبير؛ ممارسة «العمل الإضافي»، وأخيراً جاء ممارسة «الأعمال الإنتاجية الأخرى»، وبحثهم عن مناشط إيجابية، كما أن ذلك قد يعود إلى انخفاض دخول البعض، ومن ثم حاجتهم إلى زيادة الدخل من خلال البحث عن مصادر دخل أخرى، كالعمل الإضافي. وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح أن للجنس علاقة واضحة بما يتم ممارسته من أنشطة لإشغال وقت الفراغ، حيث تمارس الإناث الأنشطة المنزلية بدرجة تفوق الذكور، ربما بسبب بقاء المرأة في المنزل فترات أطول. اتضح كذلك، أن جميع الفئات العمرية تمارس «الأنشطة المنزلية»، وأن نسبة الممارسة ترتفع مع ارتفاع العمر، وأن جميع الفئات العمرية تمارس «العمل الإضافي» أي: العمل الذي يدر دخلاً إضافياً مما يعد مؤشراً لتدني دخول الأفراد، ومن ثم حاجتهم إلى زيادة دخلهم. اتضح أيضاً أن المتزوجين كانوا الأكثر ممارسة «للأنشطة المنزلية»، وأنهم ربما يمارسون ذلك مع الشريك (الزوج أو الزوجة)، وقد لوحظ أنهم أكثر من غير المتزوجين في مزاولة «العمل الإضافي» لإشغال وقت فراغهم، ربما بسبب ازدياد أعبائهم المالية طبقاً لأوضاعهم الأسرية، ومن ثم حاجتهم إلى دخل إضافي. وفيما يتعلق بالمهنة، اتضح أن ربات المنازل هن أكثر الفئات المهنية ممارسة «للأنشطة

المنزلية»، الأمر الذي قد يعود إلى طول بقائهن في المنزل مقارنة بالرجال، بينما لوحظ أن الموظفين العسكريين هم أقل الفئات التي تشغل وقت فراغها «بالأنشطة المنزلية»، إذ إنهم ربما يفضلون أنشطة خارج المنزل. وقد لوحظ أيضاً أن موظفي القطاع الخاص هم أكثر فئة تمارس «العمل الإضافي»، الأمر الذي يشير إلى حاجتهم إلى زيادة دخولهم من خلال العمل الإضافي. وبخصوص المستوى التعليمي؛ لوحظ أن حملة الشهادات الجامعية كانوا الأكثر في ممارسة «الأنشطة المنزلية»، ربما لأن من يندرجون تحت هذه الفئة هم من المتزوجين الذين يمارسون تلك الأنشطة مع الشريك. وقد لوحظ، أن الجميع يمارسون العمل الإضافي، وترتفع النسبة قليلاً لدى حملة الشهادات الابتدائية، ربما بسبب انخفاض دخولهم طبقاً لمؤهلاتهم التعليمية التي لاتوفر لهم وظائف ذات دخول جيدة تغنيهم عن العمل الإضافي.

وفيما يتعلق بالمناطق، اتضح أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى هم أكثر فئة ممارسة «للأنشطة المنزلية»، ربما لعدم توفر بدائل أخرى ومتنوعة خارج المنزل. أما «العمل الإضافي»، فقد ارتفع قليلاً عدد ممارسيه في المناطق الشرقية والغربية والوسطى، ربما لتوفر عدد كبير من الشركات ومجالات العمل لدى الشباب في تلك المناطق، وربما بسبب وجود اتجاه إيجابي نحو العمل الإضافي، بعكس المنطقة الشمالية التي هبطت النسبة فيها، الأمر الذي قد يشير إلى عدم وجود فرص عمل إضافية مناسبة، أو لوجود اتجاه سلبي نحو العمل الإضافي.

القسم السادس

تصورات الشباب للمشكلات من حولهم

(ما ينبغي أن تتوجه إليه جهود الدولة)

الباب الأول

المشكلات الاقتصادية

الباب الثاني

المشكلات التربوية

الباب الثالث

المشكلات الإدارية

الباب الرابع

مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية

الباب الأول

المشكلات الاقتصادية

الفصل الأول: توفير الوظائف للشباب

الفصل الثاني: معالجة مشكلات السكن

الفصل الثالث: معالجة مشكلات الفقر

الفصل الرابع: معالجة مشكلة غلاء المعيشة

الفصل الأول

توفير الوظائف للشباب

تمهيد

توفير الوظائف للشباب حسب الجنس

توفير الوظائف للشباب حسب العمر

توفير الوظائف للشباب حسب الحالة الاجتماعية

توفير الوظائف للشباب حسب المهنة

توفير الوظائف للشباب حسب المستوى التعليمي

توفير الوظائف للشباب حسب المناطق

الخلاصة

توفير الوظائف للشباب

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتوفير الوظائف للشباب، ومعرفة ما إذا كانت المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والهدف من السؤال هو معرفة آراء الشباب حول ضرورة توفير الوظائف، ودرجة أهمية المشكلة من وجهة نظرهم طبقاً للمتغيرات المذكورة. والجداول (من 6-1 إلى 6-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

توفير الوظائف للشباب حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-1) أن أفراد العينة من الجنسين أولوا أهمية بالغة لتوفير الوظائف للشباب، فقد أشار 95.9٪ من الذكور، مقابل 97.6٪ من الإناث، إلى أن توفير الوظائف قضية «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بالذكور. وقد يعود ارتفاع النسبة الهائل في تقدير أهمية المشكلة إلى الدور المركزي للوظيفة كمصدر للدخل، وارتباطها بإنجاز أمور أخرى، كالاستقلال عن الأسرة والزواج، وهي أمور لا يمكن أن تتحقق عندما تصبح الوظيفة أو العمل غير متيسر، الأمر الذي يولد قلقاً عميقاً لدى الشباب.

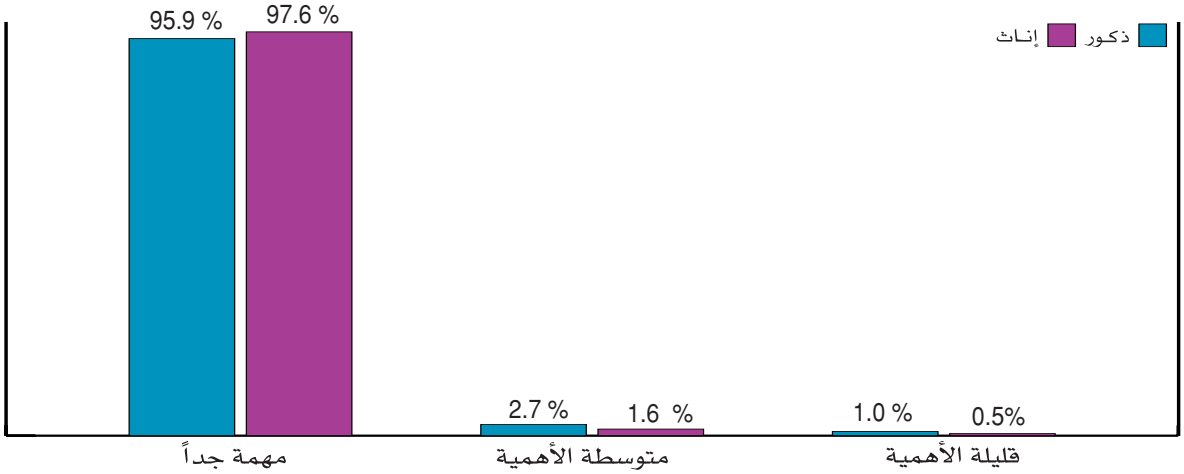
ويشير الجدول -إجمالاً- إلى ارتفاع نسبة الذين يرون أهمية توفير وظائف للشباب من الجنسين، مع ملاحظة ارتفاع النسبة بشكل بسيط لدى الإناث، مما هي عليه عند الذكور، ربما بسبب قلة ما هو متاح للنساء من الوظائف مقارنة بالذكور، وهذه النسب العالية جداً في تصنيف المشكلة كـ«مهمة جداً» توضح بشكل قوي أهمية هذه المشكلة في المجتمع، الأمر الذي يشير أيضاً إلى ما آلت إليه الحال حول ندرة الوظائف، وصعوبة الحصول على عمل. وقد أشارت قيمة مربع كاي إلى عدم دلالة متغير الجنس.

جدول رقم (6-1) توفير الوظائف للشباب حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1511	95.9	1537	97.6	3048	96.8
متوسطة الأهمية	42	2.7	25	1.6	67	2.1
قليلة الأهمية	15	1.0	8	0.5	23	0.7
غير مبين	7	0.4	5	0.3	12	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 6.999 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-1) توفير الوظائف للشباب حسب الجنس



توفير الوظائف للشباب حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-2) أن نسبة 95.6٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة، أشاروا إلى أن مشكلات توفير وظائف للشباب «مهمة جداً»، مقابل ما نسبته 97.4٪ لدى الفئة 20-24 سنة، و 97.2٪ عند الفئة العمرية 25-29 سنة. وهذه النسب عالية جداً، إلا أن انخفاض النسبة بشكل طفيف لدى بعض أفراد الفئة 15-19 سنة قد يعود إلى كونهم طلاباً، ولا يزالون يعتمدون على أسرهم، ومن ثم عدم حاجتهم إلى الوظائف على الأقل حالياً، مع التأكيد أن نسبة الذين أشاروا إلى أهمية توفير الوظائف في تلك الفئة العمرية المبكرة، تظل عالية بكل المقاييس، مما يعني تنامي الشعور لديهم بمواجهة المشكلة مستقبلاً.

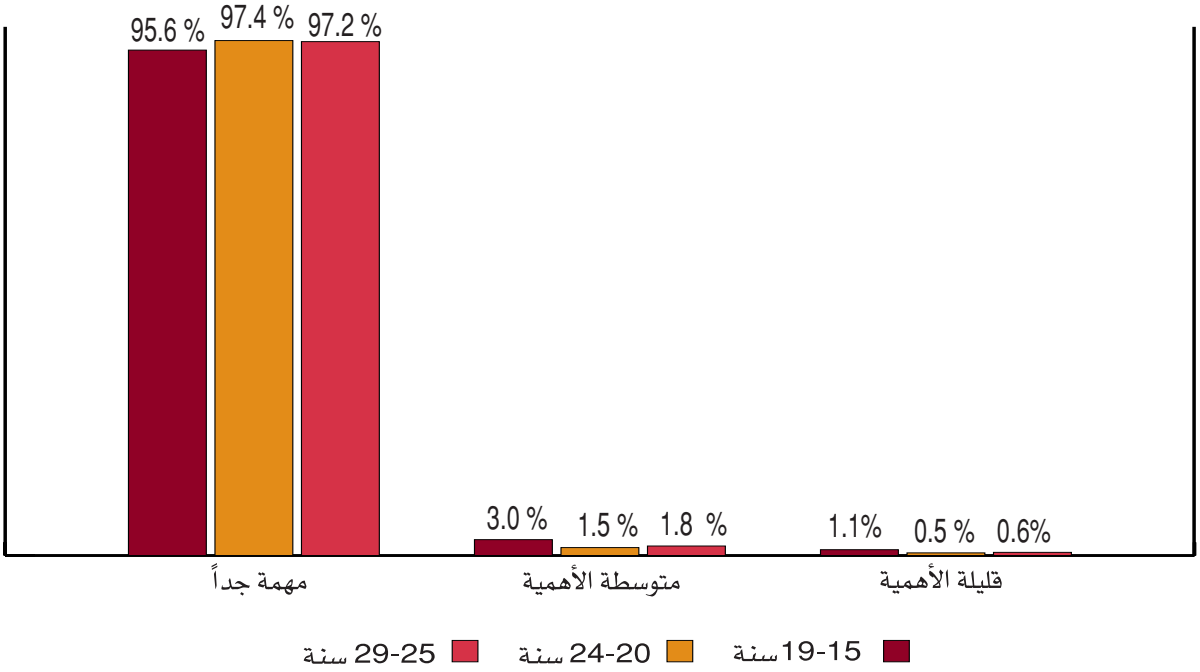
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة ممن يرون الأهمية القصوى لمعالجة مشكلات توفير وظائف للشباب، وذلك بصرف النظر عن الفئة العمرية لأفراد العينة، وهو ما أشارت إليه قيمة مربع كاي، ويبدو أن هذه المشكلة تظل أهم مشكلة لدى الشباب، مما يستدعي معالجتها. وأن تجاهلها قد يولد مشكلات أخرى، ولا سيما أننا نتحدث عن الشباب الذين يشكلون شريحة سكانية عريضة في المجتمع السعودي.

جدول رقم (6-2) توفير الوظائف للشباب حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	1004	95.6	1023	97.4	1021	97.2	3048	96.8
متوسطة الأهمية	32	3.0	16	1.5	19	1.8	67	2.1
قليلة الأهمية	12	1.1	5	0.5	6	0.6	23	0.7
غير مبين	2	0.2	6	0.6	4	0.4	12	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 10.971 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-2) توفير الوظائف للشباب حسب العمر



توفير الوظائف للشباب حسب الحالة الاجتماعية

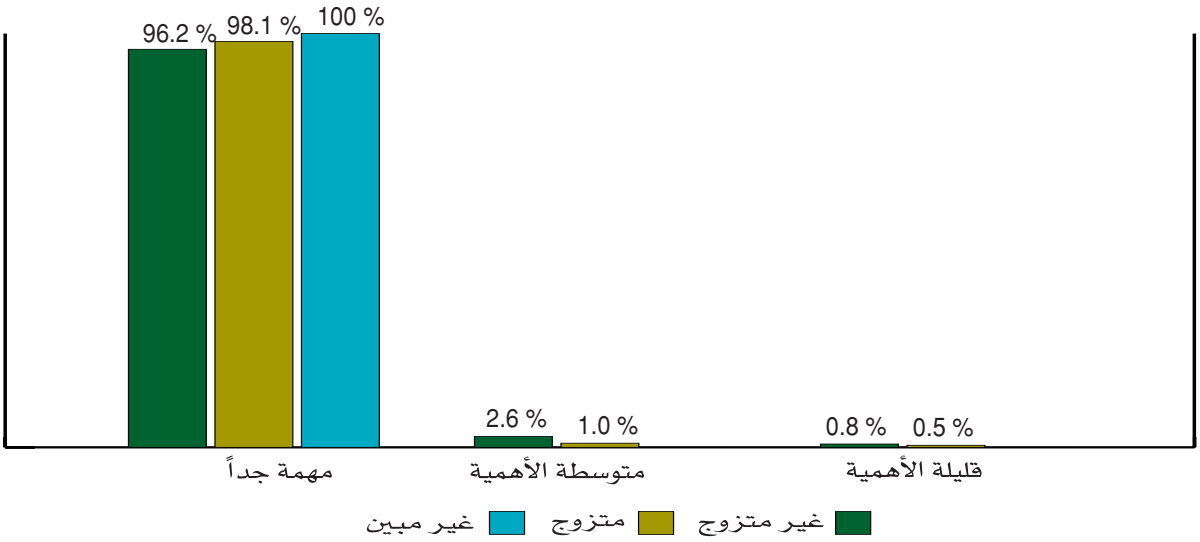
يوضح الجدول رقم (6-3) أن 98.1٪ من المتزوجين، و 96.2٪ من غير المتزوجين، اعتبروا مشكلة توفير وظائف للشباب مشكلة «مهمة جداً»، ولا يوجد فرق كبير بين النسب، مما يشير إلى أن الحالة الاجتماعية ليس لها علاقة مباشرة بالرأي في هذه القضية، ويؤكد ارتفاع هذه النسب؛ أهمية مشكلات توفير الوظائف لدى مختلف الشرائح الاجتماعية في المجتمع. وهو ما أشارت إليه قيمة مربع كاي.

جدول رقم (6-3) توفير الوظائف للشباب حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	2186	96.2	826	98.1	36	100.0	3048	96.8
متوسطة الأهمية	59	2.6	8	1.0	-	-	67	2.1
قليلة الأهمية	19	0.8	4	0.5	-	-	23	0.7
غير مبين	8	0.4	4	0.5	-	-	12	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 10.375 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-3) توفير الوظائف للشباب حسب العمر



توفير الوظائف للشباب حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-4) ارتفاع نسبة من رأوا أن مشكلات توفير وظائف للشباب «مهمة جداً»، إذ بلغت نسبة من رأوا ذلك حوالي 97٪ من جميع الفئات المهنية. وتفصيلاً، فقد أشار إلى ذلك 96.4٪ من الطلبة، و 97.8٪ من الموظفين المدنيين، و 96.7٪ من العسكريين، ومثلهم تقريباً من موظفي القطاع الخاص، وكذلك الذين لا يعملون، و 97.1٪ من ربات المنازل.

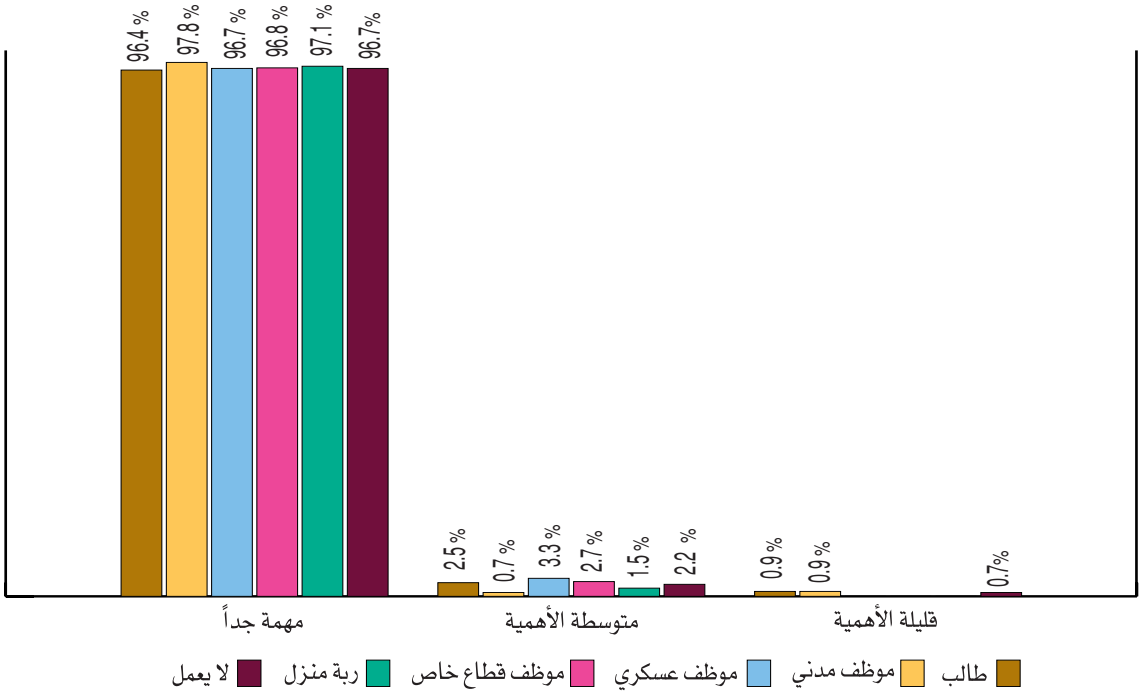
ويشير الجدول إجمالاً أن جميع أفراد العينة بدون دلالة لمتغير العمر يرون الأهمية القصوى لتوفير وظائف للشباب، وأن أفراد العينة وخاصة العاملين منهم، قد يعكسون مخاوف الشباب الآخرين، كإخوانهم، وأقاربهم، وأصدقائهم الذين لم يجدوا عملاً. الأمر الذي يفسر ارتفاع نسب من رأوا أهمية المشكلة بين أوساط العاملين، ناهيك عن الطلبة، وربات المنازل، والذين لا يعملون من العينة. ويؤكد ذلك أن هذا التساؤل كان موجهاً للتعرف على آراء الشباب نحو المشكلات التي يرون أن جهود الدولة يجب أن تتوجه إليها في الحاضر أو المستقبل، باعتبار أن توفير الوظائف يعد أحد المرتكزات الرئيسة لعملية التنمية والاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع.

جدول رقم (6-4) توفير الوظائف للشباب حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1799	96.4	534	97.8	88	96.7	180	96.8	133	97.1	262	96.7	52	98.1	3048	96.8
متوسطة الأهمية	46	2.5	4	0.7	3	3.3	5	2.7	2	1.5	6	2.2	1	1.9	67	2.1
قليلة الأهمية	16	0.9	5	0.9	-	-	-	-	-	-	2	0.7	-	-	23	0.7
غير مبين	5	0.3	3	0.5	-	-	1	0.5	2	1.5	1	0.4	-	-	12	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.232وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-4) توفير الوظائف للشباب حسب المهنة



توفير الوظائف للشباب حسب المستوى التعليمي

يوضح جدول رقم (6-5) الارتفاع الكبير في نسب من رأوا أن مشكلات توفير وظائف للشباب «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته العامة 96.8٪، مع ملاحظة وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من قالوا إن مشكلة توفير الوظائف «مهمة جداً».

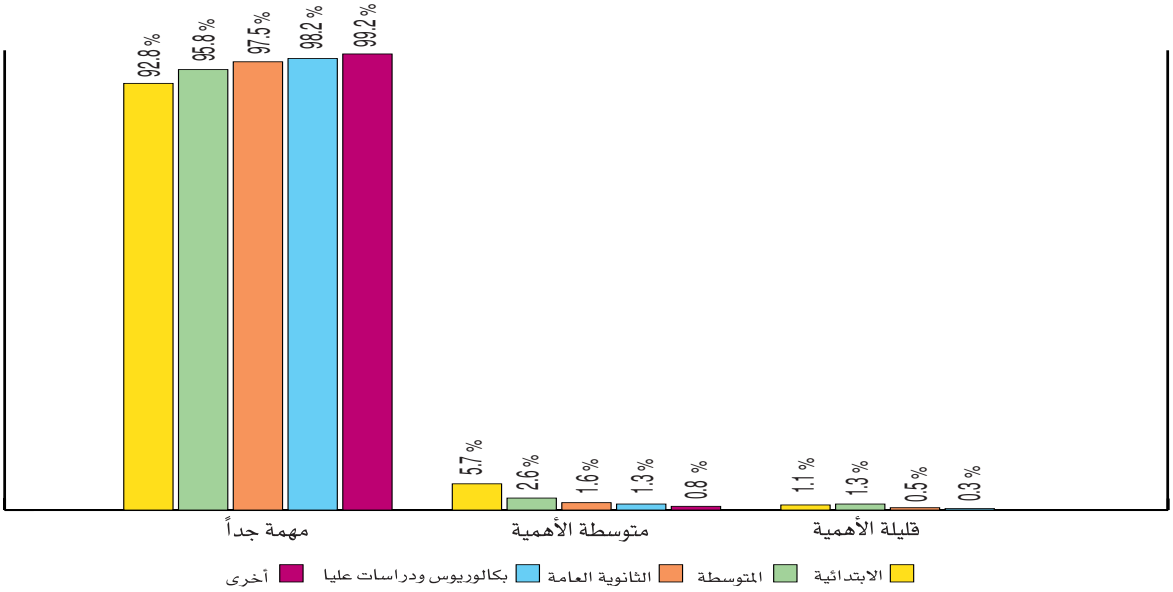
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب باختلاف مستويات تعليمهم، يرون ضرورة مواجهة مشكلة توفير الوظائف، وأن إحساسهم بهذه المشكلة، يزيد، واهتمامهم بالمشكلة يرتفع كلما ارتفع مستواهم التعليمي.

جدول رقم (6-5) توفير الوظائف للشباب حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	245	92.8	973	95.8	1065	97.5	601	98.2	122	99.2	42	97.7	3048	96.8
متوسطة الأهمية	15	5.7	26	2.6	17	1.6	8	1.3	1	0.8	-	-	67	2.1
قليلة الأهمية	3	1.1	13	1.3	5	0.5	2	0.3	-	-	-	-	23	0.7
غير مبين	1	0.4	4	0.4	5	0.5	1	0.2	-	-	1	2.3	12	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.052وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-5) توفير الوظائف للشباب حسب المهنة



توفير الوظائف للشباب حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-6) أن ما لا يقل عن 96٪ من أفراد العينة، يرون أن مشكلات توفير وظائف للشباب «مهمة جداً»، وذلك في جميع المناطق دون استثناء، ولا توجد سوى فروقات ضئيلة بين عينات الشباب في المناطق المختلفة.

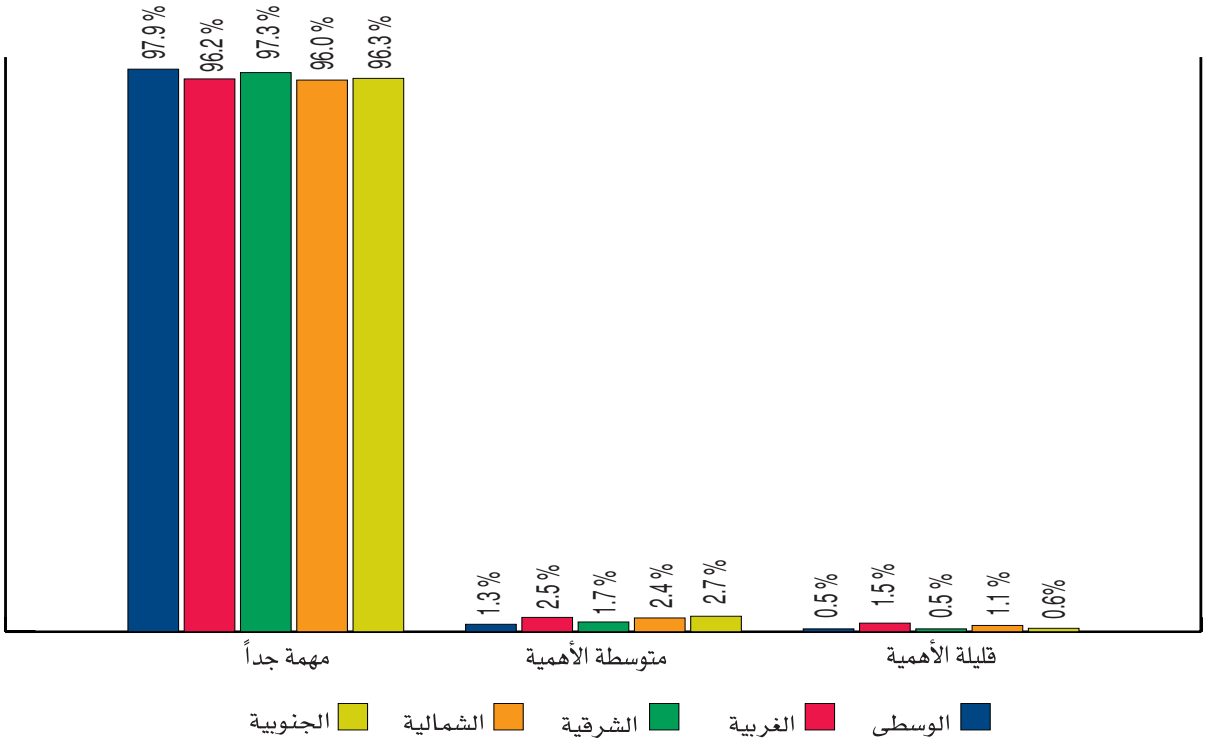
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هموم الشباب تجاه الوظيفة والحصول على عمل، تظل متشابهة ومرتفعة بشكل كبير، بصرف النظر عن متغير المنطقة التي يقيمون فيها، وما إذا كانت حضرية أو ريفية، وهو ما تؤكده قيمة مربع كاي، فعدم توفر الوظائف مشكلة عامة يعاني منها جميع الشباب. ويلفت الانتباه في هذا الجدول، والجداول الخاصة بأهمية توفير وظائف للشباب؛ أن مشكلة توفير الوظائف استأثرت باهتمام بالغ لدى الشباب عند مقارنتها بالمشكلات الأخرى، وهو ما يتضح من ارتفاع النسب التي أشارت إلى القضية كـ«مهمة جداً»، حيث تجاوزت 96٪ من إجمالي العينة.

جدول رقم (6-6) توفير الوظائف للشباب حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	617	97.9	606	96.2	613	97.3	605	96.0	607	96.3	3048	96.8
متوسطة الأهمية	8	1.3	16	2.5	11	1.7	15	2.4	17	2.7	67	2.1
قليلة الأهمية	3	0.5	6	1.5	3	0.5	7	1.1	4	0.6	23	0.7
غير مبين	2	0.3	2	0.3	3	0.5	3	0.5	2	0.3	12	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 7.814 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-6) توفير الوظائف للشباب حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل أهمية توفير وظائف للشباب، وقد جاءت النسبة العامة مرتفعة، تجاوزت 96٪ للذين أشاروا إلى أن توفير وظائف تظل قضية «مهمة جداً»، والنسبة المذكورة مرتفعة بكل المقاييس مقارنة بالموقف الذي أبداه الشباب حيال المشكلات الأخرى التي ترد في هذه الدراسة، مما يعني أن توفير الوظائف مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للشباب، ولا سيما أن الوظيفة ليست مجرد الحصول على عمل، ولكنها تعني تحقيق إنجازات أخرى ذات أهمية بالغة، كالزواج، وتكوين الأسرة، والاستقلال عن أسرة الوالدين، وتحقيق الذات، وتأمين متطلبات المعيشة، وبالتالي الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وفيما له علاقة بمتغير الجنس، تبين النتائج ارتفاع نسبة الذين يرون أهمية توفير وظائف، وذلك من الجنسين، فالنسبة عند الذكور 95.5٪، وعند الإناث 97.5٪ لمن رأوا أن ذلك «مهم جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة الطفيف لدى الإناث مقارنة بالذكور، ربما بسبب قلة ما هو متاح لهنّ من وظائف.

وحول متغير العمر، أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الأفراد الذين يرون الأهمية القصوى لمعالجة مشكلات توفير وظائف للشباب، وذلك بصرف النظر عن الفئة العمرية، وأن هذه المشكلة تظل أهم مشكلة لدى الشباب، مما يستدعي علاجها، وأن تجاهلها قد يولد مشكلات اجتماعية أخرى، ولا سيما أننا نتحدث عن الشباب الذين يشكلون شريحة اجتماعية عريضة في المجتمع السعودي.

وفيما له علاقة بالحالة الاجتماعية، تبين النتائج ارتفاع نسبة من رأوا أهمية معالجة المشكلة، وذلك لدى مختلف الشرائح الاجتماعية في المجتمع، مع ارتفاع النسبة إلى أكثر من 98٪ عند المتزوجين، الذين يرون الأهمية القصوى لتوفير وظائف للشباب. وفيما يتعلق بالمهنة، أشارت النتائج أن جميع أفراد العينة يرون الأهمية البالغة لتوفير وظائف للشباب، وأن أفراد العينة، وخاصة العاملين منهم، كالموظفين المدنيين، والعسكريين، وموظفي القطاع الخاص، قد يعكسون مخاوف الشباب الآخرين، كإخوانهم، وأقاربهم، وأصدقائهم الذين لم يجدوا عملاً. الأمر الذي يفسر الارتفاع المذهل في نسب من يرى أن معالجة المشكلة، تظل قضية «مهمة جداً»، ناهيك عن الطلبة والذين لا يعملون، وهما الفئتان اللتان قد تزداد مخاوفهما وقلقهما تجاه المستقبل بسبب ندرة الوظائف، مما قد ينعكس على سلوكهم سلباً.

وفيما له علاقة بالمستوى التعليمي، أشارت النتائج أن الشباب يرون أن أهمية توفر الوظائف، وأن هذا الاهتمام يزيد كلما ارتفع مستواهم التعليمي، وهذا أمر منطقي، فالجميع يعتقد أن توفير الوظائف للشباب بوابة واسعة للحصول على وظيفة، وهو ما لايحدث دائماً؛ وخاصة في السنوات الأخيرة.

وفيما له علاقة بالمناطق، أشارت النتائج أن هموم الشباب تجاه الوظيفة تكاد تكون متطابقة، وذلك بصرف النظر عن المنطقة التي يقيمون فيها أو ينتمون إليها، وأن ما يلفت الانتباه أن مشكلة توفير وظائف استئأثرت باهتمام بالغ لدى الجميع، وفي مختلف المناطق، وذلك عند مقارنتها بالمشكلات الأخرى التي سلطت الدراسة الضوء عليها، مما يشير أن الشباب يدقون ناقوس الخطر بما أوردوه من نسب مرتفعة، وأن توفير الفرص الوظيفية، تعد من الأولويات الكبرى التي يجب أن تتوجه لها جهود الدولة في الحاضر والمستقبل.

الفصل الثاني

معالجة مشكلات السكن

تمهيد

معالجة مشكلات السكن حسب الجنس

معالجة مشكلات السكن حسب العمر

معالجة مشكلات السكن حسب الحالة الاجتماعية

معالجة مشكلات السكن حسب المهنة

معالجة مشكلات السكن حسب المستوى التعليمي

معالجة مشكلات السكن حسب المناطق

الخلاصة

معالجة مشكلات السكن

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة حول مشكلات السكن، وأهمية أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمعرفة ما إذا كانت المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، من وجهة نظرهم. والهدف من السؤال، هو: معرفة آراء الشباب حول مشكلة السكن، ودرجة أهمية تلك المشكلة من وجهة نظرهم. والجداول (من 6-7 إلى 6-12) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

معالجة مشكلات السكن حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-7) أن ثلثي الذكور والإناث، يعتقدون أن معالجة مشكلة السكن قضية «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 63.3٪ من الذكور، و 62.9٪ من الإناث. أما من قالوا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 28.6٪، دون فروق تذكر على أساس الجنس، وهناك 6.2٪ من الذكور، و 5.5٪ من الإناث، قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية».

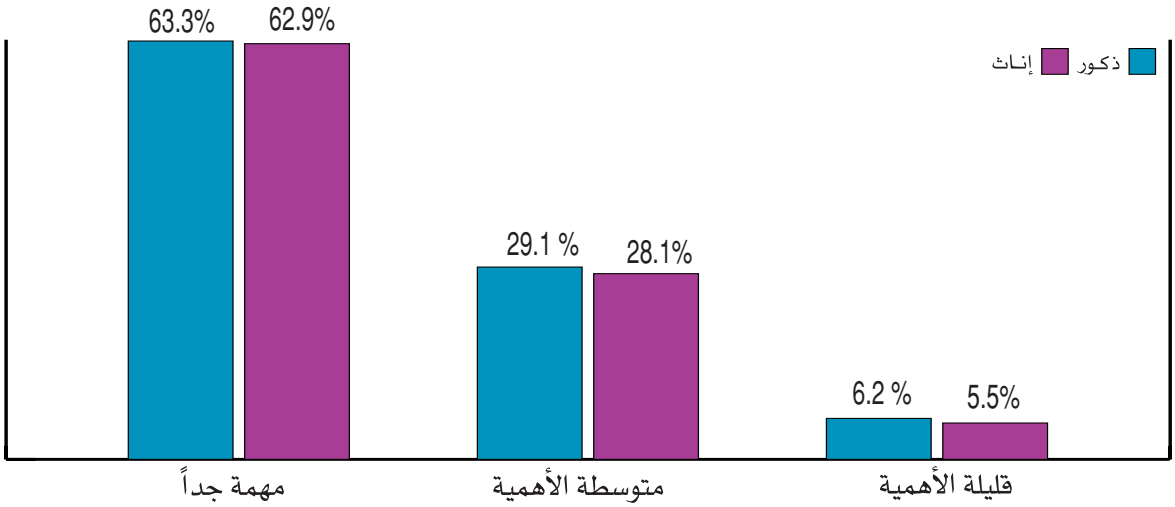
ويشير الجدول إجمالاً أن مشكلة السكن قد لا تبدو مشكلة ملحّة عند الجنسين بالرغم من ارتفاع نسبة الجنسين في إعطائها أهمية كبيرة؛ خاصة عند مقارنة مشكلة السكن بالمشكلات الأخرى التي ترد في الدراسة. غني عن الذكر أن عدم توفر المسكن قد يكون سبباً في تأخر سن الزواج عند الجنسين بسبب عدم الحصول على مسكن مناسب.

جدول رقم (6-7) معالجة مشكلات السكن حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	997	63.3	991	62.9	1988	63.1
متوسطة الأهمية	459	29.1	442	28.1	901	28.6
قليلة الأهمية	98	6.2	87	5.5	185	5.9
غير مبين	21	1.3	55	3.5	76	2.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16.356 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-7) معالجة مشكلات السكن حسب الجنس



معالجة مشكلات السكن حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-8) أن هناك علاقة طردية بين العمر وأهمية أن تتوجه الجهود لحل مشكلات السكن، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ ازداد تأكيدهم على أهمية معالجة هذه المشكلات. وأشار مثلاً 57.1٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة إلى أن المشكلة «مهمة جداً»، وزادت النسبة إلى 61.1٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم ارتفعت بشكل أكبر إلى 71٪ لدى الفئة 25-29سنة. وينطبق الأمر على من قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، إذ ترتفع نسبة من قالوا بذلك كلما انخفض عمر أفراد العينة، مما يؤكد ما ذهبنا إليه من وجود علاقة طردية.

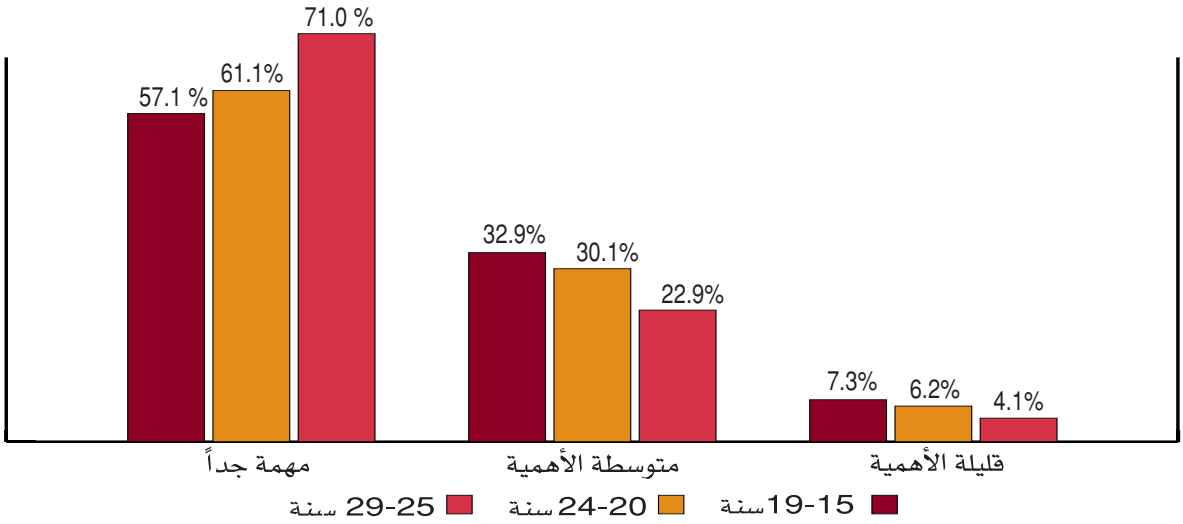
ويشير الجدول عموما إلى أن الإحساس بأهمية معالجة مشكلة السكن يزيد مع ارتفاع أعمار أفراد العينة. وهي علاقة منطقية، حيث تتحول مشكلة الحصول على سكن إلى مهمة كلما ارتفع عمر الشخص، حيث يبدأ إحساسه بهذه المشكلة، وبمواجهة الشباب لها، في الارتفاع. وتؤكد هذه النتائج ضرورة مواجهة إشكالية توفير المساكن، سيما للمقبلين على الزواج من فئات الشباب.

جدول رقم (6-8) معالجة مشكلات السكن حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	600	57.1	642	61.1	746	71.0	1988	63.1
متوسطة الأهمية	345	32.9	316	30.1	240	22.9	901	28.6
قليلة الأهمية	77	7.3	65	6.2	43	4.1	185	5.9
غير مبين	28	2.7	27	2.6	21	2.0	76	2.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48.633 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-8) معالجة مشكلات السكن حسب العمر



معالجة مشكلات السكن حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-9) أن 72.7٪ من المتزوجين، مقابل 59.6٪ من غير المتزوجين، يرون أن معالجة مشكلات السكن «مهمة جداً»، بينما أشار 31.1٪ من غير المتزوجين، مقابل 21.6٪ من المتزوجين، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قالوا إنها «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم منخفضة للغاية، إذ بلغت 6.9٪ لدى غير المتزوجين، و 3.2٪ لدى المتزوجين.

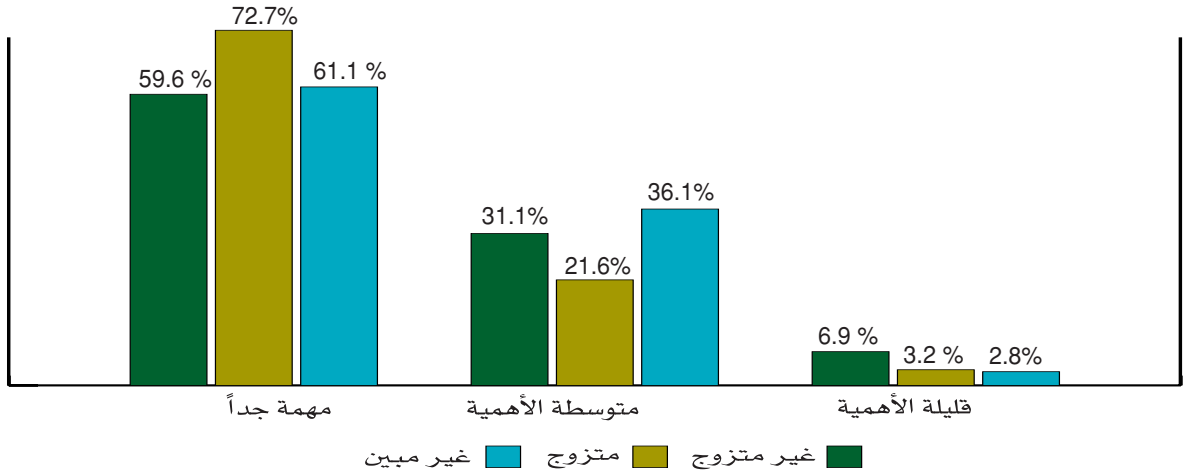
يشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يشعرون بأهمية معالجة مشكلات السكن أكثر من غير المتزوجين، وهو أمر طبيعي، حيث ربما كان الشباب المتزوجون يشعرون بالمشكلة بشكل أكثر وضوحاً، لارتباط توفير السكن بحاجات من لديهم أطفال ويرغبون بالحصول على مسكن خاص بهم، بدلاً من المساكن المستأجرة أو الإقامة مع الأسرة الممتدة (أسرة الوالدين)، وتتسق هذه النتائج مع نتائج الجدول السابق التي تظهر هذه المشكلة بشكل أكثر وضوحاً لدى فئات الشباب الأكبر سناً.

جدول رقم (6-9) معالجة مشكلات السكن حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1354	59.6	612	72.7	22	61.1	1988	63.1
متوسطة الأهمية	706	31.1	182	21.6	13	36.1	901	28.6
قليلة الأهمية	157	6.9	27	3.2	1	2.8	185	5.9
غير مبين	55	2.4	21	2.5	-	-	76	2.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 52.303 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-9) معالجة مشكلات السكن حسب الحالة الاجتماعية



معالجة مشكلات السكن حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-10) أن 74.7٪ من العسكريين، و 74٪ من الموظفين المدنيين، و 72.3٪ من ربات المنازل، و 69.9٪ من موظفي القطاع الخاص، و 65.7٪ من الذين لا يعملون، و 57.6٪ من الطلبة، يرون أن معالجة مشكلات السكن «مهمة جداً». أما الذين قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم العامة إلى 28.6٪، مع ارتفاعها لدى الطلبة تحديداً إلى 32.6٪، أما الذين قالوا أنها «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 5.9٪، مع هبوطها إلى 1.5٪ لدى ربات المنازل، و 1.8٪ عند من لا يعملون.

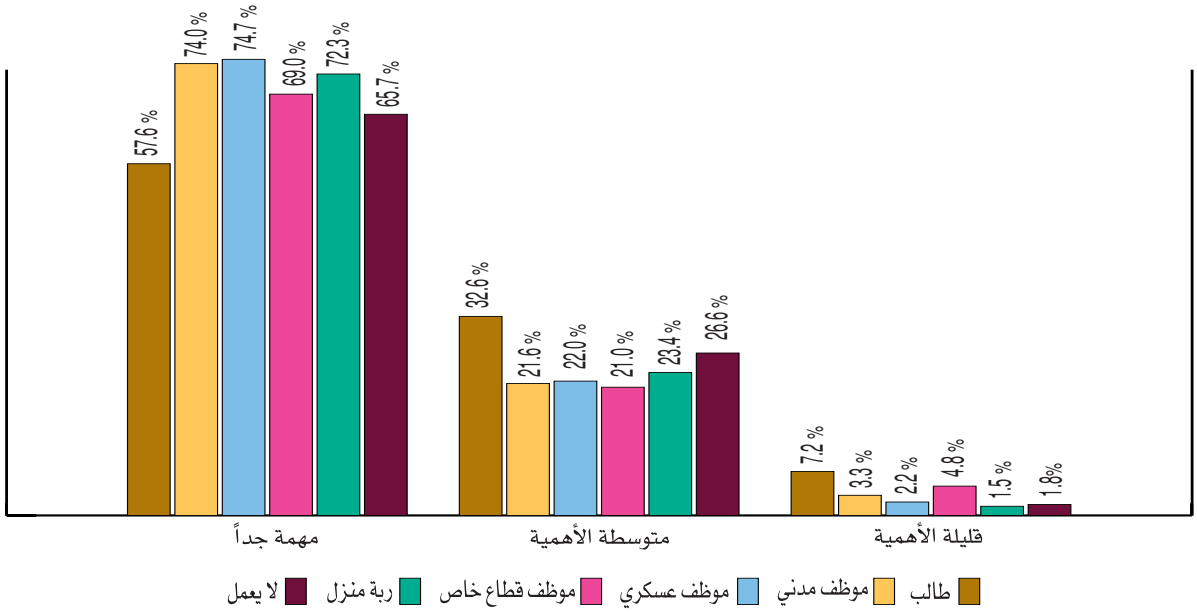
ويشير الجدول أن نسبة عالية من العينة يرون أن معالجة هذه المشكلات «مهمة جداً»، مع تقارب النسب لدى الموظفين بشكل عام وربات المنازل، وفي ذلك إشارة إلى الاعتقاد بأن الشباب في المجتمع السعودي قد يعانون من هذه المشكلة في ظل أوضاع اقتصادية قد لا تمكنهم من علاجها، وقد يعود ارتفاع النسب لدى الموظفين عموماً بما فيهم العسكريون، إلى أنهم يدركون حجم المشكلة بشكل واضح، نظراً لما ينفقون على مساكنهم، وما يلاحظون من عجز لدى الشباب الآخرين، وربما يكون لانخفاض نسبة الطلاب الذين ذكروا أن هذه المشكلات «مهمة جداً» علاقة بأعمارهم، كما اتضح من نتائج الجدول (6-8). أو أنهم يقيمون مع أسرهم، ومن ثم لايشعرون بوطأة المشكلة كما يشعر بها الآخرون.

جدول رقم (6-10) معالجة مشكلات السكن حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1074	57.6	404	74.0	68	74.7	130	69.9	99	72.3	178	65.7	35	66.0	1988	63.1
متوسطة الأهمية	609	32.6	118	21.6	20	22.0	39	21.0	32	23.4	72	26.6	11	20.8	901	28.6
قليلة الأهمية	134	7.2	18	3.3	2	2.2	9	4.8	2	1.5	16	1.8	4	7.5	185	5.9
غير مبين	49	2.6	6	1.1	1	1.1	8	4.3	4	2.9	5	5.9	3	5.7	76	2.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 82.143 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-10) معالجة مشكلات السكن حسب المهنة



معالجة مشكلات السكن حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-11) أن 63.1٪ من عينة الدراسة في مختلف الفئات التعليمية أشاروا إلى أن مشكلات السكن «مهمة جداً»، مع ارتفاع النسبة إلى 69.9٪ عند الجامعيين وحملة المؤهلات العليا، بينما أشار 28.6٪ من العينة أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، دون فروق تذكر بين الفئات التعليمية. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة ضئيلة 5.9٪.

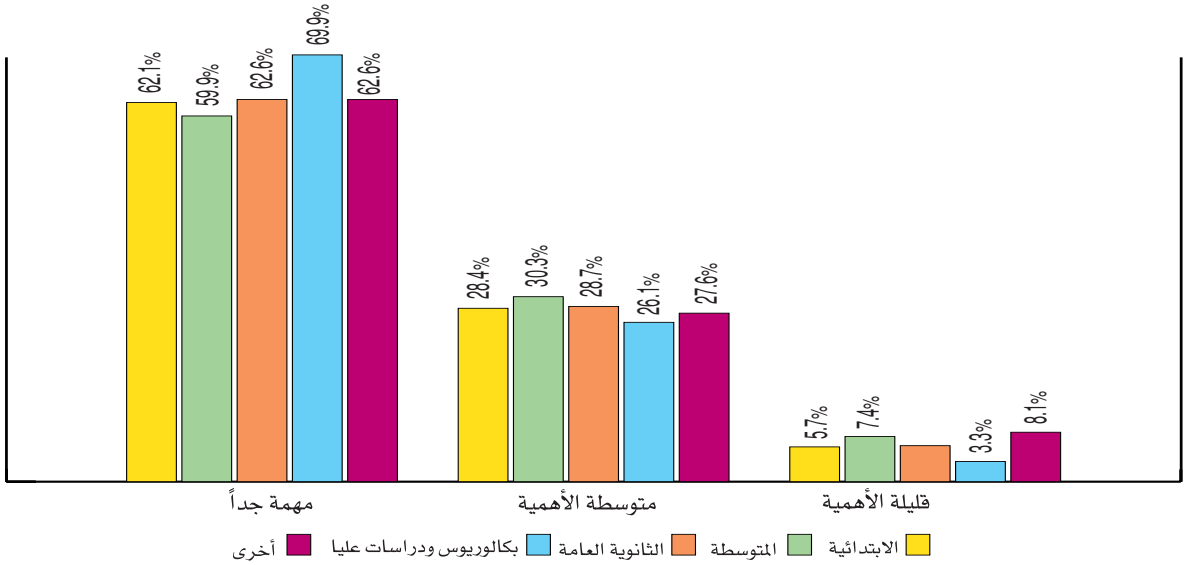
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من العينة ترى أهمية معالجة مشكلات السكن، مع ملاحظة أن الجامعيين وحملة المؤهلات العليا هم أعلى فئة أشارت إلى أهمية معالجة هذه المشكلات. الأمر الذي قد يشير إلى اتساق مع نتائج سابقة عند مناقشة المشكلة في ضوء متغيري السن، والحالة الاجتماعية، حيث اتضح أن الأكبر سناً والمتزوجين، هم الفئات الأكثر إحساساً بالمشكلة.

جدول رقم (6-11) معالجة مشكلات السكن حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	164	62.1	609	59.9	684	62.6	428	69.9	77	62.6	26	60.5	1988	63.1
متوسطة الأهمية	75	28.4	305	30.3	313	28.7	160	26.1	34	27.6	14	32.6	901	28.6
قليلة الأهمية	15	5.7	75	7.4	64	5.9	20	3.3	10	8.1	1	2.3	185	5.9
غير مبين	10	3.8	27	2.7	31	2.8	4	0.7	2	1.6	2	4.7	76	2.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 33.769 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-11) معالجة مشكلات السكن حسب المستوى التعليمي



معالجة مشكلات السكن حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-12) تساوي نسب من رأوا أن التوجه لمعالجة مشكلات السكن يعد مشكلة «مهمة جداً» في المنطقتين الوسطى والشرقية، وذلك بحدود 70٪ من أفراد العينة، بينما تقاربت النسب في المنطقة الغربية والمنطقة الشمالية إلى حدود 60٪، إلا أن النسبة انخفضت قليلاً إلى 54.6٪ في المنطقة الجنوبية. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبة من قالوا بذلك في المنطقة الجنوبية تحديداً إلى 36.2٪.

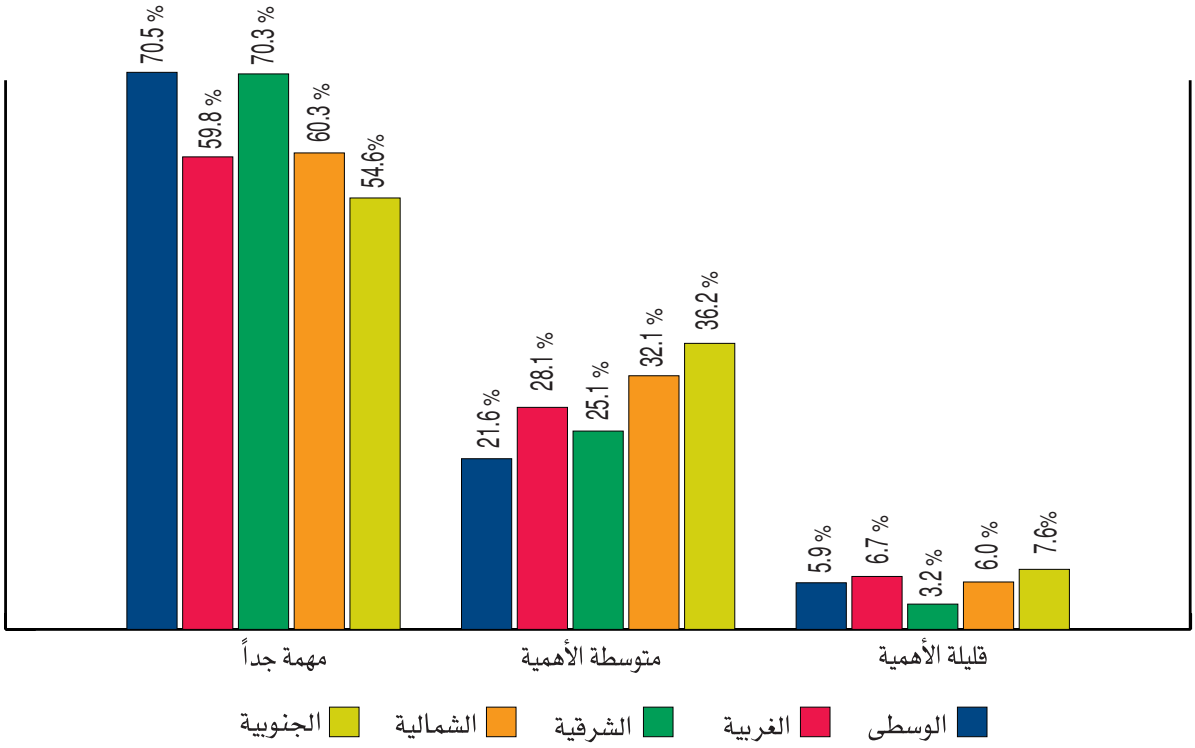
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من قالوا إن حل المشكلة «مهمة جداً»، وذلك في جميع المناطق تقريباً، باستثناء انخفاض النسبة قليلاً في المنطقة الجنوبية، ربما لأن السكن لا يعتبر مشكلة أساسية في تلك المنطقة مقارنة بالمناطق الأخرى، وقد يكون السبب شيوع نمط الأسرة الممتدة، واتجاه الشاب للإقامة مع أسرة «والدية» حتى بعد الزواج. وقد يعود ارتفاع من أشاروا إلى أهمية المشكلة في المنطقتين الشرقية والوسطى، إلى غلاء المساكن والإيجارات في مدن المنطقتين، مقارنة بالمناطق الأخرى كالشمالية والجنوبية تحديداً.

جدول رقم (6-12) معالجة مشكلات السكن حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	444	70.5	377	59.8	443	70.3	380	60.3	344	54.6	1988	63.1
متوسطة الأهمية	136	21.6	177	28.1	158	25.1	202	32.1	228	36.2	901	28.6
قليلة الأهمية	37	5.9	42	6.7	20	3.2	38	6.0	48	7.6	185	5.9
غير مبين	13	2.1	34	5.4	9	1.4	10	1.6	10	1.6	76	2.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 90,063 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-12) معالجة مشكلات السكن حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل مشكلة السكن، إلاّ أننا وعند مقارنتها بالمشكلات الأخرى، اتضح لنا أنها على الرغم من أهميتها في سلم الأولويات للمشكلات التي ينبغي مواجهتها غير ملحّة بالدرجة نفسها التي أبداها الشباب حيال المشكلات الأخرى، كتوفير الوظائف على سبيل المثال. وفيما يتعلق بمتغيرات الدراسة كالجنس، فقد اتضح أن كلا الجنسين وبنسبة 60٪ اعتبروا أن المشكلة «مهمة جداً»، ربما لاعتقادهما أن عدم توفر مسكن قد يكون سبباً في ارتفاع نسبة العنوسة عند الإناث وتأخر سن الزواج عند الذكور، وهي المشكلة التي بدأت تطل برأسها في المجتمع، وذلك لعدة أسباب، منها: ارتفاع تكاليف الزواج، بما فيها توفير مسكن الزوجية، وهي المشكلات التي سوف نفرد لها فصولاً خاصة بها.

اتضح كذلك، أن هذه المشكلة تزداد أهميتها لدى الشباب كلما ارتفعت أعمارهم، ربما بسبب اعتقادهم بأن الشباب الأكبر سناً هم من يقتربون من سن الزواج ويرغبون في الاستقلال بمساكن خاصة بهم. واتضح أيضاً أن المتزوجين يبدون اهتماماً أكبر من غير المتزوجين بحل مشكلة السكن، مما قد يشير ضمنا أنهم يشعرون بشكل مباشر بحجم المشكلة، وقد كانت نسبة من أشار إلى ذلك 72.7٪، وهي نسبة عالية جداً. تبين من النتائج كذلك أن نسبة عالية من الموظفين وربات المنازل ترى أهمية حل هذه المشكلات. وقد يعود اهتمام الموظفين، بما فيهم العسكريون، بالمشكلة إلى أنهم يدركون حجم الإنفاق المتوقع لتوفير المساكن، وبالتالي فهم يشعرون بوجود مشكلة تحتاج من يواجهها، تتمثل في توفير السكن بوسائل وأساليب ملائمة.

كما اتضح أن حملة الشهادات الجامعية وذوي المؤهلات العليا؛ هم أعلى فئة بين الفئات التعليمية ترى أهمية حل مشكلات السكن، وقد لوحظ ذلك في جميع المناطق، وخاصة المنطقتين الوسطى والشرقية، حيث الإيجارات المرتفعة، وارتفاع أسعار الأراضي، مقارنة بالمنطقتين الشمالية والجنوبية، على سبيل المثال، فنسب الشباب الذين رأوا أن المشكلة «مهمة جداً»، ارتفعت بدرجة ملحوظة في المنطقتين الوسطى والشرقية.

الفصل الثالث

معالجة مشكلة الفقر

تمهيد

معالجة مشكلة الفقر حسب الجنس

معالجة مشكلة الفقر حسب العمر

معالجة مشكلة الفقر حسب الحالة الاجتماعية

معالجة مشكلة الفقر حسب المهنة

معالجة مشكلة الفقر حسب المستوى التعليمي

معالجة مشكلة الفقر حسب المناطق

الخلاصة

معالجة مشكلة الفقر

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمعالجة مشكلة الفقر، لتحديد ما إذا كانت المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية» من وجهة نظر الشباب. غني عن الذكر، أن للفقر تعريفات، فهناك: الفقر المطلق، الذي يعني عدم قدرة الفرد على توفير الاحتياجات الأساسية. وهناك الفقر النسبي، الذي ينظر إلى انخفاض دخل الفرد قياساً على موارد الدولة التي ينتمي إليها. ويبدو أن الفقر النسبي، هو التعريف الأفضل في دراستنا هذه، وذلك لأن دخول بعض الأفراد منخفضة، بالرغم مما هو معروف عن دخل المملكة المرتفع، كدولة منتجة للنفط. والجداول (من 6-13 إلى 6-18) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

معالجة مشكلة الفقر حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-13) أن 85.1٪ من الإناث، مقابل 83.3٪ من الذكور، يرون أن التوجه لمعالجة مشكلة الفقر يعد من المشكلات التي تصنف «مهمة جداً»، وهي نسب مرتفعة تشير إلى وجود المشكلة، خاصة بعد أن تعرضت لها وسائل الإعلام بشكل مكثف خلال السنتين الأخيرتين.

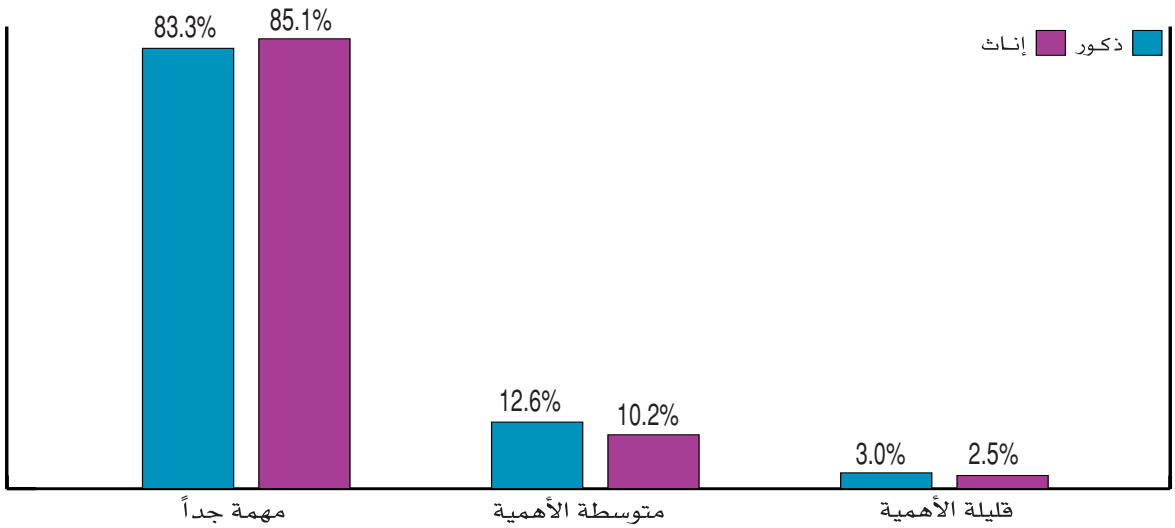
ويشير الجدول إلى وجود دلالة إحصائية قليلة لصالح الذكور حول علاقة متغير الجنس «ذكر أنثى» على رأي أفراد العينة، مما يعني أن تقارب الآراء حول هذه المشكلة لا يلغي التمايز القليل بين الجنسين، إلاّ أن الارتفاع المذهل في النسب لدى الطرفين يشير إلى انخفاض دخول أفراد العينة، وذلك عندما ينظرون إلى مداخيل الدولة المتنوعة.

جدول رقم (6-13) معالجة مشكلة الفقر حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1312	83.3	1341	85.1	2653	84.2
متوسطة الأهمية	199	12.6	160	10.2	359	11.4
قليلة الأهمية	47	3.0	39	2.5	86	2.7
غير مبين	17	1.1	35	2.2	52	1.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.619 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-13) معالجة مشكلة الفقر حسب الجنس



معالجة مشكلة الفقر حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-14) وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ رأوا أن معالجة مشكلة الفقر «مهمة جداً»، وكما توضح الأرقام؛ فإن 80.2٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة، قالوا إن المشكلة تعد «مهمة جداً»، ثم صعدت النسبة إلى 85٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم صعدت النسبة بشكل طفيف إلى 87.5٪ لدى الفئة 25-29سنة، مما يؤكد وجود علاقة طردية بسيطة.

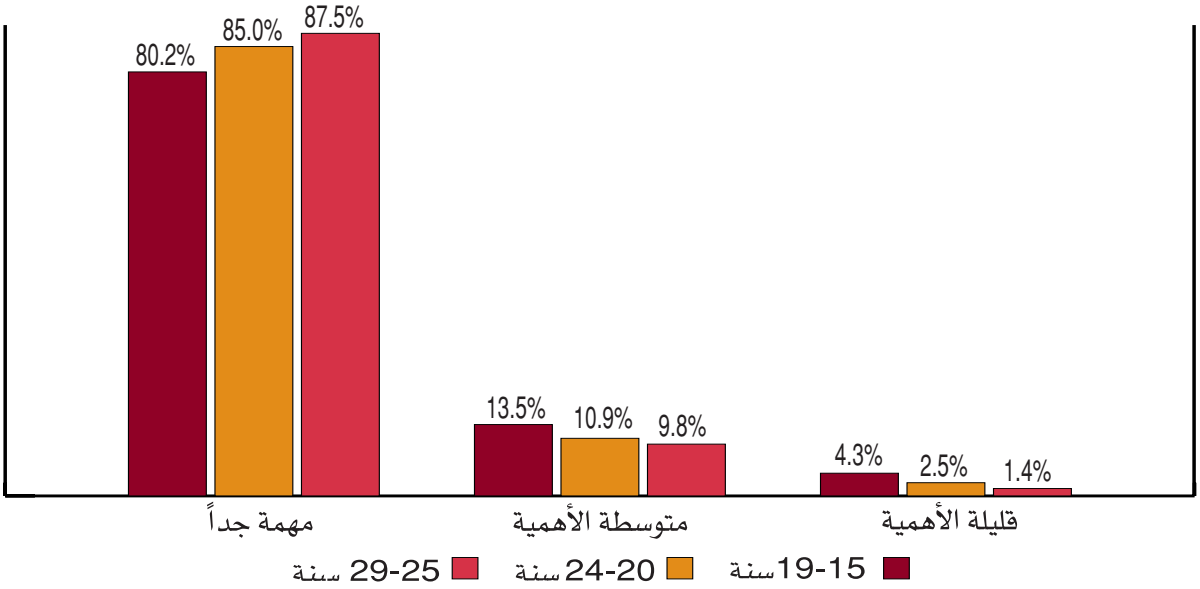
ويشير الجدول عموما إلى أن الشباب بمختلف فئاتهم العمرية، وبنسب مرتفعة جداً، متفقون على أهمية أن تتجه جهود الدولة إلى حلّ مشكلة الفقر، مما يعطي مؤشراً واضحاً إلى الإحساس العام بمدى مواجهة المجتمع لمشكلة الفقر، مع علاقة طردية بين العمر ومدى الإحساس بوجود المشكلة.

جدول رقم (6-14) معالجة مشكلة الفقر حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	842	80.2	892	85.0	919	87.5	2653	84.2
متوسطة الأهمية	142	13.5	114	10.9	103	9.8	359	11.4
قليلة الأهمية	45	4.3	26	2.5	15	1.4	86	2.7
غير مبين	21	2.0	18	1.7	13	1.2	52	1.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي =32.318 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-14) معالجة مشكلة الفقر حسب العمر



معالجة مشكلة الفقر حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-15) أن 88.1٪ من المتزوجين، يرون أن معالجة مشكلة الفقر مسألة «مهمة جداً»، مقابل 82.8٪ من غير المتزوجين. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار 12.4٪ من غير المتزوجين إلى ذلك، مقابل 8.6٪ من المتزوجين. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد سجلوا نسبة عامة منخفضة للغاية بلغت 2.7٪.

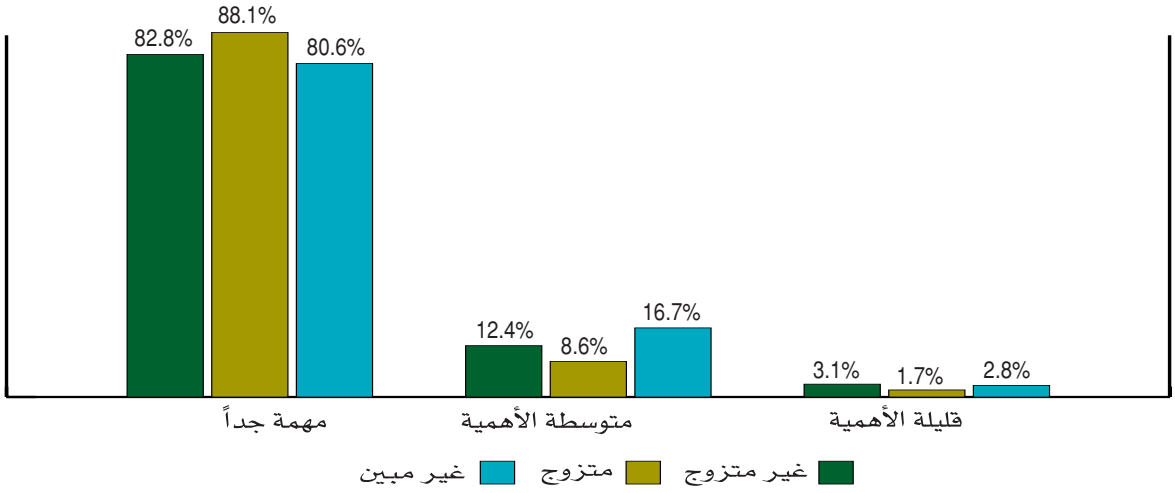
يشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين، متفقون على أهمية معالجة المشكلة، إلا أن نسبة من ذكروا أنها «مهمة جداً»، ترتفع بفارق بسيط لدى المتزوجين، مما قد يشير إلى شعورهم المباشر بمدى ثقل المشكلة على كاهل الشباب في المجتمع.

جدول رقم (6-15) معالجة مشكلة الفقر حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1882	82.8	742	88.1	29	80.6	2653	84.2
متوسطة الأهمية	281	12.4	72	8.6	6	16.7	359	11.4
قليلة الأهمية	71	3.1	14	1.7	1	2.8	86	2.7
غير مبين	38	1.7	14	1.7	-	-	52	1.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.195 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-15) معالجة مشكلة الفقر حسب الحالة الاجتماعية



معالجة مشكلة الفقر حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-16) أن الموظفين العسكريين والمدنيين هم أعلى فئتين تريان أن معالجة مشكلة الفقر مسألة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 91.2٪ من العسكريين، و 89.7٪ من الموظفين المدنيين، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة بلغت 87.1٪، ثم ربات المنازل 85.4٪، ثم الذين لا يعملون 84.1٪، وأخيراً الطلاب 81.8٪، وهي في الإجمال نسب مرتفعة بشكل كبير. أما الذين أشاروا إلى أن الفقر مشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد هبطت النسبة العامة إلى 11.4٪، مع ارتفاع النسبة إلى 13٪ عند الطلاب، و 12.9٪ عند من لايعملون. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت النسبة مرة أخرى بشكل كبير إلى 2.7٪، مع ارتفاعها لدى الطلاب إلى 3.3٪.

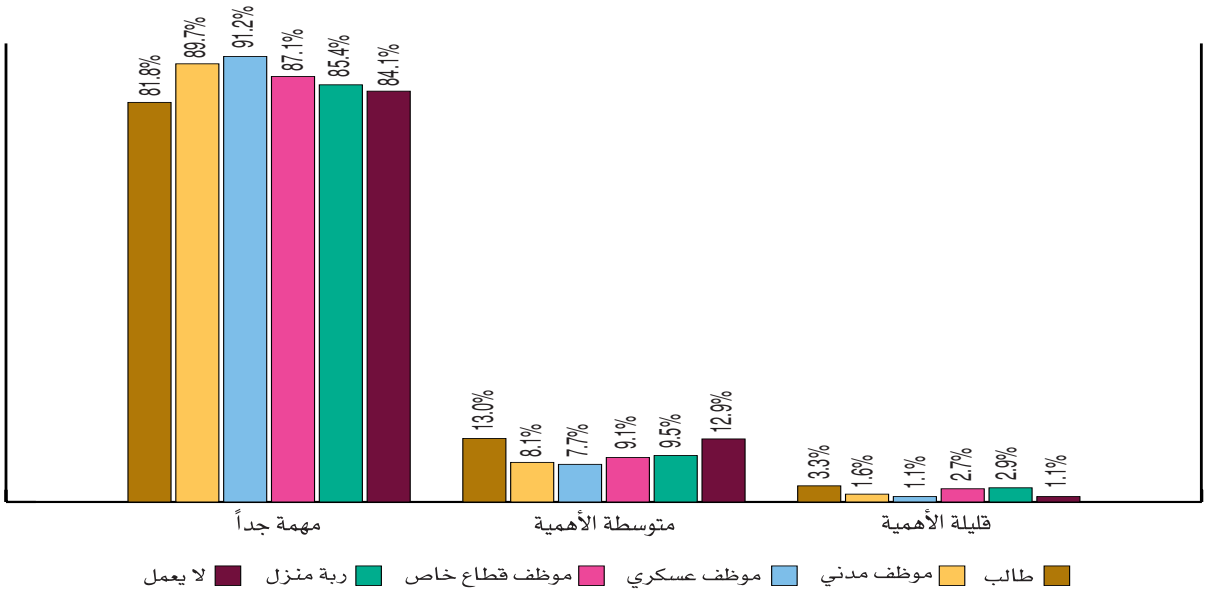
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد الفئات المهنية يدركون أهمية معالجة مشكلة الفقر، إذ أشار إلى ذلك نسبة مرتفعة جداً من العينة، خاصة الموظفين العسكريين، والموظفين المدنيين، وهو ما تأكد لنا في جداول سابقة خاصة بمشكلة السكن، بينما لوحظ أن الطلبة كانوا أقل فئة ترى أهمية المشكلة مقارنة بالفئات الأخرى، ربما لعلاقة مهنتهم بالعمر، وأنهم يعيشون في رعاية أسرهم. وبالتالي، قد يكون إحساسهم بالمشكلة أقل من الفئات المهنية الأخرى.

جدول رقم (6-16) معالجة مشكلة الفقر حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1526	81.8	490	89.7	83	91.2	162	87.1	117	85.4	228	84.1	46	86.8	2652	84.2
متوسطة الأهمية	242	13.0	44	8.1	7	7.7	17	9.1	17	9.5	35	12.9	2	3.8	360	11.4
قليلة الأهمية	61	3.3	9	1.6	1	1.1	5	2.7	5	2.9	3	1.1	2	3.8	85	2.7
غير مبين	37	2.0	3	0.5	-	-	2	1.1	2	2.2	5	1.8	3	5.7	53	1.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39.513 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-16) معالجة مشكلة الفقر حسب المهنة



معالجة مشكلة الفقر حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-17) أن 88.2٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و 86.4٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة، و 81.4٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 80.1٪ من حملة الشهادة المتوسطة، يرون معالجة مشكلة الفقر «مهمة جداً»، بينما أشار 11.4٪ من جميع الفئات أن معالجة المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة ضئيلة للغاية 2.7٪.

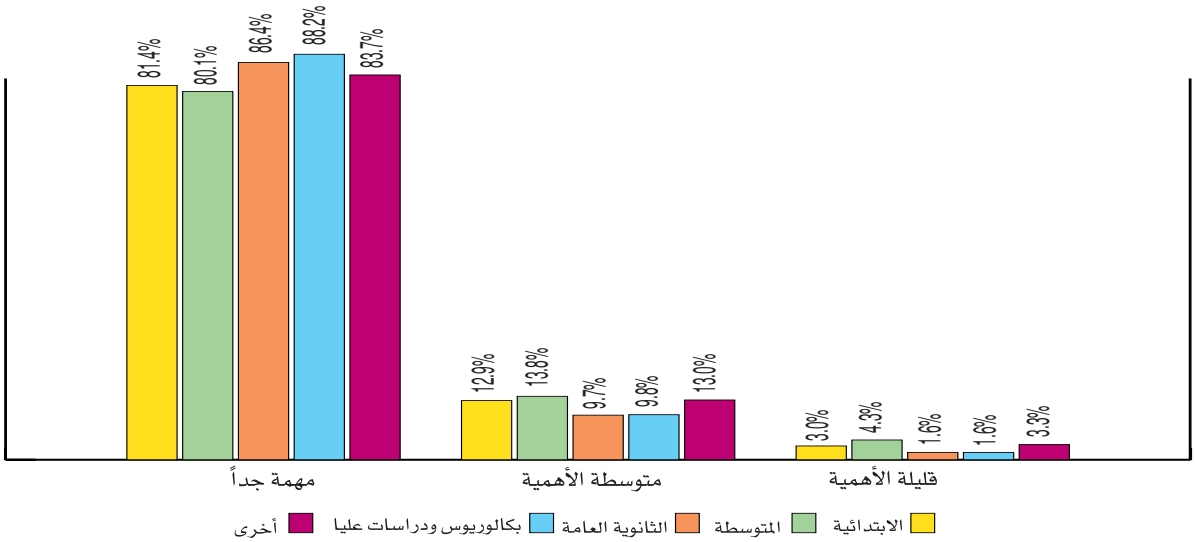
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة في مختلف المستويات التعليمية؛ يدركون أهمية معالجة مشكلة الفقر، مع ملاحظة أن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، يليهم حملة الشهادات الثانوية العامة؛ أبدوا اهتماماً أكبر بالمشكلة من ذوي المستويات الأخرى.

جدول رقم (6-17) معالجة مشكلة الفقر حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	215	81.4	814	80.1	944	86.4	540	88.2	103	83.7	36	83.7	2652	84.2
متوسطة الأهمية	34	12.9	140	13.8	106	9.7	60	9.8	16	13.0	4	9.3	360	11.4
قليلة الأهمية	8	3.0	44	4.3	18	1.6	10	1.6	4	3.3	1	2.3	85	2.7
غير مبين	7	2.7	18	1.8	24	2.2	2	0.3	-	-	2	4.7	53	1.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 45.761 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-17) معالجة مشكلة الفقر حسب المستوى التعليمي



معالجة مشكلة الفقر حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-18) أن أكبر نسبة لمن قالوا إن معالجة مشكلة الفقر «مهمة جداً» كانت في المنطقة الوسطى، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهم 89.7٪، يليهم المنطقة الشرقية بما نسبته 86.7٪، ثم المنطقة الشمالية 84.1٪، فالمنطقة الجنوبية 80.6٪، وهي نسبة مقاربة للمنطقة الغربية التي سجلت أدنى نسبة بلغت 80٪. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد سجلت المنطقة الجنوبية أعلى نسبة في ذلك بلغت 15.1٪، يليها المنطقة الغربية 13٪، ثم المنطقة الشمالية 11.7٪، فالمنطقة الشرقية 10.3٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 6.8٪، كأدنى نسبة. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة بشكل ملحوظ، حيث بلغت 2.7٪ في جميع المناطق.

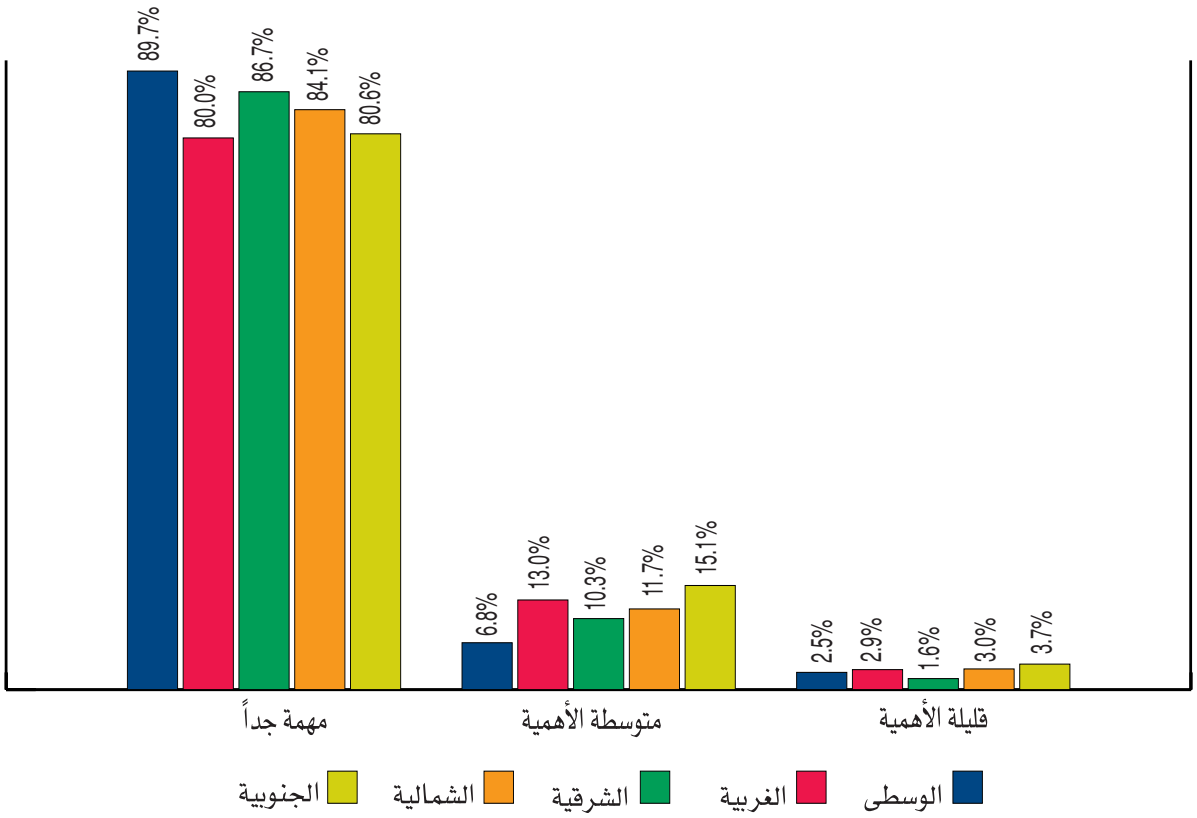
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة، وبنسب مرتفعة، يرون أن هناك أهمية قصوى لحل مشكلة الفقر، مع ارتفاع النسبة بدرجة ملحوظة في المنطقتين الوسطى والشرقية، وهي المناطق التي تضم مدناً كبرى، حيث ينتشر ما يُطلق عليه «بالفقر الحضري»، والذي يرتبط بارتفاع نسبة البطالة، وتفشي الغلاء، وعدم قدرة الأفراد على إيجاد المسكن المناسب بسبب انخفاض الدخول من جهة، والغلاء من جهة أخرى.

جدول رقم (6-18) معالجة مشكلة الفقر حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	565	89.7	504	80.0	546	86.7	530	84.1	508	80.6	2653	84.2
متوسطة الأهمية	43	6.8	82	13.0	65	10.3	74	11.7	95	15.1	359	11.4
قليلة الأهمية	16	2.5	18	2.9	10	1.6	19	3.0	23	3.7	86	2.7
غير مبين	6	1.0	26	4.1	9	1.4	7	1.1	4	0.6	52	1.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62.877وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-18) معالجة مشكلة الفقر حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل مشكلة الفقر، ومنعاً للالتباس، فقد اعتمدنا تعريف الفقر النسبي Relative poverty، والذي يعني: انخفاض دخول الأفراد عندما تكون مداخيل الدولة التي ينتمون إليها مرتفعة، ومن ثم يعجز الأفراد عن توفير متطلبات تتجاوز الاحتياجات الأساسية. وفيما له علاقة بمتغيرات الدراسة، فقد أشارت النتائج إلى الارتفاع المذهل في نسب الجنسين، الذين أشاروا إلى أن المشكلة «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 83.3٪ من الذكور، مقابل 85.1٪ من الإناث. وفيما له علاقة بالعمر، لوحظ أن الفئتين 20-24سنة، و25-29سنة أوليتا المشكلة أهمية قصوى.

اتضح أيضاً أن المتزوجين يهتمون أكثر من غير المتزوجين بهذه المشكلة، وإن كان ذلك بفارق بسيط، مما قد يشير إلى أن الزواج الذي يتبعه زيادة في الإنفاق قد جعل المتزوجين أكثر إدراكاً للمشكلة، وإحساساً بمواجهة المجتمع لها، وقد أشارت نسب عالية من الموظفين العسكريين والموظفين المدنيين، إلى أهمية المشكلة مقارنة بأصحاب المهن الأخرى. اتضح كذلك، أن ذوي المستويات الجامعية، يليهم الثانوية، أبدوا اهتماماً أكبر بالمشكلة مقارنة بذوي المستويات الأخرى.

وإجمالاً، أشار جميع أفراد العينة، وفي جميع مناطق المملكة، إلى أهمية معالجة مشكلة الفقر، إلا أنه لوحظ وجود فروق بين المناطق، فقد ارتفعت النسبة في المنطقتين الوسطى والشرقية، وهو ما أعدناه إلى أن المنطقتين تضمان مدناً كبرى، حيث ينتشر ما يسمى «بالفقر الحضري»، بينما انخفضت النسبة قليلاً في المنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية، مع التأكيد مرة أخرى أن نسب من يرون أهمية المشكلة تظل مرتفعة للغاية حتى في المنطقتين الأخيرتين.

الفصل الرابع

معالجة مشكلة غلاء المعيشة

تمهيد

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الجنس

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب العمر

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الحالة الاجتماعية

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المهنة

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المستوى التعليمي

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المناطق

الخلاصة

معالجة مشكلة غلاء المعيشة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لإفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلات غلاء المعيشة في المجتمع السعودي، وما إذا كانت هذه المشكلات «مهمة جداً»، أو«متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». غني عن الذكر، أن «غلاء المعيشة» في هذه الدراسة يشير إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات، ومن ثم عدم قدرة الأفراد على مجاراة ذلك الارتفاع بسبب انخفاض دخولهم، وقد يطلق عليه في بعض الدول الأخرى: «تضخم» Inflation، إلاّ أننا لا نقصد ذلك، بسبب ثبات سعر الريال النسبي أمام العملات الرئيسية كالدولار الأمريكي، على سبيل المثال. الهدف من السؤال، هو: معرفة آراء الشباب حول أهمية معالجة هذه المشكلات، وأثر المتغيرات المذكورة في آرائهم. والجداول (من 6-19 إلى 6-24) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-19) ارتفاع نسبة من يرون أهمية أن تتجه جهود الدولة إلى معالجة مشكلة غلاء المعيشة، وأنها «مهمة جداً»، حيث شكل الذكور ما نسبته 79.9٪، مقابل 78.5٪ من الإناث، بينما أشار 15.9٪ من الذكور، مقابل 14.5٪ من الإناث، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين يرون أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة إلى 3.4٪.

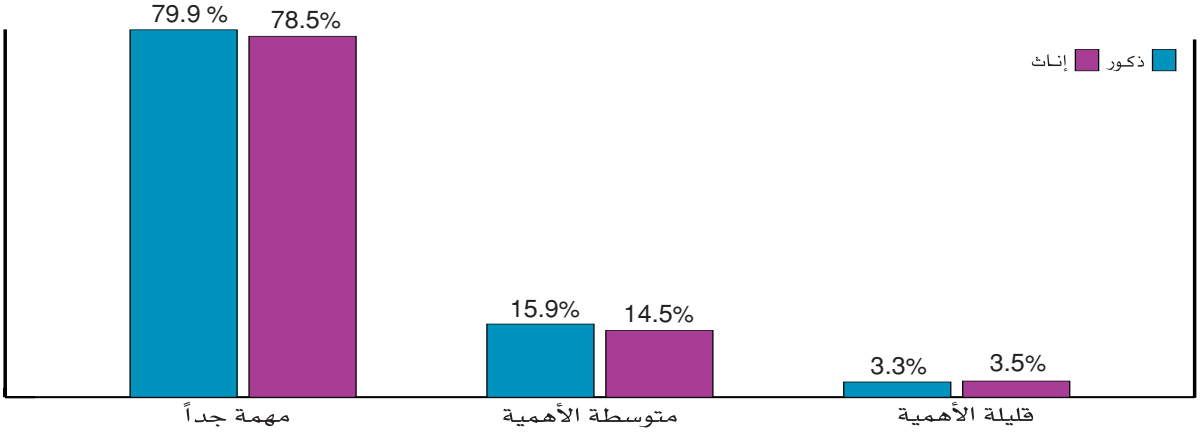
يشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة ترى أن من الأهمية بمكان أن تتوجه جهود الدولة لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة، دون فروق كبيرة بين الجنسين، ويؤكد ارتفاع النسبة الإجمالي إلى الأهمية البالغة التي يوليها أفراد العينة للعوامل الاقتصادية التي تتحكم في حياة الشباب، ومن ثم عجزهم عن توفير احتياجات أساسية، وهو أمر يبعث على القلق، لأن عدم قدرة الشباب على الحصول على مبتغاهم، قد يدفعهم إلى مشكلات أخرى، كالسرقة، والعنف، وربما حركة تمرد اجتماعي، والتي عادة ما تنشأ بشكل لا يمكن التنبؤ به مبكراً.

جدول رقم (6-19) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1258	79.9	1236	78.5	2494	79.2
متوسطة الأهمية	250	15.9	228	14.5	478	15.2
قليلة الأهمية	52	3.3	55	3.5	107	3.4
غير مبين	15	1.0	56	3.6	71	2.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 27.067 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-19) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الجنس



معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-20) وجود علاقة طردية بين متغير العمر وأهمية معالجة مشكلة غلاء المعيشة، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من قالوا إن معالجة مشكلة غلاء المعيشة «مهمة جداً». أشار إلى ذلك ما نسبته 70.4٪ من الفئة العمرية 15-19 سنة، ثم ارتفعت النسبة بدرجة ملحوظة إلى 80.6٪ لدى الفئة العمرية 20-24 سنة، ثم عاودت الصعود إلى 86.6٪ لدى الفئة 25-29سنة. لوحظ كذلك، وجود علاقة عكسية عند القول إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، إذ كلما انخفضت أعمار أفراد العينة؛ قللوا من أهمية معالجة مشكلة غلاء المعيشة، وهو الأمر الذي يؤكد وجود العلاقة الطردية التي تحدثنا عنها أعلاه.

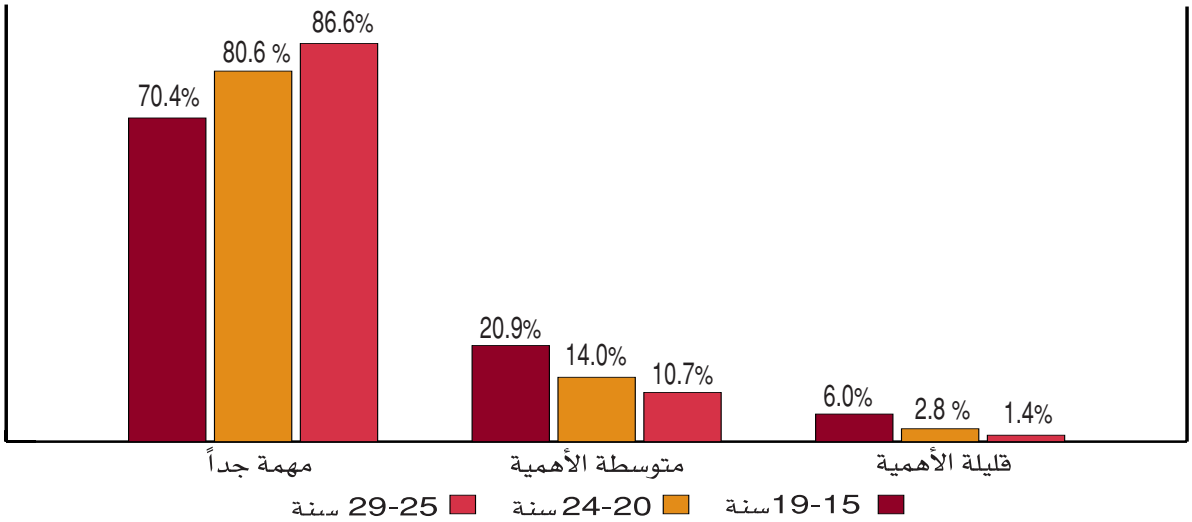
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه كلما ارتفع متغير أعمار أفراد العينة؛ ازداد اعتقادهم بأهمية معالجة مشكلة غلاء المعيشة، وقد يعود ذلك إلى أن أفراد العينة في الفئتين العمريتين 20-24سنة و 25-29سنة، هم من الموظفين الذين عادة ما يواجهون أعباء الحياة المعيشية، ومن ثم ملامستهم لمشكلة غلاء المعيشة، بينما الفئة العمرية 15-19سنة تتكون في الغالب من الطلاب وصغار السن، الذين لايدركون بشكل تام مشكلة غلاء المعيشة، بسبب رعايتهم من قبل أسرهم.

جدول رقم (6-20) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	739	70.4	846	80.6	909	86.6	2492	79.2
متوسطة الأهمية	219	20.9	147	14.0	112	10.7	478	15.2
قليلة الأهمية	63	6.0	29	2.8	15	1.4	107	3.4
غير مبين	29	2.8	28	2.7	14	1.3	71	2.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 103.187 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-20) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب العمر



معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-21) أن ما نسبته 86.6٪ من المتزوجين، مقابل 76.4٪ من غير المتزوجين، أشاروا أن مواجهة مشكلة غلاء المعيشة «مهمة جداً»، بينما أشار فقط 8.9٪ من المتزوجين، و 17.5٪ من غير المتزوجين، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قللوا من أهمية معالجة المشكلة، فقد كانت نسبتهم منخفضة حيث بلغت 4٪ لدى غير المتزوجين و 1.8٪ لدى المتزوجين.

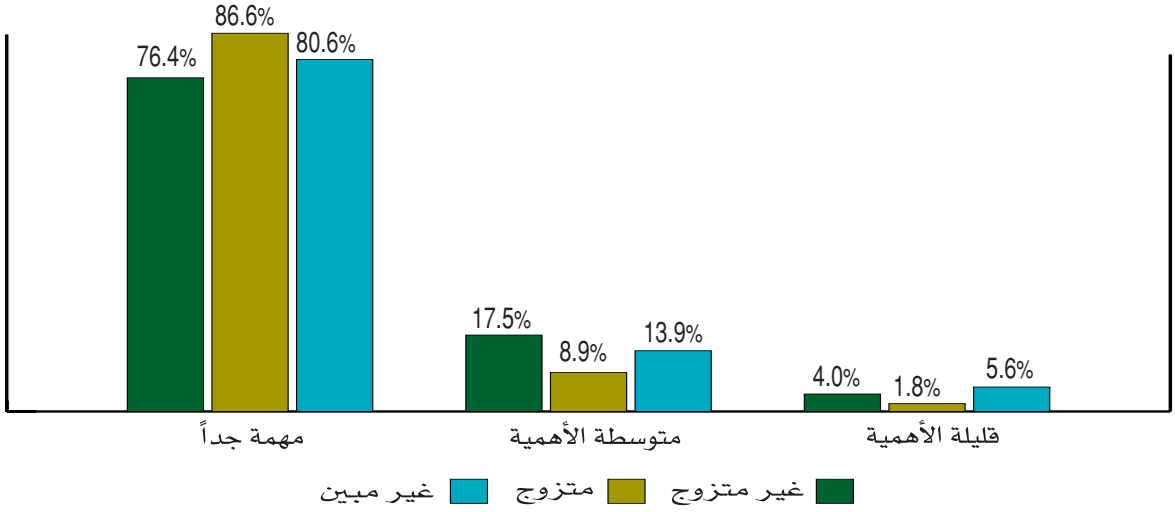
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يبدون أهمية قصوى، لأن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة مقارنة بغير المتزوجين، وهذا أمر متوقع، إذ إنهم ينفقون أكثر، خاصة إذا كان لديهم أطفال، وقد يعيشون في مساكن مستقلة مقارنة بغير المتزوجين الذين قد يقيمون مع والديهم، ومن ثم عدم مسئوليتهم عن الإنفاق. ومن هنا، ربما جاء شعورهم بالمشكلة التي يواجهها الشباب بشكل أكثر وضوحاً.

جدول رقم (6-21) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1736	76.4	729	86.6	29	80.6	2494	79.2
متوسطة الأهمية	389	17.5	75	8.9	5	13.9	478	15.2
قليلة الأهمية	90	4.0	15	1.8	2	5.6	107	3.4
غير مبين	48	2.1	23	2.7	-	-	71	2.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.657 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-21) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الحالة الاجتماعية



معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-22) ارتفاع نسبة من يرى أن على الدولة مواجهة مشكلة غلاء المعيشة، وأن هذه المشكلة هي «مهمة جداً»؛ خاصة لدى الموظفين المدنيين، والعسكريين، وربات المنازل، وموظفي القطاع الخاص، وبدرجة أقل من لا يعملون. وقد كانت أقل نسبة لمن يرى أهمية ذلك؛ عند الطلبة، حيث بلغت 74.2٪، وهي مع ذلك نسبة مرتفعة. أما الذين اعتبروا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد انخفضت النسبة العامة إلى 15.2٪، إلا أنها ارتفعت قليلاً إلى 18.8٪ عند الطلبة تحديداً. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة بشكل حاد بلغت 3.4٪، حيث تركز الانخفاض لدى الموظفين المدنيين وكانت 1.1٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 1.6٪.

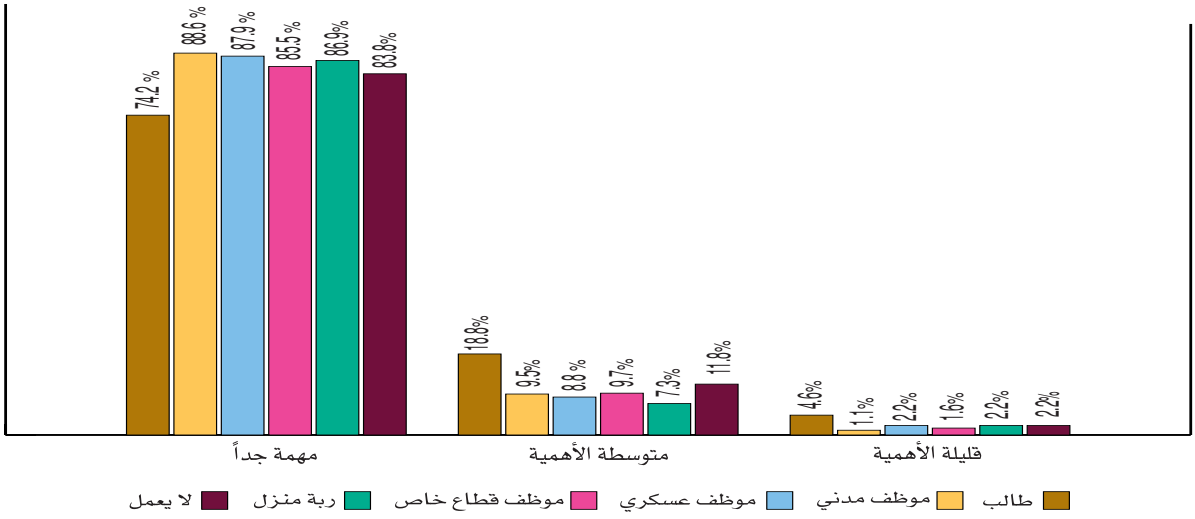
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين، بشكل عام، وربات المنازل، ومن لا يعملون، يرون أن من «المهم جداً»، معالجة مشكلة غلاء المعيشة، كذلك يلاحظ أن الطلبة هم أقل الفئات اهتماماً بهذه المسألة، وهذا قد يرتبط بأعمارهم، ولأنهم لا يتولون عملية الإنفاق على الأسرة، ومن ثم قد لا يدركون حجم المشكلة بالدرجة نفسها.

جدول رقم (6-22) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1385	74.2	484	88.6	80	87.9	159	85.5	119	86.9	227	83.8	39	73.6	2493	79.1
متوسطة الأهمية	350	18.8	52	9.5	8	8.8	18	9.7	10	7.3	32	11.8	9	17.0	479	15.2
قليلة الأهمية	85	4.6	6	1.1	2	2.2	3	1.6	3	2.2	6	2.2	2	3.8	107	3.4
غير مبين	46	2.5	4	0.7	1	1.1	6	3.2	5	3.6	6	2.2	3	5.7	71	2.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 87.720 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-22) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المهنة



معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-23) أن هناك علاقة طردية، إلا أنها ليست منتظمة بدرجة كافية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ترتفع نسبة من يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلات غلاء المعيشة، فقد بلغت نسبة من ذكروا أنها «مهمة جداً»، 73.9٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 71.4٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم صعدت إلى 83.8٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم صعدت قليلاً إلى 84.3٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 15.2٪، مع ارتفاعها إلى 20٪ عند حملة الشهادة المتوسطة. بينما أشار ما نسبتهم العامة 3.4٪ أن المشكلة «قليلة الأهمية»، إلا أن تلك النسب هبطت إلى 2٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا.

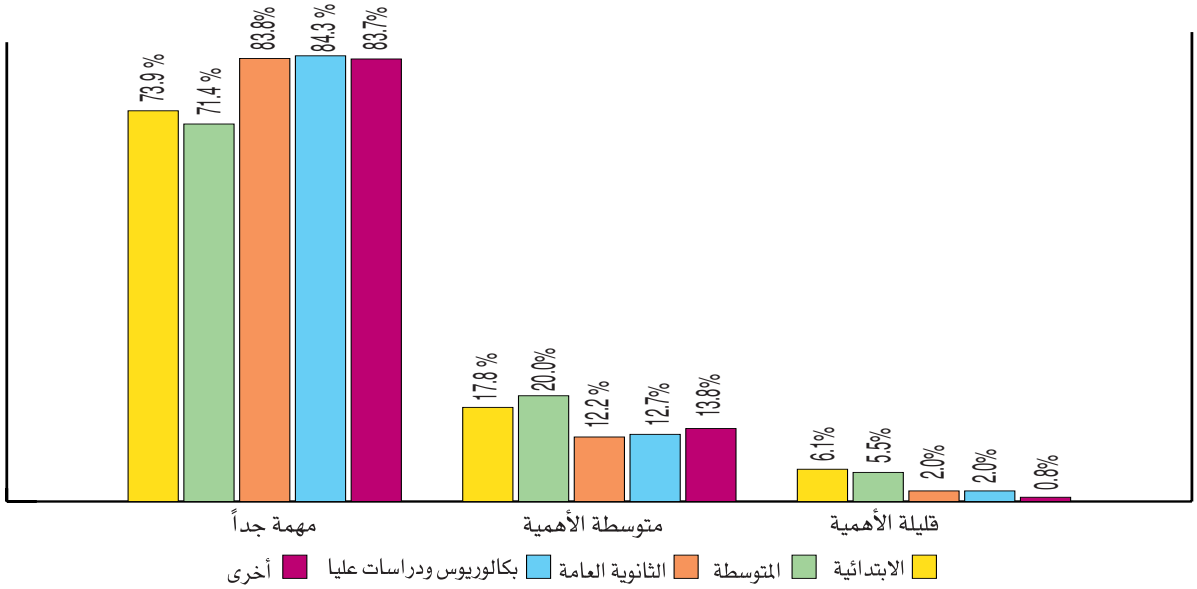
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه كلما ارتفع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسب من يرون أهمية معالجة مشكلة غلاء المعيشة، وقد يكون لهذا علاقة بارتفاع العمر مع ارتفاع المستوى التعليمي، وهو ما يترتب عليه إدراك أفضل لطبيعة المشكلات التي يواجهها المجتمع.

جدول رقم (6-23) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	195	73.9	725	71.4	915	83.8	516	84.3	103	83.7	39	90.7	2493	79.1
متوسطة الأهمية	47	17.8	203	20.0	133	12.2	78	12.7	17	13.8	1	2.3	479	15.2
قليلة الأهمية	16	6.1	56	5.5	22	2.0	12	2.0	1	0.8	-	-	107	3.4
غير مبين	6	2.3	32	3.1	22	2.0	6	1.0	2	1.6	3	7.0	71	2.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 90.972 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-23) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المستوى التعليمي



معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-24) أن 84.8٪ من أفراد العينة في المنطقة الوسطى، و 82.5٪ في المنطقة الشرقية، و 77.5٪ في المنطقة الشمالية، و 76.3٪ في المنطقة الجنوبية، و 74.8٪ في المنطقة الغربية، يرون أن التوجه لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة قضية «مهمة جداً»، ثم أشار ما نسبتهم العامة 15.2٪، أن هذه المشكلة «متوسطة الأهمية»، بينما أشار ما نسبتهم العامة 3.4٪ أن المشكلة «قليلة الأهمية».

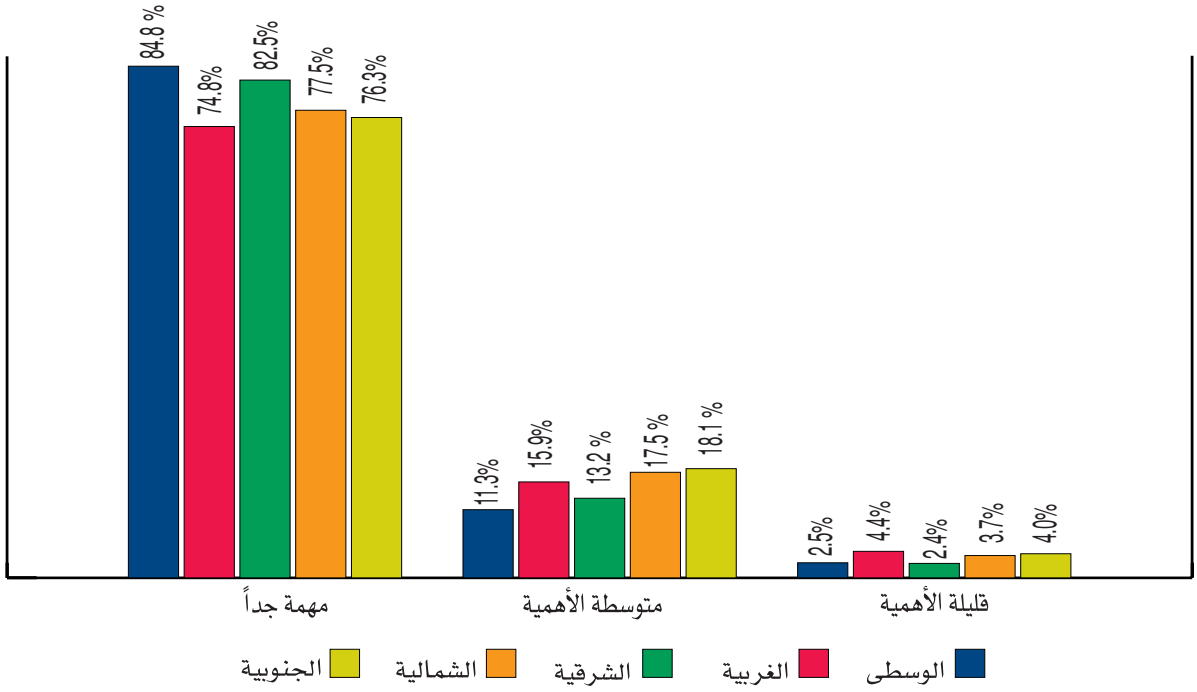
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من يرون الأهمية القصوى لمعاجلة مشكلة غلاء المعيشة، وذلك في جميع المناطق، إلا أن النسبة ترتفع قليلاً في المنطقتين الوسطى والشرقية مقارنة بالمناطق الأخرى، ربما للطابع الحضري للمنطقتين، ومن ثم ازدياد أعباء الحياة، بينما لوحظ انخفاض النسبة قليلاً في المنطقة الغربية، بالرغم من طابعها الحضري.

جدول رقم (6-24) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	543	84.8	471	74.8	520	82.5	488	77.5	481	76.3	2494	79.2
متوسطة الأهمية	71	11.3	100	15.9	83	13.2	110	17.5	114	18.1	478	15.2
قليلة الأهمية	16	2.5	28	4.4	15	2.4	23	3.7	25	4.0	107	3.4
غير مبين	9	1.4	31	4.9	12	1.9	9	1.4	10	1.6	71	2.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50.136 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-24) معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل أهمية أن تتوجه جهود الدولة نحو مواجهة مشكلة غلاء المعيشة، وقد عرفنا غلاء المعيشة بارتفاع أسعار السلع والخدمات، يقابل ذلك تدنٍ في دخول الأفراد. وقد اتضح من النتائج، أن الذكور والإناث أشاروا إلى أهمية توجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة، دون أي إختلاف كبير بين الجنسين، فحوالي 79.2٪ من الجنسين أشاروا إلى أهمية المشكلة، والنسبة مقلقة؛ لأن ارتفاع الأسعار وعدم قدرة الأفراد على توفير السلع والخدمات خاصة ما كان ضروريا قد يقود إلى مشكلات أخرى، كالعنف، والسرقة، والتمرد، وهي أمور قد لايمكن التنبؤ بها مبكراً. وقد لوحظ، أنه كلما ارتفعت الأعمار؛ ارتفعت نسب من يرون أهمية معالجة هذه المشكلة. اتضح أيضاً أن المتزوجين أبدوا اهتماماً أكبر بهذه المشكلة، وهو أمر متوقع، إذ إنهم أكثر الفئات إحساساً بحجم المشكلة، وإدراكاً لها، خاصة من لديهم أطفال، ويعيشون في مساكن مستقلة، مقارنة بغير المتزوجين الذين قد يقيمون مع والديهم، ومن ثم عدم مسئوليتهم عن الإنفاق، وعدم إحساسهم بمواجهة المجتمع للمشكلات. تبين كذلك أن الموظفين بشكل عام وربات المنازل، ومن لايعملون، يبدون أهمية قصوى لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة.

اتضح أيضاً، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسب من يرون أهمية معالجة مشكلة غلاء المعيشة. كما لوحظ ارتفاع نسب من يرون أهمية معالجة المشكلة، وذلك في جميع المناطق، إلا أن النسبة ترتفع بشكل واضح في المنطقتين الوسطى والشرقية مقارنة بالمناطق الأخرى، ربما للطابع الحضري للمنطقتين، ومن ثم ازدياد أعباء الحياة بسبب شيوع النزعة الاستهلاكية، وارتفاع أسعار السلع والخدمات، مضافاً إليه ارتفاع معدل البطالة، وهي أمور تبعث على القلق.

الباب الثاني
المشكلات التربوية

الفصل الأول: مشكلات القبول في الجامعات

الفصل الثاني: حجم المقررات الأدبية

الفصل الثالث: حجم المقررات الدينية

الفصل الرابع: حجم المقررات العلمية

الفصل الخامس: تطوير مناهج التعليم

الفصل السادس: تطابق التعليم مع واقع الحياة

الفصل السابع: تطوير مستوى المعلمين والمعلمات

الفصل الثامن: تطوير المباني المدرسية وتجهيزها

الفصل الأول

مشكلات القبول في الجامعات

تمهيد

مشكلات القبول في الجامعات حسب الجنس

مشكلات القبول في الجامعات حسب العمر

مشكلات القبول في الجامعات حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات القبول في الجامعات حسب المهنة

مشكلات القبول في الجامعات حسب المستوى التعليمي

مشكلات القبول في الجامعات حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات القبول في الجامعات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لعينة الدراسة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، لمعرفة ما إذا كانت هذه المشكلات «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، من وجهة نظر الشباب. الهدف من السؤال، هو معرفة آراء الشباب حول مشكلات القبول، ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم. والجداول (من 6-25 إلى 6-30) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات القبول في الجامعات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-25) ارتفاع نسب من قالوا بأهمية حل مشكلات القبول في الجامعات، حيث أشار 83.6٪ من الإناث، مقابل 78.9٪ من الذكور، أن معالجة تلك المشكلات «مهمة جداً». وعما إذا كانت «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 17.3٪ فقط من الذكور، مقابل 12.8٪ من الإناث. أما القول إنها «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت النسبة العامة بدرجة ملحوظة لدى الجنسين، حيث بلغت 2.2٪، وهي نسبة منخفضة للغاية.

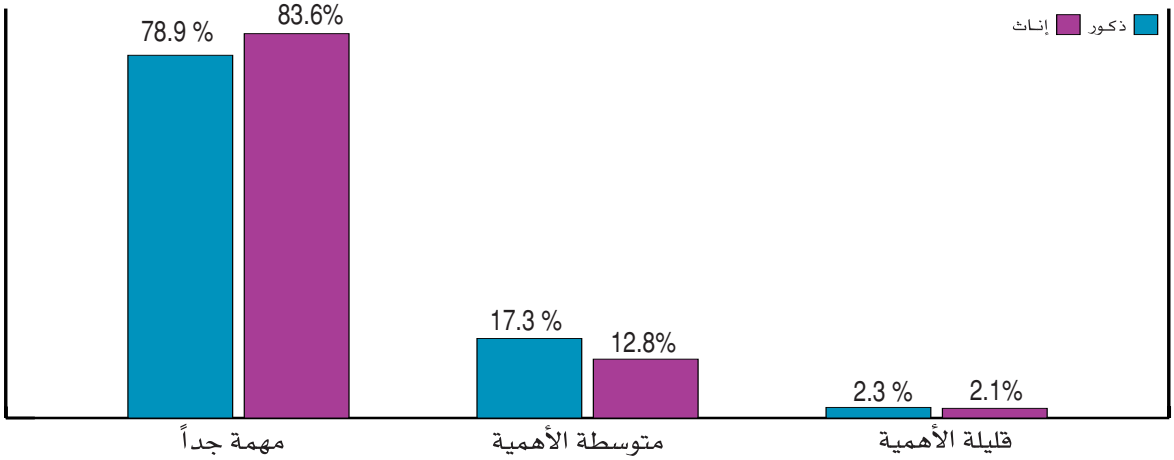
ويشير الجدول عموما إلى أن أفراد العينة يولون أهمية قصوى لمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، مع ملاحظة أن الإناث هنّ الأعلى في إيلائها الأهمية، ربما لما يعانينه من آثار ذلك مقارنة بالذكور، وربما بسبب قلة ما هو متاح للإناث عموماً من تخصصات، وصعوبة الانتقال إلى مدن أخرى للدراسة بعيداً عن الأسرة كما يفعل الذكور عادة.

جدول رقم (6-25) مشكلات القبول في الجامعات حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1243	78.9	1316	83.6	2559	81.2
متوسطة الأهمية	272	17.3	202	12.8	474	15.0
قليلة الأهمية	37	2.3	33	2.1	70	2.2
غير مبين	23	1.5	24	1.5	47	1.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 12.049وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-25) مشكلات القبول في الجامعات حسب الجنس



مشكلات القبول في الجامعات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-26) أن هناك علاقة عكسية بين متغير العمر، وتقدير مدى أهمية أن تتوجه جهود الدولة لمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، إذ كلما انخفض العمر؛ كان هناك اهتمام أكبر بمعالجة مشكلات القبول في الجامعات. لوحظ أن ما نسبته 85٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، أشارت إلى أن معالجة هذه المشكلات «مهمة جداً»، ثم انخفضت النسبة قليلاً إلى 80.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم عاودت الهبوط ولكن قليلا إلى 77.8٪ لدى الفئة 25-29سنة، ويبدو أن السبب في ذلك هو أن الفئتين العمريتين 20-24سنة، و25-29سنة قد تجاوزتا سن القبول في الجامعات، مقارنة بالفئة العمرية 15-19سنة التي يتكون أغلب أفرادها من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وهي الأقرب لمواجهة هذه المشكلات، ومن ثم ارتفاع نسبتهم في القول إن معالجة هذه المشكلات «مهمة جداً»، مع التأكيد أن جميع النسب مرتفعة إجمالاً.

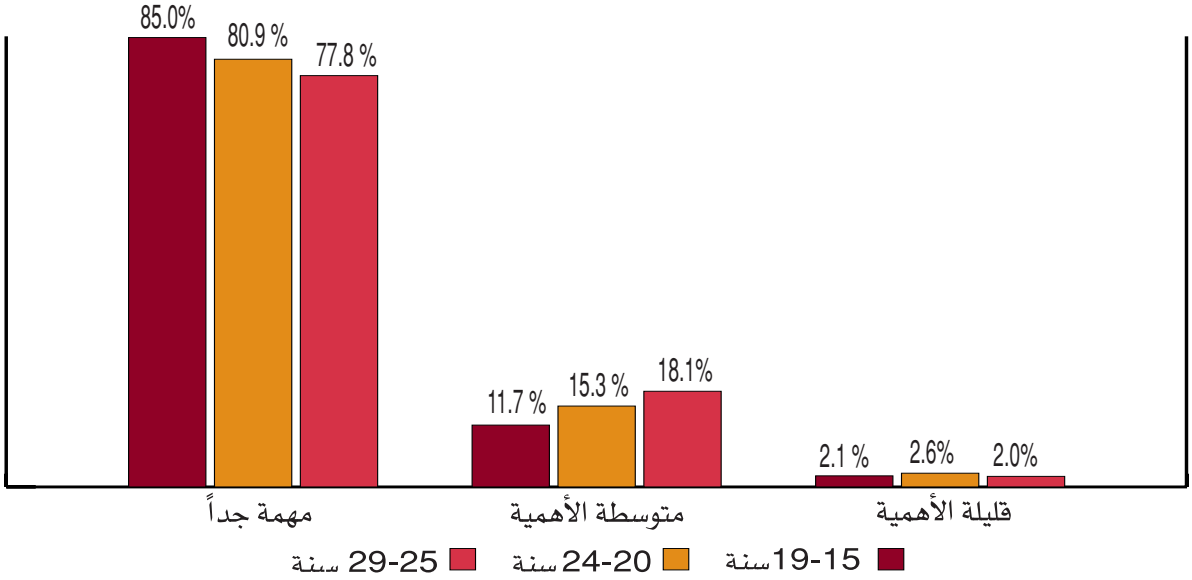
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئة العمرية 15-19سنة تبدي اهتماماً أكبر بمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، مع الأخذ بالاعتبار اهتمام الجميع بمختلف أعمارهم بالتوجه لحل مشكلات القبول بالجامعات والكليات.

جدول رقم (6-26) مشكلات القبول في الجامعات حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	893	85.0	849	80.9	817	77.8	2559	81.2
متوسطة الأهمية	123	11.7	161	15.3	190	18.1	474	15.0
قليلة الأهمية	22	2.1	27	2.6	21	2.0	70	2.2
غير مبين	12	1.1	13	1.2	22	2.1	47	1.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 23.997 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-26) مشكلات القبول في الجامعات حسب العمر



مشكلات القبول في الجامعات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-27) أن غير المتزوجين قد أبدوا اهتماماً أكبر بمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، ربما لأنهم في الأغلب أصغر سناً، ومن ثم فهم الأكثر مواجهة لها، وقد أشار 82.4٪ منهم أن معالجة هذه المشكلات «مهمة جداً»، بينما كانت النسبة لدى المتزوجين 78.5٪. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار فقط 14.1٪ من غير المتزوجين، مقابل 17.3٪ من المتزوجين، أنها كذلك. أما نسبة من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت منخفضة للغاية، إذ بلغت 2.4٪ لدى غير المتزوجين، و 1.8٪ لدى المتزوجين.

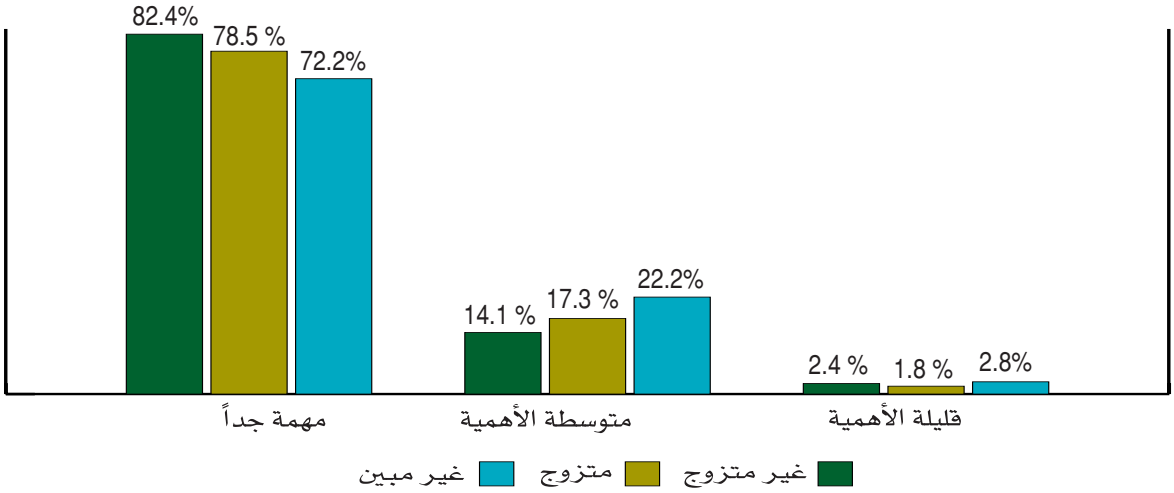
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع كبير في نسبة من قالوا إن مشكلات القبول في الجامعات «مهمة جداً»، وذلك لدى الفئتين، إلا أن غير المتزوجين كانت نسبتهم أعلى بفارق بسيط عن المتزوجين.

جدول رقم (6-27) مشكلات القبول في الجامعات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1872	82.4	661	78.5	26	72.2	2559	81.2
متوسطة الأهمية	320	14.1	146	17.3	8	22.2	474	15.0
قليلة الأهمية	54	2.4	15	1.8	1	2.8	70	2.2
غير مبين	26	1.1	20	2.4	1	2.8	47	1.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.773 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-27) مشكلات القبول في الجامعات حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات القبول في الجامعات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-28) أن 83.4٪ من الطلاب، أشاروا أن معالجة مشكلات القبول بالجامعات والكليات «مهمة جداً»، وهذا أمر متوقع بحكم أنهم طلاب واجهوا أو يواجهون تلك المشكلات، يليهم في ذلك وبما نسبته 81.1٪ الموظفون المدنيون، ثم الذين لا يعملون 76.8٪، وبنسبة مقاربة 74.7٪ عند الموظفين العسكريين. أما القول إن معالجة هذه المشكلات «متوسطة الأهمية»، فقد كان هناك تفاوت بسيط في النسب، إذ سجل العسكريون أعلى نسبة في ذلك، بلغت 22٪، يليهم ربات المنازل 20.4٪، ثم موظفو القطاع الخاص 19.4٪، والذين لا يعملون 17٪، ثم الموظفون المدنيون 15.6٪، وأخيراً الطلاب 13.5٪. وعما إذا كانت المشكلات «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت النسبة بشكل كبير لتبلغ 2.2٪ في الإجمال، وهو ما لاحظناه في الجداول السابقة أيضاً.

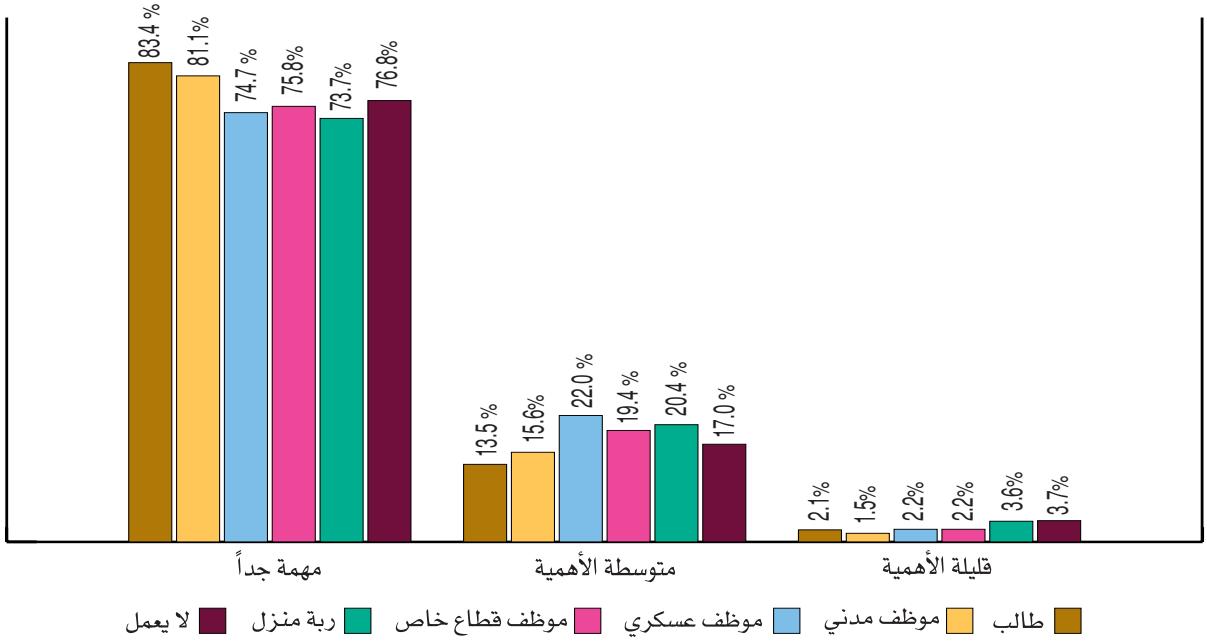
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلاب والموظفين المدنيين كانوا أعلى فئتين تعتقدان بالأهمية القصوى لمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، وهذا متوقع، فالطلاب عادة ما يواجهون تلك المشكلات، ويشعرون بمواجهة المجتمع لها، أما الموظفون المدنيون، فهم يشعرون بمشكلات الشباب في المجتمع بشكل واضح، إضافة لاهتمامهم بقبول أقربائهم في الجامعات والكليات.

جدول رقم (6-28) مشكلات القبول في الجامعات حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1556	83.4	443	81.1	68	74.7	141	75.8	101	73.7	208	76.8	45	84.9	2562	81.3
متوسطة الأهمية	252	13.5	85	15.6	20	22.0	36	19.4	28	20.4	46	17.0	5	9.4	472	15.0
قليلة الأهمية	40	2.1	8	1.5	2	2.2	4	2.2	5	3.6	10	3.7	1	1.9	70	2.2
غير مبين	18	1.0	10	1.8	1	1.1	5	2.7	3	2.2	7	2.6	2	3.8	46	1.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 32,444 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-28) مشكلات القبول في الجامعات حسب المهنة



مشكلات القبول في الجامعات حسب المستوى التعليمي

يوضح جدول رقم (6-29) تقارب نسب من قالوا إن معالجة مشكلات القبول في الجامعات «مهمة جداً»، وذلك بنسبة عامة بلغت 81.3٪، مع هبوطها قليلاً إلى 77.8٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، مما قد يشير إلى أنهم لا يعانون من تلك المشكلة، بينما كانت النسب مرتفعة لدى الفئات الأخرى، وخاصة حملة الشهادة المتوسطة، وهم في الغالب من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، إذ بلغت 84.3٪، وهي ليست بعيدة كثيراً عن المستويات التعليمية الأخرى: الثانوي 80.7٪، والابتدائي 80.3٪.

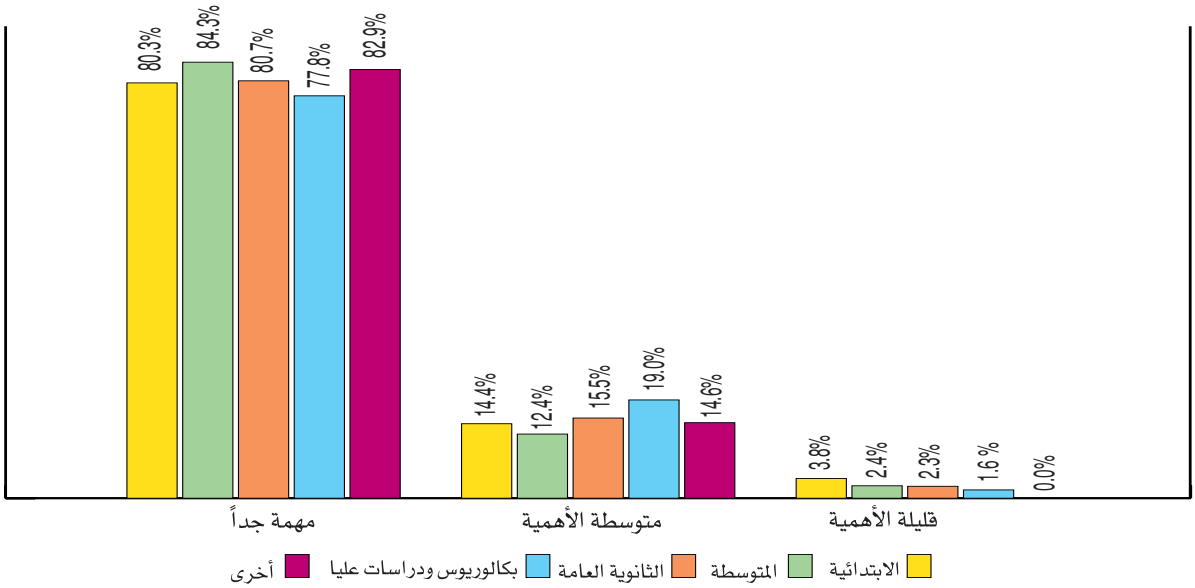
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع فئات المستوى التعليمي تؤكد على مدى أهمية معالجة مشكلات القبول في الجامعات والكليات، وضرورة أن تتوجه الدولة في الحاضر والمستقبل لمعالجتها.

جدول رقم (6-29) مشكلات القبول في الجامعات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	212	80.3	856	84.3	881	80.7	476	77.8	102	82.9	35	81.4	2562	81.3
متوسطة الأهمية	38	14.4	126	12.4	169	15.5	116	19.0	18	14.6	5	11.6	472	15.0
قليلة الأهمية	10	3.8	24	2.4	25	2.3	10	1.6	-	-	1	2.3	70	2.2
غير مبين	4	1.5	10	1.0	17	1.6	10	1.6	3	2.4	2	4.7	46	1.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 25.972 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-29) مشكلات القبول في الجامعات حسب المستوى التعليمي



مشكلات القبول في الجامعات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-30) تقارب نسب من قالوا إن معالجة مشكلات القبول في الجامعات «مهمة جداً»، وذلك بنسبة عامة بلغت 81.2٪، ويلاحظ وجود فارق طفيف في المنطقة الشمالية 78.1٪، وهي مع ذلك نسبة مرتفعة. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة 15٪، مع ارتفاعها قليلاً إلى 17.5٪ في المنطقة الشمالية. أما الذين قالوا إن هذه المشكلات «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة منخفضة 2.2٪، وذلك في جميع المناطق.

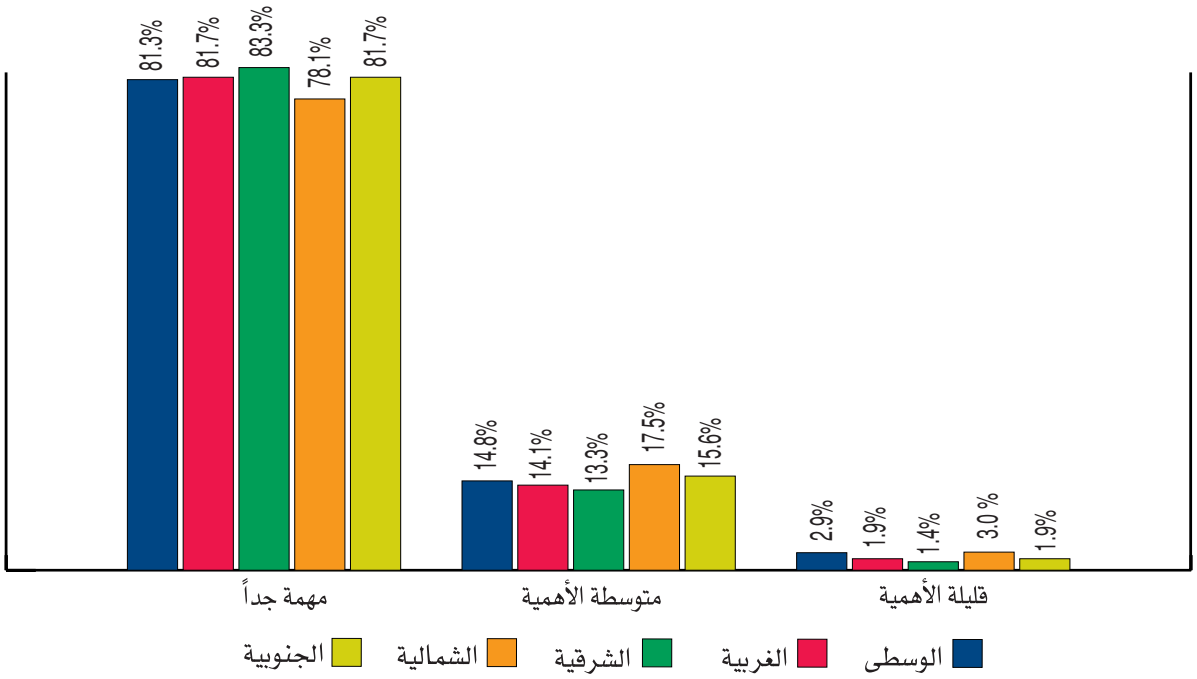
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة، وفي مختلف المناطق، يرون الأهمية القصوى لمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، بما في ذلك الشباب في المناطق والمدن التي تتوفر بها جامعات. وقد أشارت قيمة مربع كاي إلى اتساق في النتائج بين جميع المناطق.

جدول رقم (6-30) مشكلات القبول في الجامعات حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	512	81.3	515	81.7	525	83.3	492	78.1	515	81.7	2559	81.2
متوسطة الأهمية	93	14.8	89	14.1	84	13.3	110	17.5	98	15.6	474	15.0
قليلة الأهمية	18	2.9	12	1.9	9	1.4	19	3.0	12	1.9	70	2.2
غير مبين	7	1.1	14	2.2	12	1.9	9	1.4	5	0.8	47	1.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 17.454 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-30) مشكلات القبول في الجامعات حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن مشكلات القبول في الجامعات تعد مشكلة أساسية بالنسبة إلى الشباب وهي تستأثر على الجزء الأهم من اهتمامهم، في الوقت الذي يذكرون فيه بأنها مشكلة ماثلة فيرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب إلى معالجة مشكلات القبول في الجامعات والكليات، وذلك لدى الجنسين، بنسبة عامة بلغت 81.2٪ لمن ذكروا أنها «مهمة جداً»، و 15٪ لمن قالوا بأنها «مهمة»، ومع ذلك، فإن نسبة الإناث القائلات بأهمية ذلك زادت عن الذكور، ربما بسبب قلة ما هو متاح لهن من تخصصات، وصعوبة الانتقال إلى مدن أخرى للدراسة بعيداً عن الأسرة، كما يفعل الذكور عادة. اتضح كذلك، أن الفئة العمرية من 15-19سنة هي أعلى الفئات التي أبدت اهتماماً بهذه المشكلات، وهذا أمر طبيعي، لأن هذه الفئة هي التي سوف تواجه المشكلة مستقبلاً، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، التي ربما تجاوزت سن الدراسة الجامعية. تبين كذلك، أن غير المتزوجين قد أبدوا اهتماماً أكبر من المتزوجين بمشكلات القبول، ربما لصغر سنهم، وقربهم من الدراسة الجامعية، ولم يعد إحساسهم بالمشكلة بالدرجة نفسها. تبين كذلك، أن الطلاب وموظفي القطاع العام تحديداً؛ كانوا أعلى فئتين تعتقدان بالأهمية القصوى لمعالجة مشكلة القبول في الجامعات.

أشارت النتائج كذلك إلى أن الجميع، وبصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، يرون أهمية معالجة المشكلة، وكذلك الحال في جميع المناطق لدى جميع أفراد العينة، عدا انخفاض النسبة قليلاً في المنطقة الشمالية، مما قد يعني أن لديهم مشكلات أكثر إلحاحاً من القبول في الجامعات.

الفصل الثاني

حجم المقررات الأدبية

تمهيد

حجم المقررات الأدبية حسب الجنس

حجم المقررات الأدبية حسب العمر

حجم المقررات الأدبية حسب الحالة الاجتماعية

حجم المقررات الأدبية حسب المهنة

حجم المقررات الأدبية حسب المستوى التعليمي

حجم المقررات الأدبية حسب المناطق

الخلاصة

حجم المقررات الأدبية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول رأيهم في حجم المقررات الأدبية التي يدرسها الطلاب، وما إذا كانت «تحتاج إلى زيادة»، أو «كافية»، أو أنها «تحتاج إلى تخفيض»، والهدف من السؤال هو معرفة آراء الشباب حول تلك المقررات في إجاباتهم. والجداول (من 6-31 إلى 6-36) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

حجم المقررات الأدبية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-31) أن حوالي نصف أفراد العينة، ونسبتهم العامة 51٪، يرون أن المقررات الأدبية كافية، يليهم الذين يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، بنسبة عامة بلغت 30٪، ثم الذين يرون أنها تحتاج إلى زيادة بنسبة 17.8٪. واختلف الذكور والإناث حول ذلك، حيث إن نسبة الذكور الذين يرون أن المقررات الأدبية تحتاج إلى زيادة؛ أعلى من نسبة الإناث، حيث بلغت نسبتهم 22٪، في مقابل 13.7٪ من الإناث. بينما الإناث اللاتي يرين أنها تحتاج إلى تخفيض كانت أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبتهن33.4٪، في مقابل26.7٪ من الذكور يرون ذلك.

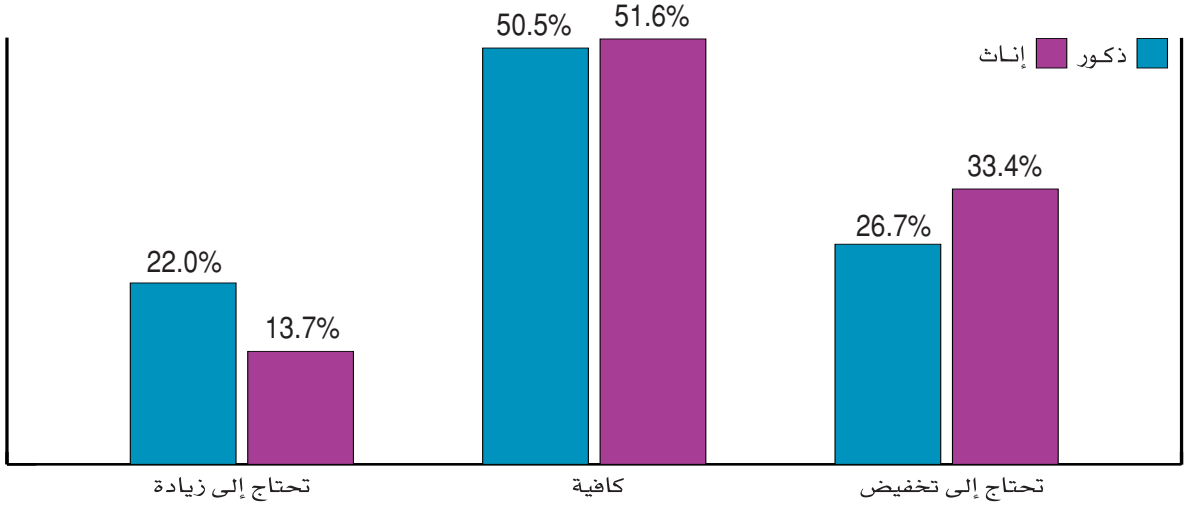
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الذكور والإناث يرون أن حجم المقررات الأدبية في المدارس السعودية كافية، كما أن هناك نسبة لا بأس بها تصل إلى حوالي ثلث العينة، يرون أن حجم المقررات الأدبية «تحتاج إلى تخفيض»، وقد كانت الإناث أكثر من الذكور في رؤية ذلك.

جدول رقم (6-31) حجم المقررات الأدبية حسب الجنس

الجنس / درجة الرأي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	347	22.0	215	13.7	562	17.8
كافية	795	50.5	812	51.6	1607	51.0
تحتاج إلى تخفيض	420	26.7	526	33.4	946	30.0
غير مبين	13	0.8	22	1.4	35	1.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.525 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-31) حجم المقررات الأدبية حسب الجنس



حجم المقررات الأدبية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-32) أن معظم المنتمين للفئات العمرية الأكبر، يرون أن حجم المقررات الأدبية كافٍ، حيث أفاد بذلك 57.7٪ من الفئة العمرية 25-29 سنة، كما أفاد 53.1٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، بأن المقررات الأدبية كافية، و 42.2٪ من الفئة 15-19سنة، يرون أنها كافية. بينما يلاحظ أن 43.5٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، يرون أنها تحتاج إلى تخفيض.

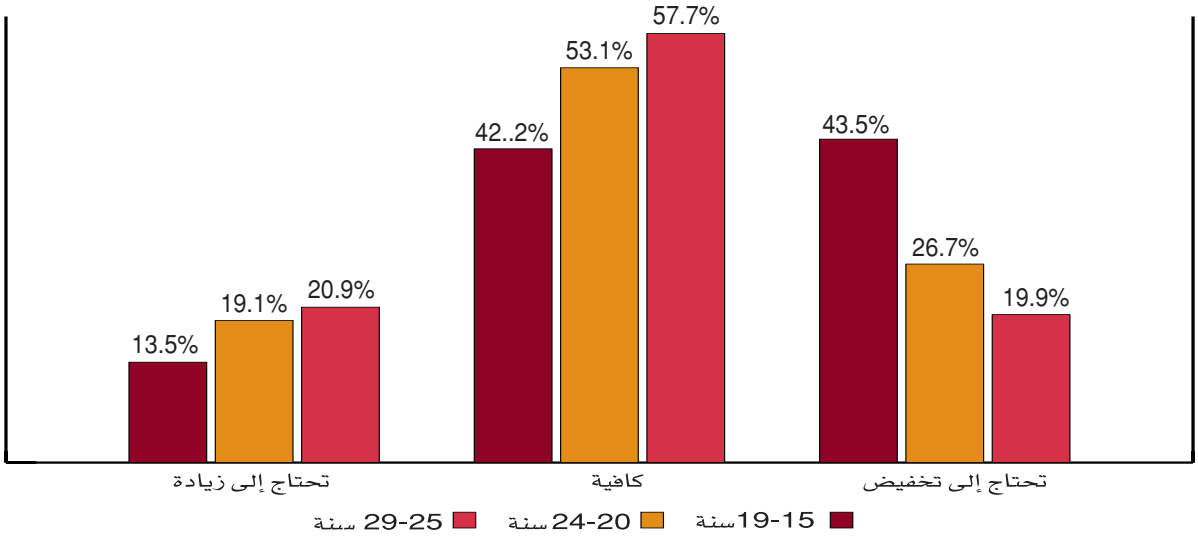
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب من الفئات العمرية الكبيرة، يرون أن حجم المقررات الأدبية كافٍ. أما الذين يرون أنها تحتاج إلى زيادة أو تخفيض، فيلاحظ وجود علاقة بين متغير العمر، والرأي تجاه حجم المقررات الأدبية، فكلما زاد العمر؛ زاد الاتجاه نحو كفاية المقررات الأدبية، وكذلك كلما زاد العمر؛ زاد الاتجاه نحو زيادتها، بينما كلما قل العمر؛ كان الاتجاه نحو تخفيض المقررات الأدبية. وقد يعزى مطالبة صغار السن بخفض المواد الأدبية إلى كونهم من الطلاب، وهم أكثر معاناة من ضغط المواد الأدبية من غيرهم.

جدول رقم (6-32) حجم المقررات الأدبية حسب العمر

العمر / درجة الرأي	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تحتاج إلى زيادة	142	13.5	201	19.1	219	20.9	562	17.8
كافية	443	42.2	558	53.1	606	57.7	1607	51.0
تحتاج إلى تخفيض	457	43.5	280	26.7	209	19.9	946	30.0
غير مبين	8	0.8	11	1.0	16	1.5	35	1.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 150.187 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-32) حجم المقررات الأدبية حسب العمر



حجم المقررات الأدبية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-33) أن غالبية أفراد العينة؛ سواء غير المتزوجين والمتزوجين، يرون أن المقررات الأدبية كافية، إلاّ أن المتزوجين كانوا أكثر، حيث بلغت نسبتهم 58.7٪، في مقابل 48.5٪ من غير المتزوجين. بينما يلاحظ أن 32.6٪ من غير المتزوجين، يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، في مقابل 22.2٪ من المتزوجين.

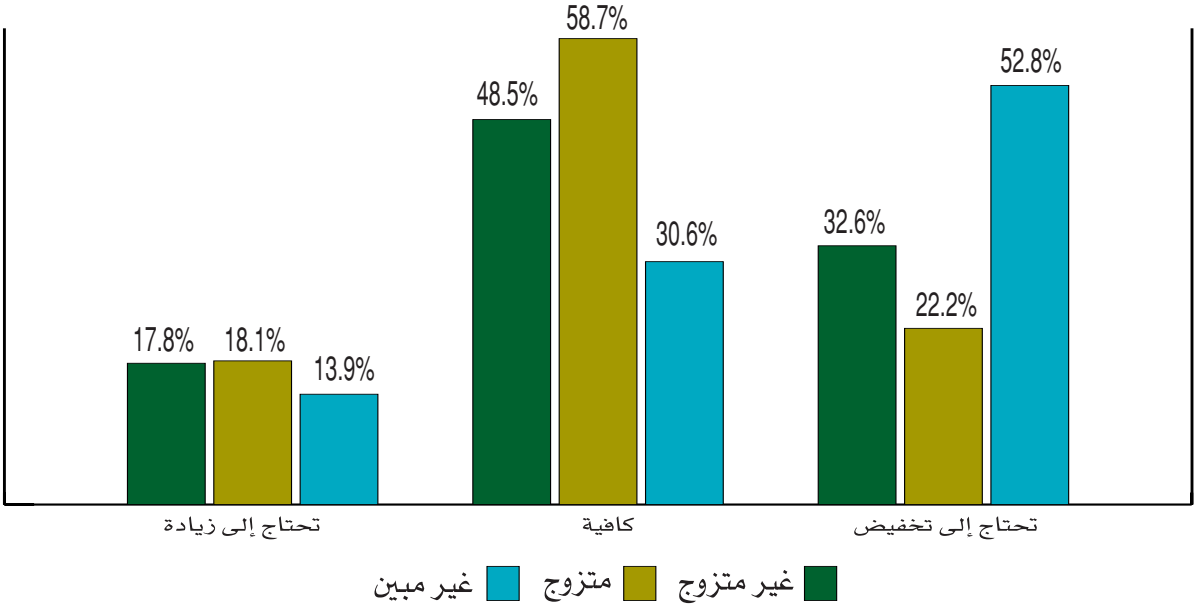
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين متغير الحالة الاجتماعية والرأي في حجم المقررات الأدبية، فالمتزوجون يميلون أكثر من غير المتزوجين إلى أنها كافية، بينما كان غير المتزوجين أكثر من المتزوجين في رؤية أنها تحتاج إلى تخفيض، وهم الذين يندرج تحتهم الطلاب عموماً، وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع نتيجة جدول (6-32) التي تشير إلى أن نسبة كبيرة من صغار السن، يرون أن المقررات الأدبية تحتاج إلى تخفيض، وهؤلاء في الغالب غير متزوجين، نظراً لصغر سنهم وكونهم وطلاباً.

جدول رقم (6-33) حجم المقررات الأدبية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / درجة الرأي	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	405	17.8	152	18.1	5	13.9	562	17.8
كافية	1102	48.5	494	58.7	11	30.6	1607	51.0
تحتاج إلى تخفيض	740	32.6	187	22.2	19	52.8	946	30.0
غير مبين	25	1.1	9	1.1	1	2.8	35	1.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 45,823 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-33) حجم المقررات الأدبية حسب الحالة الاجتماعية



حجم المقررات الأدبية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-34) أن غالبية أفراد العينة من الفئات المهنية المختلفة، يرون أن حجم المقررات الأدبية كافٍ. وكانت ربات المنازل أكثر الفئات المهنية التي ترى أن المقررات الأدبية كافية، حيث بلغت نسبتهن 60.6٪، يليهن مباشرة من لا يعملون 59٪، ثم العسكريون 58.2٪، ثم الموظفون المدنيون 57.7٪. أما الذين يرون أن المقررات الأدبية تحتاج إلى تخفيض، فكانت أعلى نسبة بين الطلاب، حيث بلغت نسبتهم 35.6٪، يليهم وبفارق ملحوظ ربات المنازل، حيث بلغت نسبتهن 29.9٪.

كما يلاحظ أن الموظفين (العسكريين والمدنيين والقطاع الخاص)، يرون أن المقررات الأدبية تحتاج إلى زيادة أكثر من نظرتهم إلى أنها تحتاج إلى تخفيض، على عكس الفئات المهنية الأخرى، حيث أشار إلى ذلك 28.6٪ من العسكريين، و 25.3٪ من موظفي القطاع الخاص، و 21.6٪ من الموظفين المدنيين.

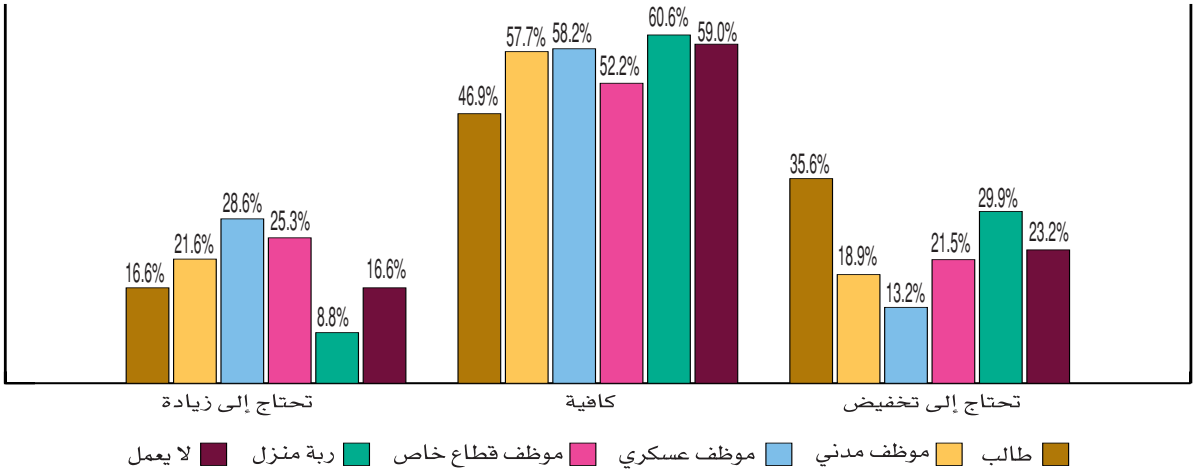
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق بين متغير المهنة والرأي في حجم المقررات الأدبية، حيث إن الموظفين، سواء الحكوميين أو العاملين في القطاع الخاص؛ هم الفئات الأقل ميلاً لتخفيض حجم المقررات الأدبية «تحتاج إلى تخفيض». بينما كان الطلاب أكثر ميلاً من غيرهم إلى تخفيض المقررات الأدبية. وهذه النتيجة، تؤكد ما تم التوصل إليه في نتائج الجدولين (6-32 و 6-33) من أن الذين يرون تخفيض المقررات الأدبية، هم صغار السن غير المتزوجين، وهم في الغالب من الطلاب. وهذا التوجه لدى الطلاب، ربما يكون لأنهم هم الذين يدرسون هذه المواد، ويعانون من كثرتها، أما بالنسبة لارتفاع نسبة اللاتي يرين أنها تحتاج إلى تخفيض من ربات المنازل، فهذا قد يرجع لكون أغلب الأمهات هن اللاتي يتابعن مذاكرة أبنائهن، وبالتالي فإنهن على دراية بكثرتها.

جدول رقم (6-34) حجم المقررات الأدبية حسب المهنة

المهنة / درجة الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	309	16.6	118	21.6	26	28.6	74	25.3	12	8.8	45	16.6	12	22.6	569	18.1
كافيــة	875	46.9	315	57.7	53	58.2	97	52.2	83	60.6	160	59.0	22	41.5	1605	51.0
تحتاج إلى تخفيض	665	35.6	103	18.9	12	13.2	40	21.5	41	29.9	63	23.2	18	34.0	942	29.9
غير مبين	17	0.9	10	1.8	-	-	2	1.1	1	0.7	3	1.1	1	1.9	34	1.1
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 108.134 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-34) حجم المقررات الأدبية حسب المهنة



حجم المقررات الأدبية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-35) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة يرون أن المقررات الأدبية في المدارس السعودية «تحتاج إلى تخفيض»، فشكلت نسبة حملة الشهادة المتوسطة أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 41.5٪، يليهم وبفارق كبير حملة الشهادة الابتدائية وبنسبة 31.8٪، وكانت النسبة العامة 29.9٪. أما الذين يرون أن المقررات الأدبية في المناهج السعودية «كافية»، فبلغت نسبتهم العامة 51.1٪. وشكل الحاصلون على شهادة البكالوريوس أو الدراسات العليا أعلى النسب التي ترى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 58.8٪. أما من يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، فكان الحاصلون على شهادات أخرى أكثر من يرى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 25.2٪، يليهم الحاصلون على البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة 20.3٪.

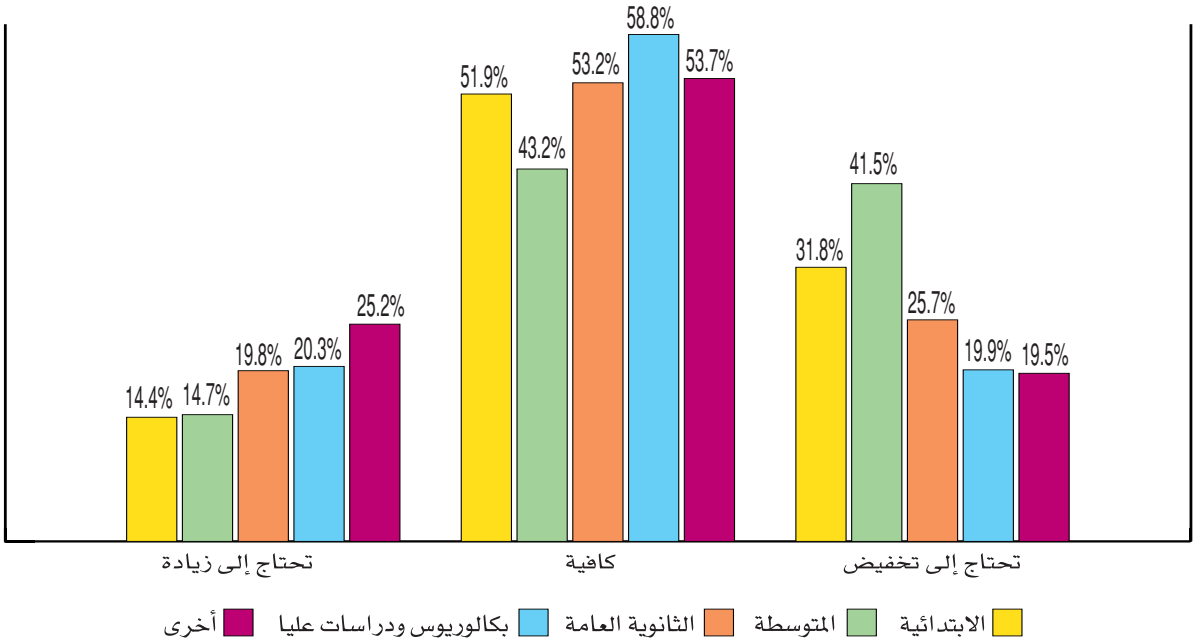
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة طردية بين متغير المستوى التعليمي والرأي في حجم المقررات الأدبية في المدارس السعودية، حيث إنه كلما زاد المستوى التعليمي، كان الشخص أكثر ميلاً إلى اعتبار أن المقررات الأدبية كافية. وأنه كلما قل المستوى التعليمي؛ كان الميل إلى الرغبة في تخفيض المقررات الأدبية. وقد يعود ذلك إلى أن صغار السن، وهم طلاب المراحل الدراسية الأولية، أكثر معاناة من غيرهم من وطأة حجم المقررات الأدبية في المدارس، ولذلك كانوا أكثر ميلاً من الآخرين إلى تخفيضها، وهذه النتيجة تتفق مع ما تم التوصل إليه في الجداول السابقة.

جدول رقم (6-35) حجم المقررات الأدبية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / درجة الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	38	14.4	149	14.7	216	19.8	124	20.3	31	25.2	11	25.6	569	18.1
كافية	137	51.9	439	43.2	581	53.2	360	58.8	66	53.7	22	51.2	1605	51.1
تحتاج إلى تخفيض	84	31.8	422	41.5	281	25.7	122	19.9	24	19.5	9	20.9	942	29.9
غير مبين	5	1.9	6	0.6	14	1.3	6	1.0	2	1.6	1	2.3	34	1.1
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 121.291 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-35) حجم المقررات الأدبية حسب المستوى التعليمي



حجم المقررات الأدبية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-36) أن نسبة كبيرة من الشباب في المناطق المختلفة، يرون أن المقررات الأدبية كافية، وأكثر من يرى ذلك الشباب في المنطقة الوسطى؛ حيث بلغت نسبتهم 55.4٪، يليهم شباب المنطقة الغربية، كما يلاحظ أن هناك تفاوتاً بين المناطق في الرأي تجاه زيادة أو تخفيض حجم المقررات الأدبية، حيث إن أعلى نسبة بين من يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، كانت بين عينة المنطقة الشرقية 39.7٪، وأقل نسبة كانت لدى عينة المنطقة الجنوبية، حيث بلغت 24.9٪. أما من يرون أن حجم المقررات الأدبية تحتاج إلى زيادة، فكانت نسبتهم العامة قليلة لم تتجاوز 17.8٪، وأعلى من يرى ذلك كان الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت نسبتهم 24.0٪.

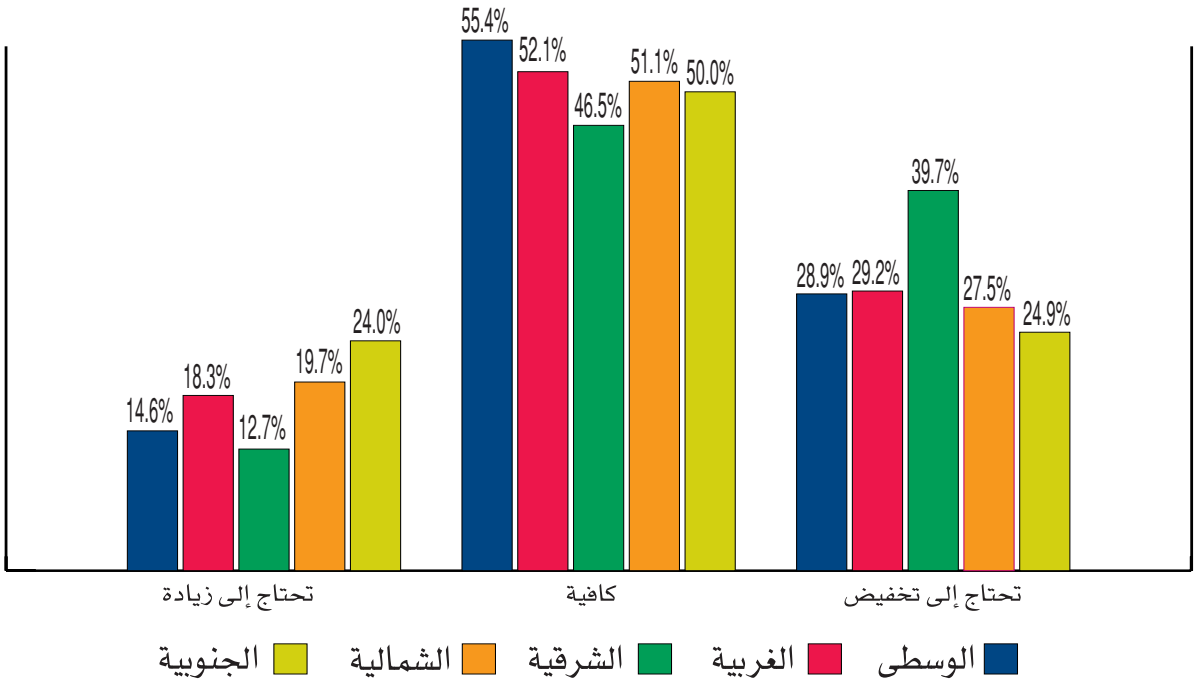
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من المناطق المختلفة، يرون أن حجم المقررات الأدبية «كافٍ»، كما أن هناك نسبة، لا بأس بها تصل إلى الثلث، ترى تخفيض حجم المقررات الأدبية. وتجدر الإشارة إلى أن عينة الشباب في المنطقة الشرقية، كانوا أعلى من يرى أنها تحتاج إلى تخفيض، وقد يعزى ذلك للتوجه المهني والصناعي لدى سكان المنطقة الشرقية، نظراً لوجود صناعة النفط (أرامكو)، ومدينة الجبيل الصناعية في المنطقة. بينما تفتقر المنطقة الجنوبية للمنشآت الصناعية الكبيرة، فكان سكانها أكثر ميلاً للأمور الفكرية الأدبية، ولذلك كانوا أعلى من رأى أن المقررات الأدبية تحتاج إلى زيادة.

جدول رقم (6-36) حجم المقررات الأدبية حسب المناطق

المنطقة / درجة الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	92	14.6	115	18.3	80	12.7	124	19.7	151	24	562	17.8
كافية	349	55.4	328	52.1	293	46.5	322	51.1	315	50.0	1607	51.0
تحتاج إلى تخفيض	182	28.9	184	29.2	250	39.7	173	27.5	157	24.9	946	30.0
غير مبين	7	1.1	3	0.5	7	1.1	11	1.7	7	1.1	35	1.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 67.021 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-36) حجم المقررات الأدبية حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج المتعلقة برأي الشباب في حجم المقررات الأدبية في المدارس السعودية، إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أنها «كافية»، حيث بلغت نسبتهم 51.0٪، كما أن حوالي ثلث العينة يرون أن المقررات الأدبية «تحتاج إلى تخفيض»، مما يؤكد أن هناك توجهاً عاماً لعدم زيادة المقررات الأدبية، بل كان هناك توجه نحو تخفيضها.

اتضح كذلك، أنه على الرغم من أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يرون أن المقررات الأدبية «كافية»، فإن عدداً من الخصائص الديموغرافية قد تتدخل لتؤثر في اتجاه الرأي في زيادة أو تخفيض حجم المقررات الأدبية بين الفئات المختلفة، حيث وجد أن الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمهنة، والمنطقة، كان لها علاقة في الاتجاه نحو حجم المقررات الأدبية، حيث لوحظ أن الإناث كنَّ أكثر ميلاً من الذكور إلى تخفيض المقررات الأدبية، وصغار السن أكثر ميلاً من الأكبر سناً إلى تخفيض المقررات الأدبية، وغير المتزوجين أكثر ميلاً من المتزوجين للتخفيض، كما أن حملة الشهادات الدنيا أكثر ميلاً من ذوي المستويات الدراسية العليا، إلى تخفيض المواد الأدبية، كما أن الطلاب وربات المنازل كانوا أكثر ميلاً من الفئات المهنية الأخرى نحو خفض المقررات الأدبية.

أما بالنسبة لمتغير المنطقة، فيلاحظ أن الشباب في المنطقة الشرقية هم أكثر من يرى أن المقررات الأدبية تحتاج إلى تخفيض، بينما الشباب في المنطقة الجنوبية أكثر من يرى أنها «تحتاج إلى زيادة»، وقد يعزى هذا التوجه لدى الشباب في المنطقة الشرقية إلى الطبيعة المهنية والصناعية للمنطقة الشرقية، نظراً لوجود صناعة النفط ومدينة الجبيل الصناعية، ولذلك يميل الشباب في المنطقة للمواد العلمية أكثر من المواد الأدبية، بينما تفتقر المنطقة الجنوبية لمثل هذه المنشآت الصناعية الضخمة، ولذلك كان شبابها أكثر ميلاً للأمور الفكرية والأدبية.

الفصل الثالث

حجم المقررات الدينية

تمهيد

حجم المقررات الدينية حسب الجنس

حجم المقررات الدينية حسب العمر

حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

حجم المقررات الدينية حسب المهنة

حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي

حجم المقررات الدينية حسب المناطق

الخلاصة

حجم المقررات الدينية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول رأيهم في حجم المقررات الدينية، وما إذا كانت «تحتاج إلى زيادة»، أو أنها «كافية»، أو «تحتاج إلى تخفيض». والهدف من السؤال هو معرفة آراء الشباب في حجم المقررات الدينية في مراحل التعليم العام في المملكة. والجداول (من 6-37 إلى 6-42) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

حجم المقررات الدينية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-37) أن معظم أفراد العينة من الجنسين، يرون أن حجم المقررات الدينية في مراحل التعليم العام في المملكة «كافٍ» حيث أشار إلى ذلك 48.1٪ من أفراد العينة، إلاّ أنه يلاحظ أن الإناث كنّ أكثر من الذكور في رؤية ذلك، حيث بلغت نسبتهن 51.1٪، في مقابل 45.0٪ لدى الذكور. أما الذين يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة»، فكان الذكور أكثر من الإناث في ذلك، حيث بلغت نسبتهم 38.9٪، في مقابل 31.6٪ لدى الإناث. بينما لم تتجاوز النسبة الإجمالية لمن يرى خفض حجم المقررات الدينية 16٪، وكانت النسب متقاربة جداً بين الذكور والإناث، فكانت 16.7٪ لدى الإناث، و 15.2٪ لدى الذكور.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من الجنسين؛ يرون أن حجم المقررات الدينية كافٍ، كما أن نسبة لا بأس بها من الجنسين، تفوق الثلث، يرون أن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، مما يؤكد أن هناك توجهاً عاماً لدى الشباب من الجنسين إلى كفاية حجم المقررات الدينية، مع ميل لدى بعض

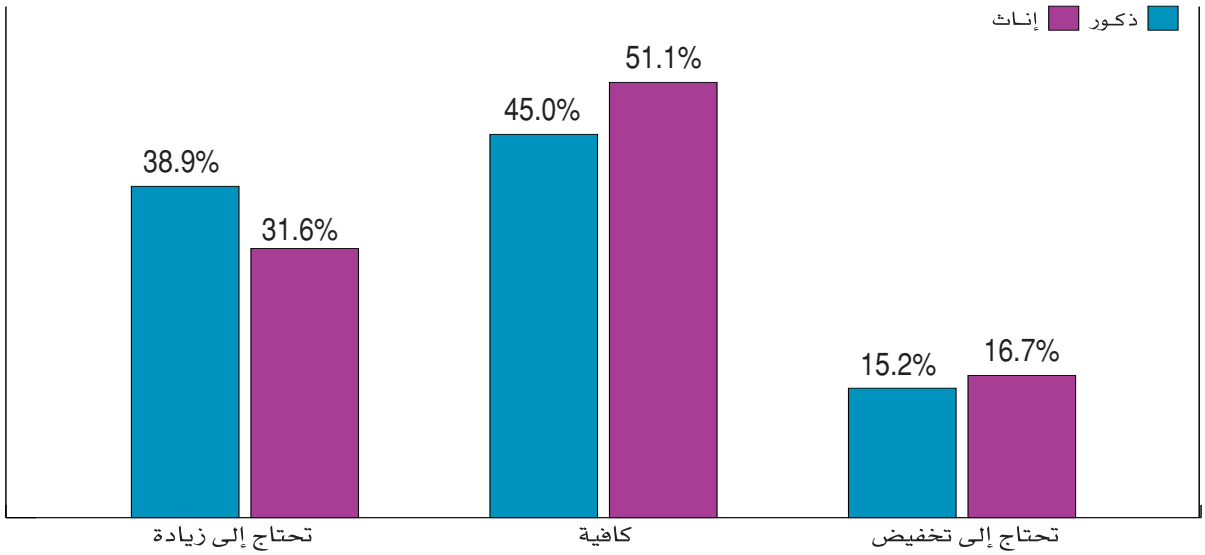
جدول رقم (6-37) حجم المقررات الدينية حسب الجنس

الجنس / قياس الرأي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	613	38.9	498	31.6	1111	35.3
كافية	709	45.0	805	51.1	1514	48.1
تحتاج إلى تخفيض	239	15.2	263	16.7	502	15.9
غير مبين	14	0.9	9	0.6	23	0.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 20.389 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

أفراد العينة نحو زيادتها، أي أن التوجه العام لدى الشباب الذين شملتهم الدراسة يدعو إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية أو زيادتها، وعدم التقليل منها. هذه النتيجة تختلف إلى حدٍ ما عن نتيجة من يرون زيادة أو تخفيض حجم المقررات الأدبية والعلمية، حيث كان من يرون تخفيضها أكثر ممن يرون زيادتها، مع وجود اتجاه عام نحو كفايتها.

شكل رقم (6-37) حجم المقررات الدينية حسب الجنس



حجم المقررات الدينية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-38) أن نسبة كبيرة من مختلف الفئات العمرية؛ ترى أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، وبنسبة إجمالية بلغت 48.1٪، دون وجود فروق كبيرة بين هذه الفئات. كما يتضح أن هناك علاقة بين متغير العمر والرأي تجاه زيادة أو خفض حجم المقررات الدينية، فكلما زاد العمر؛ كان الاتجاه نحو زيادة حجم المقررات الدينية، بينما كلما قل العمر؛ كان الاتجاه نحو تخفيض حجم المقررات الدينية. فالذين يقعون في الفئة العمرية من 25-29سنة شكلوا أعلى نسبة بين من يرون أن المقررات الدينية تحتاج إلى زيادة، حيث بلغت نسبتهم 38.8٪، بينما شكلت نسبة منهم في فئة 15-19سنة أقل نسبة فيمن يرى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 29.3٪. أما الذين يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، فكان الذين يقعون في الفئة العمرية من 15-19سنة أعلى من يرى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 20.5٪، بينما شكل من هم في فئة 25-29سنة نسبة 14.2٪.

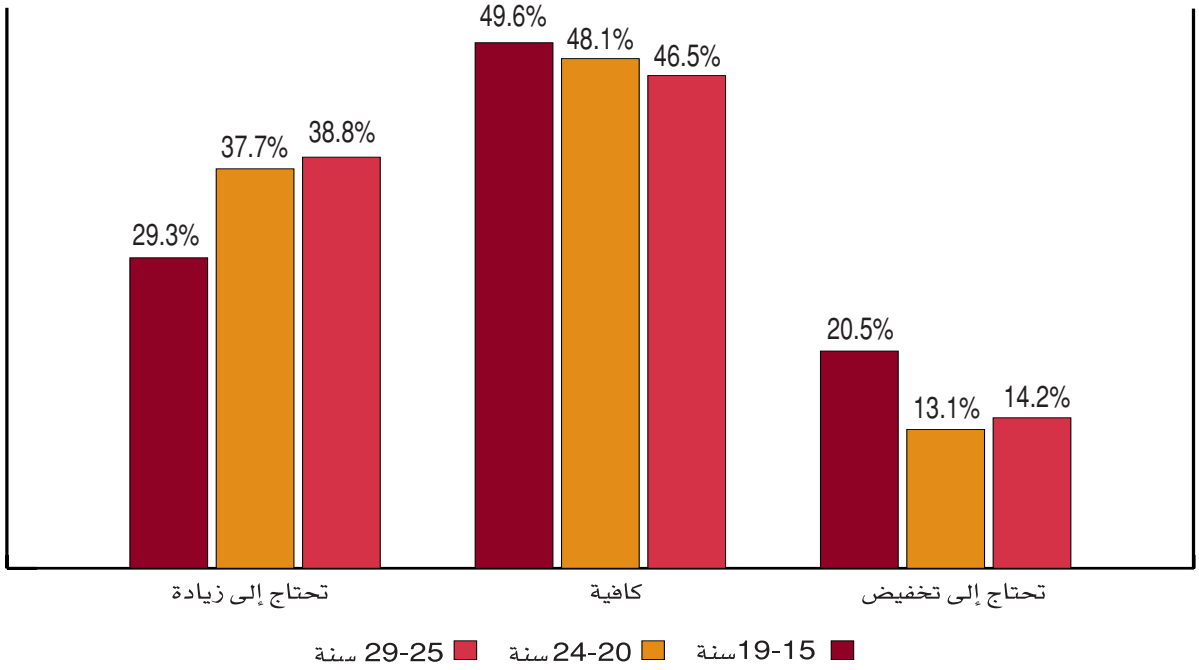
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من الفئات العمرية المختلفة؛ يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، كما أن نسبة لا بأس بها، خصوصاً من الشباب الأكبر سناً، يميلون إلى الرأي بأنها «تحتاج إلى زيادة»، وهؤلاء شكلوا أكثر من ثلث أفراد العينة. مما يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها في الجدول السابق من أن هناك توجهاً عاماً لدى الشباب إلى كفاية حجم المقررات الدينية، مع وجود مجموعة تعادل ثلث أفراد العينة يرون زيادتها. أي أن الاتجاه العام لدى الشباب الذين شملتهم الدراسة من الفئات العمرية المختلفة؛ يميل إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية، وعدم تخفيضها، بل هناك من يرى زيادتها.

جدول رقم (6-38) حجم المقررات الدينية حسب العمر

العمر / قياس الرأي	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تحتاج إلى زيـــادة	308	29.3	396	37.7	407	38.8	1111	35.3
كافية	521	49.6	505	48.1	488	46.5	1514	48.1
تحتاج إلى تخفيض	215	20.5	138	13.1	149	14.2	502	15.9
غير مبين	6	0.6	11	1.0	6	0.6	23	0.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.430 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-38) حجم المقررات الدينية حسب العمر



حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-39) أن نسبة كبيرة من الشباب من مختلف الفئات العمرية؛ ترى أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، وبنسبة إجمالية بلغت 48.1٪، مع عدم وجود فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في رؤية ذلك. كما أن 36.0٪ من المتزوجين، و 34.9٪ من غير المتزوجين، يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، بينما كانت نسبة من يرى تخفيض حجم المقررات الدينية متواضعة ومتقاربة لدى الفئتين، حيث رأى ذلك 16.2٪ من المتزوجين، و 15.8٪ من غير المتزوجين.

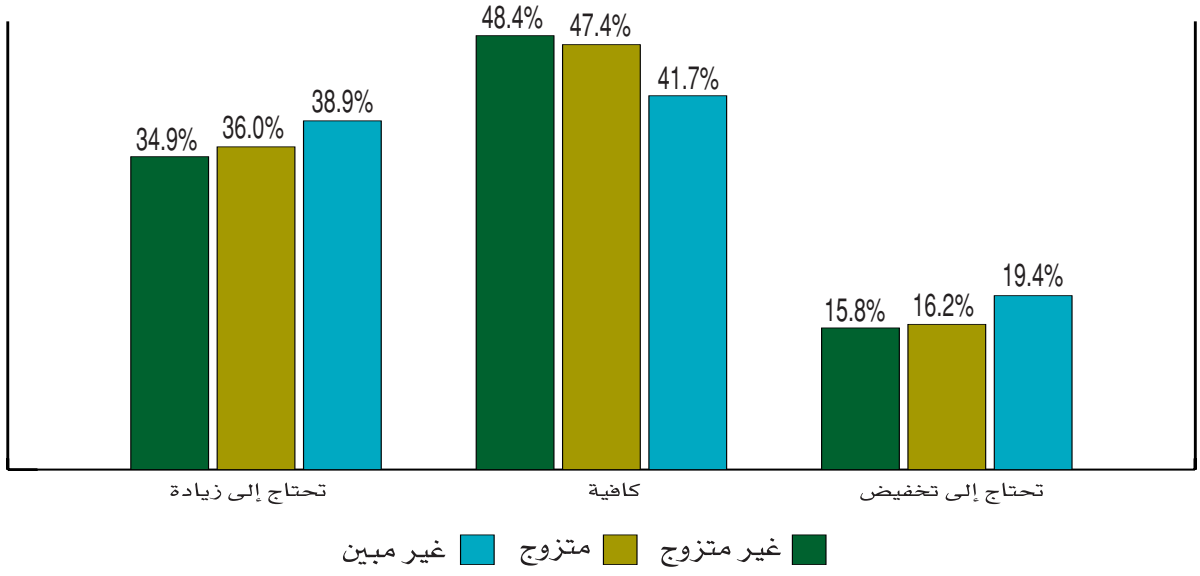
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود اتجاه عام لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين، دون وجود فروق كبيرة بينهم، إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية وعدم تخفيضها، بل هناك من يرى زيادتها. وتجدر الإشارة إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا يحدث فروقاً في الاتجاه نحو حجم المقررات الدينية، فرأي المتزوجين في حجم المقررات الدينية كان مماثلاً إلى حدٍ ما لرأي غير المتزوجين. وعلى العكس من ذلك، وجدت فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في الاتجاه نحو خفض حجم المقررات الأدبية والعلمية.

جدول رقم (6-39) حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / قياس الرأي	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	794	34.9	303	36.0	14	38.9	1111	35.3
كافية	1100	48.4	399	47.4	15	41.7	1514	48.1
تحتاج إلى تخفيض	359	15.8	136	16.2	7	19.4	502	15.9
غير مبين	19	0.8	4	0.5	-	-	23	0.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 3.462 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-39) حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



حجم المقررات الدينية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-40) أن غالبية أفراد العينة في الفئات المهنية المختلفة؛ يرون أن المقررات الدينية «كافية»، بنسبة عامة بلغت 48.0٪، وأكثر من يرى ذلك من لا يعملون، حيث بلغت نسبتهم 56.5٪. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة من يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة»؛ كانت مرتفعة بين الفئات المهنية المختلفة، بل

أن أكثر من نصف العسكريين يرون ذلك، حيث أن 51.6٪ منهم يرى أن المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة». يليهم وبفارق كبير الموظفون المدنيون، ثم موظفو القطاع الخاص، حيث بلغت نسبهم 39.7٪، و 39.2٪ على التوالي. أما الذين يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى تخفيض»، فكانت نسبتهم منخفضة بشكل كبير، حيث إن متوسط النسب بلغ 16.0٪ فقط. وقد شكلت ربات المنازل أعلى النسب بين من يـرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى تخفيض»، حيث بلغت نسبتهن 20.4٪، يليهن موظفو القطـاع الخـاص، فالطـلاب، حيث بلغـت نسبتهم 17.7٪، و 17.1٪ على التوالي.

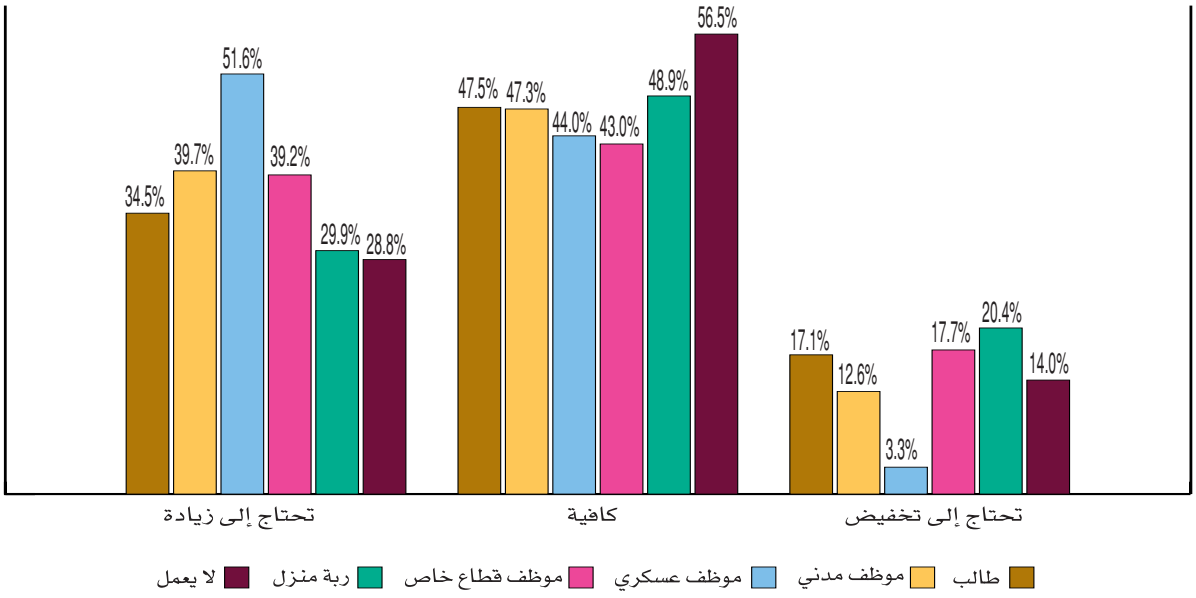
يشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من الفئات المهنية المختلفة، يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، وأكثر من يرى ذلك الذين لا يعملون، ثم جاءت المهن الأخرى بنسب متقاربة. كما توجد نسبة ملفتة للانتباه بين الفئات المهنية المختلفة ترى أن حجم المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة»، وخصوصاً العسكريين، حيث فاقت نسبة من يرى ذلك بينهم النصف، وهذه النتيجة تؤكد أن التوجه العام لدى الشباب بكافة فئاته المهنية؛ كان تجاه المحافظة على حجم المقررات الدينية وعدم خفضها، بل كان هناك من يرى زيادتها.

جدول رقم (6-40) حجم المقررات الدينية حسب المهنة

المهنة / قياس الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	644	34.5	217	39.7	47	51.6	73	39.2	41	29.9	78	28.8	13	24.5	1113	35.3
كافيــة	887	47.5	258	47.3	40	44.0	80	43.0	67	48.9	153	56.5	26	49.1	1511	48.0
تحتاج إلى تخفيض	320	17.1	69	12.6	3	3.3	33	17.7	28	20.4	38	14.0	13	24.5	504	16.0
غير مبين	15	0.8	2	0.4	1	1.1	-	-	1	0.7	2	0.7	1	1.9	22	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي =46.133 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-40) حجم المقررات الدينية حسب المهنة



حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-41) أن نسبة من الشباب من مختلف المستويات التعليمية؛ ترى أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، ما عدا حملة الشهادات الأخرى كالدبلومات، والشهادات الفنية، والدورات المتخصصة، حيث فاقت نسبة الذين يرون أنها «تحتاج إلى زيادة» بينهم، نسبة الذين يرون أنها «كافية». وقد شكلت النسبة العامة للذين يرون أنها كافية 48.0٪، مع وجود تفاوت بسيط بين من يرون ذلك في المستويات التعليمية المختلفة، وأكثر من يرى ذلك حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 50.6٪، يليهم مباشرة حملة الشهادة الجامعية وما فوقها بنسبة 48.2٪. كما يلاحظ ارتفاع نسبة من يرون إن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، قياساً على من يرون ذلك تجاه المقررات الأدبية والعلمية، حيث إن متوسط النسبة العامة هنا بلغ 35.3٪ مقارنة بـ 18.1٪ للمقررات الأدبية، و 26.0٪ للمقررات العلمية (انظر جدول 6-35 و 6-47)، وأكثر من يرى ذلك هم حملة الشهادات الأخرى، كالدبلومات، والشهادات الفنية، والدورات المتخصصة، حيث بلغت نسبتهم 46.3٪، يليهم وبفارق ملحوظ حملة الشهادات الجامعية، ثم الثانوية العامة، حيث بلغت نسبهم 39.4٪، و39.0٪ على التوالي. بينما كانت نسبة من يرون أنها «تحتاج إلى تخفيض» متواضعة مقارنة بالخيارات الأخرى، حيث بلغت النسبة الإجمالية 16.0٪، مع وجود تفاوت بين المستويات التعليمية فيمن يرى ذلك، حيث ارتفعت النسبة لدى حملة الشهادة الابتدائية إلى 23.9٪، بينما انخفضت لدى حملة الشهادات بعد الثانوية لتصل إلى 9.8٪ لدى حملة الشهادات الأخرى، و 12.3٪ لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من المستويات التعليمية المختلفة، يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ». كما يلاحظ أن هناك نسبة لا بأس بها تعادل حوالي ثلث العينة يرون أن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، وترتفع نسبة من يرى ذلك مع ارتفاع المستوى التعليمي، بينما كانت نسبة من يرى خفض حجم المقررات الدينية؛ متواضعة، وترتفع رؤية ذلك كلما انخفض المستوى التعليمي لتصل إلى ذروتها لدى حملة الشهادة الابتدائية، أي أن هناك علاقة من نوع ما بين المستوى التعليمي والرأي في زيادة أو خفض حجم المقررات الدينية، وهذه النتيجة تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها في الجدولين (6-35 و 6-47) والتي تشير إلى أنه كلما قل المستوى التعليمي؛ زاد التوجه نحو خفض حجم المقررات الأدبية والعلمية.

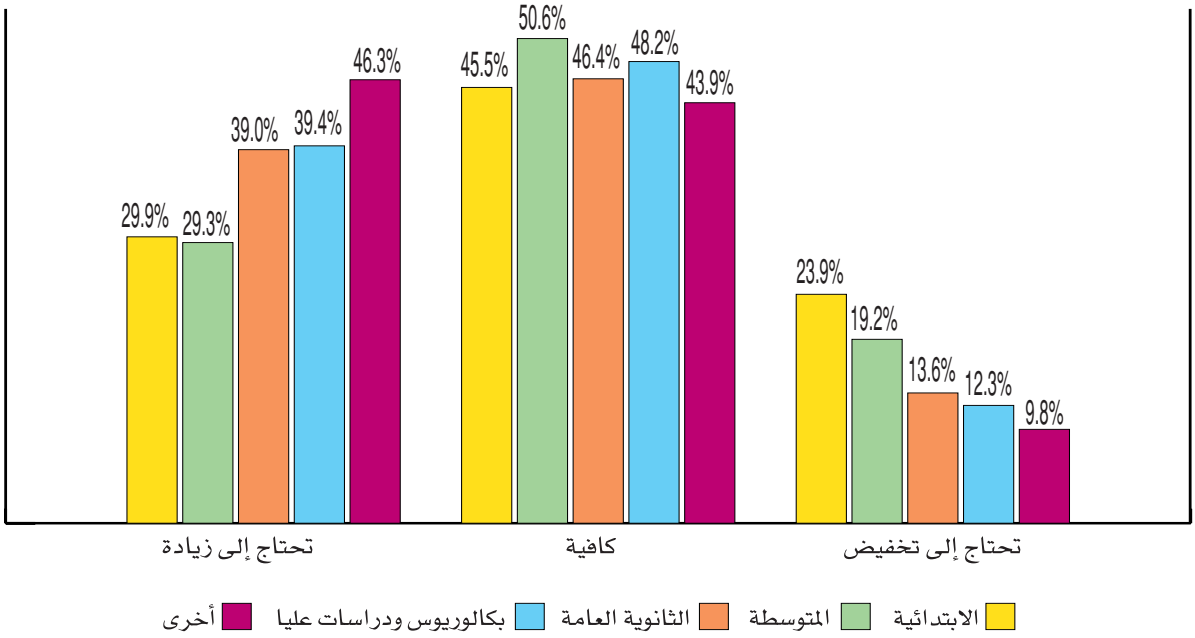
جدول رقم (6-41) حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / قياس الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	79	29.9	298	29.3	426	39.0	241	39.4	57	46.3	12	27.9	1113	35.3
كافية	120	45.5	514	50.6	507	46.4	295	48.2	5	43.9	21	48.8	1511	48.0
تحتاج إلى تخفيض	63	23.9	195	19.2	149	13.6	75	12.3	12	9.8	10	23.3	504	16.0
غير مبين	2	0.8	9	0.9	10	0.9	1	0.2	-	-	-	-	22	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62,403 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يميل إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية، وعدم تخفيضها، بل وأن هناك نسبة لا بأس بها ترى زيادتها.

شكل رقم (6-41) حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي



حجم المقررات الدينية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-42) أن معظم الشباب في المناطق المختلفة، يرون أن حجم المقررات الدينية في مراحل التعليم العام في المملكة «كافٍ» ما عدا الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث فاقت نسبة الذين يرون أنها «تحتاج إلى زيادة» بينهم، نسبة من يرون أنها «كافية». وقد شكلت النسبة العامة للذين يرون أنها «كافية» 48.1٪، مع وجود تفاوت بسيط بين الذين يرون ذلك من الشباب في المناطق المختلفة، حيث كان أكثر من يرى ذلك الشباب في المنطقة الغربية، بنسبة 52.4٪، يليهم الشباب في المنطقة الشمالية بنسبة 50.0٪، بينما كان أقل من يرى ذلك الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت نسبتهم 43.8٪. كما يلاحظ أن هناك نسبة لا بأس بها بين الشباب في المناطق المختلفة، ترى زيادتها؛ خصوصاً الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت نسبتهم 49.2٪، يليهم الشباب في المنطقة الشمالية بنسبة 42.9٪. أما أقل من يرى زيادة حجم المقررات الدينية، كانوا الشباب في المنطقة الشرقية، بنسبة 16.0٪. أما الذين يرون خفض حجم المقررات الدينية، فكانت نسبتهم قليلة لم تتجاوز 16٪، ولكن الملاحظ أن الشباب في المنطقة الشرقية كانوا أعلى من يرى ذلك، وبفارق كبير عن الشباب في المناطق الأخرى، وعن المعدل العام، حيث بلغت نسبتهم 37.5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من المناطق المختلفة؛ يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، ما عدا الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث إن حوالي نصفهم يرون أنها تحتاج إلى زيادة. أي أن

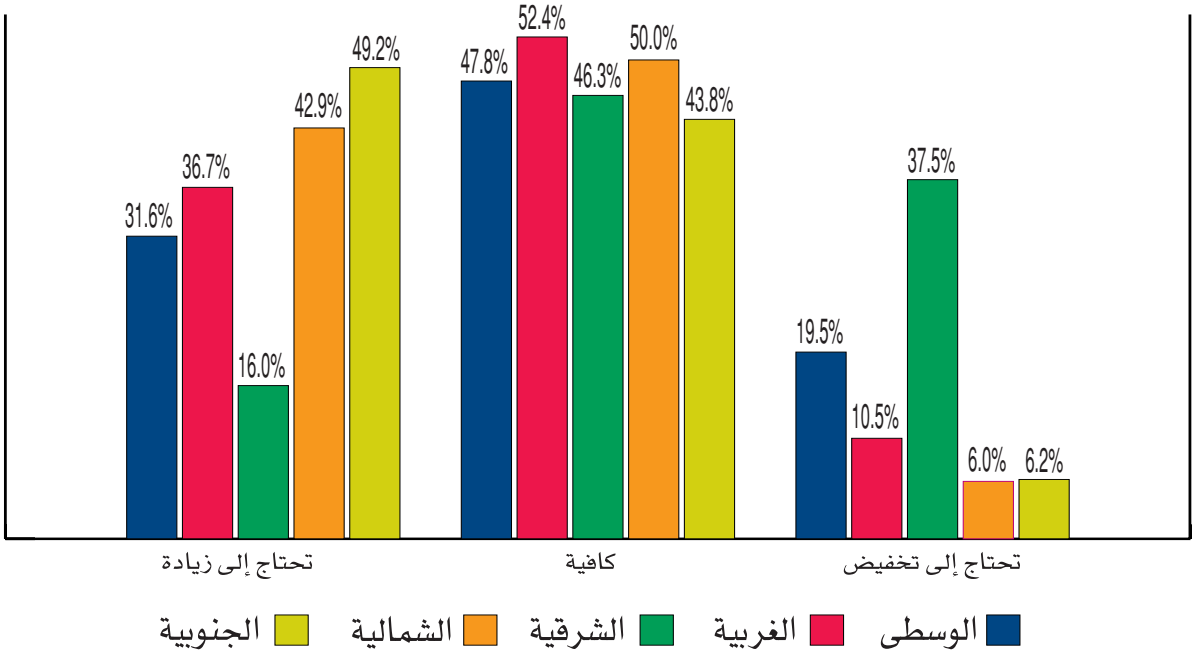
الاتجاه العام لدى الشباب من المناطق المختلفة، يميل إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية وعدم تخفيضها، بل أن هناك من يرى زيادتها. وتجدر الإشارة إلى أن الشباب في المنطقة الشرقية شكلوا أعلى نسبة بين من يرون خفض حجم المقررات الدينية، وقد يعزى ذلك إلى الانفتاح، وإلى الاختلاف المذهبي في المنطقة الشرقية، وأثره في المطالبة بخفض المقررات الدينية التي تدرس في مراحل التعليم العام في المدارس السعودية.

جدول رقم (6-42) حجم المقررات الدينية حسب المناطق

المنطقة / قياس الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	199	31.6	231	36.7	101	16.0	270	42.9	310	49.2	1111	35.3
كافية	301	47.8	330	52.4	292	46.3	315	50.0	276	43.8	1514	48.1
تحتاج إلى تخفيض	123	19.5	66	10.5	236	37.5	38	6.0	39	6.2	502	15.9
غير مبين	7	1.1	3	0.5	1	0.2	7	1.1	5	0.8	23	0.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 399,346 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-42) حجم المقررات الدينية حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج المتعلقة برأي أفراد العينة في حجم المقررات الدينية في المدارس السعودية، إلى أن حوالي نصف العينة، يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، حيث بلغت نسبتهم 48.1٪، كما أن أكثر من ثلث العينة بقليل، يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، حيث بلغت نسبتهم 35.3٪. أما الذين يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، فبلغت نسبتهم 15.9٪، وهذه النتيجة تشير إلى أن التوجه العام لدى الشباب نحو المحافظة على المقررات الدينية وعدم تخفيضها، بل وأن هناك نسبة لا بأس بها ترى زيادتها. وهذه النتيجة تختلف إلى حدٍ ما عن النتائج التي تم التوصل إليها حول حجم المقررات الأدبية والمقررات العلمية.

من جهة أخرى، اتضح أنه على الرغم من ارتفاع النسبة بين أفراد العينة الذين يرون أن المقررات الدينية «كافية» من الفئات الشبابية المختلفة، فإن عدداً من الخصائص الديموغرافية قد تتدخل وتؤثر في اتجاه الرأي بين الفئات المختلفة، حيث وجد أن الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، والمناطق، لها علاقة في اتجاه الرأي نحو زيادة أو خفض حجم المقررات الدينية.

حيث لوحظ أن الإناث كنّ أكثر قليلا من الذكور في رؤية أن حجم المقررات الدينية كافٍ، بينما كان الذكور أكثر ميلاً من الإناث في رؤية أن حجم المقررات الدينية يحتاج إلى زيادة. كما أن هناك تقارباً بين الفئات العمرية المختلفة في رؤية أنها كافية، بينما كانت الفئة العمرية الأكبر سناً؛ أكثر ميلاً من الفئة العمرية الصغرى نحو زيادة حجم المقررات الدينية، في المقابل كانت الفئة

العمرية الأصغر سناً؛ أكثر ميلاً من الفئة العمرية الأكبر سناً نحو خفض حجم المقررات الدينية. ويلاحظ عدم وجود فروق ملحوظة بين المتزوجين وغير المتزوجين في الرأي في حجم المقررات الدينية، حيث كانت آراؤهم متقاربة. غالبية الفئات المهنية ترى كفاية حجم المقررات الدينية، إلا أن من لا يعملون، كانوا أكثر من غيرهم في الاعتقاد بكفاية المقررات الدينية.

كما أن الموظفين العسكريين كانوا أكثر من يرى زيادة حجم المقررات الدينية. وجاءت غالبية الشباب من المستويات التعليمية المختلفة ترى كفاية حجم المقررات الدينية، وأكثر من يرى ذلك كان حملة الشهادة المتوسطة، أما من يرون زيادتها فكانوا لحملة الشهادات الأخرى أعلى من يرى ذلك. ويلاحظ أن من يرون تخفيضها كان عددهم قليل، وأكثر من يرى ذلك كانوا حملة الشهادة الابتدائية، ثم المتوسطة. أما بالنسبة لمتغير المناطق، فيلاحظ أن غالبية الشباب في المناطق المختلفة، يرون كفاية حجم المقررات الدينية، ما عدا الشباب في المنطقة الجنوبية التي يرى غالبيتهم زيادة حجم المقررات الدينية؛ وتجدر الإشارة إلى أن من يرون خفض حجم المقررات الدينية؛ كانوا قلة، إلاّ أن الشباب في المنطقة الشرقية، شكلوا نسبة عالية جداً بين من يرون ذلك.

الفصل الرابع

حجم المقررات العلمية

تمهيد

حجم المقررات العلمية حسب الجنس

حجم المقررات العلمية حسب العمر

حجم المقررات العلمية حسب الحالة الاجتماعية

حجم المقررات العلمية حسب المهنة

حجم المقررات العلمية حسب المستوى التعليمي

حجم المقررات العلمية حسب المناطق

الخلاصة

حجم المقررات العلمية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول رأيهم في حجم المقررات العلمية، وما إذا كانت «تحتاج إلى زيادة»، أو أنها «كافية»، أو «تحتاج إلى تخفيض». والهدف من هذا السؤال، هو معرفة آراء الشباب في حجم المقررات العلمية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. والجداول (من 6-43 إلى 6-48) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

حجم المقررات العلمية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-43) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة من الجنسين يرون أن حجم المقررات العلمية في مراحل التعليم العام في المملكة «كاف»، حيث كانت النسبة الإجمالية التي أشارت إلى ذلك 45.2٪. إلا أنه يلاحظ أن الإناث كن أكثر ميلاً من الذكور إلى هذا الرأي، حيث بلغت نسبتهم 48.1٪، في مقابل 42.4٪ لدى الذكور. ويلاحظ تقارب نسب من يرون أن المقررات العلمية تحتاج إلى زيادة مع من يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، حيث بلغت النسب 26.1٪، و 27.5٪ على التوالي، وكان هناك تمايز بين الذكور والإناث في ذلك، حيث أن 31.8٪ من الذكور يرون زيادة المقررات العلمية، في مقابل 20.4٪ من الإناث، بينما يلاحظ أن الإناث كن أكثر ميلاً إلى خفض المقررات العلمية من الذكور، حيث بلغت نسبتهن 30.7٪، في مقابل 24.4٪ لدى الذكور.

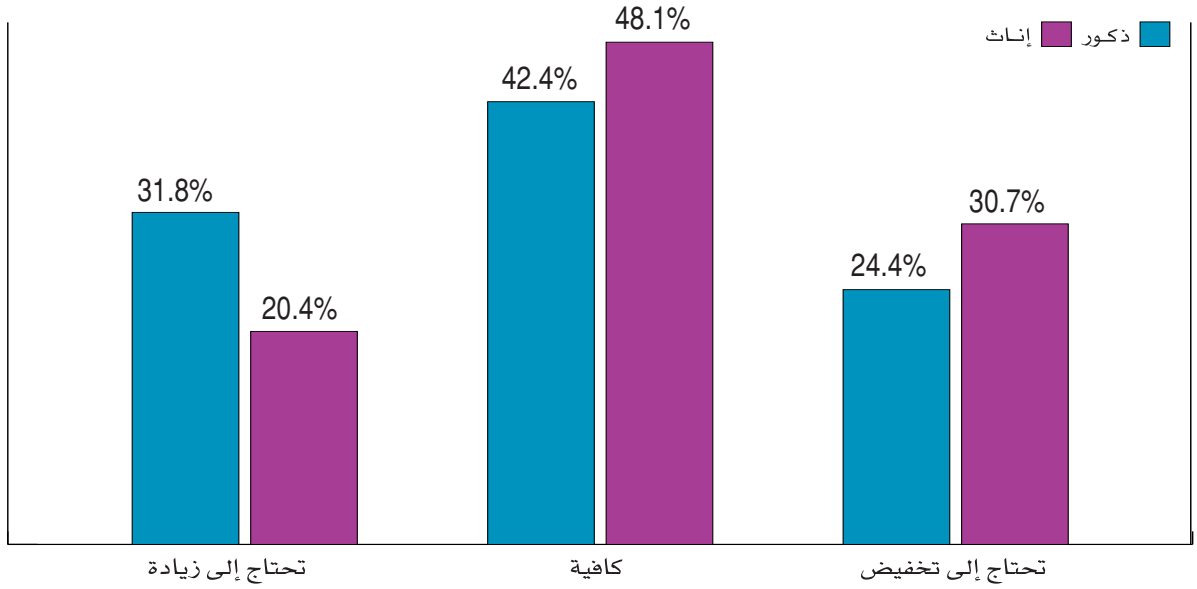
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب من الجنسين، يرون أن حجم المقررات العلمية «كاف». وتوزع نصف العينة الباقي بين الزيادة والخفض بشكل متقارب جداً. ويلاحظ، وجود فروق بين الذكور والإناث في رأيهم في حجم المقررات العلمية، فالإناث أكثر من الذكور في رؤية أنها كافية. أما في خيار أن المقررات تحتاج إلى زيادة، فكان الذكور أكثر من الإناث، بينما كانت الإناث أكثر من الذكور في خيار أن المقررات العلمية تحتاج إلى تخفيض. أي أن الاتجاه العام لدى الشباب من الجنسين، وخصوصاً الإناث، إلى أن المقررات العلمية كافية ولا تحتاج إلى زيادة أو تخفيض.

جدول رقم (6-43) حجم المقررات العلمية حسب الجنس

الجنس / قياس الرأي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	501	31.8	321	20.4	822	26.1
كافية	668	42.4	757	48.1	1425	45.2
تحتاج إلى تخفيض	384	24.4	483	30.7	867	27.5
غير مبين	22	1.4	14	0.9	36	1.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 0,00 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-43) حجم المقررات العلمية حسب الجنس



حجم المقررات العلمية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-44) أن غالبية الشباب من الفئات العمرية المختلفة، وخصوصاً الأكبر سناً، يرون أن حجم المقررات العلمية في مراحل التعليم العام في المملكة «كاف»، حيث كانت النسبة الإجمالية لمن أشار إلى ذلك 45.2٪، ويلاحظ أن الشباب الأكبر سناً من فئة 25-29سنة، كانوا أكثر من يرى أنها كافية، حيث بلغت نسبتهم 49.6٪. أما الذين يرون أن المقررات العلمية تحتاج إلى تخفيض، فقد شكل الشباب الأصغر سناً من فئة 15-19 سنة أعلى نسبة بين من يرى ذلك، وبلغت 39.0٪. بينما الذين يرون أنها تحتاج إلى زيادة، كان الأكبر سناً هم أكثر من يرى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 31.5٪.

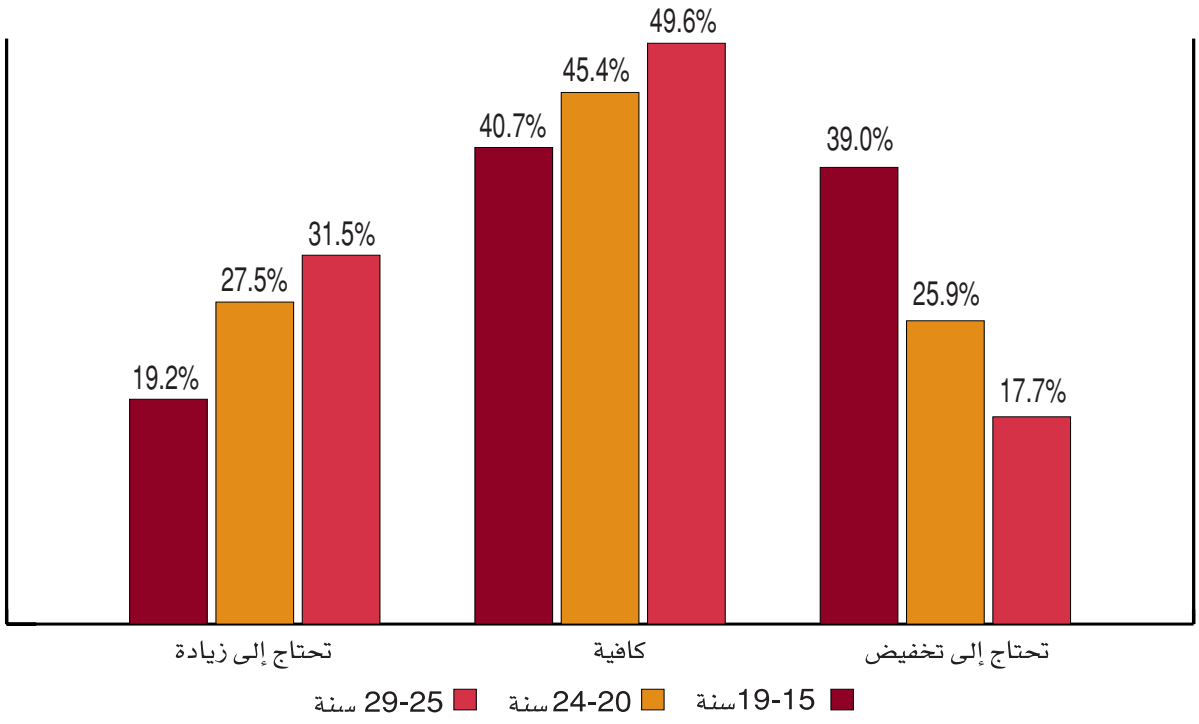
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب من الفئات العمرية المختلفة يرون أن المقررات العلمية كافية، وتجدر الإشارة إلى أن الفئة الأصغر سناً أكثر ميلاً من غيرها نحو خفض حجم المقررات العلمية، مما يشير إلى وجود علاقة بين العمر والرأي في حجم المقررات العلمية، فكلما صغر العمر؛ اتجه الرأي نحو خفض حجم المقررات العلمية، والعكس صحيح. أي أن التوجه العام لدى الشباب الذين شملتهم الدراسة يدعو إلى المحافظة على حجم المقررات العلمية، وعدم زيادتها، مع وجود نسبة لا بأس بها من صغار السن، وهم في الغالب من الطلبة، يرون خفض حجم المقررات العلمية.

جدول رقم (6-44) حجم المقررات العلمية حسب العمر

العمر / قياس الرأي	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تحتاج إلى زيـــادة	202	19.2	289	27.5	331	31.5	822	26.1
كافية	427	40.7	477	45.4	521	49.6	1425	45.2
تحتاج إلى تخفيض	409	39.0	272	25.9	186	17.7	867	27.5
غير مبين	12	1.1	12	1.1	12	1.1	36	1.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 57.528 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-44) حجم المقررات العلمية حسب العمر



حجم المقررات العلمية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-45) أن المتزوجين أكثر ميلاً من غير المتزوجين نحو «كفاية» حجم المقررات العلمية، حيث أشار إلى ذلك 51٪ منهم، في مقابل 43.0٪ من غير المتزوجين. بينما يلاحظ أن غير المتزوجين أكثر ميلاً من المتزوجين إلى الاتجاه نحو تخفيض حجم المقررات العلمية، حيث بلغت نسبتهم 30.2٪، في مقابل 19.8٪ من المتزوجين الذين يرون ذلك.

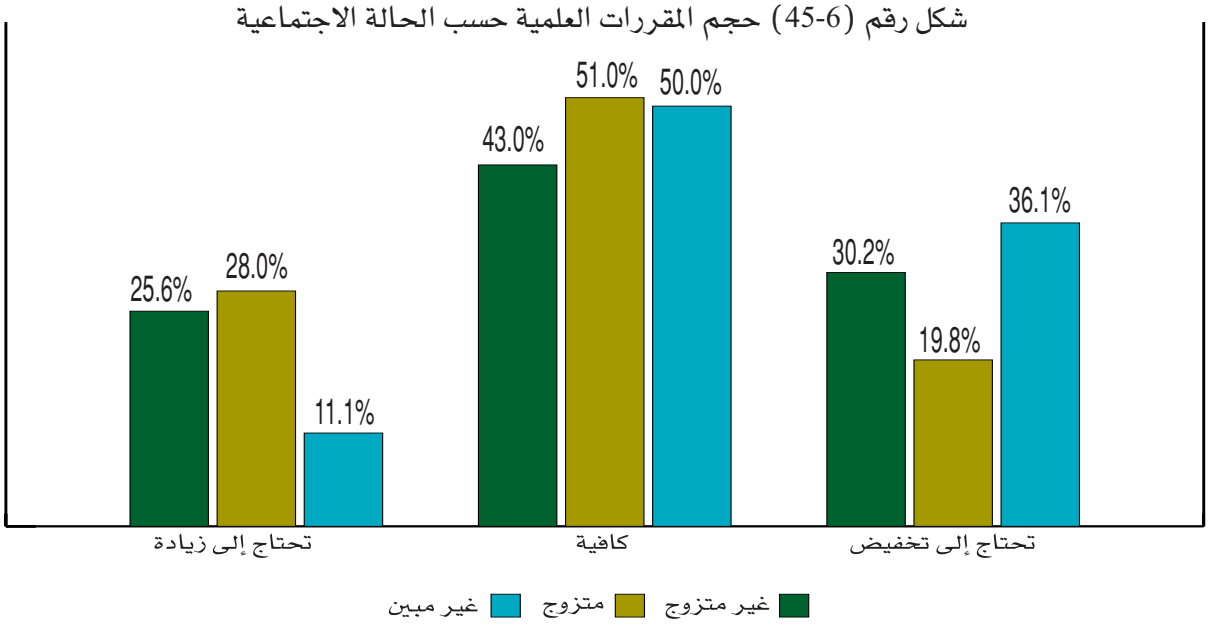
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب المتزوجين وغير المتزوجين، يرون أن حجم المقررات العلمية كاف، وهنا نسبة لا بأس بها من غير المتزوجين تميل إلى خفض حجم المقررات العلمية، وهؤلاء عادة ما يكونون من الطلاب الذين يعانون من وطأة حجم المناهج العلمية. أي أن الاتجاه العام لدى الشباب من الفئتين يرون عدم زيادة المقررات العلمية، والمحافظة على حجمها.

جدول رقم (6-45) حجم المقررات العلمية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / قياس الرأي	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	582	25.6	236	28.0	4	11.1	822	26.1
كافية	978	43.0	429	51.0	18	50.0	1425	45.2
تحتاج إلى تخفيض	687	30.2	167	19.8	13	36.1	867	27.5
غير مبين	25	1.1	10	1.2	1	2.8	36	1.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 127.608 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-45) حجم المقررات العلمية حسب الحالة الاجتماعية



حجم المقررات العلمية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-46) أن معظم أفراد العينة في الفئات المهنية المختلفة، يميلون إلى أن حجم المقررات العلمية في المدارس السعودية «كافٍ»، وأكثر من يرى ذلك ربات المنازل. وكان أكثر من يرون زيادة حجم المقررات العلمية هم الذين يعملون في القطاع العسكري، حيث بلغت نسبتهم 39.6٪، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 35.5٪. أما من يرون أن المقررات العلمية «تحتاج إلى تخفيض»، فشكل الطلاب أعلى نسبة بين المهن الأخرى، حيث بلغت نسبتهم 33.1٪، وكانت هذه النسبة عالية بشكل كبير قياساً على النسب المماثلة في المهن الأخرى. وتعد هذه النتيجة متفقة مع نتائج جدول (6-34) الذي يشير إلى أن الطلاب أكثر ميلاً من الفئات المهنية الأخرى إلى تخفيض حجم المقررات الأدبية. وهذا قد يكون عائداً إلى أن الطلاب هم أكثر الفئات المهنية تعاملاً مع المواد الدراسية، وأكثرهم معاناة من كبر حجمها.

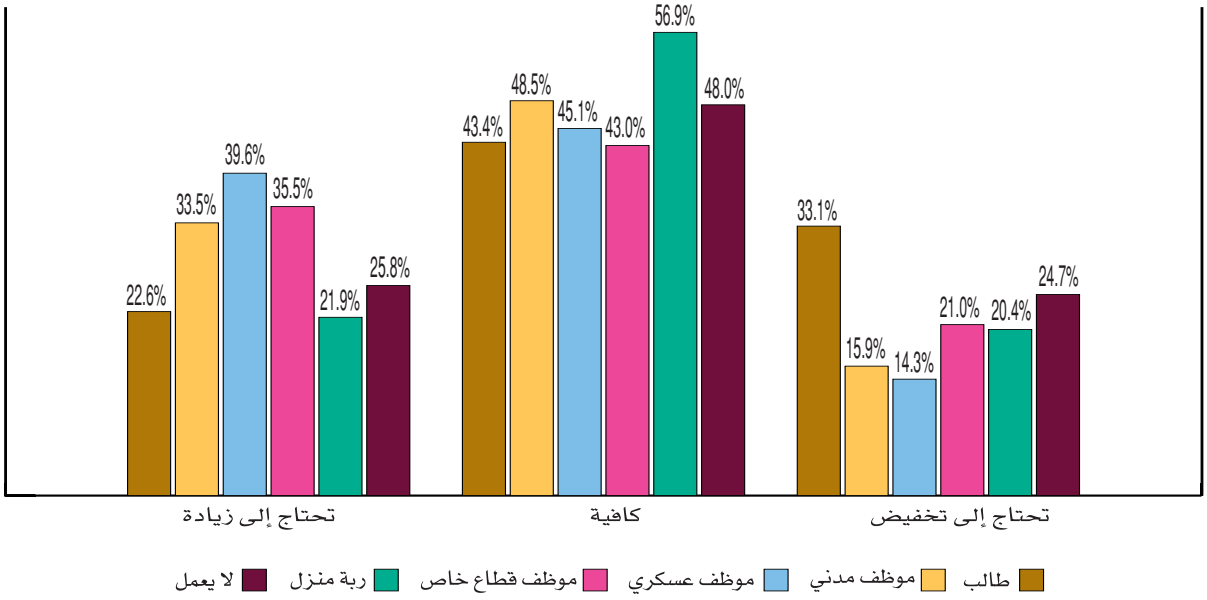
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب من الفئات المهنية المختلفة يرون أن حجم المقررات العلمية كاف، وأغلب من يرى ذلك كن ربات المنازل. بينما كان هناك تفاوت ملحوظ بين من يرون زيادة حجم المقررات العلمية وكذلك خفضها، فالموظفون وخصوصاً العسكريين أكثر من يرى زيادتها، بينما كان الطلاب أكثر من يرى خفضها. وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج رأي الطلاب في المقررات الأدبية والدينية، يلاحظ أن ترتيب المقررات التي رأى الطلاب تخفيضها كانت كالتالي: المقررات الأدبية 35.6٪، ثم المقررات العلمية 33.1٪، وأخيراً جاءت المقررات الدينية وبنسبة 17.1٪. وهذا الترتيب هو الترتيب نفسه لدى فئة صغار السن.

جدول رقم (6-46) حجم المقررات العلمية حسب المهنة

المهنة / قياس الرأي	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	421	22.6	183	33.5	36	39.6	66	35.5	30	21.9	70	25.8	13	24.5	819	26.0
كافية	810	43.4	265	48.5	41	45.1	80	43.0	78	56.9	130	48.0	25	47.2	1429	45.4
تحتاج إلى تخفيض	617	33.1	87	15.9	13	14.3	39	21.0	28	20.4	67	24.7	14	26.4	865	27.5
غير مبين	18	1.0	11	2.0	1	1.1	1	0.5	1	0.7	4	1.5	1	1.9	37	1.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 38.304 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-46) حجم المقررات العلمية حسب المهنة



حجم المقررات العلمية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-47) أن معظم أفراد العينة من المستويات التعليمية المختلفة، يرون أن المقررات العلمية «كافية». وأكثر من يرى ذلك هم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت النسبة بينهم 50.7٪، يليهم حملة شهادة الابتدائية بنسبة 48.5٪، ثم حملة الشهادات الأخرى بنسبة 48٪. أما الذين يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، فكان أكثر من يرى ذلك هم حملة الشهادات الأخرى (كالدبلوم والدورات المتخصصة)، وكانت نسبتهم 39٪، بينما أقل من يرون ذلك حملة الشهادة المتوسطة والابتدائية، حيث بلغت نسبهم 18٪، و20.8٪ على التوالي. أما الذين يرون أن حجم المقررات العلمية «يحتاج إلى تخفيض»، فشكل حملة الشهادة المتوسطة أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 39.4٪، يليهم حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 29.2٪. أما أقل من يرى ذلك، فهم حملة المؤهلات الأخرى (الدبلوم والدورات التخصصية)، حيث بلغت نسبتهم 11.4٪.

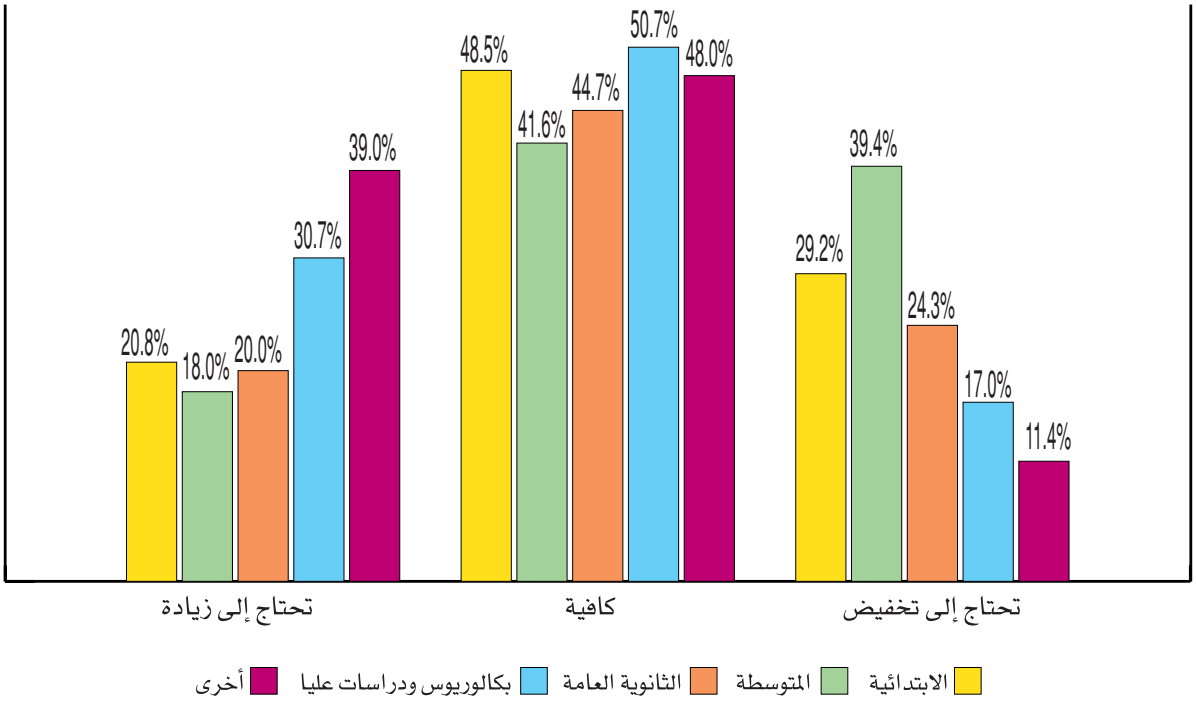
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك تفاوتاً في آراء عينة الدراسة في حجم المقررات العلمية، حيث إن ذوي التعليم المتقدم يرون أن حجم المقررات العلمية كافية، كما أن نسبة منهم ترى أنها «تحتاج إلى زيادة»، بينما يرى ذوو التعليم المتدني (الابتدائية والمتوسطة)، أن حجم المقررات العلمية يحتاج إلى تخفيض. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها في الجدولين (6-35) (6-41)، والتي تؤكد الفرضية: أنه كلما قل المستوى التعليمي؛ زاد التوجه نحو تخفيض حجم المقررات العلمية. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن المقررات الدينية هي المقررات الوحيدة التي أجمع جميع أفراد العينة من المستويات العلمية المختلفة على أنها؛ إما «كافية»، أو «تحتاج إلى زيادة»، ولم يحدث تفاوت في إجاباتهم، أو تذبذب في ترتيب الخيارات كما حصل في الرأي في حجم المقررات العلمية أو الأدبية.

جدول رقم (6-47) حجم المقررات العلمية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / قياس الرأي	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	55	20.8	183	18.0	328	20.0	188	30.7	48	39.0	17	39.5	819	26.0
كافية	128	48.5	423	41.6	488	44.7	310	50.7	59	48.0	21	48.8	1429	45.4
تحتاج إلى تخفيض	77	29.2	400	39.4	265	24.3	104	17.0	14	11.4	5	11.6	865	27.5
غير مبين	4	1.5	10	1.0	11	1.0	10	1.6	2	1.6	-	-	37	1.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 158.038 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-47) حجم المقررات العلمية حسب المستوى التعليمي



حجم المقررات العلمية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-48) أن الفروق بين متغير المناطق في الرأي في حجم المقررات العلمية بسيطة، حيث كانت الآراء متقاربة إلى حدٍ كبير. ما عدا الرأي الذي يميل إلى تخفيض حجم المقررات العلمية، فكانت هناك فروق واضحة، ويلاحظ أن المنطقة الغربية شكلت أعلى النسب، ووصلت إلى 35.2٪، تليها المنطقة الشرقية بنسبة 28.7٪.

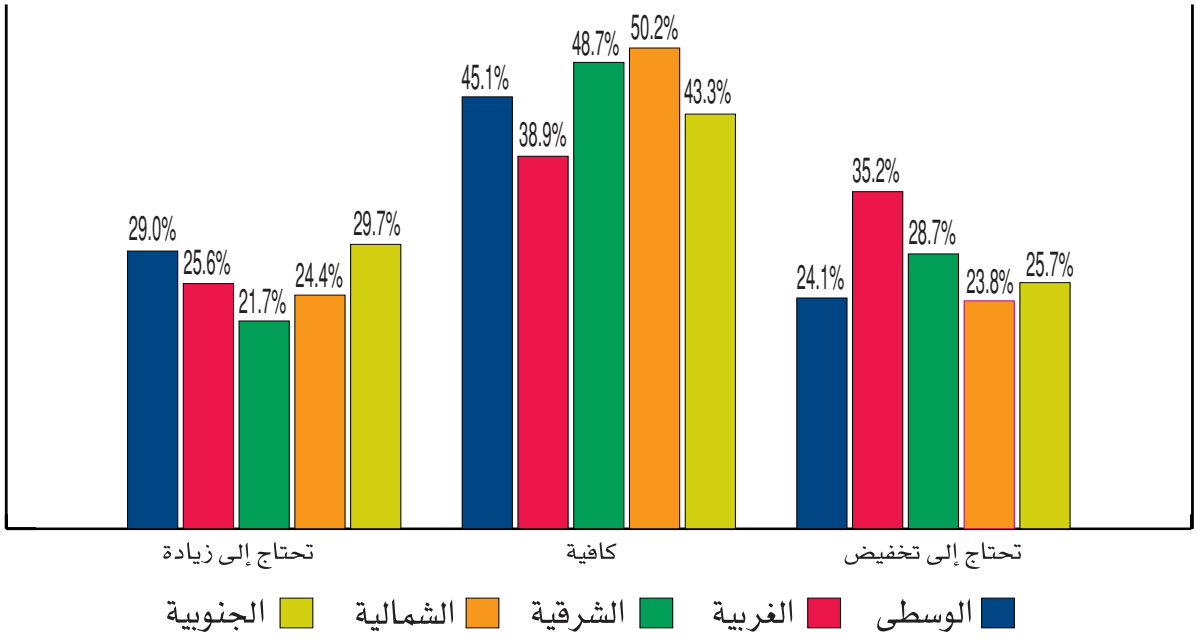
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متغير المنطقة ليس له علاقة كبيرة في الرأي في حجم المقررات العلمية، وبخاصة عند مقارنته بالرأي في حجم المقررات الأدبية والدينية جدول رقم (6-36) (6-42). حيث كانت النسب في التفضيل هنا متقاربة إلى حدٍ ما بين المناطق، عدا الرأي تجاه تخفيض حجم المقررات العلمية، الذي اتضح فيه تباين بسيط بين المناطق.

جدول رقم (6-48) حجم المقررات العلمية حسب المناطق

المنطقة / قياس الرأي	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيـــادة	183	29.0	161	25.6	137	21.7	154	24.4	187	29.7	822	26.1
كافية	284	45.1	245	38.9	307	48.7	316	50.2	273	43.3	1425	45.2
تحتاج إلى تخفيض	152	24.1	222	35.2	181	28.7	150	23.8	162	25.7	867	27.5
غير مبين	11	1.7	2	0.3	5	0.8	10	1.6	8	1.3	36	1.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 49.042 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-48) حجم المقررات العلمية حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج المتعلقة برأي أفراد العينة في حجم المقررات العلمية في المدارس السعودية، إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ترى أنها «كافية»، حيث بلغت النسبة 45.2٪. وقد انخفضت نسبة من يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، فبلغت 26.1٪، بينما بلغت نسبة من يرون أنها «تحتاج إلى تخفيض» 27.5٪، مما يؤكد وجود توجه عام لدى الشباب إلى كفاية حجم المقررات العلمية وعدم زيادتها.

وعلى الرغم من أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يرون أن المقررات العلمية «كافية»، إلا أن بعض الخصائص الديموغرافية ذات علاقة في اتجاه الرأي في خفض أو زيادة حجم المقررات العلمية بين الفئات المختلفة، حيث وجد أن متغيرات الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمهنة، لها علاقة في الاتجاه نحو حجم المقررات العلمية، حيث لوحظ أن الإناث أكثر ميلاً من الذكور نحو خفض المقررات العلمية، والشباب ذوو الفئة العمرية الأصغر سناً كانوا أكثر ميلاً من الأكبر سناً نحو تخفيض المقررات العلمية. كما أن غير المتزوجين كانوا أكثر ميلاً من المتزوجين إلى خفض المواد العلمية. هذا بالإضافة إلى أن الطلاب كانوا أكثر ميلاً من الفئات المهنية الأخرى نحو خفض المواد العلمية.

الفصل الخامس

تطوير مناهج التعليم

تمهيد

تطوير مناهج التعليم حسب الجنس

تطوير مناهج التعليم حسب العمر

تطوير مناهج التعليم حسب الحالة الاجتماعية

تطوير مناهج التعليم حسب المهنة

تطوير مناهج التعليم حسب المستوى التعليمي

تطوير مناهج التعليم حسب المناطق

الخلاصة

تطوير مناهج التعليم

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب لتطوير مناهج التعليم وتحسينها، ومعرفة ما إذا كان يجب أن تتوجه لها جهود الدولة، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه القضية «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». الهدف من السؤال هو معرفة آراء الشباب حول أهمية تطوير المناهج. والجداول (من 6-49 إلى 6-54) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تطوير مناهج التعليم حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-49) ارتفاع نسبة من يؤيدون تطوير مناهج التعليم، حيث أشار 66.7٪ من الذكور أن هذه المشكلة «مهمة جداً»، مقابل 64.6٪ من الإناث. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد هبطت النسبة العامة إلى 22٪، ثم عاودت النسبة العامة الهبوط عند من يقولون إن المشكلة «قليلة الأهمية»، لتبلغ 9.2٪، وذلك لدى الجنسين.

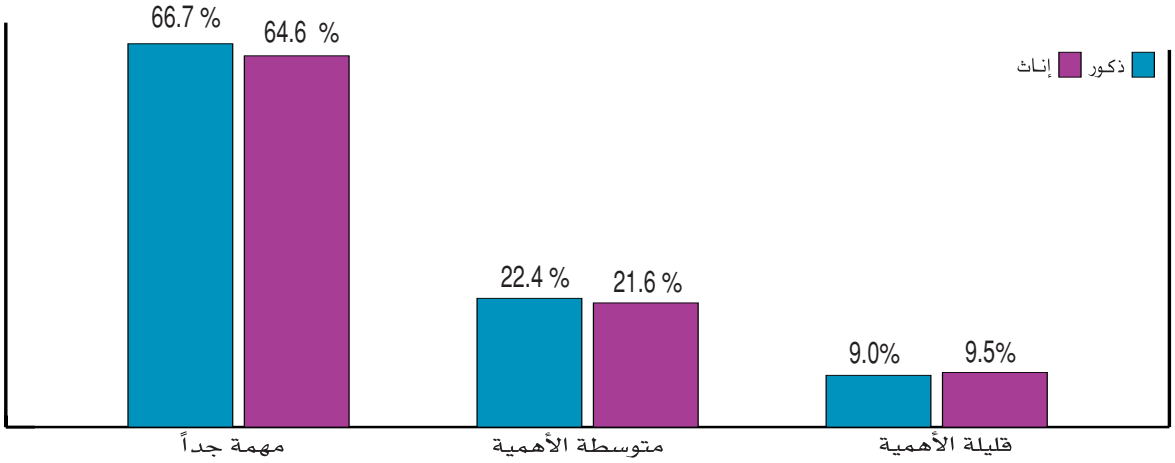
ويشير الجدول إجمالاً إلى الارتفاع الكبير في نسبة من يرون أهمية تطوير المناهج، وذلك من الجنسين، حيث يلاحظ أن حوالي ثلثي العينة يرون أن هذه المشكلة «مهمة جداً»، وقد يكون ذلك مؤشراً إلى عدم الرضا عن المناهج الحالية ومخرجاتها التربوية.

جدول رقم (6-49) تطوير مناهج التعليم حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1050	66.7	1017	64.6	2067	65.6
متوسطة الأهمية	353	22.4	340	21.6	693	22.0
قليلة الأهمية	142	9.0	149	9.5	291	9.2
غير مبين	30	1.9	69	4.4	99	3.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.432وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-49) تطوير مناهج التعليم حسب الجنس



تطوير مناهج التعليم حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-50) ما تم تأكيده في الجدول السابق (6-49) من ارتفاع نسبة الذين يرون أن مشكلة تطوير المناهج «مهمة جداً»، ففي هذا الجدول أشار 70.1٪ من الذين أعمارهم بين 25-29سنة، أن تطوير المناهج مشكلة «مهمة جداً»، بينما كانت النسبة بحدود 63٪ لدى الفئتين العمريتين 15-19سنة و20-24سنة، وهي نسب مرتفعة في جميع الأحوال. وفيما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 22٪، أما الذين يعتقدون أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم العامة إلى 9.2٪، مع ارتفاعها إلى 12.8٪ لدى الفئة 15-19سنة، ثم هبوطها إلى 9.7٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم هبوطها بشكل واضح إلى 5.2٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة.

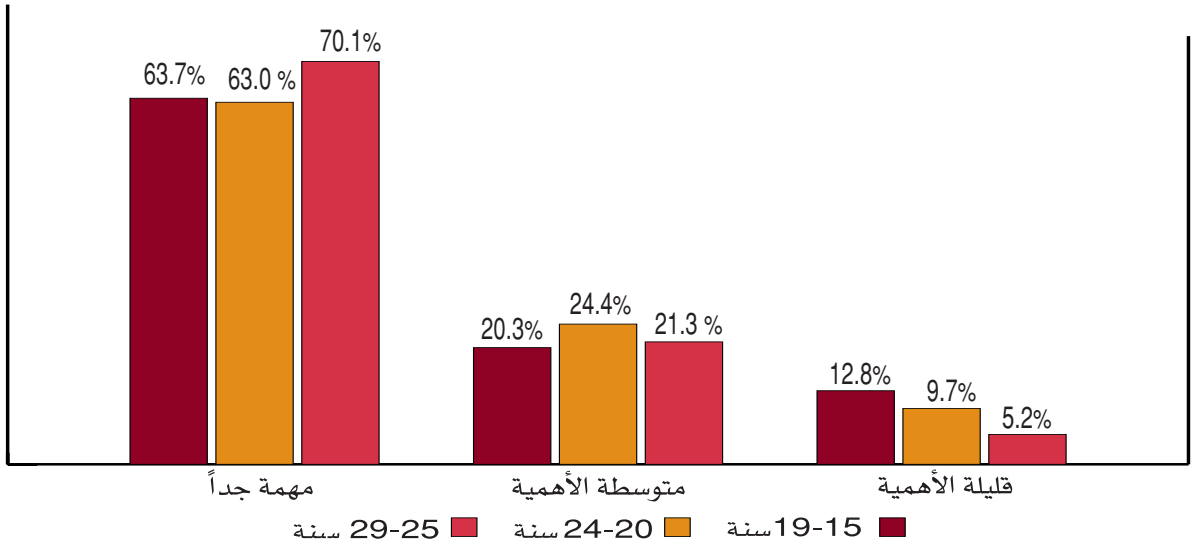
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة يعتقدون بالأهمية القصوى «مهمة جداً» لتطوير المناهج، إلا أن نسبة من قالوا ذلك ترتفع بشكل ملحوظ لدى الفئة العمرية 25-29سنة، وهي الفئة التي ربما أنهت تعليمها الجامعي، ومن ثم فإن لديها دراية كافية بضرورة تطوير المناهج في جميع مراحل التعليم.

جدول رقم (6-50) تطوير مناهج التعليم حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	669	63.7	662	63.0	736	70.1	2067	65.6
متوسطة الأهمية	213	20.3	256	24.4	224	21.3	693	22.0
قليلة الأهمية	134	12.8	102	9.7	55	5.2	291	9.2
غير مبين	34	3.2	30	2.9	35	3.3	99	3.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 42.454 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-50) تطوير مناهج التعليم حسب العمر



تطوير مناهج التعليم حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-51) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أشارت إلى أن أهمية توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب إلى تطوير المناهج «مهمة جداً»، إذ بلغت نسبة من قالوا ذلك 69.5٪ من المتزوجين، و 64.4٪ من غير المتزوجين، بينما كانت النسبة العامة لمن قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية» 22٪. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة منخفضة، بلغت 9.2٪، مع هبوطها إلى 6.8٪ لدى المتزوجين.

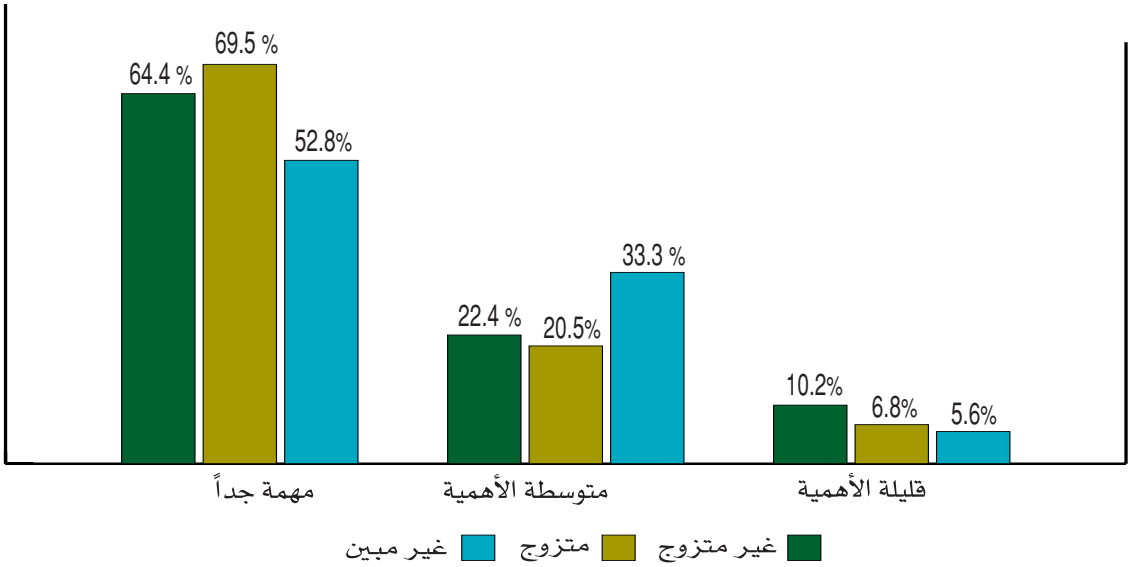
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة، سواء المتزوجين أو غير المتزوجين، ترى أن تطوير المناهج مشكلة «مهمة جداً»، إلا أن النسبة ترتفع لدى المتزوجين، وقد يعود ذلك إلى أن لديهم أبناء في سن الدراسة، ومن ثم إحساسهم بأهمية تطوير المناهج.

جدول رقم (6-51) تطوير مناهج التعليم حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1463	64.4	585	69.5	19	52.8	2067	65.6
متوسطة الأهمية	508	22.4	173	20.5	12	33.3	693	22.0
قليلة الأهمية	232	10.2	57	6.8	2	5.6	291	9.2
غير مبين	69	3.0	27	3.2	3	8.3	99	3.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.160 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-51) تطوير مناهج التعليم حسب الحالة الاجتماعية



تطوير مناهج التعليم حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-52) أن ما نسبته 72.6٪ من الموظفين المدنيين، أشاروا إلى أن مشكلة تطوير المناهج «مهمة جداً»، و71.4٪ من العسكريين، و71٪ من موظفي القطاع الخاص، ثم هبطت النسبة إلى 64.3٪ لدى الطلاب، و61.3٪ لدى ربات المنازل، ثم هبطت إلى 57.6٪ لدى من لا يعملون. أما الذين قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 22.6٪، مع تقارب في النسب، عدا ارتفاع النسبة إلى 29.2٪ عند من لا يعملون، وهبوطها إلى 19.4٪ عند موظفي القطاع الخاص. وعما إذا كانت «قليلة الأهمية»، فقد لوحظ انخفاض نسبة من قالوا بذلك لدى جميع أفراد العينة، خاصة الموظفين بشكل عام.

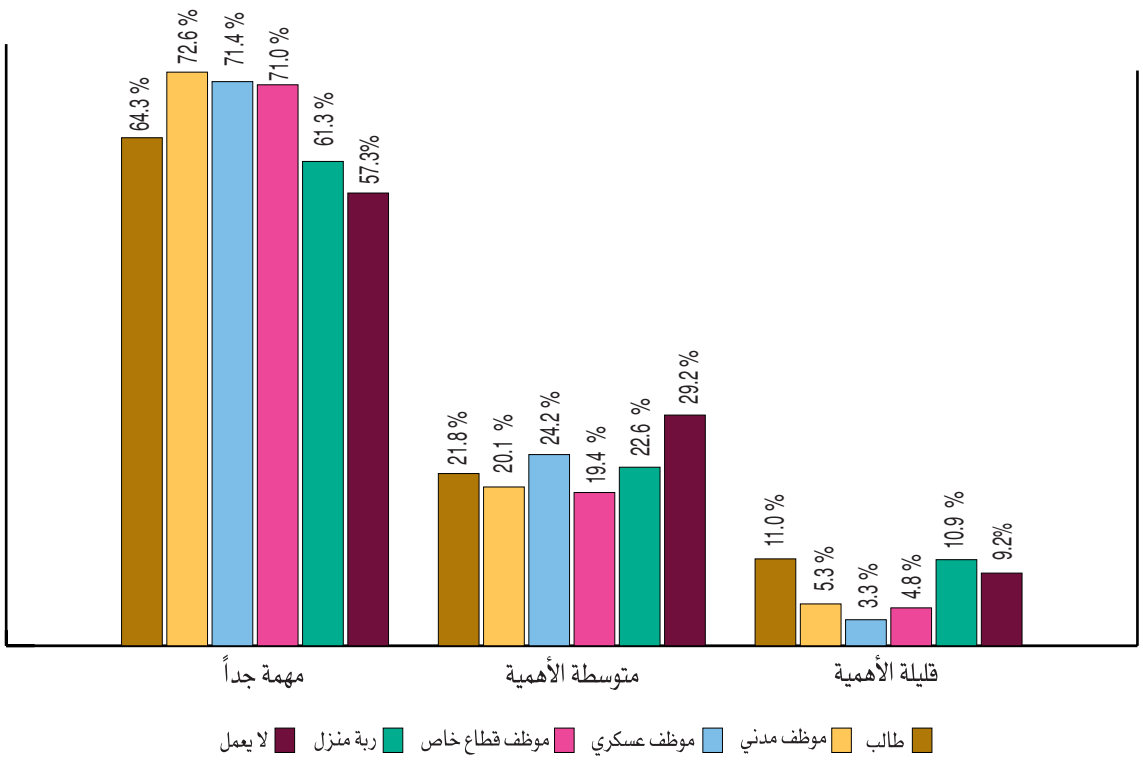
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع واضح في نسب من قالوا إن مشكلة تطوير المناهج «مهمة جداً»؛ خاصة الموظفين بشكل عام، إما لأنهم آباء ويدركون أهمية ذلك لأبنائهم، أو لأنهم أدركوا بعد سنوات أن المناهج لم تقدم لهم مهارات كافية تساعدهم في مهنهم.

جدول رقم (6-52) تطوير مناهج التعليم حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1199	64.3	393	72.6	65	71.4	132	71.0	84	61.3	156	57.6	37	69.8	2066	65.6
متوسطة الأهمية	407	21.8	110	20.1	22	24.2	36	19.4	31	22.6	79	29.2	9	17.0	694	22.0
قليلة الأهمية	205	11.0	29	5.3	3	3.3	9	4.8	15	10.9	25	9.2	4	7.5	290	9.2
غير مبين	55	2.9	14	2.6	1	1.1	9	4.8	7	5.1	11	4.1	3	5.7	100	3.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.422 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-52) تطوير مناهج التعليم حسب المهنة



تطوير مناهج التعليم حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-53) أن 67٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 63.2٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 64.3٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 69.1٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، يرون أن توجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتطوير المناهج وتحسينها مسألة «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا والابتدائية، وتقاربها لدى الفئتين المتوسطة، والثانوية. أما الذين اعتبروها مشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 24٪ عند حملة الشهادة الثانوية، يليهم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا 23.7٪، بينما انخفضت النسبة إلى 18.9٪ عند حملة الشهادة الابتدائية. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم إلى 4.6٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، وارتفعت إلى 13.7٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، بينما انخفضت إلى 9٪ عند أصحاب الشهادة الابتدائية، والثانوية، مما يشير إلى تباين واضح في النسب.

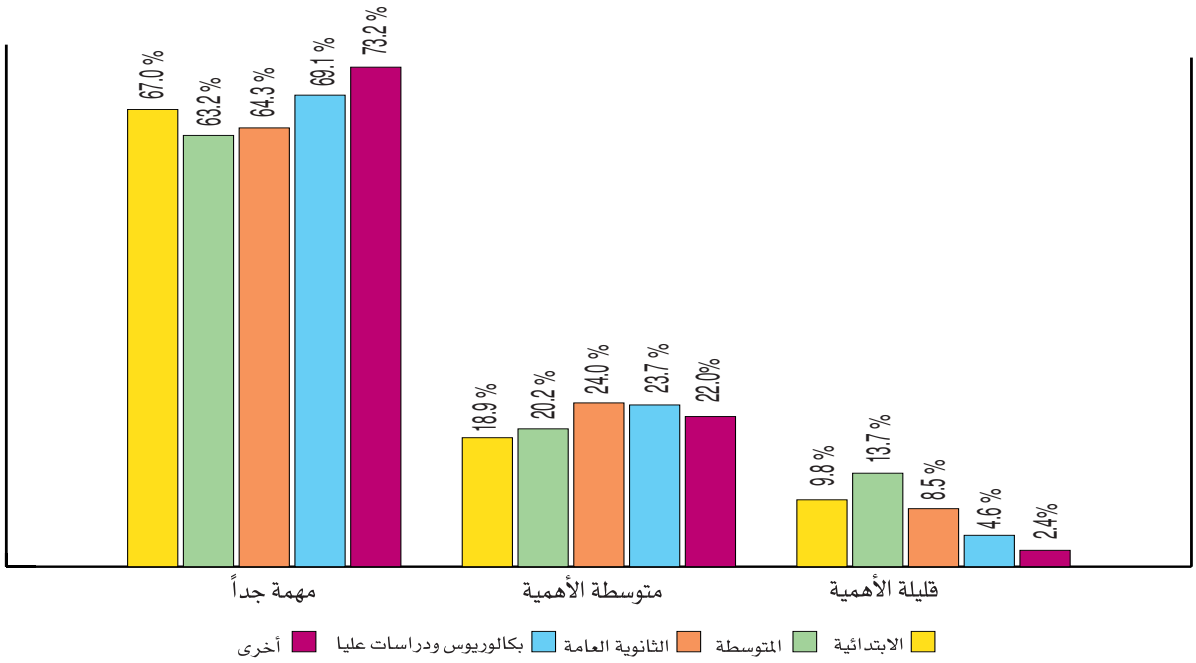
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة، وبنسب عالية، يرون أهمية تطوير المناهج وتحسينها، مع وجود علاقة غير منتظمة بين الرأي والمستوى التعليمي، إذ يلاحظ زيادة أهمية هذه القضية كلما ارتفع المستوى التعليمي للشخص، باستثناء الارتفاع النسبي في هذه الأهمية لدى حملة الشهادة الابتدائية.

جدول رقم (6-53) تطوير مناهج التعليم حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	177	67.0	642	63.2	702	64.3	423	69.1	90	73.2	32	74.4	2066	65.6
متوسطة الأهمية	50	18.9	203	20.2	262	24.0	145	23.7	27	22.0	7	16.3	694	22.0
قليلة الأهمية	26	9.8	139	13.7	93	8.5	28	4.6	3	2.4	1	2.3	290	9.2
غير مبين	11	4.2	32	3.1	35	3.2	16	2.6	3	2.4	3	7.0	100	3.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 09.381 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-53) تطوير مناهج التعليم حسب المستوى التعليمي



تطوير مناهج التعليم حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-54) أن 65.6٪ من عينة الدراسة في جميع المناطق، يرون أن مسألة تطوير المناهج «مهمة جداً»، إلا أن النسبة انخفضت قليلاً إلى 59.2٪ في المنطقة الشمالية، بينما تقاربت النسب بشكل ملحوظ في بقية المناطق. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 22٪، مع انخفاضها إلى 17.8٪ في المنطقة الغربية. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة 9.2٪، إلا أنها ارتفعت إلى 14.1٪ في المنطقة الشمالية، وهذا يوضح أن أفراد العينة في هذه المنطقة أكثر فئة تعتقد أن المشكلة «متوسطة الأهمية».

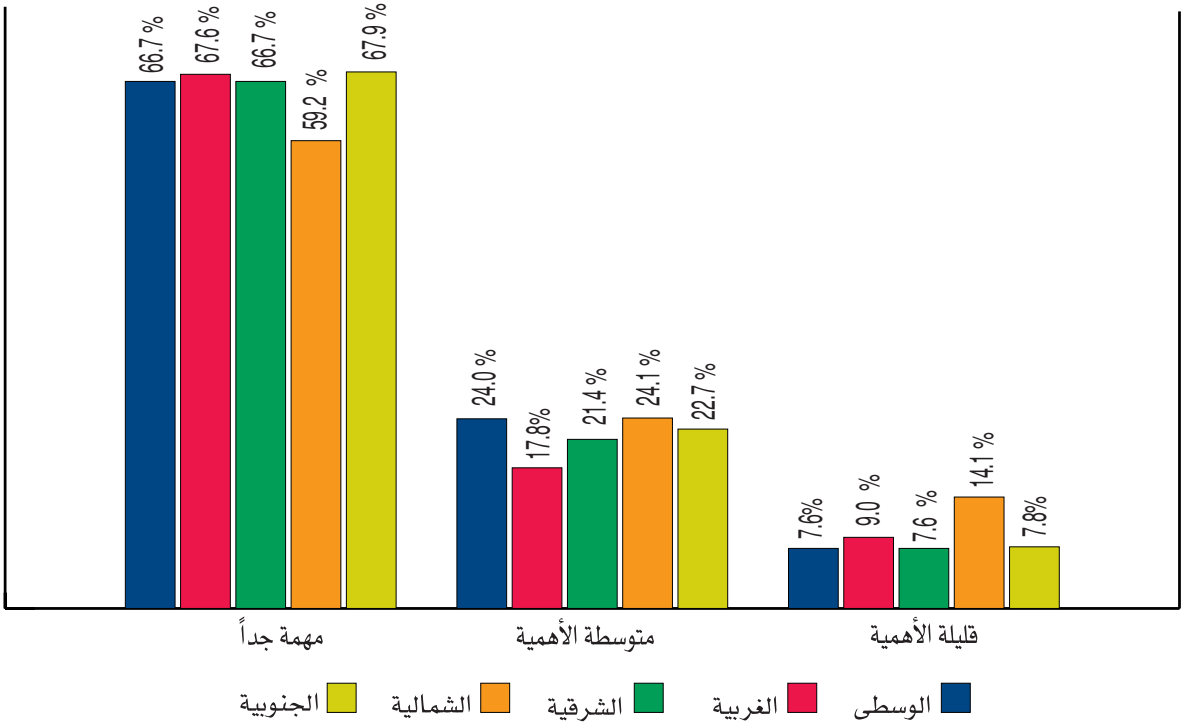
يشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي ثلثي أفراد العينة، وفي أغلب المناطق، يعتقدون بالأهمية القصوى لتطوير المناهج، عدا ما ذكرناه حول المنطقة الشمالية التي تظل نسبتها مع ذلك مرتفعة.

جدول رقم (6-54) تطوير مناهج التعليم حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	420	66.7	426	67.6	420	66.7	373	59.2	428	67.9	2067	65.6
متوسطة الأهمية	151	24.0	112	17.8	135	21.4	152	24.1	143	22.7	693	22.0
قليلة الأهمية	48	7.6	57	9.0	48	7.6	89	14.1	49	7.8	291	9.2
غير مبين	11	1.7	35	5.6	27	4.3	16	2.5	10	1.6	99	3.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 59.530 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-54) تطوير مناهج التعليم حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن نسبة كبيرة من الجنسين 65٪، يرون الأهمية القصوى في توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتطوير المناهج وتحسينها، وهو ما قد يعطي مؤشراً إلى عدم الرضا التام عن المناهج الحالية ومخرجاتها التربوية. وقد ارتفعت النسبة لدى الفئة العمرية من 25-29سنة، وهي الفئة التي تكون في الغالب قد أنهت تعليمها الجامعي، ومن ثم فإن لديها دراية كافية بسلبيات المناهج في جميع مراحل التعليم.

أشارت الجداول أيضاً إلى أن نسبة عالية من المتزوجين وغير المتزوجين ترى أهمية تطوير المناهج، إلا أن المتزوجين أكثر اهتماماً بالمشكلة، وقد يعود ذلك إلى أن لديهم أبناء في سن الدراسة، ومن ثم إحساسهم بأهمية تطوير المناهج لصالح أولادهم. وكذلك بالنسبة للفئات المهنية، حيث يرتفع الاهتمام عند الجميع؛ وخاصة فئة الموظفين بشكل عام، مع ملاحظة أن جميع أفراد العينة، ومن مختلف المستويات التعليمية، أبدوا اهتماماً ارتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي.

تبين كذلك، أن حوالي ثلثي عينة الدراسة، وفي أغلب المناطق، يعتقدون بأهمية تطوير المناهج، عدا انخفاض النسبة قليلاً في المنطقة الشمالية، والتي تظل نسبتها مع ذلك مرتفعة.

الفصل السادس

تطابق التعليم مع واقع الحياة

تمهيد

تطابق التعليم مع واقع الحياة الاجتماعية حسب الجنس

تطابق التعليم مع واقع الحياة الاجتماعية حسب العمر

تطابق التعليم مع واقع الحياة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية

تطابق التعليم مع واقع الحياة الاجتماعية حسب المهنة

تطابق التعليم مع واقع الحياة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي

تطابق التعليم مع واقع الحياة الاجتماعية حسب المناطق

الخلاصة

تطابق التعليم مع واقع الحياة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة رأيهم في مدى تطابق ما يدرس في المدارس مع واقع الحياة التي يعيشونها، والجداول (من 6-55 إلى 6-60) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-55) أنه لا توجد فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في رأيهم حول موضوع التطابق بين المناهج وواقع الحياة التي يعيشونها، فغالبية أفراد العينة، من كلا الجنسين، يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه» مع واقع الحياة، حيث بلغت النسبة بين الذكور 62.9٪، بينما بلغت بين الإناث 68.2٪. أما الذين يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة الاجتماعية، فكانت نسبتهم بين الذكور 26.3٪، و22.5٪ بين الإناث. وكانت نسبة الذين يرون «يتطابق كله»، مع واقع الحياة ضئيلة جداً لدى كل من الذكور والإناث على حد سواء، حيث بلغت نسبهم 10.2٪، و 8.7٪ على التوالي.

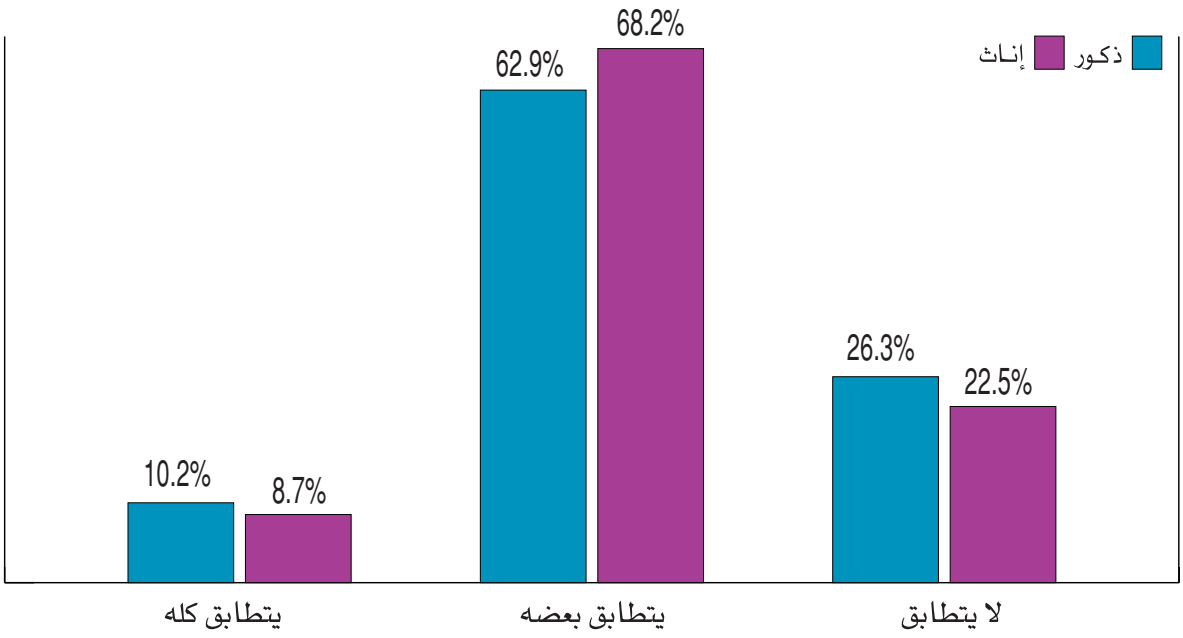
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب من الجنسين، يميلون إلى الرأي بأن ما يعلم في المدارس السعودية يتطابق بعضه فقط مع واقع الحياة، فإذا أضيف إلى ذلك أن حوالي 24.4٪ (وهو حوالي ربع العينة) ترى أنه لا يتطابق إطلاقاً، فهذا يستدعي ضرورة إعادة صياغة وتطوير المناهج، بما يتلاءم مع احتياجات الحياة المعاصرة في المجتمع.

جدول رقم (6-55) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الجنس

الجنس / مدى التطابق	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يتطابق كله	160	10.2	137	8.7	297	9.4
يتطابق بعضه	990	62.9	1074	68.2	2064	65.5
لا يتطابق	415	26.3	355	22.5	770	24.4
غير مبين	10	0.6	9	0.6	19	0.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 9.473 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,005

شكل رقم (6-55) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الجنس



تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-56) أنه لا توجد فوارق كبيرة بين أفراد العينة من الفئات العمرية المختلفة في الرأي تجاه مدى تطابق المناهج مع واقع الحياة، حيث كانت النسب متقاربة إلى حد كبير. فأغلبهم يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه» مع واقع الحياة، وإن كانت نسبة الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29سنة، أكثر من أشار إلى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 69.1٪. كما أن من يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة؛ كانت نسبهم متقاربة إلى حدٍ كبير، حيث كانت 24.4٪. وأخيراً، وبنسب بسيطة مقارنة بالنسب الأخرى، جاء من يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق كله» مع واقع الحياة الاجتماعية، وكانت الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة أعلى من يرى ذلك بنسبة 11.1٪.

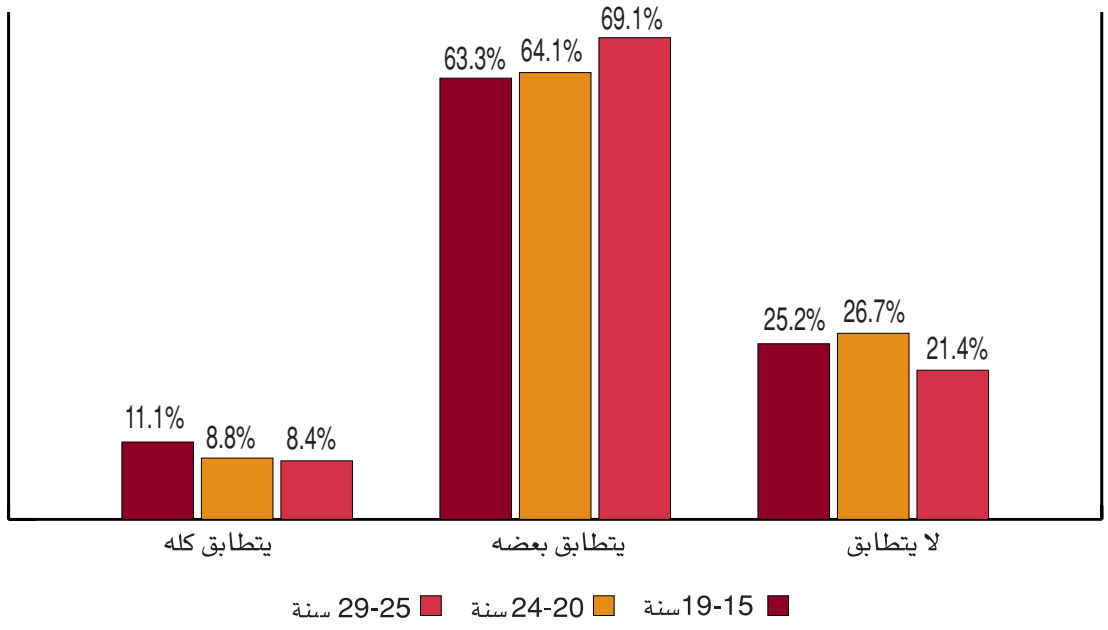
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود علاقة قوية بين العمر والرأي في مدى تطابق ما يدرس في المدارس مع واقع الحياة، حيث كانت آراء الفئات العمرية المختلفة متقاربة إلى حدٍ كبير. وغالبيتهم يرون أن الـ«بعض» فقط، مما يدرس في المدارس يتطابق مع واقع الحياة. وهذه النتيجة تتفق مع ما تم التوصل إليه في جدول (6-55) من عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس، والرأي في هذه المشكلة، كما أن أغلب الجنسين كانوا يرون أن «بعض» ما يدرس في المدارس يتطابق مع واقع الحياة.

جدول رقم (6-56) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب العمر

العمر / مدى التطابق	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
يتطابق كله	117	11.1	92	8.8	88	8.4	297	9.4
يتطابق بعضه	665	63.3	673	64.1	726	69.1	2064	65.5
لا يتطابق	265	25.2	280	26.7	225	21.4	770	24.4
غير مبين	3	0.3	5	0.5	11	1.0	19	0.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.193 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-56) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب العمر



تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-57) أن غالبية الشباب المتزوجين وغير متزوجين، يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه» مع واقع الحياة التي يعيشونها، وإن كان المتزوجون أكثر من غير المتزوجين في رؤية ذلك، حيث بلغت نسبهم 72.1٪، و 63.2٪ على التوالي. أما من يرون أنه «لا يتطابق»، فقد كان غير المتزوجين أكثر ميلاً من المتزوجين إلى ذلك الرأي، حيث إن 26.4٪ من غير المتزوجين يرون ذلك، في مقابل 18.9٪ من المتزوجين الذين يرون ذلك، أما نسب من يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق كله» مع واقع الحياة، فكانت ضئيلة ومتقاربة إلى حدٍ ما بين المتزوجين وغير المتزوجين.

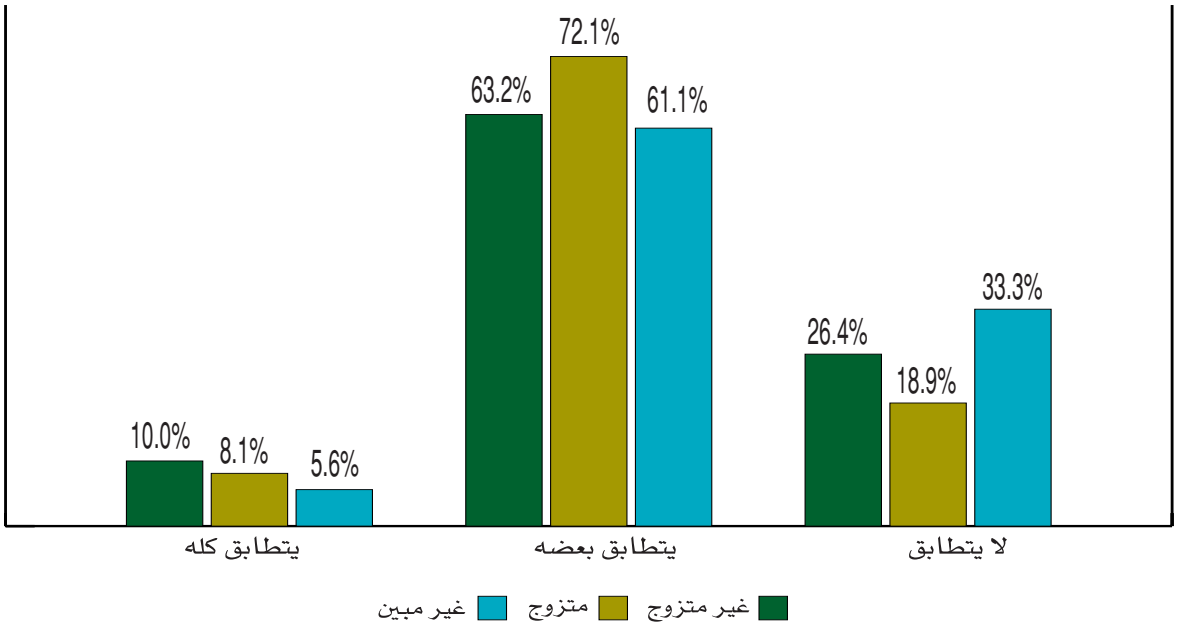
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أفراد العينة من المتزوجين وغير المتزوجين، يرون أن «بعض» ما يدرس في المدارس يتطابق مع واقع الحياة الاجتماعية. إلا أنه توجد فوارق بسيطة بين المتزوجين وغير المتزوجين في هذا الرأي، فالمتزوجون أكثر من غير المتزوجين الذين يرون أن «بعض» ما يدرس في المدارس يتطابق مع واقع الحياة. بينما كان غير المتزوجين أكثر من المتزوجين في القول بأن ما يعلم في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة. وقد يعزى هذا الاختلاف في الرأي بين المتزوجين وغير المتزوجين إلى كون معظم غير المتزوجين هم من الطلاب الذين يتطلعون إلى الانفتاح، وإلى استخدام وسائل التقنية الحديثة، والباحثين عن العمل، ويرون أن ما يتلقونه من تعليم في المدارس لا يتوافق مع طموحاتهم، ومع ما يعايشونه في الحياة العملية في المجتمع، ومع متطلبات سوق العمل.

جدول رقم (6-57) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى التطابق	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يتطابق كله	227	10.0	68	8.1	2	5.6	297	9.4
يتطابق بعضه	1435	63.2	607	72.1	22	61.1	2064	65.5
لا يتطابق	599	26.4	159	18.9	12	33.3	770	24.4
غير مبين	11	0.5	8	1.0	-	-	19	0.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29.177 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-57) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الحالة الاجتماعية



تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-58) أن غالبية الفئات المهنية يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه» مع واقع الحياة وبنسب متقاربة جداً، أعلاها كانت لدى ربات المنازل، وبلغت 75.9٪، وأدناها لدى الطلاب 62.9٪. أما من يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة، فكان أعلاهم الطلاب بنسبة 26.5٪، وهم يمثلون ربع العينة، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة بلغت 25.3٪، ربع العينة أيضاً. وبنسب ضئيلة ومتقاربة إلى حدٍ ما كانت آراء من ذهبوا إلى أن ما يدرس في المدارس «يتطابق كله» مع واقع الحياة. وأكثر من رأى ذلك العسكريون، حيث بلغت نسبتهم 16.5٪.

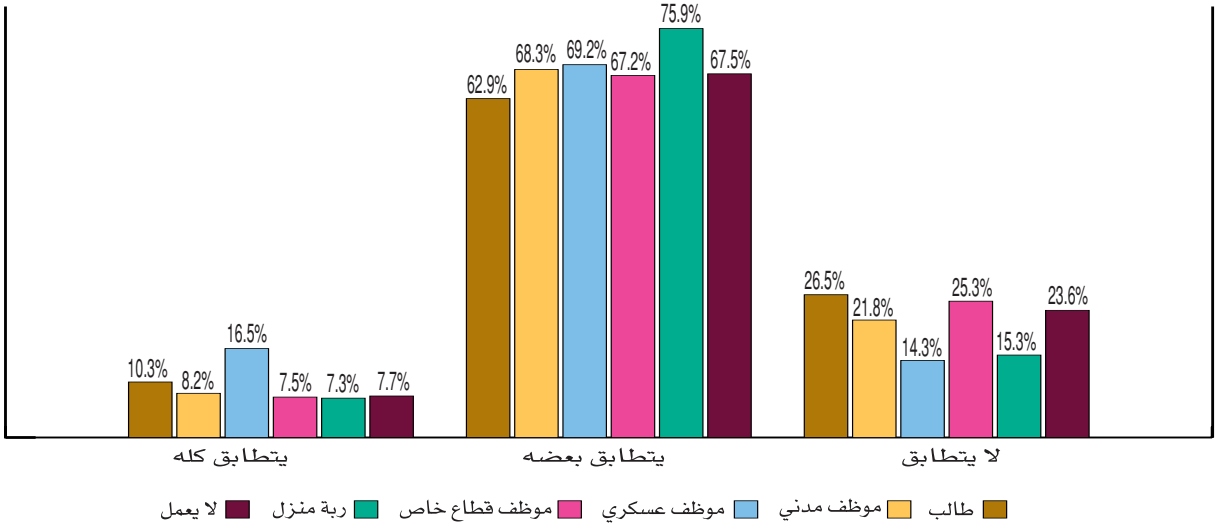
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بين الفئات المهنية في الرأي في مدى تطابق ما يدرس في المدارس مع واقع الحياة. لكن غالبية الشباب من الفئات المهنية المختلفة يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه» مع واقع الحياة. ونسبة من يرون أنه «لا يتطابق» مع واقع الحياة شكلت الربع تقريباً، أعلاها كانت بين الطلاب. وقد يعزى ذلك، لكون الطلاب يتطلعون إلى الانفتاح واستخدام وسائل التواصل الحديثة، كما ينظرون إلى جانب التوظيف المستقبلي، ولذلك كانوا أكثر من غيرهم في النظر إلى المواد التي يتعلمونها في المدارس على أنها قاصرة عن تلبية احتياجاتهم الحالية والمستقبلية. وهذه النتيجة، تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول (6-56).

جدول رقم (6-58) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المهنة

المهنة / مدى التطابق	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يتطابق كله	192	10.3	45	8.2	15	16.5	14	7.5	10	7.3	21	7.7	5	9.7	302	9.6
يتطابق بعضه	1174	62.9	373	68.3	63	69.2	125	67.2	104	75.9	183	67.5	32	60.4	2054	65.5
لا يتطابق	494	26.5	119	21.8	13	14.3	47	25.3	21	15.3	64	23.6	15	28.3	773	24.5
غير مبين	6	0.3	9	1.6	-	-	-	-	2	1.5	3	1.1	1	1.9	21	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44.440 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-58) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المهنة



تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-59) أن الغالبية في المستويات التعليمية المختلفة يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه فقط» مع واقع الحياة، مع وجود فوارق بسيطة بين نسب المستويات التعليمية المختلفة. وأكثر من يرى ذلك كان حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، بنسبة بلغت 71.1٪. أما من يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة، فكان أغلبهم من حملة الشهادة المتوسطة، ثم الثانوية، ثم المؤهلات الأخرى (كالدبلوم والدورات المتخصصة)، حيث بلغت نسبهم 26.7٪، و 26.1٪، و 26.0٪ على التوالي.

أما الذين يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق كله» مع واقع الحياة، فكانت نسبتهم قليلة لدى كل المستويات التعليمية. مع تدرج ملحوظ في تصاعد النسبة بين المستويات التعليمية المختلفة، حيث أقل من يرى ذلك حملة الشهادات العليا وأكثر من يرى ذلك حملة الشهادات الدنيا.

جدول رقم (6-59) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المستوى التعليمي

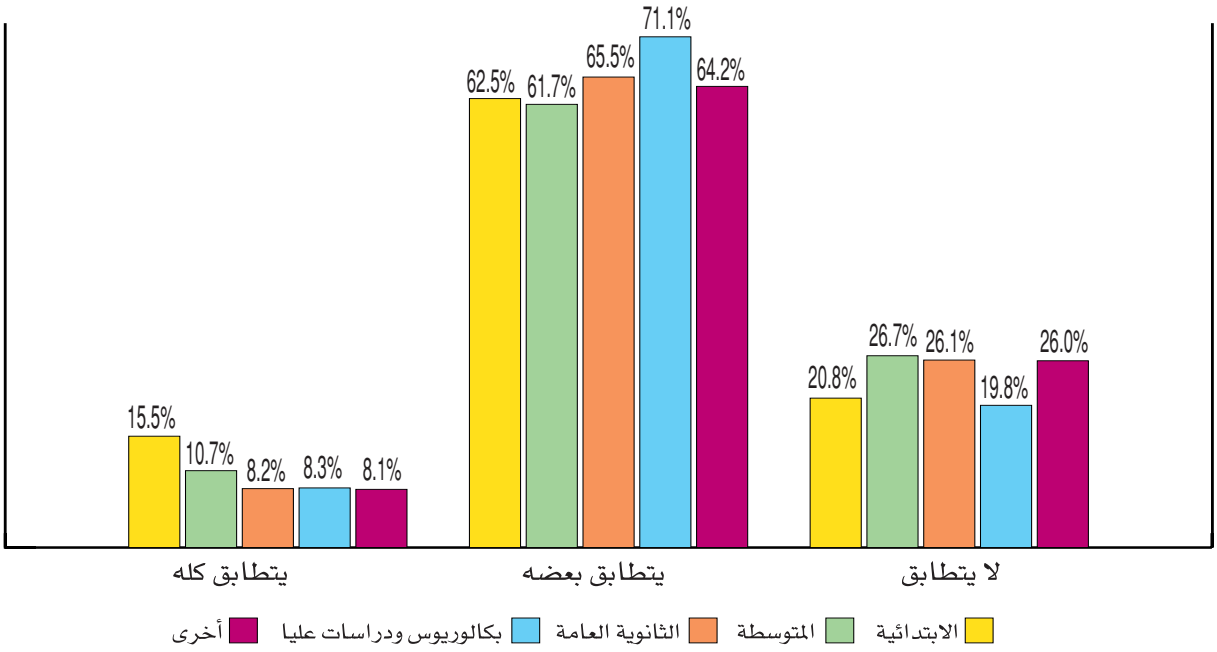
المستوى التعليمي / مدى التطابق	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يتطابق كله	41	15.5	109	10.7	90	8.2	51	8.3	10	8.1	1	2.3	302	9.6
يتطابق بعضه	165	62.5	627	61.7	715	65.5	435	71.1	79	64.2	33	76.7	2054	65.5
لا يتطابق	55	20.8	271	26.7	285	26.1	121	19.8	32	26.0	9	20.9	773	24.5
غير مبين	3	1.1	9	0.9	2	0.2	5	0.8	2	1.6	-	-	21	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 41.232 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة، زاد التوجه نحو عدم الرضا عما يدرس في المدارس، وأنه لا يتطابق تماماً مع واقع واحتياجات الحياة. وقد يكون السبب في ذلك عائداً لازدياد

مستوى الوعي والفهم لدى حملة الشهادات العليا، وازدياد خبراتهم التعليمية مع المناهج، لأنهم انخرطوا في ميدان العمل، ووجدوا عدم التطابق بين ما تعلموه في المدارس واحتياجات سوق العمل وواقع الحياة.

شكل رقم (6-59) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المستوى التعليمي



تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-60) أن غالبية أفراد العينة في المناطق الخمس، يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه فقط» مع واقع الحياة الاجتماعية، وكانت نسبهم متقاربة بشكل كبير، والفوارق بين المناطق كانت طفيفة. أما من يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة الاجتماعية، فشكل أفراد العينة من المنطقة الشرقية أعلى نسبة بينهم بلغت 30.6٪، وهذه النسبة تعد مرتفعة، إذا ما قورنت بالمناطق الأخرى، وفي المقابل شكل أفراد العينة من المنطقة الشرقية أقل النسب بين من يرون أن ما يدرس في المدارس «يتطابق بعضه» أو «يتطابق كله» مع واقع الحياة الاجتماعية.

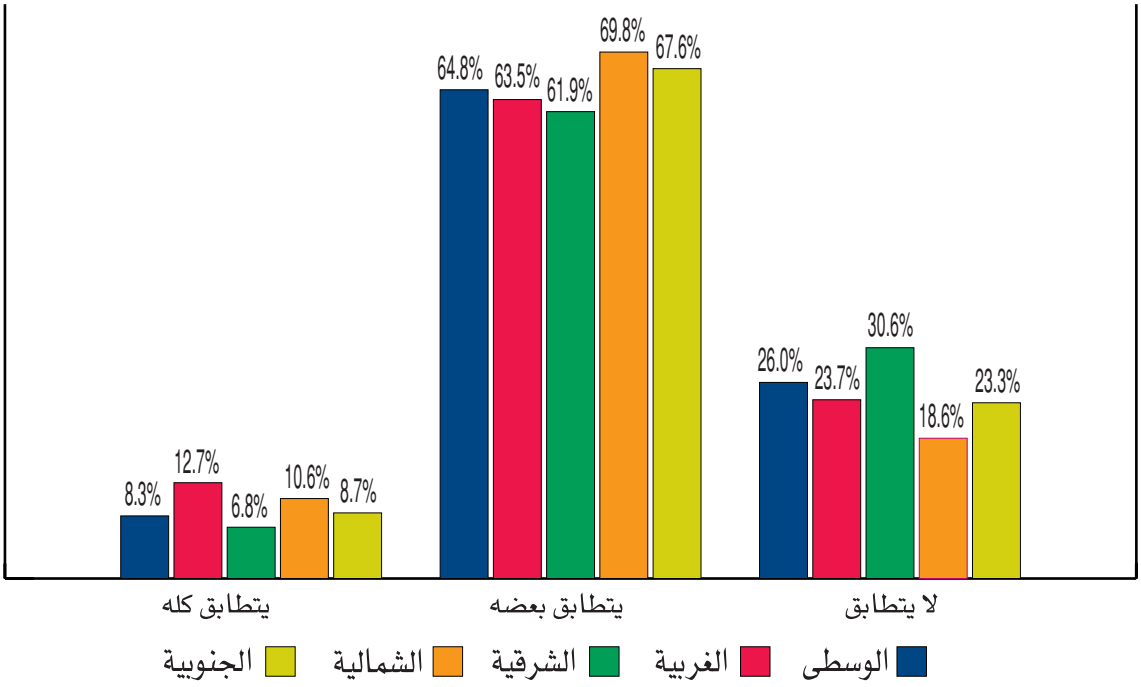
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بين المناطق في الرأي في مدى تطابق ما يدرس في المدارس مع واقع الحياة، وإن كانت غالبية الشباب من المناطق المختلفة يرون أن الـ«بعض» فقط مما يدرس في المدارس يتطابق مع واقع الحياة. إلا أنه تجدر الإشارة أن الشباب في المنطقة الشرقية؛ هم أكثر من يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة.

جدول رقم (6-60) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المناطق

المنطقة / مدى التطابق	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يتطابق كله	52	8.3	80	12.7	43	6.8	67	10.6	55	8.7	297	9.4
يتطابق بعضه	408	64.8	400	63.5	390	61.9	440	69.8	426	67.6	2064	65.5
لا يتطابق	164	26.0	149	23.7	193	30.6	117	18.6	147	23.3	770	24.4
غير مبين	6	1.0	1	0.2	4	0.6	6	1.0	2	0.3	19	0.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 41.762 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-60) تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج المتعلقة برأي الشباب في مدى تطابق ما يدرس في المدارس السعودية مع واقع الحياة، إلى أن غالبية الشباب غير راضين عما يدرس في المدارس، لأنه لا يتطابق مع واقع الحياة التي يعيشونها، كما أنه لا يفي باحتياجاتها، حيث ترى نسبة كبيرة منهم أن الـ«بعض فقط مما يتعلمونه» يتطابق مع واقع الحياة، وبلغت نسبتهم 65.5٪. كما أن حوالي ربع أفراد العينة يرون أن ما يدرس في المدارس «لا يتطابق» مع واقع الحياة الاجتماعية. أما من يرون أنه «يتطابق كله»، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 9.4٪. أي أن هناك اتجاهاً سلبياً تجاه ما يدرس في المدارس لعدم تحقيقه لتطلعات الشباب وطموحاتهم، وعدم مواكبته للتغيرات المتسارعة، والانفتاح العالمي، ومتطلبات سوق العمل، الأمر الذي يستدعي تطوير المناهج الدراسية بما يتلائم مع احتياجات الحياة المعاصرة. من جهة أخرى، اتضح أنه على الرغم من أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يرون أن الـ«بعض فقط» مما يدرس في المدارس يتطابق مع واقع الحياة، فإن عدداً من الخصائص الديموغرافية قد يكون لها علاقة في اتجاه الرأي بين الفئات المختلفة، حيث وجد أن للحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي والمنطقة؛ علاقة في تباين آراء أفراد العينة، حيث لوحظ أن غير المتزوجين أكثر ميلاً من المتزوجين إلى أن ما يدرس في المدارس «لايتطابق» مع واقع الحياة الاجتماعية. كما أن ذوي المستويات التعليمية العليا أكثر الفئات التي ترى أن «بعض» أو «كل» ما يدرس في المدارس لايتطابق مع واقع الحياة الاجتماعية. أما بالنسبة لمتغير المناطق، فقد لوحظ أن حوالي ثلث شباب المنطقة الشرقية يرون أن ما يدرس في المدارس لا يتطابق مع واقع الحياة الاجتماعية، وكانت نسبتهم أعلى من نسبة المتوسط العام لمن يرون هذا الرأي.

الفصل السابع

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات

تمهيد

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الجنس

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب العمر

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الحالة الاجتماعية

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المهنة

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المستوى التعليمي

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المناطق

الخلاصة

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». الهدف من السؤال هو معرفة آراء الشباب حول أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات. والجداول (من 6-61 إلى 6-66) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-61) أن نسبة 77.7٪ من الذكور، يرون أن تطوير مستوى المعلمين والمعلمات مشكلة «مهمة جداً» ينبغي أن تتوجه لها جهود الدولة، بينما كانت النسبة 70.3٪ لدى الإناث، وهي نسب مرتفعة بكل المقاييس. أما الذين يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، قد كانت نسبتهم العامة 16.5٪، بينما كانت النسبة العامة 6.5٪ لمن يرون أن المشكلة «قليلة الأهمية».

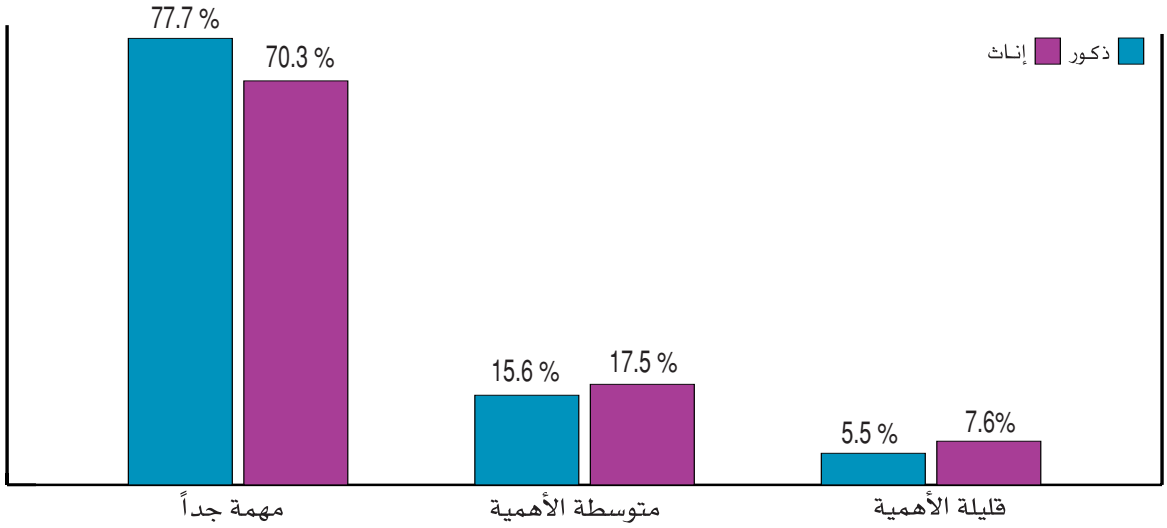
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجنسين يرون أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في اعتبارها قضية «مهمة جداً».

جدول رقم (6-61) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1223	77.7	1107	70.3	2330	74.0
متوسطة الأهمية	245	15.6	275	17.5	520	16.5
قليلة الأهمية	87	5.5	119	7.6	206	6.5
غير مبين	20	1.3	74	4.7	94	3.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 42.799 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-61) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الجنس



تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-62) أن هناك علاقة طردية بين متغير العمر وأهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ رأوا أن تطوير مستوى المعلمين والمعلمات مشكلة «مهمة جداً» ينبغي أن تتوجه لها جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب، وأشار إلى ذلك ما نسبته 68.9٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، ثم صعدت النسبة إلى 74.2٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم عاودت الصعود إلى 78.9٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة، مما يبين العلاقة المذكورة. أما الذين يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فإن نسبتهم العامة بلغت 16.5٪، ثم انخفضت النسبة إلى 6.5٪ لمن يرون أن المشكلة «قليلة الأهمية».

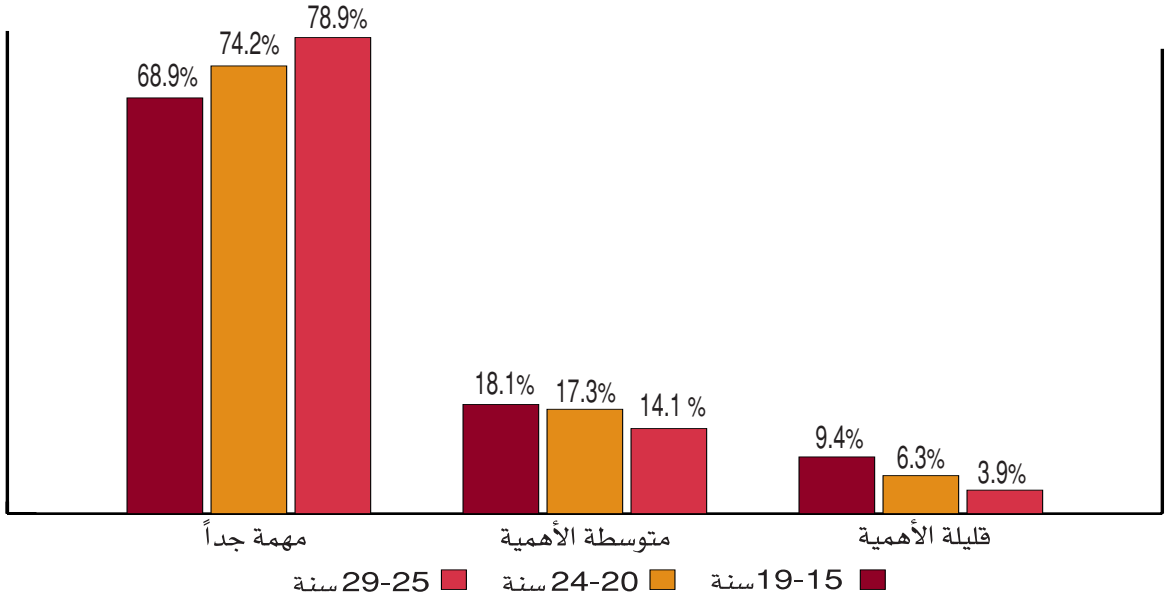
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معظم أفراد العينة يعتقدون بالأهمية القصوى لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وأن ذلك الاعتقاد يزداد كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة، كما هو واضح من الجدول.

جدول رقم (6-62) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	723	68.9	779	74.2	828	78.9	2330	74.0
متوسطة الأهمية	190	18.1	182	17.3	148	14.1	520	16.5
قليلة الأهمية	99	9.4	66	6.3	41	3.9	206	6.5
غير مبين	38	3.6	23	2.2	33	3.1	94	3.0
المجموع	1575	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 42.799 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-62) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب العمر



تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-63) أن نسبة 77.3٪ من المتزوجين، مقابل نسبة 72.8٪ من غير المتزوجين، يرون أن تطوير مستوى المعلمين والمعلمات قضية «مهمة جداً». بينما أشار 14.4٪ من المتزوجين، مقابل 17.3٪ من غير المتزوجين، أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، كما أشار 5٪ من المتزوجين، مقابل 7.1٪ من غير المتزوجين، أن القضية «قليلة الأهمية».

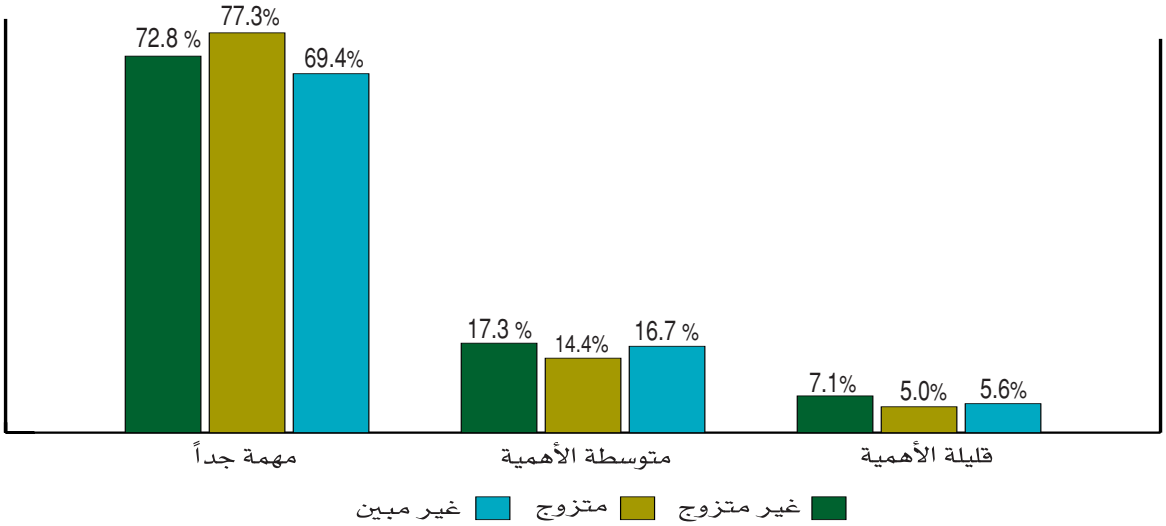
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من يعتقدون بالأهمية القصوى أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وأن نسبة من يعتقدون ذلك من المتزوجين تزيد، مقارنة بغير المتزوجين، وقد يكون لذلك علاقة بمتغير العمر الذي اتضحت علاقته الطردية عند شرح نتائج الجدول(6-62).

جدول رقم (6-63) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1654	72.8	651	77.3	25	69.4	2330	74.0
متوسطة الأهمية	393	17.3	121	14.4	6	16.7	520	16.5
قليلة الأهمية	162	7.1	42	5.0	2	5.6	206	6.5
غير مبين	63	2.8	28	3.3	3	8.3	94	3.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43.143 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,005

شكل رقم (6-63) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الحالة الاجتماعية



تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-64) أن 84.4٪ من الموظفين المدنيين، يرون أن تطوير مستوى المعلمين والمعلمات مسألة «مهمة جداً»، يليهم العسكريون 75.8٪، ثم موظفو القطاع الخاص 74.7٪، ثم الطلاب 72.2٪، ثم ربات المنازل 67.9٪، وأخيراً من لا يعملون بنسبة بلغت 65.7٪، وهي نسب مرتفعة عموماً. كما أشار ما نسبتهم العامة 16.6٪ أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، إلا أن النسبة هبطت إلى 10.4٪ لدى الموظفين المدنيين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبهم منخفضة عموماً؛ خاصة لدى الموظفين المدنيين.

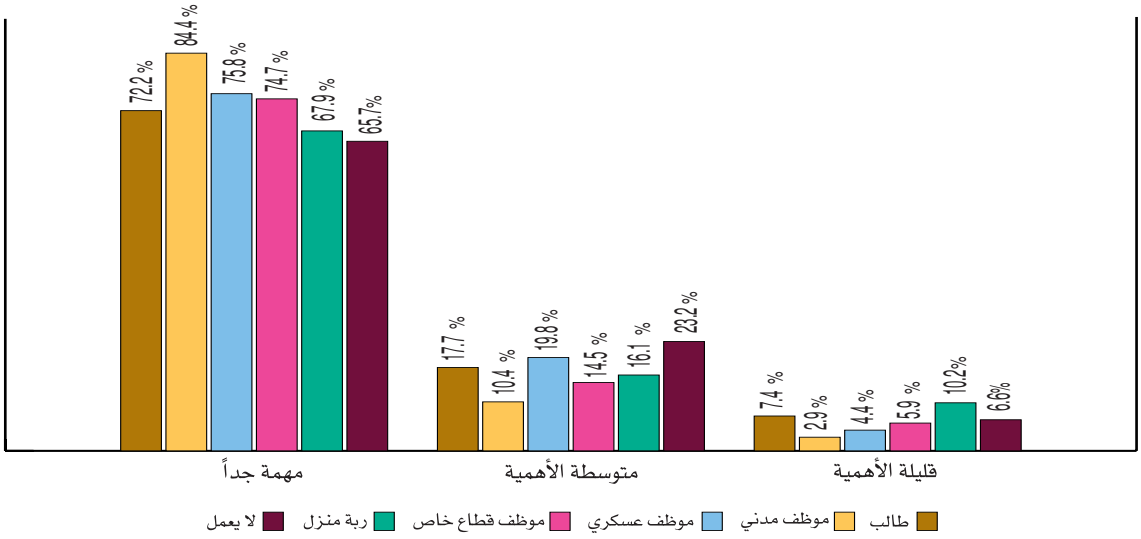
ويشير الجدول إجمالاً إلى أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب إلى تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وأن هذه المشكلة تحظى باهتمام جميع الفئات المهنية، وبنسب مرتفعة، مع ملاحظة ارتفاع النسبة لمن يرى بأهميتها القصوى بين الموظفين المدنيين، مما يشير إلى عدم رضاهم عن أداء المعلمين، ربما لأنهم آباء يدركون أهمية ذلك لأبنائهم، أو مدى انعكاسه على مهاراتهم الخاصة وقدراتهم باعتبارهم مخرجات التعليم.

جدول رقم (6-64) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1347	72.2	461	84.4	69	75.8	139	74.7	93	67.9	178	65.7	44	83.0	2331	74.0
متوسطة الأهمية	331	17.7	57	10.4	18	19.8	27	14.5	22	16.1	63	23.2	4	7.5	522	16.6
قليلة الأهمية	138	7.4	16	2.9	4	4.4	11	5.9	14	10.2	18	6.6	2	3.8	203	6.4
غير مبين	50	2.7	12	2.2	-	-	9	4.8	8	5.8	12	4.4	3	5.7	94	3.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي =68.465 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-64) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المهنة



تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-65) أن 69.7٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 67.6٪ من حملة الشهادة المتوسطة و 75.4٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 81.5٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، يرون أن تطوير المناهج قضية «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، والثانوية. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد تقاربت نسبهم في المستويات الأولى الثلاثة، أي الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، بينما انخفضت عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. وبالنسبة للذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة إلى 6.4٪.

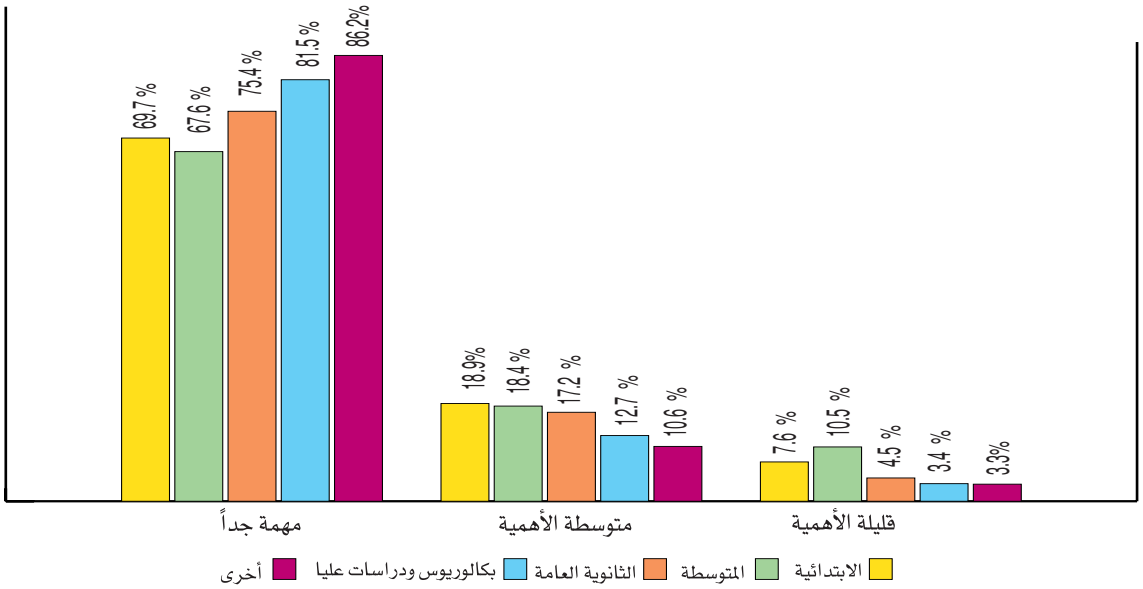
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من رأوا الأهمية القصوى أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وذلك لدى جميع الفئات التعليمية بدون استثناء، إلا أن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، ثم حملة الثانوية العامة، أشاروا إلى أهمية ذلك بنسب مرتفعة قليلاً، مقارنة بحملة شهادة الابتدائية، وحملة شهادة المتوسطة.

جدول رقم (6-65) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	184	69.7	687	67.6	823	75.4	499	81.5	106	86.2	32	74.4	2331	74.0
متوسطة الأهمية	50	18.9	187	18.4	188	17.2	78	12.7	13	10.6	6	14.0	522	16.6
قليلة الأهمية	20	7.6	107	10.5	49	4.5	21	3.4	4	3.3	2	4.7	203	6.4
غير مبين	10	3.8	35	3.4	32	2.9	14	2.3	-	-	3	7.0	94	3.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 77.579 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-65) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المستوى التعليمي



تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-66) تقارباً في نسب من يرون أهمية توجه الدولة لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، فقد أشار إلى أنها «مهمة جداً» 74٪ من عينة الدراسة في جميع المناطق، ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة إلى 76.2٪ في المنطقة الجنوبية، وانخفاضها إلى 71.4٪ في المنطقة الشرقية. يوضح الجدول أيضاً أن هناك 16.5٪ يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الرأي بأنها «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبة من يرون ذلك إلى 6.5٪، وهي نسبة منخفضة بكل المقاييس.

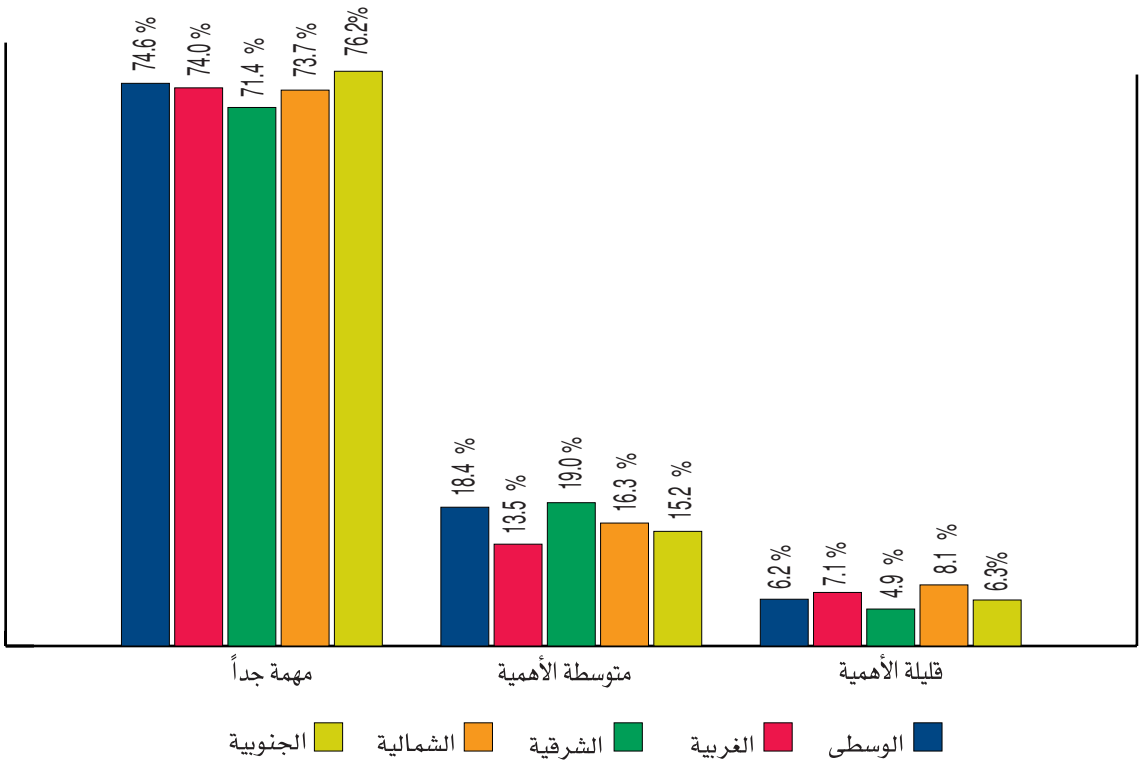
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من 70٪ من أفراد العينة في جميع المناطق، يرون الأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وهو موقف مشابه لما عبروا عنه في جداول سابقة عند الحديث عن مناهج التعليم.

جدول رقم (6-66) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	470	74.6	466	74.0	450	71.4	464	73.7	480	76.2	2330	74.0
متوسطة الأهمية	116	18.4	85	13.5	120	19.0	103	16.3	96	15.2	520	16.5
قليلة الأهمية	39	6.2	45	7.1	31	4.9	51	8.1	40	6.3	206	6.5
غير مبين	5	0.8	34	5.4	29	4.6	12	1.9	14	2.2	94	3.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46.915 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-66) تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن 70٪ من الذكور والإناث يرون الأهمية البالغة في أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتطوير مستوى المعلمين والمعلمات، مع ملاحظة أن نسبة الذكور كانت هي الأعلى، ويزداد الاعتقاد بأهمية المشكلة كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة، وخاصة بين المتزوجين والمتزوجات.

تبين كذلك، أن الموظفين المدنيين هم أكثر الفئات المهنية التي ترى أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، مع ملاحظة أن النسبة مرتفعة أيضاً عند أصحاب المهن الأخرى.

كما اتضح، أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي (البكالوريوس والدراسات العليا)، والثانوية العامة، أكثر اهتماماً بالمشكلة من ذوي المستويات التعليمية الأخرى (الابتدائية، والمتوسطة)، مما يشير إلى تأثير متغير التعليم على الرأي في المشكلة. لوحظ أيضاً أن أفراد العينة في جميع المناطق ابدوا اهتماماً واسعاً بالمشكلة، وصنفوها «مهمة جداً»، وبنسب مرتفعة تجاوزت 70٪، وهو موقف مشابه لما عبروا عنه في جداول سابقة عند الحديث عن مناهج التعليم.

الفصل الثامن

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها

تمهيد

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الجنس

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب العمر

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الحالة الاجتماعية

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المهنة

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المستوى التعليمي

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المناطق

الخلاصة

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لتطوير المباني المدرسية وتجهيزها، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والجداول (من 6-67 إلى 6-72) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-67) تقارباً شديداً في النسب عند من قالوا إن هذه المشكلة «مهمة جداً»، إذ بلغت النسبة العامة لدى الجنسين 78.6٪. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 15.6٪. وحول ما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك نسبة ضئيلة للغاية، بلغت لدى الجنسين 3.5٪.

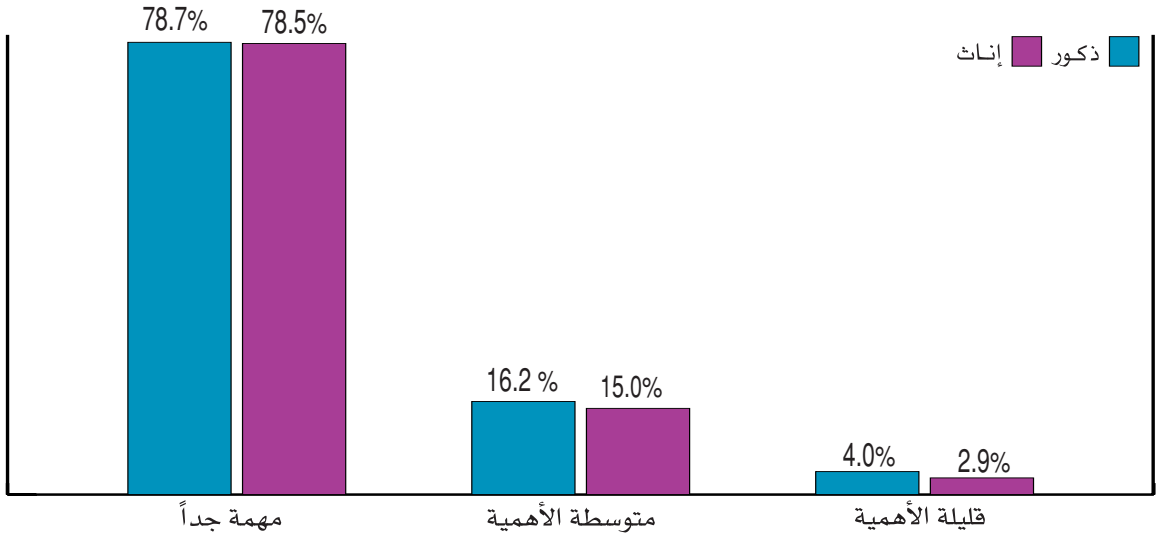
ويشير الجدول إجمالاً وبنسب عالية إلى الأهمية القصوى أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتطوير المباني المدرسية، وهو ما عبر عنه الجنسان دون فروق تذكر، سيما لدى من أشاروا إلى أنها «مهمة جداً»، بينما تظهر بعض الفروق الطفيفة في المستويات الأخرى، وقد يعود ارتفاع النسب إلى ما هو معروف من أن بعض المباني المدرسية غير ملائمة، أو لا تتوافر بها الشروط الصحية والتربوية كما ينبغي، وهو الأمر الذي تتناوله الصحافة ووسائل الإعلام باستمرار.

جدول رقم (6-67) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1239	78.7	1236	78.5	2475	78.6
متوسطة الأهمية	255	16.2	236	15.0	491	15.6
قليلة الأهمية	63	4.0	46	2.9	109	3.5
غير مبين	18	1.1	57	3.6	75	2.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 23.786 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-67) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الجنس



تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-68) أن تطوير المباني المدرسية مشكلة «مهمة جداً» لدى جميع الفئات العمرية، فقد أشار إلى ذلك 80.4٪ ممن تقع أعمارهم بين 25-29سنة، و 78.5٪ للفئة 15-19سنة، ثم 76.9٪ للفئة العمرية من 20-24 سنة. أما الذين قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 15.6٪، مع ارتفاعها إلى 18.5٪ لدى الفئة العمرية من 20-24سنة. هذا وقد أشارت نسبة ضئيلة بلغت 3.5٪، أن مشكلات تطوير المباني المدرسية «قليلة الأهمية».

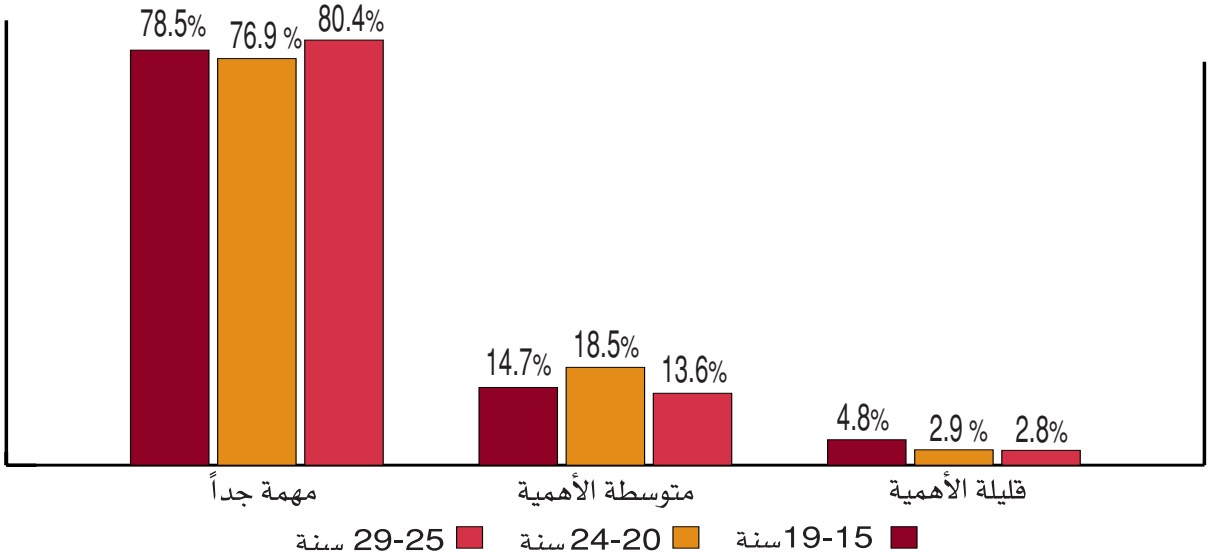
ويشير الجدول إجمالاً إلى نسب عالية لمن يرون أهمية توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لتطوير المباني المدرسية، وأن هذه الأهمية ترتفع بشكل ملحوظ لدى الفئة العمرية من 25-29سنة، وربما يكون السبب في ذلك أن هذه الفئة آباء ممن لديهم أطفال يذهبون إلى المدارس.

جدول رقم (6-68) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	824	78.5	807	76.9	844	80.4	2475	78.6
متوسطة الأهمية	154	14.7	194	18.5	143	13.6	491	15.6
قليلة الأهمية	50	4.8	30	2.9	29	2.8	109	3.5
غير مبين	22	2.1	19	1.8	34	3.2	75	2.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24.746 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-68) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب العمر



تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-69) أن نسبة 80.5٪ من المتزوجين، مقابل نسبة 77.9٪ من غير المتزوجين، يرون أهمية تطوير المباني المدرسية، وأنها مشكلة «مهمة جداً». أما الذين يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 15.6٪. بينما يرى 3.5٪ من المجموع أن المشكلة «قليلة الأهمية».

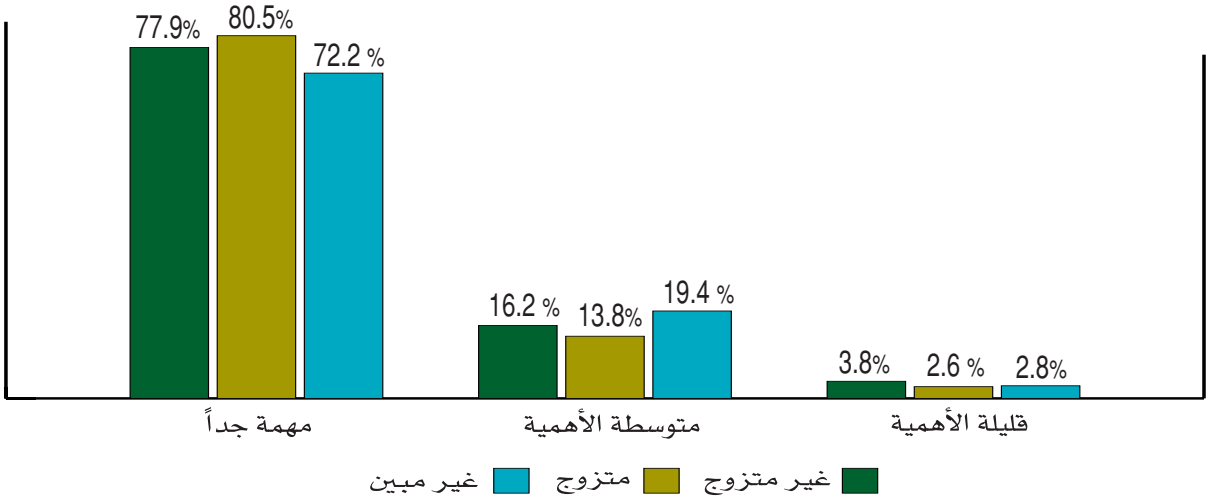
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين يرون الأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتطوير المباني المدرسية، وأن نسبة من يرون ذلك أعلى عند المتزوجين، مما يؤكد ما تم استنتاجه في الجدول السابق من أن من لديهم أبناء ربما يكونون أكثر اهتماماً بهذه المشكلة، وذلك على الرغم من أن قيمة مربع كاي جاءت غير دالة.

جدول رقم (6-69) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1771	77.9	678	80.5	26	72.2	2475	78.6
متوسطة الأهمية	368	16.2	116	13.8	7	19.4	491	15.6
قليلة الأهمية	86	3.8	22	2.6	1	2.8	109	3.5
غير مبين	47	2.1	26	3.1	2	5.6	75	2.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.45 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-69) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الحالة الاجتماعية



تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-70) أن الموظفين المدنيين أشاروا إلى أن تطوير المباني المدرسية وتجهيزها مشكلة «مهمة جداً» بنسبة بلغت 84.6٪، وهو الأمر الذي لاحظنا ما يماثله في جدول سابق، يليهم الطلبة 78.6٪، ثم موظفو القطاع الخاص 76.3٪، ثم من لا يعملون 73.8٪، وربات المنازل 73٪، وأخيراً الموظفون العسكريون 69.2٪. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 15.5٪، مع ارتفاع النسبة إلى 23.1٪ لدى الموظفين العسكريين. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت النسبة لدى الجميع إلى 3.5٪، إلا أنها ترتفع قليلاً إلى 6.6٪ عند الموظفين العسكريين.

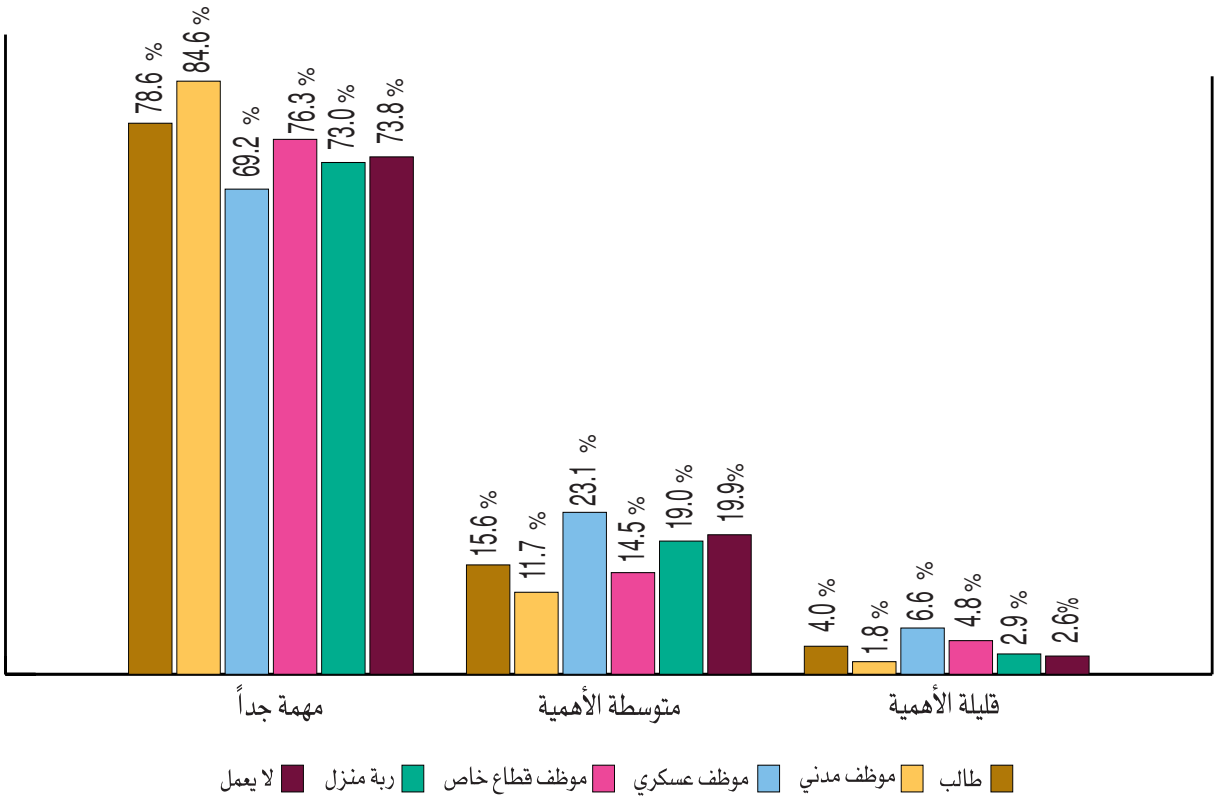
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين المدنيين هم أكثر فئة تهتم بمسألة تطوير المباني المدرسية وضرورة توجه الدولة لمعالجتها، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، وهو الأمر الذي أكدنا ما يماثله في جداول سابقة، بينما لوحظ أن العسكريين هم أقل فئة ترى أهمية تطوير المباني، إما لأنهم لا يعلمون كثيراً عن المباني المدرسية وتجهيزها، أو لأن قطاعاً عريضاً منهم لم يكمل تعليمه، ومن ثم فإن المشكلة لا تعنيه كثيراً، أو بسبب أن أولادهم يذهبون إلى مدارس في المجمعات السكنية للعسكريين، وبالتالي فقد لا يشعرون بحجم المشكلة.

جدول رقم (6-70) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1466	78.6	462	84.6	63	69.2	142	76.3	100	73.0	200	73.8	42	79.2	2475	78.6
متوسطة الأهمية	291	15.6	64	11.7	21	23.1	27	14.5	26	19.0	54	19.9	6	11.3	489	15.5
قليلة الأهمية	74	4.0	10	1.8	6	6.6	9	4.8	4	2.9	7	2.6	1	1.9	111	3.5
غير مبين	35	1.9	10	1.8	1	1.1	8	4.3	7	5.1	10	3.7	4	7.5	75	2.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.013 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-70) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المهنة



تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-71) ارتفاع النسب لمن رأوا أن تطوير المباني المدرسية وتجهيزها قضية «مهمة جداً»، فقد أوضح 78.6٪ من جميع المستويات أن تطوير المباني المدرسية وتجهيزها قضية «مهمة جداً»، مع ارتفاع النسبة إلى 83.7٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين أشاروا إلى أن القضية «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 15.5٪، مع هبوطها إلى 12.4٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين أشاروا إلى أن تطوير المباني المدرسية وتجهيزها قضية «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 3.5٪، وهي نسبة منخفضة للغاية، وتنخفض عن هذا المعدل عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا لتبلغ 1.6٪ فقط.

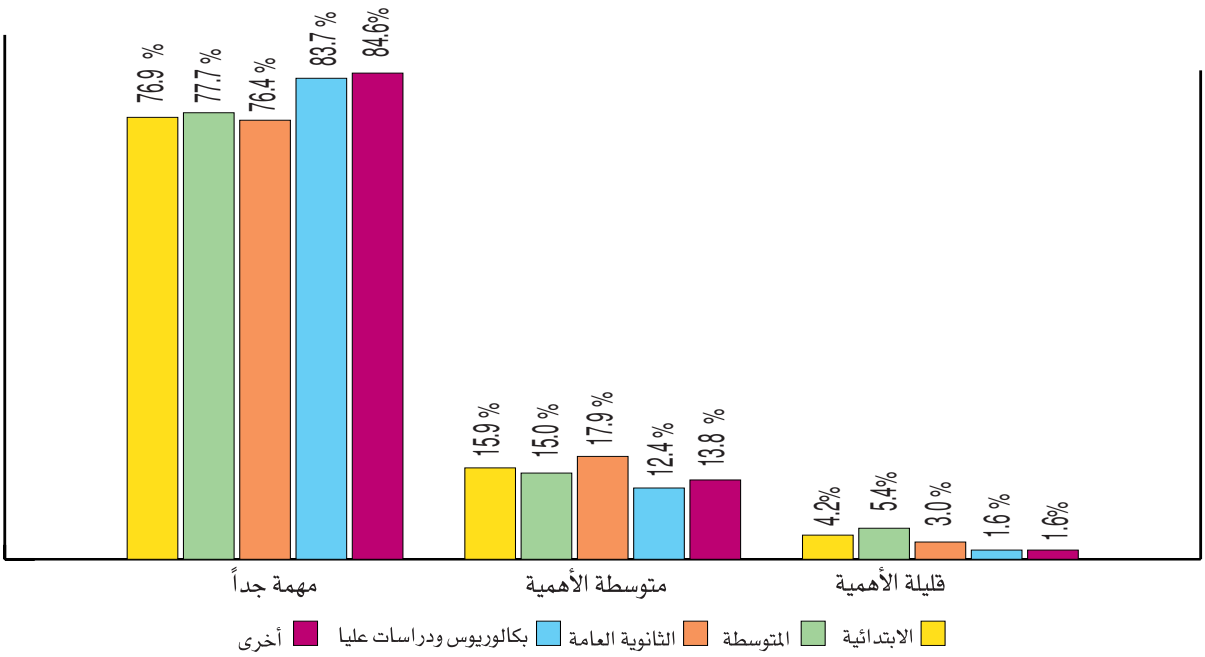
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة من يرون الأهمية القصوى لتطوير المباني المدرسية وتجهيزها، ترتفع لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، ربما لأن لديهم القدرة على المقارنة بين مباني الجامعات والمدارس الأخرى، بحكم دخولهم الجامعات التي تمتاز عادة بمبانٍ أفضل من المباني المدرسية.

جدول رقم (6-71) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	203	76.9	789	77.7	834	76.4	512	83.7	104	84.6	33	76.7	2475	78.6
متوسطة الأهمية	42	15.9	152	15.0	195	17.9	76	12.4	17	13.8	7	16.3	489	15.5
قليلة الأهمية	11	4.2	55	5.4	33	3.0	10	1.6	2	1.6	-	-	111	3.5
غير مبين	8	3.0	20	2.0	30	2.7	14	2.3	-	-	3	7.0	75	2.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40.513 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-71) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المستوى التعليمي



تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-72) أن 81.9٪ من أفراد العينة في المنطقة الشمالية يرون أن مشكلة تطوير المباني المدرسية «مهمة جداً»، تليها المنطقة الجنوبية بما نسبته 79.5٪، ثم المنطقة الشرقية 78.3٪، فالمنطقة الغربية 77.1٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 76٪، وهي نسب مرتفعة إجمالاً. أما الذين يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 15.6٪، مع ارتفاع النسبة إلى 19.4٪ في المنطقة الوسطى. كما أن الذين يرون أن المشكلة «قليلة الأهمية»، بلغت نسبتهم العامة 5.3٪، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

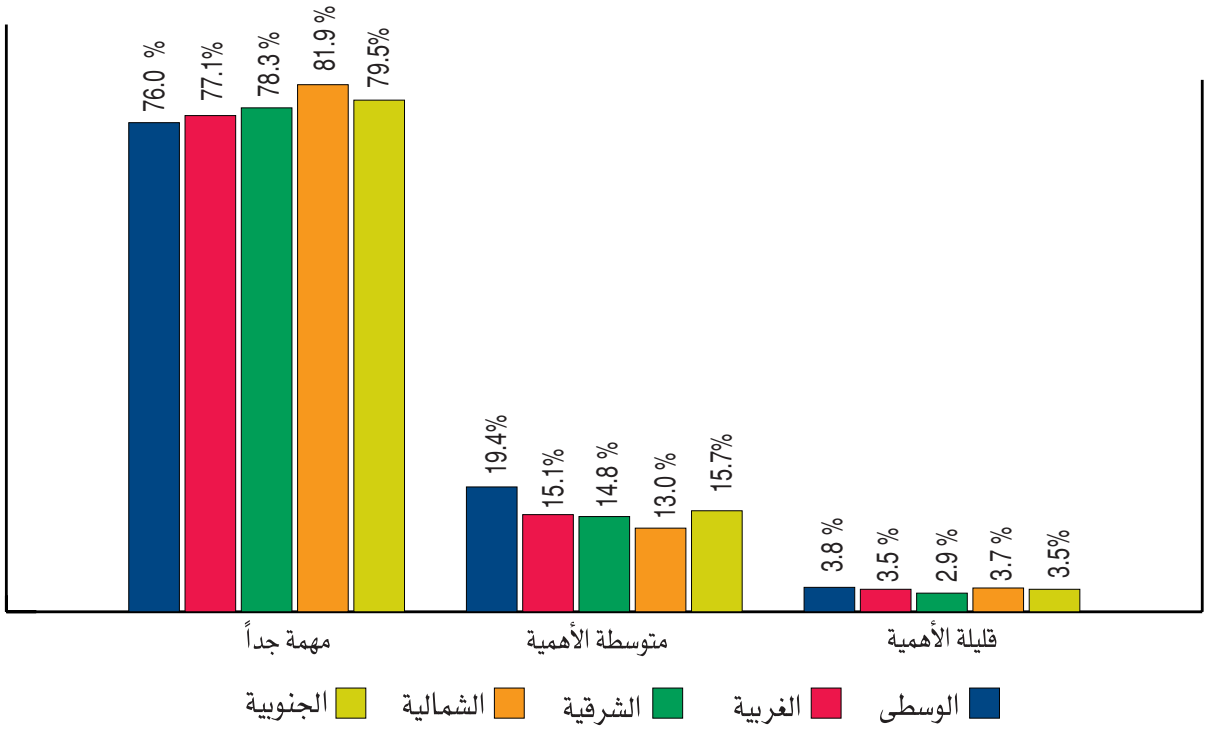
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من يعتقدون بأهمية توجه جهود الدولة لتطوير المباني المدرسية وتجهيزها في كل المناطق، إلا أن النسبة تزداد قليلاً في المنطقة الشمالية، ربما لوجود مبانٍ مدرسية غير مناسبة، مقارنة بالمنطقة الوسطى والمنطقة الغربية، على سبيل المثال، مع ملاحظة التقارب الشديد في النسب، خاصة بين من قالوا «مهمة جداً».

جدول رقم (6-72) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	479	76.0	486	77.1	493	78.3	516	81.9	501	79.5	2475	78.6
متوسطة الأهمية	122	19.4	95	15.1	93	14.8	82	13.0	99	15.7	491	15.6
قليلة الأهمية	24	3.8	22	3.5	18	2.9	23	3.7	22	3.5	109	3.5
غير مبين	5	0.8	27	4.3	26	4.1	9	1.4	8	1.3	75	2.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 41.257 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-72) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج ارتفاع نسب الذين أشاروا إلى الأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب نحو تطوير المباني المدرسية وتجهيزها، فقد أشار إلى أهمية ذلك ما نسبته 78.6٪ من إجمالي العينة، ومن الجنسين، وهي نسبة مرتفعة تنم عن عدم رضا عن المباني المدرسية، والتي غالباً ما كانت مستأجرة، وأنها ليست مهيأة للعملية التعليمية. وقد اتضح أن جميع الفئات العمرية، وخاصة الفئة العمرية 25-29سنة، كانوا أعلى الفئات التي عبرت عن أهمية تطوير المباني المدرسية وتجهيزها، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 80.4٪ منهم. وقد يعود اهتمام هذه الفئة تحديدا أنهم ربما كانوا متزوجين ولديهم أولاد، وهو ما تأكد لنا في ارتفاع نسبة الاهتمام بين أوساط المتزوجين، حيث بلغت النسبة أكثر من 80٪، وهي كما يبدو نسبة مرتفعة.

تبيّن أيضاً أن الموظفين المدنيين أكثر الفئات اهتماماً بهذه المشكلة، بينما لوحظ انخفاض النسبة لدى العسكريين تحديداً، ربما لأن أولادهم يذهبون إلى مدارس تابعة للقطاعات العسكرية، وهي في الغالب مدارس ذات مبانٍ ممتازة، كما هو الحال عليه في مدارس المدن العسكرية. لوحظأيضاًأن ذوي المستويات الجامعية (البكالوريوس والدراسات العليا) كانوا أكثر الفئات اهتماماً بهذه المسألة، وقد يعود ذلك إلى مقارنتهم بين المباني الجامعية والكليات، والتي هي في الغالب مباني حديثة ومجهزة بشكل جيد، بخلاف السواد الأعظم من مدارس وزارة التربية والتعليم، التي لاتتوافر أحياناً على الشروط المناسبة، بل والصحية كمدارس.

وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن العينة في المنطقتين الشمالية والجنوبية كانتا الأعلى في نسب من يرون أهمية تطوير المباني المدرسية وتجهيزها، حيث كانت النسبة 81.9٪ في المنطقة الشمالية، و 79.5٪ في المنطقة الجنوبية، مع ملاحظة تقارب نسب من أبدوا اهتماماً، وذلك في جميع المناطق.

الباب الثالث
المشكلات الإدارية

الفصل الأول: معالجة مشكلة الروتين الحكومي

الفصل الثاني: تحسين الخدمات الصحية

الفصل الأول

معالجة مشكلة الروتين الحكومي

تمهيد

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الجنس

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب العمر

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الحالة الاجتماعية

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المهنة

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المستوى التعليمي

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المناطق

الخلاصة

معالجة مشكلة الروتين الحكومي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلة الروتين في الإدارات الحكومية، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والجداول (من 6-73 إلى 6-78) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-73) أن معالجة مشكلة الروتين «مهمة جداً» عند 67.3٪ من الذكور، مقابل 58٪ من الإناث، بينما تقاربت النسب لدى الطرفين في القول بأنها «متوسطة الأهمية»، إذ بلغت النسبة 26.6٪. أما الذين ذكروا أنها «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 9.8٪ عند الإناث، مقابل 4.9٪ من الذكور.

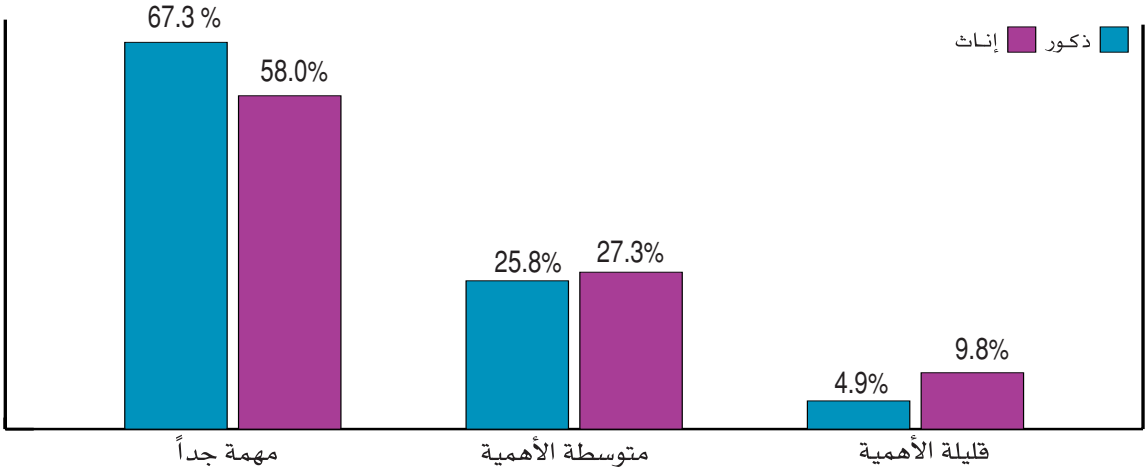
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من الجنسين ترى أن الروتين مشكلة «مهمة جداً»، مما يستدعي أن تتوجه لها جهود الدولة، وأن الذكور أكثر معاناة، ربما لكثرة ترددهم على الإدارات الحكومية، حيث إن الإناث عادة لايراجعن الإدارات الحكومية في المجتمع السعودي، بالقدر الذي يراجع به الذكور، نظراً لقلة الأجهزة الحكومية التي يرتادها النساء، في مقابل المجموع العام للأجهزة والمصالح الحكومية. ويتضح من ارتفاع نسبة من أشاروا إلى أهمية المشكلة؛ عمق شعور الشباب بصعوبات الروتين الحكومي، وأنه يكاد أن يتحول إلى عائق لمصالح الناس.

جدول رقم (6-73) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1060	67.3	914	58.0	1974	62.7
متوسطة الأهمية	407	25.8	430	27.3	837	26.6
قليلة الأهمية	77	4.9	155	9.8	232	7.4
غير مبين	31	2.0	76	4.8	107	3.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 57.566 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-73) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الجنس



معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-74) أن هناك علاقة طردية بين متغير العمر ورأي أفراد العينة حول أهمية مشكلة الروتين، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ شعروا بأهمية معالجة مشكلة الروتين. فعلى سبيل المثال، أشار 53.6٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 63.2٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 71.1٪ من الفئة العمرية 25-29سنة، أن الروتين مشكلة «مهمة جداً». أوضح أيضاً 31.1٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و26.4٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 22.2٪ من الفئة العمرية 25-29سنة، أن معالجة الروتين مشكلة «متوسطة الأهمية». بينما أشار 7.4٪ من العينة، أن المشكلة «قليلة الأهمية»، مع ارتفاعها إلى 10.5٪ عند الفئة العمرية 15-19سنة، وهبوطها إلى 4.1٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة.

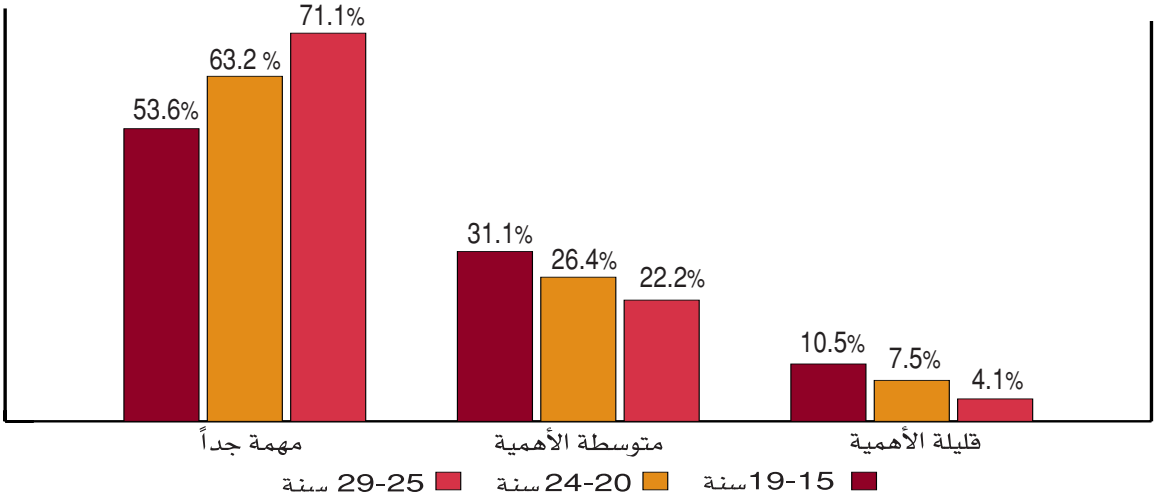
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معالجة مشكلة الروتين يراها جميع أفراد العينة مهمة جداً؛ نتيجة أنها تثقل عليهم وتعيق مصالحهم، ويزيد ذلك مع ارتفاع أعمار أفراد العينة، وهذا يعود إلى ازدياد حاجة الأفراد إلى مراجعة الإدارات الحكومية كلما ازدادت مسؤولياتهم مع تقدمهم في العمر.

جدول رقم (6-74) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	563	53.6	664	63.2	747	71.1	1974	62.7
متوسطة الأهمية	327	31.1	277	26.4	233	22.2	837	26.6
قليلة الأهمية	110	10.5	79	7.5	43	4.1	232	7.4
غير مبين	50	4.8	30	2.9	27	2.6	107	3.4
المجموع	1575	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 82.332 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-74) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب العمر



معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-75) أن 68.2٪ من المتزوجين، مقابل 60.9٪ من غير المتزوجين، يرون أن من الأهمية بمكان أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلة الروتين الحكومي كقضية «مهمة جداً»، بينما أشار 27.9٪ من غير المتزوجين، مقابل 22.7٪ من المتزوجين، أن تلك القضية «متوسطة الأهمية». أما الذين يرون أن القضية «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم منخفضة، بلغت 8٪ من غير المتزوجين، و 5.3٪ من المتزوجين.

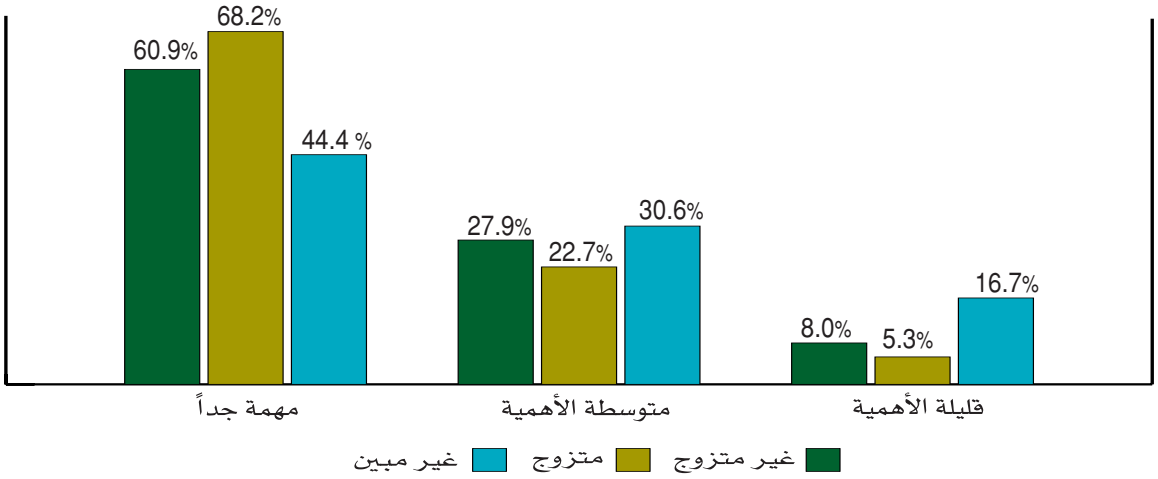
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن معالجة الروتين تحظى باهتمام جميع أفراد العينة، إلا أن المتزوجين يبدون اهتماماً أكبر بمعالجة هذه المشكلة، وقد يعود ذلك إلى كثرة ترددهم على الإدارات الحكومية، وهو الأمر الذي قد لا ينطبق تماماً على غير المتزوجين، كما أن لهذا علاقة بالعمر الذي سبق شرحه في نتائج الجدول السابق (6-74).

جدول رقم (6-75) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1384	60.9	574	68.2	16	44.4	1974	62.7
متوسطة الأهمية	635	27.9	191	22.7	11	30.6	837	26.6
قليلة الأهمية	181	8.0	45	5.3	6	16.7	232	7.4
غير مبين	72	3.2	32	3.8	3	8.3	107	3.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي =23.628 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-75) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الحالة الاجتماعية



معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-76) أن الموظفين المدنيين هم أعلى فئة ترى أن الروتين في الإدارات الحكومية مشكلة «مهمة جداً» 75.6٪، يليهم في ذلك موظفي القطاع الخاص 68.3٪، ثم ربات المنازل 65.7٪، ثم العسكريين 63.7٪، ثم من لا يعملون 59.8٪، وأخيراً الطلبة 57.9٪. أما الذين اعتبروا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فكانت نسبتهم العامة 26.7٪، مع ارتفاع النسبة إلى 29.6٪ عند الطلبة تحديداً، وهبوطها إلى 20٪ لدى الموظفين المدنيين، وما يماثلهم تقريبا من ربات المنازل. أما من أشار إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت النسبة العامة إلى 7.4٪، مع انخفاض النسبة إلى 2٪ لدى الموظفين المدنيين.

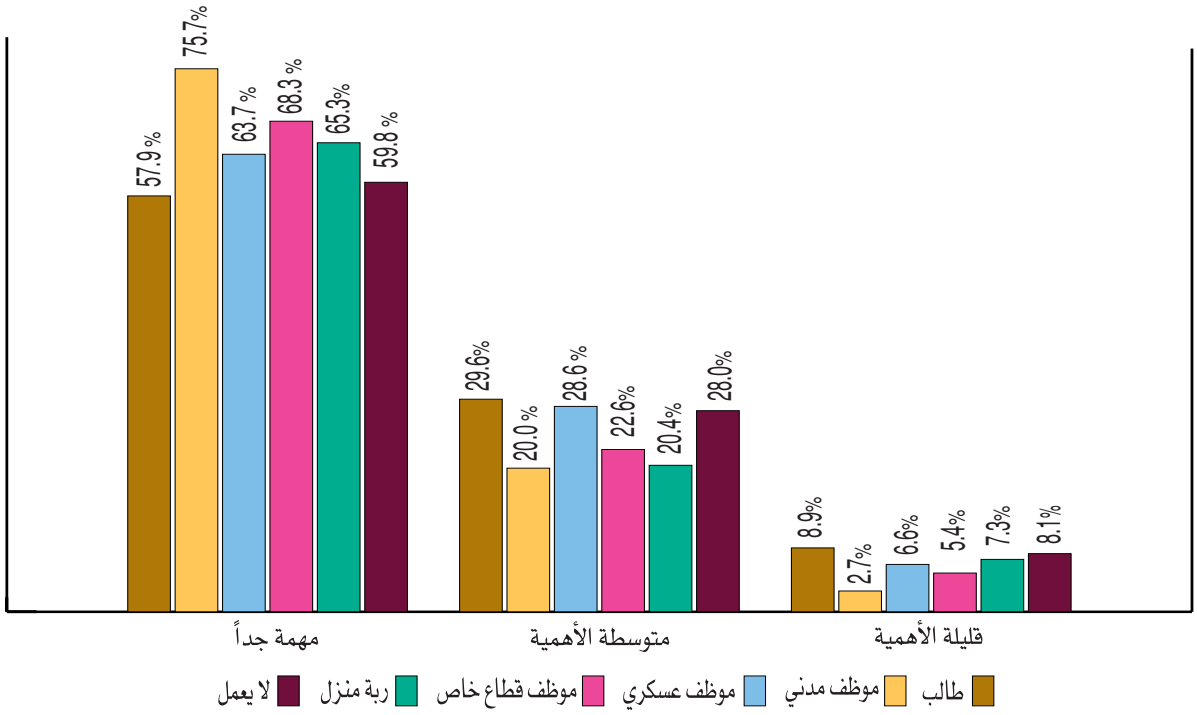
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع في نسب من يرى أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لمعالجة مشكلة الروتين الحكومي في كل الفئات المهنية، وترتفع نسبة من يرى ذلك بين أوساط الموظفين المدنيين أنفسهم، وهم الذين عادة ما يتهمون بالبيروقراطية، وهم مَنْ يصنع الروتين الحكومي، أو على الأقل يعملون على تنفيذه ورعايته، مما يعني أنهم يدركون أهمية معالجة مشكلة الروتين أكثر من غيرهم.

جدول رقم (6-76) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1081	57.9	413	75.6	58	63.7	127	68.3	90	65.7	162	59.8	40	75.5	1971	62.6
متوسطة الأهمية	553	29.6	109	20.0	26	28.6	42	22.6	28	20.4	76	28.0	6	11.3	840	26.7
قليلة الأهمية	166	8.9	15	2.7	6	6.6	10	5.4	10	7.3	22	8.1	4	7.5	233	7.4
غير مبين	66	3.5	9	1.6	1	1.1	7	3.8	9	6.6	11	4.1	3	5.7	106	3.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 82.546 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-76) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الحالة الاجتماعية



معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-77) أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لمعالجة مشكلة الروتين في الإدارات الحكومية، وذلك حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة. ويلاحظ من أرقام الجدول وجود علاقة طردية واضحة في خانة «مهمة جداً»، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أن الروتين مشكلة «مهمة جداً». حيث أشار إلى ذلك 53.8٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و55.7٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 65.0٪ من حملة الشهادة الثانوية، ثم صعدت النسبة إلى 71.1٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس.

يلاحظ أيضاً وجود علاقة عكسية في خانة «متوسطة الأهمية»، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة، زادت نسبة من يرون أن مشكلة الروتين «متوسطة الأهمية». فالنسبة 30.3٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 29.5٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، و 25.7٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم تهبط إلى 22.7٪ عند حملة الشهادة الجامعية. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة إلى 7.4٪، مع ملاحظة وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد، هبطت نسبة من يرى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، كما هو واضح من الجدول.

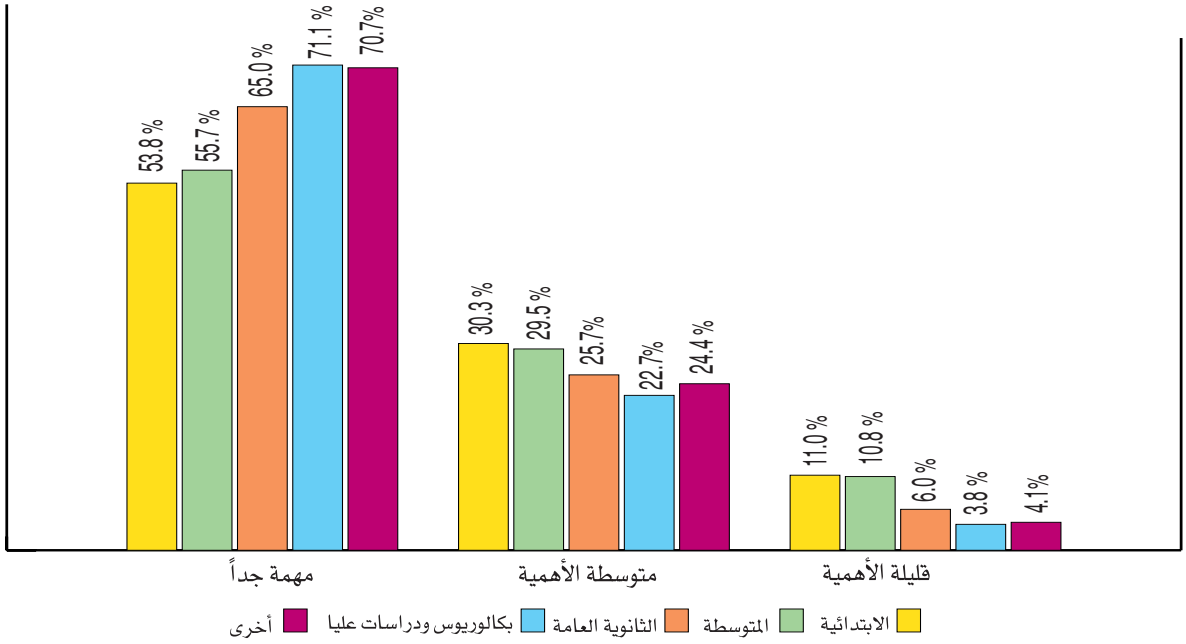
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من يرون الأهمية القصوى لمعالجة الروتين في الإدارات الحكومية، وأن النسب ترتفع بشكل متصاعد طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة، مما يعني أن الأفراد يزداد إدراكهم لمساوئ الروتين، مع ارتفاع مستوياتهم التعليمية.

جدول رقم (6-77) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	142	53.8	566	55.7	710	65.0	435	71.1	87	70.7	31	72.1	1971	62.6
متوسطة الأهمية	80	30.3	300	29.5	281	25.7	139	22.7	30	24.4	10	23.3	840	26.7
قليلة الأهمية	29	11.0	110	10.8	65	6.0	23	3.8	5	4.1	1	2.3	233	7.4
غير مبين	13	4.9	40	3.9	36	3.3	15	2.5	1	0.8	1	2.3	106	3.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 74.836 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-77) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المستوى التعليمي



معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-78) أن معالجة الروتين مشكلة «مهمة جداً» لدى 66.3٪ من أفراد العينة في المنطقة الوسطى، و 64.9٪ من أفراد العينة في كل من المنطقتين الشرقية والجنوبية، و 60.5٪ في المنطقة الشمالية، ثم هبطت النسبة بشكل واضح إلى 56.7٪ في المنطقة الغربية. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 26.6٪، مع هبوطها إلى 23٪ في المنطقة الشرقية، و 24.4٪ في المنطقة الوسطى، وصعودها إلى 29.5٪ في المنطقة الشمالية. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد تقاربت النسب لتبلغ في الإجمال 7.4٪ في أغلب المناطق، عدا ارتفاعها إلى 10٪ في المنطقة الغربية، وهبوطها إلى 5.2٪ في المنطقة الجنوبية.

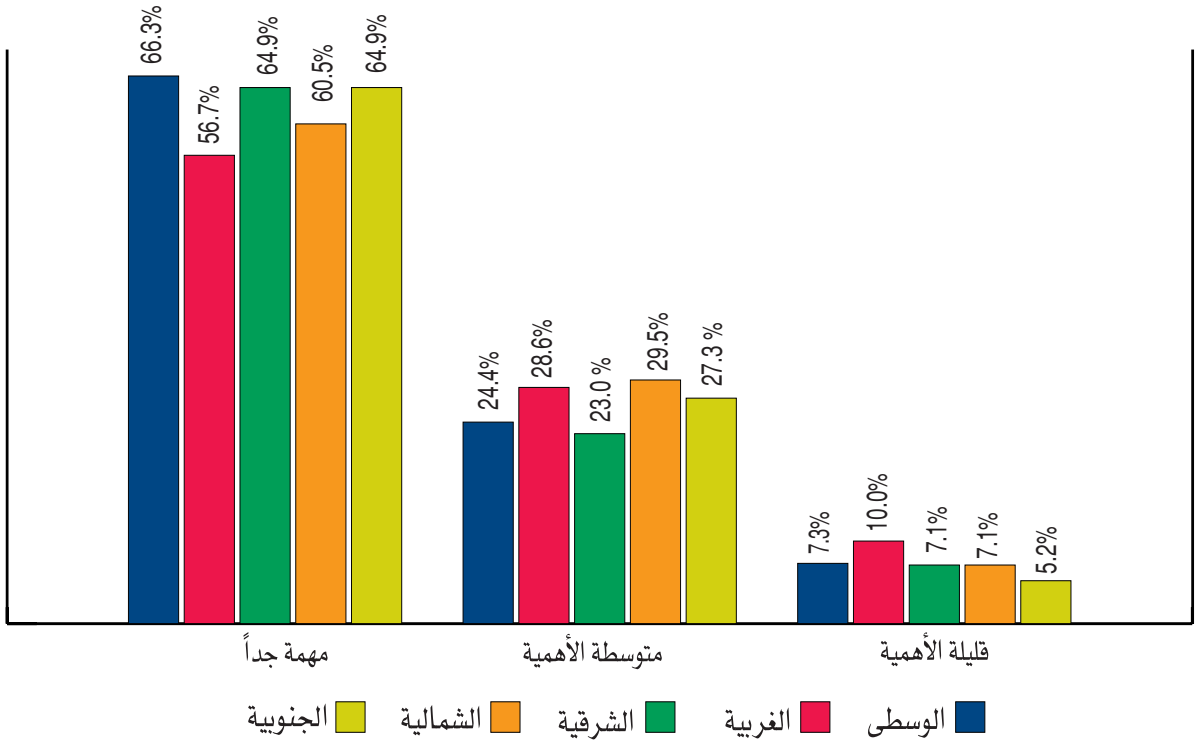
ويشير الجدول إجمالاً أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى، تليها المنطقة الجنوبية، والمنطقة الشرقية، هم أكثر المناطق التي رأت أهمية معالجة مشكلة الروتين، بينما يلاحظ أن أفراد العينة في المنطقة الغربية، هم أقل فئة تعتقد بأهمية معالجة مشكلة الروتين، ربما لأنهم لا يواجهون هذه المشكلة بالدرجة نفسها التي يواجهها الشباب في المناطق الأخرى. وقد يفسر ارتفاع نسبة من أشار إلى أهمية المشكلة في المنطقة الوسطى، إلى تفشي المحسوبية والواسطة في الإدارات الحكومية.

جدول رقم (6-78) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	418	66.3	357	56.7	409	64.9	381	60.5	409	64.9	1974	62.7
متوسطة الأهمية	154	24.4	180	28.6	145	23.0	186	29.5	172	27.3	837	26.6
قليلة الأهمية	46	7.3	63	10.0	45	7.1	45	7.1	33	5.2	232	7.4
غير مبين	12	1.9	30	4.8	31	4.9	18	2.9	16	2.5	107	3.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.905 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-78) معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل مشكلة الروتين في الإدارات الحكومية، حيث أشارت النتائج أنه إحدى المشكلات التي يواجهها الجميع، وذلك بسبب تفشي الواسطة والمحسوبية، ومن ثم عدم قدرة الأفراد على إنجاز أعمالهم ما لم يحصلوا على مساعدة أو توصية للعاملين في الإدارات الحكومية. وقد أشار عدد كبير من الذكور والإناث إلى أهمية معالجة المشكلة، وذلك لتأثيرها على مصالح الناس وضياع وقتهم، إلى جانب ما يتكبدونه من عناء في الانتقال وهدر للوقت. وكنسبة، فقد أشار حوالي 62٪ من أفراد العينة أن معالجة هذه المشكلة مسألة «مهمة جداً»، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى استفحال مشكلة الروتين. وفيما له علاقة بمتغيرات الدراسة، أشار عدد كبير من الذكور 67٪ أن المعالجة قضية «مهمة جداً»، ويعود ارتفاع نسبة الذكور إلى حقيقة أنهم هم الذين عادة ما يراجعون الإدارات الحكومية أكثر، مما تفعل الإناث. اتضح كذلك، أن الأكبر سناً أبدوا اهتماماً أكبر بالمشكلة، ربما لزيادة حاجتهم إلى مراجعة الإدارات الحكومية مع تقدمهم في السن وازدياد مسئولياتهم. لوحظ أيضاً أن المتزوجين أبدوا اهتماماً بالمشكلة أكثر مما فعل غير المتزوجين، ربما لكثرة ترددهم على الإدارات الحكومية لإنجاز أمور ذات علاقة بالأسرة والأولاد. وبخصوص المهنة، لوحظ أن الجميع أولوا أهمية للقضاء على الروتين، بما فيهم الموظفين المدنيين، حيث أشار 76٪ أن معالجة الروتين مسألة «مهمة جداً»، وهي مفارقة، فالموظفون المدنيون هم الذين عادة ما يُتهمون بالبيروقراطية، مما يعني أنهم يدركون أهمية معالجة

المشكلة، وأن ممارستهم للبيروقراطية بشكلها السلبي قد يعود إلى الأنظمة. وحول أثر المستوى التعليمي، اتضح أن نسبة من يرى أهمية معالجة الروتين الحكومي، ترتفع لدى الأفراد طبقاً لارتفاع مستوياتهم التعليمية، مما يعني إدراكهم لمساوىء الروتين كلما ارتفعت مستوياتهم التعليمية. وفيما يتعلق بالمناطق، فقد لوحظ أن المنطقة الوسطى سجلت أعلى النسب في تقدير حجم المشكلة وأهمية معالجتها، ربما لتركز الوزارات والهيئات الحكومية في المنطقة الوسطى، والرياض تحديداً، وأن أعداداً مرتفعة من المراجعين يفدون من جميع مناطق المملكة لمتابعة معاملاتهم في الرياض. وقد يشير ارتفاع نسبة تقدير أهمية المشكلة في المنطقة الوسطى إلى تفشي الواسطة التي ذكرناها سابقاً، وعجز الأفراد عن إنجاز أعمالهم ما لم يحصلوا على مساعدة، وليست المنطقة الوسطى باستثناء عن المناطق الأخرى، فالنسب في المناطق الأخرى كانت أيضاً مرتفعة، مما يشير إلى ضرورة معالجة مشكلة الروتين، وذلك في جميع مناطق المملكة.

الفصل الثاني

تحسين الخدمات الصحية

تمهيد

تحسين الخدمات الصحية حسب الجنس

تحسين الخدمات الصحية حسب العمر

تحسين الخدمات الصحية حسب الحالة الاجتماعية

تحسين الخدمات الصحية حسب المهنة

تحسين الخدمات الصحية حسب المستوى التعليمي

تحسين الخدمات الصحية حسب المناطق

الخلاصة

تحسين الخدمات الصحية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا نحو تحسين الخدمات الصحية، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والجداول (من 6-79 إلى 6-84) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

تحسين الخدمات الصحية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-79) أن مسألة تحسين الخدمات الصحية «مهمة جداً» عند 87.1٪ من الذكور، مقابل 85.3٪ من الإناث، بينما أشار إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية» 9.6٪ من الجنسين، مع عدم وجود فروق تذكر بين الفئتين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة بشكل ملحوظ إلى 1.9٪.

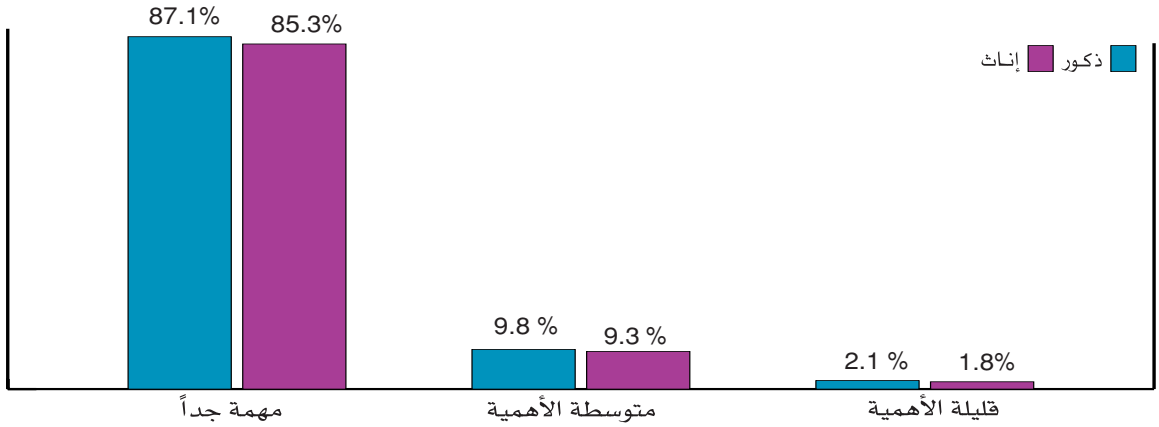
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة من الجنسين يعتقدون بالأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة لتحسين الخدمات الصحية، إذ تجاوزت نسبتهم العامة 86٪، مما يشير إلى شعور أفراد العينة بأن الخدمات الصحية الراهنة غير مرضية، بل أن الشعور بعدم الرضا هو الذي أدى إلى ارتفاع النسبة بهذا الشكل الملفت جداً، فلم تتعدَ نسبة من يرون أنها «متوسطة الأهمية» 9.6٪ فقط. أما من يرون بأنها «قليلة الأهمية»، فهم نسبة منخفضة لا تذكر، إذ لم تتجاوز 1.9٪ فقط.

جدول رقم (6-79) تحسين الخدمات الصحية حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكـــر		أنثـــى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1372	87.1	1344	85.3	2716	86.2
متوسطة الأهمية	154	9.8	147	9.3	301	9.6
قليلة الأهمية	33	2.1	28	1.8	61	1.9
غير مبين	16	1.0	56	3.6	72	2.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 23.112 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-79) تحسين الخدمات الصحية حسب الجنس



تحسين الخدمات الصحية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-80) أن هناك علاقة طردية، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ زادت نسبة من قالوا إن الخدمات الصحية مشكلة «مهمة جداً»، فقد أشار إلى ذلك 83.8٪ ممن تقع أعمارهم بين 15-19سنة، ثم صعدت النسبة إلى 85.8٪ للفئة العمرية 20-24سنة، ثم استمر الصعود إلى 89٪ للفئة العمرية 25-29سنة. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد لوحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ انخفضت نسبة من قالوا بذلك، وقد كانت النسبة العامة 9.6٪، والأمر نفسه ينطبق على من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، حيث تنخفض النسبة كلما ارتفعت أعمار العينة.

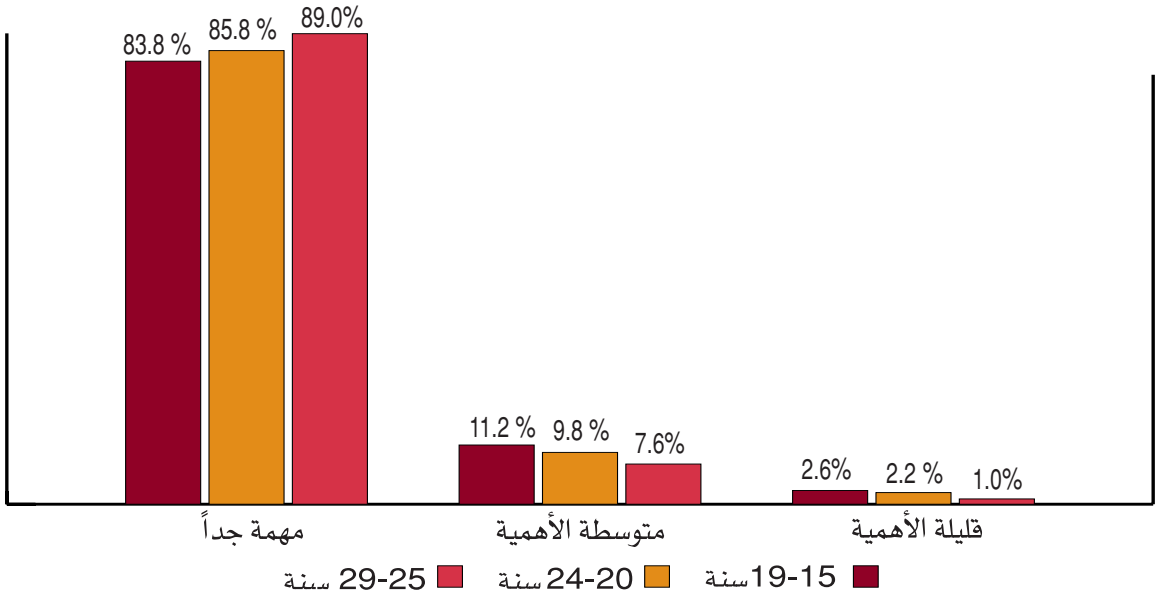
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة من يعتقدون بالأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لتحسين الخدمات الصحية، وأن أهمية المشكلة تزيد مع زيادة العمر، مما قد يعطي مؤشراً إلى شعور الشباب بتدني الخدمات الصحية، وأنها بحاجة ماسة إلى تحسين كلما تقدموا في العمر، حيث يمكن النظر إلى تقدمهم في العمر على المتباين الأول لازدياد شعورهم بحجم المشكلة، لزيادرة قدرتهم المعرفية وإلمامهم بالمشكلات التي يواجهها المجتمع، من ناحية، ومن ناحية ثانية، ربما لاحتياجهم لمراكز مستشفيات الخدمة الصحية لأنفسهم، أو لزوجاتهم وأولادهم، حيث من الواضح أن الأكبر سناً يتحملون مسئوليات أكبر في الشؤون الصحية لأسرهم وعوائلهم.

جدول رقم (6-80) تحسين الخدمات الصحية حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	880	83.8	901	85.8	935	89.0	2716	86.2
متوسطة الأهمية	118	11.2	103	9.8	80	7.6	301	9.6
قليلة الأهمية	27	2.6	23	2.2	11	1.0	61	1.9
غير مبين	25	2.4	23	2.2	24	2.3	72	2.3
المجموع	1575	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16.333 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,005

شكل رقم (6-80) تحسين الخدمات الصحية حسب العمر



تحسين الخدمات الصحية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-81) أن 88.2٪ من المتزوجين، مقابل 85.5٪ من غير المتزوجين، يرون أن تحسين الخدمات الصحية مشكلة «مهمة جداً»، بينما أشار إلى أنها مشكلة «متوسطة الأهمية» نسبة منخفضة، بلغت في الإجمال 9.6٪. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة ضئيلة للغاية، إذ لم تتجاوز 2.2٪ عند غير المتزوجين، مقابل 1.3٪ عند المتزوجين.

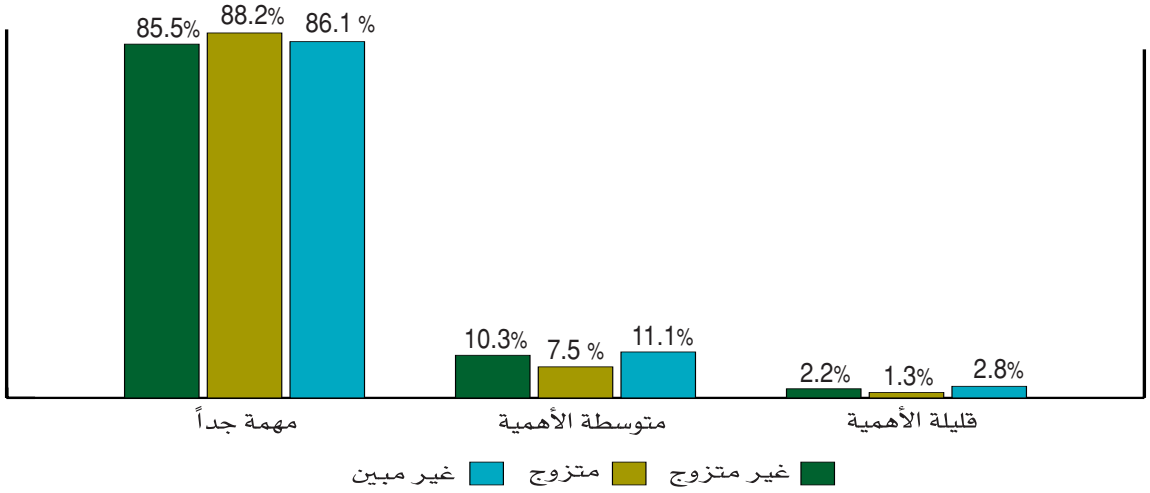
ويشير الجدول إجمالا إلى عدم وجود فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين حول أهمية توجه الدولة لتحسين الخدمات الصحية، حيث يرى الجميع أهمية المشكلة، مع تقدم بسيط للمتزوجين الذين يمكن النظر إلى احتياجهم لمتابعة الظروف الصحية لعوائلهم بشكل عام.

جدول رقم (6-81) تحسين الخدمات الصحية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1942	85.5	734	88.2	31	86.1	2716	86.2
متوسطة الأهمية	234	10.3	63	7.5	4	11.1	301	9.6
قليلة الأهمية	49	2.2	11	1.3	1	2.8	61	1.9
غير مبين	47	2.1	25	3.0	-	-	72	2.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 11.696 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-81) تحسين الخدمات الصحية حسب الحالة الاجتماعية



تحسين الخدمات الصحية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-82) أهمية توجه الدولة حاضراً ومستقبلا لتحسين الخدمات الصحية، وقد لوحظ ارتفاع ملفت في نسبة من قالوا إن مشكلة الخدمات الصحية «مهمة جداً»، حيث بلغت 90.7٪ لدى الموظفين المدنيين، و 89.8٪ لدى ربات المنازل. أما الذين اعتبروا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم منخفضة إجمالاً وخاصة موظفي القطاع الخاص، إذ بلغت 5.4٪، كأدنى نسبة. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة بشكل حاد لتبلغ 1.9٪.

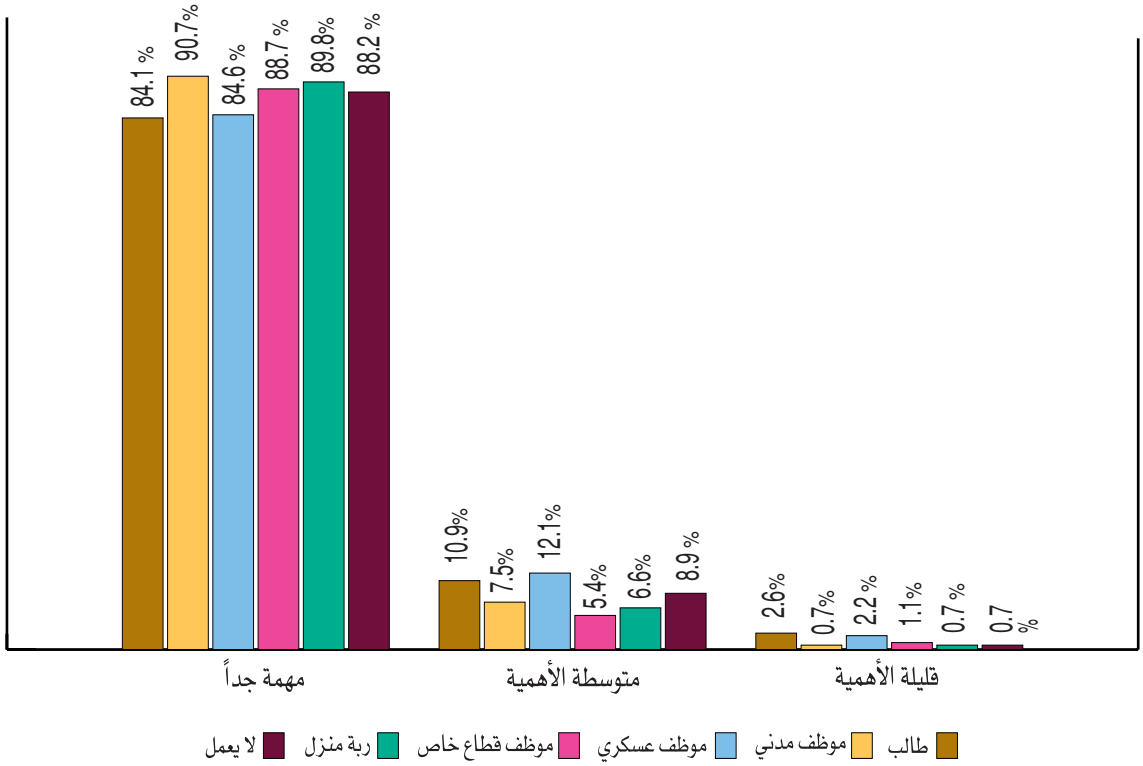
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع كبير في نسب من يرون أهمية تحسين الخدمات الصحية، وذلك لدى جميع الفئات المهنية وبنسب متقاربة إلى حد كبير، مع ملاحظة أن الموظفين الحكوميين وربات المنازل، قد أبدوا اهتماماً أكبر بالمشكلة، ربما بسبب كثرة تردد هاتين الفئتين على المستشفيات، والصعوبات التي تواجههم في الحصول على الخدمة، ما قد يشير إلى أن الخدمات الصحية، ليست كما ينبغي. يلاحظ أيضاً أن العسكريين أشاروا وبنسبة مرتفعة إلى أهمية تحسين الخدمات الصحية، بالرغم من وجود مستشفيات خاصة بهم، الأمر الذي يعني أنهم يواجهون صعوبات في الحصول على الخدمة، أو أن ما يحصلون عليه لا يرتقي إلى المستوى المطلوب.

جدول رقم (6-82) تحسين الخدمات الصحية حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1570	84.1	495	90.7	77	84.6	165	88.7	123	89.8	239	88.2	46	86.8	2715	86.2
متوسطة الأهمية	203	10.9	41	7.5	11	12.1	10	5.4	9	6.6	24	8.9	4	7.5	302	9.6
قليلة الأهمية	49	2.6	4	0.7	2	2.2	2	1.1	1	0.7	2	0.7	1	1.9	61	1.9
غير مبين	44	2.4	6	1.1	1	1.1	9	4.8	4	2.9	6	2.2	2	3.8	72	2.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.581 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001.

شكل رقم (6-82) تحسين الخدمات الصحية حسب المهنة



تحسين الخدمات الصحية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-83) أهمية توجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لتحسين الخدمات الصحية وذلك حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة. ويلاحظ وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرى أن مشكلة الخدمات الصحية «مهمة جداً». أشار إلى ذلك 83.7٪ من حملة الشهادة الابتدائية، وبنسبة مقاربة حملة الشهادة المتوسطة، ثم صعدت النسبة إلى 87.5٪ لدى حملة الشهادة الثانوية، وأخيراً بلغت 89.1٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، بينما أشار ما نسبته العامة 9.6٪ أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم العامة إلى 1.9٪.

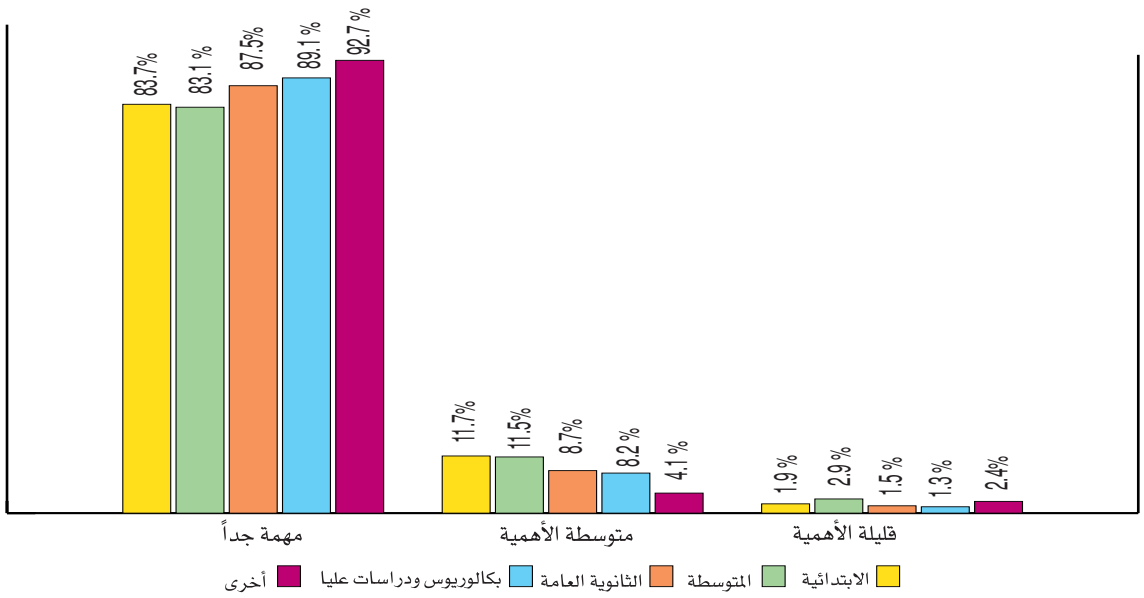
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب من يرون أهمية تحسين الخدمات الصحية في كافة المستويات التعليمية، إلا أن النسبة ترتفع عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا وحملة شهادة الثانوية العامة، مقارنة بالمستويات الأخرى، مع ملاحظة تقارب النسب بشكل كبير، ولذلك كما يبدو علاقة بالنتائج السابقة التي اتضح فيها أن الأكبر سناً والمتزوجين يبدون أكثر إدراكاً للمشكلة، واتجاهاً لضرورة مواجهتها وحلها.

جدول رقم (6-83) تحسين الخدمات الصحية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	221	83.7	844	83.1	955	87.5	545	89.1	44	92.7	36	83.7	2715	86.2
متوسطة الأهمية	31	11.7	117	11.5	95	8.7	50	8.2	5	4.1	4	9.3	302	9.6
قليلة الأهمية	5	1.9	29	2.9	16	1.5	8	1.3	3	2.4	-	-	61	1.9
غير مبين	7	2.7	26	2.6	26	2.4	9	1.5	1	0.8	3	7.0	72	2.3
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29.602وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,005

شكل رقم (6-83) تحسين الخدمات الصحية حسب المستوى التعليمي



تحسين الخدمات الصحية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-84) أن تحسين الخدمات الصحية مشكلة «مهمة جداً» في جميع مناطق المملكة، إذ أشار إلى ذلك 90٪ في المنطقتين الوسطى والشرقية، وكانت النسبة 86.5٪ في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية، بينما هبطت النسبة إلى 77.8٪ في المنطقة الغربية. أما الذين يعتقدون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 9.6٪، مع ارتفاعها إلى 13.8٪ في المنطقة الغربية، وهبوطها إلى 6.8٪ في المنطقة الوسطى، بينما كانت حوالي 10٪ في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية. أما نسبة من قللوا من أهمية تحسين الخدمات الصحية، فقد كانت النسبة العامة ضئيلة للغاية ولم تتجاوز 1.9٪ من مجموع العينة.

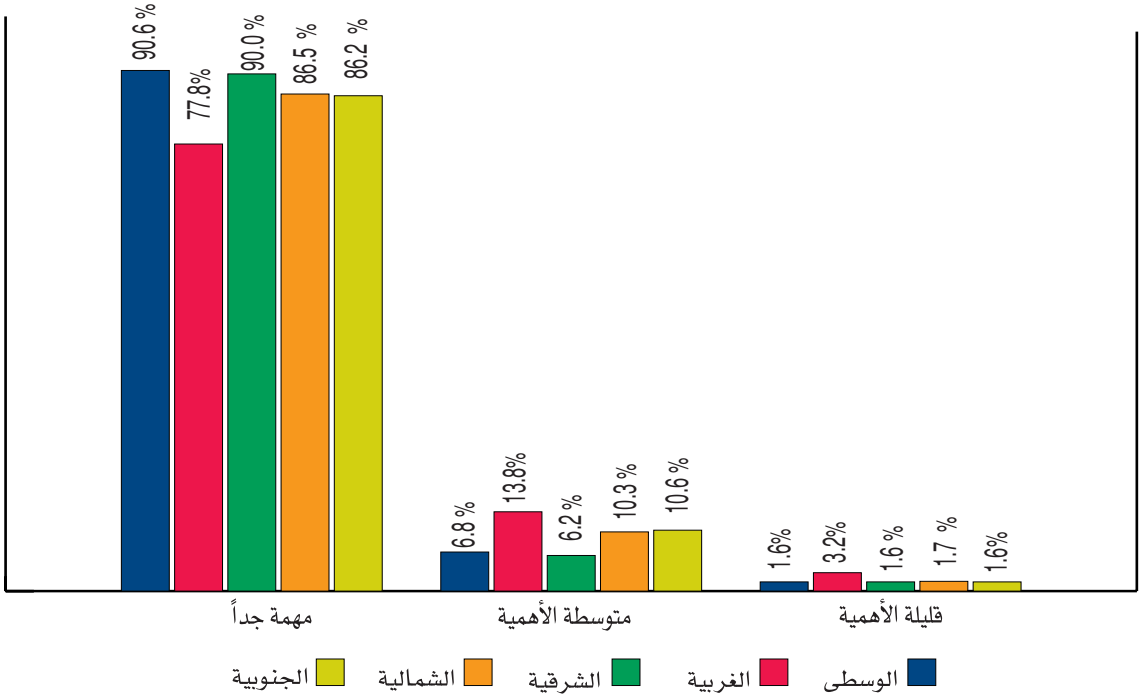
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة، وفي جميع المناطق، أشاروا إلى أهمية تحسين الخدمات الصحية، وأن نسبة من أشاروا إلى ذلك مرتفعة جداً. الأمر الذي يشير إلى قصور الخدمات الصحية، وربما عدم قدرتها على تغطية احتياجات الناس وفي جميع المناطق بلا استثناء.

جدول رقم (6-84) تحسين الخدمات الصحية حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	571	90.6	490	77.8	567	90.0	545	86.5	543	86.2	2716	86.2
متوسطة الأهمية	43	6.8	87	13.8	39	6.2	65	10.3	67	10.6	301	9.6
قليلة الأهمية	10	1.6	20	3.2	10	1.6	11	1.7	10	1.6	61	1.9
غير مبين	6	1.0	33	5.2	14	2.2	9	1.4	10	1.6	72	2.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 71.903 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-84) تحسين الخدمات الصحية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الجنسين يعتقدون بالأهمية القصوى لتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتحسين الخدمات الصحية، إذ أشار إلى ذلك نسبة عالية بلغت 86٪، وهو ما قد يعني أن الخدمات الصحية ليست بالمستوى المطلوب، وتبين أنه كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرى الأهمية القصوى لتحسين الخدمات الصحية، وخاصة بين المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين. كما يلاحظ أن الموظفين الحكوميين وربات المنازل تحديدا، أشاروا بنسب عالية إلى أهمية تحسين الخدمات الصحية، ربما بسبب كثرة ترددهم على المستشفيات، والصعوبات التي تواجههم في الحصول على الخدمة، وربما بسبب صعوبة وصول ربات المنازل إلى المستشفيات والعيادات وعدم وجود نظام الزيارات المنزلية التي نجدها في بعض دول العالم، خاصة للحوامل ومن يتعذر عليهن الوصول إلى المستشفيات. لاحظنا أيضاً أن حوالي 84.6٪ من العسكريين، أشاروا إلى أهمية المشكلة بالرغم من توفر الخدمات الصحية لهم، مما يعني عدم حصولهم على الخدمات الصحية كما ينبغي، أو أنهم يواجهون صعوبة في الحصول على الخدمة. كذلك، لاحظنا الارتفاع في نسب من أشار إلى أهمية المشكلة، وذلك في أغلب مناطق المملكة، حيث أشار حوالي 90٪ من أفراد العينة في المنطقة الوسطى، ومثلهم في المنطقة الشرقية، أن تحسين الخدمات الصحية، مسألة ملحّة وذات أهمية بالغة.

الباب الرابع
مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية

الفصل الأول: ضمان الحريات الشخصية
الفصل الثاني: زيادة حرية التعبير
الفصل الثالث: مواجهة المخالفات الدينية
الفصل الرابع: مستوى التدين في المجتمع
الفصل الخامس: مشكلة الغلو والتطرف
الفصل السادس: توفير الأنشطة الترفيهية
الفصل السابع: مدى انتشار المخدرات
الفصل الثامن: معالجة مشكلة المخدرات
الفصل التاسع: مستوى الرضا عن أحوال البلاد
الفصل العاشر: المشكلات المستقبلية للمجتمع

الفصل الأول

ضمان الحريات الشخصية

تمهيد

ضمان الحريات الشخصية حسب الجنس

ضمان الحريات الشخصية حسب العمر

ضمان الحريات الشخصية حسب الحالة الاجتماعية

ضمان الحريات الشخصية حسب المهنة

ضمان الحريات الشخصية حسب المستوى التعليمي

ضمان الحريات الشخصية حسب المناطق

الخلاصة

ضمان الحريات الشخصية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى شعورهم بأهمية ضمان الحريات الشخصية، وما إذا كان يجب أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً ومستقبلا، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والجداول (من 6-85 إلى 6-90) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

ضمان الحريات الشخصية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-85) أن 39.6٪ من الإناث، مقابل 33.7٪ من الذكور، يرون أن ضمان الحريات الشخصية مسألة «مهمة جداً». كما أشار 26.2٪ من الذكور، و24.1٪ من الإناث، أن المسألة «متوسطة الأهمية»، بينما أشار 37.4٪ من الذكور، مقابل 31.6٪ من الإناث، أنها «قليلة الأهمية».

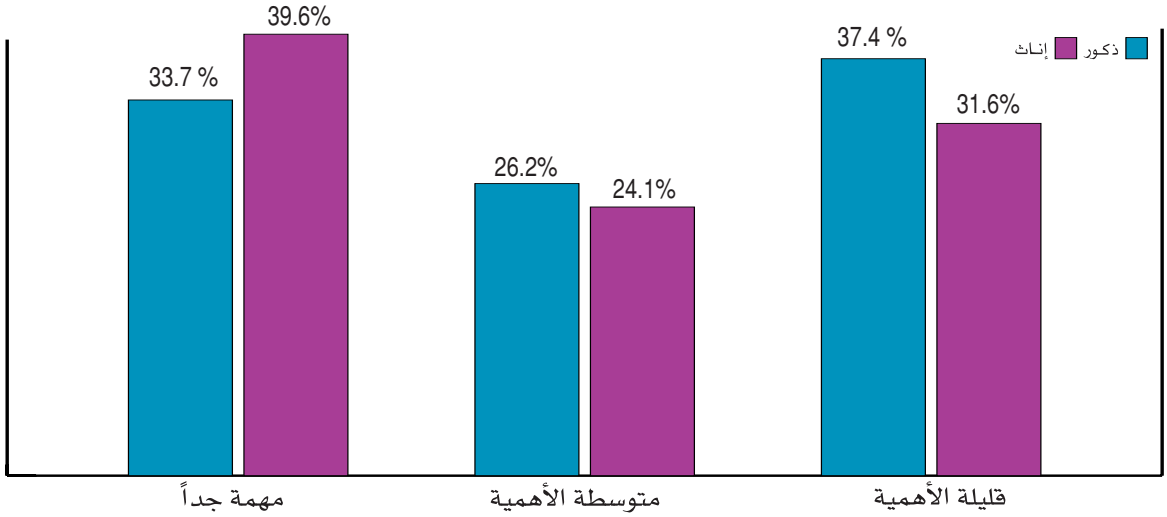
ويشير الجدول إجمالاً إلى مدى اهتمام الشباب بقضية الحريات الشخصية وأهمية ضمانها. ولا شك أن ارتفاع نسبة الإناث اللاتي أولين أهمية أكبر من الذكور للحريات الشخصية، قد يشير إلى ما هي عليه أوضاع المرأة في المجتمع السعودي، وإلى شعور الإناث بأن بعض الممارسات الاجتماعية والتقاليد السائدة تقلص من حرياتهنّ الشخصية، وهو الأمر الذي قد لا ينطبق على الذكور بالدرجة نفسها. غير أن الارتفاع النسبي لدى من يرون أن مشكلة «ضمان الحريات الشخصية»، يعد مشكلة «قليلة الأهلية»، قد يشير بوضوح إلى أن الشباب لايواجهون تلك المشكلة بشكل كبير، فالمجتمع يضمن الحريات الشخصية، ولكن في الإطار العام الذي يرتضيه مجمل الشباب أو معظمهم، وهو ما يفسر ارتفاع نسبي «قليل الأهمية»، و «متوسط الأهمية».

جدول رقم (6-85) ضمان الحريات الشخصية حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	530	33.7	624	39.6	1154	36.6
متوسطة الأهمية	413	26.2	379	24.1	792	25.1
قليلة الأهمية	589	37.4	498	31.6	1087	34.5
غير مبين	43	2.7	74	4.7	117	3.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 23.602 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-85) ضمان الحريات الشخصية حسب الجنس



ضمان الحريات الشخصية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-86) أهمية ضمان الحريات الشخصية عند الفئات العمرية المختلفة، وقد أشار إلى أنها «مهمة جداً» 41٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، وهبطت النسبة إلى 35.6٪ عند الفئة العمرية 20-24سنة، ثم هبطت بشكل طفيف إلى 33.3٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، لوحظ أيضاً وجود علاقة عكسية بسيطة في كافة الفئات العمرية. أما من أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فيلاحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع متغير العمر لدى أفراد العينة؛ ازدادت نسبة من قالوا إن ضمان الحريات مشكلة «قليلة الأهمية».

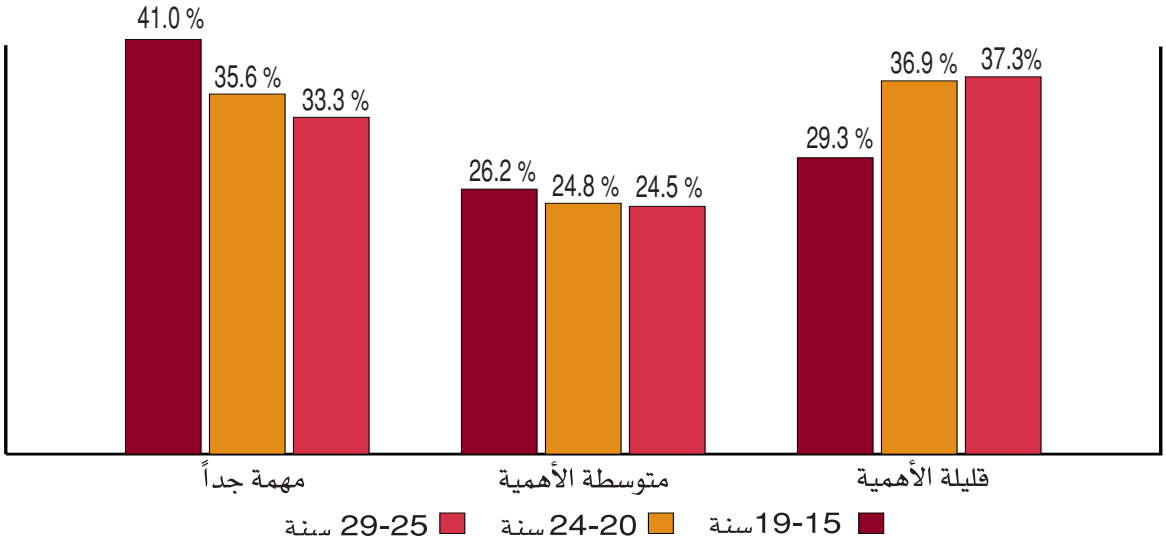
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب تزداد قناعتهم بأهمية الحريات الشخصية وضمانها في سنوات شبابهم الأولى، ربما بسبب العمر في مرحلة المراهقة وتأثيراتها عليهم، ولهذا فإن درجة أهمية ضمان الحريات الشخصية تقل تدريجياً مع تقدم العمر، وعند اتساق الشخصية مع الأطر العامة للمجتمع المحافظ.

جدول رقم (6-86) ضمان الحريات الشخصية حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	430	41.0	374	35.6	350	33.3	1154	36.6
متوسطة الأهمية	275	26.2	260	24.8	257	24.5	792	25.1
قليلة الأهمية	308	29.3	387	36.9	392	37.3	1087	34.6
غير مبين	37	3.5	29	2.8	51	4.9	117	3.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي =29.097 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-86) ضمان الحريات الشخصية حسب العمر



ضمان الحريات الشخصية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-87) أن نسبة 37.7٪من غير المتزوجين، مقابل نسبة 33.4٪ من المتزوجين، يرون أن ضمان الحريات الشخصية مسألة «مهمة جداً». وحول ما إذا كانت «متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 25.3٪ من غير المتزوجين، مقابل 24.7٪ من المتزوجين. أما الذين قالوا بأنها «قليلة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم لدى المتزوجين إلى 37.1٪، مقابل 33.8٪ عند غير المتزوجين.

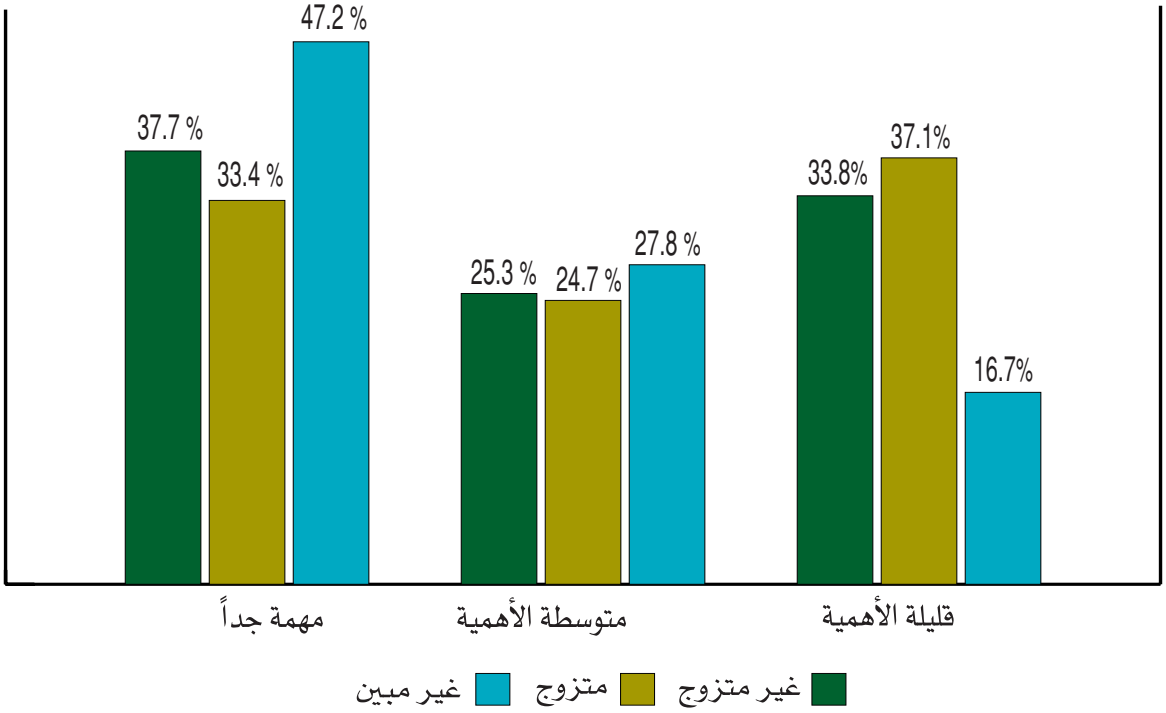
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين يعتقدون بأهمية ضمان الحريات الشخصية أكثر من المتزوجين، وقد يعود ذلك إلى القيود الاجتماعية المفروضة على غير المتزوجين، والنظرة السلبية تجاههم، مما يجعلهم يشعرون بأن حرياتهم الشخصية غير مضمونة، كما أن لهذا علاقة بالعمر الذي اتضحت علاقته العكسية بأهمية المشكلة كما تقدم في شرح نتائج الجدول السابق (6-86).

جدول رقم (6-87) ضمان الحريات الشخصية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	856	37.7	281	33.4	17	47.2	1154	36.6
متوسطة الأهمية	574	25.3	208	24.7	10	27.8	792	25.1
قليلة الأهمية	796	33.8	312	37.1	6	16.7	1087	34.5
غير مبين	73	3.2	41	4.9	3	8.3	117	3.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14.041 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,005

شكل رقم (6-87) ضمان الحريات الشخصية حسب الحالة الاجتماعية



ضمان الحريات الشخصية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-88) أن 39.9٪ من الطلبة يعتقدون أن ضمان الحريات الشخصية مسألة «مهمة جداً»، وكذلك الحال لدى ربات المنازل بنسبة بلغت 36.5٪، يليهم وبنسب متقاربة في حدود 32٪ بقية أصحاب المهن الأخرى.

أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 25.2٪، مع تقارب النسب إجمالاً عند مختلف الفئات المهنية، عدا ارتفاع النسبة إلى 31.7٪ عند من لا يعملون. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد لوحظ ارتفاع النسبة؛ خاصة لدى الموظفين العسكريين، حيث بلغت 44٪، ثم الموظفين المدنيين 38.6٪، ثم موظفي القطاع الخاص 36٪، ثم ربات المنازل 35.8٪، ثم من لا يعملون 34.7٪، وأخيراً الطلاب 32.6٪، مما يشير إلى أن أفراد العينة بقدر ما يعتبرون المشكلة «مهمة جداً»، إلا أن هناك نسبة مقاربة منهم تعتقد أيضاً أن المشكلة «قليلة الأهمية».

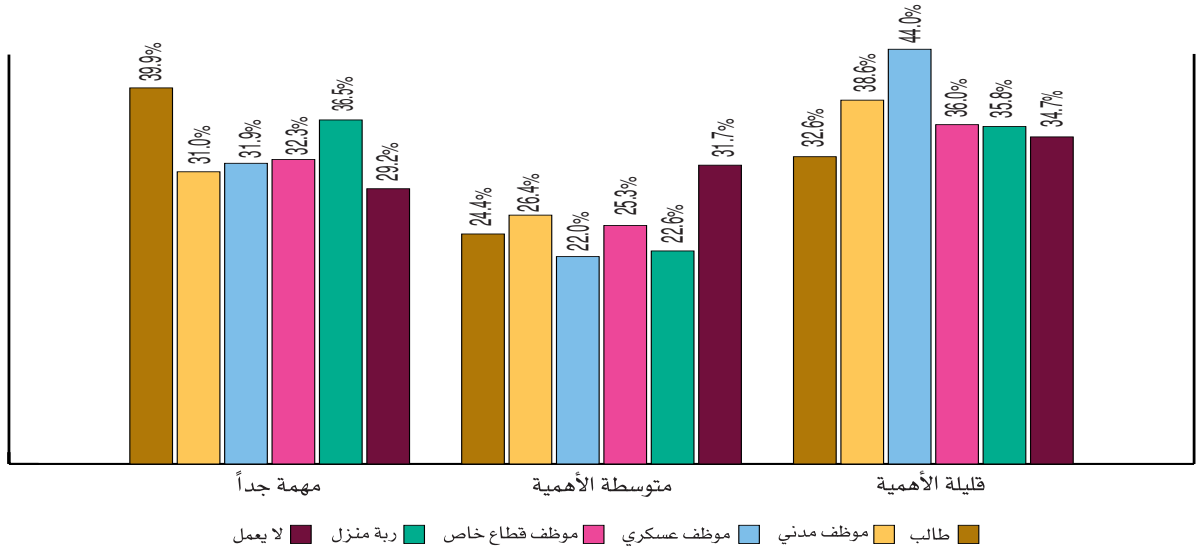
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلبة، هم أعلى فئة ترى أهمية ضمان الحريات الشخصية، وقد يعود ذلك إلى أنهم الأكثر انفتاحاً على العوالم الجديدة بحكم صغر سنهم، مما ينبغي معه أن نتهيأ لهم بقيم جديدة في المستقبل. وقد لوحظ أيضاً أن ربات المنازل أبدينّ اهتماماً بالحريات الشخصية، وأنهنّ أتين في المركز الثاني، ربما بسبب القيود التي تفرض عموما على النساء في المجتمع السعودي.

جدول رقم (6-88) ضمان الحريات الشخصية حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	744	39.9	169	31.0	29	31.9	60	32.3	50	36.5	79	29.2	28	52.8	1159	36.8
متوسطة الأهمية	456	24.4	144	26.4	20	22.0	47	25.3	31	22.6	86	31.7	9	17.0	793	25.2
قليلة الأهمية	609	32.6	211	38.6	40	44.0	67	36.0	49	35.8	94	34.7	12	22.6	1082	34.3
غير مبين	57	3.1	22	4.0	2	2.2	12	6.5	7	5.1	12	4.4	4	7.5	116	3.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46.236 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-88) ضمان الحريات الشخصية حسب المهنة



ضمان الحريات الشخصية حسب المستوى التعليمي

يوضح جدول رقم (6-89) أن 42٪ من حملة الشهادة الابتدائية، ومثلهم تقريبا من حملة الشهادة المتوسطة، و 34.7٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة، و 28.4٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، يرون أن ضمان الحريات الشخصية «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة من حملة شهادة الابتدائية وحملة شهادة المتوسطة، وانخفاضها تدريجياً بعد ذلك. أما الذين أشاروا إلى أنها «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت النسبة العامة 25.2٪، دون فروق تذكر بين الفئات التعليمية. أما الذين قالوا أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد لوحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زادت نسبة من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية».

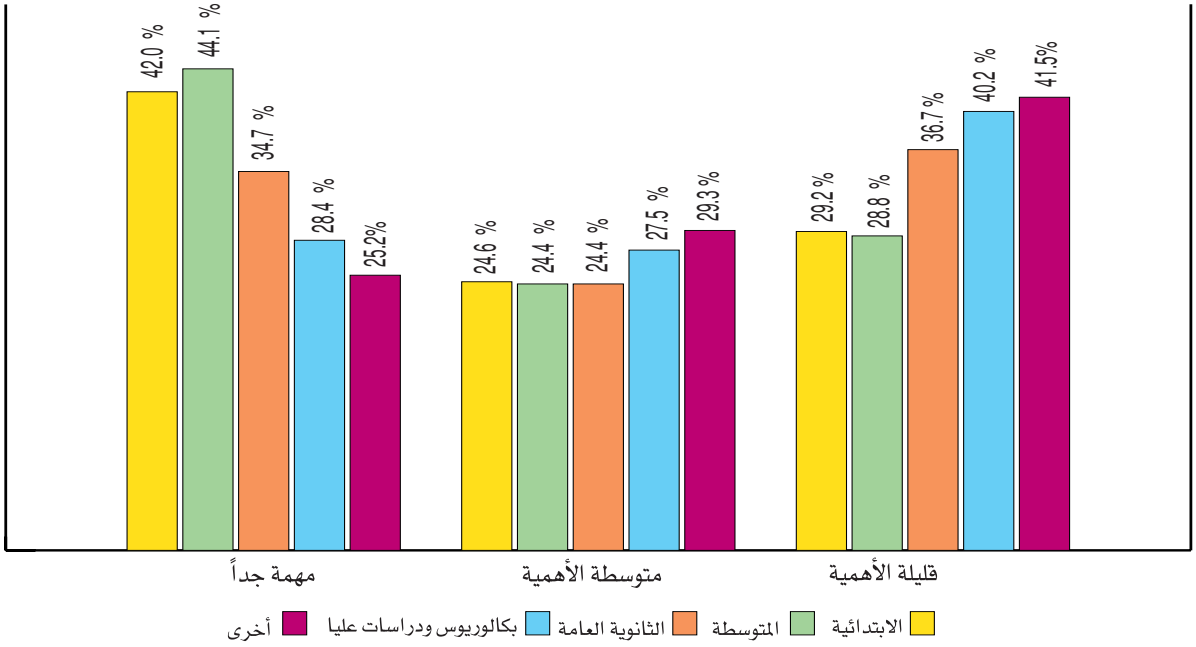
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ذوي المستويات التعليمية الدنيا «الابتدائية والمتوسطة»، يرون أن ضمان الحريات الشخصية «مهمة جداً»، وذلك بنسبة يتفوقون فيها على ذوي المستويات العلمية الأعلى، وقد يعود ذلك إلى القيود والانتقادات التي غالبا ما توجه لهم من الآخرين، فيما يتعلق بملبسهم ومظهرهم وسلوكهم في هذه المرحلة العمرية، مع افتراض أنهم طلبة ومن صغار السن.

جدول رقم (6-89) ضمان الحريات الشخصية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	111	42.0	448	44.1	379	34.7	174	28.4	31	25.2	16	37.2	1159	36.8
متوسطة الأهمية	65	24.6	248	24.4	266	24.4	168	27.5	36	29.3	10	23.3	793	25.2
قليلة الأهمية	77	29.2	293	28.8	401	36.7	246	40.2	51	41.5	14	32.6	1082	34.3
غير مبين	11	4.2	27	2.7	46	4.2	24	3.9	5	4.1	3	7.0	116	3.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62.902 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-89) ضمان الحريات الشخصية حسب المستوى التعليمي



ضمان الحريات الشخصية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-90) تفاوتاً في النسب بين المناطق فيما يتعلق بأهمية توجه الدولة حاضراً ومستقبلا لضمان الحريات الشخصية، حيث أشار 43.2٪ من عينة المنطقة الغربية أن مسألة ضمان الحريات الشخصية «مهمة جداً»، تليها المنطقة الوسطى 41.9٪، ثم المنطقة الشرقية 40.6٪، بينما انخفضت النسبة بدرجة ملحوظة في المنطقة الجنوبية لتبلغ 29.4٪، وكذلك في المنطقة الشمالية التي بلغت النسبة فيها 28.1٪، وهي أدنى نسبة. وتصبح المقارنة أكثر وضوحاً عندما ننظر إلى من قالوا إن ضمان الحريات الشخصية «قليلة

الأهمية»، إذ بلغت نسبة من قالوا ذلك 29.5٪ في المنطقتين الوسطى والغربية، و 27٪ في المنطقة الشرقية، لكن النسبة ترتفع بشكل كبير في المنطقتين الشمالية والجنوبية، حيث بلغت 43.8٪، و 42.7٪ على التوالي.

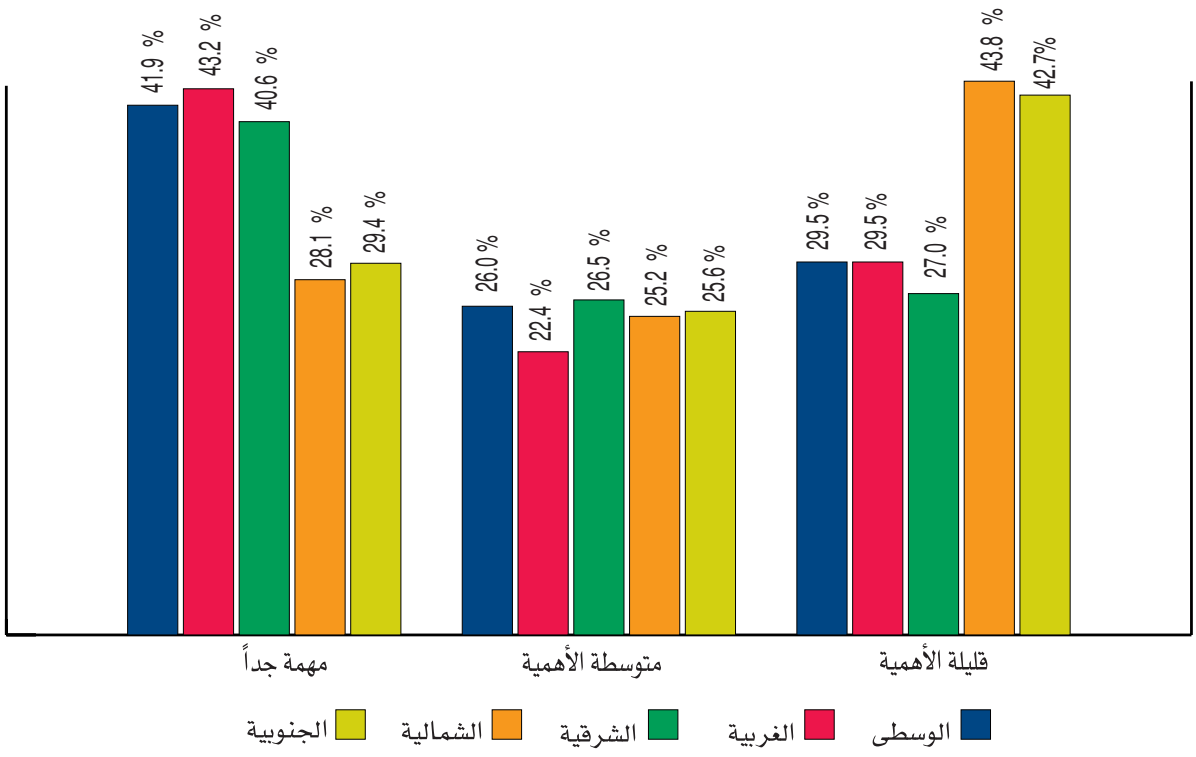
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ضمان الحريات الشخصية تحظى بأهمية بالغة في المناطق التي يغلب عليها السمة «الحضرية»، كالمنطقة الغربية، والمنطقة الوسطى، والمنطقة الشرقية، بينما لوحظ أن ضمان الحريات الشخصية لا تحظى بأهمية كبيرة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، مقارنة بالمناطق الأخرى، ربما بسبب بروز احتياجات أهم من ذلك.

جدول رقم (6-90) ضمان الحريات الشخصية حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	264	41.9	272	43.2	256	40.6	177	28.1	185	29.4	1154	36.6
متوسطة الأهمية	164	26.0	141	22.4	167	26.5	159	25.2	161	25.6	792	25.1
قليلة الأهمية	186	29.5	186	29.5	170	27.0	276	43.8	269	42.7	1087	34.5
غير مبين	16	2.5	31	4.9	37	5.9	18	2.9	15	2.4	117	3.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 101.922 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-90) ضمان الحريات الشخصية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج الخاصة بأهمية ضمان الحريات الشخصية، أن أفراد العينة، ومن الجنسين، يولون أهمية ملحوظة لضمان الحريات الشخصية، ولا سيما أننا نتحدث عن جيل أكثر انفتاحاً واتصالاً بالعالم الخارجي، بسبب التقدم في تقنيات الاتصال، وتعدد مصادر المعلومات؛ كوسائل الإعلام على سبيل المثال. وقد تبين من النتائج أن الجنسين يولون الحريات الشخصية أهمية واضحة، حيث أشار 36.6٪ من العينة، أن تلك القضية «مهمة جداً»، إلا أن الإناث أبدين اهتماماً أكثر من الذكور. الأمر الذي يشير إلى ما هي عليه أوضاع المرأة في المجتمع السعودي، وربما إلى شعور الإناث بأن بعض الممارسات الاجتماعية، والعادات والتقاليد، تقلص من حرياتهن الشخصية إلى درجة كبيرة، كاختيار الزوج، على سبيل المثال، لا الحصر، مع ملاحظة أن نسبة الذكور الذين أبدوا اهتماماً بموضوع الحريات الشخصية ليست ببعيدة عن نسبة الإناث.

اتضح أيضاً أن غير المتزوجين أولوا موضوع الحريات الشخصية أهمية أكبر من المتزوجين، بالرغم من ارتفاع نسبة الفئة الأخيرة، وقد يعود اهتمام غير المتزوجين إلى القيود الاجتماعية المفروضة على غير المتزوجين، والنظرة السلبية تجاههم، مما يجعلهم يشعرون بأن حرياتهم الشخصية منقوصة، مع أهمية الأخذ بالاعتبار متغير العمر، فأغلب غير المتزوجين هم من صغار السن الذين يتعرضون لتقييد حرياتهم من مصادر متعددة، وقد اتضح لنا ذلك في ارتفاع نسبة الطلاب الذين هم عادة من صغار السن، والذين أشاروا إلى ضمان الحريات الشخصية قضية «مهمة جداً»، وذلك عند مقارنتهم بأصحاب

المهن الأخرى، وقد يعود اهتمام الطلاب بهذه القضية إلى أنهم أكثر انفتاحاً على العوالم الجديدة، واستخدامهم للتقنية الحديثة، ومشاهدتهم للقنوات الفضائية، ناهيك عن الاستخدام المكثف للإنترنت. وقد لوحظ أيضاً أن ربات المنازل أبدين اهتماماً ملحوظاً بضمان الحريات الشخصية، وأنهن أتين في المركز الثاني في إيلاء هذه القضية أهمية، الأمر الذي أعدناه إلى القيود التي تفرض عموما على النساء في المجتمع السعودي، وهو ما أشرنا إليه عند مقارنة الذكور بالإناث، وقد يعود اهتمام ربات المنازل إلى القيود الخاصة بالملبس والمظهر، وما يقال حول لبس العباءة وأدوات الزينة، وخروج المرأة وحركتها، وهي القضايا التي قد ترى المرأة فيها تقييداً لحريتها الشخصية، ناهيك عن اختيار الزوج، والتخصص، والعمل، وهي الأمور التي غالباً ما تخضع لرغبة الأسرة. تبين من النتائج أيضاً أن جميع أصحاب المستويات التعليمية، يرون أهمية ضمان الحريات الشخصية، وخاصة ذوي المستويات التعليمية الدنيا، وهو ما أعدناه إلى أنهم ربما كانوا من صغار السن الذين يتعرضون لقيود اجتماعية فيما يخص ملبسهم ومظهرهم وسلوكهم، مما يستدعي إعادة النظر في أساليب التنشئة الاجتماعية. تبين كذلك، أن ضمان الحريات الشخصية تزداد أهميته في المناطق عالية الحضرية، كالمنطقة الغربية، والمنطقة الوسطى، والمنطقة الشرقية، وهو ما كان متوقعاً بحكم أن احتياجات سكان المدن تتجاوز الأمور الأساسية إلى ما هو أكثر، كضمان الحرية الشخصية، والتي تبدو الحاجة إليها جلية في المناطق الحضرية التي تطغى فيها النزعة الفردية للسكان، مقارنة بالمناطق ذات الصبغة الريفية والبدوية، كالمنطقتين الشمالية والجنوبية، وهو ما تأكد لنا من خلال النسب الواردة في الجدول حول كل منطقة.

الفصل الثاني

زيادة حرية التعبير

تمهيد

زيادة حرية التعبير حسب الجنس

زيادة حرية التعبير حسب العمر

زيادة حرية التعبير حسب الحالة الاجتماعية

زيادة حرية التعبير حسب المهنة

زيادة حرية التعبير حسب المستوى التعليمي

زيادة حرية التعبير حسب المناطق

الخلاصة

زيادة حرية التعبير

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل لزيادة حرية التعبير في الصحافة، ووسائل الإعلام، والمنابر الأخرى المختلفة، وما إذا كانت هذه القضية «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». وقد كان السؤال معرفة ما إذا كانت هذه القضية ملحّة، مما يتوجب معه ايجاد حلول لها. والجداول (من 6-91 إلى 6-96) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

زيادة حرية التعبير حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-91) تقارباً واضحاً في نسب من أشاروا إلى أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا إلى زيادة حرية التعبير في وسائل الإعلام، وذلك بدرجة كبيرة، فقد أشار 45.5٪ من الذكور، مقابل نسبة 44.2٪ (حوالي النصف) من الإناث، أن حرية التعبير «مهمة جداً»، بينما أشار 38.2٪ من الذكور، مقابل 37٪ من الإناث، أن حرية التعبير «متوسطة الأهمية». وحول ما إذا كانت «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 13.9٪ من الذكور، مقابل 14٪ من الإناث.

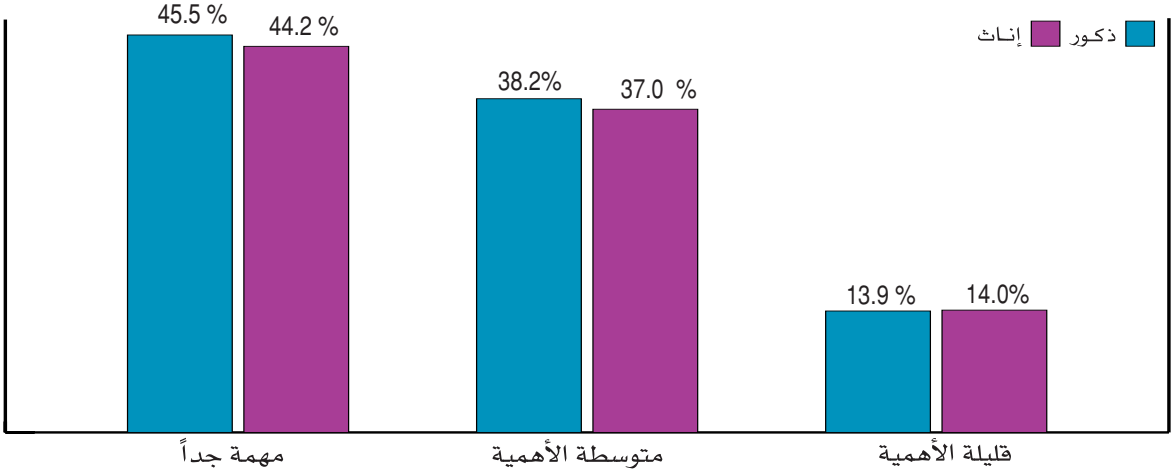
ويشير الجدول إجمالاً أن حوالي نصف العينة، ومن الجنسين، يرون الأهمية القصوى لزيادة حرية التعبير في وسائل الإعلام والمنابر الأخرى، وهو ما يتأكد من انخفاض نسبة من يرون أن القضية قليلة الأهمية، إذ لم تتجاوز نسبتهم 14.0٪، مما يعني أن هناك تطلعاً لدى الشباب لزيادة حرية التعبير. ومن هنا يتضح الفرق بين اتجاه الشباب نحو أهمية زيادة حرية التعبير في مقابل اتجاههم نحو ضمان الحريات الشخصية التي تم تناولها في الفصل السابق. حيث يبدو أن الشباب يرون أنه في حين يتمتعون بقدر جيد من ضمان حرياتهم الشخصية في السكن والملبس والمظهر ونحو ذلك، فإنهم يشعرون بتدنٍ واضح في فرص التعبير المتاحة لهم.

جدول رقم (6-91) زيادة حرية التعبير حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	716	45.5	696	44.2	1412	44.8
متوسطة الأهمية	602	38.2	582	37.0	1184	37.6
قليلة الأهمية	219	13.9	221	14.0	440	14.0
غير مبين	38	2.4	76	4.8	114	3.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 13.379 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-91) زيادة حرية التعبير حسب الجنس



زيادة حرية التعبير حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-92) وجود علاقة طردية واضحة، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من قالوا إن زيادة حرية التعبير «مهمة جداً»، فقد أشار إلى ذلك 39.5٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، ثم صعدت النسبة إلى 43.9٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، ثم قفزت النسبة إلى 51٪ من الفئة العمرية 25-29سنة. أما القول إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت النسبة بحدود 39٪ لدى الفئتين العمريتين 15-19سنة، و20-24سنة، بينما كانت 33.8٪ لدى الفئة العمرية من 25-29سنة. وعما إذا كانت زيادة حرية التعبير «قليلة الأهمية»، أشار 14٪ من الجميع أنها كذلك، مع هبوط النسبة قليلاً لدى الفئة العمرية من 25-29سنة.

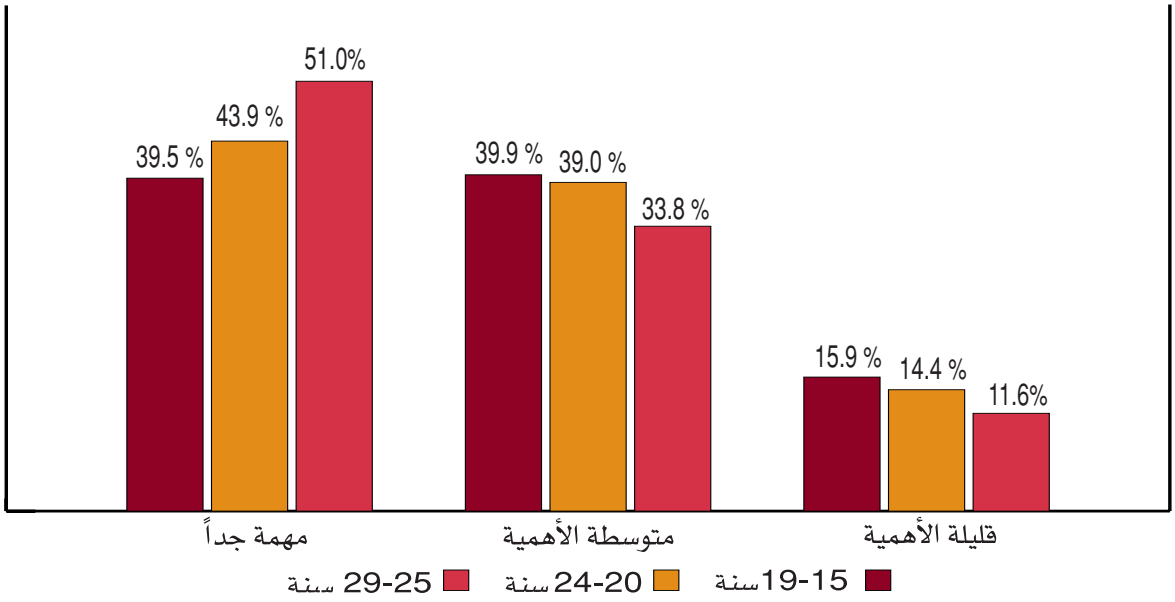
ويشير الجدول إجمالاً إلى أهمية حرية التعبير عند الجميع، وأن تلك الأهمية تزداد مع ارتفاع العمر، وخاصة لدى الفئة 25-29سنة، مما يعني أن أفراد هذه الفئة هم في العادة من حدد مواقفهم من كثير من القضايا الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وأنهم يحتاجون إلى ساحة أرحب للتعبير عن مواقفهم. غني عن الذكر، أن هذه الفئة ربما أكملوا تعليمهم الجامعي.

جدول رقم (6-92) زيادة حرية التعبير حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	415	39.5	461	43.9	536	51.0	1412	44.8
متوسطة الأهمية	419	39.9	410	39.0	355	33.8	1184	37.6
قليلة الأهمية	167	15.9	151	14.4	122	11.6	440	14.0
غير مبين	49	4.7	28	2.7	37	3.5	114	3.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 35.696 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-92) زيادة حرية التعبير حسب العمر



زيادة حرية التعبير حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-93) أن 48.7٪ من المتزوجين، و 43.4٪ من غير المتزوجين، يرون الأهمية القصوى أن توجه الدولة جهودها لزيادة هامش حرية التعبير، كما أشار 38.3٪ من غير المتزوجين، و 35.7٪ من المتزوجين، أن حرية التعبير «متوسطة الأهمية». أما القول إن حرية التعبير «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 14.7٪ من غير المتزوجين، مقابل 12٪ من المتزوجين.

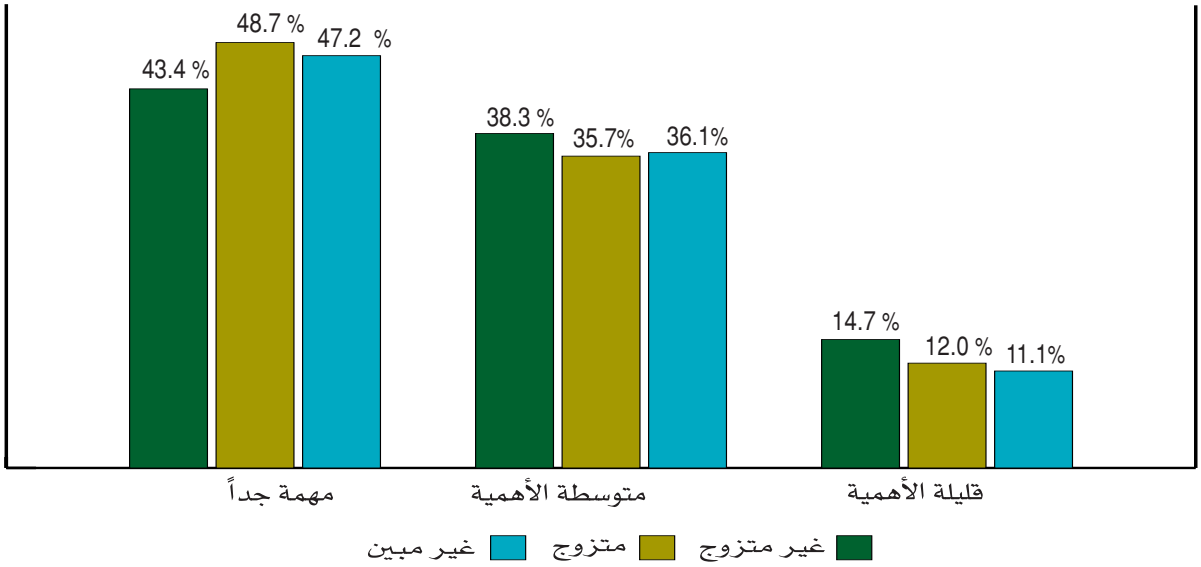
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين يولون أهمية أكبر من غير المتزوجين لزيادة حرية التعبير، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع متغير العمر، الذي لاحظناه في الجدول (6-92)، وذلك على الرغم من أن قيمة مربع كاي قد جاءت غير دالة هنا.

جدول رقم (6-93) زيادة حرية التعبير حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	985	43.4	410	48.7	17	47.2	1412	44.8
متوسطة الأهمية	870	38.3	301	35.7	13	36.1	1184	37.8
قليلة الأهمية	335	14.7	101	12.0	4	11.1	440	14.0
غير مبين	82	3.6	30	3.6	2	5.6	114	3.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 9.999 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-93) زيادة حرية التعبير حسب الحالة الاجتماعية



زيادة حرية التعبير حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-94) أن 50.2٪ من الموظفين المدنيين الذين شملتهم الدراسة، أشاروا إلى أن زيادة حرية التعبير «مهمة جداً»، يليهم في ذلك وبما نسبته 48.4٪ العسكريون، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى 43.8٪ لدى ربات المنازل، وأخيراً 42.3٪ لدى الطلاب. وعما إذا كانت حرية التعبير «متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 39.2٪ من موظفي القطاع الخاص، يليهم 38.3٪ من الطلاب، ثم 37.2٪ من ربات المنازل، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى حوالي 35٪ لدى كلٍ من الموظفين المدنيين، ومن لا يعملون. وحول ما إذا كانت حرية التعبير «قليلة الأهمية»، أشارت إلى ذلك نسب منخفضة من أفراد العينة، خاصة موظفي القطاع الخاص 8.6٪، والموظفين المدنيين 10.6٪، وذلك كأدنى نسبتين في هذا التصنيف.

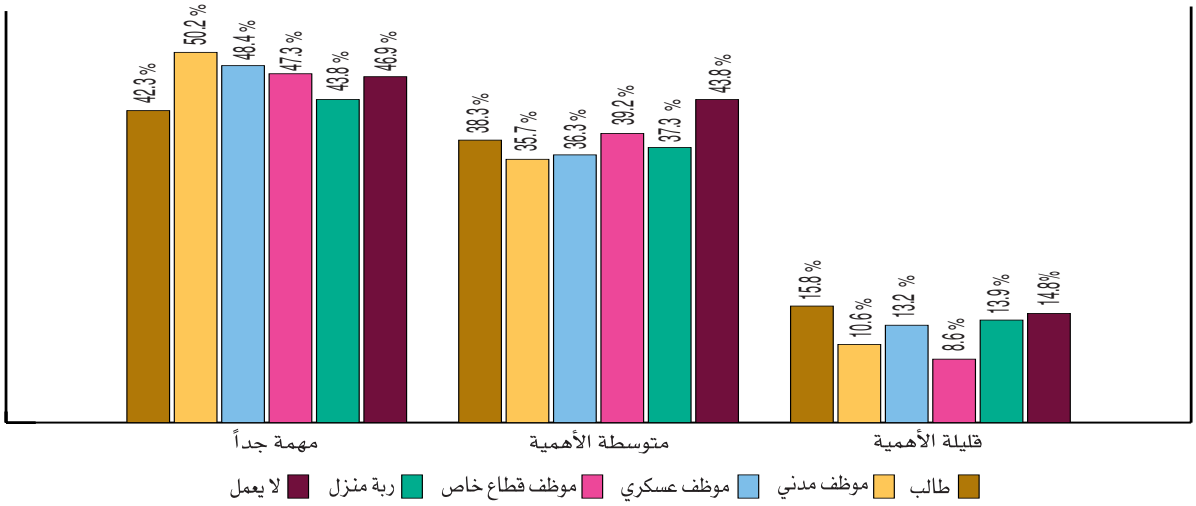
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين المدنيين والعسكريين وموظفي القطاع الخاص، وبنسب مرتفعة، يعتقدون بأهمية توجه الدولة لزيادة حرية التعبير عن الرأي في الصحافة ووسائل الإعلام، ربما لأنهم من أكثر الفئات التي تقرأ الصحف، أو لارتباط ذلك بالعمر والمستوى التعليمي.

جدول رقم (6-94) زيادة حرية التعبير حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	790	42.3	274	50.2	44	48.4	88	47.3	60	43.8	127	46.9	30	56.6	1413	44.9
متوسطة الأهمية	715	38.3	195	35.7	33	36.3	73	39.2	51	37.2	96	35.4	19	35.8	1182	37.5
قليلة الأهمية	295	15.8	58	10.6	12	13.2	16	8.6	19	13.9	40	14.8	1	1.9	441	14.0
غير مبين	66	3.5	19	3.5	2	2.2	9	4.8	7	5.1	8	3.0	3	5.7	114	3.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 31.352 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-94) زيادة حرية التعبير حسب المهنة



زيادة حرية التعبير حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-95) أن 48.2٪ من حملة شهادة الثانوية العامة، و 46.4٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و 42.2٪ من حملة شهادة المتوسطة، و 37.1٪ من حملة شهادة الابتدائية، يرون أن زيادة حرية التعبير «مهمة جداً»، مع ملاحظة وجود علاقة طردية بسيطة، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لدى أفراد العينة؛ زادت نسبة من قالوا بأهمية زيادة حرية التعبير. أما الذين قالوا إن حرية التعبير «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 37.5٪، مع تباين بسيط في النسب لدى كافة المستويات التعليمية.

وفيما يتعلق بمن قالوا إن حرية التعبير «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم مع ارتفاع المستوى التعليمي، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية، إذ كلما قل المستوى التعليمي للأفراد؛ زادت نسبة من يقولون إن حرية التعبير «قليلة الأهمية»، حيث بلغت النسبة العامة 14٪.

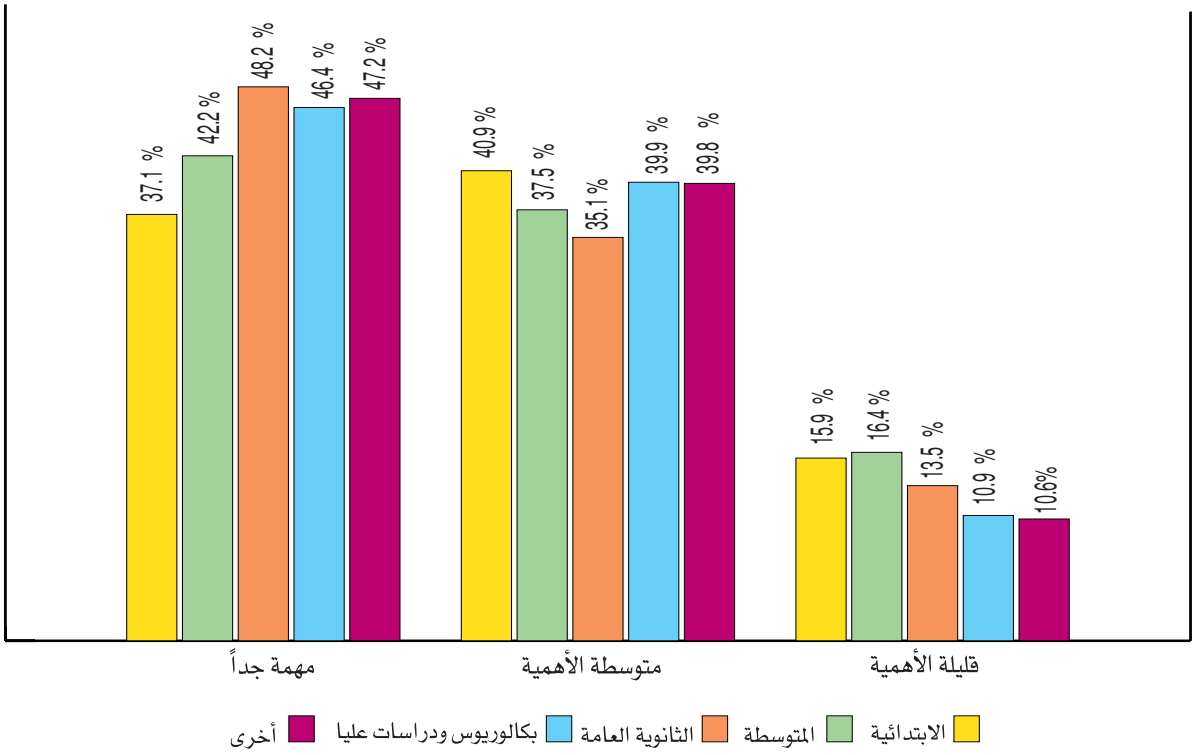
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الثانوية وما فوق، يرون أن من المهم جداً أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لزيادة حرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام، الأمر الذي يشير إلى تأثير المستوى التعليمي، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد؛ زاد إدراكهم لأهمية حرية التعبير.

جدول رقم (6-95) زيادة حرية التعبير حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	98	37.1	429	42.2	526	48.2	284	46.4	58	47.2	18	41.9	1413	44.9
متوسطة الأهمية	108	40.9	381	37.5	383	35.1	244	39.9	49	39.8	17	39.5	1182	37.5
قليلة الأهمية	42	15.9	167	16.4	147	13.5	67	10.9	13	10.6	5	11.6	441	14.0
غير مبين	16	6.1	39	3.8	36	3.3	17	2.8	3	2.4	3	7.0	114	3.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 30.302 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-95) زيادة حرية التعبير حسب المستوى التعليمي



زيادة حرية التعبير حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-96) تفاوتاً بسيطاً بين المناطق في نسب من يرون أن زيادة حرية التعبير «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 52.4٪ من أفراد العينة في المنطقة الشرقية، يليهم 47.3٪ في المنطقة الوسطى، ثم 44.3٪ في المنطقة الغربية، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى 40.3٪ في المنطقة الشمالية، و 39.8٪ في المنطقة الجنوبية.

وعما إذا كانت حرية التعبير في وسائل الإعلام «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 44.4٪ من أفراد العينة في المنطقة الجنوبية كأعلى نسبة، يليها المنطقة الشمالية بما نسبته 38.3٪، ثم المنطقة الوسطى 37.5٪، فالمنطقة الغربية 34.3٪، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 33.5٪. وحول ما إذا كانت حرية التعبير في وسائل الإعلام «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك 18.4٪ من أفراد العينة في المنطقة الشمالية، و15.7٪ في المنطقة الغربية، و14.1٪ في المنطقة الجنوبية، ثم 13٪ في المنطقة الوسطى، وأخيراً 8.6٪ في المنطقة الشرقية.

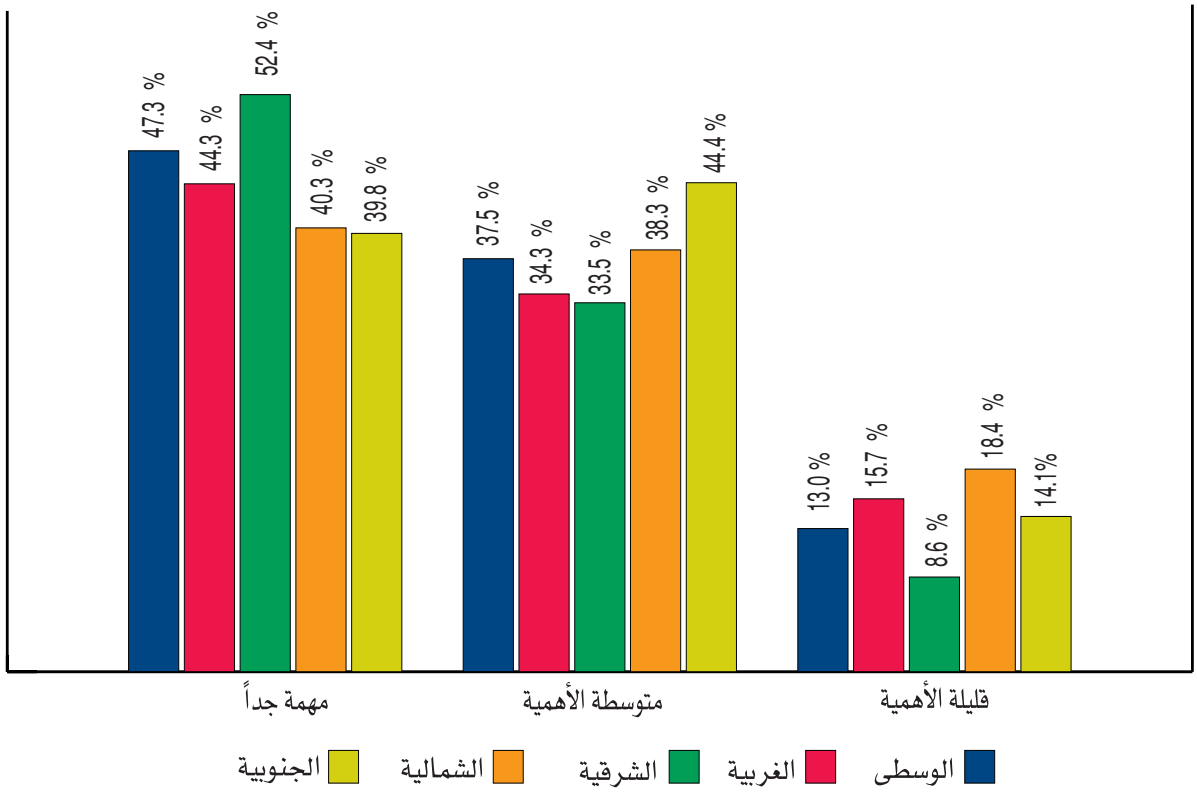
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية، هم أكثر الفئات التي تعتقد بأهمية زيادة حرية التعبير عن الرأي في وسائل الإعلام، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المنطقة وانفتاحها النسبي على دول الخليج العربية والشركات الأجنبية، وكونها أقدم المناطق في المملكة استقبالاً للقنوات التلفزيونية غير المحلية. أما المناطق الأخرى، كالوسطى والغربية، فإنها مناطق حضرية تزداد فيها وتيرة الاتصال بالحضارات والثقافات الأخرى، مما يزيد من أهمية حرية التعبير.

جدول رقم (6-96) زيادة حرية التعبير حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	298	47.3	279	44.3	330	52.4	254	40.3	251	39.8	1412	44.8
متوسطة الأهمية	236	37.5	216	34.3	211	33.5	241	38.3	280	44.4	1184	37.6
قليلة الأهمية	82	13.0	99	15.7	54	8.6	116	18.4	89	14.1	440	14.0
غير مبين	14	2.2	36	5.7	35	5.6	19	3.0	10	1.6	114	3.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 74.629 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-96) زيادة حرية التعبير حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج الخاصة بأهمية زيادة حرية التعبير، أن هذه القضية تحظى بأهمية واضحة لدى أفراد العينة، وضرورة أن تتوجه جهود الدولة نحو زيادة حرية التعبير، فقد أشار بهذا الصدد حوالي 45٪ من إجمالي العينة أن زيادة حرية التعبير قضية «مهمة جداً»، مقابل 14٪ أشاروا إلى أن القضية «قليلة الأهمية». وقد تقاربت النسب لدى الذكور والإناث حول تقدير أهمية الموضوع، وذلك بدرجة متقاربة، مما يجعلنا نستبعد أي أثر لمتغير الجنس، فالجميع يتفقون حول أهمية القضية، وبنسب مرتفعة. وفيما له علاقة بمتغير العمر، أشارت النتائج أن زيادة حرية التعبير تزداد أهميتها كلما ارتفع العمر، حيث أشار 51.0٪ ممن أعمارهم بين 25 و 29سنة أن القضية «مهمة جداً»، مما يعني أن أفراد هذه الفئة هم في العادة ممن حددوا مواقفهم من كثيراً من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية، وأنهم يحتاجون إلى ساحة أرحب للتعبير عن مواقفهم. غني عن الذكر، أن الفئة المذكور قد يكونون ممن أكملوا تعليمهم الجامعي، وهو الأمر الذي تأكد لنا عند النظر إلى أثر المستوى التعليمي، حيث ترتفع نسبة من يرون أهمية زيادة حرية التعبير عند أصحاب الشهادات الثانوية وما فوق.

وحول متغير الحالة الاجتماعية، اتضح أن المتزوجين يولون أهمية أكبر من غير المتزوجين لزيادة حرية التعبير، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع أعمارهم، وهو ما لاحظناه في النسب الخاصة بالعمر.

وفيما له علاقة بالمهنة، أشارت النتائج أن الموظفين المدنيين، والعسكريين، وموظفي القطاع الخاص؛ أولوا أهمية واضحة لزيادة حرية التعبير، وذلك مقارنة بالفئات المهنية الأخرى. غني عن الذكر، أن هذه الفئات ربما كانت أكثر الفئات قراءة للصحف تحديداً، وأنهم قد يلاحظون القيود المفروضة على حرية التعبير في تلك الصحف. وفيما يتعلق بالمناطق، فقد كشفت النتائج أن عينة المنطقة الشرقية هي أكثر الفئات التي تعتقد بأهمية زيادة حرية التعبير عن الرأي في وسائل الإعلام، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المنطقة وانفتاحها النسبي على دول الخليج العربية والشركات الأجنبية، وكونها أقدم المناطق في المملكة استقبالاً للبث التلفزيوني غير المحلي، ومع ذلك، فإن المنطقة الشرقية لا تنفرد بذلك، حيث أشارت النتائج أن المناطق الأخرى، كالوسطى والغربية تحديداً، ترتفع فيهما نسبة من يرون الأهمية القصوى لزيادة حرية التعبير، وهو ما أعدناه إلى طبيعة المنطقتين، فهما من المناطق العالية الحضرية، وتضم مدناً كبرى، حيث يزداد اتصال الأفراد بالثقافات الأخرى، وتتنوع احتياجاتهم؛ ومنها حاجتهم إلى التعبير.

الفصل الثالث

مواجهة المخالفات الدينية

تمهيد

مواجهة المخالفات الدينية حسب الجنس

مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر

مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة

مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي

مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق

الخلاصة

مواجهة المخالفات الدينية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لمواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، وما إذا كانت هذه القضية «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والهدف من هذا السؤال هو التعرف على مدى إحساس الشباب بوجود مخالفات دينية يجب مواجهتها. والجداول (من 6-97 إلى 6-102) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مواجهة المخالفات الدينية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-97) أن 76.9٪ من الذكور، مقابل 74.9٪ من الإناث، يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، فيما أشار 17.8٪ من الذكور، مقابل 16.6٪ من الإناث، أنها «متوسطة الأهمية»، أشار أيضاً 3.9٪ من الذكور، مقابل 3.7٪ من الإناث، أن المسألة «قليلة الأهمية».

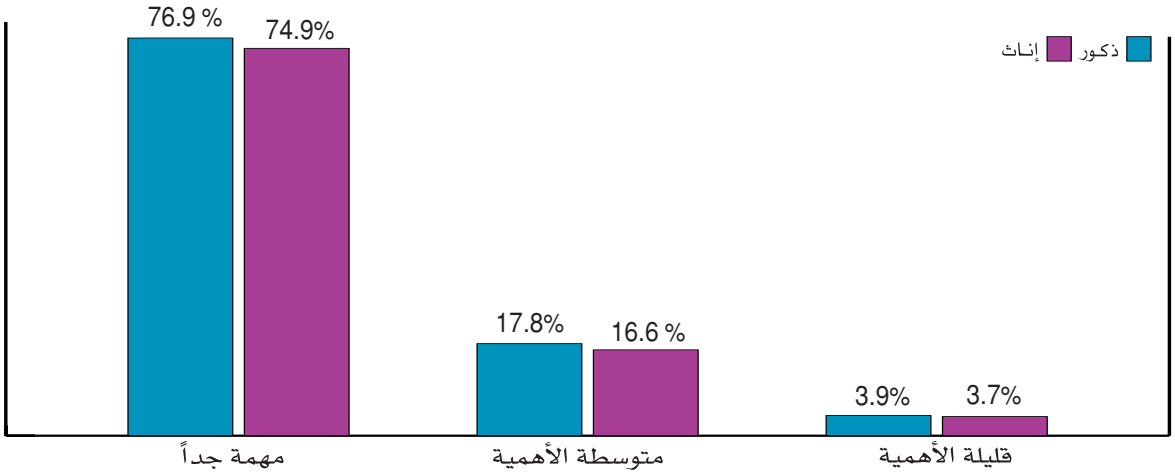
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب واضح في النسب بين الجنسين حول أهمية أن توجه الدولة جهودها حاضراً ومستقبلا نحو مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، وهذا يخفي شعوراً لدى الشباب بأن هناك فعلا مخالفات دينية في مجتمعهم، كما يخفي درجة عالية من المحافظة التي تعني أن الصبغة العامة لهؤلاء الشباب هي صبغة دينية، إلا أننا نلحظ ارتفاعاً ضئيلاً لنسبة الذكور الذين يرون أهمية ذلك، ولكن ليس بدرجة كافية تمكن من الاستنتاج أن هناك أثراً لمتغير الجنس على رأي أفراد العينة.

جدول رقم (6-97) مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1211	76.9	1179	74.9	2390	75.9
متوسطة الأهمية	280	17.8	262	16.6	542	17.2
قليلة الأهمية	62	3.9	58	3.7	120	3.8
غير مبين	22	1.4	76	4.8	98	3.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 27.873 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-97) مواجهة المخالفات الدينية حسب الجنس



مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-98) أن هناك علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من قالوا إن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، فعلى سبيل المثال أشار إلى ذلك 72.2٪ من الفئة 15-19سنة، ثم ارتفعت النسبة إلى 76.8٪ عند الفئة العمرية 20-24سنة، ثم عاودت الارتفاع بشكل طفيف إلى 78.7٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة. أما الذين قالوا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 17.2٪. كما يلاحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، وبلغت النسبة العامة 3.8٪.

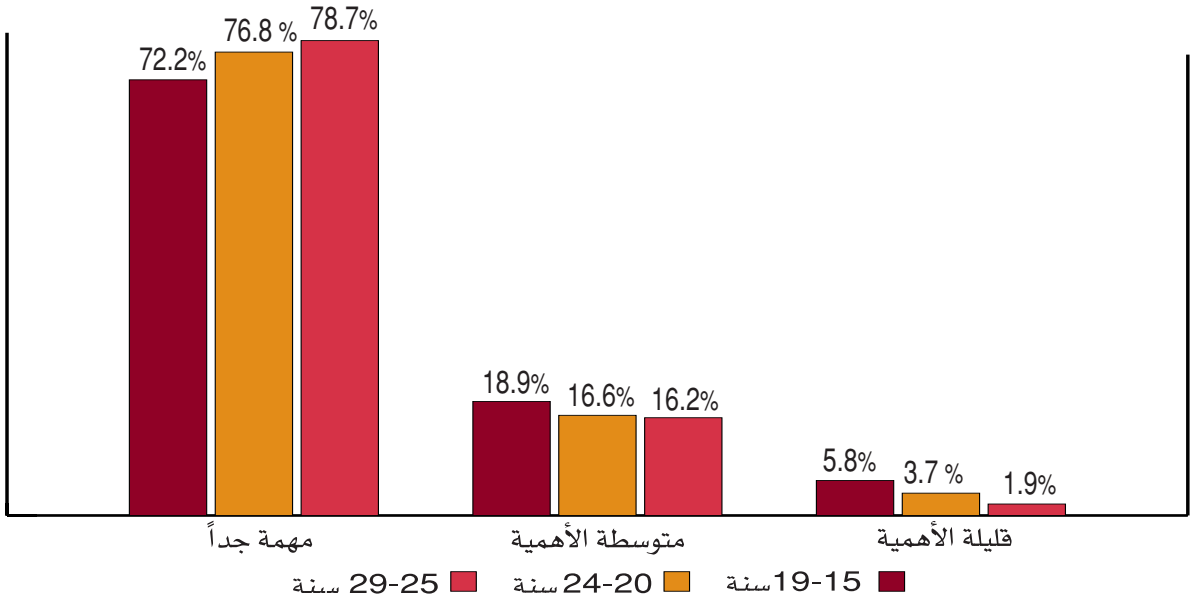
ويشير الجدول إلى أنه كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب إلى مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، فنسبة من أشار إلى ذلك تجاوزت 70٪ حتى لدى الفئة العمرية الدنيا، مما يعني أن الشباب يتجهون اتجاهاً محافظاً، كلما ارتفعت أعمارهم، وفي الوقت نفسه يزداد شعورهم بوجود مخالفات دينية ينبغي مواجهتها في المجتمع.

جدول رقم (6-98) مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	758	72.2	806	76.8	826	78.7	2390	75.9
متوسطة الأهمية	198	18.9	174	16.6	170	16.2	542	17.2
قليلة الأهمية	61	5.8	39	3.7	20	1.9	120	3.8
غير مبين	33	3.1	31	3.0	34	3.2	98	3.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 31.640 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-98) مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر



مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-99) أن 77.8٪ من المتزوجين، مقابل 75.4٪ من غير المتزوجين (أكثر من ثلاثة أرباع العينة)، يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع «مهمة جداً»، بينما أشار حوالي 17٪ من الفئتين أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قللوا من أهمية هذه المشكلة، فقد كانت نسبتهم منخفضة للغاية، إذ لم تتجاوز 4.6٪ لدى غير المتزوجين، مقابل 1.8٪ لدى المتزوجين.

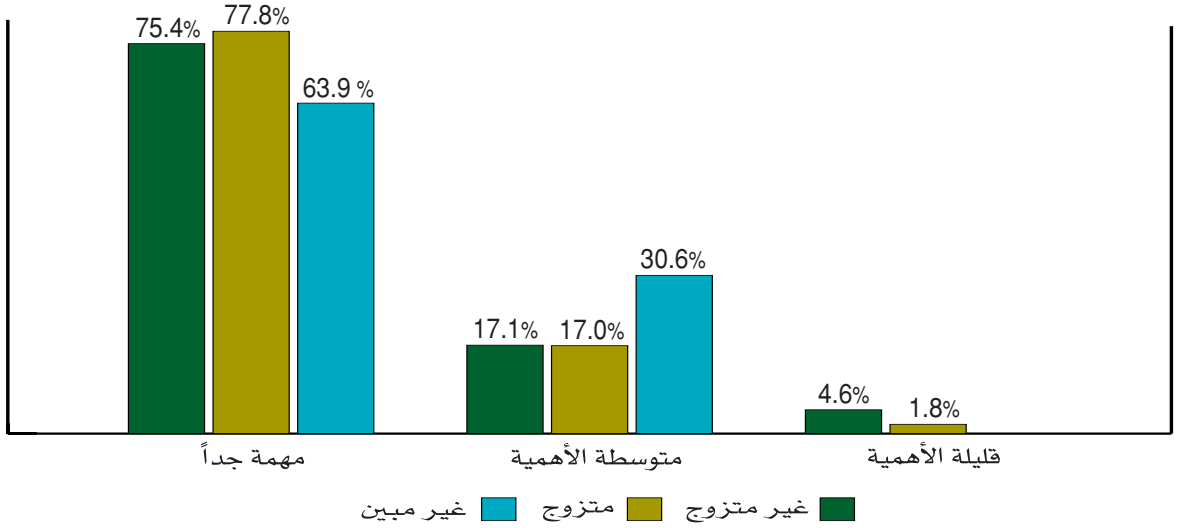
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة، وبنسب مرتفعة، يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لمواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، مع ملاحظة ارتفاع طفيف في النسبة لدى المتزوجين.

جدول رقم (6-99) مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1712	75.4	655	77.8	23	63.9	2390	75.9
متوسطة الأهمية	388	17.1	143	17.0	11	30.6	542	17.2
قليلة الأهمية	105	4.6	15	1.8	-	-	120	3.8
غير مبين	67	2.9	29	3.4	2	5.6	98	3.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.763 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-99) مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-100) أن الموظفين العسكريين يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع «مهمة جداً» بنسبة بلغت 86.8٪، يليهم في ذلك الموظفون المدنيون 78.8٪، ثم موظفو القطاع الخاص 76.3٪، ثم ربات المنازل 75.2٪، ثم الطلاب 75٪، وأخيراً من لا يعملون بنسبة 73.1٪. أما الذين أشاروا إلى أن هذه المسألة «متوسطة الأهمية»، فيلاحظ وجود تفاوت في النسب؛ إذ بلغت حوالي 17٪ عند كل من الطلاب، والموظفين المدنيين، وموظفي القطاع الخاص، بينما بلغت النسبة 19٪ عند ربات المنازل، و 21٪ عند من لايعملون، ثم هبطت إلى 4.4٪ عند العسكريين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 3.8٪، مع ملاحظة عدم وجود أي ربة منزل ترى أن هذه المشكلة «قليلة الأهمية».

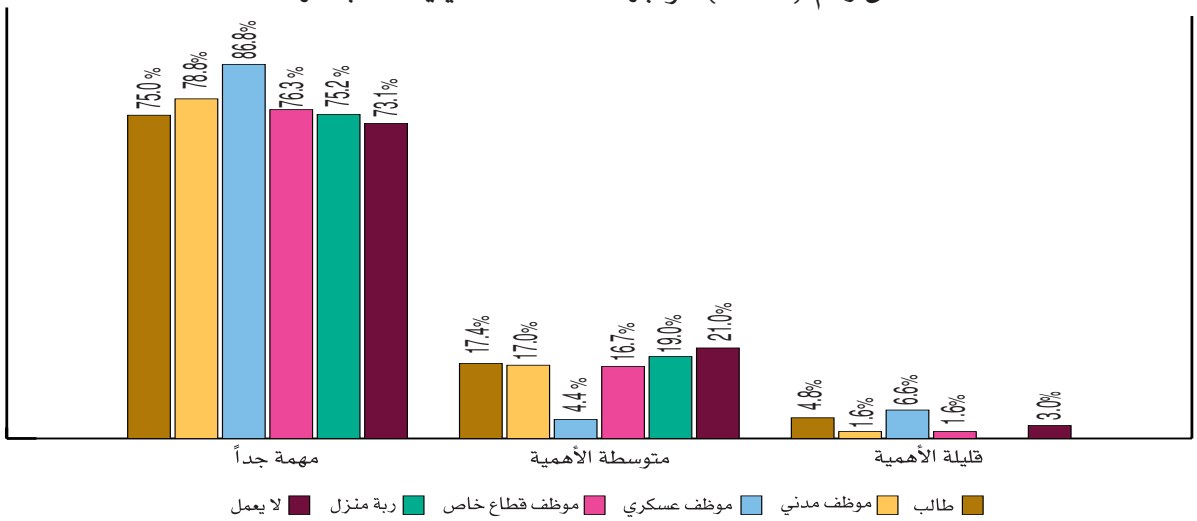
ويشير الجدول إجمالاً إلى نسب مرتفعة لدى جميع المهن، إلاّ أن الموظفين العسكريين هم أعلى فئة ترى أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب إلى مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، ربما لأن جزءاً من مسؤوليات بعضهم يتعلق بمواجهة تلك المخالفات في المجتمع.

جدول رقم (6-100) مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1399	75.0	430	78.8	79	86.8	142	76.3	103	75.2	198	73.1	41	77.4	2392	75.9
متوسطة الأهمية	325	17.4	93	17.0	4	4.4	31	16.7	26	19.0	57	21.0	6	11.3	542	17.2
قليلة الأهمية	90	4.8	9	1.6	6	6.6	3	1.6	-	-	8	3.0	3	5.7	119	3.8
غير مبين	52	2.8	14	2.6	2	2.2	10	5.4	8	5.8	8	3.0	3	5.7	97	3.1
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46.219 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-100) مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة



مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-101) وجود علاقة طردية واضحة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، فقد بلغت النسبة 70.5٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، ثم زادت إلى 73.7٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم ارتفعت إلى 77٪ عند حملة الشهادة الثانوية العامة، ثم بلغت 79.4٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين أشاروا إلى أن هذه القضية «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 17.2٪، مع ارتفاعها إلى 20.5٪ عند حملة الشهادة الابتدائية. بينما أشار ما نسبتهم العامة 3.8٪، أن المشكلة «قليلة الأهمية»، مع ارتفاعها إلى 6.1٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وهبوطها إلى 2٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا.

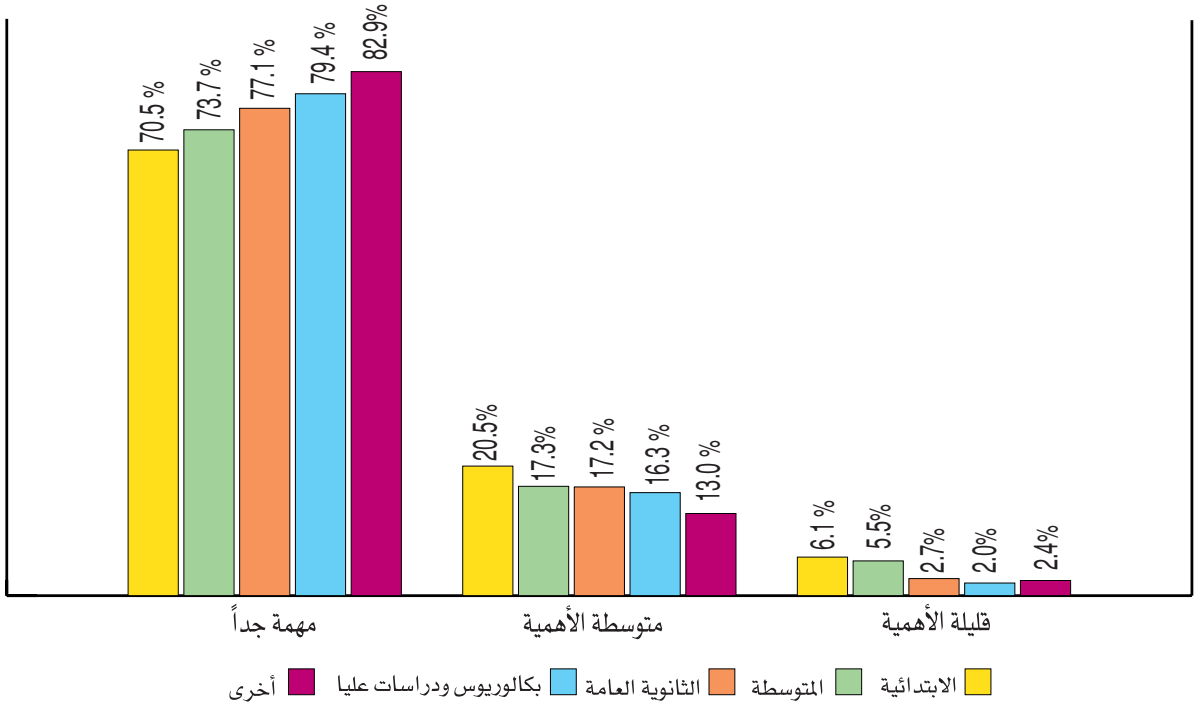
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع واضح في نسب من يرون أهمية توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لمواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، وأن درجة الأهمية ترتفع طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي للأفراد. الأمر الذي قد يشير إلى أن نظام التعليم يكرّس القيم الدينية، ويخلق اتجاهاً محافظاً لدى الأفراد، ويزيد من قدرتهم على الواقع المجتمعي على أسس دينية، مع ملاحظة ارتباط المستوى التعليمي بالعمر الذي ارتبط طردياً بالاهتمام بهذه القضية (الجدول 6-98).

جدول رقم (6-101) مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	186	70.5	749	73.7	842	77.1	486	79.4	102	82.9	27	62.8	2392	75.9
متوسطة الأهمية	54	20.5	176	17.3	188	17.2	100	16.3	16	13.0	8	18.6	542	17.2
قليلة الأهمية	16	6.1	56	5.5	30	2.7	12	2.0	3	2.4	2	4.7	119	3.8
غير مبين	8	3.0	35	3.4	32	2.9	14	2.3	2	1.6	6	14.0	97	3.1
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 47.785 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-101) مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي



مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-102) أن 81.1٪ من عينة المنطقة الجنوبية، وحوالي 79٪ في كلٍ من المنطقتين الوسطى والشمالية، و 74٪ من عينة المنطقة الغربية، و 65.1٪ من عينة المنطقة الشرقية، يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة في المنطقة الجنوبية، وانخفاض النسبة في المنطقة الشرقية. كما أشار ما نسبتهم العامة 17.2٪ أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، مع ارتفاع النسبة إلى 27.3٪ في المنطقة الشرقية. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة ضئيلة، وبلغت 3.8٪.

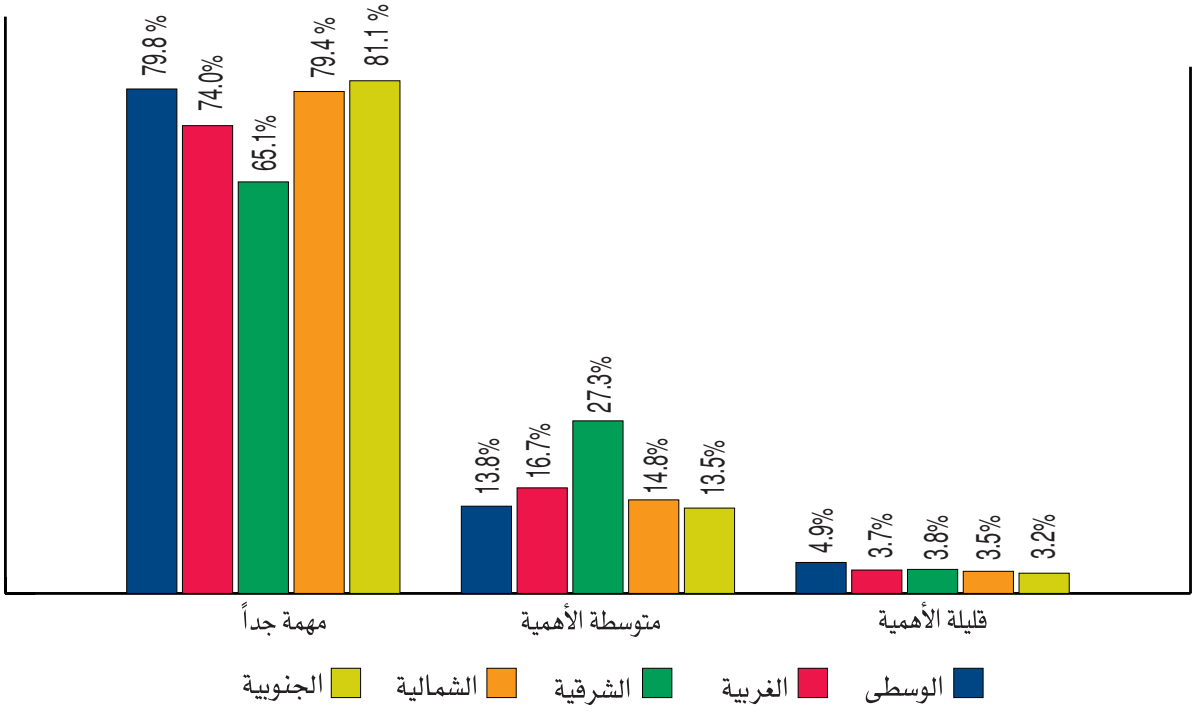
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقة الجنوبية أكثر شعوراً بالمشكلة، يقابل ذلك المنطقة الشرقية التي تبدو الأقل، وبالرغم من ارتفاع نسبة من يرى منهم أهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع فإنهم كانوا أقل المناطق اهتماماً بمواجهة تلك المخالفات، وقد يعود ذلك إما لقلة المخالفات الدينية، أو أنها لاتشكل أهمية كبرى لهم، أو لوجود درجة أكبر من التسامح المذهبي لديهم، مما يجعلهم لا ينظرون إلى ما يعتقد الآخرون أنه «مخالفات» على أنه كذلك، كما هو الحال في المناطق الأخرى. يلاحظ كذلك، أن المنطقة الغربية سجلت نسبة أدنى، مقارنة بالمناطق الأخرى، مما قد يشير إلى درجة من التشابه بين المنطقتين الشرقية والغربية، في الموقف من المخالفات الدينية في المجتمع، وأهمية توجه الدولة لمواجهتها في الوقت الحاضر والمستقبل القريب.

جدول رقم (6-102) مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	503	79.8	466	74.0	410	65.1	500	79.4	511	81.1	2390	75.9
متوسطة الأهمية	87	13.8	105	16.7	172	27.3	93	14.8	85	13.5	542	17.2
قليلة الأهمية	31	4.9	23	3.7	24	3.8	22	3.5	20	3.2	120	3.8
غير مبين	9	1.4	36	5.7	24	3.8	15	2.4	14	2.2	98	3.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 89.634 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-102) مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن أفراد العينة من الجنسين قد أبدوا اهتماماً واضحاً نحو مواجهة الدولة في الحاضر والمستقبل للمخالفات الدينية، مع عدم وجود فروق تذكر على أساس الجنس، ويلاحظ أنه كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من أشاروا إلى أهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع.

تبين أيضاً أن المتزوجين أكثر اهتماماً بالمسألة مقارنة بغير المتزوجين، مما يشير إلى أن المتزوجين قد يكونون أكثر مراعاة للمخالفات الدينية في المجتمع من غير المتزوجين.

أشارت النتائج أيضاً إلى أن الموظفين العسكريين هم أعلى فئة ترى أهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، ربما لأن جزءاً كبيراً من مسؤوليات بعضهم يتعلق بمواجهة تلك المخالفات. لوحظ أيضاً أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرى أهمية أن تتوجه الدولة حاضراً ومستقبلا لمواجهة المخالفات الدينية، مما يعني أن التعليم قد يكرّس القيم الدينية ويخلق اتجاهاً محافظاً لدى الأفراد لمواجهة المخالفات الدينية في المجتمع.

تبين من النتائج أيضاً أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية، وبالرغم من ارتفاع نسبة من يرون أهمية مواجهة المخالفات الدينية، كانوا أقل المناطق اهتماماً بمواجهة تلك المخالفات، إما لأنها لا تشكل أهمية كبرى لهم، أو ربما لوجود درجة أكبر من التسامح المذهبي لديهم، مما يجعلهم لا ينظرون إلى ما يعتقد الآخرون أنه «مخالفات» على أنه كذلك، كما هو الحال في المناطق الأخرى. يلاحظ كذلك، أن المنطقة الغربية سجلت أدنى نسبة مقارنة بالمناطق الأخرى، مما يشير إلى درجة من التشابه بين المنطقتين الشرقية والغربية في الموقف من مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع.

الفصل الرابع

مستوى التدين في المجتمع

تمهيد

مستوى التدين في المجتمع حسب الجنس

مستوى التدين في المجتمع حسب العمر

مستوى التدين في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية

مستوى التدين في المجتمع حسب المهنة

مستوى التدين في المجتمع حسب المستوى التعليمي

مستوى التدين في المجتمع حسب المناطق

الخلاصة

مستوى التدين في المجتمع

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة تقديرهم الشخصي لمستوى التدين في المجتمع السعودي، وماذا إذا كانوا يعتقدون أن المجتمع السعودي «متدين جداً»، أو «معتدل»، أو «ضعيف التدين». الهدف من السؤال قياس مستوى «المحافظة» لدى هؤلاء الشباب أنفسهم، وبالتالي كيف ينظرون إلى مجتمعهم على ضوء ذلك. والجداول (من 6-103 إلى 6-108) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مستوى التدين في المجتمع حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-103) أن غالبية أفراد العينة، يرون أن مستوى التدين في المجتمع السعودي «معتدل»، حيث أشار إلى ذلك 74.2٪ من الذكور، و 72.3٪ من الإناث. بينما يلاحظ أن 17.3٪ من الإناث، و15٪ من الذكور، يرون أن المجتمع السعودي «متدين جداً». أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، فلم يشكلوا إلا حوالي 10٪ عند كل من الجنسين.

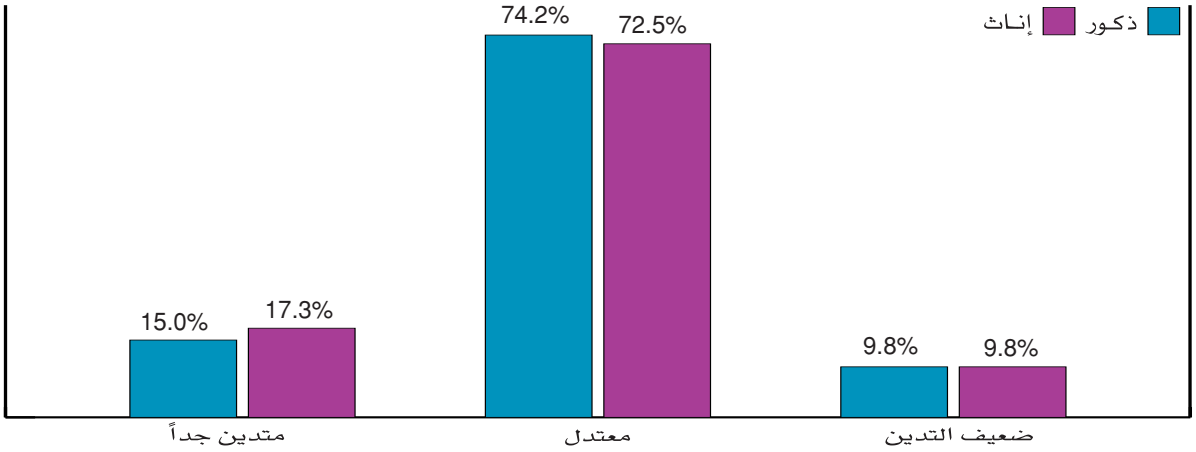
ويشير الجدول إجمالاً إلى مستوى ملفت من الرضا عن مستوى التدين في مجتمعهم، فهو «معتدل»، والذين يرون أنه ضعيف التدين هم حوالي 10٪ فقط، وهذا يتضمن الإشارة إلى مستوى مرضٍ من الانسجام، ولا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وصف مستوى التدين للمجتمع السعودي، حيث كانت النسب متقاربة إلى حدٍ كبير.

جدول رقم (6-103) مستوى التدين في المجتمع حسب الجنس

الجنس / صفة المجتمع	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متدين جداً	236	15.0	272	17.3	508	16.1
معتدل	1169	74.2	1142	72.5	2311	73.4
ضعيف التدين	155	9.8	154	9.8	309	9.8
غير مبين	15	1.0	7	0.4	22	0.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 5.756 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-103) مستوى التدين في المجتمع حسب الجنس



مستوى التدين في المجتمع حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-104) أن أغلب الفئات العمرية، وبنسب متقاربة، وصفت المجتمع السعودي بأنه مجتمع «معتدل» التدين، حيث يرى ذلك 75٪ من الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29سنة، تلاهم مباشرة الفئة العمرية 20-24 سنة 74.3٪، وأخيراً جاءت الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة، وبلغت نسبتهم 70.8٪. أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «متدين جداً»، فبلغت نسبتهم بين الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة 18٪، تلاهم الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29سنة، وأخيراً جاءت الفئة العمرية 20-24 سنة 14.7٪. أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، فكانت نسبهم متقاربة وقليلة قياساً على النسب الأخرى، حيث بلغت حوالي 10٪ بين جميع الفئات العمرية.

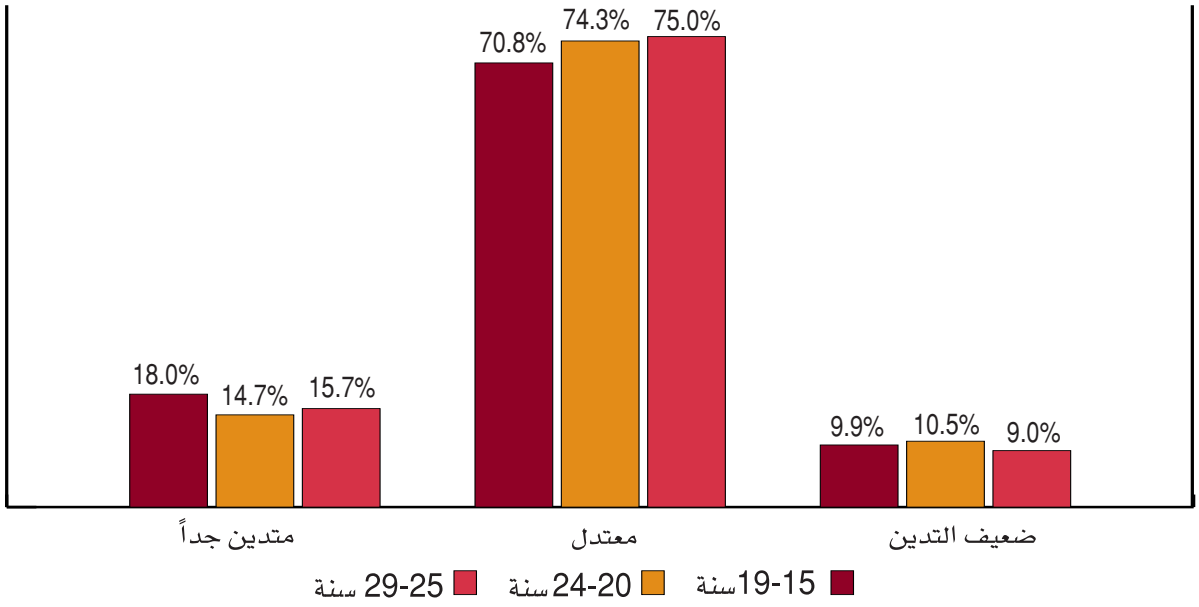
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب في الفئات العمرية المختلفة يرون أن المجتمع السعودي معتدل في تدينه، ويلاحظ عدم وجود فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في وصفهم لمستوى تدين المجتمع السعودي، فالنسب متقاربة جداً بين الفئات العمرية المختلفة. ومن الملفت أنه في المتغير «متدين جداً» ترتفع نسبته بين صغار السن، إما لأنه بحكم السن يضيقون بالأوامر والنواهي، وأما الفئة الأكبر سناً، فإنهم أكثر تأثراً بإغراءات الحياة والحضارة عموماً.

جدول رقم (6-104) مستوى التدين في المجتمع حسب العمر

العمر / صفة المجتمع	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
متدين جداً	189	18.0	154	14.7	165	15.7	508	16.1
معتدل	743	70.8	780	74.3	788	75.0	2311	73.4
ضعيف التدين	104	9.9	110	10.5	95	9.0	309	9.8
غير مبين	14	1.3	6	0.6	2	0.2	22	0.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16.350 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-104) مستوى التدين في المجتمع حسب العمر



مستوى التدين في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-105) أن 74.3٪ من المتزوجين، و73.2٪ من غير المتزوجين، يرون أن المجتمع السعودي «معتدل» التدين. بينما أفاد 16.6٪ من المتزوجين، و 15.7٪ من غير المتزوجين، أنه «متدين جداً». أما الذين وصفوا المجتمع السعودي بأنه «ضعيف التدين»، فلم يشكلوا إلا 10.2٪ لدى غير المتزوجين، و 8.8٪ لدى المتزوجين.

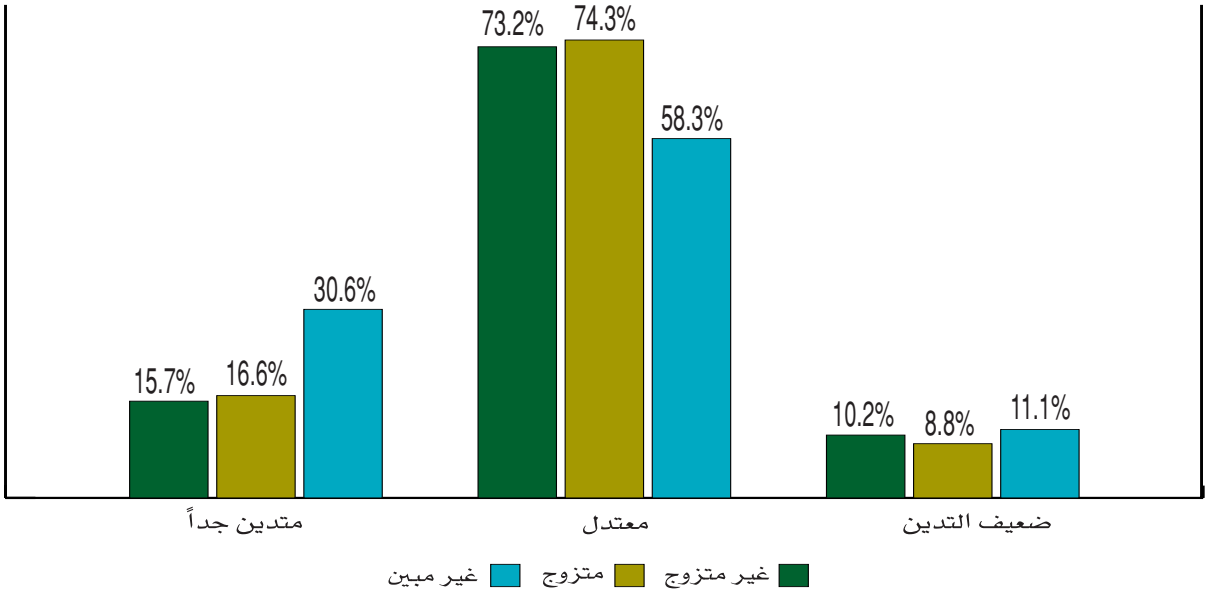
كما أن نسب من يصفون المجتمع السعودي بأنه «متدين جداً»، أو أنه «ضعيف التدين»، جاءت متقاربة إلى حدٍ كبير. وبالتالي، يمكن القول بأن الحالة الاجتماعية ليس لها علاقة في تقدير أفراد العينة لمستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (6-105) مستوى التدين في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / صفة المجتمع	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متدين جداً	357	15.7	140	16.6	11	30.6	508	16.1
معتدل	1664	73.2	626	74.3	21	58.3	2311	73.4
ضعيف التدين	231	10.2	74	8.8	4	11.1	309	9.8
غير مبين	20	0.9	2	0.2	-	-	22	0.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 12.830وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-105) مستوى التدين في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية



مستوى التدين في المجتمع حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-106) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة في المهن المختلفة، وبنسب متقاربة جداً، يصفون المجتمع السعودي بأنه مجتمع «معتدل التدين». وأكثر من يرى ذلك هم الموظفون العسكريون 80.2٪، يليهم الموظفون المدنيون 78.8٪، ثم من لا يعملون بنسبة 77.5٪. وكانت ربات المنازل أقل من يرى ذلك، قياساً بالمهن الأخرى، وبلغت نسبتهن 69.3٪. كما أن نسب من يصفون المجتمع السعودي بأنه «متدين جداً»، أو أنه «ضعيف التدين»، جاءت متقاربة إلى حد كبير.

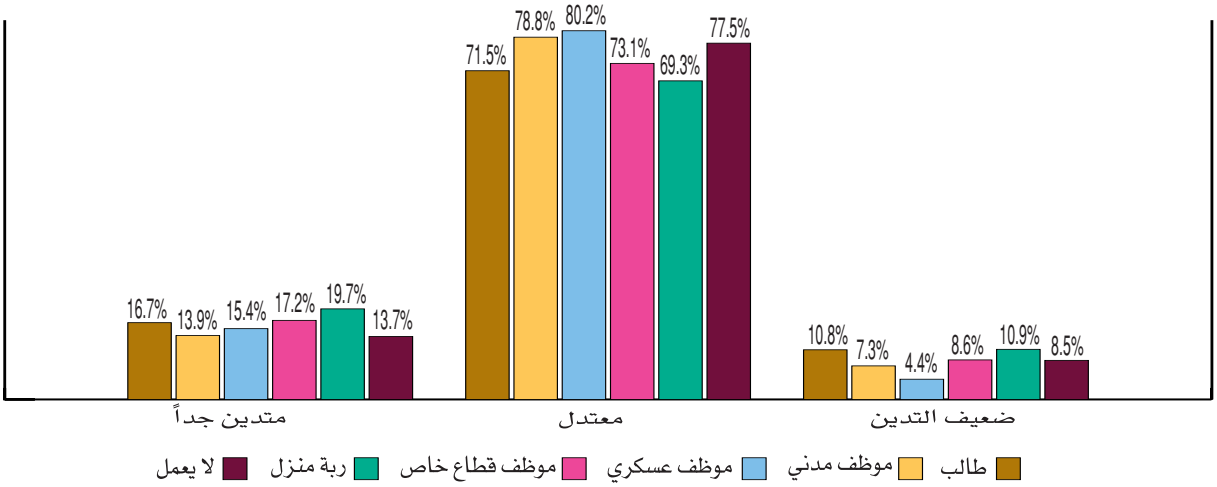
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق كبيرة ذات دلالة إحصائية بين الفئات المهنية في وصف مستوى تدين المجتمع السعودي، وبالتالي يمكن القول بأن متغير المهنة لا يحدث تمايزاً واضحاً في وصف أفراد العينة لمستوى التدين في المجتمع السعودي، وبذلك جاءت قيمة مربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 .

جدول رقم (6-106) مستوى التدين في المجتمع حسب المهنة

المهنة / صفة المجتمع	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متدين جداً	311	16.7	76	13.9	14	15.4	32	17.2	27	19.7	37	13.7	13	24.5	510	16.2
معتدل	1335	71.5	430	78.8	73	80.2	136	73.1	95	69.3	210	77.5	31	58.5	2310	73.3
ضعيف التدين	201	10.8	40	7.3	4	4.4	16	8.6	15	10.9	23	8.5	9	17.0	308	9.8
غير مبين	19	1.0	-	-	-	-	2	1.1	-	-	1	-	-	-	22	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 33.652 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-106) مستوى التدين في المجتمع حسب المهنة



مستوى التدين في المجتمع حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-107) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة يرون أن المجتمع السعودي «معتدل» في تدينه، مع وجود فوارق بسيطة بين المستويات العلمية المختلفة، حيث إن أكثر نسبة كانت بين حملة شهادات الدبلوم والدورات المتخصصة 78.0٪، يليهم مباشرة حملة الثانوية العامة، ثم البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت نسبهم 75.2٪، و 75.0٪ على التوالي. أما أكثر من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً»، فهم حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 22.0٪، وتتدرج النسبة انخفاضاً مع ارتفاع المستوى التعليمي. وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، حيث إن الفئة الأصغر سناً كانوا أكثر من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً».

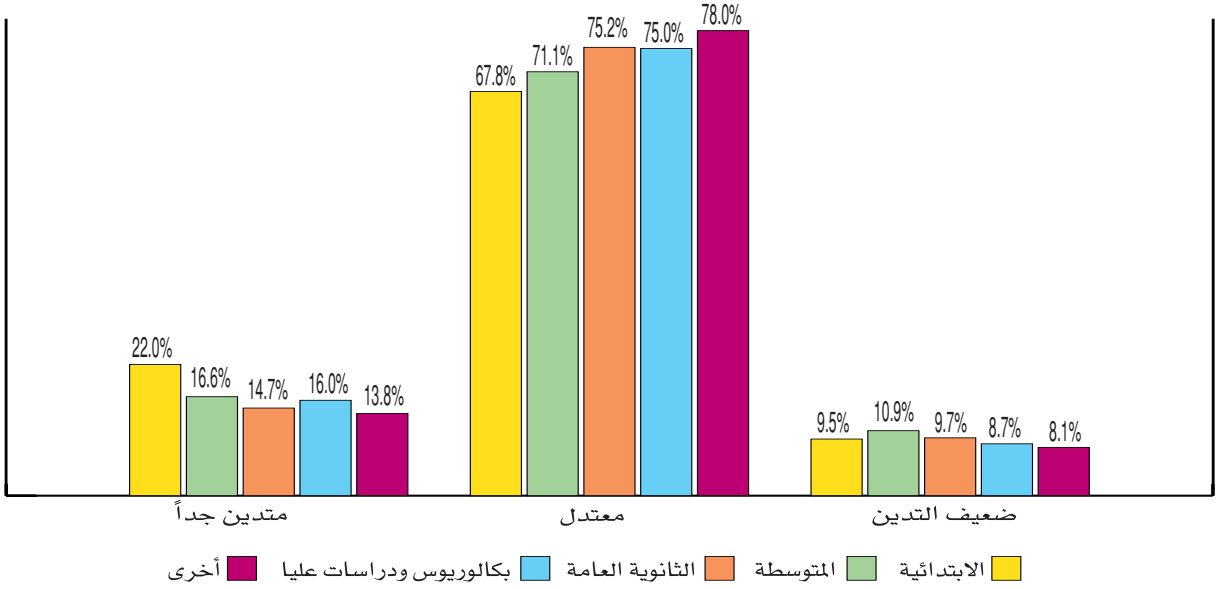
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة بسيطة بين المستوى التعليمي ووصف مستوى التدين في المجتمع السعودي، حيث يلاحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ مال الاتجاه نحو وصف المجتمع السعودي بأنه «معتدل التدين»، وذلك على الرغم من أن قيمة مربع كاي قد جاءت غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (6-107) مستوى التدين في المجتمع حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / صفة المجتمع	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متدين جداً	58	22.0	169	16.6	161	14.7	98	16.0	17	13.8	7	16.3	510	16.2
معتدل	179	67.8	722	71.1	821	75.2	459	75.0	96	78.0	33	76.7	2310	73.3
ضعيف التدين	25	9.5	111	10.9	106	9.7	53	8.7	10	8.1	3	7.0	308	9.8
غير مبين	2	0.8	14	1.4	4	0.4	2	0.3	-	-	-	-	22	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24.110 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-107) مستوى التدين في المجتمع حسب المستوى التعليمي



مستوى التدين في المجتمع حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-108) أن هناك تمايزاً بسيطاً بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدين في المجتمع السعودي، على الرغم من أن غالبية الشباب في جميع المناطق يرون أن المجتمع السعودي «معتدل التدين». فيلاحظ مثلا أن أفراد العينة من المنطقة الغربية، شكلوا أعلى النسب ممن يرون أن المجتمع السعودي مجتمع «متدين جداً»، حيث بلغت نسبتهم 19.4٪. وأقل النسب كانت بين أفراد العينة في المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبتهم 11.9٪. بينما شكل أفراد العينة من المنطقة الوسطى، أعلى النسب بين من يرون أن المجتمع السعودي مجتمع معتدل التدين، حيث بلغت نسبتهم 81.3٪، وأقل من يرى ذلك كان أفراد العينة في المنطقة الشرقية، حيث بلغت نسبتهم 67.8٪. أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، فشكل أفراد العينة في المنطقة الشرقية أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 15.4٪.

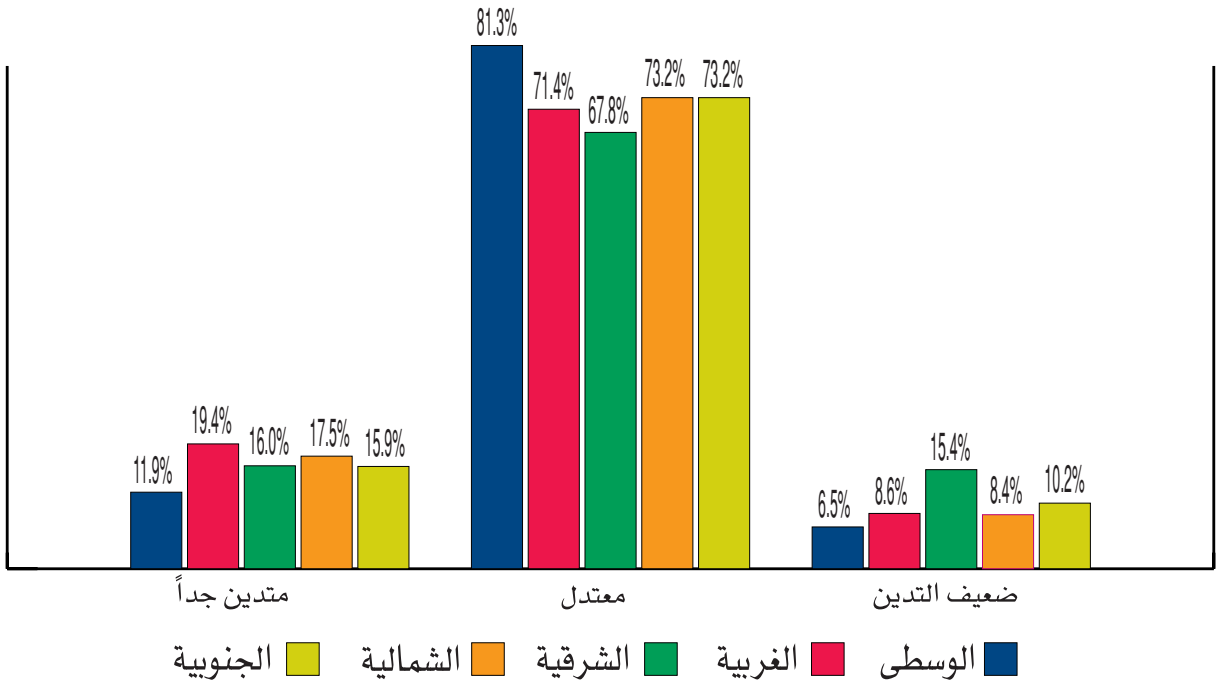
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدين في المجتمع السعودي، فغالبية أفراد العينة في المناطق المختلفة يرون أن المجتمع السعودي «معتدل» التدين، وأكثر من يرى ذلك أفراد العينة من المنطقة الوسطى. ويلاحظ أن أفراد العينة من المنطقة الشرقية هم أعلى من يرى أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، بينما كان أفراد العينة من المنطقة الغربية أعلى من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً». وقد يعزى التفاوت بين المنطقتين الغربية والشرقية إلى كون المنطقة الغربية تحتضن الحرمين الشريفين، بينما المنطقة الشرقية أكثر انفتاحاً وتنوعاً مذهبياً. وهذه النتيجة تؤكد النتائج التي تم التوصل إليها في الجداول (4-17 و 4-23 و 4-29 و 4-35) من أن البيئة التي يقطنها الفرد تؤثر في سلوكياته وأفكاره وآرائه.

جدول رقم (6-108) مستوى التدين في المجتمع حسب المناطق

المنطقة / صفة المجتمع	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متدين جداً	75	11.9	122	19.4	101	16.0	110	17.5	100	15.9	508	16.1
معتدل	512	81.3	450	71.4	427	67.8	461	73.2	461	73.2	2311	73.4
ضعيف التدين	41	6.5	54	8.6	97	15.4	53	8.4	64	10.2	309	9.8
غير مبين	2	0.3	4	0.6	5	0.8	6	1.0	5	0.8	22	0.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 53.049 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-108) مستوى التدين في المجتمع حسب المناطق



الخلاصة:

تم استعراض آراء أفراد العينة حول وصفهم لمستوى التدين في المجتمع السعودي، وعلاقة بعض السمات الشخصية والخصائص الديموغرافية بذلك. وأشارت النتائج إلى أن حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة أي: ما نسبتهم 73.4٪ يرون أن المجتمع السعودي مجتمع «معتدل التدين»، أي: أن الشباب ينظرون إلى المجتمع السعودي بأنه يميل إلى الوسطية في الالتزام بالدين، وأنهم راضون عن مستوى تدين مجتمعهم. بينما رأى 16.1٪ أنه «متدين جداً»، و 9.8٪ فقط رأوا أنه «ضعيف التدين».

ومن جهة أخرى، فقد اتضح أن المتغيرات الديموغرافية المختلفة لم يكن لها علاقة كبيرة في وصف مستوى التدين في المجتمع السعودي، حيث إنه لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة من ناحية، وبين وصف مستوى التدين في المجتمع السعودي من ناحية أخرى. بينما اتضح أن هناك علاقة بسيطة بين كل من المستوى التعليمي والمنطقة من جانب، ووصف أفراد العينة لمستوى التدين في المجتمع السعودي. أي: أن أفراد العينة، باختلاف فئاتهم وتصنيفاتهم، متفقون إلى حدٍ كبير في وصفهم لمستوى التدين في المجتمع السعودي.

الفصل الخامس

مشكلة الغلو والتطرف

تمهيد

مشكلة الغلو والتطرف حسب الجنس

مشكلة الغلو والتطرف حسب العمر

مشكلة الغلو والتطرف حسب الحالة الاجتماعية

مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة

مشكلة الغلو والتطرف حسب المستوى التعليمي

مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق

الخلاصة

مشكلة الغلو والتطرف

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مشكلة الغلو والتطرف الديني، وما إذا كان يجب أن تتوجه لها جهود الدولة، حاضراً ومستقبلاً، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». الهدف من السؤال هو معرفة مدى شعور الشباب بوجود ظاهرة الغلو أصلاً، ومدى تقديرهم لأهمية مواجهتها. والجداول (من 6-109 إلى 6-114) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلة الغلو والتطرف حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-109) ارتفاع نسبة من ذكروا أن مشكلة الغلو والتطرف الديني «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 76.6٪ من الإناث، مقابل 75.4٪ من الذكور (أي أكثر من ثلاثة أرباع العينة). أما من أشاروا إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 17.4٪ لدى الذكور، مقابل 15.2٪ عند الإناث. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 5.8٪ من الذكور، مقابل 3.7٪ من الإناث.

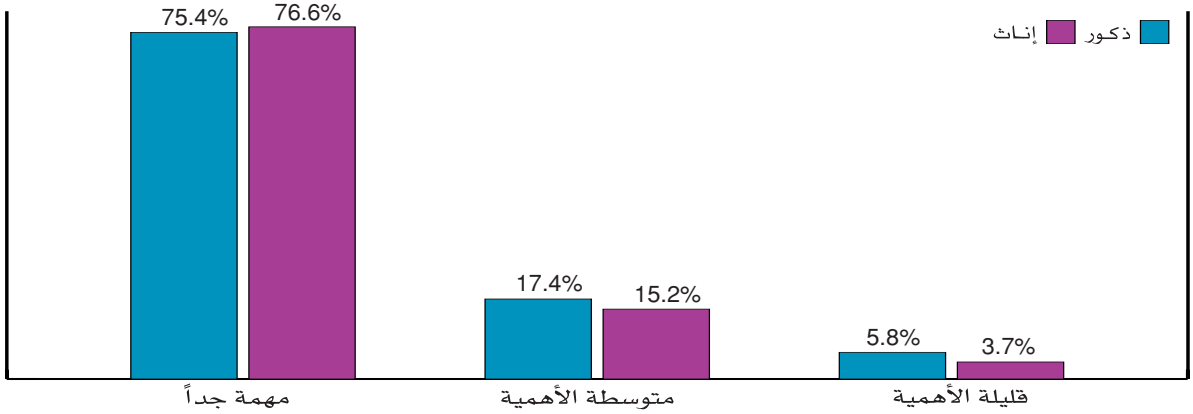
ويشير الجدول إجمالاً إلى وعي الجنسين بأهمية مواجهة مشكلة التطرف الديني، وبنسب مرتفعة جداً، مع زيادة النسبة بشكل طفيف لدى الإناث، وهذا يعني أن الغالبية العظمى من الشباب ذكوراً وإناثا يرون أن من المهم جداً أن تتوجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمعالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني في المجتمع إدراكاً منهم لخطورة الظاهرة ونتائجها.

جدول رقم (6-109) مشكلة الغلو والتطرف حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1187	75.4	1207	76.6	2394	76.0
متوسطة الأهمية	274	17.4	239	15.2	513	16.3
قليلة الأهمية	92	5.8	58	3.7	150	4.8
غير مبين	22	1.4	71	4.5	93	3.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.501 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-109) مشكلة الغلو والتطرف حسب الجنس



مشكلة الغلو والتطرف حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-110) وجود علاقة طردية بسيطة بين العمر والرأي في أهمية مواجهة مشكلة الغلو والتطرف، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ زادت نسبة من قالوا إن مشكلة الغلو والتطرف الديني «مهمة جداً»، وقد أشار إلى ذلك 74.3٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 76.6٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، ثم ارتفعت النسبة بشكل طفيف إلى 77٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 16.9٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 16.2٪ للفئة العمرية 25-29سنة، وأخيراً 15.8٪ للفئة العمرية 20-24سنة، وهي نسب متقاربة إجمالاً. وحول ما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، اتضحت علاقة عكسية بسيطة، حيث أوضح 6٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، أنها كذلك، و 4.8٪ للفئة العمرية 20-24سنة، وأخيراً 3.5٪ للفئة العمرية 25-29 سنة.

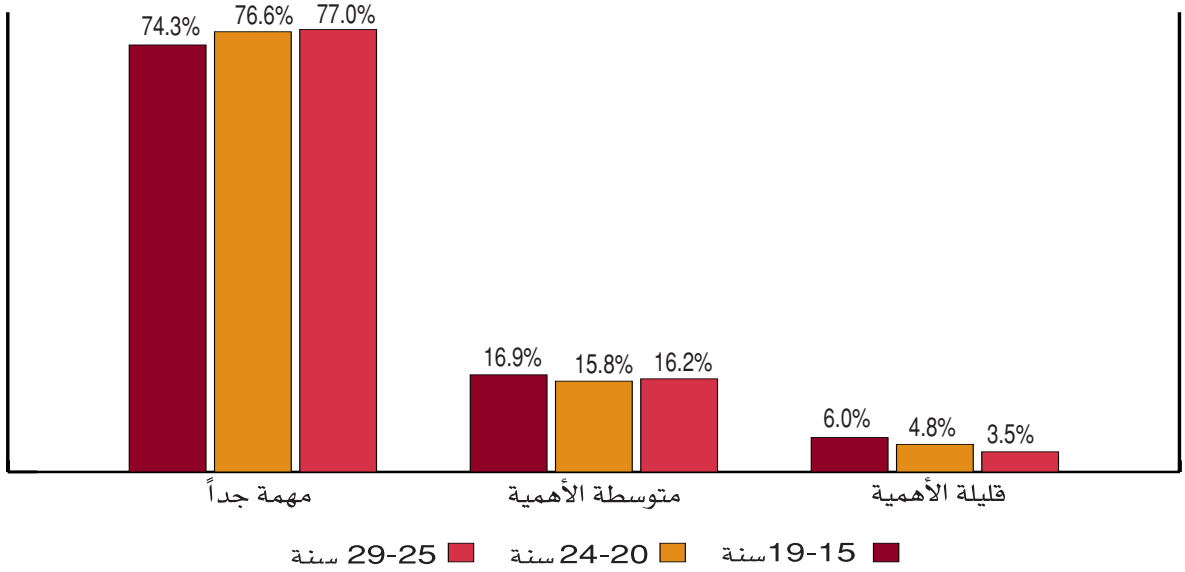
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع يدركون أهمية أن تتوجه جهود الدولة، في الحاضر والمستقبل، لمعالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، وأن هذه الأهمية تزيد قليلاً كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة، مع ملاحظة أن الفئة العمرية الدنيا 15-19سنة يدركون خطورة التطرف، ومن ثم كانت نسبتهم مقاربة للفئات الأخرى. أما من يرون أن المشكلة قليلة الأهمية، فإن نسبتهم لم تتجاوز 5٪ إجمالاً، وهي نسبة لافتة وجديرة بالملاحظة.

جدول رقم (6-110) مشكلة الغلو والتطرف حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	780	74.3	805	76.6	809	77.0	2394	76.0
متوسطة الأهمية	177	16.9	166	15.8	170	16.2	513	16.3
قليلة الأهمية	63	6.0	50	4.8	37	3.5	150	4.8
غير مبين	30	2.9	29	2.8	34	3.2	93	3.0
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 9.262 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-110) مشكلة الغلو والتطرف حسب العمر



مشكلة الغلو والتطرف حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-111) أن مشكلة الغلو والتطرف الديني «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 78.4٪ من المتزوجين، مقابل 75.3٪ من غير المتزوجين. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 16.4٪ من غير المتزوجين، مقابل 15.6٪ من المتزوجين. أما القول بأن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 5.7٪ من غير المتزوجين، بينما هبطت النسبة إلى 2.4٪ عند المتزوجين.

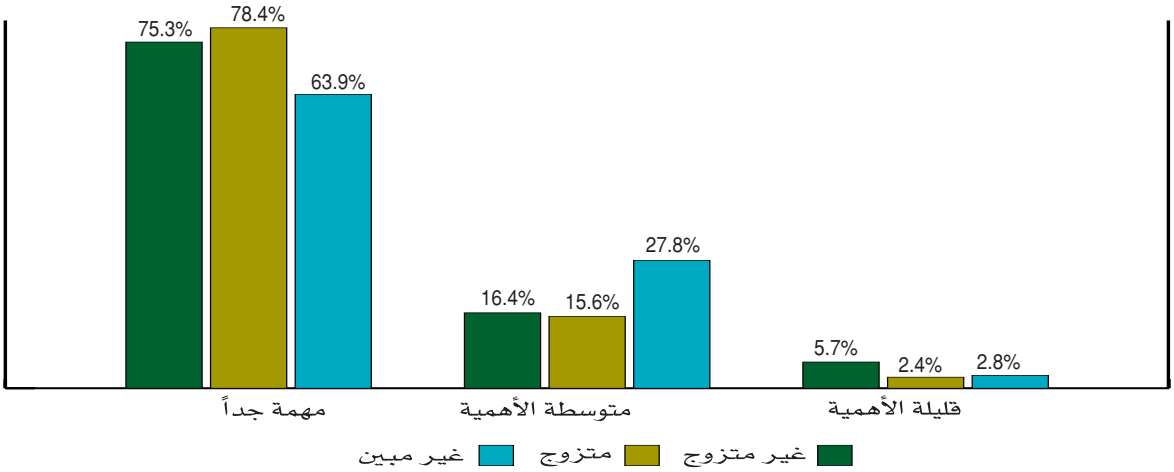
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين يدركون أهمية معالجة مشكلة التطرف الديني، إلا أن نسبة من قال بذلك، ترتفع بدرجة طفيفة عند المتزوجين، علماً أن تقارب النسب لا يعطي دلالة كافية حول علاقة الحالة الاجتماعية بالرأي حول المشكلة.

جدول رقم (6-111) مشكلة الغلو والتطرف حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1711	75.3	660	78.4	23	63.9	2394	76.0
متوسطة الأهمية	372	16.4	131	15.6	10	27.8	513	16.3
قليلة الأهمية	129	5.7	20	2.4	1	2.8	150	4.8
غير مبين	60	2.6	31	3.7	2	5.6	93	3.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.210وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-111) مشكلة الغلو والتطرف حسب الحالة الاجتماعية



مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-112) أن العسكريين وربات المنازل، هما أعلى فئتين تريان أهمية توجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمواجهة مشكلة الغلو والتطرف، إذ أشار إلى ذلك حوالي 81٪ من الفئتين يليهم وبما نسبته 77.8٪ الموظفون المدنيون ثم 75.6٪ من الطلاب، و 74.7٪ من موظفي القطاع الخاص وأخيراً 70.8٪ من الذين لا يعملون. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة، مع انخفاضها الملحوظ لدى ربات المنازل بنسبة بلغت 11.7٪. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 4.7٪، وهي نسبة منخفضة، مع ملاحظة عدم وجود أي موظف عسكري يقول إن المشكلة «قليلة الأهمية».

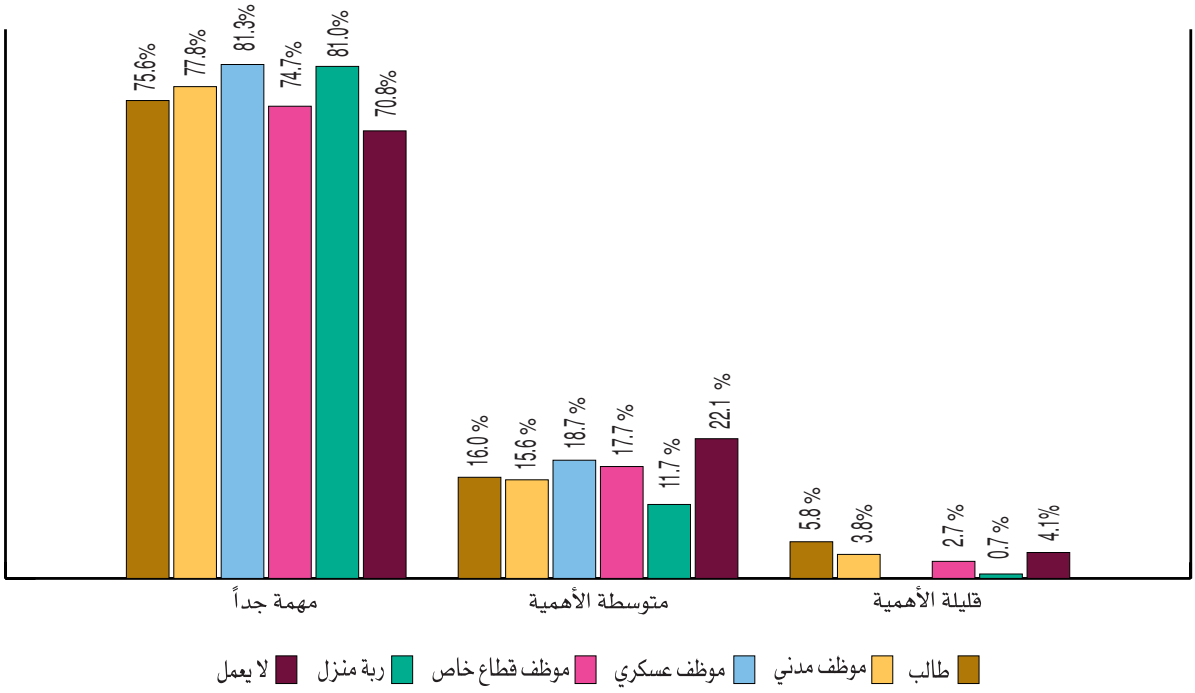
ويشير الجدول عموماً إلى أن جميع أفراد الفئات المهنية يرون أهمية معالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، وأن هذه الأهمية ترتفع لدى العسكريين وربات المنازل، بالرغم من التقارب في النسب لدى جميع أفراد العينة، وقد يشير الجدول أن الموظفين العسكريين، ربما كانوا أكثر فئة تدرك حجم المشكلة، أو أنها أكثر فئة تتعامل مع نتائج المشكلة، بينما تدرك ربات المنازل أن مشكلة الغلو والتطرف قد تنعكس آثارها عليهن كإناث، بمعنى: وقوعهن ضحية مباشرة للغلو والتطرف الديني في المجتمع.

جدول رقم (6-112) مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1411	75.6	425	77.8	74	81.3	139	74.7	111	81.0	192	70.8	42	79.2	2394	76.0
متوسطة الأهمية	299	16.0	85	15.6	17	18.7	33	17.7	16	11.7	60	22.1	5	9.4	515	16.3
قليلة الأهمية	109	5.8	21	3.8	-	-	5	2.7	1	0.7	11	4.1	2	3.8	149	4.7
غير مبين	47	2.5	15	2.7	-	-	9	4.8	9	6.6	8	3.0	4	7.5	92	2.9
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44.848 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-112) مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة



مشكلة الغلو والتطرف حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-113) أن 76.8٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، ومثلهم تقريباً من حملة الشهادة الثانوية العامة، و 75.3٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 72٪ من حملة الشهادة الابتدائية، يرون أن الغلو والتطرف الديني مشكلة «مهمة جداً»، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي، زادت أهمية مواجهة مشكلة الغلو والتطرف الديني. أما القول إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة لمن أشاروا إلى ذلك منخفضة للغاية حيث بلغت 4.7٪ مع ملاحظة وجود علاقة عكسية، أي: أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زادت نسبة من «يقلل من أهمية المشكلة»، الأمر الذي يؤكد ما ذهبنا إليه في أول الجدول حول العلاقة الطردية.

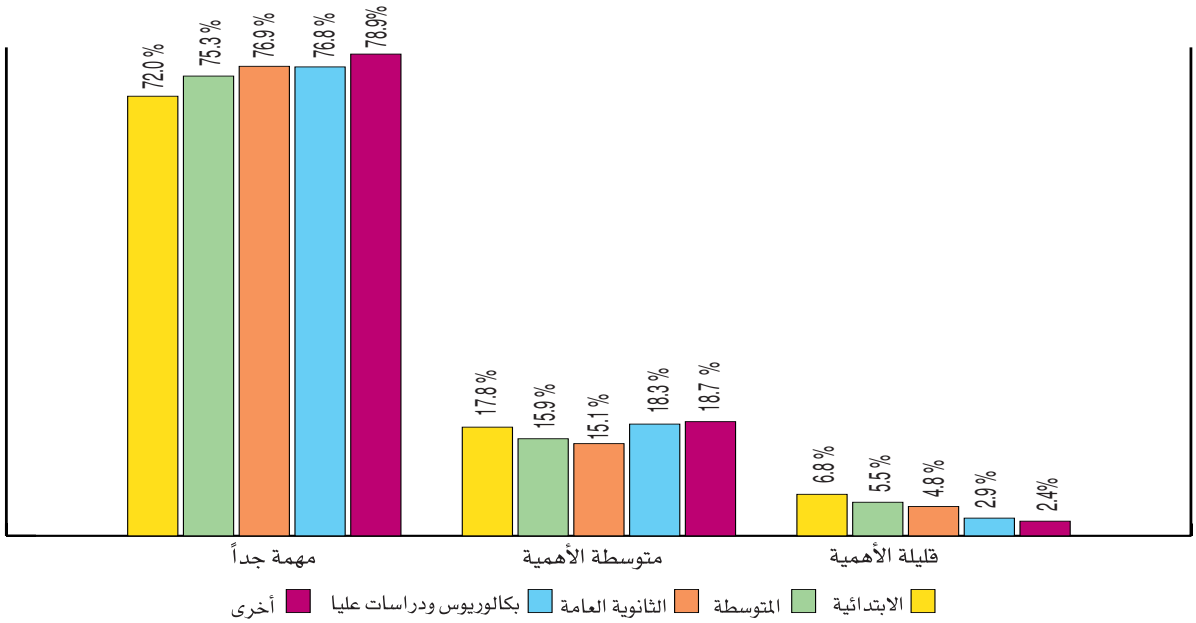
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة في مختلف الفئات التعليمية ترى أهمية معالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشباب؛ زادت نسبة من يرون الأهمية القصوى لمواجهة تلك المشكلة، غير أن الزيادة تعد زيادة طفيفة، وقد جاءت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (6-113) مشكلة الغلو والتطرف حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	190	72.0	765	75.3	840	76.9	470	76.8	97	78.9	32	74.4	2394	76.0
متوسطة الأهمية	47	17.8	162	15.9	165	15.1	112	18.3	23	18.7	6	14.0	515	16.3
قليلة الأهمية	18	6.8	56	5.5	52	4.8	18	2.9	3	2.4	2	4.7	149	4.7
غير مبين	9	3.4	33	3.2	35	3.2	12	2.0	-	-	3	7.0	92	2.9
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 22.502 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-113) مشكلة الغلو والتطرف حسب المستوى التعليمي



مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-114) بعض التباين بين مناطق المملكة في تقدير الشباب لأهمية توجه الدولة لمعالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، ففي المنطقة الشمالية أشار 80٪ من أفراد العينة أن المشكلة «مهمة جداً»، يليها وبما نسبته 78.1٪ المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الوسطى 79.2٪، فالمنطقة الغربية 73٪، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 69.7٪، وهي أدنى نسبة. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 19٪ من أفراد العينة في المنطقة الشرقية، و 18.1٪ في المنطقة الغربية، و 15.7٪ في المنطقة الجنوبية، و 14.9٪ في المنطقة الوسطى، وأخيراً 13.7٪ في المنطقة الشمالية. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك 4.8٪ من مجموع العينة، مع ملاحظة ارتفاع النسبة إلى 6.8٪ في المنطقة الشرقية، وهبوطها إلى 3.0٪ في المنطقة الغربية.

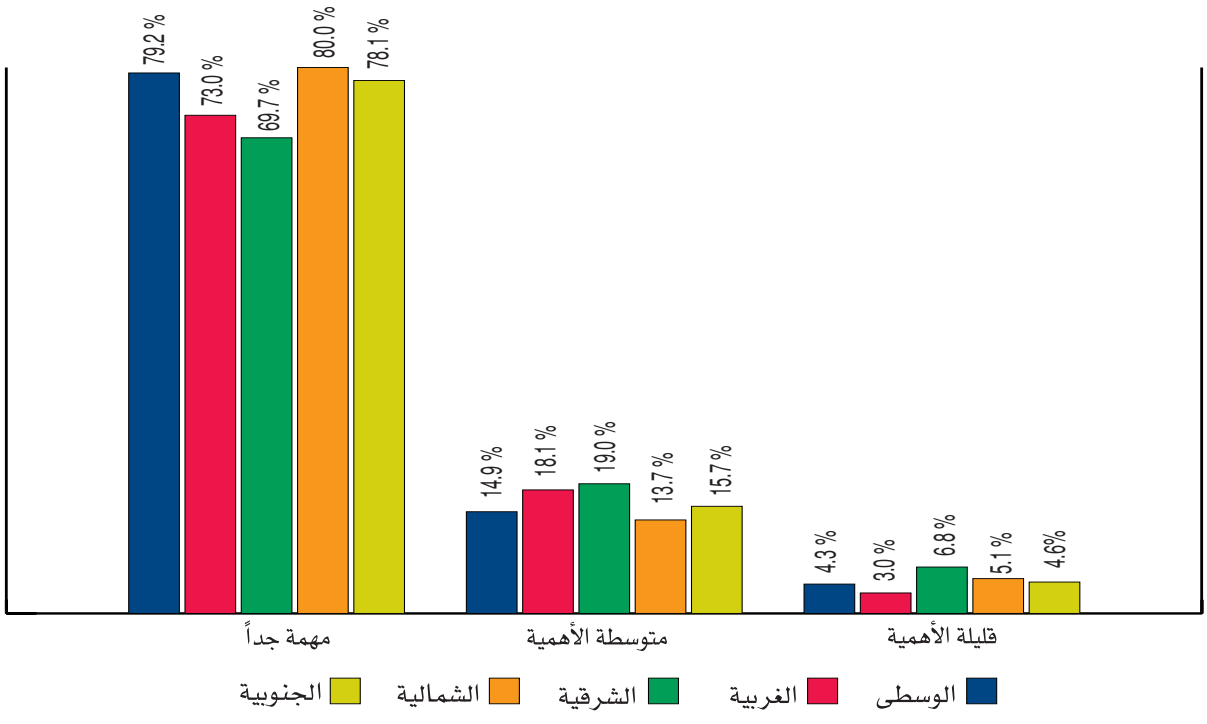
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية أكبر فئة تعتقد بأهمية معالجة مشكلة التطرف، ربما بسبب بروز الظاهرة في تلك المنطقة وتأثيراتها على الشباب، بينما لوحظ أن أفراد عينتي المنطقتين الشرقية والغربية هم الأقل اعتقاداً بأهمية ذلك، ربما لأن الظاهرة غير مستفحلة في المنطقتين، مع التأكيد أن النسب في كل المناطق تبقى مرتفعة وتشير إلى انتشار الوعي بأهمية مواجهة الغلو والتطرف الديني في كافة أرجاء المملكة.

جدول رقم (6-114) مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	499	79.2	460	73.0	439	69.7	504	80.0	492	78.1	2394	76.0
متوسطة الأهمية	94	14.9	114	18.1	120	19.0	86	13.7	99	15.7	513	16.3
قليلة الأهمية	27	4.3	19	3.0	43	6.8	32	5.1	29	4.6	150	4.8
غير مبين	10	1.6	37	5.9	28	4.4	8	1.3	10	1.6	93	3.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62.680 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-114) مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن هناك وعياً عاماً عند الذكور والإناث بأهمية مشكلة الغلو والتطرف الديني، حيث أشار إلى ذلك أكثر من ثلاثة أرباع العينة، مع زيادة النسبة قليلاً عند الإناث، مما يشير إلى أن استفحال هذه المشكلة قد تنعكس آثاره السلبية على الأنثى أكثر من الذكر. اتضح أيضاً أنه كلما ارتفع متغير العمر لدى أفراد العينة؛ أدركوا أهمية المشكلة وضرورة معالجتها، ومع ذلك، فإن الفئة العمرية الدنيا 15-19سنة، قد أشاروا إلى أهمية المشكلة بدرجة مقاربة إلى الفئات الأخرى، وهو أمر جيد بالنسبة لسنهم، مما يشير إلى وعيهم بخطورة الغلو والتطرف ونتائجه. كذلك تبين أن المتزوجين قد أبدوا اهتماماً أكبر من غير المتزوجين بمعالجة هذه المشكلة، وقد يعود ذلك إلى شيوع النظرة السلبية تجاه غير المتزوجين، وتعرضهم بسببها لمضايقات تتم عادة باسم الدين وبسبب التطرف. تبين كذلك أن الموظفين العسكريين وربات المنازل، هم من أكثر الفئات التي أبدت اهتماماً بمعالجة المشكلة، ويبدو أن العسكريين هم أكثر الفئات إدراكاً لحجم المشكلة بحكم تعاملهم مع نتائجها، بينما تدرك ربات المنازل أن مشكلة الغلو والتطرف تنعكس آثارها عليهن كإناث، بمعنى: وقوعهن ضحية مباشرة للغلو والتطرف الديني في المجتمع، كما سبقت الإشارة. اتضح، كذلك، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد؛ ازدادت نسبة من يرى أهمية معالجة المشكلة، مما يشير إلى أثر التعليم في تغيير كثيرٍ من المظاهر السلبية. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن المنطقة الشمالية هي أكثر المناطق التي يعتقد أفراد عينتها بأهمية معالجة المشكلة، ربما بسبب بروزها في تلك المنطقة، بينما لوحظ أن عينتي المنطقة الشرقية والغربية سجلتا أدنى الفئات اعتقاداً بأهمية هذه المشكلة، ربما لأن المشكلة غير مستفحلة في المنطقتين بالشكل الذي يراه أفراد العينة في المناطق الأخرى، وقد يعود ذلك إلى وجود تنوع مذهبي في المنطقتين، ودرجة من التسامح تجعل من التطرف والغلو مسائل مرفوضة اجتماعياً.

الفصل السادس

توفير الأنشطة الترفيهية

تمهيد
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الجنس
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب العمر
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الحالة الاجتماعية
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المهنة
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المستوى التعليمي
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المناطق
الخلاصة

توفير الأنشطة الترفيهية للشباب

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية توجيه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل، لتوفير أنشطة ترفيهية للشباب، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، الهدف من السؤال هو معرفة آراء الشباب حول أهمية هذه المشكلة بالنسبة لهم. والجداول (من 6-115 إلى 6-120) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-115) أن 71.6٪ من الذكور، مقابل 56.7٪ من الإناث، يرون أن توفير الأنشطة الترفيهية للشباب مشكلة «مهمة جداً». بينما كانت النسبة لمن يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، 26٪ عند الإناث، و 22.2٪ لدى الذكور. أما نسبة الذين قللوا من أهمية المشكلة، فقد كانت مرتفعة عند الإناث؛ إذ بلغت 13.3٪، مقابل 5.1٪ من الذكور.

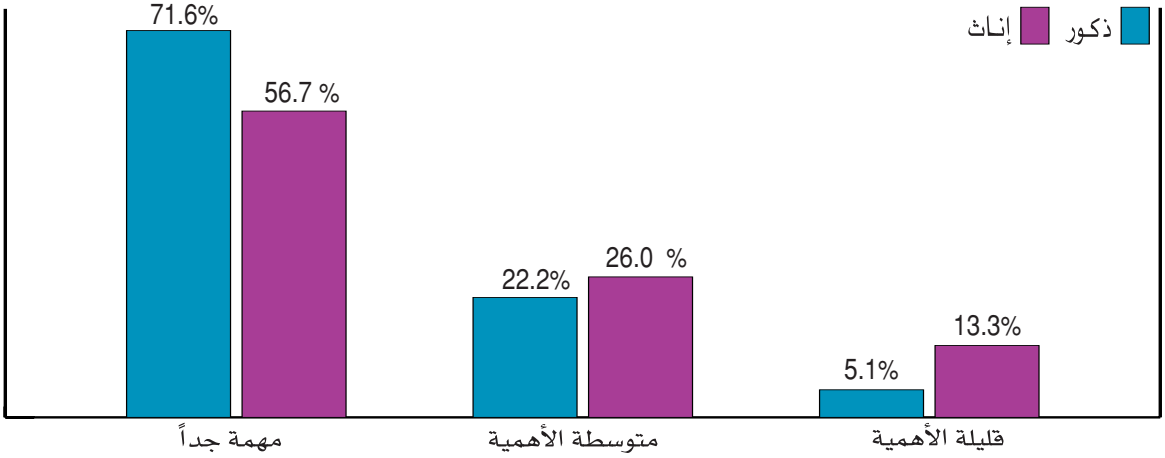
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الذكور والإناث متفقون بما نسبته 64.1٪ على أن توفير أنشطة ترفيه مهم جداً، وقد أعطى الذكور أهمية أكبر لذلك، وقد كشفت هذه النسب من جهة أخرى، الشعور لدى أفراد العينة بأن الأنشطة الترفيهية القائمة حالياً غير كافية.

جدول رقم (6-115) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1127	71.6	893	56.7	2020	64.1
متوسطة الأهمية	350	22.2	409	26.0	759	24.1
قليلة الأهمية	81	5.1	210	13.3	291	9.2
غير مبين	17	1.1	63	4.0	80	2.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 517.240 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-115) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الجنس



توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-116) أن هناك علاقة عكسية، إذ كلما انخفض العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أن الأنشطة الترفيهية للشباب مشكلة «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 69.9٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 67.1٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، ثم هبطت النسبة إلى 55.3٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، فكلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من أشاروا إلى ذلك، فهي 19.4٪ عند الفئة العمرية 15-19سنة، و 22.6٪ عند الفئة العمرية 20-24سنة، وترتفع إلى 30.3٪ عند الفئة العمرية 25-29 سنة، والأمر نفسه ينطبق على من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، والتي بلغت نسبتها العامة 9.2٪.

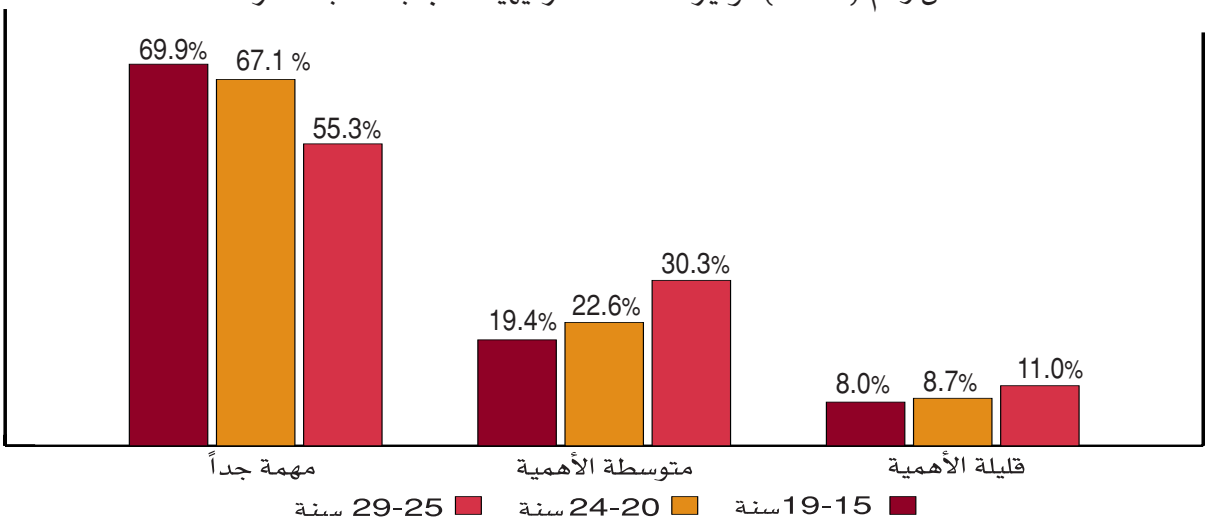
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه كلما انخفض متغير العمر لدى أفراد العينة، ازدادت نسبة من يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة، في الحاضر والمستقبل، إلى توفير أنشطة ترفيهية للشباب، وهذه النتيجة توضح أن توفير الأنشطة الترفيهية للشباب ينبغي أن يأخذ بالاعتبار الفئات العمرية لتوفير نشاطات تناسب مختلف الفئات، وربما تعني هذه النتيجة أن الأصغر سناً أكثر احتياجاً لمثل هذه النشاطات.

جدول رقم (6-116) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	734	69.9	705	67.1	581	55.3	2020	64.1
متوسطة الأهمية	204	19.4	237	22.6	318	30.3	759	24.1
قليلة الأهمية	84	8.0	91	8.7	116	11.0	291	9.2
غير مبين	28	2.7	17	1.6	35	3.3	80	2.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16.922 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-116) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب العمر



توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-117) أن 67٪ من غير المتزوجين، مقابل 55.7٪ من المتزوجين، يرون أن توجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لتوفير الأنشطة الترفيهية للشباب قضية «مهمة جداً»، بينما أشار 30٪ من المتزوجين، مقابل 22٪ من غير المتزوجين، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم 10.8٪ عند المتزوجين، و 8.8٪ عند غير المتزوجين.

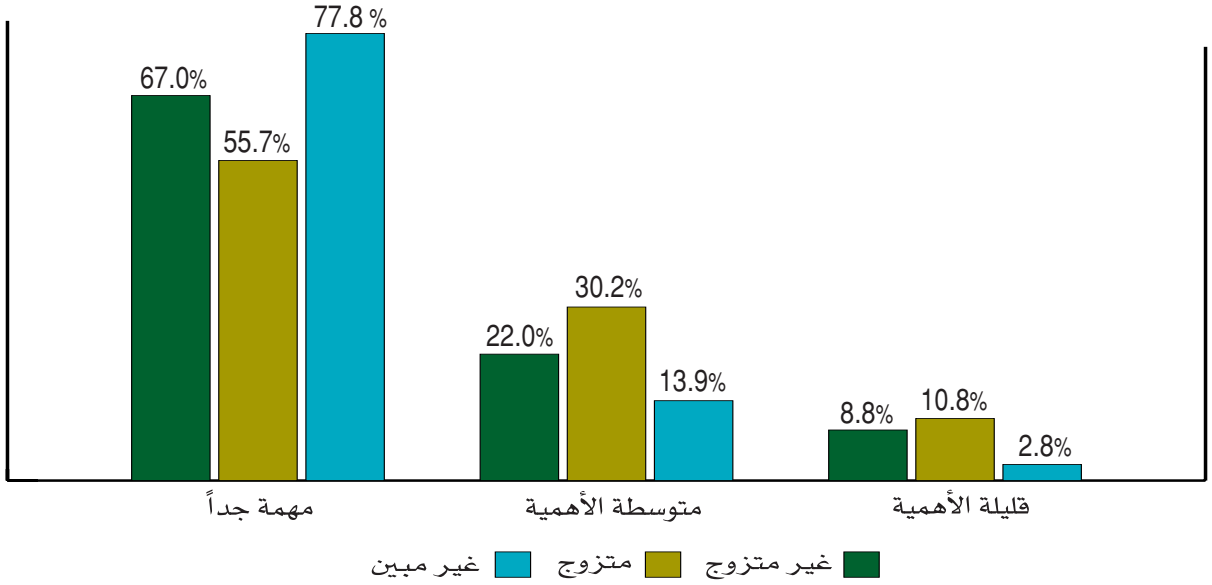
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين يعطون أهمية أكبر من المتزوجين لتوفير أنشطة للشباب، وقد يعود ذلك إلى اعتقاد غير المتزوجين، والذين هم عادة أصغر سناً من المتزوجين، أن هذه الأنشطة موجهة لهم تحديداً، ومن ثم ارتفعت نسبة تأييدهم، أو لأن لديهم وقت فراغ أطول، أو حاجة أكثر، ومع ذلك فإنه يلاحظ أن أكثر من نصف المتزوجين أشاروا أيضاً إلى أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب. وقد جاءت هذه النتائج على الرغم من أن قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (6-117) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1523	67.0	469	55.7	28	77.8	2020	64.1
متوسطة الأهمية	500	22.0	254	30.2	5	13.9	759	24.1
قليلة الأهمية	199	8.8	91	10.8	1	2.8	291	9.2
غير مبين	50	2.2	28	3.3	2	5.6	80	2.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 7.641 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-117) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الحالة الاجتماعية



توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-118) أن 68.5٪ من الطلاب، و67٪ من الموظفين العسكريين، و62.7٪ من الذين لا يعملون، يرون أن توفير مزيد من الأنشطة الترفيهية قضية «مهمة جداً»، يليهم في ذلك موظفو القطاع الخاص 57.5٪، ثم ربات المنازل 54٪، وأخيراً 53.7٪ من الموظفين المدنيين. أما الذين اعتبروا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 24٪، مع ارتفاع النسبة إلى 33.5٪ لدى الموظفين المدنيين، وهبوطها إلى 20.6٪ لدى الطلبة، و 23.6٪ لدى من لا يعملون. أما القول إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبة من أشاروا إلى ذلك إلى 3.3٪ لدى الموظفين العسكريين، وارتفعت إلى 12.4٪ لدى ربات المنازل.

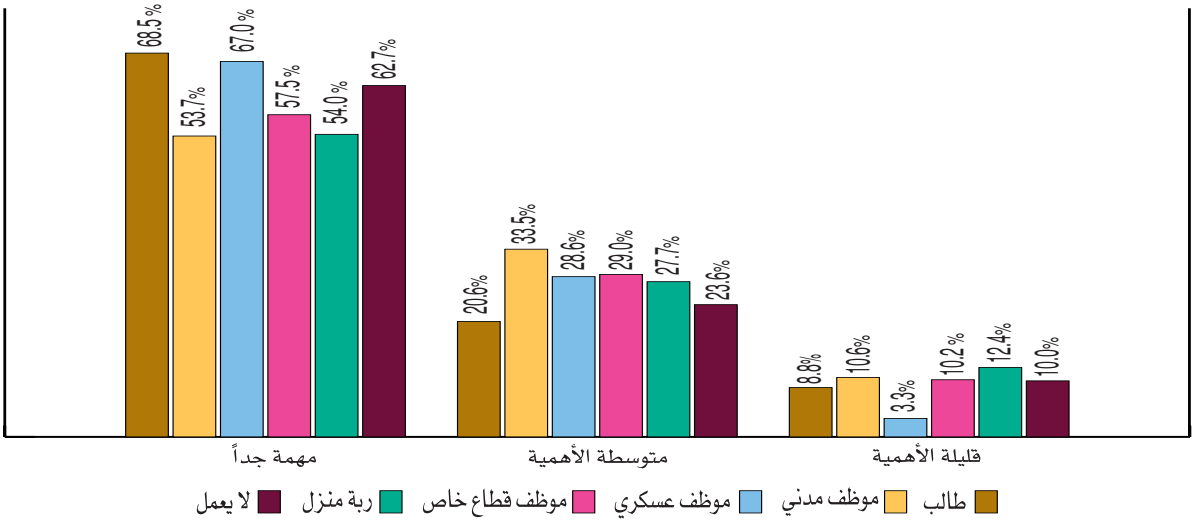
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلاب، والموظفين العسكريين، ثم الذين لا يعملون، هم أكثر الفئات التي ترى الأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة. في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لتوفير أنشطة ترفيهية للشباب.

جدول رقم (6-118) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1278	68.5	293	53.7	61	67.0	107	57.5	74	54.0	170	62.7	40	75.5	2023	64.2
متوسطة الأهمية	384	20.6	183	33.5	26	28.6	54	29.0	38	27.7	64	23.6	8	15.1	757	24.0
قليلة الأهمية	164	8.8	58	10.6	3	3.3	19	10.2	17	12.4	27	10.0	2	3.8	290	9.2
غير مبين	40	2.1	12	2.2	1	1.1	6	3.2	8	5.8	10	3.7	3	5.7	80	2.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 92.400 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-118) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المهنة



توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-119) أن نسبة من أشاروا لأهمية توجيه جهود الدولة، في الحاضر والمستقبل، لتوفير الأنشطة الترفيهية للشباب «مهمة جداً» لم تتجاوز 51٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، في حين ارتفعت لدى الفئات الأخرى؛ خاصة حملة الشهادة المتوسطة 71.9٪، والابتدائية 68.9٪، وأخيراً الثانوية العامة 64.6٪، بينما أشار ما نسبتهم العامة 25٪ أن هذه المشكلة «متوسطة الأهمية»، مع ملاحظة وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أن توفير مزيدٍ من الأنشطة الترفيهية مشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 9.2٪، مع ارتفاعها إلى 12.7٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا.

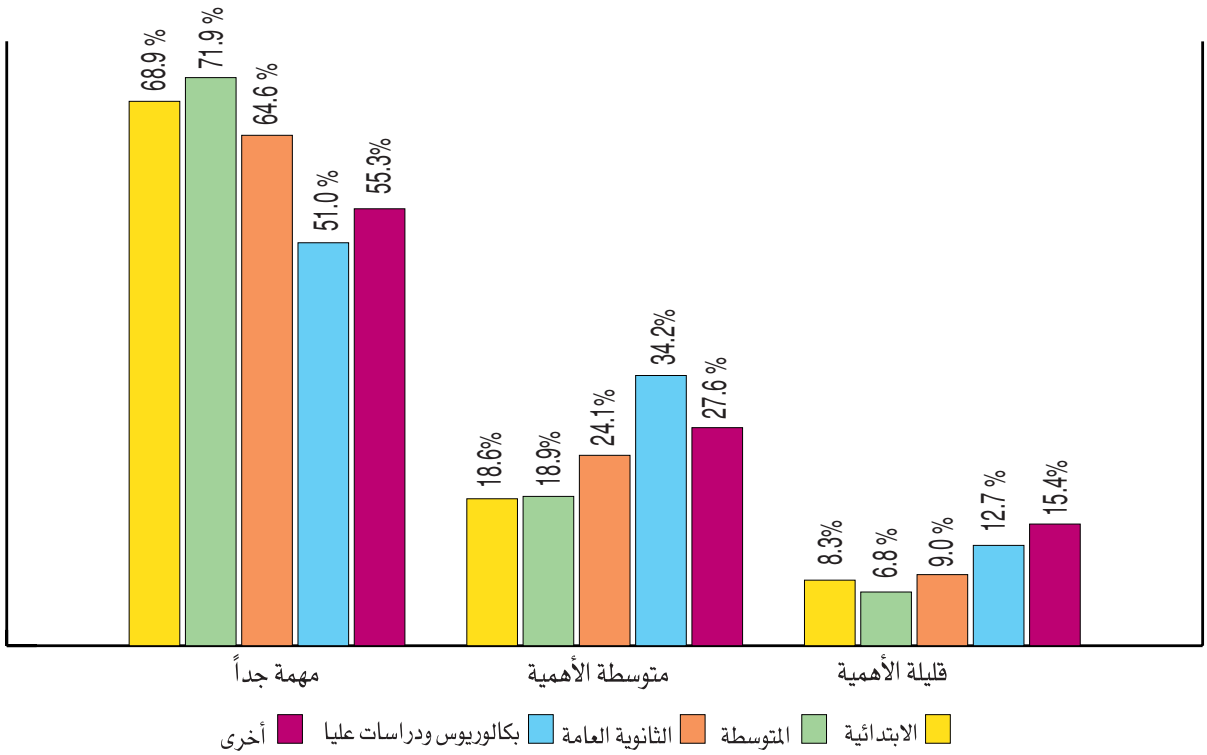
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن توفير مزيدٍ من الأنشطة الترفيهية للشباب تزداد أهميته لمن هم أقل من المستوى الجامعي، وهم عادة طلاب ومن صغار السن، وهو ما تكشّف لنا في الجداول السابقة الخاصة بمتغيري العمر، والمهنة.

جدول رقم (6-119) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	182	68.9	731	71.9	705	64.6	312	51.0	68	55.3	25	58.1	2023	64.2
متوسطة الأهمية	49	18.6	192	18.9	263	24.1	209	34.2	34	27.6	10	23.3	757	24.0
قليلة الأهمية	22	8.3	69	6.8	98	9.0	78	12.7	19	15.4	4	9.3	290	9.2
غير مبين	11	4.2	24	2.4	26	2.4	13	2.1	2	1.6	4	9.3	80	2.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 37.540 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-119) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المستوى التعليمي



توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-120) أن 71.6٪ من أفراد العينة في المنطقة الوسطى ترى أن توفير أنشطة ترفيهية للشباب قضية «مهمة جداً» ينبغي أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً ومستقبلا، يليهم في ذلك المنطقة الغربية 66.7٪، ثم المنطقة الشرقية 65.9٪، ثم المنطقة الجنوبية 61٪، وأخيراً المنطقة الشمالية 55.6٪، وهي أدنى نسبة في هذا التصنيف. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 24.1٪، مع ارتفاع النسبة إلى 29.2٪ في المنطقة الشمالية تحديداً. وحول ما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك حوالي 9.2٪ من مجموع العينة، مع ارتفاع النسبة مرة أخرى إلى 13.2٪ في المنطقة الشمالية، وهبوطها إلى 6.7٪ في المنطقة الوسطى.

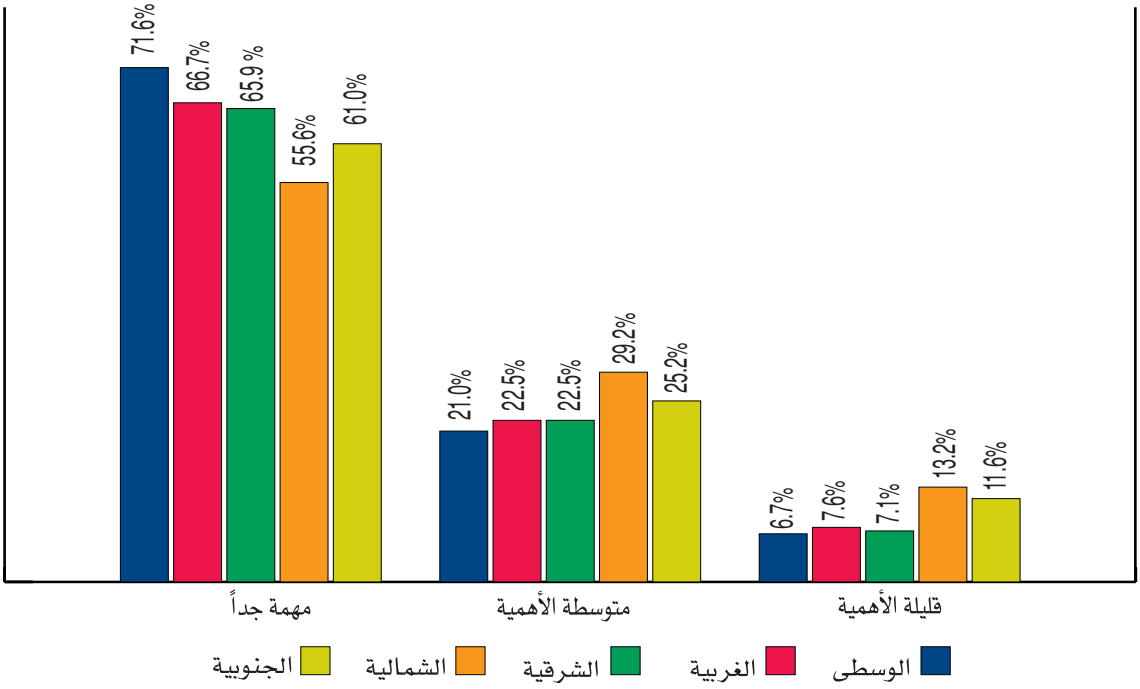
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عينة المنطقة الوسطى أعطوا أهمية أكبر من غيرهم لتوفير أنشطة ترفيهية للشباب، يليهم في ذلك المنطقتين الغربية والشرقية، أما أفراد العينة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وبالرغم من ارتفاع نسبتيهما، فقد سجلتا أدنى نسبتين بين المناطق، وربما يعود ذلك إلى أن سكان المدن الأكثر «حضرية»، هم الأكثر معرفة بأوجه مختلفة من أوجه الأنشطة الترفيهية، بحكم أن اتصالهم بالعوالم الخارجية أكثر من غيرهم.

جدول رقم (6-120) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	451	71.6	420	66.7	415	65.9	350	55.6	384	61.0	2020	64.1
متوسطة الأهمية	132	21.0	142	22.5	142	22.5	184	29.2	159	25.2	759	24.1
قليلة الأهمية	42	6.7	48	7.6	45	7.1	83	13.2	73	11.6	291	9.2
غير مبين	5	0.8	20	3.2	28	4.4	13	2.1	14	2.2	80	2.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 83.407 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-120) توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المناطق



الخلاصة:

تم سؤال أفراد العينة حول أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب، وهي القضية التي ترتبط بقضاء وقت الفراغ الذي لانشك أن نسبة مرتفعة من الشباب تعاني من كيفية طريقة قضائه، فيما هو مفيد وبنّاء. وقد اتضح من النتائج أن الذكور والإناث متفقون بما نسبته 64.1٪ أن توفير أنشطة ترفيهية قضية في غاية الأهمية، إلاّ أن الذكور أعطوا أهمية أعلى للموضوع بما نسبته 71.6٪، وقد يعود ذلك إلى وضع المرأة في السعودية، ومحدودية الفرص المتاحة لها، مما دفع الإناث في هذه الدراسة إلى عدم إعطاء الأمر أهمية كافية مقارنة بالذكور. وقد اتضح أنه كلما انخفض العمر لدى أفراد العينة؛ ازدادت نسبة من يرون أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب، وهذه النتيجة توضح أن توفير الأنشطة الترفيهية للشباب ينبغي أن يأخذ بالاعتبار الفئات العمرية لتوفير أنشطة تناسب مختلف الأعمار، وقد تعني النتيجة أن الأصغر سناً أكثر احتياجاً لمثل هذه النشاطات.

أشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلبة، والعسكريين، ومن لايعملون؛ هم أكثر الفئات التي ترى الأهمية القصوى لتوفير أنشطة ترفيهية للشباب، الأمر الذي يشير إلى عدم كفاية ما هو متاح. تبين أيضاً أن الشباب ما دون الجامعة، أي: حملة المؤهلات ما دون الجامعة، هم أكثر الفئات التي ترى أهمية توفير الأنشطة الترفيهية، وهو ما تكشف لنا في الجداول الخاصة بمتغيري العمر والمهنة. وفيما له علاقة بالمناطق، اتضح أن عينة المنطقة الوسطى أعطوا أهمية بالغة لتوفير أنشطة ترفيهية للشباب، يليهم في ذلك المنطقتان الغربية والشرقية، أما أفراد العينة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وبالرغم من ارتفاع نسبتيهما، فقد سجلتا أدنى النسب بين المناطق، وقد يعود ذلك إلى أن سكان المدن الأكثر «حضرية»، هم الأكثر معرفة بأوجه مختلفة من أوجه الأنشطة الترفيهية، بحكم اتصالهم بالعوالم الخارجية أكثر من غيرهم.

الفصل السابع

مدى انتشار المخدرات

تمهيد

مدى انتشار المخدرات حسب الجنس

مدى انتشار المخدرات حسب العمر

مدى انتشار المخدرات حسب الحالة الاجتماعية

مدى انتشار المخدرات حسب المهنة

مدى انتشار المخدرات حسب المستوى التعليمي

مدى انتشار المخدرات حسب المناطق

الخلاصة

مدى انتشار المخدرات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة رأيهم في مدى انتشار المخدرات بين فئات الشباب بالمملكة، للكشف عما إذا كانت «منتشرة بشكل كبير» أو «منتشرة بشكل بسيط»، أو «غير منتشرة» من وجهة نظرهم. والجداول (من 6-121 إلى 6-126) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مدى انتشار المخدرات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-121) أن آراء أفراد العينة من الجنسين كانت متطابقة بشكل كبير في تقديرهم لمدى انتشار المخدرات بين الشباب في المجتمع، حيث أشار 57.8٪ من الذكور، و 57.2٪ من الإناث، أنها «منتشرة بشكل كبير». كما أشار 36.6٪ من الذكور، و 37.6٪ من الإناث، إلى أن المخدرات «منتشرة بشكل بسيط»، بينما أشار 4.7٪ فقط من كل من الذكور والإناث بأنها غير منتشرة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة كبيرة من الشباب يعتقدون أن المخدرات منتشرة بشكل كبير في المجتمع، وهم يستشعرون خطورتها وانتشارها، حيث أن حوالي 94٪ من أفراد العينة، من الجنسين، يرون أنها منتشرة في المجتمع؛ سواء «بشكل كبير»، أو «بسيط». ويلاحظ عدم وجود فروق بين الجنسين بالرأي في مدى انتشار المخدرات بين الشباب في المجتمع السعودي، فإجابات أفراد العينة من الجنسين كانت متقاربة بشكل كبير، الأمر الذي يعني اتفاق الجنسين على حقيقة انتشار المخدرات.

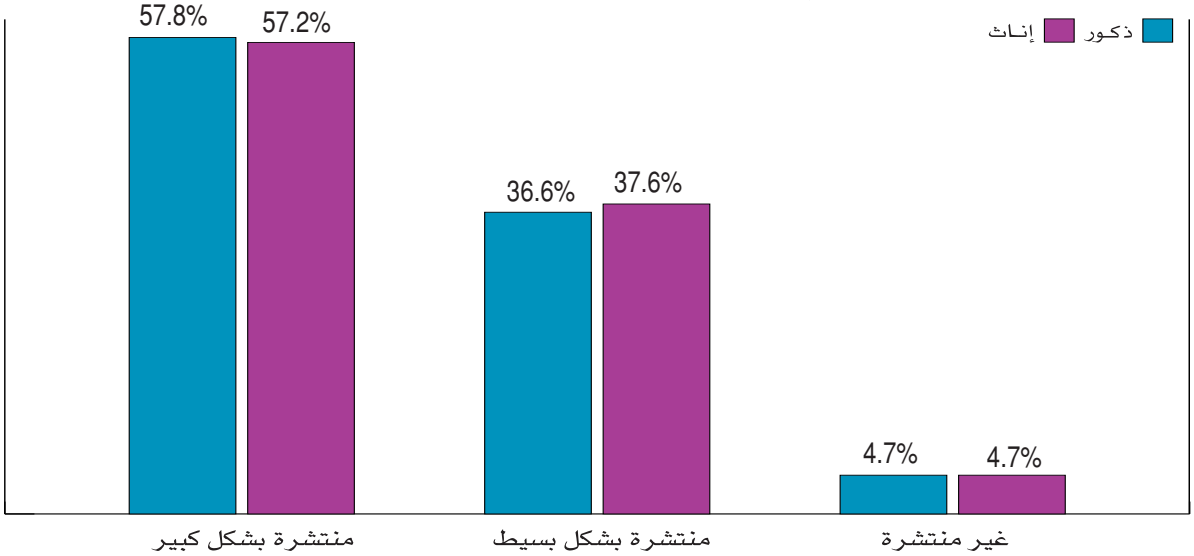
جدول رقم (6-121) مدى انتشار المخدرات حسب الجنس

الجنس / مدى الانتشار	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
منتشرة بشكل كبير	911	57.8	901	57.2	1812	57.5
منتشرة بشكل بسيط	577	36.6	592	37.6	1169	37.1
غير منتشرة	74	4.7	74	4.7	148	4.7
غير مبين	12	0.8	8	0.5	20	0.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 0.851 وهي غير دالة إحصائياً.

وهذه النتيجة تؤكد بأن مستوى الوعي بمشكلة المخدرات في المجتمع السعودي عالٍ لدى الجنسين. فالكل مستشعر خطورتها ومدى انتشارها. وقد ترجع زيادة الوعي هذه إلى تطور وسائل التوعية المتنوعة التي استخدمتها الأجهزة المعنية، والتي غطت شرائح المجتمع المختلفة، ومنها: الذكور والإناث. كما أن هذه النتيجة تشير أيضاً إلى تفاقم انتشار المخدرات في المجتمع، حيث إن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستشعرون كبر حجم انتشارها، مما يستدعي تضافر الجهود في المجتمع لمحاصرة هذه الآفة، والحد من انتشارها.

شكل رقم (6-121) مدى انتشار المخدرات حسب الجنس



مدى انتشار المخدرات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-122) أن غالبية الفئات العمرية المختلفة ترى أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب، وهناك فوارق بسيطة بين الفئات العمرية حول مدى انتشار المخدرات، فالفئة العمرية الأكبر سناً 25-29سنة، أكثر ميلاً من غيرهم إلى القول إن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب، حيث أفاد 62.3٪ من هذه الفئة العمرية بذلك. يليهم الفئة العمرية 20-24 سنة بنسبة 57.5٪، وأخيراً جاءت الفئة العمرية 15-19 سنة بنسبة 52.8٪. بينما يلاحظ أن الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة، هي الأعلى في نسبة الرأي القائل إن المخدرات «منتشرة بشكل بسيط» بين الشباب، حيث أفاد 40.1٪ منهم بذلك، يليهم الفئة العمرية من 20-24سنة 37.0٪، وأخيراً جاءت الفئة العمرية 25-29سنة 34.2٪. أما من أفادوا بأنها «غير منتشرة»، فكانت نسبتهم ضئيلة ومتقاربة بين الفئات العمرية المختلفة.

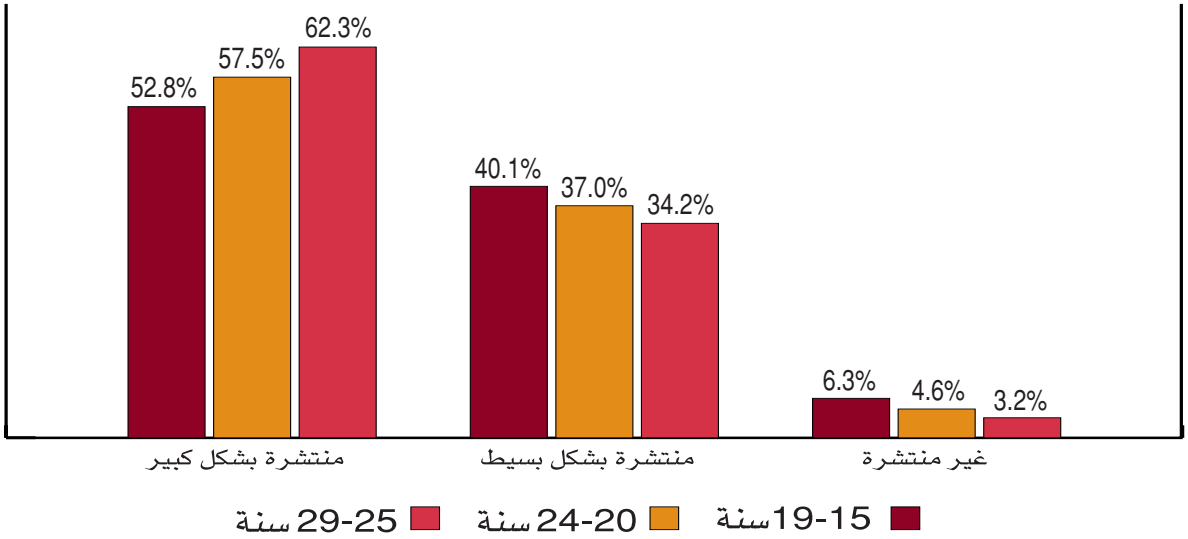
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الغالبية العظمى من الشباب من الفئات العمرية المختلفة، يرون أن المخدرات منتشرة في المجتمع. ويلاحظ وجود فوارق بسيطة بين الفئات العمرية، وتتمثل في وجود علاقة طردية بين متغير العمر، والرأي في مدى انتشار المخدرات، فكلما زاد العمر؛ زادت نسبة من يرى أن انتشار المخدرات كبير بين الشباب. إن هذا الاختلاف في الرأي بين الفئات العمرية، يعود إلى عامل الخبرة، وسعة الإطلاع، لدى الفئات العمرية الأكبر سناً.

جدول رقم (6-122) مدى انتشار المخدرات حسب العمر

العمر / مدى الانتشار	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
منتشرة بشكل كبير	554	52.8	604	57.5	654	62.3	1812	57.5
منتشرة بشكل بسيط	421	40.1	389	37.0	359	34.2	1169	37.1
غير منتشرة	66	6.3	48	4.6	34	3.2	148	4.7
غير مبين	9	0.9	9	0.9	2	0.2	20	0.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 32.597 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-122) مدى انتشار المخدرات حسب العمر



مدى انتشار المخدرات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-123) أن هناك فارقاً بسيطاً بين المتزوجين وغير المتزوجين في النظرة لمدى انتشار المخدرات بين الشباب في المجتمع السعودي، حيث يرى 61.9٪ من المتزوجين أنها «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب، بينما يرى ذلك 56.1٪ من غير المتزوجين. في المقابل، فإن 38.1٪ من غير المتزوجين يرون أنها «منتشرة بشكل بسيط»، في مقابل 34.3٪ من المتزوجين الذين يرون ذلك.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أفراد العينة؛ سواء المتزوجين، أو غير المتزوجين؛ يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة المتزوجين الذين يعتقدون ذلك، هي أكبر من نسبة غير المتزوجين. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول (6-122). وخلاصة القول: إن غالبية أفراد العينة، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية، ترى أن المخدرات منتشرة بشكل كبير بين الشباب، وهذه

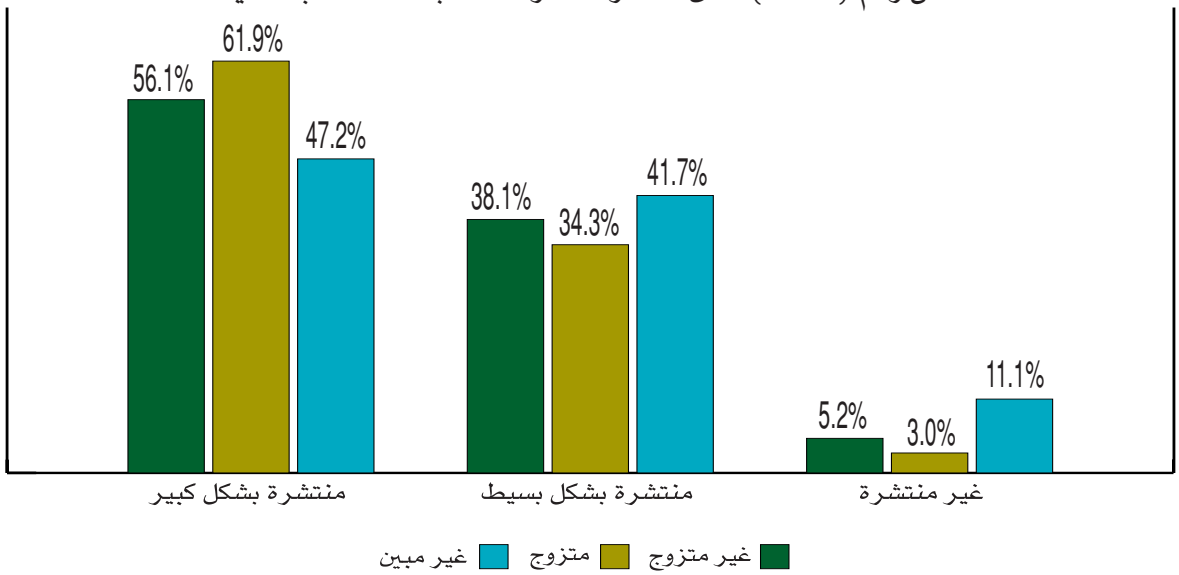
النتيجة تتفق مع نتيجة جدول (6-121)، والتي تشير إلى أن غالبية أفراد العينة بغض النظر عن الجنس أيضاً يرون أن المخدرات منتشرة بشكل كبير بين الشباب في المجتمع السعودي.

جدول رقم (6-123) مدى انتشار المخدرات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الانتشار	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
منتشرة بشكل كبير	1274	56.1	521	61.9	17	47.2	1812	57.5
منتشرة بشكل بسيط	865	38.1	289	34.3	15	41.7	1169	37.1
غير منتشرة	119	5.2	25	3.0	4	11.1	148	4.7
غير مبين	14	0.6	1	0.7	-	-	20	0.6
المجموع	2272	100	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 19.000 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-123) مدى انتشار المخدرات حسب الحالة الاجتماعية



مدى انتشار المخدرات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-124) أن غالبية أفراد الفئات المهنية يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب، إلا أن هناك فوارق بسيطة بين المهن في الرأي في درجة الانتشار، حيث إن 69.2٪ من العسكريين يرون أنها «منتشرة بشكل كبير»، يليهم موظفو القطاع الخاص 67.2٪، وهاتان النسبتان تشكلان أعلى النسب قياساً على نسب العاملين في المهن الأخرى، وتدرجت النسبة في النزول إلى أن وصلت إلى 54.4٪ لدى الطلاب. بينما شكل الطلاب أعلى نسبة بين المهن المختلفة في من يرى أن المخدرات «منتشرة بشكل بسيط»، حيث بلغت نسبتهم 39.2٪.

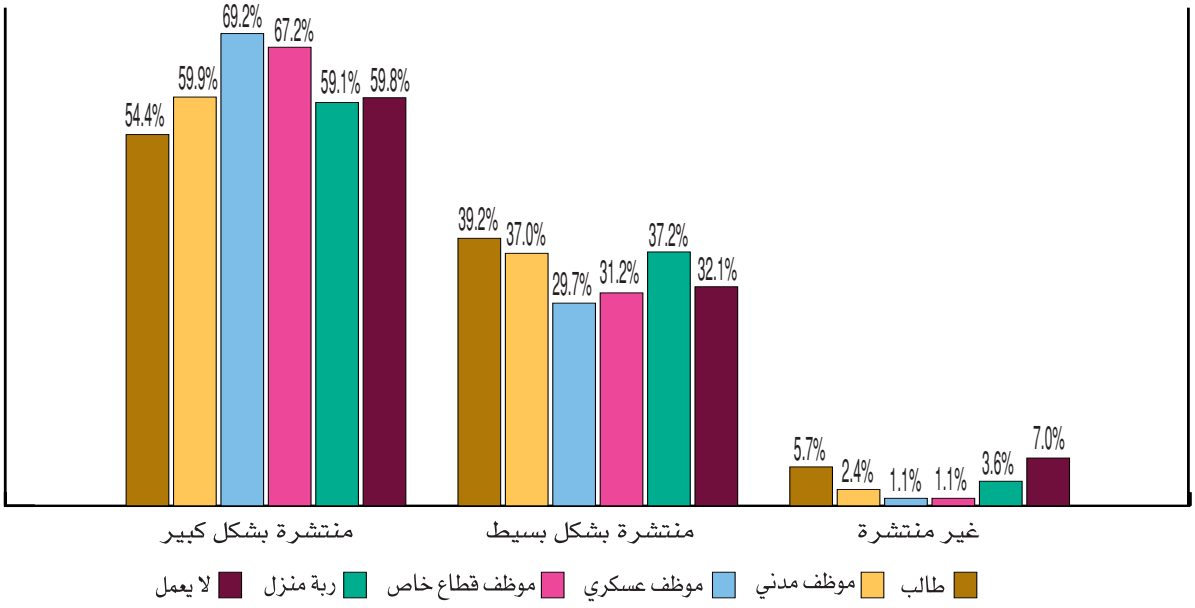
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين متغير المهنة والرأي في مدى انتشار المخدرات، فبالرغم من أن غالبية أفراد العينة العاملين في المهن المختلفة يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير»، إلا أن العسكريين والعاملين في القطاع الخاص؛ هم أكثر من يرى ذلك، بينما الطلاب وربات المنازل والموظفون المدنيون، هم أكثر من يرى أنها «منتشرة بشكل بسيط». وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدولين (6-122 و 6-123)، حيث اتضح أن الفئة العمرية الأصغر سناً وغير المتزوجين، وهم في الغالب ما يكونون طلاباً، أكثر من يرى أن المخدرات «منتشرة بشكل بسيط» بين الشباب. والملفت للانتباه في هذه النتائج، أن العسكريين أكثر من يرى أن المخدرات منتشرة بين الشباب، وقد يعود ذلك إلى أن بعض هؤلاء من الأمنيين؛ خصوصاً من هم على اطلاع بما يجري في أوساط الشباب بحكم عملهم أو المهمات الموكلة إليهم.

جدول رقم (6-124) مدى انتشار المخدرات حسب المهنة

المهنة / مدى الانتشار	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
منتشرة بشكل كبير	1016	54.4	327	59.9	63	69.2	125	67.2	81	59.1	162	59.8	30	56.6	1804	57.3
منتشرة بشكل بسيط	732	39.2	202	37.0	27	29.7	58	31.2	51	37.2	87	32.1	20	37.7	1177	37.4
غير منتشرة	106	5.7	13	2.4	1	1.1	2	1.1	5	3.6	19	7.0	3	5.7	149	4.7
غير مبين	12	0.6	4	0.7	-	-	1	0.5	-	-	3	1.1	-	-	20	0.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40.707 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-124) مدى انتشار المخدرات حسب المهنة



مدى انتشار المخدرات حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-125) أن غالبية أفراد العينة من المستويات التعليمية المختلفة يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب في المملكة. وهناك فوارق بسيطة بين المستويات التعليمية المختلفة في الرأي في درجة الانتشار، حيث يلاحظ أن حملة الشهادة الثانوية العامة وما فوقها؛ يعتقدون أكثر من ذوي المستويات التعليمية الأدنى بأن المخدرات «منتشرة بشكل كبير»، حيث بلغ متوسط نسبتهم 59.5٪. أما من يرى أن المخدرات «منتشرة بشكل بسيط»، فهم حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 41.7٪، وتتناقص هذه النسبة مع ارتفاع المستوى التعليمي.

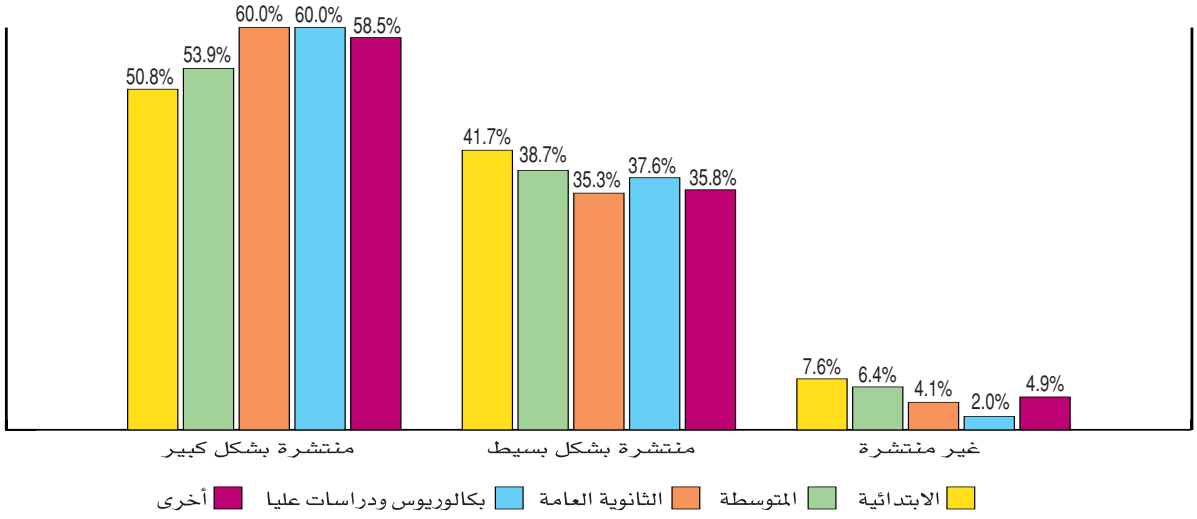
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين متغير المستوى التعليمي والرأي في مدى انتشار المخدرات، فكلما زاد المستوى التعليمي، زاد الوعي بوجود المخدرات وانتشارها، وهذا ربما يكون له علاقة بمتغير العمر، فحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا أكبر سناً وأكثر وعياً بوجود المخدرات من الفئة العمرية الأصغر سناً، الذين هم في المراحل التعليمية الأولية. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها في الجداول (6-122 و 6-123 و 6-124).

جدول رقم (6-125) مدى انتشار المخدرات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الانتشار	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
منتشرة بشكل كبير	134	50.8	548	53.9	655	60.0	367	60.0	72	58.5	28	65.1	1804	57.3
منتشرة بشكل بسيط	110	41.7	393	38.7	386	35.3	230	37.6	44	35.8	14	32.6	1177	37.4
غير منتشرة	20	7.6	65	6.4	45	4.1	12	2.0	6	4.9	1	2.3	149	4.7
غير مبين	-	-	10	1.0	6	0.5	3	0.5	1	0.8	-	-	20	0.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 36.020 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-125) مدى انتشار المخدرات حسب المستوى التعليمي



مدى انتشار المخدرات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-126) أن غالبية أفراد العينة في المناطق المختلفة، يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب، خصوصاً أفراد العينة من المنطقتين الجنوبية والشمالية، حيث بلغت نسبهم 62.7٪، و 61.4٪ على التوالي. وأقل النسب كانت لدى أفراد العينة من المنطقة الشرقية، حيث بلغت نسبتهم 50.5٪. كما شكل أفراد العينة من المنطقة الشرقية أعلى من يرى أن المخدرات «منتشرة بشكل بسيط» بين الشباب، حيث بلغت نسبتهم 41.3٪.

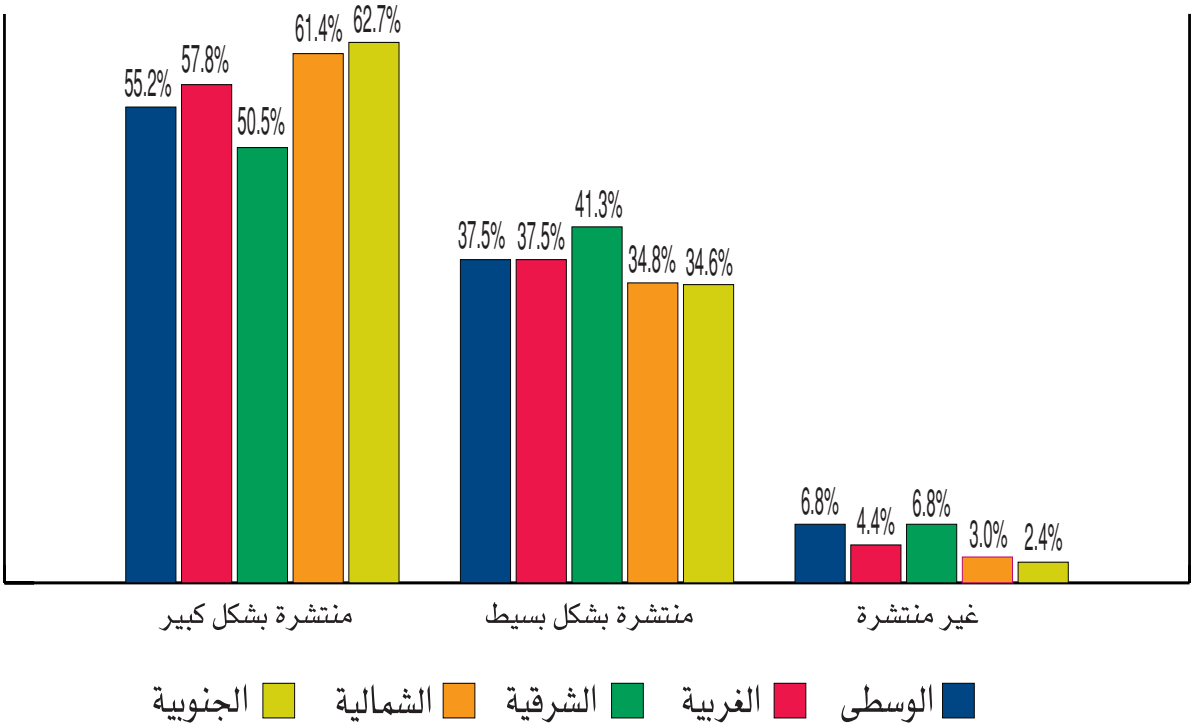
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق بين المناطق المختلفة في الرأي في مدى انتشار المخدرات بين الشباب في المجتمع السعودي. فبالرغم من أن غالبية أفراد العينة في كافة المناطق يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير»، إلا أن نسبة أفراد العينة في المنطقتين الجنوبية والشمالية أكثر من نسبة أفراد العينة في المناطق الأخرى إلى هذا الرأي. وقد يعزى هذا التباين في الرأي إلى أن كلا المنطقتين: الشمالية والجنوبية، مناطق حدودية لدول مشهورة بانتشار بعض أنواع المواد المخدرة فيها، كالقات في اليمن وتهريبه إلى المنطقة الجنوبية، والحبوب في الأردن وسوريا وتركيا وتهريبها إلى المنطقة الشمالية. وبالتالي، فإن هذا الأمر ربما يكون قد ساعد على انتشار هذه الأصناف من المخدرات بين الشباب في تلك المناطق، بالإضافة إلى الأنواع المهربة الأخرى، فكانت نسب الانتشار فيهما أعلى من المناطق الأخرى.

جدول رقم (6-126) مدى انتشار المخدرات حسب المناطق

المنطقة / مدى الانتشار	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
منتشرة بشكل كبير	348	55.2	364	57.8	318	50.5	387	61.4	395	62.7	1812	57.5
منتشرة بشكل بسيط	236	37.5	236	37.5	260	41.3	219	34.8	218	34.6	1169	37.1
غير منتشرة	43	6.8	28	4.4	43	6.8	19	3.0	15	2.4	148	4.7
غير مبين	3	0.5	2	0.3	8	1.3	5	0.8	2	0.3	20	0.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43.670 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-126) مدى انتشار المخدرات حسب المناطق



الخلاصة:

أوضحت النتائج الخاصة بوجهة نظر أفراد العينة بمدى انتشار المخدرات بين الشباب في المجتمع السعودي، أن مستوى الوعي بمشكلة المخدرات في المجتمع السعودي عالية جداً لدى جميع أفراد العينة، فالكل مستشعر خطورتها ومدى انتشارها، حيث أشارت النتائج إلى أن ما نسبتهم 57.5٪ يرون أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير»، وأفاد 37.1٪ من أفراد العينة أنها «منتشرة بشكل بسيط»، أما الذين قالوا إنها «غير منتشرة»، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً ولم تتجاوز 4.7٪. وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الإدراك بانتشار المخدرات لدى الشباب في المجتمع السعودي عالٍ. وقد يرجع ذلك إلى تطور وتنوع وسائل التوعية المستخدمة من قبل الجهات المعنية ووسائل الإعلام المحلية، والتي غطت كافة شرائح المجتمع السعودي. كما أن هذه النتيجة تشير إلى تفاقم مشكلة المخدرات في المجتمع، حيث إن نسبة كبيرة من أفراد العينة أشاروا إلى كبر حجم انتشارها، مما يستدعي ضرورة تضافر جهود كافة قطاعات المجتمع لمحاصرة هذه الآفة، والتصدي لها والحد من انتشارها.

ومن جهة أخرى، اتضح أنه على الرغم من أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يميلون إلى الرأي بأن المخدرات «منتشرة بشكل كبير»، إلا أن عدداً من الخصائص الديموغرافية المميزة، لكل فئة من فئات الشباب الذين تم استطلاع رأيهم، كان لها علاقة في اتجاه الرأي نحو المشكلة، حيث وجد أن متغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والمستوى التعليمي، والمنطقة؛ لها علاقة في اتجاه الرأي نحو حجم انتشار المخدرات بين الشباب. بينما لم يكن لمتغير الجنس أي علاقة في ذلك. وقد تبين أن الشباب الأكبر سناً 25-29سنة أكثر ميلاً من غيرهم إلى الاعتقاد بأن المخدرات «منتشرة بشكل كبير». كما أن المتزوجين يميلون أكثر من غير

المتزوجين إلى هذا الرأي، وكذلك العسكريون والعاملون في القطاع الخاص عند مقارنتهم بالفئات المهنية الأخرى. وقد يعود ذلك إلى أن بعض هؤلاء من الأمنيين الذين على اطلاع بما يجري في أوساط الشباب بحكم عملهم أو المهمات الموكلة لهم، كما يوحي ذلك من جهة أخرى، بأن المخدرات منتشرة في البيئة أو الوسط الذي يعيش أو يعمل فيه هؤلاء، وبالتالي استشعروا انتشارها. كما اتضح أن حملة الشهادة الثانوية وما فوقها أكثر ميلاً من حملة الشهادات الدنيا إلى رؤية أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير» بين الشباب. وأخيراً، لوحظ أن أفراد العينة في المنطقتين الجنوبية والشمالية أكثر ميلاً من أفراد العينة في المناطق الأخرى إلى أن المخدرات «منتشرة بشكل كبير». أي: أن الفئة العمرية الأكبر سناً: المتزوجون والذين يعملون في القطاع العسكري أو القطاع الخاص، والحاصلون على الشهادة الثانوية فما فوقها القاطنين في المنطقتين الجنوبية والشمالية، يميلون أكثر من غيرهم إلى رؤية أن المخدرات منتشرة بشكل كبير بين الشباب في المجتمع السعودي. وقد يعزى ذلك إلى أن متغير العمر، والخبرة، وسعة الإطلاع، والوعي بأمور الحياة لدى الفئة العمرية الأكبر سناً؛ ربما يكون له دور كبير في أخذهم بهذا الرأي. وقد يعزى ارتفاع نسبة من يرون انتشار المخدرات في المنطقة الشمالية والجنوبية إلى أن كلا المنطقتين الشمالية والجنوبية مناطق حدودية لدول مشهورة بانتشار بعض أنواع المخدرات، كالقات في اليمن، وحبوب الهلوسة في الأردن وسوريا وتركيا، مما يساعد على تهريبها إلى تلك المنطقتين وانتشارها بين الشباب فيهما أكثر من المناطق الأخرى، الأمر الذي يستدعي أن تكثف جهود الدولة في مراقبة هذه الحدود للحد من تهريب هذه المواد إلى هاتين المنطقتين.

الفصل الثامن

معالجة مشكلة المخدرات

تمهيد

معالجة مشكلة المخدرات حسب الجنس

معالجة مشكلة المخدرات حسب العمر

معالجة مشكلة المخدرات حسب الحالة الاجتماعية

معالجة مشكلة المخدرات حسب المهنة

معالجة مشكلة المخدرات حسب المستوى التعليمي

معالجة مشكلة المخدرات حسب المناطق

الخلاصة

معالجة مشكلة المخدرات

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمعالجة مشكلة المخدرات، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». والجداول (من 6-127 إلى 6-132) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

معالجة مشكلة المخدرات حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-127) أن 90.7٪ من الإناث، مقابل 87.9٪ من الذكور، يرون أن معالجة مشكلة المخدرات «مهمة جداً»، بينما أشار 7.7٪ من الذكور، مقابل 5.6٪ من الإناث، أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة منخفضة للغاية بلغت 3٪ عند الجنسين.

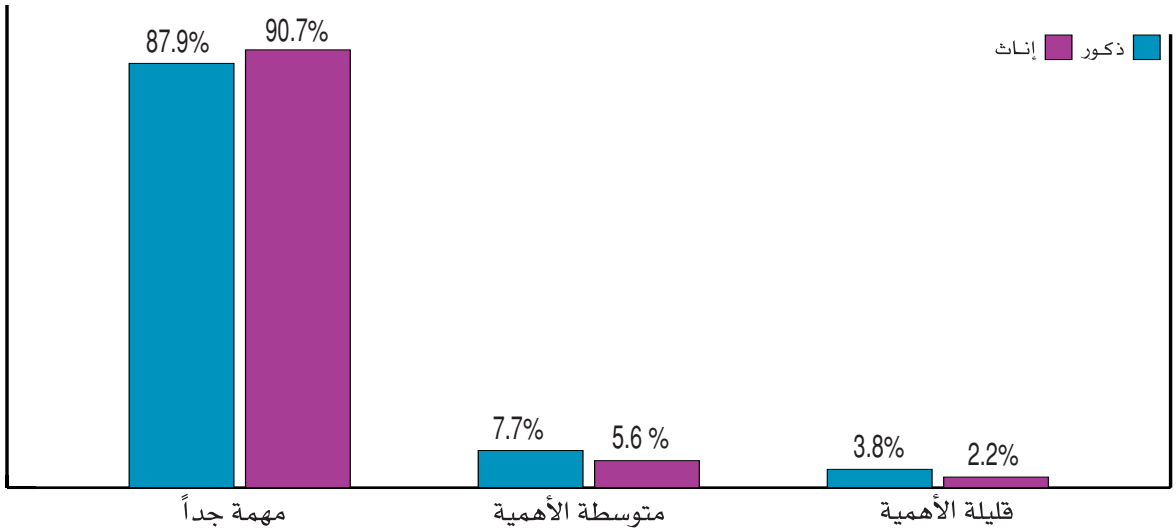
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة من يرون أهمية توجه الدولة لمعالجة مشكلة المخدرات، في الحاضر والمستقبل القريب، من الجنسين، مما يؤكد وجود المشكلة من جهة، والوعي المتنامي بأضرار المخدرات من جهة أخرى، وذلك بسبب معاناة المجتمع من آثارها، وتسليط الضوء المستمر عليها في وسائل الإعلام. وهذا ما أكدته النتائج في الفصل السابق.

جدول رقم (6-127) معالجة مشكلة المخدرات حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1384	87.9	1429	90.7	2813	89.3
متوسطة الأهمية	121	7.7	88	5.6	209	6.6
قليلة الأهمية	60	3.8	35	2.2	95	3.0
غير مبين	10	0.6	23	1.5	33	1.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16.108 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-127) معالجة مشكلة المخدرات حسب الجنس



معالجة مشكلة المخدرات حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-128) أن 87.3٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و 89.6٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 91٪ من الفئة العمرية 25-29سنة، يرون أن توجيه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمعالجة مشكلة المخدرات مسألة «مهمة جداً»، والارتفاع التصاعدي للنسب يشير إلى وجود علاقة طردية منتظمة، إذ كلما ارتفع متغير العمر لدى أفراد العينة؛ ازداد اعتقادهم بأهمية معالجة مشكلة المخدرات. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 6.6٪، بينما أشار ما نسبتهم العامة 3٪ أن المشكلة «قليلة الأهمية».

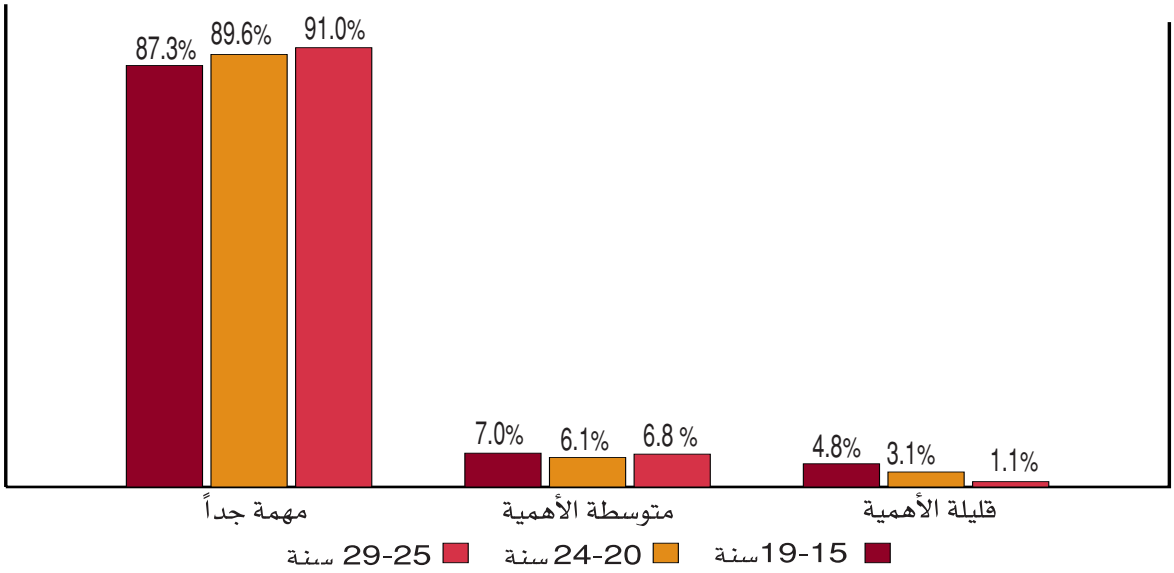
ويشير الجدول إجمالاً إلى الوعي بمشكلة المخدرات، والاهتمام بمعالجة الدولة لها، حاضراً ومستقبلا، يزيد مع ارتفاع العمر.

جدول رقم (6-128) معالجة مشكلة المخدرات حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	917	87.3	941	89.6	955	91.0	2813	89.3
متوسطة الأهمية	74	7.0	64	6.1	71	6.8	209	6.6
قليلة الأهمية	50	4.8	33	3.1	12	1.1	95	3.0
غير مبين	9	0.9	12	1.1	12	1.1	33	1.0
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 27.715 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-128) معالجة مشكلة المخدرات حسب العمر



معالجة مشكلة المخدرات حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-129) أن 92.9٪ من المتزوجين، مقابل 88٪ من غير المتزوجين، يعتقدون بضرورة توجيه جهود الدولة لمعالجة مشكلة المخدرات، وأن هذه المشكلة «مهمة جداً». وأشار 6.6٪ من الجنسين أن المشكلة «متوسطة الأهمية».

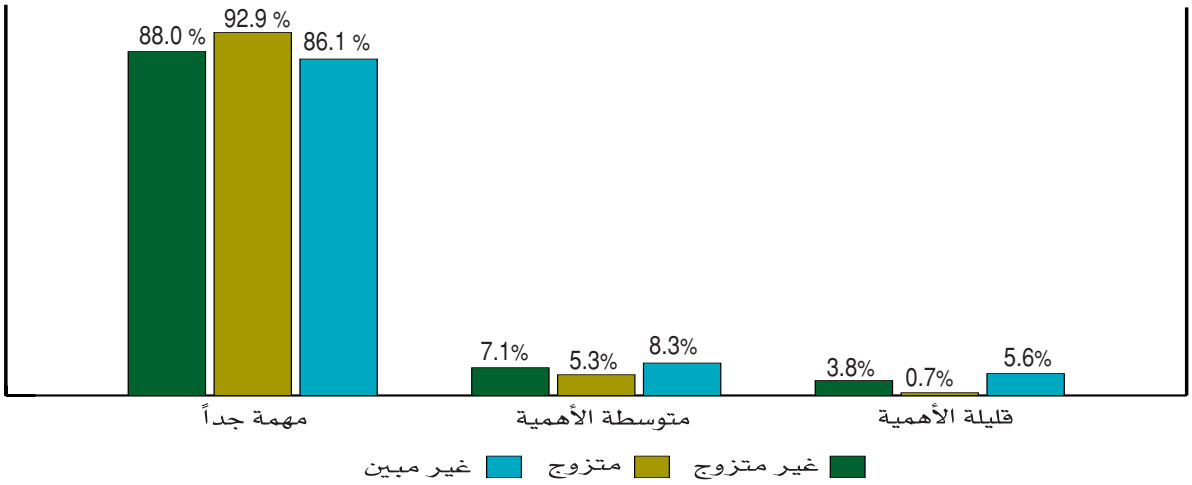
ويشير الجدول عموماً إلى الأهمية القصوى التي يبديها جميع أفراد العينة من الفئتين تجاه معالجة مشكلة المخدرات، إلا أن نسبة من قالوا بذلك ترتفع قليلاً لدى المتزوجين، مما قد يشير إلى أثر متغير العمر، إذ ربما كان المتزوجون، ممن تزيد أعمارهم على أعمار غير المتزوجين، ومن ثم يزيد إدراكهم لأهمية مواجهة المشكلة، علماً أنه سبق لنا تأكيد أثر متغير العمر في الجدول السابق (6-128). هذا فضلاً عن أن المتزوجين هم أكثر خشية على مستقبل أولادهم.

جدول رقم (6-129) معالجة مشكلة المخدرات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	2000	88.0	782	92.9	31	86.1	2813	89.3
متوسطة الأهمية	161	7.1	45	5.3	3	8.3	209	6.6
قليلة الأهمية	87	3.8	6	0.7	2	5.6	95	3.0
غير مبين	24	1.1	9	1.1	-	-	33	1.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26.419 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-129) معالجة مشكلة المخدرات حسب الحالة الاجتماعية



معالجة مشكلة المخدرات حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-130) أن نسبة عالية جداً من أفراد العينة في مختلف الفئات المهنية يرون الأهمية القصوى لمعالجة مشكلة المخدرات، وقد لوحظ ارتفاع نسبة من يرى أن تلك المشكلة «مهمة جداً»، حيث بلغت النسبة العامة 89.2٪، مع ارتفاعها قليلاً إلى 93.4٪ عند ربات المنازل، وذلك كأعلى نسبة، وانخفاضها إلى 87.9٪ عند العسكريين، مع تقارب النسب عموماً لدى الفئات الأخرى. أما الذين اعتبروا المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 6.6٪، مع ارتفاعها قليلاً إلى 11٪ لدى العسكريين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم إلى 3٪، مع ملاحظة عدم وجود أي موظف عسكري، أو موظف قطاع خاص، أو ربة منزل، قال بأن المشكلة «قليلة الأهمية».

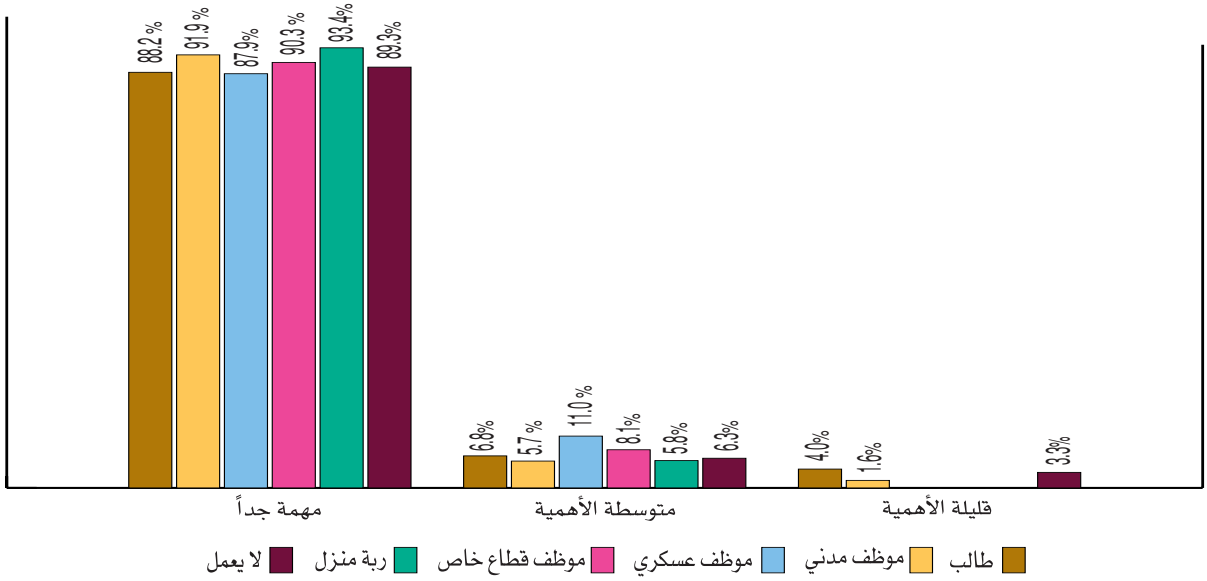
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة، وبدون استثناء، يرون الأهمية القصوى أن تتوجه جهود الدولة، في الحاضر والمستقبل القريب، لمعالجة مشكلة المخدرات، وأن ربات المنازل أبدين اهتماماً أكثر من الآخرين، ربما لأن استفحال المشكلة يهدد كيان الأسرة، وقد يؤدي إلى مشكلات أسرية، بما فيها: الطلاق، والتفكك الأسري، وما ينجم عن ذلك من أثر سلبي على المرأة بشكل عام. أما الانخفاض الطفيف في نسبة العسكريين الذين يرون أهمية المشكلة، فقد يعود إلى أن هذه الفئة تحديدا تتعامل مع مشكلات أخرى أكثر إلحاحاً وأهمية من وجهة نظرها.

جدول رقم (6-130) معالجة مشكلة المخدرات حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1645	88.2	502	91.9	80	87.9	168	90.3	128	93.4	242	89.3	45	84.9	2810	89.2
متوسطة الأهمية	126	6.8	31	5.7	10	11.0	15	8.1	8	5.8	17	6.3	2	3.8	209	6.6
قليلة الأهمية	74	4.0	9	1.6	-	-	-	-	-	-	9	3.3	3	5.7	95	3.0
غير مبين	21	1.1	4	0.7	1	1.1	3	1.6	1	0.7	3	1.1	3	5.7	36	1.1
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 39.528 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-130) معالجة مشكلة المخدرات حسب المهنة



معالجة مشكلة المخدرات حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-131) وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أن أهمية توجه الدولة حاضراً ومستقبلا لمعالجة مشكلة المخدرات، فقد أشار إلى أنها «مهمة جداً» 87.7٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 89.6٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 91.5٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين يرون أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 6.6٪ دون فروق كبيرة بين الفئات المختلفة.

أشار أيضاً ما نسبتهم العامة 3٪ أن المشكلة «قليلة الأهمية»، مع ملاحظة وجود علاقة عكسية تؤكد العلاقة الطردية السابقة، إذ ترتفع نسبة من قالوا بذلك كلما انخفض المستوى التعليمي.

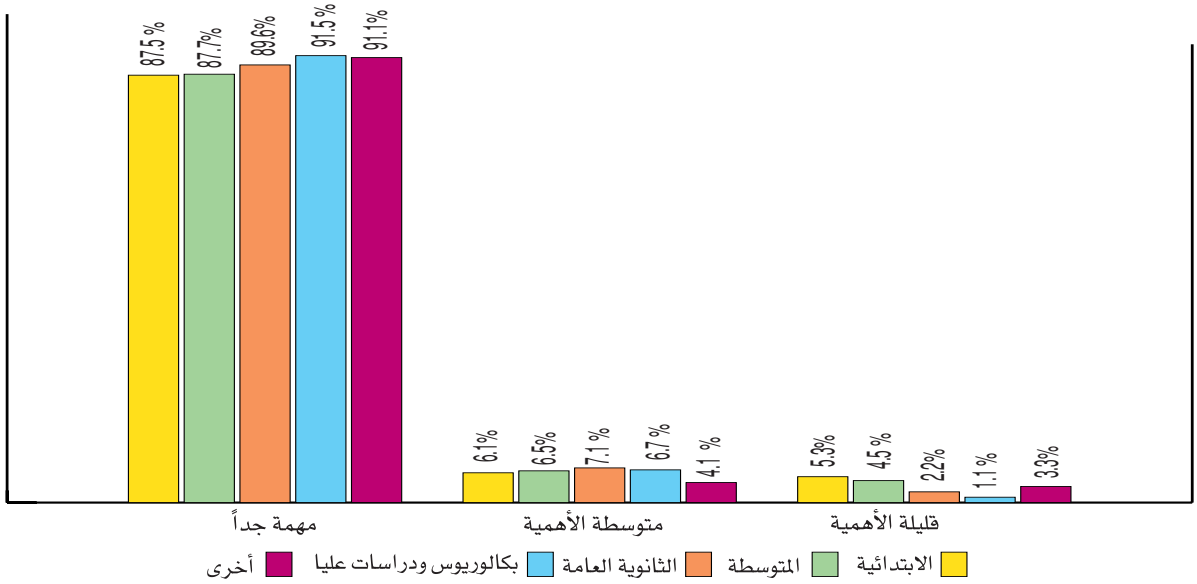
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الوعي بمشكلة المخدرات، وأضرارها، وأهمية معالجتها؛ يرتفع لدى أفراد العينة، وذلك كلما ارتفع مستواهم التعليمي.

جدول رقم (6-131) معالجة مشكلة المخدرات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	231	87.5	981	87.7	978	89.6	560	91.5	112	91.1	38	88.4	2810	89.2
متوسطة الأهمية	16	6.1	66	6.5	78	7.1	41	6.7	5	4.1	3	7.0	209	6.6
قليلة الأهمية	14	5.3	46	4.5	24	2.2	7	1.1	4	3.3	-	-	95	3.0
غير مبين	3	1.1	13	1.3	12	1.1	4	0.7	2	1.6	2	4.7	36	1.1
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 32.076 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-131) معالجة مشكلة المخدرات حسب المستوى التعليمي



معالجة مشكلة المخدرات حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-132) أن 91.1٪ من أفراد العينة في المنطقة الوسطى، وحوالي 90٪ في كلٍ من المنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية، و 89٪ في المنطقة الشرقية، و 86٪ في المنطقة الغربية، يرون أن مشكلة المخدرات «مهمة جداً»، وعلى الدولة أن توجه جهودها في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لمعالجتها، بينما أشار 6.6٪ من مجموع العينة أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 3٪.

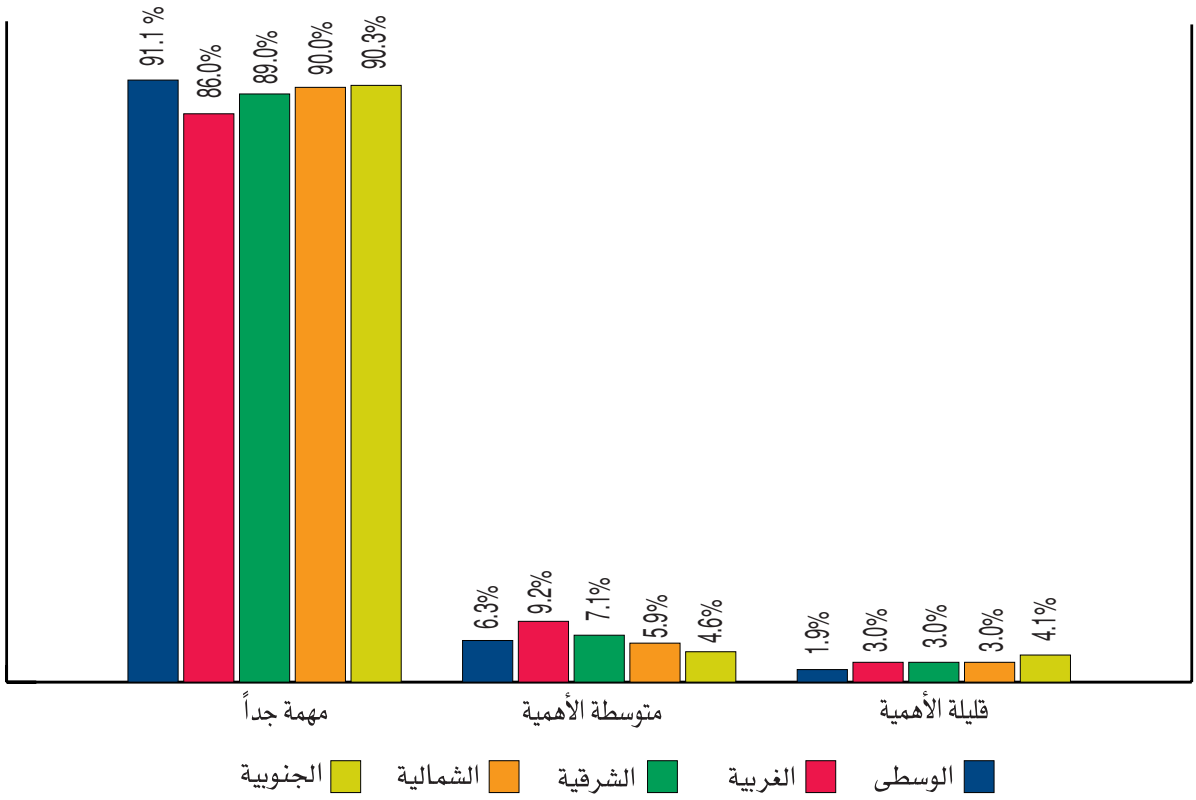
لا يشير الجدول عموماً إلى دلالة قوية لأثر متغير المناطق على آراء أفراد العينة، إلا أنه يلاحظ الارتفاع الكبير لنسبة من يولون مشكلة المخدرات أهمية كبرى في كل المناطق، وقد يعود ذلك إلى وجود المشكلة في جميع المناطق دون استثناء، الأمر الذي يؤكده التقارب الشديد في النسب.

جدول رقم (6-132) معالجة مشكلة المخدرات حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	574	91.1	542	86.0	561	89.0	567	90.0	569	90.3	2813	89.3
متوسطة الأهمية	40	6.3	58	9.2	45	7.1	37	5.9	29	4.6	209	6.6
قليلة الأهمية	12	1.9	19	3.0	19	3.0	19	3.0	26	4.1	95	3.0
غير مبين	4	0.6	11	1.7	5	0.8	7	1.1	6	1.0	33	1.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21.505 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-132) معالجة مشكلة المخدرات حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل مشكلة المخدرات وما إذا كان يجب أن تتوجه جهود الدولة نحو معالجة هذه المشكلة، ومن ثم درجة أهمية هذه الجهود من وجهة نظر الشباب، وبكلمة أخرى، فإن السؤال كان حول «أهمية معالجة المشكلة»، وليس عن المشكلة بحد ذاتها. وفيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة من يرون أهمية توجه جهود الدولة نحو معالجة مشكلة المخدرات، حيث أشار 89.3٪ من العينة، دون فروق جوهرية بين الجنسين إلى أن القضية «مهمة جداً»، مما يؤكد وجود المشكلة، أي: مشكلة المخدرات من جهة، ومن جهة أخرى إلى الوعي المتنامي بأضرار المخدرات، وذلك بسبب معاناة المجتمع من آثار المخدرات، والتي سلط الإعلام الضوء عليها في السنوات الأخيرة.

وفيما يتعلق بمتغير العمر، أوضحت النتائج أن الفئة العمرية 25-29سنة، أشاروا وبنسبة مرتفعة بلغت 91.0 ٪؛ أن معالجة المشكلة تظل قضية «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة أيضاً لدى الفئات العمرية الأخرى، مما يشير إلى وعي شديد بأضرار المخدرات، ومن ثم ضرورة التصدي لها. وفيما له علاقة بالحالة الاجتماعية، اتضح أن الجميع، وبنسب مرتفعة، أشاروا إلى أهمية معالجة مشكلة المخدرات، وأن النسبة ترتفع إلى حوالي 93٪ لدى المتزوجين الذين يرون أن القضية «مهمة جداً»، مما يشير أن لديهم قلقاً تجاه سلوك أولادهم مستقبلاً، والخوف من وقوعهم في براثن المخدرات. وبخصوص متغير المهنة، أشارت النتائج أن جميع أفراد العينة، ومن مختلف المهن، يرون الأهمية

القصوى أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لمعالجة مشكلة المخدرات، وأن ربات المنازل أبدين اهتماماً أكثر من الآخرين، الأمر الذي قد يشير إلى مسألتين: خوفهنّ من المشكلات المصاحبة لتعاطي المخدرات، كالطلاق، والتفكك الأسري، والمعاناة الاقتصادية، أو لإدراكهن أن المشكلة تنتشر أيضاً بين أوساط الإناث. أما الانخفاض الطفيف في نسبة العسكريين الذين يرون أهمية المشكلة، فقد يعود إلى أن هذه الفئة تحديدا تتعامل مع مشكلات أخرى، قد يرونها أكثر أهمية وإلحاحاً. وحول العلاقة بين المستوى التعليمي وأهمية المشكلة، لوحظ أن الوعي بمشكلة المخدرات، وأضرارها، وأهمية معالجتها، يرتفع لدى أفراد العينة، وذلك كلما ارتفع مستواهم التعليمي. وبخصوص المناطق، لوحظ ارتفاع النسب وتقاربها في جميع المناطق؛ خاصة من أشاروا إلى أن القضية «مهمة جداً»، أي: معالجة المشكلة، مما يعطي مؤشراً أن مشكلة المخدرات منتشرة في جميع المناطق دون استثناء، وأن نسبة من قللوا من أهمية جهود المعالجة كانت منخفضة للغاية، إذ لم تتجاوز 3٪، الأمر الذي يؤكد وجود المشكلة من جهة، ومن جهة أخرى تأكيدهم على أهمية مواجهة المشكلة ومعالجتها.

الفصل التاسع

مستوى الرضا عن أحوال البلاد

تمهيد

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الجنس

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب العمر

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الحالة الاجتماعية

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المهنة

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المستوى التعليمي

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المناطق

الخلاصة

مستوى الرضا عن أحوال البلاد

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة للوقوف على اتجاهاتهم، ومعرفة مستوى رضاهم عن أحوال البلاد في الوقت الحاضر بصفة عامة، وما إذا كانوا «راضين جداً»، أو «راضين إلى حدٍ ما»، أو «غير راضين». والجداول (من 6-133 إلى 6-138) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (6-133) أن نسبة من هم «راضون جداً» عن أحوال البلاد كانت منخفضة، إذ لم تتجاوز 13٪، بينما أشار 60.5٪ من الذكور، مقابل 64.6٪ من الإناث أنهم «راضون لحدٍ ما»، مع الأخذ في الاعتبار أن عبارة «راضٍ إلى حدٍ ما» قد تشير إلى درجة من التحفظ لدى أفراد العينة، وأن جزءاً من هذه النسبة قد يكونون «غير راضين»، إلاّ أنهم آثروا استعمال عبارة «راضٍ إلى حدٍ ما»، ثم أشار 25.7٪ من الذكور، مقابل 21.8٪ من الإناث أنهم «غير راضين» عن أحوال البلاد، أي ما يعادل ربع العينة.

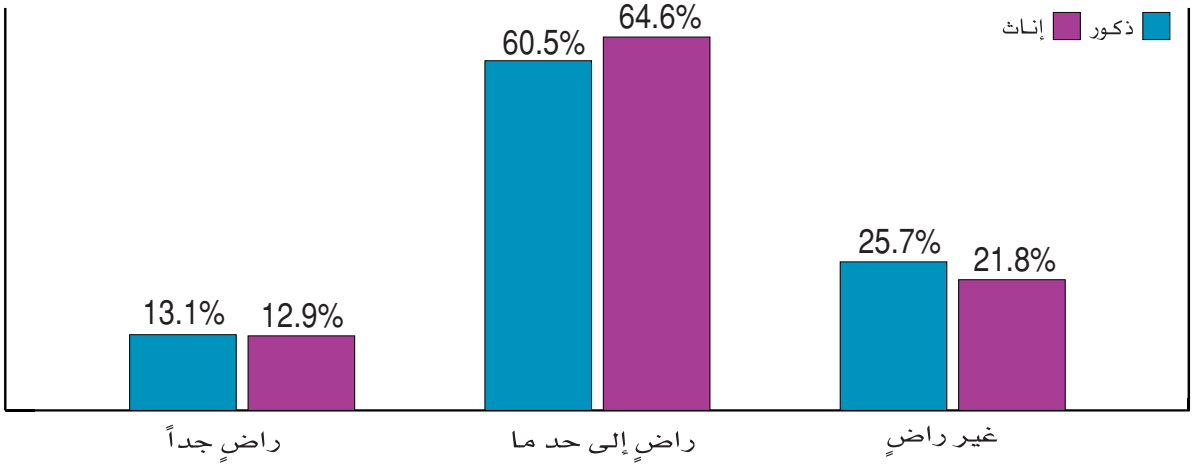
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك فارقاً ضئيلاً بين اتجاهات الذكور والإناث، فيما يتعلق بمستوى الرضا عن أحوال البلاد، ومع ذلك فإن النتائج تشير إلى أن «الرضا التام» لم يتحقق لديهم. كما يلاحظ أن الانخفاض الواضح في النسبة العامة 13٪ «راضٍ جداً»، وكذلك الارتفاع الملحوظ في النسبة العامة 62.5٪ «راضٍ إلى حدٍ ما» للذكور والإناث؛ يعتبر مؤشراً إلى أن هنالك تحفظاً من قبل أفراد العينة على رأيهم حول الرضى عن أحوال البلاد في الوقت الحاضر. كما يلاحظ ارتفاع نسبة غير الراضين إلى حوالي ربع العينة، وهي نسبة كبيرة تستحق الدراسة والتمعن لما قد يكون لها من سلبيات مستقبلية.

جدول رقم (6-133) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	207	13.1	203	12.9	410	13.0
راضٍ إلى حد ما	953	60.5	1017	64.6	1970	62.5
غير راضٍ	405	25.7	344	21.8	749	23.8
غير مبين	10	0.6	11	0.7	21	0.7
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 8.112 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (6-133) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الجنس



مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب العمر

يوضح الجدول رقم (6-134) انخفاض نسبة من قالوا «راضٍ جداً» بين جميع الفئات العمرية، حيث بلغت النسبة العامة 13٪. وفيما يتعلق بالمتغير «غير راضٍ»، فقد تبين أن 23.8٪ من أفراد العينة «غير راضين» عن أحوال البلاد، حيث برزت نسبة 25.7٪ من الفئة العمرية 20-24سنة لتشير إلى أنها أكثر الفئات «غير الراضية» عن أحوال البلاد.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن مستوى الرضى التام عن أحوال البلاد، بصفة عامة، غير موجود لدى الشباب في الوقت الحاضر، مما قد يؤدي إلى ظهور ردود الأفعال السلوكية التي تتعارض مع القيم الاجتماعية والإسلامية، ومع الأنظمة الأمنية بالمملكة، وقد تكون تلك الأفعال للتعبير عن عدم الرضى عن أحوال البلاد.

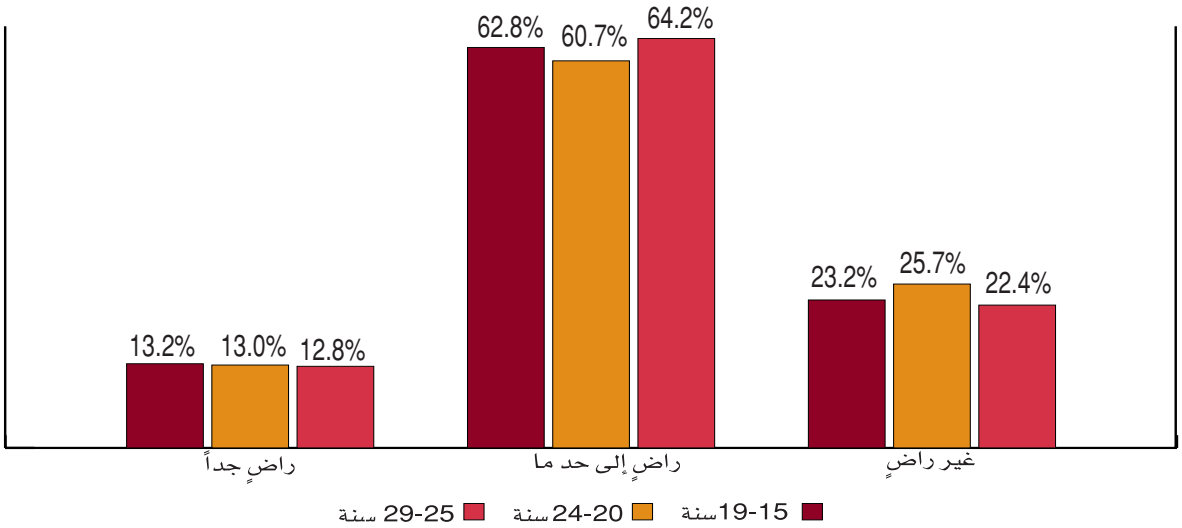
كما قد يكون عدم الرضا عند أفراد العينة ناتج عن عدم تحقيقهم لبعض طموحاتهم، كالقبول في الجامعات، والحصول على وظائف مناسبة، علماً بأنه لا توجد فوارق كبيرة بين الفئات العمرية سوى الارتفاع البسيط عند الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة، التي كانت الأعلى في عدم الرضا. وهو ما دلت عليه قيمة مربع كاي.

جدول رقم (6-134) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	139	13.2	137	13.0	134	12.8	410	13.0
راضٍ إلى حد ما	659	62.8	637	60.7	674	64.2	1970	62.5
غير راضٍ	244	23.2	270	25.7	235	22.4	749	23.8
غير مبين	8	0.8	6	0.6	7	0.7	21	0.7
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 3.561 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-134) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب العمر



مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (6-135) انخفاض نسبة من هم «راضون جداً»، فقد بلغت نسبتهم 13.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 12.5٪ من المتزوجين، بينما أشار 61.3٪ من غير المتزوجين، مقابل 66.3٪ من المتزوجين، أنهم «راضون إلى حدٍ ما». أما «عدم الرضا»، فقد أشار إلى ذلك 24.8٪ من غير المتزوجين، مقابل 20.7٪ من المتزوجين.

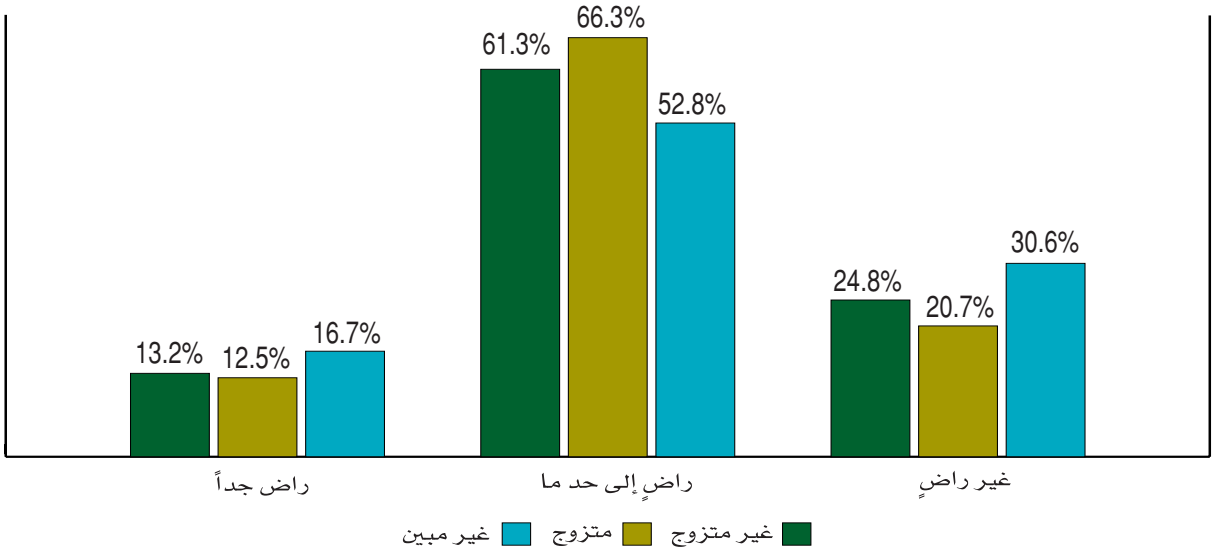
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ما يقارب ربع أفراد العينة من غير المتزوجين «غير راضين» عن أحوال البلاد، وقد يفسر ذلك بأن الرضى عادة ما يرتبط بعدم تحقيق الإشباعات المادية والاجتماعية، ومن جانب آخر، قد يكون ذلك لعدم تحقيق البعض منهم لطموحاتهم الدراسية أو الوظيفية. ويلاحظ أن غير المتزوجين أكثر ميلاً لعدم الرضا، وإن كان الفارق ضئيلاً، حيث جاءت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً، وربما يكون لذلك علاقة بالعمر، كما اتضح في شرح الجدول السابق (6-134).

جدول رقم (6-135) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	299	13.2	105	12.5	6	16.7	410	13.0
راضٍ إلى حد ما	1393	61.3	558	66.3	19	52.8	1970	62.5
غير راضٍ	564	24.8	174	20.7	11	30.6	749	23.8
غير مبين	16	0.7	5	0.6	-	-	21	0.7
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 7.985 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-135) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الحالة الاجتماعية



مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (6-136) أن النسبة لمن هو «راضٍ جداً» عن أحوال البلاد منخفضة لدى جميع الفئات المهنية، حيث بلغت 9.7٪ لدى موظفي القطاع الخاص، وذلك كأدنى نسبة، و 12.2٪ لدى من لايعملون، و12.6٪ لدى الطلبة، و 12.8٪ لدى الموظفين المدنيين. بينما ارتفعت النسبة إلى 19.8٪ لدى الموظفين العسكريين. أما «راضٍ إلى حدٍ ما»، فقد ارتفعت النسبة إلى 67.2٪ عند من لا يعملون، مع ملاحظة تقارب النسب لدى الفئات الأخرى، عدا ارتفاعها قليلاً إلى 66.4٪ عند ربات المنازل. أما «غير راضٍ»، فقد بلغت نسبتها العامة 23.8٪، مع ارتفاعها إلى 25.8٪ لدى موظفي القطاع الخاص (أي أكثر من الربع)، بينما انخفضت النسبة إلى 17.6٪ لدى العسكريين.

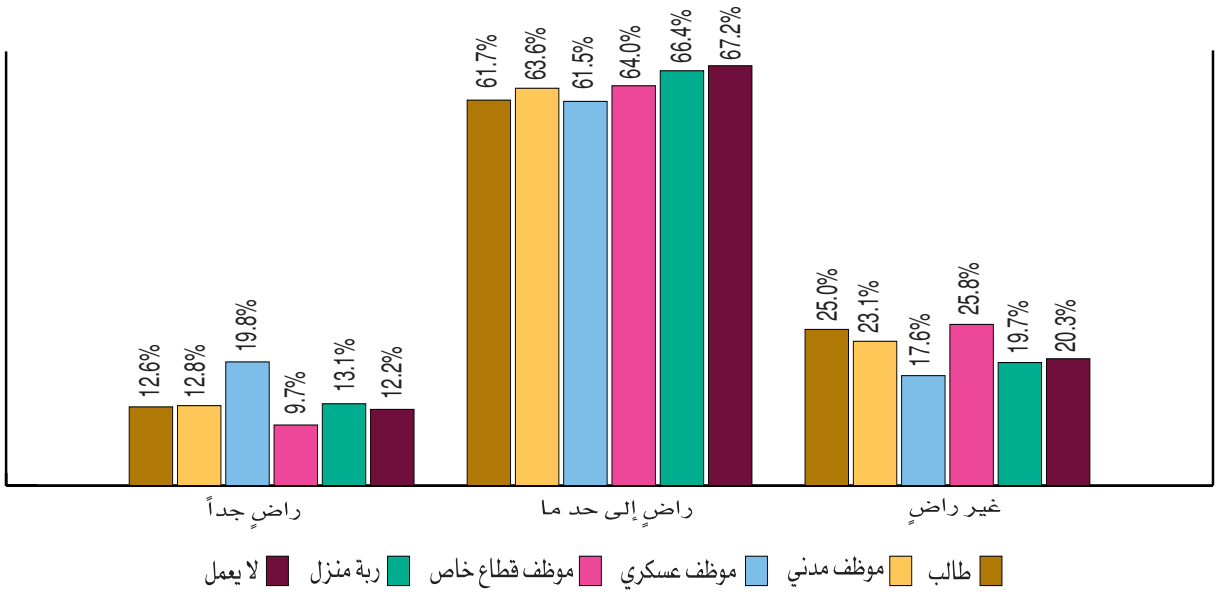
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن مستوى الرضا التام متدنٍ جداً، وذلك لدى جميع الفئات المهنية بلا استثناء، فحوالي ربع العينة «غير راضين»، بما فيهم العسكريون الذين كانت نسبة من هو «غير راضٍ» منهم بحدود 17.6٪، وهي نسبة تظل مرتفعة، بل ومقلقة. وقد جاءت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (6-136) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	236	12.6	70	12.8	18	19.8	18	9.7	18	13.1	33	12.2	12	22.6	405	12.9
راضٍ إلى حدٍ ما	1151	61.7	347	63.6	56	61.5	119	64.0	91	66.4	182	67.2	28	52.8	1974	62.7
غير راضٍ	466	25.0	126	23.1	16	17.6	48	25.8	27	19.7	55	20.3	12	22.6	750	23.8
غير مبين	13	0.7	3	0.5	1	1.1	1	0.5	1	0.7	1	0.4	1	1.9	21	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18.771 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-136) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المهنة



مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (6-137) انخفاضاً عاماً في مستوى الرضا عن أحوال البلاد عند النظر لفئة «راضٍ جداً» حيث بلغت النسبة العامة 12.9٪، وقد ارتفعت نسبة حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت 15.9٪، تليها 13.8٪ من الذين حصلوا على شهادات تأهيلية وفنية، في حين انخفضت نسبة حملة الشهادة الثانوية العامة إلى 11.5٪. أما بالنسبة لـ «راضٍ إلى حدٍ ما»، فقد تبين أن هناك تقارباً في النسب بين مختلف المستويات التعليمية، عدا ارتفاع النسبة قليلاً عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت 67.6٪، وقد يعود ذلك إلى أنهم قد حققوا طموحاتهم الدراسية والوظيفية، ولكن مع ذلك لم يتحقق لديهم الرضى التام، مما قد يعني أن لديهم تحفظاً على الرضا عن أحوال البلاد.

وفيما يتعلق بغير الراضين عن أحوال البلاد، فقد ذكر 27.5٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة ذلك، وقد يكون السبب هو عدم قدرتهم على تحقيق طموحاتهم في دخول الجامعات أو الحصول على وظائف مناسبة، ويأتي بعدهم حملة الشهادات التعليمية الأخرى (شهادات تأهيلية وفنية) بما نسبته 25.2٪.

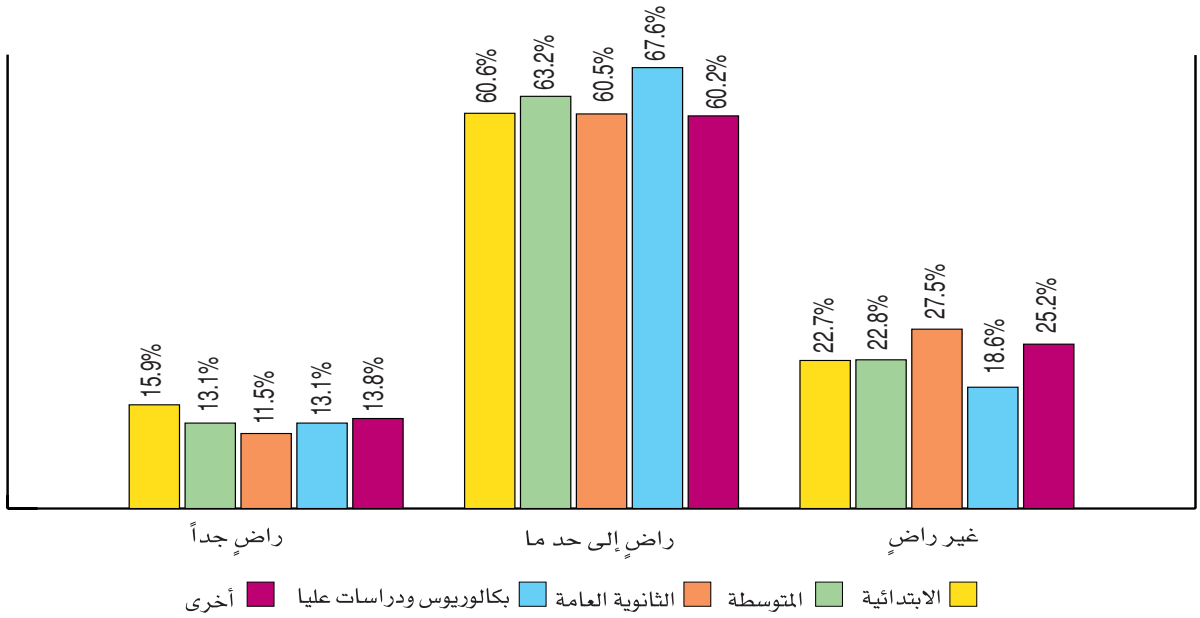
ويشير الجدول إجمالاً أن نسبة من هم «غير راضين» مرتفعة، فهي بحدود ربع العينة، وأن نسبة عدم الرضا ترتفع عند حملة الشهادة الثانوية وما دون، وكذلك حملة الشهادات الفنية والدبلومات، وأن نسبة هؤلاء مجتمعين تشكل حوالي 20٪ من إجمالي العينة، ولا شك أنها نسبة مقلقة، مما يتطلب العناية بأوضاع تلك الفئات حتى لا يشكلون أخطاراً محتملة. وقد جاءت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً هنا.

جدول رقم (6-137) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	42	15.9	133	13.1	126	11.5	80	13.1	17	13.8	7	16.3	405	12.9
راضٍ إلى حد ما	160	60.6	642	63.2	661	60.5	414	67.6	74	60.2	23	53.5	1974	62.7
غير راضٍ	60	22.7	232	22.8	300	27.5	114	18.6	31	25.2	13	30.2	750	23.8
غير مبين	2	0.8	9	0.9	5	0.5	4	0.7	1	0.8	-	-	21	0.7
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24.320 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (6-137) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المستوى التعليمي



مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (6-138) والخاص بمستوى الرضا عن أحوال البلاد في المناطق، أن هناك تبايناً في درجة الرضا، حيث أشار 16٪ من عينة المنطقة الشمالية أنهم «راضون جداً»، وهي أعلى نسبة في ذلك، يليها المنطقة الغربية بما نسبته 15.9٪، ثم تهبط النسبة إلى 12.2٪ في المنطقة الجنوبية، وتهبط قليلاً إلى 11.1٪ في المنطقة الوسطى، ثم تسجل المنطقة الشرقية أقل النسب في «الرضا جداً»، حيث بلغت النسبة 9.8٪. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون إلى حدٍ ما»، فقد كانت نسبهم مرتفعة إجمالاً؛ وخاصة في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 67.3٪، فالمنطقة الغربية 63.3٪، ثم المنطقتان الشمالية والجنوبية بنسبة متماثلة بلغت 61.9٪، بينما سجلت المنطقة الشرقية أدنى نسبة في ذلك بلغت 58.3٪، الأمر الذي يلفت الانتباه، مع أهمية ملاحظة أن عبارة «راضٍ

إلى حدٍ ما» قد تحمل في طياتها «تحفظاً»، وأن جزءاً من العينة الذين أشاروا إلى هذه العبارة ربما كانوا «غير راضين»، إلاّ أنهم آثروا استخدام هذه العبارة المحايدة. أما من كانوا «غير راضين»، فإن نسبتهم العامة تقارب ربع العينة، وترتفع بدرجة ملحوظة في المنطقة الشرقية، حيث بلغت 31.1٪، تليها المنطقة الجنوبية بما نسبته 25.4٪، ثم المنطقة الوسطى بما نسبته 21.3٪، وبدرجة مقاربة المنطقة الشمالية، وذلك بنسبة بلغت 21.1٪، وأخيراً المنطقة الغربية بما نسبته 20.0٪، وذلك كأدنى نسبة.

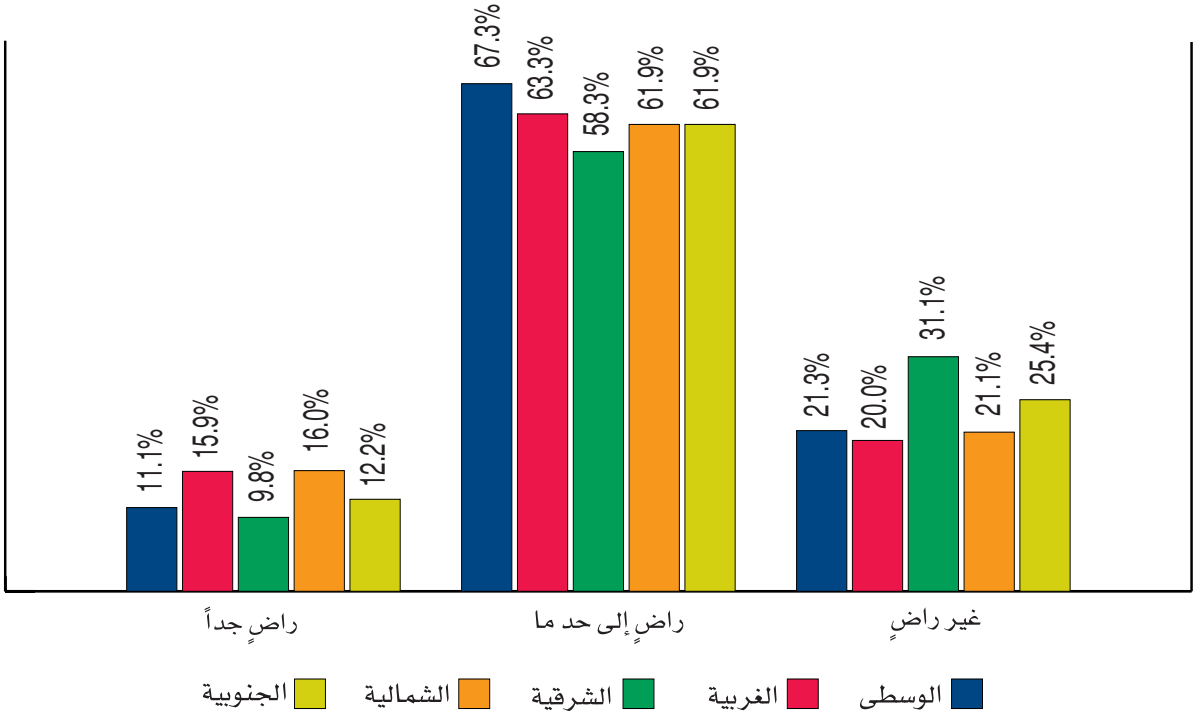
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة الرضا التام «راضٍ جداً»، كملاحظة أولى. وثانياً، إلى وجود درجة ملحوظة من الفروق بين المناطق حول درجة الرضا، حيث سجلت المنطقة الشرقية أدنى درجات الرضا، وذلك بنسب لافتة في خانتي «غير راضٍ»، و «راضٍ جداً». أما أكثر المناطق التي سجلت رضا، فقد كانت المنطقة الغربية، وهو ما نلحظه في خانة «راضٍ جداً»، حيث سجلوا نسبة مرتفعة، وخانة «غير راضٍ» التي سجلوا فيها أدنى النسب. أما المنطقة الوسطى، فإنها سجلت نسبة منخفضة في «الرضا التام»، وارتفعت نسبتها في «راضٍ إلى حدٍ ما» لتبلغ أعلى نسبة في هذا التصنيف، مع الأخذ بالاعتبار الملاحظة التي أوردناها حول «راضٍ إلى حدٍ ما»، وأنها قد تكون عبارة محايدة ولا تعطي دلالة كافية حول مستوى الرضا، لأن جزءاً ممن أشاروا إلى هذه العبارة، ربما كانوا متحفظين، أو أنهم غير راضين، ولكنهم آثروا استخدام صغية محايدة للتعبير عن عدم رضاهم. وتأتي المنطقة الجنوبية في الدرجة الثانية بعد المنطقة الشرقية من حيث عدم الرضا، وبنسبة تجاوزت قليلاً ربع العينة، وهي نسبة مرتفعة عند مقارنتها بمن هم «راضون جداً»، والتي كانت مقاربة لنسبة المنطقة الوسطى. أما المنطقة الشمالية، فقد سجلت النسبة الأعلى في خانة «راضٍ جداً»، إلاّ أن نسبتها في «غير راضٍ» تظل مرتفعة، وأن نسبتها في «راضٍ إلى حدٍ ما» منخفضة عند مقارنتها بالمنطقتين الوسطى والغربية، مع الأخذ بالاعتبار ما أشرنا إليه حول عبارة «راضٍ إلى حدٍ ما».

جدول رقم (6-138) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	70	11.1	100	15.9	62	9.8	101	16.0	77	12.2	410	13
راضٍ إلى حد ما	424	67.3	399	63.3	367	58.3	390	61.9	390	61.9	1970	62.5
غير راضٍ	134	21.3	126	20.0	196	31.1	133	21.1	160	25.4	749	23.8
غير مبين	2	0.3	5	0.8	5	0.8	6	1.0	3	0.5	21	0.7
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44.906 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,001

شكل رقم (6-138) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المناطق



الخلاصة:

تناول هذا الفصل قياس درجة الرضا عن أحوال البلاد، وذلك لمعرفة ما إذا كان أفراد العينة «راضين جداً» أو «راضين إلى حدٍ ما» أو «غير راضين». وقد تبين من الجداول عدة مؤشرات، بعضها يبعث على القلق، حيث اتضح انخفاض نسبة من هم «راضون جداً» إلى حوالي 13٪ فقط، وأن من هم «غير راضين» كانوا بحدود 23.8٪، أي حوالي ربع العينة، وأن 62.5٪ أشاروا إلى أنهم «راضون إلى حدٍ ما»، مع ما تحمله هذه العبارة في طياتها، فهي تشير إلى درجة من التحفظ من جهة، ومن جهة أخرى ربما تشير إلى وجود من هم «غير راضين»، ولكنهم آثروا استخدام عبارة «راضٍ إلى حدٍ ما» تلافياً للحرج.

وتفصيلاً، وفيما له علاقة بمتغيرات الدراسة، لوحظ تقارب درجة الرضا التام عند الجنسين، إلاّ أن نسبة «غير الراضين» ترتفع لدى الذكور وتتجاوز الربع، بينما ترتفع درجة «الرضا إلى حدٍ ما» عند الإناث، مع الأخذ بالاعتبار ما أشرنا إليه حول هذه العبارة. وفيما يتعلق بالفئة العمرية، اتضح أن الفئة 20-24سنة كانت أكثر الفئات عدم رضاً عن أحوال البلاد، وكانوا الأقل في «راضٍ إلى حدٍ ما»، مع ملاحظة تقارب النسب إجمالاً؛ عدا أن الفئة 25-29سنة سجلت ارتفاعاً طفيفاً في خانة «راضٍ إلى حدٍ ما». أما ما له علاقة بالحالة الاجتماعية، فقد بينت النتائج أن غير المتزوجين كانوا الأعلى نسبة في عدم الرضا مقارنة بالمتزوجين، وبلغت نسبتهم الربع تقريباً، بينما كانت النسبة حوالي الخمس لدى المتزوجين الذين ارتفعت نسبتهم في خانة «راضٍ إلى حدٍ ما». وفيما له علاقة بالمهنة، فإن النتائج أشارت إلى أن مستوى الرضا التام متدنٍ جداً، وذلك لدى جميع الفئات المهنية

بلا استثناء، فحوالي ربع العينة الإجمالي «غير راضين»، بما فيهم العسكريون، الذين كانت نسبة من هو «غير راضٍ» منهم بحدود 17.6٪، وهي نسبة تظل مرتفعة، بل ومقلقة، بالرغم من أن 19.8٪ منهم أشاروا إلى أنهم «راضون جداً». وبخصوص المستوى التعليمي، فقد اتضح أن نسبة عدم الرضا مرتفعة، وأنها ترتفع بدرجة ملحوظة لدى حملة الشهادات الثانوية وما دون، حيث أشارت النتائج أن حوالي 27.5٪ من حملة الشهادة الثانوية «غير راضين»، وهي نسبة مرتفعة ولافتة، ويقترب منها 25.2٪ من الذين يحملون شهادات فنية ودبلومات. أما بخصوص المناطق، فقد لوحظ فروق ذات دلالة بينها فيما يتعلق بدرجة الرضا، حيث سجلت المنطقة الشرقية أعلى النسب في عدم الرضا، وهو ما يبعث على القلق، مع ملاحظة أن نسب عدم الرضا كانت متقاربة في المناطق الأخرى، وكانت بحدود ربع العينة. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون جداً»، فقد كانت نسبهم منخفضة إجمالاً، ولم تتجاوز 16٪، وهي أعلى نسبة لوحظت في المنطقتين الشمالية والغربية.

وقد اتضح أن نسبة من هم «راضون إلى حدٍ ما» كانت مرتفعة إجمالاً، وترتفع في المنطقة الوسطى تحديداً، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار ما أوردناه حول عبارة «راضٍ إلى حدٍ ما»، وأنها قد تشير إلى درجة من التحفظ، وأن أفراد العينة ربما كانوا متحفظين في التعبير عن عدم رضاهم، وفضلوا استخدام عبارة «راضٍ إلى حدٍ ما». وعند تأمل النتائج إجمالاً، فإن عدم الرضا قد يعود إلى جملة من الأسباب، كعدم تحقيق الشباب لطموحاتهم في الدراسة، أو العمل، أو لأسباب أخرى، مما قد يؤدي إلى ظهور ردود أفعال تتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة، ناهيك عن الأخطار الأمنية؛ خاصة لدى الفئة 20-24سنة التي اتضح أنها أكثر الفئات عدم رضا، وهي الفئة التي تشمل عادة خريجي الجامعات، والذين قد نجد بين أوساطهم من أخفقوا في الحصول على عمل ويواجهون صعوبات في السكن، والزواج، والمتطلبات الأخرى التي يتطلع إليها كل من هو في سنهم وظروفهم.

الفصل العاشر

المشكلات المستقبلية للمجتمع

تمهيد

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الجنس

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب العمر

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الحالة الاجتماعية

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المهنة

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المستوى التعليمي

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المناطق

الخلاصة

المشكلات المستقبلية للمجتمع

تمهيد:

تم توجيه سؤال افتراضي لأفراد العينة لترتيب عدد من المشكلات التي يتوقعون أن تواجهها المملكة مستقبلاً حسب أهميتها، وقد شملت المشكلات ما يلي: مشكلات اقتصادية، مشكلات سياسية، مشكلات اجتماعية، مشكلات التهديدات الخارجية، المشكلات الدينية، الفتن الداخلية، ومشكلات أخرى، غير ما ذكر يضيفها المبحوثون أنفسهم. الهدف من ذلك هو معرفة أهم المشكلات التي تشغل أذهان الشباب، وإلى أي مدى. والجداول (من A,B139-6 إلى A,B 144-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

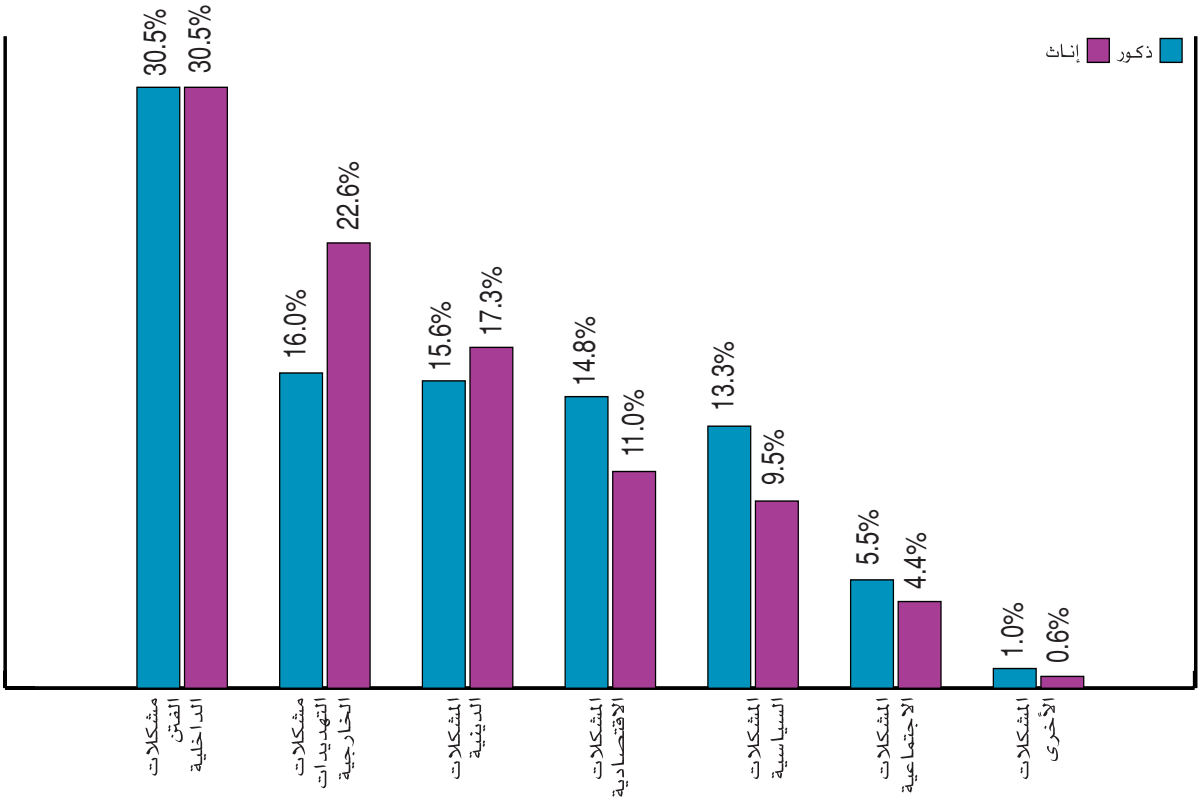
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (A-139-6) أن «مشكلة الفتن الداخلية»، جاءت في مرتبة متقدمة من حيث الأهمية، وذلك لدى الجنسين، وبنسب متساوية تماماً، حيث أشار إلى ذلك 30.5٪ من الذكور، مقابل 30.5٪ من الإناث، ثم جاءت «التهديدات الخارجية» في الترتيب التالي، وذلك لدى الجنسين أيضاً، إلا أن النسبة عند الإناث كانت مرتفعة بدرجة ملحوظة مقارنة بالذكور، حيث أشار إلى ذلك 22.6٪ من الإناث، مقابل 16٪ من الذكور. أما «المشكلات الدينية»، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، حيث أشار إلى أهمية ذلك 17.3٪ من الإناث، مقابل 15.6٪ من الذكور، مع ملاحظة ارتفاع النسبة بشكل طفيف لدى الإناث. ثم جاءت «المشكلات الاقتصادية» في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، إذ أشار إلى ذلك 14.8٪ من الذكور، مقابل 11٪ من الإناث، أما «المشكلات السياسية»، فقد جاءت في المرتبة الخامسة، مع ارتفاع النسبة لدى الذكور إلى 13.3٪، مقارنة بـ9.5٪ لدى الإناث، وأخيراً جاءت «المشكلات الاجتماعية» في ذيل القائمة، مع انخفاض نسبة من أشار إلى أهميتها من الجنسين.

جدول (A-139-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الجنس

الجنس / المشكلات المستقبلية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مشكلات الفتن الداخلية	480	30.5	480	30.5	960	30.5
مشكلات التهديدات الخارجية	252	16.0	356	22.6	608	19.3
المشكلات الدينية	245	15.6	273	17.3	518	16.4
المشكلات الاقتصادية	233	14.8	173	11.0	406	12.9
المشكلات السياسية	209	13.3	149	9.5	358	11.4
المشكلات الاجتماعية	87	5.5	70	4.4	157	5.0
المشكلات الأخرى	15	1.0	9	0.6	24	0.8

شكل (A-139-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الجنس



وللتأكد من موثوقية التحليل التراتبي لهذه المشكلات، تم أيضاً استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أهمية تلك المشكلات حسب الجنس، حيث يوضح الجدول رقم (B-139-6) اتساق المتوسطات الحسابية مع النتائج التكرارية على الأقل فيما يتعلق بمشكلتين هما: «مشكلة الفتن الداخلية»، و«التهديدات الخارجية» فقد بلغ المتوسط الحسابي للفتن الداخلية 5.18٪ لدى الذكور، مقابل 5.30٪ لدى الإناث. أما المتوسط الحسابي «للتهديدات الخارجية»، فقد بلغ 4.80٪ لدى الذكور، مقابل 5.16٪ لدى الإناث. لوحظ من المتوسط الحسابي أن «المشكلات السياسية» قفزت إلى الدرجة الثالثة، تليها «المشكلات الدينية»، «فالمشكلات الاقتصادية»، وأخيراً «المشكلات الاجتماعية»، مع ملاحظة أن «المشكلات الاجتماعية» احتفظت بالموقع نفسه في كلا الجدولين، أي أنها أقل المشكلات أهمية بالنسبة لأفراد العينة.

جدول (B-139-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الجنس

الجنس / المشكلات المستقبلية	ذكر	أنثى	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
مشكلات الفتن الداخلية	3.16	3.01	3.08
مشكلات التهديدات الخارجية	3.48	3.16	3.32
مشكلات سياسية	3.63	3.92	3.78
مشكلات دينية	3.95	3.83	3.89
مشكلات اقتصادية	4.01	4.23	4.12
مشكلات اجتماعية	4.46	4.55	4.51
مشكلات أخرى	6.34	6.59	6.46

ويشير الجدولان إلى أن «مشكلة الفتن الداخلية» تأتي في موقع متقدم كمشكلة ذات أهمية قصوى من وجهة نظر الشباب، مما يعكس وجود قلق وتوجس لدى الشباب حيال هذه القضية، وذلك في ظل التقلبات السياسية التي تعصف بالمنطقة في السنوات الأخيرة، وظهور أشكال من التطرف الديني والسياسي والفكري، وانعكاسات ذلك على الجبهة الداخلية، الأمر الذي يولد قلقاً لدى الشباب بخصوص المستقبل. أما «التهديدات الخارجية»، فإنها عادة ما ترتبط بوجود عدو خارجي، مما يعني وقوع الحروب وما ينتج عن ذلك. وقد لوحظ أن الإناث أولين التهديدات الخارجية أهمية أكثر من الذكور.

أما «المشكلات الاقتصادية» التي جاءت في المرتبة الرابعة في جدول التكرارات، فإنها أصبحت في المرتبة الخامسة في جدول المتوسط الحسابي، مما يعني أن القلق بشأن الأوضاع الاقتصادية يعتبر أقل درجة من المشكلات الأخرى، سيما وأن المملكة تزخر بثروة نفطية هائلة وموارد جيدة مقارنة بكثير من دول العالم. يلفت الانتباه أيضاً «المشكلات الاجتماعية»، التي جاءت تقريباً في ذيل القائمة، وذلك في الجدولين، مما يعطي دلالة أن لدى أفراد العينة قناعة بوجود درجة من التماسك الاجتماعي.

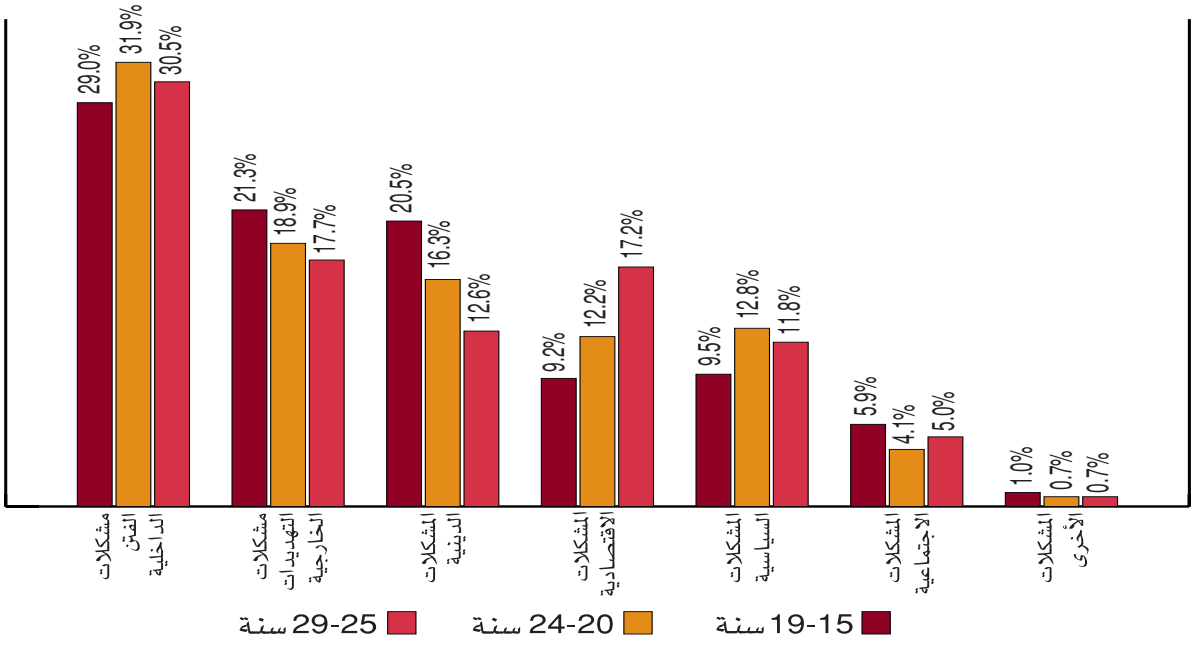
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب العمر

يوضح الجدول رقم (A-140-6) أن «الفتن الداخلية» تأتي في صدارة المشكلات التي يتوقع أفراد العينة حدوثها، وذلك بصرف النظر عن أعمارهم، حيث أشار إلى ذلك 29٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و31.9٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 30.5٪ من الفئة العمرية 25-29سنة. وجاءت «التهديدات الخارجية» في المرتبة الثانية، وارتفعت نسبة من أشاروا إلى ذلك من الفئة العمرية 15-19سنة إلى 21.3٪، بينما هي 18.9٪ لدى الفئة العمرية من 20-24سنة، و 17.7٪ لدى الفئة العمرية من 25-29 سنة، تلي ذلك «المشكلات الدينية»، «فالاقتصادية»، «فالسياسية»، ثم «المشكلات الاجتماعية»، وأخيراً «مشكلات أخرى» لم يتم تصنيفها.

جدول (A-140-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب العمر

العمر / المشكلات المستقبلية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مشكلات الفتن الداخلية	305	29.0	335	31.9	320	30.5	960	30.5
مشكلات التهديدات الخارجية	224	21.3	198	18.9	186	17.7	608	19.3
المشكلات الدينية	215	20.5	171	16.3	132	12.6	518	16.4
المشكلات الاقتصادية	97	9.2	128	12.2	181	17.2	406	12.9
المشكلات السياسية	100	9.5	134	12.8	124	11.8	358	11.4
المشكلات الاجتماعية	62	5.9	43	4.1	52	5.0	157	5.0
المشكلات الأخرى	10	1.0	7	0.7	7	0.7	24	0.8

شكل (A-140-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب العمر



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لترتيب المشكلات السابقة حسب متغير العمر. وهي موضحة في الجدول رقم (B-140-6)، ومنها يتضح اتساق المتوسطات الحسابية مع النتائج التكرارية، على الأقل في ترتيب «الفتن الداخلية»، و «التهديدات الخارجية»، مع اختلاف ترتيب المشكلات الأخرى، حيث جاءت «المشكلات السياسية» في المرتبة الثالثة، يليها «الدينية»، ثم «الاقتصادية»، ثم «المشكلات الاجتماعية»، التي لم يختلف ترتيبها عن الجداول التكرارية، وأخيراً «المشكلات الأخرى»، أي التي لم يتم تصنيفها.

جدول (B-140-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب العمر

العمر / المشكلات المستقبلية	19-15 سنة	24-20 سنة	29-25 سنة	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
مشكلات الفتن الداخلية	3.21	2.94	3.10	3.08
مشكلات التهديدات الخارجية	3.38	3.22	3.36	3.32
مشكلات سياسية	3.89	3.64	3.79	3.78
مشكلات دينية	3.71	3.87	4.09	3.89
مشكلات اقتصادية	4.32	4.08	3.97	4.12
مشكلات اجتماعية	4.48	4.52	4.52	4.51
مشكلات أخرى	6.40	6.45	6.53	6.46

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن هناك اتفاقاً تاماً بين جميع الفئات العمرية أن «الفتن الداخلية» تأتي في صدارة المشكلات ذات الأهمية القصوى التي قد تواجهها المملكة مستقبلاً، مع ملاحظة ارتفاع النسبة، وكذلك المتوسط الحسابي، لهذه المشكلة لدى الفئة العمرية 20-24سنة.

أما «التهديدات الخارجية»، فقد ارتفعت نسبتها ومتوسطها الحسابي لدى الفئة العمرية 15-19سنة. أما «المشكلات الدينية» التي جاءت في المرتبة الثالثة في الجدول التكراري والرابعة في جدول المتوسط الحسابي، فقد كانت ذات أهمية أعلى لدى الفئة العمرية 15-19سنة، وذلك بشكل ملحوظ، ولوحظ كذلك أن «المشكلات الاقتصادية» التي جاءت في المرتبة الرابعة في الجدول التكراري، قد تراجعت إلى المرتبة الخامسة في جدول المتوسطات الحسابية، مع ملاحظة ارتفاع النسبة والمتوسط لدى الفئة العمرية 25-29سنة، التي يبدو أن وعيها بأهمية العامل الاقتصادي مرتفع، إذ إن أفراد هذه الفئة ربما كانوا موظفين، وأنهم متزوجون ويعولون أُسراً، مما يعني أهمية الاستقرار الاقتصادي في حياتهم، وقد اتضح من الجدولين أيضاً أن «المشكلات الاجتماعية» جاءت في مركز متأخر، وكانت نسب من أشار إليها ضئيلة مقارنة بالمشكلات الأخرى.

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الحالة الاجتماعية

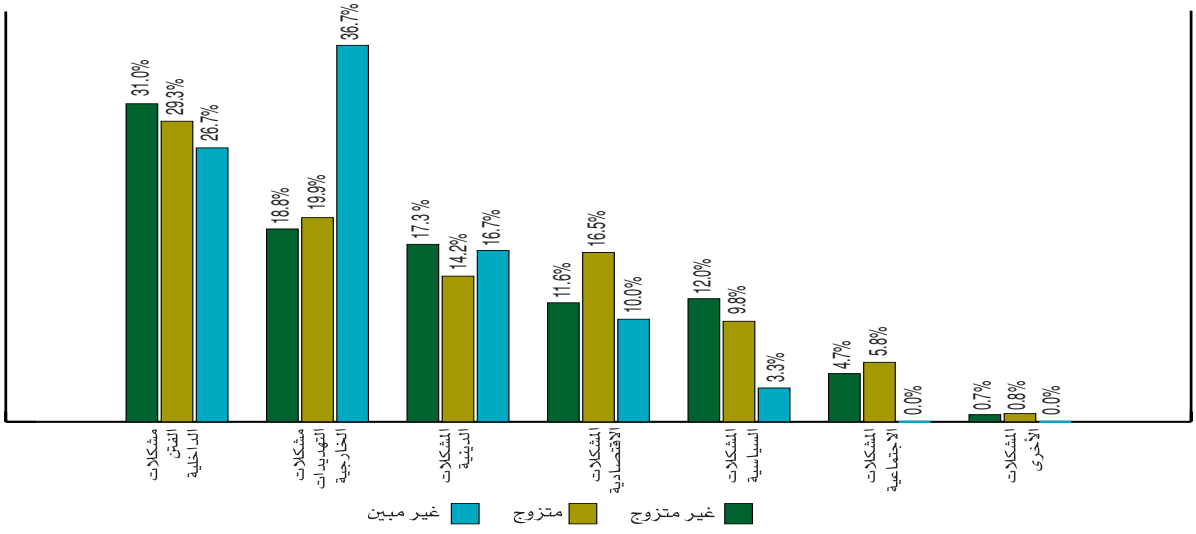
يوضح الجدول رقم (A-141-6) أن «الفتن الداخلية» جاءت في المرتبة الأولى كمشكلة يعتقد أفراد العينة بأهميتها القصوى، وأنها قد تواجه المملكة مستقبلاً، مع ملاحظة ارتفاع نسبة من أشار إلى ذلك من غير المتزوجين، حيث بلغت 31٪، مقابل 29.3٪ لدى المتزوجين، ثم جاءت «التهديدات الخارجية» في المرتبة الثانية دون فروق تذكر بين المتزوجين، وغير المتزوجين حول نسب من أشار إلى تلك المشكلة.

أما «المشكلات الدينية» التي جاءت في المرتبة الثالثة، فقد ارتفعت نسبة من أشار إليها من غير المتزوجين إلى 17.3٪، مقارنة بـ 14.2٪ لدى المتزوجين، وجاء بعد ذلك «المشكلات الاقتصادية» في المرتبة الرابعة التي زادت النسبة فيها عند المتزوجين إلى 16.5٪، مقارنة بـ 11.6٪ لدى غير المتزوجين. أما «المشكلات السياسية»، فقد جاءت في المرتبة الخامسة، مع وصول النسبة إلى 12٪ لدى غير المتزوجين، مقارنة بـ 9.8٪ لدى المتزوجين، جاءت بعد ذلك «المشكلات الاجتماعية» التي هبطت نسبة من أشار إليها من الطرفين، مع تفوق النسبة بشكل طفيف لدى المتزوجين.

جدول (A-141-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / المشكلات المستقبلية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مشكلات الفتن الداخلية	705	31.0	247	29.3	8	26.7	960	30.5
مشكلات التهديدات الخارجية	429	18.8	168	19.9	11	36.7	608	19.3
المشكلات الدينية	393	17.3	120	14.2	5	16.7	518	16.4
المشكلات الاقتصادية	264	11.6	139	16.5	3	10.0	406	12.9
المشكلات السياسية	274	12.0	83	9.8	1	3.3	358	11.4
المشكلات الاجتماعية	108	4.7	49	5.8	-	-	157	5.0
المشكلات الأخرى	17	0.7	7	0.8	-	-	24	0.8

شكل (A-141-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الحالة الاجتماعية



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أهمية تلك المشكلات بالنسبة إليهم، وذلك حسب الحالة الاجتماعية. وكما يوضح الجدول (B-141-6)، فإن هناك اتفاقاً حول مشكلتين، هما: «الفتن الداخلية»، و«التهديدات الخارجية»، مع تغير ترتيب المشكلات الأخرى، حيث جاءت «المشكلات السياسية» متقدمة على «المشكلات الدينية»، وكذلك «المشكلات الاقتصادية» التي تراجعت إلى المرتبة الخامسة، مع ملاحظة أن هذه المشكلة تزداد أهميتها في الجدولين، وذلك لدى المتزوجين. أما «المشكلات الاجتماعية»، فإنها ظلت في موقعها في جدول المتوسط الحسابي، كما هو الحال في جدول التكرارات، حيث إن «المشكلات الاجتماعية» تزداد أهميتها قليلاً لدى المتزوجين.

جدول (B-141-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / المشكلات المستقبلية	غير متزوج	متزوج	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
مشكلات الفتن الداخلية	3.07	3.11	3.70	3.08
مشكلات التهديدات الخارجية	3.35	3.27	2.86	3.32
مشكلات سياسية	3.74	3.88	3.50	3.78
مشكلات دينية	3.86	3.99	3.60	3.89
مشكلات اقتصادية	4.19	3.95	4.23	4.12
مشكلات اجتماعية	4.49	4.55	4.53	4.51
مشكلات أخرى	6.42	6.56	6.53	6.46

وتشير نتائج الجدولين أن «الفتن الداخلية» تحتل المرتبة الأولى كمشكلة يتوقع جميع الشباب على اختلاف حالاتهم الاجتماعية مواجهتها مستقبلاً، مع تقارب النسب والمتوسط الحسابي لدى المتزوجين وغير المتزوجين بشكل لافت، مما يعني أنها تظل هاجساً لدى الجميع، ربما بسبب بروز عناصر متطرفة في الآونة الأخيرة، أو بسبب الأوضاع السياسية في المنطقة، والخوف من تأثيرات محتملة لها في الداخل. أما «التهديدات الخارجية»، فقد جاءت في المرتبة الثانية، مع ارتفاع النسبة والمتوسط الحسابي لدى المتزوجين، وذلك في الجدولين، مما يشير إلى أنهم يولون هذه القضية أهمية أكبر من غير المتزوجين. لوحظ كذلك أن: «المشكلات الاقتصادية» التي جاءت في المرتبة الرابعة في الجداول التكرارية والمرتبة الخامسة في جدول المتوسط الحسابي؛ كانت ذات أهمية أكبر لدى المتزوجين، ربما لأنهم يعولون أسراً، ومن ثم تخوفهم من تلك المشكلة بدرجة تفوق غير المتزوجين.

المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المهنة

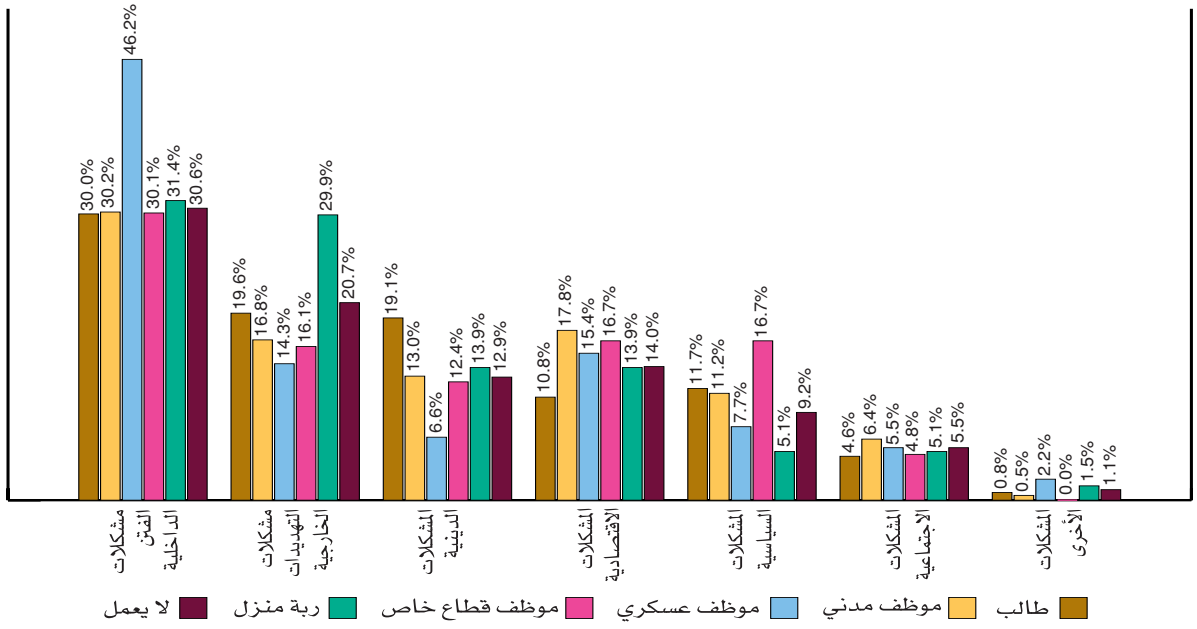
يوضح الجدول رقم (A-142-6) أن «الفتن الداخلية» تأتي في المقام الأول لدى جميع أفراد العينة، ومن مختلف المهن، مع زيادة النسبة بشكل لافت إلى 46.2٪ لدى العسكريين، وتقاربها لدى بقية الفئات المهنية، وذلك بحدود 30٪. أما «التهديدات الخارجية»، فإنها جاءت في المرتبة الثانية لدى جميع أفراد العينة، مع ارتفاع

النسبة بدرجة ملحوظة لدى «ربات المنازل»، حيث بلغت 29.9٪، بينما النسبة العامة بلغت 19.3٪. جاءت أيضاً «المشكلات الدينية» في المرتبة الثالثة، مع ارتفاع النسبة إلى 19.1٪ لدى الطلبة، وذلك كأعلى نسبة. أما «المشكلات الاقتصادية» التي احتلت المرتبة الرابعة، فقد كانت نسبتها الأعلى لدى الموظفين عموماً؛ وخاصة الموظفين المدنيين، حيث بلغت 17.8٪، بينما كانت أدنى نسبة لذلك لدى الطلاب، حيث بلغت 10.8٪. أما «المشكلات السياسية»، فقد جاءت في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية، مع ارتفاع النسبة إلى 16.7٪ لدى موظفي القطاع الخاص، وهبوطها إلى 5.1٪ لدى ربات المنازل. وجاءت «المشكلات الاجتماعية» بموقع متأخر من حيث درجة الأهمية، وكانت نسب من أشاروا إلى أهميتها ضئيلة، مقارنة بالمشكلات الأخرى، حيث كانت أعلى نسبة لها 6.4٪، وذلك لدى الموظفين المدنيين.

جدول (A-142-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المهنة

المهنة / المشكلات المستقبلية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مشكلات الفتن الداخلية	560	30.0	165	30.2	42	46.2	56	30.1	43	31.4	83	30.6	11	20.8	960	30.5
مشكلات التهديدات الخارجية	366	19.6	92	16.8	13	14.3	30	16.1	41	29.9	56	20.7	10	18.9	608	19.3
المشكلات الدينية	356	19.1	71	13.0	6	6.6	23	12.4	19	13.9	35	12.9	8	15.1	518	16.4
المشكلات الاقتصادية	201	10.8	97	17.8	14	15.4	31	16.7	19	13.9	38	14.0	6	11.3	406	12.9
المشكلات السياسية	219	11.7	61	11.2	7	7.7	31	16.7	7	5.1	25	9.2	8	15.1	358	11.4
المشكلات الاجتماعية	86	4.6	35	6.4	5	5.5	9	4.8	7	5.1	15	5.5	-	-	157	5.0
المشكلات الأخرى	14	0.8	3	0.5	2	2.2	-	-	2	1.5	3	1.1	-	-	24	0.8

شكل (A-142-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المهنة



وقد تم استخراج المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول المشكلات السابقة حسب متغير المهنة، ويوضح الجدول رقم (B-142-6) تطابق هذا الجدول مع الجدول السابق في ترتيب أهمية بعض المشكلات؛ وخاصة «الفتن الداخلية»، التي جاءت في المرتبة الأولى، مع ارتفاع المتوسط الحسابي إلى 3.13٪ لدى موظفي القطاع الخاص، و 2.70٪ لدى العسكريين كأعلى متوسطين. وتطابق أيضاً هذا الجدول مع الجدول السابق فيما يخص «التهديدات الخارجية»، التي جاءت في المرتبة الثانية. أما الاختلاف في هذا الجدول، فقد جاء على الشكل التالي: تقدمت «المشكلات السياسية» في هذا الجدول على «المشكلات الدينية» في الجدول، السابق. تراجعت «المشكلات الاقتصادية» إلى المرتبة الخامسة التي كانت في المرتبة الرابعة في الجدول السابق. ومع وجود الاختلاف في الترتيب، فقد لوحظ أن «المشكلات الاجتماعية» احتفظت بالموقع نفسه، وذلك في الجدولين، مما يشير إلى درجة من الثبات في إجابات أفراد العينة حيال هذه المشكلات.

جدول (B-142-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المهنة

المهنة / المشكلات المستقبلية	طالب	موظف مدني	موظف عسكري	موظف قطاع خاص	ربة منزل	لا يعمل	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
مشكلات الفتن الداخلية	3.07	3.03	2.70	3.13	3.00	3.23	4.20	3.08
مشكلات التهديدات الخارجية	3.32	3.30	3.01	3.42	2.84	3.48	4.15	3.32
مشكلات سياسية	3.74	3.72	3.40	3.75	4.02	4.08	4.32	3.78
مشكلات دينية	3.76	4.08	4.24	3.99	3.72	4.13	4.73	3.89
مشكلات اقتصادية	4.18	3.90	4.15	3.94	4.11	4.10	5.15	4.12
مشكلات اجتماعية	4.47	4.58	4.50	4.48	4.34	4.52	5.26	4.51
مشكلات أخرى	6.42	6.55	6.31	6.52	6.52	6.52	6.66	6.46

وتشير نتائج الجدولين إلى أن «الفتن الداخلية» جاءت في مركز متقدم لدى أفراد العينة؛ خاصة عند العسكريين، وقد يعود ذلك إلى أن هذه الفئة المهنية تحديدا قد تجد نفسها معنية بهذه المشكلة أكثر من غيرها، كون أفراد هذه الفئة مسئولين عن الأمن الداخلي، والدفاع عن الوحدة الوطنية، مما يفسر الارتفاع الكبير في نسبة العسكريين الذين أشاروا إلى أهمية هذه المشكلة، وكذلك ارتفاع المتوسط الحسابي. أما مشكلة «التهديدات الخارجية»، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وفي الجدولين، مع ملاحظة أن ربات المنازل كن أعلى فئة أشارت إلى أهمية تلك المشكلة، وذلك في الجدولين. لوحظ كذلك أن الموظفين المدنيين كانوا أكثر الفئات التي أشارت إلى أهمية «المشكلة الاقتصادية»، وذلك في الجدولين، حيث إن هذه المشكلة قد تعني لهم نقصاً في الدخل، وخوفاً من عدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات الأسرة، سيما وأن الدخل لدى بعض أفراد هذه الفئة قليل، مما يعني

حساسيتهم تجاه المشكلات الاقتصادية التي تنعكس على قدرتهم على إعالة أسرهم. لوحظ أيضاً أن موظفي القطاع الخاص أكثر فئة أبدت أهمية بـ«المشكلات السياسية»، وذلك في جدول التكرارات تحديدا وإلى حدٍ ما، في جدول المتوسط الحسابي، إذ إن «المشكلات السياسية» قد تعني لهم التأثير على أعمالهم، وعلى العملية الإنتاجية، وإغلاق بعض الشركات الأجنبية، وخروج الاستثمارات، أو هروب رأس المال إلى الخارج، الأمر الذي يؤثر على القطاع الخاص بدرجة كبيرة.

ويبين الجدولان أن «المشكلات الاجتماعية» جاءت في موقع متأخر من حيث درجة الأهمية، أي أنها لا تحظى بأهمية قوية مقارنة ببقية المشكلات لدى جميع أفراد العينة.

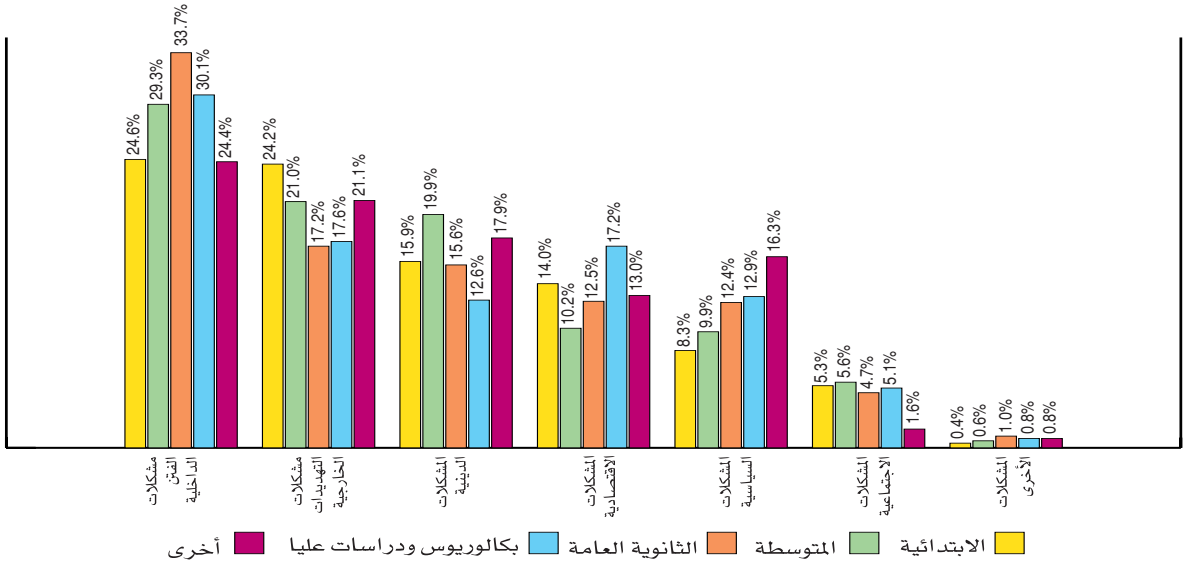
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (A-143-6) أن «الفتن الداخلية» جاءت في المرتبة الأولى من حيث أهميتها، حيث أشار إلى ذلك ما نسبتهم العامة 30.5٪، مع ارتفاع النسبة إلى 33.7٪ لدى حملة الشهادة الثانوية العامة، بينما جاءت «التهديدات الخارجية» في المرتبة الثانية، مع ارتفاع النسبة إلى 24.2٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية. أما «المشكلات الدينية»، فقد كانت في المرتبة الثالثة، وارتفعت نسبة من أشاروا إلى ذلك إلى 19.9٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، يلي ذلك «المشكلات الاقتصادية» في المرتبة الرابعة، وصعود النسبة إلى 17.2٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما «المشكلات السياسية»، فقد جاءت في المرتبة الخامسة. وأخيراً، «المشكلات الاجتماعية» التي جاءت ما قبل الأخير، مع هبوط نسب من أشاروا إلى ذلك لدى جميع المستويات التعليمية.

جدول (A-143-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / المشكلات المستقبلية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مشكلات الفتن الداخلية	65	24.6	298	29.3	368	33.7	184	30.1	30	24.4	15	34.9	960	30.5
مشكلات التهديدات الخارجية	64	24.2	213	21.0	188	17.2	108	17.6	26	21.1	9	20.9	608	19.3
المشكلات الدينية	42	15.9	202	19.9	170	15.6	77	12.6	22	17.9	5	11.6	518	16.4
المشكلات الاقتصادية	37	14.0	104	10.2	137	12.5	105	17.2	16	13.0	7	16.3	406	12.9
المشكلات السياسية	22	8.3	101	9.9	135	12.4	79	12.9	20	16.3	1	2.3	358	11.4
المشكلات الاجتماعية	14	5.3	57	5.6	51	4.7	31	5.1	2	1.6	2	4.7	157	5.0
المشكلات الأخرى	1	0.4	6	0.6	11	1.0	5	0.8	1	0.8	-	-	24	0.8

شكل (6-143-A) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المستوى التعليمي



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول أهمية تلك المشكلات حسب مستوياتهم التعليمية. واتضح من الجدول (6-143-B) وجود اتساق مع الجدول السابق فيما يتعلق «بالفتن الداخلية» التي احتلت المرتبة الأولى، ثم «التهديدات الخارجية» في المرتبة الثانية، مع ارتفاع المتوسط الحسابي لدى حملة الشهادة الابتدائية. جاءت بعد ذلك «المشكلات السياسية» في المرتبة الثالثة، مع ارتفاع المتوسط الحسابي إلى 4.55٪ لدى كلٍ من حملة شهادة الثانوية العامة وحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما «المشكلات الدينية»، فقد تراجعت إلى المرتبة الرابعة، تليها «المشكلات الاقتصادية»، حيث ارتفع المتوسط الحسابي إلى 3.92٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. وأخيراً، جاءت «المشكلات الاجتماعية» في المرتبة ما قبل الأخيرة، مع ارتفاع المتوسط الحسابي الخاص بهذه المشكلة إلى 4.60٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا.

جدول (6-143-B) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / المشكلات المستقبلية	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية العامة	بكالوريوس ودراسات عليا	أخرى	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
مشكلات الفتن الداخلية	3.51	3.19	2.86	3.08	3.25	3.18	3.08
مشكلات التهديدات الخارجية	3.53	3.38	3.20	3.32	3.36	3.46	3.32
مشكلات سياسية	4.18	3.84	3.65	3.73	3.62	4.20	3.78
مشكلات دينية	4.06	3.70	3.92	4.08	3.91	4.11	3.89
مشكلات اقتصادية	4.32	4.36	4.06	3.92	3.82	4.09	4.12
مشكلات اجتماعية	4.52	4.46	4.46	4.60	4.73	4.67	4.51
مشكلات أخرى	6.60	6.40	6.43	6.54	6.50	6.72	6.46

وتشير نتائج الجدولين إلى أن «الفتن الداخلية»، و«التهديدات الخارجية»، جاءتا في المرتبة الأولى والثانية، وذلك في كلا الجدولين، مما يشير إلى أن أفراد العينة وبصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية يشعرون بأهمية هاتين المشكلتين. أما المشكلات الدينية والاقتصادية والسياسية، فقد تغير ترتيبها، حيث تقدمت «المشكلات السياسية» في حساب المتوسط الحسابي لتحل محل «المشكلات الدينية» في الجداول التكرارية، مع ملاحظة أن حملة الشهادة المتوسطة أكثر الفئات التي أشارت إلى تلك المشكلات، وذلك في كلٍ من الجدولين، مما قد يعكس كمية المواد الدينية التي تلقوها في هذا المستوى التعليمي، ومن ثم حساسيتهم المفرطة تجاه بروز مشكلات دينية في المستقبل، وينطوي تحت هذه الفئة أعداد كبيرة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

أما «المشكلات الاقتصادية» التي تغير موقعها، فقد أشار إلى أهميتها بدرجة واضحة حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، وذلك في الجدولين، مما يعكس وعي هذه الفئة بالقضايا الاقتصادية، ودرجة أهميتها لهم؛ خاصة إذا كانوا موظفين وأصحاب دخل محدود. أما «المشكلات الاجتماعية»، فإنها ظلت في الموقع نفسه، وذلك في كلا الجدولين، وقد جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة، مما يعني أنها قليلة الأهمية، الأمر الذي اتضح من انخفاض نسبة من أشار إليها في جدول التكرارات، وهبوط المتوسط الحسابي في جدول المتوسطات الحسابية.

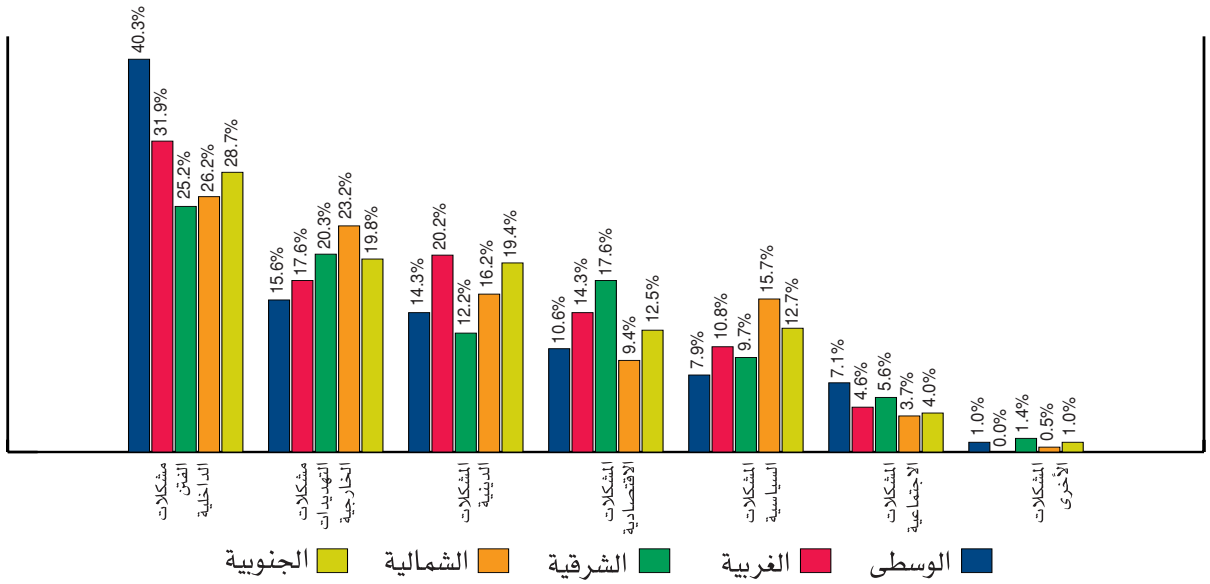
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (A-144-6) أن «الفتن الداخلية» تحتل المرتبة الأولى لدى أفراد العينة، ويلاحظ ارتفاع نسبة من أشار إلى ذلك من المنطقة الوسطى، حيث بلغت النسبة 40.3٪، وهي أعلى نسبة، بينما سجلت المنطقة الشرقية أدنى نسبة في ذلك بلغت 25.2٪. أما «التهديدات الخارجية»، فقد جاءت في المرتبة الثانية، مع ارتفاع نسبة من أشار إلى أهميتها في المنطقة الشمالية، حيث بلغت النسبة 23.2٪ كأعلى نسبة، بينما هبطت النسبة إلى 15.6٪ في المنطقة الوسطى. جاءت بعد ذلك «المشكلات الدينية» في المرتبة الثالثة، مع ارتفاع نسبة من أشار إليها من أفراد العينة في المنطقة الغربية، حيث بلغت 20.2٪ كأعلى نسبة. أما «المشكلات الاقتصادية» التي احتلت المرتبة الرابعة، فقد ارتفعت نسبة من أشار إلى أهميتها في المنطقة الشرقية تحديدا، إذ بلغت 17.6٪، بينما هي 9.4٪ في المنطقة الشمالية، وبدرجة مقاربة في المنطقة الوسطى. يلاحظ أيضاً، أن «المشكلات السياسية»، جاءت في المرتبة الخامسة، وارتفعت نسبتها في المنطقة الجنوبية بدرجة ملحوظة، مقارنة بسائر المناطق. أما «المشكلات الاجتماعية»، فإنها جاءت في مرتبة متأخرة، مع هبوط إجمالي نسب من أشاروا إلى أهميتها.

جدول (A-144-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المناطق

المنطقة / المشكلات المستقبلية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مشكلات الفتن الداخلية	254	40.3	201	31.9	159	25.2	165	26.2	181	28.7	960	30.5
مشكلات التهديدات الخارجية	98	15.6	111	17.6	128	20.3	146	23.2	125	19.8	608	19.3
المشكلات الدينية	90	14.3	127	20.2	77	12.2	102	16.2	122	19.4	518	16.4
المشكلات الاقتصادية	67	10.6	90	14.3	111	17.6	59	9.4	79	12.5	406	12.9
المشكلات السياسية	50	7.9	68	10.8	61	9.7	99	15.7	80	12.7	358	11.4
المشكلات الاجتماعية	45	7.1	29	4.6	35	5.6	23	3.7	25	4.0	157	5.0
المشكلات الأخرى	6	1.0	-	-	9	1.4	3	0.5	6	1.0	24	0.8

شكل (A-144-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المناطق



وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول أهمية تلك المشكلات، وذلك حسب مناطقهم، ويوضح الجدول (B-144-6) توافق نتائج هذا الجدول مع الجدول السابق فيما يتعلق «بالفتن الداخلية» التي جاءت في هذا الجدول في المرتبة الأولى أيضاً، وكذلك «التهديدات الخارجية» التي جاءت في المرتبة الثانية تماماً، كما في الجدول السابق. وقد قفزت «المشكلات السياسية» إلى المرتبة الثالثة في هذا الجدول، بدلاً من المشكلات الدينية في الجدول السابق، مع ارتفاع المتوسط الحسابي إلى 3.50٪ في المنطقة الشمالية، وهو الأمر الذي لاحظنا ما يشبهه في الجدول الأول، أي ارتفاع النسبة.

أما «المشكلات الدينية»، فقد بلغ متوسطها 3.63٪ في المنطقة الغربية كأعلى نسبة، والأمر نفسه ينطبق على الجدول السابق من حيث أهمية المشكلة لأفراد العينة في تلك المنطقة. وبخصوص «المشكلات الاقتصادية»، فقد تصدرت المنطقة الشرقية المناطق الأخرى من حيث الإشارة إلى أهمية المشكلة، وذلك في كلا الجدولين. وأخيراً، فإن «المشكلات الاجتماعية»، احتفظت بالموقع الأخير نفسه، وذلك في كلا الجدولين.

جدول (B-144-6) المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المناطق

المنطقة / المشكلات المستقبلية	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
مشكلات الفتن الداخلية	2.70	2.90	3.51	3.24	3.06	3.08
مشكلات التهديدات الخارجية	3.34	3.24	3.53	3.17	3.33	3.32
مشكلات سياسية	3.99	3.70	4.05	3.50	3.65	3.78
مشكلات دينية	3.80	3.63	4.31	3.91	3.81	3.89
مشكلات اقتصادية	4.13	3.99	4.20	4.34	3.95	4.12
مشكلات اجتماعية	4.24	4.37	4.63	4.85	4.43	4.51
مشكلات أخرى	6.54	6.52	6.46	6.48	6.31	6.46

وتشير نتائج الجدولين إلى أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة أن «الفتن الداخلية» تظل أهم المشكلات التي يعتقد أفراد العينة أن المملكة قد تواجهها مستقبلاً، مع ارتفاع نسبة ومتوسط من أشاروا إلى ذلك في المنطقة الوسطى، ربما لأنها عاصمة الدولة، وأن هذه المنطقة تحديداً قد تكون أول من يتأثر بالفتن الداخلية فيما لو حدث أمر كهذا لا سمح الله. أما «التهديدات الخارجية»، فقد جاءت أيضاً في المرتبة الثانية، وبكلا الجدولين، مع ارتفاع نسبة ومتوسط من أشار إلى أهميتها في المنطقة الشمالية تحديداً، وقد تكون آراء أفراد العينة نتاج تأثير تجربة سابقة، كدخول القوات العراقية منطقة الخفجي، وجديّدة عرعر عام 1991م، وهو ما شكل تهديداً خارجياً مباشراً في تلك الفترة.

أما «المشكلات الدينية»، فإن أفراد العينة في المنطقة الغربية، وبكلا الجدولين قد أولوها أهمية أكثر مما فعل أفراد العينة في المناطق الأخرى، ربما لوجود الحرمين في تلك المنطقة، وتجربة سكان تلك المنطقة مع بعض الحجاج الأجانب، وبروز مشكلات دينية خلال موسم الحج. أما «المشكلات الاقتصادية»، فقد لوحظ أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية أولوها أهمية أكبر من سائر أفراد العينة في المناطق الأخرى، ربما لكون المنطقة ذات أهمية اقتصادية بالغة، حيث منابع النفط، وأن المنطقة قد تكون مستهدفة مستقبلاً، الأمر الذي يثير مخاوف سكان تلك المنطقة من المشكلات الاقتصادية.

الخلاصة:

اتضح من النتائج الخاصة بتحديد أهم المشكلات التي قد تواجهها المملكة مستقبلاً، أن مشكلة «الفتن الداخلية» تتصدر المشكلات الأكثر أهمية لأفراد العينة، إذ يبدو أن هذه المشكلة تحولت إلى هاجس أساسي لدى جميع أفراد العينة، وقد يكون ذلك بسبب التحولات السياسية التي تمر بها المنطقة العربية عموماً، وبسبب بروز قضايا التطرف والإرهاب، وهي أمور من شأنها أن تثير فتناً داخلية فيما لو لم تتم معالجتها جذرياً، ولا سيما أن من يقومون بالإرهاب هم من أبناء هذا الوطن. وقد تبين أن الفئة العمرية 20-24سنة، كانت أكثر الفئات استشعاراً لمشكلة «الفتن الداخلية»، مع ملاحظة أن الجميع أبدوا خوفاً مشابهاً من هذه المشكلة، وخاصة العسكريين، ربما لأن بعضهم على اطلاع بما يعتلج في المجتمع من فتن، ولأن بعضهم الآخر يواجه هذه المشكلة ميدانياً. أما «التهديدات الخارجية»، فقد ارتفعت نسبة من يرى أهميتها؛ كمشكلة تحتل المركز الثاني ومقلقة لأفراد العينة، ربما بسبب ما حدث أخيراً في العراق، خاصة وأن المملكة عانت من ضغوط دولية مباشرة وغير مباشرة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م. أما «المشكلات الدينية»، فقد جاءت في المركز الثالث، إلاّ أنها استحوذت على اهتمام متزايد لدى أفراد العينة في المنطقة الغربية، ربما لوجود الحرمين الشريفين في تلك المنطقة، وتجربة سكان المنطقة مع بعض الحجاج الأجانب، وبروز مشكلات دينية خلال موسم الحج.

وباستعراض ما أدلى به أفراد العينة في كل منطقة على حده، فقد اتضح أن «الفتن الداخلية» تأتي في المقام الأول كمشكلة محتملة لدى العينة في المنطقة الوسطى، بينما جاءت «التهديدات الخارجية» في مرتبة مرتفعة لدى عينة المنطقة الشمالية، وذلك بعد «الفتن الداخلية». أما «المشكلة الاقتصادية» التي جاءت في مواقع متأخرة، فإنها استحوذت على اهتمام عينة المنطقة الشرقية، ربما بسبب احتواء المنطقة على منابع النفط، والخوف من مشكلات تتعلق بالسيطرة على النفط، أو توقف تدفقه، مما ينتج عنه أزمة اقتصادية. أما المنطقة الجنوبية، فقد جاءت مشكلة «التهديدات الخارجية»، و«المشكلات الدينية» في مرتبة متقاربة من حيث احتمالية حدوثهما، وقد يعود ذلك إلى كون المنطقة حدودية، وربما إلى ازدياد نسبة التطرف في المنطقة في السنوات الأخيرة. الأمر الذي قد يخلق تعقيدات مستقبلية، أما المشكلات الأخرى كالسياسية والاجتماعية، فإنها جاءت في مواقع متأخرة ولم يوليها أفراد العينة أهمية قصوى، كمشكلات محتملة مقارنة بما ذكرناه حول «الفتن الداخلية»، و«التهديدات الخارجية»، والمشكلات الاقتصادية.

انتهى الجزء الثاني - المجلد الثاني، ويليه

الجزء الثاني - المجلد الثالث
معالجة الحاضر وتصور المستقبل

الشباب السعودي:
الهموم والمشكلات والتطلعات

(من **15** إلى **29** سنة)

(دراسة كمية ومسحية شملت خمس عشرة مدينة سعودية)

الفترة الزمنية للدراسة: من شوال 1424هـ إلى محرم 1426هـ

من ثلاثة أجزاء .. في أربعة مجلدات:

الجزء الثاني - المجلد الثالث

معالجة الحاضر وتصور المستقبل

(عن تطلعات الشباب ومشكلاتهم والتحديات التي تواجههم)

إعداد

أسبار للدراسات والبحوث والإعلام
ASBAR FOR STUDIES, RESEARCH AND COMMUNICATIONS



القسم السابع

قضايا المـرأة

الفصل الأول

حصول المرأة على حقوقها

الفصل الثاني

الاهتمام بحقوق المرأة

الفصل الثالث

معاملة الرجل السعودي للمرأة

الفصل الرابع

مشكلات تأخر سن الزواج

الفصل الخامس

الأنشطة الترفيهية للمرأة

الفصل السادس

زيادة فرص عمل المرأة

الفصل الأول

حصول المرأة على حقوقها

تمهيد

حصول المرأة على حقوقها حسب الجنس

حصول المرأة على حقوقها حسب العمر

حصول المرأة على حقوقها حسب الحالة الاجتماعية

حصول المرأة على حقوقها حسب المهنة

حصول المرأة على حقوقها حسب المستوى التعليمي

حصول المرأة على حقوقها حسب المناطق

الخلاصة

حصول المرأة على حقوقها

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة آرائهم حول وضع المرأة السعودية ولاسيما من حيث حصولها على حقوقها مقارنة بغيرها من النساء في العالم، ومعرفة ما إذا كان الشباب يرونها «أحسن من غيرها»، أو «مثل غيرها»، أو «أقل من غيرها»، والهدف من السؤال هو معرفة تقويم الشباب لأوضاع المرأة الحالية، وكذلك محاولة استشراف ما يمكن أن يحمله المستقبل من انفتاح أو انغلاق في موضوع المرأة. والجداول من (7-1 إلى 7-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

حصول المرأة على حقوقها حسب الجنس

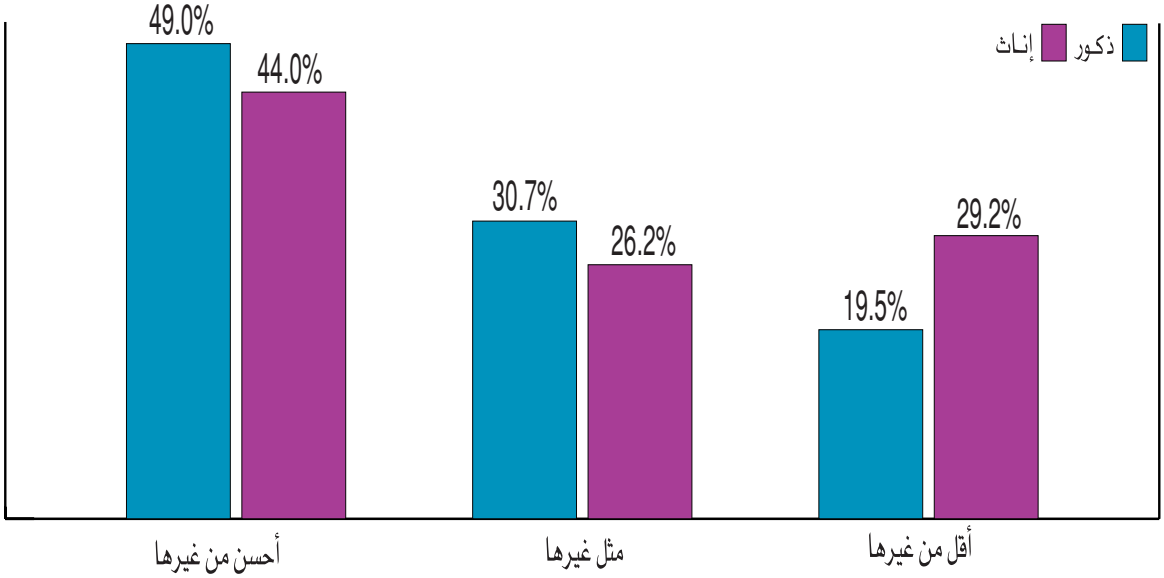
يوضح الجدول رقم (7-1) أن 29.2٪ من الإناث، مقابل 19.5٪ من الذكور، يرون أن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، مع ملاحظة ارتفاع نسبة من قال ذلك من الإناث مقارنة بالذكور، وهي نسبة لافتة تشكل حوالي ثلث الإناث، وهي النسبة التي يصعب تجاهلها في مجتمع يوصف بأنه محافظ، كالمجتمع السعودي. أما الذين قالوا إن المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، فقد بلغت نسبتهم 49.0٪ عند الذكور، و 44.0٪ من الإناث، ثم أشار 30.7٪ من الذكور، و 26.2٪ من الإناث، أن المرأة السعودية «مثل غيرها»، وقد كانت الإجابات متوقعة؛ خاصة في القول إن المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، بسبب توجه أفراد العينة المحافظ؛ وخاصة الذكور.

ويشير الجدول إجمالاً أن حوالي ثلث عينة الإناث وهن صاحبات القضية عبرن بالقول: إن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، وذلك بنسبة بلغت 29.2٪، مما يعد مؤشراً إلى امتعاضهن تجاه وضع المرأة، إلا أن نسبة الذكور التي تشير إلى أن المرأة «أحسن من غيرها» ترتفع، مما يعطي مؤشراً على أن المجتمع السعودي «ذكوري»، وأن الذكور يرون للمرأة ما لاتراه لنفسها، وهي نتيجة متوقعة مع أهمية التأكيد أن المجتمع السعودي محافظ، ويزداد تحفظه عندما يتعلق الأمر بقضايا المرأة.

جدول رقم (7-1) حصول المرأة على حقوقها حسب الجنس

الجنس / مدى الاعتقاد	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أحسن من غيرها	771	49.0	693	44.0	1464	46.5
مثل غيرها	483	30.7	412	26.2	895	28.4
أقل من غيرها	307	19.5	460	29.2	767	24.3
غير مبين	14	0.9	10	0.6	24	0.8
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

شكل رقم (7-1) حصول المرأة على حقوقها حسب الجنس



حصول المرأة على حقوقها حسب العمر

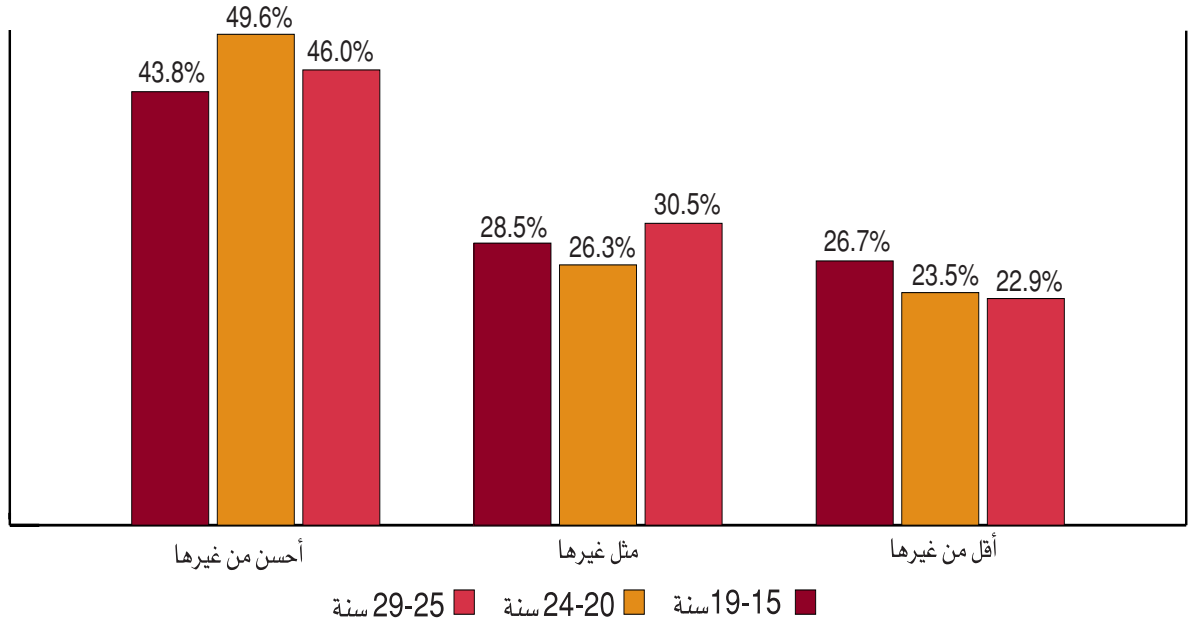
يوضح الجدول رقم (7-2) أن 49.6٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، يرون أن وضع المرأة السعودية «أحسن من غيرها» من حيث حصولها على حقوقها، يليهم الفئة 25-29سنة 46٪، ثم الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة 43.8٪، وهذه النتائج تتفق مع طبيعة المجتمع السعودي المحافظ، كما يرى 30.5٪ من الفئة العمرية الأكبر 25-29سنة، أن المرأة السعودية «مثل غيرها»، ويليهم الفئة 15-19سنة 28.5٪، ثم الفئة الوسطى 20-24سنة 26.3٪. من جانب آخر، اتضح أن 26.7٪ من الفئة العمرية 15-19سنة يرون أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» فيما يتعلق بحصولها على حقوقها. وهم الأعلى نسبة في هذا التصنيف مقارنة بالفئتين الأخريين. وهذا يعني: أن الأجيال الأصغر سناً أقل محافظة، وبالتالي فلهم في وضع المرأة رأي آخر.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه يوجد تباين بسيط بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بتقييم وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها، حيث يتضح من الجدول أن الفئة العمرية 25-29سنة أكثر الفئات العمرية ميلاً للقول بأن وضع المرأة لا يختلف عن غيرها في المجتمعات الأخرى، في حين تميل الفئة الوسطى 20-24سنة من أكثر الفئات العمرية الأخرى للقول بأنها «أحسن من غيرها»، أما الفئة العمرية الأصغر 15-19سنة؛ فكانوا الأكثر إدراكاً لمعاناة المرأة، فهم الأقل نسبة بالقول إنها «أحسن من غيرها»، وهم أيضا الأعلى نسبة في القول بأنها «أقل من غيرها». ومن الواضح أن الموقف من المرأة مرتبط لحد كبير بمستوى المحافظة التي تميز المجتمع السعودي بشكل عام، ويلاحظ ارتفاع مستوى المحافظة عند الأكبر سناً وانخفاضها عند الفئات الأصغر، الأمر الذي انعكس على آرائهم نحو وضع المرأة.

جدول رقم (7-2) حصول المرأة على حقوقها حسب العمر

العمر / مدى الاعتقاد	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أحسن من غيرها	460	43.8	521	49.6	483	46.0	1464	46.5
مثل غيرها	299	28.5	276	26.3	320	30.5	895	28.4
أقل من غيرها	280	26.7	247	23.5	240	22.9	767	24.3
غير مبين	11	1.0	6	0.6	7	0.7	24	0.8
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

شكل رقم (7-2) حصول المرأة على حقوقها حسب العمر



حصول المرأة على حقوقها حسب الحالة الاجتماعية

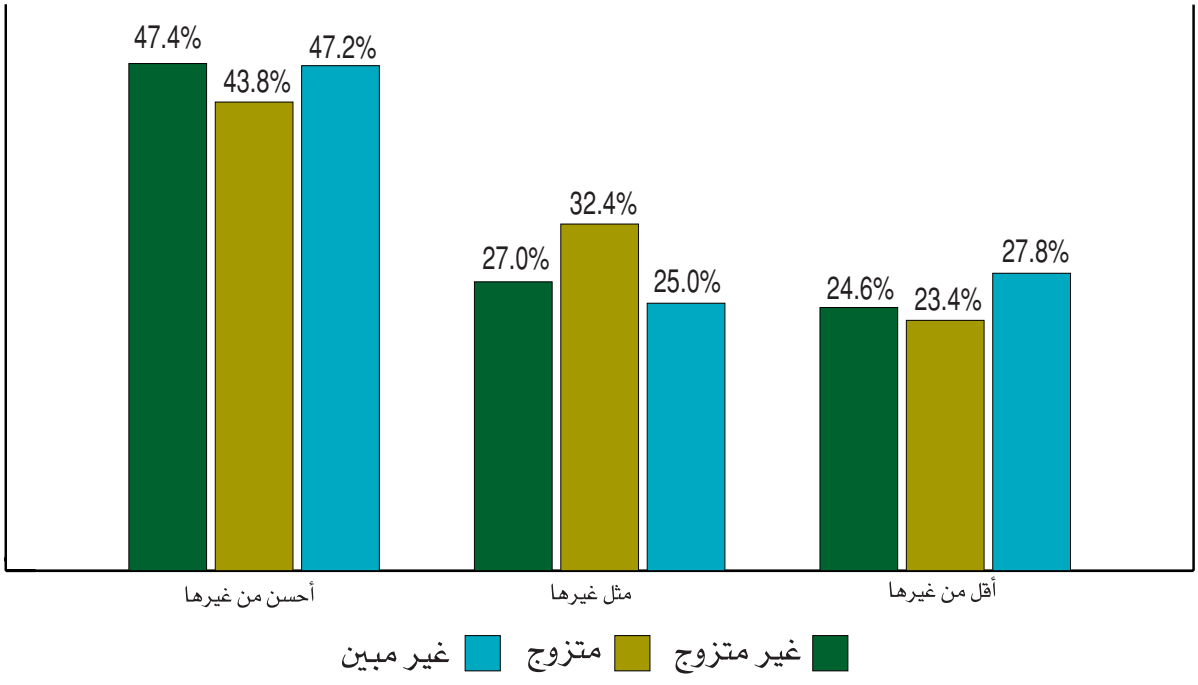
يوضح الجدول رقم (7-3) أنه يوجد فارق ضئيل بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتعلق بآرائهم حول وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها، فقد تبين أن 47.4٪ من غير المتزوجين يرون بأنها «أحسن من غيرها»، في حين أن نسبة 43.8٪ من المتزوجين يرون ذلك. كما تبين أن 32.4٪ من المتزوجين يرون أن وضع المرأة السعودية «مثل غيرها»، وأن 27٪ من غير المتزوجين يتفقون معهم في ذلك. واتضح كذلك، أن 24.6٪ من غير المتزوجين، و23.4٪ من المتزوجين يرون بأن وضع المرأة السعودية «أقل من غيرها».

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فروق مهمة في الآراء بين المتزوجين وغير المتزوجين، مما يعطي دلالة على أن متغير الحالة الاجتماعية ليس له علاقة قوية بالرأي حول حقوق المرأة، ولكن من المهم ملاحظة أن ما يقارب ربع العينة وبنسبة 24.3٪ يرون بأن وضع المرأة السعودية «أقل من غيرها»، وقد تقاربت نسبتا المتزوجين وغير المتزوجين في ذلك إلى حد كبير، كما أن الانخفاض الطفيف في نسبة المتزوجين الذين يرون أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها» مقارنة بغير المتزوجين؛ يدل على أن المتزوجين أكثر إدراكاً لمعاناة المرأة السعودية في حصولها على حقوقها.

جدول رقم (7-3) حصول المرأة على حقوقها حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الاعتقاد	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أحسن من غيرها	1078	47.4	369	43.8	17	47.2	1464	46.5
مثل غيرها	613	27.0	273	32.4	9	25.0	895	28.4
أقل من غيرها	560	24.6	197	23.4	10	27.8	767	24.3
غير مبين	21	0.9	3	0.4	-	-	24	0.8
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

شكل رقم (7-3) حصول المرأة على حقوقها حسب الحالة الاجتماعية



حصول المرأة على حقوقها حسب المهنة

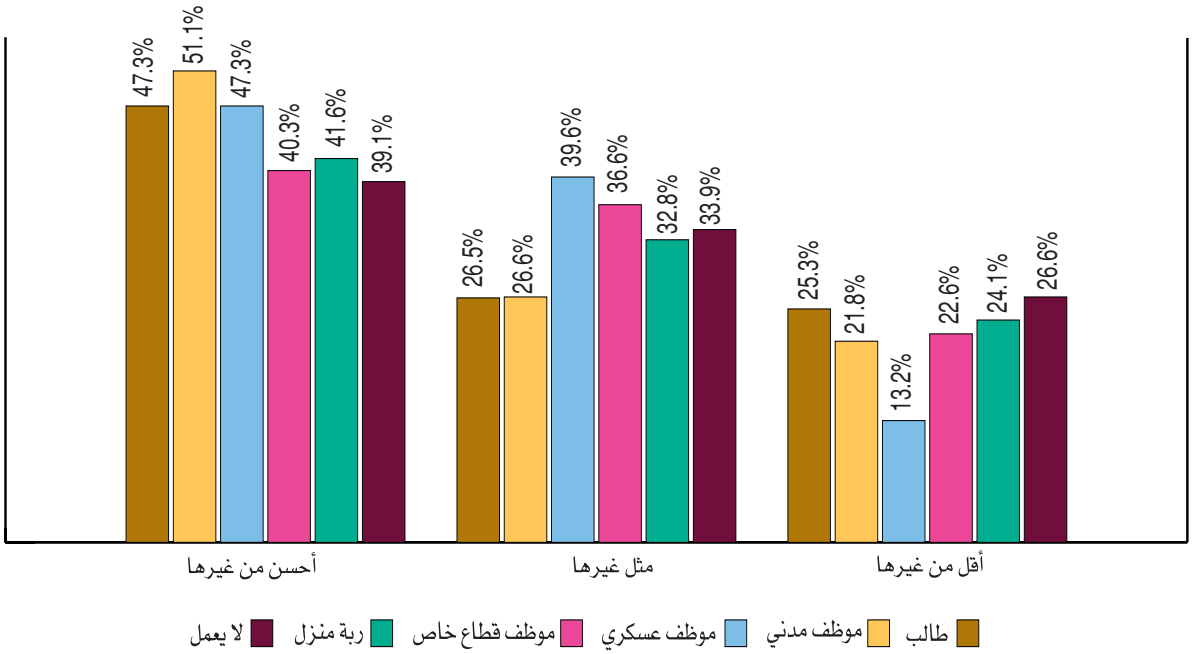
يوضح الجدول رقم (7-4) أن 51.1٪ من الموظفين المدنيين، و47.3٪ من الطلاب، و 47.3٪ من العسكريين، يرون بأن وضع المرأة السعودية «أحسن من غيرها» من حيث حصولها على حقوقها. أما بالنسبة لآراء أفراد العينة فيما يتعلق بالرأي «مثل غيرها»، فتبرز فئتا الموظفين العسكريين بنسبة 39.6٪، وموظفو القطاع الخاص بنسبة 36.6٪، وبفارق ضئيل كأعلى نسبتين. وفيما يتعلق بالقول إن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، فقد تبين أن 26.6٪ من الذين لا يعملون، و25.3٪ من الطلاب، يرون أن وضع المرأة السعودية «أقل من غيرها» من حيث حصولها على حقوقها.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين الحكوميين العسكريين والمدنيين إضافة للطلاب؛ يرون أن وضع المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، في حين يرى العسكريون أيضا وموظفو القطاع الخاص أنها «مثل غيرها» بنسب مرتفعة مقارنة بغيرهم. ورغم عدم اتساق الاختلافات في النسب، فإنه يمكن القول إن الموظفين بصفة عامة أكثر ميلاً للقول بأن وضع المرأة «أحسن من غيرها»، أو «مثل غيرها»، في حين أن ربات المنازل ومن لا يعملون؛ أقرب للقول بأنها «أقل من غيرها»، وانقسم موقف الطلاب بين الفئتين، فنسبهم في كل الحالات قريبة جداً من النسبة العامة. ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات ليست منتظمة للخروج باستنتاج مؤكد حول علاقة المهنة بالرأي نحو وضع المرأة السعودية. وتجدر الإشارة إلى أن ربات المنازل أقل امتعاظاً من الطالبات والموظفات مع وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها، حيث بلغت النسبة لدى ربات المنازل 24.1٪، في مقابل 29.2٪ لدى الإناث بشكل عام (جدول 7-1)، أي: أن ربات المنازل أكبر سناً وأكثر محافظة من الإناث الأخريات.

جدول رقم (7-4) حصول المرأة على حقوقها حسب المهنة

المهنة / مدى الاعتقاد	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أحسن من غيرها	883	47.3	279	51.1	43	47.3	75	40.3	57	41.6	106	39.1	23	43.4	1466	46.5
مثل غيرها	494	26.5	145	26.6	36	39.6	68	36.6	45	32.8	92	33.9	14	26.4	894	28.4
أقل من غيرها	472	25.3	119	21.8	12	13.2	42	22.6	33	24.1	72	26.6	16	30.2	766	24.3
غير مبين	17	0.9	3	0.5	-	-	1	0.5	2	1.5	1	0.4	-	-	24	0.8
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

شكل رقم (7-4) حصول المرأة على حقوقها حسب المهنة



حصول المرأة على حقوقها حسب المستوى التعليمي

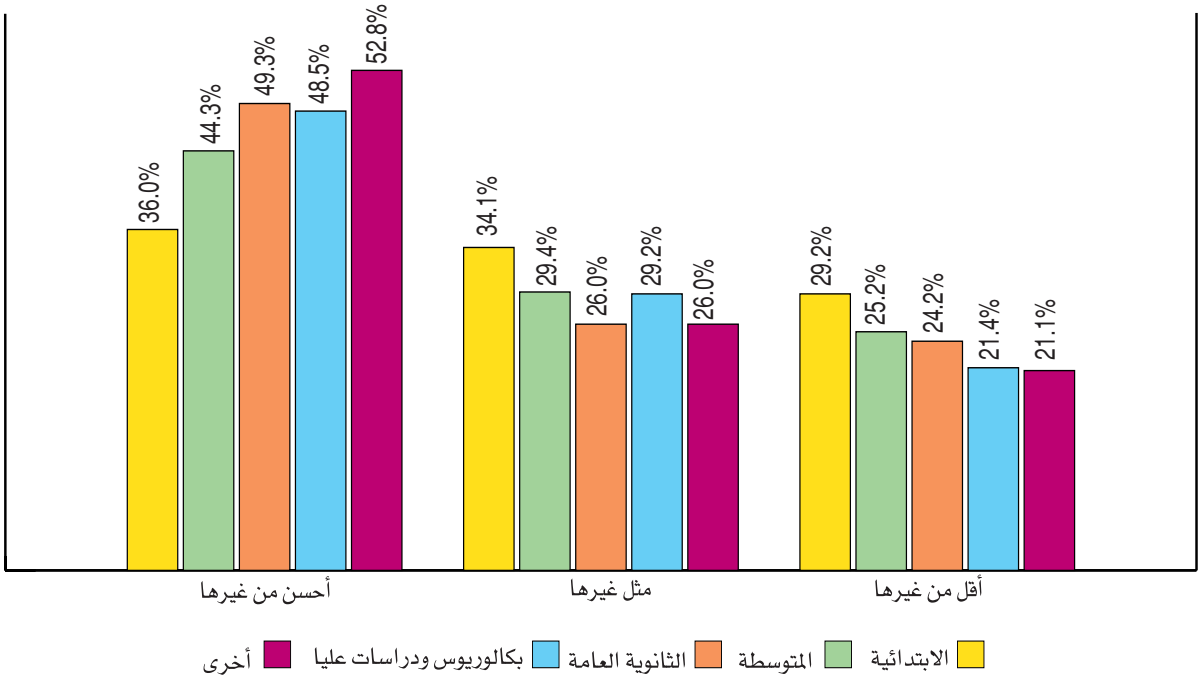
يوضح الجدول رقم (7-5) أن 52.8٪ من حملة الشهادات الأخرى الفنية والتأهيلية، و 49.3٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة، و48.5٪ من الذين يحملون شهادة البكالوريوس والدراسات العليا؛ يرون المرأة السعودية «أحسن من غيرها» من حيث حصولها على حقوقها، وأن 34.1٪ من الذين يحملون الشهادة الابتدائية، و 29.4٪ من حملة الشهادة المتوسطة؛ يرون بأنها «مثل غيرها»، وأن 29.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، يرون بأن وضع المرأة السعودية «أقل من غيرها». وهذا يتفق إلى حدٍ ما مع ما جاء في الجدول (7-2)، الذي اتضح فيه وجود علاقة بين العمر والنظرة لوضع المرأة، حيث يرى الأصغر سناً أن المرأة السعودية «أقل من غيرها».

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نوع من العلاقة الطردية غيرالمنتظمة بين المستوى التعليمي ونسبة من يقولون إنها «أحسن من غيرها»، حيث تزيد نسبة القائلين بذلك مع ارتفاع المستوى التعليمي دون انتظام، والعكس في حالة القول «أقل من غيرها»، إذ تتضح علاقة عكسية واضحة ومنتظمة، حيث تزيد نسبة من يقولون بأن وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها «أقل من غيرها» كلما انخفض المستوى التعليمي، وهذا يعني: أن الأقل تعليماً أكثر ميلاً من غيرهم للقول بأن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، والأكثر تعليماً أكثر ميلاً من غيرهم للقول بأنها «أحسن من غيرها». وكما أشرنا سابقاً، فإن لهذه النتائج علاقة بالعمر؛ حيث يرتبط المستوى التعليمي بالعمر ارتباطاً وثيقاً.

جدول رقم (7-5) حصول المرأة على حقوقها حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الاعتقاد	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أحسن من غيرها	95	36.0	450	44.3	538	49.3	279	48.5	65	52.8	21	48.8	1466	46.5
مثل غيرها	90	34.1	299	29.4	284	26.0	179	29.2	32	26.0	10	23.3	894	28.4
أقل من غيرها	77	29.2	256	25.2	264	24.2	131	21.4	26	21.1	12	27.9	766	24.3
غير مبين	2	0.8	11	1.1	6	0.5	5	0.8	-	-	-	-	24	0.8
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

شكل رقم (7-5) حصول المرأة على حقوقها حسب المستوى التعليمي



حصول المرأة على حقوقها حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (7-6) أن المنطقة الجنوبية جاءت في المرتبة الأولى بين من يرون أن وضع المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، حيث بلغت النسبة 59.2٪، تليها المنطقة الشمالية 48.6٪، وكانت المنطقة الشرقية الأدنى نسبة في هذا التصنيف 30.6٪. وفيما يتعلق بالرأي «مثل غيرها» فقد تبين أن المنطقة الشرقية حققت أعلى نسبة؛ بلغت 32.1٪، تليها المنطقة الوسطى بنسبة 31.7٪. أما من يرون أن وضع المرأة السعودية

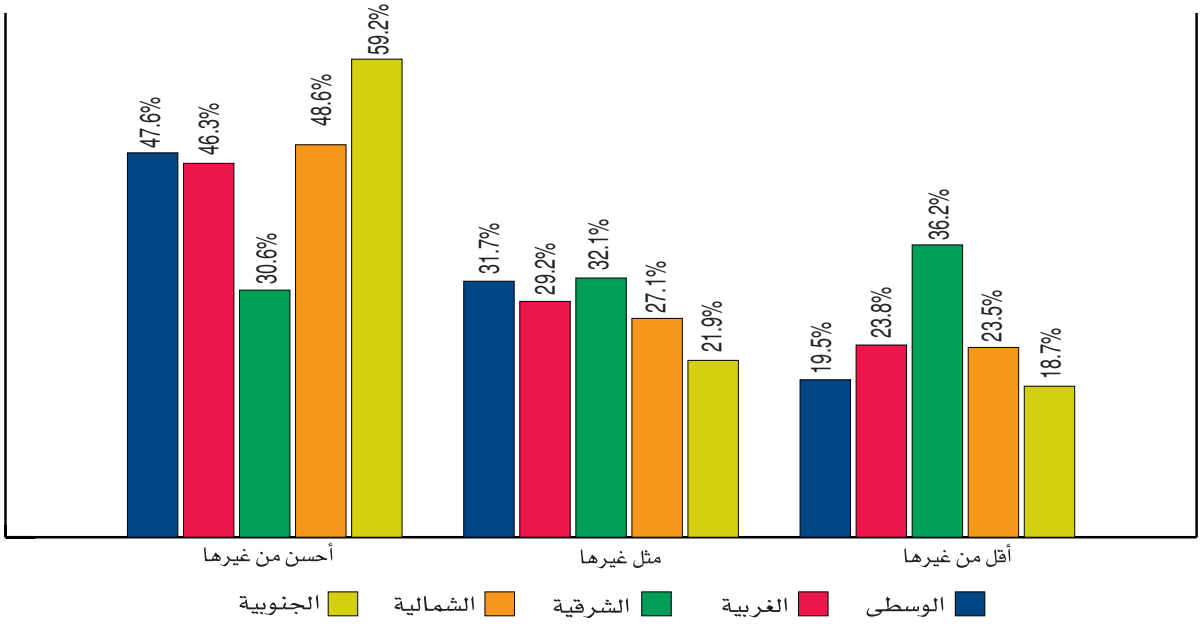
«أقل من غيرها»، فقد جاءت المنطقة الشرقية أيضا متقدمة على جميع المناطق بنسبة 36.2٪، تليها المنطقة الغربية بنسبة 23.8٪، وكانت المنطقة الجنوبية أقل المناطق اعتقاداً بهذا الرأي 18.7٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ارتفاع نسب المنطقتين الجنوبية والشمالية بين من ذكروا أن وضع المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، وانخفاضها بين من قالوا إنها «أقل من غيرها»، وقد يعود ذلك إلى أن مجتمع هاتين المنطقتين يتصف بأنه أكثر محافظة؛ مقارنة بالمنطقتين الشرقية والغربية اللتين ترى نسب أكبر بهما أن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، وقد يعود السبب إلى أن مجتمعي المنطقتين الشرقية والغربية ولعوامل ثقافية أقل محافظة فيما يتعلق بموضوع المرأة.

جدول رقم (7-6) حصول المرأة على حقوقها حسب المناطق

المنطقة / مدى الاعتقاد	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أحسن من غيرها	300	47.6	292	46.3	193	30.6	306	48.6	373	59.2	1464	46.5
مثل غيرها	200	31.7	184	29.2	202	32.1	171	27.1	138	21.9	895	28.4
أقل من غيرها	123	19.5	150	23.8	228	36.2	148	23.5	118	18.7	767	24.3
غير مبين	7	1.1	4	0.6	7	1.1	5	0.8	1	0.2	24	0.8
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

شكل رقم (7-6) حصول المرأة على حقوقها حسب المناطق



الخلاصة:

عكست النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة عن وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها؛ الطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي بشكل عام. واتضح من العلاقات بين المتغيرات الديموغرافية من ناحية، والرأي حول وضع المرأة السعودية؛ أن 24.3٪ يرون بأن وضعها «أقل من غيرها»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة لدى الإناث إلى حوالي 29٪، وهي نسبة تعبر عن شريحة لايُستهان بها. كما اتضح أن 46.5٪ يرون بأن وضعها «أحسن من غيرها»، في حين أن 28.4٪ يرون بأن وضعها «مثل غيرها». كما اتضح أن المستوى التعليمي يرتبط طردياً بنظرة إلى أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، ويرتبط عكسياً بالقول إنها «أقل من غيرها». ويبدو، أن لذلك علاقة بالعمر، حيث اتضح أن الأصغر سناً أقل محافظة، وأبدوا آراء أكثر إيجابية نحو المرأة السعودية، حيث يميلون للقول بأنها «أقل من غيرها».

ويبدو من البيانات، أنه على الرغم من التباين في المتغيرات الديموغرافية؛ إلا أن الغالبية تؤكد على أن وضع المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، وقد يكون تفسير ذلك أن من سمات المجتمع السعودي أنه مجتمع محافظ، ويتضح ذلك في المنطقتين الجنوبية والشمالية، جدول (7-6)، التي يسود فيها اعتقاد أن المرأة تحظى برعاية واهتمام من أسرتها من حيث توفير احتياجاتها المختلفة. فظهرت أكثر محافظة من المناطق الأخرى، وقد تلعب العوامل الثقافية دوراً في تشكيل شخصية المرأة، وبالتالي قدرتها على التعبير عن مطالبها المتعلقة بحقوقها المختلفة.

الفصل الثاني

الاهتمام بحقوق المرأة

تمهيد

الاهتمام بحقوق المرأة حسب الجنس

الاهتمام بحقوق المرأة حسب العمر

الاهتمام بحقوق المرأة حسب الحالة الاجتماعية

الاهتمام بحقوق المرأة حسب المهنة

الاهتمام بحقوق المرأة حسب المستوى التعليمي

الاهتمام بحقوق المرأة حسب المناطق

الخلاصة

الاهتمام بحقوق المرأة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى أهمية حقوق المرأة بشكل عام، وما إذا كان يجب أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر، والمستقبل القريب، لمعرفة ما إذا كانت مسألة حقوق المرأة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، من وجهة نظر الشباب. الهدف من السؤال هو: معرفة شعور الشباب بمسألة الاهتمام بحقوق المرأة، والجداول (من 7-7 إلى 7-12) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الاهتمام بحقوق المرأة حسب الجنس

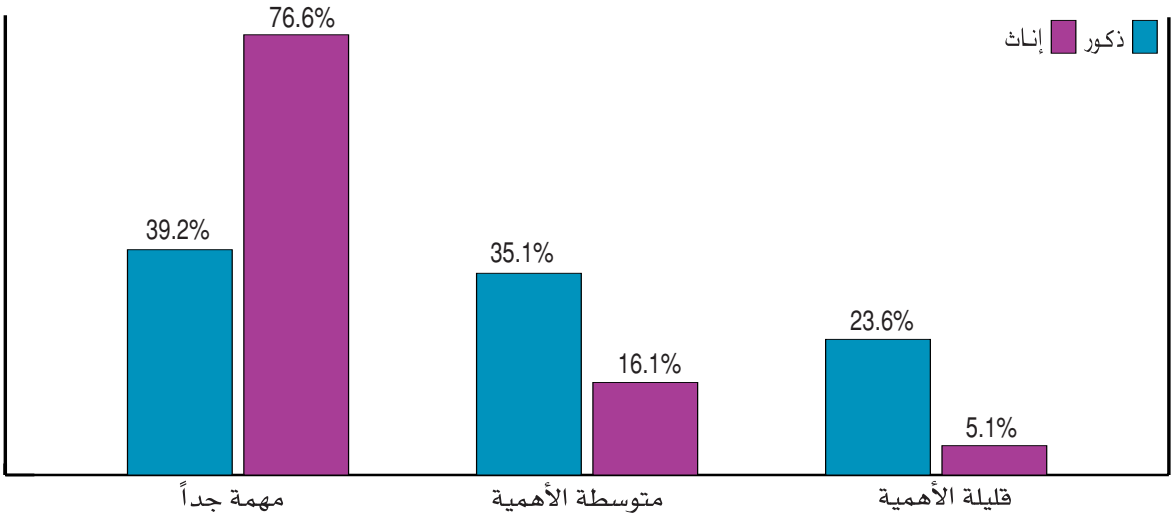
يوضح الجدول رقم (7-7) أن أهمية حقوق المرأة «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 76.6٪ من الإناث، بينما هي عند الذكور 39.2٪، وهذا يؤكد ما توصلنا إليه في الجدول (7-1) الذي اتضح فيه أن الإناث أكثر ميلاً للقول بأن وضع المرأة السعودية «أقل من غيرها»، فالذكور يميلون أكثر لعدم الاهتمام بأوضاع المرأة، ويرون أنها «أحسن من غيرها». كذلك، لوحظ تباين عند من قالوا أن هذه القضية «متوسطة الأهمية»، إذ أشار إلى ذلك 35.1٪ من الذكور، مقابل 16.1٪ من الإناث، وتبدو المفارقة في نسب من قالوا إن حقوق المرأة «قليلة الأهمية»، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 23.6٪ من الذكور، مقابل 5.1٪ من الإناث، وهي مفارقة واضحة وكبيرة تؤكد ذكورية المجتمع السعودي ونظرة الذكور الدونية للمرأة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الإناث أبدين اهتماماً واضحاً بحقوق المرأة أكثر من الذكور، وهو أمر طبيعي عند طرح سؤال كهذا، حيث يبدو تأثير متغير الجنس واضحاً، وسنشير إلى شيء مشابه عند عرض نتائج الجدول رقم (7-30) الخاص بزيادة فرص عمل المرأة، حيث ظهرت نتائج مماثلة.

جدول رقم (7-7) الاهتمام بحقوق المرأة حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	617	39.2	1207	76.6	1824	57.9
متوسطة الأهمية	553	35.1	253	16.1	806	25.6
قليلة الأهمية	371	23.6	80	5.1	451	14.3
غير مبين	34	2.2	35	2.2	69	2.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

شكل رقم (7-7) الاهتمام بحقوق المرأة حسب الجنس



الاهتمام بحقوق المرأة حسب العمر

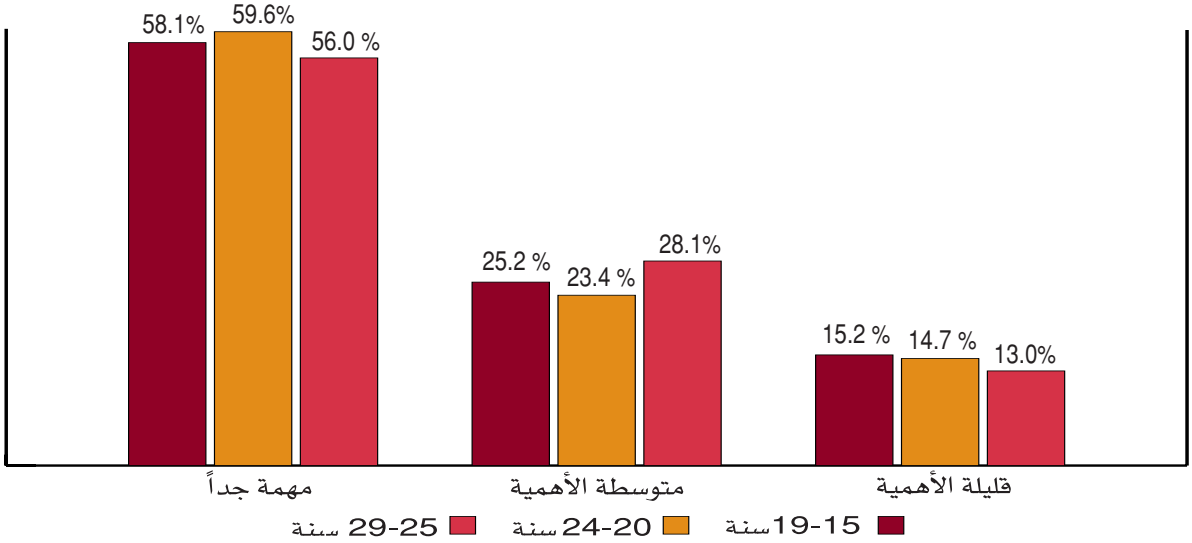
يوضح الجدول رقم (7-8) ارتفاع نسبة من قالوا إن حقوق المرأة «مهمة جداً»، إذ بلغت 59.6٪ بين الفئة العمرية 20-24سنة، وبلغت النسبة 58.1٪ عند الفئة العمرية 15-19سنة، وأخيراً 56٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة، وهي في الإجمال نسب مرتفعة والفروق بينها طفيفة. أما الذين قالوا إن حقوق المرأة قضية «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 25.6٪، مع ارتفاع النسبة قليلاً إلى 28.1٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة، وانخفاضها إلى 23.4٪ عند الفئة العمرية 20-24سنة. أما الذين قالوا إن حقوق المرأة مسألة «قليلة الأهمية»، فقد لوحظ وجود علاقة عكسية بسيطة، إذ كلما انخفض متغير العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من أشار إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك ما نسبته 15.2٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، و14.7 ٪ في الفئة العمرية 20-24سنة، وأخيراً 13٪ في الفئة العمرية 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أفراد العينة وبصرف النظر عن أعمارهم ترى أن حقوق المرأة «مهمة جداً»، مما يشير إلى وجود نظرة إيجابية تجاه ذلك.

جدول رقم (7-8) الاهتمام بحقوق المرأة حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	610	58.1	626	59.6	588	56.0	1824	57.9
متوسطة الأهمية	265	25.2	246	23.4	295	28.1	806	25.6
قليلة الأهمية	160	15.2	154	14.7	137	13.0	451	14.3
غير مبين	15	1.4	24	2.3	30	2.9	69	2.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

شكل رقم (7-8) الاهتمام بحقوق المرأة حسب العمر



الاهتمام بحقوق المرأة حسب الحالة الاجتماعية

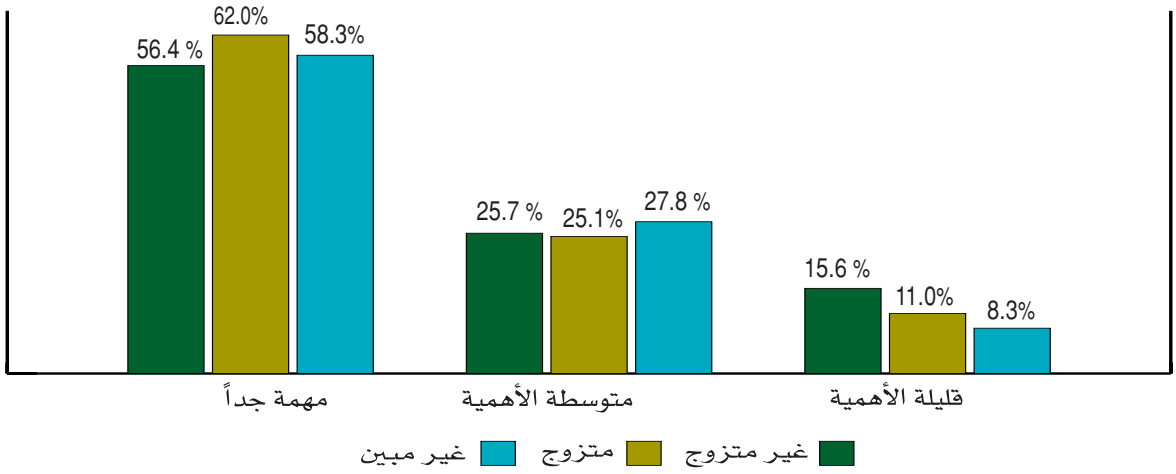
يوضح الجدول رقم (7-9) أن نسبة الذين أشاروا إلى أن حقوق المرأة مسألة «مهمة جداً» ينبغي أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، كانت مرتفعة 57.9٪، وبلغت بين المتزوجين 62٪، بينما كانت النسبة 56.4٪ عند غير المتزوجين. أما القول إن الاهتمام بحقوق المرأة «متوسطة الأهمية»، فقد تساوت النسبة تقريبا لدى الطرفين، وبلغت حوالي 25٪، وعما إذا كانت حقوق المرأة «قليلة الأهمية»، فإن النسبة بلغت 15.6٪ عند غير المتزوجين، وهبطت إلى 11٪ عند المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب يرون أهمية توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا للاهتمام بحقوق المرأة بشكل فعلي، مع ملاحظة أن المتزوجين يبدون اهتماماً أكبر من غير المتزوجين بحقوق المرأة، بالرغم من ارتفاع نسبة تأييد حقوقها عند غير المتزوجين، الأمر الذي يشير إلى تنامي الوعي بشكل عام تجاه حقوق المرأة، وأن المتزوجين ربما اعتقدوا أن حصول المرأة على تلك الحقوق قد يخفف الأعباء المُلقاة على كاهلهم.

جدول رقم (7-9) الاهتمام بحقوق المرأة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	1281	56.4	522	62.0	21	58.3	1824	57.9
متوسطة الأهمية	585	25.7	211	25.1	10	27.8	806	25.6
قليلة الأهمية	355	15.6	93	11.0	3	8.3	451	14.3
غير مبين	51	2.2	16	1.9	2	5.6	69	2.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

شكل رقم (7-9) الاهتمام بحقوق المرأة حسب الحالة الاجتماعية



الاهتمام بحقوق المرأة حسب المهنة

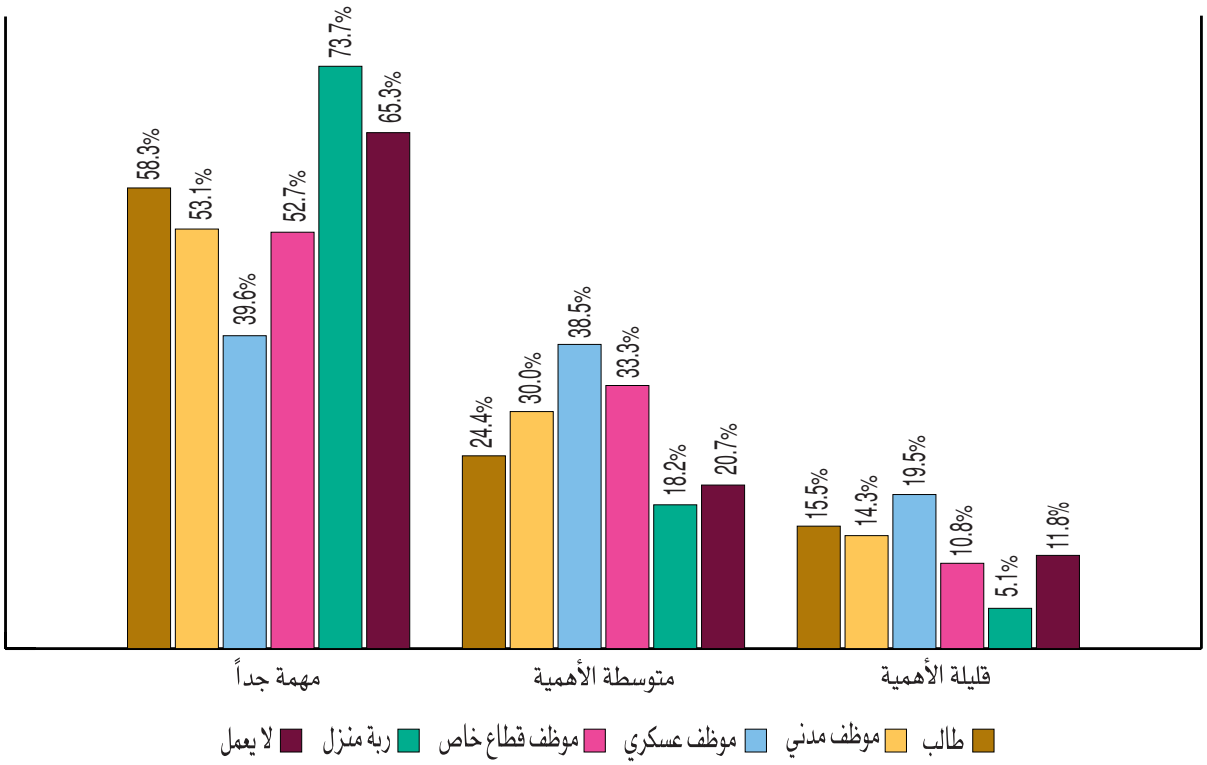
يوضح الجدول رقم (7-10) أن نسبة كبيرة مقدارها 73.7٪ من ربات المنازل؛ ذكرن أن الاهتمام بحقوق المرأة مسألة «مهمة جداً»، يليهن الذين لا يعملون 65.3٪، ثم الطلاب 58.3٪، ثم الموظفين المدنيين 53.1٪، يليهم 52.7٪ من موظفي القطاع الخاص، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة بلغت 39.6٪. أما الذين أشاروا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة إلى 25.7٪، مع هبوط النسبة إلى 18.2٪ لدى ربات المنازل، وإلى 20.7٪ لدى من لا يعملون. أما الذين أشاروا أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت النسبة مرة أخرى لدى ربات المنازل إلى 5.1٪، وارتفعت نسبياً لدى العسكريين 19.5٪.

ويشير الجدول إجمالاً أن نسبة عالية من أفراد العينة، وخاصة ربات المنازل؛ يعتقدن بالأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب للعناية بحقوق المرأة، مما يشير إلى تأثير متغير الجنس في هذه القضية، وهو ما أشرنا إليه في جدول سابق (الجدول 7-7)، وكانت فئة من لا يعملون الفئة الثانية من حيث الاهتمام بحقوق المرأة، ربما بسبب أن من بينهم نسبة من النساء الباحثات عن عمل، يلفت الانتباه أيضاً أن الموظفين العسكريين هم أقل الفئات التي تعتقد بأهمية حقوق المرأة، ربما بسبب تأثير المهنة، حيث يميلون إلى التسلط، ومن ثم يقللون من أهمية حقوق المرأة بشكل واضح، وعدم وجود نساء بين عينة العسكريين.

جدول رقم (7-10) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1087	58.3	290	53.1	36	39.6	98	52.7	101	73.7	177	65.3	34	64.2	1823	57.9
متوسطة الأهمية	455	24.4	164	30.0	35	38.5	62	33.3	25	18.2	56	20.7	12	22.6	809	25.7
قليلة الأهمية	289	15.5	78	14.3	18	19.5	20	10.8	7	5.1	32	11.8	5	9.4	449	14.3
غير مبين	35	1.9	14	2.6	2	2.2	6	3.2	4	2.9	6	2.2	2	3.8	69	2.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

شكل رقم (7-10) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المهنة



الاهتمام بحقوق المرأة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (7-11)، أنه وبالرغم من ارتفاع نسب من يرى أهمية حقوق المرأة، إلا أننا نلاحظ وجود علاقة عكسية بسيطة، إذ كلما ارتفع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ هبطت قليلاً نسبة من يرى أن المشكلة «مهمة جداً»، فقد أشار إلى ذلك 61.7٪ من حملة الشهادة الابتدائية، ثم 59.5٪ من حملة الشهادة المتوسطة، ثم 56.6٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة.

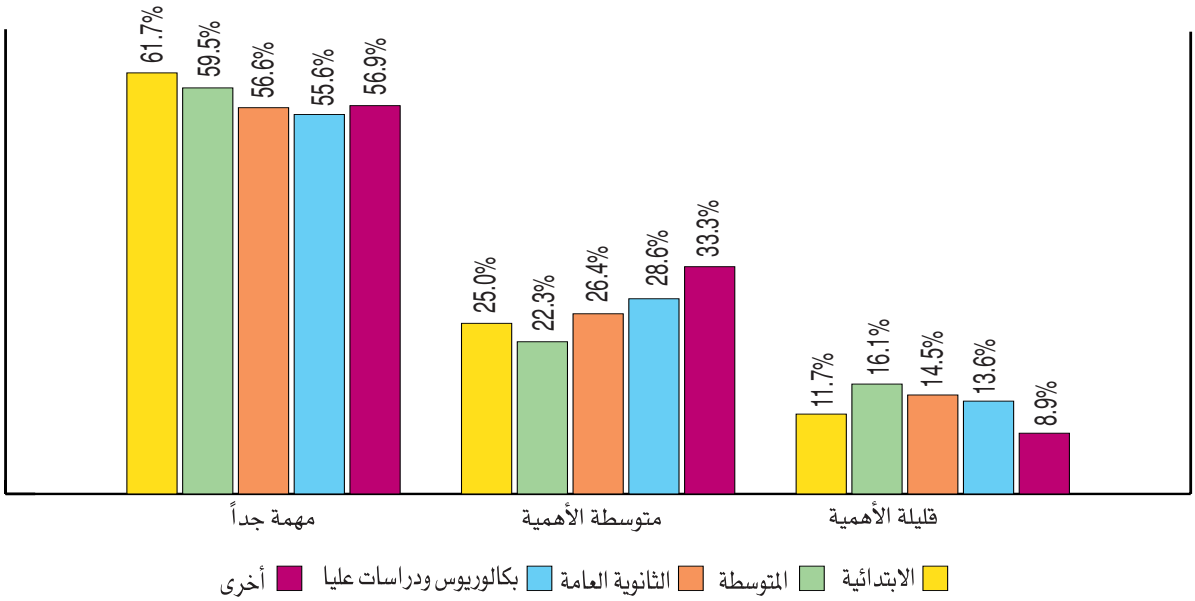
أما من ذكروا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 25.7٪، مع تقارب النسب، عدا هبوط النسبة إلى 22.3٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وارتفاعها إلى 28.6٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين أشاروا أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم الأعلى عند حملة الشهادة المتوسطة، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهم 16.1٪، بينما كانت النسبة 14.5٪ عند حملة الشهادة الثانوية العامة، و13.6٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، وأخيراً 11.7٪ عند حملة الشهادة الابتدائية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة ومن مختلف المستويات العلمية، يرون الأهمية القصوى للعناية بحقوق المرأة، وأهمية توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب تجاهها، إلا أن نسبة من يرى أهمية ذلك تهبط قليلاً كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة، مما قد يعد مؤشراً أن نُظم التعليم تكرّس النزعة المحافظة لدى الأفراد، ومنها موقفهم من حقوق المرأة.

جدول رقم (7-11) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	163	61.7	605	59.5	618	56.6	340	55.6	70	56.9	27	62.8	1823	57.9
متوسطة الأهمية	66	25.0	227	22.3	288	26.4	175	28.6	41	33.3	12	27.9	809	25.7
قليلة الأهمية	31	11.7	164	16.1	158	14.5	83	13.6	11	8.9	2	4.7	449	14.3
غير مبين	4	1.5	20	2.0	28	2.6	14	2.3	1	0.8	2	4.7	69	2.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

شكل رقم (7-11) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المستوى التعليمي



الاهتمام بحقوق المرأة حسب المناطق

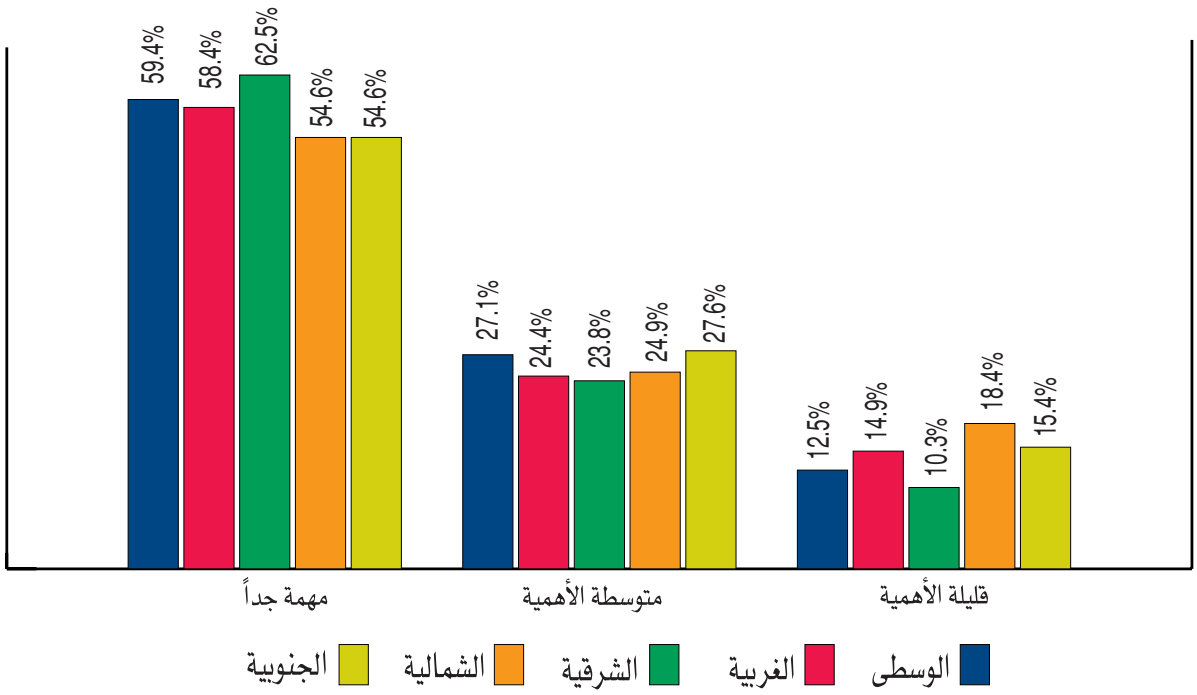
يوضح الجدول رقم (7-12) أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية سجلوا أعلى نسبة ترى أن توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا للاهتمام بحقوق المرأة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهم 62.5٪، يليهم المنطقة الوسطى 59.4٪، ثم المنطقة الغربية 58.4٪، يليهم المنطقتان: الشمالية والجنوبية، حيث سجلتا نسبة متساوية بلغت 54.6٪. أما الذين يرون أن حقوق المرأة قضية «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 25.6٪، مع هبوط النسبة بشكل ضئيل في المنطقة الشرقية، وارتفاعها قليلاً في المنطقتين: الجنوبية والوسطى. أما الذين أشاروا إلى أن حقوق المرأة «قليلة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبتهم في المنطقة الشمالية لتبلغ 18.4٪، ثم المنطقة الجنوبية 15.4٪، والمنطقة الغربية 14.9٪، والمنطقة الوسطى 12.5٪، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 10.3٪، وذلك كأدنى نسبة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشباب في المنطقة الشرقية، ويليهم الشباب في المنطقتين: الوسطى والغربية؛ كانوا أكثر اهتماماً بحقوق المرأة من الشباب في المنطقتين: الشمالية والجنوبية، وقد يعود ارتفاع نسبة من يرى أهمية حقوق المرأة في المنطقة الشرقية تحديدا التي مثلت أعلى نسبة؛ إلى انفتاح المنطقة النسبي على الدول المجاورة، ووجود شركات النفط، والاحتكاك مع ثقافات وافدة، تلك الثقافات التي تهتم بحقوق المرأة. وعلى العكس، فإن عدم الاهتمام بهذه الحقوق بالقدر نفسه في المنطقتين الجنوبية والشمالية قد يكون بسبب المحافظة على العادات والتقاليد القديمة.

جدول رقم (7-12) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	374	59.4	368	58.4	394	62.5	344	54.6	344	54.6	1824	57.9
متوسطة الأهمية	171	27.1	154	24.4	150	23.8	157	24.9	174	27.6	806	25.6
قليلة الأهمية	79	12.5	94	14.9	65	10.3	116	18.4	97	15.4	451	14.3
غير مبين	6	1.0	14	2.2	21	3.3	13	2.1	15	2.4	69	2.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

شكل رقم (7-12) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج، ارتفاع اهتمام الشباب بشكل عام بحقوق المرأة، وضرورة توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا للاهتمام بها، واتضح بشكل خاص أن الإناث، وبنسبة مرتفعة للغاية، أبدين اهتماماً واضحاً بحقوق المرأة أكثر من الذكور، وهو أمر طبيعي عند طرح سؤال كهذا، حيث يبدو تأثير متغير الجنس واضحاً وقوياً، وقد أُشير إلى نتيجة مماثلة في الجدول (7-8).

وفيما يخص العمر، تبين أن أغلبية أفراد العينة وبصرف النظر عن أعمارهم يرون الأهمية القصوى أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا للاهتمام بحقوق المرأة، مما يشير إلى وجود نظرة إيجابية عند مختلف الفئات العمرية تجاه ذلك الأمر الذي يحتم أخذه في الاعتبار عند طرح مشكلة حقوق المرأة. تبين كذلك، أن المتزوجين وبنسبة مرتفعة يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا للاهتمام بحقوق المرأة، وقد يكون مرد ذلك إلى أن حصول المرأة على تلك الحقوق قد يخفف كثيراً من الأعباء الملقاة على كاهل الرجل.

كما اتضح أن نسبة عالية من أفراد عينة الدراسة، وخاصة ربات المنازل؛ يعتقدن بالأهمية البالغة للعناية بحقوق المرأة، مما يشير إلى تأثير متغير الجنس أيضاً، ونلاحظ بالوقت نفسه أن الموظفين العسكريين هم أقل الفئات حماساً لحقوق المرأة، ربما لأن العسكريين لديهم نزعة تسلط، ومن ثم يميلون إلى عدم الاهتمام بحقوق المرأة.

اتضح من النتائج كذلك، أن أفراد العينة ومن مختلف المستويات التعليمية يرون الأهمية القصوى للعناية بحقوق المرأة بشكل فعلي، إلا أن النسبة تهبط قليلاً كلما ارتفع متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة. الأمر الذي أعدناه إلى أن نظم التعليم ربما تكرس الاتجاهات المحافظة. وفيما يتعلق بالمناطق، أشارت الجداول أن عينة المنطقة الشرقية وبدرجة أقل عينتا المنطقتين الوسطى والغربية؛ أكثر اهتماماً بحقوق المرأة من المنطقتين الشمالية والجنوبية، وقد يعود ارتفاع النسبة في المنطقة الشرقية تحديدا إلى انفتاح المنطقة النسبي على الدول المجاورة، وبسبب تأثير شركات النفط والعاملين بها ذوي الثقافات الوافدة التي تهتم بحقوق المرأة.

الفصل الثالث

معاملة الرجل السعودي للمرأة

تمهيد

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الجنس

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب العمر

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الحالة الاجتماعية

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المهنة

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المستوى التعليمي

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المناطق

الخلاصة

معاملة الرجل السعودي للمرأة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول كيفية معاملة الرجل السعودي للمرأة، وما إذا كانت هذه المعاملة من وجهة نظرهم: «معاملة حسنة»، أو «معاملة عادية»، أو «معاملة غير حسنة»، والهدف هو التعرف على تقويم الشباب لمستوى علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع السعودي، وما سيلحق بها من تطورات لدى الأجيال. والجداول (من 7-13 إلى 7-18) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (7-13) أن نسبة 44.2٪ من الذكور، مقابل نسبة 25.1٪ فقط من الإناث، يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، بينما أشار 45.2٪ من الذكور، مقابل 57.9٪ من الإناث، أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة عادية». تبين كذلك أن 9٪ من الذكور، مقابل 15.7٪ من الإناث، يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة غير حسنة».

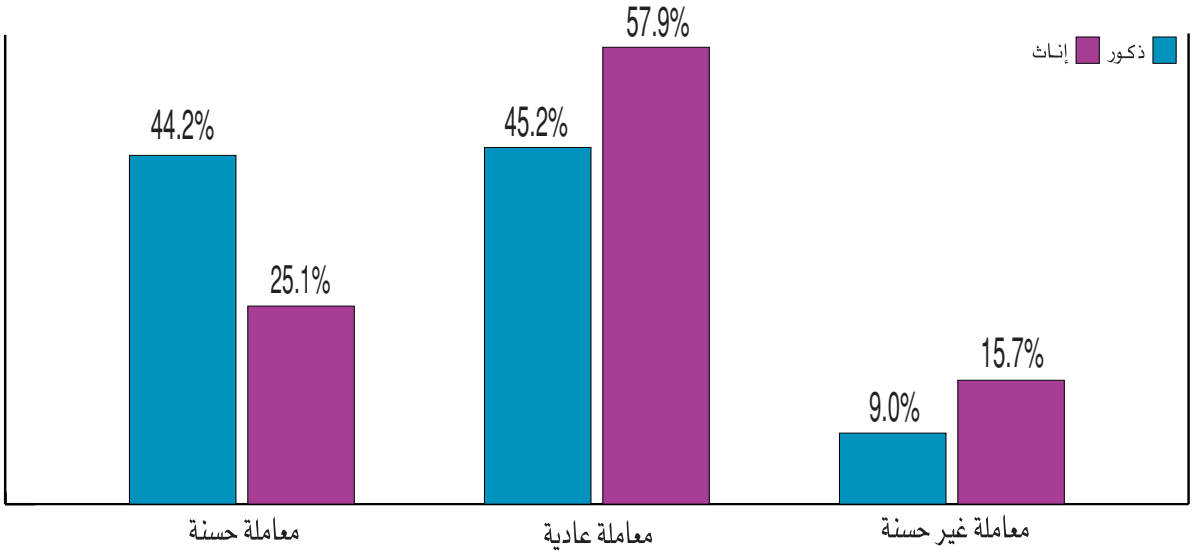
يشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة الإناث اللاتي يعتقدن أن الرجل يعامل المرأة معاملة حسنة؛ «متدنية» مقارنة بما قاله الذكور، بينما ارتفعت نسبة من يرين أن المعاملة عادية بدرجة تفوق الذكور، ولحسم المسألة اتضح أن نسبة أعلى من الإناث يعتقدن أن الرجل السعودي يعامل المرأة معاملة غير حسنة. ويتضح من هذه النتائج أن إجابات المرأة في هذا الصدد إنما تخفي بعض «المرارة»، ويتضح ذلك من انخفاض نسبة من قلن بأن معاملة الرجل للمرأة معاملة حسنة، وارتفاع نسبة من قلن بأن المعاملة غير حسنة مقارنة بالذكور، وفي ضوء هذه الإجابة يتضح أيضا بأن «المعاملة العادية» قد تكون فُهمت عند النساء على أنها المعاملة التي لا تعبر

جدول رقم (7-13) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الجنس

الجنس / صفة المعاملة	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
معاملة حسنة	696	44.2	395	25.1	1091	34.6
معاملة عادية	712	45.2	912	57.9	1624	51.6
معاملة غير حسنة	141	9.0	248	15.7	389	12.3
غير مبين	26	1.7	20	1.3	46	1.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

بالضرورة عن أي اهتمام ملفت، وهذا الوضع إذا ما نظر إليه من زاوية المرأة، فهو أقرب إلى السلبية. ومن الملائم الأخذ بالاعتبار عند قراءة هذه النتائج، أن الذكور ربما عبروا أيضا عن واقع الحال، اعتقاداً منهم أنهم يعاملون المرأة معاملة حسنة، وهو ما لا تراه الإناث، الأمر الذي يشير إلى تباين في الرؤى حسب متغير الجنس.

شكل رقم (7-13) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الجنس



معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب العمر

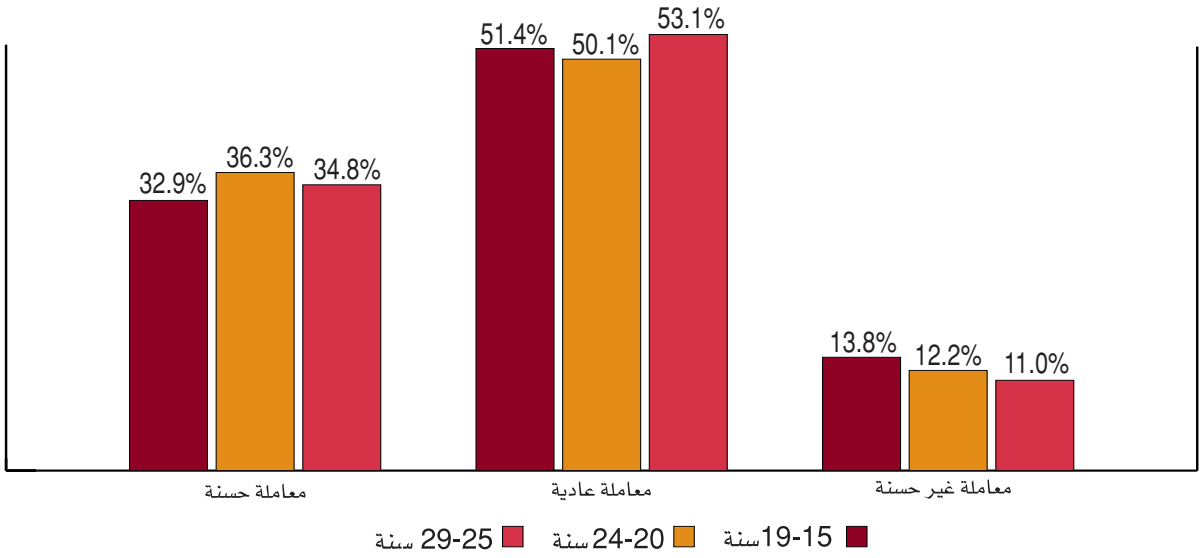
يوضح الجدول رقم (7-14) أن 34.6٪ من أفراد العينة، وبمختلف أعمارهم، يرون بأن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، في حين أن 51.6٪ يرون بأنه يعاملها «معاملة عادية»، و 12.3٪ ذكروا أن الرجل يعامل المرأة معاملة «غير حسنة»، وبالمقارنة بين الفئات العمرية تبين أن الفوارق في النسب ضئيلة فيما يتعلق بآراء أفراد العينة في الرأيين «معاملة حسنة»، و«معاملة عادية»، مع أن الفارق جوهري بين النسبتين العامتين 34.6٪، و 51.6٪. وتبرز الفئة العمرية 20-24سنة بنسبة 36.3٪، التي يرى أفرادها أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، في حين تبرز الفئة العمرية 25-29 سنة بنسبة 53.1٪، التي يرى أفرادها أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة عادية». وفيما يتعلق بأن المعاملة «غير حسنة»، فقد كانت أقل نسبة 11٪ للفئة العمرية 25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه قد يكون لمتغير العمر علاقة في تكوين الاتجاه نحو الحكم على معاملة المرأة، لاسيما وأن من هم في الفئة العمرية 25-29سنة غالباً ما يكون لديهم خبرة أطول في طبيعة التعامل مع المرأة، وقد يكون الأغلبية منهم متزوجين، مما تولد لديهم اعتقاد أن المرأة يتم معاملتها معاملة حسنة. وفي المقابل، فإن الفئة العمرية 15-19سنة، ومعظم أفرادها من غير المتزوجين؛ هم الأقل في تقدير المعاملة الحسنة، والأعلى في تقدير المعاملة غير الحسنة، مع التأكيد على أن الفروقات في النسب طفيفة جداً.

جدول رقم (7-14) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب العمر

العمر / صفة المعاملة	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
معاملة حسنة	345	32.9	381	36.3	365	34.8	1091	34.6
معاملة عادية	540	51.4	526	50.1	558	53.1	1624	51.6
معاملة غير حسنة	145	13.8	128	12.2	116	11.0	389	12.3
غير مبين	20	1.9	15	1.4	11	1.0	46	1.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

شكل رقم (7-14) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب العمر



معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الحالة الاجتماعية

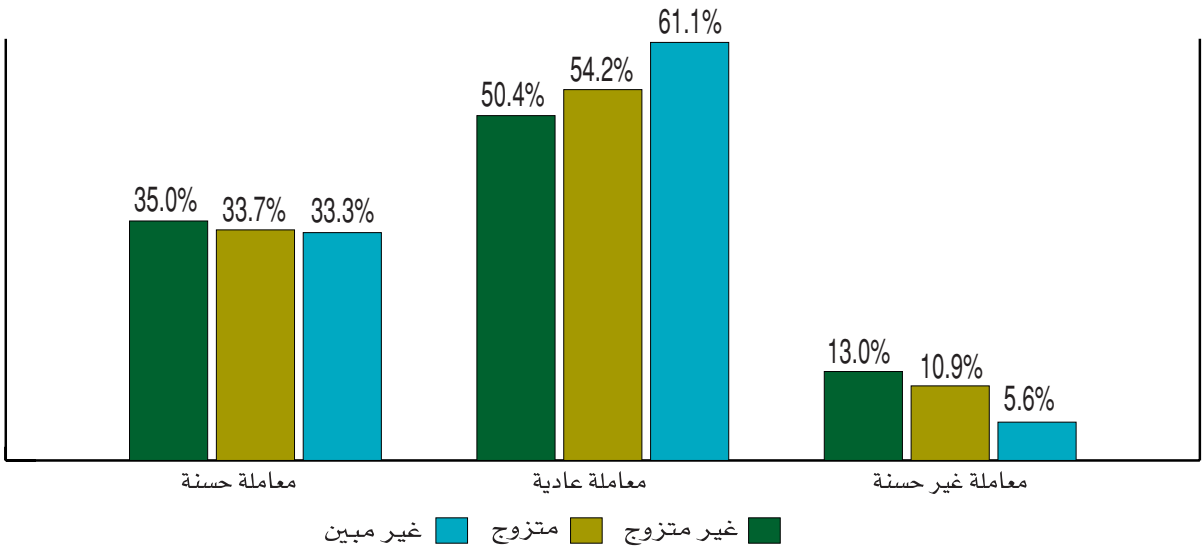
يوضح الجدول رقم (7-15) أن 35٪ من غير المتزوجين، مقابل 33.7٪ من المتزوجين، يعتقدون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، في حين أن 54.2٪ من المتزوجين، مقابل 50.4٪ من غير المتزوجين، يرون بأنه يعاملها «معاملة عادية». كما تبين أن 13٪ من غير المتزوجين، و 10.9٪ من المتزوجين، يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة معاملة «غير حسنة».

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فارق ضئيل بين المتزوجين وغير المتزوجين في الرأي حول معاملة المرأة، والأغلبية منهم يتفقون على أن معاملة الرجل السعودي للمرأة «معاملة عادية»، مع تفوق نسبة المتزوجين 54.2٪، بينما تقل نسبتهم قليلا في القول بأن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، وتقل قليلاً أيضا عن غير المتزوجين في الاعتقاد بأن المعاملة «معاملة غير حسنة».

جدول رقم (7-15) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / صفة المعاملة	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
معاملة حسنة	795	35.0	284	33.7	12	33.3	1091	34.6
معاملة عادية	1146	50.4	456	54.2	22	61.1	1624	51.6
معاملة غير حسنة	295	13.0	92	10.9	2	5.6	389	12.3
غير مبين	36	1.6	10	1.2	-	-	46	1.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

شكل رقم (7-15) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الحالة الاجتماعية



معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المهنة

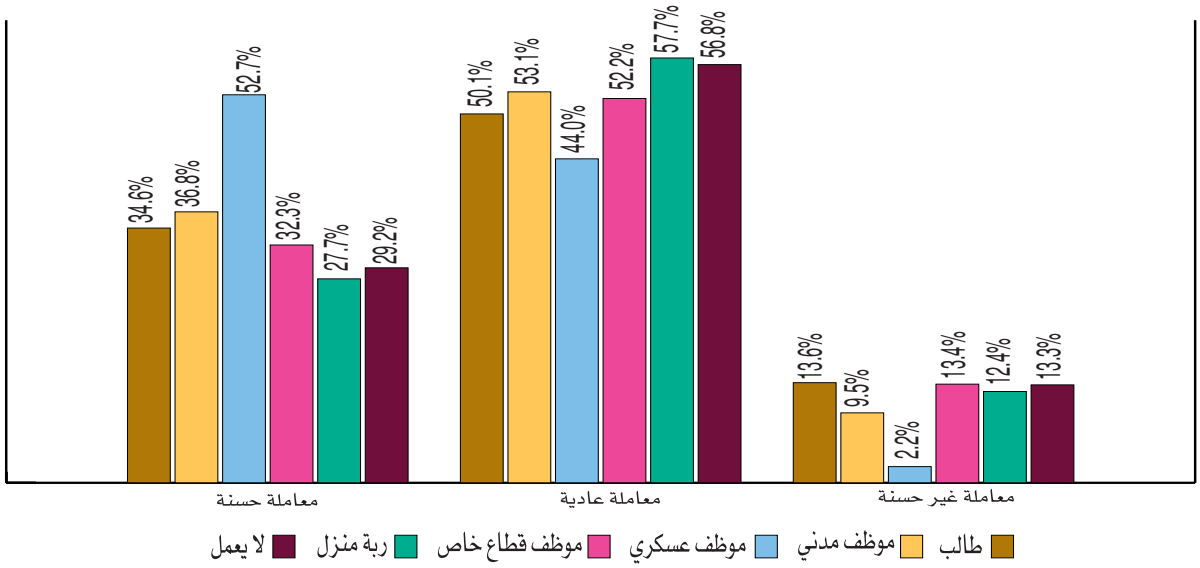
يوضح الجدول رقم (7-16) أن ربات المنازل ومن لا يعملون، هم الأقل ذكراً للمعاملة الحسنة للمرأة، حيث بلغت نسب من ذكروا ذلك في هاتين الفئتين 27.7٪، و 29.2٪ على التوالي، وفي المقابل؛ نجد أن 52.7٪ من العسكريين يرون بأن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، يليهم وبفارق واضح الموظفون المدنيون بنسبة 36.8٪، وهاتان النسبتان هما الأعلى بين جميع الفئات المهنية. أما بالنسبة للرأي بأن المعاملة «معاملة عادية»، فقد اتضح أن 57.7٪ من ربات المنازل، و 56.8٪ من الذين لا يعملون، يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة عادية». أما بالنسبة للقول بـ«معاملة غير حسنة»، فقد تبين انخفاض النسبة العامة لجميع الفئات إلى 12.4٪، وتبرز نسبة 2.2٪ من الموظفين العسكريين بوصفها أقل النسب، لتبين أن هذه الفئة وبفارق كبير عن باقي الفئات تشير إلى أن الموظفين العسكريين أكثر الفئات اعتقاداً أن المرأة يتم معاملتها معاملة حسنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموظفين العسكريين هم أكثر الفئات اعتقاداً أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، بينما يلاحظ أن ربات المنازل هن أقل الفئات اعتقاداً بصحة ذلك، إلا أنهن أيضا أكثر فئة تعتقد أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة عادية»، مع ملاحظة ارتفاع نسبة من أشرن إلى أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة غير حسنة»، وذلك مقارنة بالعسكريين، الذي يبدو أن لديهم رأياً سلبياً تجاه المرأة عموماً.

جدول رقم (7-16) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المهنة

المهنة / صفة المعاملة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
معاملة حسنة	646	34.6	201	36.8	48	52.7	60	32.3	38	27.7	79	29.2	19	35.8	1091	34.6
معاملة عادية	935	50.1	290	53.1	40	44.0	97	52.2	79	57.7	154	56.8	26	49.1	1621	51.5
معاملة غير حسنة	253	13.6	52	9.5	2	2.2	25	13.4	17	12.4	36	13.3	7	13.2	392	12.4
غير مبين	32	1.7	3	0.5	1	1.1	4	2.2	3	2.2	2	0.7	1	1.9	46	1.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

شكل رقم (7-16) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المهنة



معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المستوى التعليمي

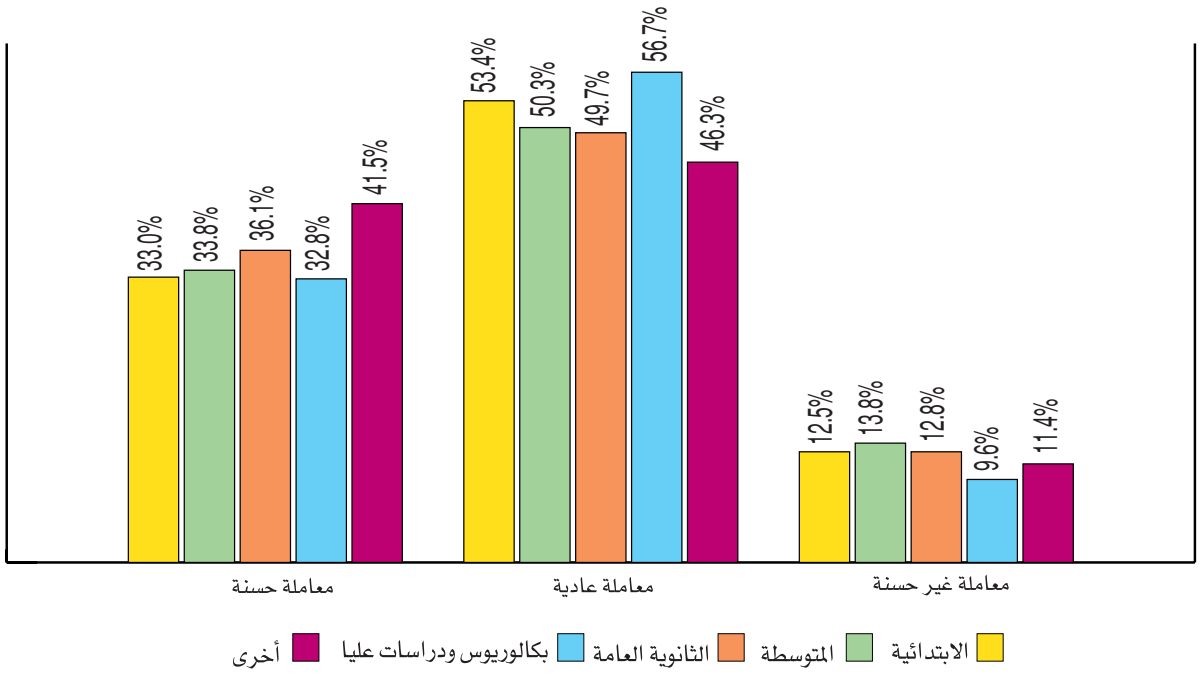
يوضح الجدول رقم (7-17) أن 41.5٪ من حملة الشهادات التأهيلية والفنية، و 36.1٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة، يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة». في حين أن 56.7٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و 53.4٪ من حملة الشهادة الابتدائية، يرون بأن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة عادية». كما يتضح الانخفاض الحاد في النسبة العامة 12.5٪ لمن يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة غير حسنة»، مع تفوق ضئيل في نسبة الذين يحملون الشهادة المتوسطة؛ حيث بلغت 13.8٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي ثلثي العينة، لا يرون أن معاملة الرجل السعودي للمرأة معاملة حسنة، حيث اتضح ما يزيد على نصف أفراد العينة، وبمختلف مستوياتهم التعليمية، يصفون معاملة الرجل السعودي للمرأة بأنها «معاملة عادية» بنسبة عامة بلغت 51.5٪. ولا تشير الفوارق في النسب بين الفئات التعليمية إلى علاقة واضحة بين المستوى التعليمي والرأي حول معاملة الرجل السعودي للمرأة.

جدول رقم (7-17) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / صفة المعاملة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
معاملة حسنة	87	33.0	343	33.8	394	36.1	201	32.8	51	41.5	15	34.9	1091	34.6
معاملة عادية	141	53.4	511	50.3	543	49.7	347	56.7	57	46.3	22	51.2	1621	51.5
معاملة غير حسنة	33	12.5	140	13.8	140	12.8	59	9.6	14	11.4	6	14.0	392	12.4
غير مبين	3	1.1	22	2.2	15	1.4	5	0.8	1	0.8	-	-	46	1.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

شكل رقم (7-17) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المستوى التعليمي



معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المناطق

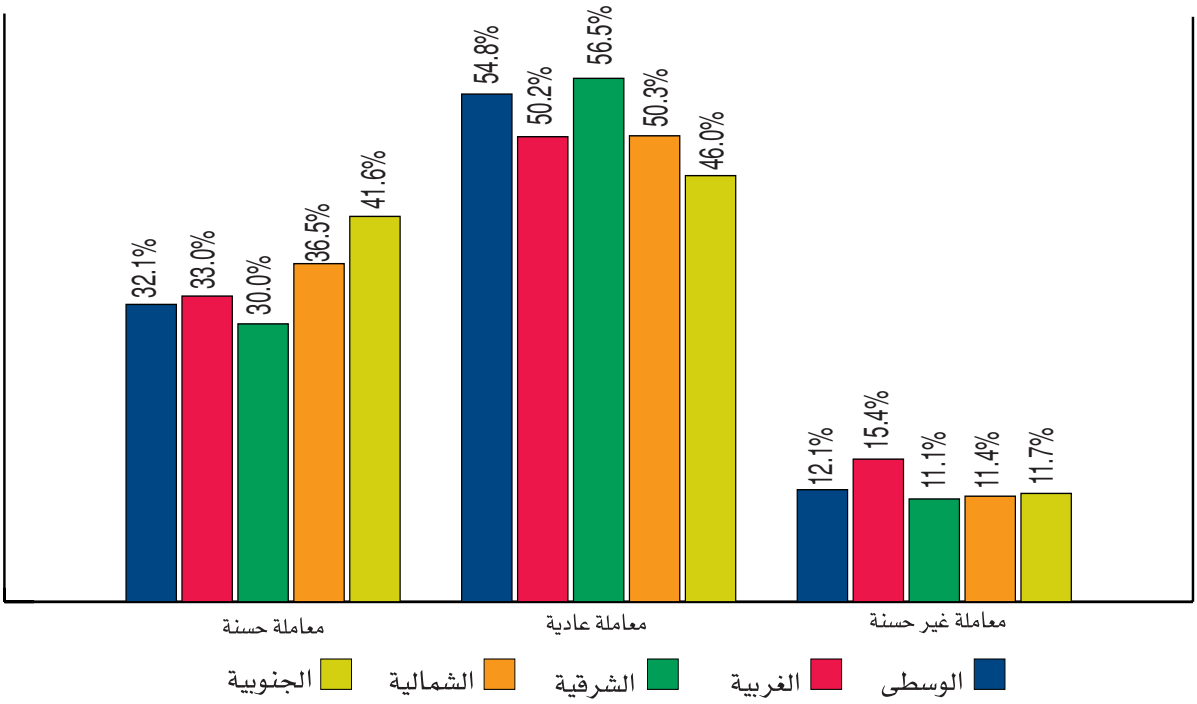
يوضح الجدول رقم (7-18) أن 41.6٪ من أفراد العينة في المنطقة الجنوبية، و 36.5٪ من المنطقة الشمالية، يرون أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، وتقل النسبة في المناطق الأخرى لتكون في أدنى حالاتها بالمنطقة الشرقية 30٪. كما تبين أن 56.5٪ من المنطقة الشرقية، و 54.8٪ من المنطقة الوسطى، و 46.0٪ من المنطقة الجنوبية، يرون بأن معاملة الرجل السعودي للمرأة «معاملة عادية». وقد تبين أيضا أن 15.4٪ من المنطقة الغربية، كأعلى نسبة في هذا الرأي، يرون بأن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة غير حسنة».

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود تفاوت بسيط بين أفراد العينة في مختلف المناطق، إذ لوحظ ارتفاع نسبة من قالوا إن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة» في كلٍ من المنطقتين الجنوبية والشمالية، وانخفاض نسبة ذلك في باقي المناطق، وبخاصة المنطقة الشرقية. أما الذين قالوا إن «المعاملة عادية»، فقد ارتفعت نسبتهم في جميع المناطق تقريباً، عدا هبوطها قليلاً في المنطقة الجنوبية. ويلاحظ أن المنطقة الغربية كانت أكثر المناطق اعتقاداً أن المرأة يتم معاملتها معاملة غير حسنة، وقد يعود ذلك إلى أن المرأة في تلك المنطقة تتمتع بوضع أفضل على الأقل فيما يتعلق بنفوذها الأسري على الزوج والأولاد، بينما تقل النظرة الإيجابية للمرأة في المناطق الأخرى؛ وبخاصة في المنطقتين الجنوبية والشمالية.

جدول رقم (7-18) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المناطق

المنطقة / صفة المعاملة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
معاملة حسنة	202	32.1	208	33.0	189	30.0	230	36.5	262	41.6	1091	34.6
معاملة عادية	345	54.8	316	50.2	356	56.5	317	50.3	290	46.0	1624	51.6
معاملة غير حسنة	76	12.1	97	15.4	70	11.1	72	11.4	74	11.7	389	12.3
غير مبين	7	1.1	9	1.4	15	2.4	11	1.7	4	0.6	46	1.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

شكل رقم (7-18) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المناطق



الخلاصة:

بينت النتائج المتعلقة بآراء أفراد العينة حول معاملة الرجل السعودي للمرأة، وما إذا كانت «معاملة حسنة»، أو «معاملة عادية»، أو «معاملة غير حسنة»، وفقاً للخصائص الديموغرافية؛ أن حوالي ثلثي العينة لا يرون في معاملة الرجل السعودي للمرأة معاملة حسنة، فقد اتضح أن 34.6٪ فقط يرون بأن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، في حين بيّن 51.6٪ أنه يعاملها «معاملة عادية»، وأوضح 12.3٪ أن المعاملة «غير حسنة». وقد برزت بوضوح نسبة الإناث 57.9٪، حيث أكدن أن «المعاملة عادية». وبينت نسبة كبيرة من الإناث 15.7٪، مقارنة بالذكور 9٪، أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة غير حسنة». وفيما يتعلق بالفئات العمرية، اتضح أن الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة من أفراد العينة؛ أكثر اعتقاداً أن المرأة تعامل «معاملة حسنة»، وأن الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة يميلون إلى القول إن المرأة تحظى بمعاملة غير حسنة. تبين كذلك، أن نسبة أعلى من المتزوجين ترى أن المرأة تعامل «معاملة عادية»، وربما كان رأيهم انعكاس لواقع الحال. وفيما يتعلق بالمهنة، تبين أن الموظفين العسكريين هم أكثر الفئات اعتقاداً أن المرأة تحصل على «معاملة حسنة»، مع الإشارة إلى أن لدى هذه الفئة موقفاً سلبياً من المرأة، تبين في جداول سابقة.

من جانب آخر، لم يتضح بشكل كافٍ أثر متغير التعليم في الرأي حول معاملة المرأة، إلا أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن المرأة تحصل على «معاملة عادية». أما فيما يخص المناطق، فقد ارتفعت نسبة من يرى المعاملة الحسنة للمرأة، وذلك في المنطقتين الشمالية والجنوبية، إلاّ أننا لاحظنا أن أفراد العينة في المنطقة الغربية أكثر الفئات اعتقاداً أن المرأة تعامل «معاملة غير حسنة».

الفصل الرابع

مشكلات تأخر سن الزواج

تمهيد

مشكلات تأخر سن الزواج حسب العمر

مشكلات تأخر سن الزواج حسب الحالة الاجتماعية

مشكلات تأخر سن الزواج حسب المهنة

مشكلات تأخر سن الزواج حسب المستوى التعليمي

مشكلات تأخر سن الزواج حسب المناطق

الخلاصة

مشكلات تأخر سن الزواج (العنوسة)

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة من الإناث فقط وعددهن 1575 لمعرفة حجم المعاناة من مشكلة تأخر سن الزواج، أو ما يطلق عليه أحيانا «العنوسة». الهدف من السؤال: معرفة مدى شعور الفتيات بأهمية هذه المشكلة، وما إذا كانت تلك المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، أو أن الإناث «لا يواجهن» المشكلة. والجداول (من 7-19 إلى 7-23) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلات تأخر سن الزواج حسب العمر

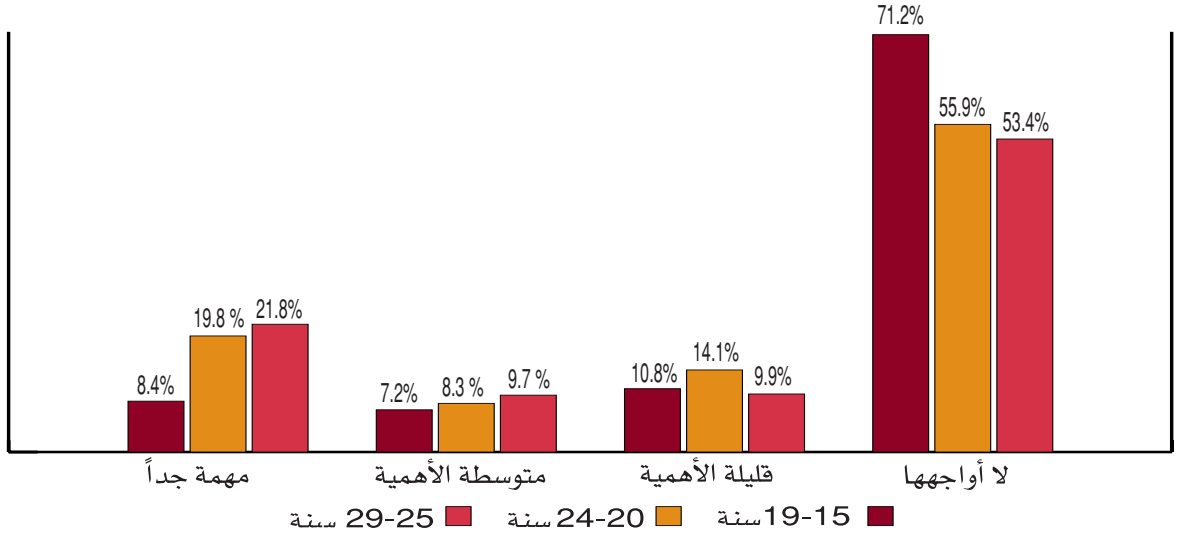
يوضح الجدول رقم (7-19- إناث) وجود علاقة طردية بين العمر وتقييم الإناث لأهمية مشكلة تأخر سن الزواج، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من يرين أن المشكلة «مهمة جداً»، حيث بلغت النسبة 8.4٪ لدى الفئة العمرية 15-19 سنة، وترتفع إلى 19.8٪ لدى الفئة العمرية 20-24 سنة، ثم تزداد قليلاً إلى 21.8٪ لدى الفئة العمرية 25-29 سنة. أما من أشرن إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهن متدنية إجمالاً وبحدود 8.4٪. أما اللاتي أشرن إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهن العامة 11.6٪، مع ارتفاعها إلى 14.1٪ لدى الفئة العمرية 20-24 سنة. أما من «لا يواجهن» المشكلة، فقد ارتفعت نسبتهن عكسياً، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت النسبة، طبقاً لذلك فهي أي: النسبة 71.2٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، وهذا أمر طبيعي جداً نظراً لصغر السن، وتهبط إلى 55.9٪ لدى الفئة العمرية 20-24 سنة، ثم تهبط قليلاً إلى 53.4٪ لدى الفئة العمرية 25-29 سنة.

ويشير الجدول إجمالاً أنه كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من يرين أن مشكلة تأخر سن الزواج «مهمة جداً»، وهذا أمر متوقع، لأن الفتاة قد تزداد معاناتها مع المشكلة مع مرور الوقت. ونستنتج من الجدول: أن حوالي 46٪ من اللاتي يقعن في الفئة العمرية 25-29 سنة، وهي سن الزواج الشائعة، يعانين من مشكلة تأخر الزواج، وأن نسبة المعاناة تهبط مع هبوط العمر، حيث تصل نسبة من يواجهن المشكلة في الفئة العمرية الدنيا أقل من 29٪، مما يعطي مؤشراً آخر؛ وهو: أن زواج الفتاة عادة ما يتم في سن متأخرة مقارنة بما كان يحدث قبل عدة سنوات، حيث كانت الفتاة تتزوج تحت سن العشرين.

جدول رقم (7-19) مشكلات تأخر سن الزواج حسب العمر

العمر / حجم المشكلة	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	44	8.4	104	19.8	115	21.8	263	16.7
متوسطة الأهمية	38	7.2	44	8.3	51	9.7	133	8.4
قليلة الأهمية	57	10.8	74	14.1	52	9.9	183	11.6
لا أواجهها	374	71.2	293	55.9	281	53.4	948	60.2
غير مبين	12	2.3	9	1.7	27	5.1	48	3.0
المجموع	525	%100	524	%100	526	%100	1575	%100

شكل رقم (7-19) مشكلات تأخر سن الزواج حسب العمر



مشكلات تأخر سن الزواج حسب الحالة الاجتماعية

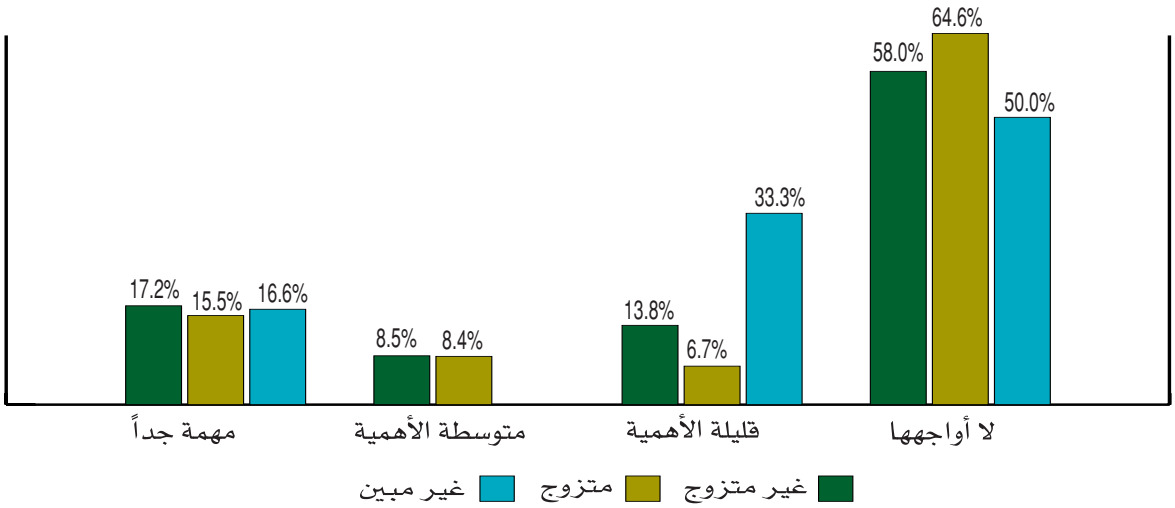
يوضح الجدول رقم (7-20- إناث) تقارباً في نسب المتزوجات وغير المتزوجات في تقييم أهمية مشكلة تأخر سن الزواج عند الفتاة، حيث بلغت النسبة لمن يرين أن المشكلة «مهمة جداً» 17.2٪ عند غير المتزوجات، مقابل 15.5٪ عند المتزوجات. أما من أشرن إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فلوحظ شبه تطابق في النسبة، حيث بلغت حوالي 8.4٪ عند الفئتين. أما من أشرن إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد بلغت النسبة 13.8٪ عند غير المتزوجات، و 6.7٪ عند المتزوجات. ولمعرفة من لا تواجه المشكلة، اتضح من الجدول أن 58.0٪ من غير المتزوجات لا يواجهن هذه المشكلة، وترتفع النسبة إلى 64.6٪ لدى المتزوجات، وهذا طبيعي، مع ملاحظة أن المتزوجات اللاتي عبرن عن أهمية المشكلة بالنسبة لهن؛ اعتمدن على خبرتهن السابقة، ومواجهة المشكلة قبل الزواج.

ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب نسب المتزوجات وغير المتزوجات في تقدير أهمية المشكلة، إلا أننا نلاحظ أن نسبة ضئيلة من المتزوجات قللن من أهمية المشكلة مقارنة بغير المتزوجات، وهذا أمر طبيعي ومتوقع، فغير المتزوجات يفكرن بالزواج ومن ثم تصبح المشكلة ذات أهمية أكبر بالنسبة لهن أكثر من المتزوجات، وهو ما لمسناه في خانة «مهمة جداً»، مع الأخذ في الاعتبار أن المتزوجات ربما عبرن عن اتجاه عام؛ خاصة إذا كان لهن قريبات يعانين من تأخر سن الزواج، كما يمكن أن يكون رأيهن قد بني على خبرتهن الشخصية السابقة للزواج.

جدول رقم (7-20) مشكلات تأخر سن الزواج حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / حجم المشكلة	غير متزوجة		متزوجة		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	180	17.2	81	15.5	2	16.6	263	16.7
متوسطة الأهمية	89	8.5	44	8.4	-	-	133	8.4
قليلة الأهمية	144	13.8	35	6.7	4	33.3	183	11.6
لا أواجهها	605	58.0	337	64.6	6	50.0	948	60.2
غير مبين	24	2.3	24	4.6	-	-	48	3.0
المجموع	1042	%100	521	%100	12	%100	1575	%100

شكل رقم (7-20) مشكلات تأخر سن الزواج حسب الحالة الاجتماعية



مشكلات تأخر سن الزواج حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (7-21- إناث) أن هناك تبايناً في نسب تقدير أهمية مشكلة تأخر سن الزواج لدى الإناث من أفراد العينة، فقد أشارت 27.2٪ ممن لا يعملن؛ أن المشكلة «مهمة جداً»، بينما كانت النسبة 13.7٪ عند الطالبات، و 17.1٪ عند الموظفات المدنيات، وترتفع إلى 24٪ عند موظفات القطاع الخاص، وتهبط إلى 13.9٪ عند ربات المنازل.

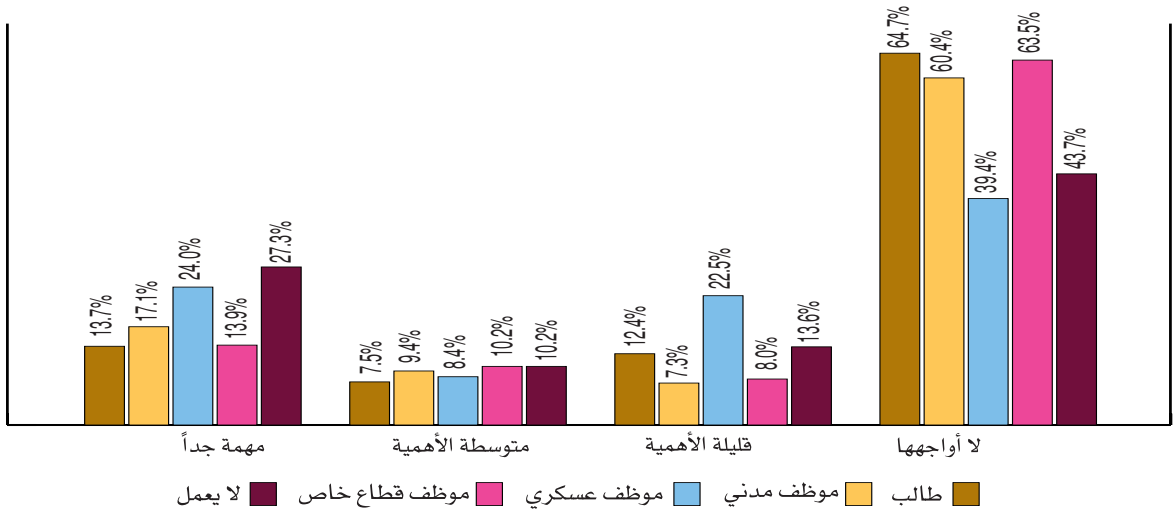
أما من اعتبرن المشكلة «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبهن متدنية إجمالاً. وعما إذا كن «لا يواجهن» المشكلة، أشار إلى ذلك 64.7٪ من الطالبات، و 60.4٪ من الموظفات المدنيات، و 63.5٪ من ربات المنازل، و 43.7٪ من اللاتي لا يعملن، و 39.4٪ من موظفات القطاع الخاص.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة مرتفعة ممن لا يعملن، وكذلك موظفات القطاع الخاص؛ اعتبرن المشكلة «مهمة جداً»، وقد يعود ذلك إلى وجود اتجاه سلبي لدى الشباب للزواج من التي لا تعمل وليس لها دخل، وكذلك من اللاتي يعملن في القطاع الخاص، كالقطاع الصحي مثلاً، ويبدو من الجدول أن أكبر فئتين تريان أهمية مشكلة تأخر سن الزواج؛ هما تلك الفئتان.

جدول رقم (7-21) مشكلات تأخر سن الزواج حسب المهنة

المهنة / حجم المشكلة	طالبة		موظفة مدنية		موظفة قطاع خاص		ربة منزل		لا تعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	126	13.7	42	17.1	17	24.0	19	13.9	48	27.3	11	39.2	263	16.7
متوسطة الأهمية	69	7.5	23	9.4	6	8.4	14	10.2	18	10.2	3	10.7	133	8.4
قليلة الأهمية	114	12.4	18	7.3	16	22.5	11	8.0	24	13.6	-	-	183	11.6
لا أواجهها	594	64.7	148	60.4	28	39.4	87	63.5	77	43.7	14	50.0	948	60.2
غير مبين	15	1.6	14	5.7	4	5.6	6	4.4	9	5.1	-	-	48	3.0
المجموع	918	%100	245	%100	71	%100	137	%100	176	%100	28	%100	1575	%100

شكل رقم (7-21) مشكلات تأخر سن الزواج حسب المهنة



مشكلات تأخر سن الزواج حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (7-22- إناث) وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة من الإناث؛ ارتفعت نسبة من يرين أن مشكلة تأخر سن الزواج «مهمة جداً»، فالنسبة 7.3٪ عند حاملات الشهادة الابتدائية، وتصعد إلى 12.7٪ عند ذوات الشهادة المتوسطة، وترتفع إلى 20.7٪ عند ذوات الشهادة الثانوية،

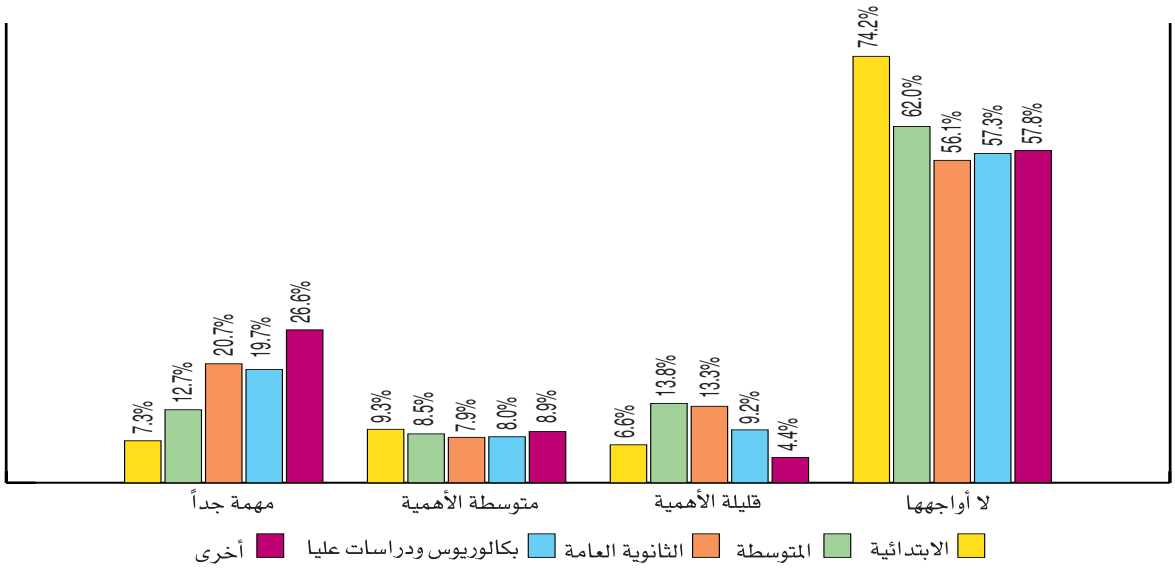
و19.7٪ عند حاملات الشهادة الجامعية، وترتفع النسبة إلى 26.6٪ عند حاملات الشهادات الفنية والدبلومات. أما من أشرن إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبهن متدنية إجمالاً. وعما إذا كن «لا يواجهن» المشكلة، فقد لوحظ ارتفاع نسبة عدم وجود المشكلة عند حاملات الشهادة الابتدائية، فهي 74.2٪، وكذلك الشهادة المتوسطة 62.0٪، ثم تتقارب النسب لدى الفئات الأخرى، فهي 56.1٪ عند حاملات الشهادة الثانوية، و 57.3٪ عند حاملات الشهادة الجامعية، و 57.8٪ عند حاملات الشهادات الفنية والدبلومات.

ويشير الجدول إجمالاً أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة؛ ترتفع أهمية المشكلة، مما قد يشير إلى تداخل متغير العمر في الرأي حول هذه المشكلة. ويشير الجدول أيضا أن المعاناة من المشكلة تهبط مع تدني المستوى التعليمي، مما يشير وبشكل شبه متطابق أن المعاناة من المشكلة ترتفع لدى حاملات الشهادات الثانوية فما فوق، حيث يقع في تلك الفئات من سنهن مناسبة للزواج.

جدول رقم (7-22) مشكلات تأخر سن الزواج حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / حجم المشكلة	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	11	7.3	61	12.7	112	20.7	66	19.7	12	26.6	1	4.1	263	16.7
متوسطة الأهمية	14	9.3	41	8.5	43	7.9	27	8.0	4	8.9	4	16.6	133	8.4
قليلة الأهمية	10	6.6	66	13.8	72	13.3	31	9.2	2	4.4	2	8.3	183	11.6
لا أواجهها	112	74.2	297	62.0	304	56.1	192	57.3	26	57.8	17	70.8	948	60.2
غير مبين	4	2.6	14	2.9	10	1.8	19	5.7	1	2.2	-	-	48	3.0
المجموع	151	%100	479	%100	541	%100	335	%100	45	%100	24	%100	1575	%100

شكل رقم (7-22) مشكلات تأخر سن الزواج حسب المستوى التعليمي



مشكلات تأخر سن الزواج حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (7-23- إناث) ارتفاع نسبة من أشرن إلى أن مشكلات تأخر الزواج «مهمة جداً» في المنطقتين الغربية والشرقية، حيث النسبة 20٪ و 20.6٪ على التوالي، بينما أشرن إلى ذلك 16.2٪ في المنطقة الجنوبية، و 14.9٪ في المنطقة الوسطى، و 11.7٪ في المنطقة الشمالية. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 12.3٪ منهن في المنطقة الوسطى، و10.8٪ في المنطقة الغربية، و 7٪ في المنطقة الشرقية، و4.1٪ في المنطقة الشمالية، و 7.9٪ في المنطقة الجنوبية.

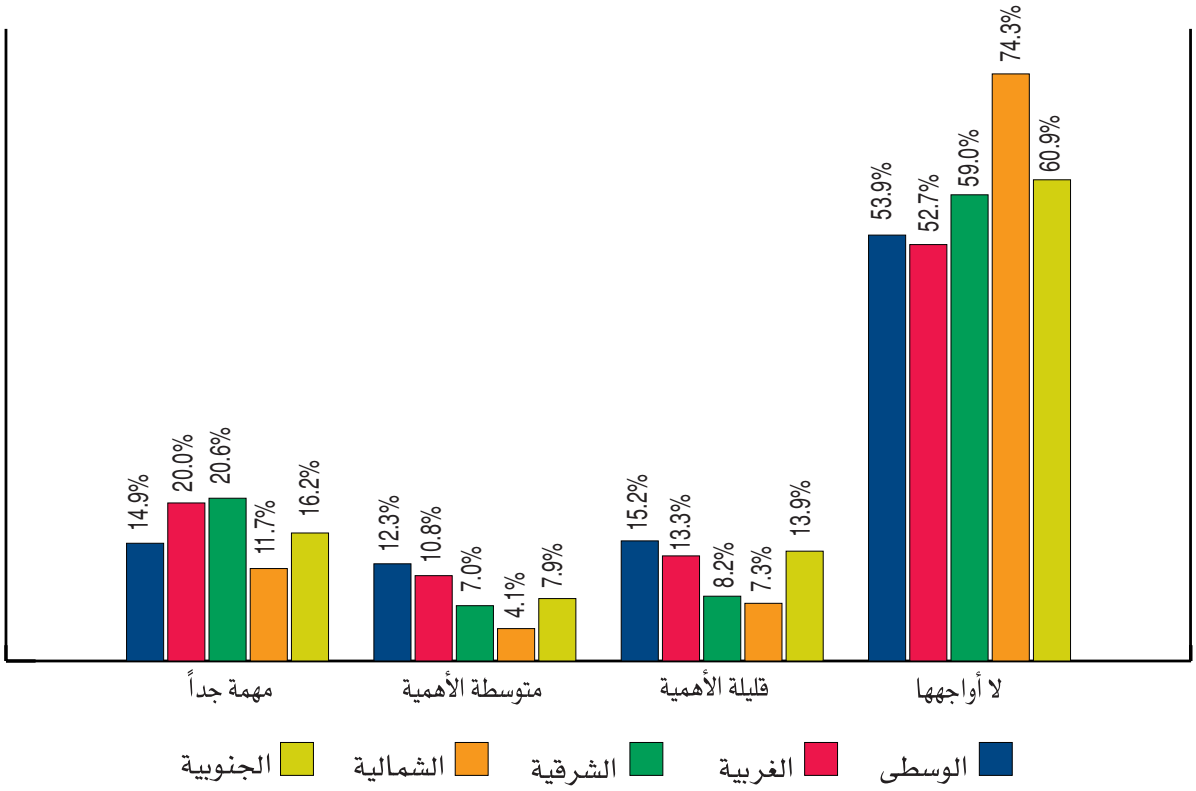
وقد ارتفعت قليلاً نسبة من يرين أن المشكلة «قليلة الأهمية»، وذلك في المنطقة الوسطى 15.2٪، والمنطقة الجنوبية 13.9٪، والمنطقة الغربية 13.3٪، بينما هبطت النسبة إلى 8.2٪ في المنطقة الشرقية، و 7.3٪ في المنطقة الشمالية. وعما إذا كن «لا يواجهن» المشكلة، فقد أشار إلى ذلك 74.3٪ من شابات المنطقة الشمالية، و60.9٪ في المنطقة الجنوبية، و 59.0٪ في المنطقة الشرقية، و 53.9٪ في المنطقة الوسطى، وأخيراً 52.7٪ في المنطقة الغربية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المنطقتين الغربية والشرقية؛ هما الأعلى نسبة في الإشارة لأهمية المشكلة، وأن المنطقة الشمالية سجلت أدنى النسب في ذلك، الأمر الذي يؤكد أن هذه المنطقة هي أعلى منطقة تقل فيها نسبة تأخر سن الزواج، وقد يشير ذلك إلى أن زواج الفتاة يتم فيها في سن مبكرة، بخلاف المنطقتين الغربية والشرقية، ويمكن القول إن المشكلة تزيد في المجتمعات الحضرية، وتقل في المناطق الريفية، بسبب تفكك العلاقات في المناطق الحضرية، وتماسكها في المجتمعات الريفية.

جدول رقم (7-23) مشكلات تأخر سن الزواج حسب المناطق

المنطقة / حجم المشكلة	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	47	14.9	63	20.0	65	20.6	37	11.7	51	16.2	263	16.7
متوسطة الأهمية	39	12.3	34	10.8	22	7.0	13	4.1	25	7.9	133	8.4
قليلة الأهمية	48	15.2	42	13.3	26	8.2	23	7.3	44	13.9	183	11.6
لا أواجهها	170	53.9	166	52.7	186	59.0	234	74.3	192	60.9	948	60.2
غير مبين	11	3.5	10	3.2	16	5.1	8	2.5	3	0.9	48	3.0
المجموع	315	%100	315	%100	315	%100	315	%100	315	%100	1575	%100

شكل رقم (7-23) مشكلات تأخر سن الزواج حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أنه كلما ارتفع العمر لدى الإناث، زادت نسبة من يرين أن تأخر سن الزواج مشكلة «مهمة جداً»، كما اتضح أن غير المتزوجات أكثر إحساساً بالمشكلة من المتزوجات، وهذا أمر طبيعي، ربما لوجود قلق لديهن حيال المستقبل، مع التأكيد أن المتزوجات أيضا أشرن، وبنسب مرتفعة، إلى أهمية المشكلة، مما يعكس أن لديهن تجربة وإلماماً بالآثار السلبية لتأخر سن الزواج عند الفتاة عموماً.

تبين كذلك، أن نسبة مرتفعة ممن لا يعملن، وكذلك موظفات القطاع الخاص؛ اعتبرن المشكلة «مهمة جداً»، وقد يعود ذلك إلى وجود اتجاه سلبي لدى الشباب للزواج من اللواتي لا يعملن وليس لهن دخل، وكذلك ممن يعملن في القطاع الخاص، كالقطاع الصحي مثلاً، وقد اتضح من النتائج أن أكبر فئتين تواجهان مشكلة تأخر سن الزواج، هما تلك الفئتان.

وقد اتضح أن أهمية مشكلة تأخر سن الزواج ترتفع لدى حاملات الشهادات الثانوية والبكالوريوس وحاملات الشهادات الفنية والدبلومات عند مقارنتهن بذوات المؤهلات التعليمية الدنيا. وفيما يتعلق بالمناطق، لوحظ أن هناك اهتماماً بهذه المشكلة في جميع المناطق، إلا أن ذلك الاهتمام يقل قليلاً في المنطقة الشمالية، ربما بسبب شيوع زواج الفتاة المبكر، وانخفاض تكاليف الزواج مقارنة بالمناطق الأخرى التي تغلب عليها النزعة الحضرية.

الفصل الخامس

الأنشطة الترفيهية للمرأة

تمهيد

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الجنس

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب العمر

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الحالة الاجتماعية

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المهنة

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المستوى التعليمي

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المناطق

الخلاصة

الأنشطة الترفيهية للمرأة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى أهمية توفير أنشطة ترفيهية للمرأة، وما إذا كان يجب أن تتوجه جهود الدولة للعناية بها حاضراً ومستقبلاً، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه القضية «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». الهدف من السؤال، هو: معرفة مدى شعور الشباب بأهمية هذه المسألة، وبالتالي معرفة مدى إدراكهم لمستوى الثقل الذي يلقيه موضوع كهذا على وجدان المرأة، ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم، ولاسيما في مجتمع «محافظ» لا يتيح للمرأة مشاركة الرجل في أماكن الترفيه عموماً. والجداول (من 7-24 إلى 7-29) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الجنس

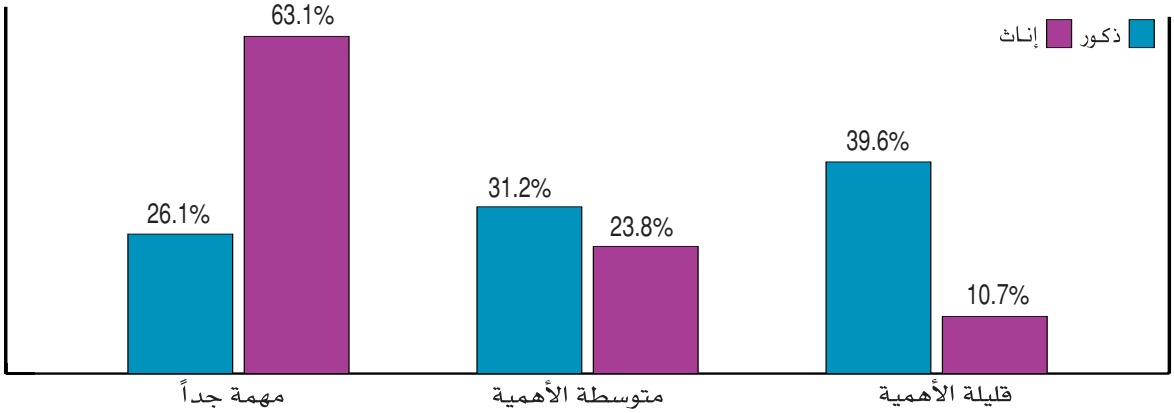
تؤكد النتائج الموضحة في الجدول (7-24) الفكر الذكوري في المجتمع السعودي، الذي اتضح في أكثر من موقع في هذه الدراسة، فكما توضح الأرقام، فإن نسبة الإناث اللواتي أشرن إلى أن توفير مزيد من الأنشطة الترفيهية للمرأة مسألة «مهمة جداً» كانت مرتفعة؛ وبلغت 63.1٪، مقابل 26.1٪ عند الذكور. أما الذين أشاروا إلى أنها «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 27.5٪، وبلغت 31.2٪ عند الذكور، و23.8٪ عند الإناث. وفيما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، أشار 39.6٪ من الذكور أنها كذلك، بينما انخفضت النسبة إلى10.7٪ عند الإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من الإناث ترى الأهمية القصوى لأن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، بينما أشار الذكور وبنسبة كبيرة منهم أن هذه القضية «قليلة الأهمية»، وتعبر النتيجة عن شكوى النساء من ندرة النشاطات الترفيهية المتوفرة لهن، وتحفظ الذكور وعدم رغبتهم ممارسة المرأة للنشاطات الترفيهية.

جدول رقم (7-24) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	411	26.1	994	63.1	1405	44.6
متوسطة الأهمية	491	31.2	375	23.8	866	27.5
قليلة الأهمية	623	39.6	169	10.7	792	25.1
غير مبين	50	3.2	37	2.3	87	2.8
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

شكل رقم (7-24) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الجنس



الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب العمر

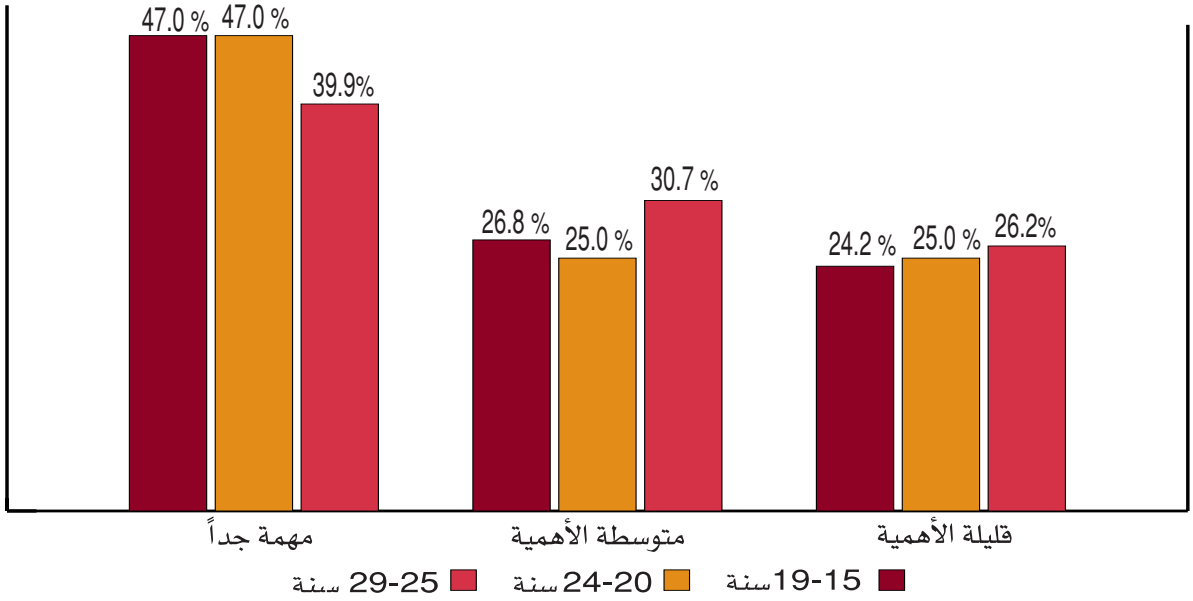
يوضح الجدول رقم (7-25) أن توفير أنشطة ترفيهية للمرأة قضية «مهمة جداً» عند47٪ من أفراد العينة في الفئتين العمريتين 15-19سنة و 20-24سنة، بينما هبطت النسبة إلى 39.9٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. وعما إذا كانت الأنشطة الترفيهية «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 30.7٪ من الفئة العمرية 25-29سنة، وذلك كأعلى نسبة، بينما كانت النسبة 26.8٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، و 25٪ للفئة العمرية 20-24سنة. ويلاحظ من الجدول تقارب نسب من ذكروا أن الأنشطة الترفيهية «متوسطة الأهمية» مع من أشاروا إلى أنها «قليلة الأهمية»، حيث لوحظ وجود علاقة طردية بسيطة لمن يرون أن الأنشطة الترفيهية «قليلة الأهمية»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبته 24.2٪ للفئة العمرية 15-19سنة، ثم صعدت النسبة بشكل طفيف إلى 25٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم صعدت وبالدرجة نفسها تقريبا إلى 26٪ لدى الفئة العمرية 25-26سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الفئتين العمريتين 15-19سنة و 20-24سنة، توليان وبدرجة متقاربة، أهمية أكبر لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، وذلك عند مقارنتهما بالفئة الفئة العمرية 25-29سنة، وهي نتيجة تتسق مع نتائج سابقة، اتضح فيها أن الأصغر سناً أقل محافظة من الفئات العمرية الأكبر.

جدول رقم (7-25) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	493	47.0	493	47.0	419	39.9	1405	44.6
متوسطة الأهمية	281	26.8	263	25.0	322	30.7	866	27.5
قليلة الأهمية	254	24.2	263	25.0	275	26.2	792	25.1
غير مبين	22	2.1	31	3.0	34	3.2	87	2.8
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

شكل رقم (7-25) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب العمر



الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الحالة الاجتماعية

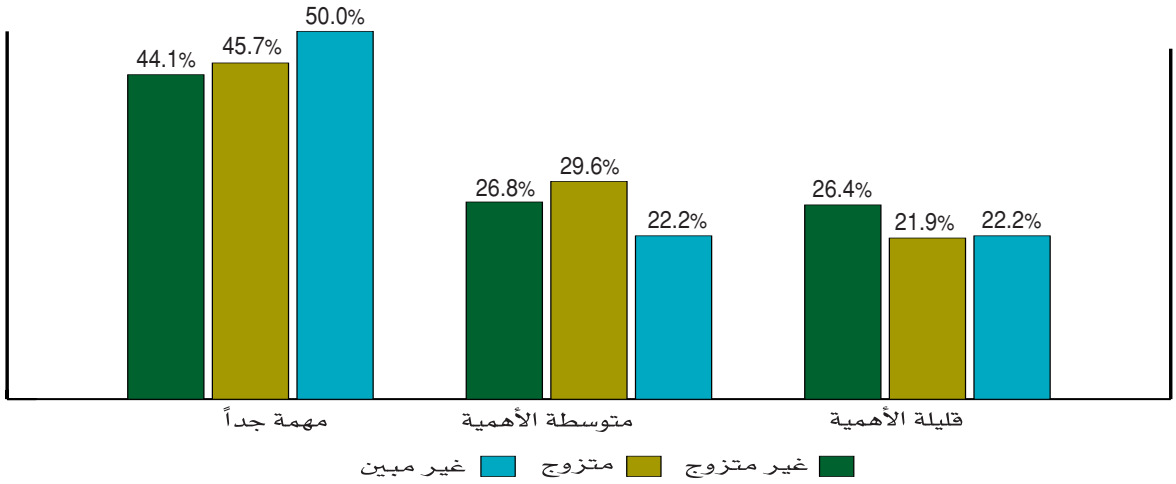
يوضح الجدول رقم (7-26) تقارباً في نسب من قالوا أن توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، مسألة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهم 45.7٪ من المتزوجين، مقابل 44.1٪ من غير المتزوجين. أما الذين قالوا إن تلك المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 29.6٪ من المتزوجين، مقابل 26.8٪ من غير المتزوجين، يوضح الجدول أيضاً أن الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، كانت 26.4٪ بين غير المتزوجين، مقابل 21.9٪ بين المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع يولون أهمية لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، حيث أن تقارب النسب لايعطي دلالة كافية لأثر متغير الحالة الاجتماعية، أو وجود اختلاف مهم في الآراء بين المتزوجين وغير المتزوجين.

جدول رقم (7-26) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1002	44.1	385	45.7	18	50.0	1405	44.6
متوسطة الأهمية	609	26.8	249	29.6	8	22.2	866	27.5
قليلة الأهمية	600	26.4	184	21.9	8	22.2	792	25.1
غير مبين	61	2.7	24	2.9	2	5.6	87	2.8
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

شكل رقم (7-26) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الحالة الاجتماعية



الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المهنة

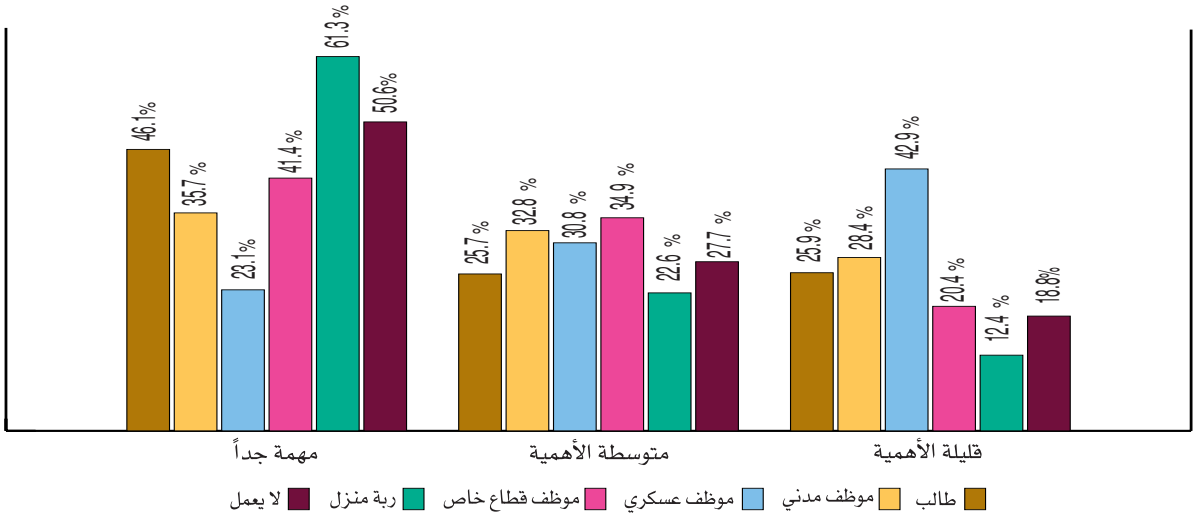
يوضح الجدول رقم (7-27) أن ربات المنازل أعلى فئة بين الفئات المهنية ترى أن توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب قضية «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك ما نسبتهن 61.3٪، يليهن الذين لايعملون 50.6٪، ثم الطلاب 46.1٪، ثم موظفو القطاع الخاص 41.4٪، ثم الموظفون المدنيون 35.7٪، وأخيراً الموظفون العسكريون 23.1٪. أما الذين أشاروا إلى أن هذه المسألة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبهم متقاربة، ويلاحظ ارتفاع النسبة إلى 34.9٪ عند موظفي القطاع الخاص وهبوطها إلى 27.7٪ عند من لايعملون. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد لوحظ تفاوت واضح في النسب، فقد أشار إلى ذلك 42.9٪ من الموظفين العسكريين كأعلى نسبة، بينما بلغت النسبة 12.4٪ عند ربات المنازل، و 18.8٪ عند من لا يعملون، و 20.4٪ عند موظفي القطاع الخاص، و28.4٪ عند الموظفين المدنيين، ثم 25.9٪ عند الطلبة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ربات المنازل، وبنسبة عالية، يرين أن من الأهمية بمكان توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، ويلاحظ هنا تأثير متغير الجنس، إلا أننا نلاحظ وبالوقت نفسه أن الموظفين العسكريين، هم الفئة الأكبر التي لا تعطي أهمية لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة مقارنة بأصحاب المهن الأخرى.

جدول رقم (7-27) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	860	46.1	195	35.7	21	23.1	77	41.4	84	61.3	137	50.6	32	60.4	1406	44.6
متوسطة الأهمية	479	25.7	179	32.8	28	30.8	65	34.9	31	22.6	75	27.7	6	11.3	863	27.4
قليلة الأهمية	483	25.9	155	28.4	39	42.9	38	20.4	17	12.4	51	18.8	10	18.9	793	25.2
غير مبين	44	2.4	17	3.1	3	3.3	6	3.2	5	3.6	8	3.0	5	9.4	88	2.8
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

شكل رقم (7-27) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المهنة



الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المستوى التعليمي

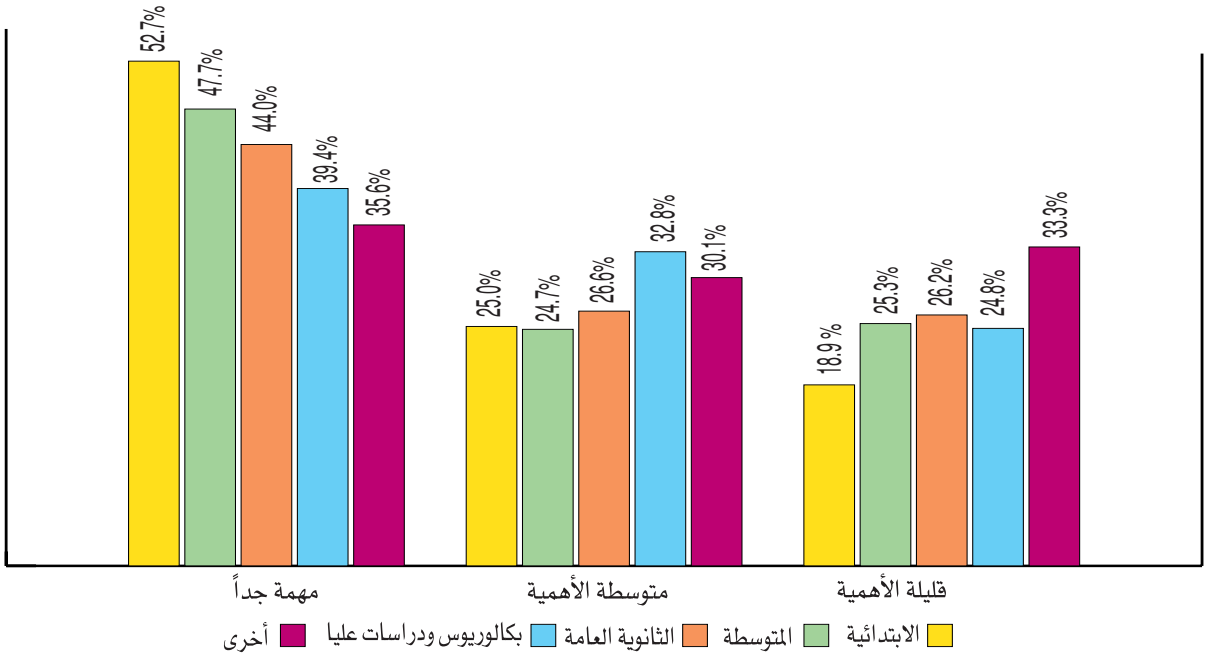
يوضح الجدول رقم (7-28) وجود علاقة عكسية، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يقول إن توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة مسألة «مهمة جداً»، ومن المتوقع أن لهذه النتيجة علاقة بمتغير العمر، الذي اتضح في أكثر من مكان أن له علاقة طردية بدرجة المحافظة، فالأصغر سناً أكثر انفتاحاً وأقل تحفظاً، وكما في الجدول، فقد بلغت النسب لمن ذكروا أن توفير الأنشطة الترفيهية للمرأة مسألة «مهمة جداً» 52.7٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وانخفضت إلى 47.7٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم إلى 44٪ عند حملة الشهادة الثانوية العامة، وأخيراً تبلغ 39.4٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما القول إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فكانت النسبة العامة 27.4٪، وترتفع إلى 32.8٪ عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين قالوا إن هذه القضية «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 25.2٪، مع هبوطها إلى 18.9٪ عند حملة الشهادة الابتدائية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة من يرى أهمية توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، ويزيد الاهتمام بهذا الأمر كلما انخفض متغير المستوى التعليمي؛ لارتباطه بمتغير العمر، مع ملاحظة أن النسب إجمالاً مرتفعة عند كافة الفئات التعليمية.

جدول رقم (7-28) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	139	52.7	485	47.7	481	44.0	241	39.4	43	35.0	17	39.5	1406	44.6
متوسطة الأهمية	66	25.0	251	24.7	291	26.6	201	32.8	37	30.1	17	39.5	863	27.4
قليلة الأهمية	50	18.9	257	25.3	286	26.2	150	24.8	41	33.3	7	16.3	793	25.2
غير مبين	9	3.4	23	2.3	34	3.1	18	2.9	2	1.6	2	4.7	88	2.8
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

شكل رقم (7-28) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المستوى التعليمي



الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المناطق

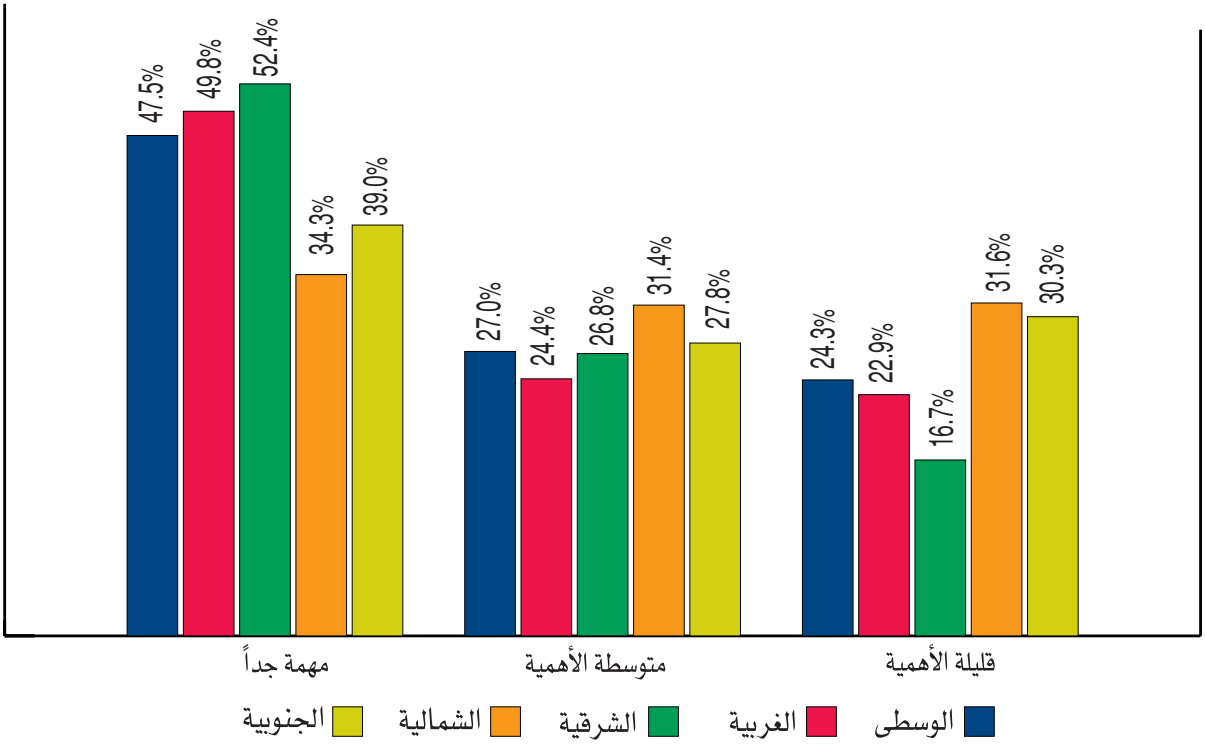
يوضح الجدول رقم (7-29) أن أفراد العينة في المنطقة الشرقية سجلوا أعلى نسبة؛ بلغت 52.4٪ لمن يرون أن توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة؛ قضية «مهمة جداً»، يليهم في ذلك المنطقة الغربية 49.8٪، ثم المنطقة الوسطى 47.5٪، بينما هبطت النسبة بشكل ملحوظ في المنطقتين الشمالية والجنوبية، فهي في المنطقة الشمالية 34.3٪، بينما هي 39٪ في المنطقة الجنوبية. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت بشكل طفيف إلى 31.4٪ في المنطقة الشمالية، وانخفضت إلى 24.4٪ في المنطقة الغربية؛ أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 25.1٪، مع هبوط النسبة بشكل واضح إلى 16.7٪ في المنطقة الشرقية، وهو ما يؤكد اهتمامهم بهذه المسألة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المناطق الأكثر حضرية، وهي: المنطقة الشرقية، ثم المنطقة الغربية، فالمنطقة الوسطى؛ أكثر اهتماماً بتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، وقد يعود ذلك إلى زيادة الوعي في هذه المناطق، وطبيعتها التي تغلب عليها النزعة الحضرية، بينما لوحظ انخفاض النسبة في المنطقتين الشمالية والجنوبية بسبب طبيعة السكان المحافظة.

جدول رقم (7-29) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	299	47.5	314	49.8	330	52.4	216	34.3	246	39.0	1405	44.6
متوسطة الأهمية	170	27.0	154	24.4	169	26.8	198	31.4	175	27.8	866	27.5
قليلة الأهمية	153	24.3	144	22.9	105	16.7	199	31.6	191	30.3	792	25.1
غير مبين	8	1.3	18	2.9	26	4.1	17	2.7	18	2.9	87	2.8
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

شكل رقم (7-29) الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج أن نسبة عالية من الإناث ترى الأهمية البالغة لتوجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، بينما أشار إلى أهمية ذلك نسبة قليلة من الذكور، وقد يعود ذلك إلى أن المرأة تحس بالمشكلة أكثر من غيرها، أو لأن الذكور يتحفظون على ممارسة النساء للنشاطات الترفيهية. والذكور كما تبين في نتائج سابقة أكثر تحفظاً حول وضع المرأة ونشاطاتها.

تبين أيضا أن صغار السن أكثر انفتاحاً من الفئة العمرية الأكبر، حيث اتضح أن الفئتين العمريتين 15-19سنة، و20-24سنة، توليان المشكلة أهمية أكبر مما فعلت الفئة العمرية 25-29سنة. كما اتضح من النتائج أن حملة الشهادات الدنيا يميلون وبدرجة أكبر من غيرهم إلى الاهتمام بتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، مع التأكيد أن نسبة التأييد عند حملة الشهادات الأعلى تظل مرتفعة، ولكن هذه النتيجة ترتبط بشكل أو بآخر بالعمر، أي أن المستوى التعليمي ليس هو المتغير الفاعل في هذه العلاقة، فالأصغر سناً أقل محافظة وأكثر انفتاحاً من الأكبر سناً.

لوحظ أيضا أن أفراد العينة في المناطق: الشرقية، والغربية، والوسطى؛ ترى أهمية أكبر لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، مما يوجد في المنطقتين الجنوبية والشمالية، حيث لوحظ انخفاض درجة أهمية هذه القضية في المنطقتين الشمالية والجنوبية، ولذلك علاقة بارتفاع درجة في هاتين المنطقتين، وربما بسبب توفر بدائل اجتماعية أخرى، أو لأن الشباب يرون أن هناك ما هو أهم من توفير أنشطة ترفيهية للمرأة فيهما.

الفصل السادس

زيادة فرص عمل المرأة

تمهيد

زيادة فرص عمل المرأة حسب الجنس

زيادة فرص عمل المرأة حسب العمر

زيادة فرص عمل المرأة حسب الحالة الاجتماعية

زيادة فرص عمل المرأة حسب المهنة

زيادة فرص عمل المرأة حسب المستوى التعليمي

زيادة فرص عمل المرأة حسب المناطق

الخلاصة

زيادة فرص عمل المـرأة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى أهمية زيادة فرص عمل المرأة، وما إذا كان يجب أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً، وذلك لمعرفة ما إذا كانت المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». الهدف من السؤال، هو: معرفة مدى شعور الشباب بأهمية عمل المرأة ومشاركتها في التنمية، وكذلك مدى إحساسهم بثقل ضيق فرص العمل على المرأة المشكلة، ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم. والجداول (من 7-30 إلى 7-35) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

زيادة فرص عمل المرأة حسب الجنس

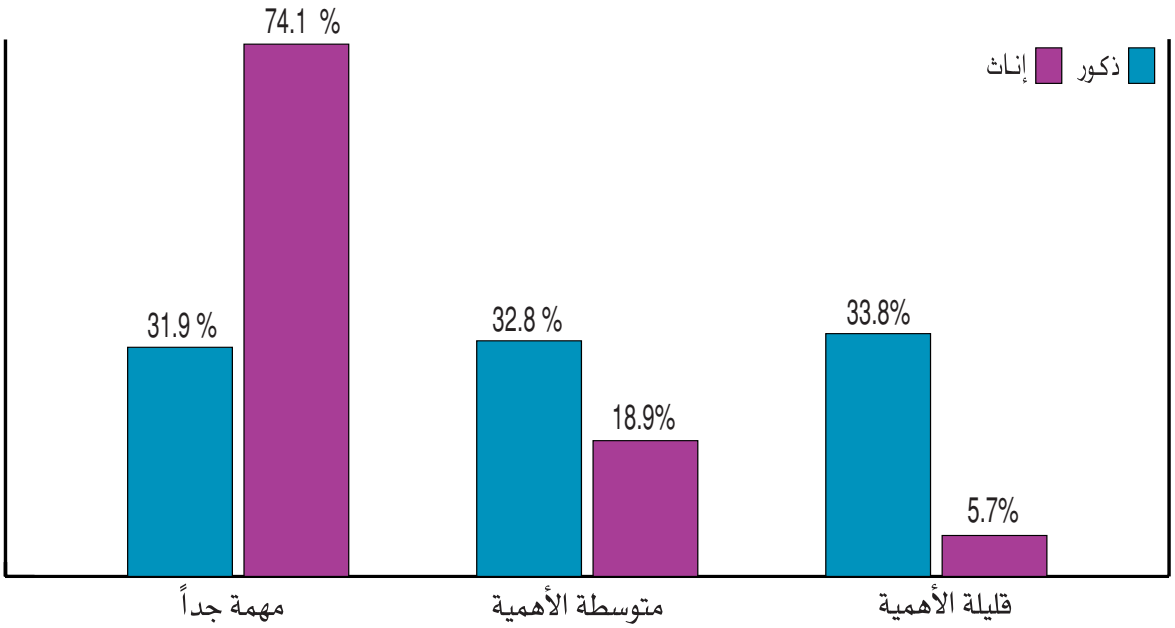
يوضح الجدول رقم (7-30) أن 74.1٪ من الإناث ذكرن أن زيادة فرص عمل المرأة مسألة «مهمة جداً»، مقابل 31.9٪ من الذكور، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى ذكورية المجتمع السعودي واختلاف النظرة للمرأة بين الجنسين. من جانب آخر أشار 32.9٪ من الذكور أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، مقابل 18.9٪ من الإناث. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك 33.8٪ من الذكور، بينما انخفضت النسبة بشكل لافت إلى 5.7٪ عند الإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الإناث أعطين مشكلة زيادة فرص عمل المرأة أهمية كبرى مقارنة بالذكور، وهو أمر متوقع في هذه المسألة تحديداً، إذ إن السؤال يتعلق بالمرأة، مما يعني التأثير الواضح والمتوقع لمتغير الجنس في آرائهن، وهكذا، فإن الغالبية العظمى من الإناث يرين أن من الأهمية بمكان توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب للعمل على زيادة فرص عمل المرأة، بينما لا يرى ذلك سوى ثلث الذكور من الشباب تقريباً.

جدول رقم (7-30) زيادة فرص عمل المرأة حسب الجنس

الجنس / مدى الأهمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	502	31.9	1167	74.1	1169	53.0
متوسطة الأهمية	517	32.8	298	18.9	815	25.9
قليلة الأهمية	533	33.8	89	5.7	622	19.7
غير مبين	23	1.5	21	1.3	44	1.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

شكل رقم (7-30) زيادة فرص عمل المرأة حسب الجنس



زيادة فرص عمل المرأة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (7-31) أن هناك تقارباً في نسب من ذكروا أن زيادة فرص عمل المرأة مسألة «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 52.5٪ من الفئة العمرية 15-19سنة، بينما زادت النسبة قليلاً إلى 54.9٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم انخفضت النسبة قليلاً إلى 51.6٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة. أما من ذكروا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 29.8٪ من الفئة العمرية 25-29سنة، ثم هبطت النسبة إلى 24.2٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم عاودت النسبة الهبوط، ولكن بشكل طفيف إلى 23.6٪ عند الفئة العمرية 15-19سنة، مما يشير إلى وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع متغير العمر لدى أفراد العينة؛ زادت

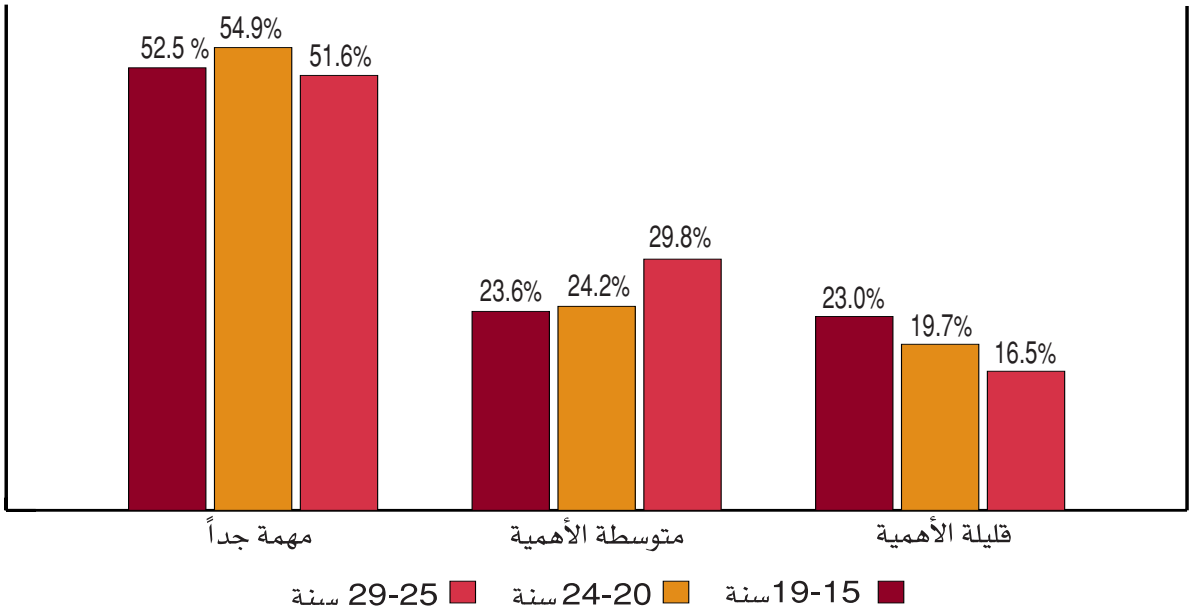
نسبة من يرى أن المشكلة «متوسطة الأهمية». وحول ما إذا كانت زيادة فرص عمل المـرأة مسألة «قليلة الأهميـة»، فقد أشار إلى ذلك 23٪ عند الفئة العمرية 15-19سنة، ثم هبطت النسبـة إلى 19.7٪ عنـد الفئة العمرية 20-24سنة، وأخيراً 16.5٪ عند الفئة العمرية 25-29سنة، مما يشير إلى علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع متغير العمر لدى أفراد العينة، انخفضت نسب من يرون أن المشكلة «قليلة الأهمية».

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أكثر من نصف العينة يرون أن زيادة فرص عمل المرأة مسألة «مهمة جداً»، وهذا يعني مدى الشعور بأهمية مشاركة المرأة في التنمية، وكذلك الإحساس بأن المرأة تواجه صعوبات في مجال فتح آفاق جديدة للعمل، ومن الواضح أن نسبة كبيرة من مختلف الفئات العمرية ترى أهمية توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لزيادة فرص عمل المرأة.

جدول رقم (7-31) زيادة فرص عمل المرأة حسب العمر

العمر / مدى الأهمية	19-15 سنة		24-20 سنة		29-25 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مهمة جداً	551	52.5	576	54.9	542	51.6	1669	53.0
متوسطة الأهمية	248	23.6	254	24.2	313	29.8	815	25.9
قليلة الأهمية	242	23.0	207	19.7	173	16.5	622	19.7
غير مبين	9	0.9	13	1.2	22	2.1	44	1.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

شكل رقم (7-31) زيادة فرص عمل المرأة حسب العمر



زيادة فرص عمل المرأة حسب الحالة الاجتماعية

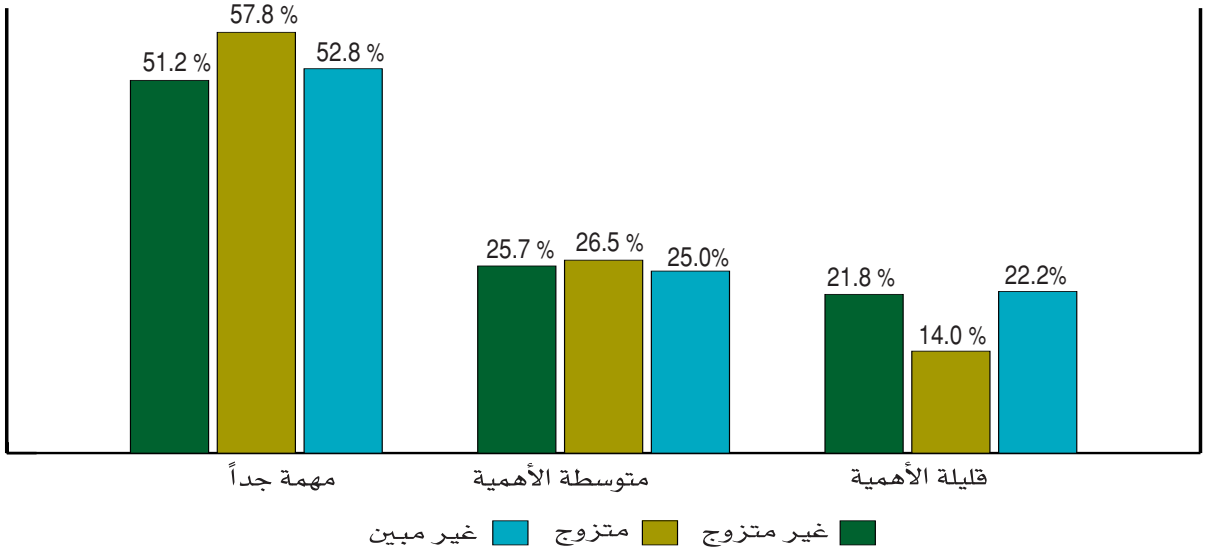
يوضح الجدول رقم (7-32) أن الذين يرون أن زيادة فرص عمل المرأة مسألة «مهمة جداً»؛ ارتفعت نسبتهم بين أوساط المتزوجين إلى 57.8٪، بينما كانت النسبة لدى غير المتزوجين 51.2٪. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 26.5٪ من المتزوجين، مقابل 25.7٪ عند غير المتزوجين. ويلاحظ فرق واضح في نسبة من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، إذ أشار إلى ذلك 21.8٪ من غير المتزوجين، بينما انخفضت النسبة إلى 14.0٪ لدى المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين أكثر ميلاً إلى زيادة فرص عمل المرأة وتوجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لها عند مقارنتهم بغير المتزوجين، وإن كانت النسب عموما متقاربة، وقد يعود اهتمام المتزوجين لدواعٍ اقتصادية، كزيادة أعباء الإنفاق الأسري، ومن ثم الحاجة إلى توفير فرص عمل للزوجات لزيادة دخل الأسرة.

جدول رقم (7-32) زيادة فرص عمل المرأة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الأهمية	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	1163	51.2	487	57.8	19	52.8	1669	53.0
متوسطة الأهمية	583	25.7	223	26.5	9	25.0	815	25.9
قليلة الأهمية	496	21.8	118	14.0	8	22.2	622	19.7
غير مبين	30	1.3	14	1.7	-	-	44	1.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

شكل رقم (7-32) زيادة فرص عمل المرأة حسب الحالة الاجتماعية



زيادة فرص عمل المرأة حسب المهنة

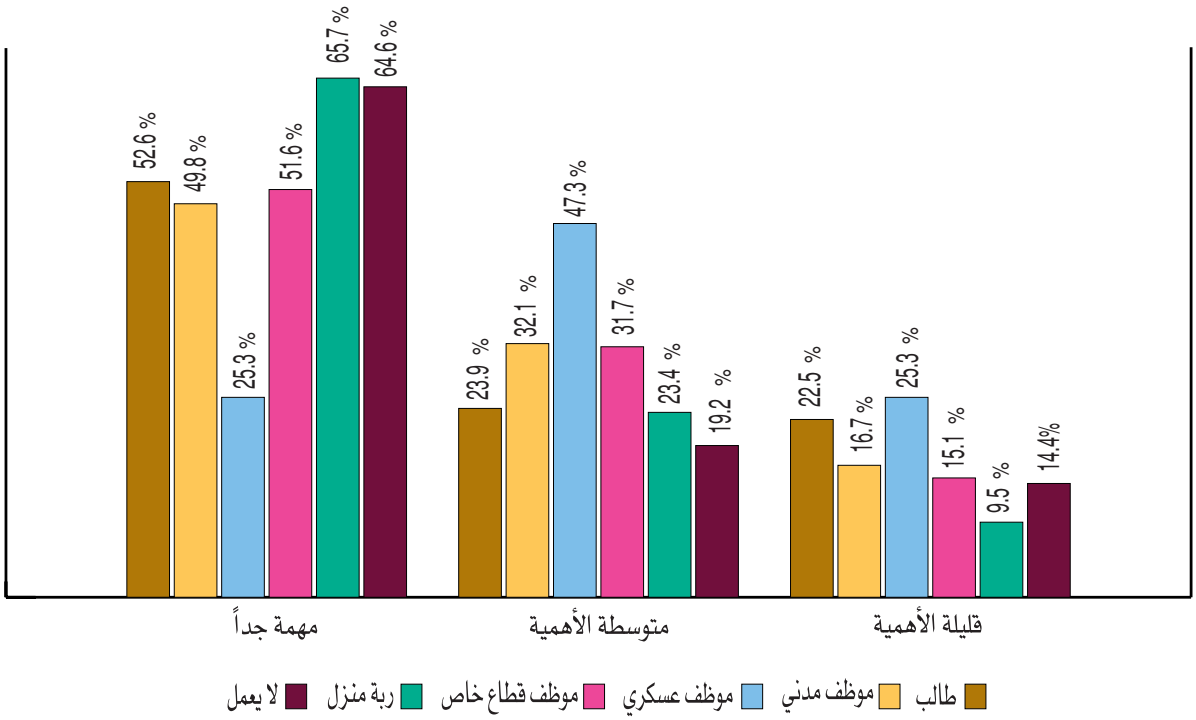
يوضح الجدول رقم (7-33) أن 65.7٪ من ربات المنازل، و 64.6٪ من الذين لا يعملون؛ كانوا أعلى فئتين تريان أن من الأهمية بمكان توجيه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل لزيادة فرص عمل المرأة «مهمة جداً»، يليهم الطلاب بنسبة بلغت 52.6٪، ثم موظفو القطاع الخاص 51.6٪، ثم الموظفون المدنيون 49.8٪، وأخيراً الموظفون العسكريون 25.3٪، وهي أدنى نسبة في هذا التقييم. أما الإشارة إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد ارتفعت نسبة من قال ذلك بين الموظفين العسكريين إذ بلغت 47.3٪، بينما انخفضت النسبة إلى 19.2٪ عند من لا يعملون، يليهم حوالي 23٪ عند كلٍ من ربات المنازل والطلاب. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم بدرجة ملحوظة؛ خاصة عند ربات المنازل، ومن لا يعملون وإلى حدٍ ما موظفي القطاع الخاص بينما ارتفعت النسبة عند الموظفين العسكريين والطلبة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ربات المنازل، ومن لا يعملون؛ هما أعلى فئتين تريان الأهمية القصوى لزيادة فرص عمل المرأة، وقد يعود ذلك إلى إدراك ربات المنازل لقلة ما هو متاح لهن، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار متغير الجنس، كما بينت ذلك نتائج الجدول (7-30)، بينما يبدو أن الذين لا يعملون يؤيدون زيادة فرص عمل المرأة، لأن من المؤكد أن من بينهم نساء يبحثن عن فرص عمل، إضافة إلى الإحساس بأهمية زيادة دخل الأسرة. وقد لوحظ أن الموظفين العسكريين أكثر فئة تعتقد بعدم أهمية زيادة فرص عمل المرأة، الأمر الذى يرجع إلى موقفهم السلبي تجاه المرأة، وهو ما لا حظناه في جداول سابقة.

جدول رقم (7-33) زيادة فرص عمل المرأة حسب المهنة

المهنة / مدى الأهمية	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	981	52.6	272	49.8	23	25.3	96	51.6	90	65.7	175	64.6	31	58.5	1668	53.0
متوسطة الأهمية	446	23.9	175	32.1	43	47.3	59	31.7	32	23.4	52	19.2	10	18.9	817	25.9
قليلة الأهمية	419	22.5	91	16.7	23	25.3	28	15.1	13	9.5	39	14.4	8	15.1	621	19.7
غير مبين	20	1.1	8	1.5	2	2.2	3	1.6	2	1.5	5	1.8	4	7.5	44	1.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

شكل رقم (7-33) زيادة فرص عمل المرأة حسب المهنة



زيادة فرص عمل المرأة حسب المستوى التعليمي

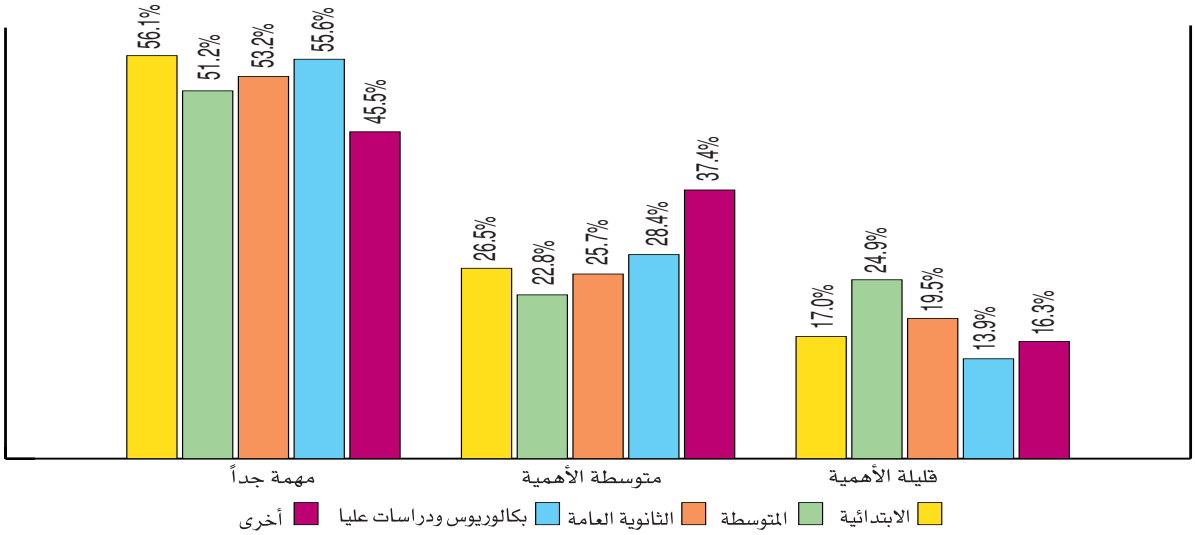
يوضح الجدول رقم (7-34) أن 56.1٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 55.6٪ من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و 53.2٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة، و 51.2٪ من حملة الشهادة المتوسطة، يرون أن توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب للعمل على زيادة فرص عمل المرأة مسألة «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة عند حملة الشهادات الدنيا والجامعية، وانخفاضها قليلاً لدى حملة الشهادات المتوسطة، والثانوية العامة. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 25.9٪ مع تقارب النسب لدى جميع أفراد العينة، وبالنسبة للذين يرون أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد هبطت نسبتهم العامة إلى 19.7٪، مع ملاحظة تفاوت النسب بين أصحاب المستويات التعليمية، فالنسبة 17٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 24.9٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، و 19.5٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم 13.9٪ عند حملة البكالوريوس والدراسات العليا.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد الفئات التعليمية المختلفة يرون، وبنسب مرتفعة تتجاوز النصف، الأهمية القصوى لزيادة فرص عمل المرأة، إلا أن تفاوت النسب صعوداً وهبوطا لا يعطي مؤشراً كافياً لعلاقة منتظمة بين آرائهم ومتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (7-34) زيادة فرص عمل المرأة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الأهمية	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	148	56.1	520	51.2	581	53.2	340	55.6	56	45.5	23	53.5	1668	53.0
متوسطة الأهمية	70	26.5	232	22.8	281	25.7	174	28.4	46	37.4	14	32.6	817	25.9
قليلة الأهمية	45	17.0	253	24.9	213	19.5	85	13.9	20	16.3	5	11.6	621	19.7
غير مبين	1	0.4	11	1.1	17	1.6	13	2.1	1	0.8	1	2.3	44	1.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

شكل رقم (7-34) زيادة فرص عمل المرأة حسب المستوى التعليمي



زيادة فرص عمل المرأة حسب المناطق

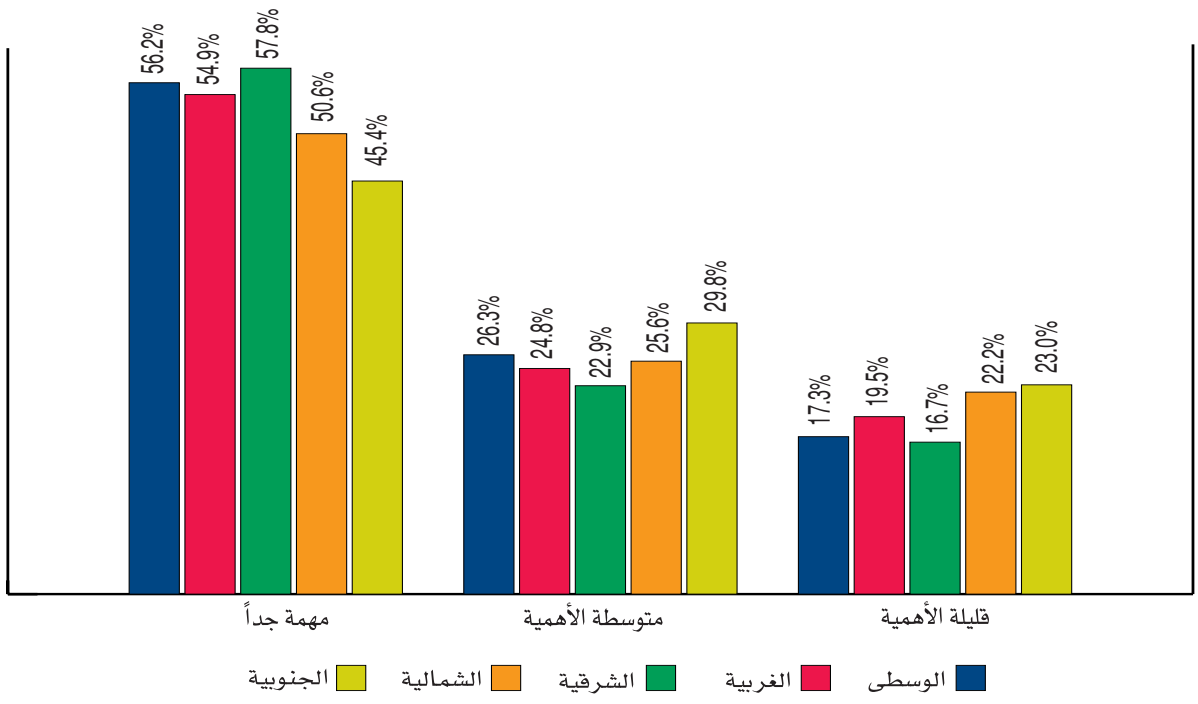
يوضح الجدول رقم (7-35) وجود تباين طفيف بين المناطق في الرأي حول توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لزيادة فرص عمل المرأة، خاصة بين من يرون أن زيادة فرص عمل المرأة قضية «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 57.8٪ في المنطقة الشرقية، و 56.2٪ في المنطقة الوسطى، و54.9٪ في المنطقة الغربية، ثم 50.6٪ في المنطقة الشمالية، إلا أن النسبة انخفضت بدرجة ملحوظة في المنطقة الجنوبية لتبلغ 45.4٪ مقارنة بالمناطق الأخرى. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك ما نسبتهم العامة 25.9٪، وذلك في جميع المناطق، إلا أن النسبة انخفضت قليلاً إلى22.9٪ في المنطقة الشرقية، وارتفعت إلى 29.8٪ في المنطقة الجنوبية. وعما إذا كانت مشكلة زياد فرص عمل المرأة «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك ما نسبتهم العامة19.7٪ من مجموع أفراد العينة، مع ارتفاع نسبة من قال بذلك في المنطقتين الجنوبية والشمالية لتبلغ 23٪ و22.2٪ على التوالي.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود تفاوت في الآراء بين المناطق، حيث نلاحظ مثلا أن أغلب أفراد العينة في مناطق الشرقية، والوسطى، والغربية، يميلون إلى إعطاء المشكلة أهمية كبيرة، بينما نجد حوالي نصف أفراد العينة في المنطقة الشمالية يميلون إلى ذلك، إلا أن النسبة تنخفض في المنطقة الجنوبية بدرجة بسيطة، مما قد يشير إلى أنه ربما توجد في هاتين المنطقتين أولويات أخرى غير عمل المرأة، كزيادة فرص العمل للرجل، على سبيل المثال، أو لأن لهم موقفاً سلبياً من عمل المرأة عموماً.

جدول رقم (7-35) زيادة فرص عمل المرأة حسب المناطق

المنطقة / مدى الأهمية	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مهمة جداً	354	56.2	346	54.9	364	57.8	319	50.6	286	45.4	1669	53.0
متوسطة الأهمية	166	26.3	156	24.8	144	22.9	161	25.6	188	29.8	815	25.9
قليلة الأهمية	109	17.3	123	19.5	105	16.7	140	22.2	145	23.0	622	19.7
غير مبين	1	0.2	5	0.8	17	2.7	10	1.6	11	1.7	44	1.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

شكل رقم (7-35) زيادة فرص عمل المرأة حسب المناطق



الخلاصة:

اتضح من النتائج السابقة أن الإناث أعطين مسألة توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلا لزيادة فرص عمل المرأة؛ أهمية كبرى مقارنة بالذكور، وهو أمر متوقع في هذه المسألة تحديداً، إذ إن السؤال يتعلق بالمرأة، مما يعني التأثير الواضح والمتوقع لأثر متغير الجنس في آرائهنّ، فقد أشارت حوالي 74٪ من الإناث، مقابل 32٪ من الذكور، أن هذه المسألة «مهمة جداً». وحول أثر متغير العمر؛ اتضح أن جميع أفراد العينة ومن مختلف الفئات العمرية في عينة الدراسة يعتقدون، وبنسب مرتفعة، أهمية زيادة فرص عمل المرأة. تبين كذلك، أن المتزوجين أكثر ميلاً للاهتمام بزيادة فرص عمل المرأة مقارنة بغير المتزوجين، وإن كانت النسب عموماً متقاربة، وقد يعود اهتمام المتزوجين بهذه المشكلة لدواعٍ اقتصادية بحتة، كزيادة أعباء الإنفاق الأسري، ومن ثم الحاجة إلى توفير فرص عمل للزوجات لزيادة دخل الأسرة.

اتضح أيضا أن ربات المنازل، والذين لا يعملون، كانوا أعلى فئتين تريان الأهمية القصوى لزيادة فرص عمل المرأة، وقد يعود ذلك إلى إدراك ربات المنازل لقلة ما هو متاح للمرأة من عمل، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار متغير الجنس الذي سبقت الإشارة إليه، بينما يبدو أن الذين لا يعملون يؤيدون زيادة فرص عمل المرأة، لأن من بينهم نساء يبحثن عن عمل. وقد لوحظ أن الموظفين العسكريين أقل الفئات المهنية حماساً لزيادة فرص عمل المرأة، ربما لأنهم يمكثون ساعات طويلة خارج المنزل ومن ثم رغبتهم

ببقاء المرأة في المنزل لرعاية الأطفال والاعتناء بالشؤون الأسرية، أو لأن لديهم موقفاً سلبياً تجاه المرأة، وهو ما لاحظناه في أكثر من جدول.

وحول أثر المستوى التعليمي على رأي أفراد العينة، اتضح أن الجميع، ومن مختلف المستويات العلمية، يرون وبنسب مرتفعة أهمية زيادة فرص عمل المرأة، إلا أن تفاوت النسب صعوداً وهبوطاً لايعطي مؤشراً واضحاً لوجود علاقة منتظمة بين الرأي في هذه المسألة من ناحية، والمستوى التعليمي من ناحية أخرى.

أشارت الجداول أيضا إلى تفاوت بين المناطق، حيث اتضح أن أغلب أفراد العينة في المناطق: الشرقية، والوسطى، والغربية، يميلون وبنسب مرتفعة إلى زيادة فرص عمل المرأة، بينما تنخفض نسبة التأييد في المنطقتين الشمالية والجنوبية، ربما بسبب تركيز الشباب في هاتين المنطقتين على أولويات أخرى غير عمل المرأة، أو لأن لهم موقفاً سلبياً من عمل المرأة عموماً.

القسم الثامن

موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة

(الأوضاع الدولية الأهم لدى أفراد العينة)

موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لترتيب عدد من القضايا السياسية المعاصرة المتعلقة بالأوضاع في بعض البلدان حسب أهميتها، بحيث يعطى الرقم (1) للأكثر أهمية، وهكذا. وقد شملت هذه القضايا «الأوضاع في فلسطين»، «الأوضاع في العراق»، «الأوضاع في أفغانستان»، «الأوضاع في الشيشان»، إضافة إلى ما قد يضيفه أفراد العينة من قضايا أخرى يرون أهميتها بالنسبة إليهم. وقد تم ذلك بهدف معرفة مدى الوعي السياسي عند الشباب، وبالتالي استقراء بعض توجهاتهم السياسية من خلال تلك المواقف، وفي سبيل تحقيق ذلك، والجداول (من A,B 1-8 إلى A,B 6-8) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

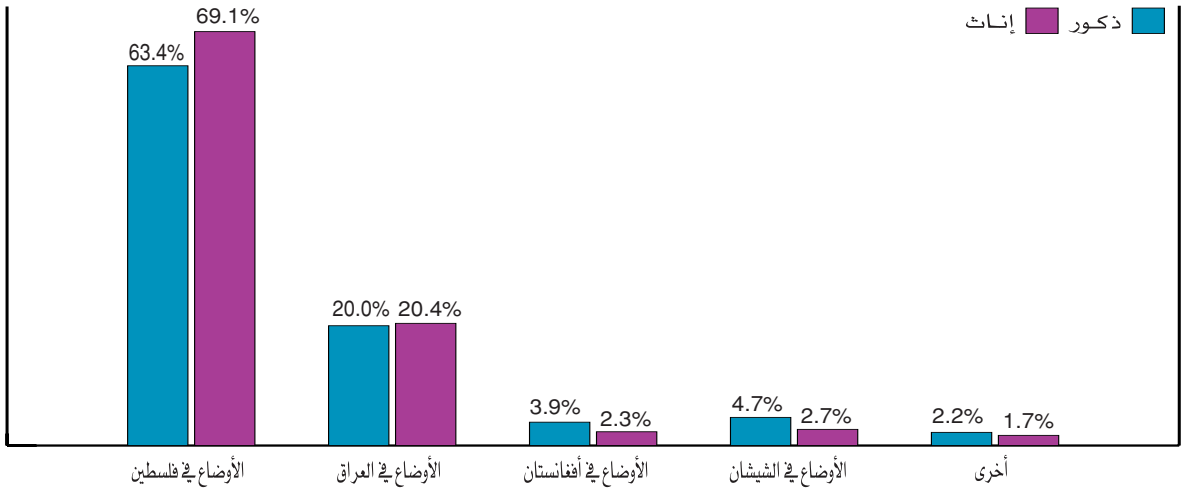
موقف الشباب من بعض القضايا حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (A-1-8) التكرارات والنسب المعطاة لكل قضية باعتبارها الأهم، ويتضح أن «الأوضاع في فلسطين» قد احتلت المرتبة الأولى بين القضايا التي يرى كل من الذكور والإناث أهميتها بالنسبة إليهم. وجاء ذلك عند 63.4٪ من الذكور، في مقابل 69.1٪ من الإناث، بفارق بسيط بين الجنسين. وفي المرتبة الثانية جاءت الأوضاع في العراق بفارق مماثل تقريباً 20.0٪ لدى الذكور، و 20.4٪ لدى الإناث، وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بنسب منخفضة بلغت 4.7٪ لدى الذكور، و2.7٪ لدى الإناث. وفي المرتبة الرابعة جاءت «الأوضاع في أفغانستان» بنسب بلغت لدى الذكور 3.9٪، في مقابل 2.3٪ للإناث.

جدول رقم (A1-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب الجنس

الجنس / أهمية القضايا	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الأوضاع في فلسطين	999	63.4	1088	69.1	2087	66.3
الأوضاع في العراق	315	20.0	322	20.4	637	20.2
الأوضاع في أفغانستان	61	3.9	36	2.3	97	3.1
الأوضاع في الشيشان	74	4.7	42	2.7	116	3.7
أخرى	34	2.2	26	1.7	60	1.9

شكل رقم (A1-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب الجنس



وللتأكد من النتائج السابقة تم استخراج المتوسطات الحسابية للتراتبات المعطاة لكل قضية للمقارنة فيما بينها، ويوضح الجدول رقم (B-1-8) هذه المتوسطات التي تشير إلى اتساق المتوسطات الحسابية مع النتائج التكرارية في تصدر «الأوضاع في فلسطين»، بقية الأوضاع الخاضعة للدراسة، فقد بلغ المتوسط الحسابي «للأوضاع في فلسطين» 4.49 لدى الذكور، في حين بلغ لدى الإناث 4.63. كما تتسق المتوسطات الحسابية مع النتائج التكرارية بالنسبة لإجابات أفراد العينة عن «الأوضاع في العراق»، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.79 لدى الذكور، و3.73 لدى الإناث.

جدول رقم (B1-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب الجنس (المتوسط الحسابي)

الجنس / أهمية القضايا	ذكر	أنثى	المجموع
	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي
الأوضاع في فلسطين	4.49	4.63	4.56
الأوضاع في العراق	3.79	3.73	3.76
الأوضاع في أفغانستان	2.94	2.92	2.93
الأوضاع في الشيشان	2.62	2.62	2.62
أخرى	1.51	1.49	1.51

وبحساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن كل من «الأوضاع في أفغانستان»، و«الأوضاع في الشيشان»، اتضح أن المتوسط الحسابي يعطي دلالة على تقدم «الأوضاع في أفغانستان» للمرتبة الثالثة، بمتوسط بلغ 2.94 لدى الذكور، و2.92 لدى الإناث، في حين تتأخر «الأوضاع في الشيشان» للمرتبة الرابعة، بمتوسط بلغ 2.62 لكل من الذكور والإناث. ويأتي ذلك على خلاف مع حساب النتائج التكرارية التي أظهرت «الأوضاع في الشيشان» في المرتبة الثالثة، تليها في المرتبة الرابعة «الأوضاع في أفغانستان». وكان الفارق بين المرتبتين طفيف جداً لا يتجاوز في النتائج التكرارية 0.6٪. ويأتي هذا الاختلاف بين حساب كل من النتائج التكرارية والمتوسطات

الحسابية؛ للارتفاع النسبي في عدد أفراد العينة الذين أعطوا «الأوضاع في أفغانستان» المرتبة الأولى أو المرتبة الثانية، بعدد تكرارات إجمالي بلغ 533 مبحوثا، في مقابل 519 مبحوثا فقط أعطوا المرتبتين الأولى أو الثانية «للأوضاع في الشيشان».

ويشير الجدولان إجمالاً إلى ترسخ القضية الفلسطينية لدى معظم أفراد العينة ذكوراً وإناثا بالقدر الذي جعلها تحتل المكانة الأولى بين القضايا، مما يعطي مؤشرا مهما على قوة تأثير العوامل الدينية والتاريخية والقومية في علاقة الشباب بالقضايا والمشكلات العالمية. ويضاف إلى ذلك عامل مهم جداً؛ وهو القرب الجغرافي، الذي قد يكون إضافة للعوامل المذكورة (ومع أهميته في تقدم الأوضاع في فلسطين للمرتبة الأولى) سبباً أيضا في تقدم «الأوضاع في العراق» لتحتل المرتبة الثانية. وتعد هاتان القضيتان أهم القضايا إطلاقا، وذلك لاحتلالها ما مجموع نسبته بين أفراد العينة 83.4٪ لدى الذكور، و 89.5٪ لدى الإناث، لتأتي بعد ذلك «الأوضاع في الشيشان»، و«الأوضاع في أفغانستان» في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، وبنسب ضعيفة جداً بشكل عام. ويؤكد ذلك أولوية البعد القومي، والجغرافي، والهاجس الأمني الوطني الحدودي لدى الشباب عند نظرهم للقضايا العالمية المهمة، وتحديد أولويتها بالنسبة إليهم. أما تقدم القضية الفلسطينية تحديدا على العراق، فربما يعود ذلك إلى عمرها الزمني الأطول، وكذلك إلى التطورات المتتابعة على الأرض، فيما تقوم به الآلة العسكرية الإسرائيلية يومياً تجاه الفلسطينيين العزَّل.

موقف الشباب من بعض القضايا حسب العمر

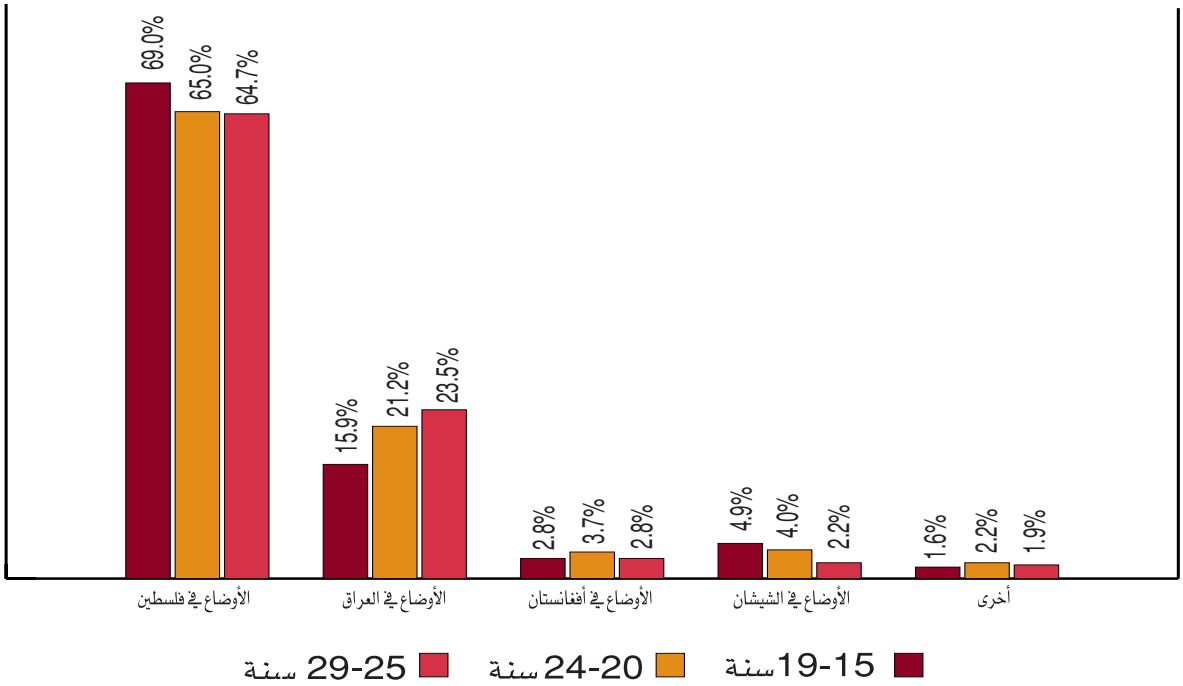
يوضح الجدول رقم (A-2-8) أن «الأوضاع في فلسطين» احتلت أيضا المرتبة الأولى، بين الأوضاع التي ترى الفئات العمرية المختلفة من أفراد العينة أهميتها بالنسبة إليهم. وتتقدم الفئة العمرية 15-19سنة بفارق بسيط على بقية الفئات العمرية، فيما يتعلق بالأوضاع في فلسطين، حيث بلغت نسبة من يرون أن تلك القضية تحتل المرتبة الأولى لدى هذه الفئة العمرية 69.0٪، في مقابل 65.0٪ للفئة العمرية 20–24 سنة، و64.7٪ للفئة العمرية 25–29سنة. وفي المرتبة الثانية، جاءت الأوضاع في العراق، بنسبة بلغت 15.9٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، و21.2٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، و23.5٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة، وهذه الاختلافات

جدول رقم (A2-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب العمر

العمر / أهمية القضايا	15-19 سنة		20-24 سنة		25-29 سنة		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الأوضاع في فلسطين	725	69.0	683	65.0	679	64.7	2087	66.3
الأوضاع في العراق	167	15.9	223	21.2	247	23.5	637	20.2
الأوضاع في أفغانستان	29	2.8	39	3.7	29	2.8	97	3.1
الأوضاع في الشيشان	51	4.9	42	4.0	23	2.2	116	3.7
أخرى	17	1.6	23	2.2	20	1.9	60	1.9

توضح أن أهمية الأوضاع في فلسطين تقل كلما ارتفع العمر، في حين أن الأوضاع في العراق تزيد أهميتها كلما زاد العمر. وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بنسب قليلة تراوحت بين 4.9٪ للفئة العمرية 15-19سنة، و 2.2٪ للفئة العمرية 25-29سنة. وجاء في المرتبة الرابعة «الأوضاع في أفغانستان» بنسب قليلة بلغت 2.8٪ للفئة العمرية 15-19سنة، و3.7٪ للفئة العمرية 20-24سنة، و2.8٪ للفئة العمرية 25-29سنة.

شكل رقم (A2-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب العمر



ويوضح الجدول رقم (B-2-8) أن المتوسط الحسابي «للأوضاع في فلسطين» لدى الفئة العمرية 15-19سنة 4.62، في حين بلغ لدى الفئة العمرية 20-24سنة 4.54، وأخيراً 4.53 بالنسبة للفئة العمرية 25-29سنة، ويأتي ذلك في مقابل الأوضاع في العراق التي بلغ المتوسط الحسابي فيها لدى الفئة العمرية 15-19سنة 3.64، ولدى الفئة العمرية 20-24سنة 3.74، ولدى الفئة العمرية 25-29سنة 3.83، وهذه المتوسطات توضح أيضا العلاقات السابقة نفسها في الجدول التكراري، فالأوضاع في فلسطين تقل أهميتها والأوضاع في العراق تزيد أهميتها كلما تقدم العمر، وتتقدم «الأوضاع في أفغانستان» على «الأوضاع في الشيشان» عند حساب المتوسطات الحسابية، على خلاف مع النتائج التكرارية التي تقدمت فيها «الأوضاع في الشيشان» على «الأوضاع في أفغانستان»، وذلك للأسباب المذكورة في عرض نتائج الجدول السابق. فقد بلغ المتوسط الحسابي «للأوضاع في أفغانستان» لدى الفئة العمرية 15-19سنة 2.85، ولدى الفئة العمرية 20-24سنة 2.94، ولدى الفئة العمرية 25-29سنة 3.00، كما بلغ المتوسط الحسابي «للأوضاع في الشيشان» 2.73 لدى الفئة العمرية 15-19سنة، و 2.66 لدى الفئة العمرية 20-24سنة، و 2.46 لدى الفئة العمرية 25-29سنة.

جدول رقم (B2-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب العمر (المتوسط الحسابي)

العمر / أهمية القضايا	19-15 سنة	24-20 سنة	29-25 سنة	المجموع
	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي
الأوضاع في فلسطين	4.62	4.54	4.53	4.56
الأوضاع في العراق	3.64	3.74	3.83	3.76
الأوضاع في أفغانستان	2.85	2.94	3.00	2.93
الأوضاع في الشيشان	2.73	2.66	2.46	2.62
أخرى	1.46	1.56	1.50	1.51

ويشير الجدولان إجمالاً أن متغير العمر يعد متغيراً مهما إلى حد ما، ليس في عملية ترتيب أولوية تلك الأوضاع بالنسبة لأفراد العينة، ولكن فقط في مدى عمق ذلك الترتيب في المجموع الكلي لأفراد العينة بحسب الفئات العمرية المختلفة. ويعني ذلك، أن الاهتمام في «الأوضاع في فلسطين»، و «الأوضاع في العراق»، لهما علاقة منتظمة، وإن لم تكن قوية، بمتغير العمر.

كما تقدم هذه النتيجة مؤشراً مهماً على حساسية الوضع النفسي والاجتماعي للفئات الأصغر سناً، والتي تبدي تفاعلاً كبيراً مع هاتين القضيتين بشكل خاص، حيث تشير دراسات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، إلى أن متابعة صغار السن لأحداث العنف، والظلم، والحروب، قد ينعكس سلبا على مستوى التكيف النفسي للشباب في المجتمعات الإنسانية. وحيث أثبتت هذه النتائج أن الأصغر سنا هم الأكثر تعاطفا مع الأوضاع في فلسطين، ولا يختلفون كثيراً عن الفئات الأكبر في الاهتمام بالأوضاع في العراق، فمن المهم الأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات النفسية والاجتماعية المتوقعة، والعمل على حماية النشء من آثارها السلبية.

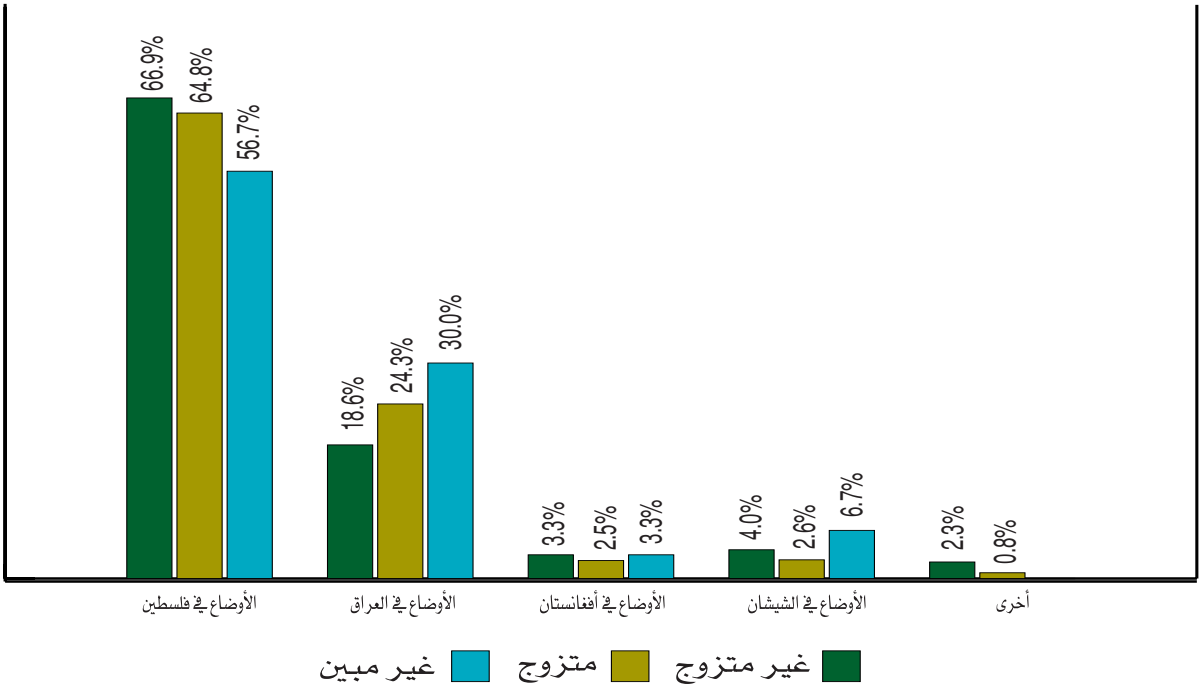
موقف الشباب من بعض القضايا حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (A-3-8) أن «الأوضاع في فلسطين» قد احتلت المرتبة الأولى، بين الأوضاع التي تهم كلاً من المتزوجين وغير المتزوجين من أفراد العينة. وقد بلغت نسبة المتزوجين الذين يرون أن «الأوضاع في فلسطين» تحتل المرتبة الأولى بالنسبة إليهم 64.8٪، في مقابل 66.9٪ لغير المتزوجين، بفارق طفيف بين الفئتين. وفي المرتبة الثانية جاءت «الأوضاع في العراق»، بنسبة بلغت 24.3٪ لدى المتزوجين، و18.6٪ لدى غير المتزوجين. وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في الشيشان»، بنسب قليلة بلغت 2.6٪ لدى المتزوجين، و4.0٪ لدى غير المتزوجين. وجاء في المرتبة الرابعة «الأوضاع في أفغانستان»، بنسب قليلة بلغت لدى المتزوجين 2.5٪، في مقابل 3.3٪ لغير المتزوجين.

جدول رقم (A3-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / أهمية القضايا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الأوضاع في فلسطين	1524	66.9	546	64.8	17	56.7	2087	66.3
الأوضاع في العراق	423	18.6	205	24.3	9	30.0	637	20.2
الأوضاع في أفغانستان	75	3.3	21	2.5	1	3.3	97	3.1
الأوضاع في الشيشان	92	4.0	22	2.6	2	6.7	116	3.7
أخرى	53	2.3	7	0.8	-	-	60	1.9

شكل رقم (A3-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب الحالة الاجتماعية



ويوضح الجدول رقم (B-3-8) أن المتوسط الحسابي «للأوضاع في فلسطين»، قد بلغ 4.57 لدى غير المتزوجين، و 4.55 لدى المتزوجين. كما بلغ المتوسط الحسابي «للأوضاع في العراق» 3.72 لدى غير المتزوجين، و 3.86 لدى المتزوجين. وبلغ المتوسط الحسابي «للأوضاع في أفغانستان» 2.91 لغير المتزوجين، و 2.98 لدى المتزوجين. وأخيراً، بلغ المتوسط الحسابي «للأوضاع في الشيشان» 2.65 لغير المتزوجين، و 2.52 لدى المتزوجين.

جدول رقم (B3-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب الحالة الاجتماعية (المتوسط الحسابي)

الحالة الاجتماعية / أهمية القضايا	غير متزوج	متزوج	غير مبين	المجموع
	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي
الأوضاع في فلسطين	4.57	4.55	4.48	4.56
الأوضاع في العراق	3.72	3.86	3.71	3.76
الأوضاع في أفغانستان	2.91	2.98	3.10	2.93
الأوضاع في الشيشان	2.65	2.52	2.75	2.62
أخرى	1.56	1.30	1.00	1.51

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن متغير الحالة الاجتماعية يعد قليل الأهمية، بشكل عام، في عملية ترتيب تلك القضايا والموضوعات بحسب أهميتها لدى أفراد العينة. فلم تتجاوز الفروق بين كل من الفئتين: المتزوجين، وغير المتزوجين أن تكون فروقا طفيفة. ويستثنى من ذلك ترتيب «الأوضاع في العراق»، والذي تقدم فيه المتزوجون على غير المتزوجين بفارق نسبي واضح. لكن هذا الفارق، من جانب آخر، لم يؤثر على الترتيب العام «للأوضاع في العراق»، حيث جاءت تلك الأوضاع في المرتبة الثانية لدى الفئتين. وعلى أية حال، فإن الترتيب العام للأوضاع الأربعة المذكورة، قد جاء متسقا مع ما سبق من متغيرات، الأمر الذي يؤكد ما تم الذهاب إليه في تفسير هذه النتيجة، من أن مجموعة العناصر الأهم كما يبدو وهي: البعد الديني، والبعد التاريخي، والبعد الجغرافي، والبعد القومي، كلها تعد عوامل مهمة في تحديد أولوية تلك الأوضاع، بحيث يمكن تصور أنه في حال توافرت القضايا على أكثر قدر ممكن من تلك العناصر والأبعاد، فإنها بالتالي تتقدم في سلم أولويات القضايا والموضوعات التي تشغل بال أفراد العينة، وتعتقد بالتالي أهميتها.

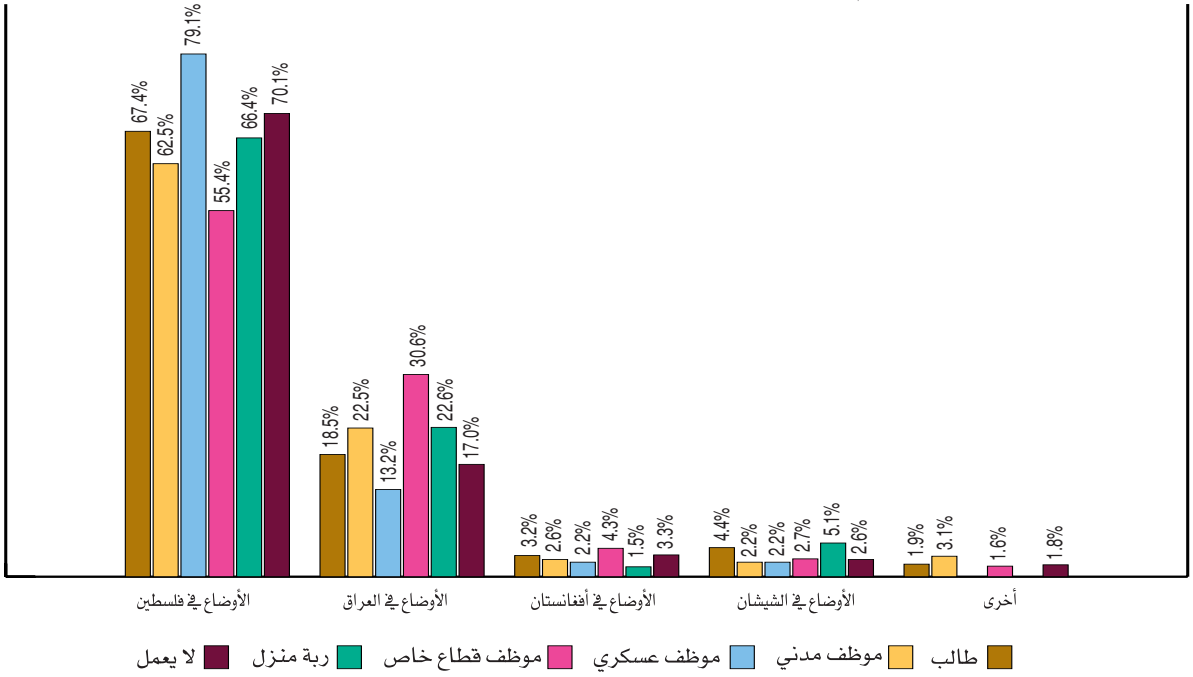
موقف الشباب من بعض القضايا حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (A-4-8) أن «الأوضاع في فلسطين»، قد احتلت المرتبة الأولى بين القضايا التي تهم أصحاب المهن المختلفة من أفراد العينة. وعلى الرغم من احتلال تلك الأوضاع للمرتبة الأولى، فقد تباينت النسب المئوية بين أفراد العينة بحسب متغير المهنة. وتقدم الموظفون العسكريون بنسبة بلغت 79.1٪، يليهم الذين لا يعملون 70.1٪، ثم الطلاب 67.4٪، وربات المنازل 66.4٪، والموظفون المدنيون 62.5٪، وأخيراً القطاع الخاص بنسبة بلغت 55.4٪. وفي المرتبة الثانية جاءت الأوضاع في العراق بنسبة بلغت 30.6٪ لموظفي القطاع الخاص، ثم ربات المنازل بنسبة 22.6٪، والموظفون المدنيون 22.5٪، والطلاب 18.5٪، والذين لا يعملون 17.0٪، وأخيراً الموظفون العسكريون بنسبة بلغت 13.2٪. وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بنسب قليلة تراوحت بين 5.1٪ لربات المنازل، و2.2٪ للموظفين المدنيين. وجاء في المرتبة الرابعة «الأوضاع في أفغانستان» بنسب تراوحت بين 4.3٪ لموظفي القطاع الخاص، و1.5٪ لربات المنازل.

جدول رقم (A4-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المهنة

المهنة / أهمية القضايا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الأوضاع في فلسطين	1258	67.4	341	62.5	72	79.1	103	55.4	91	66.4	190	70.1	32	60.4	2087	66.3
الأوضاع في العراق	346	18.5	134	22.5	12	13.2	57	30.6	31	22.6	46	17.0	11	20.8	637	20.2
الأوضاع في أفغانستان	60	3.2	14	2.6	2	2.2	8	4.3	2	1.5	9	3.3	2	3.8	97	3.1
الأوضاع في الشيشان	83	4.4	12	2.2	2	2.2	5	2.7	7	5.1	7	2.6	-	-	116	3.7
أخرى	35	1.9	17	3.1	-	-	3	1.6	-	-	5	1.8	-	-	60	1.9

شكل رقم (A4-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المهنة



ويوضح الجدول رقم (B-4-8) الذي يبين المتوسطات الحسابية لدرجة أهمية القضايا، أن «الأوضاع في فلسطين» قد جاءت في المقدمة، في اتساق واضح مع النتائج التكرارية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لتلك الأوضاع بين 4.44 لموظفي القطاع الخاص، و 4.68 للموظفين العسكريين. كما تراوحت المتوسطات الحسابية للأوضاع في العراق بين 3.54 للموظفين العسكريين، و3.91 لكل من الموظفين المدنيين وموظفي القطاع الخاص. وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في أفغانستان» بمتوسط حسابي يتراوح بين 2.89 للطلاب، و 3.04 للموظفين العسكريين. وجاء في المرتبة الرابعة «الأوضاع في الشيشان» بمتوسط حسابي تراوح بين 2.44 للموظفين المدنيين، 2.69 للطلاب.

جدول رقم (B4-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المهنة (المتوسط الحسابي)

المهنة / أهمية القضايا	طالب	موظف مدني	موظف عسكري	موظف قطاع خاص	ربة منزل	لا يعمل	غير مبين	المجموع
	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي
الأوضاع في فلسطين	4.58	4.51	4.68	4.44	4.61	4.59	4.64	4.56
الأوضاع في العراق	3.69	3.91	3.59	3.91	3.77	3.79	3.95	3.76
الأوضاع في أفغانستان	2.89	2.97	3.04	2.99	2.96	3.00	3.00	2.93
الأوضاع في الشيشان	2.69	2.44	2.64	2.55	2.62	2.52	2.40	2.62
أخرى	1.51	1.67	1.05	1.47	1.00	1.51	1.00	1.51

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن متغير المهنة يعد متغيراً مهماً، ليس في ترتيب أولويات تلك الأوضاع بالنسبة لأفراد العينة، ولكن في توضيح مدى أهمية تلك الأوضاع بالنسبة للفئات المختلفة. فقد تقدم الطلاب للمرتبة الثالثة، في حين جاء موظفو القطاع الخاص في المرتبة الأخيرة. ويدل ذلك بوضوح على أهمية البيئة التعليمية في رفع مستوى الاهتمام بالأوضاع والقضايا العالمية، حيث من المتوقع أن تكون بيئة التجمعات الطلابية، من جانب، وقاعات الدراسة، من جانب آخر، مكاناً ملائماً لاستثارة الآراء والأفكار حول مجمل القضايا المصيرية في المجتمع الإنساني، وبذلك ارتفعت نسبة أولوية «الأوضاع في فلسطين» لدى الطلاب، في مقابل غيرهم من أفراد العينة، في حين قلت النسبة لدى موظفي القطاع الخاص، الذين ربما ارتبط سلم أولوياتهم بالقضايا ذات الأبعاد الاقتصادية في المقام الأول. وقد يفسر ذلك، تقدم موظفي القطاع الخاص على غيرهم من أفراد العينة بالنسبة لأهمية الأوضاع في العراق، حيث ترتبط الأوضاع، إضافة إلى أهميتها السياسية والثقافية والاجتماعية، بأبعاد اقتصادية مهمة في المنطقة العربية بشكل خاص، وعلى المستوى العالمي بشكل عام.

وباعتبار أن القضية الفلسطينية تعد من القضايا المصيرية المترسخة جداً في الوجدان العربي، فقد جاءت النسب الأخرى عالية أيضاً، حيث تصدرت نسبة الذين لا يعملون قائمة الاهتمام «بالأوضاع في فلسطين»، كما ارتفعت أيضا النسبة لدى كل من ربات المنازل، والموظفين المدنيين.

موقف الشباب من بعض القضايا حسب المستوى التعليمي

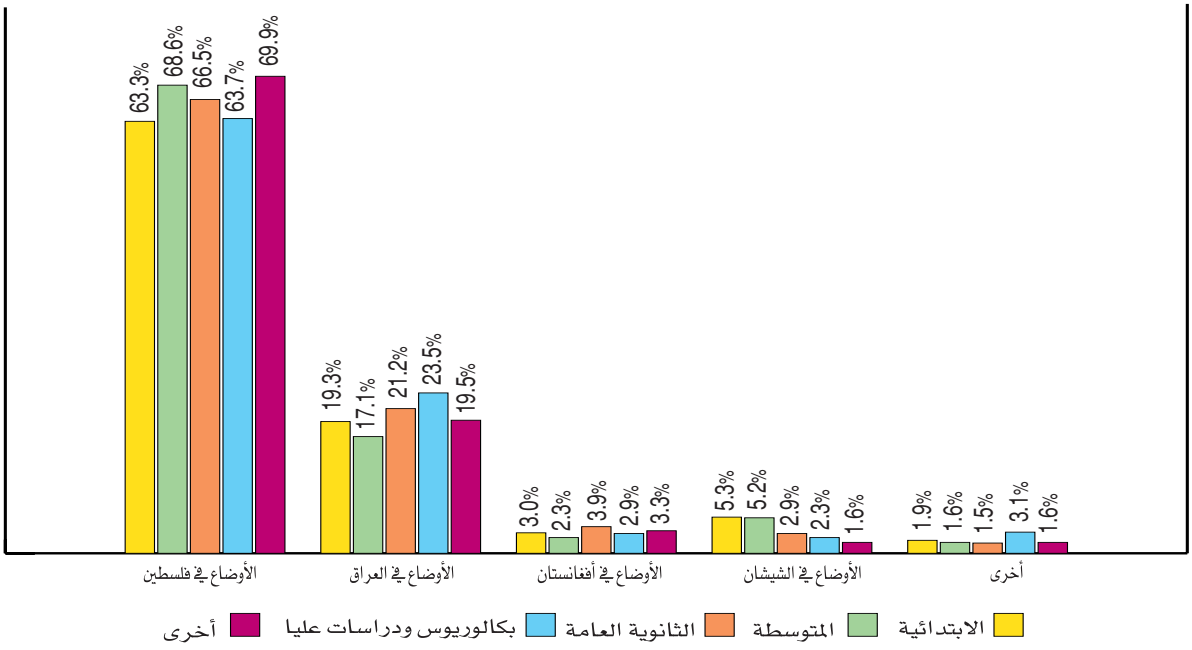
يوضح الجدول رقم (A-5-8) أن «الأوضاع في فلسطين» قد احتلت المرتبة الأولى بين الأوضاع التي تهم حملة الشهادات التعليمية المختلفة، وعلى الرغم من احتلال تلك الأوضاع للمرتبة الأولى، فقد تباينت النسب المئوية بين أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي. وتقدم كل من حملة الشهادة المتوسطة وحملة الشهادة الثانوية العامة، بنسبة بلغت 68.6٪ و 66.5٪ لكل منهما على التوالي. يليهم حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا بنسبة بلغت 63.7٪، ثم حملة الشهادة الابتدائية بنسبة بلغت 63.3٪. وفي المرتبة الثانية جاءت «الأوضاع في العراق» بنسبة بلغت 23.5٪ لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، 21.2٪ لدى حملة الشهادة الثانوية العامة، و19.3٪ لحملة الشهادة الابتدائية، وأخيراً 17.1 لحملة الشهادة المتوسطة. وفي

المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بنسب قليلة تراوحت بين 5.3٪ لحملة الشهادة الابتدائية، و 2.3٪ لحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. وجاء في المرتبة الرابعة «الأوضاع في أفغانستان» بنسب تراوحت بين 2.3٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، و3.9٪ حملة الشهادة الثانوية العامة.

جدول رقم (A5-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / أهمية القضايا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الأوضاع في فلسطين	167	63.3	697	68.6	726	66.5	390	63.7	86	69.9	21	48.8	2087	66.3
الأوضاع في العراق	51	19.3	174	17.1	232	21.2	144	23.5	24	19.5	12	27.9	637	20.2
الأوضاع في أفغانستان	8	3.0	23	2.3	43	3.9	18	2.9	4	3.3	1	2.3	97	3.1
الأوضاع في الشيشان	14	5.3	53	5.2	32	2.9	14	2.3	2	1.6	1	2.3	116	3.7
أخرى	5	1.9	16	1.6	16	1.5	19	3.1	2	1.6	2	4.7	60	1.9

شكل رقم (A5-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المستوى التعليمي



ويوضح الجدول رقم (B-5-8) أن «الأوضاع في فلسطين» قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسطات حسابية تراوحت بين 4.50 لدى حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و 4.60 عند حملة الشهادة المتوسطة. وجاءت «الأوضاع في العراق» في المرتبة الثانية بمتوسطات حسابية تراوحت بين 3.66 لدى حملة الشهادة المتوسطة، و 3.88 لدى حملة الشهادة الجامعية والدراسات العليا. وجاءت «الأوضاع في أفغانستان» في المرتبة

الثالثة بمتوسطات حسابية تراوحت بين 2.84 لحملة الشهادة المتوسطة، و 3.00 لحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. وفي المرتبة الرابعة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بمتوسطات حسابية تراوحت بين 2.45 لحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، و 2.75 لحملة الشهادة المتوسطة.

جدول رقم (B5-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المستوى التعليمي (المتوسط الحسابي)

المستوى التعليمي / أهمية القضايا	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية العامة	بكالوريوس ودراسات عليا	أخرى	غير مبين	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
الأوضاع في فلسطين	4.57	4.60	4.55	4.50	4.65	4.50	4.56
الأوضاع في العراق	3.69	3.66	3.78	3.88	3.82	4.05	3.76
الأوضاع في أفغانستان	2.90	2.84	2.99	3.00	2.88	2.73	2.93
الأوضاع في الشيشان	2.69	2.75	2.59	2.45	2.52	2.39	2.62
أخرى	1.48	1.49	1.42	1.68	1.46	2.33	1.51

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن متغير المستوى التعليمي يعد متغيراً قليل الأهمية في الاهتمام بالأوضاع العالمية الخاضعة للدراسة، حيث لم تتجاوز الفروق بين أفراد العينة، بحسب مستوياتهم الدراسية، أن تكون فروقا طفيفة أو بسيطة. وقد يوضح ذلك أن القضيتين الأكثر أهمية؛ وهما: «الأوضاع في فلسطين»، و«الأوضاع في العراق»، قد بلغتا قدراً عالياً متقارباً من الأهمية لدى معظم الشباب، بصرف النظر عن مستوياتهم الدراسية، مما قد يعطي دلالة على أن هاتين القضيتين قد تكونان مجالاً للحوار والحديث والنقاش داخل مختلف قاعات الدراسة في مختلف المستويات الدراسية. ويشير ذلك، أيضاً، إلى أهمية التنبه إلى أن دراسة كل من فلسطين والعراق تعد من متطلبات المقررات الدراسية في مناهج التعليم السعودية، باعتبار هذين البلدين عربيين إسلاميين في المقام الأول، ولهما، إضافة إلى ذلك، أهمية قربهما الجغرافي. ففي المراحل الدراسية المبكرة تتم دراستهما منهجيا، وفي المراحل الدراسية المتقدمة تمثل قضاياهما وموضوعاتهما بيئة علمية وفكرية مناسبة للدراسة وللحوار والنقاش.

موقف الشباب من بعض القضايا حسب المناطق

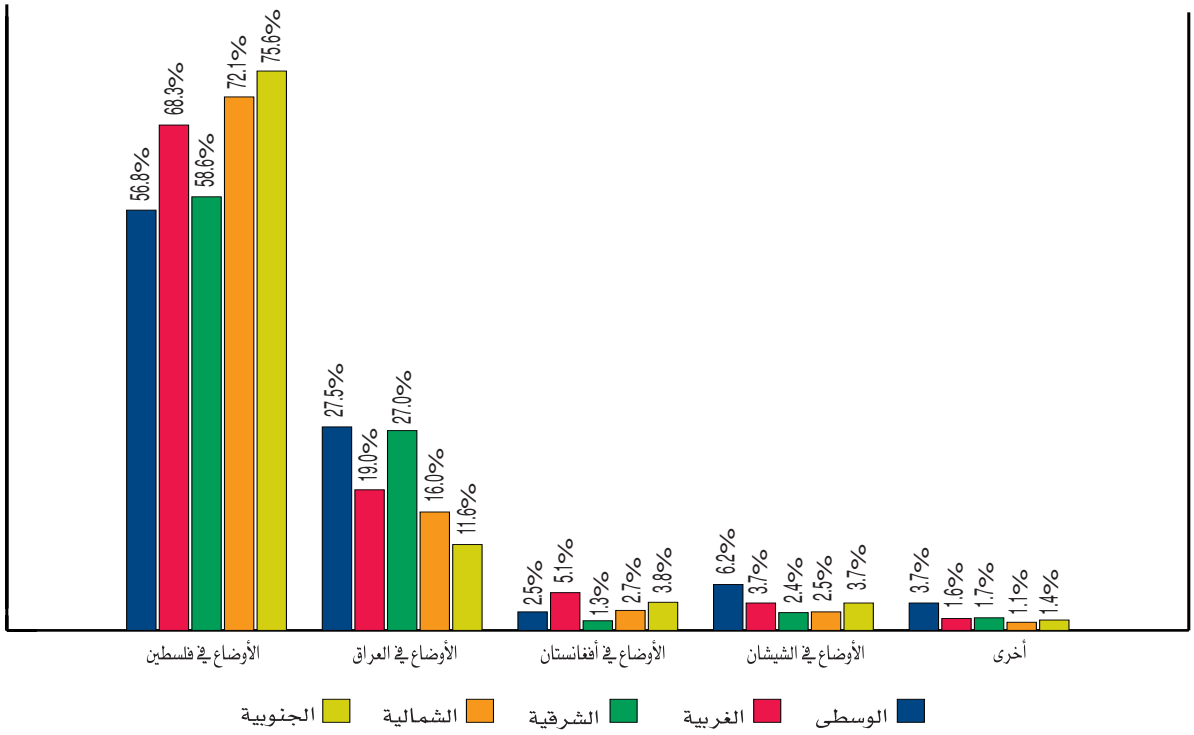
يوضح الجدول رقم (A-6-8) أن «الأوضاع في فلسطين» قد احتلت المرتبة الأولى بين الأوضاع التي تهم أفراد العينة بحسب مناطقهم المختلفة. وعلى الرغم من احتلال تلك الأوضاع للمرتبة الأولى، فقد تباينت النسب المئوية بين أفراد العينة، بحيث تقدمت كل من المنطقتين الجنوبية والشمالية بنسب بلغت 75.6٪، و72.1٪ لكل منهما على التوالي. كما بلغت تلك الأوضاع في المنطقة الغربية نسبة قدرها 68.3٪، يليها المنطقة الشرقية بنسبة 58.6٪، وأخيراً المنطقة الوسطى بنسبة 56.8٪. وفي المرتبة الثانية جاءت الأوضاع في العراق بنسبة بلغت 27.5٪ في المنطقة الوسطى، ثم 27.0٪ في المنطقة الشرقية، ثم 19.0٪ في المنطقة الغربية،

و16.0٪ في المنطقة الشمالية، وأخيراً 11.6٪ في المنطقة الجنوبية. وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بنسب قليلة تراوحت بين 6.2٪ للمنطقة الوسطى، و2.4٪ للمنطقة الشرقية. وجاءت «الأوضاع في أفغانستان» في المرتبة الرابعة بنسب تراوحت بين 5.1٪ للمنطقة الغربية، و 1.3٪ في المنطقة الشرقية.

جدول رقم (A6-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المناطق

المنطقة / أهمية القضايا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الأوضاع في فلسطين	358	56.8	430	68.3	369	58.6	454	72.1	476	75.6	2087	66.3
الأوضاع في العراق	173	27.5	120	19.0	170	27.0	101	16.0	73	11.6	637	20.2
الأوضاع في أفغانستان	16	2.5	32	5.1	8	1.3	17	2.7	24	3.8	97	3.1
الأوضاع في الشيشان	39	6.2	23	3.7	15	2.4	16	2.5	23	3.7	116	3.7
أخرى	23	3.7	10	1.6	11	1.7	7	1.1	9	1.4	60	1.9

شكل رقم (A6-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المناطق



ويوضح الجدول رقم (B-6-8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مدى أهمية تلك الأوضاع بالنسبة إليهم، أن «الأوضاع في فلسطين» تتقدم بمتوسطات حسابية تراوحت بين 4.44 في المنطقة الوسطى، و 4.66 في المنطقة الشمالية. وجاءت «الأوضاع في العراق» في المرتبة الثانية بمتوسطات حسابية

تراوحت بين 3.55 في المنطقة الجنوبية، و 4.10 في المنطقة الشرقية. وفي المرتبة الثالثة جاءت «الأوضاع في أفغانستان» بمتوسطات حسابية تراوحت بين 2.73 لدى المنطقة الشرقية، و 3.08 لدى المنطقة الغربية. وفي المرتبة الرابعة جاءت «الأوضاع في الشيشان» بمتوسطات حسابية تراوحت بين 2.48 في المنطقة الشرقية، و2.72 في المنطقة الجنوبية.

جدول رقم (B6-8) موقف الشباب من بعض القضايا حسب المناطق (المتوسط الحسابي)

المنطقة / أهمية القضايا	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية	المجموع
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
الأوضاع في فلسطين	4.44	4.53	4.56	4.66	4.62	4.56
الأوضاع في العراق	3.85	3.63	4.10	3.67	3.55	3.76
الأوضاع في أفغانستان	2.93	3.08	2.73	2.90	2.99	2.93
الأوضاع في الشيشان	2.60	2.64	2.48	2.64	2.72	2.62
أخرى	1.87	1.42	1.64	1.37	1.34	1.51

ويشير الجدولان إجمالاً إلى أن متغير المناطق يعد متغيراً مهماً في تحديد مدى أولوية تلك الأوضاع بالنسبة لأفراد العينة، فقد تقدمت كل من المنطقتين الجنوبية والشمالية، يليهما المنطقة الغربية، في مدى الاهتمام «بالأوضاع في فلسطين». ويمكن تفسير ذلك بارتباط هذه الأوضاع، كما سبقت الإشارة، بالأبعاد الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمعات العربية، وترسخها في العقلية العربية. كما يمكن تفسير الفرق النسبي لدى أفراد العينة بين هذه المناطق وكل من المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى، بأن عوامل أخرى قد تداخلت لتغير من درجة الأولوية ومدى الاهتمام. وتتمثل تلك العوامل في «الأوضاع في العراق»، حيث تعد تلك الأوضاع ذات تأثير أعمق على كل من المنطقة الشرقية لقربها الجغرافي، وعلى المنطقة الوسطى لأهميتها السياسية. ويدعم ذلك، أن كلاً من المنطقتين الوسطى والشرقية، قد تصدرتا بقية المناطق في مدى الاهتمام «بالأوضاع في العراق»، يليهما المنطقة الغربية، فالمنطقة الشمالية، وأخيراً المنطقة الجنوبية.

الخلاصة:

اتضح من النتائج أن جملة من العوامل تبدو مؤثرة على إجابات أفراد العينة عند تحديدهم لأهمية بعض القضايا العالمية التي خضعت للدراسة. فقد تقدمت من حيث الأهمية «الأوضاع في فلسطين» وبنسبة إجمالية بلغت 66.3٪ لدى جميع أفراد العينة، تلا ذلك «الأوضاع في العراق» بنسبة عامة بلغت 20.2٪، وبفارق كبير جداً تأخرت كل من «الأوضاع في الشيشان» للمرتبة الثالثة، و«الأوضاع في أفغانستان» للمرتبة الرابعة، بنسبة مئوية عامة بلغت 3.7٪، و 3.1٪ على التوالي.

وعند استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول أهمية تلك القضايا العالمية بالنسبة إليهم؛ اتضح أن هناك اتساقاً واضحاً بين النتائج التكرارية وحساب المتوسطات فيما يتعلق بكل من «الأوضاع في فلسطين» و«الأوضاع في العراق»، حيث احتلتا المرتبتين الأولى والثانية، وتقدمت «الأوضاع في أفغانستان» عند حساب المتوسطات الحسابية على «الأوضاع في الشيشان»، في اختلاف يسير مع النتائج التكرارية التي تقدمت فيها «الأوضاع في الشيشان» على «الأوضاع في أفغانستان»، بفارق لم يتجاوز 0.6٪، وجاء ذلك الفرق نتيجة لارتفاع عدد تكرارات أفراد العينة الذين أعطوا للأوضاع في أفغانستان المرتبة الأولى أو الثانية بمجموع تكرارات بلغ 533 مبحوثاً، مقابل 519 مبحوثاً أعطوا الشيشان المرتبة الأولى أو الثانية.

وعند حساب تلك النتائج في ضوء خصائص العينة، اتضح أن مجمل الخصائص الديموغرافية لم تؤثر على الترتيب العام لأهمية تلك الأوضاع. فقد تقدمت «الأوضاع في فلسطين»، تلاها الأوضاع في العراق، ثم «الأوضاع في الشيشان»، وأخيراً «الأوضاع في أفغانستان».

غير أن علاقة خصائص أفراد العينة في مدى أهمية تلك الأوضاع كانت واضحة في بعض الأحيان، فعلى سبيل المثال، فإن الإناث يرين أهمية «الأوضاع في فلسطين» بشكل أعمق من الذكور، وبفارق بسيط، والذين هم أصغر سناً من أفراد العينة يعطون أهمية أكبر «للأوضاع في فلسطين» مقابل الفئات العمرية الأخرى، ولكن بفارق طفيف أو بسيط، الموظفون العسكريون ومن لايعملون يعطون «الأوضاع في فلسطين» أهمية أكبر في مقابل أصحاب المهن الأخرى. وتتقدم المنطقتان الشمالية والجنوبية على المناطق الأخرى بالنسبة «للأوضاع في فلسطين»، في حين تتقدم المنطقتان: الوسطى والشرقية عند النظر لأهمية «الأوضاع في العراق». ولم توضح النتائج أن هناك علاقة بمتغير الحالة الاجتماعية.

وبشكل عام، ظهر من النتائج أن القرب الجغرافي لتلك الأوضاع العالمية هو المتغير الأكثر وضوحاً في تحديد مدى أهميتها، يضاف إلى ذلك البعد التاريخي والديني والقومي في تلك القضايا. وقد ظهر ذلك من خلال تقدم «الأوضاع في فلسطين»، بشكل عام، لارتباط تلك الأوضاع كما يبدو بالأبعاد الدينية والتاريخية والقومية، في حين تتقدم «الأوضاع في العراق» لارتباطات سياسية جغرافية في الدرجة الأولى، كما اتضح من النتائج ذات العلاقة بالمناطق الجغرافية في المملكة الأقرب «للأوضاع في العراق». كما يمكن النظر، من جانب آخر، إلى أهمية البيئة التعليمية، حيث اتضح أن المستويات التعليمية المختلفة تؤثر بشكل أو بآخر على تحديد أولوية تلك الأوضاع، حيث تتقدم الأوضاع في فلسطين عند ذوي المؤهلات التعليمية الدنيا؛ في حين تتقدم «الأوضاع في العراق» عند حملة الشهادات الأعلى.

القسم التاسع

الشباب و «الآخر»

الباب الأول
المؤثرات الخارجية (الآخر المتفوق)

الباب الثاني
الرضا عن الآخر «المتفوق» .. نموذجاً:
الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا

الباب الأول
المؤثرات الخارجية (الآخر المتفوق)

الفصل الأول: الملابس الغربية

الفصل الثاني: الوجبات السريعة

الفصل الثالث: الأفلام الغربية

الفصل الرابع: الموسيقى الغربية

الفصل الأول

الملابس الغربية

تمهيد

الملابس الغربية حسب الجنس

الملابس الغربية حسب العمر

الملابس الغربية حسب الحالة الاجتماعية

الملابس الغربية حسب المهنة

الملابس الغربية حسب المستوى التعليمي

الملابس الغربية حسب المناطق

الخلاصة

الملابس الغربية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة للتعرف على نظرتهم للملابس الغربية، وفيما إذا كانوا يعتقدون أنها «مناسبة دائماً»، «مناسبة أحياناً»، أو «غير مناسبة»، الهدف من السؤال هو قياس درجة تقبل الملابس الغربية كأحد المؤشرات لدرجة الانفتاح عند الشباب على الثقافات الأخرى، ومدى مقاومة الثقافة المحلية لاختراقات الآخر. والجداول (9-1 إلى 9-6) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الملابس الغربية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-1) أن 19٪ من مجمل أفراد العينة ذكوراً وإناثاً يرون أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، وتضمنت هذه النسبة العامة 22.9٪ من الإناث، مقابل 15٪ من الذكور. أما القول إن تلك الملابس «مناسبة أحياناً»، فقد أشار إلى ذلك 50.6٪ من الإناث، مقابل 45.8٪ من الذكور. وعما إذا كانت «غير مناسبة»، فقد أشار إلى ذلك 38.9٪ من الذكور، بينما هبطت النسبة إلى 26.2٪ لدى الإناث.

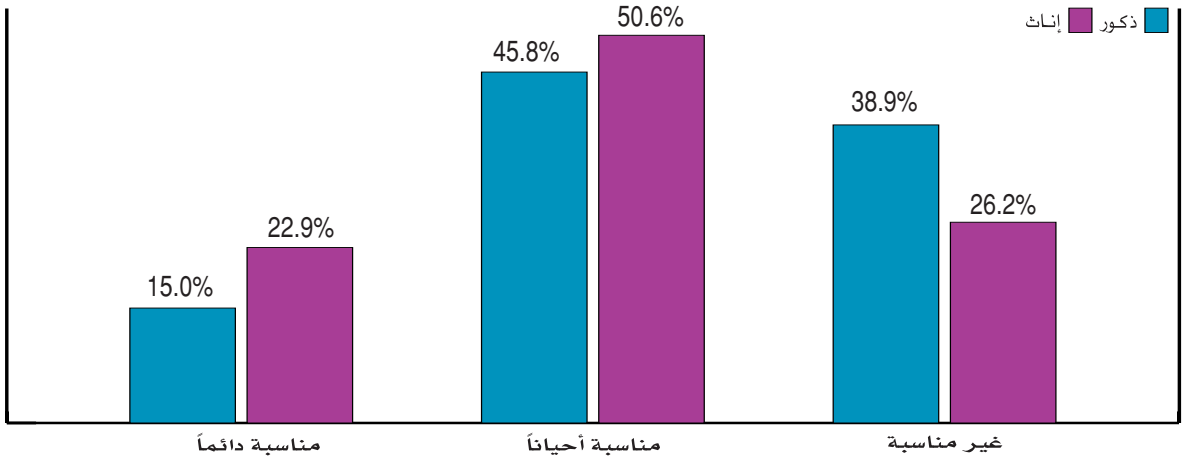
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الإناث أكثر تقبلاً للملابس الغربية، ربما بسبب التنوع الهائل في موديلات الملابس الغربية التي تحتاجها الأنثى كجزء من الأناقة. وفي الإجمال، فإن النظرة الإيجابية لهذه الملابس الغربية تبدو عالية، بحيث تصل إلى 67.2٪، وهو مجموع نسب من أجابوا بعبارة «مناسبة دائماً، ومناسبة أحياناً»، في مقابل حوالي ثلث العينة 32.5٪ فقط الذين رأوا أن هذه الملابس غير مناسبة، وهم الذين ربما يعبرون عن شريحة من المحافظين من الشباب. ويمكن القول إن من ذكروا أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، يبدون استعداداً للتخلي عن اللباس الوطني ونسبتهم لا تتجاوز 19٪، وهذا يعني أن غالبية الشباب مع المحافظة على اللباس الوطني، يلاحظ كذلك، أن حوالي نصف العينة ذكروا أن الملابس الغربية «مناسبة أحياناً»، وهؤلاء يمثلون الموقف المعتدل الذي يجمع بين الانفتاح على الآخر والمحافظة على «الخاص»، وفي المقابل، فإن حوالي ثلث الشباب فقط هم الذين يرون أن الملابس الغربية «غير مناسبة»، وهؤلاء يمثلون الاتجاه المحافظ جداً بين الشباب.

جدول رقم (9-1) الملابس الغربية حسب الجنس

الجنس / النظرة للجينز	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسبة دائماً	237	15.0	361	22.9	598	19.0
مناسبة أحياناً	721	45.8	797	50.6	1518	48.2
غير مناسبة	612	38.9	413	26.2	1025	32.5
غير مبين	5	0.3	4	0.3	9	0.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 66,542 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-1) الملابس الغربية حسب الجنس



الملابس الغربية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-2) وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة من يرى أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، فالنسبة لمن أشار إلى ذلك بلغت 26.8٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، وهي أكثر الفئات العمرية انفتاحاً، وأقلها محافظة، كما اتضح في أكثر من موقع في هذه الدراسة، ثم هبطت النسبة إلى 18.9٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، وأخيراً إلى 11.3٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. أما من أشار إلى أن الملابس «مناسبة أحياناً»، فقد كانت نسبتهم 43.5٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، بينما كانت النسبة 50٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، و 51٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. ويلاحظ أن الانفتاح الراشد أو المعتدل، والمتمثل في تقبل الملابس الغربية أحيانا دون التخلي عن «الخاص»، يزيد بين الفئات العمرية الأكبر. وعما إذا كانت الملابس الغربية «غير مناسبة»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرى أنها «غير مناسبة»، فالنسبة هي 29.4٪ لدى الفئة 15-19سنة، وترتفع قليلاً إلى 30.9٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم ترتفع بدرجة واضحة إلى 37.3٪ لدى الفئة 25-29سنة.

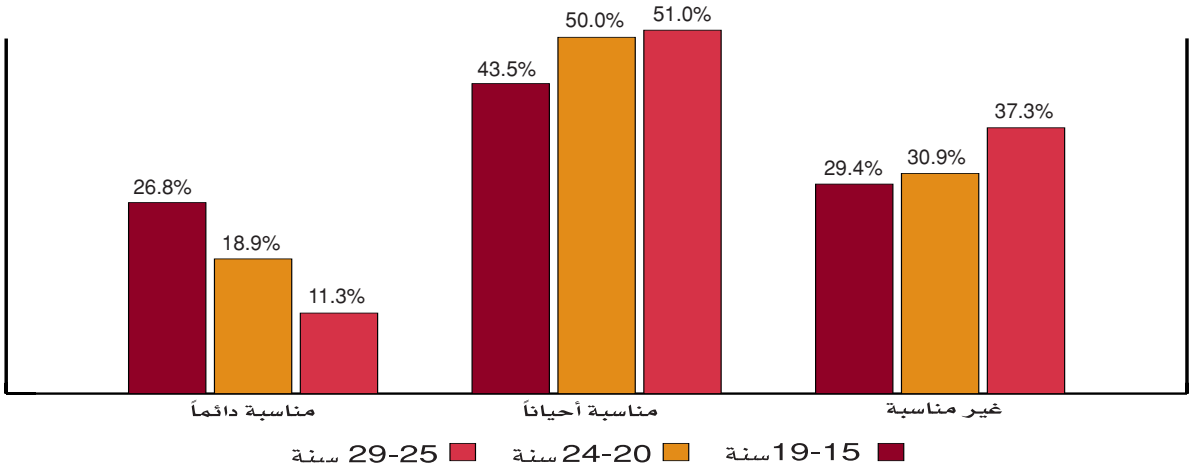
يشير الجدول إجمالاً إلى أن النظرة الإيجابيّة إلى الملابس الغربية توجد عند خمس الشباب تقريباً، وأن حوالي نصفهم يتقبلونها أحياناً، وهم يعبرون عن موقف معتدل يجمع بين الانفتاح على الآخر، والمحافظة على الخاص. كما يلاحظ أن النظرة الإيجابية تزيد نسبتها كلما انخفض العمر، ويمكن تفسير ارتفاع النظرة الإيجابية للملابس من قبل الفئة العمرية الأصغر سناً إلى أنهم أكثر انفتاحاً وأقل محافظة من الأكبر سناً، إضافة إلى ارتباط ارتداء هذه الملابس بالأنشطة الرياضية وسهولة الحركة، وازدياد درجة تقبلها اجتماعياً في الأسواق والأماكن العامة بين صغار السن من الشباب، وربما كانت مرونة هذه الملابس، والقدرة على تغيير الألوان والموديلات التي تسمح بها هذه الأزياء الغربية؛ مغرية للشباب خلافاً للزيّ الوطني الثابت تقريباً.

جدول رقم (9-2) الملابس الغربية حسب العمر

العمر / النظرة للجينز	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسبة دائماً	281	26.8	198	18.9	119	11.3	598	19.0
مناسبة أحياناً	457	43.5	525	50.0	536	51.0	1518	48.2
غير مناسبة	309	29.4	324	30.9	392	37.3	1025	32.5
غير مبين	3	0.3	3	0.3	3	0.3	9	0.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 85,337 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-2) الملابس الغربية حسب العمر



الملابس الغربية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-3) أن 21.9٪ من غير المتزوجين، مقابل 11.9٪ من المتزوجين، أشاروا إلى أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، بينما أشار 46.9٪ من غير المتزوجين، مقابل 52.0٪ من المتزوجين، أن الملابس الغربية «مناسبة أحياناً». وعما إذا كانت «غير مناسبة»، فقد أشار إلى ذلك 31.3٪ من غير المتزوجين، مقابل 35.7٪ من المتزوجين.

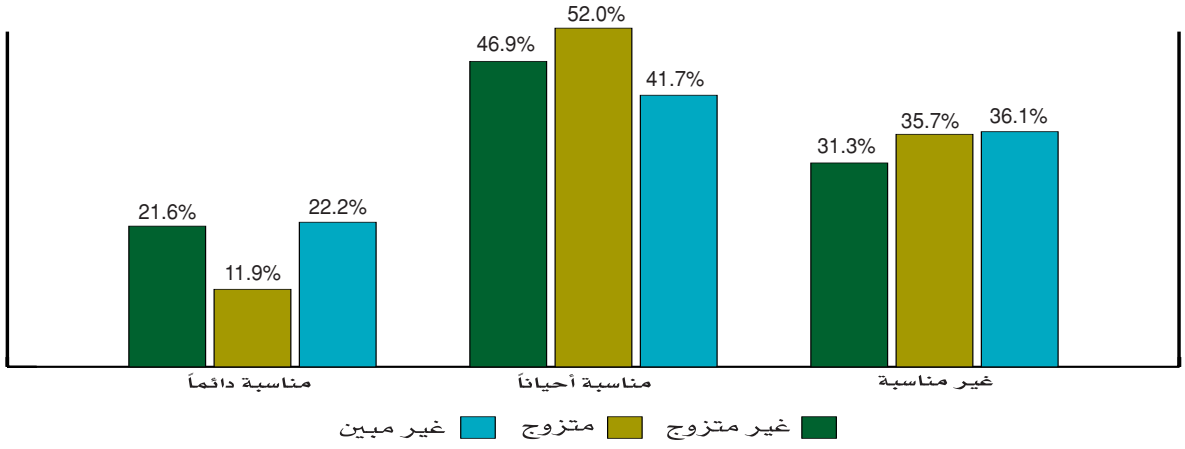
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين أكثر انفتاحاً من المتزوجين في النظرة إلى هذه الملابس، بفارق كبير عند من ذكروا أنها «مناسبة دائماً». ويمكن تفسير تقدم فئة غير المتزوجين في قبول هذه الملابس إلى أنهم في الغالب من الفئة العمرية الأصغر سناً، الذين أوضح الجدول السابق (9-2) ارتفاع نسبة النظرة الإيجابية للملابس الغربية بينهم، ومع ذلك فيلاحظ أن أكثر من نصف المتزوجين عبروا عن قبول الملابس الغربية «أحياناً»، وهم كما سبق أن ذكرنا يمثلون فئة الشباب المعتدل الذي يقبل الآخر ويحافظ في الوقت نفسه على الخاص.

جدول رقم (9-3) الملابس الغربية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / النظرة للجينز	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسبة دائماً	490	21.6	100	11.9	8	22.2	598	19.0
مناسبة أحياناً	1056	46.9	438	52.0	15	41.7	1518	48.2
غير مناسبة	711	31.3	301	35.7	13	36.1	1025	32.5
غير مبين	6	0.3	3	0.4	-	-	9	0.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 38,790 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-3) الملابس الغربية حسب الحالة الاجتماعية



الملابس الغربية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-4) أن الطلاب هم أعلى الفئات المهنية في النظرة الإيجابية للملابس الغربية، حيث أفاد 23.4٪ منهم أنها «مناسبة دائماً»، يليهم موظفو القطاع الخاص 16.1٪، ثم الذين لا يعملون 15.5٪، والموظفون العسكريون 15.4٪، ثم ربات المنازل 11.7٪، وأخيراً الموظفون المدنيون 9٪. أما من أشاروا إلى أن الملابس الغربية «مناسبة أحياناً»، فقد كانت نسبهم مرتفعة إجمالاً، حيث بلغت النسبة 57.7٪ عند ربات المنازل كأعلى نسبة، بينما كانت أدنى نسبة 42.9٪ عند الموظفين العسكريين، وجاءت المهن الأخرى بين النسبتين. وعما إذا كانت الملابس الغربية «غير مناسبة»، فقد لوحظ بعض التباين، فالنسبة حوالي 40٪ لدى الموظفين المدنيين

والعسكريين، وحوالي 30٪ عند موظفي القطاع الخاص، وربات المنازل و 27.3٪ عند الذين لا يعملون، و 31.1٪ عند الطلاب.

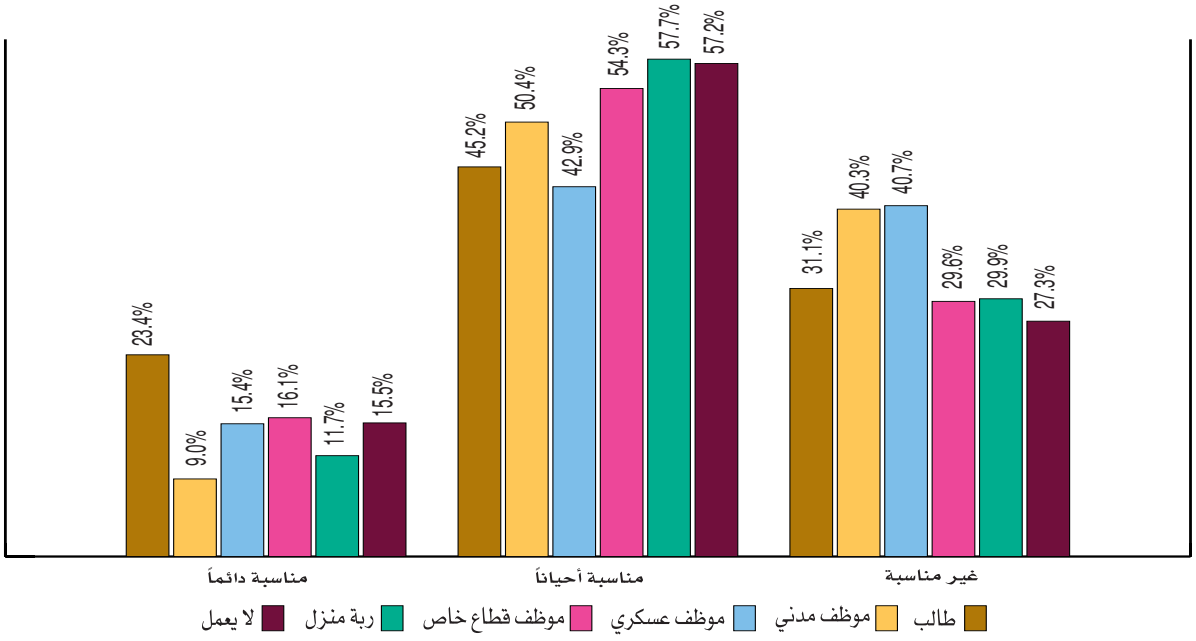
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الملابس الغربية مقبولة لحدٍ ما عند كافة الفئات المهنية، ويرتفع مستوى القبول «مناسبة دائماً» عند فئة الطلاب، أما الذين لا يعملون، فإضافة إلى العمر، يمكن القول أن السبب، ربما يكون أن الملابس الغربية لا تلتزم بتقاليد واضحة من حيث ارتدائها وسهولة الحركة بها. أما موظفو القطاع الخاص، فالمعروف أن اللبس الغربي يعد زياً رسمياً في كثير من الشركات، إضافة إلى تعوّد موظفي القطاع الخاص على مخالطة غير السعوديين، وبالتالي تزيد درجة تقبلهم لهذا النوع من اللبس. ويمكن تفسير ارتفاع القبول لدى الطلاب بصغر أعمارهم، كما سبق أن أوضحنا عند الحديث عن علاقة النظرة للملابس الغربية بالعمر (جدول 9-2). كما تشير أرقام الجدول إلى زيادة الاتجاه المحافظ بين الموظفين الحكوميين، بشكل عام؛ سواء منهم العسكريون أو المدنيون.

جدول رقم (9-4) الملابس الغربية حسب المهنة

المهنة / النظرة للجينز	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسبة دائماً	436	23.4	49	9.0	14	15.4	30	16.1	16	11.7	42	15.5	11	20.8	598	19.0
مناسبة أحياناً	844	45.2	275	50.4	39	42.9	101	54.3	79	57.7	155	57.2	23	43.4	1516	48.1
غير مناسبة	580	31.1	220	40.3	37	40.7	55	29.6	41	29.9	74	27.3	19	35.8	1026	32.6
غير مبين	6	0.3	2	0.4	1	1.1	-	-	1	0.7	-	-	-	-	10	0.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 88,594 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-4) الملابس الغربية حسب المهنة



الملابس الغربية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-5) وجود علاقة عكسية بين النظرة للملابس الغربية والمستوى التعليمي، إذ كلما قل المستوى التعليمي، ارتفعت نسبة الإشارة إلى أن تلك الملابس «مناسبة دائماً»، حيث أشار إلى ذلك 32.2٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 23.2٪ من حملة الشهادة المتوسطة، ثم هبطت النسبة إلى 17.5٪ عند حملة الشهادة الثانوية، و 11.6٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وأخيراً تهبط النسبة إلى 8.9٪ عند حملة الدبلومات والشهادات الفنية. أما من أشاروا إلى أن الملابس الغربية «مناسبة أحياناً»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفعت نسبة من يرى أنها كذلك، فالنسبة 38.6٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وترتفع إلى 44.2٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم 49.7٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم ترتفع إلى 53.9٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وأخيراً تبلغ النسبة 56.1٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. وعما إذا كانت الملابس الغربية «غير مناسبة»، فقد أشار إلى ذلك ما نسبته العامة 32.6٪، مع ملاحظة وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي، زادت نسبة من يرى أن تلك الملابس «غير مناسبة».

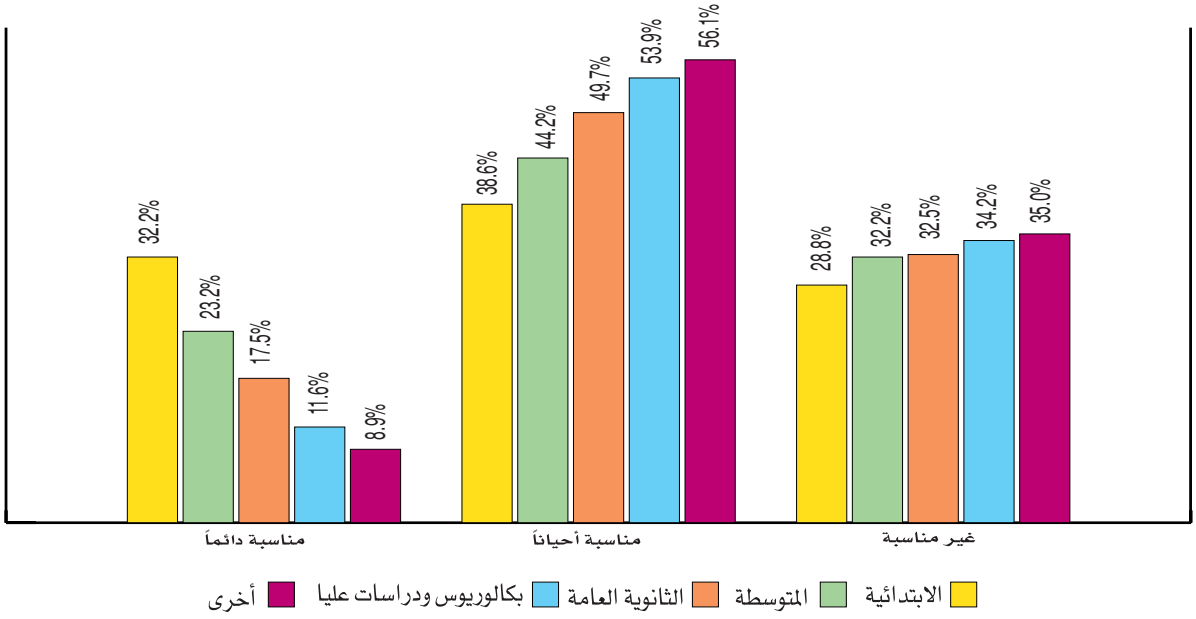
ويشير الجدول إجمالاً أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً» بنسبة أكبر عند حملة الشهادات الأدنى، الذين هم في الغالب في مستويات عمرية أقل، ثم تقل هذه الدرجة تدريجياً بارتفاع متغير المستوى التعليمي الذي يشير في الغالب إلى ارتفاع الفئة العمرية، وهذا يعني أن علاقة المستوى التعليمي بمدى تقبل الملابس الغربية ارتبطت وتأثرت بالعمر، حيث إن الأصغر عمراً هم الأكثر انفتاحاً، ومع ذلك، فإن الرأي الوسط حولها «مناسبة أحياناً»، وهو يمثل الانفتاح الراشد أو المعتدل، فيرتبط إيجابياً بالمستوى التعليمي، حيث تزيد نسبة من يرون أنها «مناسبة أحياناً» كلما ارتفع المستوى التعليمي.

جدول رقم (9-5) الملابس الغربية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / النظرة للجينز	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسبة دائماً	85	32.2	236	23.2	191	17.5	71	11.6	11	8.9	4	9.3	598	19.0
مناسبة أحياناً	102	38.6	449	44.2	543	49.7	330	53.9	69	56.1	23	53.5	1516	48.1
غير مناسبة	76	28.8	327	32.2	355	32.5	209	34.2	43	35.0	16	37.2	1026	32.6
غير مبين	1	0.4	4	0.4	3	0.3	2	0.3	-	-	-	-	10	-
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 79,350 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-5) الملابس الغربية حسب المستوى التعليمي



الملابس الغربية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-6) أن المنطقة الغربية هي أعلى المناطق في النظرة الإيجابية للملابس الغربية، حيث ذكر أنها «مناسبة دائماً» 28.9٪ من شبابها، يليهم الشباب في المنطقة الشرقية 22.2٪، ثم المنطقة الوسطى 16.7٪، ثم سكان المنطقة الجنوبية 15.6٪، وأخيراً الشباب في المنطقة الشمالية 11.6٪ الذين كانوا أقل الشباب في المناطق اختياراً لمتغير «مناسبة دائماً»، بفارق كبير يبلغ 17.3٪ عن الشباب في المنطقة الغربية أصحاب المرتبة الأولى.

وتتأكد هذه النتيجة كما يوضح الجدول عند النظر لمن ذكروا أنها «غير مناسبة»، حيث جاء الشباب في المنطقة الشمالية في المرتبة الأولى بنسبة 47.6٪، يليهم الشباب في المنطقة الوسطى 34.3٪، ثم الشباب في المنطقة الجنوبية 31.0٪، ثم المنطقة الغربية 26.2٪، وأخيراً الشباب في المنطقة الشرقية 23.7٪، بفارق جوهري مقارنة بشباب المنطقة الشمالية الذين كانوا الأعلى في عدم التقبل للملابس الغربية.

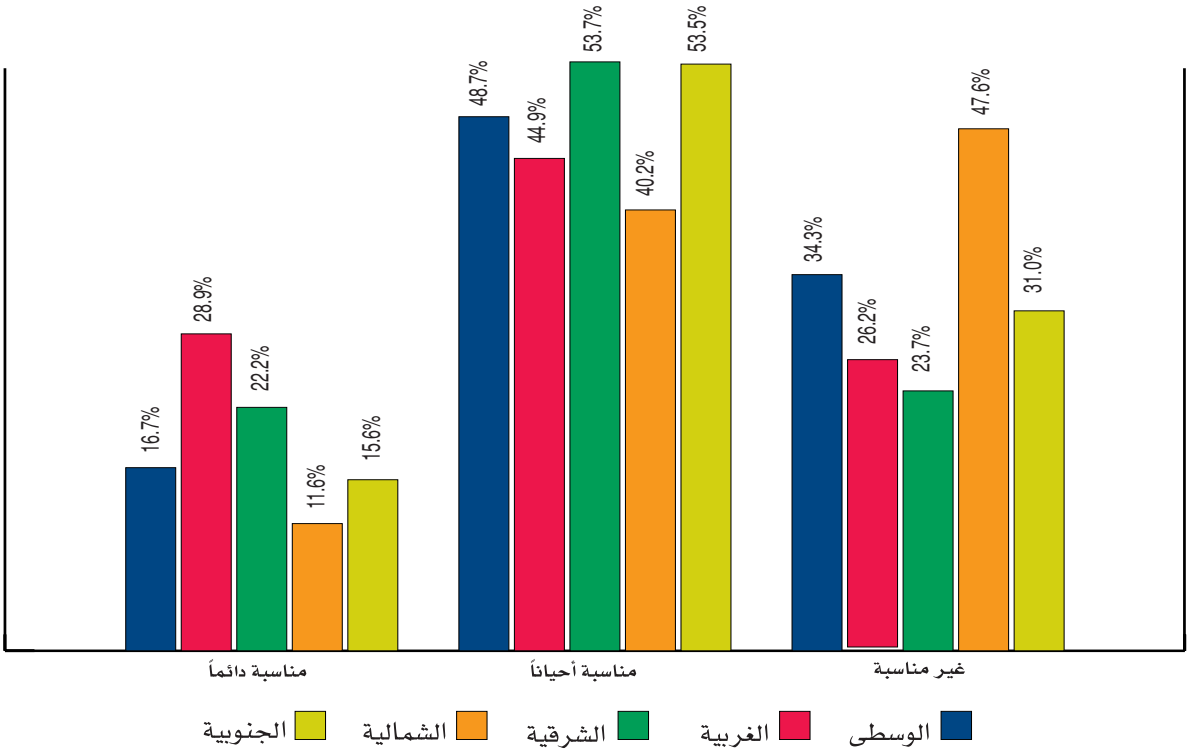
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروقات واضحة في مسألة تقبل اللبس الغربي بين شباب مناطق المملكة المختلفة، ففيما تشير النسب إلى أن الشباب في المنطقة الغربية كانوا الأعلى في تقبلهم الملابس الغربية، حيث أنهم أعلى من أفادوا بأنها «مناسبة دائماً»، تبين أن الشباب في المنطقة الشمالية، هم الأقل في رؤية أن الملابس الغربية مناسبة، وبفارق كبير عن الشباب في المناطق الأخرى. وهذه النتائج ترتبط بانفتاح المنطقتين الشرقية والغربية، ووجود غير السعوديين بهما منذ القدم مقارنة بالمناطق الأخرى، كما توضح هذه النتائج دور الثقافة الاجتماعية والمحافظة على العادات والتقاليد في المناطق غير الحضرية، كالمنطقتين الشمالية والجنوبية.

جدول رقم (6-9) الملابس الغربية حسب المناطق

المنطقة / النظرة للجينز	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
مناسبة دائماً	105	16.7	182	28.9	140	22.2	73	11.6	98	15.6	598	19.0
مناسبة أحياناً	307	48.7	283	44.9	338	53.7	253	40.2	337	53.5	1518	48.2
غير مناسبة	216	34.3	165	26.2	149	23.7	300	47.6	195	31.0	1025	32.5
غير مبين	2	0.3	-	-	3	0.5	4	0.6	-	-	9	0.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 152,082 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (6-9) الملابس الغربية حسب المناطق



الخلاصة:

تبين من النتائج الخاصة بمدى تقبل أفراد العينة للملابس الغربية، وفق مقياس ثلاثي متدرج يشمل «مناسبة دائماً»، «مناسبة أحياناً»، «غير مناسبة»؛ أن هناك نسبة تكاد تقترب من ثلث العينة ترى أن هذه الملابس «غير مناسبة»، ولكن هناك درجة مرتفعة من التقبل لهذه الملابس، فالقبول الدائم ظهر لدى 19٪ من الشباب، وهذه النسبة تمثل الشريحة المنفتحة على الآخر، بينما أبدى حوالي نصف الشباب انفتاحاً معتدلاً في اختيارهم لـ«مناسبة أحياناً»، ويمثلون الشريحة المعتدلة التي تتقبل الجديد مع المحافظة على «الخاص». بينت المقارنات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية أن الإناث أكثر تقبلاً لهذه الملابس من الذكور بفارق واضح، الأمر الذي يمكن أن يفسر بأن المرأة أكثر اهتماما بملابسها وموديلات أزيائها، وربما تفسر نسبة من رأوا عدم مناسبة اللبس الغربي إلى ارتفاع مستوى المحافظة.

وفيما يتعلق بمتغير العمر، لوحظ ارتفاع مستوى التقبل للملابس الغربية من قبل الفئة العمرية الأصغر سناً، التي اتضح أنها أكثر انفتاحاً وأقل محافظة من الفئات الأكبر سناً. إضافة لسهولة ارتداء هذه الملابس، وإمكانية التغيير في الألوان والموديلات بحرية أكبر، خلافاً للزي الوطني الثابت تقريبا في تصاميمه ومحدودية ألوانه. وحول أثر الحالة الاجتماعية، تبين أن هناك تقارباً في نسب القبول، وعدم القبول لهذه الملابس، عند المتزوجين وغير المتزوجين، مع فارق واضح في اختيار متغير «مناسبة دائماً» لصالح غير المتزوجين الذين كانوا الأعلى في التعبير عن مناسبة

هذه الملابس. ويمكن تفسير ذلك، بأن غير المتزوجين هم في العادة من الفئة العمرية الأصغر سناً، أو ممن هم لازالوا على مقاعد الدراسة، وبالتالي فإن الملابس الغربية تعد خياراً مفضلاً عند هذه الشريحة، وتتأكد هذه التفسيرات جزئياً عندما تبين أن الطلاب أعلى الفئات إجابة بأن هذه الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، بفارق كبير يبلغ 14.4٪ عن فئة الموظفين المدنيين والعسكريين الذين كانوا أقل الفئات في النظرة الإيجابية لهذه الملابس.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فقد اتضح أن درجة الرضا عن الملابس الغربية ترتبط عكسياً مع مستوى التعليم، بحيث نجد ارتفاعا في استخدام متغير «مناسبة دائماً»، مع انخفاض المستوى التعليمي، وهو بالتالي مؤشر على ارتباط ذلك بالفئة العمرية الأصغر سناً، مع الأخذ بالاعتبار أن النظرة للملابس الغربية بأنها «مناسبة أحياناً» ارتبطت طردياً بالمستوى التعليمي.

وبخصوص المناطق، تبين أن سكان المنطقة الغربية هم أعلى المناطق اختياراً لـ«مناسبة دائماً»، أي الملابس الغربية، يليهم سكان المنطقة الشرقية، ثم المنطقة الوسطى. أما الشباب في المنطقة الجنوبية، والمنطقة الشمالية، فكانوا أقل الشباب في المناطق إجابة بعبارة «مناسبة دائماً» بفارق كبير يبلغ 17.3٪ عن الشباب في المنطقة الغربية أصحاب المرتبة الأولى. وقد أوضحت العديد من الجداول السابقة خصائص هامة لشباب المناطق الساحلية (الشرقية والغربية)، حيث تبين أن الشباب فيها أكثر تقبلاً لما هو جديد ومختلف، مقارنة بشباب المناطق الريفية والبدوية بشكل عام.

الفصل الثاني

الوجبـات السريعـة

تمهيد

الوجبات السريعة حسب الجنس

الوجبات السريعة حسب العمر

الوجبات السريعة حسب الحالة الاجتماعية

الوجبات السريعة حسب المهنة

الوجبات السريعة حسب المستوى التعليمي

الوجبات السريعة حسب المناطق

الخلاصة

الوجبات السريعة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة للتعرف على نظرتهم للوجبات السريعة، وما إذا كانوا يتناولونها «دائماً»، أو «أحياناً»، أو «لا يتناولونها». الهدف من السؤال، هو: قياس درجة التقبل (عدم التقبل) للوجبات السريعة كأحد المؤشرات على مدى انفتاح الشباب على الثقافة الغربية، وعلاقة ذلك بالخصائص الديموغرافية. والجداول (من 9-7 إلى 9-12) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الوجبات السريعة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-7) أن 23.4٪ من الذكور، مقابل 20.3٪ من الإناث، يتناولون الوجبات السريعة «دائماً»، بينما أشار 66.0٪ من الذكور، مقابل 66.5٪ من الإناث، أنهم يتناولون تلك الوجبات «أحياناً»، ويلاحظ ارتفاع هذه النسب وتقاربها بين الذكور والإناث، الأمر الذي يشير إلى استيعاب الشباب لنتاج الثقافات الأخرى وانفتاحهم وتقبلهم لها. أما الذين أشاروا إلى أنهم «لا يتناولون» تلك الوجبات، فقد كانت نسبتهم منخفضة؛ حيث بلغت 10.1٪ عند الذكور، مقابل 12.9٪ عند الإناث، وهي نسب تشير إلى انخفاض نسبة الرفض، وعدم قبول القادم من الثقافات الأخرى.

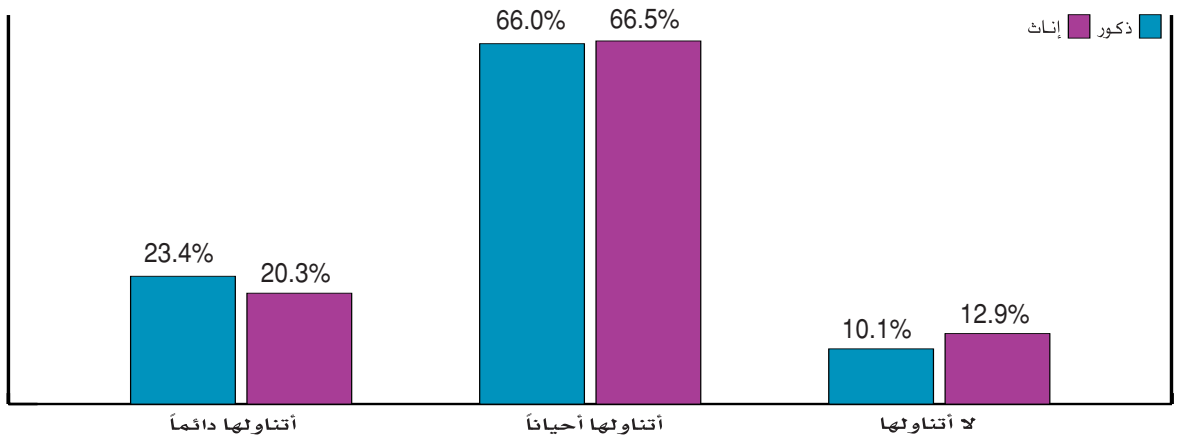
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن استهلاك الوجبات السريعة مرتفع في المجتمع السعودي، حيث اتضح أن مجموع نسب من اختاروا «أتناولها دائماً»، و«أتناولها أحياناً» 88.1٪، دون فروق تذكر بين الإناث والذكور، مما يدل على أن الوجبات السريعة أصبحت ضمن حقائق الحياة اليومية في المجتمع، وربما يفسر ذلك بالإيقاع السريع للحياة، علاوة على احتمالية تأثير تزايد خروج المرأة السعودية للعمل، في التوجه نحو بدائل، ومنها: الوجبات السريعة، كما أن درجة تقبل المجتمع للأكل خارج المنزل أو جلب الطعام للمنازل باتت مرتفعة في المدن الرئيسية بشكل خاص.

جدول رقم (9-7) الوجبات السريعة حسب الجنس

الجنس / النظرة للوجبات	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتناولها دائماً	369	23.4	319	20.3	688	21.8
أتناولها أحياناً	1040	66.0	1047	66.5	2087	66.3
لا أتناولها	159	10.1	203	12.9	362	11.5
غير مبين	7	0.4	6	0.4	13	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 8,100 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (9-7) الوجبات السريعة حسب الجنس



الوجبات السريعة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-8) وجود علاقة عكسية بين تناول الوجبات السريعة «دائماً» والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة من أشار إلى ذلك، فالنسبة 29.0٪ لدى الفئة 15-19سنة، وتنخفض إلى 22.0٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم تهبط بشكل واضح لتبلغ 14.6٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما تناول الوجبات «أحياناً»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يقول بذلك، فالنسبة 61.7٪ لدى الفئة 15-19سنة، وترتفع إلى 67.0٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع مرة أخرى إلى 70.0٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة، ويلاحظ أن هذه النسب مرتفعة عموماً عند جميع الفئات العمرية. أما «عدم تناول تلك الوجبات»، فقد لوحظ أيضاً وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من أشار إلى عدم التناول، فالنسبة 8.7٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، ترتفع إلى 10.5٪ لدى الفئة 20-24سنة، وترتفع إلى 15.3٪ لدى الفئة 25-29سنة، مع ملاحظة أن النسب الأخيرة غير مرتفعة إجمالاً.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن صغار السن هم المقبلون على الثقافات الجديدة، وتزداد درجة المحافظة كلما ارتفع العمر، فالشباب الأصغر سناً هم الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لهذه الوجبات بشكل دائم وربما يكون

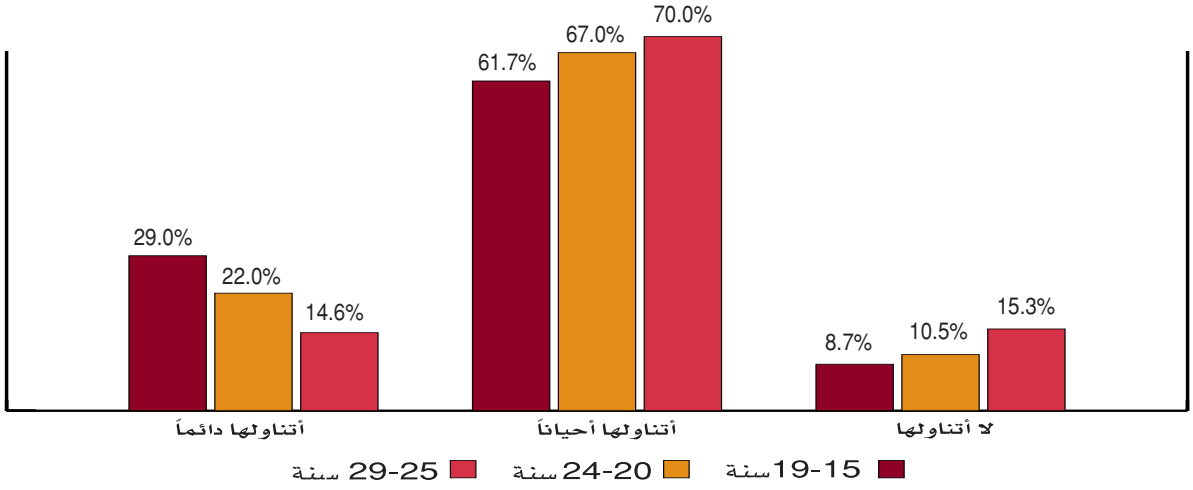
لذلك أسباب أخرى، مثل تواجدهم خارج المنزل لفترة أطول، إضافة إلى أن مطاعم الوجبات السريعة باتت أماكن لقاءات محببة لدى الشباب من صغار السن. كما تشير النتائج إلى أن استهلاك الوجبات السريعة أحيانا يتم من قبل كل الفئات العمرية، ويزيد ذلك كلما ارتفع العمر.

جدول رقم (9-8) الوجبات السريعة حسب العمر

العمر / النظرة للوجبات	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتناولها دائماً	304	29.0	231	22.0	153	14.6	688	21.8
أتناولها أحياناً	648	61.7	704	67.0	735	70.0	2087	66.3
لا أتناولها	91	8.7	110	10.5	161	15.3	362	11.5
غير مبين	7	0.7	5	0.5	1	0.1	13	0.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 81,632 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-8) الوجبات السريعة حسب العمر



الوجبات السريعة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-9) أن 25.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 13.3٪ من المتزوجين، يتناولون الوجبات السريعة «دائماً»، وأن 64٪ من غير المتزوجين، مقابل 70.7٪ من المتزوجين، يفعلون ذلك «أحياناً». أما الذين «لايتناولون» تلك الوجبات، فقد أشار إلى ذلك 10٪ من غير المتزوجين، مقابل 15.4٪ من المتزوجين.

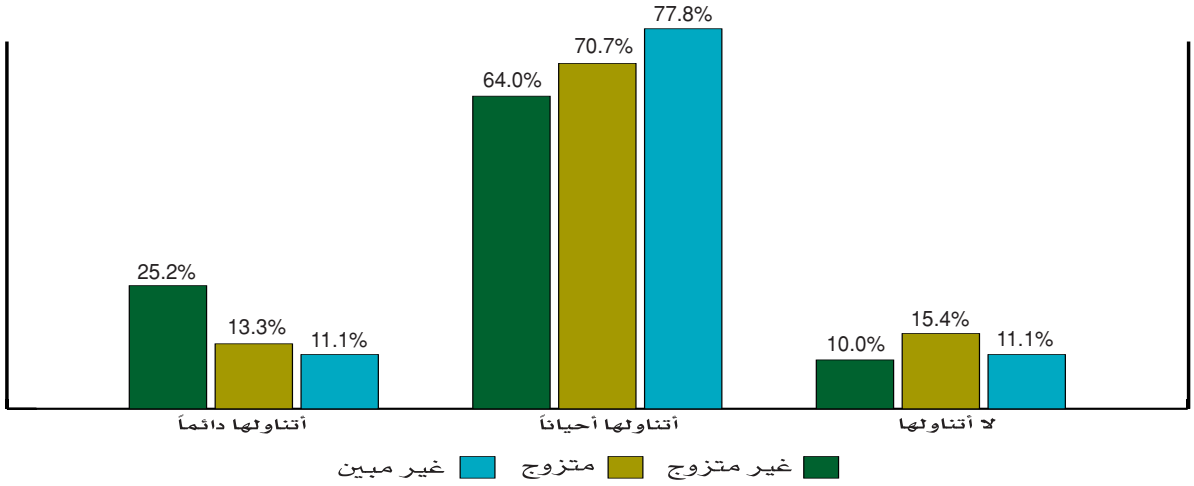
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع درجة تقبل الوجبات السريعة عند غير المتزوجين، في حالة «دائماً»، وهي نتيجة منطقية، حيث إن إقبال غير المتزوجين على الوجبات السريعة يكون لأنهم أكثر انفتاحاً، ولارتباط ذلك بالعمر، كما تقدم شرحه في الجدول (9-8)، أو عزاباً من الشباب الكبار، وبهذا تكون الوجبات السريعة خياراً مناسباً أمامهم. ومع ذلك، فالمتزوجون يتناولون الوجبات السريعة «أحياناً» بنسبة مرتفعة أيضاً 70.7٪.

جدول رقم (9-9) الوجبات السريعة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / النظرة للوجبات	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتناولها دائماً	572	25.2	112	13.3	4	11.1	688	21.8
أتناولها أحياناً	1464	64.0	595	70.7	28	77.8	2087	66.3
لا أتناولها	228	10.0	130	15.4	4	11.1	362	11.5
غير مبين	8	0.4	5	0.6	-	-	13	0.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 60,889 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-9) الوجبات السريعة حسب الحالة الاجتماعية



الوجبات السريعة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-10) أن الطلاب هم أعلى الفئات إقبالاً على الوجبات السريعة بشكل دائم 25.5٪، يليهم في ذلك العسكريون 22٪، فموظفو القطاع الخاص 19.9٪، وكانت أقل الفئات استهلاكاً للوجبات السريعة بشكل دائم ربات المنازل 10.9٪، والموظفين المدنيين 13.9٪، والذين لا يعملون 15.9٪. وتكاد تتقارب نسب المستهلكين للوجبات السريعة أحيانا مع ارتفاعها النسبي عند الفئات الأقل في الاستهلاك الدائم، وهي ربات المنازل، والموظفين المدنيين، والذين لايعملون، بنسب تجاوزت 71٪ لكل فئة. أما من ذكروا «لا أتناولها»، فكان الموظفون العسكريون الأعلى في ذلك بنسبة 17.6٪، يليهم 16.8٪ من ربات المنازل، ثم الموظفون المدنيون 14.5٪، وفي المرتبة الأخيرة يأتي الطلاب 9.5٪.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الوجبات السريعة أصبحت من حقائق الحياة اليومية عند مختلف أصحاب المهن، حيث لم يذكر سوى 11.6٪ من مجمل أفراد العينة أنهم لا يتناولونها. ويمكن تفسير ذلك، بأن الوجبات السريعة مناسبة للشباب الذين شكلوا عينة الدراسة. كما يمكن القول بأن معظم المطاعم السريعة قد تكون

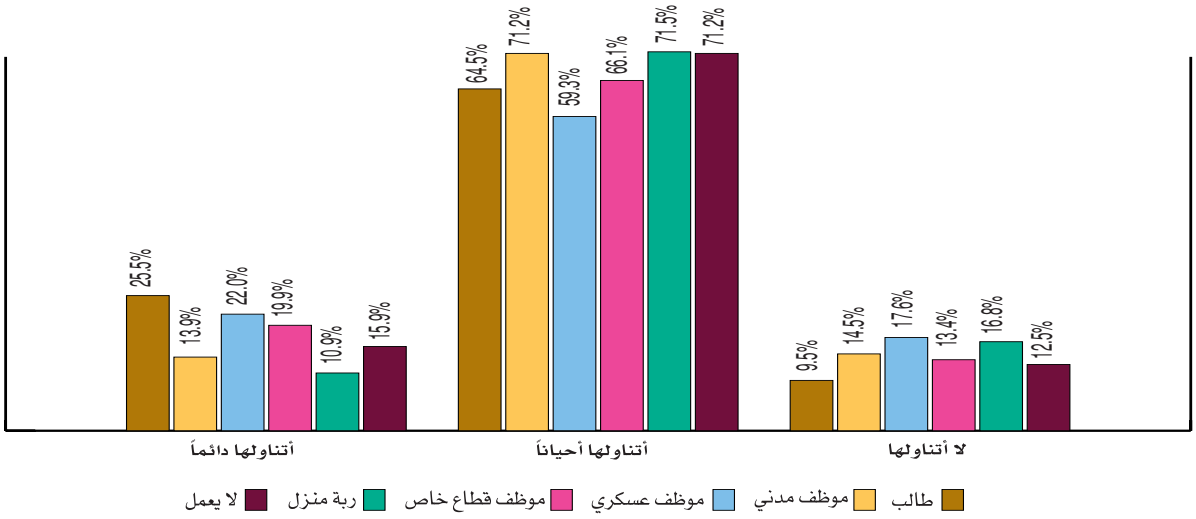
ملتقى مناسباً للشباب، إضافة إلى أن نسبة منهم في الغالب قد تكون من غير المتزوجين، وهو ما يكشفه ارتفاع نسبة الإقبال على هذه الوجبات من قبل الطلاب.

جدول رقم (9-10) الوجبات السريعة حسب المهنة

المهنة / النظرة للوجبات	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتناولها دائماً	476	25.5	76	13.9	20	22.0	37	19.9	15	10.9	43	15.9	18	34.0	688	21.8
أتناولها أحياناً	1204	64.5	389	71.2	54	59.3	123	66.1	98	71.5	193	71.2	26	49.1	2087	66.3
لا أتناولها	178	9.5	79	14.5	16	17.6	25	13.4	23	16.8	34	12.5	9	17.0	362	11.5
غير مبين	8	0.4	2	0.4	1	1.1	1	0.5	1	0.7	1	0.4	-	-	14	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 70,975 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-10) الوجبات السريعة حسب المهنة



الوجبات السريعة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-11) أن «التناول الدائم» للوجبات السريعة يرتفع لدى أصحاب المستويات التعليمية الدنيا، فالنسبة 26.1٪ عند حملة الشهادات الابتدائية، و 28٪ لدى حملة الشهادات المتوسطة، وتهبط قليلاً إلى 20.2٪ لدى حملة الشهادة الثانوية، ثم تهبط إلى 12.9٪ عند حملة الشهادات الجامعية، إلاّ أنها ترتفع إلى 21.1٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما تناول الوجبات السريعة «أحياناً»، فقد كان مرتفعاً وبحدود 66.3٪ كنسبة عامة، مع ارتفاع النسبة إلى 73.7٪ عند حملة الشهادات الجامعية، وذلك كأعلى نسبة، وهبوطها إلى 59.6٪ لدى حملة الشهادات المتوسطة. أما الذين «لا يتناولون» الوجبات السريعة، فقد أشارت إلى ذلك نسبة منخفضة بحدود 11.6٪، مع ارتفاع النسبة بشكل طفيف إلى 13.2٪ عند حملة الشهادات الجامعية، مما يشير إلى أنهم أقل الفئات تناولاً للوجبات السريعة.

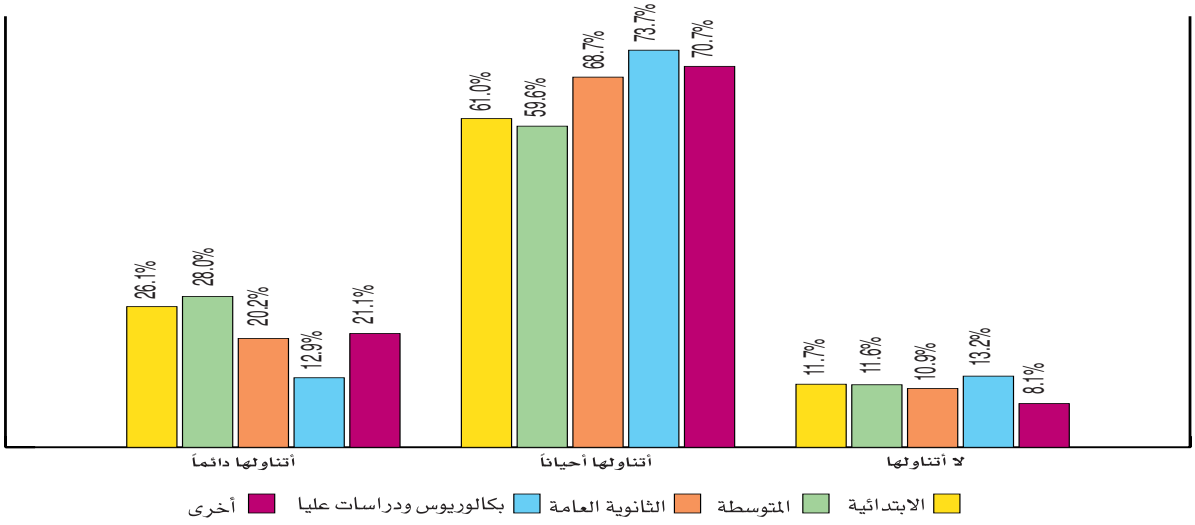
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك درجة كبيرة من القبول للوجبات السريعة؛ تبلغ 88٪ من مجمل أفراد العينة، وهو مجموع من اختاروا «أتناولها دائماً»، و«أتناولها أحياناً». وأن حملة الشهادات الجامعية هم أقل فئة تتناول الوجبات السريعة، ربما لعلاقة ذلك بأعمارهم، ولأنهم في الغالب متزوجون، ومن ثم عدم حاجتهم إلى تناول أطعمة خارج المنزل.

جدول رقم (9-11) الوجبات السريعة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / النظرة للوجبات	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتناولها دائماً	69	26.1	284	28.0	221	20.2	79	12.9	26	21.1	6	14.0	688	21.8
أتناولها أحياناً	161	61.0	606	59.6	750	68.7	451	73.7	87	70.7	32	74.4	2087	66.3
لا أتناولها	31	11.7	118	11.6	119	10.9	81	13.2	10	8.1	5	11.6	362	11.5
غير مبين	3	1.1	8	0.8	2	0.2	1	0.2	-	-	-	-	14	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 71,572 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-11) الوجبات السريعة حسب المستوى التعليمي



الوجبات السريعة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-12) أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية سجلوا أدنى نسبة في تناول الوجبات السريعة «دائماً»، حيث كانت نسبتهم 16٪، يليهم المنطقة الجنوبية بما نسبته 22.2٪، ثم المنطقة الوسطى 22.9٪، فالمنطقة الشرقية 23.0٪، وأخيراً المنطقة الغربية بما نسبته 25.1٪، وذلك كأعلى نسبة لمن يتناولون تلك الوجبات دائماً. أما الذين «يتناولون أحياناً»، فقد كانت نسبتهم مرتفعة إجمالاً، وبلغت 72.5٪ في المنطقة الشمالية، وذلك كأعلى نسبة، و 61.4٪ في المنطقة الوسطى، كأدنى نسبة. أما الذين «لا يتناولون» الوجبات السريعة، فقد كانت نسبهم متفاوتة إلى حدٍ ما، فالنسبة هي 8.1٪ في المنطقة الجنوبية، وحوالي 11٪ في كل من المنطقتين الغربية والشمالية، و 12.1٪ في المنطقة الشرقية، وترتفع إلى 15.2٪ في المنطقة الوسطى.

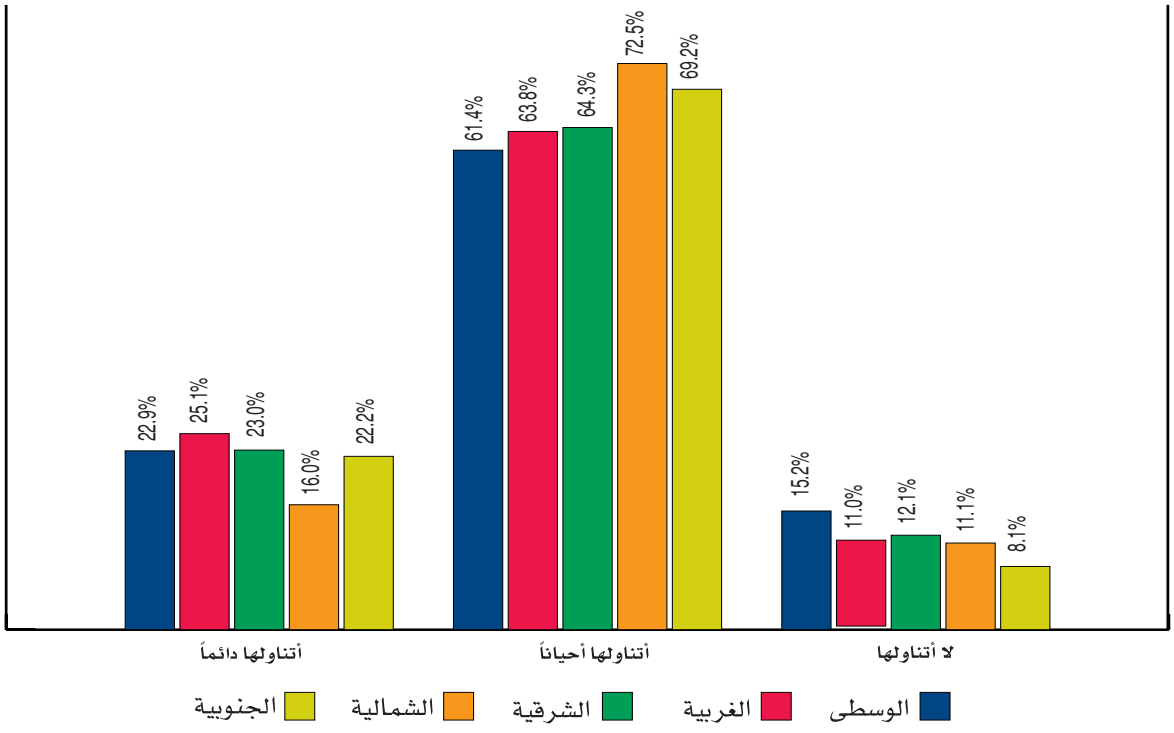
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب في نسب استهلاك الوجبات السريعة في أغلب المناطق، مع ملاحظة انخفاض نسبة الاستهلاك الدائم في المنطقة الشمالية تحديداً، ربما بسبب درجة المحافظة بها، ولعدم انتشار المطاعم السريعة ذات الأسماء المعروفة في تلك المنطقة بالقدر الذي يوجد به في المناطق الأخرى؛ وبخاصة المناطق الحضرية.

جدول رقم (9-12) الوجبات السريعة حسب المناطق

المنطقة / النظرة للوجبات	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتناولها دائماً	144	22.9	158	25.1	145	23.0	101	16.0	140	22.2	688	21.8
أتناولها أحياناً	387	61.4	402	63.8	405	64.3	457	72.5	436	69.2	2087	66.3
لا أتناولها	96	15.2	69	11.0	76	12.1	70	11.1	51	8.1	362	11.5
غير مبين	3	0.5	1	0.2	4	0.6	2	0.3	3	0.5	13	0.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40,130 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-12) الوجبات السريعة حسب المناطق



الخلاصة:

تبين من النتائج الخاصة بمدى تقبل أفراد العينة للوجبات السريعة «أتناولها دائماً»، «أتناولها أحياناً»، و«لا أتناولها»؛ ارتفاع التقبل العام لهذه الوجبات، مع تقارب نسب استهلاك الوجبات السريعة بين الذكور والإناث، مما قد يعني أن استهلاك الوجبات السريعة في المجتمع السعودي أصبح ضمن حقائق الحياة اليومية في المجتمع. كما توضح النتائج أن هناك ارتباطاً عكسيا بين زيادة استهلاك الوجبات السريعة ومتغير العمر، وخصوصاً الفئة الأصغر سناً، إذ كلما قل متغير العمر؛ زادت نسبة من يتناولون الوجبات السريعة، والعكس صحيح. وهذا يعكس درجة الانفتاح التي تزيد عند صغار السن، ودرجة المحافظة التي تزيد عند الكبار.

كما اتضح أن غير المتزوجين هم الفئة الأكثر استهلاكاً بشكل دائم للوجبات السريعة، بفارق ملموس مقارنة بالمتزوجين، وهي محصلة طبيعية لعدم وجود من يقدم لهم الوجبات المنزلية، إن كانوا عزاباً، أو جاذبية هذه الوجبات السريعة للفئة العمرية الأصغر سناً الذين هم بشكل عام في خانة غير المتزوجين. وهذا ما تؤكده نتائج العلاقة بين تقبل الوجبات السريعة ومتغير المهنة، حيث إن الطلاب هم أعلى الفئات إقبالاً على الوجبات السريعة «أتناولها دائماً»، و«أتناولها أحياناً»، بنسبة كبيرة تبلغ 90٪. مع

تقارب مستويات تقبل بقية أصحاب المهن لهذه الوجبات بشكل عام بنسب مرتفعة. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، اتضح أن الاتجاه العام الإيجابي في تقبل هذه الوجبات؛ لم يتأثر كثيراً بمتغير المستوى التعليمي، عدا انخفاض نسبة الاستهلاك الدائم لدى حملة الشهادات الجامعية مقارنة بأصحاب الشهادات الأخرى، وقد يعود ذلك إلى أنهم أكبر سناً ومتزوجون.

اتضح من النتائج أيضاً أن الشباب في المنطقة الغربية هم الأكثر إجابة بعبارة «أتناولها دائماً»، بفارق واضح عن الشباب في المنطقة الشمالية، التي جاءت في المرتبة الأخيرة، الأمر الذي يمكن تفسيره بدرجة المحافظة بالمنطقة، وعدم انتشار مطاعم الوجبات السريعة بها مقارنة بالمناطق الأخرى.

وإجمالاً، فإن الوجبات السريعة باتت ضمن خيارات الأسرة السعودية المتكررة؛ بل لقد أدى انتشار هذه الوجبات إلى تطوير نماذج محلية لوجبات سريعة حقق بعضها نجاحاً وانتشاراً واضحاً، مما يعزز الاعتقاد بأن الوجبات السريعة منتشرة وتحظي بقبول واسع من الشباب.

الفصل الثالث

الأفـــلام الغربيـــة

تمهيد

الأفلام الغربية حسب الجنس

الأفلام الغربية حسب العمر

الأفلام الغربية حسب الحالة الاجتماعية

الأفلام الغربية حسب المهنة

الأفلام الغربية حسب المستوى التعليمي

الأفلام الغربية حسب المناطق

الخلاصة

الأفلام الغربية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى متابعتهم للأفلام الغربية، وفيما إذا كان الجواب «أتابعها دائماً»، «أتابعها أحياناً»، «لا أتابعها». الهدف من السؤال هو التعرف على مدى انفتاح الشباب على «المنتجات» الثقافية للآخر، وتصور ما يمكن أن يتركه ذلك من تأثير. والجداول (من 9-13 إلى 9-18) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الأفلام الغربية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-13) مدى متابعة أفراد العينة للأفلام الغربية، حيث أشار 27.6٪ من الذكور، مقابل 17.8٪ من الإناث أنهم «يتابعونها دائماً»، كما أشار 44.9٪ من الذكور، و 38.0٪ من الإناث أنهم «يتابعونها أحياناً». أما الذين «لا يتابعونها»، فقد هبطت نسبتهم عند الذكور إلى 27.1٪، بينما النسبة 43.9٪ عند الإناث.

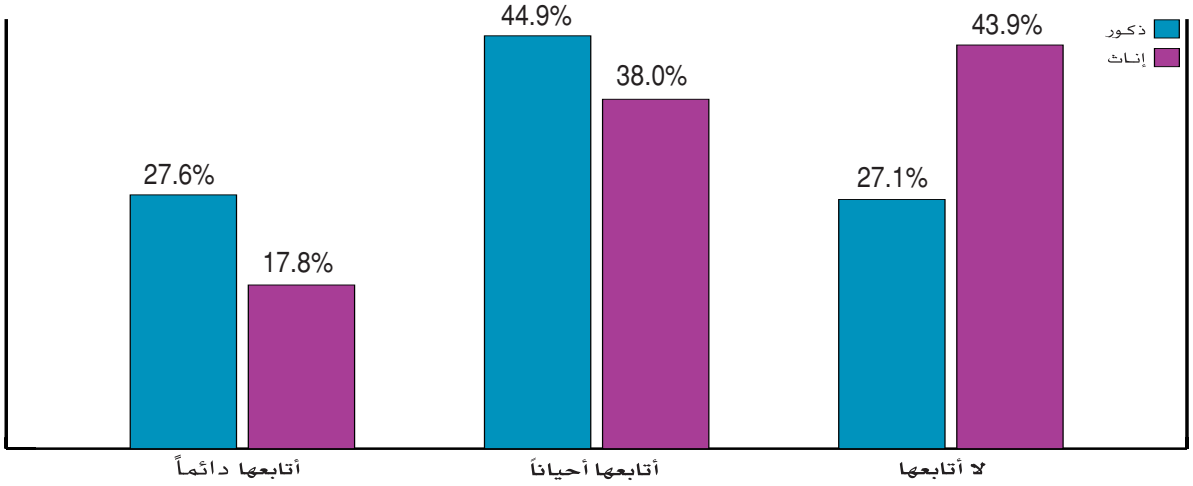
جدول رقم (9-13) الأفلام الغربية حسب الجنس

الجنس / النظرة للأفلام	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتابعها دائماً	435	27.6	281	17.8	716	22.7
أتابعها أحياناً	707	44.9	599	38.0	1306	41.5
لا أتابعها	427	27.1	691	43.9	1118	35.5
غير مبين	6	0.4	4	0.3	10	0.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 101,328 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

ويشير الجدول إجمالاً إلى انفتاح الشباب على الثقافة الغربية من خلال متابعتهم الأفلام الغربية بنسب عالية، كما يشير الجدول إلى أن الذكور أكثر متابعة للأفلام الغربية بدرجة واضحة مقارنة بالإناث، وهذا يعني أن الذكور أكثر انفتاحاً على الآخر من الإناث، وقد يعود ذلك إلى احتواء تلك الأفلام على مشاهد عنف وإثارة، وربما جنس، مما يجعل الإناث لا يتابعن تلك الأفلام كما يفعل الذكور. كما أن هناك تسامحاً أسرياً مع الذكور لمشاهدة الأفلام، وهو ما لا ينطبق على الإناث. يضاف إلى ذلك، توافر بيئات متعددة أمام الذكور للمشاهدة أكثر من الإناث، وذلك على نحو الاستراحات والتجمعات الشبابية في المقاهي وغيرها.

شكل رقم (9-13) الأفلام الغربية حسب الجنس



الأفلام الغربية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-14) وجود علاقة عكسية بين متابعة الأفلام الغربية «دائماً»، والعمر، إذ كلما انخفض العمر؛ ارتفعت نسبة المتابعة الدائمة، الأمر الذي يشير إلى أن صغار السن أكثر انفتاحاً من الكبار على الثقافات الأخرى، فالمشاهدة الدائمة بلغت نسبتها 27٪ لدى الفئة 15-19سنة، وتنخفض إلى 23.8٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم تنخفض بدرجة ملحوظة لتبلغ 17.4٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما «المتابعة أحياناً»، فقد كانت النسب متقاربة بشكل ملفت، حيث كانت بحدود 41.5٪ لدى الجميع. أما الذين أشاروا إلى أنهم «لايتابعون» الأفلام الغربية، فقد ارتفعت نسبهم طردياً، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من «لا يتابعون»، فالنسبة كانت 32.5٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، وترتفع قليلاً إلى 34.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع إلى 39.1٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة.

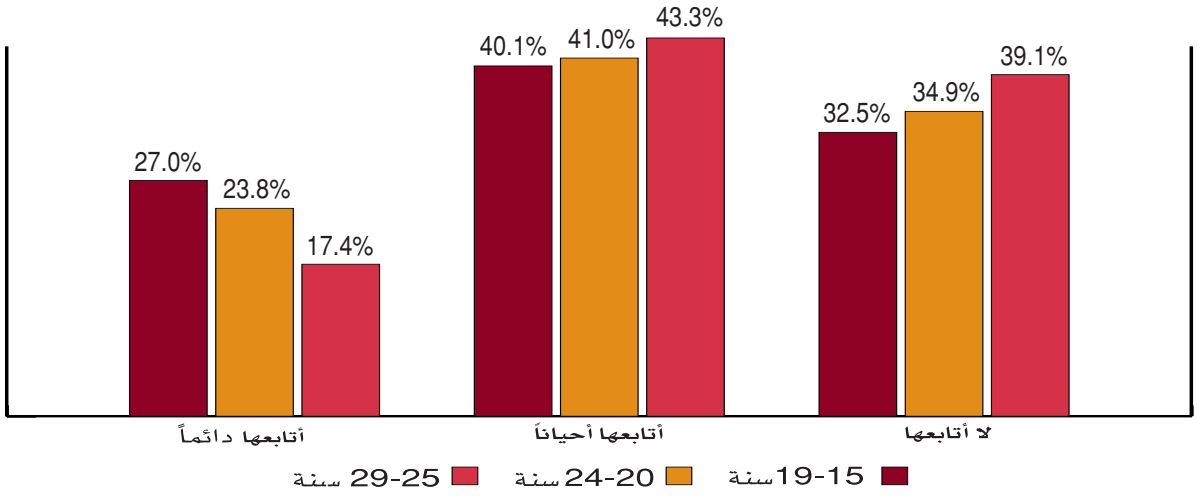
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على الآخر، ولهذا فإن متابعة الأفلام الغربية ترتفع لدى أفراد العينة كلما انخفضت أعمارهم، كما يشير ذلك إلى جاذبية الأفلام الغربية، بالإضافة إلى توفر وقت الفراغ لدى الفئات العمرية الدنيا، الذي يعتبر عاملاً مساعداً في متابعتهم للأفلام الأجنبية، وهو ما لا ينطبق مثلا على الفئة العمرية الأكبر 25-29سنة.

جدول رقم (9-14) الأفلام الغربية حسب العمر

العمر / النظرة للأفلام	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتابعها دائماً	283	27.0	250	23.8	183	17.4	716	22.7
أتابعها أحياناً	421	40.1	430	41.0	455	43.3	1306	41.5
لا أتابعها	341	32.5	366	34.9	411	39.1	1118	35.5
غير مبين	5	0.5	4	0.4	1	0.1	10	0.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 31,509 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-14) الأفلام الغربية حسب العمر



الأفلام الغربية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-15) أن 26.6٪ من غير المتزوجين، مقابل 14.4٪ من المتزوجين، يتابعون الأفلام الغربية «دائماً»، الأمر الذي يؤكد انفتاح صغار السن على الثقافات الأخرى، ففير المتزوجين يكونون عادة من صغار السن، كما توضح أرقام الجدول أن 40.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 44.4٪ من المتزوجين، يتابعونها «أحياناً». أما الذين «لا يتابعون» تلك الأفلام، فقد كانت نسبتهم 33.5٪ عند غير المتزوجين، وترتفع إلى 40.9٪ عند المتزوجين.

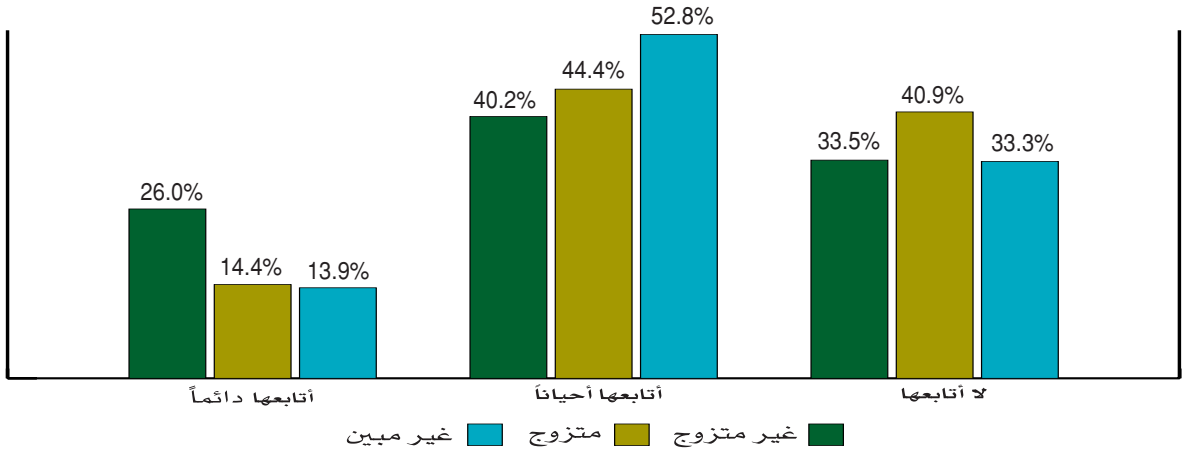
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غير المتزوجين أكثر انفتاحاً على الآخر من المتزوجين، فهم يتابعون الأفلام الغربية بدرجة تفوق المتزوجين بشكل واضح، ويمكن أن يكون السبب في ذلك ارتباط الحالة الاجتماعية بالعمر، كون غير المتزوجين صغاراً، أو لأن المتزوجين لا يجدون متسعاً من الوقت لمتابعة الأفلام بسبب ارتباطاتهم الاجتماعية وأعمالهم.

جدول رقم (9-15) الأفلام الغربية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / النظرة للأفلام	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتابعها دائماً	590	26.0	121	14.4	5	13.9	716	22.7
أتابعها أحياناً	913	40.2	374	44.4	19	52.8	1306	41.5
لا أتابعها	762	33.5	344	40.9	12	33.3	1118	35.5
غير مبين	7	0.3	3	0.4	-	-	10	0.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 51,869 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-15) الأفلام الغربية حسب الحالة الاجتماعية



الأفلام الغربية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-16) علاقة مشاهدة الأفلام الغربية، ومن ثم درجة الانفتاح بالمهنة، ومنه يتضح أن 25.3٪ من الطلاب يتابعون الأفلام الغربية «دائماً» يليهم في ذلك موظفو القطاع الخاص بما نسبته 24.7٪، ثم الموظفون العسكريون 22٪، ومن لا يعملون 21.4٪، ثم الموظفون المدنيون 16.3٪، وأخيراً ربات المنازل بما نسبته 11.7٪، وذلك كأدنى نسبة. أما «المتابعة أحياناً» فقد كانت النسب مرتفعة إجمالاً، وترتفع بشكل واضح إلى 54.9٪ عند الموظفين العسكريين، وهي أعلى نسبة، بينما كانت النسبة 36.5٪ عند ربات المنازل كأدنى نسبة في هذا التصنيف. أما الذين أشاروا إلى أنهم «لا يتابعون» الأفلام الغربية، فيلاحظ أن هناك تبايناً في النسب، إلاّ أن ربات المنازل سجلن أعلى نسبة بلغت 51.1٪، بينما كانت أدنى نسبة هي 22٪ عند الموظفين العسكريين.

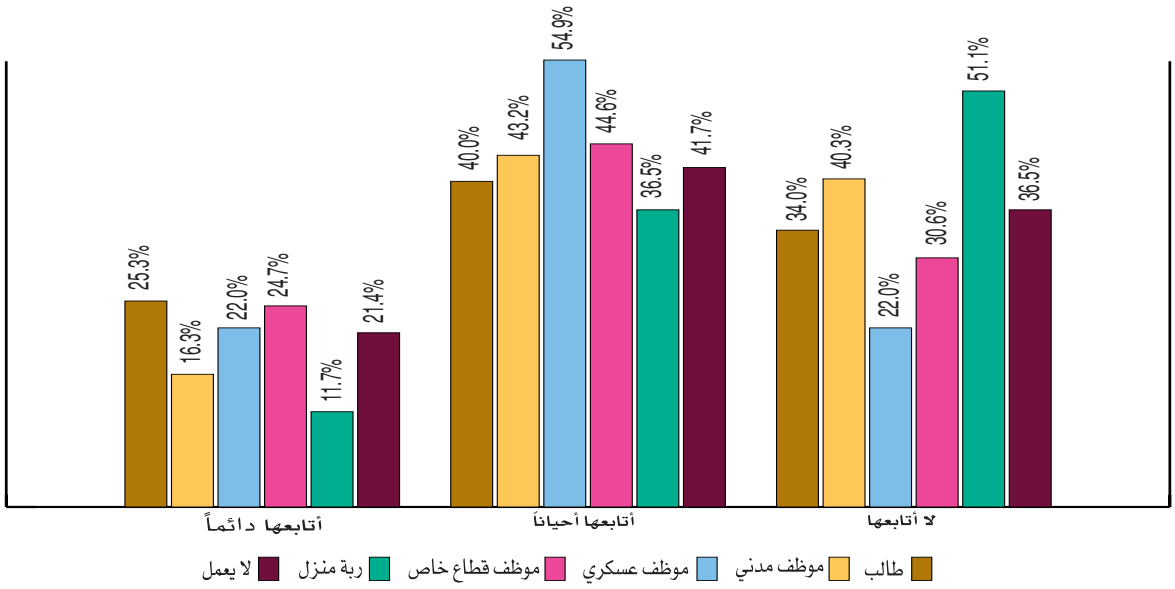
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الانفتاح على الآخر يزيد عند الطلاب، وهم من صغار السن، وموظفي القطاع الخاص، وينخفض بدرجة واضحة عند ربات المنازل، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول (9-2)، حيث اتضح أن الإناث أقل انفتاحاً من الذكور، وقد اتضح أن متابعة الأفلام الغربية ترتفع المتابعة بين الطلاب وموظفي القطاع الخاص والعسكريين، والذين لا يعملون، بينما تهبط النسبة بشكل واضح عند ربات المنازل والموظفين المدنيين.

جدول رقم (9-16) الأفلام الغربية حسب المهنة

المهنة / النظرة للأفلام	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
أتابعها دائماً	472	25.3	89	16.3	20	22.0	46	24.7	16	11.7	58	21.4	15	28.3	716	22.7
أتابعها أحياناً	753	40.0	236	43.2	50	54.9	83	44.6	50	36.5	113	41.7	19	35.8	1304	41.4
لا أتابعها	634	34.0	220	40.3	20	22.0	57	30.6	70	51.1	99	36.5	19	35.8	1119	35.5
غير مبين	7	0.4	1	0.2	1	1.1	-	-	1	0.7	1	0.4	-	-	11	0.3
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,072 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-16) الأفلام الغربية حسب المهنة



الأفلام الغربية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-17) أن الأقل تعليماً أكثر انفتاحاً على الآخر، لكن السبب الأساس في ذلك هو ارتباط المستوى التعليمي بالعمر، كما سبق أن أوضحنا زيادة انفتاح صغار السن على الآخر، مقارنة بكبار السن. وتوضح الأرقام أن حملة الشهادات المتوسطة هم أعلى فئة تتابع الأفلام الغربية «دائماً»، وذلك بما نسبته 26.9٪، يليهم حملة الشهادة الابتدائية 25.4٪، ثم حملة الشهادات الفنية والدبلومات 24.4٪، وتهبط النسبة إلى 21.5٪ لدى حملة الشهادات الثانوية ثم تهبط بدرجة واضحة إلى 17.2٪ عند حملة شهادة البكالوريوس. أما «المتابعة أحياناً»، فقد ارتفعت نسبتها عموماً وبلغت 44.1٪ عند حملة الشهادات الثانوية، و42.2٪ لحملة شهادة البكالوريوس، و 40.7٪ لحملة الشهادات الفنية والدبلومات، وبدرجة مقاربة لحملة الشهادة المتوسطة، إلاّ أن النسبة تنخفض قليلاً إلى 36.4٪ عند حملة الشهادة الابتدائية. أما الذين «لا يتابعون» تلك الأفلام، فقد كانت نسبتهم العامة 35.5٪، مع ارتفاع النسبة إلى 40.5٪ عند حملة شهادة البكالوريوس، وهبوطها إلى 33.3٪ عند حملة الشهادة المتوسطة.

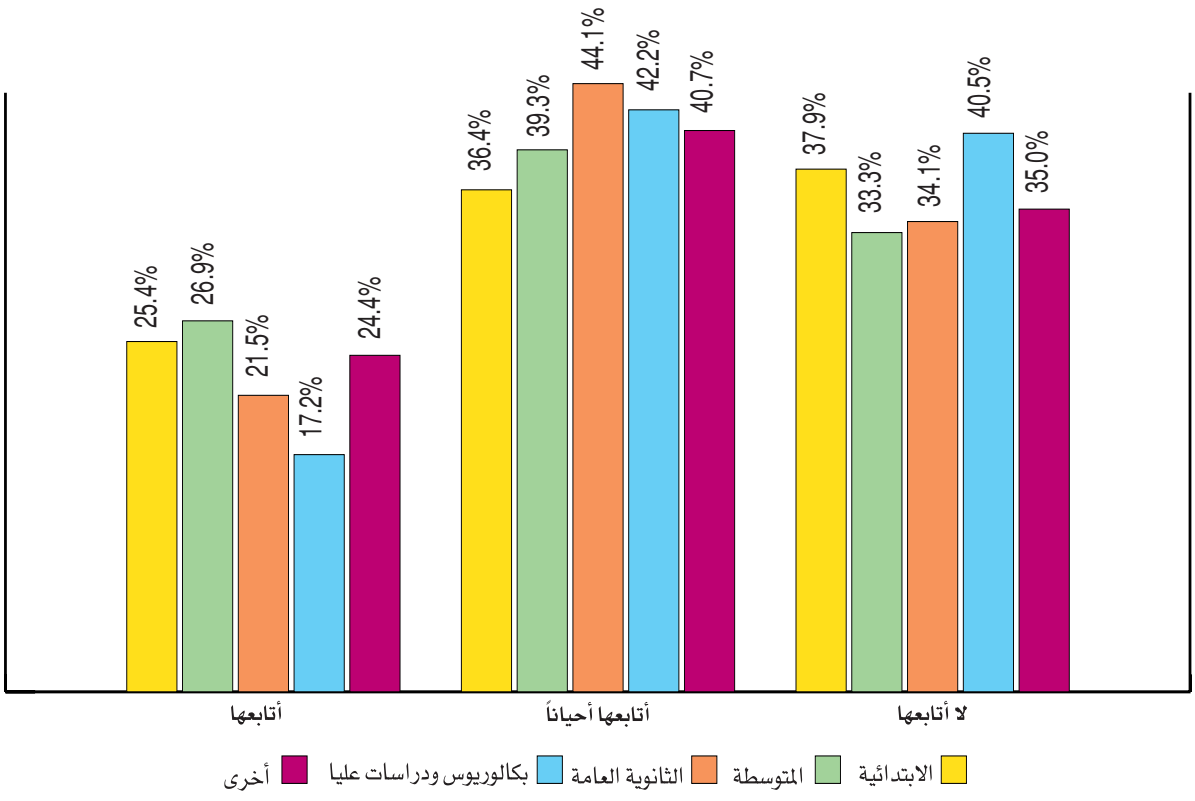
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة المتوسطة هم أكثر الفئات متابعة دائمة للأفلام الغربية، وأن حملة شهادة البكالوريوس هم أقل الفئات متابعة دائمة للأفلام الغربية، مع ملاحظة أن المتابعة الدائمة، أو تلك التي تتم أحياناً، هي نسب مرتفعة إجمالاً، مما يشير إلى درجة عالية من الانفتاح عند الشباب، وبخاصة صغار السن، الأمر الذي أدى بدوره إلى رواج الأفلام الغربية التي يمكن مشاهدتها من خلال الفضائيات وقنوات الأفلام الخاصة التي يتوافر عليها كثير من أفراد العينة.

جدول رقم (9-17)الأفلام الغربية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / النظرة للأفلام	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتابعها	67	25.4	273	26.9	235	21.5	105	17.2	30	24.4	6	14.0	716	22.7
أتابعها أحياناً	96	36.4	399	39.3	482	44.1	258	42.2	50	40.7	19	44.2	1304	41.4
لا أتابعها	100	37.9	338	33.3	372	34.1	248	40.5	43	35.0	18	41.9	1119	35.5
غير مبين	1	0.4	6	0.6	3	0.3	1	0.2	-	-	-	-	11	-
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 34,422 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-17)الأفلام الغربية حسب المستوى التعليمي



الأفلام الغربية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-18) أن الشباب في المناطق الحضرية أكثر انفتاحاً على الثقافة الغربية من الشباب في المناطق الريفية، وذلك على الرغم من تقارب نسب مشاهدة الأفلام الغربية بين المناطق، فقد اتضح أن أفراد العينة في المنطقة الغربية هم أكبر فئة تتابع وبشكل «دائم» الأفلام الغربية، حيث كانت نسبتهم 27٪، تليها المنطقة الوسطى بما نسبته 25.6٪، ثم المنطقة الشرقية 24.1٪، فالمنطقة الجنوبية 21٪، وأخيراً المنطقة الشمالية التي سجلت أدنى نسبة بلغت 16٪. أما «المتابعة أحياناً»، فقد كانت مرتفعة عموماً، وكانت بحدود 41.5٪، مع ارتفاعها في المنطقة الجنوبية إلى 44.8٪، وذلك كأعلى نسبة. أما الذين أشاروا إلى أنهم «لايتابعون» الأفلام الغربية، فقد كانت نسبهم متقاربة في أغلب المناطق، وبحدود 35.5٪، عدا ارتفاع النسبة الملحوظ إلى 43.5٪ في المنطقة الشمالية.

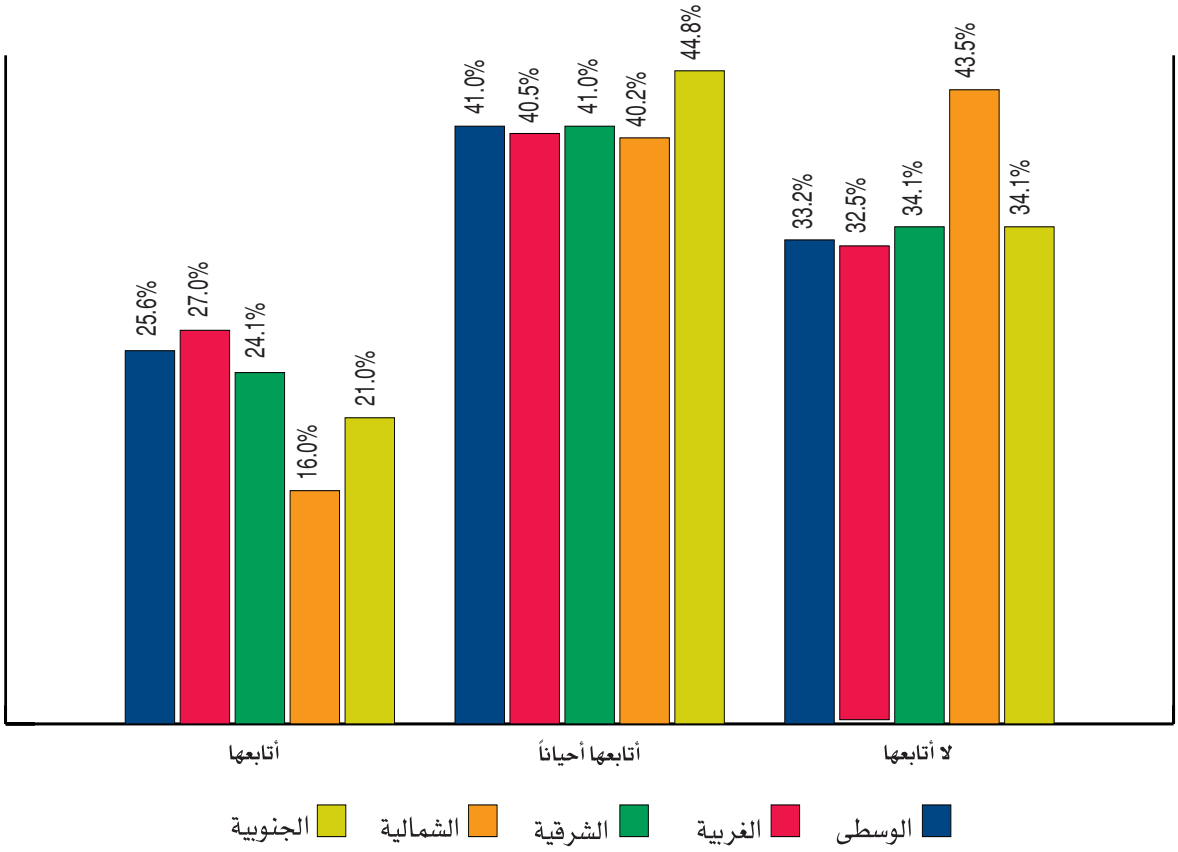
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المناطق الغربية، والوسطى والشرقية، هم الأكثر انفتاحاً على الآخر، ومن ثم فهم أكثر متابعة للأفلام الغربية، ربما بسبب تواصلهم مع الثقافات الأخرى، وبسبب طبيعة المناطق التي يقيمون فيها، والتي تغلب عليها النزعة الحضرية، بينما تهبط نسب المتابعة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، التي ربما تكون أكثر محافظة من المناطق الحضرية، إضافة إلى احتمال لجوء الشباب بها إلى بدائل أخرى، أو بسبب العائق اللغوي وعدم انتشار اللغة الانجليزية في تلك المناطق، مقارنة بالمنطقتين الشرقية والغربية على سبيل المثال.

جدول رقم (9-18) الأفلام الغربية حسب المناطق

المنطقة / النظرة للأفلام	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أتابعها	161	25.6	170	27.0	152	24.1	101	16.0	132	21.0	716	22.7
أتابعها أحياناً	258	41.0	255	40.5	258	41.0	253	40.2	282	44.8	1306	41.5
لا أتابعها	209	33.2	205	32.5	215	34.1	274	43.5	215	34.1	1118	35.5
غير مبين	2	0.3	-	-	5	0.8	2	0.3	1	0.2	10	0.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 44,496 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-18) الأفلام الغربية حسب المناطق



الخلاصة:

تبين النتائج الخاصة بمدى متابعة أفراد العينة للأفلام الغربية وفق مقياس ثلاثي متدرج يشمل «أتابعها دائماً»، «أتابعها أحياناً»، «لا أتابعها»، أن الشباب منفتح على الثقافة الغربية من خلال متابعته الأفلام الغربية بنسب عالية،

وقد اتضح أن الذكور أكثر انفتاحاً من الإناث، فهم أكثر متابعة للأفلام الغربية من الإناث، حيث يتقدم الذكور على الإناث بفارق واضح بالنسبة لمشاهدة هذه الأفلام «دائماً»، وكذلك يتفوق الذكور في متابعة الأفلام الغربية «أحياناً». ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور هم عادة من الشباب الذين تغريهم مشاهد الإثارة التي تعرضها الأفلام الغربية، بعكس الإناث اللواتي غالباً ما يبحثن عن الأفلام الهادئة؛ خاصة في سنوات العمر المبكرة، بالإضافة إلى أن أفراد الأسرة قد لا يتسامحون مع الإناث في مشاهدة بعض الأفلام الغربية، خاصة ما يعرض منها مشاهد مثيرة. إضافة إلى أن المشاهدة يمكن أن تتم خارج المنزل، وهذا متاح للذكور أكثر من الإناث.

ويتبين من تحليل نتائج «المتابعة الدائمة» للأفلام الغربية وعلاقتها بمتغير العمر؛ وجود ارتباط عكسي بينهما يشير إلى علاقة عكسية بين درجة الانفتاح والعمر، حيث تزيد متابعة الأفلام الغربية، كلما صغر السن، وتقل تدريجياً بارتفاع سنوات العمر، وهو ما يعزز التفسيرات السابقة عن انفتاح الفئة العمرية الأصغر سناً، ومحافظة الفئات الأكبر سناً. وبحسب الحالة الاجتماعية، تبين أن غير المتزوجين أكثر مشاهدة للأفلام الغربية، بفارق جوهري عن المتزوجين، وهو ما يمكن تفسيره أيضاً بصغر سن غير المتزوجين، وكمية وقت الفراغ المتاح لهم.

وتتعزز هذه التفسيرات نتائج النظرة إلى الأفلام الغربية بحسب المهنة، التي كشفت أن الطلاب هم الأكثر متابعة لهذه الأفلام، وقريباً منهم موظفو القطاع الخاص، بينما نجد أن ربات المنازل جئن في المرتبة الأولى في عدم المتابعة، يليهن الموظفون المدنيون. وهو ما قد يشير إلى ارتفاع درجة المحافظة عند هاتين الفئتين. وعلى الرغم من عدم وضوح أثر المستوى التعليمي بشكل عام على مشاهدة أفراد العينة للأفلام الغربية، إلا أن نسب من أجابوا بعبارة «أتابعها دائماً»، بدت متفاوتة، فقد كان حملة الشهادة المتوسطة هم الأعلى، يليهم بفارق طفيف حملة الشهادة الابتدائية، ثم حملة الشهادة الثانوية العامة، وأخيراً حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، وهو ما يؤكد أهمية الأفلام عند الشباب المراهق بشكل عام كما اتضح من إقبال حملة الشهادة المتوسطة وحملة الشهادة الثانوية العامة، التي يكون أفرادها في مراحل تكون الشخصية والمراهقة.

وتتضح آثار البيئة الجغرافية والثقافية في نتائج تقبل سكان مناطق المملكة للثقافة الغربية ومشاهدة الأفلام، حيث اتضح أن الشباب في المنطقة الغربية هم أعلى سكان المناطق اختياراً لعبارة «أتابعها دائماً»، يليهم الشباب في المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الشرقية، وبعدهما المنطقة الجنوبية، وأخيراً الشباب في المنطقة الشمالية بفارق كبير، الأمر الذي يشير إلى محافظة المناطق غير الحضرية، والاتجاه نحو بدائل أخرى.

الفصل الرابع

الموسيقى الغربية

تمهيد

الموسيقى الغربية حسب الجنس

الموسيقى الغربية حسب العمر

الموسيقى الغربية حسب الحالة الاجتماعية

الموسيقى الغربية حسب المهنة

الموسيقى الغربية حسب المستوى التعليمي

الموسيقى الغربية حسب المناطق

الخلاصة

الموسيقـــى الغربيـــة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة للكشف عن مدى سماعهم للموسيقى الغربية، وعما إذا كان الجواب «أسمعها دائماً»، «أسمعها أحياناً»، «لا أسمعها». الهدف من السؤال، هو: معرفة مدى سماع أفراد العينة للموسيقى الغربية كأحد المؤشرات المهمة حول مدى انفتاح الشباب على الثقافات الأخرى، والنظر في علاقة ذلك بالمتغيرات الديموغرافية. والجداول (من 9-19 إلى 9-24) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الموسيقى الغربية حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-19) أن حوالي ربع العينة يستمعون أحيانا للموسيقى الغربية، حيث اتضح أن نسبة مهمة من الجنسين تبلغ 65.3٪ لا تستمع إلى الموسيقى الغربية. أما الذين ذكروا أنهم يستمعون للموسيقى الغربية «أسمعها دائماً»، فبلغت نسبتهم 12.6٪ عند الذكور، و 7.8٪ عند الإناث، كما اتضح أن نسبة الذين اختاروا الاستماع للموسيقى الغربية «أسمعها أحياناً» 26.2٪ من الذكور، و 22٪ من الإناث.

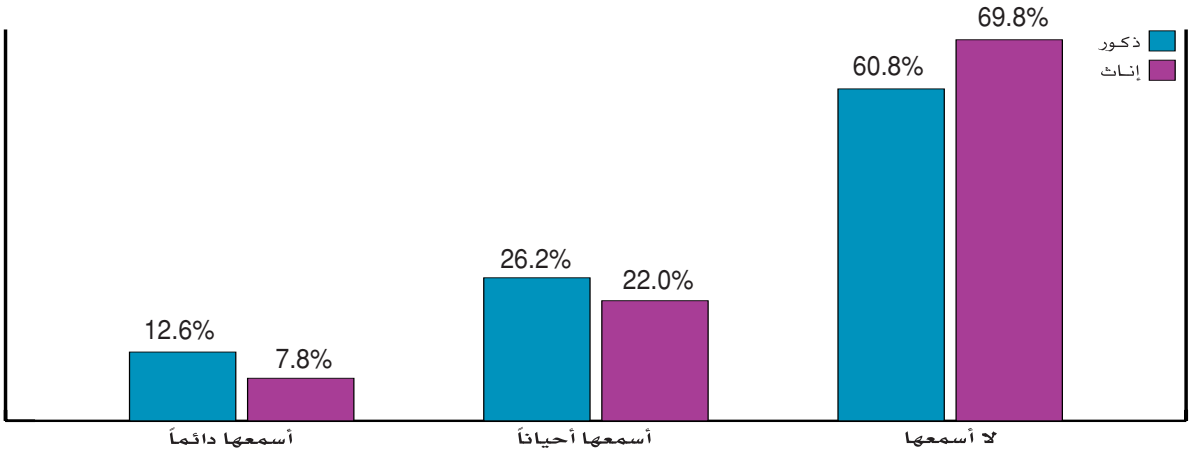
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الموسيقى الغربية غير جاذبة للجنسين، وبخاصة عند مقارنتها بالأفلام الغربية (الجداول 9-13 إلى 9-18)، وربما يمكن تفسير عدم تذوق الموسيقى الغربية لاختلاف الذائقة الفنية، كما يمكن تفسير ذلك بانتشار القنوات الفضائية العربية ومحطات الإذاعة الـ «ف.م»، التي تقدم خيارات وبدائل واسعة من الموسيقى العربية مما يقلل من الاهتمام بالموسيقى الغربية، إضافة لعدم وجود إذاعات أف إم بالمملكة متخصصة بالموسيقى الغربية، ويلاحظ أن الموسيقى الغربية لا تحظى بإقبال كبير على خلاف إقبال الشباب على الوجبات السريعة والملابس والأفلام.

جدول رقم (9-19) الموسيقى الغربية حسب الجنس

الجنس / الاستماع للموسيقى	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أسمعها دائماً	199	12.6	123	7.8	322	10.2
أسمعها أحياناً	413	26.2	347	22.0	760	24.1
لا أسمعها	957	60.8	1100	69.8	2057	65.3
غير مبين	6	0.4	5	0.3	11	0.3
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 33,106 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-19) الموسيقى الغربية حسب الجنس



الموسيقى الغربية حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-20) وجود علاقة عكسية بين الاستماع إلى الموسيقى الغربية والعمر، إذ كلما ارتفع العمر، هبطت نسبة من يستمعون إلى تلك الموسيقى «دائماً»، وهي علاقة منطقية أكدتها جداول سابقة أوضحت أن الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على الآخر، فالنسبة بلغت 14.7٪ لدى الفئة 15-19سنة، وتهبط إلى 9.9٪ لدى الفئة 20-24سنة ثم تهبط إلى 6.1٪ لدى الفئة 25-29سنة. ويلاحظ أيضاً وجود علاقة عكسية في «الاستماع أحياناً» حيث تهبط نسب الذين يستمعون «أحياناً» كلما ارتفع العمر، فالنسبة 27٪ لدى الفئة 15-19سنة وتهبط إلى 24.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم تهبط بدرجة واضحة إلى 20.5٪ عند الفئة 25-29سنة. أما الذين أشاروا إلى أنهم «لا يستمعون» إلى الموسيقى الغربية، فقد كانت نسبتهم مرتفعة طردياً، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من لا يستمعون، فالنسبة 57.6٪ لدى الفئة 15-19سنة، وترتفع إلى 65.0٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع مرة أخرى لتبلغ 73.3٪ لدى الفئة 25-29سنة.

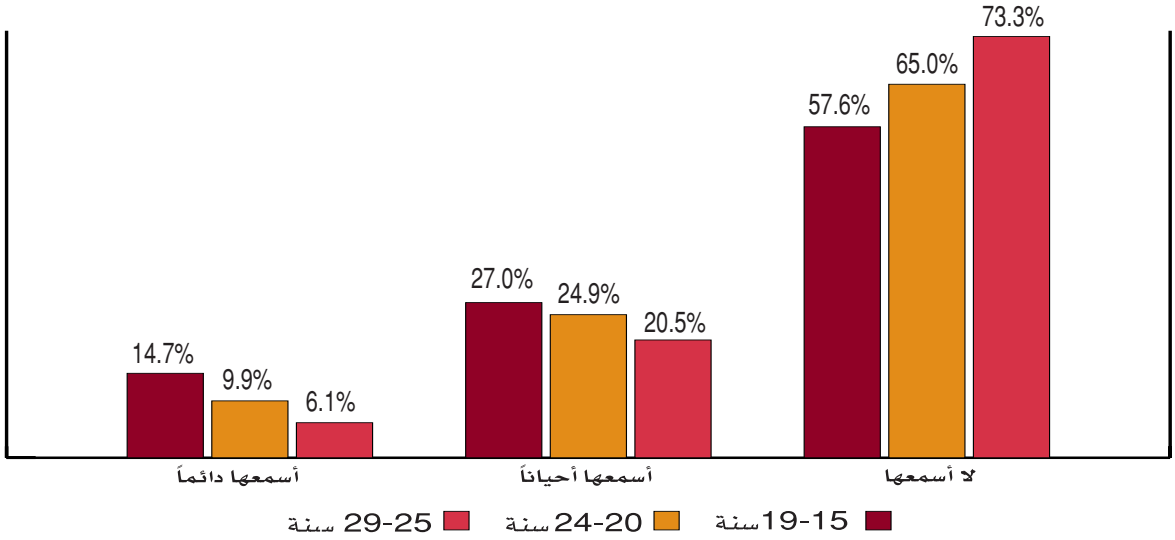
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم شعبية الموسيقى الغربية بشكل عام؛ خاصة عندما يرتفع العمر، الأمر الذي يؤكد نتائج سابقة اتضح خلالها أن درجة المحافظة تزيد مع تقدم العمر، ومستوى الانفتاح يزيد بين الأصغر سناً. والأرقام الموضحة تدل على وجود علاقة قوية ومنتظمة وواضحة، حيث يزيد الاستماع للموسيقى الغربية كلما انخفض العمر، والعكس صحيح.

جدول رقم (9-20) الموسيقى الغربية حسب العمر

العمر / الاستماع للموسيقى	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أسمعها دائماً	154	14.7	104	9.9	64	6.1	322	10.2
أسمعها أحياناً	284	27.0	261	24.9	215	20.5	760	24.1
لا أسمعها	605	57.6	682	65.0	770	73.3	2057	65.3
غير مبين	7	0.7	3	0.3	1	0.1	11	0.3
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 68,260 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-20) الموسيقى الغربية حسب العمر



الموسيقى الغربية حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-21) أن هناك تبايناً واضحاً بين غير المتزوجين والمتزوجين في الاستماع «الدائم» للموسيقى الغربية، حيث أشار فقط 5.1٪ من المتزوجين أنهم يفعلون ذلك، مقابل 12.1٪ من غير المتزوجين، والأمر نفسه ينطبق على الاستماع «أحياناً»، حيث أشار إلى ذلك 26.5٪ من غير المتزوجين، مقابل 17.8٪ من المتزوجين. أما الذين قالوا إنهم «لا يستمعون» للموسيقى الغربية، فقد كان هناك تطابق منطقي مع النتائج السابقة، إذ أشار إلى عدم الاستماع 61.0٪ من غير المتزوجين، مقابل 76.7٪ من المتزوجين، وهي نسب مرتفعة عموماً.

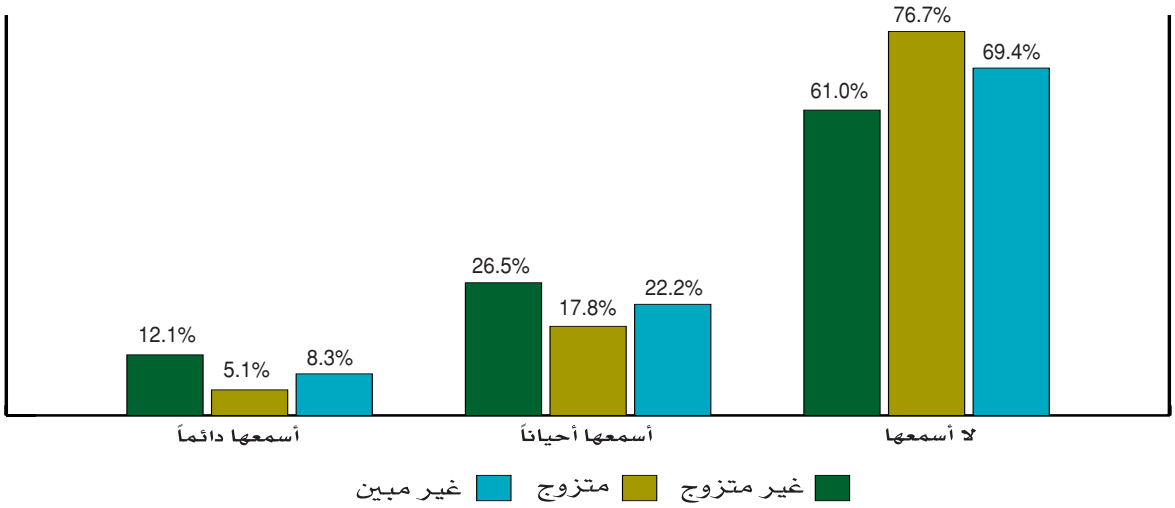
ويشير الجدول إجمالاً أن الموسيقى الغربية ليست خياراً مفضلاً عند الفئتين، مع ملاحظة أن غير المتزوجين يستمعون وبنسب أعلى من المتزوجين إلى الموسيقى الغربية، مما قد يشير إلى تداخل متغير آخر وهو العمر، فغير المتزوجين تكون أعمارهم أقل في الغالب من المتزوجين، ومن ثم فهم يستمعون أكثر، وهي النتيجة التي أكدناها في الجدول السابق الخاص بمتغير العمر (جدول 9-20). كما أنها تتسق مع جملة النتائج التي أوضحت أن الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على الآخر، وأن كبار السن أكثر محافظة.

جدول رقم (9-21) الموسيقى الغربية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / الاستماع للموسيقى	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أسمعها دائماً	276	12.1	43	5.1	3	8.3	322	10.2
أسمعها أحياناً	602	26.5	150	17.8	8	22.2	760	24.1
لا أسمعها	1386	61.0	646	76.7	25	69.4	2057	65.3
غير مبين	8	0.4	3	0.4	-	-	11	0.3
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 72,904 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-21) الموسيقى الغربية حسب الحالة الاجتماعية



الموسيقى الغربية حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-22) انخفاض نسب الاستماع «الدائم» للموسيقى الغربية لدى الجميع، وخاصة ربات المنازل 3.6٪، والموظفين المدنيين 5.1٪، والعسكريين 8.8٪، والذين لا يعملون 9.2٪، ثم الطلاب بما نسبته 11.9٪، وذلك كأعلى فئة تستمع إلى الموسيقى الغربية بشكل دائم. أما الاستماع «أحياناً»، فقد ارتفعت النسب بشكل عام لدى موظفي القطاع الخاص إلى 28.0٪، يليهم الطلاب 26.0٪، ثم العسكريون 24.2٪، فالذين لايعملون 21.4٪، وأخيراً ربات المنازل 16.1٪، واللاتي سجلن أدنى النسب 16.1٪. وحول عدم الاستماع، أشار 65.2٪ من مجموع العينة أنهم لا يفعلون ذلك، وترتفع النسبة بدرجة واضحة إلى 79.6٪ عند ربات المنازل، والموظفين المدنيين 74.2٪، والذين لا يعملون 69.4٪، ثم العسكريين 65.9٪ والطلاب 61.6٪، وأخيراً موظفي القطاع الخاص، وهم الأقل نسبة 59.1٪.

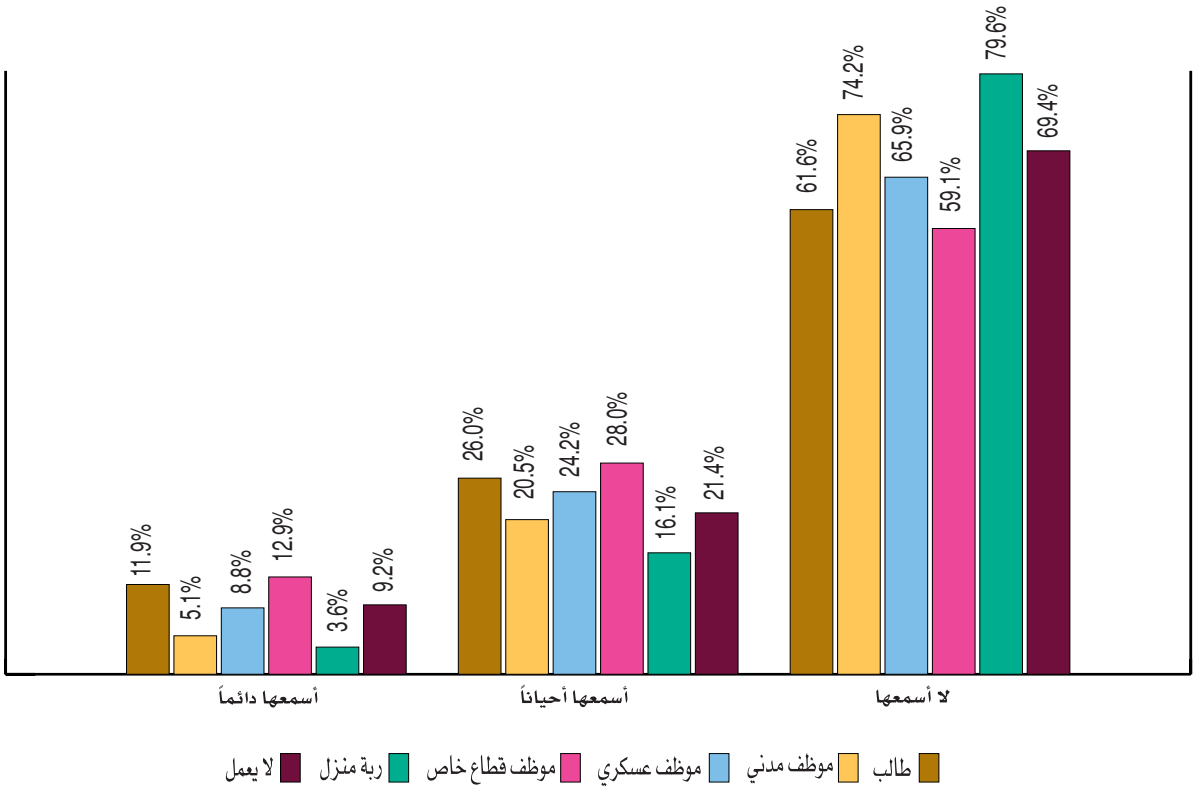
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الطلاب، وموظفي القطاع الخاص، هم أكثر الفئات المهنية انفتاحاً على الآخر، فهم الأكثر استماعاً إلى الموسيقى الغربية ولذلك علاقة بالعمر بالنسبة للطلاب، أما العاملون بالقطاع الخاص، فقد يكون السبب إجادتهم للغات الأجنبية، وتأثرهم ببيئة العمل مع غربيين، على سبيل المثال، إلاّ أنه ومع كل ذلك تظل نسب الاستماع منخفضة عند جميع الفئات المهنية.

جدول رقم (9-22)الموسيقى الغربية حسب المهنة

المهنة / الاستماع للموسيقى	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أسمعها دائماً	222	11.9	28	5.1	8	8.8	24	12.9	5	3.6	25	9.2	9	17.0	321	10.2
أسمعها أحياناً	485	26.0	112	20.5	22	24.2	52	28.0	22	16.1	58	21.4	10	18.9	761	24.2
لا أسمعها	1149	61.6	405	74.2	60	65.9	110	59.1	109	79.6	188	69.4	34	64.2	2055	65.2
غير مبين	10	0.5	1	0.2	1	1.1	-	-	1	0.7	-	-	-	-	13	0.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62,355 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-22) الموسيقى الغربية حسب المهنة



الموسيقى الغربية حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-23) أن «الاستماع الدائم» للموسيقى الغربية ينخفض لدى أصحاب الشهادات الجامعية، حيث بلغت النسبة لمن يستمع «دائماً» 5.1٪، يليهم حملة الشهادة الثانوية 8.6٪، ثم حملة الشهادة الابتدائية 12.1٪، وحملة الشهادات الفنية والدبلومات 12.2٪، وأخيراً حملة الشهادات المتوسطة بما نسبته 14.6٪، التي اتضح أنها أعلى فئة تستمع للموسيقى الغربية بشكل دائم. أما «الاستماع أحياناً»، فقد ارتفع إلى 24.2٪، وذلك كنسبة عامة، مع تقارب النسب دون ملاحظة علاقة لذلك بالمستوى التعليمي. أما الذين أشاروا إلى أنهم «لا يستمعون»، فقد كانت نسبتهم مرتفعة وبحدود 65.2٪، وترتفع إلى 72.7٪ عند حملة الشهادات الجامعية، بينما تنخفض إلى 58.9٪ عند حملة الشهادات المتوسطة.

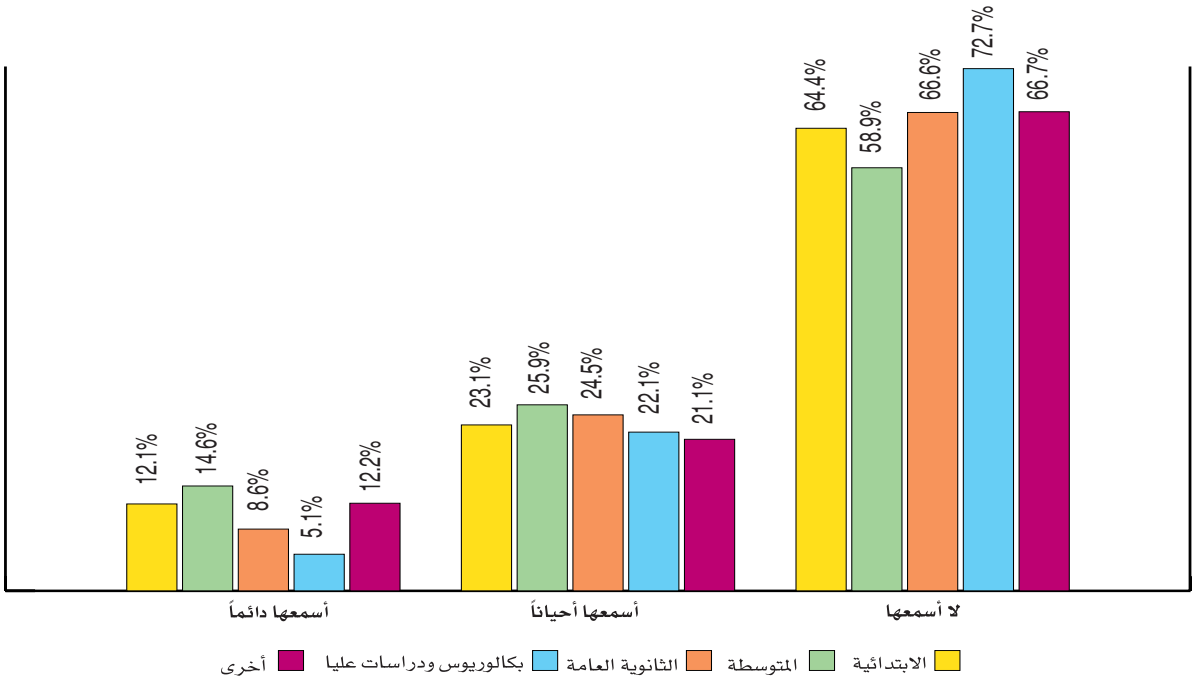
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود علاقة منتظمة بين المستوى التعليمي والاستماع إلى الموسيقى الغربية، عدا أننا نلاحظ أن حملة الشهادات الدنيا أكثر استماعاً للموسيقى الغربية من المستويات التعليمية الأعلى، الأمر الذي يرتبط بدرجة الانفتاح عند صغار السن.

جدول رقم (9-23) الموسيقى الغربية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الاستماع للموسيقى	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أسمعها دائماً	32	12.1	148	14.6	94	8.6	31	5.1	15	12.2	1	2.3	321	10.2
أسمعها أحياناً	61	23.1	263	25.9	267	24.5	135	22.1	26	21.1	9	20.9	761	24.2
لا أسمعها	170	64.4	598	58.9	727	66.6	445	72.7	82	66.7	33	76.7	2055	65.2
غير مبين	1	0.4	7	0.7	4	0.4	1	0.2	-	-	-	-	13	0.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61,165 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-23) الموسيقى الغربية حسب المستوى التعليمي



الموسيقى الغربية حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-24) أن الشباب في المنطقة الغربية هم أكثر الفئات استماعاً «دائماً» للموسيقى الغربية مقارنة بالمناطق الأخرى، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 17٪، يليهم الشباب في المنطقة الشرقية 11.1٪، ثم المنطقة الوسطى 10.3٪، وكان الشباب في هذه المناطق الحضرية هم الأكثر متابعة للأفلام الغربية، فالشباب فيها أكثر انفتاحاً من الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية، التي بلغت نسبة الاستماع الدائم فيهما 8.6٪ في المنطقة الجنوبية، و 4.1٪ فقط في المنطقة الشمالية. أما الاستماع «أحياناً»، فقد ارتفعت نسبته بشكل عام، وسجلت المنطقة الغربية أيضاً أعلى نسبة في ذلك بلغت 28.9٪، وبدرجة مقاربة المنطقة

الوسطى 28.3٪ ،ثم المنطقة الجنوبية 23.3٪، ثم المنطقة الشرقية 21.4٪، وأخيراً المنطقة الشمالية بما نسبته 18.7٪. أما الذين «لا يستمعون» إلى تلك الموسيقى، فقد أشار إلى ذلك نسبة عالية من أفراد العينة، وترتفع هذه النسبة في المنطقة الشمالية؛ حيث بلغت 76.8٪، وذلك كأعلى نسبة، بينما هبطت النسبة إلى 53.7٪ في المنطقة الغربية، علماً أن النسبة العامة لعدم الاستماع كانت 65.3٪، وهي بحدود ثلثي أفراد العينة.

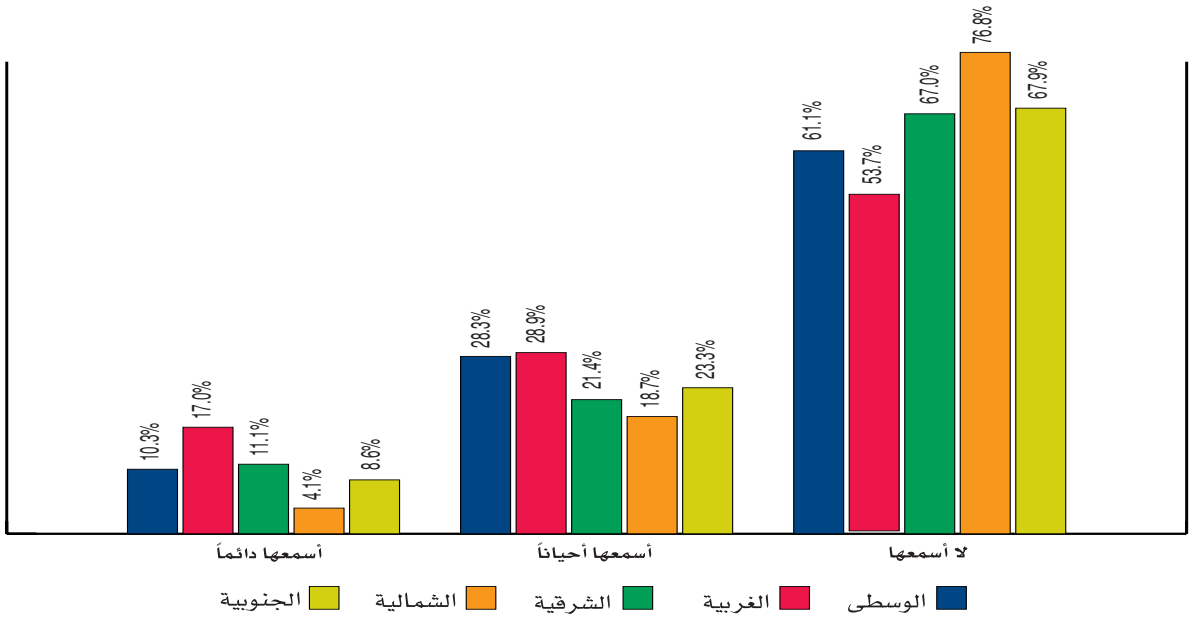
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة الاستماع للموسيقى الغربية في المنطقة الغربية تحديداً، مقارنة بالمناطق الأخرى، مما يشير إلى درجة أعلى من الانفتاح فيها تساعد على تقبل هذا النوع من الموسيقى، خاصة وأن المنطقة الغربية تمتاز بانفتاحها النسبي على ثقافات مختلفة، بعكس المناطق الأخرى، كالمنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية، اللتين سجلتا أدنى النسب في الاستماع إلى الموسيقى الغربية.

جدول رقم (9-24) الموسيقى الغربية حسب المناطق

المنطقة / الاستماع للموسيقى	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
أسمعها دائماً	65	10.3	107	17.0	70	11.1	26	4.1	54	8.6	322	10.2
أسمعها أحياناً	178	28.3	182	28.9	135	21.4	118	18.7	147	23.3	760	24.1
لا أسمعها	385	61.1	338	53.7	422	67.0	484	76.8	428	67.9	2057	65.3
غير مبين	2	0.3	3	0.5	3	0.5	2	0.3	1	0.2	11	0.3
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 106,052 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-24) الموسيقى الغربية حسب المناطق



الخلاصة:

تبين النتائج الخاصة بمدى استماع الشباب للموسيقى الغربية وفق مقياس ثلاثي متدرج يشمل «أسمعها دائماً»، «أسمعها أحياناً»، «لا أسمعها»؛ أن أكثر من ثلث الشباب ذكوراً وإناثاً يستمعون للموسيقى الغربية، إما دائماً، أو أحياناً. لكن الاستماع للموسيقى لا يصل لنسب القبول التي حصلت عليها الوجبات السريعة والأفلام الغربية، حيث اتضح انخفاض سماع الموسيقى الغربية بشكل عام إلى نسبة 65.3٪ من مجمل العينة، وتمثل هذه النسبة الذين اختاروا «لا أسمعها». كما تبين أن الموسيقى الغربية بشكل عام غير جاذبة للجنسين، وقد يعود ذلك إلى عدم القدرة على تذوق الموسيقى الغربية، أو لأسباب شرعية، وربما بسبب الحاجز اللغوي. ومن تحليل النتائج بحسب متغير العمر، اتضح ارتباط الاستماع (دائماً) لهذه الموسيقى بمتغير العمر؛ حيث ترتفع نسبة الاستماع كلما انخفض العمر، فكلما صغر السن؛ زادت درجة الانفتاح، ومن ثم الاستماع لهذه الموسيقى، كما أن كثرة التعرض لمشاهدة الفضائيات الغربية يمكن أن يكون قد أسهم في تعويد الشباب على استحسان الموسيقى والأغاني الغربية منذ صغرهم. وعلى هذا السياق، نجد أن النتائج تُظهر أيضاً أن غير

المتزوجين هم الأكثر استماعاً للموسيقى الغربية، حيث بلغت نسبتهم ضعف نسبة المتزوجين تقريبا من حيث الاستماع «دائماً». وفيما يتعلق بأثر المهن، تبين أن الطلاب وموظفي القطاع الخاص هم الأكثر استماعاً للموسيقى الغربية «دائماً، وأحياناً»، يليهم العسكريون، وآخرهم ربات المنازل، اللائي كشفن في هذه الدراسة عن موقف عام متحفظ تجاه كثيرٍ من مظاهر الثقافات الوافدة، ومن بينها الاستماع للموسيقى الغربية. وبخلاف كثير من الاتجاهات التي تبين أثر التعليم في ارتفاعها وانخفاضها، تبين أن الموسيقى الغربية ليس لها ارتباط واضح في حياة الشباب مقترناً بالمستوى التعليمي، عدا ما لوحظ من ارتفاع نسبة سماع الموسيقى عند حملة الشهادات الدنيا، بسبب ارتباط المستوى التعليمي بالعمر، حيث نجد انخفاض الاهتمام بهذه الموسيقى بين حملة الشهادة الثانوية العامة، ثم يصل إلى نسبة منخفضة أكبر عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، الذين أفادت نسبة 72.7٪ منهم عدم الاستماع لهذه الموسيقى. وفيما يخص أثر متغير المناطق، لوحظ أن أعلى نسبة استماع كانت لدى الشباب في المنطقة الغربية، الأمر الذي ربما يعود إلى انفتاح المنطقة على ثقافات مختلفة، والقدرة على تذوق أنواع أخرى من الموسيقى غير العربية.

الباب الثاني

الرضا عن الآخر «المتفوق».. نموذجاً: الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا

الفصل الأول : الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة

الفصل الثاني: الرضا عن المنجز الأمريكي

الفصل الثالث: الرضا عن الشعب الأمريكي

الفصل الرابع: الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا

الفصل الخامس: الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة

الفصل السادس: الرضا عن المنجز البريطاني

الفصل السابع: الرضا عن الشعب البريطاني

الفصل الثامن: الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا

الفصل التاسع: الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة

الفصل العاشر: الرضا عن المنجز الفرنسي

الفصل الحادي عشر: الرضا عن الشعب الفرنسي

الفصل الثاني عشر: الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا

الفصل الأول

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة

تمهيد

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الجنس

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب العمر

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المهنة

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المستوى التعليمي

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة الأمريكية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لقياس مدى رضاهم عن سياسات الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وفق مقياس رباعي متدرج يشمل «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو قياس درجة رضا الشباب عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، وذلك للكشف عن علاقة الشباب بالنماذج المؤثرة في حياته سياسياً، وثقافياً، واقتصادياً، سلباً وإيجاباً، وكذلك قياس مدى وعيه بالتفريق بين سياسات تلك النماذج من جهة، ومنجزها الحضاري من الجهة الأخرى، حيث سيتم التطرق للمنجز الأمريكي وأسلوب الحياة في أمريكا في الفصول التالية. والجداول (من 9-25 إلى 9-30) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-25) أن نسبة الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة منخفضة للغاية، حيث أشار 5.8٪ من الذكور، مقابل 2.2٪ فقط من الإناث، أنهم «راضون جداً». وأشار 4.2٪ من الذكور، مقابل 3.2٪ من الإناث، أنهم «راضون إلى حدٍ ما». أما الذين أشاروا إلى عبارة «غير راضٍ»، فقد كانت نسبهم مرتفعة، فهي عند الذكور 73.9٪، مقابل 71.2٪ عند الإناث. وهناك ما نسبته العامة 19.2٪ لم يجيبوا على السؤال، وفضلوا استخدام عبارة «لا أدري» .

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع مستوى الاستياء من سياسات الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وهي نتيجة متوقعة بسبب ممارسات الجيش الأمريكي في العراق «وقت الدراسة»، والإرث السياسي التاريخي للولايات المتحدة المتمثل في مساندة جيش الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العنيفة ضد الشعب الفلسطيني طيلة العقود الماضية.

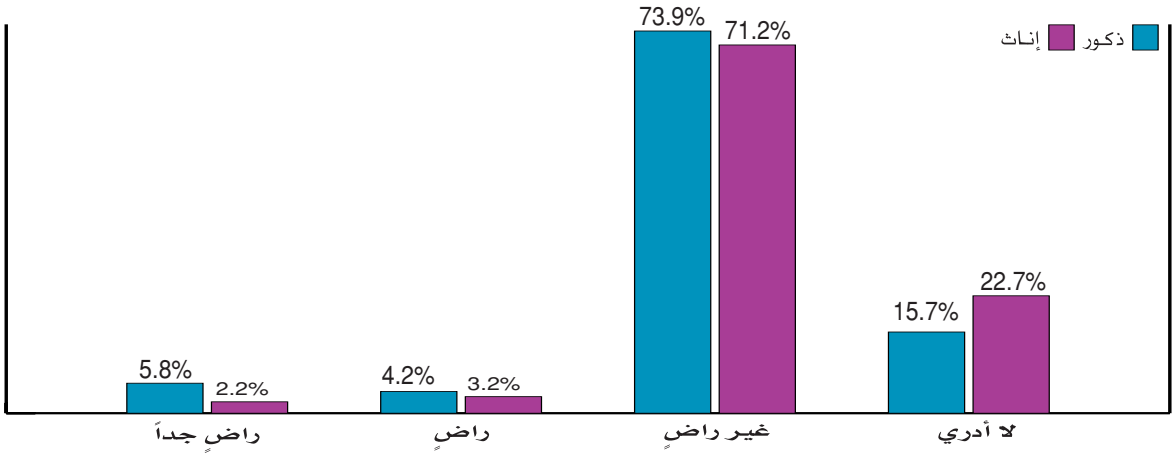
علاوة على ذلك، فإن تطلع الولايات المتحدة إلى خلق امبراطوريتها المهيمنة؛ ساعدت في السنوات القليلة الماضية على تنامي الشعور بمزيد من استبدادها الذي يظهر أحياناً في شكل تدخلٍ للولايات المتحدة في سياسات الدول الأخرى، ومحاولاتها المستمرة لفرض الأنظمة الاقتصادية والسياسية في كل مكان. ويبدو أن عدم الرضا عن سياسات الولايات المتحدة ليس شعوراً سعودياً أو عربياً فقط، وإنما يمكن أن يكون جزءاً من تيار شعبي في دول العالم الإسلامي والعالم الثالث عموماً، إضافة إلى أن سياسات الولايات المتحدة لا تلقى ترحيباً كبيراً في كثير من الدول الأوروبية، كما يلاحظ في العديد من المظاهرات الشعبية ومزايدات السياسيين الأوروبيين.

جدول رقم (9-25) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	91	5.8	35	2.2	126	4.0
راضٍ	66	4.2	50	3.2	116	3.7
غير راضٍ	1164	73.9	1122	71.2	2286	72.6
لا أدري	247	15.7	357	22.7	604	19.2
غير مبين	7	0.4	11	0.7	18	0.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50,743 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-25) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الجنس



الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-26) وجود علاقة عكسية بسيطة في رأي من ذكروا أنهم «راضون جداً» عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة الرضا، فالنسبة 4.8٪ لدى الفئة 15-19سنة وتنخفض إلى 3.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم تهبط قليلاً إلى 3.3٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما الإشارة إلى الرأي بأنهم «راضون»، فقد سجل أفراد العينة نسباً منخفضة غير منتظمة، كانت 3.6٪ عند الفئة 15-19سنة، و4.3٪ عند الفئة 20-24سنة، و3.1٪ عند الفئة 25-29سنة. أما الذين عبروا عن رأي «غير راضٍ»، فإن نسبة عدم الرضا كانت مرتفعة جداً، وترتفع بشكل طردي، بمعنى: أنه كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من هم غير راضين عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، فالنسبة هي 65.2٪ عند الفئة 15-19سنة، و75.1٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع قليلاً إلى 77.3٪ عند الفئة 25-29سنة، علماً بأن هناك ما نسبتهم 19.2٪ من أفراد العينة لم يدلوا بإجابات محددة، وفضلوا القول «لا أدري»، ربما لاعتقادهم بحساسية السؤال، أو لعدم الرغبة بالإجابة.

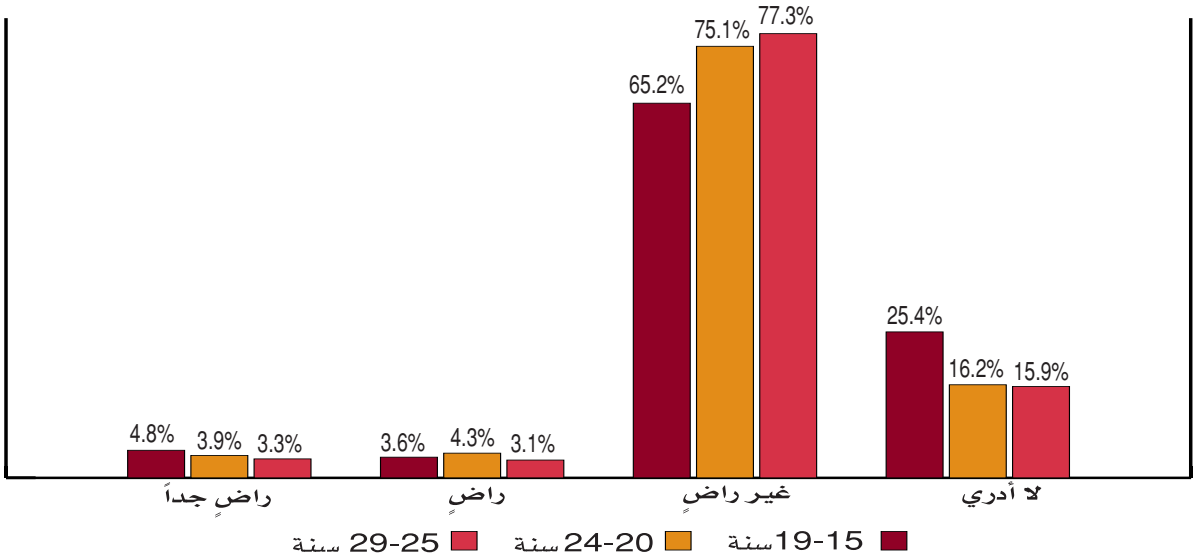
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن من اختاروا الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» عن السياسات الأمريكية في المنطقة؛ لم تتجاوز نسبتهم 7.7٪ من مجمل العينة، وهي نسبة ضئيلة، خاصة أن أفراد العينة هم من الشباب الذين ربما تأثروا بالثقافة الأمريكية عن طريق وسائل الإعلام، والملبوسات، والمأكولات، وطريقة الحياة الأمريكية التي أصبحت واضحة في المجتمعات المعاصرة. ويبدو أن الولايات المتحدة قد أدركت هذه الإشكالية مع الأجيال الجديدة؛ فوجهت الإذاعات المسموعة والقنوات المرئية ذات المضامين الخفيفة، مثل: «راديو سوا»، و«قناة الحرة»، والعديد من الجهود الإعلامية التي أطلقتها جهات رسمية أمريكية في الاستراتيجية المعروفة «بكسب عقول وقلوب الشباب العربي»*.

جدول رقم (9-26) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	50	4.8	41	3.9	35	3.3	126	4.0
راضٍ	38	3.6	45	4.3	33	3.1	116	3.7
غير راضٍ	685	65.2	789	75.1	812	77.3	2286	72.6
لا أدري	267	25.4	170	16.2	167	15.9	604	19.2
غير مبين	10	1.0	5	0.5	3	0.3	18	0.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 53,967 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-26) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب العمر



* أطلقت الحكومة الأمريكية مع حملة الحرب على الإرهاب مشروعا ضخما لكسب ود العرب والمسلمين عينت فيه مشاهير خبراء العلاقات العامة.

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-27) أن 4.3٪ من غير المتزوجين، مقابل 3.2٪ من المتزوجين «راضون جداً» عن سياسة الولايات المتحدة، وأشار 4.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 2.4٪ من المتزوجين، أنهم «راضون»، وهي نسب منخفضة بكل المقاييس. أما الذين اختاروا عبارة «غير راضٍ»، فقد كانت نسبتهم مرتفعة؛ خاصة لدى المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم 78.1٪، مقابل 70.5٪ من غير المتزوجين. أشار أيضاً 20.3٪ من غير المتزوجين، و 16.2٪ من المتزوجين إلى عبارة «لا أدري»، ربما لعدم رغبتهم في إبداء الرأي حيال هذه القضية، ونفترض أن جزءاً منهم راضٍ، وجزءاً غير راضٍ، وربما لا يستطيعون أن يقرروا، ومن ثم آثروا استخدام عبارة «لا أدري».

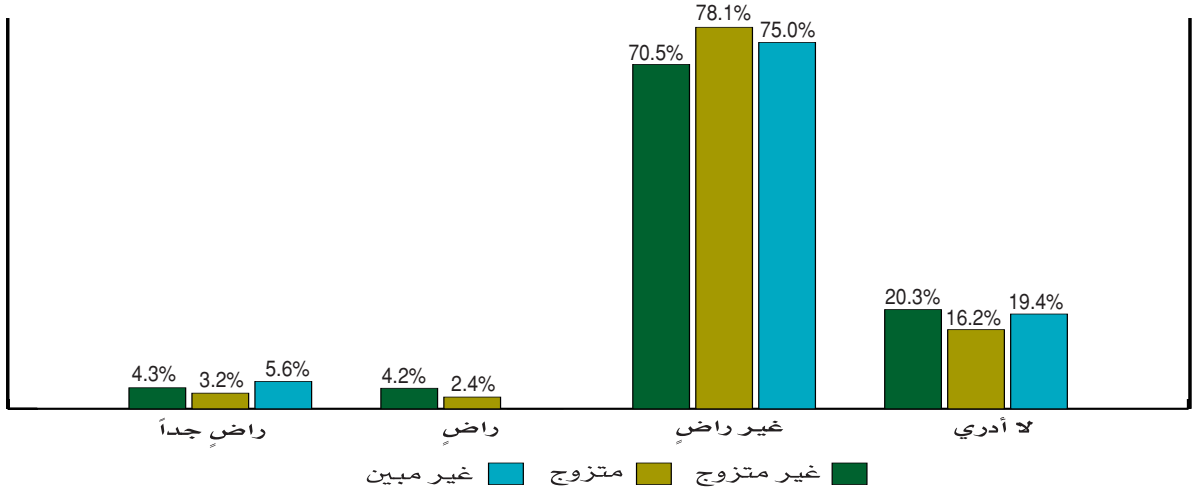
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الاتفاق العام هنا هو عدم الرضا عن السياسات الأمريكية، والتي مثلت نسبة عامة بلغت 72.6٪ من إجابات أفراد العينة، ويتأكد هذا الاتجاه من عدم الرضا عن السياسات الأمريكية في عدم وجود فرق كبير في مستوى عدم الرضا بين المتزوجين وغير المتزوجين، على الرغم من زيادة نسبة غير الراضين بين المتزوجين، ربما بسبب علاقة ذلك بأعمارهم كما تقدم عند شرح الجدول السابق (9-26). وربما يكون اختفاء الفروق الكبيرة بين الفئتين بسبب الإحساس بأن السياسات الأمريكية تمس حياة الناس في مختلف أحوالهم وفئاتهم الاجتماعية.

جدول رقم (9-27) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	97	4.3	27	3.2	2	5.6	126	4.0
راضٍ	96	4.2	20	2.4	-	-	116	3.7
غير راضٍ	1601	70.5	658	78.1	27	75.0	2286	72.6
لا أدري	461	20.3	136	16.2	7	19.4	604	19.2
غير مبين	17	0.7	1	0.1	-	-	18	0.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24,022 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-27) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المهنة

يوضح جدول رقم (9-28) انخفاض نسبة «راضٍ جداً» عن السياسات الأمريكية في المنطقة؛ وخاصة لدى الموظفين المدنيين الذين سجلوا أدنى نسبة بلغت 1.3٪، يليهم ربات المنازل 2.2٪، ثم الموظفون العسكريون 4.4٪، فالطلاب 4.5٪، ومن لا يعملون 4.8٪، وأخيراً موظفو القطاع الخاص بما نسبته 5.4٪، وذلك كأعلى نسبة في هذا التصنيف. أما الذين أشاروا إلى عبارة «راضٍ»، فقد سجلوا أيضاً نسب منخفضة تقترب من النسب السابقة، إلاّ أن ما يلفت الانتباه انخفاض نسبة الرضا بشكل كبير لدى ربات المنازل، حيث لم تتجاوز 0.7٪، وكذلك الموظفين المدنيين 2.6٪، وهما أدنى نسبتين في هذا التصنيف. أما الذين «غير راضين»، فقد سجل أفراد العينة في مختلف الفئات المهنية نسباً مرتفعة جداً بحدود 72.4٪ كنسبة عامة، مع ارتفاع النسبة إلى 81.9٪ عند الموظفين المدنيين، و 80.3٪ عند ربات المنازل، وكانت أدنى النسب عند من لايعملون، حيث بلغت 67.5٪، وهي مع ذلك مرتفعة تتجاوز ثلثي عدد أفراد العينة في هذه الفئة المهنية. وهناك ما نسبتهم العامة 19.3٪ فضلوا الإشارة إلى عبارة «لا أدري»، ربما لحساسية السؤال، أو لعدم رغبتهم بالإجابة، أو لأنهم لا يستطيعون أن يقرروا ما إذا كانوا راضين أم لا.

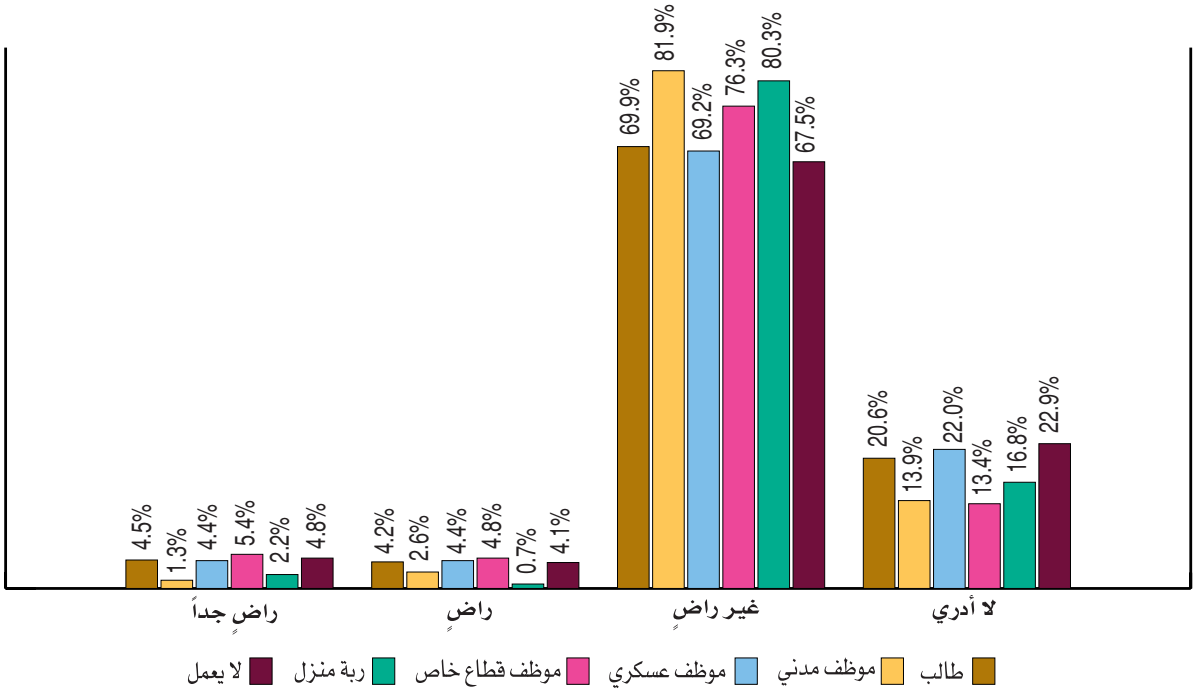
ويشير الجدول إجمالاً إلى حالة عامة من عدم الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة عند مختلف أصحاب المهن، حيث لم تزد نسبة من اختاروا «راضٍ جداً، راضٍ» من مجمل أصحاب المهن عن 7.7٪، وهي نسبة منخفضة تعكس حالة عدم قبول السياسات الأمريكية في المنطقة، وربما كان للأحوال في العراق وفلسطين، والتصريحات التي تبدو غير مراعية لشعوب العرب والمسلمين؛ دور في هذه الحالة المتدنية من الرضا بين مختلف الفئات المهنية. وربما يفسر الارتفاع الطفيف في درجة الرضا من قبل موظفي القطاع الخاص عن غيرهم من أصحاب المهن، بالمبادرات الأمريكية في مجال حرية السوق، وقوانين حرية التجارة، ومنع الاحتكار، وما يرفع من شعارات الشفافية والخصخصة في مجال الأعمال.

جدول رقم (9-28) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	84	4.5	7	1.3	4	4.4	10	5.4	3	2.2	13	4.8	5	9.4	126	4.0
راضٍ	79	4.2	14	2.6	4	4.4	9	4.8	1	0.7	11	4.1	-	-	118	3.7
غير راضٍ	1304	69.9	447	81.9	63	69.2	142	76.3	110	80.3	183	67.5	32	60.4	2281	72.4
لا أدري	385	20.6	76	13.9	20	22.0	25	13.4	23	16.8	62	22.9	16	30.2	607	19.3
غير مبين	14	0.8	2	0.4	-	-	-	-	-	-	2	0.7	-	-	18	0.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 62,311 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-28) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المهنة



الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-29) وجود علاقة طردية في التعبير عن عدم الرضاعن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زادت نسبة من هم غير راضين، فالنسبة 60.2٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، وترتفع إلى 65.9٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، ثم ترتفع بدرجة واضحة إلى 75.9٪ لدى حملة الشهادة الثانوية، وترتفع إلى 79.9٪ عند حملة شهادة البكالوريوس، وتبلغ أعلاها لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات، حيث وصلت النسبة إلى 83.7٪، وهي نسب مرتفعة بكل المقاييس. أما «راضٍ جداً، راضٍ»، فقد سجلت نسباً منخفضة للغاية لم تتجاوز في مجموعهما أكثر من 7.7٪، وهي نسبة منخفضة في جميع الأحوال، مع ملاحظة وجود علاقة عكسية بين نسبة «راضٍ جداً» والمستوى التعليمي، حيث يزيد الرضا قليلاً كلما انخفض المستوى التعليمي، ولا توجد علاقة منتظمة في نسب المستويات التعليمية عند إجابتهم بـ«راضٍ».

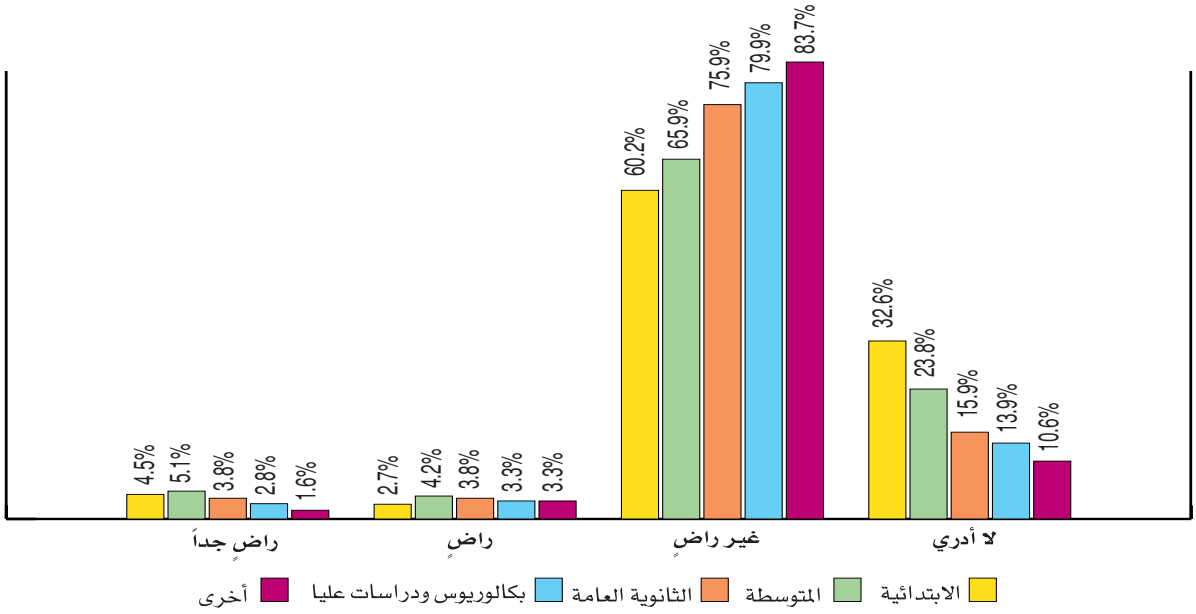
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الشريحة الأكثر تعليماً هي الأكثر تعبيراً عن عدم الرضا عن السياسات الأمريكية، ربما لأن الأكثر تعليماً هم عادة أكبر سناً من غيرهم وأكثر نضجاً، وهم بالتالي أكثر اطلاعاً على المجريات السياسة والدور الأمريكي الذي لا يحوز على رضا كثيرين.

جدول رقم (9-29) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	12	4.5	52	5.1	41	3.8	17	2.8	2	1.6	2	4.6	126	4.0
راضٍ	7	2.7	43	4.2	41	3.8	20	3.3	4	3.3	3	7.0	118	3.7
غير راضٍ	159	60.2	670	65.9	829	75.9	489	79.9	103	83.7	31	72.1	2281	72.4
لا أدري	86	32.6	242	23.8	174	15.9	85	13.9	13	10.6	7	16.3	607	19.3
غير مبين	-	-	9	0.9	7	0.6	1	0.2	1	0.8	-	-	18	0.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 92,004 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-29) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المستوى التعليمي



الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-30) أن غالبية عينة الدراسة في مختلف مناطق المملكة أظهروا درجة كبيرة من عدم الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، يتقدمهم أفراد العينة في المنطقة الشمالية 76.8٪، ثم المنطقة الوسطى 73.8٪، ثم المنطقة الشرقية 71٪، تليها بنسب متقاربة المنطقة الجنوبية 70.8٪، ثم المنطقة الغربية 70.5٪، بفارق ضئيل عن المنطقة الجنوبية. ويتأكد مستوى الرضا عند النظر إلى نسبة الذين أجابوا بـ«راضٍ، راضٍ جداً» عن السياسات الأمريكية في المنطقة، حيث كان أفراد العينة في المنطقة الغربية الأعلى بنسبة ملفتة للنظر عن بقية المناطق 14.6٪، ثم المنطقة الشرقية والجنوبية بنسب متقاربة 7.6٪، 7.5٪ على التوالي. وانخفاض مستوى الرضا إلى درجة واضحة في المنطقتين الشمالية 4.7٪، والوسطى 4٪.

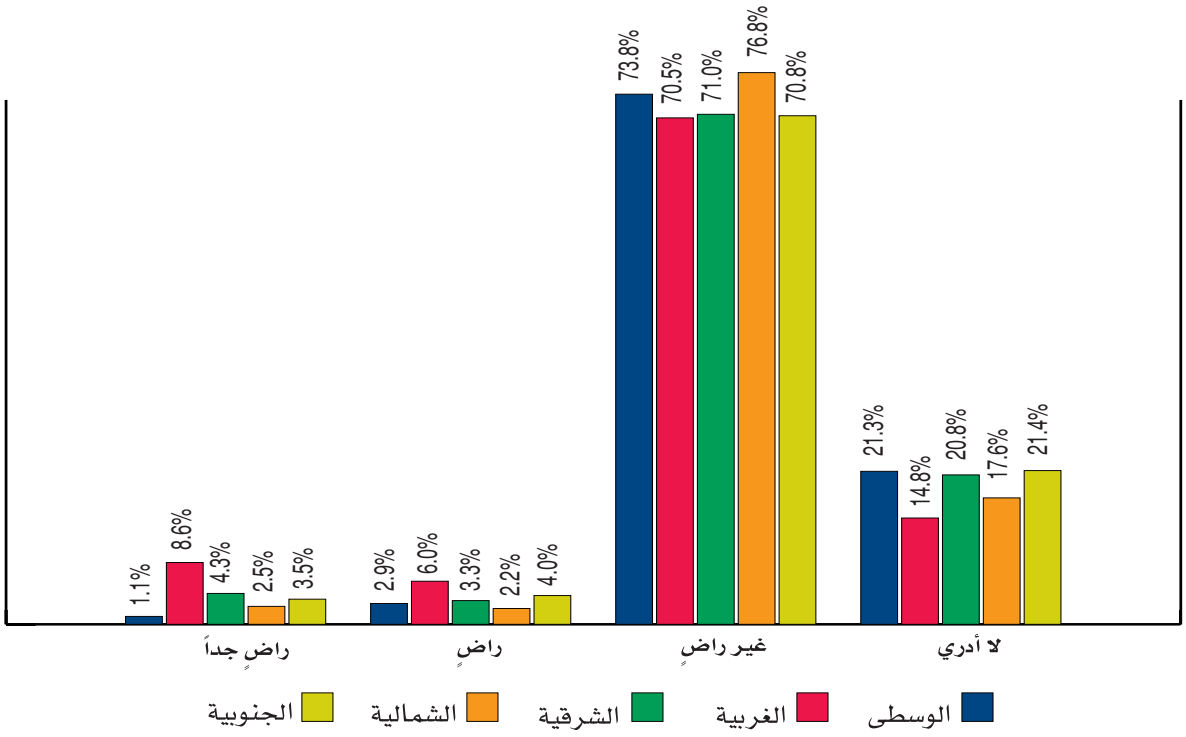
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن مستوى عدم الرضا يطال كافة أفراد العينة في جميع مناطق المملكة، ويتضح أيضاً أن هناك فرقاً محدوداً في درجة الرضا لدى عينة المنطقة الغربية بالذات، الذي ربما يفسر بانفتاح المنطقة على ثقافات الشعوب الأخرى، وتقبلهم للواقعية السياسية، إذ ربما رأوا في الولايات المتحدة دور المنقذ للأحوال العربية المتردية. غير أن هذه النتيجة لا تلغي الحقيقة التي مفادها أن جميع المناطق بما في ذلك المنطقة الغربية يرى الشباب فيها نسبة عالية عدم رضاهم عن سياسات الولايات المتحدة الأمريكية.

جدول رقم (9-30) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	7	1.1	54	8.6	27	4.3	16	2.5	22	3.5	126	4.0
راضٍ	18	2.9	38	6.0	21	3.3	14	2.2	25	4.0	116	3.7
غير راضٍ	465	73.8	444	70.5	447	71.0	484	76.8	446	70.8	2286	72.6
لا أدري	134	21.3	93	14.8	131	20.8	111	17.6	135	21.4	604	19.2
غير مبين	6	1.0	1	0.2	4	0.6	5	0.8	2	0.3	18	0.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 83,945 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-30) الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة حسب المناطق



الخلاصة:

تبين النتائج السابقة حول مستوى الرضا عن سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، أن الشباب يميز بين السياسات الأمريكية ومنجزاتها الحضارية، فالسياسات الأمريكية، لا تحظى برضا الشباب في المملكة العربية السعودية، وبنسب عالية، وفق مختلف المتغيرات. ومن قراءة مجمل إجابات أفراد العينة نجد أنهم لم يبدوا درجة إيجابية من الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» عن السياسات الأمريكية في المنطقة سوى 7.7٪، فيما كان الذين عبروا بعبارة «غير راضٍ» 72.6٪ من مجمل أفراد العينة، وقد تفوق الذكور على الإناث بنسبة ضئيلة في التعبير عن عدم الرضا.

كما تبين خلال قراءة نتائج الدراسة أن هناك ارتباطا طرديا بين ارتفاع درجة عدم الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة، وتقدم العمر؛ حيث كان التعبير بعدم الرضا عن هذه السياسات يرتفع بتقدم العمر، وكذلك يتبين من فحص نسب عدم الرضا ارتفاع نسبة عدم الرضا عند المتزوجين أكثر من غير المتزوجين. وتوضح قراءة بيانات الجدول الخاص بمستوى الرضا طبقاً للمستوى التعليمي؛ تناسب عدم الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة طرديا مع ارتفاع المؤهل التعليمي، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زادت نسبة من هم غير راضين. وأما أثر المناطق، فإن نسب عدم الرضا عن السياسات الأمريكية كانت عالية عند أفراد العنية في جميع المناطق، حيث لم تقل النسبة في أي منها عن 70٪، وعلى الرغم من الارتفاع العام لنسب عدم الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة عند أفراد العينة، إلا أن أفراد عينتي المنطقة الغربية والجنوبية، هما الأقل في إبداء عدم الرضا بفارق محدود عن أفراد العينة في المنطقة الشمالية

الذين كانوا الأعلى تعبيراً عن عدم الرضا بنسبة 76.8٪، تلاهم عينة المنطقة الوسطى، ثم عينة المنطقة الشرقية.

وبشكل عام، فإنه يمكن ملاحظة انخفاض مستوى الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة، وربما وجود حالة من السخط العام بين الشباب في المملكة ضد هذه السياسات، وتتأكد هذه الحالة من عدم الرضا عند الذكور، ويرتفع هذا الشعور الساخط بتقدم العمر؛ خاصة عند المتزوجين الموظفين، ومن يحملون درجات علمية عليا، وتتضح درجة عدم الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة بشكل أكثر وضوحاً عند عينة المنطقة الشمالية، والمنطقة الوسطى من المملكة، وبدرجات قريبة منها بقية المناطق.

ويمكن تفسير مجمل عدم الرضا العام عن سياسات الولايات المتحدة عند الشباب في المملكة إلى دور وتأثير السياسات الأمريكية على الوضع في العراق وفلسطين، وهو وضع مؤسف في الإجمال، وتتصدر مآسيه نشرات الأخبار العالمية منذ سنوات، كما يمكن أن يفسر هذا الشعور المرتفع من عدم الرضا عن السياسات الأمريكية نتيجة لما يواجهه السعوديون من حملات إعلامية أمريكية مركزة باسم مكافحة الإرهاب، وقضايا الإصلاح، إضافة إلى تأثير القصص المتداولة بين الشباب السعوديين عن الصعوبات التي يواجهونها في السفر والتنقل بين الدول جراء الحرب الأمريكية على الإرهاب التي ضيقت على الشباب في السفر للسياحة والدراسة في كثير من دول العالم.

الفصل الثاني

الرضا عن المنجز الأمريكي

تمهيد

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الجنس

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب العمر

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المهنة

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المستوى التعليمي

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن المنجز الأمريكي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لقياس مدى رضاهم من المنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي ، وذلك وفق مقياس رباعي شمل الاختيارات «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو معرفة ما إذا كان الشباب يفرقون في مواقفهم بين السياسات الأمريكية والمنجز الحضاري، والجداول (من 9-31 إلى 9-36) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-31) وجود تغير في درجة الرضا عندما يتعلق الأمر بالمنجز الأمريكي مقارنة بالجداول السابقة الخاصة بالسياسات الأمريكية، حيث أشار 29.9٪ من الذكور، مقابل 21.8٪ من الإناث، أنهم «راضون جداً». كما أشار 32.3٪ من الذكور، مقابل 31.0٪ من الإناث، أنهم «راضون»، وهذا يعني أن أكثر من 57٪ من أفراد العينة راضون، أو راضون جداً عن المنجز الأمريكي. أما الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين»، فقد هبطت نسبتهم إلى حوالي 20.2٪ لدى الجنسين، وذلك بدرجة شبه متطابقة. وهناك ما نسبته 16.7٪ من الذكور مقابل 25.7٪ من الإناث، أشاروا إلى عبارة «لا أدري»، ربما لعدم قدرتهم على تحديد موقفهم، أو لعدم رغبتهم في الإجابة.

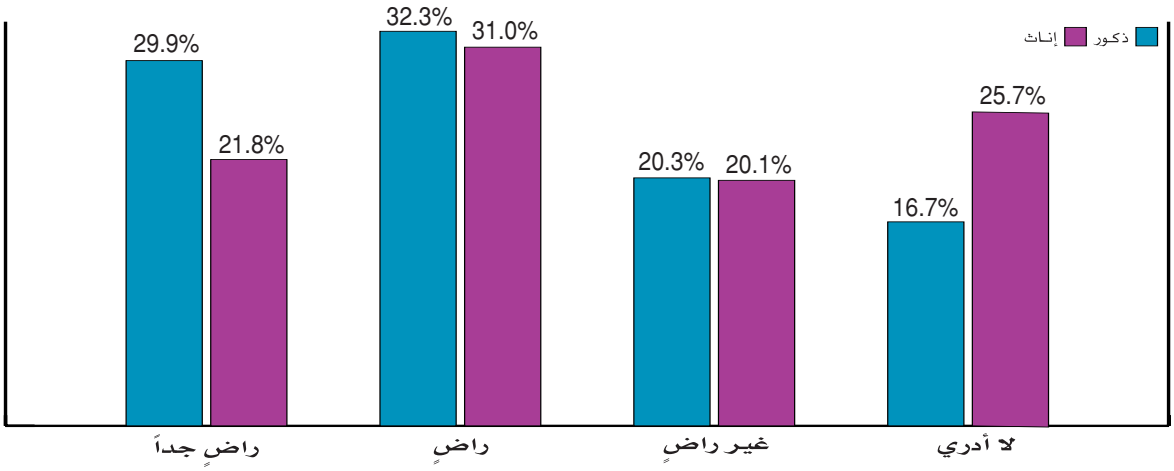
جدول رقم (9-31) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	471	29.9	344	21.8	815	25.9
راضٍ	509	32.3	489	31.0	998	31.7
غير راضٍ	319	20.3	317	20.1	636	20.2
لا أدري	263	16.7	404	25.7	667	21.2
غير مبين	13	0.8	21	1.3	34	1.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 50,101 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود درجة مرتفعة من الرضا عن المنجز الأمريكي، مع ملاحظة أن الذكور أكثر رضا من الإناث عن هذا المنجز، إلاّ أننا نلحظ وجود نسبة لا يمكن تجاهلها، ومقدارها حوالي 20٪، من العينة من غير الراضين عن هذا المنجز، ربما تأثراً برأيهم حول السياسات الأمريكية، وتسجيل موقف معارض للسياسة الأمريكية. لكن هذه النتائج في إطارها العام، تؤكد نسبة مرتفعة من الموضوعية لدى الشباب في نظرتهم للآخر، حيث إنه على الرغم من انخفاض مستوى الرضا عن السياسة الأمريكية، إلاّ أن هذا لم يمنع من الاعتراف بقيمة المنجز الأمريكي في إطاره العام.

شكل رقم (9-31) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الجنس



الرضا عن المنجز الأمريكي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-32) أن 27.8٪ ممن أعمارهم تقع بين 25-29سنة «راضون جداً» عن المنجز الأمريكي، وأن 24.9٪ ممن أعمارهم بين 20-24سنة، و 25٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، عبروا عن موقف مماثل. أما الذين أشاروا إلى عبارة «راضٍ»، فقد ارتفعت نسبهم قليلاً؛ حيث بلغت 29٪ لمن أعمارهم بين 15-19سنة، وارتفعت إلى 33.9٪ لمن أعمارهم بين 20-24سنة، ثم بلغت 32.2٪ لمن أعمارهم بين 25-29سنة. أما الذين ذكروا أنهم «غير راضين»، فقد أشار إلى ذلك 19.3٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة، وارتفعت النسبة إلى 21.8٪ عند من أعمارهم بين 20-24سنة، وبلغت 19.4٪ عند من أعمارهم 25-29سنة. أشار بالوقت نفسه ما نسبته 25.7٪ ممن أعمارهم بين 15-19سنة؛ أنهم «لا يدرون»، وهبطت النسبة إلى 18.8٪ للفئة 20-24سنة، و 19٪ للفئة 25-29سنة، ربما لعدم وجود رأي لديهم، أو لعدم رغبتهم في الإجابة عن السؤال.

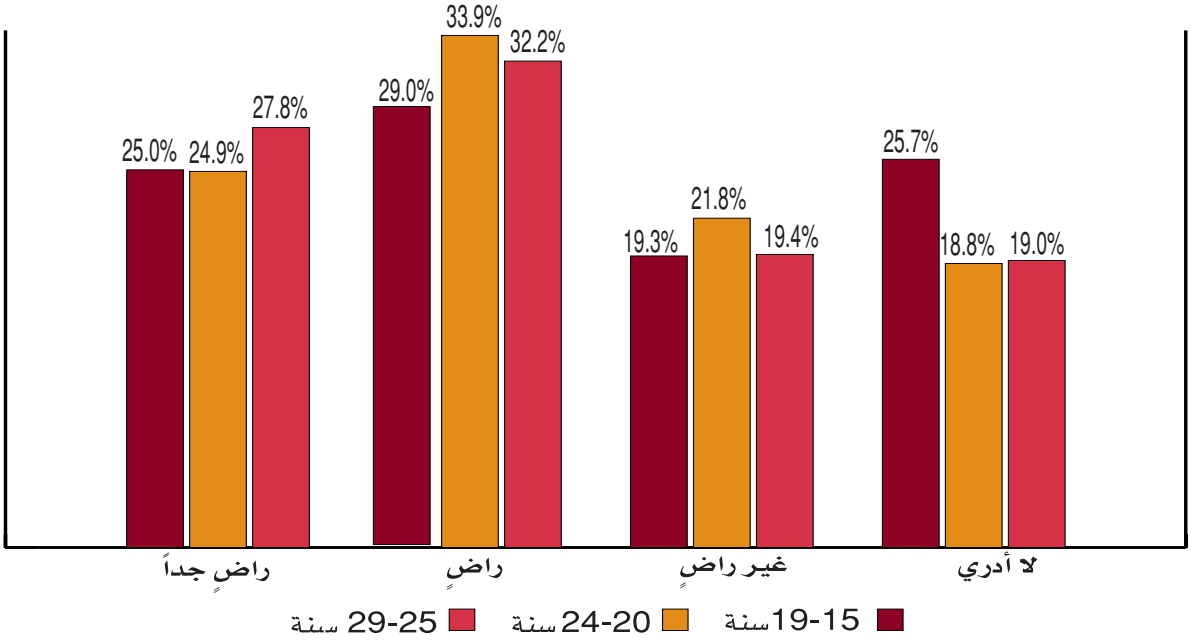
ويشير الجدول إجمالاً إلى أهمية متغير العمر، حيث لوحظ أن هناك علاقة طردية، وإن كانت غير منتظمة بشكل دقيق بين الرضا والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة الرضا عن المنجز الأمريكي، وقد يعود ذلك الرضا إلى وعي عام بأهمية المنجزات الأمريكية على المستوى المادي، وازدياد الحاجة إلى تلك المنجزات التي لايمكن تجاهل آثارها وفائدتها.

جدول رقم (9-32) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	262	25.0	261	24.9	292	27.8	815	25.9
راضٍ	304	29.0	356	33.9	338	32.2	998	31.7
غير راضٍ	203	19.3	229	21.8	204	19.4	636	20.2
لا أدري	270	25.7	197	18.8	200	19.0	667	21.2
غير مبين	11	1.0	7	0.7	16	1.5	34	1.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 26,349 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-32) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب العمر



الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-33) أن 25.7٪ من غير المتزوجين، و 26.5٪ من المتزوجين «راضون جداً» عن المنجز الأمريكي، وأشار 31.6٪ من غير المتزوجين، و 31.8٪ من المتزوجين؛ أنهم «راضون». أما الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين»، فقد هبطت نسبتهم إلى 20.5٪ عند غير المتزوجين، مقابل 19.5٪ عند المتزوجين، وهي نسب متقاربة إجمالاً.

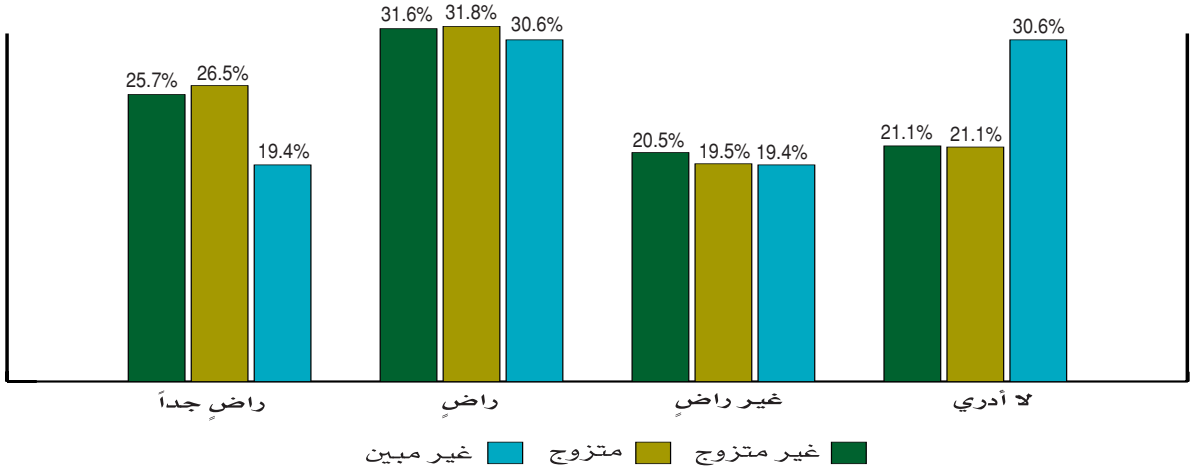
ويشير الجدول إجمالاً إلى ثبات مستوى الرضا عن المنجز الأمريكي عند فئة المتزوجين وغير المتزوجين، وارتفاعه، وحتى عند من اختاروا «غير راضٍ» عن هذا المنجز من الفئتين كانت نسبهم متقاربة بفارق طفيف جداً، وهذا يدل على أنه لا توجد فوارق واضحة في تقدير قيمة المنجز الأمريكي بين المتزوجين وغير المتزوجين. كما أشارت إلى ذلك قيمة مربع كاي.

جدول رقم (9-33) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	585	25.7	223	26.5	7	19.4	815	25.9
راضٍ	719	31.6	268	31.8	11	30.6	998	31.7
غير راضٍ	465	20.5	164	19.5	7	19.4	636	20.2
لا أدري	479	21.1	177	21.0	11	30.6	667	21.2
غير مبين	24	1.1	10	1.2	-	-	34	1.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 3,849 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-33) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-34) ارتفاع نسبة «راضٍ جداً» عن المنجز الأمريكي عند مختلف أصحاب المهن، وخاصة موظفي القطاع الخاص، حيث أشار إلى ذلك ما نسبتهم 31.2٪، يليهم العسكريون 28.6٪، ثم الموظفون المدنيون 27.8٪، والطلاب 25.6٪، ومن لا يعملون 22.9٪، وأخيراً ربات المنازل بما نسبته 18.2٪. وعما إذا كانوا فقط «راضين»، فقد أشار إلى ذلك حوالي 31.7٪ من أفراد العينة، وذلك كنسبة عامة، مع عدم وجود فوارق تذكر في النسب. أما الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين»، فإن نسبتهم العامة كانت بحدود 20.2٪، دون ملاحظة فوارق مهمة أيضاً بين أصحاب المهن.

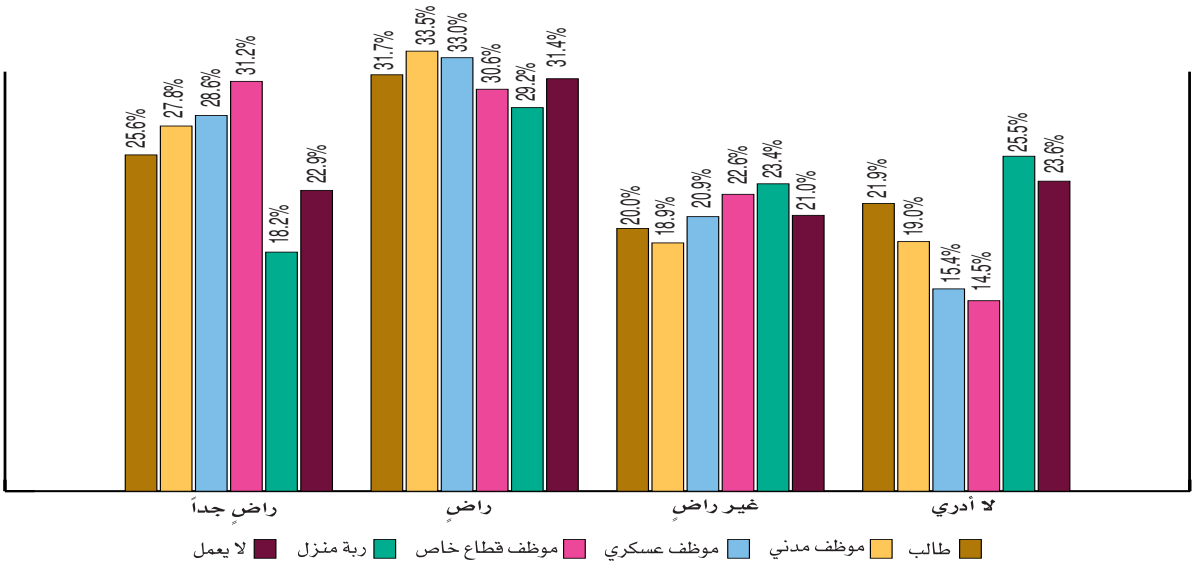
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقدير أصحاب المهن المختلفة للمنجز الحضاري الأمريكي، وانخفاضه نسبياً، عند ربات المنازل، وربما يمكن تفسير دوافع من قرروا عدم رضاهم عن هذا المنجز في الإجمال، إلى تأثرهم بدعوات مقاطعة السلع الأمريكية، وربما فهم بعض أفراد العينة كلمة «الحضارية» لتدل على الجوانب الأخلاقية والسلوكية غير المنجز المادي المقصود. وفي كل الأحوال، فإن هذه المؤشرات تدل على مستوى من الوعي لدى أفراد العينة، بحيث فرقوا بين المنجز الحضاري، والسياسات التي أبدوا عدم رضاهم تجاهها في الفصل السابق.

جدول رقم (9-34) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	477	25.6	152	27.8	26	28.6	58	31.2	25	18.2	62	22.9	16	30.2	816	25.9
راضٍ	591	31.7	183	33.5	30	33.0	57	30.6	40	29.2	85	31.4	11	20.8	997	31.7
غير راضٍ	373	20.0	103	18.9	19	20.9	42	22.6	32	23.4	57	21.0	11	20.8	637	20.2
لا أدري	408	21.9	104	19.0	14	15.4	27	14.5	35	25.5	64	23.6	15	28.3	667	21.2
غير مبين	17	0.9	4	0.7	2	2.2	2	1.1	5	3.6	3	1.1	-	-	33	1.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 33,974 وهي غير دالة إحصائياً .

شكل رقم (9-34) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المهنة



الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-35) وجود علاقة طردية واضحة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زادت نسبة من هم «راضون جداً» عن المنجز الأمريكي، فنسبة من أشار إلى ذلك 20.8٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 24.5٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، و 25.5٪ عند حملة الشهادة الثانوية، وترتفع النسبة إلى 30.9٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وتهبط النسبة قليلاً إلى 28.5٪ عند أصحاب الشهادات الفنية

والدبلومات. أما الذين أشاروا إلى أنهم «راضون»، فقد كانت نسبهم أعلى، حيث بلغت 42.3٪ عند أصحاب الشهادات الفنية والدبلومات، وذلك كأعلى نسبة، و 33.7٪ عند حملة الشهادة الجامعية، و 33.5٪ عند حملة الشهادة الثانوية، و 27.4٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وأخيراً 28.8٪ عند حملة الشهادات الابتدائية. وبالنسبة للذين ذكروا أنهم «غير راضين»، فقد كانت نسبتهم بحدود 20٪ إجمالاً، مع هبوط تلك النسبة إلى 15.4٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات.

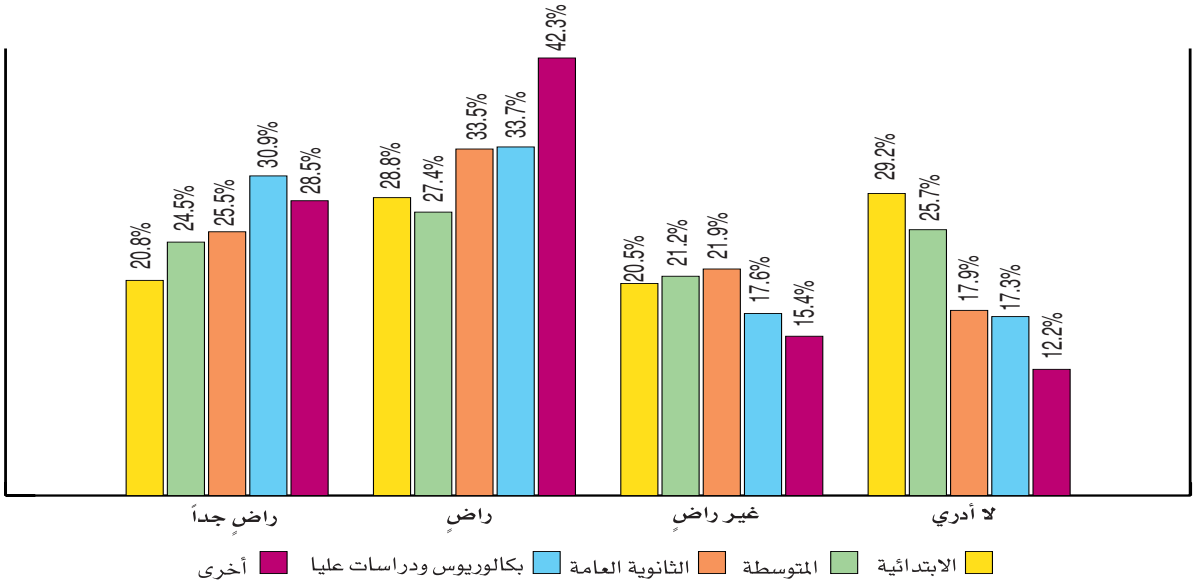
ويشير الجدول إجمالاً إلى درجة مرتفعة نسبيا من الرضا عن المنجز الأمريكي لدى الجميع، وأن ذلك الرضا يرتفع مع المستوى التعليمي. كما يلاحظ، ارتفاع درجة الرضا لدى حملة المؤهلات الأخرى (الفنية والدبلومات)، ربما لارتباط ما تعلموه بالنواحي الفنية والتقنية، ومن ثم تقديرهم للمنجز الأمريكي على المستوى التكنولوجي.

جدول رقم (9-35) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	55	20.8	249	24.5	279	25.5	189	30.9	35	28.5	9	20.9	816	25.9
راضٍ	76	28.8	278	27.4	366	33.5	206	33.7	52	42.3	19	44.2	997	31.7
غير راضٍ	54	20.5	215	21.2	239	21.9	108	17.6	19	15.4	2	4.7	637	20.2
لا أدري	77	29.2	261	25.7	195	17.9	106	17.3	15	12.2	13	30.2	637	21.2
غير مبين	2	0.8	13	1.3	13	1.2	3	0.5	2	1.6	-	-	667	1.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 73,260 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-35) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المستوى التعليمي



الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-36) أن 29.8٪ من عينة المنطقة الغربية أشاروا إلى أنهم «راضون جداً» عن المنجز الأمريكي، وقد عبر عن ذلك أيضاً 28.1٪ في المنطقة الجنوبية، و 27.1٪ في المنطقة الشمالية، و 24.4٪ في المنطقة الشرقية، وأخيراً 19.8٪ في المنطقة الوسطى. أما الذين أشاروا إلى عبارة «راضٍ»، فقد كانت نسبتهم أعلى مما سبق، وكانت بحدود 31.7٪، وذلك كنسبة عامة، مع ارتفاع تلك النسبة إلى أكثر من 33٪ في المنطقتين الجنوبية والشمالية، وكانت أعلى نسبة عدم رضا في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 24.8٪، بينما كانت أدنى نسبة في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت 15.6٪، مع تقارب نسب المناطق الأخرى.

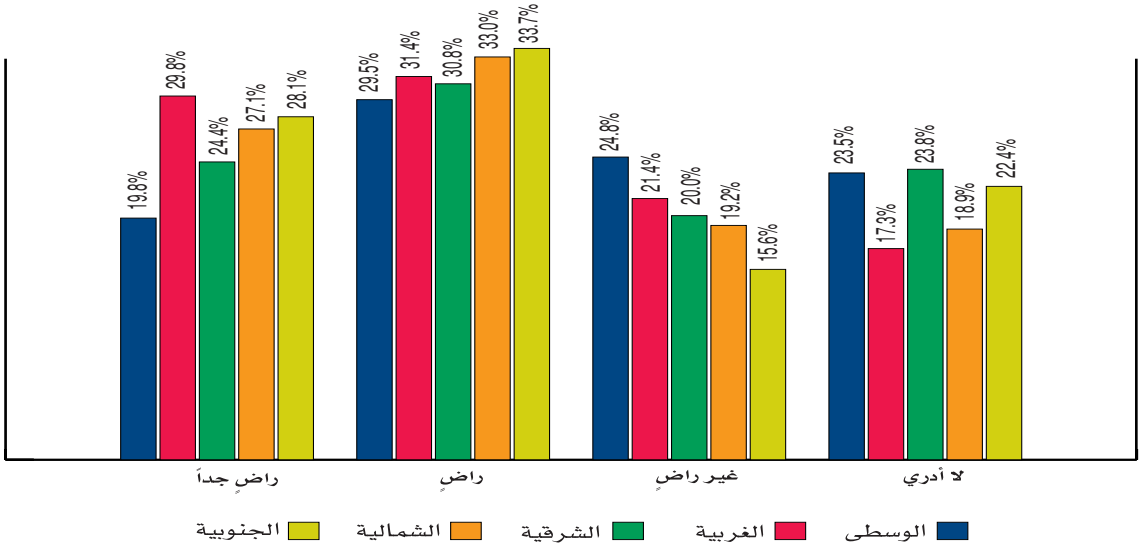
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب مستويات الرضا عن المنجز الأمريكي عند أفراد العينة في مختلف المناطق، وربما كان انخفاض مستوى الرضا في المنطقة الوسطى إلى الطبيعة المحافظة لشباب المنطقة الوسطى، والذين ربما ربط بعضهم بين تأثيرات السياسات الأمريكية، ودعاوى المقاطعة لكل ما هو أمريكي، وبين المنجز الأمريكي؛ خاصة وأن دعاوى قوية لمقاطعة السلع والمنتجات الأمريكية كانت نشطة بشكل واضح في المنطقة الوسطى في الفترة السابقة للدراسة.

جدول رقم (9-36) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	125	19.8	188	29.8	154	24.4	171	27.1	177	28.1	815	25.9
راضٍ	186	29.5	198	31.4	194	30.8	208	33.0	212	33.7	998	31.7
غير راضٍ	156	24.8	135	21.4	126	20.0	121	19.2	98	15.6	636	20.2
لا أدري	148	23.5	109	17.3	150	23.8	119	18.9	141	22.4	667	21.2
غير مبين	15	2.4	-	-	6	1.0	11	1.7	2	0.3	34	1.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 65,877 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-36) الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المناطق



الخلاصة:

تبين النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن المنجزات الحضارية والتكنولوجية الأمريكية، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق؛ اختلاف النظرة حول هذا المنجز إلى حدٍ ما مقارنة بدرجة الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة، التي اتضح في فصل سابق أنها لا تحظى برضا الشباب في المملكة العربية السعودية بنسب عالية، حيث ارتفع مستوى الرضا بين الذكور والإناث عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي، لما يزيد عن نصف العينة، مع تفوق الذكور على الإناث في درجة الرضا هذه، وهذا يدل على أن المنجز الحضاري والتكنولوجي مهم بالنسبة لأفراد العينة، وأن هناك وعياً عاماً مكّن عينة الدراسة من التفريق بين السياسات الأمريكية وتأثيراتها في المنطقة، ودور المنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي في تحسين الحياة وظروف العمل.

وبشكل عام، فإن مستوى التقدير الإيجابي للمنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي بدا متأثرا طرديا بمتغير العمر، حيث كانت الفئة العمرية الأكبر سناً أكثر تقديراً لهذا المنجز من الفئة العمرية الأصغر سناً، وتساوت درجة الرضا عند المتزوجين وغير المتزوجين، وكان موظفو القطاع الخاص أكثر أصحاب المهن تقديراً لهذا المنجز، مع وجود علاقة طردية بين مستوى الرضا (الإيجابي) عن المنجزات الأمريكية، وارتفاع المستوى التعليمي، إضافة إلى ملاحظة ارتفاع نسبة الرضا لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات تحديداً، ربما لما لذلك التعليم من علاقة باستخدام التقنية الحديثة التي تعد الولايات المتحدة أهم منتجيها، كما كشفت الأرقام تقارب مستويات الرضا بشكل عام عن هذه المنجزات عند أفراد العينة في مختلف المناطق، على الرغم من انخفاض مستوى الرضا في المنطقة الوسطى، الذي يمكن عزوه إلى الطبيعة المحافظة للمنطقة، مما قد يعني اختلاط النظرة إلى المنجز التكنولوجي مع ما يشاع من مفاهيم سلوكية أمريكية لا تتقبلها المجتمعات المحافظة.

الفصل الثالث

الرضا عن الشعب الأمريكي

تمهيد

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الجنس

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب العمر

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المهنة

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المستوى التعليمي

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن الشعب الأمريكي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد العينة لمعرفة مدى رضاهم عن الشعب الأمريكي، وذلك وفق عبارات «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري». الهدف من السؤال هو معرفة ما إذا كان الشباب يربطون بين الشعب الأمريكي والسياسات الخارجية التي تنتهجها بلاده، والجداول (من 9-37 إلى 9-42) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الجنس

يوضح الجدول مبدئياً أن الشباب السعوديين يربطون بين الشعب الأمريكي والسياسات الخارجية التي تتبعها بلاده، والجدول رقم (9-37) يتضمن أن 9.3٪ من الذكور، مقابل 3.9٪ فقط من الإناث، أشاروا إلى أنهم «راضون جداً» عن الشعب الأمريكي. كما أشار 19.4٪ من الذكور، مقابل 10.6٪ من الإناث، أنهم «راضون». أما الذين أشاروا أنهم «غير راضين»، فقد كانت نسبهم مرتفعة؛ حيث بلغت 45.8٪ عند الذكور، مقابل 50.0٪ عند الإناث. أشار بالوقت نفسه ما نسبته 24.8٪ من الذكور، و 34.1٪ من الإناث، أنهم «لايدرون»، مما يعني أنهم لايودون الإجابة على السؤال، أو أنهم فعلاً لا يدرون.

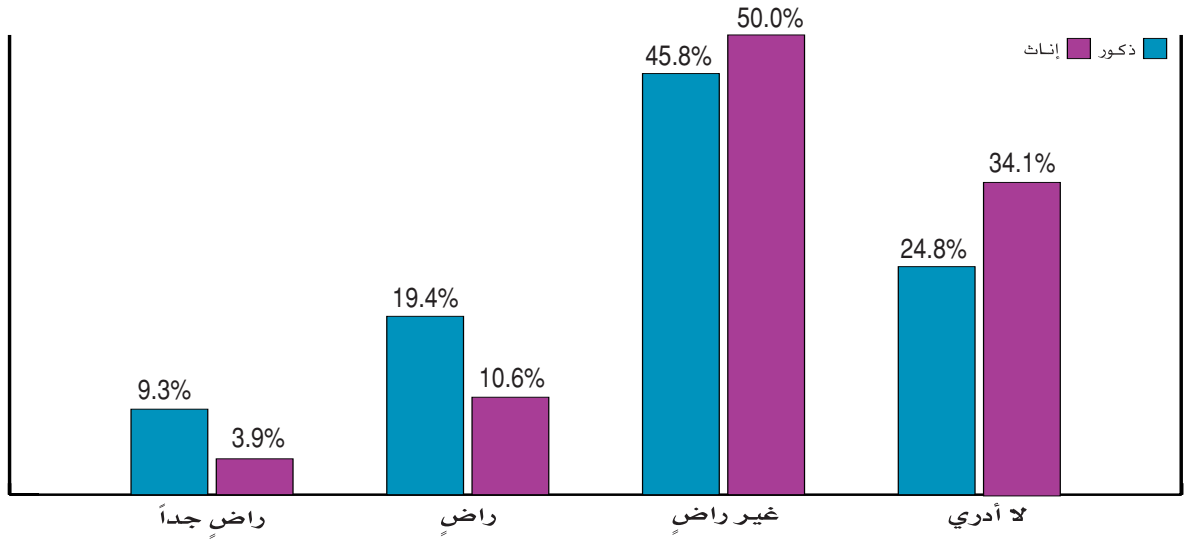
ويشير الجدول إجمالاً إلى تأثير السياسات الخارجية الأمريكية على النظرة إلى الشعب الأمريكي، فقد ارتفعت نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي إلى حوالي 48٪، أي حوالي نصف العينة، وتتباين وجهات النظر بين الإناث والذكور بشكل واضح، حيث بلغ مجموع نسب الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» عند الذكور 28.7٪، وهي نسبة تكاد توازي ضعف نسبة الرضا عند الإناث، التي انخفض مجموعها إلى 14.5٪، وربما يرجع ذلك إلى تفاوت المستوى المعرفي بالشعب الأمريكي بين الذكور والإناث، كما يساعد في الوصول إلى مثل هذا الاستنتاج ارتفاع نسبة من اختارن إجابة «لا أدري» بين الإناث، بفارق واضح عن الذكور ويبلغ 9.3٪. وربما يعود سبب ارتفاع نسبة عدم رضا الإناث عن الشعب الأمريكي، إلى طبيعة المرأة السعودية المحافظة، وقلة فرص احتكاكها المباشر بمن يحملون هذه الجنسية، مقارنة بالذكور، وربما تكون المرأة أكثر تأثراً بالإعلام، فكونت انطباعاً سلبياً عن الشعب الأمريكي.

جدول رقم (9-37) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	146	9.3	61	3.9	207	6.6
راضٍ	306	19.4	167	10.6	473	15.0
غير راضٍ	721	45.8	787	50.0	1508	47.9
لا أدري	391	24.8	537	34.1	928	29.5
غير مبين	11	0.7	23	1.5	34	1.1
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 102,128 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-37) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الجنس



الرضا عن الشعب الأمريكي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-38) أن نسبة من هم «راضون جداً» عن الشعب الأمريكي منخفضة بشكل عام بين الفئات العمرية، فهي 7.1٪ بين من أعمارهم بين 15-19سنة، و 6.3٪ لدى كل من الفئتين 20-24سنة و 25-29سنة. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون» فقط، فإنه لوحظ وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من هم «راضون»، فالنسبة 13٪ لدى الفئة 15-19سنة، وترتفع النسبة بشكل طفيف إلى 14.7٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع قليلاً إلى 17.3٪ عند الفئة 25-29سنة. أما الذين أشاروا إلى أنهم

«غير راضين»، فإن نسبهم مرتفعة، فهي: 49.9٪ لدى الفئة 15-19سنة، وترتفع بشكل طفيف إلى 51٪ لدى الفئة 20-24سنة، لكنها تهبط إلى 42.8٪ عند الفئة 25-29سنة.

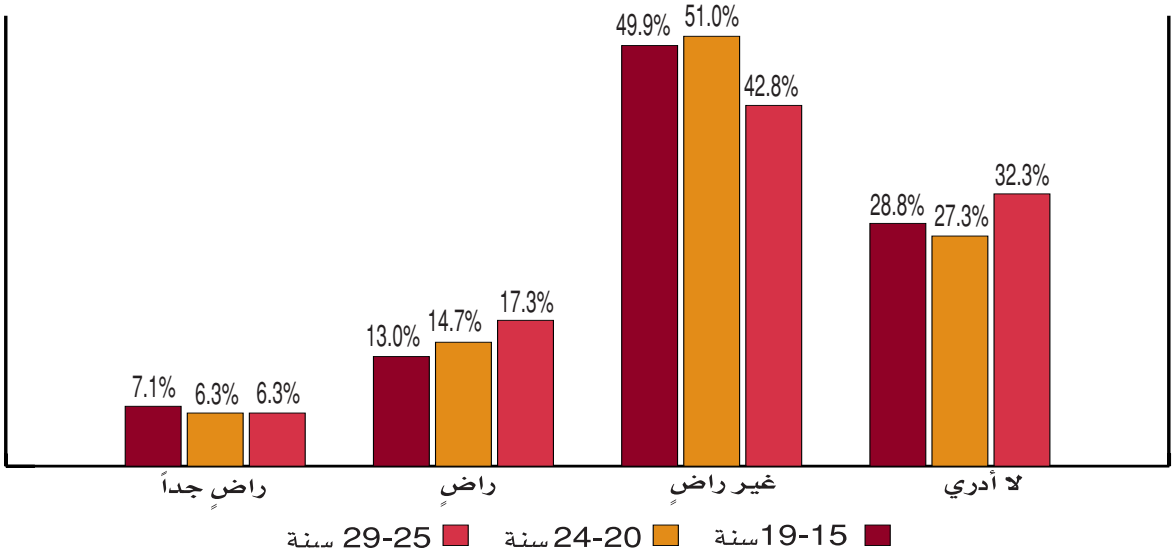
ويشير الجدول إجمالاً إلى أمرين، أولاهما: تأثير السياسات الخارجية للولايات المتحدة على الشعوب من حيث علاقتهم بالأمريكيين، وثانيهما: أهمية التوعية التي قد يؤدي فقدانها إلى احتمال عدم التفريق بين السياسات الحكومية، والانطباعات والصور الذهنية عن الشعوب. وتبين أرقام الجدول ثبات درجة الرضا بين مختلف الفئات العمرية تقريبا بفارق ضئيل بينها.

جدول رقم (9-38) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	75	7.1	66	6.3	66	6.3	207	6.6
راضٍ	137	13.0	154	14.7	182	17.3	473	15.0
غير راضٍ	524	49.9	535	51.0	449	42.8	1508	47.9
لا أدري	302	28.8	287	27.3	339	32.3	928	29.5
غير مبين	12	1.1	8	0.8	14	1.3	34	1.1
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 24,007 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-38) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب العمر



الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-39) أن 7.1٪ من غير المتزوجين، مقابل 5.2٪ من المتزوجين، «راضون جداً»، عن الشعب الأمريكي، كما أشار 14.8٪ من غير المتزوجين، و 15.4٪ من المتزوجين، أنهم «راضون». أمـا من أشاروا إلى أنهـم «غير راضين»، فقد ارتفعت نسبتهم إلى 48.4٪ عند غير المتزوجين، مقابل 46.2٪ عند المتزوجين.

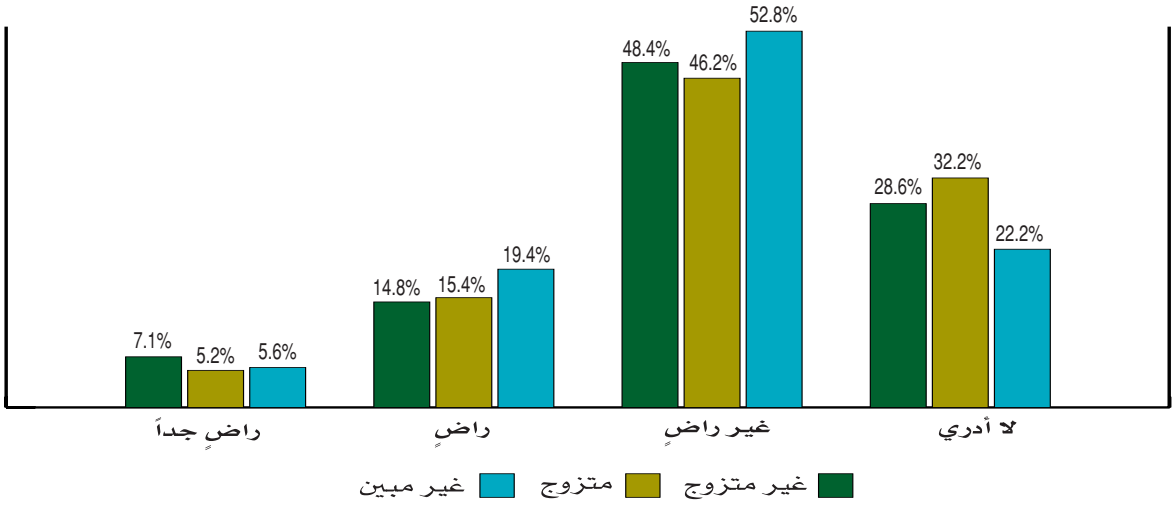
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي عند المتزوجين وغير المتزوجين، حيث إن تقارب النسب لا يوضح وجود أثر أو علاقة للحالة الاجتماعية بدرجة الرضا عن الشعب الأمريكي، وهو ما أشارت إليه قيمة مربع كاي.

جدول رقم (9-39) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	161	7.1	44	5.2	2	5.6	207	6.6
راضٍ	336	14.8	130	15.4	7	19.4	473	15.0
غير راضٍ	1100	48.4	389	46.2	19	52.8	1508	47.9
لا أدري	649	28.6	271	32.2	8	22.2	928	29.5
غير مبين	26	1.1	8	1.0	-	-	34	1.1
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 8,973 وهي غير دالة إحصائياً .

شكل رقم (9-39) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-40) انخفاض نسبة «الرضا جداً» عن الشعب الأمريكي لدى أغلب أصحاب المهن، فهي بحدود 6.5٪ من إجمالي العينة، إلاّ أننا نلاحظ ارتفاع النسبة إلى 12.1٪ عند الموظفين العسكريين،

و10.8٪ عند موظفي القطاع الخاص. أما الذين أشاروا إلى أنهم «راضون» فقط، فإن نسبتهم كانت أعلى، وارتفعت إلى 23.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 18.9٪ عند الموظفين المدنيين، و 18.7٪ عند الموظفين العسكريين. وأشارت نسب مرتفعة إلى أنهم «غير راضين» عن الشعب الأمريكي، فقد بلغت النسبة 54.0٪ عند ربات المنازل، و 50.8٪ عند الطلاب، و 46.2٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 44٪ عند العسكريين، و 42.8٪ عند من لايعملون، وأخيراً 41.0٪ عند الموظفين المدنيين.

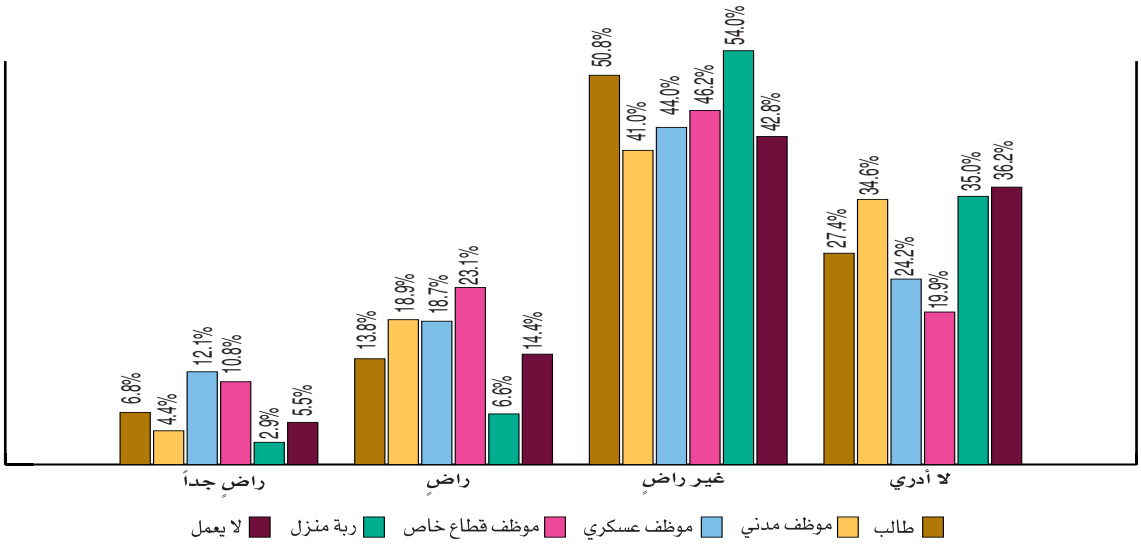
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع الشعور بعدم الرضا عن الشعب الأمريكي عند أصحاب مختلف المهن، مع ملاحظة أن عدم الرضا يزيد بين ربات المنازل، لتتأكد الفوارق بين الذكور والإناث المشار إليها عند شرح الجدول (9-37)، وعند الطلاب الذين يفترض أنهم من صغار السن، وقد اتضح أن الرضا عن الشعب الأمريكي يقل كلما انخفض العمر (الجدول 9-38). أما مستوى الرضا فيزيد عند «موظفي القطاع الخاص»، و«العسكريين»، وكان الأعلى مقارنة بغيرهم، الأمر الذي قد يعود إلى تزايد احتكاك هاتين الفئتين بالشعب الأمريكي؛ سواء بالسفر، أو الأعمال، أو لأغراض التدريب والدراسة، كما هو الحال مع العسكريين، على سبيل المثال.

جدول رقم (9-40) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	126	6.8	24	4.4	11	12.1	20	10.8	4	2.9	15	5.5	6	11.3	206	6.5
راضٍ	258	13.8	103	18.9	17	18.7	43	23.1	9	6.6	39	14.4	5	9.4	474	15.0
غير راضٍ	947	50.8	224	41.0	40	44.0	86	46.2	74	54.0	116	42.8	21	39.6	1508	47.9
لا أدري	512	27.4	189	34.6	22	24.2	37	19.9	48	35.0	98	36.2	21	39.6	927	29.4
غير مبين	23	1.2	6	1.1	1	1.1	-	-	2	1.5	3	1.1	-	-	35	1.1
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 78,959 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-40) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المهنة



الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-41) وجود علاقة عكسية بسيطة، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زادت قليلاً نسبة من هم «راضون جداً» عن الشعب الأمريكي، فقد بلغت النسبة 8٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 7.6٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وتهبط إلى 5.8٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم إلى 5.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية، إلاّ أن النسبة تصعد إلى 8.1٪ لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات. وحول ما إذا كانوا «راضين» فقط، فيلاحظ وجود علاقة طردية واضحة، إذ ترتفع درجة الرضا بارتفاع المستوى التعليمي، حيث أشار إلى ذلك 10.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 13.5٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 14.7٪ من حملة الشهادة الثانوية العامة، وترتفع النسبة إلى 19٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وتبلغ 21.1٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما الذين كانوا «غير راضين»، فإن نسبتهم العامة، مرتفعة إجمالاً 47.9٪، وتنخفض قليلاً إلى 42.5٪ لدى حملة الشهادة الجامعية.

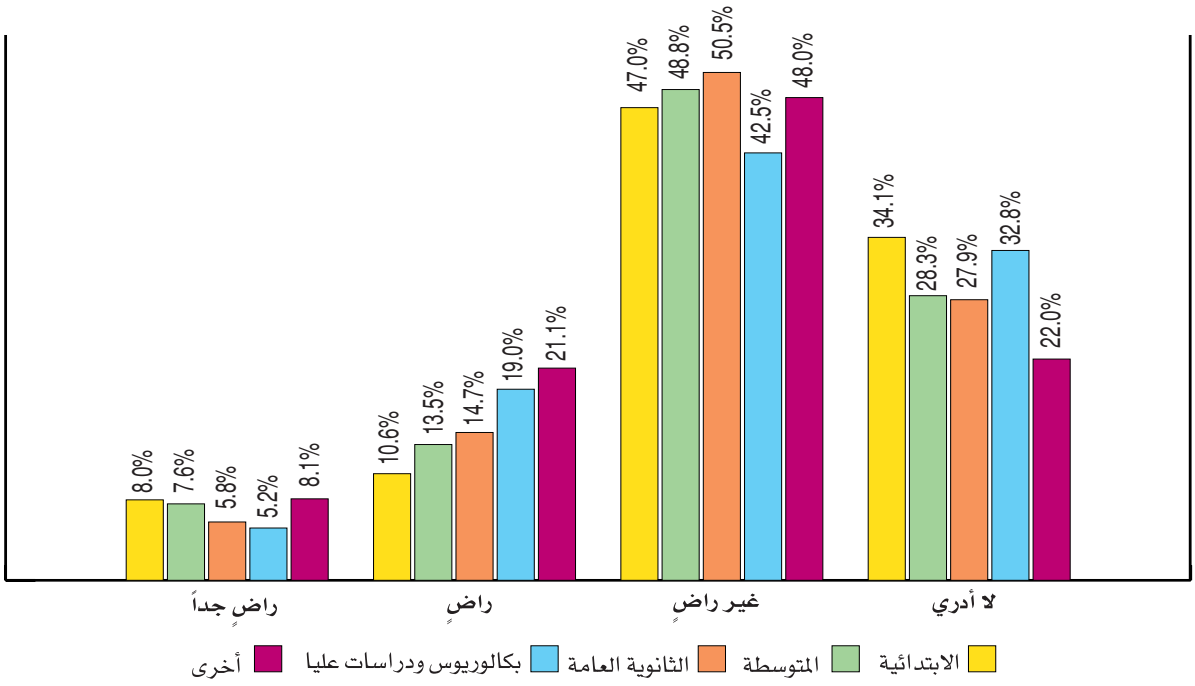
ويشير الجدول إجمالاً إلى أهمية المستوى التعليمي في الحكم على الشعوب، حيث اتضح أن النسبة العامة لعدم الرضا عن الشعب الأمريكي، والتي بلغت 47.9٪ من مجمل أفراد العينة؛ تحتاج إلى تأمل، خاصة وأن هناك نسبة مهمة من أفراد العينة ربما أبدوا عدم رضاهم، لأنهم قد يرون أن الشعب الأمريكي ونظامه الديمقراطي شريك إلى حدٍ ما في سياسة بلاده وممارساتها في المنطقة، كما يمكن أن يكون للصور الذهنية المنطبعة عن المفهوم الأمريكي للحرية الفردية، وما تظهره وسائل الإعلام من مؤشرات عن غياب القيم في المجتمع الأمريكي، دور في ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي بين الشباب في المملكة العربية السعودية. أما العلاقة العكسية في حالة «راضٍ جداً» فهي على الرغم من عدم قوتها، وضعف الفوارق بين النسب؛ فإنها ربما تعكس قلة الخبرة والدراية لدى بعض الفئات في المستويات التعليمية الدنيا، فالمتعلمون أكثر اعتدالاً في آرائهم من غير المتعلمين، وربما لهذا السبب جاءت علاقة الرضا بدون «جداً» مرتبطة إيجاباً بالمستوى التعليمي. كما أن الارتفاع الطفيف لدرجة رضا ذوي المؤهلات العليا عن الشعب الأمريكي قد يكون بسبب علاقة التعليم بمتغير العمر، حيث إنهم في الغالب أكبر عمراً من بقية أصحاب المستويات التعليمية، وهو ما أكده جدول «مستوى الرضا عن الشعب الأمريكي بحسب العمر» الذي كشف عن التناسب الطردي بين ارتفاع نسب الرضا تبعا لارتفاع العمر (الجدول 9-38).

جدول رقم (9-41) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	21	8.0	77	7.6	63	5.8	32	5.2	10	8.1	3	7.0	206	6.5
راضٍ	28	10.6	137	13.5	160	14.7	116	19.0	26	21.1	7	16.3	474	15.0
غير راضٍ	124	47.0	496	48.8	552	50.5	260	42.5	59	48.0	17	39.5	1508	47.9
لا أدري	90	34.1	288	28.3	305	27.9	201	32.8	27	22.0	16	37.2	927	29.4
غير مبين	1	0.4	18	1.8	12	1.1	3	0.5	1	0.8	-	-	35	1.1
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,080 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-41) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المستوى التعليمي



الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-42) أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية جاءوا في المرتبة الأولى من حيث مستوى «عدم الرضا» عن الشعب الأمريكي بنسبة بلغت 51.1٪، يليهم أفراد العينة في المنطقة الغربية 50.3٪، والمنطقة الجنوبية 49.7٪، فالمنطقة الشرقية 46.2٪، وأخيراً المنطقة الوسطى بنسبة عدم رضا بلغت 42.1٪. ويبدو الأمر بشكل أوضح عند النظر لنسب «راضٍ جداً»، حيث سجلت المنطقة الشمالية أقل نسبة بلغت 4.1٪، ثم المنطقة الجنوبية 6.3٪، والمنطقة الوسطى 7.1٪، ثم المنطقة الغربية 7.5٪، وأخيراً المنطقة الشرقية بما نسبته 7.8٪. أما من كانوا «راضين» فقط، فقد كانت نسبتهم أعلى، وبحدود 15٪ كنسبة عامة، ويلاحظ هبوطها إلى 11.7٪ في المنطقة الشمالية، وارتفاعها إلى 18.7٪ في المنطقة الغربية.

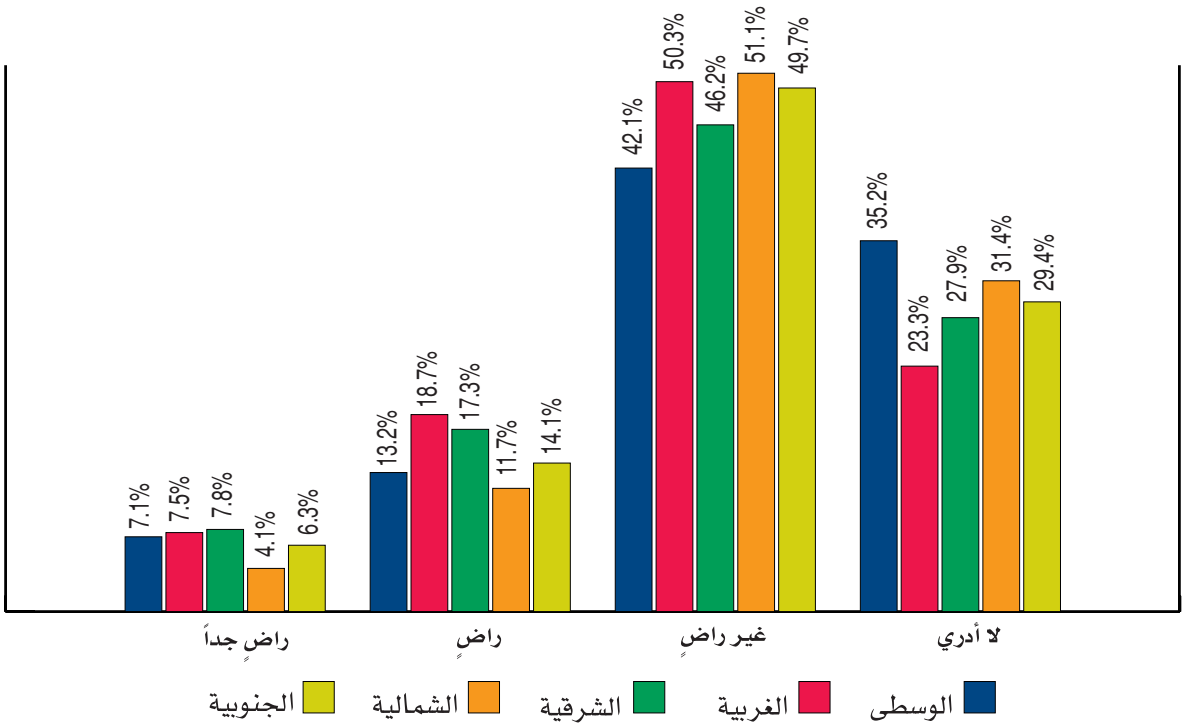
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي في المنطقة الشمالية تحديداً؛ قد يعود ذلك إلى تأثير القضية الفلسطينية والحرب ضد العراق على آراء الشباب، خاصة وأن المنطقة الشمالية متاخمة حدودياً لبعض الدول العربية التي يقف أبناؤها مواقف مناوئة لكل ما هو أمريكي. يليهم عينة المنطقة الغربية، ثم عينة المنطقة الجنوبية بفوارق طفيفة، ويعقبهم عينة المنطقة الشرقية، وأخيراً المنطقة الوسطى.

جدول رقم (9-42) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	45	7.1	47	7.5	49	7.8	26	4.1	40	6.3	207	6.6
راضٍ	83	13.2	118	18.7	109	17.3	74	11.7	89	14.1	473	15.0
غير راضٍ	265	42.1	317	50.3	291	46.2	322	51.1	313	49.7	1508	47.9
لا أدري	222	35.2	147	23.3	176	27.9	198	31.4	185	29.4	928	29.5
غير مبين	15	2.4	1	0.2	5	0.8	10	1.6	3	0.5	34	1.1
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 63,343 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-42) الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المناطق



الخلاصة:

تبين النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن الشعب الأمريكي، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق؛ أن قرابة نصف عينة الدراسة غير راضين عن الشعب الأمريكي، فيما لم يبد درجة إيجابية من الرضا «راضٍ، راضٍ جداً» سوى 21.65٪ من مجمل عينة الدراسة، وكان الذكور أكثر من الإناث رضاً عن الشعب الأمريكي، مع تفاوت نسب الرضا عند مختلف الفئات العمرية، ولكن عدم الرضا يزيد عند الفئة العمرية 25-29سنة، بفارق يبلغ 8.2٪ عن الفئة العمرية 20-24سنة على سبيل المثال، وهو ما يمكن تفسيره بما للسياسات الأمريكية الخارجية، وغلبة الفكر المحافظ؛ من تأثير في النظرة غير الإيجابية عن الشعب الأمريكي لدى بعض أفراد عينة الدراسة. وفي الإجمال، يمكن رسم صورة عامة لمستوى رضا أفراد العينة عن الشعب الأمريكي، بحيث نجد أن عدم الرضا أكثر عند الإناث، بالرغم من تقارب درجة عدم الرضا بين الذكور والإناث. يلاحظ أيضاً ارتفاع طفيف في مستوى الرضا عن الشعب الأمريكي عند المتزوجين، بفارق طفيف عن غير المتزوجين. ومن بين أصحاب المهن، توضح النتائج أن موظفي القطاع الخاص هم أكثر الفئات تعبيراً عن الرضا عن الشعب الأمريكي، يليهم بفارق ضئيل الموظفون العسكريون، ثم الموظفون المدنيون. كما بينت النتائج، ارتباط درجة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي عكسياً مع انخفاض المستوى التعليمي، أي أن الرضا يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي، وإن كان ذلك بدرجة بسيطة، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي في الحكم الإيجابي على الشعوب. تشير النتائج

أيضاً إلى التناسب الطردي بين ارتفاع نسب الرضا عن الشعب تبعاً لارتفاع متغير العمر، وهو ما يؤكد أهمية متغير العمر والتجربة في تطور ونضج الأحكام. أخذاً في الاعتبار، عدم وضوح الخصائص السلوكية لعينة المدن الكبرى الذين هم في الغالب مزيج اجتماعي من مختلف المشارب والمناطق، إلا أن عينة المناطق البعيدة ربما كانوا أكثر تماثلا في خصائصهم السلوكية العامة، ومن هنا فقد بينت النتائج أن عينة المنطقة الشمالية قد أتوا في المرتبة الأولى من حيث مستوى عدم الرضا عن الشعب الأمريكي، الأمر الذي قد يعود إلى تأثرهم بالأحداث التي تجري في الدول المجاورة، والمواقف المناوئة لكل ما هو أمريكي لدى أبناء تلك الدول.

وبشكل عام فإن مستويات (الرضا وعدم الرضا) عن الشعب الأمريكي تكشف عن ضبابيّة صورة الشعب الأمريكي، وميلها للسلبية في أذهان نسبة مهمة من أفراد عينة الدراسة، كما توحي هذه النتيجة أن مصادر المعرفة عن هذا الشعب ربما لم تقدم صورته بإنصاف؛ سواء عبر وسائل الإعلام، أو الثقافة الشفهية، كما يمكن أن نعزو جزءاً من هذه النتيجة من عدم الرضا عن الشعب الأمريكي إلى التوقعات العالية التي ربما يحملها أفراد العينة تجاه قوة الشعب الأمريكي عبر ممثليه في المؤسسات الديمقراطية، التي قد يرون بأنه لم يستخدمها للحد من تأثيرات السياسات الأمريكية السلبية في المنطقة.

الفصل الرابع

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا

تمهيد

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الجنس

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب العمر

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المهنة

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المستوى التعليمي

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المناطق

الخلاصة

مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن أسلوب الحياة في أمريكا، وفق مقياس رباعي متعدد الخيارات، تشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو معرفة ما إذا كان الشباب السعوديون يربطون بين السياسات الخارجية الأمريكية، وموقفهم من أسلوب الحياة في أمريكا، وكشف العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية، ودرجة الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا، والجداول(من 9-43 إلى9-48) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-43) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ شكلوا نسبة مرتفعة بلغت 52.1٪ لدى الذكور، و59.1٪ لدى الإناث، وهناك 26.4٪ من الذكور، و 29٪ من الإناث، أجابوا بـ«لا أدري»، ربما لأنهم لا يدرون فعلاً، أو لأنهم لا يريدون الإجابة على هذا السؤال. أما الذين ذكروا أنهم «راضون جداً» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ فكانت نسبتهم 9.3٪ بين الذكور، مقابل 3.8٪ من الإناث، كما أشار 11.5٪ من الذكور، مقابل 6.9٪ من الإناث أنهم «راضون».

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة «غير الراضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ وخصوصاً عند الإناث. وهو ما يمكن تفسيره بأن الشباب من الذكور أكثر انجذاباً لنمط الحياة الأمريكية، وهو ما قد يتناسب

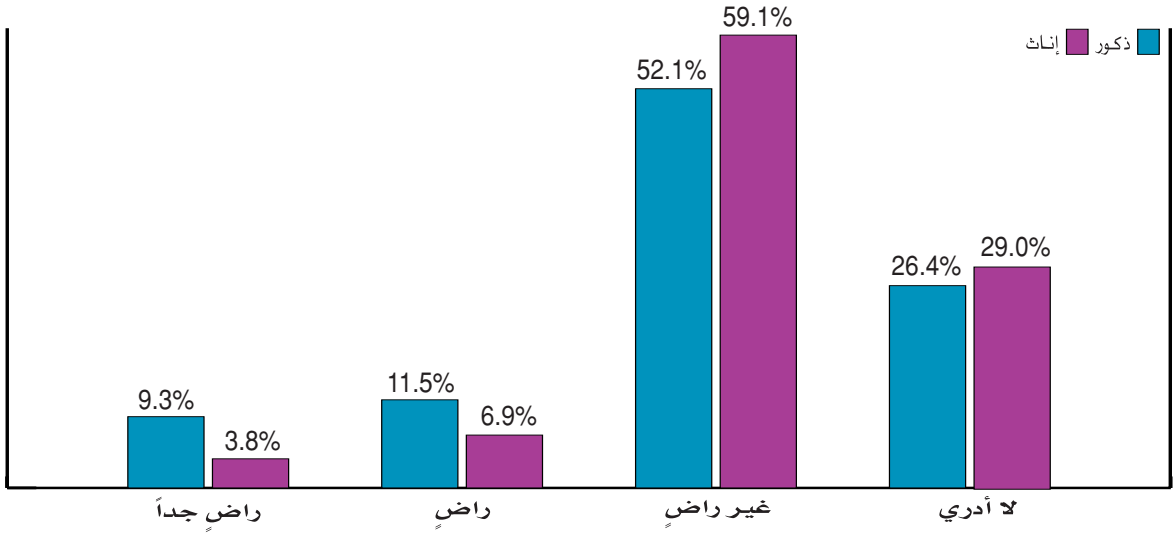
جدول رقم (9-43) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	146	9.3	60	3.8	206	6.5
راضٍ	181	11.5	108	6.9	289	9.2
غير راضٍ	820	52.1	931	59.1	1751	55.6
لا أدري	416	26.4	457	29.0	873	27.7
غير مبين	12	0.8	19	1.2	31	1.0
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 63,448 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

بشكل عام مع الفئة العمرية الشابة التي قد تفضل الانطلاق والحرية وفق النموذج الأمريكي، بعكس الفتاة السعودية التي يغلب عليها المحافظة والجو الأسري الصارم، الذي ربما رسخ عندها فضيلة الاحتشام ونبذ التحرر، مما جعلها أقل انجذابا لهذا الأسلوب الأمريكي في الحياة. ورغم الفارق بين الذكور والإناث؛ فإن عدم الرضا عن أسلوب الحياة الأمريكية هو الغالب لدى غالبية أفراد العينة.

شكل رقم (9-43) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الجنس



الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-44) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ هم الأغلبية، فنسبتهم مرتفعة إجمالاً، بلغت 59.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، و 54.6٪ لدى الفئة 25-29سنة، و52.3٪ لدى الفئة 15-19سنة. وقد أشار ما نسبتهم العامة 27.7٪؛ أنهم «لا يدرون»، مما يعني أنهم لا يدرون فعلاً، أو أنهم لا يريدون الإجابة على هذا السؤال. أما الراضون، فيلاحظ وجود علاقة عكسية بين «الرضا جداً» والعمر؛ إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة من هم «راضون جداً»، فالنسبة بلغت 8.2٪ لدى الفئة 15-19سنة، وانخفضت إلى 6.5٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم هبطت قليلاً إلى 5٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما من هم «راضون» فقط، فإن نسبتهم كانت أعلى قليلاً، إذ بلغت 10.1٪ لدى الفئة 15-19سنة، وهبطت إلى 8.5٪ لدى الفئة 20-24سنة.

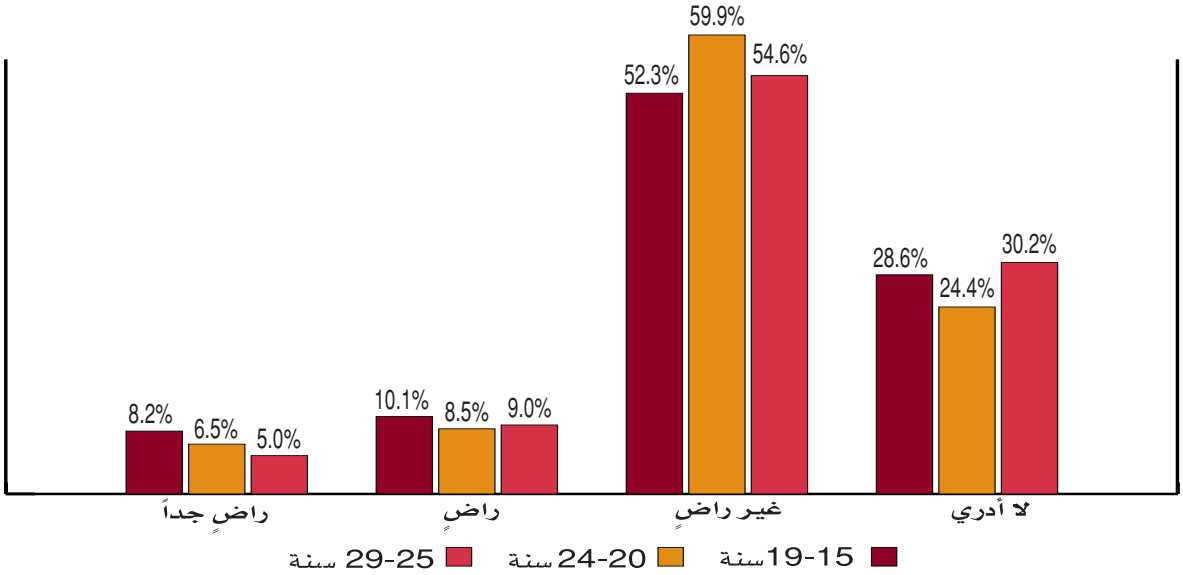
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم رضا الشباب عن أسلوب الحياة في أمريكا، وقد يكون ذلك بسبب ربطهم بين السياسات الأمريكية وأسلوب الحياة في أمريكا، ومع ذلك، فإن الشباب الأصغر سناً هم الأكثر انجذاباً لأسلوب الحياة في أمريكا، ولكن على الرغم من وضوح هذه النتيجة، إلا أنه لا يمكن التعويل عليها، حيث إن النسب متقاربة عند مختلف الفئات العمرية، كما أن نسبة عدم الرضا «غير راضٍ» عن أسلوب الحياة في أمريكا قد جاوزت نصف الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة، مما يعكس إلى حدٍ ما أن نمط الحياة الأمريكي ليس مرضياً بدرجة كافية لدى الشباب في كافة فئاتهم العمرية.

جدول رقم (9-44) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	86	8.2	68	6.5	52	5.0	206	6.5
راضٍ	106	10.1	89	8.5	94	9.0	289	9.2
غير راضٍ	549	52.3	629	59.9	573	54.6	1751	55.6
لا أدري	300	28.6	256	24.4	317	30.2	873	27.7
غير مبين	9	0.9	8	0.8	14	1.3	31	1.0
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 29,218 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-44) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب العمر



الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-45) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ شكلوا نسباً مرتفعة عند المتزوجين وغير المتزوجين، وكانت نسبهم متقاربة لدى الفئتين، فهي 55.3٪ لدى غير المتزوجين، و 56.2٪ لدى المتزوجين. وقد أشار 26.5٪ من غير المتزوجين، و 31٪ من المتزوجين، إلى عبارة «لاأدري»، ربما لعدم رغبتهم في الإجابة عن هذا السؤال، أو أنهم فعلاً لا يدرون. من جانب آخر، أشار 7.4٪ من غير المتزوجين، مقابل 4.2٪ من المتزوجين، إلى أنهم «راضون جداً» عن أسلوب الحياة في أمريكا، كما أشار 9.9٪ من غير المتزوجين، و 7.2٪ من المتزوجين أنهم «راضون».

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين هم الأكثر قلقاً من تأثير أسلوب الحياة في أمريكا عليهم وعلى أسرهم، ويتبين ذلك من إجابات أفراد العينة بعبارة «غير راضٍ» عن أسلوب الحياة في أمريكا، أي أن هناك اتجاهاً عاماً لعدم الرضا عن هذا الأسلوب عند الفئتين، وبشكل عام، فإن من المهم التأكيد على أن نقاط التواصل مع أسلوب الحياة في أمريكا، ربما فشلت في تقديم نموذج إيجابي لأسلوب الحياة في أمريكا؛ سواء عبر

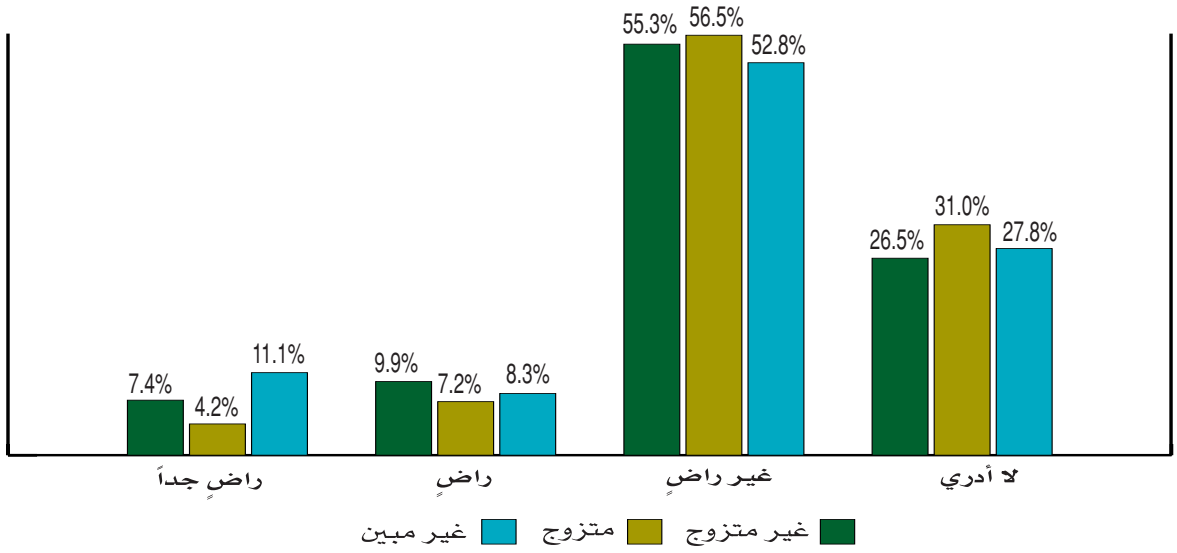
الأفلام، أو حركة الجيش الأمريكي وممارسات أفراده، التي قد تعطي انطباعاً عاماً بأن ما يفعله هؤلاء يعكس بعضا من أنماط وأساليب الحياة الأمريكية، حيث تعكس معظم الأفلام الأمريكية قدرا من التفكك الأسري، وانتشار الجريمة، في الغالب، وتظهر صورة الجندي الأمريكي في صورة القوي المدمر، وبالتالي يصعب تكوين صورة إيجابية عن أسلوب الحياة في أمريكا وفقاً لهذه المعطيات. كما يشير ذلك إلى أن الشباب يربطون بين موقفهم من السياسات الأمريكية الذي اتضح أنه سلبي جداً، وموقفهم من أسلوب الحياة في أمريكا.

جدول رقم (9-45) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	167	7.4	35	4.2	4	11.1	206	6.5
راضٍ	225	9.9	61	7.2	3	8.3	289	9.2
غير راضٍ	1256	55.3	476	56.5	19	52.8	1751	55.6
لا أدري	602	26.5	261	31.0	10	27.8	873	27.7
غير مبين	22	1.0	9	1.1	-	-	31	1.0
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 21,942 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-45) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-46) انخفاض نسبة الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا، حيث اتضح أن نسبة من أشاروا إلى أنهم «غير راضين» مرتفعة، وكانت في الإجمال 55.5٪، وترتفع إلى 62٪ عند ربات المنازل، و 60.4٪ عند العسكريين، وتهبط إلى 48.9٪ عند موظفي القطاع الخاص. وقد أشار ما نسبتهم العامة 27.8٪؛ أنهم «لايدرون». أما «الراضون جداً» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ فكانت نسبهم متواضعة، حيث أشار إلى ذلك 6.6٪

فقط من مجموع العينة، وذلك كنسبة عامة، وترتفع النسبة إلى 9.9٪ عند الموظفين العسكريين، و 9.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، وذلك كأعلى نسبتين وتنخفض النسبة بشكل ملحوظ إلى 1.5٪ عند ربات المنازل، و 2.4٪ عند الموظفين المدنيين. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون»، فإن نسبتهم بلغت 9.8٪ عند الطلاب، و 8.6٪ عند الموظفين المدنيين، و 4.4٪ عند العسكريين، وترتفع إلى 15.1٪ عند موظفي القطاع الخاص، إلاّ أن النسبة تهبط إلى 2.9٪ عند ربات المنازل، ثم ترتفع إلى 7.4٪ عند من لا يعملون.

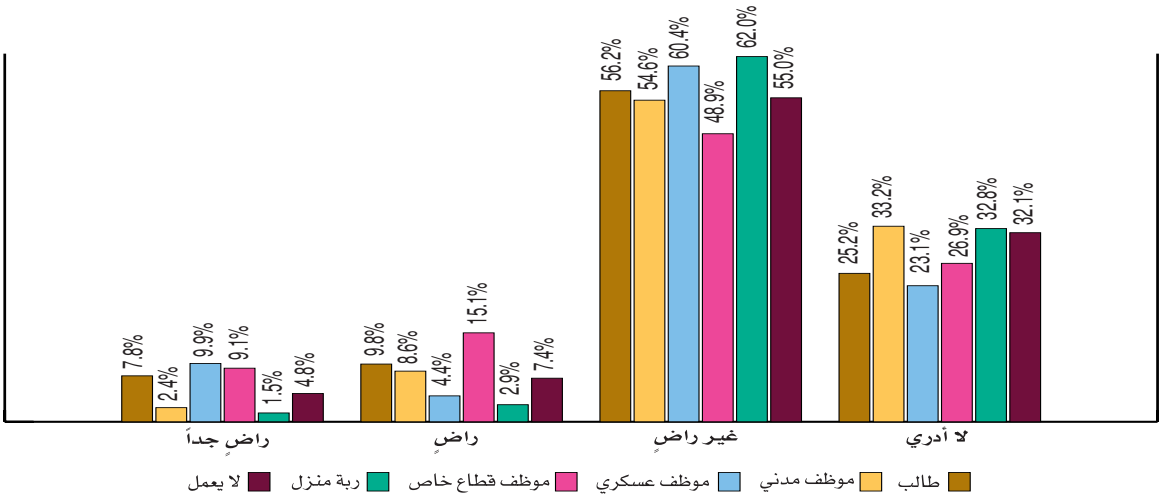
ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب نسب عدم الرضا «غير راضٍ» عند مختلف المهن بما يتجاوز نصف كل الفئات المهنية، باستثناء موظفي القطاع الخاص الذين كانوا الأقل تعبيراً عن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا من بين مختلف الفئات، وعلى عكسهم جاءت ربات المنازل والعسكريون كأعلى الفئات تعبيراً عن عدم الرضا. ويبدو أن أسلوب الحياة في أمريكا غير مرضي عنه بشكل عام عند مختلف المهن، وربما يفسر ارتفاع نسبة الرضا عن أسلوب الحياة الأمريكية عند موظفي القطاع الخاص عن غيرهم؛ إلى احتكاك هؤلاء الموظفين بأسلوب الحياة الأمريكي في السفر واللقاءات، ومع ما قد يبدو في طبيعة الحياة الأمريكية من جدية وتقديم الأعمال على ما عداها من التزامات، وهو ما يناسب موظف القطاع الخاص الذي يقاس نجاح الفرد فيه باحترام الوقت، والإنجاز في الموعد المحدد.

جدول رقم (9-46) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	146	7.8	13	2.4	9	9.9	17	9.1	2	1.5	13	4.8	7	13.2	207	6.6
راضٍ	183	9.8	47	8.6	4	4.4	28	15.1	4	2.9	20	7.4	3	5.7	289	9.2
غير راضٍ	1048	56.2	298	54.6	55	60.4	91	48.9	85	62.0	149	55.0	23	43.4	1749	55.5
لا أدري	471	25.2	181	33.2	21	23.1	50	26.9	45	32.8	87	32.1	20	37.7	875	27.8
غير مبين	18	1.0	7	1.3	2	2.2	-	-	1	0.7	2	0.7	-	-	30	1.0
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 75,412 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-46) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المهنة



الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-47) النسبة الأعلى لمن ذكروا أنهم غير راضين؛ كانت 60.1٪ بين حملة الشهادة الثانوية، بينما كانت أدنى نسبة 49.6٪ بين من يحملون الشهادة الابتدائية. وهناك ما نسبته العامة 27.8٪، أشاروا إلى عبارة «لا أدري»، وتنخفض تلك النسبة إلى 21.1٪ لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات. ويلاحظ، انخفاض نسب الراضين جداً عن أسلوب الحياة في أمريكا بين مختلف المستويات التعليمية، حيث يلاحظ أن أعلى درجة رضا بلغت نسبتها 9.8٪ فقط عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات، وأن أدنى نسبة كانت 3.6٪ عند حملة الشهادة الجامعية. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون» فقط، فإن نسبتهم كانت أعلى قليلاً، وترتفع إلى 10.3٪ لدى حملة الشهادات الجامعية، وذلك كأعلى نسبة.

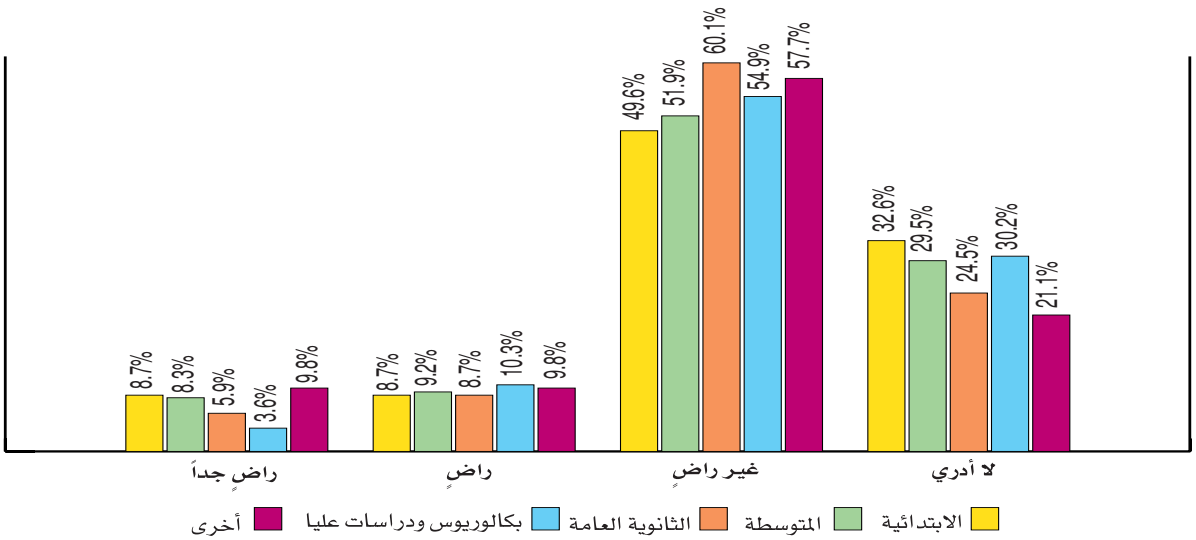
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حملة الشهادة الثانوية هم الأعلى نسبة بين «غير الراضين»، وأن عدم الرضا ينخفض بين المستويات التعليمية الأدنى «الابتدائية، والمتوسطة»، ويرتفع إلى حدٍ ما بين الجامعيين وحملة المؤهلات الأخرى.

جدول رقم (9-47) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	23	8.7	84	8.3	64	5.9	22	3.6	12	9.8	2	4.7	207	6.6
راضٍ	23	8.7	93	9.2	95	8.7	63	10.3	12	9.8	3	7.0	289	9.2
غير راضٍ	131	49.6	527	51.9	656	60.1	336	54.9	71	57.7	28	65.1	1749	55.5
لا أدري	86	32.6	300	29.5	268	24.5	185	30.2	26	21.1	10	23.3	875	27.8
غير مبين	1	0.4	12	1.2	9	0.8	6	1.0	2	1.6	-	-	30	1.0
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40,666 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-47) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المستوى التعليمي



الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-48) أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية هم أعلى الفئات في نسبة «عدم الرضا» عن أسلوب الحياة في أمريكا، حيث أشار إلى ذلك 61.1٪ منهم، يليهم أفراد العينة في المنطقة الجنوبية بما نسبته 57.9٪، ثم المنطقة الغربية 55.2٪، والمنطقة الشرقية 52.5٪، وأخيراً المنطقة الوسطى 51.1٪. ويتضح ذلك الاستنتاج من خانة «راضٍ جداً»؛ حيث سجلت المنطقة الشمالية أدنى النسب في ذلك، وكذلك خانة «راضٍ»؛ حيث سجلت المنطقة الشمالية أيضاً أدنى نسبة، بينما كانت نسب الرضا الأعلى في المنطقتين الغربية والشرقية.

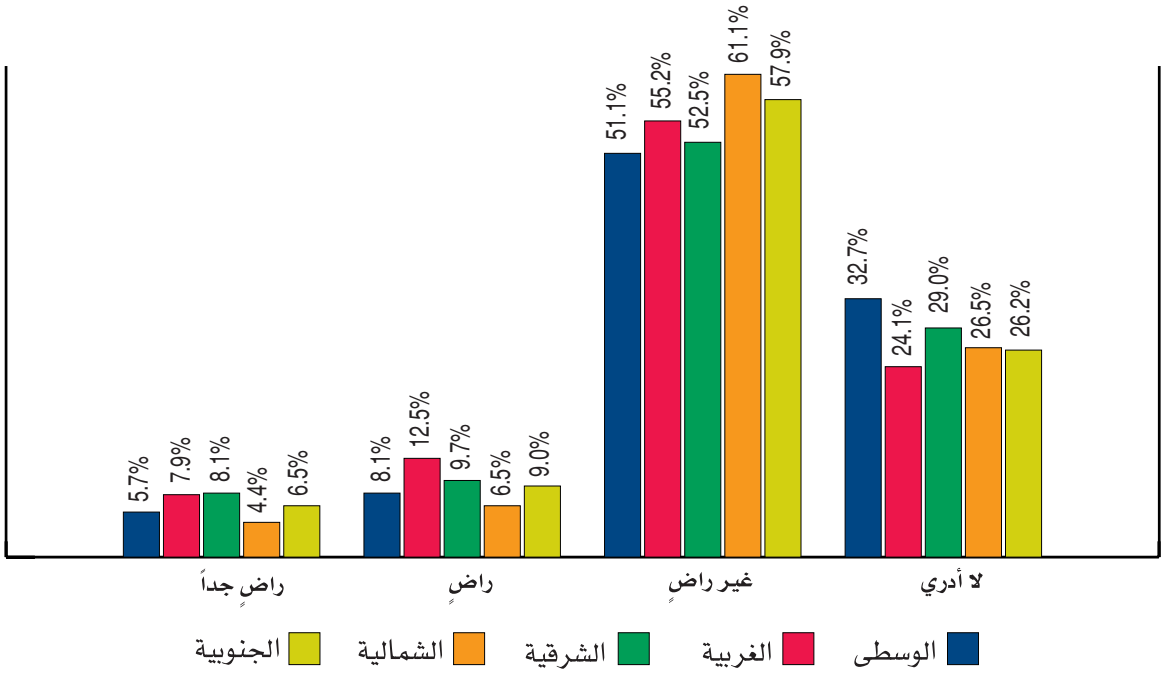
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أسلوب الحياة في أمريكا لا يحوز على رضا غالبية الشباب في كافة مناطق المملكة، ويتضح ذلك بشكل خاص في المنطقتين الشمالية والجنوبية، اللتين بدتا أكثر محافظة من المناطق الأخرى في عدة مواقع في هذه الدراسة، وعلى الرغم من عدم الرضا العام عن أسلوب الحياة في أمريكا في جميع المناطق، إلاّ أن الملاحظ أن الشباب في المنطقتين الغربية والشرقية، وهم الذين بدوا أكثر انفتاحاً في مواقع مختلفة في هذه الدراسة، يبدون أقل في نسب عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا، ربما بسبب طبيعة سكان المناطق الساحلية الذين عادة ما يكونون أكثر انفتاحاً على الثقافات الأخرى، بالإضافة إلى أن المنطقة الشرقية عرفت أسلوب الحياة في أمريكا عن طريق موظفي شركة أرامكو والشركات التابعة لها عبر العقود الماضية، وهو الحال نفسها في المنطقة الغربية التي تعد منطقة جذب للآخرين؛ سواء كانوا مسلمين، أو غيرهم، خاصة وأنها مقر لقناصل الدول الأجنبية، فكان سكان المنطقة الغربية من أكثر المناطق التقاء بثقافات الشعوب الأخرى، مما يجعلهم أكثر تسامحاً لتقبل أساليب حياة وثقافة تلك الشعوب.

جدول رقم (9-48) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	36	5.7	50	7.9	51	8.1	28	4.4	41	6.5	206	6.5
راضٍ	51	8.1	79	12.5	61	9.7	41	6.5	57	9.0	289	9.2
غير راضٍ	322	51.1	348	55.2	331	52.5	385	61.1	365	57.9	1751	55.6
لا أدري	206	32.7	152	24.1	183	29.0	167	26.5	165	26.2	873	27.7
غير مبين	15	2.4	1	0.2	4	0.6	9	1.4	2	0.3	31	1.0
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 64,060 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-48) الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المناطق



الخلاصة:

توضح النتائج السابقة مستوى رضا الشباب عن أسلوب الحياة في أمريكا، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق. وتشير النتائج إجمالاً إلى سلبية النظرة إلى أسلوب الحياة في أمريكا، خلافاً للمستوى المعقول لدرجة رضا عينة الدراسة عن المنجز الحضاريّ والتكنولوجيّ الأمريكي، والرضا عن الشعب الأمريكي، ويقترب عدم الرضا هنا من عدم رضا الشباب عن السياسة الأمريكية، الأمر الذي يشير إلى قدرة الشباب على الربط بين الظواهر، وتأثر مواقفه وآرائه بالمواقف والآراء التي تتشكل حول مسائل مشابهة.

ويتضح من قراءة النتائج، أن الإناث هن الأعلى تعبيراً عن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا، بفارق واضح عن الذكور بلغ 7٪، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع فرص معرفة الذكور بأساليب الحياة الأمريكية؛ سواء عن طريق السفر (للسياحة أو الدراسة)، أو الاحتكاك المباشر في الحياة العامة، بخلاف الإناث اللاتي غالباً ما تتشكل الصورة لديهن عن طريق وسائل الإعلام أو الثقافة الشفهية.

ويتضح من الجداول تقارب نسب عدم الرضا «غير راضٍ» عن أسلوب الحياة الأمريكية باختلاف الفئات العمريّة، وعلى العكس؛ فإن نسبة الرضا «راضٍ، راضٍ جداً» عن أسلوب الحياة في أمريكا تناسبت عكسياً مع ازدياد سنوات العمر، بحيث تقل مستويات الرضا بارتفاع سنوات العمر. وهذا قد يعني أن الفئة العمرية الأكبر سناً؛ هم الأكثر في عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا، كما أن نسبة عدم الرضا «غير راضٍ» عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ قد جاوزت نصف الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة، مما يعكس إلى حدٍ ما أن نمط الحياة الأمريكي

لايظهر كنموذج واضح المعالم يمكن أن يكون مغرياً للرضا بدرجة كافية للشباب السعودي. وبحسب الحالة الاجتماعية، نجد أن مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا أعلى عند المتزوجين، هذا على الرغم من أن هناك اتجاهاً عاماً بعدم الرضا عن هذا الأسلوب عند الفئتين (متزوج، غير متزوج)، مما يعني فشل تقديم الأمريكي لأسلوبه في الحياة، سواء عبر نشاط (سلوكيات) الجيش الأمريكي وممارسات أفراده، أو من خلال الأفلام، وما تبثه وسائل الإعلام من مواد أخرى دأبت على تقديم قصص تصور التفكك الأسري وانتشار الجريمة في المجتمع الأمريكي. وتشير النتائج إلى أن أسلوب الحياة في أمريكا لا يحظى برضا عينة الدراسة، وذلك بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، إلاّ أن النتائج أشارت إلى أن حملة الشهادات الجامعية، وبالرغم من انخفاض نسبة الرضا جداً لديهم، فقد كانوا أعلى فئة أشارت إلى أنها «راضية» فقط، الأمر الذي قد يشير إلى أن التعليم الجامعي ربما يغرس اتجاهات موضوعية ومحايدة لدى الشباب. وبقراءة مستويات الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا بحسب المناطق، اتضح أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية هم الفئة الأعلى في التعبير عن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا، كما كانوا الأعلى أيضاً في مستوى عدم الرضا عن سياسة الولايات المتحدة في المنطقة.

ويبدو أن الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا؛ أكثر عند أفراد العينة في المناطق «الوسطى والغربية والشرقية»، مقارنة بغيرهم من المناطق الأخرى، وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة سكان المناطق الساحلية الذين عادة ما يكونون أكثر انفتاحاً واتصالاً بالثقافات الأخرى، مما يجعلهم أكثر تسامحاً في تقبل أساليب حياة وثقافات الشعوب الأخرى.

الفصل الخامس

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة

تمهيد

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الجنس

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب العمر

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المهنة

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المستوى التعليمي

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن السياسات البريطانية في المنطقة، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو التعرف على علاقة الشباب بالنماذج المؤثرة في حياتهم سياسياً وثقافياً واقتصادياً، سلباً وايجاباً، وكذلك قياس مدى وعيه في التفريق بين سياسات تلك النماذج من جهة، ومنجزها الحضاري، وأسلوب الحياة بها من الجهة الأخرى. والجداول (من 9-49 إلى 9-54) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-49) أن 66.4٪ من الذكور، مقابل 62.0٪ من الإناث، عبروا عن عدم رضاهم عن السياسات البريطانية في المنطقة، كما أن هناك 22.5٪ من الذكور، و 31.1٪ من الإناث، أفادوا أنهم «لايدرون»؛ إما لأنهم لا يدرون فعلاً، أو لعدم رغبتهم الإجابة عن السؤال. أما الراضون عن السياسات البريطانية، فقد اتضح أن 4.7٪ من الذكور، و 2.1٪ فقط من الإناث، أفادوا أنهم «راضون جداً» عن السياسات البريطانية في المنطقة، وأفاد 5.6٪ من الذكور، و 3.9٪ من الإناث أنهم «راضون».

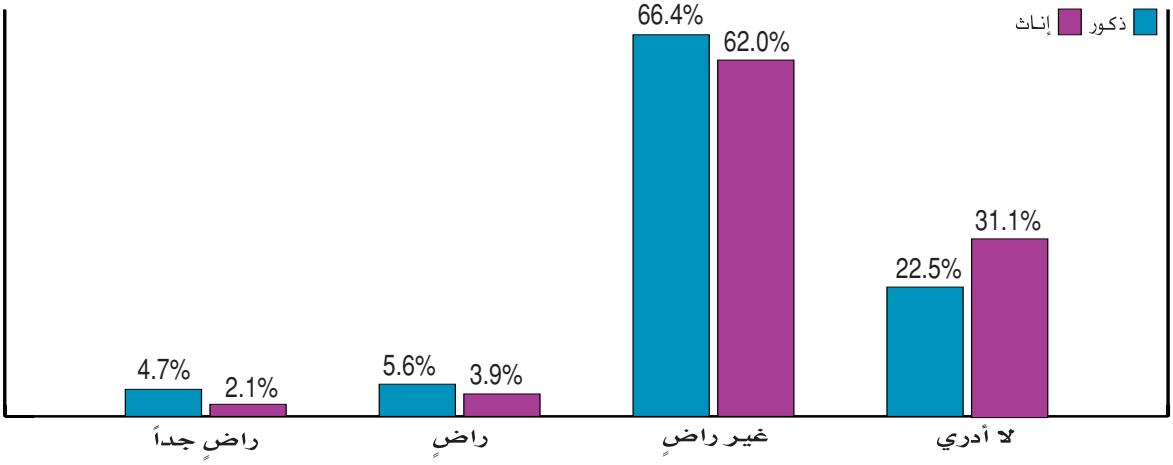
جدول رقم (9-49) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	74	4.7	33	2.1	107	3.4
راضٍ	88	5.6	61	3.9	149	4.7
غير راضٍ	1046	66.4	977	62.0	2023	64.2
لا أدري	354	22.5	490	31.1	844	26.8
غير مبين	13	0.8	14	0.9	27	0.9
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48,642 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك اتجاهاً عاماً بعدم الرضا عن السياسات البريطانية، الأمر الذي يوضح مدى حساسية الشباب لما يجري في إقليمه، وربما يكون لذلك علاقة بالموقف البريطاني من الوضع في العراق، وتبعية بريطانيا للسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط، كما يشير ذلك إلى قدرة الشباب على التمييز بين السياسات البريطانية التي لا تحظى بالقبول، والمنجز الحضاري البريطاني مثلا الذي سنتناوله في فصل قادم.

شكل رقم (9-49) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الجنس



الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-50) أن هناك علاقة طردية بين عدم الرضا والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة غير الراضين، فالنسبة لمن أشار إلى ذلك 54.2٪ عند الفئة 15-19سنة، وترتفع إلى 67.4٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع مرة أخرى إلى 71.0٪ عند الفئة 25-29سنة. وقد لوحظ أيضاً وجود علاقة عكسية فيما يتعلق بإجابة «لا أدري»، إذ كلما هبط العمر؛ زادت نسبة من لا يدري، فالنسبة 35.4٪ عند الفئة 15-19سنة وتهبط إلى 23.9٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تهبط قليلاً وتبلغ 21.0٪ عند الفئة 25-29سنة. أما بالنسبة للراضين عن السياسات البريطانية، ونسبهم منخفضة، كما يتضح في الجدول، فإن هناك علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة من هو «راضٍ جداً» عن السياسات البريطانية في المنطقة. فالنسبة 4.9٪ عند الفئة 15-19سنة، و3.1٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تهبط إلى 2.2٪ عند الفئة 25-29سنة. أما من أشار إلى أنه «راضٍ» فقط، فإن نسبهم كانت أعلى قليلاً، رغم انخفاضها الملحوظ، فقد أشار إلى ذلك 4.7٪ من الفئة 15-19سنة، و 4.6٪ من الفئة 20-24سنة، و 5.0٪ من الفئة 25-29سنة.

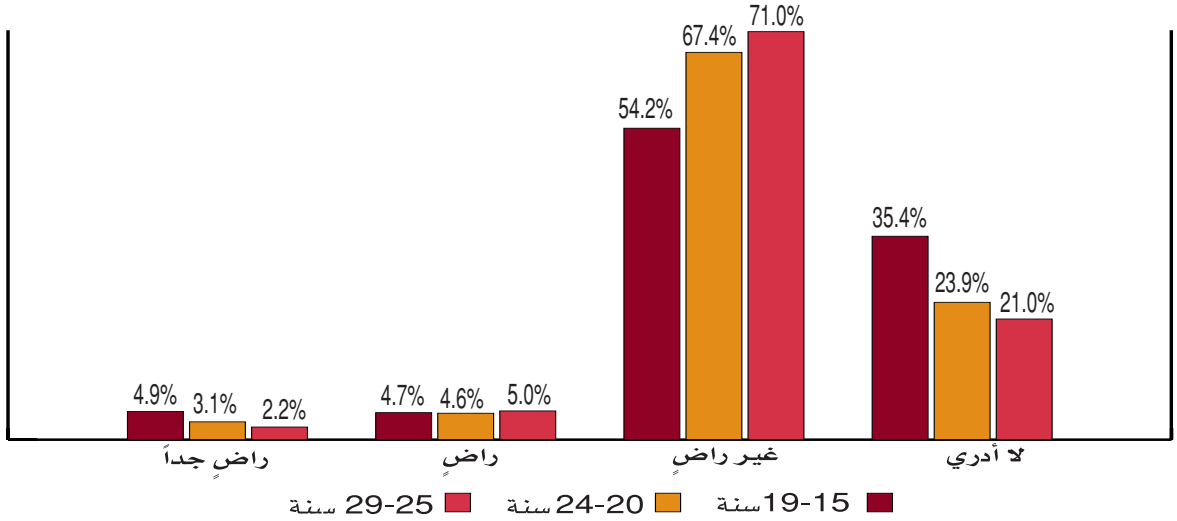
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك تصوراً سلبياً عن السياسات البريطانية في المنطقة، وأنه كلما ارتفع العمر؛ ازداد الاطلاع على مجريات السياسة، وزادت نسبة عدم الرضا، وهو ما يعني أن عدم الرضا يستند إلى معرفة أكثر عن السياسات البريطانية في المنطقة، ويمكن استنتاج ذلك من خلال إجابة «لا أدري»، التي تهبط نسبتها كلما ارتفع العمر. ومن ناحية أخرى، يشير الجدول إلى أن الفئة 15-19سنة كانت أعلى الفئات تعبيراً عن الرضا، يليها الفئة العمرية 20-24سنة، وأخيراً الفئة 25-29سنة.

جدول رقم (9-50) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	51	4.9	33	3.1	23	2.2	107	3.4
راضٍ	49	4.7	48	4.6	52	5.0	149	4.7
غير راضٍ	569	54.2	708	67.4	746	71.0	2023	64.2
لا أدري	372	35.4	251	23.9	221	21.0	844	26.8
غير مبين	9	0.9	10	1.0	8	0.8	27	0.9
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 83,823 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-50) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب العمر



الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-51) أن نسب الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن السياسات البريطانية بالمنطقة كانت مرتفعة، حيث وصلت إلى 61.7٪ عند غير المتزوجين، وارتفعت إلى 71.1٪ عند المتزوجين. أشار أيضاً 28.4٪ من غير المتزوجين، و 22.2٪ من المتزوجين، أنهم «لا يدرون»، ولم يوضح سوى 3.8٪ من غير المتزوجين، و 2.1٪ من المتزوجين، أنهم «راضون جداً» عن السياسات البريطانية في المنطقة، وهي نسب منخفضة، كما أشار 5.1٪ من غير المتزوجين، و 3.9٪ من المتزوجين أنهم «راضون».

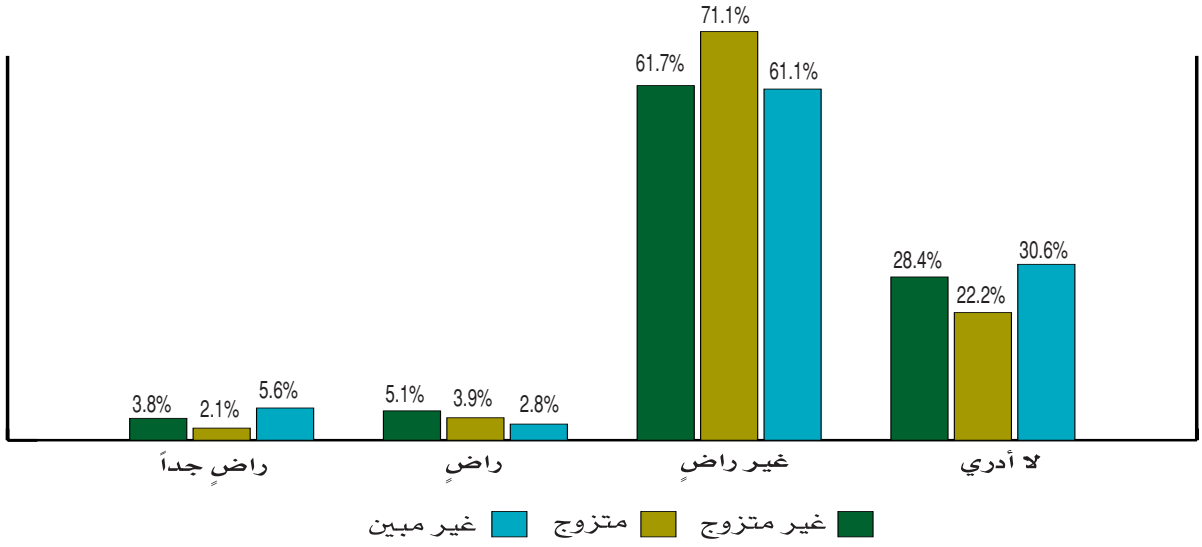
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع، وبنسب مرتفعة، «غير راضين» عن السياسات البريطانية في المنطقة، وأن عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة يرتفع لدى المتزوجين، الأمر الذي تؤكده النتائج السابقة الخاصة بالعمر، على افتراض أن المتزوجين هم من تزيد أعمارهم عن 25سنة (الجدول 9-50).

جدول رقم (9-51) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	87	3.8	18	2.1	2	5.6	107	3.4
راضٍ	115	5.1	33	3.9	1	2.8	149	4.7
غير راضٍ	1402	61.7	599	71.1	22	61.1	2023	64.2
لا أدري	646	28.4	187	22.2	11	30.6	844	26.8
غير مبين	22	1.0	5	0.6	-	-	27	0.9
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 28,169 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-51) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-52) أن الموظفين المدنيين هم أعلى الفئات تعبيراً عن عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة، حيث أشار 75.5٪ منهم أنهم «غير راضين» عن السياسات البريطانية في المنطقة، بفارق كبير عن الذين «لايعملون»، الذين سجلوا ما نسبته 60.5٪، وذلك كأدنى نسبة. أما الذين كانوا «راضين جداً»، فإن نسبتهم منخفضة للغاية، ولم تتجاوز 3.4٪ كنسبة عامة، بينما كانت النسبة العامة لمن هم «راضون» فقط 4.9٪، وهي عموما نسب منخفضة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى حالة عامة من عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة عند مختلف الفئات المهنية، وانخفاض واضح في نسبة من أبدوا درجة من الرضا «راضٍ جداً»، أو «راضٍ»، ويمكن تفسير ذلك

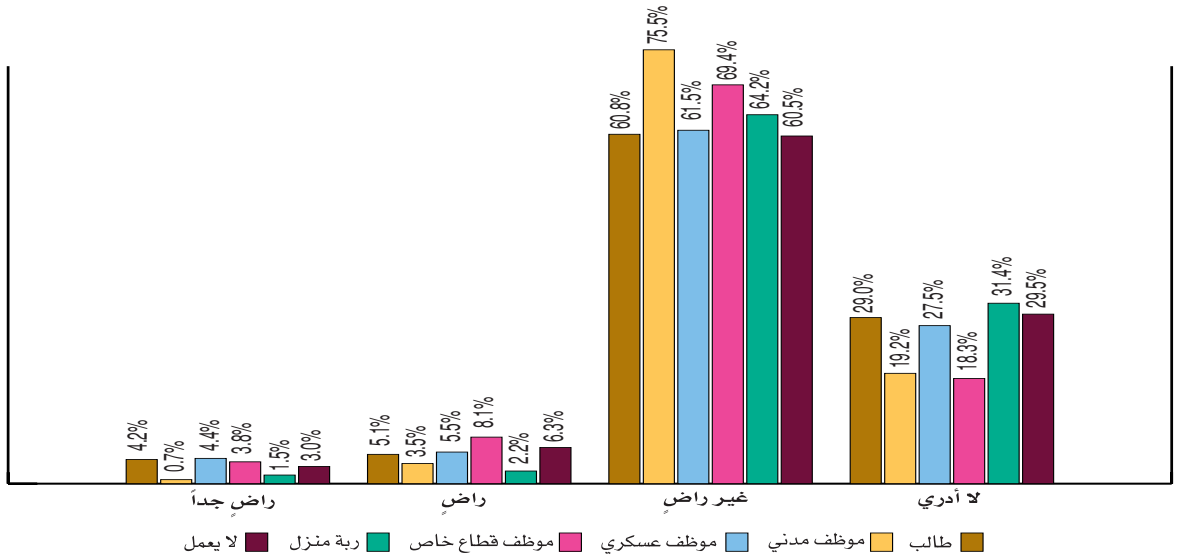
بشكل عام من جراء تراكمات السياسات البريطانية في المنطقة، والدعم البريطاني للسياسات الأمريكية الخارجية، وربما يفسر ارتفاع نسبة عدم الرضا عند الموظفين المدنيين أنهم يمثلون في الغالب الطبقة الوسطى، وهي طبقة واسعة تنشد الاستقرار، وربما يعكس ذلك قلقاً عاماً من أثر مثل هذه السياسات على الاستقرار، كما أنهم في الغالب أكبر عمراً، وأكثر تعليماً، وهذا يتفق مع نتائج العمر، (جدول 9-50) السابق شرحه، ونتائج المستوى التعليمي (جدول 9-53) الذي سوف نستعرضه بعد قليل.

جدول رقم (9-52) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%
راضٍ جداً	79	4.2	4	0.7	4	4.4	7	3.8	2	1.5	8	3.0	4	7.5	108	3.4
راضٍ	95	5.1	19	3.5	5	5.5	15	8.1	3	2.2	17	6.3	-	-	154	4.9
غير راضٍ	1134	60.8	412	75.5	56	61.5	129	69.4	88	64.2	164	60.5	33	62.3	2016	64.0
لا أدري	541	29.0	105	19.2	25	27.5	34	18.3	43	31.4	80	29.5	16	30.2	844	26.8
غير مبين	17	0.9	6	1.1	1	1.1	1	0.5	1	0.7	2	0.7	-	-	28	0.9
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 70,726 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-52) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المهنة



الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-53) وجود علاقة طردية بين عدم الرضا عن السياسات البريطانية والمستوى التعليمي لأفراد العينة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي، ازدادت نسبة من هم «غير راضين»، فالنسبة هي 50.4٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و54.4٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، وتقفز إلى 69.6٪ عند حملة الشهادة الثانوية، ثم ترتفع إلى 73.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وتبلغ 77.2٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون جداً»، أو «راضون»، فإن نسبهم كانت منخفضة للغاية، ومع ذلك

فقد أشار ما نسبتهم العامة 26.8٪ أنهم «لا يدرون»، وترتفع النسبة عكسياً، إذ كلما قل المؤهل التعليمي، ارتفعت نسبة من لا يدري.

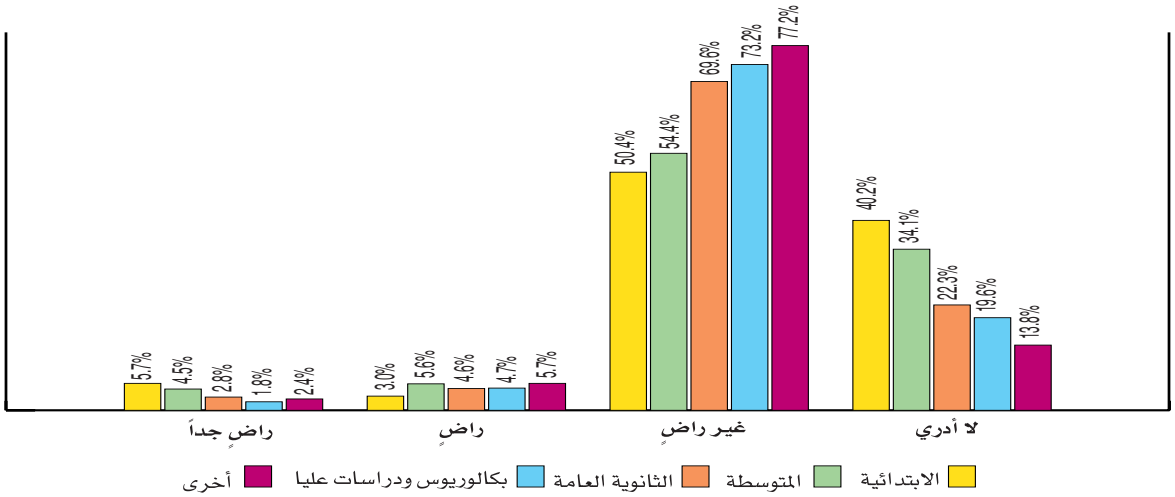
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة بين مختلف الفئات التعليمية، وارتباط ذلك طردياً بالمستوى التعليمي، الأمر الذي يعني أن التعليم قد يلعب دوراً في خلق اتجاهات سلبية نحو سياسات بعض الدول، علماً بأن التعليم يتداخل مع ارتفاع العمر وازدياد المعارف والمعلومات، التي تساعد على تشكيل الاتجاهات، وهو ما لاحظناه في هبوط نسبة من «لا يدري» كلما ارتفع المستوى التعليمي.

جدول رقم (9-53) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	15	5.7	46	4.5	31	2.8	11	1.8	3	2.4	2	4.7	108	3.4
راضٍ	8	3.0	57	5.6	50	4.6	29	4.7	7	5.7	3	7.0	154	4.9
غير راضٍ	133	50.4	553	54.4	760	69.6	448	73.2	95	77.2	27	62.8	2016	64.0
لا أدري	106	40.2	346	34.1	244	22.3	120	19.6	17	13.8	11	25.6	844	26.8
غير مبين	2	0.8	14	1.4	7	0.6	4	0.7	1	0.8	-	-	28	0.9
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 126,133 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-54) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المناطق



الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-54) ارتفاع نسبة «عدم الرضا» عن السياسات البريطانية بالمنطقة، وذلك في كافة مناطق المملكة، ويزيد عدم الرضا بشكل كبير في المنطقتين الشمالية والوسطى، حيث أشار 66.3٪ من أفراد العينة في كلٍ من المنطقتين أنهم «غير راضين»، بينما سجلت المنطقة الغربية 61.6٪، وذلك كأدنى نسبة. وفيما

يتعلق بالرضا، فقد كانت النسب منخفضة في جميع المناطق، وسجلت المنطقة الغربية أعلى نسبة في خانة «راضٍ جداً»، حيث بلغت 6.5٪، وهي الأعلى مقارنة بالمناطق الأخرى، وأن المنطقة الشمالية سجلت أدنى نسبة بلغت 1.6٪. وينطبق الأمر نفسه على من أشاروا أنهم «راضون»، حيث سجلت المنطقة الغربية أعلى نسبة بلغت 7.9٪، بينما سجلت المنطقة الوسطى أدنى نسبة بلغت 2.9٪.

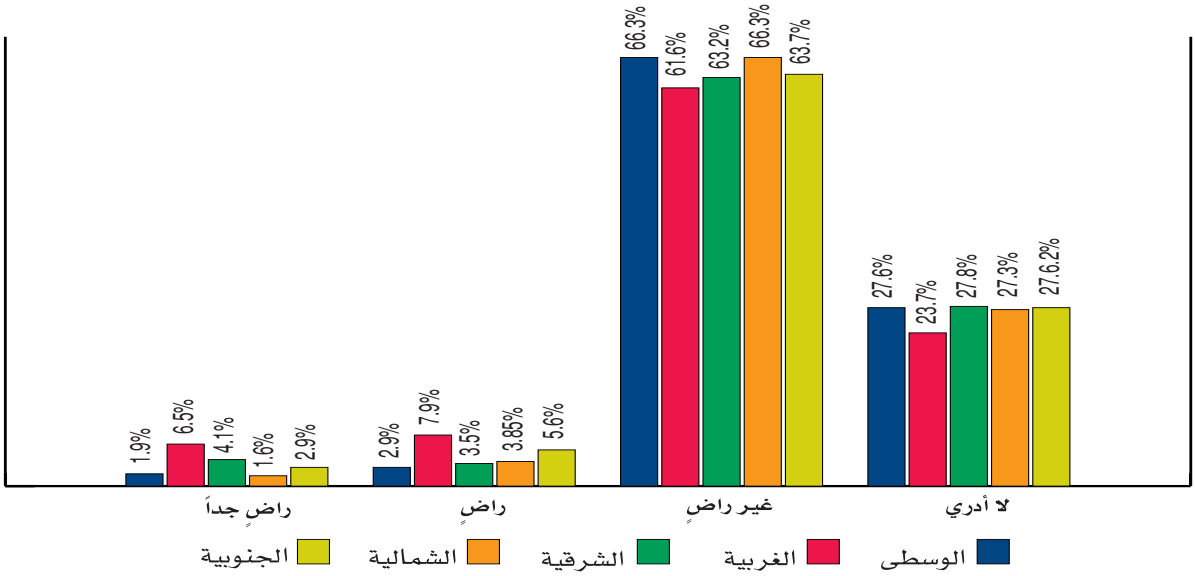
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا بشكل عام عن السياسات البريطانية، وبالأخص عند أفراد العينة في المنطقتين الشمالية والوسطى، وانخفاض نسبة عدم الرضا قليلاً عند أفراد العينة في المنطقة الغربية. وتشير هذه النتائج إلى أن عدم الرضا عن السياسات البريطانية هو الحالة العامة، حيث لا توجد فروق جوهرية بين المناطق.

جدول رقم (9-54) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	12	1.9	41	6.5	26	4.1	10	1.6	18	2.9	107	3.4
راضٍ	18	2.9	50	7.9	22	3.5	24	3.8	35	5.6	149	4.7
غير راضٍ	418	66.3	388	61.6	398	63.2	418	66.3	401	63.7	2023	64.2
لا أدري	174	27.6	149	23.7	175	27.8	172	27.3	174	27.6	844	26.8
غير مبين	8	1.3	2	0.3	9	1.4	6	1.0	2	0.3	27	0.9
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 63,109 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-54) الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المناطق



الخلاصة:

تبين النتائج السابقة مستوى الرضا بين الشباب عن السياسات البريطانية في المنطقة. وقد اتضح أن السياسات البريطانية كما هو الحال مع السياسات الأمريكية في المنطقة، لاتحظى برضا الشباب في المملكة العربية السعودية بنسب عالية، وفق مختلف المتغيرات.

ومن قراءة مجمل إجابات أفراد العينة، نجد أن نسبة الذين عبروا أنهم «غير راضٍ» عن السياسات البريطانية بلغت 64.2٪، بفارق واضح أقل بنسبة 8.4٪ عن غير الراضين عن سياسات الولايات المتحدة الذين وصلت نسبتهم 72.6٪ من مجمل أفراد العينة، وقد تفوق الذكور على الإناث بنسبة ضئيلة في التعبير عن عدم الرضا، كما هو الحال مع مستوى الرضا عن سياسات الولايات المتحدة.

وكما كانت نتائج مستويات الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة بحسب متغيري العمر والحالة الاجتماعية، تبين عند قراءة النتائج أن هناك ارتباطا طرديا بين ارتفاع درجة عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة، وتقدم سنوات العمر، حيث كان التعبير بعدم الرضا عن هذه السياسات يرتفع بتقدم سنوات العمر، وكذلك تبين ارتفاع نسبة عدم الرضا عند المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين. كما أوضحت النتائج أن الموظفين المدنيين أعلى الفئات تعبيراً عن عدم الرضا عن

السياسات البريطانية في المنطقة، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن الموظفين المدنيين يمثلون في الغالب نمطاً اجتماعياً رتيباً ومستقرا، وهم عادة أكبر سناً وأعلى تعليماً من الفئات الأخرى، حيث بينت قراءة أرقام الجداول الخاصة بمستوى الرضا بحسب المستوى التعليمي، تناسب عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة طردياً مع ارتفاع متغير المستوى التعليمي؛ إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي، زادت نسبة عدم الرضا.

وفيما يتعلق بالمناطق، اتضح أن نسب عدم الرضا عن السياسات البريطانية كانت عالية عند أفراد العينة في جميع المناطق، بحيث لم تقل عن 61.6٪، وكان أفراد العينة في المنطقة الشمالية والمنطقة الوسطى في المرتبة الأولى بنسبة متساوية (66.3٪)، وبهذا نجد أن نتائج الدراسة تبين عدم الرضا عن السياسات البريطانية، هو حالة عامة مشتركة بين مختلف أفراد العينة، وفق مختلف المتغيرات الديموغرافية.

وبشكل عام، يمكن من قراءة نتائج الدراسة رسم صورة عامة تؤكد انخفاض مستوى الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة، لتشبه إلى حد ما مستويات الرضا المتدنية عن السياسات الأمريكية، وربما يعود جزء من عدم الرضا العام إلى وجود حالة من الاعتقاد بتبعية السياسات البريطانية للمنظومة الأمريكية التي لا تحظى بكثير من الود في المنطقة، يضاف إلى ذلك مسؤولية السياسات البريطانية تاريخيا عن كثير من المشكلات السياسية العربيةالعربية في مسائل الحدود، واقتسام مناطق الثروات،

وأنظمة الحكم، والأهم من ذلك هو الدعم البريطاني لإنشاء دولة إسرائيل التي استنزفت كثيراً من الطاقات المالية والعسكرية العربية طوال الخمسين عاماً الماضية. وكما هو الحال مع مستوى الرضا عن السياسات الأمريكية في المنطقة، تتأكد حالة عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة عند الذكور، ويرتفع عدم الرضا عنها مع تقدم العمر والمستوى التعليمي وبين المتزوجين، كما تتضح درجة عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة بشكل أكثر وضوحا عند أفراد العينة في المنطقة الشمالية، والمنطقة الوسطى، بدرجات قريبة لبقية المناطق.

الفصل السادس

الرضا عن المنجز البريطاني

تمهيد

الرضا عن المنجز البريطاني حسب الجنس

الرضا عن المنجز البريطاني حسب العمر

الرضا عن المنجز البريطاني حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن المنجز البريطاني حسب المهنة

الرضا عن المنجز البريطاني حسب المستوى التعليمي

الرضا عن المنجز البريطاني حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن المنجز البريطاني

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو الكشف عن قدرة الشباب على التمييز بين السياسات البريطانية في المنطقة من ناحية، والمنجز الحضاري البريطاني من ناحية أخرى، وذلك يشير إلى قدرة الشباب على تكوين آراء مختلفة باختلاف الموضوع، كما أن ذلك قد يكشف عن تأثر الرأي نحو المنجز الحضاري برأيه حول السياسات البريطانية، التي اتضح ارتفاع عدم الرضا عنها في الفصل السابق. والجداول (9-55 إلى 9-60) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن المنجز البريطاني حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-55) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن المنجز الحضاري البريطاني، شكلوا نسباً تراوحت بين 22.4٪ عند الذكور، و 22.1٪ عند الإناث. ويلاحظ أن هذه النسب منخفضة عند مقارنتها بنسب عدم الرضا عن السياسات البريطانية، الأمر الذي يشير إلى قدرة الشباب على التمييز بين السياسات البريطانية والمنجز البريطاني، ولتأكيد هذه النتيجة يلاحظ أن 20.3٪ من الذكور، و 14.5٪ من الإناث، «راضون جداً» عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، كما أشار 33.8٪ من الذكور، و 30.0٪ من الإناث، أنهم «راضون»، وهي نسب مرتفعة مقارنة بمدى رضاهم عن السياسات البريطانية. وقد أشار 22.3٪ من الذكور «أنهم «لا يدرون»، مقابل 31.7٪ من الإناث،

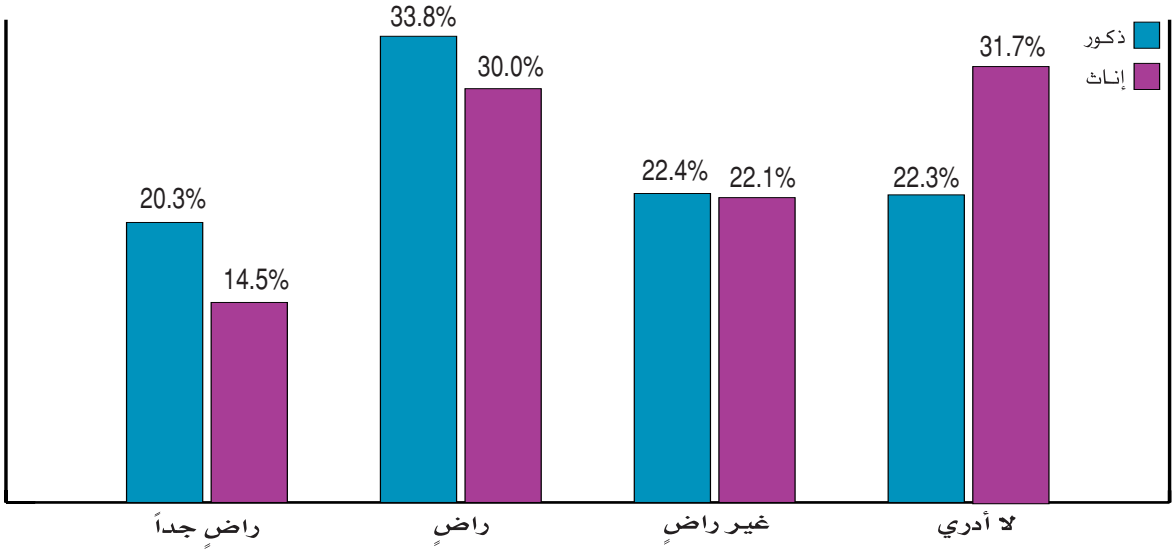
جدول رقم (9-55) الرضا عن المنجز البريطاني حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	320	20.3	228	14.5	548	17.4
راضٍ	533	33.8	472	30.0	1005	31.9
غير راضٍ	353	22.4	348	22.1	701	22.3
لا أدري	352	22.3	500	31.7	582	27.0
غير مبين	17	1.1	27	1.7	44	1.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 45,720 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة «عدم الرضا» كانت في حدود خُمس العينة دون فرق يذكر بين الجنسين. ويلاحظ، أن نسبة الإناث اللاتي «لا يدرين» كانت مرتفعة، مما قد يشير إلى عدم إلمامهن بالمنجز البريطاني، مع التأكيد أن هذا المنجز قد لا يكون واضحاً في الحياة اليومية للمواطنين مقارنة بالمنجزين الأمريكي والياباني، على سبيل المثال، كما يلاحظ أن الشباب يفرقون بين السياسة البريطانية والمنجز البريطاني، ولهذا اختلف مستوى رضاهم عن هذا المنجز.

شكل رقم (9-55) الرضا عن المنجز البريطاني حسب الجنس



الرضا عن المنجز البريطاني حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-56) أن النسبة العامة للذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن المنجز البريطاني كانت 22.3٪، وترتفع قليلاً إلى 24.6٪ لدى الفئة الوسطى 20-24سنة. أما بالنسبة للرضا فيلاحظ، وجود علاقة طردية بسيطة بين الرضا والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من هو «راضٍ جداً» عن المنجز البريطاني، فالنسبة 16.4٪ لدى الفئة 15-19سنة، وترتفع إلى 17.6٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم ترتفع إلى 18.2٪ لدى الفئة 25-29سنة. نلاحظ كذلك، وجود علاقة طردية أخرى عند من أشاروا إلى «راضٍ»، فالنسبة 28.6٪ عند الفئة 15-19سنة، وترتفع إلى 31.1٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع إلى 36.0٪ عند الفئة 25-29سنة. كما أن هناك ما نسبتهم العامة 27٪، اختاروا عبارة «لا أدري»، إما لأنهم لا يعلمون فعلاً، أو لعدم رغبتهم بالإجابة.

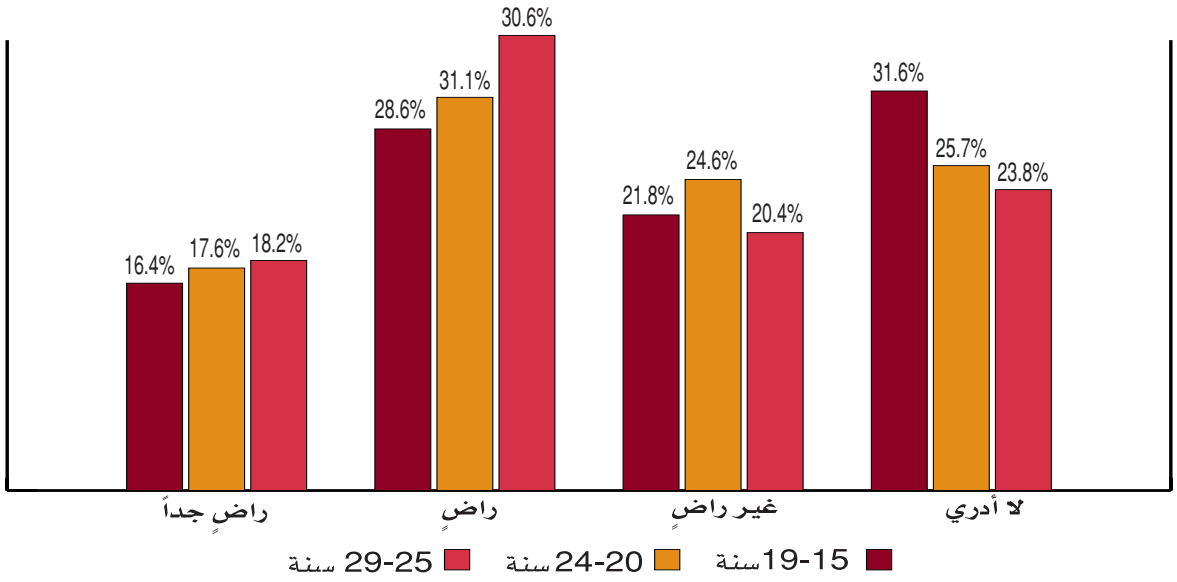
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نسبة من عدم الرضا بين جميع الفئات العمرية، ويلاحظ ارتفاع عدم الرضا عند الفئة العمرية الوسطى، كما يتضح أن هناك ارتباطاً بين درجة الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، وارتفاع سنوات العمر، الأمر الذي يعني أن ارتفاع العمر؛ يعني تراكم معارف وخبرات إيجابية تساعد على إصدار أحكام على الناس والأشياء، وهو ما يتأكد لنا في خانة «لا أدري»، حيث تهبط نسبة من لا يعلمون كلما ارتفع العمر.

جدول رقم (9-56) الرضا عن المنجز البريطاني حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	172	16.4	185	17.6	191	18.2	548	17.4
راضٍ	300	28.6	327	31.1	378	36.0	1005	31.9
غير راضٍ	229	21.8	258	24.6	214	20.4	701	22.3
لا أدري	332	31.6	270	25.7	250	23.8	825	27.0
غير مبين	17	1.6	10	1.0	17	1.6	44	1.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 27,933 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-56) الرضا عن المنجز البريطاني حسب العمر



الرضا عن المنجز البريطاني حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-57) أن نسب الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن المنجز البريطاني، جاءت متقاربة، إذ بلغت 22.8٪ عند غير المتزوجين، مقابل 20.8٪ عند المتزوجين. ومن جانب آخر، تتطابق النسبتان في خانة «راضٍ جداً» عن المنجز البريطاني لدى كلٍ من: غير المتزوجين والمتزوجين، حيث بلغت النسبة 17.4٪ وكذلك الحال في حالة «راضٍ» فقط حيث يلاحظ تقارب في النسب أيضاً، فالنسبة هي 31.3٪ عند غير المتزوجين و 33.5٪ عند المتزوجين. وقد أشار 27.0٪ من غير المتزوجين، و 26.6٪ من المتزوجين، أنهم «لا يدرون»، وهذا يعني أنه لا يوجد لديهم شعور بالرضا، أو عدم الرضا، أو أنهم لا يودون الإجابة على هذا السؤال، وهي نسبة مرتفعة عموماً.

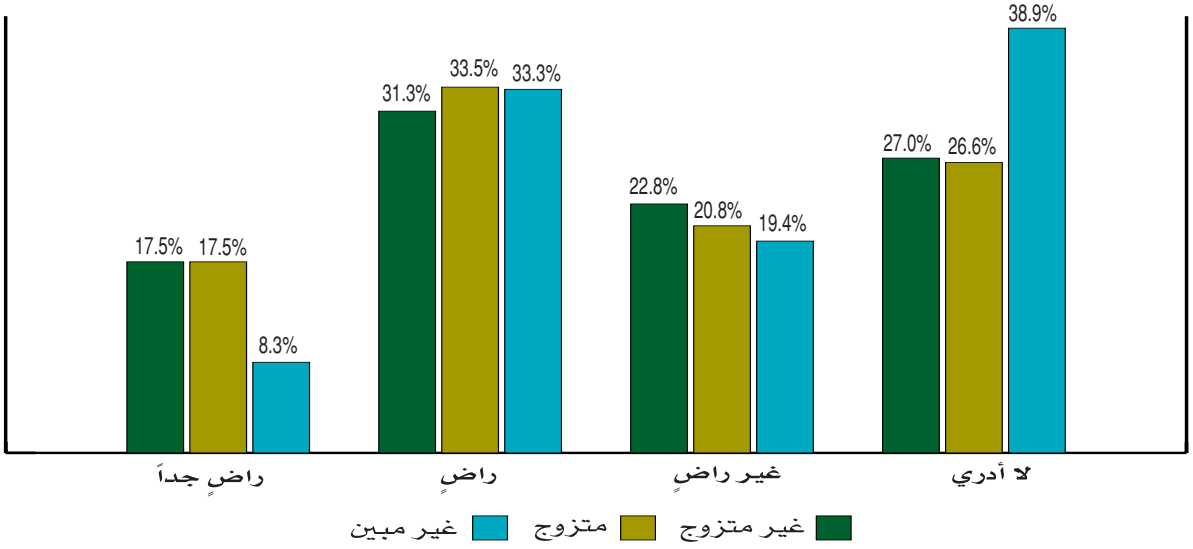
ويشير الجدول إجمالاً إلى اتفاق المتزوجين وغير المتزوجين على عدم الرضا عن المنجز البريطاني بنسبة عامة بلغت 22.3٪، أما الرضا عن المنجز البريطاني فيعتبر مرتفعاً عند مقارنته بنسبة الرضا عن السياسات البريطانية، التي تعرضنا لها في الفصل السابق، ويبدو أنه ليس للحالة الاجتماعية علاقة بدرجة الرضا، بسبب تقارب النسب بين المتزوجين وغير المتزوجين بشكل كبير، وهو الأمر الذي أشارت إليه قيمة مربع كاي.

جدول رقم (9-57) الرضا عن المنجز البريطاني حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	398	17.5	147	17.5	3	8.3	548	17.4
راضٍ	711	31.3	282	33.5	12	33.3	1005	31.9
غير راضٍ	519	22.8	175	20.8	7	19.4	701	22.3
لا أدري	614	27.0	224	26.6	14	38.9	852	27.0
غير مبين	30	1.3	14	1.7	-	-	44	1.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 5,926 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-57) الرضا عن المنجز البريطاني حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن المنجز البريطاني حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-58) أن من ذكروا أنهم «غير راضين» عن المنجز البريطاني؛ كانوا في حدود 22.3٪ كنسبة عامة، ويلاحظ ارتفاع النسبة إلى 26.9٪ عند موظفي القطاع الخاص تحديداً. أما الراضون عن المنجز البريطاني، فيلاحظ ارتفاع نسبة من هم «راضون جداً» من العسكريين، حيث بلغت نسبتهم 23.1٪،

يليهم موظفو القطاع الخاص 19.9٪، ثم الموظفون المدنيون 18.9٪، والطلاب 17.2٪. أما من هم «راضون» فقط، فقد كانت 37٪ بين الموظفين المدنيين، و36.3٪ عند العسكريين، و 33.3٪ لدى موظفي القطاع الخاص، و 31.0٪ عند الطلاب، و 29.9٪ بين الذين لايعملون، وأخيراً 27.7٪ عند ربات المنازل. وقد أشار 27.1٪ من إجمالي العينة؛ أنهم «لا يدرون»، وترتفع النسبة إلى 37.2٪ عند ربات المنازل.

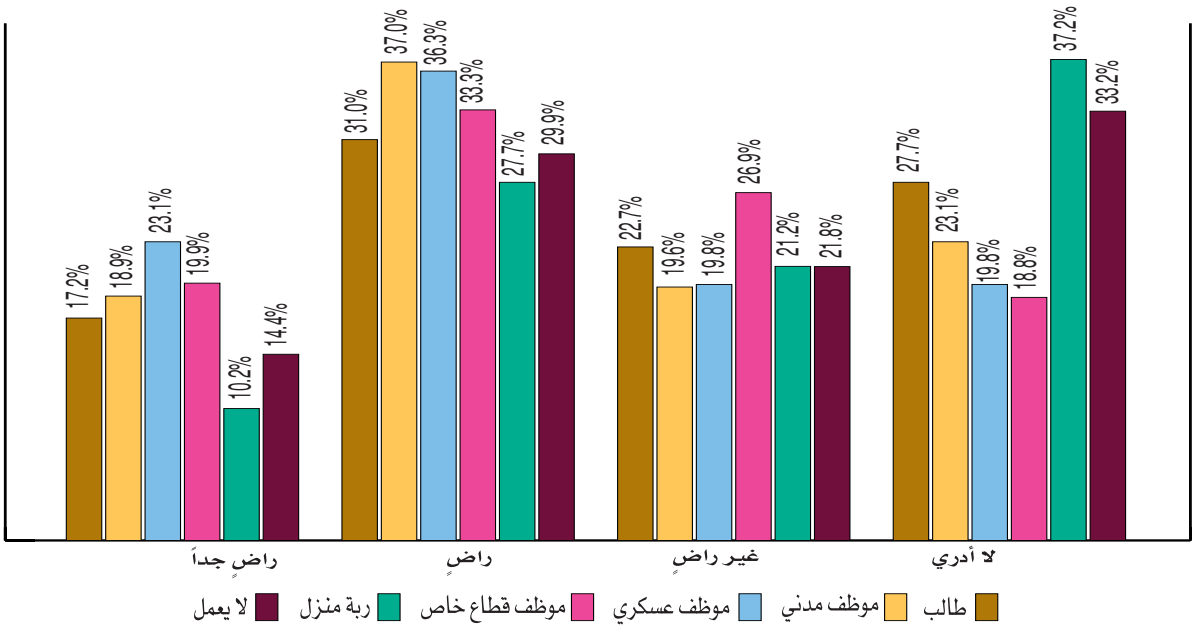
يشير الجدول إجمالاً إلى تباين في درجات الرضا عن المنجز البريطاني بين الفئات المهنية، وأن درجة عدم الرضا ترتفع نسبياً بين موظفي القطاع الخاص والطلاب وربات المنازل ومن لا يعملون، ويلاحظ أن ربات المنازل سجلن أعلى نسبة في القول «لا أدري»، مما قد يشير إلى عدم توافرهن على معلومات كافية عن المنجزات البريطانية، مقارنة بالآخرين.

جدول رقم (9-58) الرضا عن المنجز البريطاني حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	321	17.2	103	18.9	21	23.1	37	19.9	14	10.2	39	14.4	14	26.4	549	17.4
راضٍ	579	31.0	202	37.0	33	36.3	62	33.3	38	27.7	81	29.9	7	13.2	1002	31.8
غير راضٍ	424	22.7	107	19.6	18	19.8	50	26.9	29	21.2	59	21.8	14	26.4	701	22.3
لا أدري	516	27.7	126	23.1	18	19.8	35	18.8	51	37.2	90	33.2	18	34.0	854	27.1
غير مبين	26	1.4	8	1.5	1	1.1	2	1.1	5	3.6	2	0.7	-	-	44	1.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,516 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-58) الرضا عن المنجز البريطاني حسب المهنة



الرضا عن المنجز البريطاني حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-59) أن «غير الراضين» عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، بلغت نسبتهم 22.3٪ من العينة، ويلاحظ هبوط النسبة إلى 16.8٪ لدى حملة الشهادة الجامعية، وارتفاعها إلى 25.2٪ عند حملة الشهادة الثانوية العامة. وتوضح أرقام الجدول وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ازدادت نسبة من هم «راضون جداً» عن المنجز البريطاني، فالنسبة 13.3٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 16.7٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، و 17.1٪ لدى حملة الشهادة الثانوية، وترتفع إلى 21.7٪ لدى حملة الشهادة الجامعية، إلاّ أن النسبة تهبط إلى 16.3٪ لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات. كما يلاحظ استمرار العلاقة الطردية في خانة «راضٍ»، حيث ترتفع نسبة الرضا طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي، فالنسبة 26.5٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 28.1٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، وترتفع إلى 32.0٪ لدى حملة الشهادة الثانوية، ثم تبلغ 37.1٪ لدى حملة الشهادة الجامعية، ثم تقفز النسبة إلى 46.3٪ لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات.

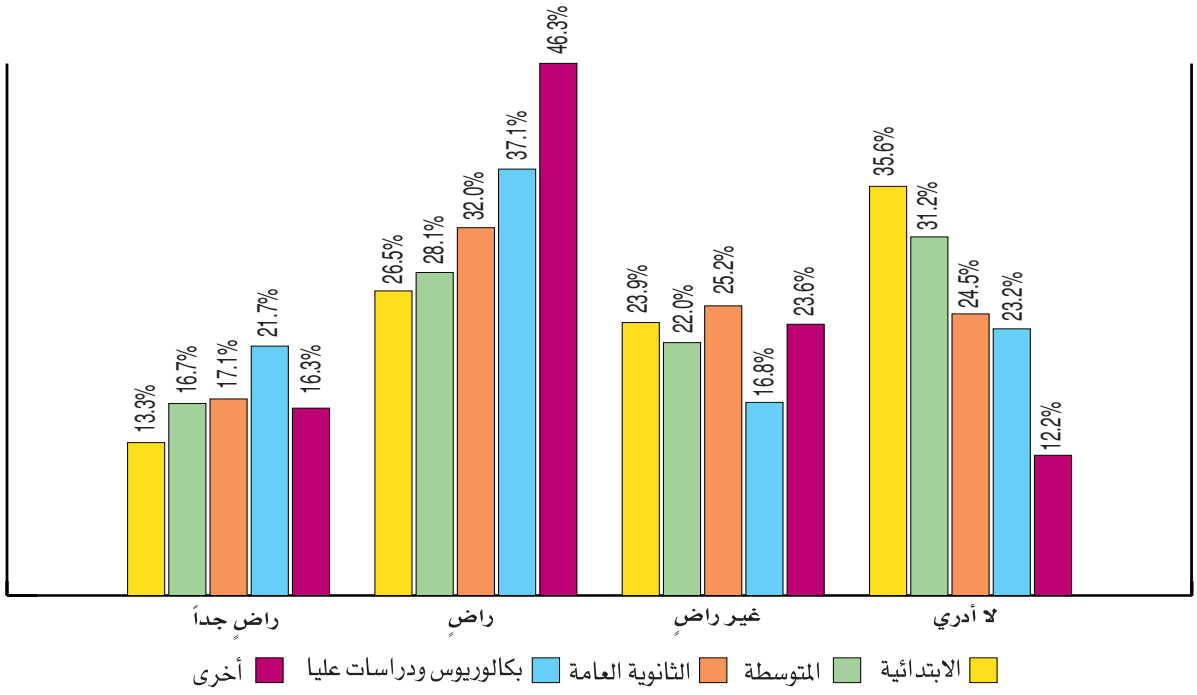
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه على الرغم من وجود نسبة 22.3٪ من غير الراضين عن المنجز البريطاني؛ فإن الرضا يرتبط بالمستوى التعليمي، حيث اتضح أن الرضا يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي، وهو ما نلحظه على سبيل المثال لدى حملة الشهادات الفنية والدبلومات، الذين ربما كانوا أكثر الفئات إدراكاً لأهمية المنجز البريطاني، لما له من علاقة بتعليمهم، والمهارات التي اكتسبوها.

جدول رقم (9-59) الرضا عن المنجز البريطاني حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
راضٍ جداً	35	13.3	170	16.7	187	17.1	133	21.7	20	16.3	4	9.3	549	17.4
راضٍ	70	26.5	285	28.1	349	32.0	227	37.1	57	46.3	14	32.6	1002	31.8
غير راضٍ	63	23.9	224	22.0	275	25.2	103	16.8	29	23.6	7	16.3	701	22.3
لا أدري	94	35.6	317	31.2	268	24.5	142	23.2	15	12.2	18	41.9	854	27.1
غير مبين	2	0.7	20	2.0	13	1.2	7	1.1	2	1.6	-	-	44	1.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 82,361 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-59) الرضا عن المنجز البريطاني حسب المستوى التعليمي



الرضا عن المنجز البريطاني حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-60) أن أعلى نسبة لمن أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن المنجز الحضاري البريطاني كانت في المنطقة الوسطى 26.2٪، ثم المنطقة الشرقية 23.3٪، ثم المنطقة الغربية 22.5٪، فالمنطقة الشمالية 20.6٪، وأخيراً المنطقة الجنوبية، التي بلغت نسبتها 18.6٪. أما في حالة «الرضا جداً»، فإن النسبة الأعلى كانت في المنطقة الغربية، حيث بلغت 21.4٪، تليها المنطقتان الشمالية والجنوبية 18.9٪، و 18.6٪، وسجلت المنطقة الشرقية ما نسبته 15.2٪، بينما كانت المنطقة الوسطى الأقل 12.9٪. من جانب آخر، أشار حوالي 31.9٪ من إجمالي العينة أنهم «راضون»، مع تقارب النسب بين المناطق. وقد أشار حوالي 27.0٪ من جميع المناطق؛ أنهم «لا يدرون»، وتهبط تلك النسبة إلى 22.1٪ في المنطقة الغربية.

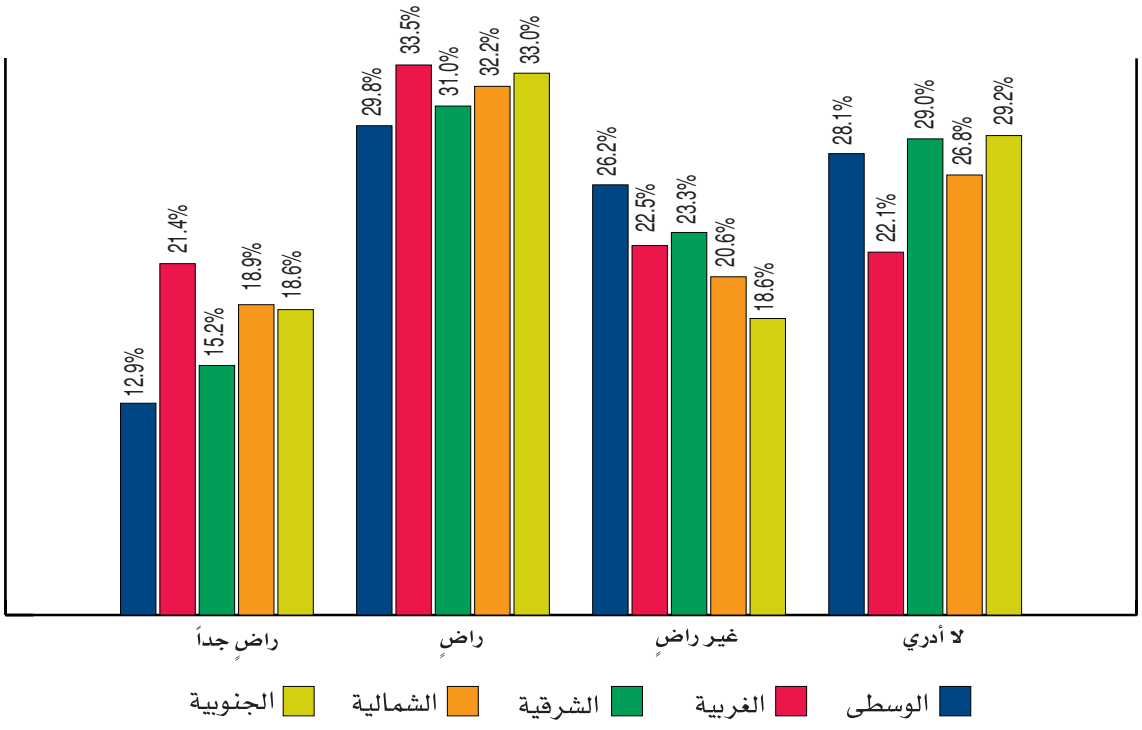
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود درجة متوسطة من عدم الرضا عن المنجز البريطاني في مختلف المناطق، وأن المنطقة الوسطى سجلت أعلى درجات عدم الرضا، بينما سجلت المنطقة الجنوبية أدنى الدرجات في ذلك، ومن الملفت للانتباه الارتفاع النسبي في الرضا عن المنجز البريطاني في المنطقتين الشمالية والجنوبية، اللتان كانتا من أقل المناطق رضا عن المنجز الأمريكي مثلاً، كما أن انخفاض درجة الرضا في المنطقة الشرقية يخالف التوقعات، بناءً على مواقف الشباب في تلك المنطقة من القضايا الأخرى.

جدول رقم (9-60) الرضا عن المنجز البريطاني حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	81	12.9	135	21.4	96	15.2	119	18.9	117	18.6	548	17.4
راضٍ	188	29.8	211	33.5	195	31.0	203	32.2	208	33.0	1005	31.9
غير راضٍ	165	26.2	142	22.5	147	23.3	130	20.6	117	18.6	701	22.3
لا أدري	177	28.1	139	22.1	183	29.0	169	26.8	184	29.2	852	27.0
غير مبين	19	3.0	3	0.5	9	1.4	9	1.4	4	0.6	44	1.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 56,161 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,10

شكل رقم (9-60) الرضا عن المنجز البريطاني حسب المناطق



الخلاصة:

تشير النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق؛ إلى وجود مستوى متوسط من عدم الرضا عن المنجز الحضاري البريطاني 22.3٪، وهو أقل بكثير من مستوى عدم الرضا عن السياسات البريطانية، التي اتضح موقف الشباب السلبي منها.

وبناءً عليه، يمكن القول إنه توجد نظرة إيجابية تجاه المنجز البريطاني، مقارنة بالرضا عن السياسة البريطانية في المنطقة، حيث ارتفع مستوى الرضا بين الذكور والإناث عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني إلى قرابة نصف العينة 49.3٪، بفارق واضح لصالح الذكور يبلغ 9.6٪، وهذا يدل قدرة الشباب على التفريق بين المنجز الحضاري والسياسات البريطانية في المنطقة، كما يدل على أهمية المنجز الحضاري والتكنولوجي بالنسبة لأفراد العينة. كما كان اتجاه نتائج الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي، فإن مستوى التقدير الإيجابي للمنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني بدا متأثراً طردياً بسنوات العمر، حيث كانت الفئة العمرية الأكبر سناً أكثر تقديراً لهذا المنجز من الفئة العمرية الأصغر سناً. كما تقاربت مستويات الرضا عن هذا المنجز عند المتزوجين وغير المتزوجين، بما يمكن تفسيره بثبات آراء أفراد العينة تجاه المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية.

أشارت النتائج كذلك ،إلى أن موظفي القطاع الخاص والطلاب وربات المنازل، هم أكثر الفئات في عدم الرضا عن المنجز البريطاني، وأن هناك تناسباً طردياً بين مستوى الرضا الإيجابي عن المنجز البريطاني، وارتفاع المستوى التعليمي.

وفي نتائج مشابهة في بعض جزئياتها مع مستوى الرضا عن المنجز الحضاري الأمريكي؛ تكشف الأرقام عن تقارب مستويات الرضا بشكل عام عن هذا المنجز عند مختلف أفراد العينة في جميع المناطق، مع انخفاض واضح في مستوى الرضا عند أفراد العينة في المنطقة الوسطى، الذي يمكن تفسيره بالطبيعة المحافظة لسكان المنطقة الوسطى، مما قد يعني اختلاط النظرة بين المنجز التكنولوجي والصورة الذهنية العامة عن بريطانيا تاريخاً وسياسة، علاوة على عدم وجود أثر واضح للمنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني بشكل استهلاكي يومي واضح في حياة المجتمع السعودي، كما هو الحال بالنسبة للمنجز الأمريكي على سبيل المثال.

الفصل السابع

الرضا عن الشعب البريطاني

تمهيد

الرضا عن الشعب البريطاني حسب الجنس

الرضا عن الشعب البريطاني حسب العمر

الرضا عن الشعب البريطاني حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن الشعب البريطاني حسب المهنة

الرضا عن الشعب البريطاني حسب المستوى التعليمي

الرضا عن الشعب البريطاني حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن الشعب البريطاني

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن الشعب البريطاني، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري». الهدف من السؤال هو قياس درجة الرضى (عدم الرضا) عن الشعب البريطاني، وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية للشباب. والجداول (من 9-61 إلى 9-66) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن الشعب البريطاني حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-61) هبوط نسب الرضا عن الشعب البريطاني مقارنة بمستوى الرضا عن المنجز البريطاني، فقد كانت نسب «غير الراضين» عن الشعب البريطاني مرتفعة، حيث بلغت 39.7٪ عند الذكور، و41.6٪ عند الإناث. أما نسب من أشاروا إلى أنهم «راضون جداً» عن الشعب البريطاني؛ فقد انخفضت إلى 8.3٪ بين الذكور، مقابل 3.5٪ فقط بين الإناث. كما أشار 19.9٪ من الذكور، مقابل 10.7٪ من الإناث، أنهم «راضون». وقد أشار 30.9٪ من الذكور، و43.0٪ من الإناث، أنهم «لا يدرون».

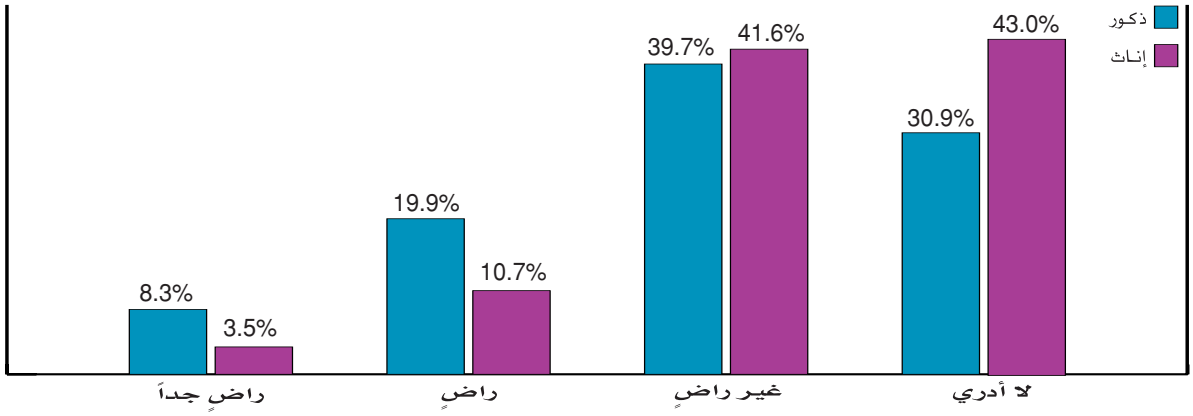
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسب غير الراضين عن الشعب البريطاني بين الشباب، ذكوراً وإناثاً، وربما يعود ذلك لربط الشباب بين السياسات البريطانية في المنطقة بإدارة الشعب البريطاني وقدرته في التأثير بالسياسات البريطانية، ويلاحظ بشكل عام عدم زيادة الرضا بين الإناث، ربما بسبب وجود صورة نمطية عن الشعب البريطاني، تكونت بفعل وسائل الإعلام، ممثلة بالتفكك الأسري، والجريمة، وارتفاع نسبة الطلاق، وتعرض المرأة وتأثرها بما يعرض في تلك الوسائل، كما أن النساء أبدين مواقف أكثر تحفظاً من الذكور في عدد كبير من القضايا التي تناولتها الدراسة.

جدول رقم (9-61) الرضا عن الشعب البريطاني حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	131	8.3	55	3.5	186	5.9
راضٍ	314	19.9	168	10.7	482	15.3
غير راضٍ	626	39.7	655	41.6	1281	40.7
لا أدري	486	30.9	677	43.0	1163	36.9
غير مبين	18	1.1	20	1.3	38	1.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 104,109 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-61) الرضا عن الشعب البريطاني حسب الجنس



الرضا عن الشعب البريطاني حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-62) أن 40.7٪ من إجمالي العينة ذكروا أنهم «غير راضين» عن الشعب البريطاني، وكانت الفئة العمرية الوسطى هي الأعلى نسبة في عدم الرضا، إذ بلغت نسبة «غير الراضين» بين أفرادها 43.7٪، بينما كانت فئة 25-29سنة، هم الأقل في نسبة عدم الرضا 38.2٪. وفيما يتعلق بالراضين عن الشعب البريطاني يتضح من الجدول أن هناك تقارباً في النسب الخاصة بـ«راضٍ جداً» عن الشعب البريطاني لدى جميع الفئات العمرية، فالنسبة 6.4٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 6.0٪ لدى الفئة 20-24سنة، و 5.3٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما الذين أشاروا إلى أنهم «راضون»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، إذ ترتفع نسب الرضا كلما ارتفع العمر، وإن كان ذلك بشكل طفيف، فالنسبة 13.9٪ عند الفئة 15-19سنة، و 14.2٪ عند الفئة 20-24سنة وترتفع إلى 17.8٪ عند الفئة 25-29سنة. وهناك ما نسبتهم 36.9٪ أشاروا أنهم «لا يدرون».

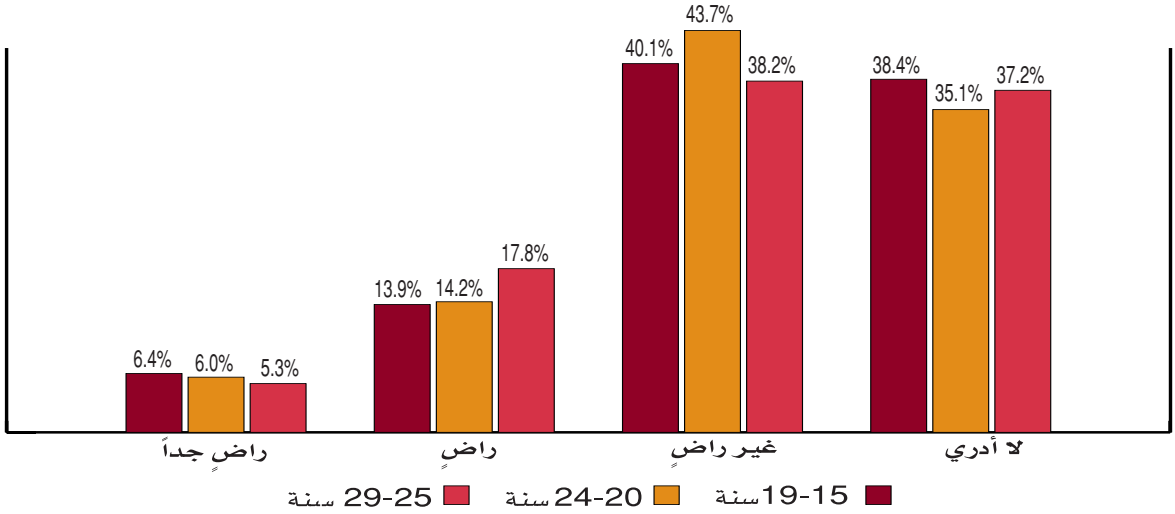
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم انتظام نسب عدم الرضا عن الشعب البريطاني تبعاً للعمر، حيث تبين أن نسب إجابات من اختاروا عبارات «غير راضٍ» عن الشعب البريطاني؛ كانت عند الفئة العمرية 25-29سنة الأقل، تليهم الفئة العمرية 15-19 سنة، ثم الفئة العمرية 20-24 سنة. وهو ما قد يعكس حالة من عدم ارتباط مستوى الرضا عن الشعب البريطاني بالعمر. وهذا يعني أن النسب في مجملها تشير إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا بين جميع الفئات العمرية، وهو الأمر الذي تشير إليه قيمة مربع كاي.

جدول رقم (9-62) الرضا عن الشعب البريطاني حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	67	6.4	63	6.0	56	5.3	186	5.9
راضٍ	146	13.9	149	14.2	187	17.8	482	15.3
غير راضٍ	421	40.1	459	43.7	401	38.2	1281	40.7
لا أدري	403	38.4	369	35.1	391	37.2	1163	36.9
غير مبين	13	1.2	10	1.0	15	1.4	38	1.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14,054 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-62) الرضا عن الشعب البريطاني حسب العمر



الرضا عن الشعب البريطاني حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-63) أنه لا توجد فوارق جوهرية في عدم الرضا عن الشعب البريطاني بين المتزوجين وغير المتزوجين، وهو ما يمكن استنتاجه من نسب الفئتين في كل الخانات، ويلفت الانتباه في الجدول ارتفاع نسبة من أشاروا إلى عبارة «لا أدري»، إما لأنهم لا يعلمون فعلا لعدم توافرهم على معلومات كافية عن الشعب البريطاني، أو لأنهم لا يرغبون في الإجابة عن هذا السؤال، وقد بلغت نسبة هؤلاء 36.3٪ عند غير المتزوجين، و 38.6٪ عند المتزوجين.

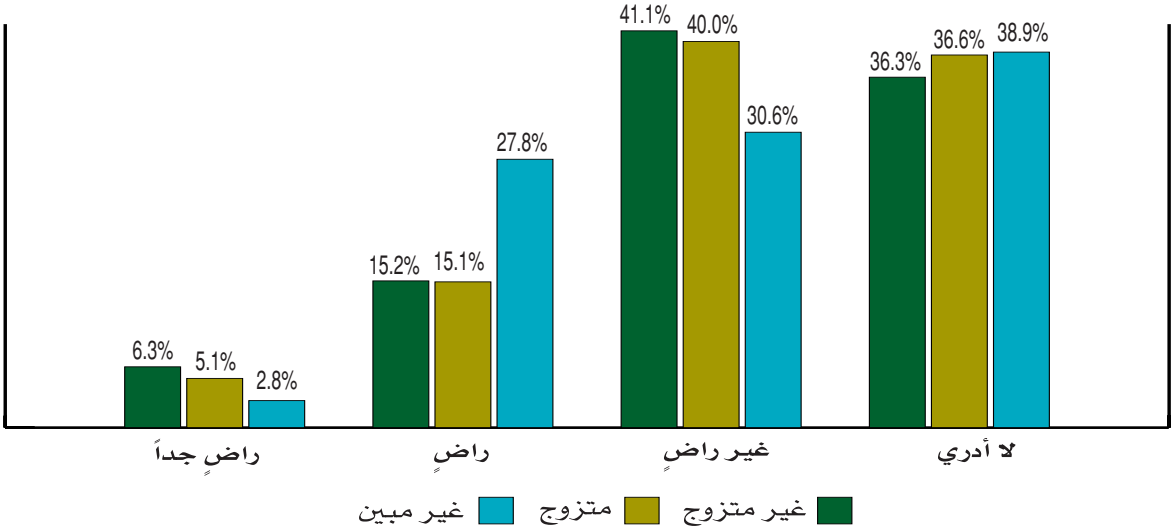
ويشير الجدول إجمالاً إلى ثبات مستوى عدم الرضا عن الشعب البريطاني عند المتزوجين وغير المتزوجين، مع ارتفاع واضح في نسب غير الراضين عند الفئتين، إذ بلغت النسبة العامة 40.7٪، وهذا يعني شيوع عدم الرضا بين كافة الفئات الاجتماعية، ولهذا فلا توجد علاقة بين مستوى الرضا عن الشعب البريطاني والحالة الاجتماعية للشباب، كما دلت على ذلك أيضاً قيمة مربع كاي.

جدول رقم (9-63) الرضا عن الشعب البريطاني حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	142	6.3	43	5.1	1	2.8	186	5.9
راضٍ	345	15.2	127	15.1	10	27.8	482	15.3
غير راضٍ	933	41.1	337	40.0	11	30.6	1281	40.7
لا أدري	824	36.3	325	38.6	14	38.9	1163	36.9
غير مبين	28	1.2	10	1.2	-	-	38	1.2
المجموع	2272	100%	824	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 6,357 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-63) الرضا عن الشعب البريطاني حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن الشعب البريطاني حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-64) أن وموظفي القطاع الخاص والعسكريون هم الأعلى بين الفئات المهنية في «عدم الرضا» عن الشعب البريطاني، يليهم ربات المنازل 42.3٪، فالطلاب 42٪، كما يوضح الجدول أن الموظفين العسكريين وموظفي القطاع الخاص؛ كانوا أيضاً أعلى فئتين أشارتا إلى «راضٍ جداً» عن الشعب البريطاني، والأمر نفسه ينطبق على عبارة «راضٍ»، لكن انخفضت نسبة الرضا لدى ربات المنازل بدرجة كبيرة، ربما لأنهنّ أكثر محافظة من غيرهن، أو لأنهنّ لا يعلمن كثيراً عن الشعب البريطاني، وهو ما يتضح في خانة «لا أدري»، حيث أشارت 46٪ منهن أنهنّ لا يعلمن.

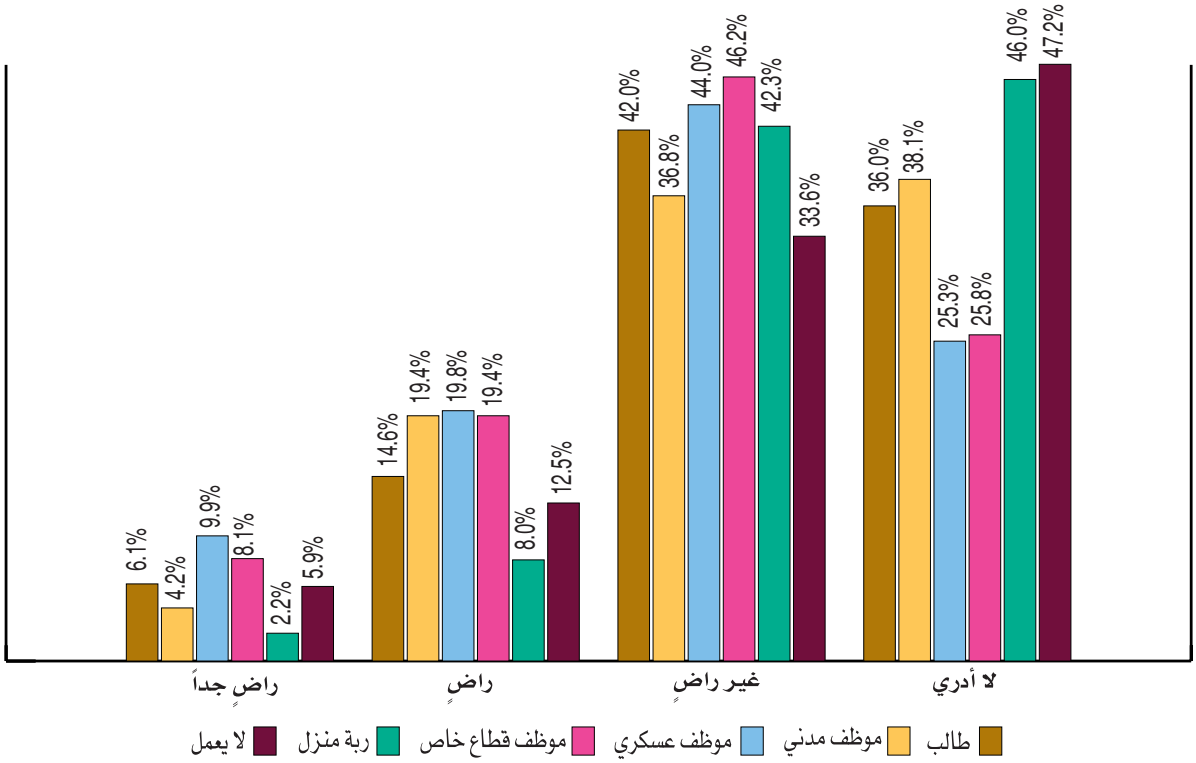
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب البريطاني بين كافة الفئات المهنية؛ وخصوصاً العسكريين، وموظفي القطاع الخاص، وربات المنازل، والطلاب، لكن من المفارقات الداعية للتأمل أن أعلى فئتين في نسب عدم الرضا: العسكريون وموظفو القطاع الخاص، هم أيضاً أعلى فئتين في نسب الرضا، وذلك رغم الفارق الكبير بين نسب الموقفين.

جدول رقم (9-64) الرضا عن الشعب البريطاني حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	114	6.1	23	4.2	9	9.9	15	8.1	3	2.2	16	5.9	5	9.4	185	5.9
راضٍ	273	14.6	106	19.4	18	19.8	36	19.4	11	8.0	34	12.5	4	7.5	482	15.3
غير راضٍ	784	42.0	201	36.8	40	44.0	86	46.2	58	42.3	91	33.6	20	37.7	1280	40.6
لا أدري	671	36.0	208	38.1	23	25.3	48	25.8	63	46.0	128	47.2	24	45.3	1165	37.0
غير مبين	24	1.3	8	1.5	1	1.1	1	0.5	2	1.5	2	0.7	-	-	38	1.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 61,415 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-64) الرضا عن الشعب البريطاني حسب المهنة



الرضا عن الشعب البريطاني حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-65) أن النسبة العامة لمن أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن الشعب البريطاني بلغت 40.6٪، مع ارتفاعها إلى 44.4٪ عند حملة الشهادة الثانوية كأعلى نسبة، يليهم بنسبتين متقاربتين حملة الشهادة المتوسطة والجامعيون وذوو المؤهلات العليا. أما فيما يتعلق بالرضا، فيلاحظ أن هناك علاقة طردية مع من اختاروا «راضٍ»، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة من هم راضون عن الشعب البريطاني، فالنسبة هي 11٪ لدى حملة الشهادة الابتدائية، و 13.9٪ لدى حملة الشهادة المتوسطة، وترتفع إلى 14.7٪ عند حملة الثانوية العامة، و 19.1٪ عند حملة الشهادة الجامعية، ثم تبلغ 22٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. وقد أشار ما نسبتهم 37.0٪ أنهم «لا يدرون»، وتهبط النسب مع ارتفاع المستوى التعليمي، مما يشير إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي ومستوى الرضا عن الشعب البريطاني.

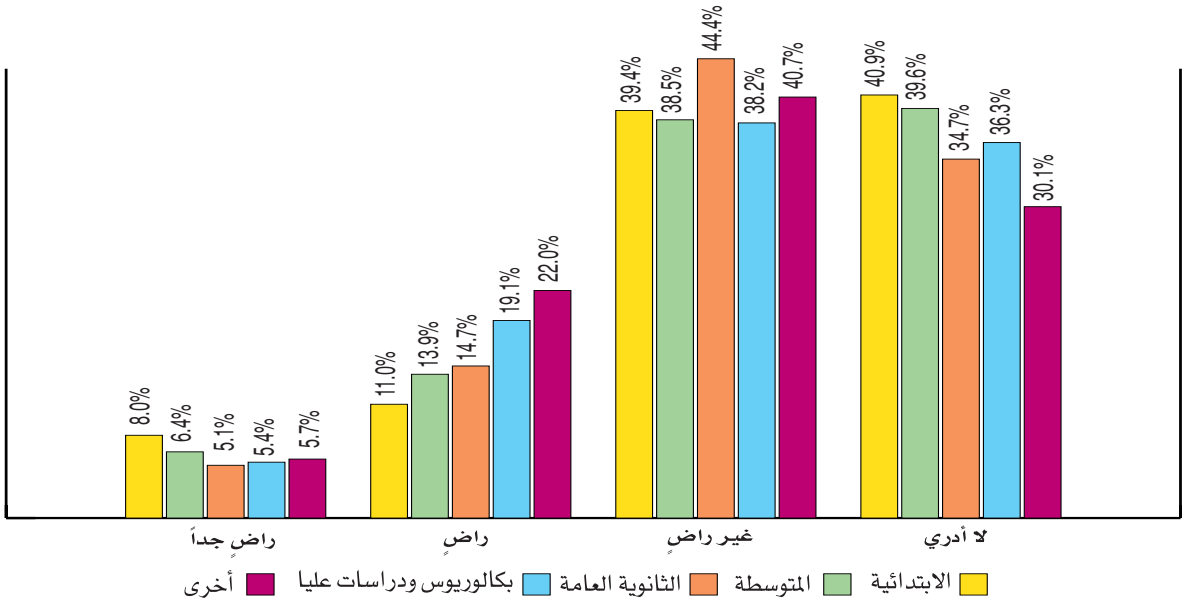
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عدم الرضا عن الشعب البريطاني يزيد بين حملة الشهادة الثانوية العامة، والشهادات الفنية والدبلومات؛ والجامعيون هم ذوو المؤهلات التعليمية الوسطى، كما يلاحظ أن درجة الرضا عن الشعب البريطاني تصبح أفضل كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد، ذلك أن حوالي خُمس العينة أبدوا درجة من الرضا، وهي نسبة لا بأس بها، إلاّ أننا وبالوقت نفسه نلاحظ أن أكثر من ثلث العينة ذكروا أنهم «لايدرون».

جدول رقم (9-65) الرضا عن الشعب البريطاني حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	21	8.0	65	6.4	56	5.1	33	5.4	7	5.7	3	7.0	185	5.9
راضٍ	29	11.0	141	13.9	161	14.7	117	19.1	27	22.0	7	16.3	482	15.3
غير راضٍ	104	39.4	391	38.5	485	44.4	234	38.2	50	40.7	16	37.2	1280	40.6
لا أدري	108	40.9	402	39.6	379	34.7	222	36.3	37	30.1	17	39.5	1165	37.0
غير مبين	2	0.8	17	1.7	11	1.0	6	1.0	2	1.6	-	-	38	1.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 33,866 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (9-65) الرضا عن الشعب البريطاني حسب المستوى التعليمي



الرضا عن الشعب البريطاني حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-66) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن الشعب البريطاني كانوا الأعلى في المنطقة الشمالية بما نسبته 43.2٪، يليهم الشباب في المنطقة الجنوبية 41.7٪، فالمنطقة الوسطى 38.3٪، وتؤكد هذه النتائج الأرقام الخاصة بالراضين عن الشعب البريطاني، حيث اتضح أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية هم الأكثر تعبيراً عن عدم رضاهم عن الشعب البريطاني، حيث أشار فقط 3.8٪ منهم أنهم «راضون جداً» ،وهي أقل نسبة في هذا التصنيف، وأشار 12.4٪ منهم أنهم «راضون»، وهي أقل نسبة كذلك، وتلي المنطقة الشمالية في انخفاض مستوى الرضا المنطقتان الجنوبية والوسطى. وقد أشار حوالي 36.9٪ من إجمالي العينة أنهم «لا يدرون»، وكانت أعلى نسبة في ذلك بين الشباب في المنطقة الوسطى بلغت 41.6٪، بينما كانت أدنى نسبة في المنطقة الغربية، وبلغت 30.3٪.

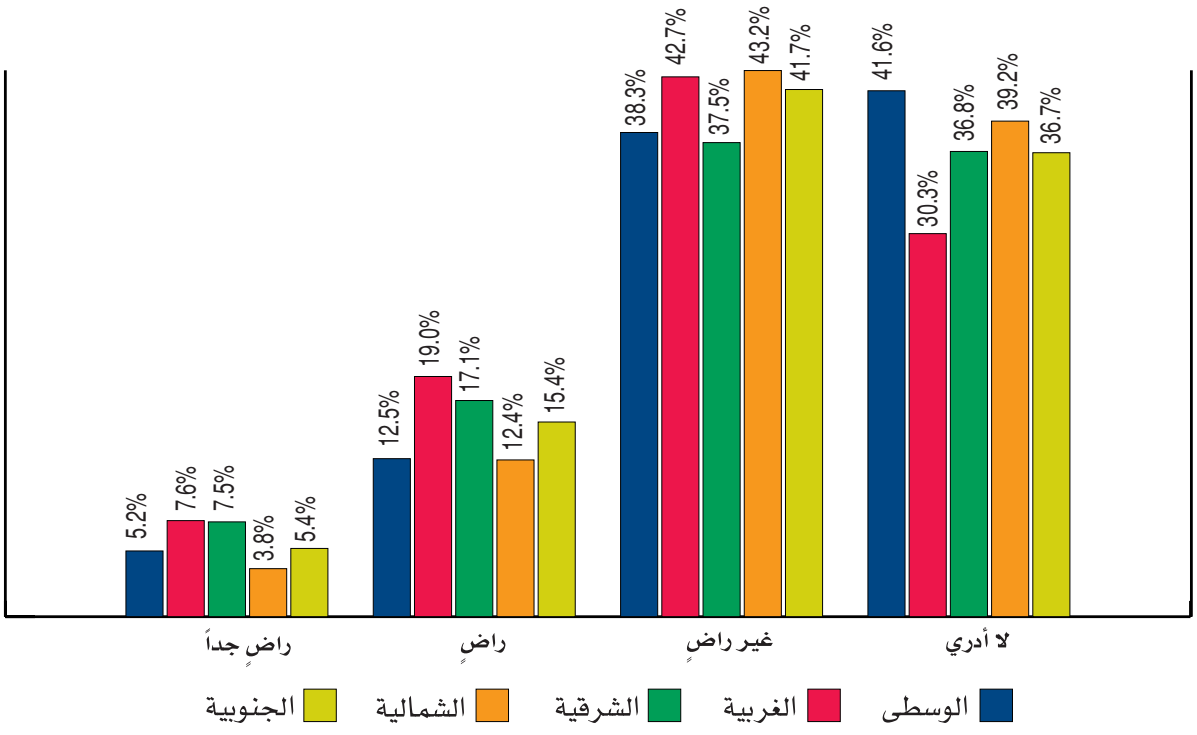
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد عينة المنطقة الشماليّة هم الأكثر تعبيراً عن عدم الرضا عن الشعب البريطاني، وهو ما يؤكد النتائج السابقة نفسها التي أوضحت عدم رضا أفراد عينة المنطقة الشمالية عن الشعب الأمريكي أيضاً، لكنها نتيجة تختلف عن مستوى رضاهم عن المنجز البريطاني. كما يلاحظ أن المنطقتين الجنوبية والغربية، وتلي المنطقة الشمالية في مستوى عدم الرضا.

جدول رقم (9-66) الرضا عن الشعب البريطاني حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	33	5.2	48	7.6	47	7.5	24	3.8	34	5.4	186	5.9
راضٍ	79	12.5	120	19.0	108	17.1	78	12.4	97	15.4	482	15.3
غير راضٍ	241	38.3	269	42.7	236	37.5	272	43.2	263	41.7	1281	40.7
لا أدري	262	41.6	191	30.3	232	36.8	247	39.2	231	36.7	1163	36.9
غير مبين	15	2.4	2	0.3	7	1.1	9	1.4	5	0.8	38	1.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,789 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-66) الرضا عن الشعب البريطاني حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن الشعب البريطاني، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق؛ إلى وجود نظرة سلبية عن الشعب البريطاني عند الشباب بصفة عامة، وفي مختلف فئاتهم، حيث بلغت نسبة غير الراضين عن الشعب البريطاني 40.7٪. ومع ذلك، توجد نسبة ليست مرتفعة، تزيد قليلاً عن خُمس العينة، راضية عن الشعب البريطاني، ورغم انخفاض هذه النسبة إلا أنها أعلى من المستوى المنخفض في درجة رضا أفراد العينة عن السياسات البريطانية في المنطقة، التي لم تتجاوز 8.3٪ من مجمل أفراد العينة.

وتبين الجداول السابقة، أن نسبة مهمة من أفراد العينة عبرت عن عدم الرضا عن الشعب البريطاني، وكانت فئة الإناث أكثر من الذكور تعبيراً عن عدم الرضا عن الشعب البريطاني بفارق كبير، الأمر الذي قد يعود إلى اطلاع الذكور، وسفرهم، واحتكاكهم مع أفراد من الشعب البريطاني بدرجة تفوق الإناث. وبينت النتائج تفاوت نسب عدم الرضا عند مختلف الفئات العمرية، كما يتضح أيضاً عدم وجود فرق واضح في عدم الرضا عن الشعب البريطاني بين المتزوجين وغير المتزوجين. وعند مقارنة أصحاب المهن، اتضح أن نسب عدم الرضا مرتفعة عند موظفي القطاع الخاص، والعسكريين، وربات المنازل.

كما توضح النتائج تأثر درجة الرضا عن الشعب البريطاني، بالمستوى التعليمي طردياً، بحيث ارتفعت درجة الرضا مع ارتفاع مستوى التعليم، وهو ما يمكن تفسيره بعدم وضوح صورة الشعب البريطاني لدى بعض أفراد العينة ممن كانت مستوياتهم التعليمية أقل، وسنهم أدنى.

ومن قراءة النتائج، اتضح أن أفراد عينة المنطقة الشمالية، يليهم الشباب في المنطقتين الجنوبية والوسطى؛ كانوا الأكثر تعبيراً عن عدم الرضا عن الشعب البريطاني، في حين أن الشباب في المنطقة الشرقية كانوا الأقل في عدم الرضا، والشباب في المنطقة الغربية هم الأعلى في مستوى الرضا عن الشعب البريطاني، وهو ما يعزز التفسير القائل بأن سكان المناطق الساحلية ربما كانوا أكثر تقبلا من غيرهم للثقافات والشعوب الأخرى.

الفصل الثامن

الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا

تمهيد
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الجنس
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب العمر
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الحالة الاجتماعية
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المهنة
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المستوى التعليمي
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المناطق
الخلاصة

الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن أسلوب الحياة في بريطانيا، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري». الهدف من السؤال هو معرفة قدرة الشباب على التمييز في آرائهم بين النماذج المختلفة، والكشف عن مدى تأثير موقفهم من السياسات البريطانية بالمنطقة في آرائهم ودرجة رضاهم عن أسلوب الحياة في بريطانيا. والجداول (من 9-67 إلى 9-72) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-67) أن الذين أشاروا إلى عبارة «غير راضٍ» عن أسلوب الحياة في بريطانيا، قد شكلوا نسباً مرتفعة بين الذكور والإناث. فالنسبة بلغت 44.3٪ عند الذكور، و48.4٪ عند الإناث. أما عن الرضا فمستواه محدود جداً، وقد اتضح أن الذكور أكثر رضاً من الإناث عن أسلوب الحياة في بريطانيا، حيث أشار 8.8٪ من الذكور مقابل 3.3٪ من الإناث، أنهم «راضون جداً»، وأشار 13.0٪ من الذكور، و 6.9٪ من الإناث أنهم «راضون». وقد أشار 32.7٪ من الذكور، و 40.2٪ من الإناث، أنهم «لا يدرون»، ربما لأنهم لا يدرون، أو لا يودون الإجابة على هذا السؤال.

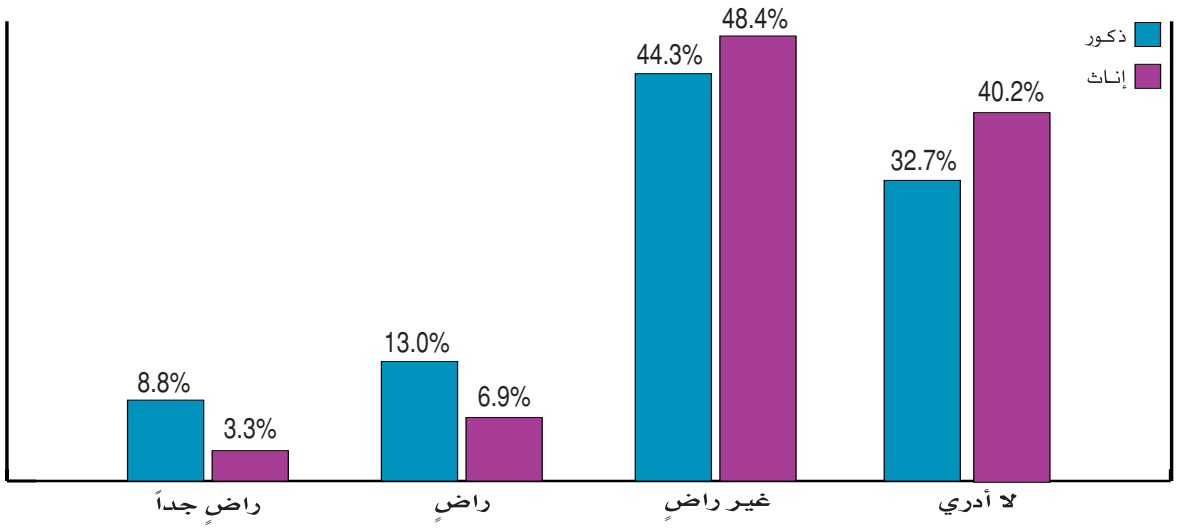
جدول رقم (9-67) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	138	8.8	52	3.3	190	6.0
راضٍ	205	13.0	108	6.9	313	9.9
غير راضٍ	698	44.3	763	48.4	1461	46.4
لا أدري	515	32.7	633	40.2	1148	36.4
غير مبين	19	1.2	19	1.2	38	1.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 82,653 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع درجة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، الأمر الذي يشير إلى تأثر الشباب بعدم رضاهم عن السياسات البريطانية في المنطقة، وعلى الرغم من انخفاض نسبة الرضا بشكل عام فإن الإناث أقل رضاً من الذكور، وربما يفسر ذلك بأن للذكور فرصاً أكثر للتعرف على أسلوب الحياة في بريطانيا، بحكم السفر، والعمل، واللقاءات العامة، بينما تبقى فرص التعرف على هذا الأسلوب عند الإناث محصورة بما تبثه وسائل الإعلام أو الثقافة الشفهية، ويضاف إلى ذلك ما لوحظ من مواقف مشابهة للإناث حول مجمل الموضوعات التي تطرقت لها هذه الدراسة، والتي اتضح خلالها أن الإناث أكثر تحفظاً من الذكور.

شكل رقم (9-67) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الجنس



الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-68) ارتفاع نسبة غير الراضين عن أسلوب الحياة في بريطانيا عند مختلف الفئات العمرية، وكانت النسبة مرتفعة لدى الفئة 20-24سنة تحديداً، حيث بلغت 49.8٪، وبلغت 43.6٪ لدى الفئة العمرية 15-19سنة، و 45.7٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما الراضون، ونسبهم منخفضة بشكل عام، فيلاحظ عند قراءة النسب، وجود علاقة عكسية بسيطة فيما يتعلق بالرضا جداً عن أسلوب الحياة في بريطانيا، إذ ترتفع نسبة من هم «راضون جداً» كلما انخفض العمر، فالنسبة 7.2٪ لدى الفئة 15-19سنة، و6.3٪ لدى الفئة العمرية 20-24سنة، ثم تنخفض أخيراً إلى 4.6٪ لدى الفئة 25-29سنة، لكننا نلاحظ عدم الانتظام عندما يتعلق الأمر «براض» فقط، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 9.4٪ من الفئة 15-19سنة، و 8.9٪ من الفئة العمرية 20-24سنة، و 11.5٪ من الفئة 25-29سنة. وبشكل عام، فإن 36.4٪ من إجمالي العينة ذكروا أنهم «لايدرون»، وترتفع النسبة، مقارنة بالفئات الأخرى إلى 38.6٪ عند الفئة 15-19سنة.

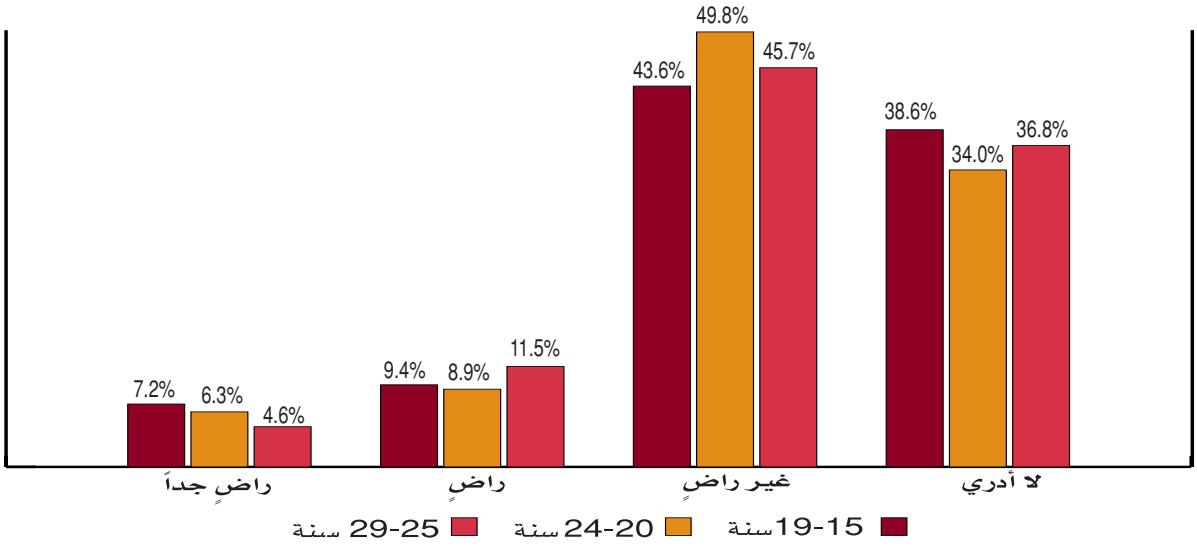
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا بشكل عام، ولهذا فلا توجد علاقة واضحة بين العمر ودرجة الرضا، عدا أن «الرضا جداً» يقل نسبياً كلما ارتفع العمر، إلاّ أن النسب الأخرى لا تدعم هذه العلاقة بدرجة كافية، مما يلغي في النهاية علاقة العمر بمستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا.

جدول رقم (9-68) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	76	7.2	66	6.3	48	4.6	190	6.0
راضٍ	99	9.4	93	8.9	121	11.5	313	9.9
غير راضٍ	458	43.6	523	49.8	480	45.7	1461	46.4
لا أدري	405	38.6	357	34.0	386	36.8	1148	36.4
غير مبين	12	1.1	11	1.0	15	1.4	38	1.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 20,780 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-68) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب العمر



الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-69) أن 46.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 47.5٪ من المتزوجين، «غير راضين» عن أسلوب الحياة في بريطانيا، وهي نسب مرتفعة، إجمالاً، تؤكد ما سبق أن ذكرناه من تأثر الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا بالمستوى المرتفع من عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة. أما ما يتعلق بمستويات الرضا المتدنية، فقد تبين أن غير المتزوجين أكثر رضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا من المتزوجين، حيث أشار 6.9٪ من غير المتزوجين، و 3.7٪ من المتزوجين، أنهم «راضون جداً»، وأشار 10.0٪ من غير المتزوجين، مقابل 9.1٪ من المتزوجين، أنهم «راضون». يلاحظ أيضاً أن 35.7٪ من غير المتزوجين، و 38.5٪ من المتزوجين ذكروا، أنهم «لا يدرون».

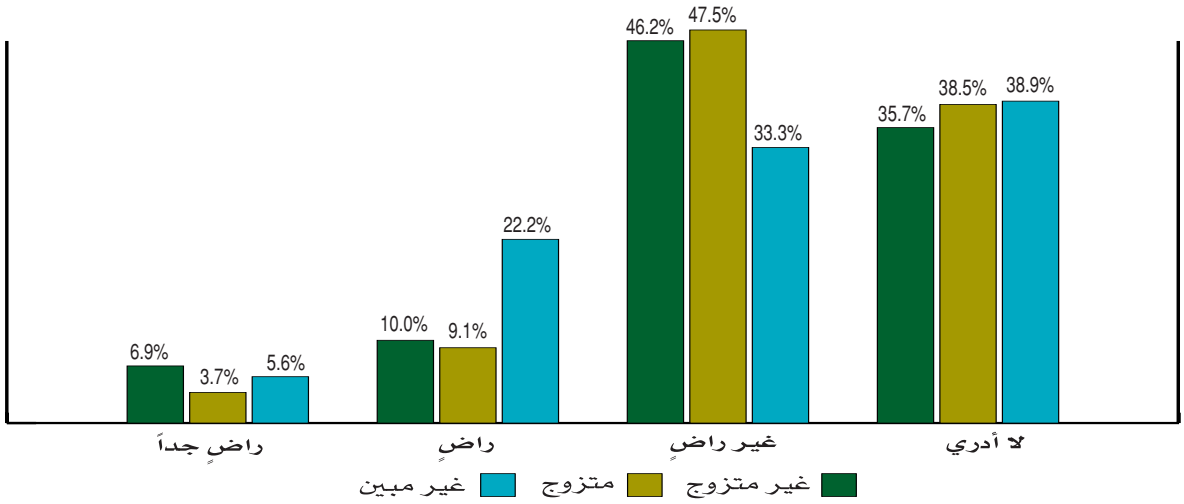
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الحالة الاجتماعية ليس لها علاقة بعدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، حيث تتقارب نسب غير الراضين عند المتزوجين وغير المتزوجين، ولكنها في مسألة الرضا تختلف، حيث يوجد فارق ضئيل بين المتزوجين وغير المتزوجين، وربما يكون السبب أن المتزوجين أكثر رفضاً لأسلوب الحياة الغربية الذي قد لا يتماشى مع نمط الأسرة السعودية، كما يمكن أن يكون لذلك علاقة بالعمر، الذي اتضح أن له علاقة عكسية بمستوى الرضا عند شرح الجدول السابق (9-68).

جدول رقم (9-69) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	157	6.9	31	3.7	2	5.6	190	6.0
راضٍ	228	10.0	77	9.1	8	22.2	313	9.9
غير راضٍ	1049	46.2	400	47.5	12	33.3	1461	46.4
لا أدري	810	35.7	324	38.5	14	38.9	1148	36.4
غير مبين	28	1.2	10	1.2	-	-	38	1.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18,376 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (9-69) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-70) أن الموظفين العسكريين سجلوا أعلى نسبة في عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، حيث أشار 52.7٪ من العسكريين أنهم «غير راضين»، بينما كانت أدنى نسبة في ذلك عند من لايعملون، حيث بلغت 39.5٪. الأمر الذي يشير إلى عدم اتساق النسب عند الفئات المهنية المختلفة، عدا كونها مرتفعة إجمالاً، حيث بلغت النسبة العامة لغير الراضين 46.3٪. ومن حيث الرضا يتضح أن موظفي القطاع

الخاص هم الأكثر رضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، حيث أشار 8.1٪ منهم أنهم «راضون جداً»؛ وهي أعلى نسبة في هذا التصنيف، كما أشار أيضاً 16.1٪ منهم أنهم «راضون»، وهي أعلى نسبة أيضاً في هذا التصنيف. وقد كانت ربات المنازل، والموظفون المدنيون أقل الفئات المهنية من حيث مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا.

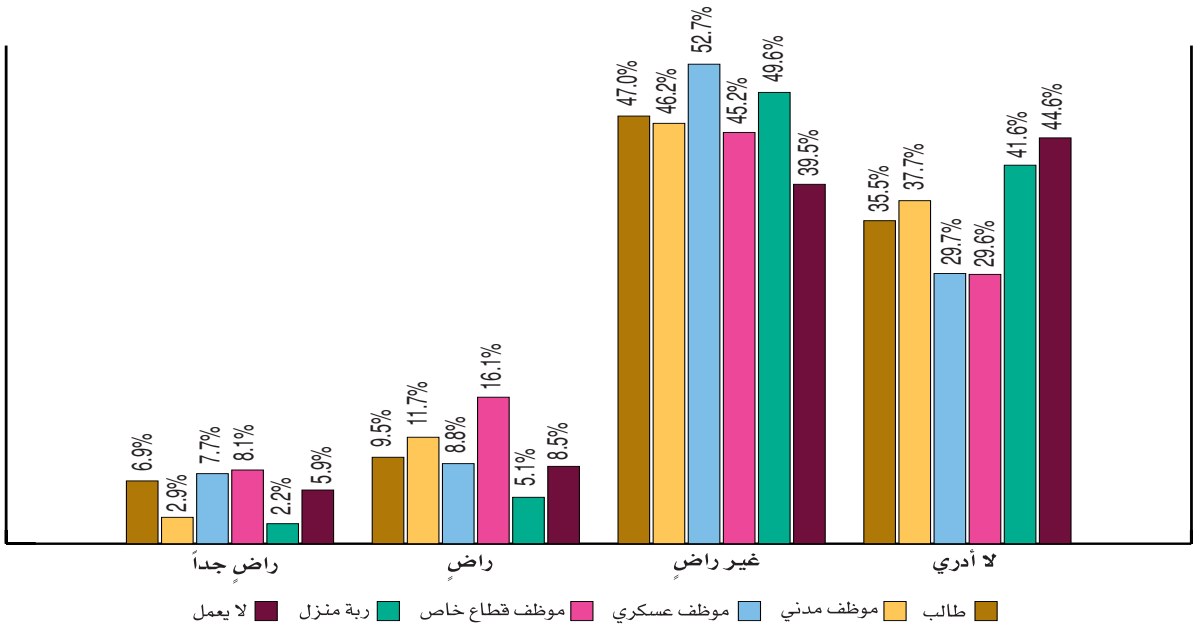
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، مقارنة بالرضا عن الأسلوب البريطاني في الحياة. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة عدم رضا العسكريين إلى تأثير مساندة الجيش البريطاني للجيش الأمريكي في احتلال العراق، أو لعدم الوعي الكامل بأسلوب الحياة في بريطانيا. كما أنه قد يكون لذلك علاقة بالمستوى المرتفع من عدم الرضا عن السياسات البريطانية.

جدول رقم (9-70) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	128	6.9	16	2.9	7	7.7	15	8.1	3	2.2	16	5.9	5	9.5	190	6.0
راضٍ	178	9.5	64	11.7	8	8.8	30	16.1	7	5.1	23	8.5	5	9.4	315	10.0
غير راضٍ	877	47.0	252	46.2	48	52.7	84	45.2	68	49.6	107	39.5	21	39.6	1457	46.3
لا أدري	662	35.5	206	37.7	27	29.7	55	29.6	57	41.6	121	44.6	22	41.5	1150	36.5
غير مبين	21	1.1	8	1.5	1	1.1	2	1.1	2	1.5	4	1.5	-	-	38	1.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46,532 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-70) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المهنة



الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-71) أن نسبة من هم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في بريطانيا مرتفعة عموماً، وبلغت في الإجمال 46.3٪، ويلاحظ ارتفاعها إلى 50.3٪ عند حملة شهادة الثانوية العامة وانخفاضها إلى 40.5٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وفيما يتعلق بالرضا ونسبة منخفضة بشكل عام، فيلاحظ وجود علاقة عكسية إلاّ أنها ليست منتظمة بدرجة كافية، حيث ترتفع نسبة من هم «راضون جداً» عن أسلوب الحياة في بريطانيا، كلما قل المستوى التعليمي، فقد أشار إلى ذلك 9.1٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و7.3٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 5.1٪ بين حملة شهادة الثانوية العامة، ثم تهبط النسبة قليلاً إلى 4.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية، لكنها تبلغ 5.7٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما من هم «راضون» فقط، فإنه يلاحظ وجود علاقة طردية؛ إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من هم راضون، فالنسبة هي 7.6٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، وأكثر من 9٪ عند حملة الشهادات المتوسطة والثانوية العامة، وتصعد النسبة إلى 13.1٪ عند حملة الشهادة الجامعية، ثم تصل إلى 14.6٪ عند حملة الدبلومات والشهادات الفنية. علماً أن 36.5٪ أشاروا إلى أنهم «لا يدرون»؛ إما لأنهم لا يدرون، أو رفضاً للإجابة على هذا السؤال.

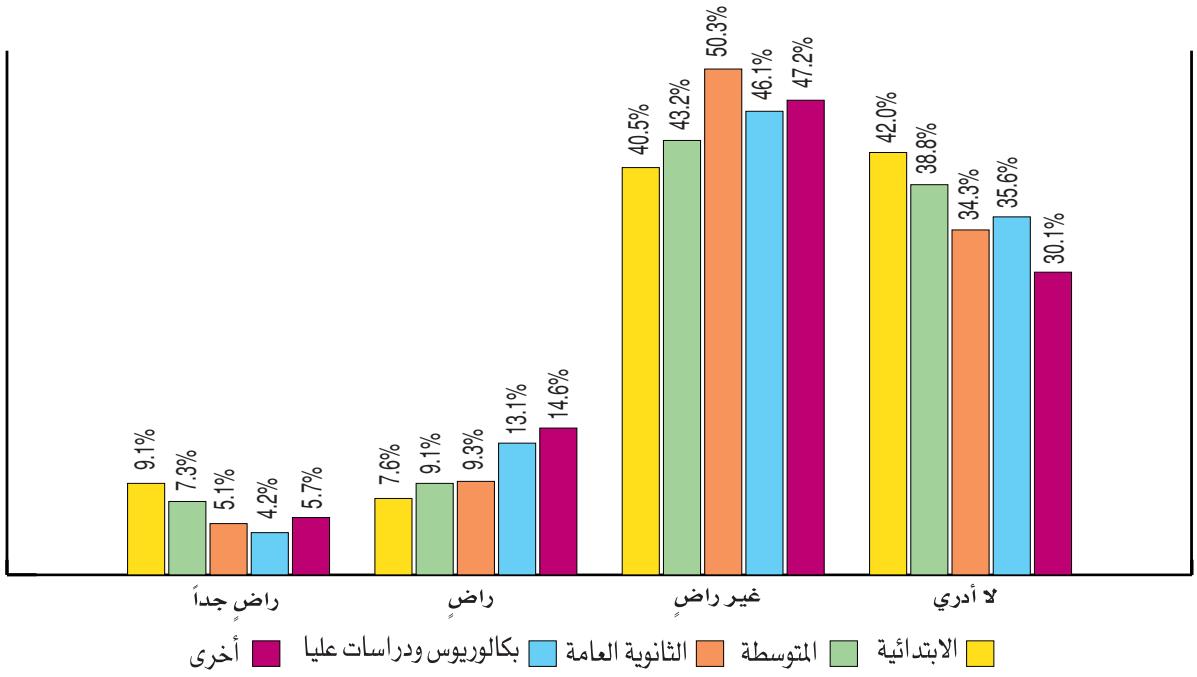
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض مستوى الرضا عند مختلف الفئات التعليمية، وأن نسبة غير الراضين تزيد بين الفئات التعليمية الوسطى؛ وهم حملة الثانوية العامة، وحملة الدبلومات والمؤهلات الأخرى. ويلاحظ أن الرضا المطلق يرتفع مع هبوط المستوى التعليمي، ولكن الرضا المتوسط أو المعتدل يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي، الأمر الذي يعطي دلالة كافية على وجود علاقة غير منتظمة بين المستوى التعليمي والرضا. كما يلاحظ أن نسبة من لا يدرون، ترتفع لدى أصحاب المستويات التعليمية الدنيا، أي الابتدائية والمتوسطة، مما يشير إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي يمكن الأفراد من تكوين آراء واتجاهات حول مدى رضاهم عن الشعوب الأخرى وأساليب حياتها.

جدول رقم (9-71) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	24	9.1	74	7.3	56	5.1	26	4.2	7	5.7	3	7.0	190	6.6
راضٍ	20	7.6	92	9.1	102	9.3	80	13.1	18	14.6	3	7.0	315	10.0
غير راضٍ	107	40.5	439	43.2	459	50.3	282	46.1	58	47.2	22	51.2	1457	46.3
لا أدري	111	42.0	394	38.8	375	34.3	218	35.6	37	30.1	15	34.9	1150	36.5
غير مبين	2	0.8	17	1.7	10	0.9	6	1.0	3	2.4	-	-	38	1.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,225 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-71) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المستوى التعليمي



الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-72) أن نسبة مرتفعة من أفراد العينة في جميع المناطق «غير راضين» عن أسلوب الحياة في بريطانيا، وقد بلغت النسبة 49.8٪ في المنطقة الشمالية، وذلك كأعلى نسبة؛ بينما سجلت المنطقة الشرقية 42.5٪، وذلك كأدنى نسبة. كما اتضح أن أفراد العينة في المنطقتين الوسطى، والشمالية، هما أقل منطقتين أبديتا مستوى من الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، أما أكثر المناطق رضا، فقد كانت المنطقة الغربية، تليها المنطقة الشرقية.

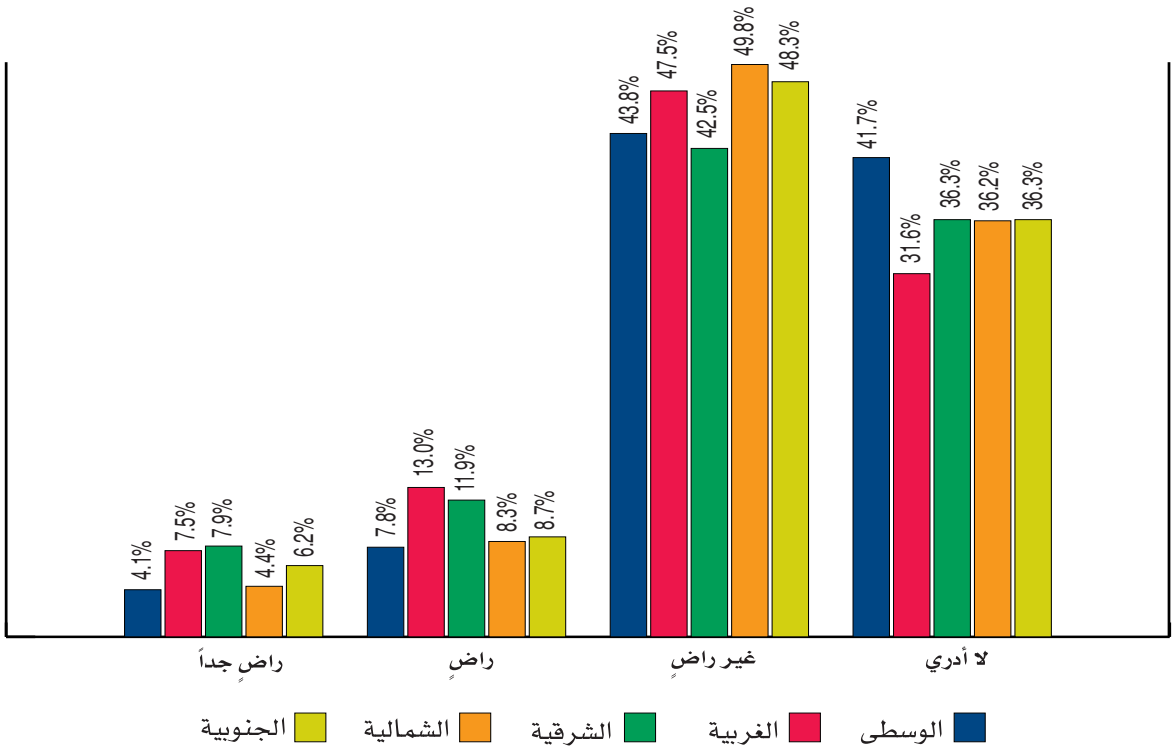
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة الرضا في جميع المناطق؛ وخاصة المنطقتين الشمالية والجنوبية، ثم الغربية والشرقية، كانت أكثر المناطق رضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، الأمر الذي قد يعود إلى انفتاح المنطقتين الثقافي على شعوب أخرى، وتعرّفهم على أساليب حياة مختلفة، عما هو مألوف لدى سكان المناطق الأخرى.

جدول رقم (9-72) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	26	4.1	47	7.5	50	7.9	28	4.4	39	6.2	190	6.0
راضٍ	49	7.8	82	13.0	75	11.9	52	8.3	55	8.7	313	9.9
غير راضٍ	276	43.8	299	47.5	268	42.5	314	49.8	304	48.3	1461	46.4
لا أدري	263	41.7	199	31.6	229	36.3	228	36.2	229	36.3	1148	36.4
غير مبين	16	2.5	3	0.5	8	1.3	8	1.3	3	0.5	38	1.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 56,264 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-72) الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المناطق



الخلاصة:

توضح النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق؛ ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة البريطانية بنسبة 46.4٪، بارتفاع واضح يبلغ 5.7٪ عن مستوى عدم الرضا عن الشعب البريطاني، ولكنه في الوقت نفسه أقل من مستوى الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني، الذي بلغت نسبته 49.3٪ من مجمل أفراد العينة.

ويتضح من قراءة النتائج، أن نسبة الإناث كانت هي الأعلى تعبيراً عن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، بفارق بسيط عن الذكور بلغ 4.1٪، وتتأكد هذه المستويات المتدنية من الرضا عند الإناث في مجموع «راضٍ جداً، راضٍ» عن أسلوب الحياة في بريطانيا، حيث كانت فئة الإناث أقل رضا من الذكور، بفارق يبلغ 11.6٪، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع درجة المحافظة عند الإناث، وقلة فرص معرفة الإناث بأساليب الحياة في بريطانيا، بخلاف الذكور الذين ربما تكون فرصهم أكبر؛ سواء عن طريق السفر، أو الاحتكاك المباشر بالشعوب الأخرى في المناسبات العامة.

ويتضح من النتائج، ارتفاع مستويات عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا عند مختلف الفئات العمرية والتعليمية والمهنية، فلم يتضح وجود علاقة واضحة بين درجة الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا والعمر، بخلاف النظرة لأسلوب الحياة في أمريكا التي كانت أعلى تقديراً عند الفئات العمرية الأصغر سناً. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، لوحظ أن مستوى عدم

الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا أعلى عند فئة المتزوجين، وربما يفسر ذلك أن المتزوجين يمثلون نموذج الأسرة التي تتطلع لأسلوب حياة مثالي يحفظ القيم الأسرية ويعلي من شأن الاستقرار، خلافاً لما يشاع عن أساليب الحياة الغربية والبريطانية في العموم، وهي الأمور التي قد لا يضعها غير المتزوجين في الحسبان. ومن تحليل نسب عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا بحسب المهنة، اتضح أن العسكريين هم الأعلى في مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا.

وتشير النتائج إلى أن عدم الرضا يرتفع لدى ذوي المؤهلات الوسطى (الثانوية والجامعية) مقارنة بذوي المستويات الدنيا، وبقراءة مستويات الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا بحسب المنطقة، تبين أن العينة في المنطقتين الوسطى والشمالية هم الفئات الأعلى في التعبير عن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، كما أن مستويات الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا تبدو أعلى عند سكان المناطق الساحلية «الغربية والشرقية»، مقارنة بأفراد العينة في المناطق الأخرى، وتعزز هذه النتيجة التفسير القائل بدور جغرافية المناطق الساحلية التي تسمح لسكانها بالاتصال بالثقافات الوافدة بصورة أكبر، مما يعني زيادة الإدراك بأساليب حياة الشعوب الأخرى، وتفهم طرائقهم في الحياة والمعيشة، مما يجعلهم أكثر تسامحاً في تقبل أساليب حياة وثقافات الشعوب الأخرى.

الفصل التاسع

الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة

تمهيد
الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الجنس
الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب العمر
الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية
الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المهنة
الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المستوى التعليمي
الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المناطق
الخلاصة

الرضا عن السياسات الفرنسية

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن السياسات الفرنسية في المنطقة، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»؛ الهدف من السؤال هو الكشف عن قدرة الشباب على التمييز بين السياسات المختلفة للدول الغربية بالمنطقة، والتعرف على مدى تأثر آرائهم ومستويات رضاهم عن دولة ما برأيهم نحو الدول الأخرى. كما يكشف ذلك عن مدى تأثير مستوى الرضا عن سياسات الدولة بمستويات الرضا حول المنجز الحضاري، والشعب، وأسلوب الحياة في تلك الدولة. والجداول (من 9-73 إلى 9-78) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-73) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن السياسات الفرنسية في المنطقة، شكلوا نسباً مرتفعة عند الجنسين، حيث بلغت النسبة 42.6٪ عند الذكور، و 45.1٪ عند الإناث، وهي نسب مرتفعة ومتقاربة إلى حدٍ كبير، ومن حيث الرضا، فإن الذكور أبدو رضاً عن السياسات الفرنسية أكثر مما فعلت الإناث، حيث أشار 8.8٪ من الذكور، مقابل 6.6٪ من الإناث أنهم «راضون جداً»، وأشار 18.5٪ من الذكور، مقابل 11.3٪ من الإناث، أنهم «راضون». يلاحظ بالوقت نفسه أن 29.1٪ من الذكور، و 35.6٪ من الإناث، أشاروا إلى أنهم «لا يدرون»؛ إما لأنهم لا يدرون فعلاً، أو تحاشياً للإجابة على هذا السؤال، مع ملاحظ ارتفاع نسبة من لايدري من الإناث مقارنة بالذكور.

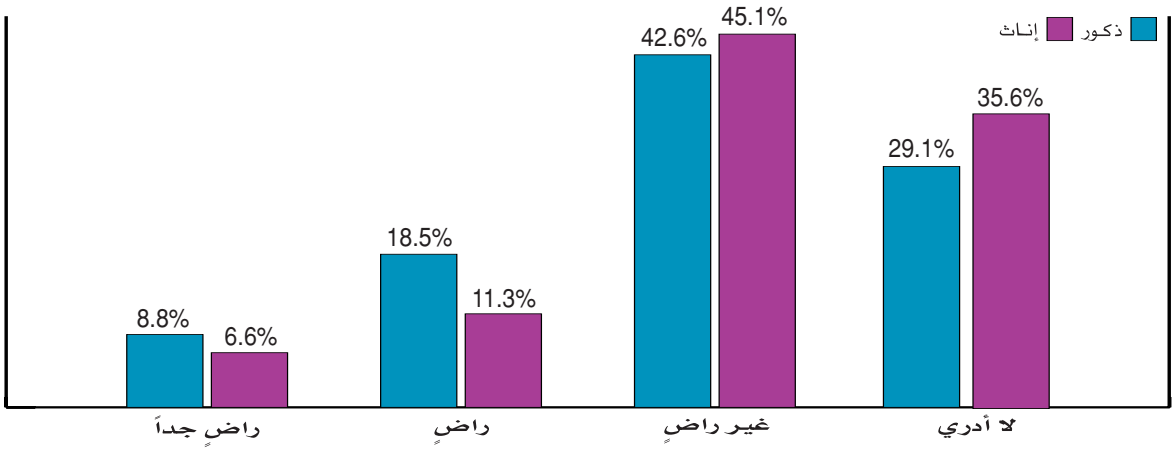
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع النسبة العامة لعدم الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة، حيث بلغت نسبة غير الراضين عنها 43.9٪، وهذه النتيجة مفاجئة؛ فالسياسات الفرنسية بالمنطقة أقل سوءاً من السياسات الأمريكية والبريطانية، ولا يمكن تفسير عدم الرضا عن السياسات الفرنسية إلاّ من خلال وجود تيار محافظ بنسبة كبيرة بين الشباب يرفض الآخر، دون دخول في التفاصيل، أو بسبب تأثر موقف الشباب بما أثير حول مسألة الحجاب في المدارس الفرنسية، وقد كانت هذه القضية ساخنة وقت جمع معلومات الدراسة، ويمكن تفسير الارتفاع الطفيف في نسبة عدم رضا الإناث مقارنة بالذكور إلى احتمال عدم تفريقهن بشكل واضح بين السياسة لمختلف الدول الغربية، والنظر إليها بشكل شمولي من قبل الإناث، إذ ربما ينظر إلى فرنسا كجزء من كل، وهو ما لم يحدث مع فئة الذكور الذين يبدو أن معرفتهم بالشؤون السياسية، وما أتيح لهم من قدرة على الحركة والاتصال المباشر بالآخرين؛ سواء بالسفر أو غيره، جعل لديهم المقدرة على التفريق بين السياسات الفرنسية وغيرها من دول الغرب.

جدول رقم (9-73) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	138	8.8	104	6.6	242	7.7
راضٍ	291	18.5	178	11.3	469	14.9
غير راضٍ	671	42.6	711	45.1	1382	43.9
لا أدري	459	29.1	560	35.6	1019	32.3
غير مبين	16	1.0	22	1.4	38	1.2
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46,545 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-73) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الجنس



الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-74) ارتفاع نسب «غير الراضين» عن السياسات الفرنسية بالمنطقة، عند مختلف الفئات العمرية، كما يلاحظ أن نسبتهم ترتفع طردياً، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من هم غير راضين، فالنسبة 39.7٪ عند الفئة 15-19سنة، وترتفع إلى 45.9٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم تبلغ 46.0٪ عند الفئة 25-29سنة. وفيما يتعلق بالرضا؛ فتوضح أرقام الجداول وجود علاقة عكسية بسيطة بين العمر، ومدى الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة من هم «راضون جداً»؛ كلما انخفض العمر، حيث أشار إلى ذلك 8.4٪، ممن أعمارهم بين 15-19سنة، و 8.3٪ ممن أعمارهم بين 20-24سنة، ثم تهبط النسبة إلى 6.4٪ ممن أعمارهم بين 25-29سنة. يلاحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من هم راضون، فالنسبة 12.4٪ عند الفئة 15-19سنة، و 13.8٪ عند الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع إلى 18.5٪ عند الفئة 25-29سنة. من جانب آخر أشار حوالي 32.3٪ من إجمالي العينة، أنهم «لا يدرون»، مع ملاحظة ارتفاع نسبة من لايدرون عكسياً، إذ ترتفع النسبة كلما انخفض العمر.

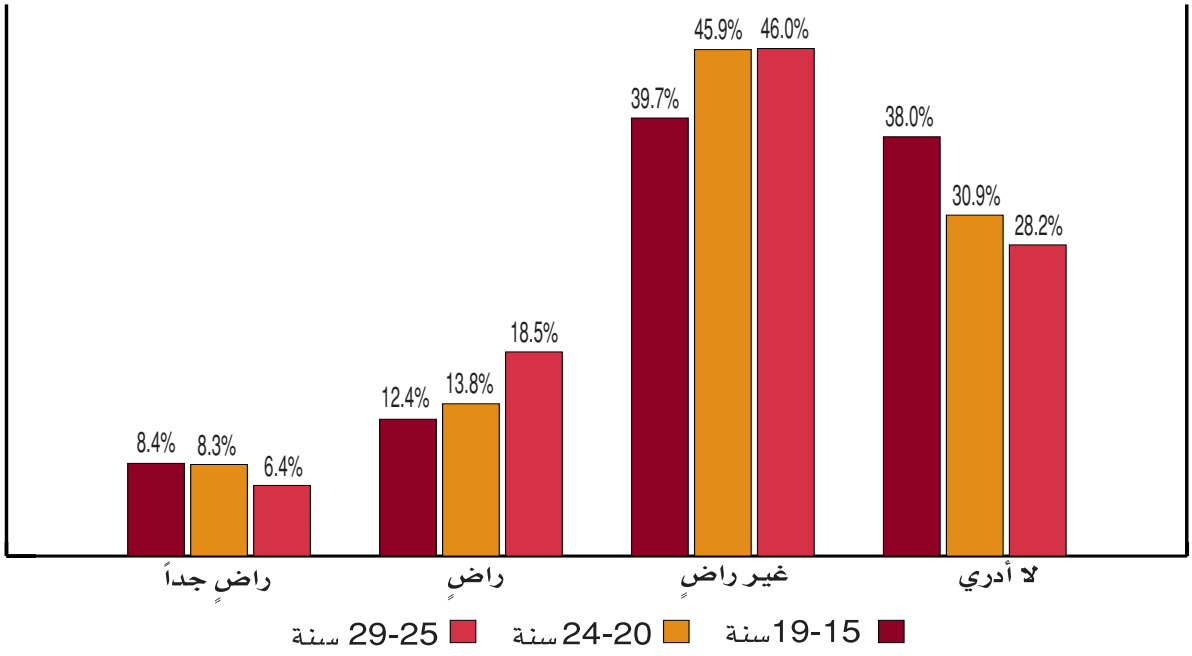
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك شعوراً عاماً بعدم الرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة، لكن هذا الشعور غير متسق بين الفئات العمرية، حيث تزداد درجة الرضا مع ارتفاع العمر، إلاّ أنه وبالوقت نفسه ترتفع أيضاً درجة عدم الرضا مع ارتفاع العمر مرة أخرى، ويبدو أن النسب الرئيس في ذلك هو زيادة نسبة من «لا يدري» بين الفئات الأصغر سناً، وانخفاض هذه النسبة بين كبار السن، مما جعلهم يبدون منقسمين في آرائهم بين الرضا وعدمه.

جدول رقم (9-74) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	88	8.4	87	8.3	67	6.4	242	7.7
راضٍ	130	12.4	145	13.8	194	18.5	469	14.9
غير راضٍ	417	39.7	482	45.9	483	46.0	1382	43.9
لا أدري	399	38.0	324	30.9	296	28.2	1019	32.3
غير مبين	16	1.5	12	1.1	10	1.0	38	1.2
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 40,896 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-74) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب العمر



الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-75) أن 42.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 48.6٪ من المتزوجين، «غير راضين» عن السياسات الفرنسية بالمنطقة، ويبدو أن للعمر علاقة في ارتفاع نسبة غير المتزوجين، مقارنة بالمتزوجين، وهكذا؛ فإن من الواضح أن غير المتزوجين أكثر رضا من المتزوجين عن السياسات الفرنسية، وخاصة من أشاروا إلى أنهم «راضون جداً»، فقد أشار إلى ذلك 8.2٪ من غير المتزوجين، مقابل 6.4٪ من المتزوجين. أما الذين أشاروا إلى أنهم «راضون» فقط، فإن نسبتهم كانت متقاربة، فهي 14.7٪ عند غير المتزوجين، و 15.8٪ عند المتزوجين. أشار أيضاً 33.7٪ من غير المتزوجين أنهم «لا يدرون»، بينما أشار إلى ذلك 28.0٪ من المتزوجين.

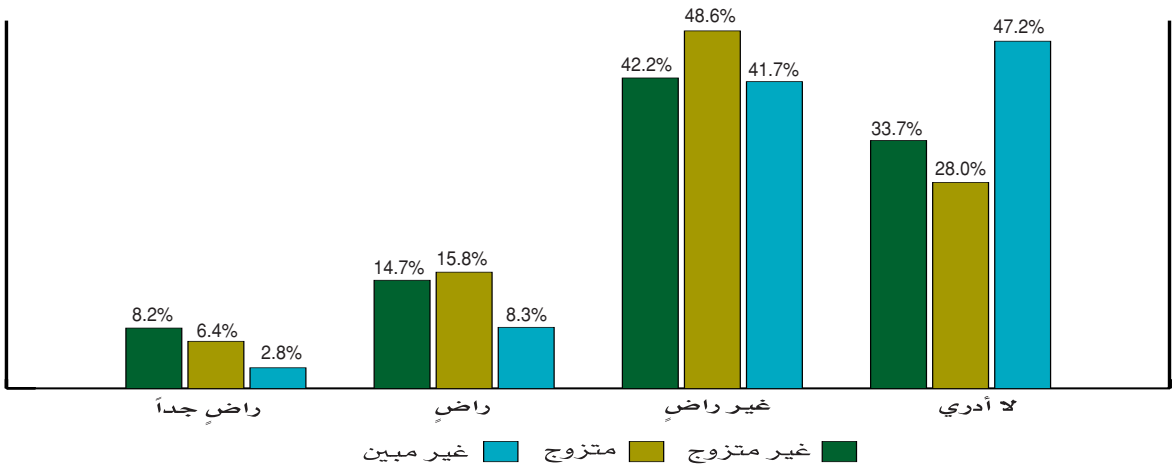
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عدم الرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة تزيد بين المتزوجين، وهم عادة الأكبر سناً والأكثر محافظة، مقارنة بصغار السن الذين اتضح أنهم أكثر انفتاحاً وأكثر تقبلاً للآخر، وهذا يعني أن غير المتزوجين أكثر رضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة مقارنة بالمتزوجين، لكن الفارق محدود للغاية، ولا بد من ملاحظة أن غير المتزوجين هم الأعلى في الإشارة إلى أنهم «لا يدرون». والجدول عموما يبين أن درجة الرضا عن السياسات الفرنسية هي أعلى مما هي عليه مقارنة بالسياسات الأمريكية والبريطانية، التي عرضناها في جداول سابقة.

جدول رقم (9-75) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	187	8.2	54	6.4	1	2.8	242	7.7
راضٍ	333	14.7	133	15.8	3	8.3	469	14.9
غير راضٍ	958	42.2	409	48.6	15	41.7	1382	43.9
لا أدري	766	33.7	236	28.0	17	47.2	1019	32.3
غير مبين	28	1.2	10	1.2	-	-	38	1.2
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 22,046 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-75) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-76) أن نسبة الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن السياسات الفرنسية بالمنطقة مرتفعة في كافة الفئات المهنية، حيث بلغت النسبة العامة 43.7٪ من إجمالي العينة، وترتفع هذه النسبة إلى 49.6٪ عند الموظفين المدنيين، وتهبط إلى 36.9٪ عند من لا يعملون. أما نسبة من هم «راضون جداً» عن السياسات الفرنسية في المنطقة، فترتفع لدى الطلاب وموظفي القطاع الخاص، حيث أشار أكثر من 8٪ من الفئتين أنهم «راضون جداً» يأتي بعد ذلك العسكريون 7.7٪، وسجلت ربات المنازل أدنى نسبة بلغت 2.9٪. أما من هم «راضون» فقط، فإن نسبتهم كانت أعلى، حيث بلغت 20.1٪ عند الموظفين المدنيين، و 18.8٪ عند من لايعملون، و 17.2٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 15.4٪ عند العسكريين، و 13.2٪ عند الطلاب بينما بلغت النسبة 10.9٪ عند ربات المنازل. وقد أشار حوالي 32.4٪ من إجمالي العينة أنهم «لايدرون»، وتنخفض النسبة إلى 23.8٪ بين أوساط الموظفين المدنيين، بينما ترتفع إلى 37.3٪ بين من لايعملون.

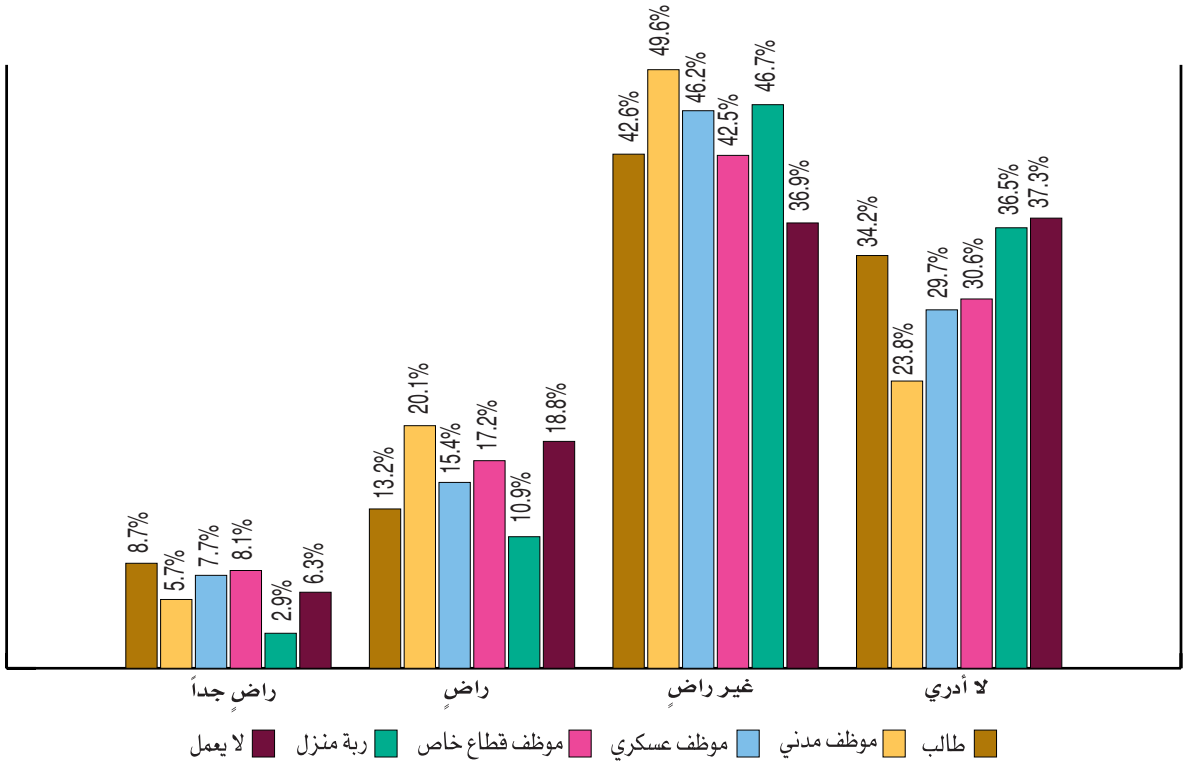
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عدم الرضا عن السياسات الفرنسية مرتفع عند الفئات المهنية المختلفة، على الرغم من انخفاضه النسبي عند مقارنته بعدم الرضا عن السياسات الأمريكية والبريطانية، ويلاحظ أن الموظفين المدنيين هم أكثر الفئات رضاً عن السياسة الفرنسية في المنطقة، ربما بسبب كونهم أكثر الفئات التي تقرأ أو تتابع الأحداث السياسية مقارنة بأصحاب المهن الأخرى؛ خصوصاً أنهم الأقل نسبة بين من لايدرون.

جدول رقم (9-76) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	162	8.7	31	5.7	7	7.7	15	8.1	4	2.9	17	6.3	5	9.4	241	7.7
راضٍ	247	13.2	110	20.1	14	15.4	32	17.2	15	10.9	51	18.8	7	13.2	476	15.1
غير راضٍ	794	42.6	271	49.6	42	46.2	79	42.5	64	46.7	100	36.9	25	47.2	1375	43.7
لا أدري	639	34.2	130	23.8	27	29.7	57	30.6	50	36.5	101	37.3	16	30.2	1020	32.4
غير مبين	24	1.3	4	0.7	1	1.1	3	1.6	4	2.9	2	0.7	-	-	38	1.2
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 60,386 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-76) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المهنة



الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-77) ارتفاع نسبة من هم «غير راضين» عن السياسات الفرنسية بالمنطقة عند جميع الفئات التعليمية، وترتفع النسبة طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي. وفي الوقت نفسه يلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة من هم «راضون» فقط، وذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي، فنسبة من أشار إلى ذلك تتجاوز 12٪ عند حملة الشهادات الابتدائية والمتوسطة، ثم تبلغ 13.6٪ عند حملة الشهادة الثانوية العامة، وترتفع إلى 21.2٪ عند حملة الشهادة الجامعية، وتستقر النسبة عند 22.8٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أشار أيضاً ما نسبتهم الإجمالية 32.4٪ أنهم «لا يدرون»، وترتفع نسبتهم عكسياً كلما انخفض المستوى التعليمي.

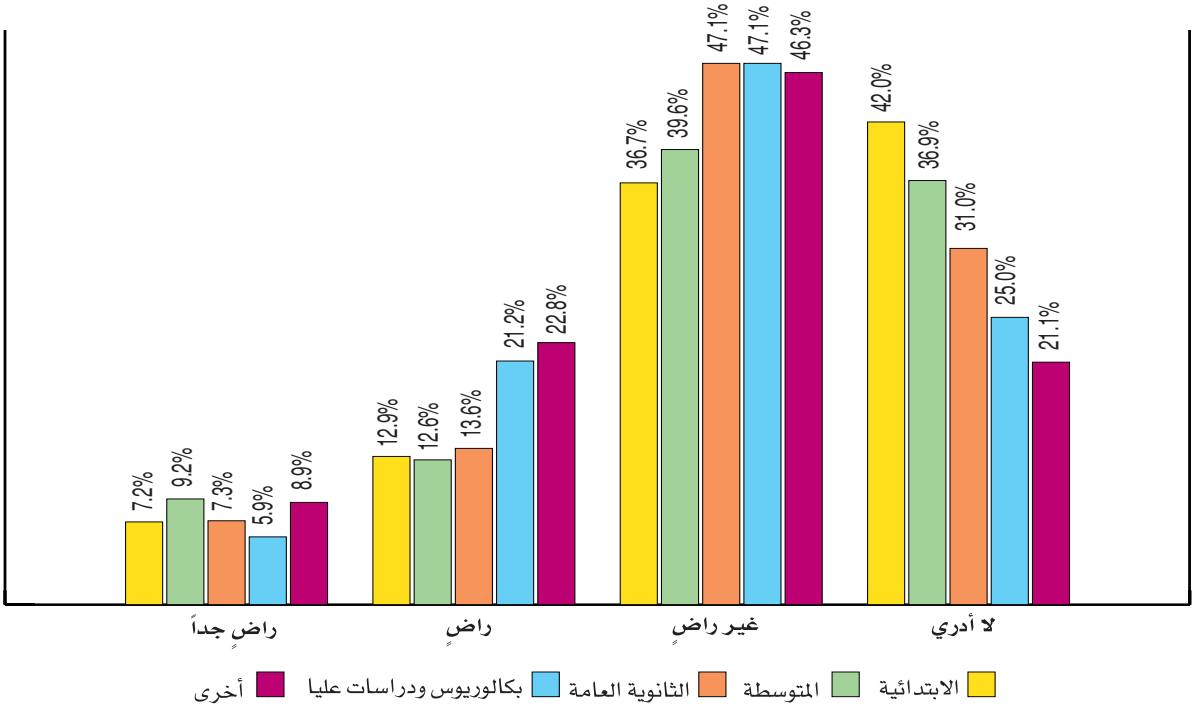
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن عدم الرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة شائع عند الشباب في مختلف مستوياتهم التعليمية، كما أن المستوى التعليمي مهم إلى حدٍ ما في تحديد موقف الشباب من السياسات الفرنسية في المنطقة، وهو ما يتضح عند النظر لمن هم في خانة «لا أدري»، حيث تهبط نسبة من لا يدرون كلما ارتفع مستواهم التعليمي. الأمر الذي يشير إلى أن التعليم يساعد في بلورة المواقف، واتخاذ الآراء، والاتجاهات لدى الأفراد، لكن درجة الرضا ليست واضحة بشكل كافٍ طبقاً للمستويات التعليمية لأفراد العينة، حيث ارتفع الرضا وعدم الرضا مع ارتفاع المستوى التعليمي، وهو ما يشير إلى أن المتعلمين أكثر قدرة على اتخاذ موقف؛ سواء بالرضا أو عدمه.

جدول رقم (9-77) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	19	7.2	93	9.2	80	7.3	36	5.9	11	8.9	2	4.7	241	7.7
راضٍ	34	12.9	128	12.6	149	13.6	130	21.2	28	22.8	7	16.3	476	15.1
غير راضٍ	97	36.7	402	39.6	514	47.1	288	47.1	57	46.3	17	39.5	1375	43.7
لا أدري	111	42.0	375	36.9	338	31.0	153	25.0	26	21.1	17	39.5	1020	32.4
غير مبين	3	1.1	18	1.8	11	1.0	5	0.8	1	0.8	-	-	38	1.2
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 79,907 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-77) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المستوى التعليمي



الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-78) أن نسب عدم الرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة متقاربة إلى حدٍ كبير في المناطق الغربية والشمالية والجنوبية، وإلى حدٍ ما المنطقة الشرقية، إلاّ أن النسبة تنخفض إلى 38.4٪ في المنطقة الوسطى. كما يلاحظ أن أعلى نسبة لمن هم «راضون جداً» عن السياسات الفرنسية كانت في المنطقة الوسطى، حيث بلغت 12.4٪، بينما سجلت المنطقة الشمالية أدنى نسبة بلغت 5.2٪. أما من هم «راضون» فقط، فإن نسبهم كانت متقاربة في جميع المناطق، وبحدود 14.9٪ من إجمالي العينة. أشار أيضاً حوالي 43.9٪ أنهم «غير راضين». وأخيراً؛ يلاحظ أن ما نسبتهم العامة 32.3٪ «لا يدرون»، مع تقارب شديد في النسب بين مختلف المناطق.

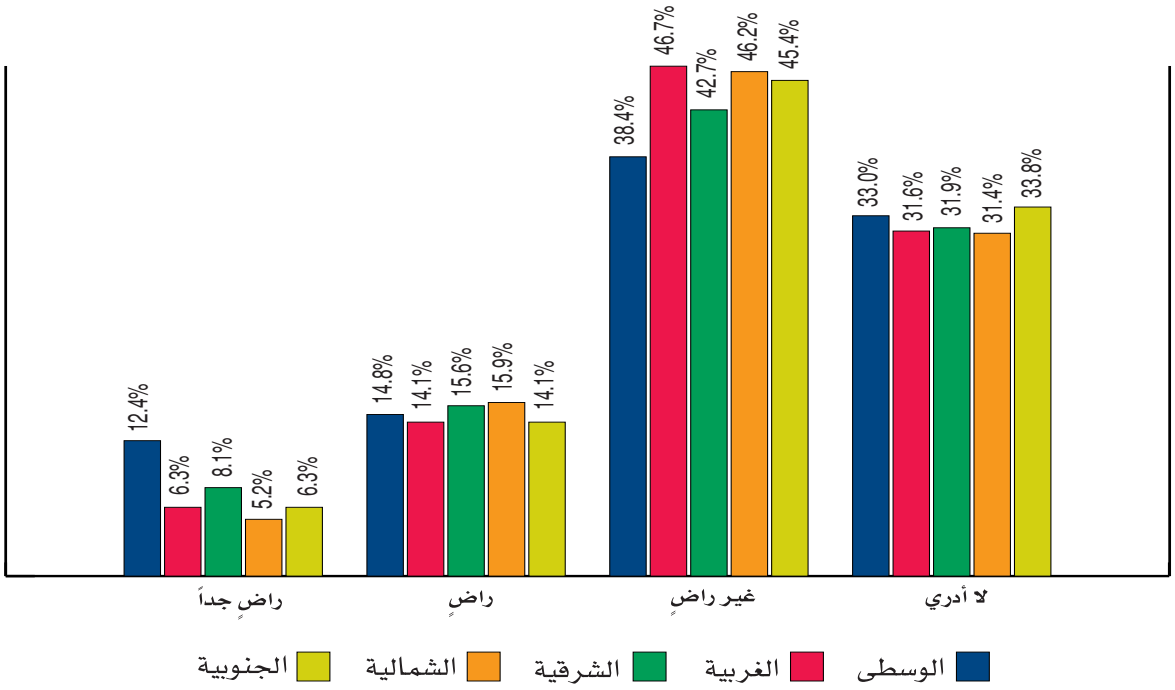
ويشير الجدول إجمالاً إلى تشابه في درجة عدم الرضا بين مناطق المملكة، على الرغم من ارتفاع درجة عدم الرضا عند الشباب في المنطقتين الغربية والجنوبية مقارنة بأفراد العينة في المنطقة الوسطى تحديداً، ويصعب تقديم تبرير واضح لهذا التباين في النظرة للسياسات الفرنسية في المنطقة بين أفراد العينة في المنطقتين الوسطى والغربية بشكل خاص؛ بسبب أن أفراد العينة في المنطقة الغربية كانوا أكثر تقبلاً للسياسات الأمريكية والبريطانية في المنطقة، وبالنسبة للمنطقة الوسطى فيبدو أن ما يشاع من هيمنة الطبيعة المحافظة على بعض سكانها لم يكن له أثر في تقديم صورة موضوعية إلى حدٍ ما عن السياسات الفرنسية في المنطقة. من جانب آخر، يمكن القول إن الشباب في المنطقة الوسطى يدرك لحدٍ كبير اختلاف السياسات الفرنسية في المنطقة عن السياسات الأمريكية والبريطانية، ولهذا فقد أظهر موقفاً إيجابياً نحوها.

جدول رقم (9-78) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	78	12.4	40	6.3	51	8.1	33	5.2	40	6.3	242	7.7
راضٍ	93	14.8	89	14.1	98	15.6	100	15.9	89	14.1	469	14.9
غير راضٍ	242	38.4	294	46.7	269	42.7	291	46.2	286	45.4	1382	43.9
لا أدري	208	33.0	199	31.6	201	31.9	198	31.4	213	33.8	1019	32.3
غير مبين	9	1.4	8	1.3	11	1.7	8	1.3	2	0.3	38	1.2
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 41,025 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-78) الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج حول مستوى رضا الشباب عن السياسات الفرنسية في المنطقة؛ إلى ارتفاع نسبة «غير الراضين» عن السياسات الفرنسية بالمنطقة بين الشباب، على الرغم من انخفاض هذه النسبة عند مقارنتها بنسب «غير الراضين» عن السياسات الأمريكية والبريطانية بالمنطقة، ويمكن تفسير ذلك بشيوع الموقف المحافظ الرافض للآخر دون تمييز، إضافة للخلط والتأثير المتوقع لقضية الحجاب في المدارس الفرنسية التي كانت ساخنة وقت جمع المعلومات لهذه الدراسة، ومع ذلك فإن درجة الرضا عن السياسات الفرنسية أعلى منها مقارنة بالرضا عن السياسات الأمريكية والبريطانية، ربما بسبب عدم تورط فرنسا بشكل مباشر في المنطقة العربية. وقد أشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في التعبير عن عدم الرضا، حيث ظهرت الإناث أكثر في عدم الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة. وفيما يتعلق بالعمر، أشارت النتائج إلى أن الشعور بالرضا غير منتظم في علاقته بالعمر، حيث تزداد درجة الرضا مع ارتفاع العمر، إلاّ أنه وبالوقت نفسه ترتفع أيضاً درجة عدم الرضا مع ارتفاع العمر، مما يعكس قدرة الأفراد على اتخاذ مواقف كلما زاد العمر.

اتضح كذلك، أن المتزوجين أقل رضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة مقارنة بغير المتزوجين. وفيما له علاقة بالمهنة؛ أشارت النتائج إلى أن نسبة عدم الرضا منخفضة مقارنة بالرضا عن السياسات الأمريكية والبريطانية، وأن الموظفين المدنيين كانوا أكثر الفئات متابعة للسياسة الفرنسية في المنطقة، فهم الأكثر

نسبة بين غير الراضين، وبين الراضين أيضاً، وهم الأقل في نسبة من «لايدري». ولمعرفة ما إذا كان للمستوى التعليمي علاقة بدرجة الرضا عن السياسات الفرنسية، أشارت النتائج أن المستوى التعليمي مهم إلى حدٍ ما؛ وخصوصاً عند النظر إلى خانة «لاأدري»، حيث تهبط نسبة من لا يدرون كلما ارتفع مستواهم التعليمي. الأمر الذي يشير إلى أن التعليم يخلق اتجاهات لدى الأفراد، لكن العلاقة بين الرضا والمستوى التعليمي ليست منتظمة، وتشبه العلاقة بين الرضا من السياسات الفرنسية والعمر. وفيما له علاقة بالمنطقة، أشارت النتائج إلى تقارب كبير في درجة الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» في مناطق المملكة، مع ارتفاع درجة عدم الرضا بشكل واضح لدى أفراد العينة في المنطقتين الغربية والجنوبية، مقارنة بأفراد العينة في المنطقة الوسطى.

ويمكن تفسير بعض جوانب عدم الرضا العام عن السياسات الفرنسية في المنطقة، إلى عدم اقتران الأقوال الفرنسية بالأفعال، إضافة إلى تراجع حكومة فرنسا في كثير من المواقف السياسية تحت الضغوط الأمريكية، علاوة على تذبذب بعض سياساتها تجاه المسلمين على أراضيها، مثل: منع الفتيات المحجبات من دخول المدارس. أما الارتفاع في مستوى الرضا العام عن السياسات الفرنسية في المنطقة، مقارنة بالسياسات الأمريكية والبريطانية، فربما يعود في جزء منه إلى عدم وجود تدخل عسكري أو سياسي مباشر للفرنسيين في المنطقة العربية، ودعم الحكومة الفرنسية لحقوق الفلسطينيين، وللحقوق العربية بوجه عام عبر الاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات.

الفصل العاشر

الرضا عن المنجز الفرنسي

تمهيد

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الجنس

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب العمر

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المهنة

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المستوى التعليمي

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن المنجز الفرنسي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو الكشف عن قدرة الشباب على التمييز في آرائه بين سياسات فرنسا بالمنطقة، والمنجز الحضاري الفرنسي، ومعرفة مدى تأثر مستويات الرضا عن المنجز الحضاري بمستويات الرضا عن السياسات الفرنسية. والجداول (9-79 إلى 9-84) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-79) أن الذين أشاروا أنهم «غير راضين» عن المنجز الفرنسي كانت نسبهم متقاربة لدى الجنسين، بنسبة إجمالية بلغت حوالي 20٪. أما بالنسبة للراضين، فيوضح الجدول أن 18.3٪ من الذكور، و 14.5٪ من الإناث؛ «راضون جداً» عن المنجز الفرنسي، كما أشار 32.7٪ من الذكور، و 28.4٪ من الإناث؛ أنهم «راضون»، وهذا يعني أن أكثر من 50٪ من الذكور، وحوالي 43٪ من الإناث، إما «راضون جداً أو راضون» عن المنجز الفرنسي، وهذه الأرقام توضح تفوق الذكور في درجة الرضا. أشار بالوقت نفسه 27.6٪ من الذكور، و 35.0٪ من الإناث أنهم «لا يدرون»؛ إما لأنهم لا يدرون فعلاً، أو تحاشياً للإجابة على هذا السؤال.

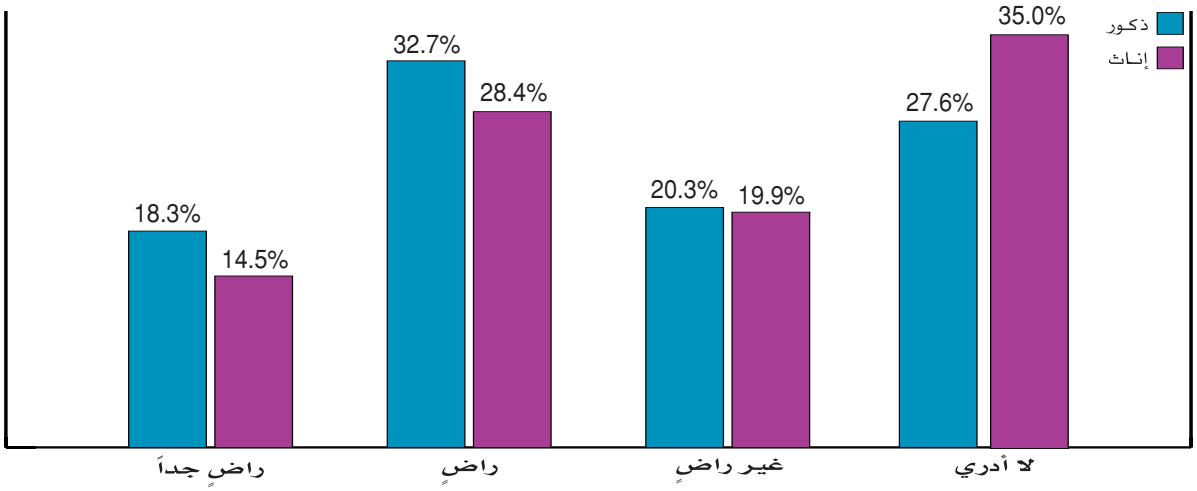
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة الرضا عن المنجز الفرنسي مرتفعة إجمالاً، وبخاصة عند مقارنتها بالرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة (الفصل السابق)، لكنها لا تختلف كثيراً عند مقارنتها بمستويات الرضا عن المنجزات الأمريكية والبريطانية. وكان من المتوقع أن تكون نسبة الرضا أعلى عند الإناث؛ بسبب شهرة فرنسا في الأزياء والموضة والعطورات، وهي المنجزات الفرنسية التي تستهلكها المرأة أكثر مما يفعل الرجل، لكن النتائج أوضحت أن الذكور أكثر رضا من الإناث عن المنجز الفرنسي.

جدول رقم (9-79) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	289	18.3	229	14.5	518	16.4
راضٍ	515	32.7	447	28.4	962	30.5
غير راضٍ	320	20.3	313	19.9	633	20.1
لا أدري	435	27.6	552	35.0	987	31.3
غير مبين	16	1.0	34	2.2	50	1.6
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 31,430 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-79) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الجنس



الرضا عن المنجز الفرنسي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-80) أن نسبة من ذكروا أنهم «غير الراضين» عن المنجز الحضاري الفرنسي بلغت نسبتهم العامة 20.1٪، وانخفضت إلى 17.7٪ لدى الفئة 25-29سنة. وفيما يتعلق بالرضا اتضح وجود علاقة طردية بسيطة بين الرضا والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من هم «راضون جداً» و «راضون» عن المنجز الفرنسي. وأشار إلى «راضٍ جداً» 15.2٪ من الفئة 15-19سنة، و16.0٪ من الفئة 20-24سنة، و 18.1٪ من الفئة 25-29سنة، ثم أشار 28.1٪ من الفئة 15-19سنة، و29.7٪ من الفئة 20-24سنة، و 33.8٪ من الفئة 25-29سنة؛ أنهم «راضون». لوحظ أيضاً وجود علاقة عكسية بين تكوين رأي حول المنجز الفرنسي والعمر، إذ كلما انخفض العمر؛ زادت نسبة من «لا يدرون» أو لا يعلمون عن المنجز الفرنسي، وقد كانت النسبة الإجمالية لهؤلاء بحدود 31٪.

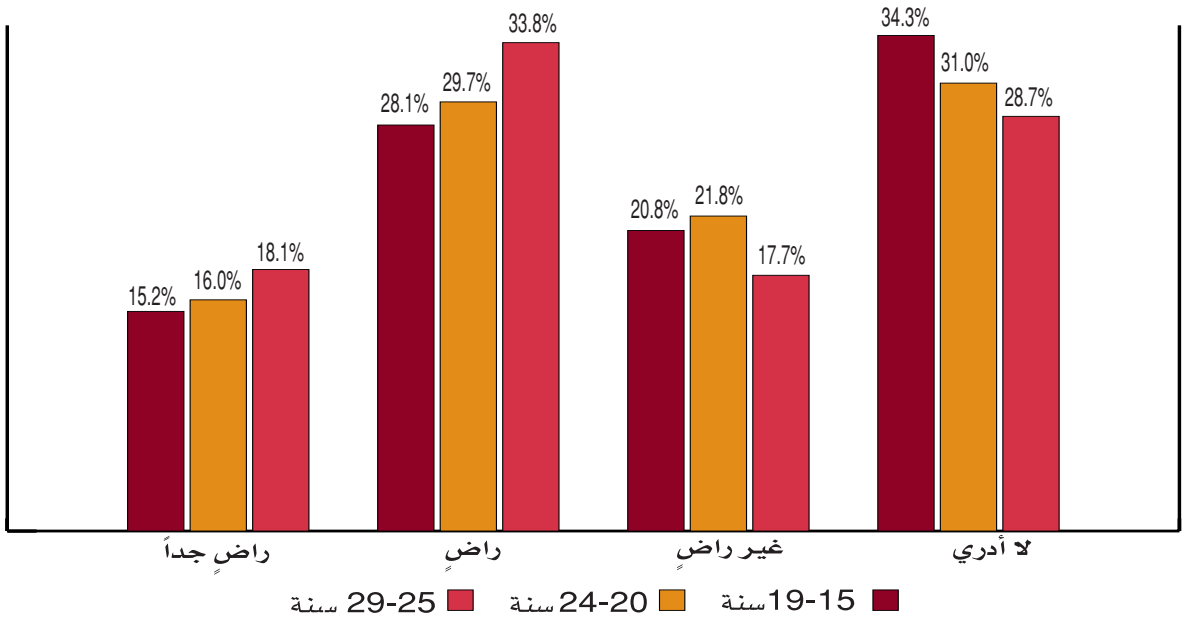
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الرضا عن المنجز الفرنسي مرتفع، وإن كان يقل بشكل بسيط عن مستوى الرضا عن المنجز البريطاني والمنجز الأمريكي، كما أنه يزيد عن مستوى الرضا عن السياسات الفرنسية، الأمر الذي يوضح أن نسبة كبيرة من الشباب تميز بين الرأي في السياسات، والرأي حول المنجز الحضاري. كما توضح النتائج أن متغير العمر يبدو مهماً في تحديد درجة الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي، بحيث ارتفعت نسبة الرضا عنه عند الفئات العمرية الأعلى بحكم العمر، والتعليم، واستقرار الحياة الاجتماعية، التي هي السمة الغالبة عند الفئات العمرية الأكبر سناً.

جدول رقم (9-80) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	160	15.2	168	16.0	190	18.1	518	16.4
راضٍ	295	28.1	312	29.7	355	33.8	962	30.5
غير راضٍ	218	20.8	229	21.8	186	17.7	633	20.1
لا أدري	360	34.3	326	31.0	301	28.7	987	31.3
غير مبين	17	1.6	15	1.4	18	1.7	50	1.6
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 18,161 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (9-80) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب العمر



الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-81) أن 20.6٪ من غير المتزوجين، و 18.6٪ من المتزوجين؛ «غير راضين» عن المنجز الفرنسي بنسبة عامة بلغت 20.1٪، أما بخصوص «الراضين» عن هذا المنجز، فإن 16.3٪ من غير المتزوجين، مقابل 17.3٪ من المتزوجين؛ كانوا «راضين جداً» عن المنجز الفرنسي، وأن 29.6٪ من غير المتزوجين مقابل 33.0٪ من المتزوجين، كانوا «راضين»، من جانب آخر، فإن الذين ذكروا أنهم «لا يدرون»، فقد كانت نسبتهم مرتفعة، إذ بلغت 31.9٪ عند غير المتزوجين، و 29.2٪ عند المتزوجين.

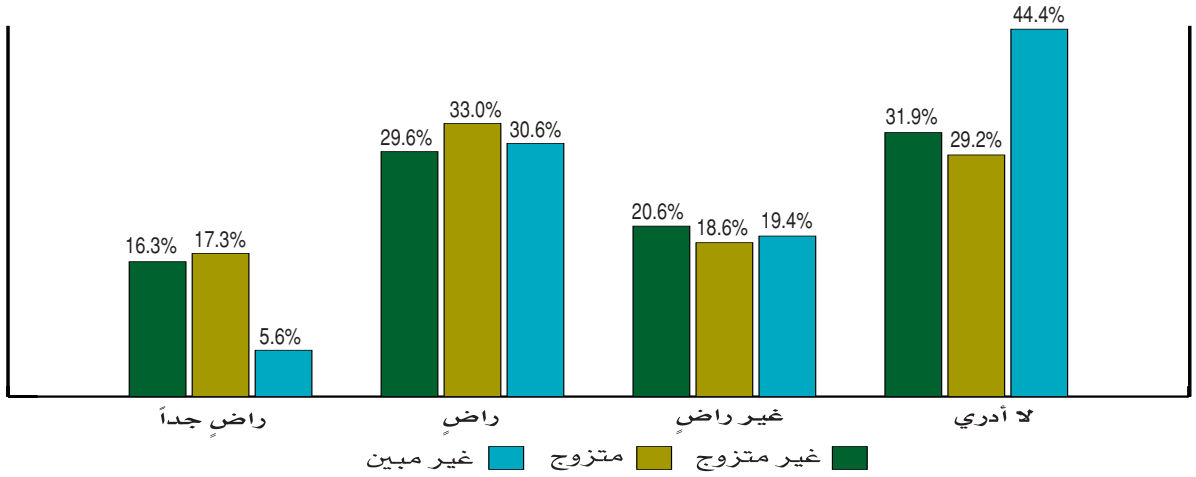
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة الرضا عن المنجز الفرنسي قليلاً لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين. الأمر الذي يمكن أن يكون له علاقة باختلاف العمر، إلى جانب أن المتزوجين ربما يعلمون أكثر عن المنجز الفرنسي، وذلك فيما له علاقة بالمرأة، كالعطورات والملابس، سيما وأنهم متزوجون، وأنهم ربما يفضلون شراء تلك المنتجات لزوجاتهم. جدير بالذكر، أن غير المتزوجين والأصغر عمراً بدوا أكثر انفتاحاً وتقبلاً للآخر في مواقع أخرى كثيرة في هذه الدراسة، لكن الوضع يختلف قليلاً هنا، حيث بدا الأكبر عمراً أكثر انفتاحاً وتقبلاً للمنجز الفرنسي. وهذه النتيجة ذات الفروق البسيطة دلت عليها قيمة مربع كاي، جاءت دالة عند مستوى0.5.

جدول رقم (9-81) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	370	16.3	146	17.3	2	5.6	518	16.4
راضٍ	673	29.6	278	33.0	11	30.6	962	30.5
غير راضٍ	469	20.6	157	18.6	7	19.4	633	20.1
لا أدري	725	31.9	246	29.2	16	44.4	987	31.3
غير مبين	35	1.5	15	1.8	-	-	50	1.6
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 10,942 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-81) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-82) أن من هم «غير راضين» عن المنجز الفرنسي كانت نسبتهم العامة 20.1٪، وتهبط إلى 14.4٪ عند من لا يعملون، وإلى 15.4٪ عند الموظفين العسكريين. كما يلاحظ ارتفاع نسبة من هم «راضون جداً» عن المنجز الفرنسي بين العسكريين، حيث أشار إلى ذلك 24.2٪ منهم يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 19.4٪، وذلك كأعلى نسبتين، بينما تهبط النسبة إلى 8.8٪ عند ربات المنازل. أما من هم «راضون» فقط، فإن نسبتهم أعلى، وتبلغ 35.7٪ عند الموظفين المدنيين، و 34.1٪ عند العسكريين، و 33.9٪ عند من لا يعملون، و 32.3٪ عند موظفي القطاع الخاص، و 29٪ عند الطلاب، ثم تهبط إلى 21.2٪ عند ربات المنازل. وقد أشار ما نسبتهم العامة 31.5٪ أنهم «لا يدرون»، وترتفع النسبة إلى 46.0٪ عند ربات المنازل، وذلك كنسبة لافتة.

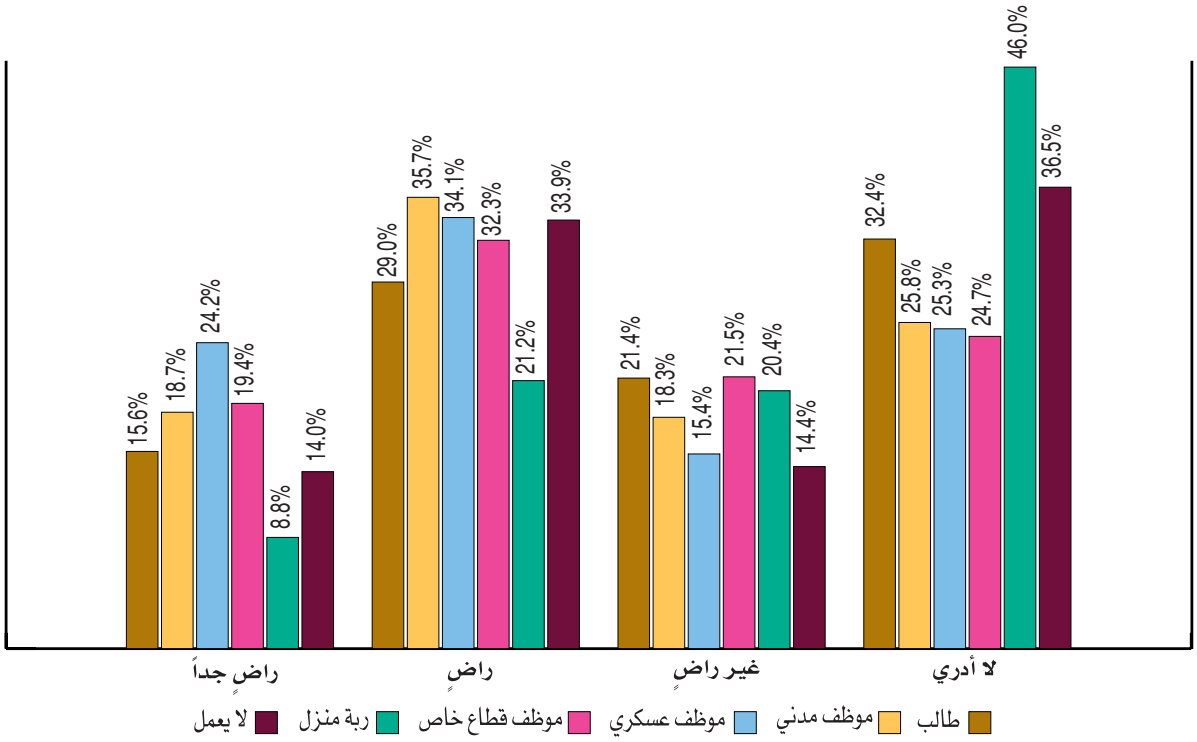
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة الرضا عن المنجز الفرنسي أعلى من نسبة عدم الرضا، ويمكن تفسير ذلك بارتباط الإنتاج الفرنسي بالأناقة ومستلزماتها، وهو ما يعطي انطباعاً معيناً بالجمال والذوق، التي تعد الحضارة الفرنسية رائدة فيه على الرغم من أن السيدات «ربات المنازل» كن الأقل تعبيراً عن الرضا عن المنجز الفرنسي، ربما بسبب عدم درايتهن الكافية بالمنجز الفرنسي، وهو ما يمكن ملاحظته من ارتفاع نسبة من «لا يدري» بينهن مقارنة بأصحاب المهن الأخرى.

جدول رقم (9-82) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	292	15.6	102	18.7	22	24.2	36	19.4	12	8.8	38	14.0	13	24.5	515	16.3
راضٍ	542	29.0	195	35.7	31	34.1	60	32.3	29	21.2	92	33.9	10	18.9	959	30.4
غير راضٍ	399	21.4	100	18.3	14	15.4	40	21.5	28	20.4	39	14.4	13	24.5	633	20.1
لا أدري	604	32.4	141	25.8	23	25.3	46	24.7	63	46.0	99	36.5	17	32.1	993	31.5
غير مبين	29	1.6	8	1.5	1	1.1	4	2.2	5	3.6	3	1.1	-	-	50	1.6
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 63,909 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-82) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المهنة



الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-83) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن المنجز الحضاري الفرنسي، بلغت نسبتهم العامة حوالي 20٪، وتهبط إلى 16.3٪ عند حملة الشهادة الجامعية. ويلاحظ وجود علاقة طردية، وإن لم تكن منتظمة بدرجة كافية، وذلك بين المستوى التعليمي والرضا عن المنجز الفرنسي، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زادت نسبة من هم «راضون جداً» و«راضون» عن المنجز الفرنسي، ففيما يتعلق بالتصنيف «راضٍ» أشار إلى ذلك 26.5٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 25.6٪ من حملة الشهادة المتوسطة، و 30.5٪ من حملة الشهادة الثانوية، و 36.6٪ من حملة الشهادة الجامعية، وتقفز النسبة إلى 42.3٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. ويلاحظ الذين أشاروا إلى عبارة «لا أدري»، فقد ارتفعت نسبتهم عكسياً، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة من «لايدري»، وذلك بنسبة بلغت 31.5٪ من إجمالي العينة.

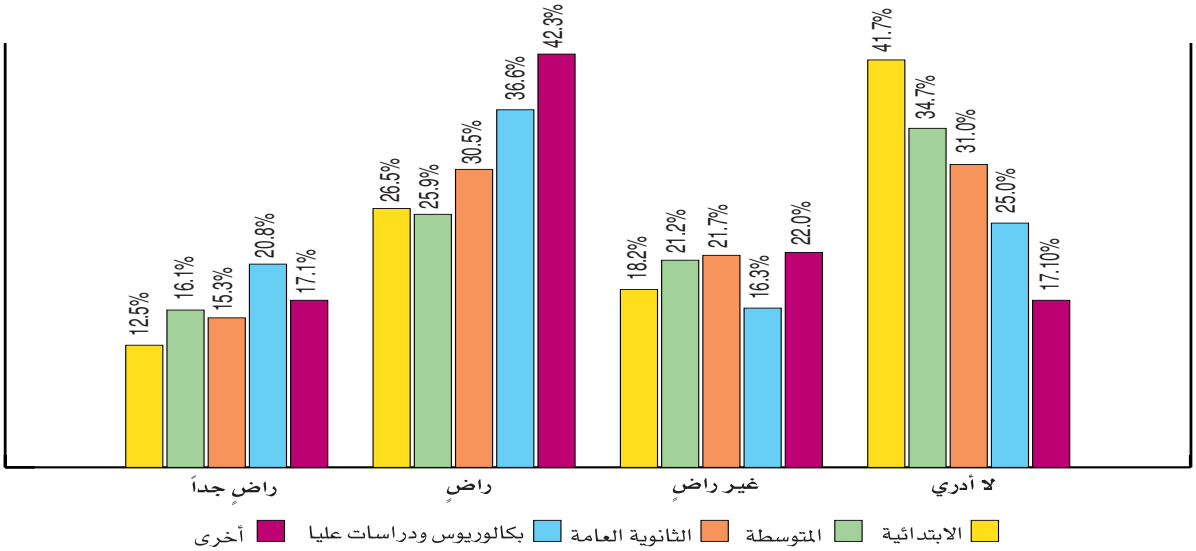
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسب الرضا «راضٍ جداً، راضٍ»، تتأثر بالمستوى التعليمي إيجابياً، بينما كان عدم الرضا «غير راضٍ» متذبذباً بين مختلف المستويات التعليمية، الأمر الذي قد يعكس عدم وضوح مفهوم المنجز الحضاري في حياة أفراد العينة بالشكل الذي هو عليه المنجز الياباني، أو الأمريكي مثلاً، ويتضح أثر المستوى التعليمي من خلال ارتفاع نسبة من لا يدري عند انخفاض المستوى التعليمي، مما يؤكد أهمية التعليم في تكوين آراء واتجاهات عند الأفراد.

جدول رقم (9-83) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	33	12.5	164	16.1	167	15.3	127	20.8	21	17.1	3	7.0	515	16.3
راضٍ	70	26.5	263	25.9	333	30.5	224	36.6	52	42.3	17	39.5	959	30.4
غير راضٍ	48	18.2	215	21.2	237	21.7	100	16.3	27	22.0	6	14.0	633	20.1
لا أدري	110	41.7	353	34.7	339	31.0	153	25.0	21	17.1	17	39.5	993	31.5
غير مبين	3	1.1	21	2.1	16	1.5	8	1.3	2	1.6	-	-	50	1.6
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 75,484 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-83) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المستوى التعليمي



الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-84) أن حوالي 20.1٪ من الشباب في مختلف المناطق ذكروا أنهم «غير راضين» عن المنجز الفرنسي، وتنخفض النسبة إلى 16.5٪ في المنطقة الشرقية، وترتفع إلى 22.7٪ في المنطقة الغربية. كما يوضح الجدول تقارب نسبة من هم «راضون جداً» عن المنجز الفرنسي بين مختلف المناطق، حيث بلغت النسبة في المنطقة الوسطى 17٪، وكذلك المنطقة الغربية، بينما هي 14.3٪ في المنطقة الشرقية، و 18.1٪ في المنطقة الشمالية، وأخيراً 15.9٪ في المنطقة الجنوبية. أما من هم «راضون»، فقد ارتفعت نسبهم أيضاً وتقاربت في جميع المناطق عدا أنها ترتفع إلى 33.0٪ في المنطقة الشرقية، وتهبط قليلاً إلى حوالي 28.0٪ في المنطقتين الوسطى والغربية. يلاحظ أيضاً أن نسبة من «لا يدري» كانت مرتفعة، وكانت بحدو د31.3٪ في جميع المناطق، مع تقارب النسب.

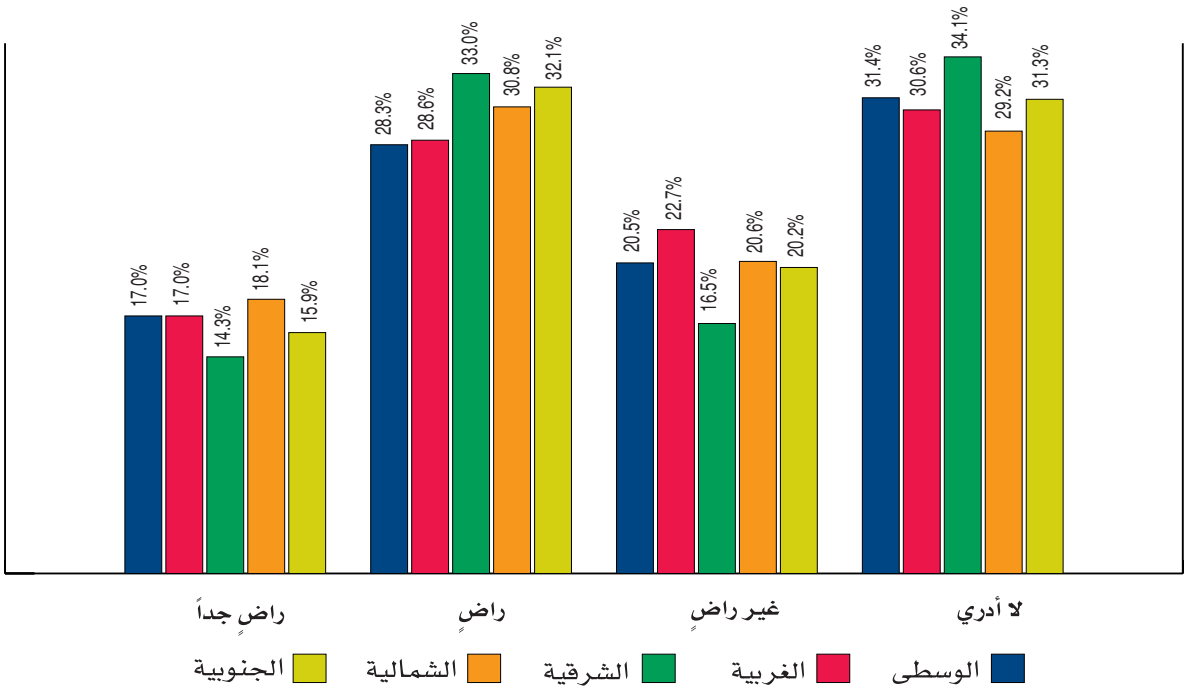
ويشير الجدول إجمالاً إلى ثبات مستوى الرضا عن المنجز الفرنسي عند الشباب من مختلف المناطق، وعدم وجود فروقات جوهرية بينهم فيما يختص بالنظر إلى المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي. وهو ما يؤيد نتائج الجداول السابقة.

جدول رقم (9-84) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	107	17.0	107	17.0	90	14.3	114	18.1	100	15.9	518	16.4
راضٍ	178	28.3	180	28.6	208	33.0	194	30.8	202	32.1	962	30.5
غير راضٍ	129	20.5	143	22.7	104	16.5	130	20.6	127	20.2	633	20.1
لا أدري	198	31.4	193	30.6	215	34.1	184	29.2	197	31.3	987	31.3
غير مبين	18	2.9	7	1.1	13	2.1	8	1.3	4	0.6	50	1.6
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 27,885 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-84) الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المناطق



الخلاصة:

بينت النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمناطق، وجود مستوى إيجابي معقول من الرضا عن المنجز الفرنسي بنسبة عامة بلغت 46.9٪، وهو أقل من نسبة رضا أفراد العينة عن المنجز الأمريكي بفارق كبير يبلغ 10.7٪، وبفارق بسيط يبلغ 2.4٪ عن مستوى الرضا عن المنجز البريطاني. ويكمن تفسير هذه الجزئية بقوة حضور المنجز الحضاري التكنولوجي الأمريكي في حياة الناس بدرجة أكبر من المنجز البريطاني والفرنسي.

والملاحظ، أنه بخلاف انخفاض درجة الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة التي لم تزد عن 22.6٪، ارتفع مستوى الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» بين الذكور والإناث عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي إلى ما يزيد عن ضعف هذه النسبة، بفارق واضح لصالح الذكور، يبلغ 8.1٪ عن الإناث، وهذا ربما يدل على وجود درجة من الوعي بأهمية المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي عند أفراد العينة، وبشكل خاص لدى الذكور، بخلاف المتوقع من الإناث كونهن أكثر اهتماما بالمنجز الفرنسي في مجال الأزياء، والأناقة، والجمال، والعطور. ويمكن تفسير جانب مما أوضحته نسب (عدم) الرضا عن هذا المنجز الفرنسي إلى المقارنة التي ربما يعقدها أفراد العينة بين حضور المنجز التكنولوجي والحضاري الفرنسي والأمريكي في حياتهم.

وبشكل عام، وكما كان اتجاه نتائج الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي والبريطاني، فإن مستوى التقدير الإيجابي للمنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي بدا متأثراً طردياً بسنوات العمر، حيث كانت الفئة العمرية الأكبر سناً أكثر تقديراً لهذا المنجز من الفئة العمرية الأصغر سناً. كما اتضح أيضاً ارتباط تقدير هذا المنجز طردياً بمستوى التعليم، واستقرار الحياة الاجتماعية، التي هي سمة الفئات العمرية الأكبر، وهو ما كشفته النتائج من حيث زيادة الرضا عند المتزوجين، رغم التقارب في مستويات الرضا عن هذا المنجز عند المتزوجين وغير المتزوجين. وتبين الجداول أيضاً أن الموظفين العسكريين، أكثر أصحاب المهن تقديراً لهذا المنجز الفرنسي. وفي تأكيد آخر لضعف مستوى رضا الإناث عن المنجز الفرنسي تكشف النتائج الخاصة بأصحاب المهن، أن «ربات المنازل» كن أقل الفئات رضا (راضٍ جداً، راضٍ) عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي، الأمر الذي قد يعود إلى عدم درايتهن الكافية بالمنجز الفرنسي، وهو ما يمكن ملاحظته من ارتفاع نسبة من «لا يدري» بين ربات المنازل. ويلاحظ، تقدم موظفي القطاع الخاص عن غيرهم في عدم الرضا «غير راضٍ» عن المنجز الفرنسي. وفي نتائج مشابهة في بعض جزئياتها حول مستوى الرضا عن المنجز الحضاري الأمريكي، تكشف الأرقام عن تقارب مستويات الرضا بشكل عام تجاه المنجز الفرنسي عند أفراد العينة في مختلف المناطق. ويلاحظ تقدم أفراد العينة في المنطقة الشمالية للمرتبة الأولى، ولأول مرة، في مجموع «راضٍ جداً، راضٍ» عن المنجز الفرنسي بنسبة 48.9٪، وتراجع أفراد العينة في المنطقة الغربية إلى المرتبة الأخيرة في مستوى عدم الرضا، على الرغم من ارتفاع نسبة رضاهم عن المنجز الأمريكي والبريطاني، مقارنة بعينة المنطقة الوسطى، وهذا يمكن عزوه إلى الطبيعة المحافظة لسكان المنطقة الوسطى.

الفصل الحادي عشر

الرضا عن الشعب الفرنسي

تمهيد

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الجنس

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب العمر

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المهنة

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المستوى التعليمي

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المناطق

الخلاصة

الرضا عن الشعب الفرنسي

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن الشعب الفرنسي، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال الكشف عن قدرة الشباب على التمييز بين الرأي حول السياسات الفرنسية، والرأي حول الشعب الفرنسي، والتعرف على مدى التفاعل والتأثير المتبادل بين الرأيين، على اعتبار أن الشعب في الدول الديموقراطية يتحمل مسؤولية السياسات التي تتبناها حكومته. والجداول (من 9-85 إلى 9-90) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-85) أن نسبة الذين أشاروا أنهم «غير راضين» عن المنجز الفرنسي تجاوزت الثلث حيث أشار إلى ذلك 36.1٪ من الذكور، وترتفع النسبة إلى 39.0٪ عند الإناث. ويوضح الجدول كذلك ارتفاع نسبة الذكور في فئة «راضٍ جداً» عن الشعب الفرنسي مقارنة بالإناث، حيث أشار إلى ذلك 10.0٪ من الذكور، مقابل 4.2٪ من الإناث. والأمر نفسه ينطبق على من هم «راضون» فقط، حيث أشار إلى ذلك 19.0٪ من الذكور، مقابل 13.3٪ من الإناث. أشار أيضاً 33.7٪ من الذكور، و 41.7٪ من الإناث، أنهم «لا يدرون»، إما لأنهم لا يدرون فعلاً، أو تحاشياً للإجابة على هذا السؤال.

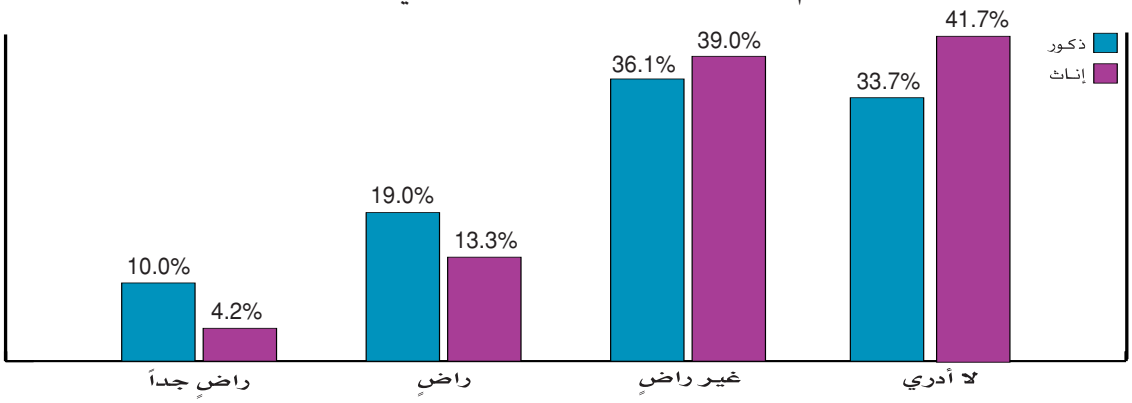
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض مستوى الرضا عن الشعب الفرنسي مقارنة برضاه عن المنجز الفرنسي، وتشابه مستوى الرضا عن الشعب الفرنسي بمستوى الرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة، كما توضح النتائج وجود فروق واضحة في نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي بين الذكور والإناث. ويمكن تفسير الارتفاع الطفيف في عدم رضا الإناث عن الشعب الفرنسي بما يشاع عن الحرية الواسعة التي يعيشها الشعب الفرنسي، ورواج الصور الذهنية السلبية عن انحلال القيم داخل المجتمع الفرنسي بما يخالف أخلاقيات المرأة السعودية المحافظة، وكذلك كثرة الجدل حول مسألة حريات النساء المسلمات في فرنسا.

جدول رقم (9-85) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	157	10.0	66	4.2	223	7.1
راضٍ	300	19.0	210	13.3	510	16.2
غير راضٍ	569	36.1	614	39.0	1183	37.6
لا أدري	531	33.7	656	41.7	1187	37.7
غير مبين	18	1.1	29	1.8	47	1.5
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 69,253 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-85) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الجنس



الرضا عن الشعب الفرنسي حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-86) وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت نسبة من هم «غير راضين» عن الشعب الفرنسي، فقد بلغت النسبة 40.0٪ لدى الفئة 15-19سنة، وانخفضت قليلاً إلى 38.2٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم إلى 34.5٪ لدى الفئة 25-29سنة. وفيما يتعلق بالرضا، اتضح أن حوالي 7.1٪ من الفئات العمرية الواردة في الجدول «راضون جداً» عن الشعب الفرنسي، مع ارتفاع النسبة إلى 7.6٪ لدى الفئة 20-24سنة. أما الذين كانوا «راضين» فقط، فإن نسبتهم ارتفعت، فهي 15.0٪ من الفئة 15-19سنة، و 14.6٪ من الفئة 20-24سنة، وترتفع إلى 19.0٪ لدى الفئة العمرية 25-29سنة. أما الذين أشاروا إلى عبارة «لا أدري»، فقد لوحظ وجود علاقة طردية، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من «لا يدرون»، حيث أشار إلى ذلك 36.2٪ من الفئة 15-19سنة، وترتفع النسبة إلى38.3٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم ترتفع النسبة إلى 38.6٪ لدى الفئة25-29سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع درجة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي، ربما بسبب الربط بين السياسات الفرنسية والشعب الفرنسي باعتباره مسؤولاً عنها. ويلاحظ، أن الرضا عن الشعب الفرنسي يرتفع بارتفاع العمر، الأمر الذي يشير إلى أهمية الخبرة والمعرفة لدى أفراد العينة التي تتكون مع ارتفاع العمر، سيما وأن الذي نتحدث عنه الشعب الفرنسي، حيث مواقفهم الإيجابية، أو على الأقل المحايدة تجاه القضايا العربية؛

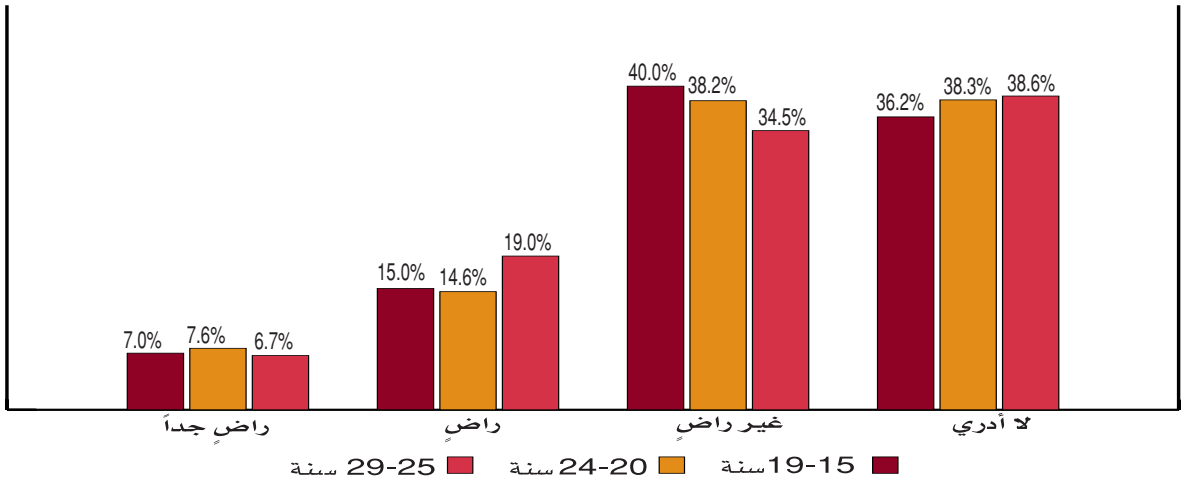
خاصة القضية الفلسطينية، والموقف من الحرب على العراق. لكن من النتائج الملفتة في هذا الجدول، هو زيادة نسبة من لا يدرون كلما ارتفع العمر، وهذا يخالف الاتجاه السائد في الجداول السابقة؛ سواء ما تعلق منها بفرنسا، أو الولايات المتحدة، أو بريطانيا، وعلى العموم، فلم تكن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً، هنا.

جدول رقم (9-86) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	73	7.0	80	7.6	70	6.7	223	7.1
راضٍ	158	15.0	153	14.6	199	19.0	510	16.2
غير راضٍ	420	40.0	401	38.2	362	34.5	1183	37.6
لا أدري	380	36.2	402	38.3	405	38.6	1187	37.7
غير مبين	19	1.8	14	1.3	14	1.3	47	1.5
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 14,624 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-86) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب العمر



الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-87) عدم وجود اختلاف كبير بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتعلق بالرضا عن الشعب الفرنسي، ومع ملاحظة ضعف الفروق، فإن غير المتزوجين أكثر رضاً عن الشعب الفرنسي من المتزوجين. حيث أشار 37.9٪ من غير المتزوجين مقابل 36.8٪ من المتزوجين، أنهم «غير راضين» عن الشعب الفرنسي، والفروق كما يلاحظ ضئيلة للغاية. كما أشار 7.3٪ من غير المتزوجين، مقابل 6.7٪ من المتزوجين، أنهم «راضون جداً» عن الشعب الفرنسي، وأشار 16.3٪ من غير المتزوجين، و 15.3٪ من المتزوجين، أنهم «راضون». من جانب آخر، أشار ما نسبتهم 37.0٪ من غير المتزوجين، مقابل 39.8٪ من المتزوجين، أنهم «لايدرون»، أي: لايستطيعون تحديد موقفهم، وهذه النسب الخاصة بمن لا يدرون مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى.

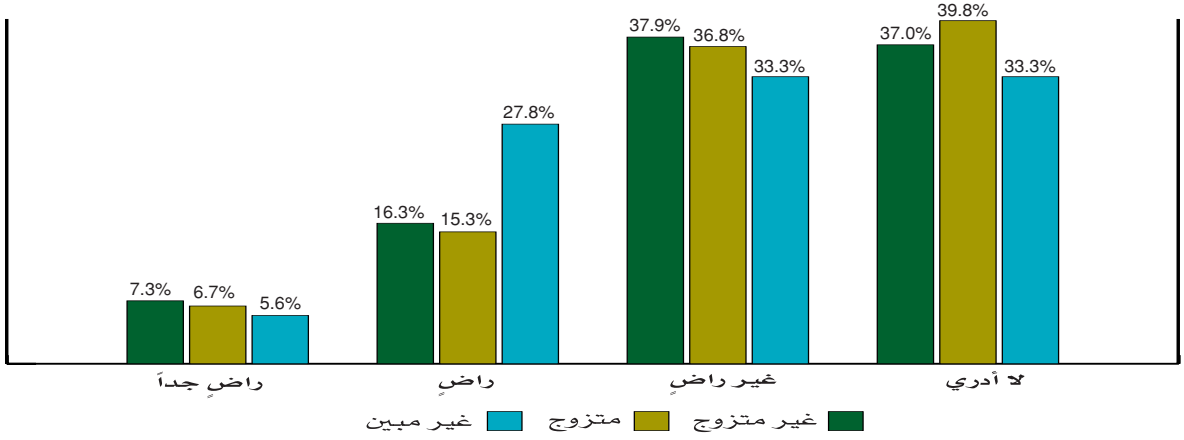
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي، ووجود تقارب واضح في نسب الرضا وعدم الرضا بين المتزوجين وغير المتزوجين، وهو ما أشارت إليه قيمة مربع كاي، وهذا يعني أن الحالة الاجتماعية ليست ذات علاقة بدرجة الرضا عن الشعب الفرنسي، لكنها تشير بشكل واضح أن نسبة كبيرة من الشباب «غير راضين» عن الشعب الفرنسي بنسبة تقل قليلاً عن عدم رضاهم عن السياسات الفرنسية بالمنطقة، وتزيد بشكل واضح درجة عدم الرضا عند مقارنتها بمستويات الرضا عن المنجز الفرنسي.

جدول رقم (9-87) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	165	7.3	56	6.7	2	5.6	223	7.1
راضٍ	371	16.3	129	15.3	10	27.8	510	16.2
غير راضٍ	861	37.9	310	36.8	12	33.3	1183	37.6
لا أدري	840	37.0	335	39.8	12	33.3	1187	37.7
غير مبين	35	1.5	12	1.4	-	-	47	1.5
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 4,137 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-87) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-88) أن ربات المنازل هنّ أقل الفئات رضا عن الشعب الفرنسي، وهو الأمر الذي لوحظ تكراره في جداول سابقة. وقد شكل «غير الراضين» عن الشعب الفرنسي نسبة مرتفعة كانت37.4٪، وارتفعت إلى40.9٪ عند ربات المنازل، أما بالنسبة للرضا، فتوضح الأرقام المدرجة بالجدول أن الموظفين العسكريين، يليهم موظفي القطاع الخاص، هم أكثر الفئات المهنية رضا عن الشعب الفرنسي. أشار بهذا الصدد 13.2٪ من العسكريين، و9.7٪ من موظفي القطاع الخاص، أنهم «راضون جداً»، ثم أشار18.7٪ من العسكريين و 21.5٪ من موظفي القطاع الخاص أنهم «راضون»، مما يعني أن هاتين الفئتين هما الأكثر رضا عن الشعب الفرنسي. كما يلاحظ، أن ربات المنازل، والذين لا يعملون كانا أكثر فئتين أشارتا إلى الخانة الخاصة بعبارة «لاأدري».

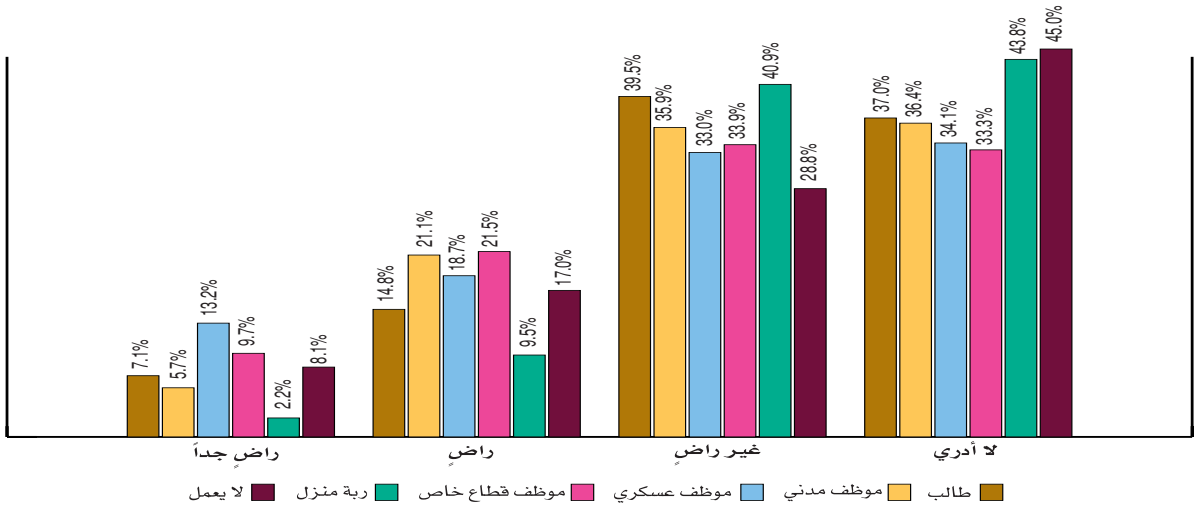
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع درجة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي، وارتفاع الرضا نسبيا عند العسكريين وموظفي القطاع الخاص، وانخفاضه بشكل واضح لدى ربات المنازل. ويمكن تفسير موقف ربات المنازل إلى الربط بين موقفهنّ من الشعب الفرنسي وما يثار حول منع الحجاب في المدارس الفرنسية، إلى جانب وجود النظرة المحافظة عند السيدات، وربما لتأثرهن بالصورة النمطية عن الشعب الفرنسي كانحلال الأسرة من جهة، ومن جهة أخرى، عدم وضوح صورة الأسرة الفرنسية في المادة الإعلامية التي تشاهدها ربات المنازل السعوديات.

جدول رقم (9-88) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	132	7.1	31	5.7	12	13.2	18	9.7	3	2.2	22	8.1	5	9.4	223	7.1
راضٍ	276	14.8	115	21.1	17	18.7	40	21.5	13	9.5	46	17.0	6	11.3	513	16.3
غير راضٍ	737	39.5	196	35.9	30	33.0	63	33.9	56	40.9	78	28.8	19	35.8	1179	37.4
لا أدري	691	37.0	199	36.4	31	34.1	62	33.3	60	43.8	122	45.0	23	43.4	1188	37.7
غير مبين	30	1.6	5	0.9	1	1.1	3	1.6	5	3.6	3	1.1	-	-	47	1.5
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 55,608 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-88) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المهنة



الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-89) ارتفاع نسبة «غير الراضين» عن الشعب الفرنسي عند حملة الشهادة الثانوية 39.6٪، وحملة الشهادات الفنية والدبلومات 39٪، وانخفاضها نسبيا عند حملة الشهادة الابتدائية، كما يوضح الجدول أن حملة الشهادات الجامعية هم الأكثر رضا عن الشعب الفرنسي، حيث أشار 22.5٪ منهم أنهم «راضون»، ويقترب من تلك النسبة حملة الشهادات الفنية والدبلومات بما نسبته 21.1٪، وذلك كأعلى نسبتين. ولم تكن هناك اختلافات كبيرة في نسب «راضٍ جداً» بين الفئات التعليمية حيث كانت النسبة العامة للمجموع 7.1٪. أما الذين «لا يدرون»، فإن نسبتهم ترتفع عكسياً، إذ كلما قل المستوى التعليمي؛ زادت نسبة من لا يدرون، مع تقارب النسب بدرجة واضحة.

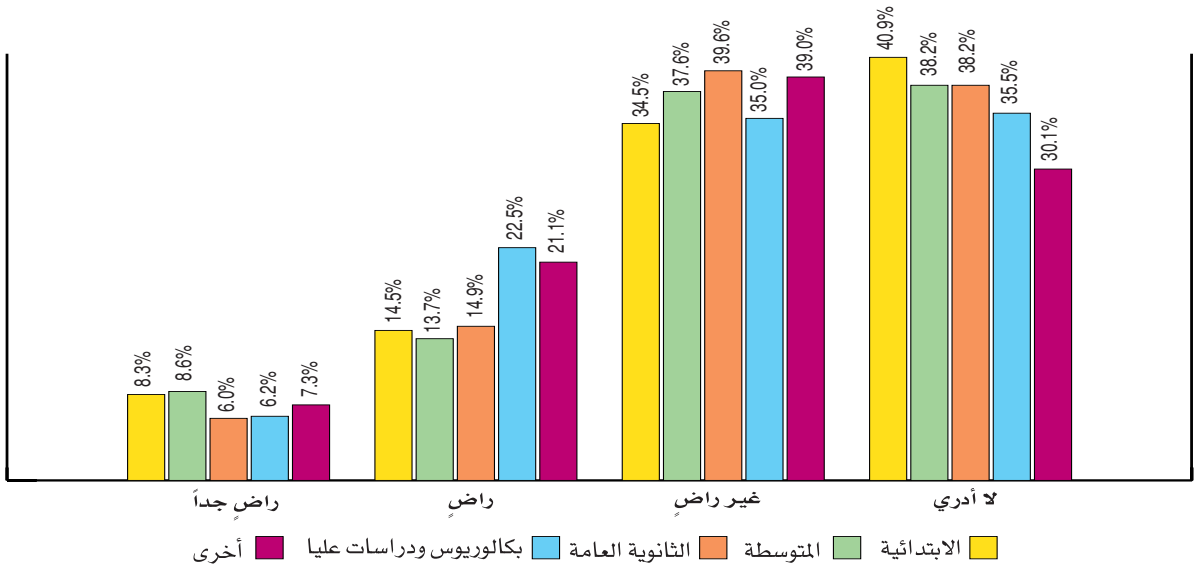
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم الرضا عن الشعب الفرنسي عند مختلف الفئات التعليمية، فعدم الرضا عن الشعب الفرنسي لا يبدو على علاقة واضحة بالمستوى التعليمي، لكن يلاحظ هبوط نسبة من لا يدرون قليلاً كلما ارتفع المستوى التعليمي، مما يشير إلى أن التعليم يساعد الفرد على تكوين رأي تجاه الآخرين، وذلك بصرف النظر عما إذا كان ذلك الرأي سلبياً أو إيجابياً.

جدول رقم (9-89) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	22	8.3	87	8.6	65	6.0	38	6.2	9	7.3	2	4.7	223	7.1
راضٍ	39	14.5	139	13.7	163	14.9	138	22.5	26	21.1	8	18.6	513	16.3
غير راضٍ	91	34.5	382	37.6	432	39.6	214	35.0	48	39.0	12	27.9	1179	37.4
لا أدري	108	40.9	388	38.2	417	38.2	217	35.5	37	30.1	21	48.8	1188	37.7
غير مبين	4	1.5	20	2.0	15	1.4	5	0.8	3	2.4	-	-	47	1.5
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,174 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-89) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المستوى التعليمي



الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-90) أن نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي ترتفع إلى 41.6٪ في المنطقة الجنوبية، يليها المنطقة الشمالية 39.4٪، وكذلك المنطقة الغربية 39.2٪، بينما سجلت أدنى النسب في المنطقة الوسطى 33.0٪، وكذلك المنطقة الشرقية 34.6٪. من حيث الرضا، اتضح أن الشباب في المنطقة الشرقية هم الأعلى في التعبير عن رضاهم عن الشعب الفرنسي، وأن المنطقة الشمالية كانت الأقل في درجة الرضا، حيث أشار 9٪ من عينة المنطقة الشرقية أنهم «راضون جداً»، بينما أشار إلى ذلك فقط 4.6٪ من عينة المنطقة

الشمالية، وهي نسب منخفضة إجمالاً. كما أشار 20٪ من الشباب في المنطقة الشرقية أنهم «راضون»، بينما أشار 14.3٪ من الشباب في المنطقة الشمالية إلى ذلك. وقد أشار حوالي 37.6٪ من إجمالي العينة أنهم «لا يدرون»، وترتفع تلك النسبة إلى 41.0٪ في المنطقة الوسطى، و 40.5٪ في المنطقة الشمالية.

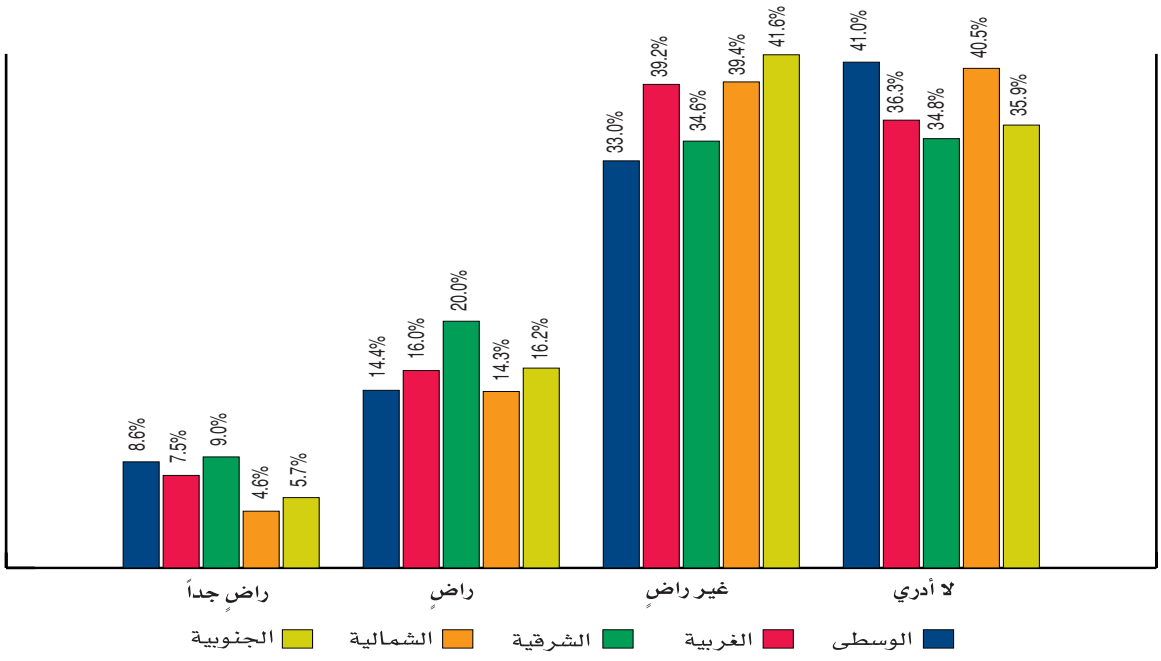
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض درجة الرضا عن الشعب الفرنسي بشكل عام؛ وخصوصاً في المنطقتين الشمالية والجنوبية، مما قد يعكس طبيعة تلك المناطق التي يغلب عليها الطابع البدوي والريفي، بينما ترتفع درجة الرضا في المنطقة الشرقية، ربما بسبب احتكاك سكان هذه المنطقة مع ثقافات مختلفة منذ فترات مبكرة، ومن ثم تقبلهم للآخرين بسهولة.

جدول رقم (9-90) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	54	8.6	47	7.5	57	9.0	29	4.6	36	5.7	223	7.1
راضٍ	91	14.4	101	16.0	126	20.0	90	14.3	102	16.2	510	16.2
غير راضٍ	208	33.0	247	39.2	218	34.6	248	39.4	262	41.6	1183	37.6
لا أدري	258	41.0	229	36.3	219	34.8	255	40.5	226	35.9	1187	37.6
غير مبين	19	3.0	6	1.0	10	1.6	8	1.3	4	0.6	47	1.5
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 48,971 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-90) الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المناطق



الخلاصة:

أشارت النتائج إلى أن نسبة مهمة من أفراد العينة تبلغ 37.6٪، عبروا عن موقف «غير راضٍ» عن الشعب الفرنسي، وهي مع ذلك نسبة تبقى أقل من الشعور بعدم الرضا الذي أبدته عينة الدراسة عن الشعب الأمريكي، والتي بلغت 47.9٪، أو الشعب البريطاني التي كانت نسبة عدم الرضا عنهم 40.7٪. كما بينت النتائج وجود نظرة إيجابية، وإن كانت غير مرتفعة، نحو الشعب الفرنسي تبلغ 23.3٪ من مجمل أفراد العينة، وهي نسبة قريبة من المستوى المنخفض في درجة رضا أفراد العينة عن السياسات الفرنسية في المنطقة، التي لم تتجاوز 22.6٪ من مجمل أفراد العينة. أشارت النتائج أيضاً أن الذكور كانوا أكثر رضا من الإناث، بفارق واضح يبلغ 11.5٪، ومن قراءة علاقة نسب الرضا عن الشعب الفرنسي بمتغير العمر، لوحظ وجود تناسب طردي بين مستوى الرضا وارتفاع الفئة العمرية، مما يعكس تأثير العمر والخبرة في الحكم على الشعوب، كما يتضح أيضاً عدم وجود فرق واضح في نسب الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» عن الشعب الفرنسي بين المتزوجين وغير المتزوجين، كما هو الحال في نتائج نسبة الرضا عن الشعب البريطاني. وبقراءة نسب الرضى عن الشعب الفرنسي بحسب المهن، اتضح أن نسب عدم الرضا مرتفعة عند ربات المنازل وفئة الطلاب، بينما تقاربت نسب عدم الرضا بشكل عام عند بقية الفئات. وربما تفسر هذه النتائج درجة من عدم الإدراك بثقافة الشعب الفرنسي وقيمه لصغر سن الطلاب وحداثة تجربتهم، أما ربات المنازل فربما يفسر انخفاض مستوى الرضا عندهن إلى النظرة الشائعة عن انحلال القيم الاجتماعية والأسرية، وعدم وجود نقاط التقاء مع الأسرة الفرنسية بشكل موضوعي. وبخلاف الحال مع الشعب الأمريكي والبريطاني الذي

تبين وجود درجة ما من تأثير التعليم في تقديم صورة إيجابية عن هذه الشعوب، توضح النتائج عدم تأثر درجة الرضا عن الشعب الفرنسي بالمستوى التعليمي بشكل واضح، وهو ما يمكن تفسيره بدور الثقافة الفرنسية المحدود في تقديم صورة الشعب الفرنسي بصورة أو بأخرى لكافة الشرائح التعليمية. وهو الأمر الذي يتأكد من ارتفاع نسبة من «لا يدرون»، كلما ارتفع المستوى التعليمي.

ومن قراءة النتائج، يتبين أن أفراد العينة في المنطقتين الجنوبية والشمالية كانوا الأكثر تعبيراً عن عدم الرضا عن الشعب الفرنسي، واتضح كذلك أن أفراد العينة في المنطقة الوسطى هم الأقل في عدم الرضا، بينما كان أفراد العينة في المنطقة الشرقية هم الأعلى في مستوى الرضا «راضٍ جداً، راضٍ» عن الشعب الفرنسي، يليهم أفراد العينة في المنطقة الغربية، وهو ما قد يعزز التفسير القائل بأن سكان المناطق الساحلية هم الأكثر تسامحاً من غيرهم تجاه الثقافات والشعوب الأخرى.

وبشكل عام، فإن مستويات (الرضا) عن الشعب الفرنسي ربما تكشف في جانب منها، ما كشفته أيضاً نتائج الرضا من مستويات منخفضة في درجة الرضا عن الشعب الأمريكي والبريطاني، التي يبدو أن تأثير الإعلام فيها مهم للغاية، حيث يسهم في تكوين صور ذهنية قد لا تكون صحيحة أو موضوعية. ويضاف إلى ذلك، أن الخطاب الثقافي المتبادل بين السعوديين والغرب بشكل عام في السنوات الأخيرة لا يخلو من توالي تبادل الصور السلبية التي يبرز فيها تبادل التهم بدعم الإرهاب بالنسبة للسعوديين، واتهام الشعوب الغربية بالانحلال الأخلاقي وتشجيع بعض مظاهر الرذيلة والجريمة. كما يتبين قصور وندرة مصادر المعرفة عن الشعب الفرنسي، مما أسهم في عدم وضوح صورة الشعب الفرنسي عند الشباب السعوديين، مما يتيح الفرصة لتكوين صور ربما كانت غير منصفة عن هذا الشعب.

الفصل الثاني عشر

الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا

تمهيد
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الجنس
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب العمر
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الحالة الاجتماعية
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهنة
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المستوى التعليمي
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المناطق
الخلاصة

الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا

تمهيد:

تم توجيه سؤال لأفراد عينة الدراسة لقياس مدى رضاهم عن أسلوب الحياة في فرنسا، وفق مقياس رباعي متدرج، يشمل: «راضٍ جداً، راضٍ، غير راضٍ، لا أدري»، الهدف من السؤال هو الكشف عن مدى قدرة الشباب على تكوين آراء مستقلة ومختلفة حول النماذج المتعددة، والتأثير المتبادل للآراء حول المسائل المختلفة، الأمر الذي قد يعكس قدرة الشباب على التمييز في آرائه ومواقفه، ومدى تأثره وانقياده للآراء السلبية والتعميمات حول الدول وحول مجموعة الدول الغربية بشكل عام. والجداول (من 9-91 إلى 9-96) تعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الجنس

يوضح الجدول رقم (9-91) تقارب نسب الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في فرنسا عند الذكور والإناث، وهي نسب مرتفعة إجمالاً، حيث بلغت 43.3٪ عند الذكور، مقابل 44.2٪ عند الإناث. وتنخفض نسب الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا بشكل ملفت، حيث اتضح أن 9.2٪ من الذكور، مقابل 4.4٪ من الإناث «راضين جداً» عن أسلوب الحياة في فرنسا، كما أشار 11.4٪ من الذكور، مقابل 7.7٪ من الإناث أنهم «راضون» فقط عن أسلوب الحياة في فرنسا. ويلاحظ أن 35.2٪ من الذكور، و 41.8٪ من الإناث ذكروا أنهم «لايدرون»، وهي نسب مرتفعة؛ وبخاصة عند الإناث.

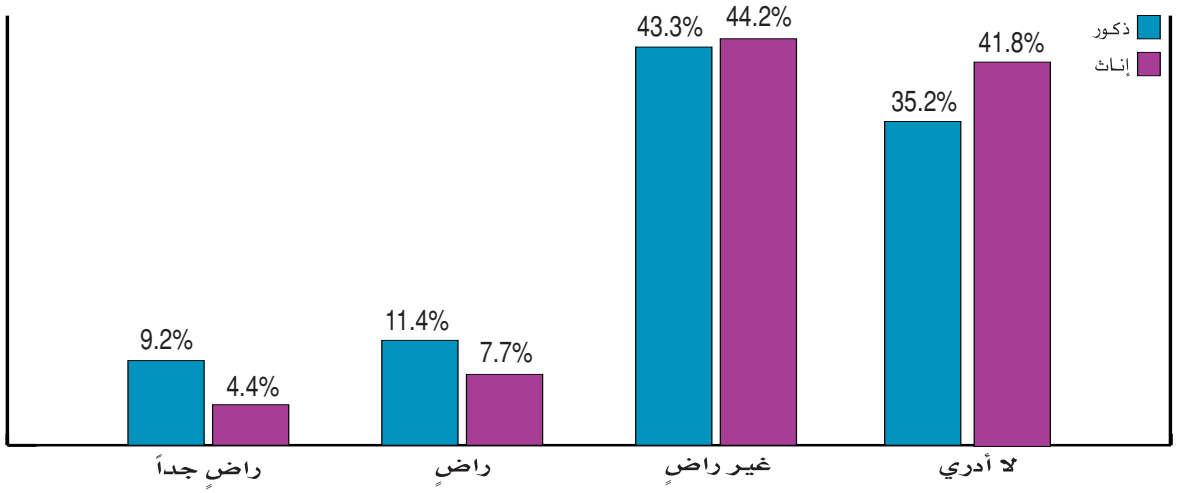
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض نسبة الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا لدى الجنسين، وأن عدم الرضا يرتفع لدى الإناث، وهو ما يعزز نتائج الجداول السابقة التي أشارت إلى وجود نظرة سلبية تجاه أسلوب حياة الآخرين، وبخاصة الدول الغربية، ويظهر عدم الرضا بشكل واضح لدى الإناث، ربما بسبب ما هو شائع عن السلبيات التي يكثر ترديدها حول الحياة الغربية، خاصة ما له علاقة بالتفكك العائلي.

جدول رقم (9-91) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الجنس

الجنس / مدى الرضا	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	145	9.2	69	4.4	214	6.8
راضٍ	179	11.4	122	7.7	301	9.6
غير راضٍ	682	43.3	696	44.2	1378	43.7
لا أدري	554	35.2	659	41.8	1213	38.5
غير مبين	15	1.0	29	1.8	44	1.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 54,024 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-91) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الجنس



الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب العمر

يوضح الجدول رقم (9-92) أن النسبة العامة لغير الراضين عن أسلوب الحياة في فرنسا قد بلغت 43.7٪، مع ارتفاع النسبة لدى الفئتين 20-24سنة، و 25-29سنة. وانخفاضها بشكل بسيط عند الفئة الأصغر، الذين اتضح أنهم أكثر انفتاحاً على الآخر من غيرهم، وهذا ما تؤكده أيضاً العلاقة العكسية التي يوضحها الجدول، إذ كلما ارتفع العمر؛ هبطت قليلاً نسبة من هم «راضون جداً» عن أسلوب الحياة في فرنسا، فالنسبة هي 8.1٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 7.0٪ لدى الفئة 20-24سنة، ثم تهبط إلى 5.2٪ لدى الفئة 25-29سنة. أما من أشاروا إلى أنهم «راضون» فقط؛ فإن نسبتهم كانت أعلى قليلاً، إذ بلغت 9.3٪ لدى الفئة 15-19سنة، و 8.9٪ لدى الفئة 20-24سنة، وترتفع قليلاً إلى 10.5٪ لدى الفئة 25-29سنة. أشارت أيضاً نسبة مرتفعة من العينة أنهم «لا يدرون» 38.5٪، مع ارتفاعها إلى 40.3٪ لدى الفئة العمرية الدنيا.

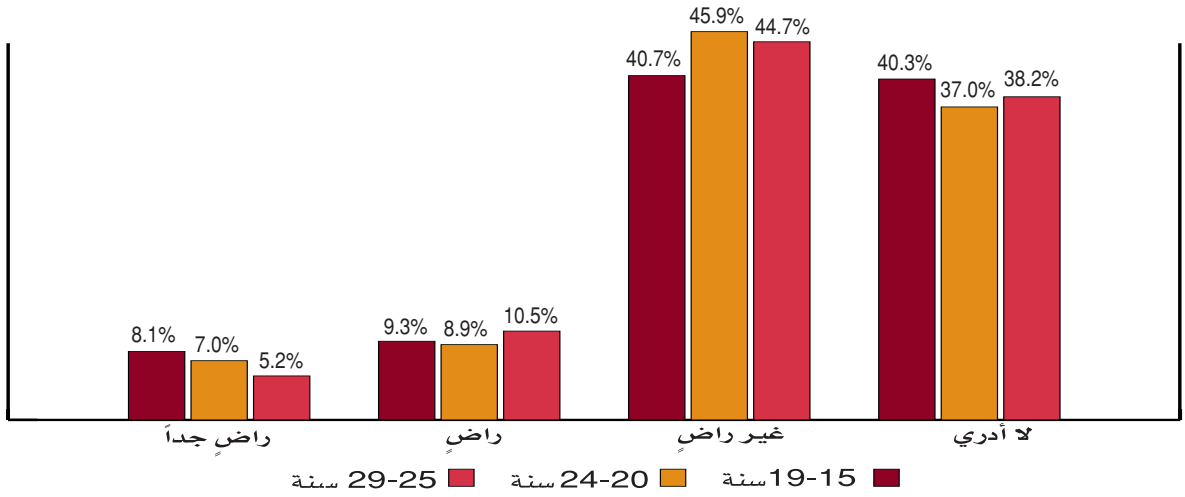
ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، وأن درجة عدم الرضا ترتفع لدى الأفراد كلما زادت أعمارهم، بينما الرضا كلما انخفض العمر. الأمر الذي قد يشير إلى انفتاح الأصغر سناً وتقبلهم للآخر وربما يعود ذلك إلى نقص في المعلومات لدى الأدنى سناً، مع ملاحظة تقارب النسب إجمالاً.

جدول رقم (9-92) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب العمر

العمر / مدى الرضا	19-15		24-20		29-25		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	85	8.1	74	7.0	55	5.2	214	6.8
راضٍ	98	9.3	93	8.9	110	10.5	301	9.6
غير راضٍ	427	40.7	482	45.9	469	44.7	1378	43.7
لا أدري	423	40.3	389	37.0	401	38.2	1213	38.5
غير مبين	17	1.6	12	1.1	15	1.4	44	1.4
المجموع	1050	100%	1050	100%	1050	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 16,591 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (9-92) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب العمر



الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (9-93) أن الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في فرنسا بلغت نسبتهم العامة 43.7٪، وبلغت نسبة من أشار إلى ذلك 43.4٪ عند غير المتزوجين، مقابل 44.9٪ من المتزوجين. وربما بسبب انخفاض العمر؛ توضح الأرقام أن غير المتزوجين أكثر رضا عن أسلوب الحياة في فرنسا من المتزوجين، وإن كان ذلك بفارق بسيط. أشار مثلا 7.6٪ من غير المتزوجين، و 4.5٪ من المتزوجين، أنهم «راضون جداً»، وأشار 9.8٪ من غير المتزوجين، و 8.7٪ من المتزوجين، أنهم «راضون» فقط. ويبدو أن غير المتزوجين يعلمون أكثر عن أسلوب الحياة في فرنسا، مقارنة بالمتزوجين، حيث أشار 37.8٪ من غير المتزوجين أنهم «لا يدرون»، مقابل 40.4٪ من المتزوجين.

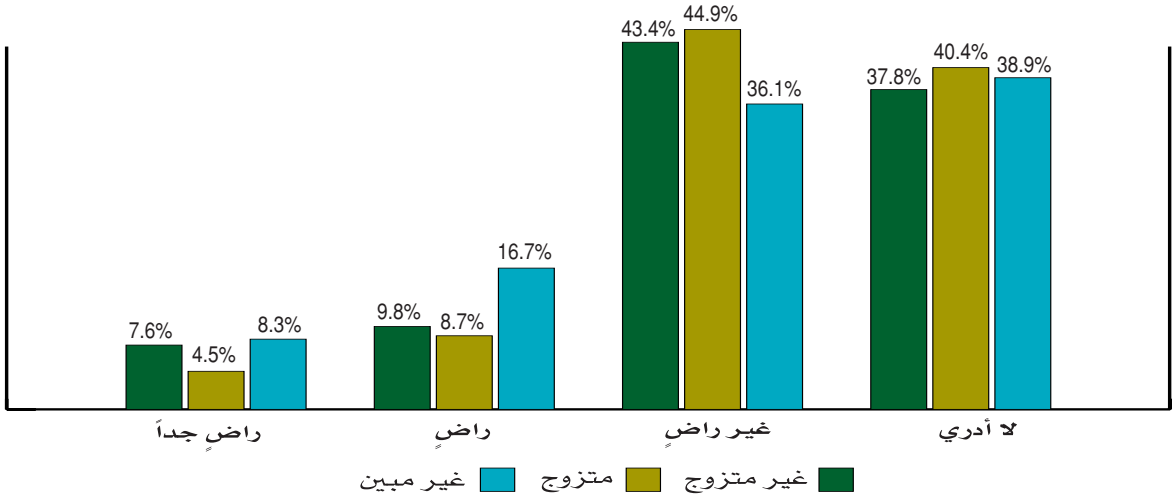
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فارق بسيط بين المتزوجين وغير المتزوجين، حيث إن المتزوجين أقل رضا عن أسلوب الحياة في فرنسا مقارنة بغير المتزوجين. وربما يكون لهذه النتيجة علاقة بالعمر (جدول 9-92)، حيث اتضح أن عدم الرضا يزداد قليلاً عند الفئات الأكبر عمراً، ذلك أن قيمة مربع كاي لم تكن ذات دلالة إحصائية هنا.

جدول رقم (9-93) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / مدى الرضا	غير متزوج		متزوج		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	173	7.6	38	4.5	3	8.3	214	6.8
راضٍ	222	9.8	73	8.7	6	16.7	301	9.6
غير راضٍ	987	43.4	378	44.9	13	36.1	1378	43.7
لا أدري	859	37.8	340	40.4	14	38.9	1213	38.5
غير مبين	31	1.4	13	1.5	-	-	44	1.4
المجموع	2272	100%	842	100%	36	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 12,676 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (9-93) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الحالة الاجتماعية



الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهنة

يوضح الجدول رقم (9-94) أن أكثر الفئات المهنية في عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا؛ هي الموظفين المدنيين 46.7٪، ثم العسكريين 45.1٪، وربات المنازل والطلاب 43.8٪، ثم موظفي القطاع الخاص 41.4٪، وأخيراً من لايعملون 39.5٪، وهي نسب مرتفعة إجمالاً. أما من حيث مستوى الرضا، فقد اتضح أن موظفي القطاع الخاص هم أكثر الفئات المهنية رضاً عن أسلوب الحياة في فرنسا، حيث أشار 8.6٪ منهم أنهم «راضون جداً»، و14.0٪ أنهم «راضون»، وهي أعلى النسب في التصنيفين. أما أقل الفئات رضاً، فقد كانت ربات المنازل؛ حيث

أشارت 1.5٪ منهن أنهن «راضيات جداً»، وأشارت 7.3٪ منهن أنهن «راضيات» فقط. وقد أشار ما نسبتهم العامة 38.5٪ أنهم «لا يدرون»؛ وترتفع تلك النسبة إلى 45.5٪ عند من لايعملون، وإلى 43.8٪ عند ربات المنازل.

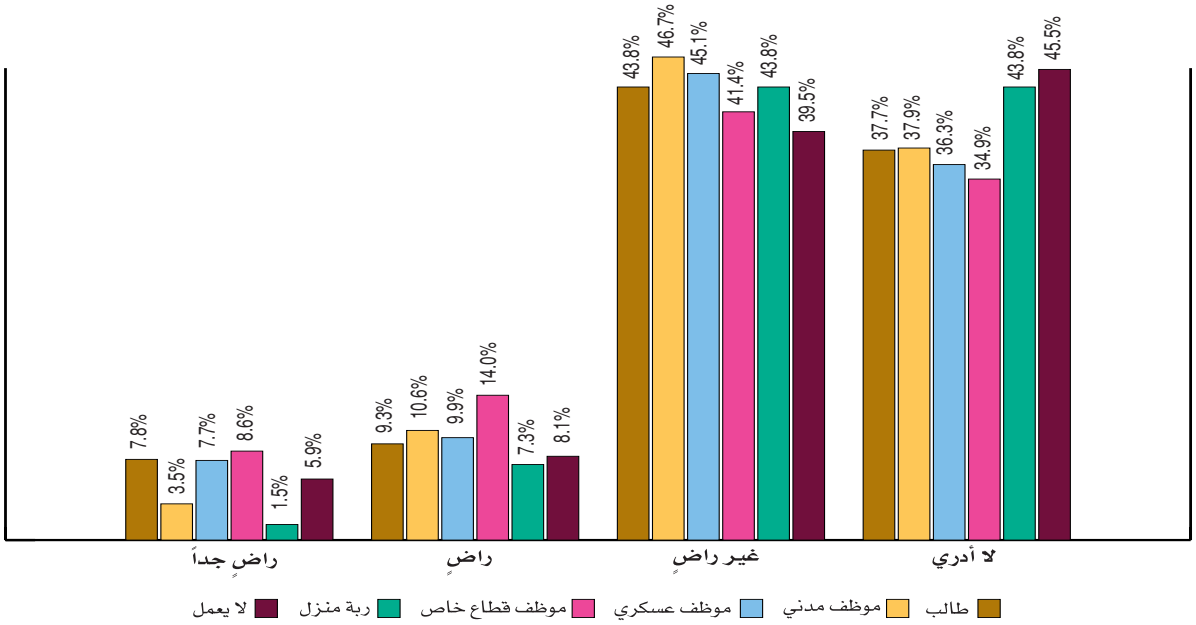
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك مستوى مرتفعاً من عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا بحسب المهن، ولكنه أقل مما عبر عنه أفراد العينة نحو أسلوب الحياة في أمريكا وفي بريطانيا. ويمكن تفسير ذلك بتأثر بعض أفراد العينة بالسياسات الأمريكية، وتعميم الأحكام على كل شيء أمريكي أو بريطاني، وهذا يختلف عن مستوى الرضا عن شعوب هذه الدول، حيث يقل الرضا عنها، وكان الشعب الفرنسي الأقل في هذا الجانب. أخيراً، يلاحظ أن موظفي القطاع الخاص كانوا أكثر الفئات رضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، ربما بسبب تأثير المهنة، كأهمية احترام الوقت، والإنتاجية، والإنجاز، التي تعد إحدى خصائص المجتمعات الغربية، عموماً، والتي يتم تطبيقها غالباً في القطاع الخاص.

جدول رقم (9-94) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهنة

المهنة / مدى الرضا	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	146	7.8	19	3.5	7	7.7	16	8.6	2	1.5	16	5.9	7	13.2	213	6.8
راضٍ	173	9.3	58	10.6	9	9.9	26	14.0	10	7.3	22	8.1	5	9.4	303	9.6
غير راضٍ	818	43.8	255	46.7	41	45.1	77	41.4	60	43.8	107	39.5	19	35.8	1377	43.7
لا أدري	703	37.7	207	37.9	33	36.3	65	34.9	60	43.8	123	45.5	22	41.5	1213	38.5
غير مبين	26	1.4	7	1.3	1	1.1	2	1.1	5	3.6	3	1.1	-	-	44	1.4
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 42,943 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,05

شكل رقم (9-94) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهنة



الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (9-95) أن حملة الشهادة الفنية والدبلومات هم الأعلى في عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، حيث بلغت نسبتهم 51.2٪، يليهم حملة الشهادة الثانوية 48.4٪، ثم حملة البكالوريوس 44.4٪، ثم الشهادة المتوسطة 39.2٪، وأخيراً حملة الشهادة الابتدائية 36.4٪. ومن حيث الرضا، اتضح أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي، ودرجة الرضا، إلا أن تلك العلاقة لم تكن منتظمة بدرجة كافية، حيث يلاحظ أنه كلما قل المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة من هم «راضون جداً» عن أسلوب الحياة في فرنسا، فالنسبة 10.2٪ عند حملة الشهادة الابتدائية، و 8.8٪ عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم تهبط إلى 5.2٪ عند حملة الشهادة الثانوية، وتهبط قليلاً إلى 4.4٪ عند حملة شهادة البكالوريوس، لكنها تصعد إلى 8.9٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أما من هم «راضون» فقط، فكانت أعلى نسبة في ذلك من نصيب حملة شهادة البكالوريوس، حيث أشار إلى ذلك 13.1٪ منهم، بينما تقاربت النسب لدى الفئات الأخرى، كالابتدائي، والمتوسط، والثانوي، إلاّ أنها تهبط إلى 5.7٪ عند حملة الشهادات الفنية والدبلومات. أشار أيضاً ما نسبتهم العامة 38.5٪، أنهم «لا يدرون»، وأن نسبة من لا يدرون ترتفع تحديدا عند حملة الشهادات الابتدائية والمتوسطة.

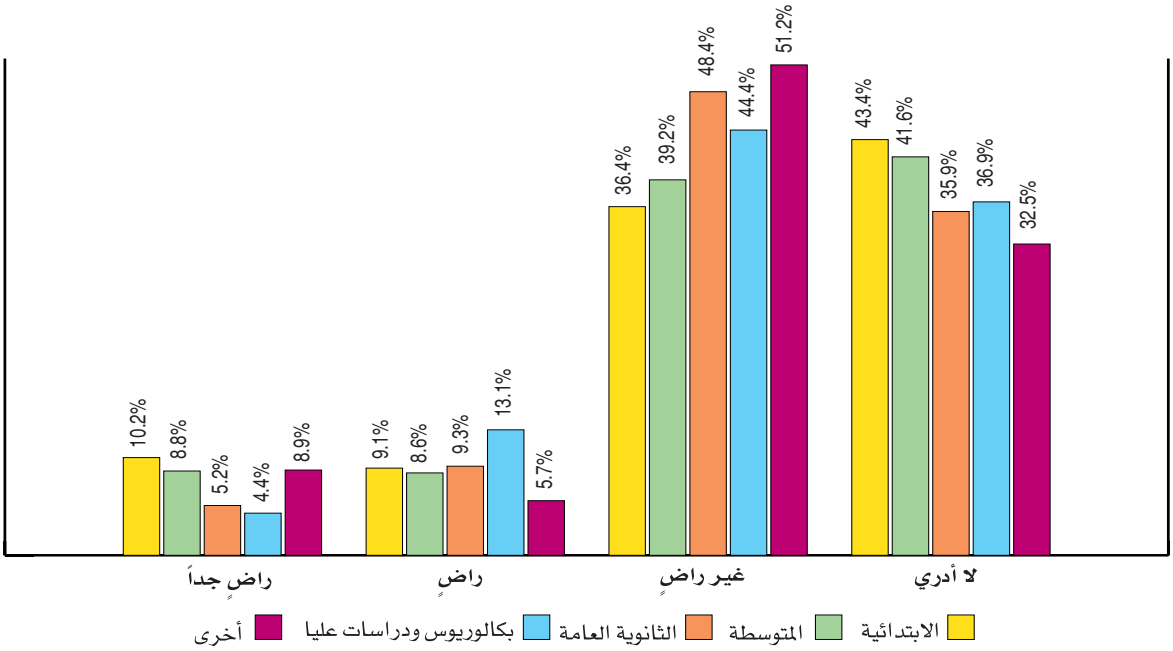
ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم تأثير المستوى التعليمي على مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، وتذبذب الآراء في مستويات الرضا وعدم الرضا بشكل عام، مع وجود توجه لانخفاض مستوى الرضا كلما ارتفع المستوى التعليمي، مما قد يعكس عدم وضوح ملامح أسلوب الحياة في فرنسا من ناحية، وتشابه القناعات العامة عن أسلوب الحياة في فرنسا عند مختلف المستويات التعليمية. كما أن العلاقة العكسية المرتبطة بالتعليم تتداخل مع العمر، وقد اتضح أن للعمر علاقة عكسية، حيث إن الأصغر سناً أكثر انفتاحاً، ومن ثم فهو أكثر تقبلاً للآخر (جدول 9-92).

جدول رقم (9-95) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / مدى الرضا	الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	27	10.2	89	8.8	57	5.2	27	4.4	11	8.9	2	4.7	213	6.8
راضٍ	24	9.1	87	8.6	102	9.3	80	13.1	7	5.7	3	7.0	303	9.6
غير راضٍ	96	36.4	398	39.2	528	48.4	272	44.4	63	51.2	20	46.5	1377	43.7
لا أدري	114	43.4	423	41.6	392	35.9	226	36.9	40	32.5	18	41.9	1213	38.5
غير مبين	3	1.1	19	1.9	13	1.2	7	1.1	2	1.6	-	-	44	1.4
المجموع	264	100%	1016	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 57,745 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-95) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المستوى التعليمي



الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المناطق

يوضح الجدول رقم (9-96) أن نسبة الذين أشاروا إلى أنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في فرنسا كانت مرتفعة إجمالاً، وترتفع بدرجة واضحة في المنطقة الجنوبية لتبلغ 48.6٪، وكذلك في المنطقة الشمالية 46.7٪، بينما سجلت المنطقة الوسطى أقل نسبة 39.2٪. أما أكثر المناطق تعبيراً عن الرضا فكانت عينة المنطقة الشرقية، حيث أشار 9.5٪ منهم أنهم «راضون جداً»، وترتفع نسبتهم إلى 11.4٪ عند القول أنهم «راضون»، وهما أعلى نسبتين في التصنيفين. وما عدا ذلك فقد تقاربت المناطق في درجة الرضا، رغم هبوط درجة الرضا بشكل واضح في المنطقة الشمالية، ويليها في ذلك المنطقة الجنوبية. أشار كذلك ما نسبتهم العامة 38.5٪ أنهم «لايدرون»؛ وترتفع تلك النسبة إلى 41.6٪ في المنطقة الوسطى، بينما سجلت المنطقة الشرقية أدنى النسب 35.7٪.

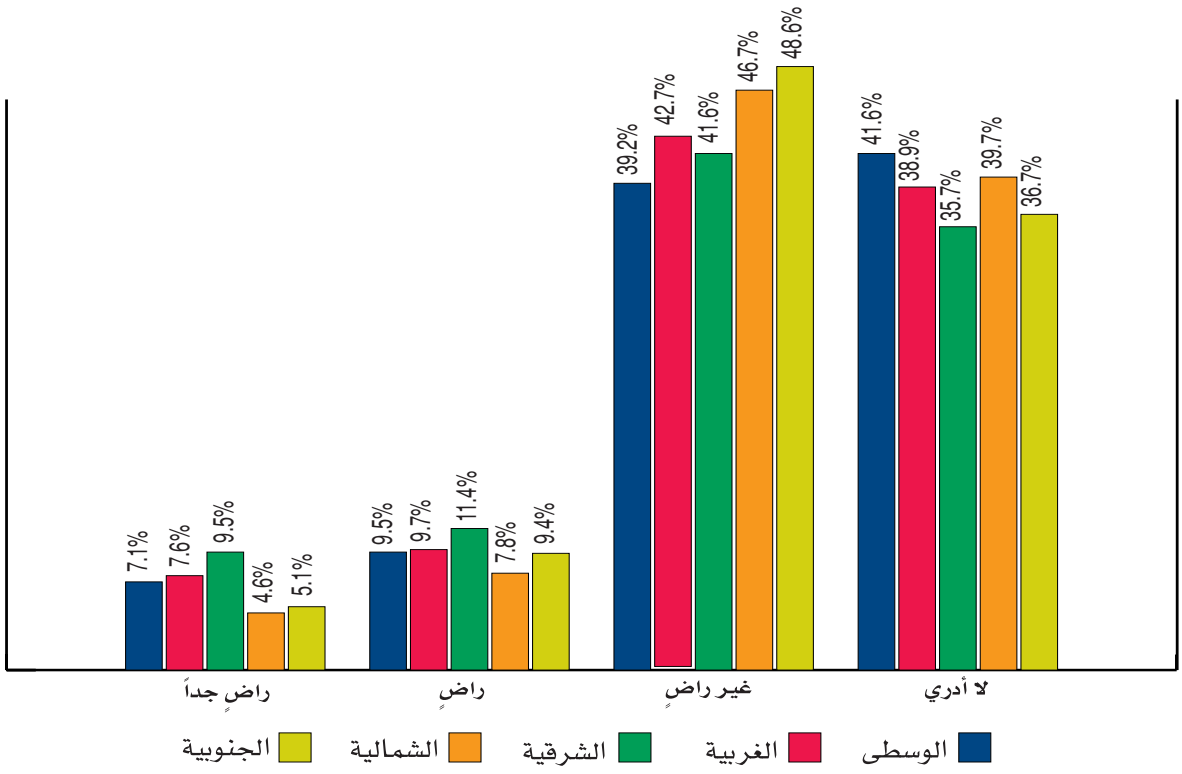
ويشير الجدول إجمالاً أن المنطقتين الشمالية، والجنوبية هما أكثر المناطق في عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، وهو ما يعكس درجة محافظة هاتين المنطقتين التي اتضحت في أكثر من موقع في هذه الدراسة، وهي على العكس من المناطق الأخرى؛ وبخاصة الساحلية، التي تبدو أكثر انفتاحاً وتقبلاً للآخر، وكما في هذا الجدول، فإن المنطقة الشرقية جاءت أكثر المناطق رضا عن أسلوب الحياة في فرنسا.

جدول رقم (9-96) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المناطق

المنطقة / مدى الرضا	الوسطى		الغربية		الشرقية		الشمالية		الجنوبية		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
راضٍ جداً	45	7.1	48	7.6	60	9.5	29	4.6	32	5.1	214	6.8
راضٍ	60	9.5	61	9.7	72	11.4	49	7.8	59	9.4	301	9.6
غير راضٍ	247	39.2	269	42.7	262	41.6	294	46.7	306	48.6	1378	43.7
لا أدري	262	41.6	245	38.9	225	35.7	250	39.7	231	36.7	1213	38.5
غير مبين	16	2.5	7	1.1	11	1.7	8	1.3	2	0.3	44	1.4
المجموع	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 43,279 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = < 0,01

شكل رقم (9-96) الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المناطق



الخلاصة:

بينت النتائج الخاصة بمستوى الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، وفق متغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، والمنطقة الجغرافية؛ ارتفاع مستوى عدم الرضا بشكل عام عن أسلوب الحياة الفرنسية بنسبة 43.7٪ عند عينة الدراسة، بانخفاض كبير يبلغ 11.9٪ عن مستوى عدم الرضا عن الشعب الأمريكي، وانخفاض طفيف بنسبة 2.7٪ عن مستوى الرضا عن الشعب البريطاني، مع ملاحظة تسجيل مستوى مرتفع لرضا أفراد العينة عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي، بلغت 46.2٪ من مجمل عدد أفراد العينة.

ويتضح من قراءة النتائج، أن الإناث أكثر تعبيراً عن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا، بفارق بسيط عن الذكور، وتتأكد هذه المستويات المتدنية من الرضا عند الإناث في مجموع إجاباتهن «راضٍ جداً، راضٍ» عن أسلوب الحياة في فرنسا، حيث اتضح أن الإناث أقل رضا من الذكور بفارق جوهري، مع ارتفاع نسبة الرضا عند الذكور بفارق كبير يبلغ 10.1٪ عن الإناث.

ويتضح من النتائج، أن درجة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا تنخفض لدى العينة، كلما زادت أعمارهم، مع ملاحظة أن من هم غير راضين كانت نسبتهم مرتفعة إجمالاً، مما يعكس إلى حدٍ ما أن أسلوب الحياة في فرنسا لا يبدو حاضراً بشكل واضح أمام الشباب. وبحسب الحالة الاجتماعية، نجد أن نسب عدم

الرضا عن أسلوب الحياة الفرنسية متقاربة عند المتزوجين وغير المتزوجين، مع ارتفاع طفيف عند فئة المتزوجين. ومن تحليل نسب الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهن، لوحظ أن موظفي القطاع الخاص هم أكثر الفئات المهنية رضا عن أسلوب حياة الفرنسيين، ربما بسبب تأثير المهنة؛ كأهمية احترام الوقت، والإنتاجية، والإنجاز، وهي قيم غربية، إلاّ أنها تطبق في القطاع الخاص بدرجة واضحة.

وتشير النتائج إلى عدم وضوح العلاقة بين ارتفاع أو انخفاض المستوى التعليمي من جانب، ومستويات رضا أو عدم رضا أفرد العينة عن أسلوب الحياة في فرنسا، من جانب آخر. أما مستويات الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا بحسب المنطقة، فقد تبين أن الشباب في المنطقتين الجنوبية والشمالية هم الأعلى في التعبير عن عدم الرضا، وهو ما يتفق مع نتائج سابقة، تبين منها أن سكان هاتين المنطقتين يتصفون بالمحافظة، مقارنة بسكان المناطق الساحلية، حيث سجلت المنطقة الشرقية أعلى نسب الرضا، وهو الأمر الذي لاحظنا ما يماثله في جداول سابقة.

القسم العاشر

ملاحظات عامة

تمهيد:

تم توجيه سؤال مفتوح لأفراد العينة في آخر الاستبيان وذلك لمعرفة ما إذا كان لديهم بعض الملاحظات أو المقترحات التي يريدون إضافتها، وهو الإجراء الذي يؤخذ به عندما تكون أسئلة الاستبيان مغلقة تضم إجابات محتملة ليختار أفراد العينة ما يعتقدون أنه صحيح، أو مناسب لرأيهم، وهي أسئلة لا تتيح مجالاً لأفراد العينة لإبداء رأي يختلف عن الاختيارات المحددة، وقد أورد بعض أفراد العينة مجموعة من الملاحظات على السؤال المفتوح، وكان عدد الذين أجابوا على هذا السؤال 958، منهم 636 ذكوراً و 322 إناثاً، ويمثلون حوالي ثلث أفراد العينة التي بلغت 3150 فرداً، وتم تبويب الإجابات بجدول خاص بها، حيث تم حصر العبارات التي تكررت، وعدد من أشاروا إلى كل إجابة، واستخرجت النسب الخاصة بكل فئة حسب الجنس، ويلاحظ من الجدول أن هناك مقترحات أوردها الذكور ولم توردها الإناث، وأن هناك ملاحظات خاصة بالإناث فقط.

ملاحظات عامة

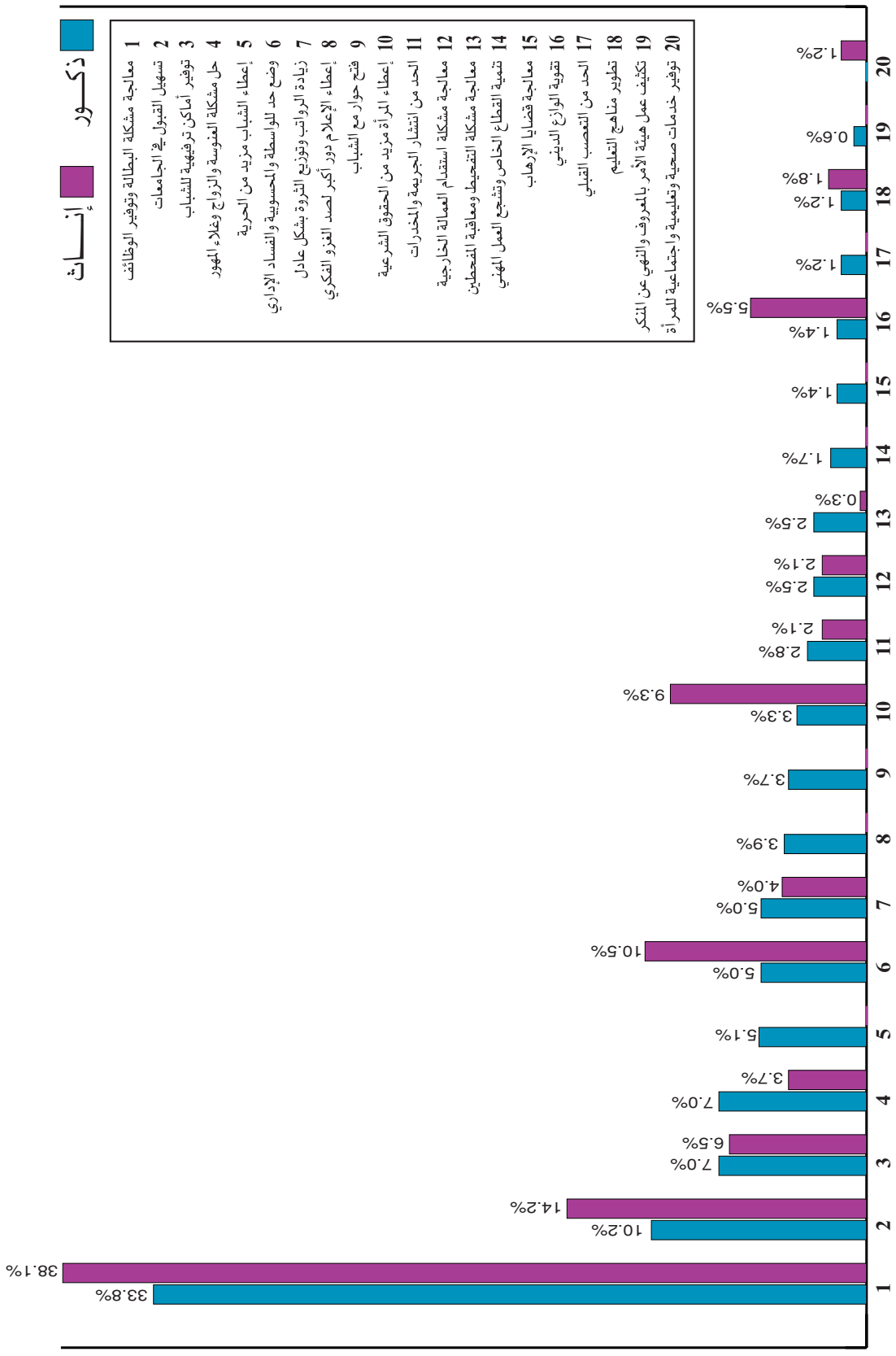
يوضح الجدول رقم (10-1) أن مشكلة «البطالة» استحوذت على أعلى النسب لدى الجنسين، فقد بلغت نسبة من طالبوا بمعالجتها 38.1٪ من الإناث، مقابل 33.8٪ من الذكور. ثم جاءت مشكلة «القبول في الجامعات» بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية، حيث أشار إلى ذلك 14.2٪ من الإناث؛ مقابل 10.2٪ من الذكور. أما مشكلة «المحسوبية والواسطة والفساد الإداري»، فقد جاءت في المرتبة الثالثة من الأهمية لدى الإناث إذ بلغت نسبة من أشرن إلى ذلك 10.5٪، بينما كانت نسبة من أشار إليها من الذكور 5٪. وجاءت ملاحظات حول «إيجاد حدائق وأماكن ترفيهية للشباب» في المرتبة الثالثة لدى الذكور حيث بلغت نسبة من طالب بها 7٪، بينما النسبة 6.5٪ لدى الإناث.

أما مشكلة «العنوسة وغلاء المهور»، فقد أشار إليها ما نسبته 7٪ من الذكور، مقابل 3.7٪ من الإناث. وكتب بعض أفراد العينة ملاحظات حول «إعطاء الشباب مزيد من الحرية» ونسبتهم 5.1٪ من الذكور، بينما لم تشر الإناث إلى ذلك، إلا أنهن طالبن وبما نسبته 9.3٪ «بإعطاء المرأة مزيد من الحقوق الشرعية»، علماً أن 3.3٪ من الذكور طالبوا بذلك أيضاً. أشار أيضاً 5٪ من الذكور مقابل 4٪ من الإناث إلى ضرورة «زيادة المرتبات وتوزيع الثروة بشكل عادل». ومن النسب اللافتة في الجدول؛ ما أشار إليه 5.5٪ من الإناث، و 1.4٪ من الذكور حول «تقوية الوازع الديني لدى الشباب». يضم الجدول ملاحظات أخرى، إلا أن نسبها ضعيفة، ويلاحظ أن هناك ملاحظات وردت من الذكور فقط ولم تذكرها الإناث، والعكس، ومثال ذلك ما كتبته الإناث حول توفير «خدمات صحية وتعليمية واجتماعية» للمرأة، وهو المطلب الذي لم يتحدث عنه الذكور. وأخيراً، فإن تطوير المناهج استحوذ على نسب ضئيلة من الجنسين؛ إلا أنه ورد كمطلب من ضمن المطالب الأخرى: كالحد من انتشار الجريمة، والمخدرات، ومعالجة مشكلة «استقدام العمالة الخارجية».

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن متطلبات الشباب من الجنسين تتنوع، لكن أهمها تنحصر في مجموعة من القضايا المعروفة مثل: «البطالة»، و«القبول في الجامعات»، و«وضع حد للواسطة والمحسوبية وتحجيم الفساد الإداري»، و«توفير أماكن ترفيهية للشباب».

جدول رقم (10-1) الملاحظات التي أوردها بعض أفراد العينة حسب الجنس

الملاحظـــات	ذكـــور		إنـــاث	
	التكرار	النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪
معالجة مشكلة البطالة وتوفير الوظائف	215	33.8	123	38.1
تسهيل القبول في الجامعات	65	10.2	46	14.2
توفير أماكن ترفيهية للشباب	45	7.0	21	6.5
حل مشكلة العنوسة والزواج وغلاء المهور	45	7.0	12	3.7
إعطاء الشباب مزيد من الحرية	33	5.1	-	-
وضع حد للواسطة والمحسوبية والفساد الإداري	32	5.0	34	10.5
زيادة الرواتب وتوزيع الثروة بشكل عادل	32	5.0	13	4.0
إعطاء الإعلام دور أكبر لصد الغزو الفكري	25	3.9	-	-
فتح حوار مع الشباب	24	3.7	-	-
إعطاء المرأة مزيد من الحقوق الشرعية	21	3.3	30	9.3
الحد من انتشار الجريمة والمخدرات	18	2.8	7	2.1
معالجة مشكلة استقدام العمالة الخارجية	16	2.5	7	2.1
معالجة مشكلة التفحيط ومعاقبة المفحطين	16	2.5	1	0.3
تنمية القطاع الخاص وتشجيع العمل المهني	11	1.7	-	-
معالجة قضايا الإرهاب	9	1.4	-	-
تقوية الوازع الديني	9	1.4	18	5.5
الحد من التعصب القبلي	8	1.2	-	-
تطوير مناهج التعليم	8	1.2	6	1.8
تكثيف عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	4	0.6	-	-
توفير خدمات صحية وتعليمية واجتماعية للمرأة	-	-	4	1.2
المجموع	636	99.3%	322	99.3%



شكل رقم (1-10) اللاحظات التي أوردها بعض أفراد العينة حسب الجنس

الخلاصة

اتضح لنا من الجدول السابق أن هناك مجموعة من الملاحظات التي رأى بعض أفراد العينة أهمية أخذها في الاعتبار في سبيل معالجة مشكلات الشباب حسب الجنس. جاء على رأس المقترحات أهمية معالجة مشكلة «البطالة»، وقد كانت نسبة الإناث اللاتي أشرن إلى ذلك أعلى من الذكور، الأمر الذي يشير إلى محدودية ما هو متاح لهن من فرص وظيفية، ومن ثم ضرورة النظر في هذه المشكلة، ثم جاءت مشكلة «القبول في الجامعات» كمطلب آخر، مما يعكس قلقاً لدى الجنسين حول هذه المشكلة؛ خاصة الإناث اللاتي يبدو أن معاناتهن مع هذه المشكلة تفوق معاناة الذكور، ربما بسبب صعوبة انتقالهن إلى مدن وأماكن أخرى خارج مكان إقامة الأسرة بهدف الدراسة كما يفعل الذكور عادة.

تبين كذلك أن «توفير أماكن ترفيهية للشباب» يشكل مطلباً أساسياً لدى الجنسين، وهو الأمر الذي يشير إلى مشكلة وقت الفراغ وسبل قضائه بطرق مفيدة وخلاقه؛ غني عن الذكر أن الفتيات تحديداً يواجهن هذه المشكلة بشكل أكثر وضوحاً من الذكور بسبب غياب وسائل ترويح مناسبة لهن خاصة؛ سواء ما كان منها رياضياً أو ثقافياً، عدا الأندية الخاصة باهظة الرسوم والتي تتوفر في أماكن محدودة للغاية وفي المدن الكبرى. تبين كذلك أن مشكلات «العنوسة والزواج وغلاء المهور» تشغل بال الجنسين، خاصة الذكور؛ لأنها ترتبط باستقرارهم النفسي والعاطفي، مما يشير إلى أهمية معالجة هذه المشكلة وإيجاد الحلول الناجعة لها.

اتضح كذلك أن «الواسطة والمحسوبية والفساد الإداري» تشكل واحدة من المشكلات التي تقلق الشباب من الجنسين، ربما لارتباط كل ذلك بالحصول على عمل أو مقعد في الجامعة، مما يشير إلى عدم تكافؤ الفرص على أساس الجدارة؛ ولكن فقط بسبب ما لدى الفرد من نفوذ وجاه وذلك للحصول على الحقوق التي كفلها النظام أساساً.

وأوضح الجدول أيضاً أن الجنسين وبنسب متقاربة أشاروا إلى أهمية «زيادة المرتبات وتوزيع الثروة بشكل عادل»، مما يشير إلى التفاوت الاقتصادي الحاد بين أفراد المجتمع، وهو التفاوت الذي ربما اعتقد أفراد العينة أنه بسبب تدني الدخول من جهة، وما أشرنا إليه أعلاه من شيوع المحسوبية والواسطة. وفيما يخص الإناث، فقد أشارت نسبة لا بأس بها منهن إلى ضرورة «إعطاء المرأة مزيد من الحقوق الشرعية» التي كفلها الإسلام والنظام، مما يعني وجود إحساس ومعاناة من هضم لحقوق المرأة التي كثيراً ما يشار إليها نظرياً، وغيابها على أرض الواقع؛ إما بسبب العادات والتقاليد، أو عدم وضوح الأنظمة التي تحدد ذلك. واتضح كذلك أن هناك نسبة أشارت إلى أهمية معالجة بعض المشكلات المتفرقة: كالحد من انتشار الجريمة، والمخدرات، ومعالجة مشكلة استقدام العمالة الخارجية، وضرورة تقوية الوازع الديني لدى الشباب، وأهمية تطوير مناهج التعليم، إلى جانب مشكلات أخرى وردت في الجدول رقم (10-1).

القسم الحادي عشر

الندوة التحاورية
واستبيان الخبيرات

الفصل الأول

الندوة التحاورية

الفصل الثاني

استبيان الخبيرات

الفصل الأول

الندوة التحاورية

الندوة التحاورية

ندوة نقاش مركزة حول مشكلات الشباب وهمومهم

تتيح الندوات التحاورية (مجموعة النقاش المركز Focus Group Discussion) فرصة بحث مشكلة الدراسة بشكل متعمق، وتتضمن القواعد المنهجية لهذا الأسلوب العلمي إدارة حوار مع مجموعة من المهتمين والمتخصصين في المشكلة المطروحة للدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى إجابات تفصيلية حول أسئلة البحث، وهو الأمر الذي لا تتيحه الدراسة من خلال الاستبيان المقنن بالأسئلة المقفلة متعددة الخيارات. وتكمل هذه المنهجية الدراسات المسحية وهي شائعة الاستخدام في البحوث الاجتماعية عموما، وقد شارك في الندوة الخبراء الذين ترد أسماؤهم أدناه، وهم:

❖ أ. بسام حمد السلامة	مدرس المرحلة المتوسطة	مدارس الحرس الوطني
❖ د. توفيق القصير	هندسة كهربائية	جامعة الملك سعود
❖ د. حسن العولقي	تربية	جامعة الملك سعود
❖ د. حميد خليل الشايجي	علم اجتماع	جامعة الملك سعود
❖ د. رياض النملة	طبيب نفسي	مجمع الأمل الطبي
❖ أ. سعد الرشيد	إداري	الرئاسة العامة لرعاية الشباب
❖ أ. د. عبدالرحمن العناد	إعلام	جامعة الملك سعود
❖ د. عبدالعزيز الدخيل	خدمة اجتماعية	جامعة الملك سعود
❖ د. عبدالعزيز الزهراني	إعلام	جامعة الملك سعود
❖ أ. عبدالله بخيت	كاتب صحفي	صحيفة الجزيرة
❖ أ. عبدالله القحطاني	مدرس مرحلة ثانوية	وزارة التربية والتعليم
❖ د. فلاح العنزي	إعلام	جامعة الملك سعود

وأقيمت الندوة مساء الاثنين 1425/1/24هـ الموافق 2004/3/15م. في فندق ماريوت الرياض. أدار الحوار حول موضوعات الندوة د. فهد العرابي الحارثي، حيث رحب بالحضور وأوضح لهم أن الهدف من الندوة

علمي، ومحاولة لتحسس أهم المشكلات التي يواجهها الشباب، وما إذا كان صاحب القرار يستطيع الإفادة من معرفة تلك المشكلات لمواجهتها والتعامل معها. وقد أكد د. الحارثي أن الأحداث التي عصفت بالمنطقة في السنوات الأخيرة أوجبت الاهتمام بقضايا الشباب، وأن لا يتم النظر إليها بمعزل عن الأحداث التي تجري؛ سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي، الأمر الذي يتطلب مزيداً من الدراسات لسبر الواقع. وحتى تكون الندوة منهجية، فإنه تم طرح مجموعة من المحاور للمناقشة، جاءت كما يلي:

المحـــور الأول: هل يعاني الشباب السعودي من مشكلات أكثر من أي وقت مضى؟ وما حجم ونوع تلك المشكلات؟

المحور الثانـــي: ما دور وسائل الإعلام (صحافة - تلفاز - إنترنت) في مقاربة تلك المشكلات؟

المحور الثالـــث: هل البرامج المخصصة للشباب من قبل الحكومة كافية لشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع؟

المحور الرابـــع: ماذا يريد الشباب من المجتمع السعودي في مواجهة مشكلاته؟

المحور الخامس: ما أسباب مشكلات الشباب؟ هل هي أسباب اقتصادية؟ أم سياسية؟ أم دينية؟ أم اجتماعية؟ أو لأسباب داخلية وخارجية معاً؟

المحور السادس: ما أسباب سلوك العنف عند الشباب والتي يعد الإرهاب أحد أبرز صورها؟

المحور السابـــع: هل هناك ملاحظات أخرى يريد المشاركون إضافتها حول موضوع مشكلات الشباب؟

ونظراً لتداخل موضوعات المحاور وتشعبها؛ فقد تم تفريغ إجابات المشاركين (تحويلها من مادة صوتية إلى مقروءة)، ومن ثم أعيد تبويبها تحت عناوين رئيسية جاءت على النحو التالي:

1- أهمية دراسة مشكلات الشباب.
2- المشكلات الاقتصادية.
3- الإعلام ومعالجة مشكلات الشباب.
4- المشكلات الاجتماعية والأسرية.
5- المشكلات التربوية.
6- مشكلات المخدرات والتدخين.
7- مشكلات الهوية والانتماء.
8- المشكلات طبقاً للمناطق الجغرافية للمملكة.
9- المشكلات العاطفية ومشكلات المرأة.
10- مشكلات أخرى.

وفيما يلي عرض موجز لأهم النقاط التي تضمنتها النقاشات حول هذه الموضوعات.

أولاً: أهمية دراسة مشكلات الشباب

1- أكد جميع المشاركين على أهمية دراسة مشكلات الشباب، وذلك أسوة بما يجري في أماكن أخرى من العالم؛ حيث يوجد مراكز أبحاث تقوم بإجراء دراسات خاصة بالشباب.

2- أوضح أغلب المتحاورين أن قضايا الشباب في المملكة لا يجب النظر إليها بسبب الأحداث التي عصفت بالمنطقة أخيراً فقط؛ إذ لابد من استمرار الاهتمام بالشباب وعدم عزل قضاياهم عن حركة المجتمع بشكل عام.

3- أكد البعض على تنوع مشكلات الشباب، فهم أمل المستقبل، حيث أشارت بعض الإحصائيات أن 50٪ من سكان المملكة هم دون سن 15 سنة، مما يحتم النظر إلى هذه الأرقام بجدية مع الأخذ في الاعتبار تنوع مشكلاتهم طبقاً لأعمارهم، وأن الاهتمام بتلك المشكلات يظل عملاً وقائياً لتفادي آثار تلك المشكلات مستقبلاً.

4- من الأهمية بمكان أن يكون هناك جدية في الطرح فيما يتعلق بمشكلات الشباب، أي يجب الأخذ بالاعتبار التوصيات التي تنتهي إليها تلك الدراسات وأن لا تكون الدراسات ترفاً أكاديمياً.

الخلاصة:

إن مشكلات الشباب وهمومهم قضايا في غاية الأهمية ويجب دراستها بشكل متعمق، وذلك كهدف وقائي لما يمكن أن يقع مستقبلاً.

ثانياً: المشكلات الاقتصادية

طرح المشاركون جملة من المشكلات الاقتصادية التي تمتد تأثيراتها إلى الشباب، وقد جاءت إجاباتهم كما يلي:

1- تظل مشكلة البطالة هاجساً أساسياً لدى الشباب، ليس كمشكلة بحد ذاتها؛ ولكن لما لها من نتائج وخيمة على استقرار المجتمع، فانتشار استخدام المخدرات قد يرتبط طردياً بارتفاع مستوى البطالة.

2- لابد من الأخذ في الاعتبار تدني الأجور في القطاع الخاص، الأمر الذي يساعد على تفشي البطالة المقنعة، وعدم إقبال الشباب على العمل بالرغم من توفر الفرص، إلا أن الإقبال عليها ضئيل بسبب تدني الأجور.

3- هناك مجموعة من العادات والتقاليد التي تحد من إقبال الشباب على العمل، وهي قيم لا تناسب العصر لما لها من آثار سلبية على الشباب، حيث تمنعهم تلك القيم من مزاولة كثير من الأعمال المفيدة.

4- يعاني الشباب من مشكلة قضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد، فوسائل الترويح غير ميسرة مما يدفع بالشباب إلى البحث عن بدائل.

5- يعاني الشباب من ضعف المقدرة المالية، وعدم وجود نظام تأمينات اجتماعية يوفر الحد الأدنى من احتياجاتهم حتى يحصلوا على عمل يناسبهم. إن عدم وجود نظام تأمينات قد يدفع بالشباب إلى انحرافات سلوكية بسبب الضائقة المالية التي قد يعاني منها بعضهم.

6- قطيعة الشباب مع ماضي الآباء، فالآباء كانوا يمارسون أغلب المهن السانحة لهم، الأمر الذي لا ينطبق على شباب اليوم. فالطفرة النفطية والبحبوحة الاقتصادية التي مرّ بها المجتمع السعودي؛ أفرزت أنماط تفكير جديدة هي سلبية بالدرجة الأولى عندما يتعلق الأمر بقيم العمل والإقبال عليه، ناهيك عن ارتفاع أعداد العمالة الأجنبية بشكل كبير.

7- من المشكلات التي أصبحت ظاهرة للعيان: بروز نوع من التدرج الاجتماعي Stratification على أساس طبقي، حيث أفرزت طبقة النخبة أنماطاً سلوكية اضطرت أبناء الطبقات الأخرى إلى مسايرتها بالرغم من عدم قدرة أبناء هذه الطبقات على ذلك، خاصة أبناء الطبقة الوسطى وطبقات القاع الاجتماعي.

الخلاصة:

يواجه الشباب مشكلات اقتصادية عديدة، لعل أهمها: البطالة، وتدني الأجور، والنظرة إلى العمل المهني وضعف قيم العمل والإنتاج، والترف والمباهاة، والنزعة الاستهلاكية، بالإضافة إلى التفاوت الاجتماعي على أسس طبقية، أي: اتساع الهوة بين من يملك ومن لا يملك، وأن جميع ما ذكر يخلق تأثيرات سلبية على الشباب.

ثالثاً: الإعلام ومعالجة مشكلات الشباب

تناول المشاركون قضية الإعلام ودوره في مقاربة مشكلات الشباب، وقد انتهوا إلى الملاحظات الآتية:

1- يتم في الغالب تسطيح قضايا الشباب وعدم تناولها بشكل معمّق، وذلك في جميع وسائل الإعلام؛ خاصة تلك التي تهدف إلى الربح.

2- فاقمت وسائل الإعلام من مشكلات الشباب، بدليل أنها لم تستطع التأثير على القطاع الخاص فيما يتعلق بالسعودة، وأن تلك الوسائل تحابي الدولة في طرحها.

3- تلجأ وسائل الإعلام الرسمية إلى الدعاية، فهي تركز على المناسبات الوطنية وتمارس تضليلاً إعلامياً فيما يتعلق بالماضي، وتخلق قطيعة معه بسبب توجهها الدعائي، وتقوم بتصوير أجدادنا كأناس بعيدين عن الإسلام، وهو ما تطرحه على سبيل المثال مهرجانات الجنادرية عند استعراضها للتاريخ الثقافي للشعب السعودي، الأمر الذي يخلق أزمة هوية لدى الشباب وعدم تواصل كاف مع الماضي.

4- تقدم وسائل الإعلام وجهة نظر أحادية وتمارس حقناً إعلامياً بعيداً عن التنوع والمصداقية، ربما بسبب عدم حريتها وسيطرة الدولة عليها.

5- تلعب وسائل الإعلام دوراً سلبياً، وخاصة الفضائيات، فهي تطرح قضايا الرياضة مثلاً بكل شفافية، إلا أنها لا تعالج القضايا الأخرى الخاصة بالشباب بنفس الشفافية المطلوبة.

6- تقوم وسائل الإعلام بالتأثير على الشباب سلبياً، فهي تزرع التشدد عند بعضهم.

الخلاصة:

إن المعالجة الإعلامية لقضايا الشباب سطحية وضعيفة وتقدم وجهة نظر أحادية، بينما تقوم الفضائيات بإفساد عقول الشباب من خلال ثقافة الجسد والفن الهابط. أما وسائل الإعلام الرسمية، فإنها تجنح نحو طرح وجهة النظر الرسمية واعتماد الأسلوب الدعائي في العرض والمعالجة، وهي أيضا لا تستطيع الإفلات من الرقابة، مما يصرف الشباب عنها بسبب توجهها الرسمي المبالغ فيه، وأن هذه الوسائل لا تتمتع بحرية كافية لطرح قضايا وهموم الشباب بشفافية.

رابعاً: المشكلات الاجتماعية

استأثرت المشكلات الاجتماعية باهتمام عدد كبير من المشاركين، واستفاضوا في الحديث عنها، وأدناه أهم ما أشاروا إليه:

1- هناك هوة ثقافية Culture lag، فالتقدم في المجال الاقتصادي والمادي لم يصاحبه تغيّر اجتماعي على مستوى القيم والعادات، الأمر الذي أوجد أزمة ثقافية لدى الشباب.

2- برز لدى الشباب ثقافة فرعية خاصة بهم بسبب عدم التواصل مع جيل الآباء، الأمر الذي يجعلهم يفتقدون إلى الإطار المرجعي في التخفيف من مشكلاتهم.

3- يواجه الشباب مأزقاً ثقافياً اجتماعياً، فهم يعيشون ثقافة المجتمع الذي تربوا فيه، ولكن تتنازعهم ثقافة «افتراضية مثالية» لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع، وهو ما يجعل الشباب تحت ضغوط مستمرة، وقد انطلق من ذلك انفصام ثقافي وتنازع بين ما هو مثالي وبين ما هو واقع فعلاً.

4- يعيش الشباب حياتين متناقضتين، فهم يعيشون حياة المجتمع بكل ضغوطاتها، ويعيشون بنفس الوقت حياتهم الخاصة التي تميل إلى الانفلات من القيود والكوابح الاجتماعية التي تحد من وجود حياة سوية وغير متناقضة.

5- يعيش الشباب تحت ضغط مؤسستين: المؤسسة السياسية والمؤسسة الدينية، فالمؤسسة السياسية تستمد قوتها من المؤسسة الدينية التي تلعب دور الكابح للشباب، وتحاول فرض قيم تتعارض مع ثقافة الشباب وطموحه، وهو ما يخلق جيلاً مزدوج الشخصية، وقابلاً للتمرد على المؤسستين.

6- لم يحدث أن أثرنا نقاشاً حول أحداث 11 سبتمبر ومشاركة شباب سعوديين بالأحداث. فيجب الاعتراف أن لدينا مشكلة، وإلا لماذا لجأ شبابنا إلى التفجيرات؟ ما هي دوافعهم إلى كل ذلك؟ يجب أن تطرح المشكلة على بساط البحث دون مواربة.

7- يواجه الشباب بالرفض ويتعرضون لظلم، ولا نعلم كيف يفكرون.

8- هناك إهمال واضح لطرق تمضية أوقات الفراغ، فرعاية الشباب والأجهزة الأخرى لم تقم بدورها بشكل كاف، مع التأكيد أن هناك إمكانيات واسعة يمكن الإفادة منها وتوظيفها فيما يعود على الشباب بالنفع، إذ لا يعقل أن يكون تركيز الرعاية العامة لرعاية الشباب على الرياضيين وتهمل الجوانب الأخرى: كالهوايات، وأندية الأحياء، والبرامج الثقافية.

9- يتعرض الشباب للعقاب إذا أساءوا، ويتعرضون لمضايقات شديدة بسبب ما يقومون به، دون الأخذ في الاعتبار طبيعة المرحلة التي يمرون بها، وسنهم، وما هو متاح وغير متاح لهم.

10- عدم وجود مراكز لتنمية الهوايات، وأن هناك معوقات ثقافية وسياسية وبيئية ربما كانت السبب في ذلك.

11- يقترح البعض خصخصة الأندية الرياضية حتى تتمكن من أداء مهامها بعيداً عن البيروقراطية الحكومية، ويرى بعضهم ضرورة وجود أندية في الأحياء السكنية تقدم أنشطة رياضية وثقافية.

12- يواجه الشباب مشكلات خاصة بالزواج؛ كالعنوسة لدى الفتيات بسبب ارتفاع المهور وغلاء تكاليف الزواج، الأمر الذي يشجع الشباب على السفر للخارج واللجوء إلى وسائل غير مشروعة لتلبية احتياجاتهم الجنسية ومحاذير ذلك.

13- لابد من إشاعة مفاهيم الوسطية في التدين؛ إذ إن التشدد ينتج عنه بروز فئتين من الشباب: متزمتون دينياً أو منحرفون.

الخلاصة:

يواجه الشباب مشكلات اجتماعية بسبب عدم قدرة أفراد المجتمع ككل على استيعاب التغيرات التكنولوجية السريعة التي حدثت خلال العقود الماضية، وإن تلك التغيرات لم يصاحبها تغير على مستوى القيم الاجتماعية، فامتلاك التكنولوجيا لم يواكبه عقلانية في استخدامها، الأمر الذي أوجد هوة ثقافية.

يعاني الشباب أيضا من ضغوط اجتماعية مصدرها المؤسستين: الدينية والسياسية، وقد أشار بعض المشاركين إلى التشدد والتنطع الديني، مما أوجد فئتين: فئة متزمتة دينياً، وفئة منحرفة، مع ما لوجود الفئتين من آثار سلبية على المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية. وقد أشار البعض إلى أهمية فتح حوار حول أحداث 11 سبتمبر 2001م. ومن المشكلات الأخرى أن الشباب يواجه مشكلة في قضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد، ناهيك عن غياب مراكز تنمية الهوايات. وأخيراً، فالشباب يواجه مشكلات خاصة بالزواج: كارتفاع تكاليفه بالنسبة للذكور، وارتفاع معدل العنوسة عند الفتيات، الأمر الذي يدفع بالشباب للسفر إلى الخارج.

خامساً: المشكلات التربوية

عرض المشاركون في الحوار جملة من المشكلات التربوية التي تواجه الشباب في المملكة العربية السعودية، أدناه عرض لأهم ما ورد في مداخلاتهم:

1- يواجه الشباب تنشئة اجتماعية غير سوية؛ سواء في البيت أو المدرسة، مع غياب التنسيق بين المدرسة والبيت مما أحدث انفصاماً في عملية التنشئة الاجتماعية.

2- غياب الحوار في المدرسة والمناقشة الجادة لمشكلات الشباب، والأمر نفسه ينطبق على المنزل؛ حيث لايستطيع الشباب التعبير عن همومهم لعدم وجود من يستمع إليهم.

3- تحتاج المناهج المدرسية إلى إعادة نظر، فهي تخرج حفظة وطلاباً لا يفكرون ولكن يتلقون فقط ، وأن محتوى المناهج بعيد عن قضايا الواقع الحقيقية.

4- يواجه الشباب أزمة قبول في الجامعات، ولكي يحصل الشاب أو الفتاة على مقعد في الجامعة؛ لابد لهم من الحصول على نسب مرتفعة وهو ما يعجز عنه الكثيرون، الأمر الذي يدفعهم إلى الإحباط واليأس.

5- لابد من العناية بالمدرسين الذين يقومون بالعملية التربوية، إذ إن مستوياتهم لا ترتقي إلى مستوى التربية العصرية، ناهيك عن تدريبهم وتأهيلهم الذي لا يتواكب مع ما يتم إنفاقه على العملية التربوية.

6- تعاني بعض المدارس من التكدس، حيث نجد أكثر من 50 طالبة في الفصل الواحد. وتقوم بعض المعلمات باضطهاد الطالبات وهو ما يمكن ملاحظته، بارتفاع نسب الرسوب في مدارس البنات.

الخلاصة:

يواجه الشباب جملة من المشكلات التربوية، كاختلال عملية التنشئة الاجتماعية، والهوة بين البيت والمدرسة، وغياب مبدأ الحوار في المدرسة والبيت، وجمود المناهج، وعدم العناية بالأساتذة الذين يمارسون طرقاً تقليدية في التربية، بالإضافة إلى أزمة القبول في الجامعات؛ سواء للبنات أو للأولاد، مما يخلق في نهاية المطاف جيلاً يائساً ومحبطاً.

سادساً: مشكلة التدخين والمخدرات

تطرق المشاركون إلى مشكلات المخدرات والتدخين، وهي المشكلات التي تحتاج إلى حلول للتخفيف من آثارها الاجتماعية، وقد أورد المشاركون النقاط التالية:

1- تنتشر المخدرات بين أوساط الشباب، وأن انتشارها يعني وجود مشكلات أخرى عند الشباب؛ إذ لابد من معرفة لماذا تنتشر المخدرات حتى يسهل علاج المشكلة على المستوى الاجتماعي؟

2- هناك أعداد متزايدة من الشباب يتم دخولهم إلى مستشفى الأمل للعلاج من أضرار المخدرات، وإن 40٪ من الذين يتم تسجيلهم يأتون للمرة الأولى، بالإضافة إلى الحالات الأخرى.

3- لا يوجد برامج تثقيف فعالة للتوعية بأضرار المخدرات، ولم تقم الجهات التعليمية بدورها كما ينبغي؛ إذ لا تزال هناك مشكلات مخدرات وتحرش جنسي، وتدخين في المدارس، وأن برامج التوعية الموجودة عديمة الجدوى وغير ذكية.

4- تنتشر بين أوساط الطلاب «العقاقير المسهرة»، وأنها ترتبط بفترة الامتحانات، وهناك تنافس بين الطلبة على استخدامها مما يستلزم معالجة جذرية لهذه المشكلة.

5- ينتشر التدخين بين طلبة المدارس، وأنهم يمارسون هذه العادة منذ سن مبكرة، وأن التدخين قد يكون بوابة الدخول إلى عالم المخدرات. والأخيرة تتفشى بسرعة بسبب استخدام المهربين والمروجين لأساليب جديدة في تهريبها وبيعها، وأن المستهدف منها بالدرجة الأولى هم الشباب كمستهلك.

الخلاصة:

يواجه الشباب مشكلة انتشار المخدرات في أوساطهم، فهي متوفرة لمن يريدها بسبب تنوع أساليب المهربين والمروجين في إدخالها إلى المملكة. وينتشر التدخين بين أوساط الطلبة، وأنهم يمارسونه منذ سن مبكرة؛ مما يشير إلى غياب دور الأسرة وإهمالها، وأن برامج التوعية بأضرار المخدرات والتدخين غير ذات جدوى، وليست ذكية بما فيه الكفاية.

سابعاً: مشكلات الهوية والانتماء

1- ليست الهوية زياً وطنياً أو ترديداً لما تذيعه وسائل الإعلام الرسمية، فالهوية تنبع من الذات ومن قوة الانتماء إلى المجتمع، وأن انتماءات الشباب إلى مجتمعهم ضعيفة، لأن المؤسسة السياسية لم تستطع أن تخلق انتماءً كافياً لدى الفرد.

2- لم تقم المؤسسة السياسية بدورها كما ينبغي في تجذير الهوية وهو العمل الذي يجب أن يتم من خلال تعميق مشاركة المواطن في العملية السياسية، والحد من هيمنة المؤسسات الرسمية التي همشت دور المواطن في صنع القرارات التي تهمه.

3- لا يمكن أن تنمو هوية الفرد وتترعرع في ظل أوضاع اقتصادية تجذر اللامساواة بين الأفراد، فدخل المواطن حسب الإحصاءات 12.000 دولار في السنة Per Capital، إلا أن هناك من لا يحصل على 1.200 ريال في الشهر ، ومن ثم يشعر الأفراد بهامشية دورهم، وأنهم لا ينتمون بسبب الحرمان الاقتصادي واللامساواة.

4- لكي يجذّر الانتماء إلى الوطن يجب أن تتوجه ثروة هذا البلد إليه، فنحن ننتج 12مليون برميل من النفط في اليوم، في الوقت الذي نتحدث عن جيوب فقر في المدن، ناهيك عن الفقر المتفشي في المناطق الريفية والتي لم تصلها بعض الخدمات الأساسية، وأن المفارقة في الموضوع تكمن في تقديم مساعدات إلى دول أخرى في الوقت الذي لم نستطع تلمس احتياجات المواطن في الداخل.

5- من الأهمية بمكان أن لا نعلق مشكلاتنا على مشجب الشباب المتدين، ومن ثم نواجههم أمنياً؛ الأمر الذي يزيد من أعداد الناقمين، ومن ثم نحل المشكلة بمشكلة أخرى. لابد من الاعتراف بعدم قدرتنا على معالجة قضايا الشباب، وتلمس احتياجاتهم، وأسباب لجوئهم إلى التطرف ثم العنف.

6- إن من أهم أسباب التطرف والعنف والذي هو أحد أشكال عدم الانتماء: شيوع الفساد، والمحسوبية، وانصراف المسئولين عن معالجة قضايا ملحة، وبنفس الوقت لا يرغب المسئول سماع أي شكاوى أو اعتراضات، وأن انصرافه إلى حل تلك الإشكاليات قد يهدد الامتيازات التي يحصل عليها.

7- يواجه الشباب مشكلة انتماء وطني، إلا أن انتماءهم إلى أمة الإسلام يرتفع بخروجهم إلى الشيشان والبوسنة، وعند عودتهم يواجهون باللامبالاة. وإن من أبسط صور عدم الانتماء لدى الصغار -على سبيل المثال هو إتلافهم للممتلكات العامة؛ لأنهم لا يشعرون أن ما أتلفوه ملك لهم، وهي أزمة يجب علينا مواجهتها.

8- يعاني الشباب من مشكلة القطيعة بين الأجيال، ففي مجتمعنا هوة أجيال وقطيعة بين جيل الآباء والأبناء، ناهيك عن الوسائل التي تجذر تلك القطيعة ممثلة بوسائل الإعلام ومحتواها التغريبي، وغياب دور المسجد والأسرة وجميع وسائل التنشئة الاجتماعية، وأنه لا يوجد تناغم بين هذه الأدوات في تأسيس تنشئة اجتماعية سوية.

9- اللجوء إلى الدين واستخدامه كأداة ثقافية لخلق تجانس ثقافي بين الأفراد، في الوقت الذي يعج فيه مجتمعنا بالتباينات والفروق الثقافية التي لم نستطع الإفادة منها لخلق مجتمع متسامح، ومتجانس ثقافياً.

10- وفيما له علاقة بالجانب الديني، فإننا نستخدم الدين كأداة سياسية، ففيما يتعلق بقضايا المجتمع يتم تهميش أصحاب الرأي المخالف وإسكاتهم من خلال الدين، في الوقت الذي نؤكد فيه على إسلامية المجتمع، الأمر الذي ينطوي على مفارقة واضحة.

11- يتم تهميش دور الشباب وآرائهم حتى وإن كانت صائبة، الأمر الذي قد يولد لديهم رغبة في التمرد وعدم الانصياع لثقافة المجتمع.

الخلاصة:

نخلص مما سبق إلى أن الانتماء الوطني لدى الشباب ضعيف، وأنهم يعانون من اضطراب الهوية لأسباب، منها: ما هو اقتصادي واجتماعي ومنها ما هو سياسي ، ففي الجانب الاقتصادي تتجذر اللامساواة بين الأفراد، وتتسع الهوة الاقتصادية، وترتفع نسبة الحرمان. أما على الجانب الاجتماعي، فإن هوة الأجيال، وقصور التنشئة الاجتماعية، وتهميش دور الشباب؛ تظل قضايا وثيقة الصلة بالمؤسسة التربوية والأسرية. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية والمناهج التعليمية؛ لم تنجح في خلق الهوية الوطنية لدى الشباب كما ينبغي.

ثامناً : المشكلات الحضرية والريفية

أورد المشاركون عدداً من المشكلات التي تخص كل منطقة على حدة، فمشكلات المناطق الريفية هي غير تلك المشكلات الشائعة في المناطق الحضرية، وأدناه عرض لأهم ما أدلى به المشاركون:

1- يعاني الشباب في المدن من تراخي الدور الرقابي للأسرة، وهو الأمر الذي قد لا نجده بنفس الدرجة في المناطق الريفية، حيث دور الأسرة محوري.

2- تتشابه مشكلات الشباب في المدن، كانتشار المخدرات والانحرافات الأخلاقية، ربما بسبب توفر المال والفراغ وامتلاك السيارات ووجود المجمعات التجارية، فالمدينة فضاء مفتوح عند مقارنتها بالمناطق الريفية حيث تخف حدة المشكلات المذكورة.

3- يعاني الجميع من البطالة، وتكون المشكلة أوضح في المناطق الريفية؛ حيث تقل الفرص، بل وتنعدم في بعض الأحيان.

4- يعاني سكان المدن من الغلاء مقارنة بالريف، وهو ما يمكن ملاحظته في أسعار بعض السلع أو الخدمات، الأمر الذي يعني أن سكان الريف قد يتأقلمون مع دخول أقل، وهو ما لا يمكن حدوثه في المدن.

5- بعض المدن لا تتوافر على وسائل ترويح كافيه للشباب، ويمكن مقارنة الرياض بجدة والمنطقة الشرقية، فالأخيرتان أفضل؛ بسبب وجود البحر كمتنفس للشباب.

6- تعاني بعض المناطق كجدة من مضايقات مصدرها الشباب القادمون من مناطق كالرياض بسبب تباين البيئتين والقيود الاجتماعية في الرياض، والتي قد لا يجدونها بنفس الحدة عند وصولهم إلى جدة.

الخلاصة:

هناك تشابه في مشكلات الشباب بشكل عام؛ إلا أن هناك فروقاً على أساس ريفي حضري، ففي المناطق الحضرية يضعف دور الأسرة. ويزداد الانحراف لدى الشباب بسبب الثراء والفراغ، بينما يعاني الريف من ارتفاع نسبة البطالة بدرجة ملحوظة . ويعاني الشباب أيضا في قضية الترويح، فبعض المناطق كجدة والمنطقة الشرقية تتوافر على إمكانات ترويحية أفضل مقارنة بالرياض بسبب وجود البحر كمتنفس للشباب . إن الاختلافات البيئية والثقافية بين المناطق تخلق درجة بسيطة من التباين في المشكلات، ومع ذلك فهناك مشكلات مشتركة نجدها في جميع المناطق.

تاسعاً : المشكلات العاطفية

1- يعاني الشباب من جفاف عاطفي، وخاصة في مرحلة المراهقة، ويغيب الحوار داخل الأسرة للاهتمام بهذه المسألة مما يدفع الشاب أو الفتاة إلى البحث عن متنفس بطرق أخرى.

2- يعاني الشاب السعودي من عدم قدرته على التعامل مع المرأة (الزوجة) بطريقة تنم عن اهتمامه بها عاطفياً، وقد يعود ذلك إلى نمط التنشئة الاجتماعية والصورة الذهنية السلبية عن المرأة، وهي

الصورة التي يورثها الآباء لأبنائهم، وقد تكشف ما يؤكد ذلك من أعداد الزوجات والنساء اللاتي يراجعن العيادات النفسية ومستشفى الأمل.

3- هناك عدد من الفتيات تعرضن لمشكلات عاطفية وانتهاك محارم، ومع ذلك لم يجدن أفراداً في الأسرة يبحن لهم بمشكلاتهن، وهناك محاولات للانتحار، لأن الأمهات لا يستمعن إلى مشكلات البنات.

4- لم تتم تهيئة الفتاة للتعامل مع الرجل في الوقت الذي ندفعها للعمل في المستشفيات وبعض الإدارات، ومن ثم يغلب على تعاملها الجانب العاطفي وليس المهني، وفي الوقت نفسه لم نحصنها في مواجهة مشكلة التحرش من قبل الرجال.

الخلاصة:

يعاني الشباب من جفاف عاطفي بسبب التنشئة الاجتماعية، وتصبح المشكلة أعمق عندما يكون الطرف فتاة. ويعاني الشاب من عدم قدرته على توفير الإشباع العاطفي للزوجة بسبب الصورة الذهنية والسلبية التي يكونها الشاب عن المرأة، وهي صورة تنتقل عبر الأجيال. وإن هناك عدداً من الفتيات اللاتي تعرضن لتجارب عاطفية أو انتهاك محارم، ومن ثم لا يستطعن البوح بمعاناتهن بسبب غياب الحوار داخل الأسرة، وعدم وجود من يستمع إليهن كالأم. وتعاني الفتاة من عدم تهيئتها للعمل في المجالات المختلطة كالمستشفيات، مما يجعل تعاملها يغلب عليه الجانب العاطفي بدلاً من الجانب المهني.

عاشراً: مشكلات المرأة

تعاني المرأة من مشكلات متعددة، حيث أورد المشاركون عدداً من المشكلات، يمكن إيجازها بما يلي:

1- يتم توظيف الدين بشكل مبالغ فيه لقمع المرأة، وهناك تشدد في ذلك، في الوقت الذي نتحدث عن الإسلام كدين منح المرأة حقوقاً لم تحصل عليها المرأة الغربية، مما يشير إلى انفصام بين الواقع والنظرية. ويمكن بهذا الصدد عقد مقارنات بين مجتمعنا ومجتمعات إسلامية أخرى كماليزيا وإندونيسيا، حيث تحظى المرأة بمكانة أفضل.

2- لا يوجد أنشطة رياضية للمرأة، فمدارس البنات لا توفر أي نوع من أنواع الأنشطة الرياضية.

3- يعامل الرجال المرأة بطرق غير مهذبة عندما يكون الحديث عن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، علماً أن الهيئة قطاع حكومي، مما يعطي انطباع أن الدولة تهين المرأة من خلال الهيئة.

4- يرى البعض أن تأخرنا قد يكون بسبب ارتداء المرأة للحجاب، وهو تصور مغلوط، فهناك عدد كبير من المجتمعات، حيث لايوجد حجاب ومع ذلك ظلت تلك المجتمعات متخلفة؛ خاصة في بعض دول العالم الثالث.

5- أشار أحدهم أنه ضد قيادة المرأة للسيارة؛ إلا أنه لا يعارض قيادة المرأة للسيارة خارج المملكة؛ لأن الجمهور هنا غير معتاد على أن تحصل المرأة على بعض الحقوق البسيطة بما فيها قيادتها للسيارة. مما يعني أنه لابد من تهيئة المجتمع لأي تغييرات تتعلق بحقوق المرأة.

6- لا تواجه النساء مشكلة عند ذهابهن إلى الخارج ولا يلفتن الانتباه، بسبب قدرتهن على التعامل مع الوضع بكل يسر وسهولة، وهو مالا يستطعن فعله هنا بسبب القيود الشديدة على حركة المرأة والنظرة السلبية لها من قبل الرجل.

7- تعاني المرأة من تغييب دورها ونفوذها في الأسرة، فقط لأنها امرأة.

8- تعاني الفتاة من قلة التخصصات المتاحة لها في الجامعات والكليات، ناهيك عن ارتفاع مستوى البطالة في الأوساط النسائية.

9- ترتفع نسبة تأخر سن الزواج لدى الفتيات أو ما يطلق عليه «العنوسة» بسبب الشروط التي يفرضها الوالدان، وارتفاع تكاليف الزواج، مما يجعل الزواج مشكلة للطرفين: الشاب والفتاة.

10- يتم ربط الإسلام بالسعودية عندما يكون الحديث عن المرأة، وعند السؤال عن حقوق المرأة يبادر البعض إلى القول إن الإسلام منح المرأة كذا وكذا، إلا أن السؤال ليس عن الإسلام، وهل منح المرأة حقوقاً أم لا، فالسؤال عن السعودية هناك خلط واضح بين الإسلام والسعودية وكأن السعودية هي الممثل الوحيد للإسلام.

11- ينتشر التدخين بين أوساط النساء.

12- توقع بعضهم حدوث انعكاسات سلبية بسبب الأسلوب الجائر الذي تعامل به المرأة، كحدوث انفجار اجتماعي.

13- تعاني العاملات في المستشفيات من مشكلات بسبب العاملين، كالهيئة الطبية، والموظفين الذكور، حيث يحدث سوء فهم للمرأة العاملة وأنها مطية سهلة لهم.

الخلاصة:

تعاني المرأة من مشكلات جمة، يمكن حصرها بعدة قضايا ذات أبعاد اجتماعية ودينية وإدارية. يتم قمع المرأة بشدة وتحت مبررات دينية مبالغ فيها. وتعامل هيئات الأمر بالمعروف المرأة بطريقة مذلة لا تتم عن أي احترام، مما يعطي إيحاء أن الدولة تهدف إلى إذلال المرأة كون الهيئة جهاز حكومي. تعاني المرأة من غياب الأنشطة الرياضية والترفيهية وحجب بعض التخصصات الجامعية، وهناك نسبة عنوسة مرتفعة في المجتمع ضحيتها المرأة بسبب ارتفاع تكاليف الزواج. يتم في الغالب إبراز صورة المرأة وكأنها تتماهى مع الإسلام في السعودية، وهي صورة ليست بالضرورة ممثلة للإسلام بقدر ما تعكس السمات الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي المحافظ الذي يغلب عليه النزعة الذكورية، ومن ثم تهميش دور المرأة بطريقة مبالغ فيها.

حادي عشر: مشكلات أخرى

يتم تحت هذا العنوان «مشكلات أخرى» إيراد تلك المشكلات التي لم يتم تصنيفها بسبب تنوعها. وقد أورد المشاركون جملة من المشكلات التي يعاني منها الشباب عموماً، نلخصها أدناه:

1- عدم قدرة الشباب على فهم ذواتهم، واغترابهم عن الواقع، وعدم قدرتهم على إثبات الذات.

2- يمارس بعض الشباب التفحيط بسبب غياب بدائل ترويحية مناسبة، وربما كنوع من الاحتجاج الاجتماعي.

3- عدم وضوح الأهداف لدى الشباب، فقضاء سنوات طويلة خلف مقاعد الدراسة وعدم اليقين من حصول الشاب على عمل، يجعل أهدافه غير واضحة حيال دراسته وما يقوم به.

4- عدم قدرة الشباب على إيجاد بدائل مناسبة في حالة إخفاقه في الدراسة.

5- ترتفع حالات الانتحار، وقد يتم ذلك بحوادث مرورية ناجمة عن السرعة والتفحيط وتعاطي المخدرات بجرعات زائدة.

6- يعاني الشباب من ازدواجية المعايير والممارسات، وهو شاهد على تناقضات الواقع، وهناك انفصام تام بين ما يتعلمه وما يراه وما يتم ممارسته على أرض الواقع.

7- فقدان ثقة الشباب بالمؤسسة الدينية، مما دفع بفئة من الشباب إلى أخذ زمام الأمور بنفسها، وشكلت مرجعيات خاصة بها في محاولة لتهميش دور مرجعية المؤسسة الدينية الرسمية التي أهملت الشباب ولم تبال بمشكلاتهم لانشغالها بقضايا أخرى، الأمر الذي نجم عنه بروز فئة متطرفة تمارس الإرهاب سبيلاً للتغيير.

8- تواجه المملكة عملية تحول سياسي، فالانتخابات البلدية على الأبواب؛ إلا أننا لم نهيأ الشباب لمعرفة حقوقهم السياسية، وذلك لغياب مفاهيم الحوار والديمقراطية في الأسرة والمؤسسات التربوية.

9- تعاني الجامعات من تصنيف، فهناك من ينعت جامعة ما بأنها علمانية وأخرى إسلامية، وأن ذلك التصنيف أصبح ينسحب على الأفراد، فهذا يصنف علماني وآخر متدين متشدد، مما خلق انطباعاً بأن هناك انقساماً حاداً داخل بنية المجتمع.

الخلاصة:

هناك جملة من المشكلات التي لم يتم تصنيفها في البنود السابقة، وقد برزت من خلال النقاشات؛ مثل: عدم فهم الشباب لأنفسهم، وعدم قدرتهم إثبات الذات، واغترابهم عن واقعهم المعاش، وفقدان الثقة في المؤسسة الدينية لانصرافها عن معالجة قضايا الشباب. أشار بعض المشاركين إلى مشكلات مثل التفحيط كنوع من الاحتجاج الاجتماعي، وارتفاع نسبة الانتحار وحوادث السيارات، والموت بسبب تعاطي جرعات زائدة من المخدرات.

الفصل الثاني

استبيان الخبيرات

نتائج استبيان الخبيرات حول مشكلات الشباب السعودي

نظراً لصعوبة تنظيم ندوة تحاورية للنساء، ورغبة في استكمال الآراء التي طرحت في الندوة التحاورية للذكور وتعزيزها بآراء النساء حول مشكلات الشباب في المملكة، تم تصميم استبيان مفتوح موجه للنساء حول المحاور نفسها التي طرحت في الندوة وتم إرساله إلى مجموعة منتقاة من الخبيرات السعوديات وذلك عن طريق الفاكس والبريد، وتضمن الاستبيان عدداً من الأسئلة المفتوحة دونما أي إيحاء بإجابات محتملة، وقد تفاوتت الاجابات بين الاختصار والإسهاب. وكان الهدف من استبيان الخبيرات استقصاء آراء النخبة من النساء حول مشكلة الدراسة، واتسمت الإجابات بسمتين أساسيتين: درجة عالية من الصدق، وحس وطني ينم عن اهتمام واضح بقضية الدراسة. وسنورد عرضاً للآراء التي وردت في الاستبيان الذي شارك فيه كل من:

- الخبيرات:

- **د. أميمة أحمد الجلاهمة** محاضرة/ جامعة الملك فيصل
- **أ. إيمان القويفلي** كاتبة صحفية/ جريدة الوطن
- **د. سامية العمودي** طبيبة/ مديرة مركز الدكتورة سامية العمودي الطبي
- **أ. سهيلة زين العابدين حماد** كاتبة صحفية/ عضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
- **أ. فاطمة العتيبي** مديرة تحرير مجلة المعرفة/ وزارة التربية والتعليم
- **أ. فوزيه الجارالله** كاتبة/مستشارة/ مدينة الملك فهد الطبية
- **أ. ناهد باشطح** إعلامية/رئيسة المركز الإعلامي للمرأة
- **أ. هدى فهد المعجل** كاتبة صحفية/ جريدة الرياض
- **د. هيا عبدالعزيز المنيع** كاتبة صحفية/ أستاذ التخطيط الاجتماعي المساعد/ كلية الخدمة الاجتماعية
- **أ. هيام حسون المفلح** كاتبة صحفية/ جريدة الرياض

السؤال الأول:

- هل تعتقدين أن مشكلات الشباب وتطلعاتهم موضوع يستحق الدراسة؟

اتفقت جميع الإجابات على أهمية الموضوع، بل أن غالبية من استطلعت آراؤهن اعتبرن الموضوع أهم قضية مطروحة على الإطلاق، لما لها من أهمية في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية. واعتبرن طرح الموضوع في هذه الفترة يؤسس لفهم إشكاليات مجتمعية كثيرة، فالشباب يمثلون حوالي 60٪ من مجموع سكان المملكة العربية السعودية إن لم يكن أكثر. وكما أشارت إحداهن، فإن الشباب هم حلم الأمس وأمل المستقبل، وأنه لا يوجد مجتمع يتطلع بثقة للمستقبل سيعمد لغض الطرف عن تطلعات وواقع الشباب. وقد اقترحت بعض المشاركات أن تتولى أكثر من جهة دراسة المشكلات المتعلقة بالشباب لما لذلك من علاقة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إحدى المشاركات اقترحت استبدال مشكلات الشباب «بالاهتمام بالشباب»، بمعنى عدم قصر الدراسة على المشكلات، ولكن كل ما يحيط بفترة الشباب من مظاهر، ولكن ليس بمعزل عن سائر مشكلات البلاد.

السؤال الثاني:

- ما هي أهم المشكلات التي يواجهها الشباب من وجهة نظرك؟

تباينت الإجابات حول هذا السؤال، وتنوعت المشكلات، إلا أن هناك مجموعة من المشكلات التي تعتبر قواسم مشتركة، وأدناه عرض لأهم المشكلات:

1- الأهمية القصوى لمعالجة مشكلة البطالة.

2- توفير مقاعد جامعية للطلاب والطالبات.

3- حل مشكلة قضاء وقت الفراغ.

4- يواجه الشباب مشكلة انتماء وهوية.

5- أهمية عدم تغييب الشباب وضرورة الحوار معهم.

6- أن يتم الحوار على المستويين الأسري والمجتمعي.

7- عزوف الشباب عن الزواج وتأخر سنه والمعوقات التي تحول دونه، وذلك كمشكلة ملحّة.

8- غياب المؤسسات الاجتماعية والترفيهية التي ترعى الفتاة.

9- حجب بعض التخصصات الجامعية عن الفتاة.

10- الوصاية على الفتاة من قبل أفراد الأسرة الذكور؛ خاصة الأصغر سناً.

11- إن كثيراً من الفرص التعليمية والوظيفية التي تتوفر للأولاد لا تتوفر للفتاة.

12- عدم الاستقرار الفكري، وعدم وضوح الرؤيا لدى الشباب.

13- التغريب ومشكلة الهوية الثقافية.

14- الفراغ السياسي والكبت، مما يدفع ببعض الشباب إلى الارتماء بأحضان الجماعات الدينية ذات الأهداف والتطلعات السياسية.

15- عدم قدرة الشباب على إبداء آرائهم بحرية تامة.

16- غياب المرجعية الدينية التي يرجع إليها الشباب، ووجود هوة بين الشباب وعلماء الدين، وهي هوة لابد من ردمها.

السؤال الثالث:

- هل تعتقدين أن هناك مشكلات شبابية خاصة بكل منطقة؟ بمعنى آخر: هل ترين أن جغرافيا المكان تتدخل في تحديد نوعية المشكلات؟

أجمعت الإجابات على أن هناك قدراً مشتركاً من المشكلات في جميع المناطق، بسبب تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك فقد أشارت المشاركات إلى ما يلي:

1- هناك تضييق على غير المتزوجين في أماكن الترفيه، خاصة في الرياض، وهو الأمر الذي قد لا ينطبق على الشباب في المنطقتين الشرقية والغربية.

2- وصمت إحدى المشاركات الرياض بأنها منطقة صحراوية وجافة، مما ينعكس أثره على الشباب بعكس مدن المنطقتين الشرقية والغربية، حيث الاحتكاك مع ثقافات متعددة، الأمر الذي يسمح بدرجة من الانفتاح وقدرة الشباب على التعامل مع الآخرين بطرق أكثر حضارية مقارنة بالمنطقة الوسطى.

3- هناك فروق بين الريف والحضر، فالمدن تعاني من الازدحام وارتفاع أعداد المهاجرين، بينما يتم تفريغ الريف من سكانه بسبب ارتفاع مستوى البطالة في المناطق الريفية.

4- بروز «النعرة القبلية» في بعض المناطق، وأنها تصبح مشكلة كبرى بالنسبة لشباب المنطقة الغربية الذين لا ينتمون إلى أسر قبلية، وأن تلك النعرة تحدث أثراً سيئاً في نفوس الشباب في الحجاز؛ خاصة إذا كانوا يقيمون في المنطقة الوسطى تحديداً.

5- هناك معاناة لدى الشباب الشيعي، إذ نجد بعضهم يلجأ إلى «التقية» أي: يخفي انتماءه المذهبي، لأن هناك من لا يرد السلام على أخيه الشيعي، والبعض يكفر الشيعة، وهناك من العلماء، من استباح دماء الشيعة حسب ما أدلت به إحدى المبحوثات.

6- هناك تمايز مناطقي ومذهبي، وأنه لا بد من العمل على إزالة ذلك لخلق هويّة وطنية متجانسة ووحدة وطنية.

السؤال الرابع:

- هل هناك مشكلات خاصة بالشباب على أساس الجنس (ذكور، إناث)؟ وما هي أهم المشكلات الخاصة بكل فئة؟

أجمعت الإجابات على أن هناك مشكلات مشتركة بين الجنسين، وذلك لتشابه التأثيرات السياسية والثقافية والاجتماعية، إلا أن هناك تبايناً في نفس الوقت، ويمكن حصر المشكلات المشتركة بما يلي:

1- القبول في الجامعات، وذلك كمشكلة عند الجنسين.

2- ارتفاع مستوى البطالة عند الجنسين.

3- ضغط العادات والتقاليد.

4- غياب الحوار، ومشكلة الانتماء والهوية، والاغتراب الثقافي، والاستلاب الروحي.

5- تأثير وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التي تروج للغة الجسد.

6- تأخر سن الزواج، وعدم قدرة البعض على الإيفاء بمتطلبات الزواج.

المشكلات الخاصة بالإناث:

1- غياب الأندية الرياضية ووسائل الترويح المشروعة للفتيات.

2- التمييز أمام القضاء والقانون في الأحوال الشخصية، وفي الحقوق والواجبات.

3- نظرة المجتمع الدونية للمرأة واعتبارها مصدر كل فتنة ومحط كل شهوة، والفهم الخاطئ لبعض الآيات القرآنية وتوظيفها بشكل خاطئ، بل وطبقاً للعادات والتقاليد.

4- تفضيل الذكور على الإناث لدى كثير من الأسر، وإعطاء الأخ الذكر حق السلطة على أخواته البنات، وحرمان البنات أحيانا من حقوقهن في الإرث.

5- حرمان بعض الفتيات الصغيرات من حقهن في التعليم، وتزويجهن في سن مبكرة، وارتفاع نسبة الطلاق، وبروز ما يسمى «المطلقات الصغيرات».

6- عدم اعتراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب أن الإناث الشابات ضمن الشباب، وضمن مسؤولياتها، فلم تقدم لهن برامج خاصة بهن، ولم تنشئ أندية رياضية، واقتصار الأندية الأدبية على الرجال.

7- التحفظات الأسرية والاجتماعية على خروج البنت، أو اختلاطها ببنات أخريات، أو انضمامها إلى أنشطة مفيدة خارج المنزل.

8- التحرش الجنسي بالفتاه في سن مبكرة، وأن ذلك قد يحدث من الأقارب، مما يولد مشكلات نفسية لدى الفتاة.

السؤال الخامس:

- ما هي المشكلات الأكثر إلحاحاً التي يواجهها الشباب وتحتاج إلى علاج عاجل؟

سبقت الإجابة على هذا السؤال في موضع متقدم، إلا أن هناك شبه اتفاق بين المشاركات أن المشكلات الآتية هي الأكثر إلحاحاً، مما يستدعي علاجها والتعامل معها سريعاً:

1- مشكلة القبول في الجامعات وزيادة قدرتها الاستيعابية، وهي مشكلة تواجه الجنسين ذكوراً وإناثاً.

2- مشكلة البطالة، وهي المشكلة التي تظل هاجساً أساسياً لدى الشباب.

3- مشكلة الزواج، وتأخر سنه، ومعوقات الزواج.

4- سوء استخدام التقنية الحديثة.

5- قلة الوازع الديني والوطني، مما يستلزم وضع استراتيجية وطنية لمعالجة تلك القضايا.

6- يتم عادة تغييب الشباب في الحوار على المستوى الأسري، وفي المدرسة والجامعة، وتهميش آرائهم بدرجة تولد نتائج عكسية.

7- وتظل قضية وقت الفراغ وسبل الترويج إحدى المشكلات التي تواجه الجنسين.

8- قلة التخصصات العلمية المفيدة في الجامعات وقصرها على الأولاد، مما يتطلب مراجعة الخطط التعليمية وتوسيع مجالات التخصص أمام الفتاة أسوة بالأولاد.

السؤال السادس:

- فيما يتعلق بوسائل الإعلام (المسموعة والمرئية والمقروءة)، هل تعتقدين أنها تصدت لحل معضلات الشباب؟أم أنها، على العكس فاقمت الأزمة، أي أن محتواها فاقم المأزق الشبابي؟

1- اتفق عدد كبير من المشاركات أن وسائل الإعلام ساهمت بكشف كثير من المشكلات، واستعانت بالمتخصصين لهذا الغرض، إلاّ أنها لم تنجح بشكل تام في معالجة مشكلات الشباب.

2- أشارت بعض المشاركات أن وسائل الإعلام مارست تسطيحاً لقضايا الشباب، ولم تلامسها في العمق وذلك لغياب المصداقية والمهنية في عملية الطرح الإعلامي.

3- نجحت وإلى حدٍ ما بعض الوسائل المقروءة في معالجة بعض قضايا الشباب، إلاّ أن بعض القنوات الفضائية تمارس هدم ما تحاول الوسائل المقروءة معالجته.

4- لجأت وسائل الإعلام إلى الربح، والتجارة، والإثارة، ومخاطبة غرائز الشباب، من خلال برامج العري التي تستخدم لغة الجسد لجذب المشاهدين.

5- أشارت بعض الباحثات إلى مصادر تمويل بعض القنوات الفضائية، وأبدى بعضهن شكوكاً حول مصادر التمويل، خاصة القنوات التي تروج المادة الفنية.

السؤال السابع:

- كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن المناهج التعليمية وطالب البعض بإصلاحها وتحفظ البعض على ذلك، ما مدى مسؤولية المناهج عن مأزق الشباب في أوجهه المختلفة؟

1- أشارت أغلب الإجابات إلى أهمية تطوير وإصلاح المناهج، شريطة عدم المس بالثوابت الدينية.

2- ضرورة تحديد دور المعلم الذي يلقن المنهج، والاعتناء بالأساتذة بدلاً من إلقاء اللوم على المناهج.

3- تؤدي المناهج إلى أدلجة فكر الشباب، وأن المناهج تكرس الفكر الأحادي والتنطع والتشدد.

4- تميل المناهج إلى التركيز على الجانب النظري، وعدم قدرتها على خلق تلاميذ يفكرون ولكن حفظة.

5- يجب تنقية المناهج من مفردات التطرف لتناسب عصر المعلوماتية، وحتى تساعد على إعداد الشخصية الإنسانية والمواطن الصالح الذي يفكر ويناقش ويختار.

6- المناهج مملّة، وغير عمليّة، وغير مثيرة للخيال، وتقتل الابداع لدى التلاميذ.

7- لا بد من تطعيم المناهج باللغات، والتقنية، والتفكير العلمي، والابتعاد عن الجانب النظري الذي تكرس مع مرور الوقت لدى أجيال من الشباب.

السؤال الثامن:

- كيف نحمي الشباب من الغلو والتطرف؟

أجمعت أغلب الإجابات أن الحل يكمن في:

1- توسيع هامش الحوار الحر، والتعبير عن الرأي، وقبول التنوع الفكري الذي لا يخل بالثوابت.

2- لا بد من تحمل المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والإعلامية لمسئولياتها الكاملة لاحتواء الشباب بالاتجاه المعتدل، ومساندتهم في اكتشاف طاقاتهم، وتخليصهم من سطوة الخطاب الأحادي المغلق.

3- من المهم أيضا الانفتاح على الثقافات الأخرى وإيجاد درجة من التسامح الفكري مع الآخرين المختلفين، وعدم الانكفاء على الذات.

4- ومن الأهمية بمكان، الاستماع إلى الشباب وإعطائهم الفرص للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم عبر الاستطلاعات والمقابلات المباشرة والحرة.

5- من الأهمية أيضاً، أن نعيد صياغة السياسة التعليمية وتطوير المناهج الدراسية.

6- من المفيد، عدم عزل الشباب وإتاحة الفرص لكل التيارات الفكرية أن تبرز وتحاور الشباب في مؤسسات، خاصة المرحلة الثانوية والجامعية.

7- ولكي نحمي شبابنا من التطرف لابد من تدعيم ثقتهم بالوطن من خلال تعليمهم ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، سواء الشرعية والمدنية، وكيفية مطالباتهم بأي منها.

8- كما أن الحوار الحر الهادف مع الشباب ضرورة حتمية يستلزمها الوضع الراهن.

9- لا بد من إشاعة مفاهيم، مثل: العدالة، واحترام الآخر، والحق في الاختلاف، والتسامح، وفصل الديني عن الاجتماعي.

10- أشارت بعض المشاركات إلى أهمية تغيير الخطاب الديني والثقافي وتقوية الرابط الوطني، وبث الروح الوطنية بالنفوس وتقوية الانتماء بالأرض والشعب وولاة الأمر، وهي أمور لا يمكن تجاهلها إذا ما أريد للتطرف أن يختفي، أو على الأقل تخف وطأته.

السؤال التاسع:

- هل يمكن القول أن للشباب ثقافة فرعية Sub-Culture خاصة بهم وأن هناك هوة بين الشباب والفئات الأخرى (هوة أجيال مثلاً)؟

هوة الأجيال من أهم مشكلات الشباب، ولو تم ردمها؛ فإنه يتم حل جزء كبير من مشكلات الشباب اليوم، لأن مشكلة الشباب الرئيسية، هي عدم التواصل بينهم وبين الكبار سواء كانوا آباء، أو أساتذة ومعلمين، أو علماء دين، وبالهوة التي كانت بينه وبينهم، وأنه كان يرفض الاستماع إليهم، وأنه شعر بهذا الخطأ، ووعد بأن يفتح قلبه وعقله للشباب، ويعطيهم من وقته للاستماع إليهم، والتحاور معهم، والإجابة عن تساؤلاتهم، والإسهام في حل مشكلاتهم، وهو الأمر الذي يجب أن يقوم به جميع علماء الدين، والآباء والأمهات، والمربين.

ومما فاقم أزمة الأجيال حسب رأي بعض المشاركات ظهور وسائل التقنية الحديثة والفضائيات التي أوجدت تخبطاً في المفاهيم والأولويات، ووسعت من الهوة بين الأجيال. ومما زاد الطين بله، إغلاق باب الحوار بين الأجيال، الأمر الذي أسهم في بروز ثقافة فرعية، بل وعزلة للشباب في ظل أوضاع شديدة الحراك.

السؤال العاشر:

- هل البرامج المخصصة للشباب من قبل الحكومة كافية لشغل أوقات فراغهم؟

اتفقت جميع الإجابات أن هناك قصوراً في هذا الميدان، فالأندية يحتكرها لاعبو كرة القدم، والمراكز الصيفية مؤقتة مع ما يعتريها من قصور تقني وإبداعي، والأندية الأدبية تهيمن عليها الشللية والفكر الأحادي، ووسائل الترفيه مقننة ولا تقدم جديداً، ناهيك عن غياب كثيرٍ من البرامج والأنشطة التي تحتاجها الفتاة.

السؤال الحادي عشر:

- ماذا يريد الشباب من المجتمع؟

أجمعت الإجابات الواردة أن الشباب يريد:

1- الحياة الكريمة.

2- التقدير والاحترام.

3- والعمل المناسب، والدخل المناسب.

4- يريد فرصاً تعليمية متكافئة لا تخضع للواسطة والمحسوبية.

5- يريد أن يصبح جزءاً من منظومة المجتمع، أيضاً الشباب يستحقون الثقة والتوقع الإيجابي منهم.

6- وأن تتاح لهم حرية التعبير عن أفكارهم ومشكلاتهم وطموحاتهم.

7- يريد الشباب أن يفسح لهم مجال واسع للإعلان عن أنفسهم وثقافتهم وأمزجتهم وحاجاتهم.

الملاحق

ملحق (1)
استبيان الدراسة (ذكور)

ملحق (2)
استبيان الدراسة (إناث)

ملحق (3)
محاور النقاش في الندوة التحاورية (الذكور)

ملحق (4)
استبيان الخبيرات والمختصات

ملحق (5)
تحليل كمي لأهم الملاحظات التي أبداها أفراد العينة من خلال السؤال رقم (52) في استبيان الدراسة

ملحق (6)
استمارة الترميز

ملحق (7)
تحليل الجداول التفصيلية حول القنوات التلفزيونية المفضلة

ملحق (8)
محتويات الدراسة الشاملة

ملحق رقم (1)

استبيان الدراسة (ذكور)

استبيان دراسة الشباب السعودي (ذكور)
في المملكة العربية السعودية

عزيزي/عزيزتي

تقوم دار أسبار للدراسات والبحوث والإعلام بعمل دراسة علمية لأغراض أكاديمية على مستوى المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على المشكلات والتطلعات عند الشباب، ونأمل منك الاجابة عن جميع الأسئلة، علماً بأن الاجابات سوف تستخدم النتائج لأغراض البحث العلمي فقط.

الرجاء وضع إشارة (√) أمام المعلومات التي تنطبق عليك.

1- العمر (كم عمرك): .....

2- الحالة الإجتماعية: ☐ لم يسبق لي الزواج ☐ متزوج الآن ☐ مطلق ☐ منفصل ☐ أرمل

3- المهنة: ..... ☐ طالب ☐ موظف مدني ☐ موظف عسكري ☐ موظف قطاع خاص ☐ أعمال حرة ☐ لا أعمل ☐ أبحث عن عمل ☐ أخرى (أذكرها): .....

4- إذا كنت طالبا حدد المرحلة الدراسية:

☐ المرحلة المتوسطة ☐ المرحلة الجامعية
☐ المرحلة الثانوية أو ما يعادلها ☐ دراسات عليا
☐ أخرى (أذكرها): .....

5- إذا لم تكن طالباً فما هي آخر شهادة لمرحلة دراسية أنهيتها:

☐ الشهادة الإبتدائية ☐ شهادة البكالوريوس
☐ شهادة الكفاءة المتوسطة ☐ دراسات العليا (ماجستير)
☐ شهادة الثانوية العامة ☐ أخرى (أذكرها): .....

6- مكان الإقامة الحالي (المدينة أو القرية): .....

7- هل تقرأ صحفاً يومية سعودية؟ ..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

8- هل تقرأ صحفاً يومية أخرى (غير سعودية)؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

9- هل تشاهد أياً من قنوات التلفزيون السعودي؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

10- هل تستمع للإذاعة السعودية؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

11- هل تشاهد قنوات فضائية أخرى؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

12- هل تقرأ الكُتب عموماً (عدا الكتب الدراسية)؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

13- هل تستخدم الإنترنت؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

14- هل تتابع الأخبار والأحداث السياسية المحلية؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

15- هل تتابع الأخبار والأحداث السياسية العالمية؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

16- ما القنوات التلفزيونية الأربع المفضلة لديك؟ (رتبها حسب أفضليتها لك علماً بأن الرقم (1) هو الأفضل ثم الذي يليه.

(1) ..... (3) .....

(2) ..... (4) .....

17- ما مدى حرصك على كل من الفئات البرامجية الآتية:

	أشاهدها	أشاهدها أحياناً	أشاهدها نادراً	لا أشاهدها
البرامج الدينية	☐	☐	☐	☐
البرامج الرياضية	☐	☐	☐	☐
نشرات الأخبار	☐	☐	☐	☐
برامج الأسرة والطفل	☐	☐	☐	☐
البرامج الحوارية (السياسية)	☐	☐	☐	☐
البرامج الثقافية	☐	☐	☐	☐
البرامج الاقتصادية	☐	☐	☐	☐
البرامج الأخرى (أذكرها):	☐	☐	☐	☐

18- كم لديك من ساعة فراغ يومياً في أيام العمل أو الدراسة المعتادة؟ (عدا ساعات المذاكرة والأعمال المنزلية والأكل والنوم) .....

19- كيف تمضي أوقات الفراغ: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ ممارسة الرياضة	☐ الالتقاء بالأصدقاء.....	☐ الدردشة بالهاتف
☐ القراءة	☐ الاستراحات/الكشتات.....	☐ التجوال في السيارة
☐ استخدام الإنترنت.....	☐ لعب الورق.....	☐ التفحيط والتطعيس
☐ مشاهدة القنوات الفضائية	☐ ألعاب الكمبيوتر.....	☐ أنشطة منزلية أخرى
☐ أنشطة دينية.....	☐ ارتياد المقاهي.....	☐ السفر والسياحة
☐ زيارة الأقارب.....	☐ التجوال في الأسواق.....	☐ العمل الإضافي

☐ أخرى (اذكرها): .....

20- ما الموضوعات التي تفضل الحديث حولها مع الأصدقاء والزملاء: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الموضوعات الثقافية	☐ الموضوعات الفنية	☐ الموضوعات العاطفية
☐ الموضوعات السياسية	☐ الموضوعات الاجتماعية	☐ موضوعات الحش
☐ الموضوعات الدينية	☐ الموضوعات التجارية	
☐ الموضوعات الرياضية	☐ التقليعات والموضات والمنتجات الحديثة	

☐ أخرى (اذكرها): .....

21- حدد حجم معاناتك الخاصة من كل من المشكلات الآتية في الوقت الحاضر:

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	لا أواجهها
- مشكلات عائلية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات مالية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات عاطفية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في دراستك	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في قضاء وقت الفراغ	☐	☐	☐	☐

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	لا أواجهها
- مشكلات تكاليف الزواج	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في التخلص من بعض العادات	☐	☐	☐	☐
- مشكلات القبول بالجامعات والكليات	☐	☐	☐	☐
- مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات البحث عن وظيفة حكومية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في العمل الحالي	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في البحث عن عمل آخر	☐	☐	☐	☐
- مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين أوضاعك عموماً	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في الحصول على سكن	☐	☐	☐	☐
- مشكلات أخرى (اذكرها):				

22- رتب حسب الأهمية المشكلات الآتية التي تتوقع أن المملكة سوف تواجهها في المستقبل، بحيث يكون الرقم (1) للأكثر أهمية ورقم (2) للذي يليه في الأهمية، وهكذا حتى الرقم (7) لأقلها أهمية.

____ مشكلات اقتصادية	____ مشكلات سياسية
____ مشكلات اجتماعية	____ مشكلات التهديدات الخارجية
____ مشكلات دينية	____ الفتن الداخلية

____ مشكلات أخرى (اذكرها): .....

23- حدد مدى أهمية كل من المشكلات والقضايا الآتية التي يجب أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية
توفير الوظائف للشباب	☐	☐	☐
معالجة مشكلات السكن.....	☐	☐	☐
معالجة مشكلة الفقر.....	☐	☐	☐
تسهيل القبول في الجامعات.....	☐	☐	☐
معالجة الغلو والتطرف الديني	☐	☐	☐
زيادة حرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى.....	☐	☐	☐
ضمان الحريات الشخصية (في الملبس والمظهر وغيرهما).....	☐	☐	☐

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية
زيادة فرص عمل المرأة	☐	☐	☐
الاهتمام بحقوق المرأة بشكل فعلي.....	☐	☐	☐
توفير أنشطة ترفيهية للمرأة	☐	☐	☐
تطوير مناهج التعليم وتحسينها.....	☐	☐	☐
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات	☐	☐	☐
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها.....	☐	☐	☐
تحسين الخدمات الصحية.....	☐	☐	☐
معالجة مشكلة الروتين في الإدارات الحكومية	☐	☐	☐
توفير مزيد من الأنشطة الترفيهية للشباب	☐	☐	☐
مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع.....	☐	☐	☐
معالجة مشكلة غلاء المعيشة	☐	☐	☐
معالجة مشكلة المخدرات	☐	☐	☐

مشكلات أخرى (اذكرها): .....

24- إذا كنت تعمل، كيف تصف نفسك من حيث التزامك بأداء واجبات عملك؟

☐ ملتزم ☐ متوسط الالتزام ☐ ضعيف الالتزام

25- إذا كنت تدرس، كيف تصف نفسك من حيث التزامك بأداء واجبات دراستك؟

☐ ملتزم ☐ متوسط الالتزام ☐ ضعيف الالتزام

26- كيف تصف نفسك من حيث التزامك بعادات وتقاليد مجتمعك؟

☐ ملتزم ☐ متوسط الالتزام ☐ ضعيف الالتزام

27- كيف تصف نفسك من حيث التزامك نحو واجباتك الأسرية؟

☐ ملتزم ☐ متوسط الالتزام ☐ ضعيف الالتزام

28- كيف تصف نفسك من حيث التزامك بواجباتك الدينية؟

☐ ملتزم ☐ متوسط الالتزام ☐ ضعيف الالتزام

29- كيف تصف نفسك من حيث التزامك بالسنن والنوافل الدينية؟

☐ ملتزم ☐ متوسط الالتزام ☐ ضعيف الالتزام

30- ما رأيك في حجم المقررات الأدبية في المدارس بالمملكة؟

☐ تحتاج إلى زيادة ☐ كافية ☐ تحتاج إلى تخفيض

31- ما رأيك في حجم المقررات الدينية في المدارس بالمملكة؟

☐ تحتاج إلى زيادة ☐ كافية ☐ تحتاج إلى تخفيض

32- ما رأيك في حجم المقررات العلمية في المدارس بالمملكة؟

☐ تحتاج إلى زيادة ☐ كافية ☐ تحتاج إلى تخفيض

33- هل تعتقد أن ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة يتطابق مع ما يعيشونه في المجتمع؟

☐ نعم يتطابق كله ☐ يتطابق بعضه ☐ لا يتطابق

34- في نظرك ما مدى انتشار مشكلة المخدرات بين فئات الشباب؟

☐ منتشرة بشكل كبير ☐ منتشرة بشكل بسيط ☐ غير منتشرة

35- كيف تصف مجتمع المملكة من حيث مستوى التدين؟

☐ متدين جداً ☐ معتدل ☐ ضعيف التدين

36- كيف تصف التزامك الديني مقارنة بغيرك من أفراد الأسرة؟

☐ أكثر التزاماً ☐ مثلهم ☐ أقل إلتزاماً

37- كيف تصف اهتمام الآباء بأبنائهم في المجتمع السعودي؟

☐ مهتمون جداً ☐ متوسطو الاهتمام ☐ غير مهتمين

38- ما مدى تشجيع والديك لك عندما تخالفهم في الرأي؟

☐ يشجعونني دائماً ☐ يشجعونني أحياناً ☐ لا يشجعونني ☐ يعاقبونني

39- ما مدى تشجيع مدرسيك لك (أثناء دراستك) عندما تخالفهم في الرأي؟

☐ يشجعونني دائماً ☐ يشجعونني أحياناً ☐ لا يشجعونني ☐ يعاقبونني

40- ما مدى رضاك عن أمريكا من خلال ما يلي:

- سياسة أمريكا في المنطقة ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- المنجزات الحضارية والتكنولوجية ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- الشعب الأمريكي ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- أسلوب الحياة الأمريكي ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري

41- ما مدى رضاك عن بريطانيا من خلال ما يلي:

- سياسة بريطانيا في المنطقة ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- المنجزات الحضارية والتكنولوجية ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- الشعب البريطاني ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- أسلوب الحياة البريطاني ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري

42- ما مدى رضاك عن فرنسا من خلال ما يلي:

- سياسة فرنسا في المنطقة ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- المنجزات الحضارية والتكنولوجية ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- الشعب الفرنسي ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري
- أسلوب الحياة الفرنسي ..... ☐ راضٍ جداً ☐ راضٍ ☐ غير راضٍ ☐ لا أدري

43- كيف تنظر إلى الأشياء الآتية:

الجينز (وملابس السبورت) ..... ☐ مناسبة دائماً ☐ مناسبة أحياناً ☐ غير مناسبة

الوجبات السريعة ..... ☐ أتناولها دائماً ☐ أتناولها أحياناً ☐ لا أتناولها

الأفلام الغربية ..... ☐ أتابعها دائماً ☐ أتابعها أحياناً ☐ لا أتابعها

الموسيقى الغربية ..... ☐ أسمعها دائماً ☐ أسمعها أحياناً ☐ لا أسمعها

44- رتب حسب الأهمية بالنسبة إليك القضايا الآتية، بحيث يكون الرقم (1) للأكثر أهمية ورقم (2) للذي يليه في الأهمية، وهكذا حتى الرقم (5) لأقلها أهمية؟

_____ الأوضاع في فلسطين

_____ الأوضاع في العراق

_____ الأوضاع في أفغانستان

_____ الأوضاع في الشيشان

_____ أخرى (أذكرها): .....

45- كم مرة سافرت إلى خارج المملكة خلال السنوات الثلاث الماضية؟ .....

46- كيف تصف مستوى رضاك عن أحوال البلاد في الوقت الحاضر بصفة عامة؟

☐ راضٍ جداً ☐ راض إلى حد ما ☐ غير راضٍ

47- هل تعتقد أن السعوديين يعتبرون أنفسهم:

☐ أفضل من غيرهم ☐ مثل غيرهم ☐ أقل من غيرهم

48- كيف ترى وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها.

☐ أحسن من غيرها ☐ مثل غيرها ☐ أقل من غيرها

49- كيف يعامل الرجل السعودي المرأة؟

☐ معاملة حسنة ☐ معاملة عادية ☐ معاملة غير حسنة

50- ما رأيك في الزي السعودي؟

	مناسب	غير مناسب
في الاحتفالات	☐	☐
في العمل	☐	☐
في الأعياد	☐	☐
في لقاءات الأصدقاء	☐	☐
في المدارس	☐	☐

51- رتب أهميـــة إنتمائك لكل مما يأتي (بعد الدين) بحيث يكون الرقم (1) للأكثر أهمية ورقم (2) للذي يليه في الأهمية، وهكذا حتى الرقم (5) لأقلها أهمية.

_____ المنطقة

_____ الوطن

_____ القبيلة

_____ العائلة (الجماعة)

_____ أخرى (أذكرها): .....

52- هل لديك أية ملاحظات تود إضافتها حول موضوع (الشباب السعودي والتطلعات)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (2)

استبيان الدراسة (إناث)

استبيان لدراسة دراسة الشباب السعودي (إناث) بالمملكة العربية السعودية

عزيزي/عزيزتي

تقوم **دار أسبار للدراسات والبحوث والإعلام** بعمل دراسة علمية لأغراض أكاديمية على مستوى المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على المشكلات والتطلعات عند الشباب، ونأمل منك الاجابة عن جميع الأسئلة، علماً بأن الاجابات سوف تستخدم النتائج لأغراض البحث العلمي فقط.

الرجاء وضع إشارة (√) أمام المعلومات التي تنطبق عليكِ.

1- العمر (كم عمرك): .....

2- الحالة الإجتماعية: ☐ لم يسبق لي الزواج ☐ متزوجة الآن ☐ مطلقة
☐ منفصلة ☐ أرملة

3- المهنة: ..... ☐ طالبة ☐ موظفة مدنية ☐ ربة بيت
☐ موظفة قطاع خاص ☐ أعمال حرة ☐ لا أعمل
☐ أبحث عن عمل ☐ أخرى (أذكريها): .....

4- إذا كنتِ طالبة حددي المرحلة الدراسية:

☐ المرحلة المتوسطة ☐ المرحلة الجامعية
☐ المرحلة الثانوية أو ما يعادلها ☐ دراسات عليا
☐ أخرى (أذكريها): .....

5- إذا لم تكوني طالبة فما هي آخر شهادة لمرحلة دراسية أنهيتيها:

☐ الشهادة الإبتدائية ☐ شهادة البكالوريوس
☐ شهادة الكفاءة المتوسطة ☐ دراسات العليا (ماجستير)
☐ شهادة الثانوية العامة ☐ أخرى (أذكريها): .....

6- مكان الإقامة الحالي (المدينة أو القرية): .....

7- هل تقرأين صحفاً يومية سعودية؟ ..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

8- هل تقرأين صحفاً يومية أخرى (غير سعودية)؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

9- هل تشاهدين أياً من قنوات التلفزيون السعودي؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

10- هل تستمعين للإذاعة السعودية؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

11- هل تشاهدين قنوات فضائية أخرى؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

12- هل تقرأين الكُتب عموماً (عدا الكتب الدراسية)؟.... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

13- هل تستخدمين الإنترنت؟..... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

14- هل تتابعين الأخبار والأحداث السياسية المحلية؟.... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

15- هل تتابعين الأخبار والأحداث السياسية العالمية؟... ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ قليل جداً ☐ أبداً

16- ما القنوات التلفزيونية الأربع المفضلة لديكِ؟ (رتبيها حسب أفضليتها لكِ علماً بأن الرقم (1) هو الأفضل ثم الذي يليه.

(1) ..... (3) .....

(2) ..... (4) .....

17- ما مدى حرصكِ على كل من الفئات البرامجية الآتية:

	أشاهدها	أشاهدها أحياناً	أشاهدها نادراً	لا أشاهدها
البرامج الدينية	☐	☐	☐	☐
البرامج الرياضية	☐	☐	☐	☐
برامج نشرات الأخبار	☐	☐	☐	☐
برامج الأسرة والطفل	☐	☐	☐	☐
البرامج الحوارية (السياسية)	☐	☐	☐	☐
البرامج الثقافية	☐	☐	☐	☐
البرامج الاقتصادية	☐	☐	☐	☐
البرامج الأخرى (أذكريها):	☐	☐	☐	☐

18- كم لديكِ من ساعة فراغ يومياً في أيام العمل أو الدراسة المعتادة؟ (عدا ساعات المذاكرة والأعمال المنزلية والأكل والنوم) .....

19- كيف تمضيين أوقات الفراغ: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ ممارسة الرياضة ..... ☐ الالتقاء بالصديقات..... ☐ الدردشة بالهاتف

☐ القراءة ..... ☐ الاستراحات/الكشتات..... ☐ أنشطة منزلية أخرى

☐ استخدام الانترنت..... ☐ ألعاب الكمبيوتر..... ☐ زيارة الأقارب

☐ مشاهدة القنوات الفضائية ..... ☐ السفر والسياحة..... ☐ العمل الإضافي

☐ أنشطة دينية..... ☐ الذهاب للأسواق

☐ أخرى (اذكريها): .....

20- ما الموضوعات التي تفضلين الحديث حولها مع الصديقات والزميلات:(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐ الموضوعات الثقافية ☐ الموضوعات الفنية ☐ الموضوعات العاطفية

☐ الموضوعات السياسية ☐ الموضوعات الاجتماعية ☐ موضوعات الحش

☐ الموضوعات الدينية ☐ الموضوعات التجارية ☐ موضوعات الأعمال المنزلية

☐ الموضوعات الرياضية ☐ التقليعات والموضات والمنتجات الحديثة

☐ أخرى (اذكريها): .....

21- حددي حجم معاناتكِ الخاصة من كل من المشكلات الآتية في الوقت الحاضر:

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	لا أواجهها
- مشكلات عائلية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات مالية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات عاطفية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في دراستك	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في قضاء وقت الفراغ	☐	☐	☐	☐
- مشكلات تأخر الزواج	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في التخلص من بعض العادات	☐	☐	☐	☐

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية	لا أواجهها
- مشكلات القبول بالجامعات والكليات	☐	☐	☐	☐
- مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات البحث عن وظيفة حكومية	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في العمل الحالي	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في البحث عن عمل آخر	☐	☐	☐	☐
- مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين أوضاعك عموماً	☐	☐	☐	☐
- مشكلات في الحصول على سكن	☐	☐	☐	☐
- مشكلات أخرى (اذكريها):				

22- رتبي حسب الأهمية المشكلات الآتية التي تتوقعين أن المملكة سوف تواجهها في المستقبل، بحيث يكون الرقم (1) للأكثر أهمية ورقم (2) للذي يليه في الأهمية، وهكذا حتى الرقم (7) لأقلها أهمية.

____ مشكلات اقتصادية	____ مشكلات سياسية
____ مشكلات اجتماعية	____ مشكلات التهديدات الخارجية
____ مشكلات دينية	____ الفتن الداخلية

____ مشكلات أخرى (اذكريها): .....

23- حددي مدى أهمية كل من المشكلات والقضايا الآتية التي يجب أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية
توفير الوظائف للشباب	☐	☐	☐
معالجة مشكلات السكن.....	☐	☐	☐
معالجة مشكلة الفقر.....	☐	☐	☐
تسهيل القبول في الجامعات.....	☐	☐	☐
معالجة الغلو والتطرف الديني	☐	☐	☐
زيادة حرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى.....	☐	☐	☐
ضمان الحريات الشخصية (في الملبس والمظهر وغيرهما).....	☐	☐	☐
زيادة فرص عمل المرأة	☐	☐	☐
الاهتمام بحقوق المرأة بشكل فعلي.....	☐	☐	☐

	مهمة جداً	متوسطة الأهمية	قليلة الأهمية
توفير أنشطة ترفيهية للمرأة	☐	☐	☐
تطوير مناهج التعليم وتحسينها.....	☐	☐	☐
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات	☐	☐	☐
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها.....	☐	☐	☐
تحسين الخدمات الصحية.....	☐	☐	☐
معالجة مشكلة الروتين في الإدارات الحكومية	☐	☐	☐
توفير مزيد من الأنشطة الترفيهية للمرأة	☐	☐	☐
مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع.....	☐	☐	☐
معالجة مشكلة غلاء المعيشة	☐	☐	☐
معالجة مشكلة المخدرات	☐	☐	☐

مشكلات أخرى (اذكريها): .....

24- إذا كنتِ تعملين، كيف تصفين نفسك من حيث التزامك بأداء واجبات عملك؟

☐ ملتزمة ☐ متوسطة الالتزام ☐ ضعيفة الالتزام

25- إذا كنتِ تدرسين، كيف تصفين نفسك من حيث التزامك بأداء واجبات دراستك؟

☐ ملتزمة ☐ متوسطة الالتزام ☐ ضعيفة الالتزام

26- كيف تصفين نفسك من حيث التزامك بعادات وتقاليد مجتمعك؟

☐ ملتزمة ☐ متوسطة الالتزام ☐ ضعيفة الالتزام

27- كيف تصفين نفسك من حيث التزامك نحو واجباتك الأسرية؟

☐ ملتزمة ☐ متوسطة الالتزام ☐ ضعيفة الالتزام

28- كيف تصفين نفسك من حيث التزامك بواجباتك الدينية؟

☐ ملتزمة ☐ متوسطة الالتزام ☐ ضعيفة الالتزام

29- كيف تصفين نفسك من حيث التزامك بالسنن والنوافل الدينية؟

☐ ملتزمة ☐ متوسطة الالتزام ☐ ضعيفة الالتزام

30- ما رأيكِ في حجم المقررات الأدبية في المدارس بالمملكة؟

☐ تحتاج إلى زيادة ☐ كافيـــة ☐ تحتاج إلى تخفيض

31- ما رأيكِ في حجم المقررات الدينية في المدارس بالمملكة؟

☐ تحتاج إلى زيادة ☐ كافيـــة ☐ تحتاج إلى تخفيض

32- ما رأيكِ في حجم المقررات العلمية في المدارس بالمملكة؟

☐ تحتاج إلى زيادة ☐ كافيـــة ☐ تحتاج إلى تخفيض

33- هل تعتقدين أن ما تتعلمه الطالبات في المدرسة يتطابق مع ما يعشنه في المجتمع؟

☐ نعم يتطابق كله ☐ يتطابق بعضه ☐ لا يتطابق

34- في نظركِ ما مدى انتشار مشكلة المخدرات بين فئات الشباب؟

☐ منتشرة بشكل كبير ☐ منتشرة بشكل بسيط ☐ غير منتشرة

35- كيف تصفين مجتمع المملكة من حيث مستوى التدين؟

☐ متدين جداً ☐ معتدل ☐ ضعيف التدين

36- كيف تصفين التزامك الديني مقارنة بغيرك من أفراد الأسرة؟

☐ أكثر التزاماً ☐ مثلهم ☐ أقل إلتزاماً

37- كيف تصفين اهتمام الآباء ببناتهم في المجتمع السعودي؟

☐ مهتمون جداً ☐ متوسطوا الاهتمام ☐ غير مهتمين

38- ما مدى تشجيع والديك لكِ عندما تخالفينهم في الرأي؟

☐ يشجعونني دائماً ☐ يشجعونني أحياناً ☐ لا يشجعونني ☐ يعاقبونني

39- ما مدى تشجيع معلماتك لكِ (أثناء دراستك) عندما تخالفينهنّ في الرأي؟

☐ يشجعونني دائماً ☐ يشجعونني أحياناً ☐ لا يشجعونني ☐ يعاقبونني

40- ما مدى رضاكِ عن أمريكا من خلال ما يلي:

- سياسة أمريكا في المنطقة ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- المنجزات الحضارية والتكنولوجية ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- الشعب الأمريكي ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- أسلوب الحياة الأمريكي ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري

41- ما مدى رضاكِ عن بريطانيا من خلال ما يلي:

- سياسة بريطانيا في المنطقة ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- المنجزات الحضارية والتكنولوجية ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- الشعب البريطاني ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- أسلوب الحياة البريطاني ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري

42- ما مدى رضاكِ عن فرنسا من خلال ما يلي:

- سياسة فرنسا في المنطقة ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- المنجزات الحضارية والتكنولوجية ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- الشعب الفرنسي ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري
- أسلوب الحياة الفرنسي ..... ☐ راضية جداً ☐ راضية ☐ غير راضية ☐ لا أدري

43- كيف تنظرين إلى الأشياء الآتية:

الجينز (وملابس السبورت) ..... ☐ مناسبة دائماً ☐ مناسبة أحياناً ☐ غير مناسبة

الوجبات السريعة ..... ☐ أتناولها دائماً ☐ أتناولها أحياناً ☐ لا أتناولها

الأفلام الغربية ..... ☐ أتابعها دائماً ☐ أتابعها أحياناً ☐ لا أتابعها

الموسيقى الغربية ..... ☐ أسمعها دائماً ☐ أسمعها أحياناً ☐ لا أسمعها

44- رتبي حسب الأهمية بالنسبة إليكِ القضايا الآتية، بحيث يكون الرقم (1) للأكثر أهمية ورقم (2) للذي يليه في الأهمية، وهكذا حتى الرقم (5) لأقلها أهمية؟

_____ الأوضاع في فلسطين

_____ الأوضاع في العراق

_____ الأوضاع في أفغانستان

_____ الأوضاع في الشيشان

_____ أخرى (أذكريها): .....

45- كم مرة سافرتِ إلى خارج المملكة خلال السنوات الثلاث الماضية؟ .....

46- كيف تصفين مستوى رضاكِ عن أحوال البلاد في الوقت الحاضر بصفة عامة؟

☐ راضية جداً ☐ راضية إلى حد ما ☐ غير راضية

47- هل تعتقدين أن السعوديين يعتبرون أنفسهم:

☐ أفضل من غيرهم ☐ مثل غيرهم ☐ أقل من غيرهم

48- كيف ترين وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها.

☐ أحسن من غيرها ☐ مثل غيرها ☐ أقل من غيرها

49- كيف يعامل الرجل السعودي المرأة؟

☐ معاملة حسنة ☐ معاملة عادية ☐ معاملة غير حسنة

50- ما رأيكِ في الزي السعودي؟

	مناسب	غير مناسب
في الاحتفالات	☐	☐
في العمل	☐	☐
في الأعياد	☐	☐
في لقاءات الصديقات	☐	☐
في المدارس	☐	☐

51- رتبي أهمية إنتمائكِ لكل مما يأتي (بعد الدين) بحيث يكون الرقم (1) للأكثر أهمية ورقم (2) للذي يليه في الأهمية، وهكذا حتى الرقم (5) لأقلها أهمية.

_____ المنطقة

_____ الوطن

_____ القبيلة

_____ العائلة (الجماعة)

_____ أخرى (أذكرها): .....

52- هل لديكِ أية ملاحظات تودين إضافتها حول موضوع (الشباب السعودي والتطلعات)؟

ملحق رقم (3)

محاور النقاش في الندوة التحاورية (الذكور)

محاور النقاش في الندوة التحاورية (الذكور)

المحور الأول: هل يعاني الشباب السعودي من مشكلات أكثر من أي وقت مضى؟ وما حجم ونوع تلك المشكلات؟

المحور الثاني: ما دور وسائل الإعلام (صحافة - تلفاز - إنترنت) في مقاربة تلك المشكلات؟

المحور الثالث: هل البرامج المخصصة للشباب من قبل الحكومة كافية لشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع؟

المحور الرابع: ماذا يريد الشباب من المجتمع السعودي في مواجهة مشكلاته؟

المحور الخامس: ما أسباب مشكلات الشباب؟ هل هي أسباب اقتصادية أم سياسية أم دينية، أم اجتماعية أو لأسباب داخلية وخارجية معاً؟

المحور السادس: ما أسباب سلوك العنف عند الشباب والتي يعد الإرهاب أحد أبرز صورها؟

المحور السابع: هل هناك ملاحظات أخرى يريد المشاركون إضافتها حول موضوع مشكلات الشباب؟

ملحق رقم (4)

استبيان الخبيرات والمختصات

استبيان الخبيرات والمختصات
حول مشكلات الشباب السعودي

سعادة / الدكتورة/ الأستاذة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم **أسبار للدراسات والبحوث والإعلام** بإجراء دراسة ميدانية شاملة حول مشكلات الشباب السعودي وتطلعاتهم من الجنسين (من 15- 29 سنة)، وقد تم إنجاز المسح الميداني الشامل على مستوى المملكة للتعرف على مشكلات الشباب السعودي، وتشمل المنهجيات المستخدمة استقصاء أراء النخب الثقافية والسياسية والفكرية والعلمية والخبراء في المجالات ذات العلاقة، بهدف الاستفادة وتشخيص مشكلات الشباب. نأمل الإجابة على الأسئلة الآتية، شاكرين مقدماً حسن تجاوبكن.

(يمكن استخدام أوراق إضافية لمزيد من التوضيح والتعليق)

السؤال الأول:

- هل تعتقدين أن مشكلات الشباب وتطلعاتهم موضوع يستحق الدراسة؟

السؤال الثاني:

- ما أهم المشكلات التي يواجهها الشباب من وجهة نظرك؟

السؤال الثالث:

- هل تعتقدين أن هناك مشكلات شبابية خاصة بكل منطقة، بمعنى آخر هل ترين أن جغرافيا المكان تتدخل في تحديد نوعية المشكلات؟

السؤال الرابع:

- هل هناك مشكلات خاصة بالشباب على أساس الجنس (ذكور - إناث)، كالقول أن مشكلات الأولاد تختلف عن مشكلات البنات؟ وما أهم المشكلات الخاصة بكل فئة؟

السؤال الخامس:

-ما المشكلات الأكثر إلحاحاً التي يواجهها الشباب وتحتاج إلى علاج عاجل؟

السؤال السادس:

- فيما يتعلق بوسائل الإعلام (المسموعة والمرئية والمقروءة) هل تعتقدين أنها تصدت لحل معضلات الشباب، أم أنها، على العكس فاقمت الأزمة (أي أن محتواها فاقم مأزق الشباب مع محيطه)؟

السؤال السابع:

- كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن المناهج التعليمية وطالب البعض بإصلاحها؟

وتحفظ البعض تجاه ذلك، ما مسئولية المناهج عن مشكلات الشباب؟

ملحق رقم (5)

تحليل كمي لأهم الملاحظات التي أبداها أفراد العينة من خلال السؤال رقم (52) في استبيان الدراسة

تحليل كمي لأهم الملاحظات التي أبداها أفراد العينة من خلال السؤال رقم (52) في استبيان الدراسة

الرقم	نوع الملاحظة	التكرار
1	إيجاد وظائف لحل مشكلة البطالة	123
2	زيادة القبول في الجامعات	20
3	الحد من مظاهر تقليد الغرب لدى الشباب	13
4	الفراغ الذي يعاني منه الشباب	10
5	توفير أماكن ترفيه للشباب	9
6	مساعدة الشباب على الزواج	9
7	إعطاء حرية المرأة حقها مثل الرجل	8
8	ضعف الوازع الديني لدى الشباب ... ترك الصلاة ... الزنا ... الأفلام الإباحية	8
9	غلاء المعيشة كهرباء – هاتف – مواد غذائية	8
10	انتشار المخدرات	7
11	حل لمشكلة العمالة الخارجية	7
12	الشباب غير طموح وكسول	7
13	إعطاء مزيداً من الحرية والانفتاح	7
14	تطوير مناهج التعليم	4
15	الحوار مع الشباب	4
16	زيادة حرية المرأة	3
17	عدم السماح للمرأة بقيادة السيارة	3
18	التبرج والسفور وقلة الدين وانعدام الحياء لدى بعض الفتيات	2
19	مشكلة القبول في الجامعات . . الأقسام العلمية للبنات	2
20	تسرب الطلاب والطالبات من الدراسة في سن مبكر	2
21	الإكثار من الندوات الدينية	2
22	عدم إدخال جوالات التصوير داخل السعودية	2
23	دراسة مشاكل الشباب	1
24	الحد من مشكلة التفحيط	1
25	معالجة المشاكل النفسية للشباب والشابات	1

الرقم	نوع الملاحظة	التكرار
26	إساءة معاملة المرأة	1
27	إيجاد حلول للفقراء	1
28	مشاكل تعدد الزوجات	1
29	تجهيز المعلمات وعدم غلوهنّ	1
30	يجب على الآباء عدم توفير جميع الكماليات . الجوال . السيارات . للشباب	1
31	وضع حد للإرهاب	1
32	زيادة رجال الأمن الداخلي	1
33	إقامة ندوات لتوعية الشباب	1
34	الاهتمام بالمباني المدرسية	1
35	تخفيض نسبة القبول في الجامعات	1
36	تخفيض الأسعار	1
37	تغيير الزي المدرسي للفتيات	1
38	انتشار الواسطة في الوظائف والقبول في الجامعات	1
39	مشكلة التعيين لخريجات الجامعات	1
40	إيجاد حلول عملية لغلاء المهور	1
41	حل مشكلة العنوسة	1
42	عدم وجود مراكز تجميل	1
43	عدم وجود مراكز ثقافية للمرأة	1
44	مشكلة الفتاة مع العادات والتقاليد	1
45	نظرة العالم للمرأة السعودية .. نظرة دونية	1
46	إعطاء المرأة حقها في الوظائف	1
47	يجب أن ينزع الحجاب وتعطى المرأة حقها في قيادة السيارة	1
48	التمييز المذهبي في الوظائف	1
49	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	1
50	المشاركة السياسية . . الشعبية . . في صنع القرار	1
51	إعطاء حرية لاتباع كل مذهب ودين لممارسة شعائرهم	1
52	إدخال الرياضة للفتيات في المدارس	1
53	زيادة المستوصفات والمستشفيات في المملكة	1
54	تشبه الشباب بالفتيات في الملبس والشعر	1

الرقم	نوع الملاحظة	التكرار
55	فتح مجالات أوسع للمرأة في العمل والدراسة	1
56	التخلص من العادات والتقاليد	1
57	التوزيع العادل للثروة بين المواطنين	1
58	إتاحة الفرصة للشباب السعودي في كل مجال إبداعي للاختراع انعدام الفرص	1
59	إيجاد مكتبات خاصة بالنساء	1
60	زيادة فتح المعاهد الفنية	1
61	توفير مواصلات للنساء العاملات	1
62	إقامة مراكز لرعاية الشباب لدراسة مشاكلهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية	1
63	الاهتمام بمشكلة أمية المرأة	1
64	ضعف المناهج الدراسية مما أدى إلى ضعف الثقافة العامة للشباب والشابات	1
65	زيادة الرواتب	1
66	الازدواجية في الشخصيات	1
67	العصبية القبلية	1
68	إقالة جميع البطانة الفاسدة الذين يحقرون ويقللون من شأن الشعب السعودي لدى الحاكم	1
69	الجهاد في فلسطين والعراق	1
70	تشجيع أسامة بن لادن في أفغانستان	1
71	التشدد الديني على المرأة كل شيء محرم	1
72	إعطاء المرأة حقوقها	1
73	توفير منزل لكل أمرأة أرملة أو مطلقة	1

ملحق رقم (6)

استمارة الترميز



الجزء الأول

المدينة ( ) الأعداد من: ـــــ إلى: ـــــ

	number																					
1	Age																					
2	Social																					
3	Prof.																					
4 5	Class																					
5	Educ.																					
6	City																					
7	Spapers																					
8	Opapers																					
9	STV																					
10	S Brood																					
11	OTV																					
12	Books																					
13	Internet																					
14	Lnews																					
15	Onews																					
17	B1																					
	B2																					
	B3																					
	B4																					
	B5																					
	B6																					
	B7																					
	B8																					
18	Hours																					
19	C 1																					
	C 2																					
	C 3																					
	C 4																					
	C 5																					
	C 6																					
	C 7																					
	C 8																					
	C 9																					
	C10																					
	C11																					
	C12																					
	C13																					
	C14																					
	C15																					
	C16																					
	C17																					
	C18																					
	C19																					
20	D 1																					
	D 2																					
	D 3																					
	D 4																					
	D 5																					
	D 6																					
	D 7																					
	D 8																					
	D 9																					
	D 10																					
	D 11																					
	D 12																					
21	Problem 1																					
	Problem 2																					
	Problem 3																					
	Problem 4																					
	Problem 5																					
	Problem 6																					
	Problem 7																					
	Problem 8																					
	Problem 9																					
	Problem10																					
	Problem11																					
	Problem12																					
	Problem13																					
	Problem14																					

الجزء الثاني

	gender																					
	datapc																					
	coding																					
	region																					
51	Loyal5																					
	Loyal4																					
	Loyal3																					
	Loyal2																					
	Loyal1																					
50	Dress5																					
	Dress4																					
	Dress3																					
	Dress2																					
	Dress1																					
49	Treatment																					
48	Women																					
47	Saudis																					
46	Country																					
45	Travel																					
44	Issue 5																					
	Issue 4																					
	Issue 3																					
	Issue 2																					
	Issue 1																					
43	L 4																					
	L 3																					
	L 2																					
	L 1																					
42	Fronce 4																					
	Fronce 3																					
	Fronce 2																					
	Fronce 1																					
41	GB 4																					
	GB 3																					
	GB 2																					
	GB 1																					
40	US 4																					
	US 3																					
	US 2																					
	US 1																					
39	Opinion 2																					
38	Opinion 1																					
37	Parents																					
36	Compare																					
35	Level R																					
34	Drugs																					
33	Apply																					
32	Science																					
31	Relebooks																					
30	Art																					
29	Nawatel																					
28	Relegion																					
27	Family																					
26	Society																					
25	Study																					
24	Work																					
23	Improve 20																					
	Improve 19																					
	Improve 18																					
	Improve 17																					
	Improve 16																					
	Improve 15																					
	Improve 14																					
	Improve 13																					
	Improve 12																					
	Improve 11																					
	Improve 10																					
	Improve 9																					
	Improve 8																					
	Improve 7																					
	Improve 6																					
	Improve 5																					
	Improve 4																					
	Improve 3																					
	Improve 2																					
	Improve 1																					
22	Future 7																					
	Future 6																					
	Future 5																					
	Future 4																					
	Future 3																					
	Future 2																					
	Future 1																					
	number																					

ملحق رقم (7)

تحليل الجداول التفصيلية حول القنوات التلفزيونية المفضلة

تحليل الجداول التفصيلية حول القنوات الفضائية المفضلة*

جدول رقم (1)

الرقم	القناة	التكرار
1	mbc	369
2	السعودية الأولى	281
3	الجزيرة	247
4	المجد	231
5	المنار	99
6	العربية	94
7	mbc2	92
8	الكويت	81
9	روتانا	75
10	ستار أكاديمي	52
11	LBC	47
12	السعودية الرياضية	42
13	إقرأ	35
14	المستقبل	30
15	الجزيرة الرياضية	27
16	البحرين	20
17	دبي	19
18	سبيس توون	18
19	سحر الإيرانية	18
20	الامارات	15
21	الشارقة	15
22	art	15
23	عالهوا سوا	15
24	سوريا	14
25	أبو ظبي	13

* طرحنا سؤال خاص بالقنوات التلفزيونية والفضائية الأربع المفضلة لدى أفراد العينة (سؤال رقم 16) ويمثل الجدول رقم (1) ترتيب القنوات حسبهما حصلت عليه من تكرارات من احتلال الموقع الأول.

الرقم	القناة	التكرار
26	السعودية الاخبارية	13
27	السعودية الثانية	12
28	الفضائية المصرية	12
29	دبي الرياضية	11
30	ميلودي	11
31	super movie	10
32	Artالرياضية	9
33	أوربت	8
34	ميوزك	8
35	هي	6
36	XXL	5
37	قطر	4
38	Artالأفلام	3
39	دريم 1	3
40	MTV	3
41	روتانا كليب	2
42	السودان	2
43	الكويت الرياضية	2
44	ديزني	2
45	Sex	2
46	Viva	2
47	RTL	2
48	CNN	2
49	DW	2
50	VOX	2
51	دبي الاقتصادية	1
52	العربية الإيرانية	1
53	العالم	1
54	الكويت الأولى	1

الرقم	القناة	التكرار
55	الكويت الرابعة	1
56	المجد 2	1
57	النيل	1
58	عين	1
59	المستقلة	1
60	مصر	1
61	فلسطين	1
62	هوم سينما	1
63	Cnbs	1
64	ETV	1
65	Hot Channel	1
66	TL	1
67	Star Movies	1
68	SHOW TIME	1

جدول رقم (2)*

الرقم	القناة	التكرار
1	mbc	246
2	الجزيرة	191
3	العربية	188
4	السعودية الأولى	123
5	الكويت	107
6	LBC	103
7	المجد	102
8	mbc2	96
9	روتانا	81
10	السعودية الثانية	75
11	إقرأ	58
12	السعودية الرياضية	53
13	المستقبل	53
14	البحرين	45
15	ستار أكاديمي	42
16	أبو ظبي	37
17	المنار	30
18	الامارات	29
19	الجزيرة الرياضية	27
20	السعودية الإخبارية	26
21	دبي	23
22	سوريا	23
23	Art	22
24	سحر الإيرانية	19
25	دريم 1	18

* يمثل الجدول رقم (2) ترتيب القنوات حسبهما حصلت عليه من تكرارات من احتلال الموقع الثاني.

الرقم	القناة	التكرار
26	الفضائية المصرية	15
27	ميلودي	14
28	دبي الرياضية	13
29	أوربت	12
30	سبيس توون	12
31	الشارقة	11
32	قطر	11
33	ميوزك	11
34	عالهوا سوا	9
35	العالم	8
36	هي	8
37	روتانا كليب	7
38	نجوم	7
39	Artالأفلام	7
40	مصر الأولى	6
41	Artالرياضية	6
42	اليمن	6
43	إيران	5
44	الكويت الرياضية	4
45	موفي	4
46	المحور	4
47	super movie	4
48	123	4
49	أبو ظبي الرياضية	3
50	الأردن	3
51	عُمان	3
52	المستقلة	3
53	دريم 2	3
54	أرت تيز	2

الرقم	القناة	التكرار
55	دبي الاقتصادية	2
56	الكويت الرابعة	2
57	Artالطرب	2
58	ديسكفري	2
59	CNN	2
60	XXL	2
61	Hot Channel	2
62	New TV	2
63	التربلو	1
64	الكونية	1
65	أوربت الرياضية	1
66	بادية الكويت	1
67	تونس	1
68	الجزائر	1
69	الحرة	1
70	زين	1
71	السودان	1
72	تلفزيون لبنان	1
73	فرنسا	1
74	المجد 2	1
75	مصر الثانية	1
76	ANN	1
77	Artالمناهج	1
78	ديزني	1
79	سينما 1	1
80	سترايك	1
81	SHOW TIME	1
82	MTV	1
83	MTV Music	1

الرقم	القناة	التكرار
84	Mgm	1
85	Impmizlcit	1
86	Sex	1
87	Viva polska	1

جدول رقم (3)*

الرقم	القناة	التكرار
1	mbc	205
2	الجزيرة	159
3	العربية	138
4	LBC	109
5	السعودية الأولى	100
6	الكويت	91
7	روتانا	80
8	المستقبل	78
9	دبي	76
10	المجد	67
11	mbc2	66
12	البحرين	49
13	السعودية الرياضية	48
14	قطر	44
15	أبو ظبي	43
16	إقرأ	35
17	المنار	34
18	ستار أكاديمي	31
19	السعودية الإخبارية	28
20	السعودية الثانية	27
21	الشارقة	24
22	الفضائية المصرية	24
23	الإمارات	23
24	الجزيرة الرياضية	21
25	سحر الإيرانية	17

* يمثل الجدول رقم (3) ترتيب القنوات حسبهما حصلت عليه من تكرارات من احتلال الموقع الثالث.

الرقم	القناة	التكرار
26	سوريا	17
27	ميلودي	17
28	Art	17
29	هي	13
30	سبيس توون	12
31	العالم	12
32	CNN	12
33	أوربت	11
34	عالهوا سوا	11
35	دبي الرياضية	10
36	SHOW TIME	9
37	BBC	9
38	عُمان	8
39	الكويت الرياضية	7
40	اليمن	7
41	Art الأفلام	6
42	زين	5
43	الكويت الرابعة	5
44	المستقلة	5
45	ميوزك	5
46	الأردن	4
47	أوربت الرياضية	4
48	المحور	4
49	super movie	4
50	ETV	4
51	إيران	3
52	Art الرياضية	3
53	New TV	3
54	VOX	3

الرقم	القناة	التكرار
55	أبو ظبي الرياضية	2
56	التربلو	2
57	دبي الاقتصادية	2
58	فلسطين	2
59	ديزني	2
60	دريم 1	2
61	دريم 2	2
62	تلفزيون لبنان	2
63	Magic	2
64	CNBC	2
65	Viva polska	2
66	النيل التعليمية	1
67	الإمارات الرياضية	1
68	حورس المصرية	1
69	تونس	1
70	الجزائر	1
71	الحرة	1
72	روتانا كليب	1
73	المغرب	1
74	الفيلم وورد	1
75	عين	1
76	مصر الثانية	1
77	المصرية للأفلام	1
78	موفي	1
79	نجوم	1
80	النيل	1
81	سينما 2	1
82	ستراىك	1
83	عجمان	1

الرقم	القناة	التكرار
84	مونتانا	1
85	ROCK	1
86	Animal	1
87	ANN	1
88	MTV	1
89	XXL	1
90	TV5	1
91	Hot Channel	1
92	NBC	1
93	Sex Sat	1

جدول رقم (4)*

الرقم	القناة	التكرار
1	mbc	60
2	الجزيرة	44
3	السعودية الأولى	39
4	دبي	38
5	روتانا	36
6	mbc2	35
7	LBC	29
8	الكويت	28
9	أبو ظبي	23
10	العربية	23
11	المستقبل	21
12	المجد	17
13	سوريا	14
14	الجزيرة الرياضية	13
15	إقرأ	12
16	سبيس توون	12
17	قطر	12
18	الإمارات	11
19	السعودية الإخبارية	11
20	البحرين	9
21	المنار	9
22	دريم 1	9
23	Art	8
24	السعودية الرياضية	7
25	الشارقة	7

* يمثل الجدول رقم (4) ترتيب القنوات حسبهما حصلت عليه من تكرارات من احتلال الموقع الرابع.

الرقم	القناة	التكرار
26	العالم	7
27	أوربت	6
28	ستار أكاديمي	6
29	Artالأ فلام	5
30	الأردن	4
31	دبي الرياضية	4
32	زين	4
33	عُمان	4
34	ميوزك	4
35	New TV	4
36	سحر الإيرانية	3
37	السعودية الثانية	3
38	موفي	3
39	هي	3
40	اليمن	3
41	CNN	3
42	SHOW TIME	3
43	ETV	3
44	BBC	3
45	أبو ظبي الرياضية	2
46	الفضائية المصرية	2
47	المستقلة	2
48	ميلودي	2
49	Artالرياضية	2
50	عالهوا سوا	2
51	دريم 2	2
52	VOX	2
53	Viva polska	2
54	الإصلاح	1

الرقم	القناة	التكرار
55	أرت تيز	1
56	الإمارات الرياضية	1
57	مصر الأولى	1
58	المحور	1
59	ديزني	1
60	ACTION	1
61	NBC	1
62	super movie	1
63	ANN	1
64	Magic	1
65	XXL	1
66	Sex	1
67	RTL	1
68	TL	1

ملحق رقم (8)

محتويات الدراسة الشاملة

الفريق العلمي 3
مقدمة الدراسة 13

القسم الأول
الإطار النظري ومنهجيات الدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة 16
أولاً: مدخل إلى موضوع الدراسة 17
ثانياً: مشكلة الدراسة 18
ثالثاً: الدراسات السابقة 19
رابعاً: تساؤلات الدراسة 31
خامساً: الإطار النظري للدراسة 32
1) مفهوم الشباب 32
2) مرحلة الشباب وبعض سماتها 34
3) المتغيرات المؤثرة في الشباب 38
4) مداخل نظرية لفهم مشكلات الشباب 40
الهوامش 44

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية 47
موضوع الدراسة وأهدافها 48
منهجيات الدراسة 49
أولاً: الدراسة المكتبية 49
ثانياً: الدراسة الاستشارية 49
ثالثاً: الدراسة الميدانية 51

القسم الثاني
خصائص عينة الدراسة الميدانية

الفصل الأول: الخصائص الديموغرافية الأساسية 55
تمهيد 56
أولاً: توزيع العينة حسب الجنس 56
ثانياً: توزيع العينة حسب العمر 57
ثالثاً: توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية 57
رابعاً: توزيع العينة حسب المهنة 58
خامساً: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي 60
سادساً: توزيع العينة حسب المناطق 61
الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية حسب المدن 62
تمهيد 63
أولاً: توزيع العينة في المدن حسب الجنس 63
ثانياً: توزيع العينة في المدن حسب العمر 65
ثالثاً: توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية 66
رابعاً: توزيع العينة في المدن حسب المهنة 67
خامساً: توزيع العينة في المدن حسب المستوى التعليمي 69

القسم الثالث
التأثيرات العامة
التعرض لوسائل الاتصال وأدوات الثقافة

الفصل الأول: المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام 76
تمهيد 77
وصف للمستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام 77
الفصل الثاني: قراءة الصحف اليومية السعودية 81
تمهيد 82
قراءة الصحف السعودية اليومية حسب الجنس 82

قراءة الصحف السعودية اليومية حسب العمر 83
قراءة الصحف السعودية اليومية حسب الحالة الاجتماعية 85
قراءة الصحف السعودية اليومية حسب المهنة 86
قراءة الصحف السعودية اليومية حسب المستوى التعليمي 87
قراءة الصحف السعودية اليومية حسب المناطق 89
الخلاصة 91
الفصل الثالث: قراءة الصحف غير السعودية 93
تمهيد 94
قراءة الصحف غير السعودية حسب الجنس 94
قراءة الصحف غير السعودية حسب العمر 95
قراءة الصحف غير السعودية حسب الحالة الاجتماعية 97
قراءة الصحف غير السعودية حسب المهنة 98
قراءة الصحف غير السعودية حسب المستوى التعليمي 99
قراءة الصحف غير السعودية حسب المناطق 100
الخلاصة 102
الفصل الرابع: مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي 104
تمهيد 105
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الجنس 105
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب العمر 106
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب الحالة الاجتماعية 108
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المهنة 109
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المستوى التعليمي 110
مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي حسب المناطق 112
الخلاصة 114
الفصل الخامس: الاستماع إلى الإذاعة السعودية 116
تمهيد 117
الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب الجنس 117

الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب العمر 118
الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب الحالة الاجتماعية 120
الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المهنة 121
الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المستوى التعليمي 122
الاستماع إلى الإذاعة السعودية حسب المناطق 124
الخلاصة 126
الفصل السادس: مشاهدة قنوات فضائية أخرى 128
تمهيد 129
مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الجنس 129
مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب العمر 130
مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب الحالة الاجتماعية 132
مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المهنة 133
مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المستوى التعليمي 134
مشاهدة قنوات فضائية أخرى حسب المناطق 136
الخلاصة 138
الفصل السابع: متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية 140
تمهيد 141
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الجنس 141
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب العمر 142
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب الحالة الاجتماعية 144
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المهنة 145
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المستوى التعليمي 146
متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية حسب المناطق 148
الخلاصة 150
الفصل الثامن: متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية 152
تمهيد 153
متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الجنس 153

متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب العمر 154
متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب الحالة الاجتماعية 156
متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المهنة 157
متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المستوى التعليمي 158
متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية حسب المناطق 160
الخلاصة 162
الفصل التاسع: مشاهدة البرامج المفضلة: (متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام) ... 164
تمهيد 167
أولاً: مشاهدة البرامج الدينية 168
تمهيد 168
مشاهدة البرامج الدينية حسب الجنس 168
مشاهدة البرامج الدينية حسب العمر 169
مشاهدة البرامج الدينية حسب الحالة الاجتماعية 171
مشاهدة البرامج الدينية حسب المهنة 172
مشاهدة البرامج الدينية حسب المستوى التعليمي 173
مشاهدة البرامج الدينية حسب المناطق 175
الخلاصة 177
ثانياً: مشاهدة البرامج الرياضية 178
تمهيد 178
مشاهدة البرامج الرياضية حسب الجنس 178
مشاهدة البرامج الرياضية حسب العمر 179
مشاهدة البرامج الرياضية حسب الحالة الاجتماعية 181
مشاهدة البرامج الرياضية حسب المهنة 182
مشاهدة البرامج الرياضية حسب المستوى التعليمي 183
مشاهدة البرامج الرياضية حسب المناطق 184
الخلاصة 186
ثالثاً: مشاهدة نشرات الأخبار 188

تمهيد 188
مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الجنس 188
مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب العمر 189
مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب الحالة الاجتماعية 190
مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المهنة 191
مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المستوى التعليمي 193
مشاهدة برامج نشرات الأخبار حسب المناطق 194
الخلاصة 196
رابعاً: مشاهدة برامج الأسرة والطفل 198
تمهيد 198
مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الجنس 198
مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب العمر 199
مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب الحالة الاجتماعية 201
مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المهنة 202
مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المستوى التعليمي 203
مشاهدة برامج الأسرة والطفل حسب المناطق 204
الخلاصة 206
خامساً: مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) 207
تمهيد 207
مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الجنس 207
مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب العمر 209
مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب الحالة الاجتماعية 210
مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المهنة 212
مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المستوى التعليمي 213
مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية) حسب المناطق 215
الخلاصة 217
سادساً: مشاهدة البرامج الثقافية 219

تمهيد 219
مشاهدة البرامج الثقافية حسب الجنس 219
مشاهدة البرامج الثقافية حسب العمر 220
مشاهدة البرامج الثقافية حسب الحالة الاجتماعية 222
مشاهدة البرامج الثقافية حسب المهنة 223
مشاهدة البرامج الثقافية حسب المستوى التعليمي 224
مشاهدة البرامج الثقافية حسب المناطق 226
الخلاصة 228
سابعاً: مشاهدة البرامج الاقتصادية 230
تمهيد 230
مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الجنس 230
مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب العمر 231
مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب الحالة الاجتماعية 233
مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المهنة 234
مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المستوى التعليمي 235
مشاهدة البرامج الاقتصادية حسب المناطق 236
الخلاصة 238
ثامناً: مشاهدة برامج أخرى 240
تمهيد 240
مشاهدة برامج أخرى حسب الجنس 240
مشاهدة برامج أخرى حسب العمر 241
مشاهدة برامج أخرى حسب الحالة الاجتماعية 243
مشاهدة برامج أخرى حسب المهنة 244
مشاهدة برامج أخرى حسب المستوى التعليمي 245
مشاهدة برامج أخرى حسب المناطق 246
الخلاصة 247
تاسعاً: المستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية 248

تمهيد 248
وصف للمستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية 248
الخلاصة 251
الفصل العاشر: القنوات المفضلة 252
تمهيد 253
أولاً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة 253
قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الأولى 253
قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الثانية 253
قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الثالثة 254
قنوات التلفزيون التي حظيت بالمرتبة الرابعة 254
قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً 254
ثانياً: قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص 257
ثالثاً: نوع القنوات المفضلة 259
الخلاصة 261
الفصل الحادي عشر: الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها 263
تمهيد 264
الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الجنس 264
الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب العمر 267
الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب الحالة الاجتماعية 271
الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المهنة 274
الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المستوى التعليمي 279
الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها حسب المناطق 283
الخلاصة 287
الفصل الثاني عشر: قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية) 289
تمهيد 290
قراءة الكتب حسب الجنس 290
قراءة الكتب حسب العمر 291

قراءة الكتب حسب الحالة الاجتماعية 293
قراءة الكتب حسب المهنة 294
قراءة الكتب حسب المستوى التعليمي 295
قراءة الكتب حسب المناطق 296
الخلاصة 298
الفصل الثالث عشر: استخدام الإنترنت 299
تمهيد 300
استخدام الإنترنت حسب الجنس 300
استخدام الإنترنت حسب العمر 301
استخدام الإنترنت حسب الحالة الاجتماعية 303
استخدام الإنترنت حسب المهنة 304
استخدام الإنترنت حسب المستوى التعليمي 305
استخدام الإنترنت حسب المناطق 306
الخلاصة 308
الفصل الرابع عشر: السفر للخارج 310
تمهيد 311
السفر للخارج حسب الجنس 311
السفر للخارج حسب العمر 312
السفر للخارج حسب الحالة الاجتماعية 314
السفر للخارج حسب المهنة 315
السفر للخارج حسب المستوى التعليمي 316
السفر للخارج حسب المناطق 318
الخلاصة 320

القسم الرابع
الخصائص الاجتماعية والثقافية

الباب الأول: الخصائص الاجتماعية والتربوية 324
الفصل الأول: الالتزام بواجبات العمل 325
تمهيد 326
الالتزام بواجبات العمل حسب الجنس 326
الالتزام بواجبات العمل حسب العمر 327
الالتزام بواجبات العمل حسب الحالة الاجتماعية 328
الالتزام بواجبات العمل حسب المهنة 329
الالتزام بواجبات العمل حسب المستوى التعليمي 330
الالتزام بواجبات العمل حسب المناطق 332
الخلاصة 334
الفصل الثاني: الالتزام بالواجبات الدراسية 336
تمهيد 337
الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الجنس 337
الالتزام بالواجبات الدراسية حسب العمر 338
الالتزام بالواجبات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية 340
الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المستوى التعليمي 341
الالتزام بالواجبات الدراسية حسب المناطق 342
الخلاصة 343
الفصل الثالث: الالتزام بالواجبات الأسرية 345
تمهيد 346
الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الجنس 346
الالتزام بالواجبات الأسرية حسب العمر 347
الالتزام بالواجبات الأسرية حسب الحالة الاجتماعية 348
الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المهنة 349

الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المستوى التعليمي 351
الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المناطق 352
الخلاصة 354

الباب الثاني: الخصائص الثقافية 355
الفصل الأول: الالتزام بالعادات والتقاليد 356
تمهيد 357
الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الجنس 357
الالتزام بالعادات والتقاليد حسب العمر 358
الالتزام بالعادات والتقاليد حسب الحالة الاجتماعية 359
الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المهنة 360
الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المستوى التعليمي 362
الالتزام بالعادات والتقاليد حسب المناطق 363
الخلاصة 364
الفصل الثاني: الالتزام الديني 366
تمهيد 367
الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس 367
الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر 368
الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية 369
الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة 370
الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي 371
الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق 372
الخلاصة 374
الفصل الثالث: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة 375
تمهيد 376
الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس 376
الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر 377

الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية 379
الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة 380
الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي 381
الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق 382
الخلاصة 384
الفصل الرابع: الالتزام بالسنن والنوافل 386
تمهيد 387
الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس 387
الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر 388
الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية 389
الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة 390
الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي 391
الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق 392
الخلاصة 394
الفصل الخامس: الزي الوطني 395
مقدمة 397
أولاً: الزي الوطني في الاحتفالات 398
تمهيد 398
الزي الوطني في الاحتفالات حسب العمر 398
الزي الوطني في الاحتفالات حسب الحالة الاجتماعية 399
الزي الوطني في الاحتفالات حسب المهنة 400
الزي الوطني في الاحتفالات حسب المستوى التعليمي 401
الزي الوطني في الاحتفالات حسب المناطق 402
الخلاصة 404
ثانياً: الزي الوطني في العمل 406
تمهيد 406
الزي الوطني في العمل حسب العمر 406

الزي الوطني في العمل حسب الحالة الاجتماعية 407
الزي الوطني في العمل حسب المهنة 408
الزي الوطني في العمل حسب المستوى التعليمي 409
الزي الوطني في العمل حسب المناطق 410
الخلاصة 412
ثالثاً: الزي الوطني في الأعياد 414
تمهيد 414
الزي الوطني في الأعياد حسب العمر 414
الزي الوطني في الأعياد حسب الحالة الاجتماعية 415
الزي الوطني في الأعياد حسب المهنة 416
الزي الوطني في الأعياد حسب المستوى التعليمي 417
الزي الوطني في الأعياد حسب المناطق 418
الخلاصة 420
رابعاً: الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء 422
تمهيد 422
الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب العمر 422
الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب الحالة الاجتماعية 423
الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المهنة 424
الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المستوى التعليمي 425
الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء حسب المناطق 426
الخلاصة 428
خامساً: الزي الوطني في المدارس 431
تمهيد 431
الزي الوطني في المدارس حسب العمر 431
الزي الوطني في المدارس حسب الحالة الاجتماعية 432
الزي الوطني في المدارس حسب المهنة 433
الزي الوطني في المدارس حسب المستوى التعليمي 434

الزي الوطني في المدارس حسب المناطق 435
الخلاصة 437
الفصل السادس: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم 439
تمهيد 440
الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الجنس 440
الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب العمر 441
الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب الحالة الاجتماعية 442
الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المهنة 443
الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المستوى التعليمي 444
الاعتقاد بأن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم حسب المناطق 445
الخلاصة 447
الفصل السابع: انتماءات الشباب 448
تمهيد 449
انتماءات الشباب حسب الجنس 449
انتماءات الشباب حسب العمر 451
انتماءات الشباب حسب الحالة الاجتماعية 453
انتماءات الشباب حسب المهنة 455
انتماءات الشباب حسب المستوى التعليمي 458
انتماءات الشباب حسب المناطق 460
الخلاصة 463

القسم الخامس
المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة

الباب الأول: مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي 483
الفصل الأول : المشكلات العائلية 484
تمهيد 485

المشكلات العائلية حسب الجنس 485
المشكلات العائلية حسب العمر 486
المشكلات العائلية حسب الحالة الاجتماعية 487
المشكلات العائلية حسب المهنة 488
المشكلات العائلية حسب المستوى التعليمي 489
المشكلات العائلية حسب المناطق 491
الخلاصة 493
الفصل الثاني: المشكلات العاطفية 494
تمهيد 495
المشكلات العاطفية حسب الجنس 495
المشكلات العاطفية حسب العمر 496
المشكلات العاطفية حسب الحالة الاجتماعية 497
المشكلات العاطفية حسب المهنة 498
المشكلات العاطفية حسب المستوى التعليمي 499
المشكلات العاطفية حسب المناطق 500
الخلاصة 502
الفصل الثالث: المشكلات الدراسية 503
تمهيد 504
المشكلات الدراسية حسب الجنس 504
المشكلات الدراسية حسب العمر 505
المشكلات الدراسية حسب الحالة الاجتماعية 506
المشكلات الدراسية حسب المستوى التعليمي 507
المشكلات الدراسية حسب المناطق 509
الخلاصة 511
الفصل الرابع: مشكلات القبول بالجامعات والكليات 512
تمهيد 513
مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الجنس 513

مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب العمر 514
مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب الحالة الاجتماعية 515
مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المهنة 516
مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المستوى التعليمي 517
مشكلات القبول بالجامعات والكليات حسب المناطق 519
الخلاصة 521
الفصل الخامس: تشجيع الوالدين عند مخالفتهم الرأي 522
تمهيد 523
تشجيع الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس 523
تشجيع الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم الرأي حسب العمر 524
تشجيع الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية 525
تشجيع الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة 527
تشجيع الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي 528
تشجيع الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق 529
الخلاصة 531
الفصل السادس: تشجيع المدرسين عند مخالفتهم الرأي 532
تمهيد 533
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الجنس 533
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب العمر 534
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب الحالة الاجتماعية 535
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المهنة 536
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المستوى التعليمي 538
تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي حسب المناطق 539
الخلاصة 541
الفصل السابع: اهتمام الآباء بأبنائهم 542
تمهيد 543
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الجنس 543

اهتمام الآباء بأبنائهم حسب العمر 544
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب الحالة الاجتماعية 545
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المهنة 546
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المستوى التعليمي 547
اهتمام الآباء بأبنائهم حسب المناطق 549
الخلاصة 551
الفصل الثامن: مشكلات التخلص من بعض العادات 553
تمهيد 554
مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الجنس 554
مشكلات التخلص من بعض العادات حسب العمر 555
مشكلات التخلص من بعض العادات حسب الحالة الاجتماعية 556
مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المهنة 557
مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المستوى التعليمي 559
مشكلات التخلص من بعض العادات حسب المناطق 560
الخلاصة 562

الباب الثاني : مشكلات ذات بعد اقتصادي 563
الفصل الأول: مشكلات تكاليف الزواج 564
تمهيد 565
مشكلات تكاليف الزواج حسب العمر 565
مشكلات تكاليف الزواج حسب الحالة الاجتماعية 566
مشكلات تكاليف الزواج حسب المهنة 567
مشكلات تكاليف الزواج حسب المستوى التعليمي 569
مشكلات تكاليف الزواج حسب المناطق 570
الخلاصة 572
الفصل الثاني: مشكلات السكن 574
تمهيد 575

مشكلات الحصول على سكن حسب الجنس 575
مشكلات الحصول على سكن حسب العمر 576
مشكلات الحصول على سكن حسب الحالة الاجتماعية 577
مشكلات الحصول على سكن حسب المهنة 578
مشكلات الحصول على سكن حسب المستوى التعليمي 579
مشكلات الحصول على سكن حسب المناطق 580
الخلاصة 582
الفصل الثالث: المشكلات المالية 584
تمهيد 585
المشكلات المالية حسب الجنس 585
المشكلات المالية حسب العمر 586
المشكلات المالية حسب الحالة الاجتماعية 588
المشكلات المالية حسب المهنة 589
المشكلات المالية حسب المستوى التعليمي 590
المشكلات المالية حسب المناطق 592
الخلاصة 594
الفصل الرابع: مشكلات البحث عن وظيفة حكومية 596
تمهيد 597
مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الجنس 597
مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب العمر 598
مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الحالة الاجتماعية 599
مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المهنة 600
مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المستوى التعليمي 601
مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المناطق 603
الخلاصة 605
الفصل الخامس: مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية 607
تمهيد 608

مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الجنس 608
مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب العمر 609
مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب الحالة الاجتماعية 610
مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المهنة 611
مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المستوى التعليمي 612
مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية حسب المناطق 613
الخلاصة 615
الفصل السادس: مشكلات تتعلق بالعمل الحالي 616
تمهيد 617
مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الجنس 617
مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب العمر 618
مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب الحالة الاجتماعية 619
مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المستوى التعليمي 620
مشكلات تتعلق بالعمل الحالي حسب المناطق 621
الخلاصة 623
الفصل السابع: مشكلات البحث عن عمل آخر 624
تمهيد 625
مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الجنس 625
مشكلات البحث عن عمل آخر حسب العمر 626
مشكلات البحث عن عمل آخر حسب الحالة الاجتماعية 628
مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المهنة 629
مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المستوى التعليمي 630
مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المناطق 632
الخلاصة 634
الفصل الثامن: مشكلات قلة الفرص «المتاحة لتحسين الأوضاع» 636
تمهيد 637
مشكلات قلة الفرص حسب الجنس 637

مشكلات قلة الفرص حسب العمر 638
مشكلات قلة الفرص حسب الحالة الاجتماعية 639
مشكلات قلة الفرص حسب المهنة 640
مشكلات قلة الفرص حسب المستوى التعليمي 641
مشكلات قلة الفرص حسب المناطق 642
الخلاصة 644
الفصل التاسع: مشكلات أخرى 645
تمهيد 646
دلالات الجدول 647

الباب الثالث: مشكلات وقت الفراغ 649
الفصل الأول: ساعات وقت الفراغ 650
تمهيد 651
ساعات وقت الفراغ حسب الجنس 651
ساعات وقت الفراغ حسب العمر 652
ساعات وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية 653
ساعات وقت الفراغ حسب المهنة 654
ساعات وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي 655
ساعات وقت الفراغ حسب المناطق 656
الخلاصة 658
الفصل الثاني: مشكلات وقت الفراغ 660
تمهيد 661
مشكلات وقت الفراغ حسب الجنس 661
مشكلات وقت الفراغ حسب العمر 662
مشكلات وقت الفراغ حسب الحالة الاجتماعية 663
مشكلات وقت الفراغ حسب المهنة 664
مشكلات وقت الفراغ حسب المستوى التعليمي 666

مشكلات وقت الفراغ حسب المناطق 667
الخلاصة 669
الفصل الثالث: إشغال وقت الفراغ 671
أولاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية 673
تمهيد 673
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الجنس 673
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب العمر 673
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية 674
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المهنة 677
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المستوى التعليمي 678
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية حسب المناطق 679
الخلاصة 682
ثانياً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية 685
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الجنس 685
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب العمر 686
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الحالة الاجتماعية 687
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المهنة 688
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المستوى التعليمي 689
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المناطق 690
الخلاصة 692
ثالثاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية 694
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الجنس 694
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب العمر 695
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الحالة الاجتماعية 696
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المهنة 698
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المستوى التعليمي 699
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب المناطق 701

الخلاصة 703
رابعاً: إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية 705
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية حسب الجنس 705
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية حسب العمر 706
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية حسب الحالة الاجتماعية 707
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية حسب المهنة 708
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية حسب المستوى التعليمي 709
إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية حسب المناطق 710
الخلاصة 712

القسم السادس
تصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع
(ما ينبغي أن تتوجه إليه جهود الدولة)

الباب الأول: المشكلات الاقتصادية 715
الفصل الأول: توفير الوظائف للشباب 716
تمهيد 717
توفير الوظائف للشباب حسب الجنس 717
توفير الوظائف للشباب حسب العمر 718
توفير الوظائف للشباب حسب الحالة الاجتماعية 719
توفير الوظائف للشباب حسب المهنة 720
توفير الوظائف للشباب حسب المستوى التعليمي 721
توفير الوظائف للشباب حسب المناطق 722
الخلاصة 724
الفصل الثاني: معالجة مشكلات السكن 726
تمهيد 727
معالجة مشكلات السكن حسب الجنس 727
معالجة مشكلات السكن حسب العمر 728
معالجة مشكلات السكن حسب الحالة الاجتماعية 729

معالجة مشكلات السكن حسب المهنة 730
معالجة مشكلات السكن حسب المستوى التعليمي 731
معالجة مشكلات السكن حسب المناطق 732
الخلاصة 734
الفصل الثالث: معالجة مشكلة الفقر 735
تمهيد 736
معالجة مشكلة الفقر حسب الجنس 736
معالجة مشكلة الفقر حسب العمر 737
معالجة مشكلة الفقر حسب الحالة الاجتماعية 738
معالجة مشكلة الفقر حسب المهنة 739
معالجة مشكلة الفقر حسب المستوى التعليمي 740
معالجة مشكلة الفقر حسب المناطق 741
الخلاصة 743
الفصل الرابع: معالجة مشكلة غلاء المعيشة 744
تمهيد 745
معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الجنس 745
معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب العمر 746
معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب الحالة الاجتماعية 747
معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المهنة 748
معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المستوى التعليمي 749
معالجة مشكلة غلاء المعيشة حسب المناطق 750
الخلاصة 752

الباب الثاني: المشكلات التربوية 753
الفصل الأول: مشكلات القبول في الجامعات 754
تمهيد 755
مشكلات القبول في الجامعات حسب الجنس 755

مشكلات القبول في الجامعات حسب العمر 756
مشكلات القبول في الجامعات حسب الحالة الاجتماعية 757
مشكلات القبول في الجامعات حسب المهنة 758
مشكلات القبول في الجامعات حسب المستوى التعليمي 759
مشكلات القبول في الجامعات حسب المناطق 760
الخلاصة 762
الفصل الثاني: حجم المقررات الأدبية 763
تمهيد 764
حجم المقررات الأدبية حسب الجنس 764
حجم المقررات الأدبية حسب العمر 765
حجم المقررات الأدبية حسب الحالة الاجتماعية 766
حجم المقررات الأدبية حسب المهنة 767
حجم المقررات الأدبية حسب المستوى التعليمي 768
حجم المقررات الأدبية حسب المناطق 769
الخلاصة 771
الفصل الثالث: حجم المقررات الدينية 772
تمهيد 773
حجم المقررات الدينية حسب الجنس 773
حجم المقررات الدينية حسب العمر 774
حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية 775
حجم المقررات الدينية حسب المهنة 776
حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي 778
حجم المقررات الدينية حسب المناطق 779
الخلاصة 781
الفصل الرابع: حجم المقررات العلمية 783
تمهيد 784
حجم المقررات العلمية حسب الجنس 784

حجم المقررات العلمية حسب العمر 785
حجم المقررات العلمية حسب الحالة الاجتماعية 787
حجم المقررات العلمية حسب المهنة 788
حجم المقررات العلمية حسب المستوى التعليمي 789
حجم المقررات العلمية حسب المناطق 790
الخلاصة 792
الفصل الخامس: تطوير مناهج التعليم 793
تمهيد 794
تطوير مناهج التعليم حسب الجنس 794
تطوير مناهج التعليم حسب العمر 795
تطوير مناهج التعليم حسب الحالة الاجتماعية 796
تطوير مناهج التعليم حسب المهنة 797
تطوير مناهج التعليم حسب المستوى التعليمي 798
تطوير مناهج التعليم حسب المناطق 799
الخلاصة 801
الفصل السادس: تطابق التعليم مع واقع الحياة 802
تمهيد 803
تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الجنس 803
تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب العمر 804
تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب الحالة الاجتماعية 805
تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المهنة 807
تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المستوى التعليمي 808
تطابق التعليم مع واقع الحياة حسب المناطق 809
الخلاصة 811
الفصل السابع: تطوير مستوى المعلمين والمعلمات 812
تمهيد 813
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الجنس 813

تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب العمر 814
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب الحالة الاجتماعية 815
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المهنة 816
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المستوى التعليمي 817
تطوير مستوى المعلمين والمعلمات حسب المناطق 818
الخلاصة 820
الفصل الثامن: تطوير المباني المدرسية وتجهيزها 821
تمهيد 822
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الجنس 822
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب العمر 823
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الحالة الاجتماعية 824
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المهنة 825
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المستوى التعليمي 826
تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب المناطق 827
الخلاصة 829

الباب الثالث: المشكلات الإدارية 830
الفصل الأول: معالجة مشكلة الروتين الحكومي 831
تمهيد 832
معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الجنس 832
معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب العمر 833
معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب الحالة الاجتماعية 834
معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المهنة 835
معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المستوى التعليمي 836
معالجة مشكلة الروتين الحكومي حسب المناطق 837
الخلاصة 839
الفصل الثاني: تحسين الخدمات الصحية 841

تمهيد 842
تحسين الخدمات الصحية حسب الجنس 842
تحسين الخدمات الصحية حسب العمر 843
تحسين الخدمات الصحية حسب الحالة الاجتماعية 844
تحسين الخدمات الصحية حسب المهنة 845
تحسين الخدمات الصحية حسب المستوى التعليمي 846
تحسين الخدمات الصحية حسب المناطق 847
الخلاصة 849

الباب الرابع: مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية 850
الفصل الأول: ضمان الحريات الشخصية 851
تمهيد 852
ضمان الحريات الشخصية حسب الجنس 852
ضمان الحريات الشخصية حسب العمر 853
ضمان الحريات الشخصية حسب الحالة الاجتماعية 854
ضمان الحريات الشخصية حسب المهنة 855
ضمان الحريات الشخصية حسب المستوى التعليمي 856
ضمان الحريات الشخصية حسب المناطق 857
الخلاصة 859
الفصل الثاني: زيادة حرية التعبير 861
تمهيد 862
زيادة حرية التعبير حسب الجنس 862
زيادة حرية التعبير حسب العمر 863
زيادة حرية التعبير حسب الحالة الاجتماعية 864
زيادة حرية التعبير حسب المهنة 865
زيادة حرية التعبير حسب المستوى التعليمي 866
زيادة حرية التعبير حسب المناطق 867
الخلاصة 869

الفصل الثالث: مواجهة المخالفات الدينية 871
تمهيد 872
مواجهة المخالفات الدينية حسب الجنس 872
مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر 873
مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية 874
مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة 875
مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي 876
مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق 877
الخلاصة 879
الفصل الرابع: مستوى التدين في المجتمع 880
تمهيد 881
مستوى التدين في المجتمع حسب الجنس 881
مستوى التدين في المجتمع حسب العمر 882
مستوى التدين في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية 883
مستوى التدين في المجتمع حسب المهنة 884
مستوى التدين في المجتمع حسب المستوى التعليمي 885
مستوى التدين في المجتمع حسب المناطق 886
الخلاصة 888
الفصل الخامس: مشكلة الغلو والتطرف 889
تمهيد 890
مشكلة الغلو والتطرف حسب الجنس 890
مشكلة الغلو والتطرف حسب العمر 891
مشكلة الغلو والتطرف حسب الحالة الاجتماعية 892
مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة 893
مشكلة الغلو والتطرف حسب المستوى التعليمي 894
مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق 895
الخلاصة 897

الفصل السادس: توفير الأنشطة الترفيهية 898
تمهيد 899
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الجنس 899
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب العمر 900
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب الحالة الاجتماعية 901
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المهنة 902
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المستوى التعليمي 903
توفير الأنشطة الترفيهية للشباب حسب المناطق 904
الخلاصة 906
الفصل السابع: مدى انتشار المخدرات 907
تمهيد 908
مدى انتشار المخدرات حسب الجنس 908
مدى انتشار المخدرات حسب العمر 909
مدى انتشار المخدرات حسب الحالة الاجتماعية 910
مدى انتشار المخدرات حسب المهنة 911
مدى انتشار المخدرات حسب المستوى التعليمي 913
مدى انتشار المخدرات حسب المناطق 914
الخلاصة 916
الفصل الثامن: معالجة مشكلة المخدرات 918
تمهيد 919
معالجة مشكلة المخدرات حسب الجنس 919
معالجة مشكلة المخدرات حسب العمر 920
معالجة مشكلة المخدرات حسب الحالة الاجتماعية 921
معالجة مشكلة المخدرات حسب المهنة 922
معالجة مشكلة المخدرات حسب المستوى التعليمي 923
معالجة مشكلة المخدرات حسب المناطق 924
الخلاصة 926

الفصل التاسع: مستوى الرضا عن أحوال البلاد 928
تمهيد 929
مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الجنس 929
مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب العمر 930
مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الحالة الاجتماعية 931
مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المهنة 932
مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المستوى التعليمي 933
مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المناطق 934
الخلاصة 937
الفصل العاشر: المشكلات المستقبلية للمجتمع 939
تمهيد 940
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الجنس 940
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب العمر 943
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب الحالة الاجتماعية 945
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المهنة 946
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المستوى التعليمي 949
المشكلات المستقبلية للمجتمع حسب المناطق 951
الخلاصة 954

القسم السابع
قضايا المرأة

الفصل الأول: حصول المرأة على حقوقها 957
تمهيد 958
حصول المرأة على حقوقها حسب الجنس 958
حصول المرأة على حقوقها حسب العمر 959
حصول المرأة على حقوقها حسب الحالة الاجتماعية 960
حصول المرأة على حقوقها حسب المهنة 962

حصول المرأة على حقوقها حسب المستوى التعليمي 963
حصول المرأة على حقوقها حسب المناطق 964
الخلاصة 966
الفصل الثاني: الاهتمام بحقوق المرأة 967
تمهيد 968
الاهتمام بحقوق المرأة حسب الجنس 968
الاهتمام بحقوق المرأة حسب العمر 969
الاهتمام بحقوق المرأة حسب الحالة الاجتماعية 970
الاهتمام بحقوق المرأة حسب المهنة 971
الاهتمام بحقوق المرأة حسب المستوى التعليمي 972
الاهتمام بحقوق المرأة حسب المناطق 973
الخلاصة 975
الفصل الثالث: معاملة الرجل السعودي للمرأة 977
تمهيد 978
معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الجنس 978
معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب العمر 979
معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب الحالة الاجتماعية 980
معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المهنة 981
معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المستوى التعليمي 982
معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المناطق 984
الخلاصة 986
الفصل الرابع: مشكلات تأخر سن الزواج 987
تمهيد 988
مشكلات تأخر سن الزواج حسب العمر 988
مشكلات تأخر سن الزواج حسب الحالة الاجتماعية 989
مشكلات تأخر سن الزواج حسب المهنة 990
مشكلات تأخر سن الزواج حسب المستوى التعليمي 991

مشكلات تأخر سن الزواج حسب المناطق 993
الخلاصة 995
الفصل الخامس: الأنشطة الترفيهية للمرأة 996
تمهيد 997
الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الجنس 997
الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب العمر 998
الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب الحالة الاجتماعية 999
الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المهنة 1000
الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المستوى التعليمي 1001
الأنشطة الترفيهية للمرأة حسب المناطق 1002
الخلاصة 1004
الفصل السادس: زيادة فرص عمل المرأة 1005
تمهيد 1006
زيادة فرص عمل المرأة حسب الجنس 1006
زيادة فرص عمل المرأة حسب العمر 1007
زيادة فرص عمل المرأة حسب الحالة الاجتماعية 1009
زيادة فرص عمل المرأة حسب المهنة 1010
زيادة فرص عمل المرأة حسب المستوى التعليمي 1011
زيادة فرص عمل المرأة حسب المناطق 1012
الخلاصة 1014

القسم الثامن
موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة

(الأوضاع الدولية الأهم لدى أفراد العينة) 1015
تمهيد 1017
موقف الشباب من بعض القضايا حسب الجنس 1017
موقف الشباب من بعض القضايا حسب العمر 1019

موقف الشباب من بعض القضايا حسب الحالة الاجتماعية 1021
موقف الشباب من بعض القضايا حسب المهنة 1023
موقف الشباب من بعض القضايا حسب المستوى التعليمي 1025
موقف الشباب من بعض القضايا حسب المناطق 1027
الخلاصة 1030

القسم التاسع
الشباب و«الآخر»

الباب الأول: المؤثرات الخارجية (الآخر المتفوق) 1033
الفصل الأول: الملابس الغربية 1034
تمهيد 1035
الملابس الغربية حسب الجنس 1035
الملابس الغربية حسب العمر 1036
الملابس الغربية حسب الحالة الاجتماعية 1037
الملابس الغربية حسب المهنة 1038
الملابس الغربية حسب المستوى التعليمي 1040
الملابس الغربية حسب المناطق 1041
الخلاصة 1043
الفصل الثاني: الوجبات السريعة 1045
تمهيد 1046
الوجبات السريعة حسب الجنس 1046
الوجبات السريعة حسب العمر 1047
الوجبات السريعة حسب الحالة الاجتماعية 1048
الوجبات السريعة حسب المهنة 1049
الوجبات السريعة حسب المستوى التعليمي 1050
الوجبات السريعة حسب المناطق 1051
الخلاصة 1053

الفصل الثالث: الأفلام الغربية 1055
تمهيد 1056
الأفلام الغربية حسب الجنس 1056
الأفلام الغربية حسب العمر 1057
الأفلام الغربية حسب الحالة الاجتماعية 1058
الأفلام الغربية حسب المهنة 1059
الأفلام الغربية حسب المستوى التعليمي 1060
الأفلام الغربية حسب المناطق 1062
الخلاصة 1064
الفصل الرابع: الموسيقى الغربية 1066
تمهيد 1067
الموسيقى الغربية حسب الجنس 1067
الموسيقى الغربية حسب العمر 1068
الموسيقى الغربية حسب الحالة الاجتماعية 1069
الموسيقى الغربية حسب المهنة 1070
الموسيقى الغربية حسب المستوى التعليمي 1070
الموسيقى الغربية حسب المناطق 1072
الخلاصة 1074

الباب الثاني: الرضا عن الآخر «المتفوق» ..نموذجاً : الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا 1076
الفصل الأول : الرضا عن سياسات الولايات المتحدة 1077
تمهيد 1078
الرضا عن سياسات الولايات المتحدة حسب الجنس 1078
الرضا عن سياسات الولايات المتحدة حسب العمر 1079
الرضا عن سياسات الولايات المتحدة حسب الحالة الاجتماعية 1081
الرضا عن سياسات الولايات المتحدة حسب المهنة 1082

الرضا عن سياسات الولايات المتحدة حسب المستوى التعليمي 1083
الرضا عن سياسات الولايات المتحدة حسب المناطق 1084
الخلاصة 1086
الفصل الثاني: الرضا عن المنجز الأمريكي 1088
تمهيد 1089
الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الجنس 1089
الرضا عن المنجز الأمريكي حسب العمر 1090
الرضا عن المنجز الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية 1091
الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المهنة 1092
الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المستوى التعليمي 1093
الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المناطق 1095
الخلاصة 1096
الفصل الثالث: الرضا عن الشعب الأمريكي 1097
تمهيد 1098
الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الجنس 1098
الرضا عن الشعب الأمريكي حسب العمر 1099
الرضا عن الشعب الأمريكي حسب الحالة الاجتماعية 1100
الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المهنة 1101
الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المستوى التعليمي 1103
الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المناطق 1104
الخلاصة 1106
الفصل الرابع: الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا 1108
تمهيد 1109
الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الجنس 1109
الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب العمر 1110
الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب الحالة الاجتماعية 1111
الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المهنة 1112

الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المستوى التعليمي 1114
الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المناطق 1115
الخلاصة 1117
الفصل الخامس: الرضا عن السياسات البريطانية 1119
تمهيد 1120
الرضا عن السياسات البريطانية حسب الجنس 1120
الرضا عن السياسات البريطانية حسب العمر 1121
الرضا عن السياسات البريطانية حسب الحالة الاجتماعية 1122
الرضا عن السياسات البريطانية حسب المهنة 1123
الرضا عن السياسات البريطانية حسب المستوى التعليمي 1124
الرضا عن السياسات البريطانية حسب المناطق 1125
الخلاصة 1127
الفصل السادس: الرضا عن المنجز البريطاني 1130
تمهيد 1131
الرضا عن المنجز البريطاني حسب الجنس 1131
الرضا عن المنجز البريطاني حسب العمر 1132
الرضا عن المنجز البريطاني حسب الحالة الاجتماعية 1133
الرضا عن المنجز البريطاني حسب المهنة 1134
الرضا عن المنجز البريطاني حسب المستوى التعليمي 1136
الرضا عن المنجز البريطاني حسب المناطق 1137
الخلاصة 1139
الفصل السابع: الرضا عن الشعب البريطاني 1141
تمهيد 1142
الرضا عن الشعب البريطاني حسب الجنس 1142
الرضا عن الشعب البريطاني حسب العمر 1143
الرضا عن الشعب البريطاني حسب الحالة الاجتماعية 1144
الرضا عن الشعب البريطاني حسب المهنة 1145

الرضا عن الشعب البريطاني حسب المستوى التعليمي 1146
الرضا عن الشعب البريطاني حسب المناطق 1147
الخلاصة 1149
الفصل الثامن: الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا 1150
تمهيد 1151
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الجنس 1151
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب العمر 1152
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب الحالة الاجتماعية 1153
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المهنة 1154
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المستوى التعليمي 1156
الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المناطق 1157
الخلاصة 1159
الفصل التاسع: الرضا عن السياسات الفرنسية 1161
تمهيد 1162
الرضا عن السياسات الفرنسية حسب الجنس 1162
الرضا عن السياسات الفرنسية حسب العمر 1163
الرضا عن السياسات الفرنسية حسب الحالة الاجتماعية 1165
الرضا عن السياسات الفرنسية حسب المهنة 1166
الرضا عن السياسات الفرنسية حسب المستوى التعليمي 1167
الرضا عن السياسات الفرنسية حسب المناطق 1168
الخلاصة 1170
الفصل العاشر: الرضا عن المنجز الفرنسي 1172
تمهيد 1173
الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الجنس 1173
الرضا عن المنجز الفرنسي حسب العمر 1174
الرضا عن المنجز الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية 1176
الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المهنة 1177

الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المستوى التعليمي 1178
الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المناطق 1179
الخلاصة 1181
الفصل الحادي عشر: الرضا عن الشعب الفرنسي 1183
تمهيد 1184
الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الجنس 1184
الرضا عن الشعب الفرنسي حسب العمر 1185
الرضا عن الشعب الفرنسي حسب الحالة الاجتماعية 1186
الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المهنة 1187
الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المستوى التعليمي 1188
الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المناطق 1189
الخلاصة 1191
الفصل الثاني عشر: الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا 1193
تمهيد 1194
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الجنس 1194
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب العمر 1195
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب الحالة الاجتماعية 1196
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهنة 1197
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المستوى التعليمي 1199
الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المناطق 1200
الخلاصة 1202

القسم العاشر
ملاحظات عامة من أفراد العينة

تمهيد 1205
ملاحظات عامة 1206
الخلاصة 1209

القسم الحادي عشر
الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات

الفصل الأول: الندوة التحاورية 1212
الفصل الثاني: استبيان الخبيرات 1226

الملاحق

ملحق رقم (1) استبيان الدراسة (ذكور) 1235
ملحق رقم (2) استبيان الدراسة (إناث) 1245
ملحق رقم (3) محاور النقاش في الندوة التحاورية (الذكور) 1255
ملحق رقم (4) استبيان الخبيرات والمختصات 1257
ملحق رقم (5) تحليل كمي لأهم الملاحظات التي أبداها أفراد العينة من خلال السؤال رقم (52) في استبيان الدراسة 1261
ملحق رقم (6) استمارة الترميز 1265
ملحق رقم (7) تحليل الجداول التفصيلية حول القنوات التلفزيونية المفضلة 1268
ملحق رقم (8) محتويات الدراسة الشاملة 1283

خلاصة النتائج والتوصيات

مقدمة الجزء الثالث 1344

خلاصة المنهجيات المستخدمة في الدراسة

خلاصة القسم الأول
المقدمات النظرية للدراسة

خلاصة الدراسات السابقة 1347
خلاصة الإجراءات المنهجية للدراسة 1350

خلاصة القسم الثاني
خصائص عينة الدراسة الميدانية

الخصائص الديموغرافية الأساسية 1358
الخصائص الديموغرافية حسب المدن 1361

خلاصة الجزء الأول
من هم الشباب السعوديون؟

خلاصة القسم الثالث التأثيرات العامة
التعرض لوسائل الاتصال وأدوات الثقافة

أولاً: المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام 1365
ثانياً: قراءة الصحف اليومية السعودية 1367
ثالثاً: قراءة الصحف غير السعودية 1368
رابعاً: مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي 1369
خامساً: الاستماع إلى الإذاعة السعودية 1371
سادساً: مشاهدة قنوات فضائية أخرى 1373
سابعاً: متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية 1375
ثامناً: متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية 1377
تاسعاً: مشاهدة البرامج المفضلة: (متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام) 1379
عاشراً: القنوات المفضلة 1396
حادي عشر: الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها 1399
ثاني عشر: قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية) 1404
ثالث عشر: استخدام الإنترنت 1405
رابع عشر: السفر للخارج 1408

خلاصة القسم الرابع
الخصائص الاجتماعية والثقافية
خلاصة الباب الأول: الخصائص الاجتماعية والتربوية

أولاً: الالتزام بواجبات العمل 1413
ثانياً: الالتزام بالواجبات الدراسية 1415
ثالثاً: الالتزام بالواجبات الأسرية 1417

خلاصة الباب الثاني: الخصائص الثقافية

أولاً: الالتزام بالعادات والتقاليد 1419
ثانياً: الالتزام الديني 1422
ثالثاً: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة 1425
رابعاً: الالتزام بالسنن والنوافل 1426
خامساً: الزي الوطني 1430
سادساً: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم 1439
سابعاً: انتماءات الشباب 1442

خلاصة الجزء الثاني
معالجة الحاضر وتصور المستقبل

خلاصة القسم الخامس
المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة
خلاصة الباب الأول: مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي

أولاً: المشكلات العائلية 1451
ثانياً: المشكلات العاطفية 1453
ثالثاً: المشكلات الدراسية 1455
رابعاً: مشكلات القبول بالجامعات والكليات 1457
خامساً: تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي 1459

سادساً: تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي 1463
سابعاً: اهتمام الآباء بأولادهم 1466
ثامناً: مشكلات التخلص من بعض العادات 1468

خلاصة الباب الثاني : مشكلات ذات بعد اقتصادي

أولاً: مشكلات تكاليف الزواج 1461
ثانياً: مشكلات السكن 1473
ثالثاً: المشكلات المالية 1475
رابعاً: مشكلات البحث عن وظيفة حكومية 1477
خامساً: مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية 1482
سادساً: مشكلات تتعلق بالعمل الحالي 1485
سابعاً: مشكلات البحث عن عمل آخر 1487
ثامناً: مشكلات قلة الفرص المتاحة «لتحسين الأوضاع» 1489
تاسعاً: مشكلات أخرى 1491

خلاصة الباب الثالث: مشكلات وقت الفراغ

أولاً: ساعات وقت الفراغ 1494
ثانياً: مشكلات وقت الفراغ 1496
ثالثاً: إشغال وقت الفراغ 1498
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية 1499
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية 1504
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية 1509
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية 1515

خلاصة القسم السادس
تصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع
خلاصة الباب الأول: المشكلات الاقتصادية

أولاً: توفير الوظائف للشباب 1519

ثانياً: معالجة مشكلات السكن 1522
ثالثاً: معالجة مشكلة الفقر 1524
رابعاً: معالجة مشكلة غلاء المعيشة 1525

خلاصة الباب الثاني: المشكلات التربوية

أولاً: مشكلات القبول في الجامعات 1529
ثانياً: رأي الشباب في حجم المقررات الأدبية 1532
ثالثاً: رأي الشباب في حجم المقررات الدينية 1534
رابعاً: رأي الشباب في حجم المقررات العلمية 1535
خامساً: مشكلة تطوير مناهج التعليم 1539
سادساً: رأي الشباب في تطابق التعليم مع واقع الحياة 1541
سابعاً: مشكلة تطوير مستوى المعلمين والمعلمات 1545
ثامناً: مشكلة تطوير المباني المدرسية وتجهيزها 1546

خلاصة الباب الثالث: المشكلات الإدارية

أولاً: معالجة مشكلة الروتين الحكومي 1549
ثانياً: تحسين الخدمات الصحية 1550

خلاصة الباب الرابع: مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية

أولاً: ضمان الحريات الشخصية 1554
ثانياً: زيادة حرية التعبير 1557
ثالثاً: مواجهة المخالفات الدينية 1559
رابعاً: مستوى التدين في المجتمع 1561
خامساً: مشكلة الغلو والتطرف 1562
سادساً: توفير الأنشطة الترفيهية 1565
سابعاً: مدى انتشار المخدرات 1567
ثامناً: معالجة مشكلة المخدرات 1569

تاسعاً: مستوى الرضا عن أحوال البلاد 1571
عاشراً: المشكلات المستقبلية للمجتمع 1575

خلاصة القسم السابع قضايا المرأة

أولاً: حصول المرأة على حقوقها 1583
ثانياً: الاهتمام بحقوق المرأة 1587
ثالثاً: معاملة الرجل السعودي للمرأة 1591
رابعاً: مشكلات تأخر سن الزواج 1594
خامساً: الأنشطة الترفيهية للمرأة 1596
سادساً: زيادة فرص عمل المرأة 1598

خلاصة القسم الثامن
موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة

(الأوضاع الدولية الأهم لدى أفراد العينة) 1601

خلاصة القسم التاسع
الشباب و«الآخر»
خلاصة الباب الأول: بعض ملامح ثقافة (الآخر المتفوق)

أولاً: الملابس الغربية 1606
ثانياً: الوجبات السريعة 1610
ثالثاً: الأفلام الغربية 1613
رابعاً: الموسيقى الغربية 1618

خلاصة الباب الثاني: الرضا عن الآخر «المتفوق» ..نموذجاً : الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا

أولاً : الرضا عن سياسات الولايات المتحدة 1621
ثانياً: الرضا عن المنجز الأمريكي 1625

ثالثاً: الرضا عن الشعب الأمريكي 1628
رابعاً: الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا 1632
خامساً: الرضا عن السياسات البريطانية 1636
سادساً: الرضا عن المنجز البريطاني 1639
سابعاً: الرضا عن الشعب البريطاني 1643
ثامناً: الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا 1646
تاسعاً: الرضا عن السياسات الفرنسية 1649
عاشراً: الرضا عن المنجز الفرنسي 1652
حادي عشر: الرضا عن الشعب الفرنسي 1655
ثاني عشر: الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا 1658

خلاصة القسم العاشر
ملاحظات عامة من أفراد العينة 1668

خلاصة القسم الحادي عشر
الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات

أولاً: الندوة التحاورية 1670
ثانياً: استبيان الخبيرات 1674

انتهى الجزء الثاني - المجلد الثالث، ويليه

الجزء الثالث - المجلد الرابع

خلاصة النتائج والتوصيات

الشباب السعودي:
الهموم والمشكلات والتطلعات

(من 15 إلى 29 سنة)

(دراسة كمية ومسحية شملت خمس عشرة مدينة سعودية)

الفترة الزمنية للدراسة: من شوال 1424هـ إلى محرم 1426هـ

من ثلاثة أجزاء .. في أربعة مجلدات:

الجزء الثالث - المجلد الرابع
خلاصة النتائج والتوصيات

إعداد

أسبار للدراسات والبحوث والإعلام
ASBAR FOR STUDIES, RESEARCH AND COMMUNICATIONS

الجزء الثالث/المجلّد الرابع

خلاصة النتائج والتوصيات


بسم الله الرحمن الرحيم

الفريق العلمي

د. فهد العرابي الحارثي

- رئيس الفريق العلمي والمشرف على الدراسة.
- دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السوربون- باريس، عضو مجلس الشورى، ترأس عدداً من المؤسسات الإعلامية في السعودية، له مجموعة من المؤلفات والبحوث العلمية.

أ.د. عبدالرحمن بن حمود العناد

- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة أوهايو- الولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشورى، رئيس قسم الإعلام سابقاً، وكيل كلية الآداب سابقاً، له مجموعة من المؤلفات والبحوث العلمية المتخصصة.

د. حميد بن خليل الشايجي

- باحث
- دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، جامعة بريستول - بريطانيا، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. له عدة بحوث ومؤلفات في مجال الجريمة والانحراف والعمل التطوعي.

د. خالد عمر الرديعان

- باحث
- دكتوراه في الانثروبولوجيا، جامعة ويلز- بريطانيا، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، نشر عدداً من البحوث.

د. عبدالله ناصر الحمود

- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة كيبك - مونتريال-كندا، عميد كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، له عدد من الكتب والبحوث العلمية.

د. فايز عبدالله الشهري

- باحث
- دكتوراه في الإعلام، جامعة شيفيلد - بريطانيا، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية.

د. سفران سفر المقاطي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة مكة المكرمة.
- دكتواره، وسائل اتصال وإعلام دولي، جامعة كنتاكي، عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام، جامعة أم القرى.

د. يحيى ناصر السرحان
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة عسير.
- دكتوراه إدارة أعمال، جامعة تكساس - الولايات المتحدة الأمريكية. ورئيس قسم العلوم الإدارية، جامعة الملك خالد، أبها.

د. فاطمة عبدالله السليم
- رئيسة المجموعة البحثية في منطقة القصيم.
دكتوراه في علم الاجتماع، الجامعة الأمريكية- واشنطن، عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود بالرياض.

محمد معيض الشهري
- رئيس المجموعة البحثية في المنطقة الشرقية.
- بكالوريوس تربية، كلية إعداد المعلمين - جدة.

صالح محمد العطوي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة تبوك.
- بكالوريوس إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

محمد أحمد إسحاق
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الرياض.
- بكالوريوس دراسات اجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

إبراهيم الأخضر الهاشمي
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة المدينة المنورة.
- بكالوريوس رياضيات، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

عبدالكريم الشهراني
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الباحة.
- ماجستير إدارة تسويق، معهد الإدارة العامة - الرياض.

أحمد محمد عبدالحق
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة جيزان.
- ماجستير أحياء دقيقة، جامعة مانشستر - بريطانيا.

إبراهيم حمد المصري
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة حائل.
- بكالوريوس تربية فنية، كلية إعداد المعلمين - حائل.

حمد كايد العناد
- رئيس المجموعة البحثية في منطقة الجوف.
- بكالوريوس إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

د. قطب فهمي الجوابرة
- المنسق العلمي.
- دكتوراه في الاقتصاد، جامعة راجستان - الهند.

جهاد محمد غريب
- مساعد المنسق العلمي والمسؤول الإداري.
- ماجستير إدارة الأعمال، جامعة موهان لال سوخاديا - الهند.

مشهور قاعد المسعودي
- مساعد باحث.
- بكالوريوس علوم سياسية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.

باسل يوسف النيرب
- مساعد باحث.
- بكالوريوس تاريخ، كلية الآداب، جامعة قسنطينة - الجزائر.

منصور علي محمد
- مساعد باحث.
- بكالوريوس علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

عبدالله عبدالعزيز الحسين
- مساعد باحث.
- ماجستير إعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

على حسن الزهراني
- مصحح لغوي.
- بكالوريوس لغة عربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

المراجعة النهائية

أ. د. محمد بن عبدالله حجر الغامدي
- دكتوراه في المناهج، جامعة ولاية متشجن - الولايات المتحدة، عضو مجلس الشورى، أستاذ العلوم التربوية بجامعة أم القرى.

الخبراء المشاركون

د. فلاح العنزي
- دكتوراه علم النفس الاجتماعي، جامعة لانكستر - بريطانيا، عضو هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

د. توفيق القصير
- دكتوراه هندسة نووية، جامعة ولاية أيوا - الولايات المتحدة، مدير عام مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري.

د. حسن العولقي
- دكتوراه تربية، جامعة كنساس - الولايات المتحدة، عضو هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

د. رياض النملة
- بكالوريوس طب، جامعة الملك سعود، طبيب نفسي، مجمع الأمل الطبي بالرياض.

سعد الرشيد
- إداري، الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

د. عبدالعزيز الدخيل
- دكتوراه خدمة اجتماعية، جامعة جلاسجو - بريطانيا، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

د. عبدالعزيز الزهراني
- دكتوراه إعلام، جامعة أوكلاهوما - الولايات المتحدة، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

عبدالله بخيت
- كاتب صحفي، صحيفة الجزيرة.

عبدالله القحطاني
- مدرس مرحلة ثانوية، وزارة التربية والتعليم.

بسام حمد السلامة
- مدرس المرحلة المتوسطة، مدارس الحرس الوطني.

الخبيرات المشاركات

د. أميمة أحمد الجلاهمة
- دكتوراه عقيدة - مقارنة أديان، كلية الآداب - الدمام- عضو هيئة التدريس، جامعة الملك فيصل.

إيمان القويفلي
- بكالوريوس علوم نباتية، كلية العلوم - الدمام - كاتبة صحفية، جريدة الوطن.

د. سامية العمودي
- بكالوريوس طب، جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - مديرة مركز الدكتورة سامية العمودي الطبي.

سهيلة زين العابدين حماد
- بكالوريوس آداب، تخصص تاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود - باحثة وكاتبة، وعضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان.

فاطمة العتيبي
- بكالوريوس آداب، تخصص لغة عربية، كلية التربية - القصيم - مديرة تحرير مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم.

فوزيه الجارالله
- بكالوريوس علوم إدارية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود - كاتبة، مستشارة بمدينة الملك فهد الطبية.

ناهد باشطح
- إعلامية، رئيسة المركز الإعلامي للمرأة.

هدى فهد المعجل
- بكالوريوس آداب، تخصص دراسات إسلامية، كلية الآداب - الدمام - كاتبة.

د. هيا عبدالعزيز المنيع
- دكتوراه في التخطيط الاجتماعي، كلية الخدمة الاجتماعية - الرياض، عضو هيئة التدريس، كلية الخدمة الاجتماعية - كاتبة.

هيام حسون المفلح
- بكالوريوس علوم زراعية، جامعة حلب - سوريا - كاتبة

محكمو الاستبيان

د. حمزة أحمد بيت المال
- دكتوراه في الإعلام، جامعة وين ستيت - الولايات المتحدة الأمريكية - أستاذ مشارك قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

د. عبدالعزيز الدخيل
- دكتوراه في الخدمة الاجتماعية - جامعة جلاسجو - بريطانيا، عضو هيئة التدريس، جامعة الملك سعود.

د. فايز الشهري
- دكتوراه في الإعلام، جامعة شيفيلد - بريطانيا، عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية.

محتويات الجزء الثالث

الموضوع | الصفحة

مقدمة الجزء الثالث 1344

خلاصة المنهجيات المستخدمة في الدراسة

خلاصة القسم الأول
المقدمات النظرية للدراسة

خلاصة الدراسات السابقة 1347

خلاصة الإجراءات المنهجية للدراسة 1350

خلاصة القسم الثاني
خصائص عينة الدراسة الميدانية

الخصائص الديموغرافية الأساسية 1358

الخصائص الديموغرافية حسب المدن 1361

خلاصة الجزء الأول
من هم الشباب السعوديون؟

خلاصة القسم الثالث التأثيرات العامة
التعرض لوسائل الاتصال وأدوات الثقافة

أولاً: المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام 1365

ثانياً: قراءة الصحف اليومية السعودية 1367

ثالثاً: قراءة الصحف غير السعودية 1368

رابعاً: مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي 1369

خامساً: الاستماع إلى الإذاعة السعودية 1371
سادساً: مشاهدة قنوات فضائية أخرى 1373
سابعاً: متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية 1375
ثامناً: متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية 1377
تاسعاً: مشاهدة البرامج المفضلة: (متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام) 1379
عاشراً: القنوات المفضلة 1396
حادي عشر: الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها 1399
ثاني عشر: قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية) 1404
ثالث عشر: استخدام الإنترنت 1405
رابع عشر: السفر للخارج 1408

خلاصة القسم الرابع
الخصائص الاجتماعية والثقافية
خلاصة الباب الأول: الخصائص الاجتماعية والتربوية

أولاً: الالتزام بواجبات العمل 1413
ثانياً: الالتزام بالواجبات الدراسية 1415
ثالثاً: الالتزام بالواجبات الأسرية 1417

خلاصة الباب الثاني: الخصائص الثقافية

أولاً: الالتزام بالعادات والتقاليد 1419
ثانياً: الالتزام الديني 1422
ثالثاً: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة 1425
رابعاً: الالتزام بالسنن والنوافل 1426
خامساً: الزي الوطني 1430
سادساً: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم 1439
سابعاً: انتماءات الشباب 1442

خلاصة الجزء الثاني
معالجة الحاضر وتصور المستقبل

خلاصة القسم الخامس
المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة
خلاصة الباب الأول: مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي

أولاً: المشكلات العائلية 1451
ثانياً: المشكلات العاطفية 1453
ثالثاً: المشكلات الدراسية 1455
رابعاً: مشكلات القبول بالجامعات والكليات 1457
خامساً: تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي 1459
سادساً: تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي 1463
سابعاً: اهتمام الآباء بأولادهم 1466
ثامناً: مشكلات التخلص من بعض العادات 1468

خلاصة الباب الثاني : مشكلات ذات بعد اقتصادي

أولاً: مشكلات تكاليف الزواج 1461
ثانياً: مشكلات السكن 1473
ثالثاً: المشكلات المالية 1475
رابعاً: مشكلات البحث عن وظيفة حكومية 1477
خامساً: مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية 1482
سادساً: مشكلات تتعلق بالعمل الحالي 1485
سابعاً: مشكلات البحث عن عمل آخر 1487

ثامناً: مشكلات قلة الفرص المتاحة «لتحسين الأوضاع» 1489
تاسعاً: مشكلات أخرى 1491

خلاصة الباب الثالث: مشكلات وقت الفراغ

أولاً: ساعات وقت الفراغ 1494
ثانياً: مشكلات وقت الفراغ 1496
ثالثاً: إشغال وقت الفراغ 1498
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية 1499
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية 1504
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية 1509
- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية 1515

خلاصة القسم السادس
تصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع

خلاصة الباب الأول: المشكلات الاقتصادية

أولاً: توفير الوظائف للشباب 1519
ثانياً: معالجة مشكلات السكن 1522
ثالثاً: معالجة مشكلة الفقر 1524
رابعاً: معالجة مشكلة غلاء المعيشة 1525

خلاصة الباب الثاني: المشكلات التربوية

أولاً: مشكلات القبول في الجامعات 1529
ثانياً: رأي الشباب في حجم المقررات الأدبية 1532
ثالثاً: رأي الشباب في حجم المقررات الدينية 1534

رابعاً: رأي الشباب في حجم المقررات العلمية 1535
خامساً: مشكلة تطوير مناهج التعليم 1539
سادساً: رأي الشباب في تطابق التعليم مع واقع الحياة 1541
سابعاً: مشكلة تطوير مستوى المعلمين والمعلمات 1545
ثامناً: مشكلة تطوير المباني المدرسية وتجهيزها 1546

خلاصة الباب الثالث: المشكلات الإدارية

أولاً: معالجة مشكلة الروتين الحكومي 1549
ثانياً: تحسين الخدمات الصحية 1550

خلاصة الباب الرابع: مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية

أولاً: ضمان الحريات الشخصية 1554
ثانياً: زيادة حرية التعبير 1557
ثالثاً: مواجهة المخالفات الدينية 1559
رابعاً: مستوى التدين في المجتمع 1561
خامساً: مشكلة الغلو والتطرف 1562
سادساً: توفير الأنشطة الترفيهية 1565
سابعاً: مدى انتشار المخدرات 1567
ثامناً: معالجة مشكلة المخدرات 1569
تاسعاً: مستوى الرضا عن أحوال البلاد 1571
عاشراً: المشكلات المستقبلية للمجتمع 1575

خلاصة القسم السابع قضايا المرأة

أولاً: حصول المرأة على حقوقها 1583
ثانياً: الاهتمام بحقوق المرأة 1587

ثالثاً: معاملة الرجل السعودي للمرأة 1591
رابعاً: مشكلات تأخر سن الزواج 1594
خامساً: الأنشطة الترفيهية للمرأة 1596
سادساً: زيادة فرص عمل المرأة 1598

خلاصة القسم الثامن

موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة

(الأوضاع الدولية الأهم لدى أفراد العينة) 1601

خلاصة القسم التاسع

الشباب و«الآخر»

خلاصة الباب الأول: بعض ملامح ثقافة (الآخر المتفوق)

أولاً: الملابس الغربية 1606
ثانياً: الوجبات السريعة 1610
ثالثاً: الأفلام الغربية 1613
رابعاً: الموسيقى الغربية 1618

خلاصة الباب الثاني: الرضا عن الآخر «المتفوق» ..نموذجاً : الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا

أولاً : الرضا عن سياسات الولايات المتحدة 1621
ثانياً: الرضا عن المنجز الأمريكي 1625
ثالثاً: الرضا عن الشعب الأمريكي 1628
رابعاً: الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا 1632
خامساً: الرضا عن السياسات البريطانية 1636
سادساً: الرضا عن المنجز البريطاني 1639
سابعاً: الرضا عن الشعب البريطاني 1643

ثامناً: الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا 1646
تاسعاً: الرضا عن السياسات الفرنسية 1649
عاشراً: الرضا عن المنجز الفرنسي 1652
حادي عشر: الرضا عن الشعب الفرنسي 1655
ثاني عشر: الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا 1658

خلاصة القسم العاشر

ملاحظات عامة من أفراد العينة 1668

خلاصة القسم الحادي عشر

الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات

أولاً: الندوة التحاورية 1670
ثانياً: استبيان الخبيرات 1674

انتهى الجزء الثالث - المجلد الرابع من الدراسة

مقدمة الجزء الثالث

يقدم هذا الجزء ملخصاً لمنهجيات الدراسة واطارها النظري وللنتائج التي توصلت إليها.

استغرق إعداد الدراسة فترة تجاوزت خمسة عشر شهراً من العمل الدؤوب (من شوال 1424هـ إلى محرم 1426هـ)، وشارك في إنجازها عدد كبير من الباحثين المختصين من الجنسين (24 باحثاً ومساعد باحث، عدا الخبراء والخبيرات والمحكمين والفنيين والإحصائيين).

تقع الدراسة في 1670 صفحة، وتتكون من أحد عشر قسماً، تضم ستة وتسعين فصلاً، بالإضافة إلى ثمانية ملاحق. وقد حوت الدراسة ما مجموعه 642 جدولاً إحصائياً و758 شكلاً بيانياً.

وقد استخدم في الدراسة ثلاث منهجيات علمية لبحث هموم الشباب ومشكلاتهم وتطلعاتهم. وشملت تلك المنهجيات المسح الميداني والندوات التحاورية والبحث المكتبي، ويعتبر المسح الميداني الشامل؛ المنهجية الأساسية للدراسة، وهو أسلوب يعتمد في جمع البيانات على الاستبيان باستخدام العينة التي شملت مناطق المملكة حسب التقسيم الجغرافي (وسطى، شرقية، غربية، جنوبية، شمالية)، وهي غطت خمس عشرة مدينة سعودية، وبلغ حجم العينة 3150 فرداً من الجنسين.

تم إجراء الدراسة في خمس مناطق بمدنها التي تجاوزت خمس عشرة مدينة، كما ذكرنا آنفاً، ولضمان درجة عالية من التمثيل (Representation)، فقد أخذ في الاعتبار عدد من المتغيرات الديموغرافية هي: الجنس والعمر والمنطقة، واستخدمت أساساً لسحب عينات متساوية في كل فئة من فئات هذه المتغيرات الثلاث، وذلك لضمان التمثيل الدقيق للشباب حتى يمكن

تعميم النتائج على الشباب في المملكة. واقتصرت الدراسة على الشباب في الفئة العمرية التي تقع بين 15 و 29سنة وهو المعيار الذي تم استخدامه لتحديد مرحلة الشباب، وذلك بناءً على اعتبارات ومبررات سقناها في القسم الخاص بالإطار النظري لهذه الدراسة. (انظر، ص 32).

تم عرض نتائج الدراسة في هذا الجزء بشكل موجز وبسيط أخذاً في الاعتبار الخصائص الديموغرافية للعينة والإجابة على أسئلة الدراسة الوثيقة الصلة بقضايا الشباب ومشكلاتهم وهمومهم، وتم دعمها بأشكال بيانية مركبة جديدة لم ترد ضمن الدراسة إضافة لبعض الأشكال المهمة التي أختيرت بعناية من ضمن الأشكال الأساسية.

خضعت خطوات الدراسة ونتائجها إلى مراجعات مستمرة، بهدف توخي الدقة في العرض والموضوعية في الشرح والتفسير.

وجاءت الدراسة في مرحلة تمر فيها المنطقة بتحولات لا يمكن تجاهلها على المستوى المحلي أو الإقليمي، الأمر الذي يجعل من موضوع الشباب وهمومهم ومشكلاتهم وتطلعاتهم في بؤرة الاهتمام. وتكتسب نتائج وتوصيات الدراسة، أهمية بالغة لجميع المعنيين بقضايا الشباب وصانعي القرار.

أخيراً: فإن من المهم الاشارة إلى أن هذا الملخص (الجزء الثالث) لا يغني عن الاطلاع على التفاصيل في ثنايا الدراسة (الجزأين: الأول والثاني)، فهو ملخص يعطي لمحات موجزة فقط لتفاصيل كثيرة غاية في الأهمية، وقد وضع للدراسة فهرساً مفصلاً للمحتويات (ملحق رقم 8) من شأنه أن يسهل مراجعة بعض الفصول والاطلاع على تفاصيلها.

خلاصة منهجيات دراسة الشباب السعودي: الهموم والمشكلات والتطلعات

خلاصة
المقدمات النظرية للدراسة

لقد تم تأسيس هذه الدراسة نظرياً تمهيداً لتنفيذها، حتى يكون التنفيذ مستنداً إلى منهجية علمية ملائمة، تلامس جوانب سوسيولوجية ذات علاقة بهموم الشباب ومشكلاتهم وتطلعاتهم. ويظل تحديد إشكالية البحث هو الخطوة الأولى بهذا الصدد، حيث حُصرت الدراسة بثلاث قضايا هي: الهموم، والمشكلات، والتطلعات، التي تم إيراد المقصود بها في ذلك القسم من الدراسة. وقد كان من الأهمية بمكان أيضاً، الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت قضايا الشباب، واستعراضها.

خلاصة الدراسات السابقة

قبل الشروع بإجراء دراسة حول قضية ما، فإنه يتم في الغالب عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعها أو جوانب منها، وذلك للوقوف على أهم ما كتب في هذا الموضوع من جهة، وللكشف عن الجوانب الأخرى التي لم تغطها الدراسات السابقة من الجهة الأخرى. وهو ما من شأنه أن يساعد فريق البحث على صياغة تساؤلات أساسية ينطلق منها لإجراء الدراسة. وهذا الإجراء هو ما تم القيام به، حيث تمت العودة إلى عدد من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت قضايا الشباب ومشكلاتهم بهدف بلورة أسئلة أساسية يمكن الاسترشاد بها عند تنفيذ البحوث الميدانية والمكتبية التي اعتمدت عليها الدراسة، ومن ذلك بعض الدراسات العربية؛ وخاصة ما تم إجراؤه في مصر، وكذلك بعض الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية من قبل باحثين محليين، وقد لوحظ أن تلك الدراسات لم تكن شاملة، حيث لم تغطِ أغلب مشكلات الشباب، ولكنها تناولت بعض القضايا الجزئية وأغفلت قضايا مهمة كثيرة. (انظر الدراسة، ص ص 19-30).

وسنعرض هنا، في خلاصة عاجلة بعض الدراسات التي ناقشناها في القسم الأول من دراستنا. ففي ذلك القسم تم عرض دراسة إبراهيم حامد قنديل (1978) حول وقت الفراغ، والتي أشارت إلى مشكلة قضاء وقت الفراغ، وأن هذه المشكلة تظل إحدى أهم القضايا الملحة التي يعاني منها الشباب في كثير من المجتمعات، ومنها: المجتمع السعودي. أما دراسة وليد شبير (1989)، فقد تناولت جملة من المشكلات التي يواجهها الشباب؛ خاصة في المرحلة الثانوية، حيث قام الباحث بتقسيم تلك المشكلات إلى: نفسية، واجتماعية وتربوية، واقتصادية، إضافة لمشكلة قضاء وقت الفراغ. وقد توصل الباحث إلى استنتاجات يمكن الإفادة منها. وفي دراسة إبراهيم الجوير (1994) تناول الباحث أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب، كالغزو الفكري، والتغريب، ثم تناول البطالة والنزعة الاستهلاكية وانتشار المخدرات. أما دراسة رضوان فضل الرحمن الشيخ (2001)، فقد سلطت الضوء على مشكلات سوق العمل والبطالة تحديداً، وأعاد الأخيرة إلى مخرجات التعليم التي لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل، الأمر الذي فاقم أزمة البطالة في السنوات الأخيرة. وفي دراسة محمد كميخ العتيبي (1995) تناول البحث برامج رعاية الشباب ودورها في تنمية المواطن، وهي الدراسة المسحية التي أجريت على جميع مناطق المملكة بهدف تقويم برامج رعاية الشباب، ومدى الإفادة منها وأسباب عدم الإفادة، وخلال الدراسة تناول الباحث أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب وذلك من وجهة نظرهم.

وأخيراً؛ فقد تم عرض دراسة أخرى قامت بها مي يماني (2000)، حيث حاولت المؤلفة معرفة كيف يفكر الشباب، وكيف يصفون واقعهم في ظل المتغيرات التي تعصف بهم. وقد توصلت الدراسة إلى استنتاجات تتعلق بأزمة الهوية التي يعاني منها الشباب، وأهم العقبات التي تحول دون بلورة هوية وطنية متماسكة.

تساؤلات الدراسة

في القسم الأول من الدراسة توجهنا لتحديد التساؤلات الأساسية التي أرادت الدراسة الإجابة عنها، حول الشباب ومشكلاتهم وهمومهم وتوقعاتهم، وتم الاعتماد على تلك التساؤلات في صياغة أسئلة الاستبيان، وفقراته، التي تم توظيفها لجمع البيانات. وكانت التساؤلات الرئيسة للدراسة كما يلي:

1- ما المشكلات التي يواجهها الشباب في الوقت الحاضر، وتلك التي يمكن أن يواجهوها مستقبلاً؟

2- ما مدى أهمية تلك المشكلات للشباب؟ وكيف تؤثر فيهم؟

3- ما الذي يمكن للدولة أن تقدمه لعلاج مشكلات الشباب والتخفيف منها على الأقل؟

4- ما أهم المقترحات أو التوصيات التي يمكن الخروج بها في ضوء نتائج الدراسة، وذلك لمساعدة صانعي القرار في معالجة مشكلات الشباب؟

خلاصة الاطار النظري للدراسة

في القسم الأول من الدراسة قدمنا الاطار النظري للدراسة، وقلنا إنه كما هو معمول به في البحوث الأمبيريقية، تنطلق الدراسة من أطر نظرية، وذلك كي لا تأتي نتائجها بدون مرجعية. وكخطوة أساسية تم تحديد مفهوم الشباب إجرائياً، وهو المفهوم الذي يدور حوله بعض الاختلاف، بسبب تعدد تعريفاته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية. إلاّ أنه، ولأهداف إجرائية، تم حصر المفهوم بالتعريف العمري، حيث تم اعتبار الشباب ممن تقع أعمارهم بين 15-29سنة من الجنسين، وذلك لمبررات تم إيضاحها في القسم الخاص بمفهوم الشباب. وفي خطوة لاحقة قدمت نبذة عن أهم سمات مرحلة الشباب، والأنماط السلوكية التي تميز الشباب عن غيرهم، والفروق التي يمكن أن توجد بين الشباب طبقاً للبيئات الاجتماعية التي ينتمون إليها. في قسم آخر، تم التعرض لأهم المتغيرات المؤثرة في الشباب ومنها ما انتاب أسرة اليوم مقارنة بأسرة الأمس من تغيرات، وتنامي دور وسائل الإعلام التي سلبت الأسرة جزءاً من وظيفتها، والدور الذي يلعبه أيضاً التعليم الرسمي في تنشئة جيل اليوم، والخلل الذي يعاني منه هذا القطاع، وما يحدثه كل ذلك من أثر على الشباب.

خلاصة المداخل النظرية لفهم مشكلات الشباب

في ذلك القسم من الدراسة استعرضنا بعض المداخل النظرية التي يمكن استخدامها لفهم وتفسير مشكلات الشباب. تم بهذا الخصوص إيراد لمحة حول ما كتب عن الضغوط الاجتماعية، والاقتصادية، وموقف الشباب من تعرضهم للمشكلات، ثم قدم عرض موجز لنظرية التفكك الاجتماعي، ونظرية الضغط العامة، وآثار التنمية الاقتصادية المتسارعة الوتيرة التي لم تصاحبها تنمية اجتماعية وثقافية بالوتيرة نفسها، مما أوجد هوة ثقافية انعكست آثارها على شباب اليوم.

وبما أن هذه الدراسة لم تتوجه لاختبار فروض محددة، أو بناء أطر نظرية، فلم يكن لدى فريق البحث تصورات مسبقة للمدخل النظري الأكثر ارتباطاً من تلك التي توجد في الأدبيات النظرية، إذ إن الهدف من الدراسة كان واضحاً، وهو مساعدة صانعي القرار في وضع تصورات لما يمكن القيام به للتخفيف من آثار المشكلات التي يعاني منها شباب اليوم في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال الكشف عن أهم المشكلات التي يواجهونها. وفي هذا الخصوص تم عقد ندوة تحاورية معمقة Focus Group Discussion مع مجموعة من الخبراء في تخصصات مختلفة، وذلك بالتزامن مع البحث الميداني بهدف معرفة وجهات نظرهم حول أهم المشكلات التي يواجهها الشباب من الجنسين، كما تم إجراء استبيان معمق شارك فيه بعض السيدات من ذوات الاختصاص والمهتمات بشؤون الشباب، للإدلاء بآرائهن حول أهم المشكلات التي يعتقدن أن الشباب يعانون منها، وأهم المقترحات التي يمكن الأخذ بها. وكانت نتائج الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات مفيدة للغاية، حيث ساهمت في بلورة عدد من استنتاجات الدراسة وتوصياتها.

خلاصة الإجراءات المنهجية للدراسة

في القسم الأول من الدراسة تناولنا الإجراءات المنهجية لها، وهي الإجراءات التي سبقت عملية جمع البيانات، كتحديد حجم العينة المطلوبة من الجنسين، وتوزيعها على مناطق المملكة جغرافياً، والمدة التي تستغرقها عملية جمع المعلومات، وهي الخطوة التي يشار إليها بتحديد الأطر البشرية والمكانية والزمانية للدراسة. وفيما له علاقة بجمع البيانات، تم تصميم استبيان احتوى على 52 سؤالاً أغلبها كانت من الأسئلة المغلقة (Closed-Ended) التي تتيح للمبحوث فرصة اختيار الإجابة المناسبة من ضمن بدائل متاحة أمامه، وتلافياً للتحيز، فقد وضعت فقرة مفتوحة بعد كل سؤال لبعض الإجابات المحتملة التي لم ترد في ذهن فريق البحث ولم يكشفها الاختبار القبلي للاستمارة أو للمحكمين. وبعد صياغة الاستبيان تم تحكيمه من قبل بعض المتخصصين، كما تم اختباره على مجموعة من المتطوعين Piloting & Pre-test، ثم خضع للتعديل للتأكد من صلاحيته، وهذه إجراءات كان لابد من اتباعها لضمان صلاحية الاستبيان وثباته ودقته، وفي مرحلة ما بعد جمع البيانات تم ترميز الاستبيانات المكتملة، والتي بلغ عددها 3150 استبياناً، وأدخلت جميع بياناتها في الحاسب الآلي لإجراء التحليلات والاختبارات الإحصائية.

في مرحلة لاحقة عرضت البيانات على شكل جداول وأشكال بيانية، حيث تجاوز عدد الجداول 700 جدول وحوالي 600 شكل بياني. وكانت أغلب الجداول بسيطة، احتوت على نسب وتكرارات فقط، تم دعمها في خطوة لاحقة ببعض الجداول المركبة، واختبارات مربع كاي الإحصائية Chi Square للتأكد من صحة النتائج التي تم التوصل إليها، وقابليتها للتعميم على مجمل فئة الشباب في المملكة. وقد تم الاعتماد على هذه الإجراءات الإحصائية دون غيرها، اتساقاً مع الهدف العام من الدراسة، الذي يتمحور حول تقديم تقويم شامل من خلال التعرف على الاتجاهات والآراء الأساسية لدى الشباب حول محاور وتساؤلات الدراسة، بغية مساعدة أصحاب القرارات في اتخاذ ما يرونه ملائماً تجاهها.

خلاصة الصعوبات التي واجهت الدراسة

كأي دراسة بهذه الشمولية وبهذا الحجم، فإنها واجهت بعض الصعوبات في مرحلة إعداد وتصميم الاستبيان الذي استغرق وقتاً طويلاً، كما واجهت صعوبات أخرى تتعلق بعملية جمع البيانات. وفيما يتعلق بهذه الجزئية، فإن العينة المستهدفة كانت تتوزع في 15 مدينة سعودية، وكان الهدف هو الحصول على أعداد متساوية من الجنسين حسب الطريقة المتبعة في سحب العينة، إلا أن ذلك لم يكن متيسراً؛ خاصة عينة الإناث، مما استغرق وقتاً وجهداً إضافيين، كما أن بعض أفراد العينة لم يبدوا في المراحل الأولى تجاوباً كافياً مع الباحثين، وذلك لعدة أسباب؛ منها: بعض الأسئلة التي صنفها بعض المبحوثين «حساسة»، كتلك الأسئلة التي تقيس اتجاهات سياسية، على سبيل المثال، وهي أسئلة لم يرد السؤال عنها في بحوث سابقة.

وقد واجه الباحثون في بعض المناطق، كالقصيم تحديداً، تحفظاً واضحاً من بعض المبحوثين وعدم تجاوب، خاصة من قبل الإناث، وذلك بسبب طبيعة الأسئلة التي ربما نظرن إليها كأسئلة شخصية.

ومن الصعوبات الأخرى التي واجهها فريق البحث: الوقت الطويل الذي بذله القائمون على الدراسة عند التحليل والاستنتاج والصياغة والمراجعة، وذلك للتأكد من مستوى الموضوعية والحياد اللذين يجب أن يكونا عاليين جداً في هذه الدراسة.

موضوع الدراسة وأهدافها

تتناول الدراسة هموم الشباب ومشكلاتهم وتطلعاتهم من خلال المسح الميداني على مستوى المملكة العربية السعودية، وتهدف بشكل عام إلى التعرف على آراء الشباب، في شريحة عمرية محددة (15-29سنة)، حول المشكلات التي يواجهونها، وتلك التي يشعرون أن المجتمع يواجهها، إضافة إلى الكشف عن خصائصهم الاجتماعية والسلوكية والفكرية، وإحساسهم تجاه وطنهم، ونظرتهم للعالم من حولهم. وتتضمن أهداف الدراسة ما يأتي:

1- التعرف على ما يشغل الشباب، مما يواجهون في الوقت الحاضر من هموم ومشكلات وتحديات، ومما يتوقعون مواجهته في المستقبل.

2- تحديد مدى أهمية المشكلات التي يواجهونها شخصياً، وبشكل مباشر، وتلك التي يرون أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب.

3- معرفة آراء الشباب حول عدد من الموضوعات والمشكلات والقضايا الاجتماعية والدينية والسياسية.

4- التعرف على اهتمامات الشباب في هذه المرحلة العمرية، وأنواع النشاطات التي يقبلون عليها.

5- الكشف عن تطلعات الشباب وتوقعاتهم من المجتمع ومؤسسات الدولة المختلفة.

6- قياس مستوى الرضا عند الشباب حول أوضاع بلادهم وتطورات الحياة من حولهم.

7- الكشف عن تصوراتهم العامة لمستقبل بلادهم السياسي والاقتصادي.

8- الوصول إلى توصيات محددة تفيد صاحب القرار لمعالجة المشكلات، ومواجهة التيارات، واختيار البدائل المتفقة مع التطلعات والتوقعات.

منهجيات الدراسة

وظفت الدراسة ثلاث منهجيات علمية أساسية للوصول إلى أهدافها وتحقيق مستوى عال من الدقة والشمولية، وكانت على النحو الآتي:

أولاً: الدراسة المكتبية:

عكف فريق الدراسة على جمع وتحليل الدراسات السابقة، والمعلومات المكتبية، والإحصاءات المتوفرة عن الفئات المختلفة (طلاب المرحلة الثانوية، طلاب مؤسسات التعليم العالي، الموظفون، وغيرهم) في الشريحة التي تستهدفها الدراسة، وتناولت الدراسة المكتبية جمع البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي يواجهها الشباب، وذلك بغرض رصد المتغيرات والتحولات والتطورات التي طالت أوضاع أفراد العينة. وذلك بغرض إجراء بعض المقارنات المهمة واللازمة لبناء الدراسة، بدءاً بمنهجيته وتصميم الإستبانة، وانتهاء بعرض النتائج وتفسيرها.

ثانياً: الدراسة الاستشارية:

تم أجراء دراسة أخرى متزامنة مع الدراسة الميدانية، وهي دراسة استشارية تهدف إلى استقصاء آراء الخبراء والأكاديميين في المجالات ذات العلاقة، مثل: التربية، الطب النفسي، الاجتماع، علم النفس الاجتماعي، الإعلام، الاقتصاد، وغيرها، وذلك من خلال منهجية نقاشات المجموعة المركزة Focus Group Discussions، واشترك فيها خبراء ومتخصصون في المجالات الحيوية ذات العلاقة. وقد طرحت على المشتركين في النقاشات مجموعة من الأسئلة التي تناولت محاور الموضوع وأهداف الدراسة، وتم رصد إجاباتهم وتحليلها وعرضها بالأسلوب الكيفي. (انظر الدراسة، ص ص 1213-1252).

وكإجراء عملي رديف للندوة التحاورية يتعلق بالنساء فقط، تم توجيه استبيان مفتوح إلى مجموعة من الخبيرات السعوديات، وطرحنا عليهن مجموعة من الأسئلة للإجابة عليها، وذلك على شكل أسئلة مفتوحة. تناولت موضوعات المحاور السابقة نفسها.

وقد تم استعراض خلاصة الاستبيان المفتوح في الفصل الثاني من القسم الحادي عشر من الدراسة. (انظر الدراسة، ص ص 1227-1233).

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

تم استخدام المسح الميداني الشامل على مستوى مدن المملكة اعتمادا على أفراد العينة المنتقاة بالأسلوب العشوائي النسبي (Quota Sample) الذي يتيح فرصة تمثيل الفئات العمرية التي تحتويها أفراد العينة بشكل متساوٍ. وفيما يلي توضيح للأطر المنهجية التي استخدمت في هذه الدراسة:

1- **الاستبيان:** تم تصميم استمارة استبيان شملت أسئلة ومقاييس معدة لخدمة أهداف الدراسة، ووضعت في قالبين، أحدهما خاص بالذكور، والآخر خاص بالإناث، حيث كتبت التعليمات في كل منهما بما يتناسب مع جنس أفراد العينة، وتضمنت اختيارات إجابات بعض الأسئلة بدائل تناسب الجنس المستهدف من القالب المحدد. وشملت المتغيرات الرئيسة للاستبيان ما يلي:

- المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية، والمناطق).
- مدى التعرض لوسائل الإعلام (الصحف السعودية، الصحف غير السعودية، التلفزيون السعودي، الإذاعة السعودية، القنوات الفضائية، البرامج المفضلة، القراءة العامة، واستخدام الإنترنت).
- الخصائص الاجتماعية والثقافية للشباب (درجة الالتزام بواجبات العمل، درجة الالتزام بالواجبات الدراسية، درجة الالتزام بالواجبات الأسرية، العلاقة بالوالدين، العلاقة بالتربويين (المدرسون والمدرسات)، درجة الالتزام بالعادات والتقاليد، درجة الالتزام الديني عند الشباب، درجة الاحتكاك مع الآخرين، نظرة الشباب للسعوديين مقارنة بغيرهم، ومشكلة التخلص من بعض العادات).
- المشكلات والهموم (المشكلات العائلية، المشكلات العاطفية، المشكلات الدراسية، مشكلات تتعلق بالعمل الحالي، مشكلة البحث عن عمل آخر، مشكلة تكاليف الزواج، مشكلة القبول في الجامعات، مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، مشكلة البحث عن وظائف غير حكومية، مشكلة قلة الفرص المتاحة، مشكلة السكن، مشكلات وقت الفراغ، ومشكلات أخرى لم ترد في الدراسة).
- تصورات الشباب للمشكلات من حولهم (مشكلة توفير الوظائف، مشكلة السكن، المشكلات المالية، مشكلة الفقر، الغلاء (غلاء المعيشة)، مشكلة القبول في الجامعات، تطوير المناهج والقطاع التعليمي، الروتين الحكومي، الخدمات الصحية، غياب بعض الأنشطة الترفيهية، وجود المخالفات الدينية، الحريات الشخصية وضمانها، المخدرات وانتشارها، والغلو والتطرف الديني).

- ❖ قضايا المرأة (حقوق المرأة، نظرة الشباب للمرأة، رأي الشباب حول معاملة الرجل السعودي للمرأة، توفر أنشطة ترفيهية للمرأة، وعمل المرأة وقلة الفرص المتاحة لها).
- ❖ آراء الشباب حول المجتمع بشكل عام (رضا الشباب عن أحوال البلاد، الانتماء والهوية عند الشباب، المشكلات المستقبلية للمجتمع، والرأي حول الزي الوطني).
- ❖ موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة (الأوضاع في فلسطين، الأوضاع في العراق، الأوضاع في أفغانستان، والأوضاع في الشيشان).
- ❖ الشباب و«الآخر» (الملابس الغربية، الوجبات السريعة، الأفلام والموسيقى الغربية، والعلاقة بـ «الآخر» نموذجاً : أمريكا، بريطانيا، فرنسا).

وقد تم تحكيم الاستبيان وفق المعايير العلمية والمنهجية المعتمدة، وذلك من قبل بعض المختصين المتمكنين، كما جرى اختبارها على عدد من أفراد العينة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة على أسئلتها، وقد أرفقت الاستبانة كاملة في (الملحق رقم1و2)

2- **العينة :** تم سحب عينة من مجتمع الدراسة المكون من الشباب بين سن 15-29 سنة وقد بلغت العينة ثلاثة آلاف ومئة وخمسين شخصا، موزعين على خمس عشرة مدينة في خمس مناطق جغرافية رئيسة بالمملكة، حيث تم اختيار ثلاث مدن في كل منطقة، وذلك على النحو التالي:

1. المنطقة الوسطى	الرياض
	المجمعة
	عنيزة/بريدة
2. المنطقة الشرقية	الدمام
	القطيف
	الهفوف
3. المنطقة الشمالية	سكاكا
	حائل
	تبوك

4. المنطقة الغربية جدة
الطائف
المدينة المنورة

5. المنطقة الجنوبية الباحة
جيزان
أبها/خميس مشيط

وقد تم توزيع أفراد العينة بالتساوي بين الفئات العمرية الثلاث (15-19سنة، 20-24سنة، 25-29سنة)، وفيما بين المناطق وبين الجنسين (الذكور والإناث)، وفقا للتوزيع المبين في الجدول رقم (12-1)، والجدول رقم (12-2).

جدول رقم (12-1)

توزيع أفراد العينة حسب العمر في المملكة

العمر	ذكور	إناث	المجموع
15-19 سنة	525	525	1050
20-24 سنة	525	525	1050
25-29 سنة	525	525	1050
المجموع	1575	1575	3150

جدول رقم (12-2)

توزيع العينة في كل مدينة من المدن الخمس عشرة حسب العمر

العمر	ذكور	إناث	المجموع
15-19 سنة	35	35	70
20-24 سنة	35	35	70
25-29 سنة	35	35	70
المجموع	105	105	210

3- جمع المعلومات:

شارك في جمع المعلومات وتعبئة الاستبيانات أربعة عشر باحثاً وباحثة، تم اختيارهم من سكان المدن الخاضعة للدراسة، وتولى هؤلاء الباحثين والباحثات إدارة عملية جمع المعلومات في المدن المحددة، بعد تزويدهم بكافة التعليمات الخاصة بانتقاء أفراد العينة والتقيد بالتمثيل المتساوي للفئات العمرية والجنس في كل مدينة على حدة، وقد عمل هؤلاء بإشراف ومتابعة مباشرة من الفريق العلمي للدراسة.

4- التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من جمع المعلومات، والتأكد من صلاحيتها؛ تم ترميزها وتفريغها في استمارات الترميز التي أعدت لهذا الغرض (ملحق رقم 6)، ثم أدخلت الحاسب الآلي حيث أجريت عليها التحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج SPSSx.

وقد تم عرض نتائج الدراسة في أحد عشر قسماً، ودعمت بالأشكال البيانية المناسبة.

خصائص عينة الدراسة الميدانية

الخصائص الديموغرافية الأساسية

قدمنا في هذا (الجـــزء الأول، ص ص 56-61) وصفاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية الأساسية لعينة الدراسة التي بلغ حجمها 3150 شخصاً على مستوى المملكة، كما قدمنا جداول تكرارية مركبة تبين الخصائص الديموغرافية الأساسية في كل مدينة من المدن الخمس عشرة التي تم سحب العينة منها.

- توزيع العينة حسب الجنس

يوضح الجدول (2-1) (الجزء الأول، ص 56) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، وفيه يتضح أن الذكور قد شكلوا نصف العينة ونصفها الآخر للإناث، فبلغ عدد أفراد كل فئة ألف وخمسمائة وخمسة وسبعين شخصا (1575) بنسبة 50٪ لكل فئة. وقـد أوضحنا في منهجية الدراسة، أنه تم التحكم بالتمثيل المتساوي للجنسين عند سحب العينة، ولم يترك الأمر للمصادفة أو العشوائية عند الاختيار، وذلك لضمان مزيد من دقة التمثيل التي تتيح فرصاً متكافئة للجنسين تساعد لعقد المقارنات بينهما.

- توزيع العينة حسب العمر

يوضح الجدول (2-2) (الجزء الأول، ص57) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر، وتبين الأرقام أن كل فئة عمرية من الفئات العمرية الثلاث «15-19سنة، 20-24سنة، 25-29سنة» قد شكلت ثلث العينة تماما (33.3٪)، وعدد أفراد كل منها ألف وخمسون شخصا (1050)، وكما في جنس المبحوثين تم أيضا التحكم في اختيار أعداد متساوية من المبحوثين في كل فئة عمرية لضمان التمثيل المتكافئ لهذه الفئات،

وذلك للمساعدة في الكشف عن الاختلافات بينها عند عقد المقارنات خلال عرض نتائج الدراسة في الجداول التكرارية. علما بأن التمثيل المتكافىء للجنسين قد تم التحكم فيه أيضا في كل فئة عمرية من هذه الفئات، فشكل الذكور نصف كل فئة وشكلت الإناث نصفها الآخر.

- توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول (2-3) (الجزء الأول، ص57) أن غير المتزوجين وغير المتزوجات قد شكلوا أغلبية كبيرة، حيث بلغ عددهم 2277 بنسبة 72.3٪، بينما بلغ عدد المتزوجين والمتزوجات من أفراد العينة 843، ونسبتهم 26.8٪، وامتنع عن إجابة السؤال 30 شخصا فقط. وحيث إن البحث قد استهدف شريحة الشباب ابتداء من عمر الخمس عشرة سنة، وهي سن مبكرة للزواج، فإن الزيادة الكبيرة في نسبة غير المتزوجين من الذكور والإناث في أفراد العينة تبدو طبيعية، وربما عكست النسبة الفعلية للمتزوجين في شريحة الشباب عموما، ويبدو أن أغلب المتزوجين والمتزوجات الذين كانت نسبتهم حوالي 27٪ هم في الفئة الأكبر سناً (25-29سنة).

- توزيع العينة حسب المهنة

يوضح الجدول (2-4) (الجزء الأول، ص58) أن قسماً كبيراً من أفراد العينة كان طلاباً وطالبات بنسبة بلغت 59.2٪، وهو شيء متوقع في هذه الدراسة التي استهدفت شريحة الشباب، حيث تشمل الشريحة التي تم سحب العينة منها طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية. وكانت نسبة موظفي وموظفات القطاع العام المدنيين 17.3٪، بينما لم تتجاوز نسبة موظفي وموظفات القطاع الخاص 5.9٪. وشملت العينة فئات مهنية أخرى، كربات المنازل ونسبتهن 4.3٪، والموظفين العسكريين ونسبتهم 2.9٪. أما الذين لا يعملون فقد بلغ عددهم 271 شخصاً، ونسبتهم 8.6٪. وتبين النسب الموضحة في الجدول أن كافة الشرائح المهنية قد دخلت ضمن أفراد العينة، وقد تم هذا بشكل تلقائي حسب نظرية الاحتمالات التي توظفها الدراسات الاجتماعية المسحية المعتمدة على سحب العينات العشوائية، وبالتالي فإن النسب الموضحة تقدر إلى حدٍ كبير النسب الحقيقية لهذه المهن ضمن شريحة الشباب (15-29سنة) في المجتمع الذي سحبت منه أفراد العينة.

- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (2-5) (الجزء الأول، ص60) المستوى التعليمي للمبحوثين، من خلال السؤال عن آخر مؤهل دراسي حصل عليه المبحوث، وكما يوضح الجدول، فإن حملة المؤهل المتوسط والمؤهل الثانوي من الطلاب والطالبات قد شكلوا مجتمعين حوالي ثلثي العينة، بواقع ثلث تقريباً لكل فئة، وحملة المؤهل المتوسط هم في الغالب طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بينما حملة المؤهل الثانوي هم طلاب وطالبات مؤسسات التعليم الجامعي والكليات، لكن الفئتين لاتقتصران على الطلاب والطالبات، فتشمل المتوقفين عن التعليم والموظفين وربات المنازل، وغيرهم ممن حصلوا على هذه المؤهلات ولم يستمروا في التعليم. أما الجامعيون والجامعيات فكانت نسبتهم 19.4٪ من عينة الدراسة، بينما شكل حملة المؤهل الابتدائي 8.4٪، ولم يوضح 1.4٪ من أفراد العينة مستواهم التعليمي.

- توزيع العينة حسب المناطق

يوضح الجدول (2-6) (الجزء الأول، ص 61) أن التمثيل المناطقي لم يترك للصدفة والتمثيل العشوائي، فتم التحكم به عند سحب العينات، ولهذا فإن المناطق الجغرافية الخمس الرئيسة قد تم تمثيلها تمثيلا متساويا بحيث يكون لكل منها 630 شخصاً بنسبة 20٪، مع العلم أن التمثيل المتكافئ للجنسين (الذكور والإناث) والفئات العمرية الثلاث (15-19سنة، 20-24سنة، 25-29سنة) قد تم التحكم به أيضا في كل منطقة من هذه المناطق الجغرافية. وهذا يعني أن سحب أعداد متساوية من الجنسين في كل منطقة بنسبة 50٪ لكل جنس، وسحب أعداد متساوية في كل فئة عمرية في كل منطقة بنسبة 33.3٪ لكل فئة، كما تضمنت المنهجية التحكم أيضاً في سحب عينات متساوية في كل مدينة من المدن داخل كل منطقة كما يوضح ذلك الجدول (2- 6) (الجزء الأول، ص61)، فتضمنت العينة 210 أشخاص في كل مدينة من المدن الثلاث التي شملتها كل منطقة جغرافية.

وفيما يلي توزيع المدن الخمس عشرة التي شملتها الدراسة موزعة على المناطق الجغرافية الخمس:

المنطقة الوسطى: الرياض، المجمعة، عنيزة/بريدة.

المنطقة الغربية: جدة، الطائف، المدينة المنورة.

المنطقة الشرقية: الدمام، القطيف، الهفوف.

المنطقة الجنوبية: أبها/خميس مشيط، الباحة، جيزان.

المنطقة الشمالية: تبوك، حائل، سكاكا.

الخصائص الديموغرافية حسب المدن

نـقـدم في (الجـــزء الأول، ص ص63-70) وصفاً تفصيلياً للخصائص الديموغرافية الأساسية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى التعليمي، المناطق) لجميع أفراد العينة حسب المدن الخمس عشرة.

- توزيع العينة في المدن حسب الجنس

يوضح الجدول (2-7) (الجزء الأول، ص63) توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى) في كل مدينة من المدن الخمس عشرة التي شملتها الدراسة، وقد استندت منهجية البحث إلى ضمان التمثيل المتكافئ للجنسين في كل مدينة، وبالتالي في كل منطقة، وعليه فقد تم سحب عينة مكونة من 210 أشخاص في كل مدينة، نصفهم من الذكور (105)، والنصف الآخر من الإناث (105)، وكانت نسبة كل فئة 6.7٪ من المجموع الكلي لأفراد العينة، و 50٪ من العينة في كل مدينة وفي كل منطقة، وحيث إن كل منطقة جغرافية قد تكونت من ثلاث مدن، فإن مجموع أفراد العينة في كل منطقة كان 630 شخصاً، ونسبتهم 20٪.

- توزيع العينة في المدن حسب العمر

يوضح الجدول (2-8) (الجزء الأول، ص65) حرص الدراسة على ضمان تمثيل جميع فئات الشباب بقدر متساو، فقد تم التحكم بهذه السمة ليتم سحب أعداد متساوية من كل فئة في كل مدينة من المدن التي شملتها الدراسة. وتوضح الأرقام بالجدول أنه تم سحب 70 شخصا تقريبا في كل فئة عمرية من الفئات الثلاث، ليكون مجموع أفراد العينة في كل مدينة 210 أشخاص. وتوجد اختلافات بسيطة بقدر شخص أو شخصين

في بعض المدن كانت نتيجة عدم صلاحية بعض الاستبيانات أو عدم استكمالها، وتم تعويض النقص بزيادة العدد في فئة عمرية أخرى لتتساوى المدن في المجموع الكلي (210 أشخاص بنسبة 6.7٪)، ولتتساوى الأرقام الكلية في كل فئة عمرية على مستوى المملكة، فكان المجموع في كل فئة 1050 شخصاً، ويمثلون ثلث أفراد العينة.

- توزيع العينة في المدن حسب الحالة الاجتماعية

يوضح الجدول (2-9) (الجزء الأول، ص66) أن نسبة غير المتزوجين في المدن التي شملتها الدراسة تراوحت بين 66٪ و83٪ بمعدل عام لنسبة غير المتزوجين في جميع المدن مقدارها 72.3٪. وكما بينا سابقاً، فإن الحالة الاجتماعية لأفراد العينة لم تكن من ضمن المتغيرات المتحكم بها، فجاءت الأعداد والنسب نتيجة للانتقاء العشوائي لأفراد العينة. وبشكل عام، تبدو نسبة غير المتزوجين مرتفعة، وذلك لسبب رئيس، وهو: أن الدراسة استهدفت الشباب الذين يدخل من ضمنهم طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، وهم في الغالب من غير المتزوجين. ويلاحظ ارتفاع نسبة غير المتزوجين في كل من أبها/خميس مشيط 82.8٪، والرياض 78٪، وانخفاض هذه النسبة في كل من الهفوف 58.5٪، والمدينة المنورة (66.1٪)، والدمام 67.6٪، وجدة 67.6٪، في حين اقتربت النسبة من المعدل العام في بقية المدن.

- توزيع العينة في المدن حسب المهنة

يوضح الجدول (2-10) (الجزء الأول، ص67) أن الطلاب قد شكلوا أغلبية أفراد العينة في كافة المدن، وكانت أعلى نسب لهم في خميس مشيط 81.9٪، وفي الباحة 69٪، وأقل نسب لهم في جيزان 48.5٪، والأحساء 47.6٪، وتراوحت النسب في بقية المدن بين هذه الأرقام. ومن المهم التوضيح هنا أن المهنة لم تكن أحد المتغيرات المتحكم بها عند سحب العينة كما في الجنس، والعمر، والمنطقة، ولهذا تفاوتت نسب الفئات المهنية في المدن جراء السحب العشوائي لأفراد العينة. وتراوحت نسب الموظفين المدنيين بين أعلاها 31.9٪ في جيزان، وأدناها في كل من جدة وخميس مشيط 6.6٪. أما الموظفون العسكريون فكانت أعلى نسبهم في الرياض 9.5٪، وأقلها صفراً في كل من الهفوف، سكاكا، والباحة.

وشكل موظفو القطاع الخاص نسبة متواضعة بشكل عام 5.9٪، وكما يوضح الجدول المذكور، فإن نسبتهم كانت الأعلى في عنيزة/بريدة 13.8٪، وكانت الأقل في سكاكا 1.4٪، يمكن أن يقال الشيء نفسه على فئة ربات المنازل التي بلغت نسبتهن العامة 4.3٪، وكانت أعلى نسبة لهن في المدن في مدينة الهفوف 12.3٪ وأقلها صفراً في مدينة أبها/خميس مشيط. وعلى الرغم من أن النسبة العامة لمن لا يعملون بلغت 8.6٪، فإن أعلى نسبة لهم كانت في مدينتي القطيف والهفوف 14.2٪، وأقلها في مدينة الطائف 1.9٪.

- توزيع العينة في المدن حسب المستوى التعليمي

يوضح الجدول (2-11) (الجزء الأول، ص69) أن ثلث العينة تقريباً كان من حملة المؤهل المتوسط، وثلثها الآخر كان من حملة المؤهل الثانوي رغم اختلاف النسب فيما بين المدن. فالطائف كانت الأعلى تمثيلا لحملة المؤهل المتوسط (طلاب المرحلة الثانوية في الغالب) بنسبة 48.5٪، وحائل كانت الأدنى نسبة في هذه الفئة 20.9٪، أما حملة المؤهل الثانوي (طلاب المرحلة الجامعية في الغالب) فكانت أعلى نسبة لهم في عنيزة/بريدة 52.2٪، وأدناها في مدينة جيزان 3.2٪، والباحة 5.7٪. وقد شكل الجامعيون نسبة عامة بلغت 19.4٪، وكانت أعلى نسبة لهم في الدمام 29٪، وأقلها في الرياض 10٪.

وكما ذكرنا سابقاً، فإن المستوى التعليمي لم يكن من ضمن المتغيرات الديموغرافية الخاضعة للتحكم عند سحب العينة، حيث كان التحكم في التمثيل المتساوي مقتصراً على الجنس والفئة العمرية، إضافة لتساوي الأعداد في المدن والمناطق، ولهذا جاءت الاختلافات في نسب المؤهلات التعليمية للمبحوثين في المدن كنتيجة طبيعية للسحب العشوائي، وربما مثلت هذه النسب المبينة في الجدول، النسب الحقيقية للمستويات التعليمية لأفراد العينة في المدن.

خلاصة الجزء الأول
من هم الشباب السعوديون؟

خلاصة القسم الثالث
التأثيرات العامة
التعرض لوسائل الاعلام

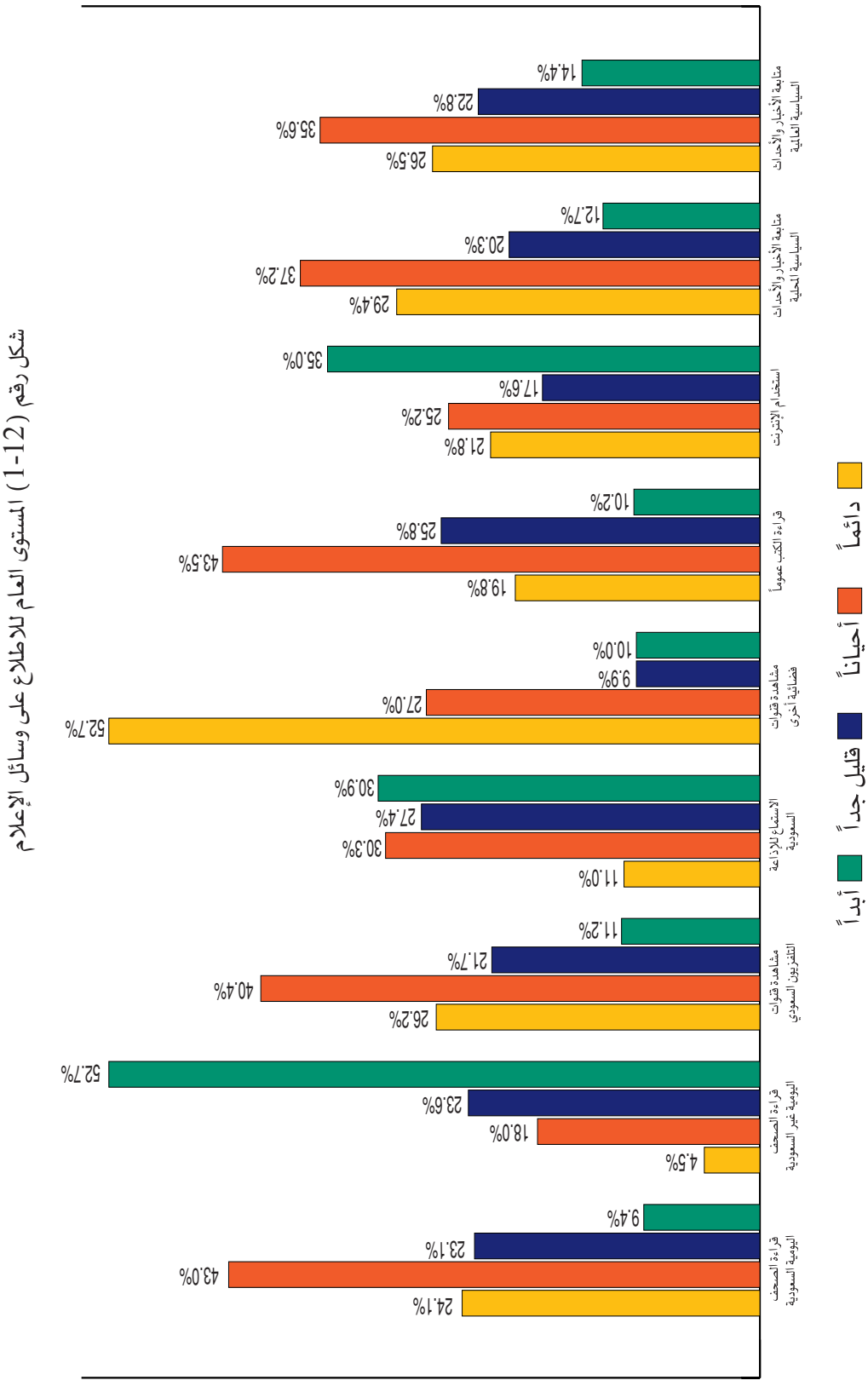
(الدراسة: الجزء من ص 74الى ص323)

أولاً: المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

استهدف هذا الفصل من الدراسة التعرف على درجة تعرض الشباب لوسائل الإعلام المختلفة، وذلك لتحديد ملامح الشباب موضوع الدراسة داخل بيئة ثقافية واجتماعية وتربوية محددة، وكتوطئة لذلك تم إيراد معلومات عامة تشير إلى مستوى الاطلاع على وسائل الإعلام بشكل عام، وكانت النتائج كالتالي:

أشارت النتائج إجمالاً إلى وجود تباين بين الشباب في متابعة وسائل الإعلام، حيث لوحظ أن هناك تركيزاً ومتابعة قوية لبعض الوسائل دون غيرها، فقد حظيت القنوات الفضائية غير السعودية على أعلى نسبة متابعة بين وسائل الإعلام المختلفة لدى الشباب الذين شملتهم الدراسة، يلي ذلك الصحف اليومية السعودية، ثم متابعة كل من الأخبار والأحداث السياسية المحلية، ومشاهدة التلفزيون السعودي، وبعدها جاءت قراءة الكتب، فمتابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية، ثم استخدام الإنترنت، ثم الاستماع للإذاعة السعودية، وأخيراً جاء الاطلاع على الصحف اليومية غير السعودية بنسبة متدنية قياساً على وسائل الإعلام الأخرى.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى متابعة الشباب الذين شملتهم الدراسة للصحف، والإذاعة السعودية، ومشاهدة التلفزيون السعودي، ومتابعة الأخبار والأحداث المحلية، أقل بكثير من متابعة القنوات الفضائية غير السعودية، مما قد يكون له انعكاس سلبي على توجهاتهم ومواقفهم من بعض الأمور المحلية.



شكل رقم (1-12) المستوى العام للاطلاع على وسائل الإعلام

ثانياً: قراءة الصحف اليومية السعودية

أشارت النتائج إلى أن الشباب يطالع الصحف السعودية بشكل لا بأس به، حيث اتضح أن حوالي 43.0٪ من الشباب الذين شملهم البحث يطالعون الصحف السعودية «أحياناً»، ومن يطالعها «دائماً» بلغت نسبتهم 24.1٪، ومن لا يطالعها إلا «قليل جداً» بلغت نسبتهم 23.1٪. أما الذين لا يطالعونها «أبداً»، فكانت نسبتهم ضئيلة لم تتجاوز 9.4٪.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة اتضح الآتي:

1- **الجنس:** ظهر أن نسبة قراءة الصحف السعودية كانت متقاربة بين الذكور والإناث، إلا أن الذكور زادوا بفارق طفيف عن الإناث. ويمكن أن يحسب هذا الانحسار في الفرق بين الجنسين في تلك النسبة الطفيفة لصالح المرأة، وذلك لكونها استطاعت أن تحقق هذا المستوى المنافس للرجل في إشباع حاجاتها الإعلامية والاتصالية في وقت مبكر إذا ما قيس ذلك بعمر تعليم المرأة في السعودية. بينما كان من المتوقع أن تكون النسبة لدى المرأة متدنية مقارنة بالرجل.

2- **العمر:** جاء الشباب الأكبر سناً أكثر اطلاعاً على الصحف السعودية من الفئات العمرية الأخرى. وهذا الأمر يتسق مع الاحتياجات المعرفية والاتصالية لدى الفئات العمرية الكبيرة.

3 - **الحالة الاجتماعية:** جاء المتزوجون أكثر قراءة للصحف السعودية من غير المتزوجين. وقد يعود ذلك لزيادة ارتباطهم بالمنزل، واعتبار قراءة الصحف من السلوك الاتصالي المنزلي، في حين يجذب غير المتزوجين بيئات اتصالية أخرى.

4- **المهنة:** تبين أن الموظفين؛ سواء منهم المدنيين أو العسكريين أو موظفي القطاع الخاص، هم أكثر قراءة للصحف السعودية من الفئات المهنية الأخرى. وقد يرجع ذلك لطبيعة الاحتياجات المعرفية لهذه الفئة، إضافة إلى توفر الصحف السعودية في مقار العمل. كما قد يكون لعامل العمر دور هام هنا.

5 - **المستوى التعليمي:** يلاحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الاطلاع على الصحف السعودية، فأصحاب المستويات التعليمية المتقدمة أكثر قراءة للصحف من المستويات التعليمية الدنيا. وهذا يؤكد أهمية الاحتياجات المعرفية والاتصالية لدى المتعلمين، وعادة ما يكونون أكبر سناً.

6- **المناطق:** تبين أن الشباب في المنطقة الغربية والجنوبية والوسطى أكثر مواظبة على قراءة الصحف السعودية من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يرجع ذلك إلى توفر الصحف، وتميز إخراج الصحف الصادرة في تلك المناطق، وبالتالي ارتبط القراء

في تلك المناطق بصحفهم المحلية، حيث تعد الصحف السعودية صحفاً مناطقية أكثر من كونها وطنية شاملة وعامة.

التوصية:

هذه النتائج تشير إلى أن الشباب يقبل على قراءة الصحف بشكل لا بأس به، حيث إن ربع أفراد العينة يقرؤونها بشكل دائم، وحوالي النصف يقرؤونها أحياناً، مما يشير إلى نسبة قراءة جيدة إلى حدٍ ما. إلاّ أن أكثر الفئات قراءة لها الشباب الأكبر سناً المتزوجون الموظفون، لذا نوصي بالعمل على قيام صحافة شبابية متخصصة موجهة للفئات الأصغر سناً.

وباعتبار أن الصحف السعودية الحالية يمكن اعتبارها صحفاً وطنية شاملة، وإن برزت مناطقية صدورها بشكل واضح، إلاّ أننا نوصي هنا بتشجيع صدور صحف محلية جديدة (مناطقية) يقتصر توزيعها على مناطقها فقط، وقد يكون من المفيد جداً أن تتضمن الصحف القائمة «أبواب وملاحق شبابية» تطرح قضايا الشباب وتعالجها.

ثالثاً: قراءة الصحف غير السعودية

أشارت النتائج إلى أن الشباب لا يطالع الصحف غير السعودية بشكل كبير، حيث اتضح أن حوالي 52.7٪ من الشباب الذين شملتهم الدراسة لايطالعون الصحف غير السعودية. أما الذين يطالعونها «دائماً» فبلغت نسبتهم 4.5 ٪، و18.0٪ يطالعونها «أحياناً»، و 23.6٪ يطالعونها «قليلاً جداً».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح أن بعض المتغيرات ليس لها تأثير واضح في مستوى قراءة الشباب للصحف غير السعودية، كمتغير الجنس (لا يوجد فروق كبيرة بين الذكور والإناث في مستوى القراءة)، والحالة الاجتماعية (لا توجد فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين)، والمستوى التعليمي (لاتوجد فروق كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة في مستوى قراءة الصحف غير السعودية)، بينما لوحظ وجود علاقة بين متغير قراءة الصحف غير السعودية والمتغيرات الديموغرافية الأخرى، كالتالي:

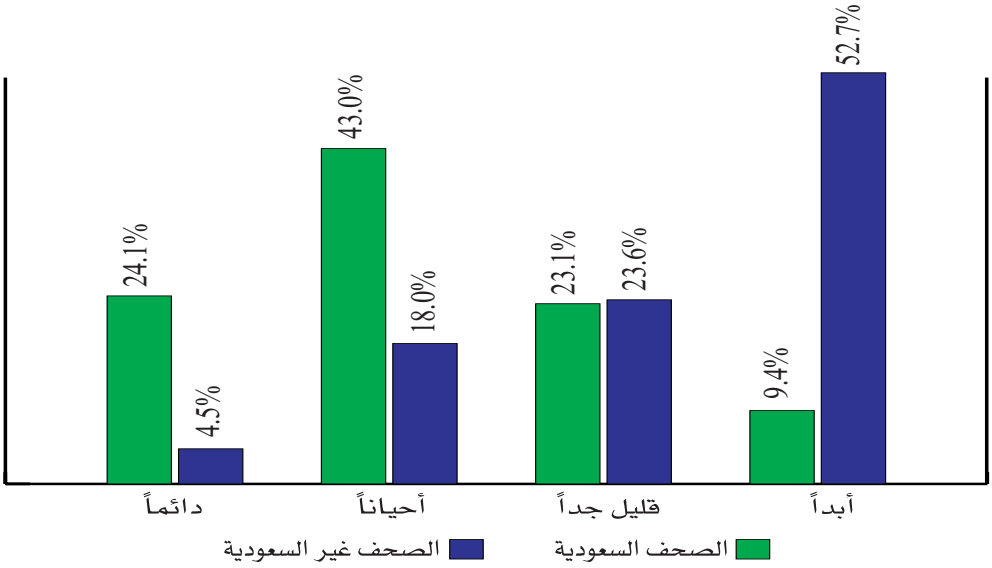
1- **العمر:** ظهر أن الشباب الأكبر سناً أكثر اطلاعاً على الصحف غير السعودية من الفئات العمرية الأخرى. وقد يعود ذلك إلى ازدياد سعة الاطلاع والاحتياجات المعرفية مع كبر السن.

2 – **المهنة:** جاء العسكريون وموظفو القطاع الخاص أكثر قراءة للصحف غير السعودية. وقد يرجع ذلك للاحتياجات المعرفية والاتصالية الخاصة بهذه الفئة، مما يدفعها لقراءة الصحف غير السعودية.

3– **المناطق:** تبين أن الشباب في المنطقة الغربية والشرقية أكثر قراءةً للصحف غير السعودية. وقد يعود ذلك إلى أن مطالعة الصحف غير السعودية لدى أفراد العينة يرتبط بطبيعة الاحتياجات المعرفية والاتصالية الخاصة بفئة دون أخرى، أكثر من كونه نمطاً اتصالياً مترسخاً في المجتمع. كما أن ثقافة الاتصال في المنطقتين الغربية والشرقية تشكلت بشكل مختلف عن بقية مناطق المملكة.

إذن: نستطيع أن نخلص إلى أن الصحف غير السعودية ليست بذات تأثير على الشباب نظراً لقلة متابعتها.

شكل رقم (12-2) قراءة الصحف السعودية وغير السعودية



رابعاً: مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي

أشارت النتائج إلى أن أكثر الشباب يشاهد قنوات التلفزيون السعودي «أحياناً»، وبلغت نسبتهم 40.4٪، علماً بأن «أحياناً»، قد تتضمن موقفاً سلبياً، وخاصة في الاستخدام اليومي لهذا المعنى في مقابل 26.2٪ يشاهدونها «دائماً»، و 21.7٪ يشاهدونها «قليلاً جداً». وتجدر الإشارة هنا إلى أن النسبة العامة لمشاهدة قنوات التلفزيون السعودي لم تكن «دائماً»، مما يدل على ضعف مكانة قنوات التلفزيون السعودي لدى أفراد العينة، مقارنة بما سيأتي عن مشاهدة القنوات الفضائية الأخرى، التي دلت النتائج على أن النسبة الغالبة لمشاهدتها كانت «دائماً».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس**: لا توجد فوارق كبيرة بين الجنسين في درجة مشاهدتهم لقنوات التلفزيون السعودي، فدرجة المشاهدة كانت متقاربة جداً في كل الحالات بين الذكور والإناث.

2- **العمر**: اتضح أن الشباب الأكبر سناً أكثر مشاهدة للتلفزيون السعودي من الفئات العمرية الأخرى. وهذا قد يعود لاعتبارات تتعلق ربما بمستوى الاحتياجات المعرفية لديهم، في مقابل الاحتياجات الترفيهية لدى الفئات العمرية الأصغر، وهو الأمر الذي ينافس التلفزيون السعودي فيه القنوات الفضائية الأخرى.

3- **الحالة الاجتماعية**: ظهر أن المتزوجين أكثر قليلاً من غير المتزوجين في مشاهدة التلفزيون السعودي. وقد يرتبط ذلك بكبر سنهم وطبيعة احتياجاتهم المعرفية المتنوعة، كونهم أكبر سناً وأكثر علاقات اجتماعية من الشباب الآخرين.

4- **المهنة**: جاء الموظفون المدنيون والعسكريون أكثر مشاهدة للتلفزيون السعودي من الفئات المهنية الأخرى. بينما كان الطلاب وربات المنازل أقل الفئات مشاهدة له. وقد يرجع ذلك لطبيعة الاحتياجات الاتصالية والمعرفية لكل منهم. حيث إن الموظف قد يحتاج لبعض المعلومات التي يستقيها من هذه الوسيلة الإعلامية، كقرارات الدولة وغيرها.

5- **المستوى التعليمي**: لا توجد دلالات واضحة على تأثير متغير المستوى التعليمي على عملية مشاهدة التلفزيون السعودي. إلا أنه يلاحظ أن درجة المشاهدة تزداد كلما ارتفع المستوى التعليمي، وهو ما يتوافق مع نتيجة متغير العمر.

6- **المناطق**: ظهر أن الشباب في المنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية أكثر مشاهدة لقنوات التلفزيون السعودي من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك إلى الطبيعة الاتصالية والثقافية العامة في هذه المناطق بشكل عام.

التوصية:

بما أن مشاهدة التلفزيون السعودي محصورة بفئة الشباب الأكبر سناً، المتزوجين والعاملين في وظائف حكومية، أي: أن هذه الشرائح من الشباب هم الذين يتابعون التلفزيون السعودي، وبالتالي فإن تأثير الرسالة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون السعودي والموجهة للشباب ستكون ضعيفة، كما أن المعالجة الإعلامية لقضايا الشباب، غالباً ما تكون معالجة سطحية، وتقدم وجهة نظر أحادية، تعكس وجهة النظر الرسمية، وتبالغ في ذلك، مما يؤدي إلى عدم ثقة الشباب بها، وعدم ملامستها لقضايا الشباب بعمق وشفافية، ويغلب عليها النصح الديني وتناسي الهموم الدنيوية. لذا نوصي:

1- **تطوير برامج التلفزيون لتستقطب كافة الشرائح في المجتمع، مع مراعاة تنويع الرسالة الإعلامية، وإعدادها الإعداد الجيد لتلائم ميول الشباب وعقولهم ونمط تفكيرهم.**

2- **التركيز على ثقافة الحوار وتنميتها بين الشباب من خلال البرامج الحوارية المتخصصة، التي تعطي الشباب فرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم والإجابة على تساؤلاتهم، كوسيلة إيجابية لمواجهة التطرف والشذوذ الفكري.**

3- **الاستفادة من بعض القنوات الفضائية غير الحكومية التي تلاقي إقبالاً من شريحة من المجتمع، لبث بعض الرسائل الإعلامية الموجهة للشباب.**

4- **ضرورة الحضور الإعلامي للشباب، وإتاحة الفرصة أمامهم لزيادة مشاركتهم الفاعلة في وسائل الإعلام لعرض آرائهم وتطلعاتهم.**

5- **ضرورة تحمل الإعلام لمسئوليته في بناء ثقافة الشباب المرتكزة على وعي بثوابت المجتمع.**

6- **السماح بفتح قنوات تلفزيونية أهلية (خاصة) ذات طابع متنوع في برامجها موجهة للشباب ومدعومة من الحكومية يتم الإشراف عليها من خلال وزارة الثقافة والإعلام.**

خامساً: الاستماع إلى الإذاعة السعودية

أشارت النتائج إلى أن استماع الشباب للإذاعة السعودية محدود، حيث دلت النتائج على أن نسبة 11.0٪ يستمعون للإذاعة السعودية بشكل «دائم»، في مقابل 30.3٪ يستمعون لها «أحياناً»، و 27.4٪ يستمعون لها «قليلاً جداً». أما الذين لا يستمعون للإذاعة السعودية فبلغت نسبتهم 30.9٪.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** لا توجد فروق ذات دلالات واضحة على تأثير متغير الجنس في مدى الاستماع للإذاعة السعودية، إلا في نسبة العزوف عن الاستماع للإذاعة السعودية، حيث لوحظ أن الإناث أكثر عزوفاً من الذكور عن الاستماع للإذاعة السعودية.

2- **العمر:** يعد الشباب الأكبر سناً، أكثر استماعاً للإذاعة السعودية من الفئات العمرية الأخرى. وقد يرجع ذلك لارتباط الاستماع للإذاعة السعودية بمصالح معرفية ورسمية متقدمة، أكثر من الاستماع إليها للترفيه والتسلية، وهو ما يرتبط بصغار السن. ولذلك بقي الاستماع للإذاعة السعودية مهماً لدى من هم أكبر سناً.

3- **الحالة الاجتماعية**: تقدم المتزوجون قليلاً على غير المتزوجين في عملية الاستماع للإذاعة السعودية، وهذا يتفق مع تأثير متغير العمر، وتفسيره أعلاه.

4- **المهنة**: جاء الموظفون العسكريون والمدنيون هم أكثر استماعاً للإذاعة السعودية من الفئات المهنية الأخرى. مما يؤكد أن الاستماع للإذاعة السعودية يُعد استماعاً وظيفياً موجهاً للمصلحة المعرفية الرسمية للفرد، أكثر منه استماعاً عاماً. وبالتالي، تتقدم الفئات الأكثر حاجة للاستماع للإذاعة الرسمية المحلية.

5- **المستوى التعليمي**: لا توجد فروق ذات دلالات واضحة على تأثير متغير التعليم في مدى الاستماع للإذاعة السعودية. إلا أنه يلاحظ أن ذوي المستويات التعليمية العليا إلى حد ما أكثر استماعاً للإذاعة السعودية من المستويات التعليمية الأخرى. مما يؤكد ارتباط الاستماع للإذاعة السعودية بمصالح معرفية ورسمية متقدمة، وكذلك العمر. وتجدر الإشارة إلى أن النسبة الغالبة للذين يستمعون إلى الإذاعة السعودية بشكل «دائم» هن من حملة الابتدائية، ويليهم مباشرة حملة البكالوريوس والشهادات العليا.

6- **المناطق**: ظهر أن الشباب في المنطقة الجنوبية أكثر استماعاً للإذاعة السعودية من الشباب في المناطق الأخرى، بينما كان الشباب في المنطقة الشرقية أقل الفئات استماعاً للإذاعة السعودية. ويلاحظ تقارب درجة الاستماع في كل من المنطقة الوسطى، والغربية، والشمالية، وبنسب متوسطة. ولهذه النتائج علاقة بالثقافة الاتصالية لكل منطقة. فالمنطقة الجنوبية أكثر التصاقاً بالموروث المحلي، وبالتالي يستمعون للإذاعة المحلية. في حين تؤثر ثقافة الاتصال الأكثر انفتاحاً على وسائل الاتصال الأخرى في ضعف عملية الاستماع للإذاعة السعودية، كما هو الحال في المنطقة الشرقية.

التوصية:

دلت النتائج على أن الاستماع للإذاعة السعودية بين الشباب محدود ومحصور في الشباب الأكبر سناً؛ المتزوجون والذين يعملون في وظائف حكومية فقط، أي: أن الإذاعة السعودية لم تحظ باهتمام جميع الشرائح الشبابية في المجتمع، وبالتالي يقل تأثيرها كأداة لتوجيه الشباب وزرع المواطنة.

لذا توصي الدراسة بضرورة تطوير الإذاعة وبرامجها لتستقطب الشرائح المجتمعية المختلفة، والسماح بإنشاء المحطات الإذاعية الخاصة FM، في كافة مناطق المملكة ومدنها، وفق ضوابط محددة. كما بالإمكان الاستفادة من بعض الإذاعات غير الحكومية القائمة، مثل: MBC FM، وبانوراما، لبث بعض الرسائل التوجيهية.

سادساً: مشاهدة القنوات الفضائية الأخرى

أشارت النتائج إلى أن الشباب يشاهد القنوات الفضائية الأخرى بشكل كبير، حيث أفاد 52.7٪ منهم بأنهم يشاهدنها بشكل «دائم»، في مقابل 27.0٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 9.9٪ «قليلاً جداً» ما يشاهدونها. أما الذين لا يشاهدونها، فلم تتعدَّ نسبتهم 10.0٪. ويلاحظ أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية بشكل «دائم» كانت أعلى بكثير من نسبة من يشاهدون قنوات التلفزيون السعودي بشكل «دائم»، حيث بلغت النسب 52.7٪، مقابل 26.2٪، أي: أن القنوات الفضائية غير السعودية تحظى بساعات مشاهدة عالية. وقد يعود ذلك إلى الطبيعة الاتصالية للمجتمع السعودي، حيث إنه مجتمع وسائلي استطاع امتلاك التقنية واستخدامها لإشباع رغباته واحتياجاته بشكل جيد، ويدعمه في ذلك القدرة الاقتصادية على الإنفاق على وسائل الاتصال، يضاف إلى ذلك عدم قدرة التلفزيون السعودي على المنافسة واستقطاب المشاهدين؛ لضعف بنيته المهنية والتنظيمية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** جاء الذكور أكثر مشاهدة للقنوات الفضائية غير السعودية من الإناث؛ خصوصاً من يشاهدونها «دائماً». إلا أن ذلك لا يقلل من حجم مشاهدة تلك القنوات لدى الإناث، حيث يعد تعرضهن لها تعرضاً مرتفعاً أيضاً.

2- **العمر:** لا توجد فروق ذات دلالة واضحة على تأثير متغير العمر في مدى مشاهدة القنوات الفضائية غير السعودية، فجميع الفئات العمرية يشاهدون القنوات الفضائية غير السعودية بدرجة متقاربة، وهي درجة مرتفعة بشكل ملحوظ، مما يشير إلى أن تلك القنوات تمكنت من استقطاب الشباب بمختلف فئاته العمرية، نظراً لحداثتها النسبية في المجتمع، ولإشباعها لرغبات الجمهور من كافة الفئات العمرية، واعتبارها بديلاً عن التلفزيون المحلي الأقل احترافية.

3 - **الحالة الاجتماعية:** لا توجد فروق ذات دلالة واضحة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى مشاهدة القنوات الفضائية غير السعودية، حيث كانت نسبة المشاهدة متقاربة إلى حد كبير بين الفئتين.

4- **المهنة:** تبين أن الموظفين؛ سواء منهم المدنيين أو العسكريين أو العاملين في القطاع الخاص، هم أكثر مشاهدةً للقنوات الفضائية غير السعودية ممن سواهم من الفئات المهنية الأخرى. وهذا يعود لطبيعة البيئة الاتصالية الأكثر ثراءً في مقابل مجتمع الطلاب وربات المنازل، الذين قلت نسبة المشاهدة لديهم إلى حدٍ ما.

5- **المستوى التعليمي:** لا توجد فروق ذات دلالة واضحة على تأثير متغير التعليم في مدى مشاهدة القنوات الفضائية غير السعودية، حيث كانت درجة المشاهدة متقاربة إلى حدٍ ما بين جميع المستويات التعليمية، وهي درجة مرتفعة بشكل ملحوظ. مما يعني أن تلك القنوات استقطبت مختلف المستويات التعليمية.

6- **المناطق:** ظهر أن الشباب في المنطقتين الشرقية والغربية أكثر مشاهدة للقنوات الفضائية غير السعودية ممن سواهم من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك إلى طبيعة البيئة الاتصالية والثقافية في هاتين المنطقتين، حيث إنهما أكثر انفتاحاً على وسائل الاتصال الأخرى من المناطق الأخرى.

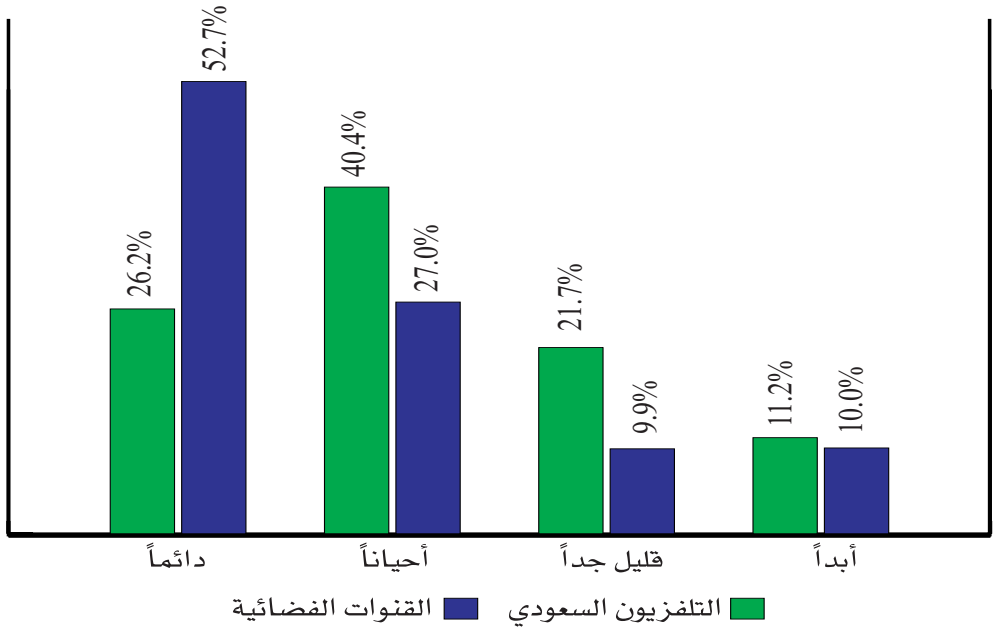
التوصية:

تشيرالنتائج أعلاه إلى أن جميع فئات الشباب تعد مستهلكاً نهماً للإعلام الفضائي الخارجي، ولمثل هذه النتائج دلائل مهمة في اطار السعي للتعرف على مصادر التكوين المعرفي والاتصالي للشباب في المجتمع السعودي، حيث أن هذه المصادر، مصادر خارجية في ظل ضعف في قدرة الوسائل السعودية على المنافسة.

كما أن أغلبية هذه القنوات الفضائية تلعب دوراً كبيراً في ترويج قيم فاسدة، كثقافة الجسد، والفن الهابط، وإثارة الغرائز، وتحط من كرامة الشباب وطموحاتهم، كما أنها لم تخلق شباباً واعياً وتوضح الرؤية المستقبلية أمامه، مما يتطلب تحصين الشباب من هذه الأمور؛ وبناءً على ذلك نوصي بضرورة إعادة الهيكلة التنظيمية والبنية المهنية للتلفزيون السعودي ليستطيع أن يجاري التقدم التقني والتنوع البرامجي في القنوات الفضائية الأخرى ليكون مصدراً موثوقاً

للمعلومة، وأداة لجذب جمهور المشاهدين محلياً ودولياً، وخصوصاً الشباب. كما نوصي بالاستفادة من القنوات الفضائية الممولة محلياً لتوجيه بعض الرسائل الإيجابية للشباب الذين يتابعون هذه القنوات بكثرة، وتشجيع ودعم الاستثمارات الإعلامية السعودية في هذا المجال.

شكل رقم (12-3) مشاهدة قنوات التلفزيون السعودي والقنوات الفضائية الأخرى



سابعاً: متابعة الأخبار والأحداث السياسية المحلية

أشارت النتائج إلى أن أكثر الشباب يتابع الأخبار والأحداث السياسية المحلية «أحياناً»، وبلغت نسبتهم 37.2٪، كما أن 29.4٪ يتابعونها «دائماً»، و 20.3٪ يتابعونها «قليلاً جداً»، في مقابل 12.7٪ لا يتابعونها نهائياً. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من ارتفاع النسبة العامة لمتابعة الأخبار المحلية، إلا أن هذه المتابعة لم تكن بشكل «دائم»، مما يدل على وجود انخفاض نسبي في درجة متابعة الشباب للأخبار والأحداث السياسية المحلية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** جاء الذكور أكثر متابعة للأخبار والأحداث المحلية من الإناث. وقد يعود ذلك إلى اختلاف الاهتمامات بين الذكور والإناث في المجتمع السعودي، إضافة إلى

شغل الذكور لمعظم الوظائف القيادية في المجتمع، مما يتطلب متابعة هذا النوع من الأخبار والأحداث ذات العلاقة بالشأن الرسمي.

2- **العمر**: تبين أن الشباب الأكبر سناً؛ أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية المحلية من الفئات العمرية الأخرى. وقد يرجع ذلك إلى أن الفئة الأكبر سناً؛ أكثر اهتماماً بالشأن المحلي من الفئات العمرية الأخرى، ذلك أن الأكبر سناً هم من غير الطلاب، وسيكون من بينهم موظفون مؤهلون تأهيلاً أعلى.

3- **الحالة الاجتماعية**: تقدم المتزوجون في متابعة للأخبار والأحداث السياسية المحلية على غير المتزوجين، إلا أنه تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النتيجة تعد نتيجة طبيعية إذا ما ربطت بمتغير العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، حيث إن المتزوجين أكبر سناً، وعادة ما يكونون موظفين، ومن المستويات التعليمية العليا.

4- **المهنة**: جاء الموظفون، سواء منهم المدنيين أو العسكريين أو العاملين في القطاع الخاص؛ أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية المحلية من الفئات المهنية الأخرى. وذلك ربما لطبيعة الاحتياجات الاتصالية والمعرفية التي تساعدهم دون شك على القيام بمهمات وظائفهم.

5- **المستوى التعليمي**: ظهر أن الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة؛ أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية المحلية من غيرهم. فحملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر من غيرهم متابعة للأخبار المحلية. وهو أمر متوقع، حيث إن متابعة الأخبار والأحداث المحلية تتم فعلاً بشكل أكبر لدى الأكبر سناً والأكثر تعليماً.

6- **المناطق**: يتابع الشباب في المنطقتين الشرقية والشمالية الأخبار والأحداث السياسية المحلية؛ أكثر من الشباب في المناطق الأخرى. بينما كان الشباب في المنطقة الغربية؛ أقل الفئات متابعة للأخبار والأحداث المحلية. وقد تفهم هذه النتيجة في اطار الأوضاع الإقليمية خلال العقدين الماضيين وانعكاساتها المحلية، وما حدث بشكل محدد على الساحة الإيرانية والكويتية والعراقية، فهاتان المنطقتان لهما حدود مشتركة مع كل من العراق والكويت.

التوصية:

بشكل عام يمكن النظر إلى مدى المتابعة العامة للأخبار والأحداث السياسية، على أساس أنها متابعة منخفضة نسبياً، ولا تتفق مع أهمية الشأن المحلي. لذا توصي الدراسة بضرورة أن يعمل الإعلام السعودي على بذل مزيد من الجهد

الاحترافي لاستقطاب عدد أكبر من الشباب، الذين يلجأون إلى الإعلام الدولي الوافد عندما يعجز الإعلام المحلي عن القيام بالمهمة، وتبرز هذه الحقيقة بشكل أكبر خلال الأزمات الدولية والإقليمية، التي تبدو أنها محرك مهم من محركات متابعة الشباب للأخبار والأحداث السياسية. إنّ ترك المجال للإعلام الوافد ليشكل اهتمامات الشباب في مجال الشئون المحلية، يعد أمراً خطيراً جداً على مستقبل الوعي السياسي بالشأن المحلي لدى فئة الشباب.

ثامناً: متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية

أشارت النتائج إلى أن الشباب يتابع الأخبار والأحداث السياسية العالمية بالمستوى نفسه تقريباً لمتابعته الأخبار والأحداث السياسية المحلية. فأكثرهم يتابعونها «أحياناً» وبلغت نسبتهم 35.6٪، كما أن 26.5٪ يتابعونها «دائماً»، و 22.8٪ يتابعونها «قليلاً جداً»، أما الذين لا يتابعونها «أبداً»، فقد بلغت نسبتهم 14.4٪ فقط. وكما هو الحال في متابعة الأخبار المحلية، فبالرغم من ارتفاع النسبة العامة لمتابعة الأخبار العالمية، إلا أن هذه المتابعة لم تكن بشكل «دائم»، مما يدل على التدني النسبي في مستوى متابعة الشباب للأخبار والأحداث السياسية العالمية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة اتضح أن الفئات التي كانت تتابع الأخبار والأحداث المحلية؛ نفسها، تتابع الأخبار والأحداث العالمية، وبالتالي، فإن التعليل قد يكون نفسه في الحالتين، حيث كانت النتائج كالتالي:

1- **الجنس:** تبين أن الذكور أكثر متابعة للأخبار والأحداث العالمية من الإناث، وقد يعود ذلك إلى الأسباب نفسها التي تم ذكرها آنفاً في تفسير متابعة الذكور للأخبار المحلية، حيث اختلاف الاهتمامات بين الذكور والإناث في المجتمع السعودي، وكون الذكور أكثر استخداماً لوسائل الاتصال من الإناث، مما أدى إلى وجود هذه الفروق. ويبدو أن الأحداث الأخيرة على المستوى العالمي، قد أدت إلى ارتفاع نسبي لدى كل من الذكور والإناث في متابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية.

2- **العمر:** جاء الشباب الأكبر سناً أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية العالمية من الفئات العمرية الأخرى. وقد يرجع ذلك إلى التعليل نفسه الذي ذكر في متابعة الأخبار المحلية، وهو: أن الفئة الأكبر سناً أكثر اهتماماً ومتابعة للأحداث العالمية من الفئات العمرية الأخرى.

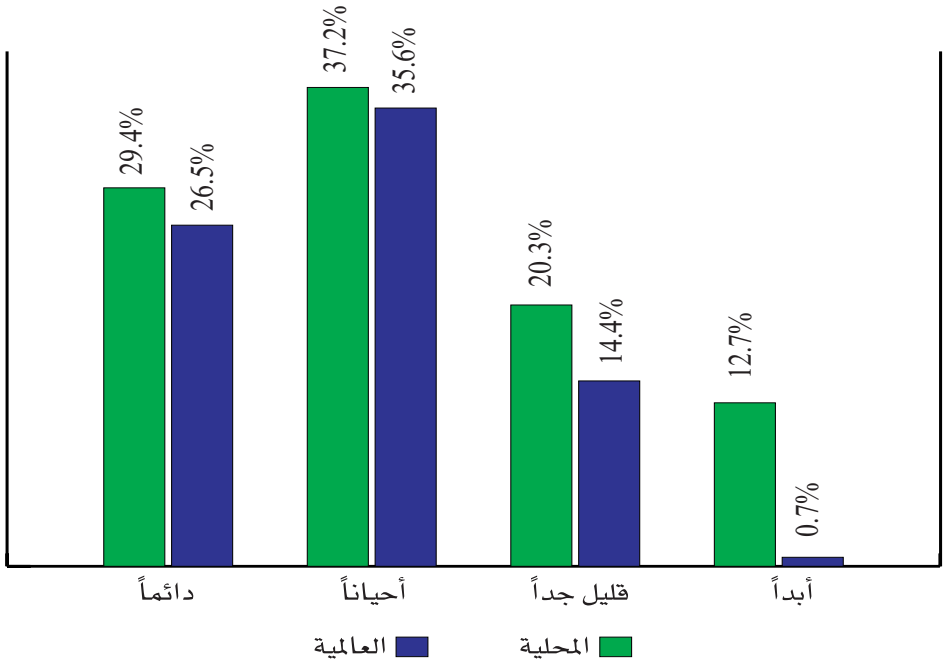
3- **الحالة الاجتماعية**: يتابع المتزوجون الأخبار والأحداث السياسية العالمية أكثر من غير المتزوجين، إلا أنه من المهم الإشارة هنا إلى أن نتيجة متغير الحالة الاجتماعية، تعد نتيجة طبيعية إذا ما ربطت بمتغير العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، حيث إن المتزوجين في العموم هم أكبر سناً، وعادة ما يكونون موظفين ومن المستويات التعليمية العليا، وبالتالي أكثر متابعة للأخبار والأحداث العالمية، كما هي الحال في متابعة الأخبار المحلية.

4- **المهنة**: اتضح أن الموظفين؛ سواء منهم المدنيين أو العسكريين أو العاملين في القطاع الخاص؛ هم أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية العالمية من الفئات المهنية الأخرى. ويعود ذلك ربما إلى طبيعة الاحتياجات المعرفية والاتصالية، والاهتمام بالشأن العالمي لدى هذه الفئات في مقابل الفئات الأخرى. كما أن طبيعة هذه الوظائف تدفع بالفرد إلى متابعة الأحداث العالمية، لأنه قد يكون لها انعكاس على عمله، أو على أقل تقدير ليكون على علم بمجريات الأمور العالمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أفراد العينة في هذا المتغير قد حققوا ارتفاعاً ملحوظاً في متابعة الأخبار والأحداث العالمية قياساً على المتغيرات الأخرى.

5 - **المستوى التعليمي**: يتابع الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة الأخبار والأحداث السياسية العالمية أكثر من الآخرين، فحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا؛ أكثر متابعة للأخبار والأحداث العالمية من حملة الشهادات الأخرى. وهذه النتيجة متوقعة، حيث إن الأكثر تعليماً سيكونون أكثر اهتماماً بالشأن العالمي، وتأتي الأخبار والأحداث السياسية العالمية في مقدمة قضايا وموضوعات الشأن العالمي.

6 - **المناطق**: جاء الشباب في المنطقتين الشرقية والشمالية أكثر متابعة للأخبار والأحداث السياسية العالمية من الشباب في المناطق الأخرى. وقد تفهم هذه النتيجة في اطار الأوضاع الإقليمية والعالمية خلال السنوات الأخيرة. فالأحداث التي دارت والتي لاتزال تدور، حتى إعداد هذه الدراسة، في كل من العراق والكويت وإيران وسوريا، إضافة إلى تداعيات القضية الفلسطينية، كلها أمور تدفع سكان المناطق الأقرب لمواطن الصراع أن يميلوا أكثر من غيرهم لمتابعة الأخبار والأحداث السياسية العالمية.

شكل رقم (12-4) متابعة الأخبار المحلية والعالمية



التوصية:

اتضح من النتائج أنه في ضوء الانخفاض العام لمطالعة الشباب لوسائل الإعلام المحلية، فإن من المتوقع أن تكون مصادر تعرض الشباب للأخبار، واطلاعهم على الأحداث العالمية، إنما يتم عبر وسائل الإعلام الدولية الوافدة، وهذه الحقيقة تدفعنا للتوصية بالرفع من مستوى وسائل الإعلام المحلية لضمان وصول الرسالة الإعلامية للشباب من وسائل إعلام سعودية.

تاسعاً: مشاهدة البرامج المفضلة (متابعة المضامين البرامجية في وسائل الإعلام)

1-9: مشاهدة البرامج الدينية:

أشارت النتائج إلى أن الشباب يشاهد البرامج الدينية بشكل ملحوظ، فحوالي 43.0٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 37.5٪ يشاهدونها «دائماً»، و 14.0٪ فقط يشاهدونها «نادراً». أما الذين «لا يشاهدون» البرامج الدينية، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 4.8٪. أي أن البرامج الدينية تحظى بجماهيرية عالية لدى أفراد العينة، وقد يفسر ذلك أمور عديدة، من بينها: الثقافة الدينية المترسخة في المجتمع السعودي،

والمكانة العالية للشأن الديني في سياسة التعليم والإعلام في المملكة، وكمية البرامج الدينية التي يعرضها التلفزيون السعودي، كما أن المجتمع السعودي يقوم أساساً على منطلقات الدين الإسلامي وأسسه في التشريع، والقضاء، وكثير من الأمور التنفيذية، ولذلك ارتفعت نسبة مشاهدة البرامج الدينية.

أما القراءة الأخرى لهذه النتائج؛ فهي: أن البيئة الثقافية والتعليمية، قد تفضي إلى خلق ميول لدى الشباب نحو «التشدد» الديني، الذي قد يترجم أحياناً إلى بعض مستويات «التطرف»، فينبغي الانتباه إلى هذا.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس**: تبين أن الشباب من كلا الجنسين بشكل عام يشاهدون البرامج الدينية بشكل كبير، إلا أن الإناث أكثر مداومة على مشاهدتها من الذكور. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن البيئة الثقافية النسوية؛ تبدو أكثر التصاقاً بالموروث المحافظ في المجتمع السعودي من الذكور.

2- **العمر**: ظهر أن الشباب الأكبر سنا، أكثر متابعة للبرامج الدينية من الفئات العمرية الأخرى. وقد يرجع ذلك لارتباط محتوى البرامج الدينية عادة بمجموعة من الموجهات المجتمعية في مجالي الاتجاهات والسلوكيات، سواء للأفراد أو للمؤسسات أو للعلاقة بينهما. وقد يضاف إلى ذلك أن الفئات العمرية الأصغر سوف تتجه غالباً إلى البرامج الأكثر ترفيهاً وتسلية.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن المتزوجين أكثر مداومة على مشاهدة البرامج الدينية من غير المتزوجين. وقد يعود ذلك إلى حاجة المتزوجين لمزيد من المعرفة الدينية لتسيير شئون حياتهم الاجتماعية والأسرية. إلا أنه من المهم الإشارة إلى أن نتيجة متغير الحالة الاجتماعية هنا تعد نتيجة طبيعية إذا ما ربطت بمتغير العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، حيث إن المتزوجين أكبر سناً، وهم موظفون ومن مستويات تعليمية عليا.

4- **المهنة**: اتضح أن ربات المنازل أكثر الفئات المهنية مشاهدة للبرامج الدينية بشكل «دائم»، تلاهن مباشرة الموظفون المدنيون، ثم وبفارق كبير، العسكريون وموظفو القطاع الخاص. وقد يعود ذلك إلى أهمية محتوى هذه البرامج للنساء بشكل عام؛ خصوصاً ربات البيوت منهن. أما بالنسبة للموظفين، سواءً المدنيين أو العسكريين أو

موظفو القطاع الخاص، فيلاحظ ارتباط ارتفاع مشاهدتهم للبرامج الدينية بمتغير السن، حيث تزداد الأعباء والمسئوليات الاجتماعية، كما أن طبيعة مهنهم قد تتطلب مزيداً من المعرفة الدينية مقارنة بالآخرين، ومجيء العسكريون وموظفي القطاع الخاص في مرتبة متأخرة؛ قد يعزى لكون عدد النساء في هذه المهن محدوداً جدا، بل يكاد أن يكون معدوماً في المهن العسكرية، مما أدى إلى انخفاض النسبة هنا، بينما ارتفعت النسب لدى الفئات المهنية الأخرى لوجود النساء فيها.

5- **المستوى التعليمي:** يعد الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة، أكثر مشاهدة للبرامج الدينية من المستويات التعليمية الأخرى. فحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا؛ أكثر مداومة على مشاهدة البرامج الدينية من حملة الشهادات الأخرى. وهذه النتيجة متوقعة إذا ما ربطت بمتغيري: العمر، والمهنة، وحاجة هذه الفئات للمعلومات الدينية من الطلاب صغار السن.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقتين الجنوبية والشمالية أكثر مشاهدة للبرامج الدينية من الشباب في المناطق الأخرى. بينما كان الشباب في المنطقة الشرقية أقل مشاهدة للبرامج الدينية من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك لالتصاق سكان المنطقتين الجنوبية والشمالية بالموروث المحلي أكثر من المناطق الأخرى، وباعتبار أن المحتوى الديني يعد من أقوى مضامين الموروث المجتمعي، فقد ساغ أن تتقدم هاتان المنطقتان على غيرهما. كما أن تأخر المنطقة الشرقية في متابعة البرامج الدينية، قد يرجع ذلك إلى تعدد البدائل والخيارات، ولتقادم الثقافة الاتصالية ذات الأولويات المختلفة، كما أن تعدد المذاهب قد يكون له أثر هنا.

التوصية:

تؤكد هذه النتائج أهمية البرامج الدينية لدى الشباب، ونظراً لأهمية التأسيس للفهم الصحيح للدين؛ لذا نوصي بضرورة مراعاة الأبعاد الدينية في حياة الشباب عند إعداد البرامج الموجهة لهم، واستخدام البعد الديني في تقويم فكر المجتمع وسلوكه، والتعامل مع مشكلاته، كما أنه من الضروري أن تكون تلك البرامج مواكبة لمستجدات العصر، فتحاول الإجابة دائماً على الأسئلة التي تدور في أذهان الشباب وفق رؤية متوازنة وواقعية، وغير متصادمة ما أمكن مع مسلمات الحياة العصرية وما تطرح من خيارات، وبحيث تصبح تلك البرامج محفّزة ومشجعة على الانفتاح، والبناء، والتقدم، وثقافة التسامح والتصالح مع العالم.

2-9: مشاهدة البرامج الرياضية:

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام يميل إلى مشاهدة البرامج الرياضية، ولكن بدرجة أقل من مشاهدة البرامج الأخرى. حيث اتضح أن نسبة من يشاهدونها «دائماً» 27.8٪، تلاهم، وبفارق ملحوظ، من يشاهدونها «أحياناً»، وبلغت نسبتهم 20.9٪، كما بلغت نسبة من «نادراً» ما يشاهدونها 19.0٪. أما الذين أفادوا بأنهم «لا يشاهدون» البرامج الرياضية، فشكلوا 31.3٪ من أفراد العينة. ويلاحظ هنا ارتفاع نسبة من أفادوا بأنهم لا يشاهدونها قياساً بما هو متوقع. وقد يعود ذلك إلى تأثير متغير الجنس، حيث إن نسبة كبيرة من الإناث لا يتابعن البرامج الرياضية، وبالتالي أثر ذلك في ارتفاع نسبة من لا يشاهدون البرامج الرياضية. يضاف إلى هذا ثراء الصحافة السعودية في هذا الجانب، فهي إلى جانب الصحف المتخصصة في الرياضة، تفرد كل صحيفة أكثر من ست صفحات يومياً عدا الملاحق الأسبوعية وسواها عن الرياضة، فقد يكتفي الشباب بذلك، وبالتالي لا يتابعون البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل دائم.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1 - **الجنس:** يعد الذكور أكثر مشاهدة للبرامج الرياضية من الإناث. ويعود ذلك لأسباب عديدة؛ منها: كون الرياضة في المجتمع السعودي من هوايات الذكور، ومجال ممارستها متاح للذكور أكثر من الإناث. ولذلك تفوق الذكور في مشاهدة البرامج الرياضية على الإناث.

2- **العمر:** اتضح أن جميع الفئات العمرية تتابع البرامج الرياضية بمستويات متقاربة، مع تقدم طفيف للشباب الأصغر سناً، أي :أن متغير العمر لا يؤثر بشكل كبير في درجة مشاهدة البرامج الرياضية.

3- **الحالة الاجتماعية:** تبين أن غير المتزوجين أكثر مشاهدة للبرامج الرياضية من المتزوجين. وقد يعود ذلك إلى أن متابعة البرامج الرياضية، وبخاصة المباريات والبرامج الرياضية المطولة، تعد سلوكاً شبابياً يتفق وأحوال غير المتزوجين، أما المتزوجون، فينشغلون بالشئون العائلية والأسرية، فتختلف الأولويات لديهم، مما ينعكس سلباً على متابعتهم للبرامج الرياضية.

4- **المهنة:** جاء العسكريون، وبشكل ملحوظ، أكثر الفئات المهنية مشاهدة للبرامج الرياضية. بينما شكلت ربات البيوت، وأيضاً بشكل ملحوظ، أقل الفئات المهنية متابعة للبرامج الرياضية. وهذه النتيجة تؤكد ما سبق الإشارة إليه من أن الرياضة

تعد شأناً ذكورياً في المجتمع السعودي. كما يعد تقدم العسكريين أمراً طبيعيا، لاعتبارات تتعلق ربما بكون العسكريين أكثر الفئات المهنية مزاولة للألعاب الرياضية أثناء التدريبات العسكرية، مما ساهم في تشكيل ثقافة المتابعة لديهم أكثر من الفئات الأخرى.

5- **المستوى التعليمي:** اتضح أن الحاصلين على الشهادة المتوسطة والشهادة الثانوية هم أكثر مشاهدة للبرامج الرياضية من المستويات التعليمية الأخرى.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقتين الجنوبية والوسطى أكثر مشاهدة للبرامج الرياضية من الشباب في المناطق الأخرى، بينما شكل الشباب في المنطقة الشمالية أقل المناطق في متابعة البرامج الرياضية.

التوصية:

دلت النتائج على أن الشباب يميل بشكل عام إلى مشاهدة البرامج الرياضية، وتتيح هذه البرامج أمام الشباب فرصة واسعة للتفاعل الاجتماعي، حيث تعد مجالاً رحباً للتفاعل الجماعي مع الأحداث الرياضية، وبذلك تبرز أهمية مثل هذه المجالات في برامج توجيه الشباب، وبخاصة الذكور منهم، ولذا يحسن العمل على تطوير الرياضة ودعمها؛ سواء من قبل المؤسسات المعنية في القطاع الحكومي، أو في القطاع الخاص.

3-9: مشاهدة نشرات الأخبار:

أشارت النتائج إلى أن الشباب يهتم بمشاهدة نشرات الأخبار. حيث اتضح أن أكثرهم يشاهدونها «أحياناً»، حيث بلغت نسبتهم 36.6٪، يليهم الذين يشاهدونها «دائماً» بنسبة 30.5٪، وأخيراً جاء الذين يشاهدونها «نادراً»، حيث بلغت نسبتهم 20.9٪. أما الذين أفادوا بأنهم «لا يشاهدون» نشرات الأخبار، فشكلوا 10.9٪ من أفراد العينة فقط.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تبين أن الذكور أكثر مشاهدة لبرامج نشرات الأخبار من الإناث. ويدل ذلك على أن متابعة الشأن العام تعد في المجتمع السعودي بشكل عام من اهتمامات الذكور أكثر من الإناث. ولكن على الرغم من تقدم الذكور، إلا أن الإناث أيضاً كان لهن حضور واهتمام في هذا المجال.

2- **العمر**: اتضح أن الشباب الأكبر سنا؛ أكثر مشاهدة لنشرات الأخبار من الفئات العمرية الأخرى. وهذا أمر طبيعي حيث إن الفئة الأكبر سناً هي الفئة الأكثر حاجة لمتابعة نشرات الأخبار، لما للنشرات من أهمية في دعم تلك الفئة بالمعرفة اللازمة للقيام بمهماتها الوظيفية والمجتمعية.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء المتزوجون أكثر متابعة لبرامج نشرات الأخبار من غير المتزوجين. وهذه النتيجة تعد طبيعة إذا ما ربطت بمتغير العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة. حيث إن المتزوجين هم من الأكبر سناً والموظفين ومن المستويات التعليمية العليا، وبالتالي فهم أكثر حاجة لمتابعة نشرات الأخبار لتزويدهم بالمعرفة اللازمة لحياتهم الاجتماعية والمهنية.

4- **المهنة**: يعد الموظفون، سواء منهم المدنيين أو العسكريين أو العاملين في القطاع الخاص؛ هم أكثر متابعة لبرامج نشرات الأخبار من الفئات المهنية الأخرى. وقد يعود ذلك إلى طبيعة الاحتياجات المعرفية والاتصالية لدى هذه الفئات المهنية، في مقابل الفئات الأخرى. كما أن طبيعة هذه الوظائف تحتم على الفرد ضرورة متابعة البرامج الإخبارية، لأنه قد يكون فيها ماله انعكاس على عمله. كما أن متابعة الأخبار تعد سلوكاً معرفياً ذا علاقة بالقضايا والموضوعات الرسمية، وبالشأن السياسي المحلي والعالمي، وهذه الأمور عادة ما تكون أقرب لاهتمام الموظفين من غيرهم. وهذا يدل على أن متابعة نشرات الأخبار يتم في اطار ما يمكن تسميته بالمشاهدة الوظيفية، بمعنى أن أفراد العينة إنما يتابعون نشرات الأخبار لتحقيق وظيفة الاطلاع والمعرفة الإخبارية التي تساعدهم على القيام بمهماتهم المجتمعية، وتحقيق المعرفة بالقضايا والأحداث المهمة في المجتمع.

5- **المستوى التعليمي**: ظهر أن الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة أكثر متابعة لبرامج النشرات الإخبارية من الآخرين، فحملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر مشاهدة للبرامج الإخبارية من حملة الشهادات الأخرى. وهذه النتيجة متوقعة، حيث إن الشباب الأكثر تعليماً سيكونون أكثر اهتماماً بمتابعة القضايا والأحداث المحلية والعالمية من غيرهم. كما وترتبط هذه النتيجة بمتغيري: العمر والمهنة. فأصحاب المستويات التعليمية المتقدمة هم أكبر سناً، وموظفون، وبالتالي هم أكثر متابعة لنشرات الأخبار.

6- **المناطق:** تبين أن الشباب في المنطقة الشرقية أكثر متابعة لنشرات الأخبار من الشباب في المناطق الأخرى. وهذا قد يرجع إلى التراكمات المعرفية التي تتمتع بها المنطقة الشرقية، نتيجة التقاط البث التلفزيوني الخليجي منذ عقود من الزمن، قد تكون ساعدت على تقدم هذه المنطقة على المناطق الأخرى. كما أن قرب المنطقة الشرقية من مواطن الصراع والأحداث الساخنة، كالكويت، والعراق، وإيران، قد يدفع الشباب في تلك المنطقة لمتابعة الأخبار بشكل كبير.

التوصية:

إن المستوى الجيد لمتابعة فئة الشباب نشرات الأخبار، يلقي ثقلاً كبيراً على وسائل الإعلام المحلية؛ وبخاصة التلفزيون والإذاعة، ليكونا جديرين باستقطاب الجمهور المحلي، حيث اتضح سابقاً ضعف متابعة الإعلام المحلي، الأمر الذي سيكون له انعكاسات سلبية يجب التنبه لها، ولهذا فإن من المهم الاستمرار في تطوير نشرات الأخبار في القنوات السعودية، ومراجعة وتقويم أداء القناة الإخبارية لقياس مدى نجاحها في استقطاب المشاهدين.

4-9: مشاهدة برامج الأسرة والطفل:

أشارت النتائج إلى أن الشباب يميل إلى مشاهدة برامج الأسرة والطفل، ولكن بدرجة أقل من مشاهدة البرامج الأخرى، حيث اتضح أن أغلبهم يشاهدونها «أحياناً»، وبنسبة 27.2٪، تلاهم من يشاهدونها «نادراً» بنسبة 26.5٪ ثم، وبفارق ملحوظ، جاء من يشاهدونها «دائماً»، وبنسبة 17.6٪. أما الذين أفادوا بأنهم «لايشاهدون» برامج الأسرة والطفل، فبلغت نسبتهم 27.7٪. ويلاحظ هنا ارتفاع نسبة من «لا يشاهدون» تلك البرامج. ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى تأثير متغير الجنس، حيث إن نسبة كبيرة من الذكور لا يتابعون برامج الأسرة والطفل، وبالتالي أثروا في ارتفاع نسبة من لا يشاهدون هذه البرامج. وهذه النتيجة تشبه نتيجة مشاهدة البرامج الرياضية، ولكن كان الأثر بسبب الإناث في ارتفاع نسبة عدم المشاهدة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تبين أن الإناث كن أكثر مشاهدة لبرامج الأسرة والطفل من الذكور. وهو أمر متوقع في أغلب المجتمعات، وخاصة المجتمع السعودي، لما للمرأة من دور مباشر في شئون الأسرة، وجاءت متابعتها لبرامج الأسرة والطفل متفقة مع ما تقوم به من

أدوار أسرية، وحاجتها لمزيد من المعرفة الأسرية لتسيير شئون حياة الأسرة الاجتماعية والصحية.

2- **العمر**: جاءت فئة الأكبر سناً من 25-29سنة، أكثر متابعة لبرامج الأسرة والطفل من الفئات العمرية الأخرى. وقد يعود ذلك لارتباط كبر السن بحالة الزواج؛ وبخاصة لدى النساء، فمن المتوقع أن تكون النساء المتزوجات هن من رفع درجة المشاهدة هنا لتكون من نصيب الأكبر سناً.

3- **الحالة الاجتماعية**: ظهر المتزوجون أكثر مشاهدة لبرامج الأسرة والطفل من غير المتزوجين. وقد يعود ذلك إلى حاجة المتزوجين؛ وخصوصاً النساء، لمزيد من المعلومات عن رعاية الأسرة والطفل لتسيير شئون حياة الأسرة الاجتماعية والصحية.

4- **المهنة**: يمكن اعتبار ربات المنازل أكثر الفئات المهنية مشاهدة لبرامج الأسرة والطفل. وقد يعود ذلك إلى أهمية محتوى هذه البرامج للنساء بشكل عام، وربات المنازل بشكل خاص. مما يؤكد أن متابعة هذه البرامج تعد متابعة نسوية في المقام الأول.

5- **المستوى التعليمي**: تبين أن الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة أكثر مشاهدة لبرامج الأسرة والطفل من المستويات التعليمية الأخرى. فحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا هم أكثر مشاهدة لهذه البرامج من حملة الشهادات الأخرى. وهذه النتيجة متوقعة إذا ما ربطت بمتغير العمر، والمهنة، والحالة الاجتماعية، وحاجة هذه الفئات للمعلومات لرعاية الأسرة.

6- **المناطق**: ظهر أن الشباب في المنطقة الشرقية أكثر متابعة لبرامج الأسرة والطفل من الشباب في المناطق الأخرى. وهذا قد يرجع إلى امتلاك سكان المنطقة الشرقية خبرات تراكمية في مجال مشاهدة البرامج التلفزيونية، الأمر الذي قد يكون ساعد على تكون ثقافة مشاهدة تلفزيونية أعمق، مما أدى إلى تقدمها على بقية المناطق.

التوصية:

تؤكد هذه النتائج الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه البرامج في توجيه الأسرة والطفل بشكل عام، من خلال إقبال ربات المنازل والزوجات عليها، وهو الأمر الذي يتطلب المهنية عند تصميم البرامج المجتمعية المعنية بشؤون الأسرة والسلوك.

5-9: مشاهدة البرامج الحوارية (السياسية):

أشارت النتائج إلى أن الشباب لا يميل بشكل كبير إلى مشاهدة البرامج الحوارية السياسية، حيث اتضح أن حوالي 28.1٪ من الشباب الذين شملتهم الدراسة، يشاهدون البرامج الحوارية السياسية «أحياناً»، يليهم من يشاهدها «نادراً» بنسبة 26.2٪، مسجلين بذلك فرقاً واضحاً عن الذين يتابعون البرامج الحوارية السياسية بشكل «دائم»، حيث بلغت نسبتهم 18.6٪. أما الذين «لا يشاهدون» تلك البرامج، فبلغت نسبتهم 25.9٪، أي أن حوالي ربع أفراد العينة لا يشاهدون البرامج الإخبارية الحوارية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تقدم الذكور بشكل كبير في مشاهدة البرامج الحوارية السياسية عن الإناث. وقد يعود ذلك لكون الشأن السياسي يعد شأناً ذكورياً في المجتمع السعودي أكثر منه مجالاً ترده الإناث.

2- **العمر:** يتابع الشباب الأكبر سناً البرامج الحوارية السياسية، أكثر من الفئات العمرية الأخرى. مما يشير إلى أن متابعة تلك البرامج يعد من الأمور النخبوية التي تحتاج إلى مزيد من الخبرات والمعارف العامة، والاطلاع على الشأن العام، والاهتمام الشخصي، الأمر الذي سيكون متاحاً بشكل أكبر لمن هم أكبر سناً.

3- **الحالة الاجتماعية:** تبين أن المتزوجين أكثر متابعة للبرامج الحوارية السياسية من غير المتزوجين، الأمر الذي يعد أمراً تكاملياً مع نتائج المتغيرات الأخرى؛ خصوصاً العمر، والمهنة، والمستوى التعليمي. حيث إن المتزوجين أكبر سناً، وعادة ما يكونون موظفين ومن المستويات التعليمية العليا، وبالتالي سيكونون أكثر جدية، وأكثر ميلاً لمتابعة البرامج الجادة من غير المتزوجين.

4- **المهنة:** جاء الموظفون؛ سواء منهم العسكريين أو المدنيين أو العاملين في القطاع الخاص؛ أكثر متابعة للبرامج الحوارية السياسية من الفئات المهنية الأخرى. ويدل ذلك على أن متابعة البرامج السياسية يمكن أن يفهم في اطار الاستخدام الوظيفي لبرامج التلفزيون. فمتابعتهم لهذه البرامج قد يعود لطبيعة الاحتياجات الاتصالية والمعرفية لديهم.

5- **المستوى التعليمي:** اتضح أن أصحاب المؤهلات التعليمية الأعلى هم أكثر متابعة للبرامج الحوارية السياسية من غيرهم. فحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، هم أكثر متابعة لهذه البرامج من حملة الشهادات الأخرى. وهذه النتيجة تتفق

مع طبيعة تلك البرامج الجادة التي تحتاج إلى مستوى متقدم من التأهيل، يساعد على فهم القضايا والموضوعات المثارة، والتي تعود غالباً إلى جملة من المرجعيات المعرفية العامة، التي قد لا يتمكن منها الأقل تعليماً. كما تؤكد هذه النتيجة وجود ارتباط وثيق بين متابعة البرامج الحوارية السياسية، ومستوى التحصيل العلمي.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقة الشرقية أكثر متابعة للبرامج الحوارية السياسية من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يفسر ذلك في اطار ما تتمتع به المنطقة الشرقية من خبرات تراكمية في مشاهدة البرامج التلفزيونية المختلفة يفوق المناطق الأخرى، وهو الأمر الذي تمت الإشارة إليه في أكثر من موضع سابق.

التوصية:

اتضح مما سبق انخفاض مستوى متابعة البرامج الحوارية السياسية من قبل الشباب، ويؤكد ذلك أهمية دعم ثقافة الحوار وتنميتها لدى الشباب، من خلال العديد من البرامج والفعاليات الثقافية في مؤسسات التربية والتعليم، والثقافة والإعلام.

6-9: مشاهدة البرامج الثقافية:

أشارت النتائج إلى أن نسبة لا بأس بها من الشباب يشاهدون البرامج الثقافية، حيث اتضح أن أكثرهم يشاهدونها «أحياناً»، حيث بلغت نسبتهم 38.8٪، يليهم، وبفارق ملحوظ، الذين يشاهدونها «دائماً» بنسبة 28.1٪، وأخيراً جاء الذين يشاهدونها «نادراً»، حيث بلغت نسبتهم 21.3٪. أما الذين أفادوا بأنهم «لا يشاهدون» البرامج الثقافية، فشكلوا 10.8٪ من أفراد العينة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** اتضح أن نسبة مشاهدة البرامج الثقافية كانت متقاربة بين الجنسين، وقد يعود ذلك لكون الشأن الثقافي يعد شأناً عاماً في المجتمع السعودي، يشترك فيه الذكور والإناث بدرجات متقاربة، مع بعض الاستثناءات التي يتقدم فيها الرجال من حيث فرصهم الثقافية.

2- **العمر:** جاء الشباب الأكبر سناً أكثر مشاهدة للبرامج الثقافية من الفئات العمرية الأخرى، وهذا أمر طبيعي، حيث تعد الموضوعات الثقافية موضوعات نخبوية بشكل عام، وعادة ما يهتم بها الأكبر سناً.

3- **الحالة الاجتماعية:** يتقدم المتزوجون على غير المتزوجين في مشاهدة البرامج الثقافية. وهذه النتيجة تعد طبيعية إذا ما ربطت بمتغيرات أخرى، كالعمر، والمستوى التعليمي. فالمتزوجون أكبر سناً، ومن مستويات تعليمية عليا، وبالتالي فهم أكثر اهتماماً بمتابعة البرامج الثقافية من غير المتزوجين الذين في الغالب ما يكونون أصغر سناً، ومن مستويات تعليمية دنيا تستهويهم البرامج الترفيهية. كما أن تقدم المتزوجين في مشاهدة تلك البرامج قد يعود إلى أن المنزل الأسري يمكن أن يكون واحداً من أهم البيئات الاتصالية التي يتم فيها التعرض للبرامج الثقافية.

4- **المهنة:** تبين أن الموظفين؛ سواء منهم العاملين في القطاع الخاص، أو المدنيين، أو العسكريين؛ هم أكثر متابعة للبرامج الثقافية من الفئات المهنية الأخرى. حيث يمكن اعتبار هذه الفئات من الفئات النخبوية في المجتمع، وهي أيضاً الأكبر سناً، وغالباً الأعلى تحصيلاً علمياً.

5 - **المستوى التعليمي:** جاء الشباب في المستويات التعليمية المتقدمة أكثر متابعة للبرامج الثقافية من الآخرين. فحملة البكالوريوس والدراسات العليا هم أكثر مشاهدة لتلك البرامج من حملة الشهادات الأخرى، وذلك في دلالة واضحة على أن الاهتمام بهذه النوعية من البرامج يحتاج إلى تأهيل علمي ومعرفي عالٍ.

6- **المناطق:** يعد الشباب في المنطقتين الشرقية والغربية أكثر متابعة للبرامج الثقافية من الشباب في المناطق الأخرى. ويعود ذلك كما يبدو للبيئة الثقافية الغنية بالتراكم المعرفي ما بين المحلي والإقليمي والعالمي قد ساعد ربما على ارتفاع نسبتهما في مقابل المناطق الأخرى التي يبرز فيها المخزون الثقافي المحلي بشكل أوسع كثيراً.

التوصية:

على الرغم من أهمية الإفادة من البرامج الثقافية في صياغة الواقع المجتمعي، وبث الرسائل الوطنية المختلفة، ومخاطبة جميع فئات المجتمع في ذلك، إلاّ أن المجتمع النسوي يبدو أنه الأكثر تهيؤاً لاستهلاك هذا النوع من البرامج الإعلامية. ولذا لا بد من الإفادة من البرامج الثقافية في مخاطبة المرأة في المجتمع السعودي، كما لا بد من السعي الدائم إلى تطوير البرامج الثقافية التي من شأنها أن تسهم في صياغة الوعي الجديد وتنميته وتعزيزه بقيم الحضارة والتقدم، ولاسيما فيما يتعلق بقبول «الاختلاف» وتدعيم أجواء الحوار والتسامح.

7-9: **مشاهدة البرامج الاقتصادية:**

أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب لا يشاهدون البرامج الاقتصادية، حيث اتضح أن 42.4٪ من الشباب الذين شملهم البحث «لا يشاهدون» تلك البرامج. كما أن 29.6٪، «نادراً» ما يشاهدونها. أما الذين يشاهدونها «أحياناً»، فبلغت نسبتهم 17.6٪ والذين يشاهدونها «دائماً» 9.5٪. وقد يعود ارتفاع نسبة عدم المشاهدة إلى تأثير متغير الجنس، حيث إن نسبة كبيرة من الإناث أفدن بأنهن «لا يشاهدن» البرامج الاقتصادية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تشير النتائج إلى تدني النسبة العامة لمشاهدة هذه البرامج من قبل الجنسين، إلا أن الذكور أكثر مشاهدة للبرامج الاقتصادية من الإناث. وقد يفسر ذلك بأن البرامج الاقتصادية تعد من البرامج النوعية المتخصصة التي تهتم بها فئة محددة من المجتمع. ولأن الشأن الاقتصادي والتجارة والصناعة عموماً ما زالت شأناً ذكورياً في المجتمع السعودي.

2- **العمر:** اتضح أن الشباب الأكبر سناً أكثر متابعة للبرامج الاقتصادية من الفئات العمرية الأخرى، بينما شكلت فئة الأصغر سناً أعلى نسبه في عدم مشاهدة البرامج الاقتصادية. وهذا أمر طبيعي عند النظر إلى كون البرامج الاقتصادية تعد برامج نوعيه جادة، وذات صبغة معرفية متقدمة تتسق مع الفئات العمرية الأكبر بشكل عام.

3- **الحالة الاجتماعية:** على الرغم من تدني درجة مشاهدة البرامج الاقتصادية لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين، إلا أن المتزوجين هم أكثر متابعة لتلك البرامج من غير المتزوجين. وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، حيث إن الأكبر سناً، وذوي المستويات التعليمية العليا، والموظفين هم أكثر متابعة لهذه البرامج، وهؤلاء في الغالب من المتزوجين.

4- **المهنة:** اتضح أن موظفي القطاع الخاص أكثر متابعة للبرامج الاقتصادية من الفئات المهنية الأخرى، وهو أمر طبيعي ومتوقع لدى هذه الفئة المهنية، نظراً لطبيعة عملها واحتياجها للمعلومات الاقتصادية المحلية والعالمية.

5- **المستوى التعليمي:** جاء الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة أكثر متابعة للبرامج الاقتصادية من الآخرين. فحملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر

مشاهدة لتلك البرامج من حملة الشهادات الأخرى، وهذه النتيجة متوقعة، حيث إن الشباب الأكثر تعليماً سيكونون أكثر اهتماماً بمتابعة القضايا الاقتصادية، لأنهم سيكونون موظفين، وأكبر سناً من الفئات الأخرى. كما أن هذا الأمر يأتي متفقاً مع الطبيعة المتخصصة لهذه البرامج.

6- **المناطق:** لا توجد فروق كبيرة بين المناطق المختلفة في درجة مشاهدة البرامج الاقتصادية. إلا أنه يلاحظ أن الشباب في المنطقة الوسطى والشرقية والغربية أكثر من أفاد بأنهم يشاهدون تلك البرامج. وقد يعود ذلك لاعتبارات تتعلق بأهمية المنطقة الوسطى والغربية والشرقية في التأثير على الوضع الاقتصادي في المجتمع السعودي بشكل عام.

التوصية:

تبين مما سبق تدني متابعة البرامج الاقتصادية؛ خصوصاً من قبل النساء، لذا توصي الدراسة بضرورة دعم البرامج الاقتصادية وبناء ثقافة اقتصادية جيدة، حيث تبدو ثمة بيئة مجتمعية يمكنها التجاوب مع هذه البرامج، إذا قدمت بشكل جيد، ويدل على ذلك تقدم المنطقتين الأهم اقتصادياً (الوسطى والشرقية) في متابعة المضمون الاقتصادي.

8-9: مشاهدة البرامج الأخرى:

أشارت النتائج إلى انخفاض عام في نسبة الذين يشاهدون برامج أخرى غير التي ذكرت آنفاً، حيث لم تتجاوز نسبتهم 25.5٪ من مجموع أفراد العينة، كما أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة بلغت 61.1٪ لم تبين إجابتها على هذا السؤال، مما قد يفسر بأنهم لا يشاهدون أي برامج أخرى غير التي ذكرت في الخيارات. فبالإضافة لما عرضته الدراسة من برامج على أفراد العينة لتحديد مدى مشاهدتهم لها، تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً يطلب من أفراد العينة ذكر البرامج الأخرى التي يشاهدونها غير المذكورة في خيارات الاستبانة. وأظهرت النتائج أن أفراد العينة الذين أفادوا بأنهم يشاهدون برامج أخرى، كانوا يشاهدون برامج متنوعة، ويأتي في مقدمتها الأفلام والمسلسلات، سواء ما كان منها في القنوات العامة أو القنوات المتخصصة للأفلام. ويأتي في المرتبة

الثانية البرامج الترفيهية، ثم البرامج الغنائية على نحو الفيديو كليب، والحفلات، والسهرات الغنائية. ويأتي بعد ذلك مجموعة أخرى من البرامج، شملت: البرامج الاجتماعية، والفنية، والعلمية البحتة، والطبخ، والأزياء، وبرامج المسابقات، والبرامج التاريخية الوثائقية. وقد كانت مشاهدتهم لهذه البرامج، كالتالي: 17.8٪ يشاهدونها «دائماً»، و 4.7٪ يشاهدونها «أحياناً»، و 3.0٪ يشاهدونها «نادراً».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة الذين يشاهدون البرامج الأخرى؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: يبدو أن كلاً من الذكور والإناث يشاهدون البرامج الأخرى بنسبة متقاربة، إلا أن الذكور تفوقوا قليلاً على الإناث في ذلك.

2- **العمر**: تبين أن الشباب الأصغر سناً أكثر مشاهدة للبرامج الأخرى من الفئات العمرية الأخرى. مما يعطي دلالة على أن البرامج الأخرى التي يشاهدها أفراد العينة قد تكون ذات طابع يتسق وخصائص المراحل العمرية المبكرة، على نحو برامج الترفيه والتسلية كبرامج المنوعات والبرامج الترفيهية، والأفلام، والمسلسلات، والبرامج الغنائية، حيث إن هذه النوعية من البرامج هي التي جاءت في خيار «أخرى». بينما تكون الأولوية لدى الفئات العمرية الأكبر لصالح البرامج الأكثر جدية.

3 - **الحالة الاجتماعية**: جاء غير المتزوجين أكثر مشاهدة للبرامج الأخرى من المتزوجين، مما يشير إلى أن التعرض للبرامج الأخرى يتم خارج اطار الزوجية أو المنزل، كأماكن التجمعات الشبابية، على نحو: الاستراحات، والمقاهي، والمخيمات. كما ترتبط هذه النتيجة بمتغيري العمر، والمستوى التعليمي. فغير المتزوجين عادة ما يكونون صغاراً في السن ومن مستويات تعليمية دنيا، وهؤلاء أكثر مشاهدة للبرامج الأخرى من غيرهم.

4- **المهنة**: جاء الطلاب أكثر مشاهدة للبرامج الأخرى من الفئات المهنية الأخرى. وهذا يتسق مع ما سبق من نتائج تتعلق بالفئة العمرية، حيث اتضح أن الفئة العمرية الأصغر هي التي تشاهد برامج أخرى بنسبة أكبر.

5- **المستوى التعليمي**: يتقدم أصحاب المستويات الدراسية الدنيا على غيرهم في مشاهدة البرامج الأخرى. فحملة المتوسطة، ثم الابتدائية، والثانوية العامة؛ أكثر

مشاهدة للبرامج الأخرى من حملة الشهادات الأخرى. وهذا النتيجة تتسق مع نتائج متغير العمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة.

6- **المناطق:** لا توجد فروق كبيرة بين المناطق في مشاهدة البرامج الأخرى، مما يؤكد أن مشاهدة البرامج الأخرى إنما يرتبط بمتغيرات معينة أكبر من غيرها، على نحو: العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمهنة.

التوصية:

تشير النتائج إلى الاتساق الواضح بين خصائص أفراد العينة والطبيعة الإعلامية لقنوات التلفزيون الفضائية التي يتوافر فيها عدد كبير من خيارات التعرض المتمثلة في نوعية ومحتوى البرامج التلفزيونية. إن الخارطة البرامجية المعرفية لدى الشباب تبدو متعددة نوعاً ما، بل ويمكن الاعتقاد بأنها تتجه نحو مزيد من التعددية للقصور الحاصل في قنوات الإعلام والاتصال المحلية، وبدون شك فإن هذا الأمر ينعكس على البعد الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة، حيث تمثل تلك البرامج مصدراً مهماً من مصادر المعرفة لدى أفراد العينة، مما يشير إلى أهمية مراعاة هذه البيئة المعرفية الفنية عند التفكير في أي من البرامج التوعوية أو التثقيفية لهذه الفئة من فئات المجتمع.

لذا يجب، عند إعداد البرامج التوعوية أو التثقيفية، مراعاة البيئة المعرفية الفنية للشباب، واستخدام أسلوب التنويع والتشويق لجذب شريحة الشباب؛ وخصوصاً الأصغر سناً، الأمر الذي يسترعي دعم قنوات الاتصال والإعلام المحلية وتحسينها.

9-9: المستوى العام لمتابعة الفئات البرامجية:

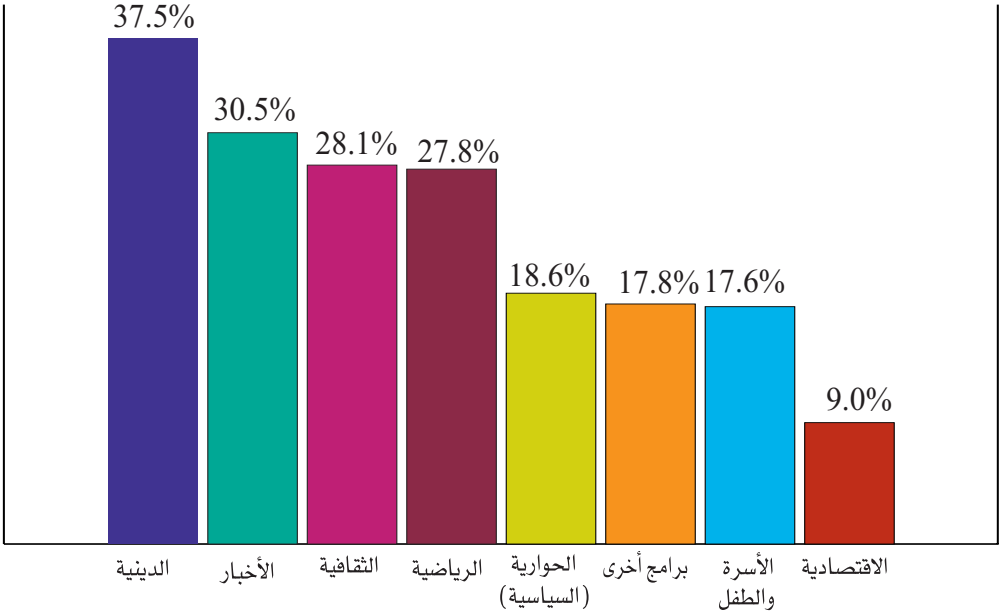
أشارت النتائج إلى أن أولويات متابعة البرامج تختلف لدى الشباب في المجتمع السعودي، فعند الأخذ بمستوى المشاهدة «أشاهدها دائماً»، وهي أعلى نسبة في المقياس المستخدم، يتضح أن الشباب يميل بشكل كبير إلى متابعة البرامج الدينية أكثر من البرامج الأخرى. فقد جاءت البرامج الدينية في المركز الأول بين البرامج المشاهدة، حيث أفاد 37.5٪ من الشباب الذين شملهم البحث بأنهم «يشاهدونها» بشكل دائم.

يليها وبفارق ملحوظ نشرات الأخبار بنسبة 30.5٪، ثم البرامج الثقافية بنسبة 28.1٪. ثم جاءت وبفارق كبير البرامج الرياضية والبرامج الحوارية، وبرامج الأسرة والطفل في مركز متوسط وكانت نسبها متقاربة إلى حد ما، حيث بلغت 27.8٪، و 18.6٪، و 17.6٪، على التوالي. ويلاحظ أن البرامج الاقتصادية جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة.

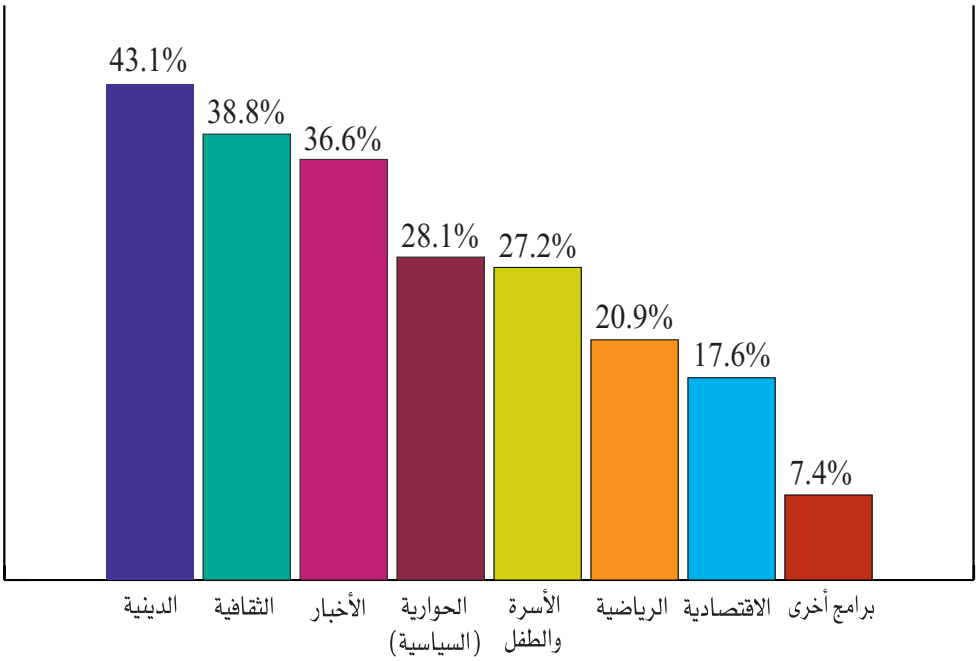
وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن الشأنين الديني والثقافي هما المسيطران على نوعية البرامج التي يتابعها الشباب، ويتزامن مع ذلك الموضوعات والمواد الإخبارية.

كما يدل تأخر كل من (برامج الأسرة والطفل) و(البرامج الاقتصادية) إلى المرتبتين الأخيرتين، على ضرورة السعي الجاد نحو دعم الثقافة الاقتصادية لدى الشباب وأهمية العناية ببرامج الأسرة والطفل، حيث إن من المهم التنبه إلى أنه ربما يعزى المشكل المجتمعي السعودي المعاصر إلى ضعف قنوات التواصل مع الأسرة، أو في المستوى الذي يتم التعامل من خلاله، وهو المستوى المتدني غالباً في الشكل والمضمون، حيث يفهم ذلك من تأخر أهمية هذه البرامج لدى عينة الدراسة. ويتطلب ذلك بذل مزيد من الجهد النوعي المتخصص في الرفع من كفاءة البرامج التي تخاطب الأسرة عموماً، لتكون قادرة على مواجهة المشكلات الأسرية وقضايا التربية والتنشئة الاجتماعية.

شكل رقم (12-5) البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الشباب «دائماً»



شكل رقم (12-6) البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الشباب «أحياناً»

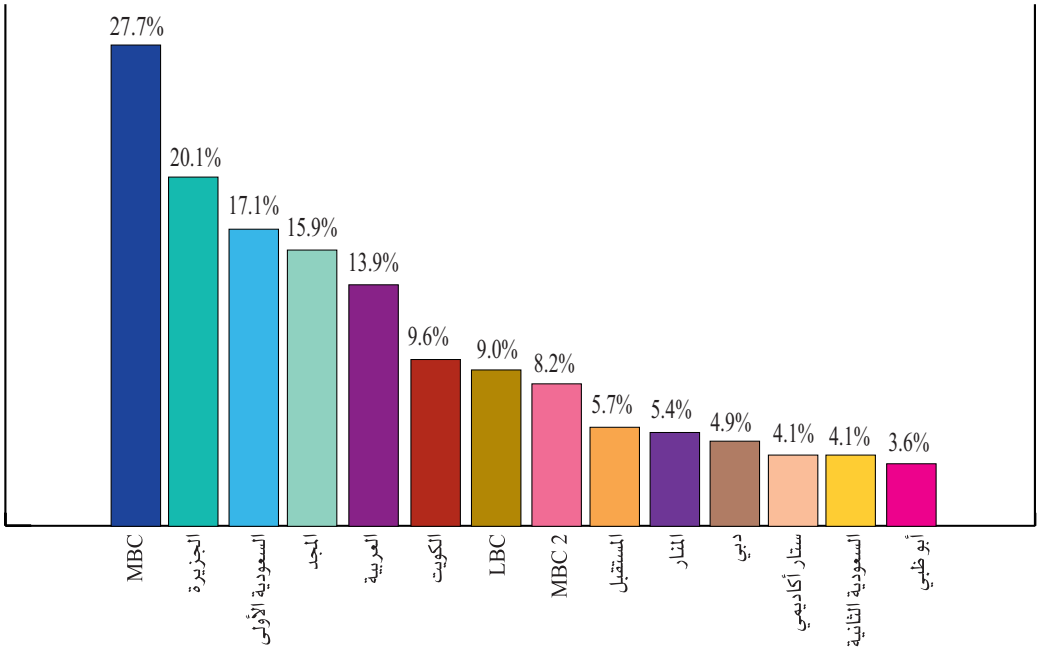


عاشراً : القنوات المفضلة

أشارت النتائج إلى أن الشباب يتابع القنوات الفضائية بشكل كبير، لدرجة أن بعض هذه القنوات جاء في مقدمة القنوات المفضلة حتى على القنوات المحلية السعودية. والطبيعي والمعروف أن القنوات المحلية هي في العادة الأكثر مشاهدة في أي مجتمع، ولهذا يكون تنافس القنوات غير المحلية هو عادة حول المركز الثاني، أما الأول فهو محجوز للقناة أو الوسيلة المحلية بلا منازع.

لقد حظيت قناة MBC بالمرتبة الأولى في التفضل، تلتها قناة الجزيرة، ثم القناة السعودية الأولى، وفي المرتبة الرابعة جاءت قناة المجد. ويلاحظ أن القناة السعودية الأولى هي القناة الوحيدة من بين القنوات الأربع ذات الصدارة. وهذه النتيجة يدعمها فحص النتائج العامة لتقسيم القنوات الأكثر مشاهدة بحسب ملكيتها، حيث اتضح أن نسبة القنوات الخاصة المشاهدة، يزيد على الضعف، في مقابل القنوات الحكومية التي يشاهدها أفراد العينة. وقد يعود ورود القناة السعودية ضمن القنوات الأربع الأولى لكونها محطة أرضية يمكن استقبالها دون أجهزة استقبال فضائي. كما أن هناك فئة من أفراد العينة، قد لا يكون لديهم أطباق الاستقبال الفضائي (الدش) لأسباب أخلاقية أو دينية أو مادية، وبالتالي لا يشاهدون إلاّ القناة السعودية.

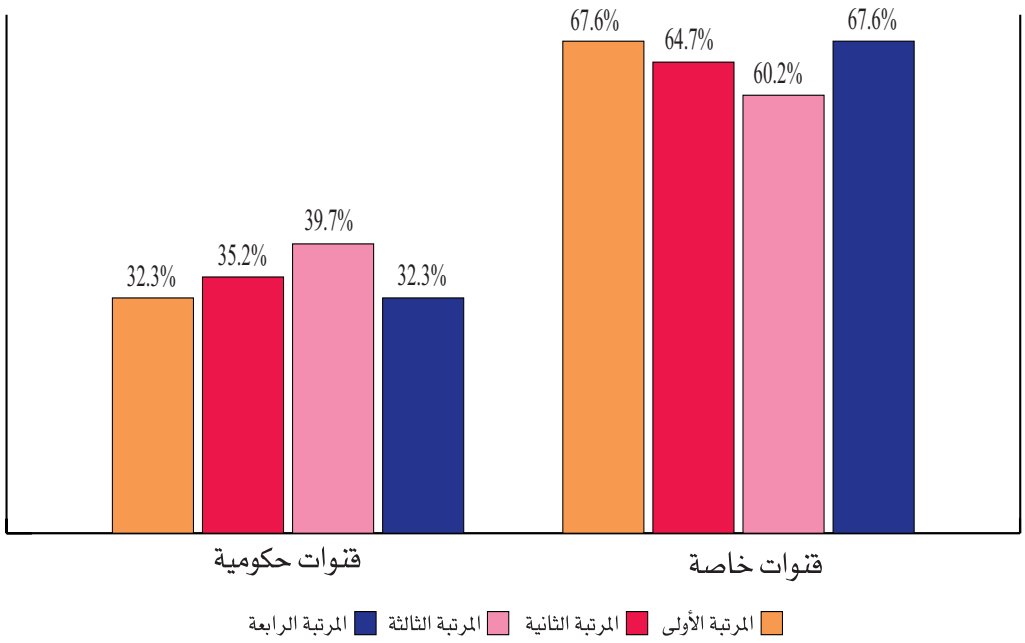
شكل رقم (12-7) قنوات التلفزيون الأربع الأكثر تفضيلاً



وتشير هذه النتائج إلى أن القنوات التلفزيونية الأربع الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة قد جاءت لتعبر عن نسيج اتصالي معرفي يتسم بالتعددية المعرفية من ناحية وبالتكامل بين المضامين التلفزيونية من ناحية أخرى، فقناة MBC تعد قناة عامة منوعة أما قناة الجزيرة فهي قناة إخبارية متخصصة، والقناة السعودية الأولى تعد قناة وطنية محلية. أما قناة المجد فهي قناة ذات اتجاه ديني وميل أفراد العينة لمشاهدتها يمكن فهمه في اطار السمة الدينية لمجتمع الدراسة.

ومن جانب آخر أظهرت الدراسة تنوعاً كبيراً في نوعية القنوات التي تشاهدها العينة، حيث شمل ذلك القنوات الإخبارية، والقنوات العامة، والترفيهية والغنائية والرياضية، والدينية، والمتخصصة الأخرى. ويمكن فهم الإقبال الواسع على مشاهدة مجموعة كبيرة من قنوات التلفزيون ذات الاهتمامات المختلفة والمتباينة أحياناً، من خلال فهم طبيعة البيئة الاتصالية المعاصرة في المنطقة، حيث لا تزال البيئة الاتصالية الفضائية تعد بيئة جديدة وحديثة، وغير مسبوقة في عادات وأنماط مشاهدة الشباب لوسائل الإعلام والاتصال، مما يمكن معه تفسير الإقبال الكبير على عدد كبير من القنوات، حيث يمكن القول بعدم تكوين ثقافة اتصالية مكتملة العناصر بعد.

شكل رقم (12-8) قنوات التلفزيون الأكثر مشاهدة بوصفها رسمية حكومية أو قطاع خاص

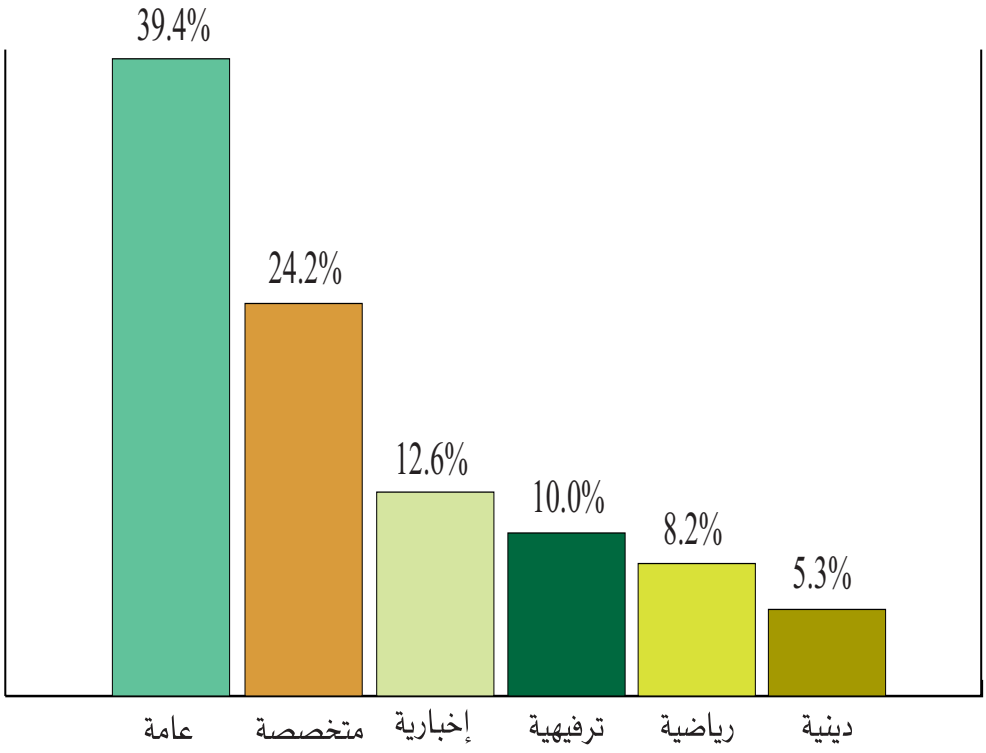


وقد يفسر إقبال الشباب على مشاهدة قنوات متعددة من خلال القناعة بأن الأحوال الدولية والإقليمية والمحلية المعاصرة تعد دافعاً مهماً للجمهور للسعي نحو تزويد مصادر المعلومات والمعارف، وهو الأمر الذي سينعكس بالضرورة على تعدد قنوات التلفزيون التي تتم مشاهدتها. مما يؤكد أن بيئة الاتصال لدى شباب أفراد العينة لا تزال بيئة منفتحة وقابلة للتغير والتشكل والتكون، وفق متغيرات كثيرة سيكون بدون شك للبيئة المحيطة والعالمية دور فيها.

التوصية:

تؤكد هذه النتائج بشكل عام أن التعامل الأمثل مع الشباب إنما يجب أن يكون وفق منظومة ثقافية واسعة منفتحة، وتنويع مصادر التلقي بالقدر الذي استطاعت معه هذه الفئة من المجتمع أن تجمع في أولوياتها الاتصالية بين كل من MBC، **والجزيرة، والقناة السعودية الأولى، وقناة المجد.**

شكل رقم (12-9) نوع القنوات المفضلة



حادي عشر: الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام يهتم بالحديث عن الموضوعات الاجتماعية بشكل كبير، مقارنة بالمواضيع الأخرى. حيث اتضح أن حوالي 55.0٪ من الشباب الذين شملهم البحث؛ يفضلون الحديث عن الموضوعات الاجتماعية، يليها وبفارق كبير كل من الموضوعات الدينية والعاطفية، حيث بلغت نسبة كل منها: 39.8٪، و 39.7٪، على التوالي، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة 35.9٪، فالموضوعات الفنية بنسبة 31.0٪، ثم جاءت، وبنسب متدرجة، ومتقاربة بقية المواضيع. وأقل المواضيع التي يهتم الشباب بالحديث عنها كانت الموضوعات السياسية والاقتصادية.

وقد يعود تأخر الاهتمام بالموضوعات السياسية، والاقتصادية إلى كون أن العينة تشمل نساء، والنساء ليس لديهن اهتمام فعلي بالنشاطات الاقتصادية والسياسية كما أن غالبية أفراد العينة كانوا من الطلاب ومن صغار السن، وهؤلاء عموماً قليلو الاهتمام بالشأن الاقتصادي والسياسي. ومن خلال استقراء هذه النتائج يتضح أن أكثر الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث عنها، هي: الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بالحياة اليومية للشباب.

وعند ربط هذه النتائج بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** يلاحظ أن هناك فروقاً واضحة بين الذكور والإناث في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها، ما عدا الموضوعات العاطفية، التي جاءت في المرتبة الرابعة لدى كلا الجنسين. فبينما كان الذكور يهتمون بالموضوعات الخمسة التالية:

1) الموضوعات الرياضية 49.7٪
2) الموضوعات الاجتماعية 46.8٪
3) الموضوعات الثقافية 36.3٪
4) الموضوعات العاطفية 35.5٪
5) الموضوعات الدينية 35.1٪

يلاحظ أن الإناث يهتمين بالحديث عن الموضوعات التالية:

1) الموضوعات الاجتماعية 63.2٪
2) موضوعات الأعمال المنزلية 51.1٪
3) الموضوعات الدينية 44.4٪
4) الموضوعات العاطفية 43.5٪
5) التقليعات والموضات 40.3٪

وتشير هذه النتائج إلى أن الموضوعات الاجتماعية والمنزلية والدينية تحظى بمكانة أهم لدى المجتمع النسائي. من جانب آخر، تحتل الموضوعات الأكثر علاقة بالشأن المجتمعي العام، كالبرامج الرياضية، والاجتماعية، والثقافية، مكانة أكبر لدى الذكور.

2- **العمر**: يلاحظ وجود فروق واضحة بين الفئات العمرية المختلفة في ترتيب أولوية الموضوعات المفضلة للحديث عنها، ما عدا الموضوعات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى لدى كل من الفئة الوسطى والكبرى، بينما جاءت في المرتبة الثانية لدى الفئة الأصغر سناً. ويلاحظ أن الشباب الأكبر سناً يهتمون أكثر بالحديث عن الموضوعات الجادة ذات العلاقة بالشأن العام، التي تحتاج إلى إعمال العقل والفكر، في حين تهتم الفئات العمرية الأصغر بالموضوعات العاطفية، والتنافسية، والترفيهية. كما يلاحظ أن الفئة الأصغر سناً اهتمت أيضاً بموضوعات الحش والموضوعات والتنافسية، والترفيهية. بينما جاء ترتيب الموضوعات الدينية والثقافية لديها متأخراً، وذلك على عكس الفئات العمرية الأكبر سناً.

3- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ وجود تمايز بين المتزوجين وغير المتزوجين في ترتيب أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، ما عدا الموضوعات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى في التفضيل لدى الفئتين. حيث أشارت النتائج إلى أن المتزوجين يبدون اهتماما أكثر بموضوعات الشأن العام التي تتميز بالجدية، كالموضوعات الثقافية، والسياسية، بينما غير المتزوجين يهتمون أكثر بالموضوعات العاطفية، والرياضية، والترفيهية. غير أن هذا التمايز ربما يرتبط أيضاً بمتغيرات أخرى، كمتغيري العمر والمستوى التعليمي.

4- **المهنة**: أشارت النتائج إلى وجود تمايز بين الفئات المهنية المختلفة في ترتيب أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، ما عدا الموضوعات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى في التفضيل لدى جميع الفئات المهنية. ويلاحظ أن أصحاب المهن الوظيفية أكثر اهتماماً بموضوعات الشأن العام، كالموضوعات السياسية، والثقافية، والتجارية، وهو الأمر الذي يتسق مع طبيعة هذه الفئة المهنية، بينما اهتم الطلاب وربات المنازل والعاطلون عن العمل بالأمور والجوانب العاطفية والإبداعية، والترفيهية، مما يؤكد أن طبيعة المهنة تحدد كثيراً من عناصر ومكونات بيئة الاتصال لدى شاغلي المهن المختلفة.

5- **المستوى التعليمي**: أشارت النتائج إلى وجود تمايز بين المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء. حيث أكدت النتائج أن الموضوعات الجادة، وذات العلاقة بالشأن العام، والتي تحتاج إلى إعمال الفكر تبدو أكثر قابلية لدى أصحاب المستويات التعليمية العليا، في حين أن الموضوعات العاطفية، والفنية، والتنافسية حظيت بأهمية أكبر لدى المستويات التعليمية الأدنى. ويلاحظ أن الموضوعات الدينية جاءت من ضمن المواضيع الخمسة الأولى لدى كافة المستويات الدنيا، ما عدا حملة الشهادة المتوسطة والذين جاءت الموضوعات العاطفية على قائمة الأولويات، على خلاف الوضع لدى جميع الفئات في المتغيرات المختلفة، حيث جاءت الموضوعات الاجتماعية على رأس القائمة.

وتؤكد هذه النتائج ما تم التوصل إليه في متغيري: العمر، والمهنة، فقد اتضح أن أصحاب الفئات العمرية الأكبر، وأصحاب المهن الوظيفية، يبدون اهتماماً أوسع بموضوعات الشأن العام، والموضوعات ذات الجدليات الفكرية، وهذا ما أكدته النتائج هنا، حيث اهتم الحاصلون على شهادات المستويات التعليمية العليا بالموضوعات نفسها.

6- **المناطق**: دلت النتائج على وجود تمايز بسيط بين الشباب في المناطق المختلفة في ترتيب أولويات الموضوعات المفضلة للحديث عنها مع الأصدقاء، فالموضوعات الاجتماعية مثلا جاءت في صدارة الموضوعات المفضلة للحديث عنها لدى الشباب في كافة المناطق، وكان هناك فارق كبير بينها وبين المرتبة التي تليها لدى كافة

المناطق. كما أبدى الشباب في المنطقة الشرقية أكثر اهتماماً بالموضوعات الثقافية، والسياسية من الشباب في المناطق الأخرى، وذلك للاعتبارات الثقافية، والسياسية، والعسكرية الخاصة بالمنطقة الشرقية، نظراً لقربها الجغرافي من مناطق الصراع الإقليمي والدولي. وتساوت تقريباً معظم المناطق في درجة الاهتمام بالموضوعات الدينية حيث جاءت في مرتبة متوسطة، وذلك نتيجة طبيعية كما يبدو للتوجه الديني الوسطي في المجتمع.

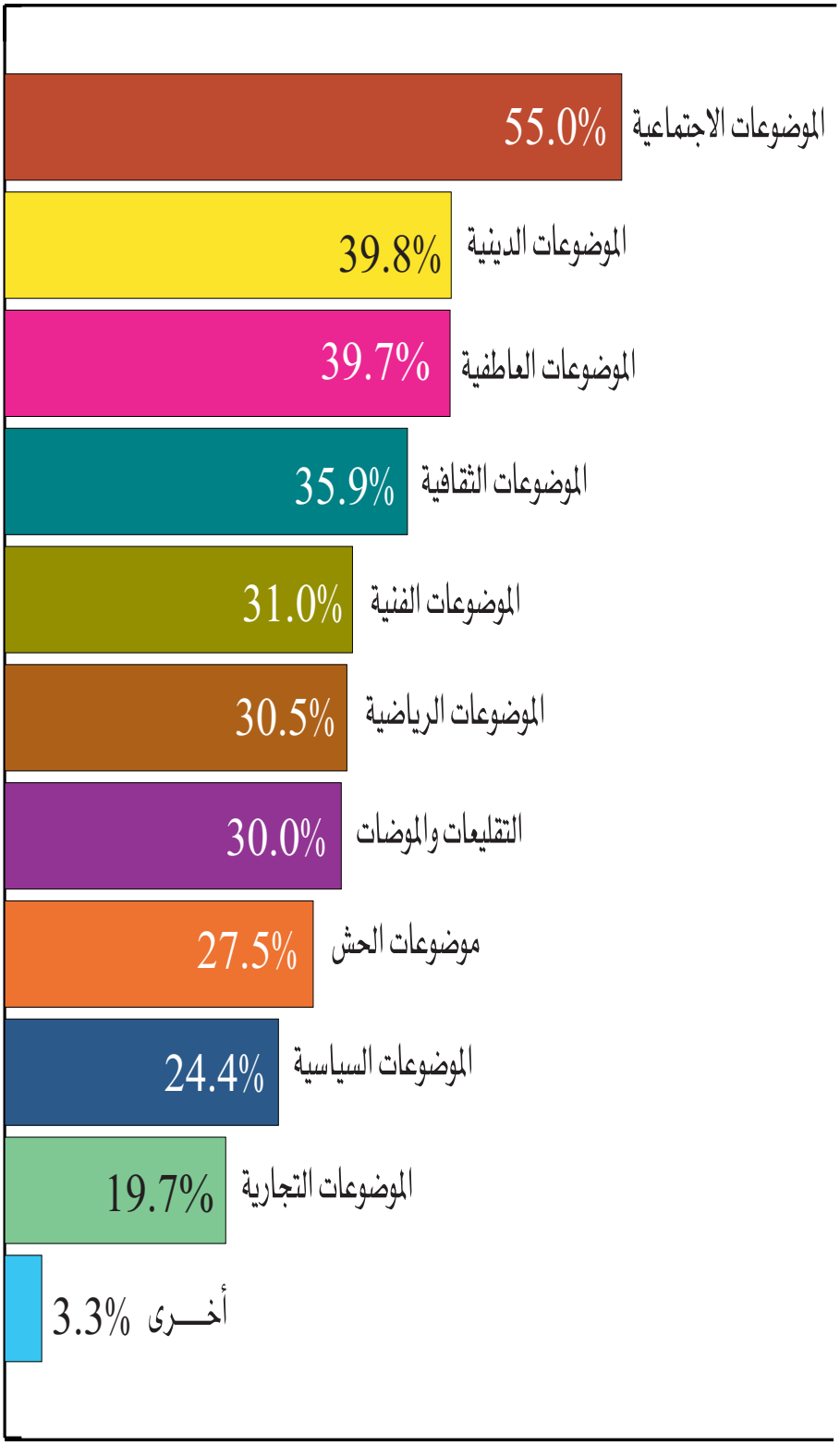
كما يلاحظ أن الموضوعات العاطفية احتلت مكانة مرموقة لدى الشباب في جميع المناطق، ما عدا المنطقة الشرقية، مما يؤكد أن الشباب في هذه المناطق أكثر عاطفية من الشباب في المنطقة الشرقية، الذين جاءت الموضوعات العاطفية لديهم في المرتبة الرابعة.

التوصية:

هذه النتائج تستدعي أن يراعي التعامل الحالي والمستقبلي مع فئة الشباب هذا التشكل والتنوع الموضوعي العام لدى الفئات العمرية المختلفة. والذي يمكن إيجازه في أن موضوعات الشأن العام والموضوعات الجادة التي تحتاج إلى مستوى متقدم من المعرفة والخبرات والتجارب، فإن بيئتها المناسبة هي لدى الفئات العمرية الأكبر سناً، ومن جانب آخر، فإن الموضوعات الإبداعية، والخلاقة، والتنافسية، تبدو بيئتها الاتصالية أرحب لدى الفئات العمرية الأصغر سناً.

وتؤكد هذه النتائج أن التعامل المستقبلي مع الشباب يجب أن يؤسس على الفهم الدقيق لهذه الموضوعات التي تشغل بالهم، ويجعلونها مادة حيوية للحوار والنقاش.

شكل رقم (12 - 10) الموضوعات التي يهتم الشباب بالحديث حولها



ثاني عشر: قراءة الكتب (عدا الكتب الدراسية)

أشارت النتائج إلى أن الشباب يقرأ الكتب الأخرى غير الكتب الدراسية بدرجات متفاوتة، فأغلبهم يقرأها «أحياناً» بنسبة 43.5٪، تلاهم، وبفارق ملحوظ، من يقرؤونها «قليلاً جداً» بنسبة 25.8٪، ثم جاء من يقرؤونها «دائماً» بنسبة 19.8٪. أما الذين أفادوا بأنهم لا يقرؤون الكتب «أبداً»، فبلغت نسبتهم 10.2٪.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** جاءت الإناث أكثر قراءة للكتب من الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة السعودية تجد في الكتاب وسيلة معرفة واتصال أيسر وأوفر، حيث إن البدائل الاتصالية الأخرى محدودة أمامها. لذا فالكتاب يعد بمثابة البديل الاستراتيجي بالنسبة للمرأة. كما أن الفتاة السعودية لديها وقت فراغ أطول من الرجل، ويؤكد ذلك تفوقها في التحصيل العلمي على الشباب.

2- **العمر:** لا توجد فروق ذات دلالة واضحة على تأثير متغير العمر على عملية قراءة الكتب العامة، فالشباب من الفئات العمرية المختلفة متقاربون في معدل قراءتهم للكتب، إلا أنه يلاحظ أن هناك فروقاً طفيفة بين الفئات الكبيرة والصغيرة في نسبة القراءة، فالشباب الأكبر سناً أكثر قراءة للكتب من الشباب الأصغر سناً. إن عدم وجود فروق واضحة بين الفئات العمرية المختلفة في درجة قراءة الكتب، يعود إلى عدم ترسخ ثقافة القراءة أصلاً لدى أفراد العينة، وبالتالي الخصائص الذاتية ليس لها تأثير واضح.

3- **الحالة الاجتماعية:** لا توجد فوارق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في قراءة الكتب، حيث كانت نسبة القراءة متقاربة إلى حد كبير بين الفئتين. وقد ينطبق هنا التفسير المذكور نفسه في متغير العمر.

4- **المهنة:** تبين أن الذين لا يعملون والموظفين المدنيين أكثر قراءة للكتب من الفئات المهنية الأخرى، بينما سجلت ربات المنازل والموظفون العسكريون أقل نسبة قراءة للكتب. وارتفاع نسبة قراءة غير العاملين للكتب قد يكون مرتبطاً بتوفر الوقت والفراغ المتاح لدى هذه الفئة، أكثر من كونه قيمة علمية معرفية مترسخة.

5- **المستوى التعليمي:** يعد الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة، أكثر قراءة للكتب من غيرهم. فحملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر قراءة للكتب من حملة الشهادات الأخرى، مما يعد منطقياً ومتسقاً مع مستوى التحصيل المعرفي للشخص، وارتباطه بالقراءة.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقة الشرقية والجنوبية والغربية أكثر قراءة للكتب من الشباب في المناطق الأخرى. وربما ارتبط هذا الأمر بما سبق إيضاحه من حيث ترسخ ثقافة اتصال أوسع في المنطقتين الشرقية والغربية، في مقابل المناطق الأخرى. كما أن عدم توفر وسائل الاتصال المتنوعة في المنطقة الجنوبية، كما هي الحال في المناطق الأخرى، قد يكون دفع شبابها إلى زيادة قراءة الكتب كبديل.

التوصية:

تشير النتائج السابقة إلى أنه في حال استخدام الكتاب للتعامل مع فئة الشباب، فإن الفئة المستهدفة ستكون من هم أعلى في سلم التعليم، ثم الذين هم دونهم. كما أن الكتب التي يقرأها الشباب هي من فئة الكتب المعرفية والعلمية، وتتقلص الكتب العامة على نحو الروايات والقصص، الأمر الذي يتطلب تفعيل دور المكتبات المدرسية وتنشيط الدور المطلوب منها بحيث يكون من ضمن درجات أعمال السنة للطالب قراءة وتلخيص كتاب من كتب المكتبة، لذا توصي الدراسة بالعمل على تنمية ثقافة القراءة لدى الشباب منذ نعومة أظفارهم، حتى ينشأ لدينا جيل قاريء واعٍ، وأن تتولى ذلك الجهات المعنية، وقد يكون من المفيد جداً ايجاد مكتبات في الأحياء السكنية يرتادها الجنسين للمساعدة في تنمية هواية القراءة وكوسيلة لقضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد.

ثالث عشر: استخدام الإنترنت

أشارت النتائج إلى أن الشباب يستخدمون الإنترنت بدرجات متفاوتة. حيث اتضح أن الذين يستخدمونها «أحياناً» بلغت نسبتهم 25.2٪، كما أن الذين يستخدمونها «دائماً» بلغت نسبتهم 21.8٪. أما الذين يستخدمونها «قليلاً جداً» فبلغت نسبتهم 17.6٪. إلا أنه يلاحظ ارتفاع نسبة الذين لا يستخدمون الإنترنت حيث بلغت نسبتهم 35٪. وقد يعود ارتفاع نسبة من لا يستخدمون الإنترنت إلى تأثير متغير الجنس، حيث إن نسبة كبيرة من الإناث لا يستخدمن الإنترنت.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تبين أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث، وبفارق ملحوظ. وقد يعود ذلك إلى عدم تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، خصوصاً وأن الإنترنت لاتستخدم في البيت فقط، ولكن في مقاهي الإنترنت المخصصة في الغالب للرجال، كما أن الإنترنت تتوفر في كثير من أماكن العمل الرسمي، والمكاتب التي يغلب فيها حضور الرجال على النساء.

2- **العمر:** لا توجد فروق ذات دلالة واضحة على تأثير متغير العمر في مدى استخدام الإنترنت، فجميع الفئات العمرية يستخدمون الإنترنت بدرجات متقاربة. إن عدم وجود فوارق بين الفئات العمرية في درجة استخدام الإنترنت قد يعود لعدم ترسخ ثقافة استخدام واضحة للإنترنت ذات علاقة بعمر المستخدم.

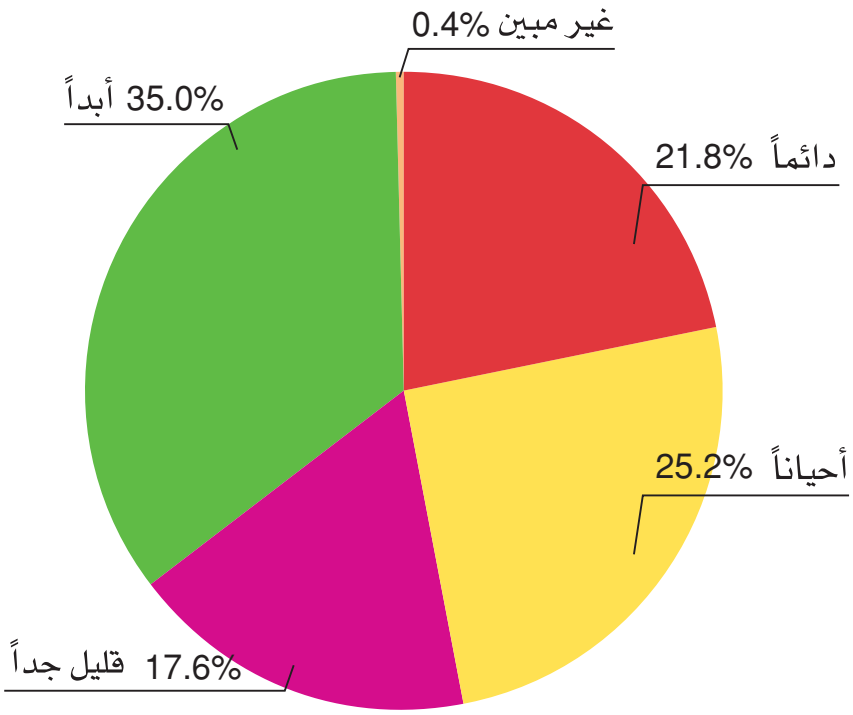
3- **الحالة الاجتماعية:** اتضح أن غير المتزوجين هم إلى حد ما أكثر استخداماً للإنترنت من المتزوجين. حيث إن هناك فروقاً طفيفة بين الفئتين في درجة استخدام الإنترنت. وقد يعود ذلك إلى كمية وقت الفراغ المتاح لغير المتزوجين مما يفيدهم بقضاء ساعات أكثر أمام الإنترنت.

4- **المهنة:** جاء موظفو القطاع الخاص أكثر استخداماً للإنترنت من الفئات المهنية الأخرى. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الاحتياجات الخاصة بكل مستخدم استناداً إلى مهنته. فموظفو القطاع الخاص يحتاجون للتعرف على موقف الاقتصاد العالمي، وسوق الأسهم، وغيرها من الأمور التجارية مما يستدعي استخدامهم للإنترنت بكثرة.

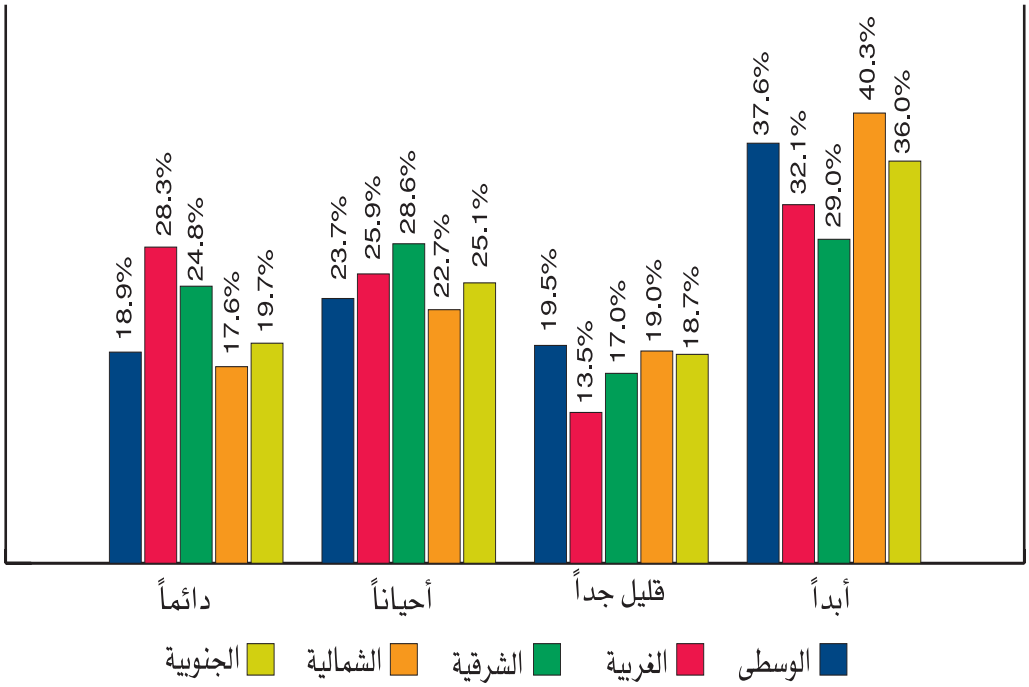
5- **المستوى التعليمي:** تبين أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد استخدام الإنترنت، فأصحاب المستويات التعليمية المتقدمة، كحملة البكالوريوس والدراسات العليا والثانوية العامة؛ أكثر استخداماً للإنترنت من المستويات التعليمية الأخرى. مما يدل على أن استخدام الإنترنت موجه لاحتياجات اتصالية معرفية، كما يمكن تفسير النتائج أيضاً على أساس أن الفئة الأكثر تعليماً هي الأقدر على التعامل مع الإنترنت وبخاصة فيما يحتاج إلى لغات أخرى غير اللغة العربية.

6- **المناطق:** اتضح أن الشباب في المنطقتين الغربية والشرقية أكثر استخداماً للإنترنت من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك، كما ذكر آنفاً، إلى طبيعة المنطقتين في مجال الاتصال الإنساني، وبترسخ ثقافة اتصال أعمق وأوسع من المناطق الأخرى.

شكل رقم (12-11) درجة استخدام الإنترنت



شكل رقم (12-12) استخدام الإنترنت حسب المناطق



التوصية:

تشير النتائج السابقة إلى أهمية الإنترنت في حياة الشباب، وقدرتها على استقطاب اهتمامهم، الأمر الذي يجعل استخدامها في برامج التوجيه والتنشئة الاجتماعية خياراً مهماً جداً. في الوقت الذي لا بد من التنبه فيه لما يمكن أن تمثله الإنترنت من مخاطر، ولا سيما في المواقع والمنتديات التي تتخذ مواقف عدائية، أو مواقف متطرفة عموماً، سواء كانت تلك المواقف سياسية أو دينية أو سواها، كما يلاحظ شيوع ثقافة السب والشتم في بعض المواقع، وهذه الأمور تستدعي مواجهة تلك المواقع والمنتديات عن طريق التوعية المستمرة، وأن تقوم الأسرة والمدرسة بدور أساسي في عملية توعية الشباب عند استخدام الإنترنت أو عند الرغبة في الدخول إلى الساحات المختلفة، لا بد أيضاً من إيجاد المواقع والمنتديات المعتدلة البديلة، وتشجيع ودعم تلك القائمة سلفاً. وتوصي الدراسة بتوفير خدمة الإنترنت في المدارس وأن يتم استخدامها من قبل الطلبة والطالبات وذلك تحت إشراف تربوي يضمن حسن الاستخدام.

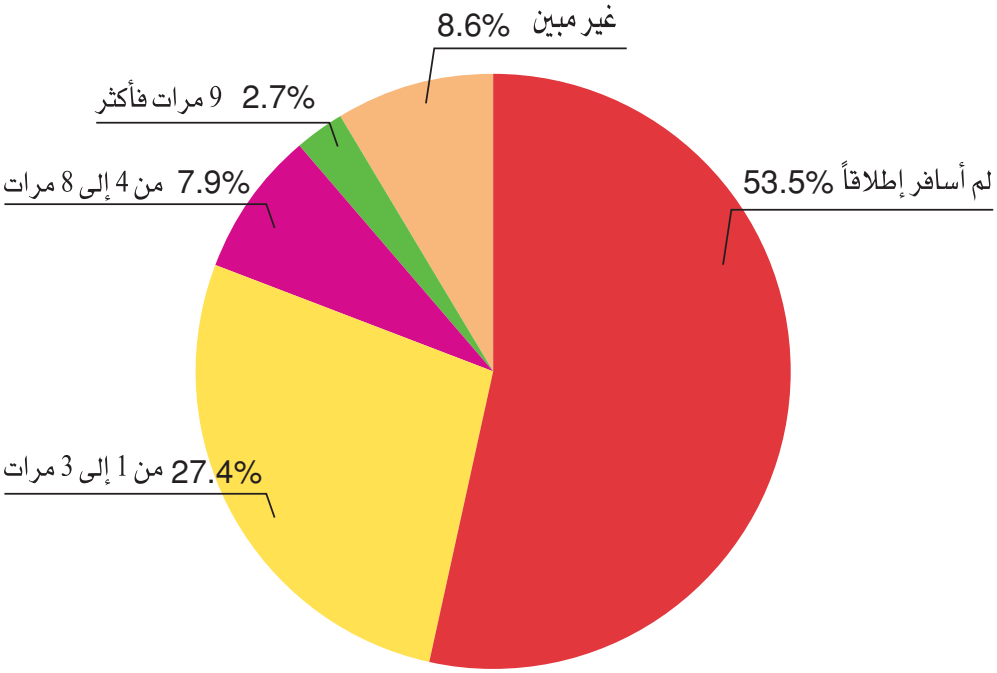
رابع عشر: السفر للخارج

لمعرفة مدى احتكاك الشباب بالعالم الخارجي، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى؛ تم سؤال أفراد العينة عن عدد مرات سفرهم إلى خارج المملكة خلال الثلاث سنوات الماضية، وقد أشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة لم يسافروا إلى الخارج، حيث أفاد 53.5٪ منهم أنهم لم يسافروا إطلاقاً للخارج، في مقابل 27.4٪ أفادوا بأنهم سافروا من مرة إلى ثلاث مرات، و 7.9٪ أفادوا بأنهم سافروا من 4 إلى 8 مرات، بينما أفاد 2.7٪ فقط بأنهم سافروا 9 مرات فأكثر. وقد يعود ارتفاع نسبة من لم يسافروا إلى الخارج أبداً كون العينة تضم عدداً كبيراً من صغار السن وكذلك النساء، الذين لا يسمح لهم بالسفر إلى الخارج دون موافقة من ولي أمرهم.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تشير النتائج إلى أن غالبية الشباب من الجنسين لم يسافروا إلى خارج المملكة إطلاقا، إلا أنه يلاحظ وجود فروق بين الذكور والإناث في السفر وعدد مراته، حيث إن الذكور أكثر سفراً من الإناث، وتتضح الفروق بين الجنسين بشكل

شكل رقم (12-13) السفر إلى الخارج



آكبر كلما زاد عدد مرات السفر. إن زيادة السفر وعدد مراته لدى الذكور؛ يعد آمراً طبيعياً في كافة المجتمعات، حيث إنهم أكثر حراكاً، كما أن متطلبات عملهم قد تتطلب سفرهم أكثر من الإناث، بينما بعض الإناث قد يكن ربات منازل وارتباطهن بشئون المنزل يحد من سفرهن، هذا بالإضافة إلى أن نظام السفر في المملكة يمنع سفر المرأة بمفردها دون موافقة محرمها.

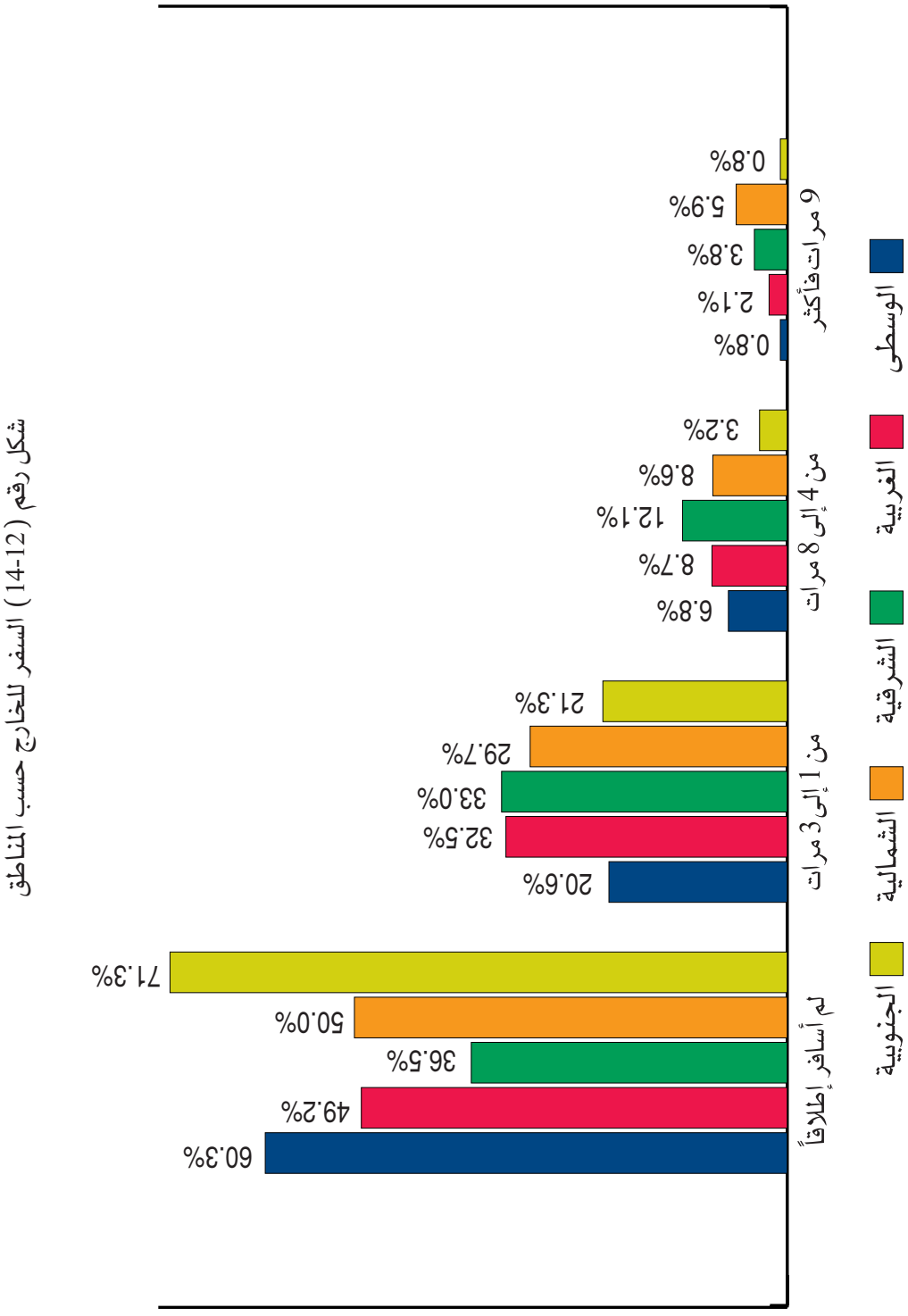
2- **العمر**: اتضح أن الشباب الأكبر سناً؛ أكثر سفراً، وأكثر في عدد مراته من الفئات العمرية الأخرى. وهذه نتيجة متوقعة، حيث إن الشباب الأكبر سناً لديهم حرية أكبر للسفر من الأصغر سناً، حيث إن نظام السفر في المملكة يمنع من هم دون سن 21سنة من السفر للخارج إلا بموافقة أولياء أمورهم. كما أن الفئة الأكبر سناً لديهم القدرة المالية على السفر للخارج، حيث إن نسبة العاملين بينهم كبيرة، كما أن متطلبات الوظيفة قد تستدعي السفر، وهذا لا يحدث إلا لدى الأكبر سناً. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن 35.4٪ من الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة أفادوا بأنهم سافروا للخارج ولعدة مرات.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء المتزوجون أكثر سفراً للخارج من غير المتزوجين، وترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر، والمهنة، والمستوى التعليمي، حيث إن الشباب الأكبر سناً الموظفون من المستويات التعليمية العليا؛ أكثر سفراً من غيرهم.

4- **المهنة**: جاء الموظفون المدنيون والعاملون في القطاع الخاص أكثر سفراً من الفئات المهنية الأخرى، بينما كان العسكريون وربات المنازل أقل الفئات المهنية سفراً للخارج. وقد يعزى كثرة سفر الموظفين المدنيين وموظفي القطاع الخاص، إلى طبيعة عملهم ومتطلباته كما تتوفر لديهم السيولة المادية التي تعينهم على السفر. أما بالنسبة لقلة سفر العسكريين، فالأمر يرجع للأنظمة العسكرية المعمول بها في المملكة، والتي تحظر سفر العسكريين دون الحصول على موافقة رسمية من جهة العمل. أما بالنسبة لربات المنازل فارتباطاتهن المنزلية، وقوانين السفر، قد تحد من سفرهن للخارج.

5- **المستوى التعليمي**: اتضح أن الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة أكثر سفراً من غيرهم، فحملة البكالوريوس والدراسات العليا هم أعلى نسبة فيمن سافروا للخارج. وقد يعزى ذلك إلى كون حملة الشهادات العليا إما موظفين أو مبتعثين، وبالتالي، فإن فرصة سفرهم تكون أكثر من غيرهم، وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه فيما يتعلق بمتغير العمر، والمهنة، والحالة الاجتماعية.

6 - **المناطق**: تبين أن الشباب في المنطقة الشرقية، تلاهم الشباب في المنطقتين الشمالية والغربية؛ أكثر سفراً للخارج من الشباب في المنطقتين الجنوبية والوسطى. وقد يعزى ذلك إلى كون المنطقتين الشرقية والغربية أكثر انفتاحاً من المناطق الأخرى، كما أن القرب الجغرافي للمنطقة الشرقية من دول الخليج العربية عامل مهم في ارتفاع عدد مرات السفر بين أفراد العينة المنتمين للمنطقة الشرقية. أما بالنسبة للمنطقة الشمالية، فهي بوابة المملكة إلى العراق، وبلاد الشام، ومنها إلى تركيا، وتعد هذه البلدان بلاد حضارة وجذب سياحي وتجاري، مما كان له الأثر في جذب الشباب في المنطقة الشمالية للسفر إليها؛ خصوصاً وأن المسافة البرية إليها قريبة جداً، بل هي أقرب لهم من عاصمة المملكة، فيسافرون إليها إما للعلاج، أو التعليم، أو السياحة.



شكل رقم (12-14) السفر للخارج حسب المناطق

التوصية:

دلت النتائج السابقة على أن أكثر من ثلث أفراد العينة قد سافروا إلى الخارج واحتكوا بثقافات الشعوب الأخرى، وقد يرتفع الرقم في ظل الانفتاح العالمي وانتشار ثقافة العولمة، وعلى الرغم مما للسفر من إيجابيات في توسيع آفاق الشباب وتمكينهم من الاحتكاك والاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى ؛ فإن ذلك يستوجب في الوقت نفسه تحصين وتوعية الشباب من الانزلاق أو الانحراف الفكري أو الأخلاقي.

كما أشارت النتائج إلى أن حوالي ثلث المراهقين الذين شملهم البحث هم على احتكاك بالمجتمعات والثقافات الأخرى، مما قد يكون له تأثير في سلوكهم وطرق تعاملهم مع بعض الأمور المجتمعية؛ خصوصاً وأنهم في مرحلة عمرية تقبل التقليد والمحاكاة بشكل كبير، كما أنها تمتاز بالتمرد على القيود. إن الاحتكاك المبكر لهؤلاء بالمجتمعات والثقافات الأخرى، إن لم يكن منضبطاً، قد يكون له تأثير سلبي على سلوكهم، ولكن الأمر المؤثر في ذلك هو وجهة السفر الخارجية، وطبيعة السفر، والمرافقون، مما قد يكون له دور فيما يحدث خلال فترة السفر، وانعكاس ذلك على سلوكهم.

إن هذا الحال يلقي عبئاً نوعياً كبيراً يجب أن تتحمله المؤسسات المجتمعية السعودية المختلفة في أسلوب التعامل الأمثل مع هذه الفئة عند تصميم البرامج والمشروعات التوجيهية والتنموية، وعند تخطيط وتنفيذ برامج وفعاليات السياحة المحلية.

خلاصة القسم الرابع

الخصائص الاجتماعية والثقافية

(الدراسة : الجزء من ص 323الى ص 464)

خلاصة الباب الأول

الخصائص الاجتماعية والتربوية

(الدراسة : الجزء الأول من ص 324الى ص 354)

أولاً: الالتزام بواجبات العمل

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام يرون أنهم ملتزمون بواجبات العمل. حيث أفاد حوالي 64.2٪ من العينة بأنهم «ملتزمون» بواجبات العمل. كما أفاد 32.3٪ منهم بأنهم «متوسطو الالتزام». أما «ضعيفو الالتزام»، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 1.3٪. وتشير هذه النتيجة بشكل عام إلى أهمية العمل لدى الشباب، لكن من المهم ملاحظة أن السؤال حول الالتزام بواجبات العمل كان مباشراً، وربما أدى ذلك إلى مبالغة في تقدير مدى التزام المبحوثين بواجبات العمل.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة اتضح الآتي:

1- **الجنس:** ظهر أن الإناث أكثر شعوراً بالالتزام بواجبات العمل من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى بقاء المرأة في مكان عملها خلال الدوام الرسمي، وعدم خروجها كما يفعل الذكور عادة، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الاتجاه العام لدى الجنسين هو الالتزام بواجبات العمل.

2- **العمر:** تبين أن الشباب الأكبر سناً أكثر شعوراً بالالتزام بواجبات العمل من الفئات العمرية الأخرى. وهو أمر متوقع، حيث إنه كلما زاد العمر؛ زاد الفرد نضجاً وحرصاً على المحافظة على وظيفته، لأن أعباءه والتزاماته المالية تزداد مع تقدم العمر، خصوصاً إذا كان الشخص رب أسرة.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة شعورهم بأنهم ملتزمون بواجبات العمل. وهذا خلاف النظرة السائدة بين كثير من الناس من أن غير المتزوجين أقل التزاماً بواجبات العمل من المتزوجين.

4- **المهنة**: يرى العاملون في القطاع الخاص أنهم أكثر التزاماً بواجبات العمل من الفئات المهنية الأخرى، ربما لأن هذا القطاع ربحي، وقد ظهر أن العسكريين هم أقل الفئات المهنية التزاماً بواجبات العمل، ويعود ذلك لعدم وجود إناث بين العسكريين، حيث إن الإناث كنّ أكثر الفئات شعوراً بالالتزام بواجبات العمل، وهذا ما أدى إلى انخفاض النسبة لدى العسكريين. وقد يرجع هذا التفاوت إلى طبيعة متطلبات المهن المختلفة وخصائص العاملين فيها. فالقطاع الخاص عادة ما يطالب موظفيه بأداء واجبات محددة وهناك متابعة حثيثة للتأكد من إنجازها؛ لأن مستوى الإنتاجية يؤثر في نجاح المنشأة الخاصة، كما أن القطاع الخاص في الغالب لايوظف إلاّ ذوي الكفاءات والمؤهلات العالية، وهؤلاء عادة ما يكونون أكثر التزاماً بواجبات العمل من غيرهم.

5- **المستوى التعليمي**: يرى الشباب في المستويات التعليمية المتقدمة، أنهم أكثر التزاماً بواجبات العمل من غيرهم. فحملة البكالوريوس والدراسات العليا والشهادات الأخرى كالدبلوم والدورات المتخصصة أكثر التزاماً بواجبات العمل من حملة الشهادات الدنيا. وهو أمر متوقع نتيجة لزيادة الوعي وتحمل المسئولية، الأمر الذي يوضح ما للتعليم من أثر إيجابي في إكساب الفرد قيم العمل والالتزام بواجباته. وترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر، حيث إن الشباب الأكبر سناً، وهم عادة ما يكونون في المستويات التعليمية المتقدمة، أكثر التزاماً بواجبات العمل.

6- **المناطق**: يعتقد الشباب في المناطق: الشمالية، والشرقية، والجنوبية، أنهم أكثر التزاماً بواجبات العمل من الشباب في المنطقتين الغربية والوسطى. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة حياة المدن، والرفاهية، والتغير الاجتماعي السريع الذي قد يحدث آثاراً سلبية لدى الفرد تنعكس على قيمة العمل، ودرجة التزامه بواجباته. ويستثنى من ذلك المنطقة الشرقية التي ارتفعت فيها درجة الالتزام بواجبات العمل، وذلك نتيجة لوجود شركة أرامكو، ومدينة الجبيل الصناعية، والاحتكاك المبكر بالعمالة الأجنبية، مما كان له الأثر الإيجابي على الشباب في تلك المنطقة؛ فارتفعت لديهم قيمة العمل وانضباطهم فيه، وزاد التزامهم بواجباته.

التوصية:

تشير النتائج بشكل عام إلى اعتقاد الشباب أنهم ملتزمون بواجبات عملهم؛ خصوصاً الإناث، والأكبر سناً، والعاملين في القطاع الخاص، بينما لوحظ انخفاض الشعور بالالتزام بواجبات العمل لدى الفئات الأصغر سناً، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية قيمة العمل، والالتزام بواجباته لدى الناشئة، وغرسها في نفوسهم منذ الصغر حتى يشبوا وهم أكثر تقديراً والتزاماً بالعمل وواجباته. ومن الأهمية بمكان ترسيخ قيمة العمل المهني والتقني لدى الناشئة حتى لا يشبوا وهم يحتقرون العمل المهني الأمر الذي يعد أحد أسباب تفشي البطالة.

ثانياً: الالتزام بالواجبات الدراسية

أشارت النتائج إلى أن أغلب الطلاب السعوديين يرون أنهم غير ملتزمين بواجباتهم الدراسية كما ينبغي، حيث أفاد 46.9٪ من الطلاب الذين شملتهم الدراسة بأنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدراسية، وهناك 7.4٪ كانوا «ضعيفي الالتزام» بالواجبات الدراسية، في مقابل 43.0٪ كانوا يرون أنهم «ملتزمون» بالواجبات الدراسية. أي أن أكثر من نصف العينة كانوا إما متوسطي أو ضعيفي الالتزام بالواجبات الدراسية، مما يدل على قصور لدى الطلاب في فهم الدور المطلوب منهم في هذه المرحلة من الحياة، وهو الالتزام بمتطلبات دراستهم.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تبين أن الإناث أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الذكور. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأدوار والفرص المتاحة لكلا الجنسين في المجتمع السعودي، فالإناث قليلاً ما يخرجن من البيت، مقارنة بالذكور الذين يقضون معظم أوقات فراغهم خارج المنزل، مما يشغلهم عن أداء واجباتهم المدرسية. بينما الفتاة تقضي معظم وقتها في المنزل، مما يتيح لها متسعاً من الوقت لأداء الواجبات الدراسية.

2- **العمر:** ظهر أن الشباب الأصغر سناً اكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الفئات العمرية الأخرى. وقد يعود ذلك لقلة الالتزامات والارتباطات لدى صغار السن وزيادة الرقابة الأسرية عليهم، وبالتالي يكونون أكثر التزاماً بأداء واجباتهم المدرسية من الفئات العمرية الأخرى.

3 - **الحالة الاجتماعية:** لا توجد فروق ذات دلالة واضحة بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة الالتزام بالواجبات الدراسية، مما يؤكد أن الزواج لا يؤثر على مستوى أداء الطالب أو الطالبة، ودرجة التزامهم بالواجبات الدراسية.

4- **المستوى التعليمي:** اتضح أن الشباب من المستويات التعليمية الدنيا أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من غيرهم. فحملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من حملة الشهادات العليا. أي أنه كلما زاد المستوى التعليميك قل الالتزام بالواجبات الدراسية. وهو ما يتفق مع نتيجة متغير العمر، فالطلاب الأصغر سناً وهم عادة ما يكونون في المستويات التعليمية الدنيا، هم أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من الفئات العمرية الأخرى.

5- **المناطق:** تبين أن الطلاب في المنطقة الشرقية أكثر «التزاماً» بالواجبات الدراسية من غيرهم، يليهم مباشرة الطلاب في المنطقتين الجنوبية ثم الشمالية. بينما سجل الطلاب في المنطقتين الوسطى والغربية درجات أقل في الالتزام بالواجبات الدراسية. وقد يعود ذلك إلى طبيعة حياة الرفاهية، والتمدن، والملهيات في هاتين المنطقتين قياساً بالمناطق الأخرى.

التوصية:

تشير النتائج إلى وجود قصور لدى الشباب في مدى التزامهم بأداء واجباتهم الدراسية؛ خصوصاً لدى الذكور في المراحل الدراسية المتقدمة، كالثانوية، والجامعة، ولاسيما في المنطقتين الوسطى والغربية، الأمر الذي قد يكون له تأثير سلبي على مخرجات التعليم وزيادة تكاليف الدراسة، نظراً لتأخر التخرج، مما سينعكس سلباً على المجتمع بشكل عام، وبخاصة في مجال الفكر والسلوك، حيث إن التعليم السليم يمثل حصناً منيعاً للشباب ضد الانحرافات الفكرية والسلوكية، ولذا لزم التنبه لتحقيق ما يكفل رفع مستوى الالتزام بالواجبات الدراسية لدى الفئات الأكبر سناً في المستويات التعليمية المتقدمة.

وبناء على ذلك، توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بوضع الطلاب، وخصوصاً الذكور، في المراحل الثانوية والجامعية، ومتابعتهم، وتعميم البرامج التوعوية والتربوية القادرة على تشجيعهم، من أجل رفع مستوى الالتزام بأداء واجباتهم الدراسية، واستخدام طرق مبتكرة لجذبهم إلى ذلك، وقد يتطلب ذلك وضع

استراتيجيات وسياسات متعددة تطال العملية التعليمية برمتها، لضمان قدرتها على جذب اهتمام الطلاب وولائهم للمؤسسات التعليمية، ولعملية التعليم بشكل أفضل. وتوصي الدراسة أيضاً بتفعيل العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية بحيث تسهم تلك العلاقة في تحقيق درجة أعلى من التحصيل الدراسي

ثالثاً: الالتزام بالواجبات الأسرية

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام يرون بأنهم ملتزمون بالواجبات الأسرية. حيث أفاد حوالي 59.5٪ من الشباب الذين شملهم البحث بأنهم «ملتزمون» بواجباتهم الأسرية. كما أفاد 35.8٪ بأنهم «متوسطو الالتزام»، أما «ضعيفو الالتزام»، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 4.2٪. وتشير هذه النتيجة بشكل عام إلى ارتفاع أهمية الأسرة لدى الشباب، بصرف النظر عما هو متوقع من بعض المبالغة في الإجابة على السؤال الذي جاء مباشراً، ولذلك فقد زاد التزام هؤلاء الشباب بواجباتهم الأسرية، وذلك على الرغم مما يعيشه المجتمع من حالة تغير مادي واجتماعي سريعين.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: لا توجد فروق كبيرة بين الذكور والإناث في درجة الالتزام بالواجبات الأسرية، مما يدل على قوة الترابط الأسري في المجتمع السعودي، وأن أعضاء الأسرة يتحملون مسئولياتهم، ويلتزمون بواجباتهم الأسرية؛ سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.

2- **العمر**: يشعر الشباب الأكبر سناً أنهم إلى حدٍ ما أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. وهذا أمر متوقع، حيث إنه كلما زاد العمر؛ زادت الواجبات الأسرية والشعور بالمسئولية تجاه أفراد الأسرة.

3- **الحالة الاجتماعية**: يرى المتزوجون أنهم أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية مقارنة بغير المتزوجين، وهذه نتيجة طبيعية، فمسئوليات وواجبات وتبعات الشخص المتزوج أكبر من الشخص غير المتزوج. وعادة ما يكون المتزوجون من الشباب الأكبر سناً، الذين تزداد مسئولياتهم وواجباتهم، وهو ما يتفق مع نتيجة متغير العمر.

4- **المهنة**: ظهر أن ربات المنازل والموظفين المدنيين أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية مقارنة بأصحاب المهن الأخرى، بينما كان الطلاب أقل الفئات المهنية التزاماً بها، وهذا الأمر متوقع، نظراً لصغر سنهم وقلة التزاماتهم.

5- **المستوى التعليمي**: يرى الشباب من المستويات التعليمية المتقدمة أنهم وإلى حدٍ ما

أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، مقارنة بغيرهم؛ فحملة الشهادات ما بعد الثانوية العامة هم أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، مقارنة بحملة الشهادات الدنيا. وهو أمر متوقع إذا ما ربط بمتغيري: العمر، والحالة الاجتماعية، حيث إن ذوي المستويات التعليمية العليا، عادة ما يكونون أكبر سناً ومتزوجين، وبالتالي أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية من غيرهم.

6 – **المناطق**: يرى الشباب في المنطقتين الشمالية، والجنوبية أنهم أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، مقارنة بالشباب في المناطق الأخرى. وقد يعزى ذلك إلى أن النمو الحضري قد يضعف الروابط الأسرية، بل ويؤدي أحياناً إلى التفكك الأسري، مما يقلل الالتزام الواجبات الأسرية، بينما تكون الأسرة في الريف أكثر تماسكاً، وبالتالي يكون أفرادها أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية المناطة بهم.

التوصية:

نستطيع أن نخلص هنا إلى أن درجة الالتزام بالواجبات الأسرية لدى الشباب عالية، مما يدل على ارتفاع قيمة الأسرة لديهم، على الرغم مما يعيشه المجتمع من تغيرات وتطورات اجتماعية سريعة. ولهذه النتيجة الايجابية -كما يبدو ارتباط وثيق بعادات المجتمع وتقاليده، بل بمبادئه وقيمه المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الذي يرعى الحقوق الأسرية؛ سواء في حق الوالدين أو الأولاد، إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة لا يمكن أن تقود إلى الإقرار بسلامة الوضع الأسري في كافة جوانبه، فأداء الواجبات الأسرية شيء، والترابط أو التوافق الأسري شيء آخر.

وتوصي الدراسة بأن تهتم المؤسسات والجهات التربوية والإعلامية والثقافية بالعمل على تأكيد الاهتمام بالواجبات الأسرية، وكذلك تعميق وتركيز الترابط والتوافق الأسري. كما توصي الدراسة وزارة الشئون الاجتماعية بتنمية برامج الأسرة في الوزارة ذاتها، وهذا أمر يدفع إلى التذكير بما سبق تداوله في بعض الصحف ومنابر الرأي حول أهمية إنشاء وكالة في وزارة الشئون الاجتماعية تعنى بشئون الأسرة وما تواجهه من تحديات، والاهتمام بإنشاء مراكز للاستشارات الأسرية، يقوم عليها متخصصين ومتخصصات بحيث تقدم الاستشارات للجنسين لحماية الأسرة من التصدع.

خلاصة الباب الثاني

الخصائص الثقافية

(الدراسة : الجزء الأول من ص 355 الى ص 464)

أولاً: الالتزام بالعادات والتقاليد

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام موزع بين «الالتزام» و«التوسط في الالتزام» بالعادات والتقاليد، وهذا عكس درجة التزامهم بالواجبات الأسرية، والواجبات الدراسية، وواجبات العمل. حيث أفاد 49.7٪ من الشباب من أفراد العينة بأنهم «ملتزمون» بالعادات والتقاليد. كما أفاد 45.5٪ بأنهم «متوسطو الالتزام». أما «ضعيفي الالتزام» بالعادات والتقاليد، فكانت نسبتهم ضئيلة جداً لم تتجاوز 4.3٪.

وتشير هذه النتيجة بشكل عام إلى أن تقبل الشباب لعادات وتقاليد المجتمع، والتزامهم بها منقسم بين الالتزام والتوسط بالالتزام، وهو ما يعد أمراً جيداً إذا ما أخذ في الاعتبار مستوى التغيرات الاجتماعية، والمادية، والثقافية السريعة في المجتمع خلال العقود الماضية. وقد يرجع ذلك للمستوى المقبول من التوافق بين معظم العادات والتقاليد في السعودية مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، لذا كان تقبل الشباب لها والالتزام بها واضحاً. إلاّ أنه تجدر الإشارة، من جهة أخرى، إلى أن هذه النتيجة تشير إلى انقسام الشباب حول التزامهم بالعادات والتقاليد. أي أنهم منقسمون في التصاقهم بالموروث من العادات والتقاليد، مما يعني تلقائياً أن استجابتهم للمؤثرات الخارجية ستكون منقسمة أيضاً بين مؤيد ومعارض، أو بين قابل بها ومقاوم لها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة ؛اتضح الآتي:

1- **الجنس:** لا توجد فروق كبيرة بين الذكور والإناث في درجة الالتزام بالعادات والتقاليد، وإن كان هناك التزام أعلى بشكل طفيف من الذكور.

2- **العمر**: يرى الشباب الأكبر سناً أنهم أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. ويلاحظ وجود علاقة طردية بين العمر ودرجة الالتزام بالعادات والتقاليد، إذ كلما زاد العمر؛ زاد الالتزام. وهذا الأمر طبيعي، فصغار السن؛ خصوصاً المراهقين أكثر ميلاً إلى عدم التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي تعد، من منظورهم، تقييداً لحريتهم وتصرفاتهم. يضاف إلى ذلك أن الفئة الأصغر تعد الفئة التي لا تزال في طور التشكل وتكوين الذات، وهذه الفئة غالباً ما تكون هدفاً أسهل لعمليات التغير المجتمعي سلباً أو إيجاباً. وتجدر الإشارة هنا أن نسبة الالتزام لدى صغار السن كانت منخفضة بشكل كبير إذا ما قورنت بدرجة التزامهم بالواجبات الأسرية، الأمر الذي يسترعي الانتباه.

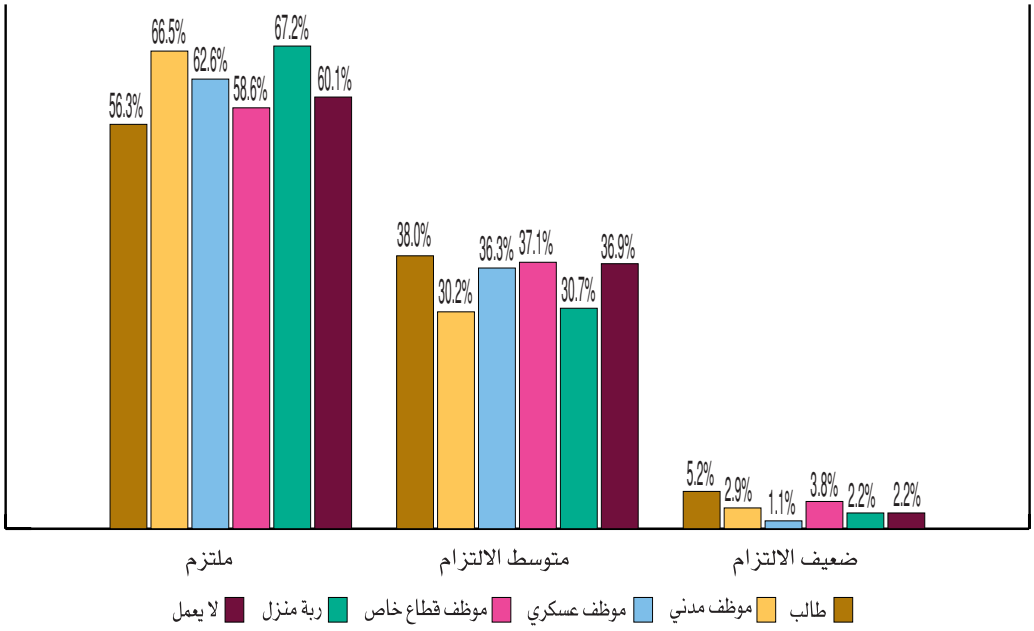
3- **الحالة الاجتماعية**: يعتقد المتزوجون أنهم أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد مقارنة بغير المتزوجين. وهذا أمر طبيعي، فالمتزوجون عادة ما يكونون أكبر سناً وأكثر نضجاً وحرصاً على المحافظة على الموروث من غير المتزوجين، الذين غالباً ما يكونون من صغار السن الذين يميلون إلى الانطلاق والتحرر من الالتزامات المجتمعية، ومنها العادات والتقاليد.

4- **المهنة**: ظهر أن الموظفين المدنيين أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد من الفئات المهنية الأخرى. بينما كان العسكريون أقل الفئات المهنية التزاماً بالعادات والتقاليد.

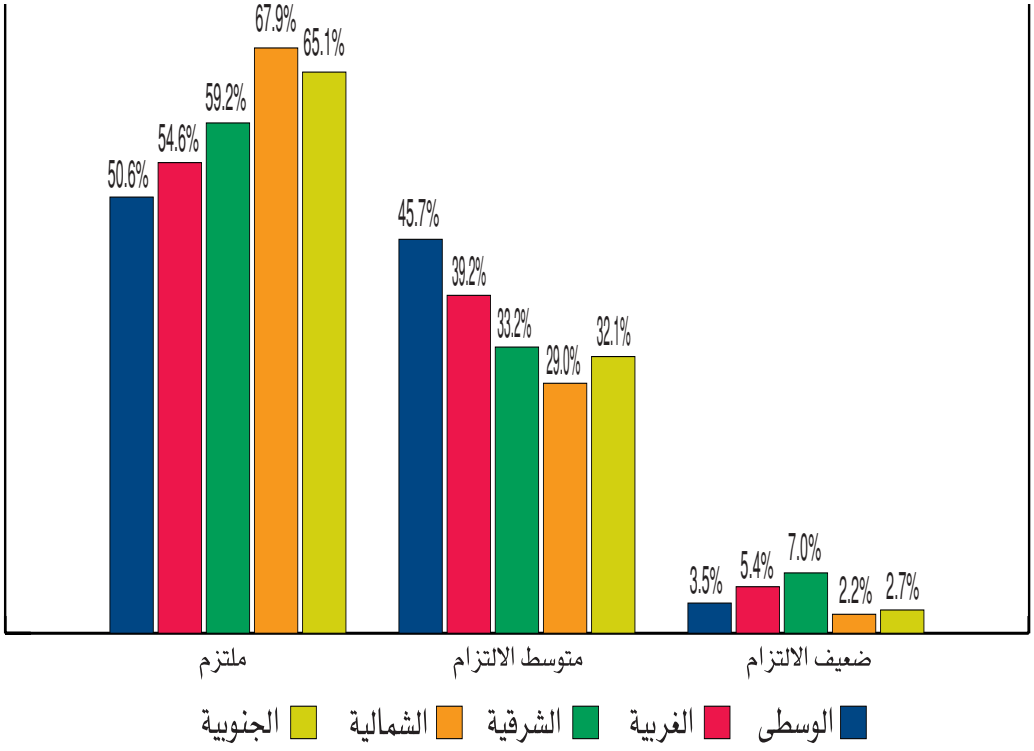
5- **المستوى التعليمي**: يشعر الشباب من المستويات التعليمية العليا أنهم أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد، مقارنة بغيرهم، فحملة البكالوريوس والدراسات العليا والشهادات الأخرى كالدبلوم والدورات المتخصصة؛ هم أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد مقارنة بحملة الشهادات الدنيا. وهذا أمر متوقع؛ خصوصاً إذا ما ربط بمتغيري: العمر والحالة الاجتماعية، كما أنه كلما زاد المستوى التعليمي للشخص؛ زاد وعيه ونضجه واهتمامه بالمجتمع، وبالتالي يزداد التزامه بعاداته وتقاليده وتراثه.

6- **المناطق**: يرى الشباب في المنطقة الشمالية، ويليهم الشباب في المنطقة الجنوبية؛ أنهم أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد مقارنة بالشباب في المناطق الأخرى. بينما ظهر الشباب في المنطقتين الوسطى والغربية، أقل التزاماً بالعادات والتقاليد، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الحياة الحضرية، حيث إن الحياة الحضرية تؤثر في سلوك الأفراد ومدى إلتزامهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية، ويضعف ترابطهم الاجتماعي.

شكل رقم (12-15) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المهنة



شكل رقم (12-16) الالتزام بالواجبات الأسرية حسب المناطق



التوصية:

تشير هذه النتائج إلى إنقسام فئة الشباب بين «ملتزم» و«متوسط الالتزام» بالعادات والتقاليد، مما قد يجعلهم هدفاً سهلاً لعمليات التغيير الاجتماعي، وبالذات فئة «متوسطي الالتزام» الذين بلغوا نصف حجم العينة تقريباً، وسواء كان استهداف الشباب بعمليات التغيير المجتمعي سلباً أو إيجاباً؛ فإن فرص نجاح عملية التغيير تبدو حاضرة بنسبة تقرب من 50٪، حيث ستكون الفئة الملتزمة بالعادات والتقاليد أكثر ميلاً لرفض عملية التغيير.

ويلاحظ أن أكثر الفئات التي لا تبدي تشبثاً بالعادات والتقاليد هم الشباب الأصغر سناً، وخلال سنوات قليلة سيحل محلهم صغار آخرون، وسيكونون أقل تشبثاً من سابقيهم، وهذا يعني أن حركة التغيير ستكون أكثر سرعة، ولهذا فإنه ينبغي على المؤسسات التربوية، والإعلامية، والثقافية، وكذلك الجهات المعنية بشئون الأسرة، وشئون الشباب بشكل خاص؛ التنبه لمثل هذه الحتميات، فتقيم من البرامج والخطط ما يعزز التغيرات الإيجابية، وما يمنع أو يحد ما هو محتمل من سلبيات. كما يجب التنبه للفصل بين العادات والتعاليم الدينية لما للخلط بينها من انعكاسات سلبية على فئات مهمة في المجتمع، كالمرأة مثلاً. كما أن بعض العادات، تشكل ضغطاً على الشباب، وتلعب دور المعوق في المجتمع، مما يتطلب نقدها ومناقشة سلبياتها في وسائل الإعلام المختلفة

ثانياً: الالتزام الديني

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام ينظرون إلى أنفسهم على أنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية. حيث أفاد 50.6٪ من الشباب الذين شملهم البحث بأنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، يليهم من اعتبروا أنفسهم «ملتزمين» وبنسبة 43.7٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية، فلم يشكلوا إلا 5.3٪. وتشير هذه النتيجة بشكل عام إلى أن الشباب ملتزمون بالواجبات الدينية، وإن اختلفت درجة الالتزام. وعلى الرغم مما سبق قوله من احتمالات المبالغة في الإجابة على مثل هذا السؤال المباشر، فإن هذه النسب تعد مرتفعة إذا ما أخذ في الاعتبار التغيرات الاجتماعية، والمادية، والثقافية السريعة التي يمر بها المجتمع السعودي في ظل الوفرة المادية والغزو الثقافي الخارجي.

كما تعطي هذه النتائج دلائل مهمة حول أهمية البعد الديني في حياة الشباب، حيث يذكر حوالي نصفهم أنه «ملتزم»، في حين يفيد النصف الآخر بأنه «متوسط الالتزام»، مما يشير إلى تنوع بين الشباب في الفكر الديني بين فئة وفئة، بشكل يجب الاهتمام والعناية به عبر البرامج المجتمعية المتعددة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة ؛اتضح الآتي:

1- **الجنس**: لا توجد فروق كبيرة بين الذكور والإناث في درجة الالتزام بالواجبات الدينية، وإن كان التزام الإناث أعلى بشكل طفيف، مما يعني أن الشباب من كلا الجنسين لديهم إلى حدٍ ما مستوى الالتزام الديني نفسه.

2 - **العمر**: لا توجد فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في درجة الالتزام بالواجبات الدينية، وإن لوحظ ارتفاع نسبي طفيف في درجة الالتزام لدى الفئتين الأصغر والأكبر سناً، بينما انخفض مستوى الالتزام لدى الفئة الوسطى، مما يعني أن الشباب من كافة الفئات العمرية لديهم إلى حدٍ ما مستوى الالتزام الديني نفسه، وهذا بخلاف التصور السائد بأنه كلما قل العمر؛ قل الالتزام الديني.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة الالتزام بالواجبات الدينية، وإن لوحظ ارتفاع نسبي طفيف في درجة الالتزام لدى المتزوجين. مما يعني أن المتزوجين وغير المتزوجين لديهم إلى حد ما مستوى الالتزام الديني نفسه.

4- **المهنة**: ترى ربات المنازل أنهن أكثر «التزاماً» بالواجبات الدينية مقارنة بالفئات المهنية الأخرى، يليهن مباشرة الموظفون المدنيون. بينما رأى العسكريون أنهم أقل من الفئات المهنية الأخرى من حيث الالتزام بالواجبات الدينية.

5- **المستوى التعليمي**: يشعر حملة الشهادة الابتدائية بأنهم أكثر التزاماً بالواجبات الدينية مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، يليهم حملة الشهادات العليا (كالبكالوريوس والدراسات العليا). بينما تقل درجة الالتزام عند حملة الشهادة الثانوية العامة ثم المتوسطة.

6- **المناطق**: يرى الشباب في المنطقتين الشمالية ثم الجنوبية أنهم أكثر التزاماً بالواجبات الدينية مقارنة بالشباب في المناطق الأخرى. بينما يقل عنهم في ذلك الشباب في

المنطقتين الوسطى والغربية. وقد يعزى ذلك للفرق بين طبيعة ونمط الحياة الحضرية والحياة الريفية والبدوية. حيث إن من المتعارف عليه أن سكان البادية والريف أكثر تماسكاً وترابطاً وتمسكاً بالدين وبالموروث الثقافي من سكان الحاضرة.

التوصية:

دلت النتائج على انقسام الشباب بين «ملتزمين» و«متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، مما يشير إلى أن مجتمع الشباب في السعودية هو في عمومه مجتمع متدين، على الأقل من حيث شعور الشباب بذلك، إلاّ أنه يلاحظ أن هذا التدين يتركز في الجانب الشعائري والعاطفة الجامحة، بينما هناك نقص في الجانب الاجتماعي السلوكي، مما يتطلب تطابق العبادات والمعاملات؛ لذا توصي الدراسة بالآتي:

1- ينبغي على المؤسسات والجهات المعنية بأمور الشباب التعامل مع هذه المسائل بيقظة تامة، وذلك لترشيد هذه الميزة وتوجيهها الوجهة الصحيحة، والنأي بها عن التطرف أو الغلو المذموم، وترسيخ الفهم الصحيح للدين.

2- على الأسرة والمؤسسات التربوية، بوجه خاص، التيقظ إلى ما أشارت إليه النتائج من الارتفاع الطفيف في مستوى الالتزام الديني لدى صغار السن، وذلك لتحصين هؤلاء ضد ما يمكن أن يتعرضوا له من تضليل أو استقطاب من بعض الفئات المغالية أو الضالة؛ مما يتطلب خطاباً دينياً جديداً موجهاً للشباب يعزز الثقة في المرجعيات الدينية المعتدلة ذات المصداقية والتأثير من جهة، ويدعم المواقف المعتدلة من الحياة والحضارة من الجهة الأخرى..

3- ينبغي، في مقابل ذلك، إجراء دراسات وقائية (استباقية) خاصة بتدين الشباب، حيث إن هذه الظاهرة جديرة بالدراسة، خاصة ما يسمى بظاهرة «الانتكاس»، حيث يتدين البعض لفترة، ثم ينتكس ويتغير إلى ما يناقض ذلك.

4- ينبغي أيضاً دراسة ظاهرة التدين المفاجئ لدى بعض الشباب خاصة الذي يصاحبه تطرف وتزمت للوقوف على الأسباب المؤدية إلى ذلك.

5- ويظل من الأولويات الاهتمام بدور الأساتذة في النشاطات غير الصفية وتوجيههم بعدم تأجيج العاطفة الدينية عند الشباب مما يقود في الغالب إلى التطرف والغلو.

ثالثاً: الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة

أشارت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة متوافقون مع أسرهم في مستوى الالتزام الديني. حيث أفاد 63.4٪ من الشباب الذين شملهم البحث بأنهم «مثل» أسرهم في التزامهم الديني. بينما أفاد 18.6٪ بأنهم «أقل التزاماً» من أسرهم، و 17.2٪ أفادوا بأنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: ظهر أن الإناث أكثر من الذكور في وصف أنفسهن بأنهن «مثل» أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهن. بينما الذكور أكثر من الإناث في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم. مما يعني أن الالتزام الديني وتوافقه مع أفراد الأسرة لدى الإناث أعلى مما هو عليه عند الذكور.

2- **العمر**: لا توجد فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في وصفهم لمستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد الأسرة. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في أن متغير العمر ليس له تأثير واضح في مدى الالتزام بالواجبات الدينية، والسنن والنوافل، والرأي في مستوى تدين المجتمع السعودي.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن المتزوجين أكثر من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «مثل» أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، وفي المقابل، فإن غير المتزوجين أكثر وصفاً لأنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم.

4- **المهنة**: لا توجد فروق كبيرة بين الفئات المهنية المختلفة في وصف أنفسهم بأنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، ما عدا العسكريين؛ حيث انخفضت نسبة من يرى ذلك بينهم. أما من يرون أن إلتزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، فإن هناك تمايزاً إلى حد ما بين الفئات المهنية المختلفة، حيث شكل العسكريون أعلى نسبة فيمن يرى ذلك، يليهم مباشرة ربات المنازل. كما يلاحظ أن الطلاب أكثر من يرى أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم، وأقل من يرى أنهم «مثل» التزام أسرهم.

5- **المستوى التعليمي**: على الرغم من أن النتائج لا تشير إلى وجود فروق كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة، ووصف الشاب لدرجة التزامهم الديني مقارنة

بأسرته، إلا أنه يلاحظ أن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا هم أكثر من يرى أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، بينما اتضح أن حملة الشهادة الابتدائية أكثر من يرى أن إلتزامهم «مثل» التزام أفراد أسرهم، أما حملة الشهادة المتوسطة والشهادة الثانوية العامة فهم أكثر من يرى أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم.

6- **المناطق:** أشار الشباب في المنطقة الوسطى أنهم أكثر توافقاً مع أسرهم في مستوى الالتزام الديني مقارنة بالشباب في المناطق الأخرى. بينما كان الشباب في المنطقة الغربية أكثر من يرى أنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم، وفي الوقت نفسه فإنهم مع الشباب في المنطقة الشمالية أكثر من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم.

التوصية:

على الرغم من انخفاض نسبة من يرون أنهم أكثر التزاماً من أفراد أسرهم، فإن هذا الأمر يستدعي الحاجة، من قبل الأسرة نفسها، ومن قبل المؤسسات والجهات التربوية، إلى وقفة فاحصة ومتابعة لهذه الفئة، ومحاولة تغيير النظرة إلى الآخرين؛ خصوصاً الأقل تديناً، لما لذلك من عواقب وخيمة، فكون الشاب يرى أنه أكثر التزاماً من أسرته، قد يؤدي ذلك إلى تزكية النفس والشعور بالاستعلاء على باقي أفراد الأسرة، مما قد يؤدي إلى إيجاد هوة في التعامل بين الفرد وأسرته، إذ قد يميل الشاب إلى الصدام والصراع والحدة في التعامل معهم، أو قد ينعزل عن الأسرة ويلجأ إلى أشخاص آخرين يوافقونه في التوجه والرأي. وقد يكون كل ذلك مدعاة إلى انجراف بعضهم إلى براثن الغلو والتطرف، والتحول إلى مُعادين لمجتمعهم.

رابعاً: الالتزام بالسنن والنوافل

أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب 58.1٪ هم من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، بينما أفاد 20٪ أنهم «ملتزمون»، و 21.5٪ أشاروا إلى أنهم «ضعيفو الالتزام»، وهي نسب ليست مرتفعة قياساً بمن هم «متوسطو الالتزام».

وقد يُعد الالتزام بالسنن والنوافل مؤشراً إلى درجة الالتزام الديني، إلا أنه ليس مؤشراً كافياً؛ إذ من المعلوم أن السنن والنوافل يثاب فاعلها، ولا يعاقب تاركها، الأمر الذي لا يعني أن ضعف الالتزام بها مؤشر سلبي، حيث لوحظ في جداول سابقة أن من هم «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية، لم تتجاوز أكثر من 5.3٪.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: بالرغم من أن غالبية الشباب من الجنسين متوسطو الالتزام بالسنن والنوافل، إلا أن الإناث أكثر «التزاماً» بالسنن والنوافل من الذكور.

2- **العمر**: تبين أن غالبية الفئات العمرية كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل وتتقدم الفئة العمرية الأكبر في ذلك. وتتقدم الفئة العمرية الأصغر سناً على من سواها بالنسبة لمن يرون أنهم يلتزمون بالسنن والنوافل، كما أنهم يتقدمون بفارق طفيف لمن يرون أنهم «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل.

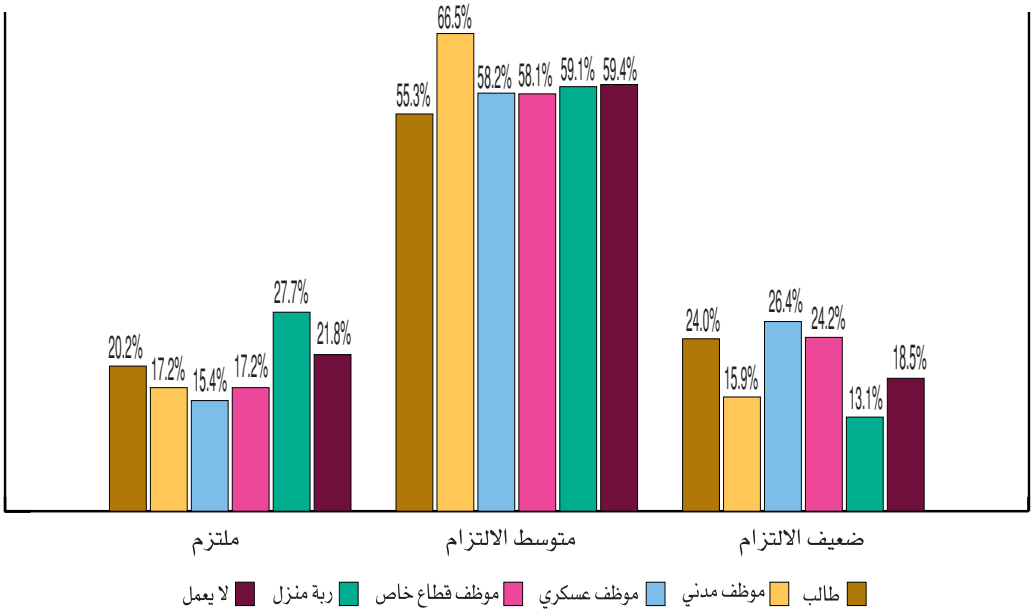
3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن المتزوجين أكثر التزاماً بالسنن والنوافل مقارنة بغير المتزوجين. وهذه النتيجة متوقعة، إذا ما ربطت بمتغير العمر. بينما لا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الالتزام بالواجبات الدينية التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة الالتزام.

4- **المهنة**: تبين أن ربات المنازل أكثر التزاماً بالسنن والنوافل مقارنة بالفئات المهنية الأخرى. بينما كان العسكريون، ويليهم موظفو القطاع الخاص والطلاب أقل التزاماً بالسنن والنوافل من غيرهم. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج درجة الالتزام بالعادات والتقاليد والالتزام بالواجبات الدينية؛ حيث كان العسكريون أقل التزاماً بها من غيرهم، بينما كانت ربات المنازل أكثر التزاماً. كما أن هذه النتيجة تؤكد نتيجة متغير الجنس، حيث كانت الإناث أكثر التزاماً من الذكور.

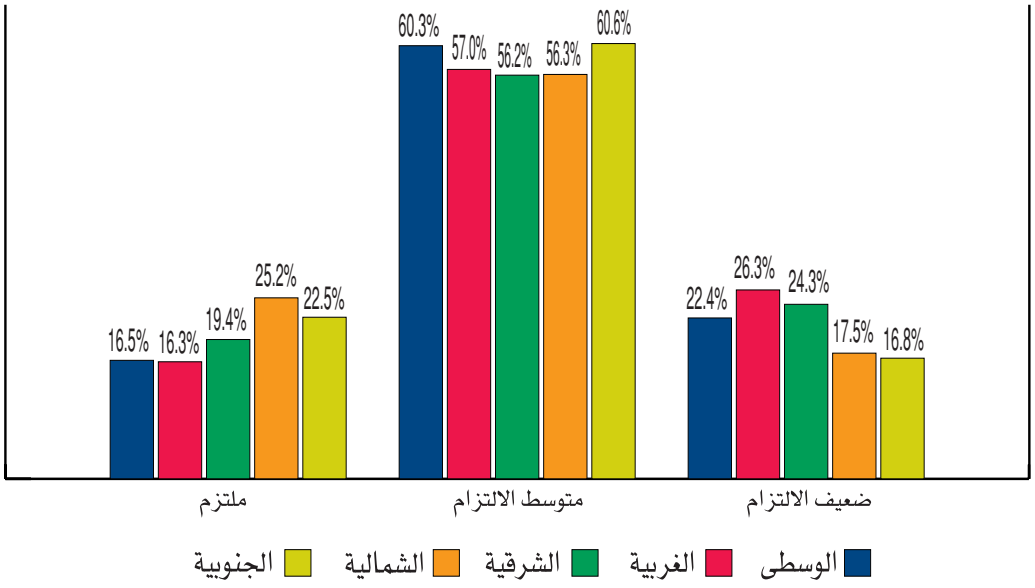
5- **المستوى التعليمي**: ظهر أن أكثر «الملتزمين» بالسنن والنوافل من حملة الشهادة الابتدائية، بينما كان أضعف الملتزمين بالسنن والنوافل حملة الشهادة المتوسطة والثانوية العامة. بينما ارتفعت نسبة متوسطي الالتزام بالسنن والنوافل بين حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا قياساً على المستويات التعليمية الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة درجة الالتزام بالواجبات الدينية، حيث إنه كلما زاد المستوى التعليمي قل الالتزام بالواجبات الدينية.

6 - **المناطق**: جاء الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر التزاماً بالسنن والنوافل مقارنة بالشباب في المناطق الأخرى. بينما كان الشباب في المنطقة الغربية، فالشرقية، فالوسطى، أقل التزاماً بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تتفق مع

شكل رقم (12-17) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة



شكل رقم (12-18) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق

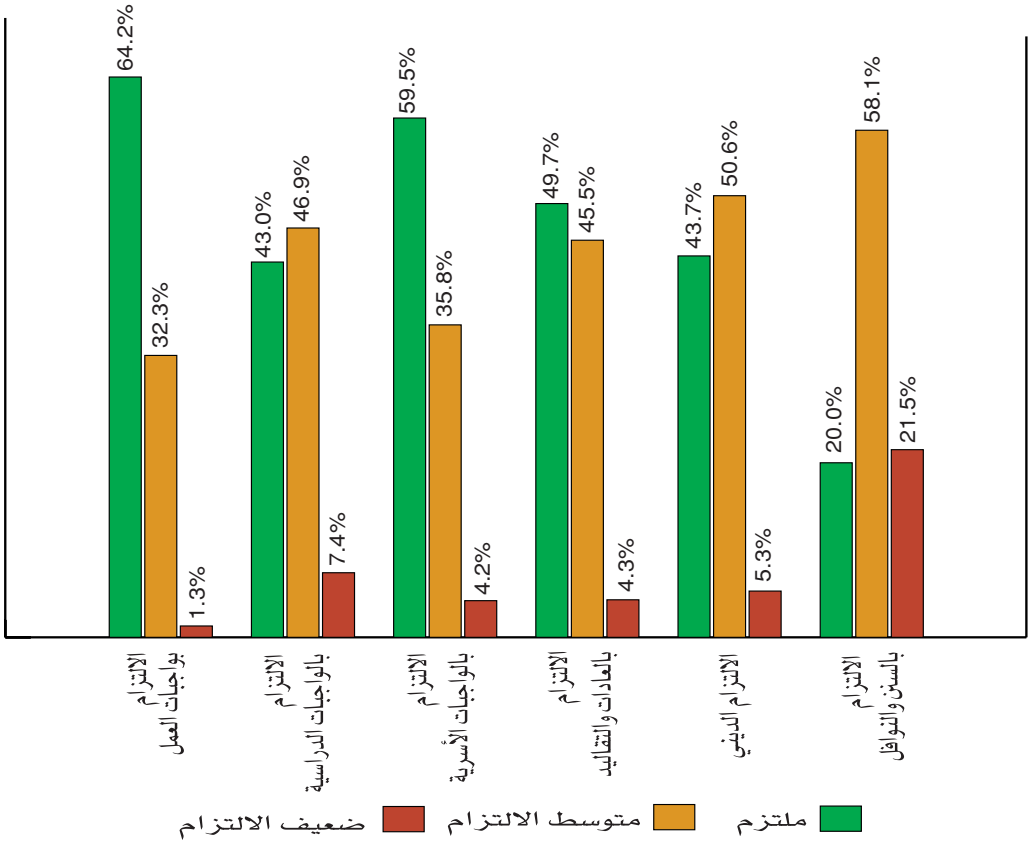


نتيجة الالتزام بالواجبات الأسرية والعادات والتقاليد والواجبات الدينية. مما يؤكد ما للبيئة التي يقطنها الفرد من أثر على سلوكه والتزامه ببعض الأمور الحياتية، حيث أكدت هذه النتائج أن أهل الريف والبادية أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية والعادات والتقاليد والدين من أهل الحاضرة.

التوصية:

تشير النتائج إلى تركز درجة التزام الشباب بالسنن والنوافل في المستويات الدراسية المتوسطة، كما أن هناك نسبة لابأس بها من الشباب (حوالي ربع العينة) أفادوا بأنهم «ضعيفو الالتزام»، هذه النتائج تستدعي ضرورة أن تقوم الأسرة والمؤسسات التربوية بتعزيز القيم الدينية في نفوس الناشئة، مع التأكيد أن في الأمر فسحه فيما يتعلق بالسنن والنوافل فالسنة والنافلة يُثاب فاعلهما ولا يعاقب تاركهما.

شكل رقم (12-19) درجات الالتزام ببعض الواجبات الدينية والعملية والأسرية وغيرها



خامساً : الزي الوطني

- الزي الوطني في الاحتفالات

تم استطلاع رأي الشباب «الذكور» حول موقفهم من ارتداء الزي الوطني، والذي يشكل إحدى السمات الثقافية للمجتمع السعودي للوقوف على اتجاهات الشباب وموقفهم من التغيرات السريعة من حولهم ومدى استجابتهم لها، وقد تم دراسة موقف الشباب من الزي الوطني في كل من: الاحتفالات، والأعياد، والعمل، ولقاءات الأصدقاء، والمدارس. للمقارنة بينها، فيما إذا كان رأي الشباب بالزي الوطني يختلف حسب المكان أو المناسبة.

أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب يرى أن الزي الوطني مناسب للارتداء في الاحتفالات، حيث اتضح أن 90.7٪ من الشباب الذكور الذين شملهم البحث يرون أن الزي الوطني مناسب، في مقابل 8.6٪ يرون أنه غير مناسب. مما يؤكد العاطفة الوطنية والالتزام بالهوية الثقافية في المناسبات العامة والاحتفالات، كحفلات الزواج وغيرها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: غالبية الشباب من الفئات العمرية المختلفة يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات، إلا أنه يلاحظ أن هناك ارتفاعاً طفيفاً في نسبة من يرون أنه مناسب لدى فئة الشباب الأكبر سناً، بينما ارتفعت قليلاً نسبة من يرون أنه غير مناسب بين فئة الشباب الأصغر سناً. أي أن هناك علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر زادت نسبة من يرى مناسبة الزي الوطني في الاحتفالات. مما يشير إلى أن الشباب الأصغر سناً أكثر مرونة فيما يتعلق بموقفهم من ارتداء الزي الوطني حتى في المناسبات والاحتفالات، أي عدم تشبثهم به وتقبلهم لارتداء الملابس الأخرى.

2- **الحالة الاجتماعية**: المتزوجون أكثر قليلاً من غير المتزوجين في رؤية أن الزي الوطني مناسب للارتداء في الاحتفالات. وهذه النتيجة متوقعة، حيث إن المتزوجين عادة ما يكونون من الشباب الأكبر سناً، الذين في الغالب أكثر تحفظاً وتمسكاً بالعادات والتقاليد والثقافة الوطنية، وبالتالي قد يكونون أكثر ميلاً للبس الزي الوطني، مع الأخذ في الاعتبار أن النسبة مرتفعة بشكل عام لدى الفئتين.

3- **المهنة**: العسكريون أكثر من يرى مناسبة الزي الوطني للارتداء في المناسبات من الفئات المهنية الأخرى، يليهم مباشرة الموظفون المدنيون. مما يشير إلى أن لدى الموظفين العسكريين والمدنيين اتجاه محافظ أكثر من غيرهم، ولكن هذه النتيجة جاءت مغايرة تماماً للنتيجة التي تم التوصل إليها في درجة الالتزام بالعادات والتقاليد، حيث كان العسكريون أقل الفئات المهنية التزاماً بها. في المقابل سجل الطلاب أقل النسب في رؤية مناسبة ارتداء الزي الوطني في المناسبات، وأكثر من يرى عدم مناسبته، وقد يرتبط ذلك بنتيجة متغير العمر؛ حيث إن الأصغر سناً الأكثر تقبلاً للجديد والأقل تشبثاً مما هو تقليدي.

4- **المستوى التعليمي**: يلاحظ أن غالبية الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات، وتزداد نسبة من يرى ذلك مع ارتفاع المستوى التعليمي، بينما كان حملة الشهادة الابتدائية أقل من يرى ذلك، و قد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر المشار إليه آنفاً.

5- **المناطق**: الشباب في المنطقة الوسطى أكثر من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات، يليهم وبفارق بسيط الشباب في المنطقتين الجنوبية والشمالية، بينما كان الشباب في المنطقة الشرقية، ويليهم بفارق ملحوظ الشباب في المنطقة الغربية أقل من يرى ذلك. مما يشير إلى أن للعوامل الثقافية والبيئية تأثيراً على اتجاهات الشباب نحو ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات، إذ كلما ازداد الاحتكاك مع الثقافات الأخرى؛ انخفضت نسبة من يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني، ولذلك كانت المنطقتان الوسطى والشرقية على طرفي النقيض.

- الزي الوطني في العمل

تم استطلاع رأي الشباب الذكور حول موقفهم من ارتداء الزي الوطني في العمل لمعرفة مدى تأثير مناخات العمل الجديدة على قبول السعوديين لدخول عناصر خارجية على ثقافتهم الأصلية، كلبس البنطال في العمل. وأشارت النتائج إلى أن معظم الشباب يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في العمل، حيث اتضح أن 77.6٪ من الشباب الذين شملهم البحث يرون أن الزي الوطني مناسب للارتداء في العمل، في مقابل 21.8٪ لا يرون ذلك.

إلا أنه يلاحظ ارتفاع نسبة من يرون أنه «غير مناسب»، وانخفاض نسبة من يرون أنه مناسب قياساً على مناسبة ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: الشباب من كل الفئات العمرية يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في العمل، وترتفع هذه النسبة بشكل ملحوظ لدى الشباب من الفئة العمرية الوسطى من 20-24سنة، ويلاحظ أن حوالي ربع أفراد الفئتين الصغرى والكبرى كانوا يرون عدم مناسبة الزي الوطني في العمل، وقد يعود ذلك إلى صغر سن الفئة الأولى وموقفهم من التجديد الذي، أكدناه عند الحديث عن الزي الوطني في الاحتفالات. أما بالنسبة لفئة الأكبر سناً قد يرجع موقفهم هذا لكونهم من العاملين وارتداء الزي الوطني قد يكون عائقاً لأداء بعض الأعمال التي تتطلب الحركة والثوب يعيق ذلك كالعسكريين مثلاً.

2- **الحالة الاجتماعية**: يتفق كل من المتزوجين وغير المتزوجين في رؤية أن الزي الوطني مناسب للارتداء في العمل، مما يشير إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا يحدث تغييراً في الموقف تجاه ارتداء الزي الوطني في العمل.

3- **المهنة**: العاطلون عن العمل أكثر من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في مجال العمل، بينما كان موظفو القطاع الخاص أقل من يرى ذلك. وقد تكون طبيعة العمل هي العامل المؤثر في الرأي في مدى مناسبة ارتداء الزي الوطني في العمل، لما قد يسببه من تعطيل أو إعاقة الحركة، ويلاحظ اعتزاز العاطين عن العمل بالزي الوطني وارتدائه في العمل على الرغم من أنهم لا يمارسون العمل.

4- **المستوى التعليمي**: الشباب حملة الشهادة الثانوية العامة أكثر من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في العمل، بينما كان حملة الشهادة الابتدائية أقل من يرى ذلك، وهذا أمر متوقع إذا ما ربط بمتغيري: العمر والمهنة.

5 - **المناطق**: الشباب في المناطق: الشمالية، والجنوبية، والوسطى، أكثر من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في العمل، بينما كان الشباب في المنطقتين الشرقية والغربية أقل من يرى ذلك، مما يؤكد ما للعوامل الثقافية والبيئية من تأثير على اتجاهات الشباب نحو ارتداء الزي الوطني في العمل. كما أن المنطقتين الشرقية والغربية تكثر فيها الأعمال المهنية والفنية؛ خصوصاً في مدينتي الجبيل وينبع

الصناعيتين وشركة أرامكو، مما شجع الشباب في تلك المنطقتين لرؤية أن ارتداء الزي الوطني في العمل غير مناسب.

- الزي الوطني في الأعياد

تم استطلاع رأي الشباب الذكور حول موقفهم من ارتداء الزي الوطني في الأعياد، لمعرفة مدى تأثير الاحتفالات الدينية على التمسك بالثقافة والموروث الوطني من خلال التمسك بلبس الزي الوطني في الأعياد، وذلك لما للأعياد من مكانة في نفوس أفراد المجتمع بما فيهم الشباب، لكونها مناسبات دينية يتم إبرازها أحياناً بطابع وطني من خلال ارتداء الزي الوطني، حيث يتماهى الجانب الديني والوطني. وأشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الشباب يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في الأعياد. حيث اتضح أن 94.5٪ من الشباب الذين شملهم البحث يرون أن ارتداء الزي الوطني مناسب في الأعياد، في مقابل 5.0٪ فقط الذين يرون أنه غير مناسب.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: هناك علاقة طردية بسيطة بين العمر والرأي في ارتداء الزي الوطني في الأعياد، فكلما زاد العمر؛ ارتفعت نسبة من يرى أن الزي الوطني مناسب في الأعياد، والعكس صحيح، فالشباب الأكبر سناً هم أكثر من الصغار في رؤية مناسبة ارتداء الزي الوطني في الأعياد، مما يعني أن الأفراد يتجهون اتجاهاً محافظاً كلما تقدموا في العمر. وهذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة في ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات. مع أهمية ملاحظة أن نسبة من يرون أن ارتداء الزي الوطني في الأعياد «مناسب» تظل مرتفعة بشكل كبير بين الشباب من الفئات العمرية المختلفة.

2- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق ذات أهمية بين المتزوجين وغير المتزوجين في رأيهم في ارتداء الزي الوطني في الأعياد والمناسبات، فالنسبة العظمى في الفئتين تشير إلى أن الزي الوطني «مناسب» في الأعياد كأحد عناصر الهوية الوطنية التي يتم إبرازها عادة في تلك المناسبات.

3- **المهنة**: يلاحظ أن غالبية الشباب من الفئات المهنية المختلفة يرون «مناسبة» ارتداء الزي الوطني في الأعياد. وأكثر من يرى ذلك كان العسكريون الذين يتطلب عملهم لبس البدلة العسكرية باستمرار، وبالتالي فهم يتوقون للتحرر منها؛ وخصوصاً في الأعياد، بينما كان الطلاب وموظفو القطاع الخاص أقل من يرى ذلك. وهذه

النتيجة تتفق مع نتيجة العلاقة بين المهنة وارتداء الزي الوطني في الاحتفالات. مما يعني أن العسكريين قد يكونون أكثر الفئات المهنية اعتزازاً بالزي الوطني كأحد عناصر الهوية الوطنية. أما ربات المنازل، فإن انخفاض النسبة لديهن قد يعود إلى رغبتهن في مسايرة اتجاهات الأزياء الحديثة، الأمر الذي تمت الإشارة إليه سابقاً.

4- **المستوى التعليمي:** يلاحظ أن غالبية الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في الأعياد، مع هبوط النسبة قليلاً لدى حملة الشهادة المتوسطة. وهذه النتيجة تتفق مع متغيري: العمر والحالة الاجتماعية. وقد يعزي تدني النسبة عند حملة الشهادة المتوسطة إلى كونهم في فترة المراهقة، حيث ينتشر لدى هذه المرحلة العمرية اتجاهات تحررية تنزع نحو التعبير عن نفسها بالملابس الغربية، وارتياد المطاعم السريعة، والاهتمام بالسيارات والمنتجات الأجنبية.

5- **المناطق:** هناك فروق ملحوظة بين المناطق في الرأي في مدى مناسبة ارتداء الزي الوطني في الأعياد، ففي المنطقة الوسطى، والشمالية، والجنوبية، هناك اتجاه إيجابي قوي نحو الزي الوطني، بينما يلاحظ أن المنطقتان: الغربية والشرقية كانتا أقل المناطق تشبثاً بالزي الوطني. وهذه النتيجة تؤيد ما تم التوصل إليه في الرأي في ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات، وينطبق التفسير هناك على هذه الحالة.

- الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء

تم استطلاع رأي الشباب الذكور حول موقفهم من ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء التي يغلب عليها في العادة العفوية وعدم التكلف، فارتداء الشباب للملابس الوطنية في لقاءات الأصدقاء قد يشير إلى تماهي الفرد مع الجماعة المرجعية التي يختلط معها بكثرة، وأن ارتداء الشاب لملابس أخرى قد يعني شيوع هذا السلوك لدى أفراد الجماعة المرجعية، وأنهم يتبنون اتجاهات إيجابية نحو ما هو مختلف، كالملابس الغربية على سبيل المثال. وأشارت النتائج إلى أن معظم الشباب يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء، حيث اتضح أن 71.4٪ من أفراد العينة يرون أن ارتداء الزي الوطني «مناسب» في لقاءات الأصدقاء، بينما أفاد 27.8٪ بأنه «غير مناسب»، ويلاحظ هنا ارتفاع نسبة من يرون أنه «غير مناسب» قياساً على من يرى

ذلك في حالة ارتداء الزي الوطني في الاحتفالات، والعمل، والأعياد. وقد يعود ذلك إلى طبيعة المناسبة ومكان اللقاء، حيث إن لقاءات الأصدقاء لا تحمل طابع الرسمية كحفلات الزواج، أو الأعياد، أو العمل.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: هناك علاقة طردية بين العمر والموقف من ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء، فكلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة من يرى مناسبة الزي الوطني، أي كلما ارتفع العمر؛ زادت المحافظة على الزي الوطني، بينما يلاحظ أن الشباب الأصغر سناً كانوا أكثر من يرى عدم مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء، حيث إنهم يميلون أكثر إلى التحرر من ارتداء الزي الوطني في اللقاءات غير الرسمية كلقاءات الأصدقاء، مما يشير إلى أنهم يتبنون تلك الاتجاهات الإيجابية نحو الملابس الأخرى، الأمر الذي يشير إلى تأثير الجماعات المرجعية؛ خاصة لدى الأصغر سناً.

2- **الحالة الاجتماعية**: المتزوجون يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء أكثر من غير المتزوجين، وهو أمر متوقع إذا ما ربط ذلك بمتغير العمر حيث إن المتزوجين أكبر سناً، وبالتالي أكثر ميلاً للمحافظة ومراعاة العادات والتقاليد حتى في اللقاءات غير الرسمية، كلقاءات الأصدقاء.

3- **المهنة**: العسكريون كانوا أعلى فئة مهنية ترى مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء، وقد يعود ذلك إلى طغيان المهنة وارتدائهم الدائم للزي العسكري في العمل، مما يجعلهم يميلون إلى التحرر من ذلك خلال مقابلة الأصدقاء، بينما كان الطلاب أقل من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء وقد يعود ذلك إلى عامل العمر كما تم إيضاح ذلك سابقاً.

4- **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة من يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء، بينما كان حملة الشهادة المتوسطة والابتدائية أقل من يرى ذلك، وقد يعود ذلك إلى فترة المراهقة التي يمرون بها، حيث ينزعون إلى التحرر من الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء.

5- **المناطق**: الشباب في المنطقتين الشمالية ثم الوسطى أكثر من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في لقاءات الأصدقاء من الشباب في المناطق الأخرى، في المقابل كان

الشباب في المنطقة الغربية أقل من يرى ذلك، وقد يعزى ذلك إلى انفتاح المنطقة الغربية على ثقافات أخرى وملابس غير وطنية من جهة، ولبساطة العلاقات بين الأصدقاء، وانفتاحهم على بعضهم بعض دون مجاملات من جهة أخرى.

- الزي الوطني في المدارس

تم استطلاع رأي الشباب الذكور حول موقفهم من ارتداء الزي الوطني في المدارس، خصوصاً وأن وزارة التربية والتعليم تلزم كافة الطلاب، بما فيهم غير السعوديين، بارتداء الزي الوطني في المدارس (على الأقل الثوب)، وذلك بهدف معرفة موقفهم من ذلك القرار وقبولهم له.

وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في المدارس، حيث أشار 83.0٪ من أفراد العينة إلى ذلك، في مقابل 16.4٪ يرون أنه «غير مناسب». مما يشير إلى اعتقاد الشباب بأن الزي الوطني جزء من العملية التربوية ذاتها، ويدل على تجذر تلك المفاهيم لدى الطلاب، حيث ربطوا بين الزي الوطني والعملية التعليمية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: يلاحظ وجود علاقة طردية هنا، حيث كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت رؤية أن الزي الوطني مناسب للارتداء في المدارس. بينما تقل هذه النسبة لدى الشباب الأصغر سناً من الفئة العمرية 15-19سنة. وهو أمر متوقع، حيث إن هذه الفئة تميل أكثر من غيرها إلى التحرر من كل ما هو رسمي ويحد من حريتها. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن عند مقارنة هذه النسبة عند هذه الفئة العمرية، تحديداً، مع من يرون أنه ارتداء الزي الوطني «غير مناسب» في لقاءات الأصدقاء والعمل؛ نجد أن نسبة الرضا عن الزي الوطني أعلى عندما يتعلق الأمر بارتدائه في المدارس.

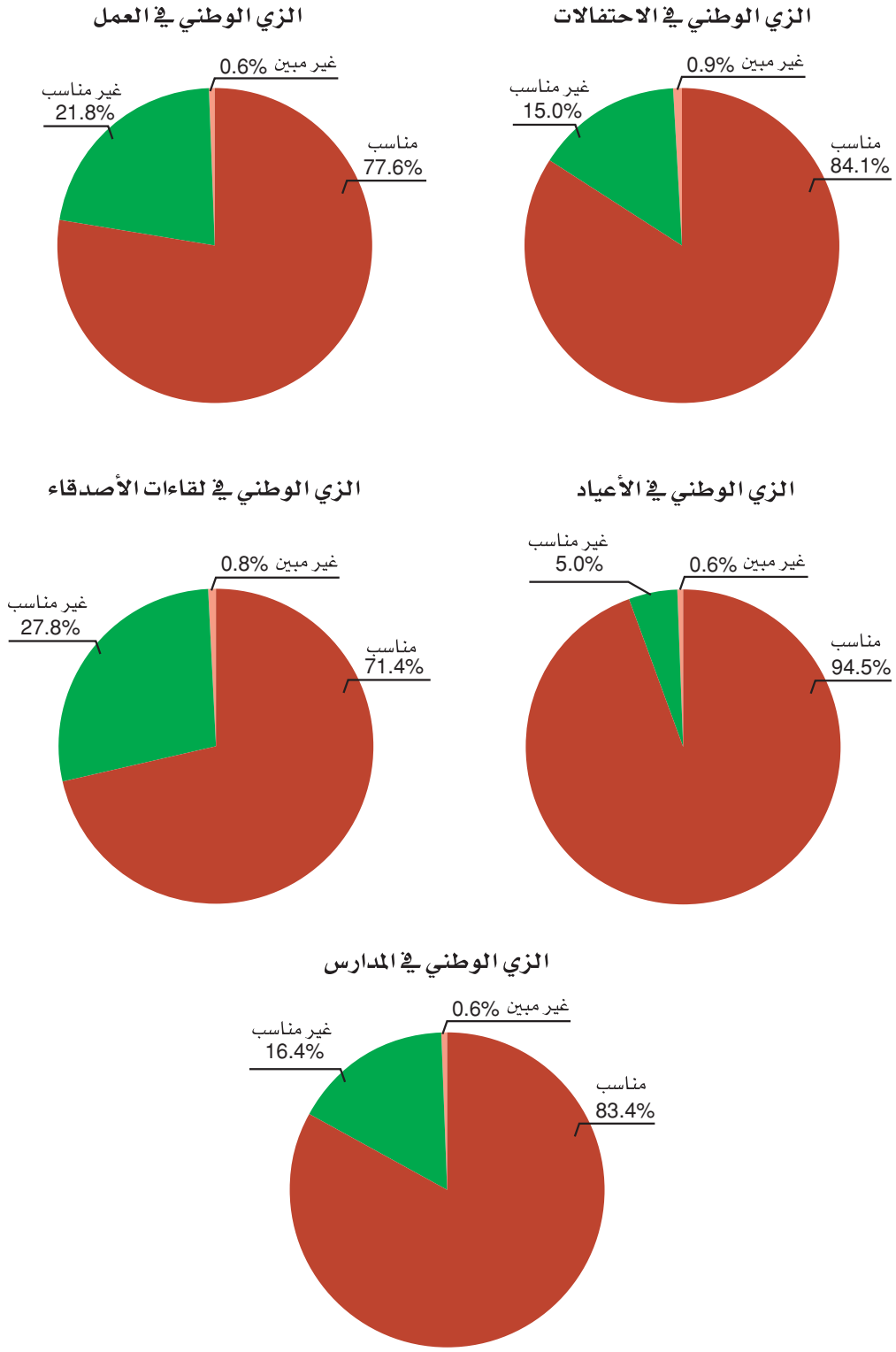
2- **الحالة الاجتماعية**: غالبية المتزوجين، وبفارق ملحوظ عن غير المتزوجين، يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في المدارس. وقد يعود انخفاض نسبة غير المتزوجين إلى متغيري: العمر والمهنة، حيث يكون بينهم طلاب وصغار سن.

3- **المهنة**: يلاحظ أن غالبية الشباب من الفئات المهنية المختلفة يرون «مناسبة» ارتداء الزي الوطني في المدارس، وأكثر من يرى ذلك كان الموظفون المدنيون، بينما أقل من يرى ذلك كان الطلاب وموظفو القطاع الخاص.

4- **المستوى التعليمي**: هناك علاقة طردية بسيطة بين المستوى التعليمي وارتداء الزي الوطني في المدارس، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في المدارس، والعكس صحيح، حيث إن حملة الشهادة الابتدائية كانوا أقل من يرون ذلك، وأكثر من يرى عدم مناسبة ارتداء الزي الوطني في المدارس، حيث وصلت النسبة لديهم إلى الربع، وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر.

5- **المناطق**: الشباب في المنطقة الشمالية، والوسطى، والجنوبية، كانوا أكثر من يرى مناسبة ارتداء الزي الوطني في المدارس، بينما كان الشباب من المنطقتين: الغربية والشرقية أقل من يرى ذلك، وقد يعود هذا الأمر إلى الانفتاح والاحتكاك بالثقافات الأخرى في هاتين المنطقتين أكثر من غيرها من المناطق. إلا أنه يجب ملاحظة ارتفاع نسبة من يرون مناسبة ارتداء الزي الوطني في المدارس في كافة المناطق.

شكل رقم (12-20) الزي الوطني

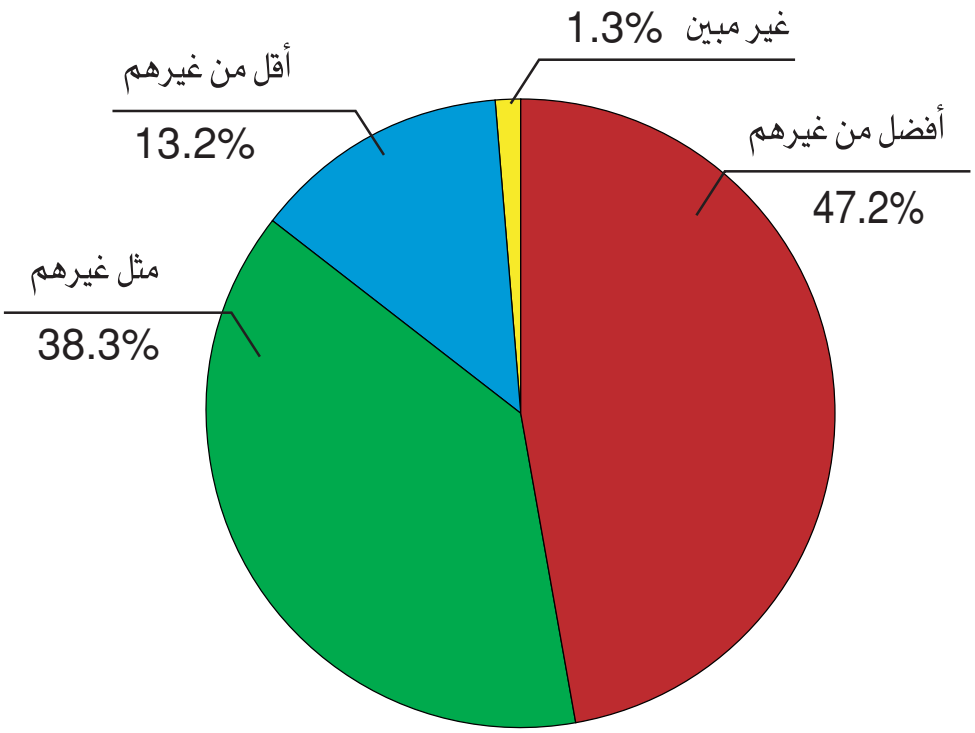


سادساً: نظرة الشباب إلى أنفسهم مقارنة بغيرهم

استهدفت الدراسة التعرف على درجة التمركز حول الذات Ethnocentrism كأحد أشكال التعصب لدى الشباب. وقد أشارت النتائج إلى أن حوالي نصف العينة 47.2٪ يعتقدون أن السعوديين «أفضل من غيرهم». بينما يرى 38.3٪ أنهم «مثل غيرهم». أما الذين يرون أنهم «أقل من غيرهم» فلم يشكلوا سوى 13.2٪.

وهذه النتيجة تشير إلى وجود شكل من أشكال التعصب أو التمركز حول الذات والاستعلاء، الأمر الذي قد يعيق من تقبل السعوديين للآخرين، ومن ثم فهو يعيق التعامل معهم بسهولة.

شكل رقم (12-21) الزي الوطني



وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** ظهر أن الإناث أكثر قليلاً من الذكور في رؤية أن السعوديين يعتبرون أنفسهم أفضل من غيرهم، مما يدل على أن الإناث أكثر تمركزاً حول الذات من الذكور. وقد يرجع ذلك لكون الذكور أكثر تعاملاً واحتكاكاً مع غير السعوديين.

2- **العمر**: هناك علاقة عكسية بين العمر والنظرة لتفضيل السعوديين، حيث إنه كلما قل العمر؛ زادت درجة التمركز حول الذات، وارتفعت النظرة إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم». بينما يميل الأكبر سناً إلى التخلص من التمركز حول الذات والتعصب، وقد يعزى ذلك إلى زيادة وعيهم، وارتفاع وتيرة تعاملهم مع الآخرين غير السعوديين، مما جعلهم يميلون إلى الاعتدال في نظرتهم تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء غير المتزوجين أكثر ميلاً لاعتبار السعوديين «أفضل من غيرهم»، بينما كان المتزوجون أكثر ميلاً لاعتبار السعوديين «مثل غيرهم»، الأمر الذي قد يشير إلى الاعتدال في رؤيتهم تجاه الآخرين، وقد يعود ذلك إلى عامل السن، حيث إن المتزوجين هم عادة من الفئات العمرية الكبيرة، والذين يميلون إلى الاعتدال في رؤيتهم للآخرين، الأمر الذي تمت الإشارة إليه أعلاه.

4- **المهنة**: يمكن القول إن الطلاب ثم الموظفين المدنيين، أكثر من يرى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، بينما ربات المنازل والعسكريون كانوا أكثر من يرى أنهم «مثل غيرهم». أما موظفو القطاع الخاص، ومن لا يعملون؛ فجاؤا في مرتبة وسط، حيث تقلص الفارق لديهم بين من يرون أن السعوديين «أفضل من غيرهم»، وبين من يرون أن السعوديين «مثل غيرهم».

5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والنظرة لتفضيل السعوديين، حيث إنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ قل التمركز حول الذات وقلت النظرة إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وارتفعت نسبة من يرون أنهم «مثل غيرهم». بينما يميل أصحاب المستويات التعليمية الدنيا، باستثناء حملة الابتدائية، إلى زيادة التمركز حول الذات، وترتفع لديهم النظرة إلى أن السعوديين يعتبرون أنفسهم «أفضل من غيرهم»، وقد ترتبط هذه النتيجة بعامل السن، حيث إن ذوي المستويات التعليمية العليا هم عادة من الفئات العمرية الكبيرة، والتي تميل إلى الاعتدال في رؤية الآخر.

6 - **المناطق**: تبدو درجة التعصب والتمركز حول الذات أكثر وضوحاً في المنطقة الجنوبية، تليها المنطقة الشمالية، ثم الغربية، بينما تخف حدتها بشكل ملحوظ في المنطقة الشرقية، الأمر الذي قد يشير إلى انفتاح المنطقة الشرقية على غير السعوديين في شركات النفط منذ عقود عدة، مما خفف لديهم من حدة التعصب

أو التمركز حول الذات. كما يلاحظ أن المنطقة الوسطى جاءت في مرتبة وسط، وتقلص الفارق لدى الشباب فيها بين من يرون أن السعوديين «أفضل من غيرهم»، وبين من يرون أنهم «مثل غيرهم»، الأمر الذي يعد غير متوقع حيث أنه من المعروف أن التعصب والتمركز حول الذات يزداد في المناطق الداخلية، كما هو الحال بالنسبة للمنطقة الوسطى في المملكة.

التوصية:

أشارت النتائج إلى وجود شكل من أشكال التعصب، أو التمركز حول الذات والاستعلاء على الآخرين، لدى حوالي نصف شباب عينة الدراسة، وهذه نسبة كبيرة بكل المقاييس، مما قد يعيق تقبل الآخرين والتعامل معهم.

إن هذا الارتفاع الملحوظ في درجة التعصب، والتمركز حول الذات لدى الشباب يستدعي:

1- **ضرورة توعية الشباب نحو تقبل الآخر، والاعتدال في النظرة إليه، وهذا الأمر يلقي بالتبعية على برامج الإعلام، والاتصال، والمناهج التعليمية، والفعاليات الثقافية في المجتمع، التي ينبغي أن تعطي اهتماماً أكبر بعملية الاتصال بالآخر والتعايش معه، ودعمها في جميع مناطق المملكة، وبخاصة تلك التي أبدت اتجاهاً أكثر للتعصب للذات، كالمنطقتين: الجنوبية والشمالية.**

2 - **تشجيع الشباب على الانفتاح المتزن السليم، والتواصل الإيجابي مع الثقافات والحضارات الأخرى والاستفادة من معطيات العولمة، مع تقوية الحصانة الذاتية للشباب.**

3- **إقامة أيام ثقافية دولية داخل المملكة معدة إعداداً جيداً للتعريف بالآخر، وتسهيل التواصل معه.**

4- **ضرورة خلق فرص للتواصل مع الآخرين خاصة المقيمين في المملكة وإن أكثريتهم مسلمون ولا يقلون عن السعوديين في درجة إسلامهم وتدينهم، مع أهمية تآكيد أن التباين المذهبي بين المسلمين لا يلغي تقبل المسلمين لبعضهم البعض.**

5- **لابد أن تضطلع المدرسة بدور أساسي في تكييف ظاهرة التعصب والتمركز حول الذات وتوجيهها بحيث يمكن ضبطها.**

سابعاً: انتماءات الشباب

استهدفت الدراسة التعرف على أولويات الانتماء لدى الشباب، وما إذا كان «للوطن»، أم «المنطقة»، أم «القبيلة»، أم «العائلة». وقد تم استبعاد خيار «الدين»؛ لأنه دائماً ما يكون هو الخيار الأول، كون المجتمع السعودي مجتمعاً متديناً. وقد تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية لقياس أولوية الانتماء. وأشارت النتائج إلى أن ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب الذين تمت دراستهم كانت كالتالي:

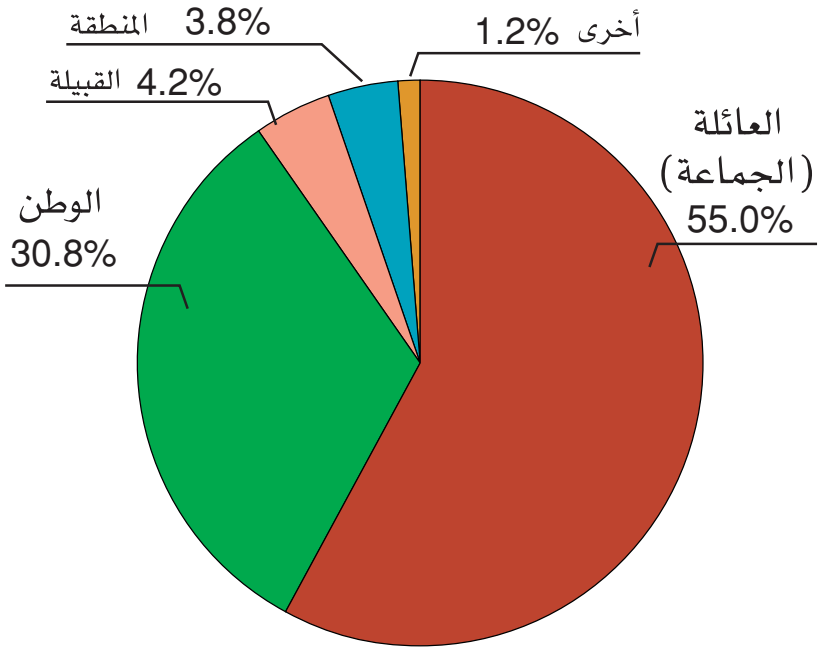
1) العائلة بنسبة 55.0٪ وبمتوسط حسابي بلغ 4.23 .
2) الوطن بنسبة 30.8٪ وبمتوسط حسابي بلغ 3.55 .
3) القبيلة بنسبة 4.2٪ وبمتوسط حسابي بلغ 3.23 .
4) المنطقة بنسبة 3.8٪ وبمتوسط حسابي بلغ 2.87 .
5) أخرى بنسبة 1.2٪ وبمتوسط حسابي بلغ 1.60 .

ويلاحظ أن «العائلة» جاءت في المقام الأول في أولويات الانتماء لدى المبحوثين، وجاء بعدها وبفارق ملحوظ «الوطن». أما الانتماء «للقبيلة» و «المنطقة»، فجاء في مرتبتين متأخرتين في ترتيب أولويات الانتماء، وبنسب بسيطة جداً، وقد يعود تأخر مرتبة القبيلة والمنطقة إلى كون بعض أفراد العينة لا ينتمون إلى قبائل بالضرورة. كما أن بعضهم قد لا يشعر بالانتماء للمنطقة لكونه من خارجها، الأمر الذي يرفع نسبة الذين يضعون العائلة والوطن في مراتب متقدمة، مما يعني أن نسبة الانتماء للوطن قد تنخفض أكثر لولا وجود هؤلاء من غير المنتمين للقبيلة أو المنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أن مجيء «الوطن» في المرتبة الثانية لم يكن ليعني بالضرورة انخفاض مستوى المواطنة لدى الشباب فيما لو كان الفارق بين المرتبتين بسيطاً، أما وقد جاء الفارق كبيرا، فإن ذلك يحتاج إلى اتخاذ موقف جاد فيما يتعلق بمناهج التعليم والإعلام لغرس قيم المواطنة وتنميتها في نفوس الشباب.

ومما هو إيجابي في هذه النتائج، أن الشباب لم يقدموا «القبيلة» على «الوطن» بغض النظر عن الأسباب التي دفعت إلى ظهور النتائج بهذه الطريقة، ولو حدث خلاف ذلك، فإنه سيكون له مدلولات غير جيدة، حيث تكون النعرات العرقية والقبلية هي الجامع للناس وليس الوطن.

شكل رقم (12-22) انتماءات الشباب



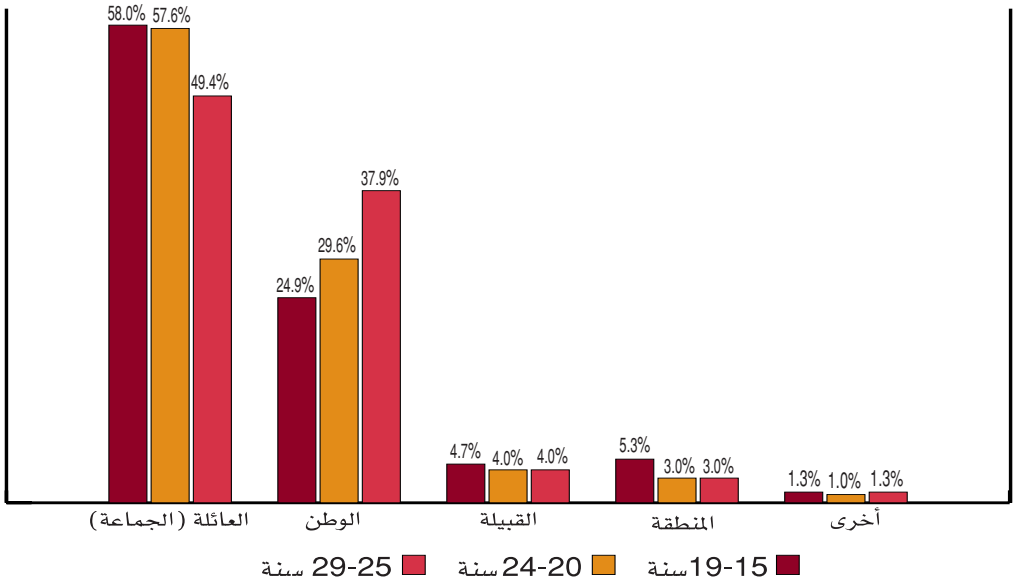
وبالربط بين هذه النتائج والخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ترتيب أولويات الانتماء، حيث كان ترتيبهم لها مطابقاً ومسايراً للاتجاه العام، فقد جاء الترتيب كالتالي: (1) العائلة (2) الوطن (3)القبيلة (4) المنطقة (5) أخرى. إلا أنه لوحظ تفاوت بسيط بين الجنسين في درجة التفضيل لكل خيار من خيارات الانتماء الواردة.

2- **العمر**: لا توجد فروق ملحوظة بين الفئات العمرية المختلفة في ترتيب أولويات الانتماء، حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء لديهم مطابقاً ومسايراً للاتجاه العام إلى حد كبير، وكان كالتالي: (1) العائلة (2)الوطن (3) القبيلة (4)المنطقة (5)أخرى. إلا أن الشباب الأصغر سناً من فئة 15-19 سنة وضعوا «المنطقة» في المرتبة الثالثة، والقبيلة في المرتبة الرابعة. وتجدر الإشارة إلى وجود تفاوت ملحوظ بين الفئات العمرية المختلفة في درجة تفضيل كل خيار من خيارات الانتماء الواردة. فالانتماء للعائلة يزداد كلما قل العمر، بينما يزداد الانتماء للوطن كلما زاد العمر.

وهذه النتيجة تؤكد أن الشباب الأصغر سناً؛ أكثر التفافاً وتمحوراً حول أسرهم، وبالتالي يزداد لديهم الشعور بأهمية الانتماء للأسرة. بينما الشباب الأكبر سنا؛ أكثر استقلالية ونضجاً، وبالتالي يزداد لديهم الشعور بأهمية الانتماء للوطن.

شكل رقم (12-23) انتماءات الشباب حسب العمر



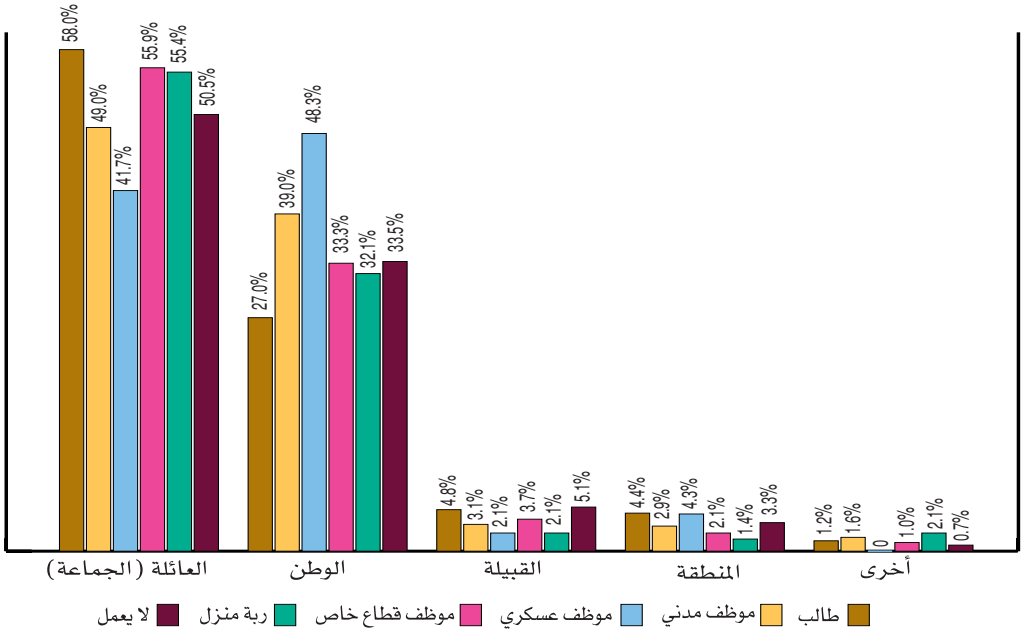
3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في ترتيب أولويات الانتماء، حيث جاء ترتيب أولويات الانتماء لديهم مطابقاً ومسايراً للاتجاه العام، وكان كالتالي: (1) العائلة (2) الوطن (3) القبيلة (4) المنطقة (5) أخرى. إلا أنه يلاحظ وجود تفاوت بسيط بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة تفضيل كل خيار من خيارات الانتماء الواردة. فالمتزوجون كانوا أكثر انتماءً للوطن من غير المتزوجين، بينما كان غير المتزوجين أكثر انتماءً للعائلة من المتزوجين، ويلاحظ هنا ما لعامل السن من أثر في توجهات الشباب نحو أولويات الانتماء، فنسبة كبيرة من غير المتزوجين هم صغار في السن ولازالوا يعتمدون على أسرهم، وبالتالي من المتوقع أن يكون ولاؤهم للعائلة أكثر من غيرهم.

4 - **المهنة**: جاء ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب من الفئات المهنية المختلفة متشابهاً إلى حدٍ كبير ومتفقاً مع الاتجاه العام، ما عدا العسكريين الذين اختلف ترتيب الأولويات لديهم عن باقي الفئات المهنية. فترتيب أولويات الانتماء لدى

الفئات المهنية المختلفة، كالتالي: (1) العائلة، (2) الوطن، (3) القبيلة، (4) المنطقة، (5) أخرى. بينما تقدم ترتيب الوطن والمنطقة لدى العسكريين، حيث جاء الترتيب لديهم، كالتالي: (1) الوطن، (2) العائلة، (3) المنطقة، (4) القبيلة، (5) أخرى. أي أن العسكريين اختاروا «الوطن» في مقدمة أولويات الانتماء.

إن هذا التباين الواضح بين العسكريين والمهن الأخرى قد يعود إلى طبيعة التدريب والتأهيل التي يتلقاها العسكريون، والتي تنمي لديهم حسّ المواطنة. وتجدر الإشارة إلى وجود تفاوت ملحوظ بين الفئات المهنية المختلفة في درجة تفضيل كل خيار من خيارات الانتماء الواردة. فالطلاب، ثم موظفو القطاع الخاص، وربات المنازل، كانوا أكثر تفضيلا «للعائلة» من الفئات المهنية الأخرى. بينما كان العسكريون، ويليهم وبفارق كبير، الموظفون المدنيون؛ أكثر تفضيلا «للوطن» من الفئات المهنية الأخرى. ويلاحظ هنا أيضاً ما لعامل السن والجنس من أثر في توجهات الشباب نحو الانتماء. فالطلاب كانوا أكثر من غيرهم في تفضيل العائلة، كما أن تفضيل ربات المنازل للعائلة عائد لكون النساء يعتمدن على العائلة بشكل كبير. أما بالنسبة للعاملين في القطاع الخاص، فهم قد يكونون أكثر تعلقاً بأعمالهم التجارية، مما جعلهم أكثر انتماء لعوائلهم من خيارات الانتماء الأخرى.

شكل رقم (12-24) انتماءات الشباب حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود تفاوت بسيط في ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب من المستويات التعليمية المختلفة، حيث احتلت «العائلة» المرتبة الأولى، و«الوطن» المرتبة الثانية لدى الشباب من المستويات التعليمية المختلفة.

أما «القبيلة» و «المنطقة»، فجاءتا في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي لدى حملة الشهادة المتوسطة والثانوية والشهادات «الأخرى»، بينما جاءت «المنطقة» في المرتبة الثالثة، و «القبيلة» في المرتبة الرابعة لدى حملة الشهادة الابتدائية وحملة البكالوريوس والدراسات العليا، وجاء خيار «أخرى» في المرتبة الخامسة لدى جميع المستويات الدراسية. وهذه النتائج تؤكد ما تم الإشارة إليه مسبقاً من انخفاض مستوى المواطنة لدى الشباب مقارنة بالأسرة، وضرورة اتخاذ موقف جاد فيما يتعلق بمناهج التعليم والإعلام وسواهما.

ويلاحظ وجود تفاوت ملحوظ بين المستويات التعليمية المختلفة في درجة تفضيل كل خيار من خيارات الانتماء الواردة، فحملة الشهادة الثانوية العامة والشهادة المتوسطة كانوا أكثر من غيرهم في تفضيل «العائلة»، بينما كان حملة البكالوريوس والدراسات العليا، وكذلك حملة الشهادات «الأخرى»، كالدبلومات والدورات المتخصصة، أكثر من غيرهم في تفضيل «الوطن»، أي أن الانتماء للوطن يزداد كلما ازداد المستوى التعليمي، وهذا أمر متوقع، حيث إنه كلما ازداد المستوى التعليمي؛ ازداد معه سعة اطلاع الشباب، وازداد وعيهم، واتسع أفقهم، واختلف تقديرهم للأمور، كما وترتبط هذه النتيجة بعامل السن، وعليه فإن الشباب الأكبر سناً والأعلى تعليماً هم أكثر انتماءً للوطن من الشباب الأصغر سناً والأقل تعليماً.

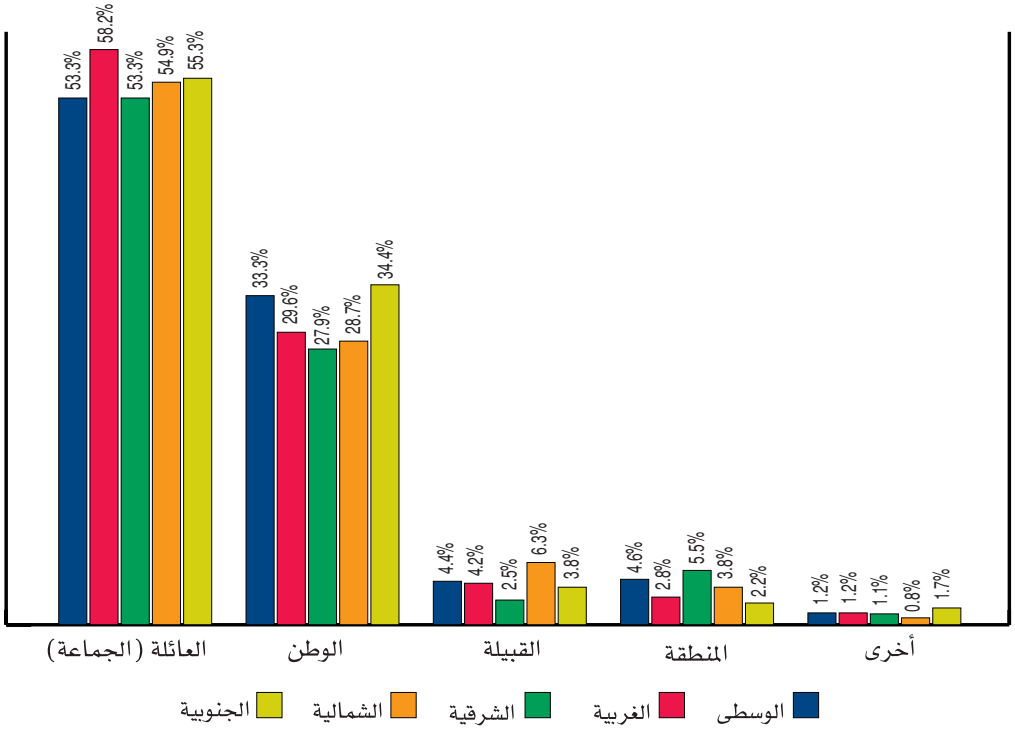
6- **المناطق**: يلاحظ وجود تفاوت بسيط في ترتيب أولويات الانتماء لدى الشباب في المناطق المختلفة. حيث احتلت «العائلة» و «الوطن» المرتبة الأولى والثانية على التوالي لدى الشباب في المناطق المختلفة.

أما «القبيلة» و«الوطن» فجاءتا في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي لدى الشباب في المنطقة الغربية والشمالية والجنوبية. بينما عكس الترتيب كان لدى الشباب في المنطقتين الوسطى والشرقية، حيث جاءت «المنطقة» في المرتبة الثالثة، و «القبيلة» في المرتبة الرابعة. وجاء ترتيب خيار «أخرى» في المرتبة الخامسة لدى الشباب من

جميع المناطق. إلا أنه يلاحظ وجود تفاوت نسبي بين الشباب في المناطق المختلفة في درجة تفضيلهم لكل خيار من خيرات الانتماء الواردة. فيلاحظ أن الشباب من المنطقة الغربية كانوا أكثر تفضيلا «للعائلة» من المناطق الأخرى. بينما كان الشباب من المنطقة الجنوبية والمنطقة الوسطى أكثر تفضيلا «للوطن» من المناطق الأخرى. كما أن أكثر من فضل «القبيلة» كانوا الشباب من المنطقة الشمالية، بينما أكثر من فضل «المنطقة» كانوا الشباب من المنطقة الشرقية.

ويجب ملاحظة أن النسب لكل من خيار القبيلة والمنطقة كانتا ضئيلتين جداً مقارنة بخياري العائلة والوطن. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع النتائج التي تم التوصل إليها في المتغيرات المختلفة التي جاءت فيها «العائلة» في المرتبة الأولى، وبفارق ملحوظ عن المرتبة الثانية والتي جاء فيها «الوطن»، ومن ثم وبفارق كبير جداً، جاءت القبيلة والمنطقة في المرتبتين الثالثة والرابعة، مما يؤكد ما للعائلة من مكانة وقيمة لدى الشباب في المجتمع السعودي.

شكل رقم (12-25) انتماءات الشباب حسب المناطق



التوصية:

أشارت النتائج إلى أن أولويات الانتماء لدى الشباب كانت كالتالي: العائلة ثم الوطن ثم القبيلة ثم المنطقة، مما يشير إلى تفوق الانتماء إلى العائلة بين الشباب، وأن الوطن جاء في المرتبة الثانية، وبفارق كبير خصوصاً لدى الشباب الذكور من فئة 15-19سنة. وكذلك غير المتزوجين، والطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية من المنطقة الشرقية والشمالية. وإذا وضعنا في الاعتبار أن الفارق بين «الوطن» و«القبيلة»، قد يكون عائداً إلى وجود أشخاص بين المبحوثين من غير المنتمين إلى قبائل، وبالتالي فربما كانوا هم السبب في عدم تقدم «القبيلة» على «الوطن» فإن ذلك يعني أن «القبيلة» قد تتقدم على «الوطن» لدى المبحوثين المنتمين إلى قبائل.

من المهم جداً الوقوف عند مثل هذه النتائج، فهي تفشي آثاراً سلبية ستنعكس حتماً على التماسك المتوخى للوحدة الوطنية والجبهة الداخلية. الأمر الذي يحتاج إلى ما يأتي:

1- يجب على المؤسسات التربوية والإعلامية العمل على غرس قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، وبالأخص الأصغر سناً، وذلك من خلال وضع برامج مدروسة في هذا الشأن في المناهج التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة، مما يعطي للانتماء معنىً إيجابياً.

2- يجب توفير السبل المساعدة على الانتماء للوطن، كالإصلاحات السياسية، وتوفير فرص التعليم؛ خصوصاً الجامعي، وتسهيل سبل التوظيف أمام الشباب، وتذليل صعوبات الحياة التي تعترضهم، وإصلاح الخلل الاقتصادي وتعميم برامج التنمية بشكل متوازن بين كافة المناطق.

3- يجب نشر ثقافة الحوار في المجتمع بين جميع فئاته، مما سيساعد على الانفتاح وتقوية الانتماء والمواطنة، وعدم الانغلاق والانعزال اللذين يؤديان إلى الانتماءات الضيقة والتطرف.

4- تعزيز حب العمل التطوعي والانخراط فيه خدمةً للمواطنين، مما يقوي اللحمة الوطنية ويعزز أواصر المجتمع.

5- تعزيز النزعة الجماعية على حساب الفردية الضيقة، وخلق مصالح مشتركة بين الأفراد، مما يعزز اللحمة الوطنية.

6- تضمين الخطاب الدعوي والتأصيل الشرعي لقضية المواطنة، وتضمين ما يعزز حب الوطن والانتماء إليه.

خلاصة الجزء الثاني
معالجة الحاضر وتصور المستقبل

خلاصة القسم الخامس

المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 482 الى ص 713)

خلاصة الباب الأول: مشكلات ذات بُعد اجتماعي وتربوي

(الدراسة : الجزء الثاني من ص483 الى ص562)

أولاً: المشكلات العائلية

تم استطلاع رأي الشباب حول مدى معاناتهم من مشكلات عائلية، وذلك من خلال إشارتهم إلى مدى أهمية تلك المشكلة بالنسبة إليهم. وقد تم ذلك بهدف التعرف على مدى تأثير ذلك على سلوكيات الشباب، وأفكارهم، ومواقفهم بشكل عام، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة إلى حد ما من الشباب، يعانون من وجود مشكلات عائلية، وإن اختلفت حدتها وحجم المعاناة منها، حيث اتضح أن 36.5٪ من العينة التي شملتها الدراسة، يرون أن المشكلات العائلية «مهمة جداً»، و17.3٪ يرون أنها «متوسطة الأهمية»، و17.7٪ يرون أنها «قليلة الأهمية»، بينما أفاد 26.6٪، أنهم لايواجهونها، مما يشير إلى أن حجم المعاناة من المشاكل العائلية مرتفع بين الشباب.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1) **الجنس:** اتضح أن الإناث أكثر معاناة من الذكور من المشكلات العائلية، وقد يكون ذلك أمراً طبيعياً بحكم مكوث المرأة في المنزل وقتاً أطول، ومواجهتها للمشكلات العائلية بدرجة تفوق الرجال الذين قد يواجهون مشكلات مختلفة خارج المنزل. كما يمكن فهم هذه النتيجة في اطار فهم عادات وتقاليد المجتمع السعودي وتقاليده التي تلقي على المرأة في العائلة أعباء كثيرة، مع ضعف قدرتها على التحكم فيما تواجهه من مشكلات، نظراً لذكورية المجتمع.

2) **العمر**: يلاحظ وجود علاقة طردية بين العمر وحجم المعاناة من المشكلات العائلية، فكلما زاد العمر؛ ازداد حجم المعاناة، والعكس صحيح؛ فالشباب في الفئة العمرية من 25-29سنة، كانوا أكثر معاناة من المشكلات العائلية من الفئات العمرية الأخرى.

3) **الحالة الاجتماعية**: جاء المتزوجون أكثر معاناة من المشكلات العائلية مقارنة بغير المتزوجين. وهذا أمر طبيعي، نظراً لوجود شريك حياة، وربما أطفال، وشبكة واسعة من الأقارب والأصهار، مما قد يكون سبباً في ازدياد المشكلات العائلية.

4) **المهنة**: جاءت ربات المنازل، يليهن موظفو القطاع الخاص، والذين لا يعملون، أكثر الفئات المهنية معاناة من المشكلات العائلية. وقد ترتبط هذه النتيجة بعامل الجنس لدى ربات المنازل وموظفي القطاع الخاص، فالنساء أكثر فئة تواجه مشكلات عائلية، ربما بسبب مسئولياتهن تجاه الزوج والأولاد. أما بالنسبة للذين لايعملون، فحالتهم المهنية قد تكون سبباً لنشوب العديد من المشاكل العائلية بينهم وبين آبائهم أو أزواجهم، فهم قد يكونون غير قادرين على إعالة أنفسهم وأسرهم. كما يلاحظ من النتائج أن العسكريين، ويليهم بفارق كبير الطلاب، كانوا أقل الفئات المهنية مواجهة للمشكلات العائلية، مع ملاحظة عدم وجود إناث بين الموظفين العسكريين كما في بقية العينة.

5) **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والمعاناة من المشكلات العائلية، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زاد حجم المعاناة من المشاكلات العائلية، والعكس صحيح، إذ كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ انخفضت نسبة من لديهم مشكلات عائلية. وقد يكون لهذه النتيجة علاقة بمتغير العمر والحالة الاجتماعية، اللذين اتضح أنهما يرتبطان طردياً بمواجهة المشكلات العائلية، فكلما زاد العمر وزاد المستوى التعليمي، وكان المبحوث متزوجاً أو متزوجه؛ زادت الأعباء الأسرية، مما قد يخلق لديهم مشكلات عائلية.

6) **المناطق**: تبين أن الشباب في المنطقة الغربية أكثر معاناة من المشكلات العائلية، بينما شكل الشباب في المنطقة الشمالية أقل الفئات مواجهة للمشكلات العائلية. ويمكن تفسير تقدم المنطقة الغربية في مواجهة المشكلات، بالنظر إلى جملة من الاعتبارات؛ من أهمها: التقدم الحضري الذي يلقي بأعبائه على الأسرة، ويثير عدداً من المشكلات العائلية، مقابل المنطقة الشمالية مثلاً وهي المنطقة التي قلت

فيها المشكلات العائلية، مقارنة ببقية المناطق، حيث تقل فيها المظاهر الحضرية، مقارنة بالمنطقة الغربية. كما أن عادات وأنماط العلاقات الأسرية في المنطقة الغربية، قد يكون لها علاقة في ذلك، حيث تحظى المرأة غالباً بمكانة متميزة مقارنة بالمناطق الأخرى، مما يوجد مساحة لمشاركة المرأة للرجل في شئون الأسرة، وبذلك ربما خرجت عدد من القضايا والموضوعات المثيرة للخلاف بين الزوجين، ونجد ذلك مفسراً منطقياً لتسلسل الإحساس بالمشكلات العائلية في المنطقة الغربية، ثم الوسطى، ثم الجنوبية فالشرقية.

التوصية:

أشارت النتائج إلى أهمية المشكلات العائلية بين الشباب، مما يشير إلى وجود اعتلال في التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه القضية ومعالجتها، حتى لا تتفاقم وتؤدي إلى تفكك الأسر، مما يكون له انعكاس سلبي على تماسك المجتمع، ولذا فإنه ينبغي:

1- **التوسع في إنشاء مراكز لرعاية الأسرة، وإرشادها إلى أفضل السبل لمواجهة المشكلات التي تواجهها.**

2- **ينبغي حث المؤسسات والجهات المعنية بأمور الأسرة على وضع خطط وبرامج موجهة لرعاية الأسرة ودعمها، من حيث المسؤوليات الاجتماعية والمعيشية، هذا فضلاً عن التعزيز المستمر للوعي بأهمية الأسرة وتلاحمها.**

ثانياً: المشكلات العاطفية

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام لا يعانون من المشكلات العاطفية، بشكل كبير، مقارنة بالمشكلات الأخرى. حيث أفاد 27.5٪ فقط، من أفراد العينة، بأنهم يعانون بشكل كبير من المشكلات العاطفية، وصنفوها بأنها «مهمة جداً»، بينما أفاد 31.9٪ بأنهم لا يواجهونها. أما الذين أفادوا بأنها متوسطة، أو قليلة كانت نسبتهم 18.3٪، و 19.7٪ على التوالي. مما يدلل على أن المشكلات العاطفية، وإن كانت موجودة، إلا أن حجم المعاناة منها محدود. كما قد يشير ذلك إلى قضية مهمة في الطبيعة الاجتماعية، والأنماط المعيشية للشباب، تتعلق بتدني أهمية الأبعاد العاطفية أصلاً ربما لعدم وجود مساحة كافية لإبراز العواطف، وذلك لاعتبارات اجتماعية، وربما دينية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كانت الإناث من بين الذين يعانون بشكل كبير من المشكلات العاطفية، ويرون أنها «مهمة جداً»، وبفارق بسيط مقارنة بالذكور.

2- **العمر**: لا توجد بشكل عام، فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في حجم معاناتهم من المشكلات العاطفية. إلا أنه يلاحظ أن الفئة الوسطى من 20-24 سنة كانت إلى حدٍ ما أكثر مواجهة ومعاناة من المشكلات العاطفية من الفئات الأخرى، وقد يرجع ذلك، لكونها السن التي تسبق الزواج؛ عادة وما يحدث فيها من توترات عاطفية.

3- **الحالة الاجتماعية**: لم توجد فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في حجم المعاناة من المشكلات العاطفية، إلا أنه لوحظ ارتفاع طفيف في حجم المعاناة من المشكلات العاطفية لدى غير المتزوجين، وهو أمر متوقع؛ خصوصاً وأنهم في سن المراهقة، ومنهم نسبة كبيرة في سن مناسبة للزواج. والملفت للانتباه أن المتزوجين أيضاً لديهم مشكلات عاطفية، مما قد يعني أنهم غير سعيدين في حياتهم الزوجية.

4- **المهنة**: جاء العاطلون عن العمل والطلاب، أكثر الفئات المهنية معاناة من حدة المشكلات العاطفية. كما يلاحظ أن العاملين في القطاع الخاص هم أكثر الفئات مواجهة للمشكلات العاطفية، إلاّ أن حدتها كانت متوسطة.

5- **المستوى التعليمي**: تبين أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية، هم أكثر الفئات معاناة من حدة المشكلات العاطفية، ربما لوقوعهم في الفئة العمرية التي تسبق الزواج، حيث تشمل هاتان الفئتان: طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية. بينما كان حملة الشهادة الابتدائية والجامعية وما فوقها؛ هم أقل الفئات معاناة من المشكلات العاطفية، وقد يعود ذلك إلى أن حملة الشهادة الابتدائية من صغار السن الذين لم يمروا بتجارب عاطفية بعد، بينما حملة الشهادة الجامعية وما فوق؛ هم ممن تجاوزوا ربما كثيراً من المشكلات العاطفية.

6- **المناطق**: اتضح أن الشباب في المنطقة الغربية والوسطى هم أكثر معاناة من المشكلات العاطفية. بينما الشباب في المنطقة الشمالية هم أقل الفئات معاناة مع المشكلات العاطفية. ويبدو أن لكل من المستوى الحضري المتقدم للمدن، وما يؤديه ذلك على مستوى العلاقات المجتمعية؛ دوراً في مدى الإحساس بالمشكلات العاطفية من جانب، ومن جانب آخر، مدى أهمية تلك المشكلات، وهو الأمر الذي أدى ربما إلى تقدم المنطقتين الغربية والوسطى، وتأخر الشمالية في هذا الجانب.

التوصية:

إن غياب البعد العاطفي في حياة الشباب، قد يؤدي إلى تفشي العنف سواءً اللفظي أو الجسدي، كما هو الحال في الشوارع والمدرجات. ومن العوامل المساعدة على غياب البعد العاطفي النقي؛ أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة في البيت والمدرسة، كما أن وسائل الإعلام تختزل البعد العاطفي في الأغنيات الهابطة، والفيديو كليب، والمشاهد الفاضحة التي تحصر العاطفة في ثقافة الجسد. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة ارتفاع عدد مراجعي العيادات النفسية، وتزايد حالات الانتحار بين صفوف الشباب، وخاصة الفتيات، وازدياد تعاطي المخدرات بينهم، كما أشار إلى ذلك بعض المختصين في الطب النفسي والذين شاركوا في الندوة التحاورية، وقد أشارت هذه الدراسة إلى وجود نسبة لا بأس بها من الشباب يعانون من المشاكل العاطفية؛ خصوصاً في المنطقتين الغربية والوسطى؛ الأمر الذي يستوجب:

1 - بذل اهتمام أكبر بالشباب في المناطق الحضرية، وتوجيههم بالطرق السليمة ليتخطوا معاناتهم العاطفية. وهذا يعيد إلى الذهن موضوع التأكيد على أهمية حث المؤسسات والجهات المعنية على وضع البرامج والخطط التي من شأنها أن تشبع تطلعات الشباب، من حيث: اكتساب المهارات، وتنمية الهوايات، وشغل أوقات الفراغ، إلخ.....

2- يجب تدعيم الجوانب العاطفية في الحياة الأسرية من خلال أساليب التنشئة والتربية الاجتماعية، وذلك من خلال البرامج التربوية والدورات التدريبية التي تقدم للرجل والمرأة.

3- يجب أن يتضمن الخطاب الديني التركيز على البعد العاطفي والمحبة، بالقدر الذي يذكر فيه الترهيب والعقاب، فالإسلام مليء بالنماذج المضيئة في جانب المحبة والمودة والتعاون والتلاحم.

ثالثاً: المشكلات الدراسية

أشارت النتائج إلى أن الشباب يعاني من المشكلات الدراسية إلى حدٍ ما، حيث أفاد 28.1٪ من أفراد العينة، بأنهم يعانون بشكل كبير من المشكلات الدراسية، حيث إنهم صنفوها «مهمة جداً». أما الذين أفادوا بأنها متوسطة أو قليلة الأهمية، كانت نسبهم 17.3٪، و20.2٪ على التوالي، بينما أفاد 32.4٪ بأنهم لا يواجهونها. مما يشير إلى أن

ثمة تشتت في النسب في جميع فئات المقياس، مما يعني أن خريطة المشكلات الدراسية معقدة جداً لدى الشباب.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: أبدت الإناث اهتماماً أكثر بالمشكلات الدراسية، بالرغم من أنهن يواجهن تلك المشكلات بدرجة أقل من الذكور. وقد يعود ذلك إلى أنهنّ يولين الدراسة جدية أكثر مما يفعل الذكور، الذين تتوزع اهتماماتهم على أمور أخرى خارج نطاق الدراسة، كما أن ارتفاع نسبة المواجهة الإجمالية للمشكلات الدراسية لدى الذكور، قد يعود إلى طبيعة العلاقات الأسرية والمجتمعية التي تتيح للرجل فرصة أكثر للتفاعلات المجتمعية، التي قد ترفع لدى الذكور نسبة مواجهتهم للمشكلات الدراسية في مقابل الإناث.

2- **العمر**: لا توجد فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في حجم المعاناة من المشكلات الدراسية، بحيث لا نلحظ تأثيراً واضحاً لدور العمر في حجم الشعور بأهمية المشكلات الدراسية أو في نسبة مواجهتها. ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى أن العينة الخاضعة للتحليل هنا، هي عينة الطلاب والطالبات فقط.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين في تقييمهم لأهمية المشكلات الدراسية وفي نسبة مواجهتها. وذلك على عكس المتوقع، حيث إن غير المتزوجين متوقع أن يكونوا أكثر معاناة من المشاكلات الدراسية، لصغر سنهم وكونهم طلاباً، ولكن النتيجة لم تثبت ذلك، مما يتفق مع نتيجة متغير العمر.

4- **المستوى التعليمي**: اتضح أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية كانوا أكثر الفئات معاناة من المشكلات الدراسية. بينما كان حملة الشهادات الابتدائية والجامعية وما فوقها؛ أقل الفئات معاناة من المشكلات الدراسية. وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع نتيجة مستوى الالتزام بالواجبات الدراسية، حيث كان حملة الشهادة الثانوية أقل التزاماً بالواجبات الدراسية من غيرهم، بينما كان حملة الشهادة الابتدائية أكثر التزاماً بالواجبات الدراسية من غيرهم.

5- **المناطق**: جاء الطلاب والطالبات في المنطقة الغربية أكثر الفئات الطلابية معاناة من المشكلات الدراسية، يليهم الطلاب في المنطقة الوسطى، بينما كان الطلاب والطالبات في المنطقة الشمالية، أقل الفئات مواجهة للمشكلات الدراسية. تليها

المنطقتان الشرقية فالجنوبية، وتتسق هذه النتيجة، مع مواجهة المناطق للمشكلات الأخرى السابقة، على نحو المشكلات العائلية، والعاطفية، حيث يبدو أن المستوى الحضري وأنماط المعيشة عوامل مهمـة في بروز المشكلات ومواجهتها بشكل عام.

التوصية:

أشارت النتائج السابقة إلى أن الشباب يواجه إلى حدٍ ما مشكلات دراسية، وأكثر من يواجه ذلك الذكور من حملة الشهادة المتوسطة والثانوية في المنطقتين الغربية والوسطى، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بهذه المشكلة؛ مما يتطلب من وزارة التربية والتعليم:

1- **إعداد برامج لمتابعة من يعانون من المشكلات الدراسية، وتكثيف جهود مواجهة المشكلات الدراسية.**

2- **الاهتمام بتأهيل المرشدين الطلابين، وتدريبهم على الخدمة الاجتماعية المدرسية، ومواجهة المشكلات الطلابية، حتى يكونوا قادرين على التخفيف من حدة المشكلات الدراسية التي يواجهها الطلاب.**

3- **تدريب الطلاب وتزويدهم بالمعرفة والمهارات الأساسية التي تؤكد على تنمية الذات، وحرية التعبير، وطرق مواجهة المشكلات وحلها.**

4- **اعتماد التربية الإبداعية التي تسعى إلى تنمية وتطوير الكفاءة الإبداعية عند الطلاب، والتي تشكل القدرات الأساسية للنجاح في الحياة، والاستقلالية في التفكير.**

5- **ايجاد بديل للدروس الخصوصية التي يلجأ اليها الطلاب خلال فترة الامتحانات وذلك بإيجاد صفوف تقوية في المدارس طيلة العام حتى وإن تطلب ذلك دفع بعض الرسوم الرمزية لتغطية التكاليف.**

6- **الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب وضرورة تنويع اساليب التدريس عند المعلمين للاهتمام بهذه الفروق بما يخدم العملية التربوية.**

رابعاً: مشكلات القبول بالجامعات والكليات

أشارت النتائج إلى أن القبول في الجامعات والكليات أخذ حيزاً كبيراً من المعاناة لدى الشباب، حيث ارتفعت نسبة من يعاني من ذلك، مقارنة بالمشاكل الأخرى التي تم

طرحها على أفراد العينة. فقد أفاد 40.3٪ من الشباب الذين شملهم البحث، أنهم يعتبرون مشكلات القبول «مهمة جداً». كما أن 42.1٪، أفادوا بأنهم لايواجهونها، وقد يكون من بين هؤلاء طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة مثلاً. أما الذين أفادوا بأنها متوسطة أو قليلة الأهمية، كانت نسبهم ضئيلة جداً 7.8٪ و 5.7٪ على التوالي.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كان الذكور أكثر شعوراً بمشكلة القبول بالجامعات والكليات مقارنة بالإناث، وقد يعود ارتفاع نسبة المعاناة لدى الذكور إلى المسئوليات المناطة بالذكور أكثر من الإناث، فالحصول على شهادة جامعية يسهل الحصول على عمل مرموق، ويساعد على تكوين الأسرة والإنفاق عليها، وهي أمور قد لا تعاني منها المرأة، قدر معاناة الرجل منها في المجتمع السعودي.

2- **العمر**: اتضح أن الشباب من الفئتين من 15-19سنة، و 20-24سنة، هم أكثر شعوراً بمشكلة القبول بالجامعات من الفئة الأكبر سناً، وقد يعود ذلك إلى أنهم الأقرب سناً لمواجهة هذه المشكلة. بينما كان الشباب الأكبر سناً أكثر فيمن أفادوا بأنهم «لايواجهون» مشكلات القبول، وقد يعود ذلك إلى أن أكثرهم موظفون، وأنهم تخطوا مرحلة الدراسة الجامعية.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء غير المتزوجين أكثر شعوراً بمشكلات القبول بالجامعات والكليات من المتزوجين. وقد يعود ذلك لكون المتزوجين، قد تجاوزوا سن الدراسة الجامعية، ومن ثم انخفضت نسبة من يعاني منهم من مشكلة القبول، ولذلك ارتفعت بينهم نسبة من أفادوا بأنهم «لا يواجهونها».

4- **المهنة**: تبين أن الطلاب والذين لا يعملون أكثر الفئات المهنية معاناة من مشكلة القبول في الجامعات والكليات. وهذا أمر متوقع، حيث إن الآخرين يعملون، وقد لايحتاجون للانخراط في الدراسة الجامعية.

5- **المستوى التعليمي**: ظهر أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية أكثر الفئات شعوراً بمشكلة القبول في الجامعات والكليات، وهذا أمر طبيعي بحكم أنهم مقبلون على التعليم الجامعي، ولذلك فهم أكثر معاناة من المشكلة من غيرهم.

6- **المناطق**: جاء الشباب في المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى الأكثر معاناة حيال

مشكلة القبول في الجامعات والكليات، وقد يعود ذلك إلى الكثافة السكانية وقلة الفرص المتاحة للقبول مقارنة بالمناطق الأخرى. بينما سجلت المنطقة الشمالية أقل نسبة معاناة من مشكلة القبول.

التوصية:

دلت النتائج على أن الشباب، بشكل عام، وخاصة الذكور، في المنطقتين الغربية والوسطى، يشعرون بشكل كبير بثقل مشكلات القبول في الجامعات والكليات مقارنة بالمشكلات الأخرى، الأمر الذي يستدعي ضرورة تكثيف الجهود لحل هذه المشكلة؛ خصوصاً في المدن الكبرى، لكي لا تتفاقم الأمور، وتنعكس بشكل سلبي على الشباب ومدى مشاركتهم بفعاليات المجتمع. ويتم ذلك من خلال توسيع مجالات الاستيعاب في الجامعات، بالإضافة إلى التشجيع على البدائل التي يحتاجها سوق العمل. وقد تم التفصيل في التوصيات الخاصة بالقبول في الجامعات في الجزء الخاص بمشكلات القبول في الجامعات، الوارد في الباب الثاني من القسم السادس بعنوان: المشكلات التربوية (ص.ص 1523-1526).

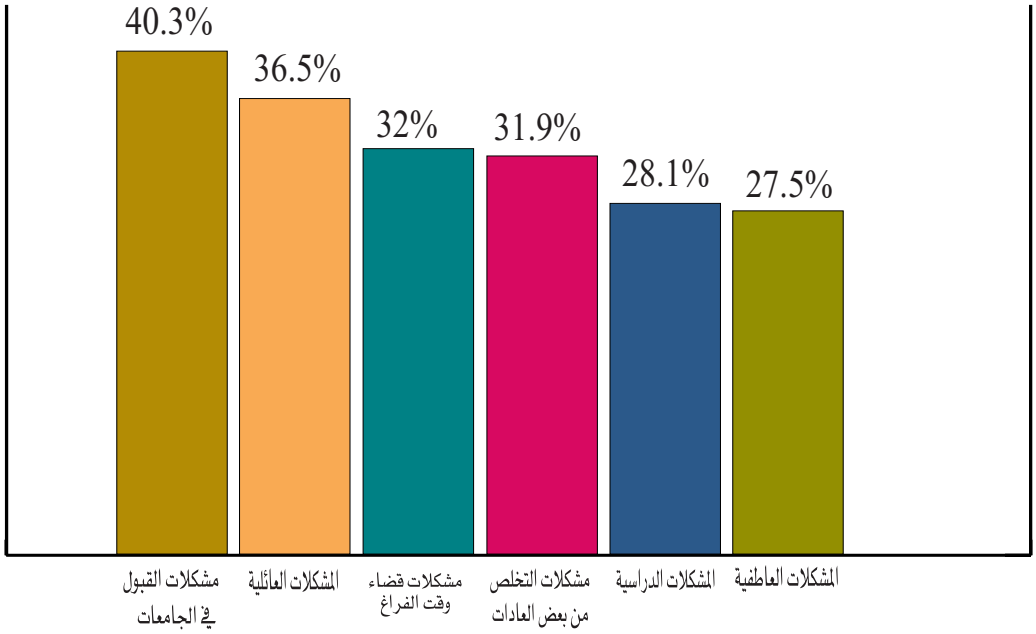
خامساً: تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي

أشارت النتائج إلى أن الشباب يعانون من سلبية أسرهم في تعاملها معهم عند مخالفتهم للرأي، حيث يلاحظ أن حوالي نصف العينة (49.5٪) يواجهون بمواقف سلبية من والديهم عند مخالفتهم لرأيهم، فهم لا يجدون التشجيع على مثل هذه الممارسات، بل أنهم قد يكونون عرضة للعقاب «أحياناً»، مما يعني سيادة القيم «البطريركية» الأبوية كإحدى خصائص المجتمعات العربية، الأمر الذي ينسحب على النظم الاجتماعية برمتها. وتتجلى تلك «البطريركية» بعدم تقبل الرأي المخالف، وربما قمع أصحاب الآراء المخالفة، وهذه قيم تترسخ في التنشئة الاجتماعية، ويورثها الآباء لأبنائهم.

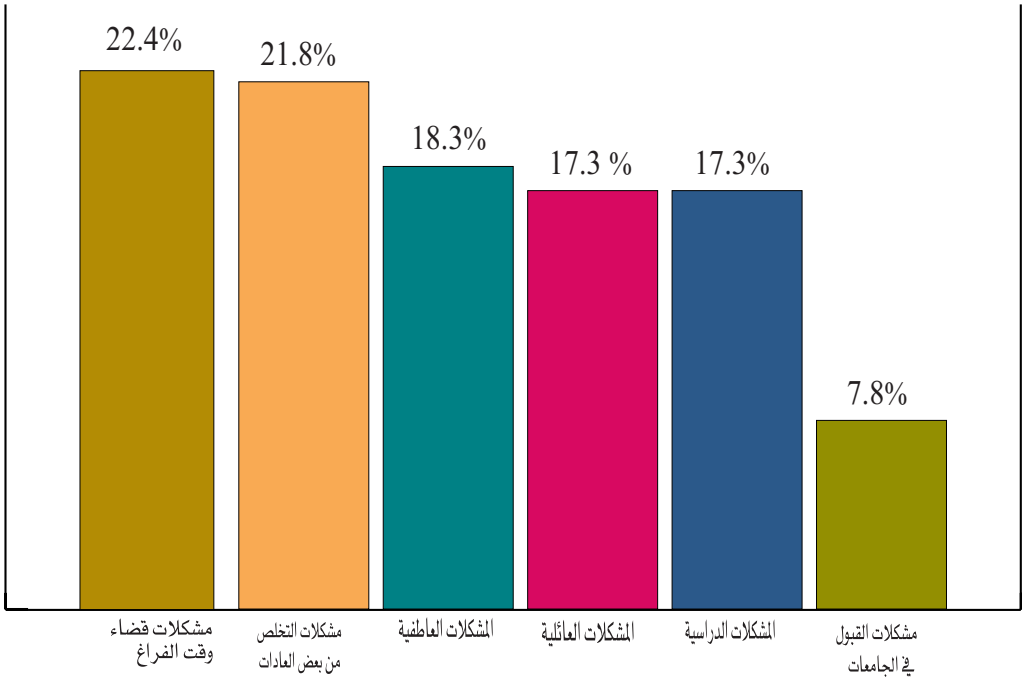
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** لا توجد فروق كبيرة بين الذكور والإناث في مسألة موقف الوالدين من الأولاد الذين يخالفونهم الرأي، إلاّ أنه يلاحظ أن الإناث كن أكثر حظاً من الذكور في التشجيع حين يكون هناك مخالفة في الرأي، حيث يحصلن على تشجيع أكثر وعقوبة أقل إلى حدٍ ما مقارنة بالذكور.

شكل رقم (12-26) المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة ويرى أنها «مهمة جداً»



شكل رقم (12-27) المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة ويرى أنها «متوسطة الأهمية»



2- **العمر**: جاء الشباب الأكبر سناً أكثر من يعاني من عدم تشجيع الوالدين عند مخالتفهم الرأي، بينما كان الشباب الأصغر أكثر من يعاقب، وربما قد يعود ذلك لصغر سنهم، فهم في فترة المراهقة وما تمتاز به هذه الفترة من تمرد على السلطة الأبوية، واعتداد بالرأي، والعصيان، مما يعرضهم للعقاب. أما بالنسبة للتشجيع الدائم أو أحياناً، فكانت النسب متقاربة إلى حد كبير بين الفئات العمرية المختلفة.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى فرص تشجيع والديهم لهم عند مخالفتهم الرأي. فالنسب كانت متقاربة إلى حدٍ ما بين الفئتين. إلا أن الملاحظ أن المتزوجين كانوا أكثر نسبياً من غير المتزوجين في عدم تشجيع والديهم. بينما كان غير المتزوجين أكثر تعرضاً للعقاب، وهو ما يتفق مع نتيجة متغير العمر.

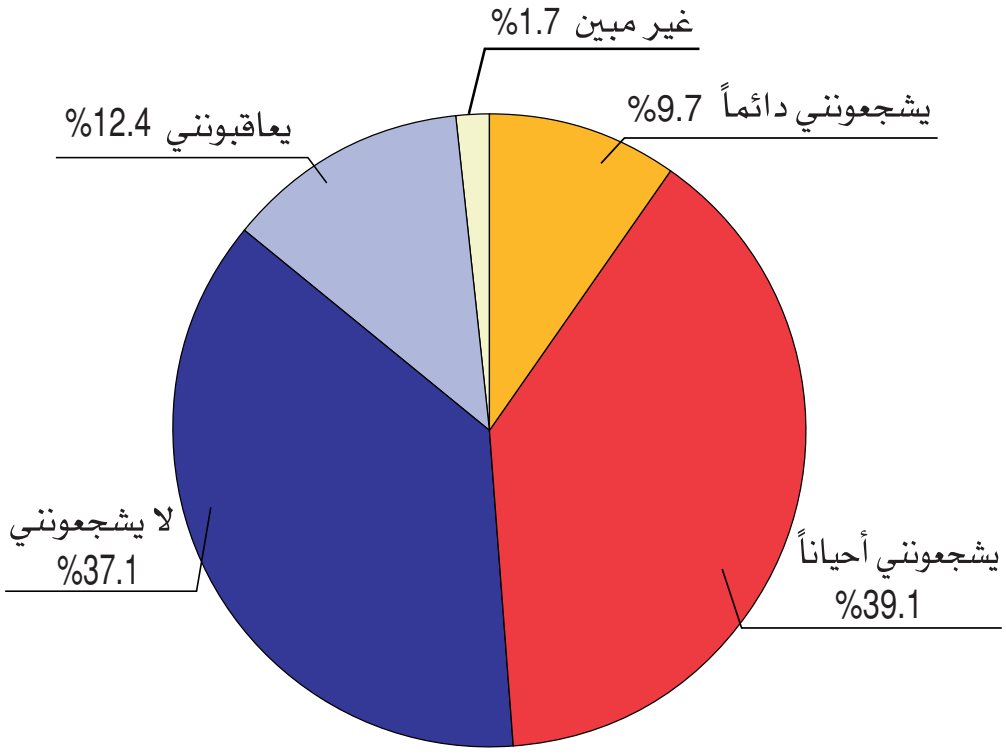
4- **المهنة**: أكثر من أفاد بأن آباءهم لا يشجعونهم، كانوا من لا يعملون، ثم العسكريون، ثم ربات المنازل، كما أن العسكريين ثم الطلاب كانوا يتعرضون للعقاب بشكل أكثر نسبياً من الفئات المهنية الأخرى، بينما يلاحظ أن الموظفين في القطاع الخاص والموظفين المدنيين كانوا أكثر من أفاد بأن والديهم «يشجعونهم أحياناً».

5- **المستوى التعليمي**: تبين أن حملة الشهادة الابتدائية أكثر فئة تحصل على «تشجيع دائم»، ويمكن قراءة العلاقة العكسية بين المستوى التعليمي والحصول على تشجيع دائم على أساس أن تلك المساحة القليلة الممنوحة للاختلاف بين الآباء والأولاد، لاتقوم على اعتبارات منطقية مؤسسة على أهلية الابن للاختلاف، نظراً لتقدمه المعرفي، ولكن على اعتبارات عاطفية تقدم الأصغر سناً الذي لا يلبث أن يرفض رأيه مع تقدمه في السن والدراسة، بينما كان حملة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر من أفاد بأن والديهم «يشجعونهم أحياناً» عند مخالفتهم رأيهم. أما الذين أفادوا بأن والديهم «لا يشجعونهم»، فيلاحظ أن الشباب في المستويات التعليمية المتقدمة (من الثانوية العامة فما بعدها) كانوا أكثر من يعاني من ذلك، أي: أن علاقة عكسية بين المستوى التعليمي، ومستوى التشجيع، فكلما تقدم المستوى التعليمي، قل التشجيع. أما بالنسبة لاستخدام العقاب ضد الأولادعند مخالفتهم لرأي آبائهم، فيلاحظ أنه كلما تدنى المستوى التعليمي؛ كلما زاد العقاب، حيث إن

حملة الشهادة الابتدائية كانوا أكثر من يعاني من العقاب عند مخالفتهم لرأي والديهم. مما يشير إلى أن متغير المستوى التعليمي؛ قد يلعب دوراً مباشراً في موقف الوالدين من أولادهم عند مخالفتهم الرأي، كما أن هذه النتيجة ترتبط بمتغير العمر.

6- **المناطق**: لا توجد فروق كبيرة بين المناطق في أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم عند مخالفتهم لرأيهم. والتباين الطفيف يظهر في المناطق الغربية والوسطى والشرقية، إذ يحصل الشباب على تشجيع أكثر من والديهم، وذلك مقارنة بالشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية، مما قد يعزى إلى عامل ظروف الحياة الحضرية، فالمناطق الجنوبية والشمالية يغلب عليها الطابع البدوي والريفي، بينما يغلب على المناطق الأخرى النزعة الحضرية.

شكل رقم (12-28) تشجيع الوالدين أولادهم عند مخالفتهم الرأي



التوصية:

دلت النتائج، بشكل عام، على أن الشباب يعانون من سلبية الأسرة في تعاملها مع أولادها عند مخالفتهم للرأي. ويمكن فهم هذه النتائج في ضوء الاعتراف بوجود مشكلة تربوية مترسخة في العائلات السعودية، مفادها أن الأولاد، حتى المتزوجين منهم، يبقون في نظر والديهم دون الحق في الاختلاف في الرأي، مما يدعم إشكالية توارث هذا المنهج القائم على تهميش الآخر، والاعتداد بالرأي الشخصي وإغلاق باب التفاهم والحوار، حتى داخل الأسرة الواحدة. إن عدم التشجيع والعقاب قد يدل على تباين في الرؤى بين الآباء والأولاد، أو أن هناك هوة بين الأجيال. مما يشير إلى وجود خلل تربوي لا يساعد على نمو ثقافة الحوار، لتكون المشكلة في المجتمع أعمق وأمضى، وتنذر بخطورة كبيرة تقوم على أساس وحدوية الرأي والميل نحو الوصاية على الآخرين، ومصادرة آرائهم.

لذا توصي الدراسة بضرورة تأهيل وتوجيه وتوعية الأسر بالأساليب المثلى في تربية الأولاد، وتنمية روح الحوار والمشاركة داخل الأسرة بين الآباء والأولاد، وغرس هذه القيم لدى الأولاد، مما يساعد على تنمية قيمة الحوار وتقبل رأي الآخر في المجتمع، وذلك من خلال برامج اجتماعية وإعلامية وتربوية مدروسة، ومعدة إعداداً جيداً.

سادساً: تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي

أشارت النتائج إلى أن كثيراً من الطلاب والطالبات يعانون من عدم التشجيع والموقف السلبي الذي يبديه المدرسون والمدرسات تجاههم عند إبداء آراء مخالفه لآرائهم. حيث أفاد 34.8٪ من أفراد العينة بأن مدرسيهم «لا يشجعونهم»، كما أن 18.1٪ أفادوا بأن مدرسيهم يعاقبونهم إذا خالفوهم الرأي، أي أن 52.9٪ من أفراد العينة يعانون من الأسلوب السلبي في التربية المستخدم من قبل المدرسين والمدرسات. بينما أفاد 31.6٪ بأن مدرسيهم «يشجعونهم أحياناً» عند مخالفتهم الرأي، وبنسبة ضئيلة من الشباب أفادوا بأن مدرسيهم «يشجعونهم دائماً» لم تتجاوز 7.3٪، ولا شك أن هذه النسبة الأخيرة نسبة ملفتة، وهي تؤكد أن المدرسين، في العموم، هم ممن اعتادوا على قمع تلاميذهم.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: تبين أن الإناث كن أكثر من الذكور معاناةً من عدم التشجيع والعقاب. أي أن المدرسات كن أكثر اتباعاً للأسلوب السلبي في التعامل مع الطالبات من المدرسين، مما قد يشير إلى تباين في أنظمة التعليم الخاصة بالطلاب وتلك المتعلقة بتعليم الطالبات.

2- **العمر**: جاء الشباب من الفئة العمرية الصغرى 15-19سنة، أكثر الفئات معاناة من العقاب من المدرسين عند إبداء آراء مخالفة. أما بالنسبة لخيارات التشجيع الأخرى فكانت النسب متقاربة بين الفئات العمرية المختلفة.

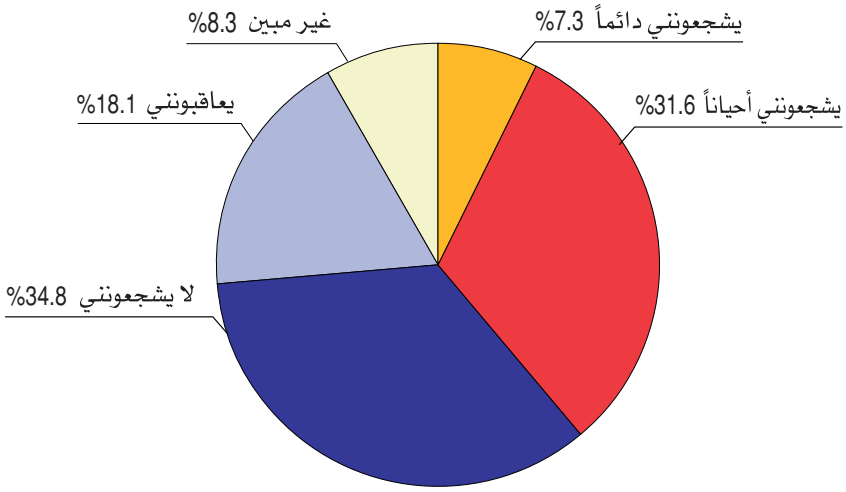
3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى تشجيع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي، إلا في حالة «التشجيع أحياناً» حيث تقدم غير المتزوجين على المتزوجين بفارق بسيط.

4 - **المهنة**: لا توجد فروق ذات دلالة بين الفئات المهنية المختلفة في مدى تشجيع مدرسيهم لهم عند مخالفتهم الرأي، فالغالبية كانت تعاني من عدم التشجيع، وبنسب متقاربة جداً. مما يشير إلى وجود خلل واضح في نظام التعليم القائم على التلقين، وعدم تشجيع الطلاب على إبداء آرائهم إلاّ في نطاق محدود، وتجدر الإشارة إلى أن أفراد العينة من غير الطلاب يتحدثون عن تجاربهم السابقة، مما يشير إلى أن هذه المشكلة تُعد من المشكلات التراكمية المعقدة في المجتمع.

5- **المستوى التعليمي**: أكثر من يعاني من عدم التشجيع كان حملة الشهادة الثانوية، أي أن بعضهم يدرسون الآن في الجامعات، مما قد يشير إلى أن التعليم الجامعي أيضاً لا ينمي لدى الطلاب ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف في الرأي. فالجامعة التي تُعد مكاناً لتنمية الشخصية المستقلة يبدو أنها لا تختلف عن غيرها في إهمال هذا الجانب التربوي، بل أنها تعمق آثاره السلبية، الأمر الذي يؤثر على مخرجات هذا النمط من التعليم خصوصاً وأن بعضهم قد يتوجهون للعمل في قطاع التعليم العام، فتستمر دوامة مصادرة الرأي الآخر.

6- **المناطق**: تشير النتائج إلى أن الشباب في جميع المناطق يواجهون مواقف سلبية غير مشجعة لهم على إبداء آرائهم، وأكثر من يعاني من سلبية المدرسين وعدم تقبلهم للرأي المخالف؛ كانوا الشباب في المنطقة الجنوبية. بينما كان الشباب في المنطقة الغربية أقل من يعاني من ذلك.

شكل رقم (12-29) تشيجع المدرسين للطلاب عند مخالفتهم الرأي



التوصية:

دلت النتائج بشكل عام أن الشباب يعانون من سلبية المدرسين، وعدم تشجيعهم عند إبداء آراء مخالفة لرأيهم، مما يشير إلى وجود خلل في النظام التربوي في المدارس، فالمدرسون والمدرسات لا يستخدمون بشكل كبير الأساليب الحوارية مع الطلاب والطالبات، ويعتمدون على أسلوب التلقين، وعدم تشجيع الطلاب والطالبات على الحرية في إبداء آرائهم، ولاسيما إن كانت مخالفة لآراء مدرسيهم. وهو ما يدعم إشكالية انتشار ثقافة تهميش الآخر، والاعتداد بالرأي الشخصي، وإغلاق باب الحوار، مما لايساعد على الاستقلالية وتعزيز الثقة بالنفس، ومما لايسهم في ترسيخ ثقافة الحوار في المجتمع. إن وجود ذلك الخلل في المؤسسات التربوية يشكل هدراً للعملية التربوية، وينعكس سلباً على تربية النشء وأسلوب التعامل ويجذّر الثقافة الواحدة، والرأي الواحد. لذا توصي الدراسة:

1- ضرورة تضمين مناهج تأهيل المدرسين والمدرسات فقرات في فن الحوار وطرق ترسيخه في الناشئة، حتى يتسنى لهم ممارسة ذلك مع طلابهم، ويكونون قدوة صالحة لطلابهم في ذلك، مما سيساعد على تنمية قيم الحوار وتقبل رأي الآخر في المجتمع.

2- تعزيز ثقافة الحوار، والتسامح، وقبول الرأي الآخر، وتعميق مفهوم التقارب والتآخي بين أطياف المجتمع من جهة، وبين الطلاب ومدرسيهم من جهة أخرى.

3- تشجيع التواصل الدائم بين الطلاب باختلاف توجهاتهم، ونشر ثقافة الحوار، واحترام الرأي الآخر، ودعوة المؤسسات المعنية بالشباب إلى توجيه عناية أكبر بهذا الأمر.

4- **توجيه الطلاب إلى ممارسة النقد العلمي والموضوعي، وتشجيع الحوار بينهم حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.**

5- **تشجيع التواصل بين المؤسسات التعليمية من خلال زيارة الطلاب للمدارس الأخرى والجامعات في مختلف مناطق المملكة وعمل لقاءات بينهم تمكنهم من مناقشة همومهم المناطقية والدراسية وتبادل الآراء.**

سابعاً: اهتمام الآباء بأولادهم

أشارت النتائج إلى وجود قصور نسبي في مستوى اهتمام الآباء بأولادهم، حيث إن غالبية أفراد العينة، وبنسبة 62.5٪ يرون أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأولادهم، كما أفاد 13.2٪ أن الآباء «غير مهتمين» بأولادهم، ولم يشرْ إلا 22.6٪ فقط، من أفراد العينة، أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم. مما يشير إلى انخفاض نسبة اهتمام الآباء بأولادهم، مما يدل على إهمال واضح في تربية الأولاد.

وعند ربط النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** جاء الذكور أكثر من الإناث في رؤية أن الآباء «متوسطو الاهتمام» أو «غير مهتمين» بأولادهم. بينما كانت الإناث أكثر من الذكور، وبفارق كبير، في رؤية أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم.

2- **العمر:** تبين أن الشباب الأكبر سناً، المنتمون لفئة 25-29سنة، كانوا أكثر من يرى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» أو «غير مهتمين» بأولادهم، في المقابل كان الشباب الأصغر سناً أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم. أي أن هناك علاقة عكسية بين العمر ووصف اهتمام الآباء بالأبناء، فكلما زاد العمر؛ مال الرأي إلى الاعتقاد بقلة اهتمام الآباء بالأبناء، والعكس صحيح. وقد يعزى ذلك إلى كون الشباب الأكبر سناً يستشعرون أكثر من صغار السن جوانب النقص والتقصير من قبل آبائهم أو عدم الاهتمام بهم، كما يمكن تفسير ذلك بأن الآباء يولون الشباب الأصغر سناً اهتماماً أكبر، ويعطفون عليهم أكثر من الشباب الأكبر سناً.

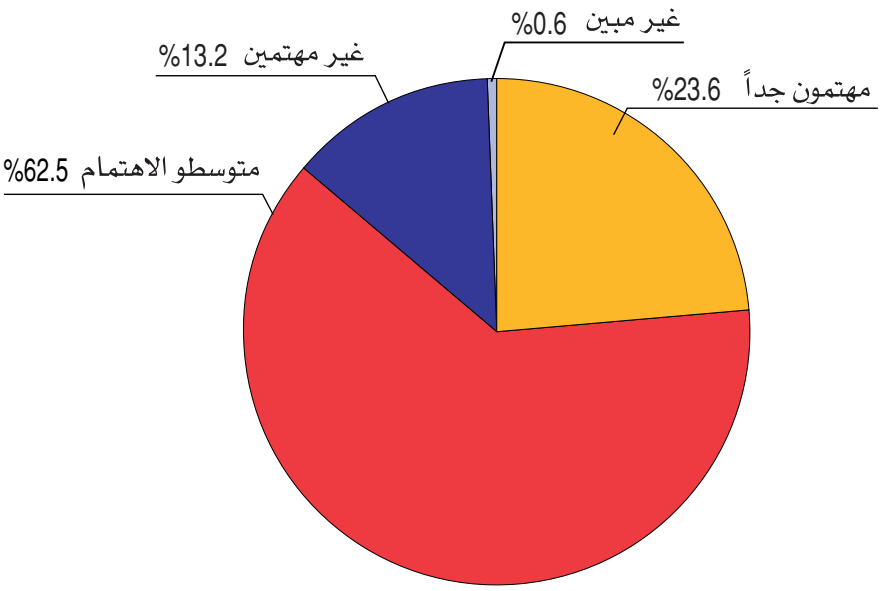
3- **الحالة الاجتماعية:** اتضح أن المتزوجين كانوا أكثر من غير المتزوجين في وصف الآباء بأنهم «متوسطو الاهتمام» بأولادهم، بينما كان غير المتزوجين أكثر من المتزوجين في رؤية أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم، بينما تقاربت رؤية المتزوجين في وصف الآباء بأنهم «غير مهتمين» بأولادهم، وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه بالنسبة لمتغير العمر.

4- **المهنة**: تبين أن موظفي القطاع الخاص أكثر من يرى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأولادهم، يليهم العسكريون، ثم الموظفون المدنيون، وربات المنازل. أما الطلاب فكانوا أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم، ويليهم مباشرة فئة من لايعملون، وقد يعود ذلك للرعاية التي يحظون بها من آبائهم كونهم أكثر الفئات التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية والدعم، كما أنهم الأصغر سناً.

5- **المستوى التعليمي**: توجد علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ودرجة اهتمام الآباء بأولادهم، فكلما زاد المستوى التعليمي؛ قل مستوى اهتمام الآباء بأولادهم، والعكس صحيح، فكلما قل المستوى التعليمي؛ زاد مستوى اهتمام الآباء بأولادهم، حيث إن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا كانوا أكثر من يرى أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأولادهم، بينما كان حملة الشهادة الابتدائية أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أصحاب المستويات التعليمية العليا أكثر خبرة ووعياً من الآخرين، ولذلك مالوا إلى هذا الرأي، كما أن لهذه النتيجة علاقة بنتائج: العمر، والحالة الاجتماعية، والمهنة المشار إليها أعلاه.

6- **المناطق**: تبين أن الشباب في المنطقتين الوسطى والشرقية أكثر من الشباب في المناطق الأخرى في رؤية أن الآباء «متوسطو الاهتمام» بأولادهم، يليهم في ذلك الشباب في المنطقة الغربية، بينما الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر من يرى أن الآباء «مهتمون جداً» بأولادهم.

شكل رقم (12-30) اهتمام الآباء بأولادهم



التوصية:

دلت النتائج إلى وجود قصور نسبي في مستوى اهتمام الأباء بأولادهم، حيث إن غالبية العينة، يرون أن هناك قصوراً، مما يدل على وجود إهمال من قبل الآباء في تربية الأولاد، وخلل في عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي يقود إلى نتائج سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع بأسره، حيث قد يتجه الأولاد نحو العزلة والابتعاد عن الأسرة، وربما الوقوع تحت تأثير رفاق السوء وجماعات الأقران التي قد تدفع بالشباب إلى التمرد على الأسرة، وربما المجتمع؛ خصوصاً في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتسارعة، وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية، وضعف الروابط الأسرية، وكثرة المشاغل والالتزامات، ودخول مؤثرات مستجدة على الحياة الأسرية.

لذا توصي هذه الدراسة بضرورة توجيه الأسر إلى زيادة الاهتمام بأولادها، ومتابعة مسيرتهم، واستخدام الأساليب التربوية الصحيحة في تنشئتهم، وإشعارهم بحب وحنان واهتمام الوالدين، وذلك من خلال برامج مبنية على أسس علمية تبث في وسائل الإعلام المختلفة. فضلاً عن استحثاث المؤسسات والجهات المعنية لتنشيط فعاليتها فيما يتعلق بتوعية الأسرة، وإعداد الخطط والبرامج اللازمة لذلك.

ثامناً: مشكلات التخلص من بعض العادات

أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب يواجهون مشكلة التخلص من بعض العادات. حيث أشار 31.9٪ من أفراد العينة أن هذه المشكلة تعد «مهمة جداً»، كما أشار 21.9٪ إلى أنها «متوسطة الأهمية»، وأشار 22.8٪ إلى أنها «قليلة الأهمية»، بينما أشار 21.0٪ بأنهم «لا يواجهون» هذا النمط من المشكلات. مما يشير إلى وجود معاناة لدى الشباب في كيفية مواجهة مشكلة التخلص من بعض العادات التي قد تكون سلبية، كالتدخين، والسهر، وغيره. كما أن المعاناة قد تكون بسبب شدة تمسك المجتمع بعاداته التي قد تكون عائقاً أمام عمليات التغير المجتمعي الذي يتطلع له الشباب، لكنهم يصدمون ربما بصعوبة تغيير ما اعتاد عليه المجتمع.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: اتضح أن الذكور أكثر معاناة من مشكلات التخلص من بعض العادات من الإناث. وقد يعود ذلك إلى أن الذكور قد يمارسون بعض العادات السيئة، كالتدخين، والتفحيط، والسهر خارج المنزل، وغيره، أكثر من الإناث، ولذلك فهم يعانون من محاولة التخلص من هذه العادات ويعتبرونها مهمة.

2 - **العمر**: تبين أن هناك علاقة طردية بين العمر وحجم المعاناة من مشكلات التخلص من بعض العادات. إذ كلما زاد العمر؛ زاد حجم المعاناة من مشكلة التخلص من بعض العادات. وقد يعود ذلك إلى ارتفاع نسبة ممارسة العادات السيئة بينهم، بينما كان الشباب الأصغر سناً، أقل ممارسة للعادات السيئة، وبالتالي لم يدركوا بعد صعوبة التخلص منها.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في حجم المعاناة من مشكلة التخلص من بعض العادات. مما يعني أن متغير الحالة الاجتماعية لايؤثر في حجم المعاناة من هذه المشكلة.

4- **المهنة**: جاء العسكريون، ويليهم من لا يعملون، أكثر معاناة من مشكلات التخلص من بعض العادات، بينما كانت ربات المنازل أقل من يعاني من ذلك، وقد يكون ارتفاع المعاناة لدى العسكريون كونها مهنة لا تضم النساء، مما أدى إلى تضخم نسبة المعاناة لديهم قياساً على المهن الأخرى. أما بالنسبة لربات المنازل، فقد يعود انخفاض النسبة لديهن لقلة خروجهن من المنزل مقارنة بالرجال.

5- **المستوى التعليمي**: هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي وحجم المعاناة من مشكلات التخلص من بعض العادات، حيث أشارت النتائج إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد؛ زاد تقديره لأهمية هذه المشكلة. وقد يكون لهذه النتيجة ارتباط بمتغير العمر، حيث كلما زاد العمر؛ زاد الشعور بحجم المعاناة.

6- **المناطق**: يلاحظ أن الشباب في جميع المناطق يرون أهمية مشكلة التخلص من بعض العادات، وبنسب متقاربة إلى حد كبير، وأقل منطقة تواجه مشكلة التخلص من العادات والتقاليد كانت المنطقة الشمالية.

التوصية:

أشارت النتائج إلى أن الشباب يواجهون مشكلة التخلص من بعض العادات، وهذه العادات قد تكون عادات اجتماعية ملزمة للأفراد وعليهم التقيد بها واتباعها، أو عادات فردية يصعب التخلص منها أحياناً، مما قد يشير إلى وجود نوع من الصراع المجتمعي بين اتجاهات المحافظة والرغبات الطموحة نحو التغيير والتطوير، حيث إن بعض العادات تشكل ضغطاً على الشباب. وينبغي في هذه الحالة خلق مساحات أرحب في وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية والثقافية لنقاش كثير من تلك العادات، ولا سيما النوع الأخير منها، بحيث تتبلور مواقف حضارية جديدة من بعض العادات التي لا يمثل تركها خرقاً للسمت السعودي، الذي يُعد أصلاً في ثقافة المجتمع السعودي، وجزءاً من خصوصيته.

خلاصة الباب الثاني

مشكلات ذات بُعد اقتصادي

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 563الى ص 648)

أولاً: مشكلات تكاليف الزواج

في هذا الفصل تم أخذ رأي الذكور فقط، دون الإناث، في حجم معاناتهم من مشكلة تكاليف الزواج، والتي تشمل (المهر، والهدايا، وحفل الزفاف، والتأثيث، وخلافه)، لأن العريس غالباً ما يتحمل الجزء الأكبر منها. وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من عينة البحث، تعاني من هذه المشكلة، حيث أفاد 42.1٪ منهم أنها «مهمة جداً»، و 11.9٪ أفادوا بأنها «متوسطة الأهمية» و 8.4٪ يرون أنها «قليلة الأهمية». في المقابل أفاد 33.6٪ من أفراد العينة الذكور أنهم «لا يواجهون» هذه المشكلة، وقد يعود ارتفاع النسبة في هذه الحالة إلى كون ثلث العينة هم من فئة الأصغر سناً (15–19سنة) الذين، في الغالب، ليسوا في سن الزواج، وهم قد لا يواجهون المشكلة كما هو الحال بالنسبة إلى الفئتين الأخريين.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: ارتفع حجم المعاناة من مشكلة تكاليف الزواج لدى الفئتين من 20–24سنة، و25–29سنة، بينما قلت نسبة المعاناة لدى الشباب الأصغر سناً. وهذا أمر طبيعي بحكم أن الفئتين الأكبر سناً هم في سن الزواج، وبالتالي هم أكثر من يواجه هذه المشكلة.

2- **الحالة الاجتماعية**: أشار غير المتزوجين، بفارق بسيط عن المتزوجين، إلى أن تكاليف الزواج مشكلة «مهمة جداً». وقد يعود ذلك إلى كونهم مقبلين على مرحلة الزواج، وباتوا يشعرون بارتفاع تكاليفه؛ خصوصاً وأن بعضهم من حديثي التخرج، ودخولهم بسيطة لا تفي بمتطلبات الزواج. إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة لا يستهان بها من المتزوجين، قد أشاروا أيضاً إلى معاناتهم من تكاليف الزواج، وقد يرجع ذلك إلى كونهم لا يزالون يعانون من تسديد تكاليف الزواج، مما يؤكد عمق المشكلة لدى الشباب، بل أن آثارها امتدت حتى بعد الزواج، في دلالة على أن المتزوجين ربما كانوا قد حصلوا على سلف مالية لسداد تكاليف الزواج وأنهم لا زالوا يسددون تلك الالتزامات المالية.

3- **المهنة:** أبان الموظفون العسكريون، يليهم الموظفون المدنيون، ومن لا يعملون، ثم موظفو القطاع الخاص أنهم يعانون بشكل كبير من مشكلة تكاليف الزواج، بينما يلاحظ انخفاض النسبة لدى الطلاب؛ سواء في تقدير أهمية المشكلة، أو في معالجتها، وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، حيث تنخفض نسبة المعاناة من المشكلة لدى الشباب الأصغر سناً، وهم في الغالب من الطلاب.

4- **المستوى التعليمي:** تبين أن حملة الشهادات، كالدبلوم والشهادات الفنية، كانوا أكثر معاناة من مشكلة تكاليف الزواج، يليهم حملة شهادة الثانوية العامة، والبكالوريوس والدراسات العليا. مما يشير إلى أن حجم المعاناة من المشكلة يزداد كلما ارتفع المستوى التعليمي، وترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر.

5- **المناطق:** اتضح أن الشباب في المنطقة الوسطى كانوا أكثر معاناة من مشكلة تكاليف الزواج مقارنة بشباب المناطق الأخرى، وقد يعود السبب في ذلك إلى شيوع بعض مظاهر التباهي، وارتفاع أسعار تكاليف صالات الأفراح، وحفلات الزفاف، مقارنة بالمناطق الأخرى، بينما تقل المشكلة بشكل كبير لدى الشباب في المنطقة الشرقية، وقد يعود ذلك إلى شيوع فكرة حفلات الزواج الجماعي، وقلة تكاليف الزواج عموماً، مما يدل على تنامي الوعي بأهمية معالجة مشكلة الزواج.

التوصية:

أشارت النتائج إلى أن الشباب يواجهون مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج، بشكل ملفت للانتباه. حيث تلعب الظروف الاقتصادية الضاغطة دوراً في اضطراب حياة الشاب عندما يقدم على الزواج، بسبب ارتفاع تكاليف الزواج وتوفير المسكن. وإن ارتفاع حجم المعاناة من مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج لدى الشباب يتطلب حث الجهات المعنية في الدولة على ضرورة إجراء دراسات علمية متعمقة للوقوف على أسباب تنامي مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج، ووضع الحلول المناسبة لها، ومراقبة تطبيق الحلول، والقيام بعمليات تقويم مستمرة للأفكار والإجراءات المتعلقة بهذا الأمر، واستخدام التوجيه المنظم مجتمعياً إلى أن يتم الحد من مشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج في المجتمع السعودي، والحد من المشاكل الزوجية المستقبلية التي قد تنجم عن استمرار سداد الالتزامات المالية الناجمة عن ارتفاع تكاليف الزواج. وقد يكون من المفيد جداً زيادة حجم قروض الزواج التي يقدمها بنك التسليف السعودي، وإن تشمل جميع الفئات بصرف النظر عن دخول طالبي القروض، ووضع شروط ميسره للحصول علر القرض وطريقة سداده.

ثانياً : مشكلات السكن

في هذا الفصل تم سؤال المبحوثين عن حجم معاناتهم من مشكلة السكن. وتجدر الإشارة إلى أن الإناث والذكور الأصغر سناً، لا يعانون من هذه المشكلة بشكل كبير، وهو أمر متوقع، لأن الذكور الأكبر سناً هم من يواجه هذه المشكلة بشكل مباشر. وقد دلت النتائج على أن نسبة معتبرة من الشباب يعانون من مشكلة الحصول على سكن، مع تفاوت حجم المعاناة بينهم. حيث يرى 30.3٪ منهم أنها مشكلة «مهمة جداً»، و 11.1٪ يرون أنها «متوسطة الأهمية»، و 6.8٪ يرون أنها «قليلة الأهمية». في المقابل أفاد 47.3٪ أنهم «لا يواجهونها». وقد يعود ارتفاع هذه النسبة إلى كون ثلث العينة هم من فئة الأصغر سناً (15-19سنة) الذين لا يواجهون مثل هذه المشكلة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: تبين أن الذكور أكثر معاناة من الإناث من مشكلة السكن، وقد يعود ذلك إلى أن مسئولية إيجاد السكن هي في الغالب من مهمات الذكور، طبقاً للاعتبارات الاجتماعية السائدة في المجتمع السعودي.

2- **العمر**: اتضح أن الشباب الأكبر سنا، أي: فئة 25-29سنة، أكثر معاناة من مشكلة السكن من الفئات العمرية الأخرى. وهو أمر طبيعي، حيث إن هذه الفئة قد تضم الراغبين في الزواج والمتزوجين، ومن ثم تصبح مشكلة الحصول على مسكن إحدى هواجسهم الأساسية.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء المتزوجون أكثر معاناة مع مشكلة السكن مقارنة بغير المتزوجين، وبدرجة كبيرة، وهو أمر متوقع، لأن المتزوجين أكثر استقلالاً من غير المتزوجين، وتكون لديهم رغبة في الحصول على سكن مناسب استجابة للتوقعات الاجتماعية، ولتحقيق الاستقرار والأمان الأسري. بينما غير المتزوجين في الغالب يسكنون مع الأسرة، فلا يعانون من مشكلة البحث عن مسكن، إلاّ أولئك المقدمين على الزواج؛ فقد يواجهون المشكلة.

4- **المهنة**: ظهر أن العسكريين أكثر من يعاني من مشكلة الحصول على سكن، تلاهم وبفارق كبير الموظفون المدنيون. وتعد هذه النتيجة ملفتة للانتباه، فعلى الرغم من وجود المدن العسكرية، إلا أن عدداً من العسكريين لا زال يعاني من مشكلة السكن، وقد يعود ذلك إلى رغبتهم في امتلاك سكن خاص بهم وليس سكناً تابعاً لجهة

العمل. كما أن عدم وجود نساء بين العسكريين ساعد على ارتفاع النسبة لديهم. بينما كان الطلاب أقل الفئات المهنية معاناة من مشكلة السكن، وهو أمر متوقع، ويرتبط ذلك بمتغيري: العمر والحالة الاجتماعية.

5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي وحجم المعاناة من مشكلة السكن، حيث تزيد أهمية المشكلة ويزيد حجم المعاناة منها كلما ارتفع المستوى التعليمي. فحملة الدبلومات والشهادات الجامعية هم أكثر فئة صنفت هذه المشكلة على أنها «مهمة جداً»، يليهم حملة الشهادة الثانوية. وترتبط هذه النتيجة بنتيجة متغير العمر والحالة الاجتماعية، حيث إن هؤلاء في الغالب من فئة المتزوجين الأكبر سناً.

6- **المناطق**: تبين أن الشباب في المنطقة الوسطى ثم الشرقية والغربية، كانوا أكثر معاناة من مشكلات السكن مقارنة بشباب المناطق الأخرى، أي: أن المشكلة تزداد في المدن الكبرى، وتنخفض نسبياً في المناطق الأخرى. هذا التباين بين المناطق قد يعود إلى أن المناطق: الوسطى، والغربية، والشرقية، تضم مدناً كبرى، كمناطق حضرية، حيث يسود شكل الأسرة النووية، وترتفع النزعة الاستقلالية لدى الأفراد، ومن ثم تزداد رغبة الأفراد بالحصول على سكن مستقل عن أسرة الوالدين، ولكنهم يواجهون بمشكلة غلاء السكن والعقار في هذه المدن. أما في المنطقتين الجنوبية والشمالية، فإنها في الغالب إما مناطق ريفية أو بدوية، ومن ثم فإن نمط الأسرة الممتدة، والبقاء مع الوالدين حتى بعد الزواج أمر شائع، كما أن أسعار المساكن والعقارات أقل كلفة من المناطق الأخرى.

التوصية:

أشارت النتائج السابقة إلى أن نسبة ملحوظة من الشباب، تزيد على ثلث العينة، يواجهون مشكلة الحصول على سكن، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع حجم المعاناة من هذه المشكلة؛ لذا توصي الدراسة بضرورة تضافر جهود الدولة والقطاع الأهلي للعمل الدؤوب من أجل الحد من حجم معاناة الشباب من مشكلات الحصول على سكن، وذلك من خلال توفير برامج متنوعة لمواجهة ذلك، كالقروض الميسرة السريعة، والسكن الحكومي الميسر، والسكن التعاوني، وغيرها من البرامج، مما يساعد الشباب على الاستقرار ويهيىء لهم الظروف المناسبة للزواج، وتكوين مستقبل آمن للأسر، وقد يكون من المفيد جداً توفير بدل سكن للمتزوجين خاصة من لديهم أطفال.

ثالثاً: المشكلات المالية

أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الشباب يعانون من مشكلات مالية. حيث أفاد 34.0٪ من عينة الدراسة أن المشكلات المالية تعتبر «مهمة جداً»، كما أشار 27.0٪ إلى أنها «متوسطة الأهمية»، و 15.9٪ يرون أنها «قليلة الأهمية». وفي المقابل أفاد 21.9٪ فقط أنهم «لا يواجهون» مشكلات مالية، وفي الغالب قد يكون أغلب الذين أفادوا بأنهم لا يواجهونها من صغار السن وربات المنازل اللذين لا يتحملون مسئوليات مالية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، اتضح الآتي:

1- **الجنس**: ظهر الذكور أكثر معاناة من المشكلات المالية مقارنة بالإناث، وذلك بفارق واضح. وهو أمر طبيعي في المجتمع السعودي؛ إذ يظل الرجل هو المسئول الأول عن الإنفاق على الأسرة وتدبير الأمور المالية، حتى مع وجود نسبة كبيرة من النساء الموظفات.

2- **العمر**: هناك علاقة طردية بين العمر وحجم المعاناة من المشكلات المالية، فكلما زاد العمر؛ ازداد حجم المعاناة من المشكلات المالية. فالشباب الأكبر سناً كانوا أكثر معاناة من المشكلات المالية من الفئات العمرية الأخرى، وقد يعود ذلك إلى ازدياد مسئولياتهم؛ خاصة إذا كانوا من المتزوجين الذين ترتفع نفقاتهم المالية كلما ازداد عدد من يعولون. ومن جانب آخر، يمكن فهم هذه النتيجة في أن زيادة الأعباء المالية على المتزوجين، قد تعود إلى مشكلات مجتمعية أسرية تنعكس على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، وتهدد بعدم التوافق بين الأزواج من ناحية وبينهم وبين أولادهم من ناحية أخرى، وهو الأمر الذي قد يساعد على عزوف كل طرف عن الآخر، وبخاصة لدى الأولاد، والبحث عن الرفاق وقضاء أكثر الأوقات معهم.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء المتزوجون، وبفارق كبير، أكثر معاناة من المشكلات المالية من غير المتزوجين. وقد يعود ذلك إلى تنامي مسئوليات المتزوجين المالية تجاه الأسرة، ونمط الإنفاق السائد في أحوال كهذه. وتجدر الإشارة إلى أن غير المتزوجين أيضاً كانوا يعانون من هذه المشكلة، ولكن بشكل أقل حدة من المتزوجين.

4- **المهنة**: اتضح أن أكثر من يعاني من المشكلات المالية هم الموظفون ومن لا يعملون. فالعسكريون، ومن لا يعملون، ويليهم موظفو القطاع الخاص ثم الموظفون المدنيون،

كانوا يعانون من المشكلات المالية بشكل أكبر من ربات المنازل والطلاب. وقد يعود ذلك لما ذكر سابقاً من أن الرجال في المجتمع السعودي هم المسئولون عن الإنفاق داخل الأسرة، كما أن الطلاب يعتمدون في الإنفاق على آبائهم وليس لديهم أية مسئوليات مالية، ولذلك كانوا أقل من يعاني من هذه المشكلة. وترتبط هذه النتيجة بمتغيري العمر والحالة الاجتماعية.

5- **المستوى التعليمي:** تبين أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي وحجم المعاناة من المشكلات المالية. فكلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ازداد حجم المعاناة من المشكلات المالية. فحملة الشهادات الجامعية، ويليهم مباشرة حملة الثانوية العامة، أكثر معاناة من المشكلات المالية من المستويات التعليمية الدنيا. وترتبط هذه النتيجة بنتيجة متغيري: العمر والمهنة.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقة الوسطى أكثر معاناة من المشكلات المالية من الشباب في المناطق الأخرى، يليهم الشباب في المنطقتين الغربية والشرقية. وقد يعود ذلك إلى طبيعة تلك المناطق التي تغلب عليها النزعة الحضرية، ومن ثم ارتفاع الاستهلاك وزيادة الإنفاق، مما يرفع مستوى الإحساس بخطورة هذه المشكلة في المدن الأكثر رفاهية، بينما يلاحظ أن المشكلات المالية، تقل حدتها لدى الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية، وقد يرجع ذلك لانخفاض مستوى المعيشة في هاتين المنطقتين عن المناطق الأخرى.

التوصية:

أشارت النتائج السابقة إلى أن الشباب، خصوصاً الذكور الأكبر سناً المتزوجين؛ سواء منهم الموظفين أو العاطلين عن العمل في المناطق الحضرية؛ يعانون بشكل ملحوظ من المشكلات المالية. إن وجود نسبة عالية من أفراد العينة، تصل إلى حوالي ثلاثة أرباع العينة، تعاني من المشكلات المالية بدرجات متفاوتة، يعد مؤشراً ملفتاً للانتباه، خصوصاً؛ إذا أخذ في الحسبان أنهم يعانون من هذه المشكلة وهم شباب في مقتبل العمر، فكيف سيكون الحال إذا تقدم بهم العمر وزادت أعباؤهم ومسئولياتهم المالية. هذا بغض النظر عمن ليس لديهم عمل أصلاً، أو أنهم يعملون ولكن بمرتبات متواضعة لا تفي باحتياجات المعيشة. وتجدر الإشارة إلى ما قد يترتب على هذه المشكلة من عدم الرضا المجتمعي والسياسي لدى الشباب، وشعورهم بإحباطات نتيجة عدم قدرتهم على مواجهة متطلبات المعيشة اليومية المرتفعة. لذا توصي الدراسة:

1- بضرورة حث الجهات المعنية في الدولة على وضع الدراسات والبرامج، والخطط اللازمة لمعالجة مشكلة معاناة الشباب من المشكلات المالية، درءاً للمشاكل التي قد تدفع ببعض الشباب إلى الانحراف، كما أن تراكم الديون على الشباب، وهم في مقتبل العمر، قد يكون له عواقب غير حميدة فيما يتصل بعدم الرضا المجتمعي والسياسي .

2- ضرورة تكثيف جهود معالجة المشاكل المالية التي تواجه الشباب في المناطق الأكثر حضرية، حيث إن الشباب فيها أكثر معاناة من المشكلات المالية ويتم ذلك بدعم مصادر قدرتهم على الوفاء بمتطلباتهم المالية، وينبغي التنبه أيضاً لدعم النشاطات التنموية الاجتماعية والثقافية والبيئية في المناطق الأخرى الأقل حضرية للحد من اتساع الهوة التنموية بين تلك المناطق والمناطق الحضرية، وهو ما قد يخلق مشكلات أخرى، مع الأخذ بالاعتبار التوصيات الواردة في توصيات القسم السادس في الجزء الثالث المتعلق بمعالجة مشكلة غلاء المعيشة (ص.ص 1519-1522).

3- ضرورة صرف مبلغ شهري صغير للعاطلين عن العمل ريثما يحصلون على عمل مناسب، كما هو معمول به في بعض الدول، وذلك كنوع من التأمين الاجتماعي ضد البطالة.

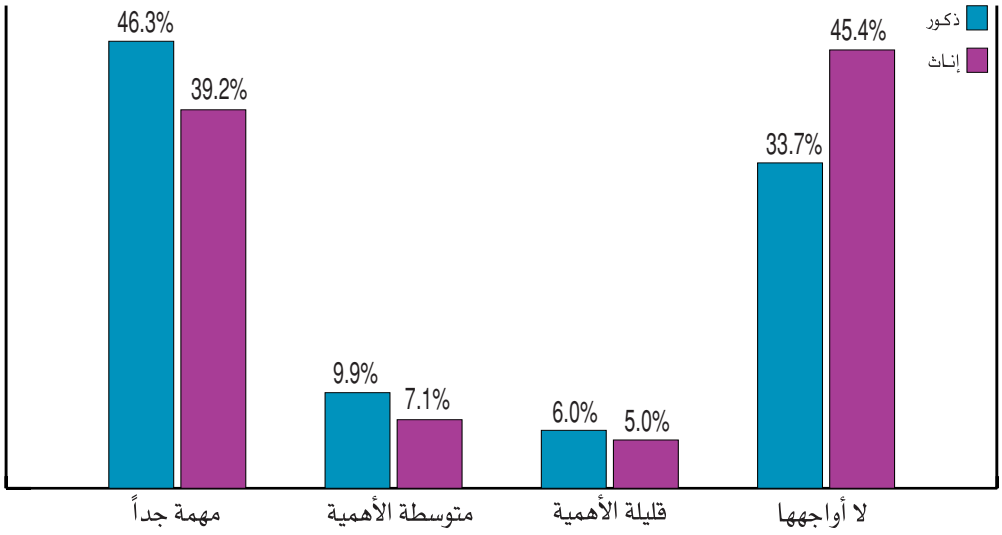
رابعاً : مشكلات البحث عن وظيفة حكومية

أشارت النتائج إلى أن مشكلات البحث عن وظيفة حكومية تعد من المشكلات المهمة التي تواجه الشباب، فقد أعطى معظم الشباب من العينة هذه المشكلة أهمية قصوى. حيث أشار 42.8٪ منهم إلى أنها «مهمة جداً»، و 8.5٪ فقط، يرون أنها «متوسطة الأهمية»، و 5.5٪ من يرون أنها «قليلة الأهمية». أما من أفادوا بأنهم «لايواجهونها»، فبلغت نسبتهم 39.6٪، وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة من أفادوا أنهم «لايواجهونها»، يعود إلى أن نصف العينة من الإناث، كما أن ثلث العينة ممن هم في الفئة العمرية من 15-19سنة، وكلا الفئتين لا تواجه هذه المشكلة بشكل كبير خصوصاً صغار السن، حيث إنهم لازالوا على مقاعد الدراسة ولم يدخلوا معترك الحياة العملية بعد، كما أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تصل إلى 60٪ كانوا طلاباً، وبالتالي متوقع أن بعضهم أفادوا بأنهم لا يواجهون مشكلات البحث عن وظيفة حكومية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة من لا يواجهونها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** اتضح أن الذكور أكثر معاناة من مشكلات البحث عن وظيفة حكومية من الإناث، حيث إن حوالي نصفهم كانوا يعانون من ذلك. وهو أمر متوقع، حيث إن أهمية الحصول على عمل لإعالة الأسرة لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث اللاتي قد يتزوجن ويتولى الرجل الإنفاق على الأسرة. إن شعور معظم الشباب بأهمية هذه المشكلة، قد يمثل ثقلاً على كاهل ووجدان الشباب، مما قد يؤثر في استقرارهم الاجتماعي.

شكل رقم (12-31) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب الجنس



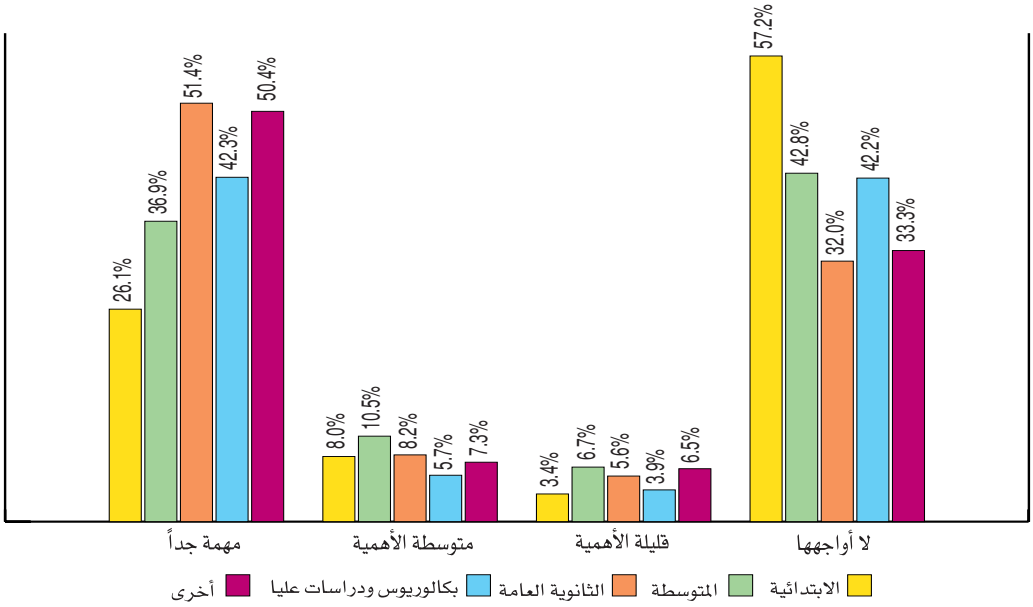
2- **العمر:** ظهر أن الشباب في الفئة العمرية من 20-24سنة هم أكثر الفئات العمرية معاناة من مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، وقد يعود ذلك لكون جزء كبير منهم حديثي التخرج من الجامعات، أو أنهم على وشك التخرج، ومن ثم يزداد تقديرهم لأهمية هذه المشكلة، وتزيد معاناتهم في البحث عن وظيفة حكومية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. كما يلاحظ أن الفئة من 25-29سنة، أيضاً كانت تعاني من المشكلة نفسها، ولكن بدرجة أقل، والملفت للانتباه هنا ارتفاع نسبة من قال إنه لايواجه هذه المشكلة بين أفراد هذه الفئة، وقد يعود ذلك لكونهم أصلاً موظفين في وظائف حكومية، وبالتالي لايعانون من المشكلة. وأقل من كان يعاني من هذه المشكلة هم فئة الشباب الأصغر سناً من 15-19سنة، وهو أمر متوقع، حيث إن الغالبية العظمى بينهم هم من الطلاب الذين لم يشعروا بعد بحجم المشكلة.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن غير المتزوجين كانوا أكثر معاناة من مشكلات البحث عن وظيفة حكومية من المتزوجين. وهذا يعد أمراً طبيعياً؛ إذ إن الحصول على عمل يأتي في الغالب كأولوية لدى الشباب تسبق الزواج، وتعد عاملاً مساعداً عليه. بينما المتزوجون يكون أغلبهم موظفين، ولا يعانون من مشكلة البحث عن وظيفة، كما قد يكون لهذه النتيجة علاقة بالعمر، كما تم توضيح ذلك أعلاه.

4- **المهنة**: جاء الذين لا يعملون، وبفارق كبير، أكثر الفئات المهنية معاناة من مشكلات البحث عن وظيفة حكومية، وهذا أمر متوقع، كونهم عاطلين ويعانون من البطالة ولازالوا يبحثون عن وظيفة حكومية. يأتي بعدهم، وبفارق ملحوظ، العاملون في القطاع الخاص، وقد ترجع معاناتهم لشعورهم المستمر بعدم الاستقرار في العمل في القطاع الخاص، بالإضافة إلى شعورهم بأن هناك معاناة من ضغوط القطاع الخاص، وبالتالي فهم يبحثون عن الأمان الوظيفي في العمل الحكومي. أما الموظفون العسكريون، والمدنيون، وربات المنازل، والطلاب، فقد كانوا أقل من يعاني من هذه المشكلة، وهو أمر متوقع، فالموظفون الحكوميون، حصلوا على وظيفة حكومية، وبالتالي فهم لا يواجهون هذه المشكلة. أما ربات المنازل والطلاب، فهم أيضاً لايعانون من هذه المشكلة بشكل مباشر وراهن. وترتبط هذه النتيجة بنتائج متغيرات: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، التي سبق ذكرها، وينطبق هنا التفسير الذي ذكر آنفاً.

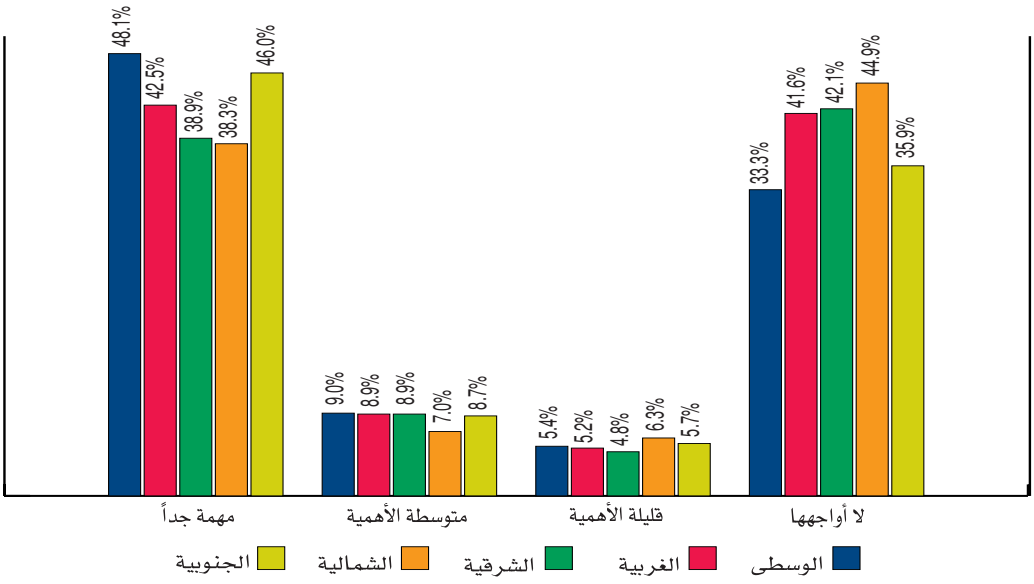
5- **المستوى التعليمي**: ظهر أن حملة الشهادة الثانوية العامة وما فوقها كانوا أكثر الفئات التعليمية معاناة من مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، ويلاحظ أن حملة الشهادة الثانوية وحملة الشهادات الأخرى، كالدبلومات والشهادات الفنية تحديداً هم أكثر الفئات مواجهة لهذه المشكلة، وهؤلاء في الغالب من طلاب الجامعات والكليات، الذين هم مشغولون بالتخطيط للعمل والبحث عن الوظيفة بعد التخرج، أو أنهم لم يكملوا تعليمهم الجامعي، ويواجهون مشكلة في الحصول على الوظيفة الحكومية المناسبة بالمؤهل الذي معهم. وفي ذلك مؤشر واضح على أن البحث عن وظيفة حكومية يعد مشكلة تؤرق الشباب المقبلين على تكوين ذواتهم، والانخراط في مهماتهم المجتمعية، وهو الأمر الذي قد يؤثر كثيراً على إنتاجيتهم المجتمعية ومستوى رضاهم العام عن المجتمع.

شكل رقم (12-32) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المستوى التعليمي



6- **المناطق:** اتضح أن الشباب في المنطقتين الوسطى والجنوبية، يليهم الشباب في المنطقة الغربية، أكثر معاناة من مشكلات البحث عن وظيفة حكومية من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية في المنطقتين الوسطى والغربية، وقلة فرص التوظيف الحكومية المتوفرة في المنطقة الجنوبية. وتأتي المنطقة الشمالية بعد المناطق المذكورة آنفاً، وبفارق بسيط، في تقدير الشباب لأهمية البحث عن وظيفة.

شكل رقم (12-33) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية حسب المناطق



التوصية:

أشارت النتائج السابقة إلى أن الشباب يواجهون بشكل كبير مشكلة البحث عن وظيفة حكومية؛ خصوصاً الذكور من الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة حملة الشهادة الثانوية غير المتزوجين، العاطلين عن العمل، من المنطقة الوسطى والجنوبية والغربية. وبشكل عام، يمكن النظر إلى ارتفاع مشكلة الحصول على وظائف لدى الشباب باعتبارها عاملاً يساعد كثيراً على تدني الروح المعنوية لدى الشباب، كما يساعد على ترسخ شعورهم بالإحباط، بالإضافة إلى احتمال تفاقم المشكلات المالية من حولهم، وهذا يقود حتماً إلى عدم رضاهم عن المجتمع وعن الأوضاع عموماً، مما قد يدفع إلى سلوكيات غير سوية تعود سلباً على المصالح الوطنية.

إن ارتفاع حجم المعاناة من مشكلة البحث عن وظيفة حكومية بين الشباب تستدعي زيادة الجهود الحكومية المبذولة لمواجهة هذه المشكلة، حتى لا تستفحل مشكلة البطالة في المجتمع، ولتوفير الأمن الوظيفي . ويزيد من ثقل هذه المشكلة أن الثقافة السائدة لدى الشباب هي أن الوظائف الحكومية ما تزال تمثل عامل أمان مهم لهم في مقابل وظائف القطاع الخاص، وهو الأمر الذي يستدعي دعم ثقافة الأعمال غير الحكومية، وَسَن القوانين المنظمة لها، ومراجعتها باستمرار، وتشجيع الشباب على ممارستها كبديل عن العمل الحكومي.

ومن هنا يلزم أن تتوجه الدولة بشكل جاد وصارم لحل هذه المشكلة، وتوصي الدراسة في هذا الصدد بالآتي:

1- مواجهة مشكلة البطالة من خلال الدراسات العلمية الجادة للوقوف على حجمها وعواملها، ومدى خطورتها، والبرامج الكفيلة بمعالجتها.

2- ضرورة مضاعفة جهود الدولة لمواجهة مشكلات توظيف الشباب في القطاع الحكومي.

3- ضرورة الاهتمام بإيجاد فرص عمل في المناطق الريفية لتخفيف الضغط على المدن الكبرى، وللحد من الهجرة عن الريف.

4- العمل على تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في التوظيف، ومحاربة الفساد والمحسوبية.

5- دعم ثقافة العمل غير الحكومي وتشجيع الشباب على ممارسته بعد توفير الأمان الوظيفي اللازم لهم فيه.

6- وكما سبق الإشارة إليه في موضع آخر فإنه لا بد من صرف مبلغ مالي صغير للعاطلين عن العمل يتم إيقافه ريثما يحصل الشاب أو الشابة على عمل.

خامساً : مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية

أشارت النتائج إلى أن مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية لا تعد من المشكلات المهمة جداً التي تواجه الشباب، وإن شكلت هاجساً لدى البعض منهم، وذلك على العكس من مشكلات البحث عن وظيفة حكومية التي دلت النتائج، كما مر بنا، على ارتفاع حدة المعاناة منها. فقد أفاد 46.4٪ من الشباب الذين شملهم البحث أنهم «لايواجهونها». في مقابل 27.4٪ يرون أنها «مهمة جداً»، و 12.8٪ يرون أنها «متوسطة الأهمية»، و 9.9٪ يرون أنها «قليلة الأهمية»، وتشير هذه النتائج إلى التباين الواضح في نظرة الشباب لمشكلات البحث عن وظيفة في القطاع الحكومي والقطاع الأهلي، ويشير الفارق الكبير بين أهمية «الوظيفة غير الحكومية»، و«الوظيفة الحكومية» عند الشباب، إلى أن الثقافة السائدة التي ما تزال تقوم على الاعتماد على الدعم الحكومي، فهو مصدر الاستقرار وهو مناط الطموح. إلا أنه تجدر الإشارة هنا، أن نصف العينة نساء وثلثها مراهقين، و 60٪ طلاباً، مما يعني أن هؤلاء قد لا يواجهون المشكلة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: جاء الذكور أكثر معاناة من هذه المشكلة من الإناث، وقد يعود ذلك للأسباب نفسها المتعلقة في البحث عن وظيفة حكومية. فالذكور هم المسئولون عن إعالة أسرهم، وبالتالي تعد الوظيفة أمراً أساسياً بالنسبة لهم.

2- **العمر**: اتضح أن الشباب في الفئة العمرية الوسطى من 20-24سنة كانوا إلى حدٍ ما أكثر معاناة من هذه المشكلة من الفئات العمرية الأخرى، وهو ما يتفق مع نتيجة مشكلات البحث عن وظيفة حكومية. وكما ذكر هناك؛ فإن هذه الفئة تضم نسبة من طلاب التعليم العالي المتوقع تخرجهم، وكذلك من أنهوا تعليمهم الجامعي ولم يجدوا عملاً بعد، وبالتالي يزداد تقديرهم لأهمية هذه المشكلة، الأمر الذي لاينطبق على الفئة الصغرى من 15-19سنة التي لا يزال غالبية أفرادها في المرحلة الثانوية، ولم ينزلوا إلى سوق العمل بعد، وكذلك لا ينطبق على الفئة من 25-29سنة التي يكون معظم أفرادها موظفين، وبالتالي كلا الفئتين لا تواجه هذه المشكلة بالحجم نفسه الذي تواجهه الفئة العمرية الوسطى.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن غير المتزوجين أكثر معاناة من مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية، وبفارق بسيط عن المتزوجين. وهو أمر متوقع، حيث إن البحث

عن وظيفة يأتي في الغالب كأولوية لدى الشباب تسبق في أهميتها الزواج، بينما المتزوجين أغلبهم موظفين، فلا يعانون من مشكلة البحث عن وظيفة. كما قد يكون لهذه النتيجة علاقة بمتغير العمر.

4- **المهنة:** ظهر أن الذين لا يعملون كانوا، وبفارق كبير، أكثر من يعاني من مشكلات البحث عن وظيفة غير حكومية، وهذا أمر متوقع، لأنهم عاطلون عن العمل، ويعانون من البطالة، ولا زالوا يبحثون عن عمل. وجاء بعدهم العاملون في القطاع الخاص، مما قد يشير إلى عدم رضاهم عن وظائفهم غير الحكومية الحالية، واستمرارهم في البحث عن فرص أفضل.

5- **المستوى التعليمي:** جاء حملة الشهادة الثانوية العامة، أكثر الفئات التعليمية معاناة من مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية، وقد يرجع ذلك لكون هؤلاء من طلاب الجامعات والكليات الأقرب للتخطيط للعمل والبحث عن وظيفة بعد التخرج، أو أنهم لم يكملوا تعليمهم الجامعي ويواجهون مشكلة في الحصول على وظيفة بسبب مؤهلهم.

6- **المناطق:** ظهر أن الشباب في المنطقة الوسطى، ويليهم الشباب في المنطقة الغربية، كانوا أكثر معاناة من مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية من شباب المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك إلى الكثافة السكانية العالية في هاتين المنطقتين، والمنافسة الشديدة على الوظائف المتاحة. بينما كان الشباب في المنطقة الشمالية أقل من يعاني من هذه المشكلة.

التوصية:

أشارت النتائج إلى أن الشباب بشكل عام لا يعتبرون مشكلة البحث عن وظيفة غير حكومية من المشكلات المهمة جداً التي يواجهونها، وإن شكلت هاجساً لدى بعضهم، وذلك على العكس من مشكلة البحث عن وظيفة حكومية، ويشير ذلك إلى ضعف الرغبة في الاعتماد على الوظائف غير الحكومية لدى الشباب في مقابل الوظائف الحكومية، وقد يعكس ذلك، ولو بطريقة غير مباشرة، ضعفاً لقيم العمل والإنتاج، إذ يكون غرض الوظيفة ليس بالضرورة الإسهام في عجلة الإنتاج في المجتمع بقدر ما هو الركون إلى مصدر لتأمين العيش بأسهل الطرق وأيسرها وأقل مغامرة أو مخاطرة. وهذا ما يستدعي:

1- ضرورة دعم برامج التوعية والتثقيف التي تهدف إلى تعزيز أهمية العمل غير الحكومي فهو جزء أساسي في بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل ربما تكون فرص النمو والتطوير فيه أسرع منها في القطاع العام.

2 - تقويم ومراجعة وتطوير أنظمة العمل والتنظيمات الخاصة بالعاملين في الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص، وتحديد حد أدنى للأجور، وتحديد ساعات العمل، بما يكفل قدراً أفضل من بيان الحقوق والواجبات، والأمان الوظيفي، ومما يعزز فرص الاستمرار والاستقرار ودعم مستوى الرضا بها.

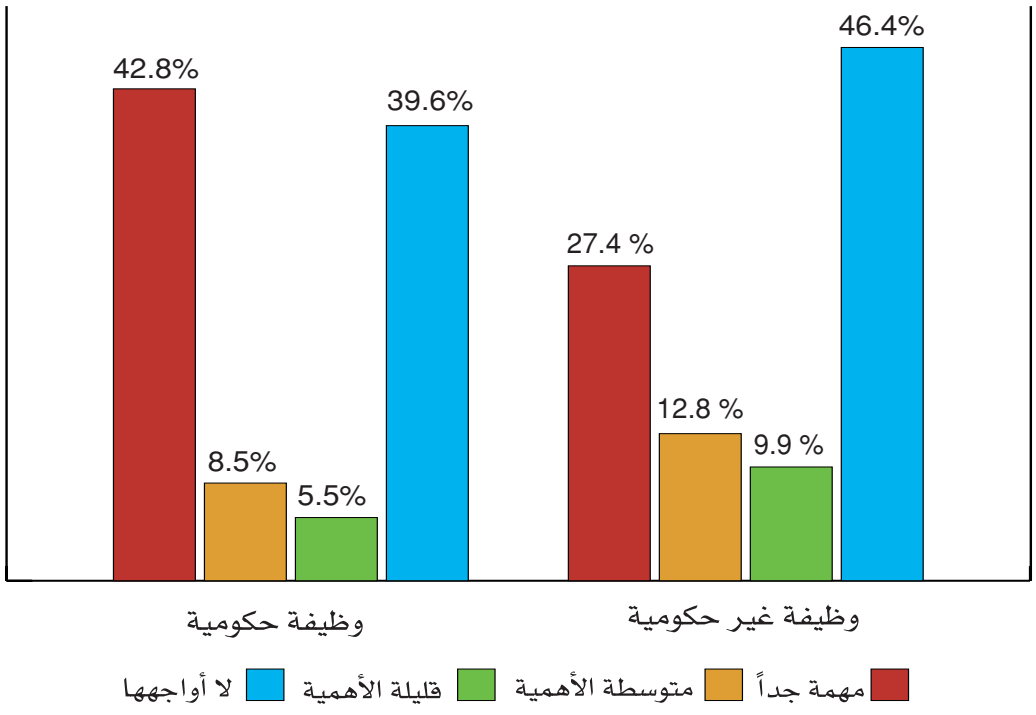
3- العمل على إشاعة قيم العمل، والمبادرة، والمسئولية، والانضباط.

4 - العمل بشكل جاد، ومتابعة حثيثة على تفعيل قرارات توطين الوظائف (السعودة)، وتنفيذ آلياتها، واتاحة فرص عمل جديدة.

5- تكثيف برامج التدريب التي تؤهل الشباب تأهيلاً حقيقياً، والاستفادة في ذلك من المؤسسات المتخصصة في مجال التدريب وتطوير المهارات.

6- حماية صاحب العمل الخاص من خلال وضع جزاءات فورية في الأنشطة المهنية، وتفعيل القائم منها، وذلك لخلق الانضباط الكافي لدى العاملين.

شكل رقم (12-34) مشكلات البحث عن وظيفة حكومية وغير حكومية



سادساً: مشكلات تتعلق بالعمل الحالي

أشارت النتائج إلى أن نسبة من الشباب الذين يعملون، يعانون من مشكلات في عملهم، وتتفاوت درجة هذه المعاناة بينهم، حيث أفاد 25.9٪ من الشباب الذين شملهم البحث أنهم يعانون بشكل كبير من مشكلات تتعلق بعملهم الحالي، فهؤلاء صنفوا مشكلات العمل بأنها «مهمة جداً»، كما أفاد 21.7٪ منهم بأنها «متوسطة الأهمية»، و24.3٪ أفادوا بأنها «قليلة الأهمية».

وفي المقابل أفاد 24.4٪ من أفراد العينة أنهم «لا يواجهون» هذه المشكلات، وتدل هذه النتائج على أن نسبة ملحوظة من الشباب العامل يعاني من مشكلات في عمله بدرجة أو بأخرى، مما سينعكس سلباً على مستوى أدائهم، وإنتاجيتهم، واستقرارهم في عملهم، وقد يعود السبب في مواجهة الشباب لهذه المشكلات إلى قلة الخبرة، وحداثة الانضمام لسوق العمل، ولمستوى تطلعاتهم من مواقع أعمالهم، حيث عادة ما تبدو التطلعات أكبر من الواقع الوظيفي، مما يوجد نوعاً من الشعور بعدم الرضا، وبخاصة في المراحل المبكرة للالتحاق بالوظيفة، الأمر الذي يحتاج إلى دراسة وتمحيص للوقوف على أسباب تلك المشكلات وحلها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: ظهر الذكور أكثر معاناة من مشكلات العمل مقارنة بالإناث، وقد يعود ذلك إلى تنوع أعمالهم، بعكس الإناث اللاتي يمارسن العمل في أماكن محدودة، ويتسمن بالانضباط ربما أكثر من الذكور.

2- **العمر**: تبين أن الفئة العمرية المتوسطة من20-24سنة، كانت أكثر الفئات التي تعاني من مشكلات العمل، وقد يعود ذلك لحداثة انضمامهم لسوق العمل، ولقلة خبرتهم، حيث تضم هذه الفئة حديثي التخرج من الجامعات والكليات، أو لوجود مشكلات أخرى لدى هذه الفئة، تؤثر على العمل الذي يقومون به، كعدم التوافق بين تطلعاتهم والواقع الوظيفي، مما يوجد شعوراً بعدم الرضا، وبخاصة في المراحل المبكرة من الالتحاق بالوظيفة.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن غير المتزوجين أكثر معاناة من مشكلات العمل من المتزوجين. وقد يرتبط ذلك بعامل العمر، كما يشير ذلك إلى أن الزواج قد يوفر استقراراً للفرد ينعكس بالتالي على أدائه الوظيفي بطريقة إيجابية.

4- **المهنة:** جاء موظفو القطاع الخاص أعلى فئة تواجه مشكلات بالعمل الحالي، وقد يعود ذلك إلى طول ساعات العمل، وقلة الأجور، وحجم العمل المطلوب إنجازه، بالإضافة إلى الضغوط الأخرى التي قد يعانون منها.

5- **المستوى التعليمي:** تبين أن حملة الشهادة الثانوية أكثر معاناة من مشكلات العمل من المستويات التعليمية الأخرى، وقد يعود ذلك لطبيعة الأعمال التي تمارسها هذه الفئة وضآلة أجورها، حيث إن المستوى الوظيفي يكون أفضل لدى الجامعيين مقارنة بحملة الشهادات الأقل.

6- **المناطق:** لا توجد فواق ذات دلالة بين المناطق المختلفة في تقدير حجم المعاناة من مشكلات العمل، حيث كان تقديرهم لأهمية تلك المشكلات متقارب إلى حدٍ ما، وقد أشارت جميع المناطق إلى أهمية تلك المشكلات.

التوصية:

أشارت النتائج السابقة أن نسبة من الشباب الذين يعملون يعانون من مشكلات في عملهم الحالي، وتتفاوت درجات هذه المعاناة، وهذا قد ينعكس سلباً على مستوى أدائهم وإنتاجيتهم واستقرارهم في عملهم، لذا توصي الدراسة بالآتي:

1- **حث الجهات المعنية في الحكومة والقطاع الخاص على إجراء دراسات متعمقة للوقوف على أسباب المشكلات التي تتعلق بالعمل، وأنواعها، وأسبابها (إدارية، تنظيمية، أو متعلقة ببيئة العمل) حتى يتم الحد منها بطرق مدروسة وناجعة.**

2- **مراجعة دور الشهادات العلمية في مستوى الرضا الوظيفي من خلال دعم برامج الشهادات المهنية المتخصصة، ودبلومات التدريب التي تكفل لحامليها دخولاً جيداً إلى سوق العمل، مما يساعد في التقليل من نسبة الشباب الذين يتخرجون من سلك التعليم بشهادات في تخصصات نظرية تتناقص أهميتها في سوق العمل، وإذا تحقق هذا، فهو سيقلل من الأضرار التي يتعرض لها الشباب بسبب عدم انسجامهم مع ظروف العمل الجديد.**

3 - **عمل دورات تدريبية مستمرة للموظفين والموظفات الجدد لتزويدهم بالمهارات الكفيلة بتكيفهم مع ظروف العمل ومستجداته، وخلق ولاء للمنشأة التي يعملون بها.**

سابعاً: مشكلات البحث عن عمل آخر

في هذا الفصل تم الاقتصار على استطلاع رأي الأشخاص الذين «يعملون» حول مشكلات البحث عن عمل آخر غير عملهم الأصلي. أي أنه تم استبعاد الطلاب، وربات المنازل، وغير العاملين. ويلاحظ من النتائج أن نسبة كبيرة من الذين تم استطلاع رأيهم لا يواجهون مشكلات في البحث عن عمل آخر، حيث أفاد 44.1٪ من الشباب الذين شملهم البحث أنهم لا يواجهونها، في مقابل 23.0٪ يرون أنها «مهمة جداً»، و13.0٪ يرون أنها «متوسطة الأهمية»، و 12.0٪ يرون أنها «قليلة الأهمية». وقد يعود عدم مواجهة الشباب لهذه المشكلة بتلك النسبة، لكونهم مستقرين في أعمالهم، كما أن نسبة الرضا الوظيفي عن عملهم الحالي عالية، وبالتالي لا يرغبون في البحث عن وظيفة أخرى.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: ظهر أن الذكور أكثر معاناة من مشكلات البحث عن عمل آخر مقارنة بالإناث. وقد يعود ذلك إلى أن حالة الحراك الاجتماعي والوظيفي لدى الذكور في المجتمع السعودي أعلى مما هي عليه عند الإناث، وقد يعود ذلك إلى تسليم الإناث بمحدودية ما هو متاح لهن من أعمال، ومن ثم عدم لجوئهن إلى البحث عن عمل آخر، كما قد يكون مستوى الرضا الوظيفي لدى الإناث أعلى مما هو لدى الذكور، وترتبط هذه النتيجة بنتيجة متغير المعاناة من مشكلات في العمل الحالي، حيث إن الذكور كانوا أكثر معاناة، كما مرّ بنا، ولذلك بحثوا عن عمل بديل.

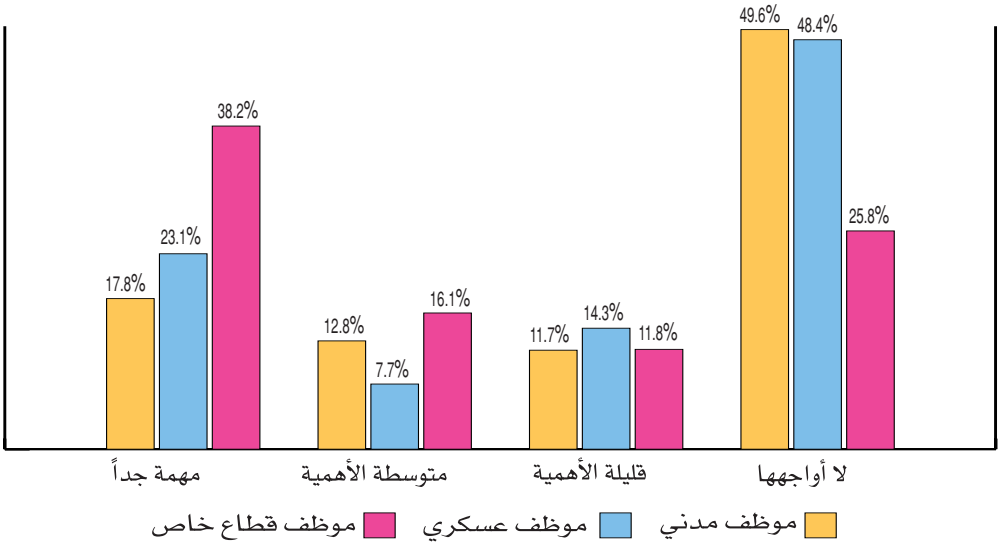
2- **العمر**: جاء الشباب من الفئة العمرية من 20-24سنة أكثر الفئات معاناة حيال مشكلة البحث عن عمل آخر، وذلك مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. وقد يعود ذلك إلى كون الشباب من هذه الفئة من حديثي التخرج من الجامعات ويعملون في أعمال قد تكون مؤقتة لا تحقق طموحاتهم المادية والعملية، أو قد يعانون من مشاكل في عملهم الحالي، وبالتالي فهم يبحثون عن عمل آخر. وهذا ما تؤكده النتيجة في الفصل السابق، حيث إن الشباب من الفئة العمرية 20-24سنة كانوا أكثر معاناة من مشكلات في علمهم الحالي، مما جعلهم أكثر من يبحث عن عمل بديل.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن غير المتزوجين هم أكثر معاناة من مشكلات البحث عن عمل آخر مقارنة بالمتزوجين، وهو أمر متوقع، حيث كان غير المتزوجين يواجهون مشكلات في علمهم الحالي أكثر من المتزوجين، وبالتالي من المتوقع أن يبحثوا عن عمل آخر، ويواجهوا معاناة في ذلك، كما أن المتزوجين قد يكونون أكثر

ميلاً للاحتفاظ بأعمالهم الحالية، ربما بسبب رغبتهم في الاستقرار بدافع مسئولياتهم الأسرية التي عادة ما تحتم على الأفراد الاستقرار الوظيفي لضمان دخل ثابت للأسرة، كما أنه ربما يكون لهذه النتيجة علاقة بمتغير العمر.

4- **المهنة:** جاء موظفو القطاع الخاص أكثر معاناة حيال مشكلات البحث عن عمل آخر مقارنة بالفئات المهنية الأخرى. وهو أمر متوقع، حيث إنهم كانوا أكثر من يواجهون مشكلات في عملهم الحالي. مما يشير إلى عدم رضاهم عن وظائفهم الحالية، وأنهم ربما يبحثون عن وظائف حكومية، إما لتدني الأجور، أو بسبب طول ساعات العمل وعدم توفر الأمان الوظيفي. وتجدر الإشارة إلى أن العسكريين كانوا أكثر معاناة من مشكلات البحث عن عمل آخر من الموظفين المدنيين، وهي نتيجة قد يكون لها علاقة بمستوى الرضا الوظيفي لديهم، وتحتاج إلى دراسة ومعالجة.

شكل رقم (12-35) مشكلات البحث عن عمل آخر حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي:** أولى حملة الشهادات ما دون الجامعية؛ وخصوصاً المتوسطة والابتدائية، مشكلة البحث عن عمل آخر أهمية أكبر من غيرهم. وهو أمر متوقع، حيث إن أصحاب هذه المستويات هم أكثر معاناة من مشكلات في العمل الحالي، وبالتالي تحولوا إلى البحث عن عمل آخر. وقد يرجع ذلك إلى تدني دخولهم بسبب تدني مؤهلاتهم التعليمية.

6- **المناطق:** تبين أن الشباب في المنطقتين الوسطى والغربية هم الأكثر معاناة من مشكلات البحث عن عمل آخر مقارنة بالشباب في المناطق الأخرى، ربما لأنهم في

مناطق تضم مدناً كبرى، ومن ثم ترتفع تكاليف المعيشية، مما يحتم البحث عن وظائف أخرى ومصادر دخل إضافية. أما في المنطقة الشمالية والجنوبية، فقد لوحظ انخفاض نسب الذين يعانون من المشكلة، ربما لغلبة الطابع الريفي والبدوي على تلك المنطقتين، وقدرة الأفراد على التكيف مع الدخول البسيطة، وهو ما يعني عدم الحاجة إلى البحث عن عمل آخر، وربما يكون السبب هو قلة ما هو متاح من وظائف أخرى، الأمر الذي لا يجعل البحث عن عمل آخر مشكلة ملحة.

التوصية:

لوحظ من النتائج السابقة أن أكثر من ثلث العينة يعانون من مشكلة البحث عن عمل آخر؛ خصوصاً الشباب الذكور غير المتزوجين من ذوي المستويات التعليمية الدنيا في المنطقتين الوسطى والغربية؛ وبناءً عليه توصي الدراسة:

1 - **ضرورة اهتمام الدولة بمشكلات الشباب المتعلقة بالعمل، فتدفع إلى إصدار الأنظمة التي تكفل المناخات المناسبة للعمل والإنتاج، وبالتالي لرفع مستويات الرضا كي يتحقق للشباب الاستقرار الوظيفي، وبالتالي يتم تحجيم مشكلة البحث عن عمل آخر.**

2- **أن ارتفاع نسبة الباحثين عن عمل آخر بين العسكريين، قد يكون لها علاقة بمستوى الرضا الوظيفي لديهم، لذا توصي الدراسة بأن تهتم الجهات المعنية في الدولة بإجراء دراسات متعمقة للوقوف على العوامل المؤدية إلى ذلك لتذليلها.**

3- **دراسة نظام الأجور لمعرفة ما إذا كان بحاجة إلى تعديل.**

ثامناً: مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع

أشارت النتائج إلى أن الشباب يعاني من قلة الفرص المتاحة لتحسين أوضاعهم. فقد أفاد 37.8٪ من الشباب الذين شملهم البحث أن هذه مشكلات «مهمة جداً»، كما أفاد 17.3٪ بأنها «متوسطة الأهمية»، و 12.4٪ أنها «قليلة الأهمية»، وفي المقابل أفاد 28.0٪ من الشباب أنهم «لا يواجهونها». أي: أن نسبة كبيرة من الشباب تعاني من هذه المشكلة، ولكن بدرجات متفاوتة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** جاء الذكور أكثر معاناة من مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع مقارنة بالإناث، وبفارق كبير. وربما يعود ذلك لاعتبارات تتعلق بوضعهم

الاجتماعي الذي يحتم عليهم البحث المستمر عن فرص لتحسين أوضاعهم الاقتصادية لمواجهة متطلبات الحياة.

2- **العمر**: تبين أن هناك علاقة طردية بين العمر وحجم المعاناة من مشكلة قلة الفرص المتاحة، حيث إنه كلما ارتفعت الأعمار؛ ازداد الإحساس بالمعاناة من المشكلة وإدراك أهميتها. فالشباب في الفئة العمرية من 25-29سنة كانوا أكثر معاناة من هذه المشكلة، يليهم مباشرة الشباب في الفئة العمرية من 20-24سنة. وأخيراً وبفارق كبير، يأتي الشباب في الفئة العمرية من 15-19سنة. وهذا أمر متوقع، حيث إنه كلما زاد العمر؛ ازدادت مسئوليات الشخص، وبدأ يبحث عن فرص أخرى لتحسين أوضاعه وسد احتياجاته الأسرية. كما أن إشارة بعض المنتمين للفئة العمرية من 15-19سنة، بأنهم يواجهون هذه المشكلة، يرجع إلى رغبتهم في الحصول على مقعد في الجامعة، أو دراسة التخصص المرغوب، أو غير ذلك.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن المتزوجين أكثر معاناة من مشكلة قلة الفرص المتاحة مقارنة بغير المتزوجين . وقد يكون مرد ذلك تنامي مسئولياتهم الأسرية، وازدياد أعبائهم الاقتصادية، مما يجعل من تحسين أوضاعهم هاجساً أساسياً لديهم، فيبدأون يبحثون عن فرص إضافية، فيواجهون مشكلات في الحصول عليها، نظراً لقلتها.

4- **المهنة**: ظهر أن الذين لا يعملون أكثر معاناة من مشكلات قلة الفرص المتاحة لتحسن الأوضاع مقارنة بالفئات المهنية الأخرى، وهو أمر متوقع، حيث إن بطالتهم قد تكون ناتجة عن عدم حصولهم على وظيفة أو فرص تعينهم على تحسين وضعهم، وبالتالي فهم يبحثون عن فرص للحصول على عمل. ويأتي بعدهم في حجم المعاناة من قلة الفرص المتاحة، وبفارق كبير، موظفوا القطاع الخاص، ثم العسكريون، فالموظفون المدنيون.

5- **المستوى التعليمي**: تبين أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي وحجم المعاناة من مشكلة قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ازداد حجم المعاناة من المشكلة والإحساس بأهميتها. فحملة الدبلومات والشهادات الفنية والشهادات الجامعية، كانوا أكثر معاناة من غيرهم من هذه المشكلة. وهو أمر متوقع، حيث إن المتعلمين أكثر طموحاً لتحسن

أوضاعهم مقارنة بغير المتعلمين، وقد ترتبط هذه النتيجة بنتيجة متغير العمر المذكور أعلاه.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقة الوسطى أكثر معاناة من قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع من الشباب في المناطق الأربع الأخرى.

التوصية:

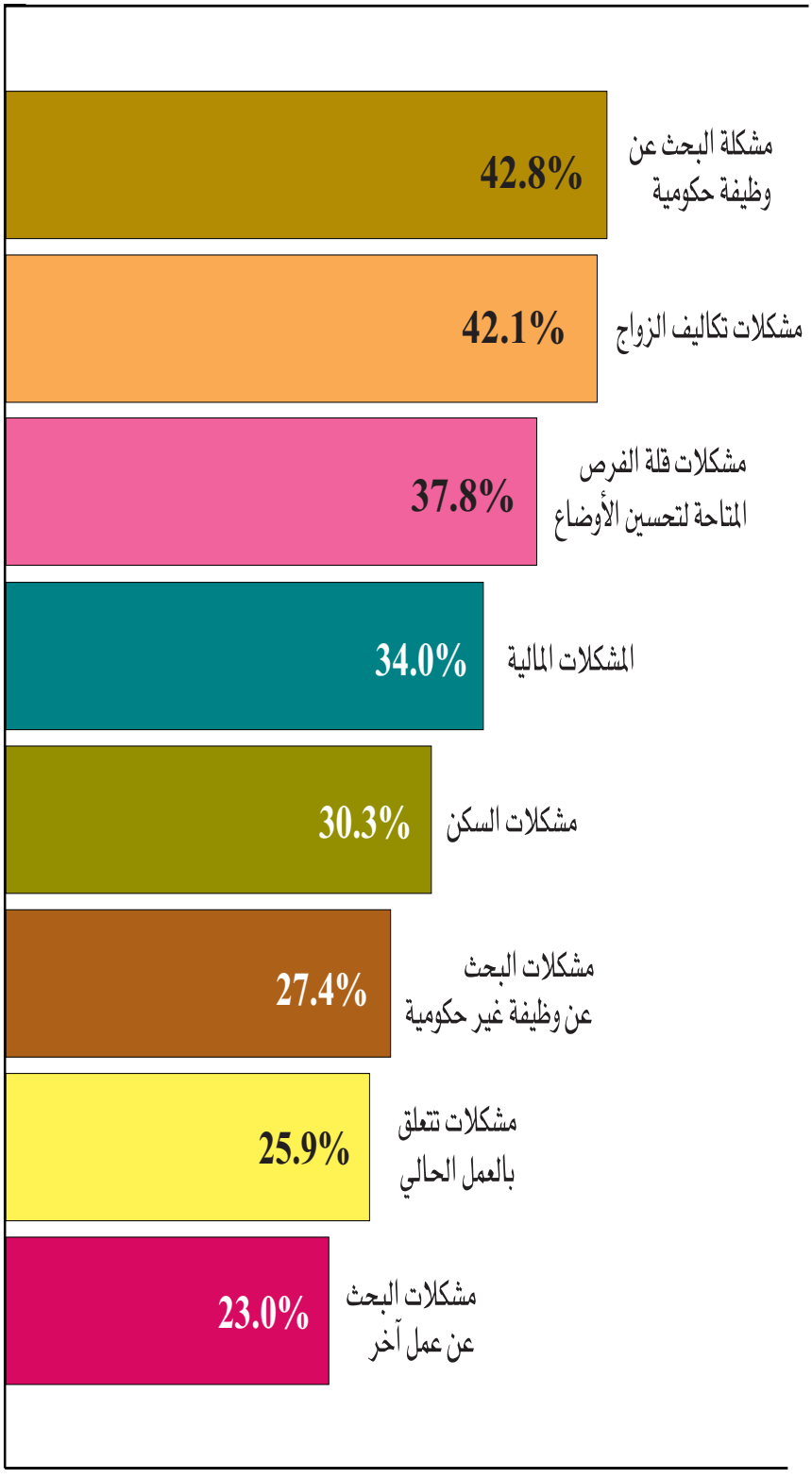
اتضح من النتائج السابقة ارتفاع نسبة الشباب الذين يعانون من مشكلة قلة الفرص المتاحة لتحسين الأوضاع، وهو أمر يبعث على القلق، حيث إن ذلك قد يؤثر سلباً على الشباب، ويؤدي إلى تذمرهم وعدم رضاهم عن الأوضاع القائمة. لذا لا بد من معالجة هذه المشكلة من خلال اهتمام الدولة بالتشجيع الدائم على استحداث فرص جديدة لتحسين الأوضاع، وهذا فضلاً عن مضاعفة ما هو قائم منها.

تاسعاً: مشكلات أخرى

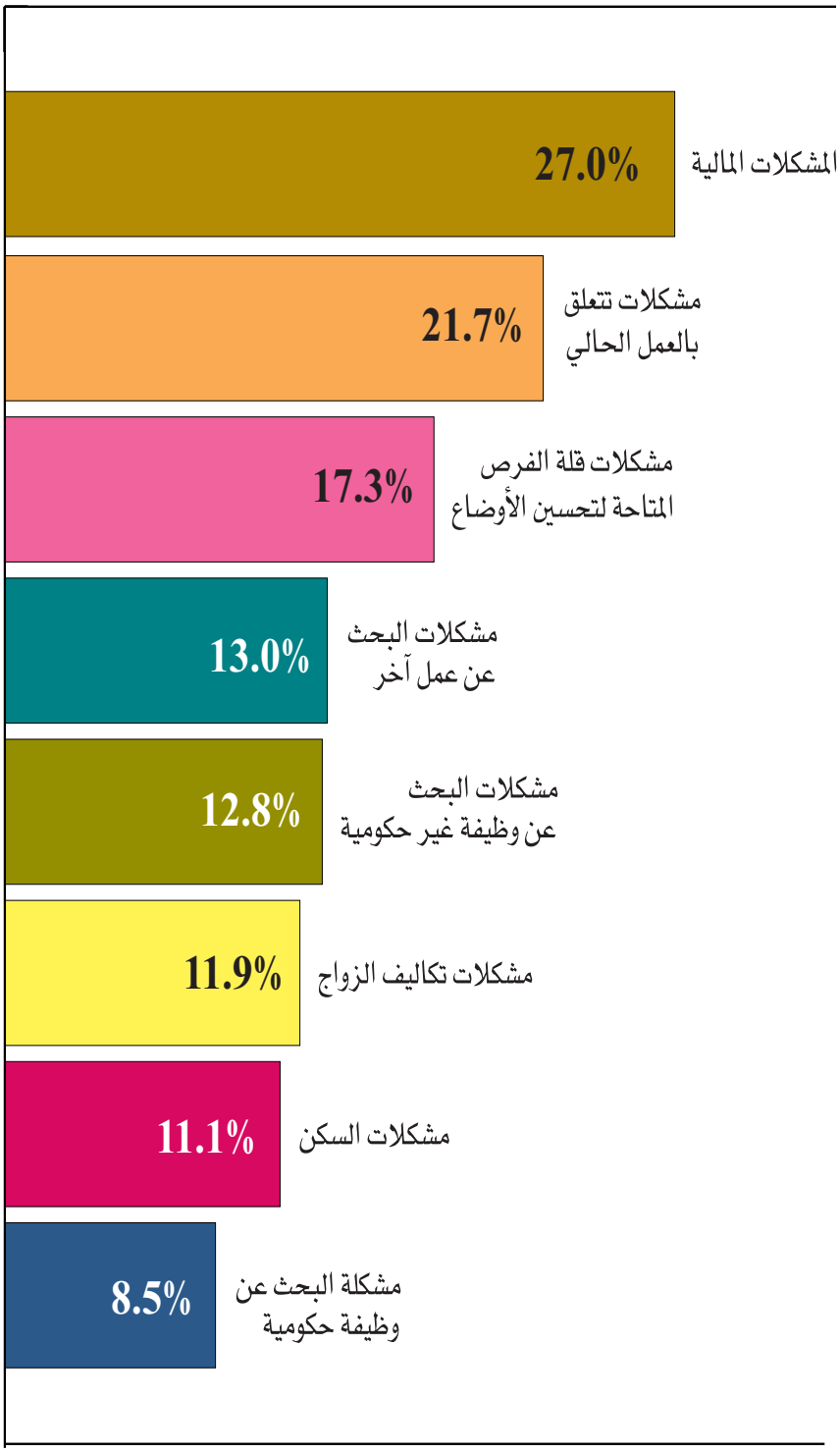
تم توجيه سؤال لأفراد العينة، فيما إذا كانت هناك مشكلات أخرى، لم تكن ضمن المشكلات التي طرحت في الاستبيان، مما يجب أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً. وقد أشارت النتائج إلى أن 79.3٪ من أفراد العينة لم يذكروا مشكلات أخرى، مما يشير إلى أن الدراسة قد غطت أغلب المشكلات التي يواجهها الشباب، بينما أفاد 20.7٪ من العينة وجود بعض المشكلات الأخرى، وهي في الغالب مشكلات فردية وليست من نوع المشكلات التي يمكن أن تكون شائعة أو عامة، ومن هذه المشكلات: مشكلة البطالة، صعوبات الزواج، العنوسة، القبول في الجامعات، سبل قضاء وقت الفراغ، غياب وسائل الترويح، مصاعب مالية. علماً بأن هذه المشكلات، قد تم ذكرها ضمن أسئلة الاستبيان، ويبدو أن أفراد العينة أعادوا ذكرها للتأكيد على أهميتها.

وهذه النتيجة تدل على أن أداة الاستبيان التي تم استخدامها في هذه الدراسة، كانت شاملة ووافية، حيث إنها قد غطت أغلب المشكلات الشائعة بين الشباب.

شكل رقم (12-36)
المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة ويرى أنها «مهمة جداً»



شكل رقم (12-37)
المشكلات التي يعاني منها الشباب بصفة مباشرة ويرى أنها «متوسطة الأهمية»



خلاصة الباب الثالث

مشكلات وقت الفراغ

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 649 الى ص 713)

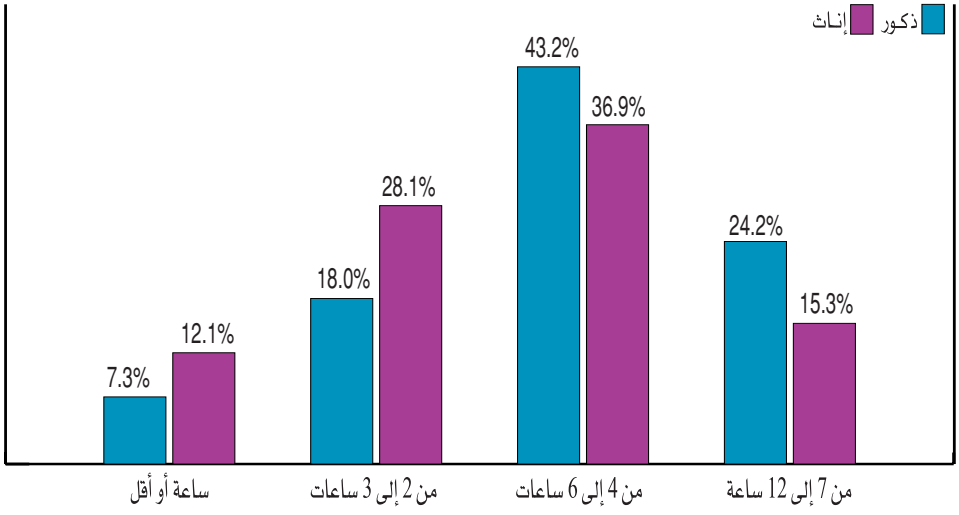
أولاً: ساعات وقت الفراغ

أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لديهم وقت فراغ كبير، حيث أفاد 40.0٪ منهم أن لديهم يومياً ما بين 4-6 ساعات فراغ. يليهم وبفارق كبير من لديهم من ساعتين إلى ثلاث ساعات وبنسبة 23.0٪، ثم من لديهم من 7-12 ساعة فراغ يومياً وبنسبة 19.7٪. أما من لديهم ساعة واحدة فأقل لم يشكلوا إلا 9.7٪. وتدل هذه النتائج إلى وجود كم كبير من ساعات الفراغ لدى الشباب، الأمر الذي يستوجب إتاحة الفرص الإيجابية لاستثماره بالشكل الصحيح.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

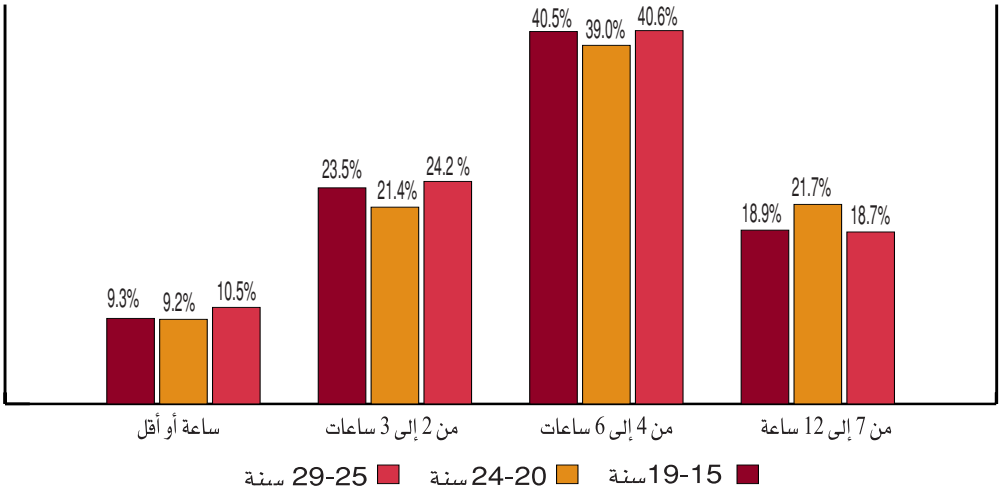
1- **الجنس**: ظهر أن الذكور لديهم وقت فراغ أطول من الإناث، وقد يعود ذلك إلى أن غالبية الذكور لا يشاركون أسرهم في أعمالها ومسئولياتها، كما تفعل الإناث. فانشغال الإناث بالواجبات المنزلية ومراجعة الدروس، بالإضافة إلى كون بعضهن متزوجات وربات منازل؛ يقلل من ساعات الفراغ المتاحة لهن.

شكل رقم (12-38) ساعات وقت الفراغ حسب الجنس



2- **العمر**: لا توجد فروق ذات دلالة بين الفئات العمرية المختلفة في تقديرها لحجم وقت الفراغ المتوفر لها يومياً، حيث جاءت النسب في كل الخيارات متقاربة إلى حدٍ كبير بين جميع الفئات العمرية، مما يشير إلى أن متغير العمر قد لا يؤثر كثيراً في عدد ساعات الفراغ المتاحة يومياً.

شكل رقم (12-39) ساعات وقت الفراغ حسب العمر



3 - **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن غير المتزوجين لديهم وقت فراغ أطول من المتزوجين، وقد يعود ذلك لكون المتزوجين أكثر انشغالاً لكونهم آباء وموظفين أو ربات منازل، وبالتالي تقل ساعات الفراغ المتاحة لهم، في حين أن غير المتزوجين يكونون عادة من الطلاب صغيري السن الذين تقل مسئولياتهم، ومن ثم تزداد ساعات وقت الفراغ لديهم.

4- **المهنة**: جاء الذين لا يعملون؛ فالعسكريون، أكثر الفئات المهنية في ساعات وقت الفراغ المتاحة. وهو أمر متوقع، فمن لا يعملون لا يوجد ما يشغل أوقاتهم، فتتحول إلى أوقات فراغ، كما أن العسكريين يعانون من عدم استغلال أوقاتهم بعد انقضاء العمل الرسمي؛ خصوصاً أولئك الذين يعملون في المدن العسكرية بعيداً عن أسرهم وعائلاتهم.

5- **المستوى التعليمي**: لا توجد فروق ذات دلالة بين المستويات التعليمية المختلفة في تقديرها لحجم وقت الفراغ المتوفر لها يومياً، حيث جاءت النسب في كل الخيارات

متقاربة إلى حد كبير بين جميع المستويات، مما يشير إلى أن متغير المستوى التعليمي لا يؤثر بشكل مباشر في حجم ساعات الفراغ المتاحة يومياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة متغير العمر.

6- **المناطق:** تبين أن الشباب في المنطقة الجنوبية لديهم وقت فراغ أطول من شباب المناطق الأخرى، يليهم الشباب في المنطقة الوسطى، ثم الشمالية، وقد يعود ذلك إلى قلة الأمور التي تشغل وقت الشباب في هذه المناطق قياساً على المنطقتين الغربية والشرقية، مما أدى إلى ارتفاع عدد ساعات وقت الفراغ لديهم.

التوصية:

أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الشباب لديهم وقت فراغ كبير، حيث إن حوالي 90٪ من الشباب لديهم وقت فراغ يومي، قد يصل إلى 12 ساعة، مما يدعو للقلق ويستدعي إتاحة مزيد من الفرص وتنويعها لاستغلال وقت الفراغ بشكل إيجابي، مما يعود على الشباب والمجتمع بالنفع، لأن الوقت غير المستغل إيجابياً، قد يتم استغلاله بشكل سلبي، مما قد يكون له عواقب غير حميدة في المستقبل.

ثانياً: مشكلات وقت الفراغ

أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الشباب يعاني من مشكلات قضاء وقت الفراغ، حيث أشار 32.0٪ من عينة الدراسة إلى أهمية هذه المشكلة بشكل كبير يدلل على حجم معاناتهم منها. كما أشار 22.4٪ منهم إلى أنها «متوسطة الأهمية» و 21.6٪ أفادوا بأنها «قليلة الأهمية». أما الذين أفادوا بأنهم «لايواجهون» هذه المشكلة فكانت نسبتهم 22.0٪، مما يشير إلى أن نسبة ملحوظة من عينة الدراسة يعانون من مشكلات قضاء وقت الفراغ، ولكن بدرجات متفاوتة، وهو ما يعني عدم وجود وسائل وسبل ترويح كافية تساعد الشباب على استغلال وقت فراغهم بشكل مثمر ومفيد.

كما يؤكد ذلك مدى خطورة هذه المشكلة لدى الشباب الأكثر وفرة في وقت الفراغ، الأمر الذي قد يصرف معه الشاب وقته في أماكن ومجالات ليست هي الأفضل على الإطلاق. وحرصاً على عدم تفاقم هذه المشكلة بشكل قد ينعكس سلباً على الشباب والمجتمع، كان لزاماً الاهتمام بهذه المشكلة، وتوفير فرص ايجابية لقضاء واستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بشكل أفضل.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تبين أن الذكور والإناث يعانون من مشكلة قضاء وقت الفراغ بنسب متقاربة. أي أن كلا الجنسين يستشعر أهمية هذه المشكلة ويعاني منها، إلاّ أن الإناث كن أكثر قليلاً من الذكور في حجم المعاناة من المشكلة.

2- **العمر:** اتضح أن الشباب من جميع الفئات العمرية يعانون من مشكلات قضاء وقت الفراغ، إلاّ أن هذه المشكلة تصبح أكثر وضوحاً، لدى الفئة العمرية الوسطى من 20-24سنة. وقد يرجع ذلك إلى كونهم أكثر استقلالية عن أسرهم، وأنهم لم يتزوجوا بعد، وبالتالي يحرمون من ارتياد بعض الأماكن الترفيهية المخصصة للعائلات، كما يشير إلى عدم وجود وسائل وسبل ترفيه كافية تساعد الشباب على قضاء وقت فراغهم فيما هو مفيد وبناء. كما تشير هذه النتيجة إلى أن عدم الإحساس بمشكلة وقت الفراغ يبدو أكبر لدى فئة هي الأهم كما يبدو في هذا الاطار، حيث تمثل الفئة المتوسطة بين الصغار والكبار، مما يستلزم التنبه إلى ضرورة توجيه برامج موائمة لهذه الفئة، والحرص على عدم تفاقم المشكلات لديها، مما قد ينعكس سلباً على مستقبل الشباب.

3- **الحالة الاجتماعية:** تبين أن غير المتزوجين أكثر معاناة من مشكلات قضاء وقت الفراغ مقارنة بالمتزوجين. وهي نتيجة متوقعة، إذ إن المتزوجين يكونون عادة أكبر عمراً وموظفين كما أنهم ينشغلون بأمورهم الأسرية، وبالتالي يتقلص لديهم وقت الفراغ وهو الأمر الذي لا ينطبق على غير المتزوجين.

4- **المهنة:** اتضح أن من لا يعملون أكثر الفئات المهنية معاناة من مشكلات قضاء وقت الفراغ، يليهم وبفارق كبير الطلاب، ثم العسكريون، وقد ترتبط هذه النتيجة بنتيجة متغيري: العمر والحالة الاجتماعية.

5- **المستوى التعليمي:** ظهر أن حملة الشهادة الثانوية أكثر معاناة من مشكلات قضاء وقت الفراغ من المستويات التعليمية الأخرى. وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر.

6- **المناطق:** جاء الشباب في المنطقة الوسطى، أكثر معاناة من مشكلات قضاء وقت الفراغ من الشباب في المناطق الأخرى. وقد يعود ذلك إلى قلة أماكن الترفيه وفرص قضاء أوقات الفراغ في المنطقة الوسطى بعكس المناطق الأخرى؛ خصوصاً المنطقتين الغربية والشرقية، حيث تتنوع وسائل الترفيه، ووجود البحر يساعد على تنوع النشاطات الترفيهية.

التوصية:

تؤكد هذه النتائج أن غالبية الشباب يعانون من مشكلات قضاء وقت الفراغ؛ خصوصاً في المنطقة الوسطى، مما يشير إلى وجود نقص كبير في وسائل استغلال أوقات الفراغ، خصوصاً فئة 20-24سنة، كما أن هناك تضييقاً على الشباب غير المتزوجين في ارتياد بعض أماكن الترفيه العامة، مما قد يدفعهم إلى استغلال أوقاتهم في أماكن ووسائل غير ملائمة، الأمر الذي سينعكس بشكل سلبي على الشباب والمجتمع، حيث إنها قد تقود الشباب إلى أفكار وسلوكيات غير سوية. لذا توصي الدراسة بالآتي:

1- ضرورة توفير منشآت ترفيهية، ومراكز لتنمية الهوايات على أن تحوي هذه المنشآت والمراكز أنشطة متنوعة: فكرية، وثقافية، ورياضية، وترفيهية، وتدريبية، مما يساعد على امتصاص أوقات فراغ الشباب بشكل مثمر؛ وخصوصاً في المنطقة الوسطى، على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق العمرية والجنسية بين الشباب.

2- تنمية ملكة القراءة والبحث عن المعرفة لدى الشباب ليشغلوا وقت فراغهم بما هو مفيد، وإنشاء مؤسسات ومراكز ثقافية وأندية أدبية ومكتبات في جميع مناطق المملكة؛ وخصوصاً النائية منها. وإنشاء أندية في الأحياء لممارسة بعض الأنشطة الرياضية التي لا تتطلب مساحات واسعة من الأرض وإنشاء مكتبات ملحقة بها لممارسة هواية القراءة.

3- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية في المدارس؛ خصوصاً في فترة ما بعد الدوام المدرسي وفي العطل والإجازات، والاهتمام بالقيم التي تحفظ كرامة الإنسان وتحفظ الممتلكات العامة.

ثالثاً: إشغال قت الفراغ

تم استطلاع رأي الشباب في نوع الأنشطة التي يشغلون وقت فراغهم فيها، وقد تم تصنيف الأنشطة في أربع مجموعات رئيسية، هي: الأنشطة الاجتماعية، والأنشطة الثقافية، والأنشطة الذهنية والبدنية، والأنشطة الإنتاجية. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً - إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية

أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة الاجتماعية التي يشغل الشباب فيها أوقات فراغهم هي: «الالتقاء بالأصدقاء»، حيث بلغت نسبة من يمارس ذلك 55.1٪ من الشباب الذين شملهم البحث، يلي ذلك وبفارق ملحوظ «زيارة الأقارب» حيث بلغت النسبة 45.7٪، وجاء في المرتبة الثالثة «الدردشة في الهاتف» بنسبة 32.7٪، تلاها «الذهاب للاستراحات» وبنسبة 24.3٪، وفي المرتبة الأخيرة جاء «ارتياد المقاهي» وبنسبة 10.1٪. ويلاحظ أن غالبية الأنشطة الاجتماعية التي يقضي الشباب وقتهم بها كانت تتم خارج المنزل، وامتازت هذه المناشط بأنها تعد نشاطات فئوية، أي: تجمع فئات معينة يجمعها في الأصل رابط آخر، كجماعات الأصدقاء، أو زملاء العمل، أو الأسرة، في حين تقل بدائل شغل وقت الفراغ ذات الطابع المجتمعي العام الذي يجتمع فيه الناس بناءً على رابط مجتمعي في المقام الأول.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: هناك اختلاف بين الجنسين في تفضيل الأنشطة الاجتماعية التي يشغلون أوقات فراغهم فيها، حيث كان ترتيب الأنشطة الاجتماعية حسب أولوية تفضيلها لدى الذكور كالتالي: «(1) الالتقاء بالأصدقاء، (2) زيارة الأرقارب، (3)الاستراحات، (4) ارتياد المقاهي، (5) الدردشة بالهاتف». بينما كان ترتيب المناشط لدى الإناث كالتالي: «(1) زيارة الأرقارب، (2) الدردشة بالهاتف، (3)الالتقاء بالصديقات، (4) الاستراحات».

ويلاحظ أن هناك اختلافاً في ترتيب المناشط بين الجنسين، حيث كان الذكور أكثر من الإناث في الالتقاء بالأصدقاء والذهاب للاستراحات، بينما كانت الإناث أكثر من الذكور في زيارة الأقارب والدردشة بالهاتف. ويلاحظ أن أنشطة الذكور في الغالب تمارس خارج المنزل. بينما أنشطة الإناث في الغالب ترتبط بالمنزل، وذلك يرجع لمحدودية حركة المرأة خارج المنزل.

2- **العمر**: تشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة في ترتيب الأنشطة الاجتماعية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث كان الترتيب كالتالي لدى جميع الفئات العمرية: «(1) الالتقاء بالأصدقاء، (2) زيارة الأقارب، (3) الدردشة بالهاتف، (4) الاستراحات، (5) ارتياد المقاهي».

كما تشير النتائج إجمالاً إلى أن الفئة العمرية 20-24سنة هي أكثر الفئات العمرية نشاطاً وممارسة للأنشطة السابقة؛ خاصة الالتقاء بالأصدقاء، والدردشة بالهاتف، والذهاب إلى الاستراحات والمقاهي. ويلاحظ أيضاً أن أكثر الفئات التي تمارس نشاط زيارة الأقارب كانوا الأكبر سناً (25-29سنة)، وبفارق كبير عن الفئات الأخرى، وقد يرتبط ذلك بعامل الزواج، وازدياد دائرة الأقارب والأصدقاء. أما الالتقاء بالأصدقاء، فكان الشباب من الفئة العمرية الوسطى 20-24سنة، هم أكثر من يمارس ذلك، بينما كانت نسب ممارسة نشاط الذهاب للاستراحات متقاربة جداً بين الفئات العمرية المختلفة، وأعلاها كان بين الشباب من الفئة الوسطى 20-24سنة. أما الدردشة بالهاتف، فكان الشباب في الفئة الوسطى، ويليهم الشباب الأصغر سناً 15-19سنة، أكثر الفئات ممارسة لهذا النشاط. أما ارتياد المقاهي، فقد كانت النسبة العامة لمن يمارسون هذا النشاط قليلة ومتقاربة بين الفئات العمرية المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أن حوالي 10.0٪ من الشباب الأصغر سناً من 15-19سنة يرتادون المقاهي، مما يشير إلى مخاطر هذا الأمر على صحة وسلوك هؤلاء الشباب الصغار؛ خصوصاً وأن في مثل هذه المقاهي؛ عادة ما يتم تدخين الشيشة، والمعسل، ومتابعة بعض القنوات الفضائية المشفرة، مما قد يكون له انعكاسات سلبية على الشباب بشكل عام، وعلى هذه الفئة بشكل خاص لحداثة سنهم، الأمر الذي يستدعي تشديد متابعة ومراقبة مثل هذه المقاهي، ومنع صغار السن من ارتيادها.

3- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ أن هناك تقارباً كبيراً بين المتزوجين وغير المتزوجين في ترتيب الأنشطة الاجتماعية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث إن نشاط زيارة الأقارب جاء في المرتبة الأولى لدى المتزوجين، بينما جاء في المرتبة الثانية لدى غير المتزوجين، وهو أمر متوقع، حيث تتسع دائرة الأقارب والأصهار لدى المتزوجين، كما أن لعامل السن دوراً في ذلك، بينما جاء نشاط الالتقاء بالأصدقاء في المرتبة الأولى لدى غير المتزوجين، وفي المرتبة الثانية لدى المتزوجين، بينما جاء ترتيب الأنشطة الأخرى متطابقاً بين الفئتين، حيث جاء في المرتبة الثالثة الدردشة بالهاتف وفي المرتبة الرابعة جاء الذهاب للاستراحات، وفي المرتبة الخامسة ارتياد المقاهي.

كما ويلاحظ أن غير المتزوجين كانوا أكثر نشاطاً وممارسة لجميع الأنشطة الاجتماعية من المتزوجين، ما عدا زيارة الأقارب، حيث تفوق المتزوجون عليهم

وبفارق ملحوظ، وقد يعود ذلك إلى أن غير المتزوجين لديهم متسع من الوقت أكثر مما هو متاح للمتزوجين.

4- **المهنة:** يلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً بين الفئات المهنية المختلفة، في ترتيب الأنشطة الاجتماعية التي يشغلون فيها وقت فراغهم، ما عدا ربات المنازل، حيث كان الترتيب العام للأنشطة الاجتماعية حسب أولوية تفضيلها، كالتالي: (1) الالتقاء بالأصدقاء، (2) زيارة الأقارب، (3) الدردشة بالهاتف، (4) الذهاب للاستراحات، (5) ارتياد المقاهي. بينما كان الترتيب لدى ربات المنازل مختلفاً قليلاً عن بقية الفئات المهنية، وكان كالتالي: (1) زيارة الأقارب، (2) الدردشة بالهاتف، (3) الالتقاء بالأصدقاء، (4) الذهاب للاستراحات. ويلاحظ أن الدردشة بالهاتف كنشاط اجتماعي لقضاء وقت الفراغ، جاء في مرتبة متقدمة لدى ربات المنازل، فقد جاء في المرتبة الثانية، وكن في الوقت نفسه أكثر من يمارس هذا النشاط، بشكل ملحوظ، مقارنة بالفئات المهنية الأخرى، وقد يعود ذلك كتعويض عن قلة خروجهن من المنزل، ومحدودية البرامج والأنشطة التي يمكن ممارستها في أوقات الفراغ المتاح لهن.

وتجدر الإشارة إلى أن حوالي 10.0٪ من الطلاب يرتادون المقاهي لقضاء أوقات فراغهم، وهذه النتيجة ترتبط بمتغير العمر، وتؤكد ما تم التوصل إليه هناك.

5- **المستوى التعليمي:** تشير النتائج إلى وجود بعض الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب الأنشطة الاجتماعية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث كان الترتيب لدى حملة الشهادة الابتدائية كالتالي: «(1) زيارة الأقارب، (2) الالتقاء بالأصدقاء، (3) الدردشة بالهاتف، (4) الذهاب للاستراحات، (5) ارتياد المقاهي». بينما اتفق حملة الشهادة المتوسطة وحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا على الترتيب التالي: «(1) الالتقاء بالأصدقاء، (2) زيارة الأقارب، (3) الدردشة بالهاتف، (4) الذهاب للاستراحات، (5) ارتياد المقاهي». أما حملة الشهادة الثانوية فكان ترتيب الأنشطة الاجتماعية لديهم كالتالي: «(1) الالتقاء بالأصدقاء، (2) الدردشة بالهاتف، (3) الذهاب للاستراحات، (4) زيارة الأقارب، (5) ارتياد المقاهي». أما حملة الشهادات الأخرى كالدبلومات والشهادات الفنية، فكان ترتيب الأنشطة الاجتماعية لديهم كالتالي: «(1) الالتقاء

بالأصدقاء، (2) زيارة الأقارب، (3) الذهاب للاستراحات، (4) الدردشة بالهاتف، (5) ارتياد المقاهي». وهذه النتائج تشير إلى وجود تنوع واختلافات بين الشباب في المستويات التعليمية المختلفة فيما يتعلق بنوع النشاط الاجتماعي الذي يتم ممارسته لشغل وقت الفراغ.

ويلاحظ أن أكثر ممارسي نشاط زيارة الأقارب كانوا حملة الشهادة الابتدائية وحملة البكالوريوس والدراسات العليا. وقد يرجع ذلك إلى أن حملة الابتدائية صغار في السن، ويرافقون أهلهم في مثل هذه الزيارات، بينما يكون حملة الشهادات العليا متزوجين، حيث تتسع دائرة الأقارب والأصهار لديهم، فتزداد زيارتهم للأقارب، وأقل من يمارس هذا النشاط كانوا حملة الشهادة الثانوية العامة، ربما لشعورهم بالاستقلالية وارتباطهم بأصدقائهم أكثر، ولذلك كانت نسبة ممارستهم لنشاط الالتقاء بالأصدقاء عالية هم وحملة الشهادات الأخرى، كالدبلومات والشهادات الفنية.

أما الذهاب للاستراحات، فكانت النسب متقاربة إلى حدٍ ما بين المستويات التعليمية المختلفة، وأعلاها ممارسة لهذا النشاط كان حملة الدبلومات والشهادات الفنية. ويلاحظ أن أكثر ممارسي نشاط الدردشة بالهاتف كانوا من حملة الشهادة الثانوية والمتوسطة. أما ارتياد المقاهي، فالنسب كانت قليلة ومتقاربة بين المستويات التعليمية المختلفة، وأعلى من يمارس هذا النشاط كانوا حملة الدبلومات والشهادات الفنية.

وتجدر الإشارة إلى وجود 10.6٪ من حملة الشهادة الابتدائية، و 11.2٪ من حملة الشهادة المتوسطة، يرتادون المقاهي، وهي نسب مقلقة إذا ما ربط ذلك بمتغير العمر، فهؤلاء في الغالب صغار في السن، وارتيادهم تلك الأماكن قد يكون له انعكاس سلبي على سلوكهم.

6- **المناطق**: يلاحظ وجود تطابق بين المناطق المختلفة في ترتيب الأنشطة الاجتماعية التي يشغل الشباب وقت فراغهم فيها، فقد جاء ترتيب الأنشطة كالتالي: «(1) الالتقاء بالأصدقاء، (2) زيارة الأقارب، (3) الدردشة بالهاتف، (4) الذهاب للاستراحات، (5) ارتياد المقاهي». ما عدا المنطقة الشمالية، حيث جاء الذهاب للاستراحات في المرتبة الثالثة، والدردشة بالهاتف في المرتبة الرابعة.

كما يلاحظ وجود فروق بسيطة بين المناطق في نسب التفضيل لكل منشط من المناشط الخمسة. فزيارة الأقارب كانت حسب المناطق متقاربة جداً، وأكثر من يمارس هذا النشاط كانوا الشباب في المنطقة الوسطى ثم الشمالية.

أما الالتقاء بالأصدقاء فكان أكثر ممارسي هذا النشاط هم الشباب في المنطقة الوسطى، ثم الشرقية، ويعد هذان النشاطان من الأنشطة الاجتماعية والدينية المرغوب بها لدى الجميع. بينما كان أكثر ممارسي الذهاب للاستراحات هم الشباب من المنطقة الشمالية، ثم المنطقة الوسطى، وبفارق كبير عن المناطق الأخرى، وقد يعود ذلك لعدم توفر بدائل أخرى في تلك المناطق قياساً على المناطق الأخرى.

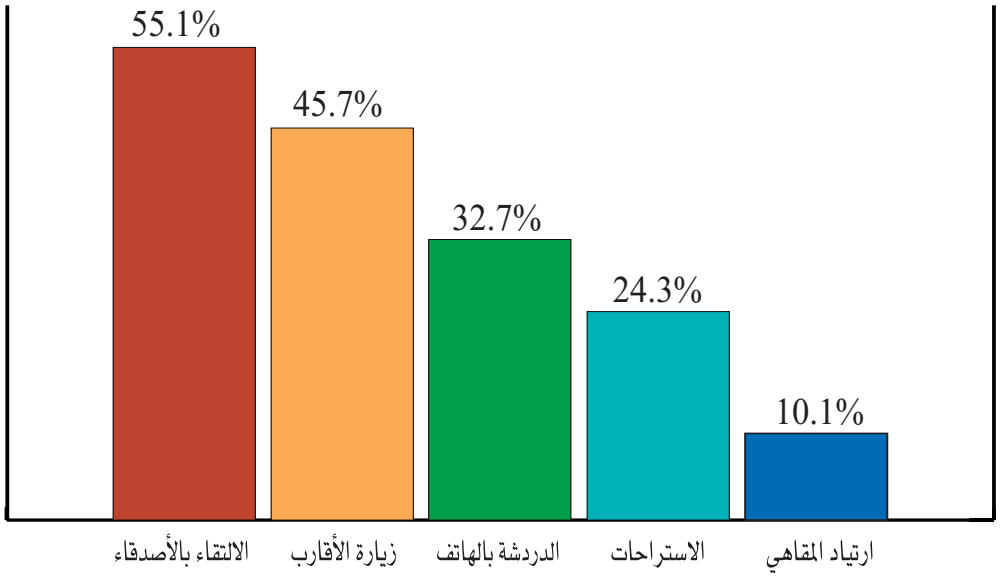
أما الدردشة بالهاتف، فكان أكثر ممارسي هذا النشاط هم الشباب في المنطقة الوسطى، ثم الغربية، وربما يعود ذلك لتوفر الخدمة بشكل أوسع في تلك المنطقتين، وربما لأسباب اقتصادية، أي: أن القدرات المالية لأفراد العينة في المنطقتين، تفوق ما هو متاح للآخرين في المناطق الأخرى، وقد يعود السبب أيضاً إلى تباعد المسافات بين الأحياء في مدن المنطقتين الوسطى والغربية، مما يدفع الأفراد إلى استخدام الهاتف بدلاً من الزيارات المباشرة للأقارب والأصدقاء. وأخيرا، كان أكثر ممارسي ارتياد المقاهي، هم الشباب في المنطقة الغربية، وبفارق ملحوظ عن المناطق الأخرى، مما يشير إلى أن المقاهي تظل إحدى أهم السمات الثقافية كوسيلة ترفيهية في المنطقة الغربية. أما تدني النسب لذلك النشاط في المناطق الأخرى، فقد يعود إلى وجود اتجاه سلبي نحو المقاهي، واللجوء للاستراحات بدلاً منها. ويلاحظ أن الشباب في المنطقة الوسطى، كانوا أكثر نشاطاً في ملء أوقات فراغهم بالأنشطة الاجتماعية، وتفوقوا في ذلك على شباب المناطق الأخرى.

التوصية:

أشارت النتائج إلى وجود نسبة تسترعي الانتباه من الشباب الأصغر سناً من 15-19سنة، **يرتادون المقاهي لقضاء أوقات فراغهم، ونظراً لما لذلك من انعكاسات سلبية على الشباب، بشكل عام، وعلى هذه الفئة، بشكل خاص، لحداثة سنهم، وللمخاطر والأضرار الصحية والاجتماعية المترتبة على ذلك؛ توصي الدراسة**

بضرورة متابعة مثل هذه المقاهي، ومنع صغار السن من ارتيادها، وقد يكون من المفيد وضع سن محدد لدخول المقاهي، كما هو معمول به في أغلب دول العالم. توصي الدراسة أيضاً بإيجاد بديل مناسب للمقاهي الشعبية يرتاده صغار السن كأماكن للألعاب الالكترونية وبعض الأنشطة الرياضية المفيدة.

شكل رقم (12-40) اشغال وقت الفراغ في الأنشطة الاجتماعية



ثانياً - إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية

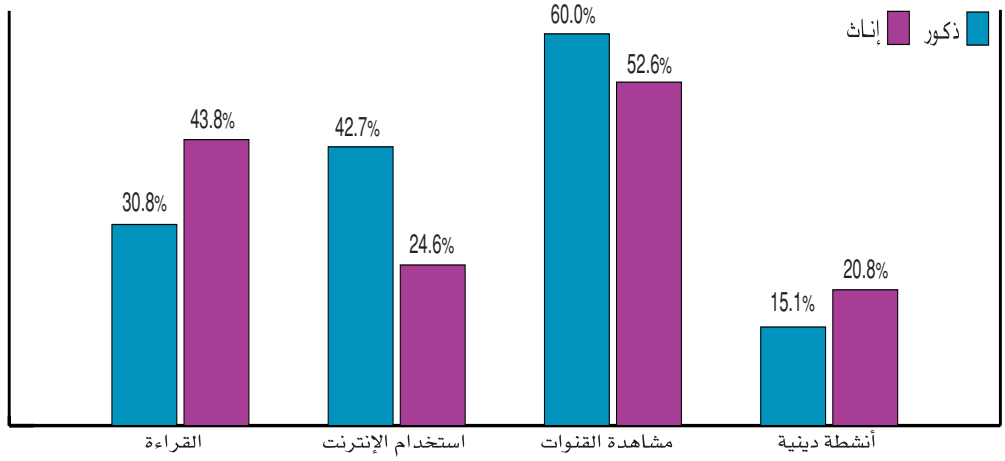
أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة الثقافية التي يشغل الشباب بها أوقات فراغهم هي مشاهدة القنوات التلفزيونية، حيث بلغت نسبة من يمارس هذا النشاط 56.3٪، يلي ذلك، وبفارق كبير، القراءة بنسبة 37.3٪، وجاء في المرتبة الثالثة استخدام الإنترنت 33.7٪، وأخيراً جاءت الأنشطة الدينية بنسبة 18.0٪. ويلاحظ أن معظم الأنشطة الثقافية التي يشغل الشباب فيها أوقات فراغهم كانت أنشطة تواصل إعلامي، كمشاهدة القنوات التلفزيونية، والإنترنت. وبالتالي، بالإمكان الاستفادة من هاتين الوسيلتين لإرسال رسائل موجهة للشباب لتوجيههم وتوعيتهم ببعض الأمور المنتقاة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الجنسين في تفضيل الأنشطة الثقافية التي يشغلون أوقات فراغهم بها. حيث كان ترتيب الأنشطة الثقافية حسب أولوية

تفضيلها لدى الذكور، كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) استخدام الإنترنت، (3) القراءة، (4) الأنشطة الدينية». بينما كان الترتيب لدى الإناث يتفق مع الذكور في المرتبة الأولى، والرابعة، ويختلف في الثانية والثالثة، حيث كان كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) القراءة، (3) استخدام الإنترنت، (4)الأنشطة الدينية». كما يلاحظ أن الذكور كانوا أكثر من الإناث في مشاهدة القنوات التلفزيونية واستخدام الإنترنت، بينما كانت الإناث أكثر من الذكور في القراءة والأنشطة الدينية. وقد تعود ارتفاع نسبة الذكور إلى أنهم يستطيعون مشاهدة القنوات التلفزيونية داخل المنزل وخارجه في الاستراحات والمقاهي، كما أن تفوقهم في استخدام الإنترنت راجع إلى توفر الخدمة في أماكن عملهم، أو لإمكانية ذهابهم لمقاهي الإنترنت، وهو ما ليس متاحاً للإناث في الغالب. بينما يعود ارتفاع نسبة الإناث على الذكور في القراءة والأنشطة الدينية لعدم توفر بدائل أخرى لديهن، كما أن هذه الأنشطة لا تتطلب الخروج من المنزل.

شكل رقم (12-41) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب الجنس



2- **العمر**: تشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة في ترتيب الأنشطة الثقافية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث كان الترتيب لدى جميع الفئات العمرية كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات الفضائية، (2) القراءة، (3)استخدام الإنترنت، (4) الأنشطة الدينية». كما يلاحظ إجمالاً تقارب النسب بين الفئات العمرية المختلفة في ممارسة هذه الأنشطة، مع ارتفاع كبير في نسبة مشاهدة القنوات الفضائية، إلا أنه توجد فروق بسيطة لدى ممارسي القراءة

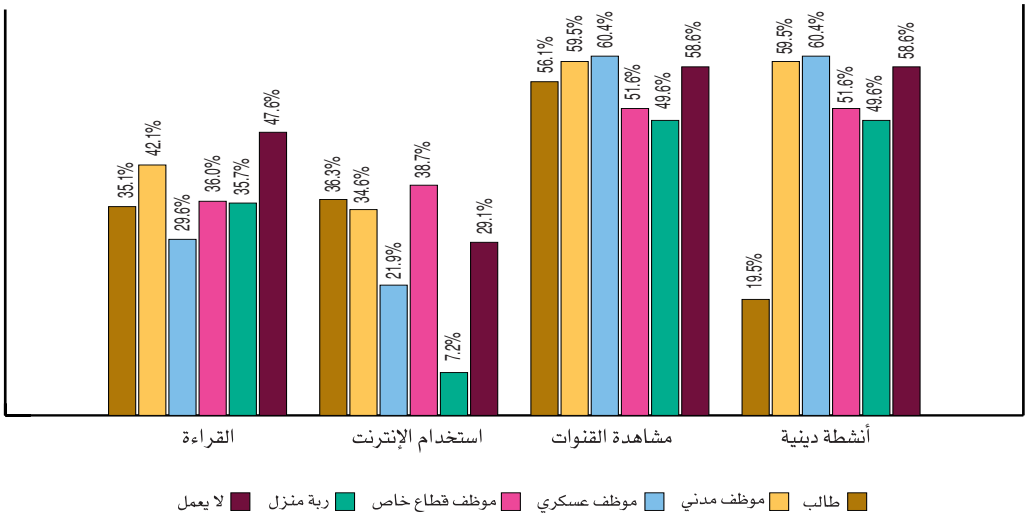
ومستخدمي الإنترنت. حيث يلاحظ أن الشباب الأكبر سناً أكثر ممارسة للقراءة من الأصغر سناً، بينما كان الشباب الأصغر سناً أكثر استخداماً للإنترنت من الشباب الأكبر سناً. وقد يعود ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات لدى الجميع، وبنسب مرتفعة، إلى وفرة أجهزة التلفاز، وسهولة الحصول على الأطباق اللاقطة، وتنوع القنوات وجاذبيتها لدى الشباب عموماً.

3 – **الحالة الاجتماعية**: تشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في ترتيب الأنشطة الثقافية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث إن الترتيب كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) القراءة، (3) استخدام الإنترنت، (4) الأنشطة الدينية». كما يلاحظ أن مشاهدة القنوات الفضائية حازت على أعلى النسب لدى الفئتين، وكانت نسبتهم متقاربة جداً. بينما يلاحظ وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في نسبة ممارسة القراءة واستخدام الإنترنت، حيث كان المتزوجون أكثر من غير المتزوجين في ممارسة القراءة، بينما كان غير المتزوجين أكثر استخداماً للإنترنت وبشكل ملحوظ من المتزوجين، وهذه النتيجة ترتبط بمتغير العمر، حيث الأصغر سناً وهم في الغالب غير متزوجين، كانوا أكثر استخداماً للإنترنت. أما ممارسة الأنشطة الدينية، فكانت النسبة ضئيلة ومتقاربة بين الفئتين.

4– **المهنة**: تشير النتائج إلى وجود بعض الفروق بين الفئات المهنية المختلفة في ترتيب الأنشطة الثقافية التي يشغلون أوقات فراغهم فيها، حيث يتفق الموظفون المدنيون، والعسكريون ومن لا يعملون على الترتيب التالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) القراءة، (3) استخدام الإنترنت، (4) الأنشطة الدينية». بينما اختلف ترتيب الطلاب وموظفي القطاع الخاص في النشاط الثاني والثالث، حيث كان ترتيب المناشط لديهم كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات الفضائية، (2)استخدام الإنترنت، (3)القراءة، (4) الأنشطة الدينية». أما ربات المنازل فكان ترتيب الأنشطة لديهن مغايراً للفئات المهنية الأخرى، حيث كان الترتيب لديهن كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) القراءة، (3) الأنشطة الدينية، (4) استخدام الإنترنت». كما يلاحظ أن أكثر من يشاهدون القنوات التلفزيونية كانوا العسكريون، ثم الموظفون المدنيون.

بينما كان أقل الفئات مشاهدة للقنوات هم ربات المنازل. أما ممارسة القراءة، فكان من لا يعملون هم أكثر الفئات المهنية ممارسة لذلك، وبفارق ملحوظ، وربما يعود ذلك إلى الوقت المتاح لهم مقارنة بغيرهم، بينما كان العسكريون أقل الفئات ممارسة للقراءة. أما استخدام الإنترنت، فكان موظفو القطاع الخاص، ثم الطلاب؛ هم أكثر من يستخدمها الإنترنت، ربما لعلاقة ذلك بما يقومون به من عمل. بينما كانت ربات المنازل أقل الفئات المهنية استخداماً للإنترنت، وقد يعود ذلك إلى عدم توفر الخدمة لديهن بدرجة توفرها نفسها لدى الفئات الأخرى، وهذه النتائج تشير إلى وجود تنوع واختلافات بين الفئات المهنية فيما يتعلق بنوع النشاط الثقافي الذي يتم ممارسته خلال أوقات الفراغ.

شكل رقم (12-42) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي:** تشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين الشباب من المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب الأنشطة الثقافية التي يقضون وقت فراغهم فيها، حيث كان الترتيب كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) القراءة، (3) استخدام الإنترنت، (4) الأنشطة الدينية». ويلاحظ أن أكثر ممارسي القراءة كانوا حملة البكالوريوس والدراسات العليا، ثم حملة الشهادات الأخرى، كالدبلوم، والشهادات الفنية والمتخصصة، بينما كان أقل ممارسي القراءة هم حملة الشهادات الدنيا، كالمتوسطة، والابتدائية، وهو أمر متوقع، إذ كلما زاد المستوى التعليمي للشخص، ازدادت هواية القراءة لديه. أما استخدام الإنترنت، فكان

حملة الشهادات الأخرى، كالدبلوم، والشهادات الفنية والمتخصصة؛ هم أعلى من يستخدم الإنترنت. بينما يلاحظ عدم وجود فروق كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة في نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية، وإن كان حملة الشهادة المتوسطة والبكالوريوس والدراسات العليا هم أكثر من يشاهد القنوات. أما الأنشطة الدينية، فكان حملة الشهادة الابتدائية هم أكثر من يمارسها.

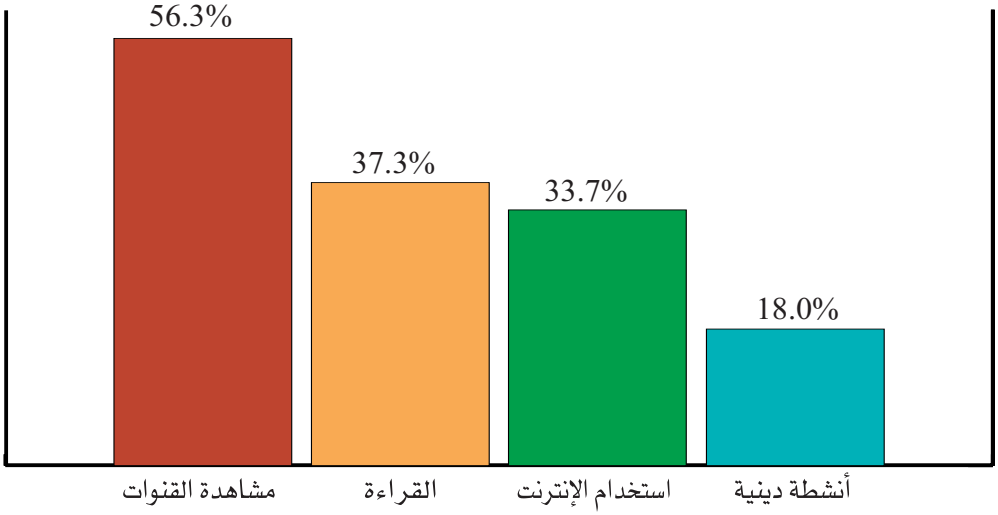
6- **المناطق:** تشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين الشباب في المناطق المختلفة في ترتيب الأنشطة الثقافية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث كان الترتيب كالتالي: «(1) مشاهدة القنوات التلفزيونية، (2) القراءة، (3) استخدام الإنترنت، (4) الأنشطة الدينية». مع ملاحظة تساوي القراءة واستخدام الإنترنت لدى الشباب في المنطقة الوسطى. ويلاحظ أن أكثر ممارسي القراءة كانوا الشباب في المنطقة الشرقية، ويليهم مباشرة الشباب في المنطقة الجنوبية، بينما كان الشباب في المنطقة الوسطى أقل من يمارس القراءة قياساً على المناطق الأخرى.

أما استخدام الإنترنت، فإن الشباب في المنطقة الشرقية أكثر استخداماً للإنترنت من الشباب في المناطق الأخرى، وربما يعود ذلك لشيوع اللغة الإنجليزية، بينما كان الشباب في المنطقة الشمالية أقل من يستخدم الإنترنت. أما مشاهدة القنوات التلفزيونية، فكانت نسب المشاهدة متقاربة إلى حد ما بين الشباب في المناطق المختلفة، وإن كان الشباب في المنطقة الوسطى أكثر من يشاهد القنوات التلفزيونية. أما ممارسة الأنشطة الدينية، فكانت النسب منخفضة، ومتقاربة إلى حد ما، بين الشباب في المناطق المختلفة، وإن كان الشباب في المنطقتين الجنوبية والشمالية أكثر من يمارس هذا النشاط.

التوصية:

بشكل عام يلاحظ أن معظم الأنشطة الثقافية التي يشغل الشباب أوقات فراغهم فيها، كانت أنشطة التواصل الإعلامي، كمشاهدة القنوات التلفزيونية، واستخدام الإنترنت. لذا توصي الدراسة بالاستفادة من هاتين الوسيلتين لإرسال رسائل موجهة للشباب لتوجيههم وتوعيتهم ببعض الأمور المهمة والمفيدة، هذا فضلاً عما ينمي الحس الوطني لديهم.

شكل رقم (12-43) اشغال وقت الفراغ في الأنشطة الثقافية



ثالثاً- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية

أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغل الشباب بها أوقات فراغهم هي ممارسة الرياضة، حيث بلغت نسبة من يمارس هذا النشاط 30.7٪، يلي ذلك وبفارق ملحوظ ألعاب الكمبيوتر بنسبة 24.9٪، والتجول في الأسواق وبنسبة 23.3٪، وجاء في المرتبة الرابعة، وبفارق ملحوظ، التجول في السيارة بنسبة 18.9٪، مع مراعاة أن هذا النشاط خاص بالذكور فقط دون الإناث، يلي ذلك السفر والسياحة بنسبة 15.9٪، ثم لعب الورق بنسبة 11.7٪، وأخيراً جاء التفحيط والتطعيس بنسبة 4.9٪. ويلاحظ أن معظم الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغل الشباب فيها أوقات فراغهم كانت أنشطة مفيدة للجسم والذهن، وتنمية الذكاء، كالأنشطة الرياضية، وألعاب الكمبيوتر.

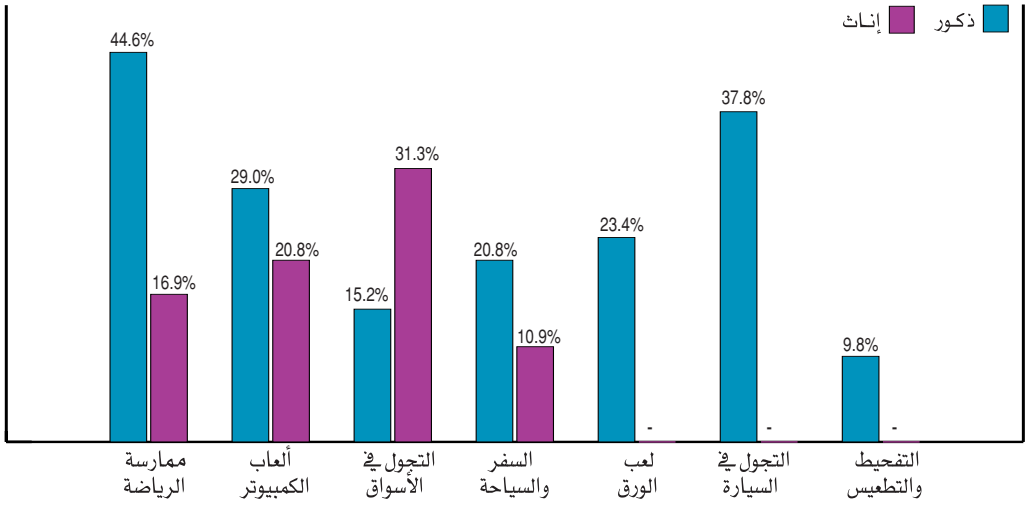
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** تشير النتائج إلى وجود اختلاف ملحوظ بين الجنسين في تفضيل الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغلون أوقات فراغهم فيها، حيث كان ترتيب هذه الأنشطة حسب أولوية تفضيلها لدى الذكور كالتالي: (1) ممارسة الرياضة، (2) التجول في السيارة، (3) ألعاب الكمبيوتر، (4) لعب الورق، (5) السفر والسياحة، (6) التجول في الأسواق، (7) التفحيط والتطعيس.

بينما كان الترتيب لدى الإناث مغايراً تماماً لما هو موجود عند الذكور، حيث كان كالتالي: (1) التجول في الأسواق، (2) ألعاب الكمبيوتر، (3) ممارسة الرياضة، (4) السفر والسياحة. أما الأنشطة الثلاثة الأخرى، وهي: (لعب الورق، والتجول في السيارة والتفحيط والتطعيس)، فقد كانت خاصة بالذكور دون الإناث.

كما يلاحظ وجود فروق بين الذكور والإناث في نسبة ممارسة كل نشاط من الأنشطة الذهنية والبدنية، حيث يتفوق الذكور على الإناث في ممارسة الأنشطة السابقة. وقد يعود انخفاض نسبة ممارسة جميع الأنشطة عند الإناث، وبشكل ملحوظ، ما عدا نشاط التجول في الأسواق، إلى عدم توفر مرافق رياضية وغيرها خاصة بالإناث، وللموقف الاجتماعي السلبي حول ممارسة المرأة للرياضة. كما قد يعود انخفاض نسبة ممارسة الإناث لنشاط «السفر والسياحة» للقيود المفروضة على المرأة، والتي تحد من سفرها منفردة. أما «لعب الورق»، و«التجول في السيارة»، و «التفحيط والتطعيس»، فإنها أنشطة خاصة بالذكور دون الإناث، إلاّ أن الإناث يعوضن ذلك بـ«التجول في الأسواق» وبنسبة مرتفعة مقارنة بالذكور، وقد يتم ذلك تحت ذريعة التسوق لغياب البدائل المناسبة.

شكل رقم (12-44) إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الذهنية والبدنية حسب الجنس



2- **العمر**: تشير النتائج إلى وجود اختلاف ملحوظ بين الفئات العمرية المختلفة في تفضيل الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغلون أوقات فراغهم فيها، حيث كان ترتيب هذه الأنشطة لدى فئة 15-19سنة كالتالي:

(1) ألعاب الكمبيوتر، (2) ممارسة الرياضة، (3) التجول في الأسواق، (4) التجول في السيارة، (5) السفر والسياحة، (6) التفحيط والتطعيس، (7) لعب الورق.

أما فئة 20-24سنة فكان ترتيب الأنشطة لديهم مختلفاً قليلاً في المركزين الأولين والأخيرين، حيث كان الترتيب لديهم كالتالي: (1) ممارسة الرياضة، (2) ألعاب الكمبيوتر، (3) التجول في الأسواق، (4) التجول في السيارة، (5) السفر والسياحة، (6) لعب الورق، (7) التفحيط والتطعيس.

أما فئة 25-29سنة، فكان ترتيب الأنشطة لديهم أيضاً مختلف عن الفئات الأخرى، حيث كان الترتيب لديهم كالتالي: (1) ممارسة الرياضة، (2) التجول في الأسواق، (3) السفر والسياحة، (4) التجول في السيارة، (5) لعب الورق، (6) ألعاب الكمبيوتر، (7) التفحيط والتطعيس.

ويلاحظ على الترتيب للفئات الثلاث أن معظم الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغل بها الشباب وقتهم كانت من الأنشطة المفيدة، كالرياضة، وألعاب الكمبيوتر، والسفر والسياحة، بينما جاءت الأنشطة الخطرة، كالتفحيط والتطعيس في مؤخرة الأنشطة التي يحرص الشباب على ممارستها في وقت فراغهم. وتجدر الإشارة إلى أن الشباب الأكبر سناً كانوا أقل ميلاً من الفئات العمرية الأخرى لممارسة ألعاب الكمبيوتر، واستعاضوا عنها بالتجول في الأسواق، والسفر والسياحة.

وبالنظر إلى ممارسة كل منشط من المناشط الذهنية والبدنية من قبل الفئات العمرية الثلاث، يلاحظ أن الشباب الأصغر سناً كانوا الأكثر نشاطا، فهم يمارسون أنشطة تتطلب حركة دؤوبة ومستمرة، وقد يرتبط ذلك بصغر السن، حيث إنهم كانوا أكثر ممارسة للمناشط المختلفة من الشباب في الفئات العمرية الأخرى، ما عدا لعب الورق، وإلى حدٍ ما التجول في السيارة، بينما يلاحظ أن الفئة الوسطى من 20-24سنة كانت أكثر ممارسة للتجول في السيارة من غيرها، وبفارق بسيط عن فئة 15-19سنة، وقد يعود ذلك لتوفر السيارة لدى هذه الفئة. أما لعب الورق، فكانت فئة 25-29سنة هي أكثر الفئات ممارسة لهذا النشاط مع فروق بسيطة عن الفئات الأخرى، كنشاط هادىء لا يتطلب كثيراً من الحركة أو التنقل.

3- **الحالة الاجتماعية**: تشير النتائج إلى وجود اختلاف ملحوظ بين المتزوجين وغير المتزوجين في ترتيب تفضيل الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، حيث كان ترتيب هذه الأنشطة حسب أولوية تفضيلها لدى المتزوجين، كالتالي:

(1) ممارسة الرياضة، (2) التجول في الأسواق، (3) السفر والسياحة، (4)ألعاب الكمبيوتر، (5)لعب الورق، (6) التجول في السيارة، (7) التفحيط والتطعيس.

بينما كان الترتيب لدى غير المتزوجين، كالتالي: (1)ممارسة الرياضة، (2) ألعاب الكمبيوتر، (3) التجول في الأسواق، (4) التجول في السيارة، (5) السفر والسياحة، (6) لعب الورق، (7)التفحيط والتطعيس.

كما يلاحظ وجود فروق ملحوظة بين المتزوجين وغير المتزوجين في نسبة ممارسة كل نشاط من الأنشطة الذهنية والبدنية المختلفة، حيث تفوق غير المتزوجين على المتزوجين في ممارسة جميع الأنشطة، وبشكل ملحوظ، وقد يعود ذلك إلى أن غير المتزوجين لديهم وقت فراغ أكبر، ولذلك فهم يمارسون هذه الأنشطة بنسب مرتفعة مقارنة بالمتزوجين، ويلاحظ الفارق النسبي الكبير في ممارسة ألعاب الكمبيوتر والتفحيط والتطعيس، حيث هي أعلى لدى غير المتزوجين. مما قد يشير إلى أثر متغير العمر، حيث إن هذين النشاطين يرتبطان بصغار السن، وهم عادة من غير المتزوجين.

4- **المهنة**: تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الفئات المهنية المختلفة في ترتيب تفضيل الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغلون أوقات فراغهم فيها، وإن كان ممارسة الرياضة، جاء في المرتبة الأولى لدى الجميع، ما عدا ربات المنازل، وكذلك ألعاب الكمبيوتر جاءت في المرتبة الثانية لدى الجميع ما عدا من لا يعملون، كما أن التفحيط والتطعيس جاء في المرتبة السابعة لدى جميع الفئات المهنية. أما الأنشطة الأخرى، فحصل تفاوت في ترتيبها بين الفئات المهنية المختلفة.

كما يلاحظ وجود فروق بين الفئات المهنية المختلفة في ممارسة كل نشاط من الأنشطة الذهنية والبدنية المختلفة، ويلاحظ أن العسكريين كانوا أنشط الفئات

المهنية في ممارسة جميع الأنشطة، ما عدا «التجول في الأسواق»، حيث تفوقت ربات المنازل، و«التفحيط والتطعيس» حيث تفوق الطلاب. وقد يرجع تفوق العسكريين على غيرهم في ممارسة الأنشطة الذهنية والبدنية إلى طبيعة عملهم، وكمية وقت الفراغ المتاح لهم مقارنة بالفئات المهنية الأخرى.

5- **المستوى التعليمي:** تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الشباب في المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب تفضيل الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغلون وقت فراغهم فيها، إلاّ أنه يلاحظ أن الرياضة جاءت في المرتبة الأولى لدى جميع المستويات، ما عدا حملة الشهادة الابتدائية، الذين جاءت الرياضة لديهم في المرتبة الثانية بعد ألعاب الكمبيوتر.

ويلاحظ أن حملة الشهادة الابتدائية والشهادات الأخرى كالدبلوم والشهادات الفنية كانوا أكثر نشاطاً ومشاركة في الأنشطة الذهنية والبدنية من غيرهم، حيث إن حملة الشهادة الابتدائية كانوا أكثر ممارسة «لألعاب الكمبيوتر»، و«التجول في الأسواق»، و«السفر والسياحة»، و«التفحيط والتطعيس»، من الفئات الأخرى، بينما كان حملة الدبلومات والشهادات الفنية أكثر من غيرهم في ممارسة الرياضة ولعب الورق، والتجول في السيارات.

6- **المناطق:** تشير النتائج إلى وجود تشابه كبير بين الشباب في المناطق المختلفة في ترتيب تفضيل الأنشطة الذهنية والبدنية التي يشغلون أوقات فراغهم فيها، حيث جاء ترتيب الأنشطة إلى حدٍ ما كالتالي: (1) ممارسة الرياضة، (2) ألعاب الكمبيوتر، (3) التجول في الأسواق، (4) التجول في السيارة، (5) السفر والسياحة، (6) لعب الورق، (7) التفحيط والتطعيس.

ويلاحظ أن الشباب في المنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية كانوا أكثر نشاطاً وممارسة للأنشطة الذهنية والبدنية من غيرهم، حيث إن الشباب في المنطقة الجنوبية أكثر ممارسة للرياضة، والسفر والسياحة، والتجول في السيارة من الشباب الآخرين، وتساووا مع الشباب في المنطقة الغربية في ممارسة ألعاب الكمبيوتر. بينما كان الشباب في المنطقة الغربية أكثر ممارسة للتجول في الأسواق، ولعب الورق، من الشباب الآخرين. ويلاحظ أن الشباب في المنطقة الشمالية ويليهم الشباب في المنطقة الوسطى، أكثر ممارسة للتفحيط والتطعيس من غيرهم.

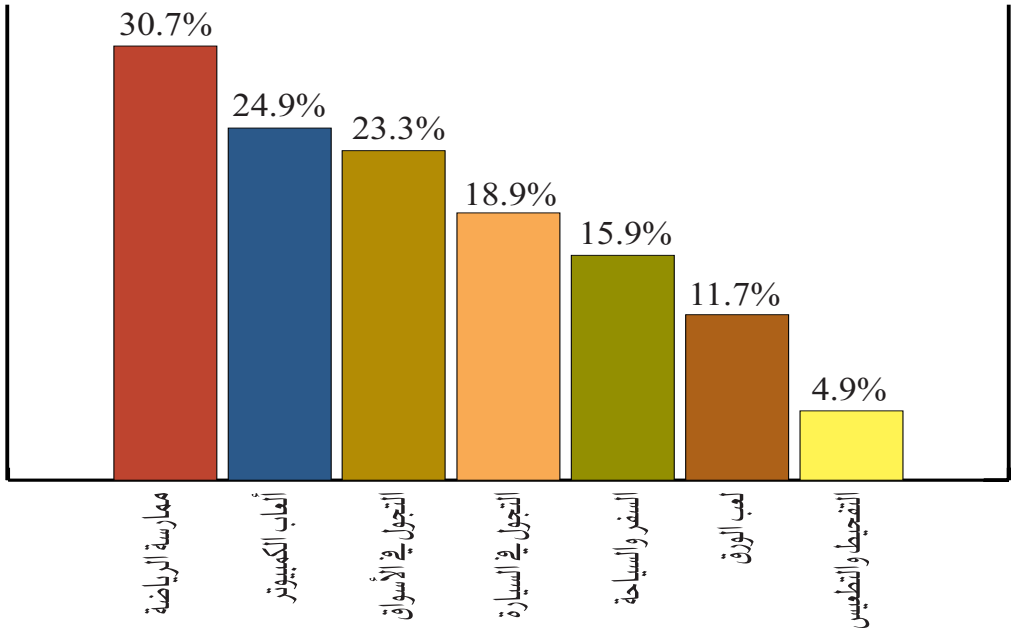
التوصية:

دلت النتائج أن هناك تمايزاً بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة الذهنية والبدنية بين الشباب الأصغر سناً والأكبر سناً. وبشكل عام، فقد كان الذكور أكثر من يمارس الرياضة والتجول في السيارة وممارسة ألعاب الكمبيوتر، بينما كانت الإناث أكثر ممارسة للتجول في الأسواق وألعاب الكمبيوتر.

إن استعاضة الإناث لبعض المناشط الذهنية والبدنية بالتجول في الأسواق أمر يحتاج إلى نظر، ويستوجب ضرورة تهيئة المناشط الذهنية والبدنية للمرأة ضمن الضوابط الشرعية للاستفادة من وقت فراغها بنشاط مثمر بدلاً من إضاعته في الأسواق.

كما ويلاحظ أن نشاط التطعيس والتفحيط جاء في مؤخرة الأنشطة الذهنية والبدنية التي يمارسها الشباب، مما يعد نتيجة مطمئنة، وإن كانت تحتاج إلى متابعة وتوعية للحد منها، وأكثر من كان يمارس هذا النشاط، الشباب في المنطقتين الوسطى والشمالية.

شكل رقم (12-45) اشغال وقت الفراغ في الأنشطة االترفيهية



رابعاً- إشغال وقت الفراغ في الأنشطة الإنتاجية

أشارت النتائج إلى أن أهم الأنشطة الإنتاجية التي يشغل الشباب أوقات فراغهم فيها كانت «الأنشطة المنزلية»، حيث كانت نسبة من يمارس ذلك من أعلى النسب مقارنة بالمناشط الإنتاجية الأخرى، فقد بلغت نسبتهم 32.9٪. أما الذين يستغلون وقت فراغهم في «العمل الإضافي»، فقد بلغت نسبتهم 8.1٪، ومن يمارسون «أعمالاً أخرى» بلغت نسبتهم 3.8٪، أي: تلك الأنشطة غير المصنفة. ووجود نسبة لابأس بها تمارس العمل الإضافي (أي العمل الذي يدر دخلاً إضافياً)، يعد مؤشراً جيداً على شعور الأفراد بالمسئولية الاقتصادية، كما أن ذلك قد يعود إلى تدني دخول بعضهم ومن ثم حاجتهم إلى زيادة الدخل من خلال البحث عن مصادر دخل أخرى.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: أشارت النتائج إلى وجود علاقة واضحة بين الجنس وما يتم ممارسته من أنشطة خلال وقت الفراغ، حيث تمارس الإناث «الأنشطة المنزلية» بدرجة تفوق الذكور، وسبب ذلك بقاء المرأة في المنزل لساعات أطول من الرجل، ومحدودية ما هو متاح من أنشطة للمرأة خارج المنزل، مما يجعلها تتجه إلى ممارسة الأنشطة المنزلية، بينما كان الذكور أكثر من الإناث في ممارسة العمل الإضافي.

2- **العمر**: أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد العمر؛ زاد الاتجاه نحو ممارسة الأنشطة المنزلية، وقد يعود ذلك إلى كون فئة الشباب الأكبر سناً تضم المتزوجين والمتزوجات، مما يفسر ممارستها للأنشطة المنزلية أكثر من الفئة الأصغر سناً. بينما يلاحظ عدم وجود فرق كبير بين الفئات العمرية المختلفة في ممارسة «العمل الإضافي»، حيث كانت النسب متقاربة إلى حدٍ ما، والملفت أن فئة الأصغر سناً هي أكثر من يمارس هذا النشاط.

3 - **الحالة الاجتماعية**: أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين المتزوجين وغير المتزوجين في نسبة ممارسة الأنشطة الإنتاجية التي يشغلون بها أوقات فراغهم، حيث يلاحظ أن المتزوجين كانوا أكثر ممارسة «للأنشطة المنزلية» من غير المتزوجين، وهو أمر متوقع، حيث إن الزوجات يمارسن ذلك، كما أن بعض الأزواج قد يساعدون زوجاتهم، على العكس من غير المتزوجين . لوحظ أيضاً أن نسبة

المتزوجين الذين يمارسون «العمل الإضافي»، كانت أعلى من غير المتزوجين، وهذا ربما يكون بسبب ازدياد أعباء الأسرة المالية. مع ملاحظة أن نسبة غير المتزوجين الذين يمارسون «العمل الإضافي»، لم تكن بعيدة عن مما هي عليه عند المتزوجين، وقد يكون ذلك مؤشراً على تدني الدخول.

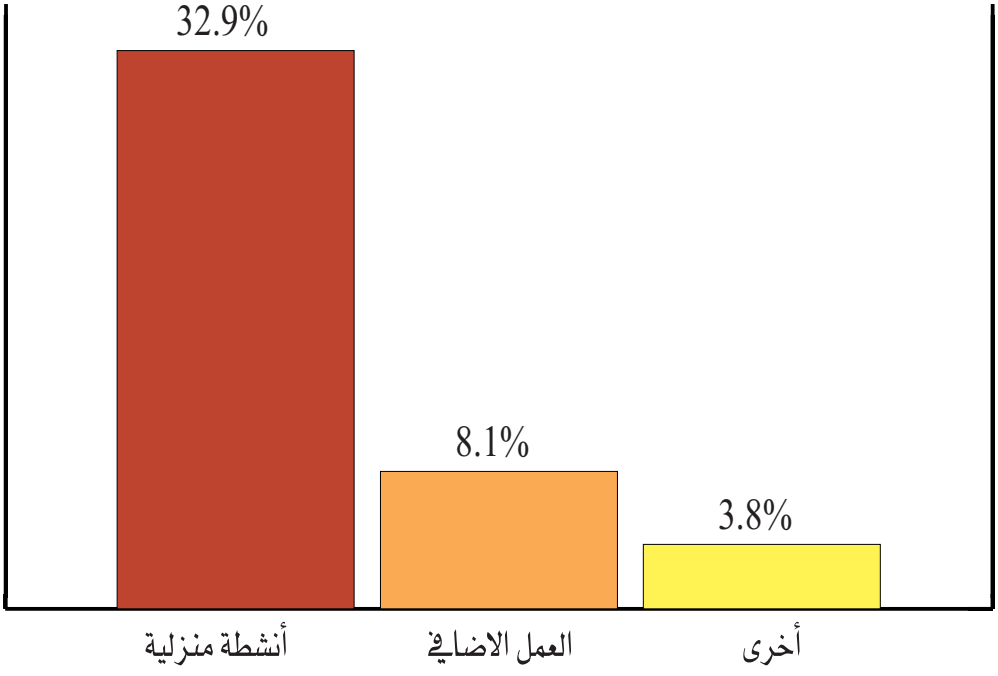
4- **المهنة**: أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين الفئات المهنية في نسبة ممارسة الأنشطة الإنتاجية التي يشغلون بها أوقات فراغهم، حيث يلاحظ أن ربات المنازل كن أكثر الفئات الممارسة «للأنشطة المنزلية»، وهو أمر متوقع ويتفق مع نتيجة متغير الجنس، حيث كانت الإناث أكثر من الذكور ممارسة لهذا النشاط، بينما كان الموظفون العسكريون أقل من يمارس الأنشطة المنزلية، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود نساء بين الموظفين العسكريين كما هو الحال في الفئات المهنية الأخرى، حيث كانت النساء هن أكثر من يمارسن هذا النشاط. كما لوحظ أن موظفي القطاع الخاص هم أكثر فئة تمارس «العمل الإضافي». وقد يعود ذلك إلى أن القطاع الخاص يقدم فرصاً أكثر للعمل الإضافي من باقي القطاعات.

5- **المستوى التعليمي**: أشارت النتائج إلى وجود تقارب كبير بين أصحاب المستويات التعليمية المختلفة في نسبة ممارسة الأنشطة الإنتاجية المختلفة، إلا أنه يلاحظ أن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا أكثر قليلاً من المستويات التعليمية الأخرى في ممارسة «الأنشطة المنزلية»، ربما لأن من يندرجون تحت هذه الفئة هم من المتزوجين، ذكوراً، وإناثاً وبالتالي يمارسون هذا النشاط بشكل أكثر من غيرهم. أما ممارسة «العمل الإضافي»، فقد كانت النسب متقاربة بين المستويات التعليمية المختلفة، وبشكل كبير في ممارسة هذا النشاط.

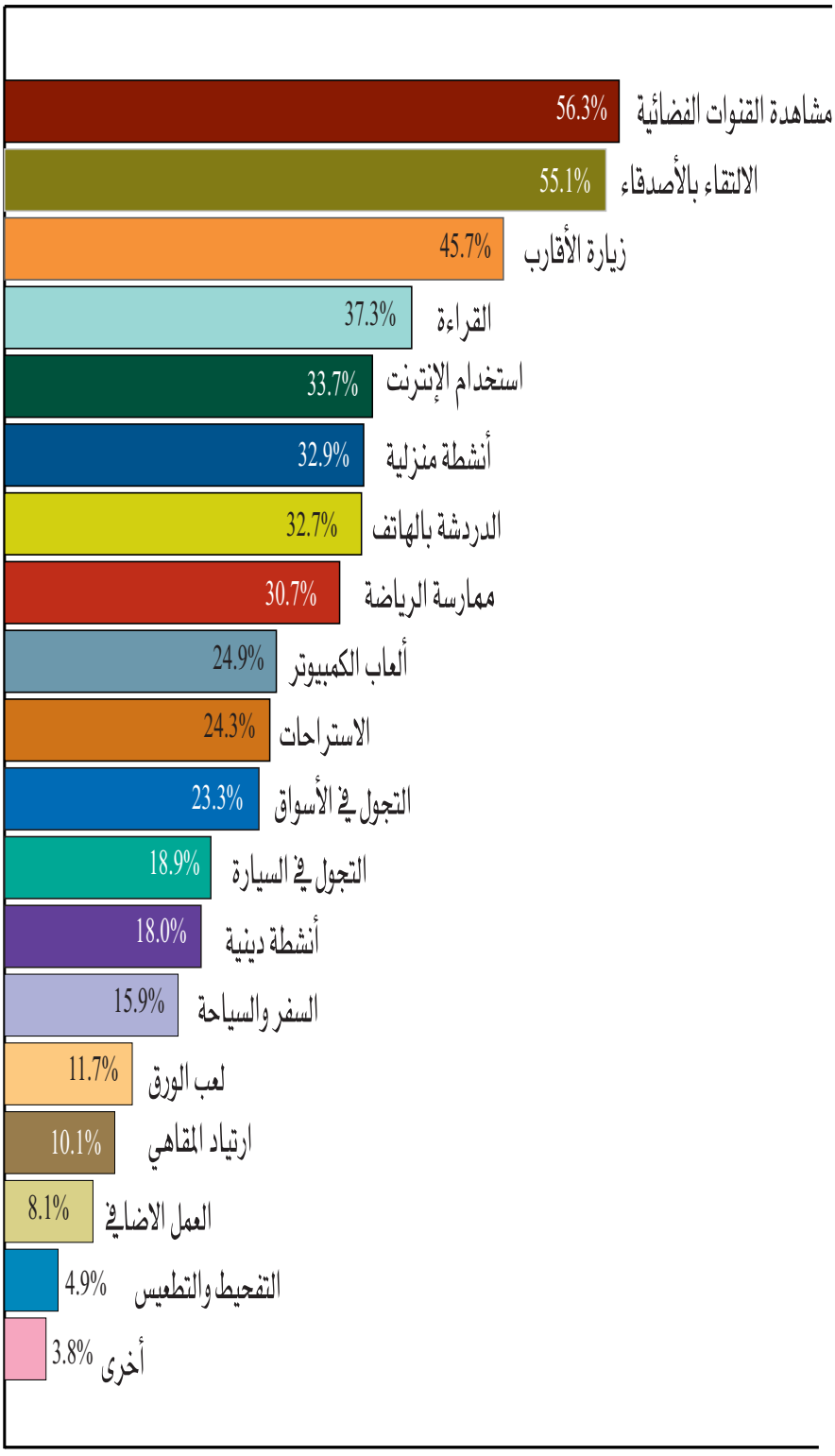
6- **المناطق**: أشارت النتائج إلى أن الشباب في المنطقة الوسطى كانوا أكثر من غيرهم في ممارسة الأنشطة المنزلية، ربما لعدم توفر بدائل أخرى ومتنوعة خارج المنزل. أما «العمل الإضافي»، فقد ارتفعت ممارسته قليلاً في المناطق الشرقية والغربية والوسطى، ربما لتوفر عدد كبير من الشركات ومجالات العمل في تلك المناطق، وربما لوجود اتجاه إيجابي نحو العمل لدى الشباب في تلك المناطق، بعكس المنطقة الشمالية التي تضاءلت النسبة فيها، الأمر الذي قد يشير إلى عدم وجود فرص عمل مناسبة.

وبشكل عام، يلاحظ أن ممارسة الشباب للأنشطة الإنتاجية، كان محدوداً إلى حدٍ ما، وأكثر ما يمارس كان الأنشطة المنزلية؛ وخصوصاً من قبل الإناث. وهناك فئة قليلة من الشباب تمارس العمل الإضافي كنشاط إنتاجي، خصوصاً في المنطقة الشرقية، الأمر الذي يعد مؤشراً جيداً على شعور هؤلاء الشباب بالمسئولية الاقتصادية، واستغلال وقت الفراغ بما هو مثمر ومفيد، فنشر مثل هذا التوجه بين الشباب يعد أمراً مهماً نظراً لفوائده الجمه.

شكل رقم (12-46) اشغال وقت الفراغ في الأنشطة الانتاجية



شكل رقم (12-47) اشغال وقت الفراغ حسب الأنشطة بشكل عام



خلاصة القسم السادس
تصورات الشباب للمشكلات العامة في المجتمع

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 714 الى ص 955)

خلاصة الباب الأول

المشكلات الاقتصادية

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 715 الى ص 752)

أولاً: توفير الوظائف للشباب

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتوفير وظائف للشباب، وما إذا كان ذلك أمراً «مهماً جداً»، أو «متوسط الأهمية»، أو أنه «قليل الأهمية». وقد اتضح أن حوالي 97٪ من الشباب يرون هذه المسألة «مهمة» للغاية، وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس. أما الذين قالوا إن المسألة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم بحدود2٪، بينما أشار أقل من 1٪ أن المسألة «قليلة الأهمية».

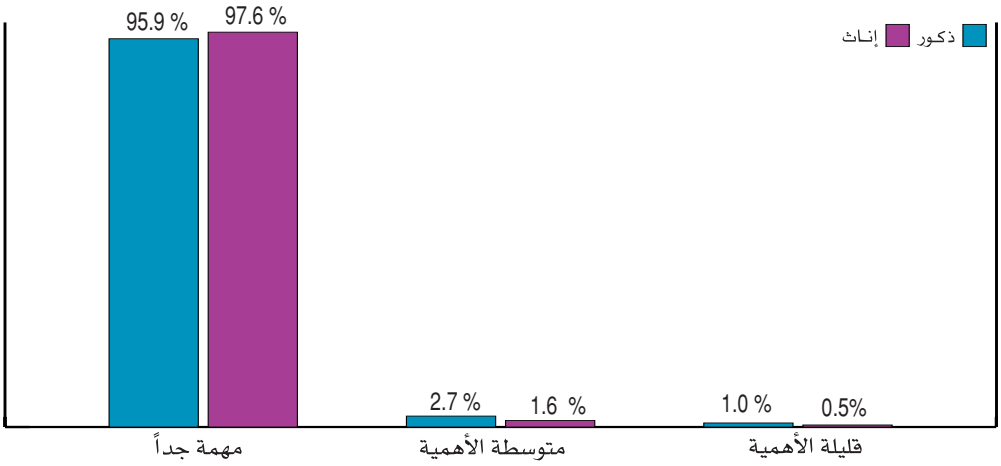
وتشير هذه النسب إلى قضية في غاية الأهمية، بل وملحة وتمس قطاعاً عريضاً من الشباب، مما يستلزم الاهتمام بها. ويؤكد ذلك أن هذا التساؤل كان موجهاً للتعرف على آراء الشباب نحو المشكلات التي يرون أن جهود الدولة يجب أن تتوجه إليها في الحاضر أو المستقبل، باعتبار أن توفير الوظائف يعد أحد المرتكزات الرئيسة لعملية التنمية والاستقرار النفسي والاجتماعي. إن قضية توفير الوظائف تحديداً استحوذت على أعلى النسب في بيان أهميتها عند مقارنتها بالمشكلات الأخرى التي ترد في الدراسة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** اتضح أن كلا الجنسين أولوا القضية أهمية قصوى، وارتفعت النسبة لدى الإناث، ربما بسبب قلة ما هو متاح للمرأة من وظائف، ولارتفاع أعداد الخريجات اللاتي لا يجدن عملاً، ومن ثم ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث، ربما بدرجة تفوق

الذكور، ولا سيما أن فرص المرأة في العمل تظل مقصورة على مجالات محدودة مقارنة بما هو متاح للذكور.

شكل رقم (12-48) توفير الوظائف للشباب حسب الجنس



2- **العمر**: أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الأفراد الذين يرون الأهمية القصوى في توفير الوظائف للشباب، وذلك بصرف النظر عن أعمارهم، وقد كان لافتاً أن الفئة العمرية 15-19سنة، أشارت وبما نسبته 95.6٪ أن القضية مهمة للغاية، بالرغم من أن أغلب من يندرجون تحت هذه السن هم طلاب، مما يعني أن هاجس الوظيفة يظل مصدر قلق لهم حتى وهم في هذه السن المبكرة، ما قد يدفع بهم إلى اليأس والإحباط عندما يشعرون أن إنجازهم الدراسي لن تكون له نتائج إيجابية مستقبلاً.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن المتزوجين وغير المتزوجين، يبدون اهتماماً واضحاً بمسألة توفير الوظائف، وبنسب متقاربة، ويبدو أن ذلك أمر طبيعي، فالمتزوجون يحتاجون إلى وظيفة للإنفاق على أسرهم، بينما غير المتزوجين ينظرون إلى الوظيفة والحصول على عمل، كبوابة إلى دخول معترك الحياة، وتكوين أسرة، وتحقيق الذات.

4- **المهنة**: يلفت الانتباه في متغير المهنة أن الموظفين؛ سواء المدنيين أو العسكريين أو موظفي القطاع الخاص، أبدوا اهتماماً كبيراً بمسألة توفير وظائف للشباب، مما يعكس مخاوفهم من عدم توفر الوظائف للشباب في المستقبل. وقد أبدى الطلاب وربات المنازل، ومن لا يعملون نسباً متشابهة في بيان أهمية المشكلة.

5- **المستوى التعليمي:** اتضح وبنسب مرتفعة أن الشباب كلما ارتفع مستواهم التعليمي؛ ازداد اهتمامهم بالمشكلة، وازدادت رؤيتهم وضوحاً في ضرورة مواجهتها، وهذا أمر طبيعي، حيث يزداد وعيهم وإدراكهم بالمشاكل الاجتماعية؛ ومنها: البطالة.

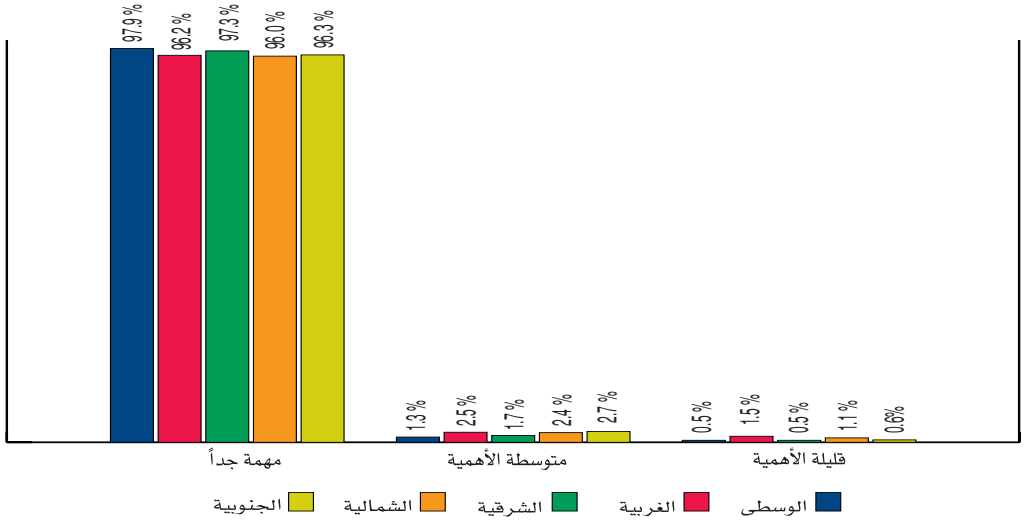
6- **المناطق:** أشارت النتائج أن هموم الشباب تجاه توفير الوظيفة تكاد تكون متطابقة، وذلك بصرف النظر عن المنطقة التي يقيمون بها أو ينتمون إليها، وأن ما يلفت الانتباه أن مشكلة توفير الوظائف استأثرت باهتمام بالغ لدى الجميع، وفي مختلف المناطق، وذلك عند مقارنتها بالمشكلات الأخرى التي وردت في هذه الدراسة.

التوصية:

أشارت النتائج السابقة وبنسب مرتفعة جداً إلى أن توفير الفرص الوظيفية يعدُّ من الأولويات الكبرى التي يجب أن تتوجه لها جهود الدولة في الحاضر والمستقبل. ويجب أن تعالج هذه القضية ليس لأنها مشكلة ملحة فقط، ولكن لارتباط الحصول على عمل بأمور أخرى، مما يعني أن عدم توفر وظائف لدى الشباب قد يولد لديهم مشكلات اجتماعية ونفسية وأخلاقية أخرى، وهم بهذه النسب التي ظهرت في النتائج دقوا ناقوس الخطر، الأمر الذي يستلزم أخذ الأمر بجدية. كما يجب الاهتمام بتوظيف المرأة، وإتاحة مزيد من الفرص الوظيفية أمامها، نظراً لتكدس الخريجات اللاتي لا يجدن عملاً، وارتفاع نسبة البطالة بينهن.

هذا مع الأخذ بالاعتبار التوصيات التفصيلية الواردة في توصيات الباب الثاني في القسم الخامس من هذا الجزء، مشكلات ذات بعد اقتصادي، المتعلقة بمشكلات البحث عن وظيفة حكومية وغير حكومية (ص.ص 1471 - 1478).

شكل رقم (12-49) توفير الوظائف للشباب حسب المناطق



ثانياً: معالجة مشكلات السكن

تم استطلاع آراء الشباب حول مشكلات السكن، وما إذا كان على الدولة أن توجه جهودها لعلاج تلك المشكلات حاضراً ومستقبلاً، وكيف يقيم الشباب أهمية هذه المشكلات. وبالرغم من أن مشكلات السكن غير ملحة بالدرجة نفسها التي أبداها الشباب حول توفير الوظائف، إلا أن نسبة مرتفعة بلغت حوالي 63.1٪ أشارت إلى أن القضية «مهمة جداً»، و 28.6٪ أشاروا إلى أن القضية «متوسطة الأهمية»، وهناك ما نسبته 5.9٪ أوضحوا أن المشكلة «قليلة الأهمية».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: اتضح أن حوالي ثلثي العينة من الذكور والإناث اعتبروا مشكلات السكن «مهمة جداً»، وقد يعود هذا الاهتمام إلى ارتباط السكن بأمور أخرى كالزواج على سبيل المثال، فعدم توفر السكن المناسب قد يكون سبباً في تأخر الزواج لدى الذكور والعنوسة لدى الفتيات.

2- **العمر**: ترتفع نسبة الأفراد الذين يرون أن مشكلات السكن «مهمة جداً»، كلما ارتفعت أعمارهم، حيث يكون الإحساس بهذه المشكلة، وبأهمية مواجهة الشباب لها؛ أكثر عمقاً، كلما تقدم العمر. وتؤكد النتائج ضرورة مواجهة إشكالية توفير المساكن، ولاسيما للمقبلين على الزواج من فئات الشباب.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن المتزوجون أكثر اهتماماً بالمشكلة من غير المتزوجين، مما يشير إلى أن الشباب المتزوجين يشعرون بالمشكلة بشكل أكثر وضوحاً، لارتباط توفير السكن بحاجات من لديهم أطفال، ويرغبون بالحصول على مسكن خاص بهم، بدلاً من المساكن المستأجرة أو الإقامة مع الوالدين؛ وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة متغير العمر.

4- **المهنة**: ظهر أن الموظفون، عموماً، وربات المنازل أكثر الفئات اهتماماً بالمشكلة، وفي ذلك اشارة إلى الاعتقاد بأن الشباب في المجتمع السعودي قد يعانون من هذه المشكلة في ظل أوضاع اقتصادية قد لا تمكنهم من علاجها، وقد يعود اهتمام الموظفين بما فيهم العسكريون إلى أنهم يدركون حجم المشكلة بشكل أوضح، نظراً لما ينفقونه على مساكنهم، وما يلاحظونه من عجز لدى الشباب الآخرين. كما أن هذه النتيجة ترتبط بمتغيري العمر والحالة الاجتماعية.

5- **المستوى التعليمي:** جاء حملة الشهادات الجامعية والمؤهلات العليا أعلى الفئات التي ترى أهمية معالجة مشكلات السكن، الأمر الذي قد يشير إلى اتساق مع نتائج سابقة عند مناقشة المشكلة في ضوء متغيري العمر والحالة الاجتماعية، حيث اتضح أن الأكبر سناً، والمتزوجين هم الفئات الأكثر إحساساً بالمشكلة.

6- **المناطق:** أتضح أن أكثر من أشار إلى أهمية المشكلة كانوا الشباب في المنطقتين الوسطى والشرقية، الأمر الذي قد يشير إلى ارتفاع إيجارات المساكن وغلاء العقار في المنطقتين، ومع ذلك فإن أفراد العينة في المناطق الأخرى قد أشاروا أيضاً، وبنسب مرتفعة، إلى أهمية المشكلة. وأقل من رأى أنها «مهمة جداً» كان الشباب في المنطقة الجنوبية، وقد يعود ذلك إلى شيوع نمط الأسرة الممتدة (التي تضم عدة أجيال في بيت واحد)، وانخفاض الإيجارات.

التوصية:

بشكل عام، يلاحظ أنه بالرغم من أن مشكلات السكن غير ملحة بالدرجة نفسها التي أبداها أفراد العينة تجاه بعض المشكلات الأخرى التي وردت في هذه الدراسة، إلا أن المشكلة، تظل ذات أهمية خاصة لحديثي التخرج والموظفين عموماً، وذلك لأن توفر المسكن يساعد بدوره على حل مشكلات أخرى يواجهها الشباب، كعدم القدرة على الزواج على سبيل المثال، وأن ذلك يرتبط بشكل مباشر بمدى القدرة على توفير المسكن، كمتطلب يسبق الزواج عادة.

لذا توصي الدراسة بضرورة توفير السكن الملائم للمواطنين؛ وخصوصاً الشباب منهم، بوسائل وأساليب مناسبة، وتيسير القروض المساعدة على ذلك، وقد يكون من المفيد صرف بدل سكن للمتزوجين خاصة من لديهم أطفال ولا يملكون مساكن خاصة بهم.

هذا مع الأخذ بالاعتبار التوصية التفصيلية الواردة في الجزء الثاني من الباب الثاني في القسم الخامس مشكلات ذات بعد اقتصادي، المتعلقة بمشكلات السكن (ص. 1468).

ثالثاً: معالجة مشكلة الفقر

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية مشكلة الفقر، وما إذا كان يجب أن تتوجه جهود الدولة لعلاج هذه المشكلة حاضراً ومستقبلاً، مع أهمية الإشارة إلى أن الفقر المقصود هنا هو الفقر النسبي Relative Poverty وهو الفقر الذي يتجاوز الاحتياجات الأساسية، والذي غالباً ما يقاس بكمية الدخول التي يحصل عليها الأفراد، بالنظر إلى الدخل الوطني، ولا سيما أن المملكة إحدى الدول النفطية، والتي ينظر إليها على أنها ذات دخل مرتفع، مقارنة بالدول العربية الأخرى وبعض دول العالم الثالث. وقد أوضح 84.2٪ أن معالجة المشكلة «مهمة جداً»، وأشار 11.4٪، أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، بينما أوضح 2.7٪ أن المشكلة «قليلة الأهمية».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: ظهر أن كلا الجنسين، وبنسبة مرتفعة، مع زيادة النسبة قليلاً لدى الإناث، أبديا اهتماماً كبيراً بالمشكلة؛ الأمر الذي قد يشير إلى الإحساس العام لدى أفراد العينة بأهمية هذه المشكلة، وضرورة أن تتوجه جهود الدولة لمواجهتها في الوقت الحاضر والمستقبل القريب.

2- **العمر**: أتضح أن الفئتان 20-24سنة، و 25-29سنة، أبدتا اهتماماً أكبر بالمشكلة مقارنة بالفئة 15-19سنة، ربما لأن الفئة الأخيرة ليس لديهم القدرة بعد للشعور بأهمية مثل هذه المشكلة، وذلك لاعتمادهم في حياتهم ومعاشهم على أسرهم. أما الفئتان السابقتان؛ فربما كانتا أكثر إحساساً بالمشكلة، نظراً لزيادة وعيهم وإدراكهم لخطورة المشكلة على الفرد والمجتمع.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء المتزوجون أكثر اهتماماً بالمشكلة، وذلك بفارق بسيط مقارنة بغير المتزوجين، الأمر الذي قد يعود إلى الأعباء الاقتصادية التي يتحملها المتزوجون، وشعورهم المباشر بمدى ثقل المشكلة على كاهل الشباب في المجتمع، ومن ثم إدراكهم لأهمية مواجهة مشكلة الفقر.

4 - **المهنة**: هناك إدراك واضح لدى أفراد العينة لأهمية معالجة مشكلة الفقر، وبالأخص لدى العسكريين والموظفين المدنيين، حيث كانوا الأكثر اهتماماً بالمشكلة مقارنة بالفئات المهنية الأخرى، بينما كان الطلاب أقل فئة ترى أهمية المشكلة، وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر؛ فالموظفون أكبر عمراً، وبالتالي أكثر إحساساً بالمشكلة،

بينما الطلاب أصغر عمراً، وهم يعيشون في رعاية أسرهم، وبالتالي قد يكون إحساسهم بالمشكلة أقل من الفئات المهنية الأخرى.

5 - **المستوى التعليمي:** أبدى حملة الشهادات الجامعية، يليهم حملة الشهادات الثانوية؛ اهتماماً واضحاً بالمشكلة مقارنة بذوي المستويات التعليمية الأخرى، وقد يعود ذلك إلى سنهم، وإلى أنهم متزوجون ولديهم أُسَر، فاستشعروا هذه المشكلة بشكل أكبر من الآخرين.

6- **المناطق:** أشار الجميع، وفي مختلف المناطق، إلى أهمية المشكلة، إلا أن أفراد العينة في المنطقتين الوسطى والشرقية أبدوا اهتماماً أكبر بالمشكلة، وقد يعود ذلك إلى انتشار ما يسمى «بالفقر الحضري»، والأحياء المكتظة بالسكان، حيث المشكلة تكون أكثر وضوحاً في المناطق الحضرية.

التوصية:

أشار الغالبية العظمى من أفراد العينة إلى أن مشكلة الفقر تعد ذات أهمية بالغة، مما يستلزم أن تتوجه جهود الدولة ومؤسساتها الخاصة والعامة لمواجهة هذه المشكلة؛ خصوصاً في المدن الكبرى، حيث يكثر فيها ما يعرف بجيوب الفقر، والتي عادة ما تنتشر في المناطق عالية الحضرية، فينبغي إجراء الدراسات العلمية المتخصصة لحصر الظاهرة، ووضع الحلول المناسبة لها على كافة المستويات، ووضع البرامج التي تساعد الفقير على الاعتماد على نفسه بدلاً من التسول. وتحويل المساعدات النقدية إلى برامج تأهيلية للفرد والأسرة المحتاجة، كبرامج الأسر المنتجة، والمشاريع الإنتاجية الصغيرة قليلة التكلفة، وتوفير قروض بشروط ميسرة لمن يرغبون إنشاء أعمال تجارية صغيرة مع التأكيد على عملية السعودة كأحد شروط الحصول على القرض. وتوصي الدراسة أيضاً بأن يتم توجيه جزء من المساعدات الخيرية والزكوات إلى الداخل لمساعدة الفقراء والاهتمام بهم.

رابعاً: معالجة مشكلة غلاء المعيشة

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو أنها «قليلة الأهمية» ونلفت الانتباه أن المقصود بغلاء المعيشة هو ارتفاع

أسعار السلع والخدمات، ومن ثم عدم قدرة الأفراد على مجاراة ذلك الارتفاع، بسبب انخفاض دخولهم، وقد يطلق عليه بعضهم التضخم Inflation، إلا أننا لانقصد ذلك؛ بسبب الثبات النسبي لسعر الريال السعودي أمام العملات الرئيسية. وقد أشار ما نسبته العامة 79.2٪ أن معالجة هذه المشكلة قضية «مهمة جداً»، و15.2٪ قالوا «متوسطة الأهمية»، وهناك ما نسبته 3.4٪ أشاروا أن القضية «قليلة الأهمية».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كلا الجنسين، وبنسب مرتفعة، أشاروا إلى أهمية المشكلة مما يشير إلى إدراك الطرفين لوجود غلاء في المعيشة.

2- **العمر**: كلما ارتفعت الأعمار؛ ارتفعت نسب من يرون أهمية معالجة المشكلة، وهذا أمر طبيعي لازدياد أعباء الأفراد المالية والأسرية كلما ارتفعت أعمارهم وخاصة المتزوجين.

3- **الحالة الاجتماعية**: أبدى المتزوجون وبنسبة كبيرة تفوق نسبة غير المتزوجين اهتماماً بالمشكلة، مما يشير إلى تنامي مسئولياتهم المالية تجاه أسرهم، ومن ثم شعورهم بوطأة المشكلة، مقارنة بغير المتزوجين الذين ربما كانوا يقيمون مع أسرهم، ومن ثم فهم غير مسؤولين عن الإنفاق.

4- **المهنة**: تبين أن الموظفين بشكل عام وربات المنازل، ومن لا يعملون، يبدون أهمية قصوى لمعالجة مشكلة غلاء المعيشة، ربما بسبب شعورهم بازدياد الأعباء الاقتصادية، أو لعدم وجود دخول لهم كما هو الحال مع ربات البيوت ومن لايعملون.

5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد؛ ارتفعت نسبة من يرى أهمية معالجة مشكلة غلاء المعيشة؛ وهو أمر طبيعي؛ ربما لارتباط المستوى التعليمي بالعمر والحالة الاجتماعية، وازدياد المسئوليات المالية للفرد؛ وإدراك أفضل لطبيعة المشكلات التي يواجهها المجتمع.

6- **المناطق**: ترتفع نسبة من يرى أهمية معالجة المشكلة في جميع المناطق، إلا أن النسبة تزيد في المنطقتين الوسطى والشرقية، ربما للطابع الحضري للمنطقتين، وازدياد

أعباء الحياة بسبب شيوع النزعة الاستهلاكية وارتفاع أسعار السلع والخدمات، مضافاً إلى ذلك ارتفاع معدل البطالة بين أوساط الشباب.

التوصية:

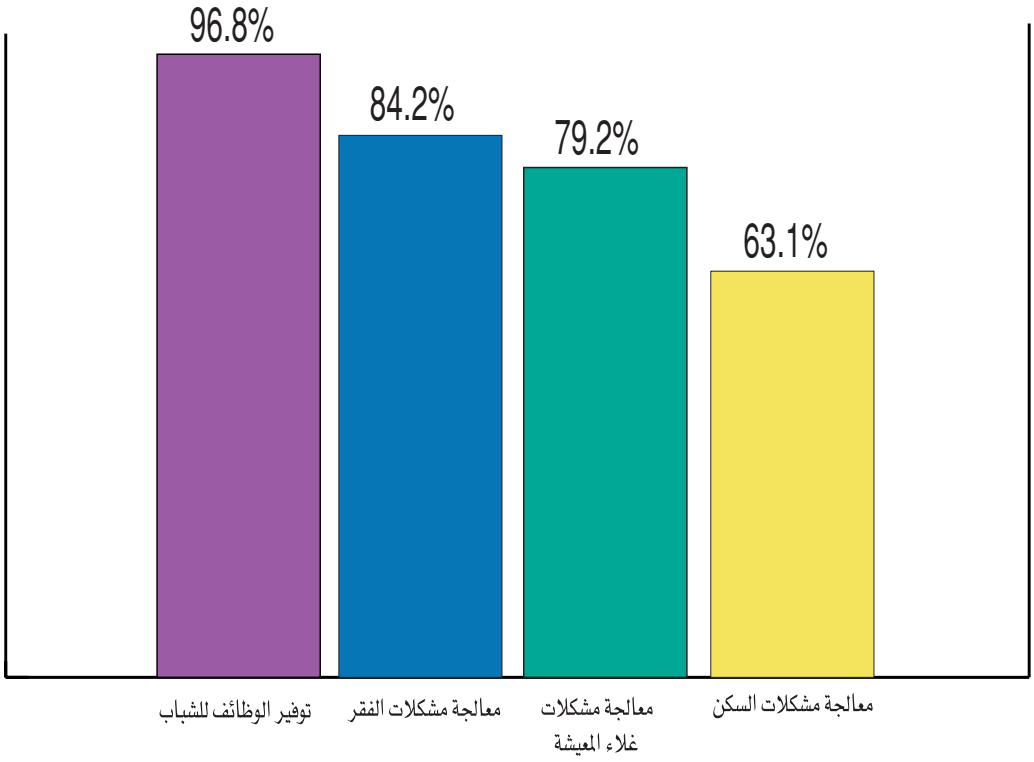
بما أن غلاء المعيشة يعد إحدى المشكلات المصاحبة للنمو الاقتصادي والسكاني؛ وخاصة في المناطق الحضرية، فإن من الأهمية بمكان معالجة هذه المشكلة، وقد يكون ذلك من خلال:

1- **إنشاء المتاجر التعاونية المدعومة حكومياً، أو اللجوء إلى توزيع بطاقات تخفيض لبعض السلع الأساسية، أو ما يطلق عليه Food Stamps، وهو المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تستخدم البطاقات المذكورة لشراء سلع تموينية يستفيد منها أرباب الأسر ذات الدخول المنخفضة، أو الذين لا دخول لهم.**
2- **السعي لتحسين الدخل بدفع علاوات غلاء سنوية، بمعنى أن يعلن مؤشر ارتفاع الأسعار السنوي، ويمنح الموظفون في القطاعين العام والخاص زيادة مقابل ذلك.**
3- **توفير فرص التدريب والتأهيل واكتساب المهارة للمواطنين بما يمكنهم لمن يرغب منهم تحسين مستوى تأهيلهم، وبالتالي مستوى الأعمال التي يؤدونها، ومن ثمة الأجر المستحق نظير ذلك.**
4- **رفع الحد الأدنى للمكافأة السنوية التي يقدمها صندوق الضمان الاجتماعي، وهذا سيحسن مستوى معيشة الطبقات معدومة الدخل.**
5- **أن تسعى الدولة إلى استحداث مناطق نمو في المناطق النائية لتحسين الطلب والارتفاع بمستوى الأجور.**
6- **صرف إعانة أطفال بحدود طفلين لمن هم دون سن الخامسة، كما هو معمول به في بريطانيا، مما يشجع على تحديد النسل من جهة ومن جهة أخرى توفير المستلزمات الأساسية لرعاية الأطفال.**

مع الأخذ بالاعتبار التوصيات الواردة في الجزء الثالث من الباب الثاني في القسم الخامس مشكلات ذات بعد اقتصادي، المتعلقة بالمشكلات المالية (ص.ص. 1469-1471).

شكل رقم (12-50)

المشكلات التي ينبغي أن تتوجه لها جهود الدولة بوصفها « مهمة جداً»



خلاصة الباب الثاني

المشكلات التربوية

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 753 الى ص 829)

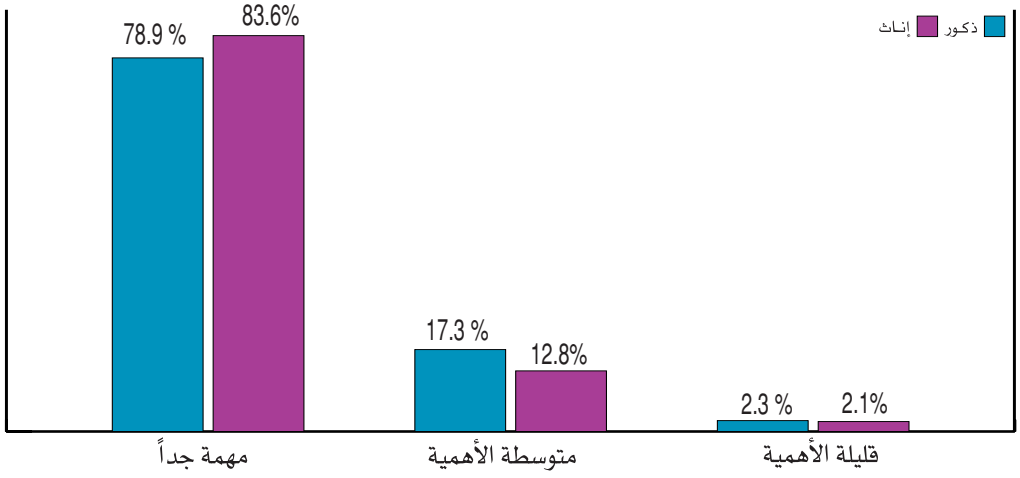
أولاً: مشكلات القبول في الجامعات

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لمعالجة مشكلة القبول في الجامعات، وهي المشكلة التي يعاني منها قطاع عريض من الشباب بسبب القدرة الاستيعابية المحدودة للجامعات من جهة، وازدياد أعداد خريجي الثانوية من جهة أخرى، الأمر الذي نجم عنه مشكلة عدم قبول أعداد كبيرة من الطلاب، أو توجيههم لدراسة تخصصات لا يرغبون فيها، وذلك بسبب عدم قدرة بعض الأقسام على استيعاب أعداد المتقدمين لها. وقد أشار81.2٪ أن هذه المشكلة «مهمة جداً»، و15.0٪، أشاروا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، بينما أشار 2.2٪ أن المشكلة قليلة الأهمية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** بالرغم من ارتفاع النسبة لدى الجنسين في تأكيد أهمية المشكلة، إلا أن الإناث أبدين اهتماماً أكبر بمشكلة القبول في الجامعات، مقارنة بالذكور. وقد يعود اهتمام الإناث بالمشكلة إلى قلة التخصصات المتاحة للفتاة؛ وصعوبة انتقالها إلى مناطق أخرى بحثاً عن جامعات، كما يفعل الأولاد.

شكل رقم (12-51) مشكلات القبول في الجامعات حسب الجنس



2- **العمر**: اتضح أن الفئة العمرية 15-19سنة، كانت أعلى الفئات اهتماماً بالمشكلة وهو أمر طبيعي، لأن هذه الفئة تحديداً هي التي سوف تواجه المشكلة في المستقبل القريب، أو أنها تواجهها حالياً، وبالتالي فقد كان هؤلاء هم الأكثر إحساساً بأهميتها، ومع ذلك، فإن النسب لدى الفئات العمرية الأخرى تظل مرتفعة، مما يشير إلى أهمية هذه المشكلة لدى الشباب عموماً.

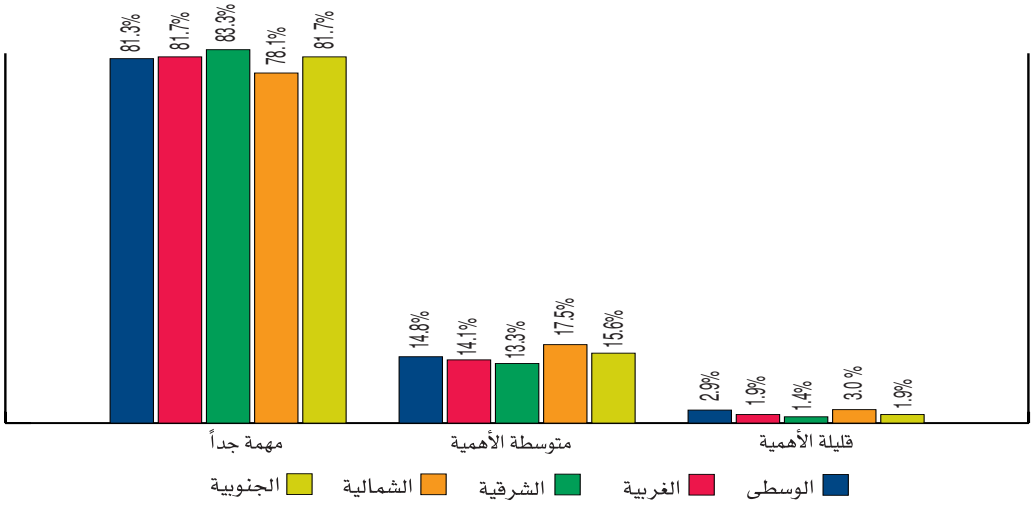
3- **الحالة الاجتماعية**: كانت فئة غير المتزوجين أكثر اهتماماً بالمشكلة، ربما لأن جزءاً كبيراً منهم طلاب، ولم يذهبوا إلى الجامعة بعد، إلا أن نسبة المتزوجين الذين أشاروا إلى أهمية المشكلة تظل أيضاً مرتفعة.

4- **المهنة**: تبين أن الطلاب والموظفين المدنيين كانوا أعلى فئتين مهنيتين تعتقدان بالأهمية القصوى لمعالجة مشكلات القبول في الجامعات، وهذا أمر متوقع، فالطلبة عادة ما يواجهون المشكلة مباشرة، ويشعرون بمواجهة المجتمع لها. أما الموظفون المدنيون، فهم يشعرون بمشكلة الشباب في المجتمع بشكل واضح، إضافة لاهتمامهم بموضوع قبول أقاربهم في الجامعات والكليات.

5- **المستوى التعليمي**: أبدى الشباب من جميع المستويات التعليمية اهتماماً بالمشكلة، دون فروق تذكر، عدا هبوط النسبة قليلاً لدى حملة الشهادات الجامعية، ربما لأنهم تجاوزوا هذه المشكلة.

6- **المناطق**: جميع أفراد العينة، وفي مختلف المناطق، أبدوا اهتماماً بالمشكلة دون فروق تذكر، عدا انخفاض النسبة قليلاً في المنطقة الشمالية، ربما لوجود مشكلات أخرى أكثر إلحاحاً من مشكلة القبول في الجامعات.

شكل رقم (12-52) مشكلات القبول في الجامعات حسب المناطق



التوصية:

بشكل عام، يلاحظ أن مشكلة القبول في الجامعات يعاني منها قطاع عريض من الشباب، وأن هذه المشكلة قد تتفاقم مع مرور الوقت بسبب الزيادة السكانية وقلة عدد الجامعات في المملكة مما يستلزم:

1- توسيع مجال القبول في الجامعات بما يستجيب للنمو الكبير في أعداد خريجي الثانوية العامة، لما في ذلك من حفظ للشباب وبناء لمستقبلهم، على ألاّ يؤثر ذلك على المستوى العلمي العالي للجامعات.

2- تنويع التخصصات المطروحة بما يوائم بين الرغبات الشخصية، والاحتياجات المجتمعية، وسوق العمل.

3- أن ينظر في قبول الفتيات في التخصصات المحجوبة عنهن، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المرأة وعملها.

4- فتح مجال الالتحاق بالتعليم العالي أمام الموظفين والموظفات الذين تجاوزوا سن التعليم الجامعي، والراغبين في مواصلة تعليمهم لتحسين أوضاعهم، وقد يكون ذلك مقابل رسوم بسيطة لتغطية التكاليف المتوقعة.

5- تخصيص مبالغ مالية كافية تمكن الجامعات من:

أ) فتح وإنشاء فصول ومعامل دراسية جديدة في الكليات العلمية.

ب) رفع نسبة أعداد المدرسين عن طريق التعيين أو التعاقد.

6- العودة إلى نظام الساعات الذي يمكن الجامعات من مد فترة الدراسة إلى المساء، بحيث توزع المواد ونصاب المدرس التدريسي على الفصول الدراسية في أكثر من مبنى، ويمكنها من تقديم مجموعات أكثر من الطلاب، وبذلك يمكن زيادة عدد الطلاب المقبولين.

7- جعل الدوام الدراسي على فترتين صباحية ومسائية مما يساعد على استيعاب أعداداً أكبر من الطلاب، واستغلالاً أمثلاً للفصول الدراسية والمعامل، كما يساعد هذا الأمر على قبول من لم تمكنهم معدلاتهم ونسبهم الدراسية من الالتحاق بالجامعات، وذلك مقابل رسوم مالية يدفعها الطالب، مما يساعد الجامعات على تغطية تكاليف الدراسة المسائية وزيادة أعداد المدرسين.

8- **التوسع في فتح كليات وجامعات حكومية وأهلية في مختلف مناطق المملكة خاصة المناطق التي لا يتوفر فيها تعليم عالي وتتمتع بكثافة سكانية عالية على أن تكون البرامج المطروحة في هذه الكليات والجامعات الجديدة متوافقة مع متطلبات سوق العمل.**

9- **التوسع في فتح كليات تقنية مدة الدراسة فيها سنتان، يقدم فيها برامج تخصصية مكثفة تتطابق مع متطلبات سوق العمل، وفي مناطق مختلفة من المملكة.**

10- **تقديم معونات مالية للطلاب الذين لم يقبلوا في الجامعات الحكومية، لكي يتمكنوا من دفع رسومهم الدراسية في الكليات الأهلية (أي ابتعاث داخلي). ويمكن بهذا الصدد أن يدفع الطالب نصف الرسوم وتتحمل الدولة النصف الآخر.**

ثانياً: حجم المقررات الأدبية

تم استطلاع آراء الشباب حول حجم المقررات الأدبية في المدارس، وما إذا كانت «تحتاج إلى زيادة»، أو أنها «كافية»، أو أنها «تحتاج إلى تخفيض»، وما إذا كان على الدولة أن تهتم بمعالجة ذلك. وقد أشار 51.0٪ من أفراد العينة أنها «كافية»، بينما أشار 30.0٪ أنها بحاجة إلى «تخفيض». أما الذين أشاروا إلى أنها تحتاج إلى زيادة فبلغت نسبتهم 17.8٪. مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب إلى كفاية المقررات الأدبية كما أن حوالي الثلث يرون تخفيضها.

وعند ربط النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** أشار حوالي نصف العينة من الجنسين أن المقررات الأدبية كافية، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن حوالي ثلث الإناث، وأكثر من ربع الذكور، أوضحوا أنها بحاجة إلى تخفيض.

2- **العمر:** تبين أن الفئة العمرية 15-19سنة، هي أكثر الفئات التي أشارت إلى أهمية تخفيض المقررات الأدبية ربما لمعاناتهم من مشكلة الحفظ، إلا أن حوالي نصف العينة ومن جميع الفئات ترى أن المقررات الأدبية كافية، وهناك نسبة تقل عن عشرين بالمائة ترى أنها بحاجة إلى زيادة.

3- **الحالة الاجتماعية**: تبين أن غير المتزوجين كانوا أكثر اهتماماً بالمشكلة، ربما لأن الغالبية منهم طلاب، حيث أشار حوالي الثلث أن المقررات الأدبية بحاجة إلى تخفيض، وأقل من النصف بقليل قالوا إنها كافية، بينما ترتفع نسبة من يرى أنها كافية لدى المتزوجين، ربما لعدم إحساسهم بالمشكلة، أو أنهم تجاوزوا سن الدراسة، وقد يكون لذلك علاقة بنتيجة متغير العمر أعلاه.

4- **المهنة**: تبين أن الطلاب وربات المنازل كانوا أكثر ميلاً من الفئات المهنية الأخرى نحو خفض المقررات الأدبية، ربما لأن الطلاب يواجهون المشكلة مباشرة، بينما تعاني ربات المنازل؛ وخاصة الأمهات من المشكلة بسبب قيامهن بتدريس أبنائهن عادة.

5- **المستوى التعليمي**: تبين أن حملة الشهادات الدنيا (ما دون الجامعة) هم الأكثر ميلاً نحو تخفيض المقررات الأدبية، ربما لمعاناتهم من الحفظ واستظهار بعض النصوص الأدبية كما هو معمول به في المدارس، وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغيري: العمر والحالة الاجتماعية.

6- **المناطق**: الشباب في المنطقة الشرقية أكثر من يرى أن المقررات الأدبية بحاجة إلى خفض، بينما الشباب في المنطقة الجنوبية أكثر من يرى أنها بحاجة إلى زيادة، الأمر الذي يعزى إلى ميل الشباب في المنطقة الشرقية نحو المادة العلمية بسبب توافر المنطقة على صناعات مهمة، بينما يميل الشباب في المنطقة الجنوبية إلى الاهتمام بالقضايا الفكرية والأدبية.

التوصية:

ظهر في المستويات الدنيا من مراحل التعليم أن هناك رغبة في خفض المواد الأدبية، وقد يعود ذلك إلى طريقة تدريس هذه المواد (الحفظ والتلقين، وعدم الحث على الاستيعاب والإبداع)، وربما يعود أيضاً إلى حجم المواد من حيث الكم، ولهذا فإنه ينبغي مراجعة ذلك، مع التأكيد على أهمية تنمية الذائقة الأدبية لدى الناشئة، وهي مسألة في غاية الأهمية في بناء جيل مثقف وواعٍ، وربما كان من المفيد تنويع المادة الأدبية.

ثالثاً: حجم المقررات الدينية

تم استطلاع آراء الشباب حول حجم المقررات الدينية، وما إذا كانت «تحتاج إلى زيادة»، أو أنها «كافية»، أو أنها «تحتاج إلى تخفيض». وقد تبين من النتائج أن حوالي 35٪، أشاروا أنها «بحاجة إلى زيادة»، أي: أكثر من ثلث العينة، وأشار حوالي 48٪ أنها «كافية»، بينما أشار حوالي 15٪ فقط إلى أنها «تحتاج إلى تخفيض». مما يشير إلى أن هناك توجهاً عاماً لدى الشباب من الجنسين إلى كفاية حجم المقررات الدينية، مع وجود ميل نحو زيادتها، مما يؤكد توجه الشباب نحو «المحافظة» أو التدين. وهذه النتيجة تختلف إلى حدٍ ما عن نتيجة المقررات الأدبية والعلمية، حيث كان الذين يرون تخفيض تلك المقررات أكثر ممن يرون زيادتها، مع وجود اتجاه عام نحو كفايتها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: الذكور أكثر ميلاً للقول إنها بحاجة إلى زيادة مقارنة بالإناث، بينما الإناث كن أكثر ميلاً من الذكور في رؤية أنها «كافية».

2- **العمر**: تبين أن حوالي نصف أفراد العينة من الفئات العمرية المختلفة يرون «كفاية المقررات الدينية»، كما يلاحظ وجود علاقة طردية بين العمر في الرأي في حجم المقررات؛ فكلما زاد العمر كان الاتجاه نحو زيادتها، وكلما قل العمر كان الاتجاه نحو تخفيضها. وقد يعود توجه الشباب الأصغر سناً نحو خفض المواد الدينية إلى كونهم طلاباً، وأكثر من يعاني من قضية الحفظ والاستظهار.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح تقارب نسب المتزوجين وغير المتزوجين في القول إن المقررات الدينية «كافية»، وانخفاض نسبة من يرى أنها بحاجة إلى تخفيض.

4- **المهنة**: أشار حوالي نصف العينة، ومن جميع الفئات المهنية المختلفة، أن المقررات الدينية «كافية» وأكثر من يرى ذلك كان من لا يعملون. كما توجد نسبة ملفتة للانتباه بين الفئات المهنية المختلفة ترى أن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، وأكثر من يرى ذلك كان العسكريون، حيث فاقت نسبتهم النصف (توجه نحو المحافظة والتدين). بينما كانت هناك نسبة بسيطة ترى خفض حجم المقررات الدينيةو وأكثر من يرى ذلك كانت ربات المنازل وموظفو القطاع الخاص، والطلاب.

5- **المستوى التعليمي**: غالبية الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ». أما من يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، فكان حملة الشهادة

الثانوية العامة وما فوقها. بينما كان حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة أكثر من يرى تخفيضها. وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر، حيث إن الشباب الأصغر سناً كانوا أكثر من غيرهم في رؤية خفض حجم المقررات الدينية.

6- **المناطق:** أشار حوالي نصف أفراد العينة، ومن جميع المناطق، أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، ما عدا شباب المنطقة الجنوبية، حيث أشار حوالي النصف منهم أنها بحاجة إلى زيادة (توجه نحو المحافظة و التدين)، ومع ذلك فإن أكثر فئة ترى أنها بحاجة إلى تخفيض كان شباب المنطقة الشرقية، وذلك بنسبة لافتة ومرتفعة مقارنة بالمناطق الأخرى، ربما لوجود من ينتمون إلى المذهب الشيعي، وهو المذهب الذي لايدرس في المدارس النظامية بالسعودية، ولا يشار إليه في المقررات الدراسية.

التوصية:

بشكل عام، أشارت النتائج إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب نحو المحافظة أو التدين، ولهذا كان الراجح في رأيهم هو الإبقاء على حجم المقررات الدينية وعدم خفضها؛ بل أن هناك ميلاً نحو زيادتها، ومثل هذه النتائج متوقعة، ومتوافقة مع النتائج المتوخاة من التعليم في المملكة الذي يركز على الجانب الديني أكثر من أي جانب آخر. والمهم في هذه الحالة هو التحوط من أي فرصة لاستغلال تدين الشباب والانحراف بهم إلى مجاهل خطيرة، في الفكر والسلوك، كما ينبغي تطوير المناهج الدينية لتواكب احتياجات العصر، وفقه الواقع، وتنقية المنهج الديني من التعرض للمذاهب الأخرى سلبياً. توصي الدراسة أيضاً أن يتطابق النص المعرفي مع قدرة الطالب على استيعابه، فكثيراً من النصوص الدينية في المنهج مكتوبة بلغة لا يمكن استيعابها أو فهم المقصود منها.

رابعاً: حجم المقررات العلمية

تم استطلاع آراء الشباب حول حجم المقررات العلمية في المدارس، وما إذا كانت «بحاجة إلى زيادة»، أو أنها «كافية»، أو «تحتاج إلى تخفيض»، وقد أشار حوالي 26٪ أنها بحاجة إلى زيادة، وأشار حوالي 45٪ أنها «كافية»، بينما أشار 27.5٪ أنها «بحاجة

إلى تخفيض»، ويلاحظ أن نسبة قبول حجم المقررات العلمية انخفضت مقارنة بالمقررات الدينية، كما يلاحظ ارتفاع نسبة من يرى تخفيضها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كلا الجنسين يريان أن حجم المقررات العلمية (كافٍ) إلا أن نسبة الإناث اللاتي يرين أن المقررات العلمية بحاجة إلى تخفيض؛ ترتفع مقارنة بالذكور.

2- **العمر**: الفئة العمرية الأصغر كانت أكثر الفئات قولاً إن المقررات العلمية بحاجة إلى تخفيض، وكانت أقل فئة ترى أنها بحاجة إلى زيادة. مما يشير إلى وجود علاقة بين العمر والرأي في حجم المقررات العلمية، فكلما صغر العمر؛ اتجه الرأي نحو خفض حجم المقررات العلمية، والعكس صحيح. وهو الوضع نفسه في الرأي في حجم المقررات الدينية والأدبية، أي: أن الشباب الأصغر سناً يميلون إلى خفض المقررات بشكل عام؛ وقد يعود ذلك لكونهم طلاباً وهم أكثر من يعاني من ثقل حجم المقررات.

3- **الحالة الاجتماعية**: غالبية الشباب المتزوجين وغير المتزوجين يرون أن حجم المقررات العلمية «كافٍ»، وإن كان المتزوجون أكثر من يرى ذلك. ويلاحظ أن نسبة أكبر من غير المتزوجين، التي يبدو أنها من الطلاب، ترى أن حجم المقررات العلمية بحاجة إلى تخفيض، بينما كان المتزوجون أكثر من غير المتزوجين في رؤية أنها تحتاج إلى زيادة.

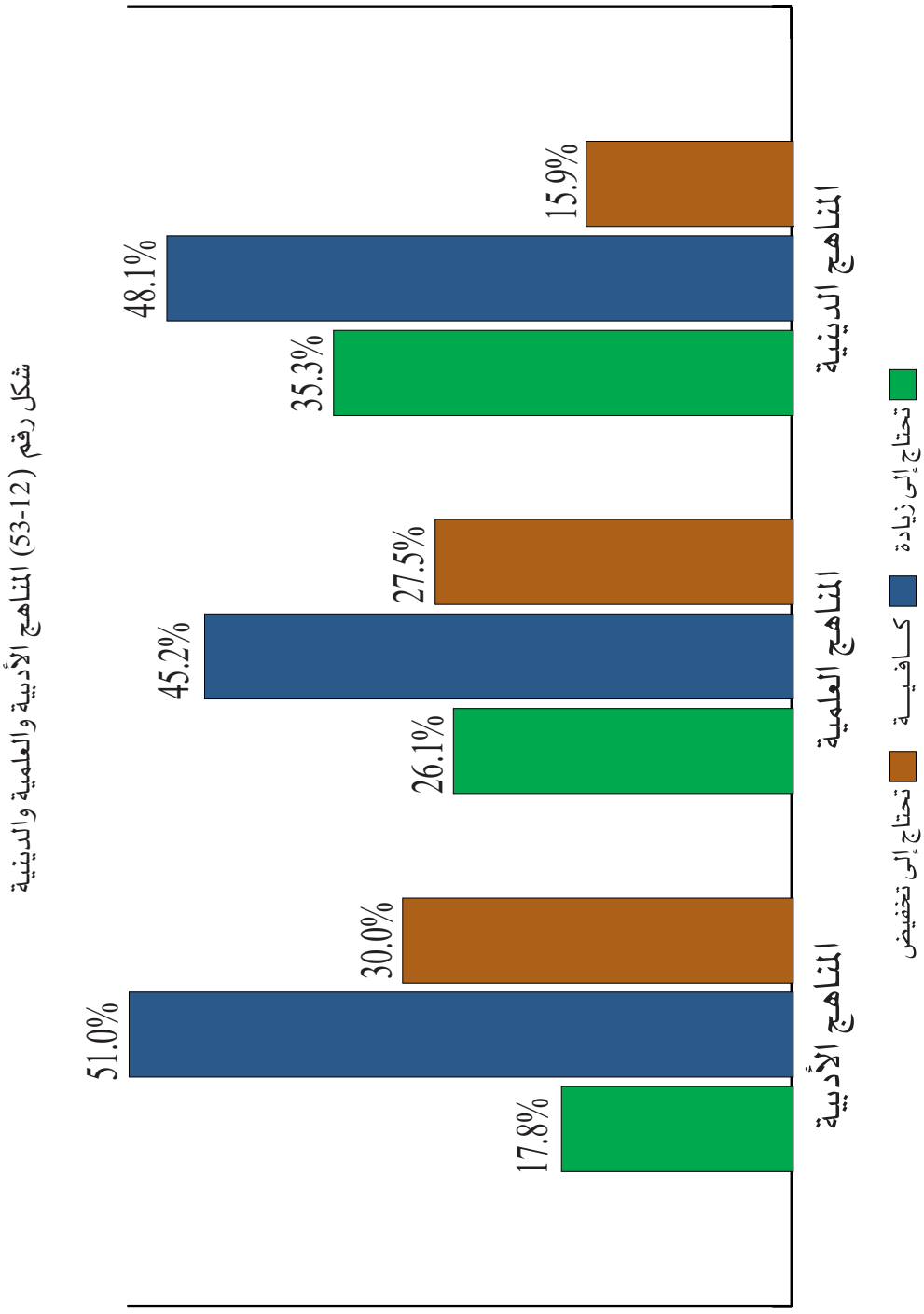
4- **المهنة**: غالبية الشباب من الفئات المهنية المختلفة يرون أن حجم المقررات العلمية «كافٍ»، وأغلب من يرى ذلك كن ربات المنازل. بينما كان هناك تفاوت ملحوظ بين من يرون زيادة حجم المقررات العلمية وخفضها؛ فالموظفون، وخصوصاً العسكريين كانوا أكثر من يرى زيادتها، بينما كان الطلاب أكثر من يرى خفضها.

5- **المستوى التعليمي**: أصحاب المستويات التعليمية الدنيا (الابتدائية والمتوسطة) يرون أن حجم المقررات العلمية «بحاجة إلى تخفيض»، بينما يرى أصحاب المستويات التعليمية المرتفعة أن المقررات العلمية كافية، كما أن نسبة لا بأس بها منهم ترى أنها «تحتاج إلى زيادة».

6- **المناطق:** ليس لمتغير المنطقة تأثير واضح على الموقف من حجم المقررات العلمية، فحوالي نصف العينة، وفي جميع المناطق يرون أن تلك المقررات «كافية» عدا هبوط نسبة من قال ذلك في المنطقة الغربية، الذين سجلوا أعلى نسبة في القول إنها بحاجة إلى تخفيض.

التوصية:

اتضح من النتائج أن الذين أشاروا إلى تخفيض المواد العلمية أكثر ممن رأوا زيادتها، هذا فضلاً عن أن أقل من النصف بقليل رأوا أنها كافية، وهذه النتيجة، مع ما ورد ذكره أثناء الحديث عن المقررات الأدبية، تؤكد أن مسألة ترتيب أولوياتنا التعليمية والتربوية تحتاج إلى إعادة نظر، ولا سيما في عصر يصبح فيه التحدي العلمي والتكنولوجي التحدي الأكثر رسوخاً. وبناءً على ذلك، فإن من الضروري وضع استراتيجية تربوية وتعليمية تعزز مواقع المقررات العلمية، وتأخذ بأيدي الشباب إلى مفاتيح التقنيات الحديثة في جميع المجالات.



شكل رقم (12-53) المناهج الأدبية والعلمية والدينية

خامساً : تطوير مناهج التعليم

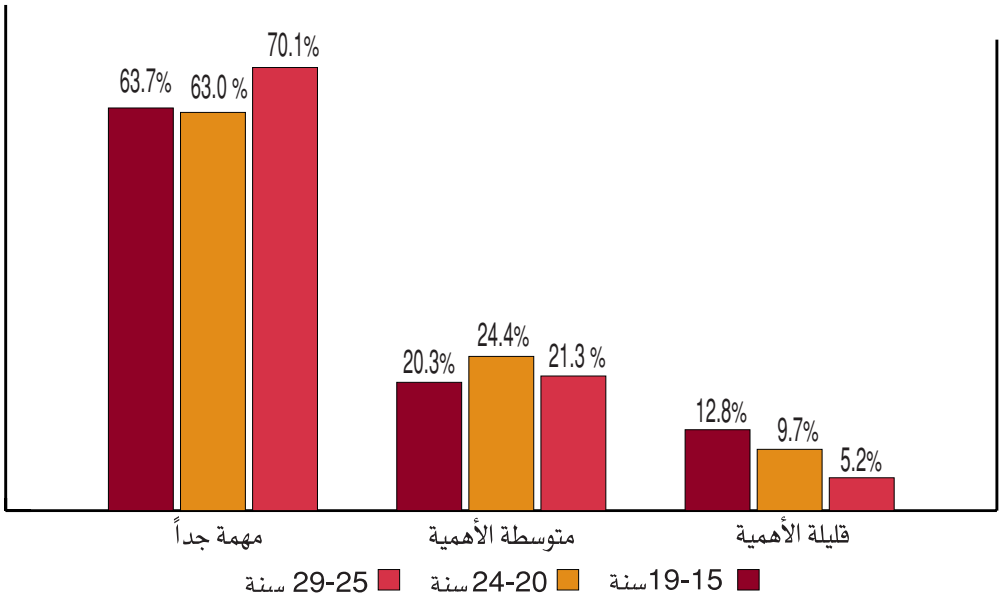
تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية تطوير مناهج التعليم، وما إذا كان على الدولة أن تهتم بذلك حاضراً ومستقبلاً. وقد تبين من النسب أن حوالي 66٪ من أفراد العينة يرون أن تلك القضية «مهمة جداً»، بينما أشار 22٪ إلى أن القضية «متوسطة الأهمية»، وهناك ما نسبته 9.2٪، أشاروا إلى أن القضية «قليلة الأهمية». مما يشير إلى ارتفاع نسبة من يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة لتطوير المناهج، وقد يكون ذلك مؤشراً على عدم الرضا عن المناهج الحالية ومخرجاتها التربوية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كلا الجنسين، وبنسب مرتفعة ومتقاربة، يرون الأهمية القصوى لتطوير مناهج التعليم، حيث لوحظ شبه تطابق في النسب، مما يجعلنا نستبعد تأثير متغير الجنس، فكلا الجنسين يشعران بأهمية هذه القضية.

2- **العمر**: جميع الفئات العمرية، وبنسب عالية، ترى أهمية تطوير مناهج التعليم، إلا أن الفئة 25-29سنة كانت ذات النسبة الأعلى في قول ذلك، ربما لتجربتهم الطويلة مع المناهج في مختلف المستويات التعليمية، إذ نفترض أن هذه الفئة تحديداً هم ممن أنهوا جميع مراحل التعليم.

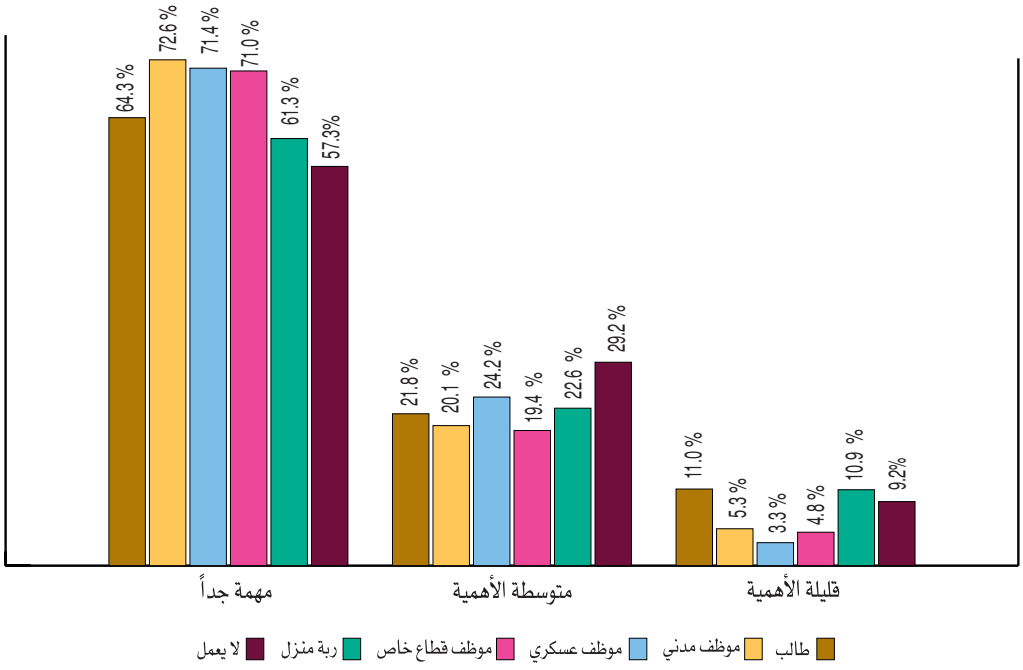
شكل رقم (12-54) تطوير مناهج التعليم حسب العمر



3- **الحالة الاجتماعية**: نسبة مرتفعة من المتزوجين وغير المتزوجين ترى أهمية تطوير مناهج التعليم، وأن النسبة ترتفع لدى المتزوجين في بيان أهمية ذلك، ويبدو أنهم ممن أنهوا تعليمهم كما سبق ذكره.

4- **المهنة**: يبدو أن الموظفين عموماً (المدنيون، والعسكريون، والقطاع الخاص) كانوا الأكثر إشارة لأهمية تطوير المناهج مقارنة بالطلاب، وربات المنازل، ومن لايعملون. وقد يعود ذلك إلى كبر سنهم، وخبرتهم مع المناهج التي درسوها، وأنها لم تزودهم بما هم بحاجة إليه من مهارات.

شكل رقم (12-55) تطوير مناهج التعليم حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد؛ شعر بأهمية تطوير المناهج، وهو ما اتضح من إجابات حملة الشهادات الجامعية، وحملة الدبلومات الفنية.

6- **المناطق**: يعتقد حوالي ثلثي العينة، وفي جميع المناطق قاطبة، أن المناهج التعليمية بحاجة إلى تطوير.

التوصية:

يبدو من النسب المرتفعة التي ترى أن قضية تطوير المناهج «مهمة جداً»، أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو تطوير المناهج، وأن أعداد من ينتمون إلى ذلك الاتجاه ترتفع

بارتفاع السن والمستوى التعليمي، مما يشير إلى وجود رغبة لدى الجميع لتطوير المناهج، وذلك بصرف النظر عما إذا كان المقصود المواد الدينية أو الأدبية أو العلمية، والنتائج من جهة أخرى أيضاً تشير إلى عدم رضا عن المناهج الحالية ومخرجاتها. لذا توصي الدراسة بما يأتي:

1- ضرورة أن تتوجه جهود الدولة متمثلة بوزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، نحو تطوير مناهج التعليم ومخرجاتها على أسس فكرية ووطنية ووظيفية لتواكب التغيرات المحلية والعالمية، وتأخذ بيد الشباب نحو الرقي والتقدم الحضاري.

2- مراجعة استراتيجية التعليم وتطوير هياكله، وتقويم المناهج التعليمية القائمة لتطويرها، مع الأخذ في الاعتبار، أثناء عملية التطوير، الثوابت والمتغيرات والتحديات الراهنة التي تواجه المجتمع والنمو السكاني المتزايد.

3- يجب أن يتضمن تطوير المناهج تطوير الآليات المحققة للغرض من التطوير، وذلك لتحقيق البناء العلمي والفكري السليم للشباب.

4- يجب تنمية الجانب التطبيقي في العملية التعليمية، وتنمية قدرات التفكير النقدي والإبداع، وتربية النفس على السلوك القويم، والتدريب على الحوار والمناقشة، وترسيخ قيم الوسطية والانفتاح على الآخر.

5- توظيف تقنية المعلومات والاتصال، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وتدريب المعلمين على طريقة استعمالها والاستفادة منها في العملية التعليمية، بما يحقق الجمع بين التعليم والتدريب، ويربط بين النظرية والتطبيق، وينمي أسلوب التفكير في التعليم ومهارات استخلاص المعلومة بعيداً عن أسلوب التلقين والحفظ.

سادساً: تطابق التعليم مع واقع الحياة

تم استطلاع آراء الشباب حول ما تعلموه في المدارس والجامعات، وما إذا كان ذلك يتطابق مع الحياة. وقد كان السؤال بصيغة ما إذا كان ما يتعلمونه «يتطابق كله»، أو «يتطابق بعضه»، أو أنه «لا يتطابق» مع واقع الحياة التي يعيشونها ويواجهون تحديات

متنوعة. وقد تبين أن حوالي ثلثي العينة 65.5٪ يرون أن ما تعلموه «يتطابق بعضه»، وأن حوالي ربع العينة 24.4٪ يرون أنه «لا يتطابق»، بينما أشار أقل من عشرة بالمائة فقط 9.4٪، أن ما تعلموه «يتطابق».

مما يشير إلى أن نسبة كبيرة من العينة ترى أن هناك خللاً كبيراً في المناهج، حيث إنها لا تتطابق مع واقع الحياة ومتطلباتها، وتحرياتها الجديدة، فحتى 65.5٪ الذين تضمنت إجابتهم بعض الإيجابية؛ كانوا متحفظين إلى حدٍ ما في الحكم على تطابق المناهج مع متطلبات الحياة الجديدة. والذي يؤكد مثل هذا الاستنتاج هو انخفاض نسبة من يرى فعلاً بأن ما يتعلمونه في المدارس يتطابق مع واقع الحياة. مما يستدعي ضرورة إعادة صياغة وتطوير المناهج بما يتلاءم مع احتياجات الحياة المعاصرة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: غالبية الشباب من الجنسين يرون أن ما يُعلم في المدارس السعودية «يتطابق بعضه» فقط مع واقع الحياة، كما أن حوالي ربع العينة، ومن الجنسين، يرون أن ما تعلموه «لا يتطابق» مع واقع الحياة، وأن النسبة لمن قال بذلك ترتفع لدى الذكور، مقارنة بالإناث اللاتي كن أكثر ميلاً للقول إن ما تعلمنه «يتطابق بعضه»، ربما لوجود مواد خاصة بالبنات يدرسنها ولها علاقة بممارستهن الحياتية، كالتدبير المنزلي على سبيل المثال.

2- **العمر**: ليس للعمر تأثير واضح في هذه المسألة، حيث كانت آراء الفئات العمرية المختلفة متقاربة إلى حدٍ كبير؛ فالغالبية ترى أن بعض ما يُعلم يتطابق مع واقع الحياة، إلا أننا نلاحظ أنه كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرى أن ما تعلمه التلاميذ في مدارسهم «يتطابق بعضه» مع الواقع.

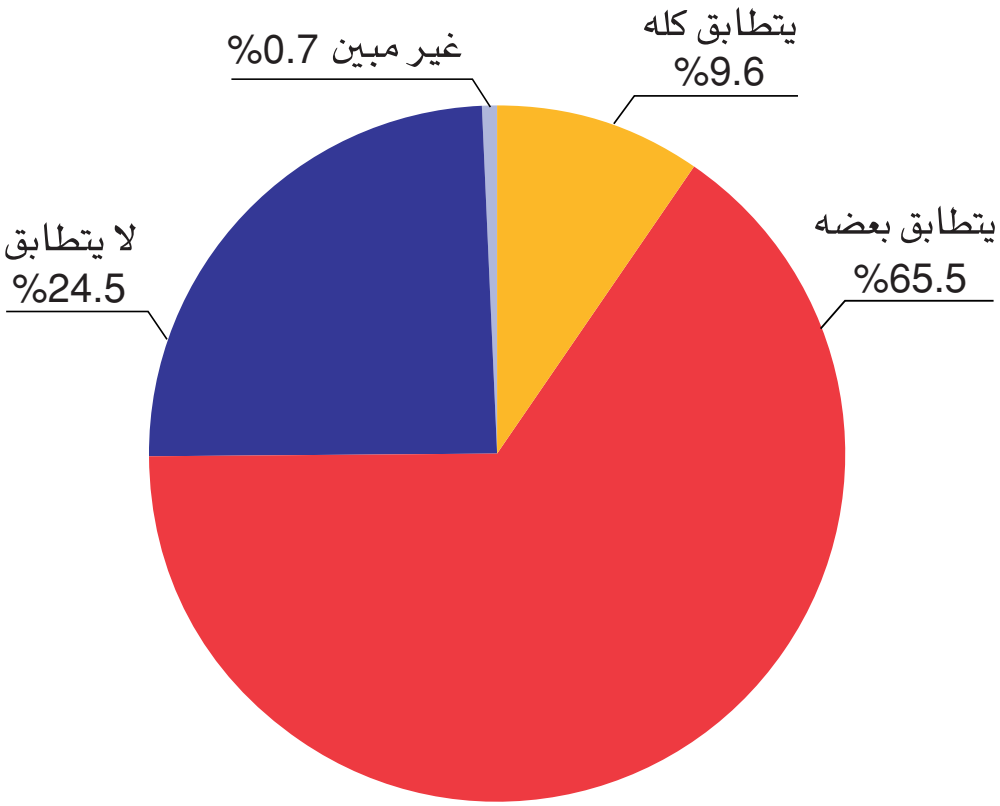
3 - **الحالة الاجتماعية**: ترتفع نسبة غير المتزوجين الذين يقولون إن ما تعلموه «لايتطابق» مع الواقع مقارنة بالمتزوجين الذين ارتفعت نسبتهم في القول إن ما تعلموه «يتطابق بعضه». وقد يعزى هذا الاختلاف في الرأي بين الفئتين إلى كون معظم غير المتزوجين من صغار السن الذين لا زالوا على مقاعد الدراسة، وبالتالي فهم يتطلعون أكثر من غيرهم إلى الانفتاح، وإلى استخدام وسائل التقنية الحديثة، وبالتالي فهم يرون أن ما يتلقونه من تعليم في المدارس لا يتوافق مع طموحاتهم ومع ما يعايشونه في الحياة، ومع ما يتردد في أسماعهم عن متطلبات سوق العمل.

4- **المهنة**: الطلاب كانوا أكثر الفئات قولاً إن ما تعلموه «لا يتطابق» مع الواقع، ربما للتعبير عن عدم رضاهم عن مناهج التعليم ومخرجات التعليم عموماً، وذلك من واقع ما يواجهونه خلال تعليمهم. وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر والحالة الاجتماعية.

5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد؛ زاد عدم رضاهم عما يدرس في المدارس، وارتفعت نسبة من يرون أن ما يتعلمه التلاميذ «لا يتطابق مع الواقع».

6- **المناطق**: الشباب في المنطقة الشرقية أكثر فئة ترى أن ما يتعلمه التلاميذ في المدارس «لا يتطابق» مع الواقع، وهو ما قد يفسر بتوجه الطلاب في تلك المنطقة نحو التعليم المرتبط بالصناعة البترولية بسبب طبيعة المنطقة، ووجود شركات النفط والبتروكيماويات.

شكل رقم (12-56) مدى تطابق التعليم مع واقع الحياة



التوصية:

يرى حوالي ربع العينة أن ما يتعلمه التلاميذ في المدارس «لا يتطابق» مع الواقع، وترى نسبة أكبر من هذه أن «بعضه» فقط يتطابق، أما نسبة من يرى أنه يتطابق مع الواقع فكانت منخفضة جداً لم تتعدّ العشرة بالمائة، مما يشير إلى وجود انفصام بين الواقع والممارسة، فما يتعلمه الشباب في المدارس لا يتطابق مع ما يقابلونه في الحياة، مما يتطلب ربط التعليم بالمعطيات الواقعية، وهذا يستدعي:

1- ضرورة تطوير مناهج التعليم لترتقي إلى مستوى التطور والتغير الحاصل في المجتمع ومواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، وتسليح الطالب بمفاتيح التقنيات والعلوم الحديثة لمواجهة التغيرات العالمية الفكرية والحضارية.

2- ضرورة تطوير العملية التعليمية لتتواءم مع منجزات العصر والتغيرات التكنولوجية والمادية الحادثة في المجتمع السعودي والعالم أجمع.

3- ضرورة ربط المناهج الدراسية بالبيئة المحلية والمجتمع المحيط، وتدريب الطلاب على التفاعل مع مجتمعاتهم المحلية، والأخذ في الاعتبار الطبيعة الأيكولوجية للمناطق، فالبيئة الزراعية قد تحتاج إلى تزويد الطلاب بأهمية الزراعة وبعض تقنياتها، والبيئة الصناعية كالمنطقة الشرقية وقد تكون بحاجة لتزويد طلابها بمناهج إضافية خاصة بالصناعة، مما يعني أن توحيد المناهج في جميع المناطق ليس بالضرورة عملاً مفيداً.

4- العمل على تنمية القدرات الذاتية لدى الطلاب من خلال تشجيع النشاط اللاصفي وتنمية القدرات لمواجهة المشكلات الاجتماعية، وإدارة الذات، ومعالجة المظاهر السلبية لديهم، والعمل على اشراكهم في بناء المستقبل، وتدريبهم على المشاركة السياسية من خلال الاتحادات والمجالس الطلابية.

5- ربط الشباب بأهداف مستقبلية ممكنة التحقيق، وتحفيزهم لتحقيقها، مما يبعث فيهم الأمل والتفاؤل والاستمرار في الجد والإنتاج.

6- إيجاد بدائل مناسبة لمن يخفق في الدراسة لعوامل قهرية، مما يحفظهم ويبعث فيهم الأمل من جديد.

سابعاً: تطوير مستوى المعلمين والمعلمات

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وما إذا كان على الدولة أن تتوجه نحو ذلك حاضراً ومستقبلاً، وقد جاء السؤال بصيغة ما إذا كان ذلك «مهم جداً»، أو «متوسط الأهمية»، أو أن القضية «قليلة الأهمية». وقد أوضح 74٪، أي حوالي: ثلاثة أرباع العينة، أن هذه القضية «مهمة جداً» وحوالي 16٪ قالوا إن القضية «متوسطة الأهمية»، بينما أشار نسبة ضئيلة بحدود 6.5٪، أن القضية «قليلة الأهمية». مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب بضرورة أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب نحو تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، وذلك للنهوض بالعملية التعليمية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: نسبة الذكور الذين يرون أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات تفوق نسبة الإناث، بالرغم من ارتفاع النسبة لدى الجنسين إجمالاً، مما يشير إلى أهمية القضية، وأنها مسألة ملحة للنهوض بالعملية التعليمية.

2- **العمر**: كلما ارتفعت أعمار الأفراد؛ زادت نسبة من يرى أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، مما يشير إلى أثر السن في إكساب الفرد خبرات تجعله يحكم على الأشياء بطرق أكثر موضوعية، ناهيك عن أثر المستوى التعليمي.

3- **الحالة الاجتماعية**: أشار المتزوجون وغير المتزوجين، وبنسب عالية، إلى أهمية القضية إلا أن نسبة المتزوجين في إيضاح أهمية القضية ترتفع مما يشير إلى تأثير عوامل أخرى كالسن والمستوى التعليمي على سبيل المثال.

4- **المهنة**: اتضح أن الشباب من جميع الفئات المهنية يرون أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، إلا أن نسبة من يرى ذلك ترتفع بين أوساط الموظفين المدنيين، ربما لوجود آباء داخل هذه الفئة وزيادة إحساسهم بأهمية القضية مقارنة بالآخرين الذين ربما كانوا غير متزوجين، كما أن بعضهم قد يكون ممن يعملون في سلك التدريس ويعانون من هذه المشكلة.

5- **المستوى التعليمي**: أشار أصحاب المستويات التعليمية العليا، كحملة الشهادات الجامعية والدبلومات، وبنسب مرتفعة، إلى أهمية تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، مقارنة بأصحاب المستويات التعليمية الدنيا، الأمر الذي يشير إلى أثر متغيري: العمر، والمستوى التعليمي، والخبرات في تكوين رأي حول مستوى المعلمين والمعلمات، الذي يبدو أنه غير مرضٍ للجميع، وبنسب مرتفعة.

6- **المناطق:** اتضح أن أكثر من 70٪ من الشباب في المناطق المختلفة يرون الأهمية البالغة في تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، مما يشير إلى عدم رضا عن واقع المعلمين والمعلمات.

التوصية:

أشار أفراد العينة، وبنسب مرتفعة، أن من الأهمية بمكان تطوير مستوى المعلمين والمعلمات، الأمر الذي يعد مؤشراً إلى عدم رضاهم عن واقع الحال، مما يستلزم:

1- **أن تعمل وزارة التربية والتعليم على التطوير المستمر للمعلمين والمعلمات وتدريبهم، من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة لهم بين حين وآخر لإطلاعهم على آخر المستجدات في العملية التربوية، وتوفير حوافز للمتميزين منهم.**

2- **مراجعة الضوابط المقومة لأداء المعلمين والمعلمات في جميع مراحل التعليم وتطويرها، ومتابعة تنفيذها.**

3- **ضرورة إعادة النظر في مناهج وبرامج إعداد المعلمين والمعلمات في كليات التربية المختلفة في ضوء المتغيرات التربوية والتقنية والعلمية والاجتماعية والسياسية المستجدة، لتخريج معلمين ومعلمات أكفاء ومواكبين للتطورات والتغيرات التي تحدث محلياً وعالمياً في مجالات التربية والتعليم.**

4- **ضرورة انصراف المعلمين والمعلمات للتركيز على المادة التي يقومون بتدريسها فقط، وأن لا ينشغلوا بقضايا أخرى خارج نطاق تخصصهم وموادهم.**

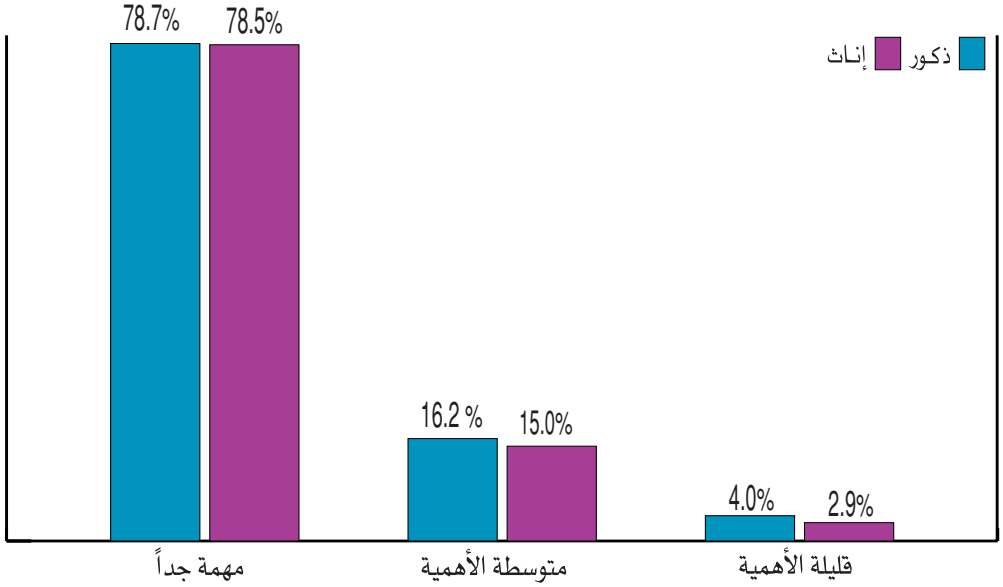
ثامناً: تطوير المباني المدرسية وتجهيزها

بعد استطلاع آراء العينة حول أهمية تطوير المباني المدرسية وتجهيزها، وما إذا كان على الدولة أن تتوجه إلى ذلك حاضراً ومستقبلاً، بينت النتائج أن أكثر من 78٪ من أفراد العينة يرون أن تلك القضية «مهمة جداً»، و 15.6٪ قالوا إن القضية «متوسطة الأهمية»، بينما أشار فقط 3.5٪ أن القضية «قليلة الأهمية». مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب بأن الوضع الحالي للمباني المدرسية يحتاج إلى تطوير وتجهيز؛ خصوصاً وأن هناك نسبة من المباني المدرسية مستأجرة وغير معدة أصلاً لتكون مدارس.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة اتضح الآتي:

1- **الجنس:** هناك شبه تطابق بين الإناث والذكور حول الموقف من أهمية تطوير المباني المدرسية وتجهيزها، مما يشير إلى درجة عالية من عدم الرضا عن المباني الحالية التي يبدو أن أكثرها غير مهيأ للعملية التعليمية.

شكل رقم (12-57) تطوير المباني المدرسية وتجهيزها حسب الجنس



2- **العمر**: جميع الفئات العمرية، وبنسب مرتفعة، أبدوا اهتماماً بهذه القضية، إلا أن الفئة 25-29سنة، كانت أكثر الفئات العمرية اهتماماً بها، وقد يندرج تحت هذه الفئة آباء لديهم أطفال يذهبون إلى المدارس.

3- **الحالة الاجتماعية**: كان المتزوجون أكثر اهتماماً بالمشكلة، وهو ما يتضح من ارتفاع نسبتهم قليلاً، ومع ذلك فإن نسبة غير المتزوجين تظل أيضاً مرتفعة في القول إن المشكلة «مهمة جداً»، وقد يعود اهتمام المتزوجين إلى كونهم آباء، وإلى ازدياد خبراتهم وعامل السن، كما أشرنا أعلاه.

4- **المهنة**: اتضح أن الموظفين المدنيين كانوا أكثر الفئات اهتماماً بمسألة تطوير المباني المدرسية وتجهيزها، مع عدم إغفال أن ذوي المهن الأخرى أبدوا اهتماماً واضحاً بالمشكلة، وبنسب تظل أيضاً مرتفعة، بما فيهم الطلاب الذي يلامسون المشكلة عن كثب.

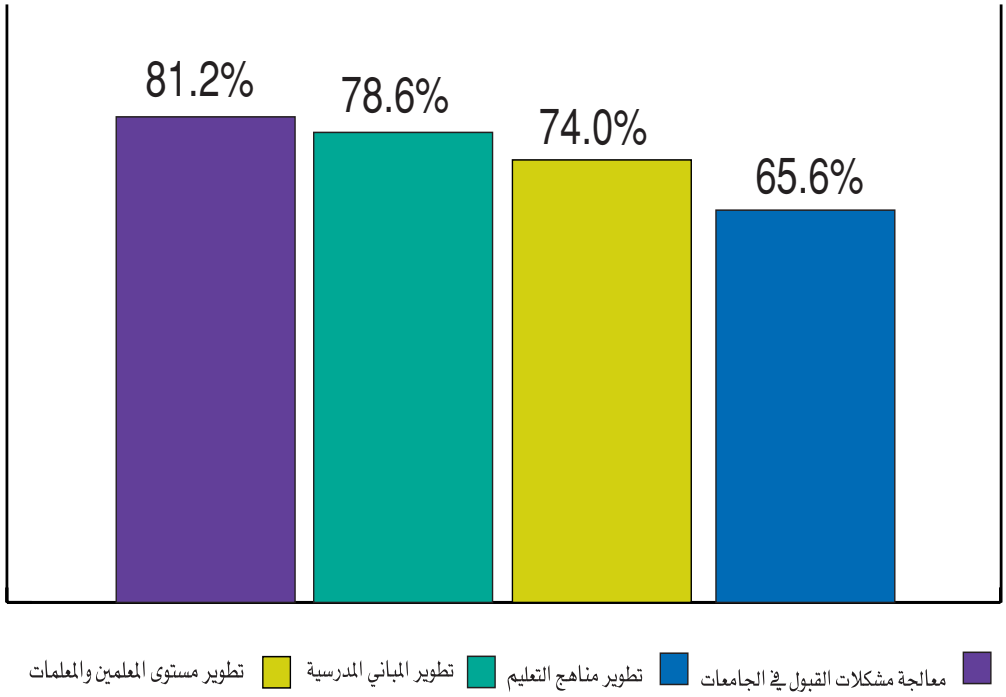
5- **المستوى التعليمي**: ترتفع نسبة من يرون أهمية تطوير المباني المدرسية وتجهيزها عند حملة شهادات البكالوريوس والدراسات العليا، ربما لأن لديهم قدرة على المقارنة بين مباني الجامعات والمدارس الأخرى بحكم مرورهم على جميع مراحل التعليم وجميع أنواع المباني.

6- **المناطق:** ترتفع نسبة من يرى أهمية تطوير المباني المدرسية وتجهيزها في جميع المناطق إلا أن النسبة ترتفع بدرجة أكبر في المنطقة الشمالية، ربما لوجود أعداد كبيرة من المدارس غير المجهزة كما ينبغي.

التوصية:

أوضحت نسبة مرتفعة من أفراد العينة أن تطوير المباني المدرسية وتجهيزها مسألة «مهمة جداً»، الأمر الذي يشير إلى عدم رضاهم عن مباني المدارس. مما يعد مؤشراً قوياً على ضرورة الاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية برمتها، بما فيها إصلاح المباني المدرسية وتجهيزها تجهيزاً سليماً بما يحقق إيجاد البيئة التعليمية المناسبة؛ خاصة ما دون الجامعة، فهناك مدارس مؤجرة ومكتظة طلابياً، وأنها ربما كانت غير مناسبة كأماكن للتعليم. وقد يكون من المفيد جداً إشراك القطاع الخاص في بناء مدارس حديثة واستثمارها لفترات محددة ووضع الشروط الكفيلة بفائدة الطرفين بدلاً من دفع ايجارات مرتفعة لمباني لا تصلح كمدارس.

شكل رقم (12-58) مدى أهمية بعض المشكلات التربوية



خلاصة الباب الثالث

المشكلات الإدارية

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 830 الى ص 849)

أولاً: معالجة مشكلة الروتين الحكومي

تم استطلاع آراء أفراد العينة حول مشكلة الروتين الحكومي، وما إذا كان على الدولة أن تتوجه بجهودها حاضراً ومستقبلاً لعلاج هذه المشكلة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». وقد أشار إجمالاً 62.7٪ من أفراد العينة أن المشكلة «مهمة جداً»، و 26.6٪ قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، بينما أفاد 4.7٪ فقط، أنها «قليلة الأهمية». مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب، بأن الروتين الحكومي يعد مشكلة «مهمة جداً» ينبغي أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل لمعالجتها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: نسبة الذكور الذين يرون أن مشكلة الروتين «مهمة جداً»، مرتفعة مقارنة بالإناث، ربما لكثرة تردد الذكور على الإدارات الحكومية.

2- **العمر**: يزداد الشعور بأهمية مواجهة المشكلة (الروتين الحكومي) كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة، وهذا أمر طبيعي بحكم تنامي مسئولياتهم طبقاً لتقدمهم في العمر، ومن ثم حاجتهم إلى الإدارات الحكومة وكثرة ترددهم عليها.

3- **الحالة الاجتماعية**: أبدى المتزوجون وغير المتزوجين اهتماماً واضحاً بمشكلة الروتين الحكومي، إلا أن المتزوجين أبدوا اهتماماً أكبر، ربما بسبب ترددهم على الإدارات الحكومية، مع الأخذ في الاعتبار متغير العمر، فالمتزوجون أكبر سناً من غير المتزوجين، وهو ما أشرنا إليه في الفقرة السابقة الخاصة بالعمر.

4- **المهنة**: اتضح أن الموظفين المدنيين هم أكثر الفئات التي تهتم بمشكلة الروتين الحكومي، الأمر الذي يعود إلى إحساسهم بالمشكلة أكثر من غيرهم، لأنهم أكثر فئة يتم اتهامها بالبيروقراطية؛ إلا أنهم قد يلقون باللائمة على الأنظمة واللوائح بدلاً من الأفراد.

5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد؛ ازدادت نسبة من يرى أهمية معالجة مشكلة الروتين، مما يعني أن متغير التعليم مضافاً إليه عامل السن يساهمان في ازدياد إدراك الأفراد للمشكلة ووطأتها.

6- **المناطق:** ارتفعت نسبة من يرى أهمية معالجة مشكلة الروتين في المنطقة الوسطى، وتليها مباشرة المنطقتان الشرقية والجنوبية. ويبدو أن تفشي الواسطة والمحسوبية كان السبب في ارتفاع نسبة من يرى أهمية معالجة المشكلة.

التوصية:

تُعدّ مشكلة الروتين الحكومي من المشكلات الإدارية التي ينبغي حلها. وهذا يستلزم:

1- **تطوير قدرات الموظفين من خلال التوسع في التدريب على رأس العمل، وذلك بعقد دورات متخصصة في الأداء الوظيفي، وفن التعامل مع الآخرين، وغيرها من المجالات التدريبية التي تساعد على الرفع من كفاءة الموظف.**

2- **تشديد المتابعة والرقابة على أداء العاملين، ومتابعتهم في تنفيذ الأعمال المناطة بهم، وتطبيق عقوبات فورية على المخالفين.**

3- **تطبيق مقياس «الأيزو» على المصالح الحكومية المختلفة للرفع من أدائها الوظيفي.**

4- **تطوير اللوائح الادارية وتسهيل الإجراءات المطلوبة لإنجاز المعاملات.**

5- **إن إدخال الحكومة الإلكترونية والإسراع في ذلك قد يخفف من وطأة المشكلة، ولاسيما أن المملكة تتوافر فيها بنية اتصالات حديثة ومتقدمة.**

6- **الإفادة من التقنيات الحديثة كالكومبيوتر والإنترنت والبريد السريع في انجاز المعاملات للتخفيف من أعداد مراجعي الإدارات الحكومية كالجوازات والأحوال المدنية والمحاكم.**

7- **تدريب العاملين في الإدارات الحكومية على الإفادة من التقنيات الحديثة.**

ثانياً: تحسين الخدمات الصحية

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية تحسين الخدمات الصحية، وما إذا كانت تلك القضية «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، وقد اتضح أن أكثر من 86٪ يرون أن القضية «مهمة جداً»، وأشار حوالي 10٪ أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، بينما أوضح أقل من 2٪ أن المشكلة «قليلة الأهمية». وهذه إشارة واضحة إلى استشعار الشباب لانخفاض مستوى الخدمات الصحية، مما يعد مشكلة «مهمة جداً» تستوجب أن تتوجه لها جهود الدولة لمعالجتها، لأنها تمس حياة الناس بشكل مباشر.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

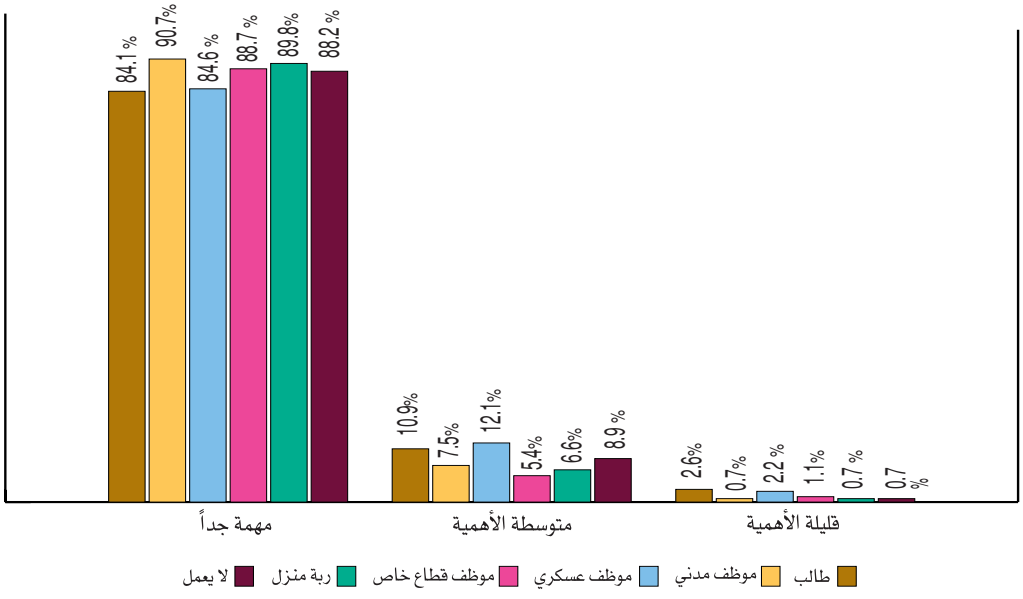
1- **الجنس**: أشار كلا الجنسين، وبنسب مرتفعة جداً، إلى أهمية تحسين الخدمات الصحية، مما يعطي مؤشراً قوياً على عدم الرضا عن الخدمات الصحية القائمة.

2- **العمر**: كلما ارتفع العمر؛ ازدادت نسبة من يرى أهمية تحسين الخدمات الصحية، حيث أشارت إلى ذلك جميع الفئات العمرية، وبنسب مرتفعة جداً، وخاصة الفئة العمرية 25-29سنة، مما يعطي مؤشراً إلى تدني الخدمات الصحية، أو أنها بحاجة ماسة إلى تحسين.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا يوجد فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين حول ما أدلوا به من معلومات عن تحسين الخدمات الصحية، فكلا الفئتين، وبنسب عالية، يرون أهمية تحسين الخدمات الصحية، مع تقدم بسيط للمتزوجين الذين يمكن أن ينظر إلى احتياجاتهم لمتابعة الظروف الصحية لعائلاتهم بشكل عام.

4- **المهنة**: اتضح أن الموظفين المدنيين وربات المنازل كانوا أكثر الفئات التي اهتمت بتحسين الخدمات الصحية، ربما لصعوبة الحصول على الخدمة كما ينبغي. والملفت أن نسبة العسكريين الذين أشاروا إلى أهمية المشكلة مرتفعة أيضاً بالرغم من توفر مستشفيات خاصة بالعسكريين، مما يعني صعوبة حصولهم على الخدمة أو تواضع ما يحصلون عليه، أو قد يعني عمق شعورهم بالمشكلة بشكل عام في المجتمع.

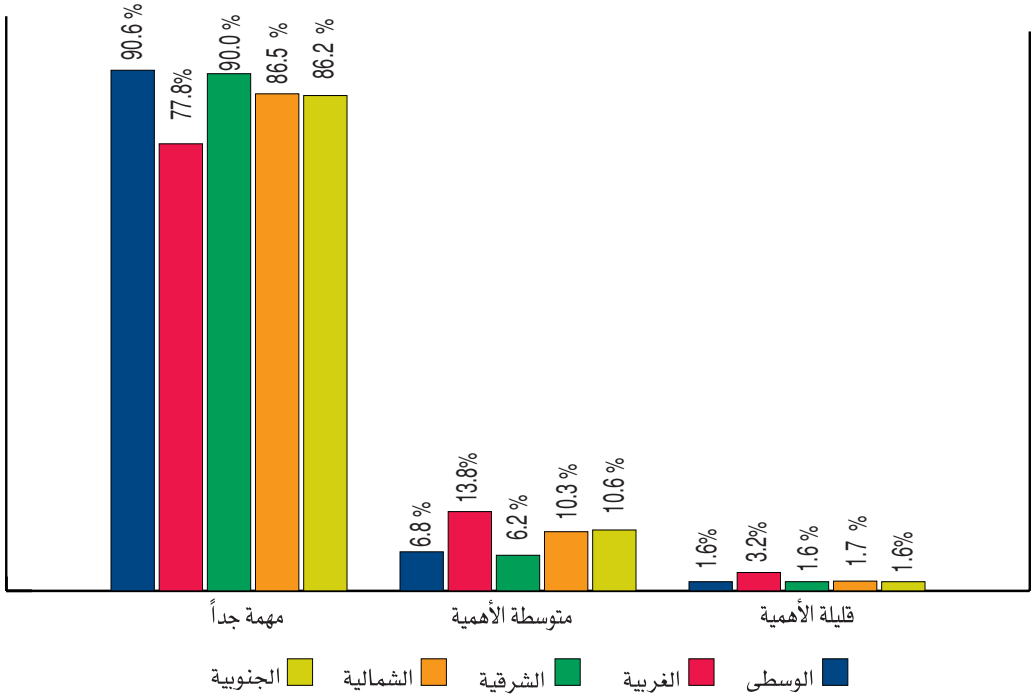
شكل رقم (12-59) تحسين الخدمات الصحية حسب المهنة



5 – **المستوى التعليمي**: ترتفع نسبة من يرى أهمية المشكلة عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، وحملة الشهادة الثانوية، مقارنة بأصحاب المستويات الدنيا، الأمر الذي يعني أنهم ربما كانوا متزوجين، ومن فئات عمرية مرتفعة، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

6– **المناطق**: أشار جميع أفراد العينة، وفي جميع المناطق، إلى أهمية تحسين الخدمات الصحية وارتفعت النسبة بشكل لافت في المنطقتين الوسطى والشرقية، ربما لارتفاع أعداد السكان في المنطقتين، كما أدي الى قصور الخدمات الصحية وعدم وصولها إلى كثير من أبناء المنطقتين، وذلك لا يعني أن النسب لم تكن مرتفعة في المناطق الأخرى، كالشمالية والجنوبية تحديداً.

شكل رقم (12-60) تحسين الخدمات الصحية حسب المناطق



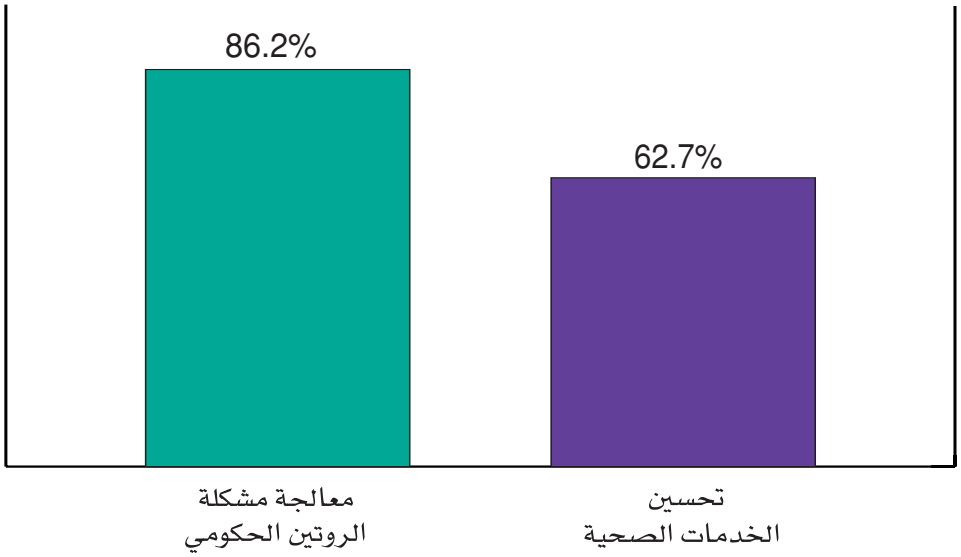
التوصية:

حظيت مشكلة تحسين الخدمات الصحية باهتمام بالغ من قبل جميع أفراد العينة في جميع الشرائح الاجتماعية، ويبدو أن تحسين الخدمات الصحية في المناطق الحضرية تزداد إلحاحاً بسبب الكثافة السكانية، وأنه لا يوجد توازٍ بين الخدمات الصحية وعدد السكان.

لذا توصي الدراسة، بأن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً نحو تحسين الخدمات الصحية في جميع المناطق وزيادة الطاقة الاستيعابية في المستشفيات والتوسع في إنشاء مراكز الرعاية الصحية الأولية في الأحياء، والرفع من مستوى خدماتها، وتزويدها بالأجهزة والطواقم الطبية الكافية، بشكل يرضى عنه المواطنون الذين يعتبرون هذه المسألة من أهم ما ينبغي الاهتمام به والتركيز عليه. وهي مسألة تمس جميع فئات المواطنين، وعلى مختلف مستوياتهم العمرية.

ويمكن بهذا الصدد عمل برامج للزيارات المنزلية من قبل أطباء وممرضين وعلاج المرضى في منازلهم للتخفيف من أعداد مراجعي المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية. أيضاً فإنه من المفيد جداً تزويد كل مدرسة بطبيب وممرض أو ممرضة، وذلك في المدارس التي تضم أعداد كبيرة من الطلبة والطالبات، وهو الأمر الذي تعمل به بعض المدارس الخاصة.

شكل رقم (12-61) مدى أهمية تحسين الخدمات الصحية ومعالجة الروتين الحكومي



خلاصة الباب الرابع

مشكلات ثقافية وسياسية واجتماعية

(الدراسة : الجزء الثاني من ص 850 الى ص 955)

أولاً: ضمان الحريات الشخصية

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية ضمان الحريات الشخصية، وما إذا كان يجب على الدولة الاهتمام بهذه القضية حاضراً ومستقبلاً. وقد كان الهدف معرفة موقف الشباب من قضية ضمان الحريات الشخصية، وما إذا كانت هذه المشكلة «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية». وقد تبين من النتائج أن حوالي 37٪ من أفراد العينة يرون أن القضية «مهمة جداً»، وهناك 25٪ اعتبروا القضية «متوسطة الأهمية»، بينما هناك 34٪ اعتبروا القضية «قليلة الأهمية».

وتشير هذه النتائج إلى أن نظرة الشباب لهذه المشكلة من حيث أهميتها ليست بمستوى نظرتهم للمشاكل الأخرى نفسه التي مرَّ ذكرها. مما يشير أيضاً إلى أن الشباب لا يحسون بمواجهة تلك المشكلة بشكل كبير؛ وقد يعطي هذا الواقع دلالة أخرى، وهي أن الحريات الشخصية في السعودية محكومة بضوابط شرعية وأخلاقية، والناس هنا يقرون بوجودها وبضرورة احترامها.

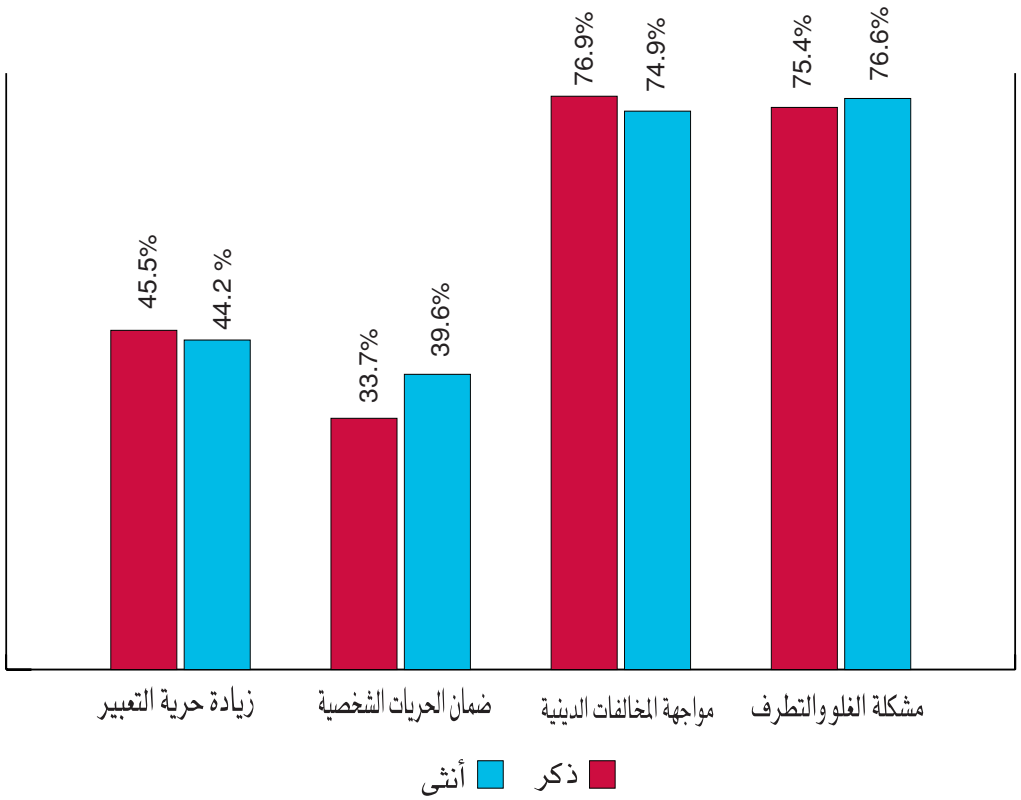
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: أبدت الإناث اهتماماً أكبر بقضية ضمان الحريات الشخصية، مما يشير إلى طبيعة أوضاع المرأة في المجتمع السعودي، وشعورها بأن بعض الممارسات الاجتماعية تقلص من حريتها الشخصية.

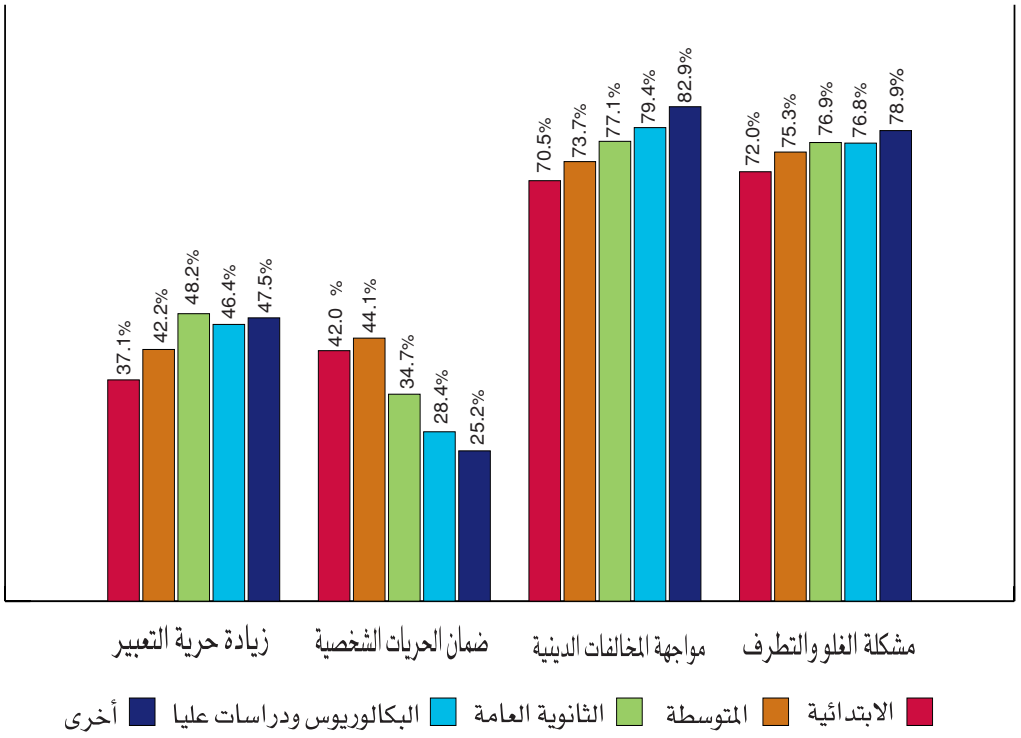
2 - **العمر**: كانت الفئة 15-19سنة، هي أكثر الفئات اهتماماً بضمان الحريات الشخصية، مما يشير إلى أنهم في مرحلة مبكرة من العمر، وأنهم يتعرضون إلى ما يقيد حرياتهم الشخصية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، التي تتسق شخصيتها مع الأطر العامة للمجتمع المحافظ.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن غير المتزوجين أكثر اهتماماً بالمشكلة، ربما لوجود نظرة سلبية تجاه غير المتزوجين، مما يشعرهم بأن حرياتهم الشخصية غير مكفولة مقارنة بالمتزوجين، بالإضافة إلى أن غير المتزوجين ربما كانوا من صغار السن، حيث سبق أن أشرنا إلى الفئة العمرية الأدنى وموقفها.

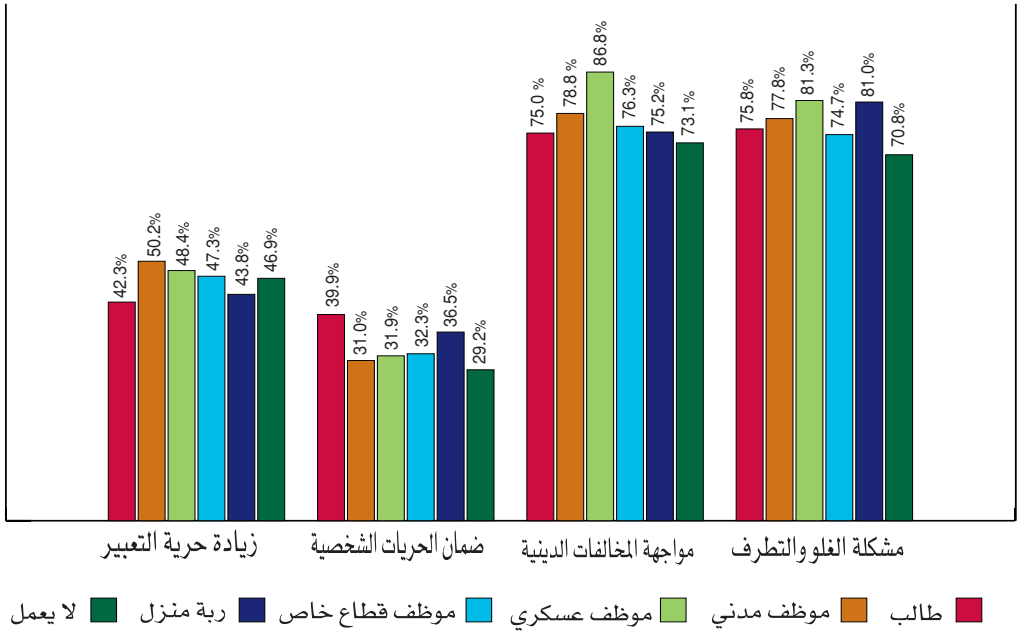
شكل رقم (12-62) مدى أهمية بعض المشكلات حسب الجنس



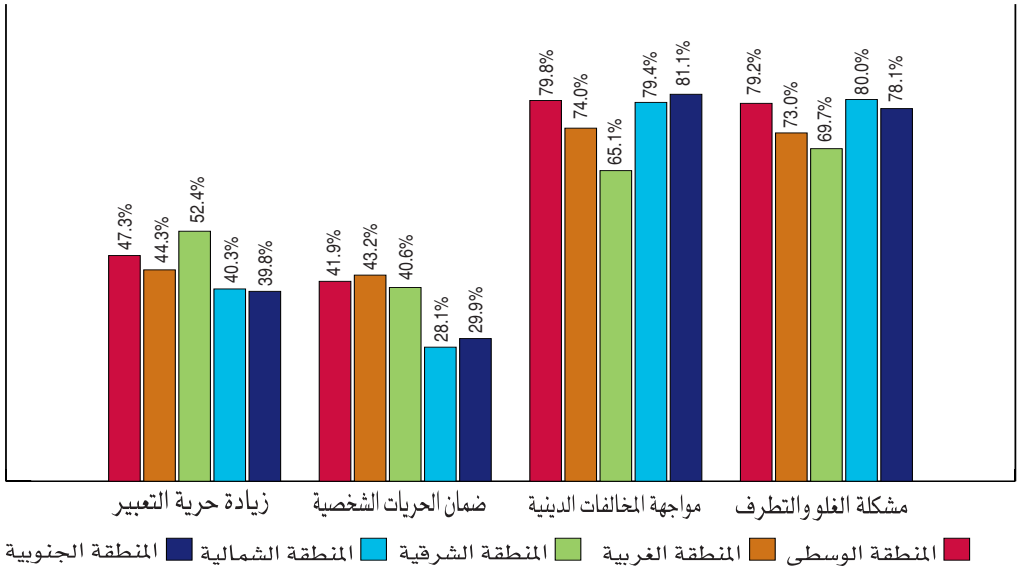
شكل رقم (12-63) مدى أهمية بعض المشكلات حسب المستوى التعليمي



شكل رقم (12-64) مدى أهمية بعض المشكلات حسب المهنة



شكل رقم (12-65) مدى أهمية بعض المشكلات حسب المناطق



4- **المهنة:** كان الطلاب، وهم عادة من صغار السن، أكثر فئة ترى أهمية ضمان الحريات الشخصية، وقد يعود ذلك إلى أنهم الأكثر انفتاحاً على العوالم الجديدة، بينما جاءت ربات المنازل في المركز الثاني، ربما بسبب القيود التي تفرض عموماً على المرأة في السعودية، وقد سبقت الإشارة إلى موقف الإناث في متغير الجنس.

5- **المستوى التعليمي:** اتضح أن ذوي المستويات التعليمية الدنيا كانوا الأكثر اهتماماً بقضية ضمان الحريات الشخصية، وقد يعود ذلك إلى عامل السن الذي سبق الحديث عنه.

6- **المناطق:** كان الشباب في المنطقة الغربية والوسطى والشرقية، الأكثر اهتماماً بقضية ضمان الحريات الشخصية، من الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية، ويبدو أن الأفراد في المناطق الحضرية يزداد الوعي لديهم، وبالتالي يطالبون بأمور تتجاوز الاحتياجات المادية المباشرة.

التوصية:

اتضح أن نسبة عالية من الإناث (حوالي 40٪) أولين «الحريات الشخصية» أهمية كبيرة، مما يشير إلى تبرم تلك النسبة من النساء من وجود أنظمة ومتواضعات اجتماعية يرين أنها تحد من الحرية الشخصية للمرأة، وفي نفس الوقت لوحظ أن حوالي 38٪ من الذكور، يرون أن قضية ضمان الحريات الشخصية «قليلة الأهمية»، وهي نسبة ملفتة، مما يستدعي أن تضطلع الجهات المعنية بوضع برامج تربوية وتوعوية توضح للشباب أن الحريات الشخصية لا تتعارض مع الالتزام الديني والقيم الثابتة في مجتمعهم، في الوقت الذي يعرف فيه هؤلاء الشباب الحدود الطبيعية لحرياتهم الشخصية التي كفلها الإسلام؛ فلا تكون تلك الحريات عرضة للاختراق من قبل البعض في المجتمع، مع أهمية معرفة المواطن لحقوقه وواجباته. وفيما يتعلق بالمرأة لا بد من مراجعة جميع الأنظمة التي تحد من حريتها التي لا تتناقض مع الثوابت الدينية والحقوق التي كفلها النظام.

ثانياً: زيادة حرية التعبير

تم استطلاع آراء الشباب حول أهمية زيادة الهامش المتاح لحرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام، وما إذا كان على الدولة أن تتوجه جهودها إلى العناية بهذا الجانب، حاضراً ومستقبلاً، وعما إذا كانت حرية التعبير «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو «قليلة الأهمية»، وقد تبين أن حوالي 45٪ من أفراد العينة يرون أن القضية «مهمة جداً»، وحوالي 38٪ اعتبروا القضية «متوسطة الأهمية»، بينما أشار 14٪ أن القضية «قليلة الأهمية»، ومن هنا يتضح الفرق بين اتجاه الشباب نحو ضرورة زيادة هامش حرية التعبير، في مقابل اتجاههم نحو ضمان الحريات الشخصية التي تم تناولها

في الفقرة السابقة، حيث يبدو أن الشباب يرون أنه في حين أنهم يقبلون بالضوابط التي تحكم حرياتهم الشخصية، وهي في الغالب ضوابط دينية ومجتمعية، فإنهم، في المقابل، يرون موضوع زيادة حرية التعبير موضوعاً مهماً وهم يشعرون بانخفاض واضح في فرص التعبير المتاحة، (حوالي نصف العينة، يقدرون أن هذه المشكلة «مهمة جداً»).

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كلا الجنسين، وبنسب شبه متقاربة تعادل حوالي نصف العينة، أشاروا إلى أهمية زيادة حرية التعبير، مما يشير إلى عدم رضاهم عن مستوى حرية التعبير السائد في الصحافة، ووسائل الإعلام الأخرى.

2- **العمر**: تزداد أهمية حرية التعبير عند الأفراد كلما ارتفعت أعمارهم، وذلك بشكل متصاعد، مما يعني أن الأفراد يدركون القيود المفروضة على حرية التعبير كلما تقدموا في العمر، ربما بسبب عامل التعليم، وكذلك ازدياد خبراتهم في الحياة.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن المتزوجين أكثر اهتماماً بالمشكلة من غير المتزوجين، وهو ما قد يعود إلى عامل السن والخبرات اللذين سبقت الإشارة إليهما أعلاه.

4- **المهنة**: جميع الموظفين قاطبة (المدنيون والعسكريون وموظفو القطاع الخاص)، يعتقدون بأهمية زيادة حرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام، ربما لأنهم الفئات الأكثر متابعة للصحف، ولارتباط ذلك بمتغير العمر.

5- **المستوى التعليمي**: اتضح أن حملة الشهادة الثانوية وما فوق؛ يرون أن من الأهمية بمكان أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لزيادة حرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى، مما يشير إلى تأثير المستوى التعليمي الذي يساهم بدوره في نمو الوعي لدى الأفراد. وكذلك ارتباط هذه النتيجة بمتغير العمر.

6- **المناطق**: أفراد العينة في المنطقة الشرقية من أكثر الفئات اهتماماً بقضية زيادة حرية التعبير في الصحافة ووسائل الإعلام، ربما لانفتاح سكان المنطقة النسبي على الثقافات الأخرى، كما أن المنطقة كانت الأقدم في استقبال البث التلفزيوني من دول مجاورة، الأمر الذي يجعلهم يعتقدون بأهمية زيادة حرية التعبير.

التوصية:

أشار حوالي نصف أفراد العينة إلى أن زيادة حرية التعبير تعد قضية «مهمة جداً»، حيث إن الكبت السياسي قد يدفع ببعض الشباب للعمل في الظلام سواء من خلال ساحات الإنترنت أو الانضمام إلى جماعات مشبوهة ذات أهداف وتطلعات غير سوية. مما يتطلب:

1- **ضرورة الرفع من مستوى العمل الصحفي والإعلامي عموماً، وذلك بتوفير هامش حرية واسع للكتاب والمثقفين لكي يبدون آراءهم، بما لا يخل بالثوابت الشرعية والوطنية.**

2- **تشجيع الشباب للمشاركة في مؤسسات المجتمع المدني، وإدارتها، وتيسير وتسهيل إسهاماتهم في قضايا الشأن العام.**

3- **تدريب الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية، مما يوفر لهم فرص المشاركة الفاعلة في قطاعات المجتمع المختلفة، مما يسهم في تمكينهم من التعبير عن تطلعاتهم.**

4- **وضع لوائح خاصة توضح حدود حرية التعبير وشروطها وجزاءات لمن يسيؤون استخدامها.**

5- **تفعيل المواد الواردة في نظام الحكم الأساسي الخاصة بحرية التعبير.**

5- **التحذير من تكفير المخالفين للرأي وجلبهم للمحاكم بدلاً من ذلك عند إبدائهم آراء مخالفة للثوابت الوطنية.**

ثالثاً: مواجهة المخالفات الدينية

بعد استطلاع آراء الشباب حول أهمية مواجهة المخالفات الدينية، وما إذا كان على الدولة أن تتوجه بجهودها حاضراً ومستقبلاً لمواجهة تلك المخالفات؛ أشار حوالي 76٪ من أفراد العينة أن هذه القضية «مهمة جداً»، وأشار حوالي 17٪ أن القضية «متوسطة الأهمية»، بينما أوضح 3.8٪ فقط، أن القضية «قليلة الأهمية». مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب بضرورة مواجهة المخالفات الدينية، وتوجه جهود الدولة إلى ذلك. مما قد يدل على أن هناك فعلاً مخالفات دينية في المجتمع، ويشير إلى وجود درجة عالية من المحافظة لدى الشباب، والتي تعني أن الصبغة العامة للشباب هي الصبغة الدينية، وعموماً، تأييد الضوابط المجتمعية، مما ينبغي التعامل معها بشكل إيجابي وترشيدها، وكذلك احتوائها، وعدم مصادمتها، لما قد ينجم عن ذلك من عواقب وخيمة.

وعند ربط تلك النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** اتضح تقارب نسب الجنسين في الإشارة إلى أهمية مواجهة المخالفات الدينية، الأمر الذي قد يعني أن هناك مخالفات دينية، وأن الجنسين يبديان درجة عالية من المحافظة.

2- **العمر**: كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة، زادت نسبة من يرون أهمية مواجهة المخالفات الدينية، مما قد يعني أن الشباب تنمو لديهم اتجاهات محافظة كلما تقدموا في العمر، وفي الوقت نفسه يزداد شعورهم بوجود مخالفات دينية ينبغي مواجهتها في المجتمع.

3- **الحالة الاجتماعية**: كلا المتزوجين وغير المتزوجين، أبدوا اهتماماً متقارباً بقضية مواجهة المخالفات الدينية، عدا ارتفاع النسبة بشكل طفيف لدى المتزوجين في القول إن القضية «مهمة جداً».

4 - **المهنة**: كان الموظفون العسكريون هم أعلى الفئات المهنية اهتماماً بمواجهة المخالفات الدينية، ربما لأن جزءاً من مسئوليات بعضهم يتعلق بمواجهة تلك المخالفات في المجتمع. مع ملاحظة أن الاتجاه العام لدى جميع الفئات المهنية نحو ضرورة مواجهة المخالفات الدينية.

5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد؛ ارتفعت نسبتهم في رؤية أهمية مواجهة المخالفات الدينية، مما قد يشير إلى أن أنظمة التعليم تكرس القيم الدينية لدى الأفراد، وتخلق لديهم اتجاهات محافظة، ويزيد من قدرتهم على نقد الواقع المجتمعي على أسس دينية.

6- **المناطق**: سجلت المنطقة الشرقية أدنى نسبة في القول بأهمية مواجهة المخالفات الدينية، ربما لوجود تنوع مذهبي في المنطقة، وشيوع درجة من التسامح تجعل ما هو مخالفات في مناطق أخرى، ليس كذلك في المنطقة الشرقية، وتقترب المنطقة الغربية من ذلك التصور حسب ما ورد من نسب، إلا أن المنطقتين الجنوبية والوسطى، سجلتا أعلى النسب في القول بأهمية مواجهة المخالفات الدينية، مما يشير إلى درجة عالية من الشعور بالمشكلة في المنطقتين.

التوصية:

يشيع لدى أفراد العينة اتجاه محافظ كلما تقدموا في العمر وكلما ارتفعت مستوياتهم التعليمية، مما يشير إلى أن أنماط التنشئة الاجتماعية والتعليم الرسمي يكرسان دائماً اتجاهات محافظة، وبالتالي فإن من غير المقبول أن تحدث مخالفات تمس تلك الاتجاهات المحافظة، ومع أهمية أن يحافظ الشباب على ثوابتهم الدينية والمجتمعية، إلاّ أنه ينبغي أن لا يكون ذلك مدعاة إلى الغلو والتشدد والتعسف في إكراه الناس، مواطنين ووافدين، على ما ليس من ثوابت الدين.

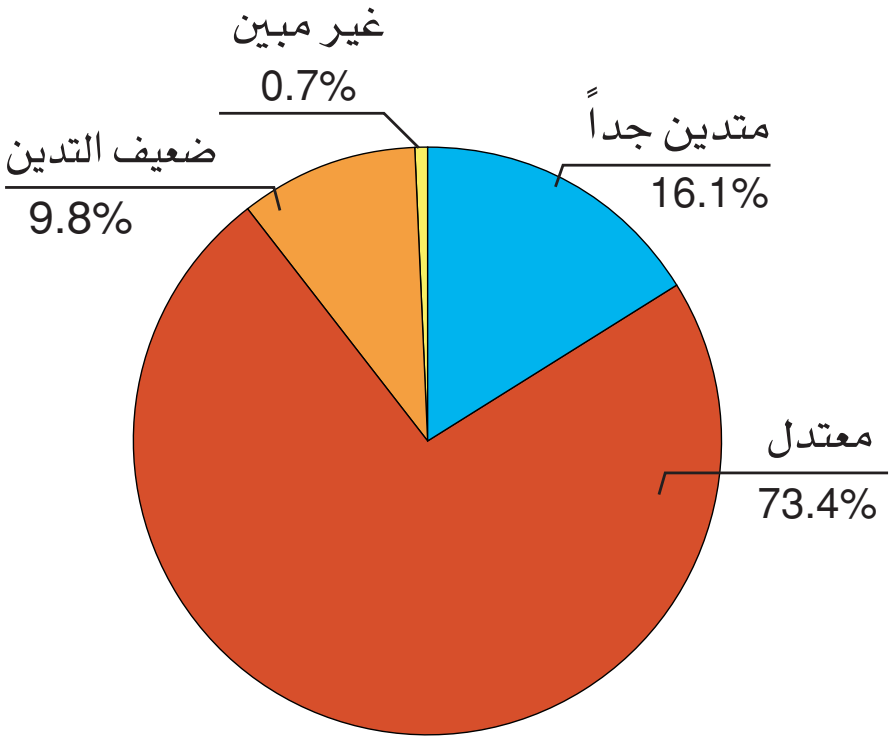
كما ينبغي أن تتولى المؤسسات التربوية والإعلامية والثقافية توعية الأجيال وتثقيفهم حول ما يعد بالفعل مخالفات يلزم تدخل الدولة لتصحيحها أوالمحاسبة عليها، وكيف؟ ومتى يكون ذلك؟.

رابعاً: مستوى التدين في المجتمع

بعد استطلاع آراء الشباب حول نظرتهم لمستوى التدين في المجتمع، تبين أن حوالي 16٪ يعتقدون أن المجتمع «متدين جداً»، وأشار حوالي 73٪ أن المجتمع «معتدل التدين»، بينما أشار حوالي 10٪ أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين». مما يشير إلى وجود مستوى ملفت من الرضا لدى الشباب عن مستوى تدين المجتمع، مما يدل على وجود مستوى واضح من الانسجام بين الشباب ومجتمعهم. ولا توجد إلاّ فئة محدودة لم تتجاوز 10.0٪ يرون أنه، أي: المجتمع السعودي، ضعيف التدين، ولكن وجود هذه الفئة يسترعي الانتباه لها ولاحتمالات مواقفها المستقبلية السلبية حتماً.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

شكل رقم (12-66) مستوى تدين المجتمع حسب آراء أفراد العينة



1- **الجنس**: اتضح تقارب نسب الجنسين في الموقف من هذه القضية، عدا ارتفاع طفيف في نسبة الإناث اللاتي يرين أن المجتمع السعودي «متدين جداً»، وقد يكون ذلك عائداً إلى أوضاع المرأة عموماً في السعودية، فهي تشعر ببعض التشدد تجاهها. أما النسبة العظمى من الجنسين، فترى أن المجتمع السعودي «معتدل التدين».

2- **العمر**: ترتفع نسبة من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً» بين أوساط الفئة العمرية 15-19سنة، وتهبط نسبتهم في القول إنه «معتدل» مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، بالرغم من ارتفاع النسب الإجمالي عند القول إن المجتمع «معتدل التدين».

3- **الحالة الاجتماعية**: لم يلاحظ فروق تذكر بين المتزوجين وغير المتزوجين في وصفهم لمستوى تدين المجتمع السعودي، حيث أشار الجميع، وبنسب مرتفعة، إلى أن المجتمع السعودي «معتدل التدين».

4- **المهنة**: لم يلاحظ وجود فروق ذات أهمية تذكر بين جميع أصحاب المهن حول موقفهم من مستوى التدين في المجتمع؛ إذ أشار غالبيتهم إلى أن المجتمع السعودي «معتدل التدين»، وقد كان العسكريون أعلى فئة ترى ذلك، بينما سجلت ربات المنازل أعلى الفئات قولاً إن المجتمع السعودي «متدين جداً». وهذا يلتقي مع ما قيل أعلاه في متغير «الجنس» حول أوضاع المرأة في السعودية.

5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة، لوحظ ارتفاع بسيط في نسبة من يرى أن المجتمع السعودي «معتدل التدين». كما أن حملة الشهادة الابتدائية شكلوا أعلى نسبة بين من يرون أن المجتمع السعودي مجتمع «متدين جداً».

6 - **المناطق**: هناك تفاوت بين المناطق حول هذه المسألة تحديداً، فأفراد المنطقة الوسطى كانوا أكثر من يرى أن المجتمع السعودي «معتدل التدين»، بينما شكل الشباب في المنطقة الشرقية أعلى نسبة بين من يرون أنه «ضعيف التدين»، وسجل أفراد المنطقة الغربية أعلى نسبة بين من يرون أن المجتمع السعودي «متدين جداً».

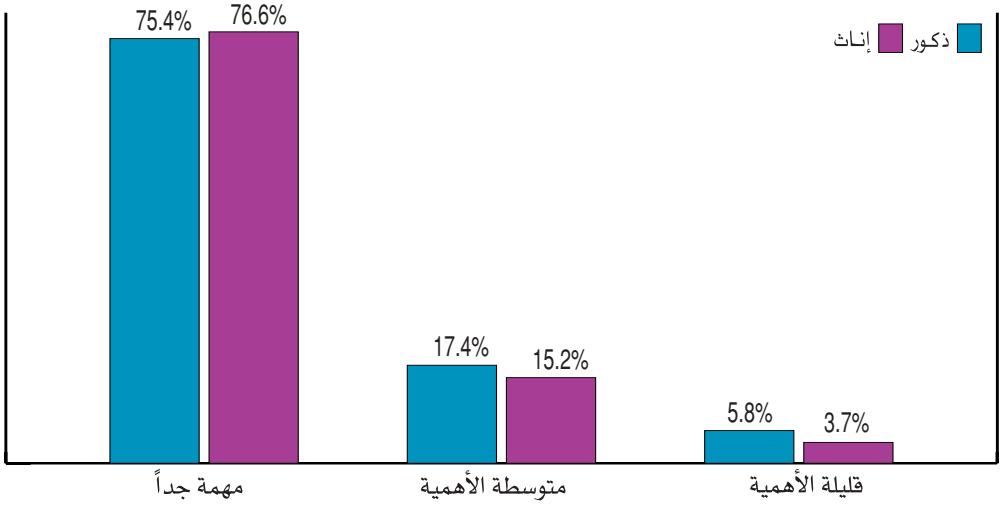
خامساً: مشكلة الغلو والتطرف

بعد استطلاع آراء الشباب حول مشكلة الغلو والتطرف، وما إذا كان يجب أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لمعالجة تلك المشكلة، أوضح حوالي 76٪، أن هذه المشكلة «مهمة جداً»، وحوالي 16٪ قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، بينما أشار حوالي 5٪ أنها «قليلة الأهمية».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

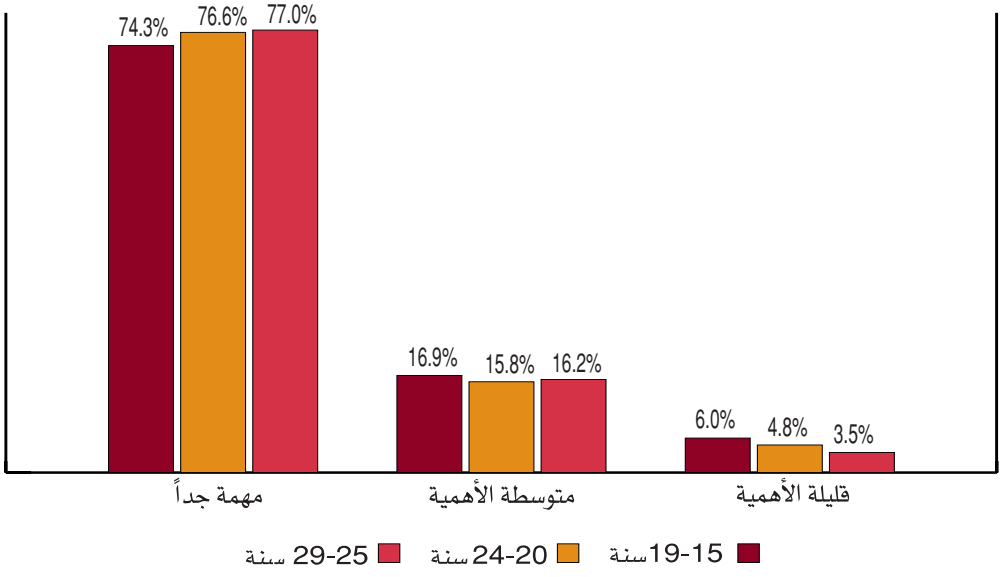
1- **الجنس:** اتضح أن الجنسين، وبنسب مرتفعة، يرون أن هذه القضية بالغة الأهمية وتستدعي أن تواجهها الدولة.

شكل رقم (12-67) مشكلة الغلو والتطرف حسب الجنس



2- **العمر:** كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ زادت قليلاً نسبة من يرون أن المشكلة ذات أهمية بالغة، مما يشير إلى وعي الأفراد بالمشكلة طبقاً للعمر، وربما ارتفاع مستوى التعليم.

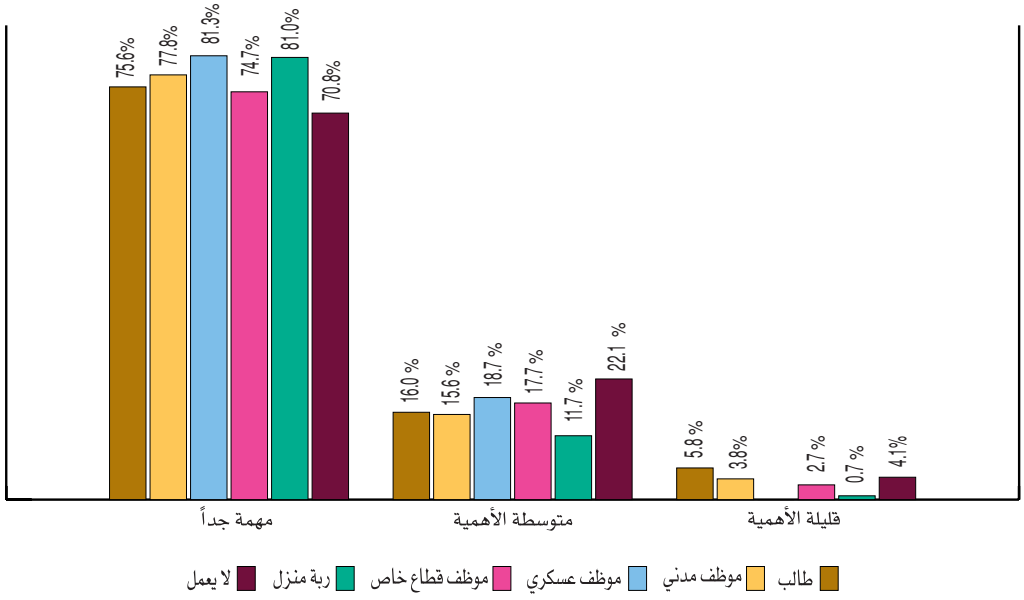
شكل رقم (12-68) مشكلة الغلو والتطرف حسب العمر



3 - **الحالة الاجتماعية**: المتزوجون أكثر قليلاً في إدراك أهمية المشكلة مقارنة بغير المتزوجين، علماً أن نسبة غير المتزوجين الذين رأوا الأهمية البالغة لمعالجة المشكلة تظل أيضاً مرتفعة جداً.

4- **المهنة**: العسكريون وربات المنازل، وبنسب مرتفعة مقارنة بالفئات الأخرى، أكثر من يرى أن مشكلة الغلو والتطرف بالغة الأهمية، وقد يعود ذلك إلى أن العسكريين هم أكثر الفئات تعاملاً مع المشكلة ونتائجها، بينما تقع النساء ضحية للتطرف والتشدد الديني في المجتمع، مما يفسر ارتفاع النسب لدى الفئتين، وهذا يؤكد ما ظهر من نتائج في الفصلين السابقين.

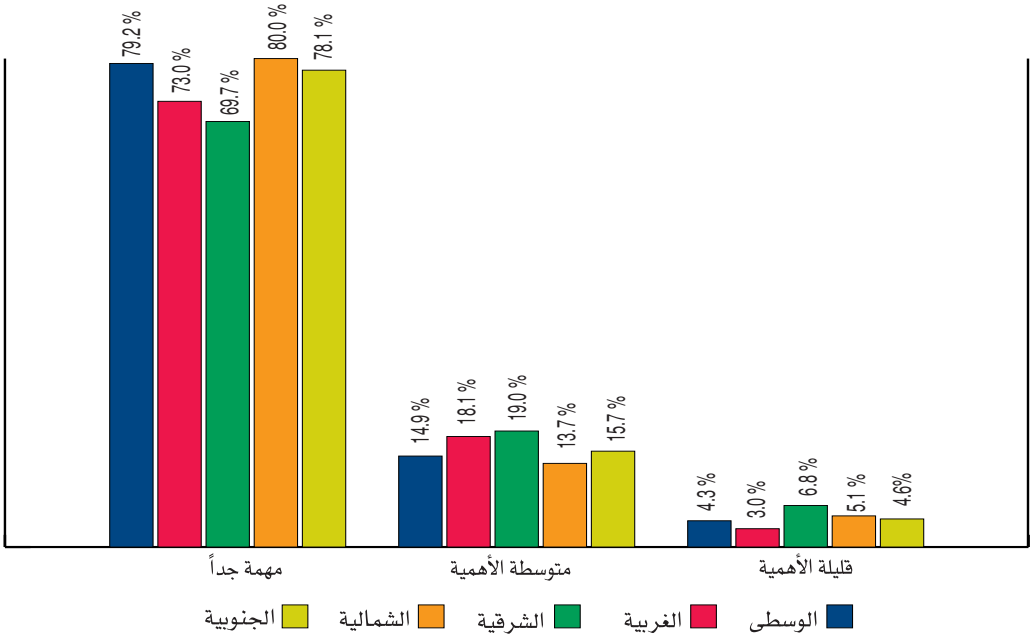
شكل رقم (12-69) مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي**: اتضح أن نسبة عالية من أفراد العينة، ومن مختلف المستويات التعليمية، ترى أهمية معالجة مشكلات الغلو والتطرف، وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشباب؛ زادت نسبة من يرون الأهمية القصوى لمواجهة المشكلة، مما يؤكد أثر التعليم في الوعي بوجود المشكلة وما ينجم عنها من سلبيات.

6- **المناطق**: اتضح أن أفراد العينة من المنطقة الشمالية هم أكثر فئة ترى أهمية المشكلة، مع ارتفاع النسب إجمالاً في المناطق الأخرى، عدا المنطقة الشرقية التي يبدو أن المشكلة فيها أقل من غيرها مستفحلة بها، كما هو الحال في المناطق الأخرى.

شكل رقم (12-70) مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق



التوصية:

يشعر غالبية أفراد العينة أن مشكلة الغلو والتطرف من المشاكل المهمة التي ينبغي أن تتوجه جهود الدولة لمعالجتها، وتنعكس آثار هذه المشكلة على الجميع؛ وخاصة النساء، مما يتطلب معالجة المشكلة بطرق علمية سليمة، وينبغي أن يتم ذلك من خلال ترشيد مستوى «المحافظة» في المجتمع السعودي، بحيث تتواءم مع ظروف وتحديات الحياة المعاصرة، والإقبال على البناء والاستحواذ على عناصر وأدوات القوة، ويتحقق ذلك من خلال معالجة مناهج التعليم وتطويرها، وابتكار أساليب جديدة للدعوة وزيادة التوعية بأهمية الوسطية والاعتدال، ونشر ثقافة التسامح والتصالح مع العصر، وتطبيق ذلك على أرض الواقع. وقد يكون من المفيد جداً عقد دوريات تأهيلية لأئمة المساجد وخطباء الجمعة داخل المملكة أو خارجها، وذلك لإشاعة الوسطية لما لهؤلاء من تأثير واضح على الجمهور.

سادساً: توفير الأنشطة الترفيهية

بعد استطلاع آراء الشباب حول أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب وما إذا كان على الدولة أن توجه جهودها حاضراً ومستقبلاً للقيام بذلك، أوضح حوالي 64٪ من أفراد العينة أن هذه القضية «مهمة جداً»، وأشار حوالي 24٪ أنها «متوسطة الأهمية»، بينما أوضح حوالي 9٪ أن القضية «قليلة الأهمية».

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: نسبة الذكور الذين يرون أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب أعلى مما هي عليه عند الإناث، ربما لشعور الشباب بمحدودية ما هو متاح لهم من أماكن ترفيهية، لأن معظم ما هو متاح وعلى قلته مخصص للعائلات.

2- **العمر**: كلما انخفض العمر؛ زادت نسبة من يرى أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب، وترتفع النسبة لدى الفئة 15-19 سنة، ربما اعتقاداً منهم أن تلك الأنشطة موجهه لهم تحديداً لصغر سنهم وكثرة احتياجاتهم.

3- **الحالة الاجتماعية**: اتضح أن غير المتزوجين، والذين ربما كانوا من صغار السن، هم الأكثر إشارة إلى أهمية توفير أنشطة ترفيهية للشباب، ربما لتوفر أوقات فراغ لديهم أطول من المتزوجين.

4- **المهنة**: اتضح أن الطلاب والعسكريين ومن لا يعملون، هم أكثر الفئات التي أولت النشاطات الترفيهية أهمية قصوى، ربما لعدم كفاية ما هو متاح أمامهم.

5 - **المستوى التعليمي**: ترتفع أهمية الأنشطة الترفيهية لدى الفئات التي تحمل مؤهلات تعليمية أقل من الجامعة، ربما لصغر سنهم، وهو ما اتضح في متغير العمر المشار إليه سابقاً.

6- **المناطق**: تبين أن عينة المنطقة الوسطى كانوا أكثر الشباب الذين أولوا الأنشطة الترفيهية أهمية قصوى، ثم تلاهم الشباب في المنطقتين الغربية والشرقية، وجميع هذه المناطق «حضرية»، حيث تزداد احتياجات سكان المناطق الحضرية إلى ما يتجاوز الاحتياجات الأساسية.

التوصية:

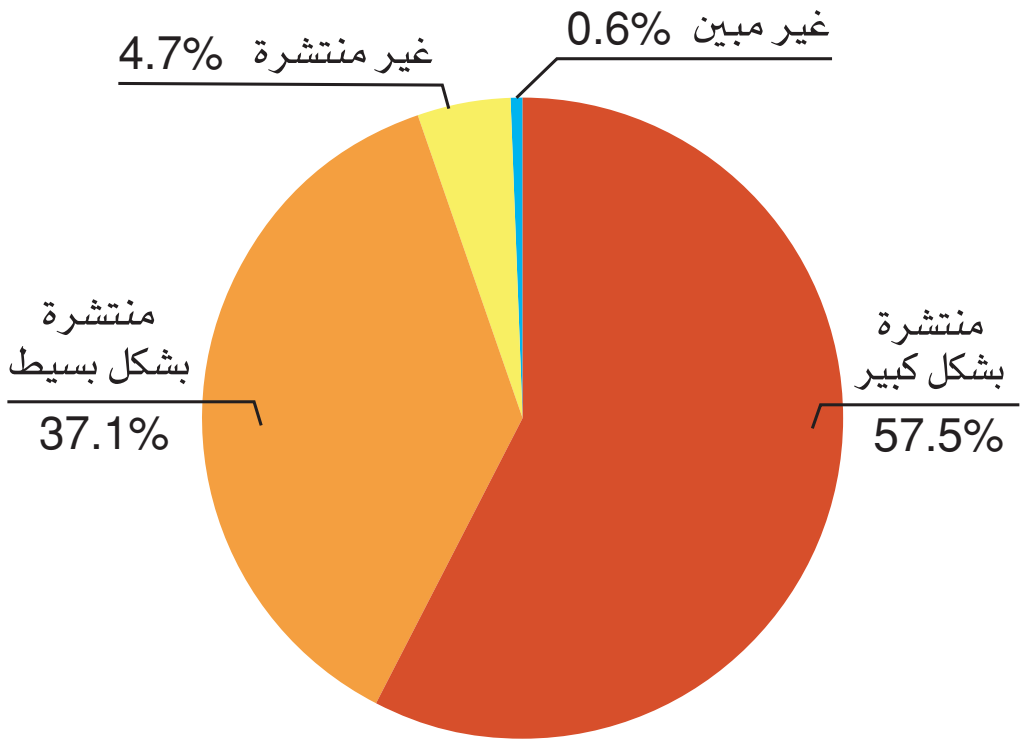
يظهر من النتائج شعور الشباب بأن النشاطات الترفيهية المتاحة قليلة؛ خاصة في المناطق الحضرية، ربما بسبب الكثافة السكانية وقلة الأماكن الترفيهية، ويتأكد ذلك خاصة للفئات العمرية الدنيا، وممن هم غير متزوجين، الأمر الذي يستلزم توفير وتنويع الأنشطة الترفيهية المخصصة للشباب. وذلك لاستيعاب طاقاتهم، ولترشيد قضاء أوقات فراغهم، ولذا فإنه ينبغي على الأجهزة المعنية في القطاع الحكومي والأهلي أن تتوسع في مشاريع الترفيه والبرامج والفعاليات السياحية؛ سواء من حيث الاستيعاب، أو من حيث التنويع في البدائل. هذا مع الأخذ بالاعتبار

التوصيات الواردة في الباب الثالث من القسم الخامس المتعلق بمشكلات وقت الفراغ (ص 1492).

سابعاً: مدى انتشار المخدرات

بعد استطلاع آراء الشباب حول مدى انتشار المخدرات بين فئات الشباب بالمملكة، وما إذا كانت تنتشر «بشكل كبير»، أو «بشكل بسيط»، أو أنها «غير منتشرة»، أشار حوالي 57.5٪ أن المشكلة «منتشرة بشكل كبير» وأشار حوالي 37٪ أنها تنتشر «بشكل بسيط»، بينما أوضح 4.7٪ فقط أن المخدرات «غير منتشرة» بين أوساط الشباب. مما يشير إلى استفحال هذه المشكلة وانتشارها الكبير، والذي قد يعود إلى تنوع الأساليب المبتكرة التي يستخدمها المروجون والمهربون لنشر المخدرات في المملكة، مما يستدعي ضرورة تكثيف جهود الدولة لمواجهتها.

شكل رقم (12-71) مدى انتشار المخدرات حسب آراء أفراد العينة

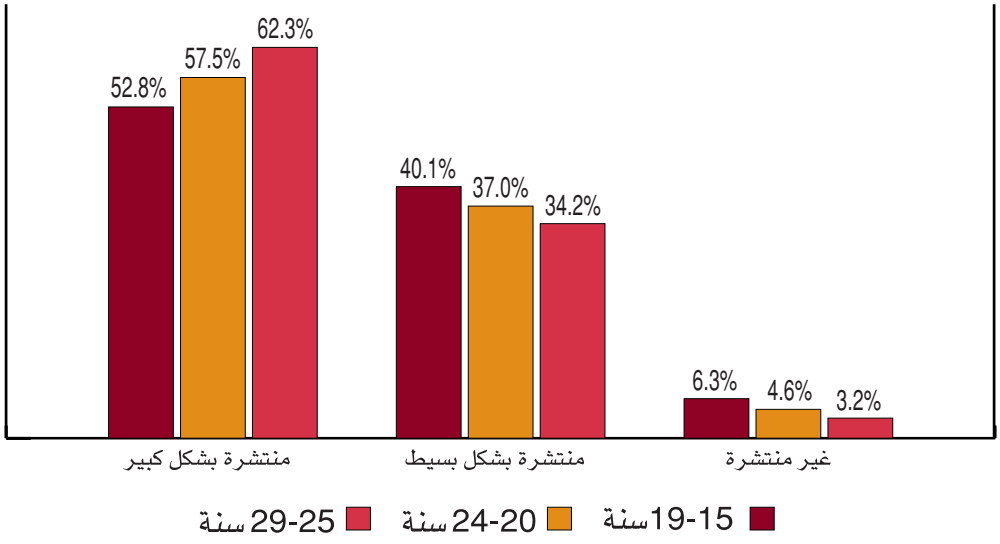


وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: هناك شبه تطابق بين الجنسين حول آرائهم في مدى انتشار المخدرات بين أوساط الشباب، إذ أشار أكثر من نصف العينة من الجنسين أن المخدرات تنتشر بشكل كبير، وأكثر من الثلث يرون أنها تنتشر بشكل بسيط.

2- **العمر**: كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة زادت نسبة من يرى أن المخدرات تنتشر بشكل كبير، وقد يعود ذلك إلى عامل الخبرة وسعة الاطلاع لدى الشباب كلما ارتفعت أعمارهم.

شكل رقم (12-72) مدى انتشار المخدرات حسب العمر



3- **الحالة الاجتماعية**: يبدو أن المتزوجين أكثر إدراكاً أن المخدرات تنتشر بشكل كبير في المجتمع مقارنة بغير المتزوجين، وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر.

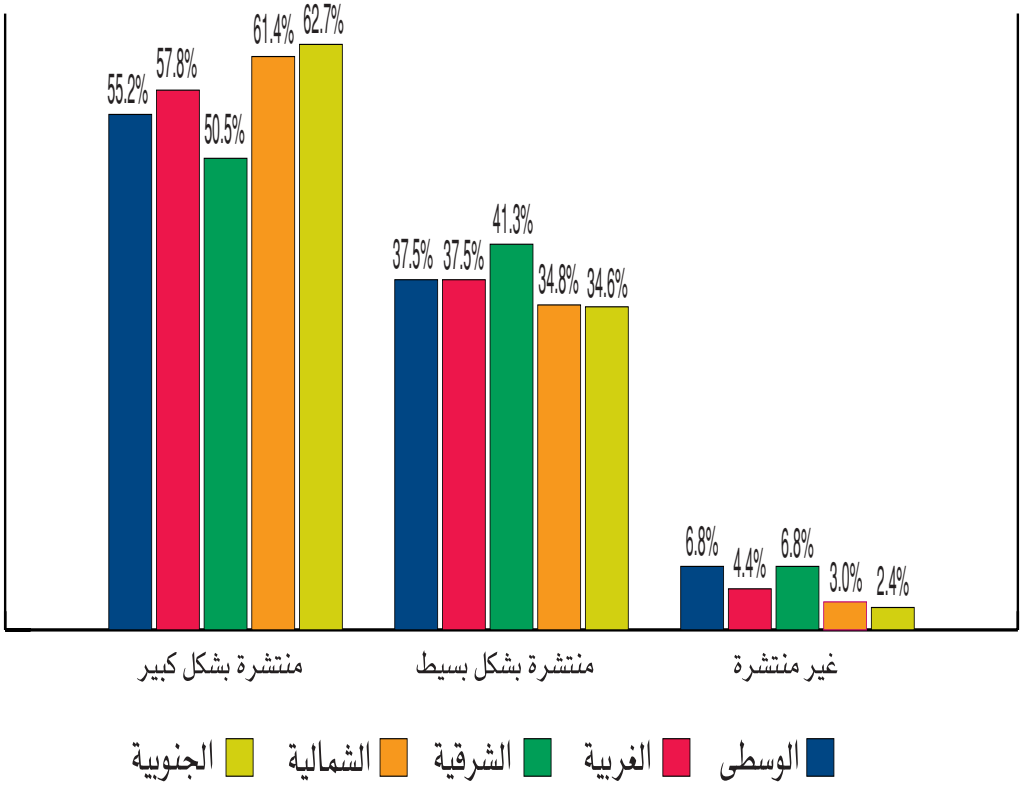
4- **المهنة**: الموظفون العسكريون وموظفو القطاع الخاص؛ هما أكثر فئتين تريان أن المخدرات تنتشر «بشكل كبير» بين أوساط الشباب، ربما لأن العسكريين لديهم مصادر معلومات جيدة بحكم عملهم، وقد يتعاملون مع هذه المشكلة ونتائجها.

5 - **المستوى التعليمي**: كلما زاد المستوى التعليمي للأفراد؛ ازدادوا قناعة بأن المخدرات تنتشر بشكل كبير بين أوساط الشباب، وقد تعود قناعتهم إلى عامل السن، وربما الخبرة والاطلاع.

6- **المناطق**: الشباب في المنطقتين الجنوبية والشمالية أكثر من يرى أن المخدرات منتشرة بشكل كبير، ربما لكون المنطقتين محاذيتين لدول أخرى مشهورة بإنتاج

أنواع من المخدرات، كالقات والحشيش على سبيل المثال لا الحصر. ومن ثم انتشار تهريب وترويج المخدرات فيهما، علماً أن أقل نسبة ممن يرون أن المخدرات تنتشر بشكل كبير كانت في المنطقة الشرقية.

شكل رقم (12-73) مدى انتشار المخدرات حسب المناطق



ثامناً: معالجة مشكلة المخدرات

بعد استطلاع آراء الشباب حول أهمية مواجهة مشكلة المخدرات ومدى أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الحاضر والمستقبل لمعالجتها، وما إذا كانت القضية «مهمة جداً»، أو «متوسطة الأهمية»، أو أنها «قليلة الأهمية»؛ أشار 89.3٪ أن القضية «مهمة جداً»، وحوالي 6.6٪ قالوا إنها «متوسطة الأهمية»، بينما أشار 3٪ فقط إلى أن القضية «قليلة الأهمية». مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب نحو ضرورة أن تتوجه جهود الدولة لمعالجة مشكلة المخدرات، وهذا يؤكد وجود المشكلة من جهة، والوعي المتنامي لدى الشباب بأضرار المخدرات من جهة أخرى.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية للعينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: أشار الجنسان وبنسب مرتفعة جداً، إلى أهمية مواجهة مشكلة المخدرات، وارتفعت النسبة بشكل أكثر لدى الإناث.

2- **العمر**: كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من يرى أهمية مواجهة مشكلة المخدرات، وأن النسبة عموماً مرتفعة جداً لدى جميع الفئات العمرية مما يعني إدراكهم لحجم المشكلة والضرورة القصوى لمواجهتها.

3- **الحالة الاجتماعية**: يرى المتزوجون وغير المتزوجين أن المشكلة ذات أهمية بالغة، وترتفع نسبة من يرى ذلك بين أوساط المتزوجين، مما قد يشير إلى أثر العمر أيضاً، فالمتزوجون هم عادة من الأكبر سناً. هذا فضلاً عن أن المتزوجين أكثر خشية على مستقبل أولادهم.

4- **المهنة**: أبدت ربات المنازل، وبنسبة مرتفعة قليلاً، اهتماماً كبيراً بالمشكلة، بالرغم من ارتفاع النسبة لدى الفئات المهنية الأخرى، وقد يعود ارتفاع النسبة لدى ربات المنازل إلى إدراكهن أن المخدرات قد تقود إلى مشكلات أسرية، كالطلاق والتفكك الأسري، وما ينجم عن ذلك من أثر سلبي على جميع أفراد الأسرة والمرأة خصوصاً.

5- **المستوى التعليمي**: كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ازداد إدراكهم لأهمية مواجهة مشكلة المخدرات. مما يشير إلى أن الوعي بمشكلة المخدرات وأضرارها وأهمية معالجتها يرتبط بالمستوى التعليمي، وقد يكون لمتغيري: العمر والحالة الاجتماعية علاقة بهذه النتيجة.

6- **المناطق**: جميع أفراد العينة، ومن مختلف المناطق، أولوا موضوع مواجهة مشكلة المخدرات أهمية قصوى، مما يعني وعيهم بوجود المشكلة، ومن ثم ضرورة علاجها.

التوصية:

ترى نسبة عالية من أفراد العينة الأهمية البالغة لمواجهة مشكلة المخدرات، وأتضح هذا عند مختلف الأعمار، والمستويات التعليمية، والفئات المهنية، من كلا الجنسين؛ سواء متزوجين أو غير متزوجين، في جميع مناطق المملكة، الأمر الذي يعني أن المشكلة قد تكون مستفحلة، مما يستلزم:

1- **إيجاد برامج جديدة وذكية لمواجهة المشكلة، ليس فقط على المستوى الأمني،**

وإنما أيضاً على المستوى التربوي والإعلامي، وهذا ما ينبغي أن تعكف عليه الجهات المعنية في الدولة.

2- بناءالحصانة الذاتية لدى الشباب في سن مبكرة ضد المخدرات، وذلك من خلال اتباع أساليب مدروسة ومبتكرة في تنشئة الشباب، وتربيتهم، وتدريبهم على العيش في نمط حياة صحي بعيداً عن المخدرات، وتعريفهم بأفضل السبل لمواجهة ضغوط الحياة والمشاكل الاجتماعية.

3- إيجاد محاضن تربوية للشباب، كمراكز الأحياء، لاحتواء الشباب وتلبية رغباتهم المتنوعة لقضاء وقت فراغ مثمر وفقاً للضوابط الاجتماعية.

4- تضمين المناهج الدراسية فقرات عن المخدرات وأضرارها، يتولى وضعها مجموعة من المختصين، لكي لا تكون المعلومات مشجعة على التعاطي بدلاً من أن تكون منفرة.

5- نظراً لكون التدخين يعد بوابة عالم المخدرات حسب تصنيف برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، فينبغي بذل جهود أكبر في توعية الناشئة بأضراره، والعمل على الحيلولة دون وقوعهم فيه، كحضر بيعه لمن هم دون سن 18، ومعاقبة المحلات المخالفة، كما هو متبع في كثير من الدول المتقدمة، ووضع قيود على إعلاناته وطريقة عرضه.

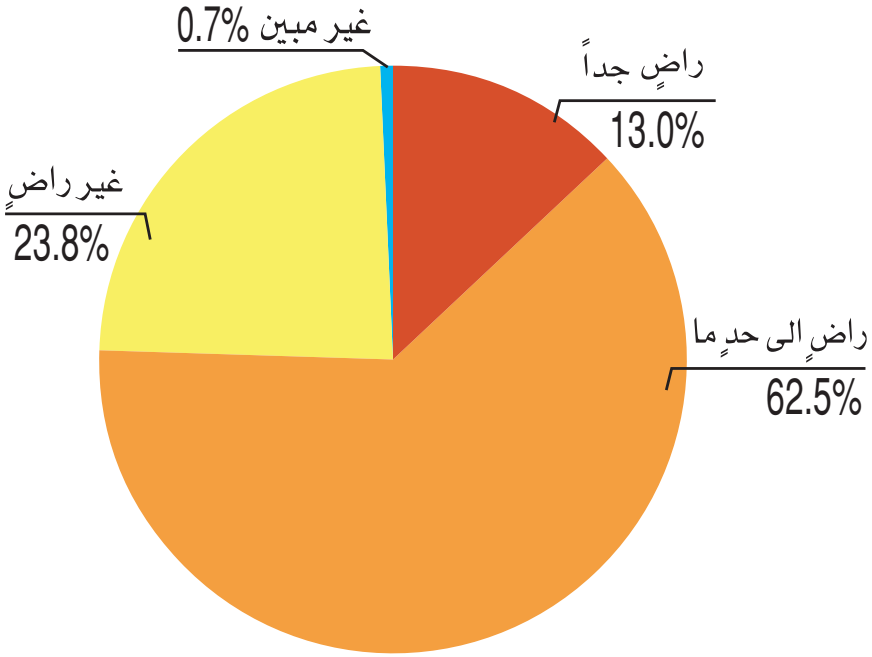
6- سن قوانين تمنع بيع المواد الطيارة المستخدمة في التشفيط (كالغراء، والبوية، والمذيبات الصناعية) لصغار السن.

7- إشراك الشباب أنفسهم في برامج التوعية بأضرار المخدرات، بعد تدريبهم على ذلك وإنشاء ما يعرف ببرامج توعية الشباب للشباب.

تاسعاً: مستوى الرضا عن أحوال البلاد

بعد استطلاع آراء الشباب حول مستوى رضاهم عن أحوال البلاد في الوقت الحاضر، وما إذا كانوا «راضين جداً»، أو «راضين إلى حدٍ ما»، أو «غير راضين»؛ اتضح أن درجة الرضا التام متدنية، حيث أشار 13٪ فقط إلى أنهم «راضون جداً»، وأشار 62.5٪ الى أنهم «راضون إلى حدٍ ما»، وهذا المتغير على الرغم من أنه يتضمن مفهوم «الرضا» إلا أنه يتضمن في الوقت نفسه بعض التحفظ الذي توحي به عبارة «إلى حدٍ ما» فهناك «رضا» ولكن مع وجود تحفظات وقد أشار حوالي 23.8٪ إلى أنهم «غير راضين» وهذه النسبة مقلقة هي الأخرى، لأنها تشكل حوالي ربع العينة.

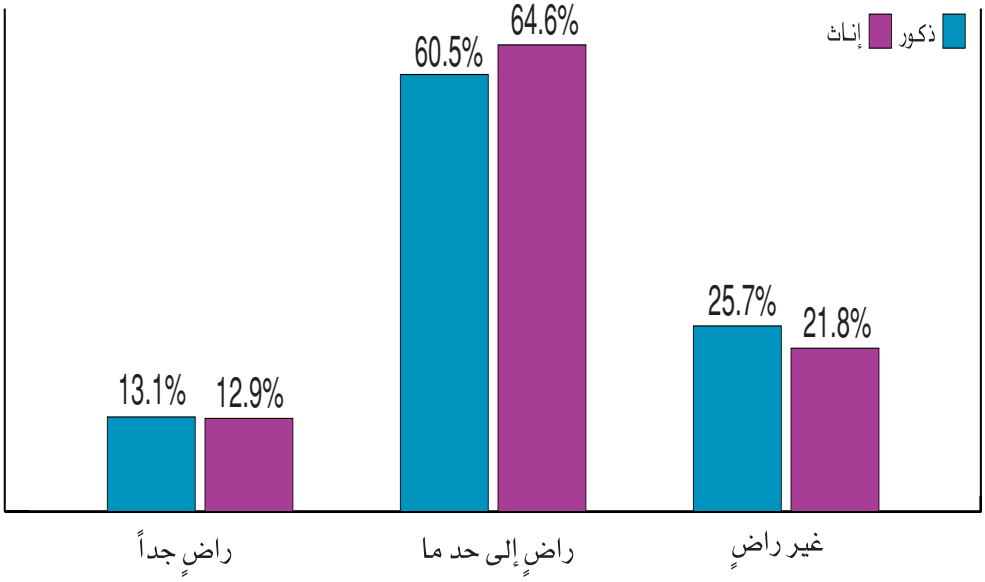
شكل رقم (12-74) مستوى الرضا عن أحوال البلاد



وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** اتضح أن نسبة غير الراضين من الذكور أعلى قليلاً مما هي عليه عند الإناث، بينما كانت نسبة من هن «راضيات إلى حدٍ ما» أعلى قليلاً مقارنة بالذكور، وأن نسبة من هم «راضون جداً» كانت متقاربة ومتدنية لدى الجنسين.

شكل رقم (12-75) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب الجنس

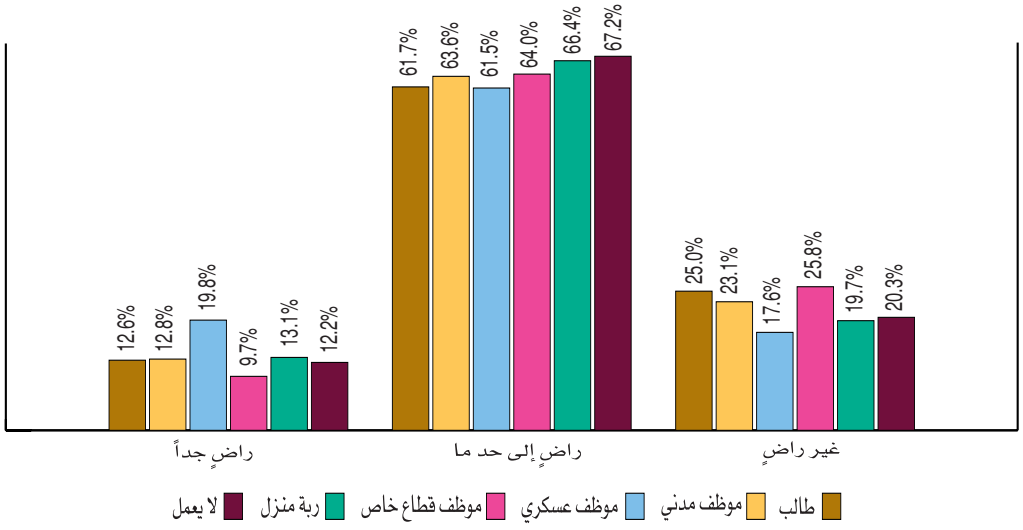


2- **العمر**: ترتفع نسبة «عدم الرضا» إلى حدٍ ما عند الفئة العمرية 20-24سنة، وهم عادة من الخريجين وطالبي العمل، وربما ضمت تلك الفئة طلاباً لم تتحقق طموحاتهم التعليمية. وتقل أيضاً نسبتهم في «الرضا إلى حد ما» مقارنة بالفئات الأخرى، ربما للأسباب المذكورة.

3- **الحالة الاجتماعية**: غير المتزوجين هم الأكثر في «عدم الرضا» عن أحوال البلاد مقارنة بالمتزوجين، فحوالي الربع من غير المتزوجين «غير راضين»، ربما لوقوعهم في الفئات العمرية الدنيا، حيث أشرنا أعلاه إلى الفئة20-24سنة، على سبيل المثال.

4- **المهنة**: يظل مستوى الرضا التام متدنٍ جداً، وذلك لدى جميع الفئات المهنية بلا استثناء، فحوالي ربع العينة «غير راضين»، بما فيهم العسكريون، والنسبة المذكورة تظل مرتفعة ومقلقة.

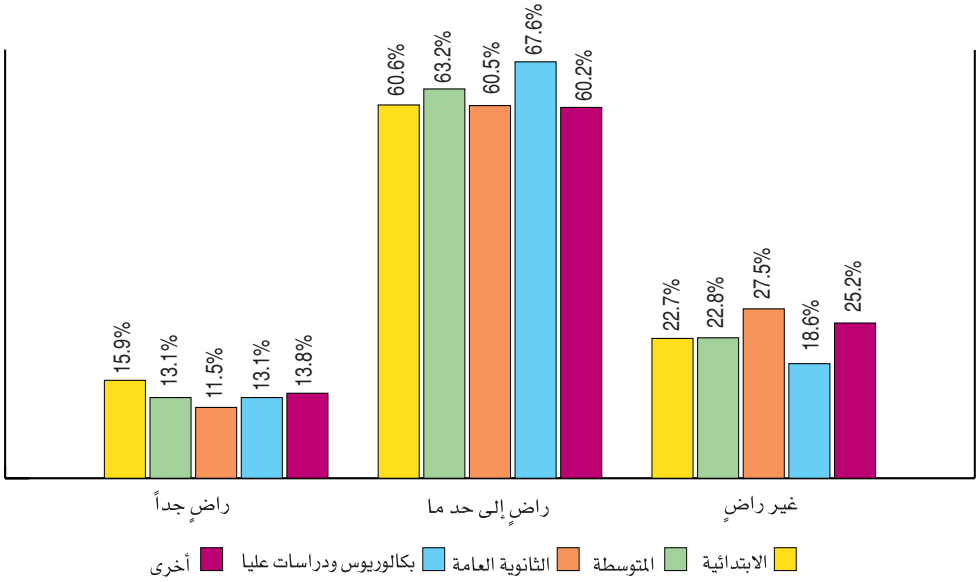
شكل رقم (12-76) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المهنة



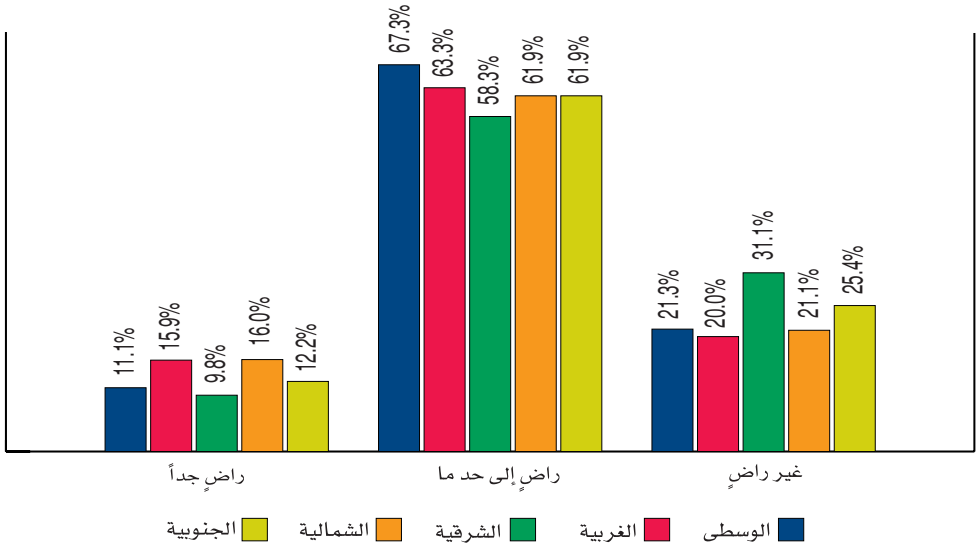
5- **المستوى التعليمي**: ترتفع نسبة عدم الرضا عند حملة الشهادات الثانوية وحملة الشهادات الفنية والدبلومات و،قد يعود ذلك إلى أن ذوي الشهادات الثانوية يواجهون مشكلة قبول في الجامعات، بينما يواجه أصحاب الدبلومات مشكلة قلة فرص العمل المتاحة أمامهم.

6- **المناطق**: ترتفع نسبة عدم الرضا في المنطقة الشرقية بدرجة واضحة بلغت أكثر من 31٪، وهي نسبة لافتة مقارنة بالمناطق الأخرى، إلا أن المنطقة الجنوبية أيضاً سجلت نسبة مقاربة، وهما نسبتان تستدعي الوقوف عندهما.

شكل رقم (12-77) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المستوى التعليمي



شكل رقم (12-78) مستوى الرضا عن أحوال البلاد حسب المناطق



التوصية:

يلاحظ أن نسبة الرضا التام عن أحوال البلاد منخفضة جداً، مقارنة بنسبة «عدم الرضا» لدى جميع أفراد العينة، (النسبة العامة حوالي ربع العينة غير راضين)، وهذه النسبة ترتفع عند الفئة العمرية 20-24سنة، خصوصاً، وهؤلاء في العادة هم من الطلاب في مراحل التعليم العالي وطالبي العمل، وهم في الأغلب من غير المتزوجين،

وممن يواجهون مشكلات القبول في الجامعات، أو الحصول على وظائف بعد الثانوية العامة.

كما أن النسبة نفسها ترتفع في المنطقتين الشرقية والجنوبية، ربما لارتفاع نسبة الشعور في المنطقتين، مقارنة بالوسطى والغربية، بعدم تكافؤ الفرص في المشاريع، وفي خطط التنمية، وتوزيع الثروة...إلخ، بينما سجلت المنطقة الوسطى أعلى نسبة في «الرضا إلى حدٍ ما»، تليها المنطقة الغربية. لذا ينبغي أن تتجه جهود الدولة لمعالجة مثل هذه المشكلات التي من شأنها أن تعمل على التخفيف من حدة عدم الرضا، ومن التحفظ المتضمن في عبارة «الرضا إلى حدٍ ما»، وقد يكون مفيد جداً إجراء دراسات معمقة لمعرفة أسباب عدم الرضا ومن ثم معالجتها.

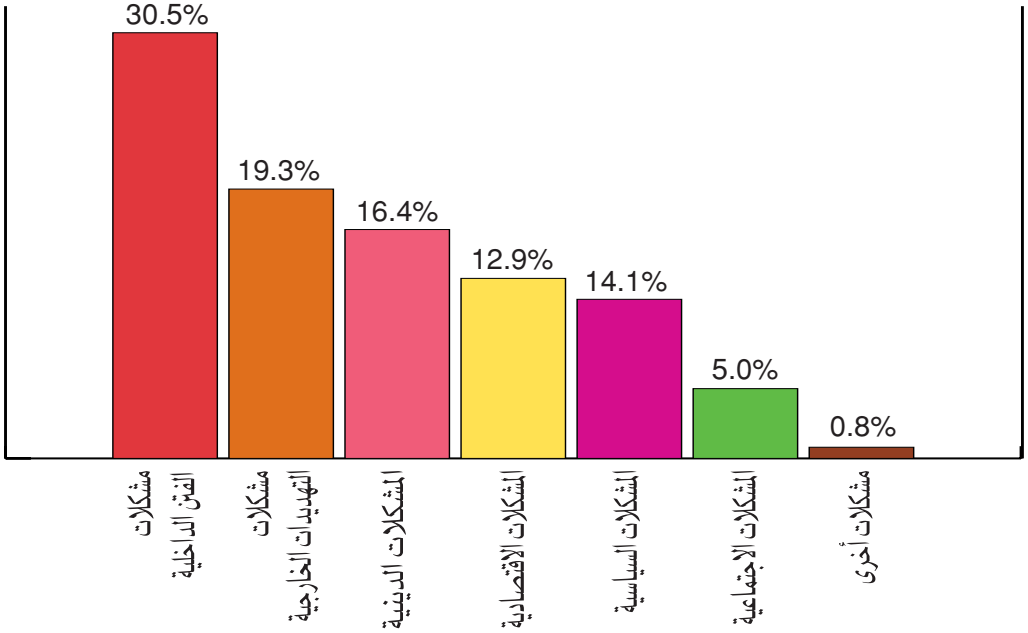
عاشراً: المشكلات المستقبلية للمجتمع

تم استطلاع آراء الشباب حول بعض المشكلات المستقبلية التي قد يتوقعون حدوثها في المملكة، وقد أوردنا مجموعة من المشكلات، وطلبنا من أفراد العينة ترتيبها حسب الأهمية، أي: إعطاء رقم (1) للمشكلة التي يتوقعون حدوثها، ورقم (2) للمشكلة الأقل أهمية، وهكذا، وقد أوردنا المشكلات التالية:

- مشكلات الفتن الداخلية (اضطرابات، إرهاب...إلخ).
- التهديدات الخارجية (حروب).
- المشكلات الدينية (والمقصود هو ما تسببه هذه المشكلات من بلبلة وشوشرات داخل المجتمع نفسه).
- المشكلات الاقتصادية.
- المشكلات السياسية (ضغوطات، خلافات، وغيرها).
- مشكلات أخرى (أي غير ما ذكر أعلاه).

وبعد فرز الإجابات وبتبويبها ومعالجتها إحصائياً؛ تبين أن أكثر المشكلات التي يتوقع الشباب حدوثها؛ جاءت مرتبة كالتالي: الفتن الداخلية في المركز الأول من حيث احتمالية الحدوث، تليها، وبفارق كبير، مشكلات التهديدات الخارجية، ثم المشكلات الدينية، ثم المشكلات الاقتصادية، ثم المشكلات السياسية، وأخيراً المشكلات الاجتماعية.

شكل رقم (12-79) احتمال حدوث بعض المشكلات المستقبلية حسب رأي أفراد الغينة

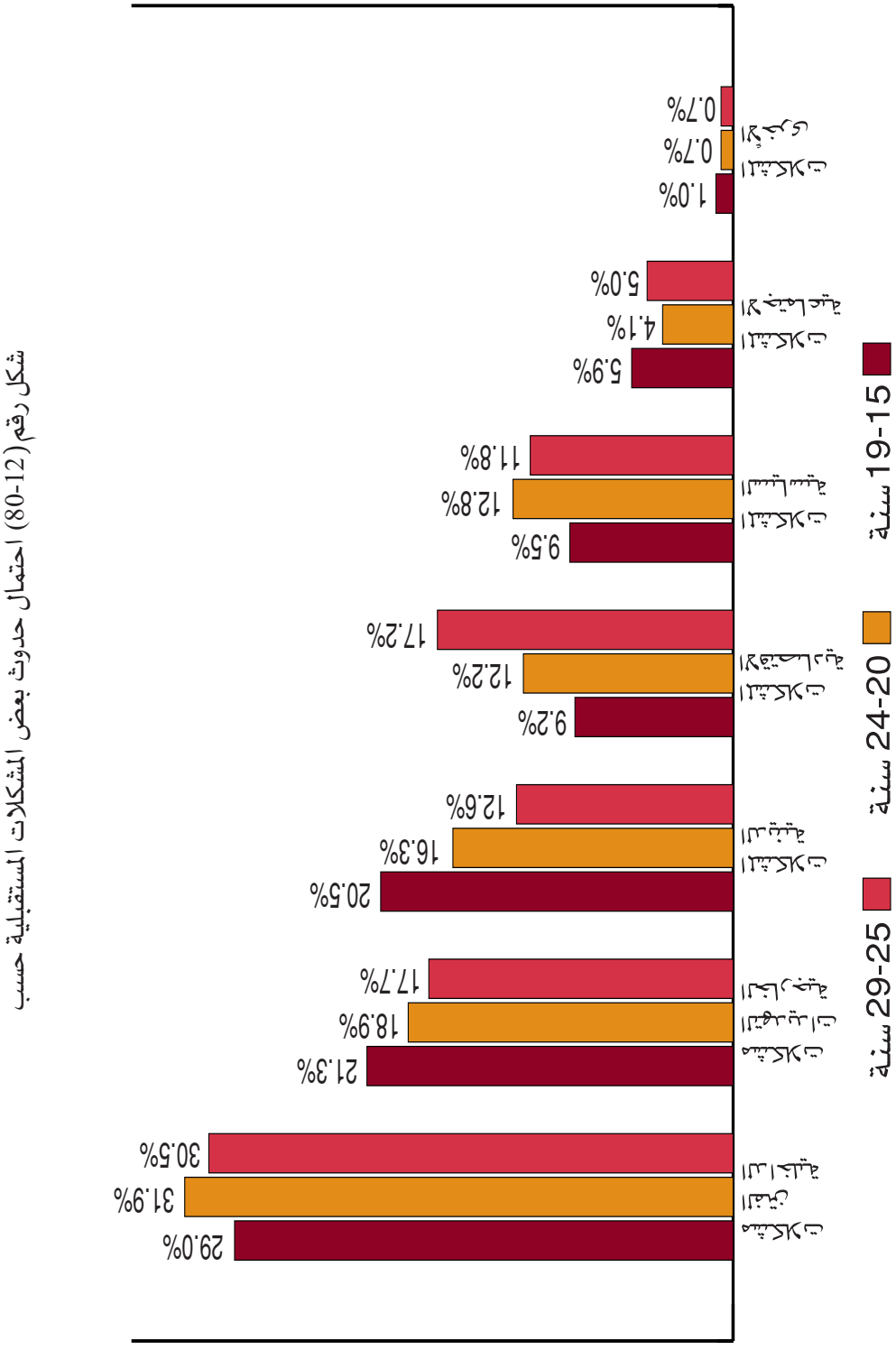


وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لعينة؛ الدراسة اتضح الآتي:

1- **الجنس**: جاءت مشكلة الفتن الداخلية في المركز الأول، وذلك لدى الجنسين، وذلك بنسب متقاربة ومرتفعة مقارنة بالمشكلات الأخرى، مما يعكس توجساً وقلقاً لدى الشباب حيال هذه القضية، وذلك في ظل الظروف التي تمر بها البلاد حالياً جراء العمليات الإرهابية وما تنذر به من تهديدات أمنية.

2- **العمر**: جاءت أيضاً مشكلات الفتن الداخلية في المركز الأول من حيث احتمال حدوثها، وذلك لدى جميع الفئات العمرية، وجاءت مشكلة التهديدات الخارجية في المركز الثاني، وارتفعت احتماليتها لدى الفئة 15-19سنة مقارنة بالفئات الأخرى، بينما جاءت المشكلات الدينية في المركز الثالث لدى جميع الفئات، مع ارتفاع النظرة إلى احتمالية حدوثها لدى الفئة 15-19سنة، والتي قد تعاني من قلق وتخوف تجاه المستقبل أكثر مما لدى الفئات الأخرى، ربما لصغر سنهم وخوفهم من المجهول.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاءت مشكلات الفتن الداخلية، ومرة أخرى، في موقع متقدم لدى المتزوجين وغير المتزوجين، ثم مشكلة التهديدات الخارجية في المركز الثاني؛ إلا أن المتزوجين وضعوا المشكلة الاقتصادية في المركز الثالث، مقارنة بغير


شكل رقم (12-80) احتمال حدوث بعض المشكلات المستقبلية حسب
سنة 29-25
سنة 24-20
سنة 19-15
المشكلات الأسرية
29.0%
31.9%
30.5%
المشكلات الاقتصادية
21.3%
18.9%
17.7%
المشكلات الصحية
20.5%
16.3%
12.6%
المشكلات الاجتماعية
9.2%
12.2%
17.2%
المشكلات النفسية
9.5%
12.8%
11.8%
المشكلات الأخلاقية
5.9%
4.1%
5.0%
المشكلات الأمنية
1.0%
0.7%
0.7%

المتزوجين الذين وضعوا المشكلات الدينية في المركز الثالث. وقد يعود ذلك إلى قلق المتزوجين، والذين هم عادة أرباب أسر، مما يخبأه المستقبل تجاه مصادر دخلهم، وهو أمر مفهوم ومبرر.

4- **المهنة**: جاءت مشكلات الفتن الداخلية أيضاً في المركز الأول، وذلك لدى جميع أفراد العينة، ومن مختلف المهن، وكان العسكريون أكثر الفئات التي أشارت إلى ذلك، ربما لأن هذه الفئة قد تجد نفسها معنية بهذه المشكلة فيما لو حدثت لا سمح الله. أما مشكلة التهديدات الخارجية، فقد جاءت أيضاً في المركز الثاني، وأن ربات المنازل كن أكثر فئة أبدت قلقاً تجاه هذه المشكلة تحديداً.

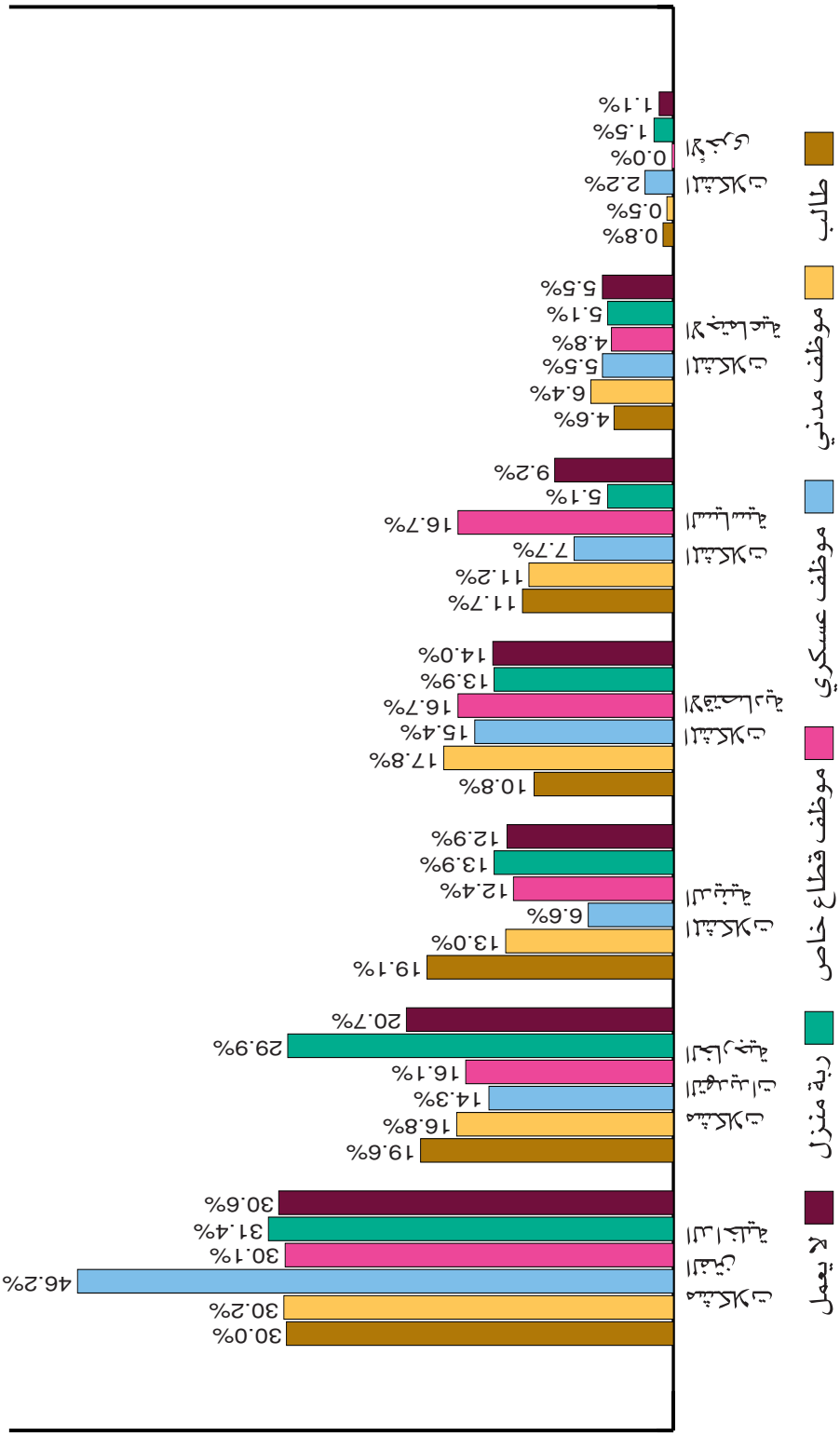
أما المشكلات الاقتصادية، فقد جاءت في المركز الثالث؛ إلا أنها أحياناً تقفز إلى المركز الثاني كما حدث مع الموظفين المدنيين والعسكريين وموظفي القطاع الخاص، إذ إن هذه المشكلة قد تعني لهم نقصاً في الدخل، وخوفاً من عدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات الأسرة ولاسيما أن دخول بعض الأفراد في تلك الفئات المهنية متدنية.

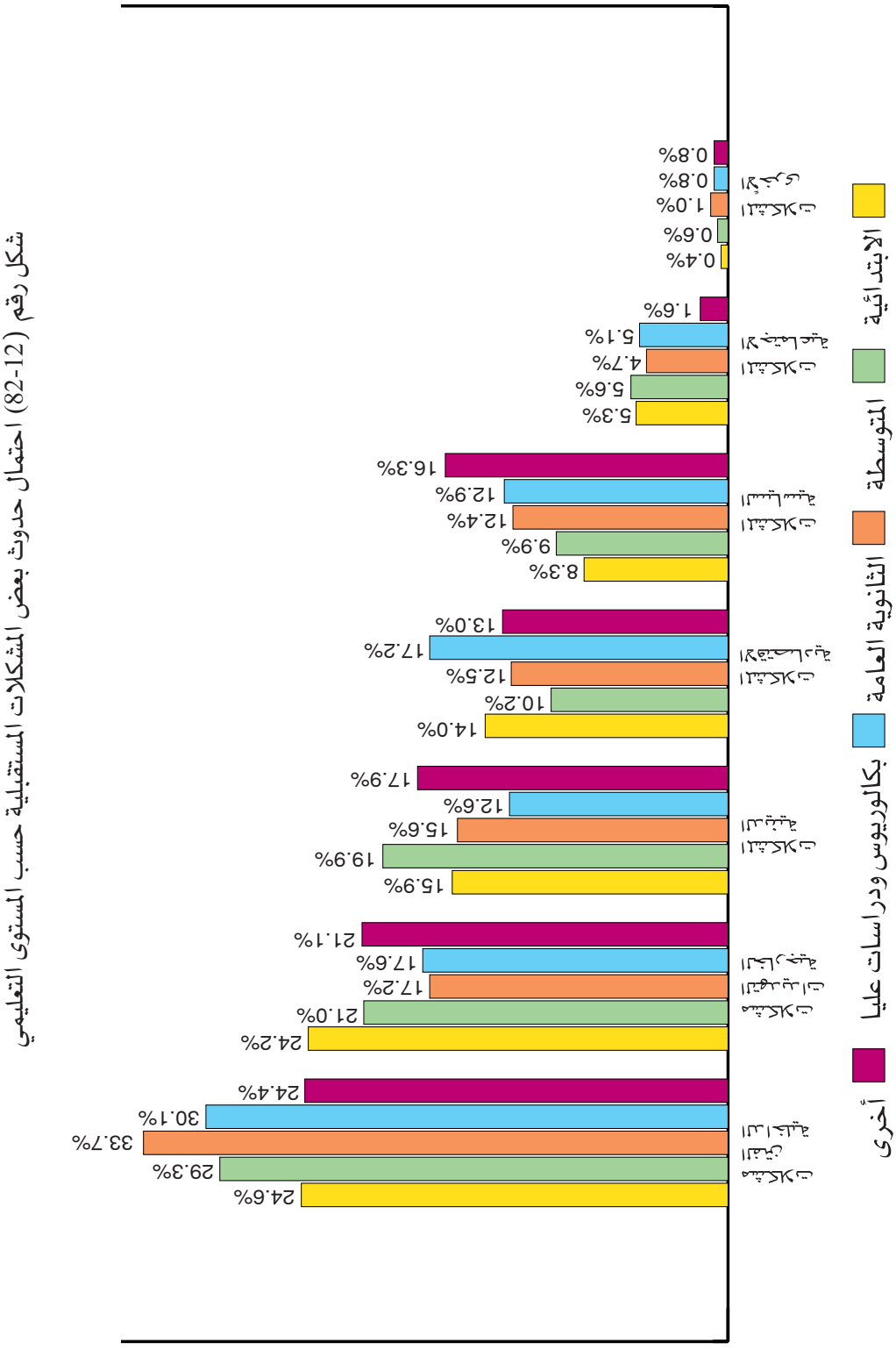
5- **المستوى التعليمي**: جاءت مرة أخرى مشكلة الفتن الداخلية في المركز الأول، وذلك لدى جميع أفراد العينة ومن مختلف المستويات التعليمية، ثم جاءت التهديدات الخارجية في المركز الثاني. أما المشكلات الدينية، فقد جاءت في المركز الثالث، إلا أنها، وبحساب المتوسطات الحسابية، تراجعت إلى موقع متأخر ليأتي بدلاً منها المشكلات السياسية.

6- **المناطق**: جاءت مشكلة الفتن الداخلية في المركز الأول لدى جميع أفراد العينة وفي أغلب المناطق، وكان أفراد العينة في المنطقة الوسطى هم أكثر فئة أشارت إلى ذلك وبنسبة مرتفعة مقارنة بالمناطق الأخرى، لما للرياض من أهمية كعاصمة سياسية ومركز تجمع سكاني كبير.

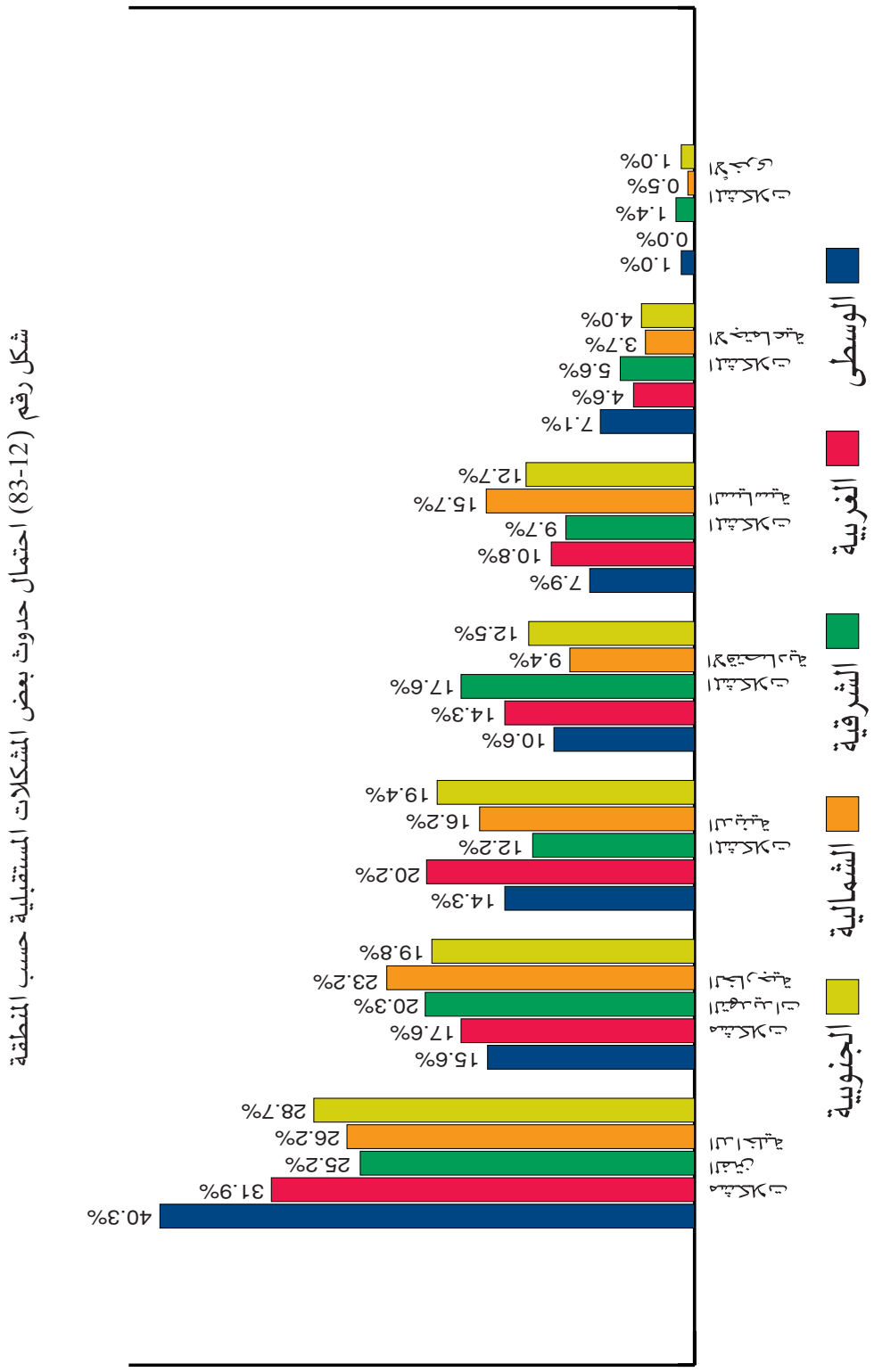
ونلفت الانتباه أن مشكلة التهديدات الخارجية جاءت في المركز الأول في المنطقة الشمالية، ربما لأنها منطقة حدودية.

شكل رقم (12-81) احتمال حدوث بعض المشكلات المستقبلية حسب المهنة





شكل رقم (12-82) احتمال حدوث بعض المشكلات المستقبلية حسب المستوى التعليمي



شكل رقم (12-83) احتمال حدوث بعض المشكلات المستقبلية حسب المنطقة

التوصية:

اتضح، وبنسب مرتفعة، أن مشكلة الفتن الداخلية هي إحدى المشكلات التي يتوقع أفراد العينة حدوثها، ومنها: العمليات الإرهابية التي تصاعدت حدتها في السنوات القليلة الماضية، ولعل هذه الأوضاع الجديدة في المملكة هي التي رفعت من مستوى الإحساس بموضوع الفتن الداخلية. ويلتقي مع موضوع الفتن الداخلية موضوع له بعض الصلة، وهو التهديدات الخارجية التي أخذت المركز الثاني، وهو ما يعكس وعي الشباب بمجمل التهديدات التي تمر بها منطقة الخليج والمنطقة العربية برمتها (فلسطين، الوضع في العراق، مثلا). هذا فضلاً عن بعض التوترات العربية العربية، والخليجية الخليجية، ومنها ما يتعلق بمسائل حدودية، أو توازن القوة في المنطقة، أو أي خلافات أخرى.

أما وجود المشكلات الدينية في المركز الثالث وما تسببه من توترات داخل المجتمع نفسه، فلعل الشباب بهذا التقييم يعيدون إلى الأذهان موضوع التطرف عموماً وما يستدعيه من إلغاءات وإقصاءات وانقسامات داخل المجتمع الذي يكون في وحدته تعزيز للوحدة الوطنية ويكون في استقراره وتفاهمه اندفاع نحو البناء والإنتاج والاستحواذ على عناصر القوة. وفي العموم، فإن في مجمل هذه النتائج ما ينبغي أن يدفع بالأجهزة المعنية إلى الاهتمام بتصورات الشباب وبأفكارهم التي يمكن أن تسهم في بناء صورة المستقبل.

خلاصة القسم السابع
قضايا المرأة

(الدراسة : الجزء الثالث من ص 956 الى ص 1015)

أولاً: حصول المرأة على حقوقها

تم استطلاع رأي الشباب حول مدى حصول المرأة السعودية على حقوقها، والهدف من السؤال هو معرفة تقويم الشباب لأوضاع المرأة في السعودية، وكذلك محاولة استقراء ما يمكن أن يحمله المستقبل من انفتاح أو انغلاق في موضوع المرأة.

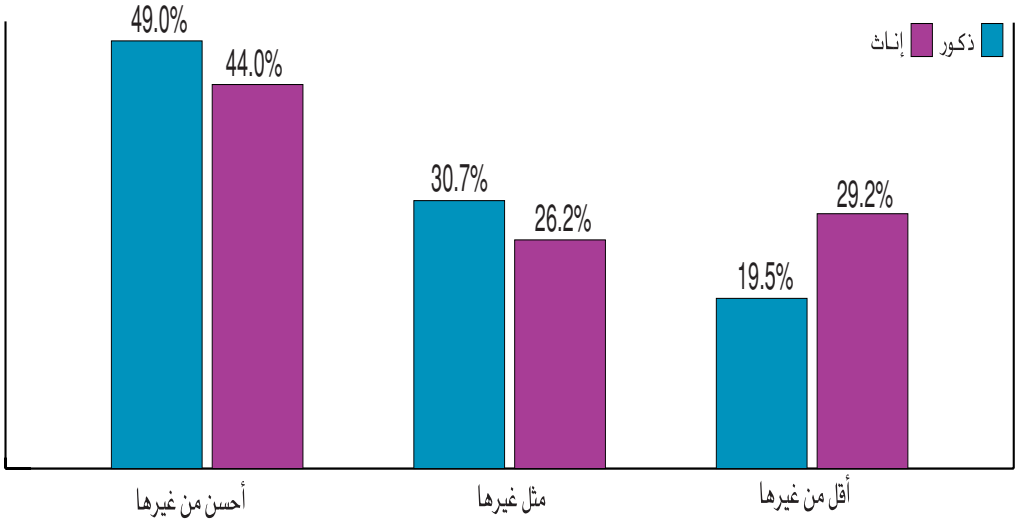
وأشارت النتائج إلى أن نسبة لا يُستهان بها من أفراد العينة بلغت 24.3٪ ترى أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» من النساء في العالم من حيث الحصول على حقوقها. وهذه النسبة يصعب تجاهلها في مجتمع يعرف بأنه محافظ كالمجتمع السعودي، مما يشير إلى وجود امتعاض لدى فئة ليست هينة من الشباب، خصوصاً الإناث، تجاه وضع المرأة، في المقابل أفاد 46.5٪ من الشباب الذين شملهم البحث إلى أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، من النساء في العالم، وهذا يعكس مدى تشبث الشباب بثقافتهم المحلية، فحوالي النصف يرون أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها»، على الرغم مما يقال ويردد دائماً حول أوضاع المرأة في مجتمع محافظ كمجتمع السعودية. وهذه النسبة بعبارة أخرى، تعطي الإيحاء بأن أوضاع المرأة في غير السعودية غير مرضية لبعض السعوديين والسعوديات، وأن ما يعتبره البعض في المجتمعات الأخرى انفراجاً في أوضاع المرأة؛ يعتبره الشباب، بفئتيه، خروجاً على قيم ثقافية وأخلاقية لا ينبغي الخروج عليها، كما أن 28.5٪ يرون أنها «مثل غيرها».

إن نسبة من يرون أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» في الحصول على حقوقها (حوالي ربع العينة)، وهو أمر يحتاج إلى دراسة للوقوف على الحقوق التي تم انتقاصها، والعوامل التي أدت إلى ذلك، للحد منها وتمكين المرأة من حقوقها التي أقرتها لها الشريعة الإسلامية، والتي لا تتعارض أو تتناقض معها.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

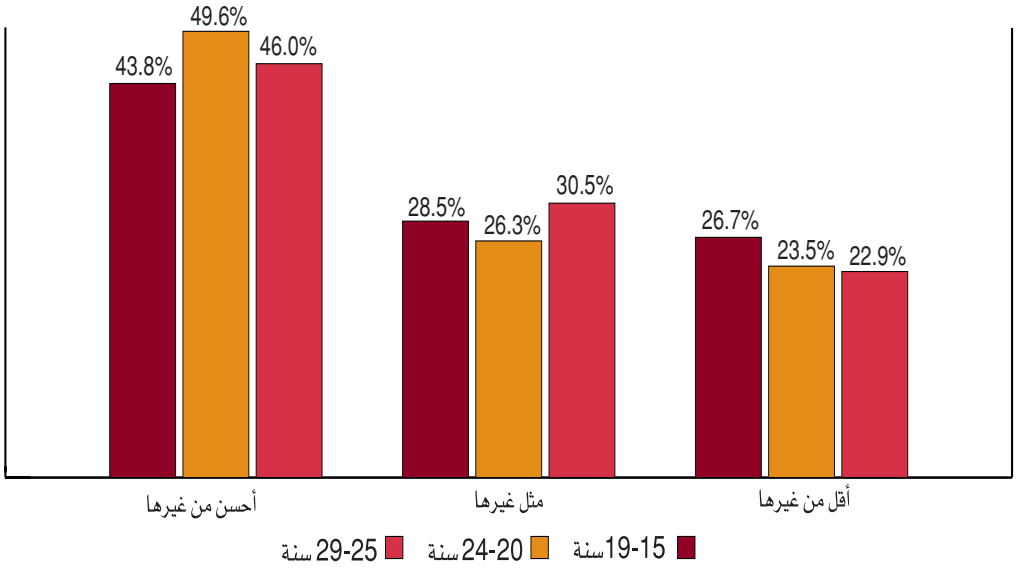
1- **الجنس:** الإناث كن أكثر من الذكور في رؤية أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» في الحصول على حقوقها. حيث أفاد بذلك حوالي ثلث الإناث، وهي نسبة تعد عالية في مجتمع عرف بأنه مجتمع محافظ. بينما كان الذكور أكثر من الإناث في رؤية أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها» أو «مثل غيرها»، وهو أمر متوقع بسبب توجه أفراد العينة المحافظ، ويزداد التحفظ عندما يتعلق الأمر بقضايا المرأة. والمجتمع السعودي مجتمع ذكوري بطبيعته، ويرى للمرأة ما لا تراه المرأة لنفسها.

شكل رقم (12-84) حصول المرأة على حقوقها حسب الجنس



2- **العمر:** تشير النتائج إلى وجود تباين بسيط بين الفئتان العمرية للعينة فيما يتعلق بتقييم وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها، إلا أنه يلاحظ أن الفئة العمرية 25-29سنة كانوا أكثر الفئات العمرية ميلاً للقول بأن وضع المرأة السعودية «مثل غيرها» في المجتمعات الأخرى. في حين كانت الفئة الوسطى من 20-24سنة أكثر الفئات العمرية ترى بأنها «أحسن من غيرها». أما الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19سنة فكانوا أكثر الفئات العمرية ميلاً لرؤية أن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، وهذا يعني أن الأجيال الأصغر سناً هم أقل محافظة، وبالتالي فلهم في وضع المرأة رأي آخر. ويلاحظ ارتفاع مستوى المحافظة عند الأكبر سناً، وانخفاضها عند الفئات الأصغر.

شكل رقم (12-85) حصول المرأة على حقوقها حسب العمر

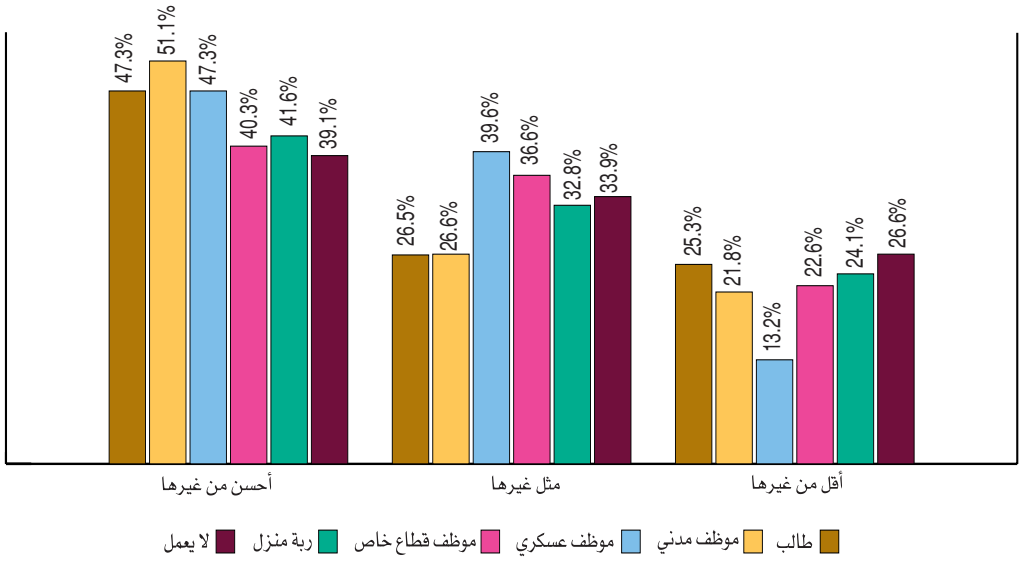


3- **الحالة الاجتماعية:** يلاحظ أن ما يقارب ربع العينة لدى كلا الفئتين يرون أنها «أقل من غيرها»، كما أن الانخفاض الطفيف في نسبة المتزوجين الذين يرون أنها «أحسن من غيرها» مقارنة بغير المتزوجين، يدل على أن المتزوجين، وهم الأكثر تعاملاً مع المرأة كزوجة، أكثر شعوراً لمعاناة المرأة السعودية في حصولها على حقوقها. وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق مهمة في الآراء بين المتزوجين وغير المتزوجين حول وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها. مما يعطي دلالة على أن متغير الحالة الاجتماعية ليس له علاقة قوية بالرأي حول حقوق المرأة.

4- **المهنة:** تشير النتائج إلى أن من لا يعملون، والطلاب، وربات المنازل، كانوا أكثر الفئات المهنية في رؤية أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» في الحصول على حقوقها. بينما كان الموظفون (المدنيون والعسكريون) أكثر الفئات المهنية في رؤية أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها» في الحصول على حقوقها، إلاّ أن هذه الاختلافات ليست منتظمة للخروج باستنتاج مؤكد حول علاقة المهنة بالرأي نحو وضع المرأة السعودية. وجدير بالذكر أن هناك تفاوتاً في الرأي بين ربات المنازل والنساء الأخريات، حيث انخفضت نسبة ربات المنازل اللاتي يرين أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» في الحصول على حقوقها والتي بلغت 24.1٪، في مقابل نسبة الإناث اللاتي يرين ذلك والتي بلغت 29.2٪، أي: أن ربات المنازل أقل

امتعاضاً إلى حد ما من الطالبات والموظفات من وضع المرأة السعودية من حيث حصولها على حقوقها.

شكل رقم (12-86) حصول المرأة على حقوقها حسب المهنة

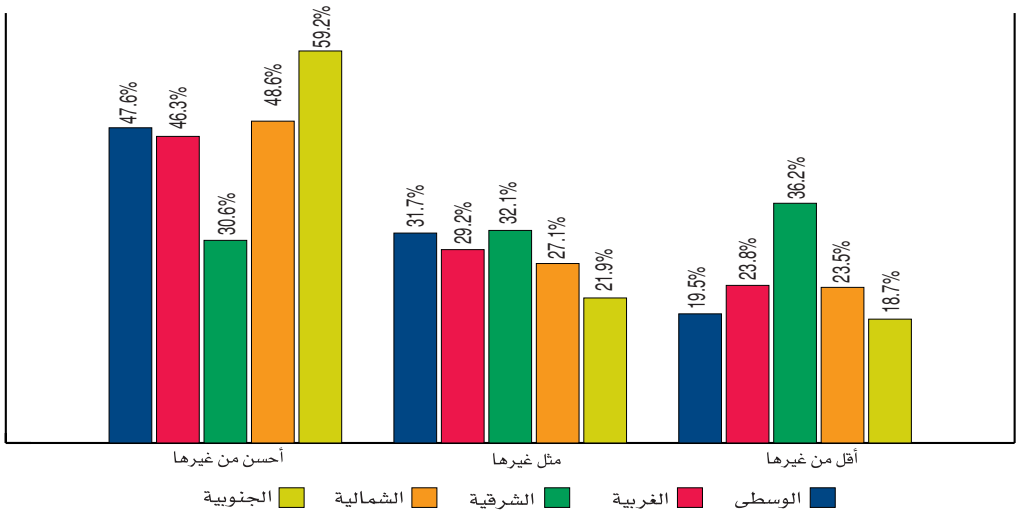


5- **المستوى التعليمي**: تشير النتائج إلى وجود نوع من العلاقة الطردية المنتظمة بين المستوى التعليمي والرأي في وضع المرأة السعودية، حيث تزيد نسبة من يرون أن المرأة السعودية «أحسن من غيرها» مع ارتفاع المستوى التعليمي، والعكس في حالة القول بأن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، إذ يلاحظ وجود علاقة عكسية واضحة ومنتظمة، حيث تزيد نسبة من يرون أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» كلما انخفض المستوى التعليمي. أي: أن الأقل تعليماً أكثر ميلاً من غيرهم للقول بأن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، والأكثر تعليماً أكثر ميلاً للقول بأن المرأة السعودية «أحسن من غيرها». والواضح أن لهذه النتيجة علاقة بمتغير العمر، حيث وجد أن الأصغر سناً هم أكثر من يرى أن المرأة السعودية «أقل من غيرها» في الحصول على حقوقها.

6- **المناطق**: الشباب في المنطقتين الشرقية والغربية أكثر من يرى أن المرأة السعودية «أقل من غيرها»، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المجتمع في هاتين المنطقتين، ولعوامل ثقافية أقل محافظة فيما يتعلق بموضوع المرأة من المناطق الأخرى. بينما كان الشباب في المنطقتين الجنوبية والشمالية أكثر من يرى أن وضع المرأة

السعودية «أحسن من غيرها»، وأقل من يرى أنها «أقل من غيرها»، وقد يعود ذلك إلى أن مجتمع هاتين المنطقتين يتصف بأنه أكثر محافظة مقارنة بالمناطق الأخرى.

شكل رقم (12-87) حصول المرأة على حقوقها حسب المناطق



التوصية:

أشارت النتائج السابقة إلى تباين حول مدى حصول المرأة علي حقوقها في إجابات أفراد العينة، ولذا فإن الدراسة توصي بإجراء دراسة شاملة تتعلق بحقوق المرأة في المجتمع؛ سواء في أنظمة الأحوال الشخصية أو القضاء، أو التوظيف، أو العلاقات الاجتماعية، مما يساعد على إصدار الأنظمة اللازمة والملزمة بذلك. ويبدو أن إجراء دراسة تكون عينتها من النساء فقط هي الحل الأمثل لمعرفة ما تريده المرأة تحديداً فيما يتعلق بحقوقها.

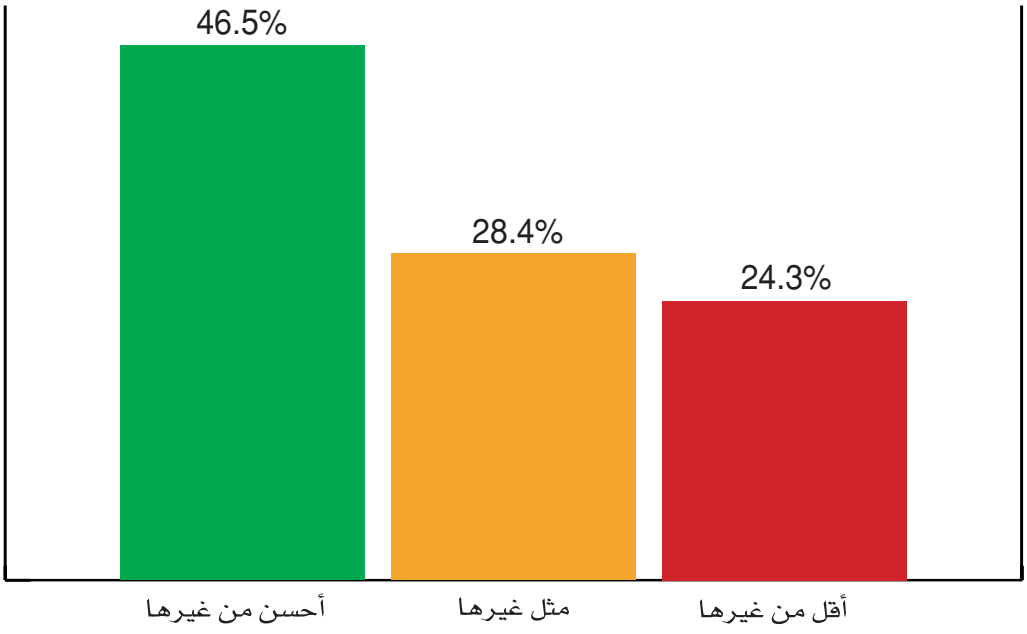
ثانياً: الاهتمام بحقوق المرأة

تم توجيه سؤال لأفراد العينة حول مدى أهمية حقوق المرأة بشكل عام، وما إذا كان يجب أن تتوجه لها جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، والهدف من ذلك هو معرفة مدى شعور الشباب بمسألة الاهتمام بحقوق المرأة. الأمر الذي يختلف عن استطلاع الرأي حول ما إذا كانت هناك حقوق للمرأة لم تحصل عليها. أما هنا فالسؤال حول مدى أهمية قضية حقوق المرأة ومدى الاهتمام بها.

أشارت النتائج إلى أن غالبية العينة ممن شملهم البحث ترى أن قضية حقوق المرأة «مهمة جداً»، ويجب أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً، حيث أشار إلى ذلك 57.9٪ منهم الى أنها «مهمة جداً»، كما أشار 25.6٪ إلى أنها «متوسطة الأهمية»، بينما أشار 14.3٪ فقط أنها «قليلة الأهمية».

وارتفاع النسبة في الفئة الأولى تعني هنا تأكيد الشباب، بفئتيه، على موضوع الاهتمام بحقوق المرأة، وهذا يوحي ببعض إحساسه بأن هناك حقوقاً ضائعة لكن هذا لا يتعارض مع موقفه في الفصل السابق من أنه، على الرغم من ذلك، يرى أن أوضاع المرأة السعودية «أحسن من غيرها».

شكل رقم (12-88) أوضاع المرأة في السعودية، من حيث حصولها على حقوقها

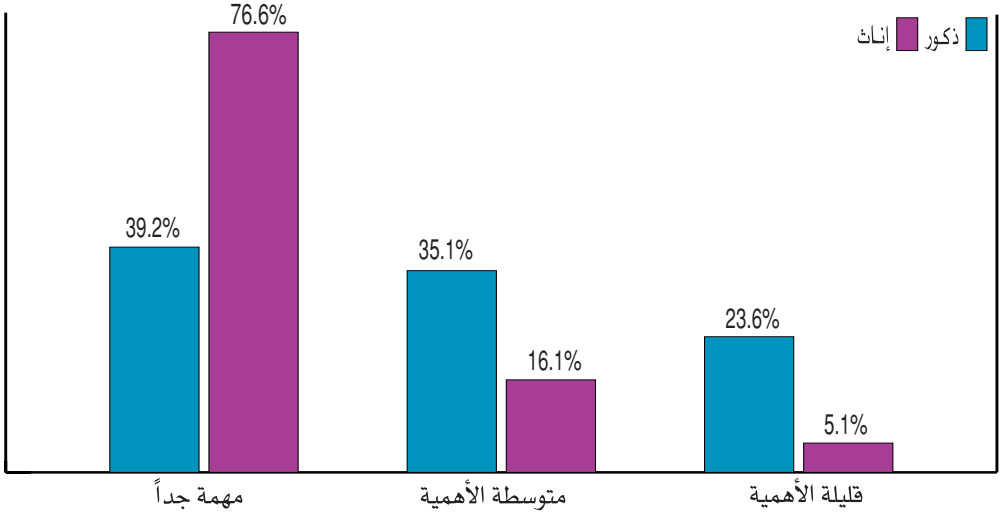


وعند ربط هذه النتيجة بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة إتضح الآتي:

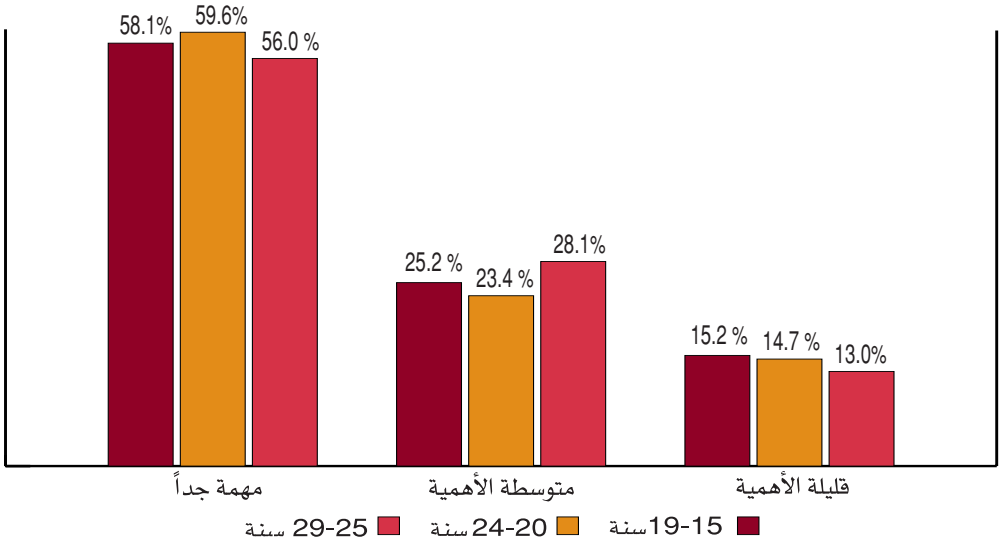
1- **الجنس**: الإناث أبدين اهتماماً واضحاً بحقوق المرأة بدرجة أكبر من الذكور، حيث يبدو تأثير متغير الجنس واضحاً.

2- **العمر**: يلاحظ أن غالبية أفراد العينة، وبصرف النظر عن أعمارهم، ترى أن قضية حقوق المرأة «مهمة جداً». مما يشير إلى وجود نظرة إيجابية تجاه ذلك لدى جميع الفئات العمرية.

شكل رقم (12-89) الاهتمام بحقوق المرأة حسب الجنس



شكل رقم (12-90) الاهتمام بحقوق المرأة حسب العمر

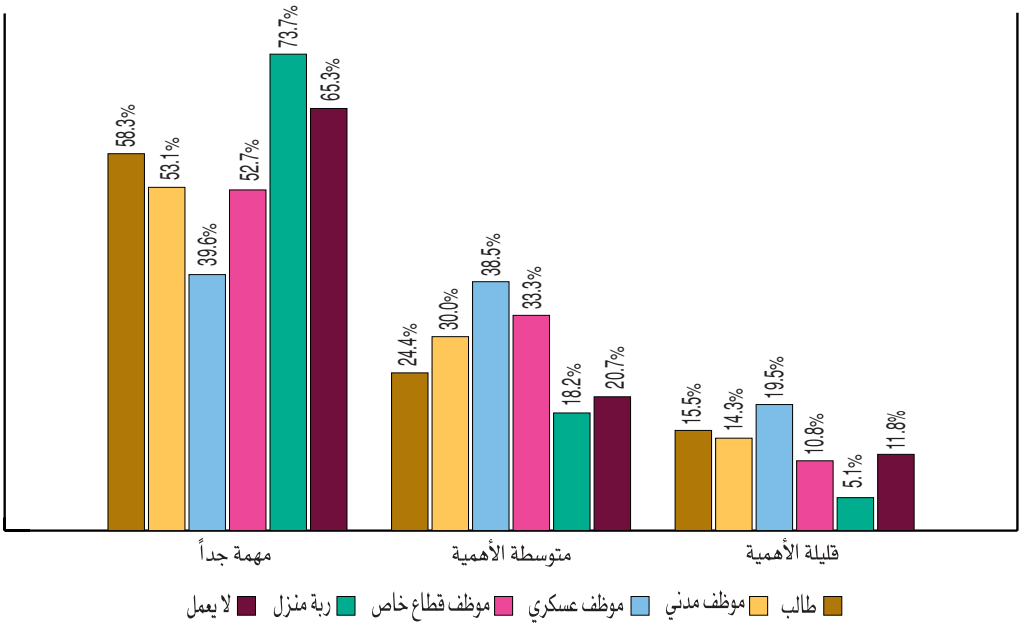


3- **الحالة الاجتماعية**: المتزوجون يبدون اهتماماً أكبر من غير المتزوجين بحقوق المرأة وأهمية توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لها، مع أن نسبة تأييد حقوق المرأة عند غير المتزوجين ليست بالقليلة. الأمر الذي يشير إلى تنامي الوعي بشكل عام تجاه حقوق المرأة حتى عند الأصغر سناً.

4- **المهنة**: ربات المنازل كن، وبفارق كبير عن الفئات المهنية الأخرى، أكثر من يرى الأهمية القصوى لتوجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب للعناية بحقوق المرأة، مما يشير إلى تأثير متغير الجنس في هذه القضية. وجاء من

لايعملون في المرتبة الثانية بين من يرون أن قضية حقوق المرأة «مهمة جداً»، وربما قد يعود ذلك إلى وجود نسبة من النساء الباحثات عن عمل بين هؤلاء. بينما يلاحظ أن الموظفين العسكريين كانوا أقل الفئات التي تعتقد بأهمية حقوق المرأة، ربما بسبب تأثير المهنة وعدم وجود نساء بين عينة العسكريين.

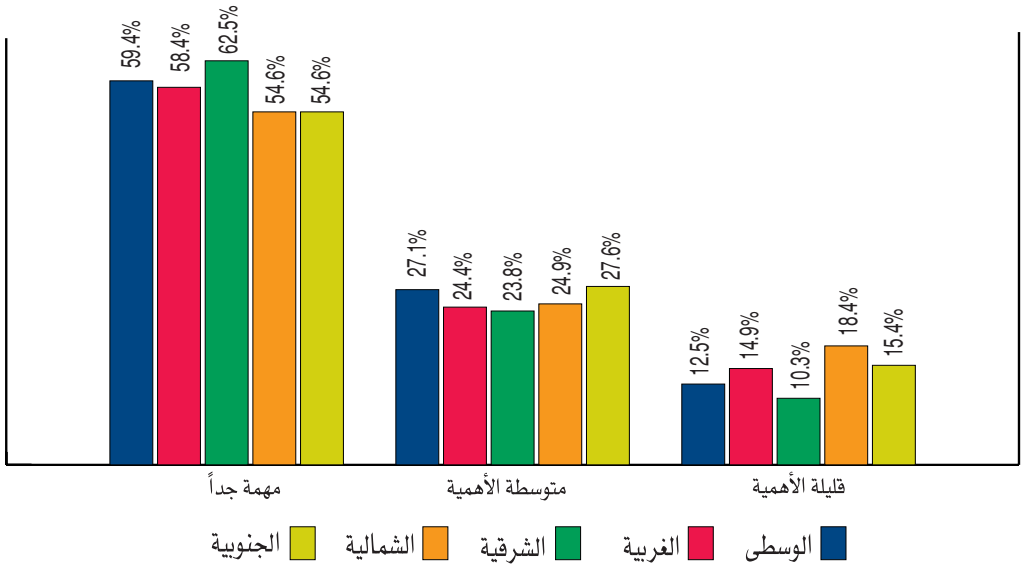
شكل رقم (12-91) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي**: غالبية الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يرون الأهمية القصوى للعناية بحقوق المرأة وأهمية توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب تجاهها. إلا أنه يلاحظ أن نسبة من يرى أهمية ذلك تهبط قليلاً كلما ارتفع المستوى التعليمي، وهذا له علاقة بالعمر، وقد يعد مؤشراً أن نظم التعليم تكرس النزعة المحافظة التي تقترح للمرأة وصفاً خاصاً في المجتمع السعودي.

6 - **المناطق**: الشباب في المنطقة الشرقية، ويليهم الشباب في المنطقتين الوسطى والغربية، كانوا أكثر اهتماماً بمشكلة حقوق المرأة من الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية. وقد يعود ارتفاع نسبة من يرى أهمية حقوق المرأة في المنطقة الشرقية تحديداً إلى انفتاح المنطقة النسبي على الدول المجاورة، والاحتكاك مع ثقافات أخرى، وهذا على العكس مما هو الحال في المنطقتين الجنوبية والشمالية بوصفهما نموذجاً للمجتمعات الريفية أو البدوية.

شكل رقم (12-92) الاهتمام بحقوق المرأة حسب المناطق



التوصية:

اتضح من النتائج أعلاه، أن الشباب بشكل عام والنساء بشكل خاص في المناطق الحضرية، يرون أهمية كبيرة لقضية حقوق المرأة في المجتمع السعودي، مما يشير إلى وجود نظرة إيجابية تجاه ذلك، وتنامي الوعي بحقوق المرأة، مما يستدعي أن توجه الدولة جهودها نحو هذه القضية والاهتمام بها حالياً ومستقبلاً، فتضع الدراسات، وتشجع المبادرات، وتسن القوانين والأنظمة التي تحفظ للمرأة حقوقها في التعبير، والعمل، والمشاركة في بناء المجتمع، والمساهمة الحقيقية في تنميته. وقد يكون من المفيد جداً إجراء دراسة شاملة حول حقوق المرأة لمعرفة الاتجاهات السائدة حول هذه القضية تحديداً.

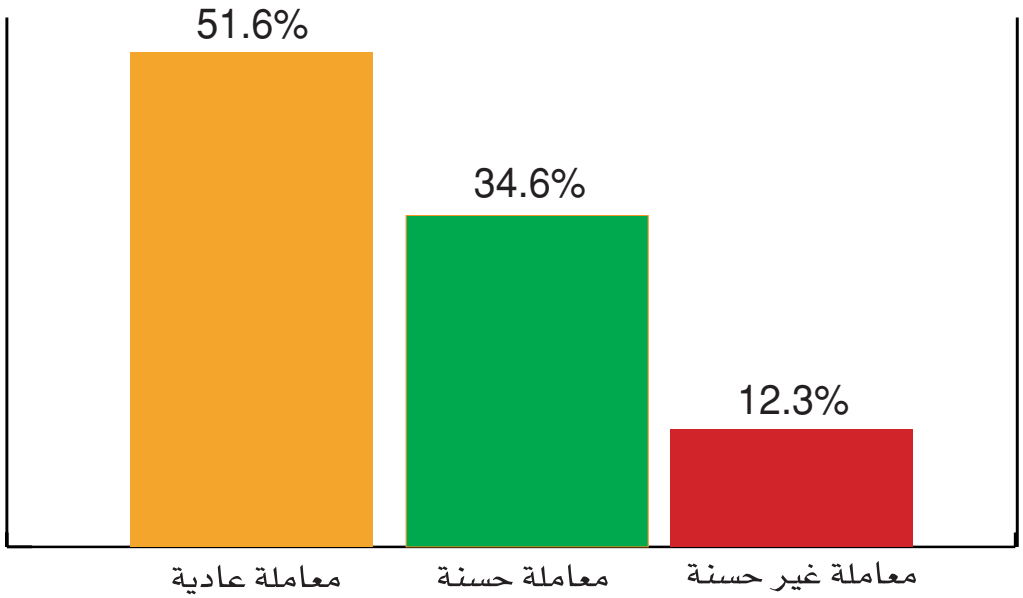
ثالثاً: معاملة الرجل السعودي للمرأة

تم استطلاع رأي أفراد العينة حول معاملة الرجل السعودي للمرأة، وذلك بهدف التعرف على تقويم الشباب لمستوى علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع السعودي، وهذا الأمر مرتبط بالفصلين السابقين.

وأشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة ترى أن معاملة الرجل السعودي للمرأة هي «معاملة عادية»، وقد أفاد بذلك 51.6٪ من أفراد العينة. كما أن الذين يرون أنها

«معاملة حسنة» بلغوا 34.6٪. في المقابل أفاد 12.3٪ فقط أن معاملة الرجل السعودي للمرأة «معاملة غير حسنة». وهذا يعني، كما ذكرنا في العنوان ما قبل السابق، أن الشباب لا يرى فيما يتردد في الخارج عن وضع المرأة السعودية شيئاً يستحق القلق أو الاهتمام؛ فالمرأة السعودية لا تعامل معاملة «سيئة»، بل هي «عادية» وأحياناً «حسنة» بما نسبته العامة حوالي 86٪، وهذا يعني مدى تأثير الثقافة المحلية على الشباب فيما يتعلق ببعض القضايات الاجتماعية مثل معاملة المرأة. إن مثل هذه النتائج تشير إلى توجه محافظ ما زال قائماً عند الشباب في السعودية؟!

شكل رقم (12-93) معاملة الرجل السعودي للمرأة كما يرى أفراد العينة



وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ إتضح الآتي:

1- **الجنس**: الإناث كن أكثر من الذكور اعتقاداً بأن معاملة الرجل للمرأة كانت «عادية»، وكذلك كن أكثر من الذكور في رؤية أن «المعاملة غير حسنة»، بينما كان الذكور أكثر من الإناث في رؤية أن معاملة الرجل السعودي للمرأة «معاملة حسنة». الأمر الذي يشير إلى تباين في الرؤى حسب متغير الجنس.

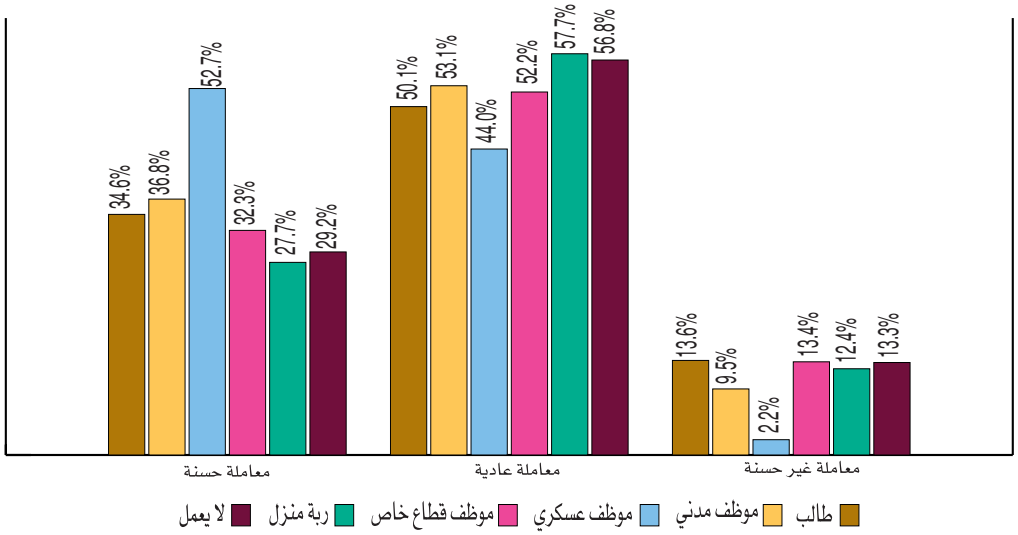
2- **العمر**: لا توجد فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في رأيهم في معاملة الرجل السعودي للمرأة، فالفروقات في النسب كانت طفيفة جداً. إلا أن الاتجاه العام لدى

جميع الفئات العمرية يتجه نحو أن معاملة الرجل للمرأة «معاملة عادية»، وهناك حوالي الثلث يرون أنها «معاملة حسنة»، مما يشير إلى أن الشباب من جميع الأعمار يرون أن معاملة الرجل السعودي للمرأة معاملة إيجابية.

3- **الحالة الاجتماعية**: لا توجد فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في الرأي في معاملة الرجل السعودي للمرأة، فالفارق كان ضئيلاً بين الفئتين. إلا أن الاتجاه العام لدى المتزوجين وغير المتزوجين يتجه نحو أن المعاملة كانت «عادية».

4- **المهنة**: ربات المنازل، ومن لا يعملون، هم أقل الفئات في رؤية أن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة»، بينما كان العسكريون وبفارق كبير جداً عن الفئات المهنية الأخرى أكثر من يرى أن «المعاملة حسنة»، وقد يعود ذلك لعدم وجود نساء يعملن في القطاع العسكري، مما أدى إلى ارتفاع النسبة. مع وجود اتجاه عام لدى الفئات المهنية الأخرى على أن المعاملة كانت «عادية».

شكل رقم ((12-94) معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي**: أكثر من يرى أن معاملة الرجل السعودي للمرأة «معاملة حسنة» كانوا حملة الدبلومات والشهادات الفنية، بينما كان حملة البكالوريوس والدراسات العليا، ويليهم حملة الشهادات الدنيا، كانوا أقل من يرى ذلك. إلا أن الفوارق في النسب بين الفئات التعليمية المختلفة لا تشير إلى وجود علاقة واضحة بين المستوى التعليمي والرأي حول معاملة الرجل السعودي للمرأة.

6- **المناطق:** يلاحظ وجود تفاوت بسيط بين أفراد العينة في مختلف المناطق في الرأي حول معاملة الرجل السعودي للمرأة حسب العمر، إذ لوحظ ارتفاع نسبة من قالوا إن الرجل السعودي يعامل المرأة «معاملة حسنة» في كل من المنطقتين الجنوبية والشمالية، وانخفاض نسبة ذلك في باقي المناطق؛ وبخاصة المنطقة الشرقية. ويلاحظ أن المنطقة الغربية كانت أكثر المناطق اعتقاداً بأن المرأة يتم معاملتها «معاملة غير حسنة».

التوصية:

اتضح من النتائج أن أكثر من نصف العينة يرون أن معاملة الرجل السعودي للمرأة هي «معاملة عادية»، كما أن ثلث العينة يرون أنها «معاملة حسنة»، بينما كانت هناك نسبة ضئيلة لم تتجاوز 12.3٪ يرون أن المعاملة «غير حسنة»، إن معنى ذلك أن النظرة الدونية للمرأة، بسبب الفهم الخاطىء للدين، وشيوع بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة، هي نظرة مقبولة مع الأسف لدي الشباب لاعتقادهم بأن ذلك هو جزء أصيل في طبيعة الأنثى التي تختلف حتماً عن طبيعة الذكر.إن هذه الصورة الذهنية المشوهة عن المرأة قد تتكرر عبر الأجيال، إذا لم تصحح من خلال برامج تربوية وتثقيفية حول موقف الإسلام الصحيح من المرأة وحول موقعها المهم في حركة النمو في مجتمعها وحول مكافحة بعض العادات المخالفة للشرع في هذا الخصوص.

رابعاً: مشكلات تأخر سن الزواج

تم أخذ رأي الإناث فقط لمعرفة مدى شعورهن بأهمية مشكلة تأخر سن الزواج (العنوسة)، وذلك بهدف معرفة حجم المعاناة لديهن جراء المشكلة. وقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الفتيات اللاتي شملتهن الدراسة أفدن بأنهن «لا يواجهن» هذه المشكلة، حيث بلغت نسبتهن 60.2٪. بينما أفاد 16.7٪ منهن أنها «مهمة جداً»، و 8.4٪ أفدن بأنها «متوسطة الأهمية»، و 11.6٪ أفدن بأنها «قليلة الأهمية». وهذه النتيجة تشير إلى أن أكثر من ثلث العينة لديهن معاناة من هذه المشكلة بدرجات متفاوتة، وهو أمر ملفت للانتباه ويسترعي الدراسة والعلاج.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **العمر**: الفتيات الأكبر سناً كن أكثر من يرى أن مشكلة العنوسة مشكلة «مهمة جداً». وهذا أمر متوقع، لأن الفتاة تزداد معاناتها من المشكلة مع تقدم العمر. كما أنهن بخبرتهن قد يعرفن عن المشكلة أكثر من الفتيات الأصغر سناً.

2- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ تقارب النسب بين المتزوجات وغير المتزوجات في تقدير أهمية مشكلة تأخر سن الزواج، بينما كان المتوقع أن تكون غير المتزوجات هن أكثر معاناة من هذه المشكلة. وقد يعزى ذلك لكون بعض المتزوجات إما تزوجن في سن متأخرة وبالتالي عانين من هذه المشكلة في السابق، أو أن الأمر يعدّ هاجساً عندهن، حيث إن بعض من يعرفن يعانين من المشكلة، ولذلك ارتفعت نسبتهن وقاربت نسب غير المتزوجات، كما أن ارتفاع نسبة من لا يواجهن هذه المشكلة بين غير المتزوجات قد يعود إلى عامل العمر، كون أغلبهن صغيرات في العمر ولم يواجهن هذه المشكلة بعد.

3- **المهنة**: يلاحظ أن أكثر من يرين أن مشكلة العنوسة «مهمة جداً» كانوا فئة من لايعملن، وتليهن موظفات القطاع الخاص، وقد يعود ذلك لوجود اتجاه سلبي لدى الشباب للزواج ممن لا تعمل، أو العاملات في القطاع الخاص بدعوى أن ظروف «الاختلاط» في هذا القطاع أدعى من غيره، أما الطالبات وربات المنازل والموظفات المدنيات؛ فهنّ أكثر من لا يواجهن هذه المشكلة.

4- **المستوى التعليمي**: يلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة؛ ارتفعت نسبة الشعور بأهمية المشكلة، مما قد يشير إلى تدخل متغير العمر، حيث إن المعاناة من المشكلة ترتفع لدى حاملات الشهادة الثانوية فما فوق.

5- **المناطق**: الفتيات في المنطقتين الغربية والشرقية كن أكثر من يشعرن بأهمية مشكلة تأخر سن الزواج، بينما كانت الفتيات في المنطقة الشمالية أقل من يعاني من هذه المشكلة. ويمكن القول إن المشكلة تزيد في المجتمعات الحضرية وتقل في المناطق الريفية والبدوية، وذلك بسبب تفكك العلاقات، فلا يعلم عن الفتيات اللاتي في سن الزواج، وانتشار التعليم العالي للفتاة في المجتمعات الحضرية، مما جعلها تنشغل في التحصيل العلمي ويفوتها قطار الزواج، على العكس من المجتمعات الريفية والبدوية.

وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن نسبة لا يُستهان بها من الفتيات السعوديات

يشعرن بأهمية مشكلة تأخر سن الزواج، حيث إن أكثر من ثلث العينة أشرن إلى أهمية هذه المشكلة، ولكن بدرجات متفاوتة.

التوصية:

إجراء دراسة علمية شاملة للوقوف على مشكلة العنوسة في المجتمع السعودي ودوافعها وظروفها، وذلك للحد من تفاقمها وانتشارها؛ وخصوصاً في المناطق الحضرية. وقد يكون من المفيد التصريح لمكاتب الزيجات وتشجيعها على العمل تحت ضوابط محددة خاصة في المدن الكبرى، حيث ترتفع نسبة العنوسة.

خامساً: الأنشطة الترفيهية للمرأة

تم استطلاع رأي أفراد العينة حول مدى أهمية توفير أنشطة ترفيهية للمرأة في المجتمع السعودي، وما إذا كان يجب أن تتوجه جهود الدولة للعناية بها حاضراً ومستقبلاً، وذلك بهدف معرفة مدى شعور الشباب بأهمية هذه المسألة، وبالتالي معرفة مدى إدراكهم لمستوى الثقل الذي يلقيه موضوع كهذا على وجدان المرأة.

وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب الذين شملتهم الدراسة يرون أهمية توفير أنشطة ترفيهية للمرأة، وضرورة أن تتوجه جهود الدولة للعناية بهذا الأمر حاضراً ومستقبلاً. فقد أشار 44.6٪ من أفراد العينة أن هذه المسألة «مهمة جداً»، كما أشار 27.5٪ أنها «متوسطة الأهمية»، في مقابل 25.1٪ أشاروا إلى أنها «قليلة الأهمية». مما يشير إلى شعور الشباب بأهمية هذه المسألة وإدراكهم للثقل الذي يلقيه موضوع كهذا على وجدان المرأة بشكل خاص، لاسيما في مجتمع «محافظ» لا يتيح وسائل ترفيه متنوعة أمام المرأة، وهذا ما أكدته أيضاًالنتائج التي تناولت مشكلات وقت الفراغ في القسم الخامس من هذه الدراسة.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** نسبة عالية من الإناث، وبفارق كبير عن الذكور، يرين ضرورة أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة. حيث إن حوالي ثلثي الإناث اللاتي تم استطلاع رأيهن يرين أن توفير مزيد من الأنشطة الترفيهية للمرأة مسألة «مهمة جداً». بينما كان معظم الذكور، وبفارق كبير عن الإناث، يرون أن هذه المسألة «قليلة الأهمية». مما يؤكد التوجه الذكوري

في المجتمع السعودي الذي اتضح في أكثر من موقع في هذه الدراسة. إن هذا التباين الواضح في الرأي بين الذكور والإناث قد يرجع إلى طبيعة هذه المسألة، وأن الإناث هن الأكثر شعوراً بالحاجة لهذا الأمر.

2- **العمر**: الشباب في الفئة العمرية من 15-19 سنة، ومن 20-24 سنة، كانوا الأكثر شعوراً بأهمية توفير الأنشطة الترفيهية للمرأة، وذلك بالنسبة إلى الشباب الأكبر سناً، وقد يعود ذلك إلى أن الشباب الأكبر سناً أكثر تحفظاً تجاه قضايا المرأة من الشباب الأصغر سناً، كما مرّ بنا في العناوين السابقة.

3- **الحالة الاجتماعية**: كل من المتزوجين وغير المتزوجين يولون القدر نفسه من الأهمية لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، حيث إن النسب بينهم كانت متقاربة، مما لا يعطي دلالة كافية لأثر متغير الحالة الاجتماعية، أو وجود اختلاف مهم في الأداء بين المتزوجين وغير المتزوجين.

4- **المهنة**: ربات المنازل وبنسبة عالية عن الفئات المهنية الأخرى يرين أن توفير أنشطة ترفيهية للمرأة مسألة«مهمة جداً»، بينما كان الموظفون العسكريون أقل من يرى ذلك، ويلاحظ هنا تأثير متغير الجنس؛ فالإناث كن أكثر من يرى ذلك، وانخفاض النسبة لدى العسكريين قد يرجع لعدم وجود نساء في المهن العسكرية.

5- **المستوى التعليمي**: الشباب من المستويات التعليمية الدنيا كالابتدائية والمتوسطة كانوا أكثر من يرى ضرورة توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل لتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة، حيث إن نسبة كبيرة منهم، تفوق نسب المستويات التعليمية الأخرى، يرون أن هذه المسألة «مهمة جداً». وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر الذي اتضح في أكثر من مكان أن له علاقة طردية بدرجة المحافظة، فالشباب الأصغر سناً أكثر انفتاحاً وأقل تحفظاً تجاه قضايا المرأة.

6- **المناطق**: الشباب في المنطقة الشرقية، ثم الغربية، فالوسطى، أكثر من يرى أن توفير أنشطة ترفيهية للمرأة مسألة «مهمة جداً»، بينما كان الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أقل من يرى ذلك. وقد يعود هذا الأمر إلى طبيعة الحياة الحضرية في تلك المناطق، وزيادة الوعي بأهمية هذه المسألة؛ خصوصاً لدى النساء، بينما كان الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر محافظة وبالتالي انخفضت نسبة من يرى أهمية هذه المسألة.

دلت النتائج بشكل عام على أن الشباب والشابات بشكل خاص يرون ضرورة توفير أنشطة ترفيهية للمرأة. وأكثر من يرى ذلك هم الشباب الأصغر سناً، حيث إنهم أقل محافظة وأكثر انفتاحاً، وهو ما يؤكد ما تمت الإشارة إليه في مسألة قضاء وقت الفراغ أيضاً، حيث أشارت الفتيات إلى حجم معاناتهن من وقت الفراغ غير المستغل استغلالاً جيداً.

التوصية:

ضرورة اهتمام الجهات المعنية في الدولة، كالرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة التربية والتعليم والهيئة العليا للسياحة وغيرها، بتوفير أنشطة ترفيهية كافية للمرأة، ضمن الأطر الاجتماعية والشرعية، مما يساعدها على استثمار وقتها، وتنمية مهاراتها، وإشغالها فيما هو مفيد. ويقع على الرئاسة العامة لرعاية الشباب عبء كبير، لأنها استبعدت المرأة من أغلب نشاطاتها، مما يستدعي النظر بإنشاء قسم خاص في الرئاسة العامة لرعاية الشباب يهتم بتوفير أنشطة ترفيهية للمرأة وفق الضوابط الشرعية.

سادساً: زيادة فرص عمل المرأة

أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب يرون أهمية زيادة فرص عمل المرأة وضرورة أن تتوجه لها جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً، حيث أشار 53.0٪ من عينة البحث إلى أن هذه المسألة «مهمة جداً»، كما أشار 25.9٪ إلى أنها «متوسطة الأهمية»، بينما أشار 19.7٪ فقط إلى أنها «قليلة الأهمية». مما يشير إلى شعور الشباب بأهمية عمل المرأة ومشاركتها في عملية التنمية في المجتمع، وكذلك إحساسهم بأن المرأة تواجه صعوبات في مجال فتح آفاق جديدة للعمل أمامها. مما يستدعي ضرورة أن تتوجه جهود الدولة لمواجهة هذه المسألة وفتح المجال أمام المرأة للمشاركة في العملية التنموية، مع مراعاة الحدود الشرعية في ذلك.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: نسبة عالية من الإناث، وبفارق كبير جداً عن الذكور، يرين ضرورة زيادة فرص العمل أمام المرأة. وهو أمر متوقع في هذه المسألة تحديداً، إذا إن السؤال يتعلق بالمرأة ذاتها، وهي الأكثر معاناة من هذه المشكلة، مما يعني التأثير الواضح والمتوقع

لمتغير الجنس، بينما كان الذكور، وبفارق كبير عن الإناث، يرون أن هذه المسألة «قليلة الأهمية»، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى ذكورية المجتمع السعودي.

2- **العمر**: الشباب من جميع الفئات العمرية يرون أن زيادة فرص عمل المرأة تعد مسألة «مهمة جداً»، مع زيادة هذا التوجه لدى الأكبر سناً. مما يشير إلى اتفاق الشباب من الفئات العمرية المختلفة على أهمية هذه المسألة، وضرورة أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل لزيادة فرص عمل المرأة.

3- **الحالة الاجتماعية**: المتزوجون وغير المتزوجين يرون أهمية زيادة فرص عمل المرأة، وإن كان المتزوجون أكثر ميلاً إلى ذلك، وقد يعود اهتمام المتزوجين بهذه المسألة لدواع اقتصادية لرفع بعض أعباء الإنفاق الأسري، ومن ثم فإن الحاجة إلى توفير فرص عمل للزوجة لزيادة دخل الأسرة أمر مهم.

4- **المهنة**: ربات المنازل ومن لا يعملون، هم أكثر فئتين مهنيتين تريان الأهمية القصوى لزيادة فرص عمل المرأة، وقد يعود ذلك إلى إدراك ربات المنازل لقلة ما هو متاح أمامهن من فرص عمل، والإحساس بأهمية زيادة دخل الأسرة، ومعاناة من لا يعملن من نقص فرص العمل المتاحة أمامهن. بينما كان العسكريون هم أكثر من يرى عدم أهمية زيادة فرص عمل المرأة، وقد يرجع ذلك إلى أن العسكرية كمهنة لايوجد فيها نساء، مما أثر في ارتفاع نسبة من يرى عدم أهمية هذه المسألة بين العسكريين.

5- **المستوى التعليمي**: الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يرون، وبنسب مرتفعة، أهمية زيادة فرص عمل المرأة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين المستويات التعليمية المختلفة في الرأي تجاه زيادة فرص عمل المرأة، حيث كانت النسب بينهم متقاربة.

6- **المناطق**: لوحظ تباين طفيف بين المناطق في الرأي حول توجيه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل لزيادة فرص عمل المرأة، خاصة بين من يرون أن زيادة فرص عمل المرأة مسألة «مهمة جداً»، ودلت النتائج أن غالبية الشباب من المناطق المختلفة يرون أهمية زيادة فرص عمل المرأة، وأكثر من يرى ذلك الشباب في المناطق الحضرية، وهي الشرقية ثم الوسطى فالغربية، الأمر الذي يتفق مع طبيعة هذه المناطق التي تغلب عليها النزعة الحضرية المتسمة بالاستهلاك، والترف،

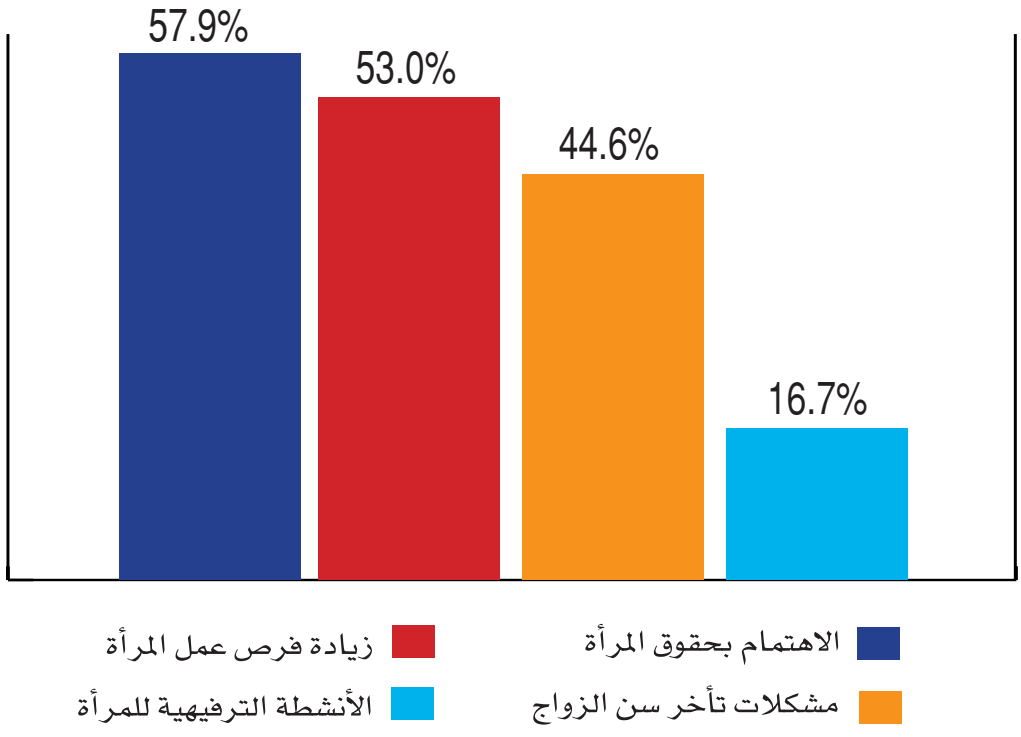
وزيادة الأعباء المالية، وزيادة خريجات الجامعات والكليات، مما يضع عبأ على فرص التوظيف المحدودة المتاحة للمرأة في هذه المناطق.

دلت النتائج على أن غالبية الشباب يشعرون بأهمية مشاركة المرأة السعودية في العملية التنموية، ولديهم إحساس أن المرأة تواجه صعوبات في مجال فتح آفاق جديدة للعمل أمامها. حيث إن أكثر من نصف العينة يرون أن زيادة فرص عمل المرأة مسألة مهمة جداً.

التوصية:

ضرورة أن تتوجه جهود الدولة لفتح آفاق جديدة لعمل المرأة، قبل تفاقم المشكلة بشكل أكبر مما هو عليه الحال الآن، وهذا يتم بوضع تصورات تتلاءم مع الطبيعة الدينية والثقافية للمجتمع السعودي، وبحيث لايكون ذلك هو العائق الدائم لاستيعاب القوى العاملة النسائية، وقد يكون من الأهمية بمكان توعية الجمهور بأهمية عمل المرأة ودورها في التنمية الوطنية وتغيير الصورة الذهنية المشوهة حول عمل المرأة في بعض القطاعات المفيدة كالمجال الصحي مثلاً.

شكل رقم (12-95) مدى أهمية بعض قضايا المرأة كما يرى أفراد العينة



خلاصة القسم الثامن
موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة
(الأوضاع الدولية الأهم لدى أفراد العينة)

(الدراسة : الجزء الثالث من ص 1016 الى ص 1031)

أشارت النتائج في هذا القسم إلى أن الشباب مهتم بالقضايا السياسية العالمية المعاصرة، حيث طلب منهم ترتيب القضايا الأكثر أهمية بالنسبة لهم، وكانت خلاصة النتائج كالتالي:

1- فلسطين وبنسبة 66.3٪، وبمتوسط حسابي 4.66

2- العراق وبنسبة 20.2٪، وبمتوسط حسابي 3.76

3- الشيشان وبنسبة 3.7٪، وبمتوسط حسابي 2.62

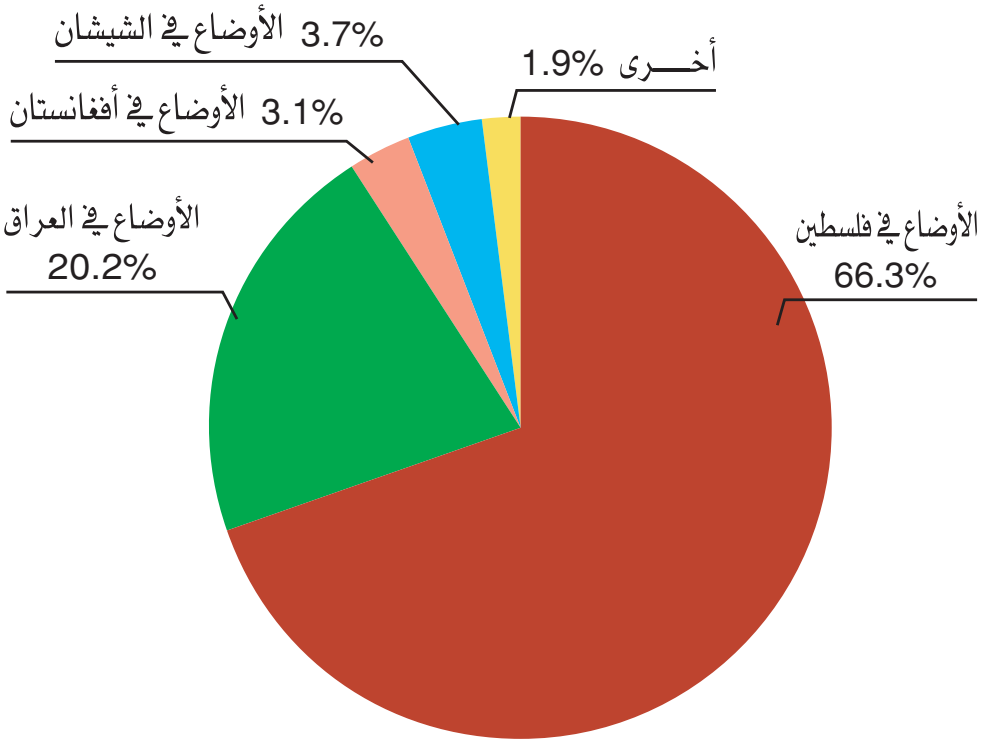
4- أفغانستان وبنسبة 3.1٪، وبمتوسط حسابي 2.93

ويلاحظ أن ترتيب الشيشان وأفغانستان اختلف عند استخدام المتوسطات الحسابية. كما يلاحظ مجيئ القضية الفلسطينية في الصدارة عند استخدام كل من التكرارات والمتوسطات الحسابية، مما يدل على أن القضية الفلسطينية وبفارق كبير عن القضايا الأخرى قد استحوذت على اهتمام الشباب.

وهذه النتائج تشير إلى مدى الوعي السياسي عند الشباب، وتوجههم نحو القضايا العربية أولاً، ثم وبفارق كبير الاهتمام بالقضايا الإسلامية. مما يعطي مؤشراً مهماً على قوة تأثير العوامل الدينية والتاريخية والقومية في اهتمام الشباب بالقضايا والمشكلات العالمية، ويضاف إلى ذلك عامل القرب الجغرافي، كما أن العمر الزمني الطويل للقضية الفلسطينية، والتطورات المتتابعة في الأراضي الفلسطينية، وما تقوم به الآلة العسكرية الإسرائيلية يومياً من قتل وتدمير وتهجير تجاه الفلسطينيين العزل؛ يسترعى كثيراً من الاهتمام لدى الشباب. كما يؤكد مجيء العراق في المرتبة الثانية عامل القرب الجغرافي

دون إغفال للعامل القومي. بينما يؤكد مجيء الشيشان وأفغانستان في المرتبتين الثالثة والرابعة، وبنسب ضعيفة جداً، أولوية البعد القومي والجغرافي والهاجس الوطني الحدودي لدى الشباب عند نظرهم للقضايا العالمية المهمة، وتحديد أولوياتها بالنسبة لهم.

شكل رقم (12-96) موقف الشباب من بعض القضايا السياسية المعاصرة



وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: كان ترتيب القضايا حسب أهميتها متطابقاً لدى الجنسين، كما أنه كان متسقاً مع الترتيب العام لكل من التكرارات والمتوسطات الحسابية. وجاء الترتيب كالتالي: 1) القضية الفلسطينية، 2) العراق، 3) الشيشان، 4) أفغانستان «مع تغير المرتبة الثالثة والرابعة حسب المتوسطات».

وتشير هذه النتيجة إلى ترسخ القضية الفلسطينية في وجدان الشباب من الجنسين ذكوراً وإناثاً، وقد يعود ذلك إلى العوامل نفسها التي ذكرت في التمهيد أعلاه.

2- **العمر**: يعد متغير العمر مهماً إلى حد ما، ليس في عملية ترتيب أولوية تلك الأوضاع؛

فهي جاءت متوافقة، ولكن في مدى عمق ذلك الترتيب في المجموع الكلي لأفراد العينة بحسب الفئات العمرية المختلفة، مما يعني أن الاهتمام «بالأوضاع في فلسطين» و«الأوضاع في العراق» لهما علاقة منتظمة، وإن لم تكن قوية، بمتغير العمر. وتعد هذه النتيجة مؤشراً مهماً على حساسية الوضع النفسي والاجتماعي للفئات الأصغر سناً، والتي تبدي تفاعلاً كبيراً مع هاتين القضيتين بشكل خاص، حيث تشير دراسات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي إلى أن متابعة صغار السن لأحداث العنف والظلم والحروب في وسائل الإعلام؛ قد ينعكس سلباً على مستوى التكيف النفسي للشباب في المجتمعات الإنسانية. وحيث أثبتت هذه النتائج أن الأصغر سناً هم الأكثر تعاطفاً مع الأوضاع في فلسطين ولا يختلفون كثيراً عن الفئات الأكبر سناً في الاهتمام بالأوضاع في العراق، فمن المهم الأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات النفسية والاجتماعية المتوقعة، والعمل على حماية النشء من آثارها السلبية المستقبلية.

3- **الحالة الاجتماعية**: جاء ترتيب القضايا بحسب أهميتها متفقاً بين المتزوجين وغير المتزوجين، ومتسقاً مع الترتيب العام ومع ما سبق من متغيرات. الأمر الذي يؤكد ما تم الذهاب إليه في تفسير هذه النتيجة من أن مجموعة العناصر الأهم كما يبدو وهي: البعد الديني، والبعد التاريخي، والبعد الجغرافي، والبعد القومي، كلها تعد عوامل مهمة في تحديد أولوية تلك الأوضاع.

4- **المهنة**: يعد متغير المهنة متغيراً مهماً، ليس في ترتيب أهمية تلك الأوضاع، فالترتيب جاء متوافقاً بين الفئات المهنية المختلفة، ولكن في توضيح مدى أهمية تلك الأوضاع بالنسبة للفئات المختلفة، حيث لوحظ أن العسكريين هم أكثر من أعطى اهتمام بالأوضاع في فلسطين، تلاهم من لا يعملون، ثم الطلاب، وربات المنازل، وفي الأخير وبفارق ملحوظ؛ جاء موظفو القطاع الخاص، الذين ربما ارتبط سلم أولوياتهم بالقضايا ذات الأبعاد الاقتصادية في المقام الأول، وقد يفسر ذلك تقدم موظفي القطاع الخاص على غيرهم من أفراد العينة بالنسبة لأهمية الأوضاع في العراق، حيث ترتبط الأوضاع، إضافة إلى أهميتها السياسية والثقافية والاجتماعية، بأبعاد اقتصادية مهمة في المنطقة العربية بشكل خاص، وعلى المستوى العالمي بشكل عام، والأمر الملفت للانتباه انخفاض نسبة اهتمام العسكريين بالأوضاع في العراق، حيث كانت من أقل النسب قياساً على الفئات المهنية الأخرى.

5- **المستوى التعليمي:** اتضح أن متغير المستوى التعليمي قليل الأهمية في تحديد مدى الاهتمام بالأوضاع العالمية الخاضعة للدراسة، حيث لم تتجاوز الفروق بين أفراد العينة، حسب المستوى التعليمي، أن تكون فروقاً طفيفة أو بسيطة. كما أن ترتيب أهمية المواضيع كان متقارباً إلى حد ما، حيث كان هناك اتفاق عام بين المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب الأوضاع في فلسطين والعراق في المرتبة الأولى والثانية على التوالي. بينما كان هناك اختلاف في ترتيب الأوضاع في أفغانستان والشيشان حسب التكرارات فقط، أما المتوسطات الحسابية فكان هناك اتفاق عام.

وقد يشير ذلك إلى أن القضيتين الأكثر أهمية، وهما «الأوضاع في فلسطين» و«الأوضاع في العراق»، قد بلغتا قدراً عالياً متقارباً من الأهمية لدى معظم الشباب، بصرف النظر عن مستوياتهم الدراسية، مما قد يعطي دلالة على أن هاتين القضيتين قد تكونان مجالاً للحوار والحديث والنقاش داخل مختلف قاعات الدراسة في مختلف المستويات الدراسية.

6- **المناطق:** يعد متغير المناطق متغيراً مهماً في تحديد نسبة أهمية تلك الأوضاع بين الشباب من المناطق المختلفة، فقد تقدمت كل من المنطقتين الجنوبية والشمالية، يليهما المنطقة الغربية، في مدى الاهتمام «بالأوضاع في فلسطين»، بينما انخفضت النسبة في المنطقتين الوسطى والشرقية. ويمكن تفسير الفرق النسبي لدى أفراد العينة بين المناطق إلى وجود بعض العوامل التي تداخلت لتغير من درجة الاهتمام، وتتمثل تلك العوامل في «الأوضاع في العراق»، حيث تعد تلك الأوضاع ذات تأثير أعمق على كل من المنطقة الشرقية لقربها الجغرافي، وعلى المنطقة الوسطى لأهميتها السياسية، ويدعم ذلك أن كلاً من المنطقتين الوسطى والشرقية قد تصدرتا بقية المناطق في مدى الاهتمام «بالأوضاع في العراق».

التوصية:

أشارت النتائج إلى أن الشباب لديه اهتمام بالقضايا الدولية والشأن السياسي العالمي؛ وخصوصاً ما يتعلق بقضايا الوطن العربي كالقضية الفلسطينية والأوضاع في العراق، وإن جاءت القضية الفلسطينية في صدارة أولويات الاهتمام بالأوضاع السياسية العالمية. مما يعطي مؤشراً قوياً على تأثير العوامل الدينية، والتاريخية، والقومية، والجغرافية، في اهتمام الشباب بالقضايا الأوضاع العالمية. ومما يسترعي

الانتباه أن اهتمام فئة الشباب الأصغر سناً بالقضايا والأوضاع العالمية جاء متطابقاً إلى حد كبير مع ترتيب الأهمية لدى الشباب الأكبر سناً، الأمر الذي قد يكون له انعكاسات سلبية على مستوى تكيفهم النفسي، حيث أشارت الدراسات النفسية إلى ذلك، كما أن هذه الأوضاع السياسية قد تلعب دوراً ضاغطاً على الشباب، تولد لديه الإحباط من كونه عاجزاً من أن يفعل أي شيء تجاه نصرة اخوانه في العقيدة، وقد يدفع بعضهم الآخر إلى فقدان الثقة بالحكومات الإسلامية لوقوفها عاجزة عن إنصاف إخوانهم المسلمين. الأمر الذي يستدعي الأخذ بعين الاعتبار الانعكاسات النفسية والاجتماعية المتوقعة لمثل هذه المتابعة لدى صغار السن للأوضاع في كل من فلسطين والعراق، ومشاهدتهم مناظر القتل والتهجير والظلم التي تعرض في التلفاز صباح مساء، والعمل على حماية النشء من هذه الآثار السلبية.

خلاصة القسم التاسع
الشباب و«الآخر»

(الدراسة : الجزء الثالث من ص 1032الى ص 1075)

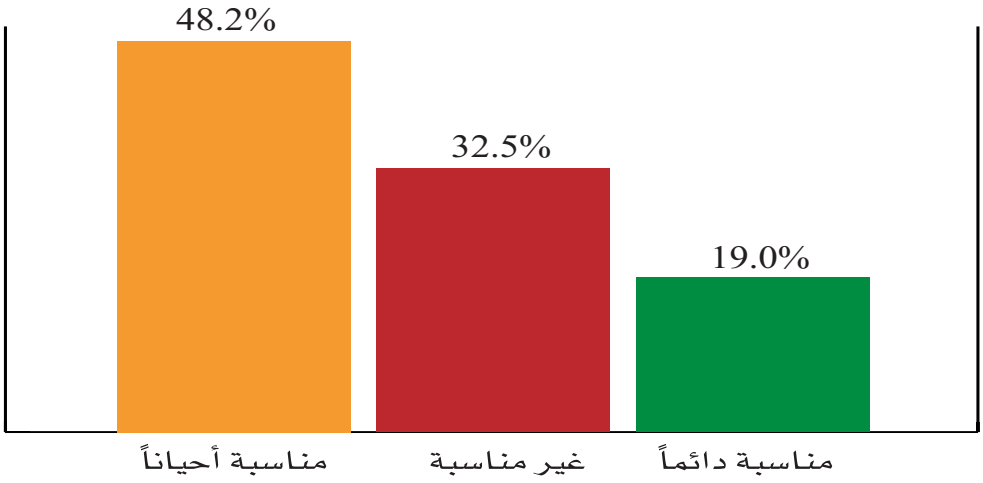
خلاصة الباب الأول: المؤثرات الخارجية (الآخر المتفوق)

أولاً: الملابس الغربية

تم استطلاع رأي أفراد العينة حول نظرتهم في مدى مناسبة الملابس الغربية للسعوديين كأحد المؤشرات على درجة الانفتاح على الثقافات الأخرى، ومستوى الاستعداد له، وكموشر أيضاً على مدى مقاومة الثقافة المحلية لاختراقات الآخر.

وقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب يرى مناسبة الملابس الغربية أحياناً على الأقل، حيث أفاد 19.0٪ منهم بأنها «مناسبة دائماً»، و 48.2٪ يرون أنها «مناسبة أحياناً»، في مقابل 32.5٪ يرون أنها «غير مناسبة». أي أن أكثر من ثلثي أفراد العينة ينظرون نظرة إيجابية للملابس الغربية، حيث إنهم يرون أنها مناسبة؛ سواء «دائماً أو أحياناً». ويمكن القول أن الذين ذكروا أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً» يشيرون إلى استعداد واضح لإمكانية التخلي عن اللباس الوطني، مع ملاحظة أن بين أفراد العينة، ممن أخذوا بهذا الخيار نساء، والنساء. في العموم، أكثر تقبلاً للموضات الجديدة في الألبسة، وهي في معظمها غربية، ومهما يكن فإن هذه النسبة لم تكن كبيرة مقارنة بنسب الخيارات الأخرى، وهذا يعني أن غالبية الشباب مع المحافظة على اللباس الوطني، حيث يلاحظ أن حوالي نصف العينة ذكروا أن الملابس الغربية «مناسبة أحياناً»، وهؤلاء يمثلون الموقف المعتدل الذي يجمع بين الانفتاح على الآخر والمحافظة على «الخاص»، وفي المقابل، فإن حوالي ثلث الشباب فقط هم الذين يرون أن الملابس الغربية «غير مناسبة»، وهؤلاء يمثلون الاتجاه المحافظ بين الشباب.

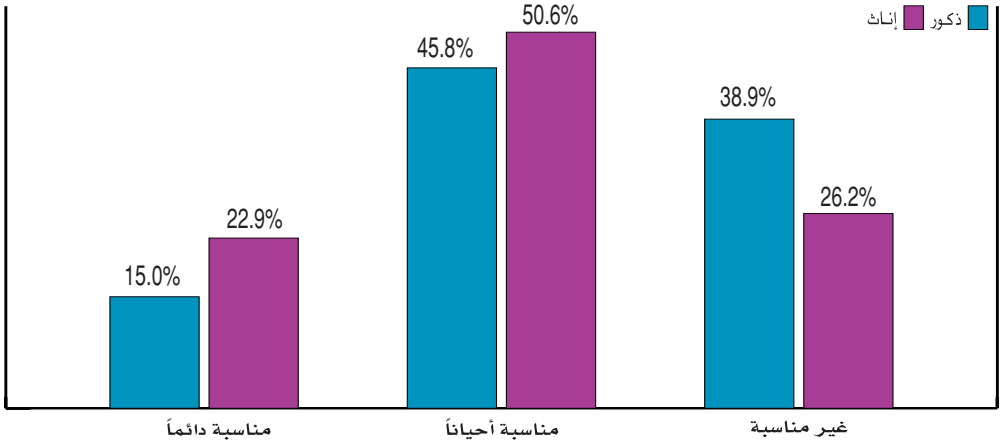
شكل رقم (12-97) مدى مناسبة الملابس الغربية كما يرى أفراد العينة



وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** الإناث كن أكثر تقبلاً للملابس الغربية من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى التنوع الهائل في موديلات الملابس الغربية التي تحتاجها الأنثى كجزء من أناقتها، ومناسبة تلك الملابس لها في كثيرٍ من المناسبات. هذا فضلاً عن أن الألبسة النسائية الوطنية اليوم، انحسرت إلى داخل القرى والأرياف.

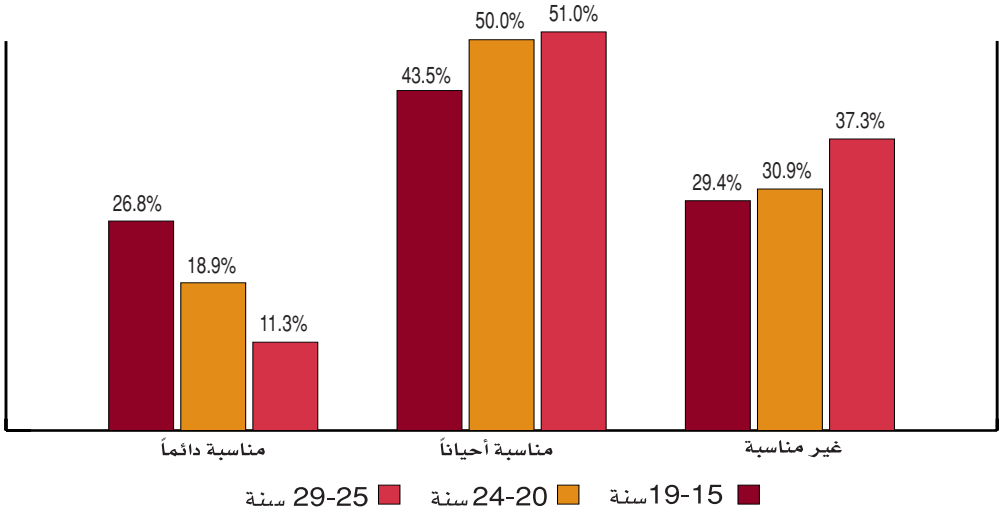
شكل رقم (12-98) مدى مناسبة الملابس الغربية حسب الجنس



2- **العمر:** هناك علاقة عكسية بين العمر والرأي في الملابس الغربية، فكلما ارتفع العمر، هبطت نسبة من يرى أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، والعكس صحيح، فالشباب الأصغر سناً من فئة 15-19سنة كانوا أكثر من يرى مناسبة الملابس

الغربية، وقد يعزى ذلك إلى أنهم أكثر انفتاحاً وأقل محافظةً من الشباب الأكبر سناً، كما اتضح ذلك في أكثر من موقع في هذه الدراسة، إضافة إلى ارتباط ارتداء هذه الملابس بالأنشطة الرياضية، والتي في الغالب تمارس من هذه الفئة العمرية، وازدياد درجة تقبلها اجتماعياً في الأسواق والأماكن العامة بين الشباب الأصغر سناً، وربما كانت مرونة هذه الملابس والقدرة على تغيير الألوان والموديلات التي تسمح بها هذه الموديلات؛ أمراً مغرياً للشباب ويستهويهم، خلافاً للزي الوطني الثابت تقريباً.

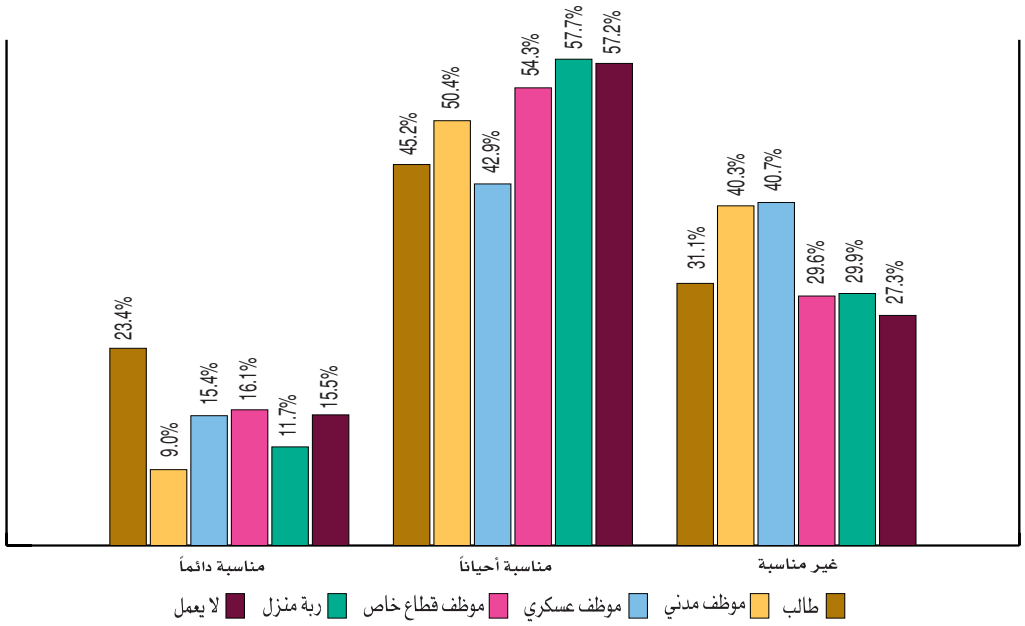
شكل رقم (12-99) مدى مناسبة الملابس الغربية حسب العمر



3- **الحالة الاجتماعية**: غير المتزوجين كانوا أكثر انفتاحاً من المتزوجين في النظرة إلى الملابس الغربية على أنها «مناسبة دائماً»، ويمكن تفسير تقدم فئة غير المتزوجين في قبول هذه الملابس إلى أنهم في الغالب من الفئة العمرية الأصغر سناً، وهم أكثر من يرى مناسبة الملابس الغربية، ومع ذلك يلاحظ أن أكثر من نصف المتزوجين عبروا عن قبول الملابس الغربية بشكل معتدل، حيث أفادوا بأنها «مناسبة أحياناً»، وهم كما سبق أن ذكرنا يمثلون فئة الشباب المعتدل الذي يقبل الآخر ويحافظ في الوقت نفسه على الخاص.

4- **المهنة**: ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الملابس الغربية مقبولة لحدٍ ما لدى كافة الشرائح المهنية، وترتفع نسبة من يرى أنها «مناسبة دائماً» عند فئة الطلاب، ويمكن تفسير ذلك بعامل العمر، حيث الشباب الأصغر سناً كانوا أكثر من يرى الملابس الغربية، كما يلاحظ زيادة الاتجاه المحافظ بين الموظفين الحكوميين بشكل عام؛ سواء منهم العسكريين أو المدنيين.

شكل رقم (12-100) مدى مناسبة الملابس الغربية حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي:** حملة الشهادات الدنيا (الابتدائية ثم المتوسطة) هم أكثر من يرى أن الملابس الغربية «مناسبة دائماً»، وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، حيث رنهم في الغالب من المستويات العمرية الصغرى، الذين يرون مناسبة الملابس الغربية، ثم تقل فئة «مناسبة جداً» تدريجياً بارتفاع متغير المستوى التعليمي، الذي يشير في الغالب إلى ارتفاع الفئة العمرية، وهذا يعني أن علاقة المستوى التعليمي بمدى تقبل الملابس الغربية ارتبطت وتأثرت بالعمر، حيث إن الأصغر سناً هم الأكثر انفتاحاً، ومع ذلك فإن الرأي الوسط حول الملابس الغربية «مناسبة أحياناً»، وهو يمثل الانفتاح الراشد أو المعتدل، فيرتبط إيجابياً بالمستوى التعليمي، حيث تزيد نسبة من يرون أنها «مناسبة أحياناً» كلما ارتفع المستوى التعليمي.

6- **المناطق:** الشباب في المنطقة الغربية كانوا الأعلى في تقبل الملابس الغربية من الشباب في المناطق الأخرى، حيث إنهم أعلى من أفاد بأنها «مناسبة دائماً»، يليهم الشباب في المنطقة الشرقية.

وقد يعود ذلك إلى انفتاح هاتين المنطقتين، ووجود غير السعوديين بها منذ القدم مقارنة بالمناطق الأخرى، بينما كان الشباب في المنطقة الشمالية أقل من يرى مناسبة الملابس الغربية، ويليهم الشباب في المنطقة الجنوبية، وقد يعود ذلك إلى دور الثقافة الاجتماعية والمحافظة على العادات والتقاليد في المناطق غير الحضرية.

التوصية:

يلاحظ أن غالبية الشباب يرى مناسبة الملابس الغربية، ولكن باعتدال، وهذا يجمع بين الانفتاح الراشد على الآخر، والمحافظة على الخاص والتمسك به، إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى أن هناك نسبة تمثل أقل من ربع العينة بقليل أبدوا استعداداً للتخلي عن اللباس الوطني، وتلعب وسائل الإعلام المختلفة دوراً في جري بعض الشباب؛ وخصوصاً الفتيات، وراء كل ما هو جديد في عالم الموضة، الأمر الذي يحتاج إلى برامج تعزز جميع مظاهر الهويّة الوطنية بما فيها الملابس المحلية..

ثانياً: الوجبات السريعة

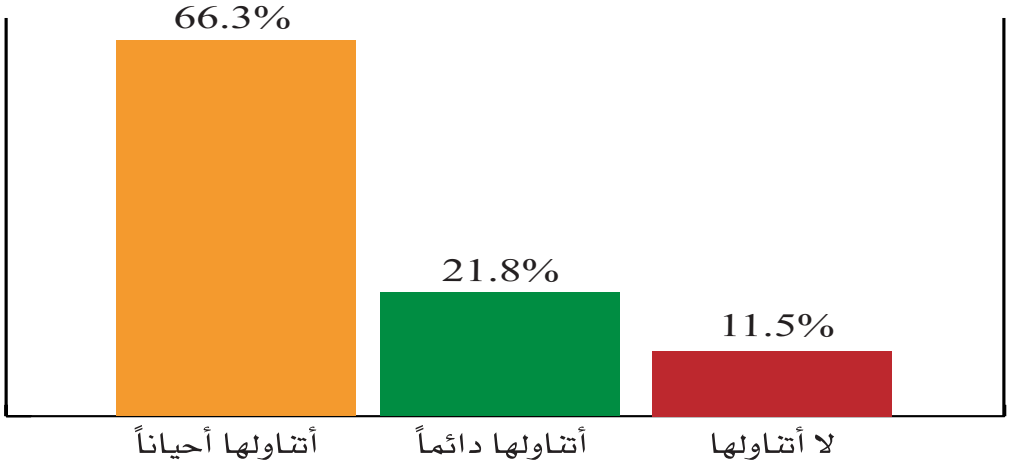
أشارت النتائج إلى أن الشباب منفتح على بعض مظاهر الثقافة الغربية باستخدام مؤشر تناول الوجبات السريعة. حيث أشار 21.8٪ من الشباب الذين شملتهم الدراسة؛ أنهم يتناولون الوجبات السريعة بشكل «دائم»، كما أشار 66.3٪ أنهم يتناولونها «أحياناً». أي أن حوالي 88.1٪ من عينة الدراسة يستوعبون نتاج الثقافات الأخرى. بينما كانت هناك نسبة ضئيلة من الشباب تصل إلى 11.5٪ فقط «لا يتناولون» تلك الوجبات، وهي نسبة تشير إلى انخفاض نسبة الرفض. ويلاحظ أن الوجبات السريعة أصبحت من ضمن حقائق الحياة اليومية في المجتمع السعودي، وربما يفسر ذلك بالإيقاع السريع للحياة، علاوة على احتمالية تأثير تزايد خروج المرأة للعمل في التوجه نحو بدائل للأكل كالوجبات السريعة.

كما أن درجة تقبل المجتمع للأكل خارج المنزل أو جلب الطعام للمنازل باتت مرتفعة في المدن الرئيسية بشكل خاص. هذافضلاً عن أن التغير الاجتماعي السريع في المجتمع السعودي كان له انعكاس على الفروق في نوع الطعام؛ وخصوصاً لدى الشباب، حيث إنهم أكثر فئات المجتمع إقبالاً على تناول الوجبات السريعة، بالإضافة إلى أن مطاعم الوجبات السريعة باتت تعد أماكن لقاء محببة لدى الشباب.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

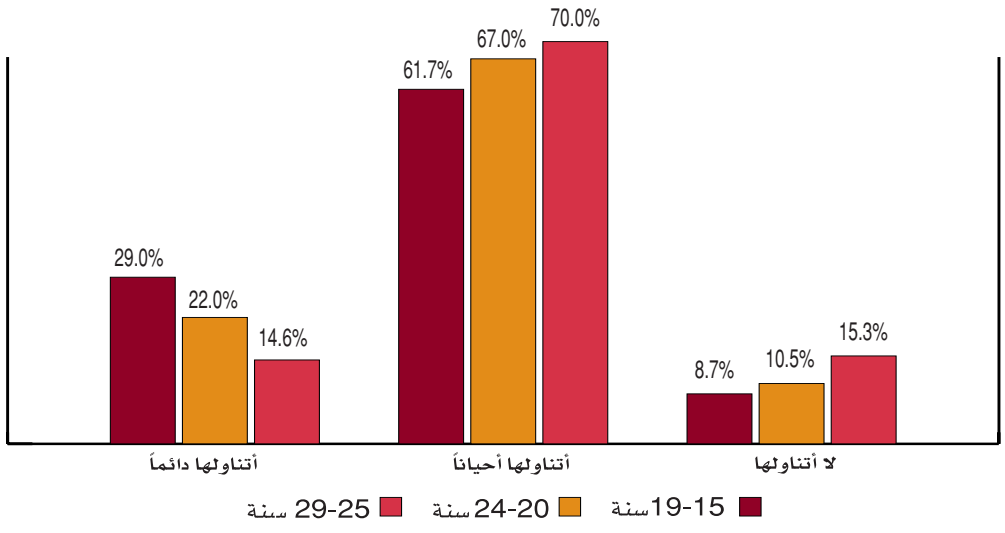
1 - **الجنس:** الشباب من الجنسين لديهم تقبل عال لنتائج الثقافات الأخرى، وانفتاحهم وتقبلهم لها، حيث إن نسبة تناول كل من الذكور والإناث للوجبات السريعة كان مرتفعاً، والنسب بين الجنسين كانت متقاربة بشكل كبير.

شكل رقم (12-101) مدى تناول الوجبات السريعة كما يرى أفراد العينة



2- **العمر**: الشباب الأصغر سناً كانوا أكثر إقبالاً على الثقافات الجديدة، وبالتالي كانوا أكثر قبولاً لنتاج الثقافات الأخرى، وتزداد درجة المحافظة، كلما ارتفع العمر، فالشباب الأصغر سنا هم الفئة العمرية الأكثر استهلاكاً لهذه الوجبات بشكل «دائم»، وربما يكون لذلك عدة أسباب؛ منها: تواجدهم خارج المنزل لفترة أطول، إضافة إلى أن مطاعم الوجبات السرعة باتت أماكن لقاء محببة لهم. كما تشير النتائج إلى أن الذين أفادوا بأنهم يستهلكون الوجبات السريعة «أحياناً»، كانت نسبهم مرتفعة لدى كل الفئات العمرية، ويزيد ذلك كلما ارتفع العمر.

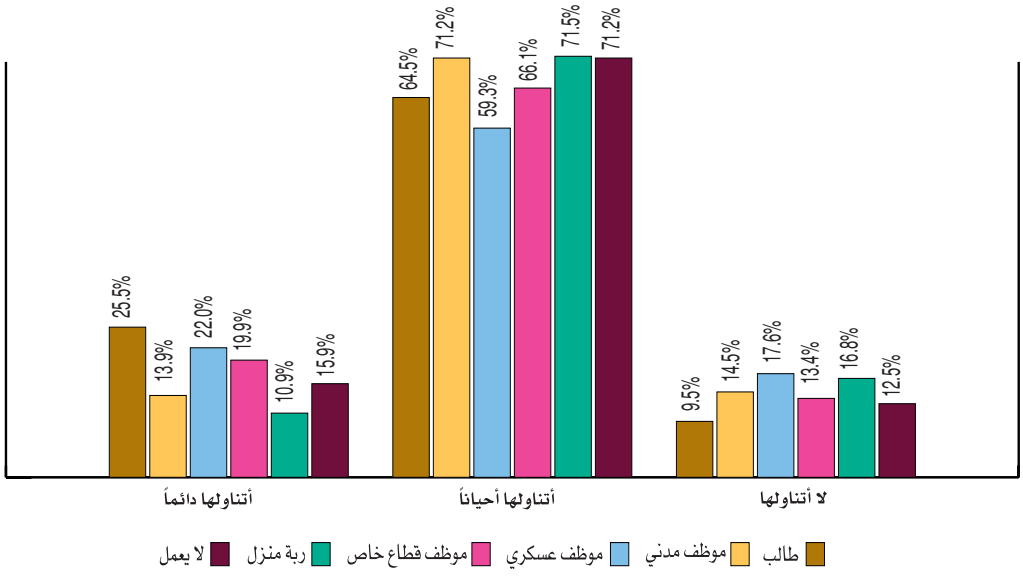
شكل رقم (12-102) مدى تناول الوجبات السريعة حسب العمر



3- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ أن غير المتزوجين كانوا أكثر تقبلاً واستيعاباً لنتاج الثقافات الأخرى من المتزوجين، حيث إنهم كانوا أكثر تقبلاً للوجبات السريعة من المتزوجين، وهي نتيجة منطقية، حيث إن إقبال غير المتزوجين على الوجبات السريعة يعود لارتباط ذلك بمتغير العمر، كما تمت الإشارة إلى ذلك، كما أنهم قد يكونون عزاباً من الفئات العمرية الأعلى، وبهذا تكون الوجبات السريعة خياراً مناسباً لهم. ومع ذلك فالمتزوجون يتناولون الوجبات السريعة «أحياناً» بنسبة مرتفعة أيضاً.

4- **المهنة**: الطلاب كانوا أكثر الفئات المهنية استهلاكاً للوجبات السريعة، وهو أمر متوقع، حيث يرتبط ذلك بمتغير العمر والحالة الاجتماعية، حيث إن الطلاب هم من الفئة الأصغر سناً وغير المتزوجين، كما يلاحظ أن الشباب من جميع الفئات المهنية كانوا يتناولون الوجبات السريعة «أحياناً».

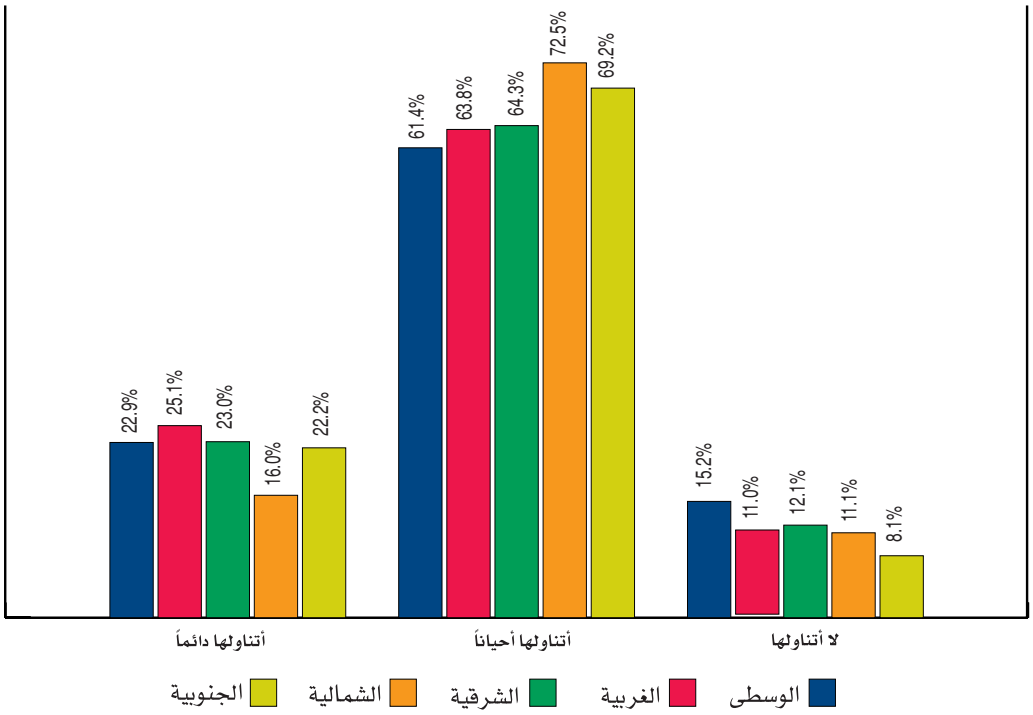
شكل رقم (12-103) مدى تناول الوجبات السريعة حسب المهنة



5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ أن هناك ارتباطاً بين المستوى التعليمي ومدى تقبل نتائج الآخر. فكلما قل المستوي التعليمي؛ زاد الإقبال على تناول الوجبات السريعة بشكل «دائم». فالشباب من المستويات التعليمية الدنيا (الابتدائية والمتوسطة) كانوا أكثر تناولاً لهذه الوجبات من المستويات التعليمية الأخرى. وقد يرتبط ذلك بمتغيري العمر والحالة الاجتماعية، كما تمت الإشارة إلى ذلك.

6- **المناطق:** يلاحظ تقارب نسب استهلاك الوجبات السريعة في جميع المناطق؛ عدا المنطقة الشمالية، وهي نسب مرتفعة، مما يشير إلى ارتفاع تقبل نتائج الثقافات الأخرى في هذا المجال. وقد يعزى تدني استهلاك الوجبات السريعة في المنطقة الشمالية إلى درجة المحافظة، ولعدم انتشار مطاعم الوجبات السريعة ذات الشهرة العالمية في تلك المنطقة.

شكل رقم (12-104) مدى تناول الوجبات السريعة حسب المناطق

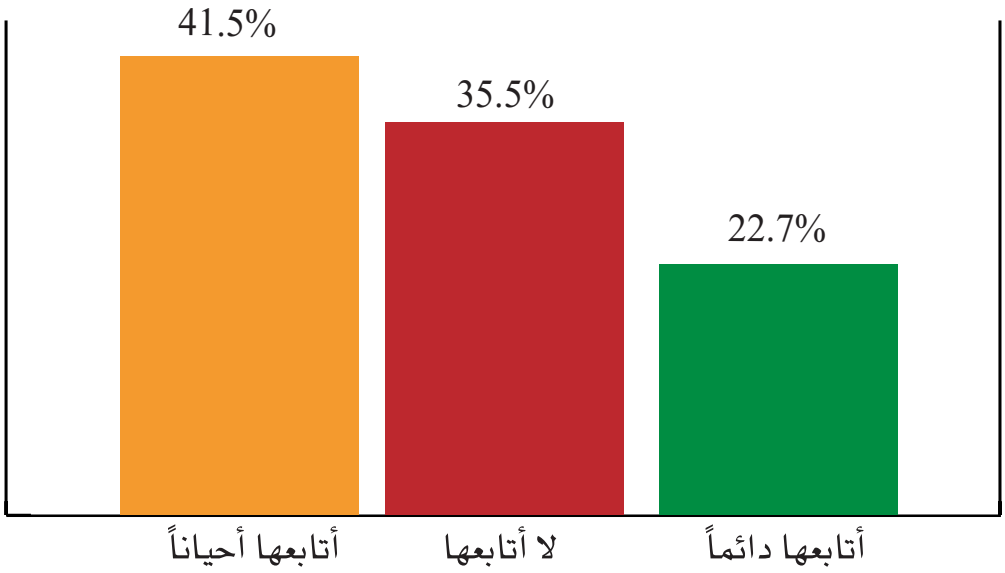


ثالثاً: الأفلام الغربية

أشارت النتائج إلى أن متابعة الشباب للأفلام الغربية تبدو متابعة مرتفعة حيث أفاد 41.5٪ من الشباب الذين شملهم البحث بأنهم «يتابعونها أحياناً»، كما أفاد 22.7٪ بأنهم «يتابعونها دائماً». أما الذين «لايتابعونها»، فقد بلغت نسبتهم 35.5٪. مما يعني إن معدل متابعة الأفلام الغربية لدى الشباب مرتفع، ولكن أغلبه لم يكن بشكل دائم، بل أنه أحياناً، مما يشير إلى أن غالبية الشباب منفتح على المنتجات الثقافية للآخر، كالأفلام الغربية التي يمكن متابعتها من خلال الفضائيات وقنوات الأفلام الخاصة.

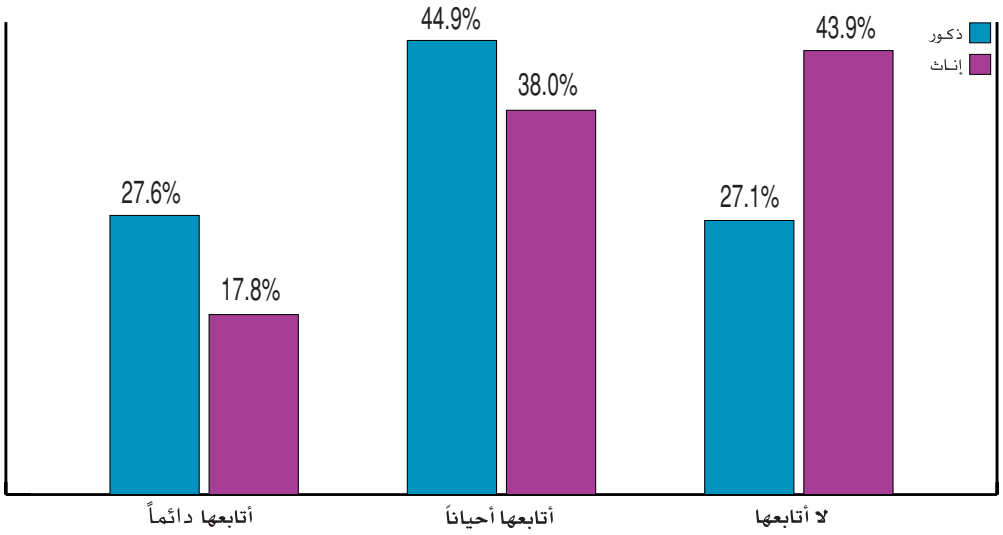
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة؛ اتضح الآتي:

شكل رقم (12-105) مدى متابعة الأفلام الغربية كما يرى أفراد العينة



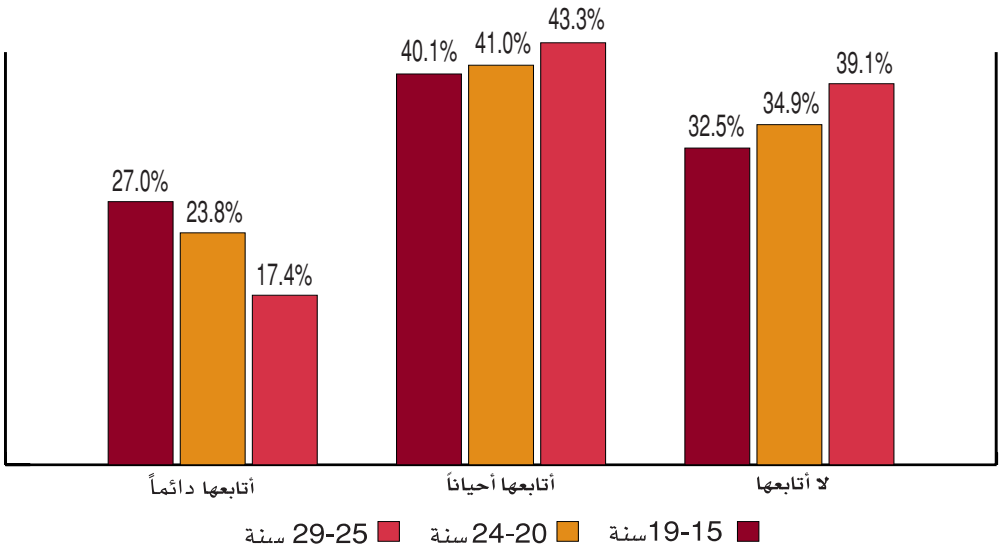
1- **الجنس:** الذكور كانوا أكثر متابعة للأفلام الغربية من الإناث، مما يعني أن الذكور ربما كانوا أكثر انفتاحاً على الآخر مقارنة بالإناث السعوديات. وقد يعود ذلك إلى احتواء الأفلام الغربية على مشاهد عنف وإثارة، وربما جنس، مما يجعل الإناث السعوديات لا يتابعن تلك الأفلام كما يفعل الذكور، كما أن هناك تسامحاً أسرياً مع الذكور لمشاهدة تلك الأفلام، وهو ما لاينطبق على الإناث عادة.

شكل رقم (12-106) مدى متابعة لأفلام الغربية حسب الجنس



2- **العمر**: الشباب الأصغر سناً أكثر متابعة للأفلام الغربية من الفئات العمرية الأخرى، مما يعني أن الأصغر سناً ربما كانوا أكثر انفتاحاً على الآخر ولأنهم يميلون إلى المادة الترفيهية بسبب سنهم، وقد يعود ذلك إلى جاذبية الأفلام الغربية للشباب الصغار، بالإضافة إلى توفر وقت فراغ لدى الفئات العمرية الدنيا الأمر الذي يُعد عاملاً مساعداً في متابعتهم للأفلام الغربية.

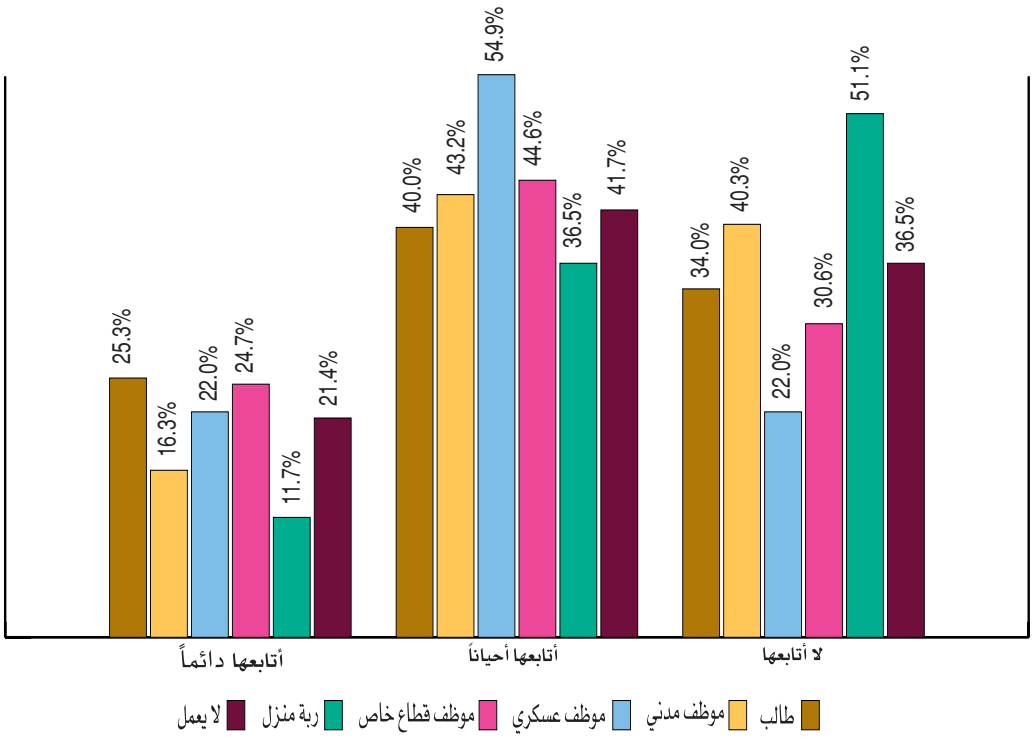
شكل رقم (12-107) مدى متابعة الأفلام الغربية حسب العمر



3- **الحالة الاجتماعية**: غير المتزوجين كانوا أكثر انفتاحاً على الآخر من المتزوجين فهم يتابعون الأفلام الغربية بدرجة تفوق المتزوجين، وبشكل ملحوظ. وقد يعود ذلك لارتباط الحالة الاجتماعية بالعمر، كون غير المتزوجين صغاراً، كما أن المتزوجين قد لايجدون متسعاً من الوقت لمتابعة الأفلام بسبب ارتباطاتهم الاجتماعية وأعمالهم.

4- **المهنة**: إن الانفتاح على الآخر يزيد عند الطلاب، وهم من صغار السن وموظفي القطاع الخاص، وينخفض بدرجة واضحة عند ربات المنازل والموظفين المدنيين. وهذا يؤكد نتائج متغيري: الجنس والعمر، حيث اتضح ان الإناث أقل انفتاحاً من الذكور والأكبر سناً أقل انفتاحاً من فئة صغار السن، حيث اتضح أن متابعة الأفلام الغربية ترتفع لدى الطلاب وموظفي القطاع الخاص والعسكريين بينما انخفضت وبشكل واضح لدى ربات المنازل والموظفين المدنيين.

شكل رقم (12-108) مدى متابعة الأفلام الغربية حسب المهنة

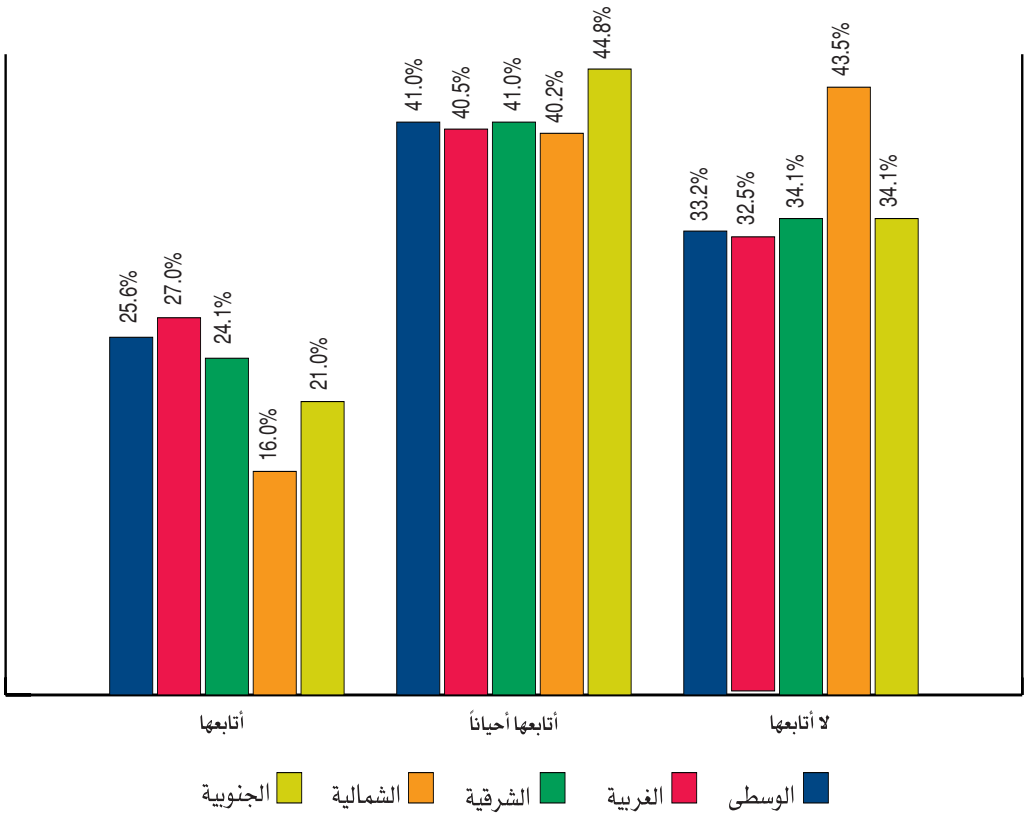


5- **المستوى التعليمي**: الأقل تعليماً أكثر انفتاحاً على الآخر من المستويات التعليمية العليا، فحملة الشهادة المتوسطة والابتدائية هم أكثر الفئات متابعة «دائمة» للأفلام الغربية، بينما كان حملة البكالوريوس والدراسات العليا هم أقل الفئات متابعة «دائمة» للأفلام الغربية. وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر كما سبق أن أشير إلى ذلك، حيث لوحظ زيادة انفتاح صغار السن (وهم الأقل تعليماً) على الآخر مقارنة بالأكبر سناً.

6 - **المناطق**: **الشباب** في المناطق الحضرية أكثر انفتاحاً على الثقافة الغربية من الشباب في المناطق الريفية. حيث ان الشباب في المناطق الغربية والوسطى والشرقية أكثر متابعة للأفلام الغربية من الشباب في المناطق الأخرى، وربما يعود ذلك إلى تواصلهم مع الثقافات الأخرى، وبسبب طبيعة المناطق التي يقيمون فيها، والتي تغلب عليها النزعة الحضرية. بينما تهبط نسب المتابعة في المنطقتين الشمالية والجنوبية، التي قد تكون أكثر محافظة من المناطق الحضرية، إضافة إلى

احتمال لجوء الشباب بها إلى بدائل أخرى للترفيه بدلاً من متابعة الأفلام، وكذلك عامل اللغة الذي قد يكون عائقاً أمام متابعة الأفلام الغربية في تلك المناطق.

شكل رقم (12-109) مدى متابعة الأفلام الغربية حسب المناطق



التوصية:

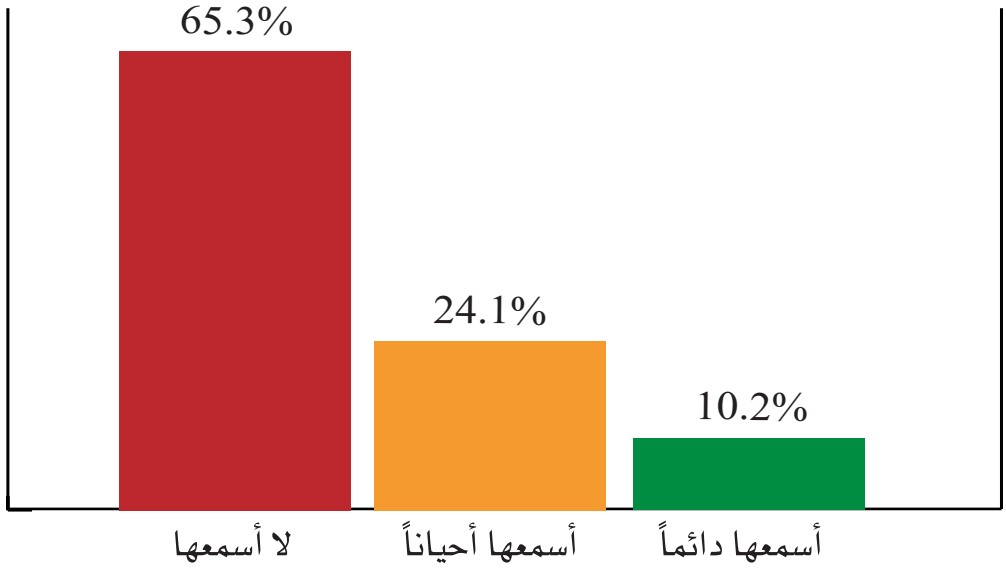
دلت النتائج على أن الشباب؛ وخصوصاً الأصغر سناً، منفتح على الثقافة الغربية في مجال متابعة الأفلام الغربية، وذلك بنسب مرتفعة، وهذا سيكون له تأثير في ميولهم، واتجاهاتهم، ومواقفهم المستقبلية. وينبغي أن يكون هناك إنتاج إعلامي محلي جذاب لتحقيق التوازن المطلوب بين المؤثرات، وقد يصار إلى التفكير جدياً في السماح بفتح صالات للسينما وفق ضوابط وقواعد تتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي، وثقافته ومحدداته الدينية والأخلاقية، ومن شأن ذلك أن يتيح الفرصة لمراقبة ما يعرض من أفلام.

رابعاً : الموسيقى الغربية

أشارت النتائج إلى أن أكثر من ثلث أفراد العينة يستمعون إلى الموسيقى الغربية وبدرجات متفاوتة، حيث أشار 24.1٪ منهم أنهم «يسمعونها أحياناً»، و 10.2٪ «يسمعونها دائماً»، وتعتبر هذه النسبة متواضعة عند مقارنتها بالميل إلى الملابس الغربية، أو مشاهدة الأفلام الغربية، أو الإقبال على الوجبات السريعة. إنها مؤشر على انفتاح نسبي غير متوقع من حيث درجة تواضعه، ولا سيما إذا علمنا أن الموسيقى في العموم هي أقرب أنواع الثقافات يسراً وأسهلها تناولاً، ليس فقط لتوافرها ورواجها، ولكن أيضاً لأنها الأقوى في الجذب؛ خصوصاً بين فئات الشباب. والموسيقى الغربية اجتاحت اليوم العالم كله، وهي محط للمتابعة، والاستمزاج، والمحاكاة؛ ويظهر أن حالة السعودية تعود إلى عدم وجود الأماكن التي يكون فيها الرواج الأكبر لهذه الموسيقى الغربية، وأهمها النوادي الليلية والبارات وخلافه إضافة لعدم وجود إذاعات «إف. إم» بالمملكة متخصصة بالموسيقى الغربية، هذا فضلاً عن اختلاف الذائقة الفنية لدى الشباب، واستعاضتهم عن الموسيقى الغربية بالموسيقى والأغاني العربية الحديثة التي تبثها القنوات الفضائية العربية ومحطات الإذاعة الـ«إف. إم».

إن الذين أفادوا بأنهم لايسمعون الموسيقى الغربية مطلقاً، قد بلغت نسبتهم 65.3٪.

شكل رقم (12-110) مدى الاستماع إلى الموسيقى الغربية كما يرى أفراد العينة



وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: من بين الذين يستمعون للموسيقى الغربية كان الذكور أكثر استماعاً من الإناث، وقد يعود ذلك إلى قدرة الذكور على السفر إلى الخارج وارتياد النوادي الليلية والأماكن الأخرى التي يروج فيها هذا النوع من الموسيقى، مما عمل على تنمية الذائقة للموسيقى الغربية عند الذكور أكثر من الإناث.

2- **العمر**: على الرغم من أن غالبية أفراد العينة لايستمعون إلى الموسيقى الغربية، إلا أنه يلاحظ أن نسبة عدم الاستماع ترتفع لدى الشباب الأكبر سناً، وتقل عند الأصغر سناً، حيث شكل الشباب من 15-19سنة أكبر نسبة استماع للأغاني الغربية. وهذه النتيجة منطقية، وتؤكد النتائج السابقة التي أوضحت أن الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على الآخر، بينما الأكبر سناً كانوا أكثر محافظة وأقل انفتاحاً.

3- **الحالة الإجتماعية**: كان غير المتزوجين أكثر استماعاً للموسيقي الغربية من المتزوجين، مما يشير إلى تداخل متغير آخر وهو العمر، حيث إن غير المتزوجين في الغالب أصغر سناً، وهم كما أشارت النتائج السابقة أكثر انفتاحاً على الآخر من كبار السن الذين يتصفون بأنهم أكثر محافظة.

4- **المهنة**: موظفو القطاع الخاص والطلاب هم أكثر الفئات المهنية انفتاحاً على الآخر في مجال الاستماع للموسيقى الغربية، ولهذا الأمر علاقة بمتغير العمر بالنسبة للطلاب، أما العاملون بالقطاع الخاص، فقد يعود الأمر إلى إجادتهم للغات الأجنبية وتأثرهم ببيئة العمل مع غربيين؛ هذا فضلاً عما هو معروف عن العاملين في هذا المجال من تكرر مرات السفر إلى الخارج.

5- **المستوى التعليمي**: أكثر الفئات المهنية انفتاحاً على الآخر كانوا حملة الشهادات المتوسطة والابتدائية، حيث إنهم كانوا أكثر استماعاً للموسيقى الغربية من المستويات التعليمية الأخرى، الأمر الذي يرتبط بدرجة الانفتاح عند الأصغر سناً، ولا سيما في هذه الحالة.

6- **المناطق**: الشباب في المنطقة الغربية، والشرقية، والوسطى، أكثر انفتاحاً على الآخر من الشباب في المناطق الأخرى في هذا المجال، حيث لوحظ أن الشباب من هذه المناطق كانوا أكثر استماعاً للأغاني الغربية من الشباب في المناطق الأخرى. مما يؤكد أثر الحضرية على السلوك الاستماعي، وكذلك متابعة الأفلام.

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن أكثر من ثلث الشباب الذين شملهم البحث يستمعون إلى الموسيقى الغربية، إما «دائماً» أو «أحياناً»، لكن الاستماع للموسيقى لايصل لنسب القبول التي حصلت عليها مشاهدة الأفلام الغربية والوجبات السريعة والملابس الغربية، حيث انخفض مستوى الاستماع للأغاني الغربية بشكل كبير.

خلاصة الباب الثاني

الرضا عن الآخر «المتفوق».. نموذجا:

الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا

(الدراسة : الجزء الثالث من ص 1076الى ص 1203)

كان الهدف من هذا الباب هو مقارنة درجة الانفتاح لدى الشباب تجاه الآخر عموماً، ومدى تسامحه مع اختلاف ذلك الآخر، وبالتالي التعرف على العلاقة التي تربط الشباب ببقية العالم، هل هي علاقة تسامح وتعاون؟ أم هي علاقة تجهُّم وخصام؟. كما يهدف هذا الفصل إلى التعرف على علاقة الشباب بالنماذج المؤثرة في حياته: سياسياً وثقافياً واقتصادياً، سلباً أو إيجاباً، وكذلك قياس مدى وعيه بالتفريق بين سياسات بعض الدول الكبرى المؤثرة من جهة، ومنجزها الحضاري من الجهة الأخرى.

وقد أخذنا نموذجاً لهذا المنعطف من الدراسة أهم ثلاث دول غربية تربطها علاقات قديمة وجديدة بالمنطقة؛ سواء على مستوى السياسات الخارجية منذ عهد الاستعمار مثلاً، أو على مستوى المنجز الحضاري من حيث الصلات المتوالية بذلك المنجز داخلياً على مستوى الاستهلاك، أو في الخارج لدى تلك المجتمعات نفسها أثناء السفر والسياحة، والدراسة، وطلب العلاج، وخلافه. وهذه الدول الثلاث، هي فيما يبدو الأبرز حضوراً في الوجدان العربي، إن سلباً وإن إيجاباً، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وقد تناولناها من ثلاثة منطلقات كما سيأتي بيانه.

الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة منخفض للغاية، حيث أفاد 4٪ فقط بأنهم «راضون جداً» عن سياسات الولايات المتحدة، و 3.7٪ أفادوا بأنهم «راضون» عن تلك السياسة، بينما أفاد 72.6٪ بأنهم «غير راضين» عن تلك السياسة. مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاستياء من سياسات الولايات المتحدة

الأمريكية في المنطقة، وهي نتيجة متوقعة، بسبب ممارسات الجيش الأمريكي في العراق وقت إجراء الدراسة، وكذلك بسبب الإرث السياسي التاريخي للولايات المتحدة المتمثل في مساندة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وما يقوم به بشكل متواصل من ممارسات وحشية ضد الشعب الفلسطيني طيلة العقود الماضية، هذا بالإضافة إلى التصريحات التي تبدو غير مراعية لشعوب المنطقة، ثم جاءت بعد ذلك الحملات الإعلامية المركزة على المملكة باسم محاربة الإرهاب، وقضايا الإصلاح، وغيرها.

كما أن تطلع الولايات المتحدة إلى خلق إمبراطوريتها المهيمنة، ساعد في السنوات القليلة الماضية على تنامي الشعور بمزيد من استبدادها الذي يظهر أحياناً في شكل تدخلٍ للولايات المتحدة في سياسات الدول الأخرى، ومحاولاتها المستمرة لفرض الأنظمة الاقتصادية والسياسية التي تراها في كل مكان.

ويبدو أن عدم الرضا عن سياسات الولايات المتحدة ليس شعوراً سعودياً أو عربياً فقط، وإنما يمكن أن يكون جزءاً من تيار شعبي في دول العالم الإسلامي والعالم الثالث عموماً، إضافة إلى أن سياسات الولايات المتحدة لا تلقى ترحيباً كبيراً في كثيرٍ من الدول الأوروبية، كما يلاحظ في العديد من المظاهرات الشعبية المناهضة للعولمة، وتصريحات ومواقف السياسيين الأوروبيين.

لهذا فإن ارتفاع نسبة من أشاروا من الشباب بأنهم «غير راضين» عن السياسات الأمريكية في المنطقة يُعد مؤشراً على توافق آرائهم مع آراء تيار عريض في العالم تجاه السياسات الأمريكية الخارجية عموماً.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: يلاحظ انخفاض حاد في مستوى الرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة لدى الجنسين؛ وخصوصاً لدى الإناث.

2- **العمر**: على الرغم من ارتفاع نسبة عدم الرضا عن السياسات الأمريكية لدى الشباب من جميع الفئات العمرية، إلاّ أنه يلاحظ أن هذه النسبة تزداد كلما زاد العمر، بمعنى أن نسبة «عدم الرضا» تزداد لدى الفئة العمرية من 25-29سنة، وتبدأ تتناقص مع تناقص العمر. إن تدني النسبة العامة للرضا عن سياسات الولايات المتحدة في المنطقة يعد مؤشراً مهماً.

3- **الحالة الاجتماعية**: هناك اتفاق عام بين المتزوجين وغير المتزوجين حول عدم الرضا عن السياسات الأمريكية، ويتأكد هذا الاتجاه من عدم الرضا عن السياسات

الأمريكية في عدم وجود فرق كبير بين المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى عدم الرضا، على الرغم من وجود زيادة طفيفة في نسبة غيرالراضين بين المتزوجين، ربما بسبب علاقة ذلك بمتغير العمر.

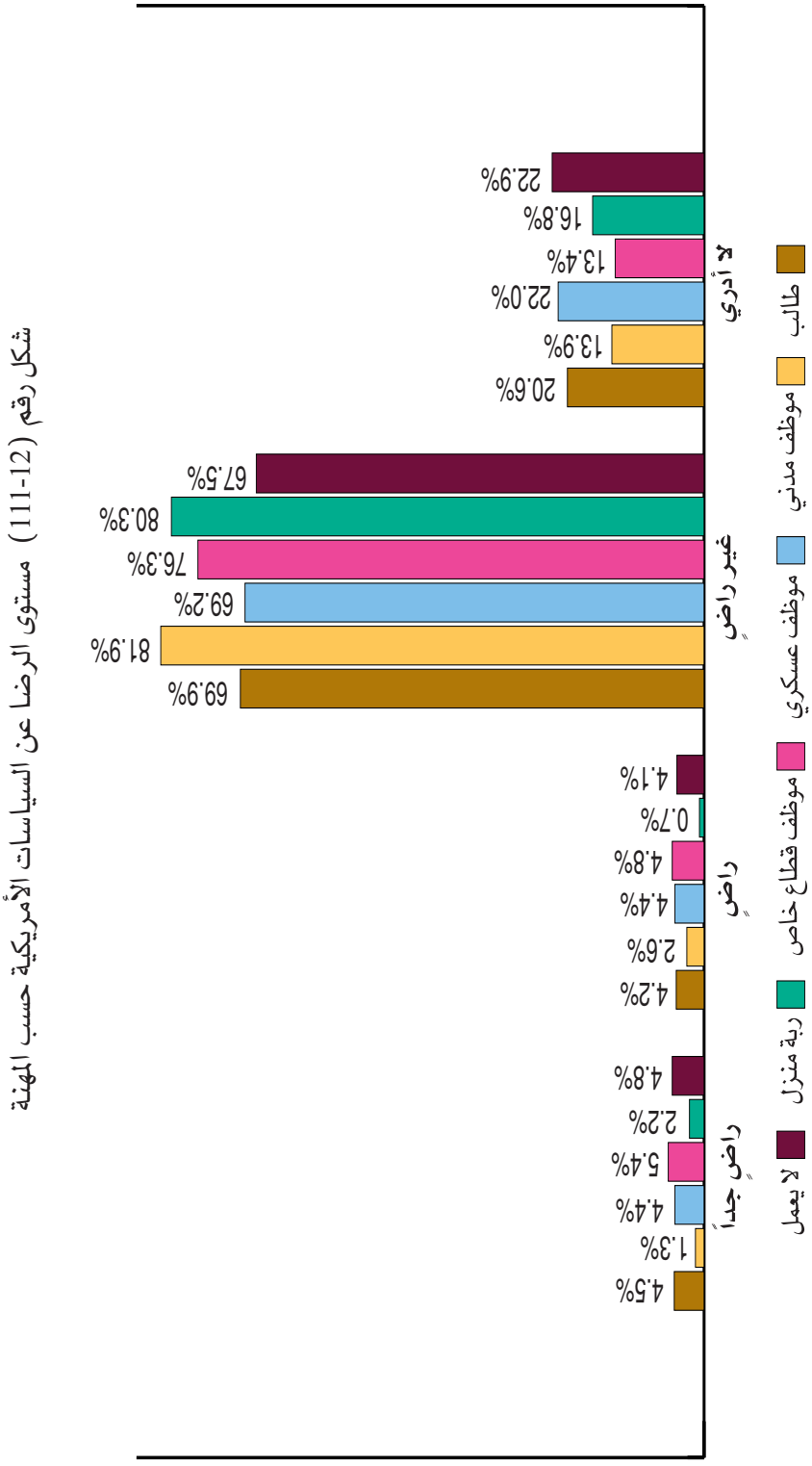
4- **المهنة**: يلاحظ أن هناك حالة عدم رضا عن السياسة الأمريكية عامة بين الشباب من جميع الفئات المهنية؛ وخصوصاً لدى الموظفين المدنيين وربات المنازل، وتقل النسبة إلى حدٍ ما لدى العاطلين عن العمل. أما بين من أفادوا بأنهم راضون عن السياسات الأمريكية في المنطقة، وهؤلاء نسبتهم قليلة، كان العاملون في القطاع الخاص أعلى من يرى ذلك، وقد يفسر ذلك بالمصالح التجارية المشتركة، حيث طرحت الولايات المتحدة عدداً من المبادرات في مجال حرية السوق وقوانين حرية التجارة ومنع الاحتكار، وما يرفع من شعارات الشفافية والخصخصة في مجال الأعمال.

5- **المستوى التعليمي**: الشباب الأكثر تعليماً كانوا أكثر تعبيراً عن عدم الرضا عن السياسات الأمريكية، وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، حيث إن الأكثر تعليماً هم عادة أكبر سناً من غيرهم وأكثر وعياً ونضجاً، وهم بالتالي أكثر اطلاعاً على المجريات السياسية والدور الأمريكي الذي لا يحوز على رضا كثيرين.

6 - **المناطق**: إن مستوى عدم الرضا يطال كافة أفراد العينة من جميع المناطق، وخصوصاً المنطقة الشمالية، كما يتضح أن هناك فرقاً محدوداً في درجة الرضا لدى الشباب في المنطقة الغربية.

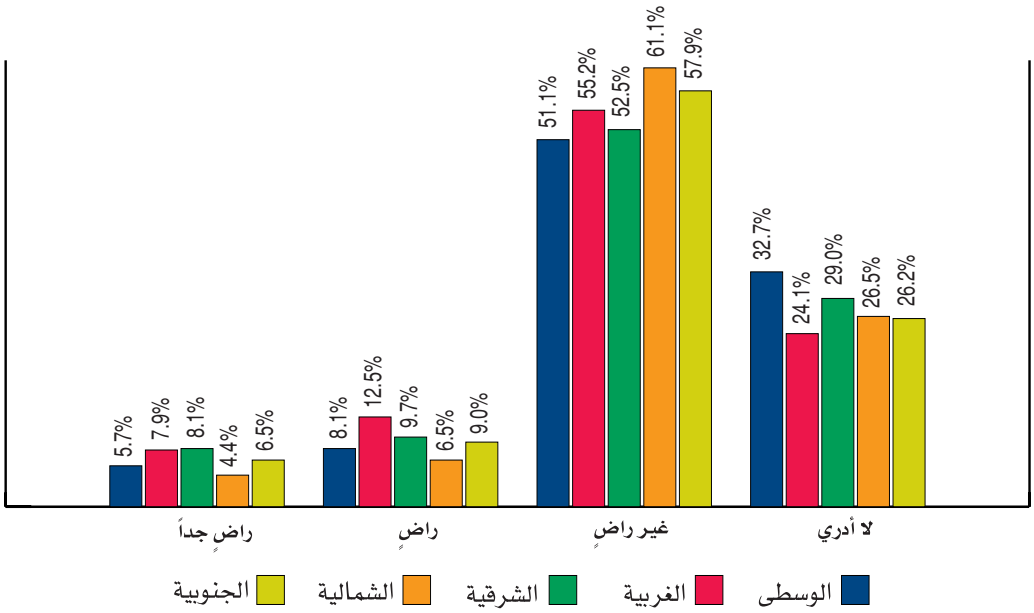
لم تحظَ السياسات الأمريكية برضا الشباب وذلك بنسبة عالية جداً، مما يشير إلى حالة من السخط العام بين الشباب في المملكة ضد هذه السياسات، وقد يعود ذلك إلى تأثير السياسات الأمريكية على الوضع في العراق وفلسطين، ولما تواجهه المملكة من حملات إعلامية أمريكية مركزة باسم الإرهاب وقضايا الإصلاح وغيرها كما ذكرنا سابقاً.

وقد أوضح الشباب هذا الموقف على الرغم من أنه يفترض أن يكونوا هؤلاء هم أكثر من يتأثر بالثقافة الأمريكية ويتحقق ذلك عبر عدة طرق منها وسائل الإعلام، والملبوسات، والمأكولات، وطريقة الحياة الأمريكية التي أصبحت نموذجاً في المجتمعات المعاصرة.



شكل رقم (12-111) مستوى الرضا عن السياسات الأمريكية حسب المهنة

شكل رقم (12-112) مستوى الرضا عن السياسات الأمريكية حسب المنطقة



ويبدو أن الولايات المتحدة قد أدركت هذه الإشكالية مع الأجيال الجديدة فوجهت الإذاعات المسموعة والقنوات المرئية ذات المضامين الخفية مثل «رادو سوا»، وقناة «الحرة»، والعديد من الجهود الإعلامية الأخرى التي أطلقتها جهات رسمية أمريكية ضمن استراتيجيتها المعروفة «لكسب عقول وقلوب الشباب العربي»، وهي الحملة التي أطلقتها الإدارة الأمريكية متزامنة مع الحرب على الإرهاب بهدف كسب ود العرب والمسلمين.

ثانياً: الرضا عن المنجز الأمريكي

أشارت النتائج إلى أن الشباب يفرقون في مواقفهم بين السياسات الأمريكية والمنجز الحضاري الأمريكي، حيث أفاد 25.9٪ من الشباب الذين شملهم البحث أنهم «راضون جداً» عن المنجز، و31.7٪ أفادوا بأنهم «راضون». أي أن حوالي 57.6٪ راضين عن المنجز الأمريكي، وهذا يعود إلى وعي عام بأهمية المنجزات الأمريكية، وازدياد الحاجة إلى تلك المنجزات التي لايمكن تجاهل آثارها وفوائدها؛ فالشباب هنا يفرقون بين المنجز الحضاري والسياسات. إن 20.2٪ من أفراد العينة فقط أفادوا أنهم «غير راضين» عن المنجز الأمريكي، وهؤلاء اتخذوا مثل هذه المواقف تأثراً برأيهم حول

السياسات الأمريكية، وأيضاً يمكن تفسير دوافع من قرروا عدم رضاهم عن المنجز الأمريكي بتأثرهم بدعوات مقاطعة السلع الأمريكية.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ إتضح الآتي:

1- **الجنس**: هناك درجة مرتفعة من الرضا عن المنجز الأمريكي لدى الجنسين، مع ملاحظة أن الذكور أكثر رضاً من الإناث. مما يؤكد أن كلا الجنسين لديهم إمكانية التفريق في مواقفهم بين السياسات الأمريكية والمنجز الأمريكي.

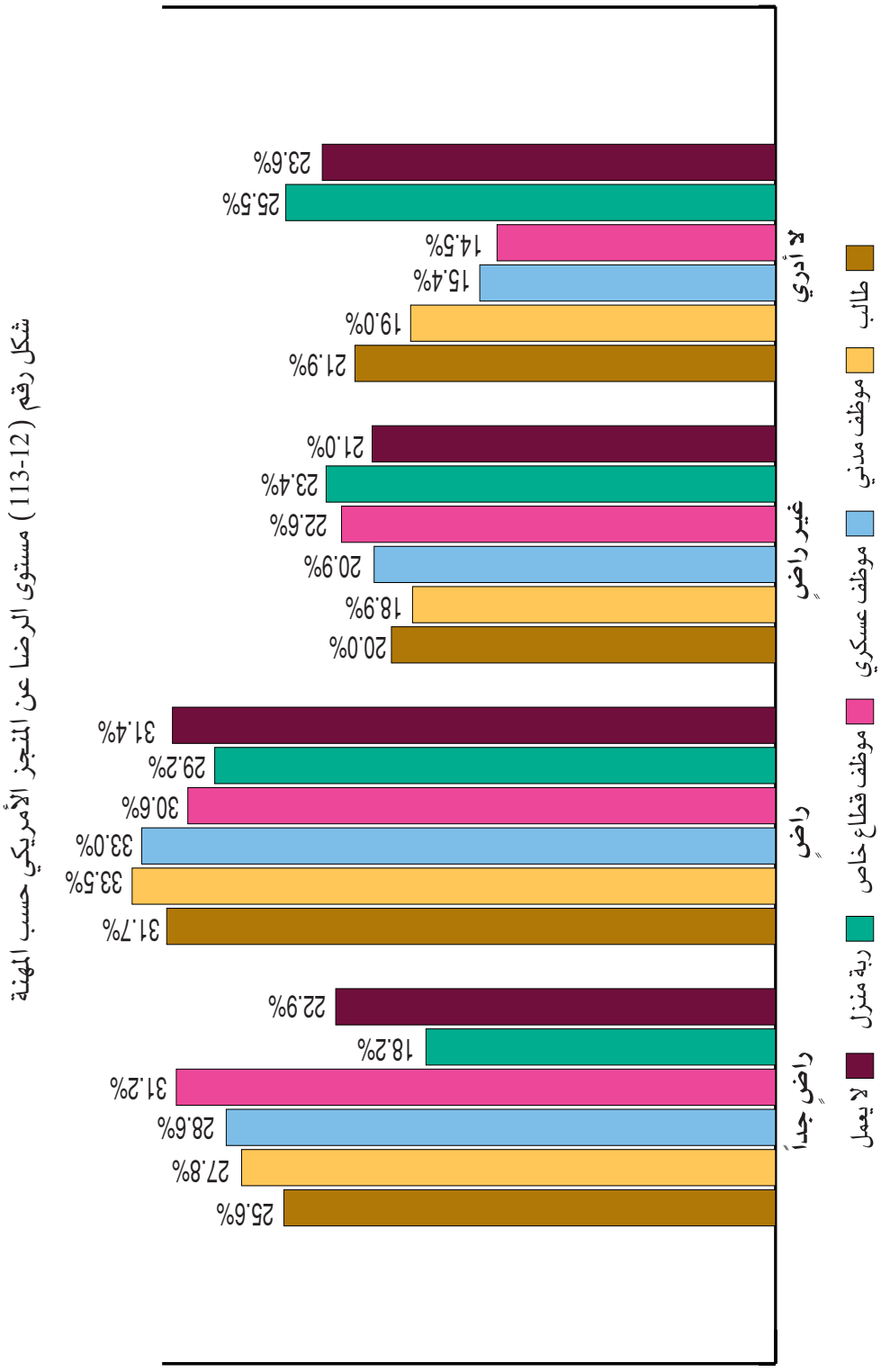
2- **العمر**: هناك علاقة طردية بين درجة الرضا عن المنجز الأمريكي والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة الرضا عن المنجز الأمريكي. فالشباب من الفئة العمرية 25-29سنة كانوا أكثر رضا عن المنجز الأمريكي من الفئات العمرية الأخرى، وقد يعود ذلك لكثرة استخدامهم له مقارنة بمن هم أصغر سناً.

3 - **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ ثبات مستوى الرضا عن المنجز الأمريكي لدى المتزوجين وغير المتزوجين، والغالبية في كلا الفئتين تؤيد المنجز الأمريكي. وهذا يدل على عدم وجود فوارق واضحة في تقدير قيمة المنجز الأمريكي بين المتزوجين وغير المتزوجين.

4- **المهنة**: الشباب من المهن المختلفة يقدرون المنجز الحضاري الأمريكي، ولذلك كانت درجات الرضا مرتفعة لديهم، مع ملاحظة أن النسبة تنخفض لدى كل من ربات المنازل، ويليهم الذين لا يعملون.

5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود علاقة طردية واضحة بين مستوى الرضا عن المنجز الأمريكي والمستوى التعليمي، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زادت نسبة الرضا عن المنجز الأمريكي، والعكس صحيح. حيث يلاحظ أن حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، وحملة الشهادات الفنية والدبلومات، كانوا أكثر المستويات التعليمية رضا عن المنجز الأمريكي، وقد يرتبط ذلك بتخصصاتهم العلمية وما تعلموه من النواحي الفنية والتقنية، ومن ثم تقديرهم للمنجز الأمريكي على المستوى التقني. بينما كان حملة الشهادة الابتدائية، ويليهم حملة الشهادة المتوسطة، أقل الفئات رضاً عن المنجز الأمريكي.

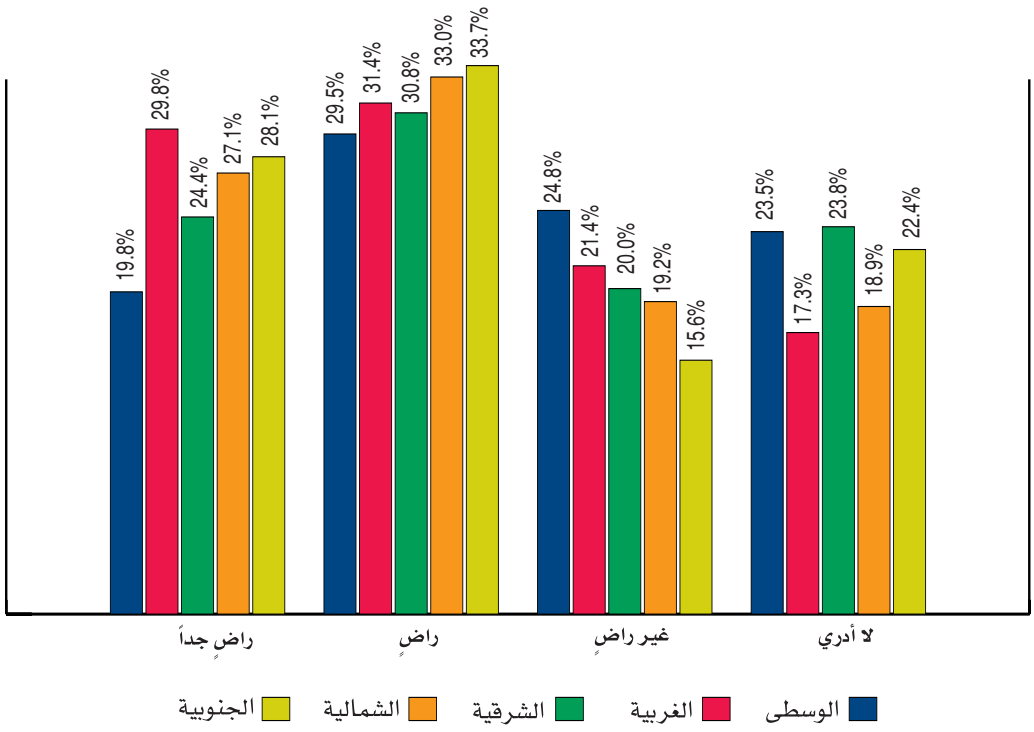
6- **المناطق**: تتقارب مستويات الرضا عن المنجز الأمريكي لدى الشباب من جميع المناطق، مع ارتفاعها قليلاً لدى الشباب في المنطقة الغربية، يليهم شباب المنطقة



شكل رقم (12-113) مستوى الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المهنة

الجنوبية، ثم الشمالية. بينما يلاحظ انخفاضها لدى الشباب في المنطقة الوسطى، ثم المنطقة الشرقية، وقد يفسر انخفاض مستوى الرضا لدى الشباب في المنطقة الوسطى إلى الطبيعة المحافظة لديهم، كما أن انخفاضها في المنطقة الشرقية قد يعزى إلى ربط بعض الشباب بين تأثيرات السياسات الأمريكية وبين المنجز الأمريكي.

شكل رقم (12-114) مستوى الرضا عن المنجز الأمريكي حسب المناطق



بشكل عام تبين النتائج أن مستوى الرضا عن المنجزات الحضارية والتكنولوجية الأمريكية لدى الشباب مرتفع، مما يؤكد أن الشباب لديهم القدرة على التفريق في مواقفهم بين السياسات الأمريكية والمنجز الأمريكي. وجاءت هذه النتائج مرتفعة على الرغم من دعوات المقاطعة للمنتجات الأمريكية.

ثالثاً: الرضا عن الشعب الأمريكي

أشارت النتائج إلى أن الشباب، على عكس ما ورد في الفصل السابق، يربطون بين الرضا عن الشعب الأمريكي والسياسات الخارجية التي تنتهجها بلاده، حيث ارتفعت

نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي إلى حوالي 48٪، أي حوالي نصف العينة، مما يؤكد تأثير السياسات الخارجية الأمريكية على نظرة أفراد العينة إلى الشعب الأمريكي، لأن بعضهم قد يرى أن الشعب الأمريكي شريك إلى حدٍ ما في سياسة بلاده، وفي تأييد بعض ممارساتها في المنطقة، وذلك لأن هذا الشعب يستطيع أن يقول: لا.. إذا ما أراد ذلك، كما أنه هو الذي يختار إدارته، وهو الذي يستطيع أن يسقطها أو يسقط سياساتها، كما يمكن أن يكون للصور الذهنية المنطبعة عن المفهوم الأمريكي للحرية الفردية، وما تظهره وسائل الإعلام من مؤشرات عن غياب القيم في المجتمع الأمريكي، دور في ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي بين الشباب في المملكة العربية السعودية.

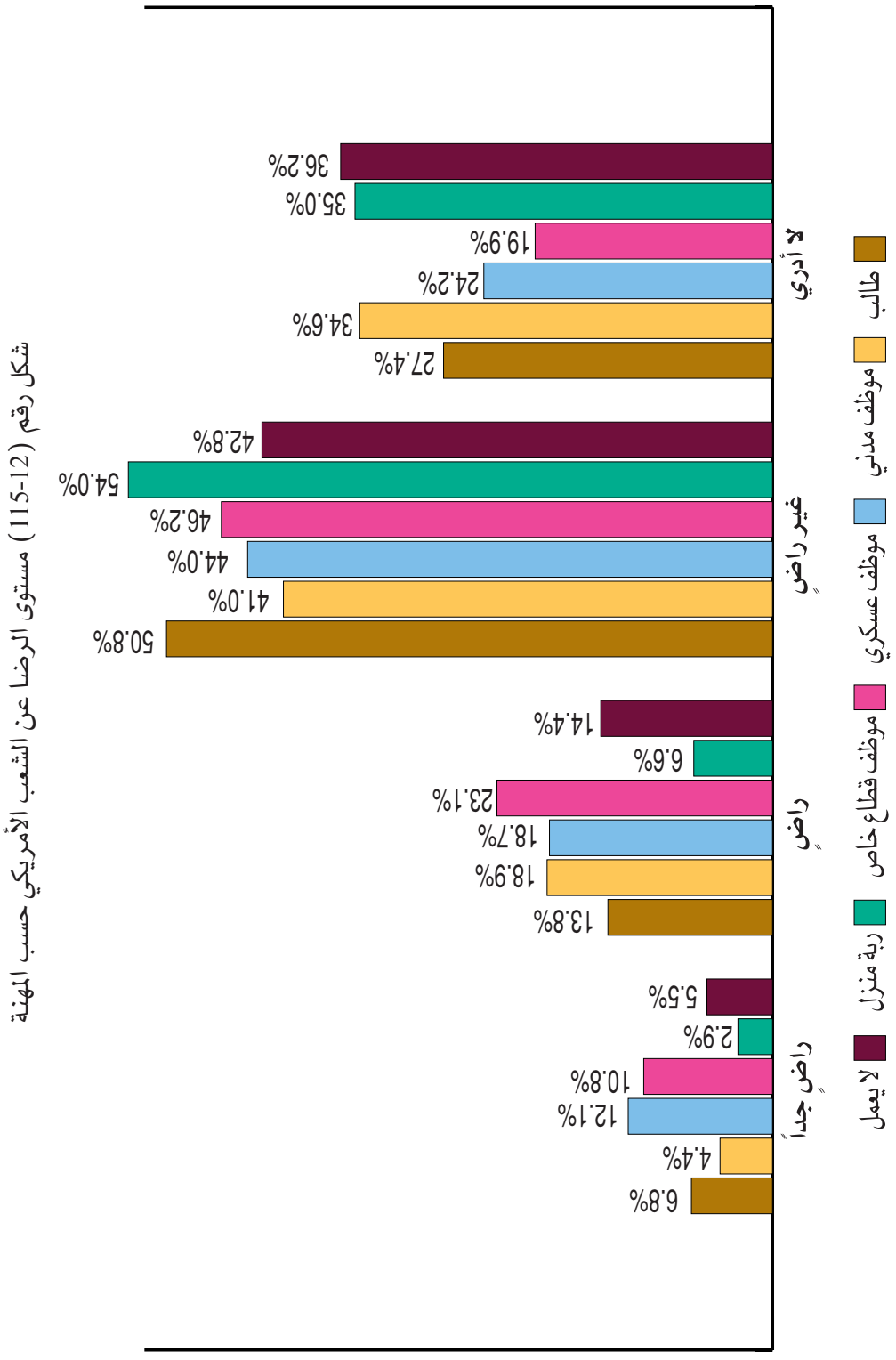
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لدى أفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: سجل كل من الذكور والإناث درجة عالية من عدم الرضا عن الشعب الأمريكي، مع ملاحظة أن نسبة الإناث اللاتي يرين ذلك كانت أكبر قليلاً من الذكور، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المرأة السعودية المحافظة وقلة فرص احتكاكها المباشر بمن يحملون هذه الجنسية مقارنة بالذكور، وربما تكون المرأة أكثر تأثراً بالإعلام فكونت انطباعاً سلبياً عن الشعب الأمريكي.

2- **العمر**: الشباب من الفئات العمرية المختلفة سجلوا درجة عالية من عدم الرضا عن الشعب الأمريكي، مع وجود انخفاض بسيط لدى الفئة العمرية الأكبر 25-29سنة في الإشارة إلى «عدم الرضا» عن الشعب الأمريكي قياساً بالفئات العمرية الأخرى.

3- **الحالة الإجتماعية**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي عند كل من المتزوجين وغير المتزوجين، مع تقارب النسب بشكل كبير بين الفئتين، مما يشير إلى عدم وجود علاقة للحالة الاجتماعية بدرجة الرضا عن الشعب الأمريكي.

4- **المهنة**: الشباب من الفئات المهنية المختلفة كانوا إجمالاً «غير راضين» عن الشعب الأمريكي، مع ملاحظة أن عدم الرضا يزيد بين ربات المنازل والطلاب، مما قد يكون له علاقة بمتغيري: الجنس والعمر؛ حيث إن عدم الرضا كان مرتفعاً لدى الإناث، مقارنة بالذكور ولدى صغار السن مقارنة بالأكبر سناً. بينما يلاحظ أن



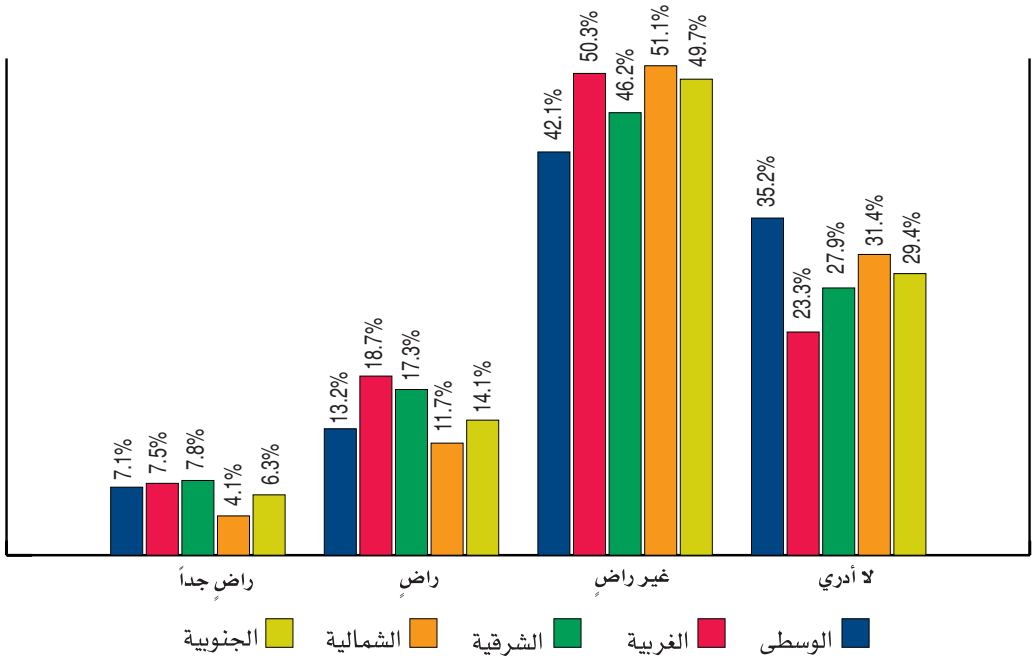
شكل رقم (12-115) مستوى الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المهنة

مستوى الرضا يزيد لدى موظفي القطاع الخاص والعسكريين، وقد يعود ذلك إلى تزايد احتكاك هاتين الفئتين بالشعب الأمريكي؛ سواء بالسفر أو الأعمال أو لأغراض التدريب والدراسة كما هو الحال مع العسكريين على سبيل المثال.

5- **المستوى التعليمي**: تشير النتيجة إلى أهمية المستوى التعليمي في الحكم على الشعوب، حيث يتضح أن النسبة العامة لدى المستويات التعليمية الدنيا كانت غير راضية عن الشعب الأمريكي، بينما تنخفض هذه النسبة قليلاً لدى أصحاب المستويات التعليمية العليا، وقد يكون لذلك علاقة بمتغير العمر، حيث إن أصحاب المستويات التعليمية العليا أكبر عمراً.

6- **المناطق**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي لدى الشباب في المنطقة الشمالية تحديداً، وقد يعود ذلك إلى تأثير القضية الفلسطينية والحرب ضد العراق على آراء الشباب في تلك المنطقة؛ خاصة وأنها متاخمة حدودياً للأردن والعراق، يليهم الشباب في المنطقة الغربية، ثم المنطقة الجنوبية بفوارق طفيفة، بينما لوحظ انخفاض نسبة «غير راضٍ» لدى الشباب في المنطقة الوسطى.

شكل رقم (12-116) مستوى الرضا عن الشعب الأمريكي حسب المناطق



وبشكل عام يلاحظ أن الشباب «غير راضٍ» عن الشعب الأمريكي، مما قد يشير إلى أنهم يربطون بين الرضا عن الشعب الأمريكي والسياسات الخارجية للإدارة الأمريكية. كما تكشف هذه النتيجة عن ضبابية الصورة عن الشعب الأمريكي، وميل هذه الصورة السلبية في أذهان نسبة مهمة من الشباب.

وربما تشير هذه النتيجة إلى أن مصادر المعرفة عن الشعب الأمريكي لم تقدم صورته بإنصاف سواء عبر وسائل الإعلام أو الثقافة الشفهية، كما يمكن أن يعزى جزء من عدم الرضا عن الشعب الأمريكي إلى التوقعات العالية التي ربما يحملها بعض أفراد العينة تجاه الشعب الأمريكي بإعتباره مسؤولاً عبر ممثليه المنتخبين في المؤسسات السياسية عن السياسات الأمريكية السلبية في المنطقة.

رابعاً: الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا

أشارت النتائج إلى أن الشباب قد يربط بين السياسات الخارجية الأمريكية، والموقف من أسلوب الحياة في أمريكا بشكل كبير، حيث إن غالبية الشباب الذين شملتهم الدراسة أفادوا بأنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا، حيث بلغت نسبة من أشار إلى ذلك 55.6٪. بينما كانت نسبة من أفادوا بأنهم «راضون» 9.2٪، والذين أفادوا بأنهم «راضون جداً» بلغت نسبتهم 6.5٪ فقط. مما يؤكد أن نسبة الرضا متدنية جداً، وذلك قد يرجع للمواقف الأمريكية الأخيرة تجاه بعض القضايا العربية والإسلامية، كما ذكرنا في الفصول السابقة. مما يعني أن الشباب يربطون بين موقفهم (السلبي) من السياسات الأمريكية، وموقفهم من أسلوب الحياة في أمريكا، وهذا قد يعني أيضاً أن أمريكا، ربما فشلت في تقديم نموذج إيجابي لأسلوب الحياة فيها؛ سواء عبر الأفلام، أو حركة الجيش الأمريكي، وممارسات أفراده التي تعطي انطباعاً عاماً بأن ما يفعله هؤلاء يعكس بعضاً من أنماط وأساليب الحياة الأمريكية، وتعكس معظم الأفلام الأمريكية قدراً من التفكك الأسري وانتشار الجريمة في الغالب، وتظهر صورة الجندي الأمريكي في صورة القوي المدمر، وبالتالي يصعب تكوين صورة إيجابية عن أسلوب الحياة في أمريكا وفقاً لهذه المعطيات.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ إتضح الآتي:

1- **الجنس:** يلاحظ ارتفاع نسبة غير الراضين عن أسلوب الحياة في أمريكا لدى كلا

الجنسين؛ وخصوصاً الإناث. والتمايز الطفيف بين الجنسين في مستوى الرضا قد يرجع إلى أن الذكور أكثر انجذاباً لنمط الحياة الأمريكية، بعكس الإناث اللاتي تغلب عليهن المحافظة.

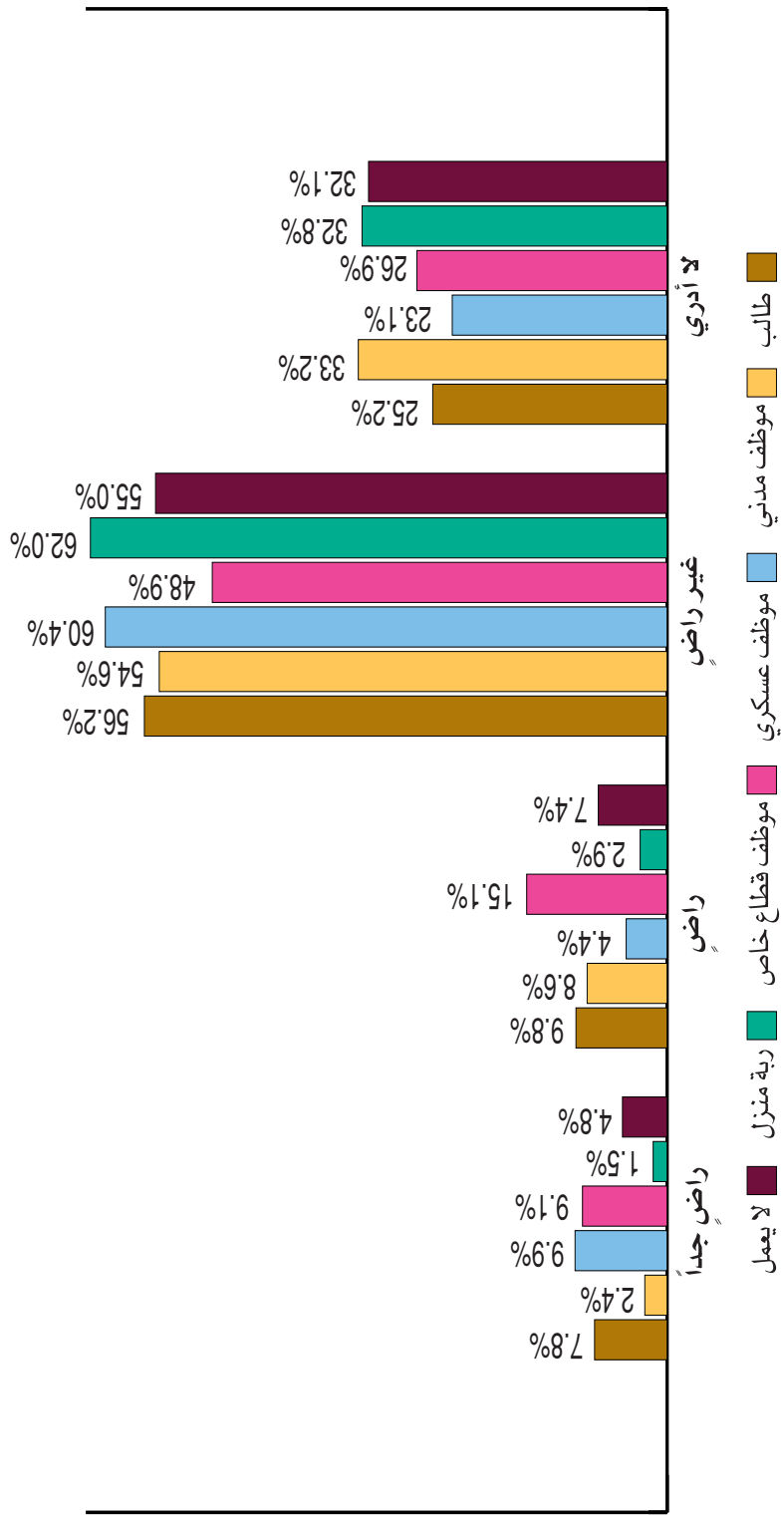
2- **العمر**: أغلب الشباب من الفئات العمرية المختلفة كانوا «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا، ومع ذلك فإن من بين القلة الذين أفادوا بأنهم «راضون جداً»، أو «راضون» عن أسلوب الحياة في أمريكا، يلاحظ أن الشباب الأصغر سناً هم أكثر من أفاد بذلك، مما يشير إلى أنهم أكثر انجذاباً لأسلوب الحياة في أمريكا، وقد يرجع ذلك إلى أنهم أكثر انفتاحاً من الأكبر سناً.

3- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ أن غالبية الشباب المتزوجين وغير المتزوجين «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا، وبنسب مرتفعة ومتقاربة جداً بين الفئتين. أما بالنسبة للذين أفادوا بأنهم «راضون» أو «راضون جداً»، فقد كان غير المتزوجين أكثر ميلاً إلى ذلك من المتزوجين، وقد يعود ذلك إلى عامل العمر، حيث إن غير المتزوجين هم من الأصغر سناً، والذين عادة ما يكونون أكثر انفتاحاً.

4- **المهنة**: يلاحظ تقارب نسب عدم الرضا عند مختلف المهن بما يتجاوز نصف كل الفئات المهنية، باستثناء موظفي القطاع الخاص الذين كانوا الأقل تعبيراً عن عدم الرضا من بين مختلف الفئات، وعلى عكسهم جاءت ربات المنازل والعسكريون، كأعلى الفئات تعبيراً عن عدم الرضا.

وربما يفسر ارتفاع نسبة الرضا عن أسلوب الحياة الأمريكية عند موظفي القطاع الخاص عن غيرهم إلى احتكاكهم بأسلوب الحياة الأمريكي في السفر واللقاءات، ومع ما قد يبدو في طبيعة الحياة في أمريكا من جدية وتقديم الأعمال على ما عداها من التزامات، وهو ما يناسب موظفي القطاع الخاص الذي يقاس نجاح الفرد فيه باحترام الوقت ومستوى الإنجاز والإنتاج.

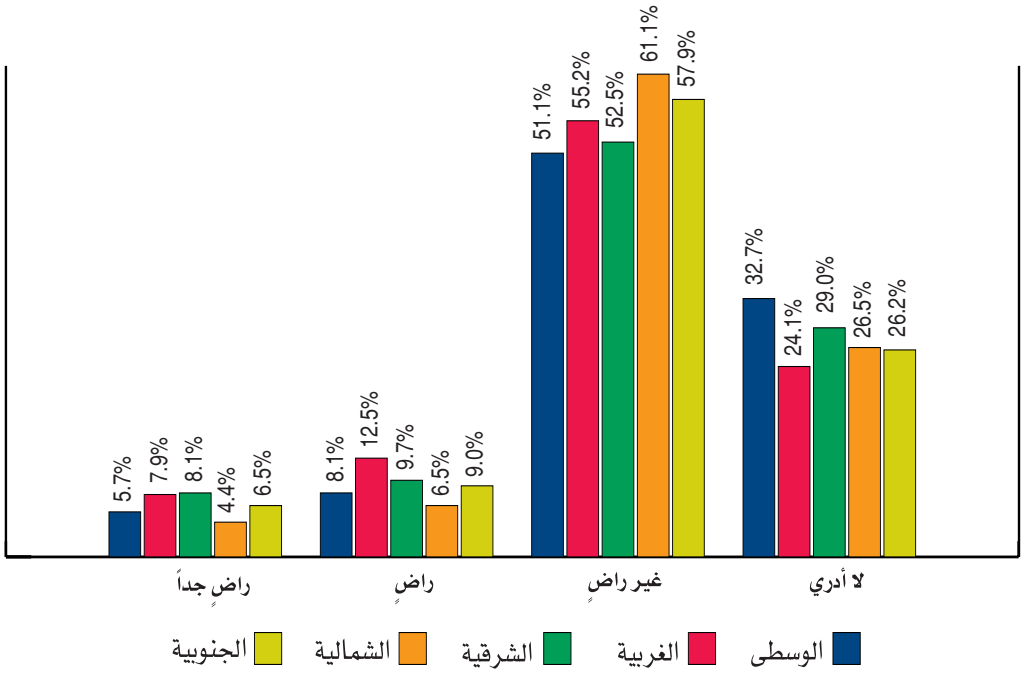
5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ أن حملة الشهادة الثانوية هم الأعلى نسبة بين «غير الراضين»، وأن عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا ينخفض بين المستويات التعليمية الأدنى (الابتدائية والمتوسطة)، ويرتفع إلى حدٍ ما بين الجامعيين، وحملة الدبلومات والشهادات الفنية.



شكل رقم (12-117) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المهنة

6- **المناطق:** يلاحظ أن أسلوب الحياة في أمريكا لا يحوز على رضا غالبية الشباب في كافة مناطق المملكة، ويتضح ذلك وبشكل خاص في المنطقتين الشمالية والجنوبية اللتان بدتا أكثر محافظة من المناطق الأخرى في عدة مواقع في هذه الدراسة. وعلى الرغم من عدم الرضا العام عن أسلوب الحياة في أمريكا في جميع المناطق، إلاّ أن الملاحظ أن الشباب في المناطق الحضرية (الوسطى والشرقية والغربية)، وهم الذين بدوا أكثر انفتاحاً من المناطق الأخرى في مواقع مختلفة في هذه الدراسة، يبدون أقل في نسب عدم الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا.

شكل رقم (12-118) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في أمريكا حسب المناطق



وبشكل عام أشارت النتائج إلى أن نظرة غالبية الشباب إلى أسلوب الحياة في أمريكا نظرة سلبية عند مختلف الفئات، حيث ارتفعت نسبة الذين أفادوا بأنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في أمريكا، خلافاً لمستوى الرضا المعقول عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الأمريكي، كما مرّ بنا في الفصل السابق، ويقترب عدم الرضا هنا من عدم رضا الشباب عن السياسة الأمريكية، الأمر الذي يشير إلى قدرة الشباب على الربط بين الظواهر، وتأثر مواقفه وآرائه بالمواقف والآراء التي تتشكل حول مسائل مشابهة.

بريطانيا

خامساً: الرضا عن السياسات البريطانية

تم استطلاع آراء عينة الدراسة حول مدى رضاهم عن السياسات البريطانية في المنطقة، وقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الشباب «غير راضٍ» عن السياسات البريطانية في المنطقة، حيث أفاد بذلك 64.2٪ من أفراد العينة وهذا أقل مما هو عليه الحال بالنسبة إلى أمريكا، بينما أفاد 4.7٪ أنهم «راضون»، و 3.4٪ أنهم «راضون جداً» عن السياسات البريطانية في المنطقة. مما يشير إلى وجود اتجاه عام لدى أفراد العينة بعدم الرضا عن تلك السياسات، الأمر الذي يوضح مدى حساسية الشباب لما يجري في إقليمه، وربما يكون لذلك علاقة بالموقف البريطاني من الوضع في العراق، وتبعية بريطانيا للسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط، كما يشير ذلك إلى قدرة الشباب على التمييز بين السياسات البريطانية التي لا تحظى بالقبول، والمنجز الحضاري البريطاني مثلاً، والذي سنتناوله في الفصل التالي.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** يلاحظ وجود اتجاه عام لدى الجنسين بعدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة، وتقارب النسب بين الذكور والإناث بشكل كبير.

2- **العمر:** يلاحظ أن هناك علاقة طردية بين عدم الرضا عن السياسات البريطانية في متغيري: المنطقة والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ ارتفعت نسبة عدم الرضا، أي أن هناك توجهاً سلبياً تجاه السياسات البريطانية في المنطقة لدى جميع الفئات، ولكنه يزداد لدى الشباب الأكبر سناً، ثم الأصغر فالأصغر. وهو أمر متوقع، حيث إن الشباب الأكبر سناً أكثر محافظة وتمسكاً، بينما الشباب الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على ثقافة الآخر. كما أن عدم الرضا يستند إلى معرفة أكثر عن السياسات البريطانية في المنطقة.

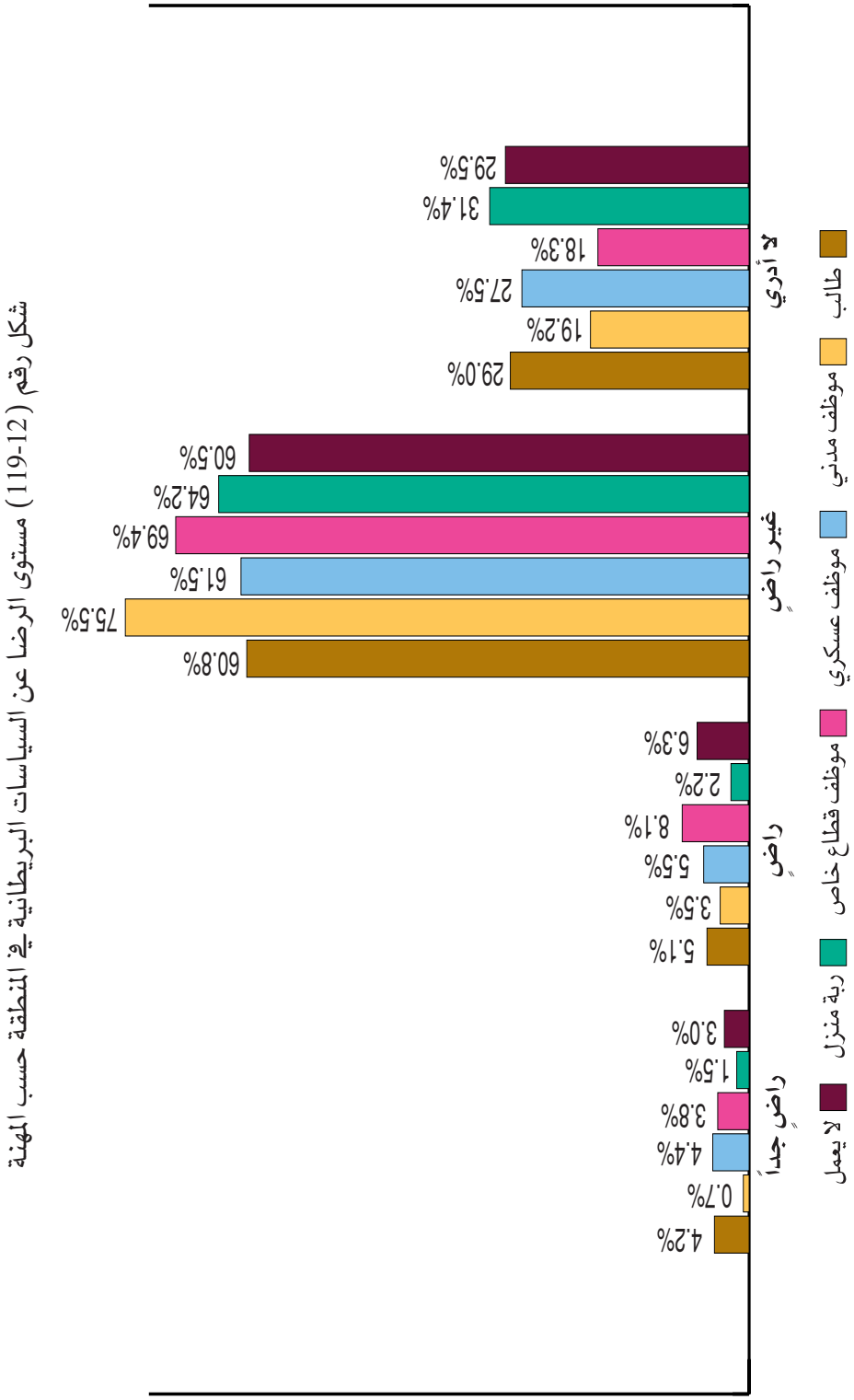
3 - **الحالة الاجتماعية:** يلاحظ أن الجميع، وبنسب مرتفعة، «غير راضين» عن السياسات البريطانية في المنطقة، إلاّ أن عدم الرضا عن هذه السياسات يرتفع، وبشكل ملحوظ، لدى المتزوجين. وقد يكون لهذه النتيجة علاقة بمتغير العمر، حيث

إن غير المتزوجين هم من الفئة الأصغر سناً الذين كانت نسبة عدم الرضا عن السياسات البريطانية لديهم أقل من الفئات العمرية الأكبر.

4- **المهنة**: يلاحظ وجود حالة عامة من عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة عند مختلف الفئات المهنية، وخصوصاً الموظفين المدنيين، وقد يعود ذلك إلى تراكمات السياسة البريطانية في المنطقة، والدعم البريطاني للسياسات الأمريكية الخارجية، وربما يفسر ارتفاع نسبة عدم الرضا عند الموظفين المدنيين أنهم يمثلون في الغالب الطبقة الوسطى، وهي طبقة واسعة تنشد الاستقرار، وربما يعكس ذلك قلقاً عاماً من أثر مثل هذه السياسة على عدم الاستقرار، كما أنهم في الغالب أكبر عمراً وأكثر تعليماً، وهو ما يتفق مع نتائج متغيري: العمر والمستوى التعليمي. بينما انخفضت نسبة عدم الرضا عن السياسات البريطانية بين من لايعملون، والطلاب، والعسكريين؛ وهذه النتيجة تتفق إلى حدٍ ما مع النتيجة التي تم التوصل إليها في الموقف من السياسات الأمريكية حسب المهنة.

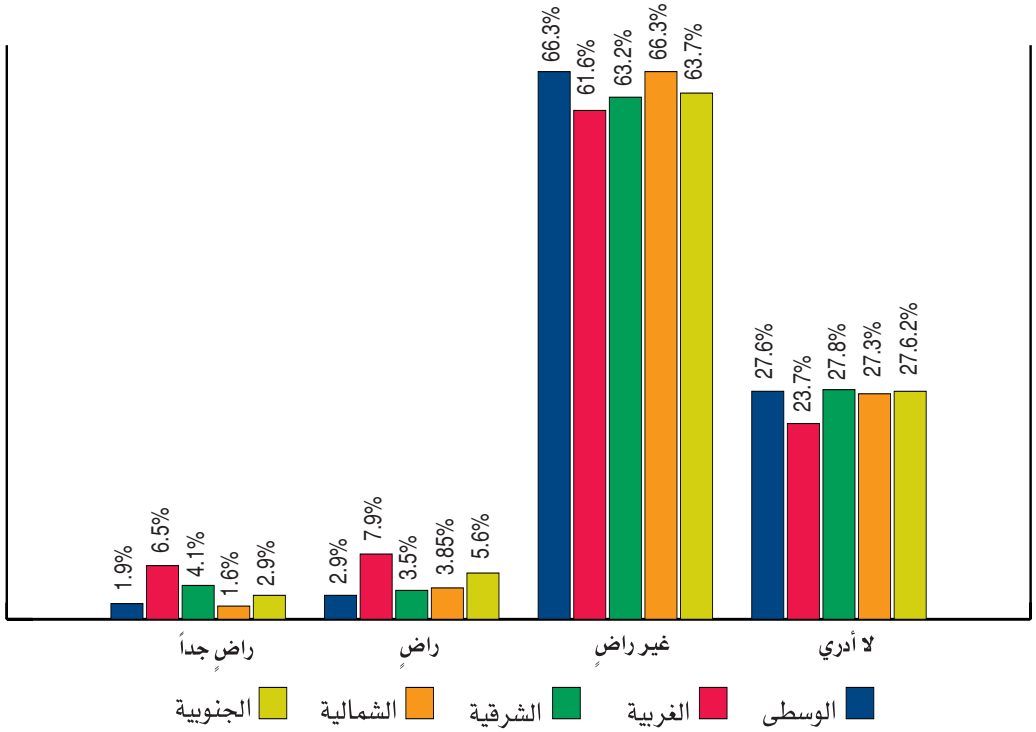
5 - **المستوى التعليمي**: على الرغم من أن الاتجاه العام لدى الشباب بين جميع المستويات التعليمية هو عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة، إلاّ أنه يلاحظ وجود علاقة طردية بين عدم الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة والمستوى التعليمي، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ ارتفعت نسبة عدم الرضا، فحملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، والدبلومات والشهادات الفنية؛ هم الأعلى نسباً بين «غير الراضين» عن السياسات البريطانية، وينخفض عدم الرضا إلى أن يصل أدنى مستوى له لدى حملة الشهادة الابتدائية. الأمر الذي يعني أن التعليم قد يلعب دوراً في خلق اتجاهات سلبية نحو سياسات بعض الدول، علماً بأن التعليم يتداخل مع ارتفاع العمر في هذه العلاقة.

6- **المناطق**: يلاحظ ارتفاع نسبة «عدم الرضا» عن السياسات البريطانية لدى الشباب في كافة مناطق المملكة، ويتضح عدم الرضا بشكل أكبر لدى الشباب في المنطقتين الشمالية والوسطى. بينما جاءت نسبة عدم الرضا في مستوى متوسط لدى الشباب من المنطقتين الجنوبية والشرقية، وفي المقابل كان الشباب في المنطقة الغربية أكثر رضا عن السياسات البريطانية في المنطقة من الشباب في المناطق الأخرى.



شكل رقم (12-119) مستوى الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المهنة

شكل رقم (12-120) مستوى الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة حسب المناطق



وبشكل عام، دلت النتائج على تدني مستوى الرضا عن السياسات البريطانية في المنطقة، وهذه النتيجة أفضلإلى حدٍ ما من مستويات الرضا المتدنية عن السياسات الأمريكية في المنطقة، وربما يعود جزء من عدم الرضا العام إلى وجود حالة من الاعتقاد بتبعية السياسات البريطانية لما تريده الولايات المتحدة الأمريكية التي لاتحظى بالقبول في المنطقة، يضاف إلى ذلك مسؤولية السياسات البريطانية تاريخياً عن كثير من المشكلات السياسية العربية العربية في مسائل الحدود، واقتسام مناطق الثروات وأنظمة الحكم، والأهم من ذلك الدعم البريطاني التاريخي لإنشاء دولة إسرائيل التي استنزفت كثيراً من الطاقات المالية والعسكرية العربية طوال الخمسين عاماً الماضية.

سادساً: الرضا عن المنجز البريطاني

تم استطلاع رأي أفراد العينة حول رضاهم عن المنجز الحضاري والتكنولوجي البريطاني.

وقد أشارت النتائج إلى أن الشباب متقبل إلى حدٍ ما المنجز البريطاني، حيث إن نسبة عدم الرضا عن السياسات البريطانية تفوق بشكل كبير نسبة عدم الرضا عن المنجز البريطاني، الأمر الذي يشير إلى قدرة الشباب على التمييز بين السياسات البريطانية والمنجز البريطاني، ولتأكيد هذه النتيجة يلاحظ أن 17.7٪ «راضون جداً» عن المنجز البريطاني، و 31.9٪ «راضون»، أي أن حوالي نصف العينة راضون بمستوى أو آخر عن المنجز البريطاني، في المقابل، كما سبق أن لاحظنا، كان هناك 64.2٪ ممن أفادوا بأنهم «غير راضين» عن السياسات البريطانية في المنطقة. كما أن وجود مستوى من عدم الرضا يمثل حوالي ربع العينة أمر معقول، لأن منافسة المنجز البريطاني لا تتهيأ لها الفرص نفسها التي تتهيأ للمنجز الأمريكي على سبيل المثال.

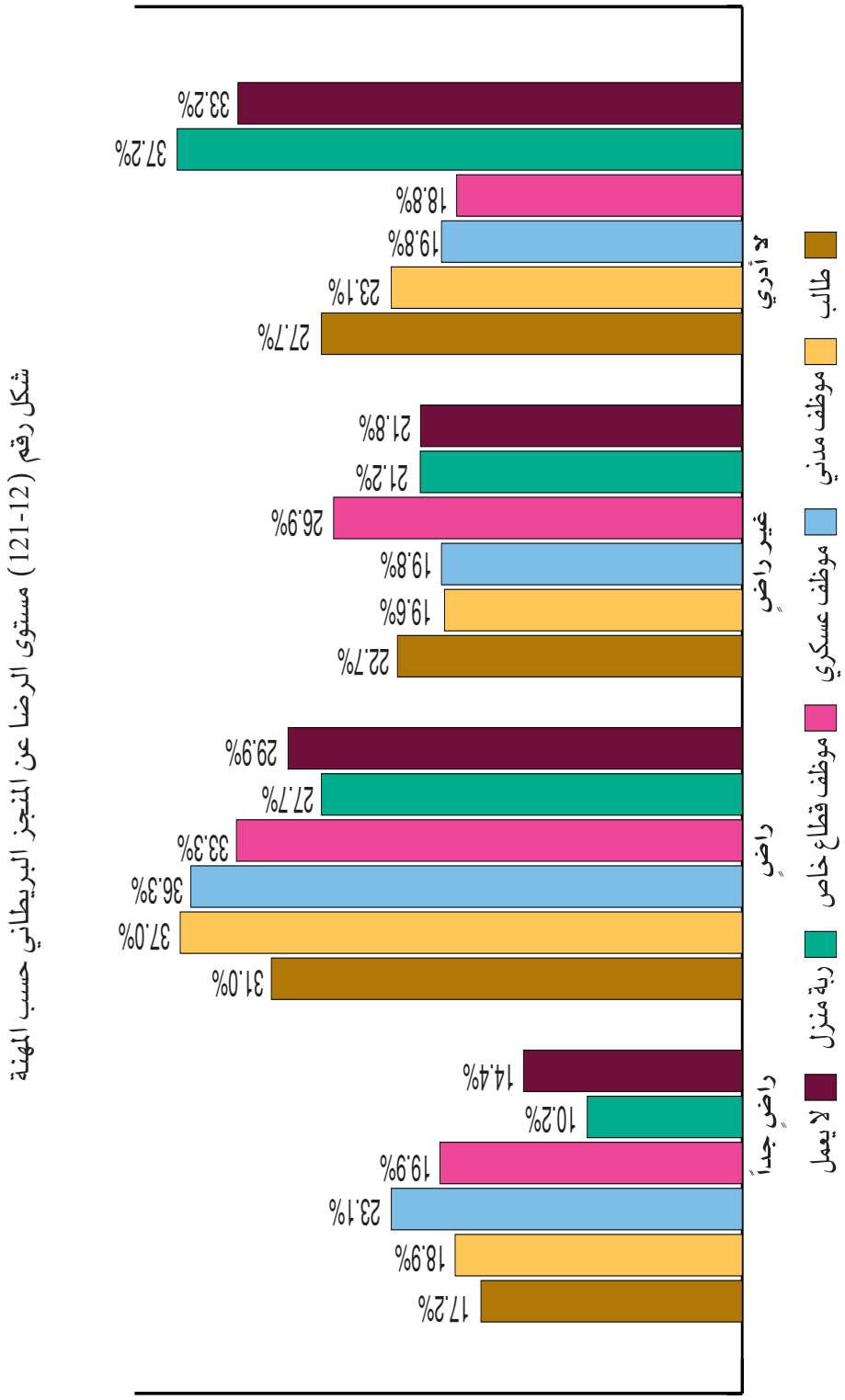
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: يلاحظ أن الذكور كانوا أكثر رضا عن المنجز البريطاني من الإناث، أما بالنسبة للذين أفادوا بأنهم غير راضين عن المنجز البريطاني؛ فلم يكن هناك تمايز بين الذكور والإناث، حيث كانت نسبتهم متقاربة جداً، وتشكل حوالي ربع العينة لدى الجنسين، وهي نسبة مرتفعة إلى حدٍ ما.

2- **العمر**: توجد نسبة لا بأس بها من عدم الرضا بين جميع الفئات العمرية وترتفع قليلاً لدى الفئة العمرية الوسطى، كما يلاحظ وجود علاقة طردية بسيطة بين الرضا عن المنجز البريطاني والعمر، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة الرضا عن المنجز البريطاني.

3- **الحالة الاجتماعية**: هناك اتفاق بين المتزوجين وغير المتزوجين على نسبة عدم الرضا عن المنجز البريطاني بنسبة عامة بلغت 22.3٪، ويبدو أنه ليس للحالة الاجتماعية علاقة بدرجة الرضا؛ بسبب تقارب النسب بين المتزوجين وغير المتزوجين بشكل كبير.

4- **المهنة**: هناك تباين في درجات الرضا عن المنجز البريطاني بين الفئات المهنية المختلفة، وأن درجة عدم الرضا؛ ترتفع نسبياً بين موظفي القطاع الخاص، يليهم الطلاب، وربات المنازل، ومن لا يعملون. أما الذين أفادوا بأنهم راضون جداً عن المنجز البريطاني، فشكل العسكريون أعلى النسب.

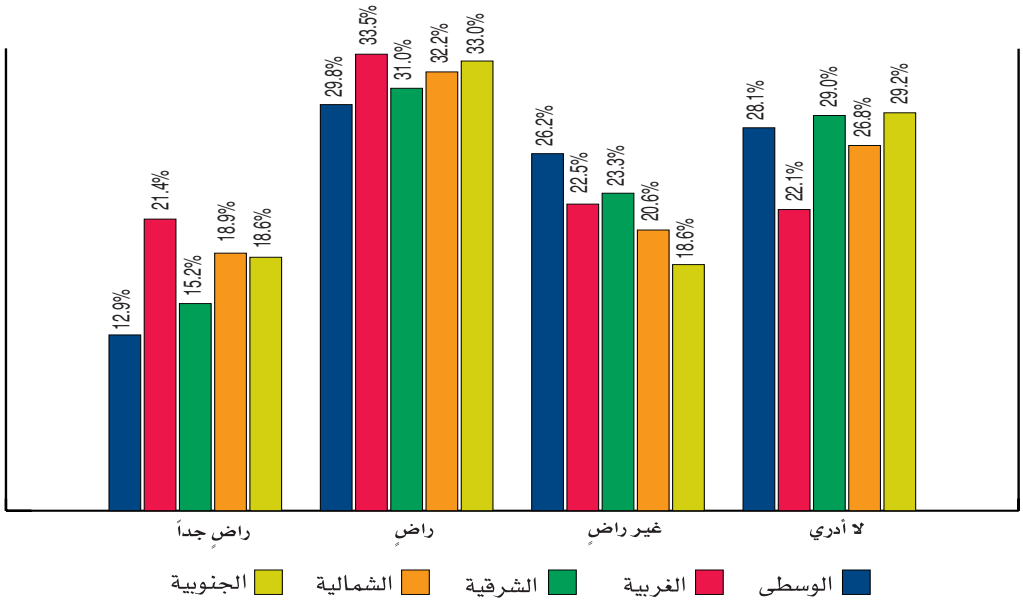


شكل رقم (121-12) مستوى الرضا عن المنجز البريطاني حسب المهنة

5- **المستوى التعليمي:** يلاحظ أن نسب عدم الراضين عن المنجز البريطاني كانت متقاربة إلى حد كبير بين الشباب من المستويات التعليمية المختلفة، مع ارتفاع النسبة قليلاً لدى حملة الشهادة الثانوية العامة، إلا أنه يلاحظ أن الرضا يرتبط بالمستوى التعليمي، حيث اتضح أن الرضا يرتفع بارتفاع المستوى التعليمي.

6- **المناطق:** يلاحظ وجود درجة متوسطة من عدم الرضا عن المنجز البريطاني في مختلف المناطق، وأن المنطقة الوسطى سجلت أعلى درجات عدم الرضا، في المقابل سجلت المنطقة الغربية أعلى نسبة في درجة «الرضا جداً»، ومن الملفت للانتباه الارتفاع النسبي في الرضا عن المنجز البريطاني في المنطقتين الشمالية والجنوبية اللتان كانتا من أقل المناطق رضاً عن المنجز الأمريكي، كما أن انخفاض درجة الرضا في المنطقة الشرقية يخالف التوقعات بناءً على مواقف الشباب في تلك المنطقة من القضايا الأخرى. وقد يعود ذلك إلى الماضي الاستعماري للبريطانيين في منطقة الخليج القريبة من المنطقة الشرقية.

شكل رقم (12-122) مستوى الرضا عن المنجز البريطاني حسب المناطق



وبشكل عام دلت النتائج على أن الشباب لديه مقدرة على التفريق بين المنجز الحضاري والسياسات البريطانية، حيث إن مستوى عدم الرضا عن المنجز الحضاري أقل بكثير من مستوى عدم الرضا عن السياسات البريطانية التي اتضح موقف الشباب السلبي منها، وبناء عليه يمكن القول بأنه توجد نظرة إيجابية تجاه المنجز البريطاني.

سابعاً: الرضا عن الشعب البريطاني

تم استطلاع رأي أفراد العينة عن رأيهم في مدى رضاهم عن الشعب البريطاني، وقد أشارت النتائج إلى أن 40.7٪ من أفراد العينة غير راضين عن الشعب البريطاني، ويشار هنا إلى أن ذلك أقل مما هو الحال بالنسبة إلى الأمريكان. وأن 15.3٪ راضون، و 5.9٪ فقط راضون جداً، وربما يعود ذلك لربط الشباب بين السياسات البريطانية في المنطقة بإرادة الشعب البريطاني وقدرته في التأثير على السياسات البريطانية. هذا فضلاً عما سبق أن قلناه فيما يتعلق بموضوعات عامة، مثل: الحريات الأخلاقية، والتفكك الأسري، وغير ذلك من الأمور التي تتخذ حساسية خاصة لدى المجتمعات المحافظة؛ كالمجتمع السعودي.

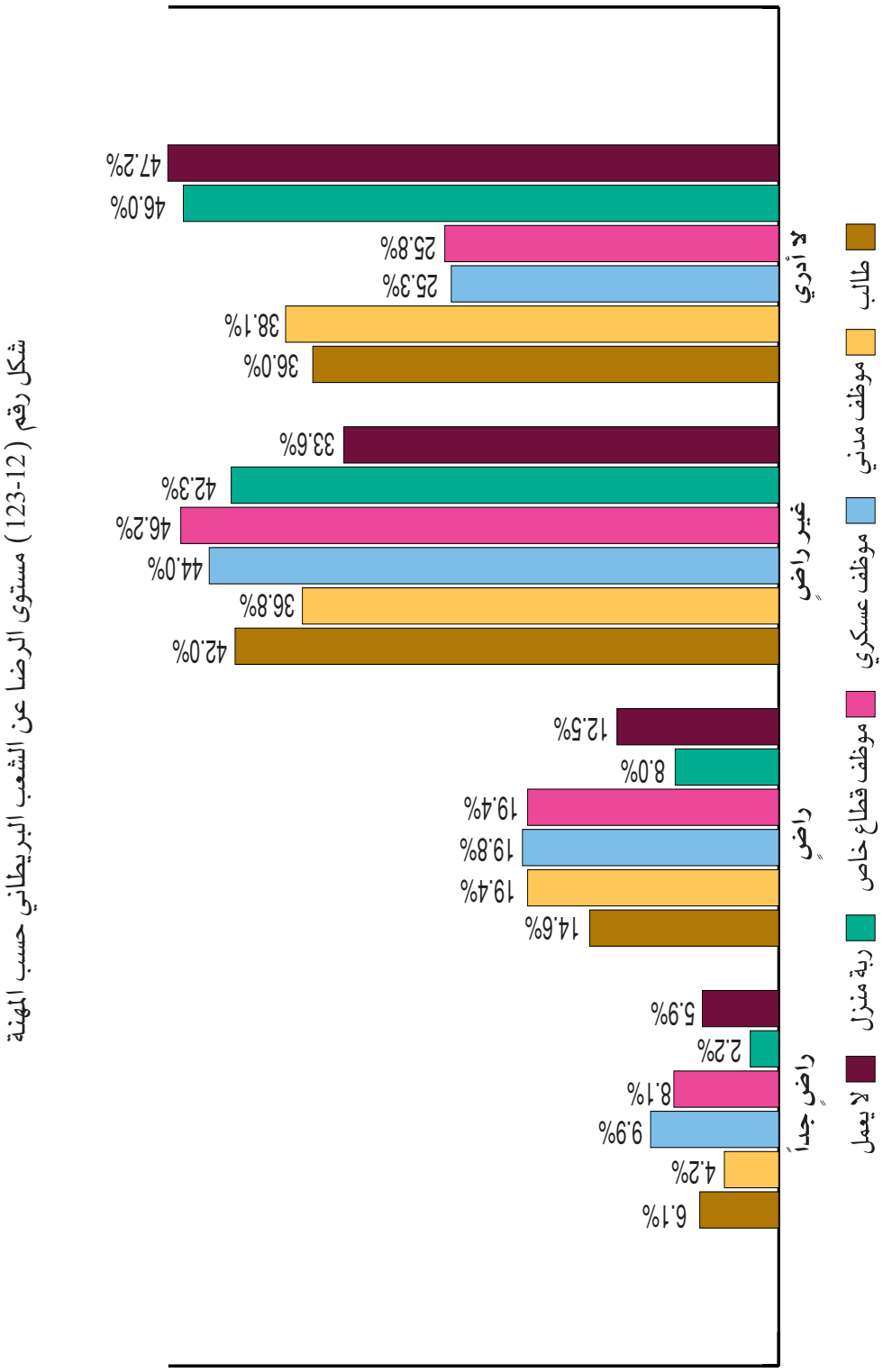
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب البريطاني لدى الجنسين، مع ارتفاع النسبة قليلاً لدى الإناث. وقد يعود ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى الإناث إلى وجود صورة نمطية عن الشعب البريطاني تكونت بفعل وسائل الإعلام، ممثلة بالتفكك الأسري، والجريمة، وارتفاع نسبة الطلاق.

2- **العمر**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب البريطاني لدى الشباب من الفئات العمرية المختلفة، وترتفع هذه النسبة قليلاً لدى الفئة العمرية الوسطى. هو ما قد يعكس حالة من عدم ارتباط مستوى الرضا عن الشعب البريطاني بالعمر.

3- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب البريطاني لدى المتزوجين وغير المتزوجين، وتقارب النسب بينهم بشكل كبير، مما يدل على عدم وجود علاقة بين مستوى الرضا عن الشعب البريطاني والحالة الاجتماعية للشباب.

4- **المهنة**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب البريطاني بين كافة الفئات المهنية، خصوصاً موظفي القطاع الخاص، والعسكريين، وربات المنازل، والطلاب. بينما كان من لا يعملون، والموظفون المدنيون أقل من يرى ذلك. وهي تقريباً النتيجة نفسها من عدم الرضا عن الشعب الأمريكي بشكل عام، بينما يلاحظ أن أكثر الفئات في عدم الرضا عن الشعب الأمريكي كانوا ربات المنازل، والطلاب، بينما



شكل رقم (12-123) مستوى الرضا عن الشعب البريطاني حسب المهنة

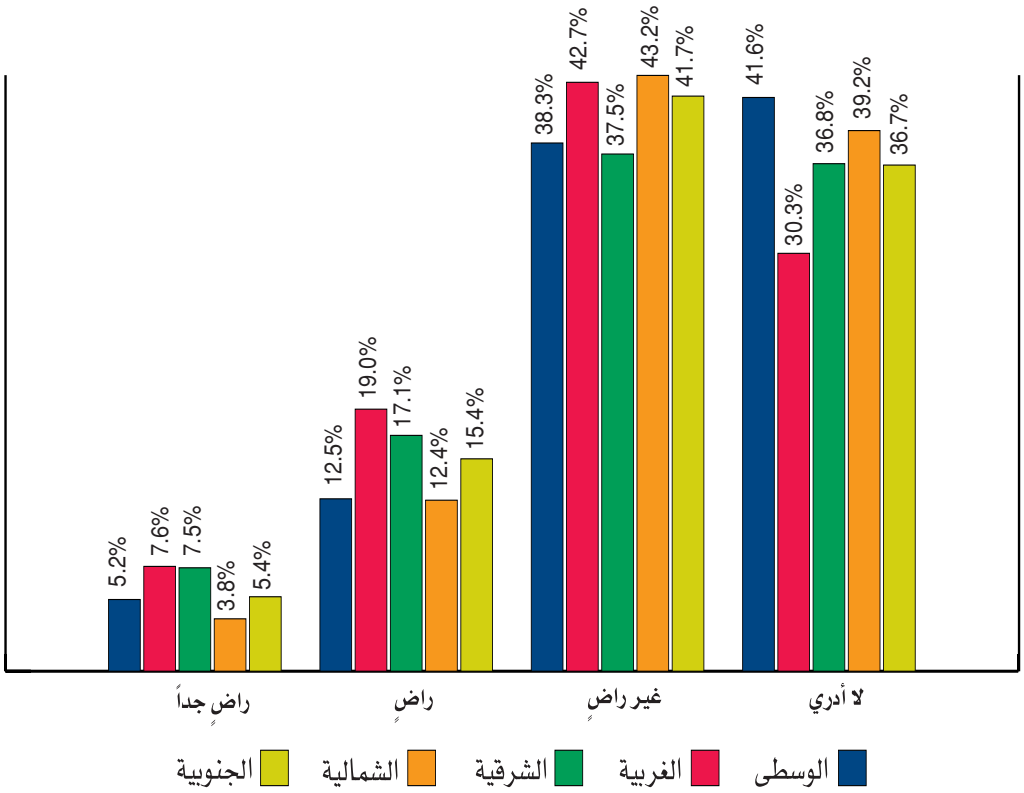
كان مستوى الرضا عن الشعب الأمريكي يزيد لدى موظفي القطاع الخاص والعسكريين، وذلك على العكس من موقفهم من الشعب البريطاني.

5- **المستوى التعليمي:** غالبية أفراد العينة من المستويات التعليمية المختلفة غير راضين عن الشعب البريطاني، وأكثر من يرى ذلك كانوا حملة الشهادة الثانوية العامة.

6- **المناطق:** أكثر من أبدى عدم رضا عن الشعب البريطاني كانوا الشباب من المنطقة الشمالية، يليهم الشباب من المنطقتين الغربية والجنوبية.

وبشكل عام تشير النتائج إلى وجود نظرة سلبية نحو الشعب البريطاني عند الشباب بصفة عامة، وعند جميع الفئات والشرائح الاجتماعية مما قد يشير إلى ربط الشباب بين السياسات البريطانية في المنطقة والشعب البريطاني.

شكل رقم (12-124) مستوى الرضا عن الشعب البريطاني حسب المناطق



ثامناً: الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا

تم استطلاع رأي أفراد العينة عن رأيهم في مدى رضاهم عن أسلوب الحياة في بريطانيا، وقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الشباب غير راضٍ عن أسلوب الحياة في بريطانيا، حيث أشار 46.4٪ إلى أنهم «غير راضين»، بينما أفاد 9.9٪ أنهم «راضون» و 6.0٪ أنهم «راضون جداً». إن ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا، ربما يعود لاستدعاء السياسات البريطانية في المنطقة عندما يكون الحديث عن بريطانيا من أي جانب من الجوانب، هذا فضلاً عن الصورة النمطية للحياة في بريطانيا التي تكونت لدى كثيرين بفعل وسائل الإعلام، والمتمثلة بالتفكك الأسري، والتفسخ الأخلاقي، والجريمة، وارتفاع نسبة الطلاق، والفردية، وغيرها، فهذه كلها كان لها تأثير في مجال رفع نسبة عدم الرضا.

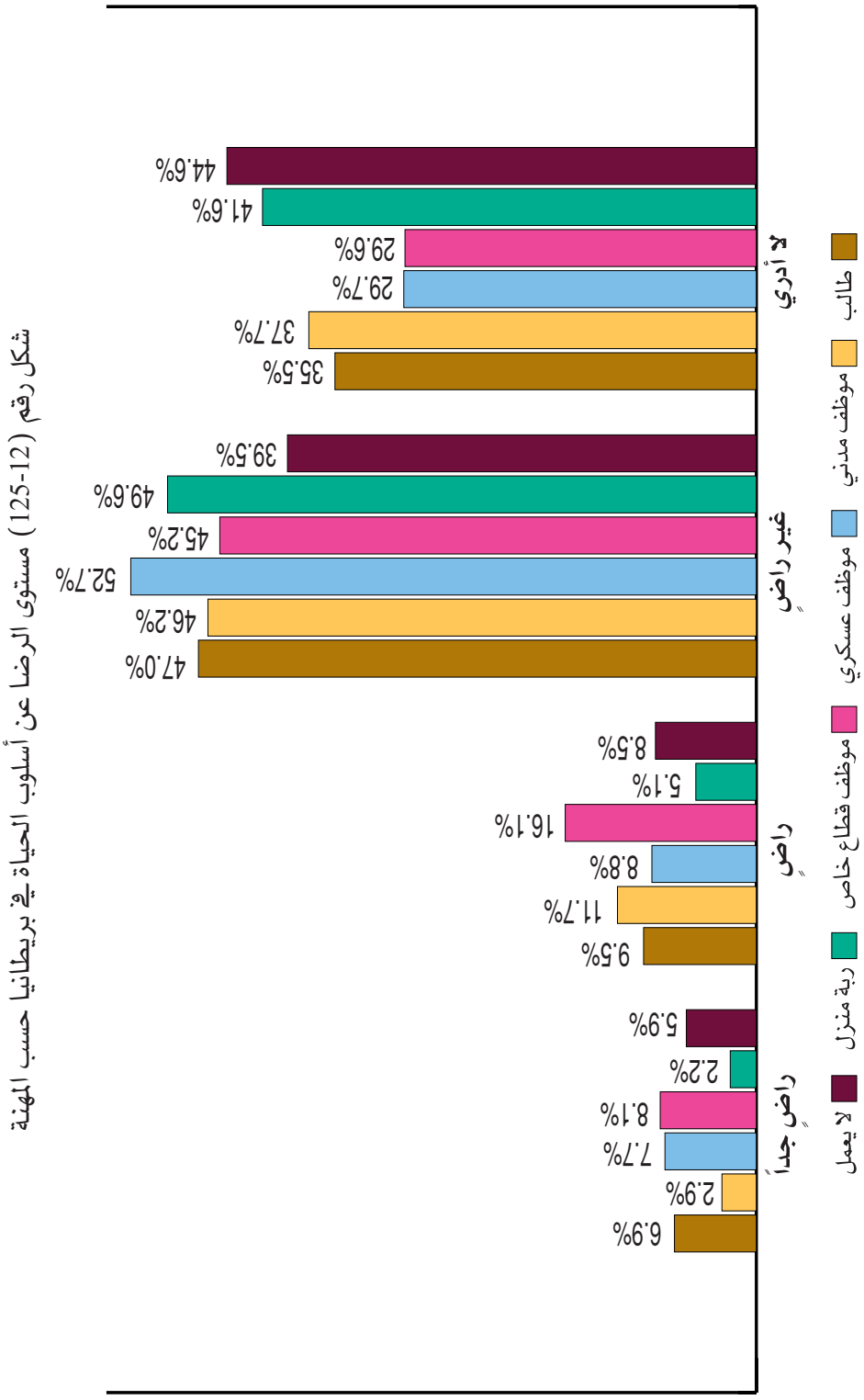
وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: يلاحظ ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا لدى الجنسين، مع ارتفاع النسبة قليلاً لدى الإناث.

2- **العمر**: يلاحظ ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا لدى الشباب من الفئات العمرية المختلفة، وترتفع هذه النسبة قليلاً لدى الفئة العمرية الوسطى من 20 - 24سنة.

3 - **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين، وتقارب النسب بينهم بشكل كبير، مما يدل على عدم وجود علاقة بين مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا والحالة الاجتماعية عند الشباب.

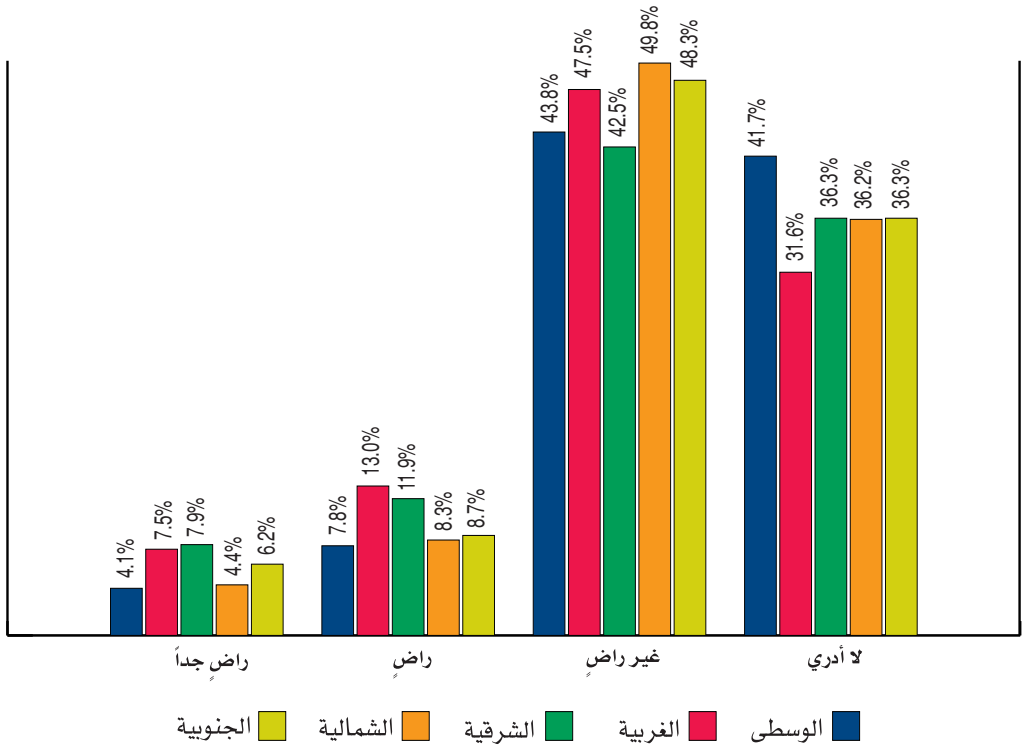
4- **المهنة**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا بين الشباب من كافة الفئات المهنية؛ خصوصاً العسكريين. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة عدم رضا العسكريين إلى تأثير مساندة الجيش البريطاني للجيش الأمريكي في احتلال العراق، أو لعدم الوعي الكامل بأسلوب الحياة في بريطانيا.


شكل رقم (12-125) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المهنة
طالب
موظف مدني
موظف عسكري
موظف قطاع خاص
ربة منزل
لا يعمل
لا أدري
35.5%
37.7%
29.7%
29.6%
41.6%
44.6%
غير راضٍ
39.5%
49.6%
45.2%
52.7%
46.2%
47.0%
راضٍ
8.5%
5.1%
16.1%
8.8%
11.7%
9.5%
راضٍ جداً
5.9%
2.2%
8.1%
7.7%
2.9%
6.9%

5- **المستوى التعليمي:** تشير النتائج إلى تدني مستوى الرضا عند مختلف الفئات التعليمية، وتزداد نسبة عدم الرضا بين الفئات التعليمية الوسطى، وهم حملة الشهادة الثانوية العامة والشهادات الفنية والدبلومات.

6- **المناطق:** يلاحظ تدني مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا لدى الشباب من جميع المناطق. وترتفع نسبة عدم الرضا لدى الشباب من المنطقة الشمالية، ثم الجنوبية فالغربية.

شكل رقم (12-126) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا حسب المناطق



وبشكل عام أشارت النتائج إلى ارتفاع مستويات عدم الرضا عن أسلوب الحياة في بريطانيا وذلك بالنسبة إلى مختلف الفئات من الشباب. مما قد يشير إلى ارتفاع درجة المحافظة لدى الشباب من جهة ومن الجهة الأخرى يشير إلى الربط بين السياسات البريطانية في المنطقة وأسلوب الحياة في بريطانيا.

فرنسا

تاسعاً: الرضا عن السياسات الفرنسية

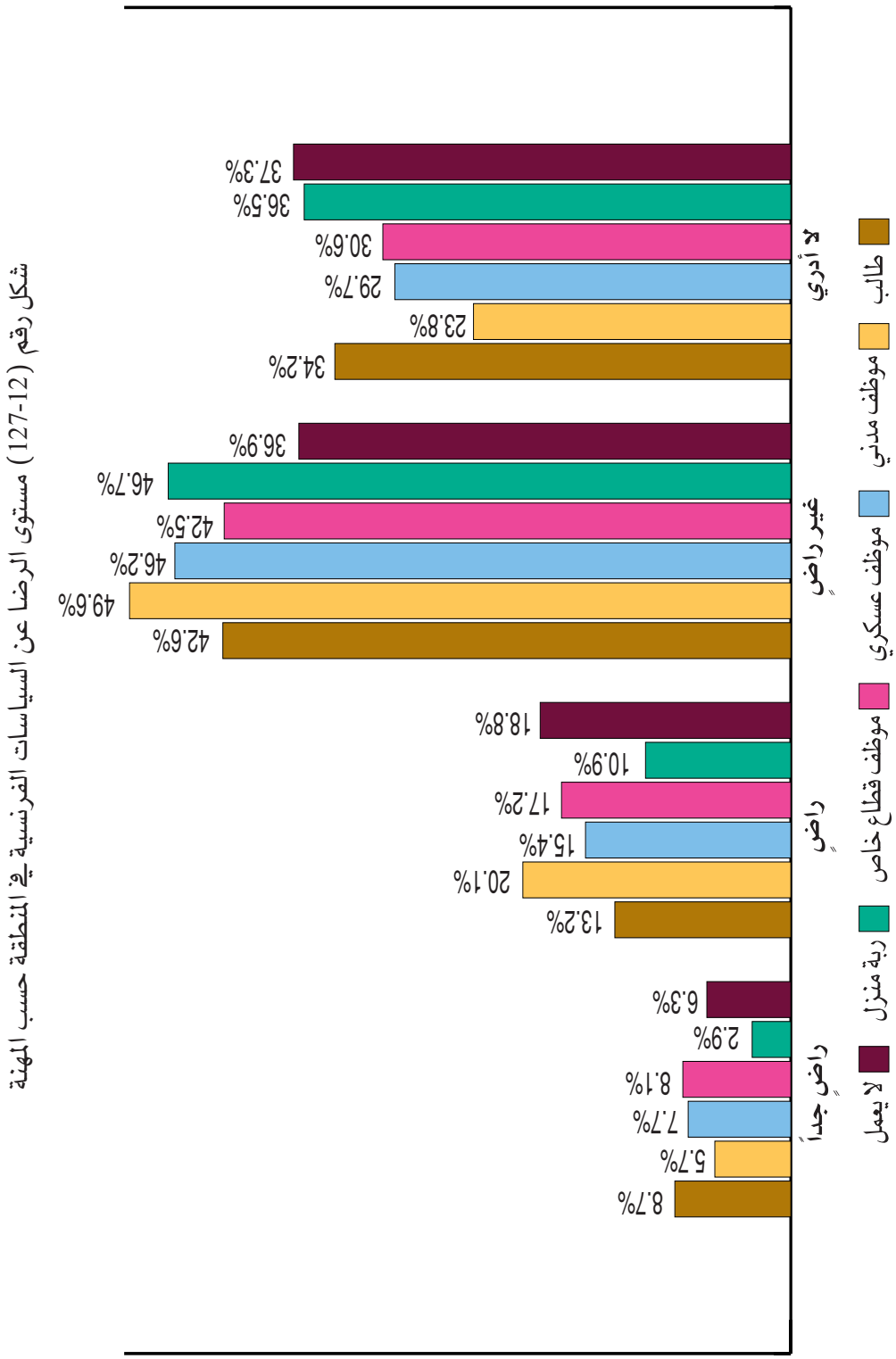
تم استطلاع رأي أفراد العينة عن مدى رضاهم عن السياسات الفرنسية في المنطقة.

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة كان منخفضاً، حيث أشار 43.9٪ من أفراد العينة أنهم «غير راضين» عن السياسات الفرنسية، وفي المقابل أفاد 14.9٪ أنهم راضون، و 7.7٪ أفادوا بأنهم «راضون جداً». وعلى الرغم من انخفاض مستوى الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة، إلا أنه يعد أفضل، بفارق كبير، من مستوى الرضا عن السياسات الأمريكية أو البريطانية في المنطقة.

إن وجود هذا الاتجاه العام لدى أفراد العينة بعدم الرضا عن السياسات الفرنسية على الرغم من أنه أفضل بكثير مما هو عليه الحال بالنسبة إلى أمريكا وبريطانيا يعد أمراً مفاجئاً مهما كان الأمر، إذ إن السياسات الفرنسية في المنطقة أقل سوءاً من السياسات الأمريكية والبريطانية، هذا إذا ما أخذنا تلك السياسات بمعزل عن بقية المؤثرات الأخرى: الثقافية، والاجتماعية، والأخلاقية. أما إذا أدخلنا تلك المؤثرات في المعادلة، فإن ارتفاع عدم الرضا قد يُفسر بوجود تيار محافظ أو متشدد بين الشباب، فهو يرفض الآخر دون الدخول في التفاصيل، وقد يكون لما أثير حول مسألة الحجاب في المدارس الفرنسية، أثناء اجراء هذه الدراسة، دخل أيضاً في رفع درجة عدم الرضا.

كما قد يرجع السبب إلى عدم اقتران الأقوال الفرنسية بالأفعال، فقد تراجعت حكومة فرنسا في بعض المواقف السياسية تحت الضغوط الأمريكية، علاوة على تذبذب بعض سياساتها تجاه المسلمين على أراضيها.

أما اختلاف مستوى «عدم الرضا» عن السياسات الفرنسية في المنطقة، مقارنة بالسياسات الأمريكية والبريطانية، فربما يعود في جزء منه إلى عدم وجود تدخل عسكري أو سياسي مباشر للفرنسيين في المنطقة العربية، ويعود أيضاً إلى دعم



شكل رقم (12-127) مستوى الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المهنة

الحكومة الفرنسية لحقوق الفلسطينيين، وللحقوق العربية بوجه عام سواء بشكل مباشر أو عبر الاتحاد الأوروبي وغيره من المنظمات.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس**: يلاحظ وجود اتجاه عام لدى الشباب من الجنسين بعدم الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة، مع ارتفاع نسبة عدم الرضا قليلاً لدى الإناث.

2- **العمر**: على الرغم من ارتفاع نسبة عدم الرضا عن السياسات الفرنسية من جميع الفئات العمرية؛ إلا أنه يلاحظ أن نسبة عدم الرضا تزداد كلما زاد العمر، وهو أمر متوقع، حيث إن الشباب الأكبر سناً أكثر محافظة وتمسكاً، بينما الشباب الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على ثقافة الآخر، كما أن عدم الرضا قد يستند إلى معرفة أكثر عن السياسات الفرنسية في المنطقة.

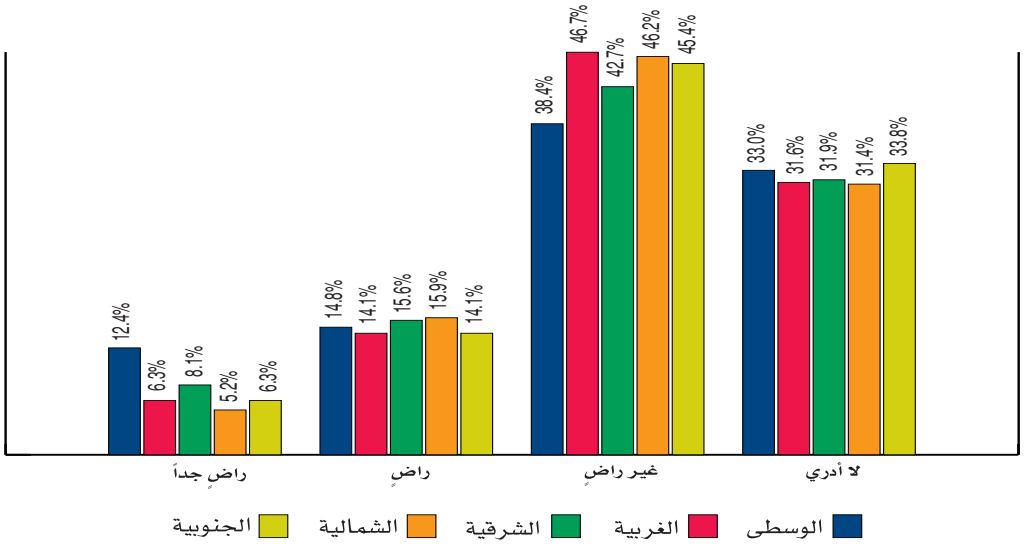
3- **الحالة الاجتماعية**: تزيد نسبة عدم الرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين. وقد يرتبط ذلك بمتغير السن، حيث إن المتزوجين هم أكبر سناً وأكثر محافظة مقارنة بالأصغر سناً الذين اتضح أنهم أكثر انفتاحاً وأكثر تقبلاً للآخر.

4- **المهنة**: يلاحظ وجود حالة عامة من عدم الرضا عن السياسات الفرنسية بين الفئات المهنية المختلفة، وخصوصاً الموظفين المدنيين، وتقل النسبة إلى حد ما لدى من لا يعملون.

5 - **المستوى التعليمي**: على الرغم من أن الاتجاه العام لدى الشباب من جميع المستويات التعليمية هو عدم الرضا عن السياسات الفرنسية، إلا أنه يلاحظ ارتفاع مستوى عدم الرضا كلما ارتفع المستوى التعليمي. وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، حيث إن الأكثر تعليماً هم عادة أكبر سناً وأكثر وعياً ونضجاً ومحافظة.

6- **المناطق**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن السياسات الفرنسية لدى الشباب في جميع المناطق، ويتضح أن نسبة عدم الرضا ترتفع قليلاً لدى الشباب في المناطق الغربية والشمالية، بينما تنخفض النسبة قليلاً لدى الشباب من المنطقة الوسطى.

شكل رقم (12-128) مستوى الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة حسب المناطق



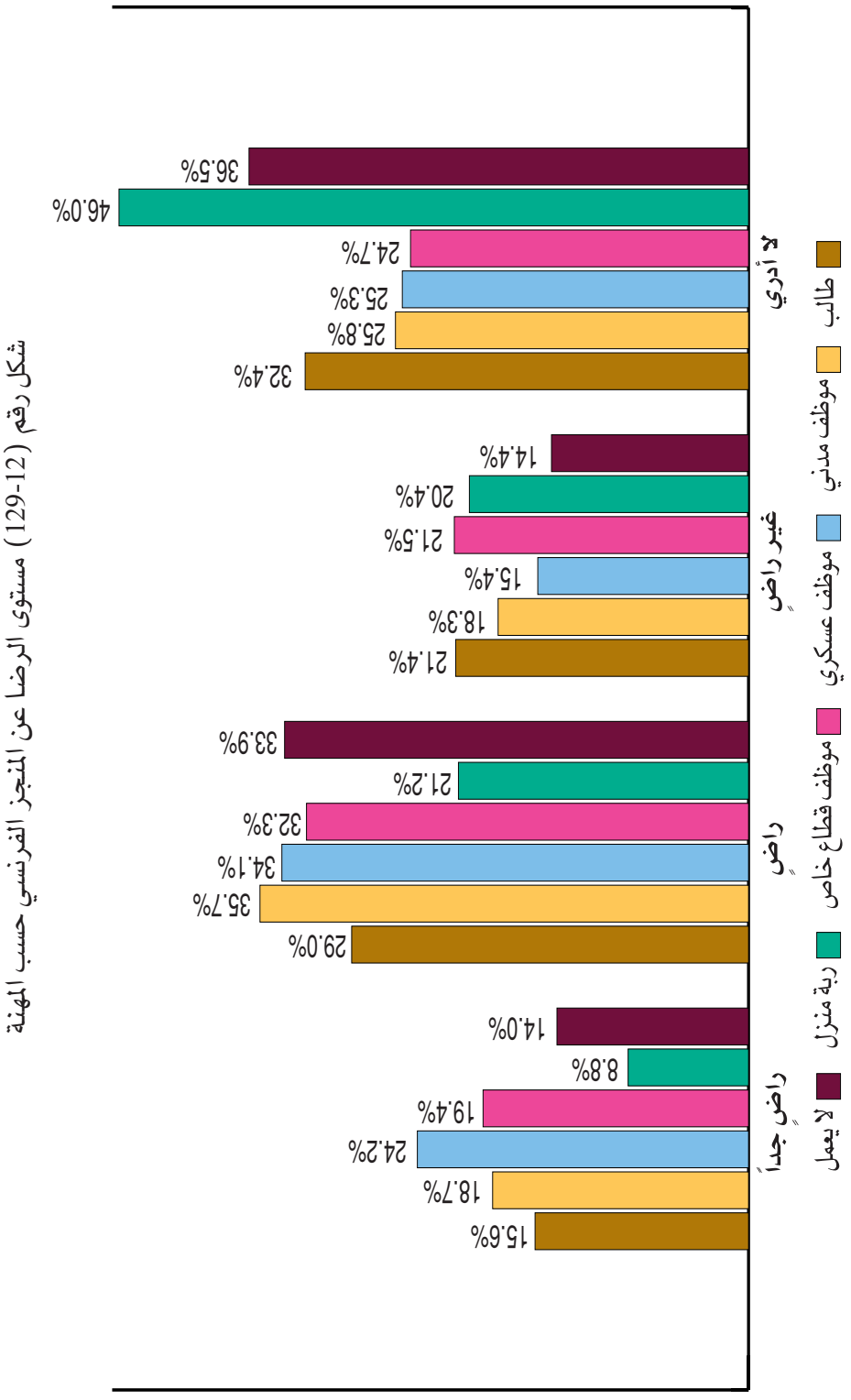
وبشكل عام دلت النتائج على انخفاض مستوى الرضا عن السياسات الفرنسية في المنطقة بين الشباب، إلا أن نسبة عدم الرضا هذه كانت أقل بشكل واضح عن نسبة عدم الرضا عن السياسات الأمريكية والبريطانية. وقد يعود عدم الرضا العام عن السياسات الفرنسية في المنطقة إلى الأسباب التي تم ذكرها آنفاً.

عاشراً: الرضا عن المنجز الفرنسي

تم استطلاع رأي أفراد العينة حول مدى رضاهم أو قبولهم للمنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي، وقد انخفضت نسبة عدم الرضا هنا عما هي عليه في حالة السياسات الفرنسية، حيث أفاد 16.4٪ من أفراد العينة أنهم «راضون جداً» عن المنجز الفرنسي، و30.5٪ ذكروا «راضين»، في المقابل أفاد 20.1٪ من الشباب أنهم «غير راضين» عن المنجز الفرنسي. أي: أن حوالي نصف العينة راضون عن المنجز الفرنسي بمستوى أو بآخر.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1 - **الجنس**: يلاحظ وجود درجة مرتفعة من الرضا عن المنجز الفرنسي لدى الجنسين، إلا أن الذكور كانوا أكثر رضا من الإناث عن هذا المنجز. مما يؤكد ما ذهبنا إليه مسبقاً أن الشباب من الجنسين لديهم إمكانية التفريق في مواقفهم بين سياسات البلد، ومنجزاته الحضارية.



شكل رقم (129-12) مستوى الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المهنة

2- **العمر**: هناك علاقة واضحة بين العمر ومستوى الرضا عن المنجز الفرنسي، فكلما زاد العمر زاد مستوى الرضا، وكلما قل العمر؛ قل مستوى الرضا، وقد يعود ذلك لكثرة استخدام الأكبر سناً للمنجز الفرنسي ممن هم أصغر سناً. وهذا على العكس من الرضا عن السياسات الفرنسية الذي ارتبط عكسياً بالعمر.

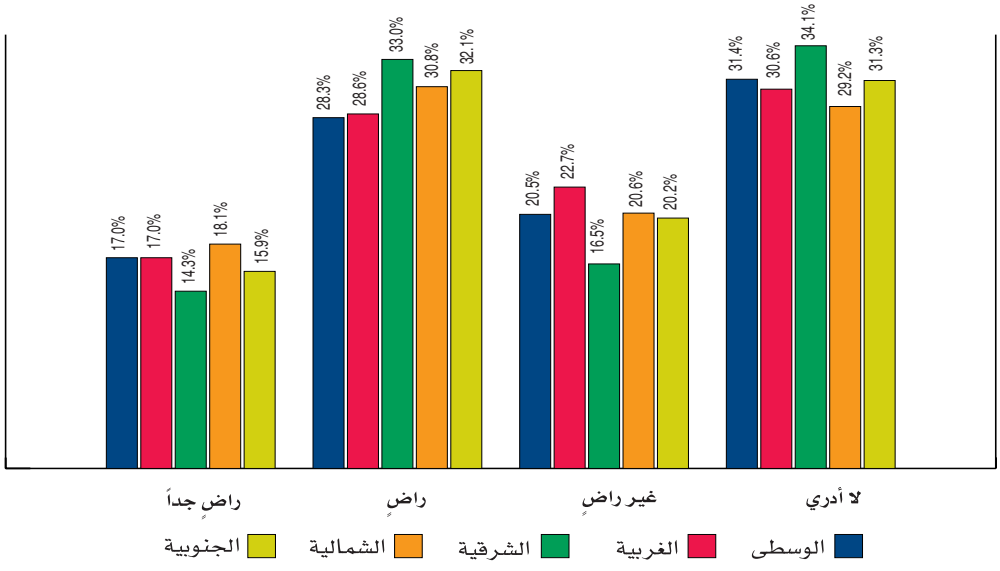
3- **الحالة الاجتماعية**: يلاحظ ارتفاع نسبة الرضا عن المنجز الفرنسي قليلاً عند المتزوجين، مقارنة بغير المتزوجين، وإن كان مستوى الرضا العام لدى الفئتين يعتبر مرتفعاً، وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر.

4- **المهنة**: يلاحظ ارتفاع نسبة الرضا عن المنجز الفرنسي لدى العسكريين، يليهم الموظفون المدنيون، مقارنة بباقي الفئات المهنية. بينما تنخفض نسبة الرضا بشكل كبير لدى ربات المنازل.

5- **المستوى التعليمي**: يلاحظ وجود علاقة طردية واضحة بين مستوى الرضا عن المنجز الفرنسي والمستوى التعليمي، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زادت نسبة الرضا عن المنجز الفرنسي. وقد ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر، فهي أيضاً علاقة تختلف تماماً عن علاقة المستوى التعليمي بالرضا عن السياسات الفرنسية بالمنطقة.

6- **المناطق**: يلاحظ تقارب مستوى الرضا عن المنجز الفرنسي عند الشباب من مختلف المناطق، وهو مستوى مرتفع.

شكل رقم (12-130) مستوى الرضا عن المنجز الفرنسي حسب المناطق



وبشكل عام أوضحت النتائج أن مستوى الرضا عن المنجز الحضاري والتكنولوجي الفرنسي لدى الشباب كان مرتفعاً، مما يؤكد أن الشباب يفرق في مواقفه بين السياسات الفرنسية والمنجز الفرنسي، وهو أيضاً ما تم التوصل إليه عند التفريق بين المنجز الأمريكي والبريطاني من ناحية، والسياسات الأمريكية والبريطانية من ناحية أخرى.

حادي عشر: الرضا عن الشعب الفرنسي

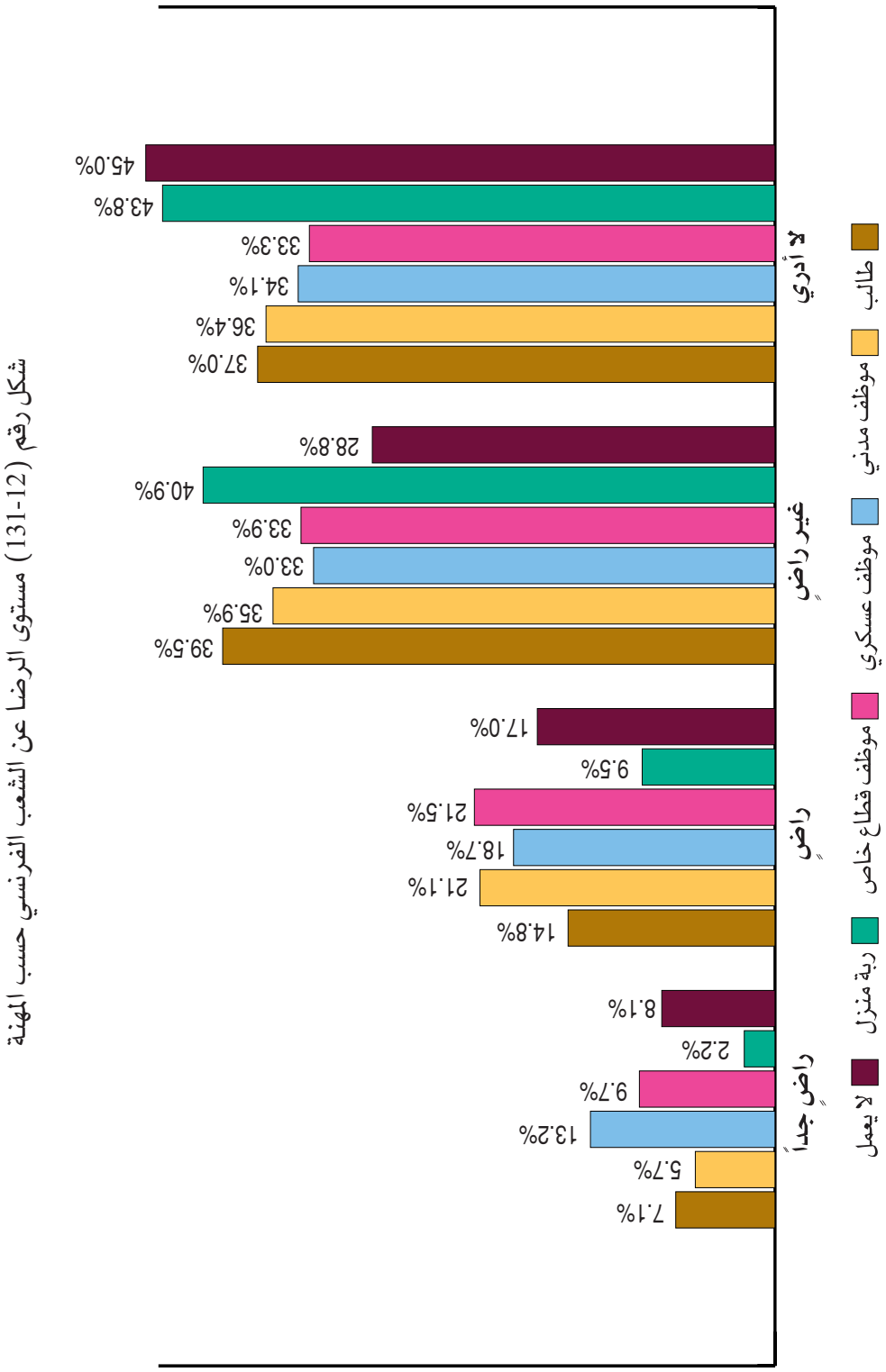
تم استطلاع رأي أفراد العينة عن مدى رضاهم عن الشعب الفرنسي، وقد أشارت النتائج إلى أن 37.6 ٪ من أفراد العينة «غير راضين» عن الشعب الفرنسي. في مقابل 16.2٪ أفادوا بأنهم «راضين» و 7.1٪ « راضين جداً» مما يشير إلى إنخفاض مستوى رضا الشباب عن الشعب الفرنسي، مقارنة برضاه عن المنجز الفرنسي، وقد يعود ذلك إلى وجود بعض المشتركات الاجتماعية والأخلاقية بين الفرنسيين وغيرهم من الشعوب الغربية، إلاّ أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي هي أقل مما هي عليه الحال في نسبة عدم الرضا عن الشعب الأمريكي أو البريطاني، حيث كانت نسبة «غير الراضين» هناك 47.9٪، و 40.7٪ على التوالي.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛ اتضح الآتي:

1- **الجنس:** سجل كل من الذكور والإناث درجة عالية من عدم الرضا عن الشعب الفرنسي، مع ملاحظة ارتفاع النسبة قليلاً لدى الإناث مقارنة بالذكور، وقد يرجع الارتفاع الطفيف في عدم رضا الإناث عن الشعب الفرنسي إلى ما يشاع عن الحرية الواسعة التي يعيشها الشعب الفرنسي، ورواج الصورة الذهنية السلبية عن انحلال القيم داخل المجتمع الفرنسي بما يخالف أخلاقيات المجتمع السعودي المحافظ، وكذلك كثرة الجدل حول مسألة حريات النساء المسلمات في فرنسا. وتجدر الإشارة إلى أن الإناث كن أكثر من الذكور في عدم الرضا أيضاً عن كل من: الشعب الأمريكي، والشعب البريطاني.

2- **العمر:** يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي لدى الشباب من جميع الفئات العمرية، وترتفع هذه النسبة قليلاً بانخفاض العمر، الأمر الذي يشير إلى أهمية الخبرة والمعرفة لدى أفراد العينة التي تتكون مع ارتفاع العمر.

3- **الحالة الاجتماعية:** يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي لدى


شكل رقم (12-131) مستوى الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المهنة
لا أدري
غير راضٍ
راضٍ
راضٍ جداً
طالب
موظف مدني
موظف عسكري
موظف قطاع خاص
ربة منزل
لا يعمل
37.0%
36.4%
34.1%
33.3%
43.8%
45.0%
39.5%
35.9%
33.0%
33.9%
40.9%
28.8%
14.8%
21.1%
18.7%
21.5%
9.5%
17.0%
7.1%
5.7%
13.2%
9.7%
2.2%
8.1%

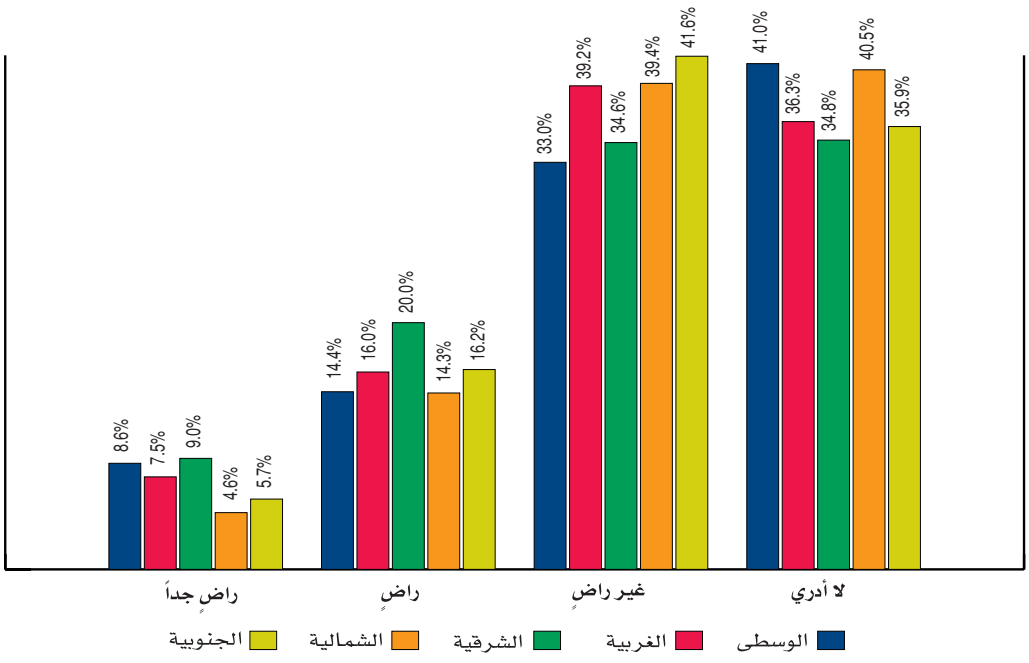
المتزوجين وغير المتزوجين، وتقارب النسب بينهم بشكل كبير، مما يدل على عدم وجود علاقة بين مستوى الرضا والحالة الاجتماعية للشباب.

4- **المهنة**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي بين الشباب في الفئات المهنية المختلفة. وترتفع هذه النسبة بشكل ملحوظ لدى ربات المنازل والطلاب، ويمكن تفسير موقف ربات المنازل، بتأثير متغير الجنس وليس المهنة، وربطهن بين موقفهن من الشعب الفرنسي، وما يثار حول منع الحجاب في المدارس الفرنسية إلى جانب وجود النظرة المحافظة لدى السيدات، بشكل عام، وربما تأثرهن بالصورة النمطية عن الشعب الفرنسي. أما بالنسبة للطلاب فقد يرتبط موقفهم بمتغير العمر؛ حيث إن الشباب الأصغر سناً كانوا أكثر الفئات عدم رضا عن الشعب الفرنسي.

5- **المستوى التعليمي**: غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة غير راضين عن الشعب الفرنسي، وأكثر من يرى ذلك حملة الشهادة الثانوية العامة والدبلومات والشهادات الفنية.

6- **المناطق**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن الشعب الفرنسي لدى الشباب في جميع المناطق، وترتفع نسبة ذلك لدى الشباب في المناطق: الجنوبية، والشمالية، والغربية، بينما ترتفع درجة الرضا عن الشعب الفرنسي في المنطقة الشرقية، وبشكل ملحوظ مقارنة بالمناطق الأخرى. مما قد يرجع إلى تمييز الشباب في تلك

شكل رقم (12-132) مستوى الرضا عن الشعب الفرنسي حسب المناطق



المنطقة بين مواقف الحكومة الفرنسية من الحرب ضد العراق، حيث إنهم قريبون من منطقة الصراع تلك، هذا بالإضافة إلى انفتاحهم على الآخر منذ زمن بعيد.

وبشكل عام تشير النتائج إلى وجود نظرة سلبية عن الشعب الفرنسي لدى الشباب، مما يكشف في جانب منه ما كشفته أيضاً نتائج انخفاض مستويات الرضا عن الشعب الأمريكي والبريطاني.

ثاني عشر: الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا

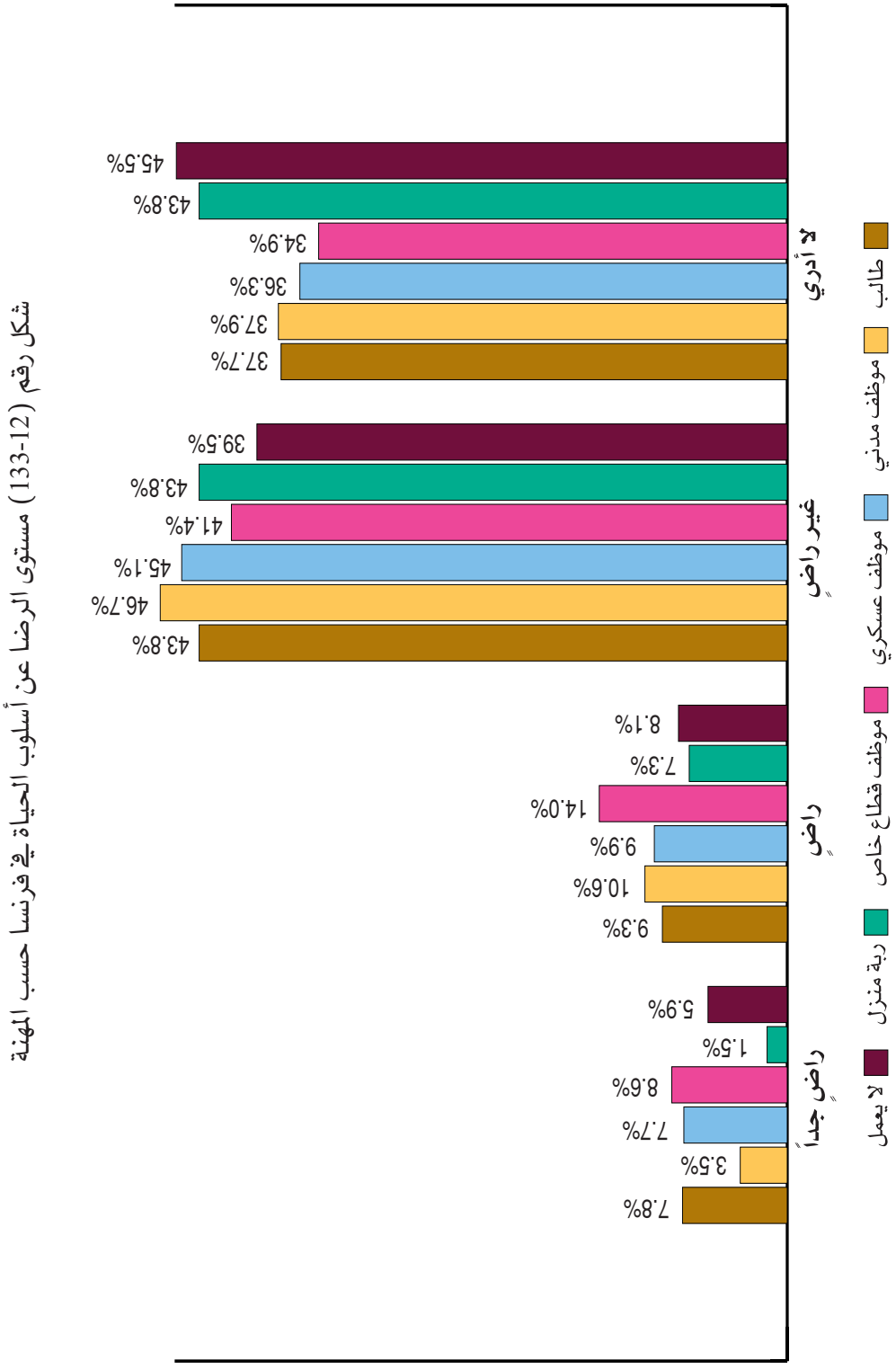
تم استطلاع رأي أفراد العينة عن مدى رضاهم عن أسلوب الحياة في فرنسا.

ويبدو من النتائج أن السياسات الفرنسية بالمنطقة، لها تأثيرها على الموقف من أسلوب الحياة في فرنسا، هذا فضلاً عن المؤثرات الأخرى التي ذكرناها أعلاه، حيث إن غالبية أفراد العينة أفادوا بأنهم «غير راضين» عن أسلوب الحياة في فرنسا، فقد أفاد بذلك 43.7% منهم، وفي المقابل أفاد 9.6٪ أنهم «راضون»، و 6.8٪ أفادوا بأنهم «راضون جداً» عن أسلوب الحياة في فرنسا. مما يؤكد أن نسبة الرضا منخفضة، وقد يرجع ذلك إلى الصورة النمطية للحياة في فرنسا، والتي تكونت لدى كثيرين بفعل وسائل الإعلام، والمتمثلة بالتفكك الأسري، والجريمة، وارتفاع نسب الطلاق، مما كان له تأثير في ارتفاع نسبة عدم الرضا. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا كان أقل من مستوى عدم رضا أفراد العينة عن أسلوب الحياة في كل من أمريكا وبريطانيا، حيث بلغت النسب هناك 55.6٪، و 46.4٪ على التوالي.

وعند ربط هذه النتائج بالخصائص الديموغرافية لأفراد العينة أتضح الآتي:

1- **الجنس:** يلاحظ ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا لدى الشباب من الجنسين، مع ارتفاع طفيف في نسبة عدم الرضا لدى الإناث، كالمعتاد مع الدول الغربية الأخرى.

2- **العمر:** يلاحظ ارتفاع مستوى عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا لدى الشباب في الفئات العمرية المختلفة، وزيادته في الفئة الوسطى؛ وخصوصاً لدى الفئة من 20-24سنة.



شكل رقم (12-133) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المهنة

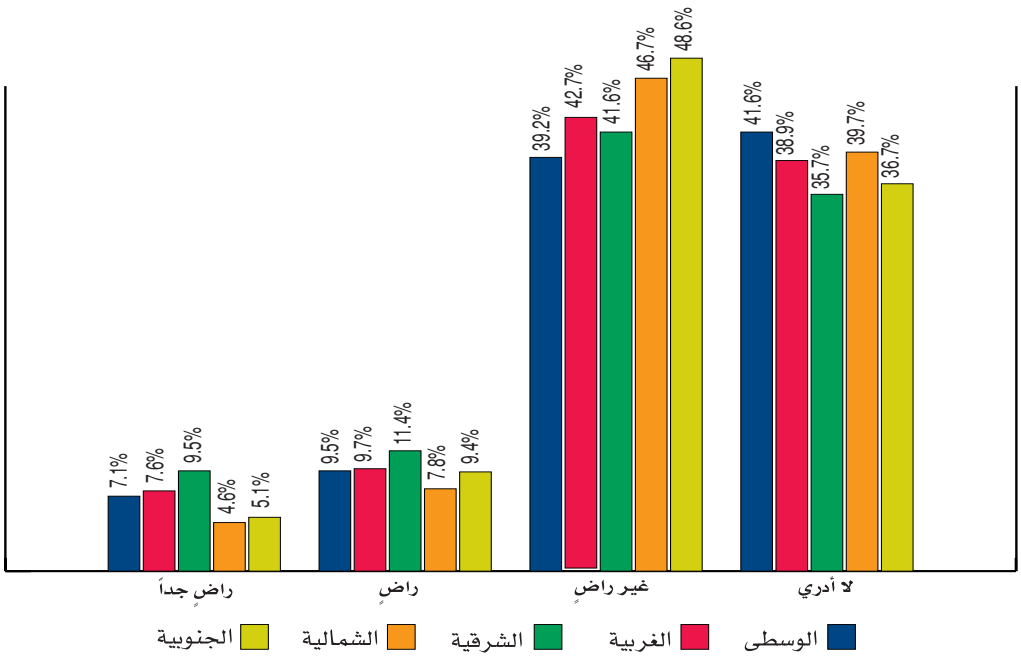
3- **الحالة الاجتماعية**: ترتفع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين، مع وجود فارق بسيط بينهما، حيث إن المتزوجين أقل رضاً عن أسلوب الحياة في فرنسا مقارنة بغير المتزوجين، وربما ترتبط هذه النتيجة بمتغير العمر، حيث اتضح أن عدم الرضا يزداد قليلاً عند الفئات الأكبر عمراً.

4- **المهنة**: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا بين الشباب في كافة الفئات المهنية، وتزداد النسبة لدى كل من الموظفين المدنيين والعسكريين.

5- **المستوى التعليمي**: تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا بين الشباب من كافة المستويات التعليمية، وتزداد نسبة عدم الرضا بين الفئات التعليمية الوسطى، وهم حملة الشهادة الثانوية العامة والشهادات الفنية والدبلومات.

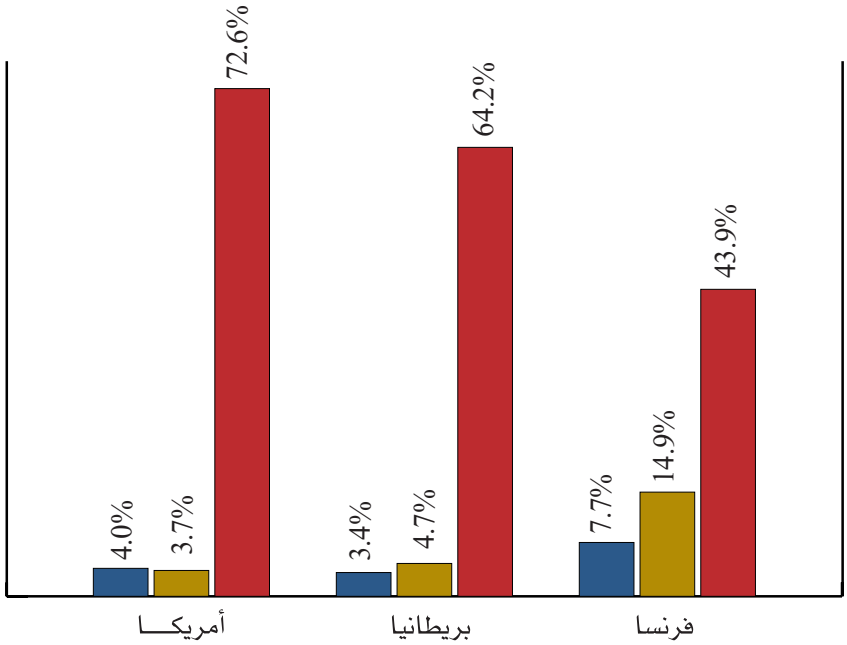
6- **المناطق**: يلاحظ تدني مستوى الرضى عن أسلوب الحياة في فرنسا بين الشباب في جميع المناطق، وترتفع نسبة عدم الرضا لدى الشباب في المنطقة الجنوبية، ثم الشمالية، كما مرّ بنا مع الدول الغربية الأخرى.

شكل رقم (12-134) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا حسب المناطق

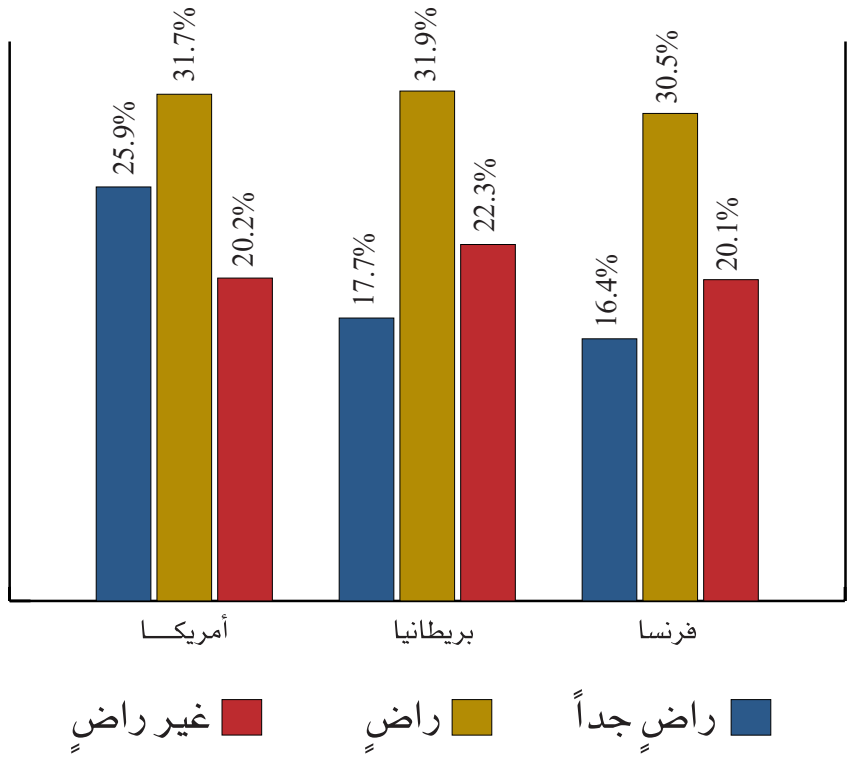


وبشكل عام أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أسلوب الحياة في فرنسا لدى الشباب، مما قد يشير إلى ارتفاع درجة المحافظة لدى الشباب، وربطهم بين السياسات الفرنسية في المنطقة، وأسلوب الحياة فيها، وإلى الصورة النمطية للحياة في فرنسا كدولة غربية، حيث ينطبق عليها ما ينطبق على الدول الغربية الأخرى، كالصور النمطية التي تتعلق بالتفكك الأسري، والتفسخ الأخلاقي، وانتشار الجريمة.

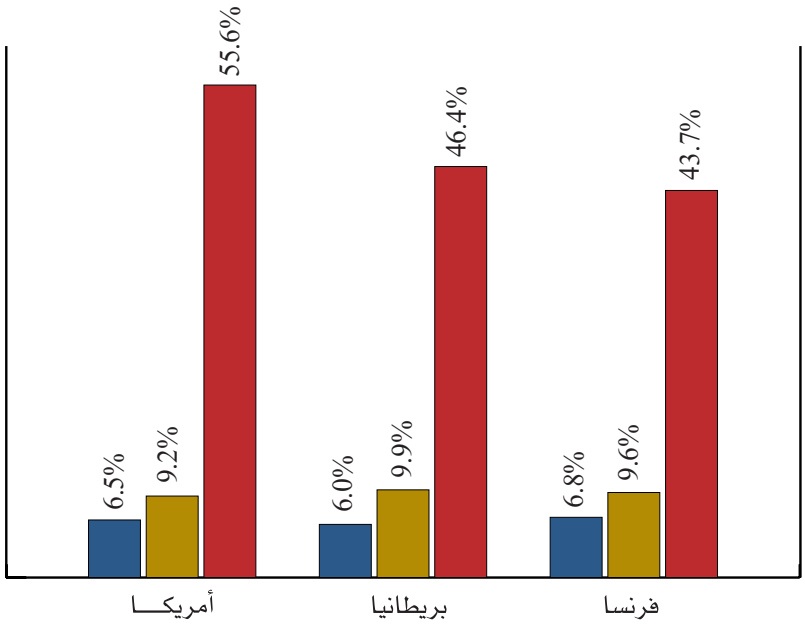
شكل رقم (12-135) مستوى رضا أفراد العينة عن سياسات بعض الدول



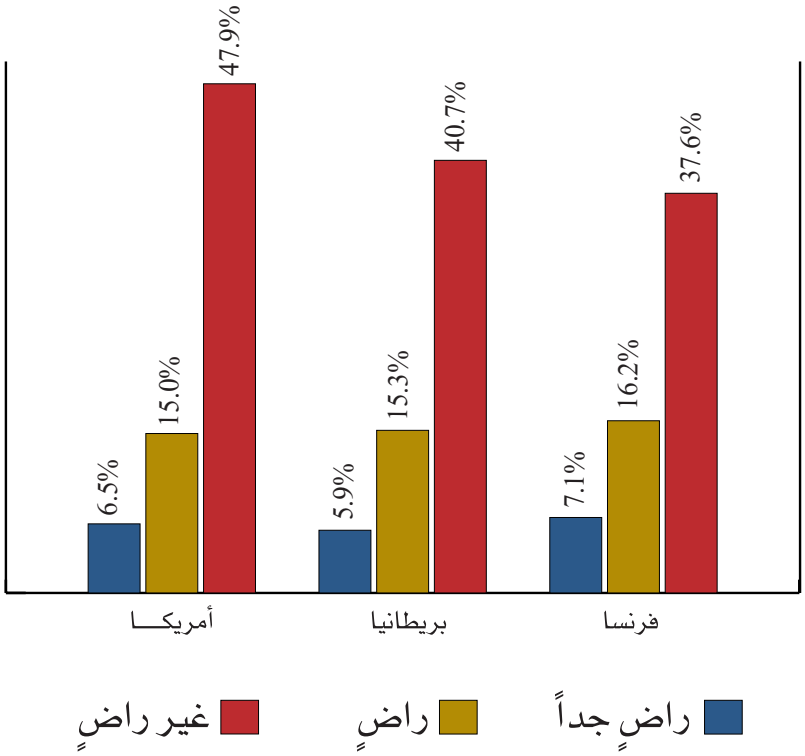
شكل رقم (12-136) مستوى رضا أفراد العينة عن المنجز الحضاري لبعض الدول

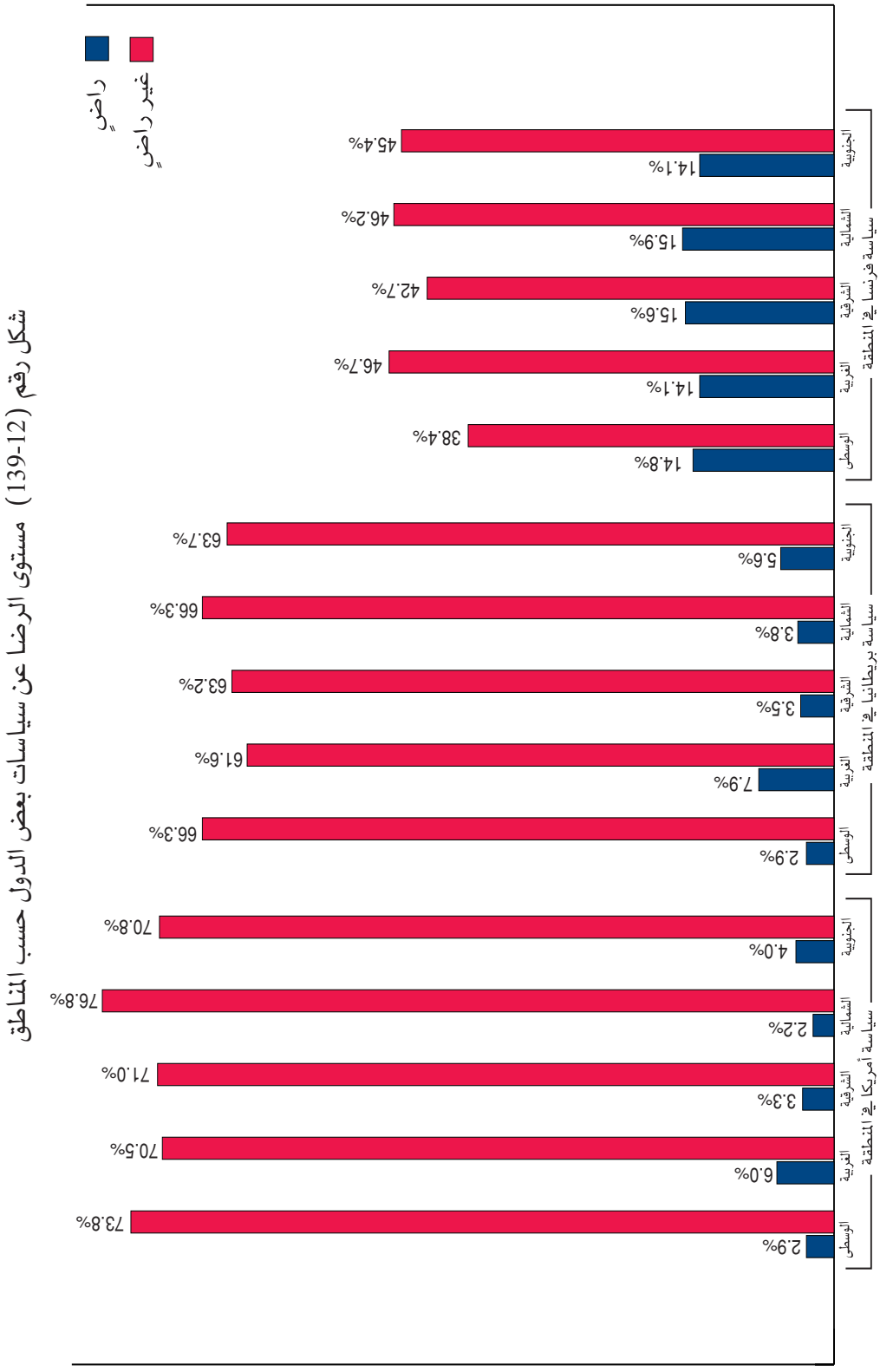


شكل رقم (12-137) مستوى رضا أفراد العينة عن أسلوب الحياة في بعض الدول

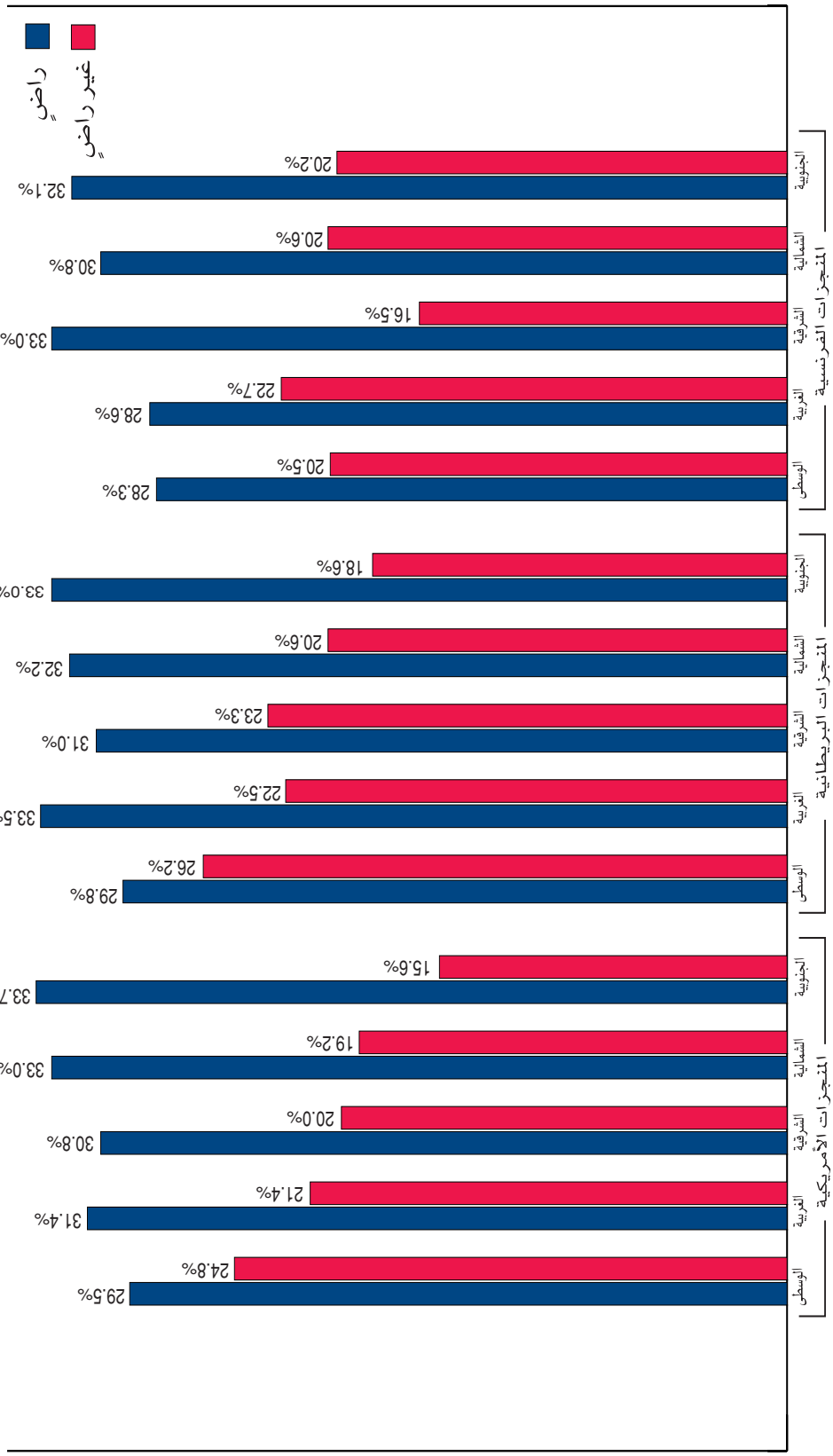


شكل رقم (12-138) مستوى رضا أفراد العينة عن بعض شعوب بعض الدول



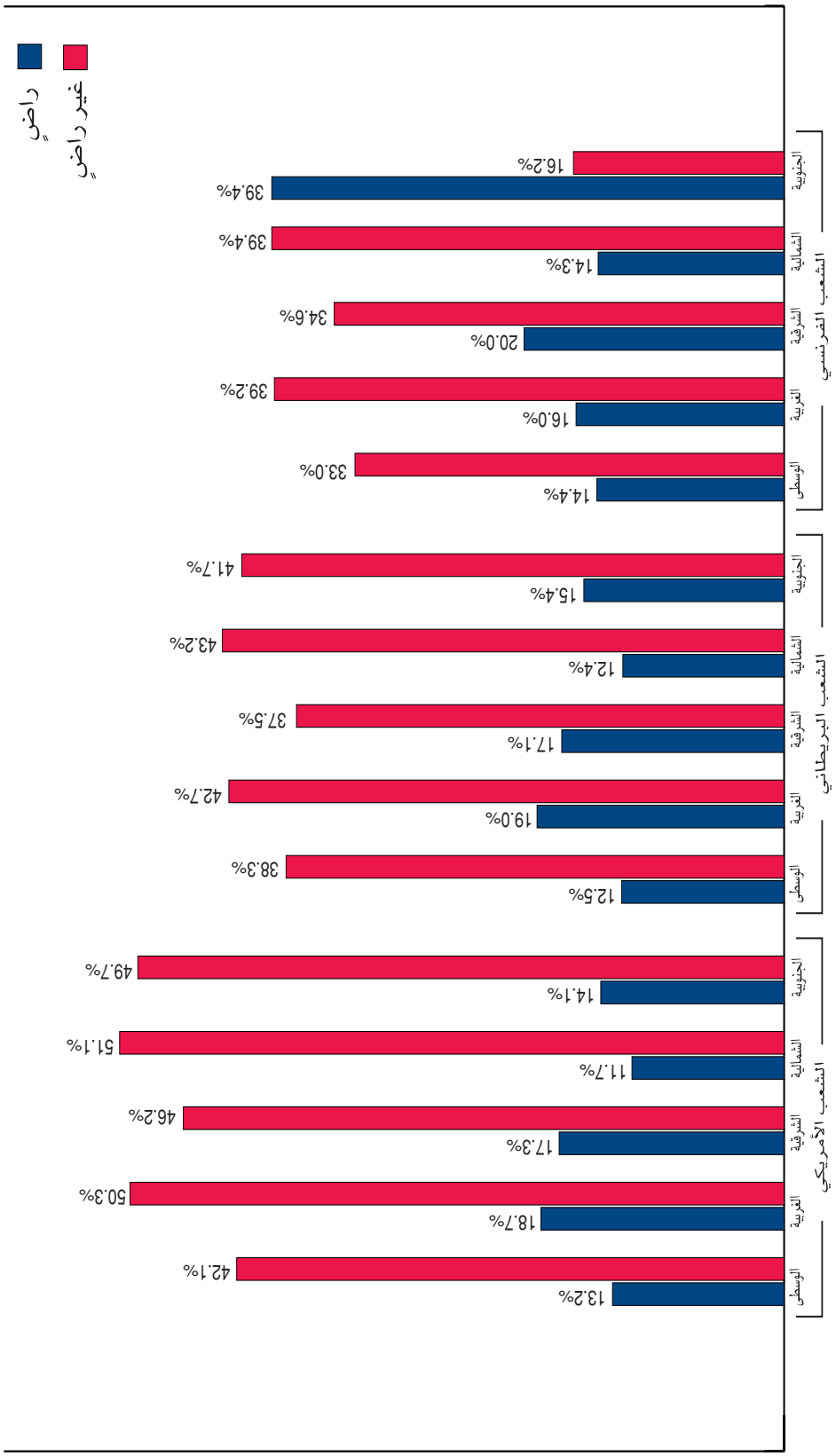


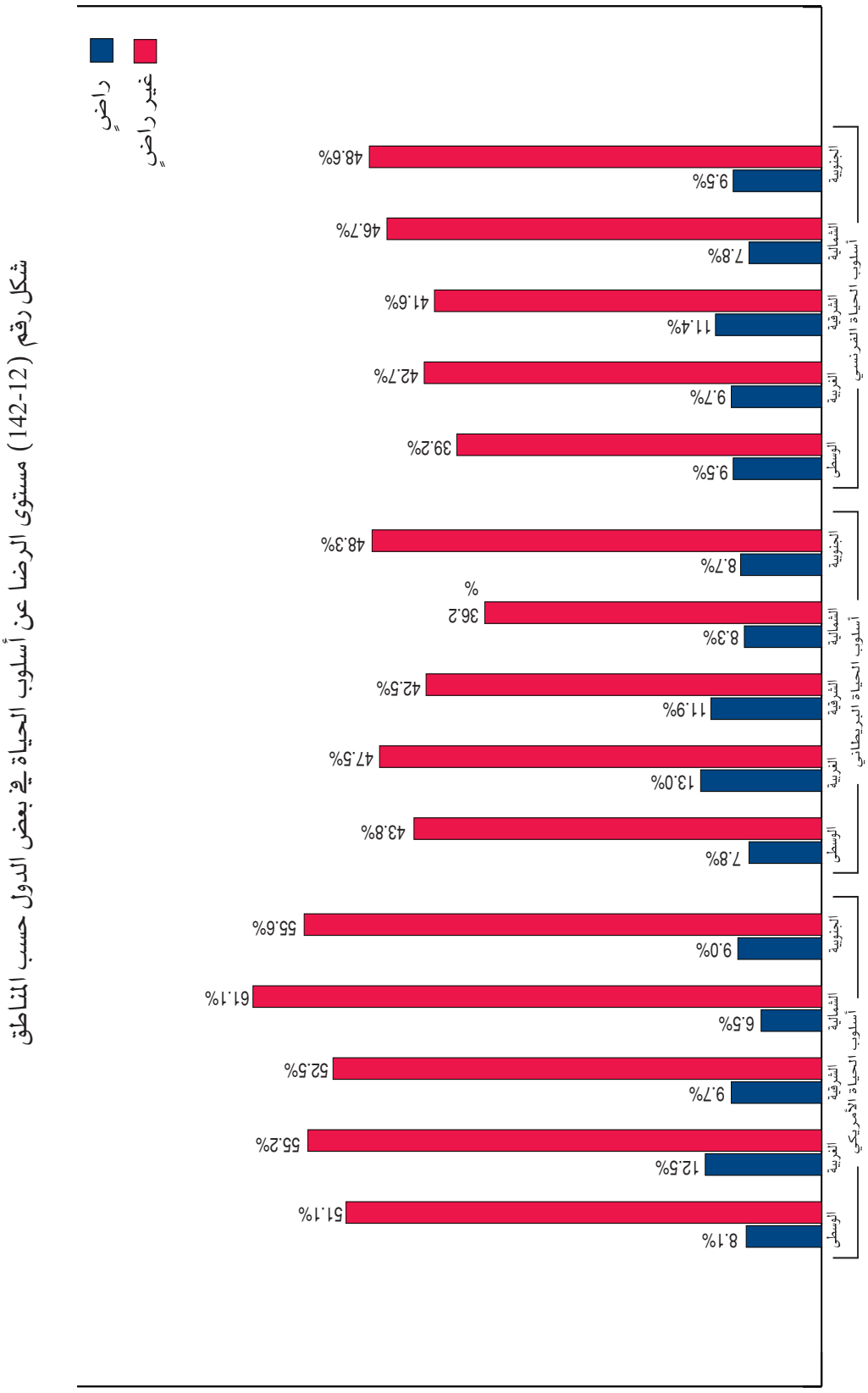
شكل رقم (12-139) مستوى الرضا عن سياسات بعض الدول حسب المناطق



شكل رقم (12-140) مستوى الرضا عن المتجر الحضاري بعض الدول حسب المناطق

شكل رقم (12-141) مستوى الرضا عن بعض الشعوب حسب المناطق





شكل رقم (12-142) مستوى الرضا عن أسلوب الحياة في بعض الدول حسب المناطق

خلاصة القسم العاشر
ملاحظات عامة من أفراد العينة

(الدراسة : الجزء الثالث من ص 1204الى ص 1210)

طلب من أفراد العينة توضيح آرائهم، وما إذا كان لديهم أية ملاحظات أو مقترحات يرون إضافته،ا وذلك من خلال سؤال مفتوح في آخر الاستبيان. وقد أجاب على هذا السؤال 958 مبحوثاً، منهم 636 من الذكور، و 322 من الإناث ويمثلون ثلث أفراد العينة التي تكونت من 3150 مبحوثاً. وأشارت النتائج إلى أن بعض أفراد العينة أوردوا حوالي عشرين ملاحظة رأوا أهمية أخذها في الاعتبار لمعالجة مشكلات الشباب، وجاء في قمة هذه الملاحظات :«معالجة مشكلة البطالة وتوفير الوظائف»، حيث استحوذت على أعلى النسب لدى الجنسين. حيث أشار لها 38.1٪ من الإناث، و 33.8٪ من الذكور. مما قد يشير إلى محدودية ما هو متاح من فرص وظيفية؛ خصوصاً أمام الإناث، ومن ثم ضرورة النظر في هذه المشكلة.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وبفارق ملحوظ عن المشكلة الأولى مشكلة القبول في الجامعات، حيث أشار إلى ذلك 14.2٪ من الإناث، و 10.2٪ من الذكور، مما يعكس قلقاً لدى الجنسين حول هذه المشكلة، خاصة الإناث اللاتي يبدو أن معاناتهن مع هذه المشكلة تفوق معاناة الذكور، ربما بسبب صعوبة انتقالهن إلى المدن والأماكن الأخرى خارج مقار إقامة الأسرة بهدف الدارسة كما يفعل الذكور عادة.

أما المتطلبات والمقترحات الأخرى، فجاءت متنوعة بين الجنسين، واحتلت مراتب مختلفة، وانحصرت هذه المشكلات في مجموعة من القضايا المعروفة، وجاء ترتيبها العام كالتالي:

- توفير أماكن ترفيهية للشباب.
- الحد من الواسطة والمحسوبية والفساد الإداري.

- حل مشكلة العنوسة والزواج وغلاء المهور.
- إعطاء المرأة مزيداً من الحقوق الشرعية.
- زيادة الرواتب والتوزيع العادل للثروة.
- إعطاء الشباب مزيداً من الحرية.
- تقوية الوازع الديني.
- الحد من انتشار الجريمة والمخدرات.
- إعطاء الإعلام دوراً أكبر لصد الغزو الفكري.
- فتح حوار مع الشباب.
- معالجة مشكلة استقدام العمالة الأجنبية.
- معالجة مشكلة التفحيط ومعاقبة المفحطين.
- تطوير مناهج التعليم.
- تنمية القطاع الخاص وتشجيع العمل المهني.
- معالجة قضايا الإرهاب.
- الحد من التعصب القبلي.
- تطوير عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- توفير خدمات صحية وتعليمية واجتماعية للمرأة.

هذه مجمل الملاحظات التي أشار لها أفراد العينة وتشمل المشكلات التي يرى الشباب أهميتها وضرورة توجيه الجهود لمعالجتها.

خلاصة القسم الحادي عشر
الندوة التحاورية واستبيان الخبيرات

(الدراسة : الجزء الثالث من ص 12113 الى ص 1282)

أولاً: الندوة التحاورية حول مشكلات الشباب وهمومهم

تم عقد ندوة تحاورية لمجموعة من المهتمين والمختصين في قضايا الشباب، وذلك بهدف الوصول إلى إجابات تفصيلية حول مشكلات الشباب وهمومهم، وقد تم استخدام هذه الوسيلة؛ لأن استبيان الدراسة بأسئلته المقننة المقفلة متعددة الخيارات لا يتيح الوصول إلى مثل هذه الإجابات التفصيلية؛ وخصوصاً من المهتمين والمختصين.

شارك في هذه الندوة أثنا عشر مهتماً ومختصاً في قضايا الشباب، لمعرفة آرائهم حول أهم المشكلات التي يواجهها الشباب، وما إذا كان صاحب القرار يستطيع الإفادة من معرفة تلك المشكلات لمواجهتها والتعامل معها. وقد تم تبويب إجابات المشاركين في عدة عناوين، وفيما يلي عرض موجز لأهم النقاط التي تضمنتها إجاباتهم.

1- أهمية دراسة مشكلات الشباب

أكد المشاركون على أن مشكلات الشباب وهمومهم قضية في غاية الأهمية ويجب دراستها بشكل متعمق، وذلك كهدف وقائي لما يمكن أن يقع مستقبلاً.

2- المشكلات الاقتصادية

يواجه الشباب مشكلات اقتصادية متنوعة، أهمها: البطالة، وتدني الأجور، والنظرة المتدنية للعمل المهني، وضعف قيم العمل والإنتاج، والترف والمباهاة، والنزعة الاستهلاكية، بالإضافة إلى التفاوت الاجتماعي على أسس طبقية، (أي: اتساع الهوة بين من يملك ومن لا يملك)، وأن جميع هذه القضايا تخلق تأثيرات سلبية عند الشباب، وقد تؤدي إلى الجريمة والانحراف وربما التطرف.

3- الإعلام ومعالجة مشكلات الشباب

أكد المشاركون على أن المعالجة الإعلامية لقضايا الشباب سطحية وضعيفة وتقدم وجهة نظر أحادية، بينما تقوم القنوات الفضائية؛ وخصوصاً التجارية منها، بإفساد عقول الشباب من خلال ثقافة الجسد والفن الهابط. أما وسائل الإعلام الرسمية، فإنها اعتادت طرح وجهة النظر الرسمية، واعتماد الأسلوب الدعائي في العرض والمعالجة، وهي أيضاً لا تستطيع الإفلات من الرقابة، مما يصرف الشباب عنها بسبب توجهها الرسمي المبالغ فيه، كما أن هذه الوسائل لا تتمتع بحرية كافية لطرح قضايا وهموم الشباب بشفافية.

4- المشكلات الاجتماعية

أشار المشاركون إلى أن الشباب يواجه مشكلات اجتماعية متنوعة؛ بسبب عدم قدرة أفراد المجتمع ككل على استيعاب التغيرات التكنولوجية السريعة التي حدثت خلال العقود الأخيرة، والتي لم يصاحبها تغير على مستوى القيم الاجتماعية، فامتلاك التكنولوجيا لم يواكبه عقلانية في استخدامها، الأمر الذي أوجد هوة ثقافية في المجتمع السعودي.

كما يعاني الشباب من ضغوط اجتماعية مصدرها المؤسستان الدينية والسياسية، مما قد يؤدي إلى وجود فئتين: فئة متزمتة دينياً، وفئة منحرفة، ولكلا الفئتين آثارها السلبية، كما قد يؤدي ذلك إلى وجود جيل مزدوج الشخصية، وقابل للتمرد على المؤسستين. وقد أشار البعض إلى أهمية فتح حوار حول أحداث 11 سبتمبر 2001 مع الشباب. ومن المشكلات الأخرى التي أشار لها المشاركون: مشكلة قضاء وقت الفراغ فيما هو مفيد، وندرة مراكز تنمية الهوايات وأخيرا: فإن الشباب يواجهون مشكلات خاصة لها علاقة بالزواج؛ كارتفاع تكاليفه، وتأخر سن الزواج، وارتفاع معدل العنوسة.

5- المشكلات التربوية

أشار المشاركون إلى أن الشباب يواجهون جملة من المشكلات التربوية، كاختلال عملية التنشئة الاجتماعية، والهوة بين البيت والمدرسة، وغياب مبدأ الحوار في كل من

المدرسة والبيت، مما يجعل الشباب لا يستطيعون التعبير عن همومهم دون خوف. كما أشار بعضهم إلى إشكالية المناهج وأهمية تطويرها، والعناية بإعداد المدرس الكفؤ، وأخيراً: تمت الإشارة إلى مشكلة القبول في الجامعات السعودية.

6- مشكلة التدخين والمخدرات

أكد المشاركون على تفاقم مشكلة التدخين والمخدرات بين الشباب، وتدني عمر التعاطي وأشاروا إلى خطورة ذلك على الفرد والأسرة والمجتمع. وأوضح بعضهم أن برامج التوعية بأضرار التدخين والمخدرات لم تنجح في القضاء على هذه المشكلة نظراً لكونها غير مدروسة ومخططه بما فيه الكفاية.

7- مشكلات الهوية والانتماء

أشار المشاركون بالندوة إلى أن الانتماء الوطني لدى الشباب ضعيف، وإن الشباب يعانون من اضطراب الهوية؛ لأسباب منها ما هو اقتصادي واجتماعي، ومنها ما هو سياسي، ففي الجانب الاقتصادي تتجذر اللامساواة بين الأفراد، وتتسع الهوة الاقتصادية، وترتفع نسبة الحرمان. أما على الجانب الاجتماعي، فإن هناك هوة بين الأجيال، وقصوراً في التنشئة الاجتماعية، وتهميش لدور الشباب، وهذه قضايا وثيقة الصلة بالمؤسسة التربوية والأسرية. أما بالنسبة للجانب السياسي، فالمؤسسة السياسية لم تستطع أن تخلق انتماءً كافياً لدى الشباب، ولم تعمق مشاركة المواطن في العملية السياسية، كما أن مصادرة الآراء، وضيق مساحة حرية التعبير عن الرأي، وانتشار المحسوبية والفساد. كل ذلك لم يساعد على تجذير الهوية الوطنية.

8- المشكلات الحضرية والريفية

لاحظ المشاركون ضعف دور عملية الضبط الأسري في المناطق الحضرية، وكذلك زيادة الانحراف لدى الشباب بسبب الفراغ، بينما يعاني الريف من ارتفاع نسبة البطالة بدرجة ملحوظة، كما يعاني الشباب من مشكلة عدم توفر وسائل الترويح في بعض المدن.

9- المشكلات العاطفية

يعاني الشباب من جفاف عاطفي؛ بسبب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وتكون المشكلة أعمق عندما يتعلق الأمر بالفتاة. كما تعاني الزوجات من عدم توفر الإشباع العاطفي من أزواجهن، وقد يعود ذلك إلى نمط التنشئة الاجتماعية والصورة الذهنية السلبية عن المرأة، وهي صورة يتم تناقلها عبر الأجيال. وكان هناك عددٌ من الفتيات اللاتي تعرضن لتجارب عاطفية أو انتهاك محارم، ولكنهن لم يستطعن البوح بمعاناتهن بسبب غياب الحوار داخل الأسرة. كما تعاني الفتاة من عدم تهيئتها للعمل في المجالات المختلفة، كالمستشفيات، مما يجعل تعاملها يغلب عليه الجانب العاطفي بدلاً من الجانب المهني.

10- مشكلات المرأة

أشار المشاركون إلى أن المرأة السعودية تعاني من عدة مشكلات، يمكن تصنيفها بقضايا ذات أبعاد اجتماعية ودينية وإدارية. حيث يتم قمع المرأة بشدة وتهميشها تحت مبررات دينية واجتماعية مبالغ فيها. وتعامل هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المرأة بطريقة مذلة لا تنم عن احترام؛ بل اتهام. وعلى صعيد آخر، تعاني المرأة من غياب للأنشطة الرياضية والترفيهية، وحجب بعض التخصصات الجامعية عنها. وهناك نسبة عنوسة مرتفعة في المجتمع ضحيتها المرأة؛ بسبب ارتفاع تكاليف الزواج.

11- مشكلات أخرى

هناك عدد من المشكلات التي لم يتم تصنيفها في البنود السابقة، وقد برزت من خلال النقاشات، مثل: عدم فهم الشباب لأنفسهم، وعدم قدرتهم على إثبات الذات، واغترابهم عن واقعهم المعاش، وفقدان الثقة في المؤسسة الدينية لانصرافها عن معالجة قضايا الشباب. كما أشار بعض المشاركين إلى مشكلات مثل التفحيط، كنوع من الاحتجاج الاجتماعي، وارتفاع نسبة الانتحار وكثرة حوادث السيارات التي يكون طرفها الشباب، والموت بسبب تعاطي جرعات زائدة من المخدرات.

ثانياً: رأي الخبيرات في مشكلات الشباب السعودي

تم استطلاع رأي مجموعة منتقاة من الخبيرات السعوديات حول مشكلات الشباب في المملكة، وذلك استكمالاً للندوة التحاورية الرجالية. وقد تم استطلاع رأي عشر من المهتمات والمتخصصات في قضايا الشباب، حيث تم طرح أحد عشر سؤالاً مفتوحاً عليهن من خلال استبانة معدة لهذا الغرض. وكانت نتائج إجاباتهن كالتالي:

1- جميع المشاركات يرين أن مشكلات الشباب وتطلعاتهم موضوع يستحق الدراسة، مما يؤسس لفهم إشكاليات مجتمعية كثيرة يعاني منها الشباب اليوم. على أن تتولى أكثر من جهة دراسة مشكلات الشباب.

2- تباينت آراء المشاركات حول تحديد أهم المشكلات التي يواجهها الشباب، إلا أن هناك مجموعة من المشكلات التي تعتبر قواسم مشتركة، مثل: مشكلة البطالة، ومشكلة القبول في الجامعات، وحجب بعض التخصصات الجامعية عن الفتاة، وشغل وقت الفراغ، ومشكلة الانتماء والهوية، وقضية الحوار على المستويين الأسري والمجتمعي، والعزوف عن الزواج والعنوسة، وغياب المؤسسات الاجتماعية والترفيهية التي ترعى الفتاة، والوصاية على الفتاة من أفراد الأسرة الذكور، وعدم الاستقرار الفكري، وعدم وضوح الرؤيا لدى الشباب، والتغريب، ومشكلة الهوية الثقافية، والكبت السياسي وعدم مشاركة المواطن في العملية السياسية، وأخيراً تمت الإشارة إلى وجود هوة بين الشباب والعلماء.

3- أجمعت المشاركات على وجود قدر مشترك من المشكلات في جميع المناطق بسبب تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية. إلا أنه توجد بعض المشكلات التي تبرز في بعض المناطق، بشكل خاص، مثل: قلة أماكن الترفيه في الرياض، والازدحام في المدن، وعدم الانسجام الثقافي، وبروز «النعرة القبلية» في بعض المناطق، كما أن هناك تمايزاً مناطقياً ومذهبياً، مما يستدعي العمل على إزالة ذلك لخلق هوية وطنية متجانسة.

4- أجمعت المشاركات على أن هناك مشكلات مشتركة بين الجنسين، وذلك لتشابه التأثيرات السياسية والثقافية والاجتماعية، كمشكلات القبول في الجامعات والبطالة، وضغط العادات والتقاليد، وغياب الحوار، ومشكلة الإنتماء والهوية،

والآثار السلبية لوسائل الإعلام، وتأخر سن الزواج. كما أشارت المشاركات إلى وجود مشاكل خاصة بالإناث، مثل: غياب وسائل الترويح المشروعة للفتيات، التمييز أمام القضاء في الأحوال الشخصية، وفي الحقوق والواجبات، نظرة المجتمع الدونية للمرأة، تفضيل الذكور على الإناث في المعاملة، ومشكلات التحرش الجنسي واعتداء المحارم.

5- أشارت المشاركات إلى أن المشكلات التي يواجهها الشباب الأكثر إلحاحاً والتي تحتاج إلى علاج عاجل، كانت كالتالي:

- مشكلة القبول في الجامعات، وفتح بعض التخصصات الدراسية أمام الفتيات.
- مشكلة البطالة.
- مشكلة تكاليف الزواج وتأخر سنه.
- سوء استخدام التقنية.
- قلة الوازع الديني والوطني، مما يستلزم وضع استراتيجية وطنية لمعالجة تلك القضايا.
- قضية الحوار على المستوى الأسري والمجتمعي.
- مشكلة قضاء وقت الفراغ.

6- تباينت آراء المشاركات حول دور وسائل الإعلام في التصدي لمشكلات الشباب، حيث يرى بعضهن أنها ساهمت في مواجهة بعض المشكلات، بينما يرى البعض الآخر؛ أن وسائل الإعلام مارست تسطيحاً لقضايا الشباب لغياب المصداقية والمهنية في عملية الطرح الإعلامي، كما أن القنوات الفضائية لعبت دوراً في هدم محاولات علاج مشكلات الشباب، بل وساعدت على هدم قيمه وأخلاقه.

7- أشارت المشاركات إلى أهمية تطوير وإصلاح المناهج التعليمية، شريطة عدم المساس بالثوابت الدينية. كما أشرن إلى ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم.

8- وفي الإجابة عن تساؤل: كيف نحمي الشباب من الغلو والتطرف؟ أجمعت المشاركات على أن الحل يكمن في:

- توسيع هامش الحوار الحر والتعبير عن الرأي، وقبول التنوع الفكري الذي لا يخل بالثوابت.

- يجب أن تقوم المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والإعلامية بالدور المناط بها وتتحمل مسئوليتها الكاملة لاحتواء الشباب.
- إعادة صياغة السياسة التعليمية وتطوير المناهج الدراسية.
- تنمية المواطنة والانتماء لدى الشباب.

9- أجمعت المشاركات على أن هناك هوة بين الأجيال، مما ساعد على نمو ثقافة فرعية شبابية. فمشكلة التواصل بين الشباب والكبار؛ سواء كانوا آباء، أو أساتذة ومعلمين، أو علماء؛ تعد من المشكلات الرئيسية، ولو تم ردمها؛ فإنه يتم حل جزء كبير من مشكلات الشباب اليوم.

10- اتفقت جميع المشاركات على أن هناك قصوراً في البرامج الحكومية المخصصة لشغل أوقات فراغ الشباب.

11- وفي الإجابة عن سؤال: ماذا يريد الشباب من المجتمع؟، أجمعت المشاركات على أن الشباب يريد: الحياة الكريمة، والتقدير والاحترام، والعمل والدخل المناسبين، وتكافؤ الفرص التعليمية، وأن يصبحوا جزءاً من منظومة المجتمع، وأن يتاح لهم هامش للتعبير بحرية عن أفكارهم ومشكلاتهم وطموحاتهم.